ثمرات الفنون ١٢٩٢

صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(قيمة الاشتراك)

	فرنك
عن سنة واحدة	
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفًا)

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت الاثنين في ١٦ رمضان المبارك سنة ١٣١٨ — موافق ٢٥ كانون أول ش و٧ م٢ غ سنة ١٩٠١

«فهرست»

ماجريات السياسة

كأن استيلاء البوير على مدينة راس الرجاء قد نفخ فيها روحًا جديدة وقوّى منهم الرجاء فأصبحوا يهاجمون الإنكليز من جهات شتى فتارة يفوزون وطورًا يتقهقرون وقد غنمت الآن عصابة قوية منهم ٢٥ مركبة مشحونة بالذخائر والمؤن كما أكدته (روتر). وأخبر اللورد كتشنر من بريتوريا أن البوير قد استولى على محطة (هلفائية) بعد قتال خسر فيه الإنكليز ٥٠ قتيلًا و٢٠٠٠ أسير. ثم بعث في اليوم التالي بتفاصيل هذه الواقعة فقال: إن البوير باغتوا البلدة بعد نصف الليل بساعتين ونصف فاستولوا على مدفع ولكن جنودنا استردته منهم بعد مدة ثم عادوا واستولوا عليه ثانية وقد أرسلة فرقة لنجدة البلدة فلم تصل في حينها لعقبات الطريق. هـ وأوقف مائتا بويري قطارًا حديديًا وأحرقوه وأسروا ٦٠ جنديًا من الجنود الاستعمارية كانت في ثم أطلقوا سراحهم وفيهم اربعة جرحى وهجم ٥٠٠ منهم على معقل للجنود الإنكليزية حاميته ٢٤ جنديًا بالقرب من نهر مودر فدافع الإنكليز عن معقلهم دفاع الأبطال حتى وصلت إليهم النجدات فساعدتهم على صد العدو.

وفي خبر برقي من لندرا أن البوير هاجموا في الأيام الأخيرة جميع حاميات المواصلات بين (استندرتون) و(نجوجو) على حدود ناتال فصدوا عنها. واجتازت عصابات كبيرة منهم حدود مهاجرة إلى الواقعة شمالي (فريبوجر) وجنوبها مهاجرة إلى الجهات الغربية. وبالجملة فإن البوير يودون أن لا يغادروا مركزًا للإنكليز إلا ويهاجموه. أما رأس الرجاء فقط ناط اللورد كتشنر بأربعة قواد جنرالية إدارة الأعمال العسكرية لمطاردة البوير من هذه المستعمرة ودعت حكومتها الإنكليزية الموالين لها في ٢٧ إقليمًا إلى تأليف فرقة لمساعدة الجنود على رد غارة البوير عنها. وجاء في نبأ آخر من (بلومفنتين) أن الجنرال (نوكس) الذي يطارد (دي ويت) البويري قد استولى على خمس مركبات من المؤن و٩ آلاف خرطوشة كما استولى الجنرال (فرنش) على كميات كبيرة من المؤن. أما البوير فإنهم استولوا على قافلة قيمتها مائة وخمسون ألف ليرة بالقرب من (قورومان).

❋❋❋

قدم سفراء الدول في بكين المذكرة الاجتماعية التي أتينا على تفاصيل موادها في الثمرات الماضية إلى مفوضي الصلح الصينيين وهما البرنس تشنغ والوزير لي هنغ تشنغ وقد أصيب هذا بمرض قيل أنه داءُ افلج الشيخوخة ربما يمنعه من الاشتراك في المخابرات بين الفريقين بشأن إبرام الصلح. على أنهم يقولون أن المفوضين الاثنين سيبلغان السفراء أمرًا إمبراطوريًا مؤداه أن الحكومة الصينية تقبل بالمذكرة الاجتماعية وأنها تكل إليهما عقد الصلح وتطلب مع هذا إيقاف الحركات العدائية وأن الإمبراطور يرغب في الإسراع بالمفاوضات إذ يود العودة إلى بكين في آخر شباط المقبل.

وتؤكد الأخبار الأخيرة أن الصين قد رضيت بمذكرة الدول من غير شرط ولا قيد وأنه قد نودي بعقد الهندية وأن الرجل الصيني الذي قتل البارون دي كتلر سفير ألمانيا في الصين قد قتل وتقول (روتر) والعهدة عليها أنهم عينوا صبيًا في الخامسة عشر من عمره إمبراطورًا جديدًا للصين مدة إقامة الإمبراطور وحاشيته في (تاسين فو) وأن أولياء الأمر من الصينيين قد قلقوا وتخوفوا من الألمانيين لأنهم أرسلوا حملات لقتال الجنود الصينية المنظمة الت أعلن أن مهمتها سلمية والله أعلم بحقيقة هذا وذاك.

صدى الإسلام

ندوة العلماء في الهند

«تابع لما قبله»

(الجلسة الثانية)

افتتحت في الساعة ٨ زواليًا صباحًا بتلاوة آيات من الكتاب الكريم وبعد التلاوة تسنم ذروة المنبر حضرة المولوي أبو الخير عبد الوهاب أفندي البهاري مدرس المدرسة النظامية في حيدر آباد الدكن وشنف الاسماع بقصيدة عربية غراء لم اتحصل على نسخة منها كي أثبت بعضها هنا ثم تلاه حضرة الحافظ فضل حق آزاد وقرأ قصيدة أوردية بنوع من النظم الهندي يقال له (تركيب بند) ثم قفاه المولوي عبد الوهاب والقى خطبة بديعة ثم تبعه حضرة المولوي محمد فاروق العباسي الجرياكوتي مدرس العلوم الرياضية والأدبية في (جرياكوت) وتكلم في فوائد العلم فأتي بالمعجب والمطرب ثم تقدم المولوي عبد الحي نائب رئيس الجمعية التقرير السنوي لها فكان قابل الاطمئنان وباعث السرور ثم قام حضرة المولوي السيد شرف الدين أفندي المحامي وتلا خطبة كان لها وقع حسن في نفوس الحاضرين عمومًا إذ كان محورها يدور على بيان فوائد الجمعية (ندوة العلماء) وضرورة احتياج مسلمي الهند بل المسلمين قاطبةً لجمعية كهذه وأطنب في ذلك وأغرب وأفاض من معين حياض أفكاره على الحاضرين حتى أسكر الكل براح ألفاظه التي فعلت بالألباب والعقول ما لا تفعله الشمول ثم تخلص من ذلك إلى الكلام في شد أزر هذه الجمعية ومد يد المساعدة لها فقال ما معناه.

أيها الحاضرون ذوو الوقار والاعتبار إن كنتم ترغبون في أن تربوا أولادكم تربية صحيحة فشدوا أزر هذه الجمعية لأنها جعلت من مهمات مقاصدها تعليم الناشئة الإسلامية مما يسعدهم في دينهم ودنياهم ودون الوصول إلى هذا المقصد الجليل عقبات جمة لا تستطيع تذليلها إلا إذا شددتم أزرها بالمال إذ بدونه لا تقضى لأمرئٍ آمال إلى أن قال: نحن معاشر الهنديين في حاجة شديدة لتعلم اللغة الإنكليزية بعد معرفة ديننا كحاجتنا للماء والهواء لأنها لغة الدولة الحاكمة فينا فإذا جهلنا كيف يتسنى لنا أن نبلغ مقاصدنا إلى بابها وأنىَّ يتاح لنا أن نطلعها على يهضم من حقوقنا وكيف نرفع شكوانا إلى حصرة الملكة على من يظلمنا من الولاة والحكام ألم تنظروا

إلـى خلوّنـا جلنـا مـن المناصـب السـامية بـل المتوسطة وما ذلك إلا لجهلنا لغة الحكومة فلوكنا عالمين بها لكانت لنا الأولية بالتربع في منصاتها وأطال في المقال إلى أن قال: فبالنظر لما تقدم أخذت ندوة العلماء على عاتقها أن تعلم طلبة مدرستها (دار العلوم) اللغة الإنكليزية ثم حوّل الكلام إلى نفسه قائلًا: كنا قبل اليوم نُحسب في عداد من يصدق عليهم (من تشبه بقوم فهو منهم) ولكن اليوم والحمد لله قد اعتنق بنا الذين كانوا يرموننا بهذا القول اعتناقًا كليًا واتحدوا معنا اتحادًا قويمًا. ثم قال: الإسلام يأمرنا بإصلاح دنيانا كما يأمرنا بإصلاح ديننا قال عليه الصلاة والسلام (اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدًا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدًا) وقال سبحانه وتعالى: (ولا تنسى نصيبك من الدنيا) وندوة العلماء غرضها الوحيد إصلاح الأمرين معًا ولا يمكنها إصلاح أمر الدنيا إلا بتعليم اللغة الإنكليزية. وقد كادت علومنا تفقد كليًا إلا أنها والحمد لله عادت تترقى شيئًا فشيئًا إلى أن قال: اطلعت على رسائل عربية عديدة في علم الهيئة وقد تحققت أن مؤلفيها مسلمون ليس بنصارى كأنه يريد بها الرد على المعترضين على تعليم علم الهيئة في دار العلوم مدرسة (ندوة العلماء) ثم قال: لما دخلنا بدلة (لكنو) وعزمنا على فتح المدرسة (دار العلوم) كان يتخيل لنا محلها صغيرًا يشبه العريش ثم ما لبثنا أن رأينا الدار التي تعينت للمدرسة اشتريت بعشرة آلاف روبي ووضع فيها ما لا بد منه للطلبة ولقد كان يقال لنا في الصغر أنه يوجد تميمة من شدها على عضده يتعلم العلم سريعًا وكنا نبحث عن هذه التميمة بكل جهدنا فما عثرنا عليها لكن قد شاهدناها هذه الأيام بادية لكل شخص إلا وهي (جمعية ندوة العلماء) فصدق الخبر الخبر فإن الشاب يدخل مدرستها (دار العلوم) وهو أجل من أبي جهل فلا يمكث فيها اكثر من ثلاث سنين في القسم العربي إلا وتراه قد نبغ في كثير من العلوم العقلية والنقلية فقد دخلنا دار العلوم واختبرنا الطلبة بعدة سؤالات من فنون مختلفة كالفقه والصرف والنحو والأدب والحساب وغير ذلك فأجابونا بفوق ما كنا نأمله منهم من الإجادة والإصابة وقد رأيناهم يحفظون (الأقليدس) غيبًا ثم أعطيناهم عبارة فارسية وأمرناهم بترجمتها إلى العربية فترجموها ترجمة جيدة مع ملاحظة القواعد العربية ملاحظة تامة حتى صرنا نعجب من بلوعهم هذه الدرجة من العلم في مدة لا تتجاوز عشرين شهرًا مما بشرنا بالنجاح والفوز والفلاح إذ شددتم أزرها وأسندتم ظهرها بمد ساعد المساعدة لها. يا قوم: لما انعقد اجتماع ندوة العلماء في بلدة (شاه جهان بور) سنة ١٣١٦ هـ قدم لرؤية الجمعية راكب فرس فأعطى فرسه إعانة لها وعاد راجلًا وفي تلك السنة جمع السوقة وأرباب الحوانيت الصغار والباعة الذين لا حوانيت لهم من الأثاث إعانة للجمعية ما بيع بألف وخمسمائة روبية فأين غيرتكم الدينية وأين حميتكم الإسلامية وظل يقول وأين وأين حتى جذب قلوب الحاضرين بمغناطيس عباراته الرائقة وكلماته الدرية الفائقة فانفتحت أفواه أكياس الأكياس من الجالسين هناك وسال النضار منها كما يسيل الماء على البطحاء ودرّت سماء كرمهم بوابل الربابي على الجمعية وكان من بينهم رجل اسمه حكيم عبد المجيد تبرع بخمسمائة روبية ورجل آخر من العلماء الأعلام اسمه مولانا عبد الماجد ألقى عمامته فوق الرابابي المجموعة إعانة منه للجمعية فاشتراها عالم آخر اسمه مولوي حبيب الرحمن بمائة روبية وأخذها للتبرك بها وظلت الربابي تتساقط فوق بعضها حتى اجتمع في تلك الساعة فقط اثني عشر ألف روبية أي ثمانمائة ليرة إنكليزية فجزى الله المحسنين خيرًا.

ثم رقى المنبر بعده حضرة الأصولي البارع والقانوني الذي ليس له مضارع السيد نصير الدين حسين أحد كبار المحامين في الهند وهو من أقران إبراهيم بك الهلباوي وأحمد بك الحسيني في الديار المصرية. وكان بالملابس الأوربية إلاّ رأسه فإنه كان مكللًا بالقلنوسة التركية (الطربوش) وهو من متخرجي مدارس لندرا والمقلدين أبنائها بالهيئة الظاهرية حتى انه لم يبقى عليه من ملامح آبائه الهنديين شيءٌ ما إلا أنه غيور على دينه ساعٍ في ترقية أبناء وطنه عاملًا على تربيتهم وتهذيبهم معضد القائمين بإصلاح الناشئة الإسلامية وإليك ملخص معنى خطبته التي تشف عن كمال غيرته وحسن عقيدته وسمو فكرته قال حفظه الله في حث الحاضرين واستنهاض هممهم لمد ساعد المساعدة للجمعية بعد كلام طويل ذكر فيه ما مني فيه الإسلام من التقهقر والانحطاط وغير ذلك من الآفات:

«كان المسلمون في صدر الإسلام يفدي بعضهم بعضًا ويؤثر أحدهم الآخر على نفسه بالشيء مهما كان شديد الحاجة إليه وهذه صفة المؤمنين الذين وصفهم الله بها حيث قال: (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان به خصاصة) أما نحن مسلمو اليوم الخلف الطالح لذلك السلف الصالح يجيء إلى أبوابنا ورثة الأنبياء يسألوننا فضلات أموالنا لمنافعنا وإصلاح حالنا وتربية أولادنا وتعليمنا أمور ديننا لنسعد في دنيانا وأخرانا وقبل أن يتم كلامه هذا الذي كان يجرح القلوب ويفتت الأكباد ويطع الأمعاء ويستنزف العبرات ويذيب الأفئدة الصخرية خنقته العبرة وأجهشه البكاء وغاب عن حسه وما بقي له شعور بنفسه فألقى ساعته الذهبية مع سلسلتها (وسترته) الإنكليزية واتبعها بالصدرية إعانة منه للجمعية وكاد يقتلع قميصه أيضًا ويرميه لو لم يخفّ شرف الدين أفندي ويمسك يده فأثر كلامه وبكائه وفعله في جميع الحاضرين تأثيرًا لا يقدر قلمي الذي أضناه السفر على تصويره فوق صفحات الأوراق وبلغت شدة تأثيره في قلوب الموجودين هناك أن ألقوا جمعيهم كل ما في جيوبهم من النقود إعانة للجمعية والبعض رمى زيادة على نقوده ساعته الجيبية وقد أحصى مجموع الساعات التي ألقيت من ذهبية وفضية فبلغ اثنين وعشرين ساعة. وكثير منهم لما نفذت نقودهم ألقوا جببهم المقصبة حتى اجتمع هناك من الجبب الثمينة عدد وفير وهذه خير ذكرى تبقى للجمعية يحث بها الأبناء عن الآباء والخلف عن السلف وقد نادى الحاضرون بأعلى أصواتهم (أيها السيد نصير الدين حسين أفندي أنت في الحقيقة نصير الدين أكثر الله من أمثالك من المسلمين) ثم كفكفوا الدموع وعاد المجلس إلى ما كان عليه من الهجوع وخشعت الأصوات للرحمن...الآية ثم رقى المنبر المولوي شاه منير الدين أفندي ثم المرزا كمال الدين سنجر أفندي الطهراني ثم المولوي شاه محمد سليمان أفندي البهلواروي ثم الشيخ عبد القادرة أفندي مدير ومحرر جريدة (بنجاب أفزرور) ثم صديقنا الفاضل المولوي أصغير علي أفندي الروحي مدرس العلوم العربية بالمدارس الإسلامية بلاهور وختمت الجلسة في الساعة ١١ زوالية بما بدأت به.

وفي الساعة ٤ بعد ظهر هذا اليوم افتتحت مرةً ثانية وتناوب الخطاب كرسي الخطباء حتى الساعة ٨ زوالية وكلهم أجاد المقال وأفاد بما قال. **«البقية تتلو»**

علم الاجتماع البشري

مبادلة الجرائد

وما فيها من الفوائد

جاءنا رقيم كريم من صديقنا الحميم الفاضل غلام محمد أفندي صاحب ومحرر جريدة (وكيل) الهندية الغراء التي يعلم قراء الثمرات جليل خدمها للعالم الإسلامي وخصوصًا في مسألة الطريق الحديدية البغدادية. أعرب فيه عما في مبادلة الجرائد من جلائل الفوائد وعظائم العوائد إذ أصبحت خير واسطة لارتباط العالم الإسلامي وتأليف قلوبه وتوحيد كلمته والتفافه حول عرش الخلافة العظمى عزز الله أركانها وشيد بنيانها والحض على التعاضد والتعاون والاستمساك بحبل التناصر والتوازر إلى غير ذلك ما يعود على المجتمع الإسلامي بالنفع العام على ان في نشر الكتاب ما يغنينا عن مزيد الإيضاح والتبيان بهذا الباب إذ أودعه رصيفنا الفاضل من الآيات البينات

ما دل على سمو فكره ونبالة قصده وجسيم غيرته وهاكه بنصه العرب قال حفظه الله.

حضرة رصيفنا الفاضل مدير جريدة ثمرات الفنون الغراء.

أما بعد السلام عليك أيها الرصيف الرصين والثناء الذي يفوق مسك دارين فالداعي لتحرير هذا الرقيم هو تذكير حضرتكم بالواجب الصحافي والسنة التي جرى عليها الصحافيون من يوم وجدت الصحافة في عالم الوجود إلى وهما المبادلة بالصحف فيما بينهم ليقف كل على مشرب رصيفه وغايته التي يرمي إليها فيحسن رأيه ويضم صوته إلى صوته إن كان ما يرمي إليه مما يعود بالنفع على الدولة والملة التي هو منها والعكس بالعكس.

وإذا كان الصحافيون سنوا المبادلة بالجرائد حال كونهم في قطر واحد وبلدة واحدة فلا يجب عليهم أن يفرضوا ذلك على أنفسهم مع أبناء ملتهم وإخوانهم الذين تباعدت أقطارهم وتباينت جهاتهم وتساحقت ديارهم.

يعلم الكل وخصوصًا المتربعون ليلًا ونهارًا بين أعمدة جرائدهم أنه لم يبق من رابطة بين المسلمين سوى الدين ولم يبق من صلة تجدد هذه الرابطة سوى الصحف السيارة ولا يمكن لها أن تفعل هذا الفعل في القطر البعيد عن القطر التي تصدر فيه بمجيئها لبعض المشتركين بها من أهالي ذلك القطر بالبداهة ولا يرجى منها ذلك إلا إذ جاءت إلى الجرائد المنتشرة فيه أكثر منها بالطبع وهي تنقل عنها أخبار إخوانهم إليهم أن نعيمًا فتدعو أهالي قطرها إلى الاقتداء بهم والسير على منهاجهم في ترقية بلادهم وتحسين حالهم أو بؤسًا فتستصرخ قطان جهتها لمعاونتهم على دفع ما أصابهم ومساعدتهم على إزالة أضرارهم ومداواة علتهم وإطفاء حرارة غلتهم إلى غير ذلك مما لا يتأتى حصوله إلاّ بالجرائد التي هي بلغتهم والأكثر انتشارًا في جهتهم.

إليك مثالًا واحدًا يفصل هذا الاجمال –هذه البلاد الهندية المتباعدة الأطراف المتباينة الجهات الكثيرة البلدان الغاصة بالملايين من المسلمين لا يجهل أحدٌ بعدها عن دار الخلافة الإسلامية (القسطنطينية حماها الله تعالى) وعن جميع الولايات العثمانية والديار الإسلامية كمصر ودمشق وبيروت وحلب وبغداد والموصل وغيرها كما لا يجهل شغف مسلمي الهندي بمركز الإمامة الكبرى وتعلق قلوبهم بعرش الخلافة الإسلامية الأسمى لا سيما في هذا النصر الحميدي الأنور فتراهم ينتظرون أخبار دار الخلافة وما يتعلق بها من الممالك العثمانية الإسلامية بفروغ صبر ويبحثون عن حوادثها بمنتهى قدرتهم ولكون جريدتنا (وكيل) أول جريدة في البلاد الهندية مشربها عثماني ولهجتها عثمانية ومبدئها كذلك ترى المسلمين الهنديين يتهافتون على الاشتراك بها تهافت الجياع على القصاع ولكوننا أيضًا لا نصدر عددًا واحدًا منها إلا بعد تحلية جيدًا بمبرات مولانا أمير المؤمنين الذي رفع شأن الإسلام وأحيا قوة الدولة العثمانية ونفخ روح الحياة في جسم الأمة الإسلامية بمساعيه الحميدة ببث العلوم والمعارف بين اتباعه ورعيته وهما أساس كل ترق وسلم كل رفعة كما أننا نشحن بأخبار إخواننا المسلمين البعيدين عنا بأقطارهم القاصية والقريبين منا بالدين الواحد والجامعة الإسلامية ولا نكاد نحيط به علمًا إلا من صحائفكم فإذا ضننتم بها علينا كيف نقف عليه أيمكن ذلك من جانب الوحي وهو قد انقطع بعد النبي صلّى الله عليه وسلم أم من جهة الحرص والتخمين وهو محظور لما يتضمنه من الكذب الخالص من كل صدق أم ننقل ذلك من الجرائد غير الإسلامية التي لا تذكر إلا ما ينفر الأخ من أخيه والولد من أبيه لما تنقله من الطعن في الإسلام والمسلمين.

لو لم تحمل لنا جرائدكم خبر صدور أمر مولانا السلطان بمد السكة الحديدية الحجازية ونقله في جرائدنا وتذيله بالحث على مد ساعد المساعدة لهذا المشروع العظيم ونكرر الكتابة في ذلك فيقوم البعض لجمع الإعانة لذلك كيف كنا نعلم بوجود شيء مثل هذا وكيف كان يتحرك البعض لجمع الإعانة بل كيف كان الهنديون يعلمون به والمشتركون بجرائدكم أقل من القليل على أن جلهم لا يعرفون اللغة العربية لا سيما الحديثة – فالمرجو من حضرتكم دوام التبادل بدون انقطاع ولا يثبط همتكم عدم استفادتكم من جرائدنا بعدم علمكم بلغتنا فتحرمونا من فائدة الاستمداد من جريدتكم الحسنة وتميتون ما سنه الصحافيون قديمًا من السنة على أنكم لو اعتنيتم فجلبتم هنديًا إلى إدارتكم وعلمتموه الألفاظ الجديدة الشائعة الاستعمال في السان جرائدكم لاستفدتم منا كما نستفيد منكم واستمديتم من جرائدنا كما نستمد من جرائدكم هذا وقد أرسلنا لكم داخل الظرف بعض الأوراق كتبنا عليها صورة العنوان الذي ترسلون به جريدتكم إلينا فعسى أن تبادروا بإرسالها حين وصوله وفي الختام نكرر الالتماس والرجا بأن تتفضلوا علينا بإرسال جريدتكم مع الانتظام التام بأن لا ينقص منها عدد واحد حاشاكم من النقص ولكم الفضل أولًا وأخرًا باطنًا وظاهرًا. تحريرًا في ١٠ شعبان سنة ٣١٨ و٢ ستمبر سنة ١٩٠٠ بإدارة جريدة وكيل بامرتسر من أعمال بنجاب في الهند. مدير الجريدة ومحرر محمد غلام

أما الثمرات فلها في مبادلة رصيفتها (وكيل) الغراء بضع سنين تبادلنا خلالها الآراء وتناقلنا أخبار القطرين السوري والهندي وكان لهما في معترك البحث عن الطريق الحديدية والبغدادية ما كان مما لم يبرح بعد من الأذهان. فنشكر لرصيفتنا حسن ظنه وجميل مجاملته وأسبقيته لهذا المقصد النبيل وجزاه عن العالم الإسلامي خير الجزاء.

الأستانة العلية

«توجيهات»

رتبة – وجهت رتبة بالا على حضرة عطوفتلو ثريا بك أفندي من أعيان أولونية.

والرتبة الأولى من الصنف الثاني على سعادتلو عبد السّلام أفندي كاتب ديوان إمارة مكة المكرمة.

والرتبة الثانية على عزتلو عبد الله أفندي باخطمة من معتبري تجار مكة المكرمة.

والرتبة الثالثة على رفعتلو نقولا أفندي عضيمي من معتبري بيروت.

(نشان)- أحسن بالنشان العثماني الثاني إلى حضرة سعادتلو عبد الله نجيب أفندي مكتوبي ولاية أشقودره (وبيروت سابقًا).

وبالعثماني الثالث إلى سليم أفندي روفائيل حكيم من معتبري التجار أيضًا.

وبالعثماني الرابع إلى الشيخ هابس شيخ مشايخ عشائر البدا مكافأة لما أبداه من الخدم الحسنة في إنشاء الخط البرقي الحجازي.

وبالمجيدي الثالث إلى أنطون بك الوردي من معتبري التجار في بيروت.

وبالمجيدي الثالث إلى كل من صاحبي الفضيلة السيد أبو السعود أفندي والسيد عبد الفتّاح أفندي نقيبا الأشراف في دمشق وطرابلس الشام.

وبالعثماني الرابع إلى أحمد أفندي العريس القول أغاسي في ضبطية لبنان.

وبالمجيدي الرابع إلى رشد بك (الصلح) مأمور الديون العمومية في صيدا. وبمثله إلى أديب أفندي كاتب طابو قضاء العجم.

وبالمجيدي الرابع إلى كرامه زاده رشيد أفندي من أعيان طرابلس الشام.

وبالمجيدي الرابع إلى سليم بك شقير من أعيان الروم الأرثوذكس في بيروت.

وبالمجيدي الخامس إلى محمد أفندي مهرة البنائين في دمشق الشام. وبمدالية الصنائع إلى أخيه درويش أفندي.

مدالية –أحسن بمدالية الافتخار إلى عبد القادر أغا (رضوان) مأمور صالون الرجي في بيروت.

مدرسة دار المعلمين

تمّ اختبار الطلبة في هذه المدرسة فكان من جملة النابغين فيها الشاب النبيه عبد الرحمن فكري أفندي نجل صاحب المكرمة الشيخ عيد أفندي السفرجلاني من أعيان دمشق وأحرز الشهادة من رتبة (علي الأعلى) فنهنئه بما نال بجده واجتهاده ونرجو له التوفيق.

راتب معزولية

صدرت الإرادة السنية بتخصيص عشرة آلاف قرش في الشهر راتب معزولية إلى حضرة الدولة رائف باشا والي حلب السابق.

جزيرة فرسان

استقرّ رأي الحكومة السنية أخيرًا على إنشاء مستودع للفحم في جزيرة (فرسان) الواقعة في البحر الأحمر وعينت حسني أفندي مهندس مينا الحديدة مأمورًا لإنشائه.

الطوابع

استفسر مدير الخزينة في المدينة المنورة عما

إذا كان ينبغي الصادق الطوابع على سندات المأمورين فيها فأجابته نظارة المالية بأن لا لزوم لذلك ابدًا.

عمال المالية

بلغ مسامع الحكومة السنية أن بعض عمال المالية يأخذون رواتبهم قبل سائر المأمورين في وقت غير معين فأصدرت أمرها إلى جميع الولايات بمنعهم عن ذلك بتاتًا.

قرار

قررت الديون العمومية عدم أخذ الجزاء النقدي ممن يستعملون الرسوم النسبة بدل الرسوم المقطوعة أو بالعكس إذا كانت القيمة متساوية وأبلغت ذلك لنظارة المالية التي أوعزت به إلى الولايات كافة.

الصيدليات

تقرر أخيرًا إجراء التفتيش على الصيدليات سواءً في دار السعادة وغيرها من البلاد العثمانية على أني قوم بتفتيش الأولى مفتشو الصيدليات وفي حواضر الولايات مفتشو الصحية وفي غيرها أطباء البلدية وأن يؤخذ من كل صيدلية ريال مجيدي عن كل مرة.

الصرة الهمايونية

تقرر تخصيص الباخرة «كامل باشا» من بواخر الإدارة المخصوصة لنقل الصرة الهمايونية وعطوفة أمينها ورجال حاشيته وقد أرسلت من دار السعادة إلى (أركله) لتأخذ منها فحمًا حجريًا ثم تجيء إلى بيروت بلغها الله السلامة.

ألبسة جديدة عسكرية

صدرت الإرادة السنية بتبديل زي الكساوي الكبيرة المختصة بالأمراء والضباط العسكريين فقط دون الضابطة.

مدالية التأسيسات العسكرية

جاء في الأنباء الرسمية أنه قد استحق مدالية التأسيسات العسكرية المعدنية كل من صاحب الفضيلة أحمد نظيف أفندي القاضي الأسبق في مكة المكرمة وثمانية من أهاليها وهم: الشيخ درويش أفني هياش. والشيخ حوده افندي بن خليوي. والشيخ سلمان أفندي المورعي. والشيخ محمد أفندي ولي. والشيخ محمد علي أفندي السروجي. والشيخ عبد القادر أفندي والشيخ محمد أفندي الحجازي والشيخ ياناعق أفندي.

واستحقها أيضًا من الفضية سعادتلو سليمان محمد باشا من علماء الجزائر المقيم في الإسكندرية.

الوفود العلمية في الروم إيلي

ذكرنا فيما سلف عزم الحكومة السنية على إيفاد الوفود العلمية إلى بلاد الروم إيلي للتفتيش على معارفها الإسلامية والتذرع بالأسباب الأئلة لإنمائها وتوسيع نطاقها وقد أفادتنا الآن صحف العاصمة أنه قد انتخب ثلاثة وفود لست ولايات وهي مناستر وقوصوه ويانية واشقودره وسلانيك وأدرنه يتألف الوفد من ثلاثة أنفس واحد من لدن الباب العالي والثاني من قبل المشيخة الإسلامية الجليلة والثالث من طرف نظارة المعارف فنرجو لهذه الوفود الثلاث التوفيق والنجاح فيما ندبت لأجله حبًا بنشر المعارف على أطلال هاتيك البلاد فتمزق بساطع نورها حجاب الجهال الكثيف الذي خيم فوق خيام كثير منها والله ولي التوفيق.

وفد عسكري

روى (المونيتور) أن الحكومة السنية أوفدت وفدًا مخصوصًا إلى طرابلس الغرب لإصلاح وتنسيق عساكر الفرقة المدفعية فيها.

أخبار محلية

(بشرى)

نزف إلى القراء الكرام البشرى التي تلقيناها والجريدة ممثلة للطبع بوصول السلك البرقي الحجازي يوم السبت «أول أمس» إلى المدينة المنورة (على صاحبها أفضل الصوات وأزكى التسليمات).

لا يخفى أن العالم الإسلامي سيقابل هذه المنة الجليلة بالدعاء بطول بقاء مولانا أمير المؤمنين مؤيد الشوكة منصور اللوء موفقًا لأمثال هذه المشروعات العظيمة وخصوصًا السكة الحديدية الحجازية. ونشكر لحضرة الهمام صاحب السعادة صادق باشا المؤيد أحد حجاب الحضرة السلطانية ما أبداه من الهمة الشماء في هذا المشروع الجليل الذي تم إنشاؤه من دمشق إلى المدينة في ستة أشهر ونيف والآمال معقودة بمد السلاك البرقية قريبًا بين الحرمين الشريفين.

أخبار السكة الحجازية

رست مياهنا في الباخرة العثمانية الموسومة (بمكة) وعليها ٢١ ألفًا و٦٠٠ قطعة من العوارض الخشبية للسكة الحديدية الحجازية مقطوعة من غابات (منتشا) وهي من أحسن أشجار الصنوبر وأقواها وكلها متناسبة الحجم في نحو ثلاثة أذرع طولًا. وجاء أيضًا على الباخرة «طرطوس» ١١٥١ عارضةً خشبية والهمة مبذولة في إخراجها وإرسالها تباعًا إلى دمشق والمنتظر مجيء باخرة أخرى نقل بعض مهمات السكة.

قدم الثغر مهندس ألماني معينًا مهندسًا للسكة الحديدية الحجازية وفي صباح الجمعة بارحنا إلى دمشق.

ذكرت صحف الأستانة أن حضرة صاحب الفضيلة السيد حسين أفندي القصبي من أشراف طنطا قد تبرع بمائة ليرة إنكليزية إعانة للسكة الحجازية واستملتها اللجنة المخصوصة في نظارة المالية.

أفادنا مكاتبنا الهندي الفاضل أنه قد بلغ ما جمع من الإعانة للسكة الحجازية لدى الفاضلين الكريميين السيد غلام النبي أفندي وأخيه السيد حبيب أفندي من أكبر تجار الشال الكشميري في (أمر تسر) من اعمال بنجاب نيف وخمسمائة روبية والهمة مبذولة في تكثيرها.

إعانة التجهيزات العسكرية

وردت رسالة برقية يوم الجمعة الماضي من امانة الرسومات في الأستانة إلى نظارتها في بيروت أنه قد تقرر وضع اثنين في المائة على البضائع الصادرة من البلاد العثمانية (الصرفيات) إعانةً باسم (التجهيزات العسكرية) وبوشر بأخذ ذلك منذ ذلك اليوم.

ذكرنا فيما سلف صدور أمر مولانا أمير المؤمنين بمنع دخول الأوراق التي ترد إلى البلاد العثمانية من أوربا وعليها رسوم النساء المسلمات أو الأسماء الشريفة وما أشبه ذلك وعلمنا الآن أن هذا الأمر الشريف قد تناول بطاقات البريد (كارت بوستال) التي عليها صورة بيت الله المعظم وصورة الجوامع والمساجد الشريفة وصدر الأمر بتشديد الرقابة في دوائر الكمرك والبريد عليها وأوعزت نظارة الخارجية إلى السفارات بوجوب منع من يأتي فيها من الأجانب كما كتب إلى جميع الولايات بضرورة اتباع الأمر السلطاني الكريم.

أفادت جرائد الأستانة أن حضرة مولانا أمير المؤمنين قد أصدر أمره الكريم بابتياع ثرياين جميلتين من البلور على نفقة الخزينة السلطانية الخاصة لتعليقهما في المسجد الأقصى.

بعثت نظارة الصحية يوم الجمعة الماضي برسالة برقية إلى إدارة الكرنتينا في الثغر بأنه قد تقرر وضع الحجر الصحي عشرة أيام كاملة على واردات إزمير.

صدرت الإرادة السنية بإرسال كل من عزتلو حبيب أفندي نجيب هندية من موظفي نظارة الأملاك في الخزينة الخاصة والموسيو بول غروسقويف الألماني مهندس المعدن في هذه النظارة إلى ولايتي الموصل وبغداد وما حلولهما للتحري على المعادن وهما على أهبة الخروج من دار السعادة وسيعوجان ببيروت فالإسكندرية فبيره جك عن طريق حلب فديار بكر فماردين فالموصل فكركوك فبغداد وستدوم سياحتهما هذه خمسة أو ستة أشهر.

تقرر أخذ جزاءٍ نقدي من بشلك واحد إلى خمسة بشالك من الأئمة والمختارين الذين لا يخبرون بوقائع النفوس في أوقاتها المعينة.

إيضاح وبيان

للغاش أو السارق عقاب مخصوص منصوص عليه في قانون الجزاء ولا يقام عليهما إلاّ إذا سبقه ادعاءٌ واثبات لدى المحكمة العائد إليها ذلك.

وللادعاء طريقتان: الأولى أن يتقدم من المدعي الشخصي وأن يلاحق دعواه حتى إذا كان له تضمينات يطلبها. والثانية أني قد إخبارًا رسميًا إلى المدعي العمومي أو معاونه أو وكيله يعين به الغاش أو السارق والزمان والمكان مع الأدلة المثبتة فتعقب المأمورية إذ ذاك الغاش أو السارق وتحكم عليه بما نصّ به القانون من الجزاء على ما جنته يداه.

ومن العبث بعد هذا القول بوجود غش أو سرقة دون تعيينهما غذ يتعب القائل نفسه ويشوش على الناس بل يكون كمن كتب على صفحات الماء.

وحريٌّ بمن يتصدى للكتابة في العموميات أن يكون خبيرًا بقوانين دولته ونظامات بلاده ليعلم كيف يوضع القول في محله كيلا يصدق عليه قول القائل أنه يهرف بما لا يعرف. والوقوف على القوانين والنظامات امر ضروري لكل كاتب يكاتب الجرائد ويراسلها.

وعسى أن يكون في هذا بلاغ للقائل عن غش الشالات ونقص الأثواب الخام والسلام.

نهنئ الأستاذ الفاضل كيلاني زاده صاحب السيادة والفضيلة الشيخ عبد الفتّاح أفندي الزعبي قائمقام نقيب السادة الأشراف في طرابلس الشام بالنشان المجيدي الثالث الذي جادت به عليه العواطف السلطانية ونرجو لسيادته دوام الارتقاء في مراقي العلاء.

اتصل بنا من أنباء طرابلس الشام أن حضرة صاحب السعادة علي رضا بك أفندي مفتش الأوقاف في ولاتنا قد وافاها بعد أن فتش أحوال الأوقاف في اللاذقية وعسى أن ينبئنا مكاتبنا الفاضل فيها عن أعمال سعادته.

وافق اليوم (الاثنين) عيد ميلاد سيدنا عيسى (عليه السلام) حسابًا شرقيًا تبادل القوم فيه الزيارات على غاية الود والولاد أعاد الله على الجميع بالسرور والهناء.

زايلنا إلى الديار المصرية الماجد الأديب عزتلو سعيد أفندي الأحدب الكاتب الثاني في مجلس إدارة الولاية نجل العلامة المبرور الشيخ إبراهيم أفندي الأحدب بقصد تبديل الهواء فنرجو له السلامة.

هبّ إعصار في الأسبوع الماضي فرفع سقيفه رواق المجزرة بضع قامات في الفضاء ثم ألقاها في اليم ويبلغ وزن الصفائح الحديدية في هذه السقيفة ألفًا وستمائة أقة عدا الأخشاب وغيرها.

عين رفعتلو رشيد أفندي طليع من متخرجي المكتب الملكي الشاهاني مأمورًا بمعية ولاية سورية الجليلة وقد شخص إلى دمشق لتقديم أوراق تعيينه فنرجو له التوفيق.

آنسنا من دمشق الهمام الأمجد حضرة صاحب السعادة مصطفى باشا العابد لتمضية أيام الشتاء في الثغر فاحتفل به الوجهاء والأصدقاء فنرجو لسعادته دوام الهناء.

برحنا أول أمس إلى دار السعادة على الباخرة الفرنسوية صاحب السعادة توفيق بك أفندي عبود من كبار التجار فيها بعد أن لبث مدة في دمشق.

وسافر عليها سعادتلو محمود جلال الدين بك أفندي مدير المعارف في ولاية حلب وكان قد أتى الثغر منها قبل بضعة أيام.

وقدم الثغر من دمشق جناب الهمام عزتلو سليم أفندي الغزي مأمور الجردة الحجازية.

صدرت الإرادة السنية السلطانية آمرة متصرفية لبنان بأن تعطي الراتب الذي كان يأخذه المرحوم المبرور الشيخ محمد العرب وقدره خمسمائة قرش شهريًا إلى عائلته التي قابلت هذا الإحسان بالشكر والدعاء.

اتصل بنا من أنباء الأستانة أنه قد عين رفعتلو جميل بك العظم أحد محرري جريدة «المعلومات» العربية محاسبًا لمديرية المعارف في بيروت بدلًا من رفعتلو واصل بك المؤيد نزيل دار السعادة.

ولما بلغنا من أخبار القدس أنه قد عين رفعتلو يوسف أفندي ثابت القسمطيني أحد كتاب المحاسبة فيها باشكاتبًا لها فنهنئهما ونرجو لهما التوفيق.

ذكرت جريدة (الهلال) الإسلامية التي تصدر في ليفربول باللغة الإنكليزية أن جناب الفاضل عبد الله أفندي كيليم رئيس جماعة المسلمين فيها قد ألقى خطابًا مسهبًا في عدالة الدول الإسلامية ثم قفاه المستر (هونت) الإنكليزي بخطاب في صناعات العرب في الأندلس وخصوصًا الفن المعماري الذي بلغوا فيها الغاية من حسن الذوق وبديع الترتيب وخصّ بالذكر قصر (الحمراء) الشهير. وكان للخطابين أحسن وقع في أفئدة السامعين.

ذكرت بعض الصحف أن الهدية التي بعث بها إمبراطور ألمانيا إلى مولاي عبد العزيز حاكم مراكش وسبق لنا ذكرها هي خمسون مدفعًا من مدافع مكسيم وألف بندقية من المتعددة الطلقات واثنتا عشرة غدارة (روفلفير) مرصعة وآلة جوق موسيقى وبيانو.

احتفلت جمعية (شمس البر) ليلة الأحد الماضية في منتدى مدرسة الأحد بإحياء ليلة أدبية ألقيت فيها الخطب والمحاورات في مواضيع شتى وخصص دخل هذه الليلة بالفقراء.

عاد من دار السعادة الشاب النبيه عبد القادر أفندي أحمد الطياره أحد متخرجي المدرسة الكلية الطبية في بيروت محرزًا شهادة الصيدلية من المكتب الطبي الشاهاني بعد أن أدّى الامتحان فيه فنهنئه بما نال ونرجو له التوفيق.

يقدرون نفقات جلالة الشاه في سياحته الأخيرة بستين ألف ليرة استرلينية وذكرت بعض الصحف أن بين أمتعة جلالته صندوقًا مؤمنًا عليه حوى من يتيم الجواهر وثمين التحف ما يبلغ ثمنه مليونا ليرة. ربما كان هذا الصندوق هو الذي غرق في الباخرة التي ذكرنا خبرها في الثمرات الماضية.

ذكرت رصيفتنا (المؤيد) الغراء ان مواضع شكوى الحجاج في سفرهم وفي محاجرهم كثيرة لكن أهما فيما يأتي:

أولًا حظر السفر عليهم إلا في سفن الشركة الخديوية الإنكليزية. (ثانيًا) سوء معاملة الكثيرين من عمال القورنتينات التي تأتي بهم مصلحة المحاجر في كثير من الأعوام وخصوصًا متى خيفت عدوى الوباء من متشردي الأروام وذوي البطالة من الطليان. (ثالثًا) احتكار مواد الغذاء والأطعمة في محجر الطور ما يتبعه من الحجاج الأخرى. (رابعًا) تخصيص الحجاج المصريين بأيام حجر صحي من ١٢ إلى ١٥ يومًا بعد انقضاء موسم الحج وفض المحاجر مع التصريح لكل افد من مكة والمدينة وعن طريق جدة أو ينبع بالمرور ودخول القطر المصري ما دام غير مصري وقد أفاضت في هذه المواضع الأربعة افاضة ذكرت فيها الداء والدواء إلا الرابع فقالت أنه لغز أراد به مجلس الصحة إعجاز العقول وإيقافها موقف الحيرة والذهول إذ لا يمكن لبشر أن يدرك لهذا العمل معنى سوى أنهم أرادوا عقوبة المصري عن حجه. ونحن نقول بما قالته رصيفتنا في الموضع الرابع إذ الحالة في البلادين سواء.

يؤخذ من أخبار الأستانة أنه قد صدرت الإرادة السنية بإرسال صاحب الفضيلة حامد رفيعي أفندي أحد العلماء إلى يافا لوعظ العربان الضاربة في أنحائها وإلقاء الدروس الدينية عليهم.

إخطار

بما أن جريدة ثمرات الفنون التي تصدر في بيروت نشرت في عددها الأخير ما هو مخالف للأصول المرعية فإننا ننذرها بإجراء المعاملة الضرورية فيما إذا عادت لمثل ذلك في ١٢ رمضان سنة ٣١٨ وفي ٢١ كانون أول سنة ٣١٦. **والي رشيد**

مطبوعات جديدة

مكتوبات الإمام الرباني

الإمام الرباني هو العارف بالله الصوفي الكبير مولانا الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الأحد السرهندي

النقشبندي الشهير بمجدد الألف الثاني قدس الله روحه ونوّر ضريحه ويتصل نسبه بالفاروق (رضي الله عنه). (وسرهند) بلدة عظيمة في الهند بين دهلي ولاهور على الشارع. وقال في (الروضة القيومية) أن محل بلدة سرهند كان أولًا غابة مملؤة بالسباع وكان اسمها بالهندية (سيرند) يعني غابة الأسود ولهذا يكتب في ضرب السكة (سيهرند) وكان أول بنائها في عهد السلطان فيروزشاه وأول من توطن بها الإمام رفيع الدين الجد السادس للإمام الرباني قدس سرهما. وُلد هذا الإمام في بلدته هذه عام ٩٧١ وتوفي بها في صفر سنة ١٠٣٤ ودفن في مقبرة سهرند. وكان له اليد الطولى والقدح المعلي في علم القوم يدل عليه كتاباته الشهيرة التي أربت على الخمسمائة والثلاثين كتابًا أودعها مكشوفاته ومعلوماته شيئًا فشيئًا على محور الأوقات وعلى مقدار استعداد كل من أرسل إليه. أكثرها في بيان أسرار الشريعة المحمدية وتحقيق حقائقها وحل رموز الطريقة النقشبندية الأحمدية وكشف دقائقها. وهي مكتوبة باللسان الفارسي ثم نقلت إلى التركي وقد أظهرها الآن في ثوب عربي مبين صديقنا الأستاذ الفاضل العالم الكامل الشيخ محمد مراد أفندي المنزلوي الروسي المولد المكي الموطن وطبعها في المطبعة الميرية بمكة المحمية في مجدلين ضخمين وتحفنا بنسخة منها فراينا أننا لا نوفيها حقها من التفريظ والبيان إلاّ بإثبات مكتوب من تلك المكتوبات الشريفة بل الدرر النفيسة الدالة على رسوخ المؤلف (قدس الله سره) في علم التصوف. وعلى فضل المعرب (حفظه الله) وحسن ذوقه وانسجام عبارته. وهو المكتوب في بيان أن الشريعة متكفلة بجميع السعادات الدينية الدنيوية وأن الطريقة والحقيقة خادمتان للشريعة بعث به إلى الحاج محمد اللاهوري قال ما نصه:

حققنا الله سبحانه وإياكم بحقيقة الشريعة المصطفوية على صاحبها الصلاة والسلام والتحية ويرحم الله عبدًا قال آمينًا (أعلم) ان للشريعة ثلاثة أجزاء العلم والعمل والإخلاص وما يتحقق كل من هذه الأجزاء الثلاثة لا تتحقق الشريعة ومتى تحققت الشريعة فقد تحقق رضا الحق سبحانه وتعالى الذي هو فوق جميع السعادات الدنيوية والأخروية ورضوان من الله أكبر فكانت الشريعة متكفلة بجميع السعادات الدنيوية والأخروية ولم يبقى مطلب يقع فيه الاحتياج إلى ما وراء الشريعة.

والطريقة والحقيقة اللتان امتازت بهما الصوفية خادمتان للشريعة في تكميل جزئها الثالث الذي هو الإخلاص فالمقصود من تحصيل كل منهما تكميل الشريعة لا أمر آخر وراء الشريعة. والأحوال والمواجيد والعلوم والمعارف التي اتحصل للصوفية في أثناء الطريق ليست من المقاصد بل هي أوهام وخيالات تربى بها أطفال الطريقة فينبغي أن يجاوز جميع ذلك وأن يصل إلى مقام الرضا الذي هو نهاية مقامات السلوك والجذبة فإن المقصود من طي منازل الطريقة والحقيقة ليس هو شيءٌ غير تحصيل الإخلاص المستلزم لحصول مقام الرضا ويوصل إلى دولة الإخلاص وقمام الرضا واحد من ألوف بعد العبور به من التجليات الثلاثة ومشاهدات العارفين.

والقاصرون هم الذين يعدون الأحوال والمواجيد من المقاصد ويظنون المشاهدات والتجليات من المطالب فلا جرم يبقون في حبس الوهم والخيال ويحرمون كرامات الشريعة بهذا الاعتقال (كبر على المشركين ما تدعوهم إليه (إلى قوله) ويهدي إليه من ينيب...) الآية «نعم» إن حصول مقام الإخلاص الوصول إلى مرتبة الرضاء منوط بطي هذه الأحوال والمواجيد ومربوط بتحقيق هذه العلوم والمعارف فتكون هذه الأشياء معدات للمطلوب ومقدمات للمقصود وحقيقة هذا المعنى اتضحت للفقير بعد الاشتغال بهذا الطريق عشر سنين بالتمام ببركة حبيب الله عليه وعلى آله الصلاة والسلام وانجلى شاهد الشريعة كما ينبغي وفيما قبل وإن لم يكن لي تعلق بالأحوال والمواجيد ولم يكن في نظري مطلب غير التحقق بحقيقة الشريعة ولكن ظهرت حقيقة الأمر بعد عشرة كاملة ظهورًا بينًا والحمد لله على ذلك حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا عليه. هـ

فرحم الله صاحب هذه المكتوبات الشريفة وجزى معربها الأستاذ عن سعيه هذا أحسن الجزاء ونحض على اقتنائها والتقاط دررها.

الأدبيات

تشطير

كانت (الشام) منذ بضعة أيام اقترحت على الأدباء وسألت النجباء تشطير هذين البيتين الرائقين الفائقين فشمرت في حل معناهما عن ساعد الجد وبذلت في كشف نقابهما غاية الجهد على أني لست من فرسانه ولا ممن حام في ميدانه بيد اني اقتديت بذويه واكتفي أثر أوليه وهاكهما بالتسطير محليين بالتشطير:

(جرت بين من أهوى وبيني مباحث)
بأمر الذي يهوى ولله ما أحلى
فجئت بما أبغيه منه فقام لي
(وأورد أشكالًا ورام له حلًّا)
(فلم أستطع رد الجواب لدهشتي)
ومن أين لي والقلب في حبه يقلى
وقلت له مهلًا فلست بوعيه
(وكيف يعي شيئًا فتى سلب العقلا)

دمشق م. ج

فوائد صناعية زراعية

المواد الحيوية الثلاث

إن الوجوه الطبيعية للمعاش وإن تعددت وتباينت فإنها تنطوي تحت ثلاثة وجوه عمومية وهي الفلاحة والصناعة والتجارة. أما التجارة فقد توترت والحمد لله تعالى بالبلاد المحروسة واتسع نطاقها ولا تزال سائرة بميدان التقدم مع الحضارة جنبًا لجنب وأما الصناعة فإنها معدومة عندنا بالكلية وليس لها أثر بالنسبة لما نراه عند غيرنا وإذ كانت هذه أحد الوجوه الثلاثة الطبيعية للمعاش ومدارًا كليًا للعمران البشري بل وجه حيوي لأعظم جزء من العالم الإنساني فقد وجهت دولتنا العلية أعزها الله عنايتها إليها فأسست المدارس الصناعية ووسعت نطاقها والأمل وطيد بحسن نيات متبوعنا الأعظم أيده الله تعالى أن تبقى هذه العناية مصروفة في هذا السبيل الحميد عسى أن نلحق بغيرنا أثرًا فنتخلص من الافتقار غليهم ونجاريهم بميدان الحضارة وما ذلك على الله بعزيز.

وأما الفلاحة التي هي أهم وجوه المعاش وموضوع البحث في هذه الرسالة وما يليها فأقول: إن الفلاحة لأشرف الصنائع وأحسن وجوه الكسب عند الله والناس أجمعين وقد قيل أن الفلاح أحسن اتكالًا على الله من التاجر والصانع وناهيك من صنعة قديمة أسسها أبو البشر آدم عليه السلام ولعمري أن من تأمل في حقيقتها يجد الناس جميعًا مفتقرين إلى نتيجتها وفيها حياتهم الدنيوية ولولاها لتساوى الإنسان بالحيوان ولقد أجاد من رسم صورة الفرح يباشر الفرحة وفوقه أناس مختلفو الدرجات حتى أعلى درجة منهم وهو يقول لبقره ساعديني على الأرض وتسميدها لكي أزرع وأطعم عائلتي التي ترونها فوق وإلاّ فإنهم يموتون جوعًا.

فمن هنا ظهر لنا دون ارتياب ان الناس جميعًا عالةٌ على الفلاح فيجيب علينا والحالة هذه أن نبذل سلوكنا معه الإهانة بالاحترام والسلب بالعطاء وكل شيءٍ بأحسن منه لكي ينشط لأمر الفلاحة والزراعة ويتفنن فيهما كأمثاله من الأغيار فيخرج لنا من بطون الأرض ما أودعه الله لنا فنأخذ منه كفايتنا ونبيع الباقي للذين سبقونا بأشياء كثيرة لا سيما بالصنائع والاختراعات المدهشة التي لو سمعنا بها من قبل لحسبناها من الخرافات الغريبة وعندها نتساوى معهم أي نحن في محصولاتنا وهم في مصنوعاتهم.

ورب معترض يقول أن أهالي أوربا اليوم غير محتاجين لنا في بعض الحبوب مثل الحنطة والشعير والدرة والكرسنة ونحن ذلك إذ أنهم اتقنوا أمر الفلاحة والزراعة بدرجة متناهية فأتت أراضيهم بالمحصولات الوفيرة هذا فضلًا عما يرد إليهم من الهند والروسية وأميريكا بأبخس الأثمان فالجواب نعم إنهم وإن كانوا غير محتاجين لنا في هذه الأصناف فإنهم محتاجون لنا بما هو أحسن منها أجل قيمة مثل زيت الزيتون الذي لا ينبت في أراضيهم واللوز والليمون على اختلاف أنواعه وغير ذلك على أننا لو اتقنا أمر الفرحة والزراعة كما يجب لجعلناهم محتاجين لنا بجميع ما ينبت من الأرض وما يخرج منها وإليك البيان:

إن أهالي أميريكا والروسية والهند قد اتقنوا أمر الفلاحة والزراعة على مقتضى العالم الجديد بعد إجراء امتحانات وتجريبات كثيرة فصارت أراضيهم تأتي بمحاصيل وفيرة يأخذون منها ضرورياتهم ويبعثون بالباقي إلى أوربا ويبيعونه فيها بأي ثمن كان إذ أنها كثيرة جدًا وزائدة على احتياجاتهم وأما الذين ضربوا في الأرض من أهل أوربا وتفننوا بإثارتها وزراعتها فمهما أتت من المحاصيل فإنها لا تفي باحتياجاتهم نظرًا لضيقها وكثرتهم على أنه لم يكن في أراضيهم قوة الإنبات كما في أراضينا بل إن أكثرها مغطى بالثلوج وعلى الدوام تكون الغيوم متكاثفة عليها ولولا أنهم يحسنون إثارتها بالآلات ويمدونها بالكلس والزبل وما شابه ذلك من المواد الحيوية لما حصل منها فائدة وقد اتفق مبدأهم ومبدأ أهالي أميريكا والهند وروسية على أن الأرباح والمكاسب من وراء الفلاحة والزراعة لا تكون إلاّ بمراعاة أمرين مهمين لأول اتقان الفلاحة وانتخاب أحسن البذور والثاني تقليل المصاريف وإذ أمنعت النظر في أثمان حبوب أميريكا والهند والروسية التي تباع في أوربا مع بعد المسافة وكثرة ما يلحقها من مصاريف النقل والجمارك ورسوم الخلجان لظهر لك ذلك لأول وهلة ولربما قلت أن الحبة في هاته المحلات إذا زرعت أنبتت ألف حبة ولولا ذلك لما وسع أصحابها بيعها في أوربا في هذه الأثمان البخسة أو أن السماء هناك تمطرهم حبوبًا. أنظر إلى الأرز ألإنكليزي فإن الأوقة منه في داخل بلادنا تباع بسبعين بارة وفي البلاد الساحلية مثل عكا وحيفا ويافا ونحوها بستين بارة وفي بيروت وأمثالها بأقل من ذلك وإذا خصمت ما لحقها من المصاريف منذ خروجها من الهند إلى مواني الإنكليز فبيروت ونحوها تجد ثمنها دون العشرين بارة وهو أقل من ثمن فضلات الحنطة على البيادر في بلادنا.

وإليك برهانًا أعظم مما ذكرنا: أنه قبل عشرين سنة تقريبًا كانت الأراضي الفسيحة المعروفة بأراضي الخيط داخل قضاء صفد على طول نهر الشريعة من الجهة الغربية المقسمة على أهالي القرى المعروفة بقرى الخيط وبحيرة داخل القضاء مهمولة وأصحابها يودون بيعها برسوم فراغها أو انتقالها أو بأقل من ذلك تخلصًا من الأموال الأميرية المرتبة عليها ولما اشتراها البارون روشلد بأبخس الأثمان وأسكن فيها طائفةً من اليهود شادوا فيها للحال القرى العظيمة وأنشأوا المدارس والصيدليات والمعامل النارية على اختلاف أنواعها ثم تفرغوا لتنقية الحقول من الأحجار والأعشاب فلما رأتهم أصحابها من قبل منهمكين في هذا الأمر سخروا منهم وضربوا بفعلهم هذا المثل إذ قالوا: كاليهود يصرفون الأموال بما لا فائدة فيه ولا طائل تحته. ومع أن الحس قد كذب هذا المثل تكذيبًا صريحًا فلا يزال جارٍ على السن أهل الديانة الصفدية إلى الآن وقد أقاروا الأراضي المذكورة وتفننوا بزراعتها فأتتهم بمحاصيل وافرة بديعة المنظر ومن هؤلاء اليهود رجل يقال له بخور قاطن الأرض المعروفة بالزبيد من أراضي الخيط قد اتقن أمر الفلاحة هناك فأصبح يضرب فيه المثل بين جميع الفلاحين بعد أن كان فعله يضحكهم وإذا قدّر ما يأتيه سنويًا من محاصيل خمسة أفدنة ما يربو على المائة ألف قرش بعد المصاريف وقد أجر في هذا العام صحراء بطيخ متنوعة الأجناس بمبلغ ثمانين ليرة فرنساوية وصحراء خضراوات كالباذنجان والبندورة بخمسين ليرة فرنساوية والله يعلم أنني من جملة من اشترى من بطيخه فبلغت الواحدة خمسة أرطال وقد أخبرني من لا أشك بصدقه أنه قد ضاف بخورًا المذكور فكسر له بطيخة بعد أن وزنوها فبلغت ثمانية أرطال ومثل هذا الرجل من اليهود في الزبيد والنويرية وكثيرون فعليه قد ظهر لنا بالبرهان المحسوس أن من وراء اتقان أمر الفلاحة والزراعة فوائد عظيمة لا تنكر. **«يتبع»**

إبراهيم رضا جركس

الشرائط العمومية لعمليات السكة الحديدية الحجازية

المادة الأولى يخل في هذه المناقصة الأشخاص الذين هم من تبعة الدولة العلية ولهم علم كاف بإجراء العمليات على الوجه المطلوب أو الذين يكونون من ذوي اليسار ويتعهدون أثناء دوام العمل باستخدام أناس من اهل الخبرة وذوي الوقوف.

المادة الثانية عند انتهاء الرغبة في هذه المناقصة تجري الإحالة ويسحب (القرار داده) بالبدل الذي يتقرر وذلك بعد الاستئذان عن ذلك من المفوض العالي للخط الحديدي الحجازي واستحصال الرخصة به ويقبل التنزيل الذي يطلب بظرف اسبوع واحد اعتبارًا من التاريخ الذي سحب به (القرار داده) بشرط أن لا يكون قل من ثلاثة غروش بالمائة وعند انقضاء المدة انقطاع الرغبات تجري لإحالة القطعية بالبدل الذي يتقرر ومع هذا فإذا وجد المبلغ الذي تقرر في ختام مدة المناقصة --- فلمفوض الخط الحديدي الحجازي في ولاية سورية أن يمدد المدة المذكورة ولا يحق للملتزم في هذه الحالة أن يدعى ضررًا أو خسارة من جراء عدم قبول المناقصة والتصديق عليها من قبل مفوض الخط الحديدي الحجازي أو بسبب تأجيل المدة أو تمديدها مدة أخرى.

المادة الثالثة بعد التصديق على نتيجة المناقصة من جانب المفوض وإجراء (القرار داده) والإحالة بناء على الإشعار الذي يرد بها تنظم مقاولة محتوية على الشروط المدروجة في قائمة المناقصة هذه وبعد ختمها يجري العمل بموجبها بين مفوض الخط الحديدي الحجازي في الولاية وبين الملتزم ويسلم إلى الملتزم بموجب علم وخبر صورة مصدقة عن رسم العمليات المذكورة وكشفياتها أما ثمن طوابع المقاولة والصور ورسم التصديق فهو عائد على الملتزم.

المادة الرابعة لا يسوغ للملتزم أن يحيل العمليات كلها أو قسمًا منها إلى ملتزم آخر ما لم يكن ذلك برأي مفوض الخط الحديدي الحجازي في الولاية والملتزم مسؤول بالذات في كل حال عن العمليات التي التزمها ومجبور على تعيين محل إقامة له بالشام وعلى إقامة وكيل ينوب عنه أثناء غيابه وفقًا للنظام.

المادة الخامسة الملتزم مسؤول في كل حال عن قصور الأشخاص الذين يستخدمهم في الأعمال وعن الأعمال المغايرة للفن والرسم والكشف والقاعدة ومستخدموا الأعمال الصناعية الذين يخبر عنهم المهندس الذي يتعين من طرف مفوض الولاية لهذه الأعمال بأنهم ليسوا بكفوء للشغل يجري تبديلهم من طرف الملتزم.

المادة السادسة الملتزم مجبور على أن يؤدي في كل أسبوع إلى المعلمين والعملة الذين يستخدمهم أجرتهم اليومية حتى إذا مضى ثلاثة أيام من المدة وراجع بذلك المعلمون والعملة مفوض الولاية يخصم المفوض ما تراكم من أجوراتهم اليومية من مطاليب الملتزم المتأخرة رأسًا ويسددها ثم يؤديها لهم.

المادة السابعة على الملتزم أن يتدارك المستودعات والبرّاقات والآلات والأدوات وسائر اللوازم.

المادة الثامنة ينبغي أن تكون كافة اللوازم الإنشائية والأعمالية التي تستعمل في الشغل موافقة لشروط الإحالة أي تكون موافقة للنوع الأعلى المبين في دفتر الكشف وعلى المهندس أن يخطر الملتزم تحريرًا بضرورة إكمال وإصلاح الإنشاآت والإعمالات التي تكون غير موافقة للمطلوب سواء كان ذلك في زمن الانشاآت أو في أثناء قبولها وإذا تقاعد الملتزم عن إجراء ذلك تهدم هذه الإنشاآت التي ترى غير مقبولة ويجري إصلاحها وإكمالها بطريق الأمانة وما يصرف على ذلك من النفقات يخصم من مطلوب الملتزم.

المادة التاسعة كل نوع يظهر من الآثار القديمة أثناء العمل والحفر يكون عائدًا إلى الحكومة السنية.

المادة العاشرة أن الأضرار والخسائر التي تحدث في الإنشاآت المتعلقة بالعمليات المذكورة بسبب كف يد الملتزم عنها أو منعه من إكمالها وإنشائها بطريق الأمانة أو إحالتها إلى الغير تستوفي من مطاليب الملتزم وإذا كانت مطاليبه لا تكفي لذلك تستوفي القية من نقود التأمين.

المادة الحادية عشرة عند وفاة الملتزم تفسخ المقاولة طبعًا. على أنه إذا كانت ورثة الملتزم تروم مداومة الأعمال ووافقتها مفوض الخط الحديدي الحجازي على ذلك تكتب مقاولة جديدة ويناط إكمال الإنشاآت بالورثة وعند إفلاس الملتزم تصبح المقاولة مفسوخة أيضًا وإذا وجد أشخاص

من دائني الملتزم يرغبون التزام العمل فيعهد إليهم بإكماله.

المادة الثانية عشرة إذا أمر مفوض الخط الحديدي الحجازي بتعطيل الأعمال والإنشاآت تغدو المقاولة مفسوخة وإنما يجري الكشف على إنشاآت الملتزم فقط وعلى لوازمه الموجودة ويؤدي له بدالها.

المادة الثالثة عشرة تجري من طرف المهندس معاينة الأعمال التي يتممها الملتزم بظرف أسبوع ويبين مقدارها بموجب تقرير الأعمال التي يصادق عليها من مفوض الخط الحديدي الحجازي في الولاية يجري حسابها وبعد توفيق عشرة بالماية يؤدي المبلغ الباقي على السحاب من صندوق شعبة البنك الزراعي بالشام بحساب المجيدي بتسعة عشر غرشًا. ويدرج في تقارير الأعمال التي تمت كل اللوازم الإنشائية التي صار تهيئتها واستحضارها في موقع الأعمال.

المادة الرابعة عشرة عند ختام الأعمال والإنشاآت يجري بحضور الملتزم أو وكيله القبول الموقت بشأنها من جانب مفوض الخط الحديدي الحجازي في الولاية وبعد مرور شهر يجري القبول القطعي بوجود الملتزم والمهندس المخصوص أيضًا وعدد من المهندسين الآخرين ولذوات الذين يعينون عند الايجاب من جانب المفوض في ظرف المدة التي تمر حينذاك إلى أن يجري القبول القطعي ونفقات التعميرات التي تلزم حينئذٍ تكون عائدة عليه. أما مبلغ العشرة بالماية الذي توقف على سبيل التأمين فيرد إلى الملتزم عقيب إجراء هذا القبول القطعي.

المادة الخامسة عشرة عند وقوع اختلاف بين المهندس المخصوص والملتزم في مدة الاشتغال بالأعمال يراجع بذلك رئيس المهندسين في الولاية حالًا وبناء على القرار الذي يعطى من طرف رئيس المهندسين المومأ إليه يفصل الاختلاف الواقع وإذا تعذر فصل هذا الاختلاف الواقع بين مأموري الفن في الولاية وبين الملتزم فبعد المذاكرة بذلك في مفوض الخط الحديدي الحجازي في الولاية تعرض الكيفية إلى والي الولاية ويجري الإيجاب على وفق الأمر الذي يصدر من لدنه.

المادة السادسة عشرة إذا اقتضى الأمر بناء على لزوم موقعي أن يعمل في الطريق بما يزيد على الرسم والكشف أو ينقص عنه يجري إيجاب ذلك بالموافقة بين المهندس والملتزم على وفق القرار الذي يستحصل من مفوض الولاية.

(سورية الرسمية)

مراسلات

دمشق في ١٤ رمضان

لصاحب الإمضاء

كنت كتبت في أحد أعداد ثمراتكم الزهراء مقالة عنوانها (قيمة المرء علمه وأدبه) ألمعت فيها عن لعب القمار وتشخيص الروايات المخلة بالآداب العمومية والمفسدة للأخلاق وخصوصًا الآداب الإسلامية. وبينا أنا أسرح الآن النظر في رياض الثمرات الأنيقة الخادمة للأمة والدولة وجدت تعريب تلغراف من نظارة الداخلية الجليلة مبنى على صدور الإرادة السنية السلطانية بمنع ما يخالف الآداب والشريعة الإسلامية الغراء كالملاهي وما شابها وعلى الخصوص في شهر رمضان المبارك الذي أنزل فيه القرآن الكريم.

فأخذني الطرب عند قراءته أي مأخذو بشرت إخواني المسلمين الذين يهمهم أمور الدين فصفقنا فرحًا وسرورًا وسجدنا للمولى سبحانه بأن يحفظ حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم على أريكة ملكه ما تعاقب الملوان وأن يعيد عليه هذا الشهر المبارك أعوامًا لا تعد ولا تحصى محفوفًا بملائكة السماء ما غرّدت ورقاء.

جاء أمر تلغرافي أيضًا إلى ولاية سورية كالتلغراف المدرج بالثمرات وقد كتبوه في جريدة (الشام) ثم اتبعوه بمديح مرسح قهوة الجنينة وما به من اتقان تشخيص الروايات وما تظهر البنات الروميات من حصن التشخيص ولطيف الحركات لكن الجريدة آخذت إحداهن إذا ابتسمت حين حالة محزنة في تشخيص الرواية وأمت أن لا تعود إلى الابتسام مرة أخرى وانتقدت أحد المشخصين أيضًا ووعدت بالكلام على المغمز والاشارات المهيجة بين البنات والشبان والكهول وأثنت على المغنية (حسيبه) ولقبتها بالست وسمتها ببلبل الرياض الشامية وأن مغناها يشنف الإسماع وينعش الأرواح إلى غير ذلك من ألفاظ المدح وعبارات الثناء.

وإنني ذهبت مرارًا إلى المراسح الثلاث الموجودة الآن في دمشق لأرى ما يجري هناك فوجدت بعين المراقبة ما لا يقبله ذوو العقول السلمية مما يندي له جبين الإنسانية خجلًا وحياءً هذا عدا معافرة بنت الحان في هذه المحلات الثلاث في الأشهر الحرم وغيرها بل أكد لي بعضهم انه عند انصراف القوم من الملاهي المفسدة للأخلاق يذهب الشبان مع البنات إلى محلاتهن حيث يجري ما يجري إلى الصباح (لا صلاة ولا صيام) وكان بودي أن أطيل المقال في هذا المجال المهم لكن في هذا الآن كفاية لقوم يعقلون.

الإمضاء

س

قلنا: هذا ما جاءنا من المكاتب الأديب اثبتناه بنصه خدمةً للآداب العمومية والأمل وطي منع ما يخل بالآداب من الألعاب سواء في دمشق وبيروت وغيرهما امتثالًا للأمر السلطاني الكريم.

(عبد القادر قباني)

ثمرات الفنون ١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت الاثنين في ٢٣ رمضان المبارك سنة ١٣١٨ موافق ١ كانون ثاني ش و ١٤ ك٢ غ سنة ١٩٠١

«فهرست»

ماجريات السياسة

تؤكد الأخبار البرقية الأخيرة الصادرة بلسان (روتر) من مستعمرة رأس الرجاء بتاريخ ثامن الجاري أن ألفًا وأربعمائة رجل من البوير نازلون مسافة أربعة أميال من (سوترلند) إحدى مدن المستعمرة القريبة من عاصمتها وأن الكولونل (هينكر) البويري القائد لفرقة مختلطة من البوير والهولنديين قد احتل خطًا طويلًا في جنوبي المكان.

وأن اقتراب البوير إلى مسافة ١٥٠ ميلًا عن (كابتون) عاصمة راس الرجاء قد جعل رجال الحكومة الإنكليزية يسرعون كلّ الإسراع في حشد الحرس وهي تقول أن البوير يفتخرون بأن الغارة التي يشنونها الآن المستعمرة هي تمهيد لزحف الجنرال (جي ويت) عليها.

ويؤخذ من أخبار البريد الأخير أن المستر (ستين) رئيس جمهورية الأورانج قد أوفد المستر كروير أخا الجنرال بوثا القائد البويري إلى أوربا لمقابلة الرئيس كروجر وأن الرجل قد صرّح في طريقه إلى هولندا بأن الإنكليز لا يستيعون التغلب على البوير ولو حاربوهم سنتين أخريين ثم قال: إن الرئيس (ستين) قد جرح جرحًا بليغًا في إحدى المعارك ولكنه قدر على الفرار واستطاع النجاة وأنه هو الذي دبر هذه الغارة على مستعمرة رأس الرجا وأن الجنود الإنكليز قد ملت من الحرب والكفاح -كذا- وأن انضمام الهولنديين إلى البوير أمرٌ لا ريب فيه ويؤيد هذا قول «روتر» أن كثيرين من الإنكليز النازلين في القرى يلجأون إلى العاصمة تخلصًا مما أظهره لهم الهولنديون من العداوة والبغضاء على أنها تقول أثر ذلك أن الأفكار --- في مدينة الكاب (رأس الرجاء) لعدم معرفة الناس الصحيح عن أمر المغيرين على المستعمرة وأن ضواحي العاصمة مجهزة بالمدافع وأن أصحاب المزرع غربي المستعمرة يأبون تسليم جيادهم للإدارة العسكرية الإنكليزية. وقد بلغ من اضطراب الأقاليم الأوسترالية لغارات البوير الأخيرة أن أبلغ وزراؤها المستر تشمبرلن وزير المستعمرات البريطانية بتاريخ سابع الجاري ---------------- إلى ما كانت عليه من الأهمية في بداية الحرب فهم لذلك يحتاجون ٢٣٠٠ رجل و٢٥٠٠ جواد يكونون على أهبة السفر في آخر هذا الشهر.

وتزعم (روتر) أن السير الفريد ملنر حاكم المستعمرة قد رفض ما اقترحه عليه وفدٌ ينوب عن مائة ألف رجل من السود الذين يسكنون الأقاليم الغربية من مساعدة الإنكليز على رد غارة المغيرين والظاهر أن «روتر» إنما قصدت بإذاعة هذا الخبر التوهيم على البوير إذ هي تعلم ولا شكّ أن هذا الاقتراح -إن صحّ- هو من قبيل مجاملة السود للإنكليز لأن من أهم شروط الحرب في أفريقية أن لا يحارب السود البيض أبدًا ولولا ذلك لكانوا أقوى عدة لإنكلترا في حربها هذا.

وبالجلمة فإن المصادر الإنكليزية تصرّح بأن هجمات البوير على المستعمرة وغيرها قد ازدادت شدة في جهات كثيرة فلا ينقضي يوم إلاّ ويسمع فيه خبر هجومهم على القطارات وحملة الذخائر والنقاط المنفردة إلاّ أن الجنود الإنكليزية تصدهم عنها عدا هذا فقد طلب اللورد كتشنر من لندرا امداده بخمسة ألاف مقاتل ليتمكن من حراسة معادن الذهب وهو قد أخبر بحدوث عدة وقائع خسر فيها الفريقان وكان الفوز فيها على الغالب أليف البوير ويقولون أنه قد انعقدت في بريتوريا لجنة سلمية مؤلفة من البوير أصحاب النفوذ وفي مقدمتهم أربعة من أعضاء مجلس النواب القديم وأخو الجنرال كرونجه وغاية هذه اللجنة بذل الجهد في إخبار الوير المحاربين بحقيقة الحالة السياسية وخصوصًا مشروع اللورد كتشنر المتعلق بجعل البوير الذين يقدمون الطاعة وعيالاتهم ومملوكاتهم في معسكرات إنكليزية وقد وضع كتشنر نفسه هذه الخطة لهذه اللجنة.

✸✸✸

أما أحوال الصين فقد أفادت الأنباء الرسمية الواردة من بكين أنه عقد اتفاق جديد بين روسيا والصين من مقتضاه أن توضع ولاية منشوريا تحت وصاية روسية وأن تقيم فيها جنودًا من عندها لتوطيد ---------------- تعين الصين الموظفين فيها وأن يقيم معتمد روسي في مدينة موكدن. هـ

ذلك ما كنا نتوقعه وأشرنا غليه غير ما مرة وقلنا يومئذٍ أنه قد يفضي في الغالب إلى انفصام عروة الاتحاد الدولي وقد أيدته الآن جريدة (الطان) الفرنسوية إذ رأت أن عمل روسية في منشوريا أمرٌ لا يمكن التوفيق بينه وبين حفظ الوفاق الأوربي بل بينه وبين المعاهدة الإنكليزية والألمانية ولا ينطبق بشيء على تصريح روسية. وأجمعت صحف برلين على أن الاتفاق المبرم بين روسية والصين لا يوجد حالة ينطبق عليها البند الثالث من الاتفاق المبرم بين ألمانيا وإنكلترا وهي تجهز بأنه لا توجد منفعة ألمانية مهددة كما أنه لا توجد إلاّ منافع زهيدة للإنكليز. وتقول (التمس) أن على حكومتها فرضًا واجبًا وهو حفظ حقوق رعاياها في منشوريا فلا يجب أن تدع الصحف الألمانية تؤثر عليها بجدالها في عدم انطباق البند الثالث من المعاهدة المتقدم ذكرها على الحالة الحاضرة.

أما عقد الصلح فقد أفادت الأنباء الأخيرة أنه بعد أن أمر الإمبراطور المفوضين بتوقيع المذكرة الإجماعية الدولية أصدر أمره بعدم التوقيع إلاّ بعد تغيير شروط مهمة فيها فأبلغ المندوبون الصينيون الإمبراطورة بالضرر الذي يحدث من العدول عن توقيع المذكرة فعلًا بعد الموافقة عليها قولًا

صدى الإسلام
مشروع السكة الحديدية الحجازية في الهند

لمكاتبنا الفاضل في حيدر آباد الدكن
سعادة المفضال صاحب الثمرات الغراء

كتبت إليكم أن إعانة السكة الحديدية الحجازية بهذا الطرف ستكون فوق المظنون لأن جناب شمس العلوم المنلا عبد القيوم قد صار بمعزل عن أشغال الحكومة وتبعاتها فليس له ما يهمه سواها.

وها هو اليوم (٢٩ شعبان) قد عقد حفلة خصوصية في منزل النواب برق جنك محسن بن

صالح القميطي أحد أمراء العرب وفيها بعض الجعدارية والعلماء والسادة وبعض مكاتبي الجرائد فأبدى المنلا صورة الإجازة من طرف حكومته في هذا المشروع ومكتوب سفير الدولة العلية. والمكاتيب التي جاءت إليه من أطراف مملكة الدكن. وأفاد بأنه بعث إليها من طرفه من سعي في تحصيلها وأبرز دفاتر لإعانة وأوراق السندات المطبوعة التي تعطى لمن يدفع شيئًا ولو اقل من ربية.

ثم فاه حضرته بعبارات لطيفة وجمل جامعة في هذا المعنى قال:

أيها السادة: إن هذا المشروع جيني محض بالنسبة إلى سائر الأمم الإسلامية فإنه يربط المساجد المقدسة الثلاثة ببعضها. ويتكفل بحفظها، ويقربها على قاصدها لأجل الصلاة والحاج والزيارة وطلب العلم ولا يخافكم ما ورد في ذلك من الكتاب والسنة وهذا المشروع ديني ووطني بالنسبة إليكم أيها العرب وفيه منافع مادية وأدبية بالنسبة إلى الدولة العلية، فقد جمع الله في هذه السكة الحديدية أركان العمران الزراعة والتجارة والصناعة فلا شك أن أراضي كثيرة تحيي بالزراعة بفضلها وتظهر ثمرة الثمرات لأهلها فتباع بأوفر الأثمان ويأكل من بالمدينة المنورة ثمرات الشام كل يوم. ويأكل من بالشام ثمرات الحجاز. وهكذا، وتحصل المعاملة في التجارات بأنواعها بين جميع البلدان والقرى والمحطات بعضها مع بعض. وتظهر المعادن بأنواعها وتمتد الأعناق إليها. وينتظم في سلك خدمة هذه السكة كثير من العرب ويعيشون في ظلها ما عدا الإعراب الذين يتاجرون في المواشي والثمار والألبان والجن والسمن والصوف فسيعلمون ما فيها من الخير المزيد الذي يحملهم على خدمتها زيادة فإنهم أشد الناس غيرة على اسم الدين والبيت المحرم (والقبر المعظم) صلى الله على صاحبه وأله وسلم.

ثم أبدى المنلا المشار إليه ما تفضل به السركار من صدور الأمر العالي بإجراء عين زبيدة إلى (منى) وتخصيص المبلغ الكافي له، وأن المخابرة ستجري في ذلك بينهم وبين سفير الدولة في بومباي.

وذلك نتيجة مساعي المنلا من يوم خطبته في حفلة (الجاكترهاتس) إلى هذا اليوم لأنه رأى أن الإنجين الذي عملته الدولة وأوصلت به الماء إلى منى لا يكفي ولا يسد حاجة الناس وبعض الآبار تحتبس فيها مياه الأمطار مدة مديدة وأهلها لا يعتنون بتنظيفها.

فشكر الحاضرون سعي المنلا وأثنوا على همته العليا وأياديه البيضاء جزاه الله عن الإسلام وأهله خير الجزاء.

ثم اكتتبوا فمنهم من اكتتب بمائتي روبية ومنهم بمائة ومنهم بخمسين وأقلهم بعشرين روبية. ثم انصرفوا وآثار السرور بادية في وجوههم وألسنتهم رطبة بالثناء على الساعي في الخير والدال عليه.

فهكذا تكون الهمم العظيمة المتوجهة إلى المصالح العمومية وهكذا الإيمان إذا خالطت بشاشته القلوب تبدو آثاره في الأفعال والأقوال والحركات والسكنات فإنما الأعمال بالنيات.

وهنا أقدم سؤالًا إلى حضرات العلماء من أرباب المذاهب الأربعة وهو أنه هل يجزي دفع الزكاة إلى صندوق الإعانة هذه أم لا وأرجوهم الجواب ولهم الأجر والثواب من الملك الوهّاب. **ف.ن**

ندوة العلماء في الهند
«تابع ما قبله»
٣

(الجلسة الثالثة) افتتحت في الساعة ٧ (زوالية) صباحًا بترتيل آيات من الكتاب الكريم وبعد أن نزل الفقيه من المنبر صعده حضرة المولوي شاه عين الحق أفندي وتلا خطبة جيدة للغاية في احتياج مسلمي الهند لندوة العلماء قال ما معناه: رأيتم أمس عندما امتحن طلبة دار العلوم أمامكم حسن أجوبتهم على الأسئلة التي ألقيت عليهم ثم سمعتم ما قرره السيد شرف الدين أفندي في خطبته أمس أيضًا من الترقي العلمي في طلبة دار العلوم في مدة وجيزة فتبين من كلا الأمرين الرؤية والسماع ضرورة وجود (ندوة العلماء) وبين ظهرانينا لتربية أولادنا إلى أن قال: أن جعفر الطيار لما أمره النبي صلى بالذهاب إلى الجهاد طلق امرأه وأوقف جميع ممتلكاته قبل أن يذهب إلى المجاهدة حتى لا يشتغل فكره وهو بين صفوف المجاهدين ثم لما وقف بينهم وحمل لواء سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم قطعت يده التي كان بها اللواء فحول اللواء بسرعة غريبة إلى اليد الأخرى غيرة على الدين الإسلامي من أن يقع لوائه أمام أولئك الكفرة الأعداء إلى أن قال: إذا لم يمنع الشخص من أسلافنا عن نصرة دينه ماله وولده وزوجته وبلده فما لنا ونحن ورثة أولئك القوم وحملة لواء الدين المحمدي اليوم لا نعض على ما خلفوه لنا بالنواجذ ونعلم أن سعادتنا الدنيوية والأخروية بالتمسك به وشقاوتنا في الأولى والآخرة بتركه فيا أسفًا علينا أجمعين. ونزل فرقى المنبر حضرة الشاه منيز الدين أفندي وتكلم أيضًا في ضرورة وجود (ندوة العلماء) بما معناه:

لا يجهل أحدٌ ما عليه الأمة في الوقت الحاضر من ردائة الحال المشعرة بسوء الاستقبال ولما لم تخل كل امة في كل زمن من رجال منها وقفوا أنفسهم على النظر في أحوال أمتهم لإصلاح ما يفسد منها ومداواة ما يعتل وكانت الأمة الإسلامية كثيرة الأفراد منتشرة في كل واد ينبغي على مسلمي كل قطر أن يقوم من حكمائهم طائفة تشخص الداء وتهيئ الدواء وتدعو أهالي قطرها لاستعماله وتحثهم على تعاطيه وتحذرهم من إهماله فبناءً على ما تقدم قام علماء القطر الهندي لما شعروا بسريان سرطان التقهقر والانحطاط في شرايين جسم الأمة الهندية فألفوا جمعية سموها (ندوة العلماء) للنظر في أصل هذه العلة والبحث عن منشأها حتى إذا بان لهم ما هو الأصل والمنشأ تضافروا على قلع شجرته من جذورها وبالطبع إذا قلعت الشجرة من أصولها تكون معها أغصانها فتابعت الجمعية أبحاثها فظهر لها ان شجرة هذه الأمراض التي تفرعت أغصانها هي الجهل العام في كل البلاد الهندية المنبث بين جميع طبقاتها والجهل وقانا الله منه ظلام يحجب العقول والبصائر و---- إلى ما ينفعه ويسعده ولو كان في ظهيرة من النهار وهو أمامه كأنه علم في رأسه نار كما أن العلم هو المصباح المنير الذي يهدي الأمة إلى صراط الرفعة وجادة التقدم فتسلكها مستنيرة به بصيرة بجميع منازلها ودرجاتها فأسست مدرسة سمتها (دار العلوم) وقررت تدريس جميع العلوم فيها من دينية ودنيوية على اختلاف أنواعها وتباين فنونها وهنا أطال في المقال إلى أن قال: لا بد لنا من تعلم اللغة العربية والإنكليزية ومعرفتهما حق المعرفة كي يمكننا بالأولى معرفة ديننا وقرآننا وبالثانية معرفة دنيانا وطرق معيشتنا ولا يضرنا العلم باللغة الإنكليزية في ديننا لأننا لا نتعلمها من حيث الدين بل من حيث الدنيا كما تقدم ولا بد لنا في العصر الحاضر منها وهنا ضرب للحاضرين مثلًا بدولتنا العلية العثمانية وما نالته من الرفعة والتقدم والرقي الحسي والمعنوي وبلوغها الآمال والأماني في مدة ربعة قرن من خلافة مولانا أمير المؤمنين السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني حيث أنه من يوم جلوسه على أريكة الخلافة الإسلامية نشر مصابيح العلم في جميع ممالكه ورفع مناره في سائر أنحاء كل ولاية من ولاياته فاستنار إخواننا بنور العلم وسلكوا سبل التقدم وهو دليلهم الصادق وابتدأوا في الرقي على سلالم الرفعة وهو أمامهم يرشدهم حتى وصلت الأمة الإسلامية والتبعة العثمانية إلى ما هي عليه الآن من العزة والشوكة والشمم والثروة أطال الله بقاء مولانا السلطان الغازي عبد الحميد خان فأمن الحاضرون ونزل الخطيب.

فصعد بعده على منبر الخطابة جملة من الخطباء وخطبوا على التعاقب وكلهم آجاد وأفاد وقد أهملنا ترجمة خطبهم إلا واحدًا أحببنا أن نلخص خطبته ونترجمها وهو حضرة المولوي السيد شرف الدين أفندي وهاك ما جاء فيها. قال أن علمائنا الأفاضل وقادتنا الفطاحل المجتمعين هنا لكونهم ضيوفنا لم يبينوا عيوبنا التي فينا لأنهم لا يودون كسر خواطرنا وتنفير قلوبنا وهذا من كامل مرؤتهم وكبر درايتهم فإن النفس جبلت على ان تأنف من عيوبها وتنفر ممن يواجهها بها ومن

مقاصد الجمعية (ندوة العلماء) تأليف القلوب لا تنافرها فنحن إذًا يجب علينا أن نذكر عيوبنا بأنفسنا ونبينها بلساننا ونشخصها أمام الحاضرين فأول عيوبنا بل باعث تقهقرنا وانحطاطنا تركنا الدين الإسلامي وتبديلنا الشعار المحمدي والثاني جهلنا الكثير بآداب الدين وهذا هو الخسران المبين والثالث عدم معرفتنا بأحكام شريعتنا المحكمة وقد بلغ الجهل منا بشريعتنا القويمة أننا نعد أداء الصلوة المفروضة من قبيل (دريل ودليل) (أي المعاقبة التي يعاقب بها العسكري إذا تأخير عن الحضور في الوقت المعين) إلى أن قال إذا عدنا من لندرا بعد تكميل دروسنا وأخذنا الشهادة ------ ------- يتضلع في العلوم وينبغ في المعقول منها والمنقول والمنطوق والمفهوم) مع أننا لا نعرف من الدين كيفية الصلوة. سئل ذات يوم أحد المحامين الكبار في المحكمة الإنكليزية عن القنوت هل بحفظه وعن صلاة الفجر هل يوفي أدائها فسكت ولم يجب ببنت شفة لجهله بهما مع أنه كان (بيرست) أي محام كبير ممن تخرجوا من مدارس لوندرا. هذه أصول عللنا وينابيع شقوتنا وجراثيم أمراضنا فداوونا أيها الحكماء وخلصونا من هذه الأدواء القتالة كي نحيا حياة طيبة ونموت مثلها وأرشدونا إلى نسخة إيها العلماء الإعلام نشفى باستعمالها من هذه الأسقام أعندكم نسخة دواء مجربة في الشفاء؟ نعم عندم النسخة الوحيدة المجربة المفيدة ألا وهي مدرسة دار العلوم التي تحيي من أماته الجهل إلى أن قال: إن يومنا هذا يوم لا نرى مثله إلا بعد سنة فإنه يوم تجمعت فيه ههنا علماء بلادنا المتخلفة الجهات المتباعدة المسافات علماء شرق الهند وغربه وشماله وجنوبه فيا أيها العلماء الأخيار القادمون من مختلف الأقطار أنتم ملاحوا سفينتنا فأغرقونا أو نجونا وفي الختام التمس العفو من حضراتكم عما إذا بدى مني قصور في الكلام والسلام ونزل. فصعد المنبر حضرة المولوي حبيب الرحمن أفندي وألقى خطبة طويلة عريضة كلها غرر ودرر جميع فيها بين غزارة المعاني ورقة المباني وضم إلى ذلك حسن إلقاء من الابتداء إلى الانتهاء حتى جعل الحاضرين يظنون أن المتكلم فوق المنبر ليس فردًا من بني آدم بل ملكًا في صورة إنسان وكان كلامه مسك الختام أعاد الله هذا الاجتماع في كل عام وإنما لم أذكر شيئًا من خطبته لطولها فإن لو أردت تلخيصها واختصارها بأخصر ما يتصور لاحتجت إلى صفحات بقدر الصفحات المتقدمة وربما أرسلت لكمن في البريد الثاني تقرير الجمعية السنوي إذا تحصلت عليه والسلام.

السائح البغدادي في البلاد الهندية
السيد عبد الحقّ حقي الأعظمي
البغدادي الأزهري

ما السرُّ في مشروعية الصوم ولم كان الجوع عبادة

جاءنا من صديقنا الفاضل صاحب الإمضاء أحد أعيان المسلمين في مدينة ترويسكي من أعمال ولاية أورنبرج في روسية النبذة الآتية تحت هذا العنوان قال بعد ديباجة لطيفة قدّر فيها خدمة الثمرات ووصفها بما هو أهله وهنأها بالشهر المبارك ما نصه:

هل يعلم كلُّ واحد منا سرّ مشروعية الصوم كلاً لا يعمله كثير من الناس كالمسلمين في روسية – وغيرهم- فإن أكثرنا بتكليف قبيل رمضان بتهيئة ألوان الأطعمة والفواكه والحلوم الدسمة بثمن غال ولو كان ذات عائلة ظنًا منه أن في عمله هذا احترامًا للشهر المبارك وترى البعض يأكلون من غروب الشمس إلى الفجر الشبع مستدلًا بما ولاد من الاستثناء بأن الأكل فوق الشبع لا يحرم إذا كان بنية صوم الغد او لئلا يستحي ضيفه أو بقوله تعالى: فكلوا واشربوا حتى يتبين لكن ... الآية. ويأكل ما يثقل هضمه ويطول مكثه في المعدة مخافة ان يجوع بطنه. أفلا بفوت من هذا شأنه سر مشروعية الصوم الذي هو على ما أعلم رياضة النفس بالإمساك عن المألوفات وتنقية الأخلاط بالحمية التي هي رأس كل دواء والتشبه بأهل الملكوت ومشاركة الفقراء الصابرين الذين أكثر حالهم الجوع والعطش ما لم يؤد إلى العطب ومن سرّه تسهيل الإيثار إلى المحتاجين بتقليل الأكل عن المعاد ورجاء قبول التوبة عند الملك الوهاب بعد تهذيب النفس عن النقائص إلى غير ذلك مما هو مذكور في كتب الأخلاق كالإحياء للإمام حجة الإسلام وفقنا الله لما يحبه ويرضاه.

والسبب في هذا الجهل هو على ما أرى عدم الواعظ الناصح المبين لأسرار العبادات والمعاملات فإن الإمامة والخطابة والتدريس والوعظ وكتابة الدواوين التي يسجل فيها المناكحات والطلاق والمواليد والوفيات والتشريف إلى مجالس الولائم والضيافات كل ذلك في يد رجل واحد ينتخبه أهل المحلة وتصادق عليه المحكمة الروحانية ويقرره ويعطيه المنشور والي الولاية التي هو فيها ولا يتصدى لواحدة من ذلك كله أحد سواه وإن كان من أهل العلم والفضل فإن تصدى علام مثلًا لواحد منها يخاطبه السامع بقوله: ءأنت إمام أم واعظ أفي يدك (الأوكان) أي المنشور الذي يعطى من قبل الحكومة أتعلم أنت أكثر مما يعمله الإمام. وربما يشي واش إلى الإمام فيقول له هذا ليس لك أن تعظهم أو تنهاهم فتشاركني في وظيفتي فيقع بينهما الحقد والحسد والتنافر والتباغض فيختل الأمر فلا يرى العالم إذ ذاك من سبيل إلاّ السكوت وملازمة البيوت أو كما قيل في مثل تركي ومعناه: (أنه إذا سلم داخل بيتي فلا عليّ وإن سطا القطاع على جاري) فما الحكمة من إصلاح هذا الحال المؤدي إلى سوء الاستقبال فعسى أن يتفضل أولو الفضل والصلاح بالإشارة إلى طرق النجاح. هذا فإن أدرجتم كليماتي هذه إلى صفحات ثمراتكم الغراء فقد سعد كوكب الأمل وأنا الفقير.

محمد صابر الحسني

الأستانة العلية
«توجيهات»

(مأمورية) – ضمن سفارتنا الدولة العلية في بروكسل وبرن إلى حضرة عطوفتلو صالح منير بك ----.

(رتبة) – وجهت الرتبة الثانية المتمايزة على قوتلي زاده عزتلو أحمد عزت أفندي من أعيان دمشق.

والرتبة الثالثة على رفعتلو الدكتور أمين بك حلبي من أعيان دمشق.

والرتبة الثالثة على أبي السعود زاده رفعتلو إسحق أفندي من أعيان القدس الشريف.

والرتبة الثالثة على رفعتلو سليم صالح بك نصر من معتبري بيروت.

«عسكرية» رفعت رتبة واصف أفندي الملازم الثاني ضابط الداخلية في المكتب الرشدي العسكري في بيروت درجة واحدة.

(نشان)- أحسن بالنشان العثماني الثاني إلى حضرة عطوفتلو كاظم بك أفندي مدير مكتب الحقوق السلطاني.

وبالعثماني الرابع إلى قدسي زاده مصطفى أفندي من أعيان دمشق.

وبالمجيدي الخامس إلى عبد المجيد أفندي مأمور البريد في مرجعيون.

سلامٌ سلطاني

لما أمّ الأسطول الإنكليزي في البحر المتوسط مينا مرسين منذ أيام زار قائده الأميرال فيشر سعادة متصرف اللواء وكاشفه بامتنانه من العواطف السلطانية أبان وجوده في الأستانة يوم الاحتفال بمرور ربع قرن على جلالة مولانا السلطان فرفع المتصرف الأمر إلى مرجع الاختصاص فجاءه الجواب بإهداء السلام السلطاني إلى حصرة الأميرال.

المهاجرون الروسيون

كما نقلنا عن جرائد الأستانة أن ستين ألفًا من سكان روسيا المسلمين سيقدمون إلى البلاد العثمانية مهاجرين بلادهم وأنه قد صدرت الإرادة السلطانية بقبول هجرة هؤلاء المهاجرين وإعطائهم كل ما يلزم أثناء إرسالهم إلى الولايات السلطانية وتوطينهم فيها وأنه قد كتب بذلك بواسطة نظارة الداخلية إلى جميع ولاة. هـ

وبقول الآن مكاتب (المؤيد) الأغر في دار السعادة أن أول من روي هذه الفقرة جريدة «ترجمان حقيقت» أكبر صحف الأستانة وأشهرها ثم نقلتها عنها سائر الجرائد التركية وأن إدارة المطبوعات تبحث الآن عن راوي الخبر لتجزيه جزاء من يبيع الكذب للجرائد بالثمن القليل.

والحقيقة أن عدد طلاّب المهاجرة هو ثلاثون ألف نفس وهم من قبيلة الججن التي تعتمد عليها روسيا في كثير من خدماتها وخصوصًا الجندية لقوة بنية أفرادها وأن طلبهم الهجرة قد وقع موقعًا سيئًا من الحكومة المشار إليها فردّت طلبهم ونفت أحد عشر من وجهائهم إلى سيبريا بدعوى أنهم هم المحركون للهجرة وهكذا قضي الأمر وانتهى.

بارجة جديدة

تقول جرائد الأستانة أن حضرة ناظر البحرية والجنرال ويليامس وكيل معمل قرامب الأميريكي قد وقعا على صك لإنشاء بارجة حربية للحكومة السنية وأن الجنرال قد عاد إلى أميريكا ليباشر العمل. وحبذا لو زادتنا تلك الجرائد بيانًا عن حجم هذه البارجة ونوعها وقوّتها والثمن الذي تمّ الاتفاق عليه.

وفي الأخبار الأخيرة أنه قد صدرت الإرادة السنية بإيفاد وفد من الأمراء البحريين إلى أميريكا ليشارف أعمال البارجة إلى النهاية.

أمير زنجباري

أمّ دار السعادة حضرة الأمير سلمان بن ناصر والي دار السلام في زنجبار ونزل في نزل (برابالاس) الشهير ثم انطلق إلى المابين الهمايوني وعرض ولاءه ووداده على مقام الخلافة العظمى فنال بواسطة عطوفة باشكاتب المابين الهمايوني التفات مولانا أمير المؤمنين وعواطفه السنية.

البارجة (آثار توفيق)

عقدت نظارة البحرية مع وكيل معمل كروب الألماني مقاولة لترميم البارجة العثمانية (آثار توفيق) وتحويلها إلى طرز جديد وقدمتها إلى الحضرة السلطانية فوقعت من جلالتها موقع الاستحسان وأصدرت إرادتها السنية بمباشرة العمل.

الهيأة الصحية في الحجاز

أخذت نظارة الصحة في الأستانة بتعيين الهيأة الصحية المعتاد إرسالها سنويًا إلى مكة المشرفة لمراقبة أحوال الحجج والاعتناء بصحتهم وعسى أن تختار النظارة هذه المرة ما يجدر اختياره لهذه الوظيفة رحمةً بحجاج بيت الله الحرام الذين تقضي الإرادة السلطانية بترفيههم والاعتناء بهم على كل حال.

المكتب الإعدادي في المدينة المنورة

كنا ذكرنا صدور أمر مولانا أمير المؤمنين بتحويل المكتب الرشدي الموجود في المدينة المنورة إلى إعدادي وقرأنا الآن في الأنباء الرسمية أنه قد لمديرية هذا المكتب مع تعليم الجغرافيا والتاريخ وحفظ الصحة والأخلاق إلى عزتلو كنعان بك مدير المكتب الإعدادي الموسوم (--- ترقي) وعين إسماعيل حقي بك المستعفي من إعدادية (قيرشهر) معاونًا له ومبصرًا ومعلمًا لأصول الدفتر والجبر والهندسة والحساب. وعين الحاج أحمد أفندي المعلم الأول في المكتب الرشدي الملغى معلمًا للعربي والفارسي والتركي والحاج صالح بك المعلم الثاني معلمًا للعلوم الدينية وأبقي أحمد بك معلمًا لحسن الخط.

إحسان محسنة

ابتاعت حضرة المحسنة المصونة رابعة خانم كريمة جهان زاده من أعيان آيدين داراً بثلاثمائة ليرة عثمانية وتبرعت بها لنظارة المعارف بها لنظارة المعارف لتجعلها مدرسة للإناث جزاها الله خيرًا.

أحمد أفندي كوليم

هو نجل حضرة الفاضل عبد الله أفندي كوليم رئيس جماعة المسلمين في ليفربول. عينته الحضرة السلطانية من زمن غير بعيد في جملة أفراد كتيبة أرطغرل الفرسان وأصدرت الآن إرادتها السنية بأن يرسل إليه في ليفربول مخصصات رتبته السنوية.

الحدود اليمانية

روت الصحف التركية أن بعض مشايخ القبائل الضاربة في جهات عدن قد تجاوزوا برجالهم على الحدود الجنوبية من ولاية اليمن متعرضين للسلب والنهب ولما علم بهم الجند السلطاني صال عليهم مع شجعان قبائل الولاية وردهم على أعقابهم خاسرين.

قرض بلغاري جديد

يؤخذ من خبر شبيه بالرسمي أن إمارة البلغار قد عقد النية على عقد قرض قدره مائة مليون فرنك من أوربا.

جزيرة سيسام

تكذب جرائد الأستانة ما نشرته بعض الصحف الأوربية عن قيام عصابة من الأهلين على إمارة سيسام.

المدرسة الطبية الفرنساوية في بيروت

بلغ (المعلومات) الغراء أن شبانًا من دار السعادة وساقز ومدللي قد عزموا على المجيء إلى بيروت للانتظام في سلك طلبة المدرسة الطبية الفرنسوية.

أخبار محلية

لم يكد يتلقى الأهلون البشرى التي زفتها إليهم الثمرات بوصول السلك البرقي إلى المدينة المنوّرة حتى وقّع علماء الثغر وأعيانه ووجهاؤه على عريضة برقية رفعوها إلى السدة الملوكية تتضمن أرقّ عبارات الشكر وأجمل آيات الدعاء بحفظ مولانا أمير المؤمنين خادم الحرمين الشريفين ونصره نصرًا مؤزرًا وتوفيقه لأمثال هذه المشروعات الجليلة العائدة بالنفع والعمران على الوطن و--- إن شاء الله. وتبادل تجار المدينتين منذ ذلك اليوم الرسائل البرقية وأجرة كل كلمة قرش واحد كبقية الولايات السلطانية.

وأرسلت أيضا رسالة برقية من حضرة الأستاذ العلاّمة صاحب الفضيلة مفتي بيروت ومن رئيس بلديتها إلى حضرة شيخ فراشي الحر النبوي الشريف بستنيبانه بأداء الدعاء في الروضة المطهرة أمام الضريح الشريف بحفظ مولانا أمير المؤمنين ودوام توفيقه لكثير من المشروعات الخبرية العائدة على الأمة والوطن بالنجاح والعمران.

وبلغنا والجريدة ممثلة للطبع أنه وردت رسالة برقية إلى الولاية الجليلة من حضرة صاحب العطوفة احمد عزت بك أفندي الكاتب الثاني في المابين الهمايوني وأحد القرناء الكرام تتضمن البشرى بعرض تهنئة البيروتيين على الأنظار السلطانية فاستلزمت المحظوظية السنية وصدر أمر مولانا أمير المؤمنين بتبليغهم التفاتة السلطاني سنأتي على نص التلغراف في الآتي إن شاء الله.

أخبار السكة الحجازية

روى (المونيتور) أنه قد تقرر إرسال البينباشي راغب بك مأمور الرسم في الطوبخانة العامرة إلى بلجيكا لابتياع المركبات اللازمة للسكة الحجازية.

إن المهندس الألماني الذي ذكرنا في الثمرات الماضية قدومه إلى الثغر وذهابه إلى دمشق هو المسيو هنري وقد عين رئيسًا للمهندسين في خط الحديدي الحجازي لا المسيو بللو الإيطالي كما ذكرت بعد الجرائد فإن هذا لا يزال في دمشق منذ شهرين يشارف الأعمال بنفسه.

عين حضرة سعادتلو منصور بك شتوان رئيس تقويم فيم الأملاك في بيروت معاونًا لمستشار الحقوق في الخزينة الجليلة في دار السعادة فنهنئ سعادته ونرجو له دوام الترقي.

وافى الثغر يوم الجمعة الماضي صاحب السعادة عبد الغنيّ باشا العابد متصرف طرابلس الشام لمقابلة حضرة ملاذ الولاية الجليلة.

وقدم أمس من دمشق سعادتلو عبد الغني باشا قباني قائمقام الطفيلة مأذونًا لصلة رحمه وعيادة والده.

وبارحنا إلى عكاء بالرخصة لصلة رحمه عزتلو أنعمت الحضرة السلطانية بالرتبة الثالثة على الوجيه جوهري زاده رفعتلو حسين أفندي أحد أعضاء مجلس إدارة صيداء فنهنئه بذلك ونرجو له دوام الارتقاء.

بينما كنا نترقب ورود الخبر من مصر بتصديق حكومتها على ما أرتآه شورى القوانين من وجوب الاعتناء براحة الحجاج والنظر في ملافاة شكواهم التي منها احتكار المأكولات في محجور الطور إذ حملت إلينا الجرائد المصرية أن الموسيو ريني قد عقد شروط الاحتكار مع مصلحة القورنتينات لتقديم المأكولات في الطور لمدة خمس سنين وأن هذا الاحتكار هو الظاهر باسمه وفي الباطن لشركة البواخر الخديوية الإنكليزية لأنه قد باع

بواخره لها وانضم إلى حدمتها براتب خصوصي وعشرة في المائة من أرباح الشركة وعليه فقد أصبحت هذه الشركة الإنكليزية محتكرة ركوب الحجاج وطعامهم ولا حول ولا ... وعسى أن تتلافى الحكومة المصرية الأمر وتلغي هذا الاحتكار الذي لم يكن في الحسبان رحمةً بحجاج بيت الله الحرام.

تلقت إدارة الصحة في الثغر صباح الخميس الماضي نبأً برقيًا من نظارة الصحة مؤداه إجراء المراقبة الطبية على واردات الأستانة العلية وبورسعيد وإسكندرية في جميع الثغور العثمانية.

صدرت الإرادة السنية بإرسال عزتلو مصطفى رمزي بك القائمقام في الأركان الحربية ومن أعضاء الجنة تقسيم الأراضي إلى لواء عكاء ليستطلع أحوال النقاط العسكرية ويحقق الشؤون اللازمة للقيام بالتعديلات الأئلة لنفع الخزينة والعائدة بالراحة على الأهلين وبالعمران على اللواء.

وجهت الرتبة الثالثة على الأديب النبيه رفعتلو جاد بك عيد نزيل مصر الآن لإخلاصه وصداقته فنهنئه بذلك ونرجو له المزيد.

عين محمد أفندي رفيق مدير المال في صور لمثل هذه الوظيفة في حيفا وخلفه في صور يوسف بك الصلح.

قرأنا في صحف الأستانة الأخيرة أن صاحب السعادة الدكتور خير الدين باشا أمير اللواء قد استنسب إنشاء مكتب طبي في ولاية سورية فكتب تقريرًا مفصلًا بذلك ورفعه إلى الحضرة العلية السلطانية فوقع من جلالتها موقع الاستحسان وأصدرت إرادتها السنية بإظهار ذلك من حيز القوة إلى عالم الوجود.

قلنا: وقد سبق لنا أن روينا عن صحف العاصمة من نحو سنتين صدور الأمر الكريم بإنشاء مدرسة طبية في حاضرة ولاية سورية وعسى أن يتحقق الآن الخبر ويظهر إلى حيز الوجود على ما تقتضيه حالتا الزمان والمكان من الانتظام والاتقان طبقًا لرغائب الحضرة السلطانية.

ورد من انباء اللاذقية الرسمية أن الرئيس محمد المغربي بينا كان ليلة الثلاثاء الماضي آويًا هو وعائلته كهفًا بالقرب من قرية (بلوزه) هبت عاصفة شديدة عقبها نزول صاعقة فسقط الكهف عليها وعلى أولاده الخمسة ذكورًا وإناثًا.

أفادت أخبار الأستانة أنهُ قد استقر الرأي أخيرًا على إنشاء مستودع لنظارة رسومات بيروت قدرت نفقاته بثلاثين ألفًا وثمانمائة قرش لوضع المواد القابلة للالتهاب والاحتراق.

جاءنا ثناء وافر من مكاتبنا في صور على نائبها صاحب الفضيلة محمد توفيق أفندي لقيامه بشؤون وظائفه قيامًا استحق عليه الشكر وخصوصًا اهتمامه ببناء حوض لجامع البلدة بمعاونة أرباب الخير وقد أجمع أهالي صور على تقديم عريضة للمحل الإيجابي بإبقائه في بلدتهم إقامة لمنار العدل.

وكذلك أتتنا رسالة من الناصرة يشكر كاتبها ما يبديه الهمام عزتلو صبحي أفندي وكيل قائمقامية القضاء من الهمة في شؤون القضاء وتأمين السبل وإصلاح الخلل.

ذكرنا في الثمرات الماضية وصول حضرة صاحب السعادة علي رضا بك أفندي مفتش الأوقاف في ولايتي بيروت وسورية إلى طرابلس للتفتيش على شؤون الأوقاف فيها. وقرأنا الآن في رصيفتنا (طرابلس) الغراء إن أكثر أرباب الوظائف من خطباء وأئمة وخدمة المعابد والمساجد عازمون على تقديم عريضة لسعادته يشكون فيها من تأخير رواتبهم المتراكمة منذ ستة أشهر وأكثر. فأخذنا العجب مأخذه من هذا التأخير الذي لنا بهمة سعادة المفتش تداركه في الحال وانتظامه في الاستقبال.

وجهت نيابة حيفاء على كرامه زاده فضلتلو محمد أمين أفندي من علماء طرابلس مع ترفيع رتبته إلى الموالي فنهنئه ونرجو له التوفيق.

ينشر (المؤيد) الأغر فصولًا متتابعة عن بلاد الجزائر بإمضاء (أرميا الحزين) أفاض كاتبها فيها عن سيء معاملة الحكومة الفرنسوية لأهالي هاتيك البلاد واحجافها بحقوقهم إلى غير ذلك ضروب العسف وأنواع الاستبداد.

عين لطبابة البلدية في قضاء جنين جرجي أفندي عدس. وفي قضاء بني صعب تجيب أفندي.

ذكرت بعض الصحف أن جلالة الشاه قد أمر بأن يختار من أبناء العائلات وذوي البيوتات في طهران عشرون شابًا لكي يرسلوا إلى المدارس الكبرى سواء في دار السعادة ولندرا وبرلين وفينا وموسكو لإتقان الفنون والصنائع قوم الحضارة وعماد العمران.

وقد صدرت الإرادة السنية بقبول من يرسل منهم إلى دار السعادة وانتظامهم في سلك مكاتبها الكبرى.

قرر المرجع الإيجابي في الأستانة وجوب بيع المحصولات العشرية سواء كانت في الولاية أو اللواء أو القضاء بالبدل النقدي إذا لم يمكن بيعها بالالتزام بعد المزايدة.

روت بعض الجرائد أن المستر جون ركفلر الموسر الأميريكي الشهير الملقب بملك البترول قد أهدى مبلغ سبعة ملايين ونصف من الفرنكات إلى كلية شيكاغو العلمية وقد بلغ مجموع ما منحه إلى هذه الكلية من يوم نشأتها خمسين مليونًا حتى صارت أعظم كلية في العالم. فبهذا ترقى البلاد وتتقلب على فرش الحضارة والعمران والعز والهناء.

في نحو الساعة الرابعة من ليل الثلاثاء الماضي بينما كان الشاب الأديب جميل أفندي الخرسا أحد تجار الثغر سائرًا إلى منزله مع بعض رفاقه إذ فاجأه جهة ضريح المرحوم حمدي باشا الشاب حسن بالوظه وأطلق عليه عيارًا ناريًا بزعم أنه يتكلم مع من لا يحب فأصابته رصاصة واحدة في منتصف بطنه سارت أفقيًا إلى جهة اليسار على بعد ٢٥ سانتيمترًا تحت الجلد وكادت تبرز من الجهة الثانية. وركن الجاني إلى الفرار فتبعه البعض فأطلق عليهم الرصاص أيضًا لكنه لم يصب أحدًا منهم والحمد لله. أما الجريح فقد نقل إلى منزله القريب من محل الحادثة ولم يمض عليه ثلاثون ساعة حتى قضى نحبه متأثرًا من جراحه الذي سبب التهابًا في البريتون وعند عصر الاربعاء احتفل بمأتمه احتفالًا حافلًا ولكل آسف على ذلك الغصن الرطيب الذي بلغ الغاية من الجمال والكمال وهو لم يتجاوز العشرين ربيعًا وبعد أن صلي عليه في الجامع الكبير سير به إلى جبانة الباشورة حيث واروه جدثه مبكيًا عليه من الجميع فنسأل الله تعالى له الرحمة والرضوان ولأهله جميل الصبر والسلوان.

وقد أوصى (رحمه الله) قبيل وفاته بعشرين ألف قرش للفقراء كما كان أوصى أبوه المرحوم أبو الخير أفندي الخرسا وأوصى كذلك بحجة. هذا والهمة قائمة على قدم وساق بالتحري على القاتل والقبض عليه ليجازي ما جنته يداه الخاسرتان.

احتسب جناب الماجد عثمان أفندي السحمراني من تجار الثغر مساء الأربعاء الماضي ببكره الذي النبيه المرحوم توفيق أفندي الذي لم يتجاوز السادسة عشر ربيعًا عقب حمى لم تمهله غير بضعه أيام وعند ظهر اليوم التالي احتفل بمشهده احتفالًا حافلًا وبعد أن صلي عليه في الجامع العمري الكبير نقل نعشه إلى جبانه السمطية حيث واروه حدثه مأسوفًا عليه طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وعزّى والده وسائر أهله والهمهم جميل الصبر وجزيل الأجر.

المسلمون في الصين

يقال أنه صدر منشور إمبراطوري بعزل تنغ

فوه سيانغ القائد المسلم للجيش الصيني الملازم للإمبراطورة والإمبراطور من منصب القيادة وتجريده من رتبه وأن الإمبراطورة قد أدركت مقدار الخطر المحدق بها إذا هي استمرت على خطة المجافاة للدول الأوربية ولم تجتهد في تسكين غضبها وينسبون صدور الأمر المتعلق بعزل فونغ فوه سيانغ إلى الخوف الذي تولى الإمبراطورة من تواتر وصول المذكرات من ولاة إقليم ينغ تسي ينذرونها فيها بما قاله لهم قنصل ألمانيا في شنغاي من عزم حكومته على إرسال حملة في داخل الإقليم لقطع ورود الذخائر والمؤن إليها وإلى معيتها ويقال أن الصينيين معتقدون ببقاء الإمبراطورة في إقليم (سنجان فو) وأن الإمبراطور يستطيع العودة إلى بكين متى عزلت تونغ فوه سيانغ من قيادة الجيش ويخشى رجال الحكومة الصينية من جهة أخرى أن عزل هذا القائد يعضي إلى عصيان الفرقة الإسلامية من الجيش الصيني وعددها ٥٥٠٠ مقاتل لأنهم إذا تركوا الجيش وعادوا إلى منازلهم وأنبثوا بين القوم بالتحريض والحث على شق عصا الطاعة خيف من حدوث ثورة إسلامية جديدة في البلاد الصينية.

(المؤيد)

مطبوعات جديدة

الدرة الوضية في توحيد ربّ البرية

للعلامة الإمام الشيخ محمد الحوت (عليه الرحمة والرضوان) فضلُ المجدّد على أهالي بيروت كان مولده (طاب ثراه) سنة ١٢٠٩ ووفاته سنة ١٢٧٦ وله مؤلفات مفيدة ومصنفات فريدة بلغت ٢٤ مؤلفًا منها (الدرّة الوضية في توحيد رب البرية) أظهراها اليوم إلى عالم المطبوعات أحد أقاربه الأديب رفعتلو محمد مصباح أفندي الحوت سلك بها صائغها (قدس سره) مسلكًا لطيفًا فرتبها على تسع قواعد ومقدمة وعزّز كلاً بالآيات الشريفة بل جاءت كتفسير لها وهي مذيلة برسالة ثانية لطيفة بمعنى (خلق الأفعال) وثالثة في العقيدة. كل ذلك بعبارة بالغة الغاية من الرقة والفصاحة يتقدم ذلك كله ترجمة المؤلف (طاب ثراه) مدبجه بيراع أحص تلاميذه الأستاذ العلامة صاحب الفضيلة الشيخ عبد الباسط أفندي فاخوري مفتي بيروت ذكر فيها نشأته وتآليفه وأوصافه رحمه الله وجزاه عنا خير الجزاء فنشكر للطابع همته وسعيه ونرجو له التوفيق لإظهار سائر مؤلفات الأستاذ ونحض جميع المسلمين على اقتناء هذه الدرة اليتيمة والجوهرة الكريمة.

أستاذ الطباخين

أهدانا رصيفنا الفاضل عزتلو خليل أفندي سركيس صاحب جريدة لسان الحال ورئيس تحريرها نسخة من كتابه الموسوم (باستاذ الطباخين) مطبوعًا طبعة جديدة بعد تنقيحه وضبط عبارته واضافة كثير من الفوائد التي تزيد في ترويجه والإقبال عليه. وهو يحتوي على نحو ثلاثمائة وستة وعشرين لونًا من الطعام الشرقي (العربي) ونحو سبعمائة لون من الطعام الغربي (الإفرنجي) إلى غير ذلك من اصول تدبير المنزل وضبط أداته العامة فنحض على اقتناء هذا الكتاب المفيد وهو يباع بنصف ريال مجيدي أي نصف ثمن النسخة الماضية وذلك في المطبعة الأدبية ومكتبتها.

مطبوخ المكتبة العمومية

هو التقويم المعروف بمطبوخ الأرمن التي تصدره سنويًا المكتبة العمومية في بيروت لصاحبها الأديب سليم أفندي إبراهيم صادر وهو يحتوي على البيانات والدلائل والعلامات والايضاح عن شهور السنة وما يتخللها من الأعياد والمواسم لجميع الطوائف إلى غير ذلك من الفوائد التي تقدم لنا ذكرها ومذيل ببيان سفر البريد البري والبحري وأوقاته وتعريفاته وثمنه نصف بشلك يباع في المكتبة المذكورة فنحث على اقتنائه.

الأدبيات

صدى السكة الحجازية

لأحد أدباء الشيعة

دعينا من مباراة النسيم
بنات البيد بالوخد الرسيم
صدى خط (الحجاز) به سننسى
حداء الراقصات إلى الحطيم
ويغنينا غناء النار برًّا
عن البحر المثبج بالغيوم
غيوم ليس يحملها فضاء
وقد أفضت بها ريح السموم
وتزجيها المآرب في زمان
تلبس بالتمدن والعلوم
أمير المؤمنين أمطت عنا
غيوم الحجر للحجر الكريم
وفيه الأجر أمسى مستظلًّا
بغيب الله من زمن قديم
وما رام الإله سواك إلا
لتسقى العفو يا سامي الأروم
أمير المؤمنين ومن تسامى
بسؤدده على هام النجوم
لشأنك بالمشاعر أي شأن
لدى الإسلام من شأن عظيم
أناظم أن مولى الأمر ألقى
إليك مقالد الأمر المروم
لأنك صاحب الهمم العوالي
وأولى الناس بالخطر العظيم
لنهتف قائلين إلى المطايا
أميطي مسدل الوخد الرسيم
وطف يا بحر فوق البر غيظًا
وقم يا بر بالأمر الجسيم
ودم بالعز يا ملك البرايا
نعم الناس بالنفع العميم

صور حبيب معنية

مراسلات

دمشق في ٢١

لمكاتبنا

مساء السبت الماضي تلقينا البشرى بوصول السلك البرقي الحجازي إلى مدينة الرسول عليه أفضل الصلوات وأزكى التسليمات وأخبر حضرة الشهم الهمام صاح بالسعادة صادق باشا المؤيد القائم بإنشاء هذا المشروع الجليل بان أهالي المدينة المنورة وفي مقدمتهم الأشراف والعلماء والأمراء قد تلقوه بالإجلال والإعزاز ورفع الكل أكف الدعاء بطول بقاء مولانا الخليفة الأعظم مؤيدًا منصورًا وأحذ رسم هذا الاحتفال البهيج بالفوتغراف والبريد على ظهر الهجن غاديًا ورائحًا بعث سعادة الصادق المشار إليه بتلغراف إلى عطوفة باشكاتب المابين الهمايوني يبره بذلك فجاءه الجواب من عطوفته بمحظوظية الحضرة العلية السلطانية وبأنعامها عليه بالوسام المجيدي الأول مكافأة على ما أبداه من الهمة والحمية فنهنئ سعادته بما نال عن أهلية وجدارة ونرجو له التوفيق لإتمام هذا المشروع الجليل في أقر آن إن شاء الله.

أما أهالي دمشق فقد كادوا يطيرون فرحًا بهذه البشرى وبعث العلماء والأمراء والوجهاءُ بعريضة برقية إلى السدة الملوكية بواسطة حضرة صاحب العطوفة أحمد عزت بك أفندي العابد الكاتب الثاني للحضرة السلطانية وهذا نصها:

بعد حمد مولي التوفيق نؤدي فروض الشكر والثناء للخليفة الأعظم مولانا أمير المؤمنين على ما أحيا به الملة الإسلامية من الآثار الحميدية التي من أجلها خط السلك الحجازي وبحسن عنايته اليوم أومضت بروقه من المدينة المنورة بأشرف الأنبياء عليه أفضل الصلاة والسلام فكانت تلك البشرى أكبر عيد لأهالي الشام وعموم المسلمين فنسأل الباري تعالى أن يحفظ ويديم مليكنا وولي نعمتنا موفقًا ومؤيدًا إلى أخر الدوران فنرجو من عطوفتكم أن تعرضوا للأعتاب السنية بلسان عبيده الدمشقيين واجبات التشكر والعبودية والأمر لوليه في ٢٣ ك١ ٣١٦.

ومما ذكره المكاتب في رسالته هذه أنه قد وصل دمشق المهاجرون القفقاسيون الذين ذكرنا في الثمرات الماضية قدومهم وأن الحكومة المحلية قد اعتنت بهم وقدمت إليهما ما يلزمهم من المأكول والمشروب وأن الأمطار قد أصبح لها عشرة أيام متوالية النزول في دمشق وما حولها وأنه بينا كان رجل مسيحي في باب (شرقي) يصطلي من البرج فخرّ ميتًا وأنه بينا كان رجل يشتغل في الجامع الأموي في السقف فشاهد طيرًا فأراد أن يكمشه فسقط إلى الأرض فتضعضع جسمه والمأمول شفاؤه. وأنه في ليل الثلاثاء الماضي بينا كنا محمود أفندي عزيز من كتاب محكمة الاستئناف يغتسل في حمام الملكة إذ خرّ ميتًا

مباحث علمية أدبية تاريخية

ترجمة عظيم من أعاظم الإسلام

بقلم أحد أفاضل الكتاب الدمشقيين

سبق لكم أن نشرتم منذ سنة شيئًا من ترجمة عائلة الإمارة الأفغانية والآن أحببت أن أوافيكم بمختصر من ترجمة المرحوم السردار غلام محمد خان الذي توفاه الله بالأمس في هذه الحاضرة ونشرتم خبر وفاته حبًا بنشر مسالة من التاريخ الإسلامي في هذا العهد ورغبة بإعلان فضل هذا الفقيد العزيز والأمير الخطير.

كان الحكم في أفغان لعائلة «صدوزاي» الذي أسسها أحمد شاه آبد إلى سنة ١١٦٠ وانقرضت سنة --- فعلى أثر انقراضها ظهر أولاد السردار بايند خان وكانوا تسعة عشر ولدًا فاسسوا حكومة في الأفغان تحت عنوان حكومة محمد زاي متفرعة إلى فروع يتولى كل فرع منها جماعة منهم فالسردار بايند حان هو أب العائلة الحاكمة الآن في الأفغان وصاحب الترجمة هو غلام محمد خان (ومخلصه طرزي خان) ابن سردار حمدل أفغان ابن سردار بايند خان تولى أبوه (حمدل خان) مع خمسة من إخوته ولاية قندهار وتوابعها من لادهم كما تولى الأمير دوست محمد خان ولاية كابل وتولى إخوتهم الباقون سائر الولايات مما يطول بنا تفصيله.

ولد صاحب الترجمة في عهد حكومة عمه سردار كوهندل خان في قندهار سنة ١٢٤٥ ولما بلغ سن التعلم اجتهد في تحصيل العلوم الأدبية وكان له ميل للصنائع النفيسة فاتقن منها الرسم والنقش والتذهيب وحسن الخط ومهر بالأدب حتى أنه نظم الشعر وهو ابن اثنتي عشر سنة. وقد تقلب على فرش العز والسعادة في قصور المجد والإمارة حتى سنة ١٢٧٧ فولي ولاية دهله –هي غير دهلي الهند- من ملحقات قندهار ثم بداعي بعض حروب داخلية كانت نشبت بين والد صاحب الترجمة وبني عمه عين المشار إليه قائدًا عامًا للجيش فأبرز بإطفاء ثائرة الفساد من عظيم الهمة ما بقي ذكره وطاب أثره. وبعد ان توفي والده واستولى عمه الأمير دوست محمد خان (الذي هو جد الأمير عبد الرحمن خان حاكم الأفغانية الآن) على حكومة قندهار ثم استقل بالبلاد الأفغانية كافةً خصص هذا الأمير إلى المرحوم صاحب الترجمة مائة وثلاثين ألف روبية في العام وبقي عنده معظمًا مكرمًا وبأوقات مختلفة تولى أهم المناصب حربية تارة وملكيةً أخرى وبعد وفاة عمه الأمير دوست محمد خان نهج ولده الأمير «شير علي خان» الذي خلفه على الملك منهج أبيه فأبقى له الراتب وقلده مهام الأمور كقيادة الجيش في وقعة كجباز وموقعة بلخ وغيرها.

وإذ توفي الأمير (شير علي خان) واستولى الإنكليز على أفغانستان لامور لا يمكننا تعيينها كان المرحوم مستشار الحرب للمجاهدين الذين قاموا يذودون عن وطنهم ولما فاز الأفغان واستقل الأمير عبد الرحمن خان دام إقباله بالملك رأى من سديد الرأي ان يوجه منصب الصدارة إلى المرحوم فقام بها أحسن قيام ونال بذلك رضا الأمير.

ثم حدثت فتن خرج المرحوم بسببها من بلاده وسافر إلى الهند من طريق الكوجك في أواخر ١٢٩٩ وأقام ثلاث سنين في كراجي وخصص له الإنكليز معاشًا كافيًا وساح في خلال ستة أشهر أكثر البلاد الهندية ثم اختار أن يهاجر الهند ويؤم البلاد المحروسة العثمانية فجاء من طريق الخليج الفارسي إلى بغداد ومعه ثلاثون شخصًا من اهله وخدمه وبعد أن مكث تسعة أشهر سافر في أواخر سنة ١٣٠٢ عن طريق الزور فحلب إلى الأستانة العلية فنال العواطف السلطانية وصدر الأمر حسب ما أراد أن يكون مقره في دمشق الشام فأدرّت عليه الدولة العلية اخلاف كرمها ورتبت له في الشهر ألفي قرش وصدر أيضًا أمر سلطاني إلى ولي بغداد أن يرسل عائلته من بغداد إلى الشام مبجلين مكرمين وفي سنة ١٣٠٤ ذهب أيضًا إلى الأستانة العلية فأضيف إلى راتبه ألف قرش تكرمةً لزيارته وفي سنة ١٣٠٨ نظم كتابًا باللغة الفارسية عنوانه الأخلاق الحميدية وأبدع فيه من النقوش البديعة وحسن الخط والتذهيب بقلمه المشهور وأرسله مع نجله محمود بك ليعرض على الأنظار السنية فأضيف إلى راتبه ألف قرش أيًا مع إكرام ولده بالرتبة الثانية فبلغ راتبه أربعة آلاف قرش كان يقبضها حتى وفاته.

كان المرحوم متضلعًا باللغة الفارسية وله فيها تآليف جمة كلها بديعة منها ديوان شعر عنوانه ديوان طرزي يبلغ سبعين ألف بيت طبع في الهند سنة ١٣١٠ وكان رحمه الله من الصلاح وفضائل الأخلاق والتعبد على جانب عظيم عرفه الخاص والعام بل جدير أن يكون في هذا الباب أسوة للأعاظم وأبناء الأمراء.

وفي سنة ١٣١٦ تذكر الأمير عبد الرحمن خان ما عليه المرحوم من طهارة القلب والنفس فبرّ قرباه بتعيين راتب سنوي قدره عشرون ألف روبية وما زال روح الله روحه على هذه الحال من الزهد في الزخاريف والرغبة إلى الله حتى توفاه الله في دمشق ليلة الجمعة في النصف من شهر شعبان من هذه السنة ففارقنا مأسوفًا عليه وقد كان المشهد من الرونق وكثرة المشيعين ما لم نعهده لمثله وهذا أحد الأدلة على جليل مكانته حيًا وميتًا في قلوب الكافة تغمّده الله برحمته.

ترك المرحوم أربعة أولاد من الذكور ثلاثة في الأفغان أكبرهم كل محمد خان ثم زمهان خان ثم شير محمد خان وواحد معه في دمشق وهو الفاضل عزتلو محمود بك حاز رضا والده في الحل والترحال وممن كان معه ابن ابنه حبيب الله بك وكلاهما من أهل اللطف والأدب. وأن حالة هذا البيت في دمشق تستلزم عناية سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم فإنه أيّد الله عرشه كما حافظ على الأصول يحافظ على الفروع.

منثورات سياسية

رأي في أحوال أفريقية الجنوبية

توفق مكاتب الطان في لندرا إلى الاجتماع برجل عاد حديثًا من افريقيا الجنوبية وعرف بين قومه بنزاهة المشرب واستقامة المبدأ فضلًا عن رفعة الشأن والغيرة على وطنه وهو من الفريق الذي يعتقد أن لا نسبة بين الفريقين المتقاتلين وأن الحرب من باب المتحامل على أخيه فلا يخلق بمثل إنكلترا القيام بها لأنها تغض من شأنها في الحال وتزيد الأخطار التي تهدد البلاد في الاستقبال.

قال المكاتب سألت الرجل في بدء الكلام رأيه في الحال الحاضرة وقلت له إننا نتلقى هذه الأنباء بألوان مختلفة مصادر متعددة لا نستطيع التمييز مع تعددها بين الغث والسمين. ولما كنت عائدًا من أفريقيا الجنوبية ووقفت عفي ساحات القتال فشهدت المواقع وخضت غبار المنية متنقلًا من الترنسفال إلى أورانج وناتال فلا بد من أن تكون خبيرًا في أحوال أفريقيا الجنوبية واقفًا على الحقيقة فيها. فأجاب الإنكليزي

-وا أسفاه إن الحال قد بلغت نهاية الشدة وهي أسواء ما يكون فقد تضعضعت الأشغال في الترنسفال وأورانج إلا في بريتوريا وجوهنسبور وبلومفنتين وفي كل يوم تتعطل السكة الحديدية وإذا سارت العربات على الخط الحديدي فلا يكون سيرها إلاّ نهارًا ومع ذلك لا تأمن رصاص البويرس. وكل البلاد تجيش كالقدر ولم يتمكن الإنكليز في تقرير سلطتهم وأعمال نفوذهم في ناحية منها. وقد زادت السياسة الأخيرة هياج الزراع.

-هل يغالي الرواة في ما ينقلون عن إحراق المزارع.

-كلا إن الإنكليز في إنكلترا لم يدروا بما كان من غوائل تلك السياسة الوبيلة وتوسيع نطاقها حتى في شهر آب وقد علمت يقينًا من مواضع ثقة لا يرتاب في روايتها ان شهر آب المنصرم كان قد بغ نحوًا من خمسمائة عدد المزارع التي أحرقت في أورانج. وفي غرة آب أحرقت إحدى الفرق الإنكليزية على مسافة مائة وعشرة أميال خمسة وأربعين مزرعة لأسباب لا يعمد بها. ولا يخفى عليك أن عمارة مزرعة واحدة من مزارع البويرس تستغرق الأعوام الطوال لأنها واسعة النطاق فسيحة الأرجاء ففي ساعتين تلتهم النار ما بنته الأيدي في أعوام من جدران ومستودعات وسقائف ومساكن إلى غير ذلك من أنواع البناء وأما الأثاث فتنقله الجنود على العجلات.

وكثيرًا ما كان يضطر الوالدان والأولاد إلى الوقوف آسفين قبالة النار ليشهدوا خراب منازلهم واندثار أسباب رزقهم حتى إذا انتهت العساكر من هذا المهم انقلبت عن المزرعة وتركت أهلها يندبون خراب مزرعتهم وسوء مصيرهم عرضة لنوافح البرد ولوافح النار. وكأي من النساء اللواتي تركن لا مأوى لهن فاضطررن إلى استنجاد الزنوج للمبيت في كهوفهم ولا يخفى ما تتعرض له المرأة البويرية في الالتجاء في سجاء الزنوج سدًا لرمقها.

ثم قال أن الحروب كلها وبيلة وأشدها وبالاً في هذا العصر الذي أذن بانصرام الحرب التي شهدتها في أفريقيا الجنوبية حيث قام البيض على البيض ومن حولهم الزنوج يرقبون منهم غفلة للتفك بهم على اختلاف الجنسية. تلك الحرب التي شهرتها دولة عظيمة على شعب صغير من المزارعين متفرقين في بقعة من الأرض لا حصن لهم ولا معقل. فاحتشد الرجال للقتال وتركوا النساء منقطعات في منازلهن والفريقان يحتملان انواع الشقاء وصنوف العذاب ضنًا باستقلالهما. والغريب أن مواطني لم يدركوا نتيجة ما يعملون.

إن الشعب الإنكليزي يكره طبعًا الإضرار والاعتساف فلو كان يدري ماذا يعملون في افريقيا الجنوبية لما كان يغض الطرف عن اعمالهم. ومتى اعترضنا في المجلس اتهمونا بالإيقاع بالجندية على أننا نريد انتقاد الساسة الذي يديرون حركات القواد والجنود ويأمرونهم بأعمال النار وغيرها توصلًا إلى غاياتهم. إننا نوقع الساسة الذين ساقوا البلاد الإنكليزية إلى هذا الحرب.

- ما رأيك في الجندية
- إننا إذا داومنا الحرب كنا في حاجة إلى زيادة قدرها مائة ألف جندي وهذه لا أعلم من أين تأتي بها الحكومة.

ومن المعلوم أننا لم نستضيع احتلال قطعة من الترنسفال احتلالًا فعليًا ولا تمكنا أيضًا من صيانة السكك الحديدية مع مائتي ألف جندي تسومنا يوميًا نصف مليون ليرة إنكليزية.

وقد بلغت نفقاتنا مائة مليون ليرة فلم يبقى منها شيء والعموم في إنكلترا يجهلون ذلك كله ولا يعلمون أننا نحتاج أيضًا إلى مائة مليون أخرى. ونتيجة ذلك كله الخيبة والفشل. **(لسان الحال)**

دواء الأسنان الجديد

وفقني الله سبحانه وتعالى إلى اكتشاف دواء جديد للأسنان استخرجته من النباتات المصرية يزيل ورم «اللثة» ويمنع الالام في الحال ويثبت الأسنان والأضراس الآيلة للسقوط ويحفظ الأسنان السليمة من التسويس ويستأصل جرثومة السوس من الأسنان الموسه ويجلو الأسنان ويجلب لها اللمعان بواسطة المسح بالفرشه ويذهب الصداع حالًا إذا شمه المصدوع ويمنع رائحة الفم الكريهة والتعفن ويفيد أحسن فائدة في كافة أمراض الفم ويساعد أكبر مساعده على نموّ لحم الأسنان وهو مركب من عشرين نوعًا من أعشاب الحقول وقد شهد بنجاحه وصحة نفعه جمهور عظيم من أكابر أطباء القطر المصري منهم صاحب السعادة محمد بك أمين شافعي طبيب نظارة الحربية سابقًا المقيم حالًا بحلوان وصاحب المعزة محمد بك فايد مفتش صحة مديرية البحرية وحضرة الدكتور حسين أفندي وفائي مفتش صحة مركز أبو حمص وحضرة الدكتور محمد أفندي أمين عزب صاحب أجزاخانة جالينوس بالزقازيق وحضرة الدكتور جورج باربير بيرتو الحكيم الفرنسوي باسكندرية وحضرة الدكتور محمد أفندي البطراوي حكيم الأسنان بدمياط وحضرة الدكتور كقافي أفندي رضا صاحب أجزخانة الشفاء بالزقازيق وكثير غير من ذكرنا من الأطباء والجمهور ويباع هذا الدواء بصيدلية حضرة مراد أفندي البارودي في بيروت وفي مكة المكرمة وعند أحمد بن محمد شريفي قطاني بزقاق الحجر عند الصواغ قبالة التكية العثمانية وعند الخواجه إسكندر صافي في سنترال كابتري بأستراليا بسعر الزجاجة ثلاثة فرنكات وكل زجاجة مصحوبة بكيفية الاستعمال بأوضح بيان ويطلب منا مباشرة بإضافة نصف فرنك أجرة البريد لكل زجاجة والقيمة ترسل طوابع بوستة من أي مملكة وإننا نقبل توكيل من يريد بيع الدواء نظير عمولة نتفق عليها تحت شرط أن يقدم لنا ضمانة لغاية عشرة جنيهات وعنواننا. **محمد كامل كاشف**

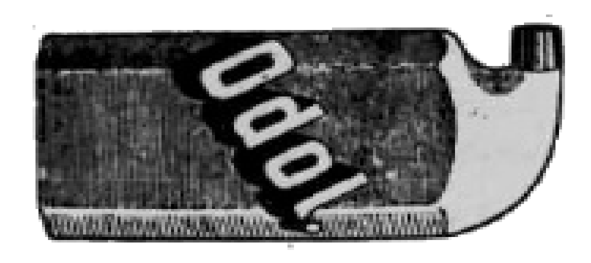
صاحب اكتشاف ومعمل دواء الأسنان الجديد بمصر

بسراي جدنا المرحوم عمر باشا الكاشف

إعلان

من كون أن كامل خربة دير أبو سلام المحدودة شرقًا أرض الحديلة وغربًا وجنوبًا أرض نعلين وشمالًا أرض عاموس البالغ مساحتها ٤١٤ دونم مع الدار الكائنة بها المحدودة يمين طريق مع الجدر ويسار الجدر وجبهه كذا أوراقه طريق ونصف قطعة أرض الجرف الواقعة خارج لد المحدودة قبلة أرض صافي الشبتيني وشرقًا أرض أهل دنيال وشمالًا طريق وغربًا مسيل الماء البالغ مساحتها ١٤٤ دونم ونصف أراضي دابش كرم العبدان الواقع خارج القصبة المذكورة المحدودة قبلة أبو كويك باغي وشرقًا الحافي باغي وشمالًا إلياس الحبش باغي وغربًا البالغ مساحته ١٨ دونم ونصف كرم العبدان الثاني الواقع خارج القصبة المذكورة المحدودة قبلة أيوب وشرقًا الحافي وشمالًا أبو الروس وغربًا برهم البالغ مساحته تسعة دونمات وجميع الحصة الشائعة وقدرها تسعة وثلاثون حصة من أصل ستة وتسعون حصة في كامل أرض وأشجار كرم المدابغ الواقعة خارج القصبة المذكورة المحدودة قبلة دار وقف دير الروم وشرقًا دار البرسيان وبغجة احمد أبو حامده وشمالًا أرض وقف الصالحي وغربًا دار وقف الخيري البلغ مساحته ١٣ دونم الجارين بملك وتصرف الخواجة إلياس بن أيوب الحبش المسيحي العثماني اللدي بموجب قواجين نومرو ٣٨٠ و١٠١ و٨٠ و٤٩٨ و٤٩١ و١٣٦ و١٣٥ و١٨٩ و٦٦٩ و٤٣٢ و٤٣٦ و١٣٩ و١٤٠ مارت سنة ٣٠٠ دائمي كانون اول سنة ٣٠٤ دائمي وشباط سنة ٣٠٨ دائمي ومايس ٣١٣ دائمي ومباعين ومفروغين منه بيعًا وفراغًا وفائيًا بالوكالة الدورية والاستغلال إلى الخواجه نخلة بن خليل أفندي سرسق المسيحي العثماني المقيم في بيروت بموجب قواجين بيع وفراغ بالوفا نومرو ٣ و٥ مايس سنة ٣١٣ لمدة ثلاثة سنوات بمبلغ مائة وتسعة وعشرين ألف وسبعماية وتسعة غروش عملة رايج بيروت فعند انتهاء المدة المعينة بينهما في القواجين المذكورة وبناءً على الاستدعاء المتقدم من الشيخ محمد توفيق أفندي الدباس الوكلاء الشرعيين عن الدائن الوكيل الدوري المومئ إليه قد صار أخبار المديون المذكور من هذه الدائرة بموجب ورقة أخبار نامة تاريخ ١٠ حزيران سنة ٣١٦ وغب أخذ أمضاه عليها حسب الأصول وبعده أعلنت الكيفية في الشوارع والأسواق وبجريدة ثمرات الفنون بتاريخ ١٧ ربيع الآخر سنة ٣١٨ عدد ١٢٩٤ ثم صار طرح المحلات المذكورين لميدان المزايدة العلنية في ٢١ أغستوس سنة ٣١٦ وغب مرور المدة النظامية وانقطاع الرغبات تقرر عهدة الطالب الأخير بمبلغ ستماية ليرا فرنساوي وسحب عليها القرار داده مدة واحد وثلاثون يومًا من تاريخه وفقًا للقانون والثمن نقدي والدلالة والمصاريف النظامية على المشتري فمن كان له رغبة في شراء تلك الحصص والمحلات فتقبل من الضمن في المائة خمسة غروش لذلك تحرر هذا الإعلان ونشره من دائرة طابو قضاء يافا تحريرًا. في ١٩ كانون أول سنة ٣٠٦

الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية. **لصاحبها**

(هنس هيني)

(عبد القادر قباني)

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة — فرنك
في بيروت ولبنان — ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد — ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد — ١٨
وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت الاثنين في ٨ شوال سنة ١٣١٨ — موافق ١٥ كانون ثاني ش و٢٨ ك٢ غ سنة ١٩٠١

«فهرست»

ماجريات السياسة

الأخبار الواردة من ساحة القتال في بلاد الترنسفال كثيرة وفيرة وجلُّها يرمي إلى تقدم البوير وخصوصًا في مستعمر رأس الرجاء حيث أعلنت الأحكام العرفية في جميع أنحائها ما عدا ثمانية مراكز منها لأن للإنكليز فيها السلطة كما تقول «روتر» التي حظر عليها اللورد كتشنر أخيرًا نقل حركات الجنود الإنكليزية كما حرم على كل شخص من أهالي المستعمرة حل الأسلحة واقتنائها. ومع هذا التضييق فإن الأنباء الأخيرة تفيد أن الأحكام العرفية قد شملت المستعمرة بأسرها عقب زحف البوير عليها فقلق رجال الإنكليز في لندرا وكثرت تأويلهم وتضاربت ظنونهم لانقطاع الأخبار المتعلقة بحركات الجنود الإنكليزية في المستعمرة الكابية ولنتقدم البوير المغيرين عليها. غاية ما أخبر به اللورد كتشنر بتاريخ ١٤الجاري: أنه لم يحدث تغيير مهم في مستعمر الكاب وأن عدة فرق صغيرة تزحف على ما يظهر إلى مستعمرة أورنج وأن بعض العصاة الذين انضموا إلى البوير في مستعمرة الكاب قدموا الطاعة للإنكليز. هـ وأنت ترى أن هذا الخبر على اقتضابه لا يشفي العلة ولا ينقي الغلة تلقاء الأخبار المتقدم ذكرها ولهذا لم تنشر الحكومة حتى اليوم الثاني والعشرين من الشهر الجاري أي يوم وفاة الملكة فيكتوريا خبرًا ما عن إغارة البوير على المستعمرة وعسى أن تدخل الحرب بعد جلوس الملك الجديد على كرسي المملكة البريطانية في طور آخر تضع فيه الحرب أوزارها وينطفي أوارها على ما يرضي الفريقين ولا يحجف بحقوق العنصرين.

وتفيد الأنباء البرقية الواردة من بلومفنتين بتاريخ ٢١ الجاري أن لجنة البوير السلمية التي الفها اللورد كتشنر قد بعثت بمندوبين من قبلها إلى بوير أورانج وعرضوا عليهم شروطًا إنكليزية فلم يقبل بها هؤلاء بل رفضوها بتاتًا. أما وقائع القتال التي حدثت منذ عاشر الجاري فهي اجتياز البوير الحدود عند «كارفونتين» وغنمهم مقدارًا عظيمًا من الذخائر والمؤن واجتيازهم أيضًا السكة الحديدية قرب (مالفونتين) زاحفين إلى الجهة الشرقية حث يرجون أن ينضموا إلى جنود الجنرال (دي وت) البويري الذي اجتاز نهار الغال وتمكن من الانضمام إلى جنود البوير في الترنسفال ومحاولة خمسمائة منهم سد مجاري المياه التي لا بد منها لسكة حديد الركاب وغنمهم في (دنونستر كوب) على جملة ذخائر مؤلفة من ١٢ مركبة وقتلهم اثنين من حرسها وجرح ١١ وأسر الباقين وإطلاق سراحهم بعد ذلك وسلبهم مستودعًا للإنكليز في أبردين لكنهم تقهقروا عندما رأوا الجنود الإنكليزية يدنون منهم. واحتلالهم مدينة (أبردين) لكنهم انسحبوا منها عندما شعروا بدنوا الإنكليز. واعتداد الجنرال (دي وت) للإغارة على بلاد الناتال وغنم البوير قطرًا في بلمورال وكان محموله على الأخص أدوات للمناجم وسلبهم جميع الركاب إلى غير ذلك من المعارك والوقائع التي أسفرت عن خسارة الفريقين. أما الرئيس كروجر فلا يزال في هولندا وقد كان أصيب بالنزلة إلاّ أنه شفي منها تمامًا ويؤكدن أنه يفاوض الآن في مشترى منزل كبير في ضواحي لاهاي عاصمة هولندا إذ صرّح رسميًا أنه يبقى فيها إلى نهاية الحرب. خصوصًا وقد أكدوا أن فريقًا من الهولنديين في العاصمة قد تطوعوا للانتظام في سلك البوير المقاتلين للإنكليز.

أما أنباء الصين فيرجحون أن عقد الصلح بات أمرًا مؤكدًا إذ أعاد المفوضان الصينيان المذكرة الإجماعية إلى السفراء موقعًا عليها بالختم الإمبراطوري.

صدى الإسلام

مشروع خيري جديد

أفادت أخبار القاهرة أن بعض أكابر القطر المصري قد أعلنوا على صفحات الصحف قبيل العيد عزمهم على القيام بمشروع خيري جديد وهو: أن أخص مطالب الأعياد وجوب التزاور بين المعارف والخلان ولكن الاختبار عمّ كل إنسان مقدار ما يلاقيه من متاعب الزيارة ومشقاتها مع عدم الوصول إلى الفائدة المقصودة منها وهي تجديد الصلات وتقوية شعور الوداد فإنه في الغالب بل الأغلب لا يجد الزائر صاحب البيت فيضطر حينئذٍ للاكتفاء بترك بطاقة الزيارة وربما اقتصر على إرسالها في البريد وفي كلتا الحالتين لا تتحقق الزيارة ولا يتحقق ما تتضمن من المعاني الشريفة والمقاصد النبيلة. ولما كانت إعانة المعوزين في أيام المواسم من أكبر المبرات رأى بعض أكابر القطر اغتنام هذه الفرصة للتصديق على البائسين بمناسبة عيدي الفطر والضحى المقبلين والاكتفاء عن التزاور بدفع مبلغ زهيد من المال وقدره أربعون قرشًا صاغًا لصندوق الجمعية الخيرية الإسلامية وهي تنتشر يوميًا في الجرائد المصرية العربية والإفرنجية كشفًا بأسماء كل من يتبرع بهذا المبلغ فيطلع كل واحد على بقية السماء ويعتبر كأنه زار من جرت عادته بزيارتهم أو إرسال البطاقة إليهم وأنه شاركهم في الفضل وإسعاف بائسين والمحتاجين.

وهذا الاكتتاب الخيري لا يمنع ما تقضي به بعض الواجبات مثل صلة الرحم وزيارة الأقارب والأخصاء أو الزيارات التي تقضي بها الروابط الوثيقة والعلائق المستديمة أو غير ذلك من الاعتبارات الشخصية.

وتقرر أن يبقى الاكتتاب مفتوحًا إلى آخر أسبوع العيد.

ثم أدرج أسماء الذين تُرسل إليهم القيمة وهم: فضيلة الأستاذ مفتي الديار رئيس الجمعية. وسعادة حسن عاصم باشا وكيل الجمعية وسر تشريفاتي خديوي وحضر أحمد زكي سكرتير مجلس النظار.

بتلو ذلك القائمة الأولى بأسماء حضرات المكتتبين وفي مقدمتهم أصحاب الدولة الغازي مختار باشا معتمد الدولة العلية ومحمد علي باشا شقيق الجناب الخديوي وفؤاد باشا عمه ومصطفى فهمي باشا رئيس مجلس النظار وناظر الداخلية وكثير من حضرات النظار وحضرة الأستاذ مفتي الديار وسعادة سرتشريفاتي خديوي واللورد كرومر وكيل الدولة البريطانية وعدد عديد من كبار الموظفين الوطنيين وغيرهم وبعض القناصل.

فنشكر لحضرات القائمين بهذا المشروع الخيري عظيم غيرتهم وجسيم حميتهم ونرجو لهم التوفيق ولنا في هذا الموضوع كلام نرجئه إلى فرصة أخرى.

***

الإسلام في القرن التاسع عشر

نشر الموسيو (أوسكارمان) أحد أرباب الأقلام في الولايات المتحدة الأميركية مقالة مسهبة في المجلة الموسومة «بنور أمريكان رفيوً» افاض فيها عن انتشار الدين الإسلامي في أمريكا والهند فقال أن عددهم الآن في الأولى يربو على التعسة والأربعين ألفًا منهم ألفان وخمسمائة يقطنون الجهة الشمالية والباقون في الجنوبية. أما في الهند فقد كان عددهم حسب الإحصاء الموضوع عام ١٨٩١ نحو خمسين مليونًا غير أنه ترقى في هذه الأعوام ترقيًا يذكر إذ ينيف على الـ ٧٥ مليونًا هذا عدا المسلمين الموجودين في البلاد الخالية من الإنكليز ثم قال ما معناه:

إن الدين الإسلامي قد انتشر في أقطار الأرض دون مشوّق ولا مروّج بل بمحض حقيقته وسهولته فإنه الشؤون الدينية عند المسلمين ليست بمثابة التجارة كما أن الحقائق التي يظهرها إنما تنشأ عن فضائل هذا الدين والمتدينين به ولهذا تراه ينمو بنفسه بما نشاهده من السرعة إلى أن يقول: وليس في الإسلام ما لا يمكن فهمه ويتعذر على العقل عمله بل هو مؤسس على حقائق ثابتة وقواعد راسخة تكفل في ذاتها تمييز القوى البشرية تقديس هذا الدين وتبجيله.

ولهذا أرى من اللازم اللازب أن يفحص الذين يهتمون بالبعثات الدينية وأعمال المبعوثين أسباب انتشار الإسلام بهذه السرعة القريبة فالمسلمون ليس لهم بعثات دينية مقرّرة كالموجودة عندنا حيث تتألف الجمعية مثلاً وتدعو إلها من الفتيان والفتيات من يقدرون على التبشير ثم تعطف على الأمة فتستدر خيراتها وتعطي أموالها لنشر الدين المسيحي وليس الأمر كذلك عند المسلمين إذ لا يبيع الواحد منهم وعظه أو دعوته إلى الدين بمبلغ مقداره كذا في الشهر او في اليوم لأن الدين ليس عندهم من وسائل الكسب أو سلع التجارة. فالمرسلون المسلمون ليسوا إلا تجارًا يبيعون ويشترون كما يعرف الواقفون على أخبارهم وهؤلاء التجار يذهبون إلى البلاد ويعاشرون أهلها بقصد التجارة أولًا حتى إذا توثقت الثقة بينهم وبين معاشريهم دار البحث في المسائل الدينية فينتج من المصاحبة والمعاشرة اعتناق الأهلين بكثرة عظيمة للدين الإسلامي فأنت ترى أن المسلمين لا يسافرون لنشر الدين ولكن الدين ينتشر مع أسفارهم. هـ

وروت (الأهرام) عن جريدة (التي جورنال) الباريسية التي عقدت فصلًا مخصوصًا عن انتشار الإسلام في أفريقيا فقالت: إن المسلمين بلغوا الخمسين –مليونًا- من سكان أفريقيا وأن الوسيلة إلى انتشار الإسلام في الأنحاء الإفريقية ليست إرسال المسلمين للبعثات الدينية جريًا على خطة المسيحيين في البلاد الوثنية بل هي أولًا مساعي التجار المسلمين الذين يتجرون ويدعون إلى دينهم في وقت واحد وثانيًا استسهال سكان أفريقيا تعلم الدين الإسلامي لكونه قريبًا من الإفهام. هـ

***

الترخيص لمسلمي الجزائر بالحج

قالت (الحاضرة) الغراء التي تصدر في تونس ما نصه:

جاء في خبر من عاصمة الجزاير أنه بناء على ما ورد للحكومة المحلية من سلامة البقاع الحجازية من شوائب الأمراض الوبائية وعلى الوسائل والكفالات التي أقامتها الدولة العثمانية بمحجر الطور فقد استقرّ رأي جناب والي عموم الجزائر على الترخيص للمسلمين أهالي القطر في أداء فريضة الحد هذه السنة وقد بلغ ذلك القرار لعمال الولايات الثلاثة ولقواد الجيوش وعليه فنحن نؤمل صدور الإذن بذلك لأهالي الأيالة التونسية حتى يتمكنوا من أداء تلك الفريضة الدينية. هـ فنشار رصيفتنا بهذا التمني.

***

من رسالة لمكاتبنا الجاوي

وقع اختلاف عندنا في اثبات شعبان المعظم بين أهالي بتاوي والبلاد الجاوية كلها وذلك أنه قد ثبت هلال الشهر عند الجاويين كلهم بالجمعة خلا دائرة بتاوى فإن قاضيها خالف الجماهير الذين اتفقت كلمتهم على أنه إذا ثبت هلال رمضان بالرؤية ليلة السبت وإلاّ فيكون الصوم يوم الأحد أما القاضي فقد أصرّ على أن الصوم إنما يكون يوم الاثنين لا محالة وقرّر ذلك وصرّح بأن من يدّعي الرؤية ليلة الأحد فلا تقبل له شهادة أبدًا بل لا يقبله قطُّ إذ قال باستحالة الرؤية ليلة الأحد وعليه أقول:

أنه إذا ثبت شعبان عند القاضي المشار إليه بالسبت فيكون بالرؤية ليلة الأحد وإن حال دونا حائل فالصوم بالاثنين. وإذا ثبت عنده شعبان بالأحد وإن حال دونها حائل فالصوم بالاثنين. وإذا ثبت عنده شعبان بالأحد فيكون الصوم برؤية الهلال بالاثنين وإن حال دونها حائل فيكون الصوم بالثلوث (الثلاثاء)على مقتضى القاعدة الشرعية غير أن القاضي خالف ذلك كله وتبع هواه لأدل موافقة الحكومة وما تهوى نفسه لأنه في كل سنة يخبط خبط عشواء في مسألة الصيام والعيد فتارةً يصومون في بتاوى ٢٨ يومًا ويلزمهم قضاء يوم وطورًا يصومون يوم العيد والناس مفطرون. وقد اتضح لنا أن القاضي إنما يريد بهذا التلاعب موفقة الحكومة لا غير وإلاّ فأنى له أن يقطع بأن الصوم بالاثنين من حال التاريخ ويمنع الناس من الاعتناء برؤية الهلال والقول باستحالتها ليلة الأحد. فما هذا التلاعب بالدين وفقنا الله وإياه لمتابعة الشريعة الغراء وجنبنا الزيغ والأهواء وأرجو أن تدرجوا رسالتي هذه في جريدتكم الغراء ليلطع عليها مولانا القاضي أدامكم الله نصراء لهذا الدين المبين والسلام.

من غريب ما اختلقه الجرائد البتاوية الهولندية عندنا أن الدولة العلية العثمانية «أعزها الله» قد أصدرت أمرها حاظرة على الجرائد العربية في دار السعادة وغيرها نشر الرسائل التي ترد إليها من جاوه في شأن الحكومة الهولندية ومظالمها على المسلمين ويزعمون أن رسائل كثيرة قد ارسلت إلى الثمرات والمعلومات وغيرها في شأن إعانة السكة الحديدية الحجازية فلم تنشر مع أن الحسّ والمشاهدة يكذبان ذلك فإنني أرسلت إليكم عدة رسائل بهذا الشأن ونشرت في الثمرات فيا لله من هذا الاختلاق العجيب الذي لا أزيد القراء علمًا بالأغراض التي يرمون إليها بنشر أمثاله على صفحات صفحهم السيارة والله لا يصلح عمل المفسدين.

***

الآمال في القرن العشرين

اقترحت رصيفتنا جريدة «اللواء» الغراء التي تصدر في مصر على القراء أن يعربوا عن ثلاث آمال من آمالهم الكبار في القرن العشرين فتضاربت آراء الكتاب وتباينت آمالهم في هذا الشأن وقد راق لنا منها جواب الأديب الشيخ محمد العبد أحد طلبة الأزهر الشريف فأحببنا اثباته قال ما مفاده:

(١)رفع منار الإسلام وبسط يده وصولته كما كان ووسيلته العمل بالدين لما فيه من إحراز السعادتين كما أشار لذلك الحكيم العليم في القرآن الكريم «الذين يؤمنون بما أنزل إليك إلى قوله وأولئك هم المفلحون».

(٢)تقدم البلاد ووسيلته حسن التربية والتعليم.

(٣)أن تخلو بلاد مصر من كل احتلال أجنبي والوسيلة العلم بمتقضي قوله تعالى «ولا تنازعوا

فتفشلوا... الآية.

أخلاق وعادات

الصدق

جاءنا من مكاتبنا الفاضل في حيدر آباد الدكن من أعمال الهند النبذة الآتية قال:

رأيتُ في مجلة الهلال مقالة في الصدق تحت عنوان (علّم ابنك الصدق والصدق يعلمه كل فضيلة) فأعجبتني جدًا.

ثم رأيت كتاب الحكيم أبي الريحان محمد بن أحمد البيروني في تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة وهو مطبوع في أوربا مفتتح بمقالة عجيبة في الصدق أيضًا فأحببت نقلها للثمرات الغراء قال رحمه الله تعالى: إنما صدق قول القائل ليس الخبر كالعيان لأن العيان هو إدراك عين الناظر عين المنظور إليه في زمان وجوده وفي مكان حصوله ولولا لواحق آفات بالخبر لكانت فضيلته تبين على العيان والنظر لقصورهما على الوجود الذي لا يتعدى آنات الزمان وتناول الخبر غياها وما قبلها من ماضي الأزمنة وبعدها من مقتبلها حتى يعم الخبر لذلك الموجود والمعدوم معًا.

والكتابة نوع من أنواعه يكاد أن يكون أشرف من غيره فمن أين لنا العلم بإخبار الأمم لولا خوالد أثار القلم ثم إن الخبر عن الشيء الممكن الوجود في العادة الجارية يقابل الصدق والكذب على صورة واحدة وكلاهما لاحقان به من جهة الخبرين لتفاوت الهمم وغلبة الهراش والنزاع على الأمم فمن مخبر عن أمر كذب يقصد فيه نفسه فيعظم به جنسه لأنها تحته أو يقصدها فيزري بخلاف جنسه لفوزه فيه بإرادة ومعلوم أن كلا هذين من دواعي الشهوة والغضب المذمومين ومن محبر عن كذب في طبقة يحبهم لشكر أو يبغضهم لنكر وهو مقارب للأول فإن الباعث على فعله من دواعي المحي المحبة والغلبه ومن مخبر عنه متقربًا إلى خير بدنائة الطبع او منقيًا لشرمن فشل وفزع ومن مخبر عنه طباعًا كأنه محمول عليه غير متمكن من غيره وذلك من دواعي الشرارة وخبث مخابئ الطبيعة ومن مخبر عنه جهلًا وهو المقلد للمخبرين وإن كثروا جملة أو تواتروا فرقة بعد فرقة فهو وهم وسائط فيما بين السامع وبين المعتمد الأول فإذا اسقطوا عن البين بقي ذاك الأول أحد من عددناهم من المتخرصين والمجانب للكذب التمسك بالصدق هو المحمود الممدوح عند الكاذب فضلًا عن غيره فقد قيل قولوا الحق ولو على أنفسكم وقال المسيح عليه السلام ما معناه لا تبالوا بصولة الملوك في الإفصاح بالحق بين أيدهم فليسوا يملكون منكم غير البدن وأما النفس فليس لهم عليها يد. وهذا منه أمر بالتشجيع الحقيقي فالخلق الذي تظنه العامة شجاعة إذا رأوا إقدامًا على المعارك وتهورًا في خوض المهالك هو نوع منها فإما جنسها العالي على أنواعها فو الاستهانة بالموت ثم سواء كانت في قول أو كانت في فعل وكما أن العدل في الطباع مرضي محبوب لذاته مرغوب في حسنه كذلك الصدق إلا عند من لم يذق حلاوته او عرفه وتحاماه كالمسؤول من العروفين بالكذب هل صدقت قط وجوابه لولا أني أخاف أن أصدق لقلت لا فإنه العادل عن العدل والمؤثر للجور وشهادة الزور وخيانة الأمانة واغتصاب الأملاك بالاحتيال والسرقة وسائر ما به فساد العالم والخليقة انتهى بحروفه.

ف.ن

الأستانة العلية

«توجيهات»

(رتبة)- وجهت الرتبة الثانية المتمايزة على عزتلو محمد بك البلبلي رئيس بلدية صنعاء.

والرتبة الثالثة على كل من صاحبي الرفعة محمد علي أفندي وعبد الهادي أفندي العمري من أشراف دمشق.

«نشان»- أحسن بالنشان العثماني المرصع إلى حضرة عطوفتلو محمد علي بك أفندي مستشار أمانة الرسومات. وبمثله إلى حضرة سعادتلو الفريق شكري باشا أحد حجاب الحضرة السلطانية ربان الوابور الهمايوني استانبول.

وبالمجيدي الثالث إلى محمد سعيد بك أمير الاي الكتيبة ٣٨ النظامية في الفيلق الخامس.

والعثماني الثالث إلى الحاج علي أفندي البزري من معتبري صيدا.

وبالعثماني الثالث إلى محمود منح بك نجل المرحوم أحمد باشا الصلح.

وبالعثماني الثالث إلى الحاج وحيد أفندي نقيب الأشراف في قبرص.

وبالعثماني الثالث إلى المسيو بوكه ترجمان قنصلية ألمانيا في بيروت. وبالعثماني الرابع إلى المسيو قارل أورت من موظفي الأستانة الألمانية.

وبالمجيدي الرابع إلى محمد راغب أفندي باشكاتب المحكمة الشرعية في نابلس وبمثله إلى محرم أفندي طبيب بلديتها.

وبالمجيدي الرابع إلى رضا بك مدير الأشياء العينية في بيروت.

وبالمجيدي الخامس إلى الشيخ يحي شيخ القبيلة الشاهل في اليمن.

وبالعثماني الرابع إلى حايم اليشار أفندي حاخام اليهود في القدس.

أحسن بنشان الشفقة الأول إلى المادام إميلي قرينة جرجي أفندي سرسق من أعيان بيروت مكافأة لما تبديه من آثار الحمية ومآثر الإنسانية في الإعانات الخيرية.

«مدالية»- أحسن بمدالية الامتياز الذهبية والفضية إلى حضرة سعادتلو سري باشا صهر إسماعيل باشا الخديوي السبق. وبنشان الشفقة الثاني إلى كريمته.

الدولة العلية وألمانيا

صدرت الإرادة السنية بإيفاد وفد إلى برلين ليهنئ الحكومة الألمانية باسم الدولة العثمانية بمرور مائتي سنة على تأسيس ملكية بروسيا فصدع الوفد بالأمر وبارح الأستانة قاصدًا عاصمة ألمانيا. وهو مؤلف من حضرة صاحب الدولة طرخان باشا أحد اعضاء الشورى وصاحب السعادة محمد علي باشا فريق كتيبة (أرطغرل) وصاحب السعادة رحمي باشا الفريق معلم الفنون العسكرية في المكتب الحربي.

ونقلت صحف الأستانة عن جريدة «لوئيد» أن الوفد يحمل كتابًا خاصًا من الجناب السلطاني إلى الإمبراطور غليوم.

وتفيد الأخبار الأخيرة أن الوفد قد بلغ برلين فقوبل بها بالاحتفاء اللائق وأدب له حضرة الإمبراطور مأدبة شائقة في قصره الخاص.

الوفود العلمية في الروم إيلي

تبين الآن أن وظيفة الوفود العلمية التي أوفدت إلى ولايات الروم غيلي وسبق لنا ذكرها في عدد ماض تنحصر في ثماني مواد:

(١)فتح مكتب أو اثنين في كل قرية كبيرة سواء في الألوية أو الأقضية أو النواحي.

(٢)تكثير العلوم الدينية في المكاتب الموجودة أو التي ستوجد وإصلاح طرق التعليم فيها.

(٣)إنفاق حصص المعارف المتراكمة إلى سنة ١٣١٣.

(٤)تنظيم المدارس الموجودة وإصلاحها.

(٥)توسيع نطاق اللسان العثماني وتنسيق قواعده.

(٦)فتح مكاتب رشدية أو إعدادية في البلدان الكبيرة الخالية منها.

(٧)الإسراع في إظهار ما يعود على الدولة والأمة بالخير والنجاح وعرض ما يقتضي إجراؤه من أنواع الإصلاح وضروب الترقي تدريجًا على دار السعادة.

(٨)التجول في انحاء البلاد وتذليل العقبات الموجبة للتقهقر والانحطاط.

فندعو للوفود بالتوفيق للقيام بهذه المهام قيامًا ينطبق على حاجات البلاد وضرورياتها.

صناعة الحرير

بعثت نظارة الأحراج والزراعة تستفسر من نظارة التجارة والنافعة عن المقدار اللازم من أشجار التوت المقرر توزيعه مجانًا على جميع البلاد العثمانية حبًا بإنماء صناعة الحرير فيها وعن أثمانها وعن الدائرة التي تؤخذ منها.

أوراق الشكاوي

سألت بعض الولايات مرجع الاختصاص عن الأوراق التي يقدمها المأمورون أو الأهلون في الشكوى من بعض المأمورين وبيان سيء أعمالهم هل يقتضي أن يلصق عليها الطوابع أم لا فصدر الدواب بأنه لما كان المقصود من ذلك منفعة الدولة فلا ينبغي الصاق الطوابع ام لا فصدر الجواب بأنه لما كان المقصود من ذلك منفعة الدولة فلا ينبغي الصاق الطوابع على أوراق كهذه.

سفن الإدارة المخصوصة

ما فتئت صحف الأستانة تنبئنا آنًا بعد آن بعزم الإدارة المخصوصة على ابتياع عدة سفن من المعامل الأوربية أو على إصلاح سفنها الموجودة والاعتياض بها عن الجديدة فترتاح النفوس لأحد هذين الخبرين أو كلاهما أملًا بإصلاح هذه الإدارة وانتظامها عساها تقوم ببعض حاجات البلاد العثمانية ثم تمضي الشهور والأعوام ولم نر لأحد الخبرين أثرًا وقد قرأنا اليوم في صحف الأستانة أن الإدارة المشار إليها قد عزمت على شراء أربع عشرة باخرة مختلفة الجنس متباينة الحجم من معامل الإنكليز فعسى أن ترينا هذه المرة من الحزم والعزم ما يحقق الأمنية وبالله التوفيق.

هذا وقد خصصت الإدارة ايوم أربع سفن لنقل الحجاج إلى جدة وهي طرابلس الغرب ومرمرة. وكامل باشا ومكة.

الأمير الزنجباري في دار السعادة

غادر دار السعادة حضرة الأمير الفخيم سليمان ابن ناصر أمير ولاية (دار السلام) من أعمال وزنجبار وذلك بعد أن لبث فيها مدة كان خلالها مظهرًا للجلة والإكرام فأعد لحضرته مأدبة شائقة في صرح يلديز السلطاني حضرها حضرة ناظر الخارجية وكثير من مأموري المابين الهمايوني وحاز التفات مولانا أمير المؤمنين وعواطفه السنية فأنعم عليه بالوسام العثماني الثاني وأمر بأن يودّع بما استقبل به من الإجلال والإكرام.

خيول الجنود

تقول (المونيتور) التي تصدر في الأستانة أن في عزم الحكومة السنية ابتياع الخيول للمدفعين من جنودها. وفّقها الله لما فيه إعزاز شأنها ورفعة شأوها.

نزلاء دار السعادة

تقرر إعفاء النزلاء في دار السعادة من ضريبة النافعة بشرط أن يصدّق على اقامتهم فيها رسميًا.

متخرجو مكتب العشائر

تقرر إدخال المتخرجين في هذا العام أيضًا من مكتب العشائر في مكتب الفنون الحربية.

الحوالات النقدية

يؤخذ من صحف الأستانة أن الحوالات النقدية (ماندابوست) في الدوائر البريدية العثمانية آخذة بالنمو شهرًا فشهرًا وقد بلغ مقدار ما ورد خلال تشرين الأول الماضي مليونين و٧٢٤ ألفًا و٥٠٠ قرش ذهبًا و٨٢٩ ألفًا و٦٩١ قرشاً فضة فالمجموع ٣ ملايين و٥٥٤ ألفًا و٢٤١ قرشًا. وبلغ مقدار ما أدته منها مليونين ٧٠٩ ألاف و١٧٥ قرشًا ذهبًا و٨٢٨ ألفًا و٨٩١ قرشًا فضة فالمجموع ٣ ملايين و٥٣٨ قرشًا فالباقي ١٥,٣٧٥ قرشًا أحيل إلى الشهر التالي وقد استفادت الخزينة من ذلك ١٦ ألفًا و٦٣٦ قرشًا و٢٠ بارة.

اليناصيب الأجنبي

أوعزت الصدارة العظمى إلى جميع الولايات والألوية المستقلة تشدد النكير على منع دخول أوراق اليانصيب الأجنبي بتاتًا إلى البلاد العثمانية كافةً.

أخبار محلية

(عيد الفطر السعيد)

ثبت لدى الحاكم الشرعي في الثغر رؤية هلال العيد السعيد بعد غروب الأحد الماضي بنحو خمس عشرة دقيقة فأطلقت المدافع بُعد العشاء من الموقع العسكري إجلالًا وتبشيرا. وازدحم المسلمون في صباح الاثنين بالمساجد الشريفة يهللون ويكبرون حتى إذا قضيت الصلاة انطلق حضرة ملاذ الولاية الحليلة من الجامع العمري الكبير يحفُّ به أركان الولاية والأمراء والكبراء وأرباب المناصب والمراتب والكلُّ بالملابس الرسمية وسار في موكب باهر إلى دار الحكومة وكان الجند الشاهاني على جانبي الطريق والموسيقى العسكرية تصدح بالأنغام الشجية فتصدر عطوفته في ردهة الاستقبال الكبرى وقتبل وفود المهنئين وفاه الأستاذ صاحب الفضيلة مفتي أفندي بالدعاء بتاييد مولانا الخليفة الأعظم ونصر نصرًا مؤزرًا وتأييد دولته العلية إلى آخر الدوران. ثم انطلق ملاذ الولاية وكبار المأمورين إلى الموقع العسكري وزار المستشفى وتفقد أحوال المرضى.

وقد تبودلت في ذلك اليوم السعيد الزيارات على غاية الود والولاء والسرور والصفاء وساعد ذلك هدوء الجو بعد اضطرابه وبروز الغزالة بعد احتجابها فالله نسأل أن يعيد أضعاف هذا العيد المجيد على حضرة مولانا الخليفة الأعظم وسائر أفراد الأمة بعوائد الخيرات والبركات ودوام اليمن والإسعاد.

وقد احتجبت جريدنا يوم الاثنين الماضي إجلالًا للعيد السعيد أعاده الله على حضرات القراء الكرام بالهناء الدائم والخير المزيد.

(الصرة الهمايونية)

أقبلت يوم الجمعة ٢٧ الماضي الباخرة العثمانية (كامل باشا) تقل حضرة صاحب السعادة عاكف بك أفندي أمين الصرة الهمايونية ورجال حاشيته وعددًا من الحجاج فاستقبل بالمراسم المعتادة في صباح الخميس رابع الجاري ركب سعادته القطار الحديدي إلى (صوفر) ومنها يركب جوادًا إلى المعلقة منتصف الطريق لتراكم الثلوج بينهما ثم يستأنف السير على القطار إلى دمشق ليحضر في اليوم التالي (الجمعة خامس شوال) الاحتفال بإخراج المحل الشريف حسب العوائد المقررة. أعاد الله أمثال هذا الموسم الجليل على حضرة مولانا أمير المؤمنين وسائر أفراد الأمة بالعز.

بشرتنا أخبار دار السعادة بصدور الإرادة السنية السلطانية بإلغاء رسم الكمرك الداخلي أي إعفاء البضائع والسلع وسائر الأشياء الوطنية التي تتبادل بين الثغور العثمانية والاكتفاء بأخذ قرشين في المائة باسم (إعانة التجهيزات العسكرية) كما أسلفنا وذلك حبًا برواج التجارة العثمانية وإنمائها. أيد الله مولانا أمير المؤمنين وأدام توفيقه لما يعود على العباد والبلاد بالنجاح والعمران.

وقد فهم من تلغراف وارد من بعض التجار في إسكندرونة أن نظارة رسوماتها قد فسرت بلاغ أمانة الرسومات في إعفاء الأمتعة الداخلية بضم هذين القرشين على الثمانية قروش التي كانت تؤخذ قبلًا من كل مائة من البضائع الداخلية وهو خطأ بيّن لا بد أن تكون الأمانة قد صححته وأعادت ما أخذته النظارة المذكورة إلى أربابه.

وكذلك أشكل على نظارة الرسومات في الثغر تلغراف الأمانة الصدر بهذا الشأن بين لفظتي الإلغاء والإبقاء فأبقت القديم على قدمه واستعملت بلسان البرق من الأمانة ولا تزال بانتظار الجواب.

استقرّ رأي الحكومة السنية أن تمنع كلًّا من صاحب السعادة صادق باشا المؤيد أحد حجاب الحضرة السلطانية القائم بإنشاء السلك البرقي الحجازي وسائر من بصحبته من الضابط والجند راتب شهر واحد عدا رواتبهم الأصلية مكافأة لما بذلوه من الهمة في إيصال السلك إلى المدينة المنورة.

ثارت العواصف منذ أوائل الأسبوع الماضي بشدة عظيمة عقبها مطرٌ غزير وبرد كثير شابت من هوله نواصي لبنان واعتمّ بعمة بيضاء قلما شوهد مثلها في الكبر والضخامة وتراكمت الثلوج تلالًا في طريق السكة الحديدية وأكثرها

بين صوفر والمعلقة فتوقف سير القطار منذ يوم الأربعاء من الأسبوع الماضي. فالصلات البريدية والمواصلات التجارية منقطعة بين بيروت ودمشق منذ ثلاثة عشر يومًا وحبذا لو ينقل البريد على ينقل البريد على ظهور الخيل كما هي العادة في أمثال هذه الحوادث منعًا لوقوف الحركة التجارية.

وقد تذكر الأهلون بهذه المناسبة شركة الدليجانس إذ كانت عند تراكم الثلوج في الطريق تشغل مئات من رجال القرى المجاورة في نزحه ولا تجعل للتجار سبيلًا للشكوى بإطالة المدة بل تنقل البريد على ظهور الخيل والمأمول أن ترينا الشركة اليوم من الهمة ما يحقق الرجاء بفتح الطريق قريبًا فتعود المواصلات إلى سابق مجراها.

بعد كتابة ما تقدم بلغنا أن عزتلوا افندي مدير البريد العثماني في الثغر ساغ بتسفير البريد الدمشقي منذ اليوم على ظهور الخيل حفظًا لانتقام المواصلات التجارية.

جاءتنا جرائد البريد تحمل ما كان في هذه الأيام الأخيرة من شدة البرد والزمهرير في أوربا فقدمات في سابع الجاري ١٢ نفسًا في باريز من شدة البرد و٩ في عاصمة النمسا ماتوا بردًا في منازلهم لم يدفع عنهم الموت دفء ولا لبس ومات اثنان كانا يركبان مركبة في أحد شوارع مدريد وسقط ميزان سنتغراد إلى الدرجة ١٣ تحت الصفر في باريز وإلى الدرجة ٣٥ في موسكو (روسية) وجمد كل سائل في لندرا كأنها كلها مجمدة وقرص البرد شديدًا في الأستانة وتساقط الثلج بكثرة في شوارعها وبالجملة فإن النوء الأخير كان عموميًا وغاية في الشدة نسأله سبحانه اللطف وحسن العواقب.

ألغيت الأيام العشرة المضروبة على واردات إزمير لتحقق خلوها من الوباء كما ألغيت المراقبة الطبية على واردات الأستانة العلية.

قدم الثغر من دار السعادة رفعتلو جميل بك العظيم الذي ذكرنا فيما سلف تعيينه محاسبًا للمعارف في بيروت خلفًا لرفعتلو واصل بك المؤيد الذي عين مأمورًا للجنة التفتيش والمعاينة في نظارة المعارف بدار السعادة.

صدرت الإرادة السنية بتعيين سعادتلو جرجي أفندي حرفوش باشكاتب معتمد الدولة العلية في البلغار عضوًا في نظارة التلغراف والبوستة في الأستانة.

استقرّ رأي نظارة الأوقاف الهمايونية على نقل مصطفى أفندي مدير أوقاف طرابلس الشام لمثل هذه الوظيفة في متصرفية (كنغري) خلفًا لمدير أوقافها عبد السّلام أفندي الذي أقيم مقامه في طرابلس.

انتهى إلينا منشور تجاري بإمضاء الخواجات عقاد وحداد وشركاهم ينبئ بأنهم قد أنشأوا في ثغرنا هذا محلًا تجاريًا باسمهم يتعاطون فيه الأشغال لحسابهم الخاص وبالأمانة.

ذكر «الرقيب» أن جريدة «المؤيد» الغراء قد اقترحت على الراغبين في الكتابة والتأليف وضع تاريخ وافٍ لمصر منذ تولى المغفور له محمد علي باشا إلى امام القرن الماضي (حسابًا غربيًا) وقررت جائزة قدرها مائتا جنيه مصري تدفعها لمن يحكم المحكمون بأفضليته. هـ

جاءتنا رسالة من مكاتبنا الفاضل في الهند يقول فيها أن حضرة الشهم الغيور المنلا عبد القيوم أفندي الذي قرأ قراء الثمرات ما قرأوا من جليل أعماله وجزيل أفضاله إنما أحيل على المعاش فقط كما ذكر اولًا بأنه أقيل وأنه لا يستخدم بعدُ أبدًا وأن الرجل البنجابيّ الذي حلّ ضيفًا عنده لم يكُ شؤمًا عليه ولا سببًا في إقالته إذ كان نزوله لديه بعد مبارحته المنلا (لنكسكور) وقدومه إلى حيدر آباد وهو لا يزال ضيفًا مكرمًا عند المنلا وإظهارًا للحقيقة اثبتنا هذه السطور راجين من المكاتب عذرًا مقبولًا لاجتزائنا بها عن الرسالة رعاية الضيق المقام.

تعلن رياسة لجنة الأراضي السنية في سورية أن معدن الحمّر الكائن في بحيرة لوط معروض للتلزيم عن سنة ١٣١٧ (مالية) المقبلة بسعر الأقة ستين بارة فيمن شاء الالتزام فليراجع اللجنة المشار إليها في دمشق أو إدارتها في القدس الشريف.

إنّا لله وإنّا إليه راجعون

سحر السب ٨ رمضان المبارك انتقل من هذه الدار الفانية إلى الدار الباقية المرحوم المبرور السيد الحاج سعد الدين باشا قباني كبير هذه العائلة والأخ الأكبر لصاحب هذه الجريدة وله من العمر ٨٨ عامًا وعند عصر ذلك اليوم احتفل بمشهده احتفالًا حافلًا وبعد الصلاة عليه في الجامع العمري الكبير دفن في جبانة الباشورة مأسوفًا عليه من الجميع طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وعزى أنجاله وسائر عائلته والهمهم جميل الصبر وجزيل الأجر.

وقد اخترنا أن نذكر من ترجمة الفقيد ما يأتي:

وُلد (رحمه الله) عام ١٢٣٠ وبعد ذهاب والده (طاب ثراه) إلى عكاء رئيسًا على فرقة من العساكر السباهية تبعه إليها فقرأ على بعض مشايخها وعقيب الحرب التي نشبت يومئذٍ بين عبد الله باشا والي أيالة عكاء وإبراهيم باشا ابن محمد علي باشا أُبعد مع الذين أُبعدوا من أنصار الحكومة السنية إلى قبرص ثم جاءها والده فذهبا معًا إلى دار السعادة فدرّت عليهما الدولة أخلاف كرمها وطاب لهما المقام بإحسان ساكن الجنان السلطان محمود خان وذلك سنة ١٢٤٨ ودخل صاحب الترجمة في جند المعية السلطانية حتى ارتقى إلى رتبة قول أغاسي إلاّ أنه لما أخرج إبراهيم باشا من الديار الشامية أقيل المترجم من الخدمة العسكرية إجابة لاسترحام والده وعادا إلى بيروت في أوائل سنة ١٢٥٦ فاشتغل بمهام عائلته وسافر إلى الأستانة العلية مرتين بهذا الشأن ثم عاد منها بعد أن أتمّ تلك المهام بوظيفة محاسبه جي أوقاف أيالة صيداء ثم نقل منها إلى مأمورية نظارة الشؤون في عكاء. ولما أحدث قلم النفوس عهد إلى المترجم بنظارة الأيالة ثم عين في مجلس الجنايات ومجلس الإدارة. وفي سنة ١٢٧٦ توجه إلى مصر فالديار الحجازية لأداء الفريضة وبعد عوده منها اختار العزلة إلى زمن تأليف العدلية فعين معاونًا للمدعي العمومي غير أنه استقال منها ثم لدى تشكيل ولاية بيروت انتخبت لمجلس إدارتها وبقي فيه إلى سنة ١٣١٦.

وقد نال صاحب الترجمة من الرتب الرابعة فالثانية من الصنف الثاني فالمتمايزة ثم باية الميرميران وكان «رحمه الله» فصيح اللهجة واسع الاطلاع سريع الخاطر محبًا للقريب والبعيد ودودًا صافيًا يؤيد حديثه بالحكم والأمثال بعيدًا عن اللغط وقد شعر بالانحطاط منذ سنة وكان مستبشرًا مسرورًا بحمد الله ويدعو لعباد الله بالخير والصلاح إلى أن أتاه اليقين وأسلم نفسه المطمئنة راضيًا مرضيًا رحمه الله.

نعى إلينا لسان البرق من مصر صدر الصدور العظام وقاضي القضاة الإعلام العلامة الكبير والفهامة الشهير المرحوم المبرور السيد جمال الدين أفندي قاضي قضاة الديار المصرية. فازت روحه الشريفة بلقاء ربها راضية مرضية عقيب مرض ألزمه الفراش زمنًا غير قليل. وماذا عسانا أن نعدد من جليل صفاته وجزيل مناقبه والرجل أشهر من أن يذكر وخصوصًا في هذه المدينة يوم تولى مركز قضائها الشرعي وعرف بما عرف به من غزارة العلم ووفرة الفضل وسعة الإدراك وعلوم الهمة مع صلابة في الدين واعتصام بحبل الله القوم إلى عفة ونزاهة وغيرة وحمية ولهذا كبر خطبه على جميع من عرفه من أهالي هذه الديار وصلي عليه ي مساجد الثغر بعد فريضة الجمعة صلاة الغائب استمطارًا للرحمة عليه. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وعزّى أله والمسلمين بفقده والهمهم صبرًا جميلًا.

وسنأتي على تفاصيل مأتمه رحمه الله

فجمعت الطائفة الأرثوذكسية عند منتصف ليلة الأحد من الأسبوع الماضي بحبر من كبار أحبارها

المأسوف عليه المطران غفرئيل مطران الروم الأرثوذكس في بيروت ولبنان وله من العمر ٧٦ سنة فعظم خطبه على أبناء الطائفة لما له عليها من الأيادي البيضاء. وبعد ظهر أمس الثلاثاء احتفل بمأتمه احتفالًا نادر المثال فوضع في تابوت مكشوف الوجه على أكف الكهنة وأمامه تلامذة المدارس ينشدون الأناشيد المحزنة وفرقة من الجندرمة وقوّاصو القناصل فجمعيات الطائفة فالأكليروس ويلي النعش القناصل والأعيان وخلق كثير لا يدرك الطرف آخره إلى أن واروه جدثه مأسوفًا عليه فنعزي الطائفة بفقده ونرجو لها صبرًا وسلوانًا.

وقد أحرز الفقيد الوسام المجيدي الثالث من ساكن الجنان السلطان عبد العزيز ثم الوسامين المجيدي الثاني والعثماني الثاني من الحضرة العلية السلطانية.

وفاة ملكة إنكلترا

نعت الأنباء البرقية الملكة فيكتوريا ملكة إنكلترا وإمبراطورة الهند عقب مرض ألزمها الفراش بضعة أيام. توفيت في الساعة السادسة ونصف (زوالية) بعد ظهر الثلاثاء الماضي وهي بين أولادها وأحفادها ولها من العمر ٨٢ سنة. وتفيد الأنباء البرقية الأخيرة الواردة أول أمس بلسان «روتر» أنه لم يكد يطير نعيها في أنحاء لندرا حتى نكست الأعلام ولبست المدينة حلة من السواد وكان للحزن آثار على وجوه القوم رفيعهم ووضيعهم أسفًا على ملكتهم.

ولعمري أنه يجدر بالأمة الإنكليزية ان تبالغ في إظهار شعائر الأسف على ملكيتها التي رأت في أيامها ما لم تره غيرها من عظيم القوة وضخامة الملك فعاشت الملكة وشعبها في عز مستمر إلى هاته السنة الأخيرة حيث شبت نيران الحرب في جنوبي أفريقيا على أن الأعمال بخواتيمها.

وفي خبر أخير أن المجلس الأعلى قد عقد جلسته يوم ٢٣ الجاري للمناداة بولي العهد ملكًا على إنكلترا وسيأتي هذا إلى لندرا سراعًا ليأخذ على نفسه عهد الملكية على مرأى ومسمع من أعضاء المجلس. ويقولون أن الإمبراطور غليوم إمبراطور ألمانيا وسائر العائلة الإمبراطورية وغيرهم من ذوي قربى الملكة يحضون إلى لندرا بوجه السرعة.

وُلدت الملكة فيكتوريا في الرابع والعشرين من شهر نوار عام ١٨١٩ وتولت شؤون الملكة في العشرين من حزيران عام ١٨٣٧ وتوجت في الثامن والعشرين من حزيران عام ١٨٣٨ وكان عمرها يومئذٍ ١٩ عامًا وتزوجت في العاشرة من شباط سنة ١٨٣٠ بالبرنس البرت وترملت في ١٤ ك١ ١٩٦١ ورزقت منه البرنس فيكتوريا والدة الإمبراطور غليوم والبرنس البرت إدوار ولي العهد وعدة أبناء ذكرانًا وإناثًا. وقد شعرت في ضعف شديد وأعراض قوية منذ ١٨ الجاري ولا زال في ازدياد حتى أتمت أنفاسها مساء الـ ٢٢ منه. ويؤخذ من مصدر رسمي أنها لم تقاس شيئًا من الالام حين احتضارها بل فاضت روحها وهي ساكنة تنتظر إلى أعضاء عائلتها المحيطين بها.

هذا وقد نقل رصيفتنا (اللسان) عن جريدة الجورنال الأميركية خبرًا بعث به إليها مكاتبها في لندرا وهو من الغرابات بمكان عن اعتقاد القوم بتأثير الأشباح مفاده.

«إن شبح ماري ستيار الذي كان قد ظهر منذرًا بوفاة أحد العظماء في برج لندرا قد ظهر عشية عيد الميلاد وقد كتموا الملكة الخبر المزعج وأما الذين يسترسلون إلى الخرافات فقد أوجسوا خيفة من غوائل هذه الرؤيا وكان لما أذاعوه وقع شديد في أنفس الذاهبين مذهبهم.

مطبوعات جديدة

أخلاق وآداب

أحلام الأحلام

أهدانا سعادة رصيفنا الكاتب البليغ مصطفى بك كامل صاحب جريدة اللواء الغراء نسخة من رسالة موسومة (أخلاق وآداب أحلام الأحلام) وقد تصفحنا فإذا هي ترمي إلى غاية شريفة ومقصد نبيل وهو تقويم الأخلاق وبيان ما منيت به الأمة من الداء وعلاجه وهو الاعتصام بالدين المبين وإصلاح طرق التعليم وبث التربية الملية الحق مذكورة على نسق لطيف ينشط القارئ ويرشده إلى طريق السعادة فنشكر لرصيفتنا الفاضل جميل هديته ونحض على اقتنائها.

يومية جريدة الأحوال

أهدانا رصيفنا الأديب رفعتلو خليل أفندي البدوي صاحب جريدة الأحوال نسخة من اليومية الموسومة باسم جريدته عن السنة الجديدة الحاضرة فإذا هي كسنتها الأولى جميلة الترتيب غزيرة الفائدة مذيلة بجدول مواعيد البواخر البريدية وفيها كثير من الإعلانات التجارية وبعض الأبيات الحكمية غير أنها مرتبة على الترتيب الإفرنجي أي من اليسار إلى اليمين وحبذا لو كانت على الترتيب الشرقي فإن أكثر المتعاطون لها شرقيون.

مفكرة مطبعة الثبات

وأهدتنا مطبعة الثبات في بيروت نسخة من مفكرتها الجديدة على الأسلوب الأوربي في حجم لطيف وشكل بديع وطبع نظيف وفي آخر كل صحيفة منها بيت من الشعر عربي وفرنسوي وما لاحظناه على يومية الأحوال نلاحظه أيضًا على هذه من حيث الترتيب وقد وعد واضعها الأديب بأنه سيشفع هذه المفكرة في السنة المقبلة بأخرى على أسلوب مستحدث تكفل استحسان أرباب الذوق السليم.

صدى لبنان

جاءنا العدد الأول من جريدة وسمت (بصدى لبنان) لصاحبها ومحررها الأديب سجعان أفندي عارج وهو الذي كان قد اشترك مع الأديب إبراهيم أفندي نجار بإصدار جريدة (المصباح الجديد) التي لم يصدر منها غير بضعة أعداد ثم انطفأ مصباحها وأعلن صاحب الصدى اليوم في جريدته هذه براءته من كل ما نشر فيها وأخذ يكتب في شريكه ما يكتب مما يضع ولا شك من مكانة الصحافة ويخرج بها عن الموضوع التي وجدت لأجله وهي الخدمة العمومية لا الأغراض الذاتية فعسى أن يعرّج عن هذه الخطة ويشغل اعمدة جريدته فما يُرجى نفعه ويعود على الوطن وبنيه بالعمران والنجاح.

المصباح

عادت رصيفتنا (المصباح) إلى الظهور بعد أن احتجبت بضعة شهور وقد تبرأت أيضًا مما كتب في (المصباح الجديد) الذي سبق لنا ذكره آنفًا وأعلنت بأن لا علاقة بين رصيفنا البارع صاحب المصباح عزتلو جان أفندي نقولا نقاش وبين الأديب إبراهيم أفندي نجار الذي كان قد تولى تحرير بضعة شهور ثم استقال وذهب إلى مصر.

المجلة الصحية

مجلة طبية صحية شهرية صدرت حديثًا في مصر القاهرة لرئيس تحريرها الدكتور أديب أفندي زيات ومديرها الصيدلي نجيب أفندي غناجه وقد انتهى إلينا العدد الأول منها فإذا فيها بعد المقدمة التي بينت خطة المجلة ومشربها مقالة في مضار التدخين وأخرى في الرضاعة وأنواعها وكيفياتها وثالثة في القشف وعلاه ويليها نبذة في تنظيف الفم والأسنان ثم الطب المنزلي والأرق وعلاجه بالرياضة والاعتدال في المآكل وترتيب النوع والامتناع عن استعمال المنبهات أو الإكثار منها إلى غير ذلك من الفوائد الطبية وها نحن ننقل للقراء منها نبذة (القشف وعلاجه) تعميمًا للفائدة قالت:

القشف وعلاجه

القشف مرض جلدي كثير الحدوث في الشتاء وخصوصًا في البلاد الشديدة البرد إلا أنا قد شاهدنا كثيرًا في مصر وسوريا رغمًا عن اعتدال فصل الشتاء فيهما والقشف لا يصيب إلا ذوي المزاجات الليمفاوية والنحفاء وفقراء الدم وأصحاب البشرة الرقيقة وهو عادة يحدث من سن السابعة إلى العشرين وهو في الإناث أكثر منه في الذكور وموضع الإصابة منه ظاهر اليدين والرجلين والأنف والأذنين.

والتقشف ثلاث درجات في الدرجة الأولى منه يظهر احمرار في الجلد وتشقيق خفيف مصحوب بأكلان مزعج يزداد مع البرد ومع الحرارة القوية.

وفي الدرجة الثانية يحتقن الجلد ويتشقق شقوقًا بالغة وتظهر فقاقيع على ظاهر اليدين والرجلين ويزيد الأكلان ويصبح مؤلمًا جدًا فلا يستطاع معه المشي.

وفي الدرجة الثالثة تنفتح الفقاقيع الجلدية وتسيل منها مادة صفراء ثم تتقرح والقروح الناشئة عنها قد تمتد في العمق وعلى سطح الجلد فيتعذر شفاءها إلا بالاعتناء التام.

أما علاج القشف فيقسم إلى قسمين قبل حدوثه وبعده.

فالتدابير الصحية الواجب اتخاذها قبل وقوع القشف عند الذين سبق لهم حدوثه هي:

إذا كان الشخص المعرض للقشف ليمفاوي المزاج فينبغي أن يشرب زيت السمك في الشتاء وشراب اليود مع التنين في الصيف وإذا كان فقير الدم فعليه بشرب المركبات الحديدية وعلى كلتا الحالتين لا بد له من الاعتماد على المأكولات المغذية والرياضة البدنية واستنشاق الهواء النقي.

وفي ابتداء فصل الشتاء ينبغي أن لا يغسل اليدين والرجلين إلا بالماء السخن وكذلك الوجه ثم ينشف بعد الغسل تنشيفًا تامًا ثم يلبس جوارب من الصوف وقفازًا (كوانتي) مبطنًا ولا بد له أن يكون جسمه دافئًا قبل الخروج من البيت وعليه أن يرتدي من الثياب بما يحفظ حرارة جسمه.

ثم إذا رجع إلى البيت أو داخل في مكان آخر وهو يشعر بالبرد في يديه ورجليه فعليه أن لا يقترب من النار إلا رويدًا رويدًا وبعد ان تدفأ أطرافه.

وهذه وصفة يحسن استعمالها قبل حدوث القشف للوقاية منه وهي نافعة جدًا في الدرجة الأولى منه:

بورق	٢
كلورات البوتاس	٥
كليسرين	٣٠
ماء مقطر أو مغلي	٢٠٠

يدهن بهذا المحلول مكان القشف أو الموضع المستعد له وفي الدرجة الثانية يستعمل هذا المحلول:

حامض فينيك مبلور ١	
كليسرين	٥٠
أو:	
تنين	٢٠ ر. سنتجرام
بورق	٣٠ ر. "
كليسرين	٥٠ ر. "

تدهن في المساء اليدان والرجلان وتلف بخرقة أو منديل من الكتان ويلبس القفاز (الكوانتي) اما في الدرجة الثالثة فلا بد من استشارة الطبيب لأنه لا يجوز للمريض أن يداوي القروح إلا برأي طبيبه. هـ

والجريدة مطبوعة طبعًا جميلًا على ورق جيد وقيمة اشتراكها السنوي عشرون قرشًا صاغًا فنرجو لها الرواج والاقبال.

مراسلات

اللاذقية في ٢٨ الماضي

لمكاتبنا

رغبتم إلي «أعزّكم الله» أن أوافيكم بأعمال حضرة صاحب السعادة علي رضا بك أفندي مفتش الأوقاف في ولايتي بيروت وسورية فقد امّ سعادته هذا اللواء (اللاذقية) وتفقد شؤون الوقاف وتحقق أن عدم انصياع المتولين لتأدية الرسوم ناشئ عن استيفاء أخذ أعشار الأراضي الوقفة للمالية في حين أنه لا يجوز لها ذلك أبدًا فرفع سعادة المفتش هذا الأمر إلى نظارة الداخلية راغبًا استصدار الأمر القطعي من نظاره المالية لمن يلزم باسترجاع ما أخذ من البلدلات العشرية وإعادتها إلى الوقف طبقًا لمنطوق الأوامر العلية الصادرة بهذا الشأن.

أما من جهة دائرة الأوقاف عندنا فإنه وجدها خلوًّا من النظام والانتظام فحرّر بما رأى لائحة محتوية على أحد وعشرين بندًا بين فيها ما ظهر له من أحوال هذه الإدارة وأعمال مديرها وقدم نسخة منها إلى مرجع الاختصاص وأحرى إلى المتصرفية لإجراء الايجاب النظامي.

فمن هذه الأعمال تأجير مسقفات الأوقاف المضبوطة على غير القاعدة النظامية وتحرير سندات الدين على المستأجرين بصورة حوالة لأمره والتراخي بتحصيل القيم حتى كادت تشرف السنة على الختام وثلثا أموال الأوقاف في ذمة الناس. والتهاون بالمدافعة عن حقوق الأوقاف الملحقة وإعطاء الجواب إلى محل الإيجاب ناطقًا بأن ما في أيدي المتولين من الوثائق الشرعية لا تصلح للاحتجاج بوقفية الأراضي مما أنتج مداخلة المالية بأخذ العشر وضرر الوقف وأهله.

ومنها التهاون بالأوراق التي تحولت إليه في اثبات ذمة كبيرة على متولي وقف الجامع المنسوب للشيخ المغربي وعدم تعقيبها. وكذلك ثبوت ذمة عظيمة على متولي وقف عمر أغا الدكر وتحصيل ما ثبت عليه. ومنها صرف سبعة ألاف وخمسمائة قرش لبناء دار لكاتبه وتأجيره إياها بثلاثمائة قرش وترك بناء عدة مخازن كان قد شرع بها ونتج ريعًا مهمًا للأوقاف. ومنها التغافل عما احتكره رئيس الجزاء السابق إبراهيم فوزي أفندي بمبلغ اثني عشر قرشًا في الشهر من مصلى مزار الشيخ سعيد وأخذه من الطريق الموصل إلى القلعة محل الفناء واستيلائه على قطعة من ساحل البحر بدعوى أنه يبني مسجدًا لله تعالى وهو إنما شيد بيوتًا ومخازن أوقفها على نفسه وذريته من بعده إلى غير ذلك مما نمسك عنه الآن.

وحرر تقريرًا أيضًا بضرورة القيام بالنواقص التي تتضمنه اللائحة المشار إليها وتأمين أموال الخزينة من الضياع وعدم الإهمال في الأعمال. كما وحرّر بلزوم ضبط ستة أماكن وقفية لم يوجد في أيدي متوليها ما يركن إليها وأحيل ذلك إلى مجلس الإدارة والمحكمة الشرعية.

وقد نهى سعادته مدير الأوقاف عندما بأن لا يعطي الرواتب لموظفي الأوقاف الذين لا يوجد عندهم برآت خاقانية إلى أن تتم معاملة التوجيهات النظامية وسافر سعادته اليوم من اللاذقية قاصدًا طرابلس الشام للتفتيش والتنقيب وفّقه الله للخير والإصلاح.

(وهنا أبدى المكاتب ملاحظة في ضبط أوقاف الشيخ محمد المغربي (قدس سره) مخافة أنتصبح كأوقاف السلطان إبراهيم بن أدهم وقد شاهدها سعادة المفتش بأم العين).

إن ما نشاهده من أعمال حضرة سعادتلو حسني بك أفندي متصرفنا الجديد يحدو بنا إلى الشكر والثناء فإنه قد انتهى حفظه الله في مدة وجيزة و١٧٥ دعوى في مجلس الإدارة فلما رأت أصحاب الأشغال اعناءه هذا طلبت تسوية دعاويها المتأخرة والهمة جارية.

اكتشافات واختراعات

اكتشاف مدينة جديدة

في فلسطين

ذكرنا فيما سلف من الثمرات خبر الاكتشاف الأثري الحديث الذي ظهر في فلسطين وقد كتب الآن إلى (البشير) من القدس الشريف عن تفاصيل هذا الاكتشاف مرويًا عن جناب مأمور الحكومة السنية رفعتلو شوكت أفندي الخالدي المعين رفيقًا للدكتور بلس الأميركاني الذي يبحث عن هذا الأثر وغيره من الآثار التي تجري في أنحاء فلسطين قال ما نصه:

إن الاكتشاف وجد في التل المعروف بتل سانت حنه من أراضي قرية بيت جبرين التي تبعد عنها خمس عشرة دقيقة وهي تابعة لقضاء خليل الرّحمن عليه السلامة من لواء القدس الشريف وهو عبارة عن مدينة كاملة طولها ١٩٠ مترًا وعرضها ١٢٠ مترًا وكان فوقها التراب بثخانة متر واحد وعدد بيوتها ١٥٠ بيتًا وجميعها مسنة البنيان مكلسة بالحير منها قلعة حسنة الاستحكام يظهر أنها كانت للجنود وحمام عمومي. وطرق المدينة واسعة منتظمة كأنها على الطرز الجديد من فن هذا العصر متقنة الاتقان وهي محتاطة بسورين وبين الأول والثاني عشرة أمتار ولكل سور باب واحد يفتح من جهة الشرق وهي من آثار الروم بعد إسكندر الكبير وفي ذاك الوقت لما دخل الرومان هذه البلاد وضعت أساس هذه المدينة على أساس قديم كان موضوعًا في عصر سيدنا إبراهيم عليه السلام ووجدنا داخل هذه المدينة جملة آثار منقولة منها جرار كبيرة وصغيرة وسرج وصحون من فخار احمر واصنام من رصاص مكتوفة الأيدي والأرجل كحالة الأسرى ومقاييس ومكاييل وموازين عليها كتابة يونانية ومسكوكات منقوشة عليها الطيور التي تشابه النسر وعلى بعض ايدي الجرار مكتوب بالأحرف العبرانية واليونانية هكذا للملك حبرون يعني خليل الرحمن للملك زيف للملك ممشط وهذه أسماء ملوك ذلك العصر. ووجدنا أيضًا ألواحًا من حجر أبيض ملكي أي طري مكتوب عليها باللغتين

العبرانية واليونانية ولم يتمكن أحد من معرفتها نظرًا لصغر حجم الحرف وعثرنا في تلك الأراضي قرب السور على قبر قديم داخله تمثال امرأة من فخار طولها عشرون سنتيمترًا وهي حسنة وواقفة وعلى جانبها الأيمن كرسي من حجر موضوع عليه زهر طاولة للعب النرد ووجدنا أيضًا أقراطًا من ذهب (حلق) وقنينتين من زجاج) طول الواحدة سبعة سنتيمترات وقد أعلمنا بالاكتشاف المذكور جناب العطوفة حمدي بك مدير المتحف الهمايوني فصدر أمره بصنع خزانتين علاوة على الخزانتين الموجودتين داخل المكتب الإعدادي لتحفظ هذه الآثار في بيت المقدس أنها من الآثار العظيمة عن أيام مضت وفيها من الخفايا والرموز ما يعسر على أرباب العلوم حله.

منثورات سياسة
بلاد الأندلس الإنكليزية

نشرت جريدتي (النورتي كتلان) الإسبانية الخطيرة نبذة مفادها: أنه ظهرت في لندرا خريطة في رسم إسبانيا مسخت فيها هذه المملكة الإسبانية مسخًا لا يكاد الإسبانيول أن يعرفوها معها لو رأوها ورسمت في هذه الخريطة قطعة بلاد الأندلس باسم (بلاد الأندلس الإنكيزية) وقد أردفت الجريدة الإسبانية خبرها هذا بقولها:

أما نحن فلا يخفى عنا ان جمعيات قوية ذات أموال طائلة من الإنكليز تستحوذ على تلك القطعة الخصبة فتستخرج كنوز أرضها وتستغل مواردها طولًا وعرضًا بمد السكك الحديدية وتوسيع نطاق المعاملات التجارية ولا حاجة إلى تنبيه ولاة أمورنا للضرب على أيدي رجال الإنكليز وإيقافهم عند حدهم ولم نتعجب من هذا التمادي لأن انتصار الحزب العامل على الفتوحات وتوسيع نطاق ممالك إنكلترا في الخارج قد استمال عقل المستر تشمبرلن وزير مستعمرات إنكلترا ومن كان واقفًا على أفكار هذا الوزير ومطامعه يرى من أبسط الأمور رمي مخالبه كالطير الكاسر على رياض بلاد الأندلس وبروعها البالغة وعليه فلا بد من إيقاظ الأمة الإسبانية إلى الأسلحة الجديدة التي يقصد الإنكليز استعمالها معنا لفتح بلادنا فقد لاح لإنكلترا أن إسبانيا كثمرة قد استوت ونضجت وكادت أن تسقط من الشجرة فالاستيلاء على بلاد الأندلس لا يحتاج إلى كبير عناء. يا عجبًا أما كفى الإنكليز قلمًا وخريطة لتمزيق وطننا وما كفاهم ذلك رسمًا حتى اتخذوا لها اسمًا في آخر إدوار ألاعيبهم وكنوا عنها بالأندلسية الإنكليزية. هـ

مهدي الصوماليين والحبشة

يتذكر القراء ما سلف للثمرات ذكره عن الرجل الذي ادعى المهدوية في بلاد الصومال واسمه محمد بن عبد الله وقد قرأنا الآن في جرائد البريد الأخير أن نجاشي الحبشة قد أمر أحد قواده بأعداد حملة قوية لمقاتلة هذا المتمهدي ورجاله فجمع القائد في مدينة (هرر) خمسة آلاف مقاتل وكلهم مسلحون بالبنادق. ويقولون أن الرأس ماكونين أحد ملوك الحبشة قد أطلق سراح الزعيم الأكبر للصوماليين الضاربين بين بحيرة تاجورة وجبال هرر على أن يتعهد له الزعيم بحفظ الأمن والراحة والمحافظة على خط السكة الحديدية.

ومما روته جرائد البريد عن بلاد الحبشة أن النجاشي يبرح قريبًا (أديس ابابا) إلى جهات الصوبات ليقف على حدود بلاده وليرى من قريب إقامة تلك الحدود بين قوّاده ومفوضي حكومة الإنكليز فإذا وافق هؤلاء على إبقاء حدود الحبشة كما كانت في الأعصر الخوالي تساهل معهم ورضي بأن تمر السكة الحديدية بين القاهرة وراس الرجاء في بلاده.

أخبار متفرقة
المستر تشمبرلن

جاء في جريدة (مانشستر غارديان) أن حزب الأحرار في إنكلترا قد قامت قيامته منذ أيام ضد البرنس دي غال لأنه حضر المأدبة التي اعدها المستر تشمبرلن وزير المستعمرات الإنكليزية ليوم الاحتفال بعيد جمهورية أوستراليا وقال أن جميع الأحرار أقسموا أن لا يحضروا جلسة مع الوزير ولا يجالسوه ولا يؤاكلوه إذ هو كما لا يخفى موقد نيران الحرب الحاضرة في جنوبي أفريقية.

إعلان

إنه في شهر تشرين الأول من السنة الماضية ورد لنا مع بضاعتنا في قطار السكة الحديدية طرد واحد من البضاعة فكل من يبرهن أنه له يحضر لمحلنا.

سعد الدين
دمشقية

إعلان

ورد إلينا من الهند الكتب الآتية أسماؤها وهي مطبوعة طبعًا جميلًا على ورق جيد بهمة الهمام الغيور المنلا عبد القيوم أفندي الذي لنا في شهرته غني عن التعريف

	مجلد
تفسير سورة الفاتحة لصدر الدين القونوي	١
كنر العمال في سنن الأقوال بالقطع الخارج	٨
عمل اليوم والليل للحافظ الدينوري المعروف بابن السني	١
تذكرة الحفاظ (طبقات المحدثين) للحافظ الذهبي	٤
تجريد الصحابة من أسد الغابه للحافظ الذهبي	٢
الجوهر النقي بالرد على البيهقي لعلاء الدين الماريديني	٢
شفاء الأسقام للإمام تقي الدين السبكي	١
المعتصر من المختصر من شكل الآثار للطحاوي	١
كتاب الروم لابن قيم الجوزية	١
الشباه والنظائر في النحو للسيوطي	١
التحفة النظامية في الفروق الاصطلاحية	١

تسع رسائل مختلفة المتعلقات

فمن رغب بشيءٍ من هذه الكتب أو كتاب مكتوبات الإمام الرباني الذي قرّظته الثمرات في عددها ١٣١٤ فليخابر. **الحاج محد الهبري في بيروت**

إعلان

أوضة عجلة المشارق الفوقه يحدها قبله الحاج إسماعيل الرشق الحضير وشمال أسعد أبو عيشه وغربًا طريق.

إن الأوضة المحدودة أعلاه الجارية بملك عبد القادر السلايمه --- من طرفه بيعًا وفائيًا بالوكالة الدورية للسيد عبد القادر وهبه أفندي الحموري على مبلغ ألف وخمسة وأربعون غرش عملة الندرة لوعدة ثلاثة سنوات بمواجب سند نظامي مؤرخ في ١ تموز سنة ٣١٣ نمرو ٨ وحيث المدة المحررة بسند الرهن قد انتهت والمديون ممتنع عن الدفع كما فهم من الاستدعاء المتقدم من الأفندي المومئ إليه الذي يطلب به طرح الأوضه المذكورة بالمزاوده لأجل إيصاله للمبلغ بناء عليه قد صار تبليغه بواسطه الضابطة وأعطيت له مدة معلومة كي بأثنائها يدفع قيمة الرهن وقد مضت المدة المذكورة ولم يدفع ما هو مطلوب منه واستنادًا على مندرجات الأمر العمومي الوارد من نظارة الدفتر الخاقاني الجليلة المؤرخ في ٣ مارس سنة ٣٠٣ نومرو صار طرح الأوضة المنوه عنها بالمزاوده الأولى مدة ٦١ يومًا فكل من له رغبة بشرائها يراجع دلال باش بلدية خليل الرّحمن في ٢٥ كانون أول سنة ٣١٦.

إعلان
من رياسة بلدية بيروت

بما أنه تعين كل من يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع لإجراء عملية تلقيح الجدري من طرف أطباء البلدية في المستشفى البلدي للأشخاص والأطفال الذين مضى على تلقيحهم خمس سنوات فعلى الأهالي أن يبادروا إلى المستشفى المذكور في الأيام المذكورة مصحوبين بأطفالهم لإجراء ما ذكر وعلى المختارين أن يبلغوا ذلك إلى أهليهم محلاتهم ولا جله صار نشر هذا الإعلان.

(عبد القادر قباني)

العدد ١٣١٧ | السنة السابعة والعشرون

ثمرات الفنون ١٢٩٢

صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفًا)

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت الاثنين في ١٥ شوال سنة ١٣١٨ | موافق ٢٢ كانون الثاني ش و ٤شباط غ سنة ١٩٠١

«فهرست»

ماجريات السياسة

نودي رسميًّا بالبرنس ديغال ولي عهد إنكلترا ملكًا على المملكة البريطانيّة خلفًا لوالدته الملكة فيكتوريا وحلف اليمين أمام اللورد سالسبوري رئيس الوزارة ثمّ أقسم مجلسا اللورديّة والعموم يمين الإخلاص والطاعة له ومروا أمامه وقبلوا يده وكان لابسًا الملابس الرسميّة ولقب الملك نفسه (بإدوار السابع) وفاه بخطاب أعرب فيه بعد ذكر وفاة أمه عن شعوره بما أبدته الأمة الإنكليزية نحوه من الولاء والإحترام بل ما أبداه العالم كله ثم أردف قوله بهذه العبارة: إني مثابر على بذل ما في إستطاعتي لأقتفي آثار والدتي وإنّي مصمّم كل التصميم على أن يكون ملكًا دستوريًّا لا أحيد عن ذلك طرفة عين وعلى أن أشتغل ما عشت لخير وطني ونجاحه. وإني باختياري إسم أدوار لا أنكر بوجه من الوجوه اسم والدي (ألبرت) العظيم الحكيم الذي أستحق اسمه أن ينعت بأحسن النعوت فالذي أبتغيه أن يظلّ هذا الإسم وحيدًا في التاريخ. ولي الثقة التامّة بأن البرلمان والأمّة يعضداني في مهمتي الصعبة التي عقدت العزيمة على أن أقف عليها جميع قواي في الأيام الباقية من حياتي. اهـ.

ثم أصدر أوامر إلى الجيشين البرّي والبحري شكر فيها خدمهما الباهرة التي أدوها مدة ملك والدته وتكلم عن العناية التي سيبذلها في السهر على مصالحهما وعن ثقته بغيرتهما وإخلاصهما كما أمر جميع من كانوا متولين الأعمال حين وفاة الملكة أن يظلّوا في مناصبهم غير أنهم يشيعون أن الوزارة قد قدمت استعفاءها.

هذا وقد عقدت جريدة (التمس) فصلًا أثنت فيه على الملك الجديد ومدحت عواطفه وقالت إن دقته ومقدرته على العمل واحترامه للدستور احترامًا أيده بالبرهان الحسي في الماضي تثبت سلامة الثقة التامّة في المستقبل وتعيّنه في مهمته ملكة تزيد محبة الشعب له بمحافظتها على التقاليد العزيزة التي خلفتها الملكة فيكتوريا. وهي ترى أن ---- اللقب الذي لقب به الملك نفسه بلقب آخر بالنظر إلى اتحاد ولايات كندا وولايات أوستريا وإلى الصلات المحكمة التي تربط الآن بريطانيا بمستعمراتها ربطًا لم يسبق له مثيل.

والملك الجديد في الستين من عمره إذا ولد سنة ١٨٤١ واقترن بالبرنسس ألكسندره ابنة ملك الدنمرك شقيقة أم القيصر ورزق منها ستة أولاد أولهم الدوق دي يورك ولي عهده والبرنسس فيكتوريا التي قيل إن البرنس جورج ابن ملك اليونان يريد الاقتران بها.

❋❋❋

كانت باكورة أعمال ملك إنكلترا الجديد أن أهدى الإمبراطور غليوم إمبراطور ألمانيا سيفًا ثمينًا ورقى رتبته العسكريّة الفخريّة إلى رتبة (فيلد مارشال) في الجيش الإنكليزي وأهداه أيضًا وسام (ربطة الساق) من رتبة (شفاليه) مرصعًا بالأحجار الكريمة وقد كان من قبل حائزًا هذا الوسام دون ترصيع وأعطى الوسام نفسه إلى ولي عهد ألمانيا في حفلة باهرة جدًّا ضمّت الإمبراطور غليوم وأعضاء الأسرة الإنكليزية المالكة وبعض الوزراء ارتجل الملك فيها خطبة كان لها تأثير شديد.

وقد بعث الإمبراطور غليوم إثر ذلك بتلغرافين أحدهما إلى اللورد سالسبوري رئيس الوزارة والثاني إلى اللورد روبرتس القائد العام قال فيهما: أنه يقدر كل التقدير حق الدليل الودادي الذي أبداه له الملك إدوار السابع كما زاد في تلغراف روبرتس قوله: «إنني أبتهج بان أكون في جملة رفاقكم» فأجابه سالسبوري: إني موقن بأن الأمّة الإنكليزية كلها متأثرة مسرورة أشد سرور لتكرمكم بزيارة إنكلترا. ونشرت الجرائد الإنكليزية مقالات كلها ترحيب وتوادد إلى الإمبراطور غليوم وصرحت بأن هذا الرّابط الجديد نشأ عنه اتفاق من أظهر الاتفاقات معنىً وأنه ذو مرمى سياسي عظيم. على أن شركة (هافاس) الفرنسوية تقول أن الصحف الإنكليزية كلها ترى لحضور الإمبراطور جنازة الملكة في لندرا صبغة سياسية.

أما الصحف الألمانية فقد سرت بترقية إمبراطورها في الجيش البريطاني وعدّتها دليلًا ثمينًا على أحكام العلائق الودادية بين الدولتين – الألمانية والإنكليزية – وأشارت بعضها إلى التصريحات الأخيرة التي فاه بها الكونت دي بيلوف رئيس الوزارة الألمانية عن صفة السياسة الألمانية الخارجية واستقلالها وذلك بعد ما ظهر من مسلك الجرائد الإنكليزية في المدّة الأخيرة. ولعل الجريدة تشير إلى المجاملة التي أبداها الوزير لإنكلترا معتذرًا عن مولاه الإمبراطور في عدم التوسط بينها والترنسفال ورفضه مقابلة الرئيس كروجر.

أما الإمبراطور فسيبقى في لندرا إلى أن ينتهي الإحتفال بمأتم الملكة. وقد صادف عيد ميلاده وهو في (أسبورن) فاحتفل به ثمة وأظهر إرتياحه وسروره بالرتبة الإنكليزية الجديدة واقتبل تهنئة رجال سفارته بحضور آل الملك والملكة الإنكليزيين وضبط البحرية البريطانية والألمانية وزراه الملك الجديد في يختة الإمبراطوري وتناولا كؤوس الشاي معًا وسيشرك أسطول ألماني بحفلة الجنازة بقيادة البرنس هنري شقيق الإمبراطور وهو مؤلّف من سبع مدرعات وطرادين وجملة نسافات طوربدية.وبالجملة فإن الصلات اليوم بين الدولتين الإنكليزية والألمانية بالغة الغاية من الصفاء والولاء مؤيدة قول الصحف الأنكليزية التي أوّلت معنى زيارة الإمبراطور بأنها برهان كاف على أن أكبر ملك بين ملوك أوربا ينزل صلات القربى التي تصله بإنكلترا أرفع منزلة وأن تركه مملكته ملبّيًا داعي الحنو البنوي سيلاقي ما يستحقه من الاخلال في العالم كله. هـ

أما جثة الملكة فقد تقرر أن تقلّها يوم الجمعة (الماضية) ببارجة حربية تمرّ بين صفّين مؤلّفين

من ستين بارجة حربية تطلق المدافع بين دقيقة وأخرى وسيكون إبنها الملك الجديد والملكة قرينته في البارجة نفسها يتبعهما الدوق دي بورك ولي عهده على بارجة أخرى والإمبراطور غليوم على يخته (هوهنزولرن) وتبقى الجثة سواد الليل في (بورتسموث) ثم تنقل يوم السبت (أول أمس) إلى لندرا فتوضع على عجلة مدفع ويسار بها في شوارع العاصمة. وقد أمر الملك أن يكون هذا اليوم يوم حداد عام في المملكة تقفل فيه البيوتات المالية ويوقف دولاب الأشغال وسيقوم هو باتخاذ التدابير اللآزمة للاحتفال بالجنازة في موكب مؤلّف من ستة طوابير من الجنود المشاة وثماني كتائب من الفرسان وفريق من المدفعين ثم يحملها قطار حديدي إلى وندسور. وقد أعلنت (الغازت دي لندر) أن الجمهور يحد الحداد الأكبر على الملكة إلى سادس آذار المقبل ثم يحد نصف حداد إلى سابع عشر نيسان. اما العائلة المالكة فتبقى لابسة الحداد التام حتى ٢٤ حزيران ثم تلبث نصف الحداد حتى ٢٤ كانون الثاني.

❋❋❋

إن وفاة ملكة إنكلترا وتبوأ ملكها الجديد قد قلّل من أهمية الحرب الترنسفاليّة فلم تحمل إلينا الشركات البرقية غير نتفات منها ولا يبعد أن يتحقق قريبًا ما ذهبنا إليه في الثمرات الماضية من إمكان إعادة السلم إلى نصابه وإنطفاء جذوة الحرب فقد أفادت أنباء بريتوريا أنه قد خامر صدور بعض البوير أن العفو الذي يصدر من الملك الجديد يفضي إلى إعادة السلم كما أفادت المصادر الإنكليزية أنه قد جرت مفاوضات بين أعيان الأفريكندر وبعض قواد البوير للحصول على توسط نواب الكاب المستعدين لعرض الصلح على الحكومة البريطانية.

وتقول (روتر) أن أسرى البوير بالقرب من كابتون قد عزموا على الإمتناع من إتيان كل لهو وإنبساط إلى ما بعد مأتم الملكة وأنهم يريدون بذلك إظهار دلائل الاحترام والولاء وفضلًا عن ذلك فإن الرئيس كرجر قد بعث برسالة برقية من لاهاي إلى لندرا يعزي فيها العائلة المالكة.

ومن أهم ما روته (روتر) عن أنباء الحرب أن البوير قد هجموا على قطار حديدي يقلّ اللورد كتشنر القائد العام وألقوا عليه الديناميت غير أنهم لم يتمكنوا إلّا من نسف القاطر فقط وكذلك أسروا بدون قتال ٢٠ جنديًّا من الجنود الذين انتظموا حديثًا في البوليس وغنموا قطارًا يحمل مواشي ومؤونة في شمالي كمبرلي. وقطعوا خطوط السكة الحديدية في أماكن عديدة جنوبي فريبورج واجتاز عدة مئات منهم السكة الحديدية هنالك وساروا نحو الجهة الغربية ولهذا عزم رجال الإنكليز على إرسال جميع المؤن الحربية إلى الشمال عن طريق ناتال لأن أمنية النقل مفقودة على السكة الحديدية الغربية.

وبعث كتشنر بتلغراف من بريتوريا يقول فيه: أن جنودًا إنكليزية هاجموا جيش (دلاري) فأحدقوا به فانسحب غربًا وبلغت الخسارة ٤٥ رجلًا بين قتيل وجريح. وقاتل الجنرال سمث قوات عظيمة من البوير مدة خمس ساعات إنجلت عن خسارة ١٤ رجلًا بين قتيل وجريح وقتل ضابط واحد.

❋❋❋

حملت إلينا الشركة الشرقية البرقية خبرًا جديدًا عن الصين وهو أن ٢٨ الفًا من الجنود الصينية المنظمة المسلحة بمدافع كافية قد ظهروا في (سين تسين) يبنون المعاقل والحصون وأن جنودًا فرنسوية تراقب حركاتهم بتيقظ وان من المنتظر أن تقوم الجنود المتحدة الدولية ببعض الحركات الحربية. على أن شركتي (روتر) و(هافاس) لم تذكرا هذا الخبر ببنت شفة غاية ما ذكرته في هذا الاسبوع أن وفدًا صينيًا مؤلفًا من ٥٢ شخصًا سيبرح بكين في ١٢ شباط الجاري قاصدًا برلين ليقابل الإمبراطور غليوم ويعرب له عن أسف الإمبراطور الصيني وحكومته لمقتل البارون كتلر سفير ألمانيا.

صدى الإسلام

الجمعيات الإسلامية في الهند

لأحد مكاتبينا الأفاضل

حضرة الفاضل مدير ثمرات الفنون الغراء

من القضايا المسلمة التي لا نحتاج لإثباتها إلى إقامة الدليل والبرهان سوى المشاهدة والعيان تنبه الأمة الإسلامية وشعورها بما يحيط بها من الداء الذي كاد يشل أيدي أصولها وفروعها لو لم يقرع سمعها وازع من التنبه وداع من الشعور.

تنبه وشعور إنعشاها وحرّكاها واستحثاها وشجعاها علىا الإقدام لإصلاح الحال والأخذ بالأسباب التي تنؤل بتحسين المآل وعلى السعي في إنارة عقول بنيها التي حجبتها غيوم الجهل المتراكمة عليها بمصابيح العلم ونباريس المعارف ليتسنى لها بذلك أن تطأ درجات المعرفة وتتسم ذروة التقدم وليمكنها أن تعيد عزها القديم ومجدها الباذخ وتكون كما كانت من قبل مما لا يتسنى لها نيله إلّا بالإعتصام بالدين والتحلي بحلى العلوم والمعارف.

اما الدليل الحسي على تنبه الأمة الإسلامية وشعورها العام المنبثين بين أغلب عقلائها فهو ما نسمع كل آن ونراه بالباصرة في كثير من البلدان من تأليف الجمعيات الخيرية لعقد الشركات القوية وتأسيس المدارس الأهلية لتعليم الناشئة الإسلامية وإنشاء الجرائد الإسلامية الوطنية التي كان نشرها من أعظم العوامل على إحياء هذا التنبيه والشعور الموجودين وبثها في اغلب الجهات بين سائر الطبقات إلى غير ذلك من الأعمال التي تبشرنا بحسن الإستقبال.

ومن تلك البلاد الكثيرة التي نهض مسلموها نهضة شريفة لسد الخرق ورتق الفتق البلاد الهندية فقد نهض إخواننا المسلمون في الهند في هذه السنين نهضة عظمى يفرح لها كل مسلم ويسر بها كل مؤمن فتأسست جمعياتهم الخيرية العاملة على إحياء الدين ونشر العلوم والمعارف بين المسلمين في سائر البلاد الهندية وأكثر جهاتها ولم يقتصروا على تأسيس الجمعيات في المدن الكبيرة فقط بل عمموا ذلك في القرى والقصبات وقلما تخلو قرية من القرى من وجود جمعية فيها أو وجود فرع من جمعية ونرى المسلمين هنا في حركة مستمرة وسعي متواصل في تاسيس الجمعيات النافعة. إلا وأن هذه النهضة الشريفة لما توجب الشكر لهم والثناء عليهم والإقتداء بهم والسير على منهاجهم والسلوك في جادتهم.

ولما كانت هذه الجمعيات متحدة الغاية متفقة على مطلب واحد تقريبًا وهو نشر التربية والتعليم بين الأفراد وبث المعارف في كل ناد وواد وغرز شجرة العلم في صدور أولادهم الصغار ليجتنبوا ثمراتها إذا صاروا كبارًا فقلما تجد جمعية منها خالية من مدرسة علمية تدرس فيها العلوم بفنونها حشر فيها مئآت من الشبان واجتمع فيها آلاف من الصبيان مع الرغبة في التعليم والشوق للتربية وهذه النهضة الحميدة العواقب تزداد تأسيس يومًا فيومًا نهضة وتنمو الجمعيات الخيرية والعامل الأكبر على نموها وزيادتها سراة البلاد الهندية وأغنيائها وتجارها بتعضيدهم لكل من يقوم بتأليف جمعية تعود على الإسلام والمسلمين بالرفعة والتأييد وعز الجانب وسمو المقام وعلو الشأن وتقوية السلطان ومدهم يد المساعدة لها ماديًا وأدبيًّا وحسبك شاهدًا على ما ذكرت أن جانب حامد على خان نواب رامبور أعطى خمسين ألف روبية إعانة لجمعية (ندوة العلماء) لما أحس منها أن غايتها الوحيدة ترقية العلم والدين وإعلاء شأن المسلمين أكثر الله في المسلمين من أمثال هذا النواب ليكون الإسلام بهم عزيز الجناب عالي القباب وأكبر هذه الجعيات شهرة وأكثرها نفعًا وفائدة جمعية (ندوة العلماء) التي أخبرتكم عن أغراضها وكيفيتها في رسالة قبل هذه وإن كان ما عداها من الجمعيات ليس بقليل الفائدة ولا صغير العائدة. والأكبر من ندوة العلماء فائدةً أكثر والأقدم منها وجودًا وأشهر (محمدن إيجو كيشنل كانفرنس) (أي مجلس التعليم المحمدي) وهي الجمعية التي أسسها ذلك الوطني الغيور ذو الهمة العلياء والشهامة الشماء

رئيس النهضة العلمية في البلاد الهندية المرحوم الطبيب الذكر الحميد الأثر السر سيد أحمد خان تغمّده الله بالرّحمة والرضوان وأسس من قبلها في (عليكره) بمعاونة أولي البر والإحسان (مدرسة العلوم) منذ ثمانية عشر عامًا وقسم هذه المدرسة المذكورة إلى شعب متعددة وخصص كل سعبة منها لتدريس علم من العلوم العالية فإجتمع فيها جميع العلوم العالية القديمة والحديثة وقد أسس هذه المدرسة رحمه الله تعالى عقب تجوله في البلاد الأوروبية مدة ثلاثين عامًا كان يبحث فيها على أحسن الطرق التي تعود ملته بالخير إذا سلكوها وينقب عن أنجح الأدوية لإزالة الداء الذي كاد أن يرديهم ويسكنهم القبور وهم أحياء. قبور الاستعباد والازدراء. داء التقهقر والانحطاط عن سائر الأمم بسبب الجهل الذي ينتشر بينهم وعم.

هذا وإني في مساء هذا اليوم ذاهب برفقة الشيخ غلام محمد أفندي مدير ومحرر جريدة (وكيل) التي تطبع بأمر تسر مصحوبًا بثلاثة من كبار المحامين هنا إلى رامبور لحضور الجلسة السنوية لهذه الجمعية (محمدن إيجو كيشنل كانفرس) التي أعلن عن انتقادها في شهر ديسمبر وأن افتتاحها في ٢٧ منه وإختتامها بإختمامه أي ٣٠ دسمبر الجاري وسأوافيكم عند العودة من هناك بكيفية إنعقادها وما دار فيها من الحديث وما ألقى من الخطب كما وافيتكم بمثل ذلك عن جمعيّة (ندوة العلماء).

وقد كان في عزمي أن أحصي جميع الجمعيات التي في البلاد الهنديّة فرأيت من المتعسر بل المتعذّر هذا الإحصاء ولا يمكن لأي شخص ولو كان من البلاد الهنديّة نفسها فضلًا عن أمثالي. إلّا أني قد توصلت إلى معرفة جزء من كلها ولكنه جزء كبير لم يتوصّل إليه كثير من أبنائها وها أنا أذكره لك في هذا الجدول الآتي مفصلًا أنبئك بإسم كل جمعية والبلد التي هي فيه إذ لا يخلو من فائدة وهو هذا: **(البقية تأتي)**

مسلمو جاوه والحكومة الهندية

لصاحب الإمضاء

سعادة مدير جريدة ثمرات الفنون الغراء

قرأت ما كتبه مكاتبكم الغيور في جاوه عن معاملة الحكومة الهولندية لرعاياها مسلمي جاوه معاملة تخالف سيرها مع غيرهم حتى إذا شعروا بما شعروا به أجمعوا على إجبار فريق من القوم على إمضاء معروض عمومي يتبرّأون به من هاتيك الأعمال المجحفة بالإنسانية والأفعال المخالفة للمدنيّة ظنًّا منهم أن في أمثال هاته التضليلات والدسائس تبرأة لهم أمام الله والناس أجمعين.

وقد أطربني الفاضل صاحب رسالة الإستعمار الأوروبي المحررة على صفحات الثمرات الغراء في العدد ١٣١٠ وكاد يأخذ في رقته بمجامع القلوب إذ أحسن في القياس والنتيجة بيانًا للحقيقة شأن كل منصف ولعمري أنه ما جاء على صفحات الثمرات الغراء بلسان مكاتبها في البلاد الجاوية مما يصادفه مسلموها من الإضطهاد فهو حقيقة لا ريب فيها فإني ممن دخل تلك البلاد عام ١٣١٥ هجرية وشاهدت بأم العين من أعمال الحكومة الهولنديّة مع كل مسلم يطأ بلادها ما تنفر منه الإنسانية وتمجه المدنية. أعمال مغايرة للمساواة الموضوعة على زعم أوروبا تحت حماية الدول والتي هي لعمر الحق مرعية الإجراء في البلاد العثمانية وحدها.

ولا أقصد في لفظة مسلم من كان عربيًّا فقط إذ سيان عند القوم العربي والتركي والجاوي والهندي والأفغاني والبخاري.

والمستغرب في هذا الأمر أن ما يفعله رجال هولندا مع المسلمين هنالك هو على مرأى ومسمع من الأوروبيين كافّة على اختلاف أجناسهم وتباين مراتبهم ولا نرى معشر العثمانيّين من ينبس في هذا الشأن ببنت شفّة فينتقد أعمال القوم ويذمّها ولو بلسانه كأن أولئك المساكين غير داخلين في الجنس البشري ولا حول ولا.

وقد حدثني رجل عظيم من مسلمي جاوه وهو الأستاذ الفاضل الشيخ حسين أفندي النقشبندي من الوطنيين لا العرب المستوطنين بعد حديث خارج عن السياسة الدولية ومتعلق بالفنون العصرية قال رحمه الله: إننا معشر المسلمين في هذا القطر تقاوم إرادتنا في إستكمال القواعد العلمية الفنية عوامل التهديدات وسيطرة السلطة المنصرفين نحو بقائنا في وهاد الجهل المستمر حيث تجد حكومتنا في بقائنا راتعين بهذه الظلمة سبيلًا لإبتزاز العزيز من أموالنا ويستتب لها إستفحال العمران في الجزر التي لا مسلم فيها على أن من كان منا في الأمصار والبنادر فإنه يرفل بثوب من النعمة قشيب بالنسبة لإخواننا القيمين في داخلية البلاد إذ يصادفون من أنواع المظالم وضروب الإعتسافات ما يحار له الإنسان حتى أن الرّجل منهم إذا دخل مسجدًا لإقامة صلاته تشبعه الشرط لكمًا وشتمًا ولا يستطيع التملّص من بين أيديهم إلّا في تشخيصه أنواع المساخر المضحكة. اهـ

فتأمل يارعاك الله بأعمال كهذه في عصر وسموه بعصر الحريّة والتمدن وقل لمن يدحض أقوال مكاتب الثمرات خادمة الملة والوطن عل رسلك فإن لمسلمي جاوه عضدًا قويًّا لا بد أن يأخذ بناصرهم إلّا وهو مولانا أمير المؤمنين الخليفة الأعظم أيّده الله

(جبله الأدهمية) **فائق حمدي**

إعلان

تعلن رياسة لجنة الأراضي السنية في سورية أن معدن الحمَّر الكائن في بحيرة لوط معروض للتلزيم عن سنة ١٣١٧ (مالية) المقبلة بسعر الأقة ستين بارة فمن شاء الالتزام فليراجع اللجنة المشار إليها في دمشق أو إدارتها في القدس الشريف.

ثلاث رسائل

جاءنا من الشاب النبيه الذكي مصطفى شكري أفندي العسلي الدمشقي أحد طلبة المكتب الملكي الشاهاني في دار السعادة ثلاث رسائل في ثلاثة مواضيع فاحببنا تلخيصها تنشيطًا للكاتب وإفادة للقرّاء.

الأولى

في فوائد الصوم

قال ما محصله: وقفت على نبذة في الثمرات الغراء تحت عنوان (هل يفيد الصوم) فلاح لي أن أعززها بما يأتي:

للصوم فائدتان دينية ونيوية والدنيوية تنقسم إلى قسمين جسمية وروحية ولبيان الفائدة الجسمية ينبغي البحث عن كيفية احتياج الإنسان إلى غذاء يومي يعوّض به ما هلك من حجيرات جسمه وقد إعتاد الناس على دفع هذا الاحتياج أن يأكلوا في اليوم مرتين وشيئًا قليلًا في الصباح يسمونه «كسر الصفراء» والمقصد من الأكل هو تناول الغذاء اللازم على ما نبه عليه علماء حفظ الصحّة في كتبهم ومنعوا من تناول الطعام على الطعام وكذلك من الشرب قبل أن يبتدأ الهضم وأقله ساعتان بعد الطعام ووصوا كثيرًا بعدم أكل كل شيء بين الغداء والعشاء صونًا للمعدة وبعد أن استرسل الكاتب في بيان ترتيب المآكل سواء في أيام الإفطار أو الصوم تخلص إلى أن في الصوم فائدة كبرى أهمها صيانة المعدة من الأتعاب وحفظها من عدم الانتظام والترتيب وتجفيف الأخلاط إذ في جودة المعدة جودة الجسد وفي ضعفها ضعفه كما قال معلم الناس الخير عليه الصلاة والسلام «المعدة بيت الداء والحمية رأس كل دواء» إلى أن يقول: وقد أجمع الفلاسفة والحكماء قديمًا وحديثًا على أن أعظم سائق لترهيب الإنسان وسوقه إلى جهة ما هو الاعتقاد بالعذاب. وجزاء من ترك الصوم عذاب يهابه من اعتقد به فيصوم ليحفظ بذلك معدته فتقوى لانتظام الهضم ويعمر ما خرب منها خلال السنة فيصبح هضمها قويًّا وينال الجسد بذلك كثيرًا من الغذاء في الأشهر التالية كما ورد في الأثر «صوموا تصحوا».

أما الفائدة الروحية فلا خفاء أن الشرع الشريف قد عدّ الغيبة والنميمة هادمتين لفضائل الصوم وحثّ على الإكثار من قراءة القرآن الكريم وذكر الله وعمل المبرّات والخيرات فأوّل

فضيلة للروح في الصوم هي تملّك الإنسان نفسه وزجرها عن هواها ليمكنه روعها عما يضره في الدارين. وفي ترك الغيبة والنميمة خير وسيلة لجمع الكلمة والمواخاة بين القوم فإذا كان زيد لم يستغب أحدًا قلما ترى له عدوًّا فلو سرنا كلنا على هذا النمط لكنت ترى وشائج المحبة موثّقة وهي اساس كل خير ونبراس كل فضيلة ومعاونة على البر والتقوى ولا تسل عما ينتج عن التحلي بهذه الفضائل من النتائج العائدة على الأمة وبنيها بالنجاح والفلاح.

الرسالة الثانية

في بيان فضائل الإسلام والوسائل التي تعيد إليه مجده الأول وهي الاعتصام بالدين والاستمساك بحبله القويم والعمل بما جاء به ونبذ البدع ظهريًا إذ هو الكافل للسعادتين الدينية والدنيوية. وحسبك أن في إخراج الزكاة الشرعية ما يكبح جماح الفوضى التي تتألم منها اليوم أوروبا إذ الدافع الحقيقي لها هو الفقر كما لا يخفى فبالزكاة سدّ رمق البائس الفقير ودفع احتياجه.

الرسالة الثالثة

في الكلام على ظهور الإسلام في البقعة المباركة التي يقطنها أولئك الأقوام الذي أحرزوا به ما أحرزوا من واسع الملك وعظمة السلطان بعد أن كان كثير منهم يعبدون الأصنام والأوثان ثم تكلم الكاتب في احتياج الأمة اليوم إلى وفود علمية من أولي الفضل والحمية تجوب البلاد وتطوف الأمصار خدمة للدين المبين وخصوصًا في الأقوام العربية سلالة أولئك النجباء خصوصًا بعد أن أصدر مولانا أمير المؤمنين أمره الشريف في إنشاء السلك البرقي والسكة الحديدية من دمشق إلى الحرمين الشريفين فالبلاد اليمانية حبًا بارتباط البلاد في بعضها البعض وناهيك عما ينتج عن هذا من جلائل الفوائد وعظائم العوائد فعلى كل مؤمن يحب جمع كلمة الإسلام أن يسعى في تحقيق مقاصد مولانا الخليفة الأعظم بنشر العلوم الإسلامية في هاتيك البقاع قبل أن يدب إليها التمدن الحديث والله سبحانه الملهم للصواب والموفق لما يشاء.

الأستانة العلية

«توجيهات»

رتبة = وجهت الرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو سليم أفندي الأنسي صاحب جريدة «روضة المعارف» التي تصدر في بيروت- ونزيل الآستانة-.

والرتبة الثالثة على كل من رفعتلو عبد الله زاده وصفي بك من معتبري حماه. وبمثلها على نمو زاده رفعتلو يوسف بك من معتبري صيدا.

والرتبة الثالثة على كل من رفعتلو شاكر بك القيم من أعيان دمشق ورفعتلو إبراهيم بك أبو خطر من وجهاء زحلة. ورفعتلو ناصيف بك أبو زيد من معتبري دمشق. ورفعتلو إبراهيم نعمان بك المعلوف ومن وجهاء زحلة وكلهم من طائفة الروم الكاثوليك.

«نشان»- أحسن بالنشان العثماني المرصع إلى حضرة صاحب السعادة الفريق كمال الدين باشا صهر الحضرة السلطانية وأحد حجابها. وبمثله إلى حضرة صاحب السعادة الفريق رضا بك باشا الناظر الثاني في المدارس العسكرية.

وبالعثماني الأول إلى حضرة صاحب السعادة الشريف صادق باشا أحد أعضاء الشورى.

وبالمجيدي الثاني إلى سعادتلو يوسف شتوان بك معاون مفتش العدلية في الآستانة العلية.

(مدالية) – أحسن بمدالية الإفتخار المرصعة إلى حضرة صاحب الدولة سليم باشا الملحمة ناظر الأحراج والمعادن والزراعة.

«عسكرية»- وجهت رتبة أمير لالاي على عزتلو رضا بك القائمقام ناظر الأعمال في الفيلق السلطاني الخامس.

✸✸✸

إصلاح المالية

ذكرنا غير ما مرة صدور الإرادة السنية بتأليف لجنة من بعض عظماء الدولة للنظر في إصلاح المالية العثمانية حياة الدولة وقوام الملك وقد صدر الآن أمر مولانا أمير المؤمنين بأن تلتئم اللجنة ثلاث مرات في الأسبوع لتقرر ما يلي:

(١) التدقيق في دخل كل نظارة ونفقاتها لموازنة البرنامج.

(٢) توفير عوائد جديدة وتكثير موارد الأموال المخصصة للمنافع العمومية في بلاد السلطنة دون عقد قرض مالي.

(٣) التدقيق في دخل الولايات ونفقاتها وحسن تنظيم دوائر المحاسبة فيها.

(٤) دفع رواتب العمال بأوقاتها.

وقد عهد إلى حضرة صاحب الدولة ذهني باشا ناظر النافعة رئاسة هذه اللجنة بصفته رئيسًا ثانيًا وعين صاحبا الدولة ناظر المعارف وناظر الأوقاف في جملة أعضائها. وفق الله هاته اللجنة لإصلاح المالية إصلاحًا لا ترى بعده خللًا بحوله تعالى وقوته.

اليونان

روت «صباح» التركية عن أخبار لندرا أن حكومة اليونان ستبتاع من معامل إنكلترا بارجتين وطرادين وست نسافات.

أمير هندي

أمّ دار السعادة الأمير آغو محمد أسباه خان من أمراء الهند.

مخافر جديدة

صدرت الإرادة السنية بإنفاق ٤٤ ألفًا و٣٣ قرشًا لتشييد مخفر يسع خمسين جنديًّا بجوار قضاء النبك.

وصدرت أيضًا بإنفاق خمسة آلاف و٤٤٨ قرشًا لتعمير محلين لإقامة طابور من الجند في الحديدة.

وصدرت أيضًا بتخصيص ٢٥٠ قرشًا شهريًّا إلى السيد عبد الله بومين من علماء الحديدة .

قطعة نجد

لما كانت القوة العسكرية المقيمة في قطعة نجد غير كافية ولا وافية ارتأت مشيرية الفيلق السادس أن تعززها بطابورين من المشاة يتألف كل منهما من ٣٥٠ جنديًّا وبكتيبة من الفرسان وبطارية من المدافع الصحراوية على أن تتبدل في كل عام. وقد صدق مرجع الاختصاص على ذلك وأصدر أمره بإخراجه من القوة إلى الفعل.

محاسبو الأوقاف ومديروها

أصدرت نظارة الأوقاف المايونية أمرها إلى جميع محاسبي الأوقاف ومديريها سواء في حواضر الولايات أو الألوية بأن يؤموا الملحقات في كل شهرين أو ثلاثة ويفتشوا الشئون حسب النظام.

صاحب المعلومات

أنعمت الحضرة السلطانية بالنشان المجيدي الأول على رصيفنا الهمام صاحب السعادة طاهر بك أفندي صاحب جريدتي (المعلومات) العربية والتركية و «ثروت» التركية والفرنسوية وأنعمت برتب متباينة ووسامات مختلفة على محرري هذه الجرائد الأربع ومراسليها وعمالها ومرتبيها وسائر خدمتها فنهنيء الجميع ونرجو لهم المزيد.

جريدة صباح

وأنعمت الحضرة السلطانية برتب جمة ووسامات عديدة على محرري جريدة صباح مكافأة لما يبدونه من الخدم الحسنة.

الدولة العلية وإنكلترا

ورد من أنباء الآستانة أن الجناب العالي السلطاني قد بعث إلى لندرا بتلغرافين أحدهما إلى الأسرة المالكة على إنكلترا والثاني إلى الحكومة الإنكليزية أعرب فيهما عن شديد أسفه لوفاة الملكة فيكتوريا.

الوفد الطبي في قمران

صدرت الإرادة السنية مصدقة على قرار المجلس الصحي المصدق عليه من مجلس الوكلاء بإبقاء الدكتور فانتوبوليدي أفندي رئيسًا للوفد الطبي المقرر إرساله إلى محجر قمران لمعاينة الحجاج الذين يفدون من البحر المحيط الهندي براتب خمسة آلاف قرش شهريًّا تدفع له من الرسوم التي تؤخذ حسب القواعد المقررة كما تدفع رواتب رفقائه الأطباء منها وأن يجري التبخير على الحجاج القادمين من الهمد وتقرر أن يصحب الوفد مائتا جندي وبارجة عثمانية تأييدًا للنظام.

السبيل الألماني

أفادت أنباء الآستانة أنه قد احتفل أخيرًا بإفتتاح السبيل الذي شيد في (قاضي ميدان) في الآستانة على نفقة إمبراطور ألمانيا تذكارًا لزيارته لها وقد حضر الاحتفال مندوبون من قبل الإمبراطور وتلامذة البارجة الألمانية (مولتكي) وألقيت خطب

ذكر فيها الوئام والوداد بين الحضرة السلطانية وحضرة الإمبراطور.

أخبار محلية

أخبار السكة الحجازية

أتم الجند خمسة وعشرين كيلومترًا من الأعمال الترابيّة في طريق السكة الحجازية وستوضع فيها الخطوط الحديدية عند مجيء أول قسم منها في المعامل البلجيكية.

تقرر استخدام المتخرجين في هذا الهام من مدرسة الهندسة السلطانية مهندسين في السكة الحجازية براتب ثلاثة آلاف قرش شهريًّا لكل منهم.

صدرت الإرادة السنية بتجزئة أشغال الطريق الحديدية الحجازية إلى عدة أقسام وإعطائها إلى ملتزمين بمبالغ مقطوعة حبًا بالإسراع في العمل وذلك عدا الأراضي التي يشتغل فيها الجند.

صدرت الإرادة السنية بعزل كل من دفتردار ولاية أنقرة وأمين صندوقها وإجراء محاكمتها لتصرفهما بمبلغ سبعين ألف قرش من أموال السكة الحجازية في سبيل آخر.

ورد من أخبار دمشق أن الموسيو هنري الألماني المعين رئيسًا للمهندسين في السكة الحجازية قد شخص إلى الزرقاء ليشارف قسم الخط الذي بدىء العمل فيه من المزيريب فما بعدها. وأن اللجنة المؤلفة في دمشق لتحصيل البدلات النقدية من كل مكلف لم يقم ببدنه بالأعمال الترابية في السكة الحجازية قد جمعت حتى الآن ٤٥ ألف قرش وما زالت مجدة وراء تحصيل الأموال من الأهلين لهذه الغاية.

كانت لجنة السكة الحجازية قد أمرت بقطع لرواتب ستة أشخاص من المهندسين في هذه السكة لكنه صدر الأمر الآن بناءً على إنهاء ملاذ الولاية السورية بإبقائهم في وظائفهم.

تبرع أهالي منتشا بسبعة آلاف قطعة من العوارض الخشبية للسكة الحجازية.

ورد الجواب صباح الجمعة الماضي من أمانة الرسومات في الآستانة إلى نظارتها في بيروت مؤكّدًا أمرها الأول في إلغاء رسم الكمرك الداخلي بين الثغور العثمانية والاكتفاء بأخذ القرشين في المائة باسم «إعانة التجهيزات العسكرية» كما أسلفنا.

آنس الثغر حضرة الهمام السري صاحب السعادة عبد القادر باشا المنلا رئيس إدارتي الشوسة والترامواي في طرابلس. وقد قرّرت اللجنة الكبرى في دار السعادة أناطة نقل اللوازم المتعلقة بالخط الحديدي الحجازي من بيروت إلى دمشق بعهدة سعادته وعلقت ذلك على قبوله. وبلغنا أنه قد تبودلت المذاكرة بين ملجأ الولاية الجليلة بهذا الشأ، ورفعت النتيجة إلى اللجنة الكبرى.

قدم اليوم على الباخرة النمسوية عزتلو هاجيبار كبرفور أفندي معينًا مأمورًا متجوّلًا في الولايات لتحصيل البدلات النقدية لنظارة الرّافعة.

عاد من اللاذقية الوفد العلمي الذي أوفد إليها من أمد قريب وما لبث أن آب إلى دار السعادة.

أفادت جرائد الآستانة أن الحكومة السنيّة مهتمة بمنح شركة مخصوصة امتيازًا بإنشاء الخط الحديدي من حيفاء إلى دمشق.

أخذ القطار الحديدي منذ يوم الخميس الماضي يروح ويغدو بين بيروت ودمشق بعد أن توقف خمسة عشر يومًا وعادت منذ ذلك اليوم المواصلات البريدية إلى سابق مجراها.

سافر إلى دمشق صباح الخميس الماضي على القطار الحديدي حاشية أمين الصرة الهمايونية ولوازمها.

انهالت النعم السلطانيّة على الكاتب الأديب عزتلو عبد الرحمن حقي أفندي الحوت مراقب الجرائد في بيروت مكافأة لقيامه بشؤون وظيفته قيامًا ينطبق على رغائب أولي الأمر فقد صدرت الإرادة السنية أخيرًا بناءً على إنهاء حضرة ملاذ الولاية الجليلة بإضافة خمسمائة قرش على راتبه الشهري الذي أصبح ألفًا وخمسمائة قرش فنهنئه بهذا الإحسان الذي جاء أكبر دليل على تقدير خدمته.

جاءتنا رسالة من مرجعيون مؤداها: أن داء الجدري قد فشى في جديدتها فشوًّا فتك بالأجساد فتكًا يودي بالمصاب في بضعة أيّام نسأله سبحانه اللطف والوقاية.

وقد أثنى الكاتب على ما يبذله الهمام عزتلو نجيب بك شهاب قائمقام القضاء من الهمة وإتخاذ الوسائط الولقية ووضع الاحتياطات الكافية لمنع سريان الداء بإذن الله كما أثنى على أريحية رفعتلو سليم أفندي فرنسيس لقيامه بمساعدة الفقراء وذوي البأساء.

قبض رجال البوليس على عدة أشخاص دأبهم إقلاق الراحة وسلب نقود أبناء السبيل وهم: بشارة جلوم. ونعمه. وخالد ديب الشامي. وكامل الحلبي. ومحمد الإمام. وخليل عبد ربه. ومحمد ضبطية وزجوا في السجن وعرضوا على المشتكين فصرحوا بأنهم هم المعتدون.

كتب إلى «اللسان» من جبيل (لبنان) أن جرجي بربور من أهالي جبيل تناول مدية وطعن بها زوجته طعنة كانت القاضية وفرّ هاربًا والهمة مبذولة للقبض عليه. وأنه وجد في ساحل (علما) من أعمال الجبل رجل وإمرأته مقتولين في منزلهما والتحقيق جار لمعرفة القاتل والأسباب الحاملة له على ذلك.

آب إلى الثغر الكونت دي سرسي قنصل فرنسا العام في بيروت بعد أن شخص هو وبعض رجال القنصلية إلى (حصن الأكراد) التابعة للواء طرابلس وشاهد قلعتها.

إبر الفونوغراف

من أخبار «الشام» الغراء أن صالح أفندي افندي طبيب لأسنان قد صنع إبرًا للمقول «الفونوغراف» تفوق الإبر الفرنجية بحيث تعيد الصوت كما أخذ وجعل ثمن الواحدة نصف ليرة في حين أن الإبر الإفرنجية تباع بستتة مجيديات وانه قد برع في أعمال بعض فروع هذه الآلة وإصلاحها قال المكاتب: وقد زرته فأرآني بعض آلات وأشياء صنعها وكتب عليها حروفًا إفرنجية ليتوهم الناظر أنها صنع أوروبا فسألته عن السبب فقال لأن أهالي بلادنا اعتادوا أن يحتقروا صنع بلادهم ولو مهما بلغ دقَّة وإتقانًا فهذا الرجل الغيور وكثير من أضرابه لو توفرت لديهم مواد العلم وصادفوا من ينشط هممهم في أعمالهم لكانوا من أعظم مخترعي الشرق وما مخترعوا الفرنجة إلّا رجالًا مثلهم نشأو مثل نشأتهم وأعملوا الفكرة في طرق الاختراع فوصلوا إليها بطريقة العلم والفن. اهـ

وافى الثغر من صيدا لترويح النفس حضرة صاحب السعادة نسيب بك أفندي جنبلاط مصحوبًا بنجل أخيه الهمام عزتلو علي بك. وعزتلو زين الدين باشا حسن من وجهاء (عين قني) والشيخ محمد أفندي طليع من أعيان الشوف فقوبلوا بالإعزاز والترحاب.

آب إلى الثغر من عكاء عزتلو نصرت أفندي المسود الأول في قلم المكتوبي. وعزتلو صالح سري أفندي العضو الدائم في محكمة التجارة بعد أن أمضى مدة بالرخصة في أطنه.

شخص إلى صور عزتلو عثمان نوري أفندي مدير الويركو في الولاية للتحقيق عن بعض المواد وقد عهد إليه أخيرًا التحقيق عن بعض الشؤون في عكاء.

عينت نظارة النافعة طاهر أفندي مهندسها في اللاذقية مهندسًا في بروسة.

تبادل كل من رفعتلو أحمد أفندي كاتب مجلس إدارة نابلس ورفعتلو حسن أفندي كاتب مجلس

إدارة عكاء مأموريتها.

وتبادل حسن أفندي العريس أحد أفراد البوليس في مرجعيون والحاج نعمان أفندي أحد أفراد البوليس في جنين مأموريتهما.

إعلان

قد توقفت لاختراع آلة لسحب الماء دون واسطة حيوان أو استعمال نار فمن شاء تحقق ذلك فليخابرني في سوق النجارين. وعند الامتحان يكرم المرء أو يهان. **حسين الخباز**

إنّا لله وإنّا إليه راجعون

نعت أنباء اللاذقية المرحوم المبرور الشيخ محمد سعيد أفندي الأزهري نائب ولاية الموصل السابق توفّاه الله تعالى في اللاذقية وكان له فيها مأتم حافل يشهد بوفور عمله وغزير فضله وصلاحه وتقواه. وقد صلّي عليه عندنا بعد فريضة الجمعة صلاة الغائب تغمّده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه وعزى آله وذويه وألهمهم صبرًا جميلًا وأجرًا جزيلًا.

توفي ليلة الأربعاء الماضي إلى رحمة الله تعالى المرحوم الحاج بكري أفندي الدنا عقيب مرض لزمه الفراش ردحًا من الزمن وله من العمر نحو الستين عامًا وعند ظهر اليوم المذكور احتفل بمشهده احتفالًا حافلًا طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وعزّى آله وذويه وألهمهم الصبر والسلوان.

اللبنانيون في البرازيل

روت (المناظر) أن ثورة هائلة ظهرت في حدود (مانوغروسو) قتل فيها نحو مئتي رجل والشائع أن سيهاجم الثائرون ولاية سانبولو والحالة مهولة جدًا في (سنتا آنابرناهيبا) على أنه ليس من الهين إطفاء شعلة الثورة في مكان يبعد عم آخر محطة من السكة الحديدية مسير خمسين يومًا. ويقال أن عددًا وافرًا من البنادق ومدفعين وذخائر كثيرة أرسلت منذ شهور إلى تلك النواحي.

ومحل الحادثة على بعده موجود فيه بعض المواطنين الذين دفعتهم إليه التقادير سعيًا وراء الرزق وأحوالهم الآن ضيقة كما يتضح من رسالة واردة من أحد مواطنينا هناك إلى امرأته في بيرابا بتاريخ ٧ تشرين الثاني الأخير وهذه خلاصتها:

إننا في ضيقة شديدة وحالتنا حرجة لا نتمناها لأحد من الأعداء فضلًا عن الأصدقاء. نشاهد الموت أمامنا في كل ساعة وكاس المنية لدينا لا بد لنا من شربه إذ لم تنقذنا العناية الإلهية ولم يلطف الله بنا.

وقد ارتفعت بسبب هذه القلائل أسعار الأغلال فصار ليترو الأرز يساوي ٢٠ غرشًا لقلة وجوده أما أصحاب البضائع فقد خسروا ولا بيع ولا شراء في هذه النواحي ونحن ما عدنا نفكر بالأرباح ولا تهمنا خسارة بضاعتنا ونقتنع من الدنيا إذا تيسرت لنا السلامة وعدنا إليكم بصحتنا. ورجال الأحزاب ينزعون السلاح من التجار واليوم يقتتلون على مسافة ١٨ غلوة من هنا وكنا يوم حدوث القتال ذاهبين إلى البر فأعادونا إلى البلدة لنشاركهم في الهجوم. أولاد عمنا موجودون خارجًا ولا نعرف عن حالتهم شيئًا وإننا واجسون خوفًا عليهم لأن الأشقياء يطوفون البراري وكلما وجدوا تاجرًا قتلوه.

ونحن الآن مقيمون في البلدة منتظرين حكم التقادير إما بالموت أو بالفرج وقد سلبوا منا بغلين مع العدد وأخذوا منا سلاحنا وقد ارتضينا بذلك وحسبنا بقاءنا في البيوت والتجار هجرت بضائعها وأصحاب البقر تركوا بقرهم وذهب الكل للقتال. قتال هائل جدًّا لأن ملاك الموت يرافقهم لقبض الأرواح وأنا العبد الفقير مخائيل منصور كتبت هذه الأسطر بيد مرتجفة وقلب حزين آسف على بضاعتي الكثيرة التي لا أرى لي يداً من تركها غنيمة باردة للأمة لأنجو بنفسي وتخلص من هذه النواحي وهيهات أن يتم لي ذلك. هـ

مراسلات

صيدا في ١١ شوال

لوكيلنا العام

سبق لي في العام الماضي مقالة أشبعت فيها القول عن الطريق الذي شرع فيه من صيداء إلى بيروت غير أني كلما غبت عن صيدا وعدت إليها أرى الهمة مبذولة في إصلاح هذه الطريق أمام دار الحكومة المحلية فقط فأخذني العجب كل مأخذ من وجود عدة فعلة ووكلاء ومهندسين حال عليهم الحول وهم لا يزالون في أول شروعهم في مثل هذا الطريق ولم يتجاوز عملهم المائة متر حتى الآن فكيف بهم لو طولبوا بعمل أهم من هذا فمن المؤكد أنه تمر عليهم القرون دون أن ينجزوا عملًا أو يصلحوا خللًا الأمر الذي أدى إلى سآمة الأهالي من هذا البطأ وما ذلك إلّا من مناقضة أعمال المهندسين بعضهم لبعض وإذا دامت هذه الهمة على ما هي عليه نجز كامل الطريق الواقع في أراضي لبنان من نهر الأولي إلى بيروت البالغ طوله نيفًا وعشرين كيلو مترًا قبل أن ينجز نصف كيلو متر بصيدا وتكون الموازنة بالنفقات واحدة بل ربما كانت أكثر كلفة إذا قسناها على ما أنفق على إصلاح ما هو جار إصلاحه حتى الآن.

فإذا تقرر هذا قلنا أنه إذا طرح إصلاح هذا الطريق بميدان المناقصة لمدة معينة كان أوفق للدولة وللأهالي. ومن استقرأ أخباره ووقف على غوامض أسراره وقاسه على طريق النبطية الذي كان شرع في إنشائه من مدة مديدة وأنفق عليه بضعة عشر ألف ليرة بدون أن يتم إصلاح عشره تبين له صدق كلامنا وإخلاصنا وإن كان ذلك من البديهيات التي لا تحتاج إلى برهان ولا يختلف فيها اثنان.

والأمل وطيد بهمة عزتلو عبد اللّطيف أفندي قائمقام صيدا الحالي أن ينظر غلى هذا الأمر المهم بعين الأهمية حتى ينال جزاء الخالق وثناء الخلائق وما ذلك على همته بعزيز.

كثرت شكاوي أهالي النبطية على محمود أفندي القبرصلي مدير ناحية الشقيف التابعة لقضاء صيدا وعلى فياض آغا أونباشي هذه الناحية فإستحضر الأول إلى صيدا. والمسموع أنه سيستحضر الثاني أيضًا وعهد إلى رفعتلو أحمد أفندي الخطيب باستنطاقهم والتحقيقات جارية عن كل ما عزي إليهما من الارتكابات والاختلاسات من أموال الإعانة الحجازية وغيرها مما اهتم له سعادة القائمقام أي اهتمام ولربما وافيتكم فيما بعد بتفاصيل ما يتوقع وكل آت قريب.

الشام

في ١٢ الجاري

لمكاتبنا

ثالث العيد السعيد «الأربعاء» احتفل عندنا الاحتفال المعتاد بإخراج اشمع من بيت قصر الحجاج فتلي المولد النبوي الشريف تبركًا وتيمّنًا حتى إذا فاح مسك الختام حمل الشمع يحيط به فرقة من الجند والمؤذنون من أمامه إلى أن بلغوا الموقع العسكري. وفي اليوم التالي (الخميس) احتفل بإخراج اللواء النبوي الشريف على صاحبه أفضل الصلوات وأذكى التسليمات فجيء به من القلعة يحيط به صاحب الفضيلة مفتي أفندي ونقيب أفندي وكثير من العلماء وسعادة عبد الرّحمن باشا أمين الحج وبعض مشايخ الطرق ومريدوهم يهللون ويكبرون والعساكر يمينًا وشمالًا وكذلك تلامذة المكاتب الرشدية والإعدادية يتقدم الجميع الموسيقى العسكرية بألحانها الشحبية إلى أن بلغوا به جامع السنجقدار فأطلقت إذ ذاك المدافع إعلامًا بوصوله إليه وبعد صلاة العصر أخرج من الجامع فأطلقت المدافع أيضًا إيذانًا بخروجه وسير به على ما قدمنا إلى أن وصل الموقع العسكري حيث كان بانتظاره كل من صاحب الدولة ناظم باشا والي الولاية وسعادة وكيل المشيرية فنزلا في باحة السراي وصعدوا به غليها بالإجلال والتعظيم والتهليل والتكبير ووضع في صاعتها الكبرى وأطلقت المدافع ايضًا إشعارًا بوصوله ثم بودر بتوزيع أوراق الدعوة للإحتفال بتشييع المحمل الشريف في الساعة الثالثة من اليوم التالي (الجمعة خامس شوال).

ولم تبرز غزالة هذا اليوم حتى ازدحم العلماء وأرباب المناصب والرتب والوجهاء والأعيان في السراي العسكرية فشيع المحمل الشريف بالإحتفال المعتاد يحفّ به من ذكرنا وصفت الجنود على جانبي الطريق من السراي المذكورة إلى قرية (القدم) التي تبعد عن دمشق نحو الساعة وكانت الخلائق منتشرة في طريق الموكب ومشايخ الطرق وتلامذة المدارس يهللون ويكبرون وسار الموكب في هذا الإحتفال البهيج إلى أن بلغ قرية القدم حيث أطلقت المدافع إعلامًا بوصوله ودعا

صاحب الفضيلة مفتي أفندي إلى الله تعالى بتأييد مولانا أمير المؤمنين ونصره. أعاد الله أمثال هذا الموسم الجليل على جلالته وسائر أفراد الأمة الإسلامية باليمن والإسعاد.

كانت أيام العيد عندنا أيام صحو وصفاء وذلك بعد أن دام نزول الثلج ٤٤ ساعة متوالية. غير أن الصحو ما كان إلا كسحابة صيف فلم يكد ينقضي الاحتفال بتشييع المحمل الشريف حتى عاد الثلج ودام خمس عشرة ساعة ثم أذن الله بالفرج وزوال الحرج. أمّا البرد فشديد جدًّا .

لا صحة لما شاع عن إستقالة صاحب السعادة فوزي باشا متصرف حوران.

بلغنا صدور الإرادة السنية بتجديد ستائر ضريح سيدنا يحيى الحصور عليه السلام على حساب الخزينة الخاصة السلطانية.

أخبار الجهات

مصر

اتصل بنا من أنباء مصر أنه قد كان للمرحوم المبرور السيد جمال الدين أفندي قاضي قضاة الديار المصرية الذي نعيناه في العدد الماضي مشهد باهر جدًّا مشى به شيوخ المشايخ وأرباب الطرق والأشائر ثم دولة الغازي مختار باشا فسعادة محمد علي باشا شقيق الجناب الخديوي نائبًا عن فخامته واللورد كروم وحضرات النظار وجميع أكابر مصر وأعيانها والكل سف على فقيد العلم والفضل. وبعد أن صلى عليه في مسجد السيدة زينب سار المشهد إلى مقام الإمام الشافعي رضي الله عنهما حيث دفن رحمه الله في مدفن المرحوم عثمان باشا ماهر عملًا بوصيته رحمه الله.

وقد قام الآن بوكالة شئون القضاة حضرة الأستاذ الشيخ محمد بخيت إلى أن تصدر الإرادة السنية بتعيين قاض من علماء الآستانة ويرسل إلى مصر حسب القواعد المقررة.

علم الاجتماع البشري

الصين الإقتصادية

٣

الشاي: بعد أن أحرزت الصين المركز المهم في شؤون زراعته قام في القرن التاسع عشر من زراع الهند وسيلان من قاوموا تقدمها وحالوا أمامها عن الإستمرار فقد بلغ ما أرسلوه من هذا النوع إلى لندرا فقط مائتي مليون ليرة سنويًّا. إلا الإخراجات الصينية فقد كانت سنة ١٦٧٠ ثمانين ليرة لا غير وصلت لغايتها في سنة ١٨٨٦ حيث تدل الإحصاءات الكمركية على بلوغها الثلاثة ملايين. ومن هذا التاريخ أخذت تتناقص وتنحط على نسبة الاهتمام في زراعته وإقبالها في الهند. وإذا راجعنا الجداول نرى أن الروسيين يستوردون نحو سبعة أعشار الإخراجات الصينية منه. وإذ كان للشاي ما مرّ من مزيد الإعتناء والاهتمام كانت الوسائل الزراعية والصناعية المتخذة مناسبة تلك الأهمية ومحاذيةً لها فالعمليات التي تزاول قبل تسليمه للمتاجرة هي من مجال البراعة الصينية وآيات تفوقها إلا أن أنواعه عديدة عندهم على نسبة ما يخلطون معه من الأزهار المعطرة.

الأفيون: هذا أتى به العرب إلى المملكة السماوية في القرن الرابع ولم يستعمل إلى التاسع عشر إلّا لأجل خصائصه الطبية ولم يزل اسمه (الدواء الأجنبي) في التعريفات الكمركية. وقد بلغ ما أدخلت منه البرتغال إلى الصين سنة ١٧٦٧ ألف صندوق وابتدأت إذ ذاك الشركة البريطانية تتصور الوسائل وتتحراها لإدخاله للصين. أما هذه فقد مانعت بما وسعها من القوة وجهدت في مدافعته غلى أن حصلت من جراء ذلك الحرب المشهورة بحرب الأفيون التي استجرت معاهدة (تيان تسين) وأنالت الشركة غايتها حيث مكنت المعاهدة الأوربيين من بيعه في الآساكل المفتوحة وحجزت عليهم نقله إلى الداخلية إلا بواسطة الأهالي وقضت باستيفاء الرسوم الإدخالية عنه.

لا ريب أن محرز النصر يتصرف في المعاهدات المبرمة بما يمكنه من دوامه ويؤمّنه من النجاح ولذلك نحكم أن الشركة البريطانية إستفادت من معاهدة (تيان تسين) فائدة تذكر وخولتها أرباحًا طائلة حتى سنة ١٨٩١ حيث تنزلت هذه المستوردات الهندية إلى درجة لم تتجاوز الأربعة ملايين فقط. هذا الذي يقيدونه في التعريفات تحت عنوان «الدواء الأجنبي» قد سد في الصين فراغه الذي كانت تفيض الهند من محاصيلها الوافرة ما يملأه إلا أن هذا التناقض والفناء لم يكن ويا للأسف ناشئًا عن نقص في استهلاكه أو لإنصراف الأهواء عن معاطاته بل لانتشار زراعته في الصين ذاتها إذ أكبّ المزارعون على السعي والجهد في إنماء محصوله له وصرفوا همتهم المشهورة في ترقية شؤونه حتى أن كل الولايات تقريبًا اعتنت به وعادت حاصلاتها تكفي مصروفاتها الوطنية وتمكنت في نفوسهم خاصة المباراة والمسابقة إلى تحسينه وهذه (يونان) إحدى الولايات تقدمت في زراعته تقدمًا مشهودًا مع أنها لم تشتغل به إلّا من مدة ثلاثين سنة. ومع ما للصينيين من المهارة في إستعمال أدق الوسائل لجمع عصير الأفيون وتنشيفه وتجميده فهم بارعون أيضًا في غشه وهذا ما جعل المدخنين الأغنياء يفضلون أفيون الهند مع إرتفاع أسعاره.

وقصب السكر: ينمو في الوسط والجنوب. ومنه يستخرجون أعلى أنواع السكر ومن الذرة الصفراء أدناه إلّا أنه يوافق المذاق. ولهذا النوع تجارة واسعة تبلغ إخراجات الصين منها ما قيمته ثلاثة ملايين (تابل).

والقطن: أحسن مزارعه (وادي ينغ تسي) في ضواحي (شنغاي) وحاصلاته في بعض الولايات لم تزل غزيرة رغمًا عن الانحطاط الذي حاق بها من الثورة التي أتينا عليها سابقًا. ومن مدة ربع قرن لا تزال المنسوجات القطنية الإنكليزية وأخيرًا الهندية تتوالى على الصين حتى رخصت المنسوجات والتزمت المعامل الوطنية تخفيض الأثمان ولم يعد الفلاحون يهتمون بنسج ألبستهم بذاتهم على سابق عاداتهم.

ومما يؤسف له أن مصانع (نانكين) القطنية الشهيرة قد عادت خرابًا يبابًا بسبب القلاقل وثورة (تابينغ). في أواسط القرن التاسع عشر. إلّا أنه مع كل ما حصل من التخريبات تقدر إخراجات القطن الصيني بما ينيف عن سبعة ملايين تابل تنزلت سنة ١٨٩٨ إلى ثلاثة ملايين تابل. وقد أحصى في الصين سنة ١٨٩٨ مقدار خمسمائة ألف ستّارة تشتغل إحدى وعشرين ساعة من الأربعة وعشرين مدة ثلاثمائة وعشرين يومًا من السنة.

ويقدّر مغزول كلّ بسبعمائة ألف بيكول في السنة على الأقل. و(شنغاي) وحدها فيها ٣١٦,٠٠٠ ستّارة تشتغل في تسعة مصانع خمسة منها للأجانب وأربعة للوطنيين. فيمكن والحالة هذه إذا استمرّت أن تكتفي السكان بعد زمان وتسد حاجياتها بمصنوعاتها المكملة بالأدوات والآلات الأوروبية. وإن يكن دون هذه الأمنية أبعاد شاسعة تقتضي هممًا عالية لا يعتريها الكلال. يدلنا على هذه الصعوبة الإمكانية كون المصنوعات أربعة أعشار من الإدخالات الأجنبية التي تتنافس في ميدان تصديرها كل من إنكلترا والهند واليابان وتسابق كل واحدة منها رفيقتها في سرعة تقديم هذه المواد للصّين.

بعد أن أحرزت الهند قصب السبق في هذا المضمار تأخرت الآن عن مركزها للدوافع القضائية مثل الطاعون والقحط الذين استنفدا ثروتها الغزيرة وأنهكا قوتها الزراعية حتى سلمت موقعها المهم لليابانيين الذين يقبضون على صولجان الرئاسة في سوق التجارة هناك.

أما الكتان: فزراعته مهمة إنما الصناعة فيه من نسيج وغيره قد تدنت بسبب الولردات الأجنبية.

والتبغ: عام الزراعة في جميع الولايات والمستهلك منه عظيم جدًّا لأن النساء والأولاد تدخن أيضًا.ولا شيء يضيق دائرته أو يحدد وينظم زراعته وأشهر أنواعه ما يحصل في (لاوتانغ) و(مندشوريا) و(تسي تشوان).

والخيزران: قوة هذه الشجيرة للمقاومة ومرونتها وخفتها وعدم فسادها يزيد في اعتبارها ويجعلها لا تثمن يستعملونها في بناء البيوت واحتفار المجاري وإصطناع الهوادج وأغلب الأثاث والأدوات العادية التي لا تحصى وهو ينمو إلى درجة ٣٨ من العرض الشمالي.

هذا وليس من الممكن أن نحصي ونستقصي منابع الصين الإقتصادية الزراعية في لحظة عمومية إلا أنه يجدر أن نذكر أيضًا بعض المحاصيل النباتية التي لها قيمة بين صادرات هذه البلاد فمنها: الخيار شنبر وزيته اللذان لا يزال المرسل منهم إلى الهند أقل بكثير من الطلبات

المتواليــة. والكـــافور. والحصـــر. والأدوات الخيزرانية المجدولة والروتين الذي يرسل منها كميات وافرة إلى الولايات المتحدة. والأثمار المرباة والبرتقال. والشمع الذي تفرزه بعض الديدان على الشجر. ع.أ.

التجارة

الدولة العلية وتجارتها

تابع لما في العدد ١٣٠٨

حالت وفرة المواد في الأعداد الماضية دون نشر المواد التجارية وها نحن أولاء منجزو اليوم موعدنا السابق في مواصلة هذا البحث إتمامًا للفائدة وخدمةً للقراء قال الكاتب:

ولتعذر سير السفن في نهر (دجلة) اتخذوا الظروف المعروفة (بكاك) واسطة للنقليات وهذه الظروف إنا تستعمل في بغداد دون غيرها وإذا أريد السفر إلى الموصل لزم المسافر أن يتبع السواحل والشواطىء في سفن تغدو وتروح من بغداد إلى البصرة وخصوصًا إلى بحر فارس على أنه ولو كان المجرى الشمالي في نهري الدجلة والفرات صعب المسلك فإنه لدى الدخول إلى ما بين النهرين (مسوبوناميا) يمشون في أراض سهلة ليس للأنهار الجارية بشمال السطح المائل الأناطولي أدنى أهمية كما أنه ليس لأكبر الأنهر الجارية غربي ذلك السطح تلك الأهمية أيضًا مثل نهر «قزل إيرمق» أي النهر الأحمر و(يشيل إيرمق) أي النهر الأخضر و(فيلوس) و(سقاريا) و(صور وزلى) و(بيوك مندرس) وسيحان وحبيجان ونهر العاصي. والأنهار الجارية في سطح المائل الشمالي تستعمل لنقل الخشب والحطب من الأحراش فقط.

«السكك الحديدية والطرق البرية»

اخترعت السكة الحديدية سنة ١٨٣٠ ميلادية واكتسبت في يومنا هذا تلك الأهمية العظمى حتى أنها في ظرف خمس وستين سنة أي من إبتداء سنة ١٨٩٥ ميلادية تجاوزت ال ٦٨٧,٥٥٠ كيلومترًا وهذا المقدار يعادل سبع عشرة سنة من دائرة نصف النهار الكروية وهو أيضًا عبارة عن ضعفي المسافة التي بين الأرض والقمر ففي أوروبا من هذا المقدار ٢٤٥,٠٠٠ كيلومتر ويوجد أكثر منه في الولايات المتحدة الأميركية.

وبما أن الدول الأوروبية أيقنت أن هذه السكك ليست بكافية بالنظر لاتساع ممالكها شمرت عن ساعد الاهتمام لتكثيرها كما أن الحكومة السنية بذلت الجهد في هذا كما سنعرفه من الجدول الآتي على أن خطوطنا الموجودة وإن كانت بالنسبة إلى غيرها قليلة فجميع الطرق الكثيرة الورود استفادت من هذه الواسطة وها نحن نتوسل كل يوم لتوسيع الأسباب اللازمة للترقي ومن جملة موفقيات الحكومة السنية أيدها الله إلصاق سكة حديد الريم ايلي بخطوط أوروبا حتى صارت إستانبول وسلانيك تخالط كافة مراكز أوروبا الصناعية والتجارية وأصبحت المسافة التي بين باريز وإستانبول ٥٩ ساعة فقط.

«السكك الحديدية التي تسير اليوم»

«في البلاد المحروسة»

	كيلومترو
استانبول - أدرنة - مصطفى باشا	٣٥٥
قله لى - دده أغاج	١١٣
دده أغاج - كوملنجه - درامه - سيروز - سلانيك	٥١
سلانيك - اسكوب - متروبجه	٣٦٣
اسكوب - زيبقجه (خط الالتصاق)	٨٥
سلانيك - مناستر	٣١٩
حيدر باشا - ازميد - اسكيشهر - أنقرة	٥٨٢
اسكيشهر - كوتاهيه - افيون قره حصارى - قونية	٤٤٤
مدانية - بروسة	٤٢
إزمير - مغنيسيا - الأشهر - أفيون قره حصارى «مع شعبة»	٥١٤
إزمير - أيدين - دكزلى - دينار (مع شعبة)	٥١٥
مرسين - أطنة	٦٥
بيروت - دمشق - حوران	٢٤٧
يافه - القدس الشريف	٨٧
	٤١٤٥
بوسنة والهرسك	٧٧٥
البلغار والروميلي الشرقي	٨٤٠
مصر	٢٠٤٣
تونس	١٤٢٢

(يتبع) محمَّد رؤوف أيوبي

منثورات سياسية

ثورة على الحدود الهندية

أفادت المصادر الإنكليزية أنه قد حدثت حوادث عديدة على حدود الهند تدل على اضطراب الأحوال وقرب وقوع حوادث سيئة العواقب بين حكومة الهند والقبائل الضاربة على الحدود فقد كثر الإعتداء على الخطوط الحديدية والبرقية وإطلاق الرصاص على الخفراء الإنكليز وسرقة الأسلحة. وجاء من كلكته بتاريخ ١٨ الماضي أن عصابة من قبيلة (الوزيري) هجمت ليلة السادس عشر على كتيبة إنكليزية معسكرة بالقرب من بلدة (نيلي كاك) وقتلت جنديين منها وسلبت بنادق الكتيبة كلها.

إنكلترا واليونان

ورد من أنباء أثينا أن الملك جورج ملك اليونان قد عقد بالنية على السفر إلى لندرا مصحوبًا بولي عهده لحضور جنازة الملكة فيكتوريا.

أخبار متفرقة

التحف الشاهية

كنا ذكرنا رواية عن جرائد أوروبا أن الباخرة الحاملة للصندوق المملوء من الجواهر والحلي والتحف التي ابتاعها جلالة الشاه في رحلته من أوروبا قد غرقت وغرق الصندوق معها. وقد كتب الآن إلى جريدة (الفيغارو) الفرنسوية أن هذه الباخرة لم تغرق وإنما تأخرت تسعة أيام بالنظر لما صادفته في تجر الخرز من الأنواء وقد وصلت الآن إلى مرساها سالمةً من كل عطب ولم يفقد منها شيء.

رسالة باباوية

أفادت أنباء رومه أن حضرة البابا قد نشر رسالة إلى جمهور النصارى ينصح فيها للكاثوليك أن يدرسوا المسائل الاجتماعية ويحترموا السلطة المدنية القانونية.

إعلان

ورد إلينا من الهند الكتب الآتية أسماؤها وهي مطبوعة طبعًا جميلًا على ورق جيد بهمة الهمام الغيور المنلا عبد القيوم أفندي الذي لنا في شهرته غنىً عن التعريف.

	مجلد
تفسير سورة الفاتحة لصدر الدين القونوي	١
كنز العمال في سنن الأقوال بالقطع الخارج	٨
عمل اليوم والليل للحافظ الدينوري المعروف بابن السني	١
تذكرة الحفاظ (طبقات المحدثين) للحافظ الذهبي	٤
تجريد الصحابة من أسد الغابة " "	٢
الجوهر النقي بالرد على البيهقي لعلاء الدين المارديني	٢
شفاء الأسقام للإمام تقي الدين السبكي	١
المعتصر من المختصر من مشكل الآثار للطحاوي	١
كتاب الروح لابن قيم الجوزية	١
الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي	٤
التحفة النظامية في الفروق الاصطلاحية	١
اقتراح في أصول علم النحو للسيوطي	١
تسع رسائل مختلفة المتعلقات "	

فمن رغب بشيء من هذه الكتب أو كتاب مكتوبات الإمام الرباني الذي قرّظته الثمرات في عددها ١٣١٤ فليخابر. الحاج محمَّد الهبري في بيروت

(عبد القادر قباني)

العدد ١٣١٨ — السنة السابعة والعشرون



(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨
وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت الاثنين في ٢٢ شوال سنة ١٣١٨ — موافق ٢٩ كانون الثاني ش و١١ شباط غ سنة ١٩٠١

«فهرست»

ماجريات السياسة

تواترت الأخبار بإمكان خمود الحرب الترنسفالية في جنوبي أفريقية فقد وردت الآن الشركة الشرقية عن أنباء لندرا في غرة الجاري أنهم يؤكدون في الأندية الرسمية الموثوق بأخبارها أن اللورد كتشنر القائد العام للجيش الإنكليزي في ساحة القتال سيدعى إلى إنكلترا في وقت قريب وأن رجال الإنكليز يسلمون اليوم بأن الدول مستعدة للتوسط في إيقاف رحى الحرب ووضع أوزارها. ونحن نذهب إلى إمكان توقع ذلك قريبًا من وجهين أحدهما تبوأ الملك الجديد على الأريكة البريطانية والثاني موالاة الفوز للبوير في هذه الأيام واحتياج الإنكليز إلى مائة ألف مقاتل – كما قال أحد ساستهم- فوق المائتي ألف الضاربة في ساحة القتال. وأنت خبير بأن عددًا كهذا ليس بالأمر الهين على إنكلترا جمعه وإرساله إلى هاتيك الأصقاع النائية مع ما يلزمه من الخيل والبغال والذخائر والزاد فلهذا ترجح إبرام عقد الصلح على ما يرضي الفريقين ولا يجحف بحقوق العنصريين. أما أنباء ساحة القتال فأهمها أن جيشًا مؤلفًا من ألفي رجل من البوير قد دخل الأراضي البرتغالية بقيادة بلاك الإيرلندي لإنقاذ أسرى البوير. وأن الجنود الإنكليزية قد شرعت بحركة عظيمة منظمة لإخلاء جميع البلاد الواقعة بين سكة حديد بريتوربا وجوهنسبرج وحدود ناتال من السكان والمؤن وزحف الجيوش الآتية مع المحافظة على المواصلات بينها على هذا الترتيب. وأن الجنرال دي ويت البويري قد مرّ على مقربة من (تابانشو) ومعه ثلاثة آلاف رجل وعدد كبير من مركبات النقل فأرس الإنكليز جنودًا ليقطعوا عليه الطريق واحتل ألف من البوير نقطة عسكرية إنكليزية في (موديفونتين) بعد أن حاول الإنكليز عبثًا أن ينجدوا رجالها. وغنموا أربع مستشفيات نقالة من الجنرال فرنش الذي غنم منهم مدفعًا وعطل آخر.

نقل نعش الملكة فيكتوريا من قصر (أسبورن) موضع وطنها على عجلة مدفع كما أسلفنا وكان مغطى بقماش من الملابس العسكرية يجره ثمانية من الجياد يقودها رجال المدفعية وعليه وشاح ملكي يعلوه تاج وصولجان تتلألأ الحجارة الكريمة فيه على أشعة الشمس ---------------- --- وحفيدها الإمبراطور غليوم لابسًا ملابس أميرال وسبعة أمراء من العائلة المالكة يتلوهم تسع أميرات في مقدمتهنّ الملكة لابسة الملابس السوداء على برقع كثيف وكنّ يمشين ثلاثًا ثلاثًا ثم حمل النعش إلى ظهر الدارعة تحت مظلة من المخمل الأرجواني مفتوحة من جميع الجهات وكانت ثماني من السفن المقاومة للتوربيل تتقدم الدارعة بين صفين يتألفان من ستين دارعة حربية بينها سبع أجنبيات تطلق المدافع بين دقيقة وأخرى والموسيقى توالي نغماتها المحزنة. أما في لندرا فكانت الحفلة كما قالت روتر من أعظم ما يتصوره الفكر. وقد حدث في (وندسور) حادث مزعج وهو أنه لما حلّ وقت المسير من المحطة أشير بالمشي فحرفت الخيول التي تجر عجلة المدفع الموضوع عليها النعش ولم يتمكن الساقة من إذلال الخيل فقلق الملك شديدًا وخاف حدوث حادث مكدر غير أن جنود البحرية حلت الخيول وجمعت السروج حبلًا واحدًا طويلًا جرت به العجلة وفوقها النعش حتى الكنيسة.

أما أنباء الصين فليس فيها هذه المرة ما يجدر بالذكر سوى انحلال عقدة الخلاف الذي نشأ بين الأميرال سيمور قائد الأسطول الإنكليزي في مياه الصين وبين قائد الأسطول الروسي هناك على وجه مرضي. وتدمير مقر الحكومة الصينية الذي اتخذ موقتًا في نار أضرمت بسوء قصد.

صدى الإسلام

الأحاديث الموضوعة

عقدت --- (طرابلس) الغراء في نسختها الأخيرة عدد ٣٩٥ فصلًا طويلًا حذّر فيه كاتبه الأستاذ من الأحاديث الموضوعة المكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أولًا أنواع الأحاديث التي تعود بعد كل تقسيم وتوزيع إلى خمسة أقسام المتواتر. والمشهور. والصحيح. والحسن. والضعيف. وبعد أن عرّف كلًّا تطرق إلى الأحاديث الموضوعة فأوضح بأجلى بيان وأفصح تبيان كيفية تجرأ واضعيها ------------ ---- في العقيدة أو لغلبة في الهوى أو وقع في الغلط ثم أورد خلاصة ما نقله الإمام السيوطي عن مقدمة الحافظ أبي الفرج بن الجوزي على كتابه (الموضوعات) وقسّم الوضاعين إلى ثمانية أقسام وبيّن غرض كل منهم إلى أن قام أئمة الدين وحماة الشرع فاعتنوا بحفظ الأحاديث الثابتة وبينوا صحيحها من موضوعها وترجموا الرواة ترجمة يستطيع النبيه بها معرفة ماهية الحديث من راويه صحيحًا كان أو غيره فحفظوا بذلك الدين من أغراض المبتدعين والقصاص الوضاعين جزاهم الله عنا خيرًا.

قال الأستاذ ما محصله: ولما كثرت الكتب بين الخاص والعام ووصلت إلى أيدي الأجانب بواسطة صناعة الطبع التي ظهرت في هذه الأعوام صار كثير من العامة يطلع في غضون تلك الكتب المنتشرة على أحاديث موضوعة أدرجت في كتب بعض القصاص وبعض التواريخ وغير ذلك من الأسفار التي لم يتجرّ أربابها صحة النقل إذ ليسوا من أهله فتساهلوا في ذكر ذلك استشهادًا لبعض مباحثهم وترويجًا لشيء من دعاويهم فصار العامي في حيرة إلا إذا سأل أهل الذكر من علماء الدين وأخذ الأجنبي يدس تلك الأحاديث في مؤلفاته ويورد عليها بعض الإشكالات تضليلًا وإيهامًا فلهذا انتدبت بعض أذكياء الأمة يذاكرون العلماء في الطريقة التي تدفع تلك المدلهمة ع البسطاء حتى طلب بعضهم تأليف كتاب مخصوص في الموضوعات

ينشر بين الخاص والعام على وجه يسهل فهم ما حواه ولا يشتمل على اصطلاحات لعلماء الحديث يكون فيها على العامة اشتباه وإن كانت كتب كثيرة في هذا الموضوع منتشرة مطبوعة كاللآلئ المصنوعة للسيوطي والتعقيبات له وذيل اللآلئ وموضوعات ملا علي القارئ وغير ذلك مما ربما يصعب على العامة فهم بعض اصطلاحاته قال:

والحق يقال إن إسعاف مطلبهم أمر ألرم ومشروع حسن إلّا أن جمع كل الأحاديث المحكوم عليها بالوضع في كتاب واحد أمر عسير وإحصاء أكثر كثير وإخال أن مقصدهم بالجمع إنما هو الموضوعات التي يرد بسببها إشكال واعتراض وطعن في الدين ممن أشربت قلوبهم الأمراض وهذا أقرب من الأول ولعلنا ننشر في كل عدد من الأعداد الآتية –أي في الجريدة- بعضًا من تلك الموضوعات ثم تجمع في جزء خاص إلخ ما ذكره.

قلنا: ونحن نشكر لحضرة الأستاذ العلامة جميل صنعه وعلو همته لكنا نرى أن جمع هذا التأليف المفيد من كتاب خاص لأول مرة هو أولى وأحكم ورأيه الموفق إن شاء الله.

المغرب الأقصى

كتب من برلين إلى جريدة (التيمس) بتاريخ ثالث الماضي: أن سفير ألمانيا قد عاد من عاصمة مراكش إلى طنجة بعد أن نال مطلوبة من الترضية التي حصل عليها ------------------ رعايا الألمان أو وكلائهم الذين قاموا بطلب تعويضات مالية سدًّا لما ادعوه من لحوق العطب والإضرار بأشخاصهم وأموالهم. وقد صدر الأمر إلى عامل (الدار البيضاء) بالقبض على أربعة أشخاص ادعى سفير ألمانيا اتهامهم بقتل السمسار المسمى الملكي واستنطقوا على يد العامل بحضور قنصل المانيا بالمكان ومتى ثبتت الجناية عليهم عرض العامل أمرهم على الحضرة الشريفة لتحكم عليهم بما يستحقون من الجزاء.

كما صدر الأذن بدفع مبالغ تختلف بين الثلاثين والأربعين ألف ريال دورية غرامةً وتعويضًا لوكلاء وسماسرة تجار الألمان عما ادعوه من التعدي عليهم من رعاع المغاربة.

قال المكاتب: ولما كان بقاء هؤلاء الوكلاء بالمكان ربما عرض بهم إلى انتقام العامل وأعوانه فقد يصار تعيينهم بصفة رسمية من قبل الحكومة المراكشية بحيث لا تنالهم يد أحد منهم.

تعين حضرة السيد عبد الكريم بن سليمان وزيرًا للأمور الخارجية في مراكش وهو من الثقاة المحنكين في أمور الدولة المشهورين بالعلم والاستقامة.

يقولون إنه ظهر بعض الهرج بالجهات الشمالية من عاصمة فاس وقد أمر مولاي عبد العزيز بتأليف كتائب من الجند النظامي لتدويخهم وتأديبهم.

جامع في رأس الرجاء

كتب إلى (المعلومات) الغراء من رأس الرجاء الصالح في جنوبي أفريقية أنه قد احتفل في مدينة (بارل) من أعمال المستعمرة الرجائية بافتتاح جامع جديد وسم (بنور عثمانية) وأدب صاحب الفضيلة الحاج حسن نعمة الله أفندي مساء ذلك اليوم في منزله مأدبة شائقة دعا إليها وجهاء المسلمين ثمة وخطب فيهم خطبة عدد فيها مآثر مولانا أمير المؤمنين ومناقبه وخصّ بالذكر منها السكة الحديدية الحجازية وحث الحضور على بذل الأموال إعانة لهذا المشروع الجليل. ثم وقف أمام الجامع وأثنى على الخطيب وأظهر ارتياح القوم لمقاله. وقد كلف الحاج نعمة الله أفندي هذا الإمام بأن يهتم بتأسيس مكتب لتعليم أبناء المسلمين ما يحتاجون إليه من أمري الدين والدنيا وفّقهم الله.

الجمعيات الإسلامية في الهند

٢

اسم الجمعية	البلد
انجمن ندوة العلماء	لكنو
محمدن ايجوكيشنل كانفرنس	عاليكره
انجمن إسلامية	امرتسر
انجمن حماية الإسلام	"
" تأييد "	"
" رفيق "	"
" حماية الإسلام	جهاوني - انباله
" إسلامية	روبر
" إسلام لوربول	اكره
" إسلامية	اجمير
" "	ايبت آباد
" "	باندي كوئي
" "	بدايون
" "	بريلى
" "	بروده
" إشاعة الإسلام	رنكون
" " "	بمبى
" الإسلام	"
" دعوة الإسلام	"
" إسلامية	بنكلور
" حماية	بريسال
" مؤيد الإسلام	بهاولبور
" إسلامية	بتهنده
" حماية الإسلام	بشاور
" إسلامية	بيلي بهيت
" حماية الإسلام	تائت مئو
" واعظ "	بونه
" إبلاغ المبين	"
" إسلامية	"
انجمن نيك انجام	تونك
" حماية الإسلام	جالندهر
" إسلامية	خون
" "	جبل بور
" خادم الإسلام	جي بور
" حماية الإسلام	جهنك
" " "	جهلم
" خير المجالس	سكندر آباد دكن
" صوفية الإسلام	" " "
" فلاح الدارين	بهو سال ضلع خاندلس
" رفاه المسلمين	محمَّد بورغازي - دريهنكه
" إسلامية	دهلي
" مؤيد الإسلام	"
" إسلامية	ديره دون
" "	ديره إسماعيل خان
" مظهر الإسلام	ديره غازي خان
" إسلامية	رورکى
" "	راوبندكي
" "	سيهور
" "	تلوندى موسى خان سيالكوت
" حماية الإسلام	جام كي سيالكوت
" " "	كوجره "
" شارع الإسلام	خير آباد ستيابور
" إسلامية	بهيره شاه بور
" مفيد عام	دنارلى عليكره
" مفيد الإسلام	سكندره رأو عليكره
" إسلامية كمب	فيروز بور
" حماية الإسلام	"
" إخوان الصفا	كانبور
" إسلامية	كيا ماري كرانجي
" سنية دفتر حنفية	شهر كربه
" خير خواه إسلام	كود يواده كستنا
" معين الإسلام	كوهته راجيوتانه
" إسلامية	جلال بورجتان كجرات
" "	وزير آباد
" حماية الإسلام	كوجر انواله
" الإسلام	سهنه كوركانوه
" فيض رسان	أبويكور كوء أوردي
" إسلامية	كونده
" "	ميانمز
" تعلقداران	لكهنو
" إشاعة الحسنات	ديلور مدراس
" محمدية	ميلابور مدراس
" أحمدية	برمبرو ستوله مدراس
" حماية الإسلام	مونكهير
" إسلامية	ستهرا

"	الإسلام	ميسور
"	إسلامية	ملتان
"	رفاه المسلمين	جهاوني بنمجه
انجمن إسلامية		سنديلة هرذوئي
"	معين الإسلام	فرخ آباد
"	حماية الإسلام	ليوكان باره ينكي
"	إسلامية	قصور
"	" تب كمال	حيدر آباد الدكن
"	إظهار الحق	حيدر آباد الدكن
"	صوفية الإسلام	" " "
"	إسلامية	لودهانه
"	خير المجالس	سكندر آباد الدكن
"	إسلامية	أتاوه
"	"	تهور ملك كجرات
"	رفيق الطلبا	بدايون
"	إسلامية	بنددادن خان جهلم
"	تبليغ الإسلام	حيدر آباد الدكن
"	" "	بمبى
"	مصلح الإخوان	مالير كوتله
"	إسلامية	بره بوره بها كلبور
"	"	سيالكوت
"	قوة الإسلام	دتاولى
"	محمدن كلب	مارهره - ايته
"	آصفية	حيدر آباد الدكن
"	الإسلام	أكوله - برار
"	شوكة الإسلام	تونجى شاه تيت برهما
"	بنجابى بنجابت	سمله
"	محمدن محمدي برادران	لاهور
"	نعمانية	"
"	فرقانية	"
"	خير انديش	"
"	معين المسلمين	"
"	حماية الإسلام	"

المجموع ١١٣ جمعية إسلامية

عبد الحقّ

علم الاجتماع البشري

هل لسنّ الزواج علاقة بالمواليد

ما فتئ الأوروبيون وغيرهم يبحثون عن السنّ الأكثر ملائمة للزواج وعما إذا كان له علاقة في كثرة المواليد وقلتها توصلًا إلى توفير النسل وتكثير البنين. والموضوع في حد ذاته جليل جدًا إذ له النصيب الأوفر من الأهمية لدى الهيئة الاجتماعية. وقد روت إحدى الصحف العلمية في أوربا أن المسيو (مورزي) قد أبدى في مؤتمر (سن الزواج) الذي انعقد في عاصمة بودابست من بضع سنين معلومات عامة وفوائد هامة في تعلق عمر الزوجين بالمواليد. فأحصى بتدقيق المواليد التي تلد في أسوج ونروج وبرلين وباريز وغيرها من البلاد الكبرى ووضع جدولًا بهذا الشأن أودعه نتيجة بحثه وخلاصة إحصائه فتبين منه أن أكثر الزوجين ولدًا عندما يكونان في سن الشبوبية الأولى فلنفرض أن سنّ الزوج أقل من ٢٤ عمًا والزوجة أقل من ١٩ فيولد في كل مائة ازدواج من هذا ٤٨ ولدًا. وإذا كان عمر الرجل يتراوح بين ٣٠ و٣٤ سنة والزوجة بين ٢٠ و٢٤ سنة (وهو السن الذي يعتبره علماء حفظ الصحة أكثر موافقة من غيره) فيكون المولود منهما ٣٠ ولدًا في كل مائة ازدواج.

ونقطة الدائرة من هذا الجدول هو أن لسن المرأة علاقة في المواليد أكثر من الرجل كما ترى حسبما أحصاه المسيو كروزي السابق ذكره وهو:

سنّ الزوجة

سن الزوج	أقل من ١٩ سنة	من ٢٠ إلى ٢٤ سنة	من ٢٥ إلى ٢٩ سنة	من ٣٠ إلى ٣٤ سنة	من ٣٥ إلى ٣٩ سنة	من ٤٠ إلى ٤٤ سنة	من ٤٥ إلى ٤٩ سنة
أقل من ٢٤ عامًا	٤٨	٣٥	٢٧	٢٣	٠	٠	٠
من ٢٥ إلى ٢٩ عامًا	٤٤	٤١	٤٣	٢٦	٢٢	١٦	٠
من ٣٠ إلى ٣٤ "	٤٠	٣٣	٣٢	٢٣	١٨	٧	٢
من ٣٥ إلى ٣٩ "	٣٥	٣١	٢٩	٢٢	١٧	٩	١
من ٤٠ إلى ٤٤ "	٠	٢٥	٢١	١٧	١٦	٨	١
من ٤٥ إلى ٤٩ "	٠	٢٠	١٩	١٤	١١	٦	١
من ٥٠ إلى ٥٤ "	٠	٢٢	٢١	١٢	١٠	٤	٠
من ٥٥ إلى ٥٩ "	٠	٠	١٦	١١	٧	٣	٠
من ٦٠ إلى ٦٤ "	٠	٠	٠	٤	٦	٢	٠
من ٦٥ إلى ٦٩ "	٠	٠	٠	٠	٥	٣	٠

طرابلس الشام **حكمت شريف**

أخلاق وعادات

العادة

قال الفيلسوف أرسطو في أدبياته (العادة لها في كل شيء حكم) وحقيقة هذا القول ظاهرة مما يرى في المرء من التطوع والانقياد لما ألفه واعتاده مستحسنًا كان أو مستهجنًا حتى أنه يصعب عليه الإقلاع عنه وإذا حمل على تركه تبرّم وسئم وأحسّ من نفسه الاضطرار إلى الرجوع إليه فإذا تمادى به الأمر قلق وتوله واضطربت صحته وساءت أخلاقه.

أما ترى ما يصيب السكير من الكآبة والسآمة متى أقلع عن الشرب بعد إذ علم بما فعل به الخمر من التمرغ في الأقذار والتلوث بالقيء والهذيان في الكلام وإتيان المنكر من الأفعال وما يعرض عليه من علامات الكمد وما يشتكي منه من أعراض ذلك الداء العياء.

فالعادة إذًا تتسلط على الإنسان وهو حرٌّ فتستعبده وتذله وتستولي على الإرادة مع أنها تحت سلطتها وتملك قياد صاحبها حتى لا يرى لنفسه نهيًا ولا أمرًا ولا يسمع لغيره نصحًا ولا زجرًا. ثم هي إن كانت محمودة رفعته إلى أعلى درجات السعادة والكمال وإن كانت مذمومة حطته إلى أسفل دركات الشقاوة والوبال وطريقة اكتساب العادات هي أن المجموع العصبي يتأثر طبعًا بالفواعل الكثيرة المحفوف بها الإنسان فينتقل هذا التأثير إلى الدماغ عن طريق الحواس فيشعر بالأمور الخارجية وينتبه إلى إجراء ما تقتضيه ضرورة الوجود ومنفعة الذات وهوى النفس ومتى حدث ذلك مرة وجد الميل إليه لبقاء أثره في الدماغ في المحل الذي وقع فيه الانفعال فإذا تكرر العمل زاد الانفعال رسخًا فقويت الرغبة فيه والميل إليه حتى يصير ملكة يزاولها العامل --------------- غير مكلف إليها غالبًا ولا شاعر بها أحيانًا. وبناء عليه تحد العادة بأنها ملكة مكتسبة صادرة عن انفعال الدماغ بالتأثير الذي حدث فيه من تكرار العمل.

وتختلف العادات في الأفراد والعموم باختلاف الميل وطرق الاكتساب ووجوه التربية ومذاهب التقليد والتباع وغير ذلك فرب عادة ممدوحة عند قوم تعد مذمومة عند غيرهم لما يرى من إنكار الأوروبيين الإئتزار على نساء الشرق وإنكار الصينيين على ضيق السراويل المانع من قعود الأربُعاء على أن العادات تنقسم بالنظر العام إلى مستحسنة ومستهجنة فالمستحسنة هي التي يصدر عنها نفعٌ محمود أو هي التي أجمع على مدحها والعمل بموجبها أصحاب السير القويمة والأذواق السليمة. والمستهجنة ما كانت بخلاف ذلك. وهي إما أن تتعلق بالجسد ووظائفه الخاضعة للإرادة كالجشع في الطعام أو التعفف فيه والحركات اللطيفة أو العنيفة أو أن تتعلق بالآداب وقوى العقل كالصدق والأمانة والدأب على المباحث

العقلية وأشباهها. وكلها تقوى بالممارسة وتقوى ما تقوم به فالجسم يزداد بالرياضة قوة ونموًّا والعين يقوى حسها بالمزاولة حتى يمتاز بها الواحد عن الآخر من أصحاب الصناعة الواحدة في إتقان العمل وأدقة الصنعة واليد متى مرنت على العمل تصطنع الآلات المتناهية في الإتقان والضبط وهكذا العقل فإنه ينمو ويسمو بقدر الاجتهاد في التحصيل والتدقيق والرغبة في البحث والتحقيق والصفات الأدبية كذلك فإنها تتحسن بالعاشرات المفيدة والتربية المحمودة.

ولا يخفى أن الصغار أكثر طوعية لاكتساب العادات لأن أدمغتهم لطيفة البناء سهلة الانفعال بما يرد عليها من المحسوسات على خلو أذهانهم من أثر يشغلها فهي أشد تأهبًا لقبول ما يطبع فيها من الصور الواردة عليها على ما حد ما قال الشاعر:

أتاني هواها قبل أن أعرف الهوى

فصادف قلبًا خاليًا فتمكنا

فوجب لذلك أن يؤدب الصغير على العوائد الحميدة والخصال الحسنة حتى ينشأ طبعه عليها ويتهيأ لقبول مثلها ونبذ ما يخالفها وأن يثابر عليه في ذلك حتى يبلغ الحد الذي تستوي فيه غريزته وتتكامل فطرته وترسخ أخلاقه بحيث لا يعود يخشى عليه عروض الانفكاك عما صار إليه من الهيئة الأدبية إذ هو قبل ذلك لا يزال عرضة للتقلب والتشكل بما يطرأ من الأشكال المختلفة مع عدم قدرته على التمييز بين حسنها وقبيحها فمثله في هذه الحالة مثل الكتلة من الطين تعملها شخصًا أو أناةً أو غير ذلك وتحولها إلى الهيئة التي أردت ولكنها إذا استحجرت بعد ذلك تثبت على آخر هيئة كانت لها وامتنع عليك تغييرها وما أحسن ما قال آخر:

قد ينفع الأدب الأحداث عن صغرٍ

وليس ينفعهم من بعده الأدب

إن الغصون إذا قومتها اعتدلت

ولا يلين إذا قومتها الخشب

ولا يجهل محل هؤلاء الأحداث من المجتمع الإنساني فإنهم ركن هذا المجتمع وهيكل بنائه وعليهم يتوقف أمر السعادة والعمران لأنهم هم أهل الأيام الآتية وإليهم تنتهي مقاليد الأعمال والأحوال وبهم تنعقد آمال المستقبل.

دمشق سليم. مدحت. شمعة

إعلان

من مجلس إدارة ولاية بيروت

إن رسوم الذبية والقبان والكيل والباج المشتركة بين الخزينة العامرة والدائرة البلدية في بيروت هي الآن موضوعة تحت المزايدة عن عام ثلاثمائة وسبعة عشر القادم فعلى الطالبين أن يراجعوا مجلس الإدارة الولاية بموجب عرضحالات يرفعونها بهذا الشأن إلى مقام الولاية حسب الأصول والنظام ولأجله نشر هذا الإعلان في ٢٢ كانون ثاني سنة ٣١٦.

تعلن رياسة لجنة الأراضي السنية في سورية أن معدن الحمَّر الكائن في بحيرة لوط معروض للتلزيم عن سنة ١٣١٧ (مالية) المقبلة بسعر الأقة ستين بارة فمن شاء الالتزام فليراجع اللجنة المشار إليها في دمشق أو إدارتها في القدس الشريف.

أخبار محلية

أخبار السكة الحجازية

ذكر صحف الآستانة أن الحضرة السلطانية قد أصدرت أمرها الكريم بإيفاد وفد من المهندسين إلى دمشق لتقسيم الطريق الحديدية الحجازية إلى قطع متعددة وإحالتها إلى ملتزمين كما أسلفنا وبإتمام الأعمال الترابية على هذه الصورة آملًا بإنجازها في وقت قريب. وتقول الصحف المذكورة أن من الممكن القيام والحالة هذه بتمهيد كيلو متر واحد في اليوم الواحد من الأعمال الترابية. أما ما ذكرناه في النسخة الماضية من إنجازه ٢٥ كيلومترًا فهو مرويٌ عن الصحف نفسها.

اجتمعت اللجنة الكبرى يوم الجمعة الماضي المؤلفة برئاسة مولانا أمير المؤمنين وتداولت مليًا بما يلزم اتخاذه للقيام بهذا المشروع الجليل.

أقيل سعادة علي باشا أمير اللواء من قائدية طابور أعمال السكة الحديدية الحجازية وصدرت الإرادة السنية بتعيين عزتلو شمسي بك أفندي أمير ألاي خلفًا له.

ارتأت اللجنة الكبرى تعيين مأمور خاص لإيصال أوراق الإعانات الحجازية إلى الولايات وانتخبت لهذه المهمة عزتلو جمال بك أحد موظفي ------- في الآستانة.

كتبت رئاسة اللجنة الكبرى في دار السعادة إلى ولايتنا بأنه قد أوعز إلى من يلزم بأن المبالغ التي يتبرع بها المأمورون في الملحقات إعانةً للسكة الحجازية ينبغي أن تسلم إلى اللجان المحلية فأبلغت الولاية ذلك إلى الملحقات.

قرأنا في صحف الآستانة أنه قد تقرر أخيرًا أن لا يخصم بعد الآن نصف راتب المأمور الذي يترك وظيفته بإذن مشروع.

ذكرت جرائد الآستانة أن لجنة تقويم قيم الأملاك في بيروت قد بعثت بجدول في نتيجة أعمالها إلى مرجع الاختصاص في دار السعادة ليرى فيه رأيه.

صدّقت نظارة التلغراف والبوستة على إنهاء الباشمديرية في بيروت بأن يكون سفر البريد بين نابلس والناصرة مرتين في الأسبوع بناء على تحقق زيادة الواردات.

يذكر القراء ما ذكرته الثمرات من بضعة شهور عن اعتداء بعض أعيان القدس الشريف على بعض الأوقاف الخيرية التي وقفها السلف الصالح لمنفعة الأمة وقرأنا الآن في صحف الآستانة أن نظارة الأوقاف الهمايونية قد بعثت بتلغراف إلى متصرفية القدس شددت فيه النكير على وجوب منع هذا الاعتداء سريعًا كما أمرت محاسب أوقاف اللواء بإقامة الدعوى من قبل خزينة الأوقاف على المتجاسرين حفظًا لحقوق الخزينة من أن تسطو عليها أيدي المعتدين. وقد أودعت النظارة مستشار حقوقها الأوراق اللازمة لهذا الشأن.

فنشكر للنظارة الجليلة سريع اهتمامها بحفظ حقوقها وعسى أن ترينا المتصرفية ما يحقق الرجاء بردع كل معتد وصون كل شارد.

ذكرنا في الثمرات الماضية إنعام الحضرة السلطانية بالرتب الجمة والوسامات المتعددة على بعض رصفائنا الكرام أرباب جرائد الآستانة ومحرريها ومراسليها وعمالها وسائر خدمتها. وقرأنا الآن في التوجيهات الرسمية أن العواطف السلطانية قد شملت أيضًا سائر أرباب الجرائد التركية في الآستانة العلية فجادت بالرتب والوسامات على أصحابها ومحرريها ومراسليها وخدامها فنهنئ رصفائنا الكرام بما نالوه من مكارم الجناب العالي السلطاني وعواطفه السنية ولا زالوا مغمورين بنعمه الجزيلة وآلائه الجليلة.

مثلت ليلة الجمعة الماضية رواية (أفريكانة) في نادي زهرة سوريا تحت حماية حضرة ملاذ الولاية الجليلة ليخصص دخلها بمستشفى البلدية وإعانة الفقراء والأيتام. وجعلت قيمة الورقة نصف ليرة فرنسوية واللوج بليرتين ونصف وقد غصّ النادي بالمدعوين من الوجهاء والأعيان بتقدمهم عطوفة الوالي وكبار المأمورين الملكيين والعسكريين وعند ختام الرواية أنشد الجوق المصري الذي قام بتمثيلها دعاة بطول بقاء الحضرة السلطانية.

رست في مياهنا صباح الأربعاء الماضي بارجة إنكليزية اسمها (رويال أوك) معقودة اللواء على القائد (توفنل) محمولها ١٤ مدفعًا و٧٠٨ من البحارة وقد تبادلت والموقع العسكري التحية بإطلاق المدافع.

وعند عصر اليوم التالي بعث قومندان البارجة بموسيقاها إلى الحديقة الحميدية فعزفت أحد عشر نغمًا ختمت بالسلام الحميدي وذلك بحضور حضرة ملاذ الولاية الجليلة وكبار المأمورين وجناب القنصل العام وحضرة قومندان البارجة وكثير من الأهلين وتبعة الإنكليز.

وفي يوم السبت (أول أمس) أعد حضرة القومندان في البارجة حفلة دعا إليها حضرة ملجأ الولاية والمأمورين وقناصل الدول وكثير من وجهاء الأهالي والأجانب وبالغ في الاحتفاء بهم.

ورست صباح الجمعة الماضي بارجتان فرنسويتان إحداهما الطراد (بوتيو) من الطبقة الأولى معقودة اللواء للقومندان رابوان محمولة ٣٥ مدفعًا و٥٠٠ بحار والثانية المدرعة (دي شايلا) محمولها ٢٦ مدفعًا و٣٧٠ بحارًا وما استقرتا على ظهر العباب حتى تبادلنا والموقع العسكري التحية.

وللطراد بوتيو ذكر في تاريخ فرنسا إذ حمل المسيو رئيس الجمهورية إلى روسية لرد زيارة القيصر الذي صرّح عليه بمحالفة فرنسا وروسية.

طوابع المهاجرين

صدرت الإرادة السنية مصدقة على قرار الشورى ومجلس الوكلاء بتنقيح تعرفة الطوابع التي أحدثت للقيام بنفقات إسكان المهاجرين وبأن تتحاشى المحاكم وغيرها إجراء المعاملات على الأوراق التابعة لهذا الطابع إذا أبرزها أصحابها خلوًا منه وأن يغرّم من يخالف ذلك بإلصاق ضعفي الطابع المقرر وضعه.

وسننشر في العدد الآتي هذه التعريفة المنقحة بإرادة سنية ليكون القراء على علم منها.

جاءنا اليوم من مكاتبنا الدمشقي: أنه في صباح الأحد (أمس) توافي دمشق كريمة جلالة شاه دولة إيران العلية وحضرة قرينها وأن الجند قد خرج إلى ظاهر الفيحاء لاستقبالها.

وقد جاء دمشق حتى الآن خمسمائة نفس من الإيرانيين وكلهم قاصدون الديار المباركة الحجازية.

قدم الثغر أول أمس من طرابلس الفيحاء حضرة الهمام السري أنجا زاده سعادتلو مصطفى بك أفندي قائمقام حصن الأكراد فقوبل بالإعزاز والترحاب.

وعاد إليها أول أمس حضرة الوجيه الأمثل منلا زاده صاحب السعادة عبد القادر باشا رئيس شركة الترامواي والشوسة في طرابلس.

عين رفعتلو حسن أفندي محي الدين قباني أمين صندوق صهيون السابق أمينًا لصندوق اللاذقية فنهنئه ونرجو له التوفيق ودوام الترقي.

ورد نبأ برقي خصوصي من الآستانة ينبي بتوجيه الرتبة الثانية المتمايزة على الوجيه عزتلو يوسف بك فرعون أحد أعضاء مجلس إدارة الولاية فنهنئه ونرجو له المزيد.

نقل رفعتلو عبد الرّحمن أفندي قومسير البوليس في عكاء إلى بيروت ورفعتلو تحسين أفندي قومسيير البوليس في بيروت إلى اللاذقية خلفًا لرفعتلو محمود أفندي الذي عين قومسيرًا في عكاء.

سافر إلى نابلس حضرة سعادتلو حسني بك أفندي مفتش العدلية في ولايتي بيروت وسورية مصحوبًا بمعاونه عزتلو ميخائيل لطيف أفندي للتفتيش على أحوال العدلية فيها.

برح الثغر يوم الجمعة الماضي عزتلو نصرت أفندي المسود الأول في قلم المكتوبي للتحقيق عن بعض المواد في قضاء الناصرة.

عاد إلى الثغر عزتلو أمين بك مدير المستشفى البلدي بعد أن أقام مدة وكالة قائمقامية طبريا. وآب من عكاء عزتلو عثمان أفندي مدير الويركو في الولاية بعد أن قام بما عهد إليه من التحقيق في صور وعكاء.

قدم الثغر من الناصرة الوجهاء أصحاب المكرمة الشيخ عباس أفندي والشيخ عمر أفندي وعبد الله أفندي وسعيد أفندي وتوفيق أفندي الفاهوم من أعيان الناصرة وقد حظوا بمقابلة حضرة ملاذ الولاية الجليلة ونالوا من الالتفات والإكرام.

وحضر الثغر من طرابلس الأديب الشيخ محمد أفندي سلهب. ومن جبله الأديب الشيخ محمد كامل أفندي العشام.

نعت إلينا أنباء القدس الشريف فرع دوحة المجد وسليل بيت الفضل كبير قومه ورئيس عشيرته المرحوم المبرور السيد يس أفندي الخالدي أحد علماء وجهابذة أفاضلها وكبار أعيانها. عن عمر ناهز السبعين عامًا قضى جله في خدمة العلم وولاية القضاء وخدمة الحكومة وقد أقيم له مأتم حافل جدًّا يشهد بوافر فضله وشريف عنصره وكرم أخلاقه فنستمطر مزن الرحمة وسحائب الرضوان على الفقيد العزيز ونعزي عائلته الكريمة به ونرجو لها من الصبر أجمله ومن الأجر أجزله.

في نحو الساعة التاسعة ونصف من يوم السبت الماضي أُقيم في منتدى المدرسة الكلية الأميركية في الثغر جناز حافل عن روح الملكة فيكتوريا وقد غصّ المنتدى بالمدعوين من السراة والوجوه والأعيان بتقدمهم حضرة صاحب الدولة نعوم باشا متصرف لبنان وحضرة سعادتلو ميشال أفندي إدّه مدير الأمور الأجنبية موفدًا من قبل حضرة ملاذ الولاية الجليلة وقناصل الدول العامة وقد اقتبل حضرة قنصل إنكلترا العام الذي كان مرتديًا لباسه الرسمي تعازي من ذكرنا ثم أرفض الجمع وانتهت الحفلة.

روت صحف البريد أن الملكة فيكتوريا هي أول ملكة إنكليزية ماتت ولم تضطر حكومتها لدفع يونها فراتبها السنوي كان ١٥ مليون فرنك ودخلها من أملاكها أكثر من مليوني فرنك فما تملكه يقد بأكثر من خمسمائة فرنك. أما ثروة زوجها البرنس (ألبرت) فإنها تقدر بمائة و٢٥ مليونًا تركها لها كلها أما الهدايا التي أهديت إليها فتنيف على المائة والأربعين مليون فرنك.

وقد كتبت الملكة المتوفاة وصيتها في مجلدات ضخمة وعينت إثنين لإنقاذها وهما اللورد كروس واللورد روتسون.

تشكر

إنني أشكر جميع الذين تفضلوا بتعزيتي ومواساتي بفقد المرحومة قرينتي سواء بالمواجهة أو المكاتبة وأسأل الله تعالى أن يجزيهم عني خير الجزاء وأن يطيل لهم البقاء ويحفظهم مما يكرهون. **الحاج أحمد الحبال**

مطبوعات جديدة

دفاع بلفنا

ما من عثماني أو غيره إلا ويعلم ما لموقعة (بلفنا) من عظيم الأهمية وجسيم المكانة وما لبطلها الباسل المغوار الغازي عثمان باشا (عليه الرحمة والرضوان) من بعيد الشهرة وذائع الصيت. وحسبك بيانًا أنه لما تناول الطعام على مائدة القيصر قال له:(إظهارًا لاحترامي لك واعترافًا ببسالتك الفائقة فإنني أعيد سيفك إليك فأنت مأذون بحمله في بلادنا الروسية التي أؤمل أن تجد فيها كل راحة) وكذلك لما صافحه الغراندوق نقولا القائد الروسي العام خاطبه بقوله: أهنئك من صميم فؤادي على دفاع (بلفنا) فإنك أتيت بعمل عظيم سيخلد لك ذكر الفخر في صفحات التاريخ إلى الأبد) كما أن الجنرال (إسكوبلف) الذي دخل على الغازي وهو في غرفته قال له: إنني بصفتي عسكري أحسدك أيها الباشا على هذه الخدمة الجليلة التي قمت بها وخدمت وطنك بصدنا خمسة أشهر في ربوع (بلفنا). وكفى بهذه الشهادات الثلاث دليلًا بيّنًا على أهمية هذه الموقعة التي هي من أجلّ مفاخر العثمانيين في هذا العصر. ومع كثرة التآليف المختلفة اللغات التي نوّهت بذكرها لم يطرق سمعنا مؤلف مطبوع في العربية حتى أبرزه الآن إلى عالم الوجود الماجد الفاضل عزتلو حقي بك نجل المرحوم عبد القادر بك العظم وهو مأخوذ عن بعض المؤلفات الوثيقة سواء بالتركية أو الفرنسوية وأتحفنا بنسخة منه فإذا هو ينقسم إلى خمسة فصول: الأول في قوة الدولتين المتقاتلتين وصورة حركاتهم من إعلان الحرب إلى أول واقعة من وقائع بلفنا. الثاني في مواقع المتحاربين. والثالث في الوقائع. الرابع في المعركة الثالثة من معارك بلفنا. الخامس في المحاصرة وما بعدها. كل ذلك بعبارة سهلة وجيزة إلا أن فيها بعض سقطات نحوية وقد ذيل الكتاب في بيان الترتيبات الحربية وعدد فرقها وأسماء قوادها كما استهله بخريطة لطيفة للموقعة. وبالجملة فإن الكتاب محيط بأطراف المسألة ذاكرًا كلّا بعمله وهو مطبوع أجمل طبع على أجود ورق في أبدع حرف

بمطبعة الترقي بمصر وثمنه ستة قروش صاغ فنشكر للمؤلف جميل صنعه ونرجو لكتابه هذا مزيد الرواج وعظيم الإقبال.

الأستانة العلية

«توجيهات»

رتبة - وجهت الرتبة الثانية المتمايزة على جندلي زادة عزتلو سعيد بك وأحسن إليه أيضًا بالنشان العثماني الثالث.

والرتبة الثالثة على عزيز أفندي من أعيان دمشق.

«نشان» - أحسن بالنشان العثماني المرصع إلى حضرة صاحب الدولة عابدين باشا والي جزائر البحر الأبيض.

وبالمجيدي المرصع إلى حضرة صاحب الدولة غالب باشا ناظر الأوقاف الهمايونية.

وبالافتخار المرصع إلى حضرة صاحب الدولة رضوان باشا أمين الآستانة.

وبالعثماني المرصع إلى صاعب العطوفة ناظر الضبطية.

وبالعثماني المرصع إلى كل من حضرة صاحبي السعادة الفريق شريف باشا سفير الدولة العلية في استقهولم والفريق محمد باشا قائد طابو الإطفائية البحرية.

وبالمجيدي الأول إلى حضرة صاحب العطوفة جواد بك أفندي مدير المطبعة العامرة وصاحب المطبعة العثمانية.

وبالمجيدي الأول إلى حضرة صاحب السعادة مورل بك أفدي مستشار سفارة الدولة العلية في برلين.

وبالعثماني الثاني إلى سعادتلو عارف أفندي متصرف تعز من أعمال اليمن.

وبالعثماني الثالث إلى رفاعي زاده السيد شكيب بك من كتاب قلم التحريرات في الخزينة الخاصة السلطانية.

وبالمجيدي الرابع إلى يوسف بك من معتبري صفد (مدالية) أحسن بمدالية اللياقة الذهبية إلى كل من حضرة صاحبي الدولة توفيق باشا ناظر الخارجية وممدوح باشا ناظر الداخلية.

وبمدالية الامتياز الذهبية والفضية إلى حضرة دولتوا إسكندر قراطودوري باشا من أعضاء الدائرة الملكية في الشورى والمترجم الأول في المابين الهمايوني.

هدية الحرم النبوي

صدرت الإرادة السنية بتخصيص الباخرة العثمانية (قوصوه) لإيصال السجادات التي ذكرنا فيما سلف تبرع الحضرة السلطانية بها لتفرش في الحرم النبوي الشريف وستغادر الباخرة دار السعادة قريبًا قاصدة جدة.

ترفيع رتبة

أصدرت الحضرة السلطانية أمرها الكريم بترفيع نجلها الفخيم صاحب الدولة والنجابة عبد الرحيم أفندي من رتبة سر جاويش في طابور الجبخانة إلى رتبة الملازمية الأولى في الطوبجية.

السبيل الألماني

والدولة العلية وألمانيا

حملت إلينا صحف الآستانة تفاصيل ما كان من باهر الاحتفال بافتتاح السبيل الذي أنشأه الإمبراطور غليوم على نفقته في أشهر أماكن العاصمة تذكارًا لزيارته لها وما ألقاه رجال الدولتين من الخطب الودادية والعبارات الولائية. وإليك زبدتها.

أوفد الإمبراطور لهذه الغاية وفدًا من رجال دولته على بارجة مخصوصة اسمها (مولنكه) يتألف من جنرال وأمير ألاي وملازم وتشريفاتي الإمبراطور ويرأسه الجنرال (فون كاسل) أحد الحجاب قائد لواء بروسيا الخاص. ولم تكد تستقرّ السفينة على ظهر العباب حتى تلقى وفدَها وفدٌ خاص مرسل من لدن الحضرة السلطانية برئاسة حضرة صاحب الدولة حسن حسني باشا ناظر البحرية. ونزل الوفد الألماني في نزل (برابالاس) ثم ذهب فشاهد الموكب السلطاني يوم الجمعة (يوم قدومه) ونال الالتفات الملوكي بالواسطة ثم أدبت له مأدبة شائقة وعين الجناب السلطاني أحد حجابه الفريق صاحب السعادة ناصر باشا دليلًا للوفد يسير به حيث شاء من منتزهات العاصمة وعوالمها فزار صاحب الصدارة العظمى وترك له بطاقة الزيارة إذ لم يستطع مقابلته للداء الملم به وزار كذلك مشير الطويخانة العامرة. وفي المساء أعدّ قنصل ألمانيا مأدبة في النزل ذاته حضرها السفير وفي اليوم الثاني تنزه الوفد في منتزهات الآستانة وفي مسائه أدب له السفير مأدبة مخصوصة دعا إليها بعض رجال الدولة وفي اليوم الثالث – الأحد – وهو اليوم المعين للقيام بالاحتفال توارد المدعوون رسميًا إلى ميدان السلطان أحمد وجلسوا في دائرة أعدت لذلك أمام السبيل فافتتح الحفلة البارون مارشال سفير ألمانيا في خطاب وتبعه رئيس الوفد الألماني بخطاب آخر بالألمانية ترجمه بعض الألمان إلى التركية نسج فيه على منوال ذاك وصدحت الموسيقى باللحنين التركي والألماني ورفع رجال الألماني قبعاتهم دلالة الإجلال والاحترام وهذا محصل ما قاله السفير:

بموافقة جلالة السلطان الأعظم بني مولاي الإمبراطور هذا السبي تذكارًا لزيارته هذه العاصمة العثمانية. وحيث أن هذا اليوم موافق لذكرى ميلاده اجتمعنا هنا لافتتاح هذا السبيل الذي هو أثر دالٌ على الود والولاء. والغاية منه توثيق عرى المحبة بين الملكين المعظمين وامتناعًا لما لقيه الإمبراطور والإمبراطورة في زيارتهما من سكان هذه العاصمة الذين اقتفوا أثر متبوعهم الأعظم بإظهار آثار المحبة التي أصبحت في رسوخها كهذا الحجر الصلد الذي بني من السبيل وفي صفائها كالماء الجاري منه.

سبيلٌ يمثل مودة دائمة غير متغيرة وهو ضمان لدوام الصلح والمسالمة بين الملل والأمم ومنبع سعادة مستمرة إلى غير ذلك مما هو أخص آمال الملكين المتحابين اللذين أدعو لهما بدوام الصفاء والهناء.

ولم يتم السفير كلامه حتى نهض صاحب الدولة توفيق باشا ناظر الخارجية وألقى خطابًا مآله:

لمناسبة افتتاح هذا السبيل الدال على زيارة حضرة الإمبراطور وحضرة الإمبراطورة قرينته أراني مفتخرًا ومباهيًا بذكر الموالاة والمصافاة بين الملكين المعظمين وببيان أميال الألمان نحو الذات الشاهانية وسائر التبعية العثمانية. وأدل دليل على ذلك دوام التمني الصادر من الجناب السلطاني بسعادة حال الإمبراطور ومزيد التهاني في ذكرى ميلاده الموافق لهذا اليوم. وفائدة الماء العذب الجاري من هذا السبيل ظاهرة والذين يستقون منه يتذكرون المقصد الأساسي من تأسيسه وهو دوام الموالاة والمصافاة بين الدولتين. ثم ختم الوزير كلامه بالدعاء للحضرة السلطانية.

وبد ذلك نهض صاحب الدولة ممدوح باشا ناظر الداخلية وألقى خطابًا بالأصالة عن نفسه وبالنيابة عن صاحب الدولة غالب باشا ناظر الأوقاف وهذا تعريبه:

إننا نفتخر ونمتنّ لوجودنا في رسم افتتاح هذا السبيل التذكاري ولكوننا مندوبين لقبول واستلام هذا الأثر الجليل الدال على محبة ووداد حضرة إمبراطور ألمانيا نحو جلالة متبوعنا المعظم. وهو أجلّ تذكار لزيارة حضرته هذه العاصمة.

ثم صعد رجال الدولتين سلم السبيل وأحاطوا بأطرافه الأربعة وشربوا من مائه وذبح أثر ذلك ١٥ رأسًا من الضأن وزعت على الفقراء كما طيف على المدعوين بكووس المرطبات وأطباق الحلوى وهكذا تمت هذه الحفلة.

هذا وقد تمثل الوفد الألماني بالمثول بين يدي الجناب السلطاني مع جناب السفير فأنعم على الجنرال (فون كسل) رئيس الوفد بالوسام العثماني الأول وعلى سائر أعضائه بوسامات مختلفة الدرجات. ثم أدب له مأدبة ملوكية في صرح يلديز حضرها حضرة ناظر الخارجية ومأمور المابين الهمايوني وكان عدد المدعوين على المائدة من الألمان ٥٣ نفسًا. ثم غادر دار السعادة مشيعًا بالإكرام الذي استقبل به.

مؤتمر التلغراف الدولي

استقرّ رأي الحكومة السنية أخيرًا على الاشتراك بمؤتمر التلغراف الدولي الذي تقرر اجتماعه في عاصمة لندرا للمذاكرة بالاكتشافات الجديدة والاختراعات الحديثة التي تعود على هذا الفن بالإصلاح والترقي. واختارت عزتلو محمد أمين بك معاون مدير قلم الهندسة في نظارة البوستة والتلغراف للقيام بهذه المهمة. والرجل أشهر من عرف عند الدولة بهذا الفن وأطولهم يدًا في معرفة الأصول البرقية والقواعد الرياضية.

تعيين راتب

صدرت الإرادة السنية بتعيين ثلاثمائة قرش راتبًا شهريًا إلى السيد مصطفى الحجاز من أشراف دمشق تأمينًا لمعيشته ومعيشة عائلته المؤلفة من ستة أنفس.

تعيين

صدرت الإرادة النسية بتعيين عزتلو مصطفى عاصم أفندي المنفصل من وظيفة معاون المدعي العمومي في دمشق رئيسًا لمحكمة الجزاء البدائية في سلانيك خلفًا لعرفان بك الذي عزل وأخذ تحت المحاكمة لسوء أحواله.

امتياز

قررت الحكومة السنية منح امتياز لعمل الأكياس وغيرها في سلانيك.

الوفد العثماني في برلين

آب إلى الآستانة الوفد العثماني الموفد لتهنئة الحكومة الألمانية باجتيازها مائتي سنة من ملكيتها وأصحبه الإمبراطور غليوم بجواب خاص إلى الحضرة السلطانية.

النسافتان الجديدتان

تقول صحف الأستانة أن النسافتين الجديدتين اللتين أوصت الحكومة السنية عليهما معمل جنوه الإيطالي قد أشرفتا على الإنجاز وعما قريب ترسلان إلى الآستانة.

أواني القهاوي

قرر المجلسان الطبي والصحي في الآستانة منع أرباب القهاوي من غسل الفناجين والأقداح في طاس واحد قد لا يتغير ماؤه النهار كله بل يبقى في قذارته ووسخه وحتم عليهم اتخاذ أواني ذات الأنابيب (مثل السماور) فيغسلون من مائها الجاري الأقداح والفناجين. وتقرر أن يشمل هذا القرار البلاد العثمانية كلها محافظة على الصحة العمومية.

محكمة في قنصلية إنكلترا بالإسكندرية

نقلت صحف الآستانة عن جريدة (الفار دالكسندري) التي تصدر في الإسكندرية أن الحكومة الإنكليزية قررت إحداث محكمة كبيرة في قنصليتها بالإسكندرية بدل محكمتها الحالية.

الدولة العلية وإنكلترا

ذكرنا فيما سبق أن الجناب العالي السلطاني قد بعث بتلغرافين إلى لندرا يعزي فيهما الملك الجديد والعائلة المالكة بالملكة فيكتوريا وقرأنا الآن في صحف الآستانة أن جلالته قد بعث أيضًا بتلغراف ثالث إلى الإمبراطورة فريدريكة والدة الإمبراطور غليوم ابنة الملكة المتوفاة ورابع إلى الإمبراطور نفسه يعزيهما بالفقيدة. كما أمر نجله الفخيم صاحب الدولة والنجابة برهان الدين أفندي بالذهاب إلى دار السفارة الإنكليزية في الآستانة ليعرب للسفير عن أسف جلالته بفقد الملكة وقد بعث جلالته بتلغراف آخر إلى الملك إدوار السابع يهنئه فيه بتبوأه أريكة الملك البريطاني فورد الجواب من الملك بالشكر والامتنان.

الوفد العثماني في لندرا

أوفدت الحضرة السلطانية وفدًا إلى لندرا لحضور مأتم الملكة فيكتوريا ولتهنئة الملك الجديد إدوار السابع وهو مؤلف من حضرة صاحب الدولة طرخان باشا أحد أعضاء الشورى الذي هو رأس الوفد الذي عاد أخيرًا من برلين بعد تهنئة إمبراطور ألمانيا بمرور مائتي سنة على ملكية بروسيا وحضرة صاحب الدولة ألكسندر فرتيودوري باشا أحد أعضاء الشورى أيضًا وحضرة صاحب السعادة الفريق ناصر باشا أحد الحجاب.

وقد أصحب الوفد بكتاب خاص من الحضرة السلطانية إلى الملك الجديد.

مراسلات

اللاذقية في ١٨ الجاري

لمكاتبنا

هذه لمعة من ترجمة فقيد العلم المرحوم المبرور السيد محمد سعيد أفندي الأزهري الذي ذكرتم في الثمرات الماضية نبأ وفاته في هذه البلدة وما كان لمأتمه من باهر الاحتفال وعظيم الإحلال:

هو العلامة السيد محمد سعيد أفندي بن المرحوم المبرور السيد الشيخ خالد بن سليمان الأزهري نسبًا الحسيني حسبًا ولد سنة ١٢٥٠ بمدينة اللاذقية وتوفي بها قبيل غروب الأربعاء ثالث عيد الفطر. كان رحمه الله تعالى عالمًا بارعًا وافر الفضل غزير الأدب واسع النفس كريم الأخلاق شاعرًا مجيدًا أخذ العلوم باللاذقية عن والده العلامة وهو أخذها عن علامة عصره شيخ مشايخ الأزهر الشيخ إبراهيم الباجوري الشهير ثم دخل طرابلس الشام وسمع بها من فقيد العلم والفضل العلامة المرحوم الشيخ عبد الغني أفندي الرافعي ثم رحل عنها إلى مدينة حلب وأقام بالمدرسة الإسماعيلية وقرأ على العلامة الشيخ الترماميني الشهير وعلى العلامة الشيخ عبد القادر سلطان ومدح ورثى غير واحد من المدرسين فيها وغيرهم ثم رحل إلى دمشق الشام وامتدح جماعة من رؤسائها الأعلام ثم عاد إلى اللاذقية حيث فوض إليه منصب نقابة الأشراف ودرّس بجامعها الجديد وبجامع الأستاذ المغربي (قدس سره) وانتفع به خلق كثير ثم تولى منصب الإفتاء بقضاء جبلة من أعمال اللاذقية سنة ١٢٨٣ ثم رحل عنها إلى دار الخلافة وعاد منها متوليًا القضاء بجسر الشغور وقال بعد عودته لا بد للمرأ من قطع الجسر ثم تولى القضاء بلواء الخمس من ولاية طرابلس الغرب ثم بلواء تعز من أعمال اليمن ثم قضاء ولاية البصرة سنة ١٢٩٨ وأقام بها مدة أربع سنوات ثم قضاء لواء الزور المستقل فالقضاء بمدينة جدة ثم تولي القضاء بصنعاء مركز ولاية اليمن المرة بعد المرة وآخر ما تولاه قضاء ولاية الموصل وقد أظهر (رحمه الله) في كل من حسن سيرته وجميل طريقته ما هو مشهور وكان إذا فرغ من الحكم خلا بنفسه وعرض عليها جميع من تقدم إليه وما حكم به وحاسبها على ذلك وبكى وكان يكثر الوعظ للخصوم. وقد حاز الميدالية الذهبية والنشان المجيدي الرابع ونال باية أزمير وكان قبل وفاته أوقف مكتبة تبلغ ألفًا وأربعمائة مجلد على طلبة العلم المستفيدين في اللاذقية رحمة الله تعالى عليه رحمة واسعة.

دمشق في ١١ الجاري

لمكاتبنا

رزأنا صباح الجمعة ١٢ شوال ببركة السلف وبقية الخلف الأستاذ المعمر البركة القدوة الشيخ عبد القادر بن الشيخ شاكر الشهير بالمجذوب الميداني إقامة توفاه الله فجأةً بلا سابقة مرض وقد أناف على الثمانين وأدرك الشيوخ الأولين وهو من آخر من يروي في شامنا من المحدث الكبير الشيخ عبد الرّحمن الكزبري صاحب السند العالي في البخاري والمنفرد بعلوه في دمشق فقد أدركه المتوفي وأجاز له إجازة عامة وحضر لديه وقرأ على غيره من أقران المحدث المنوه به وطبقة أخرى.

كان رحمه الله مستقيم الأحوال كريم الأخلاق لطيف السجايا محبوبًا للدمشقيين عمومًا صالحًا متورعا معتقدًا غاية الاعتقاد لدى الأكابر والأصاغر مقصودا للرقى والتمائم ممن الأقطار الشامية وقراها والتبرك بدعواته وله نسبة للقطب الرفاعي قديمة مشهورة من عائلة مشهورة بالصلاح وكان إمامًا وخطيبًا بجامع مازي وهو آخر جامع في الميدان وكانت وفاته بعد صباح الجمعة وقد اغتسل وأتى إلى داره وتناول الطعام وأتاه شخصان يرقيهما فرقى الأول وشرع في رقية الثاني وفي أثنائها استند إلى المخدة وفاضت نفسه الكريمة في خلال الذكر الجليل والدعوات الصالحة وشيع بعد صلاة الجمعة وصلى عليه في جامع الدقاق بمشهد حافل ودفن في مقبرة القبيبات جوار تقي الدين الحصني (قدّس سره) رحمه الله وعزّى آله وأنجاله.

طبريا في ١٩ ك ٢ الجاري

لمكاتبنا

ليلة السبت الماضية عصفت العواصف وثارت الأرياح وهاجت البحيرة هيجانًا لم يشاهد مثله في سالف الأزمان فكانت الأمواج كالجبال والأنواء كالتلال وخربت بتلاطمها عدة معابد وكثيرًا من البيوت والأماكن وأخذت كثيرًا من الأرزاق والأثاث فمن ذلك تشعرث الكنيس الكبير لليهود وهدم بعض جدران دير الروم وتخريب جرينة الحبوب وبعض أرض حرم الجامع الشريف العمري وبعض دار الوقف المختصة به وكثر وقوع السرقات في هذه الليلة المدهشة الغريبة المثال فنستلفت أنظار الحكومة المحلية لإجراء التحفظ التام وتعقيب اللصوص كما أننا نتأمل من همة متولي الأوقاف تدارك الخلل الحادث بالجامع

المذكور وما يخصه تسهيلًا لأداء الصلوات وتكرار الدعوات.

نهار الخميس الماضي قدم طبريا حضرة قائمقامنا الجديد عزتلو أمين بك أرسلان فهرع جميع المأمورين والأعيان وأكثر الأهالي على اختلاف أجناسهم لملاقاته بغاية الاحتفال وهم متوسمون بقدومه الخير فكان يقابل الجميع باللطف والبشاشة فنرجو له التوفيق.

أخبار الجهات

طرابلس الغرب

إن للولاية الطرابلسية من عظيم الأهمية ما لا نظنه بخاف على كل من عرف خطارة موقعها وخطير مركزها ولهذا ترى مولانا أمير المؤمنين موجهًا جليل عنايته آنًا بعد آن نحو هذه الولاية حفظًا لها من كل من يريد بها سواءًا فأمر أيده الله بروح منه بتعليم رجالها الفنون العسكرية ليكونوا يومًا خير كفوء لكبح جماع المفاجيء لهم وأمنع درع لردع المعتدي عليهم وقد شكرنا هذا المشروع العظيم غير مأمرة وبينا فوائده الجليّ وعوائده العظمى. ولم تقف عناية مولانا الخليفة الأعظم بالولاية على هذا الشأن بل أصدر اليوم أمره الكريم باستطلاع آراء سعادة واليها حافظ باشا واستكناه أفكاره بما يرى فيها في مراقي الحضارة والعمران وبعود على أهليها بالخير والنجاح فصدعت الولاية بالأمر وكتبت جوابًا إلى مرجع الاختصاص ينحصر فيما يأتي:

١ تحرير نفوس الولاية وتسجيلها طبقًا للقواعد المقررة وفقًا للأصول المرعية.

٢ تحرير الأملاك وتسجيلها.

٣ جعل قوة الضابطة تابع لأصول الجندرمة.

٤ إبلاغ قوة الضابطة التي هي اليوم ٣٥٠ نفسًا بين ضابط وجندي إلى ٥٢٥ نفسًا.

٥ استخدام ١١٥ فارسًا و٨ جمال من الضابطة مجددًا.

٤ تكثير الجمال والحمير والبغال لتسهيل المواصلات وتشويق الأهلين على ذلك بشرط أن تعينهم الحكومة عليه.

٨ إنشاء المخافر في الأماكن اللازمة وإقامة الجند فيها تأييدًا لدعائم الأمن وتوطيدًا لأركان الراحة.

تلك آراء ملاذ الولاية الطرابلسية بما يرقيها مادة ومعنى على أن هنالك من الأسباب الحيوية العمرانية ما لا يحتاج إلى بيان وأخصها إنماء الزراعة وتسهيل وسائلها وتشويق الأهلين عليها وذلك إنما يكون بمنح الفقراء منهم آلات الحرث ومواد البذر خصوصًا إذا كانت من الأصول الجديدة وإعفاؤهم من الضرائب مدة يستطيعون خلالها من تحسين الأراضي وإنماء المزروعات فإن أراضي الولاية قابلة للترقي كثيرًا اللهمّ إذا كان هنالك مشوق ومعين كما صرح به حضرة الوالي في جوابه.

ومعلوم أن الولاية قد وصلت إلى درجة من التقهقر والانحطاط هذا حدهما وزد عليهما الفقر الذي ألمّ بالسواد الأعظم من أهليها بالنظر إلى الجدب الذي أصيبت به في هذه السنين الأخيرة فجاء ضغثًا على إبالة خصوصًا وليس هنالك من صناعة يعوضون بها ما فقدوه من الزراعة. وتقول الآن جرائد الآستانة أنه قد صدرت الإرادة السنية بتنفيذ ما ارتآه ملاذ الولاية من المواد الآنفة الذكر وأن الهمة مبذولة بجر مياخ (عين الزرقاء) العذبة التي كان اهتم بها قبلًا ولم تتم عملياتها فألقيت في زوايا الإهمال. وأنه لا عبرة بإقامة برج الساعة فيها فإنه كان موجودًا منذ القدم لكنه كاد يخرب كليًا من كرور الأعوام فأصلح ورمم. وبالجملة فإنا نرجو لهذه الولاية ما نرجوه لغيرها من الجاح والعمران بحول الله تعالى وقوته وعناية الحضرة السلطانية أيدها الله.

بلغ دخل نظارة الرسومات في ولاية طرابلس الغرب ما عدا لواء بنغازي خلال شهر كانون الأول الماضي ٢٥١ ألفًا وخمسة عشر قرشًا.

صدرت الإرادة السنية بإنشاء سلك برقي بين نقطتين مهمتين من أفريقية العثمانية وهما طرابلس الغرب وفزان وأن يباشر بالعمل سراعًا.

اليمن

ارتأت الولاية اليمانية إنشاء سلك برقي من (صنعاء) إلى قضاء (حجور) لجسامته وأهميته وكتبت بذلك إلى مرجع الاختصاص في الآتانة على أن تقوم الولاية بنفقاته.

كتبت مشيرية الفيلق السابع في اليم إلى مرجعها في الآستانة تقول: إن المواصلات البحرية بين ثغر الحديدية ولواء عسير وسائر الولاية والأقضية الواقعة على أطراف الساحات إنما هي بواسطة الفلك الشراعية لأن الطرق بين حاضرة الولاية (صنعا) وبين ملحقاتها من الألوية يتعذر اجتيازها ولا يمكن إجراء الحركات العسكرية فيها إذ هي في الحقيقة حصن حصين للأشقياء فعليه يلزم تخصيص باخرتين من بواخر الشركة للقيام بنقل الجنود في ثغور الولاية بصفة دائمة.

صدرت الإرادة السنية بإرسال العساكر الجديدة اللازمة لولاية اليمن لتعزيز القوى الجندية فيها ولتأديب العصاة التي ظهرت وتظهر من الآن فصاعدًا في أنحاء الولاية وملحقاتها توطيدًا لأركان السلم وتأمينًا لدعائم الراحة.

بغداد

صدرت الإرادة السنية آمرة الوفد التحقيقي الذي أوفد إلى الموصل برئاسة حضرة صاحب السعادة توفيق أفندي باشكاتب فلم المأمورين ومعاون قلم المكتوبي لدى نظارة الداخلية أن يعوج بولاية بغداد أيضًا للتحقيق عن بعض المواد المهمة فلبى الوفد الأمر وشخص إليها.

أذنت الحضرة السلطانية باتفاق ال ٣٩٧٧ قرشًا اللازمة لترميم المعاقل المختصة بطابور الحدود من الاي الضبطية السادس في بغداد وبوشر بالعمل.

إعلان

من رياسة بلدية بيروت

جاء على لسان البرق من ولاية سورية الجليلة أنه قد وضع في ميدان المناقصة نقل البريد ضمن الولاية المشار إليها عن سنة ثلاثماية وسبعة عشر القادمة وعليه صار إعلان الكيفية.

وهذا أيضًا

جاء على لسان البرق من ولاية حلب الجليلة أنه قد وضع في المناقصة نقل البريد بين حلب وتوابعها وبينها وبين الزور وبين عينتاب وإسكندرونة عن طريق مرعش وحارم وإنطاكية عن سنة ٣١٧ بعضه على الهجين وبعضه على الخيل وعلى من له رغبة مراجعة باشمدير التلغراف والبوسطة في الولاية المذكورة ولأجله صار نشر هذا الإعلان.

وهذا أيضًا

جاء بالتلغراف الوارد من متصرفية القدس الشريف العليَّة أنه بناءً على انتهاء مدة المناقصة على عملية طريق ارطاس المتشعب من طريق الخليل تقررت على الطالب الأخير بمبلغ تسعة وثمانين ألف قرش وصار سحب القرار داده بهذا الخصوص وأن العملية ستبقى تحت المناقصة مدة ثلاثة أيام ما عدا أيام التعطيل اعتبارًا من تاريخ ١٧ كانون ثاني سنة ٣١٦ بشرط أن لا يكون التنزيل أقل من ثلاثة قروش في الماية وعليه صار إعلان الكيفية.

(عبد القادر قباني)

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨
وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون ١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الداغون

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت الاثنين في ٢٩ شوال سنة ١٣١٨ — موافق ٥ و١٨ شباط سنة ١٩٠١

فهرست

ماجريات السياسة

أما وقد انقضى الاحتفال بمأتم الملكة فيكتوريا فعاد الإمبراطور غليوم إلى بلاده وعادت الصحف الإنكليزية تزف إليه عبارات المدح وآيات الثناء حتى قالت «التمس» أن جميع طبقات الشعب الإنكليزي وعناصر أمته شاعرة أكبر شعور بولاء الإمبراطور غليوم خصوصًا وأن هذا الولاء غير ممتزج بمعنى سياسي. وقد ودَّعه الملك أدوارد السابع ورجال الإنكليز وداعًا يحاكي وداع الفرنسيس للقيصر عند زيارته باريس فكانت الجماهير تهتف في الأسواق عند مرور الإمبراطور رتبة الملك الفخرية في الجيش الألماني ومنح اللورد روبرتس وسام النسر الأسود وهو أسمى الوسامات الألمانية وسار مخفورًا بطرادين إنكليزيين قاصدًا «كرونبرج» حيث تقيم والدته الإمبراطورة فردريكة التي ما برحت الأخبار تنبيء باشتداد المرض عليها ويؤكدون أن شقيقها الملك إدوار قد عقد النية على زيارتها بعد إفتاح البرلمان وربما يزور الإمبراطور غليوم أيضًا.

أما الصحف الألمانية فقد خالفت خطة الجرائد الإنكليزية وصرحت في عرض كلامها على الاستقبال الحسن الذي لقيه الإمبراطور في إنكلترا بأن لزيارته معنى سياسيًا وهي تقوية روابط الصداقة بين الأمتين الألمانية والإنكليزية. وتقول «روتر» أن صحف الألمان تؤل مدح الإمبراطور لإنكلترا ومنحه وسام النسر الأسود للورد روبرتس تأويلًا منافيًا لعمل الإمبراطور التي قالت هاته الصحف أنه يغاير عواطف الأمة الألمانية وأنها تفند تظاهره نحو إنكلترا تفنيدًا تامًا.

أما أنباء الحرب في جنوبي أفريقية فلا تزال على ما يعهده القراء. وحسبك دليلًا على خطارتها ما ورد في أنباء لندرا الرسمية أن إنكلترا قد عزمت على إرسال ثلاثين ألف رجل من الجنود الراكبة مددًا للورد كتشنر وأن من المنتظر أن يكون عشرة آلاف من اليومنري مستعدين للسفر في وقت قريب وأن البوليس الراكب سيقدم في جنوبي أفريقية ثمانية آلاف فارس والمستعمرات خمسة آلاف أما الباقون فيؤخذون من حاميات الإمبراطورية. وفضلًا عن ذلك فإن وزارة الحربية رغبت إلى ٣٢ فصيلة من المهندسين المتطوعين أن يؤلفوا أقسامًا جديدة عدد كل واحد منها ٢٦ رجلًا للخدمة في جنوبي أفريقية. فيستدل من هذا أن الحكومة الإنكليزية تود مواصلة القتال الذي لا يتأتى لها إلا بعدد كبير من الجند كما رأيت. ويروى أن الخزينة البريطانية قد أصدرت أوراقًا مالية بقيمة ١١ مليونًا من الليرات وبفائدة ٣ في المائة على أن تدفعها سنة ١٨٩٥. وأنه إذا احتاجت فيما بعد إلى النقود لمواصلة القتال فإنها تعقد قرضًا دائمًا أكثر من الأوراق التي أصدرتها الآن. ومع هذا كله فإننا لا نقنط مما ذهبنا إليه في الأسبوعين الماضيين من أمكان خمود نيران الحرب ووضع أوزارها بعد إفتاح البرلمان الإنكليزي اللهّم إذا اعتصم الفريقان بحبل الإنصاف وألقيا غارب الأطماع عن عاتقيهما.

هذا وقد وقع في هذا الأسبوع عدة مواقع بين الفريقين وأبدى الجنرال دي وت البويري من أفانين القتال وضروب الخبرة ما أدهش رجال إنكلترا في لندرا وكذلك الجنرال (بوثا) البويري نشبت بينه وبين الإنكليز معركة عنيفة أسفرت عن قتل قائد بويري و٣٠ جنديًا وكثير من الجرحى أما الإنكليز فخسروا ٣٤ قتيلًا و٥٣ جريحًا وأحاط رجال دي وت وعددهم ٢٥٠٠ رجل بسبعمائة من جنود الكاب وحملوهم خسائر عظيمة وهنالك أيضًا من عديد المواقع التي أنتجت خسارة الفريقين ما يضيق دونه المقام.

صدى الإسلام

أمير جزائر الملديف

أمّ مدينة (القاهرة) في هذه الأيام حضرة الأمير محمد أحمد عماد الدين صاحب جزائر ملديف قاصدًا الديار المباركة الحجازية لأداء فريضة الحج الشريف يصحبه والدته وقرينته وصهره الأمير أحمد ديدي وزيره الثالث والأمير حسن ديدي وزيره الثاني وغيرهم من رجال حاشيته التي يبلغ عددها ٤٣ شخصًا وقد ذكرت الصحف المصرية فصولًا عن الأمير وبلاده فأحببنا تلخيصها إتمامًا للفائدة: «مالديف» اسم لمجموعة جزر يحكمها هذا الأمير ومعناها في العربية «الجزر الألف» ويقول وزير الأمير أن عددها ١٢٠٠ جزيرة واقعة بالمحيط الهندي غربي جزيرة سيلان (سرنديب) إلى الجنوب وعاصمتها جزيرة (مالي) التي يبلغ طولها ١٦٠٠متر وعرضها ١٢٠٠ وعدد سكانها ١٥٠٠ نفس. أما سكان الجزر كلها فيبلغون مليون نفس على رواية الأمير نفسه.

وأول من عرف جزر مالديف الرحالة الشهير ابن بطوطة وصل إليها سنة ٧٤٥ هجرية وسماها جزائر (ذيبة المهل) وأول رحالة أوروبي وصل إليها هو (بيداد لافال) وذلك سنة ١٦٠٣م وفي سنة ١٨٣٤ دخلها الإفرنج وضمها الإنكليز إلى حكومة (سرنديب) وضربوا على أميرها ضريبة يدفعها في كل سنة.

وجميع أهلها يدينون بالإسلام. أسلموا من عهد بعيد على يد سائح مغربي اسمه أبو البركات البربري وهم يعظمون المغاربة ويجلونهم إكرامًا لهذا الرجل الذي هداهم للإسلام. ولإسلامهم سبب عجيب غريب ذكره ابن بطوطة في رحلته وسنأتي عليه في العدد الآتي مع بعض ما كان عليه أهلوها من العوائد وما رآه فيها من العجائب والغرائب.

وليس في هذه البلاد قانون أو نظام موضوع فالأمور السياسية يحكم فيها الأمير بذاته وحكمه نافذ أما الأمور الدينية فلها قاضٍ يقضي بها على ما جاءت به الشريعة المطهرة وبه تتعلق أمور الزواج والطلاق والبيع والشراء والرهن وغيره.

ومن محاسن عوائدهم أنهم يعطلون يوم الجمعة فلا يبيعون فيه ولا يشترون وبعد أداء الفريضة يستعرض الأمير جنوده.

وهذه الجزر غنية بأشجارها وأثمارها ومرجانها وعذوبة مائها ومما امتازت به شجرة الجزر والتين الموزي وليس فيها صناعة ولا زراعة بل يتجر أهلوها بالأسماك المقددة وبجوز الطيب وبالأثمار ويبلغ دخلها على رواية الأمير نصف مليون ليرة. ومدارسها كتابة عن كتاتيب يعلم فيها القرآن الكريم وما تمس الحاجة إليه من أمري الدين والدنيا.

والأمير في الثانية والثلاثين من عمره أسمر اللون ربعة القامة نحيف الجسم أسود العينين دقيق شعر العارضين. تولى الإمارة منذ ثماني سنين بعد تنازل أبيه. وزيه في بلاده هو الرداء الواسع العربي والعمامة لكنه يلبس الآن الزي الغربي وهو لا يعرف من اللغات غير لغته التي تسمى (المهلديبي) وهي تخالف الهندية والصينية كل المخالفة. تلوح على وجهه سيماءُ التقى والصلاح. وقوته العسكرية في بلاده ألفا جندي وإذا امتدت إليه يد عدو فالدفاع عنده موكول للإنكليز وليس عنده من السفن غير الفلك الشراعية.

وبعد أن زار المقامات الشريفة في القاهرة عاد إلى السويس ومنها يركب وحاشيته الباخرة الخديوية (محلة) قاصدًا جدة فمكة المكرمة.

قال (اللواء) الأغر: (هذا وقد انتشر خبر كتاب (تحرير المرأة) في جهات الهند واهتم الإنكليز ببث قضاياه وإذاعة مسائله اهتمامًا عظيمًا لما وراء العمل به من فائدة لهم وعلم به أمير ملديف وبلغه في هذه الأيام خبر كتاب (المرأة الجديدة) وسئل عن رأيه في مغزاه فقال: (أما تعليم النساء المسلمات فقد أصبح من المسائل الحيوية للإسلام والمسلمين بل للشرق والشرقيين ولكنه لو مال عن طريق الشريعة الغراء إلى خطة مدنية الغرب الغبراء كان معولًا لهدم أركان الإسلام وفأسًا لفتح القبور لأبنائه ودسهم فيها وهم أحياء. أما رفع الحجاب فلا أرضاه لنسائي وبلادي. وأما إعطاء المرأة حرية طلاق زوجها فدعوة لا تصدر من معترف بقول الله في كتابه: الرجال قوّامون على النساءِ. هـ

الإذن بالحج
لمسلمي تونس

بشرنا القراء في عدد ماضٍ بصدور الإذن لمسلمي الجزائر بالحج بعد أن منعوا عنه بضعة أعوام بدعوى فشوّ الوباء في الهند وأملنا وقتئذ صدور الإذن بالحج لمسلمي تونس أيضًا وقد جاءنا الآن العدد التاسع من السنة ٤٣ من (الرائد التونسي) وهي الجريدة الرسمية للحكومة التونسية وفيه إعلان رسمي تعلن بترخيصها للمسلمين بالحج إلى مكة المشرفة عن هذا العام وإعطاء تساريح السفر من الوزارة الكبرى في الحاضرة التونسية ومن عمال سوسة والمنستير والمهدية وصفاقس وجربة والكاف وتوزر والقيروان وذلك على وفق الشروط التي اشترطتها سنة ١٨٩٥ سواءٌ على شركات البواخر النقالة للحجاج أو على الحجاج أنفسهم. وإليك نصها بالحرف:

أما بعد فإنه بعد الاطلاع على الترتيب الذي جعله المجلس الصحي المختلط في حراسة نقل الحجاج وبناء على أنه من المهم تذكير الشروط المرخص بها للحجاج في زيارة مكة المشرفة وتعيين الواجبات المتعلقة بشركات الفابورات من حيث حفظ صحة الفابورات ومعاملة الحجاج ومعاشهم أصدرنا قرارنا هذا بما يأتي:

الفصل الأول يجب على كل شركة فابورات أو كل ملاك فابورات يتولى نقل الحجاج أن يعلم بذلك الحكومة قبل كل شيء ويلتزم كتابة بامتثاله للشروط المشترطة بهذا القرار وفي حالة ما إذا كان الفابور المعد لنقل الحجاج مكتريًا فإنه يجب على المكتري أن يقدم لتأييد إعلامه بتولي النقل التزامًا بالكتابة قاضيًا بأن رب الفابور أو الشركة تمتثل بطريق الضمان معه لإجراء نفس الشروط المذكورة.

الفصل الثاني ينبغي على شركات الفابورات ورؤساء (قبطانات) الفابورات المعدة لنقل الحجاج الامتثال إلى أوامر الترتيب المجمول من اللجنة الصحية المختلطة بباريز ما عدى فيما يتعلق بالتغييرات المقررة بهذا القرار فالمخالفات الواقعة فيما ذكر يعاينها أعوان الإدارة الصحية لإجراء اللازم في شأنها ويقع التنصيص عليها بتذكرة الصحية.

الفصل الثالث إن المرحاضات المعدة لضروريات الحجاج يجب تعليقها خارج الحافات بأجناب الفابور فتنظف وتطهر ثلاث مرات في كل يوم بماء الفينيك المركب بنسبة واحدة من المائة وبالمادة المعروفة بكلورير الجير وبمادة أخرى معروفة بسلفات الحديد أبو بسلفات النحاس او بماء الزيبق المركب بنسبة واحد من الألف حسب ما يأمر به الطبيب مدير خدمة الصحة وإن لم يكن هناك مدير طبيب استدعته خدمة الصحة مخصوص لهذا الشأن يعين لكل سفينة نوع ومقدار مواد التطهير والأدوية الواجب وجودها بالسفينة.

الفصل الخامس ينبغي أن يشتمل ثمن ركوب الذي تقع المساومة فيه بحرية بين الحجاج ورب الفابور على السفر الرجوع من جدة إلى المملكة التونسية والمعاليم الواجب دفعها لإدارة الصحة العثمانية التي يستخلصها رئيس الفابور من جميع الوكاب عند الوصول لجزيرة العرب.

الفصل السادس يكون المعاش بالفابور مكفولًا بالمأكولات الآتي بيانها (حكك سردينة) (عدس) (حمص) (خضر مدخرة) (فرينة) (خبز بشماط) (كسكسو) (أرز) (حكك حليب جامد) (زبيب) (كرموس شايح) (شريحة) (قهوة بصورة حبوب) (شاي) (سكر ابيض) (فلفل أحمر) (زرارع) (ملح جيد) (فلفل كيان أكحل) (زيت زيتون للطبخ) (سمن عربي) (لحم) (فحم الحطب) وكميات المأكولات المذكورة التي يجب وسقها بالفابور تكون معينة بالنسبة لعدد الركاب من طرف الإدارة الصحية التي يكون لها الحق في منع وسق المأكولات التي نوعها غير مرضي.

الفصل السابع في أثناء السفر يقع بيع المأكولات المذكورة للحاج حسب ثمنها المتوسط بالمملكة التونسية.

الفصل الثامن إن الماء اللازم للوضوء والدوش والاغتسال البدني يقع إعطائه للركاب على حسب إرادتهم بواسطة الآلة المسماة ببتي شفال ويخذ من البحر ولا يمكن في اي حالة أن تستخلص إدارة الفابور ثمن الماء الذي يعطى للحجاج لأي استعمال كان وتعطى الدوش بواسطة الآلة المذكورة في ساعات قانونية معينة من الطبيب فتكون اختيارية للركاب ولكن يمكن جعلها واجبة بإذن من الطبيب حرره الفقير إلى ربه تعالى أمير الأمراء محمد العزيز بوعتور الوزير الأكبر وفّقه الله تعالى. وكتب في ١٧ مارس سنة ١٨٩٥.

الإمضاء محمد العزيز بوعتور

الحجاج المصريون

أرسلت نظارة الداخلية المصرية إلى المديريات والمحافظات بمصر منشورًا هذا نصه:

نذكركم بما جاء بمنشورات الداخلية بشأن الشروط المقتضى استيفائها من كل مصري يرغب التوجه إلى الأقطار الحجازية لتأدية فريضة الحج ونستلفتكم إلى مراعاة الأحكام المدونة بهذه الشروط بكل دقة في هذا العام. بحيث أنه لا يتصرح لأحد ما للتوجه للأقطار الحجازية ما لم يكن بيده باسبورت مستوف وقسائم إيداع مبلغ مائة غرش بصفة تأمين و٥٦ غرشًا المنصوص عنها بهذه المنشورات.

وعليه فلا يتصرح بإعطاء أي بسابورات منكم إلا من بعد ما تتحققوا أنه صار الإجراء بمقتضى تلك المنشورات بمعنى أنه

أولًا. يكون بيد كل شخص يريد السفر تذكرة ذهاب وإياب من شركة ملاحة معترف بها من الحكومة والشركة الوحيدة المعلومة للحكومة هي

شركة وابورات البوسطة الخديوية حيث أنه يمكنها القيام بتأدية الشروط المقررة.

ثانيًا. أن يقدم شهادة دالة على تأدية فريضة الحج.

ثالثًا. أن يودع تأمينًا قدره مائة غرش لسداد ما تصرفه الحكومة في غذائه مدة إقامته في المحاجر القورنتينية إذا حضر إليها في حالة الفقر.

رابعًا. أن يودع مبلغًا قدره ٥٦غرشًا صاغًا بصفة رسوم كورنتينة في الطور ومصاريف قطاير في رأس أبي زليمة.

هذا مع العلم بأن الضمانة التي كان يجب على كل حاج تقديمها من شخص مقتدر صار الاستغناء عنها واقتضى تحريره لكم للمعلومية.

تحريرا بمصر في ٦ فبراير ٩٠١

الأستانة العلية

«توجيهات»

(عملية)- وجهت باية قاضي عسكر الأناطولى على كل من حضرات اصحاب السماحة خير الدين أفندي مأمور الشرع للسندات الخاقانية. وعبد الله شاهين أفندي أحد أعضاء محكمة الاستئناف. وأحمد رامز أفندي أحد أعضاء مجلس التدقيقات الشرعية ومصطفى توفيق أفندي مكتوبي المشيخة العليا ومجدي أفندي رئيس دائرة الحقوق في محكمة التمييز. وحسن حسني أفندي مفتش الاوقاف الهمايونية.

وباية الحرمين الشريفين إلى صاحب الفضيلة السيد أحمد أفندي أحد أعضاء مجلس المعارف ونجل حضرة الشيخ ظافر أفندي وأحسن إليه أيضًا بالنشان المجيدي الثالث.

وبآية الحرمين المحترمين إلى صاحب الفضيلة عثمان نوري أفندي نائب قبرص.

والرتبة الثالثة على رفعتلو طودوري أفندي كاتب الدخل والخرج في قلم محاسبة القدس الشريف.

(عدلية)- عين إحسان بك أحد متخرجي مكتب الحقوق والمستنطق الأول في حاضرة ولاية أطنة رئيسًا لمحكمة التجارة في طرابلس الشام.

(نشان)- أحسن بالنشان العثماني المرصع إلى حضرة صاحب السعادة الفريق حسني باشا أحد الحجاب الفخريين للحضرة السلطانية وناظر مكتب البحرية.

وبالعثماني المرصع إلى حضرة صاحب الدولة حسين قلمي خان والي آيالة أذربيجان.

(مدالية)- أحسن بمدالية اللياقة الذهبية إلى حضرة سعادتلو الياس أفندي أحد أعضاء دائرة المالية في الشورى.

إصلاح المالية

إن اللجنة المؤلفة حديثًا بإرادة سنية للمداولة فيما ينبغي اتخاذه لإصلاح المالية العثمانية قد عقدت اجتماعها في دائرة الطوبخانة وتداولت مليًا بهذا الشأن.

البارجة مسعودية

يؤخذ من رواية الصحف التركية أن معمل إنسالدو الإيطالي الذي ذكرنا فيما سلف إرسال البارجة (مسعودية) إليه لإصلاحها وإفراغها في قالب جديد وطرز حديث قد كتب اليوم رسميًا إلى الأستانة يقول: إن إصلاح البارجة (مسعودية) وإنشآتها الجديدة قد تمت داخلًا وخارجًا على ما هو مقرر في المقاولة المبرمة بين الحكومة السنية وبين المعمل وأن من الممكن إرسالها الآن إلى مياه الأستانة غير أن المدافع السريعة المرمى المقرر تجهيزها بها لم تأت من معمل كروب إلا في هذه الأثناء فلهذا يتأخر إرسالها إلى شهر نيسان المقبل.

الذخائر الحربية

صدرت الإرادة السنية آذنة البنك العثماني في دار السعادة بأداءِ ثمانين ألف ليرة عثمانية إلى معمل كروب الألماني وذلك من أصل ثمن الذخائر الحربية التي أوصت الحكومة السنية هذه المعمل عليها وسبق لنا ذكرها غير مرة.

كأسان

من مياه السبيل في دار السعادة

ذكرت صحف الأستانة أنه قد صدرت الإرادة السنية بوضع أول ماءٍ يجري من أنابيب السبيل الألماني الذي شيد على نفقة الإمبراطور غليوم الثاني في دار السعادة تذكارًا لزيارته الثانية لها في كأسين ثمينين يرسلان إلى حضرة الإمبراطور وحضرة الإمبراطورة قرينته فيشربانهما في برلين على سبيل البركة. وعليه وضع هذا الماء في كأسين بلغا الغاية من الحسن والجودة وختما عليهما بخاتم كل من صاحبي الدولة غالب باشا

ناظر الأوقاف ورضوان باشا أمين العاصمة المندوبين بإرادة سنية لاستلام السبيل وقبوله وقدماهما إلى المابين الهمايوني لكي يرسلا إلى برلين بواسطة السفارة الألمانية.

ألبسة رجال الدرك

من المقرر قانونًا أن تكون ألبسة رجال الدرك (الجندرمة) من الجوخ المنسوج في المعمل الهمايوني غير أنه قد علم أخيرًا أن أفراد بعض الطوابير يلبسون الأجواخ المنسوجة في غير هذا المعمل فقرر مرجع الاختصاص منع إكساء رجال الجندرمة بعد الآن من غير المنسوج الوطني وأوعز بذلك إلى من يلزم.

صاحب الصدارة العظمى

يؤخذ من أنباءِ الأستانة الأخيرة أن حضرة صاحب الدولة والفخامة خليل رفعت باشا الصدر الأعظم قد تحسنت صحته كثيرًا عن ذي قبل حتى قال الأطباء أنه لم يبق لزوم لأن يتناول دواءً ما وربما يؤُم مقامه بعد بضعة أيام.

ضباط الحدود

استقر رأي الحكومة السنية على أن لا تستخدم بعد الآن في طوابير النظامية والرديفية المحافظة على الحدود سوى الضباط المتخرجين من المكاتب العالية وقد باشرت بتنفيذ ذلك منذ الآن.

البارجتان الجديدتان

علم القراء ما رويناه غير ما مرة عن صحف الأستانة أن الحكومة السنية قد أوصت على بارجتين جديدتين في معمل (إنسالدو) الإيطالي وقد أفادتنا الآن الصحف ذاتها أن الحكومة السنية قد أدَّت إلى هذا المعمل قيمة نصف البارجتين وقدرها سبعة وثلاثون ألفًا وخمسمائة ليرة إنكليزية فيكون ثمن البارجتين ٧٥ ألف ليرة إنكليزية.

السلك البرقي اليماني

أخذ بانتخاب المأمورين اللازمين للقيام بأعمال السلك البرقي المباشر بإنشائه من المدينة المنورة إلى الديار اليمانية.

الطلبة الإيرانيون

ذكرنا فيما سلف صدور الإرادة السنية مسعفًة سؤل جلالة الشاه بانتظام بعض الطلبة الإيرانيين في سلك المكاتب العالية في دار السعادة. وقد اختبر الآن خمسة من الطلبة المتخرجين في مكتب (دبستان إيرانيان) المؤسس في الأستانة وأدخلوا المكتبين السلطاني والطبي.

زيادة رواتب

أذنت الحضرة السلطانية بإبلاغ راتب عبد الوهّاب صبحي أفندي مدرس مدرسة (عتيق حسن أفندي) الكائنة في بغداد إلى خمسمائة قرش. وإبلاغ راتب الشيخ عارف أفندي من علماء (خليل الرحمن) وأحد مدرسي الحرم الإبراهيمي الشريف إلى مائة وخمسين قرشًا وإستخدام شخص لجباية ريع الأوقاف في جدة براتب مائتي قرش شهريًا.

تخصيص رواتب

صدرت الإرادة السنية بتخصيص مائتي قرش راتبًا شهريًا إلى الشيخ محمد راغب أفندي عابدين من علماء دمشق وإلى كل من حنيفه خانم وأسماء خانم المقيمتين في دمشق مائة قرش في الشهر

المدافع العثمانية

تقول جرائد الأستانة أن الطوبخانة العامرة قد أتمت اليوم صنع تسعة مدافع من حجم ٧,٥ سانتيمترات من

ذات الجنس الناري السريع المرمى وأنها ستتم بعد بضعة أيام ستة مدافع صحراوية من الحجم نفسه وصدرت الإرادة السنية آمرة المعسكرات السلطانية بإرسال المدافع المختلة إلى الطوبخانة لإصلاحها.

الرزم البريدية

صدرت الإرادة السنية مصدقة على قرار لجنة إصلاح البريد باستعمال الرزم البريدية (قولى بوستال) في دوائر البريد العثماني.

باخرة جديدة

رأت الحكومة السنية أن الحاجة ماسة إلى باخرة سريعة السير تسير بين دار السعادة ومدانية على أن تكون في حجم الباخرة (بنغازي) إحدى بواخر الإدارة المخصوصة فقرَّرت ابتياعها.

***

علم الاجتماع البشري

المحاميات

أجمع الملأ من الأمم المتمدنة على الاعتراف بما للمرأة من المقام الهام في المجتمع البشري وما لها من الأثر العظيم في تقلبات المدنية وتطورات العمر أن بعد أن مضى على الرجل والمرأة لدى كثير من الأجيال البشرية زمن مديد قضياه في تجاذب وتدافع ومطالبة ومماطلة انتهت بإحقاق الحق للثانية وإقرار الأول به لها فتراضيًا بعد الخصام الشديد وأخذ الذكر بيد الأنثى يقربها لمحاذاته ويرفعها إلى موازاته وراق لديه تعليمها وتأديبها بما أنار له العلم من مظلم عقلها وأظهر له الأدب من مكنون فضلها حتى صار لا يجد فيها بغيته من السعادة العائلية والراحة المنزلية إلا إذا استوفت حظها من المعارف التي كان يلج من قبل في منعها منها ويصر على إبعادها عنها.

وطبيعي أنها كانت تكتسب من القوة في جانبها بمقدار خُطاها للقرب منه وكان هو يضعف تلقاءها على نسبة هذه القوة حتى وصل من حيث يدري ولا يدري إلى غاية لم يك قط يرمى إليها. فأصبح له ذلك الرفيق المساعد والجليس الأنيس والقرين المواسي خصمًا لدودًا في مقاوم الحياة ومزاحمًا في سبل الكسب ومناظرًا في مراتب الشرف والجاه. وأصبح هو وقد وجد نفسه عاجزًا عن كبح ذلك الجماح ودفع ذلك العدوان بما كان يعرف لنفسه من حقوق الأولية والأولوية فعوّل على العويل وعض على الأنامل من الندم ولات ساعة ندم.

هذه نظريات يستنتجها الفكر من التبصر فيما وسموه بمسألة «بمسألة النساء» وقد جاء واقع اليوم بما يصدقها ويؤيدها.

أقرَّ في هذه الأثناء مجلس شيوخ فرنسا قانونًا يخول النساء معاطاة «المحاماة» فانصدع بذلك الرأي العام فمن مستحسن مسرور أو مستهجن مستاء وآخرون يرجعون بآرائهم إلى أحد الفريقين على تفاوت في درجات التطرف والاعتدال إذا لا يخفى أن المرأة مهما بلغت لدى القوم من الانطلاق وحرية الشأن لا يزال فيهم من يعتصم بقديم العوائد وساذج الأخلاق وينكر على المرأة وأشياعها كل ما يدعون من الحقوق التي تخرجها عن طبيعة الأنوثة وتعدل بها عن وظيفة الأمومة حتى قال بعضهم في هذا الصدد: هؤلاء مجانين «يعني جماعة الشيوخ» إذ يصطنعون لنا اليوم «محاميات». فإلى أين يا ربي ذاهبون بعد قليل. لا نجد عرائس ولا أمهات. ولا نجد إلا عالمات... فنضطر أن نتولى بأنفسنا شأن صغارنا وطبخ طعامنا هذه البلاد «يعني فرنسا» لا تسكن. هذا العالم منعكس. اهـ

غير أن العقلاء وذوي الكياسة لا يستسلمون إلى تيارات الأهواء بل ينظرون إلى الأمور بعين البصيرة ويدرأون المفاسد بوسائل الحكمة وأوائل الحزم وهؤلاء لم تدفعهم حدة الاستياء إلى رمي شيوخهم بالجنون لأنهم رأوا أن العقل وطبيعة الحال قضيا عليهم بتقرير ما قرروه إذ وجدوا أن الأنثى التي يقبل امتحانها في مدارس الحقوق ثم تنال شهادتها من الطبيعي والبديهي أن يباح لها العمل بما تعلمت وقد اجتهدت كما اجتهد رفيقها وتعبت كما تعب وأدركت ما أدرك. وأي عدل يمنعها بعد ذلك ما يعطيه.

على أنهم لا يرون تخويل الأنثى هذا الحق في الوقت الحاضر يمنع من توقى أضرار المستقبل فقد صرح بعض نبلائهم بقوله: من المقرر وجود الخطر في سرعة هذا الانفلات إذ على هذا النحو تصير النساء سادتنا أو على الأقل عديلاتنا في الحقوق المدنية والسياسية قبل مضي خمسين سنة لأن السياسة ترتقيهن وهن راغبات في تلمسها وسيلمسنها.

وذكر أن أصل الخطأ كان من سماح الآباء أو دفعهم بناتهم للإيغال في العالم حتى تجاوزن منه مقدار ما يلزمهن لمساعدة أزواجهن بل صرن مناظرات لهم ومزاحمات وأنه وإن كان من العبث صدهن عن هذا السبيل ولكن لا ينبغي اليأس منه بل يمكن أن يلتمس من وزارة المعارف تخفيف دروس البنات اللائي لا يتخصص للتدريس.

الآن حصحص الحق وطلع فجر الصدق وهذه عبرة هيئها الزمان وساقتها حوادث الأيام فرحم الله من نظر واعتبر. نحن الآن نسلك أو كدنا طريقًا انتهى القوم إلى مدة فعرفوا تعاريجه وتضاريسه وتبينوا سهوله ووعورة ثم رسمتها لنا حوادثهم وصورتها وقائعهم وشرحتها جرائدهم وأسفارهم حتى لم يعد للسالك في مسالكهم عذر إذا تصدى لمخاوفهم أو تعرن يأخذ القوام فينا بأمر الدلالة والارتياد بشيء من التروي والاتئآد وعسى أن لا تحملهم مخاصمة المفرطين في حقوق المرأة غير الرجل فيصلحونها من حيث هي هي ولا يسلخونها بدعوى إصلاحها عن طبيعتها ويغيرون سنة الله في خلقه إن الله بصير بالعباد. **عبد الباسط فتح الله**

أخبار محلية

أخبار السكة الحجازية

عملًا بالإرادة السنية الصادرة بتأليف لجنة جوَّالة لأداء أجور الجنود والعملة القائمين الآن بالأعمال الترابية في طريق السكة الحديدية الحجازية انتخبت وكالة المشيرية في الفيلق الخامس كلًّا من إبراهيم أدهم بك قائمقام الكتيبة النظامية ال ٣٨ في هذا الفيلق وسليمان أفندي بيكباشي الطابور الرابع في الكتيبة ال ٣٩ عضوين من قبلها وصدقت الحضرة السلطانية على انتخابهما.

عين حضرة صاحب السعادة خالد بك أفندي سر وزنه دار الخزينة الجليلة مأمورًا للجنة الكبرى في السكة الحديدية الحجازية وأحسن إليه بمدالية اللياقة الذهبية.

قررت الحكومة السنية عزل محمد ذهني أفندي قائمقام قضاء (إينجه صو) التابع للواء قيصرية لثبوت اختلاسه الأموال المجموعة لإعانة السكة الحديدية الحجازية وربما يحاكم ويعاقب على ما جنته يداه تأديبًا له وزاجرًا لغيره.

ورد من أخبار صنعاء الرسمية أن مأموري الولاية اليمانية وأهليها قد أخذو يتبرعون بالأموال إعانةً للسكة الحديدية الحجازية فتبرع المأمورون براتب شهر واحد على إثني عشر قسطًا وبلغ المجموع منهما جميعًا حتى تاسع الجاري ١٧٨ ألفًا و ٥٥٠ قرشًا.

من أخبار (الشام) الغراء أن الموسيو مايستر رئيس مهندسي الخط الحديدي الحجازي قد قدم للولاية السورية بيانًا يحتوي على ما رأى لزومًا لإجرائه من لوازم هذا الخط فرفعته الولاية إلى اللجنة الكبرى في دار السعادة فجاء الجواب من دولة ناظر البحرية العضو الأول في هذه اللجنة باستحسان ما بيَّنه المهندس في بيانه لتمشية السكة الحديدية أما بقية ما حواه من الشئون فقد أخذت اللجنة بالمداولة فيه وسيرد الأمر بشأنه.

وجاء الولاية المشار إليها من دولة الوزير تلغراف ينبئ بصدور الإرادة السنية بتعيين عشرة ضباط من يوزباشية الأركان الحربية وإرسالهم إلى دمشق لاستخدامهم في أعمال السكة الحجازية ليرسلوا إلى الشعبات التي أوضحها رئيس المهندسين في بيانه.

من الغني عن البيان ما لحضرة مولانا أمير المؤمنين (أيّده الله) من جليل العنايات بحجاج بيت الله الحرام وصدور إرادته السنية تترى بضرورة اتخاذ الوسائل الفعالة لاستراحتهم وترفيههم حتى أنه أمر (أعزّه الله) أن يكون للحجاج مقدار مخصوص في البواخر يستطيع فيه من القيام بأداء الصلاة ويكون في سعة من المكان وراحة من العيش غير أننا نعجب كيف أن بعض البواخر لم تراع هذا الأمر المهم فتحمل فوق طاقتها حتى ترى الحجاج فيها فوق بعضهم البعض لا يستطيع الواحد منهم أخذ راحته ولا أداء صلاته التي كلُّ وقت منها بمثابة الحج كله كما شاهدناه هذه المرة في ميناءنا فكأن من أركان الحج أن يكون الحجاج في ضنك كهذا يضر بالصحة ضررًا بليغًا ذلك ما نرجو ممن يناط بهم الأمر التبصر به رحمةً

بحجاج البلد الحرام والله سبحانه لا يضيع أجر من أحسن عملًا.

جاء الجواب يوم الجمعة الماضي من أمانة الرسومات إلى نظارتها في الثغر بعدم أخذ القرشين في المائة الموضوعة باسم «إعانة التجهيزات العسكرية» عن البضائع التي ترسل إلى البلاد المصرية والاكتفاء بأخذ الثمانية قروش في المائة كما في السابق وبإعادة ما أخذ من التجار برسم الوديعة (الديبوزيتو) من تلك الإعانة فصدعت النظارة بالأمر.

جاءتنا رسالة طويلة من مسلمي قرية (لاسا) التابعة لقضاء كسروان من أعمال جبل لبنان يشكون فيها مما يعاملهم به جرجي يوسف جدعون وكيل حضرة المطران يوحنا مراد من أنواع التعدي وضروب العسف حتى بلغ به الأمر أن اغتصب حجارة الجامعين الموجودين في القرية وتسلط على أراضي المسلمين هناك وأموالهم وقد شكوه كثيرًا إلى مدير ناحيتهم الشيخ راشد الدحداح فلم يضع لشكواهم بل أعان المعتدي عليهم فرفعوا الشكوى أيضًا إلى دولة المتصرف فكان البعض يحول دونهم ودونه حتى إذا لم يبق في قوس صبرهم منزع هجروا القرية ولم يغادروا فيها غير الشيوخ العجز وجاءوا إلى بيروت فكتبوا عريضة بواقع الحال إلى حضرة ملاذ الولاية الجليلة مسترحمين إنقاذهم مما هم فيه وكف مظالم الرجل عنهم أو أن يعطوا أثمان أراضيهم وأملاكهم فأسعف عطوفة الوالي سؤلهم وكتب بذلك إلى دولة المتصرف الذي لا نشك في أنه سينظر في شكوى القوم ويوقف المعتدي عند حده إحقاقًا للحق واستجلابًا للدعوات الخيرية للحضرة العلية السلطانية من أولئك الفقراء المساكين كما أننا لا نخال حضرة المطران الموما إليه يرضى بما فعله وكيله المذكور وقد اكتفينا الآن بهذه السطور عن نشر المقالة وسنذكر ما يتصل بنا في هذا الشأن.

ذكرت الجرائد المحلية عن نبأ برقي خصوصي صدور الإرادة السنية بتعيين حضرة صاحب العطوفة حسن خالد بك أفندي نجل حضرة السيادة والسماحة محمد أبي الهدى أفندي الصيادي الرفاعي كتبيًا ثانيًا للحضرة السلطانية علاوة على وظيفته في عضوية الجمعية الرسومية وأنه قد أبلغ راتب عطوفته إلى عشرة آلاف قرش في الشهر عدا راتب الوظيفة الجديدة.

تقرر تعيين ضابط من ضباط الفيلق السلطاني الخامس مأمورًا للمحافظة في مينا يافا أسوة بسائر الثغور العثمانية المهمة وكتب إلى من يلزم لانتخاب من توفرت فيه الكفاية والأهلية لذلك إجابةً لرغبة الحكومة المحلية.

عينت الحكومة السنية جناب الوجيه جوهري زاده عزتلو حسين بك من أعيان صيداء مأمورًا فخريًا للآثار القديمة فيها مكافأة على ما شوهد من توالي خدمة للمتحف السلطاني.

لما منعت حكومة الجزائر جريدتنا (ثمرات الفنون) من الدخول إلى بلادها لأسباب يعلمها القراءُ قطعت جريدة (المبشر)- وهي الجريدة الرسمية للحكومة الجزائرية- مبادلتها عنا فقابلناها بالمثل ودام الحال كذلك إلى أن تلقينا بالأمس عددًا منها بتاريخ ١٢ الجاري مكتوبًا عليه عبارة المبادلة فاشتمينا من فعلها هذا إطلاق السراح لجريدتنا بالدخول إلى بلادٍ منعت عنها نحو سنة. حقق الله ذلك.

وافى ثغرنا مساء الثلثاء الماضي على القطار الحديدي من دمشق حضرة صاحب الدولة فرمان فرما صهر جلالة الشاه الذي ذكر مكاتبنا الدمشقي في رسالتيه الماضية والحاضرة نبأُ قدومه إلى دمشق مصحوبًا بحضرة قرينته المصونة شقيقة جلالة الشاه للذهاب إلى الديار الحجازية المباركة وبصحبته نجلان الكريمان عزيز الله خان وعباس ميرزا. وعمر الأول ١١ سنة والثاني تسع فأنفذ حضرة ملاذ الولاية الجليلة سعادة ميشال أفندي إده مدير الأمور الأجنبية لاستقباله في المحطة ونزل في نزل (أميركا) وفي صباح اليوم التالي زاره فيه جناب قنصل فرنسا العام وحضرة أميرال البارجة الفرنسوية الراسية في مياهنا وانطلقوا إلى المدرسة الفرنسوية حيث وضع دولته نجليه المذكورين فيها ثم سارا به إلى البارجة وبقي إلى ما بعد العصر وكان حضرة ملاذ الولاية قد شرَّف النزل لزيارته. وفي المساء انطلق دولته إلى منزل حضرة ملاذ الولاية وأعاد لعطوفته الزيارة واعتذر عن غيابه ساعة تشريفه. وفي صباح الخميس أرسل إليه عطوفة الوالي مركبته وياوره وبعض الفرسان فركبها وسار إلى المحطة حيث استقل القطار الحديدي إلى دمشق.

إخطار

بما أن جريدة البشير التي تصدر في بيروت نشرت في عددها الأخير مواد غير صحيحة بدون أن يطلع عليها المراقب فقد اقتضى إخطارها الآن حتى إذا عادت لمثل ذلك تجري عليها المعاملة اللازمة.

في ٢٥ شوال سنة ٣١٨ و ١ شباط سنة ٣١٦.

والي: رشيد

قرر مجلس إدارة الولاية تأليف لجنة برئاسة سعادتلو محمود بك أفندي مكتوبي الولاية وأعضاؤها: سعادتلو عبد الرحمن باشا بيضون أحد أعضاء مجلس الإدارة وفضيلتلو صالح أفندي ناظر النفوس ومأمور أخذ العسكر ورفعتلو حسن بك صبري رئيس كتبة النفوس للتدقيق والتنقيب في القيود المحرَّفة والمحكوكة في سجلات نفوس بيروت وإجراء ما يقتضي بهذا الشأن من المعاملات القانونية.

يؤخذ من إحصاء وضع أخيرًا إن ركاب السكة الحديدية بين بيروت ودمشق وحوران قد بلغ عام ١٨٩٩-١٥٩,٣٧٢ نفسًا لقاء ١٥١,٥٠٧ من العام الذي قبله فتكون الزيادة ٧٨١٥ نفسًا. أما البضائع فقد بلغت خلال العام الماضي ٩٠ ألف طن أي بزيادة ١٣ ألف طن عن مثله من العام الذي سلفه.

أنعمت الحضرة السلطانية بالرتبة الثالثة على رفعتلو يوسف أفندي ثابت القسمطيني باشكاتب محاسبة القدس الشريف ووكيل محاسبها مكافأة لسعيه واهتمامه بتدارك مرتبات صندوق التقاعد العسكري وإيصالها إلى محلها في وقتها المعين فنهنئه بما نال ونرجو له مزيد النعم.

تبادل كلٌ من شاهين أفندي قومسير البوليس في طرابلس وتحسين أفندي قومسير البوليس في بيروت مأموريتهما.

عين صاحبا المكرمة بدوي أفندي عاشور وصالح أفندي الغزاوي عضوين في لجنة معارف نابلس.

ذكرت جريدة الولاية تعيين جورج غليوم أفندي مأمورًا للمعية في الولاية. وتعيين موسى فارحي أفندي أمينًا لصندوق لواء عكا.

جاء في البلاغات الرسمية تعيين بكر أفندي الكماحلي معلمًا أول لرشدية صفد.

يعلم القراء أن البلاد الأميركية جمعية نسائية مهمة تبذل جهدها في مضادة المسكرات وتلاشيها من البلاد. ومن غريب ما قرأناه اليوم عن هذه الجمعية النسائية أنها قرَّرت استعمال الأسلحة النارية والفؤوس الحادة لتدمير الخمارات وقتل كل من يقف في طريقها وأن امرأة يضرب المثل في حسنها وجمالها اسمها (مدام ناسيون) هجمت هجمة الآساد على خمارة في مدينة (ويشيتا) من أعمال مقاطعة (كانساس) ودمرت جميع ما بها من أواني الخمر ودنانه فذعر من فيها من السكارى ولم يجدوا للنجاة سبيلًا غير الفرار. وقد قبض رجال الشرطة على هذه المرأة فأطلقت المحكمة سراحها وضربت لمحاكمتها يومًا معينًا وكأن هذا السراح شجع صاحبتنا فذهبت بصحبة رفيقات لها إلى مدينة أخرى وفعلت فيها ما فعلته بالأولى: فتأمل.

وقد استاء أصحاب الحانات من مجاهدة النساء في أبطال المسكرات فألفوا جمعية لمكافحتهنَّ وهيهات هيهات فالحق يعلو والأباطيل تسفلُ.

تعرفة طوابع المهاجرين

وعدنا في الثمرات الماضية أن ننشر للقراء تعرفة الطوابع التي ينفق ريعها في سبيل إسكان المهاجرين إلى البلاد العثمانية والتي نقحت أخيرًا بإرادة سنية وصدر الأمر السلطاني بالعمل بموجبها وهاكها:

باره غروش

- ١ تذاكر النفوس
- ١ كل نسخة من تذاكر المرور والجوازات والبروتستو والسيكوسترو والأوراق التي تعطى من الشهبندريات
- ١ (العلم وخبرات) ويستثنى من ذلك علم وخبرات وقائع النفوس كالمواليد والوفيات ونقل المكار والعلم وخبرات المتضمنة البحث عن أصحاب الرواتب التي تكون أقل من ١٠٠ غرش والعلم وخبرات التي يأخذها المعوزون من المحلات
- ١ علم وخبرات النكاح وأوراق الإذن
- ١ العرضحالات وأوراق الاستقالة والتقارير وأوراق طلب الرخصة
- ١٠ الإعلامات الشرعية والحقوقية وأوراق الحكم التي تصدر من البطركيات حاوية ١٠٠٠ غرش فأكثر
- ٥ المقاولات بأنواعها وتستثنى من ذلك أوراق قونتراتو الأملاك إذا كانت قيمة إيجارها السنوي أقل من ٥٠٠ غرش
- ١٠ الوكالات ويستثنى من ذلك ما كان حاويًا أقل من ١٠٠٠ قرش أو غير حاوٍ على شيء من النقود
- ٥ الكفالات ويستثنى من ذلك ما كان حاويًا أقل من ١٠٠٠ غرش أو غير حاوٍ على شيء من النقود
- ١٠ الحجج ويستثنى من ذلك ما كان من الحجج حاويًا أقل من ١٠٠ غرش أو كان متضمنًا نفقة أقل من ١٠٠ غرش
- ٢٠ ٠ سندات الطابو عما كان منها حاويًا ٥٠٠٠ غرش فما دون
- ١ سندات الطابو عما كان منها حاويًا ما يزيد على ٥٠٠٠ غرش إلى ١٠٠٠٠ غرش
- ٣ سندات الطابو عما كان منها حاويًا أكثر من ١٠ آلاف غرش
- ٢٠ ٠ السندات العادية والسندات المحررة للأمر والسفاتج وسندات التعهد وكل ما كان من قبيلها حاويًا ١٠٠٠ غرش فأقل مستثنيًا من هذا البول أما ما زاد عن ذلك فيؤخذ عن كل ١٠٠٠ قرش عشرون بارة
- ١ البوردو والشكات والقونشمنتو وسندات الحمولة وسندات القبض وأوراق الإبراء والبونو (يستثنى من ذلك سندات مقبوض الدوائر الرسمية والشكات بوجه المقطوع).
- ٢٠ المضابط التي تصدر من شورى الدولة بالمصالح الذاتية والامتيازات ويستثنى من ذلك المضابط التي تصدر بحق المتقاعدين والأيتام والأرامل متضمنة أقل من ألف قرش
- ٥ المضابط التي تصدر من الدوائر أيًا كانت بالمصالح الشخصية
- ٢٠ ٠ سندات الرواتب التي تحوي منن ١٠٠ قرش إلى ١٠٠٠
- ١ عن كل ١٠٠٠ قرش وكسورها من سندات الرواتب ونفقات السفر إذا كانت أكثر من ١٠٠٠ قرش وعن أصل أوراق الإعلانات يعني عن نسخة واحدة منها
- ٢ سندات السيكورتاه بأنواعها
- ٢٠ ١ كل ورقة من أوراق الإحضار التي يجري تبليغها من المحاكم الحقوقية والشرعية والتجارية بحق ما زاد على ألف غرش
- ٥ ١٠ تذاكر إنشاء الأبنية خمسة في المائة من الخرج العادي

- الرتب والرؤوس والفرمانات الملكية -

- ١٠٠ إلى الرتبة المتمايزة
- ٢٠٠ الأولى من الصنف الثاني والميرميران
- ٤٠٠ الأولى من الصنف الأول وروم إيلي بكلربكي
- ٦٠٠ البالا
- ١٠٠٠ الوزارة

- العلمية -

- ١٠٠ باية المخرج والبلاد الخمس
- ٢٠٠ " الحرمين
- ٤٠٠ " إستانبول
- ٧٥٠ " قضاء عسكر الأناطول والروم إيلي

- العسكرية -

- ١٠٠ رتبة القائمقام والميرالاي
- ٥٠٠ رتبة فريق
- ١٠٠٠ رتبة المشيرية

- براءات الوسامات العالية التي يحسن بها إلى مأموري السلطنة السنية وتبعتها -

- ٥٠ إلى الطبقة الثالثة
- ١٠٠ " " الثانية
- ٥٠٠ " " الأولى
- ١٠٠٠ المرصع
- ٥٠ المدالية الذهبية
- ١٠ مدالية الامتياز واللياقة والصنايع والافتخار الفضية
- ٥ ما عدا ذلك من المداليات الفضية (يعفى من هذا الرسم أفراد الجنود النظامية والجندرمة والبوليس وقوميسرو البوليس من الصنف الثالث والضباط الصغار إلى البينباشي)
- ٣ أوراق ترجمة الحال
- ٣ صور القيض والإعلامات وغيرها من الأوراق الرسمية ما عدا الإعلامات الجزائية
- ١ أوراق رواتب المأمورين وما يضم عليها ويستثنى من ذلك من نال من المأمورين راتبًا لا يتجاوز ١٠٠٠ قرش أما المأموريات التي يزيد راتبها على ألف قرش فيحسم واحد في المائة من راتبها عند توجيهها وذلك مرة واحدة فقط
- ١٠٠ نسخة واحدة فقط من رخص التحري على المعادن
- ١٠ مقالع الأحجار
- ١٠ مقالع الأحجار
- ١٠ الكتب والرسائل المطبوعة
- ٢٠ الفاتورة
- ٢٠ سندات المقبوض التي تعطى من الكمارك
- ٢٠ تذكرة الأداء الحسبية التي تعطى من الكمارك بالأمتعة الذاتية والتجارية
- ١٠ ما كان من الأملاك له قيمة من ٥٠٠٠ غرش إلى ٢٠ ألف قرش يؤخذ عنه بوجه المقطوع عند فراغه وانتقاله عشرة قروش ويستثنى ما كان من الأملاك بقيمة ٥٠٠٠ آلاف قرش فأقل.
- ٢٠ ما كان من الأملاك له قيمة من ٢٥ ألف إلى ١٠٠ ألف قرش
- ٥٠ ما كان منها له قيمة من مائة ألف قرش فأكثر
- ١٠٠ المعامل ودور الصنائع التي تؤسس برخصة رسمية
- ١٠٠٠٠ / ١٥٠٠٠ الامتيازات التي تمنح بفرمان عالٍ لتعدين المعادن يؤخذ عند إعطاء فرمانها رسم على نسبة أهميتها وجسامتها من ١٠٠ ليرا إلى ١٥٠ ليرا مرة واحدة فقط

نصف في الألف من رأس مال الشركات التي تؤسس بعد الآن بموجب امتيازات

٢٠	كل ورقة من الأوراق العائدة لشركات التياترو وسائر الألعاب
٥	شهادة المكاتب الرشدية
١٠	" " الإعدادية
٣٠	" " العالية

مراسلات
دمشق في ٢٦ الجاري
لمكاتبنا

أخبرتكم في رسالتي السابقة بأنه سيوافي مدينتنا (دمشق) صباح الأحد الماضي حضرة صاحبة العفة كريمة حضرة الشاه ناصر الدين والد جلالة الشاه مظفر الدين الحالي مصحوبة بحضرة قرينها صاحب الدولة فرمان فرما (أي قائد القواد) ورجال حاشيتهما قاصدين الديار المباركة الحجازية لأداءِ فريضة الحج الشريف وأن الحكومة قد أنقذت كتيبة من الجند لاستقبالهما ظاهر الفيحاء فتلقوهما في قرية (القريتين) وأعدت الحكومة المحلات اللازمة للاحتفاء بهما غير أنهما وافيا البلدة قبيل الفجر ولم يعلما أحدًا بمقدمهما بغية التخفيف وعدم الرسوم وحلاً في دار الشهبندرية الإيرانية ثم انتقلا إلى النزل المعد لهما من قبل الحكومة.

وقد زار دولة الضيف الكريم فيه كلٌّ من دولة والينا المعظم وسعادة وكيل المشيرية ورحبا به وأحسنا وفادته ثم أعاد دولته لهما الزيارة وفي صباح الثلثاء برحنا على القطار الحديدي قاصدًا بيروت مصحوبًا بنجليه الأديبين لوضعهما في إحدى المدارس ثم يئوب إلينا فيأخذ حضرة قرينته ويذهبا وحاشيتهما إلى المزيريب لينضما إلى ركب الحج الشريف.

طرابلس الشام في ٢٤ الجاري
لمكاتبنا

ورد على لسان البرق من مصر الإحسان بالرتبة الثالثة مع لقب بك على سليل بيت المجد علم الدين زاده رفعتلو مصباح بك نجل المرحوم المبرور الحاج عبد القادر أفندي علم الدين فنهنئه بما نال عن جدارة واستحقاق ونرجو له دوام النعم.

غدًا (الخميس) يباشر عندنا (طرابلس) بانتخاب نصف أعضاء المجلس البلدي بما فيه الرئاسة وسيكون الانتخاب في الدائرة البلدية بأوراق مطبوعة أُعدت لذلك فنرجو من المنتخبين (بالكسر) أن ينتخبوا من توفرت فيهم الصفات المطلوبة وسنوافيكم قريبًا بالنتيجة.

وسيباشر قريبًا بانتخاب نصف أعضاء مجلسنا الإداري ومحكمتنا البدائية. سدَّد الله الآراء لانتخاب من توفرت فيهم النزاهة والجدارة خدمة للوطن وبنيه.

أخبار الجهات
حلب

لما كانت المعارف في قضاءِ الإسكندرية في درجة نهائية من التقهقر والانحطاط إذ لا يوجد في القضاء كله سوى مكتب ابتدائي واحد قررت الحكومة المحلية إنشاء مكتبين ابتدائيين أحدهما للذكور والآخر للإناث وصدق مجلس إدارة الولاية على ذلك وعلى أخذ عشرين بارة على كل رأس من الضأن وعشر بارات على الخروف وأربعين بارة على البقر باسم (إعانة المعارف) علاوة على رسوم الذبيحة ونظم مضبطة بهذا الشأن رفعها إلى مرجع الاختصاص في الأستانة فصوَّبها وأمر بإبرازها من حيز القوة إلى عالم الوجود.

أفاد قائمقام أنطاكية وقائدها العسكري أن الشقي (جبرًا) ما فتئ يجمع حوله زمر الأشقياء وشراذم الرعاع ويدأب وراء بذور الفساد والشقاق بين المسلمين والأرمن في ناحية السويدية وقراها ويهدد بعض الناس ويسلب دارهم ويجترأ على اقتحام كل رذيلة ويقتل النفوس ظلمًا وعدوانًا حتى ضاق الناس ذرعًا وبذلت الحكومة الجهد في القبض عليه ففاجأته هذه الأيام ببعض الدور فتبعه أحد رجال الجند فألقى عليه الشقي الرصاص فجرحه فقابله هذا ورفقاؤُه بالمثل فوقع قتيلًا يختبط بدمه وأراح الله البلاد والعباد من شره.

أما الجريح فقد توفي بعد يومين متأثرًا من جراحه فكتبت الحكومة بتخصيص راتب لعائلته رحمه الله.

ومما يروى عن أنباءِ أنطاكية أن امرأة ذهبت إلى بعض القرى بغية الاحتطاب فرآها أحد رعاع النوَر ومعه امرأته وولده فأعجبه حليها فاخترق حرمتها ثم قتلها وسلبها الحليَّ وجاء إلى القرية حيث نزل ضيفًا على قرينها فنظر ابن القتيلة في أمتعة الرجل فوجد حليَّ أمه فأخبر والده فأمسكوا بابنه وشددوا عليه حتى أخبرهم بالحادثة فاجتمع أهل القرية وقتلوا النوري وامرأته وأبقوا ابنهما ليطلع الحكومة بالحقيقة.

اليمن

بلغ المسامع السلطانية أن ميرزا بك الآي بك الضبطية في ولاية اليمن قد ارتكب الرشوة وخالف نهج الاستقامة والذمة والشرف في أثناء وظيفته فصدرت الإرادة السنية بكف يده عن العمل وأخذه تحت المحاكمة والقيام بالتحقيق عما أسند إليه فظهر لدى المحاكمة أن الرجل قد اجترأ على ارتكاب أمور مغايرة للنظام مباينة للقانون فاتهمته المحكمة بالجناية واستأذنت بسجنه عملًا بقانون أصول المحاكمات الجزائية القاضي بحبس المتهم بالجناية فورد الجواب من مرجع الاختصاص في دار السعادة بسجنه دون توقف تنفيذًا لأحكام القانون فأخذت المحكمة بإجراءِ المطلوب.

البصرة

أفادت أخبارها أن محاكمها العدلية قد حكمت بالإعدام غيابًا على كل من عبد الحمش وسليمان البدران ورفقائهما الستة عشر لقيامهم بقطع السابلة وشن الغارات وبثت الحكومة العيون والأرصاد للقبض عليهم أحياءً أو أمواتًا وإذ علم الأشقياء أن لا مناص لهم ولا مفر جاءُوا بأنفسهم إلى الحكومة طالبين الأمان فاستأذنت الولاية من مرجع الاختصاص في الأستانة بالعفو عنهم من الحقوق العمومية دون الشخصية فعرض أمرهم على الحضرة السلطانية فأصدرت أمرها مسعفة طلب الولاية بالعفو عن أولئك الأشقياء الذين دعوا لجلالتها بطول البقاء.

طرابلس الغرب

صدرت الأوامر الأكيدة من السرعسكرية الجليلة إلى فرقة طرابلس الغرب بأن تشارف المواقع المتعددة من أنحاء الولاية المقرر إنشاءُ مخافر فيها وتقدير المبالغ اللازمة والإفادة عن ذلك بتفصيل شافٍ وافٍ.

فوائد صناعية زراعية
الليمون
واسمه النباتي عند الإفرنج
أوونياسيا

إن مناخ بلادنا ومركزها الجغرافي قد خولانا التمتع بغرس أحسن أنواع الأشجار ثمرًا وثمنًا ومن تلك الأشجار الثمينة الفصيلة الليمونية التي عليها موضوعنا وهي ذات أنواع عديدة. قال المستر بلفور في كتابه «علم النبات» صحيفة ٤٥٤: إن الفصيلة الليمونية تحتوي على نحو ٨٠ نوعًا أعظمها نفعًا النوع البرتقالي والمراكبي والصفير والحلو والكباد والبرغموت.

وبما أن قصدنا ذكر المنافع من غرس شجرته سواءٌ للتجارة أو الفلاحة مع بيان الأسباب التي دعت الإفرنج أن يدعوها شجرة الذهب وكيف تبذل حكوماتهم الجهد لإقناع الفلاَّح على غرسها وغيرها رأينا من الضروري أولًا أن نذكر لمعة عن تاريخ زراعتها في بلادنا تتميمًا للفائدة وتسهيلًا لأهل الفضل لكي يقابلوا بين ما نحن فيه من الخمول وبين حالة الجدّ التي كان عليها سلفنا الصالح «رحمهم الله وجزاهم عنا خيرًا» فإنهم لم يغادروا صغيرة ولا كبيرة فيها نفع لذريتهم وقومهم إلاَّ وقاموا به امتثالا لأوامر الدين الإسلامي المبين. ثم خلف من بعدهم خلفٌ أضاعوا ذلك التراث الذي بذلوا من أجله المهج والأكباد وأنفقوا في سبيله كل مرتخص وغال واحتملوا ما احتملوا في معرفته من المشقات بالتجواب في البلاد وأقول ولا أخشى لومًا أنه لولا جودة تربتنا واعتدال هوائها وعذب مياهها لفقدنا معظم ما جلبوه لنا من الأقطار النائية والأمصار البعيدة وقال المستر(دافد كرشتن) في كتابه (زراعة الليمون وأرباحه) : إن كافة أنواع الليمون جيءَ بها من أوساط آسيا والصين إلى سوريا بواسطة العرب وكان اليونان والرومان والمصريون والعبرانيون لا يعرفونه ولذلك لا ترى لإسم

شجرته ذكرًا في كتاباتهم القديمة. ولا يعرف متى دخلت زراعته إلى جنوبي أوروبا ويقال إنه في الجيل الثاني بعد المسيح (عليه السلام) جيء بنوع من الليمون الحامض إلى إيطاليا والليمون الحلو وغيره لم يعرفه أهل أوربا حتى الجيل الرابع عشر كما رواه لنا التاريخ وكان إتيانه بواسطة الجنود الصليبية حين عودهم من فلسطين ولم يعرف أنواع الليمون حتى الجيل الخامس عشر.

وأول من كتب عن الليمون العرب ولم يقتصر استعمالهم لليمون أكلًا بل استخرجوا عطر زهره وعطر قشره واستخرجوا منه حامض الليمون أيضًا وغير ذلك من الأمور النافعة قال (غاسيو) لقد دخل العرب بلاد الهند وتوغلوا في مجاهلها أكثر من الإسكندر وبتوغلهم اكتشفوا شجر الليمون وجأوا به إلى فلسطين وزراعة الليمون مختصة بجنوبي إيطاليا وإسبانيا والبرتغال وجزائر أزور وبعض المحلات من جنوبي فرنسا لأن مناخ تلك الأصقاع يوافقه ونشر (ريسو) النباتي الشهير في باريز سنة ١٨١٨ تاريخ انتشار الفصيلة الليمونية وعدَّ لها نحو ١٦٦ نوعًا قسمها إلى ثمانية أصول وقال غيره من النباتيين أن فصيلتان: الكباد بأنواعه ثم الليمون بأنواعه وأني قسمته إلى هذه الأقسام الآتية: وهي الحلو بأنواعه والبرتقال والموردي أي ذي القلب الأحمر أو المعرَّق بحمرة وليمون الصيني المعروف بيوسف أفندي وليمون الكباد» إنتهى.

قال الدكتور بيلس في كتابه «استخراج العطريات وتركيبه» إن شجرة الليمون التي هي شجرة الذهب لمن أربح الأشجار للفلاح إذا أتقن زراعتها واعتنى بتربيتها فإن له فيها ثمرًا شهيًا أكله فاخرًا عطره لا يستغني عنه قط وبورقها عطر أيضًا وعطر زهرها أثمن العطريات النباتية ومن مائها يستخرج حامض الليمون الذي له فوائد جمة طبًا وصناعةً خصوصًا كونه من مثبتات الصباغ على الأقمشة وغير ذلك» انتهى.

وجاء في دائرة المعارف لشامبرس ما تعريبه باختصار: أن العرب قد جأوا بالليمون من بلاد الهند إلى سوريا ومنها دخل أوربا وهو مفيد جدًا.

«يتبع» عبد الكريم

منثورات سياسية

رومانيا والبلغار

جاء في رسالة برقية من صوفية بتاريخ عاشر الجاري: أن حكومة رومانيا قد أرسلت إلى حكومة البلغار مذكرة ولائية بشأن تجديد المعاهدة التجارية بين الحكومتين وقد إستدل من هذا العمل على تحويل السياسة إلى وجهة ولائية مع البلغار بعد أن كانت الصلات في الأشهر الأخيرة متراخية.

إسبانيا

روت (روتر) عن أنباءِ مدريد بتاريخ ١٠ الجاري أنه حدث هيجان شديد على رجال الدين في إسبانيا وهزأ الجمهور بمعتمد البابا وبالكونت دي كازرت الذي سيقترن نجله كارلوس في ١٤ الجاري بالبرنسس دي إستوري ورموهما بالحجارة.

وفي خبر أخير أن روح الاضطراب لا يزال سائدًا في مدريد حتى اضطر البوليس لمهاجمة الجموع والقبض على كثيرين وأن لهيب الهياج قد إتصل بمدينة (فالنش) وأن أنصار التوسع في سلطة البابا يجتهدون في إصدار أمر الحكومة بمنع تمثيل رواية (إلكترا) التي ألفها (جالدوس) ونالت نجاحًا آخذًا في ازدياد والتي ستمثل في أنحاءِ إسبانيا كلها.

إمبراطور النمسا

تكذب الجرائد النمسوية تكذيبًا صريحًا ما أشيع عن تنازل الإمبراطور فرنسوا جوزيف إمبراطور النمسا عن الملك وزواجه.

أخبار متفرقة

الملك ميلان

جاء من رسالة من فينا بتاريخ ١١ الجاري أن الملك ميلان والد ملك السرب الحالي قد مات فيها باليوم ذاته.

حريق هائل

أفادت أنباء الباطوم (روسية) أن مخازن كبيرة لصناديق الغاز قد احترقت في (باكو) فاندلع لسان اللهيب إلى الأماكن المجاورة فدمرها تدميرًا ويقدرون الذين ماتوا حرقًا بنحو خمسمائة نفس أما الخسائر الأخرى فحدث عنها ولا حرج.

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨
وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون ١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت الاثنين في ٦ ذي القعدة سنة ١٣١٨ — موافق ١٢ و٢٥ شباط سنة ١٩٠١

«فهرست»

ماجريات السياسة

جاءتنا اليوم الأنباء البرقية بنغمة جديدة عن الصين بعد أن خفت صوتها خفوتًا كدنا نظن أنه يفضي إلى انقطاع حبل الرواية التي يمثلها القوم في المملكة السماوية وهي أن الكونت والدرسي الألماني القائد العام للجيوش الأوربية المتحدة قد أمر الجنود بأن تستعد للأعمال الحربية في خلال ١٥ يومًا وأنه يرغب في تسيير حملة تبقى نحو ثمانية أيام ويظنون أن (سنجان فو) وهي البلدة التي يقيم فيها الآن الإمبراطور الصيني ورجال هي غاية هذه الحملة وأن يكن مجرد القصد منها إرهاب الصينيين باتخاذ التدابير الشديدة حملًا لهم على الخضوع لمطالب الدول. ويقولون إن قيادة هذه الحملة ستعرض أولًا على الجنرال جاسلي الإنكليزي فإذا أبى عرضت على الجنرال فوارون الفرنسي. وتقول (روتر) أن من المحتمل أن يأبى (جاسلي) استلام قيادتها للمرض الملم به.

وقد أنكرت (التمس) على الكونت والدرسي فعله هذا واعتبرته مضرًّا بمجمل الحالة وقالت إنه قد كان من الواجب عليه أن لا يعزم عليها قبل أن يستشير الدول الأوربية المتحدة وبالأخص ألمانيا دولته أما السفراء فيرون أن جواب المفوضين الصينيين في مسألة معقبة المجرمين غير كاف فقرروا أن يلحوا عليهما في وجوب الموافقة التامة على الطلب الأصلي. ويرى رجال الإنكليز أن عقاب المجرمين يجب أن يقدّم على جميع الإعتبارات الأخرى. أما مشروع روسية الجديد وهو استئجار السكة الحديدية في (شاي هان كواي) فيقول اللرد كرانبون أحد أعضاء مجلس العموم الإنكليزي أنه قد أرسل إليها ملاحظات ودادية في شأنها وهو يعرب عن ثقته بأن تؤكد روسية بموقت إحتلالها لولاية منشوريا ويصرح بأنه يجهل أن دولة من الدول تنوي تسيير حملة إلى داخلية الصين وأنه إذا كان المراد إرسال حملة حقيقية فإن قوادنا الحربيين (الإنكليزيين) يتلقون أوامر جديدة.

❋❋❋

أفادت جرائد البريد روايةً عن المصادر الإنكليزية أن قتالًا عنيفًا حدث في بلاد الحبشة أسفر عن قتل سبعة آلاف نفس. وقد فسرت الصحف الإنكليزية هذا الخبر بأن النجاشي قصد منذ مدة غربي بلاده ليخابر بنفسه لجنة التحديد الإنكليزية متبعًا عين الطريق الذي سلكته حمل الضابط مرشان الفرنسي وأن ذلك القتال إنما هو ثورة ناشئة من أمراء الحبشة انتهزوا فرصة تغيب النجاشي لشق العصا.

أما الحملة التي ألفها (الرأس ماكونين) أحد أمراء الحبشان لمطاردة محمد بن عبد الله الذي إدعى المهدوية في بلاد الصومال فقد قامت من هرر إلى (الأوغندن) وأصابها أثناء سيرها ظمأ شديد لأن المتمهدي أمر رجاله بردم الآبار ليكره أعداءه على القعود. ويقولون إن هذا لم يثن من عزم الأحباش بل ساروا يقطعون الفيافي والقفار يطلبون الماء في وادي (الوابي). وأفادت أنباء عدن أن باخرتين إنكليزتين كبيرتين قد أنزلتا على سواحل الصومال حملة إنكليزية لمطاردة ذلك المتمهدي ورجاله كما تفعل الحبشة. وقد حمل هذا التصادف على الظن بأن الأحباش والإنكليز متفقون على قتاله لكن القوم ينكرون ذلك بتاتًا والله أعلم بما تكنه الصدور.

❋❋❋

جاء في رسالة برقية من لندرا أن الملك إدوارد السابع والملكة قرينته قد انطلقا إلى (البرلمان) راكبين مركبة بابهة عظيمة وكان الملك لابسًا ملابس (فيلدمارشال) والملكة مرتدية حلة الملك وعلى رأسها التاج فقرأ الملك خطبته مستهلًا بتأبين الملكة والدته وقال أنها أظهرت للملأ قاطبة كيف يجب أن يكون الملك المستوفي شروط الكمال وأن أعظم ما يتمناه هو أن يقتفي خطاها دائمًا ثم قال: إن علاقتنا مع الدول الأخرى لا تزال ودية وأن حرب جنوبي أفريقية لم تلق أوزارها بعد لكن عاصمتي الأعداء أي (البوير وأورانج الحرة) وأهم خطوط مواصلتهم في أيدينا وقد اتخذنا التدابير التي نؤمل أن تمكن جنودنا من الإستظهار على الذين لا يزالون يقاتلون من حتى الآن وحبذا لو سلّم هؤلاء عوضًا عن أن يداوموا على القتال في حرب غير منتظمة لأنه لا يمكن قبل ذلك أن تعطى بلادهم النظامات الحرة الدستورية ثم قال: وقد اضطرت إحتياجات الجيش والبحرية ولا سيما حرب جنوبي أفريقيا إلى زيادة الميزانية وستطلب بعض الإعتمادات المالية لتقوية قواتنا الجندية.

وقال اللورد سالسبوري في مجلس الأعيان ردًّا على انتقاد اللورد كمبرلي: أن هذه ليست أول مرة طال فيها أمد الحرب أكثر مما كان في الحسبان وأن لا محل للقلق من جهة النتيجة الأخيرة. أما كيفية إدارة الحرب فسيجري فيها التحقيق بعد عودة المندوبين ثم قال: والذين يشجعون البوير بالآمال الباطلة هم المسؤولون عن دوام سفك الدماء.

أما أنباء ساحة القتال فتفيد أن الإنكليز قد وضعوا سبعة فيالق تحت قيادة الجنرال فرنش لمطاردة ستة آلاف من البوير إلى الطرف الجنوبي الشرقي من الترنسفال. وتقول روتر أنه يقال إن الرعب قد أذاب قلوب الأعداء فتعلقوا بأذيال الفرار مستصحبين ألوفًا من المواشي وعددًا عظيمًا من المركبات على مسافة أميال وأن الإنكليز يؤملون أن يفوزوا عليهم فوزًا مبينًا. وبعث كتشنر بتلغراف إلى لندرا من محطة (دي آر) قال فيه: إن الجنرال (دي ويت) البويري إجتاز السكة الحديدية وأن الجنرال (بلومر) يقتفي آثاره وهو على مقربة منه وقد غنمنا ٢٠ مركبة أكثرها مملوء بالذخائر ومدفعًا من طرز مكسيم ومائة جواد وأسرنا ٢٠ مقاتلًا. وتقول «روتر» أن هذه هي المرة الأولى التي فاقت جنودنا الإنكليزية فيها جنود البوير في سرعة الحركة منذ دارت رحى الحرب. وقد

حدثت أيضًا جملة وقائع كان الفوز في أغلبها أليف الإنكليز. أما الطاعون فقد تحقق فشوه في بريتوريا.

صدى الإسلام

لا يعدم الإسلام منصفًا

نشرت جريدة مصباح الشرق الغراء في عددها الأخير ترجمة مقالتين لبعض كتاب الأوروبيين في الدين الإسلامي تحت العنوان السابق فآثرنا نقلها عنها إفادة للقراء وهي:

أخذ بعض الكتاب من الأمة الفرنسوية كمسيو هانوتو وغيره ومن الأمة الإنكليزية كالسروليم مور وغيره يكتبون في هذه الأيام ما غلط من الطعن وما سمج من القدح على الدين الإسلامي فضلوا ولكنهم لم يُضلوا من أحد لأن ما كتبوه ظاهر البطلان واضح البهتان ولم يستثمروا من إفكهم إلا وصمة الإنحراف عن الحق وسمة نشر الباطل على الأمم. وإنه ليقبح بهؤلاء الكتاب أن ينشروا ما نشروه عن الدين الإسلامي وقد قرؤا ما كتبه المسيو هودا أحد جهابذة العلماء من الأمة الفرنسوية وأكبر المدرسين في مدرسة اللغات الشرقية في الدين الإسلامي فقد كتب عنه رسالة تشهد له بالوقوف والرسوخ في العلوم الشرقية ولم يمل به التعصب عن قول الحق وإليك ما كتبه:

«سواء كان الدين الدين الإسلامي هو الذي أوجد بنفسه هذه المدينة بين الذين تدينوا به أو استعارها من آخرين فإن هذا لا ينقص من أهمية تلك المدينو ولا يحط من شأنها العظيم فقد وصلت بها الآداب والعلوم والصناعة إلى درجة عالية في جميع البلاد التي دخلها المسلمون بجدهم واجتهادهم وهذه الشام الشام ومصر وإسبانيا وشمال أفريقيا قد بقيت أكثر من أربعة قرون مراكز تضيء فيها العلوم والمعارف أيام كانت أوربا في حالة تقرب من الهمجية. وقد نقلت الحروب الصليبية التي أوقفت نمو هذه النشأة نشأة المجد جزأ من علوم المسلمين ومعارفهم وصنائعهم التي رآها الصليبيون في الشرق إلى الغرب فدرجت هذه المدينة الحاضرة في مبداء طفوليتها على هذا الأساس المتين ولم يسمع أحد بانتشار ديانة كانتشار الديانة الإسلامية فقد امتد الإسلام في أقل من نصف قرن من ضفاف نهر الهندوس إلى شواطئ المحيط الأطلنطيقي وهذه الحركة وإن كان قد ظهر عليها السكون إلا أنها لا تزال سارية إلى اليوم بعد ثلاثة عشر قرنا من مبدئها. وقد انتقل الإسلام من الهند والصين وجزائر ماليزيا إلى القارة الأفريقية التي أصبح سكانها من المسلمين تقريبًا مع أنه ليس للإسلام مبشرون ولم تبق لهم تلك القوة التي كانت لهم في المبدأ فدخل كل الزنوح في الدين الإسلامي لا بقوة اليد ولا بقوة اللسان. ومما يوجب الإندهاش أن هذا الدين قد نبع في أمريكا وإنكلترا فتدين به بعض الإنكليز والأمريكان في لفربول ومنشستر ونيويورك فأصبح في تلك الجهات معالم للدين الإسلامي وهو ينتشر يومًا بد يوم وسيستفحل أمره ويقوى شأنه لأننا نرى الإسلام إذا لم يتقدم في بلد دخلها فإنه لا يتأخر أبدًا.

أما مبادئ الإسلام فهي لا تختلف إلا شيئًا قليلًا عن مبادئ الدين المسيحي واليهودي ولكنه يختلف عنهما بعنايته الزائدة بشؤون الحياة فالدين الإسلامي إن حرم الإفراط في شيء أباح التوسط فيه لأنه يرى أن ضرر الحرمان أكثر من ضرر الإفراط. أما القصاص فيه بالقتل الذي يعترض عليه بعض المعترضين فهو من ضروريات الحياة الاجتماعية وقد اتبع أكثر الدول المسيحية العمل به وقد رأينا في القرآن ما يماثل قوانيننا المدنية والجنائية والإسلام جمع بين حب الدين وحب الوطن ومزجهما فصارا شيئًا واحدًا وبهذا توسع المسلمون في انتشار هذا الدين خارج بلاد العرب بالجهاد حتى كادوا يجعلون الخدمة العسكرية إجبارية رغبة في اتساع نطاف الوطن الممزوج بالدين ولم يجاهد المسلمون من زمن طويل إلا مرتين لنشره بين الأمم الوثنية وللدفاع عنه ولا يزال المسلمون يظهرون بعد انتهاء الحروب كرما عظيمًا وحلمًا واسعًا مع الأمم المقهورة لهم فإنهم يتركونهم أحرارًا في شرائعهم واعتقاداتهم وهؤلاء سكان سوريا هم أقوى دليل وأعظم برهان على هذا الكرم وهذا الحلم وإن كان ينكرهما الكثيرون إذا رأوا بعض التطرف من المسلمين في بعض الأحوال السياسية على المسيحيين أو اليهود وهذا التطرف كان يظهر منا مثله على اليهود في بلادنا إذا لم تكن بلادنا تحت نظامات متبعة. وقد أدخل الإسلام كثيرًا من الإصلاحات العظيمة من الوجهة الاجتماعية والمسلمون كلهم إخوة لا فرق بين العظيم والحقير والصغير والكبير في تلك الأخوة وفي هذا التساوي وليست المناصب بينهم موروثة وليس بينهم وبين الله واسطة فكل إنسان يؤدي فرائض دينه بنفسه. ومن دلائل هذه الأخوة التزامهم بالإحسان وهو من قواعد الدين فالزكاة واجبة على الغني يخص بها البائس والفقير من إخوته المسلمين ولم يبق عندهم في درجة منحطة إلا المرأة ومع هذا فإنها حق إدارة ثروتها بنفسها. وقد أثرت العوائد في بعض الأوامر القرآنية بالتفريط والإفراط فهم إما لا يعملون بها أصلًا وإما يبالغون في الإفراط فيها. وفي الحقيقة أنه لا يوجد ما يمنع المرأة المسلمة أن تكون لها المنزلة التي لرفيقتها في بلادنا. وليس تعدد الزوجات من مبتكرات الدين الإسلامي بل الإسلام أصلحه بوضع حدود وشروط ولم يأمر باستعماله إلا إذا دعت له ضرورة قهرية. نعم إنه أبقى على الرق ولكنه وضع له حدودًا ورسم له رسومًا أوجبها على السيد حتى كفل بها سعادة الرقيق. والحرية للعبيد عند المسلمين أكثر مما كان للفلاح عندنا أيام كان يباع مع الأطيان. وقد أضر تحريم الربا بحال المسلمين التجارية لأنهم تغالوا في المحافظة على هذا الأمر المقصود به الربا الفاحش لأن دينهم يبيح القرض على الرهن. وبالاقتصار فإن للإسلام مكانة عالية بين الديانات المنزلة ولا يختلف كثيرًا في مبادئه كما قلنا عن ديانة عيسى وموسى وليس في فرائضه الدينية ما يخالف العقل. أما حكمته الأخلاقية فهي أنقى وأقبل للنفوس ولا ينقصها إلا ترك العمل بها من المسلمين. ولقول الحق وإنصاف الدين الإسلامي نرى أن نذكره بأنه جمع بين الأوامر الخاصة بالمعيشة المدنية والمعيشة الدينية. (ثم ذكر الكاتب انتشار الإسلام حتى دخل الأقيانوسية وفند قول المستر بلنت الكاتب الشهير الذي جعل عدد الإسلام في العالم ١٧٥ مليونًا قائلًا أنه أقل من الحقيقة بكثير وأنه لا يمكن ضبطه محكمًا لبعض البلاد كالسودان والصين) ثم ذكر القرآن الكريم فقال: إن حكمته لمن أجل الحكم قدرًا وأعظمها فائدة القرآن لا يكلف الإنسان إلا ما في وسعه وطاقته وهي حكم بسيطة ضرورية لتعلقها بلوازم الحياة فهي ترمي دائمًا إلى حقيقة الأشياء لا إلى مواقف العقول التي يتعذر الوصول إليها لمصلحة المجتمع البشري وكلها ظاهر جلي وأكثرها يختص بصفات الخالق وتقديسه وما يجب على العبد لربه وقد أوجب القرآن أن تكون التوجيهات النفسانية من الدعاء والرجاء والحب الخالص منصرفة إلى الله وحده وأن يعيش المسلم مع الناس بعقله على مقتضى النظام الاجتماعي. والقرآن يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر.

وإذا التفتنا إلى الوقت الذي ظهر فيه القرآن وإلى حال الأمم التي انتشر بينهم وجدناه جديرًا بالعناية التي نالها في البلاد العديدة وضروريًا للأمم التي تحيط بها المخاطر من كل صوب وأقوى دليل على عظيم قيمته سرعة انتشاره اليوم بين الأمم. أما آراء الغربيين في القرآن فلم تكن صحيحة لأن كثيرًا منهم لم يراعوا الأحوال التي ظهر فيها وكثيرًا منهم أعمتهم ديانتهم فأظهروا تحيزًا لا يخفى على أحد. انتهى كلام المسيو هودا.

أما المقالة الثانية فهي للمسيو مرسيه من مدرسة اللغات الشرقية استهلها بذكر اسم محمد (صلى الله عليه وسلم) وأنه جاء من مادة حمدوان (اسبرانجيه) قال إن آية: (ومبشرًا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد) تشير إشارة خاصة إلى عبارة إنجيل حنا ١٧ حيث وعد

المسيح (عليه السلام) تلامذته ببعثة صاحب هذا الاسم. ثم قال مرسيه: إن السور القصيرة من القرآن تدل على مبادئ النبي وهي لا تخرج عن تقرير وحدة الله فهو الخالق لكل شيء ونظام الكون دليل عظيم قدرته والإنسان مخلوق ليعبد الله ويطيعه إطاعة العبد لسيده. وقد أكثر القرآن من ذكر المسائل الاجتماعية في السور ونهى عن الإفراط في جميع الأحوال لأنه أصل الرذائل وداعية الزهو والكبر والنائي بالإنسان عن القرب من ربه وقد أمر بفعل الخير والإحسان لأنهما يقربان من الله وكرر الأمر بمساعدة الفقراء والأيتام إلخ ما قال مما لا يخرج في حد ذاته عن قول الآخر.

ومن هنا يتبين أن الذين يشتغلون باللغات الشرقية من الغربيين يعترفون بعظيم قدر القرآن وحكمة الدين الإسلامي لاطلاعهم على الشريعة الإسلامية من كتبها العربية فهم عدول في قولهم فينبغي للغربيين أن لا يسمعوا إلا منهم وأن لا يعتمدوا إلا على قولهم خصوصًا إذا كان لهم وقوف تام على دقائق اللغة العربية وبيانها وبديعها. أما مسيو هانوت وأمثاله فإنهم يجهلون اللغة العربية وإن عرفوا منها شيئًا فهو شيء جزئي يكون ضرره أكثر من نفعه فإذا قال أخطئوا وإذا حكموا لم يعدلوا.

مباحث علمية أدبية تاريخية

سبب إسلام جزائر ملديف

إيفاءً لوعدنا السابق ننشر اليوم ما حكاه الرحالة ابن بطوطة عن سبب إسلام جزائر ملديف أو جزائر ذيبة المهل كما سماها هو في رحلته وتشفع ذلك ببعض ما كان عليه أهالي هذه الجزائر من العوائد. قال ما نصه والعهدة عليه:

حدثني الثقاة من أهلها كالفقيه عيسى اليمني والفقيه المعلم علي والقاضي عبد الله وجماعة سواهم أن هذه الجزائر كانوا كفارًا وكان يظهر لهم في كل شهر عفريت من الجن يأتي من ناحية البحر كأنه مركب مملوء بالقناديل وكانت عادتهم إذا رأوه أخذوا جارية بكرًا فزينوها وأدخلوها إلى (بدخانه) وهو بيت الأصنام وكان مبنيًا على ضفة البحر وله طاق ينظر إليه منه ويتركونها هناك ليلة ثم يأتون عند الصباح فيجدونها مفتضة ميتة ولا يزالون في كل شهر يقترعون بينهم فمن أصابته القرعة أعطى بنته ثم إنه قدم عليهم مغربي يسمى بأبي البركات البربري وكان حافظًا للقرآن العظيم فنزل بدار عجوز منهم بجزيرة المهل فدخل عليها يومًا وقد جمعت أهلها وهنّ يبكين كأنهن في مأتم فاستفهمهن عن شأنهن فلم يفهمنه فأتى ترجمان فأخبره أن العجوز كانت القرعة عليها وليس لها إلا بنت واحدة يقتلها العفريت فقال لها أبو البركات أنا أتوجه عوضًا من بنتك بالليل وكان سناطًا لا لحية له فاحتملوه تلك الليلة وأدخلوه إلى (بدخانه) وهو متوضئ وأقام يتلو القرآن ثم ظهر له العفريت من الطاق فداوم التلاوة فلما كان منه بحيث يسمع القراءة غاص في البحر وأصبح المغربي وهو يتلو على حاله فجاءت العجوز وأهلها وأهل الجزيرة ليستخرجوا البنت على عادتهم فيحرقونها فوجدوا المغربي يتلو فمضوا به إلى ملكهم وكان يسمى (شنورازه) وأعلموه بخبره فعجب منه وعرض المغربي عليه الإسلام ورغبه فيه فقال له أقم عندنا إلى الشهر الآخر فإن فعلت كفعلك ونجوت من العفريت أسلمت فأقام عندهم وشرح الله صدر الملك للإسلام فأسلم قبل تمام الشهر وأسلم أهله وأولاده وأهل دولته ثم جمل المغربي لما دخل الشهر إلى (بدخانه) ولم يأت العفريت فجعل يتلو حتى الصباح وجاء السلطان والناس معه فوجدوه على حاله من التلاوة فكسروا الأصنام وهدموا (بدخانه) وأسلم أهل الجزيرة وبعثوه إلى سائر الجزائر فأسلم أهلها وأقام المغربي عندهم معظمًا وتمذهبوا بمذهبه مذهب الإمام مالك رضي الله عنه وهم إلى هذا العهد يعظمون المغاربة بسببه وبنى مسجدًا وهو معروف باسمه وقرأت على مقصورة الجامع منقوشًا في الخشب أسلم السلطان أحمد شنورتزه على يد أبي البركات البربري المغربي وجعل ذلك السلطان ثلث مجابي الجزائر صدقة على أبناء السبيل إذ كان إسلامه بسببهم فسمي على ذلك حتى الآن. وبسبب هذا العفريت خرب من هذه الجزائر كثيرًا قبل الإسلام ولما دخلناها لم يكن لي علم بشأنه فبينا أنا ليلة في بعض شأني إذ سمعت الناس يجهرون بالتهليل والتكبير ورأيت الأولاد على رؤسهم المصاحف والنساء يضربون (يضربن) في الطسوت وأواني النحاس فعجبت من فعلهم وقلت ما شأنكم فقالوا ألا تنظر إلى البحر فنظرت فإذا مثل المركب الكبير وكأنه مملوء سرجًا ومشاعل فقالوا ذلك العفريت وعادته أن يظهر مرة في الشهر فإذا فعلنا ما رأيت انصرف عنا ولم يضرنا. اهـ

«بعض عوائد هذه الجزائر»

وأهل هذه الجزائر أهل صلاح وديانة وإيمان صحيح ونية صادقة أكلهم حلال ودعاؤهم مجاب وإذا رأى الإنسان أحدهم قال له: الله ربي ومحمد نبي وأنا أميّ مسكين ولا عهد لهم بالقتال والمحاربة ولقد أمرت «أي ابن بطوطة» مرة بقطع يد سارق بها فغشى على جماعة منهم كانوا بالمجلس ولا تطرقهم لصوص الهند ولا تذعرهم لأنهم جربوا أن من أخذ لهم شيئًا أصابته مصيبة عاجلة. وهم أهل نظافة وتنزه عن الأقذار وأكثرهم يغتسلون مرتين في اليوم تنظفًا لشدة الحر بها وكثرة العرق ويكثرون من الأدهان العطرية ومن عاداتهم أنهم إذا صلوا الصبح أتت كل امرأة إلى زوجها أو ابنها بالمكحلة وبماء الورد والدهن وإذا لقي أحدهم القاضي أو الخطيب وضع ثوبه عن كتفيه وكشف ظهره ومضى معه كذلك حتى يصل إلى منزله. ومن عوائدهم أنه إذا تزوج الرجل منهم ومضى إلى دار زوجته بسطت له ثياب القطن من باب دارها إلى باب البيت وجعل عليها غرفات من الودع عن يمين طريق البيت وشماله وتكون المرأة واقفة على باب البيت تنتظره فإذا وصل إليها رمت على رجليه ثوبًا يأخذه خدامه. وإن كانت المرأة هي التي تأتي إلى منزل الرجل بسط داره وجعل فيها الودع ورمت المرأة عند الوصول إليه الثوب على رجليه. وكذلك عادتهم في السلام على السلطان عندهم لا بد من ثوب يرمى عند ذلك. ومن عوائدهم أنه إذا قدم عليهم مركب أن تخرج إليه الكنادر (وهي القوارب الصغار وأحدها كندرة بضم الكاف والدال) وفيها أهل الجزيرة معهم التنبول وجوز النارجيل الأخضر فيعطى الإنسان منهم ذلك لمن شاء من أهل المركب ويكون نزيله ويحمل أمتعته إلى داره كأنه بعض أقربائه ومن أراد التزوج من القادمين عليهم تزوج فإذا حان سفره طلق المرأة لأنهن لا يخرجن عن بلادهن. ومن لم يتزوج فالمرأة التي ينزل بدارها تطبخ له وتخدمه وتزوده إذا سافر وترضى منه في مقابلة ذلك بشيءٍ يسير من الإحسان.

وقد أطنب ابن بطوطة في نساء هاته الجزائر وحسن معاشرتهن وخدمتهنّ لأزواجهنّ خدمة عجيبة حتى أن الواحدة منهنّ لا تكل خدمة زوجها إلى سواها بل هي تأتيه بالطعام وترفعه من بين يديه وتأتيه بالماء للوضوء. ومن عوائدهنّ أن لا تأكل المرأة مع زوجها ولا يعلم الرجل ما تأكله المرأة قال: ولقد تزوجت بها نسوة فأكل معي بعضهنّ بعد محاولة وبعضهنّ لم تأكل ولا استطعت أن أراها تأكل ولا نفعتني حيلة في ذلك.

وفي بعض تلك الجزائر رأيت امرأة لها ثدي واحد في صدرها ولها بنتان إحداهما مثلها ذات ثدي واحد والأخرى ذات ثديين إلا أن أحدهما كبير فيه اللبن والآخر صغير لا لبن فيه.

وبالجملة فإن ابن بطوطة ذكر شيئًا كثيرًا عن هذه الجزائر وتولى القضاء بها وأقام بضع سنين يتنقل من جزيرة إلى أخرى.

الأستانة العلية

«توجيهات»

(مأمورية)- عين حضرة سعادتلو ثريا بك أفندي رئيس كتاب دائرة المحاسبات العسكرية مكتوبيًا للباب السرعسكري.

وعين عزتلو فاضل أفندي محاسب لواء طرابلس الشام مفتشًا للمالية في ولاية سيواس.

وعين عزتلو إسماعيل أفندي المنفصل من

محاسبة لواء (نيكده) محاسبًا للواء طرابلس الشام.

(عدلية)- فوضت الرئاسة الأولى في محكمة التمييز مع رئاسة دائرة الاستدعاء إلى حضرة عطوفتلو أحمد حكمت بك أفندي أحد أعضاء هذه المحكمة.

(نشان)- أحسن بالنشان العثماني المرصع إلى حضرة صاحب العطوفة حقي بك أفندي مستشار الحقوق لدى الباب العالي.

وبالعثماني الأول إلى حضرة سعادتلو الفريق بكر باشا قائد فرقة حلب.

وبالعثماني الثالث إلى عزتلو رضا بك الصلح قائمقام قضاء بعلبك.

قضاء مصر

جاء في الأنباء الرسمية أنه قد صدرت الإرادة السنية مصدقة على الاستئذان المتقدم حسب الأصول المرعية من المشيخة الإسلامية الجليلة بتعيين حضرة صاحب الفضيلة عبد الرحمن فاضل زاده يحيى أفندي القره حصاري أحد أعضاء مجلس التدقيقات الشرعية قاضيًا للديار المصرية من لدن الحكومة السنية خلفًا للمرحوم بركت زاده جمال الدين أفندي. فنهنئ فضيلة القاضي الجديد بهذا المنصب الجليل ونرجو أن يكون خير خلف لخير سلف.

السيوف العثمانية

ذكرت جرائد الأستانة أنه قد صدرت الإرادة السنية بإنفاق ثلاثمائة ألف قرش لتوسيع دائرة عمل السيوف في معمل (زيتون بروني) الملحق بالطوبخانة العامرة بحيث يستطيع عمل مائة سيف في اليوم.

البنادق العثمانية وقراطيسها

وقالت: صدرت الإرادة السنية بتوسيع معمل القراطيس بحيث يتمكن من صب مائتي ألف إلى خمسمائة ألف قرطاس في اليوم الواحد لتخصص ببواريد ماوزر الجاري صنعها في معامل الطوبخانة على أحسن طرز أجوده.

الإدارة المخصوصة

يظهر أن هذه الإدارة قد استصوبت ما قلناه غير ما مرة فاستقرّ الآن رأيها – كما قالت صحف الأستانة – على عقد قرض قدره ثلاثمائة ألف ليرة عثمانية بضمانة دخل ثغري (قاضي كوي) و(حيدر باشا) لابتياع ست عشرة باخرة من معامل أوربا بشرط أن تكون جديدة لا قديمة يتولد منها محاذير عديدة. منها ست أكبر من البواخر الخديوية التي بيعت للإنكليز وأكثر اتساعًا وأسرع سيرًا إذ عزمت على أن تكون جسامة كل منها ١٥٠٠ طونيلاتو في حين أن جسامة البواخر الخديوية ٩٥٠ وست أخرى في حجم ٥٠٠ طونيلاتو وهذه تخصص للثغور القريبة من دار السعادة والأربع الباقية للسير على خط قاضي كوي واطه لر. حقّق الله ذلك.

هذا وقد صدرت الإرادة السنية باستحضار رجل خبير من بحرية فرنسا واستخدامه في الإدارة المخصوصة ويؤكدون أن المقاولة بتعيينه قد ثمت ووقع عليها كل من الفريقين.

مرفأ طرابلس الغرب

تقول جرائد الأستانة أن الحكومة ستنفق مائة وعشرين ألف ليرة عثمانية على المرفأ الذي تقرر إنشاؤه في طرابلس الغرب

خراج الروم إيلي الشرقية

أجمعت جرائد الأستانة على أن ولاية الروم أيلي الشرقية قد أدّت إلى الحكومة السنية ثلاثة ملايين وخمسمائة ألف فرنك من الخراج المتراكم عليها.

عمال التلغراف والبريد

ارتأت نظارة التلغراف والبريد مكافأة عمالها الذين قضوا في الخدمة عشر سنين فما فوقها فجعلتهم ثلاثة أقسام واختصت كلًّا برواتب مختلفة حسب استحقاقه وجدارته فجعلت للقسم الأول ثمانمائة قرش راتبًا شهريًا وللثاني ستمائة وللثالث خمسمائة على أن يزاد لكل منهم خمسون قرشًا في الشهر بعد أن يقضوا في الخدمة أربع سنين أخر اعتبارًا من غرة آذار المقبل. أما السعادة فجلت لكل منهم مائتي قرش في الشهر بعد أن كانت رواتبهم تتراوح بين ١٠٠ و١٥٠ قرشًا.

الباخرة إسماعيل

ذكرت صحف الأستانة أن الباخرة (إسماعيل) المعينة بمعينة ولاية بيروت قد وصلت إلى الأستانة لترميمها وتلوينها.

قلنا: ولعلّ هذه الباخرة غير الباخرة (إسماعيل) التي لم تزل راسية في مياهنا.

شعب الزراعة والصناعة والتجارة في المكاتب الإعدادية

يعلم القراء أن الحكومة السنية قد قررت إحداث شعب لتعليم الفنون الزراعية والصناعية والتجارة في جميع المكاتب الإعدادية في الولايات الشاهانية لأنها هي الأركان التي تقوم عليها أصول الحضارة والعمران ونذكر الآن أن اللجنة المؤلفة من قبل نظارة المعارف قد وضعت جدولًا بينت فيه ما تحتاجه كل ولاية من هذه الأركان الثلاثة حسب مركزها وقابليتها وإليك البيان:

التجارة والصناعة والزراعة:

في ولايتي سورية وطرابزون

التجارة والصناعة: في ولاية بيروت وسلانيك وإزمير وبرصة وقونية.

الزراعة فقط: في قوصوه. ومناستر. وأدرنة. ويانية. وأطنه. وأنقره. وأرضروم. وسيواس. وقسطموني. وحلب. وبغداد.

أما الدروس التي تقرأ في الشعبتين التجارية والصناعية فهي: الحساب العملي والتجاري والهندسة العملية والجغرافيا الصناعية والتجارية والمعلومات المفيدة.

المدارس في القرى

ذكرت جرائد الأستانة أنه قد صدرت الإرادة السنية بتأسيس مدرسة بدائية أو اثنتين في كل قرية من قرى الولايات. كل على حسب أهميتها وقابليتها وبتأسيس مدرسة تحت اسم «دار التدريس» في كل قريتين أو ثلاث لتكون مدارًا لتسهيل التحصيل على أبناء القرويين الذي يجب أن يجبروا على التعليم إجبارًا. وقد بلغ الأمر إلى جميع الولايات للقيام بع وللاعتناء بشأنه أتمّ اعتناء والله وليّ التوفيق.

معامل الخبز

التمس عبد الباقي بك أحد موظفي نظارة الخارجية من الحكومة السنية امتيازًا بتأسيس معامل لاصطناع الخبز في بيروت وأزمير وسلانيك إلى مدة عشرين عامًا.

رواتب عمال البلدية

تقرر بأن لا يخصم عشرة في المائة من رواتب عمال البلديات الخارجة عن الميزانية العمومية.

الدولة العلية وهولندا

بعث الجناب السلطاني برسالة برقية يهنئ فيها الملكو ولهمينا ملكة هولندا والفلمنك بزواجها الذي احتفل به أخيرًا في (لاهاي) عاصمة حكومتها احتفالًا بلغ الغاية من البهجة والرواء.

معمل الخيش في إزمير

إن الذي نال الامتياز من الحكومة السنية بتأسيس معمل للخيش في إزمير هو عرب زاده صاحب السعادة حكمت أفندي أحد كتاب قلم المكتوبي في الصدارة العظمى وعسى أن يتوفق لتأليف شركة تجارية وطنية للقيام بهذا المشروع.

تخصيص رواتب

صدرت الأوامر من مرجع الإختصاص إلى ولاية بيروت بتخصيص الواتب المقننة من صندوق بلدية بيروت إلى كل من عائشة ابنة أمين وبدورة وابنيهما بهجت وخليل من فقراء الثغر صدقة عن الحضرة السلطانية.

استخدام الأجانب

أجازت الحكومة السنية إستخدام الأجانب المتخرجين من المدارس الأوربية المحرزين شهاداتها المدرسية في الوظائف البيطرية بعد أن يؤدوا الامتحان في الأستانة وتصدق الحكومة عليه بشرط أن لا يكون ثمة من مانع يمنع من إستخدامهم حالًا وخلقًا.

أخبار محلية

أخبار السكة الحجازية

لما كان التسريع بإنشاء الخط الحديدي الحجازي متوقفًا على المال بالضرورة صدرت الأوامر أخيرًا إلى جميع النظارات والدوائر في دار السعادة بسرعة إرسال المبالغ التي تقرر خصمها من رواتب العمال على السواء كما أوعز إلى الولايات والألوية المستقلة بإرسال الإعانات التي تعهد بها الأهلون والمأمورون بما أمكن من السرعة.

باع المجموع حتى الآن من إعانة السكة الحديدية الحجازية في ولايتنا (بيروت) مليونين ومائتين وخمسين ألف قرش أرسلته الولاية بأجمعه إلى اللجنة الكبرى في دار السعادة والهمة مبذولة بجمع بقية الأربعين ألف ليرة التي تعهدت ولايتنا بجمعها وإرسالها.

بلغ مجموع ما جمعته ولاية حلب حتى الآن من إعانة السكة الحجازية ٥٣٩,٩٠٠ قرش.

المنتظر قدوم باخرة ألمانية إلى ثغرنا تحمل كثيرًا من أدوات السكة الحديدية الحجازية.

صدرت الإرادة السنية مجيزةً تعيين العضوين المنتخبين من قبل ولاية بيروت برئاسة عزتلو فائق بك أمير الالاي قومندان أسطول البحر الأبيض المقيم الآن في الثغر لاستلام لوازم الخط الحديدي الحجازي التي ترسل من الأستانة. وتعيين ضابطين لمعاينة مركبات النقل وغيرها من اللوازم التي تأتي من أوربا وتعيين أربعين جنديًا من العساكر البحرية لهذه الغاية وعليه عينت نظارة البحرية الضباط والجنود وهم على أهبة السفر من الأستانة إلى بيروت وكذلك عينت أحد الضباط البحريين ليقوم بإرسال تلك اللوازم من الأستانة.

وقد تقرر أن يعطى كلٌّ ممن ذكرنا ضعف راتبه الشهري لقاء هذه الخدمة.

تكذب صحف الأستانة ما تشيعه الجرائد الأوربية وغيرها عن الهرج الذي حدث من نحو شهر بين ابن الرشيد وقبال ابن الصباح والذي أسفر على ما يقولون عن تغلب هذا على ذاك وقتل ثمانمائة نفس من رجال نجد وخسرانهم ١٥٠٠ جواد.

قرأنا في جرائد الأستانة صدور الإرادة السنية بتخصيص ثلاثة آلاف قرش راتبًا شهريًا لشبلي بك الأطرش أحد زعماء الدروز في حران. وهي نعمة جديدة نضمها إلى النعم الجزيلة التي جادت بها المكارم السلطانية على هذه الطائفة التي ستقدرها ولا شك حق قدرها.

جاء في قائمقامية صيداء أنه قد ظهرت مغارة في قرية «ميه» الواقعة على حدود صيداء وجبل لبنان داخل أراضي المستر فورد أحد رؤساء البروتستانت المقيم في صيداء فأخرج منها ثلاثة توابيت حجرية قديمة وأنه من الملحوظ وجود كثير من الآثار القديمة داخل هذه المغارة.

كتبت مديرية المتحف الهمايوني إلى الولاية: إنه لما كان الذين يأخذون الرخص في بعض الأماكن لقطع الأحجار يعثرون أثناء العمل على آثار قديمة يهربونها خفية وكان صنيعهم هذا مخالفًا للأصول والنظام فينبغي على من يسترخص بعد الآن أن يراجع في بادئ الأمر مأمورية الآثار القديمة لتجري المقتضى بعد التحقيق اللازم فأبلغت الولاية الجليلة الأمر لمن يلزم.

يؤخذ من رسالة وردتنا اليوم من مكاتبنا الدمشقي أن موكب الحج الشريف الشامي قد وصل إلى معان صباح السبت «أول أمس» وأنه ورد تلغراف من حضرة صاحب السعادة صادق باشا المؤيد القائم بإنشاء الخط البرقي إلى الحرمين الشريفين قد جاء إلى جدة.

عاد أول أمس إلى مركز مأموريته جناب الهمام أنجا زاده سعادتلة مصطفى بك أفندي قائمقام قضاء حصن الأكراد بعد أن أقام مدة بالرخصة في بيروت.

شاع في مصر أن حضرة الأمير محمد أحمد عماد الدين صاحب جزائر ملديف الذي ذكرنا في الثمرات الماضية نبأ قدومه إلى الديار المصرية وتوجهه إلى الديار الحجازية مصحوبًا بآله وبعض وزرائه سيزور دار الخلافة بعد عوده من الحج.

رست اليوم في مياهنا الباخرة العثمانية «مرمرة» وعليها ثمانمائة نفس من قصاد بيت الله الحرام بلّغهم الله وسائر الحجاج السلامة.

خصصت حكومة روسية باخرتين للذين يودون الذهاب إلى الديار الحجازية من مسلمي بلادها لأداء فريضة الحج الشريف.

قدم الثغر من يافا العالم الفاضل خطيب زاده صاحب الفضيلة حسين حسني أفندي نائب حصن الأكراد سابقًا قاصدًا دار السعادة والمأمول أن ينال وظيفة تليق بفضله.

قدم الثغر عزتلو علي كاظم بك المعين مأمورًا لشعبة البنك الزراعي في الثغر.

وقدم من صيداء جناب الوجيه الشيخ علي أفندي الحر وبعض أبناء عمه الوجهاء.

أفادت متصرفية نابلس أنه قد قبض على المسمى بوقاسم من أهالي قرية (روجيب) أحد مشاهير الأشقياء الذي دأبه التسلط والاعتداء على أبناء السبيل والمكوم عليه بالسجن المؤبد كما ألقي القبض على أخيه هزاع وعلى القاتل عوض بن حسن المحمود من أهالي قرية حوراء وقد سلموا كلهم إلى العدلية دون أن يحدث ما يكدر.

صدرت الإرادة السنية مجيزةً الطائفة المارونية في بيروت بتوسعة كنيسة مار إلياس.

جاءنا العدد الأول من السنة الرابعة من مجلة «أنيس الجليس» التي تصدر في الإسكندرية لصاحبتها الكاتبة الأدبية ألكسندره أفرينوه طافحًا بما تصبو إليه النفوس من فرائد الفوائد ولذيذ المباحث فنرجو لها دوام النمو ومزيد الإقبال.

مطبوعات جديدة

الكلم الروحانية

في الحكم اليونانية

كتاب نفيس جمع من لطائف الآداب ومحاسن الأخلاق ما تقرّ به عيون أولي الألباب. جمعه العلامة أبو الفرج علي بن الحسين بن هندو المتوفي سنة ٤٢٠ هجرية وأودعه بدائع الحكم وبوالغ الكلم الصادرة من مشاهير حكماء اليونان كأفلاطون وأرسطوطاليس وسقراط وأضرابهم. قال أبو منصور الثعالبي في اليتيمة في وصف أبي الفرج: هو مع ضربه في الآداب والعلوم بالسهام الفائزة وملكه رقّ البلاغة والبراعة فرد الدهر في الشعر وأحد أهل الفضل في صيد المعاني الشوارد ونظم الفرائد في القلائد مع تهذيب الألفاظ البليغة وتقريب الأغراض البعيدة وتذكير الذين يسمعون ويرون أفسحرٌ هذا أم أنتم لا تبصرون. هـ

أظهر الآن ذلك الكتاب المفيد إلى عالم المطبوعات صديقنا الفاضل المتقن مصطفى أفندي القباني الدمشقي نزيل الديار المصرية مطبوعًا أجمل طبع في أبدع حرف وألطف شكل وأتحفنا بنسخة منه فرأينا أن نتحف القراء ببعض حكمه إدلالًا عليه.

قال أفلاطون: لا تصبحوا الأشرار فإنهم يمنون عليكم بالسلامة منهم. لا تطلب سرعة العمل واطلب تجويده فإن الناس لا يسألون عن مدة العمل وإنما يسألون عن جودته. العفو يفسد من الخسيس بمقدار ما يصلح من الرفيع. قال المؤلف: أخذ أبو الطيب المتنبي هذا المعنى فقال:

ووضع الندى في موضع السيف للفتى
مضرٌّ كوضع السيف في موضع الندى

وقال أفلاطن (لغة في أفلاطون): ينبغي للرجل أن ينظر إلى وجهه في المرآة فإن كان حسنًا استقبح أن يضيف إليه فعلًا قبيحًا وإن كان قبيحًا استقبح أن يجمع بين قبيحين. وقال: إذا بلغ المرء من الدنيا فوق مقداره تنكرت أخلاقه للناس. وقال ينبغي للعاقل أن يتذكر عند طلاوة الغذاء مرارة الداء. وقال: تبكيت الرجل بالذنب بعد العفو إزراءٌ بالصنيعة وسئل أفلاطن بماذا ينتقم الإنسان من عدوه. قال: بأن يتزيد فضلًا في نفسه. وقال: ذوو العيوب يشهون عيوب الناس ويصدقون من زيادة المخبر عنها ليتسع العذر فيما هم عليه منها.

وقال أرسطو: ينبغي للمرء أن تكون ثقته في الشدائد بإخوانه وذوي قرابته. وفي العهد والذمة بأهل الصدق وفي المسكنة بالمرأة الصالحة وعند الموت بما قدّم من الحسنات. وقال: لا فقر أفقر من الجهل ولا وحشة أوحش من العجب ولا صاحب أكيس من الشورى. وقال: المشاورة تخلص الرأي من السقط كما تخلص النار الذهب من الكير. وسئل أي شيءٍ أصعب على الإنسان فقال:

السكوت. وقال: شهود الوقعة بغير سلاح أصلح من توسط جماعة بغير فهم. وسئل أي شيءٍ ينبغي للفاضل أن يقتنيه قال: الأشياء التي إذا غرقت به سفينته نجت معه.

ومن كلام سقراط: دواء الغضب الصمت. وقيل له: ما أشد فقرك فقال: لو عرفت الفقر لشغلك التوجع لنفسك عن التوجع لسقراط. قال المؤلف: كأنه أشار أن الغنى هو القناعة التي استشعرها سقراط وأراد بالفقر الجهل الذي هو فقر النفس لأن الإنسان عبد أهواء النفس فأما عدم المال هو فقر البدن الذي ليس عنده من الإنسان في شيءٍ. وقال: أضر الأشياء على الإنسان رضاه عن نفسه فإن من رضي عن نفسه انقطع عليه بلوغ نهاية ما يلزمه. وقال: المعجب بنفسه يرى فيها ما هو أجلّ منها فيظهر فرحه بها. وقال: مال العالم معه حيث سلك.

وقال أوميرس: الإنسان الذي يعلم كل شيء هو عند نفسه لا يعلم شيئًا. وقال باسليوس الملك: لا تغترّ بحسن الكلام إذا كان الغرض من ضارًّا فإن الذين يسمون الناس يخلطون السمّ بالحلاوات ولا يصعبنّ عليك الكلام الغليظ إذا كان الغرض منه نافعًا فإن أكثر الأدوية الجالبة للصحة مرّة بشعة.

وبالجملة فإن الكتاب قد حوى من بوالغ الكلم ما لا يحصى كثرةً. وفقنا الله للعمل وهو يباع بالمكتبة الحمدية في الشارع الجديد بأربعة قروش صاغ مصري فنحض عل اقتنائه ونشكر للطابع جميل اعتنائه.

مراسلات

اللاذقية في غرة الجاري

لمكاتبنا

وعدتكم في رسالة سالفة ببيان أعمال الوفد العملي الذي جاء من دار السعادة إلى بلدتنا هذه (اللاذقية) للتفتيش على أحوال معارفها والتذرع بالأسباب الائلة إلى إصلاحها ترقيها. وقد وضع قبيل مبارحته لائحة بين فيها خلاصة تحقيقاته ونتيجة أعماله وقدمها إلى الحكومة المحلية وإليك مفادها:

(١) عزل اثني عشر معلمًا من أصل سبعة وثلاثين معلمًا جزاء قصورهم وتهاونهم في شؤون وظائفهم وتعيين خلافهم. منهم سبعة من قضاء المرقب وثلاثة من جبلة وواحد من صهيون. والثاني عشر الباقي من نفس اللاذقية.

(٢) تعمير المكاتب الثلاثة التي أشرفت على الخراب وترميم ما يلزم من السبعة والثلاثين مكتبًا السبق ذكرها.

(٣) إلغاء المعلم التركي ومعلم حسن الخط من المكاتب الإبتدائية وراتبهما الشهري ٢٥٠ قرشًا وتعيين رجل من حفظة القرآن الشريف من أهالي دمياط لتعليم التجويد لجميع التلامذة والاستظهار لمن يرغب منهم بالراتب نفسه.

(٤) عزل هيئة المعارف وإبدالها بهيئة جديدة عدا اثنين منها وهما عبد الواحد أفندي وهارون ورشيد آغا خزندار.

أما عزل المعلمين وإلغاء المعلم التركي مع معلم حسن الخط وتعيين الحافظ المصري فقد ظهر من القوة إلى الفعل كما أنه سيباشر بإصلاح المكاتب وترميمها وبإبدال الهيئة قبل العمل والذي فهم أن الوفد سيقدم لائحة ثانية إلى محل الاختصاص لإجراء عدة إصلاحات أيضًا. وفقنا الله جميعًا لما فيه الخير والإصلاح بمنه.

وقد اختبر الوفد قبل سفره تلامذة المكاتب كلها وسر بما شاهده من الإجتهاد وشكر أيضًا لجناب مدير المكتب الإعدادي ولسائر أساتذته همتهم وعنايتهم.

يوم السبت الماضي فتح صندوق إنتخاب البلدية بعد أن أجري على محوره اللائق سالمًا من الشوائب بهمة وإقدام حضرة صاحب السعادة حسني بك أفندي متصرفنا الهمام وأرسلت الأوراق إلى حاضرة الولاية في أسماء الذين أحرزوا أكثرية الآراء لإنتخاب رئيس منهم حسب الأصول.

واليوم جرى عندنا إنتخاب نصف أغضاء مجلس الإدارة ومحكمة البدائية وسأوافيكم قريبًا بنتيجة الانتخاب.

طربلس الشام في ٢ الجاري

لا يزال حضرة صاحب السعادة علي رضا بك أفندي مفتش الأوقاف في ولايتي بيروت وسورية مقيمًا في بلدتنا هذه (طرابلس) يفتش شؤون الأوقاف المختلة وأحوالها المعتلة ويسعى في أسباب إصلاحها ووسائل إنتظامها.

ومن جملة أعمال سعادته التي شكرها الجميع إناطة مديرية أوقاف اللواء على سبيل الوكالة بالكاتب الأديب عزتلو عبد اللطيف أفندي سلطاني رئيس البلدية سابقًا وعرض على النظارة الجليلة تعيينه أصيلًا لما تحقق فيه من الإستعداد والدراية. وكذلك عين صاحب المكرمة محمود أفندي عبد الجليل باشكاتبًا للمديرية وفق الله الجميع لما فيه الخير والإصلاح.

سنغابور في ٥ الماضي

لمكاتبنا

عاد إلى مدينتنا هذه (سنغافورة) حضرة السري الأمثل صاحب السعادة السيد محمد ابن أحمد السقاف بعد أن أمضى بضعة شهور في السياحة بالبلاد الأوربية فخف لاستقباله إلى الباخرة الجماهير من المسلمين عرب وكلنق وملايو وكذلك من الأفرنج وغيرهم واحتفوا بقدومه احتفاءً عظيمًا وكان سعادته يقابل كلًّا بالبشر واللطف فنهنئ سيادته بالوصول سالمًا معافًا. وقد كانت غرة مبراته أن تبرع بألف ربية إعانة للمقبرة الإسلامية والآمال وطيدة أن يؤلف جمعية برئاسته لجمع الأموال إعانة للسكة الحديدية الحجازية.

وقد وصل إلينا على الباخرة الفرنسوية سعادة صاحدق بك شهبندر الدولة العلية في بتاوى وما لبث أن توجه إلى مركز مأموريته (بتاوى) فنرجو له التوفيق.

أخبار الجهات

اليمن

تقول صحف الأستانة: أنه بالنظر لأهمية الولاية اليمانية الكبرى وقابلية عظمى ولكون آمال مولانا أمير المؤمنين منصرفة نحو بث أنوار العلم ونشر لواء العرفان في جميع بلاده المحروسة صدرت الآن إرادته السنية آمرةً بتأسيس المدارس الابتدائية في جميع القرى اليمانية الخالية منها.

تلك لعمري أمنية طالما تمنيناها ورغيبة طالما نشدناه لاعتقادنا بأن العلم أساس العمران بل أمضى سلاح لاتتباب دعائم الراحة وتوطيد أركان الأمان وخصوصًا في بلاد قيل فيها: (الحكمة يمانية) اللهمّ إذا كان أساس هاتيك المكاتب الدين المبين ونبراسها الشرع القويم وبالله التوفيق.

ذكرنا في الثمرات الماضية صدور الإرادة السنية بكف يد ميرزا بك قائد الضابطة في الولاية اليمانية وأخذه تحت المحاكمة للتحقق عما ارتكبه من أنواع المظالم وضروب التعدي والإستبداد على الأهالي ونذكر الآن أن الهيأة الإتهامية قد إتهمته بعد الإستنطاق بالجناية من مادة واحدة وبالجنحة من إحدى عشرة مادة -كذا- وأخذ مجلس إدارة الولاية بمحاكمته التي ربما لا تنتهي قبل شهرين لكثرة الدعاوي الصادرة عليه وسنذكر نتيجتها عند وقوفنا عليها.

وصدرت الإرادة السنية بأخذ أمين بك البغدادي قائمقام قضاء (اب) تحت المحاكمة لاختلاسه وارتكابه واتهم بالجناية من مادة واحدو وبالجنحة من أربع – كذا – وبوشر بمحاكمته. وكذلك فعل بهاشم أفندي بيكباشي الطابور الأول في ضبطية اليمن. وبرؤوف أفندي قائمقام حراز السابق وبغيرهم من العمال الملكيين العسكريين.

شنت قبيلة (جرايج) التابعة لقاء الزيدية الغارة على القبائل المطيعة المشتغلة بالتجارة فأرسلت قوة وافية من الجند لتشتيتها وتبديد جموعها. وكذلك عين عزتلو يوسف بك أمير الاي الأركان الحربية وقائد حجة وحجور لتأديب عصاة (مشراق) وأصحب بقوة كافية فنشب القتال بين الفريقين أسفر عن انهزام العصاة.

عين الشيخ علي أفندي المجاهد من علماء اليمن واعظًا لأهالي قضاء (اب) من أعمال الولاية اليمانية براتب خمسماة قرش في الشهر.

مصر

أفادت أنباء لندرا أن يعادة محمد علي باشا شقيق الجناب الخديوي الذي رأس الوفد المصري الموفد إلى تلك العاصمة لحضور مأتم الملكة قد قابل اللورد سالسبوري ثم عاد إلى مصر.

تألفت في مصر شركة بإسم (شركة معادن السودان المصري) رأسمالها مائة ألف ليرة ونالت امتيازًا من حكومة السودان باستخراج المناجم الواقعة شرقي الخط الممتد رأسًا من وادي حلفا إلى أبي حمد. وتألفت غيرها أيضًا لاستخراج المعادن في السودان.

غادر الإسكندرية عزتلو أحمد شفيق بك رئيس القلم التركي في المعية الخديوية قاصدًا الأستانة العلية بمأمورية خصوصية.

طرابلس الغرب

صدرت الإرادة السنية آذنة بجعل قضاء (غات) من أعمال الولاية الطرابلسية لواءً بالنظر لأهمية موقعه وجسامة مساحته وقابليته للترقي والعمران وبأن يناط أمر متصرفيته برجل من أولي العفة والمعرفة.

هذا اللواء الجديد يبعد عن (فزان) بنحو ٣٩٥ كيلومترًا من الجهة الجنوبية الغربية وعن (غدامس) بنحو ٥٨٢ كيلومترًا. تنيف نفوسه على السبعة آلاف نسمة. وفيه عدة جوامع وسور وقلعة وتجارته مهمة بل هو كمستودع تجاري للبلاد السودانية وأفريقية الوسطى.

البصرة

كتبت متصرفية (المنتفك) من أعمال ولاية البصرة مضبطة أرسلتها إلى مرجع الاختصاص: أنه بالنظر إلى عدم كفاية العساكر الضبطية في اللواء ينبغي تأليف بلوك من ضابطة الفرسان زيادة على الموجود فيها غير أن مجلس الوكلاء قرر بعد تداوله في هذا الطلب: أنه لما كانت الجنود النظامية في ولاية البصرة وفيرة وأنها تكون معينة للضابطة عند الإحتياج ينبغي إدارة المصلحة الآن بالموجود. وبعث بقراره هذا إلى السرعسكرية فبلغته إلى المتصرفية.

التجارة

الدولة العلية وتجارتها

تابع لما في العدد ١٣١٧

فالسكك الحديدية عندنا مع خطوط الآيالات الممتازة تربو على تسعة آلاف كيلومتر كما رأيت آنفًا وما عدا ذلك بوشر بإنشاء خط أنقره إلى قيصرية والهمة قائمة أيضًا لإنشاء خط من حيفا وعكا والشام وحمص وحماه وحلب إلى بيره جك على نهر الفرات وكذلك بين طرابلس وصيداء ولعدم تحمل الخزينة المبالغ الوفيرة لإنشاء السكك الحديدية فهي مستعدة لإعطاء الامتيازات بشرائط مناسبة ومعتدلة لمن يطلبها على أن الكومة السنية ما برحت تستدرك قلة السكك الحديدية بطرق البوستة وقد ثبت عندنا أن الممالك التي كثرت سككها الحديدية تزايدت طرقها البرية ففي نظام الطرق والمعابر عندنا أن كل مكلف من الأهالي المحلية مجبور على أن يشتغل مقدار أسبوع في السنة إما بدلًا أو بدلًا مما سهل إنشاء اثني عشر ألف كيلومترو ونيف من الطرق البرية ويوجد أيضًا ألفا كيلو متر على وشك الإتمام فالعجلات أصبحت تمر بسهولة على الطرق التجارية بعد أن كانت صعبة المسالك.

(أهم الطرق التي أكملت لهذا التاريخ)

(والتي على وشك الإتمام)

(١) طريق أرضروم وطربزون – هذا الطريق من أهم طرق شرقي الأناضولي الكثيرة الورود ويؤمل إنشاؤه من أرضروم وأرزنجان وكماخ وأكين وعربكير وخربوط وديار بكر وماردين والموصل وكركوك إلى السليمانية وتشعبه أيضًا من أرضروم وملاذكرد ووان وباش قلعه وأيضًا من طريق أرضروم وموشى وبتليس وسعرد إلى خربوط وديار بكر وأورفه وهذه الطرق لا تشغل جميعها بل أكثرها.

(٢) طريق سيواس – هذا الطريق يمتد إلى سيواس من أردو وأونيه وصامسون وله شعبتان إحداهما من سيواس إلى ملاطيه وخربوط والأخرى إلى قيصريه وفتح طريق إلى قيصرية يمر على جوروم ويوزغاد من صامسون واتصلت مرسين بقيصرية.

(٣) الطرق التي داخل ولاية قسطموني – هذه الطرق تشتغل بين مواقع مهمة جدًا لكن مساحتها ليست طويلة بهذا المقدار فلذلك نضرب صفحًا عن ذكرها.

وفي يومنا هذا من أهم أسباب العمران التي يتباهى بها الولاة والمتصرفون هي الازدياد والتوسع في إنشاء الطرق البرية.

«يتبع» **محمد رؤوف الأيوبي**

فوائد صناعية زراعية

الحلويات الأوربية السامة

ووجوب الإحتراس منها

وقفت في إحدى الجرائد الإنكليزية على مقالة بإمضاء «وليم هوى» حذّر فيها من أكل الحلويات (المربيات) الأوروبية السامة فرأيت أن أخدم أبناء وطني بترجمتها لما اشتملت عليه من الحقائق الراهنة التي يجب على من تهمه صحته أن يتلقاها بأذن واعية قال الكاتب:

لقد شرع أناس عديدون يفحصون المربيات التي يدخلها سكر النشاء (الكلوكوس) وقد أرشدني الإختبار إلى أن كثيرًا من معامل الحلويات يستعملون هذا السكر في المربيات النجسة الأثمان فخابرت أصحاب المعامل عن كيفية استعمالهم لهذا السكر وكيفية استحضاره فلم يجبيني منهم أحد فعمدت إلى الاستعلام والاستقصاء من طرق أخرى فتوصلت إلى النتيجة المهمة الآتية:

إن الحلويات المسماة (كرملس) هي عبارة عن سكر النشاء (كلوكوس) المخلوط بحليب خاثر وتقوّم هذه الأنواع من الحلويات بوضع قليل من سكر قصب السكر وبتلوينه ببعض المواد وتطييب رائحته ببعض أنواع عطرية وعلى هذا النسق تصنع الحلويات المعروفة (بلوفي) أي تصنع من سكر النشاء وكذلك المربيات والمبردات كشراب الورد وغيره ولولا سكر النشاء لما استطاعوا بيعه بذلك الثمن البخس.

واستحضار الكلوكوس (سكر النشاء) سهل هين وثمنه قليل فإنه يستخلص من جميع أنواع النشاء الزهيدة الأثمان كنشاء الأرز والبطاطة وما شاكلهما فيحمون النشاء إلى درجة معلومة ثم يضعون فوق زيت الزاج (سلفوريك أسيد) فإذا اختلط هذا الزيت بالنشاء الحار يتحول النشاء إلى سكر ولم يُعرف بعد كيف يتم هذا التحويل والأسباب التي صيرت النشاء سكرًا لأن زيت الزاج لا يتحد مع النشاء قط حين خلطه.

ومعلوم أن زيت الزاج يحتوي على كمية من الزرنيخ وهذا يدخله من بيرات الحديد المستعمل في استحضاره (أي استحضار زيت الزاج) ويمكن فصل الزرنيخ بواسطة الاستقطار غير أن المصاريف اللازمة لذلك تصير زيت الزاج ثمينًا فيقل ربح سكر النشاء. وبقطع النظر عن تدقيق التحليل الكيماوي نأتي على القاعدة الآتية لمطابقتها للحقيقة ومنها تعرف كمية الزرنيخ الكائن في سكر النشاء.

نشاء نقي		١٠٠ درهم
زيت زاج ٩٨ درهم		
زرنيخ ٢ "	كلاهما	١٠٠ "
		٢٠٠

فمن بعد غليان النشاء مع زيت الزاج حتى يتكون الكلوكوس يفلت الزرنيخ زيت الزاج ويتحد مع الكلوكوس أي سكر النشاء ومتى وضع الطباشير يرسب الزاج في قعر الوعاء نقيًا كما ترى.

سكر نشاء ١٠٠ درهم		
زرنيخ ٢	المجموع	١٠٢ درهم
زيت الزاج		٩٨
		٢٠٠

أي اثنين في المائة من الزرنيخ.

هذا يا قوم شهادة الأوربين على بعض ما عندهم من الحلويات والمربيات فكيف يجوز لنا بعد هذا أن نأكلها وهي إن لم تذهب بالحياة دفعة واحدة فهي تجرع الآكل ولا شك كؤوس الأمراض وأنواع الآلام أمدًا طويلًا على أن لأبناء وطننا مندوحة عنها بالكلية فعندنا من الحلويات والمربيات اللطيفة ما يفوق تلك لذةً وطعمًا. طاهر.

أخبار متفرقة

الرهبنات في فرنسا

جاء في (المحبة) وهي الجريدة التي تصدها جمعية التعليم المسيحي الأرثوذكسية في بيروت مانصه:

الرهبنات في فرنسا= جاءت الجرائد الفرنسوية طافحة بالمقالات الرنانة عن الحركة السارية في

فرنسا ضد الرهبنات وفي مقدمتها شركة الجزويت.

وقد قرأنا فيها خلاصة الأبحاث التي دارت في مجلس النواب بناءً على اقتراح رئيس الوزارة بفض الرهبنات التي ألغتها الحكومة الفرنسوية وضبط أملاكها وأموالها التي أصبحت في ازدياد فاحش.

وقد عثرنا لأيضًا على الخطاب الذي لفظه المسيو والدك روسو رئيس الوزارة في مجلس النواب وصدق المجلس على نشره بأغلبية الأصوات.

وخلاصة ما جاء في هذا الخطاب أن وضع نظام يجعل حدًا لمطامع الرهبنات هو المحور الذي ينبغي أن يدور عليه اهتمام أولياء الأمر في الحالة الحاضرة. وبعد أن نظر الخطيب في المسألة على وجه عام وأورد الاعتراضات الحقوقية والسياسية التي يمكن توجيهها ضد المشروع بين أن هذا النظام الواجب إنشاؤه ليس إلا نتيجة مقتضيات القانون الذي تصرح مواده بوجوب حصر الشركات الرهبنية ضمن دائرة القواعد التي تتناول الهيئة وتجري بموجبها في كل الأمور.

ثم أيد بالبراهين والدلائل التاريخية أن الشركات الرهبنية لم تتألف في كل زمن إلا بتصديق الحكومة وإجازتها وأن الشركات غير المعروفة رسميًا هي فاسدة وواجب حلها.

وتطرق بعد هذا إلى دحض اعتراضات القائلين بأن النظامات المراد وضعها ضد الشركات تمس حقوق المنيسة ومن جملة قوله في هذا الصدد ما يأتي:

«وهل يستطيع أحد أن يتهمنا بإنتهاك حرمة الدين والبادة فيما نسعى به لخير البلاد. ليس لي إلا أن ألقي نظرة عامة في حالة الأكليروس الموكول إليه إدارة الشؤون الروحية لا نفي كل وهم يتبادر إلى الذهن من هذا القبيل.

عندنا في فرنسا ٨٧ أسقفًا يسوسون ٨٧ أبرشيةً و٨٧ مدرسة أكليريكية تهيئ لنا رجالًا لخدمة الدين و٤٢,٠٠٠ كاهنًا يقومون بحاجات الرعية الروحية وكل هؤلاء تدفع لهم الحكومة الرواتب القانونية المخصصة بخدمة الدين. أفلا يكفي كل هذا وهل للأكليروس ما يدعوه إلى التشكي من عدم الاهتمام بأمر الدين ورجاله. نعم لا أجهل أن في بعض مقاطعات الألب والأردش يلاقي الكهنة صعوبات جمة في تتميم وظيفتهم الروحية ولكن يا للعجب ما رأينا ولا سمعنا أن أحد الرهبنات خصصت بين أعضائها الكثيرين مسعفين لهؤلاء المساكين.

فبم إذن تنفع تلك الشركات الدين بل أي أمر تقوم به نحو الأنفس لا يختص بأساقفتنا وخدمة مقاطعاتنا. لينظر كل منا حواليه يرى أن تلك العصابات ضربة على الكهنة وعثرة في سبيلهم. سلوهم عدد الذين يعترفون عندهم من أبناء الإيمان واسمعوا ما يجيبونكم به وتصوروا مقدار الضرر الحاصل على كهنه الشعب بوجود أولئك الدخلاء».

ثم أتى على ذكر أملاك الرهبنات التي تفوق قيمتها مليار فرنك أي خمسين مليون ليرة وبين النفع الناتج للمملكة من هذه العقارات لو كانت بيد رجال نشيطين يستدرون منها الخيرات على البلاد وأهلها. ثم تكلم في أشياء أخر تقضي كلها بوجوب فض الشركات غير المعروفة من الحكومة وقد وقع خطابه موقعًا عظيمًا من الاستحسان حتى أن المسيو بريسون اقترح نشره فوضع اقتراحه موضع البحث فانجلى عن التصديق عليه بأغلبية عظيمة. هـ

النهضة على المسكر في فرنسا

صدر أمر من وزير المعارف إلى جميع معلمي المدارس في فرنسا بوجوب تعليم جميع التلاميذ الامتناع عن المسكرات. وقدّم الدكتور جاكي في باريس خطابًا طعن فيه أشد الطعن في اعتياد الوالدات شرب المسكر مدة إرضاعها الأطفال قائلًا: إن من أعظم أسباب زيادة السكر في فرنسا سقي الأطفال بالرضاع سمومًا من مشروبات الوالدات. **(النشرة الأسبوعية)**

إعلان

من مجلس إدارة ولاية بيروت

البدل السابق

غروش	
٣٢٨٠٠٠	رسوم الذبيحة
٧٥٠٠٠	" القبان
٥٨٠٠٠	" الكيل
٥٠٥٠٠	" الباج

إن رسوم الذبيحة والقبان والكيل والباج المشتركة بين الخزينة الجليلة والدائرة البلدية في بيروت والمبينة بدلاتها السابقة أعلاه قد طرحت في ميدان المزايدة عن عام ١٣١٧ القادم على شرط أن تستوفى وفقًا لنظامها وتعرفتها الخاصة وأن يدفع بدلها مقسطًا اثنا عشر قسطًا لصندوقي الخزينة والبلدية مناصفة وأن تدوم المزايدة حتى اليوم الخامس والعشرين من شهر شباط وإذا بلغ بدلها الحد اللائق يسحب عليها القرار داده ثم يقبل ضم ثلاثة بالمائة خلال أسبوع واحد اعتبارًا من تاريخ القرار داده المذكور وبانقضائه تجري الإحالة القطعية ومن بعد ذلك لا يقبل ضم شيء أصلًا فعلى الراغبين بالتزام هذه الرسوم أن يراجعوا مجلس إدارة الولاية بموجب استدعاءات يرفعونها بهذا الشأن إلى مقام الولاية الجليلة وفقًا للأصول ولأجله نشر هذا الإعلان.

إعلان

بما أنه قد قرب انتهاء المدة النظامية المعينة لقبول الطلبة بالمكتب الرشدي العسكري في بيروت فعلى من يروم الدخول إليه أن يراجع منذ الآن اللجنة المؤلفة في المكتب نفسه مصحوبًا تذكرة نفوسه العثمانية وبيانًا ناطقًا بتلقيحه ولأجله نشر هذا الإعلان.

إعلان

بعد مرور خمسة عشر يومًا تمضي من تاريخه أدناه سيطرح للمزايدة العلنية جميع نصف الدار المعلومة الحدود الواقعة بمحلة السلسلة داخل القدس الشريف المباعة بيع بالوفا مع الوكالة الدورية بمبلغ ثلثماية ليرا فرنساوي من طرف الشيخ عبد الرحمن أفندي الإمام إلى شمعون ابن إسحاق موسى لبكن الموسوي العثماني وذلك بموجب قوجان البيع بالوفا مع الوكالة الدورية نومرو ٣ من كانون أول سنة ٣١٤ وبناء على انتهاء المدة المؤجلة بالقوجان المذكور قد طلب رب المال بيع الحصة المذكورة وذلك غب إخبار ورثة المديون المرقوم ولأجل أن يكون معلومًا لدى من يرغب من العموم شراء الحصة المذكورة صار نشر هذا الإعلان من مأمورية الدفتر الخاقاني بالقدس الشريف.

في ١ ذي القعدة سنة ٣١٨ و ٧ شباط سنة ٣١٦

إعلان

من دائرة إجراء محكمة بداية عكا

قبلًا نشر بيع البستان والأوطة وثلث الأخور المعروف بسيرة المعز المعلومة الحدود الواقعة في قرية جت ملك المديون المتوفى عبد الله السلمان من أهالي القرية المذكورة لإيفاء ما يطلب من ذمته وذمة ولده سلمان خمسة آلاف وتسعماية وستة وسبعون قرشًا للمحكوم له صالح أفندي آغا يوزباشي في قلعة طوبجية عكا بموجب حكم حقوق محفوظ في هذه الدائرة وأنه لدى طرح الأملاك المذكورة في ميدان المزايدة وانقضاء المدة القانونية سحب القرار داده من قبل الرياسة الأولى للمشتري محمَّد الحاج شعبان المكمل من عكا بمبلغ ألف غرش فعلى من يرغب شراء الملك المزيود والضم في الماية خمسة في مدة أحد وثلاثين يومًا أن يراجع الدائرة والدلال محمَّد حص وإيذانًا بحصول ذلك أعلنت الكيفية. في ٦ شباط سنة ٣١٦

إعلان

من رياسة بلدية بيروت

تبين من تقرير طبيب البلدية أنه بظل إحسان حضرة سيدنا ومولانا السلطان الأعظم بلغ عدد الفقراء الذين صار معاينتهم ومداواتهم مجانًا في خستة خانة البلدية أثناء شهر كانون ثاني سنة ٣١٦ خمسماية وخمسة أشخاص وأن الأمراض في البلدة هي بحمده تعالى عبارة عن العلل العادية والموسمية وأن الصحة العمومية جيدة بناء عليه ولاستجلاب تزايد الدعوات الخيرية لحضرة مولانا السلطان الأعظم ابتدر لإعلانه في ٧ شباط سنة ٣١٦

(عبد القادر قباني)

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة — فرنك
في بيروت ولبنان — ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد — ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد — ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت الاثنين في ١٣ ذي القعدة سنة ١٣١٨ — موافق ١٩ شباط ش و٤ آذار غ سنة ١٩٠١

«فهرست»

ماجريات السياسة

إذا ثبت ما (روتر) عن جريدة (ديكلي دسباتش) أن الجنرال بوثا القائد العام لجيش البوير قد طلب من اللورد كتشنر أن يأذن له بمقابلة يكون بعدها الخضوع العام للبوير فإن الحرب في جنوبي إفريقيا ستضع أوزارها قريبًا.

ويستفاد من المصادر البرقية الإنكليزية أن القتال بين إنكلترا والترنسفال كان في هذا الأسبوع أشد وطأة من الذي قبله وأن الفوز كان للإنكليز في أغلب الوقائع ويقدر المستر برودريك وزير الحربية عدد البوير الذين يقاتلون اليوم في ساحة الحرب بنحو عشرين ألف رجل وعدد الأسرى البويريين بنيف و١٦ ألفًا. على أن الجنرال دي ويت والرئيس ستين قد أذاعا منشورًا بتاريخ ١٤ الماضي يستأنفان فيه الشكوى من الإنكليز ويتهمانهم بالتوحش ويقولان إنه لا يزال عند البوير قوة منتظمة وأن قسمًا منها أغار على مستعمرة الكاب انتقامًا.

وبعث كتشنر بتلغراف إلى وزارة الحربية في لندرا يقول فيه: إن الكولونل «وين» غنم من الجنرال دي ويت المدفع الذي من عيار١٥ ومدفعًا من طراز آخر وبعض مركبات للذخائر وأسر خمسين رجلًا من جنوده. وغن الأعداء ينسحبون ويتفرقون والجنود الإنكليزية تطاردهم مطاردة شديدة وأن (دي ويت) أخفق في إغارته على مستعمرة الكاب — كذا —. وأخبر الجنرال «فرنش» بأن خمسة آلاف من البوير يتقهقرون أمامه بلا نظام على الإطلاق وأن الأمطار المتواصلة تحول دون حركات العسكرية وأردف تلغرافه هذا بإحصاء عن الخسائر التي حملتها جنوده للبوير حتى ١٦ الماضي وهي: ٢٨٢ رجلًا بين قتيل وجريح و٢٣٩ أسيرًا أو طائع ومدفع من عيار ١٥ و٢٦٢ بندقية و١٦ ألف قرطاس و٣٥٧٤ حصانًا و٢٢٢٣٠ من الماشية الكبيرة و١٥٥,٤٠٠ من الغنم و١٠٧٠ مركبة نقل. أما خسارة الإنكليز فكانت على قوله ٣ ضباط قتلى و٤١ قتيلًا من الجنود و٤ ضباط جرحى و١٠٨ مجاريح من الجنود ويقولون إن قد خسروا خلال شهر كانون الثاني الماضي ألف رجل منهم مائتا قتيل.

هذا وقد صرح وزير الحربية الإنكليزية في مجلس العموم أثناء مناقشته على الخطبة التي ألقاها الملك إدوار السابع وأتينا على ملخصها في الثمرات الماضية فقال: إن الصفة الخارقة للعادة للأعمال الحربية في جنوبي إفريقية لا تمكننا بسهولة من معرفة ما أدى بجنودنا إلى بعض المصائب ولا سيما مصيبة (نبشولون نك) وأنه قد حقق على عشرين حادثًا فتقرر عزل عشرة ضباط أو أن يحالوا على المعاش ويعاقب الآخرون. وإن اللورد روبرتس واللورد كتشنر قد عاقبا على الغلطات أما إعلان أسماء المذنبين فلا يرى له الوزير منفعة من الوجه الحربي قبل التحقيق العام الذي تعهدت الحكومة بإجرائه بعد وقوف رحى الحرب ثم ختم كلامه بقوله: إن الحكومة قد عزمت على أن لا تترك مفرًا للضباط المذنبين كما عزمت على مكافأة المستحقين بلا إبطاء ولا توان.

وقال المستر تشمبرلن وزير المستعمرات أثناء المناقشة أن رأي القائلين بأن عقد الصلح بعد دخولنا بريتوريا كان سهلًا دون أن يسلم لنا البوير هو رأي طائش فإني ما برحت على مواصلة تامة مع السير ألفرد ملنر — حاكم مستعمرة الكاب — واللورد كتشنر لينقلا إلى جماعة البوير ما ننويه لهم. هـ

وبمناسبة المناقشة صرح وزير المالية أن إنكلترا قد أنفقت على الحرب الترنسفالية منذ دارت رحاها حتى الآن ٨١ مليونًا و٥٠٠ ألف ليرة إنكليزية وأن نفقات الأسبوع الواحد تبلغ مليونًا و٢٥٠ ألف ليرة.

تبين اليوم أن الحملة أعلن الكونت والدرسي الألماني القائد العام للجيوش الأوروبية المتحدة في الصين تسييرها على الإمبراطور الصيني ورجاله إنما كانت بتواطؤ كل من ألمانيا وإنكلترا واليابان وإن أظهر رجال الإنكليز بادئ بدء تنصلهم منها قد أفادت أنباء بكين أن معتمدي الدول الثلاث قد أنذروا المفوضين الصينيين بتسيير الحملة إلى داخلية الصين وأن عدد الجنود البريطانية التي تشترك فيها خمسة آلاف رجل فبعث المفوضان الصينيان بتلغراف إلى الإمبراطور أخبراه فيها بقرب تسيير هذه الحملة الأوروبية وألحا في وجوب إرضاء الدول. ويقولون أن الإمبراطور قد عزم على القبول بمطالب الدول غير أنه طلب زيادة الإيضاح في بعض البنود وأن السفراء ينتظرون تلقي الرضاء المطلق بالمطالب الدولية. أما بقية الدول وفي مقدمتها فرنسا فقد عارضت تسيير أية حملة كانت في الصين ويؤكدون أنها تتبع سياسة روسيا في هذه المسألة. وتقول المصادر الإنكليزية أن المفوضين الصينيين قد أعلموا السفراء بأمر إمبراطوري عين فيه يومًا لإعدام الأمراء وكبار الموظفين المجرمين وأن الكونت والدرسي قد أخبر حكومته بأن ثلاثة آلاف من الجنود الصينية المنتظمة قد اشتركت في معركة نشبت غربي (بادتنغ فو) وأن جيشًا آخر من الجنود الأوروبية صادف مقاومة في مضيق أخذ عنوة بعد أن خسر ثلاثة جنود فتبين من هذا وذاك أن حالة الصين مضطربة وأن حل المشكلة ليس بقريب. على أنهم يؤكدون أن الصين قد رضيت بتاتًا بمطالب الدول فصدر الأمر بإيقاف الاستعداد للجملة إلى صدور أمر آخر وأنه قد أعدم اثنان من الصينيين الذين اقترحت الدول إعدامهم على مرأى جمهور عظيم وكانت الجنود الحربية تمثل القوات الأجنبية وكانت عشرة آلاف منهم متألبين لمشاهدة تنفيذ الحكم. وكذلك ابتدئ بتسليم سكة حديد (شان هاي كوان) إلى الإنكليز على أن توضع مؤقتًا تحت إمرة ثلاثة مديرين حربيين أحدهم إنكليزي والثاني ألماني والثالث ياباني.

***

صدى الإسلام
مسلمو روسية
ومشروع السكة الحديدية الحجازية

جاءنا أول أمس من صديقنا الفاضل الألمعي محمد صابر أفندي الحسني أحد قراء الثمرات في مدينة ترويسكي من أعمال روسية كتاب بتاريخ سابع شوال الماضي هذا نصه:

قال بعد الديباجة: إننا كلما قرأنا ثمراتكم الغراء يتجدد شوقنا ويتجدد شوقنا ويزداد تشوفنا إلى إخواننا المسلمين بل تتأكد مسرتنا بقراءة أسماء الرجال الذين يتبرعون بالأموال إعانة للسكة الحديدية الحجازية وتتهلل أفئدتنا سرورًا بإنشاء هذا المشروع الجليل الذي ترجى فوائده من سائر وجوجه دينية كانت أو سياسية أو تجارية وندعو بإخلاص إلى إخواننا الذين أظهروا حبهم الملي بالفعل لا بمجرد القول فأنفقوا في سبيل الله ما تيسر لهم قل أو كثر مما يكتب لهم به عمل صالح ويضاعف لهم أجرهم فطوبى لهم وحسن مآب. ومع ذلك لم يطرق سمعنا ولم نر في ثمراتكم الغراء أن أحدًا من مسلمي روسية قد أنفق في هذا السبيل الخيري المهم سوى ما أرسل من (مياس) ولطالما تشوقت نفسي لأن ترى أغنياء بلادنا ينفقون من طيبات ما كسبوا فينالون من الثواب ما لا يحصى.

وكلما هممت أن أسبق نكصت على عقبي لأني لست من أهل الثروة وخاطبتني نفسي ما لك ولهذا الأمر الجسيم ما مثلك إلا كالعصفور يأتي بالماء على منقاره للظمآن أتريد أن تضحك الناس عليك؟ غير أني لما لم أر ولم أسمع أن أحدًا تبرع بالأموال لهذا الأمر ازداد شوقي وعرضت نفسي وقلت لها أني وإن لم أك من أهل الثروة فأنفق على قدري (ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آته الله ...) فإن القطرات إذا اجتمعت يحصل الحوض منها ومن الشعرات تتخذ الحبال. ألا ترى أن النحل مع صغرها كيف تتخذ البيوت وتجني طيبًا وتدخر طيبًا وينتفع ألوف من الناس بما جنت وادخرت. ما هذا إلا من علو الهمة والاتحاد الجنسي والاتفاق القومي. فهلا تعلمنا منها مصالح معاشنا ومعادنا. ما لنا نحاكي الحدأة مع عظم جسمها. تراقب المؤونات ولا تدخر منها شيئًا. أما آن لنا أن نتدرع بالإقدام ونعتصم بالاجتهاد لنرتقي سلالم النجاح. وا أسفاه تقاعست هممنا وجمدت قلوبنا واستولت علينا خشية المخلوق دون خشية الخالق والله أحق أن نخشاه إلى أن قال فإذا لم نسلم المبيع لمن يستحق الثمن خسرت تجارتنا وذلك هو الخسران المبين. وفقنا الله لما يحبه ويسرنا للعمل بما يرضاه وجعلنا من عباده المخلصين آمين.

هذا وأنا مرسل إليكم طي رسالتي هذه بخمسة وعشرين ريالًا روسيًا إعانة للسكة الحديدية الحجازية بعضها من جيبي وبعضها مجموع من طلبة المدرسة النقشبندية فنرجو من همتكم أن توصلوها إلى موضعها المخصوص والسلام عليكم ورحمة الله. **محمد صابر الحسيني**

(الثمرات) حسبنا ما قاله الكاتب الفاضل دليلًا بينًا على عظيم غيرته وجسيم حميته وقد وصلنا المبلغ الذي ذكره وسنوصله إلى مرجعه الإيجابي ونأخذ به وصلًا نرسله إلى مرسله راجين أن يكون مقدمة لمبالغ طائلة يتبرع بها إخواننا مسلمو روسية وغيرهم إعانة لهذا المشروع الجليل وقد قيل: أول الغيث قطر ثم ينهمل. جزاه الله والمحسنين خير الجزاء.

المغرب الأقصى

جاءتنا رسالة من مكاتبنا الفاضل في المغرب الأقصى يقول فيها: إن أحوال المغرب الآن هادئة ساكنة غير أن الأهلين يشكون كثيرًا من ظلم بعض العمال. يكون الرجل في بيته فيأتي أعوان القائد وجنوده ويجعلون في عنقه حبلًا ويأخذونه قهرًا إلى السجن دون أن يسبق له ذنب أو جرم فيبقى فيه إلى أن يفك نفسه بالقيمة التي يفرضونها عليه قال: وقد شاهدت بأم العين أنهم قبضوا على رجل بريء وسيق إلى السجن وما استطاع الخروج منه إلا بأداء ألفي ريال فنستلفت أنظار مولاي عبد العزيز حاكم مراكش إلى أمثال هذه المظالم التي تأباها الإنسانية فضلًا عن العدالة بل تجعل للأغيار سبيلًا يسلكونه إلى هذه البلاد ولا بد أن يتحرى هذه الأعمال الفظيعة بنفسه أو بمن يعتمد عليه فيضرب على يد كل باغ أثيم لا يخاف الله ولا يرحم عباده.

قرأنا ما ذكرتموه في ثمراتكم الغراء رواية عن الجرائد الأوربية أن سفير ألمانيا قد حمل إلى مولاي عبد العزيز هدية تتألف من خمسين مدفعًا من مدافع مكسيم وألف بندقية من المتعددة الطلقات واثنتي عشرة غدارة مرصعة وآلة جوق موسيقى وبيانو وقد تحريت الخبر فلم أجد له أثرًا أبدًا. غاية ما حمل السفير إلى مولاي الأمير أوراقًا تتعلق بأمور سياسية وتجارية وطلب الترضية ليعض البلجيكيين المشتركين مع تجار الألمان. وقد جرت عادة حكومة المغرب أن تهدي السفراء الذين يؤمون عاصمتها خيولًا وسيوفًا وأن تنعم على خدمهم بالكساوي غير أن سفير الألمان لم يشأ أن يقبل من ذلك سوى هدية وزير الحرب وهي جوادان كريمان.

الأستانة العلية
«توجيهات»

(رتبة) – وجهت الرتبة الأولى من الصنف الثاني على سعادتلو الحاج شاكر بك من كتبيي الحضرة السلطانية.

والرتبة الثالثة على علمي زاده رفعتلو عبد الله وفا بك من أشراف القدس.

(نشان) – أحسن بالنشان العثماني الثاني إلى سعادتلو جرجي أفندي حرفوش أحد أعضاء نظارة التلغراف والبوستة.

وبالعثماني الثاني إلى سليم أفندي رعد باشكاتب القلم الفرنسوي في قوميسيرية البلغار.

وبالعثماني الرابع إلى الشيخ عبد الرحمن أفندي الطيبي مفتي حوران.

وبمثله إلى فضيلتلو سليمان فائق أفندي نائب مرسين.

(مدالية) – أحسن بمدالية الامتياز الذهبية والفضية على حضرة صاحب الفضيلة يحيى أفندي قاضي مصر الجديد.

الإدارة المخصوصة

علم القراء أن الإدارة المخصوصة قد قررت أخيرًا استقراض ثلاثمائة ألف ليرة لابتياع ست عشرة باخرة جديدة من أوربا. ونذكر الآن أن الإدارة عولت على أخذ هذه المبالغ من البنك العثماني لمدة عشر سنين فتوفي منها كل سنة ٣٦ ألف ليرة من دخل بواخر قاضي كوي فإذا لم تف بالحاجة أخذ من واردات سفن حيدر باشا. ويقولون إنه لا يمضي ردح من الزمن حتى يتم إنشاء هذه السفن الجديدة فتنتظم بها الإدارة المخصوصة انتظامًا تامًا إن شاء الله.

البنادق العثمانية

جربت البنادق العثمانية الماوزرية التي اصطنعتها الطوبخانة العامرة فجاءت على ما يرام من الحسن والجودة وقدم نموذج منها إلى السدة الملوكية فسر بها مولانا أمير المؤمنين وأصدر أمره الكريم بأن يصنع منها الآن يوميًا عشر بنادق حتى إذا استكملت الترسانة معداتها تصبح قادرة على صنع مائة بندقية.

وقد صدر الأمر بتسليح الفيالق السلطانية بعد الآن من هذه البنادق.

الضباط العثمانيون

صدرت الإرادة السنية بإرسال اثني عشر ضابطًا من المتخرجين من المكتب الحربي السلطاني إلى ألمانيا لإتمام معلوماتهم الحربية في الفيالق الألمانية.

وصدرت الإرادة السنية بإرسال عشرة من ضباط أركان الحرب المتخرجين في المكتب المذكور ورتبة يوزباشي إلى الفيلق الخامس لاستخدامهم فيه وخمسة إلى الفيلق الثالث وخمسة إلى الرابع.

أما العشرة الأول فيستخدمون بنوع خاص بالسكة الحديدية الحجازية بصفة مهندسين.

توطين القبائل

بوشر بتوطين العشائر البدوية في أطراف

البصرة فوطن ففي برهة يسيرة ثلاثمائة عائلة.

تجنيد القبائل

ارتأى بعضهم إعفاء عشائر (الحي) القائمة بالحرث والزرع في الأراضي السنية جهة بغداد من الجندية فدارت المخابرات بذلك بين مرجع الاختصاص في دار السعادة وبين مشيرية الفيلق السادس في بغداد فأسفرت عن عدم جواز ذلك بحجة نقصان القوى العسكرية هنالك إذا أعفيت تلك العشائر من الجندية ولو مؤقتًا بل يخشى أن يسري هذا الفكر إلى الأقضية والنواحي المجاورة لذلك القضاء وعليه صدر الأمر بتجنيد من وطن في أطراف الموصل وبغداد والبصرة وتحرير أسمائهم حسب النظام.

هيكل جديد

أذنت الحضرة السلطانية بإنفاق سبعة وخمسين ألفًا و١٨٦ قرشًا المقدرة لتشييد هيكل مخصوص أمام دائرة الحكومة في دمشق مبدأ الخط البرقي الحجازي.

إنارة دمشق وبغداد بالغاز

التمس صاحب امتياز شركة الغاز في (مدللي) إنارة مدينتي دمشق وبغداد بالأنوار الغازية طبقًا للشروط المعطاة له أولًا فأحالت الصدارة العظمى طلبه إلى نظارة التجارة والنافعة.

قبائل بئر السبع

أذنت الحضرة السلطانية بابتياع ألفي دونم من الأرض في قضاء (بئر السبع) المؤلف حديثًا في لواء القدس الشريف ومنحها للعربان واعتبارها ملكًا لهم يبنون فيها الدور الحجرية أملًا بانتظام القضاء وأهليه في سلك الحضارة والمدنية.

وبعثت نظارة المالية تستفسر من متصرفية القدس الشريف وتستطلع رأيها في النفقات اللازمة لإنشاء خط برقي من مركز المتصرفية إلى مركز قضاء بئر السبع.

طوابع المهاجرين

صدر القرار بأنه إذا وردت الأوراق والسندات المستثناة من الطوابع في متصرفية لبنان إلى المحال المتعلقة بها يجب أن يلصق عليها طوابع المهاجرين وغيرها كما يقتضيه النظام الموضوع.

مستشفى جديد

صدرت الإرادة السنية بإنشاء مستشفى في المدينة المنورة يتألف من طابقين في كل خمسون سريرًا.

نفقات السلك البرقي الحجازي

نظمت نظارة المالية حوالة بقيمة مليون ومائة وتسعة وخمسين ألفًا و٣٩٠ قرشًا و٢٠ بارة وبعثت بها إلى ولاية سورية لتؤخذ من أموالها عن السنة الحاضرة وذلك عن ثمن البغال وسائر نفقات السلك البرقي الذي سينشأ من مكة المكرمة إلى معان.

تسيير السفن في نهر سقاريا

أجازت نظارة النافعة حضرة صاحب السعادة تحسين باشا النملي أحد كبار التجار في دار السعادة بتسيير ست سفن في نهر (سقاريا) الكبير وصدقت على منحه امتيازًا بذلك لمدة أربعين سنة على أن يقوم بما تعهد به من تنظيفه في ظرف سنتين ونصف.

الوفد الطرابلسي

آب إلى طرابلس الغرب الوفد الذي أم دار السعادة مستصحبًا جوادًا كريمًا هدية إلى الاسطبل السلطاني كما أسلفنا.

حجاج مرسين

روت (المعلومات) الغراء عن أنباء مرسين أنها وصلها نحو ثلاثمائة وخمسين شخصًا من الحجاج الكرام وانتظروا الباخرة العثمانية «قوصوه» ثلاثة أيام فلم تأت. فاهتم أحد أغنياء البلدة واسمه (ماودوماني) واستأجر الباخرة الفرنسوية (فابر) وأعلن أجرة الراكب إلى (ينبع) ليرة ونصف فرنسوية فركب الحجاج معه. والنكتة في المسألة أن تأخر الباخرة (قوصوه) ثلاثة أيام عم ميعادها المعين جعلها تخسر أجرة هؤلاء الحجاج. وللتأخير آفات.

محجر قمران

يؤخذ من جرائد الأستانة أن العناية السلطانية ما فتئت موجهة نحو انتظام كحجر قمران الواقع في البحر الأحمر ليجد الحجاج فيه راحتهم التامة وقد قاموا الآن بإتمام نقصان كبير في المحجر غير أن المصابيح المقرر إقامتها في أربعة مواقع من البحر الأحمر لم تؤسس بعد مع أن بعض الأعمدة الحديدية قد نصبت في نقاط مهمة لمنع المشكلات التي تطرأ على السفن التي لا يخلو شهر إلا وتضرر واحدة أو ثنتان منها ويقولون الآن إنه دفعًا لهذه المحاذير تألفت لجنة مخصوصة لتشييد أربع منائر حجرية إحداها في مياه الحديدة وثانيها في مياه قمران والباقيان في نقطتين مهمتين منها ويقدرون النفقات اللازمة لذلك بستة آلاف وخمسمائة ليرة.

متخرجو دار الهندسة

استقر رأي الحكومة السنية على تعيين الضباط المتخرجين في هذا العام من دار الهندسة العثمانية مهندسين في الطوبخانة العامرة.

النسافة الجديدة

أتم المعمل الإيطالي إنشاء النسافة التي أوصته عليها الحكومة السنية وأنزلها البحر لتجربتها. ويقولون إنها تقطع في الساعة ٢٦ ميلًا وإنها من أحدث طرز وأجوده وستجهز بأقوى المدافع وأضخمها.

الآبار في البلاد الحجازية

كتب من مكة المشرفة أن المعلمين الذين أرسلا إليها للتحري على آبار الماء في طريق الحجاج قد اكتشفوا على أربعة آبار ذات مياه غزيرة وأنهم مجدون وراء اكتشاف غيرها.

الحدود العثمانية الإيرانية

استقر الرأي على تأليف لجنة مختلطة من رجال الدولتين العثمانية والإيرانية للنظر في الأموال التي اغتصبتها العشائر المجاورة وتقرر أن تجتمع في قصبة (خوى) القريبة من التخوم.

سجن طرابلس الشام

صدق مرجع الاختصاص على استئذان ولاية بيروت بإنفاق عشرة آلاف قرش ونيف لترميم سجن طرابلس الشام.

عزل العمال

قررت الحكومة السنية أنه إذا ظهر لزوم لعزل أو تبديل أي مأمور كان من عمال الحكومة لمخالفته القوانين والنظامات يجب أن تبين الأسباب التي أوجبت عزله سواء من قبل النظارة أو من الدائرة المنسوب إليها وكتب بذلك إلى جميع الولايات.

الدولة العلية وألمانيا

بعث الإمبراطور غليوم برسالة إلى الحضرة السلطانية أعرب فيها عن ارتياحه وامتنانه من العواطف الملوكية التي شملت الوفد الألماني الذي افتتح السبيل متمنيًا أن يوثق ذلك عرى الولاء والوداد بين الدولتين.

معرض للأميركان في دار السعادة

روت «ترجمان حقيقت» أن الأميركان نزلاء الأستانة قد عزموا على فتح معرض فيها يعرضون فيه مصنوعاتهم وسلعهم حبًا بترويجها وإنمائها. وسيفتحون في ثغرنا «بيروت» وفي سلانيك وأزمير شعبًا لمعرضهم وقد بلغ عدد التجار الأميركان الذين اشتركوا حتى الآن في هذا المعرض ثمانمائة.

مهاجرو الجزائر في قضاء طبريا

استنسبت الحكومة السنية منع فراغ الأراضي الواقعة في أربع قرى من قضاء طبريا التي أحسن بها على مهاجري الجزائر ومنع رهنها عند أحد إلا في البنك الزراعي لمدة عشرين سنة وأن لا تجري معاملة الفراغ بانقضاء هذه المدة إلا باستحصال إذن رسمي وعليه حولت نظارة الدفتر الخاقاني هذه المسألة إلى الشورى لتمعن النظر فيه.

أخبار محلية

أخبار السكة الحجازية

رست في مياهنا «أول أمس» الباخرة الألمانية (بروس) تقل ألف طونيلاتو (الطونيلاتو أربعة قناطير) من الخطوط الحديدية الجديدة للسكة الحجازية وقد بوشر بتفريغها وإرسالها إلى دمشق. والمنتظر مجيء غيرها أيضًا.

تقول الجرائد الهندية أن جلالة الشاه مظفر الدين قد تبرع بخمسين ألف ليرة إعانة للسكة الحديدية الحجازية. حقق الله ذلك.

أنجز المهندسون رسم الخرائط بتجزأة الأعمال الترابية في الطريق الحديدية الحجازية إلى أقسام متعددة.

صدرت الإرادة السنية بتعيين حضرة صاحب السعادة الفريق أمين باشا رئيس اللوازم البحرية الذي غادر دار السعادة قاصدًا الديار الحجازية لأداء فريضة الحج ناظرًا آخر على إنشاء الخط الحديدي الحجازي.

صدرت الإرادة السنية بتعيين مهندسين أوربيين آخرين في أعمال الطريق الحديدية الحجازية عدا المهندسين المستخدمين قبلًا وهما المسيو ريشار والمسيو ميفورسيكي. وقد يمما الثغر وتوجها إلى دمشق.

قالت سورية (الرسمية): تأيد بوجه فني واقتصادي ما قلناه بالأمس عن وجوب تحويل القسم الذي بدأ بأعماله الترابية من المزيريب وذلك بمقتضى الكشف الذي أجراه كل من المسيو مايستر رئيس المهندسين والمسيو بللو معاونه ومشارفتهما على الطريق وبما جاء بتقريرهما المرفوع من الإيضاحات المهمة واستحسنت اللجنة العليا ذلك وعليه شرع من يوم الجمعة الماضي بالأعمال الترابية في القسم المذكور الذي جرى تحويله وتخطيطه. هـ

غادر دمشق كل من المستر مايستر رئيس مهندسي السكة الحديدية الحجازية ومعاونه المسيو بللو قاصدين معان لمشارفة الطريق والقيام بأعمال فنية.

أرسل من بلجيكا على إحدى البواخر ما تم صنعه من العوارض الحديدية للسكة الحجازية وأنجز صب خمسين ألف عارضة خلافها.

عين عادل أفندي القول أغاسي من ضباط العساكر البحرية مأمورًا لمعاونة القواطر والأدوات المتحركة التي أوصي عليها من أوربا معاينة تجري على الحديد عند وصولها.

أغاثنا الكريم المنان منذ يوم الأربعاء الماضي بمطر هتان أحيا النفوس وأطفأ لهيب الأرض وأروى أوارها بعد أن طال انحباسه نحوًا من أربعين يومًا وقد علمنا من أخبار الشام وغيرها من البلاد السورية أن الغيث قد شملها كلها ولله الحمد ولا تزال الغيوم تبشرنا برحمة المنعم الجواد.

قالت جريدة الولاية: إنه قد بلغ دخل الرواية التي مثلت من عهد قريب لينفق دخلها على فقراء الاهلين والمستشفى البلدي مائتين وخمس ليرات فرنسوية. وضع منها في البنك العثماني في بيروت مائة ليرة لتنفق فيما بعد على المستشفى المذكور ووزع ثمان وستون ليرة على الفقراء من جميع الطوائف والباقي وقدره سبع وثلاثون ليرة أخذت الحكومة بتوزيعه. ثم شكرت الجريدة أرباب الحمية الذين اشتركوا في هذا الأمر.

قالت «أقدام» التركية الغراء: إن مرجع الاختصاص في دار السعادة قد أخذ بتدقيق الشكاوي المتقدمة من أصحاب الأملاك في بيروت على اللجنة الموجودة فيها لتقويم قيم هذه الأملاك.

صدرت الإرادة السنية بإعفاء الآلات الزراعة من رسم الكمرك عشر سنوات أخرى حبًا بإنماء الزراعة في البلاد العثمانية.

التأمت يوم الخميس الماضي جميعة التفريق في حجرة مجلس إدارة الولاية فانتخبت عددًا من الذوات رشحتهم لعضوية مجلس الإدارة ومحاكم العدلية.

قدم الثغر بالرخصة حضرة سعادتلو شكري باشا متصرف لواء نابلس.

جاء في البلاغات الرسمية صدور الإرادة السنية بتعيين سعادتلو موسى الكاظم أفندي الحسيني من أشراف القدس ومتصرف (عسير) السابق متصرفًا للواء نجد. وبتعيين عزتلو عبد السلام أفندي الحسيني قائمقام يافا السابق متصرفًا على (فزان) من أعمال ولاية طرابلس الغرب فنهنئ جنابهما بهذين المنصبين ونرجو لهما التوفيق.

قدم الثغر بعض الضباط الإيطاليين مندوبين من قبل حضرة ملك إيطاليا لابتياع جياد عربية من سورية.

قرر المجلس الصحي في الأستانة إلغاء الأربع والعشرين ساعة المضروبة على واردات خليج إزمير واستبدالها بمراقبة البحارة والركاب فردًا فردًا وذلك اعتبارًا من اليوم السادس والعشرين من شباط الجاري حسابًا غربيًا.

عين الكاتب النبيل عزتلو رؤوف أفندي الأيوبي أحد مأموري المعية في الولاية وكيلًا لقائمقامية قضاء الناصرة وقد برح الثغر يوم الجمعة الماضي قاصدًا مركز مأموريته هذه فنرجو له التوفيق.

روت «الأرز» عن إحدى الجرائد الفرنسية أن أسعار أسهم سكة حديد بيروت والشام وحوران الالتزمية تجنح إلى الارتفاع والسبب فيه قرب التئام الجمعية العمومية وإمكان استبدال الأسهم القديمة بأسهم جديدة فائدتها عشرة فرنكات وجعلها بضمانة الحكومة السنية. هـ

كتبت نظارة العدلية الجليلة بتعيين رفعتلو تحسين أفندي معاون مدعي العمومي في حماه رئيسًا لمحكمة الجزاء بطرابلس الشام بدلًا من فضيلتلو رشيد أفندي الكوراني.

إخطار

ننذر صاحبي امتياز رسالتي المحبة والمنار المنتشرتين في بيروت بأن يعملا بمقتضى القواعد المقررة ومن خالف ذلك تجري عليه المعاملة اللازمة في ١١ ذي القعدة سنة ٣١٨ و١٧ شباط سنة ٣١٦. **والي: رشيد**

قدم الثغر مساء الخميس الماضي من دمشق العالمان الجليلان صاحبا الفضيلة الشيخ محمد أفندي المبارك والشيخ بدر الدين أفندي وصباح أمس توجها على الباخرة الخديوية إلى الديار المباركة الحجازية صحبتهما السلامة.

بلغنا من أخبار الأستانة تعيين صاحب الفضيلة خاني زاده محمد سعيد أفندي نائب درعا السابق نائبًا لقضاء المرقب فنهنئه ونرجو له التوفيق.

قرأنا في البلاغات الرسمية توجيه رتبة القائمقامية العسكرية على وطنينا البارع عزتلو يوسف بك الرامي معاون معلم التشريح في المكتب الطبي الشاهاني وهو معروف بحسن السيرة محبوب من الجميع فنهنئه بهذا الإحسان ونرجو له المزيد.

ورد من قائمقامية صيداء أنه في ليلة الأربعاء الماضي عثرت المرأة مريم من أهالي صيدا ومن طائفة الروم الكاثوليك على ورقة ملقاة في الطريق ضمنها كمية من السم ظنته سكرًا فابتلعته فماتت ولم تجد معالجتها نفعًا. وقد أنفذ حضرة ملاذ الولاية جوابًا إلى القائمقامية يأمرها فيه بالتحقيق عن هذا الأمر.

جاء في الأنباء الرسمية أن الحضرة السلطانية قد أحسنت بالوسام العثماني الثالث على رصيفنا البارع عزتلو جان أفندي نقولا نقاش صاحب جريدة المصباح. وبالمجيدي الثالث على رصيفنا

الأديب فيليب أفندي الخازن صاحب جريدة الأرز التي تصدر في جونية فنهنئهما ونرجو لهما المزيد.

رسا في مياهنا صباح اليوم يخت إنكليزي يقل ١٠٧ أنفس من السياح الإنكليز والأميركان وسيزورون دمشق وغيرها من البلاد السورية.

وقدم من طبريا الخواجه إسحق عبو فيس قنصل دولة فرنسا فيها.

بدلات الطرق

قالت جريدة الولاية ما نصه:

إن جباية بدلات الطرق النقدية قد عهد بها حتى الآن إلى الجباة وفي بعض الأماكن إلى مأمورين خاصين بيد أن المذكورين لم يسعوا في الأوقات المعينة وراء جبايتها السعي اللازم فظل القسم الأعظم منها باقيًا في ذمة الأهلين وغدا أمر تحصيلها محفوفًا بالمشاكل والصعوبات مما أدى إلى تأخير إنشاء الطرقات التي هي مقدمة لوازم العمران ولما كان من الضروري اتخاذ تدبير يعود بتأمين جريان مادة جباية هذه البدلات على الوجه المطلوب أقرت لجنة النافعة في المركز أسوة في باقي الولايات على أن يعهد بمادة جباية هذه البدلات إلى الضابطة لتقوم باستيفاء بقاياها عن السنين الماضية والسنة الحاضرة بكل سرعة تحت مراقبة مأموري الملكية وملاحقتهم الدائمة وأنه اعتبارًا من ابتداء شباط ينبغي أن يدفع من أصل عائدات التحصيل وهي عشرة في المائة اثنان إلى المصرف الزراعي وثلاثة إلى أمر المتصرف والقائمقام في كل محل وثلاثة لمأموري الضابطة والباقي وهو اثنان يرسل إلى مركز الولاية وفقًا للتعليمات التي أخذ بتبليغها فأبلغ مقام الولاية الأمر لجميع الملحقات. هـ

مساء السبت (أول أمس) انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم أحمد أفندي رمضان مفتش البلدية الأسبق عقب مرض لم يمهله سوى أربعة أيام وله من العمر نيف وستون عامًا وعند ظهر أمس احتفل بدفنه احتفالًا حافلًا بأولي العلم والوجاهة فصلي عليه في الجامع العمري الكبير ودفن بجبانة المصلى مأسوفًا عليه من الجميع تغمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جناته فنعزي أنجاله الأدباء وسائر عائلته الكريمة ونرجو لهم صبرًا جميلًا.

مطبوعات جديدة

تنبيه الأفهام

إلى مطالب الحياة الاجتماعية والإسلام

البحث في مطالب الاجتماعية دليل على حياة هي وإن كانت غير سعيدة في الوقت الحاضر إلا أنها بمواصلة البحث وموالاة الخوض فيه لا تلبث أن تكتنفها السعادة ويحيط بها العز والهناء اللهم إن أشفع القول العمل وكان في النفوس استعداد لقبول النافع واجتناب الضار. فممن طرق هذا الموضوع الجليل وخاض عبابه واستخرج لبابه صديقنا الكاتب الفاضل رفيق بك العظم. كتب في مجلة «الموسوعات» الغراء خمس مقالات استقصى فيها بعض مزايا الدين المبين التي كان سببًا لإعلاء شأن المسلمين ثم عززها بأربع بين فيها حقيقة مصادر التدني وعلى العلل وطبع الكل في كتاب خاص أتحفنا بنسخة منه فإذا هو قد جمع فأوعى من مطالب الحياة وبين ما كان عليه المسلمون في صدر الإسلام بعد إذ شعرت الأمة بحياة جديدة فهبطت عليها من السماء وقوة فائقة أخرجتها من عالم العدم إلى عالم الأحياء فما لبثت أن تسربلت بحلل الإيمان واستنارت بنور القرآن. وذكر ما جاء به الكتاب الكريم ونبه عليه الدين القويم من أنواع السعادة ومناطها من المطالب المقابلة لما قرره اليوم علماء العمران وبين الفرق بين الجهتين. وربما أتحفنا القراء الكرام بشذرات من هذه المقالات التي هي من أجل المباحث وأنفعها للأمة. فنشكر لناظم عقدها الفاضل علو همته وجميل صنعه ونحض على اقتناء هذا الكتاب المفيد وثمنه ثلاثة قروش صاغ مصرية. يباع في مكاتب مصر الشهيرة.

دفع الشدة في تشطير البردة

البردة ولا نزيد القراء بها علمًا هي إحدى القصيدتين الغراوين التي قيل فيهما: إنه ما مدح خير البرية بأحسن من البردة والهمزية» وكلاهما للإمام البوصيري عليه الرحمة والرضوان. وقد شطرها الأديب الألمعي الشيخ عبد الحميد أفندي قدس وطبعتها المكتبة العثمانية في بيروت طبعة ثانية وأهدتنا نسخة منها فإذا مطبوعة بالشكل الكامل وعليها بعض تعليقات لطيفة فنشكر للناظم والطابع جميل صنعهما وهي تباع في المكتبة المذكورة بقرش ونصف فنحض على اقتنائها.

مراسلات

بيروت في ٢٦ شباط

جاءتنا هذه الرسالة لصاحب الإمضاء فنشرناها بحروفها إجابة للطلب:

سيدي المدير

اطلعت على العدد ١٣١٩ من جريدتكم الغراء الصادر في ٢٩ شوال سنة ٣١٨ و١٨ شباط سنة ٩٠١ وعثرت فيه على مفاد رسالة وردتكم من «لاسا» تشكى فيها المراسل مما يجريه جرجي يوسف جدعون من التعدي على مسلمي لاسا (كذا) واغتصابه ما هو ملكهم وأن مدير الناحية الشيخ راشد الدحداح (كذا) لم يصغ لشكواهم بل أعان المعتدي عليهم وختمتم قائلين بأنكم لا تخالوا حضرة المطران يوحنا مراد يرضى بما فعله وكيله من التعدي. وأنكم ستنشرون ما يصل إليكم بهذا الشأن وعليه لما كنت عارفًا أن الصدق هو مبدأ جريدتكم العثمانية المخلصة وأنكم تأبون كل غرض أو ميل أو تعصب وخدمة للحقيقة التي وعدتم بنشر تفاصيلها جئت راجيًا من جنابكم التكرم بنشر ما يأتي في أول عدد. وهذه التفاصيل الآتية أخذتها عن الأوراق الرسمية الواردة وقت التحقيق ومن المأمورين الذين أجروه خاصة رفعتلو حمود أفندي محمود ناصر مستنطق وأحد عضوي محكمة قضا كسروان فأقول:

إنه في خلال شهر كانون أول سنة ٣١٦ بينما كان حسين حمود علي وولده من أهالي لاسا يتعديان على قطعة ملك وقف أبرشية بعلبك المارونية ويتلفان أرزاقها حضر خليل إسمعيل من أهالي لاسا أيضًا والمعين ناطورًا على أملاك القرية بمصادقة الحكومة السنية وأراد منعهما عن التعدي فلم يمتنعا بل أطلق ابن حسين على الناطور عيارًا ناريًا أصابه في فخذه وكل هؤلاء الثلاثة متاولة وليس إسلام سنيين مطلقًا وبما أنه صودف في ذاك النهار اجتماع المتاولة في بيت أحدهم بمناسبة عرسه هرعوا جميعهم لحل الحادثة عند استماع الرصاص وحين مشاهدتهم الناطور مضرجًا بدمه انقسموا جزبين على بعضهم ووقعت فيما بينهم مضاربة أصيب في أثنائها عدد منهم بجروحات عديدة ولما بلغ الخبر مدير الناحية رفعتلو الشيخ يوسف راشد الدحداح (وليس الشيخ راشد المتوفي منذ ٩ سنوات) خف للحال من قرطبا مركز الناحية وانفار الضبطية ورفع أمر الحادثة لسعادة القايمقام وأكمل التحقيقات الأولية وقد أرسل له سعادته قوة عسكرية لأجل مسك الغرماء الفارين وأرسل له أيضًا طبيب القضا والمستنطق رفعتلو حمود أفندي المار ذكره. وعند إنهاء التحقيقات عاد المستنطق والطبيب إلى مركز القضا مع بعض المدعى عليهم وقد بقي بعض أنفار العسكرية في بيروت المظنون فيهم الفارين لبينما يتمكنوا من إلقاء القبض عليهم كم هي عادة الحكومة اللبنانية في هكذا أمور. ومنعًا لحدوث التهيجات فيما بعد بين أقارب الفريقين وأما الخواجه جرجي يوسف وكيل أرزاق وقف الأبرشية فلم يتداخل أقل المداخلة بهذه العلاجة التي اقتصرت كما سبق فيما بين المتاولة فقط. إنما لما كان بيته هو البيت الوحيد في لاسا اللائق لاستقبال مدير الناحية أو سواه من الذوات خصوصًا في فصل الشتا وأيام الثلوج فقد حل المدير المذكور ضيفًا كريمًا في داره كل مدة إجراء التحقيقات الأولية والاستنطاقات ثم أتت الثلوج فاضطر جنابه إلى البقاء في دار الخواجه المذكور محبوسًا بالثلج أكثر من عشرين يوم ولم يتمكن من الرجوع لقرطبا إلا بعد مجيء بعض أهاليها للاسا فجرفوا الثلج وفتحوا الطريق فعاد لمركز الناحية. وهكذا انتهت تلك الحادثة التي أوهم صاحب الرسالة الأولى ناسبًا التعدي والتعصب بدون سبب ولا أساس صدق إلى رفعتلو

مدير الناحية وإلى وكيل سيادة مطران بعلبك بالوقت الذي انحصر التعدي والتعصب في هذه الحادثة فيما بين المتاولة.

هذا ما تحقق وثبت لدى الحكومة اللبنانية بعد الفحص والتحري الذي أجري كما رأينا بواسطة العضو المتوالي في محكمة كسروان. نهمة الله إسحق الدحداح.

«الثمرات»: نلاحظ على جناب الكاتب قوله إن المتاولة أي الشيعة ليسوا بمسلمين فإن كونهم من الشيعة لا يخرجهم من الإسلامية أصلًا إذ الفرق بينهم وبين السنيين لا يمس جوهر الدين. وقوله إن مدير الناحية هو الشيخ يوسف راشد لا الشيخ راشد فهذا سهو مطبعي تدل عليه القرينة ويرى القارئ أن الكاتب قد حصر رده في شيء واحد مع أن رسالة مسلمي «لاسا» التي نشرنا مفادها في عدد ماض تشتمل على جملة أشياء. هذا ما نلاحظه نحن عليه أما بقية ما ذكر فموكول إلى مسلمي القرية وغاية ما نرجوه أن يأخذ الحق مجراه.

اللاذقية في ٥ الجاري

لوكيلنا العام

كثيرًا ما كنت أتشوق إلى رؤية اللاذقية وأتشوف إلى التجول في ضواحيها وملحقاتها لتفقد أحوالها والوقوف على ما فيها من العلوم والمعارف والصناعة والزراعة والأخلاق والعوائد وقوفًا صحيحًا مجردًا من كل غاية فوافيتها في الأسبوع الماضي فاذا هي مدينة شمالي طرابلس قائمة على طرف رأس مرتفع داخل في البحر نحو ميلين وعدد سكانها نحو الخمسة وعشرين ألف نفس أكثرهم من المسلمين وهي مركز لواء اللاذقية المحتوي على ثلاثة قضوات صهيون وجبلة والمرقب وسيأتي الكلام على كل منها.

وتعرف هذه البلدة بلاذقية العرب تمييزًا لها عن غيرها وهي بلدة قديمة من عهد الفينيقيين وكانت تدعى قبلًا (أماثا) وقيل (أماثا) أي المرتفعة (وامانـاس) أي الإلـه السامي ولما جدد بنائها سلوقوس نيكاتور أحد خلفاء الإسكندر سنة ٢٩٠ قبل المسيح عليه السلام على ما قيل سماها باسم والدته (لوذيكيا) أي الشعب العادل ومنه (اللاذقية) اسمها الحال وقد منيت اللاذقية بالزلازل مرات عديدة وفي كل مرة كانت تهدم منها جنبًا عظيمًا وبالرغم عن الانقلابات المتوالية التي طرأت عليها لا تزال محافظة على بعض الآثار الناطقة بتناهيها في القدم وبلوغها منزلة رفيعة في الحضارة والعمران في سالف الأيام.

هواؤها وماؤها

أما هواء هذه البلدة فجيد جدًا ناشف مقوي للأبدان وقلما يكون للأمراض الوافدة سبيل إلى التفشي فيها. أما ماؤها فبعضه حلو وبعضه فيه ملوحة وإلى شرقيها بأكثر من ساعة نهر يعرف بالنهر الكبير. **(لها بقية)**

دمشق في ١٠ الجاري

لمكاتبنا

وردت رسالة برقية من باشكتابة المابين الهمايوني الجليلة إلى مقام الولاية الجليلة مؤداها أنه صدرت الإرادة السنية بترفيع رتبة القول أغاسي أمين أفندي وكيل قائمقامية قضاء صلخد من أعمال حوران درجة واحدة وبتعيينه أصيلًا في هذه القائمقامية.

عين رفعتلو سليم بهجت أفندي تقي الدين رئيس جزاء قضاء حوران الأسبق وكيلًا لقائمقامية بصرى الحرير إلى أن يعود قائمقامها عزتلو محمد بك الذي سافر بالرخصة إلى الآستانة.

في الساعة الرابعة من صباح الأربعاء الماضي تشاجر رسلان عواظة وأبو الخير بديعة من محلة الشاغور وكلاهما من الأشقياء واستل الثاني خنجرًا وطعن به رسلان فخر صريعًا يختبط بدمه وما لبث أن قضى نحبه أما الجاني فركن إلى الفرار غير أن رجال الدرك قبضوا عليه في اليوم الثاني وزج في السجن.

في الساعة الثانية عشرة ونصف من مساء الاثنين الماضي مر القطار الحديدي الحوراني في محلة الميدان على رجل من سكان باب سريجة كان نائمًا على حديد القطار فقطع يده ورجليه فنقل للحال إلى مستشفى الغرباء غير أن مات في اليوم الثاني. أما سبب نومه على الخط فهو السكر عافانا الله منه.

طرابلس الشام في ١٠ الجاري

لمكاتبنا

يوم الأحد الماضي فتح صندوق الانتخاب البلدي في بلدتنا هذه (طرابلس) بعد أن استكملت المدة القانونية طبقًا للمحور القويم الذي صدر به الأمر المتصرفي الكريم.

فأسفرت النتيجة عن إحراز صاحب الفضيلة والوجاهة شنبور زاده عبد الحميد أفندي وكل من ذوي المكرمة الوجهاء الأماثل حسني زاده عبد الحميد أفندي الأوسة وشقص زاده الحاج محيي الدين أفندي وبابا زاده عبد الحميد أفندي أكثرية الآراء في الدرجة الأولى.

التأمت لجنة التفريق لنصف أعضاء مجلسنا الإداري ومحكمتنا البدائية وأنفذت المضابط إلى الأقضية الملحقة على ما أشرت إليه في رسالة سلفت.

أخبار الجهات

اليمن

جرت العادة بأن اليمانيين الذين يقصدون البيت الحرام برًا لأداء فريضة الحج يجتمعون في (صنعاء) حاضرة الولاية ويسافرون منها في اليوم ال ٢٢ من شهر شوال. وقد صادف في هذا العام يوم الاثنين فضربت الخيام في المحل المعروف «بالصياح» خارج باب (شعوب) وجاءه بلوكان من الجند وفي مقدمتهما الموسيقى. وقد أم المحل المذكور صاحب الدولة مشير الفيلق ووالي الولاية والأمراء العسكريون والمأمورون الملكيون والسادة والأعيان وألوف من الأهلين ففاه صاحب الفضيلة محمد جغمان أفندي مفتي الولاية بالدعاء بتأييد مولانا أمير المؤمنين وتأييد دولته وفقاه شيخ قافلة الحجاج بالدعاء أيضًا.

حلب

أرسلت ولاية حلب إلى الأستانة العلية أربعين ألف قرش من إعانة السكة الحديدية الحجازية فبلغ بها مجموع المرسل ٥٧٩,٩٠٠ قرش.

وصل أخيرًا إلى حاضرة الولاية من قضاء انطاكية ٥١٨٤ قرشًا من أصل إعانة التأسيسات العسكرية.

احتفل بتأسيس ثكنة للجند في الإسكندرونة احتفالًا باهرًا واختير لها جهة المنار أنزه مواقع البلدة.

تألفت لجنة من وجهاء مرعش للسعي وراء تسوير المقابر بجدران حجرية وارتأت جمع جلود الأضاحي التي تذبح في عيد الأضحى بنفقات ذلك وعرضت الكيفية على الولاية فاستصوبته وقررت العمل به.

انقطع المطر عن حلب وضواحيها منذ أوائل كانون الثاني فاشتدت الحاجة إلى الغيث حتى إذا كان يوم الأربعاء الماضي هطل المطر رذاذًا ولم تزل الغيوم متلبدة في الجو تبشر برحمة المنعم الجواد ويظهر من برودة الهواء أن الأمطار قد شملت ضواحي الشهباء.

صدر أمر نظارة البحرية إلى الباخرة (قليج علي) الهمايونية الراسية في مياه الإسكندرونة بالسفر إلى الأستانة فلبت الأمر سراعًا.

طرابلس الغرب

كانت الحكومة السنية لا تأخذ حتى الآن من ولاية طرابلس الغرب نصف واردات رسوم الذبيحة والقبان ودلالة الحيوانات بالنظر لقلة دخل الولاية وعدم كفايتها بنفقاتها أما الآن وقد زادت وارداتها عن السنين السابقة فتقرر أن تأخذ الحكومة حصتها من الولاية المشار إليها.

مصر

أفادت أنباء الإسكندرية أنه قد وافاها صباح السبت الماضي على إحدى البواخر الخديوية من الأستانة العلية حضرة صاحب الفضيلة يحيى أفندي الذي ذكرنا في الثمرات الماضية صدور الإرادة السنية بتعيينه قاضيًا لقضاة مصر فاستقبله كثير من العلماء والوجهاء بالإعزاز والترحاب. وأناب سعادة المحافظ عن نفسه معاونه الأول أحمد أفندي رشدي وحل فضيلة القاضي ضيفًا كريمًا في منزل صاحب السعادة الشيخ محمد سليمان باشا وبات فيه ليلته. وفي صباح الغد ركب القطار الحديدي إلى القاهرة فوافاها عند الظهر فاستقبله في المحطة حضرة صاحب الدولة الغازي مختار باشا يصحبه سعادة صهره شوقي باشا. وعزتلو أحمد خيري بك أحد رجال التشريفات مندوبًا من

قبل الجناب الخديوي ومصطفى بك سري وكيل المحافظة تصحبه ثلة من رجال البوليس فركب فضيلة القاضي مركبة من مركبات السراي الخديوية وعن يساره مندوب الجناب الخديوي ونزل في الدار التي أعدت له في (شبرا).

ثم ذهب إلى السراي الخديوية وقابل فخامة الخديوي بحضور مأموري المحكمة الشرعية وأعضائها وفي اليوم الثاني زار فضيلته رئيس النظار وسائر حضرات النظار في دواوينهم وكان يقابل في كل مكان بالحفاوة والإكرام.

جاء في الأهرام تحت عنوان وصية كريم ما نصه حبذا لو اعتنى وجهاؤنا بعمل وصايتهم في حياتهم حسمًا لوقوع النزاع بين خلفائهم بعد الممات ويكون العمل أجزل أجرًا وأوفر شكرًا إذا خص منه جانب البر والإحسان. فمن ذلك عمل عزتلو الوجيه حسن بك عبد الله أحد مشاهير التجار فإنه حبس من ماله جزءً لإنشاء مدرسة دينية تلقى فيها علوم الشريعة على الطلاب ويعطى لهم رواتب تقوم بحاجتهم وهو اليوم يفاوض نظارة المالية في ابتياع ٤٠٠٠ ذراع من أملاك الميري الحرة بكوم الشقافة لبناء هذه المدرسة ثم هو لم يحرم من تركته أحد من أقربائه العديدين بل خصص لكل منهم نساء ورجالًا ما يقوم بمعيشته حتى الممات. فنهنئه بحبه للخير وعطفه على الفقراء ونتمنى أن يكثر الله من أمثاله.

قصت علينا الصحف المصرية حادثة محزنة وهي أنه بينا كان قطار (حلوان) الحديدي سائرًا إذ خرج عن الخط وانقلب على جانبه ولكن المركبات التي خلفه تابعت سيرها بدافع القوة وحركة الاستمرار في الخط الموصل لمعمل السباخ ثم ترامت ثلاث منها من مركبات الدرجة الثالثة في بركة ماء يبلغ عمقها ثلاثة أمتار تقريبًا. وقد أسفر الحادث عن قتل أربعة أنفس ثلاثة رجال وامرأة وجرح ٢٤ نفسًا. أما السبب فهو أن المفتاحجي ترك المفتاح بين الخطين فلم يكن للقطار طريق منهما مفتوح.

السودان

حدث في السودان خصام بين العساكر السودانية أفضى إلى قتل خمسة منهم وجرح نحو ثلاثين وإليك نص البلاغ الرسمي الذي نشرته نظارة الحربية المصرية بهذا الشأن قالت:

صدر الأمر إلى الأورطة الرابعة عشر السودانية في أم درمان بالسفر إلى سنار بدلًا من الأورطة التاسعة التي أمرت بالرجوع منها وقبل سفر الأورطة الرابعة عشرة بيوم أقام رجالها الأفراح وتنازلوا المسكرات ولما أراد اثنان أو ثلاثة من رجال الأورطة الثالثة عشرة مشاركتهم في ذلك منعوهم وأدى الأمر إلى المضاربة بينهم فلما رأى ذلك بعض نساء الأورطة الثالثة عشرة هرعن إلى مرطز أورطتهن واستغثن برجالها فأتوا وتضاربوا مع رجال الأورطة الرابعة عشرة وكاد الأمر ينتهي بذلك لو لم يخرج طلق ناري فعند ذلك أخذ رجال الأورطة الرابعة عشرة بإطلاق بنادقهم وهم بحالة السكر فأتى الضباط وأرجعوا الأورطة الثالثة عشرة إلى مكانها ولما لم يتوقف رجال الأورطة الأخرى عن إطلاق النار أمر خفر الأورطة الثالثة عشرة بإطلاق النار ففعلوا ذلك وسكن الهياج حالًا ورجع رجال الأورطة الرابعة عشرة إلى محلاتهم وتركوا أسلحتهم وقد دام الخصام من الأول إلى الآخر مدة ساعة فقتل خمسة وجرح من ٢٠ إلى ٣٠ وجراحات أغلبهم خفيفة وكان الجنود أثناء ذلك يحمون ضباطهم ثم إن الأورطة الرابعة عشرة سافرت في اليوم الثاني إلى مركز مأموريتها في سنار وقدد أبدى رجال الأورطتين أسفهم على ما بدا منهم ولم يظهر أثر للحنق بينهم وقد تشكل مجلس للتحقيق اللازم» انتهى.

فوائد صناعية زراعية

الدويبات المضرة بالشجر

كثيرًا ما نمر بحقول غطت أرضها أنواع الخضروات المزروعة فيها ونرى أسرة لمسرور بادية على جباه زراعيها لتوقعهم موسمًا وافيًا ثم لا يمضي حين نرى تلك الحقول عارية من حلتها السندسية الخضراء كأنها لم تلبسها بالأمس ونشاهد أمارات الكآبة بادية على وجوه الزراع. ولدى الاستعلام يظهر لنا أن سبب ذلك سطوة الهوام التي هي أشد ضررًا على الزرع من السباع الكواسر على الأنعام.

وإذا قلنا لأحد الزراع لم لم تسع بإهلاك تلك الدويبات حين خروجها من بيضها وتسلقها على ساق الخضروات وورقها فيقول إنه لم يخطر له أن دويبات لا تكاد ترى تفعل هذا الفعل المدهش العجيب.

فهذا الإهمال هو عين الغلط ومنتهى درجات الكسل إذ لو باشر الزارع باستعمال طرق إهلاك تلك الدويبات وهي صغيرة لاستطاع ذلك بغير عناء ولقلت سطوة عدو زرعه في عامه وفي العام المقبل فبالإهمال الخسائر وفي الجد الأرباح والراحة. ولا يخفى أن أنواعًا كثيرة من الهوام تتولد بكثرة عجيبة وسرعة تكاد لا تصدق ولولا افتراس بعض أنواعه صغار البعض لآخر لغطت وجه الأرض ولضاقت الحيل بالإنسان دون دفعه.

وهذه الدويبات منها ما يعيش من عصارة النبات ومنها ما يعيش بالتهام النبات وكلا الحالتين مهلكتان للزرع وما من نوع من النبات إلا ويوجد له أنواع كثيرة من الهوام تسطو عليه وتهلكه إذا لم يمنع بالوسائط الفعالة.

وبزر الهوام ينتقل من محل إلى آخر بواسطة طرق كثيرة أهمها الحبوب التي يلقي الفراش بذره عليها كالقمح والشعير والعدس والحمص والفول واللوبياء والبزالة والملفوف والقرنبيط واللفت والفجل وهلم جرًا.

فكما أن للخضروات هذه الآفات الفتاكة فكذلك للأشجار ذات الثمر دويبات فتاكة به وبثمره وكثير من الدويبات المضرة بالخضروات تضر بالأشجار أيضًا وبما أن فصل الربيع قادم فعلى قدر همة الزراع يكون جودة موسمهم وعدمه وذلك بالاعتناء والانتباه لتسميد الأرض ونكشها وزبر الأغصان التي لا لزوم لها واستئصال الدويبات المضرة بالشجر والثمر بقدر الاستطاعة وبما أن قصدنا ذكر الدويبات والكشوث (الكشوث نبات صغير جدًا ينمو على ساق الشجر لونه أخضر مصفر) دون غيرهما من أصول زراعة شجر الثمر فنقول.

يسطو على شجرة الليمون هوام فلسية زكذلك الكشوث أما أسباب الأخير منهما فعدم الاعتناء حين زرع النصب وقلة إصلاح الأرض بالزبل والفلاحة الكافية وأقوى الأسباب لإزالة الكشوث والهوام تنظيف الأرض من العشب وفلاحتها جيدًا مع وضع الزبل الكافي والسقاية المعتدلة حين القيظ فتصطلح صحتها وتقوى على دفع ما أحاط بها من الأسباب المهلكة ومن يتدبر الأشجار المخصبة يراها سليمة من العاهات لأن قوتها خولتها دفع عدوها عنخا ومعلومات أن الشجرة متى ضعفت قل ثمرها وصغر حجمه وتغير طعمه وفي ذلك كله خسارة عظيمة للفلاح.

ومن عجائب الطبيعة أنه متى ضعفت شجرة الليمون يسطو عليها الهوام والكشوث فيهلكانها فإذا ظهر عليها شيء منهما يجب سرعة المباشرة بالأعمال التي تؤل بتحسين صحتها كقتل الهوام وغييره خصوصًا إصلاح الأرض.

وأشد الحشرات ضررًا بالليمون الدويبات ذات القشر. وزراع الليمون من الإفرنج يستعملون لقتله أدوية مختلفة كالكلس والكبريت والصابون الطري والصابون المصنوع من وزيت السمك والكروزين وماء التبغ وغير ذلك وهذه الأشياء لا تستعمل كل نوع بمفرده بل تركيب كما سترى.

وصابون النكوتين يقتل كافة أنواع الذباب المولدة للدويبات المضرة ويهلم الدويبات القشرية وكذلك نقيع خشب الكواسيا يفيد في إزالة الدويبات القشرية وسليم العاقبة. يؤخذ من هذا الخشب ثمانية دراهم وتدق ثم تنقع برطل ماء مدة أربع وعشرين ساعة ثم يرش ذلك الماء على المحلات المصابة بالدويبات.

وماء الصابون الطري مع ماء التبغ جيد كذلك وسليم العاقبة وهين الاستحضار: أذب عشرين درهمًا من الصابون الطري (وسنذكر طريقة عمله) برطل ماء وصب فوقه ١٠٠ درهم ماء نقع فيه تبغ ورش من هذا المزيج كافة المحلات التي عليها الدويبات. وأما التراكيب الزرنيخية التي يستعملها الإفرنج فلا توافق قط لما فيها من الأخطار حيث إنه إذا نسي الفلاح أو ابنه أو ضيفه ومسك ساق الشجرة لا يبعد أن يلتصق بكفه شيء من ذلك فإذا أكل من غير أن يغسل يده يحصل له ضرر بليغ هذا إذا لم يهلك فالامتناع عن الأدوية

السامة خير وأسلم عقبى خصوصًا ولها عنها مندوحة بما ذكرناه من الأدوية وأشفعناها بكلمة «سليمة العاقبة» تمييزًا لها عن غيرها.

وطريقة استعمال الكلس مع الكبريت هو: أن يؤخذ ١٢٠ درهمًا من الكلس و٦٠ درهمًا من الكبريت ويصب عليهما الماء حتى يصير قوامهما كاللبن فيدهن به ساق الشجر التي عليها الدويبات أو الكشوث فيزيلهما وليس لعمل هذا التركيب مصروف بل كل زارع يمكن أن يعمله.

وقولنا عن بعض الأدوية «سليم العاقبة» لا نقصد به تثبيط همة الفلاح عن الاعتناء بوضع هذه التراكيب بعيدة عن أولاده كلا بل ينبغي عليه الاعتناء التام من هذه الجهة إذ لولا السم الكائن في هذه الأدوية لما كانت تقتل المحشرات غير أن الدرجات متفاوتة بينها وبين الأدوية الزرنيخية الواجب الامتناع عنها بأي وجه كان. **(طاهر)**

التجارة

الدولة العلية وتجارتها

تابع ما قبله

(الواردات والصادرات)

تنقسم التجارة إلى قسمين (١) التجارة الداخلية ولا يمكن إحصاء كميتها الحقيقية أبدًا (٢) التجارة الخارجية وقد تعرف مقاديرها الصحيحة من سجلات الجمارك والجداول المعبر عنها بالإحصاء (استاتستيق) والتجارة الخارجية أيضًا تنقسم إلى قسمين (١) التجارة العمومية وهي عبارة عن مجموع الواردات والصادرات (٢) التجارة الخصوصية وهي عبارة عن الواردات التي تستهلك من الداخل والصادرات المشتملة على محصول المملكة فقط والفارق بين التجارة العمومية والخصوصية يدعى (ترانسيت) فالترانسيت هي السلع المرسلة من مملكة أجنبية إلى مملكة أخرى المستودعة في مملكة متوسطة حينًا ما. وأما التجارة العمومية في الدولة فتقدر بـ ٣ مليارات و٤٣٠ مليونًا من القروش منها ملياران ومائة مليون قرش واردات ومليار و٣٣٠ مليونًا صادرات كما ستعرفه من الجدول الآتي وهو الحد الوسط كما ستراه وقد أخذت هذه الأرقام من جداول الرسومات لكنه يسقط منها مقدار رسوم التبغ من الصادرات ومن الواردات أيضًا كمية الأسلحة والآلات والأدوات الحربية والسلع وغيرها التي ترد إلى سفراء الأجانب والقناصل وللمعابد والمكاتب والآلات الزراعية والصناعية وما يلزمها وللسكك الحديدية والمرافئ والأرصفة والمعامل فإن ذلك كله يستثنى من رسوم الجمرك فلو ضمنا هذه الأشياء مع بعض السلع الواردة من رومانيا ومصر تبلغ حينئذ التجارة العمومية في الدولة العلية سنويًا أربع مليارات غرش (٤٠ مليون ليرة) أي ٩٠٠ مليون فرنك.

(جدول التجارة العمومية)

(مليون قرش)

سنة	واردات	صادرات	التجارة العمومية
١٢٩٩	١٩٧٦	١٢٣٩	٣٢١٥
١٣٠٠	٢٠٦٤	١٢٨٠	٣٣٤٤
١٣٠١	٠٠٠ ٢	١٢٠٨	٣٣٤٤
١٣٠١	٢٠٠٠	١٢٠٨	٢٣٠١
١٣٠٢	٢٠٧٠	١٢٧١	٣١٢٩
١٣٠٣	٢٠١٠	١١٢٩	٢٣٩٩
١٣٠٤	١٠٤٥	١٣٥٤	٣٦٣١
١٣٠٥	١٩٤٥	١٣٥٤	٣٦٣١
١٣٠٥	٢١٠٤	١٥٢٧	٣٥٧٤
١٣٠٦	٢٢٩١	١٢٨٣	٣٧٨٨
١٣٠٧	٢٢٩٣	١٤٩٥	٣٧٦٣
١٣٠٨	٢٢٤٩	١٥١٤	٣٤٣٠
	٢١٠٠	١٣٣٠	

فهذا الحد الوسط للعشر سنوات **(يتبع)**

محمَّد رؤوف

الأيوبي

الأدبيات

البورصة

كتب شاعر مصر شوقي بك شاعر الحضرة الخديوية أبياتًا لطيفة إلى أحد أصدقائه وقد سمع بخسارته في البورصة وهي:

علمت بأن الحطام انصرف
وأدبر ما كان إلا الشرف

وإنك بعت المنى واشتريت
فخانك في ذاك سوق (الصدف)

وأسرفت تبغي عريض الغنى
أقبلك من ناله بالسرف

وما هو إلا انباض اليدين
رجاء الصيان وخوف التلف

وحبك ملك حب الحياة
وحفظ مالكَ حفظ (التحف)

فقلت لعلّ الأديب انتهى
وكان له عظة ما سلف

أتدركه حرفة جازها
قديمًا إلى غيرها في الحرف

وقد هجر النظم نظم الجمان
وقد هجر النثر نثر الطرف

ويعجبني أنني لا أرى
نزول (النزول) به عن ترف

وأن (الصعود) به صاعد
وكم رامه غيره فانقذف

ومن كان ثروته عقله
يبيع الجواهر بيع الخزف

أخبار متفرقة

فرنسا في صحراء المغرب

جاء في رسالة برقية من باريز بتاريخ ٢٢ الماضي أن ألف مقاتل من قبائل البربر قد هجموا على حي ميمون وتفليس وهما مربطان خارجان للجنود الفرنسوية في صحراء المغرب فصدتهم الجنود التي تخفر الواحات بعد أن أوقع بهم خسائر عظيمة تقدر بمائة قتيل و٢٠٠ جريح أما خسائر الفرنسويين فهي ٩ قتلى منهم ضابطان و٢٠ جريحًا.

إكسير الحياة

فاضت جرائد أميركا في عقار جديد سموه إكسير يزعم مخترعه أنه يعيد الشباب بعد زواله. قالت جريدة النيويورك هرالد أنه مركب من الصوديوم والفسفور والكليسرين اسمه الكيماوي كليسر وفصفات الصوديوم وأن المستر إبراهيم هيوت أحد أصحاب الملايين في نيويورك وحاكمها السابق جربه بنفسه وهو في الثمانين من عمره وكان الناس يعجبون بنشاطه وخفة حركته وصفاء ذهنه. قال هرالد أن السبب في ذلك كله حقن تحت الجلد من كليسر وفصفات الصوديوم كانوا يحقنونه بها عملًا بإشارة طبيب فرنساوي. وقد بدأ المستر هيوت بهذه المعالجة منذ ثلاث سنوات وكان يشكو من ضعف عام كان يمنعه عن النهوض ولكنه لم يعد يشعر بضعف من ذلك الحين. **«الهلال»**

غرق باخرة

كتب من رأس الرجاء بتاريخ ٢٢ الماضي أن الباخرة (ستي أوف ريو دي جنيرو) قد ارتطمت بصخور عند (سان فرنسيسكو) بينما كانت قادمة (هونغ) في الصين فغرقت وغرق معها عدد كبير من الناس وفقد في الجملة المستر ويلدمان القنصل الجنرال للولايات المتحدة في «هونغ كونغ» وامرأته وأولاده ومعظم الغرقى من الصينيين واليابانيين الذين كانوا على ظهر الباخرة.

(عبد القادر قباني)

العدد ١٣٢٢ | السنة السابعة والعشرون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨
وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢
صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت الاثنين في ٢٠ ذي القعدة سنة ١٣١٨ | موافق ٢٦ شباط ش و١١ آذار غ سنة ١٩٠١

فهرست

ماجريات السياسة

لم تثبت حتى اليوم الإشاعة التي أذاعها رواة الإنكليز عن رغبة الجنرال (بوثا) القائد البويري العام بالخضوع للورد كتشنر. والظاهر انه قُصد بها ربحٌ تجاريٌّ إذ نشأ عنها صعود في البورصة كما يقول القوم أنفسهم على أن جريدة (الديلي نيوز) تقول أن المفاوضات جارية في شأن ذلك الخضوع. والأخبار الإنكليزية الواردة في هذا الأسبوع عن ساحة القتال تفيد بتلاشي القوى البويرية واضمحلالها غير أنها لا تخلو من الإبهام والإيهام خصوصًا وقد علّقت الصحف البريطانية شروحًا كثيرة على قول اللورد كتشنر الدال على رضاه وهو أن الجنرال (دي وت) البويري - الذي ما زال يدهش رال الإنكليز بدهائه الحربي وأفانينه العجيبة كأنه عفريت من العفاريت- قد اضطر إلى عبور نهر أورانج ثانيةً. فحسبت هذا القول صحيحًا بعض الصحة غير أنها قالت أنه يشعر بإخفاق شديد لعدم نجاح اللورد في أسر جنود (دي وت) أو سحقهم. ثم قالت: ويظهر أن بعض عصابات منفردة من الاعداء لا تزال تجول في مستعمرة الكاب. وقد بلغ من حنق رواة الإنكليز على الجنرال (دي وت) ان قالوا انه أصبح مجنونًا وانه جلد في إبان تهيجه عددًا كبيرًا من البوير حتى اكتسب عداوة كثيرين من رجاله. وبالجملة فإن أخبار الحرب الترنسفالية متضاربة غامضة وقد لا تنتهي في القريب العاجل بدليل مواصلة إرسال الجنود البريطانية تعزيزًا للجيوش الإنكليزية في جنوبي إفريقية فلو كانت الحرب على شفا كما يذيعون لما أحتيج إلى جنود جديدة يسافر منها عشرة آلاف قريبًا إلى الكاب.

هذا وقد بلغت ميزانية الجيش الإنكليزي هذا العام ٨٧ مليونًا و٩١٥ ألف ليرة إنكليزية في جملتها ٥٨ مليونًا و٢٣٠ ألف ليرة لنفقات الحرب. ويبلغ مجموع الجنود التي قدرت للإنفاق عليها من المبالغ المذكورة ٤٨٠ ألف جندي منهم ٤٢٠ ألفًا تحت السلاح الآن. وقد جاء في الشرح الذي علق على الميزانية أن عدد الجيش الدائم لإنكلترا ٢٢٠ ألفًا وأن الباقين من فصائل وقتية اقتضت الحرب الإفريقية وحرب الصين تأليفها.

أما أخبار الصين فالظاهر أنه وإن انحلت الآن عقدة من عقد مشاكلها وهي إعدام بعض كبار المجرمين كما سبق لنا ذكره غير أن هنالك مشاكل جسيمة تندر بطول أجل المعضلة أهمها الغرامة فإن الدول المتحدة الأوروبية تطلب من الصين مائة مليون من الليرات. وأنّى للحكومة السماوية هذا المبلغ الطائل وجماركها في أيدي الأوربيين أنفسهم من زمان طويل وإذا كان ولا بدَّ من ضرائب جديدة فدون ضربها على الصينيين خرط القتاد. ويرى بعض رجال الإنكليز إن أحسن الوسائل لخلاص أوربا من هذه الورطة هو تقسيم الصين واختصاص كل دولة بنقطة مخصوصة فالروسيا تستولي على منشوريا مثلًا وألمانيا على (كياوتشو) وفرنسا على جزيرة هينان واليابان على شبه جزيرة كوريا وإنكلترا على حوض نهر (ينغ تسي) وغيره أما أميركا فلا تريد شيئًا لكننا نرى ان منافسة الدول تحول دون ذلك خصوصًا وقد أعلنت الآن كلها انها تحتجُّ على تنازل الصين لروسية عن ولاية منشوريا حتى أن اليابان أبلغت الصين أنه ليس من الموافق أن تبرم معاهدات خاصة دون معرفة الدول الأخرى وصرحت بأنها إذا أصرت على هذه الخطة طالبتها سائر الدول بمنافع تقابل المنافع التي أخذتها تلك الدولة. أما الحملة التي عزم الكونت والدرسي القائد العام للجنود الأوربية المتحدة على الزحف بها على الإمبراطور الصيني حملًا له على القبول بمطالب الدول كلها فقد أرجأها الآن إلى وقت آخر.

مهدي الصومال

قرأ القراء ما كتبناه غير مرة عن الرجل الذي ظهر في بلاد الصومال وادعى المهدوية وسمى نفسه «محمد بن عبدالله» وأن الرأس (ما كونين) أحد أمراء الحبشة قد جهز جيشًا لمطاردته كما أن إنكلترا أنزلت في مدينة «عدن» محمول سفينتين كبيرتين من الجند لمقاتلته. وقد حملت إلينا الآن الأنباء البرقية أن القتال قد نشب بين الإنكليز ورجال هذا المتمهدي فهاجم الوطنيون - كما قالت روتر- الحملة الإنكليزية وعددها ٥٠٠ جندي إبّان اشتغالها بإنشاء زريبة وذلك بعد أن اجتازت ١١٤ ميلًا في مدة أسبوع وسط بلاد معادية لها. وان خسارة الصوماليين كانت ١٥٠ قتيلًا وخسارة الإنكليز عدة جرحى و١٧ قتيلًا في جملتهم ضابط.

ثم قالت في تلغراف آخر أن الصوماليين هجموا على الحملة الإنكليزية هجمة اليائسين فخسروا ٢٥٠ رجلًا اما الجنود الإنكليزية فإنها ثبتت احسن ثبات وقتل منها ١٧ وجرح ٢١. على أن جرائد البريد تفيد أن الثورة في بلاد الصومال عظيمة وأن خسائر الإنكليز فادحة فقتل معتمد دولتهم و٥٠ جنديًا ثم أحد قوادهم و ٤٠ جنديًا ثم انكسر جيش من جيوشهم ودمرت إحدى مدنهم.

ويستخلص مما رواه مكاتب جريدة (التريبونا) الإيطالية في زنجبار أن الصوماليين يكرهون الإنكليز كثيرًا لطمعهم الأشعبي وتوغلهم في إفريقية وتهافتهم على ابتلاع جميع الأراضي حتى أن المستر جنز معتمد إنكلترا ثمة « وهو الذي قتل أخيرًا» قد هدد أمير (غوشيه) واخذ يغريه بالمال ليهجر أرضه وبلاده إلى إنكلترا وليطلق نفوذه وسلطته ليكون تحت سلطتها وحمايتها فأبى فما كان من المعتمد الإنكليزي إلّا أن أقام الحاميات الإنكليزية على شاطئ نهر (جومبه) وأنشأ الكمارك ووضع رسومًا فادحة على العاج وغيره من البضائع فاشتد سخط الأهلين وعزموا أن يفتكوا بالرجل حتى إذا حانت لهم الفرصة هجموا على الحملة التي كانت تصحبه فقتلوا منها ٤٧ شخصًا في جملتهم

المعتمد ذاته ثم احتزوا رأسه ورفعوه على رمح وطافوا به أرجاء البلاد.

وكأن مقتله كان الشرارة ألقيت في الهشيم فأضرمت نارًا تتأجج إذ انتشر الخبر بين الصوماليين فهجم أهالي (ويتو) على مخفر إنكليزي فيه ٤٠ جنديًا ففتكوا بهم وبقائدهم ثم اجتمع رجال القبائل وساروا بجيش جرار إلى (قومساوه) يريدون الإستيلاء عليها وطرد الإنكليز منها ففتكوا بمن فتكوا فيها وتركوا البلدة قاعًا صفصفًا فلما ترامت الأخبار إلى رجال الإنكليز أخذوا يرسلون النجدات من كل صوب فأرسلوا من (ممباسة) سرية من الهنود مسلحة بأربعة مدافع وكتيبة من الفرسان من زنجبار وفرقة من بومباي لا تقل عن ألفي رجل وما زالوا يبعثون بالجنود إنتقامًا من الصوماليين.

أما المتمهدي الصومالي فقد تضاربت الآراء في حقيقته حتى كتب بعضهم في «اللواء» الأغرّ رسالة قال فيها إن الرجل ليس بمسلم وإنه نمسوي الأصل يدعى (كارل إنجر) ثم أورد ترجمة حاله نقلًا عن أحد أصحابه المقيم في مصر قال:

«منذ بضع سنين كانت الحكومة النمساوية أرسلت بعثة علمية جغرافية إلى أواسط إفريقية سارت عن طريق الحبشة والسومال يرافقها بعض الضباط النمساويين ومن ضمنهم الملازم كارل إنجر (المهدي الجديد) وبعد ما أتمت البعثة مهمتها عادت من حيث أتت فتخلف عنها هذا الملازم واستوطن مدينة هرر فأقام بها نحو سنتين أو أكثر حتى تعلم اللسان العربي جيدًا وأتقنه كتابةً وقراءةً كل ذلك وهو مظاهر بالإسلام مدّع أنه من أصل تركي من جهة أمه عربي شريف من جهة والده. ولم يزل في هرر يقيم الأذكار ويتظاهر بالصلاة والصلاح حتى اغتر به بعض المسلمين والتفوا حوله وكوّن بهم طائفة صوفية. ومن ذاك الحين أخذ أتباعه في الازدياد والتكاثر وادّعى المهدوية.

ولما شعر بأن مدينة هرر على مقربة من سلطة حكومة الحبشة وأن بقاءه فيها لا يفيده في نشر دعوته هاجر إلى جهة الجنوب حيث القبائل الجبلية المستأصلة فيها جذور الجهالة. وهناك أخذ ينشر دعوته الكاذبة ويذيع أنه المهدي المنتظر فلقي منهم قبولًا وإقبالًا حتى اجتمع حوله نحو الثمانين ألفًا من أشجع عرف السومال وأشدهم فروسية. وكثيرًا ما جرد له النجاشي قوات حربية لصد غاراته وإيقاف تيار نهبه وسلبه فكانت تارّة تفلح وطورًا تخيب. ولا يزال حتى الآن معتصمًا بالجبال والقوم في تهافت على قبول دعوته ودعواه.

ومما يحسن ذكره أن الأوروبيين مغرمون بحب الشهرة وهي في الغالب التي ساقت (كارل) إنجر إلى هذا العمل فقد كان ينفح الهدايا ويمنع العطايا ويسمح بالنقود لكل من يعرفه من بني جنسه الموجودين في جيبوتي وبربره ليطيروا طائر البرق حاملًا اخباره إلى أوروبا شارحًا حركات المهدي الجديد وسكناته لترسخ في أذهان الأوروبيين ويكون له من وراء ذلك الشهرة العظيمة والامنية المبتغاة من عمله»

هذا ما أردنا كشفه بيانًا للحقيقة وتعريفًا لإخواننا المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها بأمر هذا المتمهدي الجديد ليعلموا من أين تأتيهم المفاسد الضارة بأنفسهم ودينهم فلا يغرنهم بالله الغرور. هـ

صدى الإسلام
عريضة استرحام
من أهالي بنغالة بالهند
إلى جلالة السلطان الأعظم

نشرت جريدة «وطن» التي تصدر بلغة أوردو في البلاد الهندية عريضة أمضاها مئات من أعيان بنغالة وبعث بها إلى الجريدة المذكورة حضرة الوجيه (محمد منير الزمان الإسلام أبادي البنغالي) بالعربية والأوردية فنشرتها بهما. وهذا نصها العربي:

إن أيالة بنغالة الواقعة في الجهة الغربية من الهند تفوق ما سواها من الأيالات الهندية باعتدال هوائها وكثرة محصولاتها الناتجة من جودة أرضها مع ما لها من القسط الأكبر في التجارة وقد نالت شهرة عظيمة بسبب ذلك وتحتوي على ما يقرب من أربعين مليونًا من المسلمين وكلهم يخطبون على منابرهم الجمعية باسم جلالة السلطان عبدالحميد ويتضرعون إلى الله بعد الصلوات الخمس داعين بدوام بقائه راجين من فضله سبحانه وتعالى أن يعيد على يديه للإسلام نضرته وتزهر في الوجود زهرته كما أنهم يتوسلون إلى الله عند الحاجة لدفع ضر او لجلب خير باسمه الشريف سواء في ذلك الرجال والنساء والبنون والبنات فبناء على ما ذكر نسترحم من جلالته أن يتصدق على عبيده الصادقين بشيئين رحمة منه وفضلًا (الأول) أن يعين من قبل جلالته (قنصلًا) في دار الحكومة (كلكته) يمثل الدولة العثمانية في عظمتها والخلافة الإسلامية في جدتها ويكون واسطة بين مسلمي السلطنة العثمانية ويرفعون على يديه صدق عبوديتهم وجميل إخلاصهم نحو خليفتهم ويخابرونه فيما يجوز لهم فيه مخابرته من الحقوق والمصالح كما عين مثل ذلك في (بومباي) و(كراشي) و(مدراس) من الإيالات الهندية ولا يكفي البلاد الهندية ثلاثة قناصل لأن المسلمين فيها كثيرون منتشرون في بلادها المتباعدة وجهاتها المتساحقة وكل أهالي الهند يودون من صميم الفؤاد وجود قنصل عثماني بينهم ويتمنون رؤيته ولو مرة في العمر والكثير قد عزم على الذهاب لواحد من تلك الأماكن الثلاثة التي يوجد بها قناصلكم لمحض الرؤية وعرض الإخلاص عليه فحال بينهم وبين ما يشتهون بعد الطريق وشقة السفر حتى أننا سكان بنغالة قد قمنا بجمع الإعانة لذلك الواجب الديني المشروع الذي قام به جلالة مولانا السلطان الأعظم وهو مدّ السكة الحديدية من الشام إلى بلد الله الحرام وعقدنا اللجم في كل مكان لجمع ما يجود به أولو البر والإحسان. والأمل وطيد في جمع شيء كثير إلا أننا الآن في حاجة المخابرة لأحد أركان الدولة في كيفية إرسال الدراهم وغير ذلك من الشؤون فإذا كان في (كلكته) قنصل يسهل علينا الذهاب إليه ومحادثته فيما يلزم لأن كلكته أقرب إلينا وأسهل علينا من غيرها فعسى ان تجيب الدولة العثمانية نداءنا وتنيلنا أمانينا فتعين قنصلًا من جانبها في كلكته وعدا ذلك فإن بوجود القنصل فوائد كثيرة لا تخفى على أحد أقلها زيادة امتداد التجارة العثمانية ولا يخفى ما في ذلك من المنافع للطرفين وليس إرسال قنصل من الدولة العلية العثمانية إلى كلكته ببدع فإن لجلّ دول أوروبا قناصل فيها ولذلك ترى تجارتهم في ازدياد يومًا فيومًا.

و(الثاني) أن يصدر أمره المطاع بإدخال اللغة الهندية وهي (الأوردو) في دار الفنون التي أسست في دار الخلافة الإسلامية يوم عيد الجلوس الفضي المأنوس وجعلها من اللغات التي تعلم فيها جبرًا لا اختيارًا لتقوى بذلك الرابطة ويزداد الميل والتعلق لأن رابطة اللغة كما لا يخفى هي الرابطة الثانية بعد الدين وقبل الجنس فإن اللغة أصل التفاهم ومنشأ التعارف فعسى أن ينال مطلوبنا استحسانًا من جلالة السلطان فيأمر بإدخال لغتنا (الأردو) في دار الفنون فتتأيد بيننا عروة الرابطة ونكون برابطتين رابطة الدين أولًا واللغة ثانيًا والمسؤول من المولى جلّ وعلا أن يرشد المسلمين جميعًا إلى ما فيه عز الدولة والملّة ويهديهم إلى ما يكون من ورائه النفع لهم ولدينهم ويوفق مولانا الخليفة الأعظم إلى ما يعود عليهم برفعة الشأن وسمو المقام آمين.

هذا والملتمس من صاحب المؤيد الأغر واللواء الأزهر ومصباح الشرق الأنور والمنار الإسلامي الأظهر وغيرها من الجرائد الإسلامية المنتشرة في الديار المصرية ومن صاحب روضة الشام الغناء - كذا- والشام الحسناء وغيرها من الجرائد السورية ومن صاحب المعلومات البهية وإقدام التركية وغيرهما من جرائد دار السعادة العليّة ان يضم الجميع أصواتهم إلى صوتنا وآرائهم إلى آرائنا فينقلون في جرائدهم عريضتنا ويذيلونها بما ينتج عن ذلك من الفوائد إن استحسنوه وترى الدولة العلية رأيها فيه فتعمل بما يوافق المصلحة فإن رأيها أحكم وأظهر وفكر جلالة أمير المؤمنين أجلى وأنوَر والله الموفّق للسداد والهادي إلى سبيل الرشاد. هـ

(الثمرات): ونحن نرى أن حضرة مولانا أمير المؤمنين سيتفضل بإجابة استرحام إخواننا المسلمين في بنغالة لما فيه من الفوائد الجليلة سواء للعالم الإسلامي وللدولة العلية ولمسلمي الهند على الخصوص وبالله التوفيق.

التربية والتعليم

المكاتب الخصوصية

أدرجت جريدة (طرابلس) الغراء رسالة بإمضاء (عبدالله الخوري) قال فيها: بما أن بلاد الدولة العلية العثمانية (أيدها الله) قد كثرت فيها المكاتب الأجنبية حاوية المعلمين من كل الأنواع رأينا إثبات هذه المادة بحسب شروطها لانتقاء معلمين حائزين تلك الصفات المطلوبة قانونًا حبًا بخير الوطن وسلامة الأولاد الذين يصرف آباؤهم أعظم قواهم العقلية والجسدية بتربيتهم وتسليمهم لمن حازوا الشروط الثلاثة المدرجة بالمادة المشار إليها وهذا نصها:

«المادة المائة والتاسعة والعشرون» «من نظارة المعارف العمومية»

المكاتب الخصوصية هي المكاتب التي تحدث في بعض المحلات وتتأسس من طرف جمعيات أو من جانب أفراد أو بعض أشخاص سواء كانوا من تبعة الدولة العلية أو من التبعة الأجنبية بأجرة أو بلا أجرة ومصاريف مثل هذه المكاتب ومخصصاتها تدار وترى إما من طرف مؤسسيها أو من جانب الأوقاف المربوطة لها وتأسيس هذا النوع من المكاتب إذا كان في الخارج تعطى بع رخصة رسمية من طرف إدارة معارف الولاية ووالي الولاية أو كان في دار السعادة فمن جانب نظارة المعارف على أنه توجد في أيدي معلميها أوراق شهادات من جانب نظارة المعارف أو من إدارة المعارف المحلية وتصديق من نظارة المعارف أو من إدارة المعارف المحلية على جداول الدرس وكتب التعليم بها كيلا تطالع في هذه المكاتب دروس مغايرة للآداب والسياسة ومن ثم لا تعطى رخصة لفتح مكاتب خصوصية ودوامها ما لم تكن هذه الثلاثة شروط موجودة بكمالها وإذا وقعت حركة بخلاف ذلك تمنع وإذا كانت توجد أوراق شهادات في أيدي المعلمين الذين يعينهم فاتحوا هذه المكاتب الخصوصية فيلزمهم أن يصادقوا عليها من إدارة المعارف. «نقل عن ترجمة الدستور عدد ١٧» .هـ

الأستانة العلية

«توجيهات»

(مأمورية) - عين سعادتلو جاويد بك المنفصل من قائمقامية جبل الدروز متصرفًا على برزرين.

(عدلية) - عين مكرمتلو محمد منير أفندي معاون المدعي العمومي في القدس الشريف رئيسًا لمحكمة الجزاء البدائية في حماه.

وعين فتوتلو رسول حقي أفندي معاون المدعي العمومي في حوران سابقًا لمثل هذه الوظيفة في القدس الشريف.

وعين الحاج وهبي أفندي معاون المدعي العمومي في قوزان لمثل هذه الوظيفة في حماه.

(رتبة) - وجهت الرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو فيليب بك الخازن صاحب جريدة الأرز ومحررها.

(نشان) - أحسن بالنشان العثماني الثاني إلى سعادتلو رائف باشا أمير اللواء رئيس الأركان الحربية في الفيلق السلطاني الخامس.

وبالمجيدي الثاني إلى سعادتلو محمود جلال الدين بك أفندي مدير معارف ولاية حلب حالًا - وبيروت سابقًا-

وبالعثماني الثالث إلى بدروس أفندي خرلاق من تجار بيروت.

وبالمجيدي الخامس إلى محمود أفندي الشرع من علماء حوران.

مستشفى المدينة المنورة

ذكرنا بالأمس صدور الإرادة السنية بإنشاء مستشفى جديد في المدينة المنورة يتألف من طابقين تسع كل منهما خمسون سريرًا كالمستشفى المؤسس في مكة المكرمة. وقرأنا اليوم في جرائد الأستانة صدور الإرادة السنية بانتخاب الأطباء والجراحين والصيدليين وإرسالهم إلى المدينة.

الحجاج

صدرت الإرادة السنية بأن يركب بواخر الإرادة المخصوصة مجانًا كلّ من كان ذا فاقة واحتياج من الحجاج الذين أتوا من البلاد الاجنبية إلى دار السعادة قاصدين الديار المباركة الحجازية وأن توزع عليهم العطايا السلطانية.

أراضي المهاجرين

كانت قد صدرت الإرادة السنية بأن لا تسمع الدعاوي التي تقام على الأراضي التي خصصتها الحكومة السنية بالمهاجرين ومضى على تصرفهم فيها مدة سنتين بلا نزاع. وقد أعيد الآن إبلاغ منطوق الإرادة السنية إلى من يلزم للعمل بمقتضاها.

برج الساعة في مكة المكرمة

تقول جرائد الأستانة أن الحضرة السلطانية قد أصدرت أمرها الكريم بتشييد برج ساعة عمومية كبرى في مكة المكرمة على أن تكون نفقاته من الخزينة الخاصة الشاهانية.

زيادة راتب

أذنت الحضرة السلطانية بضم خمسمائة قرش على راتب كامل أفندي أميرالاي النظامية ال ٣٩ المنسوب إلى الفيلق السلطاني الخامس وتخصيص راتب شهري له قدرة ٣٩٠ قرشًا و٢٠ بارة يؤخذ من أموال ولاية سورية اعتبارًا من اليوم ٢٦ من أيلول الماضي.

مهاجرو البوسنة

صدرت الإرادة السنية بإرسال مبلغ وافٍ إلى سفارة الدولة العلية في بلغراد للقيام بلوازم المهاجرين البوسنيين إلى البلاد العثمانية.

بين مرسين وسلفكة

أذنت الحضرة السلطانية بتأليف كتيبة جندية عددها خمسمائة نفس للقيام بالتفتيش حوالي مرسين وسلفكة.

الحدود اليونانية

صدرت الإرادة السنية بتعيين حضرة صاحب السعادة الفريق سيف الله باشا رئيس لجنة الاستحكامات والإنشاءات في الحدود اليونانية مفتشًا على هذه الحدود علاوة على وظيفته.

عائلة جواد باشا

أذنت الحضرة السلطانية بتخصيص سبعمائة وعشرين قرشًا في الشهر إلى قرينة المرحوم جواد باشا مشر الفيلق السلطاني الخامس سابقًا ألف قرش شهريًا إلى أخته وذلك من صندوق الخزينة علاوة على المخصص لهما من صندوق التقاعد.

سفير ألمانيا

دُعيَ مساء الإثنين الماضي إلى القصر السلطاني البارون مارشال سفير ألمانيا في الأستانة العلية وحظي بمقابلة الحضرة السلطانية مقابلة غير رسمية.

أئمة المساجد وخدمها

صدرت الإرادة السنية بزيادة رواتب أئمة المساجد وخدمتها في دار السعادة وعسى أن تتناول الزيادة أئمة المساجد وخدمتها في الولايات.

قريتا علا وخيبر

بلغ اليوم الحكومة السنية أن قرية (علا) التابعة لقلعة (الوجه) وقرية (خيبر) الملحقة بالمدينة المنورة المشتملتين على خمسمائة بيت يحكمها ضابط أميّ لا يعرف القراءة ولا الكتابة وجاويش وأونباشي وإن إرادتهما الملكية والمالية منوطة كلها بيد هذا الضابط وحده فلهذا ترى أمور الضبط والربط مختلة فيهما كل الاختلال مما ينافي ولا شك المقاصد السلطانية وعليه قرر مجلس الوكلاء الخاص مصدقًا على قرار الشورى بجعل تينك القريتين ناحيتين وبأن ينصب على كل منهما مدير براتب ستمائة قرش شهريًا وكاتب براتب مائتين وبإرسالهم على وجه السرعة وصدرت الإرادة السنية آذنة بذلك وأوعز بالكيفية إلى ولاية الحجاز.

تسمية سبيل

صدرت الإرادية السنية مصدقة على قرار الشورى بتسمية السبيل المنوي إنشاؤه في محلة مأذنة الشحم في دمشق بالإسم الحميدي.

رسوم الأغنام

كتبت ولاية بغداد إلى مرجع الاختصاص في دار السعادة بأن أولاد قبيلة عزيز خان وسائر أفراد عشيرته يسترحمون من الحكومة السنية إعفاءهم من رسم تعداد أغنامهم التي يبلغ عددها خمسمائة رأس عن هذا العام فتداولت نظارة المالية الجليلة بهذا الشأن وقررت عدم جواز الإعفاء بوجه من الوجوه وأخبرت الولاية بذلك غير أن جرائد الأستانة تقول أن الحضرة السلطانية قد تبرعت بهذه القيمة من الخزينة الخاصة إسعافًا لاسترحام القوم.

بوليس حيفاء

صدر أمرٌ سامٍ من الصدارة العظمى بإتمام ترتيبات البوليس في قضاء حيفاء إذا كانت غير

وافية.

مشروع الإدارة المخصوصة

قالت «المعلومات» التركية: أنه يستفاد من المصادر الموثوق بها أن لا صحة لما نشرته الجرائد التركية عن تشبث الإدارة المخصوصة باستقراض ثلاثمائة ألف ليرة من البنك العثماني لابتياع ست عشرة سفينة جديدة وأنه لم تجر بعد معاملة رسمية بهذا الشأن مطلقًا. هـ

أخبار محلية

أخبار السكة الحجازية

رست في مياهنا يوم الثلاثاء الماضي الباخرة العثمانية (كامل باشا) وعليها خمسة وعشرون ألف قطعة من العوارض الخشبية للسكة الحديدية الحجازية وقد بوشر بتفريغها وترصيفها بجانب العوارض الأولى. أما الباخرة الألمانية (بروس) فقد أفرغت محمولها ألف طونيلاتو من الخطوط الحديدية وسافرت. والمنتظر حضور غيرها مثقلة بالخطوط الحديدية أيضًا. والآمال معقودة أن نرى قريبًا من الهمة في إرسال هذه الخطوط والعوارض إلى دمشق ما نشاهده من الهمة بإرسالها إلى هنا.

ثبت الآن أن الشركة السورية القابضة منذ أربع سنوات على إدارة السكة الحديدية بين بيروت ودمشق وحوران وعلى إدارة المرفأ في الثغر ستحيل إلى شركة (فيتالي) الإتفاق بينها وبين هاتين الشركتين على أن تقوم الشركة الجديدة بإنشاء خط حديدي من المرفأ حذاء الكمرك إلى المحطة الأولى عند نهر بيروت وبإنشاء خط من رياق إلى حمص فحماه وإكمال الخط اللبناني وذلك بالاتفاق مع شركة المرفأ وشركة الترامواي اللبناني. وعليه ارتفعت أسهم السكة الحديدية بين بيروت والشام وحوران ارتفاعًا مهمًا بعد تدنيها. وقد جاء الثغر كثير من المهندسين للمباشرة أولًا بإنشاء الخط من المرفأ إلى المحطة في مدة لا تتجاوز الستة أشهر ثم يباشر بإنشاء خط حماه.

ورد في الأنباء البرقية الخصوصية سنوح العواطف السنية السلطانية بوسام الافتخار المرصع على حضرة صاحب العطوفة أحمد عزت بك أفندي العابد احد قرناء الحضرة السلطانية والكاتب الثاني في المابين الهمايوني مكافأةً لما يبديه من جلائل الهمم وخصوصًا في إنشاء السكة الحديدية الحجازية فنخلص لعطوفته التهنئة ولا زال مظهرًا للعواطف الملوكية والمكارم الشاهانية.

صدرت الإرادة السنية باستخدام سعادتلو جميل باشا متصرف عكاء في إحدى الوظائف بدار السعادة فعهد بوكالة المتصرفية إلى صاحب السعادة محمود بك أفندي مكتوبي الولاية وشخص مساء الجمعة الماضي إليها.

وقد عهد بوكالة مكتوبية الولاية إلى حضرة صاحب السعادة سميح بك الإندي نجل حضرة ملاذ الولاية الجليلة.

جاءنا كتابٌ من بعض وجهاء صيداء وقد رغب إلينا نشره تحقيقًا لما تضمنه من المقصد النبيل والغاية الشريفة قال ما نصه: لا يغرب عن علمكم الكريم أن روح الائتلاف إذا سرت بأوردة وشرايين كل أمة كان ذلك سببًا لسلامة جسمها من نبال الطوارئ وعنوانًا لمستقبل السعادة ومرآة لانجلاء صور الهناء ومرقي لتسنم ذروة العلاء ولما كانت جريدتكم - جريدتنا السورية- الثمرات الغراء من أعظم الجرائد تطمحًا لاقتناص أوابد هذه الغاية الريفة كانت ولم تزل آخذة من أفئدة السوريين مأخذًا كبيرًا لا يدرك شأوه. وقد زادها اليوم اعتبارًا على اعتبار تذييلها للرسالة المدرجة بالعدد الأخير عند الشيعيين وفعلت عوامل اعتبارها بأفئدتهم كما تفعله الصهباء بشاربها حتى كلّفتُ لإظهار ممنونيتهم لحسن صنيعكم الذي أزاح ببارق أنواره حب الاختلاف عن سماء السكينة والائتلاف التي سعى البعض برب سرادقها حتى كاد ينتهي الحال إلى ما لا تحمد عقباه. أما الآن وقد زال سوء التفاهم بأياديكم البيضاء ونيتكم الطاهرة ومقصدكم النبيل فلا حرمنا الله إياها مدى الدوران. انتهى

والثمرات تشكر لجناب المكاتب حسن ظنه وجميل مجاملته فإن ما قالته حقيقة لا يماري فيها اثنان ولا تستحق عليها جزاءً ولا شكورا. نعم إن أجلّ ما تسعى إليه هو توحيد الكلمة الإسلامية وتوثيق وشائج الولاء بين الطوائف العثمانية على اختلاف نحلها وتباين مللها تحقيقًا لرغائب الحضرة العلية السلطانية الساعية ببث روح الاتفاق بين الجميع لما فيها من الفوائد المادية والمعنوية للبلاد والعباد والله وليّ التوفيق.

كتبت إلينا مديرية البريد العثماني في الثغر تقول: إنه بناءً على الأوامر الواردة من نظارة التلغراف والبوستة قد تقرر إلغاء الطوابع البريدية المستعملة الآن اعتبارًا من غرة مارت سنة ١٣١٧ المقبل حسابًا شرقيًا واستبدالها بطوابع جديدة فلا يجوز إلصاق تلك على التحارير مطلقًا اعتبارًا من التاريخ المذكور بل ينبغي استعمال الجديدة التي ورد منها كمية وافرة.

رغبت إلينا رصيفتنا «البشير» أن ننقل جوابها على بعض الجرائد المحلية كما نقلنا كلام هذه على تلك ليطّلع قراؤنا على الدعوى وردّها فنقول: إن الثمرات لم تنقل عن تلك الجريدة كلامًا من عندياتها يشتمل على جدال بينهما بل نقلت ما روته عن الجرائد الفرنسوية من كلام رئيس الوزارة في مجلس النواب ولو أعربت رصيفتنا عن صدق الرواية وعدمها لبادرنا إلى إجابة طلبها تحقيقًا للخبر وإلّا فلا تدخل جريدتنا بما لا فائدة لقرائها به.

حظينا بمشاهدة صاحب الفضيلة الشيخ محمود شفيق أفندي الخاني نائب قضاء وادي العجم سابقًا وقد عُين الآن نائبًا لقضاء مرجعيون اعتبارًا من غرة ذي الحجة المقبل وسيسافر إليها قريبًا فنرجو لفضيلته السلامة والتوفيق.

كتبت نظارة النافعة بلسان البرق أنه قد عُين بكر صدقي أفندي أحد مهندسي حلب مهندسًا للواء نابلس.

عينت الولاية محمود أفندي وكيلًا لمفتش المعارف في اللاذقية وكتبت بذلك إلى المتصرفية.

جاء في تقرير البوليس أن سليم ميخائيل الأزار جرح نفسه ليلة الأحد الماضية قصد الانتحار فقضى نحبه نهار الثلاثاء متأثرًا من جرحه.

أذاع عزتلو حبيب بك أبو شعر ونجسي أفندي بشباش منشورًا تجاريًا مؤداه أنهما قد أسسا بهذه البلدة محلًا لمعاطاة التجارة والقومسيون تحت عنوان (أبو شعر وبشباش). وأشفعا منشورهما هذا ببيان الأشغال التي يتعاطاها المحل بذاته وتحت مناظرته فإذا هي تشتمل سبعة عشر بندًا في جميع احتياجات الإنسان سواءٌ في بيروت أو غيرها.

الحجاج في السويس

جاءنا ممن نثق به في السويس ما محصله:

مازلنا في هذه البلدة (السويس) ننتظر باخرة خديوية تحملنا إلى جدة ويقولون أننا سنتوجه غدًا حقق الله ذلك فإن القوم كذابون يقولون ما لا يفعلون ويتلاعبون بالحجاج كيف شاؤوا وشاءت أغراضهم وأهواؤهم وقد أقلعت من هنا نهار الاثنين الماضي الباخرة «فيوم» إلى جدة وكان عدد وفير من الحجاج أخذوا أوراقًا للسفر عليها فاصطحبوا عفشهم وأمتعتهم وانطلقوا إلى الحوض لركوب الباخرة وفيهم بعض النساء والأولاد فما كان من رجال الباخرة إلا أن اشتغلوا فيهم بالضرب بالعصا يمينًا وشمالًا فالذي خاطر بنفسه وأحب أن يصاب بضربتين أو ثلاثة دخل الباخرة وإلّا عاد القهقرى تاركًا أمتعته داخل الباخرة. فحسبنا الله ونعم الوكيل. هـ

قلنا: إننا نعجب كل العجب من هذه المعاملة السيئة التي لا ندري على أي شيءٍ نحملها. فإذا كان القوم لا يجدون في أنفسهم ما يدفعهم إلى احترام قصّاد البيت الحرام كما هو الواجب إنسانيةً

إذا لم نقل دينًا أقتصل بهم الخشونة والفظاظة إلى هذه الدرجة ذلك ما نستلفت إليه أنظار الحكومة الخديوية ولنا في غية الجناب الخديوي المعظم وحميته ما يكبح جماحهم ويردعهم عن غيهم وبغيهم ولفخامته من الله الأجر من العباد الثناء والشكر.

وبعد كتابة هذه السطور جاءنا (المؤيد) الأغر فإذا فيه التلغراف الآتي لمكاتبه في السويس فأحببنا أن نضمه إلى ما سبق قال:

تأخر الحجاج المصريون هنا تأخرًا أضر بهم لأن الشركة الخديوية مشغولة عنهم بمزاحمة الشركة المخصوصة بأخذ غير المصريين وقد رفعوا شكاويهم تلغرافية لناظر الداخلية ومستشارها والتمسوا أن يصرح لهم بالسفر على السفن التي يريدونها ما داموا لا يجدون وسيلة للسفر على سفن الشركة الخديوية بسهولة ويقولون أننا متنازلون لها عن الأجرة التي قبضتها منا. هـ

(حامد)

إن أبناء المرحوم أحمد أفندي رمضان وسائر عائلته الكريمة يشكرون بلسان هذه الجريدة جميع من تفضل بتعزيتهم سواءً كان مواجهةً أو مكاتبة وهم يسألون الله تعالى أن يطيل لحضراتهم البقاء ويقيهم الأسواء ويجزيهم عنهم احسن الجزاء بمنّه وكرمه.

مطبوعات جديدة

أساس المعاملات في المحاكم الشرعية

أهدانا رفعتلو محمد توفيق أفندي مرعشلي أحد محامي الثغر نسخة من رسالة تركية العبارة أودعها صور الاستدعاءات واللوائح المختصة بالمحاكم الشرعية كالعقار والوقف والعقود والمهور والنفقات والمساكن الشرعية والوراثة والوكالة وفك المرهونات ونصب الوصي إلى غير ذلك من المواد سواء كانت في البداية أو الاستئناف أو التمييز. نسج بها على منوال رسالته السابقة (منشآت عدلية) وطبعها برخصة نظارة المعارف الجليلة فنخص أرباب المصالح على اقتنائها وهي تطلب من مؤلفها.

ثمرة الغواية

عنوان رواية غرامية وعظية تمثيلية ذات خمسة فصول لمؤلفها الاديب أحمد أفندي صادق صاحب جريدة الصادق التي تصدر في الإسكندرية وأهدانا نسخة منها فإذا هي تمثل حالة شبان مصر الذين سلكوا سبل الغواية وما جرى لهم من عواقبها وجعلها هدية إلى سعادة ابن خالته أحمد باشا فريد. وثمنها عشرة قروش في نحو ٩٠ صحيفة بقطع الربع فنحث على اقتنائها وهي تُطلب من مؤلفها في الإسكندرية.

إعلان

بما أن معلمية المكاتب الابتدائية في كل قرية حصين البحر وبخبن وتعنيتا من أعمال قضاء المرقب وكل من قرية بيت باشوط ودوير وبعيدة من أعمال قضاء جبلة داخل لواء اللاذقية هي منحلة الآن فعلى الطالبين أن يراجعوا دائرة المعارف في بيروت مستصحبين ما لديهم من الشهادات واوراق حسن الحال.

مراسلات

بيروت في ١٨ الجاري

جاءتنا رسالة ممضاة من بعض مسلمي (لاسا) ردًا على الرسالة المدرجة في العدد الماضي من جريدتنا وهذا نصها:

سعادة مدير ثمرات الفنون الغراء

اطّلعنا على العدد ١٣٢١ من جريدتكم الغراء فإذا فيه رسالة بإمضاء «نعمة الله اسحق الدحداح» حاول فيها إسدال التمويه على حقيقة راهنة أملًا بتبرئة قريبه مدير الناحية الشيخ يوسف راشد الدحداح وجرجس يوسف جدعون خولي (وكيل) حضرة المطران يوحنا مراد وبما أن غرض جريدتكم الغراء إظهار الحقيقة لولاة الأمور دون ميل ولا غرض جئنا بهذه الرسالة ردًا على ما أتى به المكاتب فنرجوكم التفضل بنشرها في أول عدد والعهدة علينا: زعم المكاتب في مقدمة رسالته أنه أخذ التفاصيل التي أوردها عن التحقيقات الرسمية التي أجراها المستنطق المتوالي رفعتلو حمود أفندي ناصر ورفعتلو الشيخ يوسف راشد الدحداح مدير الناحية فنقول: إننا لم نطلع على ما كتبه المستنطق لنعرف إذا كان ذلك صحيحًا أم لا ولو فرضنا صحته فإن المستنطق كما يعلم الكل غير مطلق الحرية وليس بإمكانه مخالفة المدير والخولي المذكورين ولو كان ذلك بإمكانه لكان دافع عنا ومنع رجال الضابطة عن تكسير أبواب البيوت وخراب بيوت النحل إلى غير ذلك مما كانوا يفعلونه على مرأى منه وهو لا يقدر على ردعهم بل يسمع ما يخالف ملته ويسكت. أما قول المراسل بأن حسين حمود وولده كانا يتعديان على قطعة أرض ملك وقف أبرشية بعلبك ويتلفان أرزاقها وإن خليل إسماعيل المتوالي من أهالي لاسا المعيَّن ناطورًا على أملاك القرية قصد منعهما وجرى ما جرى إلخ فغير صحيح لأن المنازعة بين حسين وولده وبين خليل اسماعيل كانت في نفس القرية لا في خارجها ولا ندري بأي محل حصل التخريب المزعوم وما هو توعه ولو كنا قادرين على مثل ذلك لكنا نقدر أن نستقصي من مشاع قريتنا الذي قطع أشجاره عن آخرها ذلك الخولي جرجس واستعملها فحمًا للبيع ونحن ندفع مالًا أميريًا سنويًا من تاريخ المساحة وكذلك اغتصابه حجارة جامعينا واستعمال أرضهما لوقفية لزراعة الدخان ومنعه قسمة الماء المشتركة بيننا وبينه واغتصابها لنفسه خاصة وأخذ سواد طروشنا بالرغم عنا لوضعها في أملاك حضرة المطران. وأما قوله أن خليل اسماعيل هو ناطور القرية فليس بصحيح لأننا نحن أهل القرية لا نملك من نحو خمس عشرة سنة قيام ناطور على املاكنا بل الخولي جرجس هو ينتخب ناطورًا على مشربه من قليلي الذمة ويقيمه هو ويصدق على تعيينه في الحكومة فهو في الحقيقة ناطور الخولي لا ناطور القرية. ولو أردنا ان نعدد ما يفعله معنا هذا الناطور من أنواع المظالم لضاق بنا المقال مع أن وظيفته مهمة جدًا لكنه إنما يسعى وراء جرّ المغنم لنفسه باغتصاب أموالنا. أما قوله أننا متاولة ولسنا بمسلمين فحسبنا الرد عليه ما قالته ثمراتكم الغراء. وقوله ان صودف نهار وقوع الحادثة اجتماع المتاولة لعرس في بيت أحدهم فلا ندري كيف حمله الغرض على احتمال هذه الفرية فإن العرس كان عند النصارى لرجل يدعى عازار يوسف دومط بمزرعة (جنة) شريك الخولي وكان أبناء جلدته مجموعين وفي جملتهم الخولي جرجس وعند ما حدثت المنازعة بين حسين حمود وناطور الخولي خفّ جرجس للحال ونشر شارة وقام بالجمهور الذي معه بالحدأ وإطلاق البارود وحمل علينا إلى بيوتنا. وقوله أنه حصلت مضاربة وعدة جراحات بين المتاولة فإن كان صحيحًا فليظهر لنا من هم المضروبون والمجروحون ولماذا لم يبينوا أثر ضربهم وجرحهم في جرنال الدعوة حالة كونهم من حزب الخولي وتربية الأشخاص الذين خرجوا عن أمره بانتخاب شيخ الصلح الذي انتخبه على مشربه لخراب بيوتنا لا لمسك الفارين لأن الغريم واحد ولم يك لأحد منا مداخلة أصلًا وقوله أن جناب المدير لم يعد يقدر على الرجوع إلى مركزه بقرطبا وإنه حل ضيفًا كريمًا في بيت الخولي جرجس حيث وجده مناسبًا فحقيق وإنما الدجاج التي كانت تذبح له يوميًا إنما كانت من بيوتنا كما يؤيد الحس من تكسير الأبواب وفتحها غصبًا حتى لم يبق طير واحد في بيوت المغضوبين عند الخولي على أن وقوع الحادثة إنما قبل نزول الثلج بعشرين يومًا لا كما ذكره المكاتب وإنما الذي أخره هو ما قدمناه من المأكولات الطيبة.

وهناك مظالم كثيرة نمسك عن ذكرها الآن مخافة التطويل وحسبنا أن نذكر منها أن للخولي جرجس سجنًا يسجن فيه من لا يدفع له ما يريده منا ويضربه ضربًا مبرحًا ولنا الرجاء بعناية حضرة صاحب الدولة نعوم باشا متصرفنا الأفخم إحقاق الحق فتزداد دعواتنا لمولانا أمير المؤمنين أيّده الله. **(الإمضات)**

اللاذقية في ١ الجاري

لوكيلنا العام

- لاحق لسابق -

ذكرت في رسالتي الماضية بعض كلام عن اللاذقية وقد حال قيام البريد وقتئذ دون إتمامها فهاكها:

واللاذقية الآن هي مركز لواء يحده شمالًا لواء حلب وشرقًا لواء حماه وجنوبًا لواء طرابلس وغربًا البحر المتوسط وهو يشتمل على ثلاثة أقضية صهيون وجبلة والمرقب تحتوي على نيف وثمانمائة قرية بما فيها المزارع وربما تربو سكانها كلها على المائة ألف نفس. أكثرهم في حالة يرثى لها لجهلهم بالعلوم والمعارف الضرورية والأمور المعاشية كتعلم ما يحتاجون إليه من الصناعة وإتقان ما يلزمهم من علم الفلاحة والزراعة لأننا إذا نظرنا نظرة إجمالية في هذا اللواء نجده فسيح الفضاء غزير الماء مختلف الهواء جيد التربة خصب العشبة قليل الزراعة معدوم الصناعة غنيًا بأصله فقيرًا بأهله على أنه قد كان له شأن يذمر حينما كانت ثروة أهله من بيع التبغ «الدخان» الذي كان يرسل إلى سائر الجهات بأثمان باهظة.

والأصلح لهذا اللواء هو إتقان علم الحراثة والزراعة وتعميمه بين عدد كاف من أهله وذلك بأن يستجلب إليه أرباب الثروة بعض مهرة الفلاحين سواء من لبنان أو أطراف بيروت أو من بلاد الشقيف وبلاد بشارة أو من غيرها ممن لهم خبرة تامة بهذا الفن ومعرفة جيدة بأنواع التراب وما يصلح له من المغروسات والأشجار والنبات وهذا أمر سهل على أرباب الثروة وغيرهم اللهم إذا ساعدتهم الحكومة على إعفاء المغروسات الجديدة والإنشاءات الحديثة من الضرائب مدة معينة تكفي لتعويض ما يكلفونه وينفقونه على تلك الإصلاحات الضرورية من حراثة وزراعة وغرس أشجار وتشييد حواصل للحبوب ويواخير للدواب ومساكن للفلاحين والمزارعين في كل مكان وتمهيد الطرق وإصلاحها لمرور المركبات وتسهيل المنقولات وتقريب المواصلات ونحو ذلك مما يفتقر كله إلى العلم.

وقد رأيت من همة حضرة صاحب السعادة والمجد حسني بك أفندي متصرف اللواء وعظيم اعتنائه بإصلاح شؤونه والنهوض به إلى مراقي الحضارة والعمران طبقًا لمقاصد الحضرة العلية السلطانية ما يبشرنا ببلوغ الأمنية وخصوصًا عنايته الكبرى بإصلاح المدارس وفتح طريق للعجلات من اللاذقية إلى حماه عن طريق جبلة فبانياس فالقدموس مركز قضاء الحميدية فحماه. وبالجملة فإن ما يبذله سعادته من آثار الإصلاح مع ما عرف به من سمو المدارك وعلو الهمة والعفة والدراية لجدير بالتقدير والشكر.

وقد توجهت من اللاذقية إلى جبلة فبانياس مركز قضاء المرقب وشاهدت فيها من آثار عفة واستقامة الشهم الغيور عزتلو هاشم أفندي الأتاسي نجل حضرة العلامة الأستاذ صاحب الفضيلة والفضل السيد خالد أفندي مفتي الديار الحمصية السابق ما يجدر بالذكر ويوجب له من المولى الأجر ومن العباد الثناء والشكر خصوصًا اهتمامه بإيصال هذا الطريق من بانياس إلى القدموس في مدة قليلة.

والقدموس هي الآن مديرية تبعد عن بانياس ٣٤ كيلومترًا وعن قرية مصياف مركز قضاء الحميدية التابع للواء حماه ٢٢ كيلومترًا ولم يبق بين القدموس وآخر حدود الحميدية سوى عشرة كيلومترات والآمال معقودة بإنجاز بقية هذه الطريق بهمة سعادة المتصرف المشار إليه ومعزة القائمقام المومأ إليه قبل مضي فصل الربيع إن شاء الله.

غير أننا نستلفت أنظار حضرة صاحب الدولة ناظم باشا ملاذ الولاية السورية الجليلة إلى إيصال هذه الطريق إلى قرية مصياف مركز قضاء الحميدية ومنها إلى حماه والمسافة بين مركزي القضاء واللواء لا تتجاوز الثماني ساعات ومعظم الطريق سهل لا صعوبة فيه ولا يحتاج إصلاحه إلى كثير من النفقات ولنا وطيد الأمل بهمة دولته ما يحقق الرجاء قريبًا بمشيئة الله.

بانياس في ١٢ الجاري

له أيضًا

زرت هذه البلدة فرأيتها تحتوي على عدة بنايات أنشئت منذ بضع عشرة سنة وهي الآن آخذة بالاتساع والنمو بظل الحضرة السلطانية أيدها الله وسيكون لهذه البلدة مستقبل حسن إذا تمّ فتح طريق للعجلات منها إلى حماه فتصبح بلدة مهمة بل منتزهًا بديعًا إذ يحف بها من غربيها نهر عذب يعرف بنهر بانياس يتفجر ماؤه زلالًا من بين صخور صلدة فيجري من الجنوب إلى الشمال نحو الخمسمائة متر ثم يصب في البحر بعد أن يدير نصفه ثلاث مطاحن بستة أحجار والنصف الآخر يذهب سدى وترى على جانبي هذا النهر سهولًا فسيحة وأراضٍ خصبة لو التفت إليها أرباب الثروة واعتنوا بها حق الاعتناء وأصعدوا إليها بعض تلك المياه الذاهبة سدى بعمليات لا تكلفهم كثيرًا لكانوا يستخرجون من كنوز هذه الأراضي غلات جسيمة ومحاصيل وفيرة لا تعد نفقاتها شيئًا تلقاء أرباحها العظيمة المقدار مهما كلفتهم من النفقات والصاريف ولكانوا استثمروا ثمرًا يانعًا ورطبًا شهيًا مع جميع أنواع الخضروات فضلًا عن بقية أنواع الرياحين والنباتات وهذا أمر سهل على أولياء الأمور إذا كلفوا أهل كل بلدة أو قرية بزرع ما يوافق تربتهم من الأشجار والنباتات بطريقة إجبارية عن يد الحكومة المحلية فإذا بي أحدٌ أخذ منه جزاء مقدر بمقدار ما يتحمله من النفقات كلٌّ على حسبه وأن يصرف هذا الجزاء النقدي في إصلاح أرض صاحب المال فإننا لا نبالغ إذا قلنا إن المزارعين في هذه البلاد وغيرها أضحوا لا يفرقون بين الضار والنافع والخير والشر وأن تعفى الإنشاءات الحديثة من الاعشار والرسوم الأميرية مدة معينة لبينما يستعوض أصحابها ما يخسرونه عليا من النفقات التي يتكبدونها في بادئ الأمر ثم يجعل عليها جعلٌ معتدل وبالله التوفيق.

وهذه البلدة «بانياس» هي الآن مركز قضاء يحتوي على نيف وثلثمائة قرية ومزرعة يبلغ عدد سكانها نيفًا وأربعين ألف نفس أكثرهم من طائفتي الإهتدائية والإسماعيلية. ولنا على هاتين الطائفتين الإسلاميتين كلام نستلفت إليه الأنظار سلفًا وكل آتٍ قريب. وإلى جنوبي بانياس بساعة قلعة المرقب الشهيرة بقدمها واتساعها وارتفاعها وحصانتها وحسن موقعها وهي كبيرة جدًا مثلثة الشكر يحيط بها عدة أبراج مشيدة على ذروة جبل شاهق تعلو عن سطح البحر ١١٦٢ قدمًا إنكليزيًا وكانت قبلًا مركز هذا القضاء الذي يوجد فيه عدة قلاع وأبراج خربة غير أن هذه أجدرها بالذكر.

ومما يذكر في هذا القضاء أنه خصب التربة كثير الأنهار أعظمها نهر السنّ الواقع بين بانياس جبلة وهو نهر عظيم يبعد نبعه عن البحر نحو ساعة وعلى ضفتيه أربع مطاحن خربة فلا هو يديرها من نفسه ولا الأرض التي بجواره تشرب منه بلا واسطة فيذهب سدى على أنه لو قيض الله لهذا النهر العظيم من يرفع قسمًا منه على الأراضي التي حوله من الجانبين لأرواها من بانياس إلى جبلة فما بعدها ولكان انتفع منه خلق كثيرون والأمل وطيد أن نرى بحول الله في هذا القضاء بل وفي جميع أنحاء اللواء ما نتمناه بهمة ولاة الأمر وبالأخص سعادة المتصرف الأفخم وجناب القائمقام الهمام. وقد سمعت ثناءً وافرًا على كل من أصحاب الرفعة عمر لطفي أفندي مدير المال وعبدالقادر أفندي تحوف مستنطق القضاء وأحد وجهائه والحاج أنيس أفندي مأمور الضابطة وغيرهم من المأمورين الصادقين في خدمة الدولة والوطن ولا يسعني إلا إبداء الشكر والثناء على ما شاهدته من حسن انتظام إدارة التلغراف والبوستة هنا وسمعته من المدح على مديرها الهمام رفعتلو سري أفندي الذي أحرز ثقة العموم. وقد حدث أنه منذ أربعين يومًا بعث الوجيه عبدالقادر أفندي تحوف احد أعيان بانياس إلى الامجاد مصطفى أفندي وحسن أفندي الفاخوري من تجار بيروت صرة من الليرات حتى إذا وصلت إلى إدارة البريد في بيروت وفتحت فيه بحضور المرسل إليهم وُجدت ناقصة ثلاثين ليرة وموضوع مكانها مقدار وزنها من أرباع وأنصاف المجيدي ولما بلغ الامر سعادة صفوت بك باشمدير التلغراف والبوستة في الولاية اهتم له أيما اهتمام وأرسل عزتلو عباس أفندي مفتش التلغراف والبوستة للتحقيق عن هذه المسألة وقد وصل جنابه اول أمس إلى هنا وباشر التحقيق بحضور بعض المأمورين. والشائع على الألسنة أن مركز بانياس بعيد عن هذه الوصمة لأن الصرة استلمت وسُلمت بحضور هيأة واحدة معتبرة فعسى أن يتوفق المفتش إلى إظهار السالب والمسلوب فينال جزاء ما جنته يداه.

- بلغ منذ يومين مسامع الهمام عزتلو هاشم أفندي قائمقام القضاء أنه ظهر في بعض القرى نوع من بذر الجراد يسمى (الحُرقُص) وإنه إذا ترك ونما يضر بالمزروعات ويكون ذا خطر

عظيم فتذرع للحال بالأسباب الفعالة لسرعة إتلافه. والأمل وطيد أن ينسج الكل على هذا المنوال فيقومون بإتلاف هذا العدو اللدود رحمة بالعباد.

- اجتمعت هنا أول أمس بحضرة المسيو دريموندهاي قنصل جنرال دولة إنكلترا في بيروت وكان قد أتي منها لأجل الصيد البري فقابله معزة القائمقام بما يليق به من الرعايا والاحترام. وقد توجه صباح أمس إلى عرب الملك القاطنين عند مصب نهر السن الواقع ما بين بانياس وجبلة حيث يقيم أربعة أيام ثم يتوجه إلى اللاذقية فيقيم فيها يومًا أو يومين ثم إلى حماه وربما ذهب إليها عن طريق القدموس ثم يتوجه من حماه إلى حمص فطرابلس فبيروت.

دمشق في ١٥ الجاري

لمكاتبنا

تأتينا الرسائل البرقية تترى من حضرة سعادتلو عبدالرحمن باشا محافظ ركب الحج الشريف الشامي وفي يوم الإثنين الماضي ورد تلغراف منه بوصوله إلى مرحلة «الأخضر» كتب الله السلامة على جميع قصّاد بيته الحرام.

- أنبأتكم فيما سلف بوصول سعادة صادق باشا المؤيد أحد حجّاب الحضرة السلطانية القائم الآن بإنشاء السلك البرقي بين الحرمين الشريفين إلى جدة وقد ورد منه اليوم تلغراف بوصوله إلى مكة المكرمة وسنبشر القراء بوصول السلك البرقي إليها إن شاء الله.

- صدرت الإرادة السنية بإنشاء دار للتلغراف في كلٍ من قضاء عاهرة وصلخد من اعمال حوران وذلك من جملة الإصلاحات المقرر إجراؤها في هذا اللواء.

- في الساعة الثامنة من نهار الأحد الماضي قضى الأمير الخطير والرجل الشهير المرحوم محمد سعيد باشا شمدين أمير ركب الحج السابق عن عمر ناهز التسعين عامًا قضى منها سبعة عشر في إمارة الحج. ولم يكد ينتشر نعيه في المدينة حتى تقاطر الوجهاء والاعيان إلى داره وقبيل ظهر الإثنين احتفل بمأتمه إحتفالاً نادر المثال مشى به حضرة صاحب الدولة ناظم باشا والي الولاية وحضرة صاحب السعادة حقي باشا وكيل المشيرية والعلماء والأمراء والمأمورون الملكيون والعسكريون والوجهاء والاعيان وخلق كثير لا يّدرك الطرف آخره يتقدم الكل جوّاش البلدية ورجال البوليس والجندرمة وكتيبة من الجند الشاهاني ومشايخ الطرق ومريديهم يهللون ويكبرون وبجانب النعش شاب يحمل وسادة من الديباج الاسود وضع عليها الوسامات العديدة التي أحرزها الفقيد وبعد أن صليَ عليه في الجامع الاموي الشريف سير به على ما وصفنا إلى الصالحية حيث واروه جدثه في جبانة الشيخ الأكبر سيدي محي الدين بن العربي «قدس الله سره» فنسأل الله تعالى له الرحمة والرضوان ولآله الكرام خصوصًا سعادة هبدالرحمن باشا محافظ ركب الحج جميل الصبر والسلوان.

- استقال سعادة عبدالقادر بك المؤيد من رياسة بلدية دمشق فعهد بها على سبيل الوكالة إلى سعادة خليل باشا العظم.

- ورد الأمر بتعيين رفعتلو أحمد أفندي مدير المكتب الإعدادي في دمشق لمثل هذه الوظيفة في مكتب إعدادي بيروت وبنقل رفعتلو توفيق بك مدير مكتب إعدادي بيروت إلى دمشق. غير أني علمت أخيرًا أنه وردت الأوامر بإبقاء كلٍ من المديرين في وظيفته الأولى.

- زار حضرة ملجأ ولايتنا الجليلة المكتب الإعدادي الملكي عندنا مصحوبًا بسعادة الدفتردار وتفقدا شؤونه ونظامه وسألا بعض التلامذة في بعض العلوم والفنون فسرّا بنجاتهم واجتهادهم وأثنيا على همة أساتذة المكتب وحسن اعتنائهم وهمة عزتلو مدير المعارف.

- منحت الحكومة كثيرًا من الأراضي في قضائي القنيطرة والسلط التابعين للواء حوران إلى المهاجرين المسلمين الذين جاؤوا من قفقاسية (روسية) ووجهتهم إليها ليتعاطوا الفلاحة والزراعة.

- بناءً على انتهاء مدة رفعتلو عبدالرحمن أفندي حمزة امين صندوق البلدية عندنا عين عوضه رفعتلو صادق أفندي القدسي.

- قرر مجلس إدارة الولاية إزالة القضبان الحديدية الموضوعة على الأسبلة لتتمكن الدواب من الشرب منها فبوشر بقلعها ونعم العمل.

مرسين في ١٥ الجاري

حجاج مرسين

- جاءنا من مكاتبنا الفاضل في مرسين ما نصه:

- قرأت في ثمراتكم الغراء ما روته «المعلومات» عن أنباء مرسين ومؤداه: إنه لسبب تأخر الباخرة العثمانية (قوصوه) ثلاثة أيام اهتم أحد أغنياء البلدة واسمه (ماودوماني) واستأجر الباخرة الفرنسوية (فابر) وأعلن أجرة الراكب إلة ينبع ليرة ونصف فركب الحجاج معه إلخ.

- ولما كان الخبر خلافًا للواقع وكنت على يقين بأن (المعلومات) الغراء يهمها نشر الحقيقة بادرت لكشف النقاب عنها فأقول:

- إن الباخرة (قوصوه) التي كان يؤمل وصولها إلى مرسين نهار الأربعاء تأخرت إلى يوم الجمعة لما صادفته من الأنواء بعد خروجها من دار السعادة وما قيل عن اهتمام أحد أغنياء البلدة لاستئجار الباخرة (فابر) ففيه تمويه فإن الرجل اسمه (ماوروماتي) وهو وكيل بواخر (فابر) وليس بمستأجر لها. وأما الحجاج فقد رجحت البقاء هنا وآثرت السفر على الباخرة العثمانية مع ان بعضهم أخذوا أوراقًا من وكالة (فابر) فأرجعوها ولم يركب منهم أحد. هذه هي الحقيقة أوضحتها لا بقصد المدافعة عن الإدارة المخصوصة راجيًا من مكاتب (المعلومات) الغراء التحري الصحيح بعد الآن إحقاقًا للحق وبالله التوفيق.

حماه في ١٥ الجاري

لمكاتبنا

فجعت العائلة الكيلانية الشريفة بوفاة كبيرها سنًا وأحد رجالها المرحوم المبرور السيد الحاج محمد علي أفندي الكيلاني فازت روحه الطاهرة بلقاء ربها راضية مرضية بعد أن أتم صلاة الظهر في اليوم الثاني من الشهر الجاري فاحتفل بمشهده احتفالًا حافلًا بأولي العلم والفضل والوجاهة والنبل شيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وألهم عائلته الكريمة جميل الصبر وجزيل الأجر.

أخبار الجهات

مصر

المحمل الشريف المصري

احتفل يوم الإثنين الماضي رسميًا بسفر ركب الحج للمحمل الشريف المصري احتفالًا باهرًا جدًا بحضور الجناب الخديوي المعظم ودولة الغازي مختار باشا وحضرات العلماء والامراء والنظار والذوات والأعيان ولما كان الوقت المعين جيء بالجمل الحامل لكسوة المحمل فنهض الجناب الخديوي وتبعه حضرات من ذكرنا حيث وقف عند سلم مصطبة ميدان محمد علي واستلم مقود الجمل بيده الكريمة وسلمه على الأثر لسعادة إسماعيل صبري باشا أمير الحج المصري وأوصاه بحفظه والعناية به وبالركب الذي معه حتى يبلغ الهدي محله فسار الجمل بالمحمل بين يدي فخامته وبدء باستعراض كتائب الجيش التي حضرت الإحتفال وكان في أخرياتها البلوكات المعينة لحراسة المحمل يقودها إراهيم بك رفعت الياور الخديوي وقومندان ركب الحج في هذا العام.

أما حرس المحمل فيتألف من ١٤٣ عسكريًا وضابطين من رتبة يوزباشي وثلاثة ملازمون أولون و٢٥ ضابط صف ومدفعين و٣١ حصانًا. بلّغهم الله السلامة وأعاد أمثال هذا الموسم الجليل على الأمة الإسلامية باليمن والإسعاد.

طرابلس الشام

من أخبار (طرابلس) الغراء أن حضرة صاحب السعادة عبد الغنيّ باشا العابد متصرف اللواء قد اهتم بإنشاء ثلاثة مخافر: أولها في المحل المسمى (فوق الريح) والثاني في المحل المسمى (ببرج رأس النهر) في منتصف جنائن البلدة. والثالث في برج (أبي العدس) شرقي البلدة نهاية حدود محلة البداوي. وسيكون في كل مخفر قوة كافية من رجال الدرك المشاة والفرسان تأمينًا للسابلة. وقرر سعادته أيضًا ابتياع زورق مخصوص باسم الحكومة ليكون بمقام مخفر بحري.

وقد بعث سعادته ألفي نصبة توت إلى المهاجرين الكريتيين الذين أُسكنوا قرية «جلمدون» التابعة لقضاء الحميدية من أعمال لواء حماه فاستحق بهذا جميل الشكر والثناء.

الصين الاقتصادية
المعادن وصنائعها
٤

لقد شملت النعم ظاهر الأرض الصينية فأخصب جنابها وأمرعت رحابها ثم تسربت هاته النعم إلى باطنها فعقدت اجزاء معادنها ذخرًا لنوائب الحدثان وتقلبات الزمان إلا ان الهمة المصروفة لشؤون الزراعة وبعض صور الاوهام المرتسمة في الاذهان حالت دون استكشاف تلك المخبئات واستثمار هاته المدخرات فغن شغف القوم بالمساعي الزراعية وتخوف الحكام من عواقب إهمال القوم مزارعهم وتسابقهم زرافات إلى المقاطعات الجبلية وكذا ما قام في مخيلات الفلاحين من أن الحفريات تسلط عليهم الثعابين المهولة التي تجد إذ ذاك منفذًا إلى أراضيهم فتصب عليها انواع المصائب والبلايا كان يثنيهم عن التتبعات الجيولوجية المفيدة.

هذا ما كان يقعد بالهمم ويثبط قوى العزم عن البحث في كنوز الأرض والإنتفاع بها. ومع كل ذلك فإن (ماركويولو) يذكر (إن في الصين حجرًا أسود يوجد في طبقات الجبال ويحرق مثل الخشب) كما أن (يلين) يصف الحديد الصيني بأنه أحسن الأنواع الموجودة.

ومن بينات قدم استخراج الحديد وطرائق صنعه هناك ما يلفى باقيًا للآن من آثار الأبنية القديمة المختصة باستخراج المعادن وتنقيتها ومن الجسور المعلقة الشهيرة. وقد ردمت أغلب هذه الماجم بأمر الحكومة في أواخر القرن السادس عشر. ولم تستأنف إلا منذ الحرب الصينية اليابانية التي حركت ساكن الغيرة وحثت واهي الحميّة على بث روح الترقي الجديد في الصناعة المعدنية. ولا تزال الاستخراجات قليلة لبساطة الآلات المستعملة ولصعوبة النقليات. إذ ليس من الآلات إلا المجارف والمعادير وسلال القصب ينشل بها المواد من قعر الآبار بواسطة آلة رافعة ينصبونها عند فوهتها.

منذ معاهدة (سيمونوزاكي) والاوروبيون يهتمون في استجلاء ممكنات الفوائد وتقليب ظواهرها ومخفياتها التي تتم لهم من إدخال الصناعة المعدنية في المملكة السماوية فرادوا مساحتها وجاسوا خلال أوديتها وجبالها ورسموا للصين الخارطات الجيولوجية التي مع مكمليتها لا تزال معلوماتها عن منابع الثروة الباطنية تقريبه لاقتصار مباحثهم على الولايات الشمالية والغربية والجنوبية حيث الزراعة لا تحول دون تحقيقاتهم الفنية.

وقد منحت الحكومة امتيازات لبعض الجمعيات مثل الامتياز المعطى للروس في (مندشوريا) لاستخراج المعادن بموجب (المعاهدة الروسية الصينية في ٢٧ مارت سنة ١٨٩٨ والجمعية الألمانية في شانغ تونغ حسب معاهدة الصين والالمان في شباط سنة ١٨٩٨ والأمر الإمبراطوري) والسنديك الإنكليزي الطلياني المسمى (يكينغ سنديكات) الذي قد سمح له باستخراج المناجم الفحمية من ولاية (شانسي). وجمعية استخراج الزئبق من (كويتشو) التي تغتنم (حق الشراء قبل الغير) الممنوح إلى فرنسا في الولايات الصينية الثلاثة المتاخمة لتونكين (اتفاقية فرنسا والصين في ٢٠ حزيران سنة ١٨٩٥ وملحقاتها. أما الجمعيات الذين حصلوا على امتياز إصلاح الطرق والمسالك التجارية فلهم الحق في استخراج المعادن التي توجد على ناحيتي الطريق إلى مسافة عشرين مترًا عن جانبي الطريق إلى مساحة عشرين متراً عن الجانبين.

فالفحم: يغلب وجوده في كل الولايات الصينية لكن المناجم الجنوبية والجنوبية الغربية التي هي في (كيانغ تسي) وفي (هونان) التي محصولها السنوي يقدر بماية ألف طون وفي (كوانغ تونغ) و(كوانغ تسي) و(كويتشو) و(يونان) أيضًا يظهر أن فحمًا من أدنى الأنواع. وفي جنوب (سزتشوان) فحم صلب لامع. لكن أشهر الأقاليم الفحمية في الصين بل وفي الدنيا كلها هو إقليم (شانسي) و(شمالي هونان) التي يخرج منها نوع من الفحم يقال له (انتراسبت) ومن الأولى ما يماثل احسن أنواع (الكارديف).

والحديد: يوجد في (تسن كي) بكثرة وجودة وكذلك في (يونان) إلا أن استخراجه مهمل لوجود الاعظم منه قيمة وأهمية من المعادن وقد زاد هذا المعدن في انتشار الصناعة الوطنية لامتزاجه بالفحم الحجري و(الانتراسيت) في غربي (سزتشوان) وأغنى المعادن الفحمية امتزاجًا هي في ولايتي (شانسي) و(هونان) حيث يستحصل منها الصينيون بوسائطهم الأولية أربعين جزءاً من المائة. وقد أخذت الغيرة (شانغ تي تانغ) المشهور فقصد أحياء الصناعة إذ أسس بقرب بلده (هانيكو) مصانع وفابريقات للوازم والأدوات الحديدية وقد ترقى هذا المشروع ونمى إلى أن كانت سنة ١٨٩٩ حيث تركت هذه الفابريقات في (هانيكو) إلى الحكومة اليابانية مقابل ضمانة دين يبلغ المليوني تايل.

أما النحاس: فكان يوجد في يونان أثناء القرن السابع عشر والثامن عشر أربعة وخمسون منجمًا يستخرج منها سنويًا نحو خمسة آلاف طون من النحاس أما اليوم فقد بلغ الحاصل ما لا يتجاوز الألف وماية طون تستعمل غالبًا لصنع نقود صغيرة يسمونها (سابك). وأهم العروق الممتدة النحاسية في يونان هي في الناحية الغربية في مقاطعة (كوتسين) وفي الشمالية في مقاطعة (تونغ شوان).

والقصدير: أيضًا هو من وسائل الغنى في ولاية (يونان) وتكثر مناجم القصدير في جبال (كويتشو) و(كوانغ تسي) وحتى في (كوانغ تونغ). والرصاص والزنك (التوتيا) والفضة: يوجد منها في جبال الولايات الشمالية والجنوبية كثيرٌ. وقد توجد الفضة ضمن التوتيا والرصاص. ومحصول (يونان) من الرصاص نحو (٢٦٠٠) طون ومن التوتيا (٢٤٠٠) طون. أما الفضة فتوجد في الجنوب والجنوب الغربي من الولاية ولا يتمكن من استخلاصها لرداءة الهواء وفساد المناخ. **ع- ا**

(عبد القادر قباني)

ثمرات الفنون ١٢٩٢

صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفًا)

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت الاثنين في ٢٧ ذي القعدة سنة ١٣١٨ موافق ٥ و١٨ آذار سنة ١٩٠١

«فهرست»

ماجريات السياسة

تؤكد اليوم الصحف الإنكليزية أن الجنرال «بوثا» القائد البويري العام قد قابل اللورد كتشنر صبيحة تاسع الجاري بالقرب من «بريتوريا» عاصمة الترنسفال وتقول (الدالي كرونكل) أن كتشنر قال لبوثا أثناء تقابلهما في ال ٢٧ من شباط الماضي أن الحكومة الإنكليزية تعفو عفوًا شاملًا إلّا عن هولنديي الكاب. وترجح «روتر» أن الرجل يسلم تسليمًا رسميًا في حادي عشر الجاري غير أن الأخبار البرقية الواردة في هذا التاريخ تفيد مقابلة القائدين فقط وتفاوضهما بهذا الشأن تفاوضًا علق الإنكليز عليه أملًا كبيرًا. ويقولون أن «بوثا» قد اشترط للمصالحة أربعة شروط هي: (١) إطلاق جميع الأسرى البوير المسجونين في جزيرة هيلانة. (٢) العفو عن جميع ثوار الكاب. (٣) إعطاء الجمهوريتين - الترنسفال واورانج - استقلالهما تحت سيادة إنكلترا. (٤) إعادة الاملاك التي سلبت والأراضي التي صودرت. هـ. قالت جريدة (التريبونا) الإيطالية رواية الخبر أن اللورد كتشنر يرى تنفيذ مطالب الجنرال تمامًا لكن الحكومة الإنكليزية تصرّ على التسليم دون شرط وعلى نفي الرئيس كروجر وكبار العمال.

أما الجنرال (دي ويت) فقد روت (روتر) عنه أن الأعمال الحربية ضده غير ممكنة تقريبًا لأنه صار في الأرض الموافقة له كل الموافقة ونجا من الشرك الذي نصبه له كتشنر ويظنون أنه نازل الآن في غربي (كرونستاد) وأنه ينوي اجتياز الخط الحديدي بقصد الزحف إلى الجهات الشرقية وما قاله بعض الإنكليز عنه بأنه يجلد بعض رجاله فصحيح لكنه لا لحمق فيه كما زعموا بل لخيانة يرتكبونها. أما القتال فلا يزال مشتبكًا في كثير من الجهات بين الإنكليز والبوير وكذلك في مستعمرة الكاب التي أرسلت إنكلترا إليها خمس فصائل من الجند وستعززها في الاسبوع الآتي بإثني عشر ألفًا.

هذا وقد احتدم الجدال اليوم بين رجال الإنكليز في مجلس اللوردة احتدامًا أفضى إلى المطاعن والمثالب وندد اللورد ولسلي بالجندية الإنكليزية ورماها بالضعف والوهن فقال: هي أضعف من مطالب السياسة الحربية الإنكليزية فتشمبرلن يهدد العالم بأسره ولكن إنكلترا عاجزة عن فلّاحي

البوير ثم قال: إني كنت قائدًا أكبر للجيش ولكني كنت مجرد من كل سلطة لان لنسدون وزير البحرية الذي يعمل بأحكام السياسة لا بأحكام الجندية يفعل ما يشاء ويغلّ يدي القائد عن كل عمل. وحمل بعضهم على الوزير تشمبرلن موقد نيران الحرب الترنسفالية حملة شديدة وسلقوه بألسنة حداد وعلت الضوضاء في المجلس حتى طردت الوزارة تسعة من النواب وربما أبعدتهم عن البلاد لئلا يعيدوا على سمعها ذكر خطئها وغلطها. وبالجملة فإن الذي جرى هذه الأيام بين رجال إنكلترا بشأن الحرب الحاضرة لم يسبق له مثال مع ما عرفوا به من التؤدة والسكون ولكن الأمة الحيّة هي التي تبين مواطن خللها فتلافيه وتظهر مواضع خطلها فتداركه وقد أدّت الحالة بالقوم ان نشر المستر هندمان رئيس الحرب الديمقراطي في إنكلترا رسالة شديدة اللهجة أبان فيها انحطاط إنكلترا عن مكانتها السالفة سواءٌ في السياسة والحربية والتجارة فبرهن عن الانحطاط السياسي بما يظهره الوزراء من المطامع ولا اللورد سالسبري لومًا شديدًا لاحتكاره معظم مناصب الوزارة لنفسه ولابنه ولأنسبائه وألصق بالمستر تشمبرلن تهمة الاشتراك بالمقاولات والمصارف المالية الكبرى واتهم اللورد لندسون وزير الخارجية بأنه كان من أكبر المزورين في المقاولات والعقود التي أبرمت في وزارة الحربية وأكد أن أعماله الشاذة لم يُرَ لها نظير منذ زمن بعيد. وبرهن على الانحطاط الحربي بما ظهر من الخلل والخطأ في حرب إفريقية الجنوبية التي أظهرت للعالم ماهية قوتنا البرية وخسرنا بسببها ألوفًا مؤلفة من أبنائها ناهيك بالأموال الطائلة التي يعلم الله متى نكف عن بذلها. ثم تطرق إلى التجارة فأوضح تقدم الألمان والأميركان ومسابقة مصنوعاتهما للمصنوعات الإنكليزية إلخ ما قال. وعبثًا كان يدافع اللورد سالسبوري عنه وعن زملائه الذين رموا بالخيانة حتى اقترح المستر بردريك وزير الحربية إصلاح الجيش وتعزيزه سواء بالعدد والعُدد والضرب على أيدي الخونة فامتدحته الصحف أيّ امتداح وأثنت على عزمه بإصلاح الجيش وتعزيزه بالمعدات الحربية التي منها مائتا مدفع وزيادة الجنود ١٢٦ ألفًا و٥٠٠ رجل وتقليل النفقات نحو مليوني ليرة فتصبح رجال الدفاع حسب خطته ٦٨٠ ألفًا في جملتهم مائة ألف متطوع للدفاع عن لندرا وتنقص فقات الضباط وتقدم الحكومة لهم الملابس العسكرية. ورفض الوزير الرأي المتعلق بتأليف جيش خاص بالهند وعرض أن يبقى دائمًا ١٢ طابورا في جنوبي إفريقية وهو يرى وجوب التغيير والقلب في نظارة الحربية ولكن اللورد روبرتس القائد العام لا يود أن يدخل عليها الآن تغييرًا قبل أن يحصل على بعض الاختبار في ذلك. والحاصل أن رجال إنكلترا يرون من أشد الضروريات إصلاح الجيش الإنكليزي وتقويته لتصون إنكلترا بذلك شرفها وتحفظ مكانتها.

أما أخبار الصين فتفيد أن البرنس توان وتونغ فوشينغ وغيرهما من زعماء المجرمين يقيمون الآن في (ينغ هسيا) مع ثلاثين ألف مقاتل مستعدين للمقاومة إذا نوت الحكومة القبض عليهم. وإن حملة ألمانية قد استولت عنوة على الباب الكبير للسور العظيم وغنمت أربعة مدافع. أما الحملة المنوي تجريدها على داخلية الصين فقد أبلغت الحكومة الفرنسوية الكنت ولدرسي الالماني القائد العام أن جنودها لا تشترك معها إلا إذا كانت مضطرة إلى ذلك اضطرارًا لا مندوحة عنه.

صدى الإسلام

مبعوث أزهري

ذكر «المؤيد» الأغر أنه: من أيام جاء إلى محل الإفتاء في الجامع الازهر رجل إنكليزي اسمه المستر هستنتج وطلب مقابلة صاحب الفضيلة الأستاذ الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية وعند مقابلته إبتدره بقوله: جئت ثلاث مرات لمقابلة حضرتكم فلم اجدكم هنا وهذه الرابعة والغرض أن اعرض لكم ان لي أملاكًا في جهة ممباسا في إفريقية سكانها مسلمون لكنهم لا يعرفون من دينهم إلا قليلا ولما علموا برحلتي هذه إلى مصر طلبوا مني قبل السفر أن أحضر لهم عالمًا دينيًا يعلمهم احكام دينهم. قال: ويمكنني ان أساعد من يسافر معي لهذه الغاية بأن أنقله على نفقتي من ساحل زنجبار إلى المحل الذي نقصده وأتكفل هناك بنفقة أكله واعطيه بيتًا يسكنه وعليه أن ينفق على نفسه من هنا إلى ساحل زنجبار ولا بد له هناك من الإقامة زمنًا يتعلم فيه لغة القوم ليتمكن من إرشادهم. فعهد إليه فضيلة المفتي أن يراجعه بعد أيام في ذلك.

وقد وقع هذا الطلب على الأستاذ وقعًا شديدًا لعلمه بأن المتخرجين من الازهر يأبون الوظائف في بلاد السودان بالرواتب الكثيرة ولأنه إذا لم يوجد في الأزهر وهو أكبر المدارس الإسلامية وأشهرها من يسهل عليه أن يهاجر إلى الله تعالى لمجرد الإرشاد ونشر الدين فذاك أكبر عار على هذه المدرية بل على المسلمين كلهم الذين نشر أسلافهم الدين في كل مكان ثم هو الآن يضمحل يتلاشى ولا يغار عليه أحد من علمائه الذين لا عمل لهم إلا قراءة علومه. فرأى بعض الحاضرين أثر الحيرة في الأمر باديًا على الأستاذ فقال له أنا أعرف رجلًا من النابغين في الأزهر المتصدرين لامتحان التدريس أرجو أن يقبل الهجرة لهذه الخدمة الإسلامية وهو الشيخ محمود عزوز وكان الأمر كذلك.

وفي أثناء هذه المدة تقدم الشيخ محمود هذا للامتحان فنجح فيه وأعطيَ درجة العالمية من الدرجة الثالثة بالاستحقاق كما علمناه من المصدر الصحيح. وقد استحضره فضيلة المفتي وذكره بسيرة سلف الأمة وكبار الأئمة رضي الله تعالى عنهم وكيف كانوا يهاجرون لأجل حديث واحد يتلقونه أو نشر للدين عند قوم يقبلونه ودعاه إلى الرحلة لممباسا ابتغاء وجه الله تعالى وثقة بوعده فلبى وأجاب. ثم عرض الأستاذ المفتي خبره على الجناب الخديوي المعظم وذكر لسموه ما رآه من إخلاصه فسرّ حفظه الله بذلك سرورًا عظيمًا وجادت مكارمه كما هو دأبه في تعضيد كل عمل ينفع الدين والأمة ويقال أن المبلغ الذي أعطيَ له مائة جنيه جزى الله تعالى سموه أفضل الجزاء.

ثم إن فضيلة الأستاذ شيخ الجامع الأزهر أعطى لحضرة الاستاذ الشيخ محمود المذكور منشورًا يخاطب به مسلمي البلاد التي يهاجر إليها يوصيهم فيه بالثقة بحامل المنشور والاعتماد عليه في فهم الدين وتلقي أحكامه الشريفة النافعة. وقد سافر بالفعل وودعه في محطة مصر كثيرون من إخوانه الأزهريين وغيرهم وزوده أكابر شيوخه في الأزهر الشريف بالدعوات الصالحة. فنسأل الله تعالى أن يسهل أمره وينفع به ويجعل رحلته فاتحة خير وقدوة صالحة للأزهريين فيوفقون للانتشار في الأرض لنشر الدين. آمين

التربية والتعليم

أهمية تربية البنات

يمكن لنا القول لأنه لم تهمل وظيفة من وظائف الوالدين كوظيفة تربية البنات. فالقاعدة الشائعة غالبًا في أمر تهذيبهن تختلف على حسب أميال والدتهن فترى كل والدة ناهجة منهجًا خاصًا في تربية بناتها والجميع ذاهبين إلى تربية البنات ليست بشيء بالنسبة لتربية الذكور. لكن المعتمد عليه في هذا الشأن هو أن مسألة تربية الأطفال من أهم المسائل نظرًا لتعلقها بالنفع العام وأن إجراء حكمها على البنات لا يكون خاليًا من الصعوبة سالمًا من الأغلاط وأن حسن القيام بها يتوقف على كثير من المعلومات والتجارب وقد وضع علماء (فن تربية الأطفال) قواعد يحسن اتخاذها قانونًا يعمل بمقتضاه.

فتحت المكاتب واشتغل الأساتذة بالتعليم وما القصد من ذلك سوى تعميم نشر المعارف والفنون.

وكل من ينظر بعين الإنصاف إلى العنايات المصروفة في سبيل تأليف كتب التعليم ونشرها ومزاولة التتبعات العلمية ووضع طرق مفيدة سهلة لتحصيل اللغات لا يصعب عليه تحديد ما خصت به تربية الأطفال في زماننا من مزيد العناية والاهتمام.

دارت على ألسنة الناس كلمات منها قولهم «الإكثار من تعليم البنات عبث لأنهن غير صالحات للانتظام في سلك العلماء. وإيقاظ أفكارهن يدعوهن للبطائة والكسل فاللازم عليهن ان يكتفين بتحصيل ما يلزمهن معرفته من تدبير شؤون المنزل وأن يطعن أزواجهن بلا تردد» حتى إنك ترى بعض الذوات يقولون اعتمادًا على تجارتهم أن النساء اللاتي أضعن أوقاتهن بتحصيل الفنون قد أصبحن سخرية وهم لا يتحاشون من تسليم بناتهن إلى مربيات جاهلات.

وفي الحقيقة إن اشتغال البنات بتعليم ما لا يحتجن إليه يعد مشغلة على غير فائدة. فيمكن لهن ان يصرفن النظر عن تحصيل القوانين والفلسفة والسياسات وأكثر أقسام الرياضيات نظرًا لضعف مداركهن بالنسبة للذكور ولكونهن أكثر إحساسًا ولعدم اقتدارهن بحسب الفطرة على مزاولة اعمال الرجال. وإذ كن على الحال التي ذكرنا لم تكلفهن الطبيعة إلا بأمور سهلة يؤدينها داخل بيوتهن وأهم هذه الامور هي النظافة والأشغال اليدوية وتدبير شؤون المنزل.

ولتبديل هذا الضعف الطبيعي المستحوذ على المرأة بقوة ينبغي تعويدها على الاجتهاد ونبذ رداء الكسل. لأن عليها وظائف لها تعلق بأصل حياة البشر. أفليست سعادة المنزل على قيام المرأة بحسن تدبيره والتعجيل بخرابه ينجم عن إهمالها شؤونه. وهذا دليل كافٍ على ان المرأة لها دخل وتأثير عظيمان في غرس الأخلاق الفاضلة او أضدادها فالمرأة الغيورة التقية الطاهرة الضمير النقية العرض والذيل هي روح سعادة العائلة. وانتظام أحوال المنزل وترتيب شؤونه يتوقفان على إقدامها واهتمامها.

أفلست ترى الرجل في كثير من احواله محتاجًا لمعاونة المرأة ومظاهرتها له مع ما هو من سلطته واقتداره والحاصل أن المرأة هي التي تحسن القيام بتربية الأطفال في عهدهم الأول فقد ثبت أن المرأة التي تعتني بكافة الشؤون عظيمها وحقيرها وتغرس في نفوس أطفالها مبدأ تسلطها عليهم تكون أقدر من الرجل على مهمة التربية.

وعلى هذا فأي لذة للحياة إذا لم يكن انتظام المعيشة العائلية التي هي المدار الاعظم لسعادة النوع الإنساني مقرونًا بمرأة تقوم بمهامه أم كيف يمكن إعداد رجال للمستقبل يخدمون الإنسانية إذا لم يبذل الجهد يحسن تربية الأطفال زمن صباهم.

هذا إجمال ما على المرأة من الوظائف المهمة وكل يعلم أن تدبير المنزل على الوجه المطلوب وتوفر أسباب رفاهية الزوج وتربية الأطفال تربية حقة هي أمور من الأهمية بمكان. فإذن الفضيلة لازمة للنساء على قدر لزومها للرجال. ومن الحريّ بالتأمل أن النساء يبلغن نصف النوع البشري عدًا هذا بقطع النظر عن مالهن من التأثير في نفع الهيئة الاجتماعية أو مضرتها.

الخلاصة: إن ما نجم عن المرأة المهذبة للنوع البشري من الفوائد الحسان وما أورثته إياه المرأة الجاهلة من الأضرار كثيرًا لا قبل لنا بتعداده فالمرأة التي استولى عليها الجهل وسوء الخلق تأتي بأضرار لا قبل للرجل مهما كانت أخلاقه سيئة أن يأتي بمثلها. وسوء أخلاق الرجل ناجمة ولا شك عن نقص في تربية والدته.

(مدير معارف ولاية بيروت)

ذكي

✱✱✱

مباحث علمية أدبية تاريخية

الشعوبية

بينما أنا أقلب صفحات الكتاب الموسوم «بتحرير المرأة» المؤلفة قاسم بك أمين إذ عثرت في آخر الصحيفة التاسعة منه على فقرة استوقفت مني النظر فأحببت أن أكشف عن حقيقتها النقاب إذ لم أرَ أحدًا ممن ردّ على ذلك الكتاب وأماطوا بأشعة أقلامهم غياهب الارتياب نظر إليها نظر الاعتبار مع أنها من الأهمية بمكان بيد.

رأيت المؤلف قد قلد (الشعوبية) في مذهبهم وتبعهم في فاسد معتقدهم فرمى العرب بما هم منه براء وألصق فيهم ما ليس منهم. رماهم بعدم الغيرة والحمية وهم أغير الناس وأحماهم فقد نسب إليهم إباحة استمتاع الرجال بالنساء من غير قيد شرعي قبل الإسلام.

ما الشعوبية؟ الشعوبية فرقة من الناس ذهبوا إلى تصغير شأن العرب وأنهم لا يرون لهم فضلًا على غيرهم. سموا بذلك لانتصارهم للشعوب التي هي مغايرة للقبائل فقد قال جمع من المفسرين في قوله تعالى «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبًا وقبائل لتعارفوا... الآية» إن الشعوب للعجم والقبائل للعرب ولم ينتبهوا للحكمة التي ذكرها الله تعالى في هذا الأسلوب وهي قوله (لتعارفوا) مع انها امام أعينهم.

ومن الشعوبية ابن غرسيه ورسالته التي في تفضيل العجم على العرب مشهورة وقد ردّ عليه علماء الاندلس بعدة رسائل ومنهم أيضًا أبو عبيدة ألف كتابًا في مثالب العرب. قال أبو عبيد البكري عنه: كتاب مثالب العرب أصله لزياد ابن أبيه فإنه لما أدعى أبا سفيان أبًا علم أن العرب لا تقرُّ له بذلك مع علمهم بنسبه فعمل كتاب المثالب. وألصق بالعرب كل عيب وعار وباطل وإفك وبهت ليواري سوأته فحذا حذوه الهيثم بن عديّ لتلك العلّة نفسها وكان دعيًا فأراد أن يعير أهل الشرف تشفيًا منهم.

أولئك هم الشعوبية الذين تبعهم صاحب (تحرير المرأة) فيما أورده بباب الطعن على أنساب العرب بشأن مناكحهم. ولا أخاله إلّا أنه أخذ ألفاظهم ووضع معانيها في ألفاظ نسبها لنفسه بيد أنه أطلق ما قيدوه في الغارات ولا مستند له في ذلك قال: «كان من المباح عند العرب قبل الإسلام أن يقتل الآباء بناتهم وأن يستمتع الرجال بالنساء من غير قيد شرعي» وهم قيدوه بقيد في غاراتهم فقالوا: (إنما كانت العرب في الجاهلية ينكح بعضهم نساء بعض في غاراتهم بلا عقد نكاح ولا استبراء من طمث فكيف يدري أحدهم من أبوه) وهو وإن لم يذكر ما في آخر عبارتهم في آخر عبارته صراحة لكنها تستلزم ذلك.

هذا وقد أفاض صديقنا العلامة الفاضل السيد محمود وشكري أفندي الألوسي البغدادي في كتابه (بلوغ الأرب في أحوال العرب) بهذا الموضوع وردّ على الشعوبية وزيف مذهبهم بما لم يبق قولًا لقائل وها أنا مورد بعض ما قاله إحقاقًا للحق وإزهاقًا للباطل إن الباطل كان زهوقا. قال:

إن جميع ما ذكر في شأن مناكح العرب وما أوردوه في باب الطعن على أنسبائهم بما كانوا يتعاطونه في الغارات من سبي النساء واسترقاقهن ووطئهن من غير قيد شرعي ولا استبراء من طمث ونحو ذلك من المفتريات لا أصل له. هذه كتب التواريخ صريحة بتبرأتهم مما رماهم به أعدائهم. هذا الشعر الجاهلي ناطق بما كانوا عليه من الحجية والغيرة ومزيد الاعتناء بأنسابهم وحفظ حريمهم والذبّ عن أحسابهم وعشائرهم. أنظر في عوائدهم القديمة والحديثة إلى يومنا هذا ماذا ترى. ترى من أكبر الكبائر لديهم التعرض بسوء للنساء سيما في الغارات والمنازعات ما حكته الشعوبية من الطعن في أنسابهم مع التظاهر بالعداوة لا يقبل منهم إذ هي كالشهادة من نفس المدعي زورًا (يا حضرة القاضي) فلو كان ما ادّعته الشعوبية وقلدتهم فيه صحيحًا لتضافر الإخباريون على نقله الذين لا يبالون بنقل الغث والسمين ولأن سلم فما شذ به أفراد بالحزازة والانتقام عند اشتداد سورة الغضب لا يسوغ عند ذوي العقول السليمة والآراء الصائبة أن يؤاخذ به جميع أفراد نوعه من الأمم الكثيرة إذ لا تزر وازرة وزر أخرى على أن ظهور هذا المذهب كان متراخيًا عن زمن الجاهلية والشعوبية لم يشاهدوهم ونقلة الأخبار الذين قبلهم لم يذكروا شيئًا من ذلك ولو كان يناظر النعمان بن المنذر في شان العرب. راجع المناظرة في كتب التاريخ هل تجد فيها شيئًا من ذلك ولو فرضنا وقوع ذلك منهم في غاراتهم فهو مماله وجه ووجهه أن السبي عند غزو بعضهم بعضًا كان في حكم الرقيق بمقتضى ديانتهم وعوائدهم ووطء ملك اليمين من غير عقد ليس بزنى عند كافة أهل الأديان. وما قاله الشعوبية من أن العرب كانوا يقربون النساء ن غير استبراء من طمث فهو بهتان عظيم فإنهم كانوا يحترزون عن الجماع في الحيض ولا يخفى مثل ذلك على من له أدنى الإمام بتاريخ الأمة العظيمة. ثم انظر أيها الصير في تلك الجملة نظرة أخرى تجد فيها تناقضًا بيّنًا بين صدرها وعجزها لا يخفى على الفطن. تجد في صدرها كان قائلها يقول وصل العرب في الغيرة إلى أن جاوزوا الحد وقد صدق فإنهم إنما كان بعضهم يئد البنات لأمور منها مخافة لحوق العار به من أجلهن وتجد في عجزها كأنه يقول بنقض ما تقدم وقد تقدك الكلام عليه مبسوطًا فهو صدق عن الاولى ولا في الأخرى هدانا الله سواء السبيل.

السائح البغدادي في البلاد الهندية
السيد عبدالحقّ حقي الأعظمي الأزهري

الأستانة العلية

«توجيهات»

(مأمورية)- عين نوري أفندي احد كتبة نظارة العدلية كاتبًا أول لمعتمدية مصر بدلًا من حضرة صاحب العطوفة محسن بك أفندي. وعين عزتلو محمود جلال الدين بك قائمقام قضاء (سومبكي) من ولاية جزائر بحرسفيد قائمقامًا لحمص بدلًا من عزتلو أمين بك الذي عين قائمقامًا لقضاء (أخي جلبي) من اعمال ولاية أدرنة.

«رتبة» وجهت الرتبة الثالثة على أنطون بك طلاماس من وجهاء يافا.

(نشان) أحسن بالنشان العثماني الثاني إلى حضرة سليمان ابن ناصر والي (دار السلام) في إفريقية الشرقية - وهو الأمير الزنجباري الذي زار الأستانة من أمد غير بعيد.

وبالمجيدي الأول إلى الجنرال يندتره رئيس أركان الحرب العمومية في فرنسا.

فخامة الصدر الأعظم

أبلّ فخامة الصدر الأعظم خليل رفعت باشا من مرضه وخرج من منزله وانطلق توًّا إلى المابين الهمايوني فبلغه صاحب السعادة نوري باشا القرين الثاني للذات الشاهانية التفات جلالتها وبصدور إرادتها السنية باستراحته مدة أسبوع في منزله إلى أن يعتدل الهواء ويتم دور النقاهة.

المالية العثمانية

تكذب جرائد الأستانة ما تقوله الصحف الأوروبية عن تشبث الدولة العلية بعقد قرض جديد وتؤكد بأن بعض البيوتات المالية في أوروبا عرضت على الدولة ما تشاء من الأموال على سبيل القرض فصدرت الإرادة السنية بالشكر لها وبعدم الاحتياج في الوقت الحاضر إلى الاستقراض.

إصلاح دوائر الدفتر الخاقاني

تألفت لجنة مخصوصة في نظارة الدفتر الخاقاني للنظر في إصلاح الدوائر المنسوبة لهذه النظارة في الولايات إذ تحقق عدم انتظامها وتصرفها في الأملاك والاراضي والمسقفات بلا سندات. وستعطى التعاليم اللازمة للمأمورين تبين بأجلى بيان الطرق التي ينبغى السير عليها لتسلم القيود من الشوائب وتؤسس على دعائم متينة وأصول مستقيمة تحول دون غش وغبن.

والبند الأول من الإصلاح وهو تحرير الأراضي والأملاك مجددًا في الولايات كلها وعدم إهمال شيء منها وإرسال نسخة من الجداول التي تحرر هذه الأملاك فيها إلى مركز النظارة لتسجل في الدفاتر الأساسية بواسطة

كتاب يستخدمون لهذه الغاية على أن تطابق السندات التي تعطى للفراغ على الدفاتر الأصلية.

مدرعة جديدة

تقول جرائد الأستانة أن الحضرة السلطانية قد أصدرت أمرها الكريم بابتياع مدرعة جديدة من الطراز الثاني من معامل إنكلترا.

جبل الدروز

من جملة الإصلاحات التي صدرت الإرادة السنية بإجرائها في جبل الدروز استحضار أحد طابوري الجند المقيمين في الكرك إلى الجبل توطيدًا لدعائم الأمن وإبلاغ الطابور الآخر في الكرك إلى ثمانمائة جندي على أن تؤدى لكل منهما رواتبه ومرتباته في أوقاتهما المعينة.

أئمة المساجد وخطباؤها

صدرت الإرادة السنية بتحرير أسماء الخطباء والأئمة والمؤذنين وسائر خَدَمَة المساجد كلها في دار السعادة وعرضها على الأنظار السلطانية لزيادة رواتبهم كلٌّ على حسبه وذلك عدا الخطباء والأئمة والخَدَمة الذين زيدت رواتبهم أخيرًا.

المدافع الألمانية

صدرت الإرادة السنية بأنه إذا أسفر اختبار المدافع السنة والتسعين ذات الطلق السريع المقرر ابتياعها من معامل ألمانيا عن نتيجة حسنة فليشتر أيضًا من المعامل ذاتها كمية أخرى على قدر اللزوم وبأن ترسل الطوبخانه الضباط لانتقاء هذه المدافع وإرسالها سراعًا إلى دار السعادة.

الكونت فيتالي

قدم الأستانة الكونت «فيتالي» المثري الشهير الذي ذكرنا في الثمرات الماضية تعهده بإنشاء خط حديدي من مينا ثغرنا (بيروت) إلى المحطة الأولى قرب النهر وبإنشاء خط حماه.

معمل بحري جديد

التمس بعض العثمانيين واسمه (رائف) من الحكومة السنية أن تمنحه امتيازًا بتحويل إحدى مراسي خليج الأستانة إلى معمل بحري وإنشاء حوض فيه لإصلاح الزوارق والسفن التجارية وغيرها فأرسل طلبه هذا من نظارة النافعة إلى نظارة البحرية لتبدي فيه رأيها فأجابت بأن لا مانع من أحداث مثل هذا المعمل وهي ترى أن فرضة (بكقوز) أصلح من غيرها له؟

سفير أميركا الجديد

أمَّ الأستانة المسيو لشمان سفير أمريكا الجديد فيها فاستقبل بما يليق به وقدم اوراق اعتماده إلى نظارة الخارجية.

أخبار أخيرة

وُجهت الرتبة الثانية المتمايزة على عزتلو أحمد بك نجل محمود باشا التونسي.

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو محمد طاهر بك أحد كتّاب قلم المكتوبي في ولاية سورية.

والرتبة الثانية المتمايزة على كل من عزتلو صالح أفندي شهبندر وأخيه محمود أفندي من تجار بغداد.

عين نائلي أفندي مأمور الدفتر الخاقاني في لواء (أركرى) لمثل هذه الوظيفة في نابلس.

وعين يحيى أفندي معلمًا للتركي في صنف الاحتياط بالمكتب البغدادي في بيروت وعبدالرّحمن أفندي معلمًا لهذا الصنف.

أُحسن بنشان الشفقة الأول إلى قرينة المسيو زينوفيف سفير روسية في الأستانة.

خرج فخامة الصدر الأعظم من منزله ورأس مجلس الوكلاء الخاص في ٢٣ ذي القعدة الجاري.

إن الرزم البريدية (قولي بوستال) التي تقرر استعمالها في البُرد العثمانية ستقبل فيها خلال شهر نيسان المقبل وقد تقرر إحداث بعض أقلام لهذا الشأن.

استقر الرأي أخيرًا بعد المخابرة مع ولاية الحجاز وإمارتها الجليلة على أن يكون الخط البرقي المباشر بإنشائه بين الحرمين الشريفين من جهة الصحراء.

ورد من اخبار جدة إنه قد اجتمع فيها قافلة تتألف من خمسة آلاف وخمسمائة جمل قاصدة المدينة المنورة.

رغب كثير من أفغانيين الذين أتوا لأداء فريضة الحج انتظامهم في سلك التبعة العثمانية.

يؤخذ من جرائد الأستانة أن الحكومة السنية قد أدّت إلى معمل انسالدو الإيطالي القسط الأخير من ثمن الطرادين الجديدين اللذين اوصته عليهما فلهذا سيقلعان قريبًا من مياه إيطاليا قاصدين الأستانة.

أخبار محلية

أخبار السكة الحجازية

رست في مياهنا صباح الجمعة الماضي باخرة إنكليزية من شركة «برنس لين» تقلُّ ألفًا ومائة طونيلاتو من الخطوط الحديدية المصنوعة في المعامل البلجيكية باسم السكة الحجازية وقد بوشر بتفريغها وترصيفها بواسطة الجنود البحرية الذي اتوا من دار السعادة لهذه الغاية. ومُدَّ على الرصيف خط حديدي تسهيلًا للأعمال وترويجًا للأشغال.

ويسرنا أن نذكر الآن أن اللجنة الكبرى في دار السعادة قد اتفقت مع شركة السكة الحديدية بين بيروت ودمشق وحوران على نقل أدوات السكة الحجازية على القطارات الحديدية وأن اللجنة المشار إليها مهتمة بتسهيل أعمال هذا الخط الجليل الفائدة الذي هو من أجل مشروعات حضرة مولانا الخليفة الاعظم أيّده الله.

- صدرت الإرادة السنية آمرة القول أغاسي علي رضا أفندي بالسفر إلى بلجيكا ليقوم بالوظيفة التي عين لها وهي مناظرة اعمال الخطوط الحديدية للسكة الحجازية التي اشترط على معامل بلجيكا ان تنهي عملها في مدة لا تتجاوز الثمانية أشهر. وقد خصص له ولكلٍ من الضباط الذين أرسلوا لهذه الغاية أربع وعشرون ليرة في الشهر عدا نفقاتهم السفرية وهي عشرون ليرة لكل واحد.

- تقول صحف الأستانة ان ثمانية من أعيان مسلمي الهند قد تبرعوا بألف واثنين وأربعين ليرة إعانة للسكة الحديدية الحجازية وبعثوا بها إلى دار السعادة بواسطة شركة كوك. وتبرع مسلمو رانغون من أعمال بيرمانيا بنحو ألف ليرة أيضًا. ومسلمو الكرج بألفين وثلاثمائة وعشرين ليرة عثمانية. ومسلمو قفقاسية وأربعمائة ألف فرنك لهذه الغاية الحميدة.

أسفرت الانتخابات لمحكمتي الاستئناف والبداية في حاضرة الولاية عن تعيين الذوات الآتية أسماؤهم:

للاستئناف: كل من عزتلو منح بك الصلح وخضر بك الشجعان وإلياس أفندي طراد وسليم أفندي بولس طراد وسليم أفندي فرعون.

وللبداية: مكرمتلو الشيخ محمد أفندي يحيى طباره ورفعتلو إلياس أفندي النابلسي.

فنهنئهم بما أحرزوه ونرجو لهم التوفيق لحسن الخدمة.

يلوح من أقوال جرائد الأستانة أن مرجع الاختصاص في دار السعادة قد اهتم بما نشرناه في بعض أعدادنا الماضية عما يعانيه حجاج بيت الله الحرام من الضيق والحرج في بواخر الإدارة المخصوصة وغيرها من السفن التي تحمل أكثر من طاقتها بحيث ترى الحجاج فوق بعضهم البعض من شدة الازدحام وناهيك بما ينتج عن هذا من الأضرار الصحية وغيرها فوضع الآن المجلس الصحي في الأستانة لائحة تشتمل على ست مواد شدّد فيها النكير على السفن المذكورة بلزوم اتباع القواعد الموضوعة وحظر عليها أن تحمل زيادة على المقرر لها حرصًا على صحة الحجاج وحفظًا لراحتهم فعسى أن تتبع هاتيك السفن هذه الأوامر بعد الآن فنكون لها من الشاكرين.

اتصل بنا أنه بينما كان رفعتلو أنيس أفندي قريطم احد مبصري الكمرك يعاين صناديق من الجعة (البيرة) واردة باسم الخواجات أرقش وبشنخجي عثر على مسدسات نارية (روفلفير) مصفوفة بين الزجاجات فأسرع بإخبار المدير عن ذلك وهو أخبر سعادة الناظر فأحصى عددها فبلغ خمسمائة مسدس ورُفع الأمر بلسان البرق إلى أمانة الرسومات في الأستانة وأُرسلت أول أمس إليها.

وقُبض أيضًا على ٦٢ صندوقًا من صناديق البيرا ورد الخبر بشأنها من أمانة الرسومات عن بعض السفارات العثمانية فوُجد في ٢٢ منها ٣٦٢ مسدسًا مختلفة الحجم متباينة الشكل بينها عدد من جنس «قره طاغ» نمرو ١٢ وهي مصفوفة بين

الزجاجات ووجد أيضًا ضمن خمسة صناديق ٧٧ تنكة مصنوعة على هيأة الزجاجات تمامًا مملوءة من البارود الاخرس ذي اللون الأصفر وخمس رصاصات على شكل الزجاجة أيضًا إتمامًا لوزن الصناديق. أما عنوان هذه الصناديق كلها فهو CAB ولم يظهر لها حتى الآن صاحب.

أفادنا اليوم مُكاتبنا الدمشقي أنه ورد أول أمس تلغراف من حضرة صاحب السعادة عبدالرحمن باشا امير ركب الحج الشريف يبشر بوصول الركب على أحسن حال إلى المدينة المنورة على صاحبها أفضل وأزكى التسليمات.

يتداول المجلس المالي بدار السعادة في إطالة المدة للجنة تحرير الأملاك في بيروت إذا شرفت المدة المعينة لها على النجاز ولم تتم مهمتها بعد بل يقتضي لها كما قالت صحف الأستانة زمن طويل.

جادت العواطف السلطانية برتبة ميرميران ترفيعًا على الوجيه صاحب السعادة أمين باشا المخيش أحد أعضاء مجلس إدارة الولاية وبالرتبة الثالثة على نجله رفعتلو كمال بك نزيل منشستر وبالنشان المجيدي الثالث إلى منجله الثاني سليم بك وبالرتبة الثالثة على شريكه رفعتلو يواكيم أفندي مجدلاني فنهنئ الجميع بما نالوه ونرجو لهم مزيد النعم.

إن الخمسة والعشرين ريالًا روسيًا التي أتتنا من حضرة الفاضل محمد صابر أفندي الحسني في ولاية ترويسكي من أعمال روسية إعانة للسكة الحديدية الحجازية قد دفعناها إلى لجنة الإعانة في الثغر واخذنا بها وصلًا مطبوعًا نمرته (جلد ١٧ ورق ٦) بمبلغ ٣١١ قرشًا صاغًا وبعثنا به إلى مرسله.

قرر مرجع الاختصاص في الأستانة منع عمال السكة الحديدية بين بيروت ودمشق عن أخذ أية أجرة عن الأشياء ذات القيمة التي يصطحبها الركاب بين أمتعتهم.

قدم اليوم من طرابلس صاحب الفضيلة زعبي زاده الشيخ محمد أفندي الكيلاني شيخ السجادة القادرية في (تل كلخ) فقوبل بالإعزاز والترحاب.

جاء في الانباء الرسمية توجيه الرتبة الثانية من الصنف الثاني على جناب الماجد عزتلو حسن كاظم أفندي قائمقام قضاء صهيون مكافأة لما يبديه من الهمم في تأمين السابلة والقبض على الأشقياء فنخلص لجنابه التهنئة ونرجو له دوام الارتقاء.

وأحسن بالنشان المجيدي الرابع إلى النشيط فتوتلو محمد بك ملازم الجندرمة في قضاء صهيون مكافأة لما بذله أيضًا في ذلك السبيل فنهنئه ونرجو له المزيد.

روت الصحف الروسية أن الباحثين عن الآثار القديمة في مدينة «مرو» قد عثروا على فص خاتم كبير الحجم فأرسلوه إلى دار العاديات في بطرسبرج فإذا منقوش عليه بالعربية اسم «هارون الرشيد» ففرح القوم بهذه التحفة فرحًا كبيرًا.

قرأنا في جريدة الهلال الإسلامية الإنكليزية أم كاتم أسرار الملك إدوار السابع ملك إنكلترا الجديد قد بعثت بكتاب إلى الشيخ عبدالله أفندي كيليم رئيس جماعة المسلمين في إنكلترا يعرب فيه عن شكر الملك لهم على تهنئتهم له بتبوأه أريكة الملك البريطاني.

معلوم أن شركة طريق المركبات بين بيروت ودمشق كانت ابتاعت أرضًا فسيحة في مزرعة اشتورة من قضاء البقاع وسجلتها باسم مديرها وقتئذ المسيو برتوي لأن النظام لا يجوز تسجيل الأراضي باسم شركة وما أشبهها وإنما يكون باسم شخص معين. ثم أحدثت الشركة فيها بعض مبانٍ من مالها وبتأثير النفوذ الذي نالته من الحكومة. ولما كانت المادة التاسعة من اتفاقية الشركة تصرح بأجلى بيان انها ستترك جميع ما بيدها من الطرق والمباني للحكومة عند انقضاء امتيازها ادعت الآن أن تلك الأرض ليس من متعلقاتها التي يجب تركها بل هي أرض اشتريت بمال خاص بعد تأسيس الشركة بخمس عشرة سنة فأحيل الأمر إلى شورى الدولة فأصدر قرار بوجوب اعتبار الأرض المذكورة من متعلقات الشركة ورد دعواها الباطلة.

عاد أول أمس على الباخرة الفرنسوية من القطر المصري الماجد الفاضل عزتلو سعيد أفندي الأحدب الكاتب الثاني في قلم مجلس إدارة الولاية بعد أن امضى مدة لتبديل الهواء فاستقبله الأوداء والأصدقاء بالإعزاز والترحاب.

نستلفت دائرة البوليس إلى منع الغلمان من إرسال الطيارات ولا سيما على السطوح لما ينتج عنها من بليغ الأضرار فبينما كان بعض الأولاد يرسل أول أمس طيارته على سطح بيته إذ سقط إلى الأرض وكاد يقضى عليه لو لم يتداركه الله بلطفه.

عُين الشيخ محمد مصباح أفندي سلهب معلم المكتب الابتدائي في بلدة (قنجره) السابق معلمًا للمكتب الابتدائي في بلدة (حصين البحر) وكلاهما من قرى اللاذقية وتوجه إلى مركز مأموريته.

تفاقم اعتصاب العملة والبحارة في مرسيليا تفاقمًا عظيمًا حتى أن الباخرة الفرنسوية التي رست في مياهنا أول أمس قد جاءت خالية من كل سلعة وأمتعة سوى البريد والركاب.

جاءنا كتابٌ من الكاتب الفاضل السيد عبدالحقّ أفندي الازهري مكاتبنا في ولاية (لاهور) من اعمال الهند بتاريخ ٣٠ شوال الماضي يقول فيه:

إنه بعد ثلاثة أيام تعقد الجمعية المسماة (إنجمن حماية الإسلام) جلستها السنوية في (لاهور) وسأفيدكم بالتفصيل كما أفدتكم من قبل عن (ندوة العلماء) خدمة للامة والوطن العزيز ومعاونة للثمرات في خدمتها المليـة الإسلامية وكل آتٍ قريب ثم قال: إن الكتاب الذي أرسل إلى الجرائد من إدارة جريدة (وكيل) الهندية بإمضاء صاحبها هو من إنشاء مكاتبكم «-عبدالحق» عندما كان مستخدمًا في إدارة الجريدة بصفة مترجم من العربي إلى الأوردو وكان في ذلك الوقت لا يرد من الجرائد العربية إلى جريدة (وكيل) إلا الثمرات والمعلومات وطرابلس الشام. وإني لم أرسل إليكم ذلك الكتاب لعدم ورود الثمرات لأنها كانت تجيء من غير انقطاع وغنما أرسلته لتطّلعوا وقراؤكم الكرام عليه. ويسؤني أن كثيرًا من أرباب الجرائد الإسلامية سواءٌ في بيروت وسورية ومصر لم يرسلوا جرائدهم إلى الآن بطريقة التبادل مع ان كثيرًا من الجرائد الأخرى لم تتأخر قط عن إرسال المبادلة فالمرجو ان تذكروا كليماتي هذه على صفحات الثمرات تذكرة للقوم بأمرٍ لا نزيدهم في أهميته بيانًا فإن الذكرى تنفع المؤمنين والسلام.

يسرنا أن نذكر أن بعض مسلمي بعلبك المقيمين في مدينة (سدني) من اعمال أوستراليا لم يقعد بهم بعد الدار عن إعانة السكة الحديدية الحجازية بل قاموا بما توجبه الوطنية الملية وتسنلزمه الحمية الإسلامية فجمعوا من أنفسهم ومن أهل الحمية من سكان البلدة ثلاثين ليرة ونصف إنكليزية بعث بها حسين أفندي الصاروط المقيم في تلك البلدة إلى جناب الحاج يوسف أفندي بيضون من تجار الثغر ليوصلها إلى لجنة السكة الحديدية في دمشق. وها نحن نذكر أسماء المتبرعين وما تبرعوا به تقديرًا لصنيعهم المشكور.

	ليرة	شلن	بنس
من حسين الصاروط	٢	٠٠	٠٠
" حسين شومان	٢	٠٠	٠٠
" خوشال خان وعزيز الله	٢	٠٠	٠٠
" خوشال خان وعزيز الله	٢	٠٠	٠٠
" أمين خان	٠	١٠	٠٠
" إسكندر خان	١	٠٠	٠٠
" فتا يانك	١	٠٠	٠٠
" سليمان أفندي من أهالي بومبي	٠	١٠	٠٠
" علم الدين	٠	٠٥	٠٠
" محمَّد علي وشركاه	٣	٠٠	٠٠
" بواسطتهم أيضًا	٨	٠٠	٠٦

٠٠	٠٠	١ " كالي خان
٠٠	١٠	٠ " عطا محمَّد
٠٥	٠٩	٣ " بواسطته
	١٠	٣٠ المجموع

وقد أرسله الحاج يوسف أفندي إلى لجنة الإعانة بدمشق. فنشكر للقوم غيرتهم وحميتهم ونرجو أن ينسج على منوالهم الجميع إعانةً لذلك المشروع الجليل.

قد حققت اليوم الأنباء البرقية ما كنا ذهبنا إليه من تواطؤ الإنكليز والحبشة على مقاتلة مهدي الصومال فقد أفادت (روتر) أن الجنرال هانبوري والقائد كوبولد الإنكليزيين قد سافرا للإنضمام إلى جنود النجاشي التي أرسلها لإخضاع المتمهدي الذي ظهر في شمال البلاد الصومالية ويقولون أن الاحباش قد قهروا الرجل في «هر اديجت» وقتلوا وأسروا كثيرين من الصوماليين وخسر الاحباش أيضًا خسارة كبيرة وعسى أن تفيدنا جرائد البريد ببيان أوفي. وورد من أنباء تلمسان (الجزائر) أن القبائل المغربية المجاورة العريشة قد ثارت فأرسلت النجدات سريعًا إلى جنوبي وهران.

مراسلات

جبلة في ١٩ الجاري

لوكيلنا العام

سبق لي رسالة من (بانياس) أتيت فيها على وصف تلك البلدة الحديثة في الوقت الحاضر وما تؤول إليه من حسن الحال في المستقبل اللهم إذا اعتنى أرباب الثروة بشأنها وإصلاح أراضيها بغرس الأشجار وإتمام لوازم المعيشة والعمران خصوصًا إذا ساعدتهم الحكومة بإتمام الطريق الذي أتينا على ذكرها وقلنا بانه نجز من اللاذقية إلى جبلة فبانياس فالقدموس وإنه لا يلزمه الآن سوى التحجير وعقد بعض جسورة وقنايات فوق الانهار والمياه التي تعترضه بمرورها وأن الهمة مبذولة من قبل حضرة صاحب السعادة حسني بك أفندي متصرف لواء اللاذقية إلى إتمامه في أقرب وقت إن شاء الله. كما أن الهمام عزتلو هاشم بك قائمقام قضاء المرقب باذل قصارى الهمة لإتمامه من مركز مديرية القدموس حيث بلغ الآن منتهى حدود هذه المديرية المتصلة بحدود قضاء الحميدية التابع للواء حماه من أعمال ولاية سوريا والمرجح انه يتم وصوله إليها قريبًا إذ لم يبق للحدود المذكورة سوى مسافة ساعتين على المكاري.

فلهذا نكرر ملتمس هذه البلاد على صفحات الثمرات نستلفت أنظار حضرة صاحب الدولة ناظم باشا والي ولاية سورية الجليلة إلى إصدار أمره الكريم بإتمام هذا الطريق إلى حماه بما أمكن من السرعة لتعم المنفعة إذ لا يخفى ما في فتح الطريق من المنافع العمومية المنطوية تحت تسهيل المواصلات التي تؤدي إلى كثرة الاختلاط فيستأنس أهالي داخلية هذه البلاد بأبناء الحضر ويكتسبون منهم ما ينفعهم في معاشهم ومعادهم فإنه يوجد عدة قرى بجوار هذه الطريق لم يذق أهلها بعد طعم التمدن والعمران الحقيقي فيكون ذلك مفتاحًا لأبواب النجاح وطليعة للخير والصلاح سيما وقد وطئت بلادهم بعض أرجل أجنبية أضلتهم السبيل وشوشت عليهم الاحوال ولو جاز لنا أن ننشر ما وقفنا عليه من أحوال هذه البلاد العجب القراء غير أن لنا بهمة من يناط بهم الأمر ما يدفع الضر ويجلب النفع.

ولا أظن أن طريقًا كهذه تخفي أهميتها إذ تربط لوائي حماه واللاذقية ببعضهما البعض مع ما بينهما من مديرية القدموس وقضاء الحميدية وقضاء جبلة وقرى عديدة فينتج عنها ولا ريب منافع عمومية دينية وسياسية وتجارية وبودي لو أشرح كلًا منها شرحًا يفي بالغرض لكني أجتزئ الآن بكلمة من ذلك وهي أن أجلّ المنافع الدينية والسياسية في فتح هذه الطريق نقل المهمات وتسهيل المواصلات وكثرة الاختلاط بطائفتي الإسماعيلية والاهتدائية (النصيرية) فيمنع عنهما الأصابع التي تتلاعب بهما لعب الصبي بالأكر.

ومنها له

موقع جبلة على شاطئ البحر المتوسط وهي متوسطة بين مركزي لواء اللاذقية وقضاء بانياس تبعد عن كل منهما ١٨ ميلا وهي الآن مركز قضاء جبلة المشتمل على نحو مائتي قرية وفوق الأربعين ألفًا من النفوس إذا ضبطت تمامًا. وحاصلات هذا القضاء الحبوب على اختلاف أنواعها والقطن وغير ذلك وتجارته في كساد وأسواق علومه ومعارفه في بوار مع انه يحتوي على سهول عظيمة خصبة جدًا يتفجر منها عدة ينابيع وانهار فلو اعتني بها حق الاعتناء لكان أهل هذا القضاء من جملة السعداء وأسباب هذا الانحطاط العجيب والتدني الغريب على ما يظهر للعموم هو:

أولًا: عدم التربية الحقيقية.

ثانيًا: عدم الاعتناء ببث روح العلوم والمعارف بين العموم بواسطة من يصلح لها وتصلح له.

ثالثًا: عدم الانتباه ممن يدخل بلادنا بحجة السياحة أو الزيارة او التجارة او الصيد او المشترى جياد الخيل لأن هؤلاء وأتباعهم وخدمة أفكارهم هم الذين ينفخون في البلاد تلك الروح الشريرة وتأييدًا لذلك أقول وإن كانت هذه امور مشاهدة بالحس لا تحتاج إلى زيادة تبيان ولا هي مفتقرة لإقامة الدليل والبرهان:

كثيرًا ما يتشوق بعض أصحاب الأراضي هنا إلى تشجيرها وتحويلها إلى بساتين وجنائن غير انهم كلما شرعوا بذلك وغرسوا شيءًا من الأشجار المثمرة فإنه لا يمضي عليها زمن قليل إلا ويراها أصحابها مقطعة ملقاة حول أصولها.

وأما انحطاط درجة العلوم والمعارف في هذه البلاد فربما أفردنا لها رسالة خاصة إن شاء الله غير ان الذي يبشرنا بنجاح المستقبل هو ما نراه من العناية المبذولة من طرف حضرة الهمام الأمجد سعادتلو حسني بك متصرف اللواء الافخم واجتهاده لإيجاد عدة منافع علمية وصناعية وزراعية تعود على الوطن بالنفع العام بحوله تعالى وقوته.

- كنت عرفتكم من (بانياس) بحضور عزتلو عباس أفندي مفتش التلغراف والبوستة في ولايتنا للفحص عن الصرة التي أرسلت من بانياس إلى بيروت وفقد منها ثلاثون ليرة وأن المفتش المومى إليه شرع بالفحص عما عهد إليه بحضور كل من رفعتلو حسين أفندي الحج أحد أعضاء مجلس إدارة القضاء وعبدالفتاح أفندي كاتب التحريرات وفهمنا الآن ان نتيجة التحقيقات أسفرت عن تبرأة مركز بانياس من هذه الوصمة إذ وجدوا بعض تلاعب في الختم الذاتي الذي كان موضوعًا على الصرة وبالختم الكبير الموضوع على فمها أيضًا وتبين أن الخيط المربوطة فيه مقطوع من بين ثنيات القماش وموصول بغيره خلاف الأصلي فلهذا تأكد لدى الكل أن المفقود من الصرة كان في غير مركز بانياس خصوصًا وأن استلامها وتسليمها كان وقتئذ بحضور هيأة واحدة وأن جميع أهالي البلدة ومن حولها وكل من عرف رفعتلو سري أفندي مدير تلغراف والبوستة فيها يشهدون بعفته واستقامته وحسن إدارته حتى إن إدارة التلغراف والبوستة في بيروت تشهد له بذلك فعسى أن يتوفق المفتش لمعرفة السارق الحقيقي وإرجاع المفقود إلى أصحابه.

اللاذقية في ١٥ الجاري

لمُكاتبنا

تألف المجلس البلدي بمركز اللواء عندنا من الوجهاء: عبدالحميد أفندي حداد. والحاج أحمد آغا صوفان. ومحمد أفندي شواف. وأسبريدون أفندي حبيشي. وجبرائيل أفندي سعادة برئاسة الوجيه الحاج أحمد آغا دنوره الرئيس السابق.

وما رسخ قدم هذه الهيئة إلى وباشرت بتأسيس ثمانية دكاكين بالرغم عن المعارضات التي صادفتها وذلك بهمة حضرة صاحب السعادة حسني بك أفندي متصرفنا الغيور. ثم بحثت عن بعض معاشات كانت تؤخذ من الصندوق البلدي قدرها خمسمائة قرش في الشهر فرفضتها. وكذلك غرست ثمانمائة نصبة من شجر (الازدرخت) امتثالًا لأمر سعادة المتصرف المشار إليه وقررت استحضار إثني عشر مصباحًا من حاضرة الولاية لتعليقها بين الأشجار المذكورة على طريق الأسلكة وهي لعمري همة تذكر للهيئة الجديدة.

- لم تزل همة سعادة المتصرف الأفخم منصرفة نحو إتمام المخفر الذي بوشر بإنشائه عند نهاية طريق الأسلكة الذي كان متروكًا مهملًا ولا يزال سعادته يرينا كل يوم من جلائل الهمة فيما يتعلق بإصلاح اللواء ما يستدعي الشكر والثناء.

علائم الموسم بهذه السنة عندنا جيدة جدًا والحمد لله فنسأله تعالى ان يحسن العواقب بمنّه.

ومنها له في ٢٦

انجلت الانتخابات في لوائنا عن تعيين كل من الوجهاء أصحاب الرفعة: الحاج إبراهيم أفندي حداد وقسطنطين أفندي يوسف أعضاء لمحكمة البداية.

دمشق في ٢٦ الجاري

لمُكاتبنا

أسفرت الانتخابات في دمشق لاعضاء مجلس الإدارة ومحكمة الاستئناف عن تعيين الذوات الآتية أسماؤهم:

لمجلس الإدارة: حضرات أصحاب السعادة محمد فوزي باشا العظم. والامير على باشا الحسني الجزائري ومراد أفندي القوتلي. ورفعتلو جبران أفندي عبد النور.

ولمحكمة الاستئناف: فضيلتلو زاهد أفندي الألشي وعزتلو عبدالقادر بك مردم بك وكل كم رفعتلو مخائيل أفندي السبع وقسطنطين أفندي حاصباني. وعما قريب تعين أعضاء البداية فأخبركم عنها.

- كتب ملاذ الولاية السورية إلى مرجع الاختصاص في دار السعادة يشكو من الأضرار الناتجة على يد القابلات الجاهلات في دمشق ويستأذن بتأسيس مدرسة فيها لتعليم فن التوليد لمن يشاء من نسوتها فاستصوب المرجع ما طلب واستصدر إرادة سنية بإجرائه.

- تلقت ولايتنا الجليلة من نظارة التجارة والنافعة صورة المقاولة التي انعقدت بينها وبين شركة السكة الحديدية بين الشام وبيروت وهي تشتمل على كيفية إنشاء هذا الخط من (رياق) التابع لقضاء البقاع إلى مدينة حماه وصدرت الإرادة السنية بالعمل بمقتضاها وقد وصل إلى دمشق عدد من المهندسين الاوربيين لهذا الخط الجديد وما لبثوا أن توجهوا إلى رياق فحمص فحماه لتخطيطه مصحوبين بعدد من الجند.

- ذكرت صحف الأستانة انه قد جرت المسابقة لطلبة دار المعلمين في الأستانة فكان ممن حاز قصب السبق الاديب عبدالرحمن أفندي السفرجلاني الدمشقي فنرجو دوام النجاح والإقبال.

- قدم مدينتنا (دمشق) ثمانون شخصًا من الحجاج الإيرانيين وما لبثوا أن توجهوا إلى بيروت فالديار الحجازية.

أخبار الجهات

البصرة

ارتأت ولاية البصرة تعيين عشرة علماء في الولاية للوعظ والتدريس فصدّق مجلس الوكلاء بعد المداولة على إجابة ملتمسها وذلك بأن ينتخب هؤلاء العلماء من نفس البلاد ويعين لكل منهم راتب شهري قدره خمسمائة قرش يعطى لهم في غرة كل شهر من الخزينة الجليلة وإذ عرض ذلك على الحضرة السلطانية أصدرت أمرها الكريم بالتصديق عليه.

قلنا: وقد أحسن مجلس الوكلاء بانتخاب أولئك العلماء من نفس البلاد التي يقومون فيها بالوعظ والتدريس فهم في الحقيقة أدرى بعوائد البلاد وأخلاق أهليها فضلًا عن معرفتهم اللغة. وكذلك الخمسمائة قرش في الشهر راتب ليس بقليل في بلاد كالبصرة فما على الولاية إلّا أن تحسن إنتخاب من توفرت فيهم الصفات المطلوبة علمًا وخلقًا للقيام بهذه المهمة الجليلة قيامًا ينطبق على حاجات هاتيك البلاد التي كادت تقفر ربوعها من العلم وتنسج فوقها عناكب الجهل والخمول وبالله التوفيق.

اليمن

ورد من أخبار صنعاء أن قبائل بني عوام قد شنت الغارة على الناحية المسماة بهذا الإسم فأرسلت العساكر لتأديبها وكبح جماحها. وتقول جرائد الأستانة أن القبائل المذكورة قد أيقنت ان لا قبل على الوقوف أمام العساكر فسلمت وأخذ على مشايخها وزعمائها الكفالات التامة.

- صدرت الإرادة السنية بقبول حوالات رواتب الضباط الذين يدرسون في المكاتب العسكرية في الفيلق السابع اليماني المرسلة إلى عيالهم في أماكن أخرى كغيرهم من الامراء والضباط.

مصر

حُكم اليوم بمصر على ثلاثة بالإعدام شنقًا لثبوت إعدامهم ثلاثة طعنًا وذبحًا بالمدي والحديد والمحكوم عليهم بالإعدام هم: أحمد وهبي المصري وخليل علي وأحمد عبدالهادي. قتلوا امرأتين وخادمهما ظلمًا وعدوانًا. وكيفية ارتكابهم هذه الجناية الفظيعة هو انهم في مساء الخامس من تشرين الأول الماضي توجهوا إلى منزل ورثة المرحوم عبدالمقصود أفندي شحاته رئيس قومسيون هندسة الأوقاف سابقًا بإغراء أحدهم احمد وهبي الذي قال لهم إن لدى الست منتهى صاحبة المنزل وأرملة المرحوم البالغة من العمر محو السبعين نقودًا كثيرة فلما وصلوا إلى منزلها وجدوا الباب مغلقًا فشدوا الحبل ودق الجرس فنزل الخادم حافظ وفتح الباب فدخلوا وما وضعوا أقدامهم من الداخل حتى أقفل أحمد وهبي الباب وقبض في الحال على الخادم المذكور وألقاه على المصطبة التي خلف الباب وذبحه بالسكين فصل بها أوداج عنقه وتركوه على ذلك يتخبط في دمه ثم صعدوا إلى الدور الاعلى فوجدوا الست زهرة (شقيقة الست منتهى) في طريقهم فضربها أحمد وهبي عدة ضربات بالبلطة فهشم رأسها ووجهها وأصابت ضربة المخ ففتته وساعد في قتلها أحمد عبدالهادي النجار فطعنها بسكين في عنقها. وكان خليل على يساعد الإثنين في هاته الجرائم.

وبعد ارتكابهم هذه الجرائم الفظيعة خرجوا من المنزل حتى لا يفاجئهم أحد ولكن القدرة الإلهية ساقت أحمد وهبي ثانيًا إلى المنزل إذ عاد إليه على رجاء أن يسرق ما لدى المرأة من النقود وبينما كان في صباح اليوم الثاني داخل المنزل ليسرق ما تطول إليه يده إذ فتحت بابه خادمة اسمها سكينة بنت حسين لقضاء مصلحة من صاحبة المنزل فرأت الغلام مذبوحًا خلف الباب فانذعرت وصاحت فاجتمع الناس على صياحها. وعندئذ لم ير أحمد وهبي بدًّا من أن يخرج ليتمكن من الهرب ولكن بعض الناس تفرس فيه فصاح به وألقي القبض عليه وبه سلكت النيابة في طريق التحقيق حتى تثبت الجريمة المثلثة على الثلاثة القاتلين.

منثورات سياسية

إنكلترا والترانسفال

لما عقد مجلس العموم الإنكليزي جلساته للتباحث بشؤون المملكة وأحوالها رمى رجال الوزارة الإنكليزية حزب الأحرار بكل تهمة تخالف مواجب الوطنية وقالوا إن الأحرار بكل تهمة تحالف مواجب الوطنية وقالوا إن الأحرار يشجعون البوير بأقوالهم فوقف المستر لويد جورج يدافع عن الأحرار فقال إذا كان حمل البوير على المقاومة ذنبًا وجرمًا فقولوا لنا أينا يسبب هذا الجرم وأينا يحمل على ارتكاب هذا الذنب انحن الأحرار الذين يدافعون عن حق وعدل ويطلبون معاملة البوير معاملة عادلة أم أنتم رجال الحكومة بأقوالكم التي تدل البوير على أنهم إذا سالموا أو سلموا لا يجدون منكم غير القسوة والغلظة كما جاء في خطاب اللورد سالسبوري ووزير الحربية.

نعم إنكم قلتم بوعدهم المواعيد الطويلة العريضة ولكن من يضمن لهؤلاء القوم أنكم بعد القبض على أعناقهم تفون بتلك العهود والمواثيق أن الضمانة الوحيدة التي تقدمونها لهم هي كلمتكم التي أضحت معروفة وأكبر دليل على ذلك:

كذبها في مصر وفي سواها

ثمتكلم عن القسوة التي ارتكبها الجنود في هذه الحرب فذكر الرسالة التي أذاعها اللورد روبرتس ومسلك الجنرال بروس هاميلتون فنعته بالقائد الصلب الفؤاد وذكر الوسائل التي اتخذها الجنود ضد عيال البوير الذين يقاتلون فقال إنكم فعلتم ذلك كله ليجوع الأطفال والنساء فيكره آباؤهم بسبب شقائهم على خيانة مقصدهم من الدفاع فأجابه المستر برودريك أن ما قلته إيها الخطيب لم يثبت أخد من رجال الحكومة فعن إن رجال الحكومة لم يثبتوه لأن مراقبة العسكريين شديدة وجميع التلغرافات لا ترسل إلا بإذنهم ومع ذلك فما ذكرته هو من تلغراف لشركة روتر عليه طابع السلطة العسكرية. فلما قال هذا الكلام خرج المستر تشمبرلن من الجلسة فصاح الخطيب «إن فاعل هذه الامور يخجل من جرائمه وذنوبه» فصاح المستر دوموند نعم ولكنه يرفع أمام عيوننا راية السلام.

وتلاه المستر ونستنتون تشرشل فقال إنه لا يسوغ إعطاء البوير سريعًا حقوق الإنتخاب كما إنه لا يسوغ أن يسلط رجال العسكرية على شيوخ البوير فأحسن حكومة هي الحكومة الإدارية التي

وضع نظامها السير منلر وتلاه المستر اسكيث فقال: «إن المستر تشمبرلن حسب إبان الانتخابات كل من خالف سياسته جاهلًا او عدوًا لوطنه يحالف أعداءه ضده فهو لا يخشى ان يقول إني كنت خصمًا للقائلين بضم الجمهوريتين إلى أملاكنا وإني بعد نشوب الحرب بدلت من رأيي فالرأي الأول اردت به تلافي الشر فلما وقع أردت خلاص كرامتنا أيها الزملاء قد آن لنا أن نضع حدًا للحكومة حبيبة الحروب نعم قد وجب علينا أن نضرب على السياسة حارقة المزارع لألفاظها فقط بل لما ينجم عنها من الدمار بل يجب فوق ذلك أن يعلم الإنكليز والأفريكندر أن إنكلترا لا تريد إخلال نفوذ أمة محل أمة أخرى».

ثم خطب المستر برودريك فقال إنه يجب إخماد جذوة الحرب الامر الذي وضعته الحكومة نصب عينيها وهي تسعى إليه وقال وزير المالية إنه لا يقدر على إبلاغ المجلس عما تتحمله المعادن من نفقة الحرب لأن رحى الحرب لم تقف. **(الأهرام)**

أخبار متفرقة

أجرة المتطوعين الإنكليز

قالت جريدة الأحوال: تعرض إنكلترا حالًا على من أراد التطوع في جنديتها للذهاب إلى جنوبي إفريقيا راتبًا يوميًا قدره ٦ فرنكات و٢٥ س ماعدا قوته وأجرة نقله ثم تمنحه مكافأة مالية قدرها ١٢٥ فرنكًا حال تطوعه وعند رجوعه تمنحه القيمة نفسها وتضمن حياته لدى شركة الضمان براتب سنوي قدره ٢٠٠٠ لتدفع إلى أسرته بعد وفاته. هـ

قلنا: وهو نبأ غريب إن صح فلا يقوم على مصداقه برهان من وجوه متعددة لا يخفى على فطانة القارئ.

اكتشافات واختراعات

مصل شافٍ من النيمونيا

جاء في النشرة: أنبأ الدكتور أنطونيو فانوني المجمع الطبي في نيويورك بأن الاستاذ بأن أحد أساتذة المدرسة الجامعة في نابلي اكتشف مصلًا شافيًا من النيمونيا (أي التهاب الرئتين الحاد) وان هذا الدكتور حصل على شيءٍ من ذلك المصل وعالج به فنجع المصل ونجح المعالج وقال يشفي بذلك المصل داء النيمونيا كما يشفي الخناق (الدفتيريا) بالانتيتكسين. (وسموا ذلك المصل بالأنتينميونيا(أي المضاد للنيمونيا). قيل أن الاستاذ بأن لقح بقليل من جراثيم النيمونيا فرسًا وبقرة وحمارًا وأخذ يزيد مقدار اللقاح على التدريج حتى امتنع الملقح من العدوى وحينئذٍ استخرج بعض دم الملقح وتركه فانقسم الدم إلى قسمين خثارة ومصل وهو سيال أصفر صافٍ وهذا المصل هو الذي له خاصة الشفاء. قيل لم يخبر من عالج بهذا المصل من أطباء تلك المدينة بأنه عالج به أحد من المصابين بالنيمونيا وقد بلغ الدرجة المميتة من درجات ذلك الداء.

إعلان

قد تمّ في المطبعة الأدبية برخصة نظارة المعارف الجليلة طبع كتاب «فصل الخطاب» أو «تفليس إبليس» كشف فيه مؤلفه النقاب م جهتي الشرع والعقل عن القضايا الخمس لكتاب «تحرير المرأة» أي تحرير المرأة وتربيتها ورفع الحجاب وتعدد الزوجات والطلاق. وجمع فيه أحكامًا وفوائد لا يستغني عنها كل من يهمه معرفة واجبات كل فرد من أفراد العائلة وحقوقه المتبادلة وهو نحو ثلاثمائة صحيفة بالقطع المتوسط وثمنه خمسة قروش صاغ. يباع في المكتبة الأنسية والمكتبة الأدبية في بيروت. وعند محمد أفندي هاشم في الأستانة ودمشق. وعند عبدالله أفندي الرفاعي في طرابلس. وعند محمد أفندي بنشي في اللاذقية. ويطلب أيضًا بالجملة من مؤلفه في دمشق. عظم زاده مختار المؤيد.

إعلان

من رياسة بلدية بيروت

بناءً على تلغراف ولاية سورية الجليلة أنه مطروح للمناقصة قطع عوارض للسكة الحديدية الحجازية من الغابات الاميرية في قضاء عجلون وهي ما بين الخمسين ألف والمائة ألف قطعة على ان تسلم في محلها إلى المأمورين المخصوصين غب قطعها وعملها بشرط أن تدفع أجرتها من الكريديتو المفتوح لذلك في بانق زراعة الشام فعلى من يرغب الدخول في هذه المناقصة أن يراجع قومسيون السكة الحجازية في دمشق الشام ولأجله صار نشر هذا الإعلان.

وهذا أيضًا

جاء على لسان البرق من قائمقامية يافا أن رسوم المصارين العائدة إلى بلديتها تقررت على المطالب الأخير بمبلغ تسعة آلاف قرش فمن كان له رغبة بالضم عليه بمخابرة دائرة بلدية بيروت وعليه صار إعلان الكيفية في ٢٨ شباط سنة ٣١٦.

إعلان

من مأمورية دفترخاقاني مركز ولاية بيروت

إن الاثني عشر قيراط من أصل أربعة وعشرين قيراطًا من كامل قطعة الأرض المحتوية على خانة تشتمل على بناء ستة أوط ومطبخ وبير ماء الكائنة في محلة القيراط والواقعة في زقاق صفصوف والمحررة تحت نومرو ١٥ عموم --- والمحدودة قبلة وغربًا طريق وملك خليل البدوي شمالًا ملك ورثة منيمنة شرقًا ملك ورثة يوسف آغا التي هي ملك بولص بن نيقولا بركات المرهونة من طرفه بالوكالة الدورية عند سعادتلو يوسف بك ضيا بن عبدالله بك بموجب سندرهن قانوني محرر بتاريخ حزيران سنة ٣١٠ ونومرو ٨٣ على مبلغماية وخمسة وعشرين ليرة عثمانية لمدة سنتين اعتبارًا من التاريخ المذكور فحيث استحق اجل الرهن وأخبر المديون أولًا وثانيا. ولم نصر تأدية المبلغ المذكور إلى المسترهن بناءً عليه وضعت الأثني عشر قيراط المذكورة من الاملاك المرقومة بالمزايدة العلنية مدة واحد وستين يومًا لأجل بيعها واستيفاء مطلوب الدائن المذكور فمن كانت له رغبة في الشراء فليضع الزيادة على حساب المجيدي تسعة عشر غرشًا تحت توقيعه وختمه في هذه القائمة الكائنة في يد الدلال إبراهيم آغا بدران أو يراجع إدارة الدفتر الخاقاني في بيروت تحريرًا في ٢١ شباط سنة ٣١٦.

إعلان

من دائرة طابو قضاء يافا

غب مرور واحد وعشرون يومًا من تاريخه أدناه سيطرح لميدان المزايدة العلنية جميع الحصص الشرعية وقدرها ستة وتسعون حصة من أصل مائتين وثمانية وثمانون حصة في كامل أشجار الكرم الواقع خارج قصبة لد المحدود كرم ورثة أبو امين وكرم الياس الحبش وتمام كم عبدالله نمر والواد التي هما جاريين بملك العبد وصالح ولدي حسين نجم الدقمان المسلمين العثمانيين من أهالي قصبة لد لموجب قواجين نومرو ٣٠ و٣١ كانون الاول سنة ٣٠٨ يوقلمه ومباعين منهما بيعًا نهائيًا بالوكالة الدورية إلى عبدالباري ابن محمود الكلم المسلم العثماني من أهالي قصبة لد وإلى اندراوس بن عازار الرنتيس النصراني العثماني من أهالي القصبة المذكورة بموجب قوجان مبيع بالوفاء نومرو ٤ كانون الأول سنة ٣٠٨ لمدة أربع سنوات بمبلغ ستون ليرة فرنساوي ونظرًا لمرور المدة المذكورة بينهم في القوجان المرقوم وبناء على الاستدعاء المقدم من الدائنين المرقومين قد صار إخبار الدائنين المذكورين من هذه الدائرة بموجب ورقة اختبار نامه مؤرخ في ٣٠ كانون ثاني سنة ٣١٦ بواسطة مختار القصبة المرقوم صار تحرير هذا الإعلان ونشره لكي من له رغبة في شراء تلك الحصص المذكورين فعليه أن يراجع هذه الدائرة تحريرًا في ١٢ شباط سنة ٣١٦.

(عبدالقادر قباني)

العدد ١٣٢٤

السنة السابعة والعشرون

ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت الاثنين في ٥ ذي الحجّة سنة ١٣١٨

موافق ١٢ و٢٥ آذار سنة ١٩٠١

«فهرست»

ماجريات السياسة

يستخلص من جرائد الأستانة التركية أن سفير الدولة العلية في بطرسبرج قد قابل منذ أيام وزير خارجية روسيا فتداولا بأحوال إمارة البلغار وبما تنويه الجمعيات البلغارية من الفساد والعبث بالأمن العام فأظهر الوزير ما بين الدولتين – العثمانية والروسية – من حقيق الوداد وأكيد الولاء ثم قال: إن وجود الجمعيات البلغارية لما يخشى منه على السلام العام وهو مما لا يرضى حكومة الروسية أبدًا خصوصًا وأن الوقت الحاضر لا يساعد على الإخلال به فلهذا أخطر قنصلنا العام في صوفية إمارة البلغار بأنه غير راضٍ عن أحوال هذه الجمعيات وأنه ينبغي التذرع بالأسباب الفعالة لكبح جماح الأشقياءِ واستئصال جرثومة التمرد الذي يحدثونه في الظاهر والباطن وأنذرها باتخاذ القوة إذا لم تذعن لهذه النصيحة. ثم قال الوزير:

إن آمال مولاي القيصر السلمية معلومة لدى العالم كله. والمؤتمر الذي انعقد في لاهاي منذ سنتين أكبر دليل على ميله إلى توطيد أركان السلم العام وأؤكد لحضرتكم أيها السفير أن مولاي الإمبراطور ميال لرعاية حقوق المجاورة ومتشبث كلَّ التشبث بالضرب على أيدي عصابات البلغار. وبما أن الحكومة العثمانية جعلت أمر السلم رائد أفعالها وجعله مولاي الإمبراطور من أخصّ آماله فلا جرم أن اتحاد أفكار هاتين الدولتين العظيمتين ينشأ عنه بقاء السلام بينهما في البلقان. ثم استرسل الوزير الروسي في هذا الموضوع موكدًا بأن حكومته باذلة جهدها وراء استتباب دعائم الأمن في البلقان وكبح جماح من يخل به إلى أن قال: وبناءً على ما تقدَّم أبشركم أيها السفير بأن ما تذيعه الشركات التلغرافية وسائر ما تسطره الجرائد الأوروبية من التهويلات في مسائل البلغار لا حقيقة له ولا يلتف إليه ما دامت أفكار الدولتين متجهة نحو تأييد أركان السلم وتوطيد دعائمه.اهـ.

أما معضلة الصين فلا تزال تتراوح بين قيام وقعود وقد جاهر اليوم الكونت دي بيلوف رئيس وزراء ألمانيا أمام مجلس النواب في برلين بأن الجنود الألمانية إنما تستدعى من الصين عندما تؤخذ على حكومة تلك البلاد الضمانة الكافية لدفع الغرامات وقال: إن الاتفاق المبرم بين ألمانيا وإنكلترا بشأن الصين لا علاقة له بمسألة منشوريًا وليس بين روسيا وألمانيا نزاع في المسألة الصينية وقال أيضًا أنه يجهل الحالة الجديدة التي تنتج عن الاتفاق المبرم بين روسيا والصين بشأن منشوريا. وأن الأسطول الألماني ما زال في مياه الصين؛ لأن إبقاءه فيها هو الضامن لإنجاز المطالب التي تطلبها الدول من الصين ولحفظ حكام (ينغ تسي) من الخروج من المسلك الحسن.اهـ.

وقد أثر كلام الوزير الألماني تأثيرًا شديدًا في الصحف الإنكليزية فيما يتعلق باتفاق روسية والصين على منشوريا ويقولون: إن سبب هذا التأثير هو ميل الوزير إلى مداراة روسيا وبالجملة؛ فإن الخلاف بين الدولتين – الروسية والإنكليزية – مستحكم الحلقات سواء في مشكلة منشوريا وغيرها من المشاكل الصينية حتى أصبحت النوادي السياسية الأوروبية توجس خيفة من هذا النزاع وتحسب له حسابًا كبيرًا غير أن الظواهر تدلُّ على أن القوم يبذلون جهد المستطيع لاستئصال شأفة الخلاف بالتي هي أحسن ولهذا ترى كلًا من رجال الحكومتين يتجامل للآخر إذ يظنون أن الصينيين إنما أعطوا روسية الامتياز بمنشوريا رغبة في إيقاع الخلاف وبذر بذور الشقاق بينها وبين إنكلترا التي تعلق جرائدها شروحًا على خطر الحالة في (تيانتسين) وتنصح لحكومتها بوجوب إظهار الثبات والاعتدال على مقالات جميع الجرائد إلَّا (الستندار) فإنها تذكر روسية بلهجة عدائية وتخوفها بالأسطول الإنكليزي. وتقول (التمس): إن بعض الموظفين الصينيين قالوا إن روسية عدلت عن طلب حقوق خاصة في منغوليا وتركستان وإنها رضيت بتضييق نطاق مراقبتها الإدارية في منشوريا وأن هذا أول فشل حلَّ بالسياسة الروسية منذ جلاء الأسطول الإنكليزية عن ثغر (أرثور)، وتفيد الأخبار الأخيرة إن إنكلترا قد بعثت بتسعين بحارًا من الإنكليز ليخلفوا الحرس الهندي في الأرض الواقع عليها الجدال وستعززهم بفرقة أخرى كما أن روسية ترسل نجدات من مينا أرثور إلى تلك الأراض فدل عملهما هذا على خطر المسألة وتفاقم خطبها وعدا ذلك فقد أدَّى تزلف روسية للصين إلى درجة عارضت فيها كلَّ المعارضة بإعدام بقية الأمراء والكبراء من المجرمين الصينيين وقد صرح سفيرها بذلك علنًا في مجمع عقده سفراءُ الدول في بكين فقال: (إني أفضل قطع يدي اليمنى على الرضى بإعدام موظفين آخرين من الصينيين). أما سائر السفراء فرون عقاب موظفي الولايات أمرٌ لا مندوحة عنه. فإذا ضممنا هذا إلى ذاك مع سائر النزاع القائم بين الدول في الصين جاز لنا القول بأن المفصلة الصينية ذات ذنب طويل قد لا تنتهي على ما تشتهي الدول وتريده من تجزأه أعضاء حكومة ابن السماء والمستقبل يكشف القناع.

أما أنباء الحرب في أفريقية فقد نشرت الآن جرائد لندرا تلغرافات من بريتوريا تشير إلى الجنود الإنكليزية تبدي حركات كثيرة تدل على أن الحرب لا تضع أوزارها قريبًا بل هي بعكس ذلك ناشبة شرقي الترنسفال، على أن المفاوضات السلمية بين الجنرال بوثا القائد العام للبوير وبين اللورد كتشنر قد تأكد أمرها وربما تكون القول الفصل في هذه الحرب لكن الجرائد الإنكليزية استاءت وأسفت لكون كتشنر كان البادئ بها، ومع هذا كله فإن إنكلترا ما برحت توالي إرسال النجدات إلى جنوبي أفريقية ويتناقش رجالها بضرورة تقوية الجيش البريطاني وزيادته حفظًا لمكانة إنكلترا بين الدول.

صدى الإسلام

أهانوتو اليوم

هو هانوتو أمس؟

لم يبرح من أذهان القراء مقال المسيو هانوتو وزير خارجية فرنسا السابق في الإسلام والمسلمين وقيام ذلك الإمام العظيم لمناقشته الحاسب وتسفيه أحلامه ودحض مزاعمه، وكأن الوزير قد اقتنع اليوم بخطأه فأحب أن يتداركه بمقالة نشرها أخيرًا فأحب أن يتداركه بمقالة نشرها أخيرًا في جريدة (الجرنال) الباريزية وعربها (مصباح الشرق) الأغر، استهلها بذكر المفاوضة التي جرت منذ أيام بمجلس النواب الفرنسي في شؤون إحدى الولايات الأفريقية وأثنى على المسيو برتلو وقال: إنه أحسن في الكلام على سياسة فرنسا في أفريقية وأصاب في مكاشفة الأمة ونوابها بوجوب الانتقاد عليها وأرى من الصواب مداومة البحث في هذا الباب فإن فرنسا بذلت غاية مجهودها في طريق الاستعمار وصرفت كل همها نحوه منذ عشرين سنة ولا تزال تعاني ما تعانيه من المشاكل والمعضلات التي تقوم في وجهها كل يوم ولم تكن اعتادتها من قبل. فقد تعين إذًا في مقابلة هذا العناء أن نستخرج وجوه الفائدة ونجتني ثمرة المنافع. وقد أصبحت مصالحنا اليوم متعددة متشعبة في أطراف أفريقيا وآسيا وأمريكا وجزائر الأوقيانوس وانتشر أبناء وطننا من النزلاء والمستعمرين في أنحائها واستحكم اختلاطهم وامتزاجهم بأهالي الجزائر وتونس والسودان ومدغسكر والهند والصين، ومن الواجب علينا أن نترك للأجيال الآتية مما يتفقهون به في سياسة هؤلاء الأمم ودوام الحكم والتسلط عليهم بما يلائم طباعهم ويوافق أمزجتهم ويناسب إقليمهم. ولا يتيسر ذلك إلا بأن نصرف كل اهتمامنا إلى الوقوف على أخلاق أولئك الأقوام ومعرفة أفكارهم ومراقبة ما يجرون عليه في مرافقهم ومعايشهم ومتاجرهم وصنائعهم وعاداتهم وأخلاقهم وما يجري في خواطرهم وينطبق على أمانيهم بالنسبة لأحكامنا وطباعنا وعاداتنا مع تدقيق البحث عما عساه يوافقهم أو يخالفهم منها، وأرى أن ذلك هو الأساس الوحيد الذي يقوم عليه حسن المستقبل في تلك الأقطار الشاسعة وينجح به مشروعنا في توسيع نطاق الاستعمار وانتشار الحضارة والعمران الذي كلفت به فرنسا نفسها وزاد اهتمامها به على الأخص في الربع الأخير من القرن الماضي فلذلك أعود وأكرر بأن مثل تلك المفاوضات والمناقشات والأخذ والرد في وجوه الاعتراض والانتقاد في مجالس الأمة على السنة خطبائها مما يأتي بالنفع العميم في هذا الباب وينتج لنا النتيجة التي ننشدها في حسن تصرفنا بالتسلط على تلك الأمم المتباينة.

ثم أفاض الوزير في هذا الموضوع إفاضة أعرب فيها عن رأي القوم في إدارة تلك الحكومة التي يصفها بعضهم بالاختلال والاعتلال وبعضهم بالانتظام والترقي وآخرون بين بين وبعد أورد المسيو هانوتو حجة كلٍّ قال:

والذي أراه أن هناك وجهًا أنفع وأنجع من كل الوجوه استدعي إليه دقة أنظار رجال ساستنا وهو السعي في تحكيم روابط الائتلاف والاتحاد بين أبناء وطننا وبين المسلمين وتعاون الفريقين قولاً وفعلاً على ما فيه المصلحة للجميع، والعرب من السكان وإن كان يعوزهم المال وليس لهم نصيب من المعارف والفنون إلا أن فهم جميع فضائل الفلاحين من الصبر والجلد واحتمال المشاق ولين الأخلاق والقناعة وحسن الرضا فهم بذلك أقدر الناس على مقاومة النزلاء في مضمار الأعمال البدنية ويزيد على ذلك أنهم شم الأنوف لهم همة شماء تأنف لهم احتمال الأذى وقبول الضيم وتؤيد فيهم التمسك بطبائعهم وعقائدهم وعاداتهم المتأصلة فيهم فلا غرو إن كان أول واجب علينا أن نحترم دينهم المبجل وعقائدهم الصادقة وأن نتأدب معهم تأدبًا تغبطنا عليه بقية الأمم وقد حاول بعضهم غرس بذور الفتنة والشقاق بيننا وبين الإسلام، ومن أفحش الغلطات أن تقع بهذه الأحبولة ونسقط في تلك المكيدة ولنا في بعض الولايات أعظم مضمار لمعاملة المسلمين بقواعد الحرية التامة التي هي من أصولنا فعلينا أن نلج هذا الباب ونتوغل في هذا الطريق وننبذ مذهب الذين يسعون في قلب العقائد ونشر الديانات وتغيير المذاهب كما ننبذ مذهب الذين يشيرون بأبعاد العرب من الجهات السحيقة والتعدي على أموالهم ومصادرتهم في أملاكهم بل ينبغي أن نحترم عادات هؤلاء الأقوام ونحافظ على أموالهم وعقائدهم وأبداهم. فعلى هذا الأساس تقام دعائم الاتحاد النافع للانبين أحدهما بجده واجتهاده ومواظبته وخبرته بالتربة والإقليم والثاني بحزمه وإقدامه الدنيوية وكلاهما ينتفع المنفعة الكبرى من تلك المساعي، وباتحادنا مع المسلمين يمكننا أن نقاوم المزاحمين لنا في الاستعمار حيث لا يجدون لهم نصيرًا من أهل البلاد فتزداد المملكة الفرنسوية قوة على قوتها بالارتباط مع المسلمين والاتحاد معهم على العمل وتصبح البلاد قدوة للعمران في تاريخ الإنسان. انتهى ملخصًا.

حجاج الجزائر

اتصل بنا من أنباء الجزائر أنه قد كان لسفر قصاد البيت الحرام فيها شأن عظيم وأحب عامل عمالة الجزائر أن يقيم لمسلميها شاهدًا جديدًا على إحسان الدولة إليهم واعتنائها بشؤونهم فحضر بنفسه لتوديع الحجاج وتشييعهم فصعد الباخرة في الساعة الواحدة بعد الزوال مصحوبًا برئيس مكتبه الخصوصي وعدة من أكابر الموظفين في جملتهم المسيو فاليان مدير مكتب الوالي العام فطاف العامل أقسام الباخرة ليتحقق بذاته حسن حال المسافرين ثم ألقى على مسامعهم خطابًا فرنسوي العبارة عرَّبه لهم الموسيو ميرانت الضابط المترجم في إدارة الولاية ونشر في جريدة «المبشر» الرسمية وهذا مؤداه قال:

يا حجاج البيت الحرام

جئت باسم الحكومة لأحييكم عند مفارقتكم البر الجزائري قاصدين أداء فريضة من فرائض دينكم، وقد أراد الوالي العام في التسريح لكم هذا العام بالحج أن يظهر ما لكم في قلوب أرباب الحل والعقد من الخير وخالص المحبة فهو الذي استلفت لأمور دينكم أنظار الحكومة، وما كان منعكم في السنوات الماضية عن أداء هذه الفريضة إلَّا مخافة أن تنشب المنية أظفارها بكم، وقد تذرعنا بالأسباب الفعالة لاستراحتكم في البواخر. وأنتم قد يؤديكم فرط الاعتقاد إلى قطع مسافة طويلة يخشى فيها على النفس والمال دون أن يهيأ لها الزاد الكافي. ونحن نوافق فقهاءكم على الحكم بأن الحاج الذي يضطره سفره إلى الفاقة والتكفف هو مليم مأثوم، ونأمركم بما أمركم به نبيكم وهو الاستعداد للسفر بازاوده فسيروا حينئذٍ يا عباد الله في هذا المركب الخافقة عليه راية الحكومة واعلموا أيها المحمديون بأنه يجوز لكم نشر علمكم الأخضر الذي تتذكرون برؤيته آيات العدل والشفقة التي بثها نبيكم في عالم الإسلام فإذا وصلتم إلى الحرم الشريف واجتمعتم بمسلمين مثلكم أتوا من أنحاء الأرض فاسألوهم أيها المؤمنون في تلك البقعة المقدسة المنزهة ساحتها عن أن يتعمد فيها أحد من زوَّارها كذبًا واطلبوا منهم أن يخبروكم ببلد يحترم فيها الدين الإسلامي أكثر من احترامه هنا... إلخ ما قال.

أخبار الهند

ذكرت جريدة (نير آصفي) الهندية الغراء أنه بلغ مسامع حضرة نظام الملك آصف بهادر ملك الديار الدكنية في البلاد الهندية إن بعض قسس البروتستنت قد أخذ أيتام مسلمي المملكة الفقراء وأدخلهم في دينه متظاهرًا أنه يريد دفع بلاء الجوع عنهم وتربيتهم فاستاء النظام من ذلك أيما استياء وأقام الحجة على الرجل وبعث إليه بمن استردَّ هؤلاء الأطفال حيث ردهم إلى دين آبائهم وأحسن إليهم من جيبه الخاص ما يقوم بسد عوزهم مدة وجود المجاعة في تلكم الديار جزاه الله خيرًا.

ومن أخبار الهند أن الأغنياء والكبراء يقبلون على الاكتتاب لإقامة تذكار للملكة فيكتوريا ملكة إنكلترا المتوفاة، وقد جمعت اللجنة المؤلفة لهذا الغرض برئاسة حاكم الهند العام اللورد كرزون مالاً كثيرًا وأدرجت الصحة الهندية أسماء المتبرعين بينهم مهراجة جواليار (أي: حاكمها) بمليون روبية ومهراجة ميسور بستمائة ألف روبية ومهراجة كستيمر بمليون ونصف من الروبيات وتؤمل اللجنة أن تجمع عشرين مليونًا من الروبيات واستقرت رأيها بعد البحث والمناقشة أن يبنى بها مدرسة صناعية يتعلم فيها أبناء الفقراء مجانًا. ونعم الرأي رأيها وحبذا لو خصصت من هذا المبلغ قسمًا ينقذ أولئك المساكين من نياب المجاعة فإن خير المبرات ما اشتدت إليه

الضرورة وعظمت له الحاجة، وبالله التوفيق.

المغرب الأقصى

أفادت أخبار مراكش أن أعوان الحكومة قبضت على أعوان قبائل (الرحامنة) وأرسلوهم إلى السجن بطنجة، وأن الحكومة قد غيرت أخيرًا كثيرًا من هؤلاء العمال والقواد. وصدر أمر مولاي عبد العزيز إلى القائد الجلولي بأن يقدم الحساب عما قبضه من قبائل بو عمران حيث شكوا أمرهم للحضرة الشريفة وادعوا عليه بجولان يده في مالهم لمصلحته الخاصة. وبينا كان هذا القائد يفتكر في هذه القضية إذ جاء الخبر بأن العابد الناسك الشيخ ماء العين بركة تلك الجهة وجد القبائل المجاورة لقلعة (تنصيت) قد شقوا عصا الطاعة وكان الشيخ إذ ذاك متوجهًا من السوس إلى مراكش وأنه لم ينج من كيدهم إلا بجهد جهيد بعد أن ترك أمتعته فلما وصل للدائرة الأميرية لام الأمير ووزرائه على سوء معاملتهم للقائد الجلولي في الأوقات الماضية وأخبرهم بهيجان قبائل (السوس) وتمرّدهم حتى أفضى ذلك إلى غلق أبواب القلعة فأصدرت الحكومة أمرها للقائد الجلولي يجمع ما لديه من الفرسان والعساكر لتأديب العصاة. وتفيد أخبار السوس الأقصى أن القبائل الباغية قد تمكنت من الدخول لقلعة (تنصيت) وهي من أمنع قلاع السوس فوجهت الحكومة لأنحاء القلعة قوة كافية لتدويخ العصاة. ويؤكدون أن الأمير سيغادر مراكش بعد عيد الأضحى إذا أخلدت القبائل الباغية للطاعة.

- بعد أن استقرَّ قرار فرنسا ببلاد أيقلي وعين صالح والقرارة طلب الشيخ بو عمامة بواسطة الرحالة (بوني) العفو عنه ليعود إلى بلاد الجزائر بأهله وأتباعه آمنًا فأجابه الوالي لذلك وطلب منه أن يعرفه بأسماء أتباعه، ولما كان أحد القوَّاد في أوائل الشهر الجاري ببلاد فجيج زاره السيد الطيب ابن الشيخ بو عمامة مصحوبًا بثلاثين فارسًا وأعطاه قائمة بأسماء الذين يطلب لهم الأمان ويقولون: إن الوالي سينظر فيها بعد إتمام الأعمال الحربية الجارية في بلاد الصحراء الأفريقية.

كلمة لأمير الأفغان

روت الجرائد الهندية أن أحد أصدقاء حضرة الأمير (عبد الرحمن) صاحب الأفغانستان سأله عن رأيه في مستقبل بلاده فأجابه جوابًا هو الحكمة نفسها حيث قال:

«إن مملكة الأفغانستان صائرة إلى أحد أمرين فأما أن تتسع اتساعًا عظيمًا وتقمع الطامعين فيها الطامحين إلى امتلاكها وإما أن تمحى من الوجود وتدخل في خبر كان وتصير ملكًا لأحدى الدولتين الروسيا أو إنكلترا.

ويكون نصيبها الأمر الأول؛ أي: الحياة والبقاء والنمو إذا رزقها الله من بعدي أميرًا عالي النفس صادق العزيمة كبير الهمة مطلعًا على الأحوال محبًا للوطن، وتؤول إلى الدمار والزال إذ توالها من لا يهمه أمرها واستلم مقاليدها من الأمراء من يقدم لذائذه الذاتية وقضاء أو طارئه وأهوائه على مصالح بلاده.

وإذا سارت مملكة الأفغانستان لا قدر الله في طريق الفناء لا يتحكم فيها الأعداء إلا بعد فتن هائلة وحروب شنيعة يذوب لبها الجلمود ويشيب من هولها المولود».اهـ. **«اللواء»**

الأستانة العلية

شركة بواخر هاج داود فركوح

هاج داود فركوح رجلٌ أرمني نشأ تاجرًا في «حلب» مسقط رأسه ثم جاء أزمير متاجرًا أيضًا فربحت تجارته فألف شركة بواخر باسمه ونال من الحكومة السنية امتيازًا بتسييرها بين الثغور العثمانية فأقبل العثمانيون عليها تنشيطًا لشركة عثمانية يخفق على بواخرها العلم العثماني، وتقول اليوم جرائد الأستانة: إن الرجل قد أنكر الجميل فاتفق مع أحد تجار الإنكليز على تأجيره هاته البواخر بطريقة المواضعة وإدخالها تحت العلم الإنكليزي وكذلك حصل فعلاً فأخذت الجرائد التركية تسلقه بألسنة حداد وتذمه بكل شفة ولسان وترميه بالجحود والكفران.

قلنا: وقد شاهدنا منذ يومين في مياهنا (بيروت) باخرة من الشركة المذكورة رافعةً العلم العثماني.

إعفاء عرق السوس والعسل من ضميمة الستة في المائة

ورد في الأنباء الرسمية أنه قد صدرت الإرادة السنية مصدقةً على قرار مجلس الوكلاء المنعقد بصفة خصوصية ومؤداه: إن عرق السوس والعسل اللذين أُضيفا إلى الأعشار سنة ١٣١٣ واستثنيا من النصف في المائة ابتغاء إنمائهما يستثنيان أيضًا من ضميمة ستة في المائة المقر أخذها من بقية الأعشار لقاء التجهيزات العسكرية، وقد كتبت نظارة الداخلية بذلك إلى جميع الولايات للعمل به.

إعانة المنكوبين بالمجاعة في الهند

بلغ مجموع ما ورد إلى اللجنة المؤلفة في دار السعادة لإعانة المنكوبين بالمجاعة في الهند ٥١٩,٧٤٦ قرشًا.

صيدليات البلدية

قالت جرائد الأستانة: إنه لما كان فتح صيدلية للبلدية في كلٍ من مراكز الألوية الأقضية موجبًا لفوائد جمة ومحسنات صحية مهمة وكان يوجد للقيام بهذه الوظيفة كثير من الصيادلة المتخرجين من المكاتب أوعز مرجع الاختصاص إلى من يلزم بأن يرسل إلى دار السعادة أثمان ما يرى لزومًا لاستحضاره من العقاقير الطبية وغيرها لتباع وترسل إليه وأن يهيأ ما يقوم بالرواتب اللازم تخصيصها نظامًا لمن يعين من المأمورين.

مباحث علمية أدبية تاريخية

الحديقة الفكرية

في إثبات الله بالبراهين الطبيعية

سفرٌ جليل النفع جزيل الفائدة دبجه يراع الكاتب البليغ والفاضل المتفنن محمد فريد بك وجودي صاحب مجلة (الحياة) الغراء(١) وتحفنا بنسخة منه فإذا هو يرمي إلى غاية جليلة حسبنا في تعريفها إثبات مقدمة الكتاب فقد اشتملت من الآيات البينات ما فيه مقنع لأولي الألباب قال حفظه الله:

(أما بعد) فإن الإنسان مولع بالبحث والتنقيب مغرم بالتحري والتنقير يود أن ينفذ إلى صميم الأشياء ليعرف كنهها ويسري إلى سرائرها ليقف على مبدأها ولا يصدفه عن همه هذا ما يصادفه من إخفاق وما يعتريه من عجز. وهي خصوصية ستعلو بمعلوماته إلى أوج لا نستطيع إدراكه اليوم. نهم والإنسان بمعرفة ما هو محجوب عنه وكلفه بكشف ما هو مستورد عليه يكاد يصعب عند بعض الحساسين من أفراده إلى نار يحترق لها الفؤاد حسرة وتطير لها النفس شعاعًا ولكنه مع ذلك لم يوهب ما ينقذه من هذه الحيرة دفعة واحدة أو يرفعه إلى ذروة مشتهيات روحه بلا تدريج خشية عليه من نتائج الطفرة وإبقاء عليه من الشذوذ عن المجموع، وهذه حكمة من الخالق جلت رحمته وعناية منه بهذا النوع الضعيف.

إن أكبر المسائل التي يشغل حلها كل قلب بغير استثناء ويستولى على كل لب من أية طبقة كان هي الوقوف على حقيقة الحقائق التي منها استمد هذا الوجود روح قوامه ومادة بقائه وبها برز إلى عالم الشهادة من حجب الغيوب، وقد بلغ الإنسان من الاهتمام بأمر هذه الحقيقة إلى حيث فقد الطمأنينة والراحة وصارت كل خطرة من خطراته تعبر عما يخالج الصدر من الشوق إليها والحنين عليها.

لا تتصور أن قلبًا إنسانيًا تمتع بخصائص الشعور والحساسية الباطنية مهما كان صاحبه نازل الدرجة في العلم دنيء القسط من الفهم يخلو من هذا التحرق أو يقل اهتمامه بهذه المسألة؛ لأنها مهما كانت عمومية فإنها تستحيل إلى مسألة حياته الخصوصية وليس في نوع الإنسان فرد لا يهتم بحياته أو يستوي لديه طرفا البقاء والعدم. طبع

(١) الحياة هي المجلة المفيدة التي لا تزيد القراء بها علمًا أننا نأسف وأيم الله كلَّ الأسف لتعطيلها وحرمان عالم العلم والفضل من جليل مباحثها وجزيل فوائدها مع قلة اشتراكها الذي قد لا يقوم بنفقاتها فعسى أن ينهض أرباب النهضة العلمية وأصحاب الغيرة الملية سواءٌ في الديار المصرية وغيرها لمعاضدة صاحبها المفضال ولموازرته بإعادتها إلى عالم الظهور فتحيي الحياة حياة طيبة إن شاء الله.

الإنسان على حب الحياة وإيثارها وجبل على الدفاع عنه وتحري سبل الطمأنينة عليها وأنىّ له ذلك وهو جاهل بأصلها ومحتدها بل بأصل الوجود كله؟ أنىّ له راحة الضمير ورباطة الجأش وهو لا يعلم ما هو ومن أين أتى وإلى أين يذهب؟ أي جبان لا يهتم بذاته وأي فاقد الإحساس لا يؤبه لحياته؟ إذا كان الإنسان يتحرق لجهله ما يحيط به من الأجسام ويكاد يخرج من ذاته ليطل على سريرتها فكيف به وهو يجهل أصل الأصول وحقيقة الحقائق؟ نعم إن من الناس من إذا ألم بهم هذا النوع من الشعور تلهوا عنه بما يؤثر على حواسهم ومشاعرهم ولكنا نعلم كلنا حق العلم أن هؤلاء في مقدمة من يعترفون بأن لهم ساعات من الفكر تكاد تذهب بحياتهم حزنًا وكمدًا. تلك الساعات التي يتذكرون فيها أنهم سيلجؤون يومًا من الأيام إلى اليأس من أنفسهم وأنهم سيذوقون فيها من ألم الفؤاد ما يودون معه أن لو كانوا ترابًا تذروه السافيات وتبدده العواصف.

ماذا يريد الوثني من السجود أمام أوثانه؟ وماذا يريد الملحد من إقامة الأدلة على فناء جثمانه؟ قد علمنا أن الأول يضرع لإلهه المجعول لينجي نفسه العزيزة من مبيدات الوجود. فما بال الثاني؟ هل أتيح له من رباطة الجأش وثبات الفؤاد ما يسهل له هوة العدم ويهون له ظلمة الفناء بعد طيب الحياة لا. أما والحقيقة أنه ليكتب ما يكتب وفؤاده يقطر دمًا ومهجته تذوب ألمًا بل لم يحمله على تجشم التعسف في التفلس غير ما في ضميره من وخزات الألم وطعنات الشكوك. يدل على هذا تهالكهم في هذه الأيام على مسائل استحضار الأرواح ذلك التهالك الذي نتعجب منه نحن معشر الشرقيين. لا جرم أنهم لما رأوا منفذًا لطرد شكوكهم التي تقتلهم في اليوم ألف مرة خفوا إليه يهرعون من كل مكان ليؤاسوا بمشاهدتهم الحسبة تلك الجراح التي سببتها لهم التعاليم الإلحادية المادية.

بناءً على كل ما تقدم فالمسألة اللاهوتية هي مسألة المسائل ومفك جميع المشاكل والمعاضل مَن حلها فقد نال سعادة الأبد وتخلص من كل كمد وهنأ على النفس والولد، ومن فقدها فقد مزية البقاء واستهدف لبنال اللأواء وعاش في الدنيا آسفًا حزينًا وخرج منها كمدًا مهينًا. نعم هي مسألة شغلت كل حكماء العالم منذ القدم ولم تزل الشغل الشاغل لكبار العقول حتى اليوم وقد طرأ على حلولها من التغيير والتبديل وعلى براهينها من التحوير والتحرير على قدر ارتقاء الفكر الإنساني ما عجلها في عاد المسائل الرياضية تقريبًا من حيث سهولة الاستدلال عليها، وهذه خطوة كبرى من خطوات البشر تعد من مميزات القرن التاسع عشر. لهذا رأينا أن لا نحرم أبناء ملتنا من نتائج هذه المحاولات الفكرية الجديدة لنريهم بالبرهان المحسوس صدق ما طالما قلناه ورددناه إن كل خطوة يخطوها البشر في سبيل الرقي العلمي هي تقرب إلى ديننا الفطري حتى سينتهي الأمر إلى الإقرار الإجماعي بأنه الدين الحق. فاللَّهُمَّ نسألك أن تجعل كتابنا هذا خالصًا لوجهك الكريم وأن تنفع به قارئيه بحق نبيك ورسولك سيد الوجود محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وتابعيه إلى يوم الدين آمين.اهـ.

ويتلو هذه المقدمة الجليلة بحث في الإنسان والإيمان وآخر في الإيمان في خلال القرون وتحته ثلاثة أدوار: الأول: دور الفطرة الأولى حيث كان الإنسان مؤمنًا إيمانًا فطريًا مسوقًا إلى الأخبات والخضوع للخالق بغير سائق ولا دافع... إلخ. الدور الثاني: دور الفلسفة والحكمة. الدور الثالث: العلم الطبيعي والفلسفة الحسية ويبتدأ هذا من حوالي القرن السادس عشر لغاية النصف الأول من القرن التاسع عشر. أما الدور الرابع: فهو دور الفطرة وهو الدور الذي نحن فيه ويمتاز بمحاولة النوع الإنساني فيه الرجوع إلى دينه الفطري البعيد عن مظان الشبه المنزهة عن مثارات الشكوك. وقد أفاض في الكلام على هذه الأدوار الأربعة إفاضةً جاءت برهانًا جليًا على طول باع المؤلف المفضال وبعد نظره وواسع اطلاعه وخصوصًا في الدور الثالث دور العلم بيّن فيه شبه الملاحدة في الماديين ووجه فسادها وتكلم عن الإلحاد أمام العلم ثم على المادة وما وراءها وإن لا إلحاد بعد اليوم إلى أن تخلص إلى الدور الرابع وهو الرجوع إلى دور الفطرة الأولى وبرهن برهانًا عقليًا بأن الإسلام هو دين الفطرة معززًا كلامه في أبحاثه كلها بأقوال أساطين الحكماء ودهاقين الفلاسفة من الأوروبيين وغيرهم، وبالجملة فإن اليراع ليقصر عن إيفاء هذا التأليف المفيد حقه من التعريف والبيان فنشكر لحضرة مؤلفه الفاضل حسن سعيه وعلو همته بإبرازه إلى عالم الوجود وهو مطبوع أجمل طبع على أجود ورق في أبدع حرف بمطبعة الترقي الشهيرة بحسن طبعها. وثمنه نصف ريال مجيدي يطلب من حضرة مؤلفه في السويس (بمصر) ومن المطبعة الأنسية في بيروت ومن محمد صالح أفندي الحناوي بدمشق ومن محمد أفندي سليم السيد بصيداء. فنرجو أن يصادف ما هو أهله من الإقبال والرواج.

أخبار محلية

أخبار السكة الحجازية

تبيَّن الآن من الخريطة التي وضعت للسكة الحديدية الحجازية ونشرتها صحف الأستانة التركية إن الطريق الذي اختير لها هو طريق الركب المعتاد وإنها تشتمل على سبع عشرة محطة من دمشق إلى المدينة المنورة تقطعها السكة في يومين أو ثلاثة.

- تبرع حضرة الأمير الخطير السيد عبد الأحد خان أمير بخاري بمائة ألف روبية إعانة السكة الحديدية الحجازية وتبرع نجله الأكبر بعشرين ألفًا وبعض أغنياء البلاد البخارية ومثريها بأربعين ألفًا فبلغ المجموع ١٦٠ ألف روبية أي ١٦٨٠٠ ليرة إنكليزية أرسلت إلى صندوق الإعانة في دار السعادة بواسطة نظارة الخارجية. فنشكر لسمو الأمير الجليل وسائر مَن ذكرنا عظيم غيرتهم وجسيم حميتهم والآمال معقودة أن نرى سائر أمراء الإسلام ومتموليهم يتنافسون ببذل الأموال الطائلة إعانة لهذا المشروع العائد بالنفع على العالم الإسلامي بأسره.

- بعثت اللجنة الكبرى في دار السعادة إلى ولاية سورية بنسخة من صكوك المقاولة المبرمة بينها وبين معملي قوقرسيل وأنكلور في بلجيكا بشأن صنع العوارض والخطوط الحديدية وسائر اللوازم المقتضية للسكة الحجازية ليعمل بمقتضاها عند مسيس الحاجة.

- كتبت اللجنة المشار إليها إلى الولاية السورية بمشارفة القسم الذي يبتدأ من (القدم الشريف) وينتهي في (المزريب) وهو النقطة الأولى للخط الحديدي الحجازي وأن يبادر بتنظيم خريطة بشأنه ويعهد به إلى متعهدين عديدين ثم يباشر بفرش عوارضه وخطوطه وعليه رتبت الولاية خمسة من المهندسين لهذه الغاية.

- استقرَّ رأي اللجنة في دمشق على إنشاء مستودع بالقرب من مبدأ الخط الحديدي تبلغ مساحته عشرة آلاف متر مكعب لوضع الآلات والأدوات الحديدية المختصة بالسكة الحجازية ونظمت بذلك خريطة أرسلتها إلى اللجنة الكبرى في الأستانة لترى فيها رأيها.

- أتمَّ المسيو مايستر رئيس المهندسين في السكة الحجازية ومعاونه المسيو لابلا اللذين كنا ذكرنا سفرهما من دمشق إلى معانٍ لمشارفة الطريق وتعيينها من المزيريب إلى معانٍ مهمتهما الفنية هناك. ثم شخصًا إلى الزرقاء لمعاينة تلك الجهة أيضًا وتعيين المحل الذي يبنى فيها.

- وصل دمشق مختار بك الذي عين مهندسًا في السكة الحجازية وأربعة مهندسين آخرين.

- يؤخذ من الجرائد الهندية إن بعض الرؤساء في الهند قد اقترح نشرته الجرائد مؤداه: أن ينتخب جماعة من خيار المسلمين الهنديين فضلاً وعلمًا وتقوى ويرسلون إلى الحرمين الشريفين في موسم الحج الشريف لإلقاء الخطب على الحجاج حثًا وتحريضًا على الجود بالمال إعانة للسكة الحديدية الحجازية وأن تؤخذ إعانة من الحجاج لهذه الغاية وهي ثلاث ربيات عن كل رجل وربيتان عن الأنثى وواحدة عن الطفل.اهـ.

جاء على لسان البرق من نظارة الداخلية الجليلة إلى مقام الولاية أن دائرة الفتوى قد عرضت على السدة الملوكية فتواها بجواز تحويل جلود الأضحية التي تذبح في عيد الأضحى السعيد إلى نقود تنفق على السكة الحديدية الحجازية ولهذا ستترك جلود الضحايا التي تنحر في القصر السلطاني لهذا الأمر

الخيري وأن مجلس الوكلاء الخاص قد تداول بإرادة سنية في هذا الشأن فأقرَّ على ما يأتي:

لما كان من مقتضى الحمية والدين أن يبادر المسلمون كافة إلى التعاضد والتعاون على كل أمر يعود بتسهيل إيجاد النفقات اللازمة للسكة الحديدية الحجازية وكان أول شيءٍ ينبغي توجيه الفكر إليهفي مسألة جلود الضحايا التي سنحت الإرادة السنية بها هو حفظها ثم تحويلها إلى نقود من غير أن يحدث في جمعها وبيعها أدنى خلل وسوء استعمال فيجب والحالة هذه أن تجمع هذه الجلود في دار السعادة بمعرفة الدوائر البلدية وفي الملحقات بمعرفة لجنة خاصة تشكل في مركز الألوية والأقضية برئاسة النائب والمفتي وتؤلف من أحد أعضاء الإدارة وآخر من المجلس البلدي ومن ذوات آخرين وأن تحفظ على وجه مؤتمن ثم تباع بالمزايدة دون أن يحدث أثناء بيعها أدنى شيءٍ من الأعمال السيئة ثم ترسل أثمانها إلى لجنة إعانة السكة الحديدية الحجازية المؤلفة من نظارة المالية الجليلة وأن يذاع الأمر في الجرائد، ولدى العرض صدرت الإرادة السنية مصدقة على ما ذكر آنفًا.اهـ.

وعليه أسرعت الولاية الجليلة بإبلاغ الأمر إلى الملحقات وشكلت في مركز الولاية لجنة برئاسة صاحبي الفضيلة نائب أفندي ومفتي أفندي مؤلفة من سعادتلو عبد القادر افندي الدنا أحد أعضاء مجلس الإدارة، وسعادتلو عبد القادر افندي قباني رئيس البلدية ومكرمتلو الشيخ رشيد أفندي فاخوري محرر المقاولات، ومصباح أفندي الدنا وقررت اللجنة جمع الجلود بواسطة جواش البلدية ومختاري المحلات فنؤمل أن لا يفرط منها شيءٌ بل تصل كلها إلى محلها وسنأتي على بيانها.

ردَّدت اليوم كثير من الجرائد صدى قول الثمرات بأن الحكومة السنية لتخابر مع شركة السكة الحديدية السورية في ابتياع الخط الحديدي من دمشق إلى حوران وجعله قسمًا أول من أقسام السكة الحديدية الحجازية.

أكدت صحف الأستانة بأن العدالة السلطانية قد قضت بإلغاء تحرير الأملاك في دار السعادة وما حولها رحمةً بأهليها فلهذا أوعزت نظارة المالية الجليلة إلى اللجنة المؤلفة هنالك لهذه الغاية أن تكف عن العمل وتلغي ما فعلته حتى الآن من تحرير الأملاك فكان لهذا العمل أجمل وقع في قلوب أهالي العاصمة وجوارها.

قلنا في الثمرات الماضية أن نظارة النافعة قد بعثت إلى ولاية سورية الجليلة بذيل المقاولة الذي أبرم بين الحكومة السنية وبين شركة السكة الحديدية من بيروت فدمشق فحوران فبيرجك على شط الفرات وذلك في ٣٠ أيلول سنة ١٣١٢ تعديلاً للمقاولة المبرمة بينهما في ٢١ ذي القعدة سنة ١٣١٠ الموافق ٢٥ مايس سنة ١٣٠٩ بشأن إنشاء الخط الحديدي من رياق إلى حماه على شريطة أن يتم عمله في برهة ثلاث سنوات على الأكثر اعتبارًا من تاريخ صدور الإرادة السنية، وإذ سبق لجريدتنا الثمرات نشر هذا الذيل في العدد ١٢٨٨ الصادر في خامس ربيع الأنور من هذا العام فاكتفينا الآن بالإلماع إليه ليراجعه من شاء من حضرات القراء.

أخذت دائرة البريد العثماني في الثغر تتعاطى الطوابع الجديدة منذ غرة هذا الشهر حسابًا شرقيًا غير أنا رأينا بعض ألوان هذه الطوابع غير ثابتة كما أن صمغها قليل جدًّا فعسى أن يلاحظ مرجع الاختصاص هذين الأمرين عند طبع الطوابع مرة أخرى.

جاءنا من سعادة الفاضل مختار بك المؤيد رسالة مؤداها: أنه قرأ في الثمرات الماضية خبر بعثة الشيخ محمود عزوز إلى أفريقية للوعظ والإرشاد وهو يرى وجوب تأليف اللجان سواءٌ في البلاد المصرية وغيرها لتسهيل أسباب السفر لأولي العلم والقيام بنفقاتهم في ذلك السبيل الديني الجليل أسوة بغيرهم لأن تشييع المبعوث بالدعاء ليس بكاف كما أنه ليس من الحكمة أن ننتظر إنعام الأمراء لكل من يهاجر في خدمة الدين المبين... إلخ. وهو لعمري مشروع جدير بالتدبر والاهتمام وقد سبق للثمرات اقتراحه غير ما مرة وما هو على أولي الغيرة المليلة والحمية الدينية بعزيز، وبالله التوفيق.

بعثت نظارة الرسومات مساء الجمعة الماضي على الباخرة النمساوية إلى الأستانة العلية ببقية المسدَّسات وسائر المواد النارية التي قبض عليها في كمرك الثغر على ما فصلناه في الثمرات الماضية.

وبلغنا أنه وردت رسالة برقية إلى مقام الولاية تنبئُ بمحظوظية الحضرة السلطانية على ما أبداه رجال الكمرك من الهمة والنشاط في القبض على هاتيك المواد النارية والأمل وطيد أن يكافأ المأمور الذي اكتشف تلك المسدَّسات المكافئة النظامية تقديرًا لهمته وتنشيطًا لغيره.

حظينا بمشاهدة الحسيب النسيب التقي الصالح السيد زين أفندي جمال الليل أحد أئمة وخطباء الحرم النبوي الشريف وقد جاء لزيارة البلاد الشامية مصحوبًا بنجله الكريم السيد أحمد أفندي وفي نيتهما زيارة تونس الخضراء أيضًا فنرحب بسيادتهما ونرجو لبهما طيب الإقامة.

آب إلى طرابلس مساء الجمعة الماضي على الباخرة النمساوية صاحب السيادة والفضيلة زعبي زاده الشيخ محمد أفندي الكيلاني شيخ السجادة القادرية في (تل كلخ) من أعمال اللواء وذلك بعد أن تمَّ ما جاء لأجله.

جاءنا من أحد تجار الثغر ما محصله:

من المنافع العمومية التي يتمتع بها أهالي بيروت ودمشق وما بينهما هو إطلاق الحرية للأهلين بتسيير العجلات في طريق الشام القديم إذ يقوم الآن بشؤون هاته العجلات نحو من خمسمائة شخص يعيشون وينتفعون من الاشتغال بها حتى أن تجار المدينتين يرتاحون كثيرًا إلى تسيير العجلات بانتظام لا رأوه من السهولة ومداراة السلعة ومهاودة الأجرة بالنسبة للسكة الحديدية السورية التي ما برحت تتفنن بأجور البضائع فتارة ترفع هذه وطورًا تخفض تلك نكايةً بأصحاب العجلات المذكورة وحملاً لهم على تركها غير أن هؤلاء لم يخف عليهم مقصد الشركة من وضع تلك العقبات في سبيلهم فتذرعوا بالثبات حبًّا بخدمة الوطن وبنيه وكثيرًا ما قاموا بمساعدات مهمة كنقل المهاجرين ونقل أدوات السكة الحديدية الحجازية التي لم ترضَ الشركة بادئ بدءٍ إلَّا أخذ أجرة باهظة عليها وعرض أصحاب العجلات أنفسهم لنقلها بأجرة طفيفة بالنسبة لما طلبته شركة السكة أولاً فكان صنيعهم هذا وذاك موجبًا للممنونية وداعيًا لمساعدتهم في كل وقتٍ.

م.س.ح.

وافي الثغر حضرة صاحبي السعادة محمود باشا ومصطفى باشا العابد فتلقاهما المأمورون والوجوه بالإعزاز والترحاب.

عينت الولاية الجليلة جناب الوجيه شنبور زاده فضيلتو عبد الحميد أفندي وكيل رئيس البلدية في طرابلس الشام رئيسًا لها وأوعزت إلى المتصرفية بذلك.

احتفل أمس (الأحد) الوجيهان محمد أفندي ومصباح أفندي قرنفل من تجار الثغر بعقد قران أخيهما الماجد الأديب حسن افندي على كريمة العالم الفاضل صاحب الفضيلة الشيخ مصطفى أفندي نجا فتشنفت الأذان باستماع المولد النبوي الشريف وطيف بكؤوس المرطبات وأطباق الحلوى على الحاضرين الذين انصرفوا شاكرين داعين لصاحب العقد بالتوفيق والهناء. وفي ليلة الجمعة الآتية يحتفل بزفافه في دار الأماجد نجيب أفندي العيتاني وأخوه فنرجو للعروسين السرور والصفاء.

عصر الأربعاء الماضي مثلث تلامذة مدرسة «الحكمة» رواية عربية احتفاءً بمرور خمس وعشرين سنة على تأسيسها وشكرًا لحضرة مؤسسها المطران يوسف الدبس رئيس أساقفة الطائفة المارونية في بيروت وقد حضر هذه الرواية كثير من الوجهاء والأدباء وهنأوا حضرة

مؤسس المدرسة وحضرة رئيسها وأثنوا على سائر معلميها وعنايتهم بتثقيف عقول الشبان.

مراسلات

صهيون في ٢٥ ذي القعدة

لوكيلنا العام

إن قضاء صهيون يشتمل على نيف وأربعمائة قرية فيها أكثر من خمسين ألف نفس على ما قيل إذا ضبطت تمامًا.

وهذا القضاء هو في الدرجة الثالثة بعد قضائي جبلة والمرقب ومنحط عنهما ماديًا وأدبيًا لأسباب بسيطة نبينها بعدُ. على أن قرى هذا القضاء ونفوسه تزيدان على قرى ونفوس ذينك القضائيين. أما سبب انحطاطه فهو على ما يظهر من عدم انتظام أحواله وذلك: أولاً لعدم وجود العدلية فيه وقد صدرت الآن الإرادة السنية بلزوم وجودها في هذا القضاء أسوى بغيره فلعلها تنفذ سريعًا.

ثانيًا: حرمان القضاء حتى الآن من إدارة بريد وكثيرًا ما ترسل التحارير الرسمية من قبل سعادة المتصرف إلى معزة القائمقام أو إلى فضيلة النائب ويكون مكتوبًا عليها (مستعجلدر) فلا تصل إليهما إلا بعد مضي أسبوع أو أسبوعين فما بالك بتحارير الغير خصوصًا وأن مركز هذا القضاء لا يبعد عن مركز اللواء أكثر من خمس ساعات على المكاري أما أسباب تأخر هذه التحارير فهي على ما بلغني من عدة ثقات أنها تارة ترسل مع البوسطجي الذي يرسل من اللاذقية إلى قضاء جسر الشغور فإدلب فحلب ليسلمها إلى من يصادفه بطريقه قرب صهيون وهو إما أن يرسلها مع خلافه إذا صادف أحدًا أو أن تبقى معه إلى أن يصل إلى إدلب ويعود بها وربما لا يجد من يوصلها في المرة الثانية أيضًا فتمكث معه إلى ما شاء الله. على أن البوسطجي ليس بمكلف في نقل بريد صهيون لعدم وجود مركز له فيها بل المكلف فيه ضابطة مركزي اللواء والقضاء. ولئن عذرنا ضابطة القضاء لقلة أفرادهم وسعة قضائهم فلا ندري كيف يكون لضابطة اللواء عذرٌ بالإخلال بهذا الواجب الذي نرى أن الأصلح له هو أن يجعل مركز للبريد في مركز هذا القضاء وإذا كان ثمة من مانع يمنع لقلة الدخل وكثرة الخرج فيمكن توكيل أحد ما موري الحكومة في مركز القضاء باستلام التحارير وتسليمها لأربابها وأن يرسل غليه ما يحتاجه من ورق البول ويعين له خيال مخصوص ترويجًا للأشغال وأن يجبر بوسطجي إدلب وحلب على المرور بمركز هذا القضاء عوضًا عن أن يبيت في الخان الذي لا يبعد عنه أكثر من ساعة ونصف فقط والأمل وطيد بهمة سعادة صفوت بك أفندي باشمدير التلغراف والبوسطة بالولاية أن ينظر إلى هذا الأمر بعين الأهمية ويصلح الخلل الواقع فيه فنكون له من الشاكرين. ومن العجيب أن أعداد الثمرات التي طبعت في ١٣ الجاري لم تصل إلى صهيون حتى الآن فتأمل.

ثالثًا: التشويش الذي يقع تحصيل الأموال بهذا القضاء وذلك لأن مرتباته إنما تجبى بواسطة المتنفذين من وجوه القرى لا بمعرفة المختار والتحصيلدار حسب الأصول المقررة وإنما يعتبر التحصيلدار هنا كمأمور سوق فقط؛ لأنه يرسل من طرف مدير المال إلى الناحية المطلوب منها الأموال ويكون وقتئذٍ مصحوبًا بورقة كشف فيها أسماء القرى المطلوب منها المال وأكثر ما يكون هذا الكشف مقتصرًا على أسماء القرى خاليًا من تعيين أسماء الأشخاص مبينًا فيه نوع المال سواءٌ كان عن الويركو أو عن تعداد الأغنام أو عن غير ذلك فيتوجه التحصلدار وقتئذٍ مصحوبًا بأحد خيالة الضابطة فيحلُّ هو ورفيقه في بيت أحد المتنذين ويطلب منه أن يجمع له الأموال المطلوبة حسب المرسوم الذي يكون بيده فيجمعها المتنفذ ويرسلها من طرفه إلى مركز القضاء رأسًا وربما كان إرسالها بدون تحرير أو بتحرير بلا ختم لاعتماد هذا المتنفذ على تحرير التحصيلدار إذ يكون أعلمه بجمع المال المطلوب فيحرر التحصلدار حينئذٍ تحريرًا إلى مدير المال يبين له فيه مقدار المال المرسل من طرفه وعن أي سنة هو وعن أي قسم أو قلم إلى غير ذلك غير أن جناب مدير المال ربما كان مشغولاً ببعض حسابات أو مراجعات وقت وصول هذه المال إليه فيقتصر على استلامه وقيده بدفتره بحسب طلبه لا بحسب ورود المال ويسهى بوقتها عن طلب التحرير المرسل له من طرف التحصلدار فيجري حينئذٍ قيد المال على غير الوجه المرعي بدون مراجعة ولا تدقيق ولا يخفى ما في هذا التساهل من بليغ الأضرار العامة.

فهذه بعض الأحوال السائرة هنا مما لا يعسر إصلاحها على أولي الأمر في أقرب وقت إن شاء الله على أن ما نراه من حضرة الهمام سادتلو حسني بك أفندي متصرف اللواء ومن جناب النشيط عزتلو حسن كاظم أفندي قائمقام القضاء من الاعتناء بإصلاح مثال هذه الأمور لما يبشرنا بانتظام الأحوال قريبًا خصوصًا وقد نالا حسن درايتهما واقتدارهما ثقة العموم ومحبة الجميع حتى أصبح الإصلاح مكفولاً يجول الله تعالى وقته وإني أشكر لكل منهما شكري لجناب فضيلتلو أبو السعود أفندي نائب القضاء لما رأيته منهم ومن مكارم أخلاقهم وحسن درايتهم واقتدارهم ومما سمعته من الثناء عليهم حفظهم الله وكل صادق في محبة دولته ووطنه ووفقنا جميعًا لما يحبه ويرضاه.

كنت أخبرتكم عن اهتمام حضرة الهمام الأمجد صاحب السعادة حسني بك أفندي متصرف لواء اللاذقية الأفخم وعنايته بإنجاز طريق حماه بأقرب وقت ويسرني أن أخبركم الآن أن سعادته مهتم أيضًا بفتح طريق آخر لا يقل أهمية عن ذلك من اللاذقية إلى جسر الشغور فحلب الشهباء عما رأيته من زيادة الأمنية داخل اللواء وهو متشبث أيضًا بفتح مكتب علمي ليلي للذكور وتأمين نفقاته وقد قرر مجلس إدارة اللواء هذا الأمر المستحسن الذي سيعود إن شاء الله على العموم بالنفع التام.

دمشق في غرة الجاري

لمكاتبنا

يسرنا أن نرى عناية حضرة ملاذ ولايتنا الجليلة موجهةً نحو ترقي مكتب الصنائع عندنا المعروف (بدار الإصلاح) فقد ذكرت جريدتنا (سورية) الرسمية أنه زيدت الآن أنوال النسج الموجودة فيه عشرة فأصبحت ستة عشر نولاً من عريضة الأمشاط وضيقتها وشيد لها في الطابق العلوي في المكتب كان آخر أنفق عليه اثنا عشر ألف قرش تداركه دولة الوالي بمعرفته وبدئ بنسج ستائر (بردايات) حريرية وقطنية مزركشة بالقصب وبسيطة على غاية من الجودة وحسن الإتقان على طرز ما ينسج منها في قرية (الزوق) من جبل لبنان وكذلك أخذ بنسج الأقمشة المختصة بالفرش من الجنس ذاته بألوان مختلفة موكلتان متنوع الأشكال للبوس الصيف ومنه ما هو تقليد الشال من حريري وصوفي وأطالس من نوع ما ينسج في (حماة)، وأغطية موائد وفوط لليدين من كتان جميلة الشكل جيدة الجنس ومناشف للحمام وملاءات لفرش النوم وستائر لفرش الغرب إلى غير ذلك من أنواع الأقمشة الحريرية والصوفية والقطنية.

وقد كان أقيم في الدار الصناعية المذكورة حين تأسيسها محل مخصوص لصناعة الأحذية ولكن لقلة واردتها لم يخرج منها وقتئذٍ أحذية بدرجة الكفاءة كما أن الأيتام الذين تخصصّوا لمزاولة هذه الصنعة لم يتمكنوا من إتقانها تمامًا أما الآن وقد زاد دخلها فأصبحت قادرة أن تجهز كلما يقتضي للرجال والنساء والأولاد من أمتن الأحذية وأجملها على أنواعها المتعددة. وعدا ذلك فقد جددت فيها صنعة الجوار وابتيع لهذه الغاية ثلاث ماكنات مخصوصة وأصبح يصنع فيها جوارب من الصوف والكتان حتى من جنس الفليلدكوس الرفيع.

ومما يذكر أن اللجنة القائمة بإدارة هذه الدار الصناعية قد رأت أن مدينتنا (دمشق) على بُعد شهرتها تكاد تكون خالية من صنعة التجليد وإذ كانت هذه المهنة من الصنائع المهمة التي تجدر أن تكون مدارًا لمعيشة الأيتام الذين يتعلمون فيها أُستدعي المجلد الشهير ذهني أفندي وعين له راتب كاف ليعلم هذه الصنعة للتلامذة فنشكر للقائمين بهذه الدار جميع صنعهم ونرجو لهاته المدرسة الصناعية تقدمًا ونجاحًا إذ هي خير ما يعتنى به اليوم في بلادنا العثمانية وخصوصًا السورية التي فقدت أشياء كثيرة من صنائعها المهمة فعسى أن تسترجع الآن شيئًا منها تحفظ به الثروة العمومية، وبالله التوفيق.

- معلوم أن ولايتنا الجليلة قد كانت بلغت الملحقات بفصل وظائف غرف الزراعة عن

غرف التجارة في جميع الأقضية. وقد ورد الآن جواب من قائمقامية (دوما) ينبئُ بأحداث غرفتين للتجارة والزراعة وتعيين رئيس وأعضاء لكل منهما، والذي يهمنا أن نرى لهاتين الغرفتين عملاً ما لا أن نكتفي باسم وجود الغرف التجارية والزراعية في البلاد دون جدوى ولا فائدة بل قد تكون كلًّا على عاتق الزراع والتجار فقد آن لنا والله أن ننهض للأعمال وننبذ الأوهام ظهريًا عسى أن نقوم ببعض حاجيات البلاد التي بلغت الغاية من التقهقر والانحطاط ونحن غافلون أو متغافلون راضون بالقول دون الفعل وهل يغني القول فتيلاً؟

- أخبرتكم فيما سلف عن الذوات الذين عينوا أعضاءً لمجلس إدارة الولاية ومحكمتها الاستئنافية وقد تمَّ الآن انتخاب أعضاء المحكمة البدائية فعين لها كل من رفعتلو مصطفى أفندي السباعي ويحيى أفندي لنيادو.

- امتثالاً لأمر ملاذ الولاية باشر مفتش الصحة عندنا وأطباء البلدية بفحص الصيدليات ومعاينة ما فيها من الأدوية والعقاقير حتى إذا رأوا ما لا يصلح استعماله منها نبذوه جانبًا.

- كنت أنبأكم بصدور الإرادة السنية بتعيين قابلة أصولية في المستشفى الحميدي عندنا وقد ورد الآن من أخبار الأستانة أنه قد انتخب لذلك ناجيه خانم إحدى قوابلها براتب شهري قدره ثمانمائة قرش.

- توفيت إلى رحمته تعالى التقية الصالحة المرحومة والدة حضرة صاحب الفضيلة الشيخ صالح أفندي قطنا مفتي دمشق فاحتفل بدفنها احتفالاً يا ولي العلم والفضل والوجاهة والنبل ودفنت في تربة باب الصغير رحمها الله وعزى فضيلة مفتي أفندي حفظه الله.

- في الساعة الثانية ونصف من ليل الأربعاء الماضي بينا كان الشاب توفيق ابن الشيخ عبده حمود الذي لا يتجاوز من العمر سبع عشرة سنة سائرًا إلى بيته تجاه حمام القيشاني اعترضه رفيق له اسمه ليم ابن أحمد أبو لبده من أهالي العقيبه وطعنه بخنجر فوق ثديه الأيمن فما لبث أن قضى نحبه أما القاتل فقد ركن على الفرار غير أن رجال البوليس ما عتم أن قبضوا عليه وزجوه في السجن وأقر بجريمته.

بعد أن صلى أبو سعيد السمان الجمعة في جامع الدرويشية وعاد إلى بيته للقيلولة سقط بغتة إلى الأرض ميتًا لا حراك به. وفي اليوم ذاته توفي أحمد أفندي الشريف يوز باشي الضابطة عندنا رحمهما الله.

أخبار الجهات

طرابلس الغرب

كانت الثمرات قد لاحظت من أمد غير بعيد عدة ملاحظات حيوية عمرانية لولاية طرابلس الغرب وعقدت يومئذٍ خناصر الآمال بملاذ ولايتها أن تظهر من حيز الفكر إلى عالم الوجود قريبًا رغبةً بعمران تلك الولاية والنهوض بها إلى مدارج الترقي ومعارج النجاح ويسرنا أن نذكر الآن ما علمناه من أخبارها الرسمية أن حضرة الوالي متشبث بأمرين مهمين هما في الحقيقة أسس النجاح والفلاح.

أولاً: تزييد مادة الثروة العمومية بصورة تحاكي استعداد البلاد وقابليتها.

ثانيًا: بث روح المعارف بين الأهلين ونشر لواء العلم فوق ربوعها.

أما الأول: فبغرس أشجار الزيتون في جميع الجهات إذ تبين أنه أحسن وسيلة وأجدى واسطة لتزييد الثروة العمومية.

وأما الثاني: فبتأسيس ما تحتاجه حاضرة الولاية ومراكز ألويتها وأقضيتها ونواحيها من المكاتب الرشدية والابتدائية، ولا يخفى أن قاعدة استيفاء حصتي المعارف والمنافع لم تنفذ بعد في الولاية غير أن الوالي قد توفق أثناء تجواله الأخير بإقناع الأهلين بضرورة أداءِ الحصتين المذكورتين اعتبارًا من غرة هذا العام الجديد حسابًا ماليًا على شريطة إنفاقهما في سبيل نشر العلم وإحيائه فأنهى حضرته إلى نظارة المعارف لتعيين مدير لإدارة المكاتب المنوي فتحها. وقد تقرر أن تكون بادئ بدءٍ من النوع البدائي ليتسنى للطالب الترقي منها إلى الرشدي. ولا لزوم لأن نذكر الآن أنه إذا لم يكُ أساس هذه المكاتب الدين القويم ونبراسها التربية الملية الحقة فلا تنتج النتيجة الحسنة المطلوبة بل قد يكون شرها أكثر من نفعها؛ فإن هذا أصبح من المحسوسات التي لا يحتاج في تأييدها إلى إقامة الدلائل والبراهين، والله الملهم والموفّق.

حلب

بلغ مجموع ما أرسلته ولاية حلب من إعانة السكة الحديدية الحجازية ٧٢٤ ألفًا و٦٣٨ قرشًا.

- أمَّ الشهباء البارون أوجين أحد حجاب ملك إيطاليا بقصد ابتياع خيول لمولاه على ما سبق لنا ذكره فأوفدت الحكومة لاستقباله قائد الدرك وما لبث أن توجه إلى أورفة فالزور.

- كتب ملاذ ولاية حلب إلى مرجع الاختصاص في الأستانة باستحضار آلة رفع المياه المعروفة بالأنابيب اللولبية وبالآبار النافورية وذلك لريّ الأراضي في قضاء جبل سمعان.

طرابلس الشام

من أخبار (طرابلس) الغراء أنه في صبيحة الجمعة الماضية بينما كان ثمانية أشخاص من جمالة ناحية (حذور) متوجهين إلى قريتهم هذه فاجأتهم في المحل المسمّى بالتعتور التابع لناحية (المنية) عدة لصوص ابتدروا الأول من الجمالة بضربة على رأسه وأطلقوا عليه عيارًا ناريًا أصابه في ثدييه فوقع قتيلاً لساعته يختبط بدمه وإذ شاهده اللصوص على هذه الحالة أركنوا إلى الفرار فعاد أحد رفقاء المقتول إلى البلدة وأخبر الحكومة بواقع الحال فأصدر سعادة المتصرف أمره إلى كل من بيكباشي الضابطة والمستنطق وطبيب البلدية بالتوجه إلى محل الحادثة مصحوبين بقوة كافية وقد تبين من قرائن الأحوال أن الفاعلين هم من عربان الذريقات والاهتمام جارٍ بالتحري عليهم.

الأدبيات

انتهت إلينا هذه القصيدة من نظم الفاضل الأديب الشيخ محمد أفندي الحسن السمان الحموي المقيم بالأزهر في مصر مادحًا بها حماه ورجالها ومدرستها التهذيبية ومعلمها فاقتطفنا منها ما يأتي:

تفردت حماة في اعتدارها
فأصبحت والكون من عذالها
فيا لها من شامةٍ في وجنة الـ
شام زهت كالبدر في جمالها
والشرق باهي الغرب فيها فغدت
والفخر كل الفخر في أبطالها
إذا صبا الجنوب فيها بكّرت
أهدتك في الآصال من شمالها
أطاعها العاصي وروّى أرضها
فأصبحت تدل في دلالها
تفتخر البلاد في ثمارها
وتغتني الرجال من غلالها
يا قوتها ينبيك عن تاريخا
فالصيدُ فالأخيار من رجالها
أبو الفدا وابن مليكٍ وأنا
نروي لك الأخبار عن أحوالها
مدرسة التهذيب لما أن بدت
أبّدتِ التذهيب في أطفالها
فالجد والثبات من علومها
والصدق والإخلاص من أعمالها
راقت بها دروسها مناهلًا
فبادروا إلى احتسا سلسالها
محمَّد المحمود قد أسسها
على تقى وزاد في كمالها
بعلمه وفضله السامي زهت
والفوز كل الفوز في استقبالها
دام لها ركنًا ركينًا سرمدًا
وظلّ محفوظًا في أنجالها
في ظل السلطان البرايا المجتبى
من آل عثمانٍ ومن أقيالها
دام لنا مؤيدًا ما أنشدت
تفردت حماة في اعتدالها

فوائد صناعية زراعية

الدويبات المضرة بالشجر وعلاجها

حضرة مدير ثمرات الفنون الغراء

لقد اطلعت بجريدتكم الغراء عدد ١٣٢١ على رسالة تحت عنوان (الدويبات المضرة بالشجر) أبان فيها كاتبها الفاضل الأضرار التي تنتج من هذه الدويبات بالزرع والشجر معًا وقد أجاد

بالعلاج اللازم لقطع جرثومة هذا الداء من شجر الليمون فقط ولم يتفضل حفظه الله بشيء عن علاج المزروعات وحيث أن بلدتنا «اللاذقية» بلدة زراعية محضة وقد ظهرت منذ خمس عشرة سنة تلك الدويبات بقسم من أراضي قرية (أمسرخو) البعيدة عن اللاذقية نصف ساعة ومن ثم صارت تنتقل من جهة إلى أخرى حتى عمت كثيرًا من القرى والمزارع وقد وصلت إلى أطراف اللاذقية وفي كل سنة تتلف قسمًا كبيرًا من الزرع الشتوي يعني الحنطة والشعير. وهذه الدودة يبتدأ ظهورها بالمزروعات في شهر كانون الثاني وتخرج منها باليوم السابع عشر من شهر مارت وقد تفعل بها ما يفعله شهر حزيران يعني بينما يكون الزرع مخضرًا زاهيًا تسرى له هذه العلة الخبيثة فتصير اخضراره الزاهي هشيمًا مصفرًا حتى يتراءى للناظر أن هذا الزرع قد آن حصاده أو حصد وهذه الدودة (اللدودة) تظهر بورق الزرع من الداخل يعني ضمن غصونه وهي حيوان صغير أسود اللون فتبتدأ بأكل الورقة حتى تنتهي إلى آخرها حتى إذا جاء اليوم السابع عشر من شهر مارت تخرج منه طيرًا صغيرًا يشبه الطير الذي يحصل بالأغلال عند وجودها بمستودعاتها وقد أضرت هذه العلة بمزروعاتنا جدًّا فعسى أن يرى حضرة الفاضل علاجًا لها يتحفنا به على صفحات جريدتكم الغراء الخادمة للأمة والوطن لنكون من الشاكرين حافظين له هذا الفضل الجزيل الذي إن نجح (ولا نخالة إلا كذلك إن شاء الله) يكون قد خدم هذا اللواء خدمة جليلة يدوّنها له التاريخ ويحفظها لها سكانه على كرور الأعوام.

اللاذقية محمود وكيل

(الثمرات) الجواب في العدد الآتي إن شاء الله

منثورات سياسية

خسائر الجيش البريطاني
في جنوبي أفريقية

يظهر من التقدير الرسمي الذي نشر في إنكلترا أنه لغاية ٣١ كانون الثاني الماضي ارسل من الجيش الإنكليزي إلى جنوبي أفريقيا ٢٨٢,٣٧٩ جنديًا من جميع الكتائب وقد نقص من هذا العدد الجسيم ما يأتي:

قتلى لغاية ٣١ ك٢ سنة ١٩٠١	٣٦٣٠ -كذا-
موتى من الأمراض والأخطار	٩٣٠٩
أسرى	٣٣٠
في المستشفيات في جنوبي أفريقيا	١٤١٣١
سافروا إلى إنكلترا ثانيًا	٥٨٩١١

وهذا العدد الأخير يحتوي على الجرحى والمرضى الذين عادوا إلى إنكلترا والفرق التي أنهكها التعب ومع ذلك يبقى لإنكلترا في جنوبي أفريقية ما يقدر بنحو ٢٠٤,٩٤٩ جنديًا. فتأمل

الرئيس كروجر

أفادت جرائد البريد أن ستمائة ألف من البلجيكيين قد وقعوا على عريضة باسم ستمائة بلدة بلجيكية وبعثوا بها مع وفد كبير منهم إلى الرئيس كروجر فلما قابلهم الرئيس خطب فيهم فقال:

«إني أتقبل بكل ارتياح باسم وباسم الرئيس ستين (رئيس جمهورية أورانج الحرة) رسالتكم التي جاءت دليلاً صادقًا على ما يملي عليكم حظ الجمهوريتين من الاهتمام به أما ثقتي بالله فلا تزال تامة فجميع الشعوب وجميع الأديان وجميع الذين يعتقدون بالله الخالق يتحدون للدفاع عن احترام الشريعة الإلهية. وبذلك أرى دليلاً على أن الذي يحب الحق والعدالة هو معنا. أليس من العجائب والمدهشات أن نقاوم جماعة قليلة من الناس ألوف مؤلفة من الجنود ونثبت في وجوههم وهذه الجماعة ليس عندها ما تحتاج إليه من الضروريات والموانئ البحري مقفلة في وجوهها. أليست عناية الله تحرسهم وتحفظهم فالحق يظفر ويظفره أملي وبه رجائي. فأشكركم باسم رصيفي الرئيس ستين وباسمي».اهـ فتأمل.

الألمان والبوير

ورد من أخبار ألمانيا أن أهاليها يعقدون الاجتماع تلو الاجتماع للتظاهر مع البوير. منها اجتماع عقدة الطلبة في برلين وكاد عدد المجتمعين فيه ثلاثة آلاف خطب فيهم الدكتور ستوكر فقال: إن عدد الألمان ٥٦ مليونًا فمنهم ٥٥ مليونًا و٩٩٩ ألفًا يميلون إلى البوير وكأنه يعني بالألف الآخر رجال الحكومة الألمانية وإمبراطورها الذي أبى التوسط بإيقاف الحرب.

أخبار متفرقة

الجمعيات في فرنسا

جاء في رسالة برقية من باريس أن مجلس النواب قد وافق بعد جدال طويل ومحاورة عنيفة على البند الـ ١٣ من المشروع المعد لقانون الجمعيات. ومفاد هذا البند أنه لا يجوز لجمعية أن تتألف دون إذن يصدر من الحكومة بقانون يحدد أعمالها وصفاتها.

إبادة البق والفيران

ذكر (طبيب العائلة) ثلاث وصفات لإبادة البق واستئصال شافته وواحدة لإهلاك الفيران فأحببنا أن ننقلها للقراء ليجربها أولو الاحتياج.

إبادة البق

(١) رش المركب الآتي على الأماكن التي انتشر فيها:

انتشر فيها	غرامات
حنظل	٥
مسحوق اعتيادي مضاد للحشرات	٥
بنزين	١٠٠

(٢) توضع كمية كافية من زيت البترول في المكان الموجود فيه البق فيبعد عنه في الخان لأنه يكره رائحة البترول كرهًا عظيمًا.

(٣) يمكن أيضًا استعمال المركب الآتي:

حمض بيكريك	٥ غرامات
" ستياريك	١٠ "
برّافين	١٠ "
زيت حب القرنفل	٢٥٠ غرامًا

إبادة الفيران

أبسط الأدوية وأنفعها وضع كمية كافية من أغصان النعناع البري في الأماكن التي اعتاد الفيران على الدخول فيها وتجديد تلك الأغصان كلما ذبلت فإن الفيران تكره رائحة هذا النبات وتبعد عنه.

(عبد القادر قباني)

العدد ١٣٢٥ — السنة السابعة والعشرون

ثمرات الفنون ١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفًا)

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت الاثنين في ١٩ ذي الحجّة سنة ١٣١٨ — موافق ٢٦ آذار ش و٨ نيسان غ سنة ١٩٠١

«فهرست»

ماجريات السياسة

برح الخفاء وتحقق الآن رسميًا أن اللورد كتشنر هو الذي رغب في إبرام الصلح مع البوير وأنه هو الذي عرض شروطه على الجنرال بوثا القائد البويري العام فرفضها وهي: العفو العام عن جميع الذين قاتلوا في الحرب قتال جنود نظاميين في الترنسفال وأورانج. وإعطاءُ هدنة عامة يستثنى منها العصاة من أهالي مستمرة الكاب وغيرها، وإرجاع الأسرى من جزيرتي هيلانة وسيلان، وإنشاءُ إدارة شبيهة بإدارة سائر المستعمرات البريطانية. وإنشاءُ حكومة نيابية ولكن بعد حين من الزمن، والتسوية بين اللغة الإنكليزية واللغة الهولندية، والسماح باقتناء بنادق بناءً على إذن خاص. ومنح حرية أوسع نطاقًا من حرية قبائل الكافر بعد إنشاء الحكومة النيابية.اهـ.

قالت «روتر» راوية هذا الخبر: إن البرلمان الإنكليزي قد تداول في هذه الشروط التي رفضها «بوثا» وإن اللورد كتشنر اكتفى بنزع حرية العصاة فعارضه السير الفرد ملنر حاكم المستعمرة الكابية قائلاً: إن ذلك يؤدي إلى نتيجة مشؤومة سواءً في بلاد الناتال والكاب. ويستفاد من الأوراق الرسمية التي وزعت في البرلمان أن اللورد كتشنر يرغب في عقد الصلح حقيقة وأنه إذا وقع اختلاف مع الجنرال بوثا فيكون سببه سلوك السير الفرد ملنر. وقد صرَّح اللورد تشمبرلن وزير المستعمرات وموقد نيران الحرب الترنسفالية في مجلس العموم بأنه لم يعلم أن الجنرال بوثا اعترض بنوع خاص على بعض الشروط التي عرضت على البوير ولكنه اعترض اعتراضًا شديدًا على تعيين السير (ملنر) حاكمًا لأورانج والترنسفال ثم قال الوزير في المجلس ذاته: إن الوصول إلى عقد الصلح على طريقة تحفظ كرامة إنكلترا وتضمن السلام الدائم هو من اختصاص إنكلترا دون سواها. وهو يرى أن الحكومة أبدت جميع ضروب التساهل في الشروط التي عرضتها على الجنرال بوثا وان سياستها في المستقبل ستكون كما قالت عنها قبلاً دون تغيير. وقال: إنه لما كانت الحكومة واثقة بالسير الفردملنر رأت من الضروري قبول ملاحظاته قبل نشر التقرير المفوض الذي عهد إليه بالنظر في إقامة الجنود الحالية في أفريقية الجنوبية إلى أن قال: والحكومة لا تنوي نزع الأملاك من أصحابها في الحال...

وبالجملة فإن إبرام الصلح لم يتم بعد بل إن رجال إنكلترا باذلون جهد المقل في إقناع الجنرال بوثا لقبول الشروط وهو يأبى إلا ما يوافق أمته ويلائم بلاده وأخصه الاستقلال مما أغاظ كثيرًا من الجرائد الإنكليزية غيظًا كاد يضيع رشدها وفي مقدمتها (المورنن بوست) قالت: فلتقاتل حكومتنا الإنكليزية البوير قتالاً لا لين معه ولا وهن إلى أن تأخذ الشدة حدها ويفنى البوير قتلاً وحرقًا وأسرًا حتى إذا ما أكرهوا على تقديم الطاعة والخضوع لا يكون نصيبهم منا غير التسليم لما نشاء كما نشاء.اهـ. وقالت الدالي مايل: إن الحكومة قد أضعفت بعملها ثقة الأمة بها أما البوير فلا بد من ضربهم إلى أن يصيحوا «قد كفى».اهـ. وقالت الديلي نيوز: إنهم أفهمونا قبل نشر الكتاب الأزرق – وهو الكتاب الذي تصدره الحكومة الإنكليزية حاويًا لماجريات السياسة – إن البوير يطلبون الصلح فلم يختلف خبرهم هذا عن غيره من الأخبار الكذب من أرض الكذب نعم إن الطريقة التي اتبعت لم تكن موافقة لكرامة إنكلترا ولكن الجنرال كتشنر فعل حسنًا وإذا وقعت تبعة الفشل على أحد فعلى رأس تشمبرلن دون سواء.اهـ. أما جريدة (التيمس) فلم يستفزها الحنق والنزق كما استفز غيرها من الصحف الإنكليزية بل قالت: إن البوير رفضوا أحسن الشروط الممكن إن تعرض عليهم ونحن على يقين إنهم يدركون قريبًا خطأهم بل يعرف أكبر زعمائهم إن مواصلة القتال لا تجدي نفعًا وإن الاستقلال أمر لا ينال أبدًا.اهـ.

ومع هذا وذاك فإن القتال ما برح ناشبًا بين الإنكليز والبوير في بعض الجهات وخرَّب البوير كثيرًا من الخطوط الحديدية وأوقفوا المواصلات على أن الأخبار الأخيرة تفيد أن الجنرالين بوثا ودي ويت البويريين سيجتمعان في القريب العاجل للنظر في تقرير الصلح. والحاصل إن هذه الحرب سيكون لها في تاريخ الإنكليز بل العالم كله شأن عجيب يتناقله الخلف عن السلف. ولله في خلقه شؤون.

✵✵✵

أما رواية الدول في الصين فلا تزال ترينا كل يوم من أفانين المدينة الأوروبية وإن شئت فسمها المطامع الأشعبية ما يجعل الأمل بعيدًا بحل معضلتها وفصل مشكلتها كما تحب وترضى. وقد برهنت الآن الولايات المتحدة الأميركية على أنها أبعد الدول عن سياسة المطامع في الصين فقد بعثت أخيرًا ببلاغ إلى الحكومة الصينية تقول فيه: إنها ترى كل اتفاق مالي أو خاص بأرض من البلاد الصينية يُعقد بين حكومة الصين ودولة أخرى قبل أن تعرفه سائر الدول حق المعرفة وتوافق عليه يكون غير موافق؛ بل يكون باعثًا على خطر شديد. وقد أرسل المستر هاي وزير الخارجية الأميركية صورة هذا البلاغ إلى جميع الحكومات وفي جملتها حكومة روسيا التي هي ولا شك مقصودة بالذات. ويؤيده ما روي عن الوزارة الأميركية أنها ترى الاتفاق السري بين روسيا والصين مناقضًا للاتحاد الدولي وأن في نيتها أن تتحرى كل الوسائط المقنعة لمنع عقده غير أنها لا تتجاوز هذا الحد في الاعتراض.

ويؤكدون أن الحكومات الأجنبية قد أبلغت رسميًا أن البلاد الإمبراطوري الصيني حرَّم التوقيع على معاهدة منشوريا ومضى الأجل المضروب للتوقيع عليها فذهب عمل روسيا إدراج الرياح. وهو لعمري دهاء عجيب نضمه إلى ما سبق لأمثاله من الحكومة الصينية التي تمثلها أوروبا في منتهى الغباوة والتوحش نعم إن لاختلاف الدول وتخوّفها شرّ العاقبة ضلعًا قويًا في المسالة إلا أن العاقل من لا يستخف بعدوه مطلقًا وهذا هو السرُّ الحقيقي في تغلب البوير على الإنكليز أولاً وآخرًا. وتقول «روتر»: إنه إذا صحَّ خبر رفض الإمبراطور الصيني للتوقيع على معاهدة منشوريا – وهو ثابت كما مرَّ – فإنما يكون ناتجًا عن ضغط حكام الجنوب الصينيين

الذين أرسلوا العرائض في شأن هذه المسألة على الإمبراطور وهو يؤيد ما ذهبنا إليه آنفًا بل هو سرّ من أسرار التعاون وفائدة من فوائد المشاورة.

أما الخلاف الناشئ بين روسيا وإنكلترا فقد عهدت الحكومتان بفصله إلى الكونت والدرسي الألماني القائد العام للجيوش الأوروبية المتحدة وهو قد أنهى المشكلة موقتًا بانسحاب حرس الدولتين من الجانبين وارتأى عرض ملكية الأرض المنازع فيها على السلطة الشرعية ذات الاختصاص.

ومنشأ هذا الخلاف بين الدولتين هو أرض فسيحة في مدينة (تيانتسين) تمر بها سكة حديدة متصلة بعاصمة بكين وهي لشركة إنكليزية فحدث أن الروس أحرزوا امتيازًا بالبناء والتصرف في أحد جوانب هذه الأرض فأرسلوا إليها العملة للمباشرة بالبناء فلما علمت الإنكليز بذلك أسرعت بإرسال عملتها لتخرج الروس من الأرض وتقيم هي البناء فيها فطردتها الجنود الروسية التي كانت تحمي عملة الروس، فنكصت العملة الإنكليزية على أعقابها وأبلغت الشركة بالقضية فاستنجدت هذه الجنود الإنكليزية فأنجدها القائد الإنكليزي بمئات الجند لطرد العملة الروسيين قهرًا فلما علم القائد الروسي بمجيئهم أمر باصطفاف جنوده وتهيأ لهم كما يتهيأ العدو لعدوه غير أن الإنكليز لما رأوا من الروس ما رأوا وتفرسوا فيهم حب القتال عادوا من حيث أتوا وما لبثوا أن تلقوا الأوامر بتشييد الاستحكامات على مقربة من استحكامات الروس وكان عدد الإنكليز بالنسبة إلى أولئك كنسبة ٢٠ إلى ١ ويقولون: إن ذلك كان دهاء من روسيا تقصد به أن تطمع الجنود الإنكليزية بقلة عدد الحامية ليهاجموها فيكونون البادئين بالشر والعدوان.

هذا ولا يخفى أن الولايات المتحدة قد طلبت غير ما مرة الإفصاح عن المعاهدة المنعقدة بين إنكلترا وألمانيا في الصين وخصوصًا البند الثاني منها وقد أعلن الآن وزير خارجية إنكلترا في مجلس النبلاء أن مفاد هذا البند إنما هو أخذ الدولتين – ألمانيا وإنكلترا – على نفسهما المحافظة على كيان الصين وسلامتها. وتعتبر الوزارة إن هذه المحافظة تشمل كل الإمبراطورية الصينية حتى منشوريا. ثم ردَّ الوزير على القائلين بأن في ذلك الاتفاق تأويلاً فقال: إنه يظن أن التأويل لا فائدة كبيرة منه لأن جميع الدول جاهرت بأن سياستها في الصين ترمي إلى غاية واحدة وهي حفظ كيان الإمبراطورية الصينية – كذا – أما عن اتفاق منشوريا فقال: إنه لا يقدر على إبداء رأي نهائي في شأنه حتى الآن ولكنه لا يندد باتفاق غايته حفظ الحالة الحاضرة كما يفعله أصحاب الأهواء إلى أن قال: ومما يوجب الأسف أن تعقد الصين اتفاقًا خاصًّا أثناء تفاوضها مع الدول المتحدة، وهو يعني بذلك اتفاق روسية مع الصين في مسألة منشوريا التي أضحت كان لم تكن بالأمس كما رأيت.

والظاهر إن اليابان قد ندمت اليوم على اشتراكها مع الدول الأوروبية في الصين إذ أيقنت أن لا فائدة لها من ذلك وأنها خُدعت بأقوال القوم وغرت بها غرورًا كبيرًا فقد صرَّح وزيرها الأكبر في مجتمع سياسي: بأن اليابان كانت قد وصلت إلى موقف يمكنها من الوقوف تجاه أي حادث كان وأن ليس في الإمكان أن ننكر أن اليابان تشعر الآن بالتأثير السيء الذي لحق بها من جراء حوادث الصين كما أنه من المحال أن يغيب عن أذهاننا أن الغيوم تتلبد في جوّ السياسة.اهـ.

أما الغرامة الصينية فقد ارتأت الحكومة الأميركية اليوم أن تجعلها مائتي مليون دولار (ريال أميريكي) وهو زهاء نصف المبلغ الذي تطلبه الدول الأوروبية وأن يقسم إلى ثمانية أقسام متساوية.

صدى الإسلام

مسلمو قفقاسيا

إنما تحيي الأمة حياةً طيبةً بأفراد يقومون بحاجياتها وكمالياتها. هذا ينشئ مدرسة علمية أو صناعية وذاك يحبس من العقار أو الأراضي ما يقوم بمشروع خيري آخر وهكذا يتنافس كلٌّ منهم بالأعمال النافعة والمشاريع المهمة التي تعود على العباد والبلاد بالحضارة والعمران والترقي والنجاح شأن السلف الصالح رحمهم الله وجزاهم عنا خيرًا وشأن الأمم الحية في هذا العصر. فترى الموسر الأميركاني مثلاً يتبرع ببضعة ملايين من الفرنكات أو آلاف من الليرات لإنشاءِ كلية علمية أو مدرسة صناعية أو مستشفى خيري أو غير ذلك من لوازم التمدن ودواعي الحضارة.

ويسرنا أن نذكر اليوم أن شعور الأمة وإحساسها بما آلت إليه تلقاء غيرها من الأمم الغربية قد تناول شرقي البلاد وغربيها شمالها وجنوبها ما يبشرنا بمستقبل حسن بمشيئة الله. فقد جاء في أخبار (قفقاسيا) من أعمال روسية أن حضرة الأستاذ الشيخ عبد السلام أفندي رئيس العلماء في هاتيك الأصقاع قد ارتأى إنشاء مدرسة دينية بحتة يتخرج منها القضاة والنواب فيحكمون بالعدل بين المسلمين القاطنين في البلاد القفقاسية الواسعة. ولم يكد يظهر فكره هذا إلى عالم الظهور على صفحات الجرائد حتى انتدب الوجيه تقي زاده الحاج زين الدين أفندي أحد سراة البلدة وأغنيائها وتبرع ببناء المدرسة من ماله الخاص خدمةً لإخوانه المسلمين ومرضاةً لرب العالمين. ولم تكن هذه بأول مبرات الرجل بل سبق له أن أنشأ من ماله مدرسة مخصوصة لتخريج المربيات لتربية البنات المسلمات. ولعمري أن رجلاً يقوم بمثل هذين المشروعين الجليلين اللذين لا تخفى أهميتهما العظمى وفائدتهما الكبرى للهيئة الاجتماعية ليقصر دونه كل مدح وثناء فجزاه الله عن الأمة جزاء الخير وخير الجزاء.

المغرب الأقصى

جاءنا من مكاتبنا الفاضل فيها ما مؤداه:

أخبرتكم في رسالة سالفة إن الأمن ضارب أطنابه في هذه البلاد المغربية غير إنه لم يمض على ذلك ردح من الزمن حتى تواطأت قبائل سوس وجيرانها من العربان الذين لا يحصون عددًا وتعاهدوا وتحالفوا على العدوان وجعلوا على حدود (وادي الغاص) عسسًا من شاطئ البحر إلى نهاية سوس وفاجئوا القائد المقيم في قصبة (تيزنيت) وشتتوا شمل العساكر التي كانت فيها بعد أن جرَّدوهم من السلاح وسلبوا الذخائر والمؤنات ويقولون: إن أهالي البلد قد اشتركت مع القبائل في هذا العدوان وتحالفت معها على شق العصا والطغيان. أما الحكومة المغربية فقد جهزت اثني عشر طابورًا من الجند عدا القبائل المطيعة ووجهتها لقتال العصاة وأمَّرت عليهم القائد ولد الفلوس الحيحي. وقد تحققت من مصادر وثيقة أن سبب العصيان أصابع أجنبية لعبت بالقبائل لينال القوم من جهة أخرى متمناهم ويقضوا لُبانتهم.

وكذلك جبل زرهون الذي فيه ضريح مولانا إدريس الأكبر (عليه الرضوان) تولى عليه عامل مكناس ولما قدم قدموا له هدية بنحو ثمانية آلاف ريال ولم يمض على ذلك ١٥ يومًا حتى طلب عشرين ألف ريال أخرى فأجابوه بالعصيان عليه. أما أخبار الصحراء فقد أصبحت مشهورة للخاص والعام وجرائد فرنسا قد أفاضت في ذكرها وبيان الوقائع التي حدثت فيها ومولاي عبد العزيز ما برح يأمر القبائل بأن لا يضربوا أحدًا من الفرنسيس جهة تفيلالت، والله أعلم بما تصير إليه الأحوال.

الأستانة العلية

«توجيهات»

(علمية) – وجهت مولوية مصر من البلاد الخمسة اعتبارًا من غرة محرم الحرام المقبل إلى خطيب زاده صاحب الفضيلة محمد كامل أفندي من موالي المخرج.

فُوضت نيابة الكرك الشرعية اعتبارًا من عاشر ذي الحجة إلى فضيلتلو محمد شكري أفندي نائب كنغري الأسبق.

وباية بروسه من البلاد الخمسة إلى خماش زاده صاحب الفضيلة عباس أفندي.

وباية أزمير إلى كل من أصحاب الفضيلة عبد الله أفندي مفتي مرسين ومحمد جان أفندي مفتي طرسوس ومصطفى صبري افندي بايزيد من مجاوري المدينة المنورة وإبراهيم أفندي الحيدري من أشراف بغداد وحريري زاده محمد علي أفندي من علماء حماه.

«رتبة» - وجهت الرتبة الثانية من الصنف

الثاني على كل من كريمة زاده عزتلو سعيد بك. وكرامي زاده عزتلو عثمان بك من أعيان طرابلس الشام. وبمثلها على عزتلو حامد أفندي سعدون من تجارها.

المصاحف الشريفة

امتثالاً للأمر السلطاني الكريم عينت المشيخة الإسلامية الجليلة اثنين من موظفيها لينضما إلى ثالث من موظفي نظارة الأوقاف الهمايونية فيتفقدون المصاحف الشريفة في مساجد دار السعادة ويجددون تجليدها حفظًا لها من الشتات والضياع.

الفيالق السلطانية

صدرت الإرادة السنية بتعيين مفتشين من الملكيين والعسكريين يطوفون الفيالق السلطانية ويستطلعون أحوالها وانتظامها وينظرون في أداء رواتب الجنود بأوقاتها.

شركة احتكار الطرابيش

يؤخذ من رواية صحف الأستانة أنه قد نشأ خلاف بين أعضاء شركة احتكار الطرابيش حتى أصبح من المنتظر انحلالها.

القرعة العسكرية لسنة ١٣١٧

امرت الحضرة السلطانية الباب العالي بتسطير المنشورات وإرسالها إلى الولايات للقيام بمعاملة القرعة العسكرية لسنة ١٣١٧ حسابًا ماليًا وبتحريض ضباط الرديف على إحقاق الحق ومنع الظلم.

دخل الجمارك العثمانية

بلغ (المعلومات) الغراء أنه قد بلغ مقدار النقص في دخل الجمارك العثمانية في العام الماضي بالنسبة للعام الذي قبله ٤٨ ألف ليرة عثمانية لا غير.

ضابطة حوران

قرر مرجع الاختصاص في الأستانة ضم ١٥٠ رجلاً على ضابطة حوران وإدخال مرتباتهم في ميزانية السنة الحاضرة واستأذن الباب العالي بذلك.

اتهامات جنائية

اتهمت الهيئة الاتهامية بالجناية إسماعيل كمال بك نجل وفيق بك – الذي غادر اليوم الديار المصرية قاصدًا بيريه – المدعى عليه بالفرار إلى أوروبا ولتوغله في التمرد والعصيان وعدم التجائه إلى المراحم السلطانية وقد حوكم غيابيًا بموجب المادة ٣٧١ من قانون المحاكمات الجزائية فتحقق أنه المفسدين فحكم عليه في محكمة الجناية بموجب الفقرة الأولى من المادة ٥٨ من قانون الجزاء بالسجن المؤيد (قلعة بند) وبإسقاطه من الحقوق المدنية. وبابتياع أملاكه التي تقرر حجزها وابلغ هذا القرار إلى محل الاختصاص لتنفيذه وإعلانه.

- وأمهلت محكمة الجناية سليم سركيس المتهم بالجناية أيضًا لثبوت إرساله أوراقًا مضرة من انفرس إلى حيفا حتى إذا لم يعد خلالها عُدَّ متمردًا غير مطيع للقانون فيسقط من الحقوق المدنية وتضبط أملاكه.

ردٌ على إسماعيل كمال بك

نشرت صحف الأستانة التركية فصلاً مذيلاً بتواقيع كثير من علماء الأرنأود وزعمائهم وأعيانهم بعثوا به إلى سفارة الدولة العلية في لندر ردًا على ما نشره إسماعيل كمال بك أحد أعضاء شورى الدولة سابقًا – الذي ذكرنا آنفًا صدور الحكم عليه بالسجن المؤبد – من الأقوال الناشئة عن أغراض نفسانية والصادرة عن أغراض ذاتية وأمور فسادية لا تنطبق أبدًا على أفكارهم وأراءهم فهم صادقوا التبعة للدولة العلية مخلصو الخدمة لها لا تزعزعهم عنها أراجيف المرجفين ولا أباطيل المفسدين يدعون لها بالشوكة والتأييد ولجلالة مولانا أمير المؤمنين بالنصر والتأييد ويتبرؤون كل التبرأة مما نشره كمال بك السابق ذكره عن الأرنأود والألبان من الأضاليل الخالية عن الصحة المباينة للحقيقة.

قبائل نجد

أمرت الحضرة السلطانية صاحب السعادة كاظم باشا فرق الفيلق السادس ببغداد بأن يشخص إلى نجد ويوفق بين قبائلها ويصلح ذات بينها، وقد أنكرت بعض جرائد الأستانة هذا الخبر.

ثوار البلغار

أفادت أخبار سالونيك أنه قد قبض على تسعة عشر شخصًا من ثوار البلغار الذين يعيثون فسادًا في الأرض وبدئ بمحاكمتهم علنًا بحضور بعض القناصل ولا بدَّ أن ينالوا من صرامة القانون ما يكون تأديبًا لهم وعبرة لغيرهم ممن يعكرون كأس السلم ويقلقون الراحة العمومية.

تجهيز البلغار

ذكرت الجرائد إن إمارة البلغار قد عقدت اتفاقية سرية بينه وبين أحد معامل المدافع الفرنسوية لابتياع ست وثلاثين بطارية من المدافع السريعة الطلق التي يقال إنها أحسن من مدافع كروب. والبطارية تتألف من ستة مدافع فيكون مجموعها ٢١٦ مدفعًا فإن صحَّ هذا فلا يسلم بعده ما تتظاهر به البلغار من حب السلم وحسن النية.

معمل بسكويت

التمس حضرة صاحب السعادة الفريق رضا باشا ناظر المكتب الطبي العسكري امتيازًا من الحكومة السنية بإنشاء معمل للبسكويت (وهو مأكول يصنع من الدقيق والحليب والسمن) في دار السعادة لمدة خمس وثلاثين سنة ويرجحون أن الحكومة ستسعف طلبه.

صدرت الإرادة السنية بأحداث قلم في دائرة البريد في دار السعادة سمي (قلم المراقبة) وعين له مدير وهو سعادتلو لبيب أفندي أحد موظفي التلغراف ومعاون كاتب، ووظيفة هذا القلم مراقبة الجرائد وغيرها.

السلك البرقي اليماني

تهتم الحكومة بإنشاء سلك برقي ثانٍ بين صنعاء والحديدة وأحداث مستودعين للتلغراف في موضعين كائنين في ممر هذا السلك وهما جميلة المضيق.

المطابع الحجرية

منحت الحكومة السنية شركة إنكليزية امتيازًا باستخراج الأحجار المستعملة في المطابع الحجرية (الليطوغرافيا) من معادنها في قضاء ميخاليج بولاية خداوندكار (بروسه).

هوفه باشا

صدرت الإرادة السنية بتجديد استخدام الفريق هوفه باشا الألماني المستخدم في الجيش العثماني لمدة سنتين أخريين.

الأسلاك البرقية

يؤخذ من جرائد الأستانة أنه قد استقرَّ الرأي أخيرًا على إنفاق ٣٠٨,٤٠٨ فرنكات لابتياع لوازم الأسلاك البرقية التي سيباشر بإنشائها قريبًا حبًّا بتأمين سرعة المخابرات الهندية. وإن تؤخذ من المرتبات المخصوصة في نظارة التلغراف والبوسنة عن هذا العام.

توطين العشائر

تقول جرائد الأستانة: إنه قد بلغ عدد القبائل والعشائر التي وطنت داخل ولايتي بغداد والبصرة ١٨,٧١٤ عائلة، وفي ولايتي حلب والموصل ٩,٤٩١ عائلة.

الدولة العلية والبلغار

يؤكدون إن رئيس نظار البلغار قد أنطلق إلى معتمد الدولة العلية في صوفية وتعهد له بقطع دابر الأشقياء ومنعهم عن تجاوز الحدود العثمانية والعبث بالأمن العام وتكدير يرصفوه. وقد عزل بعض كبار الموظفين البلغاريين ممن انحازوا إليهم.

وورد من أخبار صوفية إن معتمد الدولة العلية فيها قد قدَّم لحكومة البلغار مذكرة مفادها أن الباب العالي واثق بحسن نية الحكومة البلغارية وبوعدها فاستنادًا على هذه الثقة يطلب منها حلَّ بعض الجمعيات التي تثير القلاقل على الحدود.

هذا وقد سافر البرنس فرديننـد أمير البلغار إلى مدينة نيس في فرنسا مصحوبًا بنجله البرنس بوريس الذي كانت حالته الصحية تنذر بالخطر وأخذ الآن يتقدم إلى الصحة.

معمل السيوف

أذنت الحضرة السلطانية بإنشاء معمل للسيوف علاوة على معامل الترسانة العامرة وبضم المبالغ اللازمة له على ميزانية السنة الجديدة.

إنشاء المستشفيات

صدرت الإرادة السنية بإنشاء المستشفيات في جميع حواضر الولايات الخالية منها.

دخل جديد

قدَّم عزتلو حبيب بك أحد وكلاء الدعاوي في مناستر لائحة إلى الباب العالي تعهد فيها بتأمين مائتي ألف ليرة سنويًا إلى الخزينة الجليلة بضرب ضرائب مختلفة على الحيوانات وأخذ عشرين بارة عن كل نشرة طبية يعطيها الأطباءُ إلى المرضى،

ونحن على يقين بأن الحكومة السنية لا تعير طلبه هذا جانبًا من الالتفات لأنها تأبى وضع ضرائب جديدة على الأهلين كما ردَّت طلب غيره من قبل.

مستشفى الأطفال الحميدي

أحصت جرائد الأستانة المرضى التي عوينت في مستشفى الأطفال الحميدي المؤسس في دار السعادة خلال سنة واحدة فبلغت ١٦,٨٣ نفسًا بين نساء وأطفال مسلمين وغير مسلمين عثمانيين وأنبيين.

البواخر الثمان

تقول صحف الأستانة: إن البوارج العثمانية الثمانية المقرر إرسالها إلى معمل انسالدو الإيطالي ابتغاء ترميمها وتجديدها أصبحت تنتظر مساعدة الهواء لتقلع من الأستانة إلى إيطاليا.

الأوقاف المندرسة بدمشق

قالت صباح: إن مرجع الاختصاص في دار السعادة قد أجاب ولاية سورية بضبط الدكانتين اللتين هما من أوقاف نور الدين أفندي وأصبحتا معدودتين من الأوقاف المندرسة وباتفاق ريعهما على المكاتب الابتدائية.

السكة الحديدية من رياق إلى حماه

عملاً بالمقاولة المبرمة بين الحكومة السنية وشركة السكة الحديدية القائمة اليوم بإنشاء خط رياق على حماه تقرر تعيين القول أغاسي شريف أفندي من قبل دائرة الأركان الحربية في الفليق الخامس لمشارفة أعمال هذا الخط.

النسافتان الجديدتان

صدرت الإرادة السنية بتسمية النسافتين الجديدتين اللتين اصطنعتهما الحكومة السنية أخيرًا في معمل (انسالدو) الإيطالي (حميدية) و(عبد المجيد). وتؤكد الصحف الأستانة إن هاتين النسافتين من أحسن ما صنع في معامل أوروبا وإن كلًّا منهما تقطع في الساعة ٢٦ ميلاً.

معمل للسكر

منحت الحكومة السنية يوسف جمال أفندي امتيازًا بإنشاء معمل للسكر في لواء قره حصار. وقد رغب أخيرًا بإطالة أجل امتيازه هذا فأحيل طلبه إلى نظارة النافعة لترى فيه رأيها.

الأسطول الإيطالي في بنغازي

ذكرت صحف الأستانة التركية أن قسمًا من الأسطول الإيطالي قد أمَّ منذ أيام مياه بنغازي من أعمال طرابلس الغرب.

الدولة العلية وإنكلترا

أبلغ سفير إنكلترا في الأستانة الباب العالي إن حضرة الملك أدوار السابع ملك إنكلترا الجديد سيوفد إليها وفدًا من كبار رجال الإنكليز ليبلغ الحكومة العثمانية رسميًا تبوأه أريكة الملك البريطاني وأنه قد أصحب رئيس الوفد بكتاب خاص إلى الحضرة السلطانية.

سفير أمريكا الجديد

تشرف المسيو ليشمان سفير أمريكا الجديد بالمثول بين يدي الحضرة السلطانية بصورة رسمية مصحوبًا باركان السفارة وقدم لجلالتها أوراق اعتماده.

جزيرة سيسام

كذبت صحف الأستانة ماروته (التيمس) عن حدوث هرج جنوبي سيسام وقالت: إن أميرها الجديد ميخالاكي أفندي في غاية الامتنان من العواطف السلطانية التي شملته.

الحكم على أشقياء البلغار

ذكرنا في غير موضع من هذا العدد إجراء محاكمة أشقياء البلغار وقرأنا الآن في جرائد الأستانة الأخيرة إن المحكمة حكمت على ثلاثة بالإعدام وسبعة بالسجن المؤبد وخمسة عشر بالسجن سنوات مع الدكتور تاتارجياف.

أخبار محليّة

(اللّهُمَّ أسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين)

دعاءٌ يردده اليوم كل سوري ويضرع في الغدو والآصال إلى الكريم المنان باستمطار رحمته واستقصاء نعمته. فقد مضى ثمانون يومًا والمطر منحبس عنا إلا في يوم السابع والثامن من ذي القعدة مُرنا فيهما مطرًا رذاذًا. ثم انقضى آذار ولم نرَ فيه قطرة من الغيث بل أرانا في أخريات أيامه من القيظ ما لم نرَ مثيله في تموز أو آب. فالغيوم متلبدة في الأفق غالب الأيام وهي تضن على الأرض بقطرة تشفى علتها وتنفي غلتها اللّهُمَّ إلّا نهار أمس (الأحد) فقد توالى نزولها فيه آناتٍ متقطعة غير أنها لم تكد تبلّ وجه الثرى وما زالت الغيوم متكاثفة ووجه السماء مكفهرًا فإليك يا ذا الجود والكرم نبسط أكف الضراعة والاستكانة ونستمطر جودك العميم ورضوانك الشامل إنك البرُّ الكريم الرّحيم.

وبلغنا اليوم من أخبار دمشق إن الغيث قد هطل فيها أخيرًا كما هطل أيضًا في جهات حمص وغيرها والرجاء معقود بحول الله تعالى وقوته أن يكون قد تناول سائر البلاد المفتقرة إليه فنرجو مكاتبينا في جميع الجهات موافاتنا بأحوال المزروعات.

وكأن تجار الدقيق في دمشق قد قنطوا من رحمة الله فرفعوا أثمانه ارتفاعًا فاحشًا وبعثوا إلى عملائهم عندنا بأن ينسجوا على منوالهم أيضًا. وبلغنا أن حضرة ملجأ ولاية بيروت قد خابر حضرة صاحب الدولة ناظم باشا والي ولاية سورية بهذا الأمر ليمنع باعة الدقيق من احتكار الحبوب، والأمل وطيد أن نرى قريبًا ما يكبح جماح مطامعهم فإن الغلال ليست كما يظنون فقد بلغنا من أخبار حوران أن قسمًا مهمًا من أراضيها حسن الموسم كما أن أراضي البقاع وما حولها حسنة كذلك. على أن الموجود في حواصل دمشق والسويداء (حوران) من القمح ما يقوم بحاجة دمشق وبيروت وجرهما مدة ستة أشهر. ولم يكد يرفع تجار الدقيق أثمانه إلّا وأرسلت الرسائل البرقية إلى جميع الجهات في طلبه حتى من البلاد الأميركية مما سيعود على المحتكرين ولا شك بالخسران والوبال وقد جاء أول أمس على الباخرة الخديوية خمسمائة كيس من البر والمنتظر مجيء ألفي كيس اليوم على إحدى البواخر العثمانية.

هذا وقد ظهر في أوائل الأسبوع الحاضر جراد من نوع الطيار في جهات حيفا وعكا وصور غير أن الرياح الشرقية التي ثارت يومئذٍ ساقته إلى اليم فألقته فيها وكفانا الله شرَّه، والحمد لله.

بشر التلغراف الوارد من بعض الحجاج الكرام إن الصحة العمومية في الأقطار المباركة الحجازية على ما يرام من الحسن والجودة والحمد لله. وقد كان العيد الأكبر هناك يوم السبت كما كان عندنا إعادة الله تعالى على حضرة مولانا أمير المؤمنين وسائر أفراد الأمة باليمن والإسعاد.

ولم تصدر جريدتنا «ثمرات الفنون» يوم الاثنين الماضي احتفاءً بشأن العيد المجيد فمعذرة إلى حضرات القراء أعاده الله عليهم بالعز والهناء.

أخبار السكة الحجازية

رست في مياهنا مساء السبت (أول أمس) الباخرة الألمانية (تينوس) وعليها ٨٠٠ طونيلاتو من الخطوط الحديدية المصنوعة في المعامل البلجيكية باسم السكة الحجازية وهي الباخرة الثالثة التي جاءت بهذه الخطوط والتي بلغ مجموعها بها ٢٩٠٠ طونيلاتو.

- يؤكدون إن نظارة الداخلية الجليلة قد بعثت إلى قنصلية الدولة العلية في بومباي بقيمة مليوني قرش من أوراق إعانة السكة الحديدية الحجازية.

وضع المهندسون تخطيطين للخط المنويُّ إنشاؤه بين المحطة والمرفأ يستدعي أحدهما حفر نفق (تونل) والآخر لا يستلزم ذلك ولم يستقر الرأي حتى الآن على واحد منهما.

أخبرت قائمقامية صفد أنه قد تمَّ بناء الحجرات الست التي كان قد بوشر بإنشائها على نفقة أولي الحمية من الأهلين في صحن الجامع الأحمر في صفد لتعليم الطلبة واحتفل بافتتاحها احتفالاً مذكورًا تقدمت فيه الدعوات الخيرية بتأييد الحضرة السلطانية. ويذكر القراء ما سبق للثمرات من الكلام على هذه المدرسة العلمية وتنشيط الأهالي للقيام بإنشائها فنثني على غيرتهم وحميتهم ثناءً جميلاً.

حظينا بمشاهدة العالم الفاضل صاحب الفضيلة الشيخ محسن أفندي المرادي من جهابذة علماء دمشق وقد أمَّ الثغر لترويج النفس فنرجو له طيب الإقامة.

وافق أمس (الأحد) الفصح عند الطوائف الغربية تبادل الأهلون فيه الزيارات على غاية الود والصفاء.

ورد في الأنباء البرقية الخصوصية أنعام الحضرة السلطانية بالنشان العثماني الثاني على حضرة صاحب السعادة كامل بك ناظر رسومات بيروت مكافأةً على المواد النارية التي قُبض عليها أخيرًا في كمرك الثغر. وبالمجيد الثالث على سعادتلو صفوت بك باشمدير التلغراف والبوسنة في الولاية فنخلص لسعادتهما التهنئة ونرجو لهما مزيد الالتفات.

قدم الثغر أول أمس على الباخرة الفرنسوية العلماء الأفاضل الشيخ محمد أفندي العتر والشيخ أمين أفندي عبد الرزاق والشيخ محمد أفندي الخضري من علماء دمياط وأعيانها وسيزورون دمشق والقدس الشريف.

وقدم من القدس الشريف الوجيه الفاضل صاحب المكرمة الحاج راغب أفندي الخالدي مؤسس المكتبة الخالدية فيها التي أتينا على ذكرنا غير ما مرة.

عاد أول أمس من القطر المصري الرحالة الفاضل صاحب الفضيلة الشيخ خليل أفندي الخالدي بعد أن أقام هناك نحوًا من ثمانية أشهر منقبًا عن الكتب النفيسة والرسائل النادرة وهو على أهبة السفر إلى طرابلس فحمص فحلب فجبل سمعان ليستلم مركز وظيفته الجديدة وهي نيابة القضاء.

قدم اليوم على الباخرة النمسوية من الأستانة العلية المسيو فاندرلي سفير هولندا فيها قاصدًا زيارة القدس الشريف.

«قتيلان» - ورد من أخبار لبنان أنه بعد غروب الجمعة الماضية رصد الشاب يوسف منصور مطر من قرية الشياح إلى أمين زهران حنين حتى إذا التقيا أطلق الأول الرصاص على الثاني فخرَّ قتيلاً يتخبط بدمه. وجاء وقتئذٍ الشاب إبراهيم البعقليني على صراخه فأطلق عليه القاتل الرصاص فألقاه قتيلاً ولفظ روحه قبل الأول. والهمة جارية القبض على قاتل القتيلين.

اتصل بنا من أخبار دمشق أن العربان في حوران قد سطوا على ٢٥ ألف رأس من الضان ونحو ٢٥٠ جملاً محملة سمنًا وغيره للتجار فضربوا الرعاة وسلبوهم أمتعتهم وساقوا الغنم والجمال، ولم يكد يبلغ مسامع الحكومة المحلية هذا التعدي حتى أنفذت سعادة خسرو باشا قومندان الجندرمة مصحوبًا بكتيبة من الجند لتعقيب أولئك الأشقياء واسترداد المواشي والأموال إلى أصحابها.

حققت اليوم الأنباء الرسمية نقل رفعتلو توفيق بك مدير المكتب الإعدادي في بيروت إلى مديرية المكتب الإعدادي بدمشق وتعيين أديب بك خلفًا له في بيروت مع ضم تدريس الأدبيات والاقتصاديات والكتابة وغيرها من الفنون العصرية إليه.

قدم الثغر السري الوجيه صاحب السعادة فخري بك أفندي عائدًا من القطر المصري فقوبل بالإعزاز والترحاب.

أفادت إحدى جرائد الأستانة أنه قد تقرر أخذ بعض أعضاء المحكمة التجارية في بيروت تحت المحاكمة بناءً على تشكيلات سعادة مفتش العدلية في الولاية.

اتصل بنا إن حصرة صاحب الدولة نعوم باشا متصرف جبل لبنان قد اهتمَّ لما نشره مسلمو قرية لاسا على صفحات الثمرات وأمعن النظر في شكاويهم وأحال التبصر فيها إلى جناب عزتلو أسعد بك كرم قائمقام القضاء وأصدر أمره إليه بأن يحقق المسألة من جميع وجوهها فلا يدع للقوم مجالاً للشكوى مرة أخرى والأمل وطيد أن ينفذ جناب القائمقام أمر دولة المتصرف فيكف الظلم عن القوم ويوقف كلاً عند حده وسنذكر ما يتصل بنا بهذا الشأن.

يؤخذ من رواية الصحف الفرنسوية أن مسلمي الجزائر قد بعثوا بعريضة إلى الحاكم العام يشكرون فيها عنايته بقصاد البيت الحرام واهتمامه براحتهم.

أذاع رصيفنا البارع عزتلو جان بك نقولا نقاش أحد وكلاء الدعاوي في الثغر وصاحب جريدة المصباح منشورًا مؤداه: أنه بعد استخدامه مدة خمس سنوات عضوًا في محكمة استئناف الولاية قد عزم على معاودة مهنة وكالات الدعاوي التي كان يتعاطاها سابقًا بشراكة والداه المأسوف عليه نقولا أفندي نقاش وذلك في مكتبه الكائن في الطابق العلوي من خان فخري بك وأنه يستعد لقبول الدعاوي من أي صنف كان لدى محاكم بيروت ولبنان وخلافها على اختلاف الدرجات وكذلك لإنشاء وترجمة اللوائح والاستدعاءات والأوراق على أنواعها كما أن له وكلاء في دار السعادة لقبول الدعاوي الاستئنافية التمييزية.

جاءنا من مديرية البريد العثماني في الثغر ما نصه:

بناءً على الأوامر الواردة من جانب نظارة التلغراف والبوسنة الجليلة بتاريخ غرة مارت الجاري أن ورق البول الجديد ينقسم إلى قسمين قسم مختص بالبلاد العثمانية وقسم بالممالك الأجنبية فما كان مختصًا بأحدهما لا يجور إلصاقه على الآخر مطلقًا وكذلك ينبغي إلصاق البول دائمًا على وجه التحارير لا على ظهرها ولكي يكون معلومًا لدى الجميع بودر بإعلانه.اهـ.

احتفل ليلة الأربعاء الماضية بسهرة زفاف الماجد الأديب رفعتلو عبد الحميد أفندي الأحدب أحد تجار الثغر ومن أعضاء محكمته التجارية على كريمة الوجيه سعادتلو عبد الرحمن باشا بيضون أحد أعضاء مجلس الإدارة وذلك في دار الماجد مكرمتلو الشيخ طه أفندي النصولي بحضور صاحبي الفضيلة نائب أفندي ومفتي أفندي وكثير من العلماء والوجهاء والأعيان فطيف بالمرطبات والحلويات على الحضور ثم انصرف المدعوون يدعون للعروسين بالتوفيق والسرور والرفاه والبنين.

وصايا صحية

قد شوهد بالعيان إلى الحلاقين لا يعتنون أصلاً بإرصاد الوسائل الفنية والصحية في حين أنه قد ثبت فنًا أن كثيرًا من الأمراض الجلدية هي طفيلية قابلة العدوى وأن بعض الأمراض البنوية تنتقل جراثيمها من واحد إلى آخر بواسطة موسى الحلاقة وسائر الوسائل المماسة وبناء عليه تقرر في المجلس الطبي الملكي والصحي أن يتخذ الحلاقون التدابير الآتية:

أن يعتني الحلاقون بغسل أيديهم بالصابون غسلاً حسنًا قبل مباشرتهم الحلاقة وبتطهير المشط والفرش وغيرها من الآلات الواجب تطهيرها والمستعملة للعموم وذلك بعيد استعمالها بوضعها في محلول مركب من مائة درهم من الماء ودرهم واحد من الصودا وبغلي المقصات والمواس وماكنات الشعر أيضًا مدة عشر دقائق في الماء الممزوج بالصابون وبمسح المواس المصنوعة قبضتها من العظم أو العاج أو الباغا أو السيللوز أربع أو خمس مرات بقطعة من القطن أو الخام بعد بلها بالكحول (أسبيرتو) مسحًا قويًا وبغسل المناشف يوميًا بالماء الغالي غسلاً جيدًا وبجمع ما يسقط على الأرض من الشعر بواسطة النجارة الناعمة والرمل المبتل وبامتناع من كان من الحلاقين ذا مرض عدوى عن الحلاقة ما لم يبرأ من مرضه، وبالاعتناء على كل حال بأمر النظافة والطهارة وكل من خالف من الحلاقين شيئًا من هذه القواعد تجري بحقه العقوبات القانونية لأنه يكون سببًا لسريان المرض وعدواه.

وعليه قد جرت التبليغات اللازمة بهذا الصدد من قبل رئيس البلدية لشيخ الحلاقين ولكي يحيط العموم علمًا بذلك أعلنا الكيفية بجريدتنا أيضًا.

(جريدة الولاية)

جمعية الجمعيات العلمية

أفادت جرائد البريد الأخير أنه سينعقد في عاصمة باريز في اليوم الـ ١٦ من شهر نيسان الجاري مؤتمر للجمعيات العلمية الأوروبية والأميركية، قوامه مندوبو الجمعيات في أمستردام وبرلين وبروكسل وبودابست وكريستيانا وكوبنهاغن وليبسيج ولندرا ومونيخ وباريز وبطرسبرج وروما وستوكهم وواشنطن وفينا. فهو عبارة عن جمعية للجمعيات العلمية في جميع عواصم أوروبا وأميركا. وينقسم إلى قسمين قسم يشتغل بالآداب وقسم يشتغل بالعلوم، ومن نظامه أن المؤتمر العام يجتمع مرة في كل ثلاث سنوات وتكون له لجنة قوامها مندوبان من كل جمعية تواصل المباحثة والمزاولة في الشؤون العلمية وهي تعين يوم الاجتماع ومكانه. ويقولون: إن الغاية الأساسية من هذه الجمعية تسهيل التواصل بين العلماء خدمة للعلم.اهـ.

مطبوعات جديدة

تتمة البيان

في تاريخ الأفغان

كان الفيلسوف الشهير السيد جمال الدين الأفغاني «عليه الرحمة» ألف رسائل سماها (البيان في الإنكليز والأفغان) ثم رغب إليه تلامذته أن يملي عليهم تاريخ الأفغان، فأملى عليهم مقالات نشرت في جريدة (مصر) التي كان يصدرها في الإسكندرية المأسوف عليه أديب بك إسحاق وسمي مجموعها (تتمة البيان في الإنكليز والأفغان) بيَّن فيها محاربة الإنكليز للأفغان والاستيلاء على بلادهم ثم إخراج الأفغان لهم منها بالقوة وذكر فيها أصل الأفغان وتاريخهم وعاداتهم وسائر شؤونهم، وقد عثر على هذا التاريخ الأديب النشيط علي أفندي يوسف الكريدي صاحب جريدة العلم العثماني وطبعه طبعًا جميلاً وصدَّره برسم حضرة الأمير عبد الرحمن أمير الأفغان وجعله باسمه وقفاه برسم السيد جمال الدين المشار إليه. وعل ثمن النسخة خمسة قروش صاغ فنحض على اقتنائه.

تقويم المائة سنة

أتحفنا الفاضل الأديب نابلسي زاده عزتلو إسماعيل حقي أفندي الدمشقي نسخة من تقويم له وضعه لمعرفة السنين القمرية والسنين الشمسية المالية لمدة مائة سنة اعتبارًا من سنة ١٣٠٠ إلى سنة ١٣٩٩ فبه تعرف أوائل وأيام أي شهر شئت من أشهر المائة سنة الداخلة بهذا التقويم على طريقة غاية في السهولة والقرب والضبط فنشك لجنابه جميل اعتنائه بهذا التقويم ونحض على اقتنائه.

قائمة المكتبة العثمانية

أهدانا الأديب مصباح أفندي اللبابيدي صاحب المكتبة العثمانية نسخة من قائمة مكتبته هذه طبعها حديثًا وأودعها ما يباع فيها من أنواع الكتب والرسائل من مطبوعات الأستانة ومصر وبيروت والهند وغيرها بأثمان معتدلة وجعلها مجانًا لمن يطلبها.

مراسلات

بيروت في ١٦ ذي الحجة

لصاحب الإمضاء

ذكرت في العام الماضي بلسان جريدتكم الغراء بعض ما شاهدته من التعدي الواقع على الوقف الإسلامي في قرية البترون من أعمال جبل لبنان وأنه يوجد هنالك قطعة أرض تابعة لهذا الوقف وأن أحد وجهاء بيروت يرغب بتسجيلها من أناس يدَّعون أنها لهم مع علمه بأن هذا الادعاء باطلٌ وعقدنا يومئذٍ خناصر الآمال بأن لا يقدم على تسجيل تلك الأرض لتحقق الجميع أنها وقف إسلامي محض واستلفتنا وقتئذٍ أنظار حضرة صاحب الدولة نعوم باشا متصرف لبنان إلى هذا الأمر المهم، وقد مضى على ذلك الآن نحو سنة إلى أن سمعت في هذه الأيام بأن قطعة الأرض المذكورة البالغة عشرة آلاف ذراع مربع قد سجلت في قرية البترون باسم الوجيه الآنف الذكر وأن مسلمي البترون لما علموا بذلك عرضوا واقعة الحال بلسان البرق على دولة متصرفهم الأفخم فبعث دولته بتلغراف إلى قائمقامية القضاء يأمره فيه باعتبار الأرض كما كانت قبل التسجيل غير أن الوجيه المسجلة باسمه رغب في مبيعها فلم يتجاسر أحد من أهالي القرية على شرائها لعلم الجميع بحقيقتها إلا أنه قد ظهر حديثًا رجل من ذوي اليسار أظهر رغبته بابتياعها معتمدًا بذلك على ضعف مسلمي البترون وتفريق كلمتهم خصوصًا وأنهم محرومون ممن يرشدهم ويبصرهم أمر دينهم ودنياهم وأنهم لا يمكن لهم أن يكونوا أخصامًا له، وهو عين الخطأ؛ لأنه بظل جلالة متبوعنا الأعم تساوي القويُّ والضعيف والحق قد غلب القوة فلهذا أنصح لمن يريد مشتراها أن يعدل عن ذلك كما أؤمل من جناب الوجيه المسجلة باسمه أن يرجع الشيء إلى أصله وكذلك نرجو جناب القائمقام الاعتماد على التلغراف المتصرفي الآمر بإبقاء القديم على قدمه، وأنني أرجح أن حضرة الوجيه لم يدفع ثمنها لأنه عالم بحقيقتها ولكن لابد من شيءٍ آخر قيل إن له عند من زعموا ملكية الأرض يدًا بيضاء فأرادوا أن يكافئوه بما ليس لهم فيه شيء. على أنني قد علمت أثناء مذاكراتي في العام الماضي مع بعض عقلا النصارى الخبيرين بهذه الأرض إن المسلمين كانوا يصلون بها على موتاهم والمصلى موجود إلى يومنا هذا في الأرض المذكورة جهة الشمال.

والآمال معقودة بحول الله تعالى وقوته وباهتمام دولة المتصرف ردع كل من يريد اغتلاس هذه الأرض الوقفية فنكون لدولته من الشاكرين، وبالله التوفق. **ع. ش**

«الثمرات»: ونحن أيضًا نضمُّ صوتنا إلى صوت المكاتب الغيور ونستلفت أنظار دولة المتصرف المشار إليه إلى صيانة هاتيك الأرض أوقفية ممن يريد بيعها أو شرائها وسنذكر ما يتصل بنا بهذا الشأن.

بيروت في ١٦ الجاري

للفاضل صاحب الإمضاء

حضرة مدير جريدة ثمرات الفنون الغراء وافى الثغر بالأسبوع الماضي نيف وستون نفرًا من مهاجري القفقاس من أعمال روسيا قاصدين دمشق ولما أبت شركة السكة الحديدية نقلهم بنصف أجرة هزت الحمية أصحاب الكارات فحملوهم وأمتعتهم بأجرة يسيرة ومهدوا لهم أسباب الراحة فذهبوا شاكرين هذا الصنيع.

وبهذه المناسبة أقول أنه من جملة منافع جعل طريق المركبات القديم بين بيروت والشام حرًا مشاعًا توفير وسائل الاتصال بين الولايتين وترويج التجارة وانتفاع البلاد والعباد وقيام أصحاب المركبات بخدمة الدولة والتجار فسيروا عجلاتهم بكل انتظام تقل السلع وأصناف البضائع فرأينا من نشاطهم وقناعتهم لا سيما بنقل أدوات السكة الحديدية الحجازية ما يستدعي الشكر والتقدير.

انتفع ألوف من الأهالي من فتح هذا الطريق فمشى عليه الخف والحافر فراجت الأعمال وتسهلت الأشغال وانتفع العموم بما توفر من أسباب النقل التي هي من أهم أركان العمران فكيف يعقل ما شاع من أن المساعي مصروفه لسد هذا الطريق الذي انجلت آثار منافعه في وجه التجارة والمنافع العمومية فلا ريب أن أولياء الأمور يحولون دون مقاصد ذوي المطامع الشعبية الذين اشتهروا بحب المصلحة الذاتية وتفننوا بضروب احتكار المنافع العمومية. **ح. م. ج**

بعلبك في ١٠ مارت

لصاحب الإمضاء

سعادة مدير جريدة ثمرات الفنون الغراء

اطلعت في العدد ١٤٨٠ من جريدة البشير الغراء على نبذة من بعلبك مؤداها: كثرة التشكيلات من كاتب محاسبة البنك الزراعي وإذ كنت أنا مراقبًا للأعمال هنا فلم أسمع أقل تشكٍ من أحد ولم أرَ من الكاتب الموماً إليه شيئًا مغايرًا للنظام فلا شك أن ما كتبه صاب الرسالة ناشئٌ عن غرض في النفس أما لعداوة شخصية أو لكونه من المستقرضين ولم يف ما استحق عليه من التقاسيط مما استلزم أن يعامله كاتب البنك المعاملات القانونية. وبما أن جريدتكم الغراء تحب نشر الحقائق فانتصارًا للحق وبحسب الواقع اقتضى إرسال هذه السطور مؤملين درجتها في جريدتكم الغراء ولكم الفضل والمنة. **يحيى تلو**

راشيا في ١٩ مارس سنة ٣١٧

لمكاتبنا

حدث عندنا يوم الأحد أمس ١٨ الجاري حادث محزن وخلاصته: أنه بينا كان الشاب الأديب أيوب أفندي سابا الذي لم يتجاوز من العمر ١٧ سنة في حفلة عرس يلاطف المهنئين ويقوم بلوازم راحتهم وانبساطهم إذ سقط فجأةً على الأرض أثناء طوافه بأطباق الحلوى قائلاً لوالدته (آخ قلبي) فإذا هو ميت لا نبض فيه ولا حراك فتبدل فرح القوم حزنًا وعلت أصوات الويل من الحاضرين وتراكض القوم أفواجًا وأسرع رجال الحكومة وجراح العسكرية وبعد الفحص الطبي تبين أن الرجل مات موتًا فجائيًا في لحظة واحدة دون سابق مرض فنقل إلى داره واحتفل صباح اليوم التالي بمأتمه مذكورًا فنسأل لأهله وذويه جميل الصبر والسلوان.

اللاذقية في ١٣ الجاري

لأحد القراء

كان العيد الأكبر عندنا يوم السبت وبعد الصلاة تصدر حضرة صاحب السعادة حسين بك أفندي تصرف اللواء يستقبل وفود المهنئين حتى إذا انتظم عقد الجمع تقدم الدعاء للحضرة السلطانية ثم فاه جناب الشماس الخوري أفتيموس افندي عفيش بخطاب هذا نصه قال:

خير ما يفتح القول به

حمد رب الكون عن آلائه

والدعا في حفظ سلطان الورى

واحب لا بد من إيفائه

أجل مولاي:

هذه فرصة طالما انتظرناها، وبرهة كم عللنا النفس للقياها لنوضح لسعادتكم عما يخالج أفئدتنا من الفرح والامتنان اللذين نقشا على ألواح صدرنا بأحرفٍ لا يعفى اثرها مدى الزمان.

فمن أين للقلم أن يصف بهجة هذا اليوم السعيد الذي فيه رأينا سعادتكم رافلين بحلل العدل والفضيلة ورائعين برخاء العيش وصفاء البال. يوم به غردت طيور السعد على الأغصان تشيد البهجة والحبور لإقبال هذا النهار المبارك بإكرام ووقار. فاتجاسر مولاي بالمثول بين أيديكم منتظمًا في سلك المهنئين مع إقراري بأني لست من شعراء هذا العصر ولا خطبائه إذ جل قصدي تهنئة سعادتكم بلسان سيادة مولاي الكلي الطهر وفائق الاحترام ولسان الملة الأرثوذكسية العثمانية المخلصة للدولة العلية أبدها رب البرية ببزوغ طالع هذا العيد السعيد الذي يزيده بهاءً وبهجةً ما لسعادتكم من الأعمال الحميدة والمناقب الفريدة. تلك التي سطعت في كبد السماء فشاعت في أقطار البلدان وسارت مع الركبان وأصبحت مضية كالشمس في رابعة النهار حتى أمسى الدليل عليها كالليل عليه. ولعمري هل يحتاج النهار إلى دليل: إن مآثركم الغراء قد اشتهرتم بها اشتهارًا لا يحد حتى ضربت بها الأمثال وسارت في عالم الصحافة إلى أقصى أقطار المعمور وجديرة بأن ترسم بأقلام التبر على صفحات الدهر.

فاهنأ يا ذا السعادة بما أوتيت ودم ركنًا معززًا لهذه المتصرفية إذ أننا رافعون أكف الضراعة إلى الإله المتعال أن يعيد هذا العيد المبارك على سعادتكم وعلى كافة الأمة الإسلامية المكرمة إلى أعوام عديدة وسنين مديدة نجدكم بخلالها راتعين برخاء العيش وصفاء البال بظل الحضرة العلية الشاهانية الظليل منبع العدل الأثيل تحت راية سلطان البرين وخاقان البحرين السطلان بن السلطان السلطان الغازي «عبد الحميد» حرس الله ذاته الشاهانية مرفوعة القدر وحفظ جيشه بملائكة النصر ماكر الجديدان وتعاقب الملوان آمين اللَّهُمَّ آمين.اهـ.

أخبار الجهات

مصر

كانت الملكة فيكتوريا ملكة إنكلترا قد أوصت قبل موتها حفيدها الدوق دي يورك ولي عهد إنكلترا اليوم بأن يذهب إلى أستراليا وزور مستعمراتها. وقد خصص له الآن مبلغ وافر للقيام بهذه الوصية وغادر الدوق بلاده على يخت خاص يخفره دارعتان قاصدًا أستراليا، فمرَّ ببور سعيد عصارى الجمعة الماضية فأطلقت المدافع من الطابية إعلامًا بوصوله وكان الجناب الخديوي قد أوفد لمقابلته أخاه محمد علي باشا ومترينو باشا ناظر الخاصة الخديوية وزكي باشا السرياور الخديوي كما جاء اللورد كرومر والجنرال تالبوت والجنرال لاين وغيرهم من رجال الإنكليز. فلم يكد يلقي اليخت مرساه حتى خف إليه اللورد كرومر والجنرالان المذكوران بعد ربع ساعة ركب محمد علي باشا زورقًا وانطلق إلى اليخت فحيته موسيقاه بالنغم الخديوي وظل مع الذوق نحوًا من ربع ساعة ثم عاد إلى المحافظة، وبعد برهة نزل الدوق وزوجه واللورد كرومر لزيارة محمد علي باشا في المحافظة وزاروا كذلك المستشفى الإنكليزية ثم استعرض الدوق الجنود وأعد فيه المساء وليمة لشقيق الجناب الخديوي وحاشيته واللورد كرومر ومن معه. وفي صبيحة الأحد أقلع اليخت من بور سعيد قاصدًا وجهته، وعاد مَن ذكرنا إلى مصر.

فوائد صناعية زراعية

الحشرات المضرة بالقمح

إجابةً لطلب الفاضل صاحب المقالة المدرجة في العدد ١٣٢٤ من الثمرات الغراء كتبنا هذه الأسطر نقلاً عن أشهر الكتب الزراعية من عربية وإفرنجية مع ما علمتنا إياه التجارب مؤملين إصابة الحقيقة والفائدة وعلى الله الاتكال.

غير خاف أن القمح معرضٌ لأضرار المفاعيل الطبيعية وهجمات الحشرات أكثر من جميع أنواع الحبوب أما الحشرات الأكثر ملازمة له من غيرها فهي الذباب المدعو كوُرُولوُبس رلينيتيا والتونيوبوس والأوسينوس وبعضها يدخل سوق القمح كما يدخل السوس في الخشب فتضره جدًّا واستئصالها بعد دخولها السوق لا يتم إلا بإتلاف القمح. لذلك كان استئصالها قبل دخولها واجبًا. ويوجد أنواع دويبات آخر يدعونها «حلزونية» تضر بالقمح ضررًا يذكر واسم هذه الأنواع الحلزونية عند علماء الإفرنج رليمس أكرستس وأيتروفكسيس.

وبيض بعض أنواع هذه الحشرات يبقى سالمًا بضع سنين لا يفسده توالي الأيام ومتى وقع في أرض رطبة يخرج من الشرنقة الواحدة مئات من الدود ولقد أخذ علماء إفرنج شرنقة بيض الذباب المدعو فبريو تريكيتيا وحفظوه بمكان جاف مدة ستة أعوام ثم وضعوه بعد هذه المدة الطويلة في مكان رطب فخرج من شرنقته ومئات من الدود وصارت تأكل سوق القمح.

فالقح الذي تسطو عليه هذه الدويبات لا يصح للزراعة ولو مضى عليه بضع سنين مخزونًا في الحواصل؛ لأن كرور الأيام لا يفسد بيضها كما قلنا.

وأحسن طرق استئصاله هو زراعة حب غير مصاب بهذه الضربة مع وجوب الامتناع التام عن بيع الحب المصاب به لأحد من الفلاحين بغية الزرع بل الواجب بيعه لعمل الطحين خاصةً.

ومن الأعمال المهمة المؤدية لقطع دابره جمعُ بقايا أصول القمح من الحقول وإحراقها ثم حرث الأرض بعد نزول المطر وتركها بغير زرع فيموت الدود إذ ليس لديه ما يقتات به من قمح أو عشب.

وإذا افترضنا استحالة استحصال حب ليم من هذا البيض فمن الواجب أن يغربل (أي: ينظف) الحب الذي يرام زرعه وما يتحصل من التبن والأوساخ بعد الغربلة يحرق فإذا لم تراع هذه المواد بكل دقة فتتزايد الحشرات تزايدًا ليس بالإمكان تقديره أو تقدير ما ينجم عنه من الأضرار ومعلوم أنه بقدر ما تتزايد الحشرات يتزايد ضرر الزراع.

قال بيتنس في كتابه المدعو «علم الزراعة» صحيفة ٣٩٥: إن بعض الفلاحين يملحون حب القمح قبل زراعته بمدة والبعض الآخر يضعون الكلس بماء مسخن ثم يصبونه على القمح ومن بعد ذلك يزرعونه وكلا الطريقتين مفيدتان غير أن استعمال سلفات النحاس (الزاج) أحسن من غيرها. يؤخذ ستة عشر درهمًا من سلفات النحاس لكل ثلثين أقة من القمح وإذا رش الكلس الناعم على الحب قبل زراعته أفاد كثيرًا وأما إذا عملت هذه الوسائط بالقمح الذي لم يغربل فلا فائدة منها وإحراق فضلات الغربلة مهملة جدًّا؛ لأن معظم بيض هذه الحشرات المضرة تكون فيها وعسى أن نزيد هذا الموضوع المهم إيضاحًا عن سنوح الفرصة خدمة للوطن وبنيه، وبالله التوفيق.

محمد طاهر

التجارة

الدولة العلية وتجارتها

تابع ما قبله

الواردات

السلع المتعلقة بالمنسوجات كالقطن والصوف والكتان وسائر أنواع الأقمشة الحريرية تقرب من نصف واردات الدولة العلية فنوّدي سنويًا ٩١٧ مليونًا من القروش أثمان السلع الآتي بيانها:

١٤٨	ساتونين «كتان رفيع»
١٢٧	سكر
١٢٠	شيت وخيطان قطن
١١٤	حنطة ودقيق
٨١	بن
٧٥	أرز
٥٨	مضام
٥٣	زيت البترول
٥٢	صوف
٤٥	جوخ
٤٥	سختيان وجلود وأنواع الأقمشة والخشب والأجزاء الطبية والعطرية وسمن سبريا وفحم حجري ونحاس وورق وكؤل ونيلة ومسامير وتعليقات وجبن وحيوانات بقرية.

الصادرات

سبعة أثمان هي المواد الأصلية كما سيتبين من الجدول الآتي: إن صادراتنا من الفوم وسائر أنواع الحبوب تزداد سنة فسنة مثلاً سنة ٣٠٣ نزلت صادرات الفوم إلى ٦٩ مليونًا من القروش ولكن في سنة ٣٠٧ أربت على أربعة ونصف من أمثال هذه القيمة وقد نرى صادراتنا كل سنة في ترقٍ فمنها الزيت والحرير والصوف وقد أحرز الزيت الدرجة الأولى في جدول الصادرات وقد يصدر منه سنويًا مقدار ١٦٠ مليونًا و١٣٩ مليونًا من الحرير الذي لم يسنج والشرانق و١٠٨ ملايين من الصوف وبالدرجة الثانية الأفيون وقد يصدر منه سنويًا ٧٢ مليونًا ومن البن ٥١ مليونًا و٥٠ مليونًا من القطن غير المنسوج و٤٨ مليونًا و٥٠ مليونًا و٥٠ مليونًا من القطن غير المنسوج و٤٨ مليونًا من البلود و٤٣ مليونًا من الزيت الحلو و٣٩ مليونًا من الجلود الحيوانية و٣٩ مليونًا من اليابس و٢٢ مليونًا من الأجزاء الطبية والعطرية و٢١ مليونًا من الذخيرة اليابسة و٢١ مليونًا من السمسم والسجاد والبسط والتمر والبندق والسمك والصابون وغيرها. **(يتبع)**

محمد رؤوف أيوبي

***

أخبار متفرقة

ألمانيا

جاء في رسالة برقية من برلين أن ألمانيا قد عقدت قرضًا جديدًا قدره ١٧ مليونًا من الليرات

نفقات جنازة الملكة

بلغت نفقات جنازة الملكة فيكتوريا ملكة الإنكليز ٣٣,٥٥٠ ليرة إنكليزية.

أسرى البوير

تقول المصادر الإنكليزية: إن أسرى البوير يبلغون الآن ١٧,٠٩٦ أسيرًا.

اعتصاب العملة في فرنسا

بلغت اعتصاب العملة في مرسيليا إلى درجة ليس وراءها زيادة لمستزيد حتى كاد يتناول سائر أنواع العملة غي أن الأنباء الأخيرة تفيد أنه يشتغل الآن في المياه ثلاثة آلاف وخمسمائة عامل ويطوف حرس كثير في الشوارع للمحافظة على حرية العمل والسكون شامل في مرسيليا.

الجمعيات الدينية في فرنسا

صادق مجلس النواب على قانون الجمعيات الدينية بأكثرية ٣٠٣ أصوات ضد ٢٢٤ صوتًا وذلك بعد جدال بلغ الغاية من الشدة والعنف حتى أن المسيو والدك روسو رئيس الوزارة قد ظهر له دملٌ في بلعومه وأصيب بالنزلة من جراء ما دهمه من التعب في المجلس ولهذا اضطر إلى ملازمة فراشه بعد إن كان في عزمه السفر إلى البندقية.

غرق باخرة

أفادت أخبار لندار أن الباخرة (أسلان) قد غرقت في البحر الأحمر وغرق معها ٢٠ جنديًا.

إعلان

من رياسة بلدية بيروت

تبين من تقرير طبيب البلدية أنه بظل إحسان حضرة سيدنا ومولانا السلطان الأعظم بلغ عدد الفقراء الذين صار معاينتهم ومداواتهم مجافًا في خسته خانة البلدية أثناء شهر شباط سنة ٣١٦ ستمائة وخمسة وخمسون شخصًا وأن الأمراض في البلدة هي بحمده تعالى عبارة عن العلل العادية والموسمية وأن الصحة العمومية جيدة بناءً عليه ولاستجلاب تزايد الدعوات الخيرية للذات الشاهانية ابتدر للإعلان الكيفية.

وهذا أيضًا

بما أن الدكان نومرو ٣ من أصل العشرة دكاكين ملك دائرة بلدية بيروت الواقعين على الشارع الجديد وعلى الشارع الموصل لساحة السمك بباب إدريس قد بلغ ثمنها على طالبها بموجب بوصلة المزايدة الموجودة بيد الدلال باشي إبراهيم آغا بدران اثني عشر ألف قرش صاغ بسعر الريال المجيد تسعة عشر قرشًا بناء عليه قد أعطى مجددًا مهلة واحد وثلاثون يومًا اعتبارًا من تاريخه أدناه حتى إذا كان لأحدٍ رغبة في مشتراها أن يراجع بظرف المدة المذكورة قلم الهندسة في دائرة البلدية المومئ إليها أو الدلال باشي المذكور ويبين المبلغ المذكور الذي يرغبه في قائمة المزايدة المذكورة وعليه صار إعلان الكيفية.

إعلان

بعد مرور خمسة عشر يومًا تمضي من تاريخه أدناه سيطرح للمزايدة العلانية جميع الدار مع أرضها المشجرة الواقعين خارج السور بجهة باب الخليل المعلومان الحدود المباعين بيع بالوفا مع الوكالة الدورية بمبلغ ثلاثمائة وخمسون ليرًا فرنساوي من طرف نسطاس بن تودري الرومي العثماني إلى الحاج بكر أفندي النشاشيبي وذلك بموجب قوجان البيع بالوفا نومرو ١ من حزيران سنة ٣٠٩ وبناءً على انتهاء المدة المؤجلة بالقوجان المذكور قد طلب رب المال الدائن المومئ إليه بيع الدار مع أرضها وذلك غب أخبار المديون المذكور ولأجل أن يكون معلومًا لدى العموم لمن يرغب شراء الدار المذكورة صار نشر هذا الإعلان من مأمورية الدفتر خاقاني بالقدس الشريف في ٦ ذي الحجة سنة ٣١٨ وفي ١٣ مارس سنة ٣١٧.

إعلان

بعد الاتكال على الله تعالى قد فتحت محلاً في ملك عزتلو سليم أفندي فريج قبالة خان فخري بك في بيروت لأجل معاطاة فن المحاماة عن الدعاوي الحقوقية والتجارية والجزائية على اختلاف أنواعها بداية استئنافًا وتمييزًا وحيث أني صرفت مدة ١٥ سنة بمأمورية كتابة ضبط محكمة تجارة بيروت فإن الخبرة التي نلتها في غضون هذه المدة تولني ثقة الجمهور لتكليفي عدا المحاماة عن الدعاوي بجميع ما يلزم من الأوراق واللوائح والاعتراضات والاستدعاءات إلى غير ذلك مما يتعلق بهذا الفن وعلى الله الاتكال. **محمد راغب البزري**

(عبد القادر قباني)

العدد ١٣٢٦ السنة السابعة والعشرون

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت الاثنين في ٢٦ ذي الحجّة سنة ١٣١٨ موافق ٢ و١٥ نيسان سنة ١٩٠١

«فهرست»

ماجريات السياسة

قُضي الأمر وأبلغت الصين روسيا أنها لا تستطيع أن توقع على معاهدة منشوريا نظرًا إلى سياسة الدول وقالت: إنها لا ترغب في ابتياع صداقة دولة واحدة بصداقة سائر الدول الأخرى على أنه يقال: إن جميع الحكام في الولايات الصينية قد بعثوا بمذكرات إلى البلاد الإمبراطوري يعترضون فيها أشد الاعتراض على إمضاء المعاهدة، وقد عدَّت (روتر) هذا العمل برهانًا حسنًا على حيوية الصين ومؤثرًا في مجرى المفاوضات، أما روسيا التي كان قد أشيع عنها أنها تهددت الصين بقطع العلائق السياسية فقد نشرت بلاغًا رسميًا قالت فيه: إن اتفاق منشوريا لا يمضى بالنظر إلى المصاعب التي قامت في سبيله وأن موضوع هذا الاتفاق كان الجلاء تدريجًا عن البلاد المنشورية وعليه فإن روسيا لا تزال محافظة على النظام الحاضر في منشوريا ولا تبرح محتلة لها حتى تعود الصين تمامًا إلى حالتها النظامية العادية وتقوم في عاصمتها حكومة جديرة بأن تضمن عدم رجوع الاضطراب، وفي خبر من واشنطن أن سفير روسيا في أميركا قد سلم المستر هاي وزير خارجية الولايات المتحدة تأكيدًا رسميًا مؤداه: أن روسيا تعتبر منشوريا جزءًا من المملكة الصينية وأنها ستسحب جنودها حين تسمح الأحوال بذلك. ومما يدل على تبدل الحالة في الصين أن سفراء الدول قد أرسلوا أخيرًا بيانًا إلى البلاد الإمبراطورية بأسماء الكبراء المراد عقابهم فإذا هم أقل عددًا من الذين ذكروا قبلاً.

وتقول الصحف الروسية أن حكومتها مع اجتهادها في الوصول لإمضاء المعاهدة المنشورية لم تنحرف عن نطاق الدول الأوروبية أكثر من انحراف دولتي ألمانيا وإنكلترا عندما أبرمتا اتفاقيتهما الخصوصية، ويقولون: إن سفير الصين في بطرسبرج قد أصيب بداء السكتة على أثر مقابلة وزير خارجية روسيا ولهذا تأخرت روسيا عن توقيع المعاهدة إلى أن يشفى أو يُبدل بغيره.

ومما يذكر أن مجلس الوزراء في اليابان قد قرر أخيرًا أن يرسل بلاغًا إلى روسيا قوي الحجة بخصوص مسألة منشوريا وأن اليابان تستعد برًا وبحرًا استعدادًا تامًا لكنها تكتم آراءها السياسية كتمانًا عظيمًا.

أما القتال في جنوبي أفريقية فلا يزال متقدمًا بالرغم عما يبذله رجال الإنكليز من وسائط الصلح ووضع أوزار الحرب وقد حملت إلينا اليوم المصادر الإنكليزية إن الجنود البريطانية قامت بحركة حربية في وجهة جديدة؛ فإن الجنرال بلومر احتلَّ بلدتين على سكة حديد (بيترسبرج) فانتفع البوير بهذه الطريق انتفاعًا كثيرًا لتوزيع الذخائر والمؤن القادمة من هذه البلدة وكذلك في شرقي الترنسفال فإن البوير يقومون الآن بحركة عمومية نحو الجهات الشمالية رجاء أن يصلوا إلى الأدغال عند حلول الشتاء وقد حاكموا اليوم الموسيو روبوك مندوب لجنة السلام الذي أُرسل لمخاطبتهم في الصلح وأعدموه في ٢٧ الماضي.

هذا وقد نقلت إلينا جرائد البريد صورة منشور جديد أصدره الرئيس ستين رئيس جمهورية أورانج الحرة والجنرال دي وت وهاك تعريبه:

أننا نعلن البوير في هذا المنشور بأن الحرب التي اضطرتنا الحكومة الإنكليزية إلى إضرام نارها وخوض غبارها لا تزال دائرة الرحى وبأن الإنكليزي نبذوا فيها عوائد الأمم المتمدنة في الحروب ومؤتمري جنيف ولاهاي فإنهم خلافًا لما يقي به مؤتمر جنيف يأسرون أطبائنا ويمنعون مستشفياتنا النقالة من مساعدة الجرحى ويسلبونها ما يلزمها لتخفيف آلام المرضى ثم أنهم خلافًا لأول القواعد وأشهر العوائد الحربية وخلافًا لما قرره مؤتمر لاهاي يقبضون على الوطنيين الملتزمين الحياد ويقذفون بهم على المنفى في البلاد الخارجية ويأمرون جنودهم بالسلب والإحراق والإضرار بالأملاك الخاصة وما اكتفى العدو بذاك كله حتى سلح قبائل الكافر وسيرهم لمقاتلتنا وقبض على النساء والأولاد والشيوخ والمرضى فمات كثير من النساء وهن يتمخضن للولادة دون أن يخلصن من سوء معاملة الإنكليز كما أنه لم ينج كثير من النساء المصونات والأولاد من إساءة الجنود الإنكليزية إليهم بناءً على أوامر الضباط.

ولقد حاول الإنكليز أن يوهموا العالم أنهم ما عمدوا إلى تلك الشدة وهاتيك القساوة إلا مضطرين لأننا نحن البوير نعطل لهم السكك الحديدية ونقطع لهم الأسلاك البرقية ونستمل العلم الأبيض غشًا وخداعًا ولكن شواهد الحال تكذب تلك الأقوال فإن جميع بيوت الجمهوريتين على التقريب أصبحت خرابًا ومأوى للبوم ومنها ما هو قريب إلى السكك الحديدية، ومنها ما هو بعيد عنها. أما ما يتهموننا به من سوء استعمال العلم الأبيض فهو تتمة المطاعن التي يرمينا الإنكليز بها منذ شاء القدير على كل شيء أن نصادم أول جندي من جنود الإنكليز أولئك الأعداء الألداء الذين لم يكتفوا بسلب أرضنا؛ بل أرادوا أن يسلبونا اذكر الحسن بزعمهم على مسامع من العالم أنهم تغلبوا على الجمهوريتين فلم يبق منهما هنا وهناك سوى عصابات من اللصوص يجوبن البلاد ويرغبون في مواصلة القتال دون أن يأتمروا بأمر رؤساء مسؤولين وما الإنكليز إلا كاذبون في ما يقولون؛ لأن البوير لم يغلبوا والحرب لا تزال مستعرة وجيش البوير يعمل بأوامر قواد مسؤولين كما كان في أوائل الحرب وليست أقاويل اللورد روبرتس واللورد كتشنر بكافية لتحويلنا إلى عصابات من اللصوص. ألا كيف انتهت بزعمهم الحرب أبعد وقعة سيبون كوب أم بعد معركة بارديبورج أم بعد احتلال الإنكليز بريتوريا وبلومفنتين أم بعد وقعة ديفنتر سدورب حيث غنمنا مدافع الإنكليز وأوقعنا بهم الفشل. إن البوير لا يكونون رجالاً إذا أحجموا عن تقويم أود الأعداء الذين أهانوا نساءنا وهدموا مواطننا. ولقد أرسلنا جانبًا من

رجالنا إلى مستعمرة الكاب يثأرون لنا وأننا ننصح للضباط الإنكليز أن يكفوا عن تخريب جمهوريتنا وإلا عمدنا إلى تخريب منازل الإنكليز في المستعمرة على أننا نتعالى عن الإساءة إلى نساء الأعداء وأولادهم وإن كانوا لم يحترموا نساءنا وأولادنا ونحن لا نسأل إخواننا في مستمرة الكاب شيئًا بل نرجو منهم كما نرجو من العالم المتمدن أن يضعوا حدًا للطريقة الوحشية التي يجري عليها الإنكليز في الحرب ولا نبرح نسأل الله عزَّ وجلَّ ان لا يهملنا في هذه الحرب التي شهرت علينا ظلمًا وعدوانًا.اهـ.

علم الاجتماع البشري
كلمات في سبيل الحياة
السعادة والعمل

يخيل للناس أن السعادة توجد في الراحة وعدم الحاجة إلى السعي والعمل، ومن هذا الاعتقاد نشأت الرغبة العظيمة في الحصول على المال؛ لأن أول ما يتصوره العقل هو أن المال يؤدي إلى الراحة والملذات أي يؤدي إلى السعادة، وهذا التصور بعيد عن الحقيقة جدًّا لأن السعيد هو الإنسان العامل المجد المشتغل جسمًا وروحًا. ولكي نبرهن على هذه القضية نقول: إن اللذات تنقسم إلى قسمين: أحدهما: لذة الحواس وهي ترجع إلى الحاجة الجثمانية وفي إمكان كل إنسان أن يحصل عليها ويتمنع بها لأنها تستوي عند كافة الطبقات على اختلاف الأذواق هذا فضلاً عن أن زمن التلذذ والتمتع بها قصير جدًّا في كل أصنافها. والقسم الثاني: لذة الانتظار أو الأمل – كما نختار أن نسميها – وهذه اللذة تشمل أنواعًا كثيرة من ضمنها الوسائط التي يتخذها الإنسان للحصول على اللذة الجثمانية؛ لأن هذه الوسائط تتحول إلى لذة حقيقية في الأمل والانتظار والشغف بها والتعلق بإدراكها ونيلها، فكل عامل كيفما كان عمله عقليًا أو جثمانيًا يشعر بلذة غريبة حينما يبدأ في عمله وهذه اللذة هي لذة انتظار ما قدر له من المكافأة أو الأجر سواء كان في آخر يومه أو في آخر شهره ممزوجًا كل ذلك بما يؤمله من الانشراح والفرح عند استلامه أجره وصرفه للحصول على ما يحب ويشتهي.

أما الغني الذي لا يجد ضرورة للعمل والسعي؛ فإنه محروم من هذه اللذة معرض للقلق أو ضيق الصدر ونرى مع ذلك أن العامل ينظر إلى مثل هذا الغني ويغبطه أو يحسده إذ يظنه غارقًا في بحر السعادة منغمسًا في السرور مع أنه يتألم من داء الراحة وإن كان لا يعرف أنها داؤه العضال.

قال أحد الفلاسفة: «الراحة تؤدي إلى الكسل والكسل يؤدي إلى القلق وهي صفة ترجع إلى اختلال في العقل ناشئ من عدم وجود الإحساس الكافي لاشتغال البال أو اهتمام النفس، وقد توجد إحساسات وانفعالات عادية لا تقي الإنسان من القلق وضيق الصدر كالتأثر مثلاً بمنظر الشمس في الصباح وانعكاس أشعتها من كل مادة تقع عليها وصياح الديك وصوت دولاب حركة الأعمال، فهذه المؤثرات لكونها اعتيادية لا تقوى على دفع داء القلق. ولا ينقذ الإنسان من ضيق الصدر إلا العمل والسعي والطموح إلى المجد والعلى واشتغال البال بنيل الآمال والأماني وهذه سعادة عظمى بل هي أسمى أنواع السعادة».

وما اهتمام أكابر الإنكليز وأغنيائهم بمصالح الأمة وسعيهم المتواصل في مشاركة العاملين بمؤازرة الفقراء وتأسيس المستشفيات ورئاسة الجمعيات والضرب في عروض البلاد قاصيها ودانيها والتعرض للمشاق والأخطار – وهم في غنى عن ذلك – والتنقل من مكان إلى مكان لا يستقر الواحد منهم على حال كأنه موكل بفضاء الأرض يذرعه، إلا هربًا من القلق وابتعادًا عن ضيق الصدر ولكي يشاركوا الذين تضطرهم الحاجة إلى العمل في ملذاتهم وسعادتهم، وهذا يؤيد مبدأ الفلاسفة الحديث من أن أسس الفضائل والأعمال التي يقصد بها فائدة المجموع العام هو خدمة الذات على جميع أنواعها سواء كانت الفائدة حسية أو معنوية.

ومن الغريب أنه مع اقتناع العقل بهذه النظرية وهي أن السعادة في العمل يبقى مترددًا في قبولها ولا يكاد يقتنع بصحتها مطلقًا إلا بقوة إرادة تفهمه إن اللذة الحقيقية لا تكون بغير الكد في العمل.

ومن هذا التردد في الاعتقاد أو بعبارة أخرى ومن جهل هذه القضية أو عدم ارتقاء العقل لفهم معناها لا يدرك الإنسان مقدار السعادة التي هو فيها ومن لم يدركها فلا يمتنع بها.

ترى الإنسان يقول: لو كان عندي كذا أو كذا من المال لكنت أسعد خلق الله ومتى حصل على هذا المبلغ بطريق الاجتهاد أو العناية أو الصدفة فإنه يطمح إلى أكثر منه ظنًا أن لا سعادة بغير المال وأن لا سعادة بغير الراحة وعدم الحاجة فيبقى طول حياته متألمًا بعيدًا عن السعادة، وإذا فرضنا أنه نال أمنيته من المال وأصبح مضطرًا إلى العمل يصبح معرضًا إلى ضيق الصدر والقلق لأنه لا يعمل عملاً ولا يزاول مهنة وكيف يقدم على عمل ولم يذق للسعادة طعمًا في أيام سعيه وعمله.

يقول اللورد أفبري: «السير جون لويك» في كتابه مسرات الحياة «يجب علينا أن لا نصور العمل والشغل بصفة ظالم جبار أو امرأة جهولة قاسية؛ بل يلزمنا أن نصوره كأم حنون يهرب إلى أحضانها الإنسان فرارًا من الآلام المتولدة من ضيق الصدر وقلق النفس ومضاضة التقاعد أو ما شاكلها».

إلا أن هذا لا يمنعنا من الاعتراف بأن حصر الثروة في أيدي أفراد قلائل يؤدي إلى فقر مدقع عند عامة الأفراد وهذا الفقر يسوق إلى كثرة العمل لنيل قليل من الدراهم يكفي للحصول على الحاجة الضرورية، وكثرة العمل مع قلة الأجرة داء عضال يجعل العمل بمثابة عقاب لا بمثابة تأدية وظيفة في الحياة، ومن هنا نشأ إضراب العمال عن الأعمال واضطرت الحكومات المنتظمة أن تضع قانونًا مخصوصًا يحدد مدة العمل في كل يوم والأجور الكافية للمعيشة اللازمة الضرورية.

ويقول المسيو هلفسيو في كتابه عن الإنسان: «توجد في بعض الممالك طبقتان من الناس طبقة تسعى جهدها وراء الحاجات الضرورية وطبقة مثرية تعيش في الزيادات والكمالات فالأولى تعيشه لأنها تعمل كثيرًا وتنال أجرًا قليلاً ضئيلاً والثانية تصرف آلاف الآلاف في البذخ والترف ولكن مع ضيق النفس والقلق».

«كلا طرفي كل الأمور ذميم»

ولا أظن أن الحاجات الضرورية في بلاد كالقطر المصري تحتاج لكثير عناء بل نرى أن الذين يشتغلون بيننا قليلاً يدركون كثيرًا بنسبة ما يحتاجون إليه فأسباب السعادة متوفرة لدينا لو فهمنا معناها وتصرفنا في معايشنا وأحوالنا على الطريقة التي تؤدي إلى السعادة الحقيقية ومتى كنا لا نذهب إلى أعمالنا بنشاط وانشراح خاطر واعتقاد بضروريتها للسعادة والحياة لا نمكن أن نسمو في تقدير قيمة العمل ولا نصل على أعلى درجة في الاجتهاد والنشاط.

ليس الحياة بأنفاس نرددها
إن الحياة حياة الفكر والعمل

وما أحسن قول الشاعر الإنكليزي:

«ينبغي أن لا تقاس الأعمال بالزمن ولكن بكمية العمل» وفي الأمثال اللاتينية المشهورة «العمر قصير والعلوم طويلة» فإذا أهملنا وأضعنا أوقاتنا عبثًا لا ندرك العلوم فنشعر بالكدر والألم إذ لا سعادة بغير العلوم والمعارف ولا غرابة أن يشتكي كل واحد منا من تعاسة الحظ ونكد الدنيا وفساد الزمان والذنب ذنبنا كما قال المتنبي:

نعيب زماننا والعيب فينا
وما لزماننا عيب سوانا

وهنا اعتراض على ما قدمناه وهو أنه وإن أدى العمل أو السعي أو الجد أو الاجتهاد أو الطموح إلى المعالي إلى التخلص من داء القلق وضيق الصدر؛ إنه بلا شك يعرض الإنسان إلى الحرص وشدة الاهتمام وهو شيء لا يريح البال ولا ينفق مع السعادة فما هو إذن المصباح الذي ينير السبيل للمرء في مزدحم هذه الحياة وتضارب الأميال والمطامع؟ أحسن جواب على

هذا السؤال ما قاله ماركوس أورليوس أحد فلاسفة الرومان هو «لا يوجد غير شيء واحد يقود الإنسان إلى السعادة ويرفع نفسه عن مظاهر الوجود ويجعلها أرفع من اللذات والآلام تعمل العمل لقصد ثابت وغرض حقيقي لا بالرياء ولا بالنفاق وترضخ لكل ما يعرض عليها بثبات جاش وسكون تام بل ويجعلها لا تحسب للموت حسابًا. وهذا الشيء هو العلم الحق؛ أي: الفلسفة». «المؤيد» حافظ عوض

مباحث علمية أدبية تاريخية
تاريخ الإسلام في الصين [١]

اختلف الباحثون عن أحوال الإسلام بالصين في ابتداء دخوله هذه البلاد فمنهم من قال: إن رجلاً من الصحابة يدعى (وهاب بن رعشة) سافر إلى البلاد الصينية بعد هجرة النبي صلّى الله عليه وسلم إلى المدينة فوصلها بعد جهد جهيد وتعلم لغة الصينيين ودس عاداتهم وأخلاقهم ثم أخذ ينشر دينه الحنيف فقوي شأنه والتف عليه خلق كثير، وقد قابل الإمبراطور (تاي تسونغ) عام ٦٢٨ فلقي منه مزيد الرعاية والتعطف ثم مات بعد أن عاش طويلاً مبجلاً محترمًا فأقام له الصينيون تذكارًا تخليدًا لذكره.

وقال آخرون: إن علاقة العرب بالصين تبتدئ من عهد الفتوحات أيام حارب (قتيبة بن مسلم) سنة ٧٠٦م (٨٨هـ) أهالي (الصغد) و(فرغانة) الذين كانوا تابعين للصين وكان أميرهم يدعى (كورنباغون) ثم أيام عاد بعد ذلك إلى الحرب بجهات (كشغر) ومناوأة الصينيين سنة ٨١٤م (٩٦هـ).

وقال البلاذري: إن الجراح الحكمي عامل خراسان أرسل في مبدأ حكم الخليفة عمر بن عبد العزيز جيشًا على الصين بقيادة (عبد الله بن معمر اليشكري) ولكنه لم يكد يسير بضعة أيام حتى وقع بين أيدي قبائل الأتراك في هذه الجهات فلم ينج إلا بدفع فدية جسيمة.

وكتب أحد كتاب الفرس المسمّى (نور الدين محمد عوفي) عن ابتداء دخول المسلمين الصين فقال ما مؤداه: أنه لما كثر اضطهاد الأشراف العلويين مدة الدولة الأموية هاجر بعض منهم إلى الحدود الصينية وهناك على شواطئ نهر (لعله يكون نهر التاريم بالتركستان الصينية) أقاموا لهم بيوتًا سكنوها وهادنوا إمبراطور الصين وخضعوا لحكومته فمد لهم يد المساعدة.

وسواء صحت هذه الأقوال أو لم تصح؛ فإنه من المؤكد الذي لا ريب فيه أن عصر العباسيين لم ينته حتى كان للإسلام شأن عظيم في الصين. ففي سنة ٧٥٥م (١٣٨هـ) قامت ثورة في البلاد الصينية اندلع لهيبها في كافة الجهات واستفحل أمرها فاضطر الإمبراطور إلى أن يطلب من الخليفة (أبي جعفر المنصور) العباسي مساعدته فأرسل إليه خمسة آلاف رجل من رجاله الأشداء تمكنوا من إعادة الأمور إلى مجاريها وتوطيد العرش له وبعد ذلك بقليل أرسل (هارون الرشيد) وفودًا إلى الإمبراطور (سوتسنغ) فقابلها بالحفاوة وكان ذلك سببًا في ذهاب العرب والفرس بالتجارة إلى المدن الصينية فلم يمض قليل حتى استعمروا مدينة (كانتون) ونشر الدين الإسلامي في الجهات الغربية واتخذوا لهم منهم قضاة ورؤساء.

نقل سليمان البصري والسيد تاج الدين السمرقندي وابن بطوطة وغيرهم ممن ساحوا هذه البلاد من العرب أنه لا تكاد توجد مدينة صينية فيها مسلمون إلا وبها شيخ للإسلام وقاض مكلفان بالنظر في القضايا التي تقع بين أبناء دينهم.

ترك الإسلام في هذه العصور على سيره الطبيعي في تلك الجهات فلم يجد له نصيرًا ولا معاكسًا من ملوك الصين حتى أتت دولة المغول وارتقى الإمبراطور (كوبلايي خان) العرش فوجد منه معينًا أمينًا إذ جعل على رأس حكومته وزيرين أحدهما مسلم يدعى أحمد البنا كتي (يدعى بالصينية أهاما) عضد المسلمين واجتهد في إعلاء شأنهم حتى صارت لهم الكلمة العليا في تلك العصور. يدل على ذلك ما كتبه السيد تاج الدين حسن السمرقندي أثناء تجواله إذ ذاك ببلاد الصين حيث قال ما يؤخذ منه أن الوثني إذا قتل مسلمًا جزاه القتل وتعذيب الأهل وضبط الممتلكات ما إذا قتل المسلم الوثني فليس عليه إلا أداء الدية.

لم يقتصر المسلمون على التجارة والصناعة ببلاد الصين بل ارتقوا إلى الوظائف العالية فكان منهم الوزراء والقواد والنواب وحكام الولايات، من ذلك ما نقله (ماركوبولو) من أن مهندسين مسلمين يدعيان (عليّ الدين الموصلي) و(إسماعيل الهروي) اشتهرا في حصار مدينة (صنغيانغ) سنة ١٢٩٦م. ومنه أيضًا ما نقل غيره من أن الأمير (جهاندار ويدعى بالصينية (سيانتار) دخل في سنة ١٢٨٣م إقليم (يونان) ومعه قائدان مسلمان أحدهما يدعى: ناصر الدين بن عمر أو (ناسولاتنغ) وأن مسلمًا آخر اسمه: (ناصر الدين) كان في نفس هذه السنين وكيلاً للمالية وأخيرًا أن رجلاً يدعى: قطب الدين أو (يوتنغ) كان في سنة ١٣٠٢ وزيرًا للمملكة.

ظل المسلمون من يوم دخل الإسلام الصين معتصبين بالهدوء والسكينة حتى اختل نظام عائلة المندشوريين ونشأ من ذلك فساد في سير حكام الولايات وسوء معاملتهم لهم فكانت ثورة (يونان) الشهيرة. وتفصيل ذلك أن بعض الصينيين والمسلمين اتفقوا ١٨٥٥م على استخراج معدن الفضة من جهة (تالي فو) إلا أن ميل الصينيين إلى الاستئثار بالكسب جعلهم يصادرون المسلمين فابتدأت المشاحنات بين الفريقين وقتل بعضهم فعضد حاكم الإقليم الصينيين وكتب تقريرًا إلى الإمبراطور شديد اللهجة ضد المسلمين فلما بلغ هؤلاء ذلك تحصنوا واستعدوا للدفاع وكان رئيسهم إذ ذاك يدعى: (مانيه سنغ) وكان من كبار علماء الصينيين ذا إلمام باللغة العربية حج سنة ١٨٣٩م إلى البيت الحرام وزار مصر والقسطنطينية فمكث بها سنتين وأخيرًا عاد عن طريق سنغافورة فوصل إلى بلاده سنة ١٨٤٦م ولما كانت سنة ١٨٦٠م ونزع المسلمون عن بكرة أبيهم إلى الثورة جعلوه رئيسهم فانتصر بمساعدة القائدين «ماهسيين» و«تووين سياو» عدة مرات على الإمبراطور واضطره إلى طلب الهدنة، وإذ وجد الإمبراطور أن الحرب آيلة إلى الخسار احتال على جذب نحوه «ماهسين» ورقاه إلى رتبة قائد في الجيش الصيني ثم «ماتيه سنغ» نفسه وأهطل عليه الإنعام والإكرام فوضع هذان الاثنان السلاح وطلبا من المسلمين الكف عن الحرب ولكن (تووين سياو) لم يرض وأصر على تخليص مقاطعة يونان من حكم الإمبراطور فكاد أن يفوز بالنجاح لولا أن ردَّه شقاق ذينك القائدين وبذلك قضى على آمال للإسلام كبار.

ولقد اختار المسلمون بعد ذلك (تووين سيلو) ملكًا عليهم ولقبوه بالملك (سليمان) سنة ١٨٦٨ فجعل عاصمة ملكه مدينة (تالي فو) ولم يزل فيها يناوئ الصينيين حتى كانت سنة ١٨٧٠م سافر القائد الإنكليزي (سلادن) إلى الصين في بعثة سياسية فقابله جماعة من زعماء المسلمين وطلبوا منه أن يحث حكومته على مساعدتهم في تأسيس مملكة إسلامية بالقرب من (برمانيا).

وبعد إطفاء هذه الثورة وجهت الصين أنظارها إلى ثورة (تيان شان) فأطفأتها بمواقع كثيرة واستولت على جهات (كشغر) بعد موت الأمير (يعقوب) ولم تأت سنة ١٨٧٨م حتى لم تبق للمسلمين مملكة مستقلة بالصين وإذ فقد المسلمون كل أمل في الاستقلال توجهوا بأنظارهم إلى التجارة سيما فيما بين الصين وأواسط آسيا ولكنهم مع ذلك لم ييأسوا من التقدم السياسي لعلمهم بأنهم أرقى من الصينيين في الآداب والمعارف ولذلك ترى منهم القائد (تونغ فوسيانغ) الذي يقول الإمبراطور نفسه عنه بأنه محيط بجنوده فهو لذلك لا يستطيع أن يجاري الدول في وجوب عقابه كما يعاقب زعماء الثورة الحالية.

ومما اشتهر به المسلمون بين الصينيين صدق المعاملة وسهولة الأخلاق وقوة البأس وهاك ما قاله عنهم أحد الواقفين على أحوالهم: إن مسلمي

---

[١] من (نبذة في الصين) بقلم الفاضلين أتربي أفندي أبو العز وعبد العزيز أفندي حمد.

الصين طهر نفسًا وأحسن ذمة في التجارة من كل صيني وهم محترمون في القضاء لا يميلون إلى فريق وكلهم يعيشون في جهة واحدة كأنهم أفراد عائلة واحدة. أما عددهم فقد بلغ يوم ثورة (يونان) بين ٢٠ و٢١ مليونًا ما عدا سكان أواسط آسيا الذين يبلغون ٢٠ مليونًا ولكنهم الآن أكثر من ذلك فبعضهم يجعلهم خمسين مليونًا والبعض الآخر يجعلهم ثمانين.اهـ.

الأستانة العلية

«توجهات»

«مأمورية» - عين حضرة دولتلو ضيا باشا أحد أعضاء الشورى ورئيس لجنة الأمور المالية ناظرًا للدفتر الخاقاني مع إبقائه في وظيفته.

وعين حضرة عطوفتلو بدري بك أفندي متصرف طرابلس السابق عضوًا في شورى الدولة وأحسن إليه برتبة بالا ترفيعًا.

وقائمقامية جبله إلى رفعتلو جميل بك قائمقام قرجة.

«رتبة» - وجهت الرتبة الأولى من الصنف الثاني على سعادتلو مخزومي أفندي أحد أعضاء مجلس المعارف، وأحسن إلى شقيقتيه بنشان الشفقة الثالث.

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو إسماعيل بك نجل مفتي زاده الحاج أحمد أفندي من أعيان طرابلس الشام.

والرتبة الثالثة على كل من حيدر زاده رفعتلو أسعد بك. وسعيد آغا زاده رفعتلو مجيد بك من وجهاء بعلبك.

(علمية) – وجهت نيابة قضاء الناصرة اعتبارًا من ١٥ الحجة الجاري إلى محمد توفيق أفندي نائب قنفذة.

(نشان) – أحسن بالنشان العثماني المرصع إلى حضرة دولتلو عنايتلو غنى آغا آغا دار السعادة.

وبه أيضًا إلى حضرة سعاتلو الفريق فائق بشا مدير الأصطبل العامر.

وبالافتخار المرصع إلى حضرة صاحب الدولة سعد الدين باشا الياور الأكرم وقائد الفرقة السلطانية الأولى.

وبالعثماني المرصع إلى كل من أصحاب السعادة سليمان باشا وحقي باشا ومصطفى باشا من رقاء كتائب أرطغرل.

وبالمجيدي المرصع إلى حضرة عطوفتلو نشان أفندي المترجم الثاني في المابين الهمايوني ومدير المطبوعات الأجنبية.

وبالعثماني الأول إلى عرياني زاده صاحب السماحة جميل بك أفندي من أعضاء مجلس التدقيقات الشرعية.

وبالعثماني الأول إلى حضرة سعادتلو عارف بك أفندي أحد قرناء الحضرة السلطانية.

وبالمجيدي الرابع إلى اليوزباشي حسن محسن بك مأمور شعبة غزة التابعة للأراضي السنية في القدس الشريف.

(مدالية) – أحسن بمدالية الإمتياز الذهبية إلى سعادتلو عزت أفندي رئيس سجادي الحضرة، الحضرة السلطانية. وبمثلها إلى سعادتلو كامل أفندي رئيس أبريقدار الحضرة السلطانية وبالامتياز الذهبية والفضية على علي أفندي القهوجي الثاني.

الأملاح الأجنبية

قالت جرائد الأستانة: أنه لما كان مفتشو دوائر الرسومات في بيروت وحيفا ويافا لا يسلمون إلى إدارة الديون العمومية الأملاح الأجنبية التي يضبطونها مع أنها عائدة إليها بل كثيرًا ما تباع تلك الأملاح المهربة المضبوطة باسم نظارة المالية. أمرت أمانة الرسومات اعتمادًا على أشعار معتمد الديون العمومية بتسليم جميع الأملاح المهربة إلى إدارة هذه الديون واستفسرت من نظارة الرسومات في بيروت عن هذا الشأن.

النسافتان أورخانية وعثمانية

أقلعت النسافتان العثمانيتان (أورخانية) و(عثمانية) من مياه دار السعادة إلى بلدة (جنوى) في إيطاريا لإصلاحهما وتجديدهما.

نظارة الديون العمومية في اليمن

استطلعت إدارة الرجي رأي مجلس إدارة الديون العمومية العثمانية في ناظر هذه الديون في اليمن هل يتأتى له القيام بوظيفته دون حدوث خلل فيها.

الدولة العلية والبلغار

أجمعت صحف الأستانة على أن حضرة عطوفتلو نجيب أفندي الملحمة معتمد الدولة العلية في البلغار قد أدب مساء السبت الماضي مأدبة شائقة دعا إليها جميع نظار أمارة البلغار وزوجاتهم وأمضوا ليلتهم بالصفاء والسرور، وقد استدلوا بذلك على حسن العلائق بين الدولة العلية والبلغار.

أخبار محلية

(الغيث)

الحمد لله: فقد أجاب القريب المجيب دعاء المستسقيين مزن رحمته المستمطرين سحب نعمته. فلم تكد توزع الثمرات الماضية حتى تفضل سبحانه بالغيث فتهللت الوجوه وانشرحت الصدور فلا تسمع إلا الحمد لله والشكر له عزَّ وجلَّ، وقد توالت علينا الرسائل من كل صوب مبشرة بأن الغيث كان عامًا شاملاً وخصوصًا في دمشق وحوران واللاذقية وطرابلس وحمص وحماه وحلب وما يليها وسائر أنحاء سوريا كما أن المزروعات حسنة جيدة ولله مزيد الحمد والمنة، وقد تنازلت أسعار الدقيق قليلاً غير أن الشكوى ما زالت متواصلة من خزَّانة دمشق ولنا فيما يبذله دولة والي سورية الجليلة كما أخبرنا مكاتبنا الدمشقي ما يكبح جماح مطامعهم.

أخبار السكة الحجازية

أفصحت اليوم الأنباء الرسمية عن مقدار ما ورد إلى نظارة المالية من إعانة السكة الحديدية الحجازية حتى ثامن الجاري فإذا هو ٢٠ مليونًا و٢٣٧ ألفًا و٥٥٩ قرشًا و٢٧ بارة.

- رست في مياهنا أول أمس الباخرة الإنكليزية (أوسيان برنس) من شركة (برنس لين) تقل ثمانمائة طونيلاتو من الخطوط الحديدية للسكة الحجازية، وتبرعت حليمة خانم كريمة عادل بك من بلدة (آق مسجد) بعشرين ألفًا و١٣٩ قرشًا و٣٠ بارة لهذه الغاية.

- معلوم أن الحضرة السلطانية قد أصدرت أمرها الكريم بإنشاء سبعة مخافر على الطريق الحديدية الحجازية وقد أصدرت الآن إرادتها السنية بإدخال نفقاتها في ميزانية السنة الحاضرة وبأن يبادر بإنشائها.

- قدمت لجنة السكة في دمشق بيانًا إلى الولاية السورية مآله: إن العاملين في طريق السكة وعددهم أربعة آلاف وثلاثمائة وأربعة وخمسون عاملاً قد أتموا اليوم تعبئة ثلاثة آلاف وأربعمائة متر مكعب بالتراب، وأربعمائة وأربعة عشر مترًا مكعبًا بالأحجار فيكون قد تمَّ حتى الآن تمهيد ثلاثة آلاف وثمانمائة وستة عشر مترًا مكعبًا. وتمَّ أيضًا تسوية ٢٥٠ مترًا من التراب من الطريق البالغ طوله ٨٠٠ كيلومتر وتجهز له ألف وخمسمائة متر مكعب من الأحجار المقطوعة، ولما كان العمل في الطريق قد تجاوز محطة المزيريب إلى مسافة بعيدة يحتمل العاملون بسببها عناء الذهاب والإياب طلب رئيس المهندسين نقل مضارب العاملين إلى جوار قصبة درعا تفاديًا من إضاعة ثلاث ساعات من كل يوم يقضونها في الذهاب والإياب فضلاً عما يتحملون من مشقة السير. فصدرت الأوامر بإسعاف طلبه.

ورد من أبناء حيفاء أن قد تمَّ فيها بناء المخفر الذي صدرت الإرادة السنية من عهد غير بعيد بتشييده في محلة الألمان واحتفل بافتتاحه احتفالاً تقدمت فيه الدعوات الخيرية بتأييد الحضرة السلطانية.

سافر صباح السبت أول أمس على الباخرة الفرنسوية إلى الأستانة العلية بالرخصة حضرة سعادتلو أدهم بك أفندي دفتر دار الولاية مصحوبًا بعائلته، وقد أقام عنه وكيلاً عزتلو عثمان أفندي مدير الويركو.

عهد إلى عزتلو ذكي بك مدير المعارف في الولاية التحقيق عن الآثار القديمة التي ظهرت في قرية (عنترة) من قضاء صيداء.

عين رفعتلو أحمد أفندي القاضي من وجهاء الثغر عضوًا مؤقتًا لمحكمة التجارة في بيروت.

نعى إلينا البرق من دار السعادة المرحوم

المبرور علي رضا باشا ناظر الدفتر الخاقاني ومن قدماء وزراء الدولة العظام وشقيق حضرة ملاذ ولايتنا الجليلة عقيب علة لم ينجع فيها دواءٌ. فازت روحه الطاهرة بلقاء ربها راضية مرضية في الساعة العاشرة من صبيحة يوم الجمعة الماضية بمنزله في (نشان طاش) وأمرت الحرة السلطانية بأن تكون مصاريف تجهيزه وتكفينه من الجيب السلطاني الخاص واحتفل بمشهده احتفالاً حافلاً بالوزراء والكبراء والكلُّ أسفٌ على ذلك الوزير الخطير الذي امتاز بصداقته وتقواه وبعد أن صلى عليه في جامع (تشويقية) الشريف سير بنعشه إلى أسكله جامع طوله بغجة فاسكلة اسكدار فالمقبرة الخاصة في (شريفلر قبوسي) حيث واروه جدث الرحمة والرضوان طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وألهم آله الكرام خصوصًا عطوفة شقيقه المشار إليه من الصبر أجمله ومن الأجر أجزله.

وُلد الفقيد (رحمه الله) عام ١٢٥٣ وتخرج في قلم الديوان الهمايوني ثم عهد إليه بكثير من الوظائف المهمة فقام في أعبائها خير قيام خصوصًا رئاسة كتاب المابين الهمايوني الجليلة التي تولاها مرتين ثم نظارة الخاصة السلطانية وعرف في جميعها بالصداقة والدراية والعفة والاستقامة والتقوى والصلاح حتى كان لا يقبل في معيت من لا يؤدي الصلوات المفروضة وكانت له اليد الطولى في فن الإنشاء القديم وخبرة واسعة في العلوم والفنون والأخلاق والآداب رحمه الله.

لا خفاء أن المدة المعينة بإرادة سنية للجنة تحرير الأملاك في بيروت هي سنة واحدة وقد أشكت السنة على النجاز ولم تتم اللجنة أعمالها وعليه قرر اليوم المجلس المالي في الأستانة بإطالة أجل المدة سنة أخرى وبعث بقراره هذا إلى الشورى ليرى فيه رأيه.

ورد نبأ برقي من نظارة الداخلية الجليلة ينبئُ بتعيين حضرة سعادتلو أديب بك أفندي متصرف سرفيجة متصرفًا على عكاء.

وافق أمس (الأحد) الفصح عند الطوائف الشرقية فتبودلت فيه الزيارات على غاية الود والصفاء.

بلغنا من مصدر وثيق أن دخل الكمرك في الثغر عن عام ١٣١٦ حسابًا ماليًا قد زاد عن مثله من عام ١٣١٤ – ٢,٢٢٧,٠٤٨ قرشًا وعن عام ١٣١٥ – ٨٨٦,٠٦٥ قرشًا، وهنا مجال لأن نثني على همة ونشاط كل من حضرة صاحب السعادة كامل بك أفندي ناظر الرسومات وعزتلو محمد فوزي أفندي المدير الداخلي وعزتلو أمين أفندي الاستماطور الأول وعزتلو نوري أفندي الاستماطور الثاني وسائر عمال الكمرك ونرجو لهم المكافأة.

لما تصاعدت أثمان الدقيق خلال الأسبوع الماضي تصاعدًا أضرَّ بالبائس الفقير استفزت الحمية الماجد الأديب كامل أفندي زين سلام أحد تجار الثغر ومن أعضاء اللجنة الخرية الإسلامية إلى استجلاب نيف وخمسمائة كيس من بلدة (صامسون) لبيعها برأس مالها دون ربح. ثم استحسن بيعها إلى حد تجار الدقيق في الثغر بربح عشرين كيسًا منها توزع مجانًا على الفقراء وذوي البأساء بواسطة اللجنة الخيرية بشرط أن يبيع الدقيق بثمن معتدل وكذلك حصل وعما قريب يأتي الدقيق من (صامسون) وتباشر اللجنة بتوزيع العشرين كيسًا على الفقراء والمحتاجين فنشكر للمتبرع جميل صنعه ونسأل الله تعالى أن يجزيه عن الفقير خير الجزاء.

آنس الثغر صباح الثلاثاء الماضي على الباخرة الخديوية من الديار المصرية الوجيه السري سعادة علي بك المرقبي من عيون أعيان دمياط وكبار تجارها فقابله معارفه بما يليق به من الإعزاز والترحاب.

وسافر ظهر الثلاثاء الماضي على الباخرة نفسها حضرات العلماء الأفاضل الشيخ محمد أفندي العتر والشيخ أمين أفندي عبد الرزاق والشيخ محمد أفندي الخضري قاصدين طرابلس تنزيهًا للخاطر وترويحًا للنفس. واليوم عادوا منها قاصدين القدس الشريف.

توفي مساء الخميس الماضي إلى رحمة الله الشاب التقي المرحوم خير الدين أفندي أحد أنجال المرحوم الشيخ أحمد أفندي الرفاعي عقيب مرض لم يمهله سوى بضعة أيام وله من العمر ٣٤ عامًا وعند ظهر الجمعة احتفل بمأتمه احتفالاً حافلاً بأولي العلم والوجاهة وخلق كثير من عامة المسلمين وبعد أن صلى عليه في الجامع الكبير العمري نقل نعشه بالتهليل والتكبير إلى جبانة (الخارجة) حيث واروه جدثه مأسوفًا عليه من الجميع فنسأل الله تعالى له الرحمة والرضوان ولأشقائه الكرام وسائر عائلته الكريمة جميل الصبر والسلوان.

أهدتنا جمعية أخوة الفقراء المارونية في بيروت نسخة من برنامجها للسنة الرابعة فإذا هو يدل على تقدمها وجدها في خدمة البائس الفقير وقد بلغ دخلها في هذا العام ٦٨,٣٤٨ قرشًا و٢٥ بارة وخرجها ٥٤,٦١٦ و٣٥ بارة والباقي في صندوقها ١٣٧٣١ و٣٠ بارة منها ٧٦٣ قرشًا و٥ بارات ذممات رواية فنشكر لهذه الجمعية الخيرية ولمن أعانها خصوصًا رئيسها الأديب يوسف أفندي بشارة هاني وسائر موظفيها وأعضائها وجزى الله الجميع خيرًا.

تلقينا من إدارة الكرنتينا في الثغر يوم الأربعاء الماضي صورة التلغراف الوارد إليها من نظارة الصحية في الأستانة ومفاده: أنه قد تقرر وضع المراقبة الطبية مدة ٤٨ ساعة على واردات الإسكندرية اعتبارًا من تاريخ ٢٦ آذار و٨ نيسان وتطهير الأمتعة تطهيرًا تامًا في أحد المحاجر العثمانية.اهـ.

أنشبت المنية أظفارها ليلة الجمعة الماضية بالمأسوف عليه الدكتور إبراهيم أفندي صافي أحد أطباء الثغر وله من العمر ٥٢ سنة. فاحتفل مساء ذاك اليوم بمأتمه احتفالاً حافلاً إلى أن واروه جدثه مأسوفًا عليه من الجميع فنسأل لأهله الصبر والسلوان.

وقد اشتهر الفقيد بتطبيب الحميات وغيرها شهرة فائقة وكثيرًا ما كان يلاحظ حالة المريض ومعيشته وعوائده وأخلاقه فيصف له الدواء المناسب له وكان كثير الاعتماد على الكينا لا يعبأ غالبًا بكثير من العقاقير الحاضرة ذا خلق واسع محبًّا للخير يأتيه الفقير أو الفقيرة فيطببهما مجانًا ويعطيهما الدواء وثمن اللبن واللحم وبالجملة فإن فقده استلزم الأسف من الجميع.

مراسلات

حماه في ٢٢ الجاري

لمكاتبنا

(الاستسقاء بحماه)

صادف بلادنا شتاء لم نر فيه مطرًا وقد أنبت الله الزرع بواسطة ثلج في منتصف الشتاء وحبست الأمطار حتى هلك النبات وأغلب المزروعات وتصاعدت أسعار الحبوب على أن صار السعر مثليه وعزم البعض من أهالي البادية على الرحيل من قلة المرعى ولما كان الاستسقاء سن خير المرسلين ومن قبله خرجت عموم المسلمين لخارج البلد لطلب مرحمة الواحد الأحد صائمين منكسرين متذللين تائبين ضاجين بالاستغفار ساكبين الدموع الغزار تحت راية أبو عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه يتقدمهم العلماء والصلحاء والمشايخ وأهل الطرق وفي اليوم الثالث قام خطيبًا بين العموم بعد صلاة سُنَّة الاستسقاء العالم العامل الشيخ محمد علي افندي مراد فاستغفر وخطب بهم خطبة الاستسقاء ودعى وابتهل وأمنت العموم على دعائه وتلاه في الدعاء العالم المفضال الشيخ حسن أفندي حميدان ثم تلاه صاحب الشرف الباذخ كيلاني زاده السيد محمد مرتضى أفندي نقيب أشراف لواء حماه ثم العجزة وذوي الفاقة والاحتياج وترى جمهور العالم معلنين بالبكاء والتضرع إلى الحق جلَّ وعلا حتى إذا كان عصر ذلك اليوم تكاثف السحاب وعلا الضجيج والدعاء وفي تلك الليلة هطلت سحائب المولى واستمرت إلى الآن، وأحيا الله موات أرضه ونزلت الأسعار إلى ثمنها المعتاد بعد ما صار سعر كل شيء مثله في البلاد وقد بلغني أن أحد أهل الصلاح رأى في منامه قبل

نزول المطر بليلة واحدة هاتفًا يكرر بيتًا مفردًا لم يسمع فقام من نومه حافظًا ذلك البيت وهو:

عجبًا لأهل الحي كيف يهمهم
قحط البلاد وأحمد نيسانها

فترى وجوه الأهالي ضاحكة بعد ما كانت عابسة وزهور الرياض بعد الهلاك باسمة ومن عزم من أهل البادية على الرحيل من قلة المرعى جرى في جوانبه الماء وعاد بتجدد في أطراف الكلاء وهذا في جميع الجهات حتى ما بقي من يسوم الأغلال بعد ما كان لا يسمح أحد في بيعها والسلام.

حدث عندنا أنه بينما كان الشاب وحيد أفندي ابن الشيخ أحمد أفندي البارودي وافقًا أمام داره في الساعة الثانية من ليل الأحد ثاني أيام عيد النحر إذ مرَّ به حمدو ابن إبراهيم آغا الكرد وفاجئه برصاصة من مسدس كان بيده فأصابه في خاصرته وركن إلى الفرار أما الجريح المسكين فلم يعش إلا تسع ساعات فمات متأثرًا من جراحه ودفن باحتفال حافل رحمه الله وعزى والده وسائر عائلته وألهمهم صبرًا جميلاً وقد بذلت الحكومة جهده بالتحري على القاتل والقبض عليه وما زالت مجدة في ذلك.

أخبار الجهات

طرابلس الغرب

ورد من أخبارها الرسمية أن العواطف السلطانية قد سنحت بإنشاء مرسى في طرابلس الغرب على حساب الخزينة الخاصة والرجاء معقود أن يباشر قريبًا في العمل لما يترتب عليه من المنافع العمومية للولاية وأهليها.

- عُقدت النية على تحصيل حصة المعارف في ولاية طرابلس الغرب اعتبارًا من غرة العام الحاضر حسابًا ماليًا وتقرر إنشاء ست مدارس رشدية تشتمل على غرف للأساتذة والتلامذة في عدة مراكز للأقضية كالزاوية وعجيلات وزاوار وعزيان وترهوز وأورفله.

وعندنا أن يكتفي الآن بأحداث مدرسة رشدية في حاضرة الولاية فقط أما في مراكز الأقضية فيباشر في الوقت الحاضر بتأسيس مدارس بدائية يدرس فيها القرآن المجيد ومبادئ العلوم الدينية والكتابة وبعض الفنون الزراعية حتى إذا انتشر لواء العلم على أطلال هاتيك الأصقاع وذاق أبناؤها لذة العلم وتمهدت لهم أسباب المعاش ووسائل الكسب أصبح فيهم ميل غريزي لاكتساب العلوم والفنون.

- بلغ عدد أشجار الزيتون التي غرست هذه الأيام في الولاية الطرابلسية ٢٧١ ألفًا و٢٣٣ شجرة.

حب الشباب

يظهر حب الشباب غالبًا في المصابين بسوء الهضم أو تمدد المعدة وذوي البنية الليمفاوية أو النقرسية ولكل من هذه الأحوال علاجات مختلفة أخصها الأدوية المساعدة على الهضم والمضادة للفساد في الأمراض المعدية والمعوية والزرنيخ وزيت السمك لأصحاب المزاج الليمفاوي وأملاح الصودا والليتين لنقرسي المزاج.

ثم لا بد من الامتناع عن المآكل المهيجة للمعدة وعن البهارات وعن لحوم الصيد والسمك على أنواعه وكل حيوانات البحر وعن الجبن المخمر والمشروبات الروحية والقهوة والشاي.

والعلاج الموضعي يختلف بحسب شدة الداء أو ضعفه وهنا نصف بوجه الاختصار طريقة معالجة حب الشباب إذا كان من درجة وسطى:

أولاً: يغسل الوجه في المساء مدة أسبوع بصابون البوتاس الأسود والماء السخن ويبقى القليل من زبد الصابون إلى أن ينشف على الوجه في مواضع البثور، وفي صباح اليوم التالي يغسل الوجه بالماء المغلي الفاتر أو بمحلول البوريك ثم ينشف ويذر عليه مسحوق مسكن مركب من:

أكسيد الزنك	٢٠ غرام
مسحوق النشا	٢٠ "
حامض بوريك	٤ "

أو يدهن بمرهم أكسيد الزنك بنسبة ١ إلى ٢٠ والمراد من هذا المرهم أو المسحوق تلطيف الالتهاب الجلدي الذي يحدثه الصابون الأسود.

وإذا لم يجد هذا العلاج نفعًا في برهة عشرة أيام يستبدل بغسل الوجه بقطعة من القطن المطهر مبلولة بمحلول سليماني بنسبة ١ إلى ١٠٠٠ أو ٢ إلى ٥٠٠ وتدهن البثور مساء بالمرهم الآتي وهو مفيد جدًا:

	غ
رزورسين	٢
كبريت مصعد	٣
نافتول	٢
لانولين	٢٠
فازلين	١٠

ولا بأس من استعمال مرهم أكسيد الزنك صباحًا فإذا لم تنجع هذه الأدوية بعد استعمالها شهرين أم ثلاثة فلا بد من استشارة الطبيب.

(المجلة الصحية)

الصين الاقتصادية

«٥»

أما الذهب فأكثر الأنهار تجرف معها من قطعة ما يتزاحم الوطنيون على التقاطه من بين الرمال فيعود عليهم ما يقرب من خمسين إلى ستين سنتيمًا في النهار في (شانغ تونغ). أما الحال على ساحل جزيرة (لوتيشو) و(هانيان) فعلى خلاف ذلك إذ أنهما تحوزان ثروة عظيمة منه. وكذلك (ليانغ تسي) التي قد استحصل امتياز استخراج الذهب فيها من مدة قريبة. ولا تزال صناعة أوراق الذهب مزاولة عندهم ولها رواجٌ في جميع أنحاء الشرق الأقصى.

والزئبق: وهو ما تختار به (كويتشو) في شماليها وجنوبيها. وقد تشكلت جمعية أفرنسية لاستخراجه.

والملح: هو أحد منابع الثروة في الولايات الشمالية وبالخصوص (يونان) و(شانسي) و(سزتشوان) التي يوجد فيها الملح محلولاً تحت الأرض يستخرج بواسطة آبار يبلغ عمقها ما بين السبعماية إلى التسعمائة متر يستغرق حفرها مدى خمس أو ست سنوات وأشهر مخارجه في (سرتشوان) هذه هو (تسه ليوتسين) الذي يبلغ اتساعه مائة وستين كيلو مترًا مربعًا ولا يحوى أقل من ألفين إلى ثلاثة آلاف بئر وأجودها يعطى من الملح يوميًا مقدار ثلاثة آلاف إلى ستة آلاف ليبرة يختلف عنها على نسبة الأجورات النقلية.

ومن معادنها حجر (الميقا) الذي يوجد على مسافة يومين من (كياوتشو) والمرمر على اختلاف أنواعه والعقيق والحجر اليماني واليشب وغيره من الأشياء التي يدأب على وجدانها، وهذا الأخير يوجد بغزارة على تباين الألوان والأنواع من الأبيض حتى الأخضر الغامق وترد أحسن أنواعه من (كوتان) و(يتبت).

الورق: لم يتسنَّ لصناعة الطبع أن تبدو من وراء ستر الخفاء سواءٌ بالألواح المطبوعة أو بالحروف المتحركة إلا بعد إيجاد الورق الذ يعزي اختراعه إلى الجنرال (مونغ تين) في القرن الثالث قبل المسيح. وقد اصطنع ورقه من المواد النباتية فكان غليظًا قويًا ولم يصطنع من القماش إلا سنة (١٠٥) قبل المسيح وقد رقت صناعته ارتقاءً مشهودًا حتى عادت أدواتها ولوازمها كأمثلة يحذو الغرب حذوها. وأدنى أنواعه ما يصنع من الخرق القطنية والكتانية والصوفية وأعلاها من الحريرية. أما المختص منه بالزينة والبالغ الشهرة في أوروبا فيصطنع من الألياف النسيجية لبعض الأشجار. والورق المعروف باسم الورق (الورق الصيني) مستحصل من قشور شجرة يقال لها: (كوبيشو) أما ورق الأرز فمن بعض أنواع البردى والخيزران. ولا تنحصر مواد استحضاراتهم الورقية في ما ذكرنا؛ فإن بعض النباتات المائية والقش وشرانق الحرير وغيرها أيضًا كلها مما يساعدهم على الوصول لا يتصورونه ولو بعد ما بين الصنفين.

والخبر الصيني: قد نقل إلى الصين في الزمن الغابر من (كوريا) ولم تزل وسائط عمله منذ القرن السابع إلى الآن هي هي لم تتغير ويفوق ما ساه لما يعتنى فيه ويكابد من الجهد في عمله ولذلك ترى أنه لا يوجد صناع في العالم يجيدون صنعه أو يتجاسرون على مقومة الصينيين في تجارته. مع أنه قد أحيط بجميع وسائط صنعه واستجمعت كامل الأدوات لمداركة ترقيه.

الصيني: أول من اخترعه وأبرزه لميدان الوجود الصينيون وهو الفن العجيب الذي بقي وقتًا ليس بقليل عنوانًا على براعتهم التي لا تبارى

وعلو درجتهم في مراتب الوجود ومن أهم الأشياء التي استوجبت لهم وصف المدنية. إلا أنه قد أهمل شأنه لمعارضة الأصناف الإنكليزية واليابانية له في الرخص. والبلدة الوحيدة لصنعة في المملكة السماوية هي (كين تشين) في (كيانغ تسى) حيث لا يزال يوجد مئات من الأنونات التي يشتغل فيها أكثر من (٣٠٠٠٠٠) عامل.

الزجاج: لم يعرف الصينيون طريقة تلوين الزجاج إلا في القرن الخامس حين علمهم الهنود والعجم خصائص بعض المواد الملونة ولم يقف بهم الأمر عند هذا الحد بل تقدموا فاستنبطوا واخترعوا من الزجاج أنواعًا لا تزال كالأسرار في خفاء طرائقها، ومع توسعهم في صناعة واستعماله كانوا لا يعرفون طريقة نفخه حتى علمهم ذلك مرسلوا الفرنسويين وقبلها كانوا يسكبونه في قوالب ثم يصقلونه ويوجد له مصانع مهمة في (تشونغ كينغ) وفي (بكين) وفي (تونغ كينغ و(كانتون). وقد عمت تجارة المواد الزجاجية واللؤلؤ الكذاب وانتشرت إلى الهند الصينية و(سيام) (وبرمانيا) و(ماليزيا) والهند.

هذا ورغمًا عن استعداد الأرض الطبيعي ظاهرًا وباطنًا وعن اقتدار السكان العملي ونشاطهم في المعاملات التجارية لا يزال الشعب الصيني عرضةً للفاقة وغوائل الفقر لكثرة الازدحام والاجتماع في الأنحاء المخصبة ولعدم كفاءة الأدوات والوسائط الاقتصادية مما هيأ الشعب أن يكون تاجرًا أو زارعًا أكثر منهم صناعًا. وما لهم من البراعة اليدوية في عمله وإتقانه لا يقاوم الأدوات الميكانيكية الغربية معًا لصناع الصين من دقة الصنعة وحسن النظر.

المملكة الصينية واسعة الأطراف وما بها من مواد الصناعة وأدواتها لا يكفيها بعض الحاجة وأمر تدارك هاته النواقص معلق على مساعدة الزمان الطويل مع المثابرة على تطلبه، وهذا ما يقوي النظرية السابقة من أن الصينيين يحرزون القدح المعلى في الزراعة ويسبقون سواهم في شأو التجارة أما في الصناعة فلا. ع – ا

التجارة

الدولة العلية وتجارتها

تابع ما قبله

أما معاملاتنا مع الممالك الأجنبية فستعلم مقدارها من الجدول الآتي وهو الحد الوسط لعشر سنوات (من ١٢٩٩ إلى ١٣٠٨).

(مليون قرش)

	إدخالات	إخراجات	المجموع
إنكلترا	٩١٢	٥١٠	١٤٢٢
فرنسا	٢٦٧	٤٢٦	٦٩٣
النمسا	٤١٩	١١٩	٥٣٨
روسيا	١٧١	٣٣	٢٠٤
إيطاليا	٥٦	٤٧	١٠٣
اليونان	٣٩	٥١	٩٠
رومانيا	٤٤	١٨	٦٢
إيران	٥٧	١	٥٨
بلجيكا	٤٢	١	٤٣
أمريكا	١٦	١٥	٣١
فلمنك	٦	١٨	٢٤

فتبيَّن من هذا أن لإنكلترا من المناسبات التجارية مع الدولة العلية أكثر من سائر الدول (الإدخالات ٩١٢ مليونًا والإخراجات ٥١٠ ملايين قرش) وأكثر السلع التي تأتينا من بلاد الإنكليز هي عبارة عن البز والشيت وخيطان القطن وخيطان المقرات وسائر الأقمشة والفحم الحجري والأدوات الحديدية والقصدير، وأما السلع التي نرسلها لهم هي عبارة عن الصوف الجز والصوف المعبر عنه (تفتيك) والقطن والأفيون والحبوب الدهنية والسجاد وما أشبه ذلك، وبالدرجة لثانية فرنسا (الإدخالات ٢٦٧ مليونًا والإخراجات ٤٢٦ مليونًا) والسلع الواردة لن منها هي المنسوجات القطنية والصوفية والتخريم (دانتلا) والكردون (كرديلا) وما يتعلق بالتجمل والتزين. وأما صادراتنا إلى فرنسا فهي الزبيب والحرير غير المنسوج والبلوط وصوف الجز والصوف المعبر عنه (تفتيك) والأفيون والتين اليابس وفي الدرجة الثالثة في المعاملات النمسا فروسيا فإيطاليا.

ابتدأت التجارة الخارجية في البلاد العثمانية في أواسط الثامن من القرن الهجري فأول قوم منحناهم التجارة معنا هم الونديكيون ومن ثم الفرنسيس والهولنديون والإنكليز ثم فاق هؤلاء أولئك بالتجارة.

وأول دولة في أوروبا فتحت أبواب تجارتها الخارجية وأزالت القيود عن تجارتها الداخلية هي الدولة العلية أيدها الله وهي أقل الدول موانع نظامية بخصوص التجارة والسبب الوحيد الذي جعل أكثر تجارتنا في أيدي الأجانب هو عدم وقوفنا على أحوال التجارة الحقيقية. **«يتبع»**

محمد رؤوف أيوبي

منثورات سياسة

الهرج في بطرسبرج

جاء في رسالة برقية من فينا عاصمة النمسا أنه قد نشرت فيها أخيرًا تفاصيل عن حوادث الهرج الذي حدث في بطرسبرج حديثًا يؤخذ منها أن ٣٥ شخصًا قد قتلوا في ٢٤ آذار وأنه قبض على أستاذين مشهورين.

وسبب هذا الهرج الذي قيل أنه أشهرت بسببه الأحكام العرفية في بطرسبرج هو خصام نشأ بين الطلبة ورجال المذهب؛ فإن الكنيسة قررت حرمان الكونت تولستي من عداد المتمذهبين بالأرثوذكسية وهو رجل فيلسوف ذو قريحة وقادة وقلم سيال وحرية عجيبة أدَّت به إلى إنكار كثير من المعتقدات كما ستعرف ذلك من نص الحرمان واحتجاج زوجته.

ولم تنحصر الاضطرابات في بطرسبرج بل تناولت (موسكو) و(كييف) وغيرهما وقام الطالبات يعضدن الرجل ويشددن أزره فقبض البوليس على نحو أربعمائة منهم كما قبض على مثل ذلك من الطلبة. وقد وقفنا في جرائد البريد على نص ذلك الحرمان فأحببنا إثباته إتمامًا للفائدة وهو:

«إن الكونت تولستي بكتاباته وخطاباته قد حاد عن نهج الصواب وزاغ عن محجة الكنيسة الأرثوذكسية وفي هذا ما يلقى الأسف الشديد والحزن العظيم في قلوب الأمة الأرثوذكسية وياليته جمع في غواياته سرًا وبدون أن يطلع أحدًا على نفسه؛ بل هو جاهر بالضلال بعمد وسبق أحرار. وحيث أن كل المساعي التي بذلت لإرشاده إلى طريق الحق قد ذهبت إدراج الرياح فقد اعتبرته الكنيسة محرومًا منها وغير تابع لها ما دام على ضلاله وسوء فعاله، ومع اعترافنا بأنه أنكر الكنيسة وعدل عنها نطلب من الإله الإنابة إلى الصواب والحق ونبتهل إليك أيها الإله الرّحيم الذي لا تريد أن يموت الخاطئون في خطيئتهم أن ترشده إلى طريق كنيستك المقدسة». انتهى ثم يلي ذلك أسماء أعضاء المجمع.

وما نشرت الجرائد الروسية صورة هذا الحرمان كتبت الكونتس صوفيا زوجة تولستي إلى المجمع ونائبه الكتاب الآتي تعريبه نقلاً عن (الجامعة) وهو:

«قرأت في جميع الجرائد صورة الحكم الصادر بحرمان زوجي الكونت لاون نيكولايفيتش تولستي من الكنيسة فأثّر فيَّ ذلك تاثيرًا عظيمًا.

وليس ذلك لأني أعتقد أن نفس زوج تهلك لهذا الحرمان؛ لأن مسألة خلاص الأنفس مسألة مختصة بالله وحده، ولا تزال حياة النفس سرًّا من الأسرار العميقة ومن حسن الحظ أنه لا سلطة للبشر عليها.

ولكني لما أرى الكنيسة التي أنا تابعة لها والتي لا أزال أتبعها تحرم وتضطهد. تلك الكنيسة التي أنشأها المسيح باسم الله لتبارك حوادث الإنسان الكبرى من الولادة والزواج والموت، والتي وظيفتها النداءُ بناموس الرحمة والصفح والدعوة إلى محبة أعدائنا والذين يبغضوننا، والتي يجب عليها أن تصلي من أجل الجميع – لما أرى ذلك لا أعو أفهم شيئًا مما جرى.

أما إذا كان القصد من حرمان لاون نيكولايفييش تنفير الناس منه واستمالتهم عنه فهو خطأ؛ لأن جميع الناس زادوا تعلقًا به وميلاً إليه وسخطوا من هذا الحرمان ولا تزال تردنا الشواهد على ذلك من جميع أقطار العالم.

ثم إني أقول لكم أيضًا كلمة بشأن ما قررتموه قبلاً من عدم الصلاة على جثة زوجي بعد مماته والامتناع عن دفنه بموجب طقوس الكنيسة. فمن صدتم بها القرار؟ هل تقصدون به الموت أو جثة الإنسان الجامدة، أو أقرباءه الذين يؤمنون؟ وإذا

كـان هـذا القـرار تهديـدًا فـإلى مـن يوجهـون هـذا التهديد؟ وماذا يقصدون؟

وهل يظنون حقيقةً أنني لا أجد للصلاة على جثة زوجي كاهنًا صالحًا مستقلاً عن الناس لاهتمامه برضى الله الحقيقي إله المحبة والغفران لا برضى الناس. أو كاهنًا فاسدًا أنال منه مرادي بواسطة المال.

ولكنـي لا أحتـاج إلـى هـذا الأمـر مطلقًـا لأننـي اعتبر الكنيسة بناءً روحيًا لا ماديًا ولا أعرف لها رؤساء إلا الذين يفهمون حقيقتها ويعملون طبق وصاياها. ولو كنت أعتبر أن الكنيسة هي عبارة عن مجمع بشري لا يتردد أحيانًا لرداءة البشر عن مخالفة أعظم وصايا المسيح التي هي وصية المحبة لكنا خرجنا منها منذ زمان طويل نحن أبنائها الذين نحفظ وصاياها.

فليس الهراطقة والجاحدون إذا هم أولئك الذين يضلون وهم يفتشون عن الحقيقة ولكنهم هم أولئك الذين لما جعلتهم كبرياؤهم رؤساء للكنيسة نزلوا أنفسهم منزلة القتلة الروحيين وخالفوا شريعة الكنيسة التي ه شريعة المحبة والتواضع والصفح والرحمة. وإن الله ليغفر للذين عاشوا عيشة المحبة والتواضع وإنكار الذات وترك ملاذ العالم ولو ماتوا خارج الكنيسة. أما الذين يعيشون في داخلها معيشة الفخفخة ويملأون صدورهم بالنياشين ويطردون – كالرعاة الأردياء – الناس من الحظيرة التي هم رعاتها فلا ريب أنه يجب أن يكونوا اقل أملاً منهم في الغفران.

وإذا حاول الرياءُ تأويل كلامي هذا فعبثًا يحاول لأن العقل السليم لا ينخدع بل يفهم مقصودي منه». **(الكونتس صوفيا تولستي)**

فرنسا وإيطاليا

رسا في مياه (طولون) من أعمال فرنسا في الثامن من هذا الشهر أسطول إيطالي وقبل قدومه بأربعة أيام كان راسيًا فيها أسطول روسي فأقلع منها على حين بغتة فتضاربت الآراء في تأويل سفره بعد أن كان الفرنسيس يؤملون أن يشترك معهم في الأفراح التي ستقام للأسطول الإيطالي، ويقولون: إن الباعث على سفر الأسطول الروسي هو رغبة ودادية من روسيا في أن لا تحول شيئًا من العواطف الحبيبة التي سيبديها الفرنسويون للأسطول الإيطالي الذي يُعد وصوله وقت زيارة رئيس الجمهورية حادثًا سياسيًا كبير الأهمية. أما رئيس الجمهورية فقد غادر باريز يصحبه وزير الخارجية وبعض الوزراء قاصدًا (طولون) وسيتقابل مع أميرال الأسطول الإيطالي مقابلة يعلق القوم عليها أهمية كبرى. على أن الأخبار الأخيرة تفيد أن الأسطول الروسي الذي غادر (طولون) قد رجع إلى (فيل) إحدى موانئ فرنسا ليحيي رئيس الجمهورية عند رحيله.

روسيا وفرنسا

أفادت أنباء باريزان المسيو دلكاسه وزير خارجية فرنسا سيسافر إلى بطرسبورج في ٢٠ الجاري ولا بد أن يكون لسفره هذا شأن مهم في النوادي السياسية يظهره المستقبل.

السرب

جاء في رسالة برقية من بلغراد أن الوزارة قد قدمت استعفائها فنيط بالمسيو فويتش تأليف وزارة صبغتا راديكالية معتدلة كما كانت الوزارة الأولى فألفها دون حدوث شيء واستلم هو زمان الرئاسة ووزارة الخارجية.

أخبار متفرقة

المعادن الذهبية في الترنسفال

بعث اللورد كتشنر برسالة برقية إلى المستر تشمبرلن وزير المستعمرات الإنكليزية ببشره ف يها بأن ١٥٠ آلة على أهبة الاشتغال بالمعادن الذهبية وهي التي من أجلها قامت قيامة الحرب وأذهب الإنكليز.

الجمعية المقدونية

جاء في خبر صوفية أنه قد قبض على زعماء الجمعية المقدونية وسجنوا بعلة الفتن.

في سبيلها ما الله به عليم من المال والرجال

مطر أصفر وأحمر

قالوا: إن السماء أمطرت في جهات ألمانيا الشمالية مطرًا أصفر كما أمطرت في جزيرة سيسيليا مطرًا أحمر غير أنه ما لبث أن تبدل إلى الصفرة مدة ساعتين فتلونت ملابس الجنود المتعلمين حتى كاد الناظر يظن أنها ملطخة بالوحول، وقد علل بعضهم عن ذلك فقال: إن الرماد المتصاعد من (براكين اسيلانده) المستعلة قد امتزج بالهواء المحيطي فساقته الأرياح إلى نواحي ألمانيا فنزل على سطح الأرض مع المطر المتساقط فاحمرَّ لونه واصفرَّ.

حكم على كاهن

ذكرت الجرائد أنه قد حكم في الهند على كاهن من بلدة كويمتور بثلاثمائة روبية جزاءً نقديًا لارتكابه جريمة تهريب فتاة عذراء إلى الكنيسة ليدخلها في الرهبانية.

القرض الألماني

ذكرنا في الثمرات الماضية أن الحكومة الألمانية قد عزمت على عق قرض جديد قدره ١٥ مليون ليرة وقد ورد الآن في رسالة برقية من برلين أن هذا القرض قد غطي فيها خمس عشرة مرة.

السفن الغواصة

علم القراء أن التجربة قد أسفرت عن نجاح السفن الغواصة التي تسير تحت الماء، وقد عزمت فرنسا الآن على إنشاء عشرين سفينة جديدة منها.

الطاعون في كابتون

ثقلت وطأة الطاعون في مستمرة الكاب (رأس الرجاء) غير أنهم يخفون الجثث تحت التراب وما برح رجال الحكومة يكتشفونها.

الحمى والمجاعة في روسية

جاء في رسالة برقية من بطرسبرج أن الحمى التيفوسية والمجاعة تفتكان فتكًا ذريعًا في كيرزون وبسارابي وفي جانب من كييف وتوريد، وبلغت نسبة الوفيات ٣ في المائة من عدد الأهلين.

السكر والجنون

جاء في النشرة:

قال الدكتور كلوسترن رئيس مدرسة مستشفى المجانين الكبير في أدنبرج أن عدد المجانين بالمسكر أخذ في الزيادة وكان ربع الداخلين إليه السنة الماضية ممن جنوا بشراب المسكرات.

قد تم في المطبعة الأدبية برخصة نظارة المعارف الجليلة طبع كتاب «فصل الخطاب» أو «تفليس إبليس» كشف فيه مؤلفه النقاب من جهتي الشرع والعقل عن القضايا الخمس لكتاب (تحرير المرأة) أي تحرير المرأة وتربيتها ورفع الحجاب وتعدد الزوجات والطلاق. وجمع فيه أحكامًا وفوائد لا يستغني عنها كل من يهمه معرفة واجبات كل فرد من أفراد العائلة وحقوقه المتبادلة وهو نحو ثلاثمائة صحيفة بالقطع المتوسط وثمنه خمسة قروش صاغ. يباع في المكتبة الإنسية والمكتبة الأدبية في بيروت. وعند محمد أفندي هاشم في الأستانة ودمشق. وعند عبد الله أفندي الرفاعي في طرابلس وعند محمد أفندي بنشي في اللاذقية. ويطلب أيضًا بالجملة من مؤلفه في دمشق. **عظم زاده**

مختار المؤيد

(عبد القادر قباني)

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨
وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون

١٢٩٢
صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)
(مكاتيات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ١٠ محرّم الحرام سنة ١٣١٩ موافق ١٦ و٢٩ نيسان سنة ١٩٠١

فهرست

فاتحة العام الجديد والسنة الثامنة والعشرون لثمرات الفنون

حمد الله المبدئ المعيد. نستحفظ به آلائه ونستزيد. والصلاة الطيبة والسلام الزكي. على نبيه الأمي. أرشد هاد وأهدى رشيد. وعلى آله الأطهار وأصحابه الأبرار. ذوي الحصافة والكياسة والرأي السديد. وخالص الدعاء. نرفعه إلى باسط الأرض ورافع السماء. في حفظ الخلافة العظمى. والإمامة الكبرى لحمى الملة والدين. حضرة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين محفوفة بالنصر العزيز والفوز المديد.

وبعد فهذه (ثمرات الفنون) قد اجتازت عامها السابع والعشرين نائلة من النجاح أكثر آمالها. بالغةً من مراقي النمو أطيب أحوالها. مصيبة من طريقتها الوطنية القديمة أحاسن غاياتها. مدركة من خطتها الاجتماعية الجديدة بواهر آياتها. جائبة من مجالات الانتشار أوسع إرجائها. وحالةً من دواوين المطالعة أسمى مقاماتها حتى أصبحت أخريات شكواها طلائع شكر تنساق إلى أرباب الحمية المستضيئين بنور الفضل. المتحلين بأوصاف النباهة والنبل. جمهور المشتركين الكرام. وفئة المؤازرين في المراسلة والتحرير الإعلام. وأنعم بها من همة بذلوها. وأكرم بها من خدمة خدموها. فنسألك اللهم أن تعود عليهم بأحسن عوائدها. وترجع إليهم أجل فوائدها. إذ هي منهم وإليهم فهم أحق بها وأهلها.

هذا ولولا أن من شكر النعمة التحدث بها ومن قواضي الذمة الاعتراف بالفضيلة لأهلها. لما احتجنا إلى بسط ما تقدم وهو مشهود من كل متتبع لحركة الجريدة الحيوية. مراقب لتقدمها في سيرها المادي والأدبي.

وإذ كان للخطوة التي خطتها (الثمرات) بداية العام الماضي في طريق التحرير. ودخولها فيما افتتحته من أبواب التربية والتعليم. ومباحث الاجتماع البشري وأخبار العالم الإسلامي من حسن الوقع في نفوس المشتركين عامة وعالم العلم والأدب خاصة. ما ظهر جميل أثره في اشتراك أرباب الأقلام من أهل الأقطار في ولوجها. وإقبال أهل المطالعة عليها. وارتياحهم إليهم. واستزادتهم منها. فلم نرَ بدًا من توخي ما يرضيهم في أثناء هذا العام أيضًا والارتفاع بالجريدة إلى مؤازرة رغائبهم النبيلة. ومطالبهم الجليلة. بتكبير حجمها. وتحسين صورتها وتعزيز مادتها تحقيقًا للنمو الذي هو شأن الأجسام الحية.

ومما يسر كل من عني بمثل هذا الأمر تعاظم الرغبات العلمية وتزايد الأميال الأدبية وتلطف الأذواق الكتابية. عامًا بعد عام. بل يومًا بعد يوم. بفشو التعليم بين الشبيبة الناشئة. وانتشار المطالعة في الطبقات المتقدمة. حتى أصبحت الآمال وطيدة بظهور فوائد الصحافة. ودنو قطوفها في جنائن المجتمع ورياضه.

على أنه لا ينكر أن هنالك فئتين وما هما بقليلتين. لا تزالان تمتنعان على الصحافة. فتمتنع عنهما فوائدها. وهما فئة الأميين. وفئة المتحرجين. أما الأولى فلا تثريب عليها. إذ فقدت آلة الاستفادة بجهلها القراءة ومن جهل شيئا عاداه. إلا أن حركة التقدم العصري نحو توفير أسباب المدنية. وتولي وجوه العواطف شطر الخدمة الإنسانية. لا يسوغ معهما ترك تلك الفئة على حالها فريسةً للجهل. ومهوى لصواعق التعاسة والشقاء.

نعم قد يقف فكر القارئ لدى الماس الوسيلة لتعليم هذه الطبقة أصول القراءة وصغارها منتشرة في الأزقة والأسواق انتشار الهوام في معتل الهواء. لا يضبطها قيد ولا يضمها نظام. وكبارها مشغولة بأشق الأعمال. فهي متفرقة بين نوتي وفاعل وحداد وحمال تعج نهارها في عرق الكد فإذا ما اصفر وجه الشمس آبت إلى مآويها بما استحصلت من مقدور الرزق. وضروري القوت تلتمس الراحة بين عيالها حتى إذا ما عتم الليل. استولى عليها النعاس فنامت لتباكر نصبها وتباشر أعمالها.

بل يحق للفكر أن يقف لأول وهلة تجاه هذه العقبة الكؤد. ولكن لا يليق به أن يطيل المكث بلا تحيل لاجتيازها إلى ما شاء الله.

هذه حال لا فرق فيها بين قومنا وسائر الأقوام الذين امتلكوا نواصي المدينة ووردوا بها موارد السعادة البشرية فلننظر كيف يصنعون. نراهم أدركوا استحالة دخول هذه الطبقة للمدارس المنظمة فأنشأوا لها مدارس تلائم حالها وطبائعها اقتصروا فيها من العلم على ضروري القراءة والكتابة والحساب. ليتأتى للرجل أن يفقه ما يتلو من آيات كتابه آونة عبادته وأن يتسلى بقراءة ما يهذب أخلاقه حين فراغه. وأن يحسب ما له وما عليه في معاملاته. تلك المدارس أغلبها أو جميعها ليلية. ضمت إلى مبادي العلم ما تحس نفس الواصب بالحاجة والارتياح إليه من مواد التسلية واللهو. فيؤمها الفعلة وإضرابهم أوقات العطلة. وفي الليالي الطويلة بعد فراغهم من أشغالهم. لينالوا فيها من الراحة والتسلية والتعليم أحلى نصيب.

فإذا تيسر للآباء من يأخذهم بمثل هذه العناية وما هي بالأمر العزيز. وأصابوا لذة القراءة والكتابة. انبعثوا ولا ريب بحكم الطبع لقسر أولادهم على الانتظام في سلك المدارس الابتدائية. وبذلك يتخلل النور احناء الأمة وأطباقها ويكثر فيها سواد القراء والمطالعين. فتضطر الحال إذ ذاك إلى تنويع الصحافة فضلاً عن مباحثها لتتناول منها كل طبقة ما يسد عوزها. وأما فئة المتحرجين فهي أصعب مراسًا من هذه الفئة الساذجة ولا بد للبحث في مداواة أدوائها من مكان أوسع من هذا المكان المختط لمقدمة عام جديد غايتها بعد حمد الله وشكر الموازرين والقراء أن تزف الجريدة بحلتها الجديدة إلى خطابها. واعدة بالجري مع تقدم العصر. راجية من موازريها وقرائها استبقاء مودتهم. واستدامة إقبالهم. والله وليّ التوفيق.

ماجريات السياسة

لقد غادر الأسطول الإيطالي البلاد الفرنسوية بعد أن لبث في مياهها مدة لاقى خلالها من باهر الاحتفاء ما لا يصح أن يقال معه أنها زيارة مجاملة وولاء مجردة عن غاية سياسية أو مقصد جديد وقد بالغ رئيس الجمهورية وسائر رجال الفرنسيس في إكرام قائد الأسطول الدوق دي جنوى عم الملك وتبادل الفريقان عبارات ممزوجة هي وإن كانت غير صريحة لكنها تشف عما هنالك من جديد المقاصد التي لا يبعد أن تكون هي الحاملة للأسطول الروسي على مغادرة طولون بغتة دون أن يشترك مع حليفه الفرنسي بمظاهر الاحتفاء وبواهر الاحتفال.

ما هذا الشيء الجديد: قالوا أن التحالف الثلاثي – ألمانيا والنمسا وإيطاليا – ينتهي أجله في السنة الآتية وأنه يخشى أن تنفصم عراه وتدخل إيطاليا في التحالف الثاني – الروسي الفرنسي – فيصبح ثلاثيًا بل يوشك أن يكون رباعيًا بدخول إسبانيا فيه أيضًا فتختل إذ ذاك الموازنة الأوروبية ويضطرب نظام السياسة الدولية خصوصًا إنكلترا التي قالت جرائدها في معرض كلامها على تقرب الدولتين – فرنسا وإيطاليا – أنها مسرورة بوفاقهما ووئامهما لكنه يجب على إيطاليا أن تفقه أن مستقبلها مبني على أساسين: الأول محالفة ألمانيا والنمسا. والثاني مصافاة إنكلترا وكذلك قلقت كل من ألمانيا والنمسا لهذه الأقاويل التي لم تخرج بعد عن حيز الإشاعة. أما روسية فهي وإن كانت لا تتظاهر بشيء لكنها مسرورة بالطبع فإن انضمام إيطاليا وإسبانيا إلى التحالف الثنائي قد يفيدها أكثر من فرنسا. وهنالك تقولات كثيرة غير هذه يزعمون أنها هي النكتة الحقيقية في تقرب إيطاليا من فرنسا وهي الاتفاق على بعض البلاد الأفريقية. وقد صرح المسيو لوبه رئيس جمهورية فرنسا قبل مبارحته طولون بأن الذين يثيرون غبار الحرب يلقون على عواتقهم مسئولية عظمى فوافقه الدوق دي جنوى على هذا القول وأضاف إليه أن زيارة مثل زيارته توثق علائق المودة والمحبة بين الشعوب والله عليم بذات الصدور.

***

هذه مشكلة الصين تتلون تلون الحرباء وتظهر كل يوم في مظهر جديد. فمن أهم أخبارها إضرام النار في القصر الذي نزل فيه الكونت والدرسي القائد العام للجيوش الأوروبية المتحدة مع أركان حربه إضراما كاد يودي بحياة الكونت لو لم يخرجونه من النافذة. وقد تواترت الأخبار بأن الإضرام كان عمدًا لا قضاء مما أحدث دهشة عجيبة في نفوس الألمان في برلين خصوصًا وأن الظواهر تدل على أن الفاعلين ليسوا بصينيين وتراهم ينتظرون نتيجة التحقيق بفروغ صبر. وكأن إلغاء مسألة منشوريا قد بعث في روح الصينيين نشاطًا فقام عشرة آلاف منهم بقيادة أحد قوادهم يحتقرون الحدود التي حددها الأوربيون لهم في (بادتنغ) فزحفت حملة أوربية مؤلفة من خمسة آلاف ألماني وثلاثة آلاف فرنسوي لمهاجمة القوم. ويقولون أن الروس قد استولوا في أوائل هذا الشهر على معسكر كان محصنًا فيه ستة آلاف صيني على ٢٥٠ كيلومترًا من شمال مكدن الغربي وقبضوا على نائب حاكم البلدة ففقد منهم ٣٥ رجلا وتحصن ٢١ ألفًا من الصينيين في جهتين أخريين وهنالك حوادث أخرى تدل على أن الحالة في الصين صائرة من سيء إلى أسوأ مما يرجح عود الجيوش الأوربية المتحدة بخفى حنين عاجلاً أو آجلاً راضين من الغنيمة بالإياب.

أما مسألة الغرامة فيقولون إن أميركا قد اقترحت على الدول تخفيضها إلى مبلغ لا يزيد على ٢٠٠ مليون (ريال) لكن الدول الأوروبية مخالفة لهذا الاقتراح ومعارضة له.

***

أما أخبار الحرب في جنوبي أفريقية فوفيرة غير أنه قد لا يقوم لأكثرها وزن ولا يستقيم له معنى بل هو متناقض الأطراف متباين الجهات فما يقال اليوم يكذب غدًا مما يدل على أن الحالة هنالك ليست كما يشيعه رجال الإنكليز في ساحة القتال بل المشكلة المعضلة قد لا تشهي في القريب العاجل على أن الجرائد الإنكليزية تقول أن الجنرال بوتا القائد البويري العام يعتقد أن المداومة على الحرب لا تجدي نفعًا ولكنها تصرح بأنه يجب عليه الاعتراف بأن كل شرط يعطاه إنما يعطاه منةً وكرمًا وأن لا ينتظر من الحكومة أن تحدد ما كانت قد عرضته عليه أخيرًا. ومع هذا كله فإن نيران الحرب ما برحت متأججة وسعيرها ملتهبًا فتارة يكون الفوز في جانب هؤلاء وطورًا في جانب أولئك مما تحول وفرة المواد دون ذكره مفصلاً.

هذا وقد عقدت (التيمس) فصلاً مهمًا في موضوع دروس التدابير العسكرية التي استنبطها الكونت (استرنبرج) الموظف العسكري النمسوي من الحرب مع البوير وكان مرافقًا لهم في ابتداء القتال قال: إن الأوربيين الذين كانوا يحاربون في صفوف البوير ويراعون في قتالهم التدابير الجندية الجديدة قد قتلوا عن بكرة أبيهم أو أخذهم أسرى دون أن يقوموا بأمر نافع. قالت التيمس: وقد علمتنا هذه الحرب أن السياسة الحربية الأوربية ليست إلا ضربًا من ضروب الادعاء الباطل وأن القتال في المستقبل سيلبث طويلاً ويكون سجالاً بين الفريقين المتقاتلين. وأن الطريقة الحربية في القتال ستنحصر في إنشاء خطوط نارية طويلة جدًا كالتي أنشأها روبرس وكتشنر وأن الهجوم الحقيقي سيكون عند هجوم الليل وأن الواجب تعليم الضباط والعساكر التعاليم التي تجعلهم على القتال شرذام مستقلة عن بعضها وأن من الضروري جدًا وجود جماعة من العارفين الرمي بالبنادق. هـ

ونشر في لندرا كتاب أزرق إنكليزي يتضمن رسالة برقية بعث بها السير ملنر حاكم المستعمرة الكابية في تحصيل الحال الحاضرة في جنوبي أفريقية يقول فيها: أنه لا يفيد إنكار ما حدث في الستة الأشهر الماضية من التأخير الحسي والمعنوي غير أنه لحسن الجد أن البلاد قد خصت بموارد كثيرة تساعد على إصلاح ما أتلفته الحرب في مدة لا تستغرق الأعوام الطويلة. والمحافظون على الأمانة والطاعة قد أجهدتهم الحرب التي كانت علة دمار الكثيرين ولكنهم سيواصلون القتال إلى أن تدخل أفريقيا الجنوبية في ظل اللواء الإنكليزي دون معارض ولا منازع. هـ

ومما يجدر بالذكر أن الحرب الحاضرة قد سبب نقصًا مهمًا في ميزانية إنكلترا فبلغ في السنة الماضية على ما جاء في المشروع المنشور رسميًا ٥٣ مليونا من الليرات بعد أن كانت الزيادة ١٥ مليونًا أما النفقات التي يفترض الاحتياج إليها في سنة ١٩٠١ فقد بلغت ١٨٢ مليونًا وستمائة وألفي ليرة إنكليزية منها ستون مليونًا للنفقات الحربية والعجز المفروض وقوعه بلغ ٥٥ مليونًا ولهذا تقرر ضرب ضرائب جديدة على السكر وغيره مما يحصل منه أحد عشر مليونًا. ويشير مستشار المالية بتوقيف مصلحة استهلاك الدين واستدانة ستين مليونًا من القنصليد فيزيد المجموع إذ ذاك عن مقدار العجز. وتلا أيضًا وزير المالية تقريرًا لبعض الوزراء قال فيه: أن من الإيهام توقع المساعدة على تسديد النفقات الحربية من الترنسفال وأن من الواجب اعتبار دينها. وقد اتخذ الوزير لتسوية قضية القروض بحيث يتسنى استخدام حاصل قرض من الترنسفال بابتياع القراطيس المالية التي أصدرتها الخزينة وقرب أجل استحقاقها. وبالجملة فإن نفقات الحرب الترنسفالية قد بلغت حتى الآن على ما يقوله وزير المالية ١٥١ مليونا من الليرات الإنكليزية وناهيك بعد هذا بالأنفس العظيمة التي خسرتها إنكلترا في حربها مع البوير بل المكانة الأدبية التي فقدتها مما لا يقدر بمال ولا غيره. ولله في خلقه شؤون.

التربية والتعليم

أساس العمران

غاية الإنسان الدائب وراء نيلها في هذه الحياة هي ولا شك تهذيب خصائصه التي تمكنه من استشفاف مغيبات الحقائق واستخدام مواد الطبيعة في مواسّ الاحتياجات حتى إذا ما كانت المادة والقوة في حالة لا يستفاد منها جهد في البحث والتنقيب عن الوسائل التي تدفع أضرارها وتستجلب منافعها حسب اللوازم الزمانية والاقتضاءات المكانية مما ينهض به من حضيض الانحطاط إلى ذرى الحضارة ومعالي العمران.

كرّت عليه آماد مترامية وهو ينضي رواحل العزائم ويزجي شواكل الهمم وراء تلك الأماني التي يتوخاها ويتحسس من دون إسدال الغيوب ما ينير ظلمته البهاء فهل وصل بعد كل ذاك التعب والمعاناة إلى مركز يحمد عنده سراه ويأمن عقباه. كلا. فقد مضى على التقريب عشرون عصرا اختلفت عليه بأنواع الشئون واستبصرته بضروب العجائب وهو لا يزال أُمّي الطبيعة ملويًا عن استجلائها لا يستتم مدنية ولا يثبت له عمران. وفي تحولات المدنية واختلافها على الأمم من حين إلى آخر دليل لذلك. فإن الأحوال المعمارية والإنشاءات الهرمية من آثار مصر القديمة توافق تمامًا المعلومات الفلكية والرياضية حتى أصغر تفرعاتها مما يبعث على الظن أن مهندسيها ليسوا دون مهندسي زماننا في البراعة والاستعداد وكذا الآثار الأدبية والنفيسة والفلسفية مثل معابد الهنود القديمة (ودا) و(ايلياده) هومبرس وآثار أفلاطون ومؤلفات أرسطو التي كلها لا ثقة لأن تمد في سلك أنفس الآثار. حتى أن (فرانسي غالستون) بعد أن دقق في أحوال الرجال والقواد والفلاسفة والشعراء في عصر (بربقلس) حاول أن يثبت لأهل (آتنة) قابلية وسطى تفوق أوربا بدرجتين يعني أن نسبة أوربا إليهم كأهالي أفريقيا إلى أوربا. وعلى كل الأحوال فإنه يتبين من ذلك أن الإنسان لم يسر على خطة مستقيمة بل شط عن غايته في مدى هذه العشرين عصرًا وتخلل بعض غابات الضلال لمزاحمة التضييقات المادية والمعنوية وازدياد الأميال الردية زيادةً عامةً مما يعد فترةً بين الوقتين. وأنه لم يصل إلى حالته الحاضرة إلا عن خطوط منحنية ومناهج منكسره.

كل ما يتجلى في عالم المادة إنما هو لسوابق مؤثرة في وجوده ولا شيء بدونها حتى بديهيات الظهور مما يجتث الادعاءات على حدوث شيء ما صدفةً بدون أن يتقدمه ما يدعمه في وجوده. وإذا قلنا أن لذاك الانحطاط دواع فليس المعنى أنها واضحة أيضًا بل هي غالبًا تدق عن مدارك الأفكار وإنما تبدو بعد اشتداد تيارها وقوة فاعليتها واستحكام عللها حينما لا تقاومها القوة ولا تستطيع انتشالها الحيلة فهي تظهر بنتيجتها لا بمباديها. وتسلسل الأسباب وترابطها يجمع بين أصغر هاو وأكبرها في عمل واحد فكثيرًا ما لا يتمثل سبب لضعف أثره في الظهور ثم تبدو نتائجه منجليةً في آخر بصورة عظيمة.

ومن البديهي أن هذا الانحطاط لا يتأتى عن باعث واحد بل يشترك فيه عدة منها وكذلك الترقي فإذا لم تراع فيه نسب الأسباب اللازمة لإنتاج ذاك الرقى آب الأمر لضده وعاد ما يرتجى منه فائدة داعية ضرر ومكمن خطر. ينتج مما تقدم أن سبق الإنسان وتأخره في مضمار الحياة منوط بالأسباب المستوجبة أحدهما ومعلوم مقدار عجز الإنسان عن استكشافها الذي لو تم لما تقوضت لمدنيته أركان ولا ثلث لها دعائم ولأستتبع الأمر ما لا يحد من أنواع الترقيات. إلا أن الجهل في تعيين الأسباب ومواقعها وانتكاث فتل الروابط الاجتماعية باتيان بعض المهدمات هو الحائل العظيم دون غاياته.

وإذا ما قابلنا بين حالة أوروبا السابقة والحاضرة لا نرى من الأسباب الواضحة التي انتشلتها من وهدة الرذائل وحضيض الانحطاط الذي تتقلب فيه إلا التربية والتعليم. تلك المسألتين المهمتين اللتين يرتكز عليها العمران ويمتد بها ظل السعادة وتنال الأمم من الترقي والسعادة المادية والمعنوية بمقدار حظها منهما. ع. ا

صدى الإسلام

أفادت أخبار فاس أن الجنود المراكشية التي أخبر مكاتبنا المغربي عن سفرها لتأديب القبائل العصاة قد استظهرت عليهم ودوّختهم وبددت شملهم وجاءت باثنى عشر رأسًا من رؤس زعمائهم إلى العاصمة فعلقوا على أبوابها إرهابًا لا مثالهم.

رست في مياه طنجة بارجة أميركانية واردة من جبل طارق فتبادلت وطوابي البلاد التحية المعتادة بإطلاق المدافع وزار أميرالها حضرة الوزير السيد محمد الطريس وزير حكومة المغرب ومعتمدها وورد له الزيارة ثم أقلعت قاصدة مانيلا.

بلغ طنجة في ٥ نيسان مهندسان من إدارة البريد والتلغراف الفرنساوية للنظر في إنشاء سلك برقي بين وهران وطنجة طبقًا للوفاق المبرم بين حكومة المغرب وفرنسا.

الأستانة العلية

توجيهات

(رتبة) – وجهت رتبة أمير الأمراء على عزتلو سعيد باشا سليمان من وجوه قضاء بعلبك.

والرتبة الثالثة على رفعتلو أمين أفندي عبد المجيد من معتبري تجار خليل الرّحمن.

والرتبة الثالثة على رفعتلو الدكتور قسطنطين بك ربيز من أعيان بيروت.

(علمية) فوضت نيابة طبريا اعتبارًا من ١٩ ذي الحجة الماضي إلى محمد أفندي أبو المواهب مفتي صهيون السابق.

(نشان) – أحسن بنشان الإفتخار المرصع إلى حضرة صاحب الأبهة والدولة عبد الرّحمن باشا ناظر العدلية.

وبالعثماني الثاني إلى حضرة سعادتلو سليمان أفندي مدير الحج الشريف في مكة المكرمة.

مأوى الغرباء

في البلد الحرام

جاء في البلاغات الرسمية أن كلاً من حضرة صاحب الدولة السيد عون الرفيق باشا أمير مكة المكرمة وأحمد راتب باشا والي الحجاز قد بعثا برسالة برقية إلى السدة الملوكية مؤداها: أنه قد نجز إنشاء دار الغرباء التي كان قد صدر أمر مولانا أمير المؤمنين بإنشائها في بلد الله الحرام ليأوي إليها الفقراء وذو البأساء واحتفل بافتتاحها احتفالاً حافلاً بالسادة والعلماء والمأمورين فذبحت القرابين وابتهل الكل بالدعاء بتأييد مولانا الخليفة الأعظم ونصره نصرًا مؤازرًا.

وجاء في ختام العريضة أنه قد أدخل الدار المذكورة زهاء ألف نفس من فقراء الحجاج وقدمت لهم الأطعمة وأجلسوا في الأماكن الخاصة.

اختلاس

اختلس عزيز أفندي كاتب الباخرة (مرؤت) القادمة من جدة مبلغًا يربو على الألف ليرة عثمانية وكله أمانات تحملها الباخرة إلى أهلها فأخذ رجال التحقيق بالبحث والتنقيب وإماطة النقاب عن وجه الحقيقة ليجازى الجاني بما جنته يداه.

طلبة المكاتب الإعدادية

صدرت الأوامر الشديدة بمنع طلبة المكاتب الإعدادية في الولايات من الجلوس في القهاوي والمنتديات العمومية والاختلاط مع الرعاع والسوقة.

مجرى الحل النبوي

أذنت الحضرة السلطانية بإنفاق المبالغ اللازمة لعمل المجرى المقرر حفره قرب الحرم النبوي الشريف لجريان المياه المتراكمة وترميم المجرى القديم.

الجوامع في العالم

أحصى بعضهم الجوامع في العالم كله فإذا هي ١٣٢,٤٥٦ جامعًا.

تأليف جديد

صدرت الإرادة السنية بإجازة القائمقام عزتلو ابراهيم عبد السلام بك الطبيب الثاني في مستشفى الفيلق السابع اليماني في طبع كتاب ألفه في بيان القوى والخواص التي ينبغي أن يتصف بها الجنود وفي كيفية معاملة المرضى منهم.

النسافة شهاب

ذكر (المونيتور أوريانتال) أن النسافة (شهاب) قد انفجر مرجلها (قزانها) في سلانيك وأودى بحياة عشرة أنفس من ضباطها وبحارتها وجرح ربانيها. وقد جيء بها إلى الأستانة لإصلاحها.

رواتب الضابطة

شددت نظارت المالية النكير على دفترداري الولايات ومحاسبة الألوية والأقضية بوجوب أداء رواتب رجال الضابطة شهرًا فشهرًا دون تأخير ولا توان امتثالاً للإرادة السنية الصادرة غير ما مرة بهذا الشأن.

الدولة العلية وإنكلترا

أمّ الأستانة الوفد الذي أوفده الملك إدوار السابع ملك إنكلترا ليبلغ الحكومة السنية رسميًا تبوأه أريكة أجداده فأوفد الجناب السلطاني لاستقباله في موقف السركجي وفدًا خاصًا فركب الوفدان المركبات السلطانية ونزل الوفد الإنكليزي في نزل (بربلاس) في بك أوغلي وفي مساء اليوم التالي انطلق إلى المابين الهمايوني يصحبه سفير إنكلترا وتشرف الكل بالمثول بين يدي الحضرة السلطانية ورفع المارشال (ولسلي) رئيس الوفد لجلالتها كتابًا من الملك بالمهمة التي جاء من أجلها. ثم رفع السفير كتابًا ملكيًا آخر بإبقائه سفيرًا لدى السلطنة العثمانية وقد أعد في ذلك اليوم مائدة شائقة إكرامًا للوفد حضرها بعض الوكلاء والوزراء والمشيرين ومأمورو السفارة ورجال الوفد وموظفو المابين الهمايوني والسير هاملتون لانغ المدير العام للبنك العثماني ثم تشرف الوفد والسفير بمقابلة الحضرة الشاهانية بعد مشاهدة الموكب السلطاني يوم الجمعة بصورة رسمية وتناولا الطعام مساء في صرح يلديز العامر وحظيا بشرف المقابلة مرة ثالثة وخرجا شاكرين ما لقياه من جميل المجاملة وعظيم الالتفات ثم بارح الوفد الأستانة يوم الأحد البارجة التي جاء عليها قاصدًا (بيريه) فودع بالاحتفال اللائق. وبالجملة فإن ما لقيه الوفد البريطاني في عاصمة السلطنة السنية من فائق الإكرام لدليل على حسن العلائق بين الدولتين.

هذا وقد أنعمت الحضرة السلطانية على رئيس الوفد قبيل مبارحته بالوسام العثماني المرصع وعلى زوجته بوسام الشفقة الأول وعلى ابنته بوسام الشفقة الثانية. وعلى المدام جيمسه من معتبرات إنكلترا بوسام الشفقة الأول.

حكم بالإعدام

حكمت المحكمة الجنائية في الأستانة على سليم سركيس المتهم بإرسال رسائل مخلة بالراحة العمومية من (انفرس) إلى (حيفا) بالإعدام وفقًا للفقرة الأولى من المادة ٥٥ من قانون الجزاء وبإسقاطه من الحقوق المدنية وبالتصرف في أملاكه وذلك بعد أن حوكم غيابيًا.

صاحب زمان

قرأناه في صحف العاصمة أن المدعي العمومي فيها قد اتهم درويش باشا صاحب جريدة (زمان) التركية التي تصدر في قبرص بالجناية لنشره مقالات مضرة تشعر بالخيانة وأصدر مذكرة للعدلية بوجوب القبض عليه أينما كان وحيثما وجد.

النقود العباسية

استقر الرأي أخيرًا على استحضار جميع النقود الذهبية العباسية التي أخرجها عمال المتحف السلطاني من نهر دجلة وقدرها ثلاثة آلاف ذهب ونيف لوضعها في المتحف.

الخط البرقي الحجازي

كان العمل متوقفا في إنشاء السلك البرقي الحجازي بين الحرمين الشريفين اشتغالاً بموسم الحج الشريف. أما وقد انقضى الآن فسيباشر قريبًا بمده بحيث لا يمضي ردح من الزمن إلا ويصل إلى البلد الحرام بحول الله وقوته.

دار الخياطة البحرية

أذنت الحضرة السلطانية بتوسعة دار الخياطة البحرية وإحداث دار جديدة فيها بحيث تستطيع القيام بخياطة جميع الجنود البحرية على الإطلاق.

السلع اليونانية

صدرت الإرادة السنية بأخذ ثمانية في المائة رسمًا جمركيًا عن جميع السلع اليونانية التي تدخل البلاد العثمانية حتى غرة تموز القادم حسابًا غربيًا أسوة بالسلع الأجنبية كلها.

سفير فرنسا

دعي الموسيو قونستانس سفير فرنسا لدى الحكومة السنية مساء الأربعاء الماضي إلى العشاء على المائدة السلطانية في صرح يلديز ثم تشرف بمقابلة الذات الشاهانية بصفة غير رسمية.

مسكوكات ذهبية جديدة

تقرر أن تضرب دار الضرب العامرة عشرة آلاف ليرة عثمانية لتاريخ سنة ١٣١٩ الحاضرة.

الضباط الألمانيون

أدخل في الجيش العثماني مجددًا ثلاثة من الضباط الألمانيين.

الدولة العلية والبلغار

لقد سرت الحكومة السنية بما تذرعت به الإمارة البلغارية من الأسباب الفعالة للقبض على زعماء الجمعية المقدونية والضرب على أيدي الأشقياء الذين يعيثون فسادًا في الأرض كما أن القناصل الأوروبية الذين حضروا محاكمة الأشقياء في سلانيك قد ارتاحوا للحكم الذي أصدرته المحكمة والمعنا إليه في عدد سلف. وبالجملة فإن الحالة الحاضرة لا تدل على تكدر صفو السلم في هاتيك الأصقاع.

أشقياء البلغار

جيء بالثلاثة عشر شقيًا من البلغاريين الذين حكمت عليهم المحكمة الاستئنافية في سلانيك إلى الأستانة وزجوا في سجنها العمومي.

أخبار محلية

إحسان جليل

بشر التلغراف الوارد من حضرة صاحب العطوفة أحمد عزت بك أفندي العابد الكاتب الثاني في المابين الهمايوني وأحد قرناء الحضرة السلطانية بأن العواطف السنية الشاهانية قد جادت بالنشان المجيدي المرصع على حضرة صاحب العطوفة رشيد ممتاز بك أفندي ملاذ ولايتنا الجليلة مكافأة لما يبذله من جلائل الخدم المطابقة للرضا السلطاني. ولم تذع هذه البشرى حتى توافد أركان الولاية وأمراؤها وكبراؤها يهنئون عطوفة المنعم عليه بهذا الإحسان الجليل ويدعون لحضرة مولانا أمير المؤمنين بدوام العز والتأييد. لا زال مظهرًا للعواطف الملوكية وأهلاً للمكارم السلطانية.

✸✸✸

الإعانة الحجازية

بلغ ما أرسلته ولايتنا الجليلة حتى الآن إلى نظارة المالية من إعانة السكة الحديدية الحجازية مليونين وأربعمائة وخمسين ألف قرش. وما زالت الهمة مبذولة بجمع الأموال وإرسالها. وقد تقرر استيفاء الأقساط من مأموري الولاية ومستخدميها اعتبارًا من شهر نيسان الجاري ويقدر مجموعها بعشرة آلاف ليرة فيكون القسم الأعظم من الأربعين ألف ليرة التي تعهدت بها الولاية قد تدورك والآمال وطيدة باستتمام الباقي في أقرب آن.

✸✸✸

أخبار السكة الحجازية

بعث حضرة صاحب الدولة حسن باشا ناظر البحرية والعضو الأول في اللجنة الكبرى للسكة الحجازية بالأوامر المشددة إلى المهندس الأول المسيو مايستر للتسريع في إنشاء الخط.

قطع من غابات منتشا عشرون ألف عارضة جديدة للسكة الحديدية الحجازية وستوافينا قريبًا.

جاء في البلاغات الرسمية أن أصحاب مناجم الفحم الحجري في (اركلي قد تبرعوا بأربعمائة وثمانية وخمسين طنًا ونصفًا من الفحم إعانة

للخط الحديدي الحجازي.

استقر رأي اللجنة الكبرى على طبع أوراق لإعانة السكة الحجازية بقيمة خمسة وعشرة قروش.

***

بلغت أثمان جلود الضحايا في حاضرة ولايتنا وملحقاتها نحو ثلاثة عشر ألف قرش.

***

أخذ حجاج بيت الله الحرام بالعود إلى بلادهم تحف بهم السعادة ويكتنفهم رضوان الله الأكابر وقد بلغ الثغر مساء الجمعة الماضي باخرة يونانية تقل ٤٢٥ حاجًا سوريًا فأنزلوا في المحجر الصحي فلبثوا فيه يومين كاملين بعد أن قضوا في الطور ثلاثة أيام أيضًا وخرجوا مساء أمس (الأحد) وكلهم والحمد لله على غاية من الصحة والعافية جعل الله حجهم مبرورًا وسعيهم مشكورًا وكتب السلامة على سائر حجاج بيته الحرام.

***

برح الثغر أول أمس على الباخرة الفرنسوية إلى الأستانة العلية حضرة سعادتلو سميح بك أفندي نجل حضرة ملاذ الولاية.

وقدم من بعلبك جناب الوجيه عزتلو عبد الغنيّ أفندي الرفاعي.

***

أوعزت مديرية المتحف السلطاني في دار السعادة إلى مقام الولاية بأنها عينت مأمورًا خاصًا لاستجلاء حقيقة الهياكل والكتابات التي ظهرت في صيداء.

ولدينا رسالة طويلة في بيان المكتشف (بالفتح) أرجأنا نشرها إلى وقت آخر.

***

عين رفعتلو مصباح أفندي المستعفي من كتابة ضبط محكمة الإستئناف في حاضرة الولاية باشكاتبًا لمجلس إدارة لواء اللاذقية وشخص إليها.

***

قدم الثغر رفعتلو محمد أديب أفندي معينًا باشكاتبًا لمحكمة التجارة في الثغر واستلم زمام وظيفته. وهو من نبلاء متخرجي مكتب الحقوق فنرجو له التوفيق.

***

ورد من متصرفية عكاء أنه عملاً بالإرادة السنية السلطانية احتفل بتوزيع مدالية اليمن على ١٦٢ جنديًا من طابور رديف حيفاء.

***

لم تصدر جريدتنا (ثمرات الفنون) في الأسبوع الماضي اهتمامًا بنقل إدارتها إلى مطبعة جديدة في الشارع الجديد توفرت فيها أسباب الانتظام والاتقان واشتملت من أنواع الحروف الجميلة عربية وتركية وافرنجية ما يكفل بارتياح أرباب الذوق ويقوم بلوازم التجار وأصحاب المصالح كافة وبالله التوفيق.

وفي هذا العدد من الثمرات صورة التحسين الجديد الذي أدخل عليها فقد صارت أعمدة كل صحيفة منها أربعة بدلاً من ثلاثة مطبوعة بحرف أكبر وأجلى على ورق نظيف بحيث أصبحت أوعب فوائد وأسهل مطالعة وأحلى منظرًا خدمة محبوبة نقدمها لحضرات القراء من غير مقابل سوى الرضى منهم والإقبال وعلى الله الاتكال.

***

بلغنا أن الوجيه الحاج محي الدين أفندي النصولي أحد أعضاء محكمة البداية في حاضرة الولاية قد استقال من وظيفته.

***

سرنا ما قرأناه في البلاغات الرسمية من إهداء جلالة الشاه وسام (شيرو خورشيد) الأول إلى حضرة النزيه الفاضل صاحب السعادة عبد اللّطيف باشا الصوفي متصرف كربلاء وصدور الإرادة السنية السلطانية بقبوله وتعليقه لدى الاقتضاء فنهنئ سعادة صديقنا المشار إليه بما أحرزه عن جدارة واستحقاق ونرجو له دوام الإرتقاء.

***

أهدى جلالة الشاه وسام (شيرو خورشيد) من الدرجة الأولى إلى الوجيه النبيل سعادتلو نجيب بك سرسق أحد أعيان الثغر مكافأة لما له من الأيادي البيضاء في سبيل البر والخير فنهنئ حضرته بما نال ونرجو له دوام الترقي ومزيد الإلتفات.

***

صدرت الإرادة السنية باستبدال موظفي العدلية في نابلس.

أنجز مكاتبنا الهندي الفاضل وعده وبعث إلينا بتفاصيل هامة عن انجمن حماية الإسلام في لاهور من أعمال الهند الدالة على نهضة أخواننا المسلمين في تلكم الأصقاع وسنبدأ بنشرها تباعًا منذ العدد المقبل إن شاء الله.

***

إخطار نامه

حيث أن جريدة لسان الحال نشرت بعض فقرات لم يطلع عليها المراقب فقد اقتضى أخطارها في ٣ محرم سنة ٣١٩ و٩ نيسان سنة ٣١٧.

والي: رشيد

***

عين مصطفى أفندي المستقيل من مأمورية الويركو في نابلس لمثل هذه الوظيفة في اللاذقية خلفًا لعثمان نوري أفندي الذي عين مأمورًا في عكاء. ونقل زكريا أفندي مأمور ويركو عكا إلى مثل وظيفته في نابلس.

***

قرأنا في الأنباء الرسمية توجيه الرتبة الأولى من الصنف الثاني ترفيعًا على الوجيه سعادتلو قيصر بك نوفل أحد أعضاء مجلس إدارة طرابلس الشام فنهنئه ونرجو له دوام الالتفات.

***

احتفل ليلة الجمعة الماضية بعقد قران الماجد اللبيب ابراهيم أفندي اللاذقي على كريمة المرحوم الشيخ عبد الرّحيم أفندي الفاخوري وذلك في دار الوجيه عزتلو أرسلان أفندي دمشقية أحد أعضاء مجلس إدارة الولاية وكان الاحتفال مقتصرًا على الأهل والأنسباء فنرجو للعروسين التوفيق والهناء.

***

روى «اللسان» عن أخبار جونية أنه منذ مدة قضى يوسف الملقب بالسنيور من أهالي غزير المقيم في جونية بعلة السكر ودفن بعد أربع وعشرين ساعة في خشخاشة في (صربا) ولما كان بضعة أيام من دفنه فتحوا باب الخشخاشة فوجدوا الجثة ملقاة عند الباب وغطاء التابوت مطروحًا جانبًا فتوضح مما رأوه أن الرجل لم يفق من سكرته إلا في الخشخاشة ولكن لم يستفد من إقامته إذ تعذر عليه فتح الباب فمات ضحية سكره. فتأمل

***

تشكر

نشكر بلسان هذه الجريدة جميع الذين تفضلوا بتعزيتنا ومواساتنا بفقد شقيقنا المرحوم السيد خير الدين مواجهة أو مكاتبة ونسأل الله تعالى أن يطيل لحضراتهم البقاء ويقيهم الأسوأ ويجزيهم عنا خير الجزاء.

مصطفى رشيد الرفاعي
وإخوته

***

أخبرت متصرفية اللاذقية أن الجراد قد ظهر في بعض قراها فأصدرت الولاية الجليلة أمرها بضرورة اتخاذ التدابير اللازمة لإتلافه والوقاية منه بإذن الله تعالى.

***

استنسب مجلس إدارة الولاية تجديد تأليف لجنة لمعاينة بزر القز الذي يرد من الجهات بقصد البيع وأن تضع خاتمها على العلب السليمة منه ثم ترخص بأمرارها بموجب شهادات خاصة.

***

تبين من الجدول الذي وضعته نظارة النفوس عندنا أن المواليد في حاضرة الولاية وملحقاتها كانت خلال شهري كانون الثاني وشباط الماضيين ١٧٨١ شخصًا والوفيات ١٢٠٥ أشخاص.

***

نعت إلينا أنباء الإسكندرية رجل الفضل والشهامة المرحوم المبرور أحمد مهدي أفندي الأيوبي مكتوبي ولاية الحجار. جاء الإسكندرية منذ أيام مريضًا قاصدًا دمشق للإستشفاء مما ألمّ به فداهمه المون ولبى دعوة ربه راضيًا مرضيًا فاحتفل بمأتمه احتفالاً لائقًا بفضله وكرم عنصره طيّب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وعزى آله الكرام وألهمهم صبرًا جميلاً.

وبلغنا أن حضرة الأستاذ الفاضل صاحب السعادة الشيخ محمد باشا سليمان الذي كان المرحوم نزيلاً في داره قد أجرى من باهر الإحتفاء وعظيم الإعتناء ما استلزم شكر العائلة الأيوبية الكريمة لسعادته جزاه الله خيرًا.

منشورات سياسية

حرب الصومال

أفادت الأنباء الخصوصية أن جيش النجاشي منليك لا يساعد على قتال مهدي الصومال وقد استاء النجاشي كثيرًا من قول الإنكليز أنه طلب مساعدتهم على الصوماليين فلهذا أمر بأن يعود رجاله إلى بلادهم وعدل عن قتال الصومال وأزمع على الاشتغال بتشييد عاصمته وتعزيزها.

ويؤخذ من المصادر الإنكليزية أن الرجل يحشد الآن الفرسان للهجوم على حامية الإنكليزية وأن لديه ثمانية آلاف مقاتل غير أن الحامية متحصنة أتم تحصن ولديها من المؤمن ما يستطيع به مقاومة القوم. ويظنون أن الحرب ستنفد نيرانها في ٩ نوار المقبل.

على أن أنباء عدن الأخيرة تفيد أن الحملة الإنكليزية قد وصلت إلى (داكور) غير أن الأهلين يقفون في وجهها منعًا لها عن الزحق وقد حدثت معارك بينها وبينهم على طول الطريق. وتقول روتر أن الحملة قد صدت مقاتليها وأحرقت قراهم وزرعهم.

أخبار متفرقة

كلمة عن تولستي

لم يبق أحد من القراء غير عالم بالكونت تولستي الفيلسوف الروسي الشهير الذي ذكرنا ما ذكرنا عنه في الثمرات الماضية. وقد قرأنا الآن في جرائد البريد أن ابنته قابلت محرر جريدة التريبونا الإيطالية ودار الحديث بينهما على أعمال والدها فأخبرته بكثير من المعلومات المهمة منها قولها: أن أباها ما زال يوالي التحرير والتحبير وهو يشتغل الآن بإتمام مؤلف ضخم شرع فيه منذ عشر سنين. موضوعه حياة أحد رؤساء القبائل ووصف ما تخللها من مدهشات الوقائع ومحزنات الحوادث التي وقعت أثناء الحرب الطويلة التي أقامتها روسيا لإخضاع قبائل القوقاز. والمنتظر أي يفرغ منه بعد عدة شهور.

ومما يذكر أن أنصار الفيلسوف تولستي لم تنحصر في روسيا بل تناولت البلاد الأميركية وغيرها.

مرتبات ملك إنكلترا

قدمت اللجنة المكلفة بفحص مسئلة الرواتب الملوكية تقريرها لمجلس البارلمان ويؤخذ منه أنها أقرت على إبلاغ مرتب الملك إدوارد السابع ٤٧٠٠٠٠ ليرة إنكليزية وخصصته كما يأتي:

ليرة

١١٠,٠٠٠ لمصروف الجيب الخصوصي

١٢٥,٨٠٠ لرواتي ومعاشات موظفي الحاشية الملوكية

١٩٣,٠٠٠ لمصاريف المنزل

٢٠,٠٠٠ للترميمات والإصلاحات التي تلزم بقصر الملك

١٣,٢٠٠ للتصدق والتبرع

٨,٠٠٠ للمصاريف المتنوعة

٤٧,٠٠٠ المجموع

وأقرت فوق ذلك على تخصيص مبلغ ٢٠,٠٠٠ ليرة مرتبا سنويًا للدوق دي يورك ولي العهد و١٠,٠٠٠ للدوقة قرينته و١٨,٠٠٠ لبنات الملك و٢٥,٠٠٠ لمعاشات من يعتزل الخدمة من أتباع الملكة فيكتوريا وحاشيتها السابقة.

فيبلغ بذلك مجموع ما تخصص للأسرة الملوكية الإنكليزية ٥٤٣,٠٠٠ ليرة وهو مبلغ يزيد بنحو ٦٧,٠٠٠ عن المرتبات التي كانت مخصصة لها في عهد الملكة فكتوريا.

نفوس البلغار

تبين من الإحصاء الذي وضع أخيرًا أن عدد النفوس في الإمارة البلغارية بلغ ٣,٧٢٣,١٨٩ نفسًا ذكرانًا وإناثًا وذلك بزيادة ٤١٢,٤٧٦ عن الإحصاء الذي أحصي منذ ثماني سنين.

مطبوعات جديدة

قد تم في المطبعة الأدبية برخصة نظارة المعارف الجليلة طبع كتاب «فصل الخطاب» أو «تفليس إبليس» كشف فيه مؤلفه النقاب من جهتي الشرع والعقل عن القضايا الخمس لكتاب (تحرير المرأة) أي تحرير المرأة وتربيتها ورفع الحجاب وتعدد الزوجات والطلاق. وجمع فيه أحكامًا وفوائد لا يستغني عنها كل من يهمه معرفة واجبات كل فرد من أفراد العائلة وحقوقه المتبادلة وهو نحو ثلاثمائة صحيفة بالقطع المتوسط وثمنه خمسة قروش صاغ. يباع في المكتبة الإنسية والمكتبة الأدبية في بيروت. وعند محمد أفندي هاشم في الأستانة ودمشق. وعند عبد الله أفندي الرفاعي في طرابلس وعند محمد أفندي بنشي في اللاذقية. ويطلب أيضًا بالجملة من مؤلفه في دمشق.

عظم زاده

مختار المؤيد

إعلان

من لجنة الأراضي السنية في سورية

لقد وضعت في موقع المزايدة رسوم معدن القلي والحبصين المختص بالأراضي السنية في حمص وحما ورسوم حطب بلعاس والشومريه ورسوم ورق التوت وعشر الحرير في قرية العربات عن العام الحاضر فمن له رغبة بالتزام الرسوم المذكورة ينبغي عليه أن يراجع في ذلك لجنة الأراضي السنية في الشام وإدارتها الخاص في حمص ولأجله نشر هذا الإعلان.

في ٣ نيسان سنة ٣١٧

إعلان

من مديرية البريد العثماني في بيروت

إن ورق البول الجديد قد قسم إلى نوعين أحدهما يخص بالممالك المحروسة والآخر بالبلاد الأجنبية وبناء على الأوامر الواردة من نظارة البوسطة والتلغراف الجليلة بتاريخ ١٨ مارت سنة ٣١٧ قد منع قطعيًا إلصاق البول المختص بالبلاد الأجنبية على التحارير التي ترسل إلى الممالك الشاهانية كما أنه لا يجوز قطعيًا استعمال ورق البول المختص بالممالك العثمانية موضع البول المعين للبلاد الأجنبية. من لا يراعي هذه القاعدة يغرم المرسل التحرير إليه بضعف الرسم وقد جعلت البوسطة خسمًا عشرين غرشًا في كل مائة غرش لمن يشتري بخمسين غرشًا وما فوق من البول المختص بالبلاد الأجنبية.

هذا وإن إدارة البوسطة ناهجة منهجة الضبط والدقة والانتظام وهي تسأل من يقع له فيها أقل غلط أن يراجع به مديرها الذي لا يلبث أن يتدارك ما استوجب الشكوى ويزيل الخلل حرصًا على رضى جلالة المتبوع الأعظم أيّده الله المنصرفة نواياه إلى إسعاد الرعية في ظله الظليل.

إعلان

من رياسة بلدية بيروت

تبين من تقرير طبيب البلدية أنه بظل إحسان حضرة سيدنا ومولانا السلطان الأعظم بلغ عدد الفقراء اللذين صار معاينتهم بظرف شهر مارت سنة ٣١٧ أربعمائة وخمسة عشر شخصا أدخل منهم إلى المستشفى خمسة عشر شخص لأجل مداواتهم والباقي أعطيت لهم العلاجات اللازمة مجانًا وأن الأمراض في البلدة عبارة عن الأمراض العادية والموسمية والصحة العمومية بحمده تعالى جيدة بناء عليه ولاستجلاب تزايد الدعوات الخيرية للذات العلية الشاهانية ابتدر لإعلان الكيفية.

وهذا أيضًا

بما أن نقلية اللحوم بحسب شروط المزايدة بلغت على الطالب الأخير بستة وثلاثون ألف قرش وقد صار سحب القرار داده فمن له رغبة بالتزام الرسم المذكور عليه أن يحضر إلى الدائرة البلدية بمدة أسبوع واحد من تاريخه ويزيد في المائة ثلاثة حسب الأصول وعليه صار نشر هذا الإعلان في ١١ نيسان سنة ٧١٣.

عبد القادر قباني

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ١٧ محرّم الحرام سنة ١٣١٩ موافق ٢٣ نيسان ش و٦ نوار غ سنة ١٩٠١

فهرست

ماجريات السياسة

لئن أخذت زيارة الأسطول الإيطالي لمياه الفرنسيس دورًا مهمًا في عالم السياسة فلزيارة المسيو دلكاسه وزير خارجية فرنسا عاصمة الروسية في هذه الأيام من الأهمية في النوادي الأوربية ما لا يقل عن تلك خطارة وجسامة.

زار الوزير عاصمة بطرسبرج فتلقاه رجالها باحتفاء واحتفال عظميين وتقابل مع حضرة القيصر غير ما مرة وتداولا مليًا في الشئون الحاضرة مداولة ذهبت فيها الآراء مذاهب شتى والكل مجمع على أهميتها خصوصًا في الحالة الراهنة. ثم خلا الوزير بوزيري الخارجية والمالية الروسيين وتذكروا فيما جاء لأجله. وتقول المصادر الإنكليزية أن الغاية من سفره هي المناقشة فيما يهم الدولتين - الروسية وفرنسا - على وجه عام دون النظر بوجه خاص في بعض الأمور. وقد امتدحت جريدة بطرسبرج المسيو دلكاسه وقالت أن فطانته وبعد نظره يساعدان كثيرًا في إنجاح آراء التحالف وصيانة السلام. ثم عاد الوزير إلى باريز فودع بما استقبل به من الاحتفاء والإكرام.

إن الحملة التي ألمعنا في مقالتنا الافتتاحية الماضية إلى تجهيزها من ٥ آلاف ألماني و٣ آلاف فرنسي وتوجيهها لمقاتلة الصينيين قد بلغت حدود (تان لي) دون أن تجد مقاومة. وسارت أيضًا حملة أخرى مؤلفة من ثمانمائة مقاتل من الجنود الأوربية المتحدة لمعاقبة العصابة التي تجتاح البلاد فقابلت الصينيين وقتلت منهم ٥٠ رجلاً وقتل منها - كما تقول روتر - ستة من الإنكليز ويابانيين وفرنسوي. ثم أشفعت خبرها هذا بقولها: أنه لما رأى العدو أنه محاط من قريب فر إلى الجبال ووجد الإنكليز جثة المأجور برونتغ الذي كان قتله الصينيون ووجدوا كذلك في (شان هاي كوان) ١٩ مدفعا من مدافع كروب ومدافع أخرى من المدافع السهلية.

ويؤخذ من الأنباء الرسمية الأخيرة أن الألمان كانوا يزحفون فرقًا أربعة اشتبكت كلها بالقتال وكابدت ثلاث منها قتالاً شديدًا وأبلت بلاءً حسنًا ولاقت إحداها مقاومة عظيمة من الصينيين دامت ١١ ساعة فجرح منها - على قول روتر - ضابطان و١٦ جنديًا وقتل اثنان وغنمت فرقة أخرى من الفرق الثلاث ١١ مدفعيًا قديمًا ومدفعين حديثين من المدافع السريعة الإطلاق وخسرت ١٤ رجلاً. وقد رضي الفرنسيون أن يزحفوا للدفاع ولحماية جناح الألمان فقط ثم أخذت الفرق المذكورة بالرجوع إلى معسكراتها حاملة جرحاها وفي جملتهم أحد القواد.

وحدثت أيضا معركة شديدة قرب السور الأعظم بين الصينيين والجنود الألمانية النازلة في (باوتنغ فو) فطرد الألمان الصينيين إلى (شانسي) وقتلوا كثيرين منهم وغنموا أربعة أعلام وأربعة مدافع أما خسارتهم فيقولون إنها لم تتجاوز الأربعة ولم يشترك الفرنسيس في هذا القتال امتثالاً للأوامر الصادرة إليهم أخيرًا.

وبالجملة فإن الهرج في البلاد الصينية آخذ بالامتداد والقتال ناشب بينهم وبين الجنود الأوربية الصينية في أماكن شتى مما يدل على اتساع الخرق وتفاقم الخطب حتى اقترح الكونت دي والدرسي القائد العام على سفراء الدول إبقاء ستة آلاف جندي من الجنود الدولية المتحدة في (تيانتسين) ريثما تقوّض الحصون وتدمر المعاقل وتأليف حامية من ألف ومائتي جندي في (شانهاي كوان) وإبقاء السفن في نهر (مايهو) فإن الثوار الصينيين يزدادون جرأة على خطوط المواصلات بين بكين وتيان تسين حتى اعتدوا على عدة قوارب وتعمد عصابات كبيرة من البوكسر إلى السلب والنهب وتهدد الأوربيين في مركز (باتنغ فو).

هذا وقد نشر في بكين أمر امبراطوري بتأليف مجلس للنظر في الإصلاحات التي تطلبها الدول الأوروبية وقد جاء فيه: أن الإصلاحات التي نالت الاستحسان ستدخل في حيز الفعل حين يعود البلاط الإمبراطوري إلى بكين وهو نفس الأمر الإمبراطوري الأول الذي جاء فيه كلام عن الرجوع إلى العاصمة.

أما أخبار الحرب في جنوبي أفريقية فلا تزال على ما يعهدها القراء من الكتمان إذ اقتصرت الرسائل البرقية الواردة من اللورد كتشنر القائد العام للجيوش الإنكليزية على ذكر الغنائم التي غنمها جنود وعدد الذين قدموا الطاعة في الأسوع الماضي وهم عدة مئات. ولا يقال شيء مقرر عن الفرق العديدة سوى أنها تقوم بحركات حربية يراد بها إخلاء البلاد الترنسفالية من السكان والماشية.

وتقول روتر أنه وإن كان القائد البويري قد عاد إلى أورانج فإن مئات من البوير لم تزل منتشرة في البلاد وأن في نية العساكر الإنكليزية أن تمنطقها. أما المناوشات فلم تزل قائمة يوميًا بين الفريقين ويرجحون أن المفاوضات السلمية قد دخلت في خبر كان. قال كتشنر بتاريخ ٢٧: إن البوير خسروا الخسارة الجديدة الآتية: ٣٢ جريحًا وقتيلاً و٤٧ أسيرًا و٥٢ طائعًا. وأن ٢١ جنديًا إنكليزيًا حاصروا وأسروا في هذا الأسبوع ٤٢ من البوير وغنموا منهم مدفعًا من طرز مكسيم. وقال: إن الجنود الإنكليزية أسرت في المدة الأخيرة ١١٣ بويريًا ومدفعًا من عيار ١٢ وآخر من مدافع كروب و١٥ ألف قرطاس ووجدت مدفعًا مكسرًا وهو المدفع الذي ضاع منها ووجدت معه مدفعًا آخر مفككًا من طراز مكسيم. وقال بتاريخ ٢٩: باغت أربعمائة من البوير ٢٥ من جنود المستعمرات على بعد ١٥ ميلاً من كرونستاد فدافعت الجنود المذكورة ثماني ساعات وخسرت ١٤ رجلاً بين قتيل وجريح ثم سلمت بعد أن نفدت ذخيرتها وورد في الأنباء الرسمية بتاريخه: أن الجنود الإنكليزية باغتت معسكرًا للبوير في شمال (بيترسبرغ) وقتلت سبعة منهم وأسرت ٣١ وغنمت ٣٧,٥٠٠

قرطاس وجميع المركبات والحيوانات أما الجيوش الإنكليزية فذكرت أنها قتلت من البوير عشرة وأسرت ٦٠ وأن عدد الذين قدموا الطاعة ٢٧٧ وغنمت مدفعًا سريع الطلق وأن البوير أخرجوا قطرًا للمرضى جنوبي بريتوريا ونسفوا قطرًا آخر يقل عددًا من الخيل. هـ

تلك زبدة أخبار القتال في بلاد الترنسفال فلا هي تنقي غليلاً ولا تشفى عليلاً بل يظهر من هذا الكتمان أو وراء الأكمة ما وراءها مما عسى أن يكشف المستقبل النقاب عن حقيقته ويحسر القناع عن ماهيته وكل آت قريب.

صدى الإسلام

انجمن حماية الإسلام

في لاهور (الهند)

-لمكاتبنا الفاضل-

إن من طاف البلاد الهندية وجاب هذه الديار الإسلامية يرى أنه لا يكاد ينقضي لمسلميها يوم من الأيام بدون أن يكون لهم فيه أثر خيري وعمل صالح يعود على الوطن والأمة بالمنافع الجمة من تأليف جمعية تؤلف القلوب المتنافرة وافتتاح مدرسة علمية لتربية الأحداث وتعليم الناشئة الإسلامية وإنشاء رسالة لتهذيب الأخلاق الفاسدة وتقويم الصفات المعوجة وإصدار جريدة تنبه الغافلين وتستيقظ النائمين وتستنهض المتقاعدين إلى المواظبة على العمل والمواصلة في السعي على إصلاح أمرَي المعيشة والمعاد وتحسين الحال في الحياتين لينالوا السعادتين ويفوزوا بالحسنيين ولا يكاد المسلمون هنا ينفضون من احتفال بجلسة سنوية لجمعية من الجمعيات إلا ويشرعون باحتفال آخر لجمعية أخرى.

كتبت لكم سابقا عن الاحتفال بالجلسة السنوية لجمعية (ندوة العلماء) وما كادت كتابتي تصل إليكم وتنشرونها على صفحات الثمرات البهية ليعتبر بها القراء الفضلاء ورجاء أن ينسجوا على منوالها جمعية تجمع أفراد المسلمين من سائر الأنحاء إلا وعززتها برسالة أخرى بينت فيها عدد الجمعيات الإسلامية هنا وأخبرتكم في آخرها بإني ذاهب برفقة الشيخ غلام محمد أفندي صاحب جريدة (وكيل) الهندية الغراء إلى رامبو لحضور الجلسة السنوية لجمعية (محمدن ايجو كيشنل كانفرنس) ووعدتكم بأن أوافيكم بعد العودة من هناك بكيفية انعقادها وما دار فيها من الحديث كما وافيتكم بمثل ذلك عن ندوة العلماء وقد حضرت تلك الجلسة وعدت إلى «امرتسر» بعد انتهاء الاحتفال بها إلا أنه حال بيني وبين الوفاء بالوعد انحراف في المزاج ألزمني الفراش مدة كانت بناني في خلالها لا تقوى على معانقة القلم وكنت لا أستطيع قراءة سطر فضلاً عن كتابته من شدة الألم. ولما من المولى علي بالعافية وكساني ثياب الصحة الضافية عزمت على ترجمة ما جمع لدي من الخطب التي ألقيت أثناء الاحتفال بجمعية (محمدن ايجو كيشنل كانفرس) وإرسالها إلى الثمرات وقبل الشروع في ذلك وردني من سكرتير (انجمن حماية إسلام) كتاب تاريخه ٢٨ شوال سنة ١٣١٨ يخبرني فيه بأن الجلسة السنوية لهذه الجمعية سيشرع في الاحتفال بها من صبيحة يوم الجمعة ٣ ذي القعدة وينتهي بانتهاء يوم الأحد ٥ من الشهر المذكور أنه يدعني لمشاركتهم في هذا الاحتفال ويطلب من أن ألقي خطبة في اللغة العربية لم تخطر ببال ولم يسبق لها مثال ويؤكد علي بالحضور وتجهيز الأمر المذكور. فعدلت عن العزم السابق لذلك ولأنه تأخر عن الوقت كثيرًا.

وقد اشتركت مع إخواننا الهنديين بالاحتفال بجلسة انجمن حماية إسلام وألقيت فيها خطبة عربية كان لها الوقع الحسن في نفوس الحاضرين من العلماء وها هي طي هذا. وكان في عزمي أن أحرر لكم رسالة أفيض فيها الكلام على هذه الجمعية بعد الفراغ من الاحتفال بها ولكن

ما كل ما يتمنى المرء يدركه
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

ولكيلا أحرم القراء الأفاضل من الاطلاع على هذه الجمعية بالمرة رأيت أن أجمل الكلام على الاحتفال إجمالاً غير مخل وقبل الشروع في بيان كيفية الاحتفال نذكر لكم مقاصد الجمعية وأغراضها والطرق التي طرقتها للوصول إليها فنقول:

إن مقاصد هذه الجمعية هي:

١- حماية حمى الدين ونشر أحكامه بين المسلمين وتكذيب المفترين عليه والطاعنين فيه ودفع شبه المخالفين له والجاهلين بحقائقه وردها بالأجوبة المقنعة المسكتة مشافهة وتحريرا مع مراعاة آداب المناظرة عملاً بآية: وجادلهم بالتي هي أحسن... الآية.

٢- تعليم أطفال المسلمين ذكورًا وإناثًا العلوم الدينية وتغذية نفوسهم بمعرفة حقائق الشريعة المحمدية وآدابها وغرس أحكامها الحنيفية السمحاء في صدورهم من أول نشأتهم حتى إذا شبوا على معرفة للدين وانبثوا في فضاء الحياة يأمنون عليهم من الانحراف عن الصراط المستقيم والمنهج القويم ولا يخافون عليهم من أن تستهويهم خزعبلات الطبيعيين أو تستغويهم ترهات الماديين.

٣- بذل العناية في تربية الأيتام والمحافظة عليهم وتعليم أطفال الفقراء الذين لا يجدون ما يقوم بمعيشتهم ولا يقدرون على تحصيل ما يسد عوزهم في ضرورياتهم لكيلا يخرجوا عن دائرة الإسلام ويميلوا إلى غيره.

٤- تأليف الرسائل الشرعية والكتب العلمية بعبارة واضحة ونشرها في جميع البلاد الهندية ليسهل تناولها على كل مسلم.

٥- تقويم أخلاق المسلمين وآدابهم وحضهم على إصلاح أمري معاشهم ومعادهم وحثهم على الاتحاد في الأفعال والاتفاق في الأقوال ونهيهم عن التنازع الذي يؤدي إلى الفشل في كل عمل.

٦- تفهيم العامة وتذكير الخاصة بأن طاعة السلطان واجبة بنص القرآن إلى غير ذلك من الأعمال الخيرية التي لا تحصى فوائدها على جميع الأمة الإسلامية فحيا الله مسلمي الهند وبياهم.

أما الطرق التي سلكتها وتوصلت بها إلى ما ترمي إليه مما ذكرناه فهي: إنها أنشأت المقصد الأول مجلة شهرية وقررت أن تصدر منها في كل شهر زهاء ثلاثة آلاف عدد تفرقها في سائر البلاد الهندية بدون مقابل حتى ولا أجرة البريد. تذكر في هذه المجلة أعمال الجمعية وما يدور بين أعضائها من الاقتراحات والإصلاحات وموارد دخل صندوقها ووجوه خرجه وتثبت ما يرد إليها من الأسئلة في أحكام الدين الإسلامي وحقائقه مع الجواب الشافي على كل سؤال بأوضح العبارات وأظهرها حتى تزيل الشك باليقين وتثبت صحة أحكام الدين الإسلامي بأحكم البراهين.

أما المقصد الثاني فإنها أسست المدارس العديدة المشتملة على سائر العلوم المفيدة من دينية ودنيوية شرقية وغربية وفتحت أبوابها للطالبين فقصدها الناشئة الإسلامية من كل فج وتسارع إليها الشباب من أطراف البلاد الهندية للاعتراف من بحار علومها والاقتباس من أنوار فنونها مسارعة الظمآن للماء والعليل للدواء وقد بلغ عدد المتعلمين في مدارسها من الذكور ألفًا أو يزيدون ومن جملة التسهيلات التي وضعتها هذه الجمعية لطلبة العلم أنها أعدت أمكنة نفيسة ومنازل صحية نظيفة لسكن الطلاب الوافدين عليها من أطراف --- وأكناف الأمصار بدون أن تأخذ --- مقابل ذلك شيئًا لا قليلاً ولا كثيرًا وأكبر مدارس هذه الجمعية --- الموجودة الآن في لاهور المسماة (باسلام كالج) وهذه الكالج يعلم فيها التعليم العالي بكل فروعه وقد جمع التعليم في هذه الكلية بين العلوم الدينية والدنيوية والعلوم القديمة الشرقية والجديدة --- وقد أصبحت هذه المدرسة من --- المدارس الإسلامية في ايالة --- وأكثرها ثقة لدى مسلميها عمومًا. أما المدرسة الحميدية التي لا تقل عن الكالج في الأهمية فهي مختصة بالعلوم الدينية لا غير فيدرس فيها علم الأصول والحديث والفقه والتفسير وسائر الفنون الآلية وبالأخص قوانين اللغة العربية.

وقد اعتنت هذه الجمعية بتعليم الإناث اعتناء قل أن يوجد مثله في بلد من بلاد المسلمين جميعها فقد وصل عدد المدارس التي أسستها لتعليم الإناث في بلدة لاهور إلى ١٦ مدرسة تحتوي على خمسمائة طالبة تقريبًا يتعلمن فيها أحكام دينهن وترتيب منازلهن وما يلزمهن معرفته من المصنوعات اليدوية وغير ذلك من الحاجات الضرورية كآداب المعاشرة مع أزواجهن. وأما المقصد الثالث فإنها أنشأت له دار الأيتام وسمتها (بيتيم خانه) وأجرت على الأيتام الذين دخلوها الأرزاق الكافية وقامت بشؤون تربيتهم وتهذيبهم أحسن قيام واعتنت بهم في نومهم ويقظهم ومأكلهم وملبسهم أجمل اعتناء وقد جمع في تلك الدار حتى الآن ما يقرب من ستين يتيمًا يتقلبون على بساط الرخاء والرفاء وجلهم قدموا إليها من أشتات البلاد البنجابية أما كيفية وصولهم إلى (يتيم خانه) فهو أن الجمعية بذلت مساعيها لدى (كورنمنت بنجاب) أي والي هذه الايالة حتى تحصلت منه على أوامر إلى متصرفي الألوية وقائمقامي الأقضية اللاحقة لهذه الايالة بالمحافظة على الأيتام الموجودين في جهاتهم وإرسالهم إلى انجمن حمايت إسلام بكل رفاهية فبهذه الصورة سهل على الأيتام المجيء إلى لاهور وقد قررت الجمعية إقامة الأيتام في هذه الدار إلى سن البلوغ فإذا تجاوزوه فإن كانوا ذكورًا أدخلتهم في مدارسها لتكميل التحصيل وصرفت عليهم ما يلزمهم مدة التحصيل من مأكل وملبس ومسكن وكتب وغيرها من أدوات المدرسة فإذا أتموا التحصيل خرجوا يكدحون في طلب المعيشة وإن كانوا إناثًا يزوجن بمعرفة الجمعية. **(يتبع)**

التربية والتعليم

التربية

لا يزال الإنسان مع ما بلغه إلى هذا الحين يتململ من آلام النقص الذي يعتوره ويتمنى لو ينجرد من غشاوته العامة لينفذ إلى أسرار الماهيات ويحيط بمضمراتها ويبذل ما وسعه الجهد ليهذب من أمياله ويستعمل الحكمة في دقائق أعماله. وكلما تصور بعد هذه المشقة وتعاليها عن يد تناولت تهب في أثناء أفكاره ثائرة الشغف والولوع لاستتمام ما يعوزه ومداركة ما ينقصه وعلى قدر مبلغ الدأب والمتابعة أمكنه بعد التمايل في فضاء الأوهام أن يتوصل إلى ما يرومه من انتهاج سبل الرشاد والتنكب عن مهاوي الدمار. وذلك لعمر الحق العزم الثابت والهمة الشماء التي قد قاوت الطبيعة وهذبت من شؤونها والتي نسميها الآن بالتربية. ونعني بها ليس فقط تنبيه الحاسات الشريفة وقوى الإرادة والترفيع بالذات عن حضائض الدنيات إلى منازع الفطرة الروحية المغروسة في أعماق النفوس. بل والتحرز عن مزال الغوايات وتعرف حطط الرشد واكتساب الأفكار الجديدة مع إدراك النسب والروابط بينها ومعرفة النفس والغير مما يحوطنا من المواد الحية وغيرها مما يتعلق بالإدراك. وفي كليها مساعدة لنمو الآخر فإنه لا يكفي أن تترقى مواهب الإدراك في الإنسان إذا كانت متعلقات نفسه في أدنى درجاتها وكذلك بالعكس والعلم يطهر الإحساس ويسمو بالعواطف وينير الإرادة ويساعد على تقدمات النفس في إيفاء واجباتها. وكذا تكمل الإحساس والشعور في الإنسان دليل على قوة استعداده واقتداره على ترقية شأن إدراكه وتنمية معارفه.

على أن الإنسان وهو مجمع الأضداد الثابتة لا يرجى أن تنتزع منه تلك الأميال والعواطف الرديئة وتجتث من جذورها وإنما يتأتى له أن يكسر من حدتها ويقيم إزائها من مستحكمات الموانع ما يعيق نموها ويقلل منافذ انتشارها حينما تنمو مقابلها الصفات الحسنة وتتمكن أساساتها بالحرية التامة.

ولطالما تغنت الأقلام في تأثيرات التربية على الترقيات البشرية ونقبت عن فوائدها واخترقت بجسارتها غواشي الحجب حتى فهم أخيرًا أنه لا تفيد التربية بأصولها الثابتة وقواعدها العامة مهما دقق في أحكامها إلا متى عادت ملكة في النفس بكثرة المزاولة والمداومة. وإذ ذاك يتناسب قوة تأثير مع درجة ملكيتها وتعممها في الطبقات وهناك بدائع الترقي واعتلاء ذرى الحضارة ولذلك فأهم ما يرتقب من نتائج التربية هو من نحو الناشئة لاستعدادهم لقبول هذه الملكة أكثر من غيرهم ولمساعدة الاستقبال لهم في تمرنهم على ممارستها. أما إذا أهملت فتكون الخسارة مضاعفة إذ لا يمكن الثبات على نقطة معينة من الانحطاط أيضًا. ومن يتتبع المدنية في مسيرها بتلك الخطا المتباطئة ويسبر أغوار أساساتها قبل بروزها يتأكد لديه ما لتعمم التربية وتمكنها من الضرورة الماسة لقيام المدنية وأنها ما زالت ولا تزال المبدأ الذي عنه تتشعب السعادة ومنه تصدر أنواع الكمالات وأن هذا التباطؤ لم يكن إلا لتتمكن الأخلاق الحسنة وتستولي استيلاءً تامًا على منازع النفوس في أكثر الأفراد. ولا يمكن أن يقتصر في مفهوم لفظ التربية على ما هو الشائع عند إطلاقها من تهذيب النفس فقط بل من اللزوم البين أن نقرن معه تدريب الإدراك لما بين الإثنين من التلازم والتضام ولنقص الإنسان بتمام أحدهما فقط.

هذا والزمان قد تطور وتنوعت لوازمه وضرورياته وتعددت مطالبه وعادت مجاهدة الحياة من أشق الأمور وأظلمها نتيجة في وسط هذا الزحام فلا تكفي التربية البسيطة التي ليس من ورائها إلا إماتة العواطف وإضعاف الإرادة وتوسط الظلمات دون نور الحقيقة بإهمال بعض خصائص النفس والعقل فما أعظم حاجتنا إذن إلى ترقية شؤون النفس وتنمية خصائصها وتنوير مدارك العقل.

ع. ا

علم الاجتماع البشري

المرء كثير بأخيه

لأحد أدباء الشيعة

إن الله تعالى في إبداعه الفطرة وإنشائه الكينونة. كيفها بكيفيات متنوعة فمنها الإنسان نهاية الإبداع وغاية الاختراع اختلفت صفاته وتنوعت أخلاقه فمن عظيم الهمة واسع النجدة عقد على العلى رداه. واستمد من الإنسانية سناه نصر الفضيلة فأعلى شأنها وشاد المكارم فرفع بنيانها. رمى إلى التآلف همه. وشد على التحالف عزمه. ذاك الذي اقتنص الحمد وحوى صفاياه ومن جاهل خاذل قد سبح في جهالاته وارتطم في خزعبلاته مد إلى الشقاق باعًا وسعى نحو التفريق برجل لا يقضي بذلك مأربًا ولا ينجح مطلبا غير لجاجات نفس أطلق لها في ميدان لؤمها العنان. ومن خامل كاسل ألقى حبل السعي على غاربه وقرّ في بهلنيته أخلد إلى السكون وخضع للذل. قنع بمأكله ومشربه ومكتسبه لا يرفع لإصلاح طرفه. ولا يمد لنجاح يده. جعل همه نفسه وأغواه الطمع وغفل عن أن إصلاح نفسه بإصلاح المجتمع فهذا الذي لفظته الإنسانية لفظ النواة لا يرجى نفعه ولا يرتقب خيره كل على عاتق الحياة ومن غير ذلك بغير ما هنالك تتفاوت طبقاتهم وتختلف درجاتهم بقدر استمساكهم بالإنسانية وعلى قدر حظهم من الفضيلة وبما ألفوه من التعاون. على أن مدنية الإنسان بذاتها تقتضي الضم والألفة والتعاون جريًا على الناموس الأعظم الذي به قامت الكائنات وأنها وإن كانت الأنانية (حب الذات) المتأصلة في النفوس تغالب التعاون في ظاهرها فهي لو تأمل المتأمل نصيره الأقوى وركنه الأشد وذلك لأن المرء منذ أبدع وتحيز الوجود بهذه الصورة الكاملة احتاج بالطبع إلى ما تقوم به حيويته ويتوقف عليه وجوده من مأكل ومشرب وملبس ومسكن ولم تتوفر لديه منجزات ذلك بغير التكاتف والتعاون حيث تغلب بهما على مغالبات حيوته من سغب وصدى ودفع حر وقر وبذلك كان مدنيًا بالطبع فإذًا مرجع التعاون إليه إذ به سر الأنانية والغيرية اللتين كلفنا النظر إليهما والمحافظة عليهما وعلمنا أن الإفراط والتفريط في أحدهما مضعف للآخر ومبطل له ومعدم لفائدته فلا يتم المطلوب ويسقط النجاح بسقوط إحدى مقدماته.

والتعاون إما لحفظ نوع أو فرع أو أمة أو عشيرة وكلما خص

اختص بمزيد الاهتمام والنظر فحفظ العشيرة بعد الأنانية ثم الأمة بعدها وهكذا فالأمة إذًا في الدرجة الثالثة هذا إذا كان الأمر مجردًا أما إذا اختبرناه اختبار مستطلع خفياته مستجل حقائقه رأينا أهمية كل واحد تنقص أو تزيد بالدواعي الداعية والطوارئ المفاجئة. ألا ترى أن الرجل إذا حمى الوطيس قذف بنفسه في لهوات الردى نابذًا أنانيته مستمسكًا بأهداب الغيرية مدافعًا عن أمته فمقتضيات الحال أحلت الأنانية عنده غير محلها فأخرتها وكان حقها التقديم.

«ثم أفاض الكاتب الفاضل في هذا الموضوع الجليل وتكلم على الحالة الحاضرة وأحاط بها من جميع أطرافها إحاطة دلت على طول باعه ونفاذ بصيرته إلى أن قال:

منحنا الله عقولاً وحزمًا وعزمًا ومالاً فلمَ لم نشكره بصرف ما أنعم به علينا إلى ما خلق له. هذه العقول لمَ لم نطلق لها المجال في الضم والتأليف حيث يقضي بهما الرأي الصحيح والعقل الرجيح وهذا الحزم لمَ لم نبذله في جمع الكلمة وتأييد السلطة وهذا العزم لمَ لم نجرده في التكالف والتعاضد لمَ لم نعضد به كل إصلاح ونحيي به كل مشروع نافع يعود على الأمة بالنجاح والفلاح بمشيئة الله الخ ما ذكره.

النبطية ا. ر

الأستانة العلية

توجيهات

(مأمورية) ـ فوضت عضوية المجلس المالي إلى حضرة سعادتلو جميل باشا متصرف عكاء.

وقائمقامية قضاء صافيتا إلى سعادتلو مصطفى بك (الانجا) قائمقام حصن الأكراد.

وقائمقامية عكار إلى عزتلو فريد باشا قائمقام بني صعب.

وقائمقامية بني صعب إلى عزتلو حامد أفندي قائمقام عكار.

وقائمقامية الحصن إلى عزتلو توفيق بك قائمقام صافيتا.

(علمية) ـ فوضت نيابة المرقب اعتبارًا من غرة محرم الجاري إلى مكرمتلو محمد سعيد أفندي نائب درعا السابق.

(عدلية) ـ عين عزتلو الحاج خليل أفندي معاون المدعي العمومي في لواء لمنى رئيسًا لمحكمة الجزاء البدائية في نابلس.

وعين الحافظ خليل أفندي معاون المدعي العمومي في (موش) لمثل هذه الوظيفة في نابلس.

(رتبة) ـ وجهت رتبة الوزارة السامية على حضرة صاحب الدولة شفيق باشا ناظر الضنطية. (وهو من سراة حلب الشهباء وجلة أعيانها).

ورتبة مير ميران على سعادتلو محمود باشا نجل أحمد باشا بوزو محافظ الحج الشريف السابق.

والرتبة الثانية المتمايزة على عزتلو علي رشدي أفندي رئيس محكمة الجزاء الاستئنافية في دمشق.

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على دجاني زاده عزتلو محمد ذكي أفندي من أشراف القدس الشريف.

والرتبة الثالثة على داودي زاده رفعتلو خليل رفعت أفندي وبمثلها على رفعتلو ارمناق أفندي طبيب بلدية القدس.

والرتبة الثالثة على رفعتلو معمر أفندي رئيس محكمة الجزاء البدائية في اللاذقية.

(نشان) ـ أحسن بالنشان العثماني المرصع إلى حضرة عطوفتلو أوخانس أفندي ناظر الخزينة السلطانية الخاصة.

وبالافتخار المرصع الى حضرة عطوفتلو نجيب باشا ملحمه معتمد الدولة العلية في البلغار.

وبالنشان المجيدي الأول إلى حضرة ناظم الملك جهانكير خان القنصل العام لدولة إيران في تفليس. وبالمجيدي الثاني إلى الميرزا مسعود خان من موظفي ايالة ارزنجان.

(مدالية) ـ أحسن بمدالية الإفتخار إلى حضرة صاحب السعادة الحاج علي باشا الزهير من وجهاء البصرة.

هدية سلطانية

أهدت الحضرة السلطانية مركبة فاخرة وجوادين كريمين إلى جلالة الشاه وقد عهد بإيصالها إلى حضرة صاحب الدولة الميرزا محمود خان سفير دولة إيران الذي أزمع على السفر إلى طهران مأذونًا لمدة أربعة أشهر.

تجول الحكام

صدر أمر سام من الصدارة العظمى مصدقًا على التماس نظارة البحرية بأنه إذا أراد الولاة والمتصرفون أو القائمقامون التجول في البلاد الكائنة تحت سيطرتهم فلا يركبون السفن الأميرية المخصوصة بل يسافرون برًا أو بحرًا على إحدى البواخر التجارية توفيرا للنفقات.

محكمة تجارية في يافا

قرر مرجع الاختصاص إحداث محكمة تجارية في مدينة يافا بالنظر لأهميتها التجارية وأذن باتفاق ما يلزمها من الرواتب التي قدرت سنويًا بأربعين ألف قرش من أموال السنة الحاضرة.

مخفر جديد

أذنت الحضرة السلطانية بإنشاء مخفر عسكري في المحل المعروف ببئر الزبيدي داخل قضاء النبك يسع خمسين جنديًا من الضابطة. وعين لهم ولضابطهم سنويًا ٤٤ ألفا و٣٣٣ قرشًا.

اختلاس

اختلس حسن رضا أفندي مقيد الأمانات في دائرة إجراء محكمة التجارة في الأستانة ٣,٥٠٠ ليرة عثمانية. بتزويره بعض الصكوك والمضابط المعهود بها إلى هذه الدائرة فكفت يده عن العمل وأخذ للمحاكمة.

السلك البرقي الحجازي

ذكرت صحف الأستانة انه قد بوشر منذ اليوم العشرين من ذي الحجة الحرام بإنشاء السلك البرقي بين الحرمين الشريفين.

أخبار محلية

برح الثغر ظهر الخميس الماضي على الباخرة الخديوية حضرة ملاذ الولاية الجليلة قاصدًا طرابلس لتفقد الشئون والأحوال فودع بالإعزاز والإجلال. وقد سافر بمعيته كل من حضرة سعادتلو جلال بك أفندي مأمور إسكان المهاجرين وسعادتلو ميشال أفندي إده مدير الأمور الأجنبية وعزتلو خيري بك الطبيب الأول في المستشفى العسكري وعزتلو بشارة أفندي سر مهندس الولاية ورفعتلو خليل أفندي مأمور التلغراف بدار حضرة ملاذ الولاية.

وعهد بشئون الولاية مدة غيابه إلى حضرة صاحب الفضيلة أحمد شكري أفندي نائب مركز الولاية.

وجاءنا اليوم من مكاتبنا العام في طرابلس الشام رسالة يقول فيها: إن الإحتفال باستقبال عطوفته كان باهرًا جدًا وأنه حل ضيفًا كريمًا في منزل عزتلو سعيد بك مدير التلغراف والبوسطة وأنه سيشخص غدًا (الثلاثاء) إلى محلة عرب الجحيش التي تبعد عن طرابلس بضع ساعات لجهة طرطوس حيث شيد نحو مائتي دار لإسكان المهاجرين الكريتيين المقيمين الآن في نفس الفيحاء. ثم ينظر في ابتياع المطحنة التي قرر مجلس إدارة اللواء شراءها من عزتلو أسعد بك كرم بألفي ليرة صونًا لماء البلدة من الأوساخ والأدران وقد بلغني من مصدر وثيق أن أسعد بك قد أنشأ بجوار هذه المطحنة أراض فسيحة غرس فيها كثيرًا من الأشجار وجرّ لها قسمًا مهمًا من الماء.

***

بلغنا أن مجلس إدارة الولاية قرر عدم ضبط الأوقاف الأهلية التي كان قد تشبث بها حضرة سعادتلو علي رضا أفندي مفتش الأوقاف في ولايتي بيروت وسورية وذلك لتحققه نقصان دخلها عن خرجها.

***

ورد نبأ برقي من المدينة المنورة ينبئ بخروج المحمل الشريف الشامي منها يوم الجمعة الماضية عائدًا إلى دمشق وبأن صحبة الحجاج الكرام على غاية ما يرام. بلّغهم الله السلامة.

***

أخبار السكة الحجازية

يلوح من قرائن الأحوال أن الحكومة السنية قد عدلت عن ابتياع السكة الحديدية الحورانية الممتدة من دمشق إلى المزيريب لتضمها إلى الطريق الحديدية الحجازية كما شاع

أولاً وعولت على المباشرة من القدم الشريف فقد ورد في أخبار سورية الرسمية أن ملاذ ولايتها الجليلة قد رفع إلى اللجنة الكبرى في دار السعادة الدليل والبيان اللذين رسمهما رئيس مهندسي السكة الحجازية ويشتملان على وصف الطريق التي تمتد مسافة خمسة عشر كيلومترًا من القدم على استقامة المزيريب.

ـ تقرر أن ينقل يوميًا من أدوات السكة الحديدية الحجازية على القطار الحديدي مائة طونيلاتو بأجرة تنقص عن التعريفة خمسة وخمسين قرشًا في المائة.

ـ كتب دولة ناظر البحرية والعضو الأول في اللجنة الكبرى إلى ولاية سورية وجوب إرسال جميع ما يأتي محمولاً على قطارات السكة الحديدية من لوازم الخط الحجازي إلى محطة المزيريب توًا على أن يتقرر إنشاء خط مخصوص من وقف الميدان إلى مستودع القدم.

ـ بعث قائد طوابير أعمال السكة الحجازية برسالة برقية إلى ولاية سورية ذكر فيها: أنه بناء على البيان المعطى من --- المسيو سيغورسكي قد أتمت الجنود --- تشتغل بالأعمال الترابية وقدرها --- جندي ونيف ٦٩٩٠ مترا مكعبًا هذا الأسبوع وأن إنجاز هذا القدر --- من الأعمال مع قيام الجند بحمل --- إلى مواقع العمل الذي يبعد عن مقرهم مسافة ساعة لدليل ساطع على همة عالية --- أكيد. أما جميع الأعمال الترابية --- منذ مباشرة العمل إلى اليوم --- من شهر نيسان الجاري فقد بلغت على --- المسيو مايستر رئيس المهندسين --- و٨٠٠ متر مكعب. وبلغ مقدار --- التي أعدت لذلك ١١٧٢ مترًا مكعبا وحجارة الجسور ٧٠ مترًا مكعبًا. وقد سافر الرئيس الموما إليه من دمشق قاصدًا قلعة المفرق لمشارفة الأعمال.

استقر رأي اللجنة في دمشق على تعيين كل من اليوزباشي جميل أفندي والملازم الأول محمد علي أفندي أمينين على مستودع القدم. والقول اغاسي معشوق أفندي والملازم الأول نظمي أفندي على مستودع المزيريب.

ـ أعلنت اللجنة الكبرى للسكة الحديدية الحجازية في القسم الرسمي من جرائد الأستانة أنها قررت ابتياع مائة كيس من الجير (الكلس) اللازم الآن للخط الحديدي الحجازي على أن يكون من أعلى مصنوعات معمل (لاكاريز) وأن يكون يابسًا وعلى كل كيس ختم المعمل وأن يسلم في بيروت وذلك بقيمة ١٧٠ قرشًا صاغًا عن كل كيس.

ثم أعلنت مناقصة الأدوات الآتية على أن تسلم في ثغرنا أيضًا وهي:

«١» عشرة آلاف عارضة من الفولاذ.

«٢» خمسة وخمسون ألفًا من (شفع جبيره) بشرط أن يكون للحكومة الخيار بإبلاغها إلى ٦٠ ألفًا.

«٣» ٢٥٠ ألف لوح من الفولاذ لكي توضع تحت العوارض على أن تبلغ عند اللزوم إلى ٦,٠٠٠,٠٠٠.

«٤» ٢٢٠ ألف برغي من الحديد على أن تزاد إلى ١,٢٥٠,٠٠٠.

«٥» ١١,٠٠٠,٠٠٠ براكة من الحديد على أن تزاد إلى ١,٢٥٠,٠٠٠.

وستتم المناقصة على هذه الأدوات في الـ ٢٤ من نيسان الجاري و٧ مايس المقبل سنة ١٣١٧.

***

لا خفاء أن الدين الإسلامي المبين لم يحض على شيء أكثر من حضه على إسداد المبرات وفعل الخيرات. فترى الكتاب العزيز آمرًا بالبر في مواضع كثيرة جدًا خاصًا المتصدقين والمتصدقات بما لم يخص سواهم من جزيل الفضل وجميل الأجر ورفيع المنزلة في الدنيا والأخرى وهذا الوجيه السري صاحب السعادة حسن أفندي الحلبوني من كبار تجار الثغر قد توالت مبراته وترادفت إحساناته حتى أضحى خير جديد لأن يقتفى أثره من افاء الله عليهم بنعمه الوافرة فقد تبرع أخيرًا بمائة ليرة عثمانية خص منها اللجنة الخيرية الإسلامية في بيروت بأربعين كيسًا من الدقيق شهد بنفسه توزيعها في المحل الذي توزع اللجنة دقيقها وكان يضم على الدقيق مبلغًا من النقود. كما خص تلميذات لخنة ثمرة الإحسان الإسلامية بتسعين ثوبًا وتسعين ميدعة من الشيت والكتان الجيد فكان لعمله هذا أحسن وقع لدى الخاص والعام حتى لهج الكل بالثناء على غيرته وحميته جزاه الله وعوضه خيرًا وألهم سائر الأغنياء وذوي اليسار إلى انتهاج هذا السبيل المبرور والعمل المشكور.

***

علمنا من أخبار الجهة القبلية أن الأمطار الأخيرة قد أفادت المزروعات إفادة لم تكن بالحسبان والحمد لله.

***

آنس الثغر يوم الجمعة الماضي الأستاذ الفاضل الحسيب النسيب صاحب السيادة والفضيلة السيد الشيخ عبد الفتاح أفندي الزعبي الجيلاني نقيب السادة الأشراف وشيخ السجادة القادرية في طرابلس فقوبل بالإعزاز والترحاب.

وقدم من نابلس جناب الوجيه فضيلتو الشيخ عبد الله أفندي طوقان.

وقدم من القطر المصري الماجدان الأديبان صاحبا الرفعة يوسف أفندي عاشور وأخوه صادق أفندي من وجهاء نابلس عائدين إلى وطنهما.

***

ورد من أخبار اللاذقية الرسمية أنه قد سيق نيف وخمسمائه شخص من أهالي القرى القريبة إلى المكان الذي ظهر فيه الجراد في قضاء جبلة وشرعوا بإتلافه وأن الجراد كامن بين المزروعات ولا يكاد يرى لصغر حجمه.

***

جاء من نظارة الصحة إلى الولاية أنه ينبغي إجراء المعاينة الطبية على ركاب وبحارة كل سفينة خرجت من دار السعادة اعتبارًا من نيسان سنة ٣١٧ فما كان منها متوجهًا إلى سواحل مرمره تجري معاينته الطبية في إدارة الكرنتينا في غلطه وما كان منها قاصدًا البحر الأبيض تجري معاينته في القلعة السلطانية وما كان منها ذاهبًا إلى الأماكن الموجود فيها طبيب قرنتينا على ساحل البحر الأسود تجري معاينته في قواق وما كان منها متوجهًا إلى المرافئ الموجود فيها أطباء صحيون تجري معاينته في تلك المرافئ.

***

أوعزت نظارة التجارة والنافعة إلى مقام الولاية أنها عينت بهجت أفندي مهندسًا للنافعة في لواء اللاذقية.

***

أنبأت نظارة العدلية أنها قد عينت حسن تحسين أفندي معاون المدعي العمومي في حماه رئيسًا لمحكمة الجزاء البدائية في طرابلس الشام.

إعلان

إن الفابور الفرنساوي القادم بطريق الأستانة يقل جثة المرحوم ابراهيم فريج المتوفي قبلاً في باريس.

والساعة الخامسة بعد الظهر من نهار الإثنين الواقع في ١٣ أيار غربي الجاري تسير الجنازة من رصيف المرفأ إلى مقبرة اللاتين حيثما بعد الصلاة عليها يصير دفنها في حجرة العائلة.

فعائلة فريج والأهل والأنسباء يرجون من حضرات الأصدقاء والمعارف حضور الحفلة بالوقت المعين سائلين لهم طول البقاء.

وهذا الإعلان بالجرائد المحلية هو بمثابة دعوة خصوصية.

***

أتم المهندسون تخطيط الطريق بين رياق وحمص فبلغت المسافة ١٣٣ كيلومترًا وهم يهتمون الآن بإتمام التخطيط إلى حماه وربما ينتهي في هذا الشهر.

***

سافر إلى طرابلس الشام رفعتلو شاني أفندي مفتش البيطرة في الولاية للتذرع بالأسباب الآئلة لمنع سريان المرض الحيواني الذي ظهر في طرطوس.

***

جاء في البلاغات الرسمية أنه قد أحسن بالنشان المجيدي الرابع إلى الأديب رفعتلو صبحي بك شريف أحد كتبة قلم المكتوبي في ولاية

سورية ونجل المرحوم المبرور كمال أفندي شريف فنهنئه ونرجو له مزيد النعم.

✸✸✸

صدر أمر نظارة البريد والتلغراف بنقل عزتلو اسكندر أفندي جركسلي مدير البريد العثماني في الثغر لمثل هذه الوظيفة في سلانيك وبنقل رفعتلو تحسين أفندي مدير بريد سلانيك إلى بيروت.

✸✸✸

يؤخذ من جرائد البريد أن جمعية الجمعيات المقرر انعقادها في باريز على ما أسلفنا في عدد ماض سيقترح عليها تأليف دائرة معارف إسلامية.

✸✸✸

نشرت جريدة (الكاسي) الإسلامية التي تصدر في مدينة (باقو) من أعمال القوقاز بالروسية مقالة ضافية لمحررها الفاضل أحمد بك اغانوف زبدتها: أن كاتبًا روسيًا إسمه (شروانسكي) ذهب في رميه إلى المستقبل مذهبًا عجيبًا تمثل في مخيلته بأدهش وأخوف ما يتمثل به المتمثلون وهو إمكان اتحاد الدين الإسلامي مع مذهبي البراهمة والبوذيين وهو مع تعجبه واندهاشه يقول لا بد لهؤلاء الثلاثة من الاتحاد في المستقبل وأن الذي يسوقهم إليه هو طمع الغرب وأنانيته خصوصًا وأن المتمذهبين بالمذهبين الأخيرين يربو عددهم على الثمانمائة مليون نفس. وقد أحاط الكاتب الفاضل الإسلامي المومأ إليه بالموضوع من جميع أطرافه وبين بأجلى بيان وأوضح تبيان فساد رأي الكاتب الروسي ووهن أوهامه التي لا محل لها على الإطلاق.

✸✸✸

بعثت إلينا إدارة الكرنتينا في الثغر بصورة تلغراف تلقته من نظارة الصحة في الأستانة بتاريخ ٣٠ نيسان الماضي مؤداه: أن المجلس قرر إلغاء الـ ٤٨ ساعة المضروبة على واردات الإسكندرية مع تطهير الأمتعة والاكتفاء بالمراقبة الطبية عند أول ثغر من ثغور السلطنة يقيم فيه طبيب صحي وذلك اعتبارًا من التاريخ المذكور على أن تكرر المراقبة في الدردنيل للسفن القادمة إلى الأستانة.

وقرر أيضًا وضع عشرة أيام حجرًا صحيًا على واردات البصرة اعتبارًا من ٢٧ و١٤ نيسان الماضي.

✸✸✸

بلغنا أن الحكومة السنية قد عينت جناب رفعتلو سلمان بك زين الدين أحد محامي الثغر وكيلاً للدعاوي التي لها وعليها في بيروت فنهنئه بهذه الثقة ونرجو له التوفيق.

✸✸✸

ذكرت مجلة (الطبيب) أن جمعية «شمس البر» قررت جائزتين كل منهما خمس ليرات إنكليزية تعطى لمن يؤلف أفضل رسالة من أعضاء الجمعية القانونيين والفخريين والمراسلين في أحد الموضوعين الآتيين وهما العلم والدين وآفات المدنية الحاضرة وجعلت نهاية المدة المسموح فيها للمسابقة في التأليف نصف تشرين الثاني هذا العام بحيث لا تتجاوز صفحاته المائة عدًا بقطع (سر النجاح) أما لجنة المحكمين فتتألف من رئيس الجمعية الذي يكون وقتئذ واثنين من الوجهاء الخارجين عن الجمعية وعضوين منها. فنثني على الجمعية اهتمامها في تنشيط الآداب. هـ

مطبوعات جديدة

كتاب

(خطب النبي صلّى الله عليه وسلم) ومواعظه

سبق للثمرات غير ما مرة ذكر (لجنة ثمرة الإحسان الإسلامية) التي تألفت في هذا الثغر من فضلاء السراة ونبهاء الشبيبة لافتتاح مدرسة يأوى إليها صغار الإناث من أهل الفاقة اللائي اجتذبهن إحسان الغير إلى مدارسه بغية بيعهن الصدقة بأعز أثمانها وأشدها غبنا. تلك اللجنة قد طلبت ذلك الكتاب المستطاب من فضيلة جامعه الأستاذ العلامة الشيخ عبد الباسط أفندي الفاخوري مفتي حاضرة الولاية فأتحفها به مرخصًا لها بطبعه على نفقتها لتستعين بريعه على مطلبها الجليل من التربية والتعليم. فظهر الكتاب الآن إلى عالم النشر كأحسن ما جادت به (المطبعة الأدبية) من النظافة والإتقان فجاء بقطع الربع مطبوعًا بالحرف الأول على أحسن ورق مجلدًا بنسيج لطيف بحيث تستجلي العين منظره كما يتهافت العقل والروح على شريف معناه وسامي مغزاه.

وقد أهدتنا اللجنة الموما إليها نسخة منه فأقبلنا على الاستضاءة بنور مطلعه والتروح بروح مشارفته فإذا هو مشتمل على سبعين خطبة وموعظة رواها أئمة الحديث الشريف ودونها الثقاة من الحفظة الأعلام.

أولها الخطبة التي خطبها صلّى الله عليه وسلم حين صلى أول جمعة في مسجد بني سالم بن عوف في المدينة المنورة ونهايتها آخر خطبة خطبها حين بدا مرضه صلّى الله عليه وسلم. وماذا عسى أن يقول فيها المنطيق البليغ أو يتكلم عنها الأخلاقي الضليع أو يخوض عذب بحارها المتشرع الفقيه. لا غرو إذا قصرت سوابق الإفهام عن إدراك غاياتها وإن أتيح لها الانتفاع بها قدر طاقاتها فهي جماع النواميس المدنية والفضائل الأخلاقية وأساس التشريع ونبراس التدبير بل مجموعها جسم يحبه روح الإنسان الكامل ولا ينبئك مثل خبير. صلى الله عليه وآله.

ولو تتبعت الكتاب كله لألفيت تحت كل كلمة منه كنزًا من الحكمة ولاحت لك من وراء كل عبارة شمس من الفضيلة. وبالجملة فليس في وسع القلم أن يرسم لمحاسنه صورة. فمن أحب أن تنال روحه البركة وتحظى نفسه بالنور ويدرك عقله حقائق العلم والفضل وينال الأجر لفعليه باقتنائه والله وليّ المؤمنين.

جرائد جديدة

مجلة المجلات العربية

إسم مجلة شهرية جديدة صدرت في مصر لمدير سياستها ورئيس تحريرها الكاتب الأديب محمود أفندي حسيب وقد جاءنا العدد الأول منها فإذا هي رشيقة العبارة تشتمل على كثير من الأخبار السياسية والتاريخية والفكاهية مصدرة برسم الجناب الخديوي المعظم وقد جعل قيمة اشتراكها السنوي ٧٠ قرشًا صاغًا وهي ٢٤ صحيفة فنرجو لها الإقبال والنجاح.

مجموعة أدبية

جريدة أدبية فنية صناعية تجارية أسبوعية تركية العبارة تصدر في دار السعادة لصاحب امتيازها الأديب محمد أفندي أكرم وهي لطيفة المبنى رقيقة --- فنرجو لها النجاح والانتشار.

✸✸✸

فريضة الحج

تلقينا من البريد الأخير --- موسومة (بفريضة الحج) يحيط بها --- مكتوب فيه هذه العبارة (بأداء --- يكون الغفران). تصدر هذه الجريدة الجديدة في الجزائر لمديرها (شارل ---) وقد تصفحناها فإذا هي تشتمل على --- متفرقة داخلية وخارجية غير أنه لم --- وجه تسميتها بهذا الإسم --- عرفت وعلى كل فإنا نرجو لها انتهاج --- القويم وخدمة الصالح العام.

مراسلات

طرابلس الشام في ١٢ الجاري لمكاتبنا

مساء الأربعاء الماضي فجعت طرابلس بفقد ركن من وجهائها المبرور الماجد أحمد أفندي علم --- رئيس مجلسها البلدي إثر داء ألزمه مدة قليلة وما أشيع نعيه في --- شمل الأسى والأسف الجميع لما --- رحمه الله تعالى من لين العريكة الطوية وقد بلغ عمرًا ناهز الستين وفي صباح اليوم التالي احتفل احتفالاً عظيمًا مشى فيه الخلق اختلاف الطبقات والنزعات --- وهدوء وخشوع وبعد أن صلوا عليه في الجامع الكبير في الميناء سير بنعشه --- يزرف دمعًا سخينًا على فقده إلى --- جدثه رحمه الله.

فنحن نشارك عائلته الكريمة والأسف بفقد هذا الماجد --- لهم التعزية نخص بالذكر منهم الأماجد ونجله الأديب --- محمد معين بك وسائر عائلته وأنسبائه سائلين لهم عمرًا طويلاً وأجرًا جزيلاً وأن يتغمد الرحمن فقيدهم برحمته ورضوانه ويسكنه فسيح جناته آمين.

ـ بلغ ثمن ما جمع من جلود الأضاحي إعانة للخط الحديدي الحجازي في لواء طرابلس وتوابعه نحو عشرة آلاف قرش أرسلت إلى محل الإختصاص جزى الله المحسنين خيرًا.

ـ وجد يوم السبت الماضي الشاب سليم الأرنؤوط من أهالي طرابلس مقتولاً في المحل الموسوم بطاحونة (سندمر) داخل سقي البركة. ولما بلغ خبره الحكومة أنفذت المأمورين للتحري على القاتل.

اللاذقية في ١٢ الجاري
لمكاتبنا

رست في مينانا مساء الثلاثاء الماضي الباخرة النمسوية تقل رجل المجد والإقدام سيفي زاده صاحب السعادة حسني بك أفندي متصرف اللواء بعد أن غاب عنا مدة اثني عشر يومًا ولم تكد تلقي السفينة مرساها حتى تقاطر جميع المأمورين ملكيين وعسكريين وعدد عديد من الأهلين يهنئون سعادته. واصطفت العسار على الرصيف حتى إذا أقبل الزورق المقل لسعادته أطلقت المدافع المعدة للترحيب به من قبل المجلس البلدي وصدحت الموسيقى العسكرية وكان سعادته يقابل كلاً بالبشر واللطف المفطور عليهما. وقد أقام الوجيهان صاحبي الرفعة الحاج أحمد أفندي دنوره رئيس المجلس البلدي وعبد الحميد أفندي حداد أحد أعضائه الكرام زينة فاخرة وفّق الله سعادته لما فيه الخير العام بمنّه وكرمه.

جماعين في ١٠ الجاري
لصاحب الإمضاء

حدث في قضائنا هذا سوء إدارة من بعض المأمورين سببت تشكي بعض الأهلين إلى سعادة متصرفنا الهمام حسين شكري باشا فما كان من سعادته إلا أن جاء بذاته يتحقق أسباب الشكو واستصحب بمعيته كل من عزتلو مسعود بك مدير التحريرات وتقي الدين أفندي وكيل المحاسبجي فاستقبل بما يليق بسعادته من الإجلال والإكرام وحل ضيفا وكريما على أحد ضباط الرديف. وقد كانت باكورة أعماله زيارة المسجد الشريف والمكتب الإبتدائي فوجدهما مشرفين على الخراب فأمر للحال بجميع أعيان القضاء ووجوهه واستنهض همتهم لهذين الأمرين الجليلين وقرر سعادته تحصين الأول وتشييد منارة له وإصلاح الثاني وإيجاد مقاعد خشبية لصفوف التلامذة واستحضر من نابلس بناءً ونجارًا وبوشر للحال بترميم المكتب وذلك بعد أن أرسل بيان المناقصة لعمارة المسجد وعرضها على البنائين في مركز اللواء.

ثم أخذ يتحري بذاته التحقيقات عن الشكاوى واكتشف على دكان أحد السوقة المدعي نقب جدارها وسرقتها ليلاً وفوض لتقي الدين أفندي التحقيق عن مضمون اللائحة المتقدمة لسعادته ضد رفعتلو محي الدين أفندي مدير مال القضاء المعروف بالهمة والنشاط والأمانة التي حسبنا دليلاً عليها ضبط مالية القضاء وانتظامها وقد ظهر من مقدمة التحقيقات الجارية بهمة وكيل المحاسب المومأ إليه تفنيد اللائحة وبطلانها.

هذا ولأجل إرهاب الأشقياء وكبح جماحهم أخذ سعادة المتصرف من قلم المحكمة دفترًا ببيان الرسوم الجزائية فحوله للضابطة وأمر بتحصيله. ثم تفقد جميع الدوائر منبهًا على مأموريها باتباع سبل العدالة وانتهج منهج الإستقامة وعاد بالسلامة إلى مركز اللواء أدام توفيقه للخير والنجاح.

«سليم عثمان القاسم»

نابلس في ١٢ الجاري
لمكاتبنا

قد آن لك أيها اليراع أن تفيق من رقادك وتصحو من سباتك وتطرح عنك رداء الخمول والكسل وتساعدني على إذاعة ما رأيته من مآثر أهل النبل والدراية أعني به الوجيه السري عزتلو بشير بك طوقان رئيس مجلس البلدي فإنه لم يستلم زمام هذه الوظيفة إلا وشمر عن ساعد الجد والإجتهاد دائبًا وراء تنظيم إدارة المجلس مجدًا نحو تحسين البلدة وإنارة طرقها وتمهيدها وتنظيفها من الأدران المتراكمة والأوساخ الجمة وما زال يرينا كل يوم من آثار الجد والنشاط ما يخولنا أن نرى البلدة بعد آن قريب بالغة الغاية من الإنتظام والترتيب. وقد شكر الكل عناية حضرة ملاذ الولاية واهتمام سعادة المتصرف الهام بانتقائهما خير كفوء لإدارة المجلس وتنظيمه.

أخبار الجهات
بعلبك

كتب منها إلى (الشام) الغراء ما نصه:

بهذا الأسبوع اكتشف الباحثون ضمن مقلعة في البهو الكبير الذي أمام هيكل الشمس حوض ماء كبير من عمل الرومانيين اتساعه خمسة وعشرون مترًا طولاً وسبعة أو ثمانية أمتار عرضًا وارتفاع جدرانه عن صحن الحوش متر واحد ولم تكن أحجاره مصنوعة على خط متساو بل هي على شكل مخروط وبعضها شبيه بقواعد الزوايا وعلى هذه الأحجار من الخارج رسوم وتماثيل ناتئة منها رسوم نساء يحيط بهن أولادهن ورسوم أكاليل مطوقة بالأزهار وملتفة عليها أفاعي من كل جانب ورسوم رؤس بشر وأسود وعجول بعضها ظاهر تام الصنع لا ينقصه إلا النطق وبعضها محطم وهو على أجمل تركيب من الصناعة والدقة وقد فرح به الألمانيون فرحًا لا مزيد عليه وأخذوا يرفعون ما على أطرافه من الآنية لكي يظهر بكامله وظهرت أيضًا عدة بحيرات كبيرات وصغيرات بعضها مربع الزوايا ومسدسها ومثمنها وبعضها مدور وكلها مصنوعات عربية ومن هنا يظهر جلياً أن الماء كان يأتي إلى القلعة غزيرا في زمن الرومانيين وخلافهم وقد أخذت الهياكل في أن تظهر من أساساتها نظرًا لرفع الأنقاض المتراكمة من تلك البنايات العظيمة وهي على أبدع وضع وأبهج صنع مما يدهش الأنظار ويأخذ بالألباب ويجعل الإنسان يقف دونه حائرًا مبهوتًا يرتاب في كونه من عمل الإنسان وربما أرانا رجل الآثار في مستقبل الأيام ما هو أجمل من هذا وأغرب وذلك عند إزالة بعض البنايات التي هي ضمن الهياكل وقد علمت أن البعض من مكاتبي الجرائد الوطنية أنكر على ذكر وجود التماثيل والقطع الفضية واعترف بوجود الفسيفساء المعمولة من الرخام الملون فقط وهو مخطئ في إنكاره فقد وجدت نقود يرتقي تاريخ سكها إلى عهد الأيوبيين والتماثيل التي وجدت وكتبت عنها لجريدتكم الغراء ونشره في حينه هي كما قلت تمثال رأس أسد ورأس عجل راكعين على أيديهما وإني أوافق حضرة المنكر على كون بعض هذه التماثيل كان مهشمًا مخدشًا وعلى وجود جملة تواريخ يونانية ولاتينية وعربية التي ما زال في كل مدة يظهر شيء منها وأما ما حوته تلك التواريخ من الألفاظ والمعاني فهذا مجهول عندنا ووافقه أيضًا على عدم وجود الذهب الإبريز بين الفسيفساء واعترف بأن الهمة التي أبذلها الألمانيون لإخراج مكنونات هذا الأثر العظيم جديرة بالشكر حقيقة بالثناء.

***

مصر

أفادت أخبار الإسكندرية أن الخواجا باسيل خوري من محل خوري وشركاه في الإسكندرية قد انتحر وهو عائد من بيروت على إحدى البواخر الفرنسوية فألقى نفسه في البحر بين بور سعيد وإسكندرية. ولما ألقت الباخرة مرساها صباحًا افتقد الرجل في غرفته فلم يوجد بل وجدوا ورقة بخطه كتبها إلى أخيه يقول له فيها أنه لم ينتحر لسبب من الأسباب سوى اعتقاده بخسارة ١٧ ألف ليرة في مسألة محل لكح وشركاه. هـ

تبارز في الإسكندرية المسيو بول مانس محرر جريدة الأهرام الفرنسوية والمسيو كمبرس السمسار وكان سلاح المبارزة السيف فدام التبارز بين الخصمين ٢٠ دقيقة والهجوم شديدًا وتوالت الهجمات خمس مرات وفي الخامسة أصاب سيف كمبوس ذراع مانس فجرحها جرحًا طفيفًا فأوقفت الشهود الأربعة القتال وقالوا أن الأمر قد انتهى بجرح مقدمة اليد.

منثورات سياسية

القرعة العسكرية في إنكلترا

علقت الصحف الإنكليزية شروحًا طويلة على مسألة القرعة العسكرية التي أكرهت الحرب الترنسفالية حكومة إنكلترا على القيام بها ضرورة المحافظة على رفيع مكانتها فألحت الصحف في وجوب زيادة تؤدي إلى استحالة الإنكليز للجندية وذلك من حيث المالية كزيادة مرتبات الجيوش وإلا فيستحيل زيادة عدد الجيوش زيادة عظيمة.

مهاجرة الإيرلنديين

يزداد عدد المهاجرين من الايرلنديين عامًا فعامًا فقد روت صحف البريد أنه قد بلغ عدد المهاجرين في العام الماضي ٤٧,١٠٧ أنفس أي أكثر من مهاجري العام الذي قبله بـ٣,٣١٧ نفسًا. وبلغ عدد الذين هجروا من رجال ونساء منذ أول نوار سنة ١٨٥١ إلى أواخر أيلول من السنة الماضية ٣,٨٤١,٤١٦ نفسًا.

أمير البلغار

كتب من نيس (فرنسا) أن البرنس فرديناند أمير البلغار الذي جاءها من عهد غير بعيد قد أصيب بداء النقرش إصابة اضطرته إلى ملازمة مخدعه.

الهرج في الجزائر

أجمعت الأنباء البرقية على أن عصابة من عرب (ميليانا) من أعمال الجزائر قد شقت عصا الطاعة فنهبت قرية مرغريت وقتلت وجرحت وأسرت معظم الأهالي وأسرت في جملتهم المدير الفرنسي. فأرسلت الجنود إلى محل الإضطراب وأخمدت ضرام الفتنة بعد إهراق دم غزير.

ويقولون أن السبب في هذه الثورة استرجاع الأراضي المسلوبة.

الإنكليز والصومال

ذكرت المصادر الإنكليزية أن الماء قد عزّ على الحملة البريطانية التي أرسلت لمقاتلة الصومالين في (أوغادن) وأن وطأة المرض اشتدت على ضباطها حتى اضطرت للرجوع إلى الشاطئ وانتظار فرصة أخرى أكثر موامقة لمعاقبة الذين قتلوا المستر (جنر) المعتمد الإنكليزي. وهي تقول أن المراد من الأعمال الحربية التي مرّ ذكرها في ٢٣ الماضي هو الاستيلاء على معبر جوبا لمنع الوطنيين من إرواء مواشيهم.

أخبار متفرقة

(مرضع ولا مرضع)

قالت جريدة فرنساوية أن تقدم النساء أحدث في المجتمع الإنساني أشياء مستغربة لم تكن منتظرة وذلك أن مهندسا تزوج بامرأة (طبيبة) وكانا مضطرين إلى مفارقة منزلها وكان لهما طفل لا يسكن إلا حين يكون موسدًا ورضاعته في فمه وأمه تغنيه فاخترع المهندس آلة تدير السرير دائمًا وتحركه ثم وضع له فونواغرافًا منقولاً فيه صوت الأم تحركه الكهربائية تحرك السرير واخترع آلة ثانية تدر شيئًا من اللبن حينًا بعد حين. وبذلك أصبحت الأم تذهب كل يوم إلى عيادتها والأب يذهب إلى عمله كذلك. (المجلة المصرية)

معمل كروب

روت جريدة (سوار) الفرنسوية أن دخل معمل كروب الألماني الشهير يبلغ ٢١ مليونًا من الماركات (الريالات) سنويًا.

منجم ذهبي

تقول المصادر الإنكليزية أنه قد ثبت خبر اكتشاف الذهب في (ليث) من (اسكوتلاندا) بعد أن تلقى أولاً بالشك والارتياب. واتضح من العينيات أن كل طن يشتمل على ٣٠ أوقية من الذهب. على أن ملك البلاد يطلب حق ملكية كل أرض يوجد فيها ذهب.

اختراع غريب

روت الصحف الأمريكية أن أمريكيًا تمكن من نقل الرسائل بحروفها من مكان إلى آخر بقوة الكهرباء.

مؤتمر الفئران

من لطيف ما روته جرائد البريدان اليابان قد عزمت على أن تدعو الدول إلى عقد مؤتمر ضد الفئران استئصالاً لجرثومة الطاعون إذ ثبت طبيًا أن الفأر يحمل الجرثومة (الميكروب) من صقع إلى آخر أو من قارة إلى أخرى.

وعندنا أن خير واسطة لإتلاف الفئران هو أن تعين جائزة لكل من يأتي بفأرة فيشتغل بالتحري عليها البطالون ـ وما هم بقليل ـ فلا يلبث أن ينقطع نسل الفئران ويرتاح العالم الطبي من شرها ويكتفي المؤتمر مؤنة الاجتماع.

مشروع جديد

أفادت أخبار لندرا أن مجلس العموم فيها قد صادق بعد القراءة الثانية على مشروع القانون المتعلق بتزويج الرجل الأرمل بامرأة أخيه الأرملة بأكثرية ٢٧٩ صوتًا يضادها ١٢٢ صوتًا.

علاج الصداع المزمن بالخزام

الخزام علاج كان يصفه الأقدمون لكثير من الأمراض وكذلك الكي والفصادة وأكثر هذه العلاجات القديمة أهملت في زوايا النسيان.

إلا أن البعض من الأطباء المحدثين عادوا فاستعملوا البعض منها في أمراض معلومة فكان فيها النجاح.

من ذلك ما قرأناه في إحدى المجلات الطبية أن الدكتور هوايت هاد الجراح في أحد مستشفيات مانجستر يعالج منذ خمس وعشرين سنة الصداع المزمن المتمرد بخزم قفا المريض على الطريقة القديمة المعروفة.

قال: كل الذين عالجتهم بالخزام شفوا من صداعهم شفاء تامًا.

ويحفظ الخزام مدة ثلاثة أشهر على الأقل ويسحب الفتيل شيئًا فشيئًا في كل يوم بحيث لا يبقى في موضع واحد. **«المجلة الصحية»**

إعلان

قد تم في المطبعة الأدبية برخصة نظارة المعارف الجليلة طبع كتاب «فصل الخطاب» أو «تفليس إبليس» كشف فيه مؤلفه النقاب من جهتي الشرع والعقل عن القضايا الخمس لكتاب (تحرير المرأة) أي تحرير المرأة وتربيتها ورفع الحجاب وتعدد الزوجات والطلاق وجمع فيه أحكامًا وفوائد لا يستغني عنها كل من يهمه معرفة واجبات كل فرد من أفراد العائلة وحقوقه المتبادلة وهو --- ثلاثمائه صحيفة بالقطع المتوسط وثمنه --- قروش صاغ. يباع في المكتبة --- والمكتبة الأدبية في بيروت. وعند محمد أفندي هاسم في الأستانة ودمشق. وعند عبد الله أفندي الرفاعي في طرابلس وعند محمد أفندي بنشي في اللاذقية. ويطلب أيضا بالجملة من مؤلفه في دمشق. **عظم زاده**

مختار المؤيد

إعلان

من دائرة أجراء محكمة بداية بيروت

بعد خمسة عشر يوما سيباع في المزايدات العلنية السبعة وثلاثين قطعة ملك --- قرية ساريفه تابعة قضاء صور ملك --- المملوك وذلك لوفاء المبلغ المحكوم به --- عزتلو سعيد أفندي وعبد الله أفندي وخليل أفندي مملوك بموجب اعلام صادر من مجلس إدارة ولاية بيروت --- المؤرخ في ٢٥ مارت سنة ٣١٦ --- إلى باش مديرية التلغراف والبوسطة في بيروت وقد أرسل للمحكوم عليهم --- نامه الأولى المؤرخة في ٢ كانون ثاني سنة ٣١٦ نومرو ٢٢٠ وإخبارات حجز مؤرخة في ١ شباط سنة ٣١٦ نومرو ٢٤١ وإخبارات ثانية مؤرخة في ٥ مارت سنة ٣١٧ نومرو ولم يفوا المطلوب لذلك اقتضى الآن سنة هذا الأخطار ونشره في الجرائد فإن --- لأحد ما يقال يقدمه لمحله الإيجابي.

في ١٣ محرم سنة ٣١٩ و١٨ نيسان سنة ---

عبد القادر قباني

العدد ١٣٢٩ — السنة الثامنة والعشرون

ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة — فرنك
في بيروت ولبنان — ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد — ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد — ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتيبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٢٤ محرّم الحرام سنة ١٣١٩ — موافق ٣٠ نيسان ش و١٣ نوار غ سنة ١٩٠١

فهرست

ماجريات السياسة

أشدُّ العقد الحاضرة في المشكلة الصينية مسأَلة الغرامة. وقد انتخب سفراءُ الدول لحلها لجنة مخصوصة فأتمت اليوم أعمالها وقدمت تقريرها إلى السفراء زبدته أن الصين لا يمكنها ٦٥ مليون ليرة ثم بينت أربع طرق لحل المشكلة واحدة منها نالت الاستحسان أكثر من سواها وهي عقد قرض بضمانة الدول ثم الانتفاع بموارد الجمارك البحرية وضرب الرسوم الجديدة. وذكرت اللجنة في تقررها هذا ستة اقتراحات يراد بها زيادة الدخل الذي لم تجمع آراءُ اللجنة عليه وفي جملة هذه الاقتراحات زيادة عشرة في المائة على الرسوم الجمركية غير أن كلًّا من إنكلترا والولايات المتحدة واليابان تعترضن على ذلك اعتراضًا كبيرًا.

أما مسأَلة منشوريا التي أبت الصين منحها غنيمة باردة إلى روسية فقد أبلغت اليوم جميع الدول بأنها تود أن تفتح أبوابها لهنَّ جمعاءَ دون تمييز ولا تخصيص مما لم تجد روسية بدًّا من قبوله على ما يظهر غير أنها تطلب في مقابلة هذا الرفض أن تتنازل الصين لها عن جانب من الأرض في ((تيبت)) الغربية

على أن أنباء بطرسبرج الرسمية تفيد أنه حدثت عشرون معركة بين الروس والصينيين شمالي منشوريا وبلغت خسارة الروس من جرحى وقتلى نحو مائة. وغنموا كثيرًا من المدافع وأسروا كثيرين من الصينيين وأنه لم يبق من العصابات الثلاث سوى واحدة يقتفي الروس أثرها الآن.

وبالجملة فإن الظواهر تدلُّ على أن الدول سوف تضطر إلى العود من البلاد الصينية راضيةً بالغرامة وحدها دون ما كانت تمني به نفسها. هذا إذا اتفقت كلمتهن بشأْن الغرامة وقدرها وتوزيعها إذ يؤكدون أن قوَّاد الجنود المتحدة الأوربية قد عقدوا مجلسًا وقرروا أن يخبروا السفراءَ أن من الموافق الآن الاستعداد لسحب الجنود الأوربية من الصين إذا كان في الإمكان اللهمَّ بعد إقرار السفراء على تعيين مبلغ الغرامة المطلوبة وبعد اتفاق الصينيين مبدئيًّا على طرُق أدائها. ويقول اللورد كرانبون في مجلس العموم أن الدول تتأهب لسحب قسم من جنودها المتحدة المعسكرة في الصين وأن الجميع يودون تخفيض عدد الجنود تخفيضًا كبيرًا عندما تقل حكومة الصين بالمواد المهمة من مطالب الدول. ومما يدل على تساهل الدول في الصين أنهم حكموا اليوم على جاويش جندي الألمانيين بالإعدام في مدينة (تين سين) لقتلها رجلًا صينيًا خلال الشهر الغابر والله عليم بما تكنه الصدور.

ثبت اليوم ما أشرنا إليه أمس من أخفاق مسعى لجنة السلم الدائبة وراء إلقاء أوزار الحرب بين الإنكليز والبوير وذهاب أعمالها أدراج الرياح فقد نشرت اللجنة في مدينة (بلومفنتين) تقريرًا قالت فيه: إن مهمة مندوبيها قد هبطت. ويقولون أن إنكلترا ستستدعي اللورد كتشنر قائدها العام في جنوبي إفريقية إلى لندرا ولا ندري ماذا يتم بعد أترضى بمطالب البويرام تواصل القتال والنزال وكلا الأمرين مشكلٌ. ذلك ما نكل حلا إلى المستقبل. أما اليوم فإن الأنباءَ الواردة من ساحة القتال تفيد أن نحوًا من خمسة آلاف بويري يحتلون موقعًا على الروابي قرب (هارتبيسفونتين) والإنكليز قريبون منهم جدًا غير أنهم غير كافين لمهاجمتهم —ولم تذكر روتر عددهم- غير انها تقول أن اللورد مثوين وقائدًا غيره يزحفان على البلدة من جهتين مختلفتين حيث ينتظر حدوث معركة بين الفريقين وأن البوير أسروا فصيلة صغيرة من الإنكليز في جوار (كرادوك) بعد أن قاومتهم مقاومة البواسل ولم تسلم إليهم إلا بعد أن قتلت خيولها إلى ذلك من متشتت الوقائع التي تارة يكون الفوز في جانب هؤُلاءِ وطورًا في جانب أولئك.

وجاءَ في مجمل الأخبار الأخيرة أن ٤ من البوير قتلوا و٥ جرحوا و١٤٨ خضعوا أو أُسروا واستولت الجنود الإنكليزية على ١٠٦،٠٠٠ خرطوشة و١٢٠ مركبة وأحرق البوير قطارًا يحمل المؤَن والذخائر للإنكليز أما خسائر الإنكليز فبلغت في شهر نيسان الغابر ثمانية قتلى من الضباط و١٢٢ قتيلًا من الجنود و٢٠ ضابطًا جريحًا و٢٠٦ جنود.

ونقلت شركة «روتر» من أخبار بريتوريا أن الإنكليز يتأهبون ويستعدون لتمكين الحمالات الشمالية من إخلاء البوير من الأوغال كما أن الجنرال (زندل) يشتغل بإخلاءِ شمالي الأورانج إلى الشرق. وغيره من جهة أخرى مما يدل على أن الحال ستدوم أمدًا طويلًا. مما زاد في الطين بلة ثبوت فشوّ الطاعون بين الجنود الإنكليزية في جنوبي إفريقية وخصوصًا في المستعمرة الكابية.

***

أفادت أنباء باريزان الموسيو دلكاسه وزير خارجية فرنسا قد أبلغ نتيجة سفره إلى بطرسبرج. يؤْخذ منها أن فرنسا وروسيا متفقتان كل الاتفاق على السياسة التي يجب إتباعها في حلّ ما يراد حله من المسائل التي تهم الدولتين.

وتقول بعض الجرائد الفرنسوية أن الإنكليز قلقون كثيرًا مما عساه أن يكون من وراء رحلة وزيرنا الفرنسي الذي قد كان في رحلته هذه وسيطًا ببين إيطاليا وروسيا وفرنسا ضد إنكلترا وأن قاعدة هذا الاتفاق الثلاثي الجديد هي أن تحل المشاكل الحاضرة على غير علم من إنكلترا ـ وهيهات هيهات ـ.

صدى الإسلام
أنجمن حماية الإسلام في لاهور (الهند)
٢

وأما المقصد الرابع فإن الجمعية انتخبت له لجنة من أفاضل أعضائها ومن أرباب الدراية والاطلاع الواسع والتقدم الراسخ والخبرة التامة في المعقول والمنقول وفوضت إليهم تأْليف الكتب النافعة

للإسلام وترجمتها من العربية والإنكليزية والفارسية إلى الأردو فشمرت هذه اللجنة العلمية عن ساعد الجد والاجتهاد وشرعت في تأليف وترجمة الكتب المفيدة وقد أظهرت اللجنة المذكورة إلى عالم الوجود كتبًا عديدة في علوم شتى كالأدب والصرف والنحو والفقه والحساب والجغرافيا والتاريخ والهندسة وما أشبه ذلك وما راج سوق مؤلفاتها وانتشرت في سائر البلاد الهندية مصنفاتها انتشارًا لم يعهد له مثيل فإن المدارس الإسلامية في البلاد الهندية عمومًا أدخلت مصنفاتها في نصاب التعليم فلهذا لا تجد طالب علم إلا وبيده كتاب من مؤلفاتها وعدا ذلك فإن كثيرًا من أرباب الأشغال الذين لهم بعض الإلمام بالقراءة تسابقوا إلى شراءِ كتبها ومطالعتها لسلاسة عباراتها.

وأما المقصد الخامس والسادس: فإنها خصصت لهما رجالًا من أفاضل علماءِ المسلمين للتطواف في البلدان للوعظ والإرشاد يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويذكرون الناس بوعد الله لهم من الخيرات الحسان وينذرون العاصين المتمردين بأن سينالهم غضب من الله عاقبته الهوان والخسران. يعلمون الجاهل ويهدون الضال ويرشدون التائه وينبهون الغافل ثم يشخصون للعموم الصفات الفاضلة والأخلاق الكريمة مع ما يلحقها من المنافع لمن يتحلى بها ليتسم بها التخلي عنها وكذلك الصفات القبيحة والأخلاق السافلة مع ما يتبعها من المضار لمن تلبس بها ليتخلى عنها ويتحلى بالأولى يشرحون ذلك بعبارة يفهمها العوام جيدًا ولا يميل من سماعها الخواص إلى غير ذلك من الحض على الاعتصام بحبل الإسلام والتمسك بسنة خير الأنام عليه الصلاة والسلام.

هذا ولنشرع الأن في بيان كيفية الاحتفال بجلستها السنوية وهي الجلسة السادسة عشرة فإن هذه الجمعية تأسست سنة ١٨٨٤ ميلادية فنقول:

عقدت جلسة «نجمن حماية إسلام» السنوية ثلاثة أيام متوالية وهي الثاني والثالث والرابع من ذي القعدة الفارط في صحن المدرسة (إسلامية كالج) فتوارد إليها المسلمون من سائر الجهات البعيدة المسافات وقصدها المندوبون من قبل الجمعيات الأُخر في جميع الأطراف وكان الحاضرون في الجلسة في اليوم الأول قليلون لأنه كان يوم غيم وغيث أما اليوم الثاني فقد اجتمع فيه آلاف عديدة جلهم من العلماء الإعلام ذوي القدر والاحترام وأما اليوم الثالث فقد غص المكان فيه بالمحتفلين إلى حد أنه لم يبق موضع قدم خال من ذلك النادي الواسع أما ما بذله المسلمون من الإعانة لهذه الجمعية أثناء الاحتفال بها فهو يتراوح بين ٦ و٧ ألاف روبية فإذا ضممت إليه مقدار ما وعد به ذوو الغيرة الوطنية والحمية الدينية فلا يقل المجموع عن تسعة الاف روبية ولا يزيد على عشرة ألاف فهكذا تكون المساعدات الخيرية وإلا فلا. وأما الأفاضل الذين تسنموا ذروة منبر الخطابة وألقوا على الحاضرين الخطب الطنانة التي حيرت الألباب وأخذت بمجامع القلوب نثرًا ونظمًا فهم حضرات الافاضل الآتية أسماؤهم. صاحب زاده السيد ظهور الحسن أفندي شيخ السجادة القادرية في تبالة. والحكيم محمد الأمين أفندي أحد المحامين في تشاور. وجودري سلطان محمد خان ميرمنشي أفغانستان أي رئيس كتاب حكومة الأفغان سابقًا والآن من كبار المحامين في جهلم. وشمس العلماء المحافظ نذير أحمد أفندي الدهلوي. والمولوي محمد عبد الحي أفندي نائب رئيس (ندوة العلماءِ). والشاب الذي حير بفرط ذكائه ونجابته ومكارم أخلاقه الشيوخ الشيخ عبد القادر أفندي محرر جريدة بنجاب أفزرور الإسلامية التي تصدر باللغة الإنكليزية في لاهور ومن الحائزين على رتبة (ب ا) العلمية. والمولوي عبد الجبّار أفندي العمربوري أحد أعضاء ندوة العلماء. والمولوي شيخ الإسلام أفندي الكبتهلي. والمولوي أبو وفاء ثناء الله أفندي الأمرتسي والحاج محمد يونس خان من رؤساء قصبة دتاولي في عليكره واحد الأعضاء في ندوة العلماءِ. والمنشي أحمد حسين أفندي والشاهرزاده مرزا محمد عبد الغني أفندي. وجودري خوشي محمد أفندي معلم ويتعهد رياسة ممدوت الإسلامية. والشيخ غلام قادر أفندي الكرامي الشاعر الخاص لحضرة النظام أمير رياسة حيدر آباد الدكن الإسلامية. والشيخ محمد إقبال أفندي والمولوي سلامة علي خان. وتلامذة مدرسة إسلامية كالج وغير من ذكرنا مما لا يسعنا استقصاء أسمائهم لكثرتهم والفقير كاتب هذه السطور عبد الحق البغدادي.

وهذا وحيث أني الآن منحرف المزاج فقد أضربت صحفًا عن ترجمة خطب هؤلاءِ الأفاضل فرارًا من مشقة الترجمة مكتفيًا بإرسال ملخص خطبتي التي لا لا تحملني عباء الترجمة فعسى أن تصادف قبولًا وهي هذه: **«يتبع»**

أخلاق وعادات
كلمة عن دي ويت

والناس ألفٌ منهمُ كواحد
وواحدٌ كالألف إن أمر عنا

هذا «دي ويت» القائد البويري الشهير قد شاد اليوم لأمته الضعيفة من شامخ العز وباذخ المجد ما أعجب به سقط وأدهش العقلاء حتى أضحى مثلاً في الشجاعة والدهاء وراح الكتاب الأوربيون يتغنون بصفاته وأخلاقه ويتفنون بما أوتي من ضروب البسالة وأنواع الحذق والمهار ولم يك كتّاب الإنكليز أقل إعجابًا بدهاء الرجل وإقدامه وخبراته بالأفانين الحربية فقد أنشأ المستر هيلجاس الكاتب الإنكليزي في مجلة (ورلد زورك) مقالة وصفه بها وصفًا لطيفًا فأحببنا أن نلخصه منها كما عربه «المؤيد» الأغر قال الكاتب: «أما دي ويت فلا يعتني بملبسه حتى يخال للناظر أنه أقل البوير مظهرًا ومقامًا ولذا إذا أراد إنسان أن يميزه من بين الجنود فلا يتسنى له ذلك إلا بعد العناء العظيم فليس بالرجل الطويل القامة كبقية أبطال البوير وليس كذلك بالحسن المنظر. ولكنه متوسط في كل هذا وكثيرًا ما تجد ملابسه رثة خلقه كأحقر بويري توجب حالته إلى الأسف عليه أكثر من الإعجاب به وخصوصًا إذا رأيته وهو ممتط صهوة جواده العزيز. ومن أفعاله أنه إذا جاءه جندي يشكو من حاجته إلى الملابس خلع له ملابسه وأبدلها بأثواب الجندي البالية وهذه إحدى الوسائل التي استأثر بها قلوب الجنود وربطهم بمحبته وولائه. ومع أن كثيرًا من القواد البوير يتحلون ببعض الملابس المزركشة والوسامات ليظهروا بين الجنود فإن دي ويت لا يمتاز عن أحد من العساكر إلا بريشة سوداء ترفرف على قبعته.

ومن عوائد هذا القائد أن يمنع جنوده من التظاهر بالسرور بعد أن يفوز في موقعة من المواقع مع أنه من أعرف الناس بمقدار ما حازه من الفخر بالانتصار وحقيقة أن هذا الرجل يعد الآن في الصف الأول من القواد لمهارته في الحركات العسكرية مع أنه لم يترب في مدرسة المدنية الأوربية لكنه شريف النفس كامل الآداب يبغض الإنكليز بغضًا شديدًا ولكنه شديد الإعجاب بأعمال الرجال الأكفاء منهم.

ومن أخلاقه أنه يميل إلى المزاج لدرجة عظيمة وقد حدث من زمن قصير أنه وعد ثلاثة من الأسرى بالحرية والخلاص إذا هم رضوا أن يحملوا معهم رسالة إلى قائدهم الإنكليزي فقبلوا منه ذلك وقلوبهم تكاد ترقص طربًا ولما ذهبوا إلى قائدهم سلموه الرسالة فقرأ منها ما يأتي:

«أرجوك أن تربط هؤلاء الثلاثة رجال بالسلاسل والأغلال فقد ضايقوني كثيرًا بوقوعهم كل يوم في أسري».

واستولى ذات مرة على كمية كبيرة من الذخائر والمؤن تكفي جيشه أكثر من سنتين وكان استيلاؤه عليها في مزرعة له بالقرب من رويفال فقال لأحد القواد الذين معه: «أنظر إلى هذه الكمية الكبيرة التي غنمناها في يوم واحد في الحرب مع إنني ما حصدت مثلها من مزرعتي

في عشرين عامًا في السلم».

وإذا أراد أن يأمر رجاله بالهجوم يخاطبهم بعبارة مضحكة كان يقول لهم «هلم بنا نلعب قليلا».

والحق يقال إن جنوده تكاد تعبده حبًا لأنهم يعاملهم معاملة حسناء كما يعامل الأب الحنون إبنه المحبوب فلا يتكلم مع أحد منهم حتى يقبض على يده ويسلم عليه سلام الصديق لصديقه ولا يوجد بين الجنود من يقف أمامه إذا كان هو جالسًا إلا أولاده الثلاثة الذين يحاربون تحت قيادته.

ولا تقتصر معاملته الحسناء على جنوده بل هو يعامل أسرى الإنكليز باللطف الزائد لكيلا يقول عنه أعداؤه أنه لا يحارب حربًا متمدنة فتراه يعطي الأسير مؤنة أكثر مما يعطي الجندي من جنوده ولا يدع واحدا من الأسرى يسير ماشيًا إذا اضطر الحال إلى الانتقال ما وجد لذلك سبيلاً ولا يحترم بين القواد الإنكليز واحدًا أكثر من احترامه للجنرال فرنش فهو يعجب بصفاته وقدرته. وقد قال ذات مرة إنني لا أكاد أصدق أنهم يقبضون عليّ يومًا من الأيام وإذا قدر الله أن أوخذ أسيرًا فإنما يتمكن من ذلك الجنرال فرنش لا سواه كما إنني أحب أيضًا أن أقبض عليه وإذا أتيح لي ذلك فلا أخلي سبيله أبدا بل بالعكس أركبه جوادًا ليسير دائمًا بجانبي كيما أتمتع بالنظر إليه والإعجاب به طول الزمن». اهـ

الأستانة العلية

رسم جديد

قدم سامي بك تقريرًا إلى الصدارة العظمى قال فيه: أنه إذا استصوبت الحكومة أخذ بارة واحدة عن كل قرش من صاحب الملك عند مبيع العقارات وانتقالها فيحصل لها من ذلك ستة ملايين قرش سنويًا تضاف إلى صندوق السكة الحديدية الحجازية فأحيل التماسه هذا إلى شورى الدولة لينظر فيه.

مصادمة بحرية

تصادمت الباخرة العثمانية (قزح) أثناء سيرها من الجسر الجديد إلى قاضي كوي عند ظهر السبت الماضي بفلك يونانية فتحطمت هذه وغرقت غير أن ربانها وبحارتها قد نجوا.

الكتائب الحميدية

استقر رأي السر عسكرية على انتخاب معلم عسكري وإرساله إلى الموصل ليعلم أفراد الكتائب الحميدية فيها وفي الفيلق الرابع الفنون الجندية.

الأسطول الروسي

ورد من أخبار أزمير أن قسمًا من الأسطول الروسي سيبلغ مياهها بعد ثلاثة أسابيع أو أقل.

المتحف العثماني

تبين الآن أن المتحف العثماني في دار السعادة لا يسع التحف الثمينة والعاديات القديمة فتقرر إنشاء دار فسيحة لهذه الغاية.

إعلانات جنائية

اتهم المدعي العمومي في الأستانة أخيرًا ثلاثة أشخاص بالجناية وهم: خليل خالد وكيل شهبندرية الدولة في لندرا لاجترائه على نشر مقالات مضرة في إحدى الجرائد الإنكليزية. والثاني: طونه لي حليم الذي ترك وظيفته في العاصمة وذهب إلى أثينا فسويسرة وأخذ ينشر فيهما مقالات أيضًا. والثالث: سليمان ممدوح أحد قراء المثنوي الشريف في جامع السلطان الفاتح فرّ إلى أوربا ونسج على ذلك المنوال. وقد عدّ الكل متمردين وأوعز إلى الضابطة بالقبض عليهم أينما وجدوا وحيثما حلوا.

واتهم بالجناية أيضًا اسماعيل كمال بك الاولونيه لي الذي فرّ إلى أثينا فأوربا فمصر وأخذ ينشر مقالات مضرة بالحكومة وبوجوب القبض عليه.

الإدارة المخصوصة

عادت اليوم صحف الأستانة إلى الكلام عن مشروع الإدارة المخصوصة وهو ابتياع ست عشرة باخرة جديدة فقالت إن اللجنة المعهود إليها القيام بهذا الشأن قد خابرت بعض المعامل الفرنسوية فأرسل إليها رسومًا عديدة تشتمل على بواخر جمة متباينة الأشكال مختلفة الأنواع. منها ما هو للأسفار البعيدة التي يمكن تحويلها في المستقبل إلى بوارج حربية مسلحة. ومنها ما هو بغير ذلك مما أخذت اللجنة توالي اجتماعاتها وتدقق فيه تدقيقًا تامًا وكيفما كان الحال فإنا نرجو أن تتوفق الإدارة المشار إليها إلى انتظامها وتحسين بواخرها وأحوالها عسى أن تقوم ببعض حاجيات البلاد والله وليّ التوفيق.

الباخرة أرسلان

يؤخذ من صحف الأستانة أن الباخرة (ارسلان) الحاملة ألفًا ومائتي جندي إلى اليمن والتي غرقت في البحر الأحمر قد وصلت الآن إلى المياه اليمانية.

أسطول يوناني

روت جرائد الأستانة عن أخبار أثينا أن الحكومة اليونانية سترسل إلى سلانيك في شهر تموز المقبل أسطولاً حربيًا مؤلفًا من عدة بوارج يونانية ابتغاء أن يعرض قائده شكر حكومته على ما رأته البارجة (ابسارا) اليونانية أثناء زيارتها لمياه يافا من جميل المجاملة.

إصلاح المدارس

اجتمع مجلس المعارف الكبير في دار السعادة برئاسة رئيسه حضرة صاحب السماحة علي حيدر أفندي وتداول مليًا في الأسباب الآئلة لإصلاح المدارس في البلاد العثمانية على السواء.

مشيخة الحرم النبوي الشريف

أيدت اليوم الأنباء الرسمية ما كتبه إلينا مكاتبنا الدمشق عن صدور الإرادة السنية بتعيين حضرة صاحب السعادة الفريق عثمان باشا محافظ المدينة المنورة شيخًا للحرم النبوي الشريف على صاحبه أفضل الصلاة وأزكى التسليم خلفًا للمرحوم عادل باشا.

مديرية المعارف في طرابلس الغرب

أذنت الحضرة السلطانية بتعيين رفعتلو حقي بك أحد كتاب قلم المكاتب الأجنبية في الأستانة مديرًا لشعبة المعارف التي أحدثت أخيرًا في ولاية طرابلس الغرب وجودت أفندي أحد كتاب قلم محاسبة النظارة محاسبًا لها. وسيغادران قريبًا دار السعادة قاصدين مركز مأموريتهما الجديدة. أما المعلمون اللازمون للمدارس الرشدية والابتدائية التي تقرر تأسيسها على ما أسلفنا فستنظر النظارة في انتخابهم وتعيينهم ولا بد أن تلاحظ معرفتهم للغة البلاد.

الأسطول العثماني

تؤكد صحف الأستانة أن البوارج الثمان التي صدرت الإرادة السنية بإصلاحها وترميمها في معمل (انسالدو) الإيطالي ستغادر في هذه الأيام مياه الأستانة قاصدة مياه إيطاليا إذا ساعدها الهواء.

الضباط الألمانيون

ورد من أخبار برلين أن الضباط الألمانيين الأربعة الذين قررت الحكومة العثمانية استخدامهم في بعض فيالقها قد غادروا تلك العاصمة قاصدين الأستانة.

سفير إيران

غادر الأستانة حضرة صاحب الدولة الميرزا محمود خان سفير دولة إيران العلية فيها قاصدًا طهران مصحوبًا بالهدية السلطانية لجلالة الشاه وهي مركبة فاخرة مع جوادين كريمين.

الدولة العلية والبلغار

روت جرائد الأستانة عن جريدة (بشتر لوئيد) النمسوية أن محرري جريدة رومانية قد تقابل مع ناظر خارجية البلغار وتداولا في الشئون الحاضرة فقال له الناظر: إن من اللازم ردع الجمعيات الفسادية القائمة بأعمال تضر ولا شك الإمارة ذاتها وتعكر صفو الراحة والسلم. والذي يظهر أن هؤلاء قد امتطوا متن شطط عجيب إذ تصوروا ما لا سبيل إليه أصلاً ثم استطرق إلى الكلام على الدولة العثمانية فقال: إن الرومانيين واليونانيين والصربيين وإضرابهم من المسيحيين القاطنين في بلادها لعائشون عيشًا هنيئًا فقيام أولئك المفسدين وهياجهم يضر بهم وبغيرهم أيضًا وينتج نتيجة سيئة للكل. هـ

وتقول إحدى الجرائد الرومية أن «صرافوف» زعيم الجمعيات الفسادية البلغارية قد التمس من الإمارة إخلاء سبيله من السجن بكفالة مالية فلم تجب طلبه بل ربما يعدم أو يسجن سجنًا مؤبدًا.

أسكلة في اسكندرونة

استمنح بعضهم من الحكومة السنية امتيازًا بإنشاء رصيف لنقل

السلع في الاسكندرونة على أن يخصص من أرباحه ١٥ في المائة للخزينة السلطانية ويضرب عشر بارات على كل طرد من البضائع.

قيمة الريال المجيدي

قدم سعادة نوري بك أفندي مفتش معاملات الجمارك العمومية لائحة إلى الحكومة السنية ارتأى فيها جعل الريال المجيدي بثمانية عشر قرشًا ونصف بدل تسعة عشر قرشًا صاغًا وذكر أنه إذا أظهرت الحكومة ذلك إلى حيز الفعل استفادت الخزينة سنويًا ٤٩٥ ألف ليرة والديون العمومية مائة ألف ليرة أيضًا.

جباية الأموال الأميرية

ذكرت اليوم صحف الأستانة أنه قد ثبت أن بعض الجباة يشددون النكير على أهالي القرى في بلاد السلطنة ويعاملونهم بالقسوة والعنف بل يجبرونهم على أن يؤدوا قيمة ما يأكلون هم ودوابهم مع إنهم يغضون الطرف عن الأغنياء ولهذا شددت نظارة المالية النكير وبعثت بأوامرها إلى الملحقات بمجازاة كل من يرتكب هذه المساوئ والمظالم منعا لتكرارها في المستقبل وإجبار الأغنياء على أداء الرسوم بأوقاتها المعينة وعدم التشديد على الفقراء ومنع التعديات التي يستعملها اولو النفوذ والغايات في جباية الأموال الأميرية. وبالله المستعان.

معمل سكر

يقولون أنه قد تألفت شركة في اطنه لتأسيس معمل للسكر حقق الله ذلك.

الإصلاح المالي

إن اللجنة المؤلفة للنظر في إصلاح مالية الدولة وتنظيمها توالي اجتماعاتها في قصر الطوبخانه وقد أمرت أخيرًا بترتيب برنامج يبين دخل الدولة وخرجها لمدة عشر سنين لتتخذه أساسًا للإصلاح.

عشيرة بادللي

انعملت الحضرة السلطانية برتب عسكرية جمة متباينة الدرجات على رؤساء عشيرة (بادللي) ووجهائها وأعيانها.

أمير البلغار

بعثت الحضرة السلطانية برسالة برقية إلى البرنس فرديناند أمير البلغار الذي عاد أخيرًا من أوربا إلى صوفية يستفسر بها عن صحته فأجاب بالشكر والامتنان.

***

توجيهات

«مأمورية» وجهت نظارة المالية على حضرة دولتلو زهدي باشا ناظر المعارف مع إبقائه وكيلاً لإدارة شئون هذه النظارة.

وعين حضرة دولتلو رشاد باشا ناظر المالية عضوًا في الدائرة الملكية من شورى الدولة.

وعين حضرة عطوفتلو رضا بك أفندي رئيس مجلس المالية السابق محاسبًا لمحاسبة المالية العمومية.

وعين حضرة عطوفتلو سعيد بك أفندي معاون مستشار المالية عضوًا في دائرة تنظيمات شورى الدولة.

ووجهت وكالة ولاية سلانيك على حضرة صاحب السعادة الفريق خيري باشا وكيل مشيرية الفيلق السلطاني الثالث.

«رتبة» وجهة باية روم إيلي بكلربك على حضرة صاحب السعادة حسن باشا رئيس بلدية طرابلس الغرب وأحد أعيانها وأحسن إليه بالنشان العثماني.

والرتبة الأولى من الصنف الأول على حضرة صاحب السعادة محمود نديم بك أفندي متصرف قره حصار.

وبمثلها إلى حضرة سعادتلو دولت أفندي أحد وكلاء معمل كروب في الأستانة.

والرتبة الأولى من الصنف الثاني على صاحب السعادة عبد السلام سلامي أفندي متصرف فزان من أعمال طرابلس الغرب.

والرتبة الثانية المتمايزة على عزتلو محمد سعيد بك «مخيش» من معتبري بيروت.

والرتبة الثالثة على رفعتلو علي وفا أفندي المأمور في معية ولاية سورية.

والرتبة الثالثة على رفعتلو نصري أفندي باحوط من معتبري بيروت وأحسن إليه بالنشان المجيدي الرابع.

«علمية» فوضت نيابة ديار بكر اعتبارا من غرة محرم الجاري إلى فضيلتلو حسن فهمي أفندي نائب حماه السابق.

ونيابة (روم قلعة) في حلب اعتبارًا من ١٥ محرم إلى نابلسي زاده عبد الله صبري أفندي.

«نشان» أحسن بالنيشان المجيدي المرصع على حضرة دولتلو زكي باشا مشير الطوبخانة العامرة وناظر عموم المكاتب العسكرية.

وبالمجيدي الرابع المرصع إلى الجنرال أوبرست فون هانكه رئيس الفيلق العسكري الخاص بحضرة إمبراطور ألمانيا.

وبالعثماني الأول إلى حضرة الفريق سعادتلو جلال باشا من حجاب الحضرة السلطانية وأحسن إليه أيضًا بمدالية الامتياز الذهبية.

وبالمجيدي الثاني إلى أسعد شبيب باشا من أعيان بلاد بشارة مكافأة لما تبرع به من الإعانة لدار العجزة.

وبالمجيدي الثاني إلى المسيو بابا جورج بياديس مدير الأمور القنصلية في نظارة الخارجية اليونانية.

وبالعثماني الثالث إلى عبيسي زاده فضيلتلو السيد محمد أفندي مفتي حلب.

وبالعثماني الثالث إلى جبران خليل بك من معتبري بيروت.

وبمثله إلى جورج بك ريني مفتش شركة بواخر مائل في بيروت.

وبالمجيدي الرابع إلى الشيخ مقبل بن يحيى فارغه أحد كبار مشايخ قبائل (حاشد) الجسيمة القاطنة في البلاد اليمانية والذي عين مديرًا عليها.

ومدالية اللياقة الذهبية إلى سليم أفندي رعد باشكاتب القلم الفرنسي في قومسيرية البلغار.

أحسن بنشان الشفقة الأول إلى والدة كل من حضرة دولتلو سليم باشا ملحمه ناظر الأحراج والمعادن والزراعة وعطوفتلو نجيب أفندي ملحمه معتمد البلغار.

أخبار محلية

أخبار السكة الحجازية

رست في مياهنا أول أمس باخرة إنكليزية من شركة (برنس لين) تقل ألفًا ومائة طونيلاتو من الخطوط الحديدية للسكة الحجازية فأصبح مجموع الوارد من هذه الخطوط نحو ١١ ألف طونيلاتو.

أوعز دولة ناظر البحرية والعضو الأول في اللجنة الكبرى للسكة الحديدية الحجازية إلى ولاية سورية بوجوب الإسراع بإتمام تحجير الحل الذي انتهت أعماله الترابية ومسافته عشرة كيلومترات ونصف واستحضار ما يقتضي له من العواض الخشبية والقضبان الحديدية الموجودة في بيروت وفرشها فيه. فكتبت الولاية بذلك إلى جهات الاختصاص المباشرة للعمل.

- ارتأت لجنة السكة الحديدية الحجازية في دمشق إنشاء سلك برقي من المزيريب إلى درعاه وفتح مركز له فيها وأن لا تكلف إدارة البرق إلا بالسلك فقط وذلك ترويجًا لأعمال الجنود القائمة بالتسوية الترابية في الطريق الحديدية الحجازية وتسهيلاً لعمال البرق الذين صدرت الإرادة السنية بأن يصحبوا تلك الجنود وبعثت اللجنة بقرارها هذا إلى اللجنة الكبرى في دار السعادة لتستحصل به أمرًا سلطانيًا.

- ذكر رئيس اللجنة السيارة في الطريق الحجازية في بيانه الذي قدمه أخيرًا أنه قد تم في الأسبوع الغابر تعبئة ٣٨٦٤ مترًا مكعبًا من التراب وتجهيز نحو ٦٢٣ مترًا من الأحجار في قسم المزيريب وذلك بواسطة ٤٢٩٢ جنديًا.

- ذكرت صحف الأستانة أن رئيس التجارة في بخارى قد تبرع بألف وثمانمائة ليرة إنكليزية إعانة لمشروع السكة الحجازية.

- أفادت ولاية الحجاز أنه قد بلغ ثمن جلود الأضحية في الولاية الحجازية ألف ليرة عثمانية. أرسلت إلى دار السعادة لتسلم إلى صندوق السكة الحجازية.

- إن المستشفى النقال المؤلف من ٢٢ قطعة الذي أنشئ بجوار قصر يلدز السلطاني للقائمين بخدمة السكة الحديدية الحجازية سيرسل إلى دمشق بعد أسبوع.

***

كان حضرة صاحب السعادة علي رضا بك أفندي مفتش الأوقاف في ولايتي بيروت وسورية فقد استأذن نظارة الأوقاف الهمايونية بالعود إلى دار السعادة لأخبارها شفاهيًا ببعض المواد فاستأذنت النظارة الباب العالي بذلك فأذن له بالمجيء وعليه جاء سعادته مساء الجمعة الماضية من طرابلس الشام التي أقام بها نحوا من خمسة أشهر وسافر أول أمس على الباخرة الفرنسوية إلى الأستانة العلية.

✵✵✵

ورد الأمر البرقي من دار السعادة إلى لجنة تحرير الأملاك في بيروت المؤلفة برئاسة حضرة سعادتلو منصور بك شتوان بأن تعود إلى الأستانة وتسلم أوراقها إلى محاسبة الولاية وعليه غادرت اللجنة الثغر صباح أول أمس على الباخرة الفرنسوية إلى الأستانة العلية.

✵✵✵

أفادت أنباء السويس أن الوفد العثماني الذي أوفدته الحضرة السلطانية إلى الصين قد بلغ الخليج مساء السبت الماضي. وفي صباح اليوم التالي استأنف السير قاصدًا وجهته على الباخرة (توردتش لويد).

ويتألف هذا الوفد من حضرة صاحب السعادة الفريق أنور باشا بصفة رئيس واثنين من باب المشيخة الجليلة وهما صاحبا الفضيلة مصطفى أفندي وطاهر أفندي وثلاثة من الضباط ذوي العمائم الخضراء وضابط برتبة قول اغاسي وترجمان نمسوي يحسن اللغة الصينية. فنرجو لهذا الوفد التوفيق والنجاح.

✵✵✵

ذكرت صحف الأستانة أن شركة السكة الحديدية بين بيروت ودمشق وحوران وقدمت إلى نظارة التجارة والنافعة بيانًا سقط تبديل تعرفة أجور النقليات للمصادقة عليها فأخذت النظارة تنقب فيها.

أمطرت السماء عندنا أمس واليوم مطرًا رذاذًا. وبلغنا من أخبار الجهات المجاورة أن المطر فيها كان وابلاً ولله الحمد.

✵✵✵

آب إلى طرابلس الشام أصيل الجمعة الماضية العالم المفضال الأستاذ صاحب السيادة والفضيلة السيد الشيخ عبد الفتاح أفندي الزعبي الجيلاني نقيب السادة الأشراف وشيخ السجادة القادرية فيها وذلك بعد أن لبث في الثغر بضعة أيام كان خلالها مظهرًا للتجلة والإكرام فهرع لوداعه العلماء والوجوه حفظه الله وأكثر في الأمة من أمثاله.

✵✵✵

اتصل بنا من أنباء الأستانة أنه قد وجهت رؤوس ادرنه على خطيب زاده صاحب المكرمة أحمد بدوي أفندي نجل العلامة صاحب الفضيلة أبو النصر أفندي نائب يافا الحالي فنهنئه ونرجو له مزيد النعم.

✵✵✵

تقرر إطالة السلك البرقي الموجود بين القدس الشريف وبيت لحم إلى قضاء خليل الرحمن وإنشاء دائرة مخصوصة له وللبريد مع تعيين من يلزم من المأمورين وعين اثنا عشر ألف قرش للمصاريف التأسيسية وخمسة آلاف للمصاريف السنوية.

✵✵✵

قدم مساء أمس من دمشق العالم المفضال صاحب الفضيلة السيد محي الدين أفندي ابن مصطفى الحسني الجزائري فقوبل بالتجلة والإكرام.

✵✵✵

عاد صباح اليوم من دار السعادة على الباخرة الفرنسوية جزائرلي زاده صاحب السعادة محمود باشا بعد أن أمضى فيها نحو سنتين فتلقاه الأصدقاء بالإعزاز والترحاب.

✵✵✵

وقدم اليوم على الباخرة نفسها سعادتلو عبد السّلام أفندي الحسيني متصرف فزان من أعمال ولاية طرابلس الغرب. وعزتلو جمال بك قائمقام جبله الجديد.

✵✵✵

أوعزت نظارة النافعة إلى الولاية بلزوم استخدام ميده أفندي قوندو قتورا زمن الانشآت فقط ودفع راتبه من البدلات النقدية.

✵✵✵

روت جرائد الأستانة أن نظارة النافعة قد أوعزت إلى ولاية آيدين بعدم جوار استثناء الأطباء والصيادلة المأذونين من المكتب الطبي السلطاني من العملة المكلفة.

✵✵✵

ورد من أخبار سلانيك أن الضنك المالي في الشئون التجارية ثمة بالغ منتهاه.

✵✵✵

احتفل الليلة الماضية بسهرة زفاف الحسيب النسيب رفعتلو السيد مصطفى بك فريحة الحسني على كريمة الأستاذ العلامة صاحب السيادة والفضيلة السيد محمد أبي طالب أفندي الحسني الجزائري وذلك في دار الوجيه سعيد أفندي طرباه من تجار الثغر بحضور كثير من العلماء والأمراء والوجهاء فتلي المولد النبوي الشريف تبركًا وتيمنًا وطيف بكؤوس المرطبات وقراطيس الحلوى على الحاضرين ثم سير بالعريس وأمامه الموسيقى العسكرية تصدح بالأنغام الشجية إلى أن بلغ منزله فارفض الجمع داعين للعروسين بالتوفيق والهناء.

✵✵✵

جاءتنا رسالة من جناب «ع. ش» يرد بها على الرسالة المدرجة في العدد ١٣٢٧ بإمضاء «ش. ن» بشأن أرض الوقف في البترون. وإذ أصبحت المسألة الآن في المحاكم اكتفينا بهذه الإشارة.

✵✵✵

لم يكد الحجر الصحي يودع الإسكندرية حتى سلم عليها فكأنه قد وجد فيها عيشًا رضيًا فطاب له المقام. فقد تلقينا يوم الأربعاء الماضي صورة التلغراف الوارد من نظارة الصحة إلى إدارة الكرنتينا في الثغر بإعادة الـ٤٨ ساعة على واردات الإسكندرية اعتبارًا من ٢٣ و٦ نوار. فعسى أن تكون هذه ختام الحوادث.

مراسلات

طرابلس الشام في ٢١ الجاري

لوكيلنا العام

توجه عطوفة والينا الأفخم ضحى أمس الخميس إلى محلة عرب الجحيش للنظر في إسكان المهاجرين وقد رافقه كل من أصحاب السعادة عبد الغني باشا متصرف اللواء وجلال الدين بك مأمر إسكان المهاجرين وعبد القادر باشا المنلا وكل من أصحاب الفضيلة رشيد أفندي مفتي الفيحاء وعبد الحميد أفندي الشنبور رئيس البلدية وكل من عزتلو محمد أفندي العمري مأمور الدفتر الخاقاني وخيري بك سر طبيب العسكرية في بيروت وسعيد بك مدير التلغراف والبوستة في طرابلس وسيعودون إلى هنا مساء هذا النهار.

يحلو لي الثناء على فضلاء هذه البلدة الفيحاء كلما تكرر عودي إليها وذلك لما أرى من حسن أخلاقهم وكرم طباعهم وحميد خصالهم وإعرابهم عما استكن في أفئدتهم من الإبتهاج والسرور بدخول هذه الجريدة «ثمرات الفنون» في عامها الثامن والعشرين وجميعهم يرجون دوام سيرها إلى الأبد على خطتها المستقيمة التي نهجتها منذ صدورها إلى الآن فلا زالوا للصحافة من أشد الأركان ولنشر العلوم والمعارف خير أنصار وأعوان.

بلغني أن الأستاذ العلامة صاحب الفضيلة عبد الحميد أفندي الرافعي الطرابلسي نائب القدس الشريف قد سعى بتعيين ثلاثة مستخدمين ومؤذن للمسجد الأقصى علاوة على الموجودين مع تأمين معاشاتهم وزاد في رواتب البوابين التسعة المحافظين على أبواب المسجد فزاد تيقظهم وانتباههم بذلك.

كما إنه سعى بتعيين مفتش ليلي على الجميع وخادم لمحلات الطهارة والوضوء وعين لها ماءً كافيًا وأسس أيضًا دكانتين بجوار السبيل الحميدي الجديد لتكون وارداتها للقيم على هذا السبيل وسعى أيضًا في استحصال ثريايين جميلتين من البلور من الجيب السلطاني للمسجد المذكور وهو مهتم أيضًا بجلب مياه العرّوب التي على طريق الخليل إلى القدس الشريف بصفة أمينة حفظًا للمستقبل. فهكذا تكون الرجال وإلا فلا.

ـ تنازلت أسعار الحبوب في هذه الأيام الأخيرة لما هطل فيها من مزن الرحمة والحمد لله. أما الليرة

العثمانية فقد تصاعدت أسعارها عشرين بارة لكثرة طلباتها حتى عزّ وجودها في البلدة.

دمشق في ٢٢ الجاري
لمكاتبنا

نبشركم بعود العساكر النظامية من (الصفا) مصحوبة بكثير من الأغنام والجمال التي شن عربانها الغارة عليها وقد أمر حضرة ملاذ الولاية أن يذهب التجار إلى محلة المرجة ليأخذ كل ماله وجاء سعادتلو خسرو باشا قومندان الجندرمة ببعض العربان وزجهم في السجن وعاد سعادة فوزي باشا متصرف حوران إلى مركز وظيفته.

ـ كان يوم الإثنين الماضي عيد الخضر وهو اليوم الذي جرت العادة فيه أن تطبخ الخرفان للعساكر السلطانية في المنتزهات العمومية وقد أصدر حضرة صاحب السعادة قومندان الفيلق الخامس بأن تقام هذه المأدبة في ساحة «المرجه» الخضراء وكذلك حصل وكانت الموسيقى تصدح بأطيب الألحان وأقام الجند أنواعًا من الألعاب وختمت الحفلة بالدعاء بتأييد الحضرة السلطانية ونصر نصرًا مؤزرًا.

ـ ورد تلغراف من المدينة المنورة بتاريخ ٢١ نيسان الشرقي الجاري ينعى المرحوم رشاد باشا مدير الحرم النبوي الشريف رحمه الله.

ـ أمر ملاذ الولاية رفعتلو نعمان ثابت بك المفتش البيطري بأن يسافر إلى قضائي بعلبك والبقاع ليعاين المرض الذي فشى في أغنامها فلبى الأمر سراعًا.

ـ قرر مجلس إدارة الولاية بأن يناط ربط أعشار الأقضية في لواء حوران بعهدة صاحب السعادة فوزي باشا متصرف اللواء وبأن تستوفي عينًا بوجه مقطوع على نسبة إقبال المزروعات في هذا العام وذلك بعد أن توزع بمعرفة مشايخ القرى ومختاريها بصورة لا يدخلها غش ولا غبن أصلاً. وفقهم الله للقيام بذلك.

حماه في ١٦ الجاري

سرّ أهالي حماه ما شاع وذاع وملأ الأسماع من عزم شعبة المعارف عندنا بتعمير محلات بالجهة الشرقية داخل زاوية الولي العارف أبي الوفاء الشيخ معروف الحلوتي الذي نقل المكتب الابتدائي إليها عوضًا عن زاوية الأربعين المقرر عدم موافقتها للصحة وعدم مساعدتها للتدريس وتقسيم الصفوف بحسب الدرجات والاستعداد للتلامذة وذلك وفقًا لتقرير طبيب البلدة وتقرير معلم المكتب بشرط أن يترك حرم المقام لأداء الصلوات الخمس وحبذا لو برزت هذه الهمة إلى حيز الوجود وتمت بسائر لوازمها منعا لخروج أحد من الطلبة خارج المكتب في أوقات الفرص والدروس وبذلك لا يبقى مانع من انضباطه وانتظامه.

ومما يسرنا أن جناب رئيس المعارف عندنا قد صرح بأنه وفقا لأمر سعادة مدير معارف الولاية سيصير حصر المكتب للتعليم بالأجرة ويضم إلى معاش المعلم الموجود الآن مقدار كافٍ فتجدد همته بأضعاف ما هو ظاهر منه من الجد والنشاط بتعليم أطفال وطنه وتربيتهم وربما أضيف إليه معاون أو معاونان للمساعدة على إعطاء الدروس حقها.

ومما فهم أيضا أنه سيصدر الأمر بمنع معلمي المدارس الخصوصية من التعليم على قارعة الطريق وإجبارهم على أخذ محلات غير الدكاكين قابلة للتعليم والتدريس وموافقة لقواعد حفظ الصحة الواجب مراعاتها مع التصديق وإعطاء الرخصة الرسمية على تعليم اللغة التركية وإبقاء المكاتب الابتدائية على حالها وتخصيصها لتعليم أولاد الفقراء المساكين الذين لا يقدرون على التعلم بأجور التعليم لأطفالهم ومما يوجب الالتفات والاهتمام طلب إتمام مكتب الأيتام الذي تم بناء أكثره تذكارًا لمرور ربع قرن على تبوأ الحضرة السلطانية أريكة السلطنة العثمانية والأمل وطيد بإتمامه قريبا مع ما تقدم ذكره وبالله التوفيق.

م. ص

صيدا في ٢١ الجاري
لصاحب الإمضاء

سعادة مدير جريدة الثمرات الغراء

اكترث بعض الجرائد من المقالات بخصوص ما كتبه إدمون دريكالو الذي زعم ظهور آثار قديمة في محلة بستان الشيخ الجاري بملك حضرة سعادتلو نسيب بك جنبلاط حتى حضر إلى صيدا مأمورون مخصوصون للكشف على الآثار المدعى ظهورها فظهر للمأمورين بعد المعاينة الحسية بحضور إدمون المذكور عدم صحة ما زعمه من الحفر في ذلك المحل وغاية ما ظهر لهم وجود حائط مربع مبني من الحجارة الكبيرة على طرز واحد بكلين عريض للغاية تحيط هذا الحائط مقدار أربعين ألف ذراع مربع من الأرض وقد بوشر بقطع قسم من تلك الحجارة فقط دون حفر مطلقًا وقد التزم إدمون أن يعود على نفسه باللائمة ولقد فهمنا أن المأمورين طلبوا من سعادة البك المشار إليه أن يأذن لهم بالحفر ضمن هذا الحائط ويدفعون له لقاء ذلك مبلغًا مهمًا فأظهر لديهم من الإخلاص للحضرة الشاهانية ما هو خليق به كما أنه أظهر حسن استعداده للحفر من ماله عند اللزوم وتقديم ما يظهر في ملكه بصفة هدية للأعتاب السنية وأنه صارت مخابرة الأستانة بذلك فورد لهم أمر بالتوقف موقتًا عن إجراء ذلك وانصرفوا من لدنه شاكرين. م ١٠

ومنها في ٢٢

حضرة مدير ثمرات الفنون الغراء

إن بعض العارفين بالآثار القديمة ومحل وجودها يتأكدون وجود آثار عتيقة كما هو ظاهر عيانًا في بستان (الانكرلي) في صيدا كما أنه يوجد في مدينتنا هذه عاديات أخر في بعض المحلات فظهور تلك الآثار يكون موجبًا ولا شك للتقدير ودليلاً على أعظم أهمية مدينتنا في القديم راجين ممن يناط بهم الأمر الاهتمام بهذا الشأن المهم وبالله التوفيق.

«الإمضاء محفوظ»

صور في ٢١ الجاري
لمكاتبنا

جرى يوم السبت الماضي في مجلس إدارة هذا القضاء مزايدة الأعشار فأبلغت في اليوم الأول عشر قرى قيمتها السابقة وبلغ عدد القرى التي أبلغت بدلها السابق واللائق حتى الآن ثلاثين قرية وما ذلك إلا حبًا بجناب الهمام عزتلو علي راسخ أفندي قائمقامنا المحبوب الساهر على ما يؤول إلى راحة القضاء وانتظامه.

غير خاف على علمكم الكريم ما ينتج عن اختلاف قيم النقود من المضار والخسار خصوصًا على أرباب الفلاحة والزراعة الذين تتلاعب بهم أيدي الصيارف وبعض التجار تلاعبًا لو أردت أن أكشف النقاب عنه لرأيتم العجب العجاب فقيمة الريال المجيدي في مدينة صور تتراوح بين ٣٠ و>٢٤ وسقط٢٣ و٢٤ و١٩. والبشلك بين >٢ و٣ و٥»٣ وسقط٣ و>٣ وهكذا قل عن داخلية الولاية فإن قيمة النقود فيها تختلف باختلاف البلاد والسلع. وقد سبق للثمرات الغراء أن ذكرت فصلاً مهمًا عن غزة والناصرة وتضرر الفلاح المسكين فعسى أن ينظر في توحيد التعامل بالقيمة الحقيقية بعين الاهتمام فإنه بذلك جدير وحقيق وبالله التوفيق.

سنقافورة غرة محرم الحرام
لمكاتبنا

لا تسل عما يحصل لقلوبنا من الفرح والسرور عندما نقرأ بثمراتكم الغراء أخبار السكة الحديدية الحجازية. ذلك المشروع الجليل الذي تهلل له وجه العالم الإسلامي في مشارق الأرض ومغاربها فترى الكل داع إلى الله تعالى بحفظ مولانا الخليفة الأعظم (أيّده الله) لإتمامه. وإنا لنسر بما صارت إليه الإعانة المالية لهذا المشروع المهم ونغبط أهل الحمية وأرباب المروءة الذين يتنافسون في التبرع بالأموال ونتمنى من صميم الفؤاد لو يؤلف في بلدتنا هذه لجنة يرأسها أحد كبار الأغنياء لهذه الغاية الجليلة فيتبرع كل على قدر طاقته ولا نخال أحدا يتوقف عن ذلك وفقنا الله لما يحبه ويرضاه وبصرنا بالواجب.

يصل ثغرنا هذا في اليوم الـ٢١ من شهر نيسان الجاري الدوق دي يورك ولي عهد إنكلترا وزوجته وحاشيته راكبًا بارجة مخصوصة ذاهبًا إلى أوستراليا تنفيذًا لوصية جدته الملكة فيكتوريا المتوفاة وقد أقيم له هنا زينة فاخرة ونصبت العقود والزخارف في جميع الطرق ترحيبًا بمقدمه.

أخبار الجهات

مصر

جاء في اللواء الأغر ما نصه:

قدم حضرة يوسف أفندي بلانتوني الفرنساوي الجنس إلى محافظة القاهرة من مدة سلفت طلبًا

يلتمس فيه إجراء اللازم لإثبات إسلامه هو وعائلته وبعد أن أجرت المحافظة ما يوجب عليها في مثل هذه الحالة أحالت طلبه على المحكمة الشرعية الكبرى وهذه عقدت اليوم مجلسًا شرعيًا حضر لديه الأفندي المذكور وسائر أعضاء عائلته وأعضاء المجالس بإثبات إسلامه وتحرير الإعلام الشرعي بذلك وقد سمي حضرة يوسف أفندي بلانتوني (أحمد شريف) وزوجته الست كارترينه الألمانية بإسم (هانم شريفه) وابنه الأكبر دوبير سمي (عمر شريف) والأصغر موريس سمي (أمين شريف) وبنته روزه سميت (وردة شريفه).

جاء في الأهرام تحت عنوان (غنيمة باردة) ما نصه: كان لشركة البواخر الخديوية باخرة إسمها أورستي جنحت قريبًا من سواكن فأرسلت الشركة لجنة للوقوف على حالها فقررت اللجنة أن هذه الباخرة قد تلفت ولا فائدة منها فتركتها الشركة مأكلاً للمياه والصدأ ولكن ثلاثة من اليونانيين قصدوا الباخرة ووجدوا بعد الوقوف على أحوالها أنها تصلح للإبحار فاشتغلوا بتخليصها فتمكنوا بعد عناء طويل واستاقوها بمراجلها وفحمها إلى مدينة السويس حيث دفع لهم بها ألفا جنيه فلم يرضوا بيعها واجتازت مدة ثلاثة أيام ترعة السويس إلى الثغور اليونانية لتصلح. هـ

فوائد
صناعية زراعية
الزراعة

الزراعة من أهم أركان المعيشة وادعى دواعي العمران فبحث الصحف الوطنية في ترقيها وفوائدها من أجل المباحث وأكدها وقد سبق للثمرات فصولاً طويلة في الزراعة ببلادنا السورية وبينت أسباب تقهقرها ونموها فرأينا من إقبال القراء على مطالعتها وارتياحهم إلى مضامينها ما حدا بنا إلى استزادتهم منها آنًا بعد آن لاعتقادنا بأنها خير خدمة تقدمها الجرائد إلى البلاد وأهليها وقد وقفنا الآن على صورة تقرير لرفعتلو مليكون أفندي مأمور الزراعة في ولاية سورية أودعه نتيجة اختباره وتدقيقاته في المزروعات فأحببنا أن نتحف القراء وهذا تعريبه:

قال: تناولت من نظارة الأحراج والمعادن والزراعة أمرًا يقضي علي بأن أطف كل أنحاء الولاية باحثًا عن أحوال الزراعة فيها وعما إذا كان ترقيها يستلزم تبديل البذار أم تبديل الآلات والأدوات المستعملة للزرع أبحث في ذلك البحث المدقق وأرفع لها بيانًا فيما أرى. فسافرت إلى قضاء عجلون من أعمال لواء حوران وعاينت أراضيه ومزروعاته في الحالة الراهنة وفحصتها فحصًا دقيقًا وبحثت أيضًا عن أصول الزراعة المتخذة الآن في حوران واجتهدت في البحث والتنقيب توصلاً لمعرفة درجة قابلية الأراضي وقوتها الإنباتية ولما كان تنظيم لائحة على الوجه المرغوب يحتاج لمعاينة أراض غيرها في قضاء آخر أو قضائين فقد عزمت على الذهاب إلى الأقضية التي سأنتخبها فيما بعد.

على إنني في تطوافي قرى حوران رأيت أن مزروعات قريتي داعل وطفس الواقعتين فيما بين قريتي الشيخ سعد مركز اللواء والمزيريب قد أخذت في أن تصفر وتجف وأما المزروعات في تل الدودة الكائن بين المزيريب وقرية درعاه وسال من شعير وحنطة قد أشرفت على الذبول وكادت تجف تمامًا ففحصت الزروع في المكانين كلا على حدة وعلمت أن ما حصل للأول هو ناتج عن فعل دويبة تدعى بالفرنسوية (سه سي دميئو) وإذ كانت أضرار هذه الدويبة لا تحتاج لبيان فقد رأيت أن أعرض ما أعلم عنها من المعلومات الفنية مشفوعة بما يجب اتخاذه من التحوطات تأمينًا لسلامة المحصولات وصيانتها فأقول: إن هذا النوع من الدويبات يلقي بيوضه في فصل الربيع بين ساق الحنطة والشعير وبين أوراقها وبعد بضعة أيام يفرخ فتنمو ديدانه وتأخذ بثقب الأوراق وامتصاصها غذاءً لها.

ثم إن أكلها ساق النبات وأوراقه على هذا الوجه مما يضعف ولا ريب أصوله وكثرة انتشارها بين الزرع يقضي عليها أي على المزروعات بالتلف وهي تنمو وتتكاثر جدًا لأنها تفرخ مرتين في السنة والديدان التي تفرخها في المرة الأولى تغتذي بساق المزروعات وعلى الأكثر بأوراقها والتي تفرخها في المرة الثانية تأكل كلما كبرت ما دون الساق وهي تارة تختبئ تحت قش الزرع الذي على وجه الأرض وطورًا تصنع أوكارًا في التراب تقيم فيها مدة الشتاء وحينما يقبل فصل الربيع ويسخن الهواء تتحول إلى ذباب وتبيض وتفرخ على نحو ما ذكرنا آنفًا.

وهذه الديدان رقيقة الجسم ملساء وهي تقضم أوراق الزرع القائمة عليها فتضعفها فإذا نزل قليل من المطر تتقصف تلك الأوراق التي تكون أخذت في أن تيبس وتسقط من ذاتها ثم بعد سقوطها ينمو غيرها حيث تكون الأصول قد تخلصت من أضرار الدويبة المذكورة ويتجدد فيها روح الحياة أما إذا لم ينزل المطر وطال زمان الجفاف فتبقى هذه الدويبات زمانًا طويلاً على الورق إلى أن يجف الورق وتجف من بعده الساق والأصول وتتلف بالمرة والديدان التي تفقس من بيوض الذباب المذكور هي كبقية المخلوقات تحل فيها نسمة الحياة في وقت معين ولهذا يجب إتلافها قبل أن تكتسب الحياة التامة وتتمكن من إيقاع الضرر وأن يعمل بالوسائل الآتي بيانها كيلا تعيش وتأتي بتلك الأضرار.

أما الأراضي التي تسلطت الدودة على مزروعاتها ومضى على تسلطها سنة فهذه يقتضي لأجل تنقيص الديدان عنها في السنة التالية أن تحرق ساقاتها التي بقيت قائمة فيها ويجب حراثة الأرض مرة أو مرتين لأجل إتلاف الديدان التي تتولد من البطن الثاني وحيث أن هذه الحشرات المضرة هي كما مرّ آنفًا تصنع أوكارًا في الأرض تقضي فيها فصل الشتاء فلا يكتفي بإحراق ساقات المزروعات التي تكون بعد في الحقول أو بحراثة هذه الحقول بصورة سطحية بل تحرث حرثًا عميقًا بأن يقلب أعالي التراب إلى أسفله لكي تهدم تلك الأوكار وتخرج البيوض إلى سطح الأرض فإذا حرثت الأرض حرثًا عميقًا وقلب التراب كما مر لا تلبث تلك البيوض أن تخرج إلى وجه الأرض فيأكل بعضها الطيور والغربان والبعض الآخر يحرم من الرطوبة التي تساعد على بث روح الحياة فيه بواسطة تعريضه لتأثير الشمس والهواء فيعدم الحياة ويتلف بالمرة.

غير لما كان جنس تراب أراضي القرى التي مر ذكرها من التراب الأحمر اللزج القوي والطبقة السفلى منه مركبة من تراب قوي أكثر لزوجة ورطوبة فالمحاريث المستعملة الآن لحراثته لا تفي بالمقصود بل من الواجب استعمال المحاريث الأوربية لكي تكون مبتدئًا لإصلاح فلاحتنا وواسطة لمنع زيادة هذه الحشرات والوقاية من أضرارها.

ومن الضروري أيضًا أن يستعمل كل من الفلاحين آلة ذات محدلة كيلا تذهب مزروعاتهم التي بذلوا فيها قدرًا عظيمًا من الأتعاب والمشاق ضحية لهذه الديدان وما ماثلها من الحشرات فيما إذا أبقياناها على حالها متبعين في حراثتها الأصول القديمة العديمة النفع.

ولأجل المحافظة على المزروعات من الجفاف ومحو وإتلاف تلك الديدان الملساء الدقيقة التي عاشت وأخذ الورق يصفر بسببها إذا مرت المحدلة المذكورة على الزرع الذي لم تشتد سيقانه بعد أن تتلف الديدان وتحفظ رطوبة الأرض بسبب رص التراب فيكون ذلك سببًا آخر لمقاومة تأثير الجفاف والمحاريث الأوربية موجود منها في دمشق يساوي الواحد منها أربع ليرات (وماكنات السيلندر) أي الآلات ذات المحادل يمكن جلبها من أوربا وثمن كل واحدة منها ثمان ليرات. هذا ومن المقرر رفع تقرير آخر بشأن الأدوات الجديدة الزراعية فيما بعد.

منثورات سياسية
إيران وروسية

روي أن عاملاً كبيرًا من عمال الحكومة الروسية قد وصل إلى طهران ليفاوض حكومة إيران في

وضع تعريفة جمركية جديدة بين الدولتين. ويقولون أن أغلبية الوزارة الإيرانية غير راضية بخلاف جلالة الشاه فإنه متردد.

ألمانيا

أفادت أخبار برلين أنه قد حدثت أزمة وزارية في بروسيا لسبب اعتراض المحافظين ورجال الزراعة على خطة الإمبراطور المتعلقة بفسخ الترع. وقد استقال وزيرا الزراعة والتجارة وختم الإمبراطور جلسات مجلس الأمة.

إسبانيا

أنزل العلم الإسباني عن البقية الباقية من مملكة إسبانيا الاستعمارية في الباسيفيك واستلمت أميركا جزر كاغايان وسيبوتو بعد أن دفعت مائة ألف دولار وفقًا لمعاهدة باريز.

روسية

كتب من بطرسبرج أن البوليس قد قبض في اليومين الماضيين على عدد كبير وعثر على بعض الأوراق وبلغ عدد المقبوض عليهم بضع مئات.

فرنسا

أفادت أنباء البندقية أن الموسيو والدك روسو رئيس وزارة فرنسا قد جاءها متنكرًا كل التنكر ويؤكدون أنه سيطوف سواحل (ايليري).

مراكش وإنكلترا

تقول المصادر الإنكليزية مولاي عبد العزيز حاكم المغرب الأقصى قد أرسل القائد ماكلان بمهمة خصوصية إلى إنكلترا وهي تهنئة الملك إدوار السابع بتبوأه أريكة الملك البريطاني.

أخبار متفرقة

قاتل أولاده

قتل الإنسان ما أكفره: فمن أفظع ما رواه الراوون اليوم أن رجلاً أوروبيًا يدعى بربير قتل أولاده الخمسة واحدًا بعد واحد. وقد كذب الناس الخبر لأول الأمر لاعتقادهم أنه مهما بلغ الإنسان من التوحش فلا يؤديه إلى ارتكاب فظيعة كهذه الفظيعة الهائلة غير أن الأمر ما لبث أن حققته الإمارات وقامت على صدقه البينات وكان جواب ذلك الجاني الأثيم لدى المحكمة متناقضًا حتى أنه لما أرسل إلى حيث كانت جثث أولاده الخمسة مطروحة حسب أعمارهم لم يتأثر ولم يتألم ولم ينبس بسوى هاتين الكلمتين. واأسفاه واأسفاه.

أما السبب الذي حمله على ارتكاب تلك الجريمة الهائلة فلم يعرف بعد غير أنهم يرجحون أنه هام بحب امرأة إلى حد الجنون فأراد أن يتزوجها فأبت وقالت إنني لا أتزوج برجل له خمسة أولاد فذهب الخبيث وفعل ما تنفر منه الوحوش الضارية. قاتله الله.

الهرج في الجزائر

يؤخذ من المصادر الفرنسوية أن لهيب الاضطراب في القطر الجزائري قد وصل إلى مدينة الجزائر نفسها فحدثت مشاجرة شديدة في إحدى الحانات أطلق الرصاص خلالها على المسيو مكس محافظ البلدة وأخيه وصديقين كان معهما فأصيب المحافظ برصاصة في رأسه لكنهم يظنون أنها ليست بخطرة.

ويلوح من خلال الحوادث أن هذه الاضطرابات منحصرة بين اليهود والفرنسيس وكان المحافظ يريد إكراه اليهود على لباس الأوربيين فأبوا. وقد هجم الجمهور أثناء تلك الوقعة على رجل يهودي فجرحه وجرح آخر كان يدافع عنه فألقى البوليس القبض على كثيرين.

هذا وقد نشرت الجرائد الباريزية أحاديث نسبت فيها الاضطراب إلى الاستياء من الإدارة الحاضرة.

اكتشافات

تمثال الملك منفتاح

فرعون موسى ابن رمسيس الثاني

اكتشف الباحثون في ناحية (الاشمونين) من القطر المصري على تمثال منصوب على قاعدة من الحجر الأبيض عليها إسم الملك منفتاح ولقبه معتمدًا على مسلة من حجر الصوان مقدمًا رجله اليسرى مؤخرًا اليمنى وفي يده ملفات من الورق منقوش عليها إسمه ولقبه. وفي أسفل المسلة قد رسمت صورة ابنه (سيتي) وفوقه وظيفته وهي (رئيس الكتاب والجيش) وعلى ظهر المسلة المرتكن عليها تمثال الملك قد كتبت هذه العبارة التي ترجمها مفتش الآثار «ذهب الابريز. الثور. الشديد. شديد البطش. صاحب العدل السامي. مقل الشمس. صاحب التاجين ورب الأرضين. رعم بابيربنزو) سلالة الشمس صاحب التيجان محب توت سيد الأشمونين» وطول هذا التمثال أربعة أمتار ونصف وخلفه كنيسة تمر على بابها. ويقول المفتش أنه لا بد من العثور على تمثال آخر جريًا على قاعدة القدماء من وضع تمثالين متوازيين.

فكاهات ولطائف

سبعون مترا فظائع مسكرات

من لطيف ما روته «النشرة» أن امرأة أمريكانية في شيكاغو سألت إدارة إحدى الجرائد فيها أن ترسل إليها مدة أربعة أشهر أي من أول كانون الأول إلى أول نوار من سنة ١٨٥٩ جميع أنباء ما ينشأ في تلك المدة عن إدمان المسكرات فأخذت تضيف تلك القطع بعضها إلى بعض إلى أن بلغ طولها سبعين مترًا وعدد الجرائم والفظائع الهائلة ٤٥٠ وكان عدد مرتكبي القتل ١٢٢ وعدد القتلى ١٣٤ وعدد الذين فتكوا بنسائهم ١٦ وعدد العيال التي هبطت إلى دركة الفقر والهوان ١٢٠ وعدد الجرحى ٩٥ والانتحارات ٤٢ وكان ذلك كله ثلث ما أنبأت به سائر الجرائد من أمثال تلك المنكرات فتأمل في نتائج هذه المشروبات فكم أهرقت من دماء وكم أجرت من دموع وكم فتحت من قبور وإذا سألت أطباء المستشفيات في البلدان المختلفة أخبروك بأن ثلاثة أرباع المرضى والمجانين من مدمني المسكرات فتبا لمشروب هذه نتيجته.

إعلان

من رياسة بلدية بيروت

جاء من ولاية سورية الجليلة أن الجسور اللازمة إلى سكة الحديد الحجازية المقتضى إنشاؤها في المزيريب وبقية المحلات قد وضعت في المناقصة فعلى من يرغب الدخول في المناقصة أن يذهب إلى الشام ويراجع الولاية المشار إليها ولأجله صار نشر هذا الإعلان في ٢٣ نيسان سنة ٣١٧.

كتاب بلوغ الإرب في أحوال العرب

تأليف الأستاذ الفاضل صاحب الفضيلة السيد محمود شكري أفندي الألوسي البغدادي وهو الكتاب المستطاب الذي نال الجائزة في مؤتمر استوكهلم. ورد الآن منه عدد وافر إلى المكتبة العثمانية في بيروت فمن شاءه فليطلبه منها.

إعلان

قد تمّ في المطبعة الأدبية برخصة نظارة المعارف الجليلة طبع كتاب «فصل الخطاب» أو «تفليس إبليس» كشف فيه مؤلفه النقاب من جهتي الشرع والعقل عن القضايا الخمس لكتاب (تحرير المرأة) أي تحرير المرأة وتربيتها ورفع الحجاب وتعدد الزوجات والطلاق. وجمع فيه أحكامًا وفوائد لا يستغني عنها كل من يهمه معرفة واجبات كل فرد من أفراد العائلة وحقوقه المتبادلة وهو نحو ثلاثمائة صحيفة بالقطع وثمنه خمسة قروش صاغ. يباع في المكتبة الأنسية والمكتبة الأدبية في بيروت. وعد محمَّد أفندي هاشم في الأستانة ودمشق. وعند عبد الله أفندي الرفاعي في طرابلس وعند محمَّد أفندي بنشي في اللاذقية. ويطلب أيضًا بالجملة من مؤلفه في دمشق. **عظم زادة**

مختار المؤيد

(عبد القادر قباني)

العدد ١٣٣٠

السنة الثامنة والعشرون

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٢ صفر الخير سنة ١٣١٩

موافق ٧ و٢٠ نوار سنة ١٩٠١

فهرست

ماجريات السياسة

أثبت الآن رواة الإنكليز أن البوير الذين يحاربون اليوم في جنوبي أفريقية لا يتجاوزون الستة عشر ألفًا وخمسمائة رجل وأنهم سيجتمعون مرة أخر في الجهات الشرقية والغربية من البلاد الترنسفالية فلا بدع إذًا إذا عدّت هذه الحرب من خوارق العادة وغرائب الطبيعة إذ لم يروِ التاريخ أن عددًا كهؤلاء يستطيع مقاومة مائتي ألف أو يزيدون ويأبى إبرام الصلح إلا بما يوافق أمته ويلائم بلاده بل تراه طامحًا نحو الفوز معلقًا همته به مستسهلاً دونه الحمام والموت الزؤام. ولا تحسبنّ أعداء البوير غير مكترثين بهذه الحرب بل يحسبون لها حسابًا كبيرًا ويتمنون الخلاص منها كيفما كان الحال كما تتمنى أوربا الخلاص من الصين. وكأن اللورد سالسبوري رئيس الوزارة البريطانية قد اضطرته الحالة الحاضرة إلى أن يصرّح اليوم بكلمات هي وإن تكن ضخمة الألفاظ مدهشة المعاني لكنه يشتم منها ما ذهبنا إليه آنفًا. قام اللورد خطيبًا في مأدبة أدبها الإتحاديون في لندرا فقال: إن حوادث السنتين الأخيرتين برهنت على أن روح الإقدام على الأعمال لا تزال في صدور مواطنيه على سابق عهدها الزاهر وقد سمع كثيرًا أن نجم إنكلترا قد مال للأفول وأن الإنكليز لا يقدرون على مقابلة عدو ثانٍ فالذين يقولون هذا القول لا يعرفون شيئًا من قوة إنكلترا على الإطلاق فهذه القوة بعد إمعان النظر فيها وعرفانها ثبتت أنها اليوم أمتن قوة وقت السلم وأبطشها وقت الحرب الخ ما قال.

أجل: إن هذه الحرب كما أضرت بإنكلترا مالاً ورجالاً وسمعةً ومكانةً مما لم ترَ مثيله في الأزمان الغابرة فقد نفعتها من جهة القوى البرية إذا بانت خللها وفسادها فقام كثير من وزراء الحكومة يوجبون عليها تغزيرها وتعزيزها حفظًا لوجودها وحرصًا على رفيع مكانتها بين الدول العظمى. وما زال مجلس العموم يتناقش في هذا المشروع الخطير حتى أن رئيسه قد طلب أخيرًا موافقة المجلس عليه فعارضه أحد الأعضاء بقوله: إن مشروع الحكومة لا يقوم بحاجة المملكة بل إن زيادة المعدات الحربية يمكن أن تكون داعيًا لمخاصمة بعض الدول. فدافع غيره عن هذا المشروع وقال: إنه مشروع لا بد منه إذا أرادت الحكومة الاستفادة من الاختبار الذي اختبرته في الحرب. وقال المستر تشمبرلن وزير المستعمرات في برمنهام: إنه يظن أن الرأي العام في الحرب لم يتغير أقل تغير وأن الحكومة ما برحت عازمة على قضاء المهمة ويرجح اللورد روزبري انصرام أجل الحرب في وقت قريب. أما البوير فلا يرون رأي اللورد إلا إذا نالوا مبتغاهم وأحرزوا مناهم حتى إن الجنرال بوثا القائد البويري صرح لبعض الإنكليز بقوله:

«قل لكتشنر أن لدي ذخيرة تكفينا عشر سنين وميرة وافية حتى إذا احتجت إلى إحداهما أو كليهما أخذتهما من قطارات الإنكليز. وقل لكتشنر أيضًا أنه يحتل المدن والقرى على طول الخط الحديدي فأمكث فيها وأنا أدع القطارات تصل إليك لسبب واحد وهو لتطعم من عندك من رجالنا ونسائنا. هـ

أما أنباء ساحة القتال فتفيد حوادث عدة معارك بين الإنكليز والبوير ولم يخبر كتشنر بسوى خسائر البوير التي بلغت ٢٨ قتيلاً وستة مجاريح و١٣٠ أسيرًا ومقادير وفيرة من الذخيرة والميرة والماشية وتقول «روتر» أن الإنكليز أخضعوا أيضًا ١٥٠٠ مقاتل من البوير وهي نتيجة الأعمال العسكرية في الأدغال. وأن الإنكليز سيخربون مدينة (هربتيسفونتين) التي أخلاها البوير حديثًا. على أن الحكومة البريطانية أصدرت أمرها أخيرًا بأن تسافر فرقة من الجند إلى جنوبي أفريقية.

وعدا هذا كله فإن جريدة التيمس ألحت أخيرًا على حكومتها بإرسال نجدات جديدة إلى جنوبي أفريقية لأن رسائل مكاتبي الجرائد ثمة تفيد أنه إلا لم تنته الحرب في شهر أيلول المقبل دامت سنة فوق الأجل المقدر لها.

✸✸✸

أما أنباء الصين فأهمها أن السفراء قرروا أن يبعثوا إلى الحكومة الصينية بمذكرة إجماعية عينوا فيها مجموع الغرامة ٤٥٠ مليونًا من الريالات وأن الروسية تسعى للحصول على ضمانة دولية إجماعية للقرض الصيني الذي يراد عقده لدفع هذه الغرامة غير أن معظم الدول لا يوافق على هذا المشروع مخافة أن يزداد نفوذ روسيا في الصين زيادة على ما هو عليه الآن إذ يؤكدون أنه قد أصبح لها في منشوريا وحدها ٢٥٠ ألف مقاتل ولا تزال تواصل إرسال الجنود إليها حتى أكدت المحافل السياسية أن مركز روسيا في منشوريا أصبح ثابتًا معززًا.

✸✸✸

ومن أهم أخبار الأسبوع حدوث اضطراب عظيم قام به المتعصبون في مدينة (برشلونة) من أعمال إسبانيا حتى أشهرت الأحكام العرفية فيها وقبض على ٩٤ شخصًا ونفي عدد كبير غيرهم ثم أسكنت الجنود الهياج غير أن عشرة آلاف رجل ما زالوا معسكرين في الشوارع. ووصول ولي عهد إنكلترا إلى أوستراليا واحتفاء الأهلين به احتفاءً عظيمًا واستعراضه ١٥ ألف جندي وقيامه خطيبًا في حفلة افتتاح البرلمان هناك واقتراحه المساعدة التي ساعدت بها أوستراليا لإنكلترا في جنوبي أفريقية وفي الصين. وإرسال أمير الأفغان الرسل إلى ألمانيا لابتياع سبع بطاريات من مدافع كروب يسلح بها عاصمة بلاده. وقدوم ملك اليونان إلى رومانيا واختلائه ساعة مع ملكها مما اهتمت له المحافل السياسية كثيرًا حتى قالوا أن الحكومتين تعدان اتفاقًا تعارضان به اتفاق البلغار والصرب.

صدى الإسلام
انجمن حماية الإسلام في لاهور (الهند)
٣

وهذا نص الخطاب الذي ألقيته:

قلت بعد أن حمدت الله وأثنيت عليه جلّ جلاله وصليت على نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم بيتا فارسيا ومعناه: «إن لسان (أي لغة) معشوق تركي وأنا لا أعرف التركي فكيف يصير حسنا إذا صار لسانه في فمي» والغرض من إيراد هذا البيت لا يخفى على الفطن إذا عرف أن لغة الموجودين هندية وأنا لا أقدر على الخطابة فيها ثم قلت «أما بعد»:

فقد شعر مسلمو الهند بسوء حالهم وحسوا بالتقهقر الملم بهم فهبوا من مضاجع كسلهم وخمولهم يردون مجدًا شر وعزًا فقد ويجددون شرفات مقام تهدمت وينصبون أعمدة بيوت رفعتهم التي هوت فتحطمت فرأوا أن من رابع المستحيلات تسنمهم ذروة الاعتلاء والتقدم وانتقالهم من هذا الهبوط والسقوط ومسابقة الغربيين أو مواطنيهم الوثنيين في مدارج العلو والصعود إلا إذا نشروا التعليم بين سائر الأفراد ونصبوا منصات العلم في كل صقع وواد ليستنيروا بنوره في سبيل الحضارة والتمدن ويستضيئوا بضوئه في طريق الترقي والتقدم فألفوا الجمعيات القومية وأسسوا المدارس لتعليم الناشئة الإسلامية وأنشأوا الجرائد السيارة تدعو المسلمين إلى تعضيد القائمين بنشر التربية والتعليم وتحثهم على إدخال أولادهم في مدارسهم وكلهم معتقدون أن انتشار التعليم والإكثار من إقامة المدارس هو جماع الخير وجملة الإحسان وخلاصة النفع وبغير ذلك لا تصح لهم حال ولا تستقيم لهم أمور ولا يصلون إلى غاية حميدة وعاقبة صالحة وعيشة راضية ولا يحيون حياة طيبة وبناءً على هذا الاعتقاد الصحيح أكثروا من الجمعيات والمدارس حتى أن السائح في بلادهم من إخوانهم من البلاد الأخرى لا يدخل بلدة صغيرة كانت أو كبيرة إلا ويشاهد فيها عدة من الجمعيات تتبع كل واحدة منها جملة من المدارس فينشرح خاطره ويقر ناظره بما يرى من علو همة أخوانه في تأسيس بيوت العلم ونشر لواء المعارف والتفيء تحت ظلها الوارف فيظن لأول نظرة فيهم أنهم أعلى الناس مقامًا وأرفعهم منزلة وأسعدهم حظًا وأكثرهم مالاً وأروحهم بالاً وأحسنهم حالاً وأجملهم عيشة وأوسعهم ثروة وغناءً وأرقاهم حضارة وتمدنًا إلا أنه إذا أمعن النظر في حالهم وأعاد بريد النظر لاستكشاف حقيقة أحوالهم فلا يلبث إلا ويرتد طرفه خاسئًا وهو حسير لما يشاهده فيهم من الفقر المدقع والحاجة الشديدة والعيشة الضيقة والحال الرديئة فيعتقد فيهم في النظرة الثانية بضد ما ظنه فيهم في النظرة الأولى فيأخذه العجب من هذه المشاهد ويدعوه للبحث عن السبب في اجتماع النقيضين في الشيء الواحد (وهو العلم) إذ من القضايا المسلمة عند كل قوم في كل مكان أن العلم أساس كل ترق وقاعدة كل عمران وأنه به تعمر البلاد وبه تشرف العباد فكيف لم يصل المسلمون في الهندبه إلى هذه الغاية على كثرة المدارس عندهم ووفرة بيوت العلم في بلادهم فيداخله الشك أولاً في صدق تلك القصة لكن عندما يرى أنها ثابتة بالبراهين الحسية التي لا يمكن دحضها ولا محل للريب فيها يقف حائرًا وقفة الأعشى في الليلة المظلمة أو وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه فإذا واصل البحث والتنقيب برزت له حقيقة السبب في عدم وصول مسلمي الهند على نتائج العلم تتبختر في ثوب قشيب والحقيقة التي ظهرت لي من وراء أبحاثي هي قصور التعليم لدى الأمة الهندية ولا أظن أن أحدًا منكم يخالفني فيما رأيت ويخيل لي أن جميعكم تعلمون أن انتشار المدارس في بلادكم بهذا التعليم الموجود الآن غير مفيد ولا يمكن للأمة الهندية أن تتقدم إلى الأمام بضع خطوات ما دامت على هذه الحال من التعليم وها أنا أشرح كيفية التعليم عندكم بالاختصار ليظهر الصدق ويبين الحق فأقول:

التعليم في البلاد الهندية ينقسم إلى قسمين قديم وجديد أما القديم فهو الذي يعلم في المساجد والجوامع وهذا القسم ليس من غرضنا أن نتكلم عليه لأنه لا يؤمل من ورائه النفع المطلوب للأمة لأنكم ترون المساجد والجوامع مملوءة بالألوف من المسلمين يقرأون ما يقرأون ويدرسون ما يدرسون من تلك المتون والشروح والحواشي مشتغلين في تحليل ألفاظها متنازعين في فهم تراكيبها وتفهيمها ليلاً ونهارًا سنين عديدة فإذا انتهوا منها بعد تضييع ثلثي عمارهم انتهوا بلا نفع للأمة ولا فائدة للبلاد بل ولا لأنفسهم لأنهم لا يجدون بابًا يرتزقون منه كالمتخرجين من الجامع الأزهر الذي لهم بعض الأبواب المفتوحة مثل باب القضاء الشرعي والإفتاء وغيرهما مما لا يوجد مثله في البلاد الهندية إلا قليلاً جدًا في بعض الرياسات الإسلامية التي لا تتجاوز العشرة عدًا والباقي من تلك الألوف يكونون عالة على الناس وطوقًا في رقاب الأغنياء. ومن الغريب أن هؤلاء المولويين (المشايخ) يصرفون أكثر أعمارهم في تعلم اللغة العربية وتعليمهم حتى إذا سألت أحدهم عن معرفته فيها يقول لك أنا ابن بجدتها ومالك أزمتها فإني درست ودرّست الكتاب الفلاني والكتاب الفلاني ويسرد أسماء كتب تتجاوز العشرين فإذا قلت له اقرأ هذا الكتاب (بشرط أن يكون من غير الكتب التي عدّها) أو أكتب شيئًا بهذا المعنى فلا يقدر أن يقرأ بضع جمل ولا يخط سطرًا واحدًا في الموضوع الذي عينته له موافقًا لقوانين اللغة العربية وقواعدها التي أفنى عمره في تعلمها وتعليمها فيا ضيعة العمل ويا خيبة الأمل ويا خسارة ذلك العمر ذهب سدى.

وأما الجديد فهو التعليم الغربي الذي أكثر الأهلون من المدارس لأجله علاوة على ما هو موجود من مدارس الحكومة المحلية وهذا التعلم فضلاً عن كونه تعليمًا صناعيًا خاليًا من تربية النفس وتهذيب الأخلاق فغايته طلب الارتزاق وأبوابه قليلة جدًا لا تسع المتعلمين ولا تقوم بحاجاتهم فإن أبواب الارتزاق للمتعلمين بهذا التعليم الموجود الآن منحصرة في وظائف الحكومة أو دائرة المحاماة أو صف كتبة الجرائد أو جماعة المصنفين اليوم وقد أصبح عدد المتخرجين من المدارس على هذا النمط أكثر من العدد اللازم لكل باب من هذه الأبواب فسدت في وجوههم وجوه العمل والرزق فصاروا عالة معطلين لا وظيفة لهم في الجمعية فغدوا من أهل البطالة والفراغ وضاقت عليهم الأرض بما رحبت بفضل هذا التعليم القاصر فانتشار التعليم اليوم بهذه الكيفية وافتتاح المدارس على هذه الطريقة عاقبته وخيمة وضرره متحقق لأنه إذا كثر المتعلمون بهذا التعليم ولم يجدوا بابًا يرتزقون منه والا واردًا يقوم بحاجاتهم الضرورية يبعد أن تنتشر عنهم ما ينتشر من الجرائم القبيحة كما لا يبعد أن تغرس البطالة في نفوسهم كل أنواع الرذالة والسفالة كالسرقة وما شابهها وأن تولد بينهم الأدواء القتالة كداء الفوضوية والانتحار وإضرابهما فتكونون كالباحث عن حتفه بظلفه والجاني على نفسه بيده يندم ولا يجديه الندم نفعًا. فالواجب عليكم أن تأخذوا حذركم من الآن فتعملون الأعمال التي تمنع وقوع ذلك فيما يأتي من الأزمان ولا أقول لكم سدوا المدارس التي افتتحت وفرقوا الجمعيات التي تألفت وأضربوا بهذه العلوم العصرية التي يتعلمها أولادكم عرض الحائط بل أدعو أرباب الغيرة والحمية الذين يريدون فعل الخير لأهل بلادهم أن يصمموا بالمعاونة إلى هذه المدارس مدارس للزراعة والتجارة والصناعة حتى إن من لم يجد له بابًا من تلك الأبواب مفتوحة اشتغل إما بالزراعة وإما بالصناعة وإما بالتجارة فلا يجلس معطلاً على أن ينابيع الثروة وأصول التمدن والحضارة هي هذه الثلاثة فهل من رجل غيور على قومه محب لأبناء وطنه وملته يقوم بهمة وشهامة فيفتتح أولاً مدرسة

لتخريج المتعلمين على هذا النمط حتى إذا توفر المتعلمون قام ثلة من أولي العزم وتعاونوا على افتتاح مدارس لتلك الأصول الثلاثة فإذا فعلتم ذلك أمنتم على أولادكم من شر البطالة وتمكنتم في جملة سنين من تسنم ذروة الاعتلاء والاستيلاء على ينابيع الثراء فتنتقلون من هذا الهبوط والسقو إلى أعلى مدارج العلو والصعود وتسبقون من عداكم من الأمم فيكون لكم الخير الأعم والفضل الأتم والشرف الأعظم كما كان لكم من القدم. **(يتبع)**

علم الاجتماع البشري

المرأة والرجل

بحثٌ يظلُّ وإن تقادم عهدهُ
أبدًا طليًّ افي الشفاه جديدا
ويدومُ ذو العقل السليم مجردًا
للنفع يطلبُ ما أُعيدَ مزيدا

لما كنت بعد تلميذًا أدرس البيان في «مدرسة العلم» عرض لنا مثالاً في باب الاستعارة هذا القول الكريم «هن لباس لكم... الآية» ومع استعدادي للفهم واجتهاد الأستاذ للتفهيم لم أدرك لهذا الكلام البليغ شيئًا من المعنى خارجًا عن موضوع الاستعارة. عرفت كل ما يتعلق فيه بالمستعار منه والمستعار له والجامع ولكني لم أستطع حينئذ أن أدرك كيف يكون كل من الرجل والمرأة لباسًا للآخر.

ولما خرجت من مدرسة العلم إلى مدرسة العمل ـ مدرسة العالم ـ مكان التجربج والاختبار وصرت بعناية الله بعل امرأة تحققت بنفسي صدق الآية وأدركت وجوب تكافؤ الرجل والمرأة وتساويهما في التهذيب والاستنارة ليبقى كل منهما قادرًا ـ بل صالحًا ـ بل مريدًا ومجملاً كما يصون اللباس لابسه ويستره ويجمله.

أيها القراء الكرام. طالعت شيئًا كثيرًا مما كتبه الأدباء والبلغاء في هذا الموضوع الخطير ـ تهذيب المرأة ـ ومع اعترافي لهم جميعهم بالفضل والإجادة والإفادة أقول: أن أكثر ما كتبوه لم يصدر عن اختبار طويل في الحياة الزوجية ولا عن رغبة حارة في إبلاغ مرادهم إلى أذهان القراء ولا عن اعتدال في الرأي من حيث الحق الذي نريد رده للمرأة والدرجة التي نحاول رفع المرأة إليها. ولذلك كانت تلك الكتابات إلا القليل اليسير قليلة الجدوى ضعيفة التأثير. لم تصل مطالعيها بعائد كبير. ويا ليت كلاً من أدبائنا يذكر وهو جالس للكتابة في بحث أدبي يرمى فيه إلى إصلاح شؤون وتقويم اعوجاج أن كلامه ينبغي أول كل شيء أن يكون حيًا لكي يستطيع أن يحمل غرض كاتبه إلى أذهان المطالعين ويبث فيهم حياة التيقظ والانتباه. حياة النشاط والنهوض والإقدام. حياة العمل بموجب ما يقرره من الآراء الصائبة والمبادئ القويمة. والكلام الحي ينبغي أن يخرج من فم يراع مقبوض بيد حية يجري في عروقها دم حي مندفع من فؤاد يضطرب بالإخلاص اضطرابًا. ويلتهب بنار الغيرة التهابًا. مثل هذا الكلام يكون خير موصل بين أفكار الكاتب وأذهان القراء وأكبر باعث على الإنعاش والأحياء.

أما الفقير كاتب هذه الأسطر فمما يود إبلاغه إلى ذهن المطالع الآن هو هذا: المرأة أو الفتاة لباسك أو ستصير لباسك وأنت لباسها. سيكون مرجع صيانتك بعد الله إليها ومعوّل وقايتك عليها ستكون الساترة لك والراعية. وربة منزلك الآمرة الناهية. نعم أنت تكون قيمها لكنها هي تكون قيمة مأكلك وملبسك ومتولية سائر مصالحك المنزلية والأمينة على أولادك أعز شيء لديك. تكون عزاءك في اللأواء. ودواءك عند اعتياص الأدواء. وشريكة حياتك في السراء والضراء. تكون ـ بكلمة واحدة ـ لباسًا لك وأنت لباسًا لها.

«يتبع» (خبير)

أخلاق وعادات

كلمة عن كروجر

ذكرنا في الثمرات الماضية ما قاله بعض كتاب الإنكليز في القائد البويري الشهير «ديويت» وأخلاقه وصفاته وأطواره ونشفع ذلك الآن بما كتبته بعض كاتبات الإنكليز عن الرئيس كروجر في مجلة «البال مال مجازين» كما عرّبه «المؤيد» الأغر عنها. وقد شهد الكثيرون من العارفين بأخلاق كروجر وصفاته أن هذه الكاتبة وصفته بأحسن ما يمكن لقلم كاتب أو كاتبة أن يأتي به قالت ما ملخصه:

لكروجر أشياء خاصة به إذا صورت في الرسوم الهزلية تدل عليه مثل قبعته الطويلة السوداء وغليونه الطويل وشعره المنبسط المتدلي كما يعرف تشامبرلن بزجاجته التي يضعها على عين واحدة وكما يعرف السير هاركور بذقنه المنحرفة وكما كان يعرف بسمارك بثلاث شعراته.

ولكن يوجد في الرئيس كروجر شيء لا يمكن لريشة مصور أن ترسمه وذلك هو لمعان في عينيه مع قوة مغناطيسية فيهما منحهما الله لكل إنسان مهد له سبيل التأثير على العقول والاستعلاء على بني الإنسان وهذه الصفة هي التي جعلت الناس يخضعون له وينجذبون لإرادته وكل يسميها على حسب ما يشاء هذا يقول عنها ملكة وذاك يقول عنها قوة وغيرهما يقول عنها ذكاء حتى أننا لنكاد نسمع في رنات صوته نغمة ليست من نغمة الإنسان تستفز القلب وتنفر على صفحات الفؤاد فيكاد يرقص أو يضطرب مما لا يسمح للعقل أن يخالف صاحب ذلك الصوت ولا أن يجسر على التفوه بما يشتم منه ريح المعارضة له. ويمكنني أن أقول باختصار أن له صفات أرقى من صفات كثير من أصحاب العقول الذين قبضوا أزمانًا طويلة على دفة العالم يديرونها كما يشاؤن. وإنني ذهبت لمقابلته وما كان يخطر ببالي إنني أخرج من عنده مسحورة أعضد أفكاره وأؤيد مذهبه مع إنني كنت ضد البوير على خط مستقيم ولو أن كروجر ذهب إلى إنكلترا وخطب خطبة بين الناس لامتلك قلوب الأمة ولرفع الشعب صوته معضدًا له ونصيرًا ولكان له بين الإنكليز أنصار أشد صلابة وأصدق يقينًا من الفرنساويين.

أما آمال كروجر فيمكنك أن تحصرها في شيء واحد لا تتعداه وهو تحرير بلاده بطريقة التحكيم في المسئلة لأنه يعلم أن إنكلترا تملك منها الطمع حتى لا يظنها تتأخر إلى الوراء وقد قال لي «ألا يوجد في العالم من يصغى لأقوالنا ويتداخل في الأمر بيننا ليفحص القضية ويحكم فيها. قد نكون ارتكبنا خطأ ولم نحسن التصرف في أننا أعلنا الحرب ولكننا اضطررنا إلى ذلك لأنهم غلوا أيدينا وأجبرونا على السير في هذا الطريق الوعر. ويمكننا أن نقيم على قولنا هذا ألف دليل أفلا يتداخل أحد بيننا ليحكم في مشكلتنا ويفصل الأمر بسلام؟».

فقلت له أيها الرئيس إن إنكلترا لا تريد التحكيم ونحن لا نريد أن يفضي الأمر بيننا وبين الدول الأوربية إلى حرب شرها مستطير ويومها عبوس قمطرير.

فقال لي «إذن لا عدل في العالم ومع ذلك تقولون أن البوير هم الذي أخطؤا وتجرؤا على رفع لواء العدالة في وجوهنا فما هذا التملص من الحقيقة فنحن نريد حكم عدل يفصل في هذه القضية بيننا وبينكم».

ثم قال بصوت مؤثر «ولكن لا نيأس من المستقبل فالله معنا ولا بد أن يتم النصر لنا فهو القادر الذي ينصف المظلوم من الظالم».

فقلت له إنني لم أتأسف على شيء أكثر من أسفي وحزني على ما أصاب زوجتكم الفاضلة من جراء هذه الحرب حيث مات من مات من أولادها وأصبحت منفردة بعيدة عن زوجها فقال:

«أنت تحزنين عليها أكثر مما أحزن أنا. نعم إنني كلما تذكرتها ضاق صدري. ولكنها على أي حال مع أولادها مقيمة في بريتوريا وقد أحسن الإنكليز معاملتها وتركوا لها منزلها. أما أشد ما أحزن له فهو ضياع بلاد قضينا قرنًا من الزمان ندافع ونحامي عنها ونبني لها مجدًا مؤسسًا على دعائم العمل والاجتهاد حتى إذا كاد يثمر غرسنا تعرض لنا في طريقنا من الا يريد بنا خيرًا بل ذلك الذي لم يسقه إلينا إلا الطمع والجشع هذا شيء يفتت كبد العاقل لا أمر امرأة أصيبت بما أصيبت به زوجتي.

فسألته وماذا عساك تؤمل من الحالة الحاضرة. فقال إنني مع كل

ذلك ممتلئ الفؤاد أملاً واعتقادًا بأن المستقبل سوف يكون لنا. وإذا قهرنا الإنكليز وامتلكوا بلادنا فهل تظنين أنهم يسعدون بها إلى النهاية. مهما كانت الحال فالشعب الهولاندي هناك بالمرصاد تولدت في قلبه الضغينة والحقد ولا بد أن يأتي يوم ينتهز فيه قومنا الفرص وينهضون نهضة واحدة في ساعة لا تقوى فيها إنكلترا على صدهم. ومع كل هذا فأنتم لا تزالون تقاسون العذاب ألوانًا من جنودنا وأنتم تصرفون أموالاً لا طاقة لكم بها ومن يعلم المستقبل كيف يكون. واعلمي أن الإنكليز إذا احتكروا كل شيء في العالم فليس في وسعهم أن يحتكروا حرية الأمم. وإن مت فسيبقى من سلالتي من يكون للإنكليز قذى في العين على ممر الزمان. نعم مات ولدان لي وأسر ولدان آخران هما الآن في جزيرة «سنت هيلانة» وربما مات الولدان الباقيان. إلا أن لي بين البوير من أولاد أولادي وأحفادي أكثر من ثلاثين رجلاً لا يستخف بهم» وبهذا انتهى الحديث بيني وبينه ولكنني لا زلت إلى اليوم متأثرة من كلماته خصوصًا لأنني رأيته وهو بعيد عن قومه وبلاده كأنما يراهم أمام عينيه وسحابة الفناء تخيم عليهم أجمعين فيزداد حسرة حتى ابيضت عيناه من الحزن. اهـ

الأستانة العلية

مدرسة للصنائع

ذكرت صحف الأستانة أنه قد تأسس في قونية مدرسة للصنائع أنفق عليها خمسة آلاف ليرة جمعت كلها من أولي الغيرة والحمية من سكان الولاية. ويقولون إن القائمين بهذه المدرسة قد عقدوا النية على إنشاء معرض للزرابي والسجادات.

طرد مأمور

ثبت أن اكيل أفندي أحد كشافي (أرايجي) الكمرك في اللاذقية قد ساعد على إدخال السلع المرسلة من بيروت لنصور أفندي فرح أحد تجار اللاذقية دون أخذ رسمي كمركي عليها ولا معاينة فصدر أمر الأمانة في الأستانة بطرده من وظيفته.

المدارس في مناستر

تحقق لدى الحكومة السنية أن ولاية مناستر مفتقرة إلى ثلاثين مدرسة ابتدائية وأربع رشدية فعزمت على إحداثها وفّقها الله.

المعادن في اليمن

كذبت صحف الأستانة ما نشرته بعض الجرائد من أن الحكومة السنية قد منحت يوسف عاصم بك متعهد تقديم الصابون إلى القصر السلطاني امتيازًا باستخراج معادن الفحم وزيت البترول التي ظهرت في ولاية اليمن قائلة إن لا أصل لهذه الإشاعة أبدًا غير أن رواة الخبر يحققونه.

المهاجرون

أم دار السعادة على إحدى البواخر الروسية ٣٨٨ نفسا من قفقاسيه للاستيطان في البلاد العثمانية فأركبوا إحدى البواخر العثمانية وأرسلوا إلى جهات (ازميد) ليقيموا فيها. وقد أصحبوا بنحو ٤٢٠ شخصًا من المهاجرين الذين جاءوا قبلهم لهذه الغاية.

وسام صربي

أهدت حكومة الصرب وسام (طاقوى) الأول إلى حضرة صاحب العطوفة أحمد عزت بك أفندي العابد الكاتب الثاني في المابين الهمايوني وأحد قرناء الحضرة السلطانية وقد صدرت الإرادة السلطانية بقبوله وتعليقه لدى الاقتضاء.

الداء الزهري

أوعزت السرعسكرية الجليلة إلى جميع الفيالق السلطانية بأن من الواجب معاينة الأفراد الجديدة أثناء القرعة في البلاد التي يوجد فيها الداء الزهري (الافرنجي) حتى إذا كان أحد منهم مصابًا به لا يؤخذ تحت السلاح بل يوضع في المستشفى إلى أن يبرأ تمامًا ويصدق على شفائه الأطباء العسكريون ثم يؤخذ تحت السلاح.

منجم حديدي

قالت (أقدام) أنه قد اكتشف في لواء «دكزلى» من أعمال ولاية ازمير منجم حديدي جسيم ويقولون إنه قد وجد بين قطعه الحديدية قطعة كالذهب فأرسل انموذج منهما إلى الأستانة.

معدنا الحمر والزفت في اللاذقية

عينت الحكومة السنية كلاً من الضابطين خليل بك ووهبي بك مأمورين لمشارفة معدني الحمر والزفت اللذين ظهرا في اللاذقية.

الحرائق في الأستانة

حدث في الأستانة خلال الأسبوع الغابر أربع حرائق هائلة: الأولى في محلة «صماتيه» دامت أربع ساعات والتهبت ٤٥ دارًا و١٥ مخزنًا. والثانية في محلة «يكيشهر» في «بك أوغلى» دامت ساعتين وأحرقت ١٥ مخزنًا وصيدلية وثلاث دور والثالثة في «خاصكوى» دمرت ١٤ دارًا و٤ حوانيت. والرابعة في محلة «الفاتح» دكت ثلاث دور كبيرة و٢٦ مخزنًا و١٢ غرفة عوّض الله المصابين خيرًا.

المهاجرون في أنقره

أذنت الحضرة السلطانية بإنفاق عشرين ألف ليرة على إسكان المهاجرين الكريتيين في ولاية «أنقره» وأعانتهم بأدوات الحرث والزرع. وقد انتخب للقيام بهذه المهمة لجنة مؤلفة من أصحاب السعادة رشيد باشا معاون والي اطنه السابق ومصطفى باشا المنفصل من متصرفية اركرى وسليم سري باشا متصرف ازميد السابق وبارحت اللجنة دار السعادة قاصدة الولاية المشار إليها.

الجنود الجديدة

بعثت السرعسكرية الجليلة إلى جميع الفيالق السلطانية بالدفاتر (جزدان) التي تعطى لمن يدخل في الجندية عن هذا العام فأصاب الفيلق الأول ٢٥ ألفًا والثاني ١٧ ألفًا والثالث ٤٠ ألفًا والرابع ٦٤ ألفًا والخامس ٥٠ ألفًا والسادس ١٥ فالمجموع ٢١١ ألفًا وهو القدر الذي تقرر أخذه في هذا العام.

الدولة العلية وفرنسا

أنعمت الحضرة السلطانية بالوسام العثماني الأول على المسيو فرانق الرئيس الثاني في مجلس أعيان فرنسا وبوسامات جمة متباينة الدرجات على عدد من رجال الفرنسيس.

هيئة تحكيمية

تألفت في الأستانة هيأة تحكيمية لفصل الخلاف الناشئ بين الحكومة السنية وشركة الطرق الحديدية الشرقية.

أخبار محلية

آب أصيل أمس (الأحد) على الباخرة الفرنسوية من طرابلس الشام حضرة ملاذ الولاية الجليلة فصفت لاستقبال عطوفته الجنود الشاهانية وفي مقدمتها الموسيقى العسكرية وقابله أركان الولاية والمأمورون بالإعزاز والإجلال وانطلق توًا إلى دار الحكومة حيث اقتبل وفود المهنئين واستفسر عن المصالح الجارية من رؤساء الدوائر. وقد عاد بمعيته عزتلو خيري بك الطبيب الأول في المستشفى العسكري ورفعتلو خليل أفندي مأمور تلغراف المعية كما عاد من قبل حضرة سعادتلو ميشال أفندي إده مدير الأمور الأجنبية وعزتلو بشارة أفندي سر مهندس الولاية.

***

جاء في الأنباء الرسمية صدور الإرادة السنية بتعيين حضرة عطوفتلو توفيق بك أفندي متصرف القدس الشريف واليًا لولاية سلانيك وقد بارح عطوفته يافا على إحدى البواخر الروسية قاصدًا دار السعادة فمركز وظيفته الجديدة.

وبلغنا أنه قد خلفه في متصرفية القدس حضرة عطوفتلو جواد بك أحد كتاب المابين الهمايوني.

***

أفصحت اليوم جرائد الأستانة عن السبب الذي من أجله صدر الأمر بعود لجنة تحرير الأملاك في الولاية إلى دار السعادة وهو انقضاء السنة المعينة لإقامتها في الثغر واضطرارها للبقاء بلا راتب إذا هي تجاوزتها فلهذا تقرر عودها وإتمام بقية المعاملات بنظارة دفتردار الولاية وبعهدة مدير الويركو.

***

قالت جريدة (الصفا): إن مشايخ الدروز في جبل حوران قد اجتمعوا في قرية (الجنينة) من المقرن الشرقي المحاذي لوعرة الصفا وتعاهدوا جميعًا على رفض دخول أي شيء من الأموال المسلوبة والأغنام المنهوبة حديثًا في جهات الصفات إلى جبل الدروز. وقد حرم شيوخ المذهب على كل واحد منهم مقارفة شيء من هذه الأموال التي انتهبها العربان من التجار ولا يزال التفتيش جاريًا في الجبل وجواره على

هذه المنهوبات حتى إذا ظهر منها شيء أعيد إلى أصحابه ثم ختمت الجريدة كلامها بقولها: وهذا هو المأمول من صداقة الطائفة الدرزية وشهامة الفرقة المعروفية بإزاء مكارم الحكومة السنية التي لا تزال تتجدد عليها. هـ

✱✱✱

ورد الأمر أول أمس من نظارة العدلية بنقل عزتلو عبد الهادي أفندي المستنطق الأول في حاضرة الولاية إلى مثل هذه الوظيفة في رودس وخلفه هنا رفعتلو سالم أفندي مستنطق رودس.

✱✱✱

سافر أمس على إحدى البواخر العثمانية طابور من الجند مؤلف من ٤٥٠ نفسًا اختيروا من هذه البلاد السورية لينتظموا في سلك الحرس السلطاني. وقد قادهم القول أغاسي محمود بك من حجاب الحضرة الشاهانية.

✱✱✱

قدم من دمشق الحسيب النسيب فضيلتلو السيد عبد الله أفندي الكزبري نقيب الأشراف في قضاء الزبداني.

وسافر بالرخصة إلى دار السعادة عزتلو عارف أفندي رمضان كاتب المصالح الجارية في محاسبة الولاية.

✱✱✱

صحا الجو واليوم بعد أن أرانا في يومي الجمعة والسبت وليلتيهما من عاصف الريح ولامع البرق وقاصف الرعد وكبير البرد ووابل المطر ما لم يعهد مثيله في هذه الأيام بل عزّ نظيره في شتاء هذا العام ولله خرق العوائد.

✱✱✱

اتصل بنا من أنباء صيدا أن المشيخة الإسلامية الجليلة قد وجهت رتبة كبار المدرسين العلمية على الوجيه مكرمتلو الحاج علي أفندي البزري أحد أعضاء المحكمة البدائية فيها. وبمثلها على الأديب الفاضل مكرمتلو الشيخ سعد الدين أفندي الصلح فنخلص لجنابهما التهنئة ونرجو لهما المزيد.

تشكر

نشكر بلسان هذه الجريدة الغراء جميع الذين تفضلوا بتعزيتنا بوفاة سيدي الوالد المرحوم السيد أحمد أفندي علم الدين سواء باللسان أو بالبنان في طرابلس وغيرها نرجو الله أن يطيل لهم البقاء وأن لا يسيئنا في أحد منهم ولا فيمن يحبونه مدى الأيام. **طرابلس الشام محمد معين علم الدين**

مطبوعات جديدة

منتخب التوسلات

أدعية وتوسلات تتلى للحفظ من الآفات ولتفريج الهموم وجلاء المحزنات ولنيل الأماني والظفر بالخيرات. ألفها العالم اللوذعي والفاضل الألمعي الشيخ محمد جمال الدين أفندي القاسمي الدمشقي وأتحفنا بنسخ منها فإذا هي مفتتحة بالدعوات القرآنية الشريفات متبعة بأدعية مأثورات من كتب المحدثين الثقات الذين حفظوا هدي النبي صلّى الله عليه وسلم وجانبوا المحدثات مطبوعة طبعًا لطيفًا في ٢٨ صحيفة فنشكر المهدي الفاضل جميل هديته ونخص أخواننا المسلمين على اقتنائها والتبرك بتلاوتها.

السراج المنير

في معراج البشير النذير

أهدانا الأديب الفاضل مرادي زاده مكرمتلو محمد أفندي أحد أفاضل مينا طرابلس الشام نسخة من (السراج المنير في معراج البشير النذير صلّى الله عليه وسلم) منظومًا نظمًا لطيفًا ومطبوعًا طبعًا متقنًا فنشكر له جميل هديته ونرجو لكتابه هذا ما هو به جدير من الرواج والإقبال.

الأنوار العلية

في الأسرار القدسية

سفر مفيد دبجه يراع العالم المفضال الشيخ نور علي بن الشيخ حسن الميرزالاري في بلدة (بوانور) من أعمال روسية وأتحفنا بنسخة منه فإذا هو قد جمع فأوعى من الأسرار القدسية ممزوجة بالتوحيد الإلهي والآداب الملية والأخلاق الشريفة ونحو ذلك من الفضائل الإسلامية على نسق لطيف وأسلوب بديع. قال في مقدمته:

«اعلم أن المعارف الالهية والمطالب النبوية أصل جميع السعادات ومفاتح أبواب الخيرات وسبيل الإخلاص والإيقان والاعتقاد والإيمان وسبب للنشاط في العبادات والرغبة في الطاعات والنفرة والاجتناب عن المعاصي والفواحش والمنكرات فإنها براهين جميع المعارف الدينية ودلائل جميع العلوم الشرعية الكافية عن جميع المؤنات العلمية بالاستدلال والشافية عن جميع الشبهات بالاستقلال.

وأن السبل في المعرفة متفاوتة والطرق متعددة وهذا عين رحمة من العزيز الحكيم ورأفة من الرؤف الرحيم تيسيرًا للعباد والله الهادي إلى سبيل الرشاد والموفق للسداد فإن مراتب العقول متفاوتة ومنازل النفوس متنازلة ومدارك العقول متصاعدة ومراتب الفحول متباعدة فالذين آنسوا بما استوحش منه الجاهلون وإلى الله الواصلون وفي المعارف الراسخون من أرباب المعارف الباطنية وأصحاب الأسرار الداخلية فطريق معرفتهم رياضة النفس بالمجاهدات الذكرية وتجريدها عن كدورات البشرية والتوجه إلى الحضرة الصمدية فيحصل لهم عين اليقين والمشاهدة المعنوية وحق اليقين والملاقاة الروحانية أما أصحاب الأنظار العلمية وأرباب الشواهد العقلية فطريقهم الأنظار المفيدة لعلم اليقين والانتقال من الآثار الدالة على الحق المبين على ما يدل عليه الحبل المتين والشرع المستبين وأنه يعرف الله تعالى ونعمه تتوالى ويثبت الأوصاف العلى والأسماء الحسنى بدلائل شتى ووسائل لا تحصى ثم يثبت النبوة بالمعجزات الكبرى والآيات العظمى» الخ ما قال.

فنشكر للمؤلف الفاضل جميل سعيه بهذا الأثر وهو مطبوع في المطبعة الميرية الروسية على نفقة التاجر محمد شاكر الحاج ابن محمد جان الموسين برخصة مجلس النظارة ببطرسبرج.

مراسلات

طرابلس الشام في ٢٥ محرم

لوكيلنا العام

كنت أخبرتكم في رسالتي الغابرة عن شخوص عطوفة وإلينا الأفخم إلى محلة عرش الجحيش مصحوبًا بمن ذكرت وقتئذ وقد عادوا جميعًا في اليوم التالي بعد الاحتفال بافتتاح المائة والعشرين دارًا التي تم بناؤها الآن لإقامة المهاجرين الكريتيين. والدار عبارة عن غرفتين مستقلتين بمدخل خاص بهما فأقيم في بعض هذه الدور قسم من المهاجرين وأخذ رسم الهيأة بالتصوير الشمسي على ثلاثة أشكال: الأول يشخص الهيئة بتمامها إجمالاً. والثاني رسم البيانات فقط. والثالث رسم القسم الذي كان قد استحضر من المهاجرين لهذه الغاية وهم داخل الغرف حاملين أمتعتهم وأثاث بيوتهم بين أيديهم وعلى ظهورهم مبتهجين بهذه المنة السنية والنعمة السلطانية. وألسنتهم تدعو إلى الله تعالى بتأييد مولانا أمير المؤمنين وتأييد دولته العلية. والهمة مبذولة بعناية حضرة ملاذ الولاية الجليلة ومساعي سعادة المتصرف الأفخم وفضيلة عبد الحميد أفندي الشنبور رئيس البلدية نحو إنجاز بقية الدور المطلوبة إلى أن يبلغ عددها المائتي دار على عدد العائلات الموجودة فتقيم كل عائلة في دار على حدة بشرط أن لا يقل عددها عن الخمسة أشخاص. والمسموع أنه سيعطى لكل شخص عشر دونمات من الأرض للفلاحة والزراعة. والدونم عبارة عن ١٦٠٠ ذراع مربع أي ٤٠ طولاً ومثلها عرضًا. وأن المجلس البلدي سيقدم لهؤلاء المهاجرين جميع أدوات الفلاحة ولوازم الزراعة ويستمر على دفع الرواتب المعينة لهم إلى أن يأتي زمن حصاد ما يزرعونه فيخصمه إذ ذاك عنهم ويقال لهم: كلوا واشربوا من كسب أيديكم وسيحظر عليهم بيع شيء من الأراضي والأملاك التي ستعطى لهم إلا بعد مضي عشر سنين فيكونون بعدها مخيرين. وسيخيرون أيضًا بما إذا كان أحدهم يعرف صناعة أو تجارة وآثر الإقامة في طرابلس أو غيرها على الإقامة في (عرب الجحيش) فيعطى لكل رب عائلة مائة ريال من صندوق البلدية بصفة رأس مال يستعين به على تحسين أحوال معيشته.

وقد بلغني من مصدر موثوق به أن جميع ما أنفق على هؤلاء المهاجرين منذ قدومهم إلى طرابلس حتى الآن يربو على العشرين ألف ليرة عثمانية وربما بلغ الأربعة والعشرين ألف ليرة بعد إتمام دور السكنى.

ـ عين حضرة ملاذ الولاية الجليلة الوجيه الماجد كباره زاده رفعتلو محي الدين أفندي رئيسًا لمجلس بلدية الاسكلة فسرّ بهذا التعيين الجميع لما عرف به الرئيس من علو الهمة

ووفور الدراية.

وأصدر عطوفته أمره بتعيين الذوات الآتية أسماؤهم أعضاءً لمجلس إدارة اللواء ولمحكمته البدائية:

لمجلس الإدارة: ثمين زاده فضيلتلو عبد الله أفندي ورفعتلو نجيب أفندي عاصي.

لمحكمة البداية: منلا زاده عزتلو محمود بك ورفعتلو أنطونيوس أفندي مسعد وهم الذين أحرزوا أكثرية الآراء وقت الانتخاب.

وعين الوجيه رفعتلو سعد الله بك نجل حضرة صاحب السعادة عبد القادر باشا منلا وكيلاً لقائمقامية جبلة.

وعين الكاتب البارع سلطاني زاده رفعتلو عبد اللطيف أفندي وكيلاً لقائمقامية قضاء عكار فنهنئ الجميع ونرجو لهم التوفيق لحسن الخدمة.

ـ بلغني أن عطوفة والينا الأفخم قد استدعى أخيرًا لناديه بعض وجوه قضائي عكار وصافينا وحضهم على الإلفة والمحبة والخلود إلى السكينة والراحة والتيقظ من إدخال الفساد والضغائن فيما بينهم بإغراء صاحب الغايات.

ومنها له في ٢٦

ورد اليوم رسالة برقية من دار السعادة إلى حضرة سعادتلو عبد الغني باشا العابد متصرف هذا اللواء يبشره بسنوح العواطف السلطانية عليه ببابة روم ايلي بكلر بك مكافأة لما عرف به من صدق الخدمة ووفور الدراية فنمحض سعادته التهنئة بهذا الإحسان السلطاني ونرجو له دوام الارتقاء في معارج العلاء.

ـ وورد منها أيضًا نبأ برقي إلى الشهم الأمجد عزتلو علي باشا المحمد يبشره بأنعام الحضرة السلطانية برتبة أمير الأمراء مكافأة له على صدق ولائه للسدة الملوكية فنسديه خالص التهنئة والتبريك ونرجو له مزيد النعم ودوام الارتقاء.

وأنعمت الحضرة السلطانية أيضًا ببابة تدريس ادرنه على سليل بيت العلم والمجد مفتي زاده مكرمتلو عبد العزيز أفندي كرامة مكافأة لما اتصف به من الذكاء والنبل فنقدم لجنابه التهنئة ونرجو له ولسائر أفراد هذه العائلة الكريمة كل تقدم ونجاح.

ـ ذكرتم في الثمرات الماضية سفر صاحب السعادة علي رضا بك مفتش الأوقاف في ولايتي بيروت وسورية بعد أن أقام في طرابلس نحوًا من خمسة أشهر نظر خلالها في دفاتر الأوقاف نظره في دفاتر اللاذقية غير أنه كان قد قدم تقريرًا إلى مجلس إدارة اللواء بضبط بعض الأوقاف الملحقة فرد المجلس طلبه لعدم مطابقته للحكم الشرعي والنظام المرعي.

ـ سمعت ثناء عاطرًا على همة الهمام النشيط عزتلو سعيد بك مدير التلغراف والبريد في الفيحاء لما يجريه من الهمة في ترويج الأشغال والاعتناء بانتظام الأحوال في الدائرتين إلى غير ذلك مما استلزم الشكر والثناء على همته ودرايته.

ومنها له في ٣٠

تواصل إرسال الرياح في هذين الأسبوعين بشرًا بين يدي رحمة الله فأقلت سحبًا ثقالاً حتى إذا كان أول أمس لمع برقها وقصف رعدها وسحّ سيلها مدرارًا مما عز وجود أمثاله في شدة الشتاء من هذا العام «ولله خرق العوائد» غير أنه أتلف كثيرًا من دود الحرير. جعله الله غيث رحمة ومنة وعوض المصابين خيرًا.

ـ توجه أمس (الجمعة) بعد أداء الفريضة عطوفة والينا الأفخم إلى التكنة المولوية إجابةً لدعوة شيخها رشادتلو الشيخ أحمد صدقي أفندي احتفالاً بافتتاحها وسار بصحبته سعادة متصرف اللواء وكبار المأمورين ملكيين وعسكريين وكثير من العلماء والوجهاء حتى إذا انتظم عقد الجمع افتتحت الحفلة بآي من القرآن الكريم تناسب المقام ثم تصدر الأستاذ الجليل والخطيب المصقع صاحب الفضيلة الشيخ عبد الفتاح أفندي الزعبي الجيلاني نقيب السادة الأشراف وتلا المولد النبوي الشريف على صاحبه أفضل الصلوات وأزكى التسليمات حتى إذا كان مسك الختام رفعت أكف الضراعة إلى المولى المتعال بتأييد عرش الخلافة العظمى وتأييد مولانا الخليفة الأعظم وتوفيق وزراء دولته إلى ما فيه الخير العام.

ـ تلي اليوم المنشور السلطاني الصادر بأخذ القرعة العسكرية وبوشر بمعاينة الأفراد.

ـ انتهت اليوم مدة نيابة الحسيب النسيب صاحب الفضيلة السيد محمد نور الدين أفندي الحسني نائب الفيحاء وكان مثالاً للعفة والاستقامة ونال ثناء الخاصة والعامة فنتمنى لسيادته منصبًا يليق بكفاءته.

دمشق في ٢٨ محرم
لمكاتبنا

سبحان الله. تجري عندنا عوائد غريبة منها (السيارات) وما أدراك ما السيارات إن هي إلا خرافات ما أنزل الله بها من سلطان تسحر أصحابها أعين الناس بما يبدونه فيها من أعمالهم الوهمية وخرافاتهم البديهية مصحوبة بطبولهم التي تطبل القلوب وصياحهم الذي يمزق الأسماع.

وحاشانا من إنكار الكرامات على العارفين والمناقب على الصالحين أعاد الله علينا من بركاتهم لكن ننكر الخرافات على المشايخ الجاهلين الذين اتخذوها وسيلة لغايات ومقاصد لا تخفى على قوم يعقلون.

فلعمرك ما جاء الشرع بمثل هذه الأمور التي تأباها العقول السليمة وتمجها الطباع المستقيمة بل الحمد لله هو مصون عن الأوهام منزه عن أعمال المبطلين.

وقد جرى من تلك السيارات منذ عهد قريب في قرى دمشق وعلى الخصوص جوبر وبرزه فقد غصت شوارعهما بالرجال والنساء والبنين والبنات ولا سيما برزه تجمع إليها أشقياء الأكراد فتصدر منهم مفاسد فاحشة تجل عن الوصف والأمل وطيد بتشديد أولى الأمر على هؤلاء الجهلاء بمنع هذه الخرافات بالكلية كما منعتها من دمشق فهو أثر يذكر وعمل يشكر.

احتفل عندنا صباح الإثنين الماضي بتلاوة المنشور السلطاني الصادر بأخذ القرعة العسكرية. تلاه عزتلو أدهم بك المميز الثاني في قلم المكتوبي على مسمع من العلماء والأمراء والوجهاء حتى إذا أتى على آخره دعا صاحب الفضيلة مفتي أفندي للحضرة السلطانية بالنصر والتأييد.

تبارك الله ما أعز سلطانه فقد توالت في جهاتنا الأمطار حتى ضحكت الأرض من بكاء السماء فتعست خزانة الحب وانتكست وخاب أملهم ورد الله كيدهم في نحورهم وبطل ما كانوا يعملون.

كان لما تفضلت به الحضرة السلطانية على حضرة نائبنا العلامة صاحب الفضيلة محمد عصمت بك أفندي بالوسام المجيدي الأول لدى العموم من المسرة والابتهاج ما لهجت منه ألسنتهم بشكر المتفضل وتهنئة المتفضل عليه فلا زال من الفضل والكمال في عز وإقبال.

ـ نهار الأحد الماضي كانت وفاة الفاضل الكبير والخطاط الشهير المرحوم المبرور محمد أمين أفندي الزهدي البغدادي فاحتفل بمأتمه جمهور من أولي الفضل الذين عرفوا فضل فقيدهم فأجلوا مقامه وساروا به مأسوفًا عليه إلى حيث واروه جدثه رحمه الله.

عاش المرحوم عمرًا ناهز التسعين قضاء في نزاهة ورفاهية بين الطرس واليراع وكان له من بديع الخطوط ونفيس الآثار ما بهر الألباب وازدانت به المجالس وكان له فكر ثاقب وهمة عالية وهو في الحقيقة من رجال عصرنا فضلاً واتقانًا. وعلمنا أنه وقف داره على فقراء المدينة المنورة وجعل ناظر وقفه الحسيب النسيب فضيلتلو السيد محمد عطا أفندي العجلاني ثم من بعده جناب العالم الفاضل صاحب الفضيلة الشيخ عمر أفندي الشطي ثم ذريته فأجزل الله للفقيد الرحمة والرضوان وألهم ذويه الصبر والسلوان.

بارحنا يوم الجمعة الماضي إلى الأستانة العلية سليل بيت العلم والشرف صاحب السعادة نسيب أفندي الحمزاوي فنرحو له العناية والتوفيق.

حدث عندنا من بضع ليال بينما كان الشات أحمد الكريشاتي يتشاجر في سوق القيمرية مع رفيق له إذ طعنه الرفيق بخنجر أصاب منه مقتلاً فوقع من ساعته لم يلبث غير نهيهة وقضى نحبه فأسرعت رجال البوليس للقاتل وجاؤا به للحكومة فزج في السجن.

صفد في ٢٥ محرم الحرام
لمكاتبنا

الرجال بالأعمال وكل امرئ بما عمل رهين فهنيئًا لمن يوفقه الله سبحانه وتعالى للأعمال الصالحة والأفعال الرابحة كما نشاهد على

الدوام من الشهر الغيور صاحب الرفعة الحاج طاهر أفندي الجزائري وجيه المغاربة المهاجرين القاطنين في قرية الحسينية من الأملاك السلطانية بداخل قضاء صفد أعمال تدل على حسن سريرته وطيب عشيرته كما قيل لا يعرف الإنسان إلا بفعله وفعائل الحر الكريم كأصله. ولما كان محبو الخير يرتاحون لسماع ذكر أمثالهم فخدمة لهم أنشر في جريدتكم الغراء نبذة من بعض أعمال هذا الرجل وعلى الله قصد السبيل.

وهو أنه لما رأى احتياج أهل قريته لجامع يجمعهم لأداء الصلاة جمع منهم أربعة آلاف قرش وتبرع من ماله بستة عشر ألف قرش وأقام جامعًا في القرية المذكورة حتى إذا تم بناؤه وفرشه دعا أهل الجوار وأدب لهم مأدبة شاقة فرطبوا ألسنتهم بالدعوات الخيرية للحضرة الالهية بتأييد الحضرة السلطانية وهكذا لما دعيت الناس لإعانة التأسيسات العسكرية تبرع بمبلغ وافر وتبرع كذلك بمبلغ ماية ريال مجيدي إعانة للسكة الحجازية وشوق جماعته ومعارفيه للتبرع بإعانة هذا العمل وقد استفزته الحمية الآن على أثر تشويق حضرة عطوفتلو أحمد باشا الشمعة رئيس لجنة الأراضي السنية في سورية وصاحب الرفعة رشدي أفندي مدير إدارتها عندنا فشق نهرًا طوله نحو ألفين وخمسماية متر وعرضه خمسة أمتار بعمق مترين ممتدًا من تل زهمون إلى شريعة الصالحية داخل غابة الحولة بقضاء القنيطرة فتسبب عن ذلك تخفيف ما ينيف عن مائتي فدان أرض لزراعة الحبوب الصيفية وقد بذل بهذه المهمة ما يربو على المائتي ليرة فضلاً عن تشغيل جماعته من مهاجري المغاربة وتقديم الأكل والشرب لهم أثناء الشغل. كل ذلك مجردًا للمنفعة العمومية له وللمزارعين من المهاجرين وغيرهم ولما تم هذا النهر العظيم وجرت فيه المياه وسموه بالنهر العثماني دعا كلاً من صاحب الرفعة رشدي أفندي مدير الأراضي السنية في صفد وأمين أفندي كاتبها وبعض وجوه القضاء وأهل القرى وعشائر العربان المجاورة وذبح لهم الذبائح وأولم لهم وقام حين الاحتفال صاحب الفضيلة الشيخ محمد أفندي الخالدي من وجوه المهاجرين بقرية الحسينية المذكورة وتلا خطبة رنانة بين فيها فوائد الفلاحة والزراعة وإعمار الأراضي وختمها بالدعاء بتأييد مولانا أمير المؤمنين ونصره ولما تحقق مدير الأراضي السنية أهمية هذا العمل العظيم وزيادة منافعه العمومية لا سيما لجهة الخزينة الخاصة وكيف أنه بتشويقاته خرج فيه الحاج طاهر أفندي المومأ إليه من القوة إلى الفعل وظهرت فوائده العظيمة بالحال كتب بذلك إلى رياسة القومسيون المشار إليه والتمس تقدير هذا العمل العظيم قدره ومكافئة الحاج طاهر أفندي على فعله بما يستحق وما هو بقليل وفي ذلك يزداد نشاطه للأفعال الخيرية وبالله التوفيق.

إبراهيم رضا
جركسي

طبريا في ٢٨ الماضي
لمكاتبنا

ابتهج الأهلون في طبريا بقدوم نائبها الجديد صاحب الفضيلة محمد أبو المواهب أفندي الأزهري الذي أرانا من باهر الفضل وعلو الهمة بإنجاز الأشغال ما حقق الخبر الخبر.

ـ احتفل اليهود ليلة الجمعة الماضية بشعلة الروب مايير خارج البلدة بحضور الجم الغفير من أهالي بخارى والعجم واليمن والغرب مما لا يدخل تحت حصر. وقد مضت الليلة بسلام دون حدوث ما يكدر صفو الراحة وبذل رجال الدرك خصوصًا الملازم حسين أفندي من التيقظ والانتباه ما يذكر.

ونهار الإثنين الماضي قدم طبريا نحو مائتي زائر فرنسوي فنصبت لهم الخيام في الخارج ودخلوا البلدة باحتفال ديني. وبعد أن أمضوا برهة في دير (السانته) انتشروا في أسواق البلدة ولا أقدر أن أحدّ لكم كثرة الزوار من الروس والإنكليز والألمان والأمريكان وغيرهم من الطوائف الغريبة هذا عدا أصحاب العاهات الذين يؤمون البلدة بقصد الاستحمام والحاصل أن الازدحام عندنا في هذا العام زائد عن العادة فترى الدور والشوارع والجوامع والمعابد غاصة بالغرباء غير أنه لا يلبث أن يتناقص عددهم بعد آن قريب.

صيدا في غرة الجاري
لصاحب الإمضاء

منذ أسبوع كان حضر إلى صيدا بأمر عال بعض مأموري الآثار لكشف النقاب عن وجوه الهياكل المعتبرة التي ظهرت هنا ببستان سعادة نسيب بك جنبلاط وبعد قيامهم بأعباء وظيفتهم أخبروا بوجود أحجار قديمة ذات نقوش وتواريخ مهمة جدًا بدار الحكومة القديمة كانت ظهرت منذ ثلاث سنوات بحاكورة المغارة من وقف السيد سليم حمود أثناء حفر بئر ناعورة فتها وبوقتها أنزلت إلى دار الحكومة فخفوا إليها ولما شاهد مأمورو الآثار هاتيك الأحجار ظهر لديهم أنها من نفائس الآثار الجديرة بكمال الاعتناء ولأجله وضعت داخل صندوق بغية إرسالها للمتحف الهمايوني ولو أن الحكومة تجري التحري اللازم بنفس الحاكورة لعثرت على أحجار يؤمل أن تكون نظير ما خرج بل أنفس مما يكون له في جو التاريخ صدى عظيم تضرب لأجله نياق الطلب فنستلفت الأنظار لهذه المسئلة المهمة التي تعود جسيم فوائدها للحكومة السنية وأرباب الحاكورة المذكورة بوافر الخيرات وجزيل المنافع المادية والأدبية.

محي الدين حمود
أحد مستحقي الوقف المذكور

الحديدة «اليمن» في ١٦ محرم الحرام
لمكاتبنا

أهم ما أخبركم به عن هذه البلاد اليمانية توالي ورود العساكر الشاهانية على ظهور البواخر العثمانية ففي يوم الثلاثاء ٢٠ من الشهر الماضي قدمت الباخرة «سلامت» حاملة ألفًا من جنود القرعة لاستخدامهم في الفيلق السابع اليماني وهم الذين كانوا على ظهر الباخرة «ارسلان» التي ارتطمت ما بين السويس وفي الخامس والعشرين منه قدمت الباخرة «مكة» وعليها ٢٣٥٠ جنديًا أخرجت منهم إلى ثغرنا (الحديدة) ١٩٥٠ وعادت بالباقين إلى جدة لينضموا إلى الجند المقيم في الحجاز وفي اليوم السابع من الشهر الجاري قدمت الباخرة (بحر جديد) حاملة ١٢٤٥ جنديًا وفي الـ١٣ منه جاءت الباخرة «سعادت» تقل ١٣٨٥ جنديًا والمنتظر مجيء غيرها أيضًا إلى أن يبلغ المجموع ١٥ ألفًا التي صدرت الإرادة السنية بإرسالها إلى داخلية البلاد اليمانية لينضموا إلى الجيش المقيم بها تعزيزًا لدعائم الأمن وتوطيدًا لأركان الواحة.

وأول أمس «الجمعة» رست في ثغرنا باخرة نمسوية تحمل ثمانية آلاف كيس من الدقيق للعساكر الشاهانية.

قدم ثغرنا خلال الشهر الغابر حضرة صاحب السعادة عبد المجيد ثابت أفندي معينًا دفتردارًا لولاية اليمن وهو من ذوي الخبرة بأحوال هذه البلاد أيام كان محاسبًا في لواء الحديدة وعرف بالصداقة والاستقامة في خدمة الدولة والملة فلذلك فرح الأهلون بعوده. وقدم إلينا أيضًا عزتلو نظيف أفندي معينًا محاسبًا للوائنا هذا وفّقه الله للقيام بوظيفته قيامًا يرضي الله وخليفته أيّده الله.

أخبار الجهات
مصر

غادر مصر بالرخصة حضرة صاحب الدولة أحمد مختار باشا الغازي معتمد الدولة العلية فيها قاصدًا أوربا لتمضية فصل الصيف.

ـ افتتحت إحدى الإنكليزيات مدرسة للعميان في مصر لتعليمهم الأشغال اليدوية حتى يكون الأعمى غنيًا بحرفته عن الناس وستفتح أبوابها في شهر آب المقبل. وتقرر أن يقبل فيها الآن عشرة تلامذة كلهم من الذكور حتى إذا بدت طلائع النجاح زيد عددهم وجعل قسم للإناث. واللجنة الأصلية لهذه المدرسة في لندرا. والفرعية في مصر ويشترط أن يكون الأعمى المتعلم طول حياته تحت رعاية المدرسة فيرسل بعد إتمام دروسه في مصر إلى لندرا. أما اللغات التي تعلمها هذه المدرسة فهي العربية والإنكليزية والفرنسوية والألمانية واليونانية والطليانية مع الخط ولا تتعرض للأديان بل تعلم كل طالب دينه على ما يقولون وعندما يتعلم الأعمى الفقير تحسب له المدرسة أجرة عن عمله أما الأغنياء منهم فيدفعون راتبًا. ومدة التعليم من ثلاث سنوات إلى خمس وعمر الطالب من ٤ سنين إلى ثماني ويقبل اليتامى واللقطاء مجانًا.

وقد نشط الجناب الخديوي هذا المشروع فتبرع بخمسين ليرة وجعلت المدرسة تحت رعاية الحكومة وتبرع أحد المحسنين بألف ليرة إعانة لها فنشكر للقائمين بهذا المشروع ونرجو لهم النجاح.

توفي الموسيقي العربي الشهير عبده أفندي الحمولي المصري رحمه الله.

منثورات سياسية

المغرب الأقصى

روت (الحاضرة) عن أخبار طنجة أن مولاي عبد العزيز قد أمر بسجن السيد الحاج المختار بن عبد الله وزيره الأكبر لدسائس نسبت إليه فيما يقال وأقام مقامه السيد فضل غرنيط وزير الخارجية سابقًا.

وورد منها أيضًا أن الحملة التي توجهت لتدويخ قبائل السوس الأقصى قد ولت على أعقابها بعد أن فازت على القبائل الثائرة وكبدتها خسائر جسيمة. هـ

أما ما روته المصادر الإنكليزية عن فوز القبائل على الحملة بعد قتال شديد فقد جاءت أخبار إنكليزية أخرى تلقى الشبهة الأولى وتدل على عود السكينة إلى البلاد المراكشية.

البلغار

أفادت الشركة الشرقية أن المالية البلغارية في حالة سيئة وأن السبب في الأزمة الوزارية واستقالة رئيسها المسيو باريكوف هو ما لقيه من الصعوبة في إتمام ما تقتضيه الميزانية الحربية وقد سعت الحكومة البلغارية لعقد قرض فلم تفلح في جهة من الجهات.

نفقات الحرب في أفريقيا الجنوبية

قالت إحدى الصحف الإنكليزية أن الحرب في أفريقيا الجنوبية قد خرجت عن حدود الحرب التي تشهر بين أمتين متمدنتين إلى حرب بين فريقين يطلب الواحد ملاشاة الآخر في كل سبيل لأن الذين يدخلون القرى والمدن في الترنسفال وأورانج لا يراعون أصلاً حرمة المعتزلين من السكان بل يعاملون معاملة المحاربين بل العصاة فتنهب المنازل وتحرق المزارع ويتلف كل ذي قيمة.

وقد عرفت إحدى الصحف الإنكليزية الحرب الحاضرة بحرب استعمارية غير أنها تختلف عن هذه بنفقاتها التي أربت على نفقات أشهر حرب شهرت في أوربا.

فإذا لم يتمكن اللورد كتشنر من تخفيف عدد العساكر المخيمة في أفريقيا الجنوبية والظاهر أنه لا يستطيع ذلك فالنفقات تزداد يومًا فيومًا فلا تقل مساناة عن مليار ونصف وليس من يدري متى يكون الفراغ من الحرب ونفقاتها. هـ

«لسان الحال»

أخبار متفرقة

المجاعة في روسيا

قالت جريدة المورنن ليدر أن ثلاثين ألف نفس ذهبوا ضحية الجوع في خلال الشهر الفائت في ولايتي كرزون وبسارابيا حيث يفتك الجوع فتكًا ذريعًا ويقال أن عددًا عظيمًا من الذين ماتوا قاسوا آلام السغب عشرين يومًا قبل أن وافاهم الحمام.

أما الحكومة فتبذل ما في وسعها لإنقاذ المنكوبين وجمعية الصليب الأحمر ثبت فيها عمالها في جميع الأنحاء التي نشبت فيها مخالب المجاعة غير أنها لا تستطيع أن تنجي غير واحد من أربعة لكثرة الجائعين ولا تزال الحالة تشتد خطرًا لطف الله بعباده. **«الأهرام»**

تتويج الملك إدوارد

جاء في رسالة برقية من لندرا أنه قد ضرب اليوم الخامس من شهر نوار من السنة الآتية ١٩٠٢ موعدًا للاحتفال بتتويج الملك إدوارد السابع ملكًا على إنكلترا وذلك في قصر وستمنستر.

الكهرباء والنبات

روت بعض الجرائد الإنكليزية أنه قد تألفت في روسيا لجنة لاستخدام الكهربائية لتربية النبات إذ أرشدهم الإختبار إلى أن الغرس المكهرب أسرع نموًا وألذ ثمرًا من سواه وأن الأرض المكهربة تؤتي أكلها ثلاث مرات في السنة.

اختراعات

آلة للكتابة العربية

اخترع المصور الماهر سليم أفندي حداد بمصر آلة للكتابة بالحروف العربية وساعده على وضعها واتقانها سعادة الوجيه إدريس بك راغب وقد دعيا أرباب الصحف والأدباء لمشاهدتها فبين المخترع كيفية استعمال هذه الآلة وكيفية الكتابة بها وامتحنها على مرأى من الجميع فكتب عبارات مختلفة كما كان يقترح عليه المقترحون فإذا بها حسنة الوضع جيدة الخط تامة الحروف يكفي للتمرن عليها وقت قصير ويستعملها الكاتب والناسخ بسرعة زائدة وثمنها ٣٠ ليرة.

كتاب

خطب النبي صلّى الله عليه وسلم ومواعظه

يباع في المكتبة العثمانية في بيروت بزهراوي واحد وخصص ريعه بلجنة ثمرة الإحسان الإسلامية لينفق على تعليم الفقيرات من البنات المسلمات.

كتاب بلوغ الإرب

في أحوال العرب

تأليف الأستاذ الفاضل صاحب الفضيلة السيد محمود شكري أفندي الألوسي البغدادي وهو الكتاب المستطاب الذي نال الجائزة في مؤتمر استوكهلم. ورد الآن منه عدد وافر إلى المكتبة العثمانية في بيروت فمن شاءه فليطلبه منها.

إعلان

من رياسة بلدية بيروت

تبين من تقرير طبيب البلدية أنه بظل إحسان حضرة سيدنا ومولانا السلطان الأعظم بلغ عدد الفقراء الذين صار معاينتهم بظرف شهر نيسان سنة ٣١٧ خمسمائة وثمانية وستين شخصًا أدخل منهم إلى المستشفى ثمانية عشر شخصًا لأجل مداواتهم والباقي أعطيت لهم العلاجات اللازمة مجانًا وأن الأمراض في البلدة عبارة عن الأمراض العادية والموسمية والصحة العمومية بحمده تعالى جيدة بناءً عليه ولأجل استجلاب تزايد الدعوات الخيرية للذات الشاهانية ابتدر لإعلان الكيفية في ١ مايس سنة ٣١٧.

وهذا أيضًا

كتب من ولاية سورية الجليلة أنه اعتبارًا من ٢٣ نيسان سنة ٣١٧ صار طرح إعشار قرى الشام وأعشار قضاء الزبداني وقضاء وادي العجم في المزايدة وأنه بعد مرور شهر واحد من التاريخ المذكور تجري إحالتها وأن أعشار قضاء القنيطرة وقضاء بعلبك وقضاء حاصبيا وقضاء راشيا وقضاء النبك فسيصير وضعها في المزايدة من تاريخ ١٠ مايس سنة ٣١٧ إلى ١٠ حزيران سنة ٣١٧ وتحال بتاريخ ١١ حزيران سنة ٣١٧ وعليه صار إعلان الكيفية في ١ مايس سنة ٣١٧.

وهذا أيضًا

ورد بالتذكرة الواردة من رياسة قومسيون سوقيات السكة الحجازية أنه مطروح للمناقصة من الآن لغاية ٧ مايس سنة ٣١٧ نقل آلات وأدوات سكة الحديد الحجازية الموجودة والتي ستوجد على المرفأ إلى محطة سكة الحديد في بيروت بواسطة العجلات فعلى من يرغب الدخول بهذه المناقصة والاطلاع على شروطها أن يحضر إلى قومسيون السوقيات المذكور في الطابق الفوقاني من دائرة ليمان بيروت وعليه صار نشر الكيفية في ٢ مايس سنة ٣١٧.

إعلان

قد تمّ في المطبعة الأدبية برخصة نظارة المعارف الجليلة طبع كتاب «فصل الخطاب» أو «تفليس ابليس» كشف فيه مؤلّفه النقاب من جهتي الشرع والعقل عن القضايا الخمس لكتاب (تحرير المرأة) أي تحرير المرأة وتربيتها ورفع الحجاب وتعدّد الزوجات والطلاق. وجمع فيه أحكامًا وفوائد لا يستغني عنها كل من يهمه معرفة واجبات كل فرد من أفراد العائلة وحقوقه المتبادلة وهو نحو ثلاثمائة صحيفة بالقطع المتوسط وثمنه خمسة قروش صاغ. يباع في المكتبة الأنسية والمكتبة الأدبية في بيروت. وعند محمد أفندي هاشم في الأستانة ودمشق. وعند عبد الله أفندي الرفاعي في طرابلس وعند محمد أفندي بنشي في اللاذقية. ويطلب أيضًا من مؤلّفه في دمشق. **عظم زاده**

مختار المؤيد

الأودول

هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية يطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

(عبد القادر قباني)

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٩ صفر الخير سنة ١٣١٩ موافق ١٤ و٢٧ نوار سنة ١٩٠١

فهرست

ماجريات السياسة

بعث مكاتب التميس في جنوبي أفريقية برسالة برقية مؤرخة في ٢٨ آذار الماضي بلغت الغاية من الأهمية والخطارة غير أنها لم تظهر من حيز الكتمان إلى عالم الوجود إلا في هذه الأيام فأحدثت من التأثير في المحافل السياسية الإنكليزية ليس وراءه زيادة لمستزيد. حصر الكاتب رسالته في تقرير ثلاث حقائق الأولى: إن السواد الأعظم من الجيش الإنكليزي المقاتل قد أنهكه التعب وحلّ الضجر وأصبح قليل القدرة على الكفاح --- صار من الضروري تعزيزه بجيش ---. الثانية: ان البوير لم يفتروا طرفة --- عن الأضرار بالسكك الحديدية. الثالثة: أن البوير ما زالوا محتلين بلادًا فسيحة --- وواسعة لا يزعجهم مزعج ولا يقلقهم سقط. ثم أفاض الكاتب في الإعجاب --- الإمبريال التي بلغت حديثًا مدينة --- وإبان ما بينها وبين الجنود المشاة عظيم الفرق وشاسع البون إلى أن قال: أين شجاعة الجندي الإنكليزي ونشاطه --- لا يقال أنه شجاعة ولا نشاط لجنود أضناهم التعب وأنهكهم طول القتال. وزاغت أبصارهم حتى كأنما كتب عليها «متى ينتهي القتال؟» ولا لوم عليهم ولا تثريب --- ثمانية عشر شهرًا وهم يواصلون القتال بالقتال والسير بالسير فهم الذين طردوا (كرونجه) أمام مدينة كمبرلي وطاردوا (بوثا) من مدينة كرونستاد واقتفوا أثر (ديويت) عند إغارته على الكاب إلى غير ذلك من ضروب الصعود والهبوط وأنواع التقدم والتأخر حتى أصبحوا لا يدرون أين يسيرون ولا من يقاتلون. أبعد هذا يستغرب إذا كان الجيش الإنكليزي سواء ضباطه وجنوده على آخر رمق وأنه يحق لقادتهم الضنّ بهم فلا يقودونهم بأيديهم إلى المخاطر والمهالك بخلاف الجنود الجديدة التي لا تزال ممتعة بكامل قواها.

تلك علة الحوادث المحزنة والوقائع المكدرة التي حدثت وتحدث في هذه الأيام مما أصبح من البديهي معرفته أن الجيش في حاجة قصوى إلى الراحة فإذا كنتم لا تقدرون أن تمنوا عليه بهذه الراحة فعززوه بجنود جديدة بل أحيوه بدم جديد.

ثم استطرق الكاتب إلى الخطة الحربية التي وضعها اللورد كتشنر لاستئصال شأفة البوير وقطع جرثومة العدوان بواسطة لغو الحاميات المركزية والاستعاضة عنها بالفرق المتحركة المعروفة بالطيارة فقال:

أما الجنود التي لم تتوفر لها وسائل التحرك والانتقال فقد حشدت على خطوط السكك الحديدية. التي يبلغ طولها ثلاثة آلاف ميل منها ألفان شديدة التعرض للخطر ولو فرضنا أن كل ميل منها يلزمه ٢٥ رجلاً لبلغ مجموع الجنود التي تلزم لحمايتها كلها ٧٥ ألف رجل. ثم لو أضفنا لذلك عدد الجنود اللازمة لحماية المدن الكبرى لاتضح أن هاته الحاميات تستغرق ثلثي الجيش الإنكليزي بأسره ولم يبق لمكافحة العدو في ساحة القتال سوى الثلث فقط.

ثم استرسل في بيان ما عانته الجنود الإنكليزية باقتصاص أثر (ديويت) وما أجهدت نفسها في سبيل القبض عليه مما ذهب كله أدراج الرياح إلى أن قال:

وقد تحقق من جهة أخرى أن جنود البوير خفيفة الحركة سريعة الانتقال فلا يستطيع مطاردتها إلا من كان معه مؤونة عشرة أيام.

وثبت أيضًا أن الحصون التي أقامها الإنكليز الذين كانوا يظنون أنها كافية لمقاومة جيش أوربي جرار لم تكن قوة مقاومته أمام البوير شيئًا مذكورًا.

والخلاصة أنه حتى الآن لم تتم لنا الغلبة على البوير ولم ننشر إعلام السكينة على البلاد. وكثيرًا ما فرقت جنودنا شمل الأعداء لكنهم لم يلبثوا أن يستجمعوا أنفسهم ويعودوا لما كانوا عليهم كأنهم الريح فإذا لم تعوّل إنكلترا على تغيير خطتها الحربية بقيت هاته الحال أشهرًا عديدة. هـ

هذه هي الرسالة التي قام لها الإنكليز وقعدوا ويحق لهم ذلك وقد كانوا يعللون الأنفس كل يوم بانتهاء الحرب والظفر على الأعداء اعتمادًا على أقوال كتشنر القائد العام وغيره والله بالمستقبل عليم.

***

هذا وقد استأنف اليوم مجلس العموم المناقشة في مشروع إصلاح الحربية فقال رئيسه: إنه يتطرق بكلامه إلى إصلاح الجندية وليس في نفسه شيء من التردد لأنه مقصود ومؤيد بنصائح أعرف ضباط الجيش وقواده. أما مقترحات الإصلاح المعروضة على المجلس فهي عبارة عن رسم قائم وصورة مخططة ستضم إليها الحكومة التتمات اللازمة حتى تتمثل هيكلاً سويًا وجسمًا حيًا. واختتم كلامه بسؤال المجلس بتعضيد الوزارة في هذا المشروع لتزف به إلى البلاد نظامًا عسكريًا لا يقبل التبديل والتغيير. هـ

وقد امتدحت الصحف الإنكليزية بوجه عام كلام الرئيس لما فيه من صبغة الحزم ولكنها لم تسكت عن التنديد بمشروعه مع وثوقها بوعده بدرس كل تعديل يعرض على الحكومة. أما الاقتراع فإنه كان اقتراع أحزاب فقط ولم يمتنع عن الاقتراع إلا بعض الاتحاديين. وتقول إحدى الصحف الإنكليزية أن اللجنة التي عينت لدرس الإصلاحات الواجب إدخالها على إدارة الحربية تنوي وضع مشروع يقلب الهيأة كلها تقريبًا.

وتكلم أحد أعضاء مجلس العموم أثناء مناقشة المجلس على مشروع المالية فبين السر الناتج عن زيادة النفقات العسكرية وقال إنه لم يكن لازمًا لنا أن نحاكي الدول الأوربية العسكرية. فدافع وزير المالية عن مشروع زيادة الاعتمادات العسكرية وأيد دفاعه وحجبه بقوله: أنه إذا هوجمت الهند يومًا من الجهة البرية الأمر المحتمل الحدوث وجب علينا أن نكون مستعدين فنبادر للدفاع عنها. وليست الجندية الإنكليزية

موكلة بالدفاع عن إنكلترا فقط بل هي موكلة بالدفاع عن المملكة كلها. على أن الحكومة الإنكليزية لا تقدم قط على محاكاة الدول الأوربية بقواتها العسكرية. هـ

أما أنباء ساحة القتال فقد نقلت إلينا الشركات البرقية عنها في هذا الأسبوع جملة وقائع نشبت بين الفريقين أهمها دخول مائتي بويري مع زعيم لهم مستعمرة رأس الرجاء للمرة الثانية. ويقولون أن السبب في شن هذه الغارة الجديدة تنقل الإنكليز المستمر في مستعمرة أورانج ريفر. وهو يؤيد ما كتبه مكاتب (التمس) آنفًا.

***

انتهى بنا الكلام عن الصين إلى أن السفراء قدموا إليها مذكرة إجماعية عينوا فيها مبلغ الغرامة ٤٥٠ مليونًا من الريالات ونذكر الآن أن الحكومة الصينية قد أجابت على هذه المذكرة أنها تتعهد بدفع غرامة قدرها خمسة عشر مليونًا من الريالات على ٣٠ قسطًا أي بنقص ٤٢٠ مليونًا مما تطلبه الدول. وتقول (التيمس) أن السفراء لا يقبلون بما عرضته الصين عن طريق دفع الغرامات لكنها لم تنبس ببنت شفة عن رضائهم وعدمه بالمقدار وهو الأهم إذ شتان بين ما يطلبه السفراء وبين ما تود الصين أداءه.

ومما يدل على عدم رضائهم إلغاء الأمر الصادر إلى الجنود الفرنسوية بالسفر من البلاد الصينية. وتقول (التيمس) أن خطة ألمانيا لا تدل على أنها تنوي الجلاء عن الصين بل هي تطلب معاضدة الجنود المتحدة لإرسال حملة جديدة.

وتقول المصادر الإنكليزية أنه قد تم عقد قرض صيني قدره ٦٠ مليونًا من الليرات بضمانة جميع الدول وأن أسهمه ستصدر عندما يتم تسكين الصين تمامًا. وهذا القرض هو الذي تسعى روسية إليه غير أن الأخبار الأخيرة تفيد أن إنكلترا وأميركا تعارضانه وأن الأولى تميل إلى إنقاص مبلغ الغرامة كما أنها أبت الإشتراك في الحملة الألمانية الجديدة.

معلوم أن التقاليد تقضي على سفراء الدول لدى الحكومة الألمانية أن يكونوا يوم الاحتفال بذكرى ميلاد مولاهم في المكان الذي يقيم فيه إمبراطور الألمان فحدث أن الإمبراطور غليوم اغتنم فرصة وجوده في (متس) يوم السبت الماضي أي يوم عيد القيصر نقولا الثاني يستعرض حاميتها وكان الإمبراطور متقلدًا الوسامات الروسية ولم يكن بد لسفير روسيا ولرجال السفارة من حضور المأدبة العسكرية التي أدبت بعد الإستعراض فشرب الإمبراطور غليوم وهو لابس الزي الروسي نخب القيصر وقال: إن أملنا بالجلاء عن الصين قريبًا عائد إلى ثقة حضرة القيصر بالكونت والدرسي (القائد العام للجيوش الأوربية المتحدة في الصين) وقد كانت صفة هذه الحفلة كرواية المراسح وكأنها موافقة ضمنية من روسيا الحليفة الوحيدة لفرنسا على معاهدة فرنكفورت في ظل قلاع متس «وهي إشارة إلى المعاهدة التي سلخت بها مقاطعتا الألزاس واللورين عن فرنسا وأعطيتا لألمانيا سنة ١٨٧١».

صدى الإسلام
مجدد منع المسكرات

وقفت في جريدة «تمبرنس كازت» الإنكليزية على خطاب تحت هذا العنوان للدكتور وليم اكسن أحد علماء الإنكليز. حوى من الحقائق الراهنة والحجج الدامغة ما حدا بي إلى تعريبه بالحرف ونشره على صفحات الثمرات الغراء خدمة للحقيقة التي يسرنا أن نرى عدد المعترفين بها من علماء أوربا يزدادون يومًا يومًا. قال: لقد اختار الأستاذ الشهير كارليل محمدًا «صلى الله عليه وسلم» موضوعًا لرسالته التي سماها «النبي باسل مقدام» ولا بدع في اختياره هذا فإن مؤسس الدين الإسلامي لمن أعظم الرجال الذين روى التاريخ لنا أسماءهم وأعمالهم ودينه الذي عليه مدار خطابي هذا يعتقده اليوم ملايين من البشر.

الإسلام مبني على الإيمان بوحدة الله والمساواة بين المسلمين وإقامة الصلاة والبر بالإنسانية. وقد رفع هذا الدين المجيد أممًا كثيرة من حضيض الجهل وفاسد الاعتقاد الوثني إلى أعلى مقام من معرفة الله مع الجد في العمل والحياة الطيبة. وإيمان المسلمين بالله تعالى راسخ متين خلاف ما نحن عليه.

ولد (صلّى الله عليه وسلم) نحو سنة ٥٧٠ بعد المسيح (عليه السلام) من قبيلة قريش سدنة (خدمة) وحماة الأماكن المقدسة في بلاد العرب الذين كانوا يعبدون الكواكب والأصنام وغيرهما من مظاهر الطبيعة الممزوجة بكثير من الخرافات الوثنية. وقد دخل دينا اليهودية والنصرانية هاتيك الأصقاع من جهة سوريا وابيسينيا (الحبشة) لكنهما دخلاها بحالة غير مرضية.

لما شرع يدعو الناس إلى توحيد الله كان عمره ٤٠ سنة فتبعه نفر قليل من قومه ولم تمض أربع سنين على رسالته حتى أصبحت جماعته ٤٠ نفسًا مع زوجته خديجة وهي أول من آمن برسالته وكانت من خيار النساء فلما رأى أهل مكة ما آل إليه أمره أوجسوا خيفة على سطوتهم وتلاشي سيطرتهم فأخذوا يقيمون في سبيله العقبات ويرصدون له في كل مكان خوفًا من استفحال دعوته التي أساسها هدم الوثنية.

وفي سنة ٦٢٢ (ميلادية) هاجر محمد من مكة. والتاريخ الإسلامي يبتدأ من هجرته فأخذ دين الإسلام منذ ذلك الحين يتقدم بنجاح مبين ثم عاد إلى مكة كفاتح ووطد أركان مقامه النبوي وسنّ شريعة حسناء للإسلام إلى أن توفي في ثامن حزيران سنة ٦٣٢ فصار دين الإسلام ينتشر من ذاته في آسيا حتى أضحى ملايين من البشر يدينون به.

أما أوصافه التي شهد بها التاريخ فقد كان ربع القامة أبيض اللون أزهره أسود الشعر لم يشب منه سوى شعرات من شدة الوحي الذي كان ينزل عليه واسع الجبهة ازج الحاجبين ادعج العينين أهدف الأشفار وكان غضبه يعرف من وجهه لصفاء بشرته أقنى الأنف مفلج الأسنان كث اللحية عريض الصدر عظيم المنكبين واسع الظهر طويل الزندين بشوش الوجه تلوح عليه امارات الذكاء والطهارة يضحك تبسمًا دون تقهقه. بسيط المعيشة طعامه التمر وخبز الشعير والماء. وكان يحب أكل اللبن والعسل لكن أكله منهما كان نادرًا فهذه صفاته ومعيشته وهو أعظم إنسان في بلاده. وكان يقري الضيف وخصوصًا الفقراء منهم الذين يقعدون ببابه من أجل الطعام الذي يخرجه لهم. ما ضرب أحدًا بحياته قط حتى ولا خادمه. قالت زوجته عائشة: إنه كان يحسن للأطفال محبًا لهم. وألد أعدائه يعترف بعظيم خلقه وكان له زوجات كغيره من الرجال العظام المذكورين في التوراة لكنه جعل لأتباعه حدًا في تعدد الزوجات لا يتجاوزونه أما رسالته فضد عبادة الأصنام وضد القول بتعدد الالهة وهو الذي كسر أصنام مكة ونادى بوحدة الله وعظمته. وفي القرآن والحديث تعاليم شريفة بلغت الغاية من عظيم الأهمية في التربية العمومية كقول محمد ------------ الحديث

وإذا نظرنا إلى النبي كمجدد ---- المسكرات وجب علينا أن نتلو كلامه --- فالقرآن إذًا مقصدنا إذ قال هو عنه --- الوحي الذي نزل عليه من عند الله --- به الناس. وكذلك الحديث الذي --- كلامه المنقل إلينا بواسطة صحابته --- قلنا كلمة آية فمقصدنا بها القرآن --- حديث فمقصدنا كلام النبي.

فلننظر الآن ما جاء من --- الناهية عن شرب الخمرة التي كان --- يحبونها وكذلك الميسر. قال بلمر: «كانت ديانة العرب عبادة الأصنام --- الطبيعية وكانوا يعتقدون أنه --- آخر عظيم عدا آلهتهم يتقربون بها --- العرب الذين بعث محمد إليهم. --- ذات خصال حميدة ممزوجة بعوائد وأول دخول القوم في الإسلام لم --- شديدي التمسك به لجهلهم --- بأحكامه فخرجوا مرة من المسجد خطيبا فيهم وذلك عندما --- القافلة من سوريا وأشير إلى ذلك --- (الجمعة) بقوله تعالى: «يا أيها --- إذا نودي...

الآية. وكذلك تحريم الخمرة آيات عديدة في القرآن أورد الكاتب بعضها) ثم قال: قال مترجم القرآن: إن المقصود بكلمة «خمر» كل مسكر يخامر العقل أي يذهبه ويغطيه «والميسر» نوع من القمار ويدخل تحت كلمة خمر الأفيون والحشيش وغيرهما مما يمس الذاكرة قل أو كثر والوهابية يعدون التبغ من جملة أنواع الخمر فتحريم كل ما يمس العقل شديد قطعي في الإسلام.

وكان تحريم الخمر في السنة الرابعة للهجرة قيل انه نزلت آية تحريمه عندما كان المسلمون محاصرين لبني النضير وقيل بل كان سببه خصامًا وقع بين الصحابة وقيل أن النبي كان مارًا بعرس أديرت فيه كؤوس الشراب بكثرة ثم عاد بعد برهة فوجد أناسًا قد قتلوا وأناسًا قد جرحوا وكان ذلك نتيجة المسكرات فأتاه الأمر بمنعها بتاتًا.

وكان يوجد بين العرب أناس لا يعرفون للخمر مذاقًا كعثمان الخليفة الثالث. كان في الجاهلية لا يشرب الخمر وكان يقول كيف أشرب ما يذهب رشدي ويصيرني سخرية لمن هو دوني ويجعلني أزوج أختي أو ابنتي العزيزتين علي لمن ليس كفوءًا لهما. ولما أخبروه بنزول آية التحريم قال بفرح وسرور عظيم «إن قلبي كان يضاد الخمرة».

والأحاديث كثيرة جدًا في مقت المسكرات وأضرارها منها قوله: «الغضب والخمر شقيقان من سبط شرير يصيران الجبار شجاعًا وقتًا قصيرًا ويجعلان العاقل متهورًا والحليم ذا حدة والحكيم جهولاً وكلاهما يقودان الإنسان إلى النار والهلاك».

وقال: عشرة ملعونين «عاصرها (أي الخمرة) ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحولة إليه وساقيها وبائعها وآكل ثمنها والمشتري لها والمشترى له». هـ

وجاء في حديث الإسراء أن جبرائيل وضع بين يدي محمد ثلاثة أقداح في أحدها خمر وفي الآخر عسل وفي الثالث لبن فاختار الأخير فعجب جبرائيل ما اختاره.

لكن إلى أي حد يطاع هذا التحريم وإلى أي حد يتمثل ويتمسك المسلمون بأوامر نبيهم القائل «المسكرات حرام» نعم لقد أطيع هذا الأمر إلى حد يحق للمسلمين التفاخر به لامتناعهم بهيئة لا يعلمها غيرهم من أصحاب الأديان» انتهى قول المستر وليم ميور وهو من عرفناه بالتحامل على الإسلام. **(يتبع) عبد الوهّاب**

انجمن حماية الإسلام في لاهور (الهند)

٤

أيها الأخوان قرأت في جريدة (وطن) الهندية الغراء التي تنشر في لاهور في عددها الصادر في ٢٥ شوال الفارط أن رجلا وثنيًا من بنكال إسمه (بابوهيم جندر) صرف من ماله ثلثمائة ألف روبية على تأسيس مدرسة زراعية لتعليم أبناء ملته فن الزراعة فهل فيكم رجل مثله. إن أهالي بنجاب المسلمين يبلغ تعدادهم اثني عشر مليون نسمة تقريبًا ألا يوجد بينهم ثلثمائة رجل يتبرع كل واحد منهم بألف روبية لتأسيس مدرسة زراعية أو صناعية أو تجارية إذا قلتم لا فهلا يوجد ثلثمائة ألف رجل بين ١٣ مليونًا يقدر كل واحد منهم على إعطاء روبية واحدة لا شك أن جلنا لنا اقتدار على الروبية والروبيتين والخمسة والعشرة وكثير منا يقدر على دفع المائة ولكن أين النفوس السخية أين الأيدي الكريمة أين القلوب الرؤفة أين الأفئدة الرضية أين محبة الوطن أين محبة الملة أين الغيرة على الأبناء أين الشفقة على الأطفال أين أهل المروءة. وهنا أفاض الخطيب في هذا الموضوع نظمًا ونثرًا إفاضة كان لها تأثير عجيب في القلوب ثم قال:

يا مسلمي لاهور شرح الله منكم الصدور ويسر لكم الأمور ووقاكم من كل محذور ان انجمن حماية الإسلام قد خدمتكم خدمة تذكر فتشكر بهمة أعضائها الأفاضل هذبت أبنائكم وبناتكم علمت جهالكم حفظت الأيتام من الإعدام بمدارسها الكثيرة المنتشرة في كل جهة من لاهور لا سيما المدرسة الكبيرة المسماة بإسلامية كالج والمدرسة الحميدية ومدارس البنات ودار الأيتام ولقد أحسنت كل الإحسان في جميعها بين التعليم الديني والدنيوي فهي من هذه الحيثية أنفع من جميع الجمعيات لكن ينقصها شيء واحد لتمام النفع بها ولم يزل أعضاؤها الأفاضل يواصلون السعي وراء الحصول على ذلك الشيء وهو تأسيس مدرسة صناعية وبجنبها مدرسة زراعية وأخرى تجارية فهل يوجد فيكم من يمد لها يد المساعدة بفضلات المال فتفوزون منها بالأماني والآمال. إن المسلمين في لاهور يبلغ تعدادهم ثمانين ألف نسمة فلا يوجد فيهم من أرباب الغيرة والمروءة عشرة آلاف رجل يستطيع كل واحد أن يتبرع بخمسة روابي من كل شهر فتضعها الجمعية في صندوق خاص وبعد خمس سنين أو ست يجتمع عندها روابي كثيرة تمكنها أن تفتح مدرسة صناعية يتعلم بها أولادكم أمورهم المعاشية وبعد جملة سنين أخرى تفتح مدرسة تجارية ثم مدرسة زراعية فتحيون بهذا العمل مستقبل أولادكم حياة طيبة بدون أن يصيبكم أدنى تكليف وبغير أن يحصل أقل نقص في أموالكم فبادروا رحمكم الله إلى اغتنام الفرص قبل فواتها. اغرسوا هداكم الله شيئًا قليلاً من فضلات المال في الحال لتجنوا ثمراته أضعافًا مضاعفة في الاستقبال وتعاونوا يا قوم على البر والتقوى لنتخلص مما نحن فيه من الذل والهوان والفقر والطوى واعلموا أن المسلمين لا تقوم لهم قائمة ولا تصحا عزائمهم النائمة إلا بالتمسك بالدين والعمل بما جاء به سيد المرسلين يا قوم إن الله ورسوله يأمركم بالجد والعمل وترك الخمول والكسل يأمركم الإسلام بالعمل للدين والدنيا معًا. يأمركم الدين بالسعي في طلب الرزق. يأمركم الدين بالتعاون فيما بينكم. وها أنا يا إخواني أشهد الله عليّ ثم أشهدكم بأني أول من يدفع في كل شهر خمسة روابي سواء كنت هنا أم ذهبت إلى جهة أخرى إذا افتتحتم اكتتابًا للتعاون على افتتاح المدارس الصناعية والزراعية والتجارية والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً.

السائح البغدادي في البلاد الهندية
السيد عبد الحقّ حقي الأعظمي الأزهري

علم الاجتماع البشري
المرأة والرجل
(تابع ما قبله)

من فوائد اللباس أنه يصون لابسه من صبّارة الليل وحمارّة النهار والمرأة أعطيت للرجل من الله لكي تقيه من الانبعاث فيما هو أعظم خطبًا من قرص البرد ولذع الحر - لتصون رجليه من معاثر لا تقال. ومزالق تورد النفس والجسد موارد الوبال. وتشتد المشابهة من هذا القبيل ويقوى الجامع بين الطرفين لدى من يعلم علة البرد الحقيقية وسبب الدفء الصحيح وليس هنا مكان بيانهما. ثم إنه من فائدة اللباس ستر عورة لابسه والمرأة أعطيت للرجل سترًا لعيوبه وكمالاً لنقصانه ومن أغراض اللباس تجميل لابسه والمرأة إن لم تكن هي بنفسها مجملة للرجل فهي على الأقل حافظة لمجملاته العقلية والأدبية بل الجسدية أيضًا.

فإذا كانت هذه منزلة المرأة منك أيها الرجل وقد أعطيتها من الله قضاء لمثل هذه الشؤون وسدًا لمثل هذه الحاجات فهل ترى لك مندوحة عن أعدادها وترشيحها لمثل هذه الخدمة المهمة في الهيئة الإجتماعية؟ لماذا تتغافل أيها الرجل عن هذا الأمر العظيم؟ لماذا تهمل تعليم ابنتك أو شقيقتك وتحصر كل اهتمامك بتعليم إبنك أو أخيك؟ لماذا تمكن الصبي فقط من تحصيل العلوم والمعارف وتترك البنت تنمو على جهل وغرور وعجز وقصور غير صالحة لأن تكون لباسًا لأحد من الرجال ولا هي أهل لأن ترى من يريد أن يكون لباسًا لها. ونتيجة ذلك غير خافية على أحد من القراء. عاتب الرجال المتزوجين على انسلالهم من منازلهم في المساء وذهابهم إلى حيث يقضون أكثر ليلهم واسمع تنصلهم فترى أن عذرهم في الغالب هو أن كلا منهم لا يرى في قرينته جاذبًا يستميله إلى المكث في البيت فإن صدقوا فيما يدعونه فمن المطالب بخلوّ المرأة الشرقية من هذه الجواذب؟ الرجل. نعم هو وحده المسؤول وكلنا يعلم أن الرجل بإساءته إلى المرأة

وعدم تمكينه إياها من قضاء الغرض المخلوقة لأجله ـ أن تكون لباسًا لرجلها ـ يسيء إلى نفسه أيضًا من حيث لا يدري لأن معظم الخسارة الناتجة من تقصير المرأة عن القيام بما وجدت لأجله عائد إليه نفسه. ومن ذا يستطيع أن ينكر أن الرجل الموفق بعناية الله إلى امرأة صالحة من كل وجه أن تكون لباسًا له هو بالحقيقة أسعد الرجال حالاً وأنعمهم بالاً. والرجل الذي لم تصلح امرأته أن تكون له لباسًا. فهو أشقى الرجال جدًا وأشدهم قنوطًا ويأسًا.

إذًا علينا أن نهتم بإصلاح شأن المرأة وإعدادها لأن تكون لباسًا صالحًا للرجل من كل الوجوه والاعتبارات حبًا بمصلحة نفوسنا وخير ذواتنا. لم تخلق المرأة لأن تكون لباسًا للمرأة ولا وجدت لمصلحة نفسها بل للرجل. أفلا يترتب على الرجل أن يتوفر عليها مستفيدا من وجوهها؟ وهنا ـ عند هذه النقطة ـ اختلاف الآراء وتضارب الأفكار. فإنك بالجهد تستطيع أن ترى كاتبين في رأي واحد من جهة ما ينبغي أن تعلمه المرأة تحسينًا لحالتها وإصلاحًا لشأنها أو (بعبارة تناسب موضوعنا) تمكينًا لها من أن تكون لباسًا صالحًا للرجل. وأخاف أن يقضي علينا قبلما نتفق على حق المرأة المسلوب فنرده لها ونجمع على منزلتها المنحطة منها فنرفعها إليها. وإذا صح القول أن كثيرين فرطوا في حقها فصغروه حتى كادوا لا يسلمون بأن لا حقًا مسلوبًا نقول أن فريقًا آخر أكثر منهم أفرطوا في تكبيره وأسرفوا في تقاضيه حتى خيل أنه كان لها حق لا تسعه الأرض وأنها حطت من منزلة كانت من دونها السموات.

وإذا تمكنا من إقناع المفرطين بإفراطهم وأرجعناهم إلى جهة المعتدلين هان علينا أن نستعين بهم على تقريب المفرطين إلينا واتحادنا جميعًا ونحن ملتزمون جانب الاعتدال على محاولة البلوغ إلى الكمال وعلى الله الاتكال.

إذًا نوجه كلامنا إلى المفرطين ونقول: إن ما تدعونه للمرأة ـ مساواة الرجل في كل شيء ـ هو من حقوق الرجل الخاصة فهب انكم تمكنتم من إعطائها للمرأة أفلا يقوم الرجل ويطالب بها؟ أو تظنون أن دوس حقوق الرجال أيسر خطبًا من إيهام هضم حقوق النساء؟ ثم نسألكم أية فائدة ترجى أو أي نفع ينال من تسوية النساء بالرجال؟ لو أبحنا للمرأة أن تجاري الرجل في كل شأن وعمل فمن يتولى مكانها إدارة الشؤون المنزلية وقضاء الاحتياجات البيتية؟ أفهذه علة تأخرنا؟ أهذه مدعاة انحطاطنا؟ أن ليس فينا نساء يبارين الرجال. في اقتحام الأهوال. وتجشم صعاب الأعمال؟ كلا ليس فينا من يجسر على القول أن بنا ما بنا لعدم وجود نساء فينا يعملن عمل الرجال بل لأن ليس فينا نساء عاملات ما خلق الله لأجله النساء. بنا ما بنا لأن نساءنا لسن بعد عاملات الأعمال المطلوبة من النساء. لسن بعد أهلاً لأن يصدقن القول الكريم ويكنّ كل منهن لرجلها لباسًا غاية في النفع والفائدة والبهاء ومغنيًا صاحبه عن الشعور معه بأقل حاجة إلى شيء آخر من الكساء.

إذًا حق المرأة الوحيد ان تعلم وتدرب على اتقان الأعمال المنزلية. وإدارة الشؤون البيتية. حتى تستطيع أن تجعل منزلها لرجلها نعيمًا مقيمًا في أرض الغموم والأحزان والأتعاب ولأولادها مدرسة ابتدائية لغرس بذار الفضائل والعلوم والآداب. ولزائرتها معهد تثقيف واستنارة للخواطر والألباب. وبكلمة إن المرأة أعطيت من الله سلطة متحيذة في منزلها فإن دربت كيف تستعملها كانت بالحقيقة ملكة رفيعة الشأن. يشار إليها بالبنان (وإني عبد قنّ لكل ربة منزل) أكانت لهذه الشروط جامعة. ولرجلها عاصمة مانعة. أمينة له صادقة. رائقة شائقة. وهي في بيتها شمس تنير بضياء التدبير والاتقان فلكه. وفي مطبخها... أكرم بها... **خبير**

الأستانة العلية

«عدلية»

عين فتوتلو مصطفى خيري أفندي معاون المدعي العمومي في لواء طرابلس رئيسًا لمحكمة الجزاء البدائية في اللاذقية. وخلفه في طرابلس فتوتلو حكمت بك معاون المدعي العمومي في لواء خمس.

«رتبة»

رتبة روم ايلي بكلربك على حضرة سعادتلو مزعل باشا من أعيان البصرة مكافأة لما يبديه من جلائل الخدم نحو العسكرية.

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو أسعد بك الطالب قائمقام الكورة في جبل لبنان. والرتبة الثالثة على كل من أصحاب الرفعة يوسف أفندي حاتم مدير القاطع. وحبيب بك البيطار مدير ناحية غسطا. والشيخ يوسف فرنسيس الخازن مدير ناحية كسروان. والشيخ أسعد الدحداح مدير ناحية الفتوح. والشيخ يوسف عواد مدير ناحية مصرون والشيخ عباس أبو صعب مدير ناحية القناة وضاهر بك صاهر مدير ناحية الزاوية. والمير عوض حسان الأيوبي مدير الكورة الشمالية وعبد الله أفندي الخوري مدير القويطع ويوسف أفندي أرسامينوس باشكاتب محكمة بداية البترون. وبشارة أفندي حاتم من كتاب قلم المخابرات التركية في جبل لبنان.

والرتبة الثالثة على رفعتلو محمد توفيق أفندي أحد مأموري المخابرات التركية في تلغراف بيروت.

والرتبة الثالثة على رفعتلو توفيق أفندي الخليل من أعيان حيفاء.

«نشان»

أحسن بالنشان المجيدي المرصع إلى حضرة دولتلو زهدي باشا ناظر المالية.

وبالعثماني المرصع إلى حضرة سعادتلو مظهر باشا وكيل محافظ خليج البحر الأبيض.

وبالمجيدي الثاني إلى جابري زاده عبد القادر أفندي من أعيان حلب مكافأة لخدمة الحسنة نحو العسكرية.

وبالعثماني الثالث إلى سعادتلو عبد السلام سامي أفندي (الحسيني) متصرف فزان.

وبالمجيدي الرابع إلى القول أغاسي منير أفندي جراح المستشفى العسكري في بيروت.

وبالمجيدي الرابع إلى قوتلي --- رفعتلو أحمد أفندي أحد أعضاء محكمة الإستئناف بولاية سورية.

الدولة العلية وإنكلترا

بعث الباب العالي إلى نظارة الخارجية بكتابين سلطانيين لتبعثهما إلى لندرا --- إلى الملك إدوار السابع ملك إنكلترا.

ملكة اليونان

بينما كانت الملكة (أولغا) ملكة اليونان راكبة إحدى السفن إذ --- الرياح وعلت الأمواج حتى أوجست --- خيفة على نفسها. وإذا اتصل هذا --- بالمسامع السلطانية صدرت الإرادة السنية آمرة أحد حجابها بالذهاب إلى --- في الأستانة للإستفسار عن أحوال ---.

شهبندرية سنغابور

قرأنا اليوم في الأنباء الرسمية صدور الإرادة السنية بتعيين صاحب الفضيلة الحاج أحمد عطا الله أفندي --- لباشهبندرية الدولة العلية في --- وبتعيين السيد حامد أفندي معاونًا فخريًا.

محاكمة الفارين

لا يزال المدعي العمومي في --- يصدر إعلانات جنائية بالمأمورين --- فروا إلى أوربا والتحقوا بالمفسدين --- الآن بالجناية كلاً من نائم غرغور من كمرك أزمير وعلي فخري من كتاب --- وخليل موفق الكاتب الثالث في --- رومة وأدهم روحي من طلبة المكتب السلطاني. وكامي أفندي شهبندر --- السابق. وشاهين الارناؤدي --- قائمقامية اينه روز.

الخط البرقي اليماني

قالت جرائد الأستانة أن كثيرًا من مشايخ القبائل اليمانية قد كاشفوا --- (قنفذة) من أعمال اليمن في --- بالخدمة في أعمال الخط البرقي --- بإنشائه من اليمن إلى الحجاز إعلامًا --- وارتياحهم من هذا المشروع.

تجنس الأجانب

تذاكر شورى الدولة أخيرًا جنسية بعض الأجانب الذين --- التابعة العثمانية استنادًا على تذكرة عثمانية استحصلوها بواسطة من --- فدارت

المذاكرة على منطوق --- الثانية والثالثة من قانون التابعية العثماني

ونص المادة الثانية:

«من ولد في بلاد الدولة من والدين أجنبيين يحق له التماس الجنسية العثمانية في غضون ثلاث سنوات تمر على بلوغه سن الرشد وبعد مضى المدة المذكورة تجري بحقه أحكام القانون المتعلق بالأجانب الراغبين في التابعية العثمانية».

ونص المادة الثالثة:

«على الأجانب الراغبين في الجنسية العثمانية أن يرفعوا طلبهم إلى نظارة الخارجية رأسًا».

وعليه قرر المجلس المشار إليه أن التذكرة العثمانية لا تكفي لإثبات عثمانية أمثال هؤلاء الأجانب الذين لم ينفذوا أحكام القانون وهم بهذه الواسطة يتراوحون بين الادعاء بالتابعيتين العثمانية والأجنبية كيفما شاؤا ولذلك تقرر عدم إعطاء أحد من الأجانب تذكرة عثمانية قبل استشارة نظارة الخارجية وملحقاتها وتصديقها على تابعيته الجديدة وصدر الأمر بتنفيذ هذا القرار.

قرعة سنة ١٣١١

أفادت جرائد الأستانة أنه قد صدرت الإرادة السنية بسرعة إحضار التذاكر المختصة بعساكر قرعة ١٣١١ التي أتمت مدتها النظامية وصدر الأمر بتسريحها لكي يرخص لهذا بالذهاب إلى بلادها.

مشروع الإدارة المخصوصة

يعلم القراء أن إدارة البواخر المخصوصة قد عزمت على استقراض ٣٥٠ ألف ليرة لإنشاء ست عشرة باخرة مختلفة الحجم. والذي يظهر الآن أن هذا العزم قد أصبح في حكم المقرر إذ عرض أخيرًا على السدة السلطانية لاستصدار الإرادة السنية به وبتخصيص دخل الخط الحديدي في (قاضي كوي) لوفاء القرض على مدة لم تعين بعد.

تعزيز الجند في بغداد والبصرة

استقر رأي السرعسكرية الجليلة أخيرًا على تأليف أربعة بلوكات تعزيزًا للجند داخل ولايتي بغداد والبصرة وتعيين بلوك آخر في قطعة نجد ليجوب أنحائها ويوطد أركان الراحة فيها.

الأوقاف

قرر مرجع الاختصاص في الأستانة أن تأخذ خزينة الأوقاف سنويًا من الواردات الزائدة عن ملحقات الأوقاف الجسيمة سواء من متوليها أو من متولي الزوايا والمزارع والعقارات بعد حسن المصاريف المعتادة ونفقات الترميم والوظائف والمرتبات على شرط أن تكون الزيادة من الخمسة آلاف قرش فما فوق فإن بلغت العشرة آلاف فالخمس وإن بلغت العشرين فالربع وإن زادت فالثلث وقد عرض الأمر على السدة الملوكية فصدرت الإرادة السنية مصدقة عليه وتبلغت الكيفية لجميع الملحقات للعمل به غير أن بعض محاسبي الأوقاف لم يراعوا هذه الأصول فتقرر تبليغهم مرة ثانية لكي يبادروا بالإرسال سريعًا.

مرضى الجنود

أوعزت السرعسكرية الجليلة إلى جميع الفيالق السلطانية بأن تمتنع عن إرسال العساكر الذين تصيبهم نمرة الترتيب الأول إلى البلاد البعيدة إذا أصيبوا بفقر الدم وضعف البنية بل ينبغي إرسالهم إلى الأماكن القريبة من بلادهم.

مديرو الأموال

تقرر إلغاء مادة انتخاب مديري الأموال في الأقضية من قبل قلم المأمورين في نظارة المالية وإحالتها إلى المجلس المالي بالذات منعًا للمغدورية ودفعًا للغبن.

أخبار محلية

السكة الحجازية

أخذت القطارات الحديدية منذ أول أمس (السبت) تقل لوازم السكة الحديدية الحجازية المرصوفة على الرصيف من عوارض وخطوط فسار يوم السبت قطار واحد مملوء منهما وسار أمس قطاران وصباح اليوم مثلهما وكلها إلى المزيريب توًا. وبلغنا ورود الأمر من دار السعادة بوجوب الإسراع في العمل.

القرعة العسكرية

احتفل بعد ظهر الخميس الماضي بتلاوة المنشور السلطاني الصادر بأخذ القرعة العسكرية عن هذا العام بحضور حضرة ملاذ الولاية الجليلة وكبار المأمورين حتى إذا كان الختام تقدمت الدعوات بتأييد الحضرة السلطانية. ثم بوشر بالمعاينة.

ترد الرسائل البرقية تترى من بعض حجاج الركب الشامي مبشرة بصحته وسلامته وقد ورد أخيرًا تلغراف يبشر بوصول الركب يوم الأحد (أمس) إلى معان وسيبلغ دمشق بعد بضعة أيام بلّغه الله السلامة.

***

أدرجت رصيفتنا (طرابلس) الغراء في نسختها الأخيرة (عدد ٤٠٩) رسالة لسيد فاضل وأستاذ كامل أودعها الدعاء لحضرة مولانا الخليفة الأعظم وشكر حضرة صاحب العطوفة رشيد بك أفندي ملاذ الولاية الجليلة ونظر بمرآة كماله وباهر فضله إلى رئيس البلدية صاحب هذه الجريدة ورئيس تحريرها فتفضل بما هو أليق وأحق فنشكر للأستاذ باهر فضله وجميل مجاملته ولا ريب فكل إناء بالذي فيه ينضح.

إخطار

حيث أن جريدة الأحوال خالفت الأصول المرعية فاقتضى تعطيلها أسبوعًا.

في ٧ صفر سنة ١٣١٩ وفي ١٢ مايس سنة ٣١٧ **والي: رشيد**

***

تشكر الثمرات جميع رصيفاتها الكريمات التي تفضلت بتهنئتها بعامها الثامن والعشرين وبمظهرها الجديد تخص بالذكر منها رصيفتنا «فرات» الغراء - جريدة حلب الرسمية» - التي أوردت من حسن الظن وجميل المجاملة ما أدى إلى الشكر لحضرة محررها الفاضل. وفقنا الله جميعًا لخدمة الأمة والدولة والوطن.

بعد كتابة هذه السطور وردتنا رصيفتنا «المعلومات» العربية الغراء وقد تفضلت من حسن البيان وجميل الظن ما يقصر دونه كل شكر وثناء.

***

كتب إلينا من بغداد أن أطباءها قد حكموا بوجود الطاعون فيها مع إن الصحة العمومية فيها على غاية ما يرام من الحسن والجودة.

***

اتصل بنا من أخبار لبنان أنه قد نقل عزتلو سليم بك عمون قائمقام البترون إلى قضاء كسروان وخلفه في البترون عزتلو أسعد بك كرم قائمقام كسروان.

احتفلت الجمعية الكيماوية في المدرسة الكلية مساء الجمعة الماضية احتفالها السنوي فخطب نقولا أفندي حداد في الاختمار وشكري أفندي معلوف في الداء والدواء (أو الكيمياء الصناعية) وخليل أفندي مشاقه في سوائل الحياة وتوفيق أفندي رعد في كيميا المصابيح وقام ببعض اختبارات كيماوية وتخلل الحفلة أنغام موسيقية وغص النادي بالمدعوين الذين أثنوا على براعة الخطباء واستلفت شكري أفندي معلوف نظر الجميع إلى موضوع خطابه وما تضمنه من المبادي العثمانية الوطنية فنشكر لعمدة المدرسة عنايتها بنشر المعارف العصرية وإنهاض تلامذتها إلى الاعتصام بمبادئ وطنهم العثماني ذلك السبيل الأقوم لترقي البلاد وأهلها.

***

سافر على الباخرة الخديوية إلى طرابلس فعكار سعادة الهمام فريد باشا قائمقامها الجديد.

***

وقدم من طرابلس الهمام الوجيه عزتلو عمر بك المحمد من أعيان عكار.

***

اتصل بنان الحكومة الهولندية في بتاوى تعامل المسلمين وخصوصًا الحجاج الكرام منهم بكل رفق وتسهل مصالحهم شأن كل حكومة عادلة وأن لا صحة لما نشر عن حاكم الثغر المذكور.

***

ورد إلى بعض أفاضل الثغر كتاب من طنجة يقول كاتبه فيه: إن سكان صحراء (توات) قد استأذنوا مولاي عبد العزيز في محاربة الفرنسيس الذين جاءوا إلى أماكنهم فلم يأذن لهم ثم عاودوه فما زادهم على النهي فما كان إلا أن تجمع منهم ثمانون ألف مقاتل وأحاطوا بالقوم من كل مكان بعد أن قطعوا الخط الحديدي خشية أن يلحقهم المدد ونشب القتال بين الفريقين مدة غير كثيرة ففازت القبائل على أولئك وتغلبوا عليهم وغنموا ذخيرتهم وأسلحتهم ودمروا ما شيدوا من الأبراج والمعاقل. هـ

ذلك ملخص ما كتبه المكاتب --- عليه. وقد حقق في كتابه هذا ما --- إليه في الثمرات الماضية من عزل المختار ابن عبد الله الوزير الأكبر للحكومة المراكشية غير أنه لم يشر إلى سجنه. وخلفه السيد فضلو غرنيط الذي كان وزيرًا للحرب عند مولاي الحسن. وعزل أيضًا المشور أي رئيس الحجاب وسجن. هـ

مطبوعات جديدة
المعاني البديعة
في
شعر زهير بن ربيعة

«زهير» أحد أصحاب الطبقة الأولى والمعلقات السبع. مات على جاهليته قبل ظهور الإسلام بسنة واحدة حسبما ذكره أهل العلم بأيام العرب وأخبارها. قالوا وهو أحد الشعراء الثلاثة الفحول المتقدمين على سائر الشعراء بالاتفاق وإنما اختلفوا في تقديم أحدهم على الآخر. وهم امرء القيس. وزهير والنابغة الذبياني. قال ابن قتيبة: يقال أنه لم يتصل الشعر في ولد أحد من الفحول في الجاهلية ما تصل في ولد زهير. وفي الإسلام ما اتصل في ولد جرير. وكان زهير راوية أوس بن حجر. وروي عن عكرمة بن جرير قال: قلت لأبي من أشعر الناس؟ قال أجاهلية أم إسلامية قلت جاهلية. قال زهير. قلت فالإسلام قال الفرزدق قلت فالأخطل. قال يجيد نعت الملوك ويصيب صفة الخمر. قلت له فأنت. قال أنا نحرت الشعر نحراً. قال ابن قتيبة وكان زهير يتألّه ويتعفف في شعره مما يدل على إيمانه بالبعث وذلك قوله:

يؤخر فيودع في كتاب فيدخر
لِيوم الحساب أو يعجل فينقم

وروي أن زهيرًا كان رأى في منامه في أواخر عمره أن آتيًا أتاه فحمله إلى السماء حتى كاد يمسها بيده ثم تركه فهوى إلى الأرض فلما احتضر قص رؤياه على ولده كعب ثم قال إني لا أشك أنه كائن من خبر السماء بعدي فإن كان فتمسكوا به وسارعوا إليه ثم توفي قبل المبعث بسنة كما قدمنا. فلما بعث صلّى الله عليه وسلم خرج إليه ولده كعب بقصيدة (بانت سعاد) وأسلم رضي الله عنه.

هذا وقد جمع الشاعر الأديب يوسف أفندي سنو صاحب المكتبة الجديدة أبيات زهير الأبية وحضرياته البداوية واستهلها بمعلقته الشهيرة التي أولها:

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم
بحوامة الدرّاج فالمتثلم

وأظهرها إلى عالم المطبوعات في نيف و ٤٠ صحيفة بقطع لطيف وطبع جميل وسماها (المعاني البديعة في شعر زهير بن ربيعة) وأتحفنا بنسخة منها. وحسبنا اسم زهير تعريفًا لما انطوى عليه ديوانه من جزالة الألفاظ وبديع المعاني فنرجو له الإقبال والرواج.

اكتشافات
شفاء الجدري بالعسل

اكتشف أحد الأطباء أوكزاكافي مكسيكو أن العسل يشفي من داء الجدري وكان اكتشافه اتفاقًا. وبيان ذلك أنه كان يعالج فتاة مصابة بهذا الداء شفيت في وقت وجيز فأخذه العجب فبحث عن السبب فوجد أنها كانت تأكل في كل يوم سرًا شيئًا من العسل فجرب مداواة الجدري بالعسل في غيرها من المصابين فنجحت التجربة. **(اللسان)**

***

مداواة السل

كتب أحد الأطباء الأمركان أنه يقدر للوصول إلى مداواة السل فالمعروف أن باشلس هذا الداء يموت عند ملامسة النحاس ولكن الأطباء لم يتمكنوا من الوصول إلى محلول نحاسي يمتزج بدم الإنسان ويقتل فيه مكروب السل أما الطبيب الأميركي فيقول أنه قد اكتشف ملح النحاس واختبره في بقرات مصابة بالسل فشفيت. **(الأهرام)**

منشور والي الجزائر

أصدر والي الجزائر العام إلى عمال العمالات الثلاثة الجزائرية منشورًا هذا تعريبه ملخصًا نقلاً عن جريدتها الرسمية.

قال: إن الهجوم على قرية مارغريت قد أحيط بأهله إحاطة صارمة وسيذوق مرتكبوه عقابًا شديدًا. إلا أن هذه الواقعة السيئة المحزنة قد أوجبت على الإشارة عليكم ثانيًا بما بي من الرغبة الشديدة في العمل التام بالوجوه التي قضيت بها في شهر ديسمبر الماضي لكن بحسب الدواعي التي اقتضتها الحالة إذ ذاك. وأعلم أن إقامة المراقبة التصرفية والمراقبة المالية تحت نظري دون واسطة لا تأتي بجميع النتائج النافعة التي أتواخها إلا إذا أكملت حسب النظام الجديد المكلفين به أنتم خاصة فالذي أدعوكم إليه قبل كل شيء هو أن تأمروا المتصرفين وسائر العمال بالتجوال في البلاد المفوضة مراقبتها إليهم وأن من الواجب عليهم أن تكون مخالطتهم للأهالي من الآن فصاعدًا أكثر منها سابقًا بأن يشاطروهم في اهتماماتهم ومساعيهم وأسباب معاشهم وليست وظيفتهم محصورة في فصل النوازل اليومية على الوجه المعين والمحدود في الشرائع والقوانين بل من وظيفتهم أيضًا أن يكون لهم حظ في ترقية الأفكار وتحسين الأخلاق والعوائد وتنمية الثروة العمومية وذلك بتقديم مطالب يقصد منها المساعدة على توسيع نطاق الاستعمار ورفع درجات المسلمين في الهيأة الاجتماعية وإصلاح أحوالهم الحسية والمعنوية. ولنيل هذه الغاية المقصودة وسيلة عظمى هي منصب الكاتب العام الخاص بأمور العرب الذي أحدثته لديكم في إدارتكم ويجب على أعوانكم أن يعلموا ما ذكر لأن ذلك المنصب له فائدة يزداد انجلاؤها يومًا فيومًا بالتجربة إن صرفتم عنايتكم في تفهيم مقاصدي وتنفيذ أوامري كما ينبغي فلا بد أن يكون مكتب الكاتب العام لأمور العرب مرجعًا لجميع القرارات والأخبار المتعلقة بأماني أهالي كل دوار من دوائر حكمكم المحتوية على ذكر حاجاتهم وتبيين الوسائط التي تعالج بها الأحوال المعتلة وذكر الوجوه التي تنفق فيها المبالغ الداخلة من قبل الأهالي في الميزانية المحلية وتفصيل ما يطلبونه من الأعمال ذات النفع العام وتعيين الوسائل الصالحة لتحسين طرق اللاحة وتربية المواشي عند المسلمين ولإحياء الصنائع العربية التي كان مسلمو الأعراش مشتغلين بها وذكر سائر المسائل المتعلقة بالتعاون على البر.

كل دوار يجب أن يكون له في مكاتبكم تاريخ تفصيلي وقائمة مبينة لجميع حوادثه يومًا فيومًا ولو ساغ لي لقلت لكم يجب أن يكون بين أيديكم بمثابة دفتر في يد تاجر يقيد فيه صادره ووارده.

أحب أن تطلعوني دائمًا على مهمات المسلمين والعوامل المختلفة التأثير فيهم والتدابير السريعة النفع في رفع الأغاليط والأوهام منهم وقطع المظالم التي يتشكون منها.

فاليوم نرى الأمور الخاصة بالمسلمين متشتتة في إدارات كثيرة والروابط بينها غير بالغة إلى حد الإقناع بحيث أنه لتشعبها هذا يعسر على الحكم المركزي الاطلاع على حقيقة حال الكثير من أعراش ولايتنا ويصعب عليه في تدبير مصالحهم أحكام التوفيق بين الأنظار والتصرف المتوقفة عليه نفسي ثم ختم كلامه بقوله:

كلما عدلنا بين المسلمين واحترمنا دينهم وعوائدهم أمكننا أن نزداد في جانبهم حزمًا وضبطًا. إلخ ما قال.

***

هذا وقد أكدت الأخبار البرقية الأخيرة أن المسيو جونار حاكم الجزائر العام المشار إليه قد استقال من وظيفته هذه رسميًا ولم يعرف خلفه بعد وعسى أن ينسج من يأتي بعده على منواله هذا الذي فيه مصلحة الطرفين.

أغنياؤهم وأغنياؤنا

جاء في كتاب كليلة ودمنة «أن صاحب الدنيا يطلب ثلاثة ولا يدركها إلا بأربعة فأما الثلاثة التي تطلب فالسعة في المعيشة والمنزلة في الناس والزاد إلى الآخرة وأما الأربعة التي تدرك بها هذه الثلاثة فاكتساب المال من أحسن وجوهه وحسن القيام عليه ثم التشمير له ثم إنفاقه فيما يصلح المعيشة ويرضي الأهل والأخوان ويعود في الآخرة نفعه فإن أضاع شيئًا من هذه الأربعة لم يدرك شيئًا من هذه الثلاثة وإن لم يكتسب لم يكن له مال يعيش به وإن كان ذا مال واكتساب ولم يحسن القيام عليه يوشك أن يفنى ويبقى بلا مال وإن هو أنفقه ولم يثمر لم ينفعه الإنفاق من سرعة النفاد كالكحل الذي انما يؤخذ منه على الميل مثل الغبار ثم هو مع ذلك سريع نفاده وأن هو اكتسب وأصلح وثمر ولم ينفق الأموال في وجوهها

كان بمنزلة الفقير الذي لا مال له ثم لا يمنع ذلك ماله من أن يفارقه ويذهب حيث لا منفعة فيه كحابس الماء في الموضع الذي تنصب فيه المياه إن لم يخرج منه بقدر ما يدخل فيه تمصل وسال من نواحيه فيذهب المال ضياعًا».

هذه الحكمة جدير بأن تكون مرجعًا لكل عاقل في سياسة أمواله وتدبير أحواله على ما يكون به مجده وسعادته إذ لا مجد ولا سعادة إلا بفعال ولا فعال إلا بمال.

وكأن المثري الأميركي الشهير اندريو كارنجي صاحب الستين مليونًا من الجنيهات أحس بقرب انقضاء أجله واعتبر بتلك الحكمة السامية فأراد أن ينفع الإنسانية بما كنزه من ذلك المال الوفير الذي يفضل حاجته وحاجة ذريته وذوي قرابته ورام انفاقه فيما يخلد له حسن الأحدوثة وطيب الذكر إلا أن الحيل ضاقت عليه في تعيين وجوه الخير العائدة بأكثر الفوائد على النوع البشري ولبث في حيرة وتفكر حتى قيض الله له رجلاً معروفًا ببعد النظر في مصائر الأمور وسمو الهمة في الأعمال فعهد إليه العناية ببيان السبل التي يحسن إنفاق المال فيها.

لم تمض أيام بعد ذلك حتى عرض صاحبنا على المستر كارنجي أن يطبع ثمانية ملايين كراسة تتضمن بيان الغاية التي ترمي إليها آماله من إتيان البر وعمل الخير فاستحسن هذا الاقتراح ووزعت النشرة في أرجاء أمريكا وإنكلترا فكانت إجابات الجمهور كما يأتي:

١٢٢٩٦ إجابة بطلب أصحابها المال لأنفسهم.
٥٢٩٦ إجابة بشراء دواء وتوزيعه مجانًا على الناس.
٣٠٧٧ إجابة بتخصيصه لبناء الكنائس والمعابد.
١٩٦٥ إجابة بتوزيعه على الفقراء.
١٤٥٨ إجابة بتوزيعه على أرامل وأيتام الحرب في أفريقية الجنوبية.
١٣٢٠ إجابة بادخاره للعمال بعد عجزهم عن العمل.
٩٨٦ إجابة بتخصيصه لبناء المستشفيات.
٦٥١ إجابة بتخصيصه لمكافأة المخترعين.
٦٢٩ إجابة بتوزيعه على المنكوبين بمجاعة الهند.
٤٠٣ إجابة بتخصيصه لبناء ملاجئ للعجزة.
٣٨٩ إجابة بإهدائه للكلوبات.
٣٣٢ إجابة بتخصيصه لتشجيع المهاجرة.
٢٣٧ إجابة بتخصيصه لاستهلاك الدين الأهلي.
٢٣٦ إجابة بادخاره لمداركه نفقات الحرب.
٢٠٤ إجابة بتخصيصه لإنشاء دور للكتب.
٧٧٧٠ إجابات مختلفة.

وقد ذيل (المؤيد) الأغر هذا الخبر بما يأتي فأحببنا إلحاقه به إذ الحالة في القطرين سواء قال:

ونحن وإن كنا لا ندري ما تلجلج في خاطر المستر كارنجي حينما عارضت عليه هذه النتيجة وما هو القصد الذي عول على السير فيه ولكن من المقرر الذي لا ريب فيه انه وهب كل ما يملكه لسبل الخير بعد أن أفاض العطاء على أهله وذوي قرابته وأدرك عدم الفائدة في تعطيل المال واكتنازه وما أجدره بعد ذلك بثناء الناس وشكرهم.

ولو أردنا أن نسرد فعال المحسنين من الأوروبيين لضاق بنا المقام وخرجنا عن نطاق موضوع جريدة يومية إلى ما هو خصيص بالمجلات العلمية والتهذيب ولكن ما نسكب من أجله العبرات حزنًا وشجوًا أن هذه العبر البالغة والعظات السامية لا يعمل بها المثرون من أهالي مصر وإن لم يبلغ مجموع ثروتهم ثروة المستر كارنجي بل نراهم فريقين. فريقًا حبب إليه من دنياه الجمع وكره أن تكون له يد في البذل أو يكون منه على الناس طول وضيق على ذوي قرباه من الصبية والنساء فلم ينالوا من سعته غير الحرمان وفقدوا بوجوده كل شيء من الراحة والنعيم. وفريقًا همه أن يبعثر ما جمع الأولون لغير فائدة ولا في طريق مصلحة وهو لا يتنعم منه بشيء في نفسه ولا يستفيد منه من وكل إليه أمرهم من القرابة الشرعيين فهو معهم فقراء في أنفسهم وأن عدهم الفقراء من المثرين ولا يمضي عليه وعليهم زمان حتى يصلوا مصير البائس ومن ضاقت به ذات اليد عن لوازم الحياة.

وكثير من هؤلاء يميل في تصرفه إلى الخيلاء والرياء كأن يكثر من لوازم الحياة وحاجياتها وزخارفها فيتادى به ذلك إلى ضياع المال كله أو معظمه والاحتياج إلى غيره وهم في خلال ذلك لا يزعهم وازع الضمير عن العدول فيما يلقون فيه أنفسهم بل لا تردهم العبر المشاهدة إلى طريق الصواب فيخصصوا من مالهم جزءًا لإعانة الفقراء والمساكين أو يواسوهم بما يستحقونه أو يصلح معيشتهم طمعًا في أجر أو مثوبة.

وفّق الله أغنياءنا إلى ما فيه خير الأمة وخير نفوسهم أنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير.

مراسلات

طرابلس الشام في ٢ محرم لوكيلنا العام

أم الفيحاء أول أمس على الباخرة النمسوية صاحب الفضيلة علي نائلي أفندي نائبها الجديد فأجل العلماء والوجهاء وفادته وحل ضيفًا كريمًا في دار العالم الفاضل فضيلة الشيخ حسن حلمي أفندي الصفدي نائب الاسكلة فنرجو أن يكون خير خلف لخير سلف.

ـ بارح طرابلس مساء أول أمس على الباخرة النمسوية جناب الفاضل رافعي زاده عزتلو عبد الحميد بك قائمقام قضاء بني صعب الجديد فنرجو له السلامة والتوفيق.

ومنها له في ٤ صفر

غادر الفيحاء بالأمس صاحب الفضيلة السيد محمد نور الدين أفندي الحسني نائبها السابق قاصدًا دار السعادة فودعه على الاسكلة كل من صاحب السعادة متصرف اللواء وسعادة القومندان والعلماء والوجهاء.

ـ وغادرها أيضًا إلى الأستانة كوراني زاده فضيلتلو محمد رشدي أفندي رئيس الجزاء السابق.

ـ وسافر إلى اللاذقية جناب رفعتلو مصطفى خيري أفندي معاون المدعي العمومي الذي عين رئيسًا لرئاسة الجزاء في اللاذقية. وقد عهد بوكالة المعاونية هنا إلى جناب مقدم زاده مكرمتلو أحمد أفندي أحد أعضاء الملازمين في المحكمة البدائية إلى أن يحضر رفعتلو حكمت بك المعاون الجديد.

ـ وسافر إلى الأستانة كريمه زاده فضيلتلو محمود أفندي نائب الناصرة السابق والأديب يكن زاده رفعتلو محمود شريف بك أمين صندوق اللواء السابق.

صيدا في ٥ الجاري لصاحب الإمضاء

أخبرتكم في رسالتي السابقة عن الآثار القديمة التي ظهرت في حاكورة المغارة التي هي من جملة عقارات وقف المرحوم جدنا السيد سليم بن محمد حمود وأخبركم الآن أن هذه الآثار وهي أربع قطع من الأحجار قد نقلت على ظهر الباخرة العثمانية (كامل باشا) إلى المتحف السلطاني في دار السعادة بمحافظة المأمورين المخصوصين الذين حضروا قبلاً لاستجلاء حقيقة الهياكل التي أخبر عنها أنها ظهرت في بستان حضرة سعادتلو نسيب بك جنبلاط وذلك ضمن ثلاثة صناديق. وإني أتعهد للحكومة السنية إذا أمرت بالتحري في الحاكورة المذكورة عن وجود مثل هذه الآثار وأكثر قيمة وأجل اعتبارًا والله الملهم للصواب والموفّق لما يشاء.

محي الدين حمود

عكاء في ٤ الجاري

يوم السبت ٢٩ محرم سنة ١٣١٩ توفى في قصر البهجة الواقع شمالي عكاء ميرزا اقاجان الكاشاني المشهور بإسم الحاج عبد الله الذي كان خادمًا وكاتبًا خصوصيًا لحضرة بهاء الله الشهير وقد خدم سيده أربعين سنة وأكثر خدمةً صادقةً وكان أحضر لديه في العراق وسافر بمعيته إلى الأستانة العلية فادرنه فعكاء وكان له منزلة عظيمة عنده وقام على أداء الخدمة بعده وبقي خادمًا لضريحه الواقع في البهجة قائمًا مع أبناء سيده وعائلته الساكنين هناك على إجراء مقاصده ونشر وصاياه إلى أن أصغى بإذن الفؤاد إلى دعوة ربه ولباه.

أخبار الجهات

دمشق الشام

من أخبار سورية الرسمية أنه قد بوشر بمد سلك برق ثانٍ للتلغراف الحجازي كما ألمعنا إلى ذلك في عدد ماضٍ وأن العمال قد أنهوا اليوم مدّ ثمانية عشر كيلومترًا بين السلط والكرك وتبدلت الأعمدة برمتها وبوشر بالمخابرة في السلكين المذكورين والهمة مبذولة في إنشاء الباقي منه.

وبوشر أيضًا بمد هذا السلك الثاني من دمشق إلى السلط على طريق الخط القديم.

ـ استحضر حضرة ملاذ الولاية آلة موسيقية من أوربا لمكتب الصنائع في دمشق الموسوم (بدار الإصلاح) وقد بلغ ثمنها ستة عشر ألف قرش.

ـ ورد إلى حاضرة الولاية من حمص مبلغ ٥٨٦٠ قرشًا عملة دارجة أثمان جلود الأضحية التي ذبحت فيها وبيعت إعانة للسكة الحجازية.

ـ أدرجت جريدة سورية الرسمية جدولاً في الأغنام والجمال والبغال والحمير التي استردت من عربان الصفا فإذا هي ٦,٣٢٧ شاة و٤,٠٢٦ ماعزة بين كبيرة وصغيرة و٣١٥ جملاً و٥٥ حمارًا وبغلان.

ـ ورد تقرير من المفتش البيطري الذي أرسل إلى قضاء البقاع للتحري على الأغنام التي أصيب بداء الحمرة وضرب الحجر الصحي عليها مؤداه: وجوب رفع الحجر عن هذا الغنم إذا لم يحدث فيه إصابات خلال مدة الحجر فأصدر دولة الوالي أمره إلى قائمقام بذلك.

حلب

تلي المنشور السلطاني الصادر بأخذ القرعة العسكرية عن هذا العام وبوشر بالمعاينة.

ـ الهمة مبذولة في حلب لإنشاء مكتب للصنائع امتثالاً للإرادة السنية الصادرة بوجوب وجود مكتب صناعي في حاضرة كل ولاية من الولايات السلطانية.

ـ بلغ مجموع المرسل من ولاية حلب إلى الأستانة من إعانة السكة الحجازية ٩٣٦,٥٧٧ قرشًا.

ـ توالى نزول الأمطار في الشهباء وما حولها خلال الأسبوع الماضي. وقد --- على قرية بولان وعلى ثماني قرى حولها برَد في حجم البيضة أتلف كثيرًا من المزروعات وورد من إدلب أنه في يوم الجمعة نزل فيها برَد ومطر استمرا نحو ساعة فأضرا بالحنطة والشعير في بيادرهما --- جانبًا من المزروعات وساقت السيول طفلاً وبقرة كانا قرب إدلب. وورد من أورفة أنه زحف منها ومن (سروج) على قضاء (روم قلعة) جراد كثير.

منثورات سياسية

إسبانيا

يؤخذ من الانتخابات الإسبانية أن الأكثرية العظمى لحزب الأحرار. وقد قتل وجرح عدد كثير في أثناء الاضطراب الذي حدث بسبب الانتخاب ولا سيما في برشلونة وقد اندلع لهيب الاضطراب إلى إشبيلية وسلالنك وبلنسيه وبلباس وقتل عدة أشخاص وجرح كثيرون.

***

حاكم رأس الرجاء

سافر السير الفردملنر حاكم مستعمرة رأس الرجاء إلى لندرا وسيقابله الملك إدوارد السابع عند وصوله في أحد قصوره مصحوبًا باللورد سالسبوري رئيس الوزراء والمستر تشمبرلن وزير المستعمرات. ولا بد أن يكون لمجيئه هذا نتيجة جديدة للحرب في جنوبي أفريقية.

أخبار متفرقة

الطلبة الروسيون

التمس وزير المعارف في بطرسبرج من حضرة القيصر إلغاء الأمر الصادر بمراقبة البوليس للطلبة.

***

قاتل الفتيات

من غريب ما روي عن أخبار موسكو (الروسية) أن رجلاً شريرًا دأبه قتل الفتيات اللاتي يتراوح عمرهن بين ١٢ إلى ٢٠ سنة بمدية حادة لا تشعر الفتاة بطعنتها إلا بعد فراره وقد حار البوليس في أمره.

***

تذكار ضحية الحرب الترنسفالية

كتب من رأس الرجاء أن ملك إنكلترا قد قبل أن يجعل تحت حمايته الاكتتاب الذي يفتح لجمع مبلغ من المال تشيد به كنيسة شرقي البلدة وتكون تذكارًا للذين ذهبوا ضحية الحرب والمقدر لهذا التذكار ٣٠ ألف ليرة وتعين لوكالة الرئاسة فخريًا اللورد روبرتس وأسقف كنتربوري أما اللجنة فإنها مؤلفة من أناس ذوي نفوذ وكلمة مسموعة قد أذاعت رسالة بين الأمة الإنكليزية تدعوها فيها للاكتتاب.

***

الاضطرابات في بطرسبرج

جاء في رسالة برقية من بطرسبرج أنه قد حدثت اضطرابات شديدة في حي المعامل فجرح كثير من العملة المعتصبين ومن رجال البوليس أيضًا.

إعلان

بعد مرور خمسة عشر يومًا من تاريخه أدناه سيطرح للمزايدة العلنية جميع الدار المعلومة الحدود الواقعة بمحلة باب حطه داخل للقدس الشريف المباعة بيع بالوفا مع الوكالة الدورية بمبلغماية وسبعة وعشرون ليرا فرنساوي من طرف المرحوم عبد المعطي أفندي أبو الفضل العلمي إلى راغب أفندي بن عبد السّلام أفندي الداودي وذلك بموجب قوشان البيع بالوفا مع الوكالة الدورية نومرو ١ من دفتر نيسان سنة ٣١٤ وبناء على انتهاء المدة المؤجلة بالقوشان المذكور قد طلب رب المال بيع الدار المذكورة ودلك غب أخطار ورثة المديون وتعللهم عن إيفاء المبلغ المرقوم ولأجل أن يكون معلومًا لدى من يرغب شراء الدار المذكورة صار نشر هذا الإعلان من مأمورية الدفتر الخاقاني بالقدس الشريف.

في ٢ صفر الخير سنة ٣١٩ وفي ٧ مايس سنة ٣١٧.

كتاب

(خطب النبي صلّى الله عليه وسلّم)

(ومواعظه)

يباع في المكتبة العثمانية في بيروت بزهراوي واحد وخصص ريعه بلجنة ثمرة الإحسان الاسلامية لينفق على تعليم الفقيرات من البنات المسلمات.

كتاب بلوغ الإرب

في أحوال العرب

تأليف الأستاذ الفاضل صاحب الفضيلة السيد محمود شكري أفندي الألوسي البغدادي وهو الكتاب المستطاب الذي نال الجائزة في مؤتمر استوكهلم.

ورد الآن منه عدد وافر إلى المكتبة العثمانية في بيروت فمن شاءه فليطلبه منها.

إعلان

قد تمّ في المطبعة الأدبية برخصة نظارة المعارف الجليلة طبع كتاب «فصل الخطاب» أو «تفليس ابليس» كشف فيه مؤلّفه النقاب من جهتي الشرع والعقل عن القضايا الخمس لكتاب (تحرير المرأة) أي تحرير المرأة وتربيتها ورفع الحجاب وتعدّد الزوجات والطلاق. وجمع فيه أحكامًا وفوائد لا يستغني عنها كل من يهمه معرفة واجبات كل فرد من أفراد العائلة وحقوقه المتبادلة وهو نحو ثلاثمائة صحيفة بالقطع المتوسط وثمنه خمسة قروش صاغ. يباع في المكتبة الأنسية والمكتبة الأدبية في بيروت. وعند محمد أفندي هاشم في الأستانة ودمشق. وعند عبد الله أفندي الرفاعي في طرابلس وعند محمد أفندي بنشي في اللاذقية. ويطلب أيضًا من مؤلّفه في دمشق.**عظم زاده مختار المؤيد**

الأودول

هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية يطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

(عبد القادر قباني)

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة — فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ١٦ صفر الخير سنة ١٣١٩ — موافق ٢١ نوار ش و٣ حزيران غ سنة ١٩٠١

فهرست

ماجريات السياسة

ها قد انقضت المعضلة الصينية وطوي بساطتها فقد أفادت الأخبار البرقية الأخيرة أن ابن بجدتها ومالك أزمتها الامبراطور غليوم عاهل الألمان قد أمر أسطوله الراسي في مياه الصين بالرجوع إلى أوروبا عملًا بإشارة وزيره الأكبر الكونت دي بيلوف وإلحاحه ولهذا لم يبق للكونت والدرسي الألماني القائد العام للجيوش الأوروبية المتحدة في الصين من وظيفة فيها فعزم على العود إلى بلاده خلال هذا الشهر وكذلك أخذت سائر الجنود الدولية بالجلاء عن البلاد الصينية. وأمر امبراطور الصين نوّابه في بكين بأن يعدّوا القصور لنزول حاشيته وحشمه إذ لم يبق مانع بعد جلاء الجنود الدولية من عوده إلى عاصمة بلاده.

أما النتيجة التي استقرّ الرأي عليها بين الدول الاوروبية والحكومة الصينية فلم يظهر منها سوى قبول هذه بدفع غرامة قدرها ٤٥٠ مليون تايل (ريال) على مدّة ثلاثين سنة بحساب كل قسط ١٤ مليونًا لا كما فهم قبلًا من رواية الشركات البرقية أنّها تودّ دفع ١٥ مليونًا فقط. ويقولون أنّها عرضت ضمانة على ذلك رسوم احتكار الملح والجمارك وغيرهما فيؤخذ من الرسوم الأولى عشرة ملايين ومن الثانية ثلاثة ومن غيرها اثنان. غير أنّ بعض الدول ترى أنّ من الجنون القبول بهذا وذهب غيرها إلى أنّ من العبث الزيادة بل ربما كان من الحكمة انقاصها وتخفيف أجلها بالنظر إلى مالية الصين وتقهقرها عامًا فعامًا. ويقولون أنّ وزير الحربية الانكليزية قد اقترح على الدول الاعتماد على مشروع مفاده: أن تدفع للصين الغرامة سندات وتجعل حصة كل دولة على قدر ما يخصّها من الغرامة. وأن يخصّ بعض موارد الدخل بدفع هاته السندات ويجعل في صندوق خاص يوزّع مجموعه على الدول. وفي خبر أخير أنّ الدول ستضطر إلى إنقاص مبلغ الغرامة نظرًا إلى صعوبة دفعها بعد الإخفاق في عقد قرض مضمون من الدول.

وبالجملة فإنّ حبل المشكلة قد انصرم الآن وأخذت الجنود الأوروبية بالجلاء راضية من الغنيمة بالإياب مخافة أن ينشأ من المشاكل ما لم يكن بحسبان.

وقد حدث أنّ حرّاسًا أميركيين أُقيموا أمام الوكالة الأميركية في بكين لمنع الشغل والإتجار إلى أن يتمّ الإصلاح اللازم لإتمام الحواجز فأبى الألمانيون دون سواهم أن يخضعوا لطلب الحرّاس فاستلّ ضابط ألماني سيفه وهجم على أحد الأميركان ولم يرجع عنه حتّى وجّه إليه حربته. وأطلق أحد الحرّاس النار على جندي ألماني كان يمرّ راكضًا وجرح جنديًّا آخر ولم يعلم ماذا حصل بعد.

أمّا مسألة منشوريا فقد شاع في النوادي الرسمية في بطرسبرج أنّ المفاوضات بشأنها قد استؤنفت بين روسية والصين بعد أن خفضت روسيا مطالبها. على أنّ السرّ محفوظ كل الحفظ في هذه المسألة ومعظم الجنود الروسية في منشوريا يتجمّع في الجهات الواقعة وراء نهر (آمور) والله أعلم بما تكنّه الصدور.

***

لم يبق ريب في أنّ جيشًا من البوير دخل مستعمرة الكاب للمرة الثانية. وقد قالت المصادر الانكليزية أولًا أنّ هذا الجيش لا يربو على مائتي مقاتل غير أنّها حقّقت أخيراً أنّه ثمانمائة وأنّه جعل قاعدة أعماله الحربية جنوبي (فنترستاد) وقالت أنّ ستة جيوش بريطانية تحارب اليوم في شرقي الترنسفال. وحسبنا هذان الخبران دليلًا بيّنًا على أنّه ما زال في البويرة قوة تستطيع مقاومة الجيوش الانكليزية أمدًا الله أعلم بحقيقته. وتقول «روتر» أنّه حدثت معارك صغيرة في جهات أخرى فحاول القائد البويري اختراق صفوف الانكليز ليذهب إلى الجهات الشمالية فصدّه هؤلاء بعد أن حملوا بعض الخسائر. وأسرع جيش من البوير مؤلّف من ٦٠٠ رجل بالذهاب إلى الجهات الشمالية أيضًا فاجتاز السكة الحديدية فأطلق قطار مدرّع مدافعه عليهم فقتل لهم عددًا من الخيل ثمّ جدّ في أثرهم وهجم مائة منهم على فصيلة قوية من الجند الانكليزي فانتشب القتال بينهما ودام خمس ساعات انجلت عن قتل ١٥ من البوير وجرح سبعة ولم تذكر «روتر» خسائر قومها. وأخرج البوير قطارًا مشحونًا من الميرة عن الخط فباغتتهم الجنود الانكليزية قبل أن يتمكّنوا من نقل المؤونة وأخبر اللورد كتشنر أنّ البوير هجموا بقوة كبيرة على حملة مؤن وذخائر في ٢٣ الجاري فصدّتهم الجنود البريطانية وبلغت خسائر الانكليز ٣٠ جريحًا وأربعة قتلى ووصلت الحملة سالمة. وأسرت فصيلة من الجند الانكليزي ١٨ رجلًا من البوير مع ٤٠ مركبة ومقدارًا من الذخيرة وبلغت خسارة الانكليز ستة رجال. أمّا البوير فقد تخلّصوا بعد أن قاتلوا مؤخرة الجيش قتالًا شديدًا وكان معظمهم من المشاة وهجم ٢٠٠ بويري على فصيلة انكليزية فاجؤوها وجيادها محلولة السروج فجرحوا منها عدّة حتّى إذا وصلت الأمداد انسحب البوير بعد أن قتلوا ستة من الانكليز. ويقولون أنّ هذه الهجمة كانت كحلية حوّل البوير معها أنظار الانكليز عن حركة يريدون القيام بها. وهنالك هجمات أخرى قام بها البوير على مقاتليهم الذين أصبحوا على ما يظهر مدافعين بعد أن كانوا مهاجمين.

أمّا اللورد ملنر حاكم مستعمرة الرأس الذي دعي إلى لندرا فقد بلغها واستقبله اللورد سالسبوري والمستر تشمبرلن وسارا معه توًّا إلى حيث قابله الملك الذي رقّى رتبته ومنحه لقب (لورد اوف كابتون). ثمّ دعاه المستر تشمبرلن لتناول الشاي في أحد الفنادق وكان بين المدعوين الدوق دي كمبرودج واللورد سالسبوري والوزراء الآخرون ولما شرب تشمبرلن نخب اللورد امتدحه كثيرًا لقيامه بالمهمة التي نيطت به -كذا- ثمّ تكلّم عن العمل العظيم الذي يكون موكولًا

إليه في المستقبل فبيّن اللورد (ملنر) في جوابه أن لا بدّ لانكلترا من أن تري العالم أنّها لا تهمل أمر الذين خدموها كما أنّها لا تترك النتايج التي وصلت بثمن الدماء العزيزة التي أريقت وملايين الأموال التي أنفقت. ثمّ سخر من فكر القائلين أنّ الحرب كان تلافيها ممكنًا بعرض وسائل أخرى غايتها التوفيق ولكن يظنّ أنّ الوقت الذي تتبع فيه في جنوبي أفريقية سياسة اللين والهوادة قريب. هـ على أنّه ورد من أخبار فينا أنّ لجنة السلم سألت الرئيس كروجر رأيه في الحرب فقال: إنّ الحرب تستمرّ زمنًا لأن أخبار الترنسفال لا تدلّ على وهن في عزم البوير. هـ

***

وإذا سألت عن أخبار الصومال ومتمهديها فقد أفادت المصادر الانكليزية عنها أنّ الرجل حالف قبيلة (ميجرتين) التي تملك مقدارًا كبيرًا من البنادق والذخائر بحيث أصبح في وسعه أن يجرّد نحو ثمانين ألف مقاتل وأنّ المتوقّع حدوث معارك جديدة بينه وبين مقاتليه من الانكليز والأحباش. ويقولون أنّ الحملة الانكليزية قد انقسمت إلى قسمين وزحفت في ٢٢ الماضي إلى (بير) ويظنّون أنّ المراد من زحفها حركة حربية تالية إلى جهة بلاد (محمد جراد) وتقول (روتر) أن صوماليي (اودغان) قد أفصحوا عن رغبتهم في دفع دية المعتمد الانكليزي الذي قتلوه غير أنّهم طلبوا مهلة شهر للدفع فأعطيت لهم.

***

روت شركة (هافاس) البرقية الفرنسوية عن أنباء باريز الأخيرة أنّ حكومة مراكش قد اتفقت مع الجمهورية الفرنسوية على جميع أوجه الخلاف القائم بينهما وعلى الخصوص فيما يتعلّق بمسائل الجزائر المعلّقة إلى الآن وأنّ المسيو ريفوال سفير الجمهورية لدى الحكومة المراكشية سيصحب وفدًا فوق العادة من المراكشيين إلى باريز. ثمّ يقصد بعد ذلك عاصمة المملكة الروسية وعسى أن تزيدنا جرائد البريد بيانًا وتفصيلًا.

التربية والتعليم
خطبة حاكم الهند
في مدرسة عليكره الإسلامية

خطب اللورد كرزون حاكم الهند العام في احتفال قام له مؤسسو المدرسة الاسلامية في مدينة (عليكره) فكان لها في جميع الأقطار الهندية صدى عظيم وتلقّاها المسلمون عامة بالرضى والاستحسان وقد نشرتها مجلّة (عليكره انستيتيون غازيت) التي تصدرها جمعية المدرسة تحت إدارة المولوي سيد مهدي علي خان وعرّبها المؤيّد الأغر عنها فآثرنا أن نقتطف منها ما يأتي قال بعد كلام طويل أفاض فيه عن المدرسة ومؤسّسيها والقائمين بها:

إنّ موضوع التربية موضوع يحتاج إلى دقة الفكر وأنّ البحث الدقيق والملاحظات الجيدة فيها تقود إلى أحسن غاية كما أنّ زيادة التنقيب والتدقيق ومحاولة إدراك أسمى غاية بل أنفع تربية وما يجري مجرى ذلك محفوف بالخطر. وإنّني أرجوكم أن لا تعتقدوا أنّني أتيت ههنا لأعرّفكم شيئًا جديدًا عن التربية أو أذكر لكم أمرًا حديثًا عن عليكره فإنّني لست من علماء الأولى كما أنّني أزور المدرسة زيارة مؤقتة ويكفيكم في هاتين النقطتين أن تطّلعوا على ما قيل بهذا الخصوص في الخطب التي أشرت إليها ففيها الكفاية ولذلك فضّلت أن لا أطرق بابها لأنّني أعتبر أنّه ليس في إمكاني أن أقولها بأفصح ولا أبلغ ممّا قاله من سبقني في مثل هذا المقام.

وأحبّ أن أصرّح هنا أنّ العمل الذي تقومون به بين جدران هذا المكان لهو فرع كبير من المسائل المهمة التي ترتبط بمستقبل هذه الديار. فلو أنّ الأملاك الانكليزية في الهند تولّاها العفاء بل اندثرت من على وجه الغبراء فأغلى تذكار وأشرف رثاء وأسمى شعار يبقى لأيّامها هي السياسة الحكيمة التي اتبعت فيما يختصّ بالتعليم والتربية. وإذا كنت أذكر كلمة السياسة فإنّما أذكرها بمعناها الخاص لا بمعناها المشهور الضيق أو في استعمالها الاداري: أجل لقد سعينا سعيًا متواصلًا لجعل التربية شاملة عامة لا خاصة لفئة أو فريق ولا أظنّ أنّه يوجد في التاريخ مثال يداني هذه الطريقة بين أمّة حاكمة تباين المحكومة جنسًا ولغة وفكرًا. ففي اعتقادي أنّها كانت سياسة مستنيرة قويمة فضلًا عن كونها رشيدة حكيمة.

وإذا كانت الحال على ما شرحت لكم فأعظم أهمية أن لا يحرم قسم كبير من أبناء هذه الديار من الاستفادة من هذه الظروف التي تتاح لهم. وها نحن قد فتحنا باب القرن العشرين وكيفما تكون النتايج والتقلّبات التي تظهر في هذا القرن فلا خلاف في أنّه سيكون مملوءًا بالحركة العلمية مفعمًا بأنوار العلوم والمعارف ومثل الذي يوجد في هذا القرن بغير تربية مثل الفارس الأعزل في القرون الوسطى التي لم يكن للإنسان فيها أنفع من سلاحه مدافعًا عن حقوقه أو حافظًا لكيان وجوده ولذلك أرى أن أحسن سياسة ترقى بالأمة المحكومة إلى طريق الفلاح هي سياسة تساعدها على حفظ كيانها بين تيار المناسفات وازدحام الأقدام في عالم المباراة. ولهذا ينشرح صدر كل حاكم في الهند حينما يرى المسلمين فيها من سنيين وشيعيين على حد سواء آخذين بأهداب العمل في سبيل التعليم والتربية وإنّهم جاوزوا نقطة الابتداء في وقت تقدّمهم به منافسوهم في حلبة هذا السباق. نعم يمكن للمسلمين أن يسابقوا غيرهم إذا هم تعلّموا كيف يسابقون إلا أنّ طريقة السباق القديمة أصبحت اليوم متأخرة ويحتاج الإنسان إلى حركة أخف وأنشط من الأولى فيلزمكم أن تذهبوا إلى المدارس فتلقنوا عن الأساتذة الماهرين في الصناعة الحديثة كيف تكون خفة الأقدام ودقة السيقان اللازمة للمسابقة في مستقبل الأيام إلى أن قال:

وكون هذه هي خطتكم هو ممّا لا مشاحة فيه كما سمعت اليوم من الخطبة التي تليت أمامي. فأنتم تقولون فيها أنّه لا أمل لكم في إعادة شيء من ماضي مجدكم وعزّكم إلا بضمّ العلوم العصرية إلى علومكم حقًّا لقد أصبتم كبد الحقيقة تمسّكوا بدينكم الذي اجتمعت فيه أصول الرفعة والشرف ومنابع الحقيقة واجعلوا ذلك أساسًا لتربيتكم وتعليمكم لأنّ التربية بغير أساس ديني كبنيان القصور على الهواء وإن كان اولاد المدارس الابتدائية والعالية صغار السن لا يدركون معنى هذه الحقيقة. وهكذا تمسّكوا بهذا المبدأ وهذه القواعد حتّى تجنوا ثمرة شجرة التربية التي كانت نامية أحسن نمو في الحدائق الشرقية الآن صارت تنمو في الحدائق الغربية.

أيّها السادة: إنّني أعرف أنّ أصدقاء هذه المدرسة وأعوانها يطمحون إلى غرض أعلى ونقطة أسمى من الحالة التي هي بها. وقد كتب لي الطيب الذكر المستر بيك وحادثني في أنّه يريد أن يوسّع دائرة المدرسة إلى جامعة يقيم فيها التلامذة (وهم يقيمون اليوم) مع أساتذة أكفّاء وتؤسس فيها قاعات للخطابة والمباحثات مع غرض مقصود وبرجرام مرسوم. ويمكنني أن أذكر لكم أنّ هذا المشروع بلغ مسامع جلالة الملكة قبل وفاتها وكان أول خطاب جاءني منها عند مجيئي إلى الهند الاستفسار اللطيف عن هذا المشروع. وأظنّ أنّكم للآن لم تبدؤوا في تحقيق غرضكم لأسباب مالية أو أمور أخرى. ثمّ أظنّ أيضًا أنّه يوجد بينكم من لا يرى حكمة في جعل المدرسة خاصة بطائفة مخصوصة (أعني خاصة بالمسلمين) وإنّني لا أقدر أن أبدي رأيًا في هذا الباب ولكن لا أتأخّر أن أقول كلمة واحدة وهي أنّكم لا تحصلون من مدرسة جامعة لا تحتوي إلا مجالس امتحانية ذلك الغرض السامي والقصد الجليل المنبثة فيه روح الإخلاص التي تنتجها مدارس انكلترا الجامعة وكانت على ما أظنّ تنشأ من المدارس الاسلامية السابقة.

وقبل أن أختم كلامي تحمّلوني قليلًا لأقول بعض كليمات إلى طلبة هذه المدرسة فأنا لم أزل قريب العهد

بأيامي المدرسية وأشعر باهتمام غريب نحو أولئك الذين لا يزالون في المهد الذي ربيت فيه.

أيّام المدرسة أيّام كلّها آمال واسعة ومطامح سامقة يرى فيها الإنسان الدنيا كلّها أمام عينيه ويقلّب العالم بين يديه وينظر لها بثغر باسم وجبين مصقول لم تجعّده الأيّام لأنّه لم يقف على متاعب الدنيا وأحزانها. وكلّما تقدّمنا في العلم يمتدّ أمامنا أفق المعارف ونشعر كأولئك البحّارة السالفين الذين كانوا يمخرون في عباب بحار مجهولة فتلوح لهم بلاد غير معروفة وتظهر أمام أعينهم في كل يوم مناظر جديدة. ولا يقتصر ما نستفيده من المدرسة على العلوم والمعارف بل نذوق فيها أيضًا لذة الصداقة والمودة الشخصية ونحسّ بمهماز المسابقة النبيلة. وكلّما ارتقينا في سلّم الحياة كلّما أخذنا نقدّر قيمة الواجب العام الذي يجعلنا مولعين بالقيام بتمثيل شيء منه على مرسح الهيئة الاجتماعية. كلّ هذه هي ملذات الأيّام المدرسية.إلا أنّنا ندرك بعدئذ أنّ الجزء الأعظم منها لم يكن إلا خيالات صوّرها الوهم وأبرزها الفكر وربما لم تصل إلى ما صوّرته لنا عقولنا. وهذا هو نكبة الانسانية بل ربما كان من أغلاطنا أنفسنا. إلا أنّني أرى أنّه إذا كانت آمال صديق لي بعيدة التحقيق قائدة إلى الفشل فلا أحبّ أن أحرمه من لذة وسرور ينشآن من تصوّر هاتيك الآمال والتنعّم بها. إنّ من النعمة أن يمرّ الإنسان وسط ظروف تكوّن بها آماله في أرقى درجاتها وتلعب في صدره أمواجها الفضية وهو ينتقل فيها بمركبه السابحة تحت أشعتها الذهبية. ويمكنكم الآن أيّها الطلبة أن تتقدوا مقدار السرور الذي شعرت به عندما سمحت لي الفرص أن أقف بينكم خطيبًا في هذا اليوم وهو انعطاف رجل يمكنه أن يعدّ نفسه في مقتبل العمر في وسط من يراهم أصغر منه سنًّا. فأنا أرجوكم التقدّم والفلاح في مستقبل أيامكم وينشرح صدري كلّما سمعت بنجاح أي طالب من تلامذة مدرسة عليكره في ميادين الحياة». اهـ

الأستانة العلية

مأمورية

فوّضت مأمورية توقيع الديوان الهمايوني إلى حضرة عطوفتلو محسن بك أفندي من كتّاب حجرة الديوان الآمدي السلطاني.

«عدلية»

عيّن حضرة سعادتلو أمين بك أفندي مفتّش العدلية في ولايتي اشقودره ويانيه لمثل هذه الوظيفة في ولايتي ادرنه وسلانيك.

وعيّن رفعتلو حسين فيروز أفندي رئيس محكمة الجزاء البدائية في عكاء لمثل هذه الوظيفة في لواء ساقز. وخلفه في عكاء راغب بك رئيس محكمة الجزاء البدائية في كركوك.

«رتبة»

وجّهت الرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو اسماعيل حقي بك من أعيان طرابلس.

والرتبة الثالثة على كل من أصحاب الرفعة عرفان زاده سعيد أفندي النابلسي المقيم في مرسين. وحيفاوي زاده حامد أفندي. واسماعيل نسيب أفندي محاسب لواء طرابلس الشام.

«نشان»

أحسن بالنشان العثماني الأول إلى حضرة سعادتلو شكيب بك أفندي سفير الدولة العلية في واشنطون.

* * *

الدولة العلية وروسية

أنعمت الحضرة السلطانية هذه المرة بوسامات جمّة مختلفة الدرجات على عدد عديد من رجال الروس نذكر منها الوسام العثماني الأول على المسيو ديمتري سباكين وزير الداخلية. والمجيدي الثاني على مستشار هذه الوزارة. والمجيدي الأول على القونتر أميرال قريكر قائد أسطول البحر الأبيض. والعثماني الأول على المسيو بلوستين مدير إدارة الكمرك الحائز لعنوان (المستشار الخاص).

النسافتان حميدية وعبد المجيد

بلغت مياه الأستانة العلية النسافتان الجديدتان (حميدية) و(عبد المجيد) وهما اللتان اصطنعتا في معمل (انسالدو) الايطالي على حساب الحكومة السنية. وقد رفعت الهيئة البحرية عريضة إلى السدة الملوكية تتضمّن الدعاء والشكر لالتحاق هاتين النسافتين بالأسطول العثماني.

محاكمة المأمورين

صدرت الإرادة السنية مصدّقة على قرار شورى الدولة بأخذ رؤوف أفندي قائمقام جبل حراز من أعمال الولاية اليمانية إلى المحاكمة لثبوت حبسه بعض أناس لا ذنب لهم وإطلاق آخرين بلا محاكمة وتحقّق إضراره بخزانة الدولة واستعمال الغش والخيانة في الاعشار والرسوم واختلاس إعانة التأسيسات العسكرية.

الشؤون العدلية

بما أنّ مداخلة العمّال الملكيين في شؤون موظفي العدلية وعلى الخصوص في المحاكم الحائزة لاسم الاستقلال ممنوعة بتاتًا بإرادة سلطانية فقد بعثت الأوامر الشديدة هذه المرة بوجوب المحافظة على هذا الأمر وعدم ترك مجال للشكوى.

محافظة الأحراج

استقرّ رأي مرجع الاختصاص في الأستانة على تعيين ١٧٠ خفيرًا تعزيزًا للخفراء الحافظين على الأحراش في الولايات كلها حفظًا لها من التعدّي والالتهاب

صاحب جريدة زمان

حكمت محكمة الجنايات في الأستانة على دريش باشا صاحب جريدة زمان التركية التي تصدر في قبرص بالنفي المؤبّد (قلعة بند) جزاء نشره فصولًا مضرّة بجريدته هذه .

البرد العثمانية

أرسلت الأوامر الشديدة إلى باشمديريات التلغراف والبرد في الولايات بوجوب الاعتناء التام بتحسين الدوائر البريدية وانتظامها وخصوصًا الرزم (قولي بوستال) التي أحدثت أخيرًا في هاته الدوائر. وهي توجب على المفتشين أن يعاينوا المراكز المختصة بهم حفظًا للانتظام ودفعًا للشكوى.

الطراد صياد دريا

صدر الأمر إلى هذا الطراد بالسفر إلى مياه طرابلس.

جزيرة سيسام

كان العفو السلطاني في الأعياد لا يشمل سجناء إمارة سيسام. أمّا الآن وقد التمس أميرها ذلك من السدة الملوكية فقد صدرت الإرادة السنية مجيزة ملتمسه.

تخصيص راتب

خصّص لجناب حلواني زاده الشيخ محمد سليم أفندي من علماء دمشق ثلاثمائة قرش راتبًا شهريًا من الخزينة العامرة.

آل السردار محمد خان

حقّقت المكارم السلطانية آمال الثمرات وأصدرت إرادتها السنية بتخصيص الراتب الذي كان معيّنًا للمرحوم المبرور السردار محمد خان المتوفي من أمد غير بعيد في دمشق وقدره ثلاثة آلاف وستمائة قرش شهريًا لعائلته الكريمة التي تربو على العشرين نفسًا.

الصنائع العربية النفيسة

عقدت جريدة (أقدام) التركية الغراء فصلًا عنوانه (الصنائع العربية النفيسة) أفاض كاتبه في كلامه على جمال الأشياء وتأثيره في النفوس إلى أن تخلص إلى الكلام على صناعة العرب النفيسة فقال: إنّها بلغت مبلغًا قصيًا وشأوًا بعيدًا قد لا يرجى أن يصل إليه غيرها وحسبك أنّ كلّ صناعة تنسب للقوم تمتاز بالزينة والزخرفة وأنّ آثارهم المعمارية تستحقّ التدقيق والبحث ويقوم بها علم خاص كما قام علم لآثار الفراعنة في مصر وناهيك بالأولى أنّها أمة الشعر والبلاغة ومهبط وحي البيان والبديع بلغت في ذلك مقامًا لم يصله غيرها بل انقطع هذا الطريق بعدها.

بدل الشرفية

صدرت الإرادة السنية بإضافة مادة تكون ذيلًا لنظام البلدية تأمينًا لسلامة المعاملات التي تجري من جهة بدل الشرفية الذي يؤخذ من أصحاب الأملاك بحسب الأصول والتعامل عند توسيع الطرق وتنظيمها لأنّ هذه المعاملات لم تجر على وجه الاطراد. ولدى المذاكرة بهذا الخصوص في دائرة تنظيمات الشورى استقرّ رأيها على أنّ الدور التي تكون داخل الأزقّة ثمّ حين تسوية الطرق وتوسيعها يظهر

جانب منها على الشارع تخمّن قيمتها بمعرفة مخمّنين ثم تفحص هذه القيمة وتدقّق في مجلس المالية وشورى الدولة على طريق الاستئناف والتمييز وبعد ذلك يعيّن بدل شرفيتها ويؤخذ من أصحاب الأملاك مقسّطًا على ثلاث سنين.

قرار

تقرّر أنّ المباني التي تؤسّس في الأراضي الأميرية خلافًا للأصول أن يقدّر بدل عشرها مرتين عند تحقّق عدم المحذور من بقائها ويؤخذ المأمور الذي بنيت في أيامه تحت المسؤولية.

الآثار القديمة

اعتادت بعض المحلات عند ظهور نقود أو آثار قديمة أن تأخذها كلّها باسم المتحف الهمايوني وإذ كان هذا العمل مخالفًا لأحكام النظام أوعز مرجع الاختصاص لمن يلزم بأنّه يجب من الآن فصاعدًا إذا ظهر نقود أو آثار قديمة إعطاء صاحبها حصّته النظامية عينًا أو بدلًا ثمّ إرسالها أولًا فأولًا إلى المتحف المشار إليه.

أخبار محلية

السكة الحجازية

رست في مياهنا يوم الجمعة الماضي باخرة انكليزية من شركة (برنس لين) تقلّ ١٢٠٠ طونيلاتو من الخطوط الحديدية للسكة الحجازية وبعد أن أمضت مدّة الحجر الصحّي ذهبت إلى يافا لتفرغ فيها ما عليها من السلع ثمّ تعود إلى الثغر لتفريغ الخطوط الحديدية.

- أعلنت اللجنة الكبرى للسكة الحديدية الحجازية في القسم الرسمي من صحف الأستانة: إنّ مرشد أفندي وكيل محاسبة لواء حماه قد استعمل مبلغًا قدره أربعون ألف قرش من أموال السكة الحجازية في المصاريف المستعجلة المحلية وهو وإن يكن قد أعاد المبلغ إلى موضعه غير أنّه قد خالف في عمله هذا منطوق الأوامر السلطانية الصادرة بهذا الشأن فلهذا أوعزت اللجنة إلى نظارة المالية الجليلة لتجازيه المجازاة القانونية.

فاجعة وجيعة

في غربي ساحة السمك عند منتهى باب إدريس بناية لبني إياس تتألّف من ثلاث طوابق ذات ست دوائر وسبعة مخازن. قيل أنّ إنشاءها كان منذ ١١ سنة وقد حدث عند فجر يوم الخميس الماضي والسماء صافية والهواء ساكنًا انهدام هذا البناء على حين غرّة من سكانه الذين كانوا مستسلمين للرقاد غير حاسبين لنكبات الزمان حسابًا. وسمع للانهدام صوت كقصف الرعد أزعج بعض السكان والمجاورين ولم يمض بضع ثوان حتّى دكّت الطوابق الثلاث فوق بعضها البعض وانفرطت حجارتها كانفراط العقد فانقبضت الصدور لهذه الفاجعة الفجيعة وتألّمت النفوس لهذه النازلة الوجيعة. وطير الخبر لحضرة ملاذ الولاية الجليلة فحفّ عطوفته إلى محل الحادثة وبادر المأمورون للقيام بما يلزم لانقاذ الأنفس كما جاء أكثر قناصل الدول اندفاعًا بعوامل الانسانية وجرى الاهتمام برفع الأنقاض عن النفوس وقدم كثير من الجنود النظامية والبحرية ورجال الدرك وعمّال البلدية وجواشها كما بعثت شركة السكة الحديدية والمرفأ عملتها للمعاونة وأظهر الكل من الغيرة والحمية والمروءة والنشاط ما استلزم الشكر والثناء.

وقد تيسّر إنقاذ أربعة عشر نفسًا أحياء أصيب بعضهم بجراحات رضية في أجسامهم وأخرج ٢٧ ميتًا فالمجموع واحد وأربعون نفسًا وإليك البيان:

عدد	الأحياء
١	ابراهيم آلشتن
٢	ولده ابراهيم
١	زوجته مليحا
٣	أولاده الثلاثة صبي وابنتان
١	جلوان الشدياق العشقوتي
١	ولده فضول
١	زوجته ورده
٢	كوسطي وزوجته
١	رزق الله أفندي كورجي
١	جرجي الداية
١	خادمة
١٤	المجموع

عدد	الأموات
	عائلة رزق الله أفندي كورجي
١	والدته ساسيل
١	زوجته منيا
٣	أولاده الثلاثة
٢	أخواه
٢	أختاه
	عائلة خليل الداية
٢	حوذي
٢٧	المجموع

وفي المخازن تسعة حيوانات ومركبات أيضًا تلفت كلّها. وقد تصدّعت بعض البنايات المجاورة من شدة السقوط فأفرغتها البلدية

❋*❋

بلغنا أنّه تقدّم من مهندس البلدية وبعض المأمورين تقرير بأبنية متداعية للسقوط فأخطرت البلدية أصحابها بلزوم هدمها.

❋*❋

عاد يوم الجمعة الماضية على الباخرة الفرنسوية من الديار الحجازية حضرة صاحب الدولة فرمان فرما صهر جلالة الشاه مصحوبًا بقرينته المكرمة ورجال حاشيته وقد خرجوا أمس من المحتجر الصحي ونزلوا في دار أعدّت لهم للقيام في الثغر مدّة من الزمن.

❋*❋

بلغنا ورود رسالة برقية تبشّر حضرة سعادتلو ميشال أفندي اده مدير الأمور الأجنبية في ولاية بيروت الجليلة بسنوح العواطف السلطانية عليه بالنشان العثماني الثاني فلا زال مرموقًا بالعواطف السلطانية.

❋*❋

بلغنا حدوث حادث فظيع على امنية التجارة وذلك أنّ بعض التجّار حملهم خراب الذمّة وفقدان الضمير على تزوير كمبيالات بنحو اثني عشر ألف ليرة باعوها إلى الصيارف بنقص مقدار معلوم (المعروف بالقطع) والآمال معقودة بإقامة حكم القانون على المزوّرين تأديبًا لهم وإرهابًا لقوم آخرين.

❋*❋

ورد في الأخبار الخصوصية إحسان الحضرة السلطانية بالنشان العثماني الثاني على جناب المسيو دي سرسي قنصل فرنسا العام في بيروت فنهنّئه.

❋*❋

بينما كانت السفينة الشراعية (مبروكة) ذاهبة يوم الثلاثاء الماضي من صيداء إلى بور تسعيد مشحونة ليمونًا وبرتقالًا إذ ثارت عليها الأنواء فأغرقتها تجاه (الكرمل) أمّا ربّانها وبحّارتها الستة فقد نجوا كلّهم.

❋*❋

تبادل كلّ من رفعتلو سامي أفندي كاتب الطابو في طبريا ورفعتلو سليمان أفندي كاتب طابو مرجعيون مأموريّتهما.

❋*❋

جاءنا من وكيلنا العام في طرابلس والجريدة ممثلة للطبع رسالة مؤدّاها:

إنّه قد تمّ أول أمس تسفير المهاجرين القفقاسيين والداغستانيين من طرابلس إلى حمص وعددهم على التحقيق ٤٢٠ نفسًا وكانت ألسنتهم ترتل آيات الحمد والدعاء لمولانا الخليفة الأعظم لما رأوه من عناية سعادة المتصرّف وسائر من قام بشؤونهم.

وإنّه قد توفي صباح الجمعة المرحوم سعيد أفندي الجندلي الحمصي مدير الاسكلة السابق عقيب داء لم ينجع فيه دواء وبعد فريضة الجمعة احتفل بدفنه احتفالًا مذكورًا رحمه الله وعزّى آله وألهمهم صبرًا جميلًا.

وإنّه قد كان للانهدام الذي حدث في بيروت وقع سيئ لدى جميع الطرابلسيين والكل ينتظرون التفصيل بفارغ الصبر.

❋*❋

بعث مرجع الاختصاص في الأستانة إلى معتمد المرفأ والرصيف في الثغر بأن لا يؤخذ رسم مرفأ عن الأشياء التي ترد للعسكرية في كمرك بيروت.

❋*❋

اتصل بنا من أخبار دمشق أنّ المبشر «الجوخدار» قد بلغها يوم الثلاثاء الماضي مع بضعة عشر من الحجاج. وغدًا (الثلاثاء) يحتفل بدخول المحمل الشريف إلى دمشق رسميًا.

***

قررت الحكومة المصرية إنفاق تسعة آلاف ليرة من خزانتها لتنفق سنويًا على الصناعة المصرية وذلك بعد أن توزّع هذه الأموال على كل المديريات وتكون في كل مديرية مدرسة صناعية وكذلك في القاهرة والاسكندرية. وما تحتاجه كل مديرية يجمع من اكتتاب الأهالي للمساعدة وهكذا يكون في عرف الحكومة تنشيط الزراعة.

***

أفادت أنباء حيفاء أنّ الدكتور شوماخر وكيل السكة الحديدية من حيفاء إلى دمشق قد تلقّى من المستر هيس مدير هذه الشركة تلغرافًا يستقدمه فيه إلى الأستانة العلية فلبّى الأمر سراعًا. والشائع أنّ الشركة ستنجح في أعمالها فتعود إلى أشغالها.

***

اتصل بنا من أخبار اليمن أنّه قد استقرّ رأي الحكومة السنية على إنشاء عشر معاقل على طول الساحل اليماني فتقيم في كل معقل طابور من الجند يحافظ بين هذا وذاك منعًا لإدخال الأسلحة وسائر الأشياء الممنوعة وأنّ الهمة مبذولة لإظهار هذا القرار من حيز الفكر إلى عالم الوجود.

***

كتب إلى البشير من حمص: إنّه في ١٧ الجاري وصل إليها خمسة من ملتزمي أشغال السكة الحديدية وفي اليوم التالي توجّهوا إلى حماة وقد تقرّر الشروع في العمل نهائيًا.

أمّا المهندسون فإنّهم يباشرون التخطيط النهائي بغاية من الجد والسرعة وقد نصبوا الأعمدة التي تدلّ عليه بين رياق وحمص على مسافة طويلة وقد ركّزوا هذه الأعمدة على جانبي الطريق وبين الواحد والآخر منها عشرة أمتار.

وبلغنا من إدارة السكة في بيروت أنّ المسيو شنو المدير العمومي قد أجّل عودته شهرًا من الزمان بسبب أشغال اضطرته إلى ذلك فلا يكون في بيروت قبل ٢٥ الجاري. هـ

***

عاد أول أمس من الديار الحجازية العالمان الفاضلان الشيخ يوسف أفندي علايا والشيخ عبد الله أفندي خالد فنهنّئهما بالعود سالمين.

وسافر أمس إلى غزة عزتلو مصطفى أفندي الأسير رئيس كتاب باشمديرية التلغراف والبوستة للتحقيق عن بعض المواد.

***

جاءنا اليوم من مكاتبنا الدمشقي رسالة مؤدّاها: إنّه قد انتهت مناقصة ١٥ كيلومترًا في الطريق الحديدية الحجازية من القدم إلى الكسوة. وإنّه قد وصل إلى دمشق من بغداد ٣٥٠ نفسًا من الجنود الشاهانية لاستخدامهم في أعمال الطريق الحجازية. وإنّه قد حدث ليلة الأربعاء الماضية مطر دام تهطاله من الساعة الثالثة إلى الساعة الثامنة بين أيماض البرق وقصف الرعد مما لم يسبق له مثيل في السنين الغابرة وإنّ البرد قد اشتدّ في الأسبوع الماضي اشتدادًا أضرّ بالمشمش وغيره من الأثمار وخصوصًا في دمر والهامة ولله خرق العوائد.

***

المدرسة الأدبية

في الساعة الثالثة من نهار أمس (الأحد) احتفلت المدرسة الأدبية لصاحبيها الأديبين الشيخ مصباح أفندي شبقلو والشيخ حسن أفندي شاهين احتفالها السنوي لعامها الأول وذلك بحضور صاحبي الفضيلة نائب أفندي ومفتي أفندي وبعض العلماء والوجهاء والأدباء فافتتح الحفلة أحد التلامذة بتلاوة آي من القرآن الشريف ثم انبرى غيره وتلا خطابًا عربيًا بيّن فيه فوائد العلم وختمه بالدعاء للحضرة السلطانية ثم تلاه آخر بخطاب تركي فخطاب افرنسي نسجا فيه على منوال الأول. ومثّلت رواية أدبية بين أديب ومتمول وزاهد وجاهل وتخلّل الاحتفال أناشيد لطيفة حتّى إذا كان الختام نهض الأستاذ مفتي أفندي ودعا للحضرة السلطانية بالنصر والتأييد.

ثمّ انفضّ المدعوون يدعون لهذه المدرسة بدوام التوفيق وزيادة النجاح.

***

(الشجرة الشريفة)

أهدتنا المكتبة (العثمانية) الكائنة بجوار الجامع العمري «شجرة» تحتوي على نسبه الشريف عليه الصلاة والسلام وعلى ذريّته وصحابته المبشّرين بالجنة وعلى مخلفاته صلّى الله عليه وسلّم كل ذلك محتاط بقبة فوق عمودين تشتمل على آيات قرآنية مأخوذة بالفوتوغراف عن خط الحافظ عثمان الشهير.

أدبيات
الرجل والمرأة
وتشبيههما بالقوس والوتر

نشرت بعض المجلات المصرية ترجمة أشعار انكليزية يشبّه ناظمها بها الرجل والمرأة بالقوس والوتر لا يقوم أحدهما إلا بالآخر واقترحت على الناطقين بالضاد نظم هذا المعنى فنظمه الشاعر المشهور سعادتلو محمود باشا شكري في بيتين عفو ساعته فأحببنا أن نلحقهما بموضوعنا السابق «المرأة والرجل» قال:

ما نسبة المرء في إيلافه امرأة
إلا كنسبة قوس جرّه وترُ
تنأى فتخضعه والميل يرجعها
لأمره وهما للبعض مفتقر

إعلان
من لجنة الأراضي السنية في سورية

الأراضي السنية في حما وحمص من أول شهر مايس إلى نهايته.

الأراضي السنية في حوران والنبك من أول مايس إلى نهايته.

الأراضي السنية في بيسان من أول شهر مايس إلى العشرين منه.

الأراضي السنية في صفد من أول شهر مايس إلى الخامس عشر منه.

حيث قد تقرّر إجراء المزايدة على حاصلات خمس الأراضي السنية الكائنة في ولايتي سورية وبيروت عن السنة الحالية في المدة المبيّنة أعلاه وتقرّر تمديد هذه المدة إذا دعى الحال فمن كان له رغبة بالتزامها ينبغي أن يراجع في الأوقات المعيّنة لجنة الأراضي السنية في الشام وإدارتها المخصوصة في الأماكن المذكورة ولأجله تحرّر هذا الإعلان.

إعلان

قد تمّ في المطبعة الأدبية برخصة نظارة المعارف الجليلة طبع كتاب «فصل الخطاب» أو «تفليس ابليس» كشف فيه مؤلّفه النقاب من جهتي الشرع والعقل عن القضايا الخمس لكتاب (تحرير المرأة) أي تحرير المرأة وتربيتها ورفع الحجاب وتعدّد الزوجات والطلاق. وجمع فيه أحكامًا وفوائد لا يستغني عنها كل من يهمه معرفة واجبات كل فرد من أفراد العائلة وحقوقه المتبادلة وهو نحو ثلاثمائة صحيفة بالقطع المتوسط وثمنه خمسة قروش صاغ. يباع في المكتبة الأنسية والمكتبة الأدبية في بيروت. وعند محمد أفندي هاشم في الأستانة ودمشق. وعند عبد الله أفندي الرفاعي في طرابلس وعند محمد أفندي بنشي في اللاذقية. ويطلب أيضًا من مؤلّفه في دمشق.

عظم زاده
مختار المؤيد

مطبوعات جديدة
أبدع الأساليب
في
إنشاء الرسائل والمكاتيب

أهدانا الأديب الألمعي مكرمتلو عبد الباسط أفندي الأنسي نسخة من كتاب له سمّاه (أبدع الأساليب في إنشاء الرسائل والمكاتيب) ورتّبه على مقدمة وخمسة أبواب. قال في فاتحته وفيها الكفاية لتعريف الكتاب:

« وحسبك من كتابي هذا أنّه قد تحلّى بالطرز الجديد. فأصبح لكل من طلب هذا الفن خير مفيد. هذا وقد كنت من مدة مديدة وسنين عديدة. رأيت الراغبين من أهل الأدب الناسلين إليه من كل حدب. متعطشين إلى كتاب في الإنشاء يستعذبون موارده. ويقتطفون من رياضه فوائده. فوضعت لهم كتابًا يوضح ما لهذا الصناعة من المذاهب. ويبيّن

مسالكها لكل راغب. ويرشد المتعلّمين إلى نهج المكاتبات. ويدلّ الطالبين على فنون المراسلات. فجاء على أسلوب رغب فيه كل لبيب. واستحسنه كل أديب أريب وسميّته (هداية السائل إلى إنشاء الرسائل) وقد نال بفضله تعالى الاشتهار العظيم. وحصل به وله الحمد النفع العميم. إلا أنّ وضعه على الاقتصار. كان مناسبًا الزمان المارّ. وحيث دعت الضرورة الآن إلى كتاب مطوّل. يفصّل ما هو في غيره مجمل هزّتني أريحية الآداب. إلى أن أضع هذا الكتاب. بحيث يرغب فيه كل راغب ويرتاح لمطالعته والعمل بما فيه كل طالب وذلك أنّني جمعت فيه من المحسّنات ما يحتاج إليه الكتاب. وفتحت فيه ممّا لا بدّ لهم منه أوسع باب. وقد رتّبته على مقدمة وخمسة أبواب. وألحقت بكل باب خمسة فصول هي للأبواب فروع كما أنّ الأبواب للفروع أصول. وذيّلته بخاتمة تشتمل على عدة خطب يستعين بها من أدركته حرفة الأدب. فإن شاء ألقاها في المحافل العمومية. وإن أراد كتبها في المراسلات الأدبية الخ.

يتلو ذلك مقدمة حوت نبذًا في علم الإنشاء ومواضيعه وبلاغته وطبقاته وفضل الكتابة وتعريفها وكيفية الرسالة وآدابها والألقاب الممنوحة لأصحاب الرتب وأقسام الرسائل واستعمال الورق للكتابة. أمّا الأبواب فقد أودع تحت كل منها فصولًا جمّة واستهلّ رسائل الإخوان الودادية بأبيات شعرية وبالجملة فهو كما وصفه مؤلّفه الأديب قال:

كتاب أبدع الأساليب

كاف لإنشاء المكاتيب

من كل نوع فيه أعجوبةٌ

ففز بأنواع الأعاجيب

وهو مطبوع برخصة نظارة المعارف الجليلة ويباع في المكتبة المذكورة على جادة دار الحكومة وثمنه ١٢ قرشًا نصفًا وفي الجهات بخمسة عشر فرنجو له الإقبال والرواج.

مراسلات

طرطوس في ٩ صفر
(لوكيلنا العام)

لقد مرّ زمن طويل على الشقي المشهور المدعو (ونوس جورية) من أهالي (عين التينة) التابعة لقضاء جبلة وهو لابس ثوب الشقاوة والشقاق لا شغل له ولا عمل إلا السلب والنهب وقطع الطرق في لواء اللاذقية. وفي هذه الأيام بلغه أنّ بعض أهالي قرية الخريبات التابعة لناحية طرطوس قد عادوا من أميركا بأموال وفيرة فغرّه أجله في غرة هذا الشهر وساقه إلى هذه القرية فطلب من أهلها مائة وخمسين ريالًا مجيديًا بطريق الرغم والإجبار وإذ امتنعوا عن إعطائه هذا المبلغ أخذ يتهدّدهم بالقتل ويتوعدهم بالسلب والنهب وهو مع ذلك يطلق الرصاص عليهم حتّى أرعد فرائصهم من شدة الخوف فأصيب ولد من أهالي القرية برصاصة قضى بها نحبه وهو يوسف بن تامر سليمان الذي لا يزيد سنّه على ١٢ سنة وأصيب الشقي المذكور أيضًا برصاصتين في صدره خرّ منهما صريعًا يختبط بدمه. ومن عجيب التصادف أنّه في ذلك النهار حضر أمر للحكومة بالقبض على هذا الشقي حيًا أو ميتًا لما له من السوابق المضرّة والأعمال المخلّة بالراحة العمومية فذهب إلى حيث ألقت. وبعد قتله فرّ رفقاؤه هاربين وللنجاة طالبين على أنّ أهالي قرية الخريبات أتوا قصبة طرطوس وشكوا أمرهم إلى حكومتها ثمّ رفعوا العرائض التلغرافية إلى ملجأ ولايتنا الأفخم وإلى حضرة سعادتلو عبد الغني باشا متصرّف لواء طرابلس الأكرم فاختار لهذه المهمة جناب الهمام انجا زاده سعادتلو مصطفى بك فتوجّه بالحال إلى طرطوس وأخذ يتحرّى الأمر ويواصل التحقيقات اللازمة حتّى وقف على كنهها فاستعمل الوسائط اللازمة لمنع ما عسى أن يقع من الأمور المخلّة بالأمن والراحة فسكن روع أهالي القرية حينئذ وعادوا إلى قريتهم وألسنتهم ترتّل آيات الدعاء بدوام عرش الخلافة العظمى ورفعوا عرائض الشكر والامتنان بلسان البرق لمركزي الولاية والمتصرفية يثنون على حسن اهتمام سعادة البك وعودهم إلى قريتهم بكل اطمئنان.

وقد بلغنا أنّ ابراهيم خليل الحلو من قرية مشتى بيت الحلو التابعة لقضاء صافيتا رأى تعديًا من قريبه الشقي المشهور المدعو مخول الطليقي من قرية الكيمة التابعة لقضاء حصن الأكراد فقتله في ٤ صفر أي بعد قتل ذاك الشقي بثلاثة أيام فسبحان من أراح أهالي هذه البلاد منهما والأمل وطيد أن يكونا عبرة لغيرهما وأن يزداد التيقظ بحفظ الراحة العمومية.

وله من طرابلس في ١١ الجاري

أمّ الفيحاء نهار الجمعة الماضي (أي ٨ منه) نحو ٤٥٠ نفسًا من مهاجري قفقاسيا (من بلاد الروس) لأجل الاستيطان في هذه البقاع فتوجّه قسم منهم إلى حمص وحماه وسيتبعهم الباقون أولًا فأولًا وفيهم العلماء والوجهاء وهم متّصفون بالغنى والوقار والسكون ومتفانون بمحبة الدولة العلية أيّدها الله فكانوا كلما وصل منهم فوج إلى الاسكلة يشكرون الله تعالى الذي منّ عليهم بالوصول سالمين وقد أج وفادتهم حضرة صاحب السعادة عبد الغنيّ باشا متصرّف اللواء الأفخم وسائر المأمورين وعموم الأهلين أخصّ منهم بالذكر النشيط الفاضل رفعتلو عبد العزيز أفندي مدير اسكلة طرابلس والوجيه فضيلتلو محيي الدين أفندي كباره رئيس بلديتها لما أجريا من المساعدة في استقبالهم وتسفيرهم كما أنّنا نشكر لحضرة صاحب السعادة والوجاهة منلا زاده عبد القادر باشا رئيس شركة الشوسة بين طرابلس وحمص وحماه لما أجراه من التسهيلات في نقلهم من هنا إلى محل المقصد جزى الله جميع المحسنين خير الجزاء.

- عيّن الحسيب النسيب عمري زاده رفعتلو عبد اللطيف أفندي مأمورًا لنفوس طرابلس فنرجو له التوفيق ودوام الترقي والنجاح.

- امتثالًا لأمر عطوفة والينا الأفخم باشر الآن كل من مجلس بلدية طرابلس واسكاتها بإعداد لوازم تنوير الطريق العام الممتد بينهما وسيتمّ ذلك بأقرب وقت بمشيئة الله وشرع أيضًا ببيع المستشفى البلدي لبناء غيره أحسن منه في مكان جيد موافق لقواعد حفظ الصحة.

صفد في ١٣ مايس
لمكاتبنا
تجفيف بحيرة الحولة

بحيرة الحولة وما أدراك ما هي؟ بحيرة ماؤها عذب فرات أوجدها سبحانه وتعالى في أراضي فلسطين تكتنفها أراضي صفد والقنيطرة ومرجعيون من الجهات الأربع وتخترقها نهران عظيمان حتّى إذا توسّطاها انقسما فيها إلى أربعة أنهر وجداول ثم يجتمعان فيخرجان من مخرج واحد ينصبّ في بحيرة طبريا. وفي هذه البحيرة أحسن أنواع الأسماك واليهود والنصارى يقدّسانها كما يقدّسان بحيرة طبريا لأنّها مختلطة بنهر الأردن الذي ظهرت لسيدنا عيسى عليه السلام فيه المعجزات كما هو مذكور في كتب الطائفتين. وقد أمّ هذه الديار من بضع سنين عدد من المهندسين الاوروباويين ودقّقوا الفكر في هذه البحيرة فظهر لهم إمكان تجفيفها واستغلال أراضيها فطلبوا من الدولة أيّدها الله إعطاءهم امتيازًا بها فلم تشأ إجابة ملتمسهم بل ردّته ردًّا قطعيًا ودرست هذه المسألة وما ينتج عنها من الفوائد العظيمة ورفعتها للحضرة الملوكية.

وفي ٧ مايس سنة٣١٧ ورد نبأ برقي من رياسة قومسيون الأراضي السنية لمديريتها في صفد يبشّر بصدور الارادة السنية بتجفيف البحيرة المذكورة على نفقة الذات الشاهانية «أيّدها الله» وأنّه بعد قليل سيخرج حكم هذه الارادة المطاعة من القوة الى الفعل ويباشر بتجفيف البحيرة وحصر مياهها بمجرى نهر الشريعة ويؤمل الخبيرون تجفيف أراض فسيحة للزراعة الشتوية والصيفية. أمّا النفقات اللازمة لهذا العمل المفيد فقد قدّرت بثلاثة آلاف ليرة عثمانية وسأوافيكم بما وراء هذه النعمة من الفوائد العظيمة.

ومنها له في ١٤

لما رأى قائمقامنا الغيور عزتلو حمدي أفندي أنّ جامع الأحمر

الموجود في نفس صفد يحتاج إلى الترميم وتحقّق أن دخل أوقافه غير كافية لترميمه تعاضد مع صاحبي الفضيلة نائب أفندي ومفتي أفندي وجمعوا من أولي الخير والإحسان مبلغًا من النقود رمّموا فيه الجامع أحسن ترميم وشيّدوا في جانبه الشرقي مدرسة مؤلّفة من خمس غرف خصّصوها بطلبة العلم من أبناء هذه البلاد الذين يتكبّدون النفقات ويعانون المشقّات في سبيل التحصيل بدمشق الشام مع وجود عدة علماء تقوم بتعليمهم العلوم الدينية وغيرها كأصحاب الفضيلة سليم أفندي مفتي القضاء ومحمد أفندي النحوي وحسن أفندي النحوي والشيخ أسعد أفندي الحاج عيسى وقد جاءت المدرسة على أحسن ما يرام من الاتساع والاتقان واجتمع يوم الجمعة الماضية حضرة القائمقام والعلماء والمأمورون والوجهاء وبعد صلاة الفريضة نهض فضيلة المفتي ودعا بتأييد مولانا أمير المؤمنين وتأييد دولته العلية ثمّ أخذ بالتدريس.

ولما آنس الأهلون من حضرة القائمقام وعضديه حبّ الخير الحقيقي مع الاقتصاد في العمل رغبوا إليهم إقامة عدة غرفات أيضًا في الجانب الغربي من الجامع المذكور توسيعًا لنطاق تعليم العلوم المفيدة فلبّوا طلبهم وأخذ الأهلون من فورهم يجمعون الأموال اللازمة لهذا العمل المبرور جزاهم الله خير الجزاء.

وقد وجّه حضرة القائمقام ورفيقاه عنايتهم بما بقي لديهم من المال لإعادة مقام الشيخ عمار من كبار الأولياء المدفون في نفس صفد فرفعوا ما كان على الضريح من التراب وغيره من نيف وثلاثين سنة وأظهروا ضريح الشيخ على غاية من الاتقان وأقاموا فوقه حجرة معقودة بالأحجار وأخرى لإقامة خادم المقام وأحاطوا تلك البقعة بسور يحفظها من الطوارق وجعلوا فيها حديقة خصّصوا دخلها للخادم لقاء انقطاعه للخدمة واهتمّوا أيضًا بترميم منارة جامع السويقة بالقصبة والهمة مبذولة بجمع النقود لترميم هذا الجامع إذ تبيّن أخيرًا أنّه مشرف على السقوط لتقادم عهده. وكذلك وجدوا الجامع اليونسي أهمّ جوامع البلدة شديد الاحتياج للترميم والتوسيع فجدّدوا جداريه الخارجين وهما الشمالي والغربي وأعادوهما على أحسن صورة وأقاموا بجانبهما خمسة دكاكين على الطرز الحديث وألحقوها بوقف الجامع فلما رأى الوجهاء حسن بناء الجدارين والدكاكين الخمس لم يرق بنظرهم إبقاء الجامع على تلك الحالة بل جمعوا من أنفسهم مائة وخمسين ليرة فرنساوية ونقدوها للقائمقام ورفيقيه ورغبوا إليهم تجديد بناء الجامع فلبّوا طلبهم للحال وأخذوا بالعمل جزى الله الجميع خيرًا وأثابهم على همّتهم هذه أجزل الثواب.

ومن الحوادث التي تجدر بالذكر أنّه في شهر رمضان الماضي تصدّى بعض الأغراب لإقامة بناء في أراضي قرية (ناحوم) الواقعة على شاطئ بحيرة طبريا داخل قضاء صفد وقد انقضت عليه منذ أيام صاعقة دكّت البناء كله وقذف الريح أخشابه وأدواته إلى البحيرة ومن العجيب أنّ سيدنا عيسى (عليه السلام) قد كان دعا على (كفرناحوم) بمثل ذلك فأجيب دعاه أمّا القوم فلم يعتبروا بذلك بل أقاموا بناء خشبيًا جسيمًا وربما يشيّدون داخله بناء حجريًا ذا ألوان وأشكال.

صيدا في ١٢ الجاري

لأحد القرّاء

إنّ التغيرات الجوية التي حصلت عندنا في خلال هذا الشهر قد أضرّت ضررًا كليًا في موسم الحرير مع أنّ حالته البدائية كانت حسنة جدًا.

لا يسعني إلا أن أذكر لسعادة قائمقامنا همّته في تلزيم أعشار الحبوب وإبلاغ أعشار القرى بدلاتها السابقة بمعاونة أعضاء المجلس الاداري وعمل الوسائط العائدة على الخزينة العامرة وتحقّق لدى هيأة الاحالة أنّ بعض قرى القضاء لا تخلو من نقص بمحصولاتها فأخذ يدقّق في ذلك تدقيقًا تامًا ليستكمل أسباب المحافظة على حقوق الخزينة والأهالي معًا.

بلغني أنّ حضرة ملجأ الولاية الجليلة قد أنهى بترفيع رتبة الوجيه الحاج اسماعيل بك الزين مكافأة لما يبذله من الخدمة للحكومة حتّى استحقّ رضاء أولي الأمر.

أخبار الجهات

حلب

يؤخذ من أنباء حلب الرسمية أنّه قد بلغ ثمن جلود الأضاحي التي ذبحت في ولاية حلب كلها وبيعت لتضمّ إلى إعانة السكة الحجازية ٨٣,٨١٧ قرشًا و٣٠ باره.

- نجز الآن ٣٣ منزلًا من المنازل المقرّر إنشاؤها في الاسكندرونة وما جاورها لإقامة المهاجرين الكريتيين واقترع عليها بحضور مجلس إدارة الولاية والمأمول أن ينجز بعد ١٥ يومًا عشرة منازل أخرى.

- جاء من حلب معلّمان ومعهما الأدوات اللازمة لتجربة حفر الآبار النافورية المعروفة بالآبار (الارتوازية) التي أتينا على ذكرها غير ما مرة.

- أعلنت مديرية المعارف في حلب أنّه قد بوشر بقبول الطلبة في المكتب الصناعي الذي أحدث فيها.

مصر

نشرت الجمعية الخيرية الاسلامية في مصر تقريرًا عن أعمال مجلس إدارتها السنة ١٣١٨ الماضية فبلغ دخلها في هذا العام٤٣٢٥ جنيهًا و٥١ مليمًا يقابله في سنة ١٣١٧ مبلغ ٣٩٣٠ جنيهًا و٥٥٨ مليمًا وبلغ الخرج ٢٤٤٠ جنيهًا و٥٤٣ مليمًا يقابله في سنة ١٣١٧ مبلغ ٢٠٨١ جنيهًا و ٧٨٧ مليمًا. وبلغ الباقي في صندوق الجمعية لغاية سنة ١٣١٨ مبلغ ٦٩٠٩ جنيهات و ٢١٦ مليمًا يقابله في سنة ١٣١٧ مبلغ ٥٠٢٤ جنيهًا و٧٠٨ مليمات.

ولهذه الجمعية أربع مدارس للتعليم إحداها في مصر والأخرى في الاسكندرية والثالثة في طنطا والرابعة في اسيوط أنفقت عليها في هذا العام ١٠٦٨ جنيهًا و٤٤٣ مليمًا.

-في القطر المصري اليوم ٦٣ جريدة عربية منها ٢٤ سياسية وتجارية و١٤ مجلة علمية وأدبية وصناعية. و١١ دينية و٣ فضائية و٢ زراعية و٢ طبية و٢ نسائية و٢ مدرسية و٢ هزلية و١ ميكانيكية. أمّا غير العربية فهي ٤٠ منها ٣٢ افرنجية والثمانية الباقيات باللغات الشرقية كالتركية والفارسية والأرمنية فالمجموع ١٠٣ جرائد.

أخبار متفرّقة

مقتل مبعوثين وأكلهم

روت «النشرة الاسبوعية» أنّه لما وصل القس شارلمس البروتستنتي إلى شاطئ (كينيا) من أعمال افريقية وجد حوله عددًا وافرًا من القوارب غاصة بكماة البرابرة فأحاطوا به وبجماعته وقتلوهم وأكلوهم فأسرع الحاكم الانكليزي إلى تلك الجهات وأحرق المزارع والقوارب وقتل نحو ٢٤ من أولئك البرابرة. ولكن جمعية التبشير الانكليزية رجت من المستر تشامبرلن وزير المستعمرات أن لا يعاقب القبيلة كلها بذنب بعضها. وأن يبحث عن مرتكبي ذلك الإثم العظيم حقّ البحث ويقتصر على قصاصهم بمقتضى شريعة العدل والحق. هـ

نقل الصورة بالتلغراف

يتحدّثون الآن بإمكان نقل الصور بالتلغراف بحيث يمكن لكل انسان أن يرسل صورته مع رسالته البرقية وذلك أنّ جريدة نيويورك تريبون جاءت بصورة الرئيس ماكنلي رئيس الولايات المتحدة بواسطة آلة في مكتب مكاتب الجريدة بمدينة واشنطون وانطبعت في إدارة الجريدة في نيويورك بآلة أخرى نظير الأولى والمسافة بين المدينتين ٢٣٩ ميلًا قالوا ويمكن للشرط بهذه الواسطة أن ترسل صورة المجرمين الهاربين إلى أماكن أخرى تسبقهم على أجنحة البرق حتّى يقبض عليهم ساعة وصولهم.

الحرب الافريقية

بلغت خسائر الجيش الانكليزي في شهر نيسان ١٣٠ قتيلًا و٤٢٤ متوفيًا بالأمراض و٢٧٠ جريحًا و٩٦ أسيرًا ومفقودًا وذا عاهة ٢٣١٣ فيكون المجموع ٣٢٣٣.

وبلغت خسارة الجيش كله منذ دارت رحى الحرب إلى آخر نيسان ٦٣٤٩٨ رجلًا ما عدا الجرحى الذين في المستشفيات.

قال المستر برودريك أنّ عدد الأسرى الأجانب ٤٠ فرنسويًا و١٥٠ ألمانيًا و٢٩ روسيًا و٢٣ أميركيًا وأنّ عدد الذين لقبوا نفوسهم بالبوير٥ فرنسويين و١٢٣ ألمانيًا و١٣ روسيًا و١٣ أميركيًا ثم قال إنّ جميع الأسرى يبقون في الآسار حتّى نهاية الحرب.

الطاعون في كابتون

أفادت أخبار رأس الرجاء أنّه قد حدث فيها حتّى اليوم ٦٦٦ إصابة بالطاعون و٣٠٨ وفيات

مدافع الصينيين

في رسالة من بكين أنّ الجنود البريطانية قد وجدت ١٥ مدفعًا من مدافع كروب مطموسة في (كال بنغ).

انفجار في بتاوى

جاء في رسالة برقية من بتاوى (جاوه) أنّه قد حدث فيها انفجار ناري قتل ثلاثة من الأوروبيين و١٧٨ من الوطنيين.

انفجار في إنكلترا

حدث انفجار غازي في منجم للفحم في بلاد الغال فسحب منه في ٣ حالة الخطر واختفى ٧٨ في قعر المنجم فلم يبق أمل بمساعدتهم إذ امتلأ المنجم من الغاز القاتل.

حريق هائل

جاء في أنباء الولايات المتحدة أنّه حدث حريق هائل في (جاكسونفيل) من أعمال الولايات المتحدة دمّر ١٢٠ وكالة للتجار والسكن واضطر رجال المطافئ إلى هدم المنازل المجاورة ليوقفوا النار ولكنها علقت بنصف المدينة ولما رأى مدير المطافئ أن لا مقدرة له على إيقاف النارجنّ.

وفي الصحف الأخيرة أنّ النار انطفأت من تلقاء ذاتها بعد أن أحرقت المساكن على مسافة ٣ كيلومترات وبلغ عدد الموتى ٧ والغرقى ٢٠ وعدد الذين لا مأوى لهم من ١٥ ألفًا إلى ٢٠ ألفًا وتقدّر الخسائر بخمسة وسبعين مليون فرنك والمظنون أنّ النار اضطرمت من مجرى خط كهربائي.

فتنة الجزائر

أفادت أخبار باريز أنّ مجلس نوابها قد شرع بالمناقشة في السؤال الذي طرحه المسيو مارشال عن فتنة (مرغريتا) من أعمال الجزائر فذهب بعض الاعضاء إلى أنّ المبعوثين الانجليين هم الذين دبّروا هذه الفتنة.

القيصران

يؤخذ من الأخبار الوثيقة أنّ القيصر سيبرح بطرسبرج في ١٢ الجاري قاصدًا (كوبنهاغن) عاصمة الدنيمرك انجاعًا للشفاء وسترافقه القيصرة في رحلته هذه.

الاتحاد الثلاثي

تفيد التلغرافات الواردة من الاقاليم الايطالية أنّ الرأي العام فيها قلق مضطرب لاشفاقه من تجديد المحالفة الثلاثية دون نيل فائدة من الاتفاقات التجارية وأنّ بعض البلدان الكبيرة مستعدة للاحتجاج بعقد اجتماعات مهمة.

الوباء في الصين

أفادت أخبار (هونغ كونغ) الرسمية أنّ حدث فيها خلال الأسبوع الغابر مائتا اصابة بالوباء توفى منها ١٨٧.

أخبار الحرب الأخيرة

الكاب في ٢٨: استولى البوير الذين أغاروا على مستعمرة الكاب بقيادة (كراتزنجر) ومرّ ذكرهم في ٢٥ الجاري على موقع يحتلّه ٤١ رجلًا من الجنود الاستعمارية بقرب ماريسبورغ. وحصلت بينهم وبين فرقة الجنرال كوارنج بعض وقائع بدون نتيجة في تلال ستورمبرج قبل أن يسيروا زاحفين إلى الجنوب.

إعلان

من دائرة إجراء محكمة بداية خليل الرّحمن

رأسمالدن مطلوب	مقدار مرهونات أراضي	أسامي قرا	أسامي مديونين
٥٠٠٠	٦	دورة	إسماعيل الحاج رجوب وولده إبراهيم
٤٥٠٠	٧	بيت أومر	إبراهيم البيطنج
٣٠٠٠	٣	ظاهين	حسن حمدان
١٣٥٠	٣	حلحول	محمَّد بدوي أبو عريشة
١٣٥٠	١	"	إبراهيم بن أحمد ادحيدل
٥٠٠٠	٢	بيت فجار	محمَّد إبراهيم
٤٠٠	٧	بيت أومر	أفهيد صالح
٢٠٠	١	ظاهين	خليل محمَّد أبو رقبة
٢٠٠	١	"	أحمد بن محمَّد سليم
٢٠٠	١	"	محمَّد حسين شبعان
٢٠٠	١	"	عطية بن أحمد امعاط
١٠٠٠	١	دورة	خليل بن عبد الهادي شراونة
١٤٧٥	١	حلحول	حسين أبو صايمة
١٩٢٠	١	"	محيسن السعدان
٣٠٠٠	٦	تل الصافي	محمَّد شاهين
١٢٠٠	٤	رأس أبو عمار	محمَّد عوض الله محمَّد
١٤٠٠	١	دورة	حسن بن أحمد خليل
١٦٦	٢	اجراش	محمَّد سلامة
١٠٠٠	١	بيت أومر	محمَّد حسن علي بحر
٤٠٠	٢	حلحول	سالم عبد الله سعدان
٨٨٩	٦	"	محمَّد عبد الله
٣٠ ١٢٢١	٣	"	محمَّد شيخ محمَّد أبو عراق
٩١٣	٣	بيت أومر	حسن لافي دخنون

أنه بعد خمسة عشر يومًا من تاريخه سيطرح للمزاد العلني قطع المرهونات حصة الأشخاص المحررة أسماءهم أعلاه تلقاء ما يطلب منهم لصندوق بانق زراعة القضاء كما محرر أعلاه عدا عن الفائض والمصاريف القانونية ولأجله تحرر هذا الإعلان في ١٤ مايس سنة ٣١٧.

وهذا أيضًا

مقدار دين	أسامي مديونين	أسامي قرا	عدد مرهونات
٥٠٠٠	عبد الحميد بن عبد الرّحمن عمرو	دورة	٢
٣٤٠٠	محمَّد أحمد أرجوب	"	١
٣٧٥	محمَّد سالم مسلم	"	١
٢٠ ٢٣٦٦	محمَّد بن علي استعيفان	رأس أبوعمار	٨
٧٠٠	سلامة وسليمان أولاد حسين كرابلة	ترقوميا	١
٤٨٠٣	إسماعيل بن شحادة أبو طربوش	بيث جبرين	٥
١٢٥٠	عبد ربّه خليل	بيت فجار	٢
٢٨٦٧	عبد الرّحمن بن شحادة ارميتان	حلحول	٤
٦٤٠	محمَّد عثمان	سعير	١
٣٠٠٠	عبد القادر وجبر أولاد محمَّد سلمان اعويمر	دورة	٢
٣٠ ١٥٣٠	إسماعيل أبو غشيت	بيت فجار	٣
١٠ ٢٥٥٥	محمَّد بن محمَّد علي بحر القيق	بيت أومر	٤
٢٠٠٠	محمَّد بن إسماعيل نصر الله	دورة	٤
٩٥٠	محمَّد جمعة وعبد الهادي أولاد حسين سالم	سعير	١
٧٥٠	محمَّد علي	بيت أومر	١
٧٥٠	إبراهيم جبران	" "	٦
٢٠٠	جبر علقم	ظاهرية	١
٢٠٠	مطلق بن عبد الضرف	"	١

بعد خمسة عشر يومًا سيطرح للمزاد العلني قطع المرهونات أراضي وأملاك المحررات أعلاه حصص الأشخاص المحررة أسمائهم أعلاه تلقاء لما يطلب منهم لصندوق بانق زراعت القضاء ولأجله تحرر هذا الإعلان في ٦ شباط سنة ٣١٦.

(عبد القادر قباني)

العدد ١٣٣٣

السنة الثامنة والعشرون

(قيمة الاشتراك)

	فرنك
عن سنة واحدة	
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

(في الشارع الجديد)

(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٢٣ صفر الخير سنة ١٣١٩

موافق ٢٨ نوار ش و١٠ حزيران غ سنة ١٩٠١

فهرست

ماجريات السياسة

أفادت أنباء بكين أن الكونت والدرسي الألماني القائد العام للجيوش الأوربية المتحدة قد صدع بأمر مولاه الإمبراطور غليوم وغادر العاصمة الصينية في ثالث الجاري فودعته الجنود الأوربية باحتفال حربي أطلقت فيه المدافع وعزفت الموسيقات العسكرية وسار مشيّعًا من جميع المعتمدين السياسيين. أما الغرامة فلا يزال السفراء يتفاوضون في تعيين موعد دفعها وقد صرح اليوم المسيو دلكاسه وزير خارجية فرنسا مجلس النواب أنه كان يميل إلى ضمانة جميع الدول للقرض الخاص بالغرامة الصينية لأن الدول كلها ترى إذ ذاك أن من مصلحتها المحافظة على سلامة الصين. غير أن الولايات المتحدة الأميركية ما زالت معارضة في ضمانة القرض أشد المعارضة. ويؤكدون أن إمبراطور الصين قد نشر أمرًا صريحًا بقبوله دفع غرامة للدول قدرها ٤٥٠ مليون تابل (ريال) بفائدة ٤ في المائة.

ومما يجدر بالذكر ما روته (روتر) عن أنباء (تيان تسين) بتاريخ ثالث الجاري أي يوم سفر الكونت والدرسي أنه بينا كان خمسة من الجنود الإنكليزية قائمة مهمة البوليس أراد بعض الجنود الفرنسوية الدخول إلى أحد المنازل قوةً واقتدارًا فمنعتهم الجنود الإنكليزية فهجم عليها الفرنسويون بالحراب والقرميد فأطلق الإنكليز النيران في الفضاء تخويفًا للفرنسيس ولما سمع عدد من الجنود الألمانية إطلاق النار أسرعوا لإنجاد الفرنسويين فبلغ عدد المتألبين على الإنكليز نحو مائتين وحينئذٍ أطلقت الجنود الإنكليزية النيران عليهم فقتلت فرنسويًا وجرحت ثمانية ألمانيين وواحدًا من الفرنسيس أما الإنكليز فجرح منهم أربعة وواحد ياباني. وجاء في رسالة برقية أخيرة من برلين مؤداها: أن أنباء الصين قد عادت إلى القلق والحذر إذ تفيد أن زمرًا من اللصوص هاجمت ثلاثة مواقع بالقرب من «باوتنغ شي» معظم سكانها من النصارى فنهبوها وأضرموا النار فيها وذبحوا كثيرين من سكانها. فإن صح هذا فلا يبعد أن تعدل الدول الأوربية عن إجلاء جنودها عن البلاد الصينية إلّا إذا استوثقت بحماية أبناء جلدتها وصونهم من كل تعد أو أن تترك حامية تحميهم من زمر اللصوص وعصابات الأشقياء. وهناك المشكل إذ لو أرادت أن تضع في كل بلدة يقطنها القوم حامية للزمها أضعاف أضعاف قوّتها الموجودة الآن في البلاد الصينية وتقول جريدة (الديلي تلغراف) الإنكليزية أنها عملت من أنباء واشنطون أن كلًّا من ألمانيا وبريطانيا وفرنسا دون سواها ستقيم حاميات بين البحر وعاصمة بكين. على أنهم يقولون إن معتمد إنكلترا قد أخبر المندوبين الصينيين بأن الجنود البريطانية لا تجلو عن البلاد الصينية قبل أن تحلّ مسألة الغرامة.

ومما يذكر أن قائدًا وضابطًا فرنسويين قد حضرا استعراض الحرس الألماني الذي استعرض هذه الأيام في برلين ثم أدبت مأدبة شائقة أشار فيها الإمبراطور غليوم إلى أن الفرنسويين والألمانيين قاتلوا في الصين جنبًا إلى جنب عدوًّا عامًا لأول مرة. ثم شرب نخب الجيش الفرنسوي وقرأ رسالة برقية من حضرة القيصر شكره فيها على الخدم العظيمة التي أداها في حوادث الصين ومدح الأهلية والرزانة اللتين أظهرهما الكونت دي والدرسي في تأدية واجب صعب. فكان لهذا الثناء الذي صاغه الإمبراطور على الجيش الفرنسوي وقع عظيم عند الصحف الألمانية والإنكليزية فعلقت عليه شرحًا مسهبًا وقالت إن الإمبراطور لم يتكلم قط يومًا بمثل هذه العبارات عن فرنسا على أن الإمبراطور لم يكتف بذلك الثناء بل أهدى الضابطين الفرنسويين رتبًا سامية وأسمعهما أطيب كلام. ومن الغريب أن الشركات البرقة لم تحمل إلينا حتى الآن عما إذا كانت الجرائد الفرنسوية قد حملت كلام الإمبراطور محمل الصحف الألمانية والإنكليزية وأنّا لا نشك بأنها لا ترى بدًّا من إسداء الشكر له وإصاغة الثناء عليه كما فعلت أيام زيارة الإمبراطور للبارجة الفرنسوية وامتداحه انتظامها وسلوك ضباطها وطلبتها مما لم يسمع رئيس الجمهورية يومئذ إلا إظهار الشكر والامتنان مافتئت الحرب الترنسفالية على ما يعهدها القراء وقد صرح اليوم السير إدوارد غراي العضو الحرّ في البرلمان البريطاني: أني كنت أعتقد أن حرب جنوبي إفريقية واجبة للدفاع عن الإمبراطورية الإنكليزية وأنها لم تكن مجرّد اعتداء. ثم ذكر أنه يستحيل إرجاع الاستقلال إلى الجمهوريتين -الترنسفال وأورانج الحرّة- وأنه لو استبدل اللورد ملنرى -حاكم مستعمرة رأس الرجاء ونزيل لندرا الآن- بأيٍّ كان لكانت الحالة كلها محفوفة بالخطر.

وقال مكاتب (التيمس) في شرقي الترنسفال: أن الطريقة التي جرى عليها السير بلود لتنظيف تلك الأنحاء من الأعداء هي أكمل كثيرًا من سائر الوسائل التي اتخذت حتى الآن. وأن النتائج التي حصل عليها تظهر لنا أن مطاردة البوير على مهل بعدة فرق مستقلة خير من الشروع في الأعمال الحربية المستعجلة.

على أن المصادر الإنكليزية تقول أنه قد عاد إلى بريتوريا قنصل هولاندا بعد أن مرَّ بمدينة (ستندرتور) وترك معتمدًا في هذه المدينة. وأنه يُقال أن الجنرال بوثا القائد البويري العام سيقدم تلك المدينة ليفاوض الرئيس كروجر في أمر الصلح بواسطة المعتمد الهولندي.

***

تضاربت الأقاويل وتعددت التآويل بشأن البوارج الفرنسوية الثلاث التي أرسلت أخيرًا لمياه (طنجه) وقد أفادت أنباء باريز البرقية أن الغرض من وصول هاته المدرعات إنما هو تأييد المطالب التي طلبتها حكومة الجمهورية من حكومة مراكش عن مقتل الرجل

الفرنسوي والحرص في إنجازها. ويقولون أن دارعتين من تلك الدوارع قد أقلعتا من مياه طنجة قاصدتين ثغر «الجديدة» قيامًا بوظيفتهما. ويروى أيضًا أن حضرة السيد الحاج محمد الطريس وزير الخارجية بطنجة قد زار السفير الفرنسي ثمة وصرح له التصريح الأول بما خالج الحكومة المراكشية من الأسف عن مقتل المسيو فورني المذكور. وأن الموسيو فورني رئيس مترجمي السفارة الفرنسوية قد توجه على إحدى الدارعتين قاصدًا مراكش عن طريق «السويدة» ليطلب من مولاي عبد العزيز رأسًا إجابة مطلوب حكومته.

وجاء في خبر برقي أخير أن الحكومة المراكشية قد عزلت حاكم (كبدانا) التي قتل فيها الرجل الإفرنسي.

***

أكثر رواة الإنكليز من إذاعة الأخبار عن بلاد الصومال ومتمهديها فتلقبه تارةً بالملا المجنون وطورًا بغير ذلك والظاهر أن جلّ هذه الأخبار لا يعوَّل عليه ولا يصح الركون إليه فقد نشرت جريدة الديبا الفرنسوية رسالة أتتها من (ممباسا) مؤداها: أن الأنباء التي تذيعها المصادر الإنكليزية ليس لها من الأثر إلا في مخيلة رواتها. وأن الحملة لم تلاق في تلكم الأصقاع إلا فشلًا. وما ذلك الأمير الذي يعظمونه إلّا زعيم قبيلة لا تتجاوز سلطته قرية أو قريتين وليتهم وقفوا عند هذا الحد بل قالوا أن الأمير أقسم لهم بذمته أنه يدفع لهم عن نحلة منه وطيب خاطر دية الرجل المقتول. قالت الديبا: وفي ذلك دليل على أنهم يجهلون أخلاق الصوماليين وعاداتهم لأنه لا يصدق عاقل خبير بأحوال هؤلاء الأقوام أن زعيمًا صوماليًا مفطورًا على الصلابة والتعصب يدفع دية رجل أجنبي إلا مضطرًّا بأشد عوامل الخوف والرعب. هـ

ولا يبعد أن يكون ما روته (روتر) هذه المرة من هذا القبيل إذ قالت أن الجيش الحبشي قد عاد إلى هرر ظافرًا منصورًا ومعه شيء كثير من الغنائم بعد أن مزَّق شمل أصحاب الملّا. وأن (الرأس ماكونين) أحد أمراء الحبشة يعد حملة جديدة تتعاضد مع الجنود الإنكليزية على افتتاح بلاد الأوغدن الصومالية.

علم الاجتماع البشري

التقليد

أن حكمة التاريخ وعلم العمران أفادانا أن للكون نظامًا بديعًا وسننًا محكمة استخرج الأوربيون أكثرها واستعملوها في حفظ حياتهم ونحن عن ذلك لاهون مع أننا باستخراجها واستعمالها أولى حيث كل يوم يتلى فوق رؤوسنا (قد خلت ... الآية).

فمن هذه السنن التي تأثيرها في العمران شديد موضوعنا (التقليد) وقبل الخوض فيه نقول أن بعض العلماء أطلق هذه الكلمة على بعض الأعمال الخارجة عن الإرادة يعملها المرء بعد أن يحركه بمثلها آخركما إذا نظرنا إلى أحد يتثاءب أو يتلجلج في كلامه فربما نقلده بلا شعور منا إلا أن هذا النوع غير داخل في بحثنا فإننا إما نبحث في التقليد الإرادي وتأثيره في العمران وهو غريزي في الإنسان وعليه يقوم الاجتماع البشري. فمن الحقائق التي لا مشاحة في حقيقتها أن الطفل مطبوع على تقليد غيره فحركاته تكون في أول أمره غير مضبوطة ولا متناسبة ولكن كلما تقدم في السن تراه يجتهد أن يأتي بحركات كحركات مرضعته ووالديه فيظهر أول الضبط والتناسب في عمله. والأمم المتوحشة والتي حظها من المدنية قليل تشبه الطفل بذلك. قال ماسون: بينا نرى الكاريين لا يأتون بجديد من الأعمال نراهم ميالين إلى التقليد اكثر من الصينيين وذكر (موات) أن الأندمانزيين إذا سئلوا سؤالًا أعادوا لفظه كالببغاء من غير جواب والأعجب أن الغارانيين مع إحكامهم التقليد إذا ترك لهم عمل ولو كان بسيطًا جدًّا خبطوا فيه خبط عشواء والجامدون في البلاد يشبهون هؤلاء المتوحشين بميلهم إلى التقليد الأعمى فإنهم إذا رأوا أحدًا يجتهد بجديد من الأعمال النافعة أو استخراج معنى من كتب العلم هزأوا به قائلين من أين لنا أن نأتي بأعمال كهذه ومن منا قادر على فهم تلك الكتب؟ دع عنك ذلك وما علينا إلا التقليد.

هذا يدلنا على أن التقليد من طبيعة الإنسان وضروري له ويدلنا أيضًا على أن ما يشغل العقول القاصرة من الصور العقلية للحركات الخارجة أو لغيرها يسوق أصحاب هذه العقول للإتيان بمثلها وربما يصير ذلك بعد قليل شبيهًا بالحركات الطبيعية البدنية الخارجة عن الإرادة كحركات المعدة في الهضم والرئتين في التنفس والقلب في الدورة الدموية. والسبب في ذلك أن قليل التصور ساقط النتيجة لا يستطيع الاجتهاد بأكثر المسائل فيستنتج أنه غير قادر على الاجتهاد مطلقًا والجامد يتجنبه لما فيه من الانتقال العقلي فهو عدو كل حركة ولو قيل الحركة بركة.

والتقليد من حيث هو أنواع متعددة والذي يهمنا منها هنا نوعان التقليد في العوائد والتقليد في العلم. وهما يشبهان السلطة الشرعية بأنهما ضروريان للعمران وبأنهما كثيرًا ما يساء استعمالهما فبدلًا من أن يرفعا جانب الأمة يصبحان عبئًا ثقيلًا على عاتقها وحاجزًا منيعًا دون بلوغها ما أصبح لها لازمًا لازبًا. وهذا الأخير عليه بنيت موضوعي وإليه وجهت خاطري لما له من التأثير السيء في البلاد.

والتقليد في العوائد يظهر عندنا كثيرًا أيام الأعراس أيام يعرض جهاز العرس في الأسواق محمولًا على رؤوس الرجال أو موضوعًا في العربات. أيام يفتح العروس أبوابه ويمد الموائد ويحشد الجموع التي يكاد ضجيجها يصل إلى السماء. أيام يصرف الألوف على الأزياء المضرة بالصحة يفعل ذلك كله كيلا يقال أنه لم يقم بالفروض ولو كان على رأي المثل يبيع الماعون قيامًا بالقانون.

أما مجالسنا فهي مظهر التكلف وإذا نظرنا إلى أكثرها ماذا نرى؟ تالله لا نرى إلا أناسًا جالسين وعلائم السؤم تلوح على وجوههم إذا تكلم أحدهم فإنما يتكلم ليقال عنه أنه مسرور ويكونون غالبًا صامتين كالأصنام لا لبكم بل لأن أفكارهم مصروفة إلى الخزعبلات هذا يفكر في قلة أدب الحاضرين لأنه لما خرج من المجلس لغرض وعاد لم يقوموا له وذاك يبحث في سوء معاملتهم له لأنهم لم يضعوه في صدر المجلس هذا يقول في نفسه أن صاحب البيت لم يستقبلني استقبالًا لائقًا بي ياليتني لم أدخل بيته وذاك يتألم منه أنه لم يسرع بتقديم الأركيلة والسيكارات. هذا وذاك كل منهم يفكر في هذه الترهات ويخوض في هذه الجهالات حتى كثيرًا ما كنا نسمع من يخرج من مجالس كهذه يقسم الأيمان المغلظة أنه لن يحضر اجتماعًا بعدها أبدًا.

أي مقابلة بين مجلس كهذا ومجلس لا يدخله إلا من صفت قلوبهم وراق ودهم يعرفون معنى الصحبة ويقدرون فائدة الاجتماع. هذا يأتي بنكتة فيقابله الحاضرون بالسرور وذاك يلقي فائدة فيتلقونها بالحبور. حدائق أفكارهم لا تأتي إلا بيانع الثمر وبحار أبحاثهم لا تنتج إلا ثمين الدرر يعلمون أن المقصود من الاجتماع التعارف ومبادلة الأفكار لا تناول القهوة واستعمال السيكار.

كل منا ذاق ما نسميه ساعات الصدف وودّ لو تكون كل أيامه مثلها وأحس بمجالس الكلف وما لها من الأضرار. فدندنة عود يسمعها المرء وهو مار في الزقاق ربما تفوق لذتها لذة ما كان يحضره من الاجتماعات الموسيقية ويصرف دراهمه لأجلها والسبب في ذلك ما قاله المستر هربرت سبنسر وهو أنه كلما ازداد التكلف المحيط بالاجتماعات نقص السرور الحاصل منها لأنه لا يمكن القيام بالواجبات الأساسية لها فكيف بالتكلفات المضرة؟

وما قيل عن المجالس يقال عن الولائم ويزيد في الفتق هنا أمر المأكول. أعرف رجلًا كان يحب أن يدعو صديقًا له ولكنه منعه من ذلك أنه لا يقدر أن يقدم له أربعة وعشرين نوعًا من المأكول

والأعجب أننا صرنا بالتكلف المضرّ والتقليد الأعمى إذا أردنا أن ندعو صديقًا لنا دعونا معه كل من نريد أن نوفيه ماله علينا من دعوة ماضية أو قضاء مصلحة ولو لم يكن بينهما مودة وهذا نتيجة حالتنا الحاضرة لأن الكلفة توجب علينا أن يكون المدعوون جمعًا كي يخفف المعروف ولو لم يحصل المقصود. ولو أردنا أن نعدد ما يجري على المائدة من الأعمال وكيف أن أحد المدعوين إذا شبع لا يقدر أن يقوم حتى يشبع البقية لطال بنا الكلام وأدى إلى غير ما كنا نتوخاه من الاختصار.

ولهذه المجالس والدعوات أضرار كثيرة لا ينبغي للمخلص أن يتركها كلها منها الإسراف الذي يؤدي إلى الخراب فالرجل المتوسط الحال إذا أراد أن يقوم بواجبات الاجتماعات فلم يأخذ بيتًا إلا في أحسن مركز من البلد ولم يضع فيه إلا أثمن الأثاث ولم يلبس إلا آخر زي يصبح وبساطه الثرى فتخر الدموع في جلباب خده ولكن لا ينفعه البكى. ومنها تخفيف المعاشرة الحقة التي هي ضرورية للعمران فالرجل إذا أراد أن يمد رجليه على قدر لحافه يجب عليه أن يخفف الاجتماعات ما أمكنه وإلا يصبح معدمًا كما قدمنا. ومنها أن هذه الحالة توجب للذين لا يتحملون هذه التكاليف أن يميلوا إلى بعض العوائد المضرّة كالجلوس في القهاوي وصرف الأوقات في لعب الورق والبليارد لأن المرء إذا فقد شيئًا يسره لا بدّ له من شيءٍ يقوم مقامه.

وما قيل عن الأعراس والمجالس والولائم يقال عن الأزياء إلا أن الوقت لا يساعدنا أن نبحث فيها لأن عندنا ما هو أهم منها وهو التقليد في العلم.

الباحث في علم الاستقراء يرى أن من أعظم الأسباب التي تمنع تصحيح الأفكار التقليد في العلم. قام أرسطو في القرن الرابع قبل المسيح وأسس فلسفة بناها على ما بلغ إليه من العلم ثم مضت بعد ذلك مئات من السنين والناس تحذوا أثره حذو القذة بالقذة والنعل بالنعل فلم يأتوا بجديد بل ربما تأخروا عنه حتى ظهرت الأمة العربية للوجود وقام اساطينها منتقدين هذه الحالة وفي مقدمتهم الحكيم الفارابي يبين لنا أن كون أرسطو شيخ الفلسفة لا يوجب لنا أن نسلم كلامه تسليمًا أعمى بل ينبغي أن نبحث فيه فما وافق منه العقل قبلناه وما خالفه نبذناه. وما كادت تنتشر أمثال هذه الأفكار في الأمة حتى كشفت الحكمة الشرقية جلبابها وبرزت الآيات العربية من حجابها. ثم أصابنا ما أصابنا مما يطول شرحه فانتقضت الأحوال وأصبح سوق العلم عندنا كاسدًا وما لنا اليوم إلا أن نقول:

هل الدهر إلا ليلة ونهارها
وإلا طلوع الشمس ثم غيارها

وكان الغربيون رأوا فضل العلم عند الشرقيين فأخذوا يبحثون عنه ويجدّون السير في طلبه لكنهم لما حصلوا على بعض العلوم وأكثرها لأرسطو لم يخرجوا عن نطاقها بل ربما كانوا يمسخون أكثرها وظهور (السكولمن) ومباحثهم العقيمة كقولهم كم عدد الملائكة الذين يمكن أن يرقصوا على رأس إبرة واحدة تشهد لما قدمناه وهكذا بقي الحال عندهم تقليد أعمى لرجل لا يفهمون جلّ كلامه حتى قام فرانسيز بيكون في أواخر القرن السادس عشر للمسيح وبين في طريقته الجديدة كمن سبقه من حكماء العرب أنه ينبغي لنا أن لا نأخذ قولًا إلا بعد البحث فيه فكانت نتيجة أعماله أن أظهر الغربيون في ثلاثة قرون من آثار العمران ما لم يسبقهم إليه أحد نعم لا ننكر أنه حصل بعد ذاك المصلح بعض التقليد المضر كرفض الإنكليز تطعيم الجدري لما اخترعه جنر لاعتقادهم أن ذلك يخالف إرادة الباري تعالى إلا أننا نرى الحكومة بعيد ذلك كافأته بمقدار ثلاثين ألف ليرة.

أما نحن الآن فكأننا خلقنا للتقليد فإنه يظهر في عوائدنا كما قدمنا في زراعتنا في صناعتنا في تجارتنا حتى في أمور الاعتقاد.

أذكر قصة أخبرني إياها أحد محترمي الفرنجة وإن لم تثبت وهي أن أحد فلاحي هذه البلاد كان إذا أراد أن يحمل البطيخ يضعه في الجانب الواحد من الشريجة ويضع في الجانب الآخر حجرًا للموازنة فقيل له يومًا أن يقسم البطيخ إلى قسمين ويضعهما في الجانبين بدلًا من استعمال الحجر لأنه يتعب الدابة بلا فائدة فشكر الصنيعة ولكنه لم يقم بواجبها لأن التقليد احتوى عليه فصده عن الطاعة والجهالة استحوذت عليه فصرفته عن الرشد ومرَّ في اليوم الثاني وقد أعاد ما تعوَّد عليه فقيل له ما قيل أولًا فقال (هيك عاش أبي وجدي).

لو بعثر من في القبور من أجدادنا لما رأوا في زراعتنا جديدًا ولو عرضت عليهم صناعتنا لرأونا أضعناها وأسقطنا جاهها واليوم لو قام أحد ليبدي رأيًا أو يصلح فاسدًا لقال له المتعصبون للقديم لقدمه ذاك زمان قد تصرم وقد كفانا عناء البحث الأولون.

والذي يزيد في الوهن أن شبان بلادنا الذين يتخرجون في مدارس الأجانب يخرجون من تقليد ويدخلون في تقليد يصبحون وأوقاتهم تصرف (في البالوات والتياترات) وأموالهم تضاع في المقامرة وعقولهم في المسكرات لا مقصد لهم من اللغات الأجنبية إلا أن يعتاضوا سلامها من السلام العربي. في صدورهم تلتهب نار البغضاء للآباء لأنهم آباء وفي قلوبهم تغلى مراجل العداوة للقديم لأنه قديم قد تهتروا بالجديد لا لأنهم يبغضون التقليد بل لأنهم مقلدون. والأعجب أنني أعرف رجلًا قرأ ترجمة داروِن فما فهم منها إلا أنه ينكر الباري تعالى فتمسك بهذا الرأي وصمت أذنه عن سماع ما يخالفه. يا سبحان الله كيف يجوز أن يسمىء هؤلاء بشرًا والبشرية منهم في نفور.

تالله هذه حال تترقرق لها العبرات وتقض لها المضاجع وما من أحد ينظر إليها إلا ويستوبل عاقبتها. غيرنا يجتهد كل يوم بتحسين حاله ونحن بالترهات مستمسكون وقد ضربت لنا الأمثال فما لنا عن التذكرة معرضون؟ **عبد الرّحمن شهبندر**

الأستانة العلية

(توجيهات)

«رتبة»

وجهت رتبة بالا على حضرة عطوفتلو محمد جواد بك أفندي متصرف القدس الجديد.

ورتبة ميرميران على صاحب السعادة موسى كاظم باشا «الحسيني» متصرف نجد.

والرتبة الثالثة على رفعتلو عبد الهادي أفندي عبد الهادي من أعيان نابلس.

عسكرية

وجهت رتبة قول أغاسي على فتوتلو شكري أفندي اليوزباشي معلم الرياضة البدنية (جمناستيق) في إعدادية الشام.

أملاك المعارف

أوعز مرجع الاختصاص إلى نظارة المالية بأن لا تطلب خراجًا «ويركو» عن الأراضي والعرصات المختصة بنظارة المعارف.

المدرعة العثمانية الجديدة

معلومٌ أن الحكومة السنية قد أوصت معمل (آرمسترونغ) الإنكليزي على مدرعة جديدة من الطراز الثاني. ويقولون أنه قد استقرَّ الرأي الآن على أن يكون طول هذه المدرعة ٣٥٥ قدمًا إنكليزيًا وعرضها ٦٨ وعمقها ٤٠ و٩ أصابع وحجمها ٩٠٠٠ طونيلاتو وستجهز بثلاثة وأربعين مدفعًا مختلفة الجنس والحجم.

المكاتب البدائية

قررت نظارة المعارف أنه إذا تأخر تلميذ من المكاتب البدائية والخصوصية عن الحضور يومًا ما وتبين أن غيابه ناشئ عن مرض عادي يجب أن تخبر الهيأة الصحية في الدوائر البلدية للحال.

الدولة العلية وروسية

ما زالت النعم السلطانية تنهال على رجال الروس وكبرائهم . فقد أحسنت هذه المرة بالوسام العثماني الأول على الأميرال بيريلف قائد أسطول البحر الأبيض وبوسام الشفقة الثاني على كل من ابنتيه. وبالمجيدي الثالث على حاجبه الأول وبالرابع على كل من حاجبه الثاني وكاتبه.

نظارة الأحراج والمعادن

تقول جرائد الأستانة أن دخل هذه النظارة قد زاد في عام ١٣١٦ الماضية مليون ونصف مليون من القروش وأنه إذا ضممنا إلى هذا زيادات السنين السابقة بلغت الزيادة ٣٨ مليونًا و ٢٧٠ ألفًا ألفًا و ٨١١ قرشًا و ٣٦ بارة.

بنادق ماوزر

قالت الجرائد التركية: أنه قد وصل الأستانة من ألمانيا ٣٣٧٥ صندوقًا من قراطيس بنادق ماوزر فأُدعوا المستودع المخصوص.

الأسطول العثماني

استقرَّ رأي الحكومة السنية على استخدام الآلاتيين الإيطاليين الذين جاؤوا بالنسافتين «حميدية وعبد المجيد» من مياه إيطاليا إلى الأستانة مدة سنة واحدة في الأسطول العثماني.

معتمد الجبل الأسود

أكدت صحف الأستانة صدور الإذن لمعتمد الجبل الأسود وزوجته في الأستانة بصلاحية استملاك الأملاك في الأراضي العثمانية على أن لا يشمل هذا الإذن غيرهما من تبعة الجبل الذين لا صلاحية لهم بذلك أبدًا.

انهدام

بينما كان نيف ومائتا نفس يحتفلون بعرس لهم في دار نسيب أفندي مأمور الأحراش بقضاء (جشمه) إذ --- الطابق العلوي عليهم فمات ١٢ نفسًا وجرح ١٢ أيضًا جروحًا خطرة وأُنقذ الباقون.

جلود الأضاحي

يقدرون أثمان جلود الأضاحي التي ذبحت يوم عيد الاضحى وأخذت إعانةً للسكة الحديدية الحجازية بأربعين ألف ليرة عثمانية.

قرية مرديدو

مرديدو قرية في قضاء صهيون التابع للواء اللاذقية التمس أهلوها فكَّ ارتباطها من القضاء وإلحاقها باللواء فأسعف شورى الدولة ملتمسهم وصدرت الإرادة السنية مصدقة عليه وأوعز الباب العالي بذلك إلى ولاية بيروت للعمل به.

محررو المقاولات

معلومٌ أنه إذا نقل أحد من المأمورين إلى صنف الرديف ثم أُدخل تحت السلاح يعطى نصف راتبه لعائلته والنصف الآخر للوكيل الذي يقوم مقامه. وقد تقرر الآن إجابة لسؤال البعض أن يكون هذا القرار شاملًا لمحرري المقاولات أيضًا لأنهم وإن كانوا مستخدمين بالعائدات فإنهم معدودون من مأموري الدولة.

نفقة تقرير الفراغ

معلوم أنه إذا لم يتمكن أحد من الأهلين من الحضور إلى دار الحكومة لعذر شرعي ابتغاء أداء تقرير الفراغ يرسل إلى محل إقامته مأمور خاص فيستمع لتقريره. وإذ كانت النفقة اللازمة لهذا المأمور لم تعين بعد أقرَّ شورى الدولة الآن على أن مجلس الإدارة المحلي هو الذي يعين مقدارها مرضى دار العجزة.

أوعزت نظارة الداخلية بناءً على طلب أمانة الأستانة إلى جميع الولايات: بأن بعض المأمورين أرسلوا إلى الأستانة أشخاصًا معلولين عاجزين عن الكسب ابتغاء وضعهم في دار العجزة وإذ كانت هذه الدار خاصة بمرضى الأستانة دون غيرها أُعيد أولئك بواسطة الضابطة إلى بلادهم لكي ينفق عليهم من البلديات فلهذا لا يجب إرسال أحد بعد الآن إلى دار العجزة من الملحقات.

بواخر الحجاج

قالت جرائد الأستانة: حيث قد تحقق أن البواخر العثمانية المخصصة لنقل الحجاج ذات نقائص عديدة توجب عدم أمنية هؤلاء وقلة راحتهم قرر المجلس الصحي استبدالها في العام المقبل ببواخر منتظمة ومتينة.

مكتب العشائر

كتبت نظارة المعارف إلى الصدارة العظمى لتخبر الولايات بانتخاب أولاد العشائر الذين تقرر قبولهم في هذا العام.

مكاتب جبل الدروز

صدرت الإرادة السنية بالإسراع في بناء المكاتب البدائية المقرَّر إنشاؤها في جبل الدروز من أعمال حوران فبلغت الصدارة العظمى نظارة المعارف منطوق هذه الإرادة.

دار الصناعة في طرابلس الشام

كان قد استرحم بإنشاء دار للصناعة في طرابلس الشام تضم أولاد الفقراء الذين يخرجون من المكاتب الإعدادية والبدائية فيها تأمينًا لمعاشهم واستنسب أن تؤخذ نفقاتها من رسوم الكيالة والذبحية فقرَّر مرجع الاختصاص بعد المداولة بهذا الشأن أنه لا يجوز اتخاذ تلك الرسوم نفقة للدار المذكورة لأنها من واردات الخزينة بل يجب أن ينظر في مورد آخريستأذن عنه.

توجيهات أخيرة

فرضت ولاية الموصل إلى حضرة عطوفتلو ناظم بك أفندي مدعي عمومي التمييز في الشورى.

ومتصرفية السليمانية إلى سعادتلو جمال بك أفندي متصرف درسم.

ومكتوبية ولاية الحجاز إلى عزتلو نوري بك المنفصل من مكتوبية حلب.

وقائمقامية (الزيدية) من أعمال اليمن إلى ولي الدين أفندي.

"عملية"

وجه قضاء مكة المكرمة اعتبارًا من غرة ربيع الأنور المقبل إلى فضيلتلو هاشم أفندي. وقضاء المدينة المنورة اعتبارًا من التاريخ ذاته إلى فضيلتلو أحمد راشد أفندي.

"رتبة"

وجهت الرتبة الأولى من الصنف الثاني على سعادتلو جمال أفندي النملي.

والرتبة الثانية المتمايزة على عزتلو بشير أفندي رئيس بلدية حلب.

و الرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو عثمان نوري أفندي مدير الويركو في بيروت.

والرتبة الثانية على عزتلو حسني أفندي محاسب حماه.

وبالرتبة الثالثة على رفعتلو إبراهيم بك روفائيل حكيم من تجار بيروت.

والرتبة الثالثة على كل من عبد الله بك عبود وأخيه علي رضا بك.

وبمثلها على رفعتلو خليل عرنوف أفندي من وجهاء المرقب.

والرتبة الثالثة على محمد أفندي ناصر شيخ مشايخ القماعره في اليمن. وأحسن إليه بالنشان المجيدي الرابع.

والرتبة الرابعة على ماجد أفندي معاون المدعي العمومي في اللاذقية.

«نشان»

أحسن بنشان الافتخار المرصع إلى حضرة دولتلو فريد باشا والي قونية.

وبالمجيدي الأول إلى نملي زاده حضرة صاحب السعادة تحسين باشا.

و بالعثماني الثاني إلى حضرة صاحب السعادة محمد صالح أفندي الشيبي مفتاحدار البيت المعظم.

وبالعثماني الرابع إلى الدكتور عزيز بك الخوري من معتبري لبنان.

وبالعثماني الرابع إلى نقولا بك خلاط مدير الرجي بصيدا ومثله إلى داود أفندي زهار.

أخبار محلية

السكة الحجازية

أذنت اللجنة الكبرى للسكة الحديدية الحجازية بابتياع قاطرين من شركة السكة الحديدية بين بيروت ودمشق لاستخدامهما في مد الخطوط الحديدية التي تمَّ تأسيسها على مدى أحد عشر كيلومترًا من محطة المزيريب وذلك لأن القطارات الموصى عليها في بلجيكا لم يتم عملها بعد.

صدرت الإرادة السنية بفتح حساب جار (كريديتو) في شعبة البنك الزراعي بدمشق بمبلغ ١٤ ألف ليرة عثمانية لتصرف في سبيل السكة الحجازية.

تبين الآن أن سعة الخط الحديدي الحجازي ستكون كسعة الخط الحديدي بين بيروت ودمشق.

يؤخذ من التقرير المتقدم من رئيس اللجنة السيارة أنه قد اشتغل خلال الأسبوع الماضي في موقف (درعاه) ٣٥٣٩ جنديًا فأنجزوا

٢٢٩٦ مترًا مكعبًا من الأعمال الترابية في السكة الحجازية. قال: والسبب في نقصان الشغل في هذا الأسبوع عما تقدمه صلابة التراب في هذا المكان وقوّته وما اعترض العاملين أثناء العمل من الصخور التي تبلغ مساحتها ٢٠٠ متر وحيث رؤي لزوم لنسفها بألغام وهو محظور على العساكر السلطانية استدعى معلم من دمشق فاستعمل بهذا السبيل ٨٦ لغمًا.

أذنت اللجنة الكبرى بمساومة الآلة الموجودة في محل الخواجة حبيب الصباغ في بيروت بمبلغ ٣٩٠٠ فرنك ونيف وهي من نوع البراغي التي تستعمل بإخراج الماء بقصد التنقيب عليه على طول الخط الحديدي وعليه كتب ملاذ الولاية السورية إلى رئيس لجنة السوقيات في بيروت بمعاينة هذه الآلة في محلها قبل جلبها والإفادة عما إذا كانت تصلح للاستعمال أولًا.

تمَّ تخطيط ٤٠ كيلومترًا من محطة المزيريب فما بعدها وتقدم بها خريطة من رئيس المهندسين إلى لجنة السكة الدمشقية.

قالت جريدة الولاية

"أنفذت الولاية الجليلة أمرًا إلى من يلزم مفاده أن الذين يطلبون تذاكر مرور وجوازات (بسابورط) قصد أن يسافروا بها إلى إحدى جهات الممالك المحروسة الشاهانية أو البلاد الأجنبية يجاب سؤلهم بحسب الأصول بعد أن تؤخذ عليهم كفالة وفقًا للقرار المتخذ في هذا الشأن. ومع أن الحال جار على هذا المنوال أخذ بعض السماسرة يغرون الأهلين فيأخذون منهم نفقات زائدة ويسعون يتسفير ذوي العلاقات بأسماء مستعارة مع أن الحكومة لا تسمح بسفرهم. ولهذا ينبغي أن لا يقبل بعد الآن توسط السماسرة وأن يجري تفهيم الأهلين بواسطة المختارين أن من اللازم على من يروم السفر أن يراجع الحكومة بذاته ليثبت هويته وأن لا يسمح بسفر أحد على خلاف ما ذكر وقد أذعنا الأمر ليحيط الجميع به علمًا". هـ

***

وقالت: بناءً على استدعاء البعض من الأهلين أقر مجلس إدارة الولاية على تعيين معتمدين أحدهما مسلم والآخر غير مسلم للخادمات في بيروت وذلك على شرط أن يؤخذ من كل من هذين المعتمدين سند ناطق بأنه يتعهد بمسك دفتر يثبت فيه أسماء الخادمات في بيروت وشهرتهن مع أسماء من يستخدمهن وأن يعطى لمن تكون منهن حسنة السلوك شهادة بحسن حالها ويأخذ لقاء ذلك خمسة غروش من الخادمة الاعتيادية وعشرة غروش من الطاهيات والمرضعات وأن الخادمة التي أحرزت شهادة بحسن حالها إذا سرقت أو أتت بأمر مغاير وركنت إلى الفرار يكون هو مجبور على إلقاء القبض عليها وتسليمها للحكومة. وقد أبلغ الأمر إلى رياسة البلدية.

***

قرّر مجلس إدارة الولاية بناءً على طلب التجار تعيين الوجيه عزتلو أرسلان أفندي دمشقية أحد أعضاء مجلس الإدارة رئيسًا لحجرة التجارة في بيروت.

وعسى أن تجتمع الهيأة ولو مرّة فشاهد الحالة التي وصلت إليها الحجرة المذكورة والتي يخجل اليراع من بيانها.

***

قدم الثغر من صيداء حضرة السري الأمجد صاحب السعادة نسيب بك أفندي جنبلاط وابن شقيقه الوجيه النبيل عزتلو علي بك جنبلاط فقوبلا بما يليق بهما من الإعزاز والترحاب.

***

تتخابر اليوم نظارة التجارة والنافعة مع شركة المرفأ والرصيف في بيروت بعدم جواز أخذ رسم عن التبن وغيره من المواد التي يستحضرها الفقراء إلى أساكل لبنان.

***

جاء في البلاغات الرسمية أنه قد صدرت الإرادة السنية بتعيين الفاضل محمد جار الله أفندي قائمقامًا لقضاء بئر السبع المؤلف حديثًا في لواء القدس الشريف مع ترفيع رتبته إلى الثانية من الصنف الثاني فنهنئه ونرجو له التوفيق لإصلاح القضاء وانتظامه.

***

يؤخذ من جرائد الأستانة أن شورى الدولة بعد أن دقق في طلب شركة السكة الحديدية بين بيروت ودمشق بأخذ طريق الشام القديم الذي صدرت الإرادة السنية بجعله حرًّا لأيٍّ كان أحاله إلى نظارة النافعة وهي الآن تنقب فيه.

***

سنحت العواطف السلطانية بالرتبة الثانية من الصنف الثاني على الشاعر الفاضل عزتلو محمد أفندي اللبابيدي مأمور الإجراء في حاضرة الولاية فنخلص لجنابه التهنئة ونرجو له مزيد النعم ودوام الارتقاء.

***

قدم اليوم على الباخرة الفرنسوية من الأستانة حضرة عطوفتلو جواد بك أفندي متصرف القدس الجديد. وسعادتلو أحمد أديب بك متصرف عكاء الجديد. وسعادتلو موسى كاظم باشا الحسيني متصرف نجد. ورفعتلو صادق أفندي المستنطق الثاني في بغداد. قاصدين التوجه إلى مراكز مأمورياتهم.

وسافر أول أمس إلى الأستانة على الباخرة الفرنسوية سعادة أمير اللواء واجد باشا من حجّاب المعية السلطانية. وعزتلو كامل بك الصلح المدعي العمومي في حلب سابقًا. وعزتلو محمد منير أفندي مدعي عمومي ولاية سورية ورفعتلو شكري أفندي مستنطقها الأول. ورفعتلو محمد أفندي حماده مأمور الصالون في كمرك بيروت. ورفعتلو أحمد أفندي مأمور البنك الزراعي.

سافر أول أمس على الباخرة الفرنسوية إلى الأستانة الكونت دي سرسي قنصل جنرال دولة فرنسا في بيروت. وجناب جرجي أفندي ديمتري سرسق ترجمان ألمانيا.

***

جاء في التوجيهات الأخيرة إحسان الحضرة السلطانية بالنشان المجيدي الثالث على كل من الوجيهين جوهري زاده رفعتلو حسين بك من وجهاء صيداء ورفعتلو ملحم بك حمدان فنخلص لهما التهنئة ونرجو لهما مزيد النعم.

***

عينت لجنة هندسية مؤلفة من مهندس البلدية ومهندس النافعة والمسيو مارتندال مدير شركة الماء ومهندس المرفاء للتحري عن أسباب انهدام عمارة إياس والكشف على منازل الثغر وإعطاء تقرير فيما يرونه متداعيًا للسقوط ضروري الهدم.

***

عين كامل أفندي كاتب الجوازات في بيروت مأمورًا للنفوس في صافيتا وخلفه محمود أفندي قباني أحد مبيضي قلم مجلس الإدارة. وعين كل من توفيق أفندي أحد مبيضي قلم المكتوبي ومحمد ديه من الملازمين مبيضين في قلم مجلس الإدارة أيضًا. ونوري أفندي أحد الملازمين مبيضًا لقلم المكتوبي.

***

قدم من الأستانة الفاضل عزتلو المير فؤاد بك الشهابي قائمقام (انمور) نجل المرحوم المير سليم بك متصرف حوران وهو على عزم التوجه إلى مركز مأموريته هذه فنرجو له السلامة والتوفيق.

عاد مساء الجمعة الماضية من الديار الحجازية عن طريق البر جناب الماجد الحاج نصوح أفندي زنتوت من تجار الثغر فنهنئه بالعود سالمًا.

قدم الثغر رفعتلو سالم أفندي المعين مستنطقًا أول لمحكمة بداية بيروت.

سافر إلى صيداء شاني أفندي مفتش البيطرة في الولاية للنظر في ملاشاة المرض الذي ظهر في مواشي قرى الشقيف.

***

احتفلت الجمعية العلمية العربية ليلة السبت (أول أمس) احتفالها السنوي في منتدى المدرسة الكلية الأميركية في الثغر بحضور عدد عديد من أولي الأدب والوجاهة والفضل والنبل فخطب صديقنا الأديب البارع عبد الرحمن أفندي شهبندر أحد منتهي القسم العلمي خطابًا في (التقليد) كان له أجمل وقع في أفئدة الحضور (وهو مدرج في باب علم الاجتماع البشري من هذا العدد) ثم تباحث الأفندية أسعد مدرّي وتوفيق مشاقه ونجيب مصوّر وأمين صليبي في (هل السعادة لأسباب معنوية في النفس أم لأمور خارجة عنها) ثم ارفضّ المدعوون شاكرين لهذه الجمعية العلمية همتها وللمدرسة الكلية عنايتها.

***

فازت من الشاب الناشيء في طاعة الله المرحوم الشيخ أعرابي أفندي خرما روحه الطاهرة بلقاء ربها راضيةً مرضية يوم السبت الماضي في محطة (الزرقاء) أثناء

عودته من الديار المباركة الحجازية عقيب حمى أصيب بها في الطريق فأسف عليه كلُّ من عرف صلاحه وتقواه وأدبه وذكاه وهو لم يتجاوز الثانية والعشرين ربيعًا. وقد صلي عليه هنا بعد فريضة الجمعة صلاة الغائب فنسأل الله تعالى له الرحمة والرضوان ولشقيقه الماجد الحاج خليل أفندي خرما وسائر عائلته الكريمة جميل الصبر وجزيل الأجر.

تشكر

أشكر بلسان هذه الجريدة جميع الذين تفضلوا بتعزيتي ومواساتي بفقد شقيقي المرحوم أحمد أفندي وأرجو الله تعالى أن يطيل لحضراتهم البقاء ويقيهم الأسواء ويجزيهم عما أجروه من اللطف والإنسانية خير الجزاء. نوري الحريري.

***

وقفنا على ما نسبه بعضهم من التعصب لبعض عربان الجزائر بسبب المشاجرة التي وقعت بين بعض الأهالي ونزلائهم لجهة الجزائر مع أنها طفيفة ومحصورة بين أناس مخصوصين وفي محل أهله متمدنون فالقول بأن ما وقع عليهم كان عن تعصب ديني هو في غير محله بل لا يبعد أن يكون من ظلم جيرانهم في الأراضي والبساتين من المستعمرين كالإسبانيول أو المالطيه أو إيقاع بعض المرسلين للفساد من جهات أخرى سيما وأن الحكومة الفرنسوية قد سرحتهم بهذا العام لأداء فريضة الحج بانشراح وارتياح وتوقير حيث لم تر من ضرر عليهم من كرنتينات وأمراض ومصاريف باهظة فلا يقابلها عاقل بما ذكرناه آنفًا.

***

توفي يوم الثلاثاء الماضي المرحوم المبرور أحمد أفندي الحريري شقيق الماجد عزتلو نوري أفندي الحريري استماتور الجمرك في بيروت وقد كان أَمَّ الثغر من حلب الشهباء مستشفيًا مما أَلَمَّ به من الداء العضال فوافاه اليقين واحتفل بمشهده احتفالًا لائقًا به طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وعزى جناب شقيقه المومأ إليه وسائر عائلته الكريمة وألهمهم صبرًا جميلًا.

***

دار الشفاء اللبنانية

جاءنا من العمدة العاملة لدار الشفاء اللبنانية

كتبنا لحضرتكم في ١٠ شباط ١٨٩٩ أنه تيسر لنا شراء أرض العصفورية والمومنية وأننا باشرنا حينئذٍ إنشاء أبنية المستشفى والآن نخبركم بما جرى بعد ذلك

١. قد كملت الأبنية المذكورة تمامًا وهي أربعة: إثنان للمرضى أحدهما للذكور والآخر للإناث وكلّ منها يسع عشرين سريرًا. والثالث إضافيّ لهما لحوادث خاصة. والرابع لسكن الطبيب ووكيل العمل. وهي جميعها متقنة البناء وافية بالغرض المقصود ماؤها غزير وأثاثها كافٍ لراحة السكان.

٢. حضر طبيب المستشفى الدكتور ولف الخبير بالأمراض العقلية في أثناء السنة الماضية وشرع في عمله منذ شهر آب من تلك السنة. وله من المعاونين ممرضان لدار الذكور وثلاث ممرضات لدار الإناث ولتجهيز الطعام وغسل الثياب للدارين. وقد رأينا أن جميعهم من أهل الصلاح والفضل الذين نذروا حياتهم لهذه الخدمة حبًا للخير وأتقنوا صناعتهم في مستشفيات أوربا المعتبرة وهم يعتنون الآن بتعليم خمسة رجال وثلاث نساء من أهل الوطن صناعة التمريض. والعمل بأجمعه على جانب عظيم من النظام المتقن والنجاح.

٣. عدد المرضى المختلين الذين دخلوا المستشفى منذ شهر آب في السنة الماضية إلى أول نيسان من هذه السنة ٥٤ منهم ٣٧ ذكور و١٩ إناث. وخرج منه ٣٠ فيكون الباقون فيه حينئذٍ ٢٩. وأما الذين خرجوا فكان منهم ٩ شفوا و٤ تحسنت حالتهم و ١٥ بقوا كما كانوا و ٢ توفيا. وكان منهم موارنة ٢٠ وروم ١٥ وكاثوليك ٩ ومسلمون ٤ وإنجيليون ٤ ودرزي ١ ويهودي ١.

٤. أما المصروف في المستشفى والداخل من المرضى الموسرين فيعود إلى العدد السنوي ولا يمكن الحكم في ذلك إلا على سبيل التقدير والقياس بما كان من زمن الشروع إلى الآن وهو سنويًا نحو ١٣١٤٠ غرش للنفقة و ٢١٠٠٠ للدخل من المرضى فيكون الفرق نحو ١١٠٤٠٠ يرجى جمعها من أهل الخير سنةً فسنةً.

٥. لما كان المال المدفوع لأجل هذا العمل يكاد يكون جميعه من الأجانب وجب الآن على أهل سوريا أن يبادروا إلى الإحسان والمساعدة ليس فقط لأن هذا البرَّ عائد لفائدة أبناء وطنهم المصابين بأعظم آفات الحياة وبلاءٍ لايوصف لهم ولأهلهم بل لأن الأجانب إذا رأوا عدم اهتمام أهل البلاد بما يؤول إلى خير إخوانهم ضعف عزمهم في المدد وخاب الأمل في دوام هذا المشروع الجليل. ولا يخفى أن هذا التصدق من أكبر واجبات الإنسانية وأوضح فروض الدين مهما اختلفت مذاهبه. فالمرجو من حضرة الأعضاء أن يبذلوا جهدهم في نشر الخبر وحثّ أهل الخير على إغاثة هؤلاء المساكين. وإن كانوا من الذين لم يدفعوا ما اكتتبوا به من الإحسان فليتكرموا بذلك لوكيل العمل الخواجا ولدماير في العصفورية أو لأمناء الصندوق الخواجات وبروشركاه في بيروت. وإذا أراد أحد منهم معرفة شيء لم نذكره فله ذلك إذا زار المستشفى واستعلم عما يبدو له. **كاتب العمدة**

هنري جسب

ونحن مع شكرنا للعمدة العاملة نستنهض همة أعضائها الإكراميين إلى ما أشارت إليه خدمة للإنسانية وبرًّا بها.

مراسلات

دمشق في ٢٠ صفر سنة ٣١٩

لمكاتبنا

أقبل علينا وفد من حجاج بيت الله الحرام وزوَّار النبي عليه الصلاة والسلام فتيمنت ببركتهم الدور وابتسمت بلقياهم الثغور وقد كان دخول الجوخدار منذ عشرة أيام فاستمروا داخلين إلى أول أمس (الأربعاء) فكان من وجوههم العلامة المحدث صاحب الفضيلة الشيخ بدر الدين أفندي والأستاذ العلامة صاحب الفضيلة الشيخ محمد أفندي المبارك والعالم الشاعر صاحب الفضيلة الشيخ رشيد أفندي المعصراني (المقيم في الحجاز منذ عامين) والعالم الفقيه الشيخ نجيب أفندي كيوان والعالم المهذب يحيى أفندي الإسلامبولي والفاضل الأديب السيد علي أفندي الكيلاني والوجيه ياسين أفندي الشربجي فمرحبًا بوجوه ناضرة إلى هاتيك البقاع ناظرة.

وكان ممن توفاه الله تعالى الشيخ راغب أفندي الحلبي على الإياب في معان وبكري أفندي القطب وهما من تجار دمشق لم يناهز الأربعين وقد عرفا رحمهما الله بالسكينة وحسن السمت كتب الله لهم جزيل الأجر وألهم آلهما الكرام جميل الصبر.

وصباح أمس (الخميس) جرى احتفال باهر بدخول المحمل والسنجق الشريفين على جري العادة فاجتمع حضرة دولتلو ناظم باشا والي الولاية الأفخم وحضرة سعادتلو حقي باشا وكيل المشيرية الأكرم والعلماء والأمراء والوجوه والأعيان في القدم الشريف وجرت لديهم كسوة المحمل والسنجق المشار إليهما بثوبيهما الأنيقين ثم نهض الجمع وسار بهما في أبهة واحترام مشمولين بالمهللين والمكبرين محاطين بتلامذة المكاتب العسكرية مصحوبين بالأنغام الموسيقية يتقدمها المشار إليهم من الذوات بالألبسة الرسمية على أكمل طرز وأبدع نظام وما برح الجمع سائرًا بين صفوف العساكر وجماهير الناس مبجلًا موقرًا حتى دخل السراي العسكري وأودعوه مكانه بالعز والإكرام.

ثم سير بالسنجق على العادة إلى مشهد الحسين رضي الله عنه في الجامع الأموي وتفرقت جميع الناس وألسنتهم تلج بالدعاء للحضرة السلطانية بالنصر والتأييد.

آنسنا من بيروت حضرة الوجيه مخيش زاده صاحب السعادة محمد أمين باشا فقابله الأصحاب بالإكرام والاحترام.

طابت دمشق الشام وافتر ثغرها البسام فتراها جنة قد جرت أنهارها وأينعت ثمارها وفاحت أزهارها ولاحت أقمارها وفيها كل روض أنيق وكأس رحيق ولديك ما تشتهي الأنفس من الفواكه الكثيرة وتلذ الأعين من الحدائق العطيرة فطوبى لمن جال في رياضها وكرع من كؤوس حياضها فقد طاب غدوّه ورواحه وحلا مساؤه وصباحه.

بيد أن النوءَ في هذا العام عجيب وتصرف الأفلاك فيه غريب فقد يجتمع في اليوم الواحد الصيف والشتاء وينقلب حار الصباح ببارد المساء وتفور نار الحرّ وهي خامدة

وتقلق أفلاك السماء وهي راقدة ولله خرق العوائد وربما قد سكب فهمي وحام في الشدة حول الحمى فترى الناس تسعى إلى ربوة حسنها مبين وتأوي إلى ربوة ذات قرار ومعين.

صفد في ١٦ الجاري
لمكاتبنا

وعدتكم ببيان الفوائد العظيمة التي تحصل من وراء تجفيف بحيرة الحولة على أنها أشهر من أن تذكر إلا أنه إيفاءً بالوعد أذكر الآن أهمها فأقول: إن تجفيف البحيرة وما حولها من المستنقعات يحسن هواء البقعة فتصير صالحة للسكنى كما كانت في قديم الزمان. وهذا أمر منتظر حصوله في مدة قليلة لأن قوة الإنبات الموجودة في تلك الأراضي وزيادة محصولها مع الجودة العظيمة لنفي درجة متناهية وقد شاهدنا ذلك بأم العين في الأراضي التي صار تجفيفها حديثًا بجوار هذه البحيرة إذ أعطي المثل في محصول الذرة الصيفية من مائة إلى مائة وخمسين مثلًا. ولهذا تجد الآن المغاربة المهاجرين في المزارع السنية والعربان وأهل القرى المجاورة للبحيرة منهمكين ليلًا ونهارًا على تجفيف الأراضي واستعمالها بالفلاحة والزراعة. والفضل بذلك هو والحق يقال لجناب النشيط عزتلو رشدي أفندي مدير الأراضي السنية بقضاء صفد فإنه بعلو مداركه يعرف الأراضي القابلة للتجفيف فيشوّق مجاوريها من الفلاحين وغيرهم ويدلهم على أهون الطرق الموصلة لتجفيف المياه عنها وقد قدّر ما صار تجفيفه من الأراضي منذ توديع هذه الوظيفة لعهدته إلى الآن ما يربو عن خمسمائة فدان قسمت على ثلاث مزارع وتوطنت فيها أصحابها لما رأته من فوائدها وما جاء يوم عيد الجلوس السلطاني الماضي إلا وقد اكتست تلك المزارع شكل القرى فسميت إحداها (الحميدية) والثانية (البرهانية) والثالثة طلب تسميتها بالعثمانية أما المأمول تجفيفه الآن من الأراضي فهو ينيف عن الألفي فدان وهو يفضل عن احتياج المجاورين لها وما بقي فيعطى بالطبع للذين يهاجرون إلى البلاد المحروسة وهنالك يتنافسون في زرع الحبوب وغرس الأشجار وبناء البيوت ونحو ذلك ولا يمضي قليل من الزمن إلا وتصير تلك البقعة تحاكي غوطة دمشق برونقها البديع ومواردها العظيمة لا سيما داخل قضاء صفد مما يلي أراضي عشيرة عرب الأكراد وقرية التليل والزبيد والعلمانية والملاحة وجاحوله وبيسمون والبوزية فإنها تكون أرقى درجةً وأبهى منظرًا من سواها نظرًا لقربها من القرى المذكورة وقرى اليهود الكائنة في أراضي الخيط فضلًا عن قصبة القضاء مركز الحكومة وكأنني أجد ذلك قد حصل وشاهدته بعيني لا سيما حينما أتذكر ما كنت رأيته منذ ست سنين حينما كنت معاونًا لمستنطقية القضاء وقتل يومئذٍ قتيل من أهل تلك الجهة وأخفيت جثته في غابة الحولة فتوجهت مع مأموري العدلية لأجل التحقيق فلما وصلنا محل وقوع الجرم وكان على مقربة من الغابة وشاهدنا الآثار الدالة على وقوع القتل اضطررنا إذ ذاك للدخول إلى الغابة والتغلغل فيها طلبًا لإظهار جثة المقتول فكنا نعثر على أقنية ومجار للمياه تحت الماء مبنية بالأحجار فاستدللنا من ذلك ومن آثار قرى الفلسطينيين واليهود الأقدمين المجاورة لتلك الجهة على أن أرض الغابة المذكورة كانت على عهدهم جنائن و بساتين وأنه بعد محاربة تيطروس لليهود وإخلاء هذه الديار منهم وعدم بقاء من يستقي من نهر الشريعة ويحافظ على انتظام مجراه طافت مياهه ومياه الأنهر المنصبة فيه على تلك البقعة فصيرتها على تقادم الزمان غابة كما نراها الآن فالحمد لله الذي حقق الآمال وسنرى إن شاء الله تعالى هذه النعمة وسأُبين لإخواني قراء هذه الجريدة الطرق التي يعتبرها القوم هنا أنها أهون من سواها للتجفيف وأشفع ذلك بنبذة عن تاريخ تلك الجهة لا سيما جسر بنات يعقوب. وكل آتٍ قريب.

إبراهيم رضا
الجركسي

ومنها له في ١٨
بحيرة الحولة

قد روى لنا التاريخ أن بحيرة الحولة كانت على عهد الكنعانيين ومن قبلهم من الأمم محفوفة من الجهات الأربع بأهم مدنهم وقراهم إلى أن تغلب عليهم يوشع ابن نون على عهد الملك يابين الذي كانت مدينة حاصور قاعدة ملكه وقد يفهم من مغزى التاريخ أن هذه المدينة كانت واقعة على بحيرة الحولة عند طرفها الشمالي وقريبة من قادش العظيمة المعروفة إلى يومنا هذا بقدس وقد وقعت مدينة حاصور المذكورة وما حولها من المدن والقرى بقسم سبط نتالي. يحدها من الجهات الأربع المدن والقرى التي تقسمت على بعض أسباط اليهود وبقيت أي البلاد التي نحن بصددها تتغلب عليها الأمم والشعوب تارةً تعمر وتارةً تخرب إلى الفتح الإسلامي. وهذا أعظم دليل على أن غابة الحولة قد تكونت بعد هذا الفتح إذ لو كانت قبله لما انتظم حال المدن والقرى المجاورة للبحيرة التي كانت مطمع أنظار الأمم والشعوب إذ يتعفن الهواء هناك فتسوء صحة السكان كما هو الآن. لا جرم أن الصحارى والبقاع الكائنة فيما بين الغابة الآن وسلاسل الجبال الملتفة حول البحيرة ضيقة دون سد احتياج السكان وقتئذٍ بالزراعة نظرًا لكثرتها وناهيك بها من كثرة يدل على أهميتها آثارهم الباقية إلى يومنا هذا فضلًا عما ورد في التاريخ.

ولو أردنا أن نحصر الزمن الذي تكونت فيه الغابة فنقول: إنما هو زمن ملك المرحوم برقوق أحد ملوك الجراكسة بمصران أنه على عهده بني جسر بنات يعقوب الباقي إلى الآن.

وقد ترتب على بنائه إقامة جدارين من دونه لجهة الشمال واحد دون الآخر منعًا لقوة انحدار الماء وهكذا كانا ولا يزالا سببًا عظيمًا لمنع طغيان نهر الشريعة والأنهر المنصبة فيه وقد بقي الجسر المذكور إلى أن بدل بناءه المرحوم سنان باشا على الهيأة الحاضرة ولهذا يرى العموم هنا أن أحسن سبيل لتجفيف الغابة والبحيرة أيضًا إنما هو نقض الجدارين المذكورين وإزالة الأحجار المطروحة دونهما التي أصبحت كشبه الجزيرة وتطهير مجرى النهر من الجسر السابق ذكره إلى المحل المعروف بالفوراني وعسى أن نبين بعد الفوائد السياسية التي تترتب على إسكان المهاجرين وبالأخص مهاجري الجراكسة في الأراضي التي يصير تجفيفها.

جماعين في ١٥ الجاري
لمكاتبنا

سبق لي أن أخبرتكم عن حضور سعادة متصرفنا الهمام إلى مركز القضاء واهتمامه بإصلاح المكتب وتشييد منارة الجامع ويسرني أن أخبركم الآن بإتمام المكتب وافتتاحه في هذا اليوم ١٥ الجاري احتفالًا حضره رؤساء المأمورين ووجهاء القضاء وبعد أن طيف على الحاضرين بالمرطبات فاه الشاب النبيه سليمان أفندي القاسم بخطاب حمد الله فيه وأثنى عليه ودعا للحضرة السلطانية بالنصر والتأييد وشكر لسعادة المتصرف ولجناب القائمقام وسائر من أعان هذا المكتب مؤملًا أن يكون مقدمة خير ونجاح للقضاء وبنيه بمشيئة الله.

أخبار الجهات
جبل لبنان

رخص يوم السبت الماضي لمأموري المركز المتصرفي بالانتقال من بعبدا المركز الشتوي إلى (بتدين) المركز الصيفي وسيستأنفون الأشغال في الـ١٧ من هذا الشهر.

بلغنا من أخبار لبنان أنه في يوم الإثنين الماضي قتل رجل شيعي جهة (الوروار) بالقرب من كفرشيما وأنه وجدت امرأة اسمها (هندوا) معلقة في بيتها الكائن ضمن بساتين (الحدث). وسقطت مركبة تقلُّ عائلة من زغرتا أثناء طلوعها في مطلع الفيدار فحطمت المركبة وقتل طفل كان على ذراع والدته. وحدث أيضًا أنه بينما كان يوسف صقر الباحوط أحد فرسان الضابطة اللبنانية راكبًا القطار الحديدي قاصدًا بيروت فأخرج مسدسه من غلافه وأعاده إليه تاركًا آلة الانطلاق خارجة ثم شكه بعنف في وسطه فانطلق وخرقت رصاصته النسيج الحلوي فسبب التهابًا أودى بحياته.

اليمن

جاء في رسالة برقية من الأستانة أنه قد صدر الأمر إلى تسعة طوابير من الرديف في إزمير وما بعدها

بالسفر إلى البلاد اليمانية.

من أخبارها الرسمية أنه قد ثبت على أمين بك قائمقام (اب) السابق الذي حوكم في مجلس إدارة الولاية الارتشاء من ملتزم الأعشار فحكم عليه بالسجن ثلاث سنين (قلعة بند) عملًا بالمادة ٦٨ من قانون الجزاء الهمايوني وطرده من الوظيفة ست سنين واسترداد الألف ريال الذي أخذه من أحمد با سلامة وفقًا للمادة ٧٧ من القانون المذكور و تحصيل مثله أيضًا جزاءً نقديًا.

مصر

وصل المحمل الشريف المصري بعد ظهر الإثنين الماضي إلى (العباسية) وأطلقت المدافع إجلالًا لقدومه أما الاحتفال بعودته رسميًّا فكان يوم الأربعاء الماضي على غاية من الأبهة والإجلال.

اجتازت خليج السويس يوم الأحد الماضي سفينة روسية وعليها ٢٠٠٤ طلبة من الروسيين منهم ٨٠٠ غلام قاصدين ميناء (فلاديفوستك) أحد الثغور الروسية في الشرق الأقصى.

أنشىء في الثغر الإسكندري مدرسة كلية تعلم العلوم والفنون مجانًا للجميع على السواء وكذلك المدرسون يلقون الدروس مجانًا بلا راتب ولا مقابل وما كادت تفتح أبوابها حتى بلغ عدد طلبتها من كل جنس ٣٠٠ طالب. ويقولون أن بعض أولي الغيرة والحمية سينشئون مثل هذه الكلية في القاهرة.

أفادت أنباء القطر المصري حدوث خمس إصابات بالوباء في الزقازيق من ١ إلى ٥ الشهر مات منهم واحد والأربعة تحت المالجة. وحدث في ٢ الجاري إصابة واحدة في المنيا.

حلب

بلغ المرسل حتى الآن من ولاية حلب الشهباء إلى الأستانة العلية إعانة للسكة الحديدية الحجازية ٩٥٩ ألفًا و ٥٧٧ قرشًا و ٣٠ بارة.

ورد من أنباء (بازارجق) أنه في الساعة الثامنة ونصف من ليل الأربعاء ٤ مايس الجاري حسابًا شرقيًّا --- على مركزالقضاء بردزنة الحبة منه خمسة وثلاثون درهمًا واستمر نزوله سبع دقائق فأتلف الزرع وكسر زجاج النوافذ ويقولون أنه وقعت واحدة على رأس غلام عمره ١٢ سنة كان يرعى ماشية في ظاهر البلدة فغاصت في رأسه قدر نصف إصبع غير أن جرحه لم يكن خطرًا.

منثورات سياسية

البلغار

قرر مجلس النظار البلغاري بناءً على مشورة بنك بلغاريا العود إلى الاتفاق مع أصحاب رأس المال لعقد قرض قدره ثمانون مليونًا من الفرنكات. وشاع في الأندية الرسمية البلغارية أن القيصر قد وعده بمساعدة الحكومة البلغارية في عقد هذا القرض. وأن وعده هذا كان بناءً على رجاء البرنس فردينند.

الجبل الأسود

أفادت أخبار (ستنجه) قاعدة الجبل الأسود أنه قد وصلها ضابط روسي وقابل البرنس (نيكيتا) مقابلة طويلة و يقولون أن ١٢ ضابطًا سيقدمون أيضًا.

اليونان

يؤكدون في أثينا نقلًا عن مصدر وثيق أن الملك جورج ملك اليونان سيسافر إلى رومانيا في ثالث تموز القادم مصحوبًا بجميع رجال قصره من ملكيين وعسكريين وربما يرافقه البرنس نقولا أيضًا.

أخبار متفرقة

القيظ في إنكلترا

جاء في تلغراف من لندرا أن القيظ قد اشتد فيها اشتدادًا عظمًا حتى بلغت درجة الحرارة ٨٨ في الظل بمقياس (فرنهيت) ولم تنحصر شدته في لندرا وحدها بل تناول جميع البلاد الإنكليزية وأضرَّ بمحصول الغلال ضررًا بليغًا. أما أوربا فهي تشكو كلها من الأمر ذاته.

القحط في ألمانيا

أفادت أنباء برلين أنه قد وردت تقارير سيئة من جميع أنحاء ألمانيا عن حالة المحصول المقبل فعرض الكونت دي بيلوف مستشار الإمبراطورية أن تتخذ الحكومة التدابير اللازمة لمقاومة القحط الذي يتهدد بلادها.

إعلان

من رياسة بلدية بيروت

تودع إلى دائرة بلدية بيروت قرار مجلس إدارة الولاية الجليلة بتاريخ ٢١ مايس سنة ٣٠٧ نومرو ٨٥المتضمن تقدم بعض التجار إلى التزام رسوم الدباغخانه العائدة إلى دائرة بلدية بيروت بمبلغ ثلاثمائة وستين ألف قرش عن سنة ثلاثمائة وسبعة عشر المالية الحاضرة بشرط أن يأخذوا حين الذبح عن كل جلد من الغنم ستة قروش وعن كل جلد من القوزي ثلاثة قروش وعن رأس الغنم الذي لا يقل وزنه عن ثلاثين أقة إثني عشر قرشًا وعن كل أقة من لحم البقر خمس بارات عملة صاغ كما في السابق وأن يصير محاسبة البلدية بثمن الجلود التي جمعت من ابتداء شهر مارت من السنة الحالية إلى الآن والتي سيصير جمعها لحد تاريخ الإحالة ولزوم طرح الرسوم المذكورة إلى المزايدة بالشرائط المحررة مدة خمسة عشر يومًا اعتبارًا من تاريخه واتخاذ البدل المحرر أساسًا بهذه المزايدة وبناءً عليه صار إعلان الكيفية وعلى من يرغب الالتزام أن يراجع الدائرة البلدية بظرف المدة المذكورة.

في ٢٢ مايس سنة ٣١٧

وهذا أيضًا

أن التسوية الترابية والإعمالات الصناعية وغيرها اللازمة للأقسام التي تم تنظيم تخطيطها من السكة الحديدية الحجازية قد وضعت في المناقصة فمن كان له رغبة بالوقوف على الشرائط ينبغي عليه أن يراجع لجنة السكة الحديدية في دمشق من كل يوم وعليه أذعنا ذلك بناءً على إشعار ولاية سورية الجليلة.

إعلان

من لجنة الأراضي السنية في سورية

الأراضي السنية في حما وحمص من أول شهر مايس إلى نهايته.

الأراضي السنية في حوران والنبك من أول مايس إلى نهايته.

الأراضي السنية في بيسان من أول شهر مايس إلى العشرين منه.

الأراضي السنية في صفد من أول شهر مايس إلى الخامس عشر منه.

حيث قد تقرر إجراء المزايدة على حاصلات خمس الأراضي السنية الكائنة في ولايتي سورية وبيروت عن السنة الحالية في المدة المبينة أعلاه وتقرر تمديد هذه المدة إذا أوجب الحال فمن كان له رغبة بالتزامها ينبغي أن يراجع في الأوقات المعينة لجنة الأراضي السنية في الشام وإداراتها المخصوصة في الأماكن المذكورة ولأجله تحرر هذا الإعلان.

إعلان

قد تمّ في المطبعة الأدبية برخصة نظارة المعارف الجليلة طبع كتاب «فصل الخطاب» أو «تفليس ابليس» كشف فيه مؤلفه النقاب من جهتي الشرع والعقل عن القضايا الخمس لكتاب (تحرير المرأة) أي تحرير المرأة وتربيتها ورفع الحجاب وتعدد الزوجات والطلاق. وجمع فيه أحكامًا وفوائد لا يستغني عنهم. كل من يهمه معرفة واجبات كل فرد من أفراد العائلة وحقوقه المتبادلة وهو نحو ثلاثمائة صحيفة بالقطع المتوسط وثمنه خمسة قروش صاغ. يباع في المكتبة الأنسية والمكتبة الأدبية في بيروت. وعند محمد أفندي هاشم في الأستانة ودمشق. وعند عبد الله أفندي الرفاعي في طرابلس وعند محمد أفندي بنشي في اللاذقية ويطلب أيضًا بالجملة من مؤلفه في دمشق.

عظم زاده

مختار المؤيد

كتاب

(خطب النبي صلّى الله عليه وسلّم)

(ومواعظه)

يباع في المكتبة العثمانية في بيروت بزهراوي واحد وخصص ريعه بلجنة ثمرة الإحسان الاسلامية لينفق على تعليم الفقيرات من البنات المسلمات.

كتاب بلوغ الإرب

في أحوال العرب

تأليف الأستاذ الفاضل صاحب الفضيلة السيد محمود شكري أفندي الألوسي البغدادي وهو الكتاب المستطاب الذي نال الجائزة في مؤتمر استوكهلم.

ورد الآن منه عدد وافر إلى المكتبة العثمانية في بيروت فمن شاءه فليطلبه منها.

الأودول

هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية يطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

(عبد القادر قباني)

العدد ١٣٣٤ — السنة الثامنة والعشرون

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة — فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٣٠ صفر الخير سنة ١٣١٩ — موافق ٤ ش و١٧ حزيران غ سنة ١٩٠١

فهرست

ماجريات السياسة

قلق جمهور الإنكليز لقلة الأخبار الواردة من ساحة القتال وقالوا أن الحكومة تحذف بعض تلغرافات وتسدل عليها ثوب الخفاء ونحو ذلك مما اضطر وزارة الحربية إلى التصريح بأنها نشرت جميع الأنباء الواردة إليها من اللورد كتشنر القائد العام في جنوبي إفريقية. ولم تكتفِ الحربية بهذا بل قام وزيرها خطيبًا في مأدبة أعدت للأطباء الملكيين الذين خدموا في جنوب إفريقية فقال: أن ليس في الحالة الحاضرة ما يوجب القلق وأن الحرب الأخيرة أظهرت جليًا أن الجنود البريطانية لا تقلُّ علمًا وخبرةً في فن القتال عن بقية الجنود الأوربية وأن الحوادث التي جرت في الصين تدل صريحًا على أن الأجانب هم دون الإنكليز في أمور عديدة.

على أن اللجنة التي تألفت للنظر في تنظيم وزارة الحربية الإنكليزية وإصلاح مواقع الخلل فيها تقول: أن أساس الإصلاح يجب أن يكون في توحيد الإدارة وتخويل القواد في مقاطعاتهم سلطة فعلية نافذة وتحملهم مسؤولية معادلة لتلك السلطة وحصر المراقبة التي تبديها وزارة المالية على وزارة الحربية في نطاق ضيق وتأليف مجلس إداري مالي مؤلف من ملكيين وعسكريين إلى غير ذلك مما تظهر اللجنة أنه به تتمكن من التوفيق بين الدوائر المختلفة التي تتنازع النفوذ في وزارة الحربية. هـ

وبالجملة فإنه إذا نظرنا إلى غير المصادر الإنكليزية وجدنا فرقًا عجيبًا يوجب القلق حقيقة فقد نشرت جريدة (البتي بلو) المطبوعة في بروكسل رسالة برقية وردتها من عاصمة هولندا زبدتها: أن البوير قد فازوا فوزًا مبينًا على إنكلترا في اليوم الثاني من شهر نوار بجوار بريتوريا فقتلوا منهم ٤٩ وجرحوا ٥٩ وأسروا ستمائة وغنموا ستة مدافع. واتصل بجريدة (الطان) الباريزية من وكيل حكومة الترنسفال ما يؤيد هذه الرسالة لكن المدافع التي غنموها ربما تكون مدافعهم الأصلية استرجعوا ستة منها. ومهما يكن من الأمر فإن الرواية الرسمية لا تحتمل التأويل ولا التفنيد ولا يخلو فوز البوير من خطارة لا من وقوعه في جوار بريتوريا فقط بل لأن الإنكليز لم يصابوا بمثل هذه النكبة منذ سنة ولم تسمح المراقبة بذكرها مما أيد أن الرسائل التي ترد إلى الإنكليز من ساحة القتال إنما تذكر جانب الربح دون الخسارة.

وجاء في (الديلي ميل) الإنكليزية أن البوير ينكلون بالزنوج الذي قاموا خفراء حول المعسكرات الإنكليزية فقبضوا على ثلاثمائة منهم وجلدهم مائة جلدة ثم حكموا عليهم بالإعدام غير أنهم أبدلوه أخيرًا بالسجن المؤبد وآلوا على أنفسهم أن يستأصلوا شأفة الزنوج الذين يحاربون مع الإنكليز.

ثم إذا نظرنا إلى خطة إنكلترا في حربها هذا ألفينا علماءها ينتقدونها أيما انتقاد. وحسبك ما قاله اليوم المستر هاريسون أحد علماء القانون العام ورئيس جمعية الوضعيين في لندرا برسالة بعث بها إلى (الدالينيوز) يؤاخذ بها الحكومة والسير ملنر حاكم مستعمرة الكاب قال: أن التقرير الرسمي قد أماط النقاب عن أعمال قساة مريدي الانتقام يتعمدون إرهاب عدو شجاع وملاشاته بتخريب بلاد لم تمكنهم القوة من الاستيلاء عليها. خربوا المنازل وساقوا النساء والأولاد إلى الفقر والفاقة إلى غير ذلك من الأعمال التي تعد ولا ريب انتهاكًا لحرمة نظامات الحروب من قبائل متمدنة وإخلالًا بقوانين مؤتمر لاهاي والانكى من ذلك كله أن هذه الفظائع موجهة إلى قوم نهضوا للذود عن حوزة بلادهم. ثم استطرق العالم الإنكليزي إلى تقريع السير ملنر وتفنيد سياسته الخرقاء وإزرائه بالوزراء واتخاذه الجرائد وسيلة لتفضيل مواطنيه في إنكلترا وكتمانه أخطار الحالة. وهنالك أيضًا من شديد التنكيت واليم التبكيت ما يحوّل ضيق المجال دون ذكره.

أما أخبار الصلح فقد روت (روتر) منها أن الكونت غولوستسكي وزير النمسا قد أبى أن يعمل بالاقتراح الذي اقترحه الوفد ومفاده: عقد مؤتمر لاهاي ليقترح عليه التوسط بين الإنكليز والبوير لأن حكومة النمسا والمجر لا تريد أن تأتي عملًا لا يروق لإنكلترا بل هي بعكس ذلك تود أن تعيش معها على ولاءٍ وسلام والله أعلم.

صفوة أنباء الصين أن حكومة الولايات المتحدة الأميركية قد عرضت على الدول تفويض مسألة الغرامة الصينية إلى مجلس التحكيم في لاهاي وأنها قد أبلغتهن بلاغًا باتًّا عن عزمها الأكيد على أن لا تشترك معهن لضمانة القرض الذي تعقده حكومة الصين لدفع الغرامات ضمانة تكافل بينهن. وأنه قد تقرر أن يبقى من الجنود الألمانية في البلاد الصينية ٣٦٠٠ جندي يعسكر منهم في شنغاي ثمانمائة.

أما المشاجرة التي حدثت بين بعض الجنود الإنكليزية والفرنسوية في الصين فقد تدورك أمرها وقالوا أنها عبارة عن مشاجرة سكارى لا تؤثر بالولاء المستحكم بين الدولتين.

***

يعلم القراء أن مولاي عبد العزيز حاكم مراكش قد أوفد الى لندرا وفدًا مؤلفًا من كبار رجال حكومته برئاسة وزير الحربية المراكشية لتهنئة الملك إدوارد السابع بتبوأه أريكة الملك البريطاني. وقد أفادت الآن الأنباء البرقية أن الوفد قد بلغ عاصمة المملكة الإنكليزية فقوبل بكل رعاية وعومل بأحسن مجاملة وقابله الملك والملكة في قصر «سن جيمس» وكان القائد مكلين الذي جاء صحبة الوفد من طنجة يترجم عبارات التهاني المزفوفة من أمير المغرب وجواب الملك عليها.

وتقول «روتر» أن وجود الوفد في عاصمة المملكة الإنكليزية قد أثار الاهتمام الكبير به وأن الصحف الفرنسوية والإسبانية مهتمة أيما اهتمام بمسألة المغرب الأقصى.

التربية والتعليم

التربية

إذا كانت التربية المدار الوحيد لكل تلك التقدمات وانيط هناءُ الإنسان وشفائه بمقدار نصيبيه منها فما هو إلا لأنها من أصعب ما قامت به النفوس مزاولة وأبعد مقاصدها مطلبًا لما تحتمه من الوحائب وتحتاجه من الوسائل المتغيرة تبعًا لاقتضاآت الزمان نحو الذات والغير من وجهيها المادي والمعنوي. وقد تولج الإنسان في شعب طرائقها فبلغ ما بلغ بما هو مؤهل لنواله ومستعد لاستحصاله. بيد أنه من ابتداء الأزمنة المترامية إلى الآن لم يتم له الترقي في أفراده كما هو في مجموعه مما يدل أن الغاية سحيقة محفوفة بمكاره لا تستطيع اجتيازها إلا النفس القوية والإرادة الثابتة وأنها تقتضي الاعتدال التام والموازنة للتوسط بين حدي الإفراط والتفريط ولذلك فالذين بلغوا قمة هذا المرتقى الأملس أفراد لا يتجاوزون العدَّ.

فليست التربية متحققة بزيادة التكاليف والمبالغة فيها بل ذلك يعود بالضرر والأذى شأن كل ما تجاوز حدّه.

لو قضينا على ولدٍ بالهدء التام وعدم الانصراف نحو أهواء النفس ولو في فرص الأوقات أو بالعكس أعقبه ذلك من الفساد والجمود وضعف الشعور في الحالة الأولى من الهمجية والحمق والاسترسال في المنكرات في الثانية ما لا يستطيع معه بعدئذٍ استدراك ما فات أو بالأحرى أن يستجمع قواه لاستردادها ومثل ذلك التعليم فإذا تركناه هملًا خيمت عليه الجهالة وعمهت بصيرته. نعم إن الطبيعة بنواميسها العمومية ومظاهرها المؤثرة قد تعلمه وتستقل في شؤون تهذيبه ولكن ليس كل العقول أو النفوس تفهم من لسانها أو يمكنها أن تتبين آياتها وخصوصًا في زحام هذا الاجتماع. ولا نرى بدًّا من أن نقول أن التعليم الاجتماعي يلزم أن يكون مساعدًا للعلم الطبيعي ليتسع بذلك مجال العقل.

أما إذا حاولنا تعليمه فالأحسن أن لا يزيد مبلغه منه عن قوى نفسه ومدى إدراكه وإلا فيكون التعليم عقيمًا لقصورهما عن مساعدته فكثيرًا ما ترى مكبًّا على الدرس لا يتحصل غب تلك المطالعات على عائدة ما يليق أن تعد نتيجة بل يكون بتفاضل التعليم على قواه مائلًا إلى التقليد الأعمى في جميع الأعمال الأمر الذي ينكره العالم بالكلية. وفضلًا عن ذلك فقد يستعمل ذاك التعليم في الدرجات الواطية الموازية لأميال عقله ونفسه.

جاء في كتاب «تربية الإرادة» ما ملخصه. أن الفتى المتعلم هو مملوءٌ نشاطًا وحرارة فقليلًا ما تراه بطالًا بدون عمل فلو راقبته مدة نهار واحدٍ تراه متنوع الأعمال مستغرق في الأشغال يدرس فصولًا من الجيولوجيا ويطالع الجرائد ويعطي عليها بعض الملاحظات يسوّد خطابًا يترجم بعض صفحات من لغة إلى أخرى وغير ذلك من الأعمال التي تستغرق نهاره بطوله يدهش رفقائه بمزيد اقتداره على العمل وبتنوع مشاغله مما يستدعينا أن نصفه بالهمة والنشاط ونصفيه من شائبة الكسل. إلا أن علماء النفس لا يرون في كثرة هذه المشاغل إلا علامة على تنبيه غريزي لبعض القوى التي لم تبلغ بعد درجة الانتباه الإرادي ولا تبني هذه القوة المزعومة إلا عن ضعف الإرادة وقد سمى بعضهم أمثال هؤلاء (بعقول الذباب) لتشعب مذاهبهم وتعدد أميالهم على غير طائل وأحسن ما تذكرنا به تلك الحالة ما يصوره (فنلون) في قوله: «كشمعة مولعة في مهاب الرياح».

فأعظم محذور ينشأ عما شرحناه من تشبثات العقل المختلفة وتفريق قوة النشاط إلى وجهات متعددة هو أنه لا تتم واحدة منها أثرها أصلًا.

مما تقدم تتبين درجة صعوبة التربية ووجوب الوقوف بها وبالتعليم عند الحد اللازم وعدم المغالاة في المطالب التي قد تسبب هي ذاتها العناد على الرد. فإذا ما بحث عن واجب الإنسان فليس المقصد إلا ما يقضي عليه الحال بإتيانه لا كل ما يقدر عليه بمبلغ قوته. وتنحصر أعماله كلها فيما يخص أسباب معيشته وضرورياتها وما يمكن له من الاستقلال والأنانية وزيادة الاقتدار. وما يفرضه عليه التعاطف الطبيعي نحو رفقائه في الإنسانية. والجهاد في سبيل الوصول إلى منازل الحقيقة بدرس العلوم وترويض الذوق على الفنون الجميلة فتتميز والحالة هذه في ذات واحدة عدة صفات منها الشخصية والمقصود منها الذات من جهة تدارك لوازماتها والاجتماعية وموضوعها الإنسان نحو أمثاله. ثم الغاية العالية وهي عبارة عن الحقيقة والإحسان وما يتوسله المرء للوصول إليهما. ع.ا

علم الاجتماع البشري

رأي تولستوئي الروسي

في الحجاب والزواج وما بينهما

لم تبق جريدة في العالم خلت من ذكر هذا الرجل العظيم الذي طبق ذكره الآفاق شهرة وتهافت الناس على مطالعة آرائه الصائبة وأفكاره الثاقبة في كل موضوع.

وقد علم القراء رأيه في الدين وغيره وها أنا أتحفهم الآن بشذرات تمثل آراءه في الحجاب والزواج والحب والطلاق وما شابه ذلك مقتطفًا كل هذا من فصول أحد رواياته (الزواج والحب) التي أخذت شهرة فائقة بين الروسيين وترجم جميعها إلى اللغات الأجنبية. ولكني أترجم عن اللغة الروسية نفسها فأنقل الصورة عن الأصل لا عن لغة أخرى حتى لا تذهب الروح الحقيقية بين نقل ونقل.

وقبل الخوض في الموضوع أقول. لما اشتهر ذكر الرجل وتناقلت الأمم كتبه وأفكاره وتحدث كل قوم بفلسفته العالية أرسلت إليه ألتمس منه التصريح لي بنقل كتبه للعربية فأجابني بالإيجاب في كتاب لطيف سأنشر صورته في أول كتاب أصدره من كتبه. وقد اخترت الآن رواية (الزواج والحب) وشرعت في ترجمتها وقريبًا أقدمها للطبع.

قال الفيلسوف في الطلاق والحجاب: "أن السبب في فشو الطلاق الذي يشغل الآن الرأي العام في أوربا هذا التمدن الذي لم يقتبس الإنسان منه سوى الحمق والخلاعة. هذا هو السبب الحقيقي في ازدياد الطلاق نموًّا كل يوم. فلا يمضي على زواج امرأة برجل ردح من الزمن حتى تقول له حاذر أن أتركك وأمضي إلى حال سبيلي. سرى ذلك من الربوع العالية في المدن إلى أكواخ الفلاحين.

فالفلّاحة لأقل شيء تقول لزوجها: هيا خذ قمصانك وسراويلك لأني تاركة لك وذاهبة مع حبيبي يوسف الذي يفوقك حسنًا وبهاءً.

كل هذا لأن المرأة خلعت ثياب الحشمة واحترام الزوج وخرجت من دائرة الخضوع له تلك الواجبات التي ينبغي أن تبقى عليها حتى انقضاء الأجل.

على الرجل أن يكد ويشتغل وما على المرأة إلا أن تقيم في البيت لأنها زوجة أو بعبارة أخرى لأنها إناءٌ لطيف سريع الانثلام أو الانكسار.

على الرجل أن يراقب سلوك امرأته ولا يطلق لها العنان بل يحجبها في البيت والبيت دائرة حرية واسعة للمرأة. ثم ختم هذه السطور بمثل روسي وهو

"لا تركن إلى الفرس في الغيط واركن للمراة في البيت".

وقال عن الحب والزواج أن دوام الحب بين الزوجين من رابع المستحيلات. إنه قد يكون حب ولكن إلى وقت قصير جدًّا ثم لا يدوم إلا في الروايات فقط وأما بين الناس فعديم الاستقرار في قلبين معًا وكل رجل متزوجًا كان أو غير متزوج إذا اجتازت به غادة فتانة فأكثر ما يكون منه أن يوجه إليها التفاته وقد يبذل بعضهم كل مرتخص وغال بعد ذلك في سبيل الوصول إليها والمرأة من هذا القبيل كالرجل فإنها تجتهد للاتصال بأكثر من واحد دائمًا وما دام يمكنها هذا الاتصال فهي نائلة أربها لا محالة.

إذ قلنا أنه يمكن للمرأة أن تحب زوجها طول الحياة فما مثلنا في ذلك إلاّ مثل من يوقد شمعة وهو يعتقد أنها تدوم مضيئة طول الدهر.

إن الزواج أصبح في عصرنا هذا بيننا محض خداع وغش ولكنه لا يزال يوجد عند أولئك الذين يرون فيه سرًّا من أسرار الدين كالمسلمين والصينيين والهنود أما نحن فلا نرى فيه غير تلك المقارنة الحيوانية.

الزوجان يخدعان الناس بأنهما يعيشان معًا في ارتباط عائلي حقيقي بالزواج يظهر كذلك أمرهما في الخارج لكل من رآهما أنهما سيبقيان في تمام الوفاق ما دامت الحياة. والحقيقة أنهما يعيشان على قاعدة تعدد الزوجات ولكن من الجانبين. وبهذا التكافؤ قد يتفقان زمنًا وعلى الأكثر أن كليهما في الشهر الثاني يهدد صاحبه بالطلاق وقلما يتمكنان من وسائله. وعن ذلك تصدر الأفكار الخبيثة الجهنمية التي ينجم عنها إطلاق الرصاص انتحارًا أو قتلًا ودس السم وما أشبه.

وقال في الفساد المنتشر بين الناس (تفسد أخلاق الشاب في المدرسة لأن جميع رفاقه فسدة الأخلاق يصحبونه معهم إلى أندية الرجس فيفقد طهارته وعفته من حيث لا يدري أن في فعله هذا ما يخالف الآداب والفضيلة. تفسد أخلاق الشاب من أول نشأته لأنه لا يسمع من مرشديه أن الفسوق محرم بل بالعكس يسمع أن صحة الجسم تستلزم بعض الشيء وجميع المحيطين به يقولون أن الوقاع شي طبيعي قانوني مفيد للصحة وفكاهة الشباب الحلوة. ولهذا كله لا يدرك الشاب أنه سائر في طريق الضلال بل يقطع الطريق الطبيعية التي يسير فيها كل صحبه وأفراد الوسط الذي يعيش فيه. فيبدأ بالفحشاء كما يبتدىء بشرب المسكر والتدخين.

وأنا أعرف أمهات كثيرات يعتنين بأمر أولادهن في هذا الطريق رعايةً لصحتهم.

بقي على الشاب أمر واحد يخشى عاقبته من ارتكاب الموبقات وهو العدوى من المرض المشهور غير أن الحكومة التي تهتم بصحة رعاياها لم تدع مجالًا للخوف فإنها بهمة فائقة تعتني اعتناءً تامًّا بالمواخر. والأطباء كهنة أصنام العلم يراقبون الموسمات لقاء أجور يتقاضونها وهم من جهة أخرى يفتون للشبان بضرورة الاجتماع ولو في الشهر مرة مراعاة لقانون الصحة.

فهم على ذلك يرتبون سير الفحش ترتيبًا مدققًا ويضبطون دوائره ضبطًا محكمًا.

ليت الحكومة التي تهتم اهتمامًا عظيمًا بإزالة الزهري معالجة تستعمل جزأ من مائة من ذلك الاهتمام لإزالة الموسمات فيصبح المرض إذ ذاك في خبر كان.

وقال في حفلات الرقص الساهرة "يجري بيننا و تحت نظرنا من الأمور السافلة ما لا طاقة لذي ناموس وشرف على احتماله. يزورنا رجل لا نجهل من سيرته شيئًا فنستقبله أحسن استقبال. وعندما يدخل قاعة الضيوف يجالس أختي أو بنتي أو قرينتي حيث يتركني وشأني أو أتركه وشأنه وربما أعرف من سلوكه وتصرفاته ما أعرف فكان يلزم والحالة هذه أن أتقدم إليه عند قدومه وأتنحى به جانبًا وأقول له همسًا: إني يا صاح أعرف أحوالك وأين تصرف لياليك ومع من فليس لك عندنا مكان لأن فتياتنا طاهرات.

هكذا كان ينبغي أن يفعل كل واحد منا ولكننا نجري على العكس مما تقدم. فإذا اجتمعنا مع هذا الرجل في ليلة راقصة كان له أن يرقص مع أختي أو بنتي ويعانقها ويخاصرها نراه بأعيننا ونشاهد حركاتهما معًا غدوًّا ورواحًا وميلًا واهتزازًا ولا تشمئز منه نفوسنا بل نتسائل إذا كان حرًّا لنسعى في تزويجه بإحدى بناتنا ولو كان أثر المرض باديًا عليه.

ثم قال عن الأزياء وحالة الطبقة العالية من نساء أوربا أننا لو أمعنا النظر في معيشة نساء الطبقة العليا كما هي من قلة الحياء والخلاعة لا نجد ثم فرقًا بين البيت الذي يضمهن ونادي موسمات مختلط.

ولكن الناس لا يوافقونني على كلامي هذا فأنا إذًا أقيم لهم برهانًا حسيًّا.

هم يقولون أن نساء هيئتنا الاجتماعية يعشن بحالة تخالف معيشة الموسمات وأنا أخالفهم في ذلك وأقول: إذا كانت النساء تختلف في حالة المعيشة الداخلية من الحقائق المقررة أن ما يكون خارجًا منهن أثر المعيشة في الداخل وهذه يلزم أن تخالف معيشة الموسمات من كل وجه ولكن أنا لا أرى فرقًا كبيرًا بين معيشة الفريقين في الخارج قابلوا أيها الناس بين الموسمات وبين نساء الطبقة العليا منا تجدوهن متفقات في الهيئات والأزياء والروائح العطرية وإعراء السواعد والمناكب والصدور ووضع الوسادة خلف الظهر أينما جلسن وأينما ركبن وفي اقتناء أنفس الجواهر والحجارة الكريمة اللماعة وفي المراقص والغناء.

وكما أن الموسمات يستعملن كل الوسائط الفعالة لغواية الشبان وجذبهم واستمالة النفوس حتى يصبو لهن كل راءٍ كذلك نساء الطبقات العالية يفعلن وسطهن. اهـ

«سليم قبعين»

الأستانة العلية

(توجيهات)

«نشان»

أحسن بالنشان العثماني الثالث على أمير الآلاي عزتلو فائق بك قائد الأسطول السيار في البحر الأبيض.

الأسطول العثماني

تقول صحف الأستانة أن الحكومة السنية قد استحضرت مهندس شركة «فيكيري مكسيم» إلى الأستانة وكاشفته بإنشاء طرادين وثلاث حرَّاقات تعزيزًا للأسطول العثماني. وقد صدرت الإرادة السنية بوضع هذه البوارج تحت المناقصة وإحالتها إلى من يسومها بأهون ثمن وأقل زمن.

الآثار القديمة في البصرة

طلب أحد الأميركيين من الحكومة السنية أن تأذن له بالتحري على الآثار القديمة في البصرة فبعثت الحكومة تستطلع رأي الولاية عن الأراضي التي يرى الحفر فيها هل لها أصحاب أم لا.

سكة حديد جديدة

التمس حضرة صاحب السعادة تجشين باشا النملي من الحكومة السنية محنه امتيازًا بإنشاء سكة حديدية بين مناستر ويانيه.

سيد اللؤلؤ

رغب أحد الأوربيين إلى الحكومة السنية بتأليف شركة لصيد اللؤلؤ على ثغور البحر الأحمر فردَّت الحكومة طلبه رحمةً بالفقراء الذين يتعيشون من هذا الصيد هنالك.

إعفاء الأمتعة الحربية من العتالة

تبلغت شركة المرفاء والرصيف في بيروت أمر النظارة الحربية بإعفاء الأمتعة الحربية من رسم العتالة أسوةً بسائر الرسوم المعفاة منها.

الحدود اليمانية

أيدت اليوم جرائد الأستانة ما ذكرناه قبلًا عن الاهتمام بتعزيز السواحل اليمانية فذكرت صدور الإرادة السنية بتأليف لجنة من ضباط أركان الحربية بريةً وبحريةً لتشارف السواحل من باب المندب إلى حدود الليث وتتخذ كل الذرائع التي من شأنها حفظ تلك الأماكن وضبطها وقد أرسلت الأوامر بذلك من السر عسكرية ونظارة الداخلية إلى ولاية اليمن ومشيريتها فتألفت اللجنة من قائد الحديدة وضابط معه ومن عزتلو سعدي بك البينباشي ورفعتلو تحسين أفندي القول أغاسي.

المدارس الإعدادية

استقر رأي نظارة المعارف على جعل المدة المدرسية في المدارس الإعدادية في الألوية ست سنوات بدلًا من خمس وأدخلت بعض دروس فيها لم تكن من قبل. أما المدارس الإعدادية في حواضر الولايات فبقيت مدتها على ما هي وجعلت مدة التدريس في إعداديات دار السعادة خمس سنين بعد أن كانت أربعًا.

معدن أركلي

عزمت الحكومة السنية على إرسال ١٩٩ ألفًا و٩٠٠ أقة من النحاس الذي استخرجته من معادن (اركلي) إلى لندرا بقصد البيع.

الخيول

ابتاعت الحكومة السنية ألف جواد من البلاد الروسية العساكر السلطانية.

قرار

من المقرر أن المأمورين الذين يدخلون في الجندية يعطى لهم نصف راتبهم ويؤخذ الآخر لمن يقوم مقامهم. وقد أنفذت الآن نظارة الداخلية رقيمًا إلى جميع الولايات مؤداه: أن إصدار ذلك القرار كان ناشئًا عن الرغبة في مساعدة من يجند من المأمورين الذين يمكن أن يعهد بوظائفهم إلى وكلاء أما من لا يمكن إقامة وكلاء عنهم لتعلق وظائفهم باستتباب الراحة كالبوليس فلا يشملهم ذلك بالطبع. وعليه فينبغي أن يستثنى من حكم ذلك القرار مأمورو البوليس الذين يجندون بعد الآن.

طالبات دار المعلمات

ذكرت جرائد الأستانة أن طالبات دار العملات في الأستانة قد أتقنّ صنع بعض المصنوعات اليدوية وفقن فيها أقرانهنّ وقد قدمنها إلى نظارة المعارف لتقدمها إلى السدة الملوكية.

أوراق المخابرات العلنية

جاء في الأنباء الرسمية أنه قد نجز طبع أوراق المخابرات العلنية التي من نوع طوابع البريد الداخلي والخارجي المتداول منذ أول هذه السنة حسابًا ماليًا وأنه قد بعث منها كمٌ وافرٌ إلى دوائر البُرد العثمانية لتقوم مقام الأوراق النقدية التي يمكن استردادها خلال شهرين فقط من وقت تداول الأوراق الجديدة.

دائرة حكومة حماه

أذنت الحضرة السلطانية بتجديد بناء المنهدم من حجرات دار الحكومة في حماه وضم ثلاث غرف عليها وبإنفاق ما يلزم لذلك كله من النفقات.

نوءٌ عجيب

ورد من أنباء البصرة أنه في الليلة الخامسة من شهر نيسان الشرقي ثارت رياح شديدة في سواحل البصرة فأغرقت ٣٩ سفينة شراعية بما فيها دون بحارتها الذين نجوا ولله الحمد.

المحامون

استقرَّ رأي نظارة العدلية أخيرًا على تكليف كل محام أمام المحاكم العثمانية بأداء عشر ليرات عثمانيه للتصديق على شهادته وأن تقفل مكاتب المحامين الخاليين من الشهادات القانونية أيًّا كانوا.

المخافر الطرابلسية

قررت الحكومة السنية تخصيص ٣١٣ ألف قرش من ميزانية نظارة البحرية لإنشاء عشر مخافر للجند على شاطىء طرابلس الغرب حتى بنغازي.

الحجرات التجارية

تقرر أن تدفع حجرات التجارة العثمانية أجور الرسائل البرقية التي تتبادل بينها دون الرسائل التي تستدعي إلى إرسالها نظارة التجارة.

أخبار محلية

السكة الحجازية

بلغ مجموع الوارد إلى صندوق اللجنة الكبرى للسكة الحديدية الحجازية حتى ١٤ صفر الجاري ٢٦ مليونًا و ٣٩ ألفًل و٤٩ قرشًا و ١٩ بارة.

أذنت اللجنة الكبرى للسكة الحجازية بإحالة التزام إنشاء الجسر الذي كان قد وضع بالمناقصة في دمشق وتقرر على طالبه وأمرت بالمباشرة به. وهذا الجسر واقع على بعد أربعمائة متر من المزيريب.

نقلت طوابير أعمال الطريق الحجازية المقيمة في (درعا) الى المحل المعروف (بزرارز) وهو يبعد عن درعا خمسة كيلومترات.

أذنت اللجنة الكبرى للجنة دمشق بإحالة قطع ١٥ ألف عارضة من الأحراج الأميرية في قضاء (عجلون) بثمن تسعة قروش ونصف صاغًا لكل عارضة وصدقت على ابتياع آلة بخارية للقطع على أن يحسم ثمنها من أصل ثمن العوارض التي يقدمها الملتزمون.

***

البناية المنهدمة

سبق للثمرات ذكر الفاجعة الوجيعة المنبعثة عن انهدام ست دوائر وسبعة مخازن من بنايات بني إياس. وقد ثبت أن الذين قدّر الله لهم النجاة أربعة عشر نفسًا والذين اغتالتهم هذه الفاجعة سبعة وعشرون كما أسلفنا فأسف الجميع عليهم وتأثر الكلُّ لأليم مصابهم. كما أن الحيوانات التي هلكت تحت الردم كانت تسعة. أما الأشياء التي حفظت في مكانها المخصوص فقد سلمت لأربابها.

ولا يسعنا في هذا المقام إلّا تكرار الشكر للذين استفزتهم الإنسانية ودفعتهم الوظيفة للقيام بالمعاونة في مثل تلك الساعة المخوفة ولطف الله بهم أعظم. كما أن المروؤة والإنسانية تتبرآن ممن يخالف واجباتهما أو يقترف أمرًا نكرًا ومقت الله أشد من كل تقريع.

و بلغنا أنه قد أرسل سبعة وعشرون عاملًا طليانيًا واثنا عشر يونانيًا اشتغلوا برفع الأنقاض وإزالة التراب ثلاثة أيام ودفع لكل واحد من هؤلاء أجرةً يومية ستة فرنكات حسب الطلب وكان عمال البلدية يوزعون الخبز على الفعلة في الأيام الثلاثة الأولى كما كانوا يسقونهم شراب عرق السوس المبرّد تنشيطًا لهم على العمل.

ويعلم القراء أنه بناءً على تقديم تقرير من المهندس البلدي و بعض أهل الخبرة (وكان قد تقرر تعيينهم قبل ذلك الحادث للكشف على الأماكن المتشعثة) في الأبنية المتداعية للسقوط أخطرت البلدية أصحابها بهدمها. وبلغنا أن حضرة ملجأ الولاية الجليلة أمر رئيس البلدية بتشكيل لجنة فنية مؤلفة من صاحبي الرفعة مهندس البلدية و معاون مهندس النافعة. والمسيو مارتندال مهندس شركة الماء ومديرها والموسيو جيو مهندس مقاول للبحث أولًا عن سبب انهدام بناية بني إياس والكشف على الأماكن المتداعية للسقوط.

ولا تثريب على من يشرّع أسنة اليراع لإظهار الحقيقة وتقريب تناولها على الحكام أو على المأمورين الذين يعهد إليهم ذلك. فقد روت بعض الجرائد التي تصدر بمصر: «أن المستأجرين طلبوا من إياس إصلاح المحل أو إعادة الأجور ليخلوه فتمنع ولما بلغ خبر العيب مسامع البلدية كشف الرئيس والمهندس على البناء وقررا سلامته من العيب وطمنا أفكار السكان إلخ.

وبما أن هذا الحادث سيأخذ دورًا مهمًا للوصول إلى الحقيقة وإظهار الخفايا فمن المهم معرفة الذين طالبوا بني إياس بالأجور ومعرفة الزمان الذي وقع فيه ذلك والسكان الذين تطمنت أفكارهم فإن هذا كله من مقربات ظهور الحقيقة ويستلزم الإيضاح الكافي حتى لا يكون بغير نتيجة.

وقد ذكرنا فيما سلف أن البناية المنهدمة قد أنشأت منذ إحدى عشرة سنة وبلغنا أن البعض نقل إلى رئيس البلدية أنه منذ تسع سنين ظهر وهنٌ في هاته البناية وذكر له أسماء المهندسين والمأمورين الذي ندبوا وقتئذٍ للكشف عليها وأنه تقدم تقرير بذلك أتمّ بنو إياس البناء بموجبه فرغب الرئيس إلى المهندس التنقيب في القيود والأوراق القديمة عساه يعثر على ما يحقق ذلك القول.

هذا وأن الثمرات تقبل بارتياح وامتنان كلّ ما يظهر حقيقة هذه الحادثة وغيرها اتباعًا لخطتها التي نشأت عليها فإن إرسال الأقوال الخالية من البرهان لا تنتج إلا تخديش الأذهان وذلك مما لا يقبله ذو وجدان يصدع بالحق لإظهار الحقيقة.

وقد بلغنا أن لجنة المهندسين الآنفة الذكر قد أجمعت كلمتها بعد البحث والتحقيق على أن لانهدام البناية الإياسية ثلاثة أسباب. الأول: تكوّن البناء من مواد غير صالحة. الثاني: عدم إحكام البناء الثالث ضعف في مناطق العقود وخواصره وفي الأساس و تقدم هذا التقرير إلى حضرة ملاذ الولاية الجليلة ليرى فيه رأيه الثاقب.

واتصل بنا أيضًا أن الهيأة الهندسية المذكورة قررت لزوم تخلية بنايات إياس الواقعة في وادي (أبي جميل) وكذلك البناية الواقعة في طريق رأس بيروت قرب بيت الكونت دي برتوي المؤلفة من ثماني دوائر والبناية الواقعة في زقاق الغندور شمالي البناية المنهدمة وجميع المخازن الكائنة تحت هذه البنايات كلها فأخطرت البلدية سكانها بتخليتها بواسطة جواشها ومختاري المحلة وبعضهم بواسطة

الضابطة أيضًا. وقررت اللجنة أيضًا ضرورة الكشف كل فترة على الدوائر المؤلفة من ثلاثة طوابق التي يسكن إحداها عزتلو محمد بك إياس نفسه.

وقد باشر عمال البلدية بهدم الأماكن المشرفة على السقوط التي تمت المعاملة القانونية لإخطار أصحابها. وعرفنا أن البعض طلبوا الكشف على أماكنهم وأسرعوا بالعمل طبقًا لقول المهندس مما توجبه راحة الضمير والذمة حفظًا على الأنفس والأموال.

***

الجرائد الثلاث

ذكرت جريدة (الديبا) الباريزية في عددها الصادر في الـ٢٤ من شهر نوار الماضي أن حكومة الجزائر قد صادرت الأعداد الأخيرة من جرائد «المؤيد» التي تصدر في مصر. و«ثمرات الفنون» التي تصدر في بيروت. و«المعلومات» التي تصدر في الأستانة وضبطتها من مكاتب البريد نظرًا للحوادث التي حدثت أخيرًا في تلك البلاد. وقد شدَّدت المراقبة أيضًا على سائر الجرائد العربية من أية جهة كانت. هـ

وقد جاءنا من أحد القراء في الجزائر ما يحقق المنع فتأمل.

***

في نحو الساعة الثانية من صباح الجمعة الماضية بينا كان أحد اليهود يحمل صرة نقود آتية من إبراهيم الخياط بصيدا إلى فارحي وطراب في بيروت فاجأه بعض الشبان بالقرب من الحمام الجديد واغتصبوها منه وركنوا إلى الفرار. وقد قبض رجال البوليس على من وقعت عليهم الشبهة ولا يزالون مجدين وراء استرجاع النقود.

أما الصرة ففيها مائة وعشرون ليرة فرنسوية ومائة زهراوي ونقود أخر بقيمة مائتي قرش. وضمنها أيضًا صرة مجهولة مرسلة من (خابية وبر زللاري) بصيدا.

***

روت جريدة (الأرز) أن شركة (فيتالي) قد ابتاعت خط الترامواي اللبناني.

***

جاءتنا مقالة من الشاب الأديب عارف أفندي عالي في مينا طرابلس الشام زبدتها: أن القرآن الكريم متكفل كما لا يخفى بسعادتي الدنيا والأخرى فلا قوام لهذا العالم إلا بإقامة أحكامه واتباع نظامه وقد اكتفينا بهذه الإشارة عن المقالة لأننا وفينا هذا الموضوع حقه من التفصيل والبيان. على أنه لا يختلف في حقيقته اثنان.

***

عادت جريدة (المصباح) إلى عالم الظهور بعد أن احتجبت جينًا من الزمن فنهنئها بهذا العود ونرجو لها الإقبال والنجاح.

***

انتهت إلينا رسالة بإمضاء بعض أهالي قرية (طنبورية) التابعة لقضاء صيداء مؤداها: أن القرية المذكورة قد امحلت في هذا العام بسبب قلة الأمطار وقد طلبوا تخمينها وفقًا للعدالة فلم يسعف ملتمسهم بل قيدت أعشارها بكفالة متسلسلة فقدموا عريضة إلى مقام الولاية الجليلة يسترحمون فيها النظر إليهم طبقًا للعدالة السنية ويقيمون المسؤولية على من وضع أسماءهم.

***

نعى إلينا البرق من مصر وفاة رصيفنا المأسوف عليه بشارة باشا تقلا صاحب جريدة الأهرام ومدير سياستها. قضى نحبه صباح السبت (أول أمس) عقيب حمى لم تمهله غير بضعة أيام فكان لنعيه رنة لدى كل من عرف الفقيد وما له من رسوخ القدم في عالم الصحافة مدة ربع قرن خدمها وخدمته خدمة مشهورة. وقد تولى مديرية الأهرام أيام فقيد الآداب شقيقه المأسوف عليه سليم بك تقلا ثم بعد وفاته انتقل امتياز الجريدة إليه فاشتهر خلالها بما اشتهر به من طول الباع في التحرير والتحبير وأحرز من الحكومة السنية باية روم ايلي بكلر بك ووسامات سامية متعددة وبالجملة فإن فقده خسارة على المطبوعات فنقدم لعائلته التعزية ونرجو لها صبرًا جميلًا.

***

سافر أمس (الأحد) إلى عكاء على الباخرة الخديوية حضرة سعادتلو أديب بك أفندي متصرفها الجديد.

***

أقرّ مجلس إدارة الولاية على إرسال سعادتلو عزيز باشا قومندان الجندرمة إلى طبريا للنظر في معاملات الأعشار بها فسافر أمس (الأحد) إليها.

قرر مجلس إدارة الولاية تأليف لجنة برئاسة حضرة صاحب الفضيلة نائب أفندي مؤلفة من عزتلو ممدوح بك وكيل المكتوبي وعزتلو أرسلان أفندي دمشقية أحد أعضاء الإدارة وعزتلو فائق بك قائد الأسطول وعزتلو برهان الدين بك قومسير المرفأ للتدقيق في الخلاف الناشئ بين بحرية بيروت وشركة المرفأ على نقل البضائع.

***

أنبأت نظارة الصحة أن الحجر الاحتياطي ٤٨ ساعة المضروب على واردات الإسكندرية ينبغي أن يشمل اعتبارًا من ٣٠ مايس الماضي السفن التي تخرج من الإسماعيلية وسواحل الخطة المصرية على البحر الأبيض.

***

تبين من الإحصاء الذي نظمته نظارة النفوس في الولاية أن المواليد كانت في شهري مارت ونيسان الماضيين سواءٌ في حاضرة الولاية وملحقاتها ١٩٦٦ نفسًا والوفيات ٢٢٥٥.

مطبوعات جديدة

الطوفان

عنوان رسالة كشفت القناع عن حقيقة الطوفان بأقوال تاريخية وقواعد أصولية واستدلالات عقلية. ألفها العالم الفاضل الشيخ بكر أفندي التميمي النابلسي وأتحفنا اليوم بنسخة منها فتصفحناها حسب العادة حتى إذا أتينا على آخرها وقع نظرنا على تقريظ لحضرة العلامة الأستاذ صاحب الفضيلة الشيخ محمد أفندي عبده مفتي الديار المصرية فاكتفينا بإثباته إدلالًا على الرسالة وبيانًا لحقيقة هذه المسألة قال حفظه الله:

اطلعت على رسالة الطوفان التي حررها حضرة الشيخ بكر التميمي النابلسي فرأيت أن حضرة الكاتب يبني رأيه فيها على أصول مقررة تعرفها الشريعة الإسلامية ولا ينكرها أحد من العارفين بها إلا إذا صدق بعضًا وأنكر بعضًا وهو ليس من خلائق أهل الإسلام أو ناقض بعض آرائه بعضًا وهو ليس من شأن العقلاء. وقد ورد عليَّ من عدة أشهر سؤال في هذه الحادثة من أحد أهل العلم بمدينة نابلس وفيه ذكر لما يستند إليه منكرو عموم الطوفان وعموم رسالة نوح عليه السلام فأجبته بجواب اكتفى بنقل صورته وهو يؤيد رأيي في الرسالة وهذا نصه:

أما القرآن الكريم فلم يرد فيه نص قاطع على عموم الطوفان ولا عموم رسالة نوح عليه السلام وما ورد من الأحاديث على فرض صحة سنده فهو آحاد لا يوجب اليقين والمطلوب في تقرير مثل هذه الحقائق هو اليقين لا الظن إذا عدّ اعتقادها من عقائد الدين وأما المؤرخ ومريد الاطلاع فله أن يحصل من الظن ما ترجحه عنده ثقته بالراوي أو المؤرخ أو صاحب الرأي وما يذكره المؤرخون والمفسرون في هذه المسألة لا يخرج عن حد الثقة بالرواية أو عدم الثقة بها ولا يتخذ دليلًا قطعيًا على معتقد ديني أما مسألة عموم الطوفان في نفسها فهي موضوع نزاع بين أهل الأديان وأهل النظر في طبقات الأرض وموضوع خلاف بين مؤرخي الأمم فأهل الكتاب وعلماء الأمة الإسلامية على أن الطوفان كان عامًا لكل الأرض ووافقهم على ذلك كثير من أهل النظر واحتجوا على رأيهم بوجود بعض الأصداف والأسماك المتحجرة في أعالي الجبال لأن هذه الأشياء مما لا يتكوّن إلا في البحر فظهورها في رؤوس الجبال دليل على أن الماء صعد إليها مرة من المرات ولن يكون ذلك حتى يكون قد عمّ الأرض وبزعم غالب أهل النظر من المتأخرين أن الطوفان لم يكن عامًا ولهم على ذلك شواهد يطول شرحها غير أنه لا يجوز لشخص مسلم أن ينكر قضية أن الطوفان كان عامًا لمجرد حكايات عن أهل الصين أو لمجرد احتمال التأويل في آيات الكتاب العزيز بل على كل من يعتقد بالدين أن لا ينفي شيئًا مما يدل عليه ظاهر الآيات والأحاديث التي صح سندها وينصرف عنها إلى التأويل إلا بدليل عقلي يقطع بأن الظاهر غير مراد والوصول إلى ذلك في مثل هذه المسألة يحتاج إلى بحث طويل وعناءٍ شديد وعلم غزير في طبقات الأرض وما تحتوي عليه وذلك يتوقف على علوم شتى عقلية ونقلية ومن هذى برأيه بدون علم يقيني فهو مجاذف ولا يستمع له قول ولا يسمح له ببث جهالاته والله سبحانه وتعالى أعلم.

هذا ما كنت كتبته جوابًا على السؤال الوارد إليّ أما وقد اطلعت

على رسالة الشيخ بكر التميمي فأرى أنه لم يخطئ الصواب فيما كتب ولا أجد في كلامه ما يشتم منه رائحة التطوح مع الهوى فيا وجه إليه قصده من ترجيح أحد الرأيين على الآخر والله الموفق للصواب. هـ

ثم رأينا في آخرها كلامًا بخط المؤلف كتبه بعد الطبع فأحببنا أن نضمه إلى ما سبق إتمامًا للفائدة قال: وبعد إتمام هذه الرسالة عثرت على القول بأرجحية خصوص الطوفان عند المحققين من علماء الإسلام نقله الوزير الخطير والمحقق الشهير راغب باشا في سفينته عن الإمام شهاب الدين الخفاجي في حاشيته على تفسير البيضاوي عند الكلام على قوله تعالى في سورة يونس ثم بعثنا من بعده أي من بعد نوح رسلًا فقال رحمه الله ما لفظه وفيه إشارة إلى أن عموم الرسالة مخصوص بنبينا صلّى الله عليه وسلم واختلف في نوح عليه الصلاة والسلام هل بعث إلى أهل الأرض كافة أو إلى صقع واحد منها وعليه ينبني النظر في الغرق هل عمّ جميع أهل الأرض أو كان لبعضهم وهم أهل دعوته كما صرح به في الآيات والأحاديث قال ابن عطية وهو الراجح عند المحققين وعلى الأول (أي القول المرجوح) لا ينافي اختصاص عموم الرسالة بنبينا صلّى الله عليه وسلم لأنها لمن بعده إلى يوم القيامة اهـ كلامه بلفظه.

مراسلات

طرابلس الشام في ٢٣ الجاري

لوكيلنا العام

مهاجرو قفقاسيا والداغستان

أخبرتكم غير ما مرة بمجيء ٤٢٠٠ نفسًا من مهاجري قفقاسيا والداغستان في روسية إلى هذه البلدة (طرابلس) وسفرهم إلى جوار حمص للاستيطان بها تحت ظل الدولة العلية العثمانية أيدها الله وقد اجتمعت أثناء إقامتي في طرابلس برئيسهم طاهر بك شادف من أعيان بلدة (قندنيه) التابعة لمتصرفية (نالشك) من أعمال ولاية قفقاسيا ودارت بيننا المذاكرة على أحوال إخواننا هنالك فأحببت أن أوقف القراء على بعضها إتمامًا للفائدة.

أما صاحبنا فهو كهلٌ مربوع القامة يميل إلى الطول حنطي اللون تام البنية جهوري الصوت يحسن النطق بالعربية تلوح على وجهه آيات الشهامة والنبل ذو غيرة شديدة وحمية عظيمة يحب الدولة العلية حبًا زائدًا وقد سألته عن سبب هجرته هو وقومه فأجاب بما محصله:

يوجد عدة أسباب حملتنا على الهجرة من بلادنا لكنها ترجع في الحقيقة إلى أمرين أساسيين أحدهما: وضع أبنائنا في المدارس الروسية التي أنشئت في بلادنا حديثًا فإن الحكومة قررت أخيرًا تعميم التعليم المدرسي في جميع البلاد التي تحت سلطتها حتى القرى فجمعت من كل قرية لم يكن فيها مدرسة من قبل قيمة ألفي ريال مجيدي وأسست فيها مدرسة ونعما فعلت غير أن تعميم اللغة الروسية يمسُّ بنا لأننا شعوب وقبائل ذات لغات مختلفة نتعارف بها ونحفظ جنسياتنا فمتى أُجبرنا على تعليم غيرها وصارت رسمية بيننا نخشى أن تضعف لغتنا الأصلية وتتلاشى على تمادي الأيام مع تعاليم أُخرى غير مرضية عندنا.

أما الأمر الثاني فهو انتظام أبنائنا في السلك العسكري انتظامًا قانونيًا لا تطوعيًا.

وقد حاول القوم كثيرًا إرجاعنا عما عقدنا عليه النية من الهجرة فلم يجد نفعًا بل بعنا ما أمكنا بيعه من أملاكنا واراضينا وهاجرنا إلى بلاد الدولة العلية (أيّدها الله) لنمضي بقية أيامنا تحت ظلها الظليل.

ومنها له في ٢٥

امتثالًا لأمر حضرة صاحب السعادة والمجد عبد الغني باشا متصرف الفيحاء الأفخم اهتمّ مجلس بلديتها بتفقد الأبنية المتداعية السقوط وأخطر أصحابها بلزوم هدمها فنشكر لسعادته ولفضيلة عبد الحميد أفندي الشنبور رئيس البلدية اهتمامهما بهذا الشأن.

ورد بالأمس نبأ برقي يشعر بإعادة صاحب السعادة زيور باشا قومندان موقع طرابلس السابق إلى منصبه وبإعادة صاحب السعادة الحاج عزت باشا إلى مركز قائديته في دمشق.

عاد في الأسبوع الماضي كثير من الحجاج الطرابلسيين برًّ بينهم كل من أصحاب الوجاهة الشيخ عمر أفندي نجل الأستاذ الصالح صاحب السيادة والرشادة الشيخ علي أفندي العمري الشهير. وفضيلتلو الشيخ إبراهيم أفندي السندروسي وفتوتلو علي آغا الكيال وكلهم متمتعون ولله الحمد بتمام الصحة والعافية فنهنئهم بالسلامة ونرجو الله تعالى أن يجعل حجهم مبرورًا وسعيهم مشكورًا.

وقد أسفنا كما أسف الكثيرون هنا الوفاة المرحوم الشيخ نجيب أفندي المقدم أثناء عودته من الديار الحجازية فوافاه اليقين قبل محطة معان بمرحلتين فنعزي بفقده عائلته الكريمة نخص بالذكر منهم خاله المفضال صاحب الفضيلة أحمد أفندي الإسماعيل وأخويه الكريمين حسن أفندي وخالد أفندي ونرجو لهم جميل الصبر وجزيل الأجر كما نرجو للفقيد صيب الرحمة ووابل الرضوان.

سمعنا ثناءً عاطرًا على العالم المفضال صاحب الفضيلة صفدي زاده الشيخ حسن أفندي نائب الأسكلة لتمسكه بحبل الشرع الشريف وفصله الأحكام على ما يرضي الخالق ويوجب ثناء الخلائق فترجو لفضيلته دوام التوفيق.

وفد إلى الفيحاء الحسيب النسيب كيلاني زاده سعادتلو عبد القادر أفندي من وجوه حماه وأعيانها وبعد أن أقام هنا بضعة أيام توجه إلى بيروت لقضاء بعض المصالح الخصوصية رافقته السلامة.

وله من عكار في ٢٣ منه

زرتُ مركز هذا القضاء ورأيت من عناية قائمقامه الهمام سعادتلو فريد باشا واعتنائه بتلزيم الأعشار على وجه الحقانية وصرف الهمة لتحسين أحوال القضاء واستتباب أركان الراحة ودائم الأمن ما يستحق الذكر ويستلزم الثناء والشكر. ولا غرو فسعادة القائمقام معروف بالهمة والدراية والاستقامة والنشاط.

طبريا في ٢٥ الجاري

لمكاتبنا

يلهج العموم هنا باعتناء قائمقامنا الهمام ببناء محل وسطي للحمام المعدني وجعله مطابقًا لقوانين حفظ الصحة دفعًا لإضرار الهواء التي قد تفعل في الأجساد ما لا تفعله معضلات الأدواء بل تذهب بمنافع الحمام هباءً منثورًا كما أبنتم ذلك في مثل هذه الأيام من العام الغابر في تمراتكم الغراء ولا يخفى ما في ذلك من عظائم الفوائد الآئلة إلى زيادة الدخل ونموّه. وحبذا لو يوجه همته نحو تأسيس أجزاخانة تختص بالدائرة البلدية ليسهل تناول الأدوية على الفقراء المحتاجين. وكذلك نستنهض همته الشماء إلى ما هو أهم من ذلك كله وهو مستشفى بلدي في هذه القصبة التي أضحت مرجعًا لأصحاب الأمراض لما يجدونه فيها من منافع الاستحمام وموافقة المناخ للصحة وبذلك يستغنى عن المستشفى الإنكليزي الذي لا يمكن التداوي فيه إلا باستماع المواعظ البروتستانتية حتى إذا كان المريض طفلًا أو لا يستطيع الحضور فإنهم يحملونه ويحضرونه لمحل الوعظ ولو بالمشقة التامة فضلًا عن الاحتقار الذي يلاقيه بعض المرضى.

ظهر الجراد في هذه الديار فحجب وجه السماء عن الأبصار والمسموع أنه أضر كثيرًا في بعض المحلات فزاد في طنبور القحط الحاصل بهذا العام نغمة. نسأله سبحانه اللطف بعباده.

احتفل عندنا صباح الخميس بتلاوة المنشور السلطاني الصادر بأخذ --- العسكرية عن هذا العام وذلك بحضور كل من عزتلو قائمقام القضاء وفضيلتي النائب والمفتي والمأمورين الملكيين والعسكريين والكلُّ بالملابس الرسمية فتلا المنشور المشار إليه الكاتب الأديب رفعتلو محمد أفندي كاتب التحريرات ثم انبرى الفاضل الشيخ حسن أفندي سعيد الغواص الصيداوي المعلم الأول في مكتب القضاء ومتولي أوقافه وخطب خطبة تناسب --- وأعقبه فضيلة مفتي أفندي بالدعاء بتأييد الحضرة السلطانية وتأييد عزها وشوكتها ثم بوشر بالمعاينة بمعرفة رفعتلو كامل بك اليوزباشي الرديف في طبريا. والمأمول أن تنتهي المعاينة على ما يقتضيه العدل والإنصاف.

لنا كلام على الأوقاف نرجئه --- أخرى إن شاء الله.

أخبار الجهات

مصر

أذاعت إدارة الصحة المصرية نشرةً مؤداها: أنه قد تحقق حدوث إصابة بالطاعون في المنصورة يوم

سابع الجاري وأن الشخص الذي عزل يوم السادس منه كان آتيًا من الزقازيق. أما الزقازيق فيقولون أنه قد حدث فيها أربع إصابات جديدة بالطاعون فبلغ عدد المصابين المعزولين ١١ وتوفي خارج المستشفى غلام سوداني والباقي تحت المعالجة تسعة. أما (المنيا) فلا يزال فيها من ٧ نيسان إلى ١٠ حزيران ٢٠ توفي منها تسعة و ١١ تحت المعالجة وقد عقد المجلس الصحي جلسة غير عادية وقرر اتخاذ الوسائط الآتية عند سفر المسافرين من الثغور المصرية وهي:

١- زيارة طبية ثم تطهير أمتعة الذين يسافرون في الدرجتين الأولى والثالثة من البلاد الموبوءة.

٢- زيارة طبية ثم تطهير أمتعة ركاب الدرجة الثانية على الإجمال.

ثم قرر المجلس أن يعد موسم الحج مختومًا في هذا العام وأن تتخذ الوسائط الصحية المعينة في معاملة الحجاج الذين تأخروا في عيون موسى.

والمهم بعد هذا كله هو أن الحكومة المصرية طلبت مبلغ عشرين ألف جنيه من صندوق الدين لمقاومة الطاعون في القطر المصري ... وقانا الله شره.

تبرع الوجيه عبد المجيد الجندي الفقي نجل المرحوم السيد بك الفقي صاحب الأيادي البيضاء في المشروعات الخيرية بخمسمائة جنيه مصري إلى (جمعية المساعي شكورة) في مدينة المنوفية لتنفقها على مدارسها جزاه الله خير الجزاء.

فكاهات ولطائف

الكونت المحتال

كثر اللغط في هذه الأيام عن حقيقة رجل محتال سمّى نفسه بالكونت تارةً وبغيره أخرى. وقد ذهب إلى لبنان واجتال بسبب ما وصلت إليه يده وساعده عليه تفننه بالمكر والخداع. ثم فرّ غلسةً إلى حيث لا يعلم به أحد فاهتمت الحكومة به وبثت عليه العيون والأرصاد حتى قبض عليه الآن النشيط رفعتلو حسن أفندي قومسير الشرطة في السكة الحديدية بين بيروت والشام وذلك في نزل «فيكتوريا» بدمشق ولدى استنطاقه ظهر أنه متلاعب متلون متفنن بأساليب المكر والدهاء مع ثبات جأش وقوة عارضة لا يتعثر ولا يتلعثم. قالت الشام الغراء:

وقد علمنا من مجمل ما أفاد وقرر أنه رجل في الخامسة والثلاثين من العمر واسمه إلياس بن يوسف العبسي من أهالي دمشق ومن عائلة بني العبسي قد غادر بلدته من مدة تزيد على العشرين سنة وطاف الأرض شرقًا وغربًا فلم يترك مدينة إلا ولجها وأبقى له فيها أثرًا يذكر بلسان اللعن والسباب على توالي العصور والأحقاب وهو في كل بلدة يتزيّ بزي ويتسمى باسم والذي علم من حيله الشيطانية في هذه الديار أنه احتال على نيافة مطران القبط في يافا فأخذ منه مائة ذهب عثماني وكان سمى نفسه بها (نجيب بك المطران) ثم جاء إلى القدس ودعى نفسه (بطرس أندروس) واحتال على الخواجه متري ترزي فأخذ منه عباة مزركشة وكفية ومسندين وغطاء مائدة وكلها من الأقمشة الحريرية وأربعة وعشرين منديلًا من الحرير وسبغ ذهبات فرنسوية. ثم فر من هناك فجاء إلى حماه وكان اسمه فيها (إلياس بك حداد) من الإسكندرية فأغوى بدهائه محمد أفندي الترمانيني وصالح أفندي الميرو تناول منهم خمسين ذهبًا ليجلب لهم مضخة للماء من الإسكندرية ثم فر منها إلى طرابلس الشام فجبل لبنان ونزل ضيفًا على أسعد الخوري في قرية جزين ثم جال في بعض القرى تحت اسم (الكونت دي زغيب) وقاول بعض أرباب المعامل على أن يشترك معهم بنسيج الحرير وتعهد لهم بأن يبعث إليهم حال وصوله إلى الإسكندرية بقدر عظيم من الجنيهات وأضر من أضر تحت هذا الاسم الموهوم ثم زار منزل الخواجة متري بولاد في شتورة وبات عنده ليلة وفي الصباح أخذ من جبران المساميري وكيل الخواجه بولاد بطانية ومخدتين واستأجر عجلة لشخص من أهالي زحلة يدعى جرجي حنا وركب معه وجاء مسرعًا نحو دمشق متسترًا تحت أذيال الدجى فنزل في خان عبده النشواتي الكائن في سوق الخيل وبعد أن نقد صاحب العجلة ليرة عثمانية وبشلكين ترك البطانية ومحفظة الثياب ضمن العجلة وذهب ثم بعد هنيهة أرسل شخصًا مجهولًا فأتى بهما ثم ركب من وقته دابة وسار بها إلى صيدنايا فنزل بالدير الكائن بها وكان حضر إلى دمشق إثنان من أولاد الترزي بقصد التفتيش عليه فعلما أنه في صيدنايا فسارا إليها واجتمعا به وبعد أن استوفيا منه ما سلبه لأخيهما في القدس من نقود وأشياء أخبراه بأن البوليس مجد في تأثره فقام من ساعته وسافر إلى حمص ومنها إلى طرابلس فجبل لبنان فبعلبك فلقب نفسه (بميشل بولاد) من أهالي الإسكندرية ولما عرف أن قائمقام القضاء أحس به وكتب بشأنه إلى الولاية ألوى إلى زحلة ومنها إلى دمشق فحل في نزل فيكتوريا مدعوًا باسم (نجيب بك التويني) وكانت الحكومة السنية إذ ذاك أقامت جناب النشيط حسن أفندي مأمورًا بالتحري عليه ومعه يحيى أفندي من رجال الشرطة وبثمرة ما أجرياه من ضروب الحكمة والسداد تمكنا من القبض على المحتال المذكور ومعه عدة رقاع للزيارة بأسماء مختلفة ونحو مائتي ريال مجيدي.

وكانت الرسائل البرقية ترد تباعًا من سائر العمال في سائر المدن والأمصار حاثة بالقبض على الشقي المذكور.

أما حضرته فلم يعبأ بكل ما فعل وما نجم عن فعله من ضرر وأذية ولم يهتم بما أقامت الحكومة من الإرصاد وقد أنكر أولًا ما نسب إليه ثم اعترف بأكثر الخطايا والموبقات ولكنه أبى أن يوضح الأسباب التي قادته لفعل ما فعل وقال أن لرضائه بهذا المسلك الوخيم سرًا لا يجب أن يفشيه ما دام فيه نسيس حياة. وقد أوعز إلى حسن أفندي أن يطلق سراحه وله لقاء ذلك مايتا ذهب عثماني ولما راجعه حسن أفندي وسأله عن هذا الوعد وليس لديه من النقود ما يساوي نصفه فأخبره بأن له مبلغ خمسمائة ليرة موضوع عند أسعد بك الخوري السابق ذكره على سبيل الأمانة وطلب إليه أن يطالبه بهذا المبلغ ويكتم عنه أمر حبسه كيلا يعلم فينكر المبلغ بتمامه وأفاده أن أسعد المذكور سيرسل إليه فيما حضر خمسة وعشرين ذهبًا ليعطيها إلى صاحب النزل.

محتال ثانٍ

جاء دمشق منذ مدة رجلٌ يهودي مأمورًا من شركة (اليانصيب) في إزمير وأخذ يشوّق الناس للاكتتاب بهذا المشروع العائد ريعه -كما يقولون- إلى المكاتب الإسلامية في إزمير فاكتتب بدمشق أناس عديدون ولا زالوا يواصلونه بالعطاء في كل شهر من الأول إلى السادس وقد مضى وقت سحب الأعداد عن القسط السابع وهو آخر الأقساط والناس تنتظره بالدقائق لأن الجائزة الأولى فيه ثلاثمائة ألف قرش ولم يطالب أحد منهم ببدل هذا القسط وكلما سأله سائل عن أسباب التأخير تعلل بعدم وصول أوراق الاشتراك له من إزمير. وآخر الأمر اختلس هذا المحتال فرصة قلق المشتركين وفرّ على عجل قاصدًا بيروت غير أن حكمة دولة ملاذ الولاية السورية قد حالت دون ما يرجوه فطير الأمر بالبرق إلى سائر الجهات فقبض عليه وسيق إلى دمشق مخفورًا. والمسموع أن مبلغًا من المال المجموع بمعرفته لم يصل إلى إدارة الشركة بل عبث به ولم يعلمها بشيء.

ولله كم من أمثال هذه الاحتيالات تجري في البلاد والبسطاء يغترون بها مرارًا وما البورصة في الحقيقة إلاّ نوع منها.

غرّت كثيرين من المثرين واستهواهم شيطان الطمع الباطل فخسروا ما تملكه يداهم ومن العجيب أنك إذا دعوتهم إلى مشروع خيري يعلمون حقيقته علمًا يقينًا تعللوا تعللات فارغة بل لا يبعد أن يتظاهروا بالفقر والمسكنة تخلصًا من الخير المحقق ثم لا يفتكرون بالوهم الباطل. ومن هنا تعلم السرّ بمنع الشريعة الحنيفية السمحاء لأمثال هذه الأعمال العائدة بالخسران على كل حال.

منشورات سياسية

البحرية الألمانية

روت الشركة الشرقية أن معامل (دوتزيغ) قد سلمت الحكومة الألمانية سفينة طوربيدية أخرى غواصة اختبرت سرًا ولم يعين أمر اختبارها.

ملكة هولندا

زارت الملكة ولهمينا ملكة هولندا وزوجها عاصمة المملكة الألمانية فرحب بها الإمبراطور غليوم أجمل ترحيب وخطب خطابًا أعرب فيه عما بين العائلتين المالكتين من خالص الود والصفاء فقابلته الملكة بالشكر والثناء.

روسية

جاء في رسالة برقية من بطرسبرج أن وزيري الحربية والمعارف قد استقالا من وظيفتهما لخلاف نشأ بينهما وبين مستشار الإمبراطورية ولم يعرف بعد اللذان يخلفانهما.

أخبار متفرقة

حادث مروع

روينا بالأمس حادثة الرجل الفرنسوي الذي قتل أفلاذ أكباده بنفسه. وقرأنا اليوم في الجرائد الفرنسوية أن امرأة فرنسوية قتلت أولادها الثلاثة ونفسها أيضًا غرقًا. وتحرير الخبر: أن فتاة اسمها مرغريتا أخبرت أن أمها ألبستها وأختيها وأخيها ملابسهم على نية أن تذهب بهم لزيارة عمتهم فلما وصلوا إلى جسر (كانتلو) أعطتهم مناديل ليربطوا بها عيونهم ويلعبوا لعبة (الأخفى) ثم أخذت أولادها الثلاثة وألقتهم في الماء وأرادت أن ترمي الرابعة فهربت ثم سمعت هذه أن أمها رمت بنفسها بعد ذلك.

ويقولون أن الأم لم يظهر عليها قبل ذلك عته أو جنون وإنما كانت حزينة دائمًا فسوّلت لها نفسها التخلص من هذه الحياة الدنيا.

تبيض الزنوج

زعموا أن رجلًا أميركيًا أعلن أنه يستطيع تبييض الزنجي فلم يكد ينتشر خبره بين السود الأميركيين حتى أسرع جمهور منهم إليه ليزيلوا سوادهم الذي لا يفتخرون به ولا يعترفون بأفضلية الأبيض عليه. والذي يظهر أنها أضحوكة أو أحبولة لاصطياد الأموال.

ملاجئ المجانين في باريس

قالت إحدى الصحف الفرنسية: في أوائل القرن الماضي لم تكن ملاجي المعتوهين في باريس تستوعب أكثر من ألف مجنون أما الآن فقيها نيف و ١٣٥٠٠ معتوه فإن المجانين قد زادوا ثلاثة عشر ضعفًا في غضون قرن من الزمن أما الباريسيون العاقلون فلم يزيدوا سوى أربعة أضعاف فأين هو النجاح الذي يزعم الفرنسيون أنهم أوتوه في غضون القرن. **(الأحوال)**

الجزائر

ورد من أخبار باريز أن المسيو البان روزي أحد نواب الأمة الفرنسوية الذي حرّر لائحة في استخدام أهالي سواحل بعض البلاد الإفريقية في البحرية الفرنسوية والمحافظة على ثغور إفريقية الشمالية قد عرض على مجلس النواب خلال شهر نوار الماضي مطلبًا بإمضاء ٧١ نفسًا من أهالي بلاد (القل) يطلبون انخراطهم في سلك البحرية تطوعًا منهم كانخراط أمثالهم في الجندية البرية على شرط أن يبقوا محافظين على عوائدهم وأخلاقهم وشعائرهم الدينية من لبس الطربوش أو العامة وأكل الطعام الحلال الذي ليس فيه ما تنافيه الشريعة الحنيفية.

نصراء البوير

عقدت جلسة من السوسياليست في سويسرا وقررت لوم إنكلترا على حربها مع البوير والإلحاح عليها بترك القوم وشأنهم عملًا بمواجب الإنسانية. ويقولون أنه ستعقد اجتماعات أخرى لهذه الغاية في جهات أُخر.

إعلان

من رياسة بلدية بيروت

بما أن قطعة الأرض البالغ مساحتها مائتان وواحد وثلاثون ذراعًا مربعًا وستة عشر قيراطًا والغرفة الواقعة بها الكائنين في الجهة الشمالية الغربية من خان أنطون بك خاصة الدائرة البلدية المطروحين للمزايدة قد بلغت قيمتهم على الزائد الأخير عثمان أفندي الداعوق باشتراك جميل أفندي بيهم بمبلغ تسعة آلاف وثمانمائة قرش وسحب القرار داده بذلك وتقرر إحالتهما قطعيًا إلى الطالب الأخير بعد مرور سبعة أيام من تاريخه فعلى من يرغب مشتراها أن يحضر إلى قلم المجلس البلدي بظرف المدة المذكورة وعليه صار إعلان الكيفية في حزيران سنة ٣١٧.

وهذا أيضًا

بما أن قطعة الأرض الكائنة تجاه بوابة المصلى التي هي فضلة حمام السرايا البالغة مساحتها خمسة وعشرين ذراعًا مربعًا قد بلغت على الزائد الأخير عبد الغنيّ سعادة ألف وخمسمائة قرش صاغ وتقرر إجراء الإحالة القطعية بعد مرور سبعة أيام من تاريخه فعلى من يرغب مشتراها أن يحضر إلى قلم المجلس البلدي بظرف المدة المذكورة ويضم حسب الأصول في المائة ثلاثة قروش وعليه صار إعلان الكيفية في ٢ حزيران سنة ٣١٧.

إعلان

غب مرور خمسة عشر يومًا من تاريخ نشر هذا الإعلان سيطرح لميدان المزايدة العلنية جميع الدار الواقعة خارج يافا بسكنة الشيخ إبراهيم العجمي المحدودة قبلة أرض وقف الشيخ إبراهيم وشرقًا طريق عام وشمالًا دار سمعان العاجز وغربًا دار عطا الله الديك الجارية بملك الحرمة سلطانه بنت داود الفحل المسيحية العثمانية من أهالي يافا بموجب قوجان نظامي نومرو (٣٠) كانون ثاني سنة ٣٠٣ دائمي ومباعه من طرفها بيعًا وفائيًا بالوكالة الدورية إلى الحرمة كرز بنت الشير ساسون الموسوية العثمانية من أهالي يافا بموجب قوجان بيع بالوفا نومرو (١) حزيران سنة ٣٠٧ لمدة سنة واحدة بمبلغ مائتين وعشرين ليرة فرنساوي ونظرًا لانقضاء المدة المعينة بينهما في القوجان المذكور وعدم دفع تلك المبالغ وبناءً على الاستدعاء المتقدم من وكيل الداينة المرقومة الخواجا موسى متلون الموسوي العثماني اليافي بموجب إعلام وكالة شرعية صادر من محكمة شرعية يافا بتاريخ ١٢ رجب سنة ٣١٨ مدينة (٢٤٥) عدد (١٣٧٧) وبه يطيل إجراء المعاملات النظامية وبيع الدار المذكورة قد صار إخبار المديون المرقوم من هذه الدائرة بموجب ورقة أخبار تامة مؤرخة في ١٥ تشرين ثاني سنة سقط بواسطة مختار ملتها و مباشر محرر المقاولات ياقا بدائرة الأصول وحيث أنها أجابت على الإخبار المذكور أنها دفعت جانب من أصل المبلغ المرقوم وأنها مستعدة لدفع الباقي وحيث قد مضى على تاريخ الإخبار مدة ثلاثة أشهر ولم تبادر في أثنائها لتأييد مدعاها ولم توقف المسألة رسميًّا لذا قد صار تحرير هذا الإعلان ونشره لكي من له رغبة في شراء الدار المرقومة فعليه أن يراجع دائرة طابو قضاء يافا تحريرًا.

في ٢٦ مايس سنة ٣١٧

إعلان

قد تم في المطبعة الأدبية برخصة نظارة المعارف الجليلة طبع كتاب «فصل الخطاب» أو «تفليس إبليس» كشف فيه مؤلفه النقاب من جهتي الشرع والعقل عن القضايا الخمس لكتاب (تحرير المرأة) أي تحرير المرأة وتربيتها ورفع الحجاب وتعدد الزوجات والطلاق. وجمع فيه أحكامًا وفوائد لا يستغني عنها كل من يهمه معرفة واجبات كل فرد من أفراد العائلة وحقوقه المتبادلة وهو نحو ثلاثمائة صحيفة بالقطع المتوسط وثمنه خمسة قروش صاغ. يباع في المكتبة الإنسية والمكتبة الأدبية في بيروت. وعند محمد أفندي هاشم في الأستانة ودمشق. وعند عبد الله أفندي الرفاعي في طرابلس وعند محمد أفندي بنشي في اللاذقية. ويطلب أيضًا بالجملة من مؤلفه في دمشق.

عظم زاده

مختار المؤيد

الأودول

هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية يطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

(عبد القادر قباني)

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٧ ربيع الأنور سنة ١٣١٩ موافق ١١ و٢٤ حزيران سنة ١٩٠١

فهرست

ماجريات السياسة

استفحل أمر القتال بين الإنكليز والصومال استفحالًا أشارت إليه اليوم المصادر الإنكليزية الرسمية لكننا لم نعلم مبلغه من الصحة فقد روت (روتر) عن أنباء لندرا بتاريخ ١٧ الجاري أن الحملة التي جهزها الإنكليز على قبائل الصومال قد وصلت إلى بلدة صوماله في غرة الشهر وغنمت أثناء مسيرها ٣٥٠٠ رأس من الماشية ثم زحفت الحملة الكبرى منها في اليوم الثاني تاركةً فيها القائد (ماك نيل) و٣٠٠ رجلٍ لحراستها وبعد قيام الحملة هجم ألف صومالي على (ماك نيل) ثلاث هجماتٍ فصدّهم وقتل منهم ٥٠٠ رجلٍ أما الإنكليز فكانت خسارتهم على ما تزعم روتر تسعة قتلى و٩ جرحى.

هذا وقد كشف اليوم أحد سياح المسلمين النقاب عن حقيقة مهدي الصومال وبيان قوته ونية الإنكليز نحوه وذلك في رسالة نشرها في (المؤيد) الأغر قال :

أتت شركة هافاس منذ أيام بخبرٍ أن تجريدة الحبشة على (المنلا) في (أكادين) عادت إلى هرر منصورةً غانمةً فكأن شركة هافاس تريد أن تموّه على الناس بأن إنكلترا بمعاونة الحبشة خرجت أو كادت تخرج من مشكلة المنلا في شرقي أفريقية. وحيث أني مررت من عهدٍ قريبٍ على بعض سواحل أفريقية الشرقية التي أصبحت معتركًا مهما للدول المستعمرة وشاهدت بعين متبصرٍ تلك المسابقة القائمة فيها أحببت أن أحرر خبر المنلا الصومالي وأضمن نظرةً إجماليةً في الإنكليز والدول في البحر الاحمر.

هذا الأمير الذي يسميه الإنكليز (منلا) اسمه بلغة قومه داد محمد عبد الله ولفظ (داد) بمعنى عالم وهو رجل فقيه شافعي أمير على مقدار من ثلاثمائة إلى أربعمائة ألف نفس من عشائر الصومال التي يبلغ مجموعها نحو خمسة ملايين منتشرة من جنوب سواكن إلى دار السلام المقابلة لزنجبار.

وهذه المسافة الممتدة من عرض ١٧ إلى قريب من خط الإستواء قد تزاحمت في سواحلها أقدام الدول. فمصر وغنكلترا في بربره. وفرنسا في جابوتي. وإيطاليا أيضًا في حافون وهوبيا. ثم ألمانيا في دار السلام وكل هذه الدول لم تتخط إلى داخل أفريقية سوى مصر وإنكلترا فيما يلي بربره إلى أكادين التي هي موطن داد محمد عبد الله.

أما معظم داخلية الساحل الصومالي فلم يزل مستقلًا يحكمه أمراء صغار : والقسم الآخر منهم يجتمعون تحت راية الحاكم عثمان محمود وهذا القسم يبلغون فيما يقال نحو مليونين يجمعهم نسبٌ واحدٌ يرتفع إلى قاروط مجرتين وكلهم مسلمون شافعيو المذهب شديدو البأس لم تفسد أخلاقهم بالمدنية فيهم شيمٌ عربيةٌ تؤيد قولهم أن جدهم قاروط حمير هاجر من جزيرة العرب وأن رطانة لغتهم جاءتهم من مجاورة الحبشة والسودان.

وهذه الأراضي الداخلية خصبةٌ معتدلة الحرارة ذات جبالٍ وأحراش ومروج نضرةٍ وأهلها هؤلاء لم يترقوا إلى دور الزراعة والتعبير الأصح لم ينتقلوا إلى ذلك الدور المذل أهله إنما هم مكتفون بسعة أرضهم وخصبها الطبيعي والارتزاق بالسوائم والأنعام يتغذون بألبانها ولحومها ويتعاملون بأثمان جلودها ونتاجها : فهم يماثلون في معيشتهم مستعمري أوستراليا ويفاضلون في أخلاقها خير الأمم.

أما سكان السواحل منهم فإنهم بسبب مخالطتهم التجار لا يخلو بعضهم من عدوى جراثيم مفاخر المدنية كالتهاون في العبادات والتحيّل في الكسب والمعاملات ولكن لم تبلغ العدوى في هذه السواحل إلى السكر والفجور لأنها لم تتشرف بكثرة الإفرنج فيها وهي السواحل الوحيدة التي لا يرى فيها السائح يونانيًا يرتزق أو إيطاليًا تتجر. وهي سواحل يصدر منها كمياتٌ مهمةٌ من الحيوانات والجلود واللبان والصمغ ويدخل إليها الثمر والأرز والمنسوجات القطنية.

وقد دفع الإنكليز إلى التداخل في أراضي داد محمد دافعٌ سياسي لا مطمعٌ تجاري وذلك أن هذه الأراضي تمسك بحكم الموقع الطريق على الدول المستعمرة في أفريقية فتمنعها من الاتصال بالبحيرات وبالنيلين وتردها إلى السواحل : تلك السواحل المرتفعة قليلًا عن سطح البحر الحارة الرملية المقفرة حتى من الوحوش التي لولا أنها طريقٌ للقوافل التجارية التي تقصد شاطئ البحر لم يكن ليطرقها طارقٌ كما هو شأن عامة السواحل البحرية التي لا تتجاوز بعد عشرين درجة عن خط الاستواء : فإن في المنطقة ينحسر السكان من السواحل إلى المرتفعات الداخلية حيث يجدون فرتفقًا هينًا فيجدون حتى الثلج تحت خط الاستواء. وبالعكس فيما وراء هذه المنطقة كأوربا وشمالي أفريقية وغرب آسيا فإن العمران بها يكثر في سواحل البحار لأنها أعدل حرارة وأخصب وتفيد الارتفاق بالبحار.

فكأن الإنكليز الذين درسوا حق الدرس فن الاستعمار تركوا سواحل أفريقية الشرقية للأمم السائرة تتلهى بعظيم أرقام مساحتها ثم قاموا في وجهها يمنعونها من التخطي إلى الداخل فاتخذوا الخرطوم مركزًا وتحصنوا بالبحيرات والنيلين ثم أرادوا أن يقفوا في موقع أكادين لتبقى إيطاليا محبوسة محكومًا عليها بالأشغال الشاقة تذللها للإنكليز في مصوع وهوبيا وحافون. ولتبقى فرنسا محجورًا عليها أن تتخطى دائرة رمال جابوتي: ولتبقى ألمانيا مقدورًا مقدرًا عليها أن تمرح في آجام دار السلام.

ثم للإنكليز في هذا الموقع مقصد سياسي آخر ربما كان أهم من الأول وهو أن يأمنوا على طريقهم من جنوبي أفريقية وشمالي الشرق (أي من سواحل مصر) إلى مركز الخرطوم الذي يخرجون منه بطريق إلى سواكن على البحر الأحمر وبطريق أخرى إلى رأس حافون على المحيط الهندي.

وقد يظهر للمتأمل في اهتمام الإنكليز بالمستعمرات الإفريقية وفي إقدامهم على نفقات هذه الطرقات العظيمة وفي عدم مبالاتهم بحنق الدول عليهم أن لهم آمالًا كبيرةً جدًا في نفس أفريقية والحقيقية أن فائدة إنكلترا من أفريقية لا تعادل من حيث المجموع نفقاتها السياسة حتى ولا في المستقبل البعيد اللهم إلا إذا كان بعد عشرة قرونٍ أو أكثر أي حتى يكثر السكان وينزل بهم الترف فتبرد حميتهم ويألفون الإسراف. إنما كل هذه التكلفات أو جلها لأجل تأمين اختصاص الإنكليز بتجارة الهند. ذلك السوق العظيم ذلك الجمع الكبير. ذلك السواد الذي يساس فيه كل مليون من إنسان بمائة جندي. ذلك الكنز الذي لا يفنى وقد اختص به حمر الوجوه زرق العيون منذ مائة وخمسين عامًا فحسدتهم عليه الأمم حتى كادت تزرق وجوهها وتحمر عيونها فقامت تقف لها في الطريق وهذا هو السبب الأكبر الذي دفع بالدول إلى البحر الأحمر.

ومن يطلع على إدارة الدول في سواحل البحر الأحمر وعدم اهتمامها في عمران ما احتلت منها يعلم أنها غير مقصودة بذاتها وأن أكبر المراد منها التقرب من الهند والشرق الأقصى. لأن المطلع يرى إيطاليا في مصوع وتوابعها التي تفرق أهلها يكاد يكون المعسكر فيها أكثر من الأهالي عددًا ويرى فرنسا في جابوتي لا تهتم بغير بيع السلاح بالمئات والألوف والعشرات آلاف لسكان إفريقية. ويرى ألمانيا في جزيرة (فرسان) محبوسة في جزيرة لا تصلح حقًا لغير استيداع الفحم ويرى الإنكليز فب عدن محصورين في مساحة لا تتجاوز ميلين مربعين.

ثم إن الإنكليز قد استخدموا الحبشة في إخضاع الداد محمد خوفًا من أن يتورطوا في حربٍ مع الصومال فبل أن يكتشفوا حقيقة قوتهم فيقعوا بمثل ما وقعوا فيه مع البوير فينفضحوا وتكون حينئذٍ إفريقية قبرًا حقيقيًا لناموسهم العسكري.

العارفون بدهاء سياسة الحبشة على عهد ملكها الحالي الذي يسعى جهده في المجالة مع جيرانه أمراء الحبشة المسلمين لا يرتابون في أن الحبشة تعمل لحساب نفسها لا لحساب غيرها فهي أقرب للاتفاق مع الداد محمد ومع الحاكم عثمان محمود أي مع الصومال منها إلى الاغترار بتمكين الإنكليز من بلاد جيرانها.

بناءً عليه يعد انتصار حملة الحبشة على الداد محمد ضررًا على السياسة الإنكليزية ولولا أنها ابتدأت في هذه الحرب بنفسها أولًا ثم رأت أن الأمر غير سهل فسحبت جنودها وسترت تحذرها هذا بإغراء الحبشة على داد محمد من جهة وبمعاونتها الحبشة من جهة ثانية بإغراء إيطاليا على ضرب بعض سواحل حافون التي هي اسمًا داخلة في منطقة نفوذ إيطاليا وفعلًا مستقلة يحكمها الحاكم عثمان محمود إشغالًا لهذا الحاكم مع إيطاليا عن معاونة الداد محمد.

والخلاصة أن موقع أكادين ورأس حافون موقعان مهمان جدًا عند الإنكليز وقد أرادوا المبادرة لإدخاله تحت سلطتهم فباشروا بالأول ثم خافوا وانسحبوا وستروا تهيبهم بتسليط الحبشة وإيطاليا والظن الغالب أن الأمر سينتهي باستفادة الحبشة وحدها حيث تتفق مع جيرانها الصومال اتفاقًا سياسيًا ويكون في ذلك ما يقتضي على كثيرٍ من آمال الإنكليز في إفريقية.

***

زبدة أخبار الصين أن الدول قد عدلت عن ضمانة القرض الصيني العام إلى الموافقة على رأي إنكلترا في أن تأخذ كل دولة من القراطيس المالية بقدر مطلوبها من الصين. والشائع في النوادي السياسية الأميركية أن الدول لم تتفق بعد على مقدار الغرامة الصينية مع أنه من الثابت أن الصين عرضت دفع ٤٥٠ مليون ريال. ويرى السفراء أن جميع العساكر الدولية سترجع إلى أوطانها قبل نهاية شهر آب المقبل فلا يبقى في بكين إلّا حرس السفارات فقط. وقد سلم الألمان القصر الشتوي إلى المأمورين الصينيين ليتمكنوا من إرصاد المعدات اللازمة فيه لرجوع العائلة الإمبراطورية الصينية إليه.

وتقول (نيويورك هرلد) الأميركية أن بريطانيا قد أبلغت الدول أنها لا ترضى بأن يزاد شيء على رسوم الأفيون والأرز اللذين يوردان إلى بلاد الصين. زمن رأي هذه الجريدة أن المساعي التي تسعاها بعض الدول بحجة أنها تسوّل للصين دفع الغرامة لا تنجح أبدًا.

***

أخبر اللورد كتشنر القائد العام في جنوبي إفريقية بجملة وقائع نشبت بينه وبين البوير في هذا الأسبوع غير أن الفائدة الحقيقية من ذلك قليلة إذا لم نقل مفقودة إذ تحقق من مصادر جمة أن اللورد لا يخبر إلّا بوقائع الفوز والغلبة له. على أن اهتمامه العظيم بوضع أوزار الحرب وإبرام عقد الصلح لدليلٌ على ما تقوله غير المصادر الإنكليزية في هذه الحرب العجيبة التي لا ندري متى يكون الفراغ منها.

قالت جريدة (الستندارد) الإنكليزية أن اللورد كتشنر قد سهل لقنصل هولندا كلّ سبيل لمقابلة الجنرال توماس سموث والجنرال دي وت وسكرتير الجنرال بوثا القائد البويري العام وذلك في مدينة (ستندرتون) وجعل التلغراف بين أيديه لمفاوضة الرئيس كروجر في الصلح. على أن شركة الترنسفال البرقية تقول إن إشاعات المفاوضات بين بوثا وكروجر في شأن الصلح عارية عن الصحة. وأيد قولها هذا المستر بلفور إذ صرّح في مجلس العموم بلندرا أن الإشاعات المنوطة بمفاوضات الصلح عديمة الأساس. ثم قال : إن عدد البوير في ساحة القتال يبلغ اليوم نحو ١٧ ألف مقاتل معظمهم متفرقون عصابات صغيرة يبلغ عدد الواحد منها بضع مئات. ويقول سسل رود الذي يلقبه الإنكليز ببطل إفريقية أو نابليونها أنه لا يظن أن عدد البوير الذين يحاربون الآن يزيد على تسعة آلاف وتنبأ بأن جميع ولايات جنوبي إفريقية لا تتحد قبل مضي أربع سنين وأظهر خوفه من أن تكون مستعمرة الكاب أكبر حتى يتبين صحيحها من فاسدها.

انظر إلى التلغراف الأخير الذي أرسله وزير حرب إنكلترا إلى اللورد كتشنر يسأله فيه عن خبر مباغتة بعض الجنود البريطانية للبوير في (وامباث) فاقتصر اللورد في جوابه على تكذيب الخبر ولم يذكر كيفية إرساله بل ذكر في الوقت نفسه بيانًا رسميًا قال فيه : إن الجنود الإنكليزية المذكورة خسرت سبعة قتلى و ١٨ جريحًا.

وحقيقة هذه الواقعة هي على ما أخبر كتشنر أن جيوش الجنرال إليوت (الإنكليزي) حاربت في سادس الجاري جنود الجنرال دي ويت بالقرب من (رتز) فأسرت بعد قتالٍ عنيفٍ ٤٥ بويريًا وغنمت ٧١ مركبةً وخسر البوير عدا هذا ١٧ و ٣ جرحى أما خسائر الإنكليز فكانت ٣ ضباط و ١٧ رجلًا من القتلى وضابطًا واحدًا و ٢٤ رجلًا من الجرحى ثم وصل جيش إليوت إلى كرونستاد. وثبت من تقارير أخرى أن الجنود الإنكليزية فاجأت معسكرًا للبوير بالقرب (وارمباتس) في ٣٠ نوار وغنمت جميع مركباته وسعة آلاف رأس من المواشي وكثيرًا من البغال ولم تفز تلك الجنود بهذا النجاح إلّا بعد قتالٍ عنيفٍ خسرت فيه ٥ قتلى و ٢١ جريحًا أما البوير فخسروا ٢٧ قتيلًا و ٨٦ جريحًا والله بالحقيقة عليم.

صدى الإسلام

رسالة لمكاتبنا في المغرب الأقصى

قضية الريف قضي أمرها وعاد المعتمد الفرنسوي إلى طنجة نائلًا ما نال من الترضية بمقتل أحد تبعتهم. والأحوال هنا تشير إلى التحسن والسكون بتداخل أحد الأشراف الصلحاء. وقد غادر طنجة وفد من كبار الرجال والقواد المراكشيين برئاسة وزير الحرب السيد المهدي المنبه قاصدًا لندرا لتهنئة الملك إدوارد السابع بارتقائه أريكة الملك البريطاني وقد أصحبه مولاي عبد العزيز ببعض هدايا كالجياد وغيرها. وسيغادر طنجة أيضًا بعد بضعة أيام وفد آخر برئاسة وزير الخارجية في مراكش

السيد عبد الكريم بن سلمان قاصدًا باريز فبطرسبرج (وقد أشارت الأنباء البرقية الأخيرة بوصوله إلى باريز). أما السيد الحاج محمد الطريس وزير الخارجية بطنجة فقد عاد إليها بعد أن قابل الحضرة الشريفة في مراكش وقد قام بشئون الوزارة مدة غيابه نجله الكريم السيد الحاج أحمد.

ويسرني أن أبشركم بأن مولاي عبد العزيز قد تبرع بخمسين ألف ريال دورو إعانة للسكة الحديدية الحجازية جزاه الله خيرًا.

تخبط الجرائد خبط عشواء في قضية الوزير الأكبر الحاج المختار وفي عامل مراكش وفي قائد المشور وهو الذي يدخل الناس لمقابلة الحضرة الشريفة وذلك لأسباب أضرب عنها الآن صفحًا. فهم متفرقون في البلاد والبيوت لا في السجون كما ذكروا وربما وافيتكم بعد بتفاصيل مهمة بهذا الشأن.

- صار إلى رحمة الله تعالى السيد عبد السلام الحردان أحد موظفي إدارة الخارجية وقد خدمها نحو عشر سنين خدمةً صادقةً أمينةً وهو من بيتٍ عريقٍ بالمجد وكان رحمه الله يحسن إلى الفقراء والمساكين ذا أخلاقٍ كريمةٍ وطباعٍ شريفةٍ. وخلف أولادًا نجباءَ. وكذلك توفي في طنجه الحسيب النسيب المرحوم السيد محمد بن السيد عبد القادر بو طالب الحسني وأقيم لهما مشهدٌ حافلٌ رحمهما الله وعزى آلهما.

روت (الحاضرة) عن أخبار (القصر الكبير) أن قبائل أهل شريف والخلط قد اجتمع أعيانهم وعمدهم للمذاكرة في الخلاف الناشئ بينهم الذي أدّى إلى هجوم القبيلة الأولى على الثانية وبعد مفاوضةٍ طويلةٍ استقر الرأي على أن لا تعتضد إحدى القبيلتين أهل الحرابة واللصوصية من إخوانهما وأن القبيلة التي يقع الهجوم عليها لها الحق في الدفاع عن حوزتها ولو بقتل اللصوص غير أن أهل شريف ما لبثوا أن نكثوا هذا العهد فأرسل عمدهم للخلط كتابًا يطلبون منهم أن يمكنوهم من الأشخاص الذين قتلوا منهم عدة أفراد فامتنع الخلط من إجابتهم لهذا الطلب خشية الفتك بهم واستعدوا للدفاع عن أنفسهم عند المهاجمة باشتراء الذخائر والأسلحة وما عدا هذا الخلاف الحاصل بين الفريقين فالبلاد آمنة من كل لصوصية والراحة شاملة لربوعها.

الأستانة العلية

«رتبة»

وجهت رتبة بالأعلى على حضرة عطوفتلو أدهم أفندي دفتردار ولاية بيروت.

والرتبة الأولى من الصنف الثاني على سعادتلو علي ياور أفندي المدعي العمومي في ولاية أطنه حالًا - وبيروت سابقًا -.

«علمية»

وجهت خدمة نقابة الإشراف الجليلة على رئيس العلماء حضرة صاحب السماحة السيد محمد علي رضا أفندي.

«نشان» – أحسن بالنشان العثماني الثاني إلى حضرة صاحب السعادة الفريق عثمان باشا رئيس أطباء الفيلق السلطاني الخامس.

وبمثله على كل من الحاج هاشم أفندي الموجود في مولوية مكة المكرمة. وأحمد راشد أفندي الموجود في مولوية المدينة المنورة.

وبالعثماني الثاني إلى سعادتلو يوسف أفندي الحاج أحد أعضاء محكمة الاستئناف في شورى الدولة.

وبالعثماني الثالث إلى روفائيل حكيم زاده إبراهيم بك من معتبري تجار سوريا.

وبالمجيدي الثالث إلى سعادتلو عبد القادر أفندي الميداني محاسب أوقاف ولاية سورية.

وبنشان الشفقة الأولى إلى صاحبة العفة نركس خانم أفندي قرينة حضرة دولتلو حسن باشا ناظر البحرية.

السكة الحديدية

بين الشام وبيره جك

ذكرت صحف الأستانة أن لجنة أركان الحرب قد أقرّت بعد البحث الطويل في خرائط الطريق الحديدي من دمشق إلى بيره جك فلم تر من بأس في إنشائه بل رأت عدة فوائد له.

الديون العمومية العثمانية

يؤخذ من الإحصاء الذي نشر أخيرًا أنه قد بلغت واردات الديون العمومية عن العام الماضي وهو العام التاسع عشر لتأسيسها ٢،١٨٩،٧٣٨ ليرة عثمانية و ٨٠ قرشًا ونفقاتها ١٢١ ألفًا و٨٢٩ ليرة عثمانية و١٩ قرشًا فيكون الباقي مليونين و٥٧ ألفًا و٩٠٨ ليرات عثمانية و ٦١ قرشًا مخصصة لوفاء الديون العثمانية وإليك البيان:

قرش	ليرة	
٩٥	١,٢٢٩,٦٩٣	من الأقلام الخمسة
٨٠	٠١١٣,٠٠٣	من أعشار الدخان
٧٩	٠٠٠٠٠٨٣	دخل خارج عن الميزانية
٠٩	٠٧٢٠,٦٠٧	التبغ المصري
١٧	٠٠٧٦,٣٥٠	مقابلة واردات قبرص
٠٠	٠٠٥٠٠٠٠	رسوم التنباك
٨٠	٢,١٨٩,٧٣٨	
١٩	١٢١,٨٢٩	النفقات
٦١	٢,٠٥٧,٩٠٨	الباقي

بواخر الخليج

التمس سعادة راغب مليح أفندي التاجر العثماني من نظارة الخزينة السلطانية الخاصة التزام بواخر الخليج على أن يتعهد بترميمها وإصلاحها وانتظام سيرها ويؤدي في كل شهر ألف ليرة عثمانية مقابلة لذلك فوضع طلبه موضع المذاكرة.

إعانة منكوبي الزلازل في آيدين

بلغ مجموع الوارد إلى اللجنة المؤلفة في أمانة الأستانة إعانة للمصابين بكوارث الزلازل في آيدين ٤ ملايين و٥٩٠ ألفًا و٦٤٧ قرشًا.

حكمٌ بالإعدام

أعلن رسميًا أنه قد حكم بالإعدام على إسماعيل كمال الأولونيه لى الفارّ إلى أثينا فمصر لنشره مقالات مضرّة وتحريضه على الفساد والثورة.

سفيرا ألمانيا وإنكلترا

تشرف بالمثول بين يدي الجناب السلطاني بعد موكب الجمعة البارون مارشال سفير ألمانيا في الأستانة ثم السير نقولاس أوقونور سفير إنكلترا فيها وكلاهما بصفةٍ غير رسميةٍ.

قنصلٌ عثماني في كلكته

نقلت جرائد الأستانة عن الجرائد الهندية أن الحكومة السنية العثمانية قد أسعفت سؤل مسلمي مدينة (كلكته) وعينت لهم قنصلًا من قبلها فيها أسوة بالمدن الهندية الشهيرة مثل بومباي ومدارس توثيقًا لروابط الولاء بين الخلافة العظمى ومسلمي الهند.

الحدود العثمانية اليونانية

تألفت لجنة من ضباط الحكومتين العثمانية واليونانية لفصل الخلاف الناشئ عن تعيين مواقع المعاقل التي عزمت الدولة العلية على إنشائها على التخوم اليونانية.

إعانة المنكوبين بالمجاعة في الهند

جاء في البلاغات الرسمية أنه قد بلغ مجموع الأموال الواردة لصندوق اللجنة المؤلفة في أمانة الأستانة إعانة لمنكوبي المجاعة في الهند ٥٨٤ ألفًا و٨٥٥ قرشًا.

مفتش أوقاف سورية وبيروت

يؤخذ من أخبار الأستانة أن حضرة سعادتلو علي رضا بك أفندي مفتش الأوقاف في ولايتي بيروت وسورية الذي عاد إلى الأستانة قد قدّم تقريرًا إلى نظارة الأوقاف أودعها مشاهداته في بيروت واللاذقية وطرابلس الشام فذكر عدم اقتدار بعض عمالها وخلل أوقافها فأخذ مجلس إدارة الأوقاف يبحث في ذلك التقرير حتى إذا أتمه قدّم النتيجة إلى الباب العالي.

العمومي في الممالك العثمانية سليم أفندي قبعين المقيم الآن في بيروت وعل الله الاتكال في كل حالٍ.

أخبار محلية

السكة الحجازية

بشرنا مكاتبنا في المغرب الأقصى بأن مولاي عبد العزيز حاكم مراكش قد تبرع بخمسين ألف ريال (الريال خمسة فرنكات) إعانة للسكة الحديدية الحجازية وأنه سيرسلها عما قريب إلى الأستانة العلية فنشكر له عظيم غيرته وجسيم حميته ونرجو الله تعالى أن يوفق سائر أمراء المسلمين وأغنيائهم إلى معاضدة هذا المشروع الجليل العائد بالنفع الجزيل على العالم الإسلامي بأسره.

- حيث قد انتهت الأعمال الترابية في القسم الأول من السكة الحديدية الذي يبتدأ من المزيريب أي منتهى الخط الحديدية الحوراني وينتهي في الكيلومتر العشرين بوشر منذ يوم الإثنين الماضي بمد الخطوط الحديدية فيه باحتفالٍ حافلٍ بحضرة ملاذ الولاية السورية ولجنة السكة وتقدمت الدعوات الخيرية بتأييد الحضرة السلطانية.

- رست في مياهنا يوم الجمعة الماضي الباخرة العثمانية (أثر جديد) وعليها ٤٧٥ طونيلاتو من الفحم الحجري المعدني وعشرة آلاف عارضة خشبية وبعض ألبسة عسكرية وكلها مختصة بالسكة الحديدية الحجازية.

ومن المنتظر قدوم باخرة إنكليزية من (أنفرس) تقلُّ نيفًا وألف طونيلاتو من الخطوط الحديدية الحجازية.

أما مجموع ما ورد من أدوات السكة سواءٌ الخطوط الحديدية والعوارض الخشبية وغيرها اعتبارًا من غرة مارت (آذار) إلى غاية مايس الماضي فهو ٣٤٥،٧٩٩ طونيلاتو أُرسل منها إلى دمشق ٦٥،٩٢٤ طونيلاتو والباقي ٢٧٩،٨٧٥ طونيلاتو ما زالت مرصوفة على رصيف الثغر بقصد إرسالها إلى دمشق. وهنا مجالٌ لأن نثني على همة لجنة سوقيات السكة الحجازية في بيروت وخصوصًا رئيسها عزتلو فائق بك أفندي قومندان أسطول البحر الأبيض.

- بلغ ثغرنا كلٌ من ميساق أفندي العثماني والمسيو واوزرنسكي الروسي والمسيو جيليانه الإيطالي وهم مهندسون بإرادة سلطانية معاونين لمهندسي الشعب في السكة الحجازية علاوة على الموجودين وما لبثوا أن شخصوا إلى دمشق.

***

أنبأت رياسة كتّاب المابين الهمايوني الجليلة بصدور الإرادة السنية بتسمية القرية التي أُسست في لواء طرابلس الشام لسكنى المهاجرين والتي سبق لنا ذكرها باسم الحضرة العلية السلطانية.

***

قضت العواطف السنية الشاهانية بتعيين حضرة سعادتلو سميح بك أفندي نجل حضرة ملاذ ولاية بيروت الجليلة في جملة خلفاء الديوان الآمدي الهمايوني فكان لهذه البشرى أجمل وقع لدى كل عرف سعادة البك المشارٍ إليه وهرع أولو الشأن لتهنئة عطوفة والده المعظم وتقديم التبريك لسعادته بلسان البرق وأداء الدعاء للحضرة السلطانية على هذه العاطفة الدالة على مزيد الالتفات فنخلص التهنئة لحضرة ملاذ الولاية ولنجله النجيب ولا زالا مرموقين بالعواطف السنية السلطانية.

***

جاء من نظارة الداخلية الجليلة إلى مقام الولاية أنه قد عين عزتلو مصطفى بك أحد مسوّدي قلم مكتوبي الولاية مديرًا للتحريرات في نابلس وهو من المأمورين المتحلين بحسن الأخلاق وعظيم الدراية فنهنئه ونرجو له التوفيق ودوام الترقي.

***

انتخب للحجرة التجارية في الثغر تسعة أعضاء من التجار ما عدا الرئيس وأُرسلت إليهم الأوامر من حضرة ملجأ الولاية الجليلة. وقد عقدت الهيأة اجتماعها الأول مرّة وشاهدت الحالة التي أشرنا إليها في عددٍ ماضٍ فارتأت بادئَ بدءٍ استئجار محل آخر فاستأجرت غرفة في بناية الرئيس وعسى أن تواصل اجتماعاتها وتنظر في الأسباب الآئلة لنمو التجارة والمحافظة على حقوقها فإن للحجرات التجارية من عظيم الأهمية ما لا يخفى.

***

سنحت العواطف السلطانية بالنشان العثماني الثاني على حضرة الهمام الفاضل صاحب السعادة حسني بك أفندي متصرف لواء اللاذقية مكافأة لما بيديه من جلائل الخدم ومحاسن الأعمال فنخلص لسعادته التهنئة ولا زال مظهرًا للعواطف السنية.

***

عاد من عكاء سعادتلو محمود شمس الدين بك أفندي مكتوبي الولاية الجليلة بعد أن أقام مدة في وكالة متصرفيتها.

***

أفادت أخبار البريد أن الوفد العثماني المرسل إلى الصين قد بلغ مدينة (شنغاي) الصينية ولبث فيها ليمهد طرق التواصل والتذاكر مع زعماءِ المسلمين ومشيوخهم في هاتيك الأصقاع.

***

تأتينا بعض الرسائل خلوًا من الإمضاء أو بإمضاءٍ غير مقروءٍ ولا منقوطٍ قد لا يقرأُه إلّا كاتبه وهي عادة غريبة جرى عليها كثيرٌ من الناس ولم نفق لها على مستندٍ سوى الوقوع في المشكلات خصوصًا إذا كان الكاتب غير معروف عند المكتوب إليه. فكلّ رسالةٍ تأتينا من هذا القبيل إنما يكون حظها الإلقاء في زوايا الإهمال.

***

سافر أول أمس إلى دار السعادة على الباخرة الفرنسوية الوجيه السري صاحب السعادة حسن أفندي الحلبوني.

وسافر إليها أيضًا على الباخرة نفسها عزتلو عبد الرّحمن حقي أفندي الحوت مراقب الجرائد في بيروت.

***

قرأنا في صحف الأستانة أنه قد أحسن برتبة رؤُس بروسه على صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله أفندي السهلي التميمي قائمقام نقيب الأشراف في عكاء فنهنئه ونرجو له دوام الإرتقاء.

***

عاد أمس (الأحد) من حيفا والناصرة جناب المسيو ليشن قنصل جنرال روسيا في بيروت.

***

جاءنا من بعض تجار الثغر ما نصه :

يقرع الأسماع اهتمام شركة الطريق الحديدية بين بيروت ودمشق في طريق الشام القديم الذي صدرت الإرادة السنية بجعله حرًّا مشاعًا بين جميع الأهلين على السواء تسهيلًا لسبل المواصلات وإنماءً لموارد التجارة وإشغالًا للفقير المسكين ولم نعلم مقصدها بذلك الإهتمام ولم تظهر لنا الفائدة التي ترتجيها منه وهي قابضةٌ على طريقٍ حديديةٍ تستطيع أن تنقل موجودات بيروت أو الشام في بضعة أيامٍ.

ذلك سؤال نطلب الجواب عليه من ذوي الاختصاص بهذا الشأن ولهم الفضل. **(الإمضاء)**

***

جاءنا العدد الأخير من رصيفتنا (الأهرام) الصادرة يوم الثلاثاء موشحة بالسواد حدادًا على صاحبها ومديرها فقيد الصحافة المأسوف عليه بشاره باشا تقلا مصدرة بصورته طافحة بما كان لمأتمه من باهر الإحتفال يتلو ذلك ترجمة حياته وأقوال الجرائد في رثائه. وقد صدر هذا العدد باسم نجل الفقيد جبرائيل بك تقلا فنرجو لرصيفتنا دوام النجاح والإقبال.

***

جاءتنا رسالة من دوما (الشام) مؤداها : أنه لم يكد يؤمها جناب قائمقامها الجديد عزتلو توفيق بك حتى شمر عن ساعد الجد والإجتهاد وقام بشئون وظيفته بنشاطٍ واهتمامٍ وأنه قد تمت معاملة القرعة المختصة بطابوري الزبداني ودوما وسحب طابور الأول أعداده يوم الأحد. والطابور الثاني الأحد التالي وكام مجلس الطابورين مؤلفًا

برئاسة القائمقام الموماأليه في نفس دوما.

***

القطار الحديدي

يشكو الكثير من ركاب هذا القطار إسراعه في السير وعدم وقوفه في المحطات التي يمر عليها إلّا ثوانٍ معدوداتٍ وفي ذلك حيف عليهم في مثل هذه الأوقات الحارة التي يضطر المسافر فيها إلى الماء لدفع الظمأ والقطار يجوب وادي بردى ويمر بالفيجه ودير قانون وسرغايا وكلها قرى فيها من صافي الماء ما يسيل في الأبدان صحة وشفاء ولا يستطيع الراكب أن ينهل منها رشفة يبل بها ريقه أو يرشف نهلة يطفي بها حريقه.

هذا فضلًا عما يلحقه من أذى تأخير إراقة الماء وإذا تجرأ أحد الركاب إلى النزول من القطار لهذه الغاية لا يكاد يلمس بأقدامه وجه الأرض إلا ويفزعه صوت القطار الذي يصم الآذان فيؤب مستجمرًا بلباسه فماذا على قائدة لو مكث قدر ما يقضي المضطر حاجته أو يروي الظمآن غلته و ما يخسره في الوقوف بضع دقائق يعوضه أثناء السير ولا ندري هل من مقتضى قانون السكة الحديدية أن يذوب الإنسان حرقة أو يموت عطشًا.

الشام (ع.ق)

***

عاد اليوم من دار السعادة على الباخرة الفرنسوية حضرة عطوفتلوأدهم أفندي دفتردار الولاية. ورفعتلو محمد أفندي حماده مأمور الصالون في كمرك الثغر. وحضر عليها أيضًا عزتلو إسكندر أفندي فرج الله طراد أحد وكلاء الدعاوي في الأستانة.

وقدم منها رفعتلو سهيل بيك البارودي معينًا مديرًا الأسكلة طرابلس الشام.

***

برنامج
اللجنة الخيرية الإسلامية في بيروت

أصدرت هذه اللجنة الخيرية برنامجًا بين دخلها و خرجها عن سنتيها الأوليين إعتبارًا من رمضان سنة ٣١٦ إلى غاية شعبان سنة ١٣١٨ وأهدتها نسخة منه فإذا هومفتح بمقدمة مستهلة بالحمد الله والشكر له سبحانه و الصلاة على نبيه نبي الرحمة عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم ثم الدعاء لحضرة مولانا أمير المؤمنين الذي شمل بعميم إحسانه القريب والبعيد وتحدث بعظيم جوده القاصي والداني والشكر لحضرة ملجأ الولاية الجليلة الذي تألفت هذه اللجنة الخيرية في أيام عطوفته ثم الشكر لحضرات المحسنين الذين بإحسانهم قامت اللجنة وبجودهم توفقت لخدمة البائس الفقير وإعانة المسكين المضطر. يتلو ذلك بيان ما تبرع به أعضاء اللجنة مما بلغ مجموعه في السنتين ٢٠٥٨ قرشًا ثم ما تبرع به المشتركون الكرام وأشفعت ذلك ببيان ما جمع لديها من المال للقيام بإنشاء جامع الحرش الذي تبرع بعد ذلك بنفقاته كلها الوجيه السري صاحب السعادة حسن أفندي الحلبوني على ما أسلفنا عند الإحتفال بإفتتاحه ثم شيدت اللجنة فيها مدرسة بجانبه آوت إليها أولئك الأطفال الذين كادت تستهويهم الأهواء وعينت لهم معلمًا يعلمهم ما لا بد منه من أمور دينهم ودنياهم كل ذلك بمساعدة الأستاذ العلامة الشيخ عبد الرحمن أفندي الحوت وإليك خلاصة دخل اللجنة و خرجها عن سنتيها المذكورتين:

الدخل

بارة	غروش	
١٧<	٣٩٣١٨	اشتراكات شهرية
٢٧<	٠٠٩٩٦	صدقات متفرقة
٠٠	٠٨٦٩١	تبرعات
٣٠	٠٣٤٧١	تهاني
١٥	١٠١٧٠	تبرعات أهالي الخير وأعضاء اللجنة لإنشاء المدرسة بجوار المسجد
١٠	٦٢٦٤٨	

الخرج

بارة	غروش	
١٥	٢٤٤٢٨	قيمة دقيق
٠٥	٠١٤٠٢	صدقات متنوعة
١٠	٠٠٢٩٣	قرطاسية
٠٠	٠١٧٦٠	مصاريف مكتب الحرش الموقت
٣٠	١٣٥٧٨	بناء المدرسة وراتب المعلم ومعاونه
٢٠	٤١٤٦٢	
٣٠	٢١١٨٥	الرصيد الباقي في الصندوق
١٠	٦٢٦٤٨	

وقد ذكرت اللجنة إثر ذلك أنها ساعية وراء توفير الباقي و إنمائه للقيام بمشروع يعود بالخير والنجاح إن شاء الله. فنشكر لها جميل صنعها ونبيل مقصدها كما نثني على غيرة المحسنين وحميتهم الملية ونحضهم على دوام معاضدتها و الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه.

***

في الساعة السادسة من نهار الأحد (الأمس) إحتفل بعقد قران الأديب عبد الغني أفندي بربير بحضور كثير من أولي العلم والفضل والوجاهة والنبل فتلي المولد النبوي الشريف ووزعت كؤوس المرطبات وقراطيس الحلوى على الحاضرين الذين انصرفوا شاكرين داعين لصاحب العقد بالهناء والتوفيق.

عاد اليوم من دار السعادة خطيب زاده صاحب الفضيلة حسني أفندي معينًا نائبًا لقضاء عكار فنهنئه ونرجو له التوفيق.

***

يستفاد من النشرة الصحية التي نشرتها مصلحة الصحة في القطر المصري أنه لم تحدث يوم السبت الغابر إصابات ولا وفيات بالوباء لا في الزقازيق ولا في غيرها من جهات القطر. ثم عادت فنشرت في اليوم نفسه أنه حدثت إصابة واحدة في الزقازيق ثم تراوحت الإصابات يوميًا بين إثنتين وثلاث.

مكتب الصنائع الدمشقي
لصاحب الإمضاء

ما زلنا نتشوف للوقوف على مصنوعات مكتب الصنائع في دمشق المشهور بمكتب الإصلاحات ونمني النفس بانتظامه ورقيه إلى درجة تحاكي مدارس الصنائع العالية حتى بلغنا أن حرارة الجد والإجتهاد سارية في ربوع المكتب وغصونه وسنرى عما قريب إن شاء الله لأزهارها ثمرًا يانعًا ولضوئه نورًا ساطعًا. فقد استحضرنا من مصنوعاته حديثًا (جوارب) كتانية فألفيناها حسنة الشكل لطيفة المنظر تضاهي الجوارب الأوربية ولا ينقصها شيء إلا كونها صنع اليد الوطنية. وبلغنا أن هذا المكتب يصنع أحذية متنوعة حسب رغبة الطالبين بأثمان موافقة كما علمنا من قبل أن له أنوالًا عديدة تنسج أقمشة متنوعة على النسق الأوربي إلا أننا لم نر لهذه الأنوال أثرًا يقتفى ولا عملًا يذكر. وربما اقتصرت هذه الأنوال على المكتب أو على دمشق دون غيرها فإذا كان ذلك كذلك فإنا نرجو ممن أنيط بهم شئون إدارة المكتب أن يتحفونا بذكر مصنوعاته التي لنا وطيد الآمال أن تكون مفتاح خير للمصنوعات الوطنية و موردًا عذبًا للمنسوجات الدمشقية.

وحبذا لو يكون لمصنوعات المكتب محلات تعرض فيها سواء في دمشق أو غيرها وأن تكون الأسعار محدودة معتدلة ويا ليت جريدة (الشام) تملأ أحد أعمدتها بما يعود نفعه على المكتب ومصنوعاته وبالله التوفيق. **م.س. ح**

إعلان

الحاج مسعود بن علي من بنغازي

كان هذا الرجل قد ذهب بدلًا عن بعض شبان بيروت إلى البلاد اليمانية فتوفي فيها. وقد وضع قبل ذهابه عند بعض أولي الأمانة مبلغ خمس وعشرين ليرة فرنسوية. فادعى الآن بعضهم بأن له دينًا على المتوفي بقيمة ثماني ليرات فرنسوية وادعى غيره بأنه أوصى له بإثنتي عشرة ليرة ونصف فاقتضى نشر هذا الإعلان حتى إذا كان له وريث فليخبر إدارة هذه الجريدة في أقرب وقت.

ونرجو من رصيفتنا (طرابلس الغرب) وكل جريدة لها قراء في بنغازي نشر هذا الإعلان عسى أن يقف عليه ورثاء الفقيد.

مطبوعات جديدة

رجال السيف

رواية فرنسوية الأصل ألفها الكاتب الفرنسوي يونسون دي ترّايل و عرّبها الأديب زاكي أفندي مابرو ونشرت تباعًا في جريدة (الرقيب) وقد جمعت الآن كتاباً برأسه وأهدي إلينا نسخة منها وهي تباع في المكتبة الخديوية بالإسكندرية لصاحبها الأديب جرجي أفندي غرزوزي صاحب (الرقيب) والمكتبة المذكورة.

دار الشفاء اللبنانية

كتب الدكتور «أوتوولف» أحد أطباء دار الشفاء اللبنانية المؤسسة في (العصفورية) إلى النشرة الأسبوعية رسالة أحببنا نشرها تعميمًا للفائدة قال.

قصدت بإدراج هذه الأسطر في جريدتكم الغراء بغية أن تأتي بفائدة للعموم لا سيما لهؤلاء الذين رزئوا بمرض الدماغ فإنني عثرت في هذه المدّة القصيرة منذ تولجت معالجة هذا المرض في هذه البلاد على عدم وجود علم يقتضي اتباعه حينما تنزل مصيبة مثل هذه على أحد والأمر الذي استغربته هو أنه في القرون المتوسطة كانت معرفة معالجة الأمراض العقلية غير مجهولة بل إن أهل أوربا ولا سيما أهل الحروب الصليبية منهم أخذوا عن الشرقيين أنموذجهم في معاملة المعتوهين وأدخلوا ذلك في الغرب وكفى بذلك تنويهًا.

دعيت للتطبيب في دار الشفاء اللبنانية في العصفورية من العمدة العاملة لهذا المشروع الخيري في بيروت فأعجبني حسن الموقع وسرّني طيب الهواء وسررت بمياهه الوافرة الجيدة فأهنئُ هذه العمدة وكل من له اليد البيضاء من أهل الصلاح وأصحاب هذا المكان باختيارهم هذه البقعة التي استوفت كل الشروط التي تقتضيها مثل هذه المستشفيات. وزد على ذلك أن دار الشفاء اللبنانية هي فريدة الجنس الأمر الذي استغربته أيضًا فإن عدد المرضى الذين أتوا العصفورية منذ افتتاح مستشفاها في ٦ آب من العام الماضي إلى الآن بغية معالجتهم كان كثيرًا جداً. ففي بادئ الأمر قبلنا في المستشفى كل من طلب الدخول إليه من المرضى المعتوهين ولكننا لعدم وجود المحلات الكافية اقتصرنا على قبول الذين ابتلوا حديثًا بهذا المرض فإن شفاءهم إذ ذاك لا بدّ منه ولو طالت مدة علاجهم فإن كثيرين من الذين رفضنا قبولهم في المستشفى إنما كان رفضنا إياهم اعتقادنا تعذر شفائهم فإن المرض كان قد أخذ حده فأصبح عقامًا لا ينجع فيه علاجٌ فذلك نتيجة الجهل وعدم استعمال الوسائط المناسبة في ابتداء المرض فأصبحوا بالحقيقة أمواتًا وحملًا ثقيلًا على أقاربهم وأما الآن فليس من عذرٍ فإنه ولله الحمد يوجد مستشفى وطبيبٌ خصوصي لمعالجة هذا المرض المخيف. فخلاصة ما تقدم أنه من الضرورة إبعاد المريض عن الدائرة التي هو فيها حالما يظهر إشارات خللٍ في دماغه واستشارة طبيب العصفورية. فإنه كما هو الأمر في سائر الأمراض أن الطبيب يعتني اعتناءً خصوصيًا بالعضو المريض فمثلًا إذا مرضت العين يستشار حالًا طبيبها وتؤخذ الاحتياطات اللازمة وهكذا باقي الأعضاء وفي الحالة هذه يقتضي الاعتناء الزائد وبذل قصارى الجهد في مداراة تلك الدرة الفريدة في الإنسان أي الدماغ الذي به يتميز عن الحيوان غير الناطق فالحذر ثم الحذر من إهمال هذا المرض حين ظهوره وعدم الإتيان بالمصاب إلى العصفورية حيث توجد كل الإحتياطات اللازمة لراحته التامة الذي لا يمكنه الحصول عليها وهو لم يزل بين أهله وإن زعم البعض أن ذلك قساوة قلنا قساوة ترك أقارب المريض مريضهم دون ذلك العلاج وإهمالهم ذلك غلط جسيم بل إثم عظيم. وليس من المناسب تكثير عيادة المريض بعد دخوله المستشفى مع أننا قد عينا نهار الأربعاء من كل أسبوع لذلك ولكن ينبغي الإذعان لأمر الطبيب والتصديق لكلامه إذا منعهم بعض الأحيان لأنه يعلم جيدًا أن الزيارة تسبب ضررًا للمريض فإن تعبنا في إقناع الأصحاء يوازي تعبنا في معالجة المرضى فعلى الأقارب أن يتصرفوا حسب إشارة الطبيب فإنه يدعوهم حينما يرى أن زيارتهم لا تضرّ في المريض وليفرحوا بالمنع عن ذلك فإن منع الطبيب الزيارة دليلٌ على أنه له أمل شفاء المريض والعكس بالعكس. وقد أحزنني كثيرًا أمر هؤلاء المرضى الذين أُجبرنا على عدم قبولهم فإن الكثيرين منهم كان يمكن شفاؤهم عند ابتداء المرض فأصبح الداء لا داء له. وأما علاج مثل هؤلاء المرضى خارج المستشفى فضربٌ من المحال كما رأينا ذلك بالاختبار ولا حاجة إلى زيادة الإيضاح.هـ

فكاهات ولطائف

ما كنا كلنا شج؟

كتب أحد شيوخ العلم والأدب في بيروت إلى زميلٍ له في إحدى مدن سورية يشكو من كساد بضاعة العلم والأدب ويتأفف من صناعة الشعر التي أصبحت عالةً عليه وسببًا لسوق أكبر البلاء إليه فلم يستفد من شدة براعته فيها سوى تسابق السادة والسيدات إليه باقتراحاتٍ أقلُّ ما في تفرغه لإجابة بعضها انقطاعه عن عملٍ يسدُّ منه حاجته. وافتقاره إلى من يعزُّ عليه أن يخلق له ديباجته. وأيسر ما في رفضه إجابة الطلب. ربحه عداوة الناس بلا سبب. فأجابه ذلك الزميل بما يأتي :

أما مصاب دهركم. في شعركم ونثركم فهو والأمر لله مصاب كل أهل الأدب. يتفاوتون فيه تفاوتهم في الرتب. فأعلاهم فيه كعبًا. أكبرهم مصابًا وأشدهم خطبًا. أما أنا فلم أربح في كل هذا العام. واحدًا من الأعداء الذين ربحتموهم عفوًا في بضعة أيام. وما ذلك إلّا لبلوغ الشعر عندنا غايته من الكساد وحطة الشأن. وهاكم البيان.

أنتم باقون تجدون من وقتٍ إلى آخر من يحفل بتهنئة فيقترح عليكم نظمها. أو يكترث لمرثاة فيسألها ولو لم يستطع فهمها أو يرتاح إلى تاريخ فيطلب إليكم قرضه. بل يوجب عليكم فرضه. وهذا كله وإن دلّ على بخس قيمة الشعر. يدل أيضًا على أنه باقٍ عندكم من يقبله ولو مجانًا وبدون شكر. أما أنا فقد قضيت من الزمان ردحًا لا أرى لضالة الشعر ناشدًا ولا لنظمه مقترحًا فبتُّ أرثي من يجد في الموت راحةً ويظنونه يفقد. وأهنئُ في الوفاق من يشقى ويحسبونه يسعد. وأبارك في من ربما لعنني قبلما يولد. عفوًا غير مدعوٍ إليه من أحد وإن لم أفعل ذلك أقاموا عليَّ قيامة اللوم والعتب. والسب والسلب. وكفروا بي كفركم بالعلاج والطب. وحكموا عليَّ بالصلم والصلب. وأنا أنكب أميلُ. بل أكشفُ أعزل. فليس لي إلّا أن أعوذ بشعري. من جور شعري ودهري. واتقي شرَّ عسفه وخسفه. بهلب ذنبه ونتفه. وليس يلام هاربٌ من حتفه. وخلاصة الأمر أنَّ مصابي في الشعر. هو بالحقيقة أعظم من مصابكم وشرّ. فأنتم يقترح عليكم وقد يكون لكم بعض الجرأة على رفض الإقتراح. وأنا مكره على نظمه عفوًا وإلّا تعرَّض لي كل سليط وقاح. وعرَّض نفسي للاجتياح والاكتساح. من أرض الأحياء وعالم الأرواح.

فهذا بعض ما غادر جنان القريحة عراءً قفرًا. وإناء الروية صفرًا. والحمد لله. الذي لا يحمد في المكروه سواه. على ما صير مغاني المعاني خاوية. وبطون البيان طاوية. وحواجب الجناس مرطا. وجفون البديع معطا. وأجسام النظم من شعر المحسنات ملطا.

هذا لعمر الحق ربح الذي
يعلم في هذا الزمان وذي
حال امرءٍ درَّ الذكاء غذي
لو أنصف الدهر امتطى كل ذي
علم أخا جهل فلم يظلم

بيروت أسعد داغر

مراسلات

دمشق في غرة الجاري

لمكاتبنا

مضى على القرن الثالث عشر نحو الربع من الرابع عشر ولم يقم بترجمة أعيانه قائم ولم يحم حول تاريخه حائم. ألا من أديب يشمر فيه عن ساعد الهمة. ألا من فاضل يطلع على أحوال تلك الأمة فهلموا بنا أيها الأدباء والأفاضل نجمع في أعيان ما حوته من الفضائل قبل أن يأتي زمان يعض فيه على الأنامل. فهذه كتب التاريخ متوالية. نتذكر بها من

الحديدة (اليمن) في ١٨ صفر
لمكاتبنا

لا يسعني إلّا أن أكاشفكم بمسرة أولي الفضل ممن تهمهم مصلحة الأمة الإسلامية في هذه البلاد اليمانية بدخول جريدة ثمرات الفنون الغراء في سنتها الثامنة والعشرين من سني نشأتها وهي في خدمة الملة الإسلامية والدولة العلية لم تحل عن عهدها ولم تتحول عن مقصدها بل لم تزل وآله الخلق كما عرفتها منذ ظهور أول عدد منها تهدي إلى الطريق السوي وترشد إلى الصراط القويم. دأبها التنشيط إلى الخير والصلاح وديدنها التحريض على سلوك سبل السعادة والفلاح فلهذا نرى الأمة الإسلامية شرقًا وغربًا مقبلة على قراءتها متهافتة على مراسلتها بما يعضد مقاصدها الشريفة مما أوجب توسيع حجمها في ابتداء عامها هذا لئلا يفوت القراءُ مطالعة تلك الرسائل. ومن أفضل ما تحلي به جيدها وتضيءُ به سطورها هو ما تمليه علينا من فضائل سيدنا ومولانا أمير المؤمنين من مزيد عنايته بأحوال المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها مما زاد العالم الإسلامي رغبة في الإقبال عليها (ثم أفاض المكاتب الفاضل في هذا الشان وأبدى من حسن الظن وجميل المجاملة ما شفَّ عن غيرةٍ جسيمةٍ وحميةٍ عظيمةٍ. على أنه لو لم تكن صادرة عن مثل البلاد اليمانية التي يهم الكلَّ ارتقاءها في مدارج الحضارة والعمران وتقدمها في معارج العلم والعرفان والالتفاف حول عرش الخلافة الكبرى والسلطنة العظمى لما أسعفنا الحاج المكاتب الفاضل بنشر هذه السطور التي لم تعتد الثمرات نشرها وإن تكن لا تخلو في كل أسبوع من أمثالها مخافة أن يصدق عليها المثل المشهور).

- من أهم ما أوافيكم به من أخبار بلادنا اليمانية قدوم الباخرة (طائف) من بواخر الشركة المخصوصة في التاسع من هذا الشهر حاملة إلى هذه الولاية ٦٤٠ جنديًا من عساكر القرعة وكلهم من الشبان الأصحاءِ الأقوياءِ متعهم الله بالصحة والعافية.

- نرى دولة ملاذ الولاية اليمانية موجهًا نظره في هذه الأيام إلى تمهيد الطريق ما بين الحديدة وصنعاء تسهيلًا لموارد النقل وإنماءً للتجارة وقد بدئَ بالعمل من قضاءِ حراز إلى صنعاء ففي كل يوم يشتغل مئات من العملة فيها تحت نظارة المهندس. وهو من أعظم الأعمال النافعة لهذه الولاية وسأبين في رسالةٍ أخرى الفوائد العظيمة الحاصلة منه إن شاء الله.

- متصرف لواء الحديدة سعادة محرم بك أفندي أوقاته في الإصلاحات وأعظمها المعارف التي هي أساس كل إصلاح وآس كل سعادة وفلاح فتراه حفظه الله مهتمًا بها كثيرًا وقد أحضر كثيرًا من الكتب المفيدة في تعليم التلامذة وطلب من بيروت معلمًا للتعليم على الطريقة الحديثة في إلقاء الدروس وذلك لتخريج التلامذة بمدةٍ وجيزةٍ إذ رأى أن الطريقة المعمول بها عندنا تبطئُ بالتلميذ عن إدراك الغاية التي يطلبها وفقه الله لما فيه الخير والإصلاح.

سنغابور في ١٥ صفر
لمكاتبنا

ورد تلغراف من حضرة صاحب السيادة والسعادة السيد محمد بن أحمد السقاف ينبئُ بمغادرته مدينة كولومبو سيلان قاصدًا السويس فحلوان حيث تقيم عائلته الكريمة وربما يذهب منها لزيارة القدس الشريف.

- بلغ ثغرنا (سنغابور) حضرة ولي عهد ملك الإنكليز فزينوا له البلد زينةً فائقةً وأجلَّ الحكام والتجار وفادته وبعد أن أقام عندنا ثلاثة أيامٍ توجه إلى أوستراليا وقد قدم له التجار هدايا جسيمةً من الأحجار الكريمة كألماس وياقوت وخلافهما.

- لم يصل حتى الآن حضرة عطاء الله أفندي الذي تعين شهبندرًا للدولة العلية العثمانية في سنغابور ولا نعلم هل غادر دار السعادة أم باقٍ فيها. وترى الكل يترقبون قدومه ترقب المتطلع للهلال حقق الله الآمال وعسى أن يحصل بعد قدومه إعانة للسكة الحديدية الحجازية فإن جميع طائفة الكلنق والمسلمين والملايو وخلافهم يصرحون بأنه متى حضر القنصل المشار إليه يدفع له كلٌ على قدر طاقته.

- انحبس المطر عن سنغابور وما جاورها مدة شهرين حتى جفت الآبار ويبست المزروعات فتصاعدت أثمان المأكولات وتنوَّعت الضرائب على الأهلين لطف الله بعباده.

ومنها له في ١٢

احتجبت الثمرات عنا مدة ثلاثة أسابيع فقلق لها المشتركون كثيرًا ولم يظهر وجه الاحتجاب حتى أتتنا أخيرًا الرزمات الثلاث دفعةً واحدةً فارتاحت الخواطر لرؤياها وعلمنا أن السبب في تأخرها عدم انتظام البريد.

ومما ينبغي الإشارة إليه أن رزمتين من الرزم الثلاث جاءتنا ناقصة بعض الأعداد فعجبنا لذلك لعلمنا أن البرُد الأجنبية منتظمة انتظامًا تامًا ولا أدري مصدر هذا النقص ومرجع ذلك الخلل فعسى أن لا يتكررا بعد الآن.

- عند عصر اليوم الثاني من هذا الشهر وصل إلى ثغرنا هذا على ميل (باخرة) الجرمانيا الوفد العثماني الذي أوفده مولانا الخليفة الأعظم بمأمورية مخصوصة إلى البلاد الصينية وهو مؤلف من تسعة أشخاص برئاسة حضرة صاحب السعادة الفريق أنور باشا ولم ينزل إلى البر سوى الرئيس فسار مصحوبًا برجلين إلى بيت قنصل الجرمانيا حيث أقام مدة ساعة ثم عادوا إلى الباخرة وتقصر العبارة دون بيان ما خامر المسلمين في هذه البلدة من عظيم الفرح وجسيم السرور برؤية الوفد فقد انطلق إلى الباخرة جمهورٌ عظيمٌ ظانًا لأول وهلة أنه القنصل المعين لهم فلما علموا بالوفد أسرعوا بإتيان زورقين كبيرين مملوئين من أنواع الفواكه الموجودة عندنا وكذلك اللحم المذبوح وبضعة أكياس من الأرز فتلقاهم رجال الوفد بغاية الفرح والسرور وكاشفوهم برغبتهم في النزول إلى البر لمواجهة إخوانهم المسلمين وتبليغهم سلام مولانا أمير المؤمنين غير أن الباخرة أزمعت على الإقلاع من هنا عند الفجر فلم يبق من الوقت ما يسع الزيارة فبلغوا عن لساننا سلام مولانا السلطان الأعظم إلى جميع مسلمي هذه البلاد وعما قريبٍ يأتيهم حضرة عطاء الله أفندي الذي عين شهبندرًا في سنغابور. وقد سافروا والقلوب مشيعة لهم بلغهم الله السلامة وقرن بالنجاح مسعاهم.

ويعجب الناس هنا من تأخر حضرة الشهبندر إذ وردت كتب من السيد حامد بن عبد الله الجنيد نزيل الأستانة ينبئ بخروجه منها مع الشهبندر في النصف من ذي القعدة أي منذ ثلاثة أشهرٍ إذ عين ترجمانًا له براتب خمس عشرة ليرةً شهريًا وقد كان والد المذكور قنصلًا للدولة العلية عندنا وتوفي بمكة المكرمة سنة ١٢٨٠.

أجبار الجهات
نابلس

أتتنا رسالة من أحد أدباء نابلس أودعها الثناء الجميل على حضرة صاحب السعادة شكري باشا متصرف اللواء وقيامه بأعباءِ وظيفته قيامًا ينطبق على الرضاءِ العالي وضربه على يد كل من يحيد على جادة الإستقامة ونهج السداد في الأعمال حتى لهج الكلُّ في الثناء على درايته والشكر على غيرته خصوصًا إسناده رئاسة البلدية إلى الوجيه عزتلو بشير بك طوقان الذي شمر عن ساعد الجد والاجتهاد وأظهر من علو الهمة في إصلاح الطرق وانتظام الإدارة ما أوجب شكر الأهلين وامتنانهم منه.

طرابلس الشام

من أخبار (طرابلس) الغراء أنه عند عصر الجمعة الماضية بينا كان أحد أهالي قضاء الحصن متوجهًا إليها مع جمالين من طرابلس وإذ بشخصين مدججين بالسلاح اعترضاه في المحل المسمى بالمرج الواقع على طريق الشوسة في ناحية (المنية) وابتدراه بضربةٍ على قمة رأسه وثنيا وثلثا حتى وقع الرجل مغشيًا عليه وهكذا كان نصيب رفيقيه الجمالين المذكورين وسلب الشقيان خمسًا وتسعين ليرةً إنكليزيةً من الرجل الحصني و١٥ ريالًا مجيديًا من الجمالين وفرَّا هاربين

تاركين الثلاثة المجاريح في الطريق العام. ولما بلغ الحكومة الخبر أسرعت بإرسال قوة كافية من رجال الدرك إلى محل الحادثة وأخذوابالتحقيقات والتحريات فتبين أن الجانيين هما أولاد بدور من أهالي محلة القبة فقبض عليهما وزُجا في السجن ليجازيا بما جنته يداهما.

والأغرب أن الشقين المذكورين قد أقرَّا بجنايتهما أمام المستنطق واعترفا بارتكاب هذه الجناية وأنهما في اليوم التالي أنكرا تمامًا وأنهما لا يعلمان ما قالاه بالأمس مطلقًا كما وأنهما براءٌ من هذه الدعوى لكن حكمة الحكومة وصرامة القانون تلجئهما للاعتراف وإعادة المسلوب دون أن ينقص منه شيء إن شاء الله.

- قدَّم أعضاء مجلس أخذ العسكر في طرابلس استعفائهم إلى المتصرفية فعينت بدلهم كلًا من مفتي زاده فضيلة الشيخ الحاج أحمد إسماعيل وعزتلو الحاج محي الدين بك ناجي.

- وجهت المشيخة الإسلامية رتبة رؤوس إدرنه على حكيم زاده مكرمتلو رشيد أفندي مستنطق عدلية طرابلس فنهنئه.

مصر

افتتح الجناب الخديوي قائمة الاكتتاب بمساعدة جمعية العروة الوثقى لإنشاءِ مدرسة صناعية في الإسكندرية فاكتتب بأربعمائة جنيه. ولا بد أن يقتفى أثره من أفاءَ الله عليهم بجزيل الفائدة كما لا نشك في أن الحكومة تأخذ بأيدي القائمين وتسعفها من التسعة آلاف ليرة المخصصة لمساعدة الصناعة في مصر.

- ثبت رسميًا صدور العفو الخديوي عن أحمد عرابي (باشا) وبالإذن له بالمجيءِ من جزيرة سيلان موضع منفاه إلى وطنه.

- أفادت أنباءُ مصر أن وكالة دولة إيران العلية فيها قد كذبت رسميًا بناءً على أمرٍ واردٍ لها من طهران جميع ما تذيعه الصحف عن استفحال نفوذ روسيا وإنكلترا في المملكة الفارسية.

- نجح في الامتحان النهائي من مدرسة الهندسة المصرية الأفندية : مصطفى أمين وناشد ساويرس. ومحمد صبري. ومحمد وصفي. ورياض إبراهيم. ومحمد توفيق ومختار توفيق. ومحمود حنفي. ومصطفى حمدي ومحمد رشوان.

منثورات سياسية

التوسط بإيقاف الحرب

روت بعض الصحف أن ملكة هولندا قد كاشفت الإمبراطور غليوم ومستشاره الكونت دي بيلوف أثناء وجودها في برلين برغبتها في مداخلة ألمانيا فعلًا بوضع حدٍّ للحرب الناشبة في جنوبي إفريقية.

غير أن بعض الجرائد الإنكليزية تنكر ذلك وتقول أن المحادثة كانت بين الإمبراطور والملكة في طلب حماية ألمانيا لمستعمراتها وأن من المحتمل عقد اتفاقٍ بينهما في ذلك.

مالية إنكلترا

يؤخذ من تقرير أذاعته أخيرًا وزارة المالية الإنكليزية أن دخلها قد بلغ من أول نيسان إلى ثامن حزيران الجاري ٢٢ مليونًا من الليرات وخرجها ٣٩ مليونًا أي بنقصان ١٧ مليون ليرة.

تمثال بسمرك

أفادت أنباء برلين أنه قد احتفل أخيرًا بتدشين التمثال الذي أُقيم للبرنس بسمرك وذلك بحضور الإمبراطور والإمبراطورة والوزراء وأعضاء المجالس ففاه الكونت دي بيلوف رئيس الوزارة بخطابٍ أطرأ البرنس فيه إطراءً ما بعده إطراء وقال أيضًا أنه لما كان موقع ألمانيا متوسطًا في أوربا كان من الواجب عليها أن تكون واقفة موقف الحرس.

أخبار متفرقة

شهامة امرأة شرقية

ذكرت جريدة (مرآة الغرب) التي تصدر في أميركا أن المرأة هيلانة زوجة الخواجه جرجي العقدة وابنة مخائيل قطرة اللبنانية قد سافرت مع ولديها البالغ عمر أحدهما تسع سنين قاصدة البلاد الأميركية إجابةً لطلب زوجها فلما بلغت مرسيليا ركبت القطار في طريقها إلى الهافر وكانت بالصدفة في حجرة واحدة مع ولديها ورجل آخر يوناني فراودها هذا عن نفسها فامتنعت فاتخذ الخبيث جميع أنواع الحيل لاسترضائها حتى إذا آيس من استمالتها عوّل على اغتصابها قسرًا واقترب منها لافتراسها فرمت بنفسها من نافذة القطار وهو سائر في سرعة زائدة فقضت نحبها مؤثرة العفة والطهارة على الحياة.

أما ولداها الصغيران فأخذهما قنصل الدولة العلية هناك وأخبر أباهما بالقضية. اهـ

قلنا : ومن هنا تظهر الحكمة في عدم جواز الشريعة الإسلامية للنساءِ بالسفر إلَّا أن تكون مصحوبة برجل محرم منعًا لأمثال هذه الحوادث المؤلمة.

انفجار

جاء في رسالة برقية من باريز أنه قد حدث انفجار في معمل قراطيس البارود في بلدة (إيسي) الفرنسوية فقتل سبعة عشر شخصًا وجرح مثلهم.

وصية محب لوطنه

ذكرت الجرائد أن الموسيو صولو دوفنيكوف الروسي قد أوصى قبل موته بأن ينفق من ماله ثلاثون مليونًا من الريالات في سبيل نشر العلوم والفنون ومواساة الفقراءِ والمساكين ورغب أن يشاهد بعينه أثر عمله هذا فطلب أن تشيد قبل موته المدارس الصناعية للذكور والإناث. ذلك لعمري أجل ما يدّخره الإنسان ويشكر عليه بكل شفة ولسان.

ذبح خمسمائة نفس

ورد في رسالة برقية من توكيو بتاريخ ١٩ الجاري مؤداها : أن قنصل اليابان قد أخبر أن خمسمائة نفس من الداخلين في المذهب المسيحي قد ذُبحوا في مدينة (كلبرت) من أعمال (كوريا) وقالوا إنهم كانوا هم المعتدون والبادئون بالهجوم.

زواج أمير البلغار

في رسالة من صوفية أنهم يكذبون خبر عقد خطبة البرنس فرديناند أمير البلغار بإحدى بنات أمير الجبل الأسود.

الطاعون في الصين

ورد من أنباءِ (هونغ كونغ) أنه قد حدث في الأسبوع الأخير ١٦١ إصابةً بالطاعون و١٥٥ وفاة.

الجمعيات الدينية الفرنسوية

جاء في رسالة برقية من باريز أن مجلس الشيوخ قد ابتدأ بالمناقشة في قانون الجمعيات الدينية.

كتاب

(خطب النبي صلّى الله عليه وسلّم) (ومواعظه)

يباع في المكتبة العثمانية في بيروت بزهراوي واحد وخصص ريعه بلجنة ثمرة الإحسان الاسلامية لينفق على تعليم الفقيرات من البنات المسلمات.

إعلان

قد تمّ في المطبعة الأدبية برخصة نظارة المعارف الجليلة طبع كتاب «فصل الخطاب» أو «تفليس ابليس» كشف فيه مؤلّفه النقاب من جهتي الشرع والعقل عن القضايا الخمس لكتاب (تحرير المرأة) أي تحرير المرأة وتربيتها ورفع الحجاب وتعدّد الزوجات والطلاق. وجمع فيه أحكامًا وفوائد لا يستغني عنها كل من يهمه معرفة واجبات كل فرد من أفراد العائلة وحقوقه المتبادلة وهو نحو ثلاثمائة صحيفة بالقطع المتوسط وثمنه خمسة قروش صاغ. يباع في المكتبة الأنسية والمكتبة الأدبية في بيروت. وعند محمد أفندي هاشم في الأستانة ودمشق. وعند عبد الله أفندي الرفاعي في طرابلس وعند محمد أفندي بنشي في اللاذقية. ويطلب أيضًا من مؤلّفه في دمشق.

عظم زاده

مختار المؤيد

الأودول

هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية يطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

(عبد القادر قباني)

العدد ١٣٣٦ | السنة الثامنة والعشرون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨
وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢
صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)
(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ١٤ ربيع الأنور سنة ١٣١٩ | موافق ١٨ حزيران ش و١ تموز غ سنة ١٩٠١

فهرست

المولد النبوي الشّريف على صاحبه أفضل الصّلوات وأزكى التّسليمات

عند غروب الجمعة الماضية أُطلقت المدافع من الموقع العسكري تعظيمًا لذكرى مولد سيّد الوجود وأشرف موجود المبعوث رحمةً للعالمين. صلّى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين. فأجلّ المسلمون هاته الليلة الشّريفة وأُنيرت منائر المساجد المنيفة. وأكثروا من الصلاة والتّسليم عليه صلّى الله وسلّم وبارك عليه. وأُقيمت معالم الأفراح والسّرور. ونشرت رايات الابتهاج والحبور. وازدانت المواقع الأميريّة والحديقة الحميديّة وشرّفها حضرة ملجأ الولاية الجليلة بعد الساعة الثّانية ليلًا كما جاءها أكثر أركان الولاية وأُمرائها وكذلك أمّها حضرة صاحب الفخامة فرمان فرما صهر جلالة الشّاه نزيل تغرنا وطاف عمّال البلدية بكؤوس المرطّبات على الجميع وكان البشر عامًّا والسّرور شاملًا والزّينة والألعاب النّارية على أتمّ إتقان وأبدع ترتيب.

وقد أُحتفل بعد ظهر السّبت (أول أمس) بتلاوة المولد النّبوي الشّريف في الجامع العمري الكبير بحضور حضرة ملجأ الولاية الجليلة والعلماءِ والكبراءِ وخلق كثير من عامة المؤمنين ووزّعت قراطيس الحلوى على الحاضرين حتّى إذا كان مسك الختام تقدّمت الدّعوات الخيريّة بتأييد حضرة مولانا الخليفة الأعظم وتأييد دولته العليّة ونصره نصرًا مؤزّرًا. ثمّ أخذ المسلمون يهنّئون بعضهم بعضًا بهذا العيد السّعيد والموسم الحميد أعاد الله أضعافه على حضرة مولانا أمير المؤمنين وسائر أفراد الأمة بالخير والإسعاد ودوام اليمن والبركات آمين.

وحرمةً لهذا العيد السّعيد صدرت الإرادة السّنية السلطانية بالإفراج عن السجناء الذّين أكملوا ثلثي المدة المحكوم بها عليهم فأُطلق من سجن بيروت أول أمس سبعة وثمانون سجينًا.

ماجريات السياسة

أفادت المصادر الإنكليزية أنّه قد عُقد أخيرًا في عاصمة المملكة البريطانية مجتمع إنكليزي لمصلحة البوير والمناضلة عن حقوقهم فخطب المستر سويير خطابًا استقبح فيه الحرب ووافقه الحاضرون عليه واتُّخذت التّدابير الشّديدة للمحافظة على النّظام حتّى جمع ثمانمائة رجل لطرد المترضين إذ كان في خارج محل الإجتماع جمهور عظيم من المعارضين. وخطب أيضًا المستر بنرمان في تقبيح هذه الحرب ولوم القائمين بها فردّ عليه المستر بلفور وقال: إنّ الكلام الذّي لفظه (بنرمان) عن الحرب إنّما هو تغرير ومدعاة للإحتقار ثمّ أعرب عن اعتقاده أنّ سلوك الإنكليز في الحرب الإفريقيّة مطابق للإنسانيّة أكثر من سلوك غيرهم في كل حرب شهرت حتى الآن. هو بالجملة فإنّ البوير لم يعدموا أنصارًا من الإنكليز أنفسهم شأن ذي الإحساس من الإنسان يميل بالطبع إلى الضّعيف أمام القويّ الجبّار.

ومن الأخبار المهمّة ما روته جريدة (بتي بلو) عن أنباء لاهاي عاصمة الحكومة الهولّندية أنّ إنكلترا قد عوّلت على أن تمنح البوير استقلالهم بشرط فصل رئيس الجمهورية كروجر عن رئاسة الجمهورية الترنسفالية فيتولى إدارتها الجنرال (بوثا) القائد البويري العام والمستر (ستين) رئيس جمهورية أورانج الحرّة أو الجنرال دي وت وتُضمّ جمهوريّة أورانج إلى الترنسفال ويؤكّدون أنّ زوجة (بوثا) قد جاءت إلى لاهاي حاملةً هذه الشّروط إلى الرّئيس كروجر.

أما الرئيس فقد رووا عنه أخيرًا أنّه سيقابل الإمبراطور غليوم مرّة ثانية وهو قد زار اليوم مدينة (روتردام) وجرى له فيها استقبال حماسي من جميع طبقات الشّعب واستقبله المجلس البلدي استقبالًا رسميًّا وأدب له مأدبةً فاخرة وكانت الفتيات تفرش الأزهار في الطّريق التي مرّ عليها الرّئيس ويرحّبن ترحيبًا به لم يعهد من ذي قبل.

وممّا يذكر أنّ لجنة الأراضي الإنكليزية في جنوبي إفريقية قد قدّمت تقريرًا إلى حكومتها قالت فيه: أنّه إذا لم يبذل الجهد الجهيد لإقامة عددٍ كافٍ في الجمهوريّتين – الترنسفال وأورانج – من الذين يُعدّون بريطانيين قلبًا وقالبًا كان من المحتمل أنّ النّفقات التي بذلناها والدّماءَ التي أرقناها تذهب أدراج الرّياح. على أنّ اللجنة لا ترى سببًا للشكّ في أنّ المستعمرات الجديدة تصبح بريطانيّة محضة على شرط أن تجري الحكومة فيها على خطّة سياسية مقرونة بالثّبات والعقل.

أما أنباء ساحة القتال فلا تزال على ما هي وتقول روتر: أنّه قد ثبت مصاب (واتركلوف) وبيانه: إنّ فصيلة بريطانيّة كانت تطارد القائد (مالان) فإذا بالبوير الذين كانوا كامنين لها قد هجموا عليها وأمطروها رصاصًا مدة ساعتين ونصف. وتقول جريدة (الدالي ميل) أنّ المغيرين من البوير على الكاب لا يزالون في عدد عظيم بالمراكز الشرقية والوسطى وأنه ربما بلغ عددهم من سبعة إلى عشرة آلاف مقاتل وأنّه يمكن أن يُقال أنّ القسم من مستعمرة الكاب المحصور موجود في أيديهم وتحت تصرّفهم.

هذا وقد نشر اليوم الملحق العسكري الأميريكي الذي تتبّع الأعمال الحربية في جنوبي إفريقية بيانًا أذاعت روتر ملخّصه وهو: إنّ الضّباط الإنكليز قليلو التّبصّر فهم لا ينظرون إلا أمامهم ولا يهتمّون بالعواقب - على أنّ روبرتس شواذٌّ بينهم – أمّا من حيث البسالة الراسخة والحزم المقرون بالسكينة والطّاعة العمياء للرؤساء فإنّ الجنود البريطانية لا تُعاب ولا تُرمى بانتقاد. هـ

***

الظّاهر أنّ ظهور الصّينيّين ما زالت ولن تزال موغرة نحو الأوربيين وإن تركهم هؤلاء فقد أفادت أخبار بكين أنّ حركة جديدة حدثت في إقليم تشيل باسم حركة

التّحـالف ضـدّ الأوربيـين. وتقـول (روتر): إنّ هذه الحركة ليست إلا مشكلًا جديدًا من مذهب البوكسر إذ ظهـر أنّ الغـرض منهـا معـاداة الأجانب مطلقًا. وفي خبرٍ آخر أنّ الجيوش الصّينيّة قد احتلّت النّقط الواقعة على نهر (يانتسون) بعد أن جلت عنها الجنود الأوربية وأنّ الصّينيين قد ذبحوا في داخليّة البلاد أربعة من المرسلين وعددًا عديدًا من النصارى الوطنيين.

أمّا مسألة الغرامة فقد أكّدت أخبار باريز أنّ المسيو دلكاسه وزير خارجية فرنسا قد أخبر مجلس النّواب أنّ سفراءَ الدول في بكّين قد اتّفقوا نهائيًا عليها وعلى طريقة دفعها. وجاء إلى (التيمس) من بكين أنّ روسيا قد أنذرت المرخّصين الصينيين بأنّها ستقتضي معاودة المخابرات المختصّة بمنشوريا حالما يوقّع على الإتفاقية المتعلّقة بالغرامة.

***

الحالة في بلاد الصّومال صائرة من سيّءٍ إلى أسوأ وقد حملت إلينا المصادر الإنكليزية عدّة أنباءٍ عن الحرب الناشبة بين الحملة البريطانية والقبائل الصّومالية فنرويها عنها على ما هي عليه من الإيهام والإبهام مع التّحفّظ التّام قالت «روتر»: طاردت طلائع الجنود الإنكليزية زعيم الصّومال حتّى حدود «ميجرتن» وقتلت خمسين رجلًا من رجاله ثمّ عدلت عن مطاردته. ويعود الكولونل (سوين) الآن إلى (بوكستل) ومنها يذهب للإنضمام إلى بقية الجنود ثمّ يهاجم قبيلة (اليفريس) التي هي أقوى أنصار الزعيم. وروت (التيمس) أنّ خمسة عشر ألفًا من الأحباش قد وصلوا إلى مدينة (جرلوجي) منقسمين إلى خمسة أقسام وأنهم كانوا عاقدين النية على السفر في ليلة ذاك اليوم لمحاصرة الزعيم.

وقالت روتر: إنّ الزّعيم قد قاد بنفسه رجال الصّومال (الذين لقبتهم بالعصاة) في حملته الأخيرة على القائد (مكسل) وزعمت أنّه قد التقى أثناء تقهقره بالقائد (سويد) في رابع الجاري فطارده هذا سواد الليل كلّه وقتل نحو مائة من رجاله وأنّ الزّعيم لم يتمكن من النجاة إلاّ بعد الجهد الجهيد أمّا خسارة الإنكليز فبلغت على قولها سبعة جنود بين قتيل وجريح.

صدى الإسلام

مجدّد منع المسكرات

تتمة ما سبق

قال الكاتب الإنكليزي:

نعم قد يوجد بعض رجال من المسلمين ينتهكون حرمة التحريم بشربهم الخمر لكن أي شريعة إلهية كانت أو بشرية لم تخالف ولقد جلد الإمام عمر أبا محجن لشربه الخمر ونفاه إلى إحدى الجزر ففرّ منها وذهب إلى جيش سعد. وذلك من أجل أبيات قالها في مدح الخمر مؤدّاها: «أنّه يودّ ان يدفن في دنّ الخمر» فأتى به وسجنه في خيمته (أي في خيمة سعد) ولمّا دارت رحى الحرب بين المسلمين وأعدائهم وهو (أي أبو محجن) ينظر إلى الرجال تنازل الرجال عزّ عليه أن لا يجاهد مع المسلمين فتوسّل إلى زوجة سعد لكي تفكّ قيوده وتقلّده سيفًا ورمحًا وتركبه فرسًا من أفراس سعد فينتظم في سلك المسلمين المقاتلين ووعدها بالعود إلى السجن متى وضعت الحرب أوزارها ففعلت وأعطته ما طلب وكان ذلك في وقعة القادسيّة فلما استوى صاحبنا على فرسه واستلّ حسامه غار على أعداء القوم وأوسعهم ضربًا بالحسام وطعنًا بالرمح حتى خيّل لهم أنّ جندًا نزل من السّماء لمقاتلتهم حتّى إذا فاز المسلمون على أعدائهم وعاد سعد إلى مضربه أخبر زوجته بما كان من مساعدة ذلك الرجل وأنّهم ما عرفوه فقصّت عليه الخبر فأسرع إلى أبي محجن — الذي كان قد عاد إلى قيوده - ففكّها وقال له لا أجلدك بعد الآن فأجابه أبو محجن وأنا تبت عن شرب الخمر ولم يبق لي شوق إليها قطّ فإنّي لمّا كنتُ أُجلد يخامرني الطمع لأنّ قصاص الدنيا أخفّ من قصاص الأخرى أمّا الآن فليس لي طاقة على احتمال قصاص الآخرة فاشهد بأنّ الشّراب عليّ حرام. وكتب أبو عبيدة للإمام عمر (رضي الله عنهما) يقول: إن بعضًا من المسلمين قد تعلموا شرب الخمر في سوريا فتشاور الإمام عمر والإمام عليّ (رضي الله عنهما) بهذا الخصوص وأمراه أن يجلد كل من يشرب المسكر فجلدهم أبو عبيدة وأرسل منادٍ ينادي في القوم بوجوب تقديم الإنسان نفسه للقصاص وإن لم يره أحد أو يشتهر عليه فأتاه نفرٌ من تلقاء أنفسهم ليجلدوا فهذه شهامة أورثهم إياها دينهم.

قال (المستر (إدوارد وليم لآن) في توضيحه عن الخمرة الوارد ذكرها كثيرًا في قصّة ألف ليلة وليلة «على أنّ هذه الخمرة هي غير الخمرة المسكرة. يُؤخذ الزّبيب أو التّمر ويُنقع برهةً في الماء ثمّ يُشرب» وكان (لآن) المذكور يحب شرب هذا النقيع كثيرًا مدّة إقامته بمصر. وكلمة «قوفي» الإنكليزية أصلها في العربية «قهوة» وهي اسم للخمر قديمًا أما الآن فمختصّة بالبنّ وبالجملة فجميع المسلمين يقولون بتحريم المسكرات كافّة.

وذكر مفسّرو القرآن: إنّ حد شارب الخمر ثمانون جلدة وإذا شربها الإنسان في شهر رمضان فحدّه القتل أما الرقيق فحدّه ٤٠ جلدة. قال (المستر إدوارد وليم لآن) أنه قرأ رسالة في الخمر ومحاسنها وقبائحها غير أن قبائحها محت آثار محاسنها فكلها قبائح وهذه الرسالة مكتوبة بالعربية بديعة جدًا.

وفي القرن الثامن للهجرة كان أحد الفقهاء مسافرًا في مركبٍ شراعيّ فوقع بصره على براميل مشحونة في المركب فسأل عمّا فيها فقيل له خمرٌ لأحد الزعماء فقام وحطمها كلها ولمّا رسا المركب ذهب النوتية إلى الزّعيم وأخبروه بما فعل الشّيخ فأمر بإحضاره وقال له «من الذي عيّنك مفتّشًا» فقال الشّيخ «الّذي أقامك زعيمًا» فسكت الزّعيم ولم يجب بكلمة وذهب الشّيخ في سبيله.

قال الأستاذ أهوري: قد يظهر أنّ شريعة الإسلام شديدة على من لا خلاق لهم والحقّ يُقال إنّها لشريعة عادت على محمّد (صلّى الله عليه وسلّم) وأتباعه بالمجد والكمال والتّعظيم والعمران».

وتحريم المسكرات يتمسك به أُمراء المسلمين وفقراؤهم على حدٍّ سواء ولا عبرة ببعض رعاع يتعاطونه وها قضاتنا الإنكليز يحكمون بقتل القاتلين مع أنّه جاء في التّوراة «لا تقتل» فلولا الخمرة لما اجترأ السّكيرون على قتل النفوس التي استوجبوا من أجلها القتل إذ تحقق أن أكثر الذين يُحكم عليهم بالإعدام لقتلهم الأنفس هم من مدمني الخمرة.

ولقد أفادنا أحد رجال الإنكليز الذي أسعده الحظّ بوجوده غير ما مرة على مائدة أمير المؤمنين (أيّده الله) قال لا ترى على المائدة سوى الماء وكذلك لمّا زار نجل الأمير عبد الرحمن أمير الأفغان بلاد الإنكليز كان لا يقعد على مائدة عليها شيء من الشّراب سوى الماء ومثله حاكم مراكش وخديوي مصر وسائر أمراء المسلمين وما يُقال عن الأمراء يُقال عن أُمّتهم.

وإذا ابتُلي أحدٌ من المسلمين بمصيبة شرب المسكرات تراه يتوارى عن أعين الناس كي لا يروه قطّ ويعترف بأنّه ظالمٌ لنفسه لمخالفته شريعة نبيّه.

والمسلمون في الدنيا يبلغ عددهم على الأقلّ ٢٤٠ مليونًا من الأنفس التي لا تعرف للمسكرات مذاقًا ولا عبرة ببعض أفراد اعتادوه من المعاشرة وظلموا أنفسهم به فلمثل هذه الأخلاق العظيمة فليسع الساعون. هـ **عبد الوهّاب**

علم الاجتماع البشري

الجرائد والأمّة

لا أعيد ما قاله ثلّةٌ من أفاضل كتبة العصر من أن الجرائد والمجلات العلمية والأدبية والسياسية والإخبارية والإنتقادية مدار ترقي الأمم ولسان حالها ومعراج كمالها وأنموذج وصولها لذرى السعادة وولوجها مطارح السيادة وأنه بازدياد نطاق انتشارها وتوسيع مجال مواضيعها يرتفع شأن الحقيقة ويعلو قدرها وتجري الأمور

مجاري السداد والحكمة إلى غير ذلك مما أمسك اليراع عن الجري بميدانه لأنّ غايته تحصيل الحاصل وكشف النقاب عن أمر أضحى مقررًا بالأذهان.

بل أقول: إنّ بيننا جرائد ومجلات كثيرة حاوية نفائس المقالات المختلفة المواضيع فهل أنتجت لنا نفعًا يذكر إزاء ما تنتجه الجرائد والمجلات عند غيرنا من الأمم الحيّة؟

نعم: ولكن يصيب السهم حقيقة المرمى فإنها وإن كانت الركن القوي للنهضة العلمية يحملها على أجنحتها خرائد أفكارها ودرر مقالها وغرر إرشاداتها وكشفها الستار عن حقائق الأشياء كليّة أو جزئية وتكفلها بإيضاح طرق الإصلاح مما أثّر في الأمّة تأثيرًا حسنًا فأوجد أفكارًا جديدةً وأيقظ عقولًا كثيرةً كانت تتقلب على مهاد الكسل بجمرات الجمود والخمود العقلي والأدبيّ إلا أنّها لم تفد فائدةً تامّةً يحسن سكوت المتكلم عليها.

من المعلوم أنّ مشتركي الجرائد والمجلات هم زمرةٌ من متنوّري الأمّة يشتركون بها على اختلاف النزعات والأميال ولكن نشاهد أكثرهم يمرّ على القسم العلمي والأدبي منها - أي الجرائد- مرور النسيم على أدواح الرّياض فلا يوجّهون للمباحث العلميّة طرف التفات ولا يعطونها جانب رعاية كأنها ألفاظٌ مركّبةٌ غير مفيدة حشيت بها أعمدة الجريدة عبثًا وأضاع الكاتب والمرتب بها وقتهما على غير طائل مع أنها غاية ما ترمي إليه الأبصار.

وإذا كان هذا القسم بهذه المثابة فما بالك بالعالم الفاضل الذي ينفر عن مطالعتها فراره من الأسد وما بالك بالعامي الذي يطالع الجريدة ولا يفهم ما فيها من المقالات العلمية والأدبية لأنّ محرّريها كسوا مقالاتهم برود البلاغة والفصاحة ووشحوها برائق الإستعارات وفائق التشبيهات وقرّطوها بفرائد لغويّة وحلّوها بجواهر فوائد علمية. ولا يصوَّب لمن يفعل ذلك سهام الملام لإنّ الإنتخاب الطبيعي هو مما جبلت عليه النفوس فالفاضل الأديب لا يوجّه نظره إلا إلى ما يروق بذوقه من المقالات الرائقة العبارات الفائقة الإشارات العذبة الكلمات وغير ذلك ولو فرضنا أنّ مقالتين متساويتي المعنى متباينتي المبنى تباينًا كثيرًا معروضتين بجريدة واحدة فإلى أيّهما تتوجّه الأنظار أليس إلى أحسنهما لباسا وأجملهما رداءً.

رُبّ قائل يقول: ما لك ولأفراد الأمة فإنّ اطّلاع الرؤساء والوجهاء منها كافٍ للنجاح والفلاح كأنّ ذلك على زعمه واجب كفائي إذا قام به البعض سقط عن الباقي.

فنجيبه: إنّ زعمه هذا لم يحو من الإصابة فتيلًا ولا نقيرًا بل هو عريق بالخطأ والخطل لأنّ لكلٍّ إحساسًا يخالف إحساس الآخر وإذا كان مشتركو الجريدة بالمثابة التي ذكرناها فمن أين الفلاح والنّجاح الموهوم؟

ليت شعري كيف يتم الإحساس والشعور ما دامت الأفكار متشردة بأودية كثيرة حتى لو جُسّمت لرأيتها متقطعة شذر مذر أفليس إذا اتصل كهرباء العلوم والمعارف وامتزج بأعضائها امتزاجًا زائدًا يتمّ الإحساس والشّعور فلو نهضت لتضع رجلها بدرجات التّرقّي نهض الجميع وإذا امتطت غارب النّجاح والفلاح امتطى الجميع وهكذا يكون الحال في جميع أطوار الحياة الإجتماعية وأدوارها.

أنظر إلى أمّة اليابان التي رقت درجات التمدّن وتربّعت في دست التّقدّم وضربت سرادقه فوق هام أفرادها من مدة غير بعيدة كيف أحسّت بضرورة اطّلاع أفرادها وعائلاتها على ما ينشر بصحفها من فرائد الفوائد وأزاهر العرفان فطلبت جمعيّاتها العلميّة ما ينشر من أعداد الجرائد من أربابها بنصف قيمة فشكرت الجرائد حسن صنيعها وقدمت لها ما تحتاج إليه فحيّا الله الهمم العالية التي لا تفتر عن نشر النّفع العام طرفة عين.

فإذا تحقق ضرورة اطّلاع الأفراد على ما ينشر بالصّحف فما العمل للوصول إليه؟

فالجواب: يخطر لي رأي أريد أن أُبديه فإن أصاب كبد الحقيقة فحبّذا تحقيقه وإلا فلي في كرم أخلاقكم خير عذير وهو: أن يهتم أرباب الجرائد بعمل جريدة تكون ملحقة بجرائدهم يودعونها ما يهم اطّلاع الأفراد عليه من النّساء والرّجال وأولاد المدارس - كالرشدية والإعدادية - مثلًا من علميّات وأخلاقيّات وصناعيّات وتفتحون بها بابًا للتربية والتّعليم وبابًا آخر لتدبير المنزل وغير ذلك وتكون عباراتها سهلةً جدًّا وقيمة اشتراكها زهيدة إذ لا يُراد بها إلا النّفع العام ليس إلا..» بحيث لو أرادت كل الطبقات تناولها لأمكنها ويعيدون بها ما نشروه قبلًا من فرائد الفوائد ويطبع من الجريدة الأصليّة نسخ متعدّدة يقدّم بعضها لطلاب العلوم بنصف ثمن وبعضها مجّانًا وغير ذلك حتى تكون السّعادة وطرقها مرئية أمام الجميع فلو قام أحد يدعو إلى شيءٍ أو ينفر عن شيءٍ آخر كان كمن يخطب في قوم مجتمعين يسمعون ما يقوله القائلون. والله ولي التّوفيق والهادي إلى أقوم طريق.

صيدا «بصير»

الأستانة العليّة

«علميّة»

وجّهت مفتّشية الأوقاف الهمايونية على فضيلتلو أحمد نظيف أفندي قاضي مكّة المكرّمة سابقًا.

عسكرية

وجّهت رتبة الفريقية على حضرة سعادتلو أحمد شاكر باشا محافظ المدينة المنوّرة.

ورتبة قائمقام على عزتلو بسيم بك بينباشي الطابور الأوّل فيها.

«رتبة»

وجّهت رتبة بالا على حضرة عطوفتلو يانقو أفندي أحد أعضاء دائرة التنظيمات في شورى الدّولة.

والرّتبة الثّانية المتمايزة على عزتلو بشاره أفندي ترجمان متصرّفية القدس الشّريف.

والرّتبة الثانية على بارودي زاده عزتلو أحمد سهيل بك من وجهاءِ دمشق.

والرّتبة الثّالثة على رفعتلو كمال بك نجل حضرة عطوفتلو أدهم أفندي دفتردار ولاية بيروت وأحسن إليه بالنّشان العثماني الرابع أيضًا.

والرتبة الثالثة على عبد الغني أفندي من أعيان دمشق.

«نشان»

أُحسن بالنشان العثماني الأوّل إلى المسيو رامبره المدير العمومي للرجي.

والمجيدي الأوّل على حضرة سعادتلو أحمد شاكر باشا محافظ المدينة المنوّرة.

إصلاح المكاتب الإبتدائيّة

صدرت الإرادة السّنية بإصلاح المكاتب الإبتدائيّة في جميع البلاد العثمانيّة واتّخاذ الأصول الجديدة دستورًا للتّعليم فيها وعندنا أنّ من أهم وجوه الإصلاح للمدارس بدائيّة كانت أو نهائية توحيد التّعليم والكتب التي تعلَّم فيها فهي أكفل للنجاح وأقصر للمدّة وأضمن لبلوغ الغاية من حسن التربية العمومية التي تكون إذ ذاك واحدة وناهيك ما ينشأ عن هذا من جلائل الفوائد وعظائم العوائد وبالله التّوفيق.

خطٌّ برقيّ

تقرّر إنشاء خطٍّ برقيّ بين (مسراطة) و (بنغازي) من أعمال طرابلس الغرب.

الطريق الحديدية

بين رياق وحماه

تقول جرائد الأستانة أنّ شركة هذه الطريق المباشر بتخطيطها قد أمرت عمالها بلزوم المباشرة بالعمل في أقرب ما يمكن.

تراجمة المأمورين

صدر الأمر بأن يعتني بإلصاق طوابع المهاجرين على تراجمة المأمورين.

الدولة العلية وأسوج

أنعمت الحضرة السلطانية بالوسام العثماني الأوّل على المسيو آنرستده وزير العدلية لدى حكومة أسوج. وبالمجيدي الثاني على رئيس كتاب وزارتها الخارجية وبعدّة وسامات على بعض رجال هذه الحكومة.

سفير النّمسا

دُعي البارون دوقاليشه سفير النّمسا في الأستانة إلى العشاء مساء الأحد الماضي على المائدة السلطانية في المابين الهمايوني. وبعد الطّعام تشرّف بالمثول بين يدي الجناب السلطاني بصفة غير رسمية.

اليهود في البلاد العثمانية

نشر الدكتور هرسل من أعيان اليهود في أوربا – وقد زار من عهد غير بعيد عاصمة السلطنة السنية العثمانية - مقالة في جرائد لندرا أودعها أرقّ عبارات الشّكر وأجمل آيات الثناء على الحكومة العثمانية لقبولها اليهود في بلادها ومعاملتها إياهم معاملة لم يروا مثلها لا في أوربا ولا في غيرها من البلاد المتمدنة.

وقد صدق الكاتب في قوله وليس بعد الحس والمشاهدة من برهان.

مركزا تلغراف في حوران

صدرت الإرادة السّنية بإنشاء مركزين للتلغراف في موقعي (عاهرة) و (صلخد) من أعمال جبل حوران. وقد رغبت ولاية سوريا إلى نظارة التلغراف والبوستة الإسراع في إتمام المعاملات اللازمة بهذا الشّأن.

طوابع المهاجرين

قرر مرجع الإختصاص لزوم إلصاق الطوابع المختصة بالمهاجرين على الإستدعآت التي تقدمها التبعة العثمانية ومأمورها المقيمون في الممالك الأجنبية.

مالية البلغار

تقول جرائد الأستانة أن مالية البلغار في ضنك عجيب حتى لم يبق في خزانتها دانق ولا بارة وقد عوّلت حكومتها على تخفيض عشرين بالمائة من رواتب العمال واقتصاد بعض النفقات سدًّا لهذا العجز قبل أن يتّسع الخرق ويتفاقم الخطب.

وتقول «أقدام» إنّ الخمسة عشر مليونًا من الفرنكات الموجودة في البنك لا تسدّ فوائض الإمارة البلغارية عن شهر حزيران.

وقد أمّ صوفية المسيو (آدبر) الوكيل عن أرباب الدين في النمسا لحلّ بعض المعضلات الماليّة.

وفي خبر برقيّ أخير أنّ ناظر ماليّة البلغار قد وصل إلى باريز ليخابر بيوتاتها المالية بعقد قرض قدره مائة مليون فرنك أملًا بالتوازن المالي وحبًا بتلافي الأزمة.

قضيّتان مهمّتان

تشتغل اليوم الدائرة المالية في شورى الدولة بقضيتين إذا ظهرتا إلى عالم الوجود عادتا بالخير على الخزينة الجليلة. الأولى: إلغاء ما تستلزمه عقود البيع والشراء والفراغ والإنتقال من كثرة المعاملات ووفرة النفقات وتخفيض كثير من رسومها الباهظة. والثانية: تحديد ثمن الليرة العثمانية بمائة قرش مهما اختلفت أسعار سائر النقود المتعامل بها في سوق التجارة.

توفيق باشا

توفيّ المرحوم توفيق باشا من أعاظم مشيري الدولة وقد تقلّب في عدة مناصب مهمة كنظارة المالية ونظارة النّافعة والتجارة وآخر مأمورياته عضوية مجلس التفتيش العسكري رحمه الله رحمةً واسعةً.

حوض في قمران

كانت البواخر الموجودة في السواحل اليمانية ترسل إلى دار السعادة أو السويس لإصلاحها أما الآن فقد صدرت الإرادة السنية بإنشاء معمل وحوض في جزيرة قمران لتعمير السفن وإصلاحها وقدّرت النّفقات اللازمة بثلاثة آلاف ليرة.

مركبات الكراء

جاء في جريدة (أقدام) التركيّة ما محصّله:

لا خفاء أن صاحب عجلة الركوب أو الحوذي (العربجي) مكلف بدفع ثلاث ليرات سنويًا إلى البلدية ويؤدي كذلك ٣٧ قرشًا ونصف إلى شيخ الكار منها > ٣١ رسم التذكرة والستّة الباقية للشيخ. غير أنّ هذا الشّيخ يريد الآن إجبار الحوذيين على أداء ريال مجيدي أيضًا كعائدات له فقرر شورى الدولة بأنّه لا يجوز أن تتجاوزعائدات شيخ الكار الخمسة قروش وبعث بهذا القرار إلى مرجع الإختصاص للعمل به وإنقاذ الحوذيين من المغدورية وقد أملت الجريدة في الختام وضع حد لهذه المعاملة المجحفة بالحقوق والخارجة عن الحدّ.

رُخَص النقل

تشبّثت إدارة الدّيون العمومية بوضع طابع بعشرين بارة على الرّخص التي تعطيها الدوائر البلدية بنقل الدور وكذلك الأوراق الحسبية التي تعطيها الكمارك واستأذنت مرجع الإختصاص بذلك فردّ طلبها وعدّ أمثال هاته الأوراق رسميةً معفاة من كلّ طابع.

حمية تذكر

روت (أقدام) أنّ رحمانوف أفندي أحد مسلمي روسية قد عزم على إنشاء مستشفى للسل في مدينة (تحونيسكي) ينفق عليه مائتي ألف روبية جزاه الله خير الجزاء.

مديرو المال

أوعزت نظارة الداخلية إلى من يلزم بأنّ مديري المال وكتبة التحريرات ينبغي أن يكونوا في مجالس إدارة الأقضية بعد المفتين والرؤساءِ الدينيين مهما كانت رتبهم.

مدافع البوارج الثمانية

ذكرنا فيما سلف صدور الإرادة السّنية بإصلاح ثماني مدرعات من الأسطول العثماني وتحويلها إلى الطرز الجديد وتسليحها بمدافع كروب الألمانية وذكرت الآن صحف الأستانة أنّ معمل كروب قد شرع بصبّ المدافع وعيّن البينباشي رفعتلو أحمد بك أحد موظّفي الإنشاء مراقبًا على صبّها وقد استوفى نفقات سفره إلى ألمانيا وهو على أهبة الذهاب إليها.

أخبار محلية

السّكة الحجازيّة

بلغ مجموع الإعانة للسكة الحديدية الحجازيّة حتى ٢٦ صفر الماضي ٢٧ مليونًا و ٤٩٦ ألفًا و ٢٢٠ قرشًا و٢٨ بارة.

- كنا قد ذكرنا أن الحاج رسلان أفندي وأخاه سليمان أفندي من وجهاء مسلمي الكرج (روسية) قد تبرّعا بمائتين وخمسين ألف قرش إعانةً للسكة الحجازية وقد جاء الآن في الأنباء الرسمية أنّ الأول قد تبرّع للمرّة الثّانية بسبعين ألفًا كما تبرعت زوجته بعشرة آلاف وكريمته بمثل ذلك عوّض الله الجميع خيرًا.

***

جاء من مشيرية الفيلق السلطاني الخامس إلى الولاية: أنه بناءً على إشعار السر عسكرية الجليلة أنّ من يذهب من أفراد الإحتياط إلى أماكن خارجة عن كتيبته أو إلى الديار الأجنبية دون أن يقدم تأمينات للحكومة المحلية وضباط الرديف لا تحسب له المدة التي تمرُّ من يوم سفره إلى يوم عوده من مدة الإحتياط وقد أذعنا ذلك ليحيط الجميع به علما فيتحاشون بعد الآن ما يعود عليهم بالضرر.

عين الكاتب البارع عزتلو نصرت أفندي الحسين المسوّد الأوّل في قلم مكتوبي الولاية مميزًا ثانيًا في هذا القلم بدلًا من سعادتلو سميح بك أفندي نجل حضرة ملاذ الولاية الجليلة وعين الكاتب الأديب عزتلو صادق أفندي القدسي المسوّد الثاني مسودًا أول. وعين الكاتب النبيل عزتلو مصطفى حكمت أفندي العكاري مسوّد قلم مجلس إدارة الولاية مسوّدًا ثانيًا في قلم المكتوبي. وخلفه في قلم مجلس الإدارة عزتلو سهيل بك الباريودي مدير أسكلة طرابلس فنخلص لكلٍّ منهم التهنئة ونرجو لهم دوام الإرتقاء.

***

صدرت الإرادة السنية مصدّقة على قرار مجلس الوكلاء الخاص بتخفيض الرسم الكمركي في الثغور العثمانية عن الحلى والجواهر من ثمانية في المائة إلى أربعة وأوعز إلى أمانة الرسومات للعمل بمقتضاه.

***

استحسنت رصيفتنا (المعلومات) العربية الغراء الفصل المدرج في عدد سابق من الثمرات تحت عنوان (مجدد منع المسكرات) والذي أتممنا نشره في عددنا هذا فنقلته كما تنقل أغلب فصول الثمرات استحسانًا لها وتنشيطًا. وكذلك علمنا من أخبار دمشق أنّ فريقًا من علمائها قد استحسنوا ذلك الفصل وشكروا للكاتب الإنكليزي تحرّيه الحقيقة وقوله الحقّ.

***

جاء من نظارة العدلية الجليلة أنه قد حولت وظيفة فيروز أفندي رئيس محكمة الجزاء البدائية في عكّاء لمثل هذه الوظيفة في ساقز. وخلفه في عكاء راغب أفندي رئيس جزاء كركوك سابقًا.

❋❋❋

جاء على جناح البرق من نظارة التجارة والنافعة إلى مقام الولاية: أنه قد عين سعادتلو عثمان بك قومسير السكة الحديديّة بين بيروت ودمشق وحوران وبيره جك قومسيرًا لقسم (دده أغاج) خلفًا لرفعتلو أحمد فهمي أفندي الذي خلفه هنا.

واستنسبت النّظارة المشار إليها تعيين عزتلو بشاره أفندي سر مهندس النافعة وكيلًا إلى أن يجيء القومسير الجديد.

❋❋❋

عُيّن عزتلو خليل أفندي الطبيب الأول في الدائرة البلدية وكيلًا عن مفتش الصحة في الولاية.

❋❋❋

من دائرة جزاء محكمة الإستئناف في بيروت

إنّ علي صائب بك مفتش الصحة في بيروت وبرهان الدين بك قومسير السد والمرفأ الفارين والمظنون عليهما بأنهما شكلا إتفاقًا خفيًا لمآرب فسادية وشرعا بالمخابرات المضرة ابتغاء تهيئة الأسباب التي تعود بإنفاذ ما صمموا عليه من الفساد قد اتّهمتهما الهيئة الإتهامية بالجناية وجرت المعاملات القانونية على مضبطة الهيئة المذكورة وورقة اتّهام المدّعي العمومي ولم يزالا حتى الآن فارين فتوفيقًا للمادّة الثّلاثمائة والحادية والسبعين من قانون أصول المحاكمات الجزائيّة المؤقت أعطي للمرقومين مهلة عشرة أيّام أملًا بأن يطيعا القانون ويحضرا للمحكمة فإذا لم يحضرا خلال المدّة المذكورة تجري محاكمتهما غيابيًا ويسقطان من الحقوق المدنية وتُحجز أموالهما وأملاكهما ولا يحقّ لهما إقامة دعوة ما بل تُقام عليهما الدّعوى وعلى من يعلم محلّ وجودهما أن يعطيَ خبرًا عنهما للحكومة كما أنه ينبغي على جميع مأموري ضابطة العدلية إلقاء القبض عليهما ولأجله صار إعلان الكيفية.

❋❋❋

الحريق في دمشق

جاءنا من مكاتبنا الدّمشقي بتاريخ ١٢ الجاري ما نصّه:

في نحو السّاعة الثّامنة من نهار الجمعة (أمس) شبّت النّار في سوق الخوجة المتّصل بسوق الحميديّة الكبير فأحرقته كله واندلع لسان اللهيب إلى سوق الحميديّة أيضًا فالتهمت النار عددًا من المخازن والدّكاكين. والأضرار بليغةٌ جدا فإنّ المخازن ملأى بثمين السّلع وغاليها فأكلتها النّار كلّها. والحقّ يُقال إنّ حضرة صاحب الدولة ناظم باشا قد أبدى من علوّ الهمّة في هذه الفاجعة ما يستلزم الشّكر والثّناء فكان يروح ويغدو في الشّارع الحميديّ ويستنهض همّة الجنود وأصحاب المطافيء الّذين بذلوا من الهمّة منتهاها في إطفاء اللهيب. وقد دامت النّيران مستعرّة من السّاعة الثّامنة إلى الحادية عشرة.

أمّا أسباب الحريق فيقولون أنّ ساعاتيًا في سوق الخوجه أوقد مقدارًا من السبيرتو فالتهبت دكانته ولم يستطع إطفاءها.

وتقصر كلُّ عبارة عن بيان الأسف الذي خامر الدمشقيين في هذا المصاب الجلل وإنا لنحمد الله إذ كان الحريق نهارًا فلم يتلف به أحد من الناس عوّض الله تعالى المصابين خيرًا وسأوافيكم فيما بعد بمزيد بيان ولا حول ولا...

❋❋❋

صدر أمر حضرة ملجأ الولاية الجليلة إلى رئاسة البلدية بإعالة سبعة وستين من فقراء الحجاج المغاربة الذين تركتهم الباخرة (عبد القادر) في الثغر وبتسهيل سفرهم إلى بلادهم فهم الآن يتناولون مرتبهم يومياً ويدعون لحضرة مولانا السلطان الأعظم وسيُرسلون على أوّل باخرة.

ولا يسعنا في هذا المقام إلا الرّجاء من الخطباء والوعّاظ بأن يُفهموا العامّة أنّ الحجّ إنّما فُرض على المستطيع إليه سبيلًا وبيان معنى الإستطاعة فإنّ كثيرًا من الفقراء يتحملون في سفرهم مشقّات عظيمة مالًا وبدنًا ويكونون كلًا على النّاس بل يجرّون البلاء على غيرهم وحبّذا لو يُنظر في هذه المسألة نظرة حزم وحكمة وبالله المستعان.

❋❋❋

جاءتنا رسالة من أحد القرّاء في النّبطيّة يشكو فيها من تأخّر وصول الثّمرات إليه وغير ذلك مما نمسك الآن عن نشره رجاء أن يتذرع جناب مدير البريد بالأسباب الآئلة لقطع حبل الشكوى.

❋❋❋

جاء من نظارة الضبطية أنه قد عين رفعتلو عبد الرّحمن أفندي محرم القومسير الثالث في حاضرة الولاية قومسيرًا ثانيًا عند وجود محل مكافأة لقِدمه وأهليّته فنهنّئه ونرجو له مزيد التّرقّي.

❋❋❋

غيّرت البواخر النّمساويّة خطّتها فأصبحت الباخرة تأتي كل خمسة عشر يومًا مرة بعد أن كانت تأتي كلّ أسبوع فلهذا تأخّر وصول الورق المعتاد طبع الثّمرات عليه فاضطررنا اليوم لإصدارها بهذا الورق إلى أن يجيء الورق المعتاد.

❋❋❋

جاءنا من دار السّعادة ثناء عاطر على الدّكتور البارع عزتلو خالد بك جرّاح مستشفى الأطفال الحميدي فيها لما يبذله من الحذاقة والعناية في التّطبيب سواءٌ في المستشفى وخارجه.

❋❋❋

قدم من صيداء جناب الوجيه عزتلو درويش بك الحسين ونجله الماجد الأديب رفعتلو حسين بك الدّرويش.

❋❋❋

أفادت أنباء شنغاي من أعمال الصين أن الوفد العثماني قد غادرها في الثاني والعشرين من حزيران الجاري قاصدًا اليابان ويرجحون أنه يعود إلى الأستانة على سكة حديد سيبريا.

❋❋❋

عين رفعتلو مصباح أفندي الحوت الكاتب الثاني في دائرة نفوس بيروت مأمورا للنّفوس في قضاءِ مرجعيون بدلًا من بكري أفندي الذي فصل منها فنهنّئه ونرجو له التّوفيق.

❋❋❋

فتحت باشمديرية التلغراف والبوستة شعبة للبريد في آخر سوق العطّارين بجوار الجامع العمري الكبير في دكّان محمد أفندي سنّو وهي تقبل التحارير المضمونة وغيرها.

ورد من نظارة عموم المكاتب العسكرية الشّاهانيّة أنّه قد عُيّن توفيق أفندي طبيب البلدية في (طوس) سابقًا طبيبًا لبلديّة قضاء طبريّا.

❋❋❋

أوعزت نظارة الأحراج والمعادن والزّراعة إلى الولاية بأنها عيّنت يعقوب أفندي شفوق مأمورًا للأحراج في النّاصرة.

❋❋❋

أفادت أنباء باريز أن الوفد المراكشي قد بلغها وكان له فيها أجلّ استقبال وأعظم إكرام واستقبله رئيس الجمهورية رسميًا.

❋❋❋

جاء في رسالة من لندرا أنّ الوفد المراكشي الذي زارها منذ أيام قد قدّم إلى اللورد روبرتس القائد العام للجيوش البريطانيّة حسامًا ثمينًا.

❋❋❋

احتُفل ليلة الجمعة الماضية بزفاف الشاب النّبيه عبد الغني أفندي البربير في دار الماجد أحمد أفندي أبو نجيب البربير وذلك بحضور فريق من العلماء والوجهاءِ فتُلي المولد النبوي الشريف وطيف بأقداح المرطّبات وقراطيس الحلوى على الحاضرين الّذين انصرفوا داعين للعروسين بالتّوفيق.

❋❋❋

عادت جريدة (أبي الهول) إلى الظّهور بعد أن تعطّلت ردحًا من الزّمن وقد جاءنا العدد الأوّل من سنتها الثّامنة فإذا هي محرّرة بقلم الأديب داود بك نقّاش ومديرها الذّكي خليل أفندي أبوعساف الحاج فنهنئها بهذا المظهر الجديد.

إعلان

من رياسة بلدية بيروت

بما أنّه صار سحب القرار داده على رسوم الدباغخانة بمبلغ ثلاثمائة وثمانية وعشرين ألف قرش عملة صاغ على طالبها الأخير أمين أفندي رمضان بكفالة عمر أفندي رمضان فقد تعيّن مدة خمسة أيام من تاريخه لمن يرغب الضم بالمائة ثلاثة قروش حسب الأصول حيث بعد ختام المدة المذكورة وانقطاع الرّغبات تصير الإحالة القطعيّة وعليه صار نشر هذا الإعلان في ١٣ حزيران ١٣١٧.

إعلان

الحاج مسعود بن علي من بنغازي.

كان هذا الرجل قد ذهب بدلًا عن بعض شبّان بيروت إلى البلاد اليمانيّة فتوفّي فيها. وقد وضع قبل ذهابه عند بعض أولي الأمانة مبلغ خمس وعشرين ليرة فرنسويّة. فادّعى الآن بعضهم بأنّ له دينًا على المتوفى بقيمة ثماني ليرات فرنسويّة وادّعى غيره بأنّه أوصى له باثنتي عشرة ليرة ونصف فاقتضى نشر هذا الإعلان حتى إذا كان له وريث فليخبر إدارة هذه الجريدة.

ونرجو من رصيفتنا (طرابلس الغرب) وكل جريدة لها قرّاء في بنغازي نشر هذا الإعلان عسى أن يقف عليه ورثاء الفقيد.

احتفل أمس (الأحد) بعقد الأديب الشّيخ جميل أفندي نجل صاحب المكرمة الشيخ محمد أفندي الحوت بحضور كثير من أولي العلم والوجاهة فتُلي المولد النبوي الشّريف تيمنًا وتبركًا وطِيف بكؤوس المرطبات وقراطيس الحلوى على المدعوين الذين انصرفوا داعين للعروسين بالهناء والتوفيق.

المرأة والرجل

الحقوق موجودة. ولا المساوئ المفقودة.

فما لكِ من حقٍ سوى ما ملكتهِ
ونلت به عزًّا ومجدًا وسؤددا
بهذا اقنعي وابغي الهدى واتبعيه والـ
سلام على مَن قانعًا يتبع الهدى

سبق لهذا العاجز أن أثبت في العدد ١٣٣٠ و ١٣٣١ من هذه الجريدة الغرّاء مقالة عنوانها «المرأة والرّجل» وتوقيعها «خبير» ولما رأيتُ أنّ سواد القراءِ راضون عن هذا البحث المفيد ومصوّبون رأي العاجز في منزلة المرأة من الرجل نشطتُ إلى العود إلى الموضوع وقد حسرت اللثام عن اسمي حتى يكون النّساء وكل نصرائهنّ من الرّجال على بيّنةٍ من أمر صديق في ثوب عدوّ حرّشهنّ عليه أعداء لهنّ في أثواب أصدقاء. وطوبى للمتهّمين الأبرياء.

لو كان في الإمكان أن يجمع من الجرائد العربية كلُّ ما كُتب في شأن المرأة في هذه السّنين الأخيرة لرأينا أكثره إن لم نقل كله مطالبة الرجال بحقوق النّساء المسلوبة.

راجع أيّها القارئ كلّ ما أدرج في جرائد مصر والشّام فلا ترى فيه سوى دعوة واحدة وشكوى واحدة دعوى للنّساء وبعض نصرائهنّ من الرّجال وشكوى على الرّجال الّذين لا نصير لهم وهل من نصير لمن تكون المرأة خصمه؟ (كلّا)

دعوى رُفعت ابتدائيًّا إلى محكمة الجنّة والجنان. واستؤنفت رؤيتها في اللسان. ولم يكد يخلو منها جزءٌ من المقتطف وقد لذّت في البحث عنها الثّمرات ومن ذاق عرف. وفاح طيب تمييزها من طيّ النّشرة حتّى رُسمت صورتها على جبين الهلال مرّة بعد مرّة. وقد استمالت إليها بعض الأنصار. بجاذب صوت المحبّة وساطع ضياءِ المنار وحلّق طائر شهرة هذا المبحث الجليل واتّسع نطاق موضوعه النّفيس. حتّى بلغ مناط الثّريّا وأصبح أنيس الجليس وقد شاق بحثه قلب الطّبيب حتى استهوى الشّيخ الرّئيس.

هذه أيّها القرّاء الكرام بعض الجرائد التي ناءت أعمدتها بحمل الدّعوى وصرّحت صدورها بصورة الشّكوى.ومن المضحك وشرُّ البليّة ما يُضحك أنّ المرأة إلى الآن لا تعرف ما هي حقوقها المسلوبة ومع ذلك نسمعها تبكي وتقول. وتصيح وتولول. وتهيج وتثور. وتنادي بالويل والثّبور. وتقول سلب الرّجل حقوقي. وسدّ إلى النّجاح طريقي. ولو سألتها ما هي تلك الحقوق المهضومة. أيّها المسكينة المظلومة لما أجابت على هذا السؤال بسوى قولها «حقوقي مدوسة بأقدام الرّجال». وما أشبه هذا الجواب بقول من قال:

كأننا والماء من حولنا
قومٌ جلوسٌ حولهم ماء

فرفقًا يا زينة الدنيا وبهجة العالم. رفقًا يا ابنة حواء بابن آدم.

رويدك أوقرتِ المسامع بالندا
ولم يجد نفعًا بل مضى كله سدى
طلبت مساواةً بنا واتهمتنا
بأنا تهضمناك ظلمًا واعتدى

كان خيرًا لك وأبقى. لو تعلّمتِ فعلمتِ الباطلَ باطلًا والحقَّ حقًّا. هو ذا حقوقك في قبضة يديكِ. وأقرب منكِ إليكِ. (ولكن أين أنت؟) فما بالك أنعم الله بالكِ أنكرتِ حصولكِ عليها واتهّمتنا بأننا حلْنا دون وصولِك إليها. ولم تقفي في الإدعاءِ عند هذا الحد. ولا أقنعك عند الشكوى مثل هذا الرّد. بل دببت بعقارب الفتنة إلينا. واستعنت بنا علينا.

وأوغرت صدر البعض منا فجردوا
علينا حسامًا كان لولاك مغمدا
صلونا بلا ذنب سعيرًا وأنكروا
علينا وسامونا نكيرًا مشدّدا
تقاضوا كما شاؤوا حقوقك واقتضوا
ديونك واسترضوك مثنى وموحدا
أقاموا قيامات الملام وصوّبوا
إلينا مقيمًا من جراكِ ومقعدا

هؤلاء الأعلام النحارير. فرسان الأقلام المغاوير. استعطافًا للأوانس المقاصير. بل الظّباء اليعافير. شنّوا علينا غارةً شعواء. ونادوا يا لثارات النّساء.

واحفوا شبا الأقلام واستفرغوا المدا
دوا استنفدوا القرطاس واستغرقوا المدى
أعدوا ادعاءات فعدت أدلةً
وخطوا مدادًا ظنّ أمضى من المدى
أراشوا سهامًا لم تفارق قسيها
وهزوا رماحًا لم تبلّ لهم صدى
ونادوا بأعلى الصوت معك وإنما
مناداتهم خابت وما أرجعت صدى

يتبع **أسعد داغر**

مطبوعات جديدة

شجرة الدرّ

ظهر اليوم في عالم المطبوعات الإسلاميّة مجلّة جديدة نسائيّة اسمها (شجرة الدرّ) لمنشئتها الفاضلة سعديّة سعد الدين. تصدر بالإسكندرية باللغتين التّركية والعربية. وقد جاءنا العدد الثاني منها فإذا هي مفتتحة قسمها العربي بمقالة تدافع فيها عن النّساء عنوانها (ما هي المرأة) ويتلوها مقالة في مدارس البنات المسلمات سواءٌ في مصر والإسكندرية وبيان حالتها المفتقرة إلى الإصلاح والتّحسّن من جميع وجوهها إلى غير ذلك من المباحث العائدة بالنّفع على الجنس اللطيف والذبّ عن حقوقهنّ المهضومة بزعمهنّ من الرّجال وإظهارًا لهؤلاء بأنّ المرأة تستطيع أن تجاري الرجل جنبًا إلى جنب سواءٌ في العلم وغيره. وإذ كان للمرأة اليوم المقام الأوّل من البحث لدى علماء العمران وكانت الأقوال كلّها أو جلّها صادرة من الرجال على النساء رأى هؤلاء على ما يظهر أنّ سكوتهنّ قد يؤدّي إلى الحطّ من كرامتهنّ والتدني من رفيع مقامهن فقمن يناضلن عن حقوقهن ويدّعين بأنّ المرأة ليست كما يصفها الرجل بقوله (الطويلة الشعر قصيرة العقل) فرأينا من الأصناف أن ننقل قول (شجرة الدرّ) في تعريف المرأة إظهارًا لحقيقية هذه المسألة. ونحن وإن وافقنا الكاتبة الأديبة في أكثر كلامها غير أنا لا ندري كيف أجازت لنفسها أن تختم مقالتها هذه بما ختمتها به ونترك لها وحدها الحكم فيه بالأدلة المعقولة. قالت ما نصه:

ما هي المرأة

الزواج يقيد الإمرأة بأمور خطيرة فإذا لم تحسن إدارتها هوت بالرجل من شامخ العز والمجد إلى قاع الفقر والهوان فإن وقع الخطأ وعدم التدبير في إدارة المنزل زالت الثروة وتبددت الأموال وإن حدث في التربية والتهذيب أدّى إلى ضياع الشرف والاعتبار فالإمرأة الحكيمة ترتب الأطعمة وتنظف الملبوسات وتزين المنزل وتؤنقه وتشارك رجلها في السعادة والرخاء وتشاطره الضيم والشقاء فتخفف عنه الكدر وتسكن روعه عند الحدة وتقتصد داخل بيتها وخارجه وقايةً واحتياطًا ليوم مظلم يهاجم زوجها فيلقيه في العناء وضيق ذات اليد فهي تبالغ في الإقتصاد متحملة كل صعوبة وعذاب لتحفظ بيتها وزوجها ومقامه أمام الناس كما كان وتجهد نفسها في تسليته فتنشط همته وتوقد غيرته فيجتهد حتى تدب فيه روح النشاط وهكذا بحسن إدارتها تنتشله من مخالب الدهر وغدره وتحفظ شرفه وكرامته.

ثم إن أكثر الرجال لا يسمحون ولا يصفحون عن هفوة تكاد لا تذكر إذا صدرت عن الزوجة ولذلك يعاملونها بالشدة والتحقير ويذيقونها من العذاب ألوانًا وأشكالًا فتحتمل المرأة بكل صبر وإناءة كاتمة قساوة زوجها وأفعاله الغير اللائقة حتى عن والديها. وقد نشاهد كثيرين من الرجال الذين لا تقف دنائة أنفسهم عند حد تبذير أموالهم وذهاب ثروتهم بل يمدون أيدهم إلى أموال الزوجة فيسرفون به ويبددونه في طرق الدناءة والخيانة وقد يغيب الرجل عن زوجته وأولاده ليالي وأيامًا حتى إذا صحا من سكرته ورأى جيوبه فارغةً انثنى عائدًا إلى البيت بوجهٍ عبوسٍ

فتقابله المرأة بكل لطفٍ وإكرامٍ وتصفح عما أتاه وتسامحه عما جناه وبحكمتها وتدبيرها تقرر في نفسه حاسات الأمانة والشهامة فكأنها بذلك تربيه وتهذبه وهو رجل وأب وهي امرأة دونه سنًا.

والخلاصة أننا نرى الرجل محتاجًا في كافة أحواله وأدواره إلى المرأة وسيطرتها فهي التي تخلصه بحسن تدبيرها من كل بلية وتدفع عنه أية مصيبة حدثت وقد رأينا أطفالًا فقدوا آباءهم فقامت والدتهم بتربيتهم وتهذيب أخلاقهم حتى بلغوا سن الرشد فشبوا على مبادي الشرف والمروؤة وكانوا عنوانًا للأدب جديرين بأعلى المقامات وأشرف الرتب بينما نرى الأطفال الذين فقدوا والدتهم مهملين ولو تزوج الآباء بامرأة ثانية قصد الاعتناء بهم حتى لو غذى الأطفال بلبن الغنم والبقر فالفضل على كل حال للإناث فإذا تقرر ذلك من جهة غذاء الجسم بقي علينا أن ننظر إلى البون الكائن بين التربية المستفادة من الأم لدى فقد الآب وبين التربية المستفادة من الآب لدى فقد الأم وهنا نترك الحكم لأولي الإنصاف وعليه فلا شك أن الرجل محتاج إلى المرأة لغذاء جسمه وعقله كما تقدم.

فالمرأة إذًا صاحبة المقام الأول في الهيئة الاجتماعية وهي التي تترقى بها الممالك وتعمر ويسعد الإنسان ويتوفر شرفه وتحسن أخلاقه وعليها تتوقف نشأة العلم وعلى الجملة فهي روح الإنسانية لأنها تأخذ الولد من أبيه عديم الروح وتدفعه إلى الرجال أيضًا بدون روح.

فقد أوضحتما هي المرأة وبينت مقامها قبل النظر إلى حقها لتصح الدعوى فلا نعتسف بالحكم عليها محجة الإنصاف.

وهنا أختم مقالتي هذه الأولى مؤملة من الرجال الذين ختم الله على قلوبهم وأبصارهم بنسبتهم إلى المرأة العجز وعدم المدارك أن ينصفوا ولا يعيدوا القول «إن المرأة طويلة الشعر قصيرة العقل» فلو كان طول الشعر يؤدي إلى قصر العقل لكان الذين يقصون شعورهم منذ ولادتهم أقل عقلًا من اللواتي يرسلن شعورهن بقطع النظر عن قص اللحى والشوارب ولو أرسل الرجال شعرهم كالنساء لطال فراسخ وأميالًا ومع ذلك أرجو فضل هؤلاءِ أن يدلونا نحن النساء على آلة نقص بها شعرنا وهنيئًا لهم باتباع الأزياء والودة في قص شعرهم وتزيين لحاهم كل يوم مرة أو مرتين لكي تزداد عقولهم كمالًا والسلام. هـ بلفظه.

وبالجملة فإنا نرجو (لشجرة الدرّ) نموًا ونجاحًا فيقتطف القارئات منها ثمارًا يانعة. أما قيمة اشتراكها السنوي فعشرون فرنكًا في خارج القطر.

أدبيات

وقفنا في بعض المجلات المصرية على أبيات في تهنئة قران نظم عقدها الشاعر الأديب محمد أفندي محمد بديوان عموم الأوقاف بمصر نسج بها على منوال لطيف جمع بين الموعظة والتهنئة خلافًا لما جرى عليه الشعراء من الاقتصار في مثل هذا الموضوع على وصف المهرجان بمصابيحه وأنواره وبدائعه وأزهاره قال:

في عز الشباب ومن تبدى
كبدر التم في العليا تجلى
خطبت المجد حتى نلت منه
مقامًا لم ينله سواك قبلا
تفضل حيث شمسك في انتظار
فإن الله قد أوفاك سؤلا
وسبح باسم ربك حين تدنو
وأدّ صلاته فرضًا ونفلا
وعاملها بإخلاص وصدق
كما عاملت بالإحسان كلا
أنلها كلّ ما قصدت بقصد
ولا يك ذاك تبذير أو بخلا
إن اقترفت أمامك أي ذنب
فهبها الصفح إحسانًا وفضلا
ولا تنجح إلى سب وشتم
فإن لذاك منقصة وذلا
ومرها أن تؤدي كل فرض
فخير الناس من زكى وصلى

إلى أن قال في الختام:

فأنت كما أرى شهم زكي
يعزبك الشباب عليّ ونبلا
ولكن في التذكر كل خير
وسبل النجح بالإرشاد مثلى
سألت الله أن تزداد قدرًا
ويحفظ منكما أهلًا وبعلا

مراسلات

حصن الأكراد في ٧ الجاري

لوكيلنا العام

بارحت طرابلس الفيحاء في الأسبوع الماضي قاصدًا صافيتا فالحصن وتركت حضرة صاحب السعادة عبد الغنيّ باشا متصرف اللواءِ الأفخم مهتمًا بأمور اللواء وتلزيم أعشار القرى التابعة له وأيما اهتمام. وبعونه تعالى وبما بذله من الهمة والدراية والتشويقات اللازمة توفق لسد النقص الذي كاد يحصل بهذه السنة وسيجول سعادته قريبًا داخل اللواء وقضواته تفقدًا للشئون. وإني على يقين بأنه سيتوفق بحكمته ودرايته إلى إصلاح عدة أمور تزيد في واردات الخزينة الجليلة وسعادة الأهالي وفقه الله وسائر أولي الأمر للخير العام.

ولما بلغت مركز قضاء صافيتا رأيت من همة ودراية حضرة سعادتلو مصطفى بك الأنجا ومن صاحب الفضيلة كامل افندي سلطاني مأمور إحالة أعشار هذا القضاء ما يستحق الذكر ومما نذكره الآن لسعادة البك المشار إليه هو أنه لما علم أن في حاصلات هذه السنة نقصانًا في بعض قرى القضاء يودي إلى ضرر الخزينة الجليلة وأنه إذا نقص أو أضاف شيئًا من أموال أعشار قراه المختصة به يكون قدوة لغيره من الملتزمين فلهذا ضم عليها أشياءً قليلًا حتى تمكن بهذه الوسيلة من سد ما عساه أن يقع من النقصان وتزييد الواردات.

وبعدها أتيت قلعة الحصن مركز قضاء حصن الأكراد ورأيت فيها من دراية عزتلو توفيق بك قائمقام القضاء ومن عزتلو محاسبجي بك مأمور الإحالة كنحو ما تقدم مما هو حري بالذكر وجدير بالشكر وذلك أنهما أعلنا بتلزيم أعشار هذا القضاء إلى حمص لقرب حدوده من حدودها فأتاه منها بعض الملتزمين فالتزموا أعشار بعض القرى القريبة من حدود قضائهم ولربما يحصل زيادة مهمة بهذه الواسطة في أعشار هذا القضاء المهم سنةً فسنةً وقد عزمت على التوجه إلى حمص فحماه وما جاورهما وسأفيدكم بعدها عما أراه مهمًا وفقنا الله لما يحبه ويرضاه.

اللاذقية في ٦ الجاري

لمكاتبنا

من عادة أشجار الزيتون كما لا يخفى أن تثمر سنة دون أخرى ولهذا ينظر عندنا في تلزيم الأعشار حسب البدل الأسبق لا السابق. أما في هذه السنة فالهمة التي أجراها حضرة صاحب السعادة متصرفنا الغيور في التلزيم لمما يجدر أن تسطر بمداد الشكر إذ توفق باعتنائه إلى زيادة ألف وثلاثمائة ليرة عثمانية عن البدل الأسبق في قصبة اللاذقية دون أن يجعل لأحد من الملتزمين مجالًا للشكوى بل كان ينظر في مصلحة الطرفين ويكبح جماح كل من يخلُّ بالحقوق والإنصاف فهكذا تكون الهمم أكثر الله من أمثاله في رجال الدولة وقد كان للإحسان السلطاني بالنشان الثاني الذي أنعم به على سعادة المتصرف المشار إليه أجمل وقع لدى جميع اللاذقيين فهرعوا زرافات ووحدانًا يقدمون لسعادته التهنئة لا زال راقيًا أوج العلاءِ.

أخبار الجهات

حلب

ثقلت وطأة الحر في الشهباء خلال الأسبوع الماضي وتردَّد الزئبق بين الدرجة ٣٠ و٣٥ من ميزان سنتغراد.

ومن خوارق العادة أنه قد انهمل في قضاء (أندرين) التابع للواءِ مرعش من أعمال حلب أمطارٌ غزيرةٌ حملت منها سيول أتت على مكان يعرف باسم (قلعة أوكى) وفيه رجل وأطفال وبعض دواب فجرفهم السيل ولم ينج من الغرق سوى طفل وحمار انتشلهما بعض الجوار. وانهملت الأمطار أيضًا على قرية (حرين) التي تبعد عن أورفة نصف ساعة وانقضت صاعقة على رجل كان يشتغل في البيدر فمات لساعته وانقضت صاعقة أخرى على مكان يسمى (كديك باش) يبعد عن قضاء الزيتون ساعتين فأهلك خمسة رؤوس من البقر كانت تحت شجرة. وأفادت أخبار كليس أن جرادًا زحف على الزرع فأفسدها فأتلف

منه في غضون يويمن ثلاثون قنطارًا.

منثورات سياسية
المستر تشمبرلن

جاء في رسالة برقية من لندرا أن المستر تشمبرلن وزير المستعمرات البريطانية وموقد نيران الحرب الترنسالية قد عاد إلى أعماله رسميًا. وقد بعث إلى المرشح الإتحادي يقول: إنه يجب على المنتخبين أن يتذكروا أن كلّ كرسي تخسره الحكومة في الانتخابات هو كرسيٌ يربحه البوير.

فرنسا

روت إحدى الجرائد الباريزية أن وزارة البحرية الفرنسوية تنظر في مشروع متعلق بالدفاع عن ثغر مرسيليا ومن مقتضاه إنشاء حرس في المينا القديم لسبع عشرة سفينة توربيدية.

إسبانيا

جاء في رسالة برقية من مدريد مؤداها أن الهيجان يزداد في إسبانيا ضد الأكليروس زيادة فاحشة وقد أحرق الثائرون كيستين من كنائس القرى والثورة مشبوبة نيرانها في (فالانسيا) حيث هجم المعتصبون على قصر رئيس الأساقفة وأخذوا يرمونه بالحجارة.

أخبار متفرقة
الرهبنات في فرنسا

ألمعنا في الثمرات الماضية إلى أن مجلس الشيوخ الفرنسي قد ابتدأ بالمناقشة في قانون الجمعيات الدينية وقرأنا الآن في رصيفتنا «لسان الحال» أن المسيو والدك روسو رئيس الوزارة ووزير الداخلية قد قام خطيبًا في مجلس النواب يدافع عن النظام لدى الأعيان فقال:

لم يخض النواب في مشروع نظام مثله في ما مضى من الزمن.

«إن الوزارة والجمهورية لا تنكران الخدم التي تقوم بها الرهبنات في فرنسا والخارج ولكن ترى هل تفقد تلك الجمعيات أو الرهبنات شيئًا من القوة إذا استأذنت الحكومة في الانعقاد على أنه لم يسبق لنا عهد في حكومة من الحكومات التي تولت الأمر في فرنسا ما فرضت على الرهبنات الإستئذان في النشوء. ثم قال:

«إن الرهبنات لم تتألف لمجرد خدمة الدين بدليل ما وضح على صفحات التاريخ من الآثار التي تثبت اختلاف الملكية والإكليروس بل لأغراض سياسية.

ولما عرَّض أحد الأعيان برسالة البابا قال الخطيب «إن مسئلة الرهبنات من المسائل الوطنية التي يناط بنا دون غيرنا حلها والنظر فيها.

ثم أخذ يعارض الرهبنات اليوم بما كانت عليه لعهد الحكومات الممالئة لها فقال: لم تكن الرهبنات في الماضي بأعظم ثروة وأوفر عددًا منها اليوم لعهد الجمهورية الثالثة ونحن لا نقلق لكثرة ثروتها وعدها بل كل الخوف الذي ينالنا منشأه نفوذها السياسي أي تسلطها على العقول والأفكار والضمائر وحاصل القول إن الرهبنات في ذاتها حكومة ثانية فمن الواجب إذًا أن ننتبه إلى أعمال تلك الرهبنات التي لا تفيد الدين الكاثوليكي خيرًا وتضر بالحكومة فالمنابر والمدارس للرهبنات وليس للخوارنة وبالجملة إن أعضاء الرهبنات ينازعون الخورنيات النفع والاستئثار بعقول الخاصة من الأمة.

«فكل ذلك قد دعا الحكومة إلى أخذ الاحتياط التي كانت من قبل لأن الاستئذان في تعاطي الخدمة التي يفرضها الرهبان على أنفسهم ليست من القضايا المبتدعة أو المخترعة بل كانت من قبل وقد تاه من زعم أننا نتعمد الإيقاع بالكنيسة في وضعنا الرهبنات ضمن دائرة نظامية.

وتطرق الخطيب إلى إحصاء أعضاء الرهبنات وثروتهم ومعارضة الرهبنات النظامية في عين الحكومة وغير النظامية فأثبت أن الأولى تخدم الدين والوطن خدمًا لا تقوم بها الثانية.

وقد رأى البعض التحامل على بعض الرهبنات لملاشاتها والحال أنها لا تأبى أصلًا تأليف كل رهبنة من غرضها بث المعروف والإحسان والعلم في البلاد.

وختم كلامه قائلًا

إن النظام الذي نخوض فيه ليس من الأنظمة التي استنبطتها الخواطر واستحدثتها الغايات وأنتجتها الأيام بل هو من مقتضيات الأيام وأثر من الآثار التي يؤيدها التاريخ الفرنساوي فإذا صوب المجلس هذا النظام يكون قد أتى ليس فقط بمشروع صوابي بل مشروع سلمي. هـ

إعلان

غب مرور خمسة عشر يومًا من تاريخ نشر هذا الإعلان سيطرح لميدان المزايدة العلنية جميع الدارين الواقعين خارج يافه بسكنة رشيد على طريق سكة الحديد المحدودة أحدهما قبلة طريق غير نافذ وشرقًا موسى اللداوي خانة س وشمالًا الشعراوي خانة سي وغربًا صاحب سند خانة سي وحدود الدار الثانية يمين جهتي الشعراوي خانة سي ويسار جهتي علي الذقذوق سابق والآن يوسف جبري خانة سي وارقة جهتي طريق وتمام صاحب سند خانة سي وجبهه جهتي طريق غير نافذ الجارين بملك حسن بن محمَّد البنا المسلم العثماني من أهالي يافه بموجب قواجين نومرو ٨٨ و ١٥ أغستوس سنة ٣٠٥ دائمي ونومرو ١١٢ نيسان سنة ٣١٤ دائمي ومباعين من طرفه بيعًا وفائيًّا بالوكالة الدورية والاستفلال إلى الخواجة داودده بوطون غربًا الموسوي العثماني بموجب قوجان بيع بالوفا نومرو ٢ نيسان سنة ٣١٤ لمدة ثلاثة سنوات بمبلغماية واثنين وثلاثون ليرا عثمانية ونظرًا لانقضاء المدة المعينة بينهما في القوجان المذكور وعدم دفع تلك المبلغ وبناءً على الاستدعاء المتقدم من الخواجة سليم كوهين الموسوي العثماني اليافي الوكيل الدوري وبه يطلب إجراء المعاملات النظامية وبيع الدارين المذكورتين قد صار إخبار المديون المرقوم من هذه الدائرة بموجب ورقة إخبارنامة مؤرخة في ٢٣ نيسان سنة ٣١٧ بدائرة الأصول قد صار تحرير هذا الإعلان ونشره لكي من له رغبة في شراء الدارين المرقومتين فعليه أن يراجع دائرة طابو قضاء يافة تحريرًا في ١٣ حزيران سنة ٣١٧.

كتاب
(خطب النبي صلّى الله عليه وسلّم)
(ومواعظه)

يباع في المكتبة العثمانية في بيروت بزهراوي واحد وخصص ريعه بلجنة ثمرة الإحسان الاسلامية لينفق على تعليم الفقيرات من البنات المسلمات.

كتاب بلوغ الإرب

تأليف الأستاذ الفاضل صاحب الفضيلة السيد محمود شكري أفندي الألوسي البغدادي وهو الكتاب المستطاب الذي نال الجائزة في مؤتمر استوكهلم. ورد الآن منه عدد وافر إلى المكتبة العثمانية في بيروت فمن شاءه فليطلبه منها.

إعلان

قد تمّ في المطبعة الأدبية برخصة نظارة المعارف الجليلة طبع كتاب «فصل الخطاب» أو «تفليس ابليس» كشف فيه مؤلّفه النقاب من جهتي الشرع والعقل عن القضايا الخمس لكتاب (تحرير المرأة) أي تحرير المرأة وتربيتها ورفع الحجاب وتعدّد الزوجات والطلاق. وجمع فيه أحكامًا وفوائد لا يستغني عنها كل من يهمه معرفة واجبات كل فرد من أفراد العائلة وحقوقه المتبادلة وهو نحو ثلاثمائة صحيفة بالقطع المتوسط وثمنه خمسة قروش صاغ. يباع في المكتبة الأنسية والمكتبة الأدبية في بيروت. وعند محمد أفندي هاشم في الأستانة ودمشق. وعند عبد الله أفندي الرفاعي في طرابلس وعند محمد أفندي بنشي في اللاذقية. ويطلب أيضًا من مؤلّفه في دمشق.

عظم زاده
مختار المؤيد

الأودول

هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية يطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

(عبد القادر قباني)

العدد ١٣٣٧ السنة الثامنة والعشرون

ثمرات الفنون ١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٢١ ربيع الأنور سنة ١٣١٩ موافق ٢٥ حزيران ش و٨ تموز غ سنة ١٩٠١

«فهرست»

ماجريات السياسة

جاءتنا جرائد البريد طافحة بما كان الوفد المراكشي في البلاد الفرنسوية من باهر الإحتفال وعظيم الإحتفاء خصوصًا في قصر (آليزه) حيث أجلَّ المسيو لوبه رئيس الجمهورية وفادته وقابله أحسن مقابلة وتبادل رجال الحكومتين عبارات الوداد والولاء. وحيث قدّم رئيس الوفد الهدايا المكلف بإيصالها إلى الرئيس وهي عبارة عن تحف ظريفة وأسلحة ثمينة وخيول مطهمة فشكر الرئيس هذه الهدية الجميلة وتقبلها بقبولٍ حسن وأثنى على رجال الوفد الذين يبلغون الأربعة والعشرين ذاتًا بينهم كثير من الفقهاءِ والفضلاءِ. و يؤكدون أن هذه الزيارة قد وثَّقت عرى الولاء بين الحكومتين وأزالت كلّ خلاف خصوصًا بعد أن دفعت الحكومة المراكشية المائة ألف فرنك تعويضًا عن مقتل الرجل الفرنسوي (بوزه).

هذا وقد أيدت أخبار المغرب الأخيرة ما رويناه عن مكاتبنا هنالك من هدوّ الحال وعود مياه الأمن إلى مجاريها ويرجحون أن مولاي عبد العزيز سينظر في تشكي أسبانيا بما ادعته من لحوق الضرر ببعض رعاياها في القصر الكبير بما يوطد جانب الأمن و يزيل أسباب المخاوف في الاستقبال ولكن ليت شعري إذا انحسمت هذه المشاكل وانقشعت سحبها عن أفق السياسة المغربية فماهو الدواء لمنع تجددها؟ قالت «الحاضرة»: كلُّ من درس أحوال المملكة المغربية واختبر تصرفات رجالها يحكم حكم اليقين بأنه لا تأمن هذه المملكة من آفات الشغب وضروب المشاكل إلا إذا أناطت أمر الرعية خصوصًا بأوطان القبائل برجال جمعوا بين مقتضيات السياسة وأشربوا حب العدل وتمنطقوا بالإنصاف وأخلصوا الولاء للأمة ونبذوا المطامع وتوشحوا بالآداب ومكارم الأخلاق فعلى قدر الداء يكون الدواء ومتى زالت الأسباب انقطعت المسببات فلو أولت حكومة المغرب على قبائل الشلح من أهل الريف وغيرهم رجلًا اتصف بالعفاف وعرف بالمروّة والكفاف لاستئصلت شافة الهرج وأريحت الحكومة من المشاكل والأكلاف ولا بد في إدراك هذه الغاية أيضًا من سرعة المواصلة بين الحكومة ومراكز الأعمال الداخلية والسواحل حتى تكون الحكومة عالمة في كل حين بما يقع بها و تسارع لكبح جماح الباغين و تقمع كيد أهل الزيغ والفساد في إلحاق الضرر بالأجانب وجلب المصائب والأخطار على البلاد والعباد وإلّا كانت أصوات أرباب الحل والعقد كصرخة في وادٍ. هـ

ليس في الأنباء الواردة من ساحة القتال بين الإنكليز والترنسفال مايجدر بالذكر سوى نشوب بعض معارك هجم فيها البوير على الجنود الإنكليزية فصدتهم تارةً وتقهقرت أخرى وخسر الفريقان خسارة غير وفيرة ولا تزال المجتمعات تعقد في البلاد الإنكليزية لنصرة البوير ومصلحتهم حتى قالت (روتر) أنهم حاولوا عقدها في جميع البلاد الإنكليزية فذهبت محاولتهم أدراج الرياح. كما لا يزال عقلاء الإنكليز في حيرة من هذه الحرب التي تكلفهم في الساعة الواحدة على ماقدَّره الإحصائيون ٢٠٠ ألف فرنك وفي الأسبوع ٤٠ مليونًا وفي الشهر ١٦٠ مليونًا وقدّرت النفقات كلها بخمسة أو ستة مليارات أي أكثر مما دفعته فرنسا في حربها مع ألمانيا ولولا ماعرف به الإنكليزي من ثبات الجأش والصبر على المكاره لسقطت عدة وزارات ولكان الخطب أشدَّ والخرق أوسع. وتقول جريدة (الداليينوز) الإنكليزية أن لجنة الإتحاد الدولي قد بعثت إلى جميع الدول الموقعة على مؤتمر السلم بنشرة مؤداها أن اللجنة تطلب من الدول الجري على وفق المادة المتضمنة إحترام العوائد الجارية في الحروب على الحرب في إفريقية الجنوبية وإن كانت جمهورية الترنسفال قد أبعدت من المؤتمر لأسباب خاصة واعترضت على تقويض جمهوريتي الترنسفال وأورانج وضم بلادهما إلى المستعمرات الإنكليزية ثم إقترحت على الدول استئناف المفاوضة فما يكون تتمه لمعاهدة (لاهي) وهو أن صيان إستقلال البلاد التي تطلب التحكيم وقد وقَّع على هذا الإقتراح جلة من علماءِ فرنسا وروسيا وإيطاليا وهولندا والنمسا وسويسرا ونروج وبلجيقا وألمانيا وأسبانيا حتى إنكلترا. ولا ندري ماذا يكون جواب الدول على ذلك .

***

أما مشكلة الصين فأهم أخبارها على ما روته (التيمس) عن أنباء بكين: إنه لم يبق من سبب يؤخر الإتفاق التام النهائي بين الدول والصين سوى مسألتين الأولى طلب اليابان زيادة نصيبها من الغرامة. والثانية إقتراح روسيا زيادة رسوم الكمارك إلى ١٠ بالمائة إذا لم يوجد مالٌ كافٍ لدفع الغرامة وقد وافق على هذا الإقتراح الروسي جميع السفراء إلا سفير إنكلترا. وجاء في الأخبار البرقية الاخيرة أن الصينيين قد استلموا إدارة القسم الذي كان يدير البريطانيون شؤونه في عاصمة بكين ولكنهم مازالوا تحت مراقبة كبار الانكليز. وأن المسيو دلكاسه وزير خارجية فرنسا قد صرح أثناء امتداحه سلوك الجنود الفرنسوية في الصين أن هذه الجنود ستبقى على طريق بكين كجنود سائر الدول. أما إمبراطورة الصين فقد روت (روتر) عنها أنها قد اخبرت المجلس الأعلى في بكين بأن عاصمة الصين هي (هاي فنغ فو). في ولاية (هوريان) لا مدينة بكين التي أبت العودة إليها مخافة تدبير مكيدة عليها.

***

أما الحرب في بلاد الصومال فغاية ما أفادتنا عنه المصادر الإنكليزية أن قبائل كثيرة من الصوماليين تطلب الصلح مع الإنكليز ولكنهم يروون أن قبائل (الاكرى) جمعت خمسة آلاف مقاتل في (بوهوتل) وينتظرون نشوب معارك جديدة وكذلك الهرج في البلاد الاسبانية مازال في ازدياد مستمر حتى قلقت الخواطر قلقًا شديدًا إذ أُحرقت كنائس

قرية (موريفا) و (سان جوان) ونشرت منشورات مفادها أن كنائس أسقفية (جيحون) ستحرق أيضًا.

صدى الإسلام
الجمعية الخيرية الإسلامية
في مصر

كان يوم الجمعة في الحادي عشر من هذا الشهر وفي الساعة التاسعة عربية ميعاد إحتفال الجمعية الخيرية الإسلامية في مصر برئاسة العلامة الأستاذ الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية فاحتشد الجمع وازدحم المدعوون في المكان المعدُّ لهم بقبة الغوري وافتتح الاحتفال بقراءة آيات من القرآن الكريم ثم تقدم بعض التلامذة وأنشدوا إنشادًا يدبُّ في رؤوس القوم الحماسة على الالتفات للمقاصد الخيرية العامة ويحرّك النفوس للمسارعة في هذا السبيل الأقوم والمنهج الأسلم ثم تقدم أحدهم واختبر بشيءٍ من التوحيد وتكلم عن حاجة البشر إلى الرسل وعلى قوله تعالى ولقد أرسلنا رسلنا...الخ مما دلَّ على غرس نبات الدين وتعاليمه الصحيحة في قلوبهم و يبشر بناشئة ممتلئة غيرة وحمية إن شاء الله. ثم تبعه آخر وفاء بخطبة بيَّن فيها ما اشتملت عليه فريضة الزكاة من مقومات الحياة الاجتماعية وسدّ ما يحصل فيها من الثلم والعوز بتفصيل بديع لا يسع المقام ذكره الآن. وتلاه تلميذ آخر وتكلم على ما يقصد من تعليم التلامذة في هذه المدرسة وأن الغرض منها أن يخرج التلميذ ونصب عينيه صنعة والده وحرفته التي يعيش بها فيشتغل في تحسينها وترتيبها واستلامها بيد التدبير والحكمة بحيث لا يفرّط في معداتها ولوازمها من جهة ولا يهمل وسائل تقدمها ونجاحها من جهة أخرى وإذا أضفت إلى ذلك حسن سلوكه و سيرته بين الناس بالأخلاق التي تربى عليها في المدرسة وما انبث في نفسه من قوة التعليم الصحيح فلا شك أنه يكون وسيلة لإصلاح معيشته ومعيشة والده كما أنه يكون نموذجًا حسنًا لغيره من ابناءِ ملته بل يكون لهم قدوة ما استطاع أن يكون بينهم وما استطاعوا أن يختلطوا به و يعاملوه ثم سأله الأستاذ عن صنعة والده فأجاب بأنه متسبب وقال له إذا خرجت فما الذي تبدأ به؟ فقال: هو تحسين صنعة والدي والجري بها على مضمار التقدم بكل مايمكنني وأبذل جهدي في أن أعيش بكدي وسعيي وأجتهد في ترتيب شؤون حياتي وانتظامها بحيث إني أحصل على سعادتيّ الدنيوية والأخروية بما اكتسبته من التعليم النافع المفيد و تخلّقت به من الأخلاق الفاضلة الدينية. وكان جوابه يدل على أن ما يقوله إنما هو ناشئ عن وجدان وإحساس حقيقيين بحيث أن الأثر كان ظاهرًا عليه وفيمن يسمعه من الحضور. ثم جاء تلميذ آخر واختبر في شيءٍ من النحو وآخر في الجغرافيا وآخر في الحساب ثم ختم الاحتفال بقراءة آيات من الذكر الحكيم. ثم نهض حضرة الأستاذ وارتجل خطبة محصلها: إنه شكر سعي الساعين لتكثير سواد الجمعية وتنشيط تلامذتها بحضورهم في هذا الاحتفال ثم تكلم على حالة الجمعية وعلاقتها بتعليم أبناء مدارسها فقال: لا عمل من الأعمال مطلقًا يستغني عن العلم وكل عمل يحتاج إلى شيء من العلم يحسبه وهذه الجمعية تريد أن ترى أبناءها بحيث يمكنهم أن يشتغلوا بعمل آبائهم بدون أن يحتقر الإبن أباه وكل من يتعلم ولم يتربَّ تربية صحيحة لا يمكنه أن يعيش بين الناس معيشةً حميدةً وأن يفيد فائدة حسنة. والغرض أن توجد في أذهان التلامذة بعض الجراثيم الصالحة كشيء من حسن النية والصدق في معاملة الناس والإخلاص لله في الأعمال فيما أوجبه عليهم وشيء من لغة البلاد وفي أثناء مدة الدراسة يفهم أنه لأبيه وأمه وأنه يمكنه أن يعيش معهم ويحسن حالتهم فإذا غرست هذه الجراثيم في نفس الطفل وهو صغير ثم خرج وعامل الناس تنمو هذه الجراثيم في نفسه شيئًا فشيئًا إذا كانت صالحة كما أن الجراثيم الضارة التي يكتسبها الناس فيما بينهم وبين بيوتهم وأسواقهم تنموأيضًا بينهم على هذا النمط والوسط الذي يعيش به الإنسان هو أعظم مدرسة له وأكبر معلم ثم قال: إن الصنائع التي بيننا على حقارتها هي ركن من أركان معيشتنا لأن الجمهور الأغلب من الناس هم أرباب هذه الحرف الصغيرة فإذا كانوا جهلاء حمقاء فكيف يستريح الغني معهم أو المرتقي عنهم فلا بدّ إذاً لكل منهم صلاح يليق بحاله فالإجتهاد ينبغي أن يصرف إلى صلاح هذه الطبقات ومتى صلحت صلح حال الناس أيضًا. وينبغي للجمعيات الخيرية أن تصرف همها إلى هذا الأمر والإعتناء به حق الإعتناء.

ثم إن هذه المبادئ القليلة التي يتلقنها التلامذة في المدرسة متى كان التلميذ معتقدًا بصحتها تقتل الجراثيم الفاسدة التي تعرض له في السوق وبين البيوت وعلى هذا المبدأ دائمًا ترغب هؤلاء التلامذة على أن يخرجوا من المدرسة إلى الصنعة ويعرفون لغتهم (العربية) ولا حاجة لمعرفتهم اللغة الأجنبية. وأما فكرة أن الإنسان يكتسب بنفس ما يتعلم فهي من أسوأ الفكر وهذا هو العلم الذي لا ينفع ولا يصح توجه أفكار الناس إليه. والعلم الذي ينفع هو الذي يعلم الانسان كيف يعيش بين الناس وينتفع منهم .

ثم أفاض الأستاذ في هذا الموضوع و بسط حال الكثيرين الذين يتعلمون في المدارس الأخرى على إختلاف أنواعها ثم يعلقون آمالهم بوظائف الحكومة أو بمصالح تباين مصلحة أهله ومن يتكوّن منهم وما يترتب على ذلك من منافرته لهم واستقباحه معيشتهم فيشقى بهم ويشقون به. ثم ما ينشأ عن ذلك من الإهمال والضياع للنفوس والصنائع والأعمال بما لا مزيد عليه جزاه الله عن الإسلام والمسلمين أحسن الجزاء. ثم اختتم الاحتفال بحمد الله كما ابتدأ به وانصرف القوم وكلهم مسرورون بما رأوه من حسن التربية الحقة والتعليم المفيد مع تغذية العقل وتربيته أحسن تربية وأجملها وقلوبهم تبتهل إلى الله أن يكثر في الأمة الإسلامية من أمثال هذه الناشئة بإلتفات أهل الحمية المتوقدة وأرباب البصيرة النافذة ونسأله تعالى أن يلهم كل من بيده أدنى عمل يمكنه أن يساعد فيه هذه الأمة أي يمدّ يده لما فيه خيرها ونجاحها وأن يعضد كل مشروع وعمل يؤول إلى سعادتها وفلاحها وعلى أ رباب الجمعيات الإسلامية واللجن الخيرية أن يجعلوا نصب أعينهم إحراز هذه التربية الإسلامية لناشئتهم حتى يكون تعليمهم وجدانيًا محضًا تندفع النفوس منه إلى العمل المفيد والسعي الحميد والخير المزيد وفق الله الجميع لما يرضيه وأحسن لهم المثوبة والأجر لديه بمنه وكرمه جزى الله أهل الخير خيرًا بسعيهم .

ولا برحت آثار أعمالهم عليا

مصر أحمد عمر

***

هذا وبمناسبة ذلك الاحتفال عقدت رصيفتنا «الأهرام» في عددها ٧٠٧٦ نبذة افتتاحية فأحببنا أن نضمها إلى ما سبق تذكرة لقوم يتفكرون قالت: إن معتقد «الأهرام» هو أن هذا الشرق لا يصلح ولا يرتفع شأنه ولا تقوى دعائم مدنيته. ولا يزهو ويزهر غرس حضارته ولا يبلغ مايريد وما يتمنى إلا يوم تسير الأمة الإسلامية الكبيرة الكريمة في مقدمة أممه رافعة بيدها علم المدنية والحضارة والعلم والعمل والتجارة والإقتصاد والحرية تلقيها على الشعوب الأخرى عن بسطة في الكتف واتساع في الصدور ومدخر في النفس فتبسط العدل والمساواة وهي الحاكمة. وتنمي التجارة والصناعة والزراعة وهي الأمة الكبيرة وتعز الشرق وتقويه وتشد بعضه ببعض كالجسد لاتتخاذل أعضاؤه ولا تتناهد أجزاؤه. لأنها العنصر الغالب والقوة العاملة.

فعلى الأمة الإسلامية يعول الشرف في إصلاحه ورفعة شأنه بل في إقالته من عثرته وإنهاضه من سقطته فكل إصلاح يأتي من أمة غير الأمة الإسلامية لا يفضي إلى مايجب سوى أنه ينبه الأمة الاسلامية إلى الأخذ بأسباب التقدم والنجاح مظهرًا موقع الضعف من نفسها فتقويه وموضع الفساد من خلقها فتصلحه وما دل أمة على تقدمها وإدراجها مدارج الفلاح والنجاح مثل الدافع الذي تشعر به من نفسها لكل عمل وطني وخير

ملي ومرفق قومي. فإذا رأيت أمة يتخلف غنيها عن فعل الخير بين مواطنيه ولا يشد بعضها أزر بعض في الأعمال الشامل نفعها الثابتة فائدتها وإذا رأيت أمة لا يجتمع كبيرها وصغيرها رفيعها وحقيرها على الإهتمام بخير مجموعها وصالح جميعها فاحكم بأن روح وطنيتها جامدة بل هامدة واحكم بأن إصلاحها وفلاحها ونجاحها وتقدمها صعب عسير ولو قام الأفراد بجليل الأعمال لأنه لا يعتمد في الأمم على الأفراد إلا في تصور الطريق وانتهاج المنهج المؤدي إلى الخير. أما الأمة فيعتمد عليها أن تسير في الطريق المنتهجة وأن تؤم المقصد المرغوب. فماذا كان الإسكندر ذو القرنين لولا أبطال مقدونية وأشداء رجالها وعزمهم الذي قلقل الجبال أنه لم يكن سوى المفكر المدبر فكانوا العاملين الفاتحين من أقصى المغرب إلى المشرق وماذا كان نابوليون الفرنساويين لولا همة من نفوس رجاله وحب وغيرة من صدور أمته؟ بل ماذا كان واشنطون صاحب إستقلال أميركا وكروميل صاحب جمهورية الإنكليز لولا تهيؤ أممهم للعمل ولو لم يجدوا روحًا طائفةً في أجساد الأمة ونفوسًا عاليةً في صدورها تنزع كلها إلى تنزع واحد وهو رفعة الوطن وعزة شأنه .

فإذا نظرنا إلى هذا الشرق بل اذا نظرنا إلى الأمة الإسلامية الكبيرة الكريمة نجد فيها من الرجال الأفراد من يهدي ويرشد وينهج مناهج الفلاح والتقدم كأفراد الغربيين الذين إذا ذكروا اضطربت أعصاب الأرض لذكراهم وابتسمت ثغور وطنهم لاسمهم ولكننا لا نجد من أممنا ما نراه من مجموع تلك الأمم فلهذا يضيع بيننا حزم الحازم لأنه لا يجد شعبًا يشد يده ويسند ظهره ولهذا لايفيد فكر العاقل لأنه لا يجد مغرسًا من النفوس ينبت فيه فينمو فلا بد إذًا لرجالنا أصحاب الحزم من ترقية الأمة وترقية الأمة أصبحت كلمة إذا ذكرت تبادر معها إلى ذهن السامع أن قلم الكاتب سيشفعها بقوله ((أن هذه الترقية تكون بالعلم)) فنحن نعتقد هذا الإعتقاد ولكنا نعتقد فوق ذلك بأن من أسباب الترقية أيضًا أن تشعر الأمة أنها أمة وأن يعرف كل واحد منها أن عليه لأخيه ولوطنه دينًا لابد من قضائه وأن هذا الدين لا يذهب ضياعًا فإما أن يكون لسانًا ناطقًا بفضله على ممر الأحقاب وإما أن يكون غرسًا له ولعياله ينبت من كل واحد مائة.

ففي يوم السبت الماضي كان موعد الاحتفال بإمتحان مدارس الجمعية الخيرية الاسلامية في القاهرة وطنطا وأسيوط وهذا الإمتحان يكفينا مؤونة تفصيل أخباره ما يتصوره القراءُ من اجتماع الأعيان والكبار وأصحاب الفضل الخ ولكنه يذكرنا بأمر واحد وهو تقصير الأمة الإسلامية بإنشاء الجمعيات إذا قوبلت بالأمم والطوائف الأخرى على اننا قلنا في صدر هذه العجالة أنه يجب أن تكون في المقدمة فإذا اجتمع عشرة أو عشرون من طائفة من الطوائف في قرية من القرى أو في مدينة من المدائن ألفّوا جمعية تعين الفقير وتداوي المريض وتعلم الجاهل فلو عدّدنا الجمعيات الخيرية للطوائف لضاق بنا المقام ولا توجد مدينة خالية من جمعية أما الجمعيات الخيرية الإسلامية فهي على ما نعرف ثلاث الأولى الجمعية الخيرية في القاهرة والثانية جمعية المساعي المشكورة في المنوفية والثالثة جمعية العروة الوثقى في الإسكندرية وكل جمعية منها زاهرة زاهية تخدم الخدمات الجليلة النبيلة ولكنها غير كافية ولا تقوم بالغرض ومن الغريب أن تكون فوائد هذه الجمعيات معروفة ظاهرة ثم لا يكثر عددها ولا تنشأ فروعها في كل جهة. ألا يصح أن يكون في كل مديرية جمعية خيرية مستقلة وفي كل مركز فرع منها؟ وأليس من المفيد أن تنشيء المدارس وأن تنضم إلى كتاتيب الأوقاف فتكون أحسن وسيلة وواسطة للتعليم والتدريس؟ إنا رأينا الجمعية الخيرية الإسلامية في القاهرة تعلم الطلبة الفقراء فيخرجون من مدرستها شبانًا قديرين على العمل نيري الأذهان فلنا الثقة أنه لو أنشئت في كل مركز جمعية كما تفعل الطوائف الأخرى لترقي شبان الأمة بزمن قليل ولكان الخير عميمًا والنجاح أكيدًا ولكنا بحاجة إلى فعّال أكثر منا الى قوّال فلعل بكلمتنا تذكيرًا للقادرين والفاعلين فيذكر لهم هذه المنة والمأثرة الذاكرون وأن في كف هذه الأمة منبسطًا للخير والمكرمات والمبرات يساعد كل عمل فإذا قلنا أن في مصر جمعيات كثيرة للطوائف المسيحية والإسرائيلية أمكنا أيضًا أن تقول أن أكثر هذه الجمعيات يعيش من جود المسلمين فإذا كان كرام المسلمين تعيش الجمعيات الأجنبية من ندى أكفهم فإن جمعياتهم متى تألفت لا تجد منهم إلا ارتياحًا إلى إنجاحها وإقدامًا إلى مساعدتهم والله ولي التوفيق. انتهى بلفظه.

من رسالة لمكاتبنا الجاوي

وصلت بعض بواخر الشركة الهولندية من جدة تقل بعض الحجاج عائدين إلى بلادهم ورست في (ناتخوع فريوك) مينا بتاويا ونزل الحجاج إلى البر وهم على ما يرام من الصحة وقد عاملهم محافظ الفرضة هنا بغاية اللطافة بحيث لم يجر تفتيش على أمتعتهم كالسنين الماضية وهذا إنما حصل بسبب قنصل الدولة العلية في بتاويا لأنه سعى في ذلك وطلب من الحكومة الهولندية حسن معاملة الحجاج حين نزولهم إلى البر فنشكر لسعادته هذه الغيرة كما نشكر لجناب (روز بوم) والي الجزائر الجاوية الذي ابطل العوائد القديمة خصوصًا في مسألة الحجاج بل قد ظهرت منه علائم تدل على حسن المستقبل تبشرنا بما نتمناه من العدالة والمساواة ونشكر أيضًا أرباب الجرائد العربية التي لم تزل تخدم الإسلام والمسلمين فجزاهم الله خير الجزاء.

- ذُكر في بعض الجرائد العربية أن الحكومة السنية أرسلت تذاكر مالية إلى حضرة قنصلها في بمباي لجمع إعانة للسكة الحديدية الحجازية فيا حبذا لو أرسلت تذاكر أيضًا إلى حضرة قنصلها في بتاويا وهو يجعل له وكلاء في مدائن جاوه مثل سورابايا وسمرانغ وباكلوغان وتقل وشيربون وبيتن زوغ و باندوغ وجيانجور وغاروت وسمدانغ وفيليمبانغ وديلي ميدان وفي برينو بنجر ماسين ونواحيها و فونتيانك وفي جميع المستعمرات الهولندية فإن الجاويين مستعدون لبذل الأموال إعانةً لهذا المشروع الجليل إذا كان على يد قنصل الدولة العلية فإن الحجاج القادمين من الأقطار الحجازية قد أخبروا إخوانهم هنا بأن جميع الحجاج في هذه السنة جاويين وغيرهم قد سلم كل واحد منهم ريالًا مجيديًا لوكيل هذا المشروع بمكة المكرمة فمن المحقق أنه إذا قام قنصل الدولة العلية في بتاويا لهذا المشروع وأُرسلت إليه تذاكر مالية أن تحصل مبالغ وافرة من الجاويين.

(الثمرات) قلنا: وجريدتنا هذه تعلن إخواننا المسلمين في بلاد الجاوه وفي كل مكان أنها تقبل ما يرسل من الإعانة لمشروع السكة الحديدية الحجازية وتوصله إلى محله و ترسل للمتبرعين الوصولات. ولا يخفى أن مساعدة هذا المشروع الجليل صدقة جارية.

- بلغني أن جمعية العرب في سورابايا جمعت نحو ٥٠ ألف روبية لإنشاء مدرسة لأولادهم هناك وأن حضرة السيد عثمان في بتاوى يسعى في إنشاء مدرسة ايضًا وأنه في الشهر الماضي دعا وجوه العرب إلى منزله وذاكرهم في ذلك وقد تحصل نحو ٣٠٠٠ روبية وقبل هذا أجمع العرب في منزل بعض الفضلاء في بتاوى وطلب الحل والمسامحة فيما صار سابقًا بينهم وبينه من المنافرة وعفوا عنه وعفا عنهم والفضل في هذا كله للجرائد العربية وبالأخص ثمرات الفنون البيروتية التي نصحت القوم عن المشاجرة والمراسلة للجرائد بذكر المعايب ووعظتهم وذكرتهم فنثني عليها ثنائنا على الجرائد المصرية والإسلامبولية فإنهم عرَّفونا بما يصلحنا فجزاهم الله خير الجزاء.

- قرأت في بعض الجرائد المصرية قضية جرت لوطني مع اثنين من الأجانب عند مطالبته لهما بعض دريهمات وهو لم يعارضهما بل أشبعاه ضربًا وسبًا فاستغاث بالبوليس فوقع له كالمستجير من الرمضاء بالنار فما أقرب شبه المصري بالجاوي في معاملة الأجانب فإن أقمنا للجاويين عذرًا فما عذر المصري بإهانة أبناء الوطن وحرمانهم من العدالة والإنصاف فكم

شكاية نشرتها الجرائد وكم عويل وكم صياح ولكن لقد أسمعت الخ.

الأستانة العلية

«توجيهات»

مأمورية

فوضت مديرية الحرم النبوي الشريف إلى سعادتلو أحمد خلوصي أفندي أحد أعضاءِ أمانة الأستانة.

عين سعادتلو رفعت أفندي دفتردار ولاية الموصل دفتردارًا لولاية بغداد وقائمقامية (لحية) من أعمال اليمن إلى الحاج محمد طاهر أفندي قائمقام الشكرد السابق.

علمية

فوضت باية قاضي عسكر الاناطولى إلى حضرة سماحتلو محمد هاشم أفندي من المقررين الكرام.

ونيابة قضاء صهيون من غرة ربيع الأول الجاري إلى محمد سروري أفندي من متخرجي مكتب النواب.

رتبة

وجهت الرتبة الأولى من الصنف الثاني على سعادتلو خليل شهاب بك قائمقام قضاء ريمه من أعمال اليمن.

والرتبة الثانية المتمايزة على عزتلو يوسف حسني أفندي أحد أعضاء انجمن التفتيش والمعاينة.

وبمثلها على عدره زاده عزتلو خير الدين بك من أعيان طرابلس.

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو مظهر أفندي مميز محاسبة ولاية بيروت.

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على حكمت باشا زاده عزتلو سامي بك من أعيان دمشق.

والرتبة الثالثة على كل من أصحاب الرفعة محمود بك وأسعد بك وعبود بك وإبراهيم بك أنجال محمد باشا من أعيان طرابلس، وبمثلها على رفعتلو عبد الله أفندي أبو الزلف من تجار طرابلس الشام.

والرتبة الثالثة على رفعتلو محمد ضيا أفندي رئيس حجرة الزراعة والتجارة والصنائع في اللاذقية.

وبمثلها على رفعتلوجرجي بك مزنر من معتبري بيروت.

والرتبة الثالثة على رفعتلونقولا بك فرج الله من معتبري بيروت.

«نشان»

أُحسن بالنشان العثماني المرصع إلى البرنس ماورو قور داتو سفير اليونان في الأستانة .

و بالمجيدي الأول إلى حضرة سعادتلو رفعت بك أفندي وكيل (قبو كتخدا) إمارة مكة المكرمة وولايتي الحجاز واليمن وبالمجيدي الأول إلى حضرة سعادتلو ثريا بك أفندي مكتوبي مقام السر عسكرية .

و بالعثماني الثاني إلى سعادتلو سليمان شوكت باشا أمير اللواء قائد اللواء ١٥ في المدفعية السيارة في الفيلق السلطاني الخامس. وبالمجيدي الثاني إلى سعادتلو محمد توفيق باشا قائد اللواء ١٣.

وبالمجيدي الثاني إلى سعادتلو حسن تحسين باشا أمير اللواء قائد لواء الفرسان ١٥ في الفيلق السلطاني الخامس.

وبالمجيدي الثالث إلى كل من فضيلتلو الشيخ يوسف أفندي مفتي الشافعية في القدس الشريف. وخالدي زاده فضيلتلوياسين أفندي من معتبريها.

وبالمجيدي الثالث إلى خليل بك شهاب قائمقام قاشوط.

وبالمجيدي الثالث إلى فيليب أفندي بسول من معتبري بيروت.

وبالعثماني الرابع إلى محمد مرآت بك مفتش الديون العمومية في دمشق.

وبالعثماني الرابع إلى سليمان أفندي الجاهل من معتبري صيدا. وبمثله على جورجي أفندي ورفعتلو يوسف أفندى أفتيموس (مهندس بلدية بيروت)

وبالمجيدي الرابع إلى نجيب بك هواويني من متخرجي مكتب الحقوق الشاهاني وبمثله إلى أخيه حبيب بك.

الأسطول العثماني

تقول الجرائد التركية أن الحضرة السلطانية قد أصدرت أمرها بابتياع أربع حرَّاقات من معامل إنكلترا وألمانيا لتضم إلى الأسطول العثماني. أما البوارج الثمانية المقرر إصلاحها في معمل انسالدو الإيطالي فقد أُخذ الآن بإعداد اللوازم والمؤونات لسفرها عند مساعدة الهواء.

يانصيب الأستانة

يؤخذ من صحف الأستانة أن بعضهم قد رغب إلى الحكومة السنية منحه إمتيازًا بإنشاء (يانصيب) لمدينة الأستانة على أن يدفع لبلدياتها مائتي ألف ليرة سنويًا لتنفق في سبيل إصلاحها. وزادت(اقدام) على ذلك أن بعضهم قد التمس الإمتياز نفسه مقابل خمسمائة ألف ليرة بالسنة ولم تجب الحكومة أحدًا منها بعدُ.

سبحان الدائم

جاء في الأنباء الرسمية بتاريخ ١٧ ربيع الجاري ما محصله:

أطال الله بقاء حضرة مولانا السلطان الأعظم فقد انتقلت إلى دار البقاء المرحومة القرينة الثالثة لجلالته عقب مرض في الكليتين دام ثلاث سنوات دون أن ينجع فيه دواء وكان لوفاتها أعظم أسف لدى الحضرة السلطانية واحتفل بدفنها إحتفالًا حافلًا جدًا ودفنت في حظيرة يحيى أفندي طيب الله ثراها وجعل الجنة مثواها.

مدارس طبية

ذكرت جرائد الأستانة أنه قد صدرت الإرادة السنية بتأسيس ثلاث مدارس طبية في حواضر ولايات سورية وإزمير وبغداد تخفيفًا على الطلَّاب الذين يؤمون دار السعادة لدرس الطب.

تراموي جديد

التمس عمر لطفي بك من الحكومة السنية منحه إمتيازًا بإنشاء خط تراموي من محطة السكة الحديدية في القدس إلى موقع قولونيا لمدة تسعة وتسعين عامًا فأخذ بتدقيق طلبه .

أحمد رفيق باشا

نعت أنباء الأستانة الوزير الخطير المرحوم أحمد رفيق باشا ابن المرحوم وامق باشا مستشار نظارة الداخلية الجليلة إثر داءٍ لم ينجع فيه دواءٌ وله من العمر ٦٥ سنة. وقد صدرت الإرادة السنية بتجهيزه على حساب الخزينة الخاصة وكان لمأتمه إحتفال حافل بالوزراء والكبراء طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

أخبار محلية

السكة الحجازية

تبين من البيان الأسبوعي الذي قدمه المسيو مايستر رئيس المهندسين في السكة الحديدية الحجازية أن مدّ الحديد قد بلغ الجسر الموقت الذي يبعد عن المزيريب ٣٢٠ مترًا وأنه في ٩ حزيران الجاري حسابًا شرقيًا تمَّ عمل هذا الجسر وتمَّ في الأسبوع الماضي عمل ٢٢٦٣ مترًا مكعبًا من التسوية الترابية في الطريق الحديدية الحجازية و ٦٥٧ مترًا من (البالاست) وكان عدد العاملين به ٤٦٠١.

وشرع منذ الإثنين الماضي بالتسوية الترابية من محطة القدم إلى المزيريب على طريق الإلتزام وهو دليلٌ على ما بلغنا من العدول بتاتًا عن ابتياع السكة الحورانية.

***

إحتفل صباح السبت (أول أمس) بسحب أعداد القرعة العسكرية لهذا العام فأصاب الترتيب الأول ١٠٢ والثاني ٥٠ نفسًا و ١٤٩ من الأفراد المأذونة و ٩٤ من المستثنين كالمتوفين والذين دخلوا في الجندية في السنين السابقة. وختم الإحتفال بالدعاء بتأييد الحضرة السلطانية ونصرها نصرًا مؤزرً .

***

ورد تلغراف من المشيخة الإسلامية الجليلة ينبىءُ بتعيين صاحب الفضيلة فؤاد أفندي نائب ولاية حلب نائبًا لولايتنا عوضًا عن المرحوم شكري أفندي.

***

جاء في البلاغات الرسمية أنه قد وجهت الرتبة الثانية على الكاتب البارع عزتلوعارف أفندي رمضان كاتب المصالح الجارية في محاسبة الولاية و نزيل الأستانة وبلغنا أنه قد زيد راتبه الشهري أيضًا أربعمائة قرش فنهنئه و نرجو له مزيد النعم .

***

عاد من دمشق عزتلو سهيل بك البارودي قاصدًا مينا طرابلس الشام ليتولى مديريتها. وقد عين رفعتلو مصباح أفندي الهبري باشكاتب مجلس إدارة لواء اللاذقية مسودًا لقلم مجلس إدارة الولاية.

***

ورد من نظارة الصحية أنه بناءً على حدوث إصابتين مشبوهتين في الأستانة ينبغي إجراء المراقبة الصحية على وارداتها.

عاد صباح اليوم على الباخرة الفرنسوية من دار السعادة عزتلو عبد الرحمن حقي أفندي الحوت مراقب الجرائد في بيروت وقدم عليها ستون مهاجرًا من مسلمي ققفاسيا في روسية بقصد الإستيطان في ولاية سورية .

✵*✵

تقرر أن يوضع طابع بعشرة قروش على العلم والخبر المتعلق بزواج الطوائف غير المسلمة.

✵*✵

إنّا لله وإنّا إليه راجعون

أُصيب منار العلم وانهدَّ ركن الفضل والفهم بفقد المرحوم المبرور أحمد شكري أفندي نائب مركز ولاية بيروت توفاه الله تعالى فجأة ليلة الخميس الماضية عن عمر لم يتجاوز الخمسين عامًا فشعر عند الساعة الخامسة ليلًا بوجع في القلب ولم يكد يبتسم الفجر حتى فازت روحه الشريفة بلقاءِ ربها راضية مرضية فبكت عليه العيون وانفطرت لموته القلوب إذ كان (طاب ثراه) آية في الفضل وغاية في الكمال إلى أخلاق شر يفة وصفات حميدة. وقد أمَّ داره العلماء والأمراء والكبراء والكلُّ آسفٌ لاهفٌ على أفول بدره الساطع وخبوّ نوره اللامع. وفي الساعة العاشرة بعد العصر احتفل بمأتمه إحتفالًا لائقًا بفضله وكماله فتقدم نعشه فرقة من الجند الشاهاني والبوليس والضابطة وجوَّاش البلدية إلى أن بلغ الجامع العمري الكبير وبعد الصلاة عليه نقل النعش إلى جبانة الباشورة في مشهد حافل وسار حضرة ملاذ الولاية الجليلة إلى الجبانة إلى أن واروا الفقيد جدث الرحمة والرضوان طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه. وعزى حضرة والده وسائر عائلته الكريمة وألهمهم صبرًا جميلًا وأجرًا جزيلًا.

أقام (رحمه الله) في نيابة بيروت نحو ثلاث سنين فكان يعامل كلًّا بما فطر عليه من اللطف واللين وكرم الأخلاق والتواضع وكان ذا غيرة عظيمة وحمية جسيمة لا تأخذه في الله لومة لائم وقد أظهر في آخر أيامه من الإنعطاف على البيروتيين ما لا ينسى أبد الآبدين .

وقد رثاه الشاعر المفضال صاحب المكرمة الشيخ أبو القاسم أفندي ألكستي بأبيات إرتجالية مطلعها:

قضى نحبه من كان للشرع قاضيًا
وفي جنة الفردوس أصبح ثاويًا
فكم أضحك المظلوم في مجلس القضا
بإنصافه والآن أبكى المعاليا

ومنها:

بأحمد شكري قد تسمى وذاته
بها صارت السبع الدراري ثمانيا

وختامها:

من الله نرجو العفو عنه بجاه من
أتى رحمةً للعالمين وهاديا

✵*✵

صدقت الحضرة السلطانية على قرار شورى الدولة بترك العرصة المبني عليها المكتب الإعدادي في نابلس إلى نظارة المعارف.

✵*✵

قدم الثغر رفعتلو توفيق أفندي مدير البريد العثماني الجديد واستلم مهام وظيفته والرجاء معقود أن تنال هذه الإدارة في أيامه إنتظامًا وإصلاحًا وتوفيقًا ونجاحًا.

✵*✵

إستلمت شركة فيتالي الفرنسوية منذ يوم الإثنين الماضي إدارة أعمال السكة الحديدية بين بيروت ودمشق فحوران وأقيم المسيو شنو معتمدًا عموميًا لها وأوعز إلى جميع عمال السكة ومستخدميها أن يبقى الآن كلٌّ منهم في وظيفته.

وعسى أن ينظر المدير الجديد فيما يشكو منه التجار والمسافرون وخصوصًا ركاب الدرجة الثالثة من عظيم الإزدحام الذي يحصل فيها دائمًا فيعين لكل عجلة مقدارًا مخصوصًا من الركاب لا يتجاوزونه مع تحسين مقاعد هذه المركبات حرصًا على مصلحة الشركة.

وقد حققت (الأرز) ابتياع شركة فيتالي أيضًا لخط الترامواي اللبناني واستيلاءَها عليه منذ ذلك اليوم.

✵*✵

يؤخذ من أخبار الأستانة أن الوفد العثماني الذي أوفد إلى البلاد الصينية والذي ذكرنا خبر مغادرته لمدينة (شنغاي) عائدًا إلى الأستانة عن طريق سبيريا إنما عاد بأمر ورد إليه منها.

✵*✵

كتب إلينا من عدن أن السيد الشريف محمد حسن أفندي الرفاعي قد عين وكيلًا لشركة البواخر المخصوصة العثمانية فيها فنرجو أن يكون لهذه البواخر على يده تقدمًا ونجاحًا في هاتيك الجهات.

✵*✵

إحتفل ليلة الخميس الماضية بزفاف الأديب سليم أفندي محيو في منزل أخيه الماجد الحاج محمد أفندي وذلك بحضور فريق من العلماء والوجهاء فتلي المولد الشريف تيمنًا وتبركًا وطيف بأقداح المرطبات وكؤوس الحلوى على الحاضرين الذين انصرفوا داعين للعروسين بالهناء والبنين.

شكر قلب الحزين

أُسدي جميل الشكر والثناء لحضرات الذوات والأصدقاء الذين وازروني برسائل البرق وكتب التعزية الناطقة بمشاطرتهم شجوي وكمدي ومواساتهم بتعزيتي بما إفتقدتني به الإرادة الإلهية بفقد وحيدي الذي داهمه المنون وهو في نضارة شبابه وريعان صباه وإنها لفاجعة عظم خطبها عليّ لجديرة بأن تشفع لي في قبول المعذرة عن أداء ما لكل منهم من الشكر متخذًا لسان صحيفتكم المعتبرة سبيلًا لبث شعائر إخلاصي وإمتناني والله أسأل أن لا يسؤُهم ولا يسؤُني منهم في حبيب ويجمل عزائي بمزيد حياتهم متمتعين بالعيش الخصيب فإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

قائمقام الناصرة محمد سعيد

علم الاجتماع البشري

المرأة والرجل

تابع ما قبله

ولسوف تظلُّ أبواب الآذان مسدودة دون هذه المناداة. وعيون الأذهان مغمضةً عن مثل هذه المداجاة وستذهب جميع هذه المظاهرات سدى فلا تجدي فتيلًا. ولا تروي غليلًا.

إذًا كان الأجمل بساداتنا الأدباء الذين غاروا هذه الغيرة للنساء. ولبوا الدعوة وأجابوا النداء. أن ينظروا في الأمر نظر الحكيم العاقل ويتدبرونه من كل وجوهه ويبحثون أولًا مع المرأة عن حقوق المرأة حتى إذا عرفوا ما هي تلك الحقوق أوضحوها للمرأة واحدًا واحدًا وأروها أنها مستأثرة بها مستولية عليها وليس لها من حق مسلوب بل جميع حقوقها محفوظة وكل امتيازاتها بعين الرعاية ملحوظة وذلك الوقت الثمين الذي قضاه كتابنا الأدباء في مقاضاة الرجال لو شغلوه بتعليم المرأة معرفة حقوقها وتدريبها على التصرف في تلك الحقوق كما ينبغي لخدموا الدولة والوطن خدمة يتعذر على الكاتب البليغ وصف نفعها وفائدتها لكنهم لسوء الحظ لهوا بالباطل وأولعوا باسترضاء المرأة وأغروها أن تطالب الرجل بحقوقها وهي لشدة جهلها وفرط طمعها قالت كما قال اشعب «لعل ذلك صحيح» وتشبثت بهذا الإدعاء الفارغ واندفعت حاملةً على الرجل حملة العسف والحيف ولا تأمن الأحمق وفي يده سيف.

فحقوقك أيها المرأة هي في حوزتك ولا يجسر الرجل أن يدنو من تخمها بدون أن يخلع نعليه من رجليه قائلًا من شدة الإجلال والتكرمة «هذه ارض مقدسة» خذي مثلًا ذلك الحق العام السامي المقام الذي استأثرت به منذ البدء ولا تنفكين ربته إلى آخر الأيام أعني تدبير المنزل إدارة شؤونه. هل نازعكِ أحد هذا الملك المطلق؟ فقد يأتي الرجل إلى البيت عند الظهيرة أو في المساء ويمكث فيه قليلًا لكنكِ أنتِ السائدة فيه آناء الليل وأطراف النهار. والدائبة على توفير أسباب زينته وطهارته طيبًا للنفوس وقرةً للأبصار وفي إستطاعتك أن تجعليه آية الإتقان وغاية التدبير. وتصيريه في الحسن والبهاء منقطع النظير. فهو المينا الأمين تحت السماء. وليس في سواه ما فيه للرجل من الراحة والصفاء والسلام والهناء. لأن كلًّا يعلم ما في العالم الخارجي عالم السعي والعمل من الزحام والخصام على الدوام. فمن رجل عنده ريال يبذل جهيداه في والمحافظة عليه. وآخر ليس عنده ريال يعني قواه في الوصول اليه. وأسعار بين إرتفاع وهبوط ومساعٍ في نجاح وحبوط وربح وخسر. وغدر ومكر وبيع بأبخس قيمة أو بأغلى سعر.

ومستأجرين يحاولون تخفيض الأجرة عن المعتاد. ومأجورين يطلبون الإزدياد. ونزاع في المناصب بين من هم فيها ويجتهدون في البقاء. ومن هم في معزل عنها ويرومون الإرتقاء. فكم يجب عليكِ أيها المرأة أن تشكري الله لأن لكِ منزلًا أنتِ فيه ملكة مطلقة بل خير لكِ من أن تلبسي تاج إمبراطور الهند. وقد يكون منزلكِ أحقر المنازل لكنكِ قادرة باتكالكِ على الله وحسن سعيكِ ودماثة أخلاقكِ أن تجعليه مزدانًا بما تحسدكِ عليه ربات أفخم المنازل وأبذخ القصور. ويكون مثلًا في استيفاء أسباب السعادة واستكمال معدات السرور. هذه بعض حقوقكِ الموجودة. وما سواها فمساوىء مفقودة. ومن الحكمة أن تبقى هذه المساوىء راكدة الريح. خامدة المصابيح. وإلّا فأقلُّ ما في نشرها والتفتيش عنها تعدّ على حقوق الرجال. وإهمال لأعمال هي من أهم الأعمال.

وعلى إفتراض أن الرجل تساهل معكِ في حقوقه واستطعت أن تكوني تاجرة وصانعة وزارعة وعاملة وقاضية ومحامية وغير ذلك مما يتعاطاه الرجال. فمن ينوب عنكِ في اعمالكِ التي هي أهم جدًّا من هذه الأعمال؟ من يدبر المنزل؟ من يدبر شؤون البيت؟ من يربي الأولاد فالرجل غير قادر على هذه الأعمال ذات الشأن وقد اختبر كاتب هذه المقالة هذا الأمر بنفسه إذ قضي عليه أن يبتعد عن بيته فلم يبق عنده ريب أن الحوائج البيتية لا تقضى على الوجه المطلوب إلّا بيد المرأة. وكأيّ من رجل مثله لا يلذُّ له ؛أن تعد ملابسه وتصلح مآ كله وتقضي بقية حاجاته المنزلية إلّا بيد قرينته .

وإن قيل أن الرجل قادر على ذلك بالمزاولة والممارسة قلنا لم يبق على من يحاولون العكس والتبديل ويسعون بتولية النساء أعمال الرجال والرجال أعمال النساء إلا شيء واحد وهو أن يتوسلوا إلى الله في الغدو والأصال. ويطلبوا منه وهو القادر على كل شيء أن يحوّل لهم الرجال إلى صورة نساء والنساء إلى صورة رجال والأمر له تعالى في كل حال. **أسعد داغر**

مراسلات

تل كلخ في ١٧ الجاري

لوكيلنا العام

بقي في قضاء الحصن نحو الثلاثين قرية دون تلزيم أعشار إلى الآن وتريد الحكومة المحلية أن تلزمها لأربابها بقيمة بدلها السابق من السنة الماضية بدعوى أن هذه السنة سنة فيض وبركة أكثر من سابقتها وأرباب هذه القرى يدعون أن جميع حاصلها ومحصولها لايساوي قيمة العشر المطلوب للمحل الذي أصابها فضلًا عن الفار الذي تسلط عليها وهم يسترحمون تعديلها بالبدل اللائق بأمثالها وكل من الطرفين يبرهن على صدق دعواه مما نضرب الآن عن بيانه صفحًا ونؤجله لوقت الحاجة غير أنه لا يسعنا الآن إلّا التذكرة بوضع حد لهذا الإختلاف الذي ينشأ كل عام بين الفريقين من أجل تلزيم الأعشار حتى أنه ليصل إلى سوء ظن كل من الطرفين بصاحبه والذي نراه أوفق للطرفين أما تخميس الأعشار أو قطع مال معلوم على كل قرية بحسبها ولنا عدة براهين على ما نقول والله ولي التوفيق. اه

ومنها له في ١٨

وردت البشرى بالأمس على جناح البرق بسنوح العواطف السنية السلطانية برتبة أمير الأمراء على الشهم الهمام عثمان باشا زاده عزتلو عمر باشا المحمد فكان لهذه النعمة السلطانية أجمل وقع لدى الجميع بالنظر لما عرف به المنعم عليه من فرط الصداقة ومكارم الأخلاق و كرم الطبع فنخلص لحضرته التهنئة ونرجو له مزيد النعم ودوام الارتقاء.

إحتفل في أول هذا الأسبوع بعقد الشهم الهمام أسعد باشا زاده صاحب الرفعة عبد الكريم بك نجل المرحوم فياض بك من وجوه وأعيان الدنادشة المحترمين على كريمة عمه المرحوم محمد بك المحمد كما احتفل في الليلة الماضية بعقد الوجيه الأمثل أحمد آغا الشريف على شقيقة المذكورة وبعقد كل من أصحاب الفتوة والشهامة قاسم بك المحمد ومصطفى آغا الشريف ومحمود آغا العبد الله الكنج على فتية من كريمات المرحوم أسعد باشا المحمد وقد أقيمت لهم الأفراح بين أهالي عمارتي تل كلخ و باروحة من أول الأسبوع إلى آخره وكان حضرات أصحاب المعزة والوجاهة عبد الله آغا العمر وعبد القادر آغا المحمد ومحمد بك المحمد وعبد الله آغا الكنج ومحمد آغا الشريف وغيرهم من أعيان آغوات الدنادشة الكرام مظهرًا لملاقاة الوفود ومثالًا لكرم الأخلاق ومؤانسة الجميع فندعو لكل منهم بالرفاء والبنين والهناء والتوفيق.

الشام في ١٦ الجاري

لصاحب الإمضاء

سعادة مدير جريدة ثمرات الفنون الغراء.

قرأت في العدد ١٣٣٥ من ثمراتكم الشهية كلامًا عن سكة حديد دمشق فطالبتني النفس بكلام عنها: فأما قول جريدة (الشام) عن سرعة السيرالخ ففيه نظر. لأنها اتهمتها بما هي بريئة منه فإن كل من ركب فيها شهد لها بأن لسان حالها يقول تعست العجلة والعجلة من الشيطان. ولعمر الحق أنها لأحق بأن تسمى (سكة جليد) من أن تسمى سكة حديد. ولأن تكون مركب تنزه ونوم من أن تكون مركوب سفر. أستغفر الله اللهم إن أبقت لراكبها وعيًا يعي به التنزه ورأسًا يدور به النوم. نعم إن من لم يرَ غيرها يتوهم سرعة سيرها. أما من رأى فيستحيي من أن يقول بحضور مصري أو أوربي إن عندنا سكة حديد تقطع بالساعة ستة عشر كيلومترًا فقط مع أن راكب الفرس بالسير المعتدل يقطع نحو نصف هذه المسافة ولا يناله ما ينال راكب هذه السكة من الإهتزاز والإرتجاف ودوار الرأس وحصر البول. والغص باللقمة التي يتناولها بسرعة تذهله عن موضعها فلا يدري أيضعها في فيه أم في أذنه. كما أنه يستحيل عليه الجمع بين الطعام وأداءِ فريضة الظهر في محطة المعلقة المجعولة بزعم هم للإستراحة والطعام. هذا إذا لم يؤثر راحة جسمه في هذه البرهة القصيرة على الطعام والصلاة. وأما أوقات الوقوف الخ فهذا سرٌّ عجزت عجزت العقول عن إدراكه. فلعل جناب القومسير الموكول إليه مراقبة أعمال هذه الإدارة يكشف لنا الستر عنه أو يبين لنا أي ضرر أو أضرار يحصل لهذه الإدارة إذا قدمت قيام القطر نصف ساعة وأخرت وصوله نصف ساعة ووزعت أحدهما على بعض المواقف وجعلت الثاني علاوة فوق النصف ساعة المرتب لمحطة المعلقة. وأما سؤال حضرة الفاضل عن مقاصد الشركة من الإهتمام باستعادة سلطتها بطريق الشوسة فأقول: من أمعن النظر ودقق الفكر في ماجريات هذه الشركة وأعمالها يظهر له جليًا أن مقاصده غير تجارية ولا إدارية لأن الإدارات التجارية في أي نوع كانت تبذل قصارى جهدها باستمالة الناس عمومًا والتجار خصوصًا إلى الميل والثقة بموظفيها و إيثارها على سائر رصفائها كما أنها لتحرى أسباب جمع الكثير من القليل. أعني أنها ترضى بالأجرة القليلة من الشحن الكثير عملًا بقاعدة المناظرة. وحيث كان أمرها هكذا فصارت مضطرة للإهتمام باسترجاع سلطتها على طريق الشوسة لتمنع أرباب الكارات وغيرهم عن منازعتها فتستبد بأحكامه وأعمالها حسبما تقتضيه مقاصدها وإذا كانت اليوم لاتضمن للتاجر ما ينقص من الوزن فتصبح غير ضامنة ما ينقص من العدد ولا يهمها إن هاجر تجار بيروت أو عاشوا بما يسد الرمق ولا إن اتسع نطاق عمارها أو إن رجعت لما كانت عليه منذ ثلاثين سنة.

أانظر إلى حالتي بيروت التجارية والعمرانية قبل إنشاء المرفأ والسكة ثم قسهما على حالتيها الآن يتجلى لك مصداق ما قلناه على أننا لو نظرنا إلى أقطار الأرض لوجدنا معظم نمو تجارتها واتساع نطاق عمارها كانا بسبب إعمار الاسا وتمديد خطوط الحديد.

وكأن هذه الإدارة تجني بيدها عمدًا أسباب الخسارة ثم تضمنها الخزينة فيا ليتها إذ لم ترد تقع أرباب أسهمها تكف ضررها عمن أنزلها منزلًا حسنًا يسافر المسافر من الإسكندرية إلى القاهرة في الموقع الثاني المماثل بانتظامه للموقع الأول في سكة بيروت بنحو الأجرة التي يدفعها يقف على قدميه من دمشق لبيروت في ماعونة لا تمتاز عن

مواعين البهائم في أقطار الأرض. وهنالك لا يسألونه إن خف صندوقه أو ثقل وهنا إن لم يدفع بخشيش البواب والعتال يحاسبانه على الدرهم والمثقال. فلا ندري هل تلك السكك توقد سرابًا وتستخدم موظفيها مجانًا وهذه توقد صندلًا وعنبرًا وتدفع لموظفيها سبائك ذهب. أم ثمَّ سرٌّ خفي؟

قف يا أخي ليلة ما في محطة الميدان أو يومًا من أيام سفر الحجاج في محطة بيروت وانظر حالة ركاب الدرجة الثالثة ترى ما يدلك على حال الناس يوم يخرجهم الله من أجداثهم ليحشرهم لموقف حسابهم وحاصل القول أن القلم ليعجز عن استقصاء فضائل هذه الإدارة ومكارم أخلاقها وحسن سلوكها كما يعجز عن إيفاء حق الثناء والشكر لجناب القومسير المناط به مراقبة أعمالها: فقل لي بعمرك أي يد جنت على وطنها أعظم مما جنته اليد التي أخذت هذين الإمتيازين بإسم الوطن ثم سلمتها لمن أعمالهم شاهدة على مقاصدهم . **مختار**

ومنها في ١٨ الجاري لمكاتبنا

أخبرتكم في رسالتي الماضية عن الفاجعة التي فجع بها الدمشقيون من حريق سوق الخوجه واندلاع لسان اللهيب الى سوق الأروام فالتهمتهما النار بأسرهما ولم تبق منهما شيئًا. وقد تحققت أخيرًا أن النار لم تصل إلى سوق الحميدية إذ أُنشىءَ هذا مابين باب القلعة وباب البريد وقبله لجهة سوق الأروام سوق الجديد وهذا لم تصله النار ولله الحمد فإن الله جلت قدرته قضى فلطف فلم يكن في ذلك النهار وليلته متحرك في السماء ولو كان أقل نسيم لما كان في الإمكان إيقاف اللهيب ولكان البلاءُ أضعافًا مضاعفة. وإني أمسك القلم عن ذكر ما جرى من السلب والنهب تاركًا النظر في ذلك لحكمة أولي الامر.

وقد بلغ مجموع ما التهمته النار من الأماكن والمساكن ٢٨٤ بين دكان ومخزن وغرفة وكلها جديدة البناء حسنة الإنشاء وقدَّر بعضهم الخسائر بمائة ألف ليرة وبعضهم بأ كثر عوَّض الله المصابين خيرًا. وهذا بيان الأماكن المحترقة حسبما تحققته من دائرة البوليس:

عدد	
٢٠٠	عدد سوق الخوجة وسوق الأروام على الجانبين والجانب الواحد من سوق النحاسين الملاصق لسوق الخوجة دكان
٢٠	حجرة في سوق الخوجة
٥٢	" " الأروام
٤	" " النسوان
٦	خراب ٦ دكاكين على جانب قهوة الزيبق ٢٨٤

وقد تحقق أن سبب الحريق هو أن نجارًا ساكنًا فوق سوق الخوجه أوقد نجارة تحت المغراة فهبت النار في جانب الكانون فأسرع نحو الماءِ لإطفاءِ اللهيب فلم يستطع الرجوع فكان ما كان .

وبلغنا ورود الأمر البرقي من دار السعادة ينبئُ بصدور الإرادة السنية آمرةً بالتحقيق عن الأضرار التي سببها الحريق ومساعدة من أُصيب به من الفقراء تخفيفًا لمصابهم وعليه أمر حضرة ملاذ الولاية الجليلة بتأليف لجنة من أولي الغيرة والحمية تستجدي أرباب المروَّة والإحسان وتوزعه على المنكوبين الذين أصبح كثير منهم لا يملكون شكوى نقير. ولا بدَّ أن يظهر الدمشقيون في هذه الحادثة ما فطروا عليه من سخاءِ اليد رحمةً بالبائس الفقير والله لا يضيع أجر المحسنين.

وقد ارتأى دولة الوالي إعادة ما تهدم من سقف سوق الأروام بصفائح حديدية لا كما كان أولًا بعوارض خشبية متماسكة الأطراف بقضبان من حديد أما السقوف التي لم يصلها الحريق فرأى دولته أن يقطع بعد كل خمسين مترًا منها عشرة أمتار تصفح بصفائح حديدية وتستوفي قيمتها من أربابها وكلُّ سقف ينهدم فيما بعد لا يعاد إلَّا بصفائح من حديد. وأمر أيضًا بأن يبتاع مضختان مع جميع لوازمهما واحدة بإسم الجامع الأموي والثانية بإسم البلدية .

- إحتفل عندنا صباح السبت الماضي بإنشاءِ دائرة مخصوصة لهيأة إدارة الأراضي السنية السلطانية على ما أخبرتكم في رسالة سابقة وذلك في المحل الواقع بجوار دار الحكومة الجديدة.

واحتفل أيضًا في اليوم نفسه بافتتاح الصيدلية والمستوصف اللذين كان قد بوشر بإشادتهما على أجمل طرز وأبدعه وهما يتألفان من طابقين يشتملان على ست غرف وقد فرشا بأحسن فراش ونقلت إليهما الأدوية اللازمة من المستشفى الحميدي.

- صدرت الإرادة السنية بتفويض رئاسة الأراضي السنية في سورية إلى حضرة صاحب السعادة إسماعيل حقي باشا وكيل مشيرية الفيلق السلطاني الخامس علاوة على وظيفته هذه.

عزم العالم المفضال صاحب الفضيلة الشيخ عبد القادر أفندي بدران نائب دوما الجديد بالسفر إلى مركز مأموريته الجديدة فنرجو له السلامة والتوفيق.

اللاذقية في ١٣ الجاري
ليلة المولد النبوي الشريف

هي ليلة الثاني عشر من ربيع الأول التي نوَّر الله بها الزمان. وأسعد فيها بني الإنسان وأفاض بركاته على الأقطار وعمَّ بخيراتها جميع الأمصار فلذلك اتخذها إخواننا الموحدون عيدًا سعيدًا وموسمًا مجيدًا فلم يبقَ بلد إسلامي إلا ويظهر من الزينة أبهجها وأكملها ومن معدات السرور أحسنها وأجملها فبرز ثغرنا تلك الليلة رافلًا بحلل الزينة الفاخرة ومعدات السرور الباهرة وأنيرت الجوامع والمساجد وأسرجت التكايا والمعابد وترصعت الأسواق والدكاكين بأنواع المصابيح والزهور والرياحين فشاكلت الأرض والسماء بزينتها وضارعتها برونقها وبهجتها وأطلقت المدافع تعظيمًا وإجلالًا لهذه الليلة المباركة واحتشد الموحدون بالمساجد يهللون وعلى النبي الكريم يصلون ويسلمون وغب أداء فريضة العشاء تليت قصة المولد الشريف بجميع الجوامع فكان عقد زينتها وإكليل بهجتها ما تلاه صاحب الفضيلة عبداللطيف أفندي الصوفي بالجامع الجديد وختمت بالدعاء ببقاء ملجأ الخلافة الإسلامية مؤيدًا منصورًا وبهذه المناسبة أُهدي الثناءَ لجناب الوجيه الغيور رفعتلو عبد الحميد أفندي الحداد نظرًا لما أبرزه من الإحتفاء والإحتفال بهذه الليلة المباركة وما أظهره من عظيم الإهتمام بتعميم أسباب الزينة بكافة أنحاء الثغر وفقه الله لكل عمل مبرور وسعي مشكور.

سلامي الصوفي

جديدة مرجعيون في ١٨ الجاري لمكاتبنا

فجر الأحد ١٢ ربيع الأول سنة ٣١٩ فازت من رجل الفضل والوجاهة محمود شفيق أفندي الخاني نائب قضاء مرجعيون روحه الطاهرة بلقاء ربها راضيةً مرضيةً عن عمر ناهز الستين وذلك بعد أن مكث بالنيابة عندنا مدة ثلاثة أشهر ونصف ولم يشع الخبر بالجديدة حتى هرع العموم لداره وبمقدمتهم عزتلو الأمير نجيب شهاب قائمقام القضاء آسفين لفقده من بينهم على حين فجأة وبدون سابق مرض وثاني يوم الإثنين كان الإحتفال بمشهده حافلًا جدًّا تغمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه وعزى أنجاله وسائر عائلته الكريمة بفقده وألهمهم صبرًا جميلًا.

جاوه في ٥ الجاري
حادث محزن مهم

انفجر بركان ناري في جبل كلوط بولاية كيديري في شرقي جزيرة جاوى ودمر كلَّ ما قرب منه من بلدان وقرى شُعر في ال٢٣ من شهر مايو الجاري بزلزال خفيف ثم اخذ لهيب النار يزداد وسمع له دويٌ كالرعد القاصف. ثم في ال ٢٤ أظلمت الأرض ظلمة شديدة بحيث أشعلت المصابيح نهارًا في البيوت والطرقات في جميع بلاد سورابايا وسمارانغ وصولو وعاصمة الولاية المذكورة (كيديري) وبوندوسو ونواحيها ثم مطرت عليهم رمادًا تجاوز السطوح والمنازل والطرقات ووصل إلى بتاويا وبتين زورغ ثم في ذلك اليوم انهار الجبل ترابًا ممزوجًا بالماءِ الحار وغطا جميع البلدان المجاورة له بمن فيها مع بيوتها وأراضيها منها بلد بليطارو فيها حاكم هولاندي (أسستين رزيدبنت) فإنه لما تحقق عنده غرق تلك المدينة صاح بغلمانه أن يشدوا

العربات وأراد الخروج منها فلم يمهله ذلك بل بقي تحت الردم هو وخدمه وجميع أهل تلك البلد وما حولها من القرى التي بسفح ذلك الجبل وفي هذه البلاد معامل كثيرة مع شركات أوربية جميعها تلفت بمن فيها أما عدد القتلى فلم يعلم مقداره لعدم الإطلاع وتعذر الوصول إلى تلك البقاع المدفونة فأني لهم بنبش ذلك الكثيب الميل أو الوصول إليه وإنما قد حصل في الأطراف نحو مائة قتيل وخمنوا الذين تحت التراب نواحي الجبل المذكور بنحو ٢٠ ألف قتيل أو يزيدون وعند وقوفي على الحقيقة أُخبركم لأن جرائد بتاوى لم تخض في عدد القتلى لطف الله بعباده وقد عزمت على إرسال هذا الخبر إليكم ثاني يوم من حدوث هذا الأمر المهم ولكن لم أتمكن منها لجملة أسباب منها انحراف الصحة فلهذا تأخر إرساله إليكم والسلام.

راق لي اليوم أن أذكر بعض عادات الهولنديين في البلاد الجاوية ومعاملتهم للوطنيين وأخلاقهم وغير ذلك والأقرب أن الأوروبيين جميعهم على نسق ونظام واحد ولكني أردت ذكر الهولنديين بالخصوص لأنني اطلعت على أخلاقهم وعاداتهم بطول المخالطة فهم يدَّعون المدنية وأنهم يصلحون البلاد ويسعون في نفع العباد وغرضهم الوحيد هو الإنصاف والعدالة والشفقة بالنوع الإنساني غير أن هذه كلها دعاوٍ ليس عليها دال وها أنا أذكر ما يأتي:

أولًا: محبتهم للذات وحرصهم على نفعهم الخصوصي ولو فيه هلاك الغير وعدم مبالاتهم بغير أبناء جنسهم.

ثانيًا: نظرهم إلى الغير بعين الإحتقار والإهانة ومضايقتهم الناس في الطرقات ومركبات الركوب بالسكة الحديدية وفي إدارة البوستة عند استلام المكاتيب وإرسالها يفضلون أبناء جنسهم باستلام المكاتيب قبل الناس ولو جاءَ آخر الناس ويعدون غيرهم من نوع الحيوان الصامت بل الكلاب عندهم أفضل من الغير ومن عوائدهم عدم إكرام الضيف وكرههم السؤال والكبرياء وإساءة جوار من جاورهم إذا كان من غير جنسهم.

ورأيت كثيرًا منهم يخالفون قانون الزوجات عندهم لأن الرجل منهم لا يتزوج إلا امرأة واحدة أما في البلاد الجاوية فيتزوج الرجل منهم امرأتين وثلاث واحدة بعقد وغيرها بدون عقد بل بالتراضي عندهم وإن حصل أولاد من التي بغير عقد فلا يتبعون الأب بل ينسبون إلى أمهم هكذا يفعلون في البلاد الجاوية ويأخذون بنات الجاويين قهرًا وإن اشتكى الولي فلا تنقذه الحكومة. ومن عاداتهم اقتناء الكلاب لغير حاجة. تلقى في بعض المحلات عشرة كلاب وأقل منزل فيه أربعة داخلة خارجة في منازلهم ومحل طبخهم تلهث في آنيتهم وتمزق ثياب الناس. والحاصل أن محبتهم في الكلاب تجاوزت الحد. ومن عاداتهم أيضًا اختلاط النساء بالرجال على كل حال وتقبيل الرجل المرأة عند الوداع وعند القدوم من السفر على مرأى من الناس بدون مبالاة وانفراد الرجل مع زوجة غيره في الملاهي والإنتحار على أدنى سبب والمبارزة كالوحوش الضارية وغير ذلك ما هو ضد المدنية الحقة وكثيرًا ما ينكرون على المسلمين الحجاب ويذمونه ولكن جرت في بعض البلاد الجاوية قضية ذكرتهم فضل الحجاب وهي أن بعض أساتذة مدارسهم افتضَّ بكرًا وحملت منه وانكشف ستره فمن ذلك الحين ميزوا النساء عن الرجال في المدارس وجعلوا لهن معلمات من جنسهن بعد أن كان الرجال يعلموهن في جميع المدارس التي تشمل البنين والبنات. أما الآن فبعد أن جرت هذه القضية شيدوا مدارس خاصة بالنساءِ. ومن عاداتهم إذا أتى إنسان أجنبي له حاجة بأحدٍ منهم فحين يواجهه يخاطبه بكلامٍ خشنٍ ولا يشير عليه بالجلوس بل يخاطبه مخاطبة السيد لعبده. هذه بعض عوائد الهولنديين التي اطلعت عليها كتبتها إليكم والسلام.

أخبار الجهات

مصر

غادر الجناب الخديوي الديار المصرية قاصدًا أوربا لتمضية فصل الصيف فيها.

أفادت أخبار مصر أن مجلس نظارها قد وافق أخيرًا على زيادة ميزانية المعارف وتحقق الآن أن هذه الزيادة ليست لخدمة المعارف الأهلية حقيقة (ماعدا مدارس الصناعة) بل هي زيادة يزداد معها عدد المعلمين الإنكليز فقد سافر المستردنلوب بمهمة خصوصية إلى لندرا وهي استخدام ١٦ معلمًا إنكليزيًا في نظارة المعارف ثلاثة منهم لمدرسة الحقوق وثلاثة لمدرسة الهندسة والآخرون للمدارس الأخرى وقد أحصى (دنلوب) المعلمين الوطنيين الذين استعفوا خلال العام الماضي فإذا هم ٢٥ مصريًا.

قال (المؤيد) الأغر:

«بينما نسمع اللورد كرومر يعلن أن خير طرق التعليم للمصريين ما كان خاليًا من اللغات الأجنبية من المدارس الإبتدائية وجمع المكاتب الصغيرة ترى المستر دانلوب يعمل لتعميم دروس اللغة الإنكليزية شيئًا فشيئًا كأنه يريد أن تحل محل كل شيء فلا علم ولا درس ولا تعليم إلا اللغة الإنكليزية ولذلك قررها.

- رغم أنف كل معارض له- لتلامذة السنة الأولى من المدارس الإبتدائية وحذف لذلك نصف حصص القرآن الشريف وجانبًا كبيرًا من حصص العربية حتى تمكن من جعل حصص اللغة الإنكليزية ثمانيًا. ولا عبرة بما قاله اللورد كرومر في مثل هذا الشأن ومن باب أولى لاعبرة برأي كل من عارضه ويعارضه في ذلك من موظفي المعارف. ه

- قدم الدكتور شافعي بك مندوب مجلس الصحة والمحاجر المصرية في الحجاز تقريرًا وافيًا عن البلاد الحجازية فقال إن هواءها جيد حسن لكن طرقها تحتاج إلى التنظيف كثيرًا وقال عن جدة: إن مياهها لا تصلح للشرب أبدًا بل تضر بالصحة العمومية بخلاف ماء مكة فإنه غزير ونظيف وجارٍ في مجارٍ نظيفة. ثم ارتأى أن يوضع نظام لضرب الخيام في عرفات في محل بعيد عن قضاءِ الحاجات وأن تحفر مجارٍ وتجعل مثل كنائف للحجاج وأن يعين مفتشون لطمر بقايا النائح وغيرها مما يضر بالصحة وبالجملة فقد حض المندوب كثيرًا في تقريره هذا على وجوب الاعتناء بالنظافة التي هي ولا شك من الإيمان.

ثم ختم تقريره هذا بإحصاءٍ بين فيه عدد الحجاج في العام فقال: إن الذين قدموا عن طريق البحر يبلغون ٣٦ ألفًا جاؤا من البلاد العثمانية والمغرب والهند الخ والذين قدموا عن طريق البر هم ١٦ ألفًا من عرب ابن الرشيد وعشرة آلاف من عرب ابن عبود وعشرة آلاف من اليمن و ١٦ ألفًا من الحجاز وه آلاف مع المحمل الشامي و ٥٠ ألفًا من مكة والمدينة وه آلاف جندي عثماني ويبلغ مجموع الحج كله ١٦٦ ألف حاج .

(عبد القادر قباني)

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة — فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٢٨ ربيع الأنور سنة ١٣١٩ — موافق ٢ و١٥ تموز سنة ١٩٠١

فهرست

ماجريات السياسة

أثبتت اليوم المصادر الإنكليزية أن الجنود البريطانية الضاربة في جنوبي أفريقية في ٢٥١ ألف جندي بينهم ١٤ ألف مريض. وإن عدد البوير المقاتلين لا يتجاوزون ١٣ ألف مقاتل فيكون كلّ واحد من البوير يقاتل نحو عشرين جنديًا انكليزيًا. أفلا يحق لعقلاء الإنكليز أن يقوموا ويقعدوا من جراء حرب كهذه لم يرو التاريخ مثلها في زمن من الأزمان. والأعجب ما روته «روتر» اليوم أن الحكومة البريطانية قررت إرسال إحدى عشرة باخرة تقل ١٥٠٠ جندي و٥ آلاف حصان إلى الكاب تعزيزًا لجيشها في المستعمرة وأنه قد حدث في هذا الأسبوع عدة معارك بين الفريقين كانت الغلبة في أغلبها للبوير كما قالته المصادر الإنكليزية وقد أحصت (روتر) خسائر الإنكليز في شهر حزيران الماضي فإذا هي: ١٥ ضابطًا و١٥٢ جنديًا. و٤٢ ضابطًا و٤٤٤ جنديًا من الجرحى و٣ ضباط من ٧٥ جنديًا من الضائعين.

ويقول المستر برودريك في مأدبة أدبها المحافظون يوم ١١ الجاري: إن أغلاط الحكومة الإنكليزية في أفريقية الجنوبية ناجمة عن تطرفها في اعتبار البوير فقد وثقت باللورد كتشنر ويقتضي أن لا تعرقل له مسعى. كما أن الحزب الحرّ ما زال يعقد اجتماعاته ويوالي خطبة في انتقاد هذه الحرب. وقد أقام السير (كامبل باترمن) الحجة على ما جرى من الدسائس الشخصية والتصعبات السرية فأثار ذلك ثائر اثنين من الأعضاء فصرحا بأنهما يفتكران أن من مبادئ الحزب إعطاء الحرية لكل فرد من أفراده في إبداء آرائه الشخصية في الحرب فأجاب (بترمن) بأن ليس للحزب المضاد إلاّ الاهتمام في المستقبل وأما الماضي فالحكومة مسؤولة به. والآن يجب أن نسعى في إنهاء القتال على أحسن منوال فإن التسوية النهائية يجب أن تكون كما تقتضيه الكرامة.

هذا وقد اشتد اليوم جدال الوزراء الإنكليز في مجلس اللوردة بشأن إصلاح الجيش البريطاني فصرح وزير الحرب أن الجراية التي تعطى للجنود هي وافية كافية كما أن الراتب ليس قليلاً خلافًا لما يدعيه البعض. وقد رأى اللورد ولسلي القائد العام السابق: أنه ليس من الحكمة والصواب أن يسلم الدفاع كله عن الوطن إلى الجنود المساعدة وسخر برأي الذين يرون تأليف فرق من الجنود الشيوخ وعنده أن النقطة المركزية هي مسألة الراتب وهو يرتأي اتباع الطريقة التي سارت عليها الولايات المتحدة في حشد الجنود. وقد شغلت الصحف بتأويل الخلاف في الرأي بين اللورد ولسلي ووزير الحرب وجميعها تدافع عن رأي الأول بشأن الرواتب.

أما الجدال في شأن القوى البحرية فلم يكُ أقل شدة من الجدال في القوى البرية فقد صرح بعضهم فيم جلس العموم جوابًا على انتقادات مختلفة في شأن أسطول البحر المتوسط: بأنه لم يكن في الإمكان تقوية أسطول الشرق الأقصى وجنوبي أفريقية دون أن يضعف أسطول البحر المتوسط وأن وزارة البحرية تدرك كل الإدراك المسؤولية الملقاة على عاتقها وتنوي تعزيز أسطول البحر المتوسط حالما تتسنى لها مدرعات وتنوي أيضًا زيادة الطرادات والسفن المقاومة للتوريد.

وتقول (التيمس) أن اللورد تشارلس برسفورد قائدًا أسطول البحر المتوسط يرغب في ترك وظيفته هذه حتى يكون حرًّا في انتقاد آراء الحكومة المتعلقة بالقوتين البرية والبحرية.

على أن الأنباء الأخيرة تفيد أن إنكلترا قد عقدت النية على بناء ثلاث مدرعات محمول كل منها ١٦٥٠٠ طن ويزيد طولها عشرين قدمًا عن كل دارعة أُنشئت حتى الآن وكذلك ست طرادات وعشر سفن مقاومة للتوريد من الطراز الأكمل. وغدًا (الثلاثاء) تقوم ١٦٣ بارجة إنكليزية في حركات حزبية جديدة تجربةً وتمرينًا.

***

امتد لهيب الفتنة في منشوريا الصينية امتدادًا يوشك أن يكون له ضرام فإن خمود روسيا هذه المرة عنها هو كخمود الجمر تحت الرماد حتى إذا انقضت المعضلة الدولية أو كادت أخذ تطاير شررها وتضرم أوارها. ويؤكدون أن بعض العصاة قد اجتازوا مدينة (حبالو) فصدهم الكوريون عنها وأفقدوهم ١٢ رجلاً. وقد أذاعت جريدة (الستندارد) نبأ ورد إليها من أودسا مفاده: أنه قد جاء من بطرسبرج من مصدر يوثق به أن السفير الروسي سيذهب إلى بكين لإطراد سياسة روسيا.

ومن أهم ما روته الجريدة المذكورة عن أنباء شنغاي أنه حدث في ٩ الجاري طوفان عام في هذه المقاطعة الصينية أغرق أربعة آلاف نفس.

***

ها قد نجحت تمرينات الأسطول الفرنسوي نجاحًا ساطعًا فإن إحدى السفن الغوّاصة قد اقتربت من الأسطول دون أن يشعر بها واجتازت خط البوارج كله وبعد أن نسفت إحدى الدوارع بالديناميت تمكنت من الخلاص دون أن ينالها ضرر أو يعرف محلها.

وقد شغلت هذه التجربة الباب الألباء في أوربا وخفقت لها قلوبهم مخافة أن تصبح الأساطيل العظيمة عديمة الجدوى قليلة الفائدة فتتبدل القوى الحزبية وتبطل مدافع كروب وتسكت أفواه موزر وتقفل معامل هذه المواد المهلكة وتبدل بغيرها على طراز الفن الجديد.

والليالي من الزمان حبالى
مثقلات يلدن كل عجيبة

***

أما أخبار الصومال فقد ذكرت (التمس) عنها أن الأحباش لما رأوا أنهم لا يتمكنوا من الاكتشاف على مركز المنلا وأخفقوا سعيًا بذلك هجموا على (رأس إبراهيم) وهم

قبيلة من أنصار المنلا الشجعان وطاردوهم في ثلاث مواقع فقتلوا منهم مائتين ولكنهم لشدة حاجتهم إلى الطعام أُجبروا على أكل الحيوانات التي تنقل إليهم الذخائر، ويقولون إن النصرة الأولى إنما فاز بها الأحباش لا الإنكليز والله أعلم.

***

أفادت الأنباء البرقية أن الوفد المراكشي الذي أوفد إلى لندرا لتهنئة الملك ادوارد السابع بتبوأه أريكة أجداده قد غادرها قاصدًا برلين فاستقبله الامبراطور غليوم في (بوتسدام) استقبالاً فخيمًا.

أما الوفد الذي أمّ باريز وذكرناه غير ما مرة فلا يزال مقيمًا فيها وقد صرَّح اليوم المسيو دلكاسه وزير خارجية فرنسا بأن حكومته قد حصلت على كل التراضي الذي تقاضته من حكومة مراكش وإن الوفد النازل الآن في باريز يدل على حسن العلائق بين الدولتين وقد أدب الوزير مأدبة شائقة إكرامًا للوفد وعاد إليها ٥٠ رجلاً من أكابر رجال السياسة وبالغ في إكرام ضيوفه ثم شاهدوا تمثيل بعض المشاهد بالصور المتحركة.

صدى الإسلام
السكة الحجازية
في الهند

جاءنا من مكاتبنا الفاضل في (حيدر آباد الدكن) من أعمال مملكة النظام في الهند بتاريخ ٣ ربيع الأنور ما محصله:

من أهم ما أوافيكم به اليوم من أخبار هذه البلاد زيادة نشاط القائمين بجمع الأموال إعانةً للسكة الحديدية الحجازية التي هي أجل مآثر مولانا أمير المؤمنين أيده الله. وما زال حضرة الأستاذ الغيور المنلا عبد القيوم يوالي تنبيهاته على الراغبين وينشر الإعلانات للتشويق والترغيب. وقد قام المساعدون من خيار المسلمين في أطراف المملكة النظامية ومديرياتها والآمال معقودة بحول الله تعالى أن يجتمع مبلغ وفير. وقد وردت حضرة المنلا من قبل شهبندر دولتنا العلية العثمانية (أيّدها الله) في بندربمباي بقية الوصولات التي جاءت من دار الخلافة بقيمة مائة وخمسين ألف ربية مكتوبة باللسان الهندي الأوردي. فترى الراغبين يتهافتون على مشتراها بارتياح وابتهاج لا مزيد عليهما والذي يظهر أن هذا المبلغ سيجتمع في مدى يسيرة بهمة المنلا المشار إليه فإنه حفظه الله قد جرّد نفسه لهذه المهمة ليلاً ونهارًا ساعيًا سعيًا حثيثًا لدى الأمراء والأعيان. الذين لم يتأخر واحد منهم عن الإجابة أبدًا. وقد سهل والحمد لله كل العقبات التي كانت تعترضه واسكت جميع المثبطين والمتشدقين بقوة بيانه وثبات جنانه.

وقد بلغ مدينتنا هذه حضرة الفاضل حسن أفندي مرسولاً من قبل سيدنا أمير مكة المشرفة ومصحوبًا بكتب من سيادته إلى حكمدار بمباي والي حضرة مليكنا المحبوب نظام الملك يوصيهما فيها بالمساعدة في ترغيب الراغبين للاشتراك في هذا الخير العميم فكان لهذا العمل أجمل وقع لدى من ذكرنا وانتعش له الكل وأقبل المسلمون على الاشتراك بل وبعض الهندوس (المجوس) أخذ الله بأيدي الجميع ووفقهم لإعانة هذا المشروع الجليل إعانة تضاهي عظيم أهميته وجسيم فائدته. والذي يلوح لي أن الاكتتاب سيتناول جميع أفراد المملكة صغيرًا أو كبيرًا.

ويتساءلون هنا عن خريطة هذه السلكة الحجازية مبينة فيها المحطات واحدة فواحدة وأسماء المواضع فإننا لا نعرف الآن سيرا لعمل إلاّ من جريدتكم الثمرات الغراء وقلّ من يذكرها من الجرائد العربية إلاّ من نقل منها فنرجوكم أن تفصحوا لنا على الدوام عما يتم من الشغل في كل أسبوع فإنه مما ترتاح إليه نفوس المسلمين في هذه الديار والسلام. **م.ع.ز**

في جاوه

جاءنا من مكاتبنا الجاوي ما محصله:

بلغني أن الأمير عوض بن عمر القميطي أمير الشحر ومكلا قد تبرع أثناء وجوده في الديار الحجازية المباركة بعشرين ألف ربية إعانة للسكة الحديدية الحجازية ولم أرَ في الجرائد العربية من ذكره مع أن مخبري ثقة. وقد كاشفني كثير من أخواننا المسلمين في هذه الديار الجاوية أنهم كانوا يدون أداء أكثر من ريال واحد في موسم الحج وأنه لو تُرك كلّ وشأنه لكان أدّى بعضهم عشرة ريالات وبعضهم عشرين وبعضهم خمسين إلى غير ذلك مما كان يبلغ مجموعة أكثر مما جمع على الحالة التي أخبرتكم عنها في رسالتي السالفة ولم نعرف بعد مقدارها ولعل أولي الغيرة عندنا يستدركون ذلك فيتبرعون بما تجود به أنفسهم إعانة لهذا المشروع الجليل الفائدة العظيم النفع وبالله التوفيق.

نهضة مسلمي روسية

جاءنا من أحد طلبة العلم في مدينة قزان من أعمال روسية ما يأتي قال:

أيتها الثمرات الغراء نشكرك على خدمتكم للإسلام والمسلمين والشرق والشرقيين وندعو لك بالتوفيق لمواصلة نشر الأخبار المهمة التي لا تخلو عن الفوائد الجمة بل التي تنبه أخواننا المسلمين من الغفلة الضارة وترشدهم إلى الطرق الموصلة لسعادة الدنيا والأخرى ونخبرك بأننا نطالع بتشوق ما تتحفينا به من الأخبار فإن كانت مسرّة سررنا وإن كانت غير ذلك دعونا الله تعالى بتلاشتها وإزالتها ولهذا راق لي اليوم أن أخبركم بزيادة بناء وحب منتظم في المدرسة المحمدية ببلدتنا (قزان) لترتاح أفئدة إخواننا المسلمين كما نرتاح نحن بترقيهم أينما كانوا وحيثما وجدوا هذه المدرسة التي ذكرتم غير مرة في ثمراتكم الغراء ترجمة حالها وكيفية إدارتها قد ضاقت على سعتها لكثرة الطلاب فرأى الأستاذ العلامة الغيور عالجان أفندي البارودي أن من الواجب توسيعها بإضافة بناية جديدة عليها فشاور أولي الغيرة من الأغنياء في ذلك والتمس منهم المعاونة قلبوا ملتمسه بكل ارتياح وابتهاج امتثالاً لقوله تعالى: (وتعاونوا...) وفي مقدمة المحسنين الأستاذ محمد جان البازودي والد الأستاذ عالجان المشار إليه ومؤسس المدرسة المذكورة وذو المنزلة العليا عند الروسيين أجمعين وفوض القوم النظر البناية المزمع على إنشائها إليه فاستأذن الحكومة في السنة الماضية ثم أعاد الاستئذان في هذه السنة وألحّ به فلم تر الحكومة بُدًا من إجابة طلبه وستكون هذه المدرسة أربع طبقات على غاية من السعة والانتظام وقدرت النفقات اللازمة لبنائها بستة وعشرين ألف روبلة. وقد احتفل بتأسيسها في اليوم الثامن عشر من شهر صفر الخير احتفالاً شائقًا وخطب الأستاذ المشار إليه خطبة بليغة ذكر في أثنائها أسماء الأغنياء الذين تبرعوا بالأموال لهذه الغاية الشريفة ودعا لهم دعاء جزيلاً حتى تمنى الذين لا يرجى منهم الإعانة أن يكون لهم نصيب من هذا الجزاء وتبرع بعضهم بمائة روبلة وبعضهم بخمسين فجمع للحال نحو ألف روبل جزى الله الجميع خير الجزاء.

محمد المنير بن
محمد الهادي

أخلاق وعادات
الكذب والغيبة والحسد
لأحد الطلبة

الكذب وما أدراك مع الكذب به تشتعل نار الشرور وتضرم نيران الأحقاد وبه تتبدل العيشة الطيبة المرضية بالعيشة السيئة الدنيئة وبه يبعد المحب عن محبه ويدنو الرجل من عدوّه فهو كما قيل كالسراب يبعد عنك القريب ويقرب إليك البعيد أو كما قلت.

عليك باجتناب الكذب يا أيها الفتى
تنل من عظيم الخير ما ليس يوصف
فإنك إن تكذب تكن أحقر الورى
ويوم حساب الخلق في النار تقذف

الكذب خصلة شنيعة لا يتصف بها سوى المنافق الذي يزرع بذور الفتنة في قلوب بني آدم ليظهر ما كمن من أحقادهم ويبرز ما استتر في ضمائرهم. وينشر الفساد في الأرض والله لا يحب الفساد.

الكذب يُذهب المروءة ويُسقل المنزلة ويمحق الجاه. فصاحبه ذا حدث لا يصدّق بل لا يسمع له كلام. فهو ممقوت عند الله ملعون عند الملائكة محقر عند الناس إذ لا يجالسونه ويخفون عنه أسرارهم ولا يؤمنونه على شيء سواء كان عظيمًا أو حقيرًا.

قال ابن السماك: ما أحسبني أؤجر على ترك الكذب لأني أتركه أنفةً. وقال أيضًا: لو لم يكن في الكذب إلاّ الخذلان لكفاه قبحًا فكيف وفيه الإثم أيضًا قال الحريري:

عليك بالصدق ولو أنه
أحرقك الصدق بنار الوعيد
وابغ رضى الله فأغبى الورى
من أسخط المولى وأرضى العبيد

احفظ لسانك رحمك الله من أن تلوّثه بأقذار الكذب. ونزه سمعك سامحك الله عن سماعه لأن سامع الكذب كالمتكلم به.

قال الإمام علي رضي الله عنه: احبس الله جارحة في حصن أوثق من اللسان الأسنان أمامه والشفتان من وراء ذلك واللهاة مطبوقة عليه والقلب من وراء ذلك فاتق الله ولا تطلق هذا المحبوس من حبسه إلاّ إذا أمنت شره. وقال أيضًا المرء مخبوء تحت طي لسانه لا تحت طيلسانه وقال بعضهم: الكذوب متهم وإن وضحت حجته وصدقت لهجته.

ألم يعلم صاحب هذه الخصلة الدميمة والفعلة الذميمة أنها من جملة علامات المنافق المذكورة في حديث مسلم فإن الحديث الشريف مصرّح بأن الكاذب منافق ومن المعلوم أن المنافق مطرود من رحمة الله تعالى فينتج أن الكاذب مطرود من الرحمة أيضًا.

وأما الغيبة فهي الحط من كرامة الناس وذكرهم بما يكرهون وقد جعل الله تعالى الذي يغتاب الناس كمن يأكل لحم أخيه الميت.

الغيبة صفة قبيحة تثمر العداوة والبغضاء والحقد والشحناء بين الأصحاب والإخلاء وعدا ذلك كله فصاحبها ممقوت محروم من رحمة الله.

وقال لقمان لابنه: يا بني إن من الكلام ما هو أشد من الجمر وأنفذ من وخز الإبر وأمر من الصبر وأحر من الجمر وإن القلوب مزارع فازرع فيها طيب الكلام فإن لم ينبت فيها كله نبت بعضه. اهـ

احفظ لسانك من أن يسبح في بحار الغيبة فيغرقك في تيارها. وظهره من كوثر التوبة تعش في الدنيا سالمًا من الأكدار. وتكن في الآخرة آمنًا من عذاب النار. وإياك وعثرات اللسان فإنها تزيل النعم وتلد الأحقاد وتزرع الفساد بين العباد قال الشيخ عبد الرحمن أفندي سلام البيروتي.

احفظ لسانك أن يزلّ فربما
أدّى الكلام لآلة التكليم

ومما نظمته في هذا المعنى:

دع عنك قول الهزل مع أحد
واحفظ لسانك دائمً تسدِ
إن الفتى المكثار ترفضه
كل الملا فيعيش في النكدِ

اللسان مصدر الخير والشر والجيد والقبيح فعوّد لسانك على الطيبات وجانبه الرذائل فإن اللسان جرمه صغير وفعله كبير كما قال:

إن اللسان صغير جرمه وله
جرم كبير كما قد قيل في المثل

والمثل قوله:

جراحات السنان لها التئام
ولا يلتام ما جرح اللسان

إذا أردت أن تميز بين المرء الكريم والمرء الخبيث فانظر لأفعاله فإذا كانت طيبة فهو طيب وإذا كانت خبيثة فهو خبيث قال الشاعر:

قال النبي مقال صدق لم يزل
يتلى على الأسماع والأفواهِ
من غاب عنكم أصله ففعاله
تنبيكم عن أصله المتناهِ
ولقد فعلت فعال سوء أصبحت
بين الأنام قليلة الأشباه
وزعمت أنك من سلالة ماجد
أفأنت أصدق أم رسول الله

وأما الحسد فهو داء عضال وسم ناقع قتال إذا نشبت مخالبه بإنسان أهلكته أو تردى بردائه شخص أنزله إلى حضيض الذل والهوان فهو لا يقتل إلاّ أصحابه ولا يهلك إلاّ أنصاره وأربابه ومما قلته في هذا المعنى:

لله درّك أيها الحسد
أهلكت أصحابًا لك استندوا
لله درّك حاكمًا حكمًا
يمحو بسيف العدل من حقدوا

اصبر على كيد الحساد وأحرقهم بنار الصبر كما قال الشاعر:

اصبر على حسد الحسو
د فإن صبرك قاتله
كالنار تأكل بعضها
إن لم تجد ما تأكله

الحسد هو أن يتمنى الإنسان زوال النعمة عن أحد وصيرورتها له وهوحرام باتفاق لأن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب.

الحسد مقت من الله تعالى لعنة من الملائكة بغض من الناس مذمة في المجالس ذل في النفس شدة عند الموت فضيحة في الموقف عذاب يوم القيامة. قال الحسن يا ابن آدم لم تحسد أخاك فإن كان الذي أعطاه الله لكرامته عليه فلمَ تحسد من أكرمه الله وإن كان غير فلمَ تحسد من مصيره النار. قال الشاعر:

أيا حاسدًا لي على نعمتي
أتدري على من أسأت الأدب
--- على الله في حكمه
لأنك لم ترضَ لي ما وهب
فكان جزاؤك أن زادني
وسدّ عليك طريق الطلب

أخبرني أيها الحسود هل يجدنك الحسد نفعًا أم هل ينبت لك زرعًا. أخبرني هل تنال منه سوى ضيق في الصدر. وعسر في الأمر. وغم في القلب وغضب من الرب. وهل يثمر لك إلاّ الداء العضال. المسقى بالسم القتال. وهل غايته ومنتهاه. سوى الطرد من رحمة الله.

وقد نظمت في معنى ما تقدم حكاية ذكرها الإمام الغزالي في كتاب الأحياء نثرًا وربما أثبتها في غير هذه العجالة.

وقد فشت هذه المصائب والبلايا الجسيمة بين الناس فلا يكاد يخلو منها أحد ألاّ من رحم ربك تراهم يقولون فعل فلان كذا وترك كذا وقال كذا ولم يكن عنده علم بذلك ولا نبأ بما هنالك. كل ذلك لأغراض نفسية كامنة في قلوبها إن لم يظهروها أحرقت فؤادهم بنار وقودها الغيبة والنميمة والكذب والحط من كرامة الناس ومن العجيب أنها قد تناولت بعض الطلبة مع أنهم يجب أن يكونوا متدثرين على الدوام بحلى الفضيلة والكمال مترفعين عن كل ما يشين وبالله المستعان في كل حال.

مصطفى سليم الغلاييني
البيروتي

الأستانة العلية

الوفد العلمي في الروملي

وصل هذا الوفد على مدينة (دبره) وزار جبال «ماليسيا» التي تحتوي على ثلاثين قرية من المسلمين فوجد حالتهم العلمية في درجة متناهية من التقهقر والضعف ذكرانًا وأناثًا فارتأى إنشاء سبعة وعشرين مكتبًا ابتدائيًا فعسى أن تظهر قريبًا من القوة إلى الفعل.

البارود العديم الدخان

ذكرت جرائد الأستانة أنه قد صدرت الإرادة السنية بإيفاد وفد من أرباب الخبرة إلى سويسرة لابتياع آلة لصنع البارود العديم الدخان منها بقصد وضعها في معمل (مقري كوي).

مؤتمر السل

بعث سفير إنكلترا في الأستانة إلى الباب العالي بعوة رسمية يدعو فيها الحكومة السنية للاشتراك بمؤتمر السل الذي سينعقد في عاصمة لندرا برئاسة الملك ادوارد السابع ملك إنكلترا.

معمل انسالدو الإيطالي

تقول صحف الأستانة أن الحكومة السنية قد أبلغت معتمد معمل انسالدو الإيطالي بأنها ترفع عليه الحجة (بروتستو) لعدم قيامه بشروط إصلاح البارجة (مسعودية) في المدة المعينة وتلزمه بكل ضرر وخسار.

عائلة جواد باشا

عين ٢٥٢٦ قرشًا راتبًا شهريًا لقرينة المرحوم جواد باشا مشير الفيلق السلطاني الخامس.

الدولة العلية وروسية

أهدى حضرة القيصر هذه المرة وسامات متعددة لكثير من رجال الدولة ووزرائها نذكر منها وسام (سنت ألكسندر نووسكي) و(آغل بلان) الأول إلى كل من حضرة صاحب الدولة والعطوفة رضا باشا السكر عسكر. وحضرات أصحاب الدولة سعيد باشا رئيس الشورى. وممدوح باشا ناظر الداخلية. وذهني باشا ناظر التجارة والنافعة. وسليم

باشا الملحمة ناظر الأحراج والمعادن والزراعة إلى غير ذلك من رجال المابين وكبار المأمورين.

الرواتب المتأخرة

قررت إدارة الخزينة السلطانية الخاصة بأن تعطي مطاليب أرباب الرواتب المتداخلة من سنة ١٣٠٢ إلى سنة ١٣١٢ بقطع خمسة وعشرين في المائة ومن سنة ١٣١٢ إلى السنة الحالية بقطع ١٥ فيمكن بهذه الوسيلة أداء الرواتب المتأخرة كلها.

الدارعة العثمانية الجديدة

ذكرنا غير ما مرة إيصاء الحكومة السنية معمل (كرامب) الأمريكي على دارعة حربية من الطراز الأول وصدور أمر نظارة المالية إلى البنك العثماني بأن يدفع إلى المعمل القسط الأول من ثمن هذه الدارعة وقدره مائة ألف ليرة إنكليزية تحويلاً على بنك لندرا. ونذكر الآن أن المعمل الأمريكي قد أخبر النظارة المشار إليها بأنه قبل تحويلها هذا وعليه فالنظارة تؤدي بعد الآن إلى البنك المبالغ المقرّرة وهو يدفعه إلى المعمل.

سجن عكاء

قرّر مرجع الاختصاص إصلاح وتوسعة سجن عكاء وبياس ورودس وأوعز بذلك لمن يلزم.

ربان الباخرة أرسلان

إن الهيأة البحرية التي ندبت لمحاكمة القائمقام عزتلو حافظ حسين بك ربان الباخرة (أرسلان) التي غرقت في مياه البحر الأحمر قد أتمت تحقيقاتها وبعثت بالنتيجة إلى حضرة صاحب الدولة حسن باشا ناظر البحرية ليرى فيه رأيه.

الأوقاف المندرسة

كانت قد صدرت الأوامر الشديدة بضرورة التحري التام على الأوقاف المندرسة وإلحاقها بالمعارف في الولايات لإنفاق ريعها على أحداث المدارس وإصلاحها. وقد أوعز الآن مرجع الاختصاص إلى نظارتي الأوقاف الهمايوني والأفتر الخاقاني بأن يأمرا عمالهم في حواضر الولايات بتنظيم دفاتر تبين الأوقاف المندرسة وعددها وحالتها فصدعت النظارتان بالأمر وبعثت بالأوامر الأكيدة إلى عمالها بهذا الشأن.

دودة الكرمة

قرر مرجع الاختصاص تعيين لجنة مخصوصة للنظر في علة دودة الكرمة (الفيلوكسرا) التي ظهرت في البلاد السورية.

قومسيرية الديون العمومية

جاء في أنباء التوجيهات الرسمية صدور الإرادة السنية بتعيين حضرة عطوفتلو سعيد بك أفندي أحد أعضاء الشورى معتمدًا سلطانيًا لدى الديون العمومية.

المكاتب الإسلامية في البلغار

يقولون إنه قد زيد في هام ٤٥ ألف فرنك على ميزانية المعارف الإسلامية في البلاد البلغارية فبلغ مجموعها ١٢٥ ألف فرنك. وإن مجلس العموم البلغاري قد وافق على هذه الزيادة.

أخبار محلية

السكة الحجازية

ذكرت جرائد الأستانة أنه قد بلغ الوارد إلى صندوق اللجنة الكبرى للسكة الحديدية الحجازية حتى ١٧ ربيع الجاري ٢٨ مليونًا و٧٠٨ آلاف و٤٩ قرشًا.

- يؤخذ من صحف الأستانة أنه قد تألفت لجنة في مدينة (بشاور) من أعمال الهند لإعانة السكة الحديدية الحجازية فبلغ ما جمعته حتى الآن ثلاثين ألف ليرة إنكليزية. وقد تبرع الشيخ جلال الدين أفندي رئيس الجمعية الإسلامية في الهند بسبعة آلاف روبية إعانة لهذا العمل المبرور.

- جاء الثغر على إحدى السفن الألمانية ١٦٤ ألفًا و٥٧٠ برغيًا للسكة الحديدية الحجازية. ويرسل يوميًا إلى دمشق مائة طونيلاتو من أدوات هذه السكة.

✱✱✱

الإعانة الحجازية

قالت جريدة الولاية ما نصه:

ما زالت إنشاءات السكة الحديدية الحجازية التي هي من أعظم آثار حضرة صاحب الخلافة العظمة آخذة بالسير على منهج التقدم والسرعة. وقد جاء من لجنتها العالية أن الحاجة ماسة الآن إلى النقود لتأدية أثمان ما أوصت عليه من الأدوات في معامل أوربا. ولما كانت أهمية هذا المشروع الخيري بديهية لدى كل مسلم وكان كلم ن يقتفي أثر حضرة مولانا الخليفة الأعظم بمد يد المساعدة والمعونة لهذا المشروع ينال ثواب الباري سبحانه ومدح الجناب العالي السلطاني أيده الله وإذ كان ما أبداه أهالي الولاية من الحمية والغيرة الدينية في هذا السبيل حريٌ بكل تقدير فقد أوعز حضرة ملاذ الولاية إلى الملحقات بأنه لأجل إكمال جمع الأربعين ألف ليرة التي تعهدت بها الولاية الجليلة حتى غاية أيلول القادم ينبغي على اللجان أن تبذل غاية ما في الوسع في أمر جمع هذه الإعانة وأن يبعث للولاية يوميًا بتلغراف في مقدار التحصيلات وأن يداوم على إرسال المتحصل بحسب السابق وأن ترسل عند ختام التحصيلات أسماء كل من تبدو منهم غيرة وحمية في هذا الأمر لنسعى في جعلهم مظهرًا للتلطيف العالي وخلاصة ما يقال إن كلما زاد الاعتناء في هذا الأمر زاد المدح والثناء.

هذا ولما كان المبلغ الذي جمع في بيروت بمعرفة اللجنة التي شكلت قبلاً لهذه الغاية هو قليل جدًا بالنسبة إلى عدد نفوس الأهلين فقد أوعز مقام الولاية إلى رياسة البلدية البهية بأن تؤلّف للحال لجنة خاصة لتسعى بكل جد وإقدام وراء جمع هذه الإعانة على حسب دفاتر النفوس وأن يستثنى من إعطاء هذه الإعانة كل من كان عاجزًا أو فقيرًا معدمًا من الأهلين أو كان من جملة من استوفت اللجنة السابقة منهم شيئًا لهذه الغاية. هـ

✱✱✱

الذخيرة الحجازية

بعث إلينا مجلس إدارة الولاية بقائمة مناقصة الذخيرة الحجازية المعتاد إرسالها كل عام إلى الديار المباركة الحجازية وهي مليون آقة من الحنطة وخمسمائة ألف آقة من الشعير. بشرط أن تكون من محصول هذه السنة ونقية ومغربلة من السوس والرطوبة والعفن طبقًا للأنموذج الذي يختاره مجلس إدارة الولاية.

وتتم المناقصة في الساعة العاشرة من يوم السبت ٧ تموز المقبل حسابًا شرقيًا فعلى الراغبين بالمناقصة أن يخابروا مراجع الاختصاص منذ اليوم إلى الوقت المعين ويقفوا على الشروط الموضوعة.

✱✱✱

قدم صباح اليمن على الباخرة النمسوية صاحب الفضيلة فؤاد أفندي نائب مركز الولاية الجديد فاستقبل بما يليق بفضيلته من الأعزاز والإكرام.

✱✱✱

حكمت محكمة الجزاء الاستئنافية غيابيًا على كل من صائب بك مفتش الصحة في الولاية وبرهان الدين بك قومسير المرفأ الفارين والمتهمين بالخيانة والفساد بالسجن سبع سنين (قلعة بند) اعتبارًا من إلقاء القبض عليهما وبإسقاطهم من الحقوق المدنية وبحجز أملاكهما.

✱✱✱

اتصل بالولاية أن سفينة شراعية قادمة من قبرص وعليها مواد ملتهبة ابتغاء تنزيلها في سواحل الولاية فاتخذت التدابير اللازمة للبض عليها وأوعزت إلى الملحقات بذلك. وقد جاء أخيرًا من متصرفية طرابلس انه قبض على ١٠ صناديق ضمنها ٣٠٧٣٠ من المرميات الرصاصية منها ما هو مختص ببنادق (مارتين) ومنها لغيرها. وعلى صندوق واحد فيه ٩٢ توربيلا وعلى أحد عشر كيسًا وصندوقًا ضمنها ٨٨٨ كيلو من ملح البارود. والهمة مبذولة للتحري على المهربين. وقبض في بيروت على ٣ بواريد من مصنوعات اليونان و٢٩ مدية و١٩ سوار للبنادق و٧٤٢ عددًا من رصاص بنادق مارتين.

✱✱✱

حظينا بمشاهدة العالم المفضال مجذوب زاده صاحب الفضيلة أحمد رشيد أفندي معينًا نائبًا لقضاء (الحميدية) التابع للواء حماه وهو على أهبة الذهاب لصلة رحمه في

حوران ثم يشخص إلى مركز مأموريته.

وقدم الثغر كرامة زاده صاحب الفضيلة أمين أفندي نائب حيفاء الجديد وما لبث أن توجه إلى مركز مأموريته هذه.

❋*❋

احتفلت المدرسة العثمانية الليلة الماضية احتفالها السنوي فكان منتداها الفسيح المزدان أجمل زينة غازية غاصًا بالمدعوين من العلماء والأمراء وأولي الوجاهة والفضل. وفي الساعة الواحدة والنص فتحت الحفلة بتلاوة عشر من القرآن الشريف ثم نهض الأستاذ رئيس المدرسة وألقى خطابًا ضمنه الدعاء لحضرة مولانا أمير المؤمنين والكلام على حالة المدرسة. ثم تعقبه أحد التلامذة بخطاب تركي وآخر بافرنسي ثم وزعت الجوائز على مستحقيها وأحرز بعضهم ٢٢ جائزة وتخلل ذلك محاورتان فرنسيتان موضوع الأولى (الجزاء من جنس العمل) والثانية (رغبة التلميذ في أيام العطلة) ثم مثلت رواية عربية من ثلاثة فصول موضوعها (الأمانة والوفاء) وهي قصة امرئ القيس واحتمائه بالسموأل الذي آثر الأمانة والوفاء على ولده وفلذة كبده وقد أجد الممثلون إجادة بلغت الغاية. وسكرت الباب البلغاء والنبلاء مما كانوا يلقونه من شعر الجاهلية الذي ضمّ إلى فخامة اللفظ وجزالة المعنى المروءة والحماسة والأمانة والوفاء إلى غير ذلك من الخصال التي اختص بها العرب العرباء ودامت الحفلة أربع ساعات تامة نهض في ختامها الأستاذ العلامة صاحب الفضيلة مفتي أفندي وفاه بالدعاء إلى الله تعالى بتأييد حضرة مولانا السلطان الأعظم وتأييد دولته العلية إلى آخر الدوران. ثم انصرف القوم شاكرين داعين لهذه المدرسة بدوام التوفيق ومزيد النجاح.

❋*❋

احتفل ضحى أمس (الأحد) بتوزيع الشهادات والجوائز على مستحقيها من تلامذة المدارس الابتدائية المختصة بشعبة مجلس المعارف وذلك في المدرسة الأولى بحضور كثير من العماء والأمراء فألقيت بعض الخطب ومثلت محاورتان لطيفتان تشتمل الثانية منهما على المواضيع الآتية: رجل من ذوي القدر أخنى عليه الدهر ونبذة عن البياع الغاشم والفلاح والفقير وبحث عن البيع والشراء والغش والخداع وبحث عن الطب العربي والافرنجي وعن الغني والفقير وعن الآثار العتيقة وعن المزح والجد. وعن السير بحسب الزمان والوقت وعن المدارس والدين نتيجتها: إن الترقي بالمدارس والمدارس بالدين ولا دنيا إلاّ بالدين. ثم انصرف الحضور شاكرين داعين لهذه المدارس بالنجاح والتوفيق.

❋*❋

احتفلت مساء الخميس الماضي المدرسة الكلية الأميركية في بيروت بتوزيع الشهادات والامتيازات على مستحقيها من منتهي القسم العلمي والطبي وكان صدر المنتدى مزدانًا بالعمل العثماني وبجانبه العلم الأميركي وتقدمت عدة خطب في (تقدم العمران وازدحام السكان). وفي (الطاعون) وفي (سوريا) فاستمعت كلها بإصغاء واستحسان خصوصًا البحث عن سوريا بأنها بلاد زراعية ولزوم الاهتمام بهذا الشأن لتتزايد ثروة السكان.

واحتفلت الجمعة الماضية مدرسة الحكمة الزاهرة بتوزيع الشهادات والجوائز على مستحقيها وقد مثل الطلبة قبل ذلك بيوم واحد رواية (امرئ القيس) وأجاد الممثلون غاية الإجادة وتقدمت عدة خطب في شكر حضرة مؤسس المدرسة وتقريظ الرواية وكانت غاصة بالمدعوين.

وكذلك فعلت أمس (الأحد) المدرسة البطريركية وكان منتدى المدرستين مزدانًا بالأعلام العثمانية وألقيت الخطب العديدة وبيت القصيد في جميعها الدعاء إلى الله تعالى بطول بقاء حضرة مولانا السلطان الأعظم ناشر لواء المعارف ومحبي التالد منها والطارف لا زالت دور العلم زاهية زاهرة بظله الظليل آمين.

❋*❋

علم القراء أن الجناب الخديوي المعظم قد غادر يوم الجمعة الماضية الديار المصرية قاصدًا أوربا للاصطياف في بعض مدنها حسب عادته السنوية كما أن حرمه المصون صحبته في اليخت بقصد الاصطياف في دار السعادة على عادتها ولما بلغ اليخت ثغر (أورلو) أُبلغ الجناب الخديوي سلام الحضرة السلطانية وأُخبر بوفاة الزوجة الثالثة لجلالة المتبوع الأعظم فواصل فخامة الخديوي حينئذ السير مع آل بيته إلى دار السعادة ليعرب للسدة الملوكية عن الإخلاص الصحيح والولاء الصادق الذي لا يزال مستحكم العرى قوي الأركان بين جلالة المتبوع وفخامة النابع فقوبل الجناب الخديوي أحسن مقابلة وتشرف يوم السبت الماضي بمقابلة حضرة مولانا السلطان الأعظم وتناول طعام الغذاء على المائدة السلطانية كما أكد ذلك التلغراف الوارد من المعية الخديوية.

❋*❋

عين عزتلو أحمد بك قباني عضوًا في دائرة محكمة الجزاء البدائية في حاضرة الولاية خلفًا لجناب الماجد محي الدين أفندي النصولي المستقيل منها.

❋*❋

اتصل بنا من أنباء شنغاي أنه في أثناء وجود الوفد العثماني ثمة اجتماع ببعض أعضائه جناب الماجد محمد أفندي العمري الدمشقي أحد التجار المقيمين هناك واستأنسوا به كثيرًا لمعرفته اللسان التركي وقد طاف بهم أكثر أنحاء البلدة وأراهم منتزهاتها ومعاهدها فسروا من همته وأثنوا على حميته.

❋*❋

عهدنا بالمكاتب والمدارس أن يبذل أربابها جهدهم في حفظ صحة التلامذة وتعويدهم على ترتيب المعيشة وحسن التدبير والاقتصاد والحرص على نظافة ملابسهم وحفظ هندامها بالوسائل المعقولة والغاية من ذلك كله غرس أطيب المبادئ في طباع التلامذة منذ نعومة الأظافر وهو هيّن على أرباب المدارس إذا وجهوا إليه قليلاً من الاعتناء وشيئًا من الاهتمام فإن التلميذ تحت ملاحظتهم سواء في درسه وطعامه ورياضته ونزهته. ومن المهم في ترتيب أوقات الطعام أن لا يسمح لهم بمناولة شيء ما بعد انقضاء وقته وأن لا تقبل باعة الفاكهة وغيرها إلاّ في الأوقات العينة والساعات المحدّدة اللهمَّ بعد تحقق نضجها وذلك أحسن وسيلة لحفظ صحة الأبناء وترسيخ ملكة التدبير والاقتصاد في نفوسهم فتصبح خُلقًا لهم.

ومن عجيب ما بلغنا أن بعض أساتذة المكاتب الأهلية يدفع تلامذته على ابتياع ما يأتي به بائع الفاكهة وغيره لأن له نصيبًا من الربح مغمضًا ضرطه عن الفائدة العائدة من ترتيب أوقات الطعام وقد رغب إلينا بعضهم نشر هذه الملاحظة حبًا بخير المعلمين والمتعلمين لأن الأباء والأولياء يهمهم في الدرجة الأولى تهذيب أبنائهم وأشراف عقولهم قواعد ترتيب المعيشة وحسن الاقتصاد.

❋*❋

عاديات صيداء

جاءنا من جناب صاحب الإمضاء ما يأتي:

«توجهت من خمسة عشر يومًا مع رفيق لي لمشاهدة الهيكل الفينيقي الذي ظهر في بستان الشيخ قرب مدينة صيداء فوجدت هيكلاً هائلاً يدل على عظمة بانيه فإن البناء كبير بعضه مبني على صعيد وبعضه منحدر إلى حضيض والعملة تقتفي آثاره لكي تبرزه من الكمون إلى الظهور تدريجًا وحجارته كبيرة مربعة والحائط منه مرصوف من خمسة أحجار من هذه الحجارة دون حشو سماكةً وبعض جدرانه مبني من حجر واحد سماكةً أيضًا ومساحة كل حجر متر مربع أو أكثر. وقد شاهدت شخصين من مرمر متوسطي القامة مكسوري الرأس. وبلغني أنه ظهر بعد ذلك تاريخان أو أكثر وإن ترجمة أحد التاريخين هي (أنا عبد الله ملك الصيدونيين قد بنيت هذا الهيكل باسم الهي) والتاريخ منذ أربعة آلاف سنة. هـ

بيروت في ٢٦ حزيران سنة ٣١٧

محمود الأسير

❋*❋

عثر في نابلس على هيكل إنسان مصنوع من الحجر المنحوت.

القطارات الصيفية

بعثت إلينا (الشركة العثمانية لسكة حديد الشام وحما وتمديداتها) بنشرة مؤدّاها: أنه اعتباراً من غدٍ (١٦ تموز) تسير القطارات الصيفية يوميًا بين بيروت وعاليه إلى منتصف تشرين الأول فيقوم القطار من بروت الساعة الخامسة (زوالية) مساءً إلى عاليه ويعود منها صباح الغد الساعة ٧ و٢٠ دقيقة. وفي كل ثلاثاء وخميس وسبت وأحد يداوم القطار سيره حتى صوفر ويعود منها صباح كل أربعاء وجمعة وأحد وإثنين الساعة ٦ ودقيقة ٤٠ وقد رتبت إدارة الشركة أوراق اشتراك للذهاب والإياب منها لشهر واحد ومنها لثلاثة أشهر وبدأت بيعها في مركز إدارتها على ساحة البرج اعتبارًا من عاشر تموز الجاري.

أما الأجرة فهي في الموقع الأول إلى عاريا ١٦٠ قرشًا صاغًا و٢٠٠ إلى عاليه وفي الموقع الثاني ١٠٠ إلى عاريا و١٢٠ إلى عاليه. وعن ثلاثة أشهر في الموقع الأول ٤٠٠ إلى عاريا و٥٠٠ إلى وفي الثاني ٢٥٠ و٣٠٠.

وعدا أوراق الاشتراك فإن الشركة رتبت أوراق ذهاب وإياب في الموقعين الأول والثاني.

مطبوعات جديدة

القسطاس المستقيم

من أجل تآليف الإمام حجة الإسلام أبي حامد الغزالي (رحمه الله) كتاب (القسطاس المستقيم) أظهره اليوم إلى عالم المطبوعات صديقنا الفاضل المتفنن الشيخ مصطفى أفندي القباني الدمشقي نزيل مصر وأتحفنا بنسخة منه فإذا مؤلفه الإمام قد نهج فيه منهجًا لطيفًا على طريقة السؤال والجدال. زبدته: إن المؤلف ينكر وزن حقيقة المعرفة بميزان الرأي والقياس الذي من أجله ثار الخلاف بين الناس وسماه ميزان الشيطان وإن من زعم أن ذلك ميزان المعرفة فقد ضلّ ضلالاً بعيدًا إذ لو رزق سعادة مذهب أهل التعليم لتعلم أولاً الجدال من القرآن الكريم فيجادل بالحكمة والموعظة الحسنة ولعلم أن المدعوّ إلى الله تعالى بالحكمة قوم وبالموعظة قومٌ وبالمجادلة قوم فإن الحكمة إن غذي بها أهل الموعظة أضرت كما تضر بالطفل الرضيع التغذية بلحم الطير وكذلك المجادلة إن استعملت مع أهل الحكمة أشمأزوا منها يشمئز طبع الرجل القوي من الارتفاع بين الآدمي. وأيضًا من استعمل الجدال مع أهل الجدال لا بالطريق الأحسن كما تعلم من القرآن كان كمن غذّى البدوي بخبز البر وهو لم يألف إلاّ التمر أو البلدي بالتمر وهو لم يألف إلاّ البر. ثم ضرب مثلاً حكاية إبراهيم الخليل «صلوات الله عليه» مع خصمه المذكورة في القرآن فإن الخليل عدل إلى الأوفق لطبعه والأقرب لفهمه ولم يرتكب ظهر اللجاج في تحقيق عجزه عن إحياء الموتى إذ علم أن ذلك يعسر عليه فهمه. فإنه ظنَّ أن القتل إماتة من جهته وتحقيق ذلك لا يلائم قريحته ولا يناسب حدّه في البصيرة ودرجته. ولم يكن من قصد الخليل أفناؤه بل إحياؤه والتغذية بالغذاء الموافق إحياءٌ واللجاج بالإرهاق إلى ما لا يوافق إفناء. فهذه دقائق لا تدرك إلاّ بنور العلم المقتبس من إشراق عالم النبوة فلذلك حرموا التفطن له إذا حرموا من سدّ مذهب التعليم وخير ما توزن به المعرفة هو (القسطاس المستقيم) أي الموازين الخمس التي أنزلها الله تعالى في كتابه وعلم أنبياءه الوزن بها وهذا الوزن هو ميزان معرفة الله تعالى ومعرفة ملائكته وكتبه ورسله وملكه وملكوته لتعليم كيفية الوزن به من أنبيائه كما تعلموا هم من ملائكته فالله سبحانه هو المعلم الأول والثاني جبريل والثالث الرسول صلى الله عليه وسلم والخلق كلهم يتعلمون من الرسل ما ليس لهم طريق إلى المعرفة به إلاّ بهم. ثم أفاض الإمام المؤلف في هذا الموضوع المهم إلى أن ذكر موازين القرآن في الأصل فقال إنها ثلاثة: ميزان التعامل. وميزان التلازم. وميزان التعاند: ثم إن ميزان التعادل ينقسم إلى ثلاثة أقسام. الأكبر. والأوسط. والأصغر. فيصير الجميع خمسة كما قدمنا وقد عقد المؤلف (رحمه الله) لكل ميزان فصلاً مخصوصًا وأجاد بالبيان إجادته التي لنا في عظيم شهرتها غنى عن كل إسهاب. والكتاب مطبوع أجمل طبع في ١١٢ صحيفة. يتقدمه ترجمة المؤلف (قدس سره) وبيان تصانيفه العجيبة. وقد علق عليه طابعه الفاضل شروحًا لطيفة فجاء كتابًا جديرًا بأن تزدان به مكتبات أولي العلم والفضل فنشكر له عظيم همته بإظهار هذا الأثر المفيد ونحض على اقتنائه وثمنه أربعة قروش مصرية يطلب من طابعه بمصر ومن مكتبة الترقي.

مؤتمر طبي

في مصر

استقرَّ الرأي على عقد مؤتمر طبي في مصر يوم عاشر كانون الأول سنة ١٩٠٢ في المدرسة الطبية المصرية فيظل منعقدًا حتى ١٤ منه وتتألف لجنته العليا من ٥٥ طبيبًا يدفع كل واحد منهم ٥ جنيهات. وكل طبيب مصري يحضر المؤتمر يدفع جنيهًا واحدًا.

وأهم مباحث هذا المؤتمر تدور على الأمراض المتفشية في الديار المصرية. ثم يشتغل المؤتمر بعدم استفادة البلاد الأجنبية من ضرب الحجر. ثم يبحث المؤتمر في الطب عند العرب لأن للطب العربي أصولاً فنية وفيه فوائد جليلة ويتولى بسط الكلام عليه رصيفنا البارع الدكتور عيد صاحب مجلة (طبيب العائلة) وسنأتي على أبحاث المؤتمر عند انعقاده إن شاء الله.

وإليك الآن خلاصة ما جاء في نظامه:

أولاً يجتمع المؤتمر في القاهرة من ١٠ إلى ١٤ ديسمبر سنة ١٩٠٢ فيعين أعضاؤه الزمان والمكان الذي يعقد فيهما المجتمع المقبل ثم ينتخبون الرئيس وأمين الصندوق والسكرتير العام.

ثانيًا يجب على أمين الصندوق أن يقدم ميزانية الدخل والخرج في كل شهر للجنة الإجرائية ثم يقدم تقريرًا نهائيًا في آخر السنة.

ثالثًا ينبغي أن ترسل التقارير إلى السكرتير العام في أول نوفمبر سنة ١٩٠٢ على الأكثر أما البلاغات فترسل على الأكثر في ١٥ أكتوبر من السنة نفسها.

رابعًا لا يزيد الوقت المعين لكل تقرير عن نصف ساعة ولكل بلاغ عن ربع ساعة ولا يمكن كل خطيب أن يتكلم أكثر من عشر دقائق. أما اللغات الرسمية للمؤتمر فهما العربية والفرنسوية على أنه يمكن أصحاب التقارير والبلاغات أن ينشئوها بالألمانية أو الإنكليزية أو اليونانية أو الإيطالية بشرط أن يترجموا محصل الموضوع إلى الفرنسوية ويرسلوه إلى حضرة السكرتير العام.

خامسًا تطبع الخطب التي تلقى في الجمعية العمومية والتقارير التي ترسل من الفروع في نتيجة أعمال المؤتمر وتحفظ اللجنة الإجرائية لنفسها حق الفحص في المناقشات وغيرها.

سادسًا ينبغي أن تقدم خلاصة المناقشات المكتوبة التي تجرى في أحد الفروع في اليوم نفسه إلى السكرتيرية وينبغي على الطبيب الذي يود الدخول في المؤتمران يكون حاصلاً على السماح بالتطبيب في مصر. أما رسم الاشتراك فهو جنيه إنكليزي عن كل عضو. هـ

البرغش الأنوفليس

عدو سورية العظيم

جاء في (النشرة الأسبوعية) تحت هذا العنوان ما نصه:

دخلنا أمس مختبر الأستاذ الشهير المستر ألفرد داي في المدرسة الكلية السورية الإنجيلية بدعوة من حضرته فأرانا بالجهر (المكرسكوب) تلك الحشرة الضارة التي ساقت إلى الويل ألوفًا من البشر وتعني بها البرغش المعروف بالأنوفليس الذي تبين أنه علة تفشي الملاريا (أي الحمى الدورية) بنقله جراثيمها من محموم إلى سليم من الحمى كما صرّحنا بذلك في الجزء ١٨٢٤ و١٨٢٥ من نشرة هذه السنة في خطاب الأستاذ غراسي في مدرسة رومية الجامعة واستفدنا مما سمعناه وشاهدناه القضايا الآتية.

الأولى: إن المستر داي وجد من أمثلة البرغش المجموعة في نواحي رأس بيروت قرب الكلية إن ذلك البرغش هو من الجنس المعروف عند العلماء بالكولكس وهو يلدغ

ولكنه لا ينقل المرض.

الثانية: إنه ذهب مع الدكتور كروبر الإنكليزي الشهير الذي شغل بضع سنين في عكاء إلى جهات البوشرية شرقي نهر بيروت فوجدا هناك الجنس السام المعروف بالأنوفليس ومن هذا تحققنا أن سبب انتشار مرض الملاريا في البوشرية وجهات أنطلياس والضبية وما جاورها هو كثرة هذا البرغش فيها.

الثالثة: إن تمييز البرغش الكولكس غير السام بجراثيم الحمى من البرغش الأنوفليس السام بها أمر سهل. ومن المميزات بين الجنسين أمران. الأول وضع العُوَم المعروفة عند العامة بالبلاعيط وهي في الماء. فإن عُوَم الكولكس في الماء منكوسة أي رؤوسها إلى أسفل وأذنابها إلى الأعلى على وضع يكاد يكون عموديًا وعلة ذلك إن آلة التنفس في أطراف منها وعُوَم الأنوفليس تسبيح على وجه له على وضع أفقي أي ظهورها إلى الهواء وبطونها على الماء لأن آلة التنفس في وسط كل من ظهرها صورة أجنحة البرغش الكامل من كل الجنسين فإن جناحي كل برغشة من الكولكس خالصًا اللون. ولكن جناحي كل برغشة من الأنوفليس على جانب كل منها أربع نقط أو رقط سوداء وهذه النقط ترى بمجرد العين أي بلا مجهر أو منظار مكبر لكنها تُرى بالمجهر واضحة وزائدة على ذلك العدد.

وبقي أنّا شاهدنا على ظهر عومة الكولكس خطين أسودين متمعجين هما مجريان للنفس الذي يأخذه من أحد شعبتي ذنبه وشاهدنا على جانبي ظهر الأنوفليس بعد الصدر أمثال النجوم وهذا القسم مركب من ثماني فقرات على جانبي كل فقرة مثلاً نجمين يشعان والأشعة السوداء فعدد هذه النجوم ستة عشر ومما عرفناه أيضًا أن بيوض البرغش المعتاد في --- وهو من جنس الكولكس تكون على الماء متصلة عمودية وبيوض الأنوفليس متفرقة على سطح الماء أفقية.

الرابعة: إن الدكتور كروبر أتى إلى سوريا ليشغل الصيف بالتفتيش عن الأنوفليس عدو البشر وناقل جراثيم الحمى غليه وإنه قد أرسل بالأمس بعض ما وجده من البرغش في عكاء إلى بيروت فينظر فيها المستر داي فرأى أنها من الأنوفليس.

الخامسة: رداءة هواء سهل عكاء وجهات مرج عيون حول الحولة وغرب البقاع وغوطة الشام والبوشرية وسهل عكار واسكندرونة ليست من مائها ولا من ترابها ولا من هوائها بل من ذلك البرغش الممقوت الذي هو كالشيطان يجول ملتمسًا من يفترسه.

وهنا نطلب من قرّائنا في كل هذه الجهات ولا سيما الأطباء أن ساعدونا في التفتيش عن الأنوفليس وأن يمسكوا بعض الأفراد من البرغش في جهاتهم ويضغطوه بين ورقتين للحفظ ويرسلوه إلينا في طي الرقيم لننظر فيه وننشر ما نعرفه بالمشاهدة.

وللوقاية من لدغ البرغش طرق شتى منها تنظيف البُرَك كل شهر مرة. ومنها أن يصبّ من كان قرب مساكنهم بُرَك ماء أو مستنقعات وما شاكل ذلك قليلاً من البترول المعروف بزيت الغاز على وجه الماء في ما ذكر فإنه يميت العُوَم (المعروفة بالبلعط أو البلعوط) ويقطع نسل الأنوفليس. ومنها أن توضع شبكة أسلاك معدنية على أبواب البيت وكواه لمنع دخول ذلك العدو. ومنها وضع كلّة (أي ناموسية) حول الأسرّة (أي التخوت والفرش).

وما تحققه المختبرون حديثًا أن ذلك البرغش يستقظ مبكرًا وينام كذلك ويكون أشد هجومه في أواخر النهار قُبَيل شروقها فإذا أُغلقت أبواب البيوت وكواها من الساعة ٤ (زوالية) بعد الظهر إلى بعد الغروب ثم في أواخر الليل استراح السكان من ضرر هذا البرغش وإيلام لدغه.

بلغنا أن كثيرًا من جيوش البرغش هجمت على بعض جهات ولاية نيوجرسي في أميركا فتألفت في هذه السنة جمعيات كثيرة وشرعت في صب البترول على البرك والمستنقعات لاستئصال هذا الجبار الحقير. ونحن عرفنا بالاختبار في بيروت أن صب ذلك الزيت على ماء البُرَك كاد يلاشي البرغش من الحي. فلينتبه القراء وليتدبروا. هـ

مراسلات

حمص في ٢٣ ربيع الأنور سنة ١٣١٩

لوكيلنا العام

حضرنا ليلة أمس هنا (حمص) عقد الشاب النجيب محمد آغا نجل الشهم الهمام صاحب المعزة والوجاهة عبد الله آغا العمر رئيس عشيرة بني دندش على كريمة المرحوم قاسم آغا المحمد الأحمد الدندشلي بحضور كل من أصحاب الفضيلة العلامة الشهير الشيخ محمد أفندي المحمود والشيخ أنيس أفندي الملوحي وكمال أفندي الأتاسي وعبد الوهاب أفندي الأخرس وحسين أفندي زاده عزتلو رفيق بك وعبد القادر آغا المحمد الدندشلي وغيرهم من العلماء والوجهاء فنقدم لجناب الأغا ولنجله السعيد التهنئة والتبريك بهذا العقد الميمون.

وله منها في ٢٤

إن الشاب المحتال الذي قبض عليه البوليس بدمشق كما ذكرته الثمرات وغيرها قد أُرسل في هذا الأسبوع إلى حماه ليحاكم فيها بحضور غرمائه ولما بلغ حمص احتال على الشرطي الذي صحبه بصفة محافظ كما لعب بعقول غيره وفرّ منه هاربًا وتوارى عن العيان.

شاع هنا بالأمس أن المخابرة جارية لجعل بلدة حمص مركز لواء لما لها من الأهمية إذ أن واردات قضاء حمص وحده تعادل جميع واردات لواء طرابلس ويقال إنه سيلحق به كل من قضاء النبك أو بعلبك والحصن والحميدية وقد حلت هذه الإشاعة محل الاستحسان في قلوب جميع الحمصيين لرغبتهم في المخابرة رأسًا مع مركز ولايتهم الجليلة حقق الله آمالهم ووفقنا جميعًا لما يحبه ويرضاه.

دمشق الشام في ٢٦ الجاري

لمكاتبنا

لقد تمَّ اختبار طلبة المكتب الإعدادي عندنا وغدًا (الأحد) يحتفل بتوزيع الشهادات والجوائز على مستحقيها بحضور حضرة ملاذ الولاية الجليلة وسعادة وكيل المشيرية والعلماء والأعيان والذين أحرزوا في هذا العام عشرة وهم: محمد بك شهاب فؤاد بك شهاب. حسن كامل أفندي خيري أفندي. نجم الدين أفندي. سموحي أفندي. نائل أفندي. محمد علي أفندي فرهاد أفندي. كامل أفندي.

- عيّن صاحب السعادة ميداني زاده عبد القادر أفندي محاسبه جي أوقاف الولاية عضوًا في مجلس الإدارة.

- نقل مدير البوليس عندنا إلى طرابزون وخلفه في دمشق مدير بوليس طرابزون.

جاوه في ٢٥ الماضي

لمكاتبنا

أخبرتكم في رسالتي السابقة عن الانفجار الهائل في جبل (كلوط) الناري وانهياله على جملة قرى وبلدان وأتلافه ألوفًا من النفوس وأذكر لكم اليوم بهذه المناسبة الجبال البركانية التي في جزيرة جاوه للتميم الفائدة بادئًا بجبل (فولوساوي) في غربي (جاوه بانتن) ارتفاعه ٤٠٠٠ قدم وبعده جبل (قدديه) قريب من بلدة (جانجور) ارتفاعه ٩٠٠٠ قدم ثم جبل (واياغ) ارتفاعه ٧٠٠٠ ثم جبل (فاقندابر) ٨٠٠٠ ثم جبل (كالونغ فونغ) ٧٠٠٠ ثم جبل (تلافا بوداس) ٦٠٠٠ ثم جبل (شيراناي) ٩٠٠٠ ثم جبل (سلامت) ١١٠٠٠ قدم قريب تيغل ثم جبل (سوندوروه) ١٠٠٠٠ ثم جبل (سونبيغ) ١٠٠٠٠ ثم جبل (ميرابي) ٩٠٠٠ ثم جبل (لاووه) ٩٠٠٠ ثم جبل (كلوط) المنفجر حديثًا ٥٠٠٠ ثم جبل (أرجونوه) ١٠٠٠٠ ثم جبل (ساميروه) ١١٠٠٠ ثم جبل (برنيو) ٩٠٠٠ ثم جبل (لامون غان) ٥٠٠٠ ثم جبل (راوونغ) ١٠٠٠٠ قدم وهناك أيضًا عدة جبال على طول الجزيرة شيءٌ في شرقيها وشيءٌ في غربيها وشيءٌ في الشمال والجنوب وقد يسمع لبعضها أصوات هائلة في بعض الأحيان تحدث منها زلازل عظيمة كما وقع منذ سنتين ببلد سوكابومي وشابحور وبانت سابقًا.

أخبار الجهات

اليمن

اتصل بنا من أخبارها أن الباخرة

العثمانية (الجديدة) قد وافت مياه الحديدة وعليها ٢٧٠٠ عمود من الأعمدة التلغرافية كما ورد من قبل كثير من الأدوات البرقية واللوازم التلغرافية لإنشاء السلك البرقي اليماني ووصله بالسلك الحجازي كما سبق لنا الخبر غير ما مرة. وقد عهد إلى رفعتلو حفظي أفندي مدير تلغراف (الحديدة) بإنشاء هذا السلك فعزم على التوجه إلى قضاء (اللحية) مصحوبًا بالتعليمات المعطاة له من الولاية وبوشر بالعمل يوم ذكرى المولد النبوي الشريف تبركًا وتيمنًا.

مصر

برح القطر المصري اللورد كروم معتمد إنكلترا قاصدًا لندرا بغية الاصطياف.

منثورات سياسية

الإفلاس في ألمانيا

كتب من برلين أنه قد حدثت أزمة مالية شديدة في ألمانيا بسبب تفليس بنك (ليزيجر) وأفلست أيضًا على أثر ذلك عدة معامل ويعزون ذلك إلى كثرة المصنوعات وزيادتها عن المطلوب وكثرة السلف المالية للشركات الجديدة.

مدرسة تجارية فرنسوية في اليونان

أفادت أنباء أثينا أن الحكومة الفرنسوية قد قررت إنشاء مدرسة تجارية في باترس من أعمال اليونان.

ملك الإنكليز

جاء في جرائد البريد أن الملك ادوارد السابع ملك إنكلترا سيبرح في ١٥ الجاري (اليوم) عاصمة إنكلترا قاصدًا همبرغ (ألمانيا) للاستحمام بمياهها. ثم يعود إلى إنكلترا في أول آب المقبل ليقفل جلسات مجلس النواب. ويقولون إنه سيقابل الامبراطور غليوم وحضرة القيصر في استعراض (مايانس) ويقام هذا الاستعراض في١ ٣ آب ويحضره اللورد روبرتس وكبار ضباط الإنكليز.

أخبار متفرقة

اللسان الصيني في إنكلترا

ورد من أخبار لندرا أنه قد أنشئ فيها مدرسة مخصوصة لتعليم اللسان الصيني وأُدخل فيه جبرًا مائة طالب بالنظر لصعوبة هذا اللسان بينهم كتاب في الخارجية وعدد من الضباط وثمانية من المهندسين وعين لهم معلمون من سفارة لندرا في بكين ممن أتقنوا اللسان تزييهم بالزي الصيني لباسًا ومذهبًا.

قلنا: وهذه خطوة مهمة لإنكلترا في الصين فإن لمعرفة اللسان أشد تأثير وأقوى عامل على بلوغ ما يمني به المرء نفسه.

البطل العثماني نور الله

اجتمع نحو ستة آلاف نسمة مدينة «مديسن سكوار جاردين» بمدينة نيويورك بأميركا لمشاهدة مصارعة البطلين جنكنز الأميركي الملقب ببطل العالم ونور الله التركي وإليك البيان.

ظهر جنكنز الأميركي في وسط الجماهير المجتمعة كأنه قطعة من جبل وهو لابس لباس أحمر عاري الصدر والساقين فعلت أصوات الهتاف والتصفيق ثم ظهر نور الله يلبس لباسًا أسود وهو أخم جثة من خصمه وعضل زنده مفتول ويبلغ زنته ٣٥٠ ليبرة وطوله ٦ أقدام وست قراريط ونصف ومحيط عنقه ٣١ قيراطًا فاستغرب المشاهدون منظره المخيف وامتزج هتافهم بالرهبة. ويقال إن أحدهم عرض مبلغًا من المال يراهن به خمسة لواحد أي أنه يدفع ٣٠٠ ريال في جانب التركي في مقابل أربعين ريال في جانب الأميركي فلم يجسر أحد أن يراهنه. ثم التقى البطلان وبعد أربع دقائق وخمس وثلاثين ثانية حكم المحكم بفوز التركي. ثم استراحا ربع ساعة وعادا فتصارعا خمس دقائق ورأي المشاهدون في نهايتها جنكنز ممدودًا على الأرض ونور الله البطل التركي ينظر إليهم باسمًا فصفقوا له كرهًا منهم وحكم المحكم بأن نور الله بطل العالم فلقب بهذا اللقب من تلك الساعة وانفض الجمع وهم لا يصدقون عيونهم لتوهمهم أن بطلهم الأميركي لا يغلب ولا يقهر.

(مجلة المجلات العربية)

الداء الزهري

يؤخذ من بعض المجلات الطبية الباريزية أنه قد تألفت في باريز زمرة من نطس الأطباء للنظر في وقاية الإنسان من الداء الزهري الذي كثر فشوه في البلاد وخصوصًا الفرنسوية إذ عدَّل بعضهم عدد المزهورين في باريز وحدها فإذا هم يبلغون المائة والخمسة والعشرين ألفًا ذكرانًا وإناثًا. وقد لامت المجلة تقاعس الحكومات عن ملاقاة الداء الفتاك خدمة لبني البشر.

القيظ في أميركا

ارتفعت درجة الحرارة في بعض البلاد الأميركية إلى ٤٢ درجة وفي بعضها إلى ٦٠ درجة ونصف. وحدثت في ٢ تموز الجاري ٦٠ إصابة بالرعونة (ضربة الشمس) فجنَّ بعضهم وشلّ آخرون ومات ٢٢٥ وقد رووا عن حوادث الجنون والموت ما يفتت الأكباد.

وورد من أخبار نيويورك الأخيرة أن القيظ ما زال في اشتداد مستمر كما أن الوفيات به في كثرة موجبة للقلق. والمستشفيات النقالة غير كافية لجميع المنكوبين وجثث الخيل تترك في الشوارع إلى غير ذلك مما أوقف حركة الأشغال العمومية لطف الله بعباده.

وفي تلغراف أخير أن وطأة القيظ قد اشتدت عن ذي قبل وتوفي به في الأسبوع الأخير ٩٨٩ نفسًا.

حريق في بلجيكا

شبت النار في معمل الورق بمدينة (هيريه) من أعمال البلجيك فالتهمته برمته وقدرت الخسائر بمليون ونصف من الفرنكات.

دخل إنكلترا وخرجها

أفادت المصادر الإنكليزية أنه قد نقصت قيمة دخل الحكومة البريطانية خلال شهر حزيران الماضي ٣٠٥ آلاف ليرة ونقصت قيمة الصادرات مليونين وخمسمائة ألف ليرة.

البرنس دي هوهناوه

نعت أنباء برلين البرنس دي هوهناوه الوزير الأكبر للحكومة الألمانية سابقًا ومستشارها.

الأمبراطورة فريدريكة

انتكست صحة الامبراطورة فريدريكة والدة الأمبراطور غليوم حتى خيف عليها.

البابا والجمعيات الدينية

كتب من باريزان حصرة البابا قد بعث إلى الجمعيات الدينية بكتاب شكا فيه من القانون الموضوع حديثًا بشأنها وندَّد به وقال إنه مهين ومضرّ بسلطة الكنيسة. ثم أطنب في الثناء على الجمعيات المذكورة لما قاسته من الآلام في مملكة الصين.

وورد من وكالة مشيرية المعسكر الخامس الهمايوني الجليلة أن السمن واللحم اللازمين للعساكر الشاهانية الموجودة في المركز وتوابعه واللحم اللازم للعساكر الموجودة في حوران موضوعين تحت المناقصة على مدة سنة واحدة بدايتها شهر زيران سنة ٣١٧ فمن له رغبة بذلك عليه أن يراجع مركز المشيرية الجليلة ولأجله صار نشر هذا الإعلان.

في ٣٠ حزيران سنة ٣١٧

(عبد القادر قباني)

العدد ١٣٣٩ | السنة الثامنة والعشرون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة — فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢
صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٦ ربيع الآخر سنة ١٣١٩ — موافق ٩ و٢٢ تموز سنة ١٩٠١

فهرست

ماجريات السياسة

الوافدان المراكشيان هما اليوم حديث النوادي السياسية على اختلاف نزعاتها وتباين أغراضها والكلّ معترف بأنّ لزيارتهما عواصم الممالك الأوروبية علاقات سياسية أخصّها حفظ كيان المملكة المراكشية وتوثيق روابط الولاء بينها وبين أوروبا . وقد نشرت جريدة (فوسيشه زيتونغ) الألمانية قبل يطأ الوفد تراب بلادها فصلًا مهمًّا هذا محصّله:

«إنّ مملكة مراكش التي كانت إلى عهد غير بعيد محاطة بسور من الأسرار والتي لم يكن لها مع الدول علاقات سياسية إلا بواسطة نائب عنها تسمّيه (وزير الخارجية) بدأت بالارتباط مع الدول الأوروبية مباشرة على أيدي وفود من خيرة رجالها يؤمّون بلادنا وفدًا وفد. وآخر هذه الوفود وفدان حضرا أخيرًا إلى أوروبا وكلّفا بمأموريتين هما من الأهمية بمكان فالأول قصد عاصمة المملكة البريطانية وحظى بمقابلة الملك ادوارد. وبلغ الثاني عاصمة باريز وربما يزور وفد لندرا عاصمة برلين وبطرسبرج. ومن المؤكّد عندنا أنّ هذه الزيارة ليست محصورة بالولاء الخالص والوداد المحض فقط بل لها مساس عظيم بالأمور السياسية. وقد وهمت الجرائد الاسبانية والانكليزية عندما أعلن خبر سفر الوفد المراكشي إلى باريز أنّ حكومة الجمهورية تودّ بسط حمايتها على هاتيك البلاد بل بالغت في التخمين فزعمت أنّ مراكش نفسها مستعدّة لذلك.

لا يخفى أنّ هذا تخرّص محض ورجم بالغيب. نعم إنّ سفير فرنسا لدى الحكومة المراكشية ألحّ على هذه الحكومة بأداء تعويضات لا بدّ من أدائها لكن مسألة تحديد الحدود ومنع القبائل المغربية من اجتياز الأراضي الجزائرية قد أُجّلت إلى وقت آخر. فالوفد المراكشي لم يسافر إلى فرنسا إلا بعد أن اتفقت الحكومة الفرنسوية مع الحكومة المراكشية على حل الخلاف القائم بينهما. وعندما سافر الوفد الأول إلى لندرا ظنّ البعض أنّه مكلّف بالتماس مساعدة بريطانيا لمراكش ضد مطامع فرنسا. وبديهي أنّ حكومة الجمهورية تنوي تنفيذ مشروعاتها في الصحراء ولكن هذه المشروعات لا تضرّ مراكش أبدًا. أمّا كون فرنسا تسعى لنشر الحماية كما زعموا فرجالها أعلم من غيرهم بما في ذلك من عظيم الخطر وجسيم المسؤولية وأنّا لا نستطيع أن نعلم الآن نتيجة المخابرات الجارية في باريز بين الحكومة والوفد ولكننا ننصح الحكومة المراكشية أن تبذل جهدها في الحصول على جار نافع وصديق قوي ينصرها عند الحاجة. وبعبارة أصرح نشير عليها باتخاذ انكلترا عضدًا وساعدًا لأنّ مصلحتهما واحدة في بقاء الحالة الراهنة في البحر الأبيض المتوسط على ما هي عليه. وليس ببعيد أن نسمع بعد زمن قليل أنّ مراكش تنازلت عن شيء من أراضيها للحكومة البريطانية فإنّ اسبانيا لا تقبل أبدًا ترك موقع (سبتة) أو غيره من المواقع التي لها لغيرها فضلًا عن أنّها بامتلاك هذا الموقع أصبحت قادرة على إضعاف خليج جبل طارق فلذلك نرى انكلترا مضطرة لعقد معاهدة مع مراكش تضمن لها نفوذها في البحر الأبيض المتوسط. أمّا ألمانيا فليس من مصلحتها التقسيم ولو أنّها تستطيع عندئذ الحصول على نصيبها ولكن الحالة لا تضرّنا مطلقًا وربما تحسّنت بحسن سياسة مولاي عبد العزيز ونهجه في طريق الاصلاحات المرغوبة. هـ

هذا وقد ألمعنا في المقالة الافتتاحية الماضية إلى ما حمله البرق من تصريحات المسيو دلكاسه وزير خارجية فرنسا في مجلس الشيوخ جوابًا على سؤال البعض عن علائق فرنسا في المغرب الأقصى ووقفنا اليوم في جرائد البريد الأخير على مزيد بيان بهذا الشأن فأحببنا إثباته لما له من أهمية بسياسة الدولتين قال الوزير الافرنسي:

إنّ علائقنا مع المغرب الأقصى علائق ودّ وصفاء والدليل حفاوتنا بالوفد النازل بين ظهرانينا وما أظهرناه له من العواطف الودية. وبراهيننا العديدة على حسن نياتنا نحو تلك الحكومة المغربية مما لم يدع مجالًا للظنون والريب. وإذ كانت الظروف قد دعتنا لاحتلال صحراء (توات) وإقامة جملة معاقل فيها تأييدًا لدعائم السلم وتوطيدًا لأركان الأمان وحماية الخالدين إلى السكينة من عوادي رحّل القبائل المغيرة على الحدود المتاخمة فإنّما ذلك ليكون لنا متسع في العمل إلى ما وراء خط السكة الحديدة الذي يقتضي الآن مدّه بهمة إلى (ايقلى). وقد شهد الكلّ بأنّنا لم ننكث العهد الذي آليناه على أنفسنا وبقينا عليه أمناء رغمًا عمّا توالى علينا من الغارات التي قتل بها كثيرون من الجند بين فرنسويين ووطنيين ثم استرسل الوزير في هذا الموضوع وذكر الترضية التي أحرزتها فرنسا عن مقتل الرجل الفرنسي وأشفع ذلك بعبارات الودّ وجمّل الولاء متمنّيًا بقاءهما بين الحكومتين.

***

يؤخذ من التقارير الرسمية أنّ الخسائر التي لحقت بالجيش الانكليزي بجنوب افريقية في خلال شهر حزيران الماضي بلغت ٣٩١٩ نفسًا منهم ١٧٤ ضابطًا و٣٧٤٥ عسكريًا وبيان خسارتهم أنّ ١٤١ ضابطًا و٣٠٦٦ عسكريًا منهم عادوا إلى انكلترا لعدم استطاعتهم الاستمرار على القتال و١٦٧ قتلوا في الحرب و٦٦ توفوا بسبب جراحهم و٣٧٠ توفوا بأمراض مختلفة و٣١ ماتوا بسبب حوادث اتفاقية و٧٣ أسرهم البوير وعليه فيكون مجموع عدد الوفيات هو ٦٣٤ نفسًا.

أمّا خسائر الجيش منذ بداية الحرب حتّى الآن فقد بلغت ٣٨٤ ضابطًا و٣٩٧١ صف ضابطًا وعسكريًا قتلى و١٢٢ ضابطًا و١٣٤٣ صف ضابط وعسكريًا ماتوا على أثر الجراح التي أصيبوا

بها و٤ ضبّاط و١٣ صف ضابط وعسكريًا توفوا أثناء الأسر و٢٤٩ ضابطًا وعسكريًا و٩٧٨٨ صف ضابط وعسكريًا ماتوا بأمراض مختلفة و١٠ ضبّاط و٣٧٥ صف ضابط وعسكريًا ماتوا بحوادث مختلفة و١٠ ضبّاط و٦٠٨ صف ضابط وعساكر أسروا و٢١٩٩ ضابطًا و٥٠٧٥٧ صف ضابط وعسكريًا أعيدوا إلى انكلترا عجزة ومقعدين فيكون مجموع الخسائر ٢٩٧٨ ضابطًا و٦٥٩٤٣ صف ضابط وعسكريًا.

أمّا حالة القتال فلا تزال على ما يعهدها القرّاء حتّى أضحت تتمثّل بقول لبيد:

ولقد سئمت من الحياة وطولها
وسؤال هذا الناس كيف لبيدُ

على أنّ معظم الصحف الانكليزية تذهب إلى أنّ الحرب لا تنتهي قبل عام كامل لأنّ فصل الشتاء عند البوير قد أشرف على الزوال وسيكون لديهم النبات ما يغذون به خيولهم فتنشط على الحرب وتقوى على القتال.

وتقول الآن جريدة (الديلي نيوز) الانكليزية أنّ اللورد كتشنر قد عرض على لندرا إرسال الجانب الأعظم من المشاة في جنوب أفريقية واستبدالهم بجنود راكبة وترك جانب من السكة الحديدة المؤدية من الكاب إلى بريتوريا بلا حراسة ولا خفارة رغبة في جمع القوات الانكليزية على طول سكة حديد ناتال.

وهو يقول أنّ خسائر البوير في الأسبوع الماضي كانت: ٣٢ قتيلًا و٣٤ جريحًا و٣٠٧ أسرى وإخضاع ١٤٠ رجلًا. وخسروا ٢١٨ بندقية و١٥٨٧٠ خرطوشة و٤٤٥ مركبة للنقل و٤٨٢٥ حصانًا. وورد تلغراف من (كتشنر) في بريتوريا مفاده: أنّ فرقة الجنرال برود استولت فجأة على (ريتز) وقبضت على الذين سمّوا أنفسهم حكومة الاورانج ومعهم شقيق الرئيس ستين وأوراق الحكومة. أمّا ستين ذاته فإنّه نجا فارًّا لا يرتدي غير قميصه.

وجاء في الأخبار الأخيرة أنّ اللورد روزبري رئيس الحزب الحرّ البريطاني قد كتب على سؤال ألقي عليه من حزب الأحرار بخصوص رأيه في المركز الحالي فقال: إنّه لا يريد البتة أن يدخل ثانية في حياة سياسية جديدة وإنّه يعتقد بأنّ حياة الحزب الحرّ في حرب عقدت عليها الخناصر في المملكة تعدّ وهنًا وعجزًا في مبادئ الحزب الحرّ نفسها. على أنّ الصحف الانكليزية ترغب بالإجماع إلى اللورد في أن يلقي دلوه في الدلاء ويساهم في السياسة الحاضرة لأنّها لا ترى اعتزاله مناسبًا.

***

أهمّ ما ورد من أخبار الصين انّ المفاوضات الآن بينها وبين الدول في سكون لأنّ الآراء ما زالت مختلفة بين انكلترا وروسيا بخصوص دفع الغرامة. وتقول المصادر الانكليزية أنّه لا يجري اتفاق قبل ان يفضّ هذا المشكل بين الدولتين وتفسح كلّ منهما مجالًا للأخرى وقد طلب الوزير (لي هنغ تشنغ) أن تنجلي الجنود الأوروبية عن المعابد والقصور في منتصف آب الجاري فوافق السفراء على إجابة طلبه وبدأت الاستعدادات لنزول الامبراطور عند عودته.

***

تلغط الجرائد كثيرًا بمسألة جبل طارق وتحقيقها هو أنّ الحكومة البريطانية أقرّت من عهد غير بعيد على تعزيز حصونها وقلاعها هناك وتوفير معدات الدفاع ووسائل المنعة فارتأت بناء أحواض جديدة لإصلاح السفن والبوارج وظلّت تنفق عليها مئات الملايين من الفرنكات حتّى انتبه لعملها هذا أحد مشاهير نوّابها فرأى أنّها تنفق الأموال جزافًا في هذا السبيل إذ اكتشف له معايب تذهب بالفائدة وتجعله عقيمًا وجاهر بفكره هذا في مجلس النوّاب فقام له المجلس وقعد وحمل الحكومة على تعيين لجنة من أكابر الضباط البحريين في جملتهم النائب المذكور لتفحّص الأمر فحصًا مدقّقًا. وقد وافقته اللجنة على أكثر ما أشار به حيث يرى أنّ بناء الأحواض في الجناح الغربي لا فائدة منه لأنّها تكون معرّضة لنيران المدافع الاسبانية المنصوبة في حصون الجزيرة إن شاءت هدمتها وإن شاءت أبقتها. وهو يرى أنّه لا بدّ من إنشاء غيرها في الجناح الشرقي لكن اللجنة ترى أنّ هذا يكلّفها أموالًا طائلة لا قبل للخزينة الانكليزية الآن بها فوقع الخلف بين الأعضاء ولا يزال الجدال قائمًا إذ يوجسون خيفة إذا جاهرت اسبانيا بعداء الانكليز يومًا أن تنسف حصون جبل طارق وتدمّر معاقله.

علم الاجتماع البشري
المرأة مرأة

عهدنا برصيفتنا «أنيس الجليس» النسائية انتقاء المواضيع الجامعة بين اللذة والفائدة دون التعرّض للمذاهب والأديان التي قد لا يأتي الخوض فيها اليوم بفائدة ما غير إيغار الصدور وكثرة القيل والقال ولهذا عجبنا ممّا استهلّت به جزأها السادس الاخير بمقالة عنوانها (حجاب المرأة) خبط فيها كاتبها خبط عشواء فإنّ ترتيب نشوء الأديان وتغييرها لم يكن بوضع بشري ولن يكون أبدًا. وإنّما هو يكون من خصائص الديّان مبدع الكائنات وبارئ البريئات عزّ شأنه وعظم سلطانه.

وإذ كان الدين الاسلامي متكفّلًا بسعادتي الدنيا والأخرى كما شهد له به القريب والبعيد فلا يمكن أن يطرأ عليه تغيير أو تبديل مطلقًا لأنّه كلما ترقّت الطبيعة العمرانية نراه آخذًا بناصيتها على أبدع نظام وأحسن تقويم. أمّ ما يرى من التساهل في بعض أحكامه فليس هو تغيير في ذاته اقتضته طبيعة العمران وأوجبته عوامل الاضطرار كما زعمت (أنيس الجليس) بل هو الداء الوبيل الذي آل بنا إلى ما نحن فيه. على أنّ العالم المتمدّن لم يألُ جهدًا من الأخذ بما جاء به من أحاسن الأحكام آنًا بعد آن اقتضاءً بطبيعة العمران ووجوبًا لعوامل الاضطرار كما هو مشاهد بالحسّ وليس بعد الحسّ من برهان.

الشعور اليوم بوجوب النهوض بالمرأة إلى الدرجة التي هيّأتها لها القدرة الأزلية كاد يكون عامًا بين طبقات الأمّة بأسرها فالكلّ معترف بأنّ للمرأة المنزلة العليا والمكان الرفيع في المجتمع الإنساني وأنّ من الواجب تعليمها العلوم المعينة لها لتستطيع أداء وظيفة المرأة التي هي من الأهمية بمكان بعيد وهذا الترقي لا يتوقّف على رفع الحجاب كما زعم البعض بل هو خروج بالمرأة عن كونها مرأة ومخالفة للوضع الالهي. على أنّه إذا سلّمنا بأنّ المرأة تستطيع مزاحمة الرجل ومجاراته في معترك هذه الحياة والسير معه جنبًا إلى جنب بأن تكون عالمة وتاجرة ومحامية وكاتبة إلى غير ذلك من الصناعات اللطيفة لكن هذه ليست شؤون الحياة كلّها بل هناك من الأشغال الشاقة ما لا نظنّ أنّ الجنس اللطيف يقدر على القيام بها لأنّ الطبيعة لم تهيّئه لذلك ولم تخصّه بجسم يستطيع إتيان أمثالها كما أنّها لم تخصّ الرجل بقوّة كقوّة الفيل أو الجمل مثلًا يستطيع معها حمل ما يحملانه من عظيم الأثقال. على أنّه لو عوّدنا المرأة منذ الطفولية على الخشونة ليستطيع جسمها احتمال ما يحتمله الرجل من المشاق كما يزعمون فأنّى لنا بمن يقوم بوظيفة المرأة وقد علمتَ عظيم مكانتها من الهيئة الاجتماعية وكلّنا معترف بأنّ الرجل لا يستطيعها لا لضعف ولا لوهن فيه وإنّما هي القدرة الالهية خصّته بشيء كما خصّت المرأة بشيء آخر وجعلته هو قيّمًا عليها إذ أودعته عقلًا أتم وجسمًا أشدّ كما أجمع عليه كلّ ذي لبّ. فتبيّن من هذا أن ليس على الباحثين اليوم بتحسين حالة المرأة إلا أن يحصروا مباحثهم بما يجعل المرأة مرأة حقيقةً فنستنتج إذ ذاك نتيجة تحمد مغبّتها وتحسن عقباها وإلا فهي عقيمة بل تعود بالضرر والفساد على أفراد المجتمع.

تلك كلمة دعانا لذكرها اليوم خروج رصيفتنا (أنيس الجليس) عن محجّة الصواب في مسألة الحجاب واختباطها بأحكام الدين الاسلامي مع أنّها صرّحت بأنّ البحث في شرائطه ليس من حقوقها أولًا ولا في حدّ علمها ثانيًا وعسى أن تحلّ ملاحظتنا محلّ القبول والسلام.

أسباب الترقي

لا ريب أن ترقي الأمم وتسنّمها غارب السعادة وورودها موارد السيادة يتوقّف كل التوقّف على أن يكون العلم قائد حملتها وصاحب صولتها إذ هو تقدّم الإنسان في هذه الأكوان وينبوع الثراء وأساس العمران بيد أنّه يستدعي انتاج أثماره كونه على طرف الثمام من فصاحة التعبير وسهولة الطرق كي يتسنّى لكلّ فهم مهام أموره الدينية والاجتماعية في معترك هذه الحياة وبناء على هذا نقول إنّ التقدّم إنّما يكون بتعميم العلم والعرفان ليس إلا.

فإذًا ما الطريق المؤدّي لهذه الغاية الحميدة؟

رأيي أنّ الذي يجب علينا إجراؤه ينقسم إلى أربعة أقسام:

١ – يجب السعي في تخفيف وطأة الكتب المضرّة بالعقائد الصحيحة المنافية للآداب والفضائل كجريدة العجائب ونزهة المجالس والايضاح وغير ذلك.

٢ – الاهتمام بتأليف لجنة علمية من أماثل الفضلاء بقطرنا السوري لكشف النقاب عن الأسفار القديمة التي برزت غوانيها بالسنين الخالية ثمّ احتجبت بسجوف الإهمال والخفاء بعدئذ وطبعها طبعًا متقنًا.

٣ – تندب هذه اللجنة بعض أعضائها العالمين باللغات الأجنبية لترجمة ما تشتدّ إليه الحاجة من علوم وصنائع.

٤ – تكلّف هذه اللجنة أيضًا بعض أعضائها بتأليف كتب دينية أخلاقية وغير ذلك على أن تكون بعبارة سهلة وإشارة صحيحة لتفهمها العامة على الخصوص.

أمّا القسم الأول: فلا أبين ما ينجم عنه من الفوائد الجسيمة لأنّ الكلام فيها شاع وذاع وملأ بقاع الأذهان والأسماع.

أمّا الثاني: فلأنّ من يدير نظر التحقيق بالأسفار القديمة يرى عليها مسحة من الجمال الرائع ما يفتن الألباب ولا غرو فإنّها برزت أيام وجود البلاغة زاهية بنضارة شبابها متحليّة أربابها ببدائع جلبابها.

دخلت مرة مجلس صديق لي فرأيت على منضدته كتبًا غريبة فاستأذنته بمطالعة شيء منها فأذن لي فطفقت أقطف بأنامل النظر جنى أثمارها حتّى وقع نظري على كتاب مطبوع –ويا للأسف- بمطبعة حجرية بخط دقيق يدعى (المقايسات) من آثار أبي حيّان التوحيدي «رحمه الله»فقلّبت بعض صفحاته فرأيته كتابًا بديعًا وجمالًا مريعًا وأفكارًا عالية وعبارات بحلل البلاغة زاهية فطالعت شيئًا منه ثمّ تأمّلت بالتدقيق في فهارس المكاتب فرجع رائد أملي خائبًا «لا عين ولا أثر» فهكذا الكتب النافعة مهملة والمهملة مستعملة.

وأمّا الثالث: فلأنّ الأمّة قد استفادت كثيرًا من ترجمة الكتب إلى لغتها ثمّ وسّعت نطاقها حتّى صار لها من المؤلفات العظيمة ما كان جسرًا مشى عليه ثلاثة أيام –في فتنة هلاكو- وهكذا فعلت الأمم الغربية أيام حروبها الشهيرة إذ نهبوا المكاتب وترجموها للغتهم ثمّ توسّعوا فيها حتّى بلغوا ما بلغوا ومن يطالع «سرّ تقدّم الانكليز» الذي ترجمه سعادة فتحي بك زغلول بمصر ويقف على ما حازت لدى أفاضل العصر من القبول الحسن والمنزلة الرفيعة يرى قولنا قرين الصواب.

أمّا الرابع: فلأنّ بيننا كتب كثيرة مهمّة في علوم جمّة غير أنّ سلوك مؤلّفيها الفضلاء بطريقة يصعب على العامي اليوم فهمها فلهذا لا بدّ من مؤلّفات سهلة المأخذ قريبة المنال. وربّ منتقد يقول: ما أراك يا هذا إلا طائفًا بعالم الخيال مستسهلًا نوال الآمال فاطوا ليكشح عن ذلك فقد عسرت المسالك فنجيبه بقولنا:

على قدر أهل العزم تأتي العزائم
وتأتي على قدر الكرام المكارم
وتعظم في عين الصغير صغارها
وتصغر في عين العظام العظائم

وعرفان كل ما آلت إليه الأحوال يحقّق الرجا والآمال.

وإذا رأيت من الهلال نموّه
أيقنت أن سيكون بدرًا كاملًا

صيدا بصير

الأستانة العلية

«توجيهات»

مأمورية

عيّن حسن آغا مبشرًا ثانيًا لأمانة الصرة الهمايونية عن سنة ١٣١٩ الحاضرة (لا أمينًا للصرة كما ذكرت إحدى الجرائد المحلية سهوًا فإنّ الأمين لا يكون إلا من أولي الرتب السامية).

وعيّن رفعتلو أحمد مختار أفندي (قباني) قائمقام راشيا قائمقامًا لقضاء (رقة) من أعمال ولاية حلب. وخلفه في راشيا رفعتلو عطاء الله أفندي أحد مأموري المعية في ولاية سورية ومن متخرجي المكتب الملكي الشاهاني.

علمية

وجّهت نيابة حلب اعتبارًا من ٢٠ ربيع الأنوار إلى فضيلتلو مصطفى نعيم أفندي قاضي مكة المكرمة سابقًا.

ورتبة ازمير المجرّدة على كل من أصحاب الفضيلة صالح صدقي أفندي نائب تعز (اليمن) ومحمد أفندي الاكوع نائب (حجه) والسيد محمد أفندي ابن يحيى المنصور من علماء صنعاء. وحسن أفندي العمري. والسيد عبد الله أفندي بن عبد القادر أحد شهود الحكم في محكمة صنعاء. والسيد عبد الله أفندي باشكاتب المحكمة المذكورة والسيد محمد أفندي غمضان أحد أعضاء مجلس إدارة الولاية اليمانية.

عدلية

عيّن حضرة سعادتلو الياس أفندي مطر أحد أعضاء المحكمة التجارية في الأستانة العلية عضوًا في محكمة بداية (بك اوغلى)

رتبة

وجّهت الرتبة الثانية من الصنف الثاني على نقيب زاده عزتلو عبد الغني بك (الرفاعي) من خاندان بعلبك. وبمثلها على كل من عزتلو انطون بك الوردي من معتبري بيروت وعزتلو سليم بك خلاط من معتبري طرابلس.

«نشان»

أحسن بالنشان المجيدي المرصع إلى حضرة نجابتلو جمال الدين أفندي نجل حضرة المرحوم شوكت أفندي «من الآل السلطاني»

وبالعثماني الأول إلى حضرة سعادتلو عبد الوهاب باشا والي الموصل السابق.

ونيشان الافتخار المرصع إلى المسيو تانوكي رئيس وزارة اليونان ونيشان الشفقة الأول إلى زوجته.

الخلع السلطانية

صدرت الارادة السنية بإهداء خلعة فاخرة مزيّنة إلى حضرة صاحب الدولة والسيادة عون الرفيق باشا أمير مكة المكرمة وسترة مزركشة إلى حضرة صاحب الدولة أحمد راتب باشا والي الحجاز. وخلعة مزيّنة إلى حضرة الشيخ ابن الرشيد و٣٧ خلعة نفيسة إلى المشايخ والعلماء.

الضابطة

صدرت الارادة السنية بالتفتيش على دفاتر وحسابات الضابطة في جميع الولايات والالوية وبإرسال نسخة من كل دفتر منها.

ضابطة طرابلس الشام

أوعزت نظارة المالية إلى ولاية بيروت بلزوم صرف الرواتب المتراكمة لضابطة طرابلس الشام وموظفي قلعتها وأن تدفع لهم الرواتب فيما بعد شهرًا فشهرًا.

فريقان ألمانيان

وجّهت رتبة الفريقية إلى ضابطين من ضبّاط الألمان المستخدمين في الجيش العثماني.

وفد زراعي

أوفدت الحكومة السنية إلى رومانيا وفدًا مؤلّفًا من أربعة رجال من أولي الخبرة بفنون الزراعة لمشارفة الآلات الزراعية الجديدة.

مكتب رشدي

أسّس في مدينة (كربلا) مكتب رشدي حسن البناء فسيح الأرجاء.

مدالية زراعية

يقولون أنّ الحكومة السنية عازمة على إحداث مدالية تعطى لمن يصلحون ما لهم من أشجار الزيتون أو الذين يفوزون على أقرانهم بإحداث المعامل المهمة لاستخراج الزيت أو إحداث المصابن الكبيرة الجيدة الصنع. وذلك حبًّا بترقية هذه التجارة في البلاد العثمانية.

المشير حسن رأفت باشا

توفي إلى رحمته تعالى المرحوم المشير حسن رأفت باشا التشريفاتي العسكري والد حضرة صاحب الدولة المشير فؤاد باشا رحمه الله وعزى آله وألهمهم صبرًا جميلًا وأجرًا جزيلًا.

اهتداء

ذكرت (إقدام) التركية الغراء في عددها ٢٥٢٤ أنّه قد أسلم خلال خمس سنين أربعة عشر شخصًا في شمالي انكلترا منهم واحد في منشستر وآخر في بيرقهند والباقي في ليفربول وأسلمت في الأسبوع الماضي امرأة رومية في قرية دير عطية داخل ولاية سورية. وخمس نسوة من الأرمن في ولاية حلب ونحو عشرة رجال ونساء من أرض ديار بكر. وامرأتان في سورية وواحدة في صفد.

رهبان الروم

أنعمت الحضرة السلطانية على رؤساء الرهبان في أديرة (آينه روز) الذين قدموا الأستانة مع حضرة البطريرك يواكيم الثالث بطريق الروم الجديد بوسامات مختلفة الرتب وبالإحسان إليهم بنفقات إيابهم على حساب الخزينة الخاصة السلطانية فكان لهذا وذاك أجمل وقع في قلوب هؤلاء الرؤساء فانطلقوا إلى المابين الهمايوني مصحوبين بسعادتلو ايكبادى أفندي وكيل البطريركية لعرض العبودية وشكر العواطف السلطانية.

هذا وقد قرئت في كنائس الروم بالأستانة تذكرة حضرة البطريرك المشار إليه المشتملة على نصائح جمّة.

السكة الحديدية

بين رياق وحماه

رغبت شركة هذه السكة إلى نظارة التلغراف والبوسطة أن تعين لها مندالان عمالًا للتلغراف في جميع المراكز التي ستقام على هذا الخط إلى أن يتسنّى لها استبدالهم بموظّفين من عندها على أن تقوم الشركة بدفع رواتبهم ونفقات سفرهم ذهابًا وإيابًا مع إكرامهم فتذاكرت النظارة بهذا الطلب ثمّ استأذنت الباب العالي به.

الأملاك المحجوزة

كتبت الصدارة العظمى إلى نظارة العدلية ما نصّه:

قد ورد في التذكرة المعطاة من نظارة المالية الجليلة التي جرت تلاوتها في مجلس الوكلاء المخصوص وجوب ترقيم قيود جميع بقايا الأموال والمطاليب الأميرية إلى غاية السنة التاسعة والتسعين بعد المائتين حسبما قضت بذلك الارادة السنية السلطانية وأن يفكّ الحجز عن الأملاك المرهونة والمحجوزة لقاء الأموال المذكورة قال وفي الحقيقة أنّ من مقتضى الارادة المشار إليها أن يعفى عن الأموال والمطالب الأميرية لغاية ١٢٩٩ وأن ترقن قيود هذه الأموال في الخزينة الجليلة وفي الولايات الشاهانية ولكن هذا العفو لا يشمل الأملاك الموضوعة تحت التأمين لوفاة مطاليب الخزينة ولذلك لا يلزم فكّ الحجز عن مثل هذه الأملاك المرهونة لقاء مطاليب الخزينة بل يجب الاهتمام بتحصيلها على حسب الأصول.

أخبار محليّة

السكة الحجازية

رست في مياهنا الباخرة العثمانية (أثر جديد) تحمل ٤٧١ طنًا من الفحم الحجري. و٩٩٠٠ عارضة خشبية برسم السكة الحجازية. وجاء على الباخرة الالمانية (ساموس) ١٦٤٠٠ قطعة من الربط الحديدية (سل). وجاء أيضًا ٨٠ جنديًا من دار السعادة يقودهم قول اغاسي وضابط آخر للاشتغال بنقليات السكة. والمنتظر مجيء زورقين كبيرين مع الباخرة (مرؤت) لنقل أدوات السكة من البحر إلى الرصيف.

- تمّ في الأسبوع الغابر عمل ١٣٤٨ مترًا مكعبًا من التسوية الترابية و٢٥٢ مترًا مكعبًا من البالاست في الطريق الحجازية وكان عدد العاملين بها ٣٧٦٥ عاملًا.

وتمّ في هذا الأسبوع حفر ٥٦٠ مترًا مكعبًا من البالاست فيما بين الكيلومتر ١٧ و١٨ وعمل ٢٢٢٨ مترًا مكعبًا من الأعمال الترابية بين الكيلومتر ١٩ و ٢١ وأطلق ٢٥ لغمًا في الكيلومتر ١٩.

أمّا الخطوط الحديدية فقد بلغ الممدود منها حتّى الآن كيلومترين و٣٠٠ متر.

- بما أنّه قد تبيّن أنّ كلًا من رفعتلو ابراهيم أفندي بيكباشي طابور العمليات في السكة وكامل أفندي وجميل أفندي اليوزباشيين وصدقي أفندي وشكري أفندي الملازمين لهم وقوف تام على كيفية استعمال مختبرات الماء في الطريق الحجازية أُذن باستخدامهم في هذه المهمة.

- ألمعنا في عدد ماض إلى مشروع الملتزم بأعمال ١٥ كيلومترًا من القدم الشريف فما فوق وعن وضع مثلها في المناقصة وقد تمّت الآن مناقصة هذا القسم أيضًا وبوشر بالعمل.

- لا يزال المهندسون دائبين وراء وضع الخرائط وتخطيط الطريق الحديدية الحجازية وهم يتمّون في كل أسبوع قسمًا منها.

- روى (اللواء) الأغر أنّ الحضرة السلطانية قد رفضت بتاتًا أن تسمح للشركة الانكليزية صاحبة امتياز الطرق الحديدية بين عكاء ودمشق سابقًا بتجديد امتيازها بل أصدر أمره الشريف بأن تتولى الحكومة إنشاء هذا الخط بنفسها ثمّ تصله بسكة الحجاز وتجعله فرعًا لها ليتمّ بذلك الاتصال بين دمشق والحرمين الشريفين وتفضّل جلالته وأذن بأن تعطى الشركة المذكورة قيمة نفقات الجزء اليسير الذي مدّته على حسابها ويبلغ طوله بضعة كيلومترات. وحبّذا لو تحقّق جرائد الأستانة هذا الخبر السار المشتمل على تحقيق أمنية التي طالما نشدناها وهي اتخاذ مبدأ بحري للطريق الحديدية الحجازية لما في ذلك من جلائل الفوائد التجارية والعسكرية وبالله التوفيق.

بشّر التلغراف الوارد من رياسة كتاب المابين المابين الهمايوني الجليلة بسنوح العواطف السنية السلطانية بالنشان العثماني من الرتبة الثانية إنعامًا على حضرة صاحب السعادة سميح بك أفندي نجل حضرة ملاذ الولاية الجليلة وأحد خلفاء الديوان الآمدي الهمايوني. وقد جاء هذا الإحسان الجليل تلو ذلك الإحسان دليلًا بيّنًا على ما لعطوفة الوالي المشار إليه ولسعادة نجله النجيب من فرط الصداقة وتمام الإخلاص نحو السدة الملوكية فنقدّم لسعادته أجمل التهاني والتبريك ولا زال مظهرًا للعواطف السنية وأهلًا للمكارم السلطانية.

وقد قدم سعادته الآن على الباخرة الفرنسوية من دار السعادة لزيارة عطوفة والده المشار إليه فاستقبل بما يليق به من الإعزاز والترحاب.

***

ذكرنا في الثمرات الماضية صدور أمر حضرة ملاذ الولاية الجليلة إلى رئيس البلدية بتأليف لجنة برئاسته لجمع الأموال من أولي الغيرة والحمية إعانة للسكة الحديدية الحجازية. وقرأنا اليوم في جريدة الولاية أنّ هذه اللجنة مؤلّفة من عزتلو يحيى بك الشمعة قومندان طابور الجندرمة وكل من أصحاب الرفعة محمد أفندي مصطفى بيهم أحد أعضاء البلدية وخليل أفندي الحسامي باشكاتبها وخليل أفندي البربير من معتبري الثغر. ولا حاجة لأن نستنهض اليوم أولي الغيرة والحمية لإعانة هذا المشروع الجليل فلطالما برهن البيروتيون على أنّهم في مقدمة الآخذين بناصية كل مشروع خيري فكيف بمشروع السكة الحجازية كما نعلن إخواننا المسلمين في جاوه وغيرها بأنّنا مستعدون لقبول ما يتبرّع به المتبرّعون إعانة لذلك المشروع وإيصاله إلى محلّه وأخذ الوصولات المطبوعة به وإرسالها إليهم وبالله التوفيق.

***

قالت جريدة الولاية من نصّه:

كانت واردات الأعشار في الولاية عبارة عن مائة وخمسة وعشرين ألف ليرة ثمّ أخذت بالتناقص والسبب في ذلك هو أنّ الملحقات كانت قديمًا مفوضة بإجراء إحالة الأعشار ومركز الولاية قلّما كان يلاحق هذا الأمر. لكن لمّا اطّلع حضرة ملاذ الولاية على ذلك اهتمّ له أيّ اهتمام واتخذ ما يقتضي من التدابير الفعّالة فكان من نتيجتها أن أخذت واردات الأعشار في أيام دولته تزيد سنويًا حتّى بلغت العام الماضي نيفًا ومائة وثمانية وخمسين ألف ليرة.

أمّا هذا العام فكان من الملحوظ نقصان واردات أعشاره خمسة وعشرين ألف ليرا عن مثلها في العام الماضي نظرًا لقلة الأمطار ومحل الزيتون. غير أن حضرة ملاذ الولاية الجليلة أخذ على نفسه أيضًا مراقبة هذا الأمر المهم شأنه في السنين الماضية فكان يخابر مأموري الملحقات ليل نهار ويمدهم بالتعليمات المقتضاب حتى تمكن بحمده تعالى وظل حضرة مولانا السلطان الأعظم من منع ظهور النقص السالف ذكره ولم يكتف عطوفته بذلك بل تسنى له استحصال زيادة قدرها ألف وسبعمائة ليرا على أعشار القرى التي أحيلت حتى الآن بالنسبة إلى بدلاتها في العام الماضي.

جاء في الأنباء الرسمية الأخيرة صدور الإرادة السنية بتعيين حضرة عطوفتلو فؤاد بك أفندي مكتوبي نظارة الداخلية الجليلة مستشارًا لها.

❋❋❋

قدم اليوم على الباخرة الفرنسوية من دار السعادة عجلاني دادة فضيلتلو محمَّد أفندي وعزتلو توفيق أفندي سفرجلاني باشكاتب الأراضي السنية في سورية.

أفاد التلغراف أن الجناب الخديوي المعظم قد غادر دار السعادة يوم الاثنين الماضي قاصدًا بلاد النمسا وقد كان لفخامته من باهر الحفاوة وعظيم الإكرام خلال وجوده في دار السعادة ما لا يوصف وتشرف بمقابلة الحضرة السلطانية بضع مرات وتناول الطعام على المائدة الملوكية كذلك أما حرمه المصون فبقيت في الأستانة في قصر (يبك) على عادتها السنوية.

وقد أنعمت الحضرة السلطانية بوسامات ومداليات على حاشية فخامته.

❋❋❋

سافر أول أمس إلى الأستانة سعادتلو عثمان بك قومسير السكة الحديدية بين بيروت ودمشق وحوران وبيره جك الذي عين لمثل هذه الوظيفة في (دده أغاج) أما خلفه عزتلو أحمد وهبي أفندي فقد قدم الثغر واستلم زمام وظيفته.

❋❋❋

صدّقت نظارة العدلية الجليلة على تعين رفعتلو عمر أفندي الفاخوري باشكاتبًا لمحكمة التجارة في الثغر فنهنئه.

استنسبت الولاية نقل رفعتلو عبد الرحمن أفندي محرم القومسير الثاني في مركز الولاية إلى حيفاء بدلًا عن عبدي أفندي الذي خلفه هنا.

❋❋❋

أنبأت السر عسكرية الجليلة بتاريخ ٢٤ حزيران سنة ١٣١٧ أنه قد صدرت الإرادة السنية مصدقة على قرار شورى الدولة ومجلس الوكلاء الخامس بأن جميع إقرار البقايا والزجر حتى عام ١٣١٥ وإذا سلموا أنفسهم للحكومة في ظرف سنة واحدة اعتبارًا من التاريخ المذكور آنفًا يُعفوا من المعاملة الزجرية وإن من كان منهم عليلًا أو معذورًا ينظر في علته وعذره ومن يود منهم أداء البدل النقدي يقبل منه بحسب نظامه الخاص. وكذلك من يروم القيام بالخدمة العسكرية بالفعل يسلم للطابور الذي ينسب إليه. أما الذين لا يراجعون الحكومة خلال السنة المذكور فيعاملون بمقتضى الأحكام القانونية المرتبة على أفراد الباقيا والزجريين. ولي يحيط الجميع علمًا بذلك صار إعلانه.

جاء في (المؤيد) الأغر ما نصه:

المقرر في الأذهان والثابت في الأخلاد أن الدول الأوربية تتسابق إلى الاستيلاء على بقاع إفريقية بحدة تمدين أهلها وإنقاذهم من وهدة الهمجية والتوحش ولكن الذين وكلت إليهم أداء هذه المهمة يسيرون على ضد إرادتهن الظاهرية وقد سبقت على ذلك الشواهد ولكن من إحداثها عهدًا وأكثرها غرابة وشناعةً ما ورد أخيرًا من بلدة (باما) في ولاية الكونغو (الحرة) وهو أن الضباط البلجيكيين انغمسوا ذات ليلة في حمأة السكر فطلبوا إلى شيخ القرية أن يحضر إليهم نساءها كي يرقصن أمامهم رقصهن المعتاد قضاء للوقت في السرور فاعتذر الشيخ بعلة من العلل فما كان منهم إلا أن قتلوه بالرصاص ثم أحضروا النسوة غصبًا وقتلوهن الواحدة بعد الأخرى وقد بلغ هذا الخبر مسامع رجال الحكومة فامروا بمحاكمة الجانين ولم يرد حتى الآن كيف صدر الحكم عليهم كما لا يعلم متى تنتهي أوربا المتمدنة عن معاملة أهل أفريقية المتوحشين بمثل ذلك الفظائع التي لم يحفظ التاريخ ذكر أشباهها في القرون المتوسطة.

قدم الثغر على الباخرة الفرنسية من الديار المصرية الحسيب النسيب صاحب الفضيلة السيد حسين أفندي القصبي يصحبه خمسة من أعيان طنطا وهم: إبراهيم وراغب أفندي شنن، محمد علي أفندي صيام، وحسن أفندي ابن شيخ يوسف، ومحمد أفندي أبو العز، وقدم على الباخرة نفسها نحو ٢٠ نفسًا من المصريين بقصد الاصطياف في ربى لبنان.

❋❋❋

جاء في التوجيهات الأخيرة توجيه الرتبة الثالثة والنشان المجيدي الرابع على رفعتلو موسى بك الخوري من معتبري بيروت.

❋❋❋

أهدتنا جمعية مساعدة المرضى في مستشفى الروم الأرثوذكسي في بيروت نسخة من باكورتها لسنتها الثالثة والعشرين فإذا هو يبرهن على ما تبذله هذه الجمعية من الهمة والاعتناء في مساعدة الضعفاء على اختلاف الأجناس وتباين الملل. ويؤخذ من خلاصة برنامجها هذا أنها مرّضت في مستوصفها خلال السنة الماضية ٤٦٨٧ مريضًا منهم ٦٠٣ مسلمون و٢٤٢٢ روميًا و١٢١١ مورانيًا و٣٢٢ كاثوليكيًا و١٩ إنجيليًا و١٩ أرمنيًا و٢٣ سريانيًا و٢٩ يهوديًا و٢٥ درزيًا و١٤ متواليًا و١٠ من النصيرية. أما المتمرضون داخل المستشفى فهم ٢٨٠ مريضًا على اختلاف الأجناس. وأما دخلها في العام الماضي فهو ٦٤،٤١٥ قرشًا وخرجها ٥١،٦٦٧ قرشًا داخل المستشفى و٦٤٧٦ ثم أدوية والباقي هو ٦٢٧١ قرشًا. ٣ بارة فنثني على همة الجمعية التي حسبنا منها ثباتها ٢٢ سنة في هذا المشروع الخيري.

مطبوعات جديدة

التحف والأنوار

المنتخب من البلاغات والأشعار

أُهدي إلينا نسخة من هذه المجموعة اللطيفة وهي من كتب حضرة صاحب السعادة الشاعر المجيد والفاضل الأديب محمود سامي باشا البارودي التي وصلت إلى الكتبخانة الخديوية. أودعها غرر الفوائد ودرر الفرائد وقسمها إلى ٢٥ بابًا: الأول في ذكر البلاغات ووصف ذوي الفصاحات والثاني في ذكر العقل وفضله وزين المرء ونبله. الثالث فيما جاء في الأدب وما ينبغي على الإنسان فيه من الطلب. الرابع في فضيلة العلم وما فيه من إصابة الراي والحزم. الخامس في الحلم وميل أهل الكرامة إليه وتثابر أهل العقل عليه. السادس في مدح الحياء وما فيه من النباهة والثناء. السادس فيما قيل في الصبر عند البلاد مما يميل إليه ذوو النهى. الثامن في استعمال القناعة وترك الطمع والضراعة. التاسع في ذكر ما قيل في الرزق وضمان الله إياه للخلق. العاشر فيما جاء في الأمر بحركة في طلب الأموال والنهي عن الجلوس والتقلل والاتكال إلى غير ذلك من الأبواب المشتملة على رائق المنظوم وفائق المنثور من أقوال البلغاء ونصائح الحكماء فنشكر لسعادة مؤلفها المفضال جميل صنعه ونحض على اقتنائها وهي في نحو ٩٠ صحيفة وثمنها ٣ قروش تباع بالمكاتب المصرية.

إعلان

الحاج مسعود بن علي من بنغازي

كان هذا الرجل قد ذهب بدلًا عن بعض شبان بيروت إلى البلاد اليمانية فتوفي فيها. وقد وضع قبل ذهابه عند بعض أولي الأمانة مبلغ خمس وعشرين ليرة فرنسوية. فادعى الآن بعضهم بأن له دينًا على المتوفي بقيمة ثماني ليرات فرنسوية وادعى غيره بأنه أوصى له باثنتي عشرة ليرة ونصف فاقتضى نشر هذا الإعلان حتى وإذا كان له وريق فليخبر إدارة هذه الجريدة.

ونرجو من رصيفتنا (طرابلس الغرب) وكل جريدة لها قراء في بنغازي نشر هذا الإعلان عسى أن يقف عليه ورثاء الفقيد.

بلغت واردات شركة المرفأ والرصيف في بيروت عن السنة الماضية ٤٨٦ ألفًا و٩٩٠ فرنكًا و٢٤ صانتيمًا ونفقاتها ٣٢٩ الفًا و٢٣٣ فرنكًا و٧٢ صانتيمًا فيكون ربحها ٢٥٧ ألفًا و٧٥٦ فرنكًا و٧٠ صانتيمًا. وقد صدّق مجلس إدارة الشركة على ذلك يوم انعقاده ٢٠ حزيران الغابر.

أما أرباح الشركة في السنين السابقة فكانت كما يأتي:

	س	فرنك
سنة ١٨٩٥	٥٧	٢١١،٤٧٥
" ١٨٩٦	٤٥	١٢٦،٨١٥
" ١٨٩٧	٩٩	٠٤٦،٨٥٣
" ١٨٩٨	٣٢	٠٥٤،٣٨٥
" ١٨٩٩	٩٧	٠٠٧،٥٣٣

❋❋❋

تبين من تقرير طبيب البلدية أن يظل حضرة سيدنا ومولانا السلطان الأعظم بلغ عدد الفقراء الذي نصار معاينتهم بظرف شهر حزيران سنة ٣١٧ ستماية شخصًا أدخل منهم

المستشفى اربعون شخص لأجل مداواتهم والباقي أعطيت لهم العلاجات اللازمة مجانًا وأن الأمراض في البلدة عبارة عن الأمراض العادية والموسمية والصحة العمومية بحمده تعالى جيدة بناءً عليه ولأجل استجلاب تزايد الدعوات الخيرية للذات الشاهانية ابتداء لإعلانه. **في ٤تموز سنة ٣١٧**

رئيس بلدية
بيروت

مراسلات

القدس الشريف في ٢٣ الماضي
للفاضل صاحب الإمضاء
ربما تكره النفوس من الأمر له فرجة كحلّ العقال

كانت قد اشتدت أزمة البلاد وازداد عطشها وصوّخ نبتها ولم لأهل بدنا القدس الشريف غير الخوض في حديث الماء الذي هواهم حاجيات هذه المدينة لعدم الينابيع العذبة فيها حتى وقفت الحركة وارتبك الناس وصارت قطرة الماء أعز من قطرة الدمع وقد أقبل نيسان ونحن على بعض الأمل من الغيث وترقب السحاب والنظر إلى الجو نظر المريض إلى وجوه العواد والشرق كل يوم يتنير بالشمس لرد سهام أملنا فاشتد اليأس واهتمت الحكومة وكثر الكلام في جلب المياه من يافة القطار الحديدي حتى وافى شهر مايس الذي لم يعهد به في بلادنا وقوع مطر أبدًا ولم تسبق به العادة لكن عندما توجهت متصرفية القدس إلى صاحب النية الخالصة حضرة عطوفتلو محمد جواد بك أفندي فالبشهر المذكور هطلت السماء علينا بما أحيا به بعض المزروعات بعد ما كادت تيبس وجمع بالآبار منه جانب سد بعض احتياجاتنا الشديدة وعندما حل ركابه بالقدس الشريف تفجرت عين سلوان التي كانت سرًا طواه ضمير الأرض منذ عدة أعزان فأصبح الناس مستبشرين لأنه جال في خلدهم أن هذه المراحم الإلهية هي من حسن نية حضرة مولانا أمير المؤمنين الذي انتخب لهذا اللواء عطوفة من كان تعينه لأهل القدس عنوان اليمن وفاتحة التيمن فكنت ترى الناس على اختلافهم مترقبين تشريفه ومنتظرين محياه ولا حديث للقوم إلا الشرك لله تعالى على الغيث والدعاء لصاحب الخلافة العظمى مولانا أمير المؤمنين لاختياره لهم هذا الجواد المحبوب لما شاهدوه من بشائر توليته وما شرف للقدس إلا والناس على يقين من علو همته وحسن أعماله التي افتتحها بأهم ما يحفظها تاريخ القدس وهو استرحامه من جلالة مولانا الخليفة المعظم في يوم الجمعة المبارك الذي هو اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الأنور بعد تلاوة المولد الشريف الأزهر بالمسجد الأقصى وببركة صاحبه صلّى الله عليه وسلم سير التلغراف مسترحمًا صدور إرادته السنية بجلب مياه برك الخليل بصورة دائمة محفوظة في مجاري حديدية فبعد أربعة أيام صدرت إرادته السنية بهذا الشر الأنور حسبما تعودت مراحمه ومكارمه فقرت عيون أهل القدس فرحًا وترطبت ألسنتهم بالدعاء بدوام وحفظ خليفتهم وتوفيقات جواده الأفخم ونظرًا لاهتمامه بهذه المنة العظمى فبعد أداء فريضة الجمعة الماضية ركب عطوفته وسعادة قومندان اللواء صاحب الهمة والبسالة الحاج رفعت باشا وصحبهما العلامتان صاحبا الفضل والفضيلة نائب الشرع الشريف ومفتي الديار القدسية وأصحاب المعزة المير الآي فائق بك والحاج سليم أفندي الحسيني وسعيد أفندي رئيس البلدية وإسماعيل بك مدير المعارف والقائمقام بك مدير الأراضي السنية ومحاسبه جي الأوقاف ضيا افندي ورئيس الجزا عمر لطفي أفندي ومعون المدعي العمومي رسول حقي أفندي وجملة من مأموري العسكرية والملكية ورجال الحكومة وأعيان المدينة إلى محل الماء المقدرة نفقته بستة آلاف ليرة وشرع بالعمل وبما أنني ممن يطربه جدًا مثل أخلاق عطوفته وآثار همته فقد شعرت علم الله بانجذاب طبيعي نحو شيمته الغراء وسجيته الزهراء وميل خاص إلى محبة ذاته الشخصية الكريمة الأمر الذي دعاني لأن أنشر محاسنه في صحائف الآداب واحفظ لعطوفته صورة المنة والشكر باهتمامه العالي في جلب هذا الماء في تاريخ البلاد ففي خلال صدور الإرادة السنية جمعتني ليلة زهرة بحضرة صديقي الفاضل الشيخ علي أفندي الريماوي فبحت له بما في ضميري من حب عطوفته وذكر أعماله الخيرية وطلبت من هذا الصديق عمل تاريخ شعري يحفظ تلك الصورة الجميلة وشرطت عليه التصريح بلفظ صدور الإرادة السنية وربيع الذي هو شهر مولد سيد الكائنات صلى الله عليه وسلم تاريخ صدور هذه الإرادة فوجدت أيضًا من نفسه ميلًا طبيعيًا لنشر محاسن هذا المتصرف المحبوب وقال (بي مثل ما بك يا حمامه) وفي الحال أخذ القلم وأول سطر خطه كان وافيًا بالتاريخ فتعجبنا ولا عجب لتسهيل الأمور والمعاني في أيام هذا المتصرف الفخيم ثم أضاف إلى التاريخ أبياتًا عرضها صباحًا على عطوفه وق رأها وترجم معانيها صاحب الفضل والفضيلة العلامة الأكمل نائب الشرع الشريف رافعي أفندي فقابلها عطوفته بالإقبال والشكر وهي هذه:

إن لله تعالى حكمة
خصّ مولانا بها فضلًا وزاده
جعل الإحسان من عاداته
ومن الحكمة قد صاغ فؤاده
ملك قصد شعار الدين في
كل مشروع له بالخير عاده
ولحب المصطفى آثاره
تتوالى منه في شهر الولاده
فله جلت لدنيا منّة
فيه قد خص ببشراه جواده
قد أغاث الناس بالماء الذي
قدرته القدس عنوان السعادة
يا لها منّة سلطان على
يد من زان لوانا وأفاده
صدر الأمر الملوكي بها
وسرى البرق لنا ينهي مراده
فمرحنا في ميادين الهنا
بربيعين جلالًا واستفادة
فربيع زان ما قد أرخوا
وربيع صدرت فيه الإرادة
٢٨٨ ٦٩٤ ٣٣٧

على أنني لا يسعني أن أنسى ما حفظه تاريخ القدس في هذا العصر الحميدي من مآثر وهمة سعادتلو قومندان لوائنا رفعت باشا الشهير بالغيرة والحمية الدينية الذي شاهدنا من أعماله واهتمامه في بناء السور العظيم على مقبرة مأمن الله وحبه لكل عمل خيري مع التواضع والدماثة وعلو الهمة ما أوجبني أن أقرن محاسنه بمحاسن عطوفتلو متصرفنا الجواد الأفخم ولست أنا ممن يشطون عن جادة الإنصاف ويكتبون على حسب الغرض معاذ الله ولكن حبًا لدولتي ونشر محاسن رجالها وأدءًا لواجب التشكر أدام الله جلالة سيدنا ومولانا السلطان (الحميد) خليفة المسلمين وملجأ العثمانيين ولا زلنا أهل القدس نتمتع بالراحة والأمن في أيام عطوفة متصرفنا الجواد آمين. **داود عزمي**

جبلة الأدهمية في غرة الجاري لمكاتبنا

احتفل عندنا يوم الخميس الماضي بتوزيع الجوائز على مستحقيها من تلميذات مكتب الإناث اللائي كنّ يجبن على الأسئلة الموجهة لهنّ من وراء حجاب سواءٌ بالعربية والتركية حتى سرّ من براعتهن الحاضرون وقد ألقت إحداهن خطابًا استهلته بالحمد لله والدعاء لمولانا أمير المؤمنين وعدّدت فوائد العلم ومحاسنة ثم مثلت محاورة لطيفة بين اثنتين كانت الأولى تظهر فوائد العلوم والمعارف وما ينتج عنها من الحضارة والعمران للبلاد وللعباد. وكانت الثانية تظهر النفور والميل عنها وتؤثر راحة النفس والتنزه والألعاب بالأزقة وكانت كل منهما تؤيد قولها بالبراهين غير أن برهان الحق كان دامغًا وأتت صاحبته بحكمة بديعة قالت أيها السادة: من أراح نفسه في الصغر واتبع هواه ومال إلى الشهوات وأتعبها الكبر ومن أتعب نفسه في الصغر بتحصيل العلوم والمعارف ونهى النفس عن الهوى كانت له جنة الراحة في الكبر وأنوار معارفه مضيئة يستنار بها في البلدان والفرق مثل الصبح ظاهر. فصفق لهما الحضور طربًا واستحسانًا ثم انصرف القوم شاكرين همة معلمة المكتب واجتهاد التلميذات. والحق يقال أن نجاح المكاتب إنما يكون بالمعلمين وقد قيض الله لهذا المكتب الأثاني معلمة وفقها الله تعلى لتعليم التلميذات بعض العلوم الدينية والصنائع اليدوية في برهة يسيرة مع حسن التربية والتهذيب فنشكر لها سعيها ونرجو لها سعيها ونرجو حسن المكافأة.

أعشار جبلة

لم يكن موسمنا في هذا العالم على ما يرام من الخصب والجودة وكانت الظنون موجهة نحو تدني البدلات العشرية غير أن الأمور إنما تدار برجالها وعليه فإنه بهمة إقدام ومحاسب اللواء عزتلو محي الدين بك وهمة رفعتلو حسن تنظيم أفندي مدير مال القضاء وجاء البدل كالسابق وزيادة وهو ونيف وثلاثون ألف قرش وذلك لما أبدياه من اللين واللطف مع الأهلين فنثني على همتهما.

النبطية في غرة الجاري
المدنية أس العمران
والعلم أساسها

إن أهمّ موضوع تتنافس فيه الفصحاء وأحلى مسلك تسلكه البلغاء هو التمدن أساس العمران وأسّ الحضارة وأعنى بالتمدن العلم النافع العائد على البلاد والعباد بالخير والإسعاد.

هذه بلدتنا (النبطية) قد مضى عليها قرون ولم نر فيها عالمًا فاضلًا ولا أديبًا كاملًا بل كانت غارقة في بحار الجهالة حتى إذا آنسها العالم المفضال فضيلة السيد حسن أفندي يوسف فقام ببث العلم ونشر لوائه وتخّرج على يده كثير من الأدباء البلغاء كالشيخ سليمان أفندي ضاهر والشيخ أحمد أفندي رضا وغيرهما حتى صارت النبطية تدعى في بلادنا ببلدة العلم. كل ذلك بواسطة السيد المومأ إليه في ظل محيي المعارف حضرة مولانا أمير المؤمنين أيّده الله بنصره المبين.

أحمد عارف
الزين

دمشق في غرة الجاري
لأحد القراء

كثيرًا ما نرسل تحارير مضمونة إلى بعض البلاد الأوربية بقصد التجارة فإذا أتانا جواب لم يُعط لنا حين وصله ولا في صباح الغد بل عند العصر وربما كان في ذلك النهار لزوم لإرسال الجواب فتتعطل التجارة ويحصل للتجار من الأضرار ما لا يخفى على أن هذا الأمر لو كان متناولًا الجميع لكان ضرره أخفّ بل تعطى للأغيار تحاريرهم المضمونة دون إبطاء ولا تأخير فالرجاء من سعادة الباشمدير تلافي هذا الخلل حرصا على مصلحة البريد والتجار معًا والله الملهم والموفّق.

***

برح دمشق حضرة ملاذ الولاية الجليلة قاصدًا بعلبك مصحوبًا بحضرة عطوفتلو مجيد بك أفندي مفتش جبل حوران ترويحًا للنفس وتنزيهًا للمخاطر.

صدر أمر الولاية بتعيين رصيفنا الهمام عزتلو مصطفى واصف بك أفندي مدير مطبعة الولاية وصاحب جريدة الشام الغراء عضوًا في لجنة المبايعات للسكة الحديدية الحجازية في مركز الولاية فهنئه بما نال من ثقة أولي المر ونرجو له التوفيق.

عكار

اتصل بنا من أخبارها أن سعادة قائمقامها الهمام فريد باشا قد قبض على كل من المسمى محمد بن قدور ومحمد صبيح ومصطفى قاسم الرملاوي وخضر نجمة وخمسة أشقياء آخرين كانوا مرافقين لهم ثم سلمهم إلى العدلية فارتاح أبناء السبيل منهم ومن تعديهم وأثنى الكل على همة القائمقام المومأ إليه واهتمامه بتوطيد أركان الراحة في القضاء.

حلب

سحبت أعداد الطابور الثاني (قارلق) في حلب فأصاب الترتيب الأول ٢١٦ والثاني ١٠٨ وأخذ زجرًا ٤ و٤٧ من الأفراد المأذونة الذي زالت أعذارهم فالجملة ٣٧٥ أخذوا عسكرًا وترك ٢٨٤ للسنة التالية لتجردهم عن الأعوان ونقل ١١٧ لصنف الرديف و٣ للمستحفظ.

بلغ المرسل من ولاية حلب من إعانة السكة الحجازية ١,٠٣٣,٦٣٧ قرشًا و٣٠ بارة.

لما كان المكتب الإعدادي في الشهباء بعيدًا على البلدة وكان الطلبة النهاريون يقاسون المشاق في الذهاب إليه كلّ يوم خصص لهم عجلة من نوع (الأمنيبوس) وتبرع من وجهاء البلدة بجوادين لهذه الغاية.

طرابلس الغرب

يعلم القراء أنه قد صدرت الإرادة السنية من أمد غير بعيد بإنشاء خط برقي في ولاية طرابلس الغرب. ويؤخذ الآن من صحف الأستانة أنه قد بوشر بترتيب النفقات اللازمة للقيام بهذا الهط من (تالوت) إلى (الصحراء الكبرى) وبأحداث خط آخر بين (طرابلس) و(السودان) وتقدم بيانًا بذلك إلى السدو الملوكية يشتمل على ٩٥ ألف فرنك ثمن أعمدة من الحديد ومائة ألف قرش ونيف لرواتب الموظفين والمستخدمين وتقرر تسوية ذلك من مال سنة ١٣١٨ المقبلة حسابًا ماليًا.

مسألتان مهمتان يشتغل بهما اليوم والي ولاية طرابلس الغرب وهما تحرير الأملاك وتأسيس المكاتب الابتدائية والرشدية وقد طاف دولته الجهة الشرقية من الولاية وأخذ بتحرير أملاكها.

وقد وصل الآن إلى طرابلس كلٌ من رفعتلو حقي بك مدير المعارف الجديد وجودت بك محاسبها وسيباشران بتأسيس المكاتب وإنشائها وفقهما الله.

منثورات سياسية
البلغار

عقدت حكومة البلغار النية على تسريح ١٨ الف من جنودها تخليصًا من النفقات التي أنقضت ظهرها وأبهظت كاهلها.

الأسطول الإنكليزي

سافر الأسطول الإنكليزي إلى مياه إيطاليا فأخذ الأسطول الإيطالي يستعد للاحتفاء به احتفالًا باهرًا.

مقابلة الملوك الثلاثة

تناقش الجرائد الأوربية في أرجحية تلاقي القيصر والملك إدوارد السابع وإمبراطور ألمانيا في (المناورات) الحربية اليت ستقام في (متز)

روسيا وبلغاريا

يذهبون المذاهب الكبيرة في سبب إقامة الأسطول الروسي الذي يتولى قيادته الغراندوق الكسندر إقامة طويلة في وارنه. وقد شرب البرنس فرديناد في مأدبة الوداع التي أُقيمت أخيرًا نخب الإمبراطورية الروسية وقابله الغراندوق بالمثل.

إعلان
من دائرة طابو قضاء يافا

غب مرور خمسة عشر يومًا من تاريخ نشر هذا الإعلان سيطرح لميدان المزايدة العلانية جميع الحصة الشايعة وقدرها (١٩٩٠) حصة في كامل البيارة الواقعة خارج يافا بطريق الدكرمان المحدودة شرقًا بيارة وقف الحاج عبد التايه وتمامه بيارة بفوض كركور وغربًا طريق عام وشمالًا المقسم الشمالي وجنوبًا بيارة ورثة عبد الهادي التايه ومن يشركه وتمامه بيارة مخائيل الملك ونظير الحاج المرقوم من الأصل المذكور في جميع الدار التي بها المحدودة يمين وجهيه أصحاب سند نعجه سي ويسار المقسم العثمان واريقه طريق الجارين تلك الحصص بملك أحمد بن الحاد أحمد هللو المسلم العثماني اليافي بموجب قواجين نومرو ٢٧ و٣٤ و٣٧ ٤٠ نيسان سنة ٣١٤ دائمي ومباعين من طرفه بيعًا وفائيًا بالوكالة الدورية والاستغلال إلى رفعتلو مصطفى أفندي بن الحاج محمد أفندي هيكل المسلم العثماني اليافي بموجب قوجان بيع بالوفا نومرو (٤) مايس سنة ٣١٤ لمدة ثلاثة سنوات بمبلغ ثلاثمائة وخمسة ليرات ونصف وربع ليرة فرنساوي ونظرًا لانقضاء المدة المعينة بينهما في القوجان المذكور وعدم دفع المبلغ وبناءً على الاستدعاء المتقدم من الدائن الوكيل الدوري المومأ إليه وبه يطلب إجراء المعاملات النظامية وبيع تلك الحصص في البيارة والدار المرقومين قد صار إخبار المديون المرقوم من هذه الدائرة بموجب ورقة إخبار نامه مؤرخة في ٧ حزيران سنة ٣١٧ بواسطة مباشر محكمة بداية يافا حسب الصول فالآن صار تحرير هذا الإعلان ونشره لكي من له رغبة في شراء الحصص المذكورين فعليه أن يراجع دائرة طابو قضاء يافا تحريرًا في

٢٠ حزيران سنة ٣١٧

وهذا أيضًا

غب مرور خمسة عشر يومًا من تاريخ نشر هذا الإعلان سيطرح لميدان المزايدة العلانية جميع الدار الواقعة داخل يافا بمحلة القلعة المحدودة يوسف المدهون والطريق

والحاج علي أفندي وشركاه وأحمد حشيشو وشريكه الجارية بملك رضوان بن إسماعيل الفتحة المسلم العثماني بوجب قوجان نومروا ٣٨٢ نيسان سنة ٩٥ يوقلمه ومباعه من طرفه بيعًا وفائيًا بالوكالة الدورية إلى لبيبه بنت محمود الشربجي المسلمة العثمانية من أهالي يافا بموجب قوجان بيع بالوفا نومرو ٦ أغستوس سنة ٣١٠ لمدة سنة بمبلغ مائة واثني عشر ليرا فرنساوي ونظرًا لانقضاء المدة المعينة بينهما في القوجان المذكور وعدم دفع تلك المبالغ وبناءً على الاستدعاء المتقدم من الدائنة الوكيلة الدورية وبه تطلب من إجراء المعاملات النظامية وبيع الدار المذكورة قد صار أخبار المديون المرقوم من هذه الدائرة بموجب ورقة أخبار نامه مؤرخة في ٢٦ مايس سنة ٣١٧ بواسطة مختار محلته فالآن قد صار تحرير هذا الإعلان ونشره لكي من له رغبة في شراء الدار المذكورة فعليه أن يراجع دائرة طابو قضايا يافا تحريرًا في ٢٠ حزيران سنة ٣١٧

وهذا أيضًا

غب مرور خمسة عشر يومًا من تاريخ نشر هذا الإعلان سيطرح لميدان المزايدة العلنية جميع الحصة التابعة وقدرها واحد وعشرون حصة من أصل أربعة وستون في كامل أرض وأشجار الكرم الواقع خارج قصبة لد المحدود قبلة طريق وشرقًا أيوب أيديية ياغي وشمالاً عبد الحميد العكش ياغي وغربًا الخوري سايعة والآن إحدى عبلاوي وتمام محمد حلين البالغ حصة اثنى عشر دونم عتيق الجارين تلك الحصص بملك وتصرف حسن بن محمد إبراهيم اكعكة المسلم العثماني اللدي بموجب قواجين نومرو ٢٥٠ أغستوس سنة ٣٠٨ دابر ومباعين ومفروغين منطرقه بيعًا وفراغًا ومائيًا بالوكالة الدورية والاستغلال إلى عبد الحميد بن ياسين الترتير المسلم العثماني اللدي بموجب قواجين بيع وفراغ بالوفا نومرو ٢ و٢ شباط سن ة٣١٢ لمدة أربع سنوات بمبلغ ثلاثة عشر ليرة فرنساوية ونظرًا لانقضاء المدة المعينة بينهما في القواجين المذكورة وعدم دفع تلك المبلغ وبناء على الاستدعاء المتقدم من الداين الوكيل الدوري وبه يطلب إجراء المعاملات وبيع وفراغ الحصص المرقومين قد صار أخبار المديون المرقوم من هذا الدائرة بموجب ورقة أخبار نامه مروخ في ٥ حزيران سنة ٣١٧ بواسطة مختار القصبة المذكور فلان صار تحرير هذا الإعلان ونشره لكي من له رغبة في شراء تلك الحصص في الكرم المذكور فعليه أن يراجع دائرة طابو قضاء يافى تجريرًا في ١٤ حزيران سنة ٣١٧

وهذا أيضًا

غب مرور خمسة عشر يومًا من تاريخ نشر هذا الإعلان سيطرح للمزايدة العلنية جميع الكرم الواقع خارج قصبة لد المحدودة قبلة وشرقًا وغربًا كرم ست إخوتها وشمالاً ارض مزرعة جندس وجميع قطعة الأرض الواقعة خارج القصبة المذكورة المحدودة قبلة طريق وشرقًا أرض الحديثة وشمالاً أرض جنداس وغربًا ست إخواتها الجاريين بملك مصطفى بن عبد الله المريدي المسلم العثماني اللدي بموجب قواجين نومرو ٢٤ تموز سنة ٩٦ ونومرو ٦٤ مايس سنة ٣٠٨ ونومروا ٢٠ حزيران سنة ٣١٣ ومباعين منه حال حياته لفضيلة الشيخ حسين حسني أفندي الخطيب المسلم العثماني اللدي بيعًا وفائيًا بالوكالة الدورية والاستغلال أحدهما الكرم بموجب قوجانين نومرو ث و٤ سنة ٣١٠ لمدة سنتين بمبلغ مائة وثمانين ليرة فرنساوي وثانيهما قطعة الأرض بموجب قوجان مومرو ٤ لمدة سنة بمبلغ خمسة وثلاثين ليرة فرنساوي ونظر الانقضاء المدة المعينة ووفاة المديون وبناء على الاستدعا المتقدم من الداين المؤمى إليه يطلب به إجراء المعاملة النظامية وبيع وفراغ الكرم وقطعة الأرض المذكورين بدائرة الأصول حسب وكالة الدورية قد صار إخبار ورثة المديون وهم زوجته فاطمة بنت جاد الله الدبعي وأولاده آمنة وحنيفه ونعمه وحليمه البالغات وسماره البالغ الأجل عن نفسه والوصي الشرعي بموجب حجة وصايا صادرة من محكمة يافا مؤرخة في ٢٧ شعبان سنة ٣١٨ عدد ١٤٤٤ على إخوته محمد ديب وأحمد وحسن وعلي نمر القاصرين جميعهم مسلمون عثمانيون من أهالي لد بموجب إخبارنامه من هذه الدائرة مؤرخ في ١٨ حزيران سنة ٣١٧ بواسطة مختارين القصبة المذكورة فأجابوا جميعًا إحالة وصايته بإنكار المبلغ المرقوم والبيع والفراغ الوفائي وبالنظر لثبوت ذلك على الوجه المشروح بموجب إعلام شرعي صادر من محكمة قضا يافا مؤرخ في ١١ رمضان سنة ٣١٨ عدد ١٤٦٥ ومصدق من باب الفتوى العالي بتاريخ ٩ محرم سنة ٣١٩ وسندات الطابو المذكور فلأن صار تحرير هذا الإعلان ونشره لكي من له رغبة في شراء الطرم وقطعة ارض المذكورين يراجع دائرة طابو قضاء يافا في ٤ تموز سنة ٣١٧

وهذا أيضًا

غب مرور خمسة عشر يوم من تاريخ هذا الإعلان سيطرح لميدان المزايدة العلانية جميع الدار الواقعة خارج يافا بطريق الحلوة المحدودة قبلة أرض يرنا وشرقًا الطريق وشمالاً دار يوسف مسعد صليبا وغربًا الطريق الجارية بملك الخواجة قسطندي بن الياس السفدي النصراني العثماني من أهالي يافا بموجب قوجان نومرو ٢٨٠ أغستوس سنة ٣٠٥ دائمي ومباعه منطرفه بيعًا وفائيًا بالوكالة الدورية مع الاستغلال إلى الخواجات داوود وروفائيل وحنانيا وإيليا وأولاد الخواجه سليمان ظريفة النصرانيين العثمانيين من يافا بموجب قوجان بيع بالوفا نومرو ١ أيلول سنة ٣٠٦ لمدة سنة واحدة بمبلغ وقدره ثلاثمائة ليرة فرنساوي ونظرًا لانقضاء المدة المعينة بينهم في القوجان المذكور وعدم دفع تلك المبلغ وبناءً على الاستدعاء المتقدم من الدائنين المذكورين الوكلا الدوريين وبه يطلبون إجراء المعاملات النظامية وبيع الدار المذكورة قد صار إخبار المديون المرقوم من هذه الدائرة بموجب ورقة إخبار نامه مؤرخة في ١٤ حزيران سنة ٣١٧ وغب أخذ الإمضاء عليها حسب الأصول فلأن صار تحرير هذا الإعلان ونشره لكي من له رغبة في شراء الدار المذكورة فعليه أن يراجع دائرة طابو قضاء يافا تحريرًا في ٤ تموز سنة ٣١٧.

العدد ١٣٤٠

السنة الثامنة والعشرون

ثمرات الفنون ١٢٩٢

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت يوم الاثنين في ١٣ ربيع الآخر سنة ١٣١٩

موافق ١٦ و٢٩ تموز سنة ١٩٠١

فهرست

ماجريات السياسة

أفصحت جرائد البريد عما كان للوفد المراكشي في عاصمة برلين من الاحتفاء والاحتفال ففي صبيحة السابع من هذا الشهر احتفل الإمبراطور غليوم باستقبال ضيوفه الكرام في قصر مدينة (بوتسدام) حيث كانت العساكر الألمانية مصطفة في باحة القصر تحدّق بها الموسيقى العسكرية والحرس الإمبراطوري فوفد الوفد في الوقت المعين راكبًا المركبات الملوكية يتقدمها كوكبة من الفرسان مصحوبًا بسفير ألمانيا لدى الحكومة المراكشية فأجلّ الإمبراطور وفادته وقدّم له الرئيس رقيمًا من لدن مولاي عبد العزيز يؤكد له فيه رغبته في إحكام روابط الوداد وتوثيق عرى الولاء بين الحكومتين واعتماده على حسن هذه العلائق بتوسيع نطاق عمران المملكة فقابل الإمبراطور هذه المظاهر الودادية بإظهار دواعي الرغبة في المثابرة على تلك العلائق بما فيه مصلحة الجانبين وصرّح بأن ذات السفير أعظم كفيل بهذه الغاية ثم استقبلت الإمبراطورة الوفد في صاعة النحاس بالقصر نفسه. وفي هاته الأثناء احتفل بانتظام البرنس فريدريك النجل الثاني لإمبراطور الألمان ضابطًا في سلك الحرس الإمبراطوري بحضور الوفد المراكشي ففاه الإمبراطور بعبارات كان لها دويٌّ عجيب مؤداها: أن الإمبراطور بعد أن صرّح لابنه أنه قد ابتدأ منذ ذلك اليوم في القيام بالواجبات التي تقضي عليه بها الوجهة الجديدة التي أعدّ نفسه لها قال: إن أشرف الواجبات هو الدفاع عن الوطن وأشرف الأسلحة السيف وأشرف الملابس اللباس العسكري البروسياني فالبرنس ولو كان حديث السن يجب عليه أن يكون قدوة لغيره في الجد واحترام القوانين الجندية ويلزمه قبل كل شيء أن يكون مثالًا يقتدي به الضابط والرجل. ثم قال: وإني لا أتصور أحزم من ضابط لا يبرح عن ناظره مضمار الحياة.هـ

وبعد ذلك دعا الإمبراطور الوفد لمناولة الطعام على مائدته فجلس الرئيس أمامه وأمام الإمبراطورة ثم جلس كلٌّ حسب رتبته وبعد الطعام عرضت على الإمبراطور في باحة القصر الصافنات الجياد المهداة له من مولاي عبد العزيز فسرّ بها وأهدى رجال الوفد ورجال السفارة وسامات متعددة.

وقد ثبت الآن أن الوفدين المراكشيين لم يكُ إيفادهما إلى أوربا لمجرد توثيق العلائق الحبية فقط بل لمقاصد سياسية يراد بها فتح أبواب مراكش للتجارة الأوربية حتى لا تكون لدولة من الدول الثلاث المتناظرة - إنكلترا وفرنسا وألمانيا - إثرة بها على غيرها فيكف التنازع بينهنّ. وقد أشارت الجرائد الإنكليزية إلى ذلك وقالت أن الوفد الذي كان في لندرا ثم برحها إلى برلين قد عقد مع حكومة إنكلترا معاهدة تجارية وأنها ستتخذ قاعدة في إبرام معاهدات شبيهة بها مع فرنسا وألمانيا وروسيا حتى إذا تأكدت المساواة في المعاملة بين هذه البلاد بالبلاد المراكشية كانت المنافسة بينهن تجارية بحتة وكانت نتيجتها استفادة المراكشي ببخس أثمان ما ينفق في أسواقه من البضائع ويروج من السلع.

✸✸✸

تقول المصادر الإنكليزية أن الصينيين قد عادوا إلى الغطرسة والكبرياء في معاملة الأوربيين فإنهم لا يبدون أقل خوفٍ أو ندم في (تيانتسين) وقد أخبر جماع من المبعوثين الذين مروا في عاشر الجاري بمدينة (تاي وين فو) أنهم وجدوا قاضيًا صينيًّا محكومًا عليه بالنفي المؤيد فبعث المعتمد الإنكليزي هنالك باعتراض إلى الحكومة الصينية. وعدا هذا وذاك فإن الجمعيات السرية الصينية قد ثارت ثورانًا شديدة في ولاية فوكيو ضد الأوربيين.

وجاء في الأخبار الأخيرة أنه قد اتصل بجريدة (الستندارد) من شنغاي بتاريخ ٢٥ الجاري أن الثائرين الصينيين هزموا كما شاع الجنود الروسية والصينية ويُقال أن العصاة في منشوريا يخربون الخطوط الحديدية.

أما مشكلة الغرامة فقد ورد اليوم من أنباء برلين أن من المرجح أن يُجمع سفراء الدول في بكين على اقتراح مفاده: إن الدول تعقد مؤتمرًا لسد ما يمكن أن يظهر من العجز إذا كانت الموارد المخصوصة بدفع الغرامة لا تكفي لدفعها. وهذه الموارد هي القوارب الصينية والملح ورسوم الجمارك البحرية على معدل ٤ في المائة من قيمة البضاعة. وقد صرح أخيرًا وزير مالية إنكلترا في مجلس العموم أن النفقات التي تكبدتها إنكلترا في حملة الصين قد بلغت ٤,٣٥٠,٠٠٠ ليرة إنكليزية ما عدا النفقات البحرية.

✸✸✸

ليس بين الأنباء الواردة في هذا الأسبوع من ساحة القتال بين الإنكليز والترانسفال ما يجدر بالذكر سوى تلغراف بعثه اللورد كتشنر إلى لندرا بتاريخ ١٩ الجاري قال فيه: إنه يستنتج من الرسائل التي قبض عليها في معسكر الرئيس ستين أن قوّاد الترنسفال أخبروه في عاشر نوار الماضي بأن حالتهم موجبة لليأس وأنه قد آن للبويران يسعوا السعي الأخير ثم عرضوا أن يرجعوا بأمرهم إلى الرئيس كروجر. فأجابهم المسيو ستين (رئيس جمهورية أورانج الحرّة) بلهجة الغضوب أنه ليس في أحرج المواقف وأن مشاكل خارجية ستقوم في أقل من شهر واحد. وجاء في الأخبار الإنكليزية الرسمية أن خسائر البوير في الأسبوع الماضي كانت ٦٨ رجلًا بين قتيل وجريح و٢١٦ أسيرًا و٥٦٠٠ حصان.

هذا ولا تزال النوادي السياسية البريطانية مهتمة بما قاله اللورد روزبري زعيم الحزب الحرّ وأشرنا إليه في الثمرات الماضية حتى إن اللورد قال أخيرًا أن الموقع العظيم الذي حدث لكتابه لما يدل على صحة ما جاء فيه. ثم صرّح باعتقاده أن البلاد قد أحجمت

عن الثقة بالحزب لما رأته من طريقة نظره في السياسة الإمبراطورية وارتأى أن يبعد عن الحزب أعداء الوطنيين ثم ختم كلامه قائلًا وإذا كان الآخرون يريدون أن يسلكوا في هذا السبيل فهو مستعد لاستلام قيادهم وأدب المستراسكث مأدبة ضمت ٤٠٠ رجل من الحزب الحرّ جدّد فيها اعتراضه على انضمام الأحرار إلى الراغبين في مساعدة البوير.

وخطب اللورد روبرتس في مجتمع الرماية فقال: إن الإختبار علّمني في الحرب الإفريقية أن إطلاق النار هو القسم الجوهري من التعليم الحربي فليس من الواجب على ضباط المشاة أن يعرفوا من فن استعمال الحراب إلّا ما يلزم للاستعراض العسكري. ه

علم الاجتماع البشري
قيمة الحياة

الحياة في جماع الفضائل ومستودع العمل ومغرس الأمل. قيمتها ما تتحلى به من بديع الصفات. وتزاوله من جليل الأعمال التي هي مناط فخرها وخلود ذكرها هي ركن الإنسانية ومقتصد الوطنية فمن أساء إليها في ذاتها أو في صفاتها فإليهما أساء وعليهما اعتدى. والناس في سوء استعمالها قسمان أحدهما يدعها تمر مر السحاب ويعبث بشؤونها عبث الوليد ويدافعها دفاع المتكره بأسنة اللهو منشغفًا باللذائذ العائدة بالخسران. وهذا أوجب ملامّة وأعظم خطأ وشرًا ممن ينتحر. إذ يقتلها صبرًا بين يديه فداءً عما يرومه من اللهو والترهات المتوالية فيكون بذلك أدوم فسادًا وأثبت على غيّه عنادًا والآخر يهدم بناءها ويطفئ سراجها تخلصًا مما يقاسيه من الآلام الأسقام أو استردادًا لشرفٍ ثُلم أو مجدٍ هُدم أو من حيلولة بعض الموانع دون المقاصد وهذا يعظم على من لم ينحنوا وقتًا ما لصروف الزمان ولم يعتادوا على معانداته الشديدة فتربت فيهم قوة إرادةٍ لم تأخذ خطة الحكمة والأناة وسيلة النوال أو بعدت عن تلك الخطة لكثرة نجاحها المتوالي. وما مثلهم في ذلك إلّا الأطفال إذا لم يدركوا رغائبهم زادوا حنقًا وهمّوا بأنفسهم والرجل يقتل نفسه مثل ذلك لجهله قيمة الحياة لنفسه فما بالك لغيره. فالذي لا يعرف درجة نفسه لا يعرف درجة غيره هذا شيءٌ لا شبهة فيه. والاثنان معتسفان في خطتهم العوجاء خابطين خبط عشواءَ الإنسان ليس لنفسه فقط حتى يتصرف كيف شاءَ تبعًا لتمايلات الأهواءِ ويستغرق الأوقات بأنواع الترهات بل الإنسانية تتطلب به نافعًا والوطنية تنشده مدافعًا والعائلة تعتبره حصنًا مانعًا. تلك وجائب تقتضي منه العمل لمنافعها فإذا ما تزاور عن العمل وملأَ حياته بالبطالة والكسل يكون قد تهاون بشأن تلك الحدود الثلاثة التي لا تتم للإنسان فضيلة إلَّا بها.

الحياة عزيزةٌ لا يوازيها إلا ما هو أعز شأنًا وأكبر اعتبارًا كالوجائب الثلاثة المذكورة ومزاولة الأعمال النفيسة والعلوم العالية التي بها يجد العقل من الذوق العلمي وتشعر النفس باللذة التي لا تدانى ولا يعود الإنسان مهما كان متقلب الأهواءِ ضعيف العزم يحول عن مشكاتها أو يتطرق غير صراتها مستهينًا كل تعب دائسًا كل عائق في سبيل اغتنامها.

وإنما يتعدى الإنسان تلك الحدود فيملأ حياته بغير ما ذكرنا فيجعلها تذهب هدرًا لقلة تأثير الفضائل في أعماق فؤاده أثرًا يثنيه إلى اعتبارها وإعدادها لما يفترض عليها من الفضائل.

إن بعض المدارك التي استولت عليها غشاوة الأهواء لا تبصر إلا اللذائذ القريبة المتناول الدنية المقاصد وهذا مما ينافي الكمال الإنساني وصالح المجتمع الذي يبذل الآن كل مرتخص وغالٍ قصد تقديمه ولو خطوة واحدة.

إن العمل في مدى هذه الحياة هو من الواجبات التي لا يعافِ منها أحدٌ مهما بلغ من العجز فما التزاور عن إيفاء ذلك الواجب والمماطلة بأدائه إلا أضرارٌ بالإنسانية وإنهاك لقواها حتى لا يمكنها بلوغ مراكزها المقدرة لما يوجد من الفراغ والضعف الذي لهت عنه أيدي التهاون.

ومن البلاء أن داء الكسل والبطالة من أعدى الأدواء وأنفذها لشغاف القلوب وأملكه فيها فكثيرٌ من كانوا يتعففون عنها ويتجمعون من ذكراها إذا ذكرت ثم عادوا بعد تعلق جراثيمها لا يجدون عنها منصرفًا. لو حكمت على أحدٍ أن يلازم محلًا أو أن يأتي عملًا مرتبًا في أوقاتٍ معلومةٍ لما خضعت لك إرادته تمام الخضوع ولأبى عليك وجدانه ذلك التحديد الذي يجده ثقيلًا. أما وقد اجتذبه اللهو بالباعث الإرادي قضاءً لهوى النفس فهو لا يشعر بثقله تحكم تلك الملاهي على راحته وأشغاله وجميع لوازمه. لأنها تجوز في وجدانه وتمتلك أمياله كل يوم على مقدار ترداده على معاهدها. وقد يظن في بدأ الأمر أنه يقدر على التملص من رباطها فيستضعفه ليقوى ولا يعود يجد وسيلةً للخلاص لو ارتادها. يشتري تلك الضلالة بالهدى وينحرف عن صراط الرشد عمدًا ليقضي الحياة خالصَةً من شوائب الأكدار خاليَةً من عناء الأتعاب ومشقة العمل مملؤَة بلذة اللهو وصفاء العيش.. هيهات قيمة المقصود تتناسب مع السعي له فما من غاية شريفة إلا ودونها أخطار موانع وشامخات عوائق تستنفد قوى وتستبذل جهدًا يعيا دونهما واهي العزيمة فيقصر عن التطاول على معاليها. والتي لا تستلزم ذلك فتكون سريعة الزوال أو عديمة النفع بالكلية. هذا الفلاح يجتهد في إنماء أغراسه وبذوره ولا ينال أمنيته إلَّا بعد السعي المتواصل وتعهدها صباحًا ومساءً. هذا العامل لا يهدأ له جسم ولا فكر ولا يستقر في مهد راحةٍ وهناءٍ إلا بعد ما يكابد من الشقاء. وهل بلغت أوربا ما بلغت إلا بعد أن استهلكت قواها وبذلت مجهودها في تقديمها النفس والنفيس فداءً عن مطالب العلوم والفنون والاكتشافات والاختراعات حتى عادت ولا تكفيها أوقاتها بتمامها للعمل المطلوب. هل نالت مرادها إلا بعد أن أحرقت أثواب الكسل والبطالة ومسحت عن سماء الفكر سحائب الجهالة بأَيدٍ لا تكل عن العمل وقلوب ملأى بالأمل. من هنا تنتج اللذة التي لا تعادل والهناء الذي لا يوازى. لذة الراحة بعد التعب والهناء بعد الشقاء.

وما أحلى ما قال (روسو: أيها الشاب إذا بقي في أعماق قلبك أقل شعور بالفضيلة فتعال أعلمك محبة الحياة) ومن محبتها أن لا تملأ بالرذائل ودنيات المقاصد التي تدل على عدم معرفة الفضيلة وضعف آثارها في القلوب. فجميع أحاسن الأعمال والفضائل مستودعها الحياة وهذه ليس لها قيمة في حد ذاتها إلَّا بقدر ما تستجمع منها فلا ريب أن من به أثر من محبة الفضيلة والأعمال الإنسانية والغيرة الوطنية يأبى أن يصرف حياته في سفاسف الأمور والترهات والأعمال الشائنة. هذا وهو لم ينس أن ليس في العمر مهل وأنه يعد بالأنفاس فأحسن واسطة ترتقي بالأمة لتنزع مكاسلها وتلزم معاملها هي مدارسة أحوال أولئك الذين أحسنوا استخدام حياتهم في أحسن الغايات وحلوها بأبدع الفضائل والصفات وترفعوا بها عن جضيض الدنايا فكانوا آيات بينات على فوائد العمل ومضار البطالة والكسل. فوربك إن المتلاهي سوف يعض سبابة الندم عما قدم ويتجرع الغصص على ما فات من الفرص وما ربك بظلام للعبيد. ع-ا

المرأة المسلمة

قالوا إذا كان صاحب تحرير المرأة قد أخطأ من جهة فقد نبَّه الرأي العام إلى وجوب النهوض بالمرأة وتعليمها تعليمًا تستطيع به أداء وظيفة المرأة من حيث هي مرأة كما قدمنا في الثمرات الماضية وبالجملة فالموضوع اجتماعي جليل نرجو أن يثمر ثمرةً تحمد عقباها وتحسن نتيجتها.

ومن أحسن الردود التي ظهرت اليوم في عالم الوجود كتاب (المرأة المسلمة) لناسج برده الكاتب البارع والفاضل المتفنن محمد فريد أفندي وجدي صاحب مجلة ((الحياة)) الغراء وأتحفنا بنسخة منه فإذا هو يشتمل على ١٣ فصلًا ومقدمة وخاتمة الفصل (١) في ما هي المرأة (٢) ما هي وظيفة المرأة الطبيعية (٣) هل المرأة تساوي الرجل جسميًا (٤) هل يتأتى حرية المرأة على الصفة التي يريدونها لها (٥) هل للنساء أن يشاركن الرجال في الأعمال (٦) هل في طبيعة المرأة ما يدل على تداخلها في الأعمال الخارجية (٧) هل يستمر تداخل النساء في أعمال الرجال في بعض البلاد (٨) هل تحتجب المرأة عن الرجال (٩) هل الحجاب علامة الأسر أو هو ضمانة الحرية (١٠) هل الحجاب مانع كمال المرأة (١١) هل يزول الحجاب (١٢) هل مرأة المدنية المادية هي المرأة الكاملة (١٣) أي أساليب التعليم أصلح لحال النساء.

مواضيع فلسفية ومباحث عمرانية تنطق بما لمؤلفها الفاضل من طول الباع وسعة الإطلاع وقد رأينا أننا لا نوفي كتاب (المرأة المسلمة) حقه من التقريظ والبيان إلا بإثبات مقدمته التي لنا في نشرها غنية عن كل أطناب قال حفظه الله ورعاه: أما بعد. فإني بصفتي عضوًا من الأمة الإسلامية رأيت أن لي حق إبداء رأيي على مسألة المرأة. تلك المسألة التي تكاتف محبو الترقي اليوم على تمحيص حقائقها والوقوف على أقوم طريق لتهذيبها واستخرت الله تعالى في درس هذه المسألة العمرانية الهائلة درسًا مناسبًا لدرجتها من الأهمية والخطارة من سائر وجوهها ليكون العالم القاريء على بينة تامة مما يريد أن يعمله أو يحجم عنه.

ولعل في القراء من يظن أن المسألة أصغر من أن تحتاج إلى كتاب ويرميني بالإسهاب أو الشرود عن موضوع البحث ولكني متحقق أن الأغلبية ستعطيني الحق في هذا الشرح الضافي وتود لو أنني توسعت أكثر من هذا لعلمها بأن المسألة جديرة بدقة النظر خليقة بأن تسمى مسألة المسائل كلها لما بينها وبين سائر أصولنا الحيوية من العلاقة الأكيدة.

نعم إن بعض الناس لم يزل يستبعد أن تكون مسألة المرأة ذات أهمية لهذه الدرجة حتى أنه يوم أن بدأ حضرة مؤلف تحرير المرأة في إبداءِ أفكاره ظلوا يتساءلون ألا كان يوجد أمام مثل حضرته من إجلاءِ النشأة الجديدة موضوع ادعى للعناية والاهتمام من هذه المسألة: ألا كان البحث في تحسين حال الرجال أولى من البحث في تحسين حال النساء؟ ولكن الواقفون على أسرار تقدم الأمم وأسباب انحطاطها-وليسوا بالقليلين في عصرنا- يعلمون جيدًا أن الأمم تترقى برجالها. لدرجة معلومة ثم تنشأ فيها مقتضيات خاصة تستدعي أن تكون المرأة ذات شأن كبير في تكميل الأمة وتحسين حالها الاجتماعية ونحن مع اعترافنا بهذه الحقيقة وإمكاننا البرهنة عليها إذا اقتضى الحال ذلك نخالف كل قائل بلزوم احتذاء شاكلة أي أمة من الأمم الأخرى في أي شأن من شئوننا الحيوية وخصوصًا في شأن النساءِ. لأننا رأينا بعد طول البحث والتدقيق واستقراء ماجريات الأحداث التاريخية أنه يجب أن يوجد بين الأمة المقلِّدة والأمة المقلَّدة تناسب في حافظتيها الرئيسيين ليكون ذلك التناسب كافلًا أمينًا لعدم تغلب أقواهما على أضعفهما وتحليل عناصرها. لأني لا أعرف التقليد في عرف العمران إلا استعداد الأمم الضعيفة لقبول مؤثرات الأمم القوية والاستسلام للتحرك بحركتها ولا يمكن أن تؤثر تلك المؤثرات عليها أو تعمل عليها في تلك الحركة عملها المطلوب إلا بإماتتها كل مقاومة تقف في سبيلها. وحينئذٍ تعدو الأمة القوية على الضعيفة فتحللها تحليلًا وتمثل عناصرها بجسمها تمثيلًا. بخلاف ما لو كان بين الحافظتين الرئيسيتين تناسب فإنه لا يوجد بينهما تنازع ما فتقبل إحداهما ما تقبله من الأخرى بدون خطر على كيانها. والناظر في أحوالنا بنظر العمراني المدقق يجد حافظة أي أمة من الأمم التي يراد أن نحتذي مثالها في شؤوننا الحيوية فتكون النصيحة بالتقليد بناءً على ما قدمنا نصيحة بالاستحذاء للتلاشي.

تقرر في علم العمران أن الرقي الحقيقي للأمم لا يتأتى إلا من ذاتها لا سيما إذا كان لا تناسب بينها وبين الأمم المرتقية من جهة الروابط الحيوية. ألا ترى تلك الشعوب التي فنيت في أمريكا عقب اختلاطها بتمدني أوربا منذ القرن الخامس عشر؟ ما الذي أفنى تلك الأمم وما الذي منعها من الاستفادة من مجاورتها للأمم المتمدنة الآخذة بمذاهب الرقى المادي غير ما ذكرناه من الأسباب الاجتماعية؟ وهذه الممالك المتحدة الأميركية صارت اليوم آهلة بنحو سبعين مليونًا من النفوس كلهم من المهاجرين إليها بعد اكتشافها فهم إنكليز وألمان وفرنساويون وإيطاليون ومن كل أمة أوربية أما أهلها الأصليون فلا يزالون متوحشين آخذين في النقص يومًا بعد يوم حتى لم يبق منهم إلا بضع مئات من الألوف. لمَ هذا؟ أليس للسبب الذي ذكرناه آنفًا؟

كلامي هنا خاص بالتقليد في الشئون الحيوية أما الأمور الصناعية فإنها لا تتأتى إلَّا به ولا عار على أمة من ذلك كما لا خوف على كيانها من الفساد بسببه.

«يتبع»

أخلاق وعادات
الكبر والتواضع

الكبر وما أدراك ما الكبر داءٌ عضال إذا اتصلت جراثيم مضراته بالهيكل المادي أنهكت قواه وجعلت أسفله أعلاه ومنعت روحه عن التردي بمطارف الكمال والتجلي بمجالي الجمال كيف لا وهو الذي يضرب السرادق دون اقتباسها أنوار الفضائل ويزيل العثرات عن سلوكها طرق الرذائل فيصد المرأ عن الورود لكوثر العلم والعلماء إذ «ضاع العلم بين كبر وحياء» ويمزق نسيج الإجتماع بدعوة صاحبه إلى الانقطاع ويلوي جيده عن استماع النصائح حتى يقع بشرك المصائب والفضائح ويدفعه عن تناول الأسباب الكونية حتى يصير موضعًا للعبرة ومحطًا للرزايا الدهري.

ولا يخفى أن ما يتوهم بعض الناس من أن التزين بأحسن الأزياء التي هي من دواعي الإجتماع كبرٌ كلًا بل ليس هي من الكبر في شيءٍ وإنما هي إظهار نعم المولى على عبده وهو مطلوب شرعًا وعقلًا وللكبر أسباب: أماط عنها اللثام الإمام الغزالي (رضي الله عنه) في احيائه وبيّن العلاج الشافي منها وها نحن نذكرها مع علاجاتها مع الاختصار رعاية لضيق المقام.

أما الأسباب فهي أن يتكبر الانسان بالحسب والنسب أو الجاه والنشب أو الجمال الفائق والحسن الرائق أو القوة والبطش أو الإتباع والخدم والمماليك والحشم أو العلم والفضل والذكاء والنبل.

وأما العلاج الشافي منها فإن من يتألم بهذه العوارض يراها زائلة لا يغتر بها إلَّا من سفه نفسه لأنه ينفخ في غير ضرم ويستسمن ذا ورم: أما الكبر بالحسب والنسب فضرب من اللمم لأن مثل المتكبر به كمثل رجل عارٍ يزهو لأن جيرانه لديهم ألبسة جميلة يتحلون بها وما أحقه بقول القائل:

أقول لمن غدا في كل وقت
يباهينا بأسلاف عظام
أتقنع بالعظام وأنت تدري
بأن (الوغد) يقنع بالعظام

وأما الكبر بالجمال الفائق وشدة البطش فكسابقه لأن من يتأمل ما يداخل جسده وما يخارجه من الأمور ويعلم أن أحقر شيءٍ من هذه الأكوان يجعله خاضعًا لقوته يكون أبعد الناس عن ذلك. وأما الكبر بالجاه والمال والإتباع فكسابقه أيضًا لأن هذه عوارض يعلو بها قدر الإنسان ويسفل بزوالها ومن يعلم أنه يكون عند زوالها أحقر من الميكروب كيف يتكبر بها وكذلك المتكبر بالعلم لأن من يعلم أنه «درى شيئًا وغابت عنه أشياء» يلوي عنانه عن الإقدام على هذه الجريرة فإذا ثبت ذلك وتقرر ما هنالك علم أن الذين يلغطون بالتمدن

والإنسانية ويتبجحون بالدعاوي الطويلة العريضة ويجعلون الكبر حليفهم وأليفهم ليسوا من التمدن والإنسانية في شيءٍ.

وأما التواضع فهو أحسن حلة يتحلى بها الإنسان في هذه الأكوان إذ يكون منصاعًا للحق معتبرًا للناس غير بخيل بالإفادة وليس بمستنكف عن الاستفادة يشتغل بما يدفع حاجته من الأشغال المباحة وغير ذلك من المزايا التي يعيش بها عيشة راضية ولا يلزم من التواضع أن يكون الإنسان خاضعًا لأمر الذل والهوان إذ تلك المزايا الساقطة لا يرضى بها غير الأذلين (الحي والوتد) وبهذا كفاية لأولي الدراية والسلام.

صيدا بصير

الأستانة العلية

علمان شريفان

صدرت الإرادة السنية بصنع علمين فاخرين لينصبا في منبر الحرم النبوي الشريف على صاحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

الإدارة المخصوصة

لم تزل المذاكرات جارية بين نظارة البحرية وإدارة معامل ليون بشأن إنشاء البواخر الستة عشرة التي أقرَّت الإدارة المخصوصة على استصناعها فيها والتي قدرت قيمتها من خمسمائة وخمسين إلى ستمائة ألف ليرة عثمانية. وقد بارح مدينة (ليون) أحد موظفي هذه الإدارة قاصدًا الأستانة لحضور المذاكرة بهذا الشأن.

دار الحكومة في بئر السبع

أذنت الحضرة السلطانية بتعمير دار الحكومة المشرفة على الإنهدام في قضاء بئر السبع المؤلف حديثًا في لواءِ القدس الشريف.

الماء في القدس

أيَّدت اليوم جرائد الأستانة ما نشرناه في الثمرات الماضية عن صدور الإرادة السنية بإنفاق ستة آلاف ليرة عثمانية في سبيل جرّ المياه العذبة إلى القدس الشريف ضمن قساطل حديدية.

الوفد العلمي

يستفاد من الجرائد التركية أن الوفد العلمي قد طاف أخيرًا ولايتي مناستر وقوصوه فدخل القرى والدساكر واستطلع طلع الأحوال فيها من حيث العلم والتربية فإذا هي في حالة عجيبة من التقهقر فارتأى إنشاء مكاتب إبتدائية عديدة في ٤٨ قرية عدا الأربعة عشر مكتبًا الموجودة.

المدارس الجديدة

أخبرت بعض الولايات الباب العالي بأنها وجدت دخلًا سنويًا جديدًا يبلغ أربعة آلاف ليرة يمكن إنفاقها في سبيل إنشاء المدارس التي صدرت الإرادة السنية من قبل بإنشائها ثم رغبت الولاية تحويل ذلك الدخل إلى المعارف.

مخافر طرابلس الغرب

صدرت الأوامر الأكيدة بسرعة إنشاء المخافر التي صدرت الإرادة السنية بتأسيسها على حدود مدينة (بنغازي) من أعمال طرابلس الغرب والمقدَّرة قيمتها ب ٣١٠ آلاف قرش.

البنادق العثمانية

تقول جرائد الأستانة أن الآلات والأدوات التي كانت قد صدرت الإرادة السنية بابتياعها من ألمانيا بإسم معمل بنادق موزر العثمانية المؤسس في (زيتون بروني) قد وصلت الآن إلى دار السعادة ووضعت جميعها في محالها المعينة. ثم ذهب إلى المعمل سعادة إسحق جودت باشا أحد أعضاء لجنة التفتيش العسكري لمشارفتها ومعاينتها وعسى أن يكون المعمل قد استوفى الآن معداته اللازمة وأصبح قادرًا على عمل البنادق الماوزرية لتستغني الدولة به عن معامل أوربا الألمانية وغيرها.

متخرجو مكتب العشيرة

بلغ عدد الذين أتموا دروسهم في المكتب العسكري ونالوا شهادته بعد أن تخرجوا من مكتب العشيرة خمسة عشر ضابطًا بينهم خمسة من سوريا وهم:

محمَّد صفوت أفندي من القدس
محمود نديم أفندي "
مسعود نجاتي أفندي "
فخر الدين أفندي حلب
محمَّد شريف أفندي حماه

دخل الجمارك العثمانية

نشرت أمانة الرسومات إحصاءً بينت فيه دخل الجمارك العثمانية في سنتي ١٣١٢ و ١٣١٣ مالية فإذا هي كما يأتي: بلغت الواردات عن سنة ١٣١٣ ٢٠٧ ملايين و ٢٣٠ ألفًا و ١٩٠ قرشًا وهي التي قيدت في دفاتر الأمانة أما إذا أضيف إليها ما أخذ من الثغور المتقاربة أو بإسم الأرضية أو غيرها من الرسوم الخارجية زاد الدخل زيادة تذكر وقد أُدخل في السنة المذكورة من السلع الأجنبية إلى البلاد العثمانية ما تبلغ قيمته مليارين و ٣٤٣ مليونًا و٤٠٣ آلاف و ٥٥٧ قرشًا أُخذ عنها رسم كمركي١٧٠ مليونًا و ٢٨ ألفًا و ٤٢٠ قرشًا أما في سنة ١٣١٢ فكانت هذه الإدخالات الأجنبية مليارين و ١٣٥ مليونًا ونيف أُخذ عنها رسمٌ كمركيٌّ ١٥٦ مليونًا و ٧٩ ألفًا و١٥٦ قرشًا هذا عدا الأشياء المعفاة من الرسم كالأسلحة والأدوات الميرية والآلات الزراعية والفنية وغيرها.

أما ما أُخرج من البلاد العثمانية إلى الديار الأجنبية في عام ١٣١٣ فقد بلغت أثمانه مليارًا و٤٧٤ مليونًا و ٤٤٩ ألفًا و٧٣٨ قرشًا أُخذ عنها رسمٌ كمركي ١٤ مليونًا و١٧٨ ألفًا و٩٥٣ قرشًا.

تعيين مترجم عربي

عين عزتلو نجيب بك مردان من أعيان بغداد ومن متخرجي مكتب الحقوق السلطاني مترجمًا للعربي في نظارة الدفتر الخاقاني براتب ١٥٠٠ قرش شهريًا بقصد ترجمة ما يرد من الولايات إلى النظارة المشار إليها من الأوراق الرسمية العربية إلى اللسان التركي حبًا بترويج الأشغال.

الجزاءُ النقدي

أوعز مرجع الاختصاص بأن الدراهم التي يحكم بها على الضارب تعطى للمضروب وفقًا للمادة ١٧٩ من قانون الجزاءِ ليست من قبيل التضمينات بل هي جزاء قانوني فلهذا يجب إنفاد الإعلانات التي تصدر في مثل هذه المواد سواءٌ طلب المضروب إنفاذها أو لا.

الأئمة والخطباء

لاحظ مرجع الاختصاص بأن بعض الأئمة والخطباءِ الداخلين في سن التكليف العسكري غيرقائمين بوظائفهم بالذات بل يقيمون عنهم وكلاء ويمضون الوقت بالتجوال من مكان إلى آخر فلهذا أوعزت السرعسكرية إلى مشيري الفيالق السلطانية بأن يلقوا الوصايا اللازمة على الأئمة والخطباء لكيلا يكون لهم بعد ذلك عذر وأن يبلغوهم بأن من يخالف منهم ذلك يؤخذ تحت السلاح.

أخبار محلية

السكة الحجازية

بلغ ما أُرسل من هنا إلى المزيريب من أدوات السكة الحديدية الحجازية من غرة شهر تموز إلى الخامس عشر منه (أمس) ألفًا وأربعمائة وتسعة وتسعين طنًا و٦٦٩ كيلو. وقد ذهب القول أغاسي محمد أفندي قبطان مصحوبًا بواحد وثلاثين جنديًا إلى المزيريب لنقل الأدوات من العجلات وترصيفها هناك.

- يعلم القراء أن الحكومة السنية قد أوفدت من عهد غير بعيد وفدًا إلى بلجيكا لفحص القواطر التي تقرر ابتياعها من معمل (لاموز) في بلجيكا بإسم السكة الحديدية الحجازية ونذكر الآن أن الوفد قد قدَّم بيانًا في مشاهداته فقال: إن هذه القواطر غير موافقة ولا حسنة بل إنها من بقايا القواطر التي كان المعمل قد أُوصي عليها من زمن بعيد. وعليه قررت اللجنة الكبرى إبلاغ المعمل ضرورة القيام بما تعهد به في هذا الشأن.

***

حمية تذكر

استدرَّت لجنة إعانة السكة الحديدية في الثغر كرم الشهم الوجيه صاحب السعادة محمود باشا الجزائري فجاد به الجود والكرم إلى التبرع بألف وتسعمائة ريال مجيدي يدفعها أقساطًا عند رأس كل

مائة كيلومتر مائة ريال وأشفع ذلك بكتاب إلى اللجنة أعرب عن عظيم حميته وجسيم غيرته قال بعد الديباجة:

تناولت تذكرتكم بشأن إعانة السكة الحديدية الحجازية وتلوتها داعيًا إلى الله سبحانه أن يوفقنا جميعًا لما فيه خير الدولة والملة في ظل مولانا ولي النعم أيده الله وأطال بقاه. ولا يخفى على كل ذي بصيرة ما لهذا الخط من المنافع الجليلة وما يلزمه من الأموال العظيمة. وكما أننا في غاية للتشوف إلى سرعة إنجازه بعون الله سبحانه وبمقتضى سنته في العالم وبهمة من فوض إليهم العمل كذلك يلزمنا أن نداوم نحن أيضًا معاشر المسلمين على المساعدة في المال كلٌّ على قدر طاقته وعليه فإنني أقدم مائة ريال مجيدي عن كل مائة كيلومتر فيكون مجموع ما أقدمه خدمةً أتشرف بها ألفًا وتسعمائة ريال مجيدي وعلى الله الإتكال. هـ

والثمرات تشكر لسعادة الباشا المشار إليه غيرته الفائقة وحميته العظيمة وما هذه بأول مكرمة له جزاه الله خير الجزاء.

***

يؤخذ من جرائد الأستانة أن الحكومة السنية قد ردَّت طلب سعادتلو تحسين باشا النملي وأبت منحه الامتياز بتأسيس مخازن كبيرة لبيع زيت الغاز (البترول) سواء في ولاية بيروت وإزمير وسلانيك وطرابلس الغرب.

***

من أخبار الأستانة أنه قد تألفت فيها لجنة برئاسة حضرة عطوفتلو محمد علي بك أفندي مستشار أمانة الرسومات للنظر في الوسائل الآئلة لمنع التهريب في إزمير وسلانيك وبيروت والاسكندرونة إذ تحقق أن تهريب الأشياء المحظور دخولها إلى هاته الثغور يزداد آنًا فآنًا أو كما قالت «أقدام» أن التهريب في جونية التابعة لنظارة رسومات بيروت قد ترقى كثيرًا.

***

أقرَّ مجلس إدارة الولاية على تأليف لجنة برئاسة حضرة صاحب الفضيلة نائب أفندي للنظر في مقدار المجموع حتى الآن من إعانة التأسيسات العسكرية في حاضرة الولاية والمبعوث منها إلى دار السعادة والباقي في الصندوق ومقدار بقايا هذه الإعانة ونفقاتها المتفرقة والسعي وراء توزيع الباقي من أوراقها وجمع قيمتها. وعين رفعتلو شمعي أفندي أحد مأموري المعية كاتبًا لهذه اللجنة.

***

يؤخذ من الأخبار الرسمية أنه قد قبض هذه الأثناء في طرابلس الشام على ١٩٦ مسدسًا و١٢ بارودةً من نوع غرا و١٦٢ ربطة من التوربيل و٢٧ اقة من البارود و١٧ كيسًا ضمنها ٩٢١ اقة من ملح البارود وثلاثة أكياس ضمنها ١٦٦اقة ونصف من البارود. كما قبض في بيروت على ثماني مسدسات. والتحقيق جارٍ لمعرفة المتجرأين على إدخال هذه المواد الممنوعة لمجازاتهم بما يوجبه القانون.

***

جادت العواطف السلطانية بنشان الإفتخار المرصع على حضرة صاحب الدولة والفخامة عباس حلمي باشا خديوي مصر وأنعمت بالنشان العثماني الثاني على صاحبي السعادة أحمد زكي باشا سرياور فخامته. واللواء علي باشا عبادي قومندان عموم الركائب الخديوية. ومحمد عزت بك رئيس القلم التركي بالديوان الخديوي وبمداليتي الإمتياز والليافة على حضرة أحمد شفيق بك السكرتير الفرنسوي العام للجناب الخديوي. وبمدالية الإمتياز على سعادة سعد الدين باشا مدير الغربية وبالعثماني الثاني على سعادة برنو باشا من كبار موظفي مصلحة الأراضي الأميرية. وبالعثماني الثالث على سعادة حسن بك واصف مدير الفيوم فنهنيء الجميع ونرجو لهم مزيد العواطف السلطانية.

***

يؤخذ من رصيفتنا (المعلومات) الغراء أنه قد صدرت الإرادة السنية بترميم المحلات المشيدة على سور عكاء والتابعة للفيلق السلطاني الخامس وتحويلها إلى مستشفى وبإنفاق المال الذي ظهر أخيرًا لزوم إليه وهو ١٣,٧٣٠ قرشًا عدا المبلغ المعين قبلًا لهذه الغاية وهو ٢٣,٠٠٠ فيكون مجموع المزمع على إنفاقه ٣٦ ألفًا و٧٣٠ قرشًا.

***

ورد في الأنباء البرقية أن الغراندوق ألكسندر الروسي الذي زار البلغار في هذه الأيام قد أمَّ الأستانة العلية لزيارة الحضرة العلية السلطانية.

***

ورد من نظارة الصحية أنه قد بلغت مدة الحجر الصحي على واردات القطر المصري اعتبارًا من ١١ تموز الشرقي إلى عشرة أيام بدلًا من خمسة.

وورد تلغراف أمس بإلغاء اليومين اللذين ضربا احتياطًا على واردات الأستانة.

***

سافر إلى نابلس كل من عزتلو بشارة أفندي سر مهندس النافعة في الولاية ورفعتلو بكر صدقي أفندي أحد مهندسيها لتعيين ممر القسم المختص بالولاية من أصل طريق الشوسة الذي أذنت نظارة التجارة والنافعة بتمهيده بين نابلس والقدس.

***

آنس الثغر من دمشق العلَّامة الأستاذ صاحب الفضيلة الشيخ طاهر أفندي الجزائري فتلقاه العلماءُ والأصدقاء بالإعزاز والترحاب.

وعاد أمس إلى دمشق الأديب الفاضل محمد علي أفندي مسلم أحد أدبائها النبلاء.

***

بعث حضرة سعادتلو شكري باشا متصرف لواء نابلس بخمسة عشر ألف قرش حُصّلت من بدلات الطرق النقدية في نابلس خلال أربعة أيام. فقدرت الولاية ما بذله سعادته من الهمم بهذا الشأن.

***

قدم اليوم على الباخرة النمسوية من حلب حضرة سعادتلو الفريق شاكر باشا أحد قادة الفيلق السلطاني قاصدًا دمشق وقدم عليها أمير اللواء سعادتلو حقي باشا معينًا قومندانًا لموقع بيروت.

***

قدم الثغر عزتلو أحمد مختار أفندي قباني قائمقام رقة في حلب قاصدًا مركز مأموريته هذه.

***

جرى في هذا الأسبوع إختبار مدرسة الإناث المنسوبة للجنة ثمرة الإحسان الإسلامية بحضور نخبة من أولي العلم والفضل والوجاهة والنبل فأظهر الطالبات من البراعة في العلوم التي تلقينها في نحو سنة ونصف مع حسن التربية وكمال التهذيب ما سرَّ له الحضور سرورًا عظيمًا فنشكر للقائمين بهذا المشروع الخيري شكرنا لحضرات المحسنين مشتركي اللجنة الذين يسرنا أن نذكر أن إحسانهم قد أثمر ثمرة دانية القطوف وارفة الظلال.

***

المعلم مرآة تنطبع أعماله وأخلاقه في مخيلة التلميذ حسنة كانت أو غير حسنة ولهذا اشترطوا في المعلم الشروط المعلومة ويسؤنا أن نذكر الآن ما بلغنا عن بعض المعلمين أنه قد أدى به الحرص والطمع إلى أن حظر على كل تلميذ ابتياع ما يلزمه أدوات الكتابة والقراءة إلَّا من المدرسة حتى إذا صادف أن ولدًا أعطاه أبوه كمية من الكاغد الجيد تنشيطًا له على الكتابة فأتى به التلميذ إلى المدرسة فما كان من معلمه إلّا أن أخذ الورق ومزقه وضرب التلميذ. وهي عادة قبيحة لم نرَ بدًا من التنبيه عليها مؤَملين عدم تكرارها.

***

إحتفلت أمس المدرسة الحميدية إحتفالها السنوي بحضور أفاضل القوم وأولياء التلامذة حتى غصَّ بهم النادي وقد أعرب التلامذة عن نجابتهم واجتهاد أساتذتهم وتليت بعض القصائد بمدح المدرسة كما تليت نصيحة مخلص لبعض الفضلاء ولما كان الختام تقدمت الدعوات الخيرية بتأييد الحضرة العلية السلطانية.

***

بينما كان الشاب توفيق الشدياق يزاول مسدسًا له إذ انطلقت رصاصة منه ألقته صريعًا ولم تمهله غير يومين حتى قضى نحبه مأسوفًا عليه.

***

عاد من دار السعادة الدكتور البارع صابر أفندي بسيط مصدقًا على شهادته التي نالها من إحدى كليات أميركا بعد أن لبث في أشهر مستشفياتها نحو ثلاث سنين وقد أحرز في المكتب الطبي

الشاهاني قصب السبق في مضمار الامتحان فنهنئه بذلك ونرجو له التوفيق.

خدمةً للعلم وذويه قد عزمنا بمشيئة الله تعالى على طبع أنفس المؤلفات النادرة طبعًا جميلًا على ورق جيد وحرف بديع ودقة تامة بالتصحيح. ومن جملة هذه المؤلفات كتاب «إعجاز القرآن» للإمام الجاحظ الذي لنا في عظيم شهرته غنيً عن الإطناب والإسهاب فمن كان عنده نسخة من ذلك الكتاب المستطاب أو يعلم في أي مكتبة يوجد فليتفضل بإخبار إدارة هذه الجريدة وله عدا الفائدة الأدبية فائدة مادية وبالله التوفيق.

مطبوعات جديدة

مفتاح المحادثة

هو أول كتاب وضع في اللغتين العربية والبرازيلية يشتمل على مفردات وجمل مكتوبة بالعربية ثم بالعربية حرفًا وبالبرازيلية لفظًا ثم بالبرازيلية حرفًا ولفظًا تسهيلًا على محبي تعلم هذا اللسان ألّفه الأديب يوسف حبيب أفندي لطفي وأهدانا نسخة منه فإذا هو ضروري لمن يسافرون إلى تلكم الأصقاع إذ أودعه مؤلفه أهم ما يحتاجه المسافر وجعل ثمنه فرنكين.

***

النساء المسلمات

أثبت الدكتور ليمانسكي في مقالات نشرتها إحدى الجرائد الخطيرة أن النساء المسلمات هن أبعد نساء العالم من الجنون قال وقلما أصيبت واحدة منهن بمثل ما تصاب به النسوة الإفرنجيات وذلك لأن المرأة المسلمة تعرف بصفات الأمومة ففكرها بهذه المعرفة هادئٌ ساكنٌ لا تجيله في شيء يخرج عن نطاق منزلها ودائرة سيطرتها. ثم هي اعتادت العزلة فلست تراها متبرجة في الشوارع كفتياتنا وإنما جهدها قاصر على أن تكون سعيدة مع زوجها ولذا لا يطرأُ عليها ما يشتت منها الفكر في أمور لا تعنيها.

وفوق هذا وذاك فإن اكتمال قواها الطبيعية من نحو أداء الوظائف العضوية دون تضييق المشدة و تمام نمو الأعضاء كل ذلك يبعد المرأة المسلمة عن مرض الأعصاب الذي ندر أن تنجو منه امرأة غربية وترى النساء المسلمات وليس بينهن من تشتغلن بالصحافة ولا من يسهرن في الأندية والتياترات ولا من يسابقن الرجال في الأعمال الشاقة ولا من اعتدن شرب الكحول والأثير ولا من اندفعن في اللهو واللعب وزخرف الحياة بل إذا دخلت منزل إمرأة مسلمة تجده في غاية البساطة حتى لتخاله منزل فيلسوف زاهد في الدنيا وهذه البساطة لا تجتمع مع الجنون على الإطلاق. **«الأهرام»**

هذا ما يقوله غير المسلمين عن النساء المسلمات فليتدبره المتدبرون.

***

هيكل أشمون

جاءنا من صاحب الإمضاء ما يأتي: التواريخ الثلاثة التي وجدت مؤخرًا في هيكل أشمون الذي اكتشفت عليه قرب مدينة صيداءَ وأُخذ إلى الأستانة قد صرحوا بأنه هيكل (إله أشمون) كما كنت أعلنت ذلك. نعم إن هذا الهيكل الشهير كان قد خرب مرات عديدة ولكنه لم يؤخذ منه إلا الأشياء الذهبية والفضية فقط أما الاشخاص الكثيرة والمهمة التي كانت موجودة في هذا الهيكل العظيم وتوابيت الملوك التي دفنت فإنها موجودة وإن تكن ممسوسة. وقد ظهر لي منذ سنين عديدة أماراتها في الجهتين الشمالية والغربية حتى نهر الأولى وشاطىءِ البحر.

ادموندو دوريكيلو

***

العساكر الشاهانية

إذا سئلت أيُّ الجنود أشد بطشًا وأعظم صبرًا على وجه البسيطة فقل بلا جزع ما قاله أحد الأوربيين في كتاب ألفه إذا رجع إسكندر المكدوني ونابليون وخيّرًا بانتقاء خير الجنود لافتتاح الممالك وقهر الأعداء فلا شك أنهما يختاران من جهة قوة البنية والطاعة للقواد العساكر العثمانية والعساكر الصينية ولكن حاشا أن نشبه العساكر الصينية بالعساكر الشاهانية الظافرة فلو فرض أنها عادلتها بالطاعة فلن تعادلها في الشجاعة والقوة والتهذيب والصبر على التعب والمشقة في ساحة القتال ولقد تعجب ذلك المؤلف من سرعة شفاء جروح العساكر في أثناء الحرب الأخيرة واشتياق العسكري العثماني للعود إلى ميدان القتال منتظرًا بفروغ صبر شفاءَ جروحه وأغربُ من ذلك ما قرأته في جرائد أميركا أثناء واقعة ملينا حيث قالت إحدى الجرائد أن العساكر العثمانية حاربت في تلك الموقعة كالأسود ومما يزيد تلك الجنود نشاطًا وإقدامًا إمتناعهم عن شرب المسكرات هو أعظم ضربات أوربا ولله در شريعة حرمت الخمر والميسر والأزلام وجعلتها رجسًا من عمل الشيطان ومع كل هذه الصفات الذي تفوق بها العساكر الشاهانية على غيرها قد تمتاز أيضًا بالتواضع والإنقياد لإرادة صاحب الخلافة العظمى والسير نحو لوائه المظفر إلى حيث يقتضي الفوز والفلاح. **«الطبيب» إسكندر زخور**

مراسلات

حماه في ١٠ الجاري

لوكيلنا العام

يسرنا ما نراه من همة وعناية حضرة سعادتلو جلال باشا متصرف حماه وإصداره الأوامر تترى بوجوب تعقيب الأشقياء واستتباب دعائم الأمن والراحة واهتمامه بتلزيم الأعشار إلى درجة معتدلة بحيث أن بعض القرى زادت أعشارها المثل مثل ونصف وبعضها المثل مثلان وبقيت بعضها على حالها وبعضها لم تحصل بدلها السابق بالنسبة للمحل الذي أصابها والآمال معقودة أن نرى من همة ودراية سعادته في إصلاح اللواء وترقيه ما يستحق الذكر والثناء.

- في الأسبوع الماضي تحالف بعض عشيرة عرب عنزة المعروفين بعرب السبعة القاطنين في أطراف قضاء معرة النعمان التابع لولاية حلب مع بعض مجاوريهم من عرب الموالي على غزو عرب البدور وولد علي والحسنة القاطنين في أطراف قضاء حمص التابع لولاية سورية.

وحيث جرت عادة العرب في غزواتها بث العيون والأرصاد والجواسيس اتصل هذا الخبر بعرب الحسنة من الذين ينقلون حملة ركب الحج الشريف ونظرًا لما بينهم وبين أخصامهم المذكورين من الغزوات العديدة والضغائن الموروثة أبًا عن جد كمنوالهم بين قريتين صَدَدْ وحَفَرْ الواقعتين بطرف قضاء حمص حتى إذا التقى الجمعان نشبت بينهما معركة دموية أسفرت عن قتل تسعة أشخاص من مشاهير عرب السبعة والموالي وواحد فقط من عرب الحسنة وهو من مشاهير فرسانهم وشجعانهم أيضًا. وقد غنم عرب الحسنة من أخصامهم ثلاث عشرة بارودة من المارتين و٢١ فرسًا مع قلتهم وكثرة عدد أخصامهم.

الحديدة (اليمن) في ٢٩ الماضي لمكاتبنا

قد تقدم إليكم الخبر بمن قدم من عساكر القرعة لتجنيدهم في الفيلق السابع المقيم في اليمن وفي ٢٧ الماضي قدمت باخرة عسير ناقلة إلينا ٦٥٠ جنديًا وفي الثاني من شهر التاريخ قدمت الباخرة حديدة تحمل إلينا ١٦٠٠ جندي و٣٠٠٠ عمود من أعمدة التلغراف الذي صدرت الإرادة السنية بمده من اليمن الميمون إلى ولاية الحجاز ووصله بتلغراف سورية الممتد إلى الديار الحرمية على ما سبق ذكره في عددٍ ماضٍ من أعداد جريدة الثمرات البهية وكان فيها أيضًا كثير من أدوات التلغراف فبعد أن أخرجت العساكر هنا صدر أمر دولة الوالي بذهابها إلى (اللحية) مركز قضاء اللحية الواقعة على بعد خمسين ميلًا جغرافيًا شمالي الحديدة فتخرج هناك أدوات التلغراف ومن هناك يبتدأ بتمديده من طرف الخط الممتد إليها من الحديدة وقد عينت الولاية رئيسًا لهذا العمل المهم مدير تلغراف وبوسطة الحديدة محرم حفظي أفندي مع إبلاغ راتبه الشهري إلى خمسين ليرة في مد هذا العمل فركب الباخرة المذكورة في الخامس من الشهر ومعه جماعة متعينين الخدمة في هذا العمل بالرواتب المضاعفة ويوم الخميس العاشر من الشهر ركب الباخرة نور البحر سعادة متصرفنا الهمام حسن محرم بك ليحضر الإحتفال بنصب أول عمود في يوم الجمعة الموافق عندنا يوم المولد الشريف وسافر معه رئيس بلديتنا سعادتلو أحمد باشا الشراعي وفي اليوم المذكور جرى إحتفال باهر حضره العدد الكثير من الأهالي والذوات والأعيان وكان متصرفنا في وسط تلك الحفلة يبدي

للمحتفلين من البشر والإيناس ما فطرت عليه نفسه الكريمة ثم نهض وأمسك بيده العمود الأول الذي يراد نصبه وتبعه رئيس بلديتنا شراعي باشا وأمسك بيده معه وأسرع العمال معهما فنصبا العمود وعند ذلك تليت الدعوات الخيرية لحضرة مولانا أمير المؤمنين وانصرف الكل والفرح والإنشراح ملأ صدورهم يتحدثون بما نالوه من تفضلات الخليفة الأعظم من وصل ولاية اليمن بمقر الخلافة الإسلامية وسائر الولايات العثمانية بواسطة هذا السلك البرقي الذي يكون أقوى سبب لاتساع تجارتهم وإنماء ثروتهم وسنوافيكم إن شاء الله بالإفادة عن الطريق الذي يسلكها هذا السلك البرقي إلى مكة شرفها الله.

مصر

عزم ديوان الأوقاف المصري على تأليف لجنة للنظر في تحسين حالة أئمة المساجد وخطبائها ومؤذنيها وكتب بذلك منشورًا بعث به إلى فضيلة نقيب السادة الأشراف هذا نصه بلفظه:

إلى حضرة الأستاذ السيد علي الببلاوي نقيب السادة الأشراف أن إقامة الشعائر الدينية والعناية بأمورها ودوام المحافظة عليها وكمال الإعتناء بمجلاتها لمن أهم ما تطلبه المقاصد الشريفة وتبتغيه الأماني الصادقة ولذلك يجب أن تصرف الهمم لهذا الواجب العظيم لأنه من جهة يحقق مقاصد الواقفين وأغراضهم من أوقافهم ومن جهة أخرى يحقق رغائب الجناب الخديوي الأفخم ومقاصده السامية وحيث أن من الأسباب المؤدية لهذا المبدأ الشريف أن يعتني برواتب خدام تلك الجهات من مساجد وزوايا وأسبلة وتكايا ونحوها وهذه الرواتب مع وضعها موضع العناية في مدة أسلافنا وترقية شؤنها فإنها لا تزال محتاجة للزيادة مع تعديل في الوظائف بالنسبة لما فيها من الإنفراد في شخص وتعددها في أشخاص مع التباين في رواتب هؤلاء بلا سبب معلوم لأننا وجدنا وظيفتي الإمامة والخطبة مثلًا مجتمعين في شخص واحد ببعض المساجد ببعضها لكل من الوظيفتين شخصًا مع التباين الكلي في المرتبات على أنه لو تعين أحد يقوم بتأدية هاتين الوظيفتين بمرتبهما وبمرتب مناسب لحالة درجة المسجد مثلًا لكان ذلك أرجح للمصلحة وللموظف أيضًا لأن تجزأه المرتبات تستوجب عدم إمكان الموظف القيام بعمله كالواجب لاضطراره للسعي في الخارج لتحصيل ما يقوم به أود معاشه وربما كان ذلك أصل الشكوى من عدم انتظام حالة المساجد وكذلك باقي الوظائف نرى أنه لو ضمت لبعضها البعض بحسب ما يرى من إمكان تأديتها بمعرفة موظف واحد بشرط عدم معارضة بعضها لبعض لأمكن إيجاد خدمة من ذوي الكفاءة يقومون بتأديتها مع تقرير مرتبات كافية لهم ولا شك أن ذلك موجب لتحسين حالة المساجد وتقليل الشكوى.

وحيث أنه للوصول إلى طريقة تكفل إجراء ذلك والعدالة بين هؤلاء الخدمة وتضمن للمصلحة أن يقوموا بوظائفهم حق القيام قد روى تقرير درجات المساجد والزوايا والأضرحة وغيرها بحسب ما يناسب شهرتها وأهميتها في النقط الكائنة بها وما هي عليه من الإستعداد من حيثية كبرها وصغرها وكثرة الواردين عليها وقلتهم ونحو ذلك وأن توجد وظائف الخدمة ومرتباتها في جميع تلك الجهات بحسب الدرجات التي توضع لكل منها بمعنى أن الوظيفة القائمة على حدتها تكون كذلك في جميع المساجد التي من درجتها والوظائف المجتمعة اجتماعا لا يعارض بعضه بعضًا تكون كذلك في المساجد التي من بوعها أيضًا وهكذا بحيث أنه لا بد من ملاحظة الشهرة والمواقع والجهات وأن تكون الوجهة خالصة لتقرير العدالة والمساواة بالنسبة لحالة كل جهة وما يجب تقريره لها من الوظائف والمرتبات الكافية والدرجة التي تعطى لها ولا بأس من ضم بعض الوظائف إلى بعضها ما دامت تكون غير معارضة لبعضها ويرى إمكان موظف واحد القيام بها بصرف النظر عن الحالة الراهنة ولا ملاحظة الأشخاص بل يكون الترتيب على قدر إحتياجات العمل بحيث أن ما يتقرر يكون كافلًا لإنتظام إقامة الشعائر. ولما كان هذا المشروع من الأعمال المهمة وتجب أن يعهد به للأكفاء الذين يمكنهم أداؤه على الوجه الأكمل فضلًا عن كونه من الأعمال الخيرية المؤيدة لانتظام إقامة شعائر الدين.

فقد رأينا تشكيل لجنة من حضرتكم بصفة رئيس ومن حضرة أحمد بك نجيب من أعيان تجار مصر والعضو في مجلس إدارة الأوقاف ومن حضرة عبد الخالق أفندي مصطفى الذي تعين معاونًا مخصوصًا لهذه المأمورية ومأمور كل قسم من أقسام أوقاف مصر فيما يدخل دائرة إختصاصه بصفة أعضاء وأن تختص هذه اللجنة من الآن بفحص حالة مساجد مصر وبولاق وعمل الترتيبات اللازمة عنها على وجه ما سلف وبالإتمام يقدم للديوان.

واقتضى تحريره لفضيلتكم والمأمول في همتكم أن تقوموا بهذه المهمة وتعيروها ما تستحقه من العناية حتى تتم على أحسن حال وقد تحرر في تاريخه لباقي الأعضاء. هـ

طرابلس الغرب

ما زال والي الولاية الطرابلسية باذلًا من الهمة منتهاها في تحرير الأملاك على ما سبق لنا ذكره غير ما مرة. وقد باشر الآن بتحريرها في حاضرة الولاية بعد أن طاف بعض جهاتها واحتفل بذلك إحتفالًا مذكورًا: إجتمع ملجأ الولاية ودولة مشيرها أمام دائرة قائدية المركز العسكري حيث حضر علماء البلدة وأمراؤها وأعيانها يحيط بهم الجند الشاهاني والموسيقى العسكرية فدعا فضيلة المفتي إلى الله تعالى بتوفيق مولانا أمير المؤمنين وتأييد دولته ونصره نصرًا مؤزرًا. ثم فاه دولة الوالي بعبارات أعرب فيها عن رغبة الحضرة السلطانية بترقي الولاية والنهوض بها إلى معارج الحضارة والعمران لما لها من عظيم الأهمية وخطارة الموقع وشكر للأهلين شديد محبتهم وخالص صداقتهم لجلالة المتبوع الأعظم.

وقد قدَّم علماء الولاية وأعيانها ووجهاؤها عريضة عمومية أعربوا فيها عن فرط محبتهم للحضرة السلطانية والدعاء لجلالتها بدوام النصر وزيادة التوفيق لما تبذله نحوهم من جلائل العنايات.

- قدمت مديرية المعارف في طرابلس إلى الولاية مذكرة مؤداها: أنه وفقًا للمادة ١١ من تعاليم مديري المعارف في الولاية ينبغي تأليف لجنة للمعارف في حاضرة الولاية تحت رئاسة المدير رغبةً بإصلاح المكاتب الموجودة وتأسيس مكاتب جديدة في القرى والنواحي على أن يقوم الأهلون بنفقاتها طبقًا لنظام المعارف وعليه أُلفت لجنة في حاضرة الولاية رئيسها مدير المعارف وأعضاؤها أربعة من العلماء وثلاثة من الأعيان وواحد من أعضاء الإستئناف وكاتب. فنرجو لهذه اللجنة التوفيق لنشر المعارف في الولاية إذ هي خير عونٍ على الإصلاح المرغوب بشرط أن يكون الدين المبين أساسها والتربية الملية نبراسها كما أسلفنا.

حلب

من أخبار الشهباء الرسمية أنه قد احتفل باستبدال ٥٧٢ جنديًا وأعطي كلٌ منهم راتب عشرة أشهر مع يوميته ونفقات سفره.

- بلغ حلب عزتلو حسن بك مدير بوليسها الجديد واستلم زمام وظيفته.

- عين مكرمتلو الشيخ كامل أفندي الغزي أحد علماء الشهباء مديرًا لمكتب الصنائع فيها.

- بلغ المجموع في حلب من إعانة السكة الحديدية الحجازية ١,٠٥٧,٦٣٧ قرشًا و٣٠ بارة أُرسلت كلها إلى الأستانة.

- اشتد الحر في حلب وتردد الزيبق بين الدرجة ٣٥و٣٧ من ميزان سنتغراد.

بعلبك

أجمل ما ظهر أثناء الحفريات الجارية ضمن القلعة عندنا بهذا الأثناء حوض ماء روماني آخر بديع التركيب كائن في الجانب الشرقي من البهو الكبير الواقع تجاه هيكل الشمس وهو في طوله وعرضه وارتفاعه نظير الحوض الأول الذي وجد في الجهة الغربية من البهو المذكور ونشرت عنه جريدتكم الغراء في حينه وعلى نسقه ومطابق لشكله في النقش والرسوم وكذلك ظهرت جملة أعمدة من الحجر السماقي المعروف

بالغرانيت ولكنها يا للأسف مكسرة مهشمة ما عدا اثنين منها طول كل منهما ثمانية أمتار تقريبًا و عرضه متر ونصف مصقولين صقلًا ناعمًا بديعًا على وجه يسر الناظر ويشرح الخاطر ووجد الباحثون عدة أحجار كانت قواعد لأعمدة وقناطر منقوشة نقشًا جميلًا جدًا واضح غير مشوه استمال بدقته وحسن صنعته أنظار أرباب الفن وأوقفهم مبهوتين حيارى.

«الشام»

منثورات سياسية

الحبشة في الصومال

قالت جريدة (التيمس) أنه إذا تأخرت حكومة الحبشة عن إمداد الحملة التي جهزتها لمقاتلة الصومال ماتت جوعًا إذ لم يبق لديها من المؤن والذخيرة شيئًا بعد أن أكلت دوابها وإبلها.

روسية وفرنسا

جاء في رسالة برقية من باريز بتاريخ ٢٢ الجاري أن من المنتظر أن يقدم الكونت لامسدروف وزير خارجية روسية في شهر أيلول المقبل إلى باريز ليرد الزيارة إلى المسيو دلكاسه وزير خارجية فرنسا.

فرنسا

أفاد التلغراف من باريز أنه قد عرفت نتيجة ٦٧٠ إنتخابًا من إنتخابات مجالس المقاطعات فربح الجمهوريون ٣٨ كرسيًا وخسروا ١٨. وقد انتخب المسيو بول لوبه نجل رئيس الجمهورية والمسيو دلكاسة وزير الخارجية بغالبية عظيمة وأعيد انتخاب ثلاثة غيرهما.

أسرى الأميركان

أجابت إنكلترا الولايات المتحدة الأمركية على ملاحظتها فأبت أن تطلق سراح أميركي واحد من الذين وقعوا مع البوير في أسر الانكليز إلا ذوي العاهات منهم. وكانت مطالب الحكومة الأميركية مخصوصة ببعض الأسرى الذين في جزيرة سيلان.

وحجة الإنكليز بذلك أن من يشهر السلاح مع قوم فيكون منهم ويفقد جنسيته الأصلية

الجزائر

ورد من أخبار الجزائر أن الموسيو ريفوال واليها العام الجديد قد وصلها وكان له فيها أجمل إحتفال: وقد صرّح الوالي جوابًا على بعض المرحبين به بقوله: «إنـي أعرف الجزائر من عهد قديم ولا يخفى عني حسنها وبهاءها كسائر من عرفها وعليه فإنني كنت مستعدًا كلّ الإستعداد لأن آتيها اليوم بإخلاص قلبي في خدمة مصالحها وتوسيع نطاق عمرانها توسيعًا لا يمنع من انبثاقه مانع. وذلك نظير ما أتلقاه من الإكرام وحسن المقام مدةً أقدرها بلا شك حق قدرها غير أن ذلك العمران لا تكفي فيه يد الدولة والادارة وحدها فالوفاق بين أهالي المدينة هو الشرط الأول لعمرانها والنظام والأمن العام في توزيع الأحكام وإقامة قسطاس العدل بين العناصر التي لا بد منها لكل مدينة ومملكة في كل ترقٍ ماديٍ أو معنويّ وإنـي سأراقب بغاية الثبات وأسهر على حفظ وتأييد ذلك الوفاق اللازم الذي دلت عليه العبارات الأخيرة التي صدرت من صديقي الوالي السابق المأسوف عليه وأطالب كل فرد باحترامها ومعنى ذلك أنني أجعل المتوظفين دائمًا تحت كنفي وأقبل كل من يعينني على هذا العمل الذي هو من أجمل واجباتي. إنتهى ملخصًا عن الحاضرة الغراء.

أخبار متفرقة

مؤتمر السل

أفادت أنباء لندرا أن المؤتمر المقرر إنعقاده فيها للنظر في ملافاة السل قد افتتح يوم ٢٢ الجاري وناب عن الملك إدوارد السابع الدوق دي كمبريدج وقد ضمَّ المؤتمر كثيرين من علماءِ الإنكليز والأجانب وقالوا إنه قد أعدَّ مبلغ مائة وعشرين ألف ليرة لإنشاء مستشفى وطني بناءً على ما يشير به المؤتمر.

خطب إمبراطور ألمانيا

أحصت بعض الجرائد الألمانية الخطب الذي ألقاها الإمبراطور غليوم حين تبوأه أريكة الملك أي منذ سنة ١٨٨٨ فإذا هي ٩١٦ خطبة منها ٢٢ بالفرنسوية و١٨ بالإنكليزية و٣ بالروسية والباقيات بالألمانية.

زوجة كروجر

نعت أنباء بريتوريا زوجة الرئيس كروجر بعد أن مرضت ثلاثة أيام بالتهاب الرئة فحزن عليها زوجها حزنًا شديدًا وبكاها بكاءً مرًّا ووردت عليه التعازي تترى من البلاد الأجنبية حتى أن الجرائد الإنكليزية أظهرت له الإنعطاف والإحترام في هذا المصاب.

الحرّ في باريز

يظهر أن القيظ لم يكن في أمريكا وحدها بل تناول بعض العواصم الأوربية كباريز فإن وطأته قد اشتدت فيها كثيرًا حتى مات خمسة بالرعونة (ضربة الشمس).

البرنس دورليان

قالت جريدة (الفيغارو) الباريزية أنه يؤخذ من رسالة برقية واردة من (سيفون) أن البرنس هنري دورليان في خطر شديد.

البطاطة عوض الصابون

جرّب بعض الغسالين في ضواحي باريز طريقة لتنظيف الألبسة دون صابون فوضع البطاطا في ماءٍ حارّ ثم دلك بها الثياب الوسخة فجاءت نظيفة أكثر منها بالصابون.

الحر في أمريكا

جاء في رسالة برقية من نيويورك بتاريخ٢٥ الجاري أن آفات الحر ومصائب القيظ تشتد وطأته في أواسط أمريكا وولاياتها الغربية وقد نقصت المواسم في ثلاث ولايات مقدارًا هائلًا من الحبوب.

إعلان

من مجلس إدارة الولاية

لم تزل المناقصة جارية على الذخائر الحجازية وقدرها مليون أقة من الحنطة وخمسمائة ألف أقة من الشعير على حسب شرائطها التي نشرت في جريدة الولاية وغيرها من الجرائد المحلية وبما أن مدة المناقصة قد تمددت حتى الساعة العاشرة من يوم الإثنين القادم الواقع في ١٦ تموز سنة ٣١٧ فعلى من يروم الإلتزام أن يراجع مجلس إدارة الولاية ولأجله نشر هذا الإعلان. في ١٤ تموز سنة ٣١٧

إعلان

استحضرنا إلى هذه المطبعة الجديدة أحسن أجناس الحروف العربية البسيطة والمشكولة إسلامبولية وفارسية. وكذلك أجمل أنواع الحروف الفرنسوية مع نقوش بديعة توافق الذوق العصري فهي تطبع الكتب في غاية الجودة والاعتناء وسائر ما يلزم التجارة من بوالس وكمبيالات وبطاقات ودعوات على أجمل ترتيب وأحسن إتقان واعتدال في الثمن.

***

إعلان

ورد إلينا طحين من الشام من فابريكة بهاء بك التي تدار على الماء وهو خالي الغش والذره من أعلى أجناس القمح الحوراني من نوع الزيرو العال ومن النوع الأول والثاني الناعمة ومن الفرضة أيضًا كل ذلك بأسعار مهاودة.

محمد شبارو وولده
سعد الدين

إعلان

الحاج مسعود بن علي من بنغازي

كان هذا الرجل قد ذهب بدلًا من بعض شبان بيروت إلى البلاد اليمانية فتوفي فيها. وقد وضع قبل ذهابه عند بعض أولي الأمانة مبلغ خمس وعشرون ليرة فرنسوية. فادعى الآن بعضهم أن له دينًا على المتوفى بقيمة ثماني ليرات فرنسوية وادعى غيهر بأنه أوصى له باثنتي عشرة ليرا ونصف فاقتضى نشر هذا الإعلان حتى إذا كان له وريث فليخبر إدارة هذه الجريدة.

ونرجو من رصيفتنا (طرابلس الغرب) وكل جريدة لها قراء في بنغازي نشرها الإعلان عسى أن يقف عليه ورثاء الفقيد.

العدد ١٣٤١ السنة الثامنة والعشرون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٢٠ ربيع الآخر سنة ١٣١٩ موافق ٢٣ تموز ش و٥ آب غ سنة ١٩٠١

فهرست

ماجريات السياسة

أفادت أنباء باريز أن الوفد المراكشي قد بارحها قاصدًا عاصمة بطرسبرج لإتمام مأموريته السياسية التي ندب إليها. وقد كان خلال هاته المدة يتنقل من بلدة إلى أخرى من البلاد الفرنسوية الشهيرة الصناعة والجارة كليون وروان ويشاهد مصنوعاتها ويتذاكر مع الموسيو دلكاسه وزير الخارجية في شروط اتفاقية تجارية كالتي عقدت مع إنكلترا وألمانيا في المواد الخصوصية التي قضت بها حقوق الجوار والتدابير التي تتخذها الحكومتان –المراكشية والفرنسوية- لمنع غارات القبائل على الحدود الجزائرية وفي أوجه فصل مثل هاته الحوادث لو حدثت. قالت (الفيغارو) والمظنون أن هذه المخابرات قد تمت بما يرضي الفريقان. على أن الإشاعات الأخيرة الشبيهة بالرسمية قد أكدت أن المفاوضات التي جرت بين الوفد ووزير الخارجية قد أدّت إلى نتائج حسنة ودّية وآلت إلى مسالمة تامة على حدود الجزائر الجوبية خلافًا لما يتشدق به المتشدقون رجمًا بالغيب.

هذا وقد روت شركة (هافاس) البرقية الفرنسوية بتاريخ ٢٣ الماضي عن أنباء طنجة أنه رئيس الوفد المراكشي المرسل إلى برلين قد نزل إلى الثغر (بريم) بقصد الرجوع إلى (مازا غران) فأدى هذا الرجوع الفجائي إلى تأويلات عديدة.

✵*✵

أفادت أنباء واشنطون أن سفراء الدول في بكين قد اتفقوا نهائيًا على طريقة دفع الغرافة الصينية وأن استهلاك البونات يبتدئ سنة ١٩٠٢ وأن رأس المال والفائدة يدفعان سنة ١٩٤٠ ويقولون أن الصين تجمع في السنة ٢٣ مليون ليرة. وفي خبر برقي من بكير مؤداه: أنه قد أمكن حل المسألة الحاضرة لأن الروسية لم تلح في وجوب زيادة الرسوم الجمركية البحرية أكثر من خمسة في المائة وأن الدول قد قبلت اقتراح بريطانيا وهو أنه إذا كانت الواردات المعينة الآن لا تكفي لدفع المطلوب فإن الدول تعقد مجتمعًا جديدًا لدرس ما يجب تعديله وتغييره.

وصرّح أحد وزراء الإنكليز في مجلس العموم أن لدى الحكومة الإنكليزية ما يحملها على الاعتقاد بأن احتلال الجنود الأجنبية لشنغاي ليس إلا احتلالاً وقتيًا وأن إنكلترا ليست الآن في حالة تمكنها من تقاضي ما تريده من الحكومات الأجنبية فيما يتعلق بالصين. ثم قال: إن لا أرى سببًا يحمل على الظن بأن روسا تترك في الوقت الموافق قسم السكك الحديدية الشمالية خارج السور الأعظم.

أما الهرج فلا يزال قائمًا في الجهات الشمالية من الصين وقد أوقع عصابات من البوكسر والهاربين من الجيوش الأجنبية والصينية –كذا- الرعب في قلوب أهالي تلكم الأصقاع. ويقولون أنه قد حدثت معارك عديدة بين الجنود الإمبراطورية الصينية والثائرين على مقربة من بكين.

✵*✵

أهمُّ ما ورد من أنباء الحرب الترنسفالية أنه قد شاع في الأندية الهولندية إمكان حدوث توسط لمصلحة الترنسفال توسطًا لترتاح الوزارة إليه. وجاء خبر رسمي إنكليزي من بريتوريا أن فصيلة من الجنود البريطانية قد اضطرت إلى إخلاء مدينة (بريمرسدورب) في ٢٣ الماضي لأن قوة البوير كانت أعظم من قوتها واخترقت الجنود طريقًا على مسافة ١٦ ميلًا فخسرت أثناء ذلك عشرة رجال. ويقول اللورد ستانلي أنه قد بلغ عدد البوير الذين خضعوا وأسروا منذ نشوب الحرب حتى الآن نحو ٣٣ ألفًا.

✵*✵

تزعم المصادر الإنكليزية أن جنودها قد شتتت شمل زعيم الصومال في سابع عشر الماضي وأنها قد قتلت ٧٠ رجلًا. أما خسارة الإنكليز فكانت ١٣ قتيلًا و٢١ جريحًا. ثم أشفعت خبرها هذا بخبر رسمي مؤرخ في ٢٩ تموز مآله: أن الكولونيل (سوين) قد هاجم بعد سفره من (بواره) زعيم الصومال فصدّه حتى بلاد (ميجرتين بعد المعركة الشديد المار ذكرها وأن الجنود البريطانية قد أحرقت زرائبهم وغنمت مواشيهم وقلت كثيرين من أقرباء الزعيم. وقتل من الإنكليز ضابط وجرح آخر والله أعلم.

التربية والتعليم
نصيحة الإخوان
بلسان الإيمان

عنوان الخبطة التي أُلقيت يوم الأحد الماضي في المدرسة الحميدية وكان له أجمل وقع لدى أفاضل القوم وسراتهم. وهي مدججة بيراع العالم الفاضل صاحب الفضيلة الشيخ مصطفى أفندي نجا وقد انتهى نصها فأحببنا أن تقتطف منها ما يأتي إتمامًا للفائدة قال حفظه الله بعد أن حمد الله وأثنى عليه:

وبعد فلا يخفى أن الله تعالى أرسل نبينًا محمدًا صلّى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق وكانت الدنيا قبل ظهوره مظلمة وشمس السعادة محتجبة عن البصائر والأبصار بغيوم الجهل. وأهلها لا يعرفون ربصا ولا دينًا ولا شيئًا من الإنصاف والعدلى فدعاهم صلّى الله عليه وسلم إلى الله تعليه وأرشدهم إليه. ودلهم بأقواله وأفعاله علل وكانت عامة مجالسه تذكيرًا بالله عز وجل وترغيبًا وترهيبًا. إما بتلاوة القرآن العظيم أو بما آتاه الله من الحكمة والموعظة الحسنة فهذّب قومًا لم يكن عندهم شيء من التهذيب وألف بين البعيد منهم والقريب. وجمعهم على كلمة التوحيد بعد أن كانوا مشركين يعبدون الأصنام. ويستقسمون بالأزلام ويغير بعضهم على بعض. ويسفكون الدماء في الأرض وكانوا على شفا حفرة من النار فأنقذهم منها ببيانه وهدايته. واستخلصهم من يد الغواية باهتمامه وعنايته. وبين

لهم الحلال والحرام. وعلمهم من أحكام الإسلام وآداب الدين والدنيا ما لم يكونوا يعلمون.

فصلح به حالهم. واستقام أمرهم. وظهروا به على البلاد والعباد ودخل الناس في دينهم أفواجًا أفواجًا. فهذبوهم وعلموهم الآداب ومكارم الأخلاق التي بعث صلّى الله عليه وسلم واشتملت عليها شريعته التي تكلفت بسعادة الدارين لمن تمسك بعروتها والوثقى وعمل بإحكامها فهو صلى الله تعالى عليه وسلم أستاذ العالم ومعلمهم كل خير وهو الذي أصلح الوجود بالتهذيب الصحيح والعمل الصالح. فالعلوم الدنيوية والأخروية التي اكتسبها أسلافنا الكرام والترقيات المادية والأدبية التي حصلت لهم في سالف الأيام حتى دوّخوا الممالك واستولوا على الأرض في مدة قليلة شرقًا وغربًا إنما كانت بسبب تمسكهم بهذه الشريعة الغراء وتعلقهم بها ووقوفهم بقدم الاستقامة والصدق عند حدودها. وقد كانوا يعوّدون أبناءهم عليها ولا يستندون في تربيتهم وتهذيبهم إلا إليها فخلف من بعدهم خلف اتبعوا الشهوات واشتغلوا باللذات ومحبة الذات حتى عمّ الجهل واستحكم ووجدنا أنفسنا مسبوقين أمام الأمم الذين أخذوا المعارف والفنون عن أسلافنا واقتبسوا من مشكاة شريعتنا أنوار المدنية والنظامات العادلة.

فملنا إلى التشبه والتقليد وركبنا خيول الغفلة في مضمار التمدن الجديد حتى أن بعضنا أدخل أولاده في مدارس الأغيار ثم بيّن الأستاذ ما ينشأ عن ذلك من عظيم المضار الدنيوية والأخروية إلى أن قال:

وكما أن للوالد على ولده حقوقًا فكذلك الولد له حقوق على والده منها أن يؤدبه ويحسن أدبه وتعليمه وحسن الأدب والتعلم لا يكون إلا على ما جاءت به الشريعة الغراء والمحجة البيضاء وأن يعلمه القرآن ومحاسن الأخلاق وما يحتاج إليه من الفرائض والسنن وغير ذلك من أمور الدين والدنيا إما بنفسه وإما بواسطة معلم مستقيم يكون خبيرًا بطرق التربية معترفًا بوجود الله عز وجل مقرًا بوحدانيته ورسالاته.

فإن المعلم والمربي هو إنسان أكملته التربية يحاول أن ينقل صورته ونظام أحواله إلى غيره ليكون خلفًا له.

والولد قبل البلوغ يكون طاهرًا مطهرًا على الفطرة وقلبه يكون خاليًا من الشواغل فهما شغلته به يتمكن منه ولا يعود فيه بعد ذلك متسع لقبول غيره كالإناء إذا مليء بشيء آخر محل فيه وهو كمرآة تتراءى فيها صورة معلمه ومربيه. فإن كان معلمه من أهل الدين والاستقامة نشأ ديّنًا مستقيمًا ولا يفوته نصيبه من الدنيا فإن الدين كما يأمر بالصلاة والصيام وغيرهم من العبادات. يأمر بالتجارة والصناعة والزراعة ومعاطاة أسباب البيع والشراء وإن كان معلمه بعكس ما وصفناه نشأه فاسدًا وأفسد أمر دينه ودنياه وكان بليةٍ على نفسه وقومه.

فصلاح الولد أو فساده إنما يدخل عليه من باب التربية والتعليم بيقين وأبواه هما اللذان يميلان به إلى أحد الجانبين بحكم (كل مولدٍ يولد على الفطرة الخ وهنا أفاض الخطيب الفاضل في أنواع المحاذير التي تنشأ عن تسليم أولاد المسلمين لمعلمين أو مؤدبين من غير أبناء دينهم وأجاد في البيان مؤيدًا كلامه بالآيات الشريفة والأحاديث المنيفة ثم قال:

وإني لأعجب ممن يقولون وهم أغنياء أن مدارسنا لا يوجد فيها تعليم ولا تهذيب وهل المدارس تقوم إلا بالمال وعلو همم الرجال. إذا كانت مدارسنا ضعيفة بالنسبة لسواها فنحن الذين أضعفناها بالإدبار عنها والإقبال على غيرها ولو قويناها لوجدناها على غاية ما يرام من الترتيب والانتظام.

إن وجود أصحاب الهمم في بعض الأمم وجودهم على مدارسهم بأموالهم واهتمامهم بإنشاء اللجان الخيرية وقيامهم بتنشيط ومساعدة القائمين بها ماديًا وأدبيًا وقعودنا نحن عن القيام بأكثر هذه الواجبات هو الذي قدّمهم وأخرنا.

ولو تركنا زخرفة بيوتنا واقتصرنا في ملابسنا على القدر المطلوب واختصرنا من المآكل والمشارب الزائدة عن اللازم والمعتاد وعدل من شذ منا عن حضور حفلات الملاهي الممنوعة وصرفنا أفكارنا إلى صرف ثمن هذه الزوائد على المنافع والمصالح المشروعة.

لكنا سلمنا ووصلنا إلى درجة التقدم والنجاح واكتفينا شر تلك القضايا التي انتجت لنا الضرر البليغ وأوصلتنا إلى ما لا يليق بنا.

على أن حضرة سيدنا أمير المؤمنين أيده الله تعالى بنصره المبين قد شيد من المدارس في هذا العصر ما لا يعد ولم تحرم ولله الحمد بلدتنا بيروت منها ومن ثمرات هذه النهضة الجديدة حيث يوجد فيها مدارس سلطانية وأهلية ولو فرض أن الكفاية لم تحصل بهذه المدارس لوفود جمهور المتعلمين وإننا لم نزل محتاجين إلى إنشاء غيرها وإلى تقوية الموجود منها حتى تصل إلى الدرجة التي يرغبها منا من يرغب عنها بدعوى عدم الانتظام ونقض التعليم أو كما يقولون حتى تصل إلى درجة الكمال لقلت لو لم يكن في هذه المدارس الإسلامية من الكمال إلا المحافظة على الدين وسلامة الاعتقاد لكفى. ولا أسلم أنه لا يوجد فيها تعليم حيث خرج منها تلامذة كثيرون تعلموا فيها ما يلزمهم والحكومة السنية وظفت منهم في الدوائر الرسمية عددًا ليس بقليل ويوجد فيها لتعليم اللغات معلمون بارعون فلا يعذر منا والحالة هذه من يعلم أولادها في خلافها.

ومما يزيد المدارس الإسلامية شرفًا وينفع عموم الأمة في الحال والاستقبال ويعينها على تحسين الأحوال تدريس سيرة سيد الوجود صلّى الله عليه وسلم فإن هذا الأمر من أهم الأمور التي غفلت عنها المدارس وهو واجب لا بد منه لأجل تنوير العقول بأنواره صلّى الله عليه وسلم والتأدب بآدابه والتخلق بمكارم الأخلاق التي بها يكتسب العبد الكمال ويتحلى بمحاسن الأعمال ويفوز بالنفع العاجل والآجل.

ألم تر إلى الصحابة الكرام رضي الله عنهم وإلى من تبعهم كيف انتفعوا باتباع طريقته ونفعوا.

وهكذا الولد اذا اطلع على أحواله صلّى الله عليه وسلم وطالع سيرته المشتملة على بعض فضائله ومزاياه الشريفة تنغرس محبته في قلبه ويقتفي آثاره فينفع نفسه متى كبر وينفع غيره.

فسيرته صلّى الله عليه وسلم أحسن مربٍ ومهذب وأنصح معلم ومؤدب وأعظم دليل يدل على ما يجب اتباعه وما يلزم اجتنابه من أمور الدارين فيجب على كل مدرسة إسلامية أن تعتني بهذا الأمر المطلوب غاية الاعتناء وعلى الآباء أن يربو عليه الأبناء إذا كانوا يريدون لهم أدبًا صحيحًا وتهذيبًا حقيقيًا وتقدمًا لا تأخير فيه.

قال الإمام الغزالي في كتابه إحياء العلوم: إن الولد أمانة عند واليه وقلبه الطاهر جوهرة نفسية خالية عن كل نقش وصورة فإن عوّد الخير وعلمه نشأ عليه وسعد في الدنيا والآخرة وشاركه في ثوابه إبراء وكل معلم له ومؤدب وأن عوّد الشر وأهمل شقي وهلك وكان الوزير في رقبة وليه والقيّم عليه. اهـ

فيتأكد على الوالد أن يصون ولده الصغير عن مخالطة قرناء السوء وأن يحفظ قلبه من الشر ولا يودع فيه إلا الخير الذي يوصله إلى معالي الأمور ويجعله محبًا لدينه في الدرج الأولى ولدنياه في الدرجة الأولى ولدنياه في الدرجة الثانية ومما يوجب الأسف ويترك القلب يتقلب على ما هو أحرّ من الجمرات بعض الناس يأتي بولده وهو دون البلوغ إلى أية مدرسة كانت وأول ما يهتم به ويقوله لمعلميه علموا اللغة الفلانية وهذا من أعظم الخطأ ولا يليق بمن كان محبًا لدينه ودولته ووطنه أن يزرع في قلب ولده حَبّ حُبّ الأغيار فانتبهوا لهذا الضرر يا أولي الأبصار ونبهوا على أن هذا الولد إذا كبر لا يكون به خيرٌ للأمة والوطن.

لأننا رأينا من أمثاله من فقد الشهامة الإسلامية وخمدت فيه حرارة الغيرة والحمية فرفع برقع الحياة وخرق حرمة الدين.

ومع هذا فهل ترى أحدًا من الأجانب علّم ولده لغةً قبل اتقان لغته أو اتبع طريقته وعدل عن طريقته كلا وما ذلك إلا لأنهم عرفوا أن الضرر في هذا فاجتنبوه فيا ليت الذين اتبعوهم منا في غير ذلك يتبعوهم بهذا وأمثاله مما ينفع ولا يضر.

وياليت الذين خالطوهم وذهبوا --- إلى بلادهم عادوا إلينا بما يفيد ولكن حب التشبه والتقليد أعماهم وعن طريق الحق أقصاهم حتى إن بعضهم في مصر ألّف كتاب سماه تحرير

المرأة وقال فيه بلزوم رفع الحجاب ووجوب اختلاط المرأة المسلمة الرجال لأن حجابها وعدم اختلاطها بهم مما يؤخرها وبمنعها من القيام بالأعمال المطلوبة منها والمكلفة بها في لهيئة الاجتماعية وأخذ يلبس على الناس ويؤول النصوص الشرعية برأيه وهواه لأجل تأييد مذهبة الباطل ودعواه. ولما نبه على خطئه من الأفاضل الذين ردوا عليه ألف كتابًا آخر سماه المرأة الجديدة وزاد في طنبوره نغمات وقرر فيه تقريرات دلت على انحرافه عن جادة الحق عمدًا وليس هذا بعجيب منه وقد أثرت فيه تربية الأجانب وغشت على بصيرته بغشاء حجبه عن نور الصواب فمشى على غير هدىً فضل وجاهر بمخالفة الأمة بأسرها زاعمًا أنه يريد إصلاحها ونجاحها ولو كان هذا مراده لكان دعا إلى ترك البدع وبين أضرارها ونبه على وجوب لاعتناء بتعميم التربية والتعليم على مقتضى الشرع القويم.

وقد ظهرت بالتجربة والاختبار فوائد الحجاب لذوي العقول السلمية وحكم العارفون أنه أحسن شيء لحفظ الرجل المرأة من الغواية واستحسنه كثيرون من كتاب الأجانب وعقلائهم رجالًا وإذا قالوا ليت المرأة الجديدة لم تكن ظهرت من العدم للوجود.

ثم أقول أن تعليم اللغات للبنات المسلمات نقص في نظر من يهمه أمر الدين وكمال في نظر من يهمه أمر الدنيا لكن المسلم لا يسمح لبنته ان تكون ترجمانًا ولا أن تتعاطى أسباب البيع والشراء في الأسواق مثل بنات الأجانب فسقطت المنفعة الدنيوية وبسقوطها يظهر لذي العقل جليًا أن الأول منهما أصح نظرًا وأسلم عاقبة وأن تعليم البنت المسلمة اللغة الأجنبية لا يفيد ولا يزيد في قيمتها بل ينقص منها كالذهب الخالص إذا دخل عليه غش نقصت قيمته ومع هذا فلا يليق بنا أن نهمل لغتنا ونبخسها حقها فإنها أشرف اللغات ولا توجد لغة تماثلها بالفصاحة والبلاغة في لغات العالم كيف لا وقد نزل بها القرآن الذي هو معدن المعارف الحقيقة وعنصر الآداب الدنيوية والأخروية فالبنت وإذا تعلمتها وتأدبت بآدابها وصارت بعد ذلك زوجة علّمت أبناءها أحق الآداب وأفضلها مما ينفر منه الطبع السلم ويستقجه كل شهم كريم أن بعضهم يعلم بنته الرقص على الطريقة الإفرنجية والضرب بآلات الملاهي وتراه كلما رآها على ذلك يضحك إليها ولو أنصفها لبكى عيلها.

كل من يؤمن بالله واليوم الآخر يجب عليه أن ينتهي وينهي عن هذه المنكرات ويمد يد المساعدة بحسب الاستطاعة ويجود على قدر الإمكان بشيء من ماله لتقوية المدارس الإسلامية وفقًا لإرادة الحضرة السلطانية.

الدنيا كل من عليها فانٍ وترك المحافظة على الدين في سبيل المحافظة عليها أمر يأباه العاقل ولا يتعاطاه إلا الجاهل وقد أُمرنا أن نتزود منها التقوى إلى الآخرة ولم نؤمر أن نتزود اللغات التي تستغرق عمر المشتغل بها وتعرض عن التوحيد وتعلم القرآن المجيد في سبيل تحصيلها.

فالعاقل لا يزرع في الدنيا إلا الخير ليحصد الغبطة بدل الندامة في يوم القيامة وولدك أنفع زرع تزرعه في دنياك لآخرتك ومهما علمته من اللغات واكتسبه بها من حطام هذه الدنيا وهو لا يعرف دينه ولا يتمسك بأحكامه فإنك في الحقيقة ما نفعته ولا انتفعت به بل أضعته وحدبته عن السعادة الأبدية وجعلته محرومًا منها وكنت في حقه وحق نفسك مسيئًا غير محسن ومن باع دينه بدنياه كانت صفقته خاسرة وتجارته بائرة.

ومع هذا فكم رأينا في الناس من يعرف عدة لغات وهو لا يملك قوت يومه وكم رأينا فيهم من لا يعرف منها شيئًا وهو أغنى قومه فسبحان من قسم الحظوظ وقدر الأرزاق والآجال. والحاصل أن البنات يجب أن نعلمهن القرآن والآداب الشرعية وما يجب من العقائد الدينية وأحكام العبادات وما للأزواج عليهن من الحقوق وما يليق بهن من الصنائع كالخياطة والتطريز وما يلزمهن من الأمور الضرورية كمعرفة تدبير المنزل وتربية الأولاد وأما سوى ذلك مما هو محرم وغير مفيد فهو جهالة من آبائهن وأذية بحقهن وأما الذكور فلا مانع من تعليمهم بعض اللغات لأجل التجارة وتحصيل علم الطب وغيره من العلوم الدنيوية الضرورية لكن ينبغي أن يكون ذلك بعد تعليم الولد جميع ما يحتاج إليه من أمور الدين وبعد اتقان اللغة التركية التي هي لغة دولتنا العلية أيدها الله تعالى وزادها شرفًا وعزًّا فإن القيام بالتجارة والحرف النافعة وتحصيل علم الطب وغيره من الضروريات أمور حض عليها الشرع الشريف وهي من فروض الكفاية والله سبحانه وتعالى قد أمرنا بالتسبب والكسب ووردت في فضل ذلك والحث عليه الأحاديث والآثار. وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يقعد أحدكم عن طلب الرزق ويقول اللهم أرزقني فقد علمتم أن السماء لا تمطر ذهبًا ولا فضة وقال أيضًا الدنيا أربعة تجارة وزراعة وصناعة وإمارة فمن لم يكن في واحدة منها كان كلًّا على الناس.

والنبي صلّى الله عليه وسلم أتجر وأصحابه كانوا يتجرون في البر والبحر ويعملون في نخيلهم فليس المراد بما قدمناه أن نتقاعد عن التسبب والكسب ونترك السعي في الدنيا بل المراد تنبيهك على أن تحصيلها بتعريض ولدك إلى الخروج عن دائرة الإيمان هو عين الخسران والله الموفق الهادي إلى سواء السبيل وهو سحبنا ونعم الوكيل.

الأستانة العلية

مأمورية

فوضت أمانة الصرة الهمايونية لهذا العام إلى حضرة عطوفتلو فيضي أفندي مفتش العدلية في دار السعادة.

علمية

وجهت نيابة قضاء السلط من عمال سورية اعتبارًا من ١٥ ربيع الأول سنة ١٣١٨ إلى على فوزي أفندي نائب خليل الرحمن الأسبق.

«نشان»

أحسن بالنشان بالمجيدي الأول إلى حضرة سعادتلو أحمد أديب بك أفندي متصرف عكاء.

وبالعثماني الثاني إلى حضرة سعادتلو غالب بك أفندي مدير الشعبة الثانية في دائرة لوازم الفيلق السلطاني الخامس.

وبالعثماني الثالث إلى عزتلو مصطفى فائق بك أميرالاي الرديف في القدس الشريف.

وبالعثماني الرابع إلى محمود أفندي المالكي من أعيان دمشق.

وبالعثماني الرابع إلى محمد علاء الدين بك بيناشي فرقة الأركان الحربية في دمشق.

وبالعثماني الرابع إلى سليم بك صالح نصر من معتبري بيروت.

وبميدالية الافتخار إلى أحمد بدران جاويش الالاي الثامن في الكتيبة ٢٨ من الجيش السلطاني الخامس.

كنيسة للراهبات

أذنت الحضرة السلطانية ببناء كنيسة للراهبات في الدير المختص بهنّ الكائن بجهة الكرنتينا في بيروت.

آلة الغسيل

صدرت الإرادة السنية بإنفاق ٢٢ ألف قرش لابتياع آلة لغسيل الألبسة التي سيأتي بها من ألمانيا المعلم ريد أفندي لوضعها في مستشفى الكلخانه.

مخفر في غزة

صدرت الإرادة السنية بإنشاء مخفر مؤلف من حجرتين ومخزن كبير لإقامة العساكر في غزة وذلك من مال الإعانة التي تبرع بها الأهالي والموجودة أمانةً في صندوق المال.

الخط البرقي الحجازي

صدرت الإرادة السنية بتخصيص ٥,٢٠٧ فرنكات و ١١٩,١٠٠ قرش سنويًا للقيام برواتب عمال الخط البرقي الحجازي وبنفقات المركز. وتسوية مبلغ ١٦,٠٠١ فرنك و١١٦,٤٢٨ قرشًا مرة واحدة لابتياع اللوازم لهذا الخط من أوربا وبتخصيص ٨٠٠ قرش رابتًا شهريًا لباش جاويش الأفراد الذين تقرر استخدامهم واستخدام ٤٥ جاويشًا للقيام بالحفر والإنشاء وعلى هذا سيقام الخط على ساحل البحر الأحمر من (لحية) إلى (جدة).

ذيل على قانون البوليس

أدرجت البلاغات الرسمية صورة المادة القانونية التي استقرّ رأي الباب العالي عليها وصدرت الإرادة السنية بها لتكون ذيلًا للفصل الرابع من الباب الأول من قانون الجزاء المعلق بالبوليس فيمن يبيعون أسلحتهم الأميرية أو يتلفونها عمدًا وهذا تعريبها:

«إن مأموري البوليس الذين يبيعون أو يتلفون أسلحتهم الأميرية

وذخائرها قصدًا بأن يقذفونها في البحر أو النهر ولا ينقذونها من الحريق أو يضيعونها ولا يأتون بشهود عدول تحقق بأن ضياعها وفقدانها بشهود عدول تحقق بأن ضياعها وفقدانها كان بالقضاء. وكذلك الذين يعطون أسلحتهم إلى شخص آخر لسبب من الأسباب فإنهم يطردون من وظائفهم ويسجنون مدة سنة عدا تضمينهم قيمة الأسلحة. هـ

في ١٤ ربيع الأول سنة ٣١٩ وفي ١٨ حزيران سنة ٣١٧.

المطافئ

استقرّ رأي الحكومة السنية على ابتياع مطافئ أوربا بقيمة ستمائة ألف قرش.

الدولة العلية والصرب

أنعمت الحضرة السلطانية بالوسام العثماني الثالث على الموسية سانقو باقوليشه من مفتشي وزارة المالية لدى الحكومة الربية وبالمجيدي الرابع إلى المسيو جورج ويشه من موظفي وزارة الخارجية فيها.

الدولة العلية وروسيا

ألمعنا في الثمرات الماضية إلى وصول الغراندوق إسكندر ابن عم حضرة القيصر إلى الأستانة العلية وقد قرأنا في القسم الرسمي من جرائد الأستانة أن الغراندوق إنما أمّ العاصمة لتوثيق عرى الولاء بين الدولتين وكان له من مظاهر الاحتفاء ما يقصر دونه الوصف فقد أوفدت الحضرة السلطانية لاستقباله على الباخرة الهمايونية (فوآد) كلًا من دولة ناظر البحرية وعطوفة تشريفاتي الخارجية وغيرهما من كبار الرجال وأُطلقت المدافع من القلعة الشاهانية إعلامًا بوصوله حتى إذا بلغ ساحل (طولمه باغجه) ركب مركب سلطانية يجرها أربعة من الجياد وركبت حاشيته المركبات الفاخرة أيضًا وسار بين صفوف الجنود إلى أن أمّ صرح يلديز العامر فتلقاه الجناب العالي السلطاني وأحسن وفادته ثم ذهب إلى دائرة المراسم السلطانية التي خصصت لنزوله مدة إقامته في الأستانة وبعد هنيهة شرّفت الحضرة السلطانية هاته الدائرة وأعادت للغراندوق الزيارة. وبعد ذلك سار الغراندوق وبمعيته السفير ورجال حاشيته إلى دار السفارة الروسية في بيو كدره.

وفي اليوم التايل أُدب للغراندوق ورجاله في قصر يلديز السلطاني مأدبة شائقة دُعي إليها فخامة الصدر الأعظم وكثير من الوزراء وكبار الرجال ومأموري السفارة. وفي الساعة الثالثة عاد الغراندوق وحاشيته إلى السفارة.

وفي اليوم الثالث انطلق الغراندوق إلى المابين الهمايوني وقابل الذات الشاهانية مقابلة خصوصية مستأذنًا جلالتها بالسفر فمنحته وسام الامتياز المرصع وشيع بما استقبل به من مظاهر الاحتفاء.

الوفد الطبي

معلوم أن الحكومة السنية قد أقرّت على إيفاد وفد طبي مؤلف من طبيبين من حذاق الأطباء العثمانيين وطبيب آخر إلى البلاد الهندية لفحص أعراض الطاعون وقد انتخب الآن لهذه المهمة كلٌ من محمد رفيعي أفندي معاون معلم المكتب الطبي الشاهاني وعلي حسين أفندي وهما على أهبة السفر إلى الهند.

الإعانة الحجازية في البصرة

بلغ ما جمعته ولاية البصرة وأرسلته إلى الأستانة من إعانة السكة الحجازية حتى ١٢ صفر الماضي ٦٦٦,٢١٨ قرشًا.

بقية الحجاج

صدرت الإرادة السنية آمرة الإدارة المخصوصة بإرسال باخرة نقل بقية الحجاج الفقراء وعددهم سبعمائة حاج وبأن يدفع لها ١٢٠٠ ليرة لتؤديها رسمًا عن المرور في الخليج. وعسى أن يفقه أمثال هؤلاء الفقراء أن الحج إنما فرض على المستطع إليه سبيلًا مالًا وبدنًا لا أن يخرجوا من بلادهم صفر اليدين بدعوى أداء الفريضة أو إجابة النداء فإن غير المستطيع إذا سافر يكون مخالفًا لأمر الله تعالى كما هو مفهوم الآية الشريفة.

المستشفى الألماني

نقلت صحف الأستانة عن بعض الجرائد الألمانية أن الإمبراطور غليوم قد تبرع بـ ٢٢ ألف مارك إعانةً للمستشفى الألماني المؤسس في الأستانة.

دار الفنون

ذكرت (إقدام) أنه قد رُوي لزوم لابتياع أدوات رياضية وحكمية بقيمة ستة آلاف ليرة لتوضع في دار الفنون السلطانية وقد أُحيل النظر فيها إلى سعادتلو صالح ذكي بك أفندي مدير الرصة العامرة وأحد معلمي الدار المذكورة.

الديون العمومية العثمانية

بلغت واردات إدارة الديون العمومية العثمانية من الرسوم الخمسة والأعشار والتبغ في شهر حزيران الماضي (١٣٨) ألف ليرا عثمانية وقد كانت في مثل هذا الشهر من العام الماضي (١٣٣) ألف ليرا عثمانية. فإذا أضفنا إلى هذه المبالغ فضلة واردات جزيرة قبرص وقدرها ٢٣ ألف وخمسمائة ليرا بلغ مجموع الواردات (١٦١) الف وخمسمائة ليرا عثمانية. فتكون والحالة هذه واردات إدارة الديون العمومية العثمانية قد زادت عن مثلها في شهر حزيران من العام الماضي ستة آلاف وثمان ليرات عثمانية.

الأشقياء في سلانيك

ظهرت في جهات سلانيك عصابة من قطاع الطرق تتألف من ١٢ شقيًا فوجهت الحكومة قوة عسكرية للتنكيل بهم فنشب القتال بين الفريقين فقتل من الأشقياء ستة وفرّ الباقون.

توجيهات أخيرة

(مأمورية)- عين حضرة سعادتلو تحسين باشا والي بتليس السبق عضوًا في الإدارة الملكية في الشورى.

(رتبة) وجهت رتبة المشيرية السامية على حضرة دولتلو نافذ باشا أحد الفرقاء الكرام ومن حذاق الأطباء.

ورتبة بالا على حضرة عطوفتلو رسولاتو بك مستشار نظارة التجارة والنافعة.

والرتبة الثالثة على رفعتلو عبد السلام أفندي مأمور شعبة البنك في القدس.

(نشان) أحسن بالنشان العثماني الأول إلى حضرة عطوفتلو بانشيري بك أفندي معاون مدير البنك العثماني.

وبالمجيدي الأول إلى الموسيو أيويانيدي قنصل اليونان في سلانيك.

تحرير النفوس

صدرت الإرادة السنية بتعيين نظار ومأمورين وكتبة لتحرير النفوس في ولايات الحجاز واليمن وطرابلس الغرب.

نواب جدد في حوران

صدرت الإرادة السنية بتعيين ثلاثة نواب شرعيين في أقضية السويدية والعاهرة وصلخد التابعة للواء حوراء وبتعيين ١٢٥٠ قرشًا راتبًا شهريًا لكل واحد منهم.

ألبسة الضابطة

صدرت الأوامر الشديدة إلى مراجع الاختصاص بلزوم إعداد الألبسة اللازمة لرجال الضابطة عن السنة الحاضرة.

الدولة العلية والنمسا

وفد إلى الأستانة وفد من كبار الضباط النمسويين مصحوبًا بجوادين كريمين هدية للحضرة السلطانية من إمبراطور فرنسوا جوزيف إمبراطور النمسا فقوبل الوفد بالإكرام اللائق به وحظى بمقابلة الذات الشاهانية.

الإعانة الحجازية في الحجاز

جمعت ولاية الحجاز عشرة آلاف ليرة من إعانة السكة الحديدية الحجازية وبعثت بها إلى اللجنة الكبرى في الأستانة العلية.

مسلمو ناتال

ذكرت صحف الأستانة أن مسلمي ناتال قد جمعوا ألف ليرة إنكليزية إعانة للسكة الحديدية الحجازية.

أخبار محلية

نلخص عن جرائد الأستانة ما يأتي: لم يبق ريب في فشوّ عادة من أقبح العوائد واسوأها وهي استخدام النساء الأوربيات ذوات الأخلاق السيئة والتربية الفاسدة في بيوت المسلمين بصفة مربيات لأولادهم أو مرضعات لأطفالهم أو بصفة أخرى فتسلّم الأطفال إلى أيدٍ غير إسلامية تلعب بهم كيف شاءت وشاءت أغراضها وأهواؤها بل أدّى الأمر بكثير من المسلمين إلى وضع أولادهم في مكاتب أجنبية عن الدين فيحرمون والعياذ بالله التأدب بآدابه والتخلق بأخلاقه عدا الفقه به والسير على منهاجه القويم وصراطه المستقيم حتى إذا قد شوهد مرارًا ركوب البنات المسلمات في المركبات العمومية وحدهنّ أو مع مربياتهن المار ذكرهن يتجولن في المنتديات

العمومية متبرجات لا حياء ولا حشمة مما يخالف ولا شك آداب الدين الشريفة وعوائده الحسنة. والأنكى أن العاقلات من المسيحيات قد انتقدن على أولئك المغرورات وقبحن عادتهن هذه وتقليدهن الأعمى ولُمنِ آبائهن على التهتك المشين.

الحرية الحقة هي في الحقيقة الآمن على الأعراض والأنفس والأموال لا السفاهة والابتذال حتى أن الولايات المتحدة الأميريكية منبع الحرية تجازي كل مخالف للآداب العمومية أو محط من كرامة الأمة وإذا تقاعست عن إقامة القصاص والحد طالبها به الأهلون وألزموها إياه.

فبناءً على ما قدمنا ولكن حضرة مولانا أمير المؤمنين لا يرضى بأمثال هاته العوائد السيئة والسكوت عليها إصدار إرادته السنية آمرًا بوجوب التذرع بأجدى الوسائل لتلاشي هذه الأخلاق الفاسدة والعوائد القبيحة ومنع استخدام الربيات الأجنبيات في دور المسلمين ومنع وضع أولادهم في مكاتب أجنبية عن الدين وابلغ منطوق هاته الإرادة السنية إلى مراجع الاختصاص للعمل بموجبها.

حفظ الله مولانا الخليفة الأعظم وأيد به الدين المبين والآمال معقودة أن نرى من عناية من يهمهم ذلك الأمر الجليل ما يحقق الرجاء وبالله التوفيق.

***

الذخيرة الحجازية

انتهى إلينا من مجلس إدارة الولاية الإعلان الآتي:

كان من نتيجة المناقصة التي جرت على الذخائر الحجازية وقدرها مليون آقة من الحنطة وخمسمائة ألف آقة من الشعير إن استقرت كل آقة من الحنطة بأثنتين وستين بارة وكل آقة باثنتين وخمسين باره عملة أميرية على الطالب الأخير وذلك على شرط إيصالها لاسكلتي جده والينبع وفقًا للشرائط التي نشرت في جريدة الولاية وغيرها من الجرائد المحلية وبما أنه بتاريخ ١٦ تموز سنة ٣١٧ سحب عليها القرار داده وبعد مرور ثمانية أيام اعتبارًا من التاريخ المذكور ما عدا أيام العطلة تجري إحالتها القطعية فعلى من يروم تنزيل واحد في المائة أن يراجع مجلس إدارة الولاية خلال المدة المذكورة ولأجله نشر هذا الإعلان. في ١٨ تموز سنة ٣١٧

***

بلغنا أن سائحًا مغربيًا من أفاضل العلماء قد سئل عن رأيه في كتاب (تحرير المرأة) فأجاب: كتابٌ لم يعمل مؤلفه بما قال فيه فسقط من نفسه. على أن رفع الحجاب قد نشأ عنه من المضار ما أوجب على القائلين به أن يسعوا في اعادته لو أمكن. وهو مما لا يخفى على كثير ممن يقرأ الكتب الأجنبية أو ما ترجم منها في الصحف العربية. هـ

هذا وقد أكثر علماء أوربا من المقالات في مضار التهتك برفع الحجاب ونقلنا في الثمرات كثيرًا منها فلم يبقى والحالة هذه مجال لقول من يظن أن رفع الحجاب من المستحسنات عقلًا بعد ما روي من مضاره ما أربى على منافعه. ولا يخفى القاعدة المشهورة المتفق عليها (أن درأ المفاسد مقدم على جلب المصالح) وأن الشريعة قد جاءت بسد الذريعة فلهذا نرى من الحكمة طيّ هذا المبحث الذي أُطيل فيه الكلام غير طائل. ونرى من المهم جدًا أن يبحث في التربية والتعليم اللذين صار اهمالهما من أضر الأشياء ولا يغتر بقول من يقول أن مباحث التربية من أقرب المباحث للأذهان فإنها من أكثرها دقةً وأشدها صعوبة حتى أن الأمم التي شغفت فيها لا تزال تشكي من نقصانها وتخشى على زوال ما وُجد منها. فإذا اعتني بأمر التربية اعتناء حقيقيًا ارتفعت أكثر المحاذير في المقال والفعال.

***

اتصل بنا روايات متعددة بشأن جرح الخواجا بشاره حجار صاحب اللوكندتين الشهيرتين في قريتي (مكين) و(عاليه) وبالسبب الداعي لهذه الجناية فأضربنا الآن عنها صفحًا مكتفين بما نشرته (الأحوال) قالت:

بينما كان الخواجا حجار المذكور في ظاهر عاليه بخدمة حضرة سعادتلو مير مصطفى إرسلان قائمقام قضاء الشوف وإذا اطلقت عليه يد مجهولة عيارًا ناريًا فأصاب الرصاص حالبه وجرحه جرحًا خطرًا فبادر سعادة القائمقام واستدعى الطبيب لمعالجته وبث العيون للتفتيش على الجاني. والأمل وطيد نظرًا لاقتدار سعادته أن يكتشف المجرم بأقرب وقت ليجزى بما جنته يداه. هـ

***

اتصل بنا من أخبار لبنان أنه في ليل الاثنين الماضي اعتدى المعتدون على قطع نحو ألف شجرة توت من أملاك الوجيه عزتلو زين الدين باشا حسن الواقعة بجوار قريته (عين قني) تساوي قيمتها زيادة عن أربعين ألف قرش. ولم يتسنّ للحكومة حتى الآن معرفة الجانين والقبض عليهم لمجازاتهم الجزاء القانوني تأديبًا لهم وإرهابًا لأمثالهم وصونًا للأملاك من أن تغتالها أيدي المعتدي. وسنذكر ما يتصل بنا في هذا الشأن.

***

ورد تلغراف حصوصي من دار السعادة إلى الكاتب الأديب عزتلو عبد الرحمن حقي افندي الحوت مراقب الجرائد في بيروت يبشره بتوجيه الرتبة الثانية المتمايزة عليه مكافأة لإخلاصه في الخدمة الموكولة إليه فنهنئه بتوالي النعم ونرجو له المزيد بظل الحضرة السلطانية.

***

جاءنا أول أمس من الفاضل الغيور محمد صابر أفندي الحسنى القاطن في مدرسة الشيخ زين الله النقشبندي في بلدة (ترويسكي) من أعمال روسية ست عشرة روبلة (ريالًا روسيًا) إعانة للسكة الحديدية الحجازية تبرع بها جناب الحاج عمر أفندي بن محمد صادق الأخوني فنثني على غيرته وسنرسل إليه الوصل المطبوع مشعرًا بوصول المبلغ المذكور إلى محلة الرسمي.

***

عاد إلى الثغر الكاتب النبيل عزتلو عارف أفندي رمضان باشكاتب المصالح الجارية في محاسبة الولاية بعد أن لبث مدة في دار السعادة وقد أحسن إليه أخيرًا بالنشان العثماني الرابع فنهنئه ونرجو له مزيد النعم.

***

جاءنا رسالة من أحد الأفاضل مؤداها أنه قد زار أثناء ذهابه إلى صيداء مكتبها الخيري المذكور وصادف وقت الامتحان فرأى من نجابة التلامذة وسرعة أجوبتهم مع حسن أداء الألفاظ بالعلوم والفنون التي تلقونها ما يسرُّ الخاطر ويشرح الصدر وهو يثني على معلمي المكتب والقائمين به ثناءً جميلًا.

***

ويؤخذ من جرائد الأستانة أن المستخدمين في المحال التجارية أو الصناعية الذين لا يتجاوز راتبهم الشهري ثلاثمائة قرش أو رابتهم اليومي في الشهر مثل ذلك لا يكلّفون برسم التمتع اما من زاد راتبه الشهري عن الثلاثمائة قرش فيشمله الرسم.

***

ذكرنا في أخبار التوجيهات الرسمية أنعام الحضرة السلطانية بالنشان المجيدي الأول على حضرة صاحب السعادة أحمد أديب بك أفندي متصرف عكاء مكافأة لوافر درايته وباهر استعداده فنقدم لسعادته التهنئة والتبريك ونرجو له المزيد.

***

جاء في الأنباء الرسمية توجيه الرتبة الثالثة على الماجدين الأدبيين صاحبي الرفعة محمد عارف بك ومحمد مسلم بك الحلبوني فنخلص لهما التهنئة ونرجو لهما المزيد.

***

صدرت الإرادة السنية مصدقة على قرار الشورى بتأسيس محكمة تجارية في يافا تنظر في دعاوي تجارها وتجار القدس الشريف. وقد خصص لها نيف و٤٤ ألف قرش سنويًا.

***

قالوا أن أميركا بلاد العجائب والغرائب فلا غرو أن نقل «اللسان» عنها غريبة قبلها العقل أو لم يقبلها. قال: ومن غريب ما يروى من آثار الجفاف في أمريكا الشمالية أن بلدية (دالاس) قد قررت أن تعتاض عن الماء بالزيت في رش الطرق. هـ

قلنا: إذا سلمنا أن الزيت يمشي أنهرًا في أمريكا لكنا لا ندري هل يقوم مقام الماء في رشّ الطرق وتلطيف حرّها؟

***

جاء من نظارة الداخلية إلى مقام الولاية رقيم هذا تعريبه: تبلغنا من مقام الصدارة العظمى بتاريخ ٢٤ نيسان سنة ١٣١٧ أن مأموري الدفتر الخاقاني لا يعطون المهاجرين سندات خاقانية بالأراضي المحلولة التي سمح لهم بها دون ثمن وذلك لوجود أموال ويركو متراكمة عليها ولأن

أصحابها الأولين لم يخلفوا شيئًا من الأموال. ولما كانت الأراضي المذكورة قد سمح بها للمهاجرين بدون ثمن وكان تحصيل رسوم الويركو المتراكم عليها منهم ليس له وجه البتة صدرت الإرادة السنية مصدقة على قرار دائرة المالية في الشورى بأن يعهد إلى نظارتي المالية والدفتر الخاقاني بترقين ويركو أمثال هذه الأراضي وإعطاء سندات خاقانية بها. فأبلغ منطوق هذه الإرادة السنية إلى النظارتين المشار كما أوعز بذلك إلى العضوية الأولى في لجنة مهاجرين المسلمين. هـ

***

ورد من نظارة المعارف رقيم إلى مديريتها في بيروت مؤداه: أنه ينبغي على من يروم الاستخدام في معلمية المكاتب الإعدادية أن يمتحن بجميع ما يشترط تلقيه في مكاتب الصبيان (الرشدية) وهو القرآن الشريف والفقه والتجويد والأخلاق والصرف العثماني والإملاء والقراء ومختصر التاريخ العثماني وملحص الجغرافيا العثمانية والحساب وحسن الخط وعليه ينبغي العمل بعد الآن بمقتضى ما ذكر وإعطاء الشهادات مصدقة من الولاية ومديرية المعارف فأبلغ ذلك لمن يلزم.

***

رسوم المجوهرات

صدرت الإرادة السلطانية بأن يؤخذ رسم كمركي بصورة مقطوعة عن المجوهرات والأواني والفضية كما يأتي:

يؤخذ عن الساعة الذهبية مهما كان نوعها ولو كانت مرصعة بالماس ١٠ قروش وعن الساعة الفضية ٤ وعن كل كيلو من الماس والزمرد والياقوت ٣٠ قرشًا عن كل غرام من الياقوت الأصفر والفيروز وسائر الأحجار الكريمة قرشان. وعن كل غرام من اللؤلؤ ٣ قروش. أما المجوهرات المحجرة بالماس واللؤلؤ والمرجان وسائر الأحجار الثمينة المصاغة على الذهب والفضة والبلاتين فيؤخذ عن كل كيلو منها ٢٠٠ قرش أما الأواني فضة كانت أو مطلية بالذهب فيؤخذ عن كل كيلو منها ٤٥ قرشًا ويؤخذ عن كل كيلو من آنية الذهب والبلاتين ٢٠٠ قرش وعن ورق الذهب والفضة المطلي بدون تنزيل ٣٠ قرشًا في الكيلو. ويؤخذ عن كل كيلو من النيل والبرق والطرطر ذهبًا كان أم فضة مطليًا أو غير مطلبي بدون تنزيل عيار الورق ٢٥ قرشًا. ويؤخذ عن كل كيلو من القصب المبروم بحرير أم غزل بدون تنزيل عيار الورق الملفوف به والبكر أيضًا ١٥ قرشًا وذلك منعًا للتهريب الذي فشا أمره بسبب كثرة الرسوم التي يقدرها المخمنون.

علم الاجتماع البشري

المرأة المسلمة

٢

وإذا تقرر ما مضى كله فليسمح لنا المتكلمون في الشئون العمرانية أن نرجوهم في ملاحظة هذه القاعدة دائمًا في نصائحهم الاجتماعية ملاحظة دقيقة جدًا فإنها أمسّ شيء بحياة الأمة ولا يكونن كالطبيب يطبق علاجًا واحد على مرضى ذوي أمزجة متعاكسة واستعدادات متفاوتة فإن نتيجة ذلك لن تكون إلا الإهلاك بدل الإبراء لا محالة. وهناك ملاحظة أخرى نحب أن يراعيها حضراتهم كل المراعاة وهي أن المدنية العصرية مهما كانت تأخذ باللب ظواهرها وتستوقف النظر مرائيها فإن فيها أمراضًا عنصرية قتالة فليحذر عمرانيونا من الاغترار بتلك المظاهر الفتانة وليتشجعوا على اتهام أبصارهم وليتنزلوا فيسالوا بُناة تلك المدنية أنفسهم عن حقيقتها ليروا ونحن الضامنون لهم أن آسر شيء لأفكارهم منها فيه علة عضوية مهددة لكيانها بالانحلال. ونحن بغاية الأسف نرى أن تلك المدنية تفتن الشرقيين لدرجة أصبحوا يعدون مقابحها التي ضج أصحابها منها كمالات يجب علينا الأخذ بها وبذل النفس والنفيس في السعي إليها ويتصامون عن صيحات ذويها وأناتهم وقد كادت تلك الصيحات والإناث لا تدع صماخًا سليمًا بين البشر.

قضى علينا بهذا الافتتان في كل شيء من شئون تلك المدنية إلى أن صرنا لا نحسن تقليدهم حتى في الوقت الذي ندعي أننا مقلدون لهم وفيه.

نرى عددًا جمًا منا يتكلم في علم العمران والفلسفة ولكن على غير بينة منهما أو بعبارة أصرح بغير تفريق بين أوجه تطبيق أصولهما على أحوالنا وأحوال غيرنا من الأمم. لذلك نرى أنه إن صاح صائح من عمرانيي تلك المدنية بلزوم موآساة علة لديهم ردد صداه عندنا عمرانيونا الوطنيون وضربوا على نفس ذلك الوتر وربما غلوا وإذا اشتكى عضو لديهم تداعت له سائر وأعضائنا بالحمى والسهر. وإن نادى فيلسوفهم بلزوم تبديل بعض مدركاتهم رجع زجرته فيلسوفنا حرفًا بحرف كأن مدركاتنا ومدركاتهم صبت في قالب واحد. لهذا السبب تذهب كتاباتنا أدراج الرياح ولا تحدث من التأثير عشر ما ينبغي أن تحدثه واعتمادًا على هذا الأثر يذهب بعض الناس أن الأمة المصرية أصبحت ميتة لا تحسن بشيءٍ ولا يفيدها دواء مع أن الحقيقة غير ذلك على ما أعلم. فإن الأمم كالأفراد من حيث العلاج فكما لا يؤثر في الفرد الواحد الدواء غير المناسب لمزاجه وتركيبه وسنه بل ربما أضره كذلك لا تؤثر النصيحة الاجتماعي في الأمة إذا كانت غير منطبقة على مرض الأمة وقابليتها.

أرانا اليوم بإزاء مسئلة مهمة جدًا لها تأثير كبير على إحسان مستقبلنا وهو تهذيب المرأة المسلمة تهذيبًا مناسبًا لحالة العصر ولكن كيف السبيل للوصول إليه؟ يرى بعضنا أن السبيل إليه هو اقتفاء أثر المرأة في المدنية المادية في كل حيثية ويجد في طريق إشراب النفوس هذه الفكرة ولكن يجب على الباحث ان يسأل نفسه قائلًا: هل يتأتى ذلك يومًا من الأيام؟ وهل هناك علامة تسير إلى إمكان تأتيه في مستقبل قريب؟ وإذا القى أحدنا هذا السؤال على نفسه واستقرى ما بين يديه من الحوادث المهيئة رأى أن الوصول إليه ضرب من المستحيل لأنه يرى باقل تأمل أن جسم الأمة غير مستعد لقبول هذا الدواء أصلًا بما يظهره من الآباء والتعاصي إلا علامة عملية على أن الدواء يحتوي على مركبات لا تنطبق على مزاجه مطلقًا ولن تنطبق عليه إلا إذا اكتسب مزاجًا آخر. وما فائدة الطبيب من تغيير مزاج المريض تشيعًا لدواء خاص ما دام مجال الطب أوسع من أن يكون قاصرًا على دواء واحد. وإذا أضفت إلى ذلك الآباء إحساس من المريض بأن هذا الدواء سيحلل أجزاءه ويبددها فكيف يطمع الطبيب في إشرابه له وإرغامه على اتباع شروطه؟ ثم إذ زدت على هذا كله أن المريض يسمع أنين الذين طبق عليهم هذا العلاج من قبله ويرى بعينيه حيرة أطبائهم في كيفية تغير تركيبه فكم يكون مقدار اليأس من قبول مريضنا له؟

هذه ملاحظات مهمة لا يجوز للعمراني إغفالها بوجه من الوجوه كما لا يجوز لبعض الناس أن يحكموا على الأمة المصرية بالموات وعدم التأخر لمجرد تعاصيها عن العمل بنصح الناصحين بعد ما تبين لنا أن كثيرًا

من هؤلاء يريدون أن يطبقوا عليها علاجًا غير مناسب لمزاجها وتركيبها بل يحسن بنا بالعكس أن نعد ذلك التعاصي دليلًا على أن فيها من الحياة بقية تمنعها من الاستسلام لتجارب المجربين.

بناء على هذا وعلى تعطش الأمة اليوم لمعرفة خير سبيل لتهذيب بناتها تهذيبًا ملائمًا لتركيبها راينا أن نتكلم على حقيقة المرأة ووظيفتها ومواهبها وطريق كمالها مستندين على مقررات العلوم الصحيحة المجمع عليها وأن نثبت للناس عمومًا بالحليل العمراني الدقيق أن الحجاب ضروري لها ليس لعدم الثقة بها ولكن لكونه الضمانة الوحيدة لاستقلالها وحريتها بشهادة التاريخ وماجريات الحوادث الاجتماعية في العالم وأن نرد على كل شبهة قامت في سبيل هذه المدركات العلمية أو وجهت إلى مبنى المدنية الإسلامية وقد برهنا أن هذه المدنية هي الشكل الوحيد من كمال الاجتماع البشري الذي يتقرب منه البشر يومًا بعد يوم وأقمنا الأدلة من تحقيقات عمرانيي الأمم أنه لا توجد أمة في هذا العصر يجوز اتخاذ نظامها في تربية البنات منوالًا ننسج عليها واستخرجنا من كل هذا المجموع ما يجب أن تكون عليه المرأة في الأمة المتمدنة فتجلت لنا المرأة المسلمة مثال الكمال النسائي ونموذج الرقي الجنسي بشهادة الطبيعة والتاريخ مما يجب أن تقتاس بها نساء العالمين كما اقتاس رجالهم برجالها من قبل.

لهذا نرجو الله تعالى ان يكون كتابنا هذا القاعدة الأساسية لتهذيب المرأة المسلمة والبعث القوي للآباء على تربية بناتهم ليصح ذلك دليلًا عمليًا على صدق ما قلناه من أن المصريين لا يمتنعون عن تناول الدواء متى لاح لهم أنه ملائم لتركيبهم مناسب لطبيعتهم والله يهدي من يشاء إلى سواء السبيل وصلى الله على سيد الوجود محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

مراسلات

دمشق الشام في ١٨ الجاري

لمكاتبنا

نقصت مياه الأنهر عندنا نقصانًا أوجس الفلاّح منه خيفة على ذرعه وضرعه واهتمّ له الدمشقيون كلهم اهتمامًا كليًا فإن الماء لا يخفى حياة الأنفس والثمرات ولهذا أمر ملاذ الولاية عندنا بتأليف لجنة من أولي الخبرة لتتفقد منابع الماء في (عين الفيجة) وتنظر في الأسباب الآئلة إلى حفظها من الاعتداء.

احتفل ليلة الجمعة (أمس) بزفاف الشابين الأديبين مصطفى أفندي وشفيق أفندي نجلي الوجيه عزتلو عارف أفندي القدسي على كريمتي العالم الفاضل صاحب السيادة والفضيلة السيد عب الباقي أفندي الحسني الجزائري وكانت السهرة في دار الوجيه عزتلو ياسين أفندي الطرزي بحضور العلماء والوجهاء والأعيان الذين انصرفوا شاكرين داعين للعُرُس بالتوفيق والهناء.

واحتفل أيضًا ليلة الخميس الماضية بزفاف الشاب النجيب محمد سعيد أفندي نجل العالم الفقيه صاحب الفضيلة الشيخ راغب أفندي السادات على كريمة الماجد محمود أفندي المملوك. كما احتفل قبلًا بزفاف الشاب الذكي محمد أمين أفندي نجل الماجد حسن أفندي الحفار على كريمة المحترم عارف أفندي الزين وكلا الزفافين كانا في دار العلاّمة صاحب الفضيلة الشيخ بكري أفندي العطار بحضور العلماء والوجهاء الذين دعوا للعرس بالسرور والهناء.

بلغنا أنه قد مددت نيابة صاحب الفضيلة إسماعيل أفندي الغزي نائب دوما ثلاثة أشهر اعتمادًا على درايته وحسن سيرته.

من أفظع الحوادث التي جرت عندنا أنه في الساعة الثالثة من ليلة الجمعة شوهد الدخان متصاعدًا من بيت الأراكيلي في محلة بين الصورين فضج الجوار من تكاثف الدخان حتى إذا بلغ الخبر رفعتلو محمد أفندي السادات قومسير العمارة أسرع إلى محل الرحيق فوجد عدا الدخان رائحة كريهة فخلع الباب ودخل البيت فإذا امرأة عجوز وابنتها ملفوفة كل مهما بأثواب كثيرة والنار تشعل في أجسامهما فبادرة هو ومن معه بإطفاء الحريق أولًا وقد وجدوا العجوز وبنتها مقتولتين الأولى بثمانية خناجر والثانية بخنجرين كبيرين وجسدهما محروق حتى القلب والرأس فأبلغ هذا الخبر المفجع إلى حضرة ملاذ الولاية فأمر سعادة خسرو باشا قومندان الجندرمة فتوجه للحال مصحوبًا بالجندو كذلك ذهب كل مدير البوليس ومعاون المدعي العمومي وبعض رجال البوليس وشاهد الكل ذلك المنظر المحزن المؤلم وأخذوا بالتحقيقات عن الجاني البربري ليجازى بما جنته يداه الخاسرتان. وقد دفنت كل منهما وتأثر الناس لهذه الفظيعة تأثيرًا عظيمًا وسأوافيكم بما يكون.

وبلغني أخيرًا أن المحققين قد وجدوا بجانب المقتولتين عصاة وعلبة سيكارة وفي وسكها اسم الدكتور الفريد البوبولاني وعسى أن تنجلي الحقيقة في هذه الحادثة المحزنة.

مصر

قرر مجلس النظار في جلسته الأخيرة زيادة نفقة المحل الشريف ٥٢١٨ جنيهًا في السنة فأصبح المال الذي ينفق عليه ٤٩,٩٧٧ جنيهًا. يدفع منها لفقراء مكة ٢٢,٥٠٠ جنيه ولسادة الشريف وعرب الحجاز وخدمة المحمل ٨,٢٢٢ و٤١٤٣ جنيهًا لصنع الكسوة. و ٤٦٤٩ لنقلها و٣٦١٨ جنيهاً لتكايا الحرمين الشريفين و١٦٢٩ لابتياع المصابيح. وهذا التوزيع كان مقررًا في الأعوام الماضية أما الزيادة فيؤخذ منها ٥٥٠ ج زيادة على أجرة الباخرة التي كانت ٤٠٠ ج فأصبحت الآن ٩٥٠ وكانت أجرة الجمل إلى مكة ٤ ريالات فأصبحت اليوم ٢١ ريالًا. إلى غير ذلك وبالجملة فإن الحكومة قررت أن تضع الكل نفقة حدًا مخصوصًا ولا يجوز لأمير الحج أن يتعداه.

يؤخذ من جريدة الأهرام أن الضابط رضا أفندي الذي فرّ إلى مصر قد أملته محكمتها عشرة أيام ليعود وإلاّ حاكمته ونزعته الحقوق المدنية.

مرّ بخليج السويس السطول الألماني عائدًا من الصين وهو مؤلف من خمس بوارج.

توفي المرحوم إسماعيل باشا الفلكي الشهير منشئ دار الرصد المصرية ومنظم دار الهندسة وصاحب الحساب القهقري فكان لوفاته وقع اليم فإنه من نوابع العصر الذين يشار إليهم بالبنان ويحدث عن أعمالهم وفضلهم كل لسان فنسأل الله تعالى له الرحمة والرضوان ولآله جميل الصبر والسلوان

منثورات سياسية

روسيا والصرب

سافر الملك إسكندر ملك الصرب وزوجته إلى مصيفهما على ضفاف نهر الدانوب. وفي أواخر آب أو أوائل أيلول يقصدان روسية لزيارة حضرة القيصر والقيصرة ويصحبهما في رحلتهما هذه رئيس الوزارة ويقال أنهما سيزوران النمسا أيضًا.

لقب جديد لملك الإنكليز

أفادت أخبار لندرا أن اللورد سالسبوري رئيس الوزارة قد قدم إلى مجلس اللوردة مشروع قانون في تغيير لقب الملك ويرجح أن يكون لقبه الجديد (ملك بريطانيا العظمى وإيرلندا وسائر الأملاك البريطانية وراء البحر وحامي الإيمان وإمبراطور الهند) وقد استشيرت المستعمرات كلها فأجابت أنها ترغب في هذا التغيير.

التعريفة الجمركية الألمانية

جاء في رسالة برقية من برلين أنه قد ظهرت التعريفة الجمركية الجديدة في ألمانيا غير أنه يمكن تعديلها في مجلس الأمة وأخصّ ما فيها: إن رسوم الحبوب والمحاصيل الزراعية والمواشي قد زيدت فيها. وأن رسم المائة كيلو غرام من الشاي مائة مارك ومن القهوة الخشنة ٤٠ ومن العطارة ٥٠ ومن السكر على اختلاف أنواعه ٤٠ مارك وقد اعترضت الجرائد الكاثوليكية والأمريكانية والاشتراكية على هذه التعريفة لأنها حمل ثقيل على عواتق طبقات العمال.

أخبار متفرقة

مؤتمر السل

نقلت المصادر الإنكليزية البرقية أن الدكتور كوخ الشهير قد تلا في مؤتمر السل الذي انعقد أخيرًا في لندرا مقالة جليلة فأظهر بإسهاب أن البصاق هو أهم مصادر العدوى وبرهن على أن السل لا ينتقل من الحيوان إلى الإنسان وعليه فإن جراثيمه لا تنقل في اللبن ولا في السمن ولا في اللحم.

وقد ختم المؤتمر جلساته بعد ان وافق على قرار مؤداه أن ينصح بعدم البصق في الأماكن العمومية وأن تؤلف لجنة عمومية وتكلف بجمع أنباء الحوادث الأكيدة وأن تنشر النصائح المفيدة للناس.

يمين الملك

وافق مجلس العموم بعد القراءة الثانية على تعديل صورة اليمين التي يحلفها الملك عند تبوأه أريكة الملك البريطاني وقال رئيس أساقفة (كانتربوري) أن الكاثوليك يخضعون لسلطة خارجة عن البلاد فيهمنا أن يقول الملك صريحًا أنه غير تابع لهذا المهذب.

تذكار الملكة فكتوريا

تلح حكومة زيلاندا الجديدة في وجوب إنشاء كلية فنية في لندرا تذكارًا للملكة فكتوريا وتقترح أن يقبل فيها جميع سكان الإمبراطورية.

والدرسي

جاء تلغراف من مدينة الجزائر ينبئ بوصول الماريشال دي والدرسي الألماني القائد العام للجيوش الأوربية الصينية سابقًا إليها فأدبت الحكومة الجزائرية مأدبة شائقة له ولمن معه من الجنود الألمانية.

مكافأة روبرتس

عرضت على مجلس العموم الإنكليزية الملكية المتعلقة بمكافأة اللورد روبرتس القائد العام للجيوش الإنكليزية في جنوبي أفريقية تتضمن الموافقة على منح اللورد مائة ألف ليرة مكافأة له على الخدم الجليلة التي أداها في الحرب ورغبة في إبداء انعطاف له.

تعدد الزوجات في لندرا

عُقد في عاصمة لندرا هذه الأيام مجلس فوق العادة ضمّ ٢٠٠ لورد لمحاكمة اللورد روسل الذي تزوّج على امرأته فدافع هذا عن نفسه بدعوى أنه يجهل اختراقه لحرمة القانون. وقالت روتر: إن اللورد اعترف بجريمته فحكم عليه بالحبس ثلاثة شهور في مكان يليق بأمثاله. وبعد صدور الحكم وجه اللورد سالسبوري إلى المحكوم عليه عبارات النصائح الشديدة. هـ

إلغاء سفارة فرنسية

أفادت أخبار باريزان الجنة الميزانية قد وافقت ما عدا اثنين منها على إلغاء السفارة الفرنسوية لدى حضرة البابا.

انفجار هائل

جاء تلغراف من باطوم (روسية) ينبئ بحدوث انفجار في ٢٦ الماضي دمر نصف البلدة.

بوليس من الكلاب

عينت الحكومة البلجيكية عشرين كلبًا لمرافقة البوليس في طوافه ليلًا بمدينة بروكسل بعد أن جرّبت استخدامها فرأت منها نفعًا كبيرًا في القبض على الجانين أو في تمكين البوليس من القبض عليهم.

البحرية الروسية

جاء في رسالة برقية أخيرة من بطرسبرج أن الحكومة الروسية تبني مراكب حربية شبيهة بمانوت فرنسا على بنائة ولكنها أصغر حجمًا.

اختراعات القباب والطيارة

يوجس الخبيرون اليوم خفيفةً من استبدال القوى البحرية العظيمة بقوتين وإن كانتا صغيرتين لكنهما تفوقان الأساطيل الجسيمة قوة واقتدارًا. الأولى السفن الغواصة وقد علمت من أخبار نجاحها ما علمت. والثانية المنطاد أي البالون أو القباب الطيّارة فقد أفادت أخبار باريز أن شابًا فرنسويًا صنع قبة صعد بها إلى علوّ ستمائة متر وشكلها كشكل السيغارة ولها دويّ في الطيران وآلتها تسير بزيت البترول وهي مصنوعة من الخيزران فكان يوجهها كيف شاء وهي أطوع له من يمينه وكان هو على ظهرها كأنه في سفينة فإذا اراد توجيهها ذات اليمين أو ذات اليسار حرّك لولبًا في مؤخرة القبة فكان ما يريد ولقد جرت أول تجربة في ١٣ الماضي عند برج ايفيل فاجتمع خلق كثير وصعد المخترع إلى الجو فدار حول البرج مرات عديدة ثم ذهب يمينًا وشمالًا حسبما ينادي به القوم من تحته. وفي اليوم التالي أجريت التجربة الرسمية بحضور لجنة من كبار الفرنسيس فنجحت التجربة وأحرز المخترع الجائزة التي كان قد خصصها المسيو هنري دوتش من ماله لمن يحسن هذا الاختراع وقدرها مائة ألف فرنك.

إعلانات

من رياسة بلدية بيروت

جاء بالتحريرات الواردة من مديرية جفتلك راس العين الهمايوني التابع قضاء صور أنه مطروح للمزايدة التزام ستة عشر بستانًا من أراضي الجفتلك المذكور المقرر إحالتها على مدة خمس سنوات اعتبارًا من شهر مارت القادم فعلى من يرغب الدخول بهذه المزايدة والاطلاع على شرائطها أن يراجع المديرية المذكورة أو دائرة بلدية بيروت وعليه صار إعلان الكيفية.

وهذا أيضًا

جاء من متصرفية اللاذقية أن الأرزاق اللازمة للعساكر الشاهانية الموجودة والتي ستوجد هناك مطروحة للمناقصة وقد رست على طالبها الأخير بسعر كيلو الدقيق ٤٢ والبكسماد ٢٣ واللحم الداخلي ١٣٢ واللحم الخارجي ١٥٩ والأرز المصري عين البنت ٨٢ والأرز الإنكليزي ٥٤ والسمن ٣٦٩ والملح ٢١ والبصل ١٧ والسكر ٧٩ والغاز ٤٠ والزيت ٦٥ والصابون ١٣١ والحمص ٣١ والفصولية ٥٨ والخل ١٦ والفحم ١٩ والشعير ٢٧ والتبن ٧ والشمع ٣٦ والزيتون ١٠٩ بارات دارجة فمن يرغب التنزيل عن الفئة المذكورة عليه أن يخابر متصرفية اللاذقية العلية وعليه صار نشر هذا الإعلان.

إعلان

ورد إلينا طحين من الشام من فابريكة بهاء بك التي تدار على الماء وهو خالي الغش والذرة من أعلى أجناس القمح الحوراني من نوع الزيرو العال ومن النوع الأول والثاني الناعمة ومن الفرضة أيضًا كل ذلك بأسعار مهاودة.

محمد شبارو وولده

سعد الدين

إعلان

الحاج مسعود بن علي من بنغازي

كان هذا الرجل قد ذهب بدلًا من بعض شبان بيروت إلى البلاد اليمانية فتوفي فيها. وقد وضع قبل ذهابه عند بعض أولي الأمانة مبلغ خمس وعشرون ليرة فرنسوية. فادعى الآن بعضهم أن له دينًا على المتوفى بقيمة ثماني ليرات فرنسوية وادعى غيهر بأنه أوصى له باثنتي عشرة ليرا ونصف فاقتضى نشر هذا الإعلان حتى إذا كان له وريث فليخبر إدارة هذه الجريدة.

ونرجو من رصيفتنا (طرابلس الغرب) وكل جريدة لها قراء في بنغازي نشرها الإعلان عسى أن يقف عليه ورثاء الفقيد.

طعم جدري بقري

VACCIN

قوي الفعل مكفول لا يمكن إلا أن يحصل به مفعول وإذا لم يفعل دائمًا ترجع القيمة لصاحبها وهو جديد وسعره رخيص ومستودعه في الصيدلية البروسيانية. في بيروت

FELIX & FLÜCK – BREVETÉ 20585

وكل ماسورة موجود ضمنها ريشة للتطعيم خالية من الميكروب.

(عبد القادر قباني)

(قيمة الاشتراك)

	فرنك
عن سنة واحدة	
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٢٧ ربيع الآخر سنة ١٣١٩ — موافق ٣٠ تموز ش و١٢ آب غ سنة ١٩٠١

فهرست

ماجريات السياسة

جاء في رسالة برقية من بطرسبرج بتاريخ خامس الجاري أن حضرة القيصر قد استقبل الوفد المراكشي استقبالًا حافلًا وتظن النوادي النمسوية أن زيارته هذه ستنتج حصول روسيا على محطة للفحم في «سبتة» وهو ظنٌ لا يقام له الآن وزن بل لا يبعد أن يكون من جملة الأقاويل التي يرجف بها المرجفون عن تلك المملكة دون علم بأحوالها ولا معرفة بعوائدها كقول بعضهم أن مولاي عبد العزيز مشغوف بزخاريف أوربا ولُعَبها حتى صوّرته بعض الجرائد قابضًا على الدراجة يسير بها أنىّ شاء. فالناظر إلى تلك الصورة يُنكر لأول وهلة أنها صورة مولاي عبد العزيز هيأةً ولباسًا. على أن المراكشيين فضلًا عن أميرهم من الكبرياء ما يبعدهم أنفةً عن اتخاذ أمثال هذه الزخاريف التي يرى الأكثرون منهم غير جائز استعمالها وناهيك بمولاي الحسن الحاكم السابق (عليه الرحمة) وأبائه ركب المركبة الفاخرة التي أهدته إياها ملكة إنكلترا بحجة جلوس خادمه بمكان أعلى من مكانه فيها وما إباؤه في الحقيقة إلا لنفس المركبة التي لم يعتدر كوبها خشية أن تكون مقدمة لما لا يود دخوله إلى بلاده من زخارف المدنية الجديدة وفضلًا عن هذا وذاك فإن لصاحب مراكش عادة في استقبال السفراء ما زال جاريًا عليها وهو إن يركب جواده بقصد التنزه فيلاقي السفير أما القصر فيسلم عليه وهو معتلٍ صهوة الجواد والسفير على قدميه فكيف يرضى من كانت هذه حالته ركوب الدراجة والسير بها أمام الناس. نعم لا يبعد أن يكون قد جيء بالمقول (الفونوغراف) إلى الحضرة الشريفة واستمعته من قبيل العلم بالشيء الغريب.

وبالجملة فإن من الحزم الاتياب فيما يذيعه الرواة الأوربيون عن تلك المملكة وإضرابها والتثبت فيها فإن للقوم مآرب لا تخفى بنشر هذه الأخبار ودونك مثالًا ذكرته اليوم جريدة (المورنن بوست) الإنكليزية وتناقله الرواة قالت ما محصله:

«علمنا من أنباء طنجه أنه قد ألقي القبض على مندوب مراكشي خاص مرسل إلى لندرا وبرلين لأنه أعطى في إنكلترا امتيازات بدون أدنى إذن من ولاة امره وبذّر مبلغ ٢,٠٠٠,٠٠٠ ليرة. هـ وأنت ترى أن هذا الخبر بديهي البطلان ولا يعقل من جهة ولهذا ما عتم إن كذب بتاتًا.

قال المستر تشمبرلن وزير المستعمرات الإنكليزية في مجلس العموم عند عرضه ميزانية المستعمرات: إن الخطة الجديدة التي اتبعها اللورد كتشنر في إقامة المرابط قد نجحت نجاحًا عظيمًا حتى أنه أصبح في إمكان الحكومة على ما يظن أن تستقدم كبيرًا من الجنود في أواخر أيلول المقبل ثم قال: إن الحكومة قد طلبت تلغرافيًا إلى اللورد كتشنر أن يخبر القائد (كروتيزنجر) – الذي أعلم الجنرال فرنش الإنكليزي بأنه قد عزم على قتل جميع الوطنيين الذين تستخدمهم الجنود البريطانية سواء كانوا مسلحين أو غير مسلحين – بأن كل رجل من رجاله يأتي ما تهدد هو به من قتل الوطنيين يحاكم في مجلس حربي ويعدم. ويعتقد الوزير أن الحال الحربية تقوّي الأمل أكثر مما كانت عليه منذ زمن طويل وهو مقتنع بأن البلاد تساعد الحكومة في الاشتراط على المغلوبين بعد الحرب شروطًا مقرونة بالرفق وكرامة الخلق. ثم تكلم عن الجنود الهندية فقال أنه لا يتردد في استخدام هذه الجنود الحسنة التدريب في حرب أوربية تحت إمرة الضباط البريطانية. هـ وصرّح السير إدوارد غزاي تصريحًا موافقًا كل الموافقة لرأي حزب الوسع وقال: إن الواجب على الحكومة أن تضم قواها لمواصلة الحرب. وبالجملة فإن مجلس العموم قد أذن بإنفاق ستة ملايين ليرة من الأعمال البحرية ومثلها على الحربية ويدخل في جملة هذه الأعمال إنشاء رصيف في مالطة ليسهل على الأسطول أخذ الفحم أما جهة الحربية فالمراد إنشاء او ترميم بعض المواقع.

أما البوير فقد سأل مراسل الفيغاروا الرئيس كروجر عن مقاصدهم فأعاد له ما صرّح به قبلًا وهو: إن البوير لا يطرحون السلاح إلا وإذا نالوا الحرية.

العلماء هداة الأمة
ومن هم
حديث بين شيخ الإسلام الأعظم
ومفتي الديار المصرية

وقفنا في (المؤيد) الأغر على حديث مهم جرى بين حضرة صاحب الدولة والسماحة جمال الدين أفندي شيخ الإسلام المعظم والأستاذ صاحب الفضيلة الشيخ محمد أفندي عبده مفتي الديار المصرية أثناء زيارته اليوم لدار الخلافة. وقد نقل الحديث رصيفنا المفضال صاحب المؤيد الأغر الذي صحب الأستاذ في زيارته هذه وحضر الحديث بنفسه قال بعد ديباجة لطيفة بيّن فيها كيفية المقابلة:

افتتح سماحة شيخ الإسلام الحديث مع فضيلة المفتي بالسؤال عن وقت الوصول إلى دار السعادة ولكن كان كلامه باللغة التركية. فأجابه فضيلة المفتي إننا لا نعرف التركية وقد علمنا أن سماحتكم تحسنون الكلام باللغة العربية. وصلما أمس ورأينا من الواجب علينا أن نزور أعلى مقام يرتقي إليه علماء الإسلام فجئنا لزيارة سماحتكم.

فقال سماحته: نعم قد تعلمت شيئًا من اللغة العربية ولكن لا يخفاكم أن التكلم بأي لسان يحتاج إلى مخالطة أهله وتدريب المنطق والمسمع على ألفاظه وأساليبه حتى يعتاد اللسان على الحركة به. ولم يتيسر لنا أن نخالط العرب ليتعود لساننا على حسن النطق بالعربية إلا قليلًا. فقد كنت في الصغر مع المرحوم والدي بمكة وكنت أتعلم قواعد هذه اللغة ولكن كانت مخالطتي لأهاليها قليلة. ولذلك لا تجد كلامي يخلو من الغلط.

(المفتي) نعم إن الشان في تعلم اللسان هو ما ذكرتكم وأن الكلام ملكة كسائر الملكات لا يمكن أن تتمكن في الذهن واللسان إلا بعد تدريب وممارسة طويلة. ولكن بعد أن سمعت كلامكم أحمد الله على إنكم لم تخالطوا العرب الذين تعرفهم فإن مخالطتهم تأخذ اللسان بلهجتهم ولهجتهم تبعد عن العربية بُعد لسان

أجنبي عنها. وأنتم تحسنون النطق بالعربية الفصحى لفظًا وتركيبًا.

(الشيخ) قد توجد العربية الفصحى عند بعض أعراب البادية فإننا بينما كنا في مكة ذهبنا إلى الطائف وأقمنا فيها بضعة أشهر وكان في حديقتنا بعض الخدم منهم غلام بدوي لم أر من كان يحسن النطق بالعربية مثله في مكة فتحققت وقتئذ أن اللغة صالحة بين البدو وتفسد كلما تحضر أهلها.

(المفتي) نأسف على أن البعض قليل جدًا. والأعراب حولنا لسانهم أشد فسادًا من لسان أهل الحضر ومن سمع كيف يتكلم أعراب الجزائر وأهل الغرب الأقصى صعب عليه لأول وهلة أن يعرف أن متكلمهم ينطق بالعربية – الشيء بالشيء يذكر-

انتقل الحديث من هذا الموضوع إلى سؤال سماحة الشيخ عن فضيلة قاضي مصر الحالي يحي أفندي فقال سماحته كيف حاله: كذلك هو يعرف شيئًا من العربية.

فقال فضيلة المفتي أنه رجل عاقل رزين أديب يفهم العربية وإذا نطق بها على وجهها ويحسن التكلم بها على أصولها ولا يغمض عليه إلا تلك اللغة العامية المبتذلة التي يتقاضى بها الناس ولكن من السهل عليه أيضًا أن يتعلم تلك اللغة ثم تبسم وقال قد يحتاج العالم إلى تعلم الجهل إذا كان لا بد له من النزول إلى درجة الجاهل حتى يتمكن من نفعه وافادته. فسر شيخ الإسلام لهذا الكلام وضحك ثم قال.

(الشيخ) نعم إن قاضيكم رجل أديب متكمن وكان همه دائمًا أن يطلع ويطالع وهو يتأنى كثيرًا في أموره. والتأني لازم لمثله وفي وظيفته. وأظن أن عندكم محاكم أخرى غير المحاكم الشرعية وأعرف منها المختلطة.

(المفتي) نعم. عندنا ثلاثة ضروب من المحاكم المختلطة والأهلية والشرعية ثم بين اسباب أحداث الأولبين والضروات التي حملت عليه وذكر الشريعة الإسلامية وما صارت إليه وقال إن كان للمسلمين شكوى يرونه ماسًا بشريعتهم فأجد بهم أن يشتكوا من أنفسهم لا ممن يعتدي عليهم.

(الشيخ) لا ريب في ذلك فإن حياة كل أمه تقوم باستعدادها لكل زمان بما يناسبه ومن غالب الزمان غلبه الزمان ولكنا نؤمل أن تتغير الحال ويتنبه المسلمون لما فاتهم فيحصلوه وذلك لا يكون إلا بهمة علمائهم. وحملة شريعتهم.

(المفتي) نعم ذلك لا يكون إلا بهمة علمائهم ولكن العلماء في إنصراف تام عن شؤون العامة وقد تركوا أهم تلك الشؤون إلى الحكام ووكلوا بعضها إلى العامة أنفسهم وجعلوا نصح العامة والخاصة أو الاشتغال بما يهيئ لذلك من العمل مما لا يعني ولم تبق لأحد منهم علاقات مع العامة اللهم إلاّ أولئك القصّاص الذي يسمونهم وعاظًا أو مدرسي مساجد وماهم من علم الدين وشئون العامة على شيء وهم يفسدون أكثر مما يصلحون.

(الشيخ). لا شك أن أغلب المشتغلين بعلوم الدين تنقصهم الخبرة بأحوال الناس ويفوتهم العلم بما عليه أهل العصر ولو خبروا الزمان وأهله لأمكنهم أن يحموا شرعهم ويعلوا شأنهم أهل ملتهم مع أن العالم لا يكون عالمًا حتى يكون مع علمه عارفًا والعارف هو الذي يمكنه أن يوفق بين الشرع وبين ما ينفع الناس في كل زمان بحسبه ومن كان بارعًا في العلوم الدينية ولكن لا يعرف حال أهل عصره ولا يراقب أحكام زمانه فلا يسمي عالمًا ولكنه يسمى متفننًا أعنى أنه يعرف فن النحو أو فن الفقه أو ما اشبه ذلك ولا يسمى عالمًا على الحقيقة حتى يظهر إثر علمه في قومه ولا يظهر ذلك الأثر إلا بعد علمه بأحوالهم وإدراكه لحاجاتهم.

(المفتي) ما تقوله سماحتكم والمعروف عند الأولين من علمائنا. وقد جاء في كثير من كتب السادة المالكية تعريف العالم (العاكف على شأنه البصير بأهل زمانه) وهو تعريف للعالم بالغاية من علمه والعكوف على الشأن أن لا يضيع العالم زمنه إلا فيما يفيده ويفيد العامة لأن هذا هو شأن العالم الذي ينبغي أن يعكف عليه. ولذلك اتبعه بالوصف الآخر وهو البصر بأهل الزمان لأن البصر بأهل الزمان إنما يدخل في الغاية من العلم لأنه وسيلة للتمكن من العمل به في أهل ذلك الزمان. وكأن صاحب هذا التعريف يقول من فرط في شيء من زمنه ولم يستعمله فيما من شأنه أن يستعمله فيه أو أساء استعماله بسبب جهله بأحوال هذا الزمان فهو ينثر المقال نثرًا لا يبالي كيف يقع ولا يعرف هل يصفع عليه أو يخضع له ويخشع. من كان كذلك فهو خارج عن مفهوم العالم لا ينطبق عليه تعريفه وغاية ما يمكن أن يصل إليه إن عرف شيئًا من العلم أن يسمى حافظًا.

(الشيخ) نعم إن مما يؤسف عليه الأسف العظيم أن من كان من علماء المسلمين على شيء من العلم فإنما يعد في الحقيقة متفننًا ولا يصح أن يطلق عليه اسم العالم وبذلك بقيت الشريعة مدفونة في الكتب وحرمت أرواح أهليها من التمتع بآدابها –ثم تبسم قائلًا. ولعل الذي مال بحملة الشريعة إلى البعد عن شؤون العامة هو انهم أرادوا أن يخدموا أنفسهم خاصة دون الناس عامة.

(المفتي) وهل تعد سماحتكم ذلك خدمة لأنفسهم مع ما تراهم فيه من الضعة والخمول وحرمان أعاليهم من الحقوق التي يتمتع بها أسافل غيرهم وفرار الدنيا من وجوههم وهم أتعب الناس في طلبها وبغضها لهم وهم أحرص الناس على حبها. وإذا قنع أحدهم بشيء منها فهي وقفة العاجز لا قناعة العزيز. افما كانوا أعز وأكرم ومقامهم أسمى وأعلى لو كانوا علماء على النحو الذي عرفه أسلافنا.

(الشيخ) صدقت فإن من أراد ان يخدم نفسه وجب عليه أن يخدم العامة لاندراج المصلحة الخاصة في المصلحة العامة فإذا ضاعت المصلحة العامة ضاعت الخاصة أيضًا وإذا حفظت الأولى حفظت الثانية.

(المفتي) نعم يا مولاي هذه هي القاعدة الحقيقة ولكن مدرسي كتب الفقه لا يعتنون بتقريرها لطلبهم. فهؤلاء الذين سمتهم سماحتكم متفننين لم يروا هذه القضية فيما درسوا فلعل ذلك عذرهم فيما نسوا» اهـ بحروفه.

علم الاجتماع البشري
نظرة
في أسباب الترقي وحضٌ عليها

قرأت في عدد ١٣٣٩ من الثمرات الشهية جملة تحت عنوان (أسباب الترقي) أبان فيها كاتبها عما أدى غليه سعيه ونظره وقد لاح للفقير إبداء ما ظهر له في هذا الموضوع خدمةً للأمة وسعيًا وراء ما ينفعها وحرصًا على تبادل الفكر وإجالة النظر في كل ما يفيد حتى تتقرر المواضيع في الأذهان وتستقر في النفوس والقلوب فتندفع إلى العمل بموجبها وعلى مقتضاها كما هو الشأن في كل ما يرد على الإنسان فيبعه على العمل أن خيرًا فخير وإن شرًا فشر. وهذه حقيقة ثابتة لا ينكرها ذو عقل ولا وجدان.

ألمع الكاتب الفاضل في أول مقالته إلى العالم وأنه الرائد في الترقي الإنساني وتسمنه ذروة السعادة والسيادة وأشار إلى أنه يستدعي أن تكون موارده سهلة على طالبه وأن لا يعتاص جوهرة فكره ما يؤدي إلى نفوره أو ابتعاده عن هذا المهيع الأقوم والمنهج الأسلم. وهذا حق واضح لأمرية فيه وإنما لخصته ليرتكز في ذهن السامع أو المطالع وحتى لا يعزب عن فكرته ويجعله نصب عينيه وحنى يستقبل ما تلوه عليه من الحديث الصحيح الجامع لهذا الخير العظيم وهو ما رواه الإمام المجتهد حافظ الأندلس أبو عمر يوسف ابن عبد البر النمري القرطبي في كتابه (جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله) بسنده عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما ومعناه: الأمر بالتعليم والتيسير وعدم التعسير. وهذا الحديث نص صريح في الاعتناء بأمر التعليم واتقان طرقه وتسهيلها على الطلاب وليتأمله الذين قعدوا بأنفسهم عن مراقي الكمال ورضوا بأن يكونوا مسبوقين لا سابقين وأن يكونوا في حلبة العلم والنجاح من المقصرين أو المتأخرين هذا واكتفي في هذه المقدمة بما أوردته ولنلتفت إلى ما بعدها.

قد اقترح الكاتب وارتأى ما ينبغي عمله وقسمه إلى أربعة أقسام.

(أولًا) السعي في تخفيف وطأة الكتب المضرة بالعقائد والمنافية للأدب وهذا في محله وإن كان يغني عنه على رأي البعض إنارة الأفكار وإشرابها التعليم الصحيح والاعتقاد الرجيح ولكن مع هذا لا بأس بالتنويه بل التنبيه على هذه الكتب التي كان لها أسوأ الأثر في نفوس الأمة وفي عقول أكثر أفرادها وقد مثل الكاتب بجريدة العجائب ونزهة المجالس والايضاح وأنا أذكر بعضها مما يحضرني الآن ابتغاء اجتنابها وسأفرد لها إن شاء الله تعالى مقالة تخصها وإن كان استقصائها مما يعسر. ولو اعتنى علماء كل قطر بشيء من التنبيه عن هذه الكتب لكفونا المؤونة وحبذا لو يستدركون ما فاتهم ابتغاء مرضاة الله.

فمن هذه الكتب قصص الأنبياء المنسوب للثعالبي. وبدائع الزهور المنسوب لابن أياس. والتحفة المرضية في الأخبار القدسية. وفتوح اليمن. وغزوة الهضام وعزوة الزبرقان ونحوهما من الغزوات التي وضعها القصاصون وكمناجاة سيدنا موسى وبعض كتب الأدعية لم ترد في السنة كدعاء عكاشه والغاسلة والسبع عهود والأنزرون وقصة الرحا وكبعض كتب المعاريج المحشوة بما لم يرد في السنة وكتب المجربات التي ما أنزل الله بها من سلطان وأكثرها مما شاع وذاع بين العوام وهي منافية للعقل مباينة للنقل ولا سلاح أعمل فيها من إرشاد الناس إلى العقيدة الصحيحة وتنبيهم على ما يخالفها وتنفيرهم عما يبانيها.

(ثانيًا) قد ارتأى الكاتب أن تتألف لجنة علمية من أفاضل القطر السوري للتنقيب عما في زوايا الإهمال من الكتب النافعة القديمة وطبعه. وهذا مما ينبغي السعي وراءه الانتباه إليه والتفتيش عليه وما هو بالسعير على أرباب الهمم وعلى الأخص فإن القطر السوري فيه بقية لا تزال في خزائن الأسلاف فلو عُني باستخراج دررها فريق وأبرزوه إلى العيان ومثلوه بالطبع كان لهم أجر مضاعف فضلًا عن المنفعة الدنيوية أيضًا.

(ثالثًا) انتداب هذه اللجنة بعض أعضائها لترجمة بعض الكتب المحتاج إليها سواء كانت عملية أو صناعية أو تجارية أو زراعية: فهذا مما لا بد منه وهو من أشد ما نحتاج إليه بعد هذا الجمود الذي طرأ علينا والوقوف الذي عرض. وضرورة هذا الأمر لا يمترى فيه اثنان قط.

(رابعًا) تكليف اللجنة بعض أعضائها لتأليف كتب ورسائل دينية وأخلاقية بل علمية وتاريخية: فهذا أهم ما يلزم وعلى الأخص لأجل أن نحفف وطأة تلك الكتب المضرة بل ولأجل أن لا يكون لها أثرٌ ما. لا بد أن يؤلف شيءٌ يقتلع جذورها ويستأصل بثورها وبذورها. وهذا لا يتأتى إلا بتآليف المفيدة المهذبة للعقول والأذهان والأرواح والأبدان ومتى صحت العقيدة والعقل صحّ كل شيء واستعمل كل امرئ مواهبة فيما حلقت لأجله.

ولا يخفى أن ما اقترحه حضرة الفاضل مما ينبغي أن يهتم به أشد الاهتمام. كما اشف إلى اقتراحه اقتراحًا لا يقل عما ذكره وهو إعداد الرجال البصيرين بهذا الأمر وإيجادهم والبحث عنهم أهم وأولى من البحث عن الكتب القديمة المهمة فهؤلاء الذين وإذا وجدوا كانوا كالغيث في أشد ما تكون الحاجة إليه. ولا يخفى أن هؤلاء الخبيرين هم المعوّل عليهم في تهذيب العامة وتدريبها لما ينفعها في دينها ودنياها وهم الذي يقومون بالوعظ النافع والإرشاد الصحيح وكفى بهما عملًا صالحًا. وهم الذين يحافظون على كرامة الدين وشرع سيد المرسلين من أن تمسه أيدي المتلاعبين والمفترين: وما أخال الأقطار الإسلامية إلا وفيها من هؤلاء ما ربما ينهض بحاجتها ويقوم بأودها في بث النصيحة والعمل المفيد أن كتابةً وأن خطابةً وأن تأليفًا وأن تعليمًا وأن وأن وهكذا وأرجو ممن لديه فكرة في هذا الشأن أن يشاركنا فيه عملًا بما تقتضيه المصلحة العامة فإن الحقائق بنات البحث ولا شيء أنفع من اهتمام المسلمين بشؤونهم ومنفعتهم وفقنا الله جميعًا لما يرضيه بمنه ويمنه آمين.

أحمد عمر المحمصاني
الأزهري

الأستانة العلية

طلبة العلم

جاء في المعلومات الغراء ما محصله:

سال بعض الرؤساء في مجالس القرعة مرجع الاختصاص في دار السعادة عن طلبة العلم الذين يتركون المدرسة أيام العطلة ويطلبون المعش أما بالوظائف كمأمورية الأغنام والأعشار خارج بلدتهم ولم يثبتوا وجودهم أثناء المعاينة هل ينظر إليهم تاركي التحصيل فيؤخذون للجندية أم لا. وعليه أجاب المرجع المشار إليه ما محصله:

إنه وإن كان إعفاء الطلبة من الجندية مستندًا على وجوب مجاورتهم بالمدارس واشتغالهم بالعلم ليلًا ونهارًا لكنه لما كان سفر هؤلاء الطلاّب ثلاثة اشهر في السنة هو لاستجلاب معاشهم الضروري فلا ينظر إليهم والحالة هذه نظر تاركي التحصيل بل يجب معاملتهم كأنهم موجودون أثناء المعاينة اللهم إذا تحقق أن سفرهم للغاية التي تقدم بيانها.

الدولة العلية وإيطاليا

جاء في رسالة برقية روما أن ملك إيطاليا قد استقبل دولة فريد باشا الذي أوفده الجناب العالي السلطاني إلى تلك العاصمة لإيصال الجياد المهداة إليه من الاصطبل العامر استقبالًا بهيجًا وأدب له مأدبة فاخرة.

بين بيسان وجنين

صدرت الإرادة السنية بإنفاق ٢٣٦٨ فرنًا و٢٦،٣١٥ قرشًا من الخزينة الخاصة السلطانية لإنشاء سلك برقي من بلدة بيسان مركز الأملاك الخاصة في سورية إلى جنين.

تبرع

تقول جرائد الأستانة أن حضرة صاحب العطوفة حمدي بك أفندي مدير المتحف السلطاني قد تبرع بجميع راتبه لمدة سنة لإتمام إنشاء البناء الثالث الجديد الجاري إنشاؤه بالقرب من المتحف الهمايوني ليضاف إليه.

بواخر الخليج

معلوم أن راغب صالح بك عبود أحد تجار الأستانة قد رغب إلى الحكومة السنية أن تسلم إليه مصلحة بواخر الخليج فيؤدي لها ألف ليرة في الشهر. وقد أخذت الحكومة تنظر في طلبه وفي الغالب أنها تجيبه إليه.

الوفد الزراعي

ذكرنا فيما سلف أن الحكومة السنية قد عزمت على إيفاد وفد من أولي الخبرة بشؤون الزراعة إلى رومانيا ليشاهدوا فيها الأعمال الزراعية وخصوصًا كيفية استعمال الأهالي للآلات الحديثة. وقد تألف الآن الوفد من فيتاليس أفندي مفتش الزراعة في سلانيك ونسيب بك معلم العمليات الزراعية في مكتب الزراعة في الأستانة واثنين من عمال الخزينة الخاصة وهم على أهبة السفر.

المكتب التجاري

تخرج هذه السنة من المكتب التجاري الحميدي ثمانية تلامذة وزعت عليهم الشهادات المصرحة لهم بأنهم قد أنهوا دروسهم وأن من الوجب عليهم أني ينتظموا في سلك التجار ويخدموا بلادهم التي سبقهم فيها الأغيار.

أخبار محلية

إعانة السكة الحجازية

قالت جريدة الولاية ما نصه:

بعثت الولاية الجليلة في هذه الأثناء مائتي ألف قرش من إعانة السكة الحديدية الحجازية التي هي من أعظم مآثر الحضرة العلية السلطانية إلى رئاسة اللجنة الجليلة في دار السعادة.

فبلغ مجموع ما أرسل حتى الآن من هذه الإعانة مليونين وسبعمائة الف قرش وإذا أضفنا إلى هذه المبالغ ما هو على وشك الإرسال من أنحاء الولاية أو ما شرع بتحصيله وإرساله

وقدره ثلاثمائة ألف قرش يبلغ مجموع الإرسالات ثلاثة ملايين.

وبما أن مقدار الإعانة التي ستؤخذ من المأمورين خلال سنة واحدة هو عبارة عن ثمانمائة ألف قرش فيكون المجموع ثلاثة ملايين وثمانمائة ألف قرش ولهذا لم يبق من أصل ما تعهدت به الولاية الجليلة وقدره أربعون ألف ليرا سوى ألفي ليرا فقط وهذا لا يمضي وقت حتى يتم إكماله بحوله تعالى وظل توفيقات الحضرة العلية السلطانية بحيث تكون الولاية قامت بما تعهدت به حرفيًا. هذا وقد عرضت الولاية الجليلة الأمر إلى الأعتاب السلطانية فورد من حضرة عطوفتلوا أحمد عزت بك أفندي الكاتب الثاني للحضرة العلية الملوكانية تلغراف إلى ملاذ الولاية يبشره فيه بأن ما بذل من المساعي في هذا الشأن قد أوجب محظوظية حضرة مولانا الخليفة الأعظم. هـ

✵*✵

الذخيرة الحجازية

وقالت:

يوم الأربعاء الماضي أحيلت الذخيرة الحجازية التي نشرنا مرارًا شرائط مناقصتها في هذه الجريدة إلى عهدة الطالبين الأخيرين وهم أصحاب الرفعة الحاج إسماعيل أفندي الزين وسيون أفندي أبو شنب وسليم أفندي حكيم وحايم أفندي حكيم وذلك بثمن قدره تسع وخمسون بارة لكل أقة عتيقة من الحنطة وتسع وأربعون بارة لكل أقة من الشعير.

عين فتوتلو زين الدين أفندي النحاس من كتاب قلم المكتوبي معلمًا فخريًا للتركي في مكاتب بيروت البدائية ومكتب اليانس الإسرائيلي.

يؤخذ من جرائد الأستانة أنه قد بلغ الوارد إلى صندوق اللجنة الكبرى للسكة الحديدية الحجازية حتى اليوم السابع من شهر تموز الجاري حسابًا شرقيًا ٣٠ مليون و٦٨١ ألفًا و٨٤٩ قرشًا.

✵*✵

رسا في مياهنا يوم السبت (أول أمس) الباخرة العثمانية (عسير) تقل ١٢٠٠ من فقراء الحجاج الذين ذكرنا صدور الإرادة السنية بنقلهم إلى جدة. وقد أصدر ملجأ الولاية الجليلة أمره إلى رياسة البلدة بإطعامهم.

وقد حضر على الباخرة ذاتها عزتلو مصطفى بك قومندان بحرية جدة قاصدًا دار السعادة.

✵*✵

ورد أمس تلغراف من نظارة البحرية إلى قومندان بحرية بيروت ينبئ بخروج البارجة الهمايومينة (هيبتنما) من مياه أزمير لتقيم في مياه بيروت. وفي الغالب أنها تصل مياهنا يوم الاثنين او الثلاثاء المقبل لأنها قادمة عن طريق الجزر بواسطة الهواء تعليمًا للضباط المقيمين فيها.

✵*✵

قدم يوم السبت أول الأمس الباخرة (حديدة) وعليها ٩٠٠ من عساكر الاستبدال النظاميين الذين أتموا خدمتهم في اليمن وقد أخرج منهم ٧٣ من أهالي هذه البلاد.

✵*✵

بلغنا أن رفعتلو حامد بك رئيس ميناء بيروت قد استقال من وظيفته هذه وقد جاءه أمس تلغراف من نظارة البحرية بأن يذهب إلى طرابلس ليستلم زمام رئاسة ميناها موقتًا إلى أن يعين في محل آخر.

✵*✵

يؤخذ من دفتر الاجمال الذي نظمته نظارة النفوس في الولاية أن المواليد كانت في مركز الولاية وملحقاتها خلال شهري مايس وحزيران الماضيين عبارة عن ١٧٥١ والوفيات ٩٠٠ شخص.

✵*✵

عاد إلى الثغر عزتلو رؤف بك الأيوبي أحد مأموري المعية في الولاية بعد أن لبث مدة في وكالة قائمقامية الناصر بما عهد به من الدراية والنشاط.

✵*✵

جاء من نظارة الداخلية الجليلة أنه جرى تبادل المأمورية بين عزتلو علي راسخ بك قائمقام قضاء صور وعزتلو علي راسخ بك قائمقام قضاء صور وعزتلو جاويد بك قائمقام برغمه.

✵*✵

عاد هذه الأيام من أميركا طنوس ابن ناصيف روحانا من أهالي جبل لبنان فطلب منه البحري عباس بيضون مبلغًا من المال فأبى فما كان من عباس إلاّ أن طعنه بمدية فجرحه جرحًا خطرًا فقبض على الجاني وزجّ في السجن.

✵*✵

حدث صباح أمس (الأحد) أن خرج جناب رفعتلو محمد أفندي مصطفى بيهم من داره في محلة المسيطبة ليرى الخضراوات فدخل اللصوص البيت وأهله نيام فأبصروا في (الجارور) حلى ومجوهرات فسرقوها وركنوا إلى الفرار وهي

١ كاردن الماس

١ حلق الماس كبار زوج

٢ أساور الماس

٢ خواتم الماس كل واحد بحجر حجرين

١ لؤلؤ عقد

وقد أخبر بوليس المحلة سعيد أفندي فرشوخ بالسرقة فأهتم لها اهتمامًا عظيمًا ولم يعرف السارق حتى الآن. والأمل وطيد بهمة رجال الضبط والربط أن يعرف السارق ويعاد المسروق إلى صاحبه وهو يعد كلّ من يقبض عليهم أو يخبر إدارة البوليس عنهم بعشرين ليرة فرنسوية.

✵*✵

ورد خبر خصوصي بتوجيه رؤس أدرنه على الحسيب النسيب مكرمتلو الشيخ أحمد أفندي جلال الدين قائمقام نقيب السادة الأشراف في صيداء فنهنئه ونرجو له مزيد النعم.

✵*✵

يستفاد من التقرير الأسبوعي الذي نشره الدكتور بنشنج عن الوباء في مصر أنه قد حدث خلال الأسبوع الفارط ٦ إصابات بالطاعون ثلاث في الزقازيق و٢ في بور تسعيد وواحدة في الإسكندرية والمتوفي رجل صياد.

وجاء في أنباء اليوم الخامس من الشهر الجاري: أنه حدثت في ٢٤ ساعة الماضية إصابة جديدة في بور سعيد وبقي تحت المعالجة ١٣ مصابًا. وجاء بتاريخ السادس منه: أنه حدثت وفاة في الزقازيق واصابة في بور تسعيد والمصاب وطني.

✵*✵

روت (روتر) عن أخبار كابل عاصمة الأفغان أن حضرة أمير الأفغان ينوي إرسال وفد إلى مصر لزيارة الجناب الخديوي.

✵*✵

قدم الثغر من نابلس العالم الفاضل مكرمتلو الشيخ بكر أفندي التميمي.

✵*✵

ذكرت بعض المجلات العلمية أن الدكتور غاليانو الإيطالي قد اخترع لمنع دوّار البحر طريقة من أبسط الطرق وهي حزام يشد إلى الوسط بعنف قليل حتى يمتنع تحرّك الأمعاء واهتزازها فيمتنع على أثر ذلك الدوار. ويقولون أن كثيرًا من الناس قد جرّبوها فوجدوا فائدتها.

✵*✵

عين رفعتلو شاكر أفندي المدير الثاني في إعدادية بيروت مديرًا أول لإعدادية مرعش المنشأة حديثًا وعهد عليه بتعليم التركي والأخلاق فيها. وعين سعد الدين أفندي شكري من كتاب مجلس إدارة الولاية معلمًا للتركي في مكتب (نمونة ترقي) في اللاذقية. وعين بكر صدقي أفندي معلمًا للمكتب البدائي الذي افتتح في مركز قضاء المرقب.

✵*✵

نشرت إحدى المجلات الأوربية فصلًا عددت فيه التجار من كبار الإنكليز فقالت أن اللورد روزبري زعيم الحزب الحرب يبيع الحليب في لندرا واللورد لوندندوبري يبيع الفحم. واللورد هارنجتون يبيع الأثمار والكونتس أوف واورويك تشتغل بغسل الأثواب إلى غير ذلك من اللوردية الذين يتاجر كلٌّ منهم بسلعة ويشتغل بمهنة. وسبب ذلك أن بعض اللوردية كانوا من أرباب الحرف فظلوا عليها وازدادوا تقدمًا ونجاحًا وبعضهم يتجر حتى لا ينقص دخله وبعضهم يتجر لمساعدة الأعمال الخيرية كالكونتس وارويك فإنها ارادت بفتح محل لغسل مساعدة الغاسلات.

فأين هؤلاء اليوم من كثير من الشبان وخصوصًا المتخرجين من المدارس وورن كلّ احتراف نقصًا في حقهم فيقتلون الوقت في الملاهي والقهاوى ويكونون كلاً على آبائهم وعلى الناس أيضًا.

مطبوعات جديدة

الإنشاء العصري

سفرٌ جديد في التجارة والأدب دبّجه --- الأديب البارع محمد عمر أفندي نجا وأتحفنا بنسخة منه فإذا هو

قد جمع فأوعى أن أصول التجارة ومعاملاتها وفروع مكاتباتها وأنوع تحريراتها وبيان مصطلحاتها بما فيه الكفاية لمن يرغب الوقوف على قواعدها ومألوف عوائدها فيدخل إلى بيوتها من أبوابها ويقف على أساليبها ويطلع على نظامها فلا يفوته شيء من لوازمها ولا يعوزه مطلب من مطالبها ويجني من فوائدها ومعلوماتها التحريرية وغيرها من القواعد الحسابية ما عزّ وجوده في غير هذا التأليف --- على حسن الاختيار وحقيق الاختبار وقد أضاف مؤلفه الأديب غليه صور معاملات العقار وأمثلة الاستدعاءات وصكوك البيع والإيجار والوصية والإيصاء والوكالة والهبة والإبراء وأشفع ذلك كله قسم لطيف أودعه رسائل الأقارب والأحباب والأصدقاء والأصحاب وما يتفرع عنها من بث أشواق وشكوى فراق وشكر وعتاب وتهنئة تصدر بنور الحكمة ويعظم بها قدر النعمة وتعزية تبرد حرارة الدمعة وتطفئ جمرة اللوعة ورجاء يقتاد به زمام المآرب ودعوة تزدان محافل الأفراح والمآدب إلى غير ذلك من المطالب العصرية والفنون الكتابية من كل نوع يكثر استعماله ويحتمل وقوعه بالجملة فهو أجمع مؤلفات الإنشاء وأغزرها مادة وأعذبها لفظًا وألطفها بيانًا وأوضحها تبيانًا يجد فيه التاجر حاجته والملاك --- والكاتب ضالته فهو تذكر للخاصة وإفادة للكافة وإعانة للمعلم وكفاية للمتعلم فنشكر لناسج برده وناظم عقده جميل صنعه في هذا التأليف المفيد ونحضُّ التجار وطلبة المدارس على اقتنائه وهو مطبوع أجمل طبع على ورق جيد في نحو ٢٣٠ بقطع لطيف وشكل ظريف. ثمنه سبعة قروش ونصف (فرنك ونصف). يُطلب في بيروت من مكتباتها وفي دمشق من مكتبة محمد أفندي هاشي. وفي مصر من مكتبة الشيخ محمد أفندي المليجي. ومكتبة محمد سعيد أفندي الرافعي ويضاف إليه أجرة البريد.

سمسارة العرائس

رواية لطيفة موضوعها السمسرة بين الأزواج ملخصة عن الإفرنسية بقلم رصيفنا الأديب خليل أفندي البدوي صاحب جريدة الأحوال. وقد نشرها تباعًا في جريدته هذه ثم جمعها الآن كتابًا برأسه وأهدانا نسخة منها فنرجو لها الرواج والانتشار.

سياحة في غربي أوربا

أهدانا الأديب رفعتلو نسيم أفندي خلاط الطرابلسي نسخة من كتاب له أودعه مشهوداته في سياحته إلى غربي أوربا فبدأه بمدينة بيروت فبورسعيد فالإسكندرية فمصر فمرسيليا إلى أن ختم به الأستانة فاسترسل بها وبمنتزهاتها وأخلاق أهليها فنرجو لكتابه هذا رواجًا وإقبالا.

الأشكال القياسية

أعلنت في بعض الجرائد والمجلات أني اكتشفت طريقًا لاستخراج أضلاع الأشكال القياسية والتوصل بها إلى القيمة التي هي جداول الجيوب وسألت بعض ندوات العلم والجرائد العلمية في إنكلترا وفرنسا وأميركا عن مثل تلك الطريق فاستفدت من كل الأجوبة النفي وما سألت أحدًا عن جائزة ولم تكن من مأمولاتي وما أعلنت ذلك كله إلا خشية أن ينسب أحد إليّ الانتخال فإذًا لم يبقى إلا أن أُعلن طريقي على صفحان النشر الأسبوعية وغيرها من الجرائد التي ترغب في ذلك فمن ألمّ بمثلها من الرياضيين فليعلن ذلك قبل نشر قاعدتي وإنا له من الشاكرين وإلا فلا يبقى لحضرته أن يدعي السبق أو ينسب إليّ الانتخال.

إبراهيم حوراني

إعلان

من بلدية رياسة بيروت

نشرت بعض الجرائد المحلية فصلًا يتعلق بالحوذية يستفاد منه أنه لا يوجد تعرفة تحدد أجور العجلات ليرجع إليها عند الاقتضاء وهذا ذهول كان يكفي اجتنابه الاستعلام من المرجع الايجابي لأن البلدية قررت منذ القديم تعرفة لم تتغير ولم تتبدل حتى الآن وهي ٧ أجرة الساعة و ٥ غروش أجرة المشوار.

وليس لأحد من الحوذية أو أصحاب العجلات أن يتقاضى من الأجرة ما يزيد على ذلك وإن فعل فيناله الجزاء القانوني على أنه بالنظر لوفرة المركبات وعملًا بمقتضى طبيعة المناظرة قد أمزل الحوذيون التعرفة المذكورة إلى درجات تختلف بحسب الظروف مما لهم فيه محض الاختيار وعليه صارت المبادرة إلى نشر هذا البيان تذكيرًا بهذه التعرفة حتى إذا وقع لأحد من أحد الحوذية ما يخالفها فيبلغ الأمر أحد مأموري البلدية للانتصاف من المخالف ومعاملته بمقتضى القانون.

إعلان

إن الأرزاق وغيرها اللازمة للمكتب الإعدادي الملكي في بيروت اعتبارًا من ابتداء أيلول من العام الحاضر حتى آخر شهر أغستوس من العام المقبل قد وضعت في ميدان المناقصة بمعرفة لجنة المبايعات المتشكلة في المكتب المذكور فعلى من يروم الدخول بالمناقصة أن يراجع إدارة المعارف من الساعة السادسة إلى الساعة الثامنة من يومي الاثنين والثلاثاء من كل أسبوع اعتبارًا من أول شهر أغستوس حيث يطلع على الأنموذجات وشرائط المناقصة ولأجله نشر هذا الإعلان.

إعلان

استحضرنا إلى هذه المطبعة الجديدة أحسن أجناس الحروف العربية البسيطة المشكولة إسلامبوليةً وفارسية. وكذلك أجمل أنواع الحروف الفرنسوية مع نقوش بديعة توافق الذوق العصري فهي تطبع الكتب في غاية الجودة والاعتناء وسائر ما يلزم التجارة من بوالس وكمبيالات وبطاقات ودعوات على أجمل ترتيب وأحسن اتقان واعتدال في الثمن.

***

خدمةً للعلم وذويه قد عزمنا بمشيئة الله تعالى على طبع أنفس المؤلفات النادرة طبعًا جميلًا على ورق جيد وحرف بديع ودقة تامة بالتصحيح. ومن جملة هذه المؤلفات كتاب «إعجاز القرآن» للإمام الجاحظ الذي لنا في عظيم شهرته غنىً عن الأطناب والإسهاب فمن كان عنده نسخة من ذلك الكتاب المستطاب أو يعلم في أي مكتبة يوجد فليتفضل بإخبار إدارة هذه الجريدة وله عدا الفائدة الأدبية فائدة مادية.

مراسلات

حماه في ١٣ الجاري

لوكيلنا العام

أخبرتكم في رسالتي السالفة أن بعض شيوخ عشيرة عرب عنزة المعروفين بعرب السبعة القاطنين بأطراف قضاء معرّة النعمان التابع لولاية حلب مع بعض مجاوريهم من عرب الموالي على غزو بعض العربان القاطنين داخل ولاية سورية حسب عوائدهم القديمة فركب من هذين الحلفين نحو ستين فارسًا برماحهم وسيوفهم ولم يكن معهم من الأسلحة النارية وقتئذٍ سوى سبع بواريد مارتين.

وحيث قد جرت العادة العربان بث العيون والأرصاد في كل مكان يخافونه لئلا يسطو عيلهم عدوٌّ على حين غرّة فهذا الواسطة اتصل الخبر سريعًا بعرب الحسنة الذين هم بطريقهم. ونظرًا لما بينهم وبين المذكورين من سوابق الغزوات المتعددة والعدوات المستحكمة والضغائن الموروثة أبًا عن جد كم لهم خمسة وثلاثون فارسًا من عرب الحسنة بين قريتي صدد وصفر الواقعتين بطرف قضاء حمص مسلحين بالبواريد المارتينية والمسدسات النارية.

ولما التقى الجمعان نشبت بينهم معركة دموية أسفرت عن قتل تسعة من مشاهير عرب السبعة والموالي ولم يقتل من عرب الحسنة سوى فارس فقط كان مشهود له بالفروسية والشجاعة ايضًا وغنم عرب الحسنة من عرب السبعة والموالي بواريدهم السبعة المذكورة وعشرين فرسًا وقتلوا لهم فرسًا واحدة.

وفي رواية أخرى أن عرب السبعة والموالي لم يكُ في نيتهم الغزو وقتئذٍ ولكنه كان قد سرق لهم طرش فبلغهم أنه أدخل ولاية سورية فقصدوا أن يستردوه بالقوة حسب عوائدهم دون أن يعلموا الحكومة بذلك ولهذا جرى بينهم ما جرى.

ومن أعجب النكات الغريبة على ما بلغني أن لبعض عرب الحسنة اعتقادًا حسنًا في لبس الطربوش وقت القتال فإنه لا بد لكل فارس منهم أن يكون مستعدًا على طربوش لنفسه يضعه في جيبه لوقت الحاجة فإذا التحم القتال خلع كفيته وعقاله عن راسه ولبس الطربوش مكانها فتشتد قوته وتزداد نخوته وشجاعته فيرهب بهذه الواسطة عدوه ويكون له الفوز غالبًا.

غير أن عرب السبعة والموالي بعد كسرتهم هذه شرع بعضهم يحمس بعضًا للأخذ بثأر من قتل من عمدهم فحشدوا خلقًا كثيرًا وجميعًا كبيرًا. والمسموع أنهم سيتوجهون بأجمعهم قريبًا للأخذ بالثأر ورفع العار والشنار.

ولما اتصل الخبر بمسامع حضرة صاحب السعادة جلال الدين باشا متصرف لواء حماه طيره بلسان البرق إلى حضرة صاحب الدولة ناظم باشا والي ولاية سورية فتدارك كل منهما الأمر بما يلزم من إرسال الجنود إلى المحل المقتضى خشية حدوث شيءٍ يتعدى الغير ضرره وهي لعمري عناية تذكر لحضرتهما.

ولا يخفى أن الغزو بين العربان داء دفين مستحكم منذ عدة قرون وهم لا يزالون على ما كانوا عليه من الجاهلية الأولى فإنهم لا يتحدثون إلا بالغزو والغارات ولا يترنمون إلا بأخذ الثارات فإلى متى يتركون على هذه الحالة والعصر عصر العلوم والمعارف بل الزمن اليوم غيره بالأمس إذ أنهم ما كانوا يسمعون قبلًا ببواريد مارتين وماوزر ولا بالمسدسات النارية ولا بغيرها من المخترعات الحربية الحديثة.

فالآمال معقودة بهمة ولاة الأمور النظر إلى هذا الأمر بعين الاهتمام وأن يعلن لهم عدم جواز غزو بعضهم البعض ومقاصة كل مخالف.

وحبذا لو يؤلف من هؤلاء العربان كتائب جندية كالكتائب الحميدية ونحوها فيكون للدولة منهم قوة ليست على من أمعن النظر فيها بقليلة فتنتفع الدولة منهم وينتفعون منها على أن نظر أولي الأمر أوسع وأعلى والله الملهم والموفّق.

ومنها له في ٢١

يسرني أن أخبركم انه قد توجه في الليلة الماضية كل من سعادتلو جلال الدين باشا متصرف حماه ومحمود بك قائمقام حمص إلى قرية خان شيخون الواقعة على طرف ولايتي حلب وسورية كما حضر إلى هذه القرية سعادتلو سروري بك معاون ولاية حلب لأجل إصلاح العربان الذين كنت أخبرتكم عنهم في الماضي وذلك بعد المخابرات التلغرافية المقتضية بين الولايتين فنسأله تعالى أن يوفق ولاة الأمر لما فيه إصلاح العباد وخير البلاد بمنّه.

وله من حمص في ٢٢

كثر رفع الشكاوي العمومية إلى ملجأ الولاية السورية على رفعتلو عبدالله أفندي مهندس النافعة بحمص وقد رأيت اليوم عرض محضر مذيل بأكثر من سبعمائة إمضاء وختم من مختاري وأهالي قضاء حمص المسلمين وبلغني أن بقية الطوائف كتبوا عرض محضر بالشكوى منه أيضًا وجميعهم ينسبون إليه سوء المعاملة والتصرف بطريق الشوسة الذي كان شرع في تسويته بين حمص ودمشق منذ بضع عشر سنة ويسترحمون من حضرة صاحب الدولة ناظم باشا إسعافهم بتأليف لجنة تحت رياسة الشهم الهمام عزتلو محمد خيري أفندي بيكباشي الطوبجية بحمص للبحث عن النفقات الجزيلة التي صرفت على هذه الطريق دون أدنى فائدة وقد أجاب ملتمسهم وسأعرفكم عما يكون وكل آت قريب.

حظينا بمشاهدة الحسيب النسيب صاحب الفضيلة والفضل قصبي زاده السيد حسين أفندي وكان قد حضر منذ أربعة أيام إلى حمص ترويحًا للنفس وحل ضيفًا مكرمًا بدار العلاّمة المفضال أتاسي زاده فضيلتلو السيد خالد أفندي فهرع للسلام عليه علماءُ حمص وأعيانها ووجهاؤها وتبادلت بينهم الزيارات وتوطدت دعائم المحبة ولله مزيد الحمد والمنة. وسيسافر السيد صباح الخميس إلى النبك فدمشق فزحلة ويمكث فيها نحو شهر ثم يغادرها ويعود إلى وطنه مصر صحبته السلامة والتوفيق.

دمشق في ٢٤ الجاري
لمكاتبنا

لم يكد صدى الحادثة المشؤمة التي أخبرتكم عنها في رسالتي الماضي يبرح من الأذهان حتى فاجأنا الزمان بحادثة أخرى اشأم منها وهي: إنه في ليل الثلاثاء الماضية بينا كان عارف أفندي من محلة باب سريجة نائمًا بجانب امرأته وأولاده الصغار إذ سوّلت له نفسه الأمارة بالسوء قتل امرأته المسكينة فقام نحو الساعة الثامنة ليلًا وتناول مدية من جيبه وذبحها من الوريد إلى الوريد فانتبه الولدان الصغيران لاختباط امهما المقتولة ولا تسل عن حالتهما عندما رأياها تختبط بدمها فأخذا بالعويل والبكاء فما كان من ذاك الرجل القاسي القلب إلا أن انقضّ على ولديه كالحيوان المفترس وطعن الأول ثلاث طعنات بالخنجر الأولى في رقبته والثاني في صدره والثالثة في بطنه ثم أيضًا وتركهما وامهما على تلك الحالة المحزنة وخرج من البيت فتشعر الجيران بالأمر وكاد يفتك بجارته لولا إن أسرعوا فأخبروا الحكومة فبادر للحال رفعتلو عزيز أفندي القومسير الثاني والمستنطق والمدعي العمومي ومعاونه وغير ذلك من رجال التحقيق والدرك والجند واستدعوا طبيب البلدية رفعتلو صالح أفندي شورى فوجد المرأة ميتة لا حرام فيها والولد الأكبر المجروح ثلاث مرات في حالة خطرة جدًا والأخر أقل منه خطرًا فنقلوهما إلى المستشفى شفاهما الله. أما الذي فقد قبض عليه وزجّ في السجن فتأتي نتيجة التهاون بالقصاص الذي جعله حياة للناس.

ليل الثلاثاء الماضي انتقل بالوفاة إلى رحمته تعلى المرحوم المبرور أسعد بك شقيق حضرة السري الأمثل صاحب السعادة أحمد باشا الشمعة فأسف عليه كل من عرف صفات الفقيد وما اتصف به من حسن الخلق وكرم المحتد واحتفل بمأتمه احتفالًا حافلًا وصلي عليه في الجامع الأموي الشريف ودفن في تربة باب الصغير فنسأل الله تعالى له الرحمة والرضوان ولعائلته الكريمة جميل الصبر والسلوان.

ومنها لأحد الفقراء

احتفل عندنا (دمشق) ليلة الجمعة الماضية بزفاف رفعتلو مصطفى بك الكاتب الثاني في مجلس إدارة ولاية سورية احتفالًا حافلًا بالعلماء والوجهاء والأعيان وأقيمت معالم الأفراح ومظاهر الانشراح مما قل نظيره فنسال الله للعروسين السرور والهناء.

أخبار الجهات
مصر

أفادت الأنباء البرقية أنه قد نشرت إنكلترا الكتاب الأزرق الإنكليزي --- هو يحتوي على تلغراف من اللورد كرومر مؤرخ في ١٩ حزيران يتضمن تقريرًا --- (وليم غارستتن) عن الريّ في النيل --- وقد وافق فيه بعد بحث دقيق في --- مختلفة عن الرأي المتعلق بإنشاء --- كبير للانتفاع ببحيرة (تزانا) وسد حاجات مصر والسودان بذلك. ثم قال: --- بذل العناية الكبرى في فحص هذه --- بعد درس ابتدائي وافٍ وأسهب في إنشاء سكة حديدية من الخرطوم إلى الأحمر وهو أشد حاجة من كل خطة أما كرومر فقد وافق على رأي – كلّ الموافقة وقال أنه سيجري --- الابتدائي خلال الشتاء القادم لأخذ الطريق الموافق.

منثوريات سياسية
ديوان الدول

أحصت الجرائد المالية ديون أوروبا --- بين مبالغ هذه الديون عام ١٩٠٠ --- عام ١٨٧٥ فقال أن أربع دول فقط قلّ دينها في الربع الأخير في --- الدولة العثمانية ثم إسبانيا فإن فيها نقص ٧٤٤ مليون فرنك فكان عشر ليرات و٢٤٤ مليونًا وهو الآن ٩ مليارات و٥٠٠ مليون ثم إنكلترا التي نقص دينها مليارات و٦٩٥ مليونًا وكان ١٩ مليار و--- مليونًا وهو الآن ١٥ مليارا و٦٨٩ مليونًا ولكن الحرب الإفريقية زادته إلى أكثر مما نقص منه خلال ٣٥ عامًا.

أما أكثر البلاد دنيًا بالنسبة إلى --- فهي بلغاريا والصرب فإنهما لم تكونا --- بالديون عام ٧٥ ولكن بلغاريا مديونة الآن بمبلغ ٢٠٥ ملايين فرنك والصرب مديونة بمبلغ ٤١٧ مليونًا ومعلوم أنهما لم تكونا مستقلتين في سنة ٧٥.

وظل دين دوقيه ليكسمبورج على حاله دون زيادة ولا نقصان.

أم الدول الخرى فإن دينها زاد على البيان الآتي بحساب المليون:

سنة ١٨٧٥	سنة ١٩٠٠
٢٦٢	٢٦٧
٠٦٥	١١٥
٠١	٠٨٤
٠٦٨	٢٥١
١٩٦	٣٩٧
٤٣٠	٧٩٨
١,٩٦٧	٢,٣٩٤
٥٣٢	١,٣٩٢
١,١٢٧	٢,٦٠٧
١,٩٦٢	٣,٩٤٧
٩,٨٨٤	١٢,٨٩٠
٢٠,١٥٢	٢٦,٠٦٥
٧,٨٠٢	١٤,٦٠٦
٦,٤٢٦	١٦,٤٥٤
٤,٠٣٥	١٦,١٧٩

نصيب من الدين كل برتوغالي ٧٢٧ وكل فرنساوي ٦٧٥ وكل إسباني ٥٢٢ وهولندي ٥٦٤ وكل إيطالي ٤٠٥ وكل ٣٨٦ وكل إنكليزي ٣٨٤ وكل --- ٣٢٣ وكل يوناني ٣١٠ وكل ألماني ٢٩٦ وكل روماني ٢٤٤ وكل صربي ١٧١ وكل روسي ١٤٥ وكل نروجي ١١٧.

الصين

أفادت أخبار (تيانتسين) أن ديون (شيك اي) الصيني باشر بإنشاء معامل لعمل الأسلحة والبارود الخالي من الدخان في (شارتونغ) وهو عازم على استخدام الاختصاصيين الذين كانوا يشتغلون في ثكنات مدينة (تيانتسين).

قالت (روتر) بعد أن أوردت هذا الخبر: أما سلوك الصينيين فهو الاخلاد إلى السكون مع قلة الثقة والحذر الشديد.

إنكلترا في أفريقيا

أفادت الأخبار البرقية الأخيرة أن الحملة الإنكليزية التي أرسلت لمقاتلة زعيم الصومال قد عادت إلى بربرا.

هل يمكن الإغارة على إنكلترا

عزمت وزارة البحرية الإنكليزية على النظر فيما إذا كانت إحدى الدول الأجنبية تستطيع الإغارة على إنكلترا فعينت ٦٠ بارجة للدفاع عن الشواطئ الإنكليزية و٧٠ للهجوم عليها بصفة عدوّ مفاجئ.

أخبار متفرقة

الدارعة الكسندر

كتب من بطرسبرج أن الدارعة الكسندر الروسية قد نزلت إلى البحر وقد هبت أثناء إنزالها عاصفة شديدة فأوقعت الصاري فقتل ضابطان من البحرية وجرح خمسة.

***

قتل حملة روسية

جاء تلغراف من بطرسبرج بتاريخ ١ الجاري أن ألفي رجل من الوطنيين قد هاجما حملة روسية كانت ذاهبة إلى (تيبت) ففتكوا بها بعد أن قاومتهم مقاومة اليأس القنوط.

***

الأسطول الروسي

عزم الأسطول الروسي على زيارة ثغور رومانيا وبلغاريا.

***

الملكة وفريدريكه

نعت الأنباء البرقية الملكة فريدريكه والدة الإمبراطور غليوم وشقيقة الملك إدوارد السابع ملك إنكلترا ولها من العمر ٦١ سنة توفيت بداء السرطان في مدينة كرونبرغ بحضور نجلها الإمبراطور وسائر العائلة الإمبراطورية وقد عزم أخوها ملك إنكلترا على السفر على ألمانيا لحضور مأتمها.

***

الحمى في الصين

ورد تلغراف من تيانتسين أن الحمى التيفودية تفتك في الجنود الألمانية فيها فتكًا ذريعًا.

***

تولستوري

لم يبق أحد من القراء غير سامع باسم الفيلسوف الروسي تولستوي ولا غير عارف بأفكاره التي قام لها الإكليروس الروسي وقعد. وقد ألمّ بالرجل من أمد غير بعيد مرض أوجس الأطباء خيفةً عليه منه. غير أن الأنباء البرقية الواردة من بطرسبرج تفيد أن تولستوري قد نجا من الحظر.

***

خزانة العلوم

أفادت جرائد البريد أن فرنسا قد أنشأت خزانة لمساعدة العلوم تجمع فيها الأموال لمساعدة المكتشفين وأرباب الاختراع والأطباء الذين ينقطعون للبحث على أن يكون في كل مدينة كبيرة خزانة وفي كل مقاطعة فروع منها تعود كلها إلى إدارة عامة في باريز تنال من الحكومة راتبًا سنويًا.

***

القيظ في إنكلترا

يستفاد من جرائد البريد الأخير أن وطأة القيظ قد اشتدت في إنكلترا اشتدادًا عظيمًا فأصيب عدة أناس بالرعونة (ضربة الشمس) ونقصت مياه الأنهر فاضطر كثير من أرباب المطاحن إلى إيقافها. ويقولون أنه وإذا لم تهطل الأمطار في القريب العاجل وقفت المعامل القطنية وزد على ذلك أن استخراج الفحم قل كثيرًا لعدم الطلب وبات ٤٥ ألف عامل من عملة المناجم لا يشتغلون سوى يومين في الأسبوع. أما المزروعات فقد تضررت كثيرًا.

***

جمعيات الإنكليز

يوجد في إنكلترا ٢٢٠٠ جمعية وعدد أعضائها ٧ ملايين ورأس مالها ٥٨ مليون ليرة وفي عاصمة لندرا وحدها ٤٥٠ مدرسة عدد طلابها ٥٥٠ ألفًا.

***

البوارج الغوّاصة

جاء في رسالة برقية من بطرسبرج أن روسيا قد شرعت في بناء بعض البوراج الغواصة من الطراز الفرنساوي إلاّ أنهما اصغر حجمًا.

***

غرق نسافة إنكليزية

غرقت نسافة توربيدية إنكليزية أثناء المناورات البحرية.

***

الدراجات في الحرب

روت الجرائد الألمانية أن أركان حرب الجيش الألماني يميلون إلى استبدال الخيل بالدراجات زمن الحرب وأنهم قد جربوها في التمرينات الأخيرة فنجحت غير أنه يفوتهم قوة الخيل التي قد تكون أضعاف قوة الإنسان إبان القتال والنزال.

***

إمبراطور ألمانيا

للإمبراطور غليوم عاهل الألمان ولعٌ عجيب بتغيير الأزياء حتى قيل اليوم أنه لما سافر إلى التجوال في سواحل أسوج ونروج أسبل لحيته وكان يحلقها من قبل مرّتين في اليوم وكذلك أدلى شاربيه وكان يكويهما في اليوم مرارًا ليظلا مرتفعين. يرتدي في اليوم رداءً واحدًا بعد أن كان يغير في ٨ ساعات ١٢ رداء.

***

خطيب لمائة وعشرين خطيبة

من غريب التفنن باستلاب الأموال أن شابًا إفرنجيًا قد خطب امرأة إنكليزية ليتزوجها ثم أخلف وعده فشكته إلى البوليس فتبين له بعد التحقيق أن الشاب قد خطب قبل هذه ١٢٠ فتاة وأرملة دون أن تدري واحدة منهنّ أنه خطب سواها ولم واحدة إلاّ لأخذ مالها فما اشد رغبة الإفرنجيات بالزواج وما أشد رغبة رجالهنّ بالمال.

إعلان

نومرو ٧٤

تقدم لمحكمة بداية القدس الشريف الحقوقية المتشكلة بهيئة تجارية استدعا مؤرخ في ٢٢ كانون أول سنة ٣١٤ بإمضاء حنا وميخائيل ولدي يوسف الديدوب المسيحيين من تجار قصبة بيت لحم يتضمن أنه يطلب لهما مبلغ مائة وأربعة عشر ليرا فرنساوي ذهب عين من عيسى بن أنطون السعدي التاجر المسمى من بيت لحم بموجب قطعة كمبيالة مؤرخة في ١٥ نيسان سنة ٨٧ غربي مؤجلة لمرور سنة كاملة مستحقة الأدا وجاري عليها البريتستو بتاريخ ٥ أيلول سنة ٣١٧ ومقدر عليها البريتستو ثانيًا بتاريخ ١٠ أغستوس سنة ٣١٠ وحيث المذكور لحد الآن لم يدفع المبلغ المذكور فيسترحما جلبه والحكم عليه بالمبلغ المرقوم مع الفائض القانوني من تاريخ البرتيستو الأول لغاية الدفع وتضمنيه المصارفات النظامية بناءً عليه تحرر أوراق الدعوتية للطرفين وتعين إجراء المحاكمة يوم الثلاثاء في ١٢ كانون الثاني سنة ٣١٤ وفيه تشكلت الهيئة ضمن دائرتها القانونية فحضر سليم أفندي البطارسة بالوكالة عن المدعي بموجب سند وكالة رسمية مؤرخ في ٢٢ كانون ثاني سنة ٣١٣ مصدق من محرر مقاولات القدس بالتاريخ المذكور نومرو ١٠٩٥ و١١٨١ والمدعي عليه لم يحضر فقال وكيل المدعي أنه يطلب رؤية الدعوى بحقه غيابيًا وبتأجيل الدعوى لوقت آخر فتأجلت ليوم الثلاثاء في ٣٠ مارت سنة ٣١٥.

وفي اليوم المذكور تشكلت الهيئة ضمن دائرتها القانونية فحضر الوكيل سليم أفندي وطلب إجراء المحاكمة الغيابية فتقرر تعيين عبد الرّحيم أفندي جار الله أحد وكلاء الدعاوي مستمرًا عنه بإجرة قدرها عشرون قرشًا عن كل جلسة وتنبه عليه بلزوم محافظة حقوق الغائب.

فبوشر بإجراء المحاكمة وقرئ الاستدعاء علنًا فكرر وكيل المدعي ماله وطلب الحكم بالمبلغ المدعي به وقال الوكيل المستمر أن ورقة الدعوتيه مشروح عليها أنها تبلغت في محل اقامته وأن المدعي عليه والتبليغ المعتبر يكون إما للذات أو لمحل إقامته وهنا فرق بين إقامة المدعي عليه وبين محل إقامة والده فلهذا يعتبر التبليغ غير واقع على الصورة القانونية.

وقال وكيل المدعي بأن التبليغ وقع في محل إقامة المدعي عليه إلى والده أنطون بن يعقوب السعدي وأن المدعى عليه ووالده مقيمان في محل واحد في قصبة بيت لحم ومن هنا يظهر أن التبليغ موافق لنظامه ولدى السؤال أجاب الطرفان بأنه في نقطة التبليغ لم يبقى لهما ما يقال فتذاكرت الهيئة وأعطت القرار بالاتفاق بعدم اعتبار

التبليغ الواقع الآن الدعوتيه لم تكن مصدقة من المباشر على الأصول المعروفة وللمدعي إن شاء أن يبلغ خصمه دعوتية ثانية.

ثم بتاريخ ١٨ حزيران سنة ٣١٥ حضر وكيل المدعي وطلب إصدار ورقة دعوتية ثانية للمدعي عليه فتحررت له ورقة دعوتيه تعين فيها إجراء المحاكمة يوم الخميس الموافق بتاريخ ١ حزيران سنة ٣١٦ وذلك لكون المدعي عليه لم يعلم له محل إقامة وصار إرسال نسخة منها لتدرج في الجريدة الرسمية ونسخة تعلقت على باب المحكمة.

وفي اليوم الخميس الموافق لتاريخ ١ حزيران سنة ٣١٦ حضر وكيل المدعيين سليم أفندي البطارسة وأبرز استدعاء بإمضاء موكلين يطلبا فيه إجراء المحاكمة الغيابية بحق المدعي عليه الذي لم يرسل وكيلًا عنه ونظرًا لإشغال الهيئة في هذا اليوم برؤية الدعاوي الجزائية ما أمكن رؤيتها فتأجل النظر بها ليوم الثلاثاء الموافق لتاريخ ١٣ حزيران سنة ٣١٦.

وفيه حضر الوكيل سليم أفندي لحضور الهيئة المتشكلة ضمن دائرتا القانونية وطلب النظر في استدعائه وسلم للمحاكمة نسخة عن جريدة بيروت الرسمية التي درجت فيها ورقة الدعوتيه المذكورة آنفًا المنظمة باسم المدعي عليه وبالتذكر في ذلك أعطى القرار الآتي

إن ورقة الدعوتيه المنظمة بهذه المحكمة باسم المدعي عليه عيسى بن أنطون السعدي وجدت مقيدة في الصفحة الثانية من جريدة بيروت الرسمية المؤرخة في ٢٦ حزيران سنة ٣١٦ نومرو ٥٢٩ بالحرف الواحد وعليه فقد رؤي أن طلب الوكيل سليم أفندي الموميء إليه إجراء المحاكمة غيابيًا بحق المدعي عليه الموافق للقانون فتقرر بالاتفاق قبول وتعيين الشيخ شمس الدين أفندي الشرقا وكيلًا مستمرًا عن المدعي عليه بأجرة قدرها خمسون قرشًا عن كل جلسة وإجراء المحاكمة غيابيًا بمواجهته.

فبوشر بإجراء المحاكمة العلنية الغيابية فكرر المدعي الوكيل حال استدعائه وأبرز كمبيالة وبعد قيدها وجدت مؤرخة في ١٥ نيسان غربي سنة ٨٧ جاري عليها البريتستو بمعرفة محررية المقاولات بتاريخ ٥ أيلول سنة ٣٠٧ نومرو ٤٨٨ و٥١٣ و٤٤٥ بإمضاء المدعي عليه عيسى أنطون السعدي تتضمن أنه بعد مرور سنة كاملة اثني عشر شهر تمضي من تاريخها يدفع لأمر الخواجات حنا وميخائيل الديدوب مبلغ مائة وأربعة عشر ليرا فرنساوي والقيمة وصلته من المذكورين وعدًا ونقدًا وأفاد أن المبلغ المدعي وأجاب الوكيل أنه يثبت مضمون الكمبيالة بالشهود المحررة أسماؤهم عليها وهم عبد الله أبو عياش وإبراهيم خليل وداود حنا سليمان وحنا بولص وحنا يعقوب وأنه لا يوجد له شهود خلافهم أصلًا وأنه يحضرهم في الجلسة الآتية فتأجلت ليوم الثلاثاء في ١٨ تموز سنة ٣١٦ وفيه حضر وكيل المدعيين والوكيل المستمر فطلب وكيل المدعيين تأجيل الدعوى لثلاثة اشهر وبموافقة الوكيل المستمر تأجلت ليوم الثلاثاء في ٢٤ تشرين أول سنة ٣١٦.

وفي اليوم المعين مؤخرًا للمحاكمة وهو يوم الأربعاء في ٧ شباط سنة ٣١٦ فتشكلت الهيئة ضمن دائرتها القانونية فحضر وكيل المدعيين سليم أفندي وحضر الوكيل المستمر الشيخ شمس الدين أفندي الشرفا ونظرًا لوقوع تبدل في الهيئة جرى تلاوة الضبط السابق وبعد التصديق عليه من الطرفين أحضر وكيل المدعي من شهود داود بن حنا سليمان من قصبة بيت لحم وقبل استشهاده شهد بمضمون الكمبيالة من أن المدعي عيسى بن أنطون السعدي أقرّ لديه بأنه حرر الكمبيالة المذكورة على نفسه بمبلغ مائة وأربعة عشر ليرا ونصف فرنساوي للمدعيين حنا وميخائيل ولدى يوسف الديدوب وأذنه بوضع إمضاه على الكمبيالة المذكورة وقال بذلك يشهد ثم أحضر الشاهد الثاني عبد الله بن خليل أبو عباس من بيت لحم وغب استشهاده شهد بأن المدعي عليه عيسى بن أنطون السعدي أقر لديه من مدة ثلاثة عشرة سنة وتسعة أشهر بأنه حرر الكمبيالة المذكورة على نفسه بمبلغ مائة وأربعة عشر ليرا ونصف فرنساوي لمدعيين حنا وميخائيل الديدوب وقال بذلك يشهد فطلب وكيل المدعيين الحكم بالمبلغ والوكيل المستمر طلب تعديل الشاهدين فتقرر بالأكثرية تزكية الشاهدين على الأصول وتأجيل أمر المحاكمة ليوم الأربعاء في ١٤ نيسان سنة ٣١٦ وفي اليوم الأربعا في ٢٨ شباط سنة ٣١٦ تشكلت الهيئة ضمن دائرتها القانونية فحضر الوكيل المستمر وبعد قرائة الضبط والتصديق عليه من الطرفين تليت ورقته المستورة فوجد مشروحًا عليها من طرف إبراهيم عيسى الأعمى وسليمان موسى نصار وحنا أبو العراج بأن الشاهدين المذكورين عدلين ومقبولا الشهادة ثم صار تزكيتهما علنًا من نقولا بن سلامه عطاالله وجريس بن حنا جريس برباره من قصبة بيت لحم الذين قالا بأنهما يعرفا الشاهدين المذكورين وأنهما عدلين ومقبولًا الشهادة فقال سليم أفندي أنه حيث تليت صحة مضمون الكمبيالة بالشهادة المتزكية سرًا وعلنًا فيطلب الحكم بمضمونها مع الفائض والمصاريف وإجراء وكالة الوكيل المستمر طلب الإيجاب الشرعي وبالأول أجاب الطرفان بأن لم يبق لهما ما يقال إعلانهما ختام المحاكمة.

قد ثبت بشهادة الشاهدين المتزكين سرًا وعلنًا صحة مضمون الكمبيالة المدعى بها ولذلك تقرر بالأكثرية إلزام المدعي عليه الغائب عيسى أنطون لدفع قيمتها مائة وأربعة عشر ليرا فرنساوي مع المصاريف والرسوم النظامية حكمًا غيابيًا قابلًا للإعراض وتفهم للطرفين. في ١٨ ذي القعدة سنة ٣١٨ وفي ٢٨ شباط سنة ٣١٦ ولذلك تنظم هذا الإعلان.

وفي ٢٣ ذي القعده سنة ٣١٨ و٥ مارت سنة ٣١٧

عدليه ومذاهب نظار تنه مربوط قدس --- محكمة سنة مخصوص دعوتيه ورقه ---

إحضار نومروسي　أوراق نومرو ٧٦ سنة ٣١٦

دولتعليه تبعه سندن مقيم بيت لحم إلياس ولد سليمان سلامه المسبب عليهنه دولته تبعه سندن بيت لحم قصبه سنده مقيم عيسى ولدي نقولا حلوا البندك طرفندن عليهنه --- أولنان طلب فاغ دعوانك أوجيوز اون سنة سي مايسك أوتوزنجي كوني ساعت راده لرندن قدس بدايت محكمة سنجه محاكمة أجرا قلنه جغندن يوم ووقت مزبورده --- كلمك زوبا مصدق سندله بر وكيل --- وبالذات كلمديك زويا مصدق سندله --- كوندر مديكز حالده حكم غيابي اعطا --- إخطار أولنور في ٢١ صفر سنة ١٣١٩ مايس سنة ٣١٧.

عدليه ومذاهب نظار تنه مربوط قدس --- محكمة سنة مخصوص دعوتيه ورقه ---

إحضار نومروسي　أوراق نومرو ٧٦ سنة ٣١٦

دولتعليه تبعه سندن مقيم بيت --- سلامه بن سليمان سلامه السلحي المسبب --- دولتعليه تبعه سندن بيت لحم قصبه سنده عيسى وحنا ولدي نقولا وحنا حلو النبدك --- عليهنه إقامة أولنان طلب فراغ دعوانك --- أون سكز سنة سي مايسك أوتوزنجي --- ساعت يدي راده لرنده قدس بدايت محكمة محاكمه سي أجرا قلنه جغندن يوم ووقت --- بالذات كلمكز ويا مصدق سندله كوندرمكز وبالذات كلمديكز ويا مصدق بروكيل كوندرمديكز حالده حكم غيابي أولنه جغي إخطار أولنور في ٢١ صفر سنة --- و٢٦ مايس سنة ٣١٧.

إعلان

ورد إلينا طحين من الشام من فابريكة بهاء بك التي تدار على الماء وهو خالي الغش والذرة من أعلى أجناس القمح الحوراني من نوع الزيرو العال ومن النوع الأول والثاني الناعمة ومن الفرضة أيضًا كل ذلك بأسعار مهاودة.

العدد ١٣٤٣ — السنة الثامنة والعشرون

ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٤ جمادى الأولى سنة ١٣١٩ — موافق ٦ و١٩ آب سنة ١٩٠١

فهرست

ماجريات السياسة

أخبرنا مكاتبنا في المغرب الأقصى أن السيد المهدي المنبهي وزير الحرب --- رأس الوفد المراكشي إلى عاصمتي لندرا وبرلين قد عاد إلى ثغر طنجة. والشائع أن الحضرة الشريفة قد أولته الوزارة الكبرى وعهدت بوزارة الحرب إلى السيد عبد السّلام الزطراني. ولا أصل لما أشيع أنه بمجرد وصول السيد المنبهي إلى (السويره) قبض عليه وسيق إلى مراكش تحت الحفظ حيث سخط عليه متبوعه المعظم لتساهله مع إنكلترا بامتيازات في الاتفاقية التجارية التي أبرمت مع هذه الدولة ولإنفاقه ملايين عديدة في شئون هذه البعثة كما فنّدناه في ثمرات الماضية. ويقول المكاتب أن الحضرة الشريفة قد عزلت كثيرين من العمال والقوّاد المشتبه بهم ووعدنا التفصيل عند وقوفه على الحقيقة.

وجاء في الأخبار البرقية أن وزير خارجية إسبانيا قد أنكر ما شاع من عقد اتفاق بين إسبانيا وإنكلترا على مسألة مراكش. غير أنه يلوح من خلال الحوادث أن الحكومة المراكشية ستوفد وفدًا إلى عاصمة مدريد لتقوم مع دولة إسبانيا بمثل ما قامت به لدى الدول من الشؤون السياسية.

***

كان سفراء الدول في بكين قد اتفقوا على إمضاء المعاهدة مع الصين يوم سادس الجاري غير أن السير ساتوف سفير إنكلترا أخبر زملاءه السفراء مساء أمس التاريخ أن بريطانيا لا تستطيع التوقيع على المعاهدة ولم يبين السبب الناشئ عن هذا الرفض ويقول وزير الخارجية البريطانية أن المفاوضات بشأن البند الثاني من المذكرة الاجماعية التي قدمتها الدول إلى حكومة الصين (وهو البند المتعلق بنيل الامتيازات التجارية من الصين) جديرة أن تجري في كان أكثر موافقة لذلك من مدينة بكين حيث يجمع مؤتمر لهذه الغاية من ممثلي التجارة الكبيرة في الشرق الأقصى على أن الأخبار الواردة بتاريخ اليوم العاشر تفيد أن السفراء قد اجتمعوا في بكين اجتماعًا امتاز بروح المسالمة وباتوا يؤملون التوقيع على المعاهدة خلال أيام قلائل بعد أن يتمكن السفراء من مفاوضة حكوماتهم ويؤكدون أن التعريفة الجديدة ستنفذ بعد التوقيع شهرين اثنين. أما البضائع التي ترسل في الأيام العشرة التالية ابتغاء التوقيع فلا تجري عليها التعريفة مهما كان تاريخ وصولها. هذا وقد تكلم اليوم وزير خارجية إنكلترا في مجلس اللوردة عن سياسة الدول في الصين فقال: إن ألمانيا قد أظهرت أن نفوذها لا يمتد إلى منشوريا ولكنها تعد ثغر (تالينوان) و(نيوشوغ) من الثغور الحرّة. وأن الجنود الروسية جلب عن مخازن البضاعة في محطة (تيان تسين). أما وادي (يانغ تسي) فإن بريطانيا لا تزعم أنها ما لقيت فيه السهولة التي لقيها الآخرون لتجارتهم. وذكر أن الاضطرابات عادت إلى منشوريا وأن بقاء الجنود الروسية فيها أمرٌ معقول وزاد على ما تقدم أن الجهد سيستنفذ لحلّ المسائل المختلف عليها بين روسيا وإنكلترا بروح الاعتدال والسلام.

***

يستخلص من أخبار الحرب الإنكليزية الترنسفالية أن اللورد كتشنر قد أصدر منشورًا جديدًا ضد أعدائه البوير جاء فيه أنه بناءً على الأوامر التي وردت من الحكومة البريطانية وعلى موافقة حكومتي الكاب وناتال أن جميع القواد والزعماء ورؤساء العصابات المسلحة من رعايا الجمهوريتين ينفون نفيًا مؤبدًا من جنوبي إفريقية إذا واصلوا المقاومة ولم يسلموا قبل ١٥ أيلول المقبل. وأن رجال حكومتي الترنسفال وأورانج سينفون أيضًا وأن عائلات الذين يقاومون من البورجر بعد ذلك التاريخ تحسب نفقاتها عليهم من أملاكهم. هـ

وقد استحسنت الصحافة الإنكليزية من صميم فوآدها هذا المنشور وترى أنه لا بد من اتخاذ تدابير أشد من ذلك وإذا لم تكف التدابير التي اتخذت حتى الآن.

على أن الأخبار البرقية الأخيرة تفيد على ما ذكرته جريدة «الديلي ميل» بتاريخ ١٥ الجاري ان اللورد كتشنر سيعود إلى إنكلترا في أواسط أيلول المقبل ويُقام الجنرال لتلتون مقامه في القيادة العامة للجيوش الإنكليزية في جنوبي إفريقية وأنه في اليوم الخامس عشر من الشهر المذكور تباشر الحرب بخطة نهائية. وقالت جريدة «الإكسبرس» ما يقرب من هذا وارتأت أن اللورد كتشنر راغب في الذهاب إلى الهند لتقليده القيادة العامة هناك. وبالجملة فإن الظواهر تدل على أن إنكلترا قد سئمت طول الحرب وأوجست خيفة على جنودها هناك من الأمراض الفتاكة فعزمت على إنهائها دفعة واحدة ولكننا لا ندري إذا كانت الرياح تجري بما تشتهي السفنُ.

***

تقول المصادر الإنكليزية أن وفاة الإمبراطورة فريدريكة والدة الإمبراطور غليوم وشقيقة الملك إدوارد السابع ملك إنكلترا قد حرّكت عاطفة الميل نحو الملك والإمبراطور وأن جميع القصور والمحلات العمومية سواءٌ في لندرا وبرلين قد نكست الأعلام المقرونة بعلامة الحداد. وكذلك نشرت الجرائد الإنكليزية والألمانية والفرنسوية مقالات عدّدت فيها فضائل الإمبراطورة والحوادث المفجعة التي طرأت عليها في حياتها وأشارت الجرائد الإنكليزية والألمانية إلى أن الحداد الجديد عليها يشمل الأمتين معًا. وقد عقد مجلس العموم الإنكليزي اجتماعًا وافق فيه بإجماع الآراء على كتابة تعزية إلى الملك إدوارد عن فقد شقيقته الإمبراطورة كما وافق على كتابة رسالة يظهر فيها عواطفه نحو الإمبراطور غليوم. وكذلك ابّن المستر بلفور الإمبراطورة فقال: إنها اشتغلت مدة حياتها بتوثيق عرى الولاء بين الأمتين.

صدى الإسلام
نصيحة الأمير عبد الرّحمن «لولده نصر الله خان»

يذكر القراء تلك النصيحة الذهبية التي كتبها حضرة الأمير عبد الرّحمن أمير الأفغان إلى ولده وولي عهده حبيب الله خان ونشرناها في عدد ماض من الثمرات كما نشرتها أغلب الجرائد الإسلامية. وقد وقفنا الآن في المؤيد الأغر على نبذ من نصيحة كتبها الأمير لولده المشار إليه حين عزم على زيارة أوربا وهي عبارة عن بعض إرشادات أراد بها الأمير أن يلقنها لولده ليهتدي بنورها في أوربا قال مخاطبًا ولده:

«إذا سئلت عن مد السكك الحديدية وإقامة الأسلاك البرقية في أفغانستان ولماذا لا تصرح بذلك حكومتنا فقل إنه لم يسمح لي بالكلام في هذا الموضوع فلذلك أتخلى عن البحث فيه».

«وإذا سئلت عن التجارة في أفغانستان وإنها أصبحت متأخرة في هذه البلاد فقل لهم أن أسباب تأخرها أن التجار الأجانب كانوا قابضين على أزمة التجارة عندنا وهو شيء لم يرق في أعيننا فلذلك شرع التجار الأفغانيون يتولون تجارة بلادهم ولسوف ترتقي التجارة في أيدي الأمة الأفغانية».

«وإذا قابلت القيصر الروسي فقل له أنك راض تمام الرضى عن رجاله الموظفين على الحدود الأفغانية. وإذ سالك سائل عن الروسية علينا فإننا لا نتعدى عليها وكما يدين الفتي يدان».

ثم بيّن الأمير لولده كيفية سيره وسلوكه في أوربا والتبرع بالهبات الخيرية إهداء الهدايا ومقابلتهم إلى أن قال:

«ولا تنس أن تحضر معك مهندسًا من مهندسي المناجم وأن تشتري من مائتين إلى عشرة آلاف بندقية مع ألفي خرطوش لكل واحدة».

ثم قال: أما في الأستانة فاعلم أن نجل جلالة السلطان الأعظم هو الشخص الذي يلزم أن تظهر له أعظم شعائر الإخلاص والمودة الزائدة. إذا يجب عليك أن تعتبره أخاك الأكبر ثم يجب عليك أيضًا أن تسأل عن صحة جلالة السلطان بالنيابة عني وتعرض على مسامع جلالته إخلاصنا لسدته الملوكية وقل له أنك تحمد الله سبحانه وتعالى على هذه الفرصة التي أيتح لك فيها أن تتشرف بالنظر إلى ذاته الكريمة في عاصمة العالم الإسلامي. واسأل الله أن يشد أزرك ويلحظك بعين عنايته التي لا تنام.»: هـ

المساجد والدروز

جاءتنا هذه الرسالة من أحد أعيان الطائفة الدرزية فنشرناها بحروفها:

رأيت بطريق الصدفة قطعة من جريدة مجهولة الاسم قد ذكر فيها صاحبها أنه يعجب من صدور الأمر في نباء مساجد للدروز في حوران زاعمًا أنهم يعتقدون بالحلول والاتحاد وتنقص الأرواح وعدم القول بفروع الشرائع فعجبنا من قوله أكثر من عجبه من الأمر بذلك لأن الأمر حكيم جليل لم يأمر إلاّ بما تقتضيه الحكمة وحاجات العصر الموافقة لضرورياته وأما هو فخالف الحكمة من وجوه شتى. الأول أنه اعترض على ما لم يحط به خبرًا. الثاني أنه يفهم من كلامه أنه لا فائدة للوعظ والإرشاد والدلالة على طريق السداد فهو كقول الشيخ نصر الدين المشهور: إن كنتم تعلمون ما أريد أن أقول لكم فلا فائدة في القول وإن كنتم لا تعلمون فلا ينبغي أن تخاطبون.

إذا تقرر ما ذكرنا فنقول في دفع كلامه بالتي هي أحسن: إن فرقة الدروز ما هي إلاّ فرقة من الإسلام اعتراها بعض شبهٍ أوجبت انفصالها عن الجمهور في بعض مسائل كما انفصل كثير من الفرق الإسلامية ودعى إلى ذلك أساب زمانية ومكانية ألجأت إلى ذلك كما لا يخفى على من طالع التاريخ من أرباب البصائر أن كثيرًا من شعائر هذه الفرقة هي شعائر إسلامية كقراءة القرآن الكريم والصلاة على النبي صلّى الله عليه وسلم على الميت والتكبيرات الأربعة والختان والصداق والطلاق وصيام الكثير لشهر رمضان المبارك واحتفال العيدين وقراءة البردة المتضمنة أبدع المدائح النبوية فضلًا عن أن كثيرًا منهم مواظب على إقامة الصلاة بأوقاتها كما أنه في عهد قائمقام الدروز الأسبق رحمه الله كان يستجلب البعض من علماء الدين من المسلمين سيما في شهر رمضان لقيام الصلاة وتعليم القرآن وكثيرًا من كبراء هذه الفرقة أيضًا ساروا للقيام على هذه الغاية الشريفة إلى غير ذلك مما يطول بيانه البردة المتضمنة أبدع المدائح النبوية فضلًا عن أن كثيرًا منهم مواظب على إقامة الصلاة بأوقاتها كما أنه في عهد قائمقام الدروز الأسبق رحمه الله كان يستجلب البعض من علماء الدين من المسلمين سيما في شهر رمضان لقيام الصلاة وتعليم القرآن وكثيرًا من كبراء هذه الفرقة أيضًا ساروا للقيام على هذه الغاية الشريفة إلى غير ذلك مما يطول بيانه.

وأما اعتقادهم في الآخرة وبالقضاء والقدر ويوم الآخر ونحو ذلك فهو أمتن من اعتقاد كثير من الأمم الذين يظنون أنهم أشد الناس اعتقادًا بها وهم بمراحل عن ذلك مع أنهم لم ييأسوا عن دعوة غيرهم ممن يباينهم في كل شيء إلى ما يعتقدون به من الاعتقادات التي يسلمون أنها تخالف العقل جدًا فيا ليت شعري كيف استغرب دعوة هذه الفرقة إلى ما كانت عليه اولًا مع عدم المباينة الزائدة. ما هذا إلاّ نوع من المغالطة التي يستعملها بعض أرباب السياسة لمآرب خاصة. وأما عدم إنكاره عن إنشاء المدارس بناء على أن تساعد على تثقيف عقول أطفالهم ودرسهم القرآن المجيد وتفهيم العقائد وتعميم المدنية في بلاد حوران العريقة الهمجية فهو أعجب أيضًا لأننا إذا جرينا على مقتضى ما يزعم يقتضى أن لا تفيد المدارس شيئًا لأن تغيير الأخلاق كتغيير الاعتقاد لا فرق بينهما فإذا قلنا باستحالة أحدهما اقتضى استحالة الآخر وأيُّ فرق بينهما على أن نسبة الهمجية لأهل حوران نوع من الهمجية لأن أهل حوران أبعد الناس عن الفسق والفجور وهم أهل ذكاء وفطنة ونفوس كريمة ومعرفة في الأمور وتمييز غيها من رشدها ونفعها من ضررها وأبعدهم عن الألفاظ البذية التي ترى في المدن المشهورة التي لا تزال تصك مسامع المارين فلا ندري ماذا يريد بالمدنية فإن مراده المدنية مدنية أرباب الخلاعة فأبعد الله عن حوران تلك المدنية هذا ما نقوله الآن ومتى أفاض في البحث على ما وعد ووقفنا على ما كتب تزيد البحث إيضاحًا ونحن ممن لا نريد إلا إصلاحًا وبالله التوفيق.

(الإمضاء محفوظ)

سانحة
لصاحب الإمضاء

بينما كنت أتجول في ربي لبنان متنزهًا استنشق نسيمه الطيبة وأورد مياهه الزلال العذبة حتى ألقيتُ عصا ترحالي في رحاب بعلبك المحروسة ونزلت في تلك الرياض المأنوسة يجري فيها ماء فرات لا يحجب النظر عن قراره بل يطلعه على كنه أسراره. ثمارها لطيفة وأزهارها ظريفة ذات مناظر تشرح الصدور وتجلب النشاط والسرور قلعتها الشهيرة أعجوبة من العجائب بل غريبة من الغرائب قد تباهت في تشامخ بنائها وبديع صنعها وجميل بهائها

وفي كل شيء له آية
تدل على أنه واحد

إذ سرحت طرف طرفي فرأيت مسجدين داخل البلدة ومسجدًا خارجها عند رأس العين قد أخنى عليها الدهر وطال ذلك --- حتى تلاشت أبنيتها وتطايرت حجارتها وتهدمت مآذنها فصارت مرتع البهائم وملعب الأولاد ومجمع ذوي الفساد وهناك في المسجد --- دكان قد اشتملت على قهوة ومشروبات محرمة فضاق بذلك ذرعًا صدري و--- صفا خاطري فقصدت بعض وجهاء البلدة وشكوت إليه ما شاهدته فلم يشف ما بي ووجدت همم أولئك القوم في تلك الأصقاع متقاعسة عن التعاضد بمسائل الدين المبين لا يهمهم ما هو واقع بهم مما يخالف ولا شك ما كان عليه السلف الصالح.

على أنه كثيرًا ما يشرف تلك البقاع حضرة والي الولاية السورية دولتلو --- باشا المعظم فنستلفت أنظاره العلية لتدارك هذا الأمر فإنه من ذوي الحمية والغيرة و--- بذلك رضا حضرة مولانا حامي عرى -- المبين سلطان الإسلام والمسلمين السلطان الغازي عبد الحميد خان أيّد الله --- وحفظ مهجته وصولته فلا زال الدين الحنيفي بأيامه يضيء بدره وفوح مسكه وزهره وهذا ليس عسيرًا على دولته ولا يضيع أجر المحسنين. **م.ب**

علم الاجتماع البشري
قيمة الحياة

الإنسان لا يختار معاناة التطلب ما لم تمسه الضرورة في صميم حاجياته. وهذه لا تنتهي حتى تبتدي. فأكثر ما يسدد قواه يكون نحو لوازمه وإذا ما انصرف عن وجهتها فإنما ذلك لعدم تقديرها ووضعها في المركز الذي تعدها له أحواله الحاضرة والمستقبلة. فأعظم ما تبتغيه الإنسانية من ترقياتها المتوالية وتواصل سيرها الحثيث لبلوغه درجة يقدر عندها الإنسان ضرورياته ولوازماته قدرها من الأهمية فيسعى لها في الخطة المثلى وقصد السبيل. هذه غاية تضرب لها المدنية الحاضرة أكباد العزائم وتدوس إليها شوامخ العظائم وبقدر الانحراف عن خطة الاعتدال بين ذاك المبدأ والغاية يكون الانحطاط.

هذا والإنسان عاملٌ طبيعي لا يثبطه عن غريزته سكون ولا تقعد به الموانع فالفكر جوال لا يستقر ساكنًا لانشغاله --- بالبواعث التي تحركها المناظر الخارجية وربما تبرزه أو تصوره الحواس الباطنة من مكنوناتها حتى في آونة الفراغ التام أعني الحالة النومية أيضًا. فهل يليق مع عدم تناهي احتياجاته ومطالبه أن يصرف تلك القوى المادية والمعنوية التي قد سرى بها روح العمل والنشاط في غير ما يمس الحاجة أو تقتضيه الصفة الإنسانية والشعور الشريف. مع أن تعاميه عن لوازم وحاجاته واعتسافه ما لا يوصل إليها قد يؤول بنقصان فطري في درجات الإنسانية. ولا يجديه نفعًا ما بان يوفر عليه بعض الأتعاب فإن كل هذه التلهيات وإثناء الفكر عن صميم الجواهر إلى العوارض الصورية متعبة الداخل مملة غاية الملل. فإذا ما خرج الإنسان إلى الفضاء يتنسم الهواء الخالص ويستجلي الطبيعة الصافية تراه يقف أمام هذه المناظر ساعة أو ساعتين مستغرقًا في جمالها ثم ينقص على عقبيه ونفسه مشبعةٌ مللًا لا يكاد يقدر على التكلم.

على أن الوجدان يرتاح عقيب الأعمال الجليلة الجدية ويأخذ نصيبًا من الاطمئنان الداخلي الذي --- وبلذته القوية آثار التعب والنصب المتأتي عن الأعمال التي قد أتاها. وما سواها من الأعمال بعكس ذلك. إذ بعد هذا التنزه الحسي والتلهيات العقيمة واستجلاء ظواهر الكون يعود بما تزوده من الأمور الصورية التي لا تزيد الحواس إلاّ تعبًا ويرتبك بها الوجدان إذ لم تأت من الجهة التي يتطلبها في نتيجة عنائه.

ومن يتأمل في أغلب من ينتحرون يتضح له أنه في الغالب لا يكون إلا من فرط الملذات والاسترسال للشهوات والانقياد في أعنة النزعات التي لا يلقي بعدها ما يعزي النفس على مشاقها ويواسيها في ما عانته من الاتعاب أو يرد صدمة ذاك الملل القوية.

من ذلك تبين أن العمل مع نتيجته المقصودة أمر طبيعي يمس أكثف الاحساسات فأما ان يثنيها إلى خطة الاستقامة أو يستجرها بقوة تأثيره إلى الانجراد من الحياة واختيار الرّدى عليها.

ينحصر العمل في ما تقتضيه الحاجة الضرورية والكمالية وما يستوجبه داعي الإنسانية أما الأول فهو وإن قارب الثاني شرفًا وسموًا إلاّ أنه على الأقل يملأ فراغًا. عدا عن الانتظام والترتيب المتأتيين عن قيام المرأ بواجباته. والأول أصعب ممارسة وأعسر مسلكًا في وجه من يتحرى الخدمة الإنسانية. وهذا هو السبب الوحيد في قلة حاملي لوائها لما تفرضه من تقديم صالح الغير واختيار أنواع الشقاء وضروب البلواء مما يخالف فطرة النفوس على خط مستقيم. لولا ما تشعر به عقيب الأعمال وما يخامرها من اللذة والانبساط بنتيجتها هذا الشعور اللطيف هو الذي يواسي النفس على مشاقها ويخفف من ثورة آلامها ومن يتبصر في مبلغ الأتعاب التي قد جرت الإنسانية إلى مستقرها الآن من المدنية الحاضرة يهوله ما صرف من الجهد وما بذل من غالي النفوس في مقابلتها.

وما أكثر اسف الذين انقضت سحابة حياتهم لهوًا ولعبًا أما من قام بما يجب عليه إذ ذاك حق القيام فلا يأسف على فائتها لأنه حصل ما يوازيها قيمةً واعتبارًا من جلائل الأعمال وشريفها التي تخلد ذكره مثل سقراط الذي حكى عنه أفلاطون أنه استسلم للردى وأبى الخلاص بما دبره له التلامذة راضيًا بتجرع ذلك الكاس ليكون مثالًا واضحًا حسيًا على طاعة القوانين. ع-ا

أخلاق وعادات المنتديات

قضت سنة الله في كونه أن يكون النهار مزدحم المعاش ومعترك الأشغال التي تفيض روح الحياة على الهيأة الاجتماعية وتجعلها راقية أعلى درجات النجاح والفلاح بحالة يقصر عزائم البيان عن الإلمام بحقيقتها فترى الرجل بعيد يقظته من نومه وأدائه واجباته الدينية متأهبًا لنزول المعترك العام حتى إذا أزف الوقت نزل مكافحًا جيوش المتاعب قاطعًا ثنيات المصاعب ويظل كذلك بين أقدام وأحجام وكرّ وفر حتى تقع فريسته بحباله فهنالك يعود بها إلى مركز الابتدائي الذي يجاهد في سبيل رفع كيانه فوق هام الأعزاز وحفظه من نبال الطوارئ مجاهدة الأبطال وبعد قضائه ما يلزمه من مقومات حياته يبدل ملابسه بملابس أخرى تدل على لطافة ذوقه وجوده أفكاره ثم ينزل هائمًا على وجهه غاشيًا أندية خصوصية أو عمومية يروّح نفسه بها من مضض اللم الذي اعتراه بنهاره ولكن نسأل فنقول ما هذه الأندية وما الفائدة التي تنجم من ورائها للهيأة الاجتماعية؟

فالجواب: إنهما قسمان خصوصية وعمومية أما الخصوصية فإنها عبارة عن مجالس مؤلفة من أصدقاء يتجاذبون بها اطراف الأحاديث التي تصرم بها حبال الوقت على غير فائدة تذكر اللهم إلاّ قليلًا وأما العمومية فإنها عبارة عن القهاوي والتياترات والمنتزهات العمومية وغير ذلك ولا أزيد علم القراء بها وبأحوالها الباعثة على اللهو واللعب بما يذهب الأموال ويغير رونق الحياة ويمثل النقائص بأشنع وجوهها وأقبح صورها غير أن المنتزهات المتجردة عن كل وصمة تنافي الفضيلة أعلاها سنامًا وأرفعها قدرًا أذبها تروح الخواطر والأجسام من الأتعاب المادية والمعنوية اللهم إذا كانت مستوفية شروط الحسن والإحسان غير أنها لا تعود بشيء من الفائدة على الهيأة الاجتماعية لأن السابرلغور أحاديث جالسيها ينجلي له صبح الحقيقة عنها أنها غير دائرة إلاّ على محور الكلام الخالي من كل فائدة وعلى كل فلا يخلو حالهم عن شيئين أما أن يكونوا جهلاء وأما أن يكونوا فضلاء فإن كانوا جهلة ازداد تراكم سدوف الجهالة فوق أفكارهم وإن كانوا فضلاء فلتت معلوماتهم من عقائل الحفظ وسلمت زمامها لأيدي النسيان لأن حياة العلم مدارسة ليس إلا.

هذا مجمل حال اندية الرجال وأما أندية النساء فحدث عنها ولا حرج فإنها ينبوع المصائب ومجلبة المتاعب فيها تستكمل المرأة الجاهلة ما فاتها من تعلم الفخفخة والكبر والتبذير والسرف واتباع الأزياء والأشكال وغير ذلك مما يجعل وليّها يئن تحت كلكل الديون ولا أنين الخنساء.

هكذا تدب الأيام وتدرج الليالي ولا نرى تغييرًا لهذه الأندية يسر الفؤاد ويشرح الصدر. أين هذا الرجل الذي يعشى القهاوي والتياترات: من رجل إذا ذهب لبيته وآنس من جانب امرأته نور فضل ونار ذكاء يلتهب انجذبت نفسه بحكم الطبيعة إليها وجلس معها تتبادل بينهما الأحاديث التي هي كثمر الجنان فيقضون ليلهم بكل سرور وانشراح وإن كان عندهما أولاد شرعا يبثان بأذهانهم أنوار الفضائل ويثقفان عقولهم بالمعلومات المفيدة التي تنفعهم دنيًا وأخرى.

أين هذه المنتديات: من المنتديات التي تحيي لياليها للمذاكرة بإيجاد ما يقلّص كل المصائب المادية التي أوقرت ظهور الفقراء وإحداث ما يربي أولادهم ويهذبهم التهذيب التي ترجى فائدته وتعهد سير الذين عضهم الدهر بنابه من أرباب البيوت التي ثلّ عرش مجدها ونضب معين عزها وغير ذلك.

بل أين هذه: من المنتديات العلمية والأدبية التي تجلى على منصاتها عرائس الحقائق وتحلل بأيدي البيان عقد المشاكل وتفيض ينابيع العرفان على أرض الأذهان فتثمر أغصان أدواحها ثمرًا يثلج فوائد الفضل ويقوي عنصر العلم الذي هو ملاك التقدم وعنوان الترقي.

بل أين هذه القهاوي المملوءة بطاولات الألعاب: من القراتخانات المجردة عن ذلك المملوءة بالجرائد

والمجـلات الزراعيـة والصـناعية والطبية والأدبية والعلمية وغير ذلك مما يفيد الناس على اختلاف نزعاتهم وأميالهم فائدة كلية فمتى ازدادت معلوماتهم ووسع نطاقها وانتشرت أعلامها نشطت الصنائع والتجارات والمزروعات من عقالها وبرزت برونق جديد يسر الناظرين حتى إذا لم تمض مدة يسيرة إلا وتتبلج كواكب التقدم بسماء النجاح وتطرز عصابة البلاد بطراز الفلاح بصّرنا الله بما يفيد وهدانا سواء السبيل.

صيدا بصير

الأستانة العلية

«توجيهات»

مأمورية

عين حضرة عطوفتلو نوري بك أفندي رئيس مجلس المالية ناظرًا لصندوقي المتقاعدين والمعزولين الملكيين والمتقاعدين العسكريين وعلاوة على مأموريته.

علمية

وجهت نيابة النبك من أعمال ولاية سورية اعتبارًا من ١٥ ربيع الثاني إلى قهرمان سيفي أفندي من متخرجي مكتب النواب.

ونيابة قضاء بني صعب اعتبارًا من ١٥ ربيع الآخر الماضي إلى أحمد نور الدين أفندي نائب غزة السابق.

رتبة

وجهت باية روم إيلي بكلر بك على حضرة صاحب السعادة محمود باشا أحد أعضاء مجلس إدارة البصرة.

والرتبة الثالثة على عجم زاده رفعتلو حسن بك من معتبري طرابلس الشام.

والرتبة الثالثة مع النشان العثماني الرابع على رفعتلو جرجي بك زوين من أهالي لبنان.

«نشان»

أحسن بالنشان العثماني الأول إلى حضرة عطوفتلو خيري بك أفندي مدير الطرق الحديدية وبالمجيدي الأول إلى حضرة عطوفتلو جمال بك أفندي معاون نظارة التجارة والنافعة.

وبالعثماني الثالث إلى المطران بولس أفندي وكيل حضرة البطريرك الجريجيري في روما.

وبالمجيدي الرابع إلى محمود عزت بك من معتبري الشام.

مدالية

أُحسن بمدالية اللياقة الفضية إلى الحاج أحمد عطاء الله أفندي وكيل باش شهبندرية سنغافور.

تفتيش الأوقاف في بيروت وسورية

معلومٌ أنه قد صدرت الإرادة السنية منذ بضعة أشهر بتعيين كاتبين لتنظيم دفاتر ببيان الأوقاف في ولايتي بيروت وسورية. وبما أن المدة المعينة لهما قد انقضت طلب سعادة علي رضا بك أفندي مفتش الأوقاف في الولايتين –والمقيم الآن الأستانة- من الباب العالي بواسطة النظارة تمديد مدتهم إلى أن ينتهي التفتيش على وجه العموم.

مينا جدة

قررت نظارة البحرية تنظيف مرسى جدة ملح الشب الذي تعاني الزوارق والفلك أثناء غدوها ورواحها مشكلات عظيمة بسببه وأن يؤخذ رسم على السلع التجارية موقتًا لقاء النفقات اللازمة.

المكاتب الابتدائية المقفلة

تقول جرائد الأستانة ان المكاتب المقفلة في الولايات الشاهانية ستفتح يوم عيد الجلوس أي بعد ١٣ يومًا.

الخط الحديدي

بين رياق وحماه

أسعفت الحكومة السنية رغيبة شركة الخط الحديدي المباشر بإنشائه بين رياق وحماه بتعيين عمال للتلغراف موقتًا على أن تقوم الشركة برواتبهم كما أسلفنا.

كتبخانات الأستانة

أذن للمستشرق الموسيو بيكره أن ينقب في مؤلفات الكتبخانات في دار السعادة.

معمل هركه

تقول جرائد الأستانة أنه ستؤسس شعب ثلاث في مصر وسلانيك وأزمير لمبيع مصنوعات معمل هركه السلطاني الشهير بجودة صناعته ونفاسة منسوجاته وحبذا لو يؤسس في مدينتنا بيروت وسائر حواضر الولايات شعب لهذا المعمل أيضًا فترويج المصنوعات العثمانية رواجًا يعود نفعه على البلاد والمعمل.

القول أغاسي إسماعيل حقي أفندي

يؤخذ من جرائد الأستانة أن إسماعيل حقي أفندي قول أغاسي البحرية الإنشائية الذي أُرسل إلى ألمانيا لمراقبة الأدوات الحربية التي أوصت عليها الحكومة السنية معمل كروب الألماني قد اتخذ عدم انتظام راتبه سببًا وحجة للاستقالة من وظيفته فأُبلغ بأن رواتبه المتراكمة ستؤدي إليه دفعةً واحدةً ثم يأخذ راتبه الشهري من معمل كروب شهرًا فشهرًا فأبى وأصرّ على الاستقالة معرضًا عن النصائح المرسلة له بهذا الشأن. وإذا كانت حالته هذه منافية لصفته العسكرية الرسمية بل تستلزم إجراء أحكام المادة ١٣٢ من قانون الجزاء العسكري أصدرت دائرة المحاكمات البحرية قرارًا بطرده من السلك العسكري وحبسه ستة أشهر واسترجاع ما حاز من الوسامات والرتب وإلقاء القبض عليه عند مجيئه إلى البلاد المحروسة ونفيه إلى (فزان) من أعمال طرابلس الغرب. وقد صدرت الإرادة السنية مصدّقة على ذلك كله.

الكبريت

أوعزت أمانة الرسومات إلى نظارتها في الثغر بضرورة إجبار أصحاب المسكرات والكبريت التي في كمرك طرابلس على إخراجها سريعًا خلال مدة معينة وإلاّ فإنها تصادر وتضبط وتعطى للبلدية.

المعاهدة التجارية

بين الدولة العلية ورومانيا

صدّقت الحضرة السلطانية على المعاهدة التجارية التي أُبرمت أخيرًا بين الدول العلية وحكومة رومانيا.

أمير ألماني

أمّ الأستانة الدوق جان آلبر دومكلمبورغ أحد أمراء الألمان مصحوبًا بزوجته ورجال حاشيته فاستقبل استقبالاً باهرًا وحظي بمقابلة الحضرة السلطانية ثم أعدّ له ولرجاله مأدبة شائقة راسها الجناب السلطاني وبعد أن أقام الدوق بضعة أيام في الأستانة وزار معالمها ومتنزهاتها غادرها شاكرًا مثنيًا ما لقيه فيها من الاحتفاء والإكرام.

وقد استعرضت الجنود المظفرة بعد موكب الجمعة السلطاني استعراضًا سرّ له الأمير الألماني وأعجب بانتظام حركة الجند وحسن تدريبه فكانت الفرق بتمرُّ أمامه واحدة بعد أخرى.

وقد منحت الحضرة السلطانية الوسام العثماني المرصع للأمير والمجيدي الأول إلى البرنس هنري دوراؤس. ووسام الشفقة الأول إلى زوجة الأمير ووسامات متعددة إلى رجال حاشيته.

الإمبراطورة فردريكه

بعثت الحضرة السلطانية بتلغرافين أحدهما إلى حضرة إمبراطور ألمانيا والثاني إلى حضرة ملك إنكلترا يشتملان على أجمل عبارات التعزية بالإمبراطورة فريدريكه والدة الإمبراطور وشقيقة الملك.

رواتب الجنود

صدرت الإرادة السنية مشددة بضرورة أداء رواتب الجنود سياج الدولة بصورة منتظمة فأوعز بذلك لجميع دوائر الاختصاص للعمل بموجبه.

وسام روماني

أهدت حكومة رومانيا وسام النجمة الرومانية من الطبقة الأولى إلى حضرة عطوفتلو تحسين بك أفندي رئيس كتاب المابين الهمايوني وقد صدرت الإرادة السنية بقبوله وتعليقه لدى الاقتضاء.

أخبار محلية

لما كثر الإفلاس في البلاد وكان لا يخلو من احتيال تضررت بها التجارة ضررًا بليغًا أصدر حضرة صاحب الأبهة والدولة عبد الرّحمن باشا ناظر العدلية الجليلة أمرًا عموميًا تبلغته

جميع المحاكم النظامية ومؤداه: أن لا يُسمح بعد الآن للمفلسين بعقد صك المصالحة (قونداورداتو) بل يجب إحالة أوراقهم إلى المحاكم الجزائية فتنظر فيها وتجازي المحتالين بما يستحقونه من الجزاء حفظًا على المصالح التجارية من أن يتطرقها ذلك الخلل إذا كان المفلس يأتي المحكمة التجارية ويدّعي الإفلاس فيصّدق وتجري معاملته النظامية دون معرفة ما إذا كان إفلاسه احتياليًا أو حقيقيًا. فعسى أن تتلاشى بذلك جرثومة الداء فلا يجسر أحد على الاحتيال بعد.

***

يؤخذ من الأخبار الرسمية أنه قد بلغ ماجبي في مدينة نابلس من البدلات النقدية خلال شهر تموز الماضي مائة ألف وأربعمائة وأربعة وعشرين قرشًا. وقد قدرت الولاية الجليلة الهمة التي يبذلها حضرة سعادتلو شكري باشا متصرف اللواء بهذا الشأن.

***

أمّ ثغرنا من الديار المباركة الحجازية حضرة السيد عبد السّلام التازي وزير مالية الحكومة المراكشية مصحوبًا بآله الكرام ورجال حاشيته وهو على أهبة التوجه إلى القدس الشريف لزيارة الأماكن الشريفة صحبته السلامة.

***

تلقينا اليوم رسالة من مكاتبنا الدمشقي يقول فيها: أنه قد صدرت الإرادة السنية بنقل مركز متصرفية حوران من قرية (الشيخ سعد) إلى مركز المديرية القريب منها وهي قرية (الشيخ مسكين) وجعل هذه مديرية وعليه احتفل بتأسيس دار للحكومة في المركز الجديد «شيخ مسكين» احتفالًا حافلًا ذبحت فيه الذبائح وتقدمت الدعوات الخيرية بتأييد الحضرة السلطانية.

***

صدرت الإرادة السنية آذنةً بقبول وسام (أوفيسيه دولا قاده مسي) الذي أهدته حكومة فرنسا إلى حضرة سعادتلو سميح بك أفندي نجل حضرة ملاذ ولايتنا الجليلة وأحد خلفاء الديوان الهمايوني.

***

صدرت الإرادة السنية آذنة لرصيفنا البارع عزتلو محمد كامل أفندي البحيري صاحب جريدة طرابلس الغراء بإنشاء جريدة باللسان التركي صنوًا لرفيقتها العربية على أن تكون عبارة الجريدتين واحدة فنهنئ رصيفنا المومأ إليه بذلك ونرجو لجريدته هذه التوفيق والنجاح.

***

أُذن للأديب عبود أفندي ابي راشد أحد تراجمة قنصلية إيطاليا في الثغر بنشر جريدة إخبارية أدبية علمية باسم (النصير) في مطبعته (الشرقية) الكائنة في قرية الحدث بلبنان فنرجو له النجاح.

***

كتب إلينا من المختارة (لبنان) أن حضرة الهمام الأمجد صاحب السعادة نسيب بك جنبلاط قد يممها مصحوبها بنجل أخيه الوجيه عزتلو علي بك النجيب وعائلته الكريمة فاستقبلا استقبالًا باهرًا جدًا.

***

تلقت إدارة المحجر الصحي في الثغر رسالة برقية من نظارة الصحة في الأستانة مؤداها: أن المجلس الصحي قرر إباحة دخول الأرز وسائر الحبوب التي ترد من القطر المصري إلى الثغور العثمانية بشرط أن تكون المراكب التي شحنتها قد طهرت مستودعاتها من قبل إدارة الصحة في الإسكندرية قبل الشحن وعملت بمقتضى قوانين الصحة عند الشحن وإلاّ فإنها ترفض.

ويعمل في هذا القرار اعتبارًا من يوم السبت أول أمس.

***

بلغنا أن خليل المعروف بالفسّا قد تشاجر يوم الخميس الماضي في ساحة السور مع عبد الله كنيعو من أجل طير ما كان من الأول إلاّ أن طعن الثاني بطعنة من مديته جهة خاصرته فقضى نحبه في اليوم التالي رحمه الله وعزّى أهله. أما القاتل فقد قبض عليه وزجّ في السجن.

***

جاءتنا اليوم رسالة من جناب البارع إسكندر أفندي الحلو يشكو فيها من أعمال شركة الترامواي اللبناني وعدم انتظامها وإخلالها بما تعهدت به من إرسال قطار إلى جهات الضبية مساءً بعد أن أخذت من الركاب الأجرة عن الذهاب والإياب إلى غير ذلك من انواع الخلل الذي لنا وطيد الأمل بتداركه حرصًا على مصلحة الشركة.

***

ورد نبأ برقي خصوصي من الأستانة ينبئ بإحسان الحضرة السلطانية بالوسام العثماني الثاني على الوجيه الفيكونت سليم بك دي طرازي فنهنئه ونرجو له المزيد.

***

عين رفعتلو شمعي بك أحد مأموري معية الولاية مأمورًا للتحقيق عن بعض المواد في قضاء عكار وهو على أهبة السفر.

***

سحر السبت «أول أمس» اخترمت المنون المرحوم المبرور سعيد أفندي الأحدب الكاتب الثاني في مجلس إدارة الولاية نجل فقيد العالم المرحوم الشيخ إبراهيم أفندي الأحدب عقيب علة لم ينجع فيها دواء وله من العمر ٣٥ فأسف عليه كلّ من عرف فضله ونبله وكرم أخلاقه ولين عريكته. وعند العصر احتفل بمأتمه احتفالًا حافلًا بالعلماء والوجهاء والمأمورين فصلي عليه في الجامع العمري الكبير ثم نقل نعشه إلى جبانة الباشورة حيث واروه جدث الرحمة والرضوان طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه. فنعزي شقيقيه الكريمين وأنجاله الأنجاب وسائر عائلته الكريمة بهذا المصاب ونرجو الله لهم صبرًا جميلًا وأجرًا جزيلًا وعمرًا طويلًا.

***

ساءنا ما بلغنا من أخبار بغداد أنه بينا كان الشاب الذكي النبيه عبد المجيد أفندي نجل وطنينا الهمام عزتلو عبد الرّحيم أفندي بدران المدعى العمومي في ولاية بغداد يستحم في مياه (الدجلة) إذ جذبه تيا قويّ إلى الأعماق فذهب ضحية الماء مبكيًا عليه وهو لم يتجاوز الثامنة عشر ربيعًا فنسأل الله تعالى له الرحمة والرضوان ولسعادة والده وسائر عائلته الكريمة جميل الصبر وجزيل الأجر.

***

اكتشف الباحثون في صيداء بجوار المغارة الواقعة في بستان الوجيه عزتلو حسين بك الجوهري على حجرين كبيرين تشتمل أحداهما على ناووس (تابوت) مستور من حجر المرمر المسمى «شحم ولحم» غير كامل النقوش والأخرى على ناووس مكشوف من الحجر الرملي خال من النقوش. وفي جانبه ناووس ثالث ذو نقوش من المرمر غير صحيح لكنهم وجدوا بعض أجزاء عليها تمثال عاشق ذي جناحين قابض بيده اليسرى على ترس مستدير وباليمنى على حجر مستدير وهو هاجم على حيوانه لم يوجد منه سوى يديه واكتشفوا كذلك على حجر آخر في الجهة الغربية من المغارة فوجدوا فيه ناووسًا مستورًا من المرمر الأسود. وعلى حجرين في الجهة الجنوبية لهما مدخل إلى حجرات أُخر.

***

جاء في جريدة الصفاء ما يأتي

علمنا أن اللجنة التي حضرة للتحري عن المعادن في جبل لبنان ورائدها جناب الأفوكاتو إسكندر افندي طراد قد قدمت استدعاء بهذا الشأن إلى حكومة الجبل ولدى احالته إلى مجلس الإدارة قرر عدم ذلك إلاّ برضى أصحاب الأراضي التي هي مظان المعادن والظاهر أنه يوجد في أرض حمانا معدن زئبق ملك ردل من أهالي قلعة المتن وقد توجه إسكندر أفندي طراد المومأ إليه واتفق مه فيما فهمنا على شروط معلومة وسننظر ماذا يجد من أمر هذا المعدن. هـ

مطبوعات جديدة

نصيحة الإخوان بلسان الإيمان

هي الخطبة المفيدة التي أتينا على ملخصها في عدد ماض من الثمرات لمؤلفها العالم المفضال صاحب الفضيلة الشيخ مصطفى أفندي نجا. وقد طبعت الآن رسالة برأسها أجمل طبع على أجود ورق ووزعت مجانًا تعميمًا لفائدتها فنشكر لناسج بردها جميل صنعه ونرجو الله تعالى أن يجزيه خير الجزاء.

أجمل ترتيب وأحسن اتقان واعتدال في الثمن.

خدمةً للعلم وذويه قد عزمنا بمشيئة الله تعالى على طبع أنفس المؤلفات النادرة طبعًا جميلًا على ورق جدي وحرف بديع ودقة تامة بالتصحيح. ومن جملة هذه المؤلفات كتاب «إعجاز القرآن» للإمام الجاحظ الذي لنا في عظيم شهرته غنيً عن الأطناب والإسهاب فمن كان عنده نسخة من ذلك الكتاب المستطاب أو يعلم في أي مكتبة يوجد فليتفضل بإخبار إدارة هذه الجريدة وله عدا الفائدة الأدبية فائدة مادية.

مراسلات

حمص في ٢٦ ربيع ٢ سنة ١٣١٩

لوكيلنا العام

كنت عرفتكم فيما مضى عن وقعة عرب الحسنة مع عرب السبعة والموالي التي جرت بينهم غرة هذا الشهر تفصيلًا وعن توجه كل من سعادتلو سروري بك معاون ولاية حلب وسعادتلو جلال الدين باشا متصرف لواء حماه وحضرة الوجيه حسين زاده سعادتلو مصطفى باشا أحد أعيان حمص وسعادة قائمقامها محمود جلال بك والشيخ مسعود المزيد شيخ عشيرة عرب الحسنة وغيرهم من مشايخ العربان ورؤسائهم إلى قرية خان شيخون لإصلاح ذات البين بين أولئك العربان ومدارة ما يلزم من أمورهم. وبعد اجتماعهم في القرية المذكورة استقر الراي على أن يرد عرب الحسنة إلى عرب السبعة والموالي خيلهم التي غنموها منهم في هذه الحادثة وأن يسلموا السبعة بواريد المارتين التي غنموها أيضًا إلى حكومة حمص لترسل إلى مركو ولاية سورية وأن تعطى دية المقتولين أيضًا وكُتِبَت ورقة بذلك على الشيخ سعود المذكور وأعطيت له مهلة خمسة عشر يومًا لتنفيذ هذه الأوامر وسيعين قريبًا مأموران أحدهما من قبل ولاية سورية والثاني من قبل ولاية حلب للقيام بالتحقيقات ملازمة في محل الحادثة والنظر في مجازاة المعتدين بما يستحقونه. ويقولون هنا أنه لا بد من وقوع مشاكل إذا تشبثا بأخذ دية من عرب الحسنة عن المقتولين من عرب السبعة والموالي لأن عرب الحسنة يدعون أن السبعة والموالي قتلوا منهم قبلًا عدة رجال وما طالبوهم بدية قط ولا جرت لهم عادة بذلك فهذه بتلك. وقد رأيت أهالي حمص وأكثر أهالي حماه ميالين مع الحسنة لأنهم أصبحوا كسياج لبلادهم وأموالهم لرد غارات العربان الذين كانوا يسطون عليهم قبلًا ويسلبونهم الراحة والأمنية ولا بد أن ينظر أولو الأمر النظر الكافي بهذا الأمر المهم وبالله التوفيق.

وله من طرابلس

ورد التلغراف أول أمس من دار السعادة مبشرًا بأنعام الحضرة العلية السلطانية برتبة مير ميران ترفيعًا على الوجيه الهام أنجا زاده صاحب السعادة مصطفى باشا قائمقام صافيتا فما ذاعت هذه البشرى حتى توافد سراة القوم وأعيانهم يهنئون سعادة المنعم عليه بهذا الإحسان السلطاني الجليل ويتمنون لسعادته مزيد النعم ودوام الترقي بظل الحضرة السلطانية.

ونحن نهنئ سعادته بهذا الأنعام الجليل ونرجو له دوام الارتقاء في معارج العلاء.

ورد نبأ برقي من حضرة صاحب السعادة علي رضا بك أفندي مفتش الأوقاف في ولايتي بيروت وسورية والمقيم الآن في الأستانة إلى الهمام الفاضل سلطاني زاده عزتلو عبد اللطيف أفندي وكيل الأوقاف بطرابلس الشام يبشره بتوجيه الرتبة الثانية من الصنف الثاني عليه مكافأة لما أبداه ويبديه من الخدم الحسنة نحو الأوقاف فنهنئه بهذا التوجيه الوجيه ونرجو له مزيد النعم كما نؤمل أن تأتيه الأصالة قريبًا بمديرية الأوقاف بطرابلس لما اشتهر عنه من الدراية والهمة والأمانة.

وقد وجهت الرتبة الثالثة أيضًا على رفعتلو محمود أفندي عبد الجليل كاتب أوقاف اللواء فنهنئه ونرجو له المزيد.

قدم الفيحاء ركاب زاده عزتلو رضا بك قائمقام أركان الحرب في الفليق السلطاني الخامس مندوبًا للتحقيق عن الدوائر العسكرية وتحري أخبار البارود والمواد الممنوعة التي قبض عليها في طرابلس والأمل وطيد أن سيتوفق بما عهد فيه من الهمة والدراية والذكاء لإظهار الحقيقة وأن يضرب كشحًا على أقوال أولي الأغراض والغايات.

وله في غرة الجاري

الاهتمام جار هنا على قدم وساق بأعداد الزينة احتفالًا بعيد الجلوس السلطاني مما يستلزم الشكر والثناء على همة صاحب الفضيلة شنبوره زاده عبد الحميد أفندي رئيس بلدية اللواء.

سنحت العواطف السلطانية بالنشان المجيدي الثالث على الفاضل الماجد كرامه زاده صاحب المكرمة رشيد أفندي مكافأةً لصادق خدمته ووفور درايته فنخلص لجنابه التهنئة ونرجو له مزيد النعم ودوام الترقي.

كان قد صدر الأمر بأن يكون مركز قضاء حصن الأكراد في (تل كلخ) وإذ لم يكُ وقتئذٍ في التل المذكور بنايات كافية للمأمورين جعل موقتًا في قلعة الحصن. وحيث أن البنايات أصبحت الآن كافية وافية تشبثت العسكرية بتنفيذ الأوامر الموجودة بين يديها بجعل تل كلخ مركزًا لأفضليته عن القلعة من جميع الوجوه.

نعزي العالم الفاضل فضيلتلو محمد أفندي مرحبا باشكاتب المحكمة الشرعية هنا بوفاة والدته التي اشتهرت بالتقى والصلاح رحمها الله رحمة واسعة وأجزل لفضيلة نجلها الأجر وطول العمر.

أخبار الجهات

طرابلس الغرب

تلقت ولاية طرابلس الغرب تلغرافًا من مقام الصدارة العظمى مؤداه: أن الشكوى ما برحت تأتينا تترى من أهالي الولاية الطرابلسية بأن تحرير الأملاك فيها جارٍ بالجبر والقوة. ولا شكّ أن ذلك عاريًا عن الصحة بالكلية وأنه ناتج عن إغراء المفسدين. وبما أن لتحرير الأملاك منافع جمة سواء للأهالي وللدولة فمن اللازم المتحتم جريانه على المحور اللائق طبعًا للأوامر السلطانية فلهذا ينبغي تفهيم من يلزم أن كلّ من يشتم منه رائحة الفساد يكون تحت طائلة المسؤولية الشديدة بل ينبغي بيان أسمائهم لتجري عليهم المعاملة القانونية.

تبين الآن أن الأعمدة اللازمة لإنشاء الخط البرقي بين مدينة طرابلس الغرب وفزان من أعمال الولاية ثلاثة عشر ألف عمود تقرر ابتياعها بالمناقصة من ولاية أطنه وكذلك السلاك البرقية اللازمة قد اوصي عليها في معامل اوربا. وتألفت لجنة في حاضرة الولاية الطرابلسية لجمع أثمان الأعمدة من الأهلين ويؤملون أن يباشر بالعمل قريبًا بحول الله تعالى وقوته.

البصرة

من أخبارها الرسمية أنه بينا كان حبيب أغا اليوزباشي في البلوك الثاني من الطابور الأول في الأي الضابطة في البصر جالسًا نحو الساعة الثالثة صباحًا في قهوة سوق (السمير) إذ جاءه جمال الأفغاني الأونباشي في ذلك البلوك واطلق عليه بمرأى من الناس الرصاص من بندقيته التي هي طرز القباقلي فألقاه صريعًا يختبط بدمه وقضى عليه للحال إذ نفذ الرصاص من الجانب الآخر. أما القاتل فركن إلى الفرار ولمن يكن القبض عليه إذ اختفى بالبساتين الغضة. غير أنه ما لبث أن قبض عليه وزجّ في السجن.

احتفل باختبار تلامذة المكتب الابتدائي الذي أُنشيء حديثًا في شطرة العمارة.

مصر

كثر اللغط في هذه الأيام عن حادثة حدثت في الإسكندرية ذهبت فيها الظنون مذاهب شتى وتحريرها: هو على ما تحقق أخيرً أن امرأة طليانية اختلفت مع رجل وطني يبيع الغازوزة في شارع الصغير وراء شارع الهماميل فتشاجرا بالكلام. وفي أثناء ذلك جاء رفيق المرأة الطليانية ومعه ثلاثة من رعاع الطليان فاشتد الخصام وأطلق واحد منهم مسدسه فلم يصب أحدًا فأسرع أونباشي البوليس وقبض على الإيطالي الذي أطلق الرصاص فانقض عليه رفاقه الطليان والمرأة وأوسعوه ضربًا وشتمًا رجاء تخليص ابن جلدتهم من بين يديه ثم استل أحدهم مدية وطعن بها الأونباشي واتبعها آخر بعيار ناري فسقط الأونباشي قتيلًا فكثر إذ ذاك الهرج وعلت الضوضاء وأقفلت المخازن غير أن الحال قد هدأ بعد مدة بمجيء قوة من رجال الدرك والمحافظ والقنصل الإيطالي إلى محل الحادثة وقبض على الجانين

وأخذوا تحت المحاكمة وسنذكر النتيجة.

الأمراض الصيفية وأسبابها

نلخص عن «المجلة الصحية» الغراء ما يأتي:

يشكو أكثر الناس في فصل الصيف اعتلال صحتهم وتوازن وظائف أعضائهم فهم يتذمرون من الحرّ الشديد وما يحدثه فيهم من الضعف وعدم الشهية وما يولده من الحميات والنزلات الصدرية والمعدية والمعوية وخلافها. على أنهم لو عرفوا أسباب هذه الأمراض واجتنبوها لكفوا شرها بإذن الله.

وإذا اقبلت طلائع الصيف ترى أكثر الناس يبادرون إلى تغيير ثيابهم فيبدلون الصوف بالقطن والجوخ الثقيل بالكتان الرقيق ويتعرضون لمجاري الهواء طلبًا للنسيم فلا يمضي بضعة أيام إلا ويعود الهواء لبرودته السابقة فتؤثر عودته بمن كانوا نحيفي الأجسام فيصابون بعلل تختلف باختلاف حالة الجسم واستعداده.

أما إذا دخل الصيف بحرّه المستمر فترى العلل الصيفية انتشرت انتشارًا ذريعًا وذلك لأسباب جمة.

منها: الإكثار من شرب الماء المثلج واضراره عديدة كسوء الهضم وتمدد المعدة وزيادة إفراز العرق الذي لو تبخر بسرعة على الجسم لأحدث داء الجنب او ذات الرئة او الزكام أو النزلات الصدرية والإسهال والزحير وغيرها.

ومنها: الاستحمام بالماء البارد على غير القواعد الصحية فينشأ من جراء ذلك الزكام والصداع وسقوط الشعر والتهاب اللوزتين الخ.

ومنها: التعرض لمجاري الهواء في حالة العرق. والنوم بلا غطاء في مكان رطب أو بين نافذتين. والمشي في ساعات الحرّ الشديد في المسالك المشمسة والإكثار من أكل الفاكهة ومن شرب المبردات وغيرها.

تلك أهم أسباب الأمراض الصيفية وهي ليست بناشئة كما رأيت عن الحرّ نفسه بل عن الوسائل التي نتخذها لتلطيف وطأته فوجب الاعتدال في شرب الماء المبرّد وخصوصًا عقب الطعام فمن يشرب قدحًا واحدًا والهضم لم يتم فإنه في الغالب يوقف حركته ولا يزيد ظمأه إلاّ ظمأ أشد وانكى فيكون كالمستجبر من الرمضاء بالنهار. فإذا عطشت فلا تشرب قبل أن يمضي على الطعام ساعتان أو ثلاث ولا تكثر من الماء خوفًا من تمدد المعدة. ويفضل شرب الماء المبرد بالصناديق المبرّدة المعروفة عن الماء المذاب فيه الثلج.

ومن الناس من اعتاد التمنطق بحزام من الصوف وإذا جاء الحرُّ أهمله فإن كان شديد التأثير أصيب بالإسهال أو الزحير أو سوء الهضم فينبغي لمن كانوا كذلك أن لا يغيروا هذه العادة الحميدة لأنها تدفع عنهم أضرارًا جمة. وما ذكر عن حزام الصوف قد ينطبق على قمصان الفلانلا فمن تعوّد لبسها يحسن أن يرتدي بها صيفًا شتاءً وهي في الصيف أكثر نفعًا منها في الشتاء لأنها تمتص العرق وتحصره عن ثم في خلاياها فلا يتبخر عن الجسم إلاّ شيئًا فشيئًا فلا يحدث في تبخره البطيء البرد الفجائي الذي يحدث ويسبب النزلات الشعبية والرئوية وغيرها مع قمصان القطن ولا حاجة أن نقول أن فلانلات الصيف ينبغي أن تكون أرق نسيجًا من فلانلات الشتاء. أما الفاكهة فالإكثار منها مضر ولا سيما وإذا كانت غير ناضجة فعلى الوالدين أن يراقبوا أولادهم ولا يسمحوا لهم بتناولها إلاّ باعتدال.

العرق المنتن وعلاجه

تكثر هذه العلة في فصل الصيف لاسيما في الذين يفرزون العرق بغزارة فتنبعث عنهم رائحة منتنة يشمئز منها من حولهم فيبتعدون عنهم كما يبتعدون عن ذوي الأمراض العفنة المعدية ولا يخفى ما في ذلك من الشقاء على المصابين بهذا الداء فإن الهيئة الاجتماعية تنبذهم ويبتعد عنهم أهلهم وأصدقائهم كأنهم حمل ثقيل عليهم.

إلا أن هذا الداء قد يشفى تمامًا إذا اتخذت له التدابير الصحية وعولج لما يشير به أطباء الأمراض الجلدية وما نحن ذاكرون هنا. فالعرق المنتن لا يحدث في الغالب إلا تحت الإبط وفي القدمين.

قيل أنه إنما يفرز عرقًا بسيطًا فإذا بقي هيهة فقد يختمر فيتولد عن اختماره حوامض مختلفة كالحامض البوتيريك ونحوه.

وقيل أن الرائحة تتولد بوجود ميكروب مخصوص لا سيما فيمن هم مصابون بالدسببسيا أي سوء الهضم وفقر الدم وفي الذين يهملون نظافة أجسادهم.

فعلاج هذه العلة يكون بالنظافة المفرطة وتكرار غسيل الإبط والقدمين والعانة.

وتغسل هذه المواضع صباحًا ومساءً بمحلول الشب أو مغلي ورق الجوز ثم يذر عليها شيء من المسحوق الآتي:

	غرام
مسحوق النشا	١٠
مسحوق التالك	١٠
حامض ساليسيليك	٢

أو

	غرام
تالك	٤٠
تحت نترات البزموت	٥٥
برمنغنات البوتاس	١٣
ساليسيلات السودا	١٢

ويفضل البعض محلول برمنغنات البوتاس

برمنغنات البوتاس ٥٠ سنتغرام
ماء مقطر ٢٥٠ غرام

ولا بد مع ذلك من تغيير الجوارب مرة أو أكثر في اليوم وكذلك القميص وأن يكون للمصاب زوجان من الأحذية على الأقل بحيث أنه لا يستعمل الزوج الواحد يومين على التوالي.

هذه خلاصة ما يعالج به العرق المنتن وهو داء شائع في العامة.

أدبيات قصيدة في حر أمريكا

لما اشتدت وطأة القيظ في أمريكا اشتدادًا أودى بحياة كثيرين من الأمريكيين وأهلك الزرع والضرع وتصاعدت بسببه أثمان المأكولات كاللحم والخضروات تصاعدًا بلغ الغاية من الغلاء حتى قدرت الخسائر بنحو ٣٠٠ مليون دولار (ريال) أي نحو ٧٨ مليون ليرة والعياذ بالله تعالى نظم الشاعر العصري شوقي بك شاعر الحضرة الخديوية قصيدة في بيان العظمة الربانية ووصف تلك الزخاريف الدنيوية بمعان مبتكرة. قال مخاطبًا (أديسون) أبو الكهرباء:

(أدسن) ماذا ترى في الكهرباء
أنت في الأرض فمن ذا في السماء
إن تكن تحكم في أزرارها
إنه في يده زر القضاء
كلما حركه في خلقه
ذهب العقل وجن العقلاء
فتأمل هل ترى من حيلة
في سلوك مرسلات من ذكاء
تصهر الرأس وما في طيه
من نهى متقدات وذكاء
قد حكيت المس حتى غضبت
غضبة جرت على القوم البلاء
وملكت الريح في مروحة
من نحاس تجعل الصيف شتاء
من رآها قال قد سخرها
لك من سخرها للأنبياء
لعبة الناظر في غرفته
ومزيد في نعيم الأغنياء
فانظر اليوم أأغنت أم فدت
أم أفاد العلم أم أجدى الثراء
يا ملوك المال فيما زعموا
هل ملكتم خطرات من هواء
ليت لي المال فساومتكمو
فأخذت الملك بيعًا وشراء
أشرك البأس في نعمائه
وأسوّي القسم بين الفقراء
صدق الواهم منكم أنها
لهي الدنيا خيال وهباء
كل ما ساء وما سر بها
ينقضي بين صباح ومساء

منثورات سياسية

ألمانيا

كتب من برلين أن فرقة من إحدى البوارج الألمانية قد قتلت ٨٠ وطنيًا وأسرت ١٧ في جزيرة (سان ماتيو) حيث قتل المسيو منك الألماني في شهر نيسان الماضي.

***

الكونت والدرسي

سمى الإمبراطور غليوم الأيًا من جنود المدفعية باسم الكونت دي والدرسي وهو شرف لم ينله أحد من القواد مدة حياته.

***

التمرينات البحرية

أفادت أخبار لندرا البرقية أن التمرينات البحرية الإنكليزية قد انتهت بمعركة كبيرة في عرض البحر عند رأس (ليزار) وسيحكم المحكوم بنتيجتها.

***

الأسطول الروسي

جاء تلغراف من ورانه ينبئ بوصول الأسطول الروسي إليها وأن النظار قد قابلوا الغراندوق إسكندر ابن عم القيصر وضباط الأسطول وحيتهم الجموع تحية عظيمة.

***

إنكلترا

كتب من لندرا أن مجلس العموم قد أقرّ بالإجماع على اعتماد ٧٦,٧٤٦,٨٣٣ ليرة منها ٤٥,٠٠٠,٠٠٠ للجيش البريطاني.

أخبار متفرقة

معادن الذهب

تقول المصادر الإنكليزية أنه قد نقصت صادرات الكاب خلال السنة الماضية أربعة ملايين ليرة من الذهب وزادت مليونين ونصف من الحجارة الكريمة.

***

كريسبي

توفى المسيو كريسبي وزير إيطاليا

***

البرنس دورليان

توفى البرنس هنري دورليان نجل الدوق دي شارثرين الدوق دورليان ابن لويس فليب ملك فرنسا وله من العمر ٣٤ سنة ويقولون أنه لم يك له اهتمام بالأمور السياسية بل كان همه مقصورًا على زيادة نفوذ فرنسا الاستعماري وكان في نيته السفر إلى الشرق الأقصى غير أن المنية حالت دون أمنيته وقد نشرت الجرائد البارزية مقالات أثنت فيها ثناء جزيلًا على البرنس هنري دورليان.

***

الإنشاء العصري

ظهر الآن بمظهر جديد في التحرير لم ينسج على منواله كاتب ولا فاز بمثله طالب لأنه مع رقة الفاظه ولطافة معانيه حوى من أنواع الكتابة التجارية والأدبية وضروب الإنشاء في المطالب العصرية ما يكثر استعماله ويحتمل وقوعه فالتاجر تجد فيه حاجته والملاك بغيته والكاتب ضالته فهو تذكرة للخاصة وإفادة للكافة واعانه للمعلم وكفاية للمتعلم وهو مطبوع على ورق جيد في ٢٢٩ صحيفة متقن التجليد وثمنه سبعة قروش ونصف «قيمة فرنك --- عدا أجرة البريد في الخارج» يطلب من مكتبات بيروت وغيرها ومن مؤلفه.

محمد عمر نجا

إعلانات

من رياسة بلدية بيروت

جاء من متصرفية القدس الشريف أنه وضع تحت المناقصة العلنية عمل وتسوية قسم من طريق الشوسة الذي يبتدي من بيره إلى سنجه بين القدس ونابلس البالغ طوله أحد وعشرين ألف وخمسمائة متر على أن يكون تسليمه بعد مرور سنة ونصف من تاريخ الإحالة ومدة المناقصة تستمر إلى نهاية شهر اغستوس الحالي فعلى من يرغب الدخول بالمناقصة أن يخابر المتصرفية المشار إليها أو هذه الدائرة ولأجله نشر هذا الإعلان في ١٢ أغستوس سنة ٤١٧.

وهذا أيضًا

جاء من متصرفية القدس الشريف أنه بناءً على إشعار نظارة المالية الجليلة قد طرحت ثلاثة المطاحن الواقعة على نهر العوجه خارج قضبة يافا والشهيرات بالمسر وفروحية وجريشة والعائد جميعها للميري في المزايدة العلنية وذلك لأجل بيعها وصرف أثمانها على بناء دار جديدة للحكومة في القدس الشريف ولأجله صار إعلان الكيفية. في ٣١ تموز سنة ٣١٧

وهذا أيضًا

ورد من مديرية الأراضي السنية في قضاء صور أنه وإذا تقررت بدلات بساتين التوت في رأس العين سيصير إحالتها بظرف شهر أغستوس القادم وعليه صار إلان الكيفية في ١ أغستوس سنة ٣١٧.

ورد إلينا طحين من الشام من فابريكة بهاء بك التي تدار على الماء وهو خالي الغش والذره من أعلى أجناس القمح الحوراني من نوع الزيرو العال ومن النوع الأول والثاني الناعمة ومن الفرخة أيضًا كل ذلك بأسعار مهاودة.

محمد شبارو وولده سعد الدين

الحاج مسعود بن علي من بنغازي

كان هذا الرجل قد ذهب بدلًا من بعض شبان بيروت إلى البلاد اليمانية فتوفي فيها. وقد وضع قبل ذهابه عند بعض أولي الأمانة مبلغ خمس وعشرون ليرة فرنسوية. فادعى الآن بعضهم أن له دينًا على المتوفى بقيمة ثماني ليرات فرنسوية وادعى غيهر بأنه أوصى له باثنتي عشرة ليرا ونصف فاقتضى نشر هذا الإعلان حتى إذا كان له وريث فليخبر إدارة هذه الجريدة.

ونرجو من رصيفتنا (طرابلس الغرب) وكل جريدة لها قراء في بنغازي نشرها الإعلان عسى أن يقف عليه ورثاء الفقيد.

إعلان

من دائرة إجراء يافا

تموز سنة ٣١٧ يافا برباب خانة واتصلنده ايكي دكان

نومرو	في حصة	من حصة	متصرف
٣٦٨	٤٨٣٥٠٠	٥٧٦	حوّا بنت حسن
٣٦٩	٣٦٢٥٠٠	٠	حسنة بنت خليل
٣٧١	٣٦٢٥٠٠	٠	عمر
٣٧٣	٣٤٢٥٠٠	٠	عبد الرّؤوف
٣٧٤	٣٤٢٥٠٠	٠	أحمد
٣٧٥	١٧١٢٥٠	٠	عيشى
٣٧٦	١٧١٢٥٠	٠	نجلا
مجموع	١٦٠٠٠		

الأملاك المحررة أعلاه كانت طرحت لميدان المزاودة المدة القانونية وأعلنت حسب الأصول لأجل بيعها وإيفاء ما هو محكوم به على ورثة المرحوم عيسى أفندي البيطار المتصرفين بها في يافا للخواجه نسيم كوهين التاجر العثماني ولا يوجد الآن ما يؤخر الإجراء فقد صار سحب القرار داده عليها بتاريخ ٢٥ تموز سنة ٣١٧ وأعلنت وبعد واحد وثلاثين يومًا من تاريخ القرار داده يصير بيعها لمن تقرر عهدته فمن يرغب الضم عليها يقبل منه في المائة خمسة حسب الأصول اقتضى إعلان الكيفية بتاريخ ٢٥ تموز سنة ٣١٧.

طعم جدري بقري

VACCIN

قوي الفعل مكفول لا يمكن إلا أن يحصل به مفعول وإذا لم يفعل دائمًا ترجع القيمة لصاحبها وهو جديد وسعره رخيص ومستودعه في الصيدلية البروسيانية. في بيروت



وكل ماسورة موجود ضمنها ريشة للتطعيم خالية من الميكروب.

(عبد القادر قباني)

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة — فرنك
في بيروت ولبنان — ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد — ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد — ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ١١ جمادى الأولى سنة ١٣١٩ — موافق ١٣ و٢٦ آب سنة ١٩٠١

فهرست

ماجريات السياسة

حمل إلينا البرق ملخص خطاب ألقاه اليوم الملك إدوارد السابع ملك إنكلترا في دار الندوة الإنكليزية ألمع فيه إلى الماجريات السياسية الحاضرة فقال: إن علائق إنكلترا بالدول الأجنبية لا تزال ودية. ثم أعرب عن سروره باتفاق جميع الدول بتسوية مسألة الغرامة الصينية وضمان سدادها وقال إن الصين وافقت على الاتفاق المذكور وأن الدول تلحّ في وجوب معاقبة أخص المجرمين. ثم تطرق الملك إلى جنوبي أفريقية فقال: إن جيوشه التي فتحت الجمهوريتين اللتين أغارتا على مستعمرات جنوبي أفريقية ما برحت ناجحة نجاحًا مستمرًا منتظمًا غير أن وعورة البلاد واتساع نطاقها أطالتا مدة الحرب. ثم أبدى عظيم الرضى من نجاح سياحة نجله الدوق يورك وزوجته في المستعمرات البريطانية على نوع خاص وقال: إن افتتاح البرلمان الاشتراكي الكبير الغاية العظيم الفائدة يعد مع الابتهاج الذي قوبل به ابنه في جميع المستعمرات التي زارها برهانًا جديدًا على الوطنية والولاء والإخلاص عند شعوب الإمبراطورية وراء البحر.

ثم ذكر أن تجارة الهند وصناعتها أصيبتا بضرر على أثر المجاعة وتأخرتا قليلًا بسبب تأخر الأمطار. على أن الأخبار الأخيرة تقوي الآمال فإذا دامت الأحوال الموافقة كان لنا أن ننتظر بثقة تخفيف وطأة المجاعة وتضييق نطاقها وإعادة وسائل المعاش العادية إلى بلاد الهند. هـ

هذا وقد أشاع رواة الإنكليز في الأسبوع الغابر أن اللورد كتشنر سيغادر ساحة القتال في منتصف أيلول المقبل وأنه ربما يتولى القيادة العامة في الهند غير أن هذا الخبر ما عتم إن كذب رسميًا فقد صرح المستر تشمبرلن وزير المستعمرات في مجلس النواب بأن لا صحة البتة لما شاع من مجيئ اللورد كتشنر إلى إنكلترا بل أنه سيبقى -كما أكدته بعض الجرائد الإنكليزية- حتى نهاية الحرب.

وقد أفصح المستر تشمبرلن اليوم عن الخطة التي ستتبعها إنكلترا في حربها هذا فقال: إن الطريقة التي اتبعها الأميركان في جزائر فيليبين سيعمل بها في جنوبي إفريقية فيما إذا تحوّلت الحرب من قتال قانوني إلى قتال أشبه بسطو عصائب اللصوص وهي أنه بعد مرور أجل محدود يعتبر الإنكليز قتل كل جندي منهم بمثابة جريمة ضد الحقوق العمومية. وإن منشور اللورد كتشنر الذي اشرنا إليه في الثمرات الماضية -ستكون نتيجته إما إنهاء الحرب وإما إنقاذ المستعمرة من جمهور الأعداء الذين لا ترجى مسالمتهم ولا يؤمل زوال الخطر ما داموا فيها. ثم أنكر الوزير تشمبرلن جريان المفاوضات بعقد الصلح بين الفريقين المتقاتلين.

أما أخبار ساحة القتال فلا تزال على ما يعهدها القراء وقد وردت رسالة من كتشنر بتاريخ ٢١ الجاري مفادها أنه لا يزال في ساحة القتال ١٣,٥٠٠ من البوير ووصف مقاومتهم بقوله أنها غير فعالة ولا وطنية.

***

ومن أهم حوادث الأسبوع عزم القيصر على المجيئ إلى فرنسا في منتصف شهر أيلول المقبل إجابة لدعوة المسيو لوبه رئيس الجمورية الفرنسوية ليشهد أواخر التمرينات البحرية الكبرى في (ريمس) وتقرر أن ينزل في (دنكرك) حيث يستقبله الرئيس فيزوران الأسطول الشمالي.

***

أما مشكلة الصين فقد أفادت أخبارها أن السفراء في بكين قد وقعوا على مشروع الاتفاق الابتدائي وهم يأملون أن يذيلوا النسخة الأصلية بتواقيعهم مع المندوبين الصينيين نهار الثلاثاء (الماضي) وتقول المصادر الإنكليزية أنه قد أُدخل على صك المعاهدة تغييرات أهمها إصدار الأمر الإمبراطوري القاضي بمعاقبة كبار الموظفين في الولايات غير أنه لم يذكر شيء عن هدم الحصون الصينية. ونشرت التميس أخيرًا متن (البرتوكول) أو اللائحة الاجماعية الحاوية ملخص الامتيازات التي أقرّ عليها الصينيون ولكنها لم تثبت تاريخ إجلاء العساكر الأجنبية عن الصين مما يدل على أن وراء الأكمة ما وراءها.

أخلاق وعادات
لكل جيل أباطيل

خلق الإنسان مولعًا بتعظيم الغامض عن عمله مغرمًا بتفخيم الغريب عن ذهنه مرتاح السمع إلى سماع ما يدهش اللب ويبهر النفس حاضر الوهم إلى تلقي ما تقصر قريحته عن الوقوف على أسبابه وما يشق عليه الاحاطة بعلله فكان ما كان مما سطرته لنا التواريخ من اعتقاد الناس بالأباطيل وإيمانهم بالأضاليل وانقطع فيهم جماعة منهم إلى السحر والتنجيم والرقي وما شابهها فاتخذوها صناعة واعتمدوها بضاعة وأقاموا يلقون على النفوس الضعيفة من أساليب الغش والتدليس وأفانين التمويه والتلبيس ما تسلم به وتستسلم له. والناظر في سلسلة الأجيال والعصور يرى أنه كلما سمح الزمان لأهل عصر منها بتقدم الفكر في المكالب العلمية والمباحث العقلية انجلى فيهم صدأ الباطل عن العقائد وانقشعت سحب الضلالات عن القلوب وانكشفت غشاوة الجهل عن الأبصار أما من طريق وحي السماء وهدايته الأنبياء أو من طريق دروس العلماء وإرشاد الحكماء.

والذي يطاوع اليوم دعاة المدنية الغربية وأنصاره الحضارة الأوربية يلقي إليهم بالسمع لا بد أن يعتقد من أقاويلهم وأساطيرهم عنها أن الغربيين قوم قد وصلوا في المعقولات إلى درجة لإيجاريهم إليها مجارٍ أو يشق غبارهم فيها مسابق من أهل القرون الماضية وأنهم كادوا يحسبون من الملأ الأعلى دون الملأ الأدنى لانكشاف البواطن لهم وتجلي الحقائق لأنظارهم وارتفاع الحجب عن

أفكارهم فصاروا من تثقيف العقول بالعلوم وتهذيب الفهوم بالفنون بحيث يمتنع أن يعلق بها شيء من الباطل أو تتناولها عقيدة ضلالة أو يكدر صفاءها غشاء وهم ويغشى ضياءها ظلمة خرافة وكيف ذلك وقد برعوا في كشف الغامض من أسرار الطبيعة والمجهول من علل الكون ونواميسه وجعلوا للعلوم العقلية ما جعلوه للعلوم الصناعية من التحديد بالقوانين والقواعد وأنه يبعد عليهم بعد ذلك أن تنبسط نفوسهم للاعتقاد بالخرافات والتسليم بالترهات والإيمان بأنواع شتى من المعتقدات الفاسدة التي يترفع عن خستها أهل المعارف والعلوم من أهل الأجيال المندثرة والعصور الغابرة ولكن الباحث في أمورهم والمطلع على أحوالهم ممن لا يعميه حب مدنيتهم ولا يستهويه هوى زخرفهم يراهم قومًا يغلب عليهم الوهم وتعمل في رؤوسهم الأضاليل إن كانوا فاقوا الأمم في الصناعات فلم يفوقوها في المعقولات ولم يضاهوها في صحة العلم وسلامة العقل وتجد هؤلاء الذين ينقلون الجبال ويقطعون البحار ويطوفون بالكرة في هدو الطائف بالمقام متنقلين في سيرهم من آلة إلى آلى يدهشك إنشاؤها وتكوينها ويقف العقل بجانبها مبهوتًا والفكر مسبوتًا والذين تغلبوا بقوة صناعتهم على كثير من القوى الطبيعية فتستعظمهم نفسك ويجهلهم صدرك كأنهم الأغوال بين الرجال هم من جهة الاعتقاد بالخرافات والتسليم للأضاليل في منزلة أصغر صغير من عامة الناس بين أهل الأمم التي يحتقرونها لجهالتها ويستنكرونها لحطتها عنهم في المعقول والمفهوم فلا تستغربنّ عليهم بعد ذلك أن ترى سوق الشعوذة بينهم نافقة وبضاعة السحر والتنجيم رائجة كأشد ما كانت في القرون الوسطى. ولقد انفرد اليوم طائفة منهم بذلك وإنهال عليهم الناس مصدقين مؤمنين بما كانوا يعيرون به أهل العصور الأولى يفوقونهم فيها كما فاقوهم في كثير من الصناعات وأنزلوا هذه الأباطيل التي كان ينسبها القدماء إلى قوى خفية ومؤثرات كامنة لا تقبل البرهان ولا تتحمل الدليل منزلة العلوم اليقينية إلى والأصول الثابتة يردونها إلى علل وأسباب عقلية ويقيمون عليها الدليل والبرهان ويؤيدونها بالمشاهدة والعيان فلا مندوحة للناس بزعمهم عن التسليم بها والاعتقاد فيها.

هذا ولما كان أهل الشرق ينهجون اليوم منهج أهل الغرب في جميع جزيئاتهم وكلياتهم ويرونهم أعظم منهم درجة في المدنية والحضارة وصاروا يأخذون كل ما يأتيهم عنهم قضية مسلمة وحكمًا مرضيًا صرنا نخشى أن يعظم علينا المصاب بانتشار تلك العقائد الفاسدة بيننا وسريان الأباطيل في الأذهان وتقبلتها عن الغربيين بالانقياد والتسليم لرسوخ الاعتقاد فينا بأنهم لم يأخذوا بشيء إلا وقد ذاقوه اختبارًا وقتلوه علمًا فيزدادوا فينا ما بقي لدينا من تلك الأباطيل الفاسدة والبدع الضالة التي استأصل رؤسها الدين الإسلامي ولا تزال تدب بأذنابها إلى اليوم خصوصًا ونحن نشاهد كثيرًا من المتنورين بنور أهل الغرب منا الذين يفتخرون بالتخلي عن الأديان والتجرد من الإيمان أصبحوا يؤمنون بتلك الأباطيل والأضاليل وأصبحوا يقصون في المجالس من غرائبها ومدهشاتها ما يماثل حكايات العجائز عن الجن والعفاريت (كذا) للأطفال والصبيان فإذا أردت أن تدفع أقوالهم وتلجم ألسنتهم بنصوص كتاب الله وآثار رسوله ردوا عليك بأقوال شاركو وروايات فلاماريون في التنويم والإيحاء وتحضير الأرواح وذكروا لك من أبحاثهما العقلية وتجاربهما العلمية ما يفحمونك به ويتخيلون به سقوط حجتك وانتصار رأيهم والبسطاء من الناس يتقبلون ذلك منهم بحسن الاعتقاد والتصديق لعلمهم أن مثل هذين الفحلين من علماء الغربيين لا يصدر عنهما إلا ما كان ثابتًا مقررًا بيقين العلم فلذلك نرى من الواجب علينا أن ننبه الناس إلى ذلك لاجتنابه وأن نقص عليهم في هذا الباب نص الحقيقة التي ينادي بها ابعض أفراد العلماء والمتنورين من الغربيين على قومهم للابتعاد بأفكارهم عن هذا الهذيان والانصراف عن الاشتغال بهذه الأباطيل وقد قام في هذه الأيام جماعة منهم عقدوا بباريس مؤتمرًا للنظر في صحة ما يدعيه أهل الشعوذة من استعمال التنويم والايحاء للوصول إلى معرفة المغيبات وإظهار المكنونات فكان مما دار الحديث عليه في جلستهم الأولى ما نقصه لك.

قال الدكتور بريون وهو من أشهر العلماء بين الفرنسويين ومن أكبر تلامذة شاركو:

نعم إن الاشتغال بالتنويم (وهو أن يستحضر الطبيب بعض المرضى ويشير إليه إشارات مخصوصة ويضع أمام نظره مرآة ينحصر نظره فيها فلا يلبث أن يعتريه فتور في الجسم ينقضي أحيانًا إلى عدم إدراك الألم فربما عمل له العملية الجراحية من غير أن يستشعر بألم السلاح. والإيحاء وهو أن يلقي إلى الشخص وهو في هذه الحالة أمرًا بأن يفعل كذا وكذا في يوم معين في ساعة معينة فإذا افاق بقي هذا الأمر مرتسمًا في ذهنه من غير أن يشعر به حتى يأتي وقته فيفعله) مما يستفيد به العلماء والأطباء في صحة الأجسام وتقويم الأخلاق.

ولكن مما يؤسف له أن كثيرًا من أهل الشعوذة وأرباب الحيلة يغشون الناس باستخراج حوادث الغيب من التنويم والإيحاء ويروي الناس لهم في ذلك العجائب والغرائب ويتحدثون بها بينهم ويتناقلونها ويعجبون بها ايما إعجاب ويصدقونها أو كد تصديق حتى تخيل لنا اليوم بأننا تقهقرنا إلى أظلم العصور في القرون الوسطى التي كان فيها العلم ضئيلًا والأفكار سخيفة وصرنا نسمع بعودة الأرواح ومخاطبتها للناس واستحضار الأموات من قبورهم وتخاطبهم مع أهلهم وزعموا لنا أنهم يديرون النفوس كيفما أرادوا لتأتى من الأعمال ما يشتهونه بمجرد الإيحاء في أثناء التنويم ثم يتغالون فيؤكدون أنهم قادرون على قيادة الأرواح مهما تباعدت عنهم الأشباح في أقاصي البدان والأقطار وبالجملة فقد عدنا تمامًا إلى أقاصيص الجنة والعفاريت وأباطيل السحر وأضاليل الشعوذة التي كانت رائجة بين أهل العصور الأولى أيام طفولتهم في سن الجمعية البشرية فترى الآن الأكابر العظماء من أهل العصر الزاهر بالعلوم والعرفان والمتألق بالمدنية والعمران يعتقدون في أعمال أولئك المشعوذين ويرتبون أعمالهم على ما تصدق به أقوالهم ويرسلون بالرسل إلى أيتاليا وإنكلترا وألمانيا ليستحضروا لهم المشاهير من أولئك المحتالين الماكرين فيخيلون لهم أنهم معطلون على ما تكنه الضمائر وتدور به الأفكار في الرؤس ويقرأون في خطوط الأكف وأسارير الوجوه ما سيأتي لهم به الغيب من الحوادث وما سينزل به القضاء من النوزل ويبرزون لهم الطيف والخيال والهاتف أشباحًا للعيان تكلمهم وتحاورهم ويشيرون إلى ما بين أيديهم من الأرائك والموائد والكراسي فتدور أمام أعينهم ولا مدير لها وصاروا بينهم زينة الولائم والمحافل لا تخلو منهم وليمة ولا يتم بدونهم احتفال وامتلأت القصور بفضلهم من الأرواح والملائكة والشياطين وسحروا ضعاف النفوس والأفكار بمكرهم وخداعهم حتى سرى سم ذلك الاعتقاد في عقولهم وأكثر ما يؤثر هذا السم في أرواح النساء والشبان الذين لم ترسخ في أذهانهم دروس العلوم رسوخًا يقيهم أذاه وفي عقول المشايخ والكهول الذين حطت السنون بمرورها من مداركهم وأضعفت من قواهم العقلية ويعجبني ما يقوله بعض علماء الأخلاق من أنه لا فرق بين هؤلاء الذين يشيعون الأباطيل وينشرون الأضاليل في الناس بشعوذتهم وبين باعة الأغذية الفاسدة والأطعمة المعفنة التي تضر بأجسام متناوليها.

فقام أحد الأطباء الحاضرين وقال أما أنا فاني اعتقد بصدق الإيحاء لأنني استعمله مرارًا متعددة مع كثير من المرضى وظهر لي من نتائجه ما لا يستطاع إنكاره ومن ذلك أنني أوحيت بفكري إلى أحد

المرضى بأن يحضر للغذاء معي في ساعة معينة من يوم معين ونسيت أن أخبر زوجتي بهذه الدعوة لتزيد في ألوان الطعام فلما حضر ذلك المدعو وعلمت بأنني دعوته للغذاء وقعت في الحيرة وأخذت تعاتبني وتؤنبني قائلة لي في عتابها ما أعجب ما أعجب ما تأتيه من دعوتك للناس من غير أن تقول لهم كلمة ومن غير أن تخبرني عن ذلك بحرف ثم قام غيره فقال لا ريب في أنه توجد قوى كثيرة في العالم لا نزال نجهلها وقد شاهدت مرة فلانًا وهو رجل عظيم الجسم كثير الشحم كما تعلمونه قاعدًا فوق مائدة تدور به بحركة شديدة وسرعة كبيرة بإصبع فتاة سقيمة ضئيلة كما يدير الصبي الخذروف (النحلة).

ثم تبعه آخر فقال ذهبت ذات يوم إلى بعض أسواق المواسم ودخلت مكانًا أعدوه لاستكشاف الضمائر والأفكار وتقدمت إلى صاحب المكان ليكشف لي ما خبأته في قبعتي قبل دخولي وهو بطاقة زيارة باسمي فما كاد ينظر في راحتي حتى صاح قائلًا أن في القبعة ورقة باسم فلان الفلاني الموظف في الوظيفة الفلانية كما هي نسخة الورقة.

فجاوبه أحد الأعضاء بأن أحد المولعين بالاطلاع على حقائق هذه الغوامض جمع جماعة (القارئين للأفكار والمطلعين على خفايا الضمائر) الذين كانوا حاضرين في المعرض العام من البلدان المتفرقة وامتحن بنفسه أعمالهم وأظهر خفاياها حتى أقروا له جميعًا بأنهم يستعينون ببعض أدوات الحيلة والشعوذة وشدة التفرس ومن المعلوم الإنسان إذا أدار في راسه جملة أو كلمة تلفظ بها لفظًا خفيًا يظهر أثره على الشفتين وفي أسارير وجهه فلا يبعد على المشعوذ أن يدرك ذلك فيه بشدة الإمعان والتفرس).

وقد اهتمت بعض الجرائد الكبيرة أيضًا بالبحث في هذا الباب واستكشاف الحقيقة فيه فخصصت جماعة من محرريها ومخبريها للتردد على المشتغلين بهذه الأعمال ومباحثتهم فيها ونشر ما يتم لهم العلم به على الناس ليكونوا على بينة من أمرهم وسنتبع ما ينشرون فننقل منه لحضرات القراء ما ينفع ويفيد ويدفع عنهم الاغترار بما ينقله إليهم المتهالكون على تفضيل الغربيين والتسليم لهم بعلو المكان في كل ما يدعونه وسبق القدم في كل ما يزعمونه. (مصباح الشرق)

الأستانة العلية

«توجيهات»

مأمورية

فوضت متصرفية لواء (دكزلي) إلى سعادتلو محرم بك افندي متصرف الحديدة.

علمية

وجهت رتبة أزمير المجردة على كل من أصحاب الفضيلة إسماعيل حقي أفندي نائب اللاذقية وحافظ أفندي الجندي مفتي حمص السابق وسري أفندي الهلالي من مشايخ حلب والسيد حسن أفندي الصيادي قائمقام نقيب الأشراف في عكار وعبد القادرة أفندي الخطيب من علماء دمشق.

عدليه

فوضت وظيفة المدعي العمومي في ولاية الموصل إلى عزتلو عبد الرحيم أفندي بدران المدعي العمومي في بغداد وخلفه عزتلو أحمد نظيف أفندي المدعي العمومي في الموصل.

رتبة

وجهت الرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو إلياس أفندي رسام من معتبري السريان الكاثوليك.

والرتبة الثالثة على رفعتلو زيور أفندي كانت مفتش الأوقاف في ولايتي بيروت وسورية.

والرتبة الثالثة على رفعتلو محمد راغب بك العلمي من وجوه القدس الشريف.

والرتبة الثالثة على رفعتلو إلياس بك الملحمه من معتبري بيروت.

«نشان»

أحسن بالنشان المجيدي الأول إلى حضرة سعادتلو على يمنى أفندي قائمقام الوالي بجدة.

وبالمجيدي الثاني إلى صاحب السعادة مصطفى باشا من أعيان قضاء حمص وأحد أعضاء مجلس إدارتها.

وبالمجيدي الرابع إلى قاسم زاده عزيز أفندي من متحيزي الشام.

الديون العمومية العثمانية

لا خفاء أن نظام الديون العمومية العثمانية يقضي بأن يتعين كل سنة أحد وكلاء الدائنين رئيسًا للمجلس. وبما أن أكثر الأسهم العثمانية كانت بيد الإنكليز والفرنسيس كانت الرئاسة تتراوح بينهما فتارة يكون الرئيس إنكليزيًا وطورًا فرنسويًا غير أنه قد حدث أخيرًا تغيير مهم في الأسهم فابتاعت ألمانيا والنمسا وإيطاليا كثيرًا منها حتى أصبحت الأكثرية بيد هؤلاء فلهذا طلبوا أن يكون الرئيس منهم فتذاكر مجلس الديون العمومية بهذا الشأن واستقر رايه أن يحكّم هيأة لحلّ الخلاف وأخبرت الحكومة السنية بذلك فتداول شورى الدولة مليًا بهذا الخصوص فقرّر ما يأتي:

إن الديون العمومية العثمانية هي إدارة ألّفتها الدولة العلية فلا يحق لهذه الإدارة أن تقرر شيئًا من عندياتها أبدًا ولا أن تثبت شيئًا ما دون استشارة دوائر الاختصاص المتعلقة بها فلهذا قرر الشورى بأن قرار الديون العمومية لفصل الخلاف بالرئاسة بواسطة المحكّمين هو غير مقبول البتة بل يجب على هذه الدائرة أن تخابر الدوائر الاختصاصية بذلك بواسطة معتمد (قومسير) الدولة العلية وبعد التحقيق والمذاكرة يقوم المجلس بما تقرر. هـ

وقد بلّغ الشورى قراره هذا إلى دائرة الديون العمومية بواسطة معتمد الدولة تبليغًا رسميًا.

مديرية إعدادية دمشق

عزل مدير المكتب الإعدادي في دمشق لكثرة ورد الشكاوي من سيء أحواله.

امتياز جديد

التمس كل من حضرة سعادتلو تحسين باشا والموسيو كاروبا كوبولو أحد تجار أزمير من نظارة النافعة امتيازًا بتسيير مركبات عمومية على جسر دار السعادة لمدة ٩٠ سنة على أن تكون دواليب المركبات من الجلد المرن (كاوتشوك) وأن يؤدي الراكبون رسم الجسر أيضًا عدا أجرة المركبات.

المعارف في اللاذقية

بعثت ولاية بيروت إلى الباب العالي رقيمًا أفصحت فيه عن تقهقر المعارف في لواء اللاذقية وارتأت إنشاء مكتب ليلي نهاري في مركز اللواء وأشفعت ذلك بالبيان الآتي تأمينًا لنفقات المكتب قالت:

إن مينا اللاذقية واسعة جدًا أو معرّضة للرياح الشديدة فلهذا لا تستطيع البواخر ولا السفن الدنوّ منها بل ترسو بعيدًا عن الشاطئ وخصوصًا أيام الأنواء فيمكن والحالة هذه إنشاء رصيف في المينا وتنظيف قعر البحر حتى تقد السفن على الرسو فيه ويؤخذ تلقاء ذلك رسم من عشر بارات إلى أربعين بارة عن كل طرد من السلع تتفاوت بتفاوت ثقلها مما يقدّر دخله سنويًا سواء الصادر والوارد بمائتي ألف قرش تقوم ولا شك بنفقات المكتب الليلي.

وقد أحيل هذا الطلب إلى شورى الدولة لينظر فيه فقرر ما يأتي:

إن مجموع البيان موافق غير أن المضبطة خالية من التفصيل والايضاح عن المكتب المنوي إنشاؤه وعن صورة إدارة الرصيف مع أنهما من ألزم الأشياء بيانًا وإيضاحًا. هـ

فأبلغت ولاية بيروت هذا القرار.

سفير إيطاليا

ورد تلغراف من رومية إلى الأستانة أن حكومة إيطاليا قد نقلت سفيرها إلى وظيفة أخرى وعينت المركيز «قابونـاردي مالاسبينا» بدلًا منه.

مستشفى الكلب

قالت جرائد الأستانة: أنه قد صدرت الإرادة السنية من أمد غير بعيد ببناء مستشفيات لداء الكلب في دمشق واليمن وبغداد وأرزنجان ومناستر وتعيين أطباء من العسكريين لهذه الغاية.

وقد أوعز الآن رسميًا إلى نظارة المالية لتخصيص ثلاثين ألف قرش من الخزينة لاشتراء الأدوات اللازمة ولترتيب رواتب المستخدمين.

الإمبراطورة فريدريكة

علم القراء أن الحضرة السلطانية قد بعثت بتلغرافين اثنين أحدهما إلى الإمبراطور غليوم والثاني إلى الملك إدوارد السابع يعزيهما فيهما بوفاة الإمبراطورة فريدريكة والدة الإمبراطور وشقيقة الملك وقد بعثت كذلك بنجلها الكريم صاحب الدولة والنجابة برهان الدين أفندي وأصحبته بعطوفته ناظر التشريفات العمومية إلى سفارتي ألمانيا وإنكلترا في الأستانة ليعربا للسفيرين عن أسف الحضرة السلطانية لوفاة الإمبراطورة.

وكذلك ذهب إلى السفارتين المشار إليها كل من فخامة الصدر الأعظم وابهة ناظر العدلية وصاحبي الدولة رئيس الشورى وناظر الخارجية وأدوا مراسيم التعزية.

رواتب العمال

صدرت الإرادة السنية بإعطاء راتب شهر واحد إلى جميع العمال فصدعت نظارة المالية وباشرت التوزيع.

الدولة العلية وإسبانيا

أهدت الحضرة السلطانية وسام الامتياز المرصع إلى حضرة الفونس الثالث عشر ملك إسبانيا. وكلفت الوفد الذي ندب لإيصال الهدية السلطانية إلى ملك إيطاليا المؤلف برئاسة دولة الداماد فريد باشا بإيصال ذلك الوسام أيضًا إلى ملك الإسبانيول وقد وردت الأنباء البرقية بوصوله إلى مدريد واحتفاء الحكومة الإسبانية بشأنه احتفالًا فائقًا.

وقد أهدى الملك وسامات عالية إلى دولة رئيس الوفد وسائر رجاله.

إعدادية حماه

استؤذنت نظارة المعارف بجعل إعدادية حماه ليلة.

مدفع إنكليزي

ابتاعت الحكومة السنية من معمل آرمسترونغ الإنكليزية مدفعًا سريع الإطلاق من قياس ١٥ سنتيمترًا.

الخط البرقي الهندي

أذنت الحضرة السلطانية بصرف ٢٤٨ ألفًا و٥٤٩ فرنكًا و٩٠ سانيبمًا لابتياع لوازم الخط البرقي الهندي رغبة بمخابرات البلاد الهندية على وجه السرعة.

البطاقات البريدية

أذنت الحضرة السلطانية باستعمال البطاقات البريدية العلنية سواء في دار السعادة وفي سائر البرد العثمانية وبانتظام التوزيع وبأن يكون ثلاث مرات في اليوم وبالسهر على إصلاح حال البريد وأوعز بذلك رسميًا إلى نظارة البوسطة والتلغراف للعمل بمقتضاه.

الأوقاف

كانت نظارة الأوقاف الهمايونية قد استأذنت الباب العالي بتزييد رواتب عمالها فتضم أربعة الستة التي تؤخذ في المائة من خدمة الأوقاف فتصبح عشرة وكذلك خمسة في المائة من المحلات الإخبارية فيحصل من ذلك ١٣٨٥ قرشًا شهريًا وهو مبلغ كاف لزيادة الرواتب.

فأجابها الباب العالي بأن ما ذكرته غير موافق لمصالح الإدارة فينبغي صرف النظر عنه. وإذا كان تزييد المعاش أمرًا لازمًا فللنظارة النظر بذلك من التخصيصات المدق عليها.

تلغراف تبوك

أذنت الحضرة السلطانية بإنفاق عشرين ألف قرش في سبيل ترميم غرف إدارة التلغراف في مركز تبوك أحد مراكز الخط البرقي الحجازي.

ماء اللاذقية

رغب الموسية فيتالي الإيطالي إلى الحكومة ان تمنحه امتيازًا بجر الماء من النهر الكبير إلى مدينة اللاذقية فوضع طلبه موضع النظر.

المكتب الطبي الملكي

ذكرت جرائد الأستانة أن المنتهين من المكتب الطبي الملكي الشاهاني سيمنحون يوم عيد الجلوس السلطاني شهادات قانونية.

السكة الحجازية

تقول جرائد الأستانة أنه قد صدر بتأليف طابور ثالث عدد رجاله ألف جندي للاشتغال في الطريق الحديدية الحجازية.

الناشزون

إن الدكتور لطفي أفندي الذي أرسل إلى باريز لإتمام معلوماته الطبية قد فرّ إلى لندرا ودخل في زمر المفسدين فأمهله المدعي العمومي في دار السعادة عشرة أيام حتى إذا لم يعد خلالها وعد متمردًا وحكم عليه كأمثاله من الناشزين عن طاعة الحكومة.

طوفان في الصيف

سبحان الله المتصرف في ملكه كيف يشاء بينا نرى كثيرًا من البلاد تتلظى من الحرّ والجدب ويموت كثير من الناس بسببهما نرى غيرها تشكو في الوقت ذاته من وابل المطر وعظيم الفيضان الذي دمّر كثيرًا من الدور والمنازل كما حدث في قضاء (برلبه) من أعمال ولاية مناستر فقد أفادت أخبارها أنه في يوم الأحد تاسع تموز الماضي بدأ المطر ينهمر غزيرًا منذ الساعة العاشرة صباحًا حتى الساعة الثانية عشرة ونصف فطغى نهر (أكا) عن مجراه الأصلي من الضفتين اليمنى واليسرى على عرض نحو ٢٠٠ متر وطاف على البلد فأغرق سوقها والمنازل التي مرّ عليها وخرّب جسر غلطه الذي أُنشئ في تلك البلدة جديدًا وجسر ويشنه القديم وهدمهما من أساسهما وسقطت أيضًا دورة كثيرة. والأضرار وفيرة جدًا حتى أصبح كثيرون بدون مأوى.

ويرجحون أنهم سيستقرضون مائتين ألف ليرة لتهوين مصائب المنكوبين على أن تسدّد من ضريبة يضربونها في الولاية كما أن الدوائر العالية في دار السعادة أخذت تجود بالأموال لتخفيف مصائب المنكوبين حتى جمع الآن نحو مائتي ألف قرش عوّض الله المصابين خيرًا.

طوابع المهاجرين

أجابت نظارة المالية نظارة العدلية بأنه ينبغي الصاق طوابع المهاجرين الذي أحدث بإرادة سنية على السندات التي يعطيها محررو المقاولات بما يستحق لهم من العائدات توفيقًا لأحكام تعاليمه الخاصة وعليه أوعزت النظارة المشار إليها بذلك إلى من يلزم للعمل بمقتضاه.

المكاتب الابتدائية

صدرت الإرادة السنية بأن توزع المصاحف والأجزاء الشريفة مجانًا على فقراء تلامذة المكاتب الابتدائية.

متخرجو مكتب العشيرة

صدرت الإرادة السنية بأن ينتظم في سلك الحجاب الفخريين للحضرة السلطانية الضباط الذين تخرجوا في هذا العام من المكتب الحربي الشاهاني برتبة ملازم بعد أن أتموا دروسهم في مكتب العشيرة وأن يستخدموا في معسكرات ولاياتهم.

تحرير النفوس

صدرت الإرادة السنية بانتخاب وتعيين نظار ومأمورين وكتبة لأجل تحرير النفوس في ولايات الحجاز واليمن وطرابلس الغرب ولواء بنغازي على ما سبق لنذكره.

أخبار محلية

أرسلت الولاية الجليلة في هذه الأثناء مائة ألف قرش من ‘عانة السكة الحديدية الحجازية إلى اللجنة الكبرى في دار السعادة.

أما مجموع ما ورد إلى صندوق اللجنة الكبرى في دار السعادة حتى الآن فهو ٣١ مليونًا و١٨٠ ألفًا و٢٠٨ قرش و١٣ بارة.

***

ذكرت جرائد الأستانة انه قد كُتب إلى مراجع الاختصاص بأن الذين يعينون في محلاتهم أعضاء للمحاكم وترسل إليهم الأوامر الناطقة بمأمورياتهم يتوقف عزلهم وتبديلهم مهما كانت السبب على الاستئذان من نظارة العدلية الجليلة فيجب بعد الآن أن لا يباشر بمعاملة تبديلهم قبل الاستئذان على ما ذكر.

***

جرت العادة بأن الشهادات التي تعطى للمتخرجين في المكاتب الاعدادية يختمها من يحضر امتحانهم من المميزين. وقد تقرر الآن أن يكتفي بأختام الولاة والمتصرفين ومديري المعارف والمكاتب والمعلمين دون المميزين منعًا لتأخيرها عن أصحابها.

***

قررت لجنة إصلاح البريد في دار السعادة وضع إشارة للساعة

التي تسلّم فيها التحارير لدوائر البريد على الختم الذي تعطل به الطوابع. وسيعمل بهذا القرار يوم عيد الجلوس السلطاني.

***

كتبت إلينا مديرية البريد العثماني في بيروت أنه ترويجًا لمصالح العموم خصصت نظارة البوستة والتلغراف رقعًا بريدية (كارت بوستال) بقيمة عشر بارات وعشرين بارة لمن يريد المخابرة داخل البلدة على أن تقوم إدارة البريد بتوزيعها على أربابها. كما وأنه في اليوم التاسع عشر منشهر أغستوس حسابًا شرقيًا وغرة أيلول الغربي الموافق لعيد الجلوس السلطاني تباشر إدارة البريد بقبول المكاتيب ذات القيمة المقدرة إلى جميع البلاد الأجنبية.

***

قبيل غروب الأربعاء الماضي ظهر لطالب أغا جاويش الجندرمة في مخفر زقاق البلاط بالقرب من المكتب الرشدي للإناث كلب كلِب يعدو على بعض الأولاد فحاول منعه فهجم عليه ونهشه بأذنه وجرحه في رأسه كما جرح بعض الأولاد والكلاب ولدى اتصال الخبر بحضرة ملجأ الولاية الجليلة أوعز إلى رئاسة البلدية بإجراء المتقضى فأُعدم الكلب الكلِب للحال وكلبان آخران من الكلاب التي نهشها ونقل طالب أغا إلى المستشفى وفهم من التحقيق أن الكلب الكلب عض ولدين فعولجا المعالجة اللازمة وسيرسلان مع طالب أغا إلى دارس السعادة لمعالجتهما في المستشفى المخصوص على طريقة بستور.

وبلغنا أن رئاسة البلدية أعطت التنبيهات اللازمة إلى مأموريها للانتباه والتيقظ لملاشاة الكلات التي يظهر أنها كلبة.

***

أنبأت نظارة البحرية أنه قد عين القول أغاسي فتوتلو علي قبودان رئيس مينا طرابلس رئيسًا للمينا في بيروت بدلًا من البيناشي رفعتلو حامد أفندي الذي ذكرنا قبلًا تعيينه لمثل هذه الوظيفة في طرابلس.

***

عين رفعتلو السيد عبد العزيز الحسني مستنطقًا لمحكمة بداية اللاذقية. وقد عاد من دار السعادة قاصدًا مركز مأموريته هذه فنرجو له التوفيق.

***

قالت جريدة الولاية: عين مصباح أفندي كاتب المركز نظارة في نفوس بيروت مأمورًا للنفوس في عكار وخلفه عبد الغني البزري.

***

أنبأت نظارة الصحة في الأستانة على جناح البرق أنه بناءً على قرار صحي ينبغي إجراء المعاينة الطبية والتطهير والتبخير الفني في المحاجر الصحية خلال أربع وعشرين ساعة على ركاب السفن التي خرجت من دار السعادة اعتبارًا من ثامن آب الجاري حسابًا شرقيًا.

***

جاء من نظارة الداخلية الجليلة أن الفضلات الحيوانية غير المدبوغة الصادرة من البلاد المحروسة والممنوع إدخالها إلى بلاد المجر قد رخص في هذه الأثناء بإدخالها إلى تلك البلاد عن طريق الفيوم.

***

جاء في الأخبار التلغرافية أن المسيو كونستانس سفير فرنسا في الأستانة قد تشرف بمقابلة الحضرة السلطانية بصفة خصوصية وعرض على جلالتها بعض الشؤون الحاضرة. ثم انطلق إلى الباب العالي وزار حضرات نظار الخارجية والعدلية والمالية.

***

عاد من دار السعادة الوجيه السري سعادة حسن أفندي الحلبوني من كبار تجار الثغر بعد أن لبث فيها ردحًا من الزمن.

***

وقدم الثغر عزتلو عرفان بك الجالي قائمقام قضاء الحميدية في ولاية سورية قاصدًا مركز مأموريته هذه.

***

لما كانت البطاقات (قارت رقلام) الشبيهة برقاع الزيارة والتي يوزعها التجار وغيرهم ناطقة بأسمائهم وشهرتهم وأسماء محال تجارتهم وأجناس وأنواع ما يباع فيها من الأمتعة هي بمثابة الإعلانات التابعة للطابع ذي البارتين فإذ وزع أحد شيئًا من هذه البطاقات خاليًا من البول يؤخذ منه جزاء نقدي وفقًا لأحكام نظام رسوم التمغا وقد أذعنا ذلك بطلب من نظارة الديون العمومية في بيروت ليحيط الجميع به علمًا. «جريدة الولاية».

***

نعت إلينا أنباء مصر وفاة الشاف المأسوف عليه توفيق بك حموي نجل حضرة رصيفنا سعادتلو سليم باشا الحموي صاحب جريدة الفلاح عن عمر لم يتجاوز العشرين ربيعًا فأكبر خطبه أهله وذووه ونعزي حضرة والده وسائر عائلته ونرجو لهم صبرًا وسلوانًا.

***

أقرّ مجلس إدارة الولاية على إحداث تذاكر مطبوعة للحيوانات تختمها الدوائر البلدية ثم تعطى تذكرة منها لكل من يبتاع حيوانًا. وذلك رغبةً بجريان معاملات بيع الحيوانات وشرائها على محور الضبط والانتظام ومنع كل حال مغاير كالسرقة وأشباهها.

وقد طبع في مطبعة الولاية كمية من هذه التذاكر وأرسل قسم منها إلى المحلقات وأوعز حضرة ملاذ الولاية إلى من يلزم بتداولها اعتبارًا من شهر أيلول المقبل وبالاعتناء بها بحيث أن كل حيوان لا تبرز تذكرته بعد الآن يعتبر مسروقًا.

***

جاءتنا رصيفتنا «الحاضرة» التونسية الغراء بثوب جديد وبرد قشيب فأبدلت حروفها المغربية بحروف إسلامبولي كحرف الثمرات وأكبرت حجمها ووسعت نطاق مباحثها المفيدة فنرجو لها دوام النمو وزيادة النجاح.

فمن أخبارها رواية عن جريدة (الغولوا) الباريزية المعتبرة أن الاتفاقية التي أبرمت بين حكومة فرنسا وسفير المغرب بباريز تضمنت اعتراف حكومة المغرب بما جرى في صحراء الجزائر وتنظيم حراسة مكلفة بمنع حدوث ما يكدر الراحة بالحدود وإسقاط حق المغرب في الصحراء وفتح جهات جديدة للتجارة الفرنسوية وللواحات التي فتحتها فرنسا بالجهة الغربية وبمقتضى تلك الاتفاقية أعطي الحق لفرنسا بمد سكة حديدية تواصل بها الجهة القبلية للجزائر. هـ بحروفه

اختراعات

اختراع مهم

ذكرت الصحف التركية أن حسن أفندي أحد ضباط (كدكلي) قد اخترع مثقبًا (برغي) في غاية الاتقان تثقب به طبقات الأرض لاستنباع الماء منها. وأنه قد حفر به بئرين في ننزل الترسانة العامرة وبئرًا تحت الجامع وأخرج ماءً عذبًا فصدر له الأمر بأن يحفر بئرًا آخر في فرضة البواخر في قاسم باشا فشرع بحفره ولكن إلى الآن لم ينبع الماء منه. ويقولون من الممكن تعميق الحفر بهذا المثقب إلى مائتي متر.

وفي هذا العدد فصل عن دلائل الماء فليراجعه من شاء من حضرات القراء.

إعلان

من المدرسة العثمانية الإسلامية في بيروت

تنتهي عطلة المدرسة السنوية يوم السبت الواقع في منتصف أيلول الشرقي فتفتح أبوابها لقبول القسم الداخلي والقسم النهاري من تلامذتها وتعاود سيرها إلى ما كانت قبل العطلة فمن يرغب إدخال ولده أو من له الولاية عليه فليخابر إدارة المدرسة بذلك لترسل له لائحتها.

رئيس المدرسة

أحمد عباس الأزهري

أخبار الجهات

بعلبك

من أخبار سورية الرسمية أنه عملًا بأمر ملاذ الولاية الجليلة تقرر إنشاء اثني عشر مكتبًا ابتدائيًا في اثنتي عشر قرية متوسطة بين ٣٣ قرية جسيمة متقاربة متجاورة كثيرة النفوس في قضاء بعلبك على أن يقوم الأهلون بنفقاتها وتهد الوجهاء منهم بتقديم ثلاثة آلاف وثلاثمائة قرش في كل سنة لكل مكتب من هذه المكاتب الاثني عشر فيكون المجموع ٤٩ ألفًا وستمائة قرش في

السنة تؤخذ من أهالي الثلاثة والثلاثة قرية كل على نسبة نفوسها. وقد استدعي لهاته المكاتب اثنا عشر معلمًا من متخرجي المكاتب الاعدادية العارفين بلسان الدولة.

✸✸✸

حلب

بلغ المجموع في ولاية حلب من إعانة السكة الحجازية حتى الآن مليونًا وثمانين ألفًا و٧٧ قرشًا و٣٠ بارة أرسلت كلها إلى الأستانة.

أذن بتأسيس مكتب إعدادي في مركز لواء مرعش أسوة بسائر مراكز الألوية.

كتب من أورفه أن الرواتب المتراكمة لمعلمي المكاتب الابتدائية في مدينة الرها قد استحضرت ووزعت عليهم ويؤملون ان تكون فيما بعد منتظمة.

أوعزت نظارة التجارة والنافعة إلى النظارة بان الصداة العظمى قد أخبرتها بصدور الإرادة السنية مصدقةً على قرار الشورى بإعفاء المكلفين مالًا أو بدناً بالعمل في طريق الولاية عن الجزاء النقدي إلى غاية سنة ١٣١٧ الحضارة حسابًا ماليًا. على أن تبذل الهمة بجميع البقايا إلى السنة المذكورة.

مصر

أرسل صاحب الفضيلة السيد علي محمد الببلاوي نقيب الأشراف في الديار المصرية منشورًا لسائر النقباء بأنحاء القطر يرشدهم فيه إلى طريقة حفظ الأنساب هذا نصه:

أولًا من أراد أن يثبت نسبه ويسجله في سجل الأنساب المحفوظ عند وكيل النقابة بجهته عليه أن يخابر وكيل النقابة في ذلك كتابة ويبرز له المستندات الدالة على صحة دعواه.

ثانيًا على وكيل النقابة أن يعمل جهدة في التحري على صحة تلك المستندات بالطرق المرعية فإن تبين له صحتها خابر النقابة العمومية بذلك من غير أن يصدق على الفرع ولا على الأصل إلا بعد الإذن من العموم وإن لم يتبين له صحتها ردها على صاحبها بعد التأشير عليها بأنها ملغاة لا يعتد بها.

ثالثًا للنقابة العمومية أن تطلب جميع الأوراق المتعلقة بذلك من أصل وفرع ومستندات للاطلاع عليها أن اقتضى الحال ذلك.

رابعًا متى تثبتت صحة النسب بوجه من الوجوه الشرعية فالنقابة العمومية تأذن لوكيل النقابة في الجهة بتسجيل ذلك النسب ويكتب من الوكيل للعموم بأن النسب المذكور سجل بتاريخ كذا نمرة كذا ويرسله لهذا الطرف للتأشير عليه بالاعتماد فإذا ولد بعد ذلك لأهل هذا النسب ولد من ذكر أو انثى فيثبته في السجل كما أنه ينبه على من مات منهم بتاريخه حتى لا يضيع نسب المولود ولا يدعي نسب الميت غيره ثم كل نسب أو فرع لا يكون على هذه الحالة فهو غير معول عليه حتى تجري فيه تلك الطرق المرعية حفظًا لهذا النسب الشريف.

مباحث علمية وأدبية

انتقاد على انتقاد

كنت نشرت في الثمرات الغراء مقالة وجيزة في عددها ١٣٣٩ تحت عنوان «أسباب الترقي» بينت فيها أن ترقي الأمم يتوقف على سريان روح العلم والعرفان في أجسام أفرادها كي تكون في مجموعها امة حية تجاري الأمم الحية. وبتلك المنطقة حصرت دائرة ترقينا وأبديت رأيًا في تسهيل الوصول إلى ذلك المرمى. وبينما أطالع جريدة طرابلس الغراء عدد ٤٢٠ لاح لي انتقاد بتوقيع الفاضل أحمد صابوني أفندي القاوقجي أثار في وجداني من بواعث السرور ودواعي الابتهاج ما لا تحيطه مناطق البيان فأقبلت على مطالعته بتدبر وإمعان حتى إذا ما انجلى الغبار عن كميت يراعه الذي أطلقه في مجال البحث تبين لي أنه يخالف في شيء ويوافق في شيء آخر: يخالف في الاقتراح بتأليف كتب دينية وأخلاقية لتفهما العامة ويوافق بالاقتراح بتأليف لجنة من أماثل الفضلاء لحسر اللثام عن الكتب القديمة وطبعها وترجمة ما تشتد إليه الحاجة وتحفيف وطئة الكتب المضرة غير أنه أردف الجملة الأخيرة بقوله (وقد نبه عليه غير واحد من أجلة الأفاضل) فلم أدر معنى لهذه الجلمة والذي يلوح أن حضرته يستقل إعادة ما كتب في الجرائد في الشؤون الحيوية ولو محت ذلك الأيام عن ألواح الأذهان بدون إدراك نتيجة يستجني ثمارها غير أني وايم الحق لم اطلع إلا على ما كتبته الجرائد بشأن الكتب المضرّة ليس إلاّ ولو أن الأمم تترقى بمقالة او مقالات كتبت في الجرائد لكنت ترى امتنا حازة قصبات السبق في ذلك المضمار منذ سنين وفيرة ولكن المسئلة خلاف ذلك فإن الضالات فغن الضالات المنشودة الآن هي كعبة الآمال ومطمح الأنظار لا تقتنص أوابدها إلا إذا قام الغيورون يرددون صداها حينما يرون الأفكار في شغل شاغل عنها.

وبعد فإني انقل وجه اعتراضه وأبين ما فيه وأردفه بتفكيك عقد انتقاد آخر فأقول:

تنقسم اعتراضات المنتقد على تأليف الكتب للعامة على أربعة أقسام وهي:

١-إن العامة لا تفهم أسهل عبارة وأوضح إشارة من علمي التوحيد والفقه اللذين هما من أهم العلوم.

٢-إنهم يكتفون عن مطالعة الكتب بحضور دروس العلماء واستماعهم ما يحتاجونه من أفواههم.

٣-إنهم أكسف من أن تؤلف لهم الكتب.

٤-إننا لو فرضنا أنها ألفت لكنت ثم محضور وهو تطرق الخلل إلى الدين باستغناء العامة عن العماء ثمة.

ولا يخفى أن حضرته فهم من العامة هؤلاء الفاغة من الناس وهو بغير محله لأن درجات العالم -كما هو بديهي• تنقسم على ثلاثة أقسام خاصة وعامة وخاصة الخاصة فالحاصة العلماء الكرام وخاصتهم الإعلام الذين تشد المسائل رحالها لسمو مقامهم كي ينيروا ليل أشكالها بمصابيح بيانهم والعامة ما دون ذلك.

فالجواب عن الانتقاد الأول: إن علمي التوحيد والفقه ليسا عبارة عن النظريات الفلسفية التي يقتضى لحلها بأنامل الفكر ردح من الزمن بل هما عبارة عن علمين جليلين تكفلا بايضاح ما تشتد إليه الحاجة من اعتقادات وعبادات ومعاملات ليس إلا غير أن انحراف بعض المؤلفين عن جادة التأليف الوسطى كان الداعي لما يقوله حضرته.

وعن الثاني: إننا لم ندر من هؤلاء العلماء الأفاضل الذين تكتفي العامة باستماع الدروس من أفواههم أهم المرسومون في مخيلته أم أمر عام يتناول جميع الذين يتصدون لهذا المنصب الجليل؟ وفي كلا الأمرين خروج عن محجة الصواب اما الأول فظاهر وأما الثاني فلأن من المدرسين من هو أهل ومن هو غير أهل ولو كلف حضرته نفسه بسبر غورهم لما جعل هذا مجنا يرد به قولنا. ويكفينا في حق الشق الثاني قول من يشار إليه اليوم بالبنان (فهم يفسدون أكثر مما يصلحون).

وعن الثالث: إن كل مشروع خيري لا يساوره في أول أمره النجاح ولا يرمقه عين الإقبال والفلاح ومع ذلك تراه بتوالي الأيام بالغًا درجة سامية لا يدرك شأوها ببركة الثبات والنجاح في تحقيق رغائبه ولو أن حضرته وقف على ما ترمي إليه أفكار النهضة العلمية الجديدة واطلع على (التحفة الوفائية في اللغة العامية المصرية) وما أبداه مؤلفها المفضال من الآراء الثاقبة في تقوم اعوجاج اللغة العامة وابدالها بما هو خير كي يسهل على العامة فهم ما هو مندرج بمكاوي الكتب النفسية من أزاهر الفوائد لكافانا مؤونة الرد عليه من هذه الجهة.

وعن الرابع: إن من الغني عن البيان ان العلماء الكرام هم حفظة الدين والمرجع الوحيد عند الحاجة ومعلوم أن العامي مهما بلغ من العم لا بد له من مراجعة العلماء عندما يستوقف نظره بعض المسائل فتطرق الخلل سحيق عن الحقيقة وأما انتقاد حضرته عن كتاب المقابسات ورميه بأنه (لم يتكلم إلا على الطبيعة) ليس بمحله ولو أن حضرته أمعن النظر بمندرجاته لما قال ذلك فإنه كتاب مشتمل على فرائد الفوائد من مطايبات أدبية ونكت بلاغية وأقوال حكمية وعلل نحوية وغير ذلك من عرائس الأفكار اللائي برزت على منصات الاعتبار فأدهشت بلامع نورها البصائر والأبصار (والجواب عما

انتقده عليها يستدعي تطويلًا ارجأناه إلى وقت آخر) وتأييدًا لدعواي سأزف إليكم دررًا من عقده وأزهارًا من روضه لينجلي صبح الحقيقة لذي عينين ولو فرضنا أنه شذ ببعض المواضيع حسبما أداه إليه اجتهاده فلا يكون ذلك قادحًا في فضل كتابه فكم ترى أسفارًا جليلة شذ مؤلفوها ببعض المسائل لكنهم يودعونها من لامع البيان وزاهر العرفان ما يقر عين الفضل ويسر فؤاد المعارف فترى مكاتب الفضلاء مزدانة بفرائدها متحلية بقلائدها. وقول حضرته (أنه ليس تحته طويل فائدة) فلم أدر من لا يستفيد منه. ألعامة ولم ندعهم إليه أم الخاصة وهم المراد ولو أنه يزيد مشكاة بيانهم نورًا لكفاه فائدة وكيف لا وهو مفعم برائق الإشارات ورائع العبارات ولا يقدح به كونه غير محتوٍ على كيفية الصلاة والصوم والزكاة والحج بل هناك من فرائد الفوائد ما تغنينا البداهة عن ايضاحه ونختم المقال بالانتقاد على حضرته ثم ختم به مقالته من البيت الذي اعترضنا عنه تكرمًا هدانا الله وإياه سواء السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل. **صيدا «بصير»**

دلائل الماء

لا يخفى أن الماء من العناصر التي لا يتم بدونها عمران ولا يستغني عنها نبات ولا حيوان ولذلك كان الناس من أقدم زمان يتخيرون النزول في جوار الأنهار والمناهل يضربون بجانبها خيامهم أو يبنون حولها مدنهم وقراهم وكل موضع لا ماء به احتالوا بجر الماء إليه من الأماكن القريبة واستنبطوه من جوف الأرض إذا آنسوا وجوده بظهور شيءٍ من علاماته وربما قتصروا على حفر الآبار يستقونه منها على ما في ذلك المشقة والتكلفة.

أما الاستدلال على وجود الماء فكانوا يتخذون له بعض العلامات الظاهرة على وجه الأرض مما يشعر بقرب الرطوبة من سطحها وقد توسعوا في البحث عن هذه العلامات وتمييز صادقها من كاذبها حتى صيروها علمًا قائمًا بنفسه وسمته العرب بعلم الريافة وهي كلمة مولدة اشتقوها من الريف وهو ما كان من الأرض فيه خضرة ومياه وقد ذكر هذا العلم صاحب اكشف الظنون وقال في تعريفه هو استنباط الماء من الأرض بواسطة بعض الإمارات الدالة على وجوده فيُعرف بعده وقربه بشمّ التراب أو بالنباتات فيه أو بحركة حيون وجد فيه فلا بدّ لصاحبه من حسّ كامل وتخيّلٍ شامل وهو من فروع الفراسة من جهة معروفة وجود الماء والهندسة من جهة الحفر وإخراجه انتهى كلامه. إلاّ أنه لم يذكر واضعه ولا زمن وضعه ولا أحدًا ممن ألف فيه. والذي يتبين من نصوص اللغة أن العرب الأولين لم يكونوا بمعزل عن هذا العلم وكانوا يسمون صاحبة القنقن بالكسر والقُناقن. بالضم قال ابن الإعرابي هو البصير بالماء في حفر القنيّ والظاهر أن هذا التفسير التفسير الثاني مبنيٌّ على اشتقاق اللفظة. وقال ابن برّي القنقن والقناقن المهندس الذي يعرف الماء الذي تحت الأرض وهو معرّب من قولهم بالفارسية كن كن أي احفر احفر ونقل صاحب اللسان في مادة (ح ز ي) استعمال العرّاف بهذا المعنى وفسره بالذي يشمّ الأرض فيبعرف مواقع المياه.

وقد بحث علماء أوربا في هذا العلم واستقروا دلائله وكتبوا فيه والظاهر أنه كان معروفًا عندهم من عهد قديم إلاّ أن المتقدمين من أصحابه كانوا يموهونه بضرب من الشعوذة فيدعون أنهم يعرفون وجود الماء في باطن الأرض بواسطة ما يسمونه بمخصرة الحزر وهي قضيب يقطعونه من شجرة من البندق أو التفاح أو غيرها يحملها أصحاب الريافة وحازرو البخت ونباشو الكنوز فإذا دنوا بها من موضع الماء او اكنز دارت في أيديهم فاستدلوا بها على مكانه حتى إذا بلغوا أن يصير الماء أو الكنز تحت أقدامهم انتصبت واقفةً فيحفرون هناك فلا يخطئونه. وينبغي أن يكون القضيب الذي تؤخذ منه فرخ سنته ويقطع قبل نصف الليل ثم يُتلى عليه شيءٌ من الأقاويل الروحانية والرقي السحرية إلى ما أشبه ذلك من الخزعبلات. قيل واستخدام هذه المخصرة في الأعمال السحرية قديم جدًا ومنها العصي التي كانت تستعملها سحرة فرعون ومما يُروى من مثلها عن سحرة اليونان وقد انتقلت من أمة إلى أخرى في خلال العصور المتقدمة حتى أفضت إلى عرّافي اوربا إلاّ أنهم لم يتجاوزوا بها مثل ما ذُكر من كشف الخفايا ومعرفة أصحاب الجرائم ولها عندهم أحاديث عجيبة لا تزال تتناقل إلى هذا اليوم. وقد اختمت ندوة العموم الفرنسوية بهذه المسألة وعينت لفحصها لجنة مخصوصة سنة ١٨٥٣ فأعلنت بطلانها وقررت أن ما ذكر من حركة هذه المخصرة لم يكن إلاّ حركة عضلية وإذا اتفق أن يصير الرجل في معرفة شيءٍ من المغيبات فإن ذلك لا يتعدى الانفاق.

وعليه فالريافيون أو القناقن الذين لا يزالون أناس منهم اليوم يدلون على مواضيع المياه إنما يعرفونها بالأدلة الخارجية لا بإيحاء المخصرة وإنما يستخدمون المخصرة بقصد المخرقة والتمويه على الجهال وذوي العقول السخيفة لترويج بضاعتهم.

أما تلك العلامات فهي على ما استقراه بعض علمائهم كهمبولد وبرنيار وبومون وأوشر وغيرهم ترجع إلى أربعة أمور ننقلها في هذا الموضع إفادة للقراء.

أولها صوت حركة الماء في باطن الأرض وذلك بأن يثقب في الموضع الذي هو مظنةٌ لوجود الماء وتوضع الأذن على الثقب أو يؤخذ قمعٌ من الورق وتوضع فوّته الواسعة على الثقب ويُدخل طرفه الدقيق في الأذن فإن كان هناك حركة مجرى قريب سُمع صوت هدير غائر. وينبغي أن يكون هذا التسمع صباحًا أو مساءً حين تكون الحركات هادئة. على أن هذا الصوت إنما يسمع وإذا كان ثمة ماء جار وإنما إذا كان الماء راكدًا فلا يسمع شيء بالضرورة ولذلك فأكثر ما يستدل بهذه الطريقة في الأراضي الجبلية لأن الماء هنالك يكون على الغالب متحدرًا.

والثاني ذوبان الثلج في الأماكن التي يسقط فيها فإن الموضع الذي يكون تحته ماء يكون انحلال الثلج فيه سريعًا لأن ذلك الموضع لمجاورته للماء واحتجاب الماء فيه عن الهواء المحيط يكون في درجة كدرجة الماء نفسه وبالتالي تكون درجة حرارته أعلى من درجه حرارة الهواء فيذوب الثلج الساقط عليه قبل أن يذوب في غيره ولذلك لا يكاد الثلج يتراكم في مثل هذه الأماكن لأنه لا يلبث بعد سقوطه حتى ينحلّ ويصير ماء.

والثالث ظهور أبخرة تنبعث من الأرض وتجمع البعوض ونحوه من الهوام الطيارة وذلك أن رطوبة الأرض الباطنة وإذا استصحبت من درجة الحرارة ما يذيب الثلج في أوان البرد فإن تلك الحرارة يستدل عليها في بقية الفصول بانتشار أبخرة ضعيفة ترى صباحًا قبل طلوع الشمس او مساء بعد مغيبها. ثم إن هذه المواضع تكون ولا بد في أيام الحر أبرد مما يجاورها فيقصدها البعوض وغيره مما يطير بالقرب من وجه الأرض هربًا من حرارة القيظ. على أن كلا الأمرين يحدث أيضًا في المستنقعات ومواضع النزّ والعمق فينبغي أن تفحص حالة الأرض بحيث يعلم أن ليس فيها شيءٌ من ذلك وإلاّ فليس ما ذُكر بدليل.

والرابع وجود أنواع خاصة من النبات وهي أنبتة معروفة لا تعيش إلاّ في الأماكن الدائمة الرطوبة من مثل الحلفاء والصفصاف والقرّة والنعناع والشقيق. لكن ينبغي أن يتحقق أن وجود الرطوبة هناك غير مسبب عن عدم ارتشاح المياه السطحية بأن يوجد تحت الطبقة الظاهرة من الأرض طبقة دلغانية أو صلصالية تمسك فوقها الرطوبة المائية لأن هذه الأنبتة تكفيها الرطوبة القليلة ولذلك فقد توجد في الصحارى البعيدة عن مظان الماء إذا كانت تربتها من مثل ذلك.

وهناك دلائل أخر من نوع التربة وشكل الأرض. فأما نوع التربة فلا بد لتجمع الماء في جوف الأرض من أن يفضي إلى طبقة متماسكة كالصلصال ونحوه من الترب التي لا ينفذها الماء فيستقر فوقها ويقاس بعده عن سطح الأرض ببعد تلك الطبقة. وأما شكل الأرض فمن المعلوم أن المياه المستبطنة لها منسافة إليها من ظاهرها فينبغي أن ينظر إلى أقرب المواقع ظنًا أن تكون المياه السطحية قد انصرفت إليه فإن كانت تلك الأرض سهلًا نظر إلى أسفل المواضع المطمئنة فيه لأن مياه الأمطار والسيول لا بدّ أن تنتهي إليه وتغوص فيه وغن كانت جبلًا أو في جوار جبل نظر إلى الأخاديد التي تحفرها السيول في سند الجبل أي في

جانبه فحيثما التقى اخدودان أو أكثر عند حضيض الجبل أو في قرار وادٍ كان هناك مظنة اجتماع المياه الشتوية وكلما كان موضع ملتقى الأخدودين أبعد عن منشإهما كانت المياه هناك أعزر وقد قدروا أنه لا يوجد مجتمع ماء غزير على بعد أقل من ٥٠٠ متر. على أن الجبال لا تخلو أن يكون أحد جانبيها منبطحًا والآخر قائمًا والمياه قلما توجد إلاّ فيما يلي الجانب المنبطح.

هذا جلّ ما وقفنا عليه في هذا الصدد ولهم في كل ما ذُكر تفاصيل شتى أمسكنا عن استيفائها في هذه العجالة حب الاختصار. **(الضياء)**

منثورات سياسية

ألمانيا واليابان

جاء في رسالة برقية من برلين أنه قد تبودلت الرسائل البرقية بين إمبراطور ألمانيا وإمبراطور اليابان لمناسبة استقبال الكونت والدرسي الألماني أثناء عوده من الصين إلى بلاده.

***

ألمانيا

أفادت الأخبار البرقية الواردة من برلين أن ألمانيا قد عزمت على تأليف جيش استعماري.

أخبار متفرقة

الجمعيات الدينية في فرنسا

أفاد التلغراف أن الجريدة الرسمية الفرنسوية قد نشرت النظام المتعلق بتنفيذ قانون الجمعيات الدينية في فرنسا وهو يجعلها تابعة لأحكام الأساقفة تمامًا.

وروت (المعلومات) عن الجرائد الفرنسوية أن جمعية الجزويت قد عدلت عن أن تطلب من الحكومة الفرنسوية استيفاء مدارسها بل عقدت النية على تحويلها لاسم الجمعيات الرهبانية الحاصلة على إذن رسمي عندما تغلق الحكومة أبواب هاتيك المدارس.

***

مبعوثو البروتستانت في السودان

أعلم اللورد لانسدون وزير الحربية جمعية المرسلين أنه لا يمكن تعيين الوقت الذي يصح فيه إزالة ما يحول دون الإذن للمرسلين بمباشرة أعمالهم في السودان.

***

اليهود في روسيا

أصدرت وزارة المعارف الروسية أمرها إلى كليات أدوسا ووارسوا وكييف الفنية تحظر عليها قبول اكثر من ٢ في المائة تلامذة من اليهود بحجة أن عددهم قد كثر في السنين الماضية حتى أحرزوا أكثر الوظائف الهندسية والفنية وزاحموا الشعب الأرثوذكسي. أما في سائر الكليات فيقبل ٥ في المائة من اليهود.

فكاهات ولطائف

جمعية علمية للبكم والصم

في بلدة بركيلي في كاليفورنيا من الولايات المتحدة الأميركية جمعية علمية تعد أغرب جمعية في بابها فأعضاؤها خرس وصم يتكلمون بأيديهم ويسمعون بعيونهم.

وتعرف هذه الجمعية باسم (ذي لابي باسيفيك لبسيوم ليك) سميت هكذا تذكارًا لراهب فرنساوي يدعى (لابي دي لابي) اخترع لغة المخاطبة بالإشارة وهكذا سهل طرق المخاطبة بين الخرس والصم بعضهم مع البعض الآخر وبين هؤلاء والعالم.

ويبلغ عدد أعضاء هذه الجمعية ثلاثين ويسمح للانتظام في سلكها للذكور والإناث فيباحث فيها الفتيان كما تباحث فيها الفتيات.

ويحفظ النظام في هذه الجمعية بطريقة غريبة. فيستعمل الخطيب أو صاحب الكرسي عوضًا عن الجرس طبلًا كبيرًا يضرب عليه عند الحاجة. أما الأعضاء فلا يسمعون صوته ولكنهم يشعرون بتموجات ويفقهون ماذا يعني.

وكيفية القائهم المباحثات أحيانًا هي أن عدد المباحثين يكون ستة. ثلاثة من الصبيان ومثل ذلك من البنات.

ومواضيع مباحثاتهم علمية وسياسية أما المواضيع الدينية فلا يسمح لهم باتخاذها موضوعًا للمباحثة. **«اللسان»**

إعلانات

من رياسة بلدية بيروت

ورد من وكالة مشيرية المعسكر الخامس الهمايوني الجللة أن الحمص اللازم للعساكر الشاهانية الموجودة والتي ستوجد في نفس الشام وحوران ووادي العجم موضوع تحت المناقصة على مدة سنة واحدة اعتبارًا من شهر أيلول سنة ٣١٧ القادم فمن له رغبة بذلك عليه أن يراجع دائرة اللوازمات العمومية في الأستانة العليَّة أو دائرة اللوازمات في دمشق وفي الخارج مراكز القومندانية أو مجالس إدارة المحلية ولأجله نشر هذا الإعلان.

في ١٧ أغستوس سنة ٣١٧

إعلان

استحضرنا إلى هذه المطبعة الجديدة حسن أجناس الحروف العربية البسيطة المشكولة إسلامبولية وفارسية. وكذلك أجمل أنواع الحروف الفرنسوية مع نقوش بديعة توافق الذوق العصري فهي تطبع الكتب في غاية الجودة والاعتناء وسائر ما يلزم التجارة من بوالس وكمبيالات وبطاقات ودعوات على أجمل ترتيب وأحسن إتقان واعتدال في الثمن.

***

خدمةً للعلم وذويه قد عزمنا بمشيئة الله تعالى على طبع أنفس المؤلفات النادرة طبعًا جميلًا على ورق جيد وحرف بديع ودقع تامة بالتصحيح. ومن جملة هذه المؤلفات كتاب «إعجاز القرآن» للإمام الجاحظ الذي لنا في عظيم شهرته غنىً عن الأطناب والإسهاب فمن كان عنده نسخة من ذلك الكتاب المستطاب أو يعلم في أي مكتبة يوجد فليتفضل باخبار إدارة هذا الجريدة وله عدا الفائدة الأدبية فائدة مادية وبالله التوفيق.

الإنشاء العصري

كتاب ظهر الآن بمظهر جديد في التحرير لم ينسج على منواله كاتب ولا فاز بمثله طالب لأنه مع رقة ألفاظه ولطافة معانيه حوى أنواع الكتابة التجارية والأدبية وضروب الإنشاء في المطالب العصرية مما يكثر استعماله ويحتمل وقوعه فالتاجر يجد فيه حاجته والملاك بغيته والكاتب ضالته فهو تذكرة للخاصة وإفادة للكافة وإعانه للمعلم وكفاية للمتعلم وهو مطبوع على ورق جيد في ٢٢٩ صحيفة متقن التجليد وثمنه سبعة قروش ونص «قيمة فرنك عد أجرة البريد في الخارج» يطلب من مكتبات بيروت وغيرها ومن مؤلفه.

محمد عمر

نجا

إعلان

ورد إلينا طحين من الشام من فابريكة بهاء بك التي تدار على الماء وهو خالي الغش والذرة من أعلى أجناس القمح الحوراني من نوع الزيرو العال ومن النوع الأول والثاني الناعمة ومن الفرضة أيضًا كل ذلك بأسعار مهاودة.

محمد شبارو وولده

سعد الدين

الحاج مسعود بن علي من بنغازي

كان هذا الرجل قد ذهب بدلًا من بعض شبان بيروت إلى البلاد اليمانية فتوفي فيها. وقد وضع قبل ذهابه عند بعض أولي الأمانة مبلغ خمس وعشرون ليرة فرنسوية. فادعى الآن بعضهم أن له دينًا على المتوفى بقيمة ثماني ليرات فرنسوية وادعى غيهر بأنه أوصى له باثنتي عشرة ليرا ونصف فاقتضى نشر هذا الإعلان حتى إذا كان له وريث فليخبر إدارة هذه الجريدة.

ونرجو من رصيفتنا (طرابلس الغرب) وكل جريدة لها قراء في بنغازي نشرها الإعلان عسى أن يقف عليه ورثاء الفقيد.

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

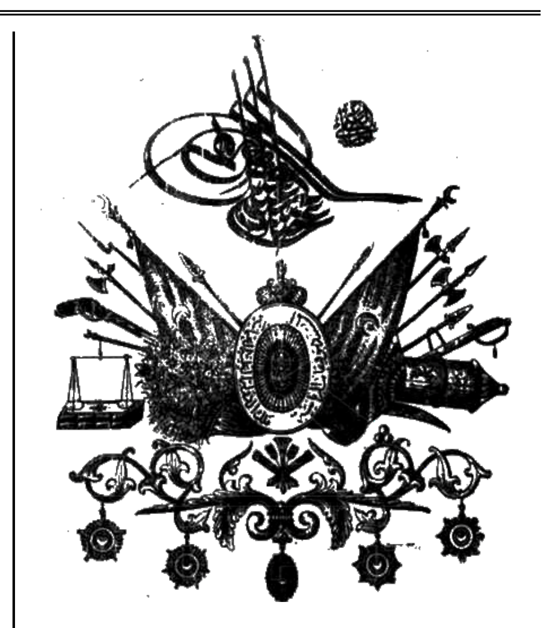
ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ١٨ جمادى الأولى سنة ١٣١٩ موافق ٢٠ آب ش و٣ أيلول غ سنة ١٩٠١



عيد الجلوس السلطاني للعام السابع والعشرين

أصبحنا أمس «الأحد» والأعلام المظفرة خافقة فوق دار الحكومة وسائر الدوائر الأميرية وصروح العلم وكثير من الأماكن والساحات والشوارع ابتهاجًا بذكرى عيد الجلوس السلطاني السعيد للعام السابع والعشرين. وعند الساعة الثالثة أمّ دار الحكومة حضرة ملاذ الولاية الجليلة مرتديًا لباسه الرسمي فتصدّر في ردهة الاستقبال يستقبل باسم الحضرة السلطانية وفود التهاني من الأمراء العسكريين وفي مقدمتهم حضرة صاحب السعادة الفريق باشا والي البصرة نزيل الثغر ومن أركان الولاية وسائر المأمورين حتى إذا انتظم عقد الجمع فاه صاحب المكرمة الشيخ عبد القادر أفندي النحاس الكاتب الثاني في المحكمة الشرعية نجل صاحب الفضيلة نقيب السادة الأشراف بالدعاء بطول بقاء حضرة مولانا أمير المؤمنين وتأييد دولته العلية إلى آخر الدوران. ثم وفد الرؤساء الروحيون ورؤساء الدوائر والشركات وكانت الموسيقى العسكرية خلال ذلك كله واقفة في باحة دار الحكومة تعزف بالألحان الشجية حتى إذا كان الختام سار عطوفة الوالي مصحوبًا بكبار المأمورين إلى الموقع العسكري حيث تبادل الكل عبارات التهاني والدعاء وقد أناب عطوفته فضيلة نائب أفندي وبعض كبار المأمورين بزيادة المرضى في المستشفى العسكري وتطييب خواطرهم وبعث إلى كل منهم بعلبة من التبغ ثم آب إلى دار الحكومة واقتبل التهاني من قناصل الدول. وعند الظهر أطلقت المدافع من الثكنة العسكرية إجلالًا وتبشيرًا.

ولما كان المساء افترّ الثغر عن زينة زاهرة باهرة فأنيرت منائر المساجد الشريفة ولبست دار الحكومة حلتها النورانية متوّجة بكلمة الدعاء (بادشاهم جوق ياشا) وتألقت المواقع العسكرية بأنواع المصابيح وقام المجلس البلدي بزينة الحديقة الحميدية بالمصابيح المختلفة والأنوار الغازية يعلو أبوابها الأربعة كلمات الدعاء منقوشة بأحرف من نور (بادشاهم جوق ياشا) وهكذا قل عن سائر الدوائر الأميرية وبيوت العلم ودور الأمراء والكبراء وقام عمال البلدية في الحديقة الحميدية بالألعاب النارية على اختلاف أشكالها وتباين أوضاعها وشرّفها حضرة ملجأ الولاية وكبار المأمورين حيث كانت الموسيقى تصدح بأطيب الألحان والألعاب النارية تأخذ بالأبصار وكانت أقداح المرطبات وأطباق الحلوى تطاف على الحضور على أن انتصف الليل وكانت جموع الأهلين في الحديقة وما حولها فرحين مسرورين. أعاد الله تعالى أمثال هذا العيد السعيد على حضرة مولانا أمير المؤمنين معزز الشوكة منصور اللواء موفقًا لما فيه نفع العباد وعمران البلاد بمنّه ويمنه.

ماجريات السياسة

أفاضت الجرائد الأوربية على اختلاف نزعاتها وتباين آمالها في الكلام على المنشور الذي اصدره اللورد كتشنر منذ أيام ضد البوير وأجمعت كلها -ما عدا الإنكليزية منها- على شدّته وشذوذه عن دائرة الإنصاف. وإذ كان هذا المنشور غريبًا في بابه كغرابة الحرب بين الإنكليز والبوير أحببنا أن نلخصه عن جرائد البريد ليبقى أثرًا تاريخيًا في عالم الصحافة وهو:

(لما كانت أورانج والترنسفال قد ضمتا إلى الأملاك الإنكليزية. وكانت الجنود البريطانية قد استولت على عاصمتيهما ومراكز إدارتهما ومدائنهما الكبرى وسككهما الحديدية. وكان نحو ٣٥ ألفًا من البوير عدا اللذين قتلوا وأسروا قد خضعوا وباتوا في المدن أو المعسكرات تحت مراقبة الجنود البريطانية. وكان عدد الجنود البوير الذين يحاربون قليلًا جدًا وعديم النظام وعاجزًا عن القيام بحرب مرتبة وعن مقاومة الجيش البريطاني في جهة من الجهات وغير مالك ما يكفيه من الذخائر. وكان البوير المحاربون لا يقاتلون على النظام بل يهاجمون النقط المنفردة ويباغتون الفصائل البريطانية في أورانج والترنسفال وغيرهما من المستعمرات الإنكليزية في جنوبي إفريقية مما يقوض أركان النظام ويمنع من الرجوع إلى الأعمال الزراعية والصناعية. وكانت حكومة جلالة الملك عازمة على حقن الدماء التي تهرق الأملاك التي تخرب لإراحة الذين يودون العيشة في هناء وسلام. وكان من العدل أن تتخذ الوسائط الفعالة لإخضاع المصرّين على مواصلة القتال وخصوصًا أهل الأمر والنهي الذين تلحقهم تبعة ما يطول من أجل الفوضى الحاضرة لأنهم يحرضون أبناء وطنهم على المقاومة فلذلك كله أُعلن أنا اللورد كتشنر ما يأتي بناءً على أوامر حكومتي:

«إن جميع القواد والضباط وزعماء العصابات المسلحة من أبناء الجمهوريتين الذين يصرون على مقاومة جنود جلالة الملك في أورانج أو الترنسفال أو غيرهما من الأملاك البريطانية في جنوبي أفريقية وأيضًا جميع حكومتي الجمهوريتين السابقتين يجب عليهم كلهم أن يقدموا الطاعة قبل ١٥ أيلول فإذا أبوا أُعلن نفيهم المؤبد من جنوبي أفريقية. ثم إن نفقات عائلات البوير الذين يقاتلون تؤخذ من ثمن أملاكهم سواء كانت عقارًا وأثاثًا بعد بيعها. (وفي النسخة الإنكليزية أن الأملاك تكون رهينة ما ينفق على العائلات). هـ

وقد علّقت كثير من الجرائد على هذا المنشور ونفت أكثر مقدماته وارتابت في مقدرة الإنكليز على إنفاذ ما قرروه فيه إلى غير ذلك مما يطول شرحه ولا فائدة الآن للقراء من الوقوف على تفاصيله. فما علينا إلاّ انتظار ١٣ يومًا لنرى ماذا يكون وكل آتٍ قريب.

أما البوير فقد بعث اللورد كتشنر يخبر عنهم بأن قائدهم الجنرال

دلاري قد أذاع منشورًا يحذرهم فيه من منشور كتشنر ويقول أن القتال يستمر حتى النهاية وأن المستر ستين رئيس جمهورية أورانج والجنرال دي ويت قد بعثا إليه برسائل يناقشانه فيها على حالة البوير يصرحان بأن رحى الحرب لا تقف كما كتب إليه الجنرال بوثا القائد الويري العام معترضًا على منشوره ومؤكدًا أن البوير لا يغمدون الحسام برغم ذلك المنشور ويؤكدون أن البوير قد أظهروا حركة وهمة في مركز دورخت كما هددوا إثر ذلك المستعمرة الكابينة من جهاتها الجنوبية وأن قوة كبيرة منهم قد جهاتها الجنوبية وأن قوة كبيرة قد حاصرت ٣ صباط و٦٥ جنديًا من الإنكليز فأسرتهم في شمالي (لادي براند) وخسر الإنكليز قتيلًا وأربعة مجاريح وأسروا كثيرين لكنهم ما لبثوا أن أطلقوا سراحهم كما شهد بذلك كتشنر نفسه وقال أن التحقيق جارٍ عن هذا الحادث.

وأخبر كتشنر أنه بينا كان بعض الضباط الإنكليز ذاهبًا برجاله إلى (كلر كسدروب) غنم ٨٧ مركبة و٧٠٠٠ خرطوشة وعدد من الماشية وأسر ١٨ رجلًا وذلك بعد أن طارد الأعداء مطاردة طويلة حدثت في خلالها معارك شديدة وأن الجيش الإنكليزي سار ٦٠ ميلًا في ٣٧ ساعة وهو يقول أن الخاضعين من البوير قد ازدادوا في المدة الأخيرة وأن البوير قد خسروا في الأسبوع الماضي ٣٢ قتيلًا و٢٤ جريحًا و١٣٥ أسيرًا و١٨٥ خاضعًا وفي جملة هؤلاء الخاضعين ابن أخي الرئيس كروجر.

وأفادت التلغرافات الأخيرة بتاريخ ٢٩: أن كتشنر قد بعث إلى لندرا برسالة برقية بتاريخ ٢٨ مفادها: أنه قد ارسل إلى الرئيس ستين والجنرال بوثا بينة مؤكدة بالحلف أن البوير قد قتلوا ثلاثة من الأوستراليين في سادس حزيران بالقرب من (ريتس) بعد التسليم. وقد أجاب الوزير برودريك بأنه يرى بالنظر إلى هذه الحوادث وإلى عدم وجود تأكيدات كافية بشأن قتل الجرحى من المطلوب على كتشنر أن يعلن أن كل البوير الأسرى الذين ثبت أنهم شهدوا مثل هذه الفظائع يعدون مذنبين وأن كل رئيس فرقة يحكم عليه بالإعدام ومن بقي فيعاقب إما بالإعدام أو بغيره حسب درجة اشتراكهم بالجريمة.

علمت «التيمس» من بكين أن سفير إنكلترا في الصين قد أخبر المندوبين الصينيين أنه وإذا لم تنفذ الأحكام التي صدرت على مرتكبي المذابح بلا تأخر ولا إبطاء عمدت بريطانيا إلى إعادة النظر في التدابير التي اتخذتها لإجلاء جنودها عن الصين.

أما صك المصالحة فقد أخذ رجال القصر الإمبراطوري الصيني بالبحث فيه في حين أن معامل الصين من جهة أخرى من الخارج.

سرّ الفرنسيس كثيرًا من وعد القيصر بزيارة بلادهم حتى قررت مجالس الأقاليم تقدم التهاني إلى المسيو لوبه رئيس الجمهورية يعربون بها عن سرورهم الوطني من هذه الزيارة التي حسبتها الجرائد الفرنسوية عربونًا جديدًا للسلام وبرهانًا حديثًا على توثيق عرى التحالف بين فرنسا وروسيا. ويؤكدون أن القيصرة ستصحب القيصر في زيارته هذه وإنما سيزوران إثر ذلك إمبراطور ألمانيا إجابة لدعوته وحبًا بحضور التمرينات البحرية التي ستجري في ١٧ الجاري.

الأستانة العلية

«توجيهات»

مأمورية

فوضت متصرفية مرسين إلى حضرة سعادتلو خيري بك أفندي متصرف (قيرشهر).

علمية

فوضت النيابة الشرعية في خانية (كريت) اعتبارًا من غرة ربيع الآخر سنة ١٣١٩ إلى فضيلتلو سليمان حالي أفندي نائب كنغري السابق.

عدليه

فوضت مفتشية العدلية في ولايتي طرابزون وقسطموني إلى فضيلتلو فيض الله أفندي الرئيس السابق في محكمة الحقوق البدائية بدمشق.

عين فتوتلو أحمد وصفي أفندي معاون المدعي العمومي في لواء كوملنجه رئيسًا للمحكمة التجارية التي أحدثت في يافا.

رتبة

وجهت الرتبة الثالثة على رفعتلو محمود حلمي أفندي من كتاب قلم المكتوبي في ولاية سورية.

وبمثلها على رفعتلو غالب أفندي ترجمان ولاية حلب.

وبمثلها على رفعتلو حقي أفندي ناظر المسافر خانه السلطانية المؤسسة في مكة المكرمة.

والرتبة الرابعة على كل من أصحاب الفتوة سعدالله أفندي وعبد القادر أفندي ومحمود جلال أفندي وعلي أفندي ومحمد راغب أفندي وحسن صبري أفندي من متخرجي مكتب العشيرة الذين نالوا أيضًا شهادة (على الأعلى) من المكتب الملكي الشاهاني. والرتبة الخامسة على كل من محمد خليف أفندي وعبد الرحمن أفندي من محمد خليف أفندي وعبد الرحمن أفندي من محرزي شهادة الأعلى.

«نشان»

أحسن بالنشان المجيدي الأول إلى حضرة عطوفتلو الشريف علي بك أفندي ابن أخي حضرة صاحب الدولة والسيادة عون الرفيق باشا أمير مكة المكرمة.

أحسن بنشان الشفقة الأول إلى قرينة حضرة صاحب الدولة حسين حلمي باشا والي ولاية اليمن.

دعاوي الأوقاف

أصدرت المشيخة الإسلامية الجليلة أمرها بوجوب رؤية الدعاوي العائدة إلى الأوقاف بلا توانٍ ولا تأخير حفظًا لها من الضياع مع تطبيقها على الأحكام الشرعية.

رئيس محكمة التجارة في بيروت

أعيدت الأوراق المتعلقة برئيس محكمة التجارة في بيروت إلى مرجعها الاختصاصي

الأفانين العسكرية

كانت قد صدرت الإرادة السنية بترجمة أهم الأفانين العسكرية التي تنشر في المجلات الأوربية وجرائدها مما يمكن تطبيقه في المعسكرات السلطانية وعرضها على السدة الملوكية وكذلك حصل وصدرت الإرادة السنية بالعمل بما تضمنته إذ جاء غاية في الموافقة والمطابقة.

الفيلق السلطاني اليماني

ألفت لجنة عسكرية لتفتيش شؤون وحسابات الفيلق السابع اليماني وستسافر إلى اليمن عما قريب.

تراماوي في بغداد

رغب عدة أناس من العثمانيين إلى الحكومة السنية بإنشاء خط تراماوي في مدينة بغداد فأوعز إلى نظارة النافعة بأن تنظر في هذه المطاليب نظرًا دقيقًا وتوافق على أكثرها نفعًا للدولة. فلاح للنظارة أن شرائط نعمان أفندي هي أكثر موافقة من شرائط كامي أفندي وغيره فصدقت عليها وأخبرت الباب العالي بها فأحيلت إلى الشورى فقرر منح نعمان أفندي امتيازًا بذلك على أن تكون الأسهم غير مقيدة بتأمينات من الدولة وعلى أن تكون أعضاء الشركة كلهم من العثمانيين وترك الخيرة لها بتشغيل التراماوي على البخار أو الدواب وقدمت المضبطة بذلك إلى السدة الملوكية لاستصدار الإرادة السنية.

المحافظة على الجنود

صدرت الإرادة السنية بتأليف هيأة تكاشف أحوال الجنود العثمانية وتنظر في محال إقامتهم وفيما إذا كانت موافقة لقواعد حفظ الصحة إلى غير ذلك من أسباب المحافظة على سياج الدولة وحصنها الحصين وإرسال اللوائح تترى إلى السدة الملوكية ببيان ذلك كله.

المستشفى الحميدي

بوشر أخيرًا بتأسيس حجرة الأعمال الجراحية في مستشفى الأطفال الحميدي.

الحدود العثمانية

أفادت أخبار الحدود أن حضرة صاحب السعادة الفريق سيف الله باشا مفتش الحدود العثمانية اليونانية قد وصل إلى كورفو مصحوبًا بعدد عديد من الضباط العثمانيين فتفقدوا الحصون والمعاقل على سواحل

البحر ثم ذهبوا إلى حدود ألبانا للغاية ذاتها.

إصلاح المالية

إن القومسيون المؤلف لإصلاح مالية الدولة قد قدّم إلى السدة الملوكية نتيجة نظرياته في أسباب الإصلاح.

الوفد الصيني

آب إلى دار السعادة الوفد الذي أوفدته الحكومة السنية إلى الصين برئاسة حضرة سعادتلو الفريق أنور باشا أحد حجاب الحضرة السلطانية وتقول جرائد الأستانة ان الوفد قد توفق أحسن توفيق بالمهمة التي ندب إليها فكان سببًا لاستجلاب الدعوات الخيرية للحضرة السلطانية في كل مكان وطئه قدمه.

المكاتب الرشدية والبدائية

تقول جرائد الأستانة أن مراجع الاختصاص قد سألت عن الطريقة التي يتوقف عليها إصلاح المكاتب الرشدية والبدائية في الولايات.

الجواب: أن يكون الدين المبين أساسها والتربية الملية نبراسها.

الخط الحديدي بين رياق ورحماه

صدّق مرجع الاختصاص في الأستانة على خرائط الخط الحديدي بين رياق وحماه وأرسلت نسخة منها إلى ولاية سورية ليباشر بالعمل على موجبها.

تعريفة الجمرك الجديدة

أجمعت جرائد الأستانة على أن التعريفة الجديدة التي وضعت للجمارك العثمانية سيعمل بها في غرة أذار المقبل حسابًا شرقيًا أي غرة سنة ١٣١٨ مالية.

امتياز الرجي

استدعت إدارة الرحى إطالة مدة امتيازها أربعة عشر عامًا.

المدارس الحربية

أصدرت الحضرة السلطانية إرادتها السنية بأن يقدّم لجلالتها نسختان من كل كتاب يدرّس في المدارس الحربية الإعدادية فرفع لسدتها الملوكية ثمانية وأربعون مجلدًا.

بطريق القدس

أذن لحصرة بطريق القدس المجيء إلى الأستانة العلية.

التعليم العسكري

استدعى بعض الدافعين البدل النقدي العسكري أن يقوموا بتعليم الأشهر الثلاثة عند انتهاء موسم الحصاد فأجيب طلبهم.

ترفيع رتبة

صدرت الإرادة السنية بترفيع رتبة رفعتلو يوسف أفندي يوزباشي بلوك السواري الثاني في القدس الشريف إلى رتبة بينباشي المحلة في المركز المذكور.

أوسمة ألمانية

صدرت الإرادة السنية آذنة بقبول وسام (آغل روز) المرصع المهدي من دول ألمانيا إلى حضرة صاحب الدولة ناظم باشا والي سورية. وبمثله من الدرجة الثالثة إلى سعادتلو رفعت بك أفندي مكتوبي الولاية. ووسام (قورون دي بروس) المرصع من الدرجة الثانية إلى كل من صاحبي السعادة عبد الرحمن باشا اليوسف ومحمد فوزي باشا العظم. والوسام المذكور من الدرجة الثانية إلى حضرة سعادتلو ذهني بك أفندي الدفتردار. ومن الدرجة الثالثة إلى سعادة عبد القادر بك المؤيد رئيس البلدية السابق.

الدولة العلية وإسبانيا

أنعمت الحضرة السلطانية هذه الأثناء بوسامات متعددة مختلفة الدرجات على كثير من رجال الحكومة الإسبانية نذكر منهم الوسام العثماني الأول إلى ناظر قصر الملك وبمثله إلى وزير الخارجية وبالمجيدي الأول إلى بعض القواد الإسبانيين وأحسنت أيضًا بوسام الشفقة على كثير من زوجات الوزراء والقواد.

التمرينات الجندية الألمانية

صدرت الإرادة السنية مصدقةً على إرسال كل من عزتلو هاوشيلد بك قائمقام الأركان الحربية وبرتوبك أحد مأموري الدائرة الأولى في أركان الحرب إلى ألمانيا لمشاهدة التمرينات الجندية فيها.

مجلس في القدس

صدرت الإرادة السنية آذنة إحدى نساء القدس بنشر مجلة فيها.

الفارُّون

بما أن الملازم الأول ديمتري أفندي صبري الصيدلي في بيروت قد فرّ إلى أوربا صدرت الإرادة السنية بمنعه عن صناعته في البلاد العثمانية واسترجاع شهادة ووساماته وطرده من السلك العسكري وحبسه مدة ستة أشهر عند القبض عليه.

خلقة غريبة

وضعت امرأة أرمنية في ناحية (جوقان) داخل ولاية قوزان في ولاية أطنه منذ أيام مخلوقًا غريبًا بعد أن حملت به ثلاثة عشر شهرًا وعانت في وضعه أهوالًا عظيمة. نصفه الأول أي من رأسه إلى بطنه صورة ابنة جميلة عمرها ١٢ سنة ذات بشرة بيضاء وشعر أسود طويل أما النصف الآخر فمغطى بشعرٍ كثيف كشعر الدواب ورجلاه كأرجل الحصان ذو ذنب أصفر وذكر كالحصان غير أنه لم يعش سوى ساعتين وتبعته أمه على الأثر لوفرة سيلان الدم.

اللغة العربية
في الهند

قالت المعلومات الغراء ما نصه:

دبّت بين مسلمي القطعة الهندية الكبرى عروق الحمية الوطنية وحميا الكلمة الاجتماعية فأخذوا منذ زمن لا يجهل القراء مبدأه برفع ما أثقل كاهلهم من الجهالات المتكاثفة والغباوات المفعمة بها أرواحهم فعقدوا لجان التعليم وفتحوا المدارس وأسسوا المباني الخيرية إلى غير ذلك من الأعمال التي تبشر إن شاء الله بمستقبل حسن وحياة جديدة لهم ومن ذلك ما زفته إلينا الصحف الهندية الأخيرة أن إخواننا المسلمين الهنديين قرروا ضرورة تعميم اللغة العربية بين شبان المسلمين بحيث تصبح لغة دينهم في المستقبل اللغة الجامعة لهم ولم يباشروا هذا العمل في مدارسهم حتى استطلعوا آراء رؤساء المدارس الكبرى ونظارها في ذلك فوردت إليهم الجوابات متفقة المعنى بل قل متحدة اللفظ على أن أنفع الوسائل تعميم اللغة العربية فيما بينهم. ومن ألطف ما جاء بين تلك الرسائل رسالة ناظر مدرسة كلكتا (وهو رجل إنكليزي) حيث قال:

إن تعليم اللغة العربية لمسلمي الهند لمن ألزم الواجبات بل من أضر الضروريات حيث أنها السبب الأوحد لترقية عقولهم وتقوية مداركهم وتمكينهم من دينهم وبالأحرى حسن ارتباطهم ببعض البعض وتحسين آدابهم وإصلاح ما فسد من أخلاقهم وتعويدها على البر والتقوى وإني لا أنكر على من يقول أن العلم العصرية واللغة الهندية المحلية الوسيلتان الكافلتان بأمر الارتزاق والمعاش ولكن أين ذلك النجاح الناقص من النجاح الأتم وهو ما يكون أساسه معتمدًا على الدين والفضيلة والآداب الصحيحة التي تؤخذ من اللغة العربية هـ

هذا ما أخذناه عن أخبار تلك الجهة التي تنبهت بعد سباتها الطويل وأنهم بها من حمية تذكر لهم فتشكر خصوصًا ما يترتب من التعارف والاتحاد والاجتماع بين قطبي الشرق والتعلق بأهداب صاحب السيادة الكبرى على العالم الإسلامي الجليل إلا وهي الدولة العلية أيد الله شوكتها إلى آخر الدوران.

برغش الأنوفيليس

نشرنا في عدد ماض من الثمرات مقالة مسهبة عن البرغش الأنوفيليس وقرأنا الآن رسالة في (النشرة الأسبوعية) كتبها الدكتور كروبر الإنكليزية فآثرنا أن نضمنها إلى ما سبق اتمامًا للفائدة قال:

تقضّى علينا ١٢ يومًا في أربيد قرب جسر بنات يعقوب ومثل هذه المدة في بانياس وشاهدنا في كلا المكانين برغش الأنوفيليس بكثرة وعلامات الحمى المالارية بكثرة أيضًا مثل كبر الطحال وغيرها. ونظرنا في رأس العين قرب صور ١٩ ولدًا أتوا إلى خيمتنا ووجدنا طحال الجميع ضخمًا دليلًا على وجود المالاريا ووجدنا أيضًا فيها طفلين أحدهما في سن الشهر الخامس والآخر في سن الشهر السابع مصابين بالحمى المالارية وطحال كل منهما ضخمًا. غير أننا لم نجد ما هو واقع في غربي إفريقية وذلك أولاد دمهم الحلميات المالارية ولا علامة للمرض فيهم.

إنا لم نصل بعد إلى تامّ البيان لكل أنواع البرغش التي في شمالي فلسطين وجنوبي سورية لكننا وجدنا أربعة أنواع من الأنوفيليس ونحو عشرة أنواع من الكولكس فزرنا ١٧

مركزًا ووجدنا الأنوفيلس في شبعة على جبل الشيخ وفي راشيا الوادي. ونمنا ليلتين في مستنقعات الحولة بين الحلفاء في خيمتنا ونصبنا الكلل (الناموسيات) حسب عادتنا لمنع دخول البرغش الأنوفيليس فإنه كثيرًا جدًا هنالك غير أنه أفلت الفرس في الليل وأسقط عمود الكلة ومع أنه كان بنا كلتان الواحدة داخل الأخرى وجدنا صباحًا نحو ١٩٤ برغشة داخل الكلة الداخلية وكان يلدغنا الليل كله بدون شفقة. وحسب قانون انتقال سم المالاريا واسطة هذا البرغش من شخص مصاب بالمالاريا إلى شخص آخر كان يجب أن تصيبنا الحمى في اليوم التاسع بعد ذلك وتمت تلك المدة ونحن في جديدة مرجعيون وبقينا ليلةً ونهارًا نتوقع الحمى لكنت لم يصبنا شيء وتحققنا أن ذلك البرغش لبعده عن مساكن الناس لم يلدغ شخصًا مصابًا بالمالاريا ولهذا بخل علينا بتلك الهبة.

وقد ذيلت (النشرة) هذه الرسالة بقولها أن الدكتور بشاره منسى نزيل برمانا طبع رسالة في المالاريا أودعها صور هذا البرغش وفوائد شتى يحتاج إليها كل من يسكن الأماكن المصابة بهذا السم القاتل وهي تطلب من مؤلفاتها في برمانا.

أخبار محلية

بلغ عدد السجناء الذين شملهم العفو السلطاني أمس ممن أتموا ثلثي المدة المحكوم بها عليهم ٣٧ سجينًا خرجوا هاتفين للحضرة السلطانية بالنصر والتأييد بعد أن تلقوا النصائح اللازمة.

❋*❋

كانت الزينة أمس في مصيف حضرة ملاذ الولاية الجليلة في عاليه (لبنان) بالغة غاية الترتيب والاتقان وأقيمت الألعاب النارية على اختلاف أشكالها وتباين ألوانها وكذلك كانت في مصيف حضرة عطوفتلو أدهم بك أفندي دفتردار الولاية.

❋*❋

احتفل أمس (الأحد) الموافق لذكرى عيد الجلوس السلطاني بتدشين طريق النورية الذي افتتحته البلدية تسهيلًا للمواصلات وتقريبًا للبعيد من أشهر طرق البلدة وتقدمت الدعوات الخيرية بتأييد الحضرة السلطانية أيّدها الله.

❋*❋

من جملة مظاهر السرور التي أُقيمت أمس ركوب بعض الشبان الخيول في أزياء العربان ولعبهم بالسيف والرمح في فسحة الرصيف وغيرها حيث اجتمع خلق كثير من الأهلين.

❋*❋

رست في مياهنا أول أمس باخرة ألمانية تقل ١٥٠٠ طن من الخطوط الحديدية للسكة الحجازية.

❋*❋

تأخرت الباخرة الفرنسوية المعتاد وصولها صباح اليوم أو بعيد ظهره من دار السعادة فحرمنا أخبارها الأخيرة وموعدنا بها الآتي إن شاء الله.

❋*❋

بعثت نظارة الداخلية الجليلة إلى الولايات برقيم مؤرخ في ١٦ تموز يتضمن المساعدة السلطانية بشان الأفراد الزجرية وهو:

جاء في المذكرة السامة الواردة من جانب الصدارة العظمى أن المادة السادسة بعد المائة من قانون أخذ العسكر السلطاني تقضي بأن الذين تنقضي مدة مهامهم أو يبقون بقايا ثم يلقى عليهم القبض ويدخلون إلى السلك العسكري يستخدمون زجرًا غير ملتفت إلى أعذارهم وما يتعللون به ولا يقبل منهم بدل إذا رغبوا أن يؤدوه بيد أنه لما كان قسم غير قليل من أهالي البلاد المحروسة يستطيعون المجيء في الوقت المناسب ليدخلوا في السلك المذكور وذلك لعدم اطلاعهم كما ينبغي على أحكام القانون وكان استخدامهم زجرًا يسبب كراهتهم للسلك ونفورهم منه نفورًا شديدًا مما يوقع كثيرًا من المحاذير فلذلك صدرت الإرادة السنية مصدقةً على قرار شورى الدولة ومجلس الوكلاء الخاص المبني على إشعارات السرعسكرية الجليلة أن من راجع بظرف سنة تبتدئ من تاريخ هذا الإعلان يعفى من المعاملة الزجرية وهذا العفو يشمل جميع البقايا وكافة الأفراد المذكورة لحد السنة الخامسة عشر بعد الثلاثمائة والألف فينظر لما بيديه المعلولون منهم والمعذورون من العلل والأعذار ويقبل البدل النقدي ممن يرغب بتأديته وفقًا للنظام أما الذين يؤدون القيام بالخدمة الفعلية فيلحقون بالطوابير المنسوبين إليها وتجرى الأحكام التي تترتب بحسب القانون بحق البقايا والأفراد المذكورة التي تظهر فيما بعد ممن لا يراجعون.

ورد خبر خصوصي من دار السعادة إلى رصيفنا البارع عزتلو خليل أفندي سركيس صاحب جريدة لسان الحال ورئيس تحريرها يبشره بسنوح العواطف السلطانية عليه بالرتبة الثانية من الصنف الثاني وبالنشان العثماني الرابع مكافأة لما له نم الخدم الحسنة نحو المطبوعات فنخلص لرصيفنا التهنئة ونرجو له مزيد النعم.

❋*❋

كتب إلينا بعض المشتركين يستلفت مفتش الصحة والحجرة التجارية في الثغر إلى ما يفعله بعض معامل الصابون من الغش بوضع مسحوق الرخام وخلط زيت الجوز الهندي بزيت الزيتون إلى غير ذلك من الوسائل التي تجعل الصابون ثقيلًا وقليل الجدوى. وهو يقول أنه قد ورد لبعضهم أخيرًا مائة كيس من مسحوق الرخام لهذه الغاية.

❋*❋

برح الثغر عزتلو ذكي بك مدير معارف الولاية قاصدًا عكاء فنابلس للتفتيش على شؤون المعارف فيهما بظرف السنة المذكورة وقد كتب بذلك لجميع الولايات والألوية غير الملحقة. هـ

❋*❋

سُئلت السرعسكرية عما إذا كان يسوغ أخذ الولد الوحيد للسلك العسكري وإذا كان لأبيه صهران اثنان فأجابت بجواز ذلك إذا كان الجميع في دار واحدة أما وإذا كانوا متفرقين فلا يجوز أخذه أبدًا.

❋*❋

تقول جرائد الأستانة أنه قد أجيبت ولاية بيروت بإعفاء رجال الرديف الذين أخذوا تحت السلاح مدة ثلاثة أشهر من نصف بدلات الطريق في ذلك العام.

❋*❋

نشرت جريدة (أبو الهول) في عددها الأخير مقالة بإمضاء محررها البارع عزتلو داود بك نقاش تكلم فيها عن الدوائر البلدية وما لها من عظيم الأهمية ثم استطرق إلى الدائرة البلدية في بيروت وتمنى قسمتها إلى دائرتين بالنظر لجسامة البلدة واتساعها وهو رأي نشده أناس كثيرون وحبذا تحقيقه لو تساعده عليه الأصول النظامية.

❋*❋

كتب إلينا من عاريا (لبنان) أن المحامي البارع عوتلوا إسكندر أفندي فرج الله طراد أحد وكلاء الدعاوي في الأستانة والمقيم الآن في تلك القرية قد أقام زينة فاخرة جلالًا لعيد الجلوس السلطاني وجرت الألعاب النارية واجتمع لديه جم غفير من أهالي القرية وجوارها ينشدون الأناشيد الأهلية المتضمنة الدعاء للحضرة السلطانية.

وكذلك ألقى جناب الخوري إيلياس أبو مراد خوري القرية للروم الأثوذكس دعاءً مخصوصًا في كنيسة السدة مريم (عليها السلام) وأظهر الواجيات على كل عثماني وحرّض على إظهار شعائر السرور بهذا العيد الوطني وبالجملة فإن أهالي القرية قد أظهروا من مظاهر السرور ما دلّ على شدة تعلقهم بالمتبوع الأعظم أيده الله.

❋*❋

ورد من أخبار طرابلس أنه قد قبض أيضًا على عشر بنادق مهرّبة.

❋*❋

نشرت إدارة السكة الحديدية أربع تعريفات جديدة وعلقتها في محطات السكة وهي مهمة للتجار ولسائر الذين يشحنون البضائع بين بيروت ودمشق. وحبذا لو تنشر الشركة هذه التعريفات على صفحات الجرائد ليقف عليها العموم حرصًا على مصلحتها.

بلغ (اللسان) أنه قد انتهى الخلاف بين شركة سكة رياق وحماه وبين أرباب الأملاك فيما يتعلق بمسألة الاستملاك. واحتفل أمس (الأحد) الموافق لعيد الجلوس السلطاني بتدشين الأعمال في هذه السكة.

أما وصل الكمرك بالمحطة فسيشرع فيه بعد قدوم الكونت فيتالي إلى الثغر. وقد ذكرنا قبلًا أن المهندسين وضعوا تخطيطين لهذا الخط الصغير أحدهما يقضي بحفر نفق تحت الأرض وهو الذي اختارته الشركة لأنه أقل كلفة من التخطيط الآخر الذي يستلزم ردم جزءٍ من البحر.

والمشروع الآن في مرجعه الاختصاصي بدار السعادة للتصديق عليه وصدور الأمر بشأنه.

***

لمناسبة عيد الجلوس السلطاني أعلنت شركة السكة الحديدية بين بيروت ودمشق أنها خصصت قطارات النقل الركاب من بيروت إلى دمشق وبالعكس لمدة ثلاثة أيام (السبت والأحد والاثنين) بإجرة ريال ونصف مجيدي ذهابًا وإيابًا في الدرجة الثالثة وثلاثة في الثانية فتزاحم أهالي المدينتين على الركوب حتى بلغ عدد الآتين من دمشق سبعمائة ونيف وعدد الذاهبين إليها من بيروت نيف و ٤٥٠ فانتفعت الشركة من ذلك بمبلغ مهم وهي نزهة لطيفة لو راعت الشركة فيها ما يأتي:

١-إن المدة قليلة جدًا بحيث لا يتسنى للمسافر أن يقيم في البلدة إلا يومًا واحدًا ولو جعلتها خمسة أيام في الذهاب والاياب بدلًا من ثلاثة لتوفر لها ركاب أكثر عددًا.

٢-إن مركبات الدرجة الثالثة كانت من مركبات العفش والفحم ولم يك لها حدّ محدود من الركاب بل كان الناس فوق بعضهم بعضًا.

٣-إنها سدّت أنابيب الماء في جميع المحطات كما أخبرنا بذلك غير واحد من الركاب وقد كان من الواجب على الشركة إذا اعتذرت بقلة الماء في المحطات أن تعلن ذلك للركاب ليكونوا على بصيرة فيدّخرون الماء قبل الركوب.

٤-إنها خصصت مركبة واحدة لركاب الدرجة الثانية في دمشق وأعطت أوراقًا لأناس يزيدون على المركبتين أو الثلاثة وإذ حان وقت الركوب ولم يجد كثيرون محلًا فأشار مأمورو السكة عليهم بأن ركبوا الدرجة الثالثة إلى أول محطة حيث تجدون مركبة من مركبات الدرجة الثانية فيركبونهم إياها غير أنهم لم ينجزوا وعدهم --- الركاب فوق بعضهم البعض في الدرجة الثالثة التي سبق وصفها إلى أن بلغوا بيروت فوعدوهم بإعطاء الفرق --- بوفرة الركاب وعدم الاستعداد --- ولا ندري وإذا كان وعدهم هذا كالأول. فلو خصصت الشركة بضعة مركبات من الثانية لكان لها من وراء ذلك فائدة أكبر.

فعسى أن تلاحظ الشركة ذلك وإذا عادت لمثله أيام الأعياد والمواسم إذ كلما توفرت راحة الركاب كانت الفائدة أكثر ويؤمل الكثيرون أن يكون هذا العمل مقدمة لإنقاص الأجرة في القطارات المعتادة.

***

ذكرنا في أخبار الأستانة عود الوفد العثماني الذي أوفد إلى الصين وقد جاءنا بعد كتابة تلك السطور رسالة من أحد قرائنا الكرام في روسية يقول فيها ما محصله:

سررنا أمس بمشاهدة هيأة الوفد الذي بعثته الدولة العلية العثمانية أيدها الله إلى الصين وهو مؤلف من حضرة صاحب السعادة الفريق أنور باشا وسعادة ناظم بك القومندان وصاحبي الفضيلة الشيخ مصطفى أفندي والشيخ طاهر أفندي وشخصين عسكريين وقد قوبل عند محطة السكة الحديدية السبيرية في (قزلجر) بما يليق به من الحفاوة والإكرام وتبودل السلام بالمصافحة حتى أن سعادة أنور باشا رئيس الوفد قد آنس القوم غاية الموآنسة وجلس برهة يسأل عن أحوال المسلمين في هاته البلاد ثم استأنف السير على القطار عائدًا إلى دار الخلافة والقلوب تشيعه بلغه الله السلامة.

***

عاد أول أمس على الباخرة الفرنسوية إلى دار السعادة جناب الوجيه الهمام عزتلو المير خليل سعد شهاب بعد أن قضى مدة من الزمن في بيروت ولبنان.

وسافر إليها على الباخرة ذاتها عزتلو ممدوح بك مميز قلم مكتوبي الولاية.

***

عاد إلى الديار المصرية جناب الوجيه عزتلو أحمد بك محمد باشات من تجار خان الخليلي بمصر. والفاضل محمود أفندي قاسم ناظر بمدارس الحكومة المصرية. والفاضل حسن أفندي توفيق مدرس فن التربية وأدب اللغة العربية بدار العلوم وذلك بعد أن أقاموا في الثغر مدة من الزمن.

شكا إلينا غير واحد من تجار الدقيق حرمان الشركة لهم من الماء الذي كانوا يشربون منه في مستودع الدقيق وهم عدد ليس بقليل وكثير منهم من يقيم النهار كله هناك وهم يؤملون أن لا تشح الشركة عليهم بذلك الماء القليل تلقاء الفائدة الكثيرة الحاصلة لها منهم.

***

تعلن شركة «قباني وخضر» في بيروت أنه منذ سادس جمادي الأولى الجاري قد انحلت شركتهما التجارية واصبحت كلها بيد أحدهما (أحمد خضر) الذي تعهد بدفع الديون المطلوبة في بيروت وخارجها وأصبح بذمته وحده. أما مطلوب الآخر (أمين قباني) فقد أخذ بعضه نقدًا والآخر تحرر فيه كمبيالات ولم يبق له تعلق بالمحل أصلًا ولكي يكون هذا معلومًا لدى الجميع بودر لإعلانه.

***

ظهر من نتيجة التحقيقات الأولية بحادثة قطع التوت في قرية (عين قني) من مديرية الشوفين أن اشتبه بكون وهبة حمود عبد الصّمد ولديه حسين وإسماعيل من عماطور هم مرتكبو تلك الجناية فسيقوا إلى سجن القائمقامية ثم ظهر للمستنطق وجوب إلقاء القبض على شبلي أغا عبد الصمد من عماطور وداود سليمان ويوسف نعماه وحسين أحمد من عين قنية فأوقفوا وجيء بهم إلى مركز القائمقامية لمحاكمتهم. هـ **«الأرز»**

إعلان

من المدرسة العثمانية الإسلامية في بيروت

تنتهي عطلة المدرسة السنوية يوم السبت الواقع في منتصف أيلول شرقي فتفتح أبوابها لقبول القسم الداخلي والقسم النهاري من تلامذتها وتعاود سيرها إلى ما كانت قبل العطلة فمن يرغب إدخال ولده أو من له الولاية عليه فليخابر إدارة المدرسة بذلك لترسل له لائحتها.

رئيس المدرسة
أحمد عباس
الأزهري

مطبوعات جديدة

السلسلة الخامسة

من سلاسل القراء

أهدانا رصيفنا البارع عزتلو خليل أفندي سركيس صاحب جريدة لسان الحال السلسة الخامسة من كتابه (سلاسل القراءة) فإذا هو يحتوي على ١٢ مقالة مهمة كل واحدة لأحد علماء العصر وأدبائه وهي: وصايا الشيوخ للشبان، اللغات، الاقتصاد السياسي، الطباعة، التاريخ، الخطابة أهم الاختراعات (وتحتها عشر اختراعات) التعليم، علم الحيوان، الصناعة الزراعة التجارة، وهذا الجزء هو لعمري أفيد لأجزاء الماضية وهو مطبوع طبعًا جميلًا بحرف مشكول وربما أطرفنا القراء ببعض مقالاته زيادة في الإدلال عليه فمحض على اقتنائه خصوصًا طلبة المدارس.

***

علم الفراسة الحديث

أهدانا الكاتب المتفنن جرجي أفندي زيدان منشيء مجلة الهلال المصرية نسخته من كتاب له سماه (علم الفراسة الحديث) وجعله هديةً لمشتركيه بدل الشهرين اللذين يحتجب (الهلال) فيهما من شهور السنة على ما سبق لنا ذكره فإذا هو مصدّر بمقدمات تمهيدية في (هل الفراسة علم صحيح) و(هل هي تصدق دائمًا) و(إن الفراسة قريحة خاصة).

ثم ذكر تعليل الفراسة وأشفعها بخلاصة تشريحية ثم بيّن ناموس التشابه وناموس التناسب واستطرق من ذلك إلى باب فراسة الأمزجة ففصل الأمزجة ودلائلها وأنواعها على رأي القدماء وعلى رأي المحدثين ثم تلكم عن زاوية الوجه وشكله ونسبة ذلك إلى الأخلاق.

ثم عمد إلى فراسة الأعضاء بالتفصيل فبدأ بفراسة الذقن ثم فراسة الفم فالأنف فالعين فالحاجب فالخد فالجبهة فالعنق فالأذن فالشعر وذلك كلًّا منها بما جاء فيه من أقوال العرب. ثم تكلم عن فراسة الأيدي فراسة الأقدام فعلم الكف ثم فراسة الخطوط ودلالتها على الأخلاق ثم فراسة المشي والإشارات وفراسة الأزياء كل ذلك بعبارة واضحة مزينة بالرسوم والأشكال. ثم بحث في فراسة الأمم على اختلاف أماكنها فذكر أصناف الناس ومميزات كل صنف منهم وتطرق إلى البحث في الأمم على اختلاف أماكنها وممالكها وفراسة كل أمة على حدة وبيّن ما اختصت به كل منها من الأخلاق والأطوار إلى أن ذكر مقالة في فراسة المهن والصناعات كالقواد ورجال السياسة والمصورين والممثلين ورجال الدين والمخترعين والمكتشفين والفلاسفة والمصارعين والجراحين والخطباء ثم استطرد من ذلك إلى فراسة المقابلة بين الإنسان وأنواع الحيوان وهي الاستدلال على أخلاق البشر بأخلاق ما يشبههم من ضروب الحيوان وأوضح ذلك كله برسوم يزيد عددها عن ص٧٠ رسمًا.

اتحاد العمال

أذاع الأديب إدوارد أفندي جدي منشئ مجلة (الثريا) بمصر نشرة مؤداها: أنه عقدة النية على إصدار جريدة باسم (اتحاد العمال) تذب عن حوضهم وتناضل عن حقوقهم وتفسح لهم مجالًا لنشر ما يلاقونه من أرباب المعامل إلى غير ذلك مما يفعله اليوم العالم الغربي. وقد رأى رصيفنا أولًا أن يستطلع طلع أراء العمال حتى إذا آنس منهم رغبةً في هذا المشروع أصدر الجريدة التي جعل قيمة اشتراكها السنوي ٤٠ قرشًا صاغًا أو ٥٠ تدفع أقساطًا في كل ١٥ يومًا ٥ قروش.

مباحث علمية أدبية
دفع وهم

من ساح في الأرض وضرب في آفاقها واستطلع آراء الأمم والقائل رأى من غرائب الوهميات فوق ما يرى من بدائع المحسوسات. فكم من وهم راج في أمة رواج الحق. وكمن من خطأ تقضت عليه القرون وهو يُعد صوابًا. وكم أسطورة نزلت منزلة الحقيقة وتوارثها الخلف عن السلف ثم مضى عليها مئات من السنين ولها رونق الحق وكرامته لا يمسُّها قلم بنقدولا يخزها لسان بطعن بل ولا يجسها عقل جسًا. فكأنما مزجت الغرائز البشرية بالارتياح إلى الأوهام والهشاشة للأضاليل وما تكاد تفيق من سكراتها أو تستيقظ من غفلاتها حتى تعود إليها فقد ودّعنا القرن التاسع عشر وأظلّنا القرن العشرون وفي هذه البلاد كثير من أهل الاطلاع والمعرفة باللغات الأعجمية يعتقدون أن الفقه الإسلامي مأخوذ عن الفقه الروماني وهو وهم قد عشّش في أذهانهم وفرّخ وليس فهم من تأخذه ريبة في صحته فيتكلف التفحص عنه بل هو عندهم حقيقة لا يشك فيها إلا متى شكّ فيما يلمس باليد وينظر بالعين وما هي إلا وهم يجب على العاقل دفعه.

وبعد فقد جمعني ومكثرًا عن مطالعة كتب الإفرنج منزل صديق فدار التخاطب والتحادث في أمور عدّة وشؤون شتى فانتقلنا من الكلام في التجارة وما طرأ عليها من آفات الخيانة إلى الكلام في الصناعة وشدة الاحتياج إليها ثم إلى المدارس وكثرتها على أهل البلاد إلى أمثال هذه المباحث مما تعوّد التحادث فيه في المجالس والمامع أهل المطالعة والتجار والسائرون تحت راية العلم من سكان بيروت ولبنان ولم يزل هذا دأبنا حتى أفضى بنا الكلام إلى العلم الذي يرجع إليه في المعاملات ويعوّل على قواعده في فصل المنازعات العلم الذي إذا أصابه المرء كان له أوقى شكة وأبهج حلية علم الفقه فذكرت طرفًا من فضل أئمته الأربعة أبي حنيفة النعمان المتوفى سنة ١٥٠ هـ والإمام الشافعي المتوفى سنة ٢٠٤ هـ والإمام مالك المتوفى سنة ١٧٩ هـ والإمام أحمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١ هـ فقال المشار إيه أن هذا الفقه مأخوذ عن الرومانيين فأنكرت عليه ذلك وطالبته بالدليل فلم يكن دليله سوى إعادة دعواه فسألته هل طالعت الفقه الروماني وعارضة ابوابه بأبواب الفقه الإسلامي فتبينت من هذه المعارضة أن هذا الفقه مستمد من ذاك حتى قلت ما قلت فقال (لا لكن الواقع كما أقول لك أصله من الرومانيين) فلما كان تعليله من باب قول يونس (أيْ كذا خلقت) وعدته أن أطالع الفقه الإسلامي بابًا بابًا وأنشئ في هذا الصدد مقالة أحسر فيها اللثام عن محيا الحقيقة حتى لا يبقى في هذه الديار من يجهلها أو من يدعي هذه الدعوى ولا يكون من يردّ دعواه بالدليل القاطع وقد وقفت على كتاب من كتب الفقه الروماني فلم يظهر لي أنه أصل للفقه الإسلامي البتة فأخذت حينئذ في كتابة هذه المقالة اقتلع بها شبهةً شائعة يبن بعض مطالعي الكتب الإفرنجية ومن يعاشرونهم ويعتقدون صحة أقوالهم وسداد آرائهم. وقد أتيت بالحجج القاطعة مما بين الفقهين من التباين ولا بدّ أن أمهد لتلك الحجج بما يتسنى لأصحاب هذه الدعوى وجه العذر في هذا الوهم فأقول:

إن للفقه الروماني مقامًا سنيًا حتى وفي أذهان المشارقة لمكان أن الرومانيين بسطوا سلطتهم على المشرق وخفقت أعلامهم فوق مدائنه وإنقاد أهله لهم وانتشرت في اطرافه رسومهم وأحكامهم وعليها اعتمد في القضاء وبتذ الحكم عند الخلاف كلذ تلك القرون التي ملكوا فيها الأقطار الشرقية وهي قطعة من الدهر تناهز السبعمائة سنة. وقد تولى هذه الديار بعدهم المسلمون غير أن هؤلاء لم يلووا على شيء من أحكام الرومانيين وشرائعهم ليس الأحكام الفطرية التي يشترك فيها الناس اشتراكهم في الصور الإنسانية فإن الغالب ظمآن إلى أن يمحو من لوح الوجود آثار المغلوب وترسم آثاره في مكان هاتيك الآثار السابقة حبّ أن لا يبقى للمتقدمة ذاكر بخير ولا ناعت بمأثرة هذا مع وحدة الدين بين الأثمين فما ظنك بهما مع اختلافه كما هو الأمر بين المسلمين والرومانيين.

أما الحجج التي اقتصر عليها هناقثمان الحجة الأولى أن بين الفقه الإسلامي والفقه الروماني من الاختلاف في تقسيم المواد وتبويب الأبواب ما يدفع ما يتوهمه مثل من سبق الإيماء إليهم من أن الفقه الإسلامي مأخوذ من الفقه الروماني ومن عارض أبواب الفقهين وقابل مواد الشرعين ولم يجد بينهما اتفاقًا إلا فيما لم يختلف فيه الشبر ولن يختلفوا من نحو طلب الشهادة لإثبات الدعوى والرهن أو الكفيل للاطمئنان على الحق ومعالجة الجنايات بالعقوبات فلو صحّ هذا الوهم لرأيت بينهما من المشابهة مثل ما بين المتابع والمتابع والحال ليس بينهما من المماثلة إلاّ شبه ما بين الإفرنجي والصيني. إلا وأن الاختلاف بين الشرائع لا يتعدى ما بين أفراد النوع من الاختلاف فإن لكل فرد صورة تشخصه وهيئةً تميزه عن سائر أفراد نوعه. وأفراد النوع تجمعها الحقيقة النوعية فزيد وعمرو وخالد واحد بمعنى أن كلًّا منهم إنسان وثلاثة بمعنى أن كلًّا منهم مستقل بخلقه وخلقه وفكره وذوقه وهواه.

الحجة الثانية أن الفقه الإسلامي مبني على الكتاب والسنة والقياس والاجماع ولبسط الكلام في ذلك نأثر ما جاء في مقدمة ابن خلدون ونصه:

(أعلم أن أصول الفقه من أعظم العلوم الشرعية من حيث تؤخذ منها الأحكام والتكاليف. وأصول الأدلة الشرعية هي الكتاب الذي هو القرآن ثم السنة المبينة له فعلى عهد النبي صلّى الله عليه وسلم كانت الأحكام تتلقى منه بما يوحى إليه من القرآن ويبينه بقوله وفصله بخطاب شفاهي لا يحتاج إلى نقل ولا إلى نظر وقياس ومن بعده صلوات الله وسلامه عليه تعذر الخطاب الشفاهي وانحفظ القرآن بالتواتر وأما السنة فأجمع الصحابة رضوان الله تعالى

عليهم على ضرورة العمل بما يصل إلينا منها قولًا أو فعلًا بالنقل الصحيح الذي يغلب على الظن صدقه. وتعينت دلالة الشرع في الكتاب والسنة بهذا الاعتبار ثم تنزّل الاجماع منزلتهما لإجماع الصحابة على --- على مخاليفهم ولا يكون ذلك إلا عن مستند لأن مثلهم لا يتفقون من غير دليل ثابت مع شهادة الأدلة بعصمة الجماعة --- الاجماع دليلًا ثابتًا في الشرعيات ثم --- في طرق استدلال الصحابة والسلف بالكتاب والسنة فإذا هم يقيسون الأشياء بالأشباه منهما ويناظرون الأمثال بالأمثال بإجماع منهم وتسليم بعضهم لبعض في ذلك فإن كثيرًا من الواقعات بعده صلوات وسلامه عليه لم تندرج في النصوص الثابتة فقاسوها بما ثبت والحقوها بما نُص --- بشروط في ذلك الإلحاق تصحح تلك المساواة بين الشبيهين أو المثلين حتى يغلب على الظن أن حكم الله تعالى فيهما واحد وصار ذلك دليلًا شرعيًا بإجماعهم عليه وهو القياس وهو رابع الأدلة. واتفق جمهور العلماء على أن هذه هي أصول الأدلة وأن خالف بعضهم في الإجماع والقياس والحق بعضهم بهذه الأربعة أدلة أخرى لا حاجة بنا إلى ذكرها لضعف مداركها وشذوذ القول فيها فكان أوّل مباحث هذا الفن النظر في كون هذه أدلة. فأما الكتاب فدليله المعجزة الناطقة في متنه والتواتر في نقله فلم يبقى فيه مجال للاحتمال وأما السنة وما نُقل إلينا منها فالاجتماع على وجوب العمل بما يصح منها كما قلناه معتضد بما كان عليه العمل في حياته صلوات الله وسلامه عليه من إنفاذ الكتب والرسل إلى النواحي بالأحكام والشرائع آمرًا وناهيًا وأما الاجماع فلا تفاقهم رضوان الله تعالى عليهم على إنكار مخالفتهم مع العصمة الثابتة للأمة. وأما القياس فبإجماع الصحابة) هـ ببعض خذف

وأما الفقه الروماني فمبني على رسوم --- وعادات جارية. أما الرسوم المدوّنة فهي كتاب الشرع ومراسم مجلس الأعيان وأوامر الملك ورسوم القضاة وفتاوى المفتين فغن كانت هذه مأخذه أفيقال أنه أصل لفقه ليست تلك المآخذ مآخذه.

الحجة الثالثة: أو يصح في المعقول أن فقهًا توفر على وضع قواعده وتحرير مسائله خلق من العلماء والفضلاء واشتغل باستنباط فروعه واجتهد في تنقيحه وتوضيحه قطعة من الدهر طويلة يكون مأخوذًا عن فقه مضبوط الأحكام محرّر المسائل وإن كان ذلك فعلى م كل هذا الجهد ولم لم يتهيأ لهم اتمامه في وقت قصير. بل كيف اقتضى ذلك نحوًا من قرنين حتى عظمت أمصار الإسلام وذهبة الأمية من العرب بممارسة الكتاب وتمكن الاستنباط وكمل الفقه وأصبح صناعة وعلمًا.

الحجة الرابعة: إن الفقه الإسلامي انقسم إلى طريقتين طريقة أهل الرأي والقياس وهم العراقيون ومقدّمهم أبو حنيفة وطريقة أهل الحديث وهم الحجازيون وأمامهم مالك بن أنس والشافعي من بعده وشذ بعضهم عن ذلك شذوذًا لم يحتفل الجمهور به بل أوسعوه جانب الإنكار والقدح فلا نعرف شيئًا من مذاهبهم ولا نروي كتبهم ولا أثر لشيء منها إلا في مواطنهم فكتب الشيعة في بلادهم وحيث كانت سيطرتهم قائمة في المغرب والمشرق واليمن والخوارج كذلك ولكلّ منهم كتب وتآليف وأراء في الفقه غريبة.

الحجة الخامسة أن الفقه الروماني يجيز التبني وهو في الدين الإسلامي مرفوض ففي سورة الأحزاب ما كان محمد أبا أحد الخ..

الحجة السادسة: إن عقوبة السارق في الفقه الروماني أن يردّ أربعة أمثال المسروق فمن سرق مائة يغرم للمسروق له أربعمائة. وفي الفقه الإسلامي إذا سرق البالغ العاقل الناطق البصير عشرة دراهم جياد أو ما قيمته عشرة دراهم من حرزٍ لا شبهة فيه ولا تأويل وجب عليه القطع.

الحجة السابعة: إن الفقه الروماني يحكم بقتل الرجل إذا قتل ابنه ويقضي عليه بأن يولج هو وكلب وديل وقرد وأفعى في كيس جلد ويخيط عليه مع هؤلاء الندماء الأربعة ويرمي به في البحر أو في أقرب نهر إلى بلده. وأما الفقه الإسلامي فلا يقتل الرجل بابنه لقول النبي لا يقاد الوالد بولده ولأنه سبب إحيائه فمن المحال أن يستحق له افناؤه.

الحجة الثامنة: إن الأمم السابقة الإسلام كانوا يورّثون الذكور دون الإناث وبعضهم كانوا يورّثون الفريقين على السواء أما الإسلام فجعل حظ الانثيين كحظ الذكر الواحد.

وقد بقي هناك حجج أخر كثيرة تؤخذ مما بين الفقهين من الاختلافات الكبيرة والفروق العظيمة في الأحكام أعرضت عنها ابتغاء الاختصار وقد شرعت في ترجمة الفقه الروماني بالعربية وإذا يسر الله فسأنشره مقالة فمقالة في إحدى الصحف العربية إيذانًا بما كان عليه الرومانيون من الأخلاق والآداب والله وليّ التوفيق.

سعيد الخوري الشرتوني

مراسلات

دمشق الشام في ١٤ الجاري

لمكاتبنا

بلغنا أن سعادة صادق باشا المؤيد امير اللواء أحد حجاب الحضرة السلطانية وناظر أعمال الخط البرقي الحجازي قد طلب من دار السعادة خمسمائة رجل للمباشرة بإنشاء الخط البرقي من المدينة المنورة إلى بلد الله الحرام. ويقال أنه قد استأذن أن يكون الخط الحديدي ممتدًا من المدينة المنورة إلى الينبع وجدة. والمأمول أن يباشر بإنشاء الخط البرقي بين الحرمين الشريفين في غرة أيلول.

تقرر أن يسير القطار الحديدي يوم الأحد الآتي الموافق لعيد الجلوس السلطاني من المزيريب إلى درعاه وقد أخذ منذ الآن بإقامة معالم الزينة والألعاب النارية وستقام مأدبة فاخرة ويطاف بأقداح المرطبات على المأمورين ووجوه مركز حوران وسأخبركم بما يكون.

أمر حضرة ملاذ ولايتنا السورية بنفي نيف وثلاثين شقيًا من دمشق إلى حصن الأكراد وقد سيقوا إليها منذ الثلاثاء الماضي.

عاد إلينا من دار السعادة سعادة الحسيب النسيب نسيب أفندي حمزه نائلًا من العواطف السلطانية ما هو به جدير.

أفاد التلغراف من دار السعادة بتوجيه الرتبة الثانية المتمايزة على كل من الماجدين الأديبين مردم بك زاده عزتلو أحمد بك وعزتلو راشد بك فنخلص لهما التهنئة ونرجو لهما المزيد.

في الساعة السادسة من نهار الأربعاء الماضي توفي المرحوم الشيخ رشيد أفندي المعصراني فجأة وفي اليوم التالي دفن بمشهد حافل رحمه الله وعزّى أهله.

أخبار الجهات

اليمن

ذكرت جرائد الأستانة أن إدخال المسكرات إلى البلاد اليمانية واصطناعها فيها ممنوع بإرادة سلطانية غير أنه قد علم أن غير المسلمين في الحديدية) يبيعون الخمرة في حوانيتهم فصدر أمر الولاية بإراقتها على أعين الناس وأخذ جزاء نقدي ممن يبيعها عن كل زجاجة ريال مجيدية.

***

مصر

جاء في الأهرام ما نصه:

قالت النيوبرش ليبر أن فضيلة المفتي الشيخ محمد عبده زار أثناء إقامته في فينا عاصمة النمسا مكتبة البلاط الإمبراطوري فقابله مدير هذه المكتبة المسيو كرباك وحدثه بالعربية واطلع فضيلته على المؤلفات الفارسية ونقل منها ما يرى نقله مفيدًا ثم اطلعه مدير المكتبة على أقدم الأوراق الإسلامية وهي مكتوبة على ورق البردي وعلى الأوامر الحربية الصادرة من الصحابة ومن قواد العرب الذين فتحوا مصر بين هذه الرسائل رسالة من عمرو بن العاص وعليها طابع قائد جنوده.

ومما استوقف نظر فضيلته كتاب مؤلف سنة ٨٣٠ عن أسماء الحيوانات. هـ

مرّ ببورسعيد يوم الاثنين الماضي باخرة ألمانية تقل الوفد الصنين المبعوث من قبل إمبراطور الصين إلى ألمانيا ليعتذر لإمبراطورها عن مقتل سفيره البارون كتلر. وهو مؤلف من البرنس شون وعمر ١٦ سنة ولا يعرف غير الصينية يصحبه الجنرال ريكتر صاحب الإمبراطور غليوم ومن اثنين من كبار المنادرة أحدهما طبيب يتكلم الإنكليزية جيدًا ومن سفير الصين في برلين وفينا وهو يتكلم الألمانية وقد قوبل الوفد في بورسعيد أحسن مقابلة وزار رئيسه الياور الخديوي رسميًا وبعد أن مكثت الباخرة بضع ساعات

استأنفت سيرها إلى أوربا.

وقد أفاد التلغراف من برلين أن الوفد سينزل قصر (بوتسدام) الإمبراطوري ويقابل الإمبراطور يوم ٢٧. وبذلك يضطر البرنس شوان أن يمرّ بأشهر شوارع برلين محفوفًا بالفرسان.

أخبار متفرقة

ملك اليونان

أفاد التلغراف أن الملك جورج عاهل اليونان قد غادر باريز قاصدًا بلجيكا.

***

غرق في الصين

كتب من شنغاي بتاريخ ٢٦ الماضي أنه قد حدث غرق في وادي (يانغ تسي) في الصين فأهلك كثيرين وسبب مضار جسيمة للأملاك والمحاصيل.

***

الجمعيات الدينية الفرنسوية

ورد من أخبار باريز التلغرافية أن عددًا كثيرًا من رجال الدين قد عزموا على مبارحة البلاد الفرنسوية بسبب قانون الجمعيات وسيقيمون في إنكلترا ولا سيما في جزيرة (وايت).

***

بعثة علمية

سافرت بعثة علمية ألمانية برئاسة الدكتور دريا كلسكي لاكتشاف القطب الجنوبي.

إعلانات

من دائرة طابو قضاء يافا

غب مرور خمسة عشر يوم من تاريخ نشر هذا الإعلان سيطرح لميدان المزايدة العلانية جميع نصف أرض وأشجار الكرم الواقع خارج قصبة لد المحدود قبلة العبد المقرع ياغي وشرقًا الواد وشمالًا حجازي ياغي وغربًا طريق الجاري يملك وتصرف عوده بن صلاح الجمال المسلم العثماني من أهالي قصبة لد بموجب قواجين نومرو ١٣٤ و١٣٥ كانون أول سنة ٣٠٤ دائمي ومباع ومفروغ منطرفه بيعًا وفراغًا وفائيًا بالوكالة الدورية والاستغلال إلى أمينه بنت إبراهيم المعبأ المسلمة العثمانية من أهالي لد بمبلغ سبعة عشر ليرة فرنساوي لمدة أربعة سنوات بموجب قواجين نومرو ١ و٢ حزيران سنة ٣١٣ بيع وفراغ بالوفا ونظرًا لانقضاء المدة المعينة بينهما في القواجين المذكورين وبناءً على طلب الدائنة المذكورة قد صار أخبار المديون المرقوم من هذه الدائرة بموجب ورقة أخبار نامه بتاريخ ٢٠ حزيران سنة ٣١٧ بواسطة مختار القصبة المذكورة حسب الأصول قد صار تحرر هذا الإعلان ونشره لكي من له رغبة في شراء ذلك فعليه أن يراجع دائرة طابو قضاء يافا في ٢٨ ربيع آخر سنة ٣١٩ و٣١ تموز سنة ٣١٧.

***

إعلان

من رياسة بلدية بيروت

ورد من وكالة مشيرية المعسكر الخامس الهمايوني الجليلة أن الأوراق اللازمة للعساكر الشاهانية الموجودة والتي ستوجد في لواء حماه وقضاء حمص مطروحة تحت المناقصة عن سنة واحدة بدايتها شهر أغستوس سنة ٣١٧ الحالي ومطروح أيضًا تحت المناقصة الأرزاق اللازمة للعساكر الشاهانية الموجودة الموجودة والتي ستوجد في مركز ولاية بيروت وقضائي صيدا وصور ومرجعيون وبيت الدين ودير القمر من اعمال جبل لبنان عن سنة واحدة بدايتها شهر أغستوس سنة ٣١٧ القادم فمن له رغبة بذلك عليه أن يراجع دائرة اللوازمات العمومية في دمشق وفي الخارج مراكز القومندانية أو مجالس إدارة المحلية ولأجله نشر هذا الإعلان في ١٣ أغستوس سنة ٣١٧.

وهذا أيضًا

تبين من تقرير طبيب البلدية أنه بظل إحسان حضرة سيدنا ومولانا السلطان الأعظم بلغ عدد الفقراء الذين صار معاينتهم بظرف شهر تموز سنة ٣١٧ أربعمائة وثمانية وثمانون شخصًا أدخل منهم إلى المستشفى ثمانية وثلاثون شخصًا لأجل مداواتهم والباقي أعطيت لهم العلاجات اللازمة مجانًا وأن الأمراض في البدة عبارة عن الأمراض العادية والموسمية والصحة العمومية بحمد تعالى جيدة بناءً عليه ولأجل استجلاب تزايد الدعوات الخيرية للذات الشاهانية ابتدر لإعلان الكيفية. في ١٤ أغستوس سنة ٣١٧

وهذا أيضًا

جاء بالأمر الوارد من مقام الولاية الجليلة أن السوق المعتاد فتحه في كل سنة في لواء بولي من أعمال ولاية قسطموني الجليلة المسمى (كسرده يناير) تقرر فتحه بهذه السنة أيضًا في يوم الجمعة الواقع في ١ أيلول القادم وبناءً عليه صار إعلان الكيفية في ١٦ أغستوس سنة ٣١٨.

إعلان

استحضرنا إلى هذه المطبعة أحسن أجناس الحروف العربية البسيطة المشكولة إسلامبوليةً وفارسية, وكذلك أجمل أنواع الحروف الفرنسوية مع نقوش بديعة توافق الذوق العصري فهي تطبع الكتب في غاية الجودة والاعتناء وسائر ما يلزم التجارة من بوالس وكمبيالات وبطاقات ودعوات على أجمل ترتيب وأحسن اتقان واعتدال في الثمن.

***

خدمةً للعلم وذويه قد عزمنا بمشيئة الله تعالى على طبع نفس المؤلفات النادرة طبعًا جميلًا على ورق جيد وحرف بديع ودقة تامة بالتصحيح. ومن جملة هذه المؤلفات كتاب «إعجاز القرآن» للإمام الجاحظ الذي لنا في عظيم شهرته غنىً عن الأطناب والإسهاب فمن كان عنده نسخة من ذلك الكتاب المستطاب او يعلم في أي مكتبة يوجد فليتفضل بإخبار إدارة هذه الجريدة وله عدا الفائدة الأدبية فائدة مادية.

الإنشاء العصري

كتاب ظهر الآن بمظهر جديد في التحرير لم ينسج على منواله كاتب ولا فاز بمثله طالب. لأنه مع رقة ألفاظه ولطافة معانيه حوى من أنواع الكتابة التجارية والأدبية وضروب الإنشاء في المطالب العصرية ما يكثر استعماله ويحتمل وقوعه فالتاجر يجد فيه حاجته والملاك بغيته والكاتب ضالته فهو تذكرة للخاصة وإفادة للكافة وإعانه للمعلم وكفاية للمتعلم وهو مطبوع على ورق جيد في ٢٢٩ صحيفة متقن التجليد وثمنه سبعة قروش ونصف «قيمة فرنك» عدا أجرة البريد في الخارج. يطلب من مكتبات بيروت وغيرها ومن مؤلفه.

محمد عمر

نجا

إعلان

ورد إلينا طحين من الشام من فابريكة بهاء بك التي تدار على الماء وهو خالي الغش والذرة من أعلى أجناس القمح الحوراني من نوع الزيرو العال ومن النوع الأول والثاني الناعمة ومن الفرضة أيضًا كل ذلك بأسعار مهاودة.

محمد شبارو وولده

سعد الدين

الحاج مسعود بن علي من بنغازي

كان هذا الرجل قد ذهب بدلًا من بعض شبان بيروت إلى البلاد اليمانية فتوفي فيها. وقد وضع قبل ذهابه عند بعض أولي الأمانة مبلغ خمس وعشرون ليرة فرنسوية. فادعى الآن بعضهم أن له دينًا على المتوفى بقيمة ثماني ليرات فرنسوية وادعى غيرهم بأنه أوصى له باثنتي عشرة ليرا ونصف فاقتضى نشر هذا الإعلان حتى إذا كان له وريث فليخبر إدارة هذه الجريدة.

ونرجو من رصيفتنا (طرابلس الغرب) وكل جريدة لها قراء في بنغازي نشرها الإعلان عسى أن يقف عليه ورثاء الفقيد.

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨
وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون

١٢٩٢
صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٢٥ جمادى الأولى سنة ١٣١٩ موافق ٢٧ آب ش و٩ أيلول غ سنة ١٩٠١

فهرست

ماجريات السياسة

أهم التلغرافات العمومية

حرب الترنسفال

لندرا، قابل أحد مخبري جريدة الديلي نيوز المسيو كروجر وحادثه عن الحرب فسخط كروجو من قولهم أن الحرب تجري على خطة غير منتظمة وأنكره إنكارًا ثم قال أن منشور اللورد كتشنر لا يكون له نتيجة سوى مقاومة البوير وأن الأساس الوحيد للصلح هو استقلال الجمهوريتين والعفو عن الأفريكندر.

لندرا، قال اللورد كرانبورن في روشاستر أنه يجب إتمام الحرب حتى النهاية مهما طالت مدتها فإن البلاد غنية وقادرة على احتمال النفقات وبسالتها شديدة تمكنها من تعضيد الحكومة في واجبها.

بريتوريا- باغت الكولونيل كارات معسكرًا جديدًا للبوير في ٢٣ غربي فرينجنغ فقتل منهم ٣ وأسر ٨ وغنم مقدارًا من المؤن، أما خسارتنا فبلغت أربعة رجال.

اجتاز الجيش من البوير عدده ٤٥٠ رجلًا نهر أورانج ودخل مركز فيلبستون أما القومندان شيبر فإنه يسير إلى الجهة الجنوبية الغربية مغيرًا على جانب من مستعمرة الكاب لبث حتى الآن خاليًا من الاضطراب.

حدث ١٠٦٧ وفاة منها ٨٦٠ بين الصبية في معسكرات الملاجئ خلال شهر تموز. أما مجموع الذين في الملاجئ فهو ٦٢٤٧٧ ومعظم الوفيات حدث بالحصبة.

أخبر اللورد كتشنر اليوم أن البوير نسفوا قطرًا قرب سامانسكرال ثم أسرع منهم ٢٥٠ من الكمين وجعلوا يطلقون الرصاص على القطارات فقتل المأجور فاندلور من أيرش جار ولم تعرف بقيمة الخسائر إلى الآن.

أخبر اللورد كتشنر أنه قتل ستة جنود عدا المأجور فندلور وجرح ١٧ في هامانسكرال ومعظم القتلى من جنود ويستر دنغ رجمين. وقد أحرق البوير القطر ثم ذهبوا وكان عدد الحرس ٤٥ رجلًا.

كابتون- قال اللورد ملنر لوفد لجنة الأوتلندر (أي الذين خرجوا من الأورانج والترنسفال) أنه ليس أحب إليه من إرجاعهم وهو يعمل بلا انقطاع لبلوغ هذه الغاية.

كابتون، أصدر قواد البويرس أمرًا في إعدام الأسرى الإنكليز من المستعمرات إذا قبض عليهم وهم حاملو السلاح وذلك منذ الخامس عشر من الشهر الحالي.

روسيا وفرنسا

بطرسبرج- سافر القيصر والقيصرة إلى كوبنهاغن وسيذهبان منها إلى طيبل حيث تزور القيصرة أختها البرنسيس هنري دي بروس وسيذهب القيصر إلى دانتزيك ومنها إلى كييل فدنكرك. وقد أعلن رسميًا أن الكونت لامسدروف ناظر الخارجية الروسية سيحضر مقابلة القيصر للإمبراطور غليوم وللرئيس لوبه.

باريس- يظهر أن الدكتور ليدس سعى لدى المسيو دلكاسه ناظر الخارجية الفرنسوية والكونت لامسدروف ناظر الخارجية الروسية لكي يقابل جلالة القيصر الدكتور والرئيس كروجر في أثناء زيارته باريز فلم يفلح في مسعاه.

أما جلالة القيصر فيصل إلى دنكرك في ١٨ الجاري وسيذهب المسيو لوبه لمقابلته في عرض البحر.

تبذل الصحافة الروسية جهدها لنفي كل حذر عن أفكار الفرنسويين ينشأ عن التقاء القيصر بإمبراطور ألمانيا في دانتزيك وتقول أن هذه المقابلة تنفي أسبابًا مختلفة يكن أن تؤدي إلى أزمة وتكدر صفو الراحة في أوربا.

كوبنهاغن- وصل جلالة القيصر والقيصرة.

ألمانيا والصين

علمت التيمس من بكين أن السبب في تأخير نشر الأوامر الإمبراطورية هو ما يقيمه البلاط الإمبراطوري الألماني من المصاعب دون استقبال البرنس شون فالواجب أن تسوى هذه المسألة قبل تنفيذ ما يتضمنه البروتوكول.

بال- لا تدل الظواهر على الاتفاق في مسألة الوفد الصيني فإن أعضاء هذا الوفد يقولون أننا نفضل الموت على التذلل أما إمبراطور ألمانيا.

برلين- قالت الصحافة الألمانية أن الحكومة انتقدت على البرنس شون لهجته في قراءة الخطاب الذي سيتلوه ويلح الإمبراطور بأنه ينبغي على البرنس شون أن يؤدي واجي الخضوع بين يديه.

برلين- تبدي الصحافة الألمانية ارتيابها في انحراف صحة البرنس شون وتنسب هذا الانحراف إلى عدم رضاه عن الخضة التي وضعت لاستقباله في برلين.

برلين- يستقبل الإمبراطور غليوم البرنس شون اليوم أو غدًا خلوا الاحتفال. وقالت هنا الصحف الشبيهة بالرسمية أنه يستحيل على ألمانيا الإصرار على الصين بطلب السماح لأن ذلك يدل على أن الصين كانت مساعدة أو محرضة على قتل البارون كتلر.

بكين- رفض السفراء اقتراح السفير الألماني فون مومس عليهم أن يوقعوا البروتوكول قبل نشر الأوامر الإمبراطورية المتأخرة.

برلين- استقبل الإمبراطور غليوم البرنس شون وهو لابس ثوب أبيض وأشار إلى الفود الصيني وهو جالس على كرسيه أن يتقدم إليه ففعل منحنيًا ثلاثًا بحضرة الإمبراطور ورفع إلى جلالته رسالة من إمبراطور الصين حتى إذا تلاها قال وهو عابس أنه قنع بعدم اشتراك الإمبراطور في مقتل البارون دي كاتلر ولكن خطأ وزرائه عظيم. ثم قال أن هذا الوفد غير كاف للتعويض لولا أن الصين قد وعدت أنها تحسن السلوك في المستقبل وأن تقوم بعهودها.

صدى الإسلام
مسلمو ترويتسك
«روسية»

جاءنا من مكاتبنا بها ما نصه:
أرى من اللازم قبل أن أكشف النقاب عن حالة مسلمي هذه البلدة أن ألمع إلى تاريخها فأقول:
بلدة ترويتسك هي مركز لواء مسمى بهذا الاسم واقعة بين ملتقى نهرين (أوي وأويل) في الدرجة ٥٤ العرضية الشمالية تبعد عن بلدة أورنبورغ مركز الولاية ٦٣٨ كيلومترًا وعن السكة الحديدية التي تمر إلى أقصى الشرق مائة كيلومتر. وفي جانبها الغربي أرض باشكير أو بسكير وشرقيها أرض القزاق (قزغز) وهما فرقتان طالما نشبت بينهما الغارات فنهبت أحداها الأخرى بل اعتدنا على التجار ومسافري الروس فلدفع هذا المضرات وإدخال القزاق تحت سيطرة الروس رأت الحكومة بناء قرية وحصن بين ملتقى هذين النهرين سدًا للخصام وتأمينًا للطريق فشيدت سنة ١٧٤٣ حصنًا سمته: ترويتسكي كربست (أي حصن تثليث) لمصادفة بنائه ليوم عيد التثليث وبنت داخل الحصن كنيسة سميت أيضًا بهذا الاسم: ترويسكي صابور (معبد التثليث) ثم ندبت الحكومة الأهالي من داخل الروس للاستيطان في هذا الموضع ورغبتهم ببعض الامتيازات فبادروا من أطراف شتى فاستوطنوا هذا الموضع فبينت قرية عظيمة حتى صارت مركز لواء وموقع تجارة رابحة. ثم في سنة ١٧٧٤ هجم المحتال الشقي رئيس الثوار بوهاتشف على هذه البلدة واستولى عليها ودمر ما فيها من العمران حتى رمى الحصن من طرفه الجنوبي بالمدافع ودكه دكًا واستولى على الكنيسة وعذب حافظها واتخذها هو وأعوانه اصطبلًا لخيولهم ثم خرجوا منها قبل أن تصل العساكر الروسية من أورنبورغ فما وصلتها ورأت ما رأت من الخراب والفساد عمدت إلى إصلاحها وعمرانها وامّنت الأهالي من اعتداء الشقي المذكور فألحقت هذه البلدة بدائرة ولاية أوفا. ثم في سنة ١٨٠٤ ألحقتها بدائرة ولاية أورنبورغ كما هي الآن وفي ٢٠ نوار الماضي من هذه السنة (١٩٠١) إتخذ الروس عيدًا مخصوصًا لمضي ٥٧ سنة من بنائها وبقائها وعدد سكانها الآن يبلغ خمسة وعشرين ألفًا نصفهم من المسلمين وأكثرهم من قزان وأطرافها وأكثر النصف الباقي من نصارى الأرثوذكس وكسب أهليها التجارة والحراثة والصناعة وأغلب تجارتها المطعومات والحيوانات وما حصل من لحومها وشحومها وأوبارها وأشعارها وجلودها وفيها مدابغ ومطاحن ومستشفى عمومي وفيها بنايات للعسكر وخمسة جوامع للمسلمين وفي جنب كل جامع مكاتب ومدارس لأولاد المسلمين وفيها كنيستان للنصارى عمومًا وفي خارج البلدة كنيسة لطائفة الزهبان وللروسيين مكتب إعدادي للذكور ومثله للإناث. ومكتب رشدي وعدة مكاتب ابتدائية للذكور والإناث ومكتب صناعي وكلها تعلم على الأصول الجديد أما مكاتب المسلمين فليس فيها أمثال هذه التقاسيم وإنما هي مكاتب ومدارس ليست بإعدادية ولا برشدية ولا ابتدائية بل لا يعلمون ما الابتدائي وما الرشدي وما الاعدادي فهي على طرز قديم تعلم على الأصول القديمة وفي أكثر المكاتب يعلم الصبيان على الأصول الجديدة. ووراء نهر أويل قرية مستقلة بها تمسى المعمورية وفيها جامع للمسلمين بناه الحاج حبيب الله أفندي (نور الله مرقده) ويقوم به الآن أولاده وفيها مدارس ومكتب لأولاد المسلمين وكنيسة للنصارى ومكتب ابتدائي لهم وهذه القرية سميت أولًا باسم آمور أي قرية وراء النهر ولم يكن إذ ذاك أحد من المسلمين ثم بعد سنين قلائل استوطنها المسلمون والتمسوا من الحاج المذكور بناء مسجد فبادر لذلك وطلب من الحكومة الرخصة فأسعفت طلبه وبعد بناء الجامع دعا للإمامة الشيخ الفاضل الأستاذ العارف في الشريعة والطريقة زين الله بن حبيب الله النقشبندي المجددي (دام فيضه) فأجاب دعاءه ولباه وبعد وروده قدس سره سماها بالمعمورية تفاؤلًا بالإشارة الربانية فهي كما سميت قرية معمورة مع ما حولها فهي مرجع العلماء وموطن الفضلاء ومستشفى للمرضى العاجزين للأولياء الصادقين والأستاذ مشتغل بتربية أهل الشريعة والطريقة حفظه الله وزاده علمًا وفضلًا.

محمد صابر الحسني

الأستانة العلية
«توجيهات»
مأمورية

فوضت عضوية شورى الدولة إلى عطوفتلو بهجت بك افندي مدير المطبوعات الداخلية التي فوّضت إلى حضرة سعادتلو حفظي بك افندي مراقب المطبوعات مع إبقائه في وظيفته هذه.
وفوضت عضوية الشورى إلى حضرة عطوفتلو محسن بك أفندي موقّع الديوان الهمايوني.
ومتصرفية يكي بازار إلى حضرة سعادتلو شهاب الدين بك أفندي مكتوبي ولاية طرابلس الغرب.
وقائمقامية قضاء (السويدة) من متصرفية حوران في سورية إلى عزتلو بدرخان بك بيناشي الالاي ٣٠ السواري في الفيلق السلطاني الخامس.

عدليه

فوضت رئاسة محكمة الجزاء الاستئنافية في بغداد إلى رفعتلو أحمد وصفي أفندي رئيس محكمة الحقوق البدائية فيها. وخلفه في وظيفته هذه فضيلتلو صدر الدين افندي رئيس محكمة الحقوق البدائية في دمشق سابقًا.
وفوضت وظيفة المدعي العمومي فيها إلى عزتلو راشد افندي المنفصل من رئاسة محكمة الاستئناف الجزائية.

رتبة

وجهت الرتبة الأولى من الصنف الثاني على سعادتلو يس أفندي الخضيري من تجار بغداد. والرتبة الثالثة على وفيق بك الربيعي من أعيانها.
ورتبة مير ميران على سعادتلو حميد باشا الدروبي من أعيان حمص.
والرتبة الثالثة إلى رفعتلو محمد توفيق أفندي الرفيق الثاني في قلم تحريرات عكاء.
والرتبة الثالثة على كل من محمد علي بك اللاذقي أهالي بيروت. ورفعتلو عارف بك المغربي من أهالي طرابلس ورفعتلو محمد علي بك شومان رئيس حجرة تجارة اللاذقية.
والرتبة الثالثة على كل من رفعتلو عبد الغني أفندي التاجي من أشراف القدس ورفعتلو حافظ بك النابلس. ورفعتلو عبود بك نجل عبود خليل من معتبري بيروت.

«نشان»

أحسن بالنشان العثماني المرصع إلى حضرة دولتلو عارف باشا وكيل والي أدرنه ومشير معسكرها.
وبالمجيدي الثاني إلى سعادتلو عزيز باشا قومندان الجندرمة في بيروت.
وبالمجيدي الثاني إلى حضرة سعادتلو سعيد أفندي (البنا) مميز قلم المحاسبة في ولاية سورية.
وبالمجيدي الثالث إلى محمد بك قائمقام بصرى الحرير.
وبالمجيدي الرابع إلى فضيلتلو محمد أمين أفندي مفتي الشافعية في دمشق وبمثله إلى فضيلتلو حسن أفندي العطار من علماء الحنفية بها.

مدالية

أحسن بمدالية الامتياز الذهبية والفضية إلى حضرة سعادتلو نشأت باشا من أعيان أولونيه.
وبمدالية الافتخار إلى كل من أحمد أفندي للسيد ومحمد أفندي خضر من رجال البوليس في بيروت.

رواتب مأموري العدلية

أرسلت نظارة المالية إلى نظارة العدلية الحوالات التي رتبتها المحاسبة العمومية المتضمنة تسوية مرتبات جميع مأموري العدلية في سنة ١٣١٧ والبالغة ثمانية ملايين و١٧٣ ألفًا و٣٢ قرشًا و٢٠ بارة من مجموع الأموال العمومية وسترسل هذه الحوالات إلى جميع الولايات.

إصلاح سدود الدجلة

صدرت الإرادة السنة بإرسال المسيو (شواتيس) إلى بغداد للنظر في المضار التي تنشأ عن فيضان

نهر الدجلة واتخاذ التدابير اللازمة لأحكام السدود وتشييدها تشييدًا متينًا.

رسوم الحلى والجواهر

أدرجنا في عدد ماض من الثمرات بيانًا عن الرسوم الجمركية التي تقرر أخذها عن الأواني الفضية وسائر أنواع الحلى والجواهر وقد وقفنا الآن في القسم الرسمي من جرائد الأستانة على مزيد بيان بهذا الشأن فأحببنا اثباته ليكون التجار على بصيرة تامة.

قروش	
	ساعات الجيب عن كل واحدة
١٠	الساعات الذهبية
٠٤	الفضية والمموهة بالذهب وليس فيهما حسم البتة
	(الحجارة الكريمة عن كل غرام)
٣٠	والزمرد وعين الشمس والياقوت والياقوت السماوي
٠٢	الياقوت الأصفر والفيروزج وغيرهما
٠٣	بقية الحجارة الكريمة
٢٠٠	اللؤلؤ ومعمولات الذهب والبلاتين والفضة المرصعة بالحجارة الثمينة كالماس واللؤلؤ والمرجان وغيرهما عن كل كيلو
٠٤٥	المصنوعات الفضية فقط وما وشح منها بالذهب عن كل كيلو
٠٣٠	المصنوعات على الورق الخصوصي من الذهب والفضة عن كل كيلو ويحسم على الصندوق والبرميل ٢٠ وعلى القفة ١٣ والفردة ٩ ولا يحسم شيء عن الورق
٠١٥	القصب الفضي. والذهبي والمزركش وهي التيل الذهبي فقط أو الفضي والذهيب المموّه والبكرات الملفوفة من هذا النوع وما شاكلها (لا يحسم عليها شيء) والقصب الأصفر والأبيض الملفوف على الغزل والحرير وغيرهما من المواد. والذهبي والفضي فقط أو الفضي المموّه بالذهب عن كل كيلو

مخفران في يافا

تقرر انفاق ٥٢,٦٠٦ قروش من أموال متصرفية القدس لإنشاء مخفرين لإقامة الجند في يافا يسع كل منهما مائتي جندي.

هدية سلطانية

أرسل يعقوب أفندي الملازم الأول في البلوك الثاني من ضابطة حمص جوادًا كريمًا هدية للحضرة السلطانية فتفضلت وأصدرت إرادتها السنية بقبول محرم نوري أفندي نجل يعقوب أفندي المومأ إليه في المكتب الإعدادي في (قلـه لـي) لإتمام علومه.

حريق حيدر باشا

في الساعة الرابعة من يوم الاثنين الماضي شبت النار في شارع (دوز سوقاق) في حيدر باشا بالأستانة فاندلع لسان اللهيب بسرعة إلى الأماكن المجاورة فدمر ستة شوارع وهي: خبار، أسكلة، جاير، باير، عاكيف بك، أوزون حافظ، وقد اتخذت الوسائط الفعالة لإطفاء اللهيب الذي بقيت ناره متأججة خمس ساعات في النهار ويقدرون الدور التي احترقت بـ ١٤٥ داراً عدا المخازن. وقد تضررت شركات ضمان الحريق وخصوصًا الشركة العثمانية بـ ١٤,٦٧٠ ليرة.

ولما اتصل الخبر بالمسامع السلطانية أصدرت إدارتها السنية ببيان الدور والحوانيت وسائر الأبنية التي التهمتها النيران وعرضها على سدتها الملوكية.

أما سبب الحريق فهو أن امرأة كانت تقلي باذنجانًا فالتهب ازيت التهابًا تطاير شرره إلى الأماكن المجاورة فكان ما كان عوّض الله المصابين خيرًا.

التنباك المهرّب

قرر شورى الدولة أخذ رسم مضاعف على التنباك الذي يؤتى به مهربًا من عدن إلى السواحل اليمانية ثم يؤذن بإدخاله وكتب إلى ولاية اليمن بذلك لتعمل بموجبه.

دور الحكومة في اليمن

صدرت الإرادة السنية بإنشاء دار للحكومة في كل مركز قضاء في الولاية اليمانية وبأن تؤخذ نفقاتها من المرتبات القديمة المختصة بمأموري الملكية والشرعية في الولاية.

مستشفى للسجناء

صدرت الإرادة السنية بإنشاء مستشفى يسع مائتي سرير في السجن العمومي بالأستانة وبتعيين مدير للمرضى براتب خمسمائة قرش شهريًا وكاتب بمائتين.

لا يخفى أن السجناء سيقابلون هذا المشروع الخيري بالدعاء بطول بقاء الحضرة السلطانية التي لم تأل جهدًا في توطيد أركان الراحة والهناء حتى للسجناء.

الأماكن المذهبية في القدس

صدرت الإرادة السنية بأخذ رسم كمركي عن جميع الأدوات والآلات التي ترد من اوربا إلى القدس الشريف باسم المحلات المذهبية والأماكن الخيرية التي لم يك لديها رخصة رسمية.

العاديات في البصرة

كان أحد الأميركان قد التمس من الحكومة السنية الرخصة بتحري العاديات والآثار القديمة في ولاية البصرة فأحيل ملتمسه إلى الشورى الذي قرر بعد المداولة منح الرجل رخصة بذلك على أن يبعث بالآثار التي يعثر عليها إلى المتحف السلطاني في الأستانة وعلى أن يقام عليه ناظر من قبل الحكومة يدفع هو راتبه فقبل الأمريكي بذلك وتقدمت أوراقه إلى الصدارة العظمى لتعرض على السدة الملوكية لاستصدار الإرادة السنية.

منابج البيان

من جملة ما قررته لجنة الاحتفال بعيد الجلوس السلطاني بمصر منح جائزة لمن يحوز قصب السبق في مدح الحضرة السلطانية نظمًا. وقد وقفنا الآن على قصيدتين غراوين الأولى للشاعر المجيد محمد أفندي حافظ إبراهيم، والثانية للشاعر المتفنن محمود أفندي واصف فأحببنا أن نحلي بهما جيد الجريدة لما تضمنا من بليغ الشعر وجيده:

«الأولى»

لمحتُ جلال العيد والقومُ هُيَّبُ
فعلّمني آي العلى كيف تكتبُ
ومّل لي عرش الخلافة خاطري
فأرهب قلبي والجلالةُ تُرهب
سلوا الفلك الدوّار هل لاح كوكب
على مثل هذا العرش أو راح كوكب
وهل أشرقت شمسٌ على مثل ساحة
إلى ذلك البيت الحميدي تُنسب
وهل قرّ في برج السعود متوّج
كما قرّ يلديز ذاك المعصّب
تجلى على عرش الجلال وتاجُهُ
يهش وأعواد السرير ترحب
سما فوقه والشرق جذلان شيّق
لطلعته والغرب جذلان يرقب
فقام بأمر الله حتى ترعرعت
به دوحة الإسلام والشرك مجدب
وقرَّب بين المسجدين تقربًا
إلى الملك الأعلى فنعم المقرّب
إلى أن قال:
فراعهم منه بجيش مدجج
له في سبيل الله والحق مذهب
إذا سار في يوم الوغلا مال منكب
على الأرض والأطواد وانهال منكب
له من رؤوسالشمّ في البر مركب
ومن سائر الأمواج في البحر مركب
فدىً لك يا عبد الحميد عصابة
عصت أمر باريها وحزب مذبذب
ملكت عليهم كل فج ولجة
فليس لهم في البر والبحر مهرب
تقاذفُهم أيدي الليالي كأنهم
بها مَثلٌ للناس في القول يُضرب
وكم سألوها لثم أذيالك التي
لها فوق أجرام السموات مَسْحب
فما بلغوا سُؤْلًا ولا بلغوا مُنىً
كذلك يشقى الخائن المتقلب
فيا صاحب العيدين لا زلت سالمًا
يُهنيك بالعيدين شرق ومغرب
ففي كل روض منك طيب ونضرة
وفي كل أرض منك عيد وموكب
أرى مصر والأنوار فيها مورد
ومنها لجيْنيٌ ومنها مذهّب
وأشكالها شتى فهذا منظم
وذلك منثور وذاك مقبب
وبعضٌ تجلى في مصابيح زيتها
يضيء ولا نارٌ وبعض مكهرب
وانظرُ في بستانها النجم مشرقًا
فهل أنت يا بستان أفق مكوكب
واسمع في الدنيا دعاءً بنصره
يردّده البيت العتيق ويثرب

«الثانية»

أربّ البنودِ وربِ الجنودِ
بك الدين آوى لركن شديد
بك الملك كالغيل أشبالُهُ
بنوه حمتهم ضواري الأسود
فطورًا برأي كوحي السماء
وطورًا بحرب كيوم الوعيد
وضعت الندى حيث وضع الندى
كوضع الحديد مكان الحديد

ولو شئت أصليت أرجاءها
سعيرًا ورعت فؤاد الوجود
بجيش يُطير قلوب الكمأة
ويعنو له كل قرم عنيد
شديد الظمأ وما يبتغي
سوى الحرب من مورد للورود
فإن سار سار برأي سديد
وإن عاد عاد بنصر مجيد
وكم دك من معقل شامخ
وحصن حصين وقصر مشيد
وكم فلّ من فيلق مائج
بلمع البروق وقصف الرعود
إذا صبّح القومَ من نقعه
سحاب فليسوا سوى قوم هود
فتلك الجسو كأعجاز نخل
وتلك الرؤوس كجب الحصيد
فدىً للخلافة أعداؤها
وما هم سوى كل وغد جحود
إلى أن قال:
أيوم الجلوس لنا كل عام
هناء جديد بعيد سعيد
بك الأرض تُزهى بآفاقها
كجيد تحلى بعقد نضيد
وكل الورى ألسنٌ أرّخت
بهاءُ الخلافةِ عبد الحميدِ
٨ ١١٤٢ ٧٦ ٩٣
سنة ١٣١٩

أخبار محلية

ارتأى حضرة ملاذ الولاية الجليلة فتح طريق يبتدأ من قرب جامع المسيطبة مارًا في حرج الصنوبر بجوار مقام الإمام الأوزاعي «رضي الله عنه» حتى يبلغ قرية برج البراجنة ومنها يتصل في طريق صيدا الجاري فتحه الآن. وعيله إصدار عطوفته أمره إلى رئيس مهندسي النافعة في ولاية بأن يعين اولًا ممرّ هذا الطريق وينظم ما يقتضى له من الرسم والخريطة وأوراق الكشف كما أوعز إلى ما يزم من مأموري النافعة بوجوب التذرع بالوسائل الجدية بحيث يتسنى لشروع بفتح هذا الطريق بعد شهر على الأكثر.

ولهذا الطريق فوائد جمة منها ان الذاهبين إلى صيداء والقادمين منها يقتصدون بمرورهم عليها مسافة ساعتين وأن زوّار الإمام الأوزاعي الواقع بالقرب من ممر الطريق يتخلصون مما يعانونه من المشاق بسبب عدم انتظام طريقه. وأن المواقع اللطيفة الخالية من السكان البعيدة عن الثغر ١٥ دقيقة تأخذ دورًا من العمران في وقت قريب.

ولما كان فتح هذا الطريق يتوقف على مسارعة المكلفين بخدمة الطرق سواء كان بأنفسهم أو بأداء بدل نقدي عنهم أمّلت جريدة الولاية بان يسارعوا إلى أداء ما عليهم من بدلات السنين السابقة قبل أن تبادر إدارة الضابطة لمعاملتهم بمقتضى إحكام الأوامر والنظامات المرعية.

***

أقرّ مجلس إدارة الولاية على تأليف لجنة برئاسة حضرة عطوفتلو دفتردار الولاية مؤلفة من سعادة محمود شمس الدين بك أفندي مكتوبي الولاية وسعادتلو عبد الرحمن باشا بيضون وعزتلو يوسف بك فرعون للنظر والتدقيق في القيم التي وضعتها الدائرة البلدية للأملاك في بيروت غب اعتراض أصحابها على القيم التي وضعتها لها لجنة تعديل الأملاك.

***

عين حضرة سعادتلو حسني بك أفندي متصرف اللاذقية وكيلًا لمتصرفية الشام. وعين حضرة سعادتلو جلال بك أفندي مامور إسكان المهاجرين الموجود الآن في الثغر وكيلًا لمتصرفية اللاذقية وهو على أهبة السفر إليها.

***

قدم الثغر حضرة سعادتلو عبد الغنيّ باشا متصرف طرابلس الشام.

***

صدرت الإرادة السنية بتعيين عزتلو يحي بك الشمعة قومندان الطابور الأول من الآي الجندرمة في ولاية بيروت بوظيفة الآي بك للضابطة في ولاية بغداد. وعين رفعتلو زين العابدين أفندي بينباشي طابور نابلس بدلًا منه في بيروت.

***

عاد إلى الثغر سعادتلو عزيز باشا قومندان الجندرمة في الولاية بعد أن تم ما عهد إليه من التحقيق عن بعض المواد في طبريا مع مراقبة معاملات الأعشار فيها.

***

السكة الحجازية

افتتحت رصيفتنا (لبنان) اكتتابًا لمشروع السكة الحديدية الحجازية وتبرع صاحبها البارع عزتلو إبراهيم بك الأسود بألف وخمسمائة قرش لهذه الغاية ومثل ذلك ابن شقيقته الأديب إلياس أفندي وحرّضت أولي الغيرة والحمية من أبناء الوطن وخصوصًا المنتشرين في الديار الأميريكية أن يعضدوها فيما عزمت عليه من الخدمة الوطنية واعدة بتقديم ما يجدون به إلى موضعه الرسمي ونشر أسماء المتبرعين على صفحات الجريدة ثم نشر بكتاب خاص مع شكر أياديهم البيضاء نظمًا ونثرًا ترفع منه نسخة إلى محل الإيجاب والباقي يوزع عليهم وعلى الدوائر الرسمية إلى غير ذلك مما سنعود إليه بأوسع بيان واضح تبيان.

فنشكر لرصيفتنا غيرته وحميته ونرجو له التوفيق فيما انتدبت له من خدمة الدولة والوطن العزيز.

تقرر إبلاغ الجنود في أعمال الطريق الحديدية الحجازية إلى ألفي شخص.

صدر الأمر بتعيين ضابطين لمعاينة القطارات التي تأتي باسم السكة الحجازية.

جاء على إحدى البواخر الإنكليزية عشرون مركبة (فاكونًا) برسم السكة الحديدية الحجازية.

***

أفادت الأخبار التلغرافية أن الجناب الخديوي قد جاء باريز وشخص منها في خامس الجاري إلى دار السعادة.

***

كتب إلينا من صيداء أنه في يوم السبت الماضي احتفل بامتحان المدرسة المنسوبة لشعبة المعارف فيها بحضور كل من عزتلو قائمقام القضاء وفضيلة نائبه وسيادة نقيب الأشراف وعزتلو رئيس البلدية وحضرات العلماء والوجهاء وكثير من أهالي البلدة فتليت خطب تتضمن طلب إنشاء دار للصنائع لاشتداد الحالة إليها فإن أكثر الأولاد بعد خروجهم من المدرسة لا يشتغلون بشيء لعدم معرفتهم بالصنائع فتضيع أوقاتهم. وقد وعدوا بدلك وعدًا نرجو الله تحقيقه. ثم ختمت الحفلة بما بدأت به من الدعاء لحضرة مولانا أمير المؤمنين أيده الله.

***

بلغنا أن شركة السكة الحديدية بين بيروت ودمشق قد ارتاحت إلى الملاحظات التي أبدتها الثمرات في الأسبوع الماضي على قطارات النزهة فأخذت بالتحقيق عن قطع الماء كما أنها أوصت على مركبات مخصوصة لهذه الغاية.

***

بينما كان الفتى أحمد الأستانبولي الكاتب في محل الماجد عبد العزيز أفندي الغندور أحد تجار الثغر يجمع الأموال نهار السبت الماضي إذ فاجأه عند شمالي الحمام الكبير شاب قبض على كيس الدراهم في يدٍ وأشهر السلاح على الفتى في اليد الأخرى وأخذ يتهدده بالقتل إذا امتنع عن اعطائه المال الذي معه فلم ير المسكين بدًا من اجابته لطلبه خوفًا على حياته. وقد بذل رجال البوليس الهمة في معرفة الجاني فقبض عليه وزجّ في السجن والمأمول إعادة المال المسلوب إلى صاحبه وهو نحو ١٨ ليرة.

***

جاء في جريدة الصواب المطبوعة في ريودي جانيرو وحاضرة البرازيل ما نصه:

أفادت رسالة برقية صادرة عن كوريتيبا عاصمة بارنا أن السوريين جوان (حنا) وكاميللو (خليل على ما نظن) وجدا قتيلين في محلهما التجاري في قرية تيومازينا وأن أخاهما المدعو إلياس لما عاد المحل ووجد جثتي أخويه على تلك الحالة أصيب بغشيان يخشى منه على حياته ويقال أن مقترفي هذه الجريمة الفظيعة هم من رجال البوليس.

ثم سألت مكاتبها عن اسم المقتولين الحقيقي ومن أي بلاد هما. هـ

***

جرائد جديدة

النصير

ظهر العدد الأول من جريدة (النصير) التي نال امتيازها أخيرًا الأديب عبود أفندي أبو راشد في قرية الحدث (لبنان) وقد صدرت يوم الأحد الماضي تيمنًا بعيد الجلوس السطاني وصدّرت عددها هذا بقصيدة في مدح الحضرة السلطانية وتعداد مآثرها الغراء وأشفعت ذلك بكلمة عن منهج الجريدة ومشربها العثماني إلى غير ذلك من الأخبار الداخلية والخارجية فنرجو لها الرواج والانتشار وقيمة اشتراكها السنوي ١٠ فرنكات في لبنان و١٥ في خارجه.

***

الصخرة

اسم جريدة صدرت في نيويورك من أعمال أميريكا أحبها ومديرها الخوري جبرائيل قرقماز. جاءنا العدد الأول منها فإذا هي دينية المشرب عثمانية النزعة وفيها كثير من الأخبار فنرجو لها الثبات والانتشار.

مراسلات

دمشق الشام في ٢٠ الجاري

لمكاتبنا

كان يوم الأحد الغابر عيدًا سعيدًا ويومًا مشهودًا لدى الأمة الإسلامية بذكرى الجلوس السلطاني على عرش الخلافة العظمة فنهضت العلماء والأمراء والدينيون --- بالخلع الرسمية تقدم أجمل التهنئة ولطف التبريك لدولة ملاذ الولاية الأفخم في السراي الملكية وعطوفة وكيل المشيرية الأكرم في السراي العسكرية والموسيقى من حولهم تنشف الأذان بأنغامها الشجية ثم أطلقت المدافع بهجة وسرورًا.

ولم تغرب شمس ذلك اليوم المسعود إلاّ وسائر دور الحكومة قد ازدانت النجوم الزواهر والكواكب والسوائر والفراقد اللامعة والمصابيح الساطعة حتى كانت الألعاب في السرايين حيرة الأفكار وبهجة الأنظار ولقد غصت أرجاؤها بعالم الشام ومن ورد ثغرها البسام وانقضت تلك الليلة المسعودة على هذا الطراز البديع والمهرجان الرفيع فكانت النفوس تطيب بهجة والقلوب تميل طربًا والألسنة تلهج بالدعاء لحضرة مولانا أمير المؤمنين وحامي حمى الدولة والدين بالنصر الحميد والعمر المديد أيده الله.

أخبرتكم في رسالتي السالفة بعزم حكومتنا على الاحتفال رسميًا يوم عيد الجلوس السلطاني بتسيير قطار حديدي من المزيريب إلى درعاه وهي مرحلة من مراحل الطريق الحجازية التي تم الآن مد الخطوط الحديدية عليها والمسافة بينهما ١٣ كيلومترًا ووعدتكم بالتفصيل وإنجازًا للوعد أقول:

قبل الاحتفال ببضعة أيام أرسل ملاذ ولايتنا الجليلة إلى درعا حضرة صاحب السعادة محمد فوزي باشا العظم مدير إدارة السكة وغيره لتجربة الخط واتمام النواقص حتى إذا كان الوقت المعين سافر إلى الزيريب وفد مؤلف من العلماء والأمراء والكبراء ومهندسي السكة الحجازية من العثمانيين والأجانب. وكان سعادة فوزي باشا متصرف حوران قد أعد المعدات اللازمة للقيام بهذا الاحتفال البهيج. وما بزغت شمس الأحد الموافق لذكر عيد الجلوس السلطاني إلاّ والهيأة واقفة في مبدأ الخط يحيط بها الوف من الخلق فافتتح الحفة فضيلة مفتي دمشق بدعاء مناسب للمقام وتأثره كل من صاحبي الفضيلة الشيخ سليم أفندي الكزبري والشيخ أسعد أفندي الصاحب بدعائين أيضًا نسجا به على ذلك المنوال.

ثم انبرى حضرة صاحب السعادة محمد فوزي باشا العظم وألقى خطابًا مسهبًا عدّد فيه مناقب الحضرة السلطانية وعنايتها العظيمة بهذا المشروع الجليل وكذلك فعل كل من صاحبي الفضيلة الشيخ أسعد أفندي الصاحب ومحمد علي أفندي الكزبري (وقد انتهى إليّ صورة هذا الخطاب فبعثته إليكم لنشره على صفحات الثمرات) ثم ذبحت الذبائح وأخذت صورة هذا الاحتفال بالفوتوغراف وتحرك القطار الذي كان مزدانًا بالرايات والأعلام يقلّ من ذكرنا من العلماء والأمراء فعندها أخذ فضيلة مفتي أفندي وفضيلة الشيخ سليم أفندي الكزبري بقراء المولد الشريف إلى أن بلغ القطار (درعاه) حيث كان بانتظاره ألوف من الخلق فهتف الكل بلسان واحد بالدعاء إلى الله تعالى بتأييد الجناب السلطاني ونصره نصرًا مؤزرًا وبعد أن جلس القوم برهة في (الصيوان) المعدُّ بتأييد الحضرة السلطانية وطيف على القوم بكؤس المرطبات عاد القطار بمن كان عليه إلى المزيريب حيث كان سعادة فوزي باشا متصرف حوران أعدّ مأدبة فاخرة جدًا وبعد ذلك عاد القوم إلى دمشق.

هذا وقد بعث ملاذ ولايتنا الجليلة برسالة برقية إلى دار السعادة في تفصيل هذا الاحتفال وكذلك أرسل إليها تلغراف بلسان هيأة السكة الحجازية في دمشق يتضمن أجمل عبارات الشكر والدعاء.

ومما يذكر أنه في يوم الخميس الماضي نادى المنادي في شوارع دمشق بأن أجرة الركوب إلى المزيريب ذهابًا وإيابًا ريال مجيدي واحد ومنها يركب القطار الحجازي إلى درعاه مجانًا فتهافت الأهلون على ذلك أفواجًا أفواجًا. وبالجملة فإن الاحتفال كان غاية في البهجة والرواء نسأله تعالى أن يتم هذا المشروع الجليل بظل الحضرة السلطانية أيّدها الله.

وردت البشرى على جناح البرق بأن حضرة مولانا أمير المؤمنين قد أنعم بالنشان المجيدي المرصع على حضرة الوزير الخطير صاحب الدولة ناظم باشا والي ولاية سورية الجليلة مكافأة لما يبديه من جلائل الأعمال لا زال مظهرًا للعواطف السلطانية.

بلغنا من التحقيق الذي جرى في حادثة بين السورين في عمارة دمشق ان السبب في قتل العجوز وبنتها كان من بعض الأشقياء لظنهم وجود مال عندهما حال غيبة صاحب الدار عنها. وقد تهددوا المرأتين بما أمكن فلم يقرا بموضع المال فقتلوهما ثم أحرقوا الموضع لتغطية المسالة وفتشوا البيت فلم يهتدوا لموضع المال فخسروا الدنيا والآخرة. وبلغنا أن الحكومة باذلة غاية الجهد في هذه المسألة التي ترفع اطمئنان الأفكار فإن كثيرًا من الناس يغيبون عن دورهم وليس فيها إلاّ النساء اعتمادًا على الأمن المعروف وحقّ للحكومة أن تعتني بمثل هذه المسألة.

قدم مدينتنا دمشق العالم الفاضل السيد محمد أفندي بن عبد الله الخالدي بنية زيارة الإخوان والأحباب.

عاد من دار السعادة صاحب الفضيلة أمين أفندي شبيب وقد وجهت عليه نيابة لواء نابلس فنرجو له التوفيق

صورة الخطاب الذي تلاه فضيلتلو محمد علي أفندي الكزبري

أحمد الله سبحانه وتعالى على نعمائه وأشكره على موارد عطائه وسوابع آلائه وأصلّي وأسلّم على خاتم أنبيائه وخيرة أصفيائه المبعوث رحمة للأمم القائل بالشكر تدوم النعم وأرفع أكف الضراعة والابتهال إلى ذي العزّة والجلال بأن يخلد ويويد سرير ملك آل عثمان ما دام الملوان ويديم أيام حضرة مولانا السلطان الغازي (عبد الحميد) خان على عرش الشوكة والقدرة والعظم والشان محفوفًا بعناية الرّحمن الرّحيم محفوظًا من طوارق الحدثان ما طلع النيران فكم له أيّده الله تعالى على هذه الدولة والأمة من أياد بيضاء ونعم غراء يعجز عن تعدادها القلم واللسان ويقصر دون وصفها البيان وإني لا أدري وأيم الله أيًا منها أذكر فأشكر أعنايته نصره الله برفع شان الدولة والملة ونشره ألوية العدل بين صنوف التبعة أم سهره الدائم على حفظ الممالك والبلاد من دسائس الأعداء والأضداد أم حزمه الفائق في السياسة الداخلية والخارجية وإحكامه عرى الصلات الودية مع الممالك الأجنبية بصورة أدهشت كافة الدوائر السياسية أم تعزيزه حفظه الله تعالى القوة المظفرة العسكرية حتى صارت تعد من الطراز الأول بين قوات الممالك الغربية أم اعتنائه بإحياء العلوم والمعارف بتفضله على العلماء والفضلاء وفتح المكاتب والمدارس في كافة الولاية والأنحاء أم اهتمامه بتشييد المساجد والمعابد والأمماكن الخيرية لصنوف التبعة والرعية أم تمهيده لهم سبل الترقية والنجاح وفتح أبواب التقدم والفلاح وبذله مزيد العناية في كل ما يعود عليهم بالنفع العام من المحسنات والمخترعات الحديثة العصرية إلى غير ذلك مما هو معلوم ومشهود لدى كافة البرية وها نحن اليوم نحتفل بحلول السنة السادسة والعشرين من هذا العصر

الحميدي الأنور ويحتفل معنا كافة العثمانيين بل عموم المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها فيا له من يوم ما أعظمه يا له من يوم ما أسعده يا له من يوم ما أيمنه قد كسا هذا العالم ثوب الهنا وحباهم بظل عدله الشامل غاية المنى لا بد أن يبقى ذكره مخلدًا مدى الزمان لا بد أن يردده الناس جيلًا بعد جيل وعصرًا بعد عصر إلى أخر الدوران وكيف لا وقد شرع فيه بخير عمل وأعظم مشروع إلا وهو مشروع السكة الحديدية الحجازية ذلك المشروع الذي لم يسبق له مثال في تاريخ الإسلام ذلك المشروع الذي تتوقى إليه نفوس خمس سكان الأرض في طولها والعرض ذلك المشروع الذي يسهل عليهم حج البيت الحرام وزيارة ضريح المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام والخلاص من مشاق الأسفار ومعاناه تحكم الأغيار ذلك المشروع الذي تجوز طي المسافة كل إنسان ويريه في اليقظة ما يراه الوسنان ويجعل صحارى الحجاز المقفرات رياضًا نضرة ذلك المشروع هو احد الأعمال العظيمة التي تنسب للعصر الحميدي الأنور فحق لنا معاشر العثمانيين الصادقين أن نرفع أكف الضراعة متوسلين إليه داعين بطول أيام هذا الخليفة الأعظم ملك ملوك الأمم المؤيد بالسبع المثاني أبو الظفر السلطان الغازي (عبد الحميد) خان الثاني ايده الله تعالى بالملائكة الكرام الساهر على خيرهم ورفاهتهم وسعادتهم وجلب كل ما يعود بالسعادة والنجاح عليهم فاحفظه يا الله بعين عنايتك واحرسه واحمه بحراستك وحمايتك واجعل التوفيق للنهاية كما وفقت في البداية بمنّك وكرمك آمين.

الحديدة اليمن في ٧ ج١
لمكاتبنا

من أهم ما أخبركم به في رسالتي هذه هو أن سعادة محرم بك أفندي متصرفنا الأكرم لم يطب له هواء أرضنا فالتمس من المراجع العالية نقله إلى محل يطيب له المقام ففيه الأسبوع الماضي وردت له البشرى من بعض أصدقائه بأنه قد قبل ملتمسه وصدرت الإرادة السنية بنقله إلى متصرفية (دكزلي) داخل ولاية أزمير فسر بورود هذه البشرى أعظم سرور وكتب تلغرافًا إلى الأستانة العلية يبدي شكره وامتنانه بما تفضلت به عليه العواطف الشاهانية من نقله إلى تلك المتصرفية ويطلب التفضل بالأمر الرسمي تلغرافيًا رحمة بحاله والمظنون أنه سيرد الأمر الرسمي تلغرافيًا (وقد ورد) أما أهالي لواء الحديدة قاطبة فقد تلقوا هذا الخبر بغاية الأسف لمعاملته لهم بالعدل والإحسان واهتمامه بمصالحهم وكبح جماح أهل الفساد والعدوان والتفاته إلى السادة الأشراف أصحاب الورع والتقوى القائمين بالوعظ والإرشاد فإنه عاملهم بما يليق بهم من الإجلال والاحترام أما المعين خلفًا له فلم نعلمه بعد وغاية ما نتمناه أن تتحسن به أحوالنا وتزداد راحتنا طبق رغائب مولانا الخليفة الأعظم حفظه الله.

حدث عندنا أنه في يوم الأحد الماضي شاهد قبل طلوع الشمس جيران إدارة المعارف بابها مفتوح القفل فبادروا إلى إخبار أحد رجال البوليس والمدير أمين صندوقها العزي فتوح أفندي فأقبل مع البوليس فدخل الدار فوجد الحجرة التي فيها صندوق النقود الحديد مفتوحًا وليس فيه خلع ولا كسر وهو فارغ وليس من أثر لدخول سارق وإنما وجدت نعل (بابوج) ملطخة بوحل. ثم في اليوم التالي حضرت الهيئة وسألت المدير أمين الصندوق وتبين من كلامه أن النقود التي كانت الليلة في الصندوق خمسون ألفًا وكسور وان المفتاح عنده وبعد تدقيق نظر الهيأة في القضية من عدة وجوه قررت إلزام أمين الصندوق المذكور بدفع المال الفائت بعد تصفية حساب الصندوق أما هو فقد قبل الحكم غير أنه يطلب من الحكومة بذل جهدها في التفتيش عن المتجاسر بواسطة رجال البوليس والضابطة ونؤمل من رجال الدرك إظهار المتجاسر واستخراج المال قبل فواته.

قد نشبت بإحضار بعض اللوازم لبناء المنارات الأربع في البحر الأحمر التي ستنار المصابيح في رؤسها لهداية السفن فأحداها تقام في مدينة (المخا) يبعد ضياء مصباحها ٢٢ ميلًا والثانية في جبل (زقر) وهي جزيرة ما بين المخا والحديدة وضياء مصباحها يبلغ إلى مسافة ٣٠ ميلًا في جزيرة من جزر الأباعل ويمتد ضياء المصباح منها إلى مسافة ٢٥ ميلًا فالرابعة في جبل الطير وهي جزيرة في وسط اللج تقابل اللحية وينبعث نور مصباحها إلى ٣٠ميلًا فنتمنى اتمام عملها في وقت قريب.

صيدا في ٢٠ الجاري
لأحد القراء

كان يوم الأحد الماضي يومًا مشهودًا إذ بمثله من عام ١٢٩٣ تبوأ حضرة مولانا الخليفة الأعظم أريكة الخلافة الكبرى السلطنة العظمى وفي الساعة الثانية استقبل حضرة الهمام قائمقام القضاء عزتلو عبد اللّطيف أفندي وفود المهنئين من علماء وأمراء ورؤساء الطوائف ووكلاء الدول ووجهة القوم وأعيانهم وتلامذة المكاتب يترنمون بالنشائد الحميدية وقلوب الحضور تتهلل فرحًا والألسن تنطلق بالدعاء.

وبعد ذلك شخص جناب القائمقام وفضيلتلو أحمد جميل أفندي نائب القضاء وعزتلو حسين ذكي بك مدير معارف ولايتنا الجليلة مع أعضاء شعبة المعارف وجمهور من العلماء ورؤساء الجندية والوجوه لافتتاح المكتب العلمي الذي شيد مجددًا لتعليم الأطفال ذكورًا وإناثًا في موقع لطيف على شاطئ البحر فافتتح تيمنًا بذاك اليوم المسعود ووسم بالاسم (الحميدي) الكريم وتنشفت الأذان بتلاوة بعض آيات كريمة من القرآن المجيد وتليت قصة المولد النبوي الشريف على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم ولفظ فضيلتلو نقيب السادة الأشراف دعاء بتأييد عرش الخلافة وأعقبه بعض أدباء بخطب الشكر منهم الأديب محمد أفندي الزعتري ويسرنا أن نذكر دلالةً على اعتناء شعبة المعارف ومعلميها بتنوير الأذهان وقوف ابنة صغيرة في وسط هذا الحشد ناطقةً بخطاب مسهب تعدد لمعًا من المآثر والالاء الشاهانية إلى أن ذكرت تشييد المكتب وفوائد المعارف والعيون إليها شواخص والقلوب تستفز عجبًا والدموع تفيض طربًا وبعد انتهاء الحفلة ختمها عزتلو حسن بك خضر بخطاب يناسب المقام.

وفي المساء برزت المدينة بحلل الأنوار وأنيرت منارات المساجد الشريفة ومحلات الدوائر الرسمية وقامت البلدية بزينة باهرة في سراي الحكومة بهمة رئيسها عزتلو جوهري زاده إبراهيم بك واشتعلت المصابيح وأطلقت الأسهم النارية المتنوعة الألوان وأقيمت الألعاب الكثيرة على ضروب مختلفة وكثير من جماهير الخلق تحيط بسوار الدار المذكورة والكل داعٍ بدوام السدة الخاقانية وبدرها المنير سائلين المولى أن يعيد أمثال هذا العيد السعيد على حضرة مولانا الخليفة الأعظم أعوامًا وأحقابًا قرير العين بأشباله العظام ونصر عساكره ورجاله الصادقين آمين.

جديدة مرجعيون في ١٩ جمادي الأولى
لمكاتبنا

لم تشرق غزالة يوم (الأحد) الماضي إلاّ والرايات العثمانية تخفق فوق دار الحكومة وعموم منازل المأمورين وكثير من الوجوه إجلالًا لتذكار عيد الجلوس الهمايوني ولما أزفت الساعة الرابعة أمّ دار الحكومة قائمقام القضاء عزتلو الأمير نجيب شهاب مرتديًا ملابسه الرسمية وأخذ يستقبل وفود المهنئين من مأمورين ووجوه وفي مقدمتهم غبطة بطريرك طائفة الروم الكاثوليك الذي قام خطيبًا بالقوم معددًا مناقب صاحب هذا العيد السعيد وما له من الأيادي البيضاء التي شملت عموم التبعة العثمانية الصادقة كتقدم المعارف وبسط جناح الأمن والراحة ومد السكك الحديدية والأسلاك البرقية خاتمًا إياه بالدعاء وبطول بقاء عظمته مؤيدًا منصورًا والجمع يؤمن على دعائه. ولما أفلت الغزالة وأرخى الليل سدوله ظهرت دار الحكومة بأبهى زينة وإبداع واتقان حيث كان حضرة القائمقام والمأمورون وكثير من الوجوه وكذلك منازل المأمورين مع منول غبطة البطريرك وكنيسة الروم الأرثوذكس ودائرة الزي وكثير من منازل وأعيان البلدة ووجوهها مما علق عليها من القناديل المتلألئة بالأنوار وما أطلق بها من الأسهم النارية والألعاب المتنوعة وعندها تلا

كاتب تحريرات القضاء السيد طالب أفندي الرفاعي خطابًا تركيًا عدّد فيه ما لجلالة المتبوع الأعظم من الخيرات والمبرات وترقي شئون الملك والملة وما لهذا العيد السعيد من الوقع في قلوب تبعته وختمه بالدعاء بطول بقاء عظمته مؤيدًا منصورًا إلى مدى الدوران وبالجملة فقد كان هذا العيد مستجمعًا كل دواعي الحبور نسأله تعالى أن يعيده على عظمته أعوامًا عديدة بالهناء والسرور آمين اللهم أمين.

النبطيه في ٢٠ الجاري
لمكاتبنا

مما يرتاح إليه ضمير كل مسلم تنافس العثمانيين على اختلاف الطبقات والنزعات بشائق الاحتفالات وباهر الزينات في عيد تذكار الجلوس السلطاني.

وقد قامت هذه البلدة بواجب هذا الشعور العميق فإنه ما افتر ثغر الأحد حتى رأيت الأهالي وعلى سيماهم شارات الأنس ونشوة السرور وذهب أعيان الأهلين والوجوه إلى سراي الحكومة يرفعون اسم التبريك للحكومة المحلية بعود هذا العيد السعيد والأهازيج الوطنية يردد صداها في المسامع وما أزفت الشمس للغروب حتى أقاموا عنها من الأنوار بديلًا وترامت الأسهم النارية تطرز الأفق وتنساب في الجو انسياب الأراقم ودامت هذه المظاهر إلى الساعة الثالثة ثم أرفض --- وكله ألسنة تبتهل إليه عز شانه بأن يعيد أمثاله على المملكة العثمانية والأمة الإسلامية أعوامًا عديدة.

عاد بالسلامة العالم الأستاذ السيد حسن أفندي يوسف الحيني من زيارة فخامة البرنس عبد الحسين (فرمان فرما) صهر جلالة شاه إيران المعظم حيث شخص إليه مدعوًا من قبله إلى (عيتاب) مصيفة في ربى لبنان وقد صحبه كل من الإديبين الشيخ سليمان أفندي ظاهر والشيخ أحمد أفندي رضا. ا ع ز

أخبار الجهات
بعلبك

كتب إلينا منها أن الزينة التي أقيمت فيها يوم عيد الجلوس السلطاني وليلته كانت في غاية البهجة والرواء وقد اثنى المكاتب على ما بذله كل من عزتلو قائمقام القضاء وعزتلو سعيد باشا السليمان رئيس البلدية من الهمة والاعتناء بهذا الشأن.

اليمن

ورد من أخبارها الرسمية أنه قد أسس أخيرًا مكتب ابتدائي في قرية (باجل) من أعمال الولاية اليمانية على أن يسع ١٥٠ تلميذًا.

أرسلت المشيرية الجلبلة محمد بك قول أغاسي أركان الحرب إلى حدود قضائي (كوبان) و(حجة) لإصلاح ذات البين بين عربانها الذين اشتد الخصام بينهم اشتدادًا أودى بحياة أحد عشر قتيلًا في أوقات مختلفة.

تمت محاكمة هاشم أفندي طابور أغاسي صنعاء الذي عُزل قبلًا من وظيفته لسوء أحواله وأخذ تحت المحاكمة وهو والسيد علي أفندي المطاع أحد أعضاء مجلس إدارة الولاية سابقًا فثبت أنهما أرتشيا ثلاثة ألاف ريال لعزل مصطفى فخري أفندي قائمقام بريم الأسبق فحكم على هاشم أفندي بالحبس ثماني سنين وعلى علي أفندي بأربع سنين وبطرد الأول ست سنين وبتحصيل الثلاثة ألاف ريال التي أخذاها كما حكم عليهم بإعادة ما أخذاه من أناس آخرين مما يضاهي هذا المبلغ.

إدلب

جاءنا منها رسالة تتضمن ثناءً جميلًا على عزتلو مصطفى فهمي أفندي قائمقام القضاء لما يبذله من الهمة الشماء في توطيد أركان الراحة العمومية وقطع دابر الأشقياء ونشر لواء الأمن وإقامة منار العدل بين الرعية إلى غير ذلك من الأعمال الحسنة حتى اجتمعت قلوب الأهالي على محبته فضلًا عما اتصف به من سموّ المدارك وسعة الاطلاع والإخلاص في خدمة الحكومة السنية مع الاهتمام بتحصيل أموال الخزينة في اوقاتها المعينة.

مصر

قال الأهرام- جاءنا أن سعادة الهمام الجواد أحمد باشا منشاوي تبرع في عيد الجلوس المأنوس بالمال اللازم لختان ٨٠ ولدًا وقدم لهم الكسوة اللازمة وترك قيمة إيجار شهرين لسكان أملاكه في السنطة وتنازل عن مطالبه من أناس فقراء بمقتضى سندات وكان لتبرعه هذا وقع عظيم عند الجمهور وقد عوّدنا سعادته مثل هذه المبرات منقدم له أطيب الثناء وأجمل الشكر.

اختراعات
النظر بالتلغراف

جاء في جريدة أنديفر ورل دلالان سوزرلند ما معناه: قد حصلت باريس على أعظم المحدثات ووعدت بجائزة حسنة لمن يأتي بأحسن من برج ايفل المشهور فاستحق تلك الجائزة المسيو زكبانيك البولندي واشتهره بما أتاه اشتهارًا أبديًا واتى العالم بمخترع عجيب جدًا وهو مخترع يرى فيه الإنسان الأشياء البعيدة كما ينبيءُ بعضهم بعضًا على بعيد الأمد بالسلك الكهربائي ويسمى هذا المخترع الجديد بالتيليتر سكوب وقد تحقق نجاحه اليوم لأنه امتحن مرارًا كثيرة في باريس امتحانًا خاصًا أمام لجنة وجماعة من العلماء فجاءت النتيجة على وفق المدعى. أنه من عجيب الأمور أن يخاطب بعضنا بعضًا وبيننا أميال بالتلفون لكن أعجب منه أن نرى بعضًا بعضًا والأماكن التي نحن فيها بما تشتمل عليه البعيد بيننا كالبعد بين فيلادليفا ونيويورك رؤية جلية كما يسمع بعضنا أصوات بعض جلينا بالتلفون. ولا نستطيع الآن أن نقدر القيمة العلمية لهذا المخترع الذي هو آخر معجزات العلم إلى هذه الساعة. ومن المحقق أنه سيعجل تغييرًا عظيمًا في الصناعة التلغرافية فإنه يمكن بهذه الآلة الحديثة المنابأة على اختلاف صنوفها والذين شاهدوا هذا المخترع في باريس سرّوا به سرورًا عظيمًا ومدحوه كثيرًا وقالوا أنه سوف يغير كثيرًا من أمور العالم. فما أحسن أن ترى أحباءك وأصدقائك وما يحيط بهم وما يعروهم من صحة ومرض وأنت لا تستطيع الوصول إليهم وأن ترى من في الكنيسة وترى الواعظ على المنبر وتسمع الوعظ والصلاة وأنت منفرد في مخدعك والمسيو زكبانيك غريب الذكاء ونال جواء ذكائه من انتشار الصيت والإكرام في أول أمره بخلاف أكثر الأذكياء الذين لا يحصلون على ما يستحقون إلاّ بعد موتهم وقد أعطي مقدارًا وافرًا من النقود على اختراعه ولا ريب في أنه سيضارع كريسوس في الغنى بذلك المخترع العجيب. وقد تنبأ بعضهم بأنه متى شاع استعمال مخترعه عجزت السنة البلغاء عن وصف رفعته ووفرة ثروته.

(النشرة الأسبوعية)

أخبار متفرقة
السكر والجنون في فرنسا

ظهر مؤخرًا في فرنسا كتاب للأب كاميل عدد فيه أسباب تناقص الشعب الإفرنسي في هذه المدة الأخيرة وهو يؤكد أن العامل الوحيد لهذا التناقص السكر المنتشر في فرنسا في الثلاثين سنة الأخيرة وقد تبين للأب كاميل المذكور أن الجنون في فرنسا يزداد كلما كثر عدد السكارى وعدل أن بين كل ١٠٠ مجنون فيها الذين يأوون المستشفيات والملاجئ الصحية ٤٥ منهم أصيبوا بفقد عقولهم بسبب المسكرات ثم أكمل كلامه بقوله: لم يكن في فرنسا سنة ١٨٤٥ سوى ١٣٩٨٣ مجنونًا وكان ما يردها وقتئذ من الكحول ٨٧٣٠٠٧ هكتلوليترات أما سنة ١٨٧٥ فارتقى عدد المجانين فيها إلى ٢١٩٦٢ مجنونًا وذلك لصعود مقدار الكحول الواردة إليها التي بلغت ١٠١٩٠٥٢ هكتوليترًا وما زال الجنون ينتشر هكذا في فرنسا حتى بلغ سنة ١٨٩٨-٥٨٧٥٣ مجنونًا وقدر الوارد إليها في تلك السنة من الكحول بنحو ١٧٣٥٣٦٧ هكتوليترًا وتعد نور منديًا أن من سكانها ٥٢ في المائة مجانين ولم يصابوا بهذا الداء إلا من جزاء سكرهم.

وفي مقاطعة السين وحدها ١٢٥٠٠ مجنون ومما يستوجب الشفقة أن السكر لا يؤثر فقط في السكير بل يعترى أيضًا كل نسله إلى أن ينطفئ ملتهبًا بسمه فترى أولاد السكير يخلقون ويشيبون على خصائل ابيهم المرذولة فلا يرثون منه سواها ويميزون هؤلاء الأولاد عن غيرهم بعلامات كثيرة واضحة على أوجههم مثل تراخيهم وضعف قواهم وقصر عقولهم وقرر أطباء باريز أن العائلة التي يكون الأب فيها سكيرًا لا تصل إلى الذرية الرابعة إلاّ وتنطفئ تمامًا وفي باريز كثير من العائلات لا تدرك الذرية الثالثة.

(لسان الحال)

طهات القصر الملكي الإسباني

ذكرت الجرائد أن طهات (طباخين) القصر الملكي الإسباني قد اعتصبوا وامتنعوا عن طبخ الطعام رغبة بزيادة الأجور فأسرعت أخوات الملك وشمرن عن أيديهن وأخذن يطبخن الطعام عوضًا عن الطباخين.

عدد البوير المقاتلين

ذكرت جريدة الستندارد الإنكليزية أن الرئيس كروجر قد تلقى من الترنسفال بيانًا بأسماء الذين لا يزالون في ساحة القتال من جنوده فإذا عم سبعة عشر ألفًا من البوير و١٢ ألفًا من الأفريكندر فالمجموع ٢٧ الفًا.

اللورد سالسبري

قالت جريدة البال مال غازت لقد ثبت الآن أن اعتزال اللورد سالسبوري الذي كانت تظنه الأندية الموثوق بها قريب الوقوع سيؤجل إلى ما بعد الاحتفال بتتويج الملك.

غرق باخرة إنكليزية

غرقت الباخرة الإنكليزية نارومور بينما كانت ذاهبة من باشوم إلى بومباي فغرق معها ٣٩ نفسًا ولم ينج سوى رجل واحد.

مهاجرو الإنكليز

كتب من ملبورن أنه قدم عدد كبير من غير البيض إلى هنا من مدينة كالكوتا فأمر المستر بارتون بعدم قبولهم ما لم يبرهنوا على أنهم رعايا بريطانيون لأن الحكومة لا يمكنها أن تسمح بدخول عدد كبير من الأجانب في حين نوابها يتناقشون في قانون يقلل عدد المهاجرين إليها.

إعلان

من إدارة البريد

بظل جلالة متبوعنا الأعظم وتسهيلًا للمعاملات عينت إدارة البريد موزعين خصوصيين لإرسال وتسليم التحارير إلى أربابها في محلاتهم وعليه فلا يلزم فيما بعد الانتظار في نفس الإدارة لأجل استلامها والإدارة المذكورة تسأل من يقع له فيها أقل غلطة أو تأخر أن يراجع به مديرها الذي لا يلبث أن يتدارك ما استوجب الشكوى ويزيل الخلل.

إعلان

بعد الاتكال عليه تعالى قد فتحنا محلًا في بيروت لبيع الأقمشة الحريرية والقطنية والكتانية الشامية والحمصية من ملايا مشكلة وشقق متنوعة شاهيات (مصري) والأجه ولماع حرايري وديما وغزل هندي وكتان وغير ذلك ومن يشرفنا محلنا الكائن في الطابق العلوي بخان الأروام او يطلب منا شيئًا من أهالي الجهات البعيدة يرى ما يسره من جودة البضاعة ومهاودة الأسعار وصدق المعاملة والله الموفق لما يشاء.

حبال وخانجي

إخوان

إعلان

نومرو ٤٩٨ تاريخي تموز ٩٦ حصه ٦ من أصل ٢٤ موقعي تمر الباشا حدودي طريق وداود البرده وبقله وحنيفة والطحان محمد بن حسن الدجني.

إن محمد بن حسين الدجني من أهالي قصبة لد المحكوم عليه بدفع سبعة ليرات فرنساوية وربع إلى سارة بنت الحاج عثمان حنيفة وبنيها خديجة بموجب إعلام حكم صادر من وكالة نيابة قصبة الرملة الشرعية بتاريخ ٢٨ جماد الثاني سنة ٣١٨ ومصدق عليه من فضيلة نائب أفندي يافا تحظر أولًا بتاريخ ٦ مارت سنة ٣١٧ بعد تبليغه الحكم ضمن دائرة الأصول بموجب أخبار نامه بلزوم دفع المبلغ المذكور وبتاريخ ٤ حزيران سنة ٣١٧ صار الحجز على ملكه المحرر أعلاه ولم يدفع المبلغ المحكوم به كما أنه لا يوجد ما يؤخر الإجراء بناءً عليه صار إعلان الكيفية بأنه بعد خمسة عشر يومًا من تاريخه يصير طرح أملاكه المحرر أعلاه لميدان المزاودة العلنية ولأجله تحرر هذا الإعلان من دائرة إجراء محكمة بداية يافا في ٦ أغستوس سنة ٣١٧.

***

إعلان

من رياسة بلدية بيروت

ورد من وكالة مشيرية المعسكر الخامس الهمايوني الجليلة أن الأرزاق اللازمة للعسكر الشاهانية الموجودة والتي في ولاية حلب وتوابعها وقضاء عينتاب مطروحة تحت المناقصة عن سنة واحدة بدايتها شهر ايلول سنة ٣١٧ هـ القادم فمن له رغبة بذلك عليه أن يراجع دائرة اللوازم العمومية في الأستانة العلية أو دائرة اللوازم في دمشق وفي الخارج مراكز القوماندانية او مجالس إدارة المحلية ولأجله نشر هذا الإعلان.

إعلان

استحضرنا إلى هذه المطبعة الجديدة أحسن أجناس الحروف العربية البسيطة المشكولة إسلامبوليةً وفارسية. وكذلك أجمل انواع الحروف الفرنسوية مع نقوش بديعة توافق الذوق العصري فهي تطبع الكتب في غاية الجودة والاعتناء وسائر ما يلزم التجارة من بوالس وكمبيالات وبطاقات ودعوات على أجمل ترتيب وأحسن اتقان واعتدال في الثمن.

***

خدمةً للعلم وذويه قد عزمنا بمشية الله تعالى على طبع أنفس المؤلفات النادرة طبعًا جميلًا على ورق جيد وحرف بديع ودقة تامة بالتصحيح. ومن جملة هذه المؤلفات كتاب «إعجاز القرآن» للإمام الجاحظ الذي لنا في عظيم شهرته غنىً عن الأطناب والإسهاب فمن كان عنده نسخة من ذلك الكتاب المستطاب أو يعلم في أي مكتبة يوجد فلتفضل باخبار إدارة هذه الجريدة وله عدا الفائدة الأدبية فائدة مادية.

الإنشاء العصري

كتاب ظهر الآن بمظهر جديد في التحرير لم ينسج على منواله كاتب ولا فاز بمثله طالب. لأنه مع رقة ألفاظه ولطافة معانيه حوى من أنواع الكتابة التجارية والأدبية وضروب الإناء في المطالب العصرية ما يكثر استعماله ويحتمل وقوعه فالتاجر يجد فيه حاجته والملاك بغيته والكاتب ضالته فهو تذكرة للخاصة وإفادة للكافة وإعانة للمعلم وكفاية للمتعلم وهو مطبوع على ورق جيد في ٢٢٩ صحيفة متقن التجليد وثمنه سبعة قروش ونصف «قيمة فرنك» عدا أجرة البريد في الخارج. يطلب من مكتبات بيروت وغيرها ومن مؤلفه.

محمد عمر

نجا

إعلان

ورد إلينا طحين من الشام من فابريكة بهاء بك التي تدار على الماء وهو خالي الغش والذرة من أعلى أجناس القمح الحوراني من نوع الزيرو العال ومن النوع الأول والثاني الناعمة ومن الفرضة أيضًا كل ذلك بأسعار مهاودة.

محمد شبارو وولده

سعد الدين

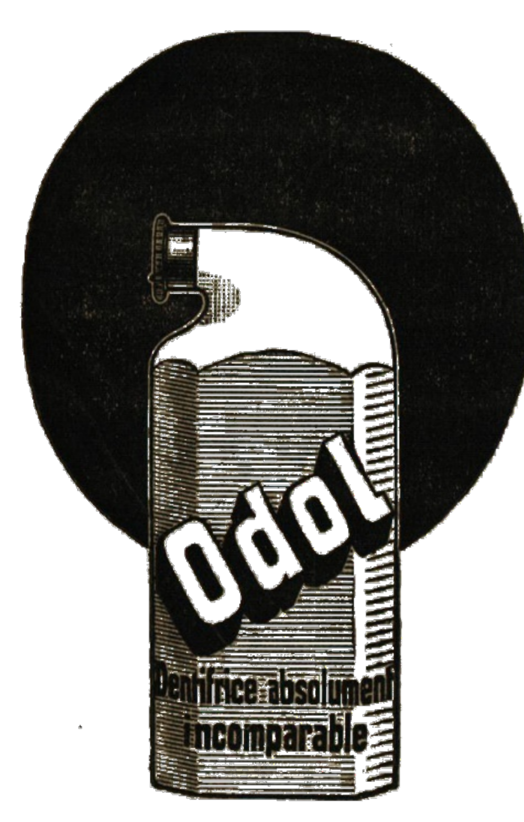
الحاج مسعود بن علي من بنغازي

كان هذا الرجل قد ذهب بدلًا من بعض شبان بيروت إلى البلاد اليمانية فتوفي فيها. وقد وضع قبل ذهابه عند بعض أولي الأمانة مبلغ خمس وعشرون ليرة فرنسوية. فادعى الآن بعضهم أن له دينًا على المتوفى بقيمة ثماني ليرات فرنسوية وادعى غيهر بأنه أوصى له باثنتي عشرة ليرا ونصف فاقتضى نشر هذا الإعلان حتى إذا كان له وريث فليخبر إدارة هذه الجريدة.

ونرجو من رصيفتنا (طرابلس الغرب) وكل جريدة لها قراء في بنغازي نشرها الإعلان عسى أن يقف عليه ورثاء الفقيد.

الأودول

ODOL



هو أحسن وأشهر دواء لحفظ الأسنان من السوس وجميع الأمراض وتنظيفها شهد له في جميع أقطار العالم بعد التجربة والامتحان. المستودع الوحيد في الإجرائية البروسيانية في بيروت.

(عبد القادر قباني)

العدد ١٣٤٧ — السنة الثامنة والعشرون

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة — فرنك

في بيروت ولبنان ١٢

في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥

في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفًا)

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

(في الشارع الجديد)

(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٣ جمادى الثانية سنة ١٣١٩ — موافق ٣ أيلول ش و١٦ أيلول غ سنة ١٩٠١

فهرست

السكة الحجازية وكم كلفتها

أجمعت جرائد الآستانة رواية عن المصادر الوثيقة على أن إدارة عمليات السكة الحجازية قد وضعت حسابًا لكل كيلومتر من الطريق الحديدية الحجازية فتبين لها أنه يكلف ألفًا وأربعمائة وأربعًا وعشرين ليرة ما بين تسوية ترابية وإنشاء مجار عمومية وتشييد جسور وتوثير الأرض بالحصى ومد الخطوط والعوارض وإنشاء المحطات ورواتب المهندسين. وقالت: إن طريقًا كهذه لا يمكن الأوربيون إنشاءها بأقل من سبعين ألف فرنك لكل كيلومتر أي ضعف المبلغ المذكور وزيادة فإذا اعتبرنا الطريق الحجازية ١٩٠٠ كيلومتر وكل كيلومتر يكلف ١٤٢٤ ليرة فتكون كلفة الطريق الحجازية كلها ما عدا القواطر وبقية الأدوات مليونين وسبعمائة وخمسة آلاف وستمائة ليرة. وهو لعمري مبلغ ليس بعزيز تلقاء المنافع العظيمة التي تحصل للعالم الإسلامي والوطن العثماني من إنشاء مشروع جليل كمشروعنا هذا الذي نرجو الله تعالى أن يوفق القائمين به لإتمامه طبقًا لرغائب الجناب العالي السلطاني أيّده الله.

بين مكة المكرمة ودار الخلافة

رأى مولانا أمير المؤمنين ورأيه الموفق إن شاء الله وصل الخط الحديدي الأناطولي الممتد من دار السعادة إلى أنقرة وقونية بالخط الحديدي المباشر بإنشائه بين رياق وحماه وهو متصل بخط دمشق طريق حرم الله الشريف فتصبح دار الخلافة متصلة بالحرمين الشريفين وتتوثق بينهما القوّتان المعنويتان بحيث يتسنى للحاج أن يركب من محطة (حيدر باشا) في دار السعادة ولا ينزل إلّا في بلد الله الأمين بعد أن يكون قد تشرف بزيارة الشفيع الأعظم صلّى الله عليه وسلم. وهي بشرى نزفها إلى العالم الإسلامي الذي يقابلها ولا شك بالشكر والدعاء لحضرة مولانا أمير المؤمنين مؤيّدًا منصورًا.

مدالية السكة الحجازية

صدرت الإرادة السنية بأحداث مدالية تعطى تذكارًا لمن يمتازون بالغيرة والحمية في خدمة مشروع السكة الحجازية وبأن ينقش على أحد وجهيها عبارة هذا تعريبها: {مدالية مخصوصة بأولي الحمية الذين أظهروا الخدمة والغيرة في الخط الحديدي الحجازي الحميدي} ويرسم على الوجه الآخر صورة القاطر. ويجوز أن تنتقل هذه المدالية بحق الوراثة من الآباء ذكرانًا وإناثًا وأن تعلق بلا استئذان.

السكة الحديدية الحورانية

كنا ذكرنا من أمد غير بعيد مداولة الحكومة السنية مع شركة الطريق الحديدية بين بيروت ودمشق وحوران لابتياع الخط الحوراني وإلحاقه بالطريق الحديدية الحجازية. وقامت بعض جرائد الآستانة يومئذ تنكر علينا الخبر عن غير معرفة. وقد قرأنا الآن في (المعلومات) الغراء فصلًا أيّدت فيه ما قلناه وحققت بأن وكيل الشركة قد دعي مرات إلى حضور اللجنة الكبرى للسكة الحجازية التي استعلمت منه على رأس مال الخط الحوراني ومقدار دخله فأجابها ما معناه:

إن هذا الخط قد كلف الشركة عشرة ملايين ونصف مليون فرنك وأنه يحتوي على موقعين كبيرين في الأصل وبينهما أيضًا موقعان صغيران. أما أدواته فهي عبارة عن ثمانية قواطر وآلات أخر إحتياطية. وأما مركباته فهي وإن كانت تستعمل اليوم في خط بيروت والمزيريب لكنه يمكن فصلها إذا تم الاتفاق على مبايعة الخط»

أما اللجنة فقد أكبرت القيمة التي ذكرها الوكيل وأخذت توالي البحث في هذا الشأن إلى أن استقرّ رأيها في اليوم ال ٢٣ من تشرين الثاني الماضي على ما يأتي:

أنه إذا أراد صاحب إمتياز الطريق الحديدية بين دمشق وحوران بيع هذا الخط مع جميع أدواته فإن الحكومة تشتريه بقيمة معتدلة وعليه أن يخبرها بذلك خلال شهر واحد.

أما الوكيل فقد أصرّ أوّلًا على القيمة الأولى وقالوا إنه قد تساهل إلى أن جعل قيمة الخط ٦,٥٠٠,٠٠٠ فرنك. وقيمة الأدوات ٩٠,٠٠٠ فرنك وكثر القيل والقال بهذا الشأن إلى أن عدلت لجنة الخط الحجازي عن إبتياعه بستتة ملايين فرنك وباشرت العمل من قرية القدم الشريف الواقعة ظاهر دمشق على ما علمه القرّاء ولا تزال الهمة مبذولة في تسوية هذا القسم أي من (القدم) إلى المزيريب بواسطة الملتزمين.

السكة الحجازية وجريدة لبنان

ألمعنا في الثمرات الماضية إلى إنتداب رصيفنا البارع عزتلو إبراهيم بك الأسود صاحب جريدة لبنان الغراء وافتتاحه اكتتابًا في جريدته هذه لجمع الأموال إعانة للسكة الحديدية التي تتناول خيراتها العالم الإسلامي خصوصًا والوطن العثماني عمومًا كما فصّلناه غير مأمرة تفصيلًا ضافيًا وافيًا. وقد بنى رصيفنا مشروعه هذا على مقدمة لطيفة قال فيها ما نصه:

أوجد الله البسيطة من العدم وأودع فيها من كنوز مراحمه ما لا نفاد له ولا يستغرق حصره العدد ثم برأ الإنسان وأقامه سيّدًا على جميع المبروءات وسخر الأفلاك لخدمته فالشمس تشرق لتضيء سبيله وتستدعيه من رقاده للسير إلى أعماله والظلام ينشر أجنحته السوداء كمنبيء بقدوم آن الرّاحة وداع إلى الكف عن العمل فيكتسب من الإنتعاش ما يجدد من القوى ما فقده في النهار بالانكماش وراء الارتزاق مهتمًّا بمعاشه عاملًا في إستكفاء قوته وكسوته وغير ذلك.

وما بين صفحتي الليل والنهار أمور شتى دفيء وقيظ وقرّ ومطر وهبوب رياح وما كل ذلك إلّا وسائل لتزيد حياة الإنسان راحة

وتنمي معاشه فيزدادا اتّساعًا.

والمرء مع ما أوجده الله لـه من أسـباب الراحـة وغـزارة مـوارد الإعتيـاش لا يـزال بـالطبع يتطلـب المزيد سدًّا لثلمة رغائبه الجمّة.

وإذ شاء الله أن يكون ظل العمران منتشـرًا وبقـاء الجـنس البشـري مصونًا من العفاء أنزلت من لدنها الصمدانية الشرائع التـي هـي قـوام العمران وبعث أنوار السعادة التي تستنير بها العقول.

وهـذه الشـرائع عرفـت أمـراض المدنية ووصفت لها الدواء الناجع ومـا دواء العمـران إلّا الـوازع المطـاع الـذي يكـف يـد القـوي عـن الضـعيف وينتصـف للخامـل مـن الشـهير ويعـدل بـين الغنـي والفقيـر وهذا الوازع العادل هو ولي الأمر ومالك رقاب الشعب ومدبر الممالك برأيه الثاقب السديد.

قلنا وعلـى مـا تقدم لا سعادة ولا نجـاح ولا مدنيـة ولا رفـاه إلّا بانضواء الأمة إلى ظلال ملك عظيم الشأن واجبة طاعته حسبما نصت الشـرائع الإلهيـة وسلم بـذلك العقل السليم وشهد تاريخ العمران منذ نشأة الكون إلى الآن.

وإذ كان من أهم واجبات الصحافة والقائمين بها أن ينشروا للعموم ما فيه لهم الخير الغزير والنفع الجزيل فإننا عملًا بواجبات العبوديّة لسدة مولانـا السـلطان الأعظـم ووفـاءً بخدمتنا الصحافية لا نـرى مندوحة عن الانصياع بكل قوى النفس إلـى السـبل التـي تسـتجلب محظوظيتـه السنية ورضاه الشاهاني.

ثم أفاض في تعداد مناقب سلاطين آل عثمـان الكـرام ومـا لهـم مـن الأيادي البيضاء والمآثر الغراء على الوطن وبنيه وخصّ بالذكر مولانـا السلطان الأعظم أيّده الله واستطرق مـن ذلـك إلـى ذكـر مشـروع السكة الحديديـة الحجازيـة وبيـان أهميتـه العظمـى للـوطن العثمـاني علـى الإطلاق إلى أن قال:

أوليس مما نؤاخذ عليه أن نـرى بعض مـن قطنـوا أقاصـي المعمـور كمسـلمي ناتـال ومسـلمي جزيـرة سـيلان يتهـافتون فـي إلتمـاس أن ترسـل إلـيهم أوراق الإعانـة لهـذه السكة ونحن أبناء التبعة الصادقة العبودية لم تتفق أصواتنا كلها في مد الأيدي لهذا الأثر المأثور الذي تخلده بالمديح مستقبلات الدهور بل كيف يجوز لنا أن نتقاعس بعد ما نعلم أن مجمـوع المـدفوعات والإرسـاليات إعانـة لهـذه السـكة بلغـت واحـدًا وثلاثـين مليونًـا ومئـة وثمـانين ألفًـا وثمانية غروش وثلاث عشرة بـارة وهـو مبلـغ عظـيم يجعـل العمـل ميسـورًا ولا يقـف دون اسـتكمال المشـروع إلّا مـا لا عبـرة بـه فـإذا أقبلنا نحن العثمـانيين علـى اختلاف المذاهب والنزعات بأيد مملوءة من سـماح نفوسـنا اكتسـابًا للرضـى الشاهاني أو إمتياحًا للخير المرجو مـن وراء تلـك السـكة أحسـنًا أمـلًا وأصبنا عملًا واستدرنا من النعمى والنعيم عارضًـا هطـلًا وذلـك مـا يصبو إليه العاقل ولله در القائل.

وبناءً على ذلك قد عزمت جريدتنا (لبنان) بحول الله وإمداده أن تفسح فـي أعمـدتها مجـالًا للإكتتـاب فـي إعانـة هـذه المـأثرة الجليلـة وهـي ترغب مـن أولـي الفضـل مـن أبنـاء الـوطن العزيـز الكـرام عمومًـا وخصوصًـا المنتشـرين مـنهم فـي الديار الأميركية أن يعضدوها في ما عزمـت عليـه مـن خدمـة الدولـة والوطن جريًا على ما عودوها عليه مـن كـرم الـنفس ويرسـلوا إليهـا مـا تجود به أكفهم لتقدمه غلـى موضـعه الرسمي وهي عدا عـن أنهـا ستنشـر أسـماءهم الكريمـة علـى صـفحاتها فإنها قد وطنت النفس على ضم ذلك بكتاب برأسه يتضمن شكر أياديهم البيضاء نظمًا ونثرًا ترفع منه نسخة إلـى محـل الإيجـاب تخليـدًا لعلمهـم المشكور والباقي يوزع عليهم وعلى الدوائر الرسمية. هـ

وحسبنا ما تقدم دليلًا بيّنًا علـى مـا أوتيه رصيفنا الموما إليه من الغيـرة الوطنية والحمية القومية.

صدى الإسلام

الإسلام في أمريكا

وزيـارة رئـيس مسـلميها لـدار الخلافة

أفـادت أخبـار الآسـتانة أن الشـيخ محمد وب رئيس عصابة المسلمين في البلاد الأميركية قدّام اليوم دار الحكومة للسعي وراء تأسيس جامع وإنشاء مقبرة لموتى المسلمين وأخذ أسـتاذ فاضـل لتعلـيم القـوم العلـوم الإسـلامية وقواعـدها الدينيـة فـإن الإسلام هناك آخذ بالنمو والانتشار ممـا يبشـر بمسـتقبل حسـن إذا قـام بخدمته أولـو الجسد وأربـاب الحـزم مـن أفاضـل الأمـة وعلمائهـا إذ الأميركيون من أقرب الأمم إلى دين الفطـرة وقـد أصـبح عـدد المسـلمين اليوم في البلاد الأميركيـة نيّفًـا وألفًـا وثلاثمائـة فـي مـدة سـبع أو ثمـاني سنين.

أمـا الشـيخ محمـد وب فلطالمـا نشرت الثمرات عمه فصولًا طويلة وقد نقلت اليوم «المعلومات» عنـه أثنـاء زيارتـه لإدارتهـا أن سـبب إسلامه هو كما أخبر عن نفسه: أنـه فـي سـنة ١٨٨٥ عينتـه حكومـة الإنكليـز قنصـلًا فـي بلـدة (مـانيلا) داخـل جزائـر «فيلبـين». وإذ كـان يميل إلى الفلسفيات قضى جلّ مدتـه التـي تنيـف عـن سـبع سـنين فـي المباحثة مع المسلمين هناك إلـى أن كانـت نتيجـة ذلـك اقتناعـه بأفضـلية الدين الإسلامي وقبولـه إيـاه. وعليـه استقال صـاحبنا مـن وظيفتـه وذهـب إلى الهند عن طريق كلكته وبومباي ولاهـور ودلهـي وطـاف أحياءهـا وأخـذ يتباحـث مـع مـن يجتمـع مـن العلمـاء وبـالأخص الحـاج عبـد الله أفندي من علماء ججدة وحسن علي أفندي من علماء الهند اللذين منهما تلقى قواعد الدين الإسلامي وأركانـه ثم ذهب إلـى نيويـورك لنشـر الـدين وبـث حقائقـه بـين الأميـركيين. ومـا زال دائبًـا وراء هـذه الغايـة الحميـدة وقـد حـدث عـن نفسـه فقـال: نسـعى متوكلين على الله تعالى لخدمة الـدين الإسـلامي المبـين ونشـره مـا دامـت مصابيح أرواحنا مضيئة».

والشـيخ وب أبـيض اللـون مـدوّر الوجـه أسـود الشـعر واسـع العينـين ضـخم الـرّأس فصـيح اللهجـة تلـوح على وجهه سيماء العقل والرزانـة لا يتجاوز عمره الخمسين عامًا يعرف عـدا اللغـة الإنكليزيـة اللسـان الإسبانيولي ويعرف من العربيـة مـا يتعلـق بالتعبـدات وقـد ألّـف ثـلاث رسـائل الأولـى فـي الإسـلام فـي أمريكـا. والثانيـة: دليـل الصـلاة. والثالثة: الخطب الثلاث في الإسلام.

المكاتب العمومية

كـل متتبـع آثـار النهضـة الجديـدة يرى أنه قد جرت في شئون ترقياتنـا الحسية والمعنويـة جيـاد أقـلام ثـار عجاجهـا بميـادين الأبحـاث حتـى عقـدت سـنابكها عليهـا عثيـرًا وأن غايـة مـا وصـلت إليـه هـو أن العلم المرقى الوحيد للأمم إلـى أسـمى مـا تصل إليه قواها فـي شئونها الماديـة والأدبية فـي هـذه الحياة الاجتماعيـة كما يظهر جليًّا من استقراء أحـوال الأمـم المجـاورة لنـا فصـادف هـذا القول استحسـانًا عامًـا ودخـل أذهانًـا خالية فتمكن بها حتى صار لديها من المقـررات المحسوسـة التـي لا يعتريها أدنى شك أو أقل ريب ولـو فرضنا أن أحدًا إنسلخ عن هذا العالم الحسي وولـج عـالم الأفكـار وطـاف ربوعهـا ومعالمهـا لـم يـر منقوشًـا عليهـا غيـر هـذه العبـارة: «العلـم أساس كل تقدم وأساس كل ارتقاء». إلى أن قال

قد أمرنـا الله تعـالى أن نسـير فـي الأرض لنعتبر بأحوال الأمم ونـتعلم منها ما نجهلـه وزفـت إلينا جرائدنا عـن إحسـان المحسـن الأميركـاني الشهير الذي تبـرع بالهبـات الـوافرة للعلـم والعلمـآء ممـا شـرح صـدر الإنسانية وافعم فؤاد الفضل سـرورًا وحبـورًا فهـل اتعـظ أحـد منـا فقـام يقتدي به كما يقتـدي باتبـاع أحوالهم وأفعالهم.

هذه مـدينتنا صـيدا قـد آنسـت مـن جانب العلم نارًا فقامت تسعى لتعشو أنـواره وكـان يـؤلمني عـدم وجـود مكتبة علمية فيها يرجع إليهـا أوان الفـراغ واخـتلاف الأبحـاث ولكـن خفف ذلك الألم ما تيقن لي أن مدينـة (بيروت) الزاهرة التي هـي عـروس المنصـة وحبـاب الكـأس خاليـة عـن ذلك الأثر الجليل الّذي يجرّ غيرنا به أذيال الفخر والمباهاة. أما آن لنـا أن ننظر في شؤوننا ونسعى فـي إيجـاد ما ينفعنا دنيا وأخرى كما

نسعى في صرف المبالغ الطائلة على الملاهي وأشباهها.

وإذا كنا نصرخ في جوّ خال لا أثر لصراخ الصارخين فيه فما لنا إلا أن نرمي بصرنا إلى مراحم الدولة العلية التي نشرت لوآء المعارف وبذلت منها التالد والطارف عسى أن تنظر إلينا نظر الأم الرّحيمة على الضعفآء فإنا لنا بها بإجابة الندآء ما يحقق الأمل ويشد أزر الرجآء.

صيدا محمد علي حامد

نظرة
في أسباب الترقي

كل من تتطرق للبحث عن الأحوال الحاضرة وترسل في استنتاج قضايا الترقي العلمية في هذا الأوان يدرك الغاية التي ترنو إليها إحداق مشتت الأفكار وتتسابق إلى كشف معماها مؤتمرات الآراء للتنقيب عن العلاج الناجع الذي يتكفل باستئصال شافة الحطة والخمول وإحياء ما ندرس من صحيح الآداب والعلوم بيد أن الأهواء في هذا الشأن متباينة والمشارب مختلفة فهذا تراه مفرطًا وذاك تراه مفرطًا وآخر حول الحمى حائمًا ولكن السواد الأعظم من أولئك الباحثين قد أجمع على أن السبب الوحيد لذلك هو التساهل بأمور الدين وإدخال بعض المؤلفات المشحونة بالخرافات والخزعبلات عليها والاعتقاد بمضمونها كجريدة العجائب ونزهة المجالس وهوّلوا الأمر في تولد المشاغب عنها وسلقوا مؤلّفيها بألسنة حداد حتى تخيّل للقارىء لأوّل وهلة أن تلك الأسفار كناية عن مواد نارية لم يدن منها إلا أن يحاول إنتحاره ويترقب تفريق أجزائه بمقذوفاتها وناهيك بمن كان هذا الاعتقاد نصب عينيه كيف يبتعد عنها ويرمقها بعين إنكار مضمونها تغليبًا لحكم البعض المجهول على الكل وبالعكس غير أن ثمة أمرًا إذا بال بكنهه التدقيق والإشتغال ألا وهو اتهام كل مسئلة من تلك المؤلفات بكونها خرافية إذ التنديد واقع على المجموع دون بيان بعض إلّا جزآء المقصودة بالذات ولا شك أن ذلك يؤدي إلى فساد عظيم لإنكار بعض الآثار الصحيحة التي ربما تضمنت أحكامًا يكون مدار بعض الأعمال عليها عدا عن أن المقلد ربما يتوصل بإزالة ما قام بإعتقاده من تلك الأشياء الصحيحة المطابقة لواقع الأمر عند عدم بيانها عن غيرها إلى إنكار غيرها من الأحاديث الصحيحة حال قيام أدنى شبهة عليها قياسًا على تلك الأشياء التي سرى إليها الإنكار بطريق الإتباع لغيرها ظنًّا منه ما جاز على تلك جاز على غيرها فالأحرى يتلافى هذه النازلة أن يوضع لها حد يقف عنده الباحث عن معرفة غث الحقيقة من سمينها ولواجب ذلك استغراق وقت طويل خدمة للشريعة السمحآء وتحرزا من توقع غارة شعوآء والله الهادي إلى سوآء السبيل.

طرابلس شام عبد الله المؤذن

علم الاجتماع البشري
العمران

هو صورة العدل وحقيقة الإجتهاد ودليل الإلفة وهو القوة الشائعة بين أجزاء الكون فتقيم مع الأحياء الناطقة والعجماء كما تقيم مع الأجسام النامية أيضًا وتستقر حيث تتوفر لديها وسائل الاستقرار بحسب استعداد المحل وقابليته وهناك إما تمتد وتتعاظم أو تتقلص وتباد.

نشأ العمران مع الخليقة مصاحبًا لها كل أدوار حياتها عاملًا في بقاء أنواعها وقد تحولت هيئات مرتباتها وتبدلت شرائع أحيائها بحسب تأثير فعله بطبيعة كل نوع ولم تتحول خواصه أو تتغير أفعاله بل سار مع جميع الأجيال على نسق واحد وظهوره بصور مختلفة ومقادير متفاوتة فقد كان على نسبة المنفعلات به.

ذهبوا إلى أن العلم ركن العمران. والمذهب الأعم أن أركان العمران هي تأسيس فنون الصناعة والزراعة والتجارة على قواعد العلم والاجتهاد في إتقان تلك وتوسيع نطاقها في الجهة المستعمرة غير أنه لما كانت جميع المفعولات لا بد أن تجري على قاعدة الإسناد والعقل يجعل لكل عمل أساسًا وبناء باعتبار مسند ومسند إليه فلا بد أن يكون المقصود بأركان العمران أحد أمرين أما الحدود التي ينحصر فيها العمران ويتأيد بها وحكمها حكم البناء فيصحح ما ذهبوا إليه ويبقى أن نبحث عن ماهية الأساس فقط وإما أن يعنون بأركان العمران أساسه المبني عليه أو مصدره المنبثق عنه وهذا بعيد عن الحقيقة ويقتضي حكمه على زعمهم تقرير غير الواقع من تساوي رتبة العمران في كل جهة وجدت فيها تلك الأركان المزعومة في حيز الإجتهاد العملي إلى أن قال.

وإن قيل أن عمران تلك الديار (المصرية) مسبب عن حركة استيطان الأجانب فيها واقتدارهم الأدبي والمادي على إحياء الفنون وتعزيزها قلت ذلك غير الواقع فإن الدخيل الأجنبي على الغالب لا يهاجر وطنه إلى بلد آخر إلا لعسر يودعه ويسر يتوقعه كما أنه لا يقصد غير فائدة نفسه في ديار المهاجرة ويسعى بكل جهده لاختطاف المنافع من أمام أبناء الوطن وقد حصل ذلك فعلًا الأعوام الطويلة في أوائل القرن الماضي في تلك الديار ولم يكن المصري يجهل مقدار الضرر الواصل إليه من الأجنبي بطرق أدبية ومشروعة لا يصحح أن يعترض عليها ولكنه كان يجهل القاعدة الأساسية للعمران وأن هذا لا يتأتى عن وجود الفنون المذكورة والاشتغال بها فقط حتى تنبه أخيرًا وعرف بعد الاختبار الطويل والتداخل المستمر أن الأجنبي لم يتغلب عليه في دياره إلا بمراعاة أحكام العدل في جميع أعماله وتصرفاته وأن ليس أساس العمران إلا العدل وبناءه المستند إليه هو العمل باجتهاد في جميع الفنون وأن هذا البناء يثبت بالوقوف على حد أساسه ويختل بالحياد عنه فأخذ يتشبه بالأجنبي سائرًا على خطواته في هذا السبيل فوصلت دياره إلى الحالة الحاضرة في كمال العمران وأصبح هو والأجنبي واحد في مضمار الارتقاء وخلاصة كل ما تقدم أن الاشتغال بالفنون وتحسين مجرى الأعمال فيها إن لم يكن مستندًا إلى قاعدة العدل كان ذلك بناء فاسدًا قابل الاختلال عاجلًا أو آجلًا وليس من ثم عمران حقيقي على أنه وإن كان بناء العمران مستندًا إلى أساسه وثابتًا على حد ذلك الأساس فلا يمتنع ظهوره في صور مختلفة ومقادير متفاوتة على حد ما تتأثر بفعله طبيعة المحال الحاصل فيها وقابليته فالعدل بمنتهى تحديده هو إعتبار المساواة النوعية لدى الحق العام وبعبارة اجلى هو تلك القوة الفاعلة التي توقف الإنسان عند حد حقه وتحظر عليه الإعتداء على حق غيره أما العدل فهو أيضًا أزلي من حيث كيانه لأن إحدى صفاتها الأزلي أبو العدل والصلاح وحاويها بأفعاله فيسبب ما يطرأ على إحساس الطبيعة العاملة من تأثيراته وقد عرفه العقل مع توحيد جوهره بصفتين طبيعي واختياري.

«يتبع»

صيدا سليمان مصوبع

ماجريات السياسة
أهم التلغرافات العمومية
أمريكا

أفادت الأخبار التلغرافية المؤرخة في ٥ أيلول الجاري حسابًا غربيًّا أن المستر ماكنلي رئيس جمهورية الولايات المتحدة الأميركية (الذي أفاد التلغراف خبر وفاته أمس الأحد) قد خطب في (بوفالو) إحدى البلاد الأميركانية خطابًا أشار فيه إلى نجاح الولايات المشار إليها نجاحًا لم يبق له نظير وألحّ بضرورة إنشاء سفن جديدة يخفق عليها العلم الأميركي وإيجاد منافذ جديدة للتجارة الأميركية.

***

حرب الترنسفال

لندرا: قبض على رسائل بعض أشخاص مشتبه فيهم وعلى كتب أخرى مهمة ويقال إن الإنكليز سيمنعون المشتبه فيهم من السفر بين لندرا والكاب.

كابتون - أمر رئيس من البوير يحارب في مستعمرة الكاب بأن يرمي بالرصاص كل جندي استعماري يحمل السلاح بعد ١٥ أيلول.

لندرا - علمت شركة روتر من بريتوريا أنه لا ينتج أقل نتيجة حسنة ظاهرة وقد أذن أولياء الأمر لنساء البوير الذين لا يزالون في ساحة القتال أن يذهبن إليهم ويوقفنهم على العواقب التي يمكن أن يؤدي إليها طول المقاومة.

بريتوريا - تضايق جيوش مختلفة عدة فرق للبوير ويزحف القومندان شيبر إلى الجهة الشمالية. وقد أخرج البوير قطرًا مدرعًا عن الخط في تونغ فقتل ثلاثة وجرح خمسة.

ذكر مكاتب الديلي تلغراف في بريتوريا أنه مفوض أن يروي على صفحات جريدته أن اللورد كتشنر لا يعود إلى إنكلترا بل يرغب في إتمام الواجب الذي انتدب إليه.

أحرق البوير قطر علف وأخرجوا عن الخط قطرًا آخر في مالارسن على خط دلاغوى.

ميدلبورغ - أسر الكولونيل سكوبل جنود القومندان لو تركلها وعددها ١٠٣ وغنم معها ٢٠٠ حصان قرب بترسبورغ (مستعمرة الكاب) وقد قتل ١٢ من البوير وجرح ٤٦.

رسمي - قتل من البوير ١٩ رجلًا وجرح ٥٢ وأسر ٦٢ بأمتعتهم وفي جملتهم القومندان لوتر والقومندان بريد واثنان من أولاد أخي المسيو كروجر والليوتينان شومن وقد وجد بين القتلى اثنان من أعيان العصاة أما خسارتنا فقد بلغت عشرة قتلى وثمانية جرحى.

كابتون - ألقي القبض على عضو من مجلس الشورى الكاب لأنه خبّأ أسلحة كثيرة.

بريتوريا - سيرسل أناس معروفون من البوير في القطرات التي تسافر على خط بيترسبورغ لمنع إخراج تلك القطرات عن الخطوط.

بلومفونتين - استولى الإنكليز على معسكرات البوير في فوريبورغ وويتكوب وغنموا عرباتها ومواشيها وخيلها وأسروا بعض رجالها. وغنم جنود باركر وإليوت حملات الذخائر والمؤن التي أرسلها البوير إلى جهات بيت لحم.

هرب الجنرال دي ويت والرئيس ستين من ريتز عند اقتراب ريمنختون.

***

الصين والدول

برلين: يؤخذ من الأقوال الشبيهة بالرسمية أن ألمانيا لا ترى من الصواب أن تلح في إجبار الصين على طلب السماح لأن ذلك يستخلص منه أن الحكومة الصينية هي التي حرضت على قتل البارون كتلر سفير ألمانيا.

بكين - وجد سفراء الدول الأوروبية ان الأوامر الإمبراطورية كافية ودعوا المندوبين الصينيين للاجتماع والتوقيع على البروتوكول.

لندرا - علمت التيمس من بكين أن التوقيع على البروتوكول يتم اليوم وأن الجلاء عن العاصمة الصينية يكون في ١٧ الجاري (غدًا).

بكين - رفض السفراء ما عرضه المسيو فون موم من التوقيع على البروتوكول قبل إمضاء الأوامر الإمبراطورية المتأخرة.

أرسل الكونت دي والدرسي كتاب وداع إلى الجنرال كاسلي قائد الجنود البريطانية في الصين شكره فيه على مساعدته بإخلاص وبسالة ومدح حسن تصرف الجنود البريطانية والهندية.

برلين - عومل البرنس شون في حفلة الإعتذار كما يعامل النادم المكفر عن ذنبه فإنه وصل إلى السراي بدون موكب وبدون أن يقوم له الحرس بالسلام على أنه لما خرج من السراي أكرم الإكرام اللازم لضيف الإمبراطور وذهب معه للتنزه على النهر.

بكين - وصلت الأوامر الإمبراطورية التي تأخر من أجلها التوقيع على البروتوكول وقد باشر السفراء النظر فيها.

علمت التيمس من شنغاي أن الحامية البريطانية أنقصت فأصبحت ألايًا وطنيًا واحدًا ١٠١ أما الحامية الألمانية وعددها ٨٠٠ رجل فإنها تظهر جدًا عظيمًا وتعمل أعمالًا تدل على الاحتلال الدائم.

بكين - وقع على البروتوكول ثم تبودلت الخطب الودادية فأسف البرنس شنغ في خطبته من فظائع العام الماضي وقال إن الصين تنجز عهودها بأمانة.

لندرا - علمت التيمس من باريس أن من المنتظر أن تكون أخص نتائج زيارة القيصر التوقيع على معاهدة تجارية.

رومية - حدثت مشاكل بين الحكومة النمسوية والحكومة الإيطالية والفاتيكان في شأن مدرسة في رومية تحت حماية النمسا والمجر.

الآستانة العلية

رتبة

وجهت الرتبة الثانية المتمايزة على عزتلو أحمد فهمي أفندي قومسير الخط الحديدي المباشر بإنشائه بين الشام وحماه.

والرتبة الثانية على عزتلو عيسى أفندي من أعيان حمص.

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو شمسي نصر الله بك من معتبري حماه.

والرتبة الثالثة على رفعتلو محمد بك الحسنة من وجهاء ناحية القطيع في طرابلس الشام.

والرتبة الثالثة على رفعتلو محمد أفندي وكيل إدارة البواخر المخصوصة في طرابلس. والرابعة على نجله فتوتلو حسن توفيق أفندي.

والرتبة الثالثة على رفعتلو سعد الله بك من مأموري معية ولاية بيروت.

والرتبة الثالثة على رفعتلو يوسف أفندي أمين صندوق البقاع.

«نشان»

أحسن بالنشان المجيدي المرصع إلى حضرة دولتلو نجابتلو عبد الحليم أفنندي ننجل حضرة دولتلو نجابتلو سليمان أفندي من الآل السلطاني.

وبالمجيدي المرصع إلى حضرة عطوفتلو حسين حسيب أفندي ناظر البوسطة والتلغراف.

وبالمجيدي الأول إلى حضرة سماحتلو محمد هاشم أفندي قاضي عسكر الأناطولي.

وبالمجيدي الأول إلى حضرة سعادتلو خيري بك أفندي متصرف مرسين الجديد.

وبالمجيدي الثاني إلى فضيلتلو عثمان نوري أفندي نائب جزيرة قبرص.

وبالمجيدي الرابع إلى عمري زاده شريف بك وشهبندر زاده إسماعيل أفندي من وجهاء دمشق.

وبنشان الشفقة الثالث إلى زوجة نجيب أفندي يوسف ترجمان قنصلية النمسا في بيروت.

قران سلطاني سعيد

أعلن في البلاغات الرسمية أنه قد عقد يوم الخميس الماضي في قصر يلديز السلطاني إلى كل من حضرة صاحبة الدولة والعصمة خديجة سلطان على حضرة واصف بك أفندي. وفهيمه سلطان على حضرة غالب بك أفندي. وأمينة سلطان على حضرة محمد بك أفندي.

وأن الاحتفال بزفافهن سيكون يوم الخميس التالي حسب العادة لا زالت أيام مولانا أمير المؤمنين أفراحًا ومواسم وجعل الله هذا القران سعيدًا مباركًا بمنّه وكرمه.

أخبار محلية

كنا ذكرنا صدور الإرادة السنية بإعفاء بقايا السنين السابقة حتى نهاية سنة ١٣١٥ من المعاملة الزجرية مدة سنة واحدة وقد أوعزت الآن السرعسكرية الجليلة إلى جميع مأموري التحصيل بأن تقبل البدلات النقدية ممن يروم أداءها من أولئك الأفراد وأن ترسل توًّا إلى الخزينة النظامية وان توضع إشارة على سندات القبض التي تعطى حسب الأصول إلى الأفراد المذكورين لقاء ما يدفعونه من البدلات وذلك تسهيلًا لتفريقها عن السندات التي تعطى لمن يؤدي البدل النقدي من أفراد سنتي ١٣١٦ و١٣١٧ ومنعًا لتشويش القيود في المستقبل.

***

جاء في جريدة الولاية ما نصه:

نرى العملة المكلفة في بعض الأماكن يمتنعون عن أداء البدلات النقدية بوسيلة أنهم مستعدون لأداء

الخدمة بذاتهم والحكومات المحلية تحمل طلبهم على محمل الصدق مما نجم عنه عدم استيفاء البدلات المذكورة أيضًا من الوجوه وأصحاب الثروة والمأمورين والتجار والأصناف مع أن هؤلاء لا يمكن لهم أن يتركوا أشغالهم لمجرد الأجرة اليومية البالغة أربعة قروش ويذهبوا بأنفسهم إلى مواقع العمل التي تبعد عدة ساعات. كما أن أكثر الأقضية لا تعتني بسوق العملة زمن الاشتغال فتارة تكتفي بسوق قسم جزئي من أهالي القرى والمحلات وطورًا يمضي زمن الأشغال بدون أن تسوق أحدًا إلى أماكن الشغل مما أصبح معه أمر مكلفية الطرق معطلًا مفقودًا مع أنه من الأهمية بمكان. وبما أن ذلك لا يجوز البتة أوعز حضرة ملاذ الولاية السامي إلى الملحقات بناء على المذكرة المعطاة من مأمور تحصيل البدلات النقدية بأنه ينبغي بعد الآن أن يبذل جل الاعتناء والإقدام في سوق العملة إلى أماكن الشغل اعتبارًا من آخر شهر أغستوس سيما من كان منهم يروم حقيقة أداء الخدمة بذاته أو كان ممن لا يقل مجموع السنين التي لم يؤد العمل فيها ثلاث سنوات بحيث تكون الأيام المكلف بها اثني عشر يومًا على الأقل والذين يذهبون إلى أماكن الشغل طالبين أداء البدل النقدي ينبغي أن يستوفي منهم ذلك وفقًا لأحكام المادتين السادسة والسابعة من التعليمات التي بعث بها أخيرًا إلى الملحقات. وإذ وجد بعد إنقضاء زمن الأشغال أناس مكلفون لم يجر سوقهم إلى أماكن الشغل لسبب من الأسباب أو لم يدفعوا البدل النقدي فيقتضى أخذ المسبب تحت المسؤولية.

✸✸✸

أوعزت نظارة الخارجية الجليلة إلى نظارة المعارف بناءً على إلتماس سفارة النمسا في الآستانة بأن تكتب كتاب توصية إلى الموسيو سالين أحد معلمي دار الفنون في فينا الذي عزم على التحري على بعض الآثار القديمة في قرية (تعنق) داخل ولايتنا بيروت وإجراء بعض الحفريات فيها.

✸✸✸

صدرت الإرادة السنية مرخصةً لحضرة سعادتلو الفريق كامل باشا قومندان الفرقة ١٤ في الفيلق السابع السلطاني نزيل ثغرنا بأن يذهب إلى حلب تبديلًا للهواء مدة ستة أشهر.

✸✸✸

عين عزتلو الدكتور إسماعيل حقي أفندي مفتشًا للصحة في الولاية فنرجو له التوفيق لحسن الخدمة.

✸✸✸

يستفاد من الأخبار التلغرافية أن الجناب الخديوي قد اجتمع قبل سفره من باريز إلى الآستانة بالموسيو لوبه رئيس الجمهورية الفرنسوية والموسيو دلكاسه وزير الخارجية اللذين أعادا لفخامته الزيارة.

✸✸✸

أعيد رفعتلو يوسف أفندي إده أحد كتبة قلم المكتوبي وخلفه رفعتلو فوزي أفندي أحد مأموري المعية في الولاية.

✸✸✸

سمي الحاج إبراهيم أفندي مأمورًا لإيصال الذخائر العينية إلى الخطة الحجازية.

✸✸✸

كان سبايكي أفندي أحد تجار طبريا قد استمنح امتيازًا ببناء حمامات للمياه المعدنية في (حمه) و(طبريا) من أعمال الولاية وتشييد منازل فيهما للقاصدين وقد قرأنا أخيرًا في جرائد الآستانة أن مرجع الاختصاص قد استطلع رأي الولاية في بعض مواد رأى لزومًا لدرجها في المقاولة والشرطية وأنه قد استنسب إنشاء هذا المشروع.

✸✸✸

ورد من أخبار جبلة الرسمية أن الجراد الذي ظهر فيها قد أتلف عن آخره.

✸✸✸

قرر مجلس إدارة الولاية بناءً على إشتداد الحر ووفرة الأمراض الموسمية تأجيل افتتاح المكتب الإعدادي الملكي في بيروت إلى نهاية شهر أيلول كالعام الماضي حرصًا على صحة التلامذة.

✸✸✸

استقال رفعتلو مصطفى أفندي أحد أعضاء مجلس الإدارة في صور فعين رفعتلو داود أفندي جام أحد حائزي الأكثرية في الدرجة الثانية خلفًا له إلى أن تتم المدة النظامية.

✸✸✸

عين فخري أفندي المعاون الأول في إعدادية (مدللي) مديرًا لإعدادية نابلس.

✸✸✸

بيان الوارد إلى الثغر من أدوات السكة الحديدية الحجازية والمرسل منها إلى المزيريب في شهر آب الماضي:

عدد	الوارد
٣٥,٤٥٥	عوارض خشبية
١٩,٤٢٤	قضبان حديدية
٠٤,٦٠٠	كلس كيس
٠٠٠,١٠	أدوات حديدية صغيرة صندوق
	الصادر
٢٠,١٤٢	عوارض خشبية
١٢,٨٤٥	قضبان حديدية
٠١,١٨٠	كلس كيس
٠٠٠٠٢	أدوات حديدية صندوق

رغب إلينا بعض أفاضل العلماء أن نلتمس ممن يهمهم خدمة العلم والدين سواء في مصر أو في تونس طبع كتاب «الأم» المتضمن نصوص الإمام الشافعي وكتاب «المدوّنة» المتضمنة نصوص الإمام مالك ونحو ذلك ممن كتب الأئمّة الذين بهم أزيحت كل مدلهمة خصوصًا وقد سبق لأهل تونس طبع بعض الكتب النادرة المتضمنة لباب أصول الفقه كالموافقات وغيرها على أحسن وجه.

✸✸✸

كتب إلينا أن نظارة الداخلية الجليلة قد أصدرت أمرها إلى متصرفية لبنان بعدم إدخال الجريدة التي لاحظت على إنشاء المساجد للدروز في حوران ونشرت الثمرات ردًا عليها لأحد أعيان الدروز وبجمع النسخ الموزعة منها وتكرار منعها.

✸✸✸

قرأنا في التوجيهات الرسمية توجيه الرتبة الثالثة على الكاتب البارع رفعتلو أديب بك نظمي محرر المقاولات في دمشق ومحرّر القسم العربي في جريدة سورية الرسمية ومحرر جريدة الشام الغراء فنمحضه التهنئة ونرجو له مزيد النعم والترقي.

✸✸✸

تأخرت اليوم أيضًا الباخرة الفرنسوية المعتاد وصولها هذا النهار من دار السعادة إلى غد «الثلثاء» فحرمنا أخبارها الأخيرة.

✸✸✸

نعى التلغراف أمس المستر ماكنلي رئيس جمهورية الولايات المتحدة الأميركية عن غير سابق مرض فنكست أعلام الدول حدادًا عليه.

مطبوعات جديدة

قرائت تركية

أهدانا الكاتب الأديب رفعتلو كمال أفندي قزح مقيد قلم مجلس إدارة الولاية نسخة من كتاب له سماه (قرائت تركية) أودعه حكايات لطيفة وأمثال حكمية وآداب جميلة مرتبًا لها ترتيبًا يسهل تناوله على الطلبة وقسّمه إلى ٣٢ قراءة وذيله بالألفاظ التي يكثر إستعمالها مع تعريبها مرتبًا لها على حروف الهجاء. وبالجملة فهو كتاب مفيد لأبناء المدارس فنشكر لمؤلفه الأديب جميل صنعه ونرجو لكتابه هذا الرواج والإقبال.

في الساعة الثانية من ليل الخميس الماضي بينا كان مسعود محفوظ الحاج من أهالي دير القمر في لبنان جالسًا في إحدى قهاوي رأس بيروت جاءه سليم حنا نصر من

أهالي جبيل وناداه خارجًا وأطلق عليه للحال الرصاص من غدارة كانت معه فأصاب الرصاص صدره فمات للحال.

ولما اتصل الخبر برجال البوليس أسرعوا إلى محل الحادثة فحملوا القتيل إلى بيته وبذلوا قصارى الهمة في التحري على القاتل إلى أن قبض عليه أول أمس.

وفي الساعة واحدة من الليلة نفسها بينا كان عبد الرحمن سميسمه مارًا في طريق النهر فاجأه شابان وأطلقا عليه الرصاص لعداوة سابقة بينهم فقبض على أحد الجانبين ولا يزال التحري مبذولًا على الآخر أما الجريح فليس بخطر والحمد لله.

***

نعت إلينا أنباء مصر وفاة الطبيب الحاذق الدكتور لورانج البروسياني وقد كان ذهب إليها منذ مدة مراعاة لصحته فأدركه المنون وله من العمر نيف وستون سنة قضى جلها في مدينتنا بيروت وعرف خلالها بالحذاقة والمهارة حتى عكف في أواخر أيامه على الراحة والاعتناء بصحته إلى أن قضى نحبه مأسوفًا عليه من الجميع.

إختراعات

آلة تلغرافية جديدة

وضع عالمان نمساويان آلة تلغرافية جديدة تزيد سرعتها ثلاثة أضعاف سرعة آلة مورس وقد إمتحنت فأرسلت بها الرسائل التلغرافية بين بودابست وفيوم فكان معدل الكلام المنقول ٤٠٠٠٠ كلمة في الساعة الواحدة ثم امتحنتها أيضًا الحكومة الألمانية بين برلين وكولونيا وكتب من باريس أن الحكومة الفرنسوية تسعى في إدخال هذا الطراز الجديد إلى بلادها بدلًا من الطراز الموجود الآن.

لمعات البرق

روت (الصخرة) الأميركية أن أحد اليسوعيين قد إخترع آلة تبين عدد لمعات البرق على مسافة نحو مائة ميل مربع فأجرى امتحان ذلك في المرصد الفلكي المشيد في مدرسة اليسوعيين في مدينة كليفلند أوهايو فجاء طبق المأمول أما الآلة المستخدمة لهذه الغاية فتشبه كل التشبه آلة ماركوني مخترع التلغراف بلا أسلاك وسوف يترتب على حسن نتيجة اختبار هذه الآلة ونجاحها فائدة عظمى لحصر دنو الزوابع من جهات المرصد حيث تنبه الأفكار إلى وجهة العواصف التي لم يتمكن راصدوا الفلك من الحكم عليها مدققًا قبل الآن.

مباحث علمية أدبية

جواب على اقتراح

نشر رصيفنا الدكتور القس جسب الأميركاني صاحب جريدة (النشرة الأسبوعية) في بيروت مقالة وجيزة عنوانها «ما هو أخطر خطر يتهدد جنسنا في القرن العشرين» وسأل القراء في ختامها بث أفكارهم في هذا الشأن. فمن جملة الأجوبة جواب لصاحب الإمضاء أحببنا نشره رجاء أن يتبصر به أولو الجد وأرباب النظر التصحيح من عقلاء الأمّة قال ما نصه:

إن أعظم خطر أدبي على ما أرى يتهدد سوريتنا في القرن الحالي هو ما يأتي:

١ قلة الدين

٢ قلة الآداب

أما قلة الدين الدين فيخشى منها في هذا القرن نظرًا لانهماك السواد الأعظم من السوريين في حب هذا العالم ونبذهم الواجبات الدينية ظهريًا. وهذا أمر ظاهر يبرهن بأمور كثيرة غير مجهولة لدى أولي النظر والخبرة وأهل الملاحظات وذوي الدين الصحيح أذكر أهمها على سبيل الإلماع وهي الستة الأمور الآتية.

الأمر الأول: شدة الفتور الديني البيّن حاليًا في أهم المراكز السورية في المدائن العامرة والبلدان الكبيرة والضياع المهمة.

الأمر الثاني: كثرة الانشقاقات الطائفية والمنازعات الدينية والاختلافات العرضية الناجمة من التعصب الجهلي والبغض الوطد أطنابه في أكثر الكنائس المسيحية ولا سيما الإنجيلية كما هو المحقق والمخبور.

الأمر الثالث: عدم الاهتمام الوافي بالمرام في إنشاء جمعيات خيرية ومشروعات برية تقوم بنفقات الكنائس والمدارس وأرباب الأقلال فقد عبرت الأعوام العديدة وأهل المبرات في أميركا وإنكلترا وفرنسا وغيرها قائمون بلوازم كنائسنا ومدارسنا وللآن لم نر طائفة منا في مدينة كانت أو قصبة أو قرية من بلادنا نهضت النهضة الروحية المرامة وقامت بمقتضيات كنائسها ومدارسها حق القيام مع أن أحوالها المالية كثيرًا ما تكون كافية وافية.

الأمر الرابع: حصر التبشير والوعظ والإنذار والإرشاد بأفراد قلائل وزعمنا أن هذه المهنة مقصورة على أولئك فقط وأن ليس لنا أدنى علاقة فيها وأنا غير مأمورين أن نحذو حذو ذويها أو نقتفي أثر المثال الأكمل على أننا نعرف الحق وعلينا أن نسير بموجبه طبقًا لما يقتضيه المطلب الأهلي ووفقًا لما يتطلبه النظام الإنجيلي.

الأمر الخامس: أن أكثر اهتمامات السوريين النشيطين الألباء الألى يتوقف عليهم ارتقاء الدين إلى العلاء موجهة بنوع خاص نحو المجد الذاتي وتوفير الأبيض الوضاح والأصفر الرنان والإرتقاء إلى المناصب العالية السامية والمراتب البشرية السامقة.

الأمر السادس: أننا قلما نجد إنسانًا سوريًّا مثريًا كان أو فقيرًا وجيهًا أو صعلوكًا راضيًا بحالته الحاضرة مكتفيًا بما قسم له الرازق من حطام هذه الدنيا الزائلة. وهذا لعمري أقوى دليل وأسدّ برهان يبين قلة التدين الذي يتهدد القطر بالبوار والدمار فإن أرباب الدين الصحيح مهما كانت أحوالهم سيئة أم حسنة تراهم في سلام داخلي وخارجي ينتظرون السعادة المعدة لأمثالهم في تلك الأمجاد العلوية الباقية.

أما قلة الآداب فحسبنا القول عنها أن حالتها الحاضرة وحدها فقط تتهدد قطرنا بالانحطاط والخراب. فمن يجوب أقاصيه وأدانيه ويتفقد شئوون آدابه ويقيس تاريخ حاضرها على تاريخ غابرها يجد أن حالتها الحاضرة العامة أخذت تؤخر المجتمع الإنساني وتدمر الصرح العمراني وذلك لدواع أقتصر على ذكر ثلاثة منها

الداعي الأول تشبهنا الخارجي بأبناء الغرب وأريد به اقتصارنا فقط على التحدي بالغربيين بالأزياء المضرة لنا مالًا وأدبًا وعدم اقتدائنا بهم بما يشكر من محامدهم المدنية ومساعيهم العمرانية المؤدية لخير الجنس البشري كالتقدم في التمدن والعلوم والمعارف والاختراعات والاكتشافات وإتقان الزراعة وتوسيع نطاق التجارة وإجادة فنون الصناعة.

الداعي الثاني أخذنا بالحرية المجاوزة الإعتدال.

الداعي الثالث المسكرات

أما تشبهنا الخارجي بأبناء الغرب فقد بدأنا فيه من نحو نصف قرن حين كان قطرنا المحبوب عامرًا نوعًا بالآداب الصحيحة غنيًّا بالعوائد الحميدة. وما ذلنا من ذلك العهد إلى الآن نتقدم بهذا التحدي الخارجي تقدمًا حثيثًا إلى أن كاد يبدل حالنا القديم كل الإبدال فإنسدل لثام التمثل الخارجي على وجوه الأقوام فآل إلى ما آل فلا حول ولا...

ولما كان من شأن الأمور الضارة الإنتشار لم ينحصر هذا التحدي في فئة مخصوصة أو بقعة معلومة من سورية البتة فإنه شمل أكابرها وأوساطها وأصاغرها وامتد من مدنها إلى قصباتها ومن قصباتها إلى ضواحيها فتفاقم البلاء وجسم المصاب وأخذ يتهددنا بالدمار عاجلًا كان أم آجلًا وذلك لأن هذا التشبه قد أفضى وسيفضي بنا إلى الوقوع في ثلاثة مخاطر هائلة تتكفل وحدها بتقويض دعائم عمران البلاد وإخراب العباد هي هذه.

الخطر الأول: إستنزاف مال البلاد أننا نرى أنه بواسطة هذا التشبه قد أصبحت أكثر أكسية السوريين من قمة رؤوسهم إلى أسفل اقدامهم من أنسجة الغرب.

الخطر الثاني: سد أبواب الارتزاق لأنه إذا كانت أكثر ملبوسات الأهالي ولوازمهم البيتية من مصنوعات الغرب ونحن نبذنا منسوجاتنا جانبًا فلا نود أن نكتسي منها فأنّى لا توصد أبواب الرزق

فـي سـورية والسـواد الأعظـم مـن أهليها هم من أصحاب الحرف.

الخطـر الثالـث وقـوف دولاب الأعمـال الـذي عليـه مـدار ارتقـاء البلاد المـادي لأنـه إذا كانـت أكثـر المقتضيات المعاشية تـرد إلينـا مـن الـديار الغربيـة وهـذه المقتضـيات تحتـاج حركـة دائمـة فـي الأعمـال وتستمر فـي الأشـغال فطبعًـا تقـف حركة دواليب أعمالنـا وتكـون حالـة بلادنا في شر حال وأسوأ مال.

أمـا أخـذنا بالحريـة المجـاوزة الاعتـدال فخطرهـا المحـدق بـالبلاد لـيس بأقـل عظمـة مـن خطـر ذيّـاك التشبه فإنها ١ تـثلم الصيت ٢ تحـط بالشـرف ٣ تكـدر العـيش ٤ تفسـد الأخـلاق ٥ تفنـي المـال ٦ تـنقص الـزواج نقصًـا فاحشًـا يجـزل عـدد الشـبان والشـابات ويـدعو كثيـرين وكثيرات إلى ما لا يستطيب ٧ تقلل الذريـة ٨ تهلـك الجسـد ٩ تهلـك النفس.

وأمـا خطـر شـربنا المسـكرات فلأنهـا أكبـر مفسـد لـلآداب وأقـوى مـؤخر للـبلاد وذلـك لأسـباب كثيـرة أذكر منها ما يجيء.

السـبب الأول أن المسـكرات تضـعف الجسـد والجسـد آلـة العقـل والعقـل مـدير الآداب فـإذا ضـعف الجسـد ضـعف العقـل وبالضـرورة انحطت الآداب.

السـبب الثـاني أنهـا آفـة الحـواس لأنـه متـى ضـعف الجسـم ضـعفت الحـواس والحـواس آلات العقـل والعقـل مـدير الآداب فـإذا عطلـت الحـواس تعطـل العقـل وبالضـرورة عطلت الآداب.

السبب الثالث أنها تـؤخر الأعمـال لأن الجسـم آلـة العقـل والعقـل روح الأعمـال فـإذا إنحـط الجسـم إنحـط العقل وبالضرورة انحطت الأعمـال والأعمـال سـبب الأمـوال والأمـوال قوام الآداب من حيث إنهـا الذريعـة الكبـرى لتشـييد صـروحها وإقامـة بيوتها وتوسيع نطاقها ورفع منارهـا فإذا تـأخرت الأعمـال قلـت الأمـوال وبالضرورة تأخرت الآداب.

السبب الرابع أنها مقوّضة لأركان الدين لأنها تقصي الإنسان عن خالقه وتوقعـه فـي وهـدة المعاصـي والأوزار والدين هو مصـدر الآداب فإذا انحط الدين فبالضرورة انحطـت الآداب.

السبب الخامس أنها مجلبـة للغـرام إذ هي أقوى مهيج ومكثر للشـهوات الجسدية والغرام فضلًا عن أنه نفسه فاعل عظيم ومؤثر جسيم فـي جسـم الآداب أن تلك الشهوات توهن النّهى ومتى وهنت الحجى وهنت الآداب.

السـبب السـادس أنهـا تلاشـي الشـرف لأنهـا تبعـد الإنسـان عـن الأقـوال النزيهـة وتغريـه بـالأقوال البذيئـة وتجعلـه مـن رعـاع النـاس وأغمـارهم والشـرف هـو أسّ مـن أسـس الآداب فـإذا تلاشـى الشـرف فبالضرورة انحطت الآداب.

هـذا هـو الخطـر الأدبـي الأعظـم المحـدق بصـقعنا الشـرقي المجنـد جنـوده لتـدمير مقاصـير الإنسـانية وإخـراب المفـاخر الوطنيـة هـذا هـو الخطر الهائل الذي سلّ حسام النقمـة لإبادة العالم الأدبي والروحي وتقليـل وجـود النـوع الإنسـاني. هـذا هـو الخطـر المنـذر بتـأخر العلـوم والمعـارف وملاشـاة المحامـد وبالجملة هذا هو الـذي يتهـدد شـرقنا بتقويض دعائم التمدن وعمرانه.

إذًا فليتبصـر الكبـراء ولينتبـه العقـلاء وليصـل المـؤمنين ولـيعظ الواعظـون. وليـدأب النشـيطون وليعمنا التعـاون والاتحـاد والتعاضـد والتواد. فننقذ شرقنا من هـذا الخطـر ونبلغ بإذن الله غاية الوطن.

يوسف جرجس زخم
الريشاني

مراسلات
الشوف في ٣٥ ج١
لأحد القرّاء

احتفـل نهـار البارحـة (الأحـد) بـتلاوة البيوريلـدي الكـريم الصـادر مـن متصـرفية لبنـان الجليلـة بتعيين الوجيـه النبيـل عزتلـو علـي بـك جنـبلاط ابـن أخـي حضـرة السـري الأمثـل صـاحب السـعادة نسـيب بـك جنـبلاط الشـهير مـديرًا لناحيـة الشوفين المهمة بحضـرة جمهـور لا يقل عن الخمسـة آلاف احتشـدوا فـي دار المختـارة الشـهيرة وهـم بـين مطـرب ومنشـد وشـاكر وداع ومهنـيء وسـامع وكلهـم فرحـون مستبشـرون وتلـى بعـد ذلـك خطـاب بليغ ثـم تـلا نحـو ثلاثـين رجـلًا مـن الشعراء والأدباء من عموم الطوائف قصـائد وخطـب بديعـة أجـادوا فيهـا بهـذه المقـام وكـان ختامهـا الـدعاء للحضـرة الملوكانيـة ولدولـة المتصـرف المعظـم وبعـد تنـاول الجمـاهير كلهـا المرطبـات جلسـوا فرقة بعد فرقة بحسب مـراتبهم علـى موائد كبيرة عليهـا الاطعمـة النفيسـة وانصرفوا وكلهم ألسنة ناطقـة بالثنـا والدعاء واليوم حضر جمهـور كبيـر من إقليم الخروب المجاور للمديريـة بالحدو وآلات الطرب وأبـدوا عظـيم أفـراحهم وبعـد مقـابلتهم بـاللطف والبشاشـة ومنـاولتهم المرطبـات والطعام عـادوا كمـا أتـوا بالأهـازيج والأناشـيد لا زالـت رجـال الـوطن مفتخـرة بهـذا البيـت وهـذا البيـت مفتخـر برجالـه ووفـق الله المـدير الجديـد بمـا يضـمن لـه حسـن حالـه وإستقباله في الظل الظليل الملوكاني آمين.

أخبار الجهات
مصر

مـرّ بخلـيج بورسـعيد حضـرة فضـيتلو عطـاء الله أفنـدي باشـهبندر الدولة العلية في سنغابور قاصدًا مقرّ وظيفته هذه.

برح عرابـي باشـا جزيـرة سـيلان قاصدًا الديار المصرية.

وافقـت نظـارة الماليـة المصـرية علـى قبـول الطلـب الـذي قدمـه الخواجه سرسق متعهدًا بتقديم الميرة التي ترسلها الحكومـة فـي كـل سـنة للأقطار الحجازية وقدرها ٢٠٨١٣ أردب حنطة وتعهدت له المالية بـأن تدفع ثمن الأردب الواحد وهو كنايـة عـن ٣٠٠٠ رطـل ١٠٩ غـروش وبعض مليمات.

ذكـرت الجرائـد المصـرية أن نظارة المعارف قد طلبت ٣٢ معلمًا إنكليزيًّا فلم يحضر سوى ١٦ وعليـه حضـر المسـتر دانلـوب لعـرض مشروع على ناظر المعارف يقضي بتقليل عدد المكاتب الإبتدائية.

بينمـا كـان رجـلان يحفـران فـي قطعـة أرض مـن أمـلاك حضـرة حسـين بـك صـدقي المنشـاوي فـي ناحية شبرا اليمن عثر أحـدهما علـى إنـاء مـن الفخـار مملـوء مـن القطـع الذهبية وقيل إنهـا مـن عهـد الهجـرة فاخذ الرجل الإناء وفر هاربًـا ولبـث الثاني يحفر فـي الأرض فعثـر علـى إناء آخـر ولمـا إتصـل الخبـر بعمـدة الناحية أسـرع للتحقيـق والشـائع أنـه أفلح في تحقيقه. **(الأهرام)**

منثورات سياسية
النمسا

كتب من بودابست أن الإمبراطور فرنسوا جوزيف إمبراطور النمسا قد اختتم البرلمان بخطاب أكد فيه اتفاق النمسا والمجر مع حلفائهما والعلائق الودادية مع الدول.

روسيا وإيطاليا

روى مكاتب (الديلي تلغراف) في رومـه أن ملـك إيطاليـا والـدوائر العالية فـي عاصـمة إيطاليـا عـاتبون علـى حضـرة القيصـر لزيارتـه عواصـم الـدول العظمـى مـا عـدا رومية وزاد عتبهم أن ملـك إيطاليـا الحالي قد حضر تتويج القيصـر وأن بينهما صلة وقربى.

غربي إفريقية

تقـول االمصـادر الإنكليزيـة أن المفاوضات التـي دارت بـين الأميـر فضـل الله بـن ربـاح والحكومـة الإنكليزيـة قـد انتهـت علـى وجـه مرضي فلهذا لم تر إنكلترا الآن من سبب يحملها على إرسال حملـة إلـى جوار بحيرة تشاد.

القيصر والبوير

زعمت بعض الجرائـد الفرنسـوية أن حضـرة القيصـر يـزور فرنسـا حـاملًا غصـنًا مـن الزيتـون فيصـلح الحـال بـين إنكلتـرا والبـوير ويحمـل الأولـى علـى الاعتـراف باسـتقلال الجمهوريتين والبـوير علـى التنـازل لإنكلترا عن الأراضي ذات المعـادن الذهبية. هـ

الإنكليز في مالطة

بعث المالطيون بمنشور إلى الأمة البريطانيـة يشـكون فيهـا سـوء مـا تعاملـه الحكومـة المحليـة قـائلين إنـه بالرغم عما لحقه من الحيف والجور لـم يقـع مـنهم مـا يـدل علـى عـدم الإخلاص أو التردد في الـولاء ومـع ذلـك فـان المسـتر تشـمبرلن وزيـر المستعمرات قد راى فـي آخـر لأيـام أن يعكر كأس الصفاء بين الشـعبين ويجرح المالطيين في أشرف

عواطفهم وذلك بإلغاء اللغة الطليانية وابتدالها بالإنكليزية. وقد أكبرت جريدة التيمس هذا المنشور وخصصت له فصلًا طويلًا.

أخبار متفرقة

اللبنانيون في أميريكا

جاء في جريدة المناظر المطبوعة في سان باولو البرازيل أن رجلًا طليانيًا اسمه دوومينيكو مورلي من إخوان الشر اعتدى على السيد خليل إبراهيم رضوان الحسامي الجبيلي بينما هو عائد ليلًا إلى مقره في بلده دوس بونطس طمعًا بدراهمه وقدرها مائتان وست عشرة ليرة وقد حال ما منع القاتل عن أخذها وأن الحكومة اهتدت إلى القاتل فأقرّ بجريمته فجعلته في السجن لتنيله جزاء فعلته.

وفيها: أن برازيليا قتل إلياس أبي سمرا في سانت أنطونيو دي برافيستا من ولاية سان باولو ضمن حانوت طليانية كان متوليًا إدارته لما أنه أبى على البرازيلي بيعه بضاعة بالدين فمسك الجمهور القاتل وأشبعوه ضربًا ثم سيق للسجن.

وكتب إليها من كولونيا مينيرو من ولاية بارانا أن سوريًا جاء بلدة سان بولو مستبضعًا أشياء إلى كولونيا ولما انتهى بها إلى نهر أريتاراره بين ولايتي سان بولو وبارانا أبى دفع الضريبة الجمركية فرفع المأمور الأمر إلى القاضي وقضى بحجزها فلم يتمكن منها وكان أن أرسل إليه قوة عسكرية فعزمت على إهلاك كل السوريين وأول من إلتقت به المسمى سعيد مسعد سعيد من إبل السقي وآخر من دمشق لم تذكر الجريدة اسمه فجرعتها الردى فلاذ عندها السوريون بالغابات فرارًا من الموت وعزم العسكر على إحراق الجثتين لولا تدخل أحد معتبري البرازيل في الأمر رغبة بدفنهما إلّا أنّهم لم يأذنوا بدفنهما في الجبانة العمومية. هـ

وصية إمبراطورة

فتحت وصية الإمبراطورة فريدريكه بحضور مندوبي العائلة الإمبراطورية ووزير العدلية ومفادها: أنها خصصت قصرها في فريدريخسهوف باصغر بناتها وهي قرينة البرنس شارل أوف هيس ووزعت بقية ثروتها على أولادها الستة فاصاب كلًّا منهم «ومن جملتهم الإمبراطور غليوم» مليون مارك وأوصت بشيء من المال لخدمها ورجال معيتها. واتضح أن الأوراق التي حرقتها قبل وفاتها لم تكن إلا أوراقها الخاصة ولكن الأوراق الأخرى لا تزال باقية وستحفظ في مكتبة القصر الذي وهبته لابنتها. أما مجموع ثروة الإمبراطور فقد بلغ ١١ مليون مارك.

وقيل إن الإمبراطورة تزوجت سرًّا بعد وفاة زوجها بالكونت إسكندروف فنفت جريدة برلينر تجبلاط الخبر.

وقد أنعم الإمبراطور غليوم على الكونت المشار إليه بنشان ذي شان.

الزوابع في باريس

جاء تلغراف من باريس بتاريخ ٦ الجاري أن زوابع شديدة قد ثارت فيها وفي الجهات المجاورة فأحدثت بعض الأضرار.

دعوى جديدة على البرغش

اتهم بعض مشاهير الأطبّاء البرغش العادي كولكس فاسياتس بأنه ينقل عدوى الحمى المعروفة بأبي الركب المنتشرة كثيرًا الآن في بيروت من شخص المصاب إلى شخص آخر. وقد أجريت الإمتحانات العديدة بذلك حتى أصبحت التهمة حقيقة ولم تزل الامتحانات جارية. فليحترس إذًا من لذع هذا البرغش فكأنه يريد أن يباري الأنوفليس في الشهرة فأخذ العلماء في توجيه الأنظار والنظّارات إليه.

«النشرة الأسبوعية»

بعد الاتكال عليه تعالى قد فتحنا محلًا في بيروت لبيع الأقمشة الحريرية والقطنية والكتانية الشامية والحمصية من ملايا مشكلة وشقق متنوعة شاهيات (مصري) والأجه ولماع حرايري وديما وغزل هندي وكتان وغير ذلك ومن يشرف محلنا الكائن في الطابق العلوي بخان الأروام أو يطلب منا شيئًا من أهالي الجهات البعيدة يرى ما يسره من جودة البضاعة ومهاودة الأسعار وصدق المعاملة والله الموفق لما يشاء.

حبال وخانجي
إخوان

إعلان

استحضرنا إلى هذه المطبعة الجديدة حسن أجناس الحروف العربية البسيطة المشكولة إسلامبولية وفارسية. وكذلك أجمل أنواع الحروف الفرنسوية مع نقوش بديعة توافق الذوق العصري فهي تطبع الكتب في غاية الجودة والاعتناء وسائر ما يلزم التجارة من بوالس وكمبيالات وبطاقات ودعوات على أجمل ترتيب وأحسن إتقان واعتدال في الثمن.

الإنشاء العصري

كتاب ظهر الآن بمظهر جديد في التحرير لم ينسج على منواله كاتب ولا فاز بمثله طالب. لأنه مع رقة ألفاظه ولطافة معانيه حوى من أنواع الكتابة التجارية والأدبية وضروب الإنشاء في المطالب العصرية ما يكثر استعماله ويحتمل وقوعه فالتاجر يجد فيه حاجته والملاك بغيته والكاتب ضالته فهو تذكرة للخاصة وإفادة للكافة وإعانه للمعلم وكفاية للمتعلم وهو مطبوع على ورق جيد في ٢٢٩ صحيفة متقن التجليد وثمنه سبعة قروش ونصف «قيمة فرنك» عدا أجرة البريد في الخارج. يطلب من مكتبات بيروت وغيرها ومن مؤلفه.

محمد عمر
نجا

إعلان

ورد إلينا طحين من الشام من فابريكة بهاء بك التي تدار على الماء وهو خالي الغش والذرة من أعلى أجناس القمح الحوراني من نوع الزيرو العال ومن النوع الأول والثاني الناعمة ومن الفرضة أيضًا كل ذلك بأسعار مهاودة.

محمد شبارو وولده
سعد الدين

الحاج مسعود بن علي من بنغازي

كان هذا الرجل قد ذهب بدلًا من بعض شبان بيروت إلى البلاد اليمانية فتوفي فيها. وقد وضع قبل ذهابه عند بعض أولي الأمانة مبلغ خمس وعشرون ليرة فرنسوية. فادعى الآن بعضهم أن له دينًا على المتوفى بقيمة ثماني ليرات فرنسوية وادعى غيهر بأنه أوصى له باثنتي عشرة ليرا ونصف فاقتضى نشر هذا الإعلان حتى إذا كان له وريث فليخبر إدارة هذه الجريدة.

ونرجو من رصيفتنا (طرابلس الغرب) وكل جريدة لها قراء في بنغازي نشرها الإعلان عسى أن يقف عليه ورثاء الفقيد.

الأودول



هو أحسن وأشهر دواء لحفظ الأسنان من السوس وجميع الأمراض وتنظيفها كما شهد له في جميع أقطار العالم بعد التجربة والامتحان المستودع الوحيد في الإجزائية البروسيانية في بيروت.

طعم جدري بقري

VACCIN

قوي الفعل مكفول لا يمكن إلا أن يحصل به مفعول وإذا لم يفعل دائمًا ترجع القيمة لصاحبها وهو جديد وسعره رخيص ومستودعه في الصيدلية البروسيانية في بيروت



وكل ماسورة موجود ضمنها ريشة للتطعيم خالية من الميكروب.

(عبد القادر قباني)

العدد ١٣٤٨ — السنة الثامنة والعشرون

ثمرات الفنون ١٢٩٢

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨
وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)
(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

صحيفةٌ سياسية علمية أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت يوم الاثنين في ١٠ جمادى الثانية سنة ١٣١٩ — موافق ١٠ أيلول ش و٢٣ أيلول غ سنة ١٩٠١

فهرست

ماجريات السياسة

أكثرت الجرائد الأوربية من الكلام على زيارة القيصر للمملكتين الألمانية والفرنسية وعلقت عليها أهمية كبرى قالت التيمس: أن أهم ما يقصده القيصر من زيارة فرنسا هو تمهيد لعقد قرض جديد أعظم من القروض السابقة ثم إزالة مرارة الاستياء التي سببها حضور سفير روسيا لمأدبة «متز» في شهر نوار الماضي. ونشرت جريدة «نوردتش زيتون» الألمانية فقرة شبيهة بالرسمية مؤداها: إن اجتماع الإمبراطورين -الروسي والألماني- يظهر جليًا أنهما لا يسمحان بتكدير صفو الصداقة التقليدية بين ألمانيا والروسية.

أما القيصر فلم ينزل في ألمانيا إلى البر بل ركب اليخت الإمبراطوري «هوهنزولرن» ودار حول الأسطول الألماني فهتف له جميع بحارته ثم زار أربع مدرعات. وقد تفاوض هو والإمبراطور غليوم على ظهر اليخت حتى منتصف الليل وكانت الأنوار تتلألأ في ثغر «دانتزيك» وعلى البوارج وحضرا في اليوم التالي تمثيل معركة بحرية قام بها الأسطول الألماني. ثم سافر القيصر ليلحق بالقيصرة في «فريدنسبورغ» حيث يذهبان سوية إلى فرنسا. وقد خطب الإمبراطور غليوم بعد سفر القيصر خطابًا قال فيه: إن المقابلة العظيمة الشأن التي حدثت بيني وبين صديقي القيصر قد أوجبت ارتياحنا نحن الإثنين وأيدت اعتقادنا أن السلم مؤيد في أوربا إلى زمن بعيد.

هذا وقد أفادت التلغرافات الأخيرة أن القيصرين قد بلغا ثغر دانكرك «فرنسا» في ١٨ الجاري واستعرضا الأسطول الفرنسي يصحبهما الرئيس لوبه غير أن هياج البحر قد أخلَّ بحسن المشهد. وصرح الرئيس على المائدة بأن سياسة فرنسا وروسيا تشتد وثوقًا يومًا فيومًا. فأجابه القيصر أنه قد سرَّ جدًا من استعراض الأسطول الفاخر. ثم استأنف القيصران السفر إلى كومبانية دون أن يزورا باريز أو غيرها من المدن الفرنساوية.

***

قلق رجال الإنكليز على حدود الهند في الشمال الغربي لأن الأهلين هاجموا في الشهر الغابر المخافر الإنكليزية تسع مرات أشدها كانت على مخافر «توشي» و «خيبر» وسلبوا كثيرًا من رسل الميرة والزاد.

وكانوا يفاجئون الجنود الإنكليز على حين غرَّة فيقتلون منها من يقتلون ويكفّون عمن يكفون بعد أخذ البنادق والزاد. وقالوا: ولم يخسر هؤلاء الهاجمون أحدًا حتى جزعت المخافر الأمامية وقلقت قلقًا شديدًا لأن القبائل كانت في الزمن الماضي مسلحة بالرماح والسيوف أما الآن فقد أصبح سلاحها البنادق. ولم تشأ قبائل الهنود الخضوع والاستكانة بالرغم عن الحصار عليها بأمر حاكم الهند العام. أما الجنود فلا يستطيعون الخروج من المعاقل مخافة أن تداهمهم القبائل المختبئة بين الصخور والأدغال. وخصوصًا القبائل المعروفة «بالوزيري» فإنها واقفة للدفاع عن بلادها والذب عن حياضها عارفة بكل طرق الدفاع خلاف الجنود الإنكليزية التي لا تقدر على السير إلا في الطرق الممهدة. وبالجملة فإن أخبار الحدود على غير ما يرومه الإنكليز من السكون والخلود.

***

أشغلت وفاة المستر ماكنلي رئيس الولايات المتحدة لب العالمين الأوربي والأميركي وقد أسلم الروح صباح السبت الماضي وكان آخر كلامه: (أودعكم جميعًا هذه إرادة الرب فلتتم) وقد خلفه المستر روزفل الذي أعلن بعد أن حلف اليمين أنه يثابر على خطة سلفه السياسية لخير البلاد ورفع شأنها.

وتقول المصادر الإنكليزية أن السياسة التي يتبعها المستر روزفلت في المستقبل هي موضوع تشوق أوروبا تشوقًا شديدًا للوقوف عليها وهم يوجسون منها لأن ارتقاءه إلى منصة الأحكام يعتبر فشلًا لرؤساء الأحزاب الذين ظنوا أنهم زووه إلى مركز لا أهمية له بانتخابه نائبًا للرئيس.

وأنه قد أبدى في جلسة عقدت أخيرًا من الوزراء ومن أصحابه رأيه في المسائل التجارية فقال إنه يفضل تبادل التجارة بحرية أكبر وبتوسيع أعظم وأنه يرى تنشيط البحرية التجارية إذا كانت ملكًا للأميركان أو هم منشؤوها وقال بإتمام القناة التي تصل المحيط الباسيفيكي بالمحيط الأتلانتيكي وباتخاذ الوسائط السلمية وباستعمال التحكيم في كل خلاف يحدث بين الولايات المتحدة والدول الأخرى.

***

انقضى نصف أيلول والبوير على ما يعهدهم القراء دون أن يثني منشور كتشنر من عزمهم شيئًا وقد طلب اليوم المندوبون منهم المقيمون في أوربا تحكيم محكمة المؤتمر السلمي بينهم وبين الإنكليز الذين لا نظنهم يرضون بها بل قد يحتجون بأن البوير من رعاياهم المتمردين إلى أن يقضوا منهم لبانتهم ويستأصلون شأفتهم شيئًا فشيئًا. أما البوير فقد روي عنهم أن رؤساء حكومتهم قد أذاعوا رسالة هذا نصها:

«استقر رأينا نحن رؤساء حكومة البوير على أن نجعل اليوم الثامن من شهر آب يوم شكر لله تعالى على ما يأتي «١» عن كل فوز فزناه «٢» على النادرة التي خلصنا معها من قوة الأعداء وهي عظيمة جسيمة تفوق قواتنا «٣» لأننا وجدنا جميع احتياجاتنا من مأكل وملبس وميرة وذخيرة «٤» لأن العدو حبط في محاولته سلب بلادنا كل ميرة ومأكل ليكروهونا على التسليم لهم جوعًا. «٥» لما وهبه الله لرجالنا ونسائنا من قوة الثبات والجلد وبالأخص النساء في أسرهن فإنهن صبرن صبرًا عجيبًا على العناء الشديد والخلاصة أننا نشكر الله لبقائنا شعبًا حيًا بعد حرب استمرت سنتين وبهذا أظهر الله إرادته بأنه لا يريد هلاكنا بل يريد خلاصنا وبقائنا. اهـ

أما أخبار ساحة القتال فهي كما يأتي نقلًا عن المصادر الإنكليزية:

بعث اللرد كتشنر برسالة برقية قال فيها أن البوير خسروا ٦٨١ رجلًا منذ ٢ إلى ٩ الجاري منهم ٦٧ قتيلًا و٦٧ جريحًا وأن الإنكليز غنموا فوق ذلك ٦٥٢١١ خرطوشة و٤٠٠ حصان وجميع مركبات القومندان شيبرا.

بعث اللرد كتشنر بتلغراف قال فيه أن اللرد مثوين هاجم فانتون ودلاري في ٦ و٨ الجاري فنجح وصدهما من موقع حصين وقتل من رجالهما ١٨ رجلًا وجرح ٤١.

بريتوريا. كانت المعركة التي حدثت بين اللرد مثوين والقومندان دلاري من أشد المعارك واستمرت بضع ساعات وقتل فيها الجنرال ليمر والضابط جوبير وقد بلغت خسارة جنودنا ١٥ قتيلًا و٣٠ جريحًا.

أخبر اللرد كتشنر أن الابن الثاني من أولاد كروجر سلم إلى الإنكليز.

كابتون. إن الرأي العام في المستعمرة هو أن منشور كتشنر لم يحمل البوير على أن يسلموا جماعات كبيرة.

علم الاجتماع البشري وصايا الشيوخ للشبان للدكتور الشهير يوحنا ورتبات

الحياة جهاد والناس فيه على أربع طبقات الأولى الأحداث الذين يتهيأون له. والثانية الشبان الذين يشرعون فيه والثالثة الكهول الذين يجاهدونه. والرابعة الشيوخ الذين فرغوا منه. وبعض الحكماء جازوا هذه الأدوار وعرفوا شأنها بالخبرة والمراقبة فخلفوا الوصايا والنصائح للذين يبدأون الحياة ومعرفتهم بها مقصورة على أعلى غاية من الفائدة وإني رافع لكم أيها الشبان بعض ما قالوه لكم وحذروكم منه حتى تكونوا كالسفينة التي تجوز الأبحر المتلاطمة الأمواج وتصل بالسلامة إلى المرفأ المقصود ولا تنكسر كما تكسرت سفن كثيرة وقذفها السيل إلى الشاطئ. وهذه الأقوال ممتدة من أول التاريخ المعروف إلى الآن نذكر بعض أعصرها فترون ما لها من قدم الزمان وما يحق لها من الكرامة والاعتبار وإقدامها رسالة وضعها أمير من الدولة الخامسة المصرية قبل هذا العهد بنحو خمسة آلاف سنة يقول فيها: الابن الصالح من نعم الله إن كنت حكيمًا فرب ابنك على مخافة الله. إذا تعظم الإنسان أذله الله إذا صرت عظيمًا بعد أن كنت وضيعًا وصرت وجيهًا في بلدك وجمعت مالًا كثيرًا وصرت سيدًا منظورًا فلا تستكبر لسبب غناك لأن الذي أعطاك هو الله ولا تحتقر من كان فقيرًا كما كنت. وهو كلام عجيب قيل في زمان هو أشبه لنا بالخيال وكنا نرتاب في خبره لو لم يكن البردي المكتوب عليه من ذلك العهد محفوظًا إلى الآن في مكتبة باريز. وقام بعده بنحو ألف سنة ملك من الدولة الثانية عشرة كتب حكمًا لابنه يوسرتاسن الأول ومن أقوال أحد عماله التي لا تزال منقوشة على صخور مصر إلى الآن نرى شيئًا من قياسهم الأدبي في تلك الأعصر قال لم أدخر شيئًا لنفسي مما لغيري- لم أقهر يتيمًا ولم أظلم أرملة. ومن أقوالهم في ذلك الزمان أيضًا لم أكذب ولم أسرق ولم أزنِ ولم أقتل ولم أكسل ولم أسكر ولم أنافق ولم أضرب خفية ولم أدنس ضميري لإرضاء غيري. لم أظلم المسكين ولم أكلف أحدًا إلاّ وسعه ولم أنج لسيد أن يجور على عبده ولم أكن سببًا لبكاء أحد أو هلاكه.

أعطيت خبزًا للجائع وماءً للعطشان ولباسًا للعريان ومأوًى للغريب. وقام بعد ذلك بنحو ألف سنة سليمان الملك وكتب أمثاله المعروفة التي تحث الشبان على طلب العلم والجد في العمل وتقوى الله وعدم مجاراة الخطأة والتحفظ من ملق الأشرار. وقام بعدهم قرب التاريخ المسحي سنكا الفيلسوف وأوريليوس الإمبراطور الروماني ثم حكماء العرب الذين أقوالهم للشبان وأمثالهم أشعارهم معروفة.

فكل ما يتعلق بحياة الإنسان من حيث تصرفه ونجاحه وما يناله من المقام والاسم بين الناس عائد إلى صفاته أي إلى الخلق المفطور هو عليه والطباع التي يجري عليها.

وعلى ذلك يكون حسن السيرة إذا كان حسن الصفات ورديء التصرف إذا كان رديء الخلق والسجية. ومن أمثال العامة كل إناءٍ ينضح بما فيه. ومن أخبار الإنكليز أن برنس الشاعر كان ماشيًا يومًا في مدينة أدنبرج مع بعض الأغنياء فلقي رجلا تدل ثيابه الخشنة على أنه من أرياف البلاد وعند اللقاء صافحه برنس مصافحة الصديق الحبيب ووقف الغني متحيرًا مما رآه فقال الشاعر عجبت من هذه التحية ولكنك لا تعجب متى عرفت أنها لم تكن لأثواب الرجل بل لما هو عليه من الصفات الرفيعة التي تعلو صفاتك علوًّ كبير.

قال الشاعر:

لا تنظرنَ لأثواب على رجل
إن رمت تعرفه وانظر إلى أدبه

ومن المحقق أن الخلق أمر نام بحيث أن كل فكر وشعور يضيف شيئًا إلى الأصل فإن خالج عقل الإنسان وقلبه أمور رفيعة جليلة صارت صفاته جميلة محبوبة وإن كانت فاسدة قبيحة صارت صفاته قبيحة مكروهة. وعلى ذلك كان للمرء أن يبني في نفسه شيئًا بناًء سنيًا أو كوخًا حقيرًا قذرًا. ثم قد تكون الصفات أحيانًا خفية مكتومة ولكن الغالب أن الظاهر يدل على الباطن وأن الوجه والحركات الخارجة تدل على ما وراءها من سجايا النفس فلا بد من أن تظهر مهما حاول الرجل أن يستر قبائحه برداء الفضل.

ومهما يكن عند امرئ من خليقة
وإن خالها تخفى على الناس تعلم

قيل إن إسكندر الكبير أوصى أن تخرج يداه من الكفن عند دفنه ليرى الجميع أن الذي ملك الأرض بأسرها لم يأخذ معه شيئًا. هكذا نحن نذهب لا بما كسبناه من المال بل بما ربيناه في أنفسنا من العزة وكرم الأخلاق وطهارة القلب أو اللؤم والفساد والخساسة.

ولما كان الإنسان عضوًا في العائلة وفي الهيئة الاجتماعية كانت له علاقة شديدة بإخوانه البشر ينشا منها بالضرورة عمل الواحد منهم في الآخر فينتشر من كل إنسان شيء من التأثير في الذين حوله كثر أو أقل ظهر أو خفي صلح أو فسد ويكون كل فرد من أفراد الناس إما من العاملين المصلحين الذين يبثون الخير في الأرض أو من المفسدين الذين يعيثون فيها ويملأونها بالقبائح. وكثيرًا ما يكون هذا التأثير على سبيل المثال الذي لا يسمع له صوت ولكنه يعمل في النفس خفية ويكسبها الأخلاق الكريمة إذا رأت الصدق والاستقامة والنزاهة والعفة والاجتهاد ظاهرة في صفات الذين تنظر إليهم. والتاريخ مشحون بأسماء الأبطال والقواد والعلماء والصالحين الذين لم يقتصر عملهم في أهل زمانهم بل امتدت شهرتهم مدى الأجيال وكانت سيرتهم مثالا وقدوة لخلق عظيم.

ولصفات الإنسان علاقة شديدة بالنجاح في الحياة ويراد به نيل أعظم ما يمكن من السعادة في هذه الدنيا غير أن ما يعده البعض نجاحًا قد يكون في الحقيقة خيبة فإن الرجل الذي يربح مالًا عظيمًا بالحرام أو لا ينال ذلك إلاّ بخسارة عافيته أو خيانة لا يقال إنه من أهل الفلاح بل إذا ربح العالم كله وخسر نفسه لم يكن من الرابحين.

وبالعكس قد يظهر الأمر خيبة ويكون في الحقيقة فوزًا عظيمًا كما حدث من مئتي سنة ونيف لملتون الشاعر الإنكليزي الذي باع قصيدته المشهورة «بعقد الفردوس» بخمس عشرة ليرة فقط وقد قرأها عامة أهل البلاد من ذلك الزمان إلى الآن وستدوم سيدة في الشعر ما دامت اللغة الإنكليزية في الوجود. وكما حدث أيضًا قبل الميلاد المسيحي بخمسمائة سنة لما دخل ملك الفرس بلاد اليونان بتسع مئة ألف رجل وسار إلى مضيق ترموبيلي فعارضه هناك ليونيداس ملك سبارتا بثلاث مئة رجل من قومه وستة آلاف من أقوام مختلفين لم يرتدوا عند مقابلة ذلك الجيش الجرار بل قاتلوا حتى قتلوا عن أخرهم. ولما انتهت الحرب أقام اليونان نصبًا في ذلك المضيق وحيث سقط السبارتيون وكتبوا عليها هذه الكلمات أيها السائر قل

لأهل لسيديمونيا أننا هنا طاعة لأمرهم. فلمن من الفريقين يا ترى كان الفوز في تلك الوقعة أللفرس أم للسبارتيين الذين هلكوا وهم يحمون بلادهم وجعل التاريخ اسمهم خالدًا أبدًا.

ولما كان النجاح ما يتمناه كل أحد كان لا بد من بعض القول في ما يؤدي إليه. وأول ذلك الجد أي العمل الدائم بكل ما لكم من القوة وهو ما أشار إليه الشاعر في قوله:

الجد في الجد والحرمان في الكسل
فانصب تصب عن قريب غاية الأمل

وهو شرط لازم في كل مكان وزمان وعلى الخصوص في هذه الأيام حيث اشتدت المناظرة في العلم والتجارة فقط. ولا يقوم مقامه شيء لأن الذكاء الذي يحسبه قوم كافيًا كافلًا للنجاح وهم «لا يخدع إلاَّ المعجبين بأنفسهم. وضرب القدماء لذلك حكاية معروفة وهي حكاية أرنب وسلحفاة تراهنا على سباق ولما كان الأرنب واثقًا بسرعة جريه تقاعد ونام أما السلحفاة فلم يكن لها مع بطء حركتها إلاَّ الكد المتصل وكان ذلك سبب فوزها. ثم إن أحدق الناس هم الذين اشتهروا بالجد العظيم والعمل الدائم وما بلغ قط مقامًا رفيعًا إلاَّ من اعتزال القول بالسعد والنحس وقاوم المشاق التي عارضته واخترق صفوف ما عاداه من صروف الدهر إلى أن نال المطلوب فكان لينيوس واضع النظام النباتي المعروف باسمه فقيرًا جدًا يرقع حذاءه بالورق ويتسول الطعام من أصدقائه وملر الجيولوجي الشهير صانعًا في مقلع الحجارة وستفنسون مخترع القطار البخارى أجيرًا لاستخراج الفحم الحجري من الأرض وواط الذي استنبط الآلة البخارية ضعيف البنية لم يستطع الذهاب إلى المدرسة وكثيرون غيرهم جدوا ووجدوا لأنهم قالوا:

لاستسهلن الصعب أو إدراك المنى.
فما انقادت الآمال إلاَّ لصابر

وكيف كان الأمر ابعدوا عن البطالة والكسل فهما مفسدة لكل إنسان وشبب لشقاء الشبان الأغنياء الذين لا يعرفون كيف يشغلون الزمان إلاَّ بأن يلقوا بأنفسهم إلى التجارب والفحشاء والمرض والهلاك. وأمثلة ذلك كثيرة شهيرة عبرة لمن يعتبر مثبتة للمثل السائر رأس البطال دكان الشيطان وقول الشاعر:

إن الشباب والفراغ والجدة
مفسدة للمرء أيّ مفسدة

ويشترط أيضًا للنجاح أن يكون للمرء غرض خاص من أغراض الحياة يجعله أبدًا نصب العين سواء كان ذلك صناعة أو تجارة أو علمًا. إذ من الواضح أن القوة إذا تفرقت ضعف وإذا جمعت قويت فلا بد من الدرس الواسع وتحصيل المعارف العامة لأن هذا يهذب العقول ويزيدها قوة مباشرة الأعمال ولكن لا بد من صرف القوى إلى غرض واحد يختاره المرء غير أن الاختيار لا يكون دائمًا في طاقة الإنسان بل كثيرًا ما يندفع إليه اضطرارًا. ولكن عليه أن يتقن مهنته مهما كانت ومهما عارضة الدهر. ومن أقوال الحكماء لا تدخلن أمرًا لا تكون ماهرًا فيه وقولهم لا تطلب سرعة العمل واطلب تجويده ثم اختار امرؤ صناعة وجعلها غرض الحياة وتعلمها حق العلم عليه أن يلازمها بلا انقطاع لأنه إذا قعد عنها أو بدلها بغيرها كانت النتيجة غالبًا خيبة الأمل

وقل من جد في أمر يحاوله
واستعمل الرفق ألا فاز بالظفر

غير أنه ولو كان جهد المرء في العمل عظيمًا وقدرته في الصناعة شهيرة إذا لم يتجمل بصفات الصدق والاستقامة والطهارة لم ينل شيئًا لأنه كما يغرق السفينة ثقب واحد كذلك فقد شيء من هذا الأوصاف كاف لإحباط الآمال. ألم تروا المرة بعد المرة أن الكاذب والخائن والسكير والمقامر والفاسد والمتعظم لا يفلحون.

(سلاسل القراءة) «لها بقية»

العمران

تابع ما قبله

فالعدل الطبيعي يسترشده عند حكمه على الأفعال إلى معرفة الواجب والجائز والمحظور وقاعدته هي كلما تريد أن يفعله بك الغير افعله بالغير. والعدل الاختياري هو نتيجة أبحاث رجال العلم والفضل من كل أمة فيما يعود على وطنهم بالخير والقائد مستندين في مذكراتهم إلى قاعدة العدل الطبيعي وإلى ما يناسب أحوال الأمة نظرًا للزمان والمكان في سبيل الاستعمار وقد كانت صفتا العدل متلازمتين في كل دور من أدوار العمران البشري لأنه لما كانت أميال البشر الفاسدة لا تقف عند حد العدل الطبيعي كان العدل الاختياري لازمًا لصد هجمات تلك الأميال عن قوة العقل وجعله وسيلة الاقتصاص من كل مخالف لأحكامه لكن الأمم القديمة في تلك العصور المظلمة كانت اختباراتهم شاذة وقد اجازوا ما لا يجوز غير أن كلما أجمعوا عليه بقطع النظر عن صوابيته وعدمها نظرًا لمفهومنا يصلح أن يدعى عدلًا بالنظر إليهم حيث كان مؤديًا إلى غايتهم الاستعمارية وأكثر أحكامه نسبية كما لا يخفى ولما ارتقى الاختبار بالتتابع ارتقت الأمم بالتتابع أيضًا في أحكامهم إلى أن صار العدل الاختباري بالعصر الحاضر أشد امتزاجًا بالطبيعي من ذي قبل وأصبح بناء العمران المؤسس عليه أكثر كمالًا وأوفر بهاءً والحاصل أن العدل الطبيعي هو ما كان مستندًا إلى العقل وإحساس الطبيعة. والاختباري ما كان مستند إليه وإلى ما يناسب أحوال الأمة نظرًا للزمان والمكان ومراعاة أحكامه كانت ولا تزال مرجعًا في تمييز جيد الأفعال من فاسدها كان ولا يزال بصفتيه أساسًا للعمران الخ ما قال.

«سليمان مصوبع»

الآستانة العالية

«توجيهات»

فوضت متصرفية الحديدة (اليمن) إلى سعادتلو حمدي بك أفندي مفتش العدلية في ولايات بغداد والبصرة والموصل.

وعين عزتلو حافظ أفندي باشمدير التلغراف والبوستة في ولاية «وان» لمثل هذه الوظيفة في اليمن.

وعين عزتلو كمال أفندي باشكاتب قلم الدفتر الخاقاني في ولاية سورية مأمورًا للدفتر الخاقاني في حلب.

«رتبة»

وجهت الرتبة الثالثة على كل من أصحاب الرفعة رشيد بك خضر وخالد بك المحمد وإبراهيم بك المحمد ومصطفى بك الكنج من أعيان عكار. وبمثلها إلى عدره زاده رفعتلو أحمد بك.

عسكرية

عين فتوتلو عبد الله أفندي يوزباشي البلوك الرابع في الالاي ٦٩ في رديف بيروت قول أغاسيًا للطابور الأول من الالاي ٧١ في القدس الشريف.

نشان

أحسن بالنشان المجيدي الأول إلى حضرة صاحب الفضيلة علي رضا أفندي من قدماء رجال العلم ونائب مركزية ولاية أدرنه.

وبمثله إلى المسيو ألكسندر قوالفسكي أحد أعضاء الجمعية العلمية في بطرسبرج والحائز على عنوان المستشار الخاص وأحسن إلى إبنته بنشان الشفقة الثاني.

أحسن بنشان الشفقة الثاني إلى قرينة حضرة سعادتلو كامل بك أفندي ناظر رسومات بيروت.

التفات سلطاني

بعد أن تشرف فخامة الصدر الأعظم وسماحة شيخ الإسلام وسائر حضرات الوكلاء الفخام يوم العيد السلطاني بمقابلة مولانا أمير المؤمنين أيده الله أخذت وفود المهنئين تؤمُّ المابين الهمايوني لرفع واجبات التهاني فكان حضرة صاحب العطوفة أحمد عزت بك أفندي الكاتب الثاني في المابين السلطاني وأحد القرناء الكرام يقابلهم باسم الجناب العالي السلطاني وقد نقل عن لسان جلالته ما يأتي:

«إن آثار العفة والاستقامة التي أبرزها المأمورون في الشئون الموكولة إليهم قد استلزمت محظوظية مولانا ولي النعم المتبوع الأعظم. وأن من أجل رغائبه الشاهانية التزام العمال جانب العدل وتسهيل أشغال العباد والإسراع فيها غير منحرفين عن طريق الصدق والاستقامة الباعث للفوز والنجاة في الدارين مع الاجتهاد على استحصال الرضاء الشاهاني على الدوام». اهـ

مأدبة سلطانية

جاء في البلاغات الرسمية ما تعريبه:

أعدَّ مساء الأربعاء الماضي مأدبة شائقة في القصر السلطاني حضرها جميع سفراء الدول الأجنبية وحضرة صاحب الفخامة والدولة خديوي مصر عباس باشا وحضرة صاحب الصدارة العظمى وجميع الوكلاء الفخام وحضرة دولتلو عطوفتلو فريد باشا صهر الحضرة السلطانية. وحضرات أصحاب الدولة طرخان باشا أحد أعضاء الدائرة الملكية في شورى الدولة. وحسن فهمي باشا رئيس ديوان المحاسبات.

ونظيف باشا أمين الرسومات. ومحمود باشا من المشيرين الكرام. وضيا باشا ناظر الدفتر الخاقاني. وسليم باشا الملحمه ناظر الأحراج والمعادن والزراعة. وحضرات أصحاب العطوفة منير بك أفندي سفير الدولة في باريز. ورشيد بك أفندي سفيرها في رومية. ونجيب أفندي الملحمة معتمدها في البلغار. وأحمد باشا وخالد باشا ونور الدين باشا وكمال الدين باشا أصهر الحضرة السلطانية ومأمور المابين الهمايوني.

مستشفى حميدي في برلين

صدرت الإرادة السنية بإنشاء مستشفى عثماني في برلين عاصمة الدولة الألمانية. وتقول جرائد الآستانة أن الإمبراطور غليوم قد تلقى هذا المشروع بارتياح عظيم يدلُّ عليه تلغرافه الذي بعثه إلى الحضرة السلطانية بهذا الخصوص وهذا نصه نقلًا عن الجرائد التركية:

برلين في ٢١ آب

سلمني السفير السلطاني وفقًا لأمر جلالتكم خريطة المستشفى الذي ترغبون إنشاءه في برلين. وإنني مع شكري الخاص لذاتكم السلطانية على هذا الأمر البار الذي ارتأيتم إبرازه خدمة للمرضى وتخفيفًا لآلامهم أبارك لكم على انتظام ترتيبات المستشفى وتقاسيمه المطابقة لآخر طرز فني حسبما فهمته من طبيبي الدكتور (دولويتولد). **إمبراطور ألمانيا غليوم**

ثكنتا عاهره وصلخد

صدرت الإرادة السنية بوجوب الإسراع بإرسال المبالغ اللازمة لإنشاء الثكنتين اللتين تقرر إنشاءهما في قضائي (عاهرة) و(صلخد) الواقعين في جبل الدروز في حوران لإقامة الجند والمأمورين.

حريق

ورد من أخبار ازمير أنه قد احترق فيها مخزن الدخان احتراقًا خسر فيه ٣٥,٠٠٠ ليرة.

قرار

سئل الباب العالي عن المسائل التي يختلف فيها بين ملتزمي الأعشار وبين الأهالي هل يجب حلها في مجلس إدارة البلدة أو في محاكمها النظامية. فأحيلت المسألة إلى شورى الدولة فقرر لزوم رؤيتها في المحاكم ولهذا ينبغي مراجعة نظارة العدلية بهذا الخصوص.

طرد مأمورين

تقرر طرد المأمورين أو المعزولين الذين دخلوا في خدمة جنبية بلا إذن وحسم رواتب المتقاعدين الذين يقبلون وظيفة أجنبية بدون رخصة من الحكومة السنية.

ميادين الجوامع

قرر شورى الدولة وجوب منع باعة المأكولات وغيرها من المبيع في ميادين الجوامع الشريفة.

محاكمة مأمور

إن اليوزباشي شكيب أفندي الذي كان معينًا في أعمال السكة الحديدية وفرَّ إلى أوربا قد عاد إلى الآستانة فقبض عليه وعوقب بالسجن ستة أشهر وجرّد من وظيفته.

المعاهد الأجنبية

ذكرت الصحف التركية أن الأديرة والمباني الخاصة بالرهبان الأجانب في البلاد العثمانية التي لم تؤسس بإجازة رسمية يجب أن تكلف بأداء الرسوم القانونية إذا لم تستحصل الإجازة في خلال سنة.

أوقاف القدس

كانت قد صدرت الإرادة السنية باستخدام كاتبين لمدة سنتين براتب ثلاثمائة قرش شهريًا لرؤية وتدقيق حسابات الأوقاف في القدس الشريف وبتخصيص سبعة آلاف ومايتي قرش لقاء راتبهما مدة سنة كاملة من ميزانية الأوقاف لسنة ١٣١٧ الجارية. وقد أبلغ الآن محاسب القدس منطوق الإرادة السنية رسميًا.

التمرينات البحرية الفرنسية

أذنت الحضرة السلطانية بتعيين القائمقام عزتلو ضيا بك مندوبًا لمشارفة التمرينات البحرية الفرنسوية. وهو نجل عثمان باشا والي سورية الأسبق.

معمل للآجر

عزم بعض العثمانيين على أن يلتمسوا من الحكومة السنية امتيازًا بإنشاء معمل للآجر «القرميد» في الآستانة.

غرق أدوات

كتبت ولاية اليمن إلى نظارة المعارف أن الأدوات والآلات التي أرسلتها نظارة المعادن إلى مكاتب صنعاء والحديدة قد غرقت بقضاء الله وقدره في إحدى البواخر الخديوية. وإذ كانت هاته الأدوات غير مضمونة (بالسكورتاه) وكان إرسالها على هذه الطريقة مغايرا للنظام المرعي إجراؤه بين الدوائر الرسمية والتجار تقرر أخذ المسببين بإرسالها تحت المحاكمة.

وتقرر ابتياع أمثالها ثانية وتسليمها لشركة غير الشركة الخديوية لإيصالها إلى البلاد اليمنية.

المكتب الطبي

احتفل يوم العيد السلطاني بتوزيع الشهادات على مستحقيها من طلبة المكتب الطبي الملكي في دار السعادة فأحرز شهادة طبيب ٢٢ طالبًا وشهادة صيدلي ١٤.

وقد اقترع بين الأطباء المذكورين فأصاب ولاية سورية اثنان. وولاية حلب أربعة.

سفير إيطاليا الجديد

تشرف يوم الأربعاء الماضي المركيز دولاسبينا سفير إيطاليا الجديد في الآستانة بمقابلة الحضرة السلطانية ورفع إليها أوراق اعتماد رسميًا. ثم انطلق إلى الباب العالي وزار فخامة الصدر الأعظم ودولة ناظر الخارجية حسب المعتاد.

محمد وب

جاء في الأنباء الرسمية أن الدولة العلية قد عينت الشيخ محمد وب رئيس جماعة المسلمين في أميريكا ونزيل الآستانة قنصلًا عامًا فخريًا في نيويورك وأحسنت إليه بالنشان المجيدي الثالث.

البريد العثماني والبرد الأجنبية

أذنت الحضرة السلطانية باتخاذ الأصول الجديدة التي أدخلت في البرد العثمانية وذلك كالمكاتيب ذات القيمة المقدَّرة والحوالات والطرود البريدية بين البلاد العثمانية والممالك الأجنبية طبقًا للأصول الآتية:

أولًا لا يكون التحرير ذو القيمة محتويًا على أكثر من قيمة عشرة آلاف فرنك أو ٤٤٠٠٠ غرش.

٢ لا فرق بين أن يكون المكتوب محتويًا لأوراق بانقنوط أو تحاويل أو غير ذلك.

٣ يمنع وضع شيء تابع لرسم الكمرك كالمجوهرات وخلافها في المكاتيب المذكورة.

٤ يؤخذ حسب العادة أجرة عن كل خمسة عشر غرامًا غرش وغرش آخر للتعهد ويؤخذ علاوة على ذلك عن كل ٣٠٠ فرنك أو ما يعادلها أي ١٤٠٠ غرش خمسون بارة أو سبعون بارة أو تسعون بارة حسب المحل المرسل إليه.

٥ تقبل المكاتيب ذات القيمة للبلاد الأجنبية إدارات البوستة في البلاد الآتية الآستانة. بيروت. طرابلس الشام. اللاذقية. حيفا. صيدا. دمشق. القدس الشريف. يافا. أطنه. مرسين. إسكندرون. جده. الحديده. طرابلس الغرب. أزمير. ساقز. مدللي. رودس سلانيك. طربزون. أطه بازار. أفيون. قره حصار. إيدين. إيوالي. الأشهر. أدرنه. أنقره. بيله جك. بروسه. قصبه. قواله. قلعة سلطانية. دده أغاج درامه. دراج. إسكيشهر. كليبولي. كوملجنه. إينه بولي. ازميد. يانيه. كره سون. كويريلي. قونيه. كوتاهيه. مغنيسا. متروبجه. مناستر. إينه روز.

مدانيه. مصطفى باشا نازلي قره أغاج. بره شووه. بروزه. برشتنه تكفور طاغي سيسام. صامسون. شيتكين. سانتي. قوابرنتا. سيروز. سينوب. جشمه. عشاق. إسكوب. أولونيه. إسكجه. زيفيجه.

أخبار محلية

السكة الحجازية

ذكرت صحف الآستانة أنه قد بلغ الوارد إلى صندوق اللجنة الكبرى للسكة الحديدية الحجازية في دار السعادة حتى ٢١ آب الماضي إثنين وثلاثين مليونًا وخمسمائة وأربعة وسبعين ألفًا و٣٨٠ قرشًا و٢٨ بارة.

وعلم من البيان الأسبوعي الصادر من رئيس مهندسي السكة الحديدية الحجازية أن الأعمال التي قامت بها الهيئة الفنية في خط الشام والمزيريب إلى تاريخ ٢٧ أغستوس سنة ٣١٧ هي أخذ خريطة ورسمها (بالتاكه ئومتر) من الصفر إلى الكيلومتر الثامن والثمانين وتعيين سطح الطريق على الخريطة وتطبيقه على وجه الأرض وأخذ المقطع الطولي والعرضي ورسمها وإخراج صورة ثانية (قوبية) ذات نسختين على المشمع للمقطع الطولي وللخريطة وحساب التسوية الترابية إلى الكيلومتر الثامن والأربعين ومن الخمسين إلى الثامن والثمانين.

وقد تم تسوية تراب ألف وخمسمائة متر مكعب في القسم الأول وخمسة آلف وخمسون مترًا في القسم الثاني وألف وثلاثمائة وعشرين مترًا في القسم الثالث قام بها سبعمائة واثنان وخمسون. وألف وستمائة وثمانية وأربعون. وألف ومائة وأربعون عاملًا وبدئ بعملين صناعيين في إنشاآت في القسم الأول ووضع أساس قاعدة الجسر إلى جهة المزيريب وطوله خمسة عشر مترًا في القسم الثاني أيضًا وأنشئ في القسم الثالث عملان صناعيان أما في القسم الذي يبتدىء من المزيريب وما بعدها فقد أخذت خريطة (بالتاكه ئومتر) من الصفر إلى الكيلومتر الخامس والتسعين ورسمت إلى الكيلومتر الثامن والسبعين وتعينت استقامة الطريق على الخريطة إلى الكيلومتر الخامس والستين وأخذت المقاطع العرضية وحسبت إلى الكيلومتر الخمسين والثاني والأربعين وأخذت صورة ذات نسختين للخريطة والمقطع الطولي. وقد أعد ألفان ومائة وخمسة وأربعون جنديًا من العساكر الشاهانية مائة وثلاثين مترًا مكعبًا من البالاست وفرشوها وفرشوا أيضًا مائة وسبعين مترًا فقط. وأعدوا ثلاثمائة متر مكعب من البالاست وطلق مائة لغم وخمسة ألغام في الشق الواقع في الكيلومتر التاسع عشر والمتر المايتين والأربعين وبلغ ما فرش من القضبان الحديدية إلى الكيلومتر الثالث عشر والمتر الثمانمائة والثلاثين وجرت أعمال الره لواج على مسافة متر ونصف متر وبلغ عمق الحفر في البئر الكائن في الكيلومتر العشرين ثنين وعشرين مترًا وعشرين سانتيمترًا وقد أخذ الماء بالازدياد يومًا فيومًا وبلغ حفر الصخور الكائنة في قرية نصيب خمسة أمتار ونصف متر واستؤنفت أعمال الصونداج بها.

✸ ✸ ✸

حدث الليلة الماضية أنا الشابين عمر مرزة وبشير الغزاوي كانا في سهرة زفاف عند بعض أهالي المزرعة دارت فيها أقداح الخمور وعند خروجهما في نحو الساعة الرابعة ونصف حدث بينهما وبين بعض الحاضرين ما أفضى إلى إطلاق الرصاص عليهما فقتل الأول وجرح الثاني والتحقيقات جارية بهذا الشأن.

✸ ✸ ✸

قدم الثغر يوم الثلثاء الماضي على الباخرة الفرنسوية من الآستانة عزتلو إسماعيل حقي أفندي الذي عين مفتشًا للصحة في الولاية واستلم زمام وظيفته وهو فاضل أديب مما يؤملنا أن يكون موفقًا مشكورًا.

✸ ✸ ✸

جاءتنا رسالة من أحد أعيان الجزائر أعرب فيها عن تعلق الجزائريين بعرش الخلافة العظمى وتفانيهم بمحبة الدولة العلية حبًا يبذلون في سبيله النفس والنفيس وكل مرتحص وغالٍ فاجتزأنا عنها بالإشارة إليها راجين من مرسلها الفاضل عذرًا مقبولًا.

✸ ✸ ✸

قدم الثغر العالم الفاضل فضيلتلو الشيخ حسن حلمي أفندي الصفدي نائب مبنا طرابلس الشام.

✸ ✸ ✸

ورد خبر خصوصي بتوجيه رتبة أمير الأمراء على كل من الوجيهين عزتلو عبد الغني باشا بيضون من أعيان الثغر نزيل عكاء وعزتلو مصطفى باشا الخليل رئيس بلدية حيفاء فنخلص لهما التهنئة ونرجو لهما مزيد النعم.

✸ ✸ ✸

عين رفعتلو أحمد حازم أفندي مدير المكتب الإعدادي في رودس مديرًا للمكتب الإعدادي في بيروت بدلًا من رفعتلو أحمد أديب أفندي الذي أعيد إلى مديرية إعدادية دمشق الشام وسافر إليها. وعين رفعتلو سعيد أفندي المعاون الأول في إعدادية بيروت مديرًا ثانيًا لها.

✸ ✸ ✸

منافع السكر

بناءً على تجارب الدكتور «شوفو» ثبت أن السكر يولد الحرارة في الجسم والنشاط في العضل ويوفر القوى.

ولكي يتحقق ذلك جرب بعض أطباء الألمان العسكريين في مناورات عام ١٨٩٧ الامتحان الآتي:

انتقوا عشرين جنديًا من ذوي البنية الضعيفة وقسموهم إلى قسمين فكانوا يضيفون على غذاء القسم الأول من سبع إلى عشر قطع من السكر.

والعشرة الباقون لم يزد لهم شيء على غذائهم المعتاد.

فوجدوا أن العشرة الأولين زادوا في الوزن والنشاط واحتملوا مشقة المناورات أكثر من الآخرين وتجلدًا على احتمال الجوع والعطش.

فكانت نتيجة هذا الامتحان أن البارلمان الألماني طلب أن يضاف السكر على غذاء الجنود.

ثم أن راكبي الدراجات لاحظوا أن الشاي المحلى بالسكر يكسبهم نشاطًا وقوة أكثر من المشروبات الكحولية.

فإذا ثبت كل هذا بعد التجارب المتعددة فلا ريب عندنا أن مقطوعية السكر سوف تزيد أضعافًا لا سيما وأن أثمانه في الشرق رخيصة جدًا وقد طلب الأطباء وكتاب الجرائد في أوربا أن تخفض الرسوم عن السكر حتى يتمتع بمنافعه من قلت ذات يده (المجلة الصحية).

ذكرت بعض المجلات أنه لما قابل مؤتمر السل الملك إدوارد السابع ملك إنكلترا خاطبهم بقوله:

«أنني سررت جدًا بدعوتكم إلى هنا اليوم وإنما آسف لعدم افتتاحي مؤتمركم العظيم بنفسي وأحضر جلساته ولكني أؤكد لكم أنني كنت مهتمًا بكل ما قلتموه شديد الاهتمام ولو تعذَّر عليَّ الحضور معكم وقد كنت أطالع خطبكم في الجرائد اليومية واقف على كل مباحثاتكم. ولا داء أرهب من السل وأرجو واثق أنكم تخففون وطأته فتكسبون الشكر من العالم كله. وهناك داء آخر عجز عنه العلماء والأطباء حتى الان وهو السرطان قدَّركم الله على اكتشاف دواء له بعد عهد غير بعيد والذي يكتشف هذا الدواء يستحق أن يقام له تمثال في كل العواصم. هذا وأرجو أن إقامتكم في لندن وفي إنكلترا كانت سارة مرضية لكم وأنكم تعودون حاملين طيب الذكر من زيارتكم لبلادي».

✸ ✸ ✸

روت صحف الأخبار حادثة غريبة حدثت في بلدة (بلتيموث) من بلاد الإنكليز. مؤداها أن أهالي البلدة وجدوا عائلة مقتولة بأسرها في محلة «سالتا» على هيأة مفجعة. الأم مقتولة في فراشها مخضبة بدمائها مشوَّهة الوجه تشويهًا قبيحًا وإلى جانبها رأسان مقطوعان تبين أنهما والدها وقد ألقيت جثتهما بعيدًا عنها ووجد عند الباب ابنها الثالث وله من العمر عشر سنين مشقوق الرأس مخروق الصدر بالرصاص. وجد في حجرة أخرى ولدها الرابع ميتًا على أثر رصاصة في دماغه. ووجد كذلك الأب في حجرة أخرى ميتًا والبندقية بين ساقيه.

فتبين لرجال التحقيق أن الأب هو القاتل لامرأته ولأولاده الأربعة وقاتل نفسه دون أن يعلم لذلك سبب ما.

***

ذكر رواة الأخبار أن القصبة التي يدخّن بها جلالة شاه إيران يبلغ ثمنها ثمانين ألف ليرة.

وقدم من حماه الأديب الماجد رفعتلو شريف أفندي نجل الوجيه عزتلو حيدر أفندي الكيلاني أحد أعيان حماه.

***

نعت إلينا أنباء حماه وفاة المرحوم رئيف بك العظم توفاه الله فجأة فكبر خطبه على آله وذويه واحتفل بمأتمه احتفالًا مشهودًا ونعت إلينا أيضًا أخبار حمص المرحوم عبد القادر آغا المحمد أحد آغوات الدنادشه وافاه المنون أثناء ذهابه إلى حمص فنسأل الله تعالى لهما الرحمة والرضوان ولآ لهما الصبر والسلوان.

***

زادت شركة حصر التنباك منذ أوائل هذا الأسبوع في أثمان هذا الصنف زيادة مذكورة بحيث أصابت الأوقية الواحدة قرشًا والآقة ستة قروش. وألغت طريقة البيع بالكيس مقتصرة على التنباك الموضوع ضمن الغلافات الورقية لكنها لم ترَ بدًا من العدول عن الإلغاء والرجوع إلى بيعه أكياسًا ولكن بزيادة أربعة قروش في كل كيلو. وخفضت العشرة في المائة التي تعطى للباعة إلى ثمانية قروش غير أن هؤلاء أبوا الابتياع على هذا الوجه مما اضطر الشركة إلى إبقاء العشرة في المائة أما السبب في هذه الزيادة الفاحشة فقد أشار إليه رصيفنا «اللسان» بقوله:

رأت شركة حصر التنبك من الأسباب المروجة لمصلحتها أن نتفق مع بعض متمولي الثغر على أن يأخذوا على أنفسهم جلب التنبك مزدرعاته أو مستودعاته لحساب الإدارة ولهم في مقابلة ذلك ربح ليس بقليل يؤخذ بدل أتعاب وقسم من الأرباح الصافية بعد أن تستوفي الإدارة رسمها المفروض ورسوم الجمرك وغيرها من الرسومات: مثلًا يفرض قيمة الكيلو من التنبك الواصل إلى الثغر.

غرش	٧٠٢٠
رسم حصر وجمرك	١٢٠٣٠
رسم للشركة الجديدة	١
المجموع	٢٢٠١٠

فالرجي أو الملتزمون ينقون التنبك ويميزون الجيد من الخبيث ويبيعونه درجات إلى حدٍ سبب تظلم الناس فإن الأرباح التي كانت تستفيدها شركة التنبك من قبل قد أصبحت الآن غير كافية لأن تتقاسمها مع الملتزمين لأنها أنشأت على هذا الشكل شركة ضمن شركتها تشاطرها الفوائد المخصصة بها وقد كانت في غنى عن كل ذلك فضلًا عما يمكن أن ينجم عن هذه الزيادة من الأضرار التي لا تخفى على بصير.

والثمرات تبشر الشركة بأن زيادتها هذه ستعود عليها بالخسران إذ لا يبعد أن تكون سببًا لامتناع الكثيرين من التدخين بالتنبك كما حصل عند حصره فيبدلون شكواهم إذ ذاك بالشكر للإقلاع عن هذه العادة التي أجمع الكل على ضررها.

جاء في الأرز ما نصه:

«من غريب ما كتب لنا من عجلتون خبرًا نرويه إلى قرائنا الكرام على عهدة راوية فكاهة لقوم وتمهيدًا لبحث آخرين من أهل العلم في تأثير الأجرام الفلكية.

ذلك أن فتية فيها اسمها حنة ابنة يوسف نعيم عمرها ١٢ سنة تبصر الماء في باطن الأرض بمجرد تحديقها بالشمس وعيناها مغطاة بمنديل أسود ثم تخفضها إلى الأرض وترشد إلى مكان الماء وعمقه. وقد دلت بهذه الطريقة على المياه بأماكن عديدة فشرع بالحفر استنباعًا لها وقد وعدنا المكاتب بإيقافنا على نتيجة تكهنها.

ومما يجدر بالذكر أن هذه الفتاة كانت تجهل هذه القوة الطبيعية الكامنة فيها فكان أن رأت الخواجا خليل حداد القنقن (وهو المهندس الذي يعرف الماء تحت الأرض) يحدق بالشمس ثم يدل على الماء فصاحت به وأنا أشعر مثلك بهذه القوة». اهـ

«بالشكر تدوم النعم»

لصاحب الإمضاء

من لي بالبحار فاتخذ مياهها مدادًا وبالأشجار فاستخدم أغصانها أقلامًا ومن لي بقس فاقتبس فصاحته وبسحبان فالتمس بلاغته لأكتب ما ارتسم وأرسم ما كتب على لوح قلب لا يحبا إلا بذكر الله وشكر خليفته على خليقته.

مليك إذا شبهت بالغيث جوده
هجوت نداه وامتدحت الغواديا
يعيش شباب الشيب مرآه في الندى
وفي الحرب مرآه يشيب النواصيا
بشدة بأس تترك الماء جامدًا
ورقة خلق تجعل الصخر جاريا

فقد علم أطال الله أيامه وحف بالنصر العزيز إعلامه تهالك هذا العبد في خدمته واستماتته في حب سلطانه ودولته فأمر بتسريره برتبة ارتفع بها قدره وسما ذكره وكان الفضل في نوالي هذا الفخر العظيم لمن أجمعت الأمة على أنه من أخلص الوزراء الصادقين ومن أصدق الولاة المخلصين ناظم عقود المعالى وناثر الدرر الغوالي والي ولايتنا العالي.

دمشق **أديب نظمي**

إعلان

من المدرسة العثمانية الإسلامية في بيروت

تنتهي عطلة المدرسة السنوية يوم السبت الواقع في منتصف أيلول شرقي فتفتح أبوابها لقبول القسم الداخلي والقسم النهاري من تلامذتها وتعاود سيرها على ما كانت قبل العطلة فمن يرغب إدخال ولده أو من له الولاية عليه فليخابر إدارة المدرسة بذلك لترسل له لائحتها.

رئيس المدرسة

أحمد عباس الأزهري

أخبار الوباء في مصر

أفادت الأنباء الصحية الواردة من القطر المصري بتاريخ ١٤ الجاري أنه لم تحدث إصابات جديدة بالطاعون وشفي المصاب الذي كان موجودًا في مستشفى بورسعيد فأضحت خالية من المرض والباقون في جهات القطر تحت المعالجة هم ١٠ ثلاثة منهم في الإسكندرية و٦ ميت غمر وواحد في بنها.

وجاء في ١٦ الجاري حدثت أول أمس إصابة جديدة بالطاعون في الإسكندرية والمصاب امرأة وطنية في غيط العنب وشفي واحد من مصابي غمر وحدث من ظهر أمس إلى ظهر اليوم إصابة في الإسكندرية والمصاب فاعل في الطاحونة الفرنسوية وحدثت إصابة في ميت غمر والمصاب قبطي في الثلاثين من عمره وتوفي يوناني في بور سعيد وأصيب وطني.

وجاء في ١٧ الجاري. شفي واحد من المصابين في ميت غمر.

مطبوعات جديدة

الاقتضاب

في شرح أدب الكتاب

أذاع الأديبان نخلة أفندي قلفاط وسليم أفندي ميداني صاحبي المكتبة الكلية في بيروت أنهما قد عزما على طبع كتاب (الاقتضاب في شرح أدب الكتاب) لابن السيد البطلوسي منقولًا عن نسخة في المكتبة الخديوية قال مؤلفه رحمه الله: غرضي في كتابي هذا تفسير خطبة الكتاب الموسوم بأدب الكتاب وذكر أصناف الكتبة ومراتبهم وجل ما يحتاجون إليه في صناعتهم. ثم الكلام بعد ذلك على نكت من هذا الديوان يجب التنبيه عليها والارشاد إليها ثم الكلام على مشكل إعراب أبياته ومعانيها وذكر ما يحضرني من أسماء قائليها. وقد قسمته إلى ثلاثة أجزاء: الجزء الأول في شرح الخطبة وما يتعلق بها من ذكر أصناف الكتاب وآلاتهم. والجزء الثاني في التنبيه على ما غلط فيه واضع الكتاب أو الناقلون عنه وما منع منه وهو جائز. والجزء الثالث في شرح أبياته. وقد افتتح طابعاه له اكتتابًا وجعلا قيمة الاشتراك فيه ٢٥ قرشًا في بيروت ولبنان و٥ فرنكات في الخارج.

***

مسك الدفاتر

وتعليم قراءة الخطوط العربية

أهدانا الأديب سليم أفندي صادر

صاحب المكتبة العمومية في بيروت نسخة من كتاب له في أصول مسك الدفاتر وقواعده. ونسخة أخرى من (تعليم قراءة الخطوط العربية) أودعه كثيرًا من أنواع الخطوط ما بين سوري ومصري وتركي وهمايوني وفارسي ومغربي ليسهل على قراءة الخطوط بأنواعها. وقد جعل ثمن الأول عشرة قروش والثاني ثلاثة مع إسقاط خاص للمدارس فنرجو لهما الرواج والإقبال.

مراسلات

صهيون في ٢٥ ج١

لا ريب بأن الجرائد الصادقة التي هي لسان الأمة والوطن ينبغي أن تزدان صفحاتها بدلائل الإخلاص التي تقوم بها التبعة العثمانية نحو متبوعها الأعظم أيده الله وقد كان لقضاء صهيون حظ وافر من إظهار هذه الشعائر الشريفة مما يصح أن يُتخذ مثالًا لما تنطوي عليه أفئدة العثمانيين كافة من مزيد الإخلاص والتعلق بأهداب العرش الحميدي فإن هذا القضاء مع ما هو موصوف به بالابتعاد عم المدنية فقد أقيمت فيه بمساعي قائمقامه الغيور عزتلو حسن كاظم بك من آثار الزينة والأفراح ما لا يقوم بوصفه يراع كاتب. وكان مركز القضاء غاصًا ذلك اليوم بالوجوه والأعيان وجم غفير لا يحصى من الأهالي وفدوا جميعًا للاشتراك بأفراح ذلك اليوم المجيد بناءً على دعوة قائمقامنا المحبوب الذي لم يأل جهدًا في استكمال أسباب الراحة لأولئك الزائرين الصادقي التبعة فأحسن استقبالهم وإكرامهم ومدَّ لهم الموائد المفعمة بالأطعمة الفاخرة غير مميزين كبيرهم وصغيرهم ملاطفًا اياهم جميعًا بما فطر عليه من اللطف والإيناس فكان ذلك وسيلة لازدياد استجلاب دعواتهم بتأييد عرش الخلافة العظمى وقد توافد إلى دار الحكومة صباح ذلك اليوم ومساءه مأمورو العسكرية والملكية وأعيان الأهالي مرتدين بالملابس الرسمية يؤدون التبريك والتهاني حتى إذا هجم الليل بجيوشه استقبلته طلائع الأنوار فردته على أعقابه خاسرًا وأخذت الأسهم النارية تشق كبد الفضاء وتمزق جلباب الظلماء بساطع الضياء وكانت منازل المأمورين كافة ولا سيما الدائرة العسكرية ومنازل كل من معزة القائمقام وفضيلة نائب القضاء مزدانة بأحسن زينة كأنها تنطق بلسان الإخلاص والرايات العثمانية تخفق في كل مكان وقصارى القول أنها زينة لم يسبق لها مثال فنسأله تعالى أن يعيد أمثال هذا العيد السعيد والتذكار المجيد على الأمة العثمانية أعوامًا كثيرة وسنين وفيرة بالخير والاسعاد أمين. **نجيب بدر**

أخبار الجهات

دمشق الشام

من أخبار سورية الرسمية أن دولة ملاذ ولايتها قد تلقى من حضرة صاحب العطوفة أحمد عزت بك أفندي الكاتب الثاني في المابين الهمايوني رسالة برقية تبشره بمحظوظية الحضرة العلية السلطانية وبتبليغ سلامها الشريف لدولته ولسائر المأمورين والعلماء والمشايخ الذين احتفلوا يوم العيد السلطاني بتسيير أول قطار على أول محطة من محطات السكة الحديدية الحجازية وهذا نصه بحروفه:

حيث إن الهمم الأصفية المبذولة من لدن دولتكم بإجراء رسم تسيير السكة الحديدية الحجازية وبتأسيس سائر المباني والمشروعات النافعة في يوم الجلوس السلطاني السعيد وكذلك الغيرة المصروفة في هذا السبيل من جانب المأمورين والعلماء والمشايخ قد استلزمت محظوظية الحضرة العلية السلطانية فأبشركم بتبليغ سلامها السني السلطاني.

في ٢٠ أغستوس سنة ٣١٧

وعند ورود هذه البشرى دعا ملاذ الولاية جميع المأمورين والذوات الذين اشتركوا بذلك الاحتفال وبلغهم السلام السلطاني ففرحوا وابتهجوا ودعوا لمولانا الخليفة الأعظم بالنصر والتأييد.

ذكرنا في عدد ماض نقل مركز متصرفية حوران إلى قرية «شمسكين» والمباشرة بإنشاء دائرة للحكومة فيها. وقد ورد الآن من أخبار المتصرفية أن أهالي القرية قد تبرعوا بالأرض التي ستؤسس فيها الدار المذكورة مع حجرات الجند واصطبلات خيولهم وكذلك أرض السجن والحديقة التي ستحيط بهذه الأبنية جميعها وعدا ذلك فإن سعادة فوزي باشا متصرف اللواء قد عزم على شراء أرض لبناء جامع ومكتب بالقرب من دار الحكومة على أن يدفع ثمنها من ماله الخاص ويقوم بالمعاملة اللازمة لوقفها. وقد سبق لسعادته أن ابتاع من ماله في قرية (الشيخ سعد) المركز السابق للواء دارًا اتخذها مكتبًا وقام بترميم مقام نبي الله أيوب عليه السلام وكذلك مقام الولي الشيخ سعد الأسود فاستحق بهذا وذاك الشكر والثناء.

وجاءنا من مكاتبنا فيها ما يأتي:

أعيد رفعتلو أحمد أديب بك مدير المكتب الإعدادي في بيروت إلى مديرية إعدادية دمشق وقد بلغها مساء الخميس واستلم زمام وظيفته.

بلغ مدينتنا دمشق عزتلو ضيا بك محاسب الأوقاف في القدس الشريف.

توفي إلى رحمته تعالى ليلة الخميس الماضية المرحوم أمين بك الجندي وله من العمر ٣٥ سنة وعند ظهر الجمعة احتفل بمأتمه احتفالًا حافلًا إلى أن واروه جدثه في مقبرة الدحداح فنسأل الله تعالى له الرحمة والرضوان ولآله الكرام الصبر والسلوان.

في الساعة السادسة من ليل الأربعاء الماضي بينا كان محمد الساعاتي مارًا في (المناخلية) إذ أشهر مسدسه على الحارس وألقى عليه الرصاص فجرحه في فخده وفرَّ هاربًا إلى أن بلغ العمارة ففعل مع حارسها أيضًا كذلك وركن إلى الفرار غير أن رفعتلو محمد أفندي السادات قومسير العمارة ما لبث أن قبض عليه وزجه في السجن والتحقيقات جارية عن سبب جرحه الحارسين.

=غامت السماء عندنا يوم الخميس وأمطرت مطرًا ابتسم له وجه الأرض فنسأله تعالى أن يجعل سنتنا هذه سنة خير وبركة بمنه.

مصر

روت شركة (روتر) الإنكليزية عن أنباء الآستانة أن حرم الجناب الخديوي نزيلة دار السادة قد وضعت يوم ١٣ الجاري مولودًا ذكرًا. ثم ما لبثت أن أذاعت في اليوم ال ١٦ ما نصه: (إن خبر ولادة مولود للحضرة الخديوية لا صحة له وتنتظر الولادة بعد خمسة أشهر.) فتأمل

عاد إلى القطر المصري من سياحته في الآستانة وأوربا حضرة العلاَّمة الأستاذ صاحب الفضيلة الشيخ محمد عبده أفندي مفتي الديار المصرية فقوبل بما يليق به من الإكرام.

أنفذ حكم الإعدام شنقًا في هذا الأسبوع على ثلاثة رجال علّقوا في أحياء القاهرة. وقد صادف أن رجلًا في المائة والعشرين من عمره قد شاهد أحد المشنوقين وما كاد يعود إلى منزله حتى فاضت روحه.

✱✱✱

حلب

جاء في قرات الرسمية ما نصه:

إن المكاتب الابتدائية والرشدية في حلب وملحقاتها قد اعتاد طلبتها على عدم الاكتراث بما تمزق من الأجزاء القرآنية وأوراق البسملة الشريفة فيطرحونها بالأرض وتبقى تحت دوس الأقدام كما أن أوراق المشق المشتملة على البسملات الشريفة يجمعها البوابون ويبيعونها لأصحاب الدكاكين وهذا أمر غير جائز شرعًا وأدبًا فيجب على معلمي المكاتب وأولياء الطلبة ألاَّ يتركوا مجالًا لهكذا أحوال لا تجوز شرعًا فنحذرهم من ذلك بناءً على مذكرة مديرية المعارف.

منثورات سياسية

مراكش وإسبانيا

جاء في رسالة من مدريد أن عربان القبائل قد اختطفوا طفلين صغيرين إسبانيين. ويقولون إن مولاي عبد العزيز لم يتمكن بعد من إعادتهما ولهذا عزمت إسبانيا على تجهيز حملة لمعاقبة الجانين بعد أن تستشير الدول في ذلك.

✱✱✱

ألمانيا والصين

جاء في رسالة برقية أن الإمبراطور غليوم قد استعرض خمسين ألف جندي بحضرة البرنس تشون رئيس الوفد الصيني.

***

التمرينات البحرية الإنكليزية

أفادت الأخبار البرقية أن المتحكمين في الاختبارات الحربية قد أقرّوا على أن أسطول الأميرال ويلسون كان يمكن أن يلاشي أسطول الأميرال بويل مع كثرة عدده لأن سفن ذاك كانت سريعة وحديثة البناء.

***

أوربا والصين

أفادت أخبار بكين أن العساكر الأميركية واليابانية قد انجلت عن العاصمة المذكورة وسلموها للصينيين وبهذا كمل جلاء الأوروبيين عن الصين.

***

أعداء الإلفة

كتب من لندرا أن جرائد العالم تتناقش في الطريقة التي يجب أن يعامل بها أعداء الألفة وتشير بعقد مؤتمر دولي جديد رغبة في تأليف بوليس دولي خاص بالسهر عليهم يحسب نشر مبادئهم كجريمة.

***

اليابان

وضعت التيمس مقالات ضافية الأذيال عن النجاح المهم الذي نجحه اليابان في الفنون خلال السنوات الأخيرة.

***

البلغار

كتب من صوفية أن الحكومة البلغارية قد أخبرت المعتمدين السياسيين أنها تحاكم اللجنة المكدونية على كل عمل يكون مخالفًا للقانون.

أخبار متفرقة

جوهرة نادرة

من نوادر الجواهر جوهرة يملكها اليوم ملك البرتغال ابتاعها من البرازيل بمبلغ ٢٢٥ ألف ليرة وقيمتها الآن ٤٠٠ ألف ليرة.

***

مرض السل

قيل إن غنيًا في مدينة سلانيك قد وقف على ما قرره مؤتمر السلّ من منع المسلولين من البصق في الأرض فوقف ثروته على هذه الغاية وسيَّر بعض الناس في الشوارع ليطمروا البصاق بالرماد الممزوج بالمواد القاتلة.

***

استخدام الهواء

بينما يشتغل الناس باستبدال البخار بالكهربائية أو الماء سبقهم الأميركان في قواطرهم بواسطة الهواء الذي يسير بقوة ضغطة الآن القطارات الحديدية بين نيويورك وماهاتان.

إعلانات

استحضرنا إلى هذه المطبعة الجديدة حسن أجناس الحروف العربية البسيطة المشكولة إسلامبولية وفارسية. وكذلك أجمل أنواع الحروف الفرنسوية مع نقوش بديعة توافق الذوق العصري فهي تطبع الكتب في غاية الجودة والاعتناء وسائر ما يلزم التجارة من بوالس وكمبيالات وبطاقات ودعوات على أجمل ترتيب وأحسن إتقان واعتدال في الثمن.

إعلان

بعد الاتكال عليه تعالى قد فتحنا محلًا في بيروت لبيع الأقمشة الحريرية والقطنية والكتانية الشامية والحمصية من ملايا مشكلة وشقق متنوعة شاهيات (مصري) والأجه ولماع حرايري وديما وغزل هندي وكتان وغير ذلك ومن يشرفنا محلنا الكائن في الطابق العلوي بخان الأروام او يطلب منا شيئًا من أهالي الجهات البعيدة يرى ما يسره من جودة البضاعة ومهاودة الأسعار وصدق المعاملة والله الموفق لما يشاء.

حبال وخانجي إخوان

إعلان

خدمة للعلم وذويه قد عزمنا بمشيئة الله تعالى على طبع أنفس المؤلفات النادرة طبعًا جميلًا على ورق جيد وحرف بيع ودقة تامة بالتصحيح. ومن جملة هذه المؤلفات كتاب «إعجاز القرآن» للإمام الجاحظ الذي لنا في عظيم شهرته غنىً عن الإطناب والإسهاب فمن كان عنده نسخة من ذلك الكتاب المستطاب أو يعلم في أي مكتبة يوجد فليتفضل بإخبار إدارة هذه الجريدة وله عدا الفائدة الادبية فائدة مادية.

الإنشاء العصري

كتاب ظهر الآن بمظهر جديد في التحرير لم ينسج على منواله كاتب ولا فاز بمثله طالب. لأنه مع رقة ألفاظه ولطافة معانيه حوى من أنواع الكتابة التجارية والأدبية وضروب الإنشاء في المطالب العصرية ما يكثر استعماله ويحتمل وقوعه فالتاجر يجد فيه حاجته والملاك بغيته والكاتب ضالته فهو تذكرة للخاصة وإفادة للكافة وإعانه للمعلم وكفاية للمتعلم وهو مطبوع على ورق جيد في ٢٢٩ صحيفة متقن التجليد وثمنه سبعة قروش ونصف «قيمة فرنك» عدا أجرة البريد في الخارج. يطلب من مكتبات بيروت وغيرها ومن مؤلفه.

محمد عمر نجا

***

ورد إلينا طحين من الشام من فابريكة بهاء بك التي تدار على الماء وهو خالي الغش والذرة من أعلى أجناس القمح الحوراني من نوع الزيرو العال ومن النوع الأول والثاني الناعمة ومن الفرضة أيضًا كل ذلك بأسعار مهاودة.

محمد شبارو وولده سعد الدين

الحاج مسعود بن علي من بنغازي

كان هذا الرجل قد ذهب بدلًا من بعض شبان بيروت إلى البلاد اليمانية فتوفي فيها. وقد وضع قبل ذهابه عند بعض أولي الأمانة مبلغ خمس وعشرون ليرة فرنسوية. فادعى الآن بعضهم أن له دينًا على المتوفى بقيمة ثماني ليرات فرنسوية وادعى غيهر بأنه أوصى له باثنتي عشرة ليرا ونصف فاقتضى نشر هذا الإعلان حتى إذا كان له وريث فليخبر إدارة هذه الجريدة.

ونرجو من رصيفتنا (طرابلس الغرب) وكل جريدة لها قراء في بنغازي نشرها الإعلان عسى أن يقف عليه ورثاء الفقيد.

الأودول



هو أحسن وأشهر دواء لحفظ الأسنان من السوس وجميع الأمراض وتنظيفها كما شهد له في جميع أقطار العالم بعد التجربة والامتحان المستودع الوحيد في الإجرائية البروسيانية في بيروت.

طعم جدري بقري

VACCIN

قوي الفعل مكفول لا يمكن إلا أن يحصل به مفعول وإذا لم يفعل دائمًا ترجع القيمة لصاحبها وهو جديد وسعره رخيص ومستودعه في الصيدلية البروسيانية. في بيروت

FELIX & FLÜCK – BREVET 20565

وكل ماسورة موجود ضمنها ريشة للتطعيم خالية من الميكروب.

(عبد القادر قباني)

العدد ١٣٤٩ — السنة الثامنة والعشرون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ١٧ جمادى الثانية سنة ١٣١٩ — موافق ١٧ أيلول ش و٣٠ أيلول غ سنة ١٩٠١

فهرست

ماجريات السياسة

يستخلص من الأخبار البرقية أن القيصرين بعد أن شهدا التمرينات البحرية التي قام بها الأسطول الفرنسوي في (دنكرك» شخصا إلى (ريمس) يصحبهما المسيو لوبه رئيس الجمهورية الفرنسوية حيث حضرا استعراض مائة وخمسين ألف جندي أُدب في ختامه مأدبة شائقة تكلم القيصر خلالها عن محالفة فرنسا وروسيا وصداقة الدولتين وفخم تلك المحالفة وتلك الصداقة (كما قالت روتر) تفخيمًا يزيد على كل ما قاله من قبل. فقال الموسيو لوبه: إن محالفة الدولتين مقرونة بتدبير وحزم وهي تدأب في التوفيق بين مصالحها والمصلحة العامة وتعمد أولًا إلى كل ترتيب تقتضيه العدالة والإنسانية. فأجابه القيصر: أن روسيا لا تبرح مشاركة لحليفتها وصداقتها في كل ما يهمها وأن اتحاد فرنسا وروسيا المحكم العرى والمقرون بأقوى الأميال السلمية هو العامل الأخص في توطيد أركان السكينة والسلام للإنسانية كلها.

ثم غادر القيصران البلاد الفرنسوية فودعا وداعًا باهرًا وصافحهما الرئيس لوبه مرارًا وكذلك الوزراء وقريناتهم. وقد وعد القيصر بالرجوع قريبًا لزيارته العاصمة الفرنسوية وبعد أن اجتاز الحدود بعث بتلغراف إلى المسيو لوبه شكر فيه الاستقبال الودادي الذي استقبلته به الأمة الفرنسوية المحترمة والمحبوبة في روسيا. وقد صرحت الجرائد الفرنسوية بأن هذه المقابلة وطَّدت منزلة فرنسا وروسيا توطيدًا عظيمًا. هـ

وتقول (التيمس) إن أهمَّ المواضيع التي دارت عليها الأحاديث بين القيصر والرئيس والمسيو والدك روسو رئيس لوزارة الفرنسوية هي بعض المشاكل الحاضرة. قالت: وفي عزم روسية أن تساعد فرنسا بجميع قواها على إنجاح المشروعات الفرنسوية في الشرق الأقصى وكذلك تحادث كلٌّ من المسيو دلكاسه وزير خارجية فرنسا والكونت لامسدروف وزير خارجية فرنسا والكونت لامسدروف وزير خارجية روسيا محادثة طويلة قابل الوزير الفرنسي على أثرها حضرة القيصر كما قابل الوزير الروسي رئيس الجمهورية ثم قابل القيصر المسيو بورجوى مندوب فرنسا في مؤتمر لاهي مقابلةً طويلةً ذهبت الظنون والتأويل فيها مذاهب شتى إذ يقولون أن لها علاقة بالنخب الذي شربه القيصر بعد شهوده التمرينات البحرية الفرنسوية حيث قال: إني أعد الجيش الفرنسوي أقوى مساعد على تأييد مبادئ الإنصاف. هـ

***

ظهر اليوم الجنرال بوثا القائد البويري العام ظهورَ الليث من عرينه ففتك بثلاث فصائل من الإنكليز وغنم ثلاثة مدافع منهم كما أخبر بذلك اللورد كتشنر في تلغراف بعثه إلى لندرا بتاريخ ١٩ الجاري وهذا نصه بحرفه قال:

هاجم أمس جيش من البوير يقدر بنحو ألف رجل ويقوده الجنرال بوثا ثلاث فصائل من البيادة الراكبة مسلحة بثلاثة مدافع تحت قيادة الماجور غوك فأسروها في كمين بينما كانت تستطلع على مقربة من أوترخت وغنموا المدافع بعد أن عطل فيها جنودنا ميزان الضبط وقد قتل الكبتن ملدماري واللفتننت بلوبت و١٤ جنديًا وأسر ٥ ضباط و١٥٠ جنديًا ونجا الكولونل غوك تحت جنح الظلام.

وأخبر الجنرال فرنش أن القومندان سموتس البويري الذي كانت تحيط به الجنود البريطانية انقض على فرقة من الرماحة بالقرب من إيلاندس ريفربوت فقتل ثلاثة ضباط وعشرين جنديًا وقد أبلى الرماحة بلاًء حسنًا ولكن البوير كانوا لابسين من قماش الجيش الإنكليزي فانخدع جنودنا في بادىء الأمر وتوهموا أنهم الإنكليز. هـ

وأخبر كتشنر بتاريخ ٢٠ أن البوير حاصروا فرقة من المشاة الراكبة مسلحة بمدفعين فغنموهما في (فلاكفونتين) جنوبي (واثروركوس). قال: وكانت قوة البوير أعظم من قوة الإنكليز فقتل الضابط وسيرت الجنود لمطاردة البوير. وأخبر الجنرال فرنش أن قتلى واقعة (إيلاندس) المار ذكرها هي ٣٣ جنديًا من رماحة الإنكليز و٢٥ جريحًا منهم.

وعدا هذا وذاك فقد أخبرت المصادر الإنكليزية أن الجنرال بوثا الذي يقود خمسة آلاف رجل سيشرك مع الجنرال دي وت في إتمام خطة حربية تتضمن ضم بلاد الناتال ومستعمرة الكاب وإن قواد البويرمقتنعون الآن بأن الهولنديين سيقومون بثورة عامة غيران الأخبار البرقية الأخيرة الواردة إلى «التيمس» تشير إلى أن «بوثا» قد كفَّ عن العمل بعد واقعة اندحر فيها الماجور كوف وأن طغيان نهري بوفالو وتاجولا يمنع من هجومه على الناتال.

وعلمت «المورنن بوست» الإنكليزية أن موظفي البوير يقولون أن بوثا يعرض إبقاء ٥٠ أسيرًا من الإنكليز ليكون البوير في مأمن من إنفاد التهديد المثبت في منشور اللورد كتشنر. وهناك عدة وقائع أخرى حدثت في هذا الأسبوع أسفرت عن فوز البوير فكأن منشور كتشنر قد زادهم نشاطًا وثباتًا مما جاء مصداقًا لما كنا ذهبنا إليه عند الكلام على هذا المنشور.

هذا وقد وقفنا اليوم في جرائد البريد على نصّ المذكرة التي قدَّمها مندوبو البوير في أوربا إلى مجلس إدارة محكمة التحكيم الدائمة في لاهاي والتي ألمعنا إليها في مقالتنا الإفتتاحية الماضية فأحببنا إثباتها برمتها وها هي بحروفها:

«نحن الموقعين على هذه المذكرة مندوبي حكومتي الترنسفال وولاية أورانج الحرة نرفع إلى حضرتكم هذه العريضة راجين الالتفات إلى الاعتبارات والملحوظات التي جاءت فيها.

إن رئيس مجلسكم أبلغ المندوبين المذكورين في ١٩ نيسان الماضي أن محكمة التحكيم الدائمة قد تم تألفيها في مدينة لاهاي ورأى أن يوجه أنظارهم عند ذلك بوجه خاص إلى ما تقرر في مؤتمر لاهاي سنة ١٨٩٩ من اختصاص المحكمة المشار إليها للنظر في المنازعات التي توجد بين الدول سواءٌ كانت تلك الدول قد وقعت على قرارات المؤتمر أو لم توقع.

وعند استلام هذا البلاغ من الوزير الذي كان يومئذ يرأس مجلسكم أبلغه المندوبون بإسم الحكومتين التي ينوب عنهما نيابة أصولية شرعية أنهما تسران كثيرًا إذا أمكن فصل النزاع الواقع في جنوبي أفريقيا بواسطة التحكيم.

أما اليوم وقد كادت تمر سنتان على نشوب حرب وليس في قرائن الأحوال ما يشير إلى قرب إنتهائها إلا إذا لجأنا إلى الوسيلة التي أقرت عليها الدول منذ مدة وجيزة لإعتبارها أنها أقرب الوسائل إلى العدل والإنصاف في تسوية المنازعات الدولية أي فض الخلاف بحكم محكمة التحكيم فقد عدنا بالطبع إلى تجديد تقاريرنا السابقة وإظهار ميلنا الشديد إلى التوسل بهذه الوسيلة لما فيها من الفائدة والمنفعة للفريقين. فلذا يتقدم إليكم مندوبو الحكومتين المذكورتين لعرض الأمر عليكم وتجديد الاقتراح الذي قدمته الحكومتان المتحالفتان من قبل ورفضت إنكلترا الموافقة عليه أي فصل الخلاف بواسطة التحكيم وهم يقصدون من تذكير المجلس بهذا الاقتراح وتجديده اليوم للوصول إلى تقرير الأمر الآتي وهو: هل أن إنكلترا مصيبة في ما اتهمت به الحكومتين المتحالفتين من الأعمال المؤدية إلى ملاشاة العنصر الإنكليزي في جنوبي أفريقيا أو إخراجه من تلك الأنحاء وهل أن الحكومتين قد ارتكبتا بوجه من الوجوه أمرًا أيجيز لإنكلترا بموجب الحقوق الدولية حرمانها من الاستقلال. والمندوبون المشار إليهم واثقون كل الثقة بأن اقتراحهم هذا يقع مقع الاستحسان لا سيما وأن محكمة التحكيم قد أنشئت بناء على اقتراح إنكلترا نفسها وأن رئيس المجلس قد استلفت أنظارهم بنوع خاص إلى المادة ٢٦ من مؤتمر لاهاي (الذي نوه عنه في صدر المذكرة).

ثم إن مقدمي هذه المذكرة يزيدون على ما تقدم أنه منذ نشبت الحرب إلى يومنا هذا لا تزال إنكلترا تخترق حرمة القوانين المعترف بها من جميع الدول وفي جملتها إنكلترا ذاتها وهذه القوانين تقضي على جميع الدول

المتمدنة باحترامها وقت الحرب وقد أيد ذلك مؤتمر لاهاي في ٢٩ تموز سنة ٩٩ ونقح البنود المتعلقة به.

وزد على هذا أن إنكلترا بإعلانها الأخير الذي أصدره اللورد كتشنر بتاريخ ٧ أغسطس سنة ١٩٠١ جاهرت بأنها تنوي مخالفة البند العشرين من القانون المحكي عنه. فالحكومتان المتحالفتان اللتان يمثلها مقدمو هذه المذكرة مستعدتان عند سنوح الفرصة أن تثبتا حرفًا حرفًا كل ما تقدم من مندوبيهما وأن تبينا تفصيله وتبرهنا على صدقه بإفصاح حجة. وبما أن إنكلترا تنفي اختراقها حرمة قوانين الحروب فالحكومتان اللتان يمثلهما مقدمو المذكرة يعتبران الأمر مشكلة جديدة يصح عرضها على محكمة التحكيم واستصدار حكم منها بشأنه.

على أنا لا نجهل أن التحكيم لا يتم إلا برضى إنكلترا ولذلك فإننا نسألكم أن تطلبو هذا الرضى من إنكلترا بواسطتكم مباشرة أو بواسطة الحكومات التي تنوبون عنها ومما يزيدنا نشاطًا وثقة في تقديم طلبنا هذا أنه منطبق غاية الانطباق على المبداء العادل المدرج في البند السابع والعشرين من قرارات المؤتمر.

فإذا لم تشأ إنكلترا بعد هذا السعى أن تخضع للتحكيم كان رفضها دليلًا على خوفها من صدور الحكم عليها من قضاة جمعوا بين العدل والعلم والإنصاف وحينئذٍ تعود على إنكلترا وحدها تبعة هذه الحرب الفظيعة واستمرارها على غير فائدة وتعترف ضمنًا بأنها تخالف بعملها كل المخالفة ما تقضي به الإنسانية والمدنية وما وقعت عليه هي.

وفي الختام نكرر إظهار الثقة بأنكم تجيبون سؤلنا ولا تبخلوا بالتوسط ومد يد المساعدة في هذا العمل الخطير ودمتم.

هذا وقد أفادت الأخبار البرقية الواردة من لاهي عاصمة الحكومة الهولندية أن وزير خارجيتها رئيس اللجنة الدائمة لمجلس التحكيم قد أبلغ جميع أعضاء المؤتمر السلمى ما عرضه مندوبو البوير في مذكرتهم المشار إليها وأعرب عن عزمه على وضع المسألة موضع النظر في الجلسة القادمة ثم قابل مندوبو البوير رئيس وزارة هولندا مقابلة طويلة.

***

تقول المصادر الإنكليزية أنه يؤْخذ من القرائن الجديرة بالثقة أن المستر روزفلت الرئيس الجديد للولايات المتحدة الأميركية يحترم إنكلترا احترامًا خالصًا وأن حكومته تبقى عازمة كل العزم على التزام الحياد في الحرب الترنسفالية وأن يستحسن المفاوضات التي أجراها المستر هاي في شأن فتح ترعة المحيطين وعلى الجملة فإن سياسته مع إنكلترا تكون قوية خليفة بدولته ومقرونة بكرم الخلق كسياسة سلفه المستر ماكنلي. هـ

واتصل أخيرًا بجريدة الدالي كرونيكل من واشنطون أن المستر روزفلت يأْبى التداخل أصلًا في شؤون الحرب في أفريقيا الجنوبية فينكر استقبال وفود البويرس بصفة رسمية ويقول وكلاء البويرس في أوروبا أن عصاة الكاب يبلغون الخمسة عشر ألفًا عدًا وأن عساكر الجنرال بوثا خمسة الآف.

علم الاجتماع البشري
الثبات

لقد بلغت رقة الإحساس بلوازم الحياة درجة لا نظنها إلاَّ طبيعية لما تقدمها من ترقيات التربية وحسن مواقعها من القلوب حيث تقابل الحاجة الداعية مما هبت له الأفكار من سباتها وبعث الأقلام من مدارجها تتوخى الحقائق المستترة وتتحرى جهدها الدقائق الحاضرة والغابرة وراءَ إقتباس آيات الترقي وإبتكارها وإستخلاص منافعها من مضارها.

هذه الأفكار المتحاكة المنبعثة عن ذاك الإحساس لهي أقوى مبدأ وأنتج مقدمة للرقي المطلوب. فإذا ما إستطار شرارها وتلهب أوارها فالتهمت الحجب المسدلة وجازت الحدود الفاصلة هناك تبدو وسائل الترقي للعيان بصورة لا يختلف فيها إثنان.

لذلك لا يمكن أن نستضعف هذه النهزة في التقدم ونستقل شوطها فمن الثابت أن الشؤون المدنية بطيئة الترقي في الغالب مما يرتكز عليه دوام المدنية وثباتها وإلا فالطفرة والانتقال السريع بين أحوال متغايرة يُعجل المواد ويكوّنها في غير مراكزها. وناهيك ما في هذه النظرية من بينات محاسن الصبر والثبات. على أن هذا الإحساس الذي نشأَت عنه الحركة الفكرية يعد نجاحًا عظيمًا للتربية ومن محاسن آثارها البينة مما لا نحتاج بعده في استتمام كمالنا إلا إلى الثبات في إستقامة هذه الحركة الفكرية المؤسسة على ذاك الشعور.

فالثبات والانتظام هما الركنان الوحيدان لكل نجاح ودعامة كل ترقٍ.

إن ملاحظاتنا لشيء واحد تولد نتائج متخالفة في أوقات متفاوتة. وليست تلك النتائج واضحة للعقل ذاك الوضوح ليتبينها في أقل إلتفاتة ما لم يتجرد من إدران الأوهام وينزه عن الغشاوات المستولية عليه وذلك بتمرينه على خطة يسري عليها ويتعرف دقائقها.

فعلى مقدار عنائه وبلائه تنجلي صفحته ويزيد مضاؤه.

قد جرب (كيلر) تسعة عشر مفروضًا مدة ثماني سنوات على حسبان فلك المريخ دائرة ثم على حسبانه هليلجيًا والشمس في مركزه فلم يحظ بالنتيجة حتى اعتبر الشمس في أحد محترقيه بعد مدة سنوات قاسى أثنائها ما تكلُّ دونه الهمم. وكابد (برنار باليسي) مخترع

الصيني من عناءِ المادة واستقصائها ما كاد يذهب بثباته ولا سيما وقد غاد عرضة للاستهزاءِ والفاقة المبرحة وكثير غيرهم ممن لم تنجل لهم الحقيقة إلا بعد أبحاث عميقة ومكابدات أليمة لم يكن لتخفف وطأَتها وتلطف سورتها إلا تلك اللذة الوحيدة التي قد يختارها على مشاقها أرفه الخلق ألا وهي اكتشاف المجهولات.

أما الانتظام في الأعمال فيكفي أن الصعوبة العظيمة التي يعجز عنها وهاة العزيمة ليست في احتمال أشق المتاعب بل في ترتيبها بصورة دائمة. فقد اتفقت أراء السياح أن جميع الأمم غير المتمدنة يعمُّ في أفرادها القصور عن كل عملٍ مستديم أولسنا نسمع بانمحاءِ الجنس الأحمر نوعًا ما لأنهم يفضلون البقاء على حالتهم الأولية عرضةً لعوامل الطبيعة ونظاماتها يندرسون ويطمسون ولا يزاولون عملًا نظاميًا يمكن لهم في الأرض. ولا لزوم لكثرة الشواهد وزيادة الإيضاحات. ألا يعلم بأي بطائة وتواكل يرتبط الولد بالشغل النظامي.

هذا وإذ قد تم دور الشعور أو كاد وبدأَت الأفكار أن تلج ذاك الموضوع من كل فج فما عليها إلا إرتياد مظان الترقي في مجاهل المباحث وارتقاب آيات المدنية من مطالعها الحقيقية معتصمة بوسائل الصبر والثبات وأنها لعزيزة إلا على أرباب العزائم. **ع ــ ا**

وصايا الشيوخ للشبان
للدكتور الشهير يوحنا ورتبات
تتمة ما سبق

وأَما المال الذي يجدُّ عامة الناس في كسبه فهو قوة عظيمة للإنسان يتصرف فيها للخير أو للشر فإذا ناله بالحلال وبذله في وسائل الراحة وجعل منه نصيبًا للمساكين كان خيرًا عظيمًا خلافًا لما إذا ناله ببعض طرق الحرام أو صار له إلهًا يعبده أو وسيلة للبذخ والفجور فيكون عند ذلك ويلًا كبيرًا له في هذه الدنيا والآخرة.

ووصايا الحكماء بشأْن المال أولًا التوفير أي يعدل الرجل بين الإسراف والتقتير بحيث لا يكون مبذرًا ولا بخيلًا ومن الأمثال القليل مع التدبير خير من الكثير مع التبذير. والثاني الصدق في المعاملة وهو قاعدة النجاح لأن الإنسان الذي لا يجعله صفة لازمة لأعماله لا يكتسب ثقة الناس وإذا باعه بالمال كان خاسرًا يتعذب أبدًا بما يعرفه في نفسه مما اكتسبه في الحرام وبما يعلمه الناس من حقيقة أمره والثالث التصدق على الفقراء وعمل الخير.

«وهنا عزَّز الكاتب كلامه ببعض آيات الكتب المنزلة والأحاديث الشريفة إلى أن قال:

والرابع اجتناب الدَّين لأنه عبارة عن العبودية. فلا تشتر إلا نقدًا ولا تنفق قرشًا إلا وأنت حاسبه ولا تكن نفقك أكثر من دخلك. وقال بعض العرب عالجت الحديد ونقلت الصخور فلم أرَ حملًا أثقل من الدَّين. وقال بعض فضلاء الإنكليز الجوع والبرد والرثة وإجهاد العمل وازدراءُ الناس ومظنتهم وافتراؤُهم أمور مكروهة وشرٌّ منها جميعها الدين فابعد عنه كما تبعد عن الشيطان. ثم إياك والقمار تريد أن تربح به المال بلا تعب فيأْتيك بالخراب والهوان وهو عادة لا تأْتي إلا بضرر الصحة وإفساد الذكر الحسن والبطالة والخراب عاجلًا أو آجلًا.

والتوفير في الزمان واجب كالتوفير في المال لأَن من يشغل زمانه بالعمل يشغله بالربح ومن يشغله بالكسل واللهو لم يخسر ما يمكن ربحه فقط ولكنه يخسر حسن الأخلاق فالذين اشتهروا بكثرة الأعمال واتقانها وجودتها هم الذين رتبوا زمانهم ونسقوه استدراكًا للمهام التي كان قضاؤُها مستحيلًا لولا نظام العمل الذي نهجوه. وإذا بلغ أجل ما تعاهدون به أنفسكم أو غيركم فعليكم بالضبط التام في الميعاد سواءٌ كان ذلك لملاقاة الناس أو وفاءِ الدين أو الذهاب والوصول أو النوم والقيام لأن نكث العهد مهما كان عار على الإنسان ومضرة له.

ثم لا بد أيضًا من الاقدام في العمل أي أن يبادر إليه بالهمة بلا توان أو تقلب لئلا تفوت الفرصة أو يمل من الأمر.

والممنوع هنا لا التروي والتأَني والمشورة بل التكاسل والتردد لأن الذين يتقلبون في نواياهم ومقاصدهم هم الضعفاءُ الذين لا يفلحون. وجاءَ في المثل الثائر يوم العاجز غد. وقال بعضهم لا تدفعن عملًا عن وقته فإن للوقت الذي تدفعه إليه عملًا آخر.

وفي الصداقة أمر كبير للإنسان ولا سيما للشبان لأنها تأْتيه بالفائدة إذا كان العشير أديبًا كما أنها تأْتيه بالضرر والعار إذا كان دنيئًا لئيمًا فيحكم فيك ما يحكم في صديقك ولا ظلم في ذلك لأنه لا يتأَتى أن تكون مودة بين إثنين دون أن يكتسب الواحد منهما شيئًا من الآخر ولذلك قالوا لا تصحب الشرير فإن طبعك يسرق من طبعه شرًّا وأنت لا تعلم وقالوا واحذر مؤاخاة الدنيءِ فانه.

يعدي كما يعدي الصحيح الأجرب

وليكن بينك وبينه شيءٌ من المساواة في السن ورتبة الحياة لأنه إذا كان أرفع منك مقامًا أو غنًى فربما عاملك معاملة الرفيع للوضيع وهو ذل عليك وإن كان أدنى منك فربما عاملته أنت بمثل ذلك وهو ذلٌّ عليه.

ومن الأمثال وحدة المرءِ خير من جليس السوءِ وكما تنتخبون الأصدقاءَ اختاروا الكتب التي تقراؤُنها فهي خير الجلساءِ إذا كانت مما يتضمن حكمة. لأنها تزيدكم علمًا وتهديكم صراط الحياة المستقيم وتفعل فيكم فعل قدوة الصديق وكما تحذرون جليس السوءِ ومعاشرة اللئيم ابعدوا عن الكتب التي تفسد النفس أو التي لا خير في قراءَتها لما فيه من ركاكة العبارة والمعنى. وقد كثرت في هذه الأيام ترجمة الروايات وعمد إليها الأحداث فلا بد من التمييز بينها واختيار الأدبي المفيد منها ونبذ ما كان مضرًا بالأخلاق فاعمدوا إلى أفضل ما كتب في اللغات التي تعرفونها واقراؤُها المرة بعد المرة إلى أن ترسخ معانيها في ذهنكم وتتعلموا منها منهج العقل السليم وفصاحة العبارة وبلاغتها ومن المحال أن تطالعوا الكتب النفسية وتصاحبوا في خلوتكم أصحاب العقول الرفيعة والمعارف الكثيرة والإنشاءِ البليغ ولا تربحوا فائدة ظاهرة وتناولوا لذة عقلية وقوتًا للنفس ورفعة في المقام الإنساني وعونًا لأعمال الحياة أو لاحتمال أسوائها غير أنه من الواضح أن جانبًا عظيمًا من مطالعتكم يجب ان يكون في ما هو خاصٌّ بالحرفة التي تحترفونها لأشغال حياتكم وكسب معيشتكم حتى تكونوا فيها ماهرين وتنالوا إذا أمكن أعلى رتبة بين مناظريكم وليس المراد بكل ما تقدم من الحث على العمل أن تشغلوا جميع الزمان بالكد المتصل وأن تغفلوا عن الرياضة واللهو والتنزه التي تطلبها قوانين الصحة ويرشدكم إليها صوت الطبيعة لأنه إذا أدَّى الكسل إلى الحرمان فمثله العمل بلا راحة الذي ينتهي إلى خسارة الصحة بحيث أنها إذا زالت لم يبق محل للنجاح بل قد تزول الحياة كلها مع زوالها فلا تطمعوا بدوام العافية التي هي أعظم النعم وبنيل ما سماه قدماءُ الرومانيين العقل الصحيح إلا إذا تفرغ بعض زمانكم اليومي للرياضة الجسدية واللهو العقلي لأنه كثيرًا ما يقع الإنسان في العلل بل قد يموت شهيدًا في سبيل العمل الدائم بلا انقطاع ولا راحة فاسعوا إلى الكفاية من ذلك كما تسعون إلى الكفاية من الطعام والشراب والنوم واللباس والمأْوى والنظافة والهواءِ النقي فهي جميعها مما لا بد منه. ولكن احذروا الإفراط فيها والفاسد منها لئلا تصير دأْبًا يشغلكم عن مهام الحياة أو وسيلة لإتباع أهواءِ النفس الأَمارة بالسوءِ ولا تحسبوا أيضًا أن أقوال الحكماءِ ونصائح الشيوخ ووصايا الدين الأدبية تمنع الشباب عن الفرح والسرور ولذة الحياة إذا كان ذلك جائزًا حلالًا أو تلزمه بأكثر مما يطيق من الرصانة والرزانة.

قال أحد الفلاسفة كن أبدًا طليق الوجه هل رأَيت أحدًا خرج من تابوته وقال كاتب سفر الجامعة افرح أيها الشباب في حداثتك وليسرك قلبك في أيام شبابك إن عاش الإنسان سنين كثيرة فليفرح فيها كلها.

وقبل نهاية الكلام يجب التنبيه إلى أمر كبير يعين في تدبير الحيوة والنجاح وهو ما تسميه العامة بحسن السلوك ويريدون به حسن التدرب

في معاشرة الناس كجودة الأخلاق واللطف والملاينة. ومن جوامع الكلم: من لانت كلمته وجبت محبته فاجهدوا في تربية أنفسكم أكرموا الشيوخ واحترموا النساءَ ولاطفوا الخادم والمسكين كما تلاطفون صاحب الوجاهة والشأن.

رد يومًا كبير قوم تحية عبد أسود فأنكر عليه ذلك أصحابه وقالوا هذا غير المألوف فأجاب لعله يكون ولكن هل يسبقني الزنجي إلى اللطف والأدب. ولا نريد بما تقدم أن يتكلف الإنسان ويتظاهر بما ليس هو عليه طبعًا أو اكتسابًا لأنه إذا لم تكن هذه الصفات فيه حقيقة لا يستطيع أن يربيها في نفسه ولو بالعناءِ الطويل فذلك خير من المصانع المتملق الذي يتذلل لمن هو أعظم منه ويظهر الغلاظة لأمثاله ولمن هم دونه فأكرموا أنفسكم وأعزوها ولتكن فيكم المروَءَة التي غايتها أن يستحى الإنسان من نفسه ويأنف الخساسة ويستكبر على كل ما يحط شأنه.

فهذه أيها الشبان جل وصايا الشيوخ لكم إذا اتبعتموها وجدتم شيئًا من الراحة والسعادة والنجاح في الدنيا.

هذا ما أجمع عليه أصحاب السن والخبرة والعقل والحكمة والصلاح في كل مكان وزمان وبقى لي أن أقول أنه باطلًا ما يعظكم الواعظون وينصحكم الناصحون ما لم يكن من أنفسكم ما يحكم على أهوائكم ويردعكم عن الشر لأنه

لا ترجع الأنفس عن غيها
ما لم يكن منها لها زاجر.

***

ثلاثة لا تعيب المرءَ. خدمته في بيته. وخدمته لضيفه. وخدمته لفرسه.

***

المعروف كنز لا تأكله النار وثوب لا يدنسه العار. دواءُ الدهر الصبر عليه من لا يصبرعلى كلمة يسمع كلمات. هـ

الأستانة العلية

«توجيهات»

مأمورية

وجهت نظارة المالية الجليلة إلى حضرة دولتلو رشاد باشا أحد أعضاءِ الدائرة الملكية في شورى الدولة (ناظرها السابق).

وأُعيد حضرة دولتلو زهدي باشا ناظر المالية إلى نظارة المعارف الجليلة.

عملية

وجهت بآية الحرمين الشريفين إلى آلوسي زاده فضيلتلو أحمد شاكر أفندي أحد علماءِ بغداد.

«رتبة»

وجهت رتبة ميرميران «لا أمير الأمراءِ كما ذكرنا في العدد الماضي سهوًا» على سعادتلو عبد الغني باشا بيضون من أعيان عكاءَ.

ورتبة أمير الأمراءِ على عزتلو مصطفى باشا الخليل من أعيان حيفاءَ.

والرتبة الثالثة على رفعتلو إبراهيم أفندي طبيب بلدية حيفاء.

والرتبة الرابعة إلى فتوتلو أمين أفندي كاتب محاسبة إدارة الأراضي السنية في القدس.

«نشان»

أحسن بالنشان العثماني المرصع إلى جناب المركيز دومالا سبينا سفير إيطاليا الجديد في الأستانة.

وبالمجيدي الثالث إلى سعادتلو أمير اللواءِ علي رضا ناشا رئيس لوازم الفيلق السلطاني الخامس.

وبالمجيدي الثالث إلى يوسف أفندي طنوس باشكاتب قلم الأمور الأجنبية في ولاية سورية.

وبالشفقة الثاني إلى إبنة رئيس وزارة اليونان.

مدالية

أحسن بمدالية اللياقة الفضية إلى محمد وب أفندي الأميركاني الذي عين قنصلًا عامًا فخريًا للدولة العلية في نيويورك.

قراءة صحيح البخاري

لما رأى مولانا أمير المؤمنين فشوَّ الوباءِ في أنحاءِ الأستانة أصدر إرادته السنية بأن يقرأ العلماءُ صحيح البخاري الشريف على نية كشف البلوى ورفع البأس.

الجناب الخديوي

لقد كان للجناب الخديوي المعظم من جميل الرعاية السلطانية وجليل العناية الملوكية إبان إقامته هذه المرة في دار السعادة ما أربى على جميع زوراته الأولى بل ليس وراءَه زيادة لمستزيد.

عناية سلطانية

نحو طلبة العلم في دار السعادة

احتفل في هذه الأيام بمنح الاجازة العلمية لعدد عديد من طلبة جامع الفاتح وجامع بايزيد. وقد تلطف مولانا أمير المؤمنين وأصدر إرادته السنية إلى حضرة سعادتلو فائق بك أفندي أحد القرناءِ الكرام بأن يذهب إلى الجامعين ويبلغ حضرات العلماء المدرسين والطلبة سلامه الشريف وأصحبه بعطايا سنية وبمداليات اللياقة الذهبية إلى الأساتذة المدرسين والفضية إلى الطلبة المجازين فصدع بالأمر وفاه في كلا الاحتفالين بخطاب هذا مؤداه.

«إن حضرة مولانا الخليفة الأعظم يهديكم جميعًا سلامه السلطاني الشريف وقد استلزم منح الطلبة الاجازة العلمية وإحكام التعاليم الدينية محظوظيته الشاهانية وأعرب «أيّده» الله بأن تكون الهمة المبذولة نحو تدوين العلوم الشرعية موجبة لإحراز عظيم الأجر في الدنيا والأخرى ولهذا أحسن إليكم أيها العلماءُ بمدالية اللياقة الذهبية كما أحسن بالفضية إلى الطلبة المجازين الذين نرجو أن يتوفقوا للنسج على منوالها أساتذتهم في نشر العلم وبثه.».

فقابل الكلُّ هذه العناية السلطانية بالشكر والدعاءِ.

دار الفنون

اختبرت دار الفنون السلطانية الطلبة الراغبين الدخول إليها في شعبها الثلاث الدينية والفنية والأدبية فنال قصب السبق في الأولى (الدينية) ٣٠ طالبًا كلهم من طلبة العلم وفي الثانية(الفنية) ٢٥ وجلهم من طلبة المكاتب الإعدادية وفي الثالثة (الأدبية) ٢٥ وأكثرهم منها أيضًا وقد قبلتهم إدارة المكتب في أصنافها.

جرائد الولايات

ذكرت (أقدام) أن نظارة البوسطة والتلغراف قد استقرَّ رأيها على عدم أخذ أجرة بريدية عن جرائد الولايات الرسمية دون التحارير الصادرة منها وسائر مراسلاتها وقد أبلغت النظارة قرارها هذا إلى جميع الدوائر البريدية لتعمل به.

المكتب الملكي

بلغ عدد الذين تقدموا للدخول في المكتب الملكي الشاهاني من متخرجي المكاتب الإعدادية في الولايات ١٢٥ طالبًا. أحرز قصب السق منهم في مضمار الامتحان أربعون وكان أولهم محمد إحسان أفندي نجل الهمام الفاضل عزتلو حسين يحيى أفندي رئيس محكمة الاستئناف في ولاية بغداد.

الحضرة السلطانية

وزوجة ماكنلي

بعث الجناب السلطاني بتلغراف إلى زوجة المستر ماكنلي رئيس الولايات المتحدة الأميركية يتضمن أرق عبارات التعزية بزوجها فبعثت تشكر لجلالته جميل انعطافه.

كما أن الباب العالي بعث بتعزية إلى الحكومة الأميركية فأجابته بالشكروالامتنان.

شركة حصر التبغ

تقول جرائد الأستانة أن شركة حصر التنباك قد ربحت في العام الماضي ربحًا صافيًا تسعة آلاف ليرة ونيف.

عفوٌ سلطاني

عفت الحضرة السلطانية عن كل من إبراهيم أدهم وكمال وكيغور المسجونين سجنًا مؤبدًا (قلعة بند) في عكاء وأُفرج عنهم.

قنصل أسوج في القدس

عينت حكومة إسوج ونروج المسيو إسحق من تبعة الدولة الإيطالية قنصلًا لها في القدس الشريف.

ضبط أمانات

قررت نظارة البوستة والتلغراف ضبط الثمانية عشر ألف قرش من الأمانات الباقية في دوائرها والتي لم يوجد لها حتى الآن صاحب وفقًا للنظام المخصوص.

خط حماه

أوعزت نظارة التجارة والنافعة إلى جهات الإختصاص بإجراءِ معاملة فراغ المحلات التي ابتاعتها

شركة الخط الحديدي بين رياق وحماه.

العاديات

استقرَّ الرأي على وضع دفتر يرى الناظر فيه لأول وهلة جميع الأماكن التي توجد فيها العاديات في البلاد العثمانية المحفور منها وغير المحفور.

لحدٌ مهمٌ

عثر أحد القرويين في (أورلـه) من أعمال ولاية آيدين أثناءَ حفره الأرض على لحد مصنوع من حجر واحد عليه رسوم نبات وهو أكبر حجمًا من لحد (اسكندر الكبير) الموجود داخل اللحد كتابًا وصفحة. وقد خرج اللحد سالمًا بعد معاناة شديدة وحفظ هو والكتاب في محل واحد ابتغاءَ إرسالهما إلى المتحف السلطاني في دار السعادة أما الصفحة فقد أخذها بعضهم وفرَّ بها والتحقيق جار عليه.

قتيل

بينما كان المحامي سعد الله أفندي عائدًا إلى منزله مساءَ الأحد الماضي إذ فاجأه رجل اسمه «قدري» وطعنه في جنبه الأيسر بمدية كانت معه وفرَّ هاربًا فسقط المجروح على الأرض يختبط بدمه فأسرع الناس إليه وما لبث أن أسلم الروح بعد أن أخبر أن قاتله هو الشقي المتقدم ذكره.

المكتب الإعدادي العسكري في دمشق

أوعز إلى نظارة المكاتب العسكرية في دار السعادة بأن ترسل مفتشًا لحذور امتحان المكتب الإعدادي العسكري في دمشق.

بين الحديدة وبور سعيد

رغبت مشيرية الفيلق السابع اليماني لى السر عسكرية الجليلة بأن تعين باخرة مخصوصة تسير بين الحديدة وبور سعيد منتظمًا فأحالت السر عسكرية طلبها إلى نظارة البحرية.

أخبار محلية

ورد تلغراف من بلجيكا بأن قاطرًا واحدًا (لوقوموتيف)من قواطر السكة الحميدية الحجازية قد أُرسل إلى بيروت والمنتظر وصوله بعد بضعة أيام.

رسا في مياهنا هذا الأسبوع ثلاث بواخر مثقلَّة بالخطوط الحديدية للسكة الحجازية. ثنتان ألمانيتان وهما (أمسكيروس) وعليها عشرة آلاف طونيلاتو والثانية (تينوس) وعليها ٦٥٥ طونيلاتو أما الثالثة فإنكليزية واسمها (شارلتون) تحمل عشرة آلاف و٣٠٠ طونيلاتو فالمجموع ٢٠ ألفًا و٩٥٥ طونيلاتو والمنتظر مجيء الباخرة النمسوية (قوفرنارو) وعليها ثلاثة آلاف طونيلاتو أيضًا.

ورست في مياهنا أيضًا الباخرة العثمانية (أثر جديد) وعليها ٢٧ ألفًا و٥٠٠ قطعة من العوارض الخشبية باسم السكة الحجازية.

في بيروت ١٢٥ جنديًا لنقل أدوات السكة الحديدية الحجازية. تحمل كل يوم مائة طونيلاتو من الخطوط والعوارض المرصوفة في فسحات المرفأ إلى المحطة ثم تنقلها إلى مركبات السكة الحديدية لتحملها إلى المزيريب. وتنقل كل يوم أيضًا ٣٠٠ طونيلاتو من موضع إلى موضع آخر من فسحات المرفأ. وتنقل ١٥٠٠ قضيب من الخطوط الحديدية من البواخر إلى الرصيف. وهي لعمري همة تستلزم الشكر والتقدير.

تبرع جناب خليل أفندي يوسف تيان ببستان مساحته ثلاثة آلاف متر مربع واقع غربي محطة السكة الحديدية في بيروت وذلك لتركيب مركبات السكة الحجازية وللمحافظة على سائر لوازمها وأدواتها إلى أن يتم إنشاءُ السكة الحجازية فنشكر له هذه الأريحية.

وجهت رتبة بينباشي على القول أغاسي رفعتلو محمد قبطان وعين رفعتلو محمد جلال الدين أفندي مأمور المحاسبة في لجنة سوقيات السكة الحجازية في بيروت كاتبًا للفرقتين ورفعت رتبة كل من فتوتلو حسين قبطان إلى الصاغ قول أغاسي ومحمد أفندي إلى يوزباشي مكافأة لما شوهد من غيرتهم وحميتهم في أعمال السكة الحجازية.

***

تلقت ولايتنا الجليلة تلغرافًا من رئاسة كتاب المابين الهمايوني هذا نصه نقلًا عن جريدتنا الرسمية:

لما كانت أقصى آمال حضرة ولي نعمتنا بلا امتنان صاحب الشوكة والاقتدار سيدنا ومولانا السلطان الأعظم استمرار السكينة والراحة واستقرار الأمن والطمأنينة وبقاء العدالة السلطانية حوضًا عذبًا يرتاده جميع صنوف التبعة الشاهانية بلا تمييز بين الجنس والمذهب قضت الإرادة السنية الملوكانية القطيعة المفاد والمؤكدة لما قبلها بأن يتخذ في الولاية الأمر المتقدم دستورًا للعمل ويعتني بالأمن مزيد العناية وقاية له من تطرق الخلل عليه وأنه إذا أتى بعض أرباب الفساد بما يخل بالراحة أو يمس جانبها فعلى الحكومة أن تسرع لإزالته بالوسائط الانضباطية وتطفئه حالًا حيثما ظهر كما يطفأُ الحريق بدون أن يمتد إلى مكان آخر أو يتداخل به فرد من أفراد الأهالي أصلًا هذا مع التقيد التام بعدم حصول معاملة تخالف القانون والعدالة السنية وأن لا يكون فرد من الأفراد هدفًا لمعاملة منافية القانون سواء كانت صادرة من المأمورين أو بتجاوز الأهلين بعضهم على بعض وأن يجري تمشية مصالح العباد ضمن دائرة العدل والحق وأن يتحاش الجميع مما يحيد عن ظل الرضى العالي السلطاني وأنه لما كان العمل على مقتضى ما ذكر يستوجب المكافاة والعكس يحتاج المسؤولية فينبغي تفهيم وتبليغ ما ذكر إلى جميع من تناط بهم هذه الأمور مع بذل الجهد في القيام بالمساعي الجميلة الموافقة لآمال الحضرة العالية السلطانية واجتناب الوقوع في شرك المسؤلية. وبناء عليه جرى تبليغكم ذلك. في ٢ جمادي الآخرة سنة ٣١٩

كنا ذكرنا صدور الإرادة السنية بأن يعفى من المعاملة الزجرية كل من يراجع الحكومة خلال عام واحد من أفراد بقايا القرعة والمزجورين حتى سنة ١٣١٥ وأن ينظر في أعذارهم وعللهم وبما أنه قد فهم الآن بان مأموري بعض الأماكن قد أخذوا يقبضون على بعض من تطلبهم لجان القرعة من أولئك الأفراد أو عز ملاذ ولايتنا الجليلة إلى جميع الملحقات بمنع هذه الأمور وبوجوب تطبيق العمل على مقتضى الإرادة السنية وأن يذاع الأمر بين الأهلين.

***

رست في مياهنا صباح السبت «أول أمس» البارجة السلطانية «هيبتنما» معقودة اللواء للقائمقام عزتلو سرمد بك. وهي من نوع الطراد. فيها سبعة عشر مدفعًا و١٥٠ من البحارة وصنف من الضباط المنتهيين لتطبيق العمل على العلم.

***

قدم اليوم على الباخرة الفرنسوية من دار السعادة صاحبا الفضيلة عبد المجيد أفندي الخرده جي معينًا نائبًا للواءِ اللاذقية وراغب أفندي العقاد نائبًا للواءِ حوران.

عاد اليوم على الباخرة الفرنسوية من دار السعادة عزتلو صبحي أفندي باشكاتب إدارة بيروت.

وجاءَ عليها رفعتلو صبحي أفندي معينًا لقلم البسابور.

***

قدم الثغر من دمشق الكاتب البارع محمد أفندي كرد علي أحد أدبائها النبلاءِ.

***

أنبأت متصرفية نابلس أن أربعمائة فاعل يشتغلون في طريق الشوسة الممتد بين نابلس وطول كرم فأتموا حتى الآن خمسمائة متر.

***

عاد إلى الثغر عزتلو ذكي بك مديرمعارف الولاية بعد أن فتش أحوال المعارف في لواءَي عكاء ونابلس.

***

قدم اليوم من دار السعادة رفعتلو الدكتور المير محمد شريف شهاب نائلًا الشهادة من المكتب الطبي الشاهاني ومعينًا طبيبًا لبلدية السلط فنهنئه ونرجو له التوفيق.

***

جاءَنا ردٌّ من الأديب الصيداوي «بصير» على ما نشر في العدد ٤٢٥ من جريدة طرابلس الغراءِ جوابًا على انتقاده السابق وسنأْتي على زبدته في العدد الآتي إن شاء الله.

***

أخبرتنا مديرية البريد العثماني في الثغر أنها قد عزمت ابتداءً من غرة تشرين الأول المقبل حسابًا شرقيًا على قبول الرزم البريدية (قولي بوستال) إلى جميع البلاد الأجنبية تسهيلًا للمعاملات وترويجًا للتجارة.

✵*✵

جاءَ في جريدة الولاية ما نصه: في الساعة الحادية والنصف من ليلة الأربعاء الماضي المصادف للحادي عشر من الشهر الجاري حدثت منازعة في سجن بيروت ولما اتصل الخبر بحضرة ملاذ الولاية السامي خف للحال إلى دار الحكومة فأزال النزاع وأجرى بذاته ما يقتضي من التحقيق فتبين لعطوفته أن المنازعة كانت بين أربعة خمسة أشخاص انجلت عن جرح بعضهم بالموسى جراحًا خفيفة وأنها ناشئة عن إهمال ملازم الجندرمة عبد الرحمن أغا مأمور السجن بشئون وظيفته فأمر عطوفته للحال بتوقيف الموما إليه وأخذه تحت المحاكمة وعزل مدير السجن وتعيين كل من الملازم محمد أفندي ورستم أغا بدلًا منهما لاقتدارهما وقد أقام أربعة خفراءُ للسجن تأمينًا لدوام انضباطه وأوعز إلى من يلزم بترتيب أشد الجزاء على مسببي هذه المنازعة.

✵*✵

قالت المعلومات: أنه بناءً على عدم وجود معلمين يحسنون التركية والعربية جيدًا في شعبة معارف لواءِ نابلس طلبت مديرية معارف بيروت من النظارة تأْسيس دار للمعلمين في مدينة بيروت أو أن ترسل من دار السعادة عشرة من الأساتذة يحسنون اللغتين جيدًا وأن تعين لهم رواتب كافية لكي يدرّسوا اللسان التركي داخل اللواءِ المذكور.

✵*✵

أحسنت الحضرة السلطانية بالنشان المجيدي الثالث على المحامي البارع عزتلو محمد بك زين الدين وكيل دعاوى الخزينة الجليلة في بيروت مكافأة لخدمه الحسنة فنهنئه ونرجو له مزيد النعم.

✵*✵

جاءَ في البلاغات الرسمية توجيه الرتبة الثالثة على رفعتلو محمد توفيق أفندي باشكاتب الخسته خانه العسكرية في بيروت فنهنئه ونرجو له المزيد.

أفاضت جريدة الولاية في بيان أهمية الطريق المباشر بإنشائها بين بيروت وصيداءَ وشكرت لحضرة ملاذ الولاية الجليلة عظيم اهتمامه وجسيم اعتنائه بها واستصداره إرادة سنية بفتحها وذكرت أن العملة قد أخذوا بتمهيدها بجد واعتناءٍ فرفعوا ما صادفوه من الصخور والأحجار الكبيرة بحيث لم يمض بضعة شهور على شروعهم هذا حتى تسنى لهم تمهيد الطريق كلها البالغ طولها ٤٥ كيلومترًا مع بناء ستة عشر جسرًا.

وقد استحضر على جميع ما يلزم لهذه الطريق من الأحجار الصغيرة اللازمة لفرشها ومتى حلَّ فصل الشتاء يتم فرشها كلها فتصبح صالحة لمرور المارّين.

وفضلًا عن ذلك فإن حضرة ملاذ الولاية الجليلة قد عزم على أن يشرع بعد إنجازه هذه الطريق بفتح طريق شوسة يسير جنوبًا من صيداءَ فصور فعكاءَ فحيفاءَ فحدود لواء القدس. وشمالًا من طرابلس الشام فمنتهى لواءِ اللاذقية بحيث ترتبط هذه البلاد الساحلية ببعضها فتسهل بينها المواصلات إن شاء الله.

✵*✵

ورد إلينا من رئاسة البلدية في بيروت ما يأتي

جاءَ من وكالة ولاية سورية الجليلة أن العمليات الترابية والصناعية في القسم الرابع من عمليات السكة الحديدية الحجازية الواقعة بين الخمسين كيلومترًا وبين الأربعة والستين كيلومترًا اعتبارًا من الشام قد وضعت في المناقصة فعلى من يرغب الدخول بذلك أن يراجع قومسيون السكة الحديدية الحجازية في الشام وعليه نشر هذا الإعلان.

✵*✵

من أخبار البوليس أنه في ضحى الثلثاء الماضي تخاصم كلٌ من محمد الإمام ابن عمر مرزا الذي أنبأْنا عن قتله في الثمرات الماضية مع حبيب الحلبي على طريق الشام القديم فأَطلق الأول مسدسه على الثاني فجرحه في خاصرته.

✵*✵

قالت جرائد الآستانة: لما كان العفو الصادر عن البقايا والزجريين حتى عام ١٣١٥ لا يتناول الأفراد المزجورين من صنفي الرديف والإحتياط بقيت معاملة هؤلاءِ على ما كانت عليه أولًا.

✵*✵

أذنت الحضرة السلطانية بإحالة شاكر أفندي أمين إدارة الاي الجندرمة في بيروت على المعاش. وبتعيين بكر فكري أمين إدارة الاي الجندرمة في قوصوة سابقًا خلفًا له.

✵*✵

بلغنا أن مجلس إدارة شركة طريق الترمواي اللبناني المنعقد في باريز قد أقرَّ على تأْجير استثمار هذا الخط لشركة السكة الحديدية بين بيروت ودمشق وحوران وأن كلا الشركتين خابرت بذلك دائرة التجارة النافعة التي أخذت تنظر فيها.

✵*✵

منذ خمس عشرة سنة اكتشف في داخلية الولاية على تمثال امرأَة مصنوعة من الرخام فأُتي به إلى الثغر ووضع في باحة دار الحكومة. وتقول جرائد الآستانة أنه قد تبين الآن أن هذا التمثال من أهم العاديات ولهذا صدر الأَمر إلى عزتلو ماقريدي بك ناظر أعمال الحفر في قلعة بعلبك بأن يتولى نقله من بيروت إلى دار السعادة ليحفظ في متحفها السلطاني.

✵*✵

لرؤساءِ بعض الأديرة الشهيرة في (عربه) داخل قضاءِ الناصرة من أعمال ولايتنا أراض مساحتها ثلاثمائة وأربعة وعشرون دونمًا كما أن لبعض الأهلين المسلمين وغير المسلمين من تبعة الدولة العلية أراضٍ مساحتها ألفان ومائتان وسبعة وأربعون دونمًا. كان يؤْخذ عنها خراج «ويركو» قدره ثمانية في الألف وأربعة في الألف. وقد صدرت الآن الإرادة السنية آمرَّة بأن يجعل الخراج المذكور عشرة في الألف وفقًا للأصول والأمثال وأن يغضَّ النظر عن استيفاءِ عشر هذه الأراضي.

✵*✵

أذنت أمانة الرسومات نظارتها في بيروت بأن تؤَسس في قرية عرب الجحيش من أعمال طرابلس الشام (التي اتخذت موطنًا للمهاجرين على ما أسلفنا) إدارةً للرسومات يقام فيها مأْمور وخفيران لاستيفاءِ الرسوم وأن ينفق المبلغ اللازم لأنشاءِ مخفرين في قرية (زنار) وأن يعين للمأْمور ثلاثمائة قرش في الشهر ولكل من الخفيرين ١٥٠ قرشًا مما يبلغ مجموعه السنوي نيفًا وسبعة آلاف قرش.

✵*✵

يؤخذ من جريدة (الصواب) التي تطبع في البرازيل أن أهالي (سان جوان دي موكي) من ولاية (اسبيرتو) من أعمال البرازيل يتهددون اللبنانيين هناك بالقتل والنهب والطرد حتى شاع أنهم سيقومون في العاشر من الشهر الماضي بثورة ضدهم فأَسرع سعادة قنصل الدولة العلية ثمة إلى أخذ الاحتياطات اللازمة وبعث بتلغراف إلى والي الولاية يشعره فيها بما أبطنه الأميركيون ضد نزلائهم من الشر والعدوان ويسأَله التذرع بالتدابير اللازمة لحفظ العثمانيين وأموالهم في تلك البلدة ملقيًا المسؤلية عليه إذا حدث ما يكدر فأجابه الوالي إلى ما طلب وطمن فكره ووعده بالمحافظة التامة على رعية دولته.

✵*✵

قالت (الأرز):

علمنا من أنباءِ حنة يوسف نعيم وهي الابنة العجلتونية التي سبق لنا تفصيل خبرها في العدد الماضي أن بصرها يكتسب قوة أشعة رنتجن بعد تحديقها بالشمس فيصبح قادرًا بعد اختراق الأجرام الكثيفة التي لم ينفذها النور ورؤْية باطنها.

وكان قد امتحن صدق مقالها بعض الأطباء فأوقفوا أمامها أناسًا فأشارت إلى مركز أعضائهم الباطنية بكمال التدقيق مع أنها إبنة أمية تجهل القراءَة والكتابة.

وأخبرنا صديق لنا هو بمكان من العلم والصدق أنه أجرى عليها

الإمتحانات الآتي بيانها:

أولًا: أراها هميان (جزدان) دراهمه وهو من الجلد فأنبأته عن عدد المسكوكات الموجودة فيه ووصفت حجم كل منها على أنها لم تعرف نوعها.

ثانيًا: خبأ رجلًا وراء حائط البيت فاهتدت إلى مكان وجوده ومسافة بعده عن الحائط وأشارت إلى أنه كان جاثيًا على ركبتيه فكان كما قالت.

ثالثًا: أراها حقة غير مفتوحة فوصفتها مشيرة إلى ما فيها ولما فتحت العلبة تحقق صدق تكهنها.

قال الصديق فسألتها عن قصتها فأخبرتني أنها كانت تشعر منذ صغرها بقوة بصرها هذا بيدَ أنها كانت واهمة بأن هذه المزية شاملة الجميع إلى أن رأت رصيفها الخواجا خليل حداد كما سبق لنا الخبر. وأخبرت أيضًا أنها نظرت إلى جهة بيت شقيقتها المتزوجة وهو كائن وراء رابية في عجلتون فشاهدتها كأنها ماثلة أمامها حاملة ثيابًا على رأسها فسئلت شقيقتها عن هذا الأمر فحققته. فإن صح هذا الخبر كانت هذه الفتاة متحلية بمزية أُخرى وهي معرفة ما في البلدان البعيدة بقوة الباصرة بما يشبه علم الغيب والعرافة وقد سألها الصديق الممتحن عن كيفية رؤيتها المياه فأجابت إني أراها في هاوية ومن فوقها طبقات الأرض. إلاَّ أنها لا تحسن معرفة طبقات الأرض بدون أن يكون في قعرها ماء على أنها تعرف سماكة كل طبقة ولونها ونوعها ترابيًا كان أو صخريًا وترشد إلى مجرى المياه في باطن الأرض وتنبيء عن كميتها وقوتها وعلوها إذا كانت راكضة.

ومما يجدر بالذكر أنها لا تنسى ما فعلت كما يحدث للأشخاص الذين ينامون بقوة مغناطيسية بل تتذكر كل حركاتها بيد أنها عند ما تشغل بصرها في البحث عن المياه وغيرها تفقد حاسة السمع.

ومن جملة الامتحانات أنها أوقفت على بئر خفي لا فوهة له فأفادت عن علوه --- وعلو الماء فيه وحدود جدرانه.

على أن طول استمرار الامتحان إلى ساعتين ونصف ساعة أتعب نظرها فأمست أقل بصيرة من قبل تضل عن الغرض أولًا ثم تهتدي إليه بعد حين لضعف الحواس الخارجية على باصرتها.

أما أوصافها فهي نحيلة الجسم عصبية المزاج يضرب لون عينيها إلى الصفرة إنما ليس فيهما علامة خاصة مميزة. فسبحان من خص هذه الابنة الأمية بهذه الموهبة التي يفتخر الجيل الحاضر باحرازها في عداد اختراعاته.

قلنا وقد اتفق لنا أن قرأنا في إحدى الجرائد الأوروبية مقالة لأهم العلماء سرد فيها حوادث من مثل هذه تعد من خوارق الطبيعة وقد اعترف بأن العلم لا يقوى على تفسيرها بل ارتأى أنه يوجد أشخاص لهم سيطرة على ذواتهم فينامون بقوة إرادتهم نومًا مغناطيسيًا بمجرد تحديقهم في جرم مضيء وعليه نقول إن من المحتمل أن تكون الابنة العجلتونية من مصافّ الأشخاص الذين أشار إليهم العالم المذكور بل تفضلهم بنظرها الأشياء البعيدة بما يشبه علم الغيب وعلى كل فانا نطرح هذه الخارقة على بحث علماء بلادنا.

وقد أجرينا أمس الأحد امتحان هذه الابنة وفي العدد الآتي نروي للقراء تفصيل ما كان من أجوبتها. هـ

أسباب فتنة الصين

جاء في (النشرة الأسبوعية) وهي الجريدة الدينية للمرسلين البروتستانت الأميركيين في بيروت ما نصه:

كتب برنردهال المحترم الرقيم الآتي إلى نيوكاسل جرنال دفعًا عن المرسلين الإنجيليين في الصين قال: كان لي كثيرٌ من الفرص للبحث عن علة الإضطراب في القسم الشرقي الشمالي من الصين منذ نحو سنة فأردت أن أكشف الوهم عن عقول الذين لاموا المرسلين واعتقدوا أنهم علة ذلك التشويش ولا أدّعي العصمة بل أعتقد أني أقول الحق وأتوقع أن أحمل غيري على التحقيق وأفند قول المخالفين بالبراهين القاطعة فأقول.

أولًا أن الصين لم يسبق لها اعتراض على الأديان الأجنبية وإلاَّ لسبق لهم أن يضطهدوا المسلمين والبوذيين على الدين لكنهم لم يعترضوا أدنى اعتراض عليهم في شأن الدين. ومن المعلوم أن الصينيين منزلتهم في العقائد الدينية منزلة من يأخذ الصفات من عدة أطباء ثم يمزجها كلها ويصنعها دواءً واحدًا. فهم مستعدون أبدًا أن يعبدوا كل إله جديد ويعتقدوا أن إهمال عبادة إلهٍ من الآلهة علة بلاء شديد.

ثانيًا إن المرسلين الأميركان والمرسلين الإنكليز سمح لهم أن يدخلوا البلاد ويتوغلوا فيها منذ سنة ١٨٦٠ وكان لنا بتلك المعاهدة حقوق كسائر الأمم ونال المرسلون البابويون حقوق دخول البلاد بقوة وسلمت الصين بذلك. ونال صورة الإذن في ذلك فعلًا المسيو جيرارد الوزير الفرنسي في باكين سنة ١٨٩٤ فكان لنا أن نبلغ داخلية البلاد كغيرنا. ويحسن أن يُذكر هنا أن المرسلين كانوا قد نشروا تعاليمهم في تلك البلاد منذ ٤٠ سنة وصاروا إلى الأماكن التي شغلوها بتعب جزيل.

فإن قيل هنا ما علة الإضطراب الذي حدث سنة ١٩٠٠ قلنا العلة أربعة أمور.

الأول اغتصاب الأجانب الأرض بسياسة سماها الصينيون الكذب فانتبه الوطنيون في ولاية شنتون مألف الجمعيات السرية ويت البكسر ومولد فيلسوف الصين وأدبيها كنفوشيوس.

الثاني إن اغتصاب الأرض وحده كان كافيًا لأن يثير حمية كبراءِ الصين لكن البلاد أُصيبت بالجوع والقحط نحو ثلاث سنين واشتد الضيق كثيرًا على الفقراءِ ولولا قوة الحكومة حينئذٍ لكانت رفعت أعلام العصيان ولسوءِ الحظ أن حاكم شنتون كان يومئذ من شر أعداءِ الأجانب.

الثالث أن الإمبرطور كان حدثًا لم يجاوز سن الثلاثين فأثرت فيه تصورات الغربيين ونصح بأن يسير سيرة الأوروبيين فرأى أن يقتدي باليابانيين ويختار أحسن وسائل التهذيب والإصلاح عمومًا ولكن كبراءَ حكام الصين أنفوا من ذلك ولا سيما من الأسفار في البلاد الأجنبية لأن ذلك مناف لما ألفوه من العادات والقوانين القديمة.

الرابع والأخير مداخلة الأساقفة والكهنة الكاثوليك الرومانيين في الأحكام فإن الأسقف منهم كان يقيم نفسه مقام الوالي وكان يأمر الحكام الوطنيين الذين هم دون الوالي بما يريد وبذلوا جهدهم في المداخلة في قوانين الحكومة في شأن المتنصرين بواسطتهم. أما المرسلون الأميركان والمرسلون الإنكليز فلم يتعرضوا لشيءٍ من ذلك إذ من المعلوم أن التعرض لما تعرض له كهنة الكاثوليك الرومانيين مما يحول دون نشر مبادئ الحق وقد ميز الحكام الصينيون المعروف كلٌّ منهم بالمندارين بين سلوك الكاثوليك الرومانيين وسلوك المرسلين الأميركان والمرسلين الإنكليز.

فهذه الأمور أو الأسباب الأربعة هاجت الإمبراطورة دواجر وحملتها على ما فعلت إلى أن قالت:

ثم هاج البرنس توان وجماعته والي شنسي الوحش وهاجت باشارته البكسر فكان من أول ما أتاه ذلك الوالي الشريرأنه دعا ثلاثة وثلاثين شخصًا من الأوروبيين من رجال ونساء وأولاد إلى الإلتجاءِ إليهم ليحميهم فلما وصلوا إليه ذبحهم جميعًا فكانت حياتهم غنيمة باردة لحضرته.

وأطلقت حينئذٍ كلاب الجحيم في كل القسم الشمالي الشرقي من الصين وقتلوا المرسلين ونهبوا بيوتهم ومتجرات الأجانب وسلبوا أموال كثيرين من الشياطين الأجانب (أي الأوربيين في مصطلحهم) وقتلوهم وقدموهم بخورًا للآلهة وقتلوا أخيرًا مئتي أوربي و٥٠ ألفًا من متنصري الصينيين بعد أن عذبوهم كثيرًا ليحملوهم على رفض المسيح فاحتملوا شديد العذاب وقُتلو وهم يجاهرون بإيمانهم به. وكان من جملة ما أتوه من التعذيب أنهم رسموا على جباه كثيرين صورة الصليب بسلخ الجلد فأثبتوا صحة إيمانهم باحتمال شديد العذاب والموت.

مراسَلات

بعلبك في ٢٣ الجاري

لمكاتبنا

أزف إليكم بشرى طالما تاقت إليها نفوس أولي الغيرة والحمية من مسلمي بعلبك ومن يؤُمها من الجهات البعيدة والقريبة وهي صدور أمر حضرة صاحب الدولة والإقبال ناظم باشا والي ولاية سورية الجليلة بإعمار الجامع الكبير في بعلبك ولم يكد يبرز هذا الأمر إلى عالم الوجود حتى تألفت لجنة للكشف وتقدير النفقات اللازمة فقدّرت بتسعين ألف

قرش تبرع دولة الوزير المشار إليه بقسم منها من جيبه الخاص ويجمع الباقي مما تجود به أولي البر والإحسان. وسيباشر أيضًا بترميم الجامع الكائن عند البربارة (معبد الزهرة) قرب دار صاحب الفضيلة مفتي القضاءِ وقد قدرت اللازمة له بسبعة آلاف قرش سيصرفها عزتلو رضا بك الصلح قائمقام القضاءِ فنشكر لحضرة ملاذ الولاية والجناب القائمقام عظيم همتهما بهذا العمل المبرور ونرجو الله تعالى لهما ولسائر من يعين هذا المشروع الخيري ثوابًا جزيلًا وأجرًا جميلًا.

مانشستر في ٢٠ أيلول الجاري

لأحد القراء

اتصل بالنزالة العثمانية أن حضرة دولتلو قسطاكي باشا سفير دولتنا العلية في لندرا سيؤُمُّ هذه البلدة نهار غدٍ من بوكستين حيث وافاها للاستحمام وبصحبته سعادة الوجيه مصطفى بك الخرسا قنصل الدولة العلية في منشستر فأَخذ العثمانيون بالإستعداد لملاقاته وحلَّ ضيفًا كريم المثوى في دار مصطفى المومأ إليه التي توفرت فيها أنواع الزينة والصفاءِ احتفاءً بدولة الزائر المشار إليه.

أخبار الجهات

دمشق الشام

تلقَّت الولاية الجليلة من باشكتابة المابين الهمايوني رسالة برقية تتضمن صدور الإرادة السنية السلطانية بمزيد الاعتناءِ بالراحة العمومية وتوطيد أركان الأَمن العام ونشر لواءِ العدالة بين الأَهلين على السواء وهذا نصها بالحرف نقلًا عن جريدة سورية الرسمية:

لما كانت أقصى آمال حضرة ولي نعمتنا بلا امتنان صاحب الشوكة والاقتدارسيدنا ومولانا السلطان الأعظم استمرار الأمنية والراحة المحلية ودوام الطمأْنينة بين الأهالي استكمالًا لأسباب راحة جميع صنوف التبعة الشاهانية ونشر لواء العدل بينهم بلا تمييز بين الجنس والمذهب قضت الارادة السنية الملوكانية بتبليغ جميع من يتعلق بهم الأمر تبليغًا قطعيًا تأْكيدًا لما سبق من البيانات بهذا الشأن وهو أن يتخذ في الولاية أمر استتباب الراحة دستورًا للعمل ويعتني به مزيد العناية وقاية له من تطرق الخلل عليه وأنه إذا حصل من بعض أرباب الفساد ما يجل بها أو يمس جانبها يبادر سريعًا لإزالته بوسائط الحكومة الإنضباطية وتطفأ ثائرة هذا الخلل حيثما ظهر كما يطفأ الحريق بدون أن يمتد إلى مكان آخر أو يتداخل به فرد من أفراد الأهالي هذا مع التقييد التام بعدم حصول معاملة تخالف العدالة السنية والقانون مخالفة تستوجب ضرر أحد ما سواء كان من أعمال المأْمورين أو من تعدي أفراد الأهالي لبعضهم على بعض وأن تدوم المراقبة بذلك بصورة فوق العادة وبناء عليه صار تبليغ الكيفية لدولتكم.

وقد أبلغ منطوق هذه الإرادة السلطانية إلى ملحقات الولاية ورؤَساءِ الدوائر العمومية فيها.

ورد تلغراف من دار السعادة ينبيءُ بتعيين حضرة صاحب السعادة إسماعيل حقي باشا أحد الفرقاء الكرام ووكيل مشيرية الفيلق السلطاني الخامس عضوًا في اللجنة الكبرى للسكة الحديدية الحجازية.

بناءً على الإنهاءِ المرفوع من الولاية إلى نظارة الضبطة أُبقي عزتلو سليمان بك مدير البوليس عندنا في وظيفته هذه وقد كان نقل إلى ولاية طرابزون.

طرابلس الشام

من أخبار (طرابلس) الغراءِ أنه في صبيحة الجمعة الماضي وجدت جثة (خير الزنجي) في غرفة منامه فاقدة الحياة أثر قطع أوداجه وجرحه عدة جروح وقد تبين لرجال التحقيق أن قاتله رجل مختل الشعور مسلوب العقل منذ سنوات عديدة يدعى «رشيد الخوجة» وقد أقر بفعله تمامًا وظهرت عليه شارات الحادثة من وجود أثر دم على ثيابه ومديته وتحرير الخبر حسب إفادته أنه بعد أن عقر ليلة الحادثة مع رفيقه المتوفي بنت الحان في مواقع شتى لدرجة هائلة ذهبًا لغرفة الزنجي وهناك انكب الزنجي على صدره وكاد يقضي عليه فما كان منه إلا أن طعنه في جنبه بالمدية التي كانت معه فوقع عن صدره فنهض غير مكترث وأجهز عليه وأوقع فيه تلك الجروحات مخفة أن ينهض فينتقم منه فكانت تلك الليلة الفراق بينهما.

هـ

طرابلس الغرب

أذنت الحضرة السلطانية بإنفاق ٣١ ألفًا و٨٢ فرنكًا و١٨٠ ألفًا و٦٧٠ قرشًا لتأسيس مركز للبريد وإنشاء خط برقي من (نالوت) حتى (سيناغون) داخل قضاءِ (غات) من أعمال طرابلس الغرب.

أخبار متفرقة

الإصلاح في الصين

أول أمر صدر من إمبراطور الصين بإصلاح مملكته هو أن تكون الإختبارات التي تنيل الطالب وظائف الحكومة معرفة تاريخ الصين وتاريخ أوربا ومدنية الأوربيين وحضارتهم وقواتهم.

إعلانات

استحضرنا إلى هذه المطبعة الجديدة حسن أجناس الحروف العربية البسيطة المشكولة إسلامبولية وفارسية. وكذلك أجمل أنواع الحروف الفرنسوية مع نقوش بديعة توافق الذوق العصري فهي تطبع الكتب في غاية الجودة والاعتناء وسائر ما يلزم التجارة من بوالس وكمبيالات وبطاقات ودعوات على أجمل ترتيب وأحسن إتقان واعتدال في الثمن.

إعلان

بعد الاتكال عليه تعالى قد فتحنا محلًا في بيروت لبيع الأقمشة الحريرية والقطنية والكتانية الشامية والحمصية من ملايا مشكلة وشقق متنوعة شاهيات (مصري) والأجه ولماع حرايري وديما وغزل هندي وكتان وغير ذلك ومن يشرفنا محلنا الكائن في الطابق العلوي بخان الأروام او يطلب منا شيئًا من أهالي الجهات البعيدة يرى ما يسره من جودة البضاعة ومهاودة الأسعار وصدق المعاملة والله الموفق لما يشاء.

حبال وخانجي

إخوان

✵✵✵

إعلان

خدمة للعلم وذويه قد عزمنا بمشيئة الله تعالى على طبع أنفس المؤلفات النادرة طبعًا جميلًا على ورق جيد وحرف بيع ودقة تامة بالتصحيح. ومن جملة هذه المؤلفات كتاب «إعجاز القرآن» للإمام الجاحظ الذي لنا في عظيم شهرته غنىً عن الإطناب والإسهاب فمن كان عنده نسخة من ذلك الكتاب المستطاب أو يعلم في أي مكتبة يوجد فليتفضل بإخبار إدارة هذه الجريدة وله عدا الفائدة الأدبية فائدة مادية.

إعلان

الإنشاء العصري

كتاب ظهر الآن بمظهر جديد في التحرير لم ينسج على منواله كاتب ولا فاز بمثله طالب. لأنه مع رقة ألفاظه ولطافة معانيه حوى من أنواع الكتابة التجارية والأدبية وضروب الإناء في المطالب العصرية ما يكثر استعماله ويحتمل وقوعه فالتاجر يجد فيه حاجته والملاك بغيته والكاتب ضالته فهو تذكرة للخاصة وإفادة للكافة وإعانه للمعلم وكفاية للمتعلم وهو مطبوع على ورق جيد في ٢٢٩ صحيفة متقن التجليد وثمنه سبعة قروش ونصف «قيمة فرنك» عدا أجرة البريد في الخارج. يطلب من مكتبات بيروت وغيرها ومن مؤلفه.

محمد عمر

نجا

الأودول



هو أحسن وأشهر دواء لحفظ الأسنان من السوس وجميع الأمراض وتنظيفها كما شهد له في جميع أقطار العالم بعد التجربة والامتحان المستودع الوحيد في الإجرائية البروسيانية في بيروت.

(عبد القادر قباني)

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢
صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٢٤ جمادى الثانية سنة ١٣١٩ موافق ٢٤ أيلول ش و٧ تشرين الأول غ سنة ١٩٠١

فهرست

ماجريات السياسة

حملت إلينا التلغرافات الأخيرة من أنباء الحرب في جنوبي إفريقية خبرًا لم يك بالحسبان بعد ذلك المنشور الكتشنري وما حوى من الوعد والوعيد والأبراق والأرعاد فقد روت جريدة «البال مال غازت» الإنكليزية عن مصادر موثوق بها جدًا أن اللورد كتشنر قد أصبح في موقف حرج مغلول اليدين لا يدري ماذا يفعل فتراه دائمًا مفكرًا بالحالة الحاضرة راغبًا في معاقبة «العصاة» بالإعدام بدلًا من الحبس مدة قصيرة -كذا- ثم قالت: أنه يود أن يجنّد جنودًا ألفوا جوّ البلاد أكثر من الجنود الحاضرة وأن يشهر الأحكام العرفية في مستعمرة الكاب كلها. وقد قفّت (روتر) على هذا الخبر بقولها: أن الملك إدوارد السابع ملك إنكلترا قد حادث المستر برودريك وزير الحربية حديثًا طويلًا مهمًا عن الحالة الحاضرة في جنوبي أفريقية وتجند قبائل اليومنري. هـ

وحسبنا ما تقدم دليلًا بيّنًا على ما آل إليه الجيش الإنكليزي من حراجة الموقف في ساحة القتال حتى احتيج إلى تجنيد جنوده جديدة أملًا بالفوز الذي يتوقف عليه الملك البريطاني كما صرحت بذلك الملكة قبل وفاتها. وقد سبق لذاك الفكر مكاتب (التيمس) في الحرب الحاضرة فبرهن منذ بضعة شهور على أن الفوز يتوقف على دم حيّ من جيش جديد لأن الجيش الحاضر قد أضناه التعب وأنهكه القتال وهو يتنقل مدة سنتين متواليتين من مكان إلى آخر ونحو ذلك مما قامت له يوئذ الأمة الإنكليزية وقعدت غير أن التفنن بل التمويه في أخبار الحرب كان كثيرًا ما يقوم مقام الحقيقة التي لا بدّ من ظهورها وإن طال الأمد.

على أن المصادر الإنكليزية روت من جهة أخرى أن المسيو روجر نائب رئيس جمهورية الترنسفال قد أرسل كتابًا إلى اللورد كتشنر في الخامس من الشهر المنصرم أي قبل ٢٣ يومًا من الخبر المتقدم ذكره يعرب له فيه عن ميله إلى الصلح فأجابه كتشنر أن هذه الرغبة متبادلة ووعده بإرسال كتابه إلى الحكومة البريطانية بناءً على رغبته وزاد أنه يظن أن بريطانيا العظمى لا تستطيع أن تخلف وعدها للذين أظهروا إخلاصهم للنظام الجديد. أما الرأفة بالعصاة -كما قالت روتر- فإن كتشنر قد صرح بأن البوير أنفسهم لم يرأفوا بالبوير الخاضعين ولا بأقوالهم فإن حق الرحمة يجب أن يعمل به بحرية تامّة.

أما أخبار ساحة القتال فهاك ملخصها كما رواها رواة الإنكليز:

يظهر أن جنود البوير التي أغارت على ناتال ترجع إلى الجهات الشرقية والشمالية الشرقية. خسر البوير منذ ١٦ الجاري ٤٥ رجلًا بين قتيل وجريح و٣٩٨ بين أسير وضائع. حدثت بعض معارك في زولولاند فخسر الإنكليز. --- رجال ثم انسحب البوير. أخبر كتشنر أن حامية حصون إيتالا على حدود زولولاند قد صدّت ببسالة هجمات الجنرال بوتا (البويري) في ٢٦ الجاري وألحقت به خسارة كبيرة مع أن جنوده كانت أكثر منها. تقدم ثلاثة من البوير إلى (ريفه سدري) رافعين العلم الأبيض وقتلوا ضابطًا بعد أن فاوضوه وهاجم القومندان غروبيلار و١٥٠٠ رجل من البوير حصن بروسبكت طول ٢٦ الشهر. ثم استأنف الهجوم في صباح اليوم التالي وقد اعترف البوير بأنهم خسروا ١٦ قتيلًا بمهاجمتهم حصن إيتالا. أخبر كتشنر أن جنود الجنرال (بروس هملتون) وصلوا إلى إيطاليا. أما البوير فقد زحفوا إلى الجهات الشمالية الشرقية. أذاع اللورد كتشنر منشورًا عن بيع أملاك البوير الذين قاتلون في ساحة الحرب. وبعث بتلغراف إلى لندرا قال فيه: إن خسارتنا بلغت في الدفاع على إيتالا ١١ قتيلًا بينهم قائد و٥ ضباط و٣٨ جريحًا و٦٣ ضائعًا منهم كثيرون قتلوا أو جرحوا. وهلك لنا أيضًا ١٥٣ حصانًا و٧٢ بغلًا. تنكر وزارة الحربية الإنكليزية كل خلاف بينها وبين اللورد كتشنر.

***

أصبحت الحرب بين أميركا والفيليبين على قاب قوسين فقد كتب من منيلا أن الفيليبين قد فاجأوا فصيلة من المشاة في جزيرة (سامار) تتألف من ٧٢ رجلًا نجا منهم ٢٤ رجلًا بينهم ١١ جريحًا وقتلوا الباقين عن بكرة أبيهم ثم استولوا على جميع الميرة والذخائر.

***

جاءنا أول أمس من مكاتبنا في المغرب الأقصى بتاريخ رابع الجاري ما محصله:

أحوال البلاد المغربية ليست اليوم على ما يرام من الهدوء والسكون. والطريق بين القصر الكبير وتطوان مقطوع. وقد أصبحت حادثة الولدين الإسبانيين اللذين اختطفتهما قبيلة بني عروس من بلدة (أرزيله) شغلًا شاغلًا للخاصة والعامة إذ لم يوقف لهما حتى الآن على أثر مما قامت له حكومة إسبانيا وقعدت وضربت ألف دورو (ريال) عن كل يوم يتأخر فيه تسليم الولدين ويقولون إنها استشارت الدول في إنزال عساكرها ببعض الثغور المراكشية فوافقتها الدول على ذلك. وفي يوم التاريخ رسا في مياه المغرب بارجة حربية إسبانية تحمل ترجمان السفارة مع بعض الموظفين ذاهبين إلى (الجديدة) فمراكش ليقابلوا الحضرة الشريفة ويذاكرونها بهذا الشأن.

أما السبب الذي ألجأ القبيلة إلى ارتكاب هذا الأمر فهو الأخذ بثأرها مما وقع عليها من اعتداء الأسبان سابقًا لا حبًّا بجمال أعين ولدين من الرعاة. وسأخبركم بما يكون.

يتوجه في هذه الأيام وفد لتحديد الحدود مع دولة فرنسا. وقد استحضر عشرة من أعيان فاس وغيرها من المدن للمشاورة في أمور مهمة.

التربية والتعليم

الناشئة الإسلامية

الناشئة الإسلامية تتكون من أفراد غير منضبطين في المقاصد والأعمال والآمال فمنهم طلاب العلوم الدينية وتلامذة المدارس

المتنوعة وأرباب الحرف والتجارة والزراعة والصناعة ومنهم الذين يأتيهم رزقهم رغدًا من متروكات آبائهم وأوقافهم ومنهم الموظفون وغير ذلك فالبحث ما دام عامًا في الجميع فلا بد من إحياء روح الدين في كافة الأفراد بحيث تكون عقائدهم واحدة وقلوبهم متحدة لا ينافر الواحد منهم الآخر ولا يناكره ولا يكفره لأدنى شيء ولا يكون سببًا في إيذائه وضرره ولا ولا... كما جاء في الحديث الشريف برواية الإمامين البخاري ومسلم رحمهما الله بالسند عنه صلى الله عليه وسلم معناه: أن لا نتحاسد ولا نتباغض ولا نتجسس ولا نتحسس ولا نتناجش بل نكون إخوانًا كما أمرنا تعالى فإن المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره إلخ. وكما جاء في الحديث الآخر برواية البخاري ومسلم أيضًا ومعناه أن أبا موسى الأشعري سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن أي مسلم أفضل فقال: الذي سلم المسلمون من لسانه ويده. الحديث ويرى الناظر في هذين الحديثين وغيرهما من الأحاديث الكثيرة المتفقة معها في هذا المعنى بعينه أن صلاح الأعمال بصلاح القلوب وصلاح القلوب هو أهم شيء جاءت له الأديان والدين الإسلامي هو الدين الذي استجمع هذا الصلاح كله وأوضح مناهجه وأنار سبله ليتصل الآخذ به للسعادتين الدنيوية والأخروية وحسبك في هذا قوله تعالى (يوم لا ينفع مال...الآية): فإذا استحيت وربت هذه الروح في الناشئة الإسلامية وسرت فيهم مسرى الدم في العروق مع بقاء كل منهم فيما هو فيه من مزاولة الأعمال الدنيوية لا يزداد إلا نشاطًا وقوة وارتياحًا للخير وصلاحًا في المعاملة.

ولا بد من الاهتمام بشؤون هذه الحياة الدنيوية وحض الناشئة على الدخول فيها من أبوابها بالجد والعمل والإتقان والتحسين والترتيب والانتظام والمحافظة على الوقت وعدم التفريط فيه فإنه لا يوجد أثمن منه وكل هذا كما أنه نافع في الدنيا هو نافع في الآخرة أيضًا سيما وأن الدنيا مزرعة الآخرة. ولا يخفى أن مسألة الناشئة الإسلامية ليست مسألة انحطاط في الاعتقاد فقط بل هي مركبة منه ومن الانحطاط في الأعمال الدنيوية فلا بد من تقوية الأمرين ومحاربة الشرين لنفوز بالحسنين.

وإنما يقوم بهذا العمل الجليل أفراد ملتهبون غيرة وحمية عرفوا ما تمس إليه الحاجة فنهضوا لإيجاده وحمل الناس عليه بالوسائل الفعالة.

وهؤلاء الأفراد وإن كانوا قليلين جدًا في الأقطار الإسلامية ولكن كلمة الحق لا يغلبها شيء والإخلاص أقوى وسيلة لنفوذها في النفوس حتى تحل محل الوجدان وترتكز في طبيعة الإنسان وقد أذن مؤذن الحق بحيّ على الفلاح في أكثر المعمور الإسلامي فأجاب النداء الذين لا تأخذهم في الله لومة لائم.

اتضح مما قدمنا أن شعور الناس اليوم في الناشئة الإسلامية أقوى مما سلف وهو آخذ بالنمو والازدياد وكلما ظهر وانتشر قوي الأمل في مستقبل الناشئة وارتقائها حتى تسترجع عزها ومجدها واللبيب العاقل من يعمل على إحياء هذا الشعور في النفوس وعلى تلطيف تلك الروح وذلك الإحساس حتى يكون الشعور عامًا في أفراد الأمة على اختلاف طبقاتها وإيجاد هذا إنما يكون بالتعليم النافع والتربية المفيدة الممتزجين بالحمية والغيرة الإسلامية بحيث تكون نسبة كل منهما للآخر نسبة الروح للجسد.

ووسائل هذا التعليم وتلك التربية تأليف. ووعظ. وخطابة. وكتابة. مما تليق بالحالة الحاضرة وتستلزمه هي مما يوقد الحمية ويضرم الغيرة وكل تأليف أو قول أو كتابة لا تكون متضمنة هذا فلا فائدة بها وإثمها أكبر من نفعها.

وعلى كل غيور أن يهتم بقدر استطاعته في إيجاد شيء من هذا الخير بالفعل ولا يستقل عمله ما دام الإخلاص رائده فإنه لا شيء من الأعمال يعد قليلًا مع الدوام فيه وأحب الأعمال إلى الله تعالى أدومها وإن قل.

وحيث أن ما يلزم الناشئة الاهتمام به لا يخرج عن ثلاثة أشياء علم. وأخلاق وعمل. رأيت أن أوجه أنظار الكتاب إلى الأسئلة الآتية:

١: يكثر في عبارات الكتاب ذكر العلم وأنه مناط الارتقاء ولا شك أن المراد به العلم النافع فإذًا: ما هو العلم النافع وما المميز له حتى لا ينقلب ضارًّا وما هو أثر هذا العلم في أخلاق الشخص وأعماله حتى يكون نافعًا حقيقة.

٢: كيف السبيل إلى رفع الخلاف والاختلاف في المعتقدات بين الفرق الإسلامية وما هي الوسائل العلمية لذلك.

٣: ما هي الطرق العلمية للتربية القويمة التي تطبع الأخلاق الفاضلة في النفوس وتنهض بها إلى أوج الارتقاء: وإذا كانت التربية الصحيحة السليمة تفيد من لم ينشأ على شيء من السفاسف مما هي طرق التربية الناجحة لمن كان على شيء منها.

٤: ما هي الوسيلة إلى جعل أفراد الناشئة الإسلامية عاملين منتظمي الشؤون والأحوال.

وأرجو التفصيل الجلي الواضح المنطبق على الحقيقة والواقع ممن يجيب حرصًا على بث الفائدة لينتفع بها طالبها وعملا بالنصيحة الواجبة على كل مسلم وأسأله تعالى أن يحي قلوبنا بما فيه خيرنا في ديننا ودنيانا آمين.

أحمد عمر

مباحث علمية أدبية
القول الفصل

وعدنا في الثمرات الماضية أن نأتي على زبدة الجواب الذي جاءنا من الأديب الصيداوي (بصير) ردًّا على ما كتبه بعض الأدباء في العدد ٤٢٥ من جريدة طرابلس الغراء وهو:

ينحصر ردّ الأديب الطرابلسي بما يأتي:

١: إن لفظ العامي اشتهر استعماله على هؤلاء الذين لا يحسنون فيما يحسبون صنعًا (٢) إن لفظ خاصة الخاصة لا يطلق إلّا على الأنبياء عليهم السلام لأنهم هم الحائزون لتلك المرتبة العليا كما هو مشهور لا كما قلناه من إطلاقها على العلماء الأعلام (٣)أنه لا حاجة لتأليف الكتب التي اقترحت تأليفها رعاية لحاجة الوقت بالاستغناء عنها بالفتاوى الهندية وحاشية ابن عابدين والجوهرة والرسالتين الجليلتين الحميدية والحصون الحميدية في فني التوحيد والفقه (٤) أن العامة لا تقدر على التمسك بعرى الدين من أمثال هذه المؤلفات مع سهولتها (وكأني لم أدر)- بأن سر العلم بالتلقي من العلماء لا بمطالعة الجهلاء- (٥) إنني قدحت في حق العلماء عمومًا حيث قلت حقيقة ثابتة لا ينكرها إلّا من ينكر البديهيّات ثم أعاد الكرة على كتاب أبي حيان «وح» وذكر نتيجة ما ذكره بصحيفته «٧٠» من أن «الطبيعة من الآلهة» وأنه لم يستفد منه غير قوله: الحكيم المغمض يرى ما لا يراه البصير إلخ ما كتبه مما نضرب عنه صفحًا حفظًا لآداب المناظرة وحرصًا على فوائدها الجلّي وعليه أجيب:

«١» إن اشتهار لفظ العامي على ما ذكرناه حسبما توهمه صاحبنا لا ينهض دليلًا على مدعاه حيث لم يؤيده ببرهان مقنع غير الاشتهار غير أنه لو أمعنا النظر لوجدنا مسألةً تحاكي مسألتنا وتناقض قوله كلّ المناقضة. وذلك أنه اشتهر بين الناس أن لفظ «العالم الفاضل» لا يطلق إلّا على من يزاول بعض الفنون الشرعية مع أن هذا التخصيص من الخطأ بمكان إذ أن مدلولها اللّغوي يتناول أيضًا من يتقنون أغلب المسائل العلمية فقهية كانت أو توحيدية أو كيماوية أو تشريحية أو غير ذلك على أننا نرى العلماء سابقًا كانوا يهتمون بشؤون العامة غاية الاهتمام حتى ألّف بعضهم رسالة في التوحيد دعاها «كفاية العوام» وحذا حذوه بعض حذاق الأطباء فألّف كتابًا بعلم الصحة دعاه أيضًا «بكفاية العوام» وهذا دليل واضح على أن العوام ما دون العلماء والأطباء مثلًا.

«٢» إن محور كلامنا لم يدر من جهة الحيثيات بل من جهة النسب بمعنى أن نسبة العلامة للعالم كنسبة

خاصة الخاصة ولو سلمنا دعواه لم يك ذلك حجة علينا إذ يحمل على المجاز والعلامة بينهما قيام كل بوظيفة إرشاد الخلق إلى المهيع الأقوم كما أفادت ذلك الأحاديث الشريفة إذ هم ورثتهم والوارث يكون على قدم الموروث بالطبع.

«٣» معلوم أنه قد تغيرت مناهج التعبير في علم الكلام فاشتدت الحاجة لكتب توافق روح العصر دون ما بأيدينا من الكتب التي يستغرق وقت مطالعتها بردّ شبع المعتزلة والفلاسفة الأقدمين الذين انقرضت مذاهبهم بانقراضهم مع أن الاهتمام بردّ الشبه التي تولدت من العلوم الحديثة واضطربت بها الأفكار الزم والحكم والاشتغال بما سواها مع تركها كأداء الفتاك ولهذا التزم أحد عظماء هذا العصر تحرير رسالة تتكفل بمطالب علم التوحيد خالية عن كل حشو وفلسفة خارجة عن موضوعه على أن استشهاده بالرسالتين الجليلتين وحاشية العلامة ابن عابدين حجة عليه لا له إذ يقال لم تجشم هذا وذاك حمل أعباء التحرير والتحبير مع وجود المؤلفة من كتب التوحيد والفقه.

ومعلوم أن مطالب الوقت كثيرة لا تنحصر بعلمي التوحيد والفقه كما يتوهمه البعض بل هنالك علوم ضرورية جدًّا كعلم الأخلاق الذي هو مدار ارتقاء البشر لا على ذرى الحضارة والمدنية وعلم التاريخ وبالأخصّ سيرة سيد الوجود صلّى الله عليه وسلم وعلم الاقتصاد وما ضاهى ذلك من العلوم الدينية والدنيوية.

«٤» قد تقرر أن التمسك بأطراف الدين وما يليه من الفضائل النفسية إنما تكون بتربية الإنسان في دور طفوليته وتمرينه على مبادئها بحيث إذا بلغ أشدّه صار ذلك أليفًا لطبيعته وكيف يتوصل إلى هذه الغاية الحميدية مع جهل الأب بمبادئ العلوم الدينية والأخلاقية خصوصًا وقد لاحظ فضلاء العصر وكتابه هذه الملاحظة فلووا أعنة أقلامهم عن تأنيب الكبار بعدم أداء ما يجب عليهم لعلمهم أنهم يضربون في حديد بارد وعطفوا الأنظار لتربية الصغار على المبادئ الدينية حتى إذا تمت بهم حاز الوطن أمنيته من بريق نجاحهم وجلاء دلائل فلاحهم المادي والأدبي.

«٥» لا ينكر أحد أن للعلماء مكانًا ساميًا في المجتمع البشري حيث إنهم مدار ارتقائه لذرى السعادتين والفوز بالحسنيين إذ أقوالهم أنفذ من السهم فلا يرون خللًا ألا وينبهون الأفكار لسد ثمله ورأب صدعه ولا يتركون نفعًا إلا ويحثون مطايا المطالب لإدراك شأوه خدمة لجامعتهم الدينية والوطنية وإذا كنت أجاهر بهذه الحقيقة الثابتة فمن أين لمناظري أن يرميني بما رماني به لكوني استشهدت بقول من يرفع به عرنين الشمم والمباهاة على أن كلامه منحصر في هؤلاء الذين يتربعون في دست التدريس عن غير أهلية ولياقة بعد ما يملأون أدمغتهم بكلام نزهة المجالس وأشباهها ثم يوردونها مع أحكام ملفقة وأحاديث موضوعة وأخبار مصنوعة إلى غير ذلك مما نمسك اليراع عن تعداده لكونه معلومًا مشهودًا.

وأما قوله إن نتيجة كتاب أبي حيان ما ذكره بصحيفة «٧٠» إلخ فغير مسلّم إذ المواضيع التي يلاحظ عليه فيه لا تتجاوز العشرة. أما الباقي الذي يبلغ نحو المائة موضوع فكما قلنا «أفكار عالية وعبارات بحلل البلاغة زاهية مع علل نحوية وأقوال حكمية ونكت بلاغية» إلى غير ذلك مما لا نتكلف إعادته وإليك نبذة من قوله: (بالاعتبار تظهر الأسرار وبتقديم الاختبار يصح الاختيار ومن ساء نظره لنفسه قل نصحه لغيره وكما تنظف الآنية من وسخ ما جاورها ولابسها ووضر ما خالطها ودنسها لتشرب فيها ولتنظر إليها وتستصحبها وتحفظها ولتكون غنيًّا بها ولا تريدها إلا طاهرة نقية مجلوة ومتى لم تجدها كذلك عفتها وكرهتها ونفرت وطرحتها لأن طبيعتك لا تساعدك عليها ونفرتك لا تزول منها وآباؤك لا يفارقك من أجلها وقشعريرتك لا تذهب من شناعة منظرها وكذلك فأعلم أنك لا تصل إلى سعادة نفسك وكمال حقيقتك وتصفية ذاتك إلا بتفتيتها من درن بدنك وصفائها من كدر جملتك وصرفها عن جملة هواك وفطامها عن إرضاع شهوتك وحسمها عن الضراوة على سوء عادتك وردعها عن سلوك الطريق إلى هلكك وتلفك وثبورك واضمحلالك فاسعد أيها الإنسان بما تسمع وتحس وتعقل فقد أردت لحال نفيسة ودعيت إلى عناية شريفة وهيئت لدرجة رفيعة وحليت بحلية رائعة وتوجت بكلمة جامعة ونوديت من ناحية قريبة) إلخ ما قال. **صيدا «بصير»**

علم الاجتماع البشري
المحاماة

يعلم القرّاء الكرام ما لكتّابنا السوريين على صفحات الجرائد من المقالات العديدة المتضمنة بيان آرائهم فيما يجب اتخاذه من الوسائل المؤدية إلى ارتقاء الأمة وقد بحثوا في أكثر الفنون التي يترتب على إتقانها واحترام حقوقها نوال هذه الأمنية غير أني لم أر إلّا عرضًا من أشار إلى فن المحاماة إشارةً لا تفي تفصيلًا ولا تروي غليلًا حالة كونه المباشر الأول في تأييد الحق والعامل الدائم في تأدية راحة البشر ونسبته للمدنية كنسبة القوة إلى الفعل فجئت أنا المتطفل على موالاته والفضولي في معاطاته أصفه وأعرفه بقدر ما تتصل إليه معرفتي القاصرة كما يأتي:

(صفته) منير ذهن القضاء ومزيل الالتباس عن وجه الحقيقة وحليف الشريعة وناشر لواء الحق وسالب الظلم ومساعد العدل في حفظ المساواة النوعية بين بني الإنسان فهو لا يمالئ غنيًّا ولا يناوئ فقيرًا إلا حسبما يترأى له من أوجه الصواب.

(تاريخه) خلق الله الإنسان واحدًا في البدأ وبحكمة الخالق وفعل التوليد نما وتعدّد ودأبت أفراده تسعى في اكتساب مطالب الحيوة من طعام وكساء فتولد عن مساعيهم واستعداد الغريزة قوة التنازع فأصبحت الحياة مضمارًا تتسابق فيه جياد المطامع ونشأ عن ذلك أفعال الضرر بتغلب القوي على الضعيف حتى أوشك أن يندك بناء العمران فأوحت الحكمة إلى بعض أفراد نبغوا بين جماعات البشر أصولًا وشرائع يجب اتخاذها دستورًا في التعامل وتكفلت تلك الشرائع بتأدية حاجة الإنسان إلى حفظ كيانه وبقاء نوعه ومعرفة واجباته نحو قريبه ونفسه بقدر ما تستدعيه الحال ومبلغ ما يمكن أن تتصل إليه معرفته العاجزة في تلك العصور المظلمة وعلى هذا النمط أخذت الشرائع ترتقي إلى أن صارت كتابية بعد أن كانت إعلانية ومرّت الآلاف من السنين والإنسان يتقدم علمًا ومدنية بحسب روح ومقتضى كل عصر فنبغ في كل دور من أدوار التاريخ رجال امتازوا بالفضل وسموّ الإدراك فاستنبطت طرقًا تنظيمية من شأنها تهذيب الأخلاق واختيارها إلى المؤانسة والألفة القومية كرتكنين بذلك على الشرائع الموحاة وهكذا اختلفت أساليب تلك النظامات باختلاف شرائع الجماعات وكلما اتفقوا عليه مع اختلاف المذاهب والأميال هو تسمية الأصول المعتبرة كموحاة بالشريعة والأصول المقتبسة عن الشرع والاختبار بالقانون وكلاهما أنيط بهما حفظة الألفة وأداء الحق لذويه. ومن ملخص حوادث التاريخ السابق العهد النصراني يستنتج أمران: الأول أن كل هيئة اجتماعية كانت تنيط وظيفة المحاماة عن سائر أفراد الأمة لدى القضاء برجل واحد وهو أشبه بالمدعي العمومي في العصر الحاضر ومن شأنه عندهم أنه عند حضور المتداعين لدى الحكام بعد أن يكون قد تبين من كل على حدته أسباب الخلاف واستقراء حوادث الخصومة المدافعة عمن لا يستطيع حسن البيان في دعواه مناضلًا عن حق المظلوم مفيدًا لهيئة الحاكمة معلوماته في الحق المتنازع فيه والثاني هو أن كل فئة كانت تنتخب منها من يقوم بالمحاماة عن أفرادها لدى الاقتضاء على النمو المتقدم وعند حصول نزاع بين فئتين كان من مستلزمات الأمر حضور منتخبيهما لدى المجلس أثناء المحاكمة وعليهما إيفاء الوظيفة كما مرّ وقد جرت الشعوب جميعها تقريبًا على ما يناسب هذه الأوضاع القديمة بعد التاريخ المسيحي ردحًا من الزمن حتى أصبح فن المحاماة

لدى الدول الراقية في ذلك العصر من أعظم الفنون وأسماها وأشدها ضرورة وأكثرها لزومًا في سبيل رفاه الأمة وراحتها حتى أنه عند الرومان تلك المملكة العظيمة الشأن في ذلك العهد كان قد تعين للمحامين ألبسة مخصوصة تميزهم عن بقية الناس ولا يزال هذا مرعيًّا عند أكثر الحكومات إلى الآن وأعفي أرباب هذه المهنة من سائر التكاليف الدولية أسوة بخدمة الأديان على أنه لم يكن يسمح بمعاطاة هذه المهنة عندهم إلا لمن أحرز شهادة مجلس الأمة العام بكفائته ومقدرته وقد وضعوا قانونًا كان ولا يزال مرعيًّا عند كل الدول إلى الآن يشتمل على بيان التزامات المحامي وسنأتي على بعض مواده فيما يلي ولما ظهر حضرة صاحب النبوة والرسالة (صلى الله عليه وسلم) وأنزل عليه القرآن العزيز وترتب في الإسلام هيئة إدارية وقضائية لم يمنع من استعمال هذه المهنة لدى الاقتضاء يعلم ذلك من درس الحديث الشريف وسير الخلفاء الراشدين والأئمة الطاهرين. والشريعة المطهرة المؤسسة على الكتاب والسنة والإجماع والقياس قد أجازت بل أوجبت أيضًا إقامة الوكيل بالأحوال الشخصية والخصومة. **يتبع**

صيدا سليمان مصوبع

الآستانة العلية

مأمورية

عين عزتلو مقبول أفندي مفتش مالية أنقره القائم بوكالة دفترداريه حلب دفتردارًا لها.

«رتبة»

وجهت رتبة مير ميران على سعادتلو كنج باشا المحمد وبرتبة أمير الأمراء على عزتلو عثمان باشا المحمد المصطفى وكلاهما من أعيان قضاء عكار.

وجهت الرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو شكري أفندي القومسير الثاني في حاضرة الولاية.

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو تامر أفندي فرح من أعيان حماه وبمثلها على عزتلو إبراهيم بك الخليل من أعيان حيفاء.

والرتبة الثالثة على كل من رفعتلو مصباح بك كباره ورفعتلو أمين بك عويضة وكلاهما من أعيان طرابلس الشام.

«نشان»

أحسن بالنشان المجيدي الثاني (أندوكاني مارومـاني) من تجار مرسين.

وبالعثماني الرابع إلى سليم بك الريس من وجهاء الناصرة.

المصاحف الشريفة

صدرت الإرادة السنية آمرة بإرسال مائتي مصحف شريف إلى البلاد اليمانية لتوزع مجانًا على فقراء أبنائها.

طلبة العلم

ذكرنا في الثمرات الماضية الاحتفال بإجازة عدد عديد من طلبة جامع الفاتح وجامع بايزيد في دار السعادة. ومنح مدالية اللياقة الذهبية إلى الأساتذة والفضية إلى الطلبة وذكر الآن أن عدد الأساتذة الذين أحرزوا الميدالية المذكورة خمسة وعشرون وعدد الطلبة ٤٦٥ بينهم ثلاثة ممن هذه البلاد وهم مطيع أفندي النابلسي ومحمد رشدي أفندي الدمشقي ويونس أفندي الحيفاوي.

احتكار ورق السيكارة

روت بعض جرائد الآستانة أن بكر أفندي وطاهر أفندي من أهالي طرابلس الغرب قد التمسا من الحكومة السنية احتكار بيع ورق السيكارة لمدة ١٥ سنة على أن يبيعا الدفتر الواحد بعشر بارات وأن يطبع على غلافه أوراق اليانصيب وأن يبدّل لون الغلاف عند كل سحب وأن يدفعا خمسمائة ليرة مرة واحدة إلى لجنة إعانة السكة الحجازية فأحيل طلبهما إلى نظارة النافعة التي لنا وطيد الأمل أن تقابله بما قابلت أمثاله من الأغفال والإلقاء في زوايا الإهمال فإن الحكومة السنية قد أحسنت عملًا بمنع الاحتكار لما ينتج عنه من الأضرار للتجارة وغيرها.

المستودعات العسكرية

لما كان استخدام العساكر الذين يؤدون البدل النقدي في إشغال المستودعات يعود على الخزينة بتقليل النفقات أوعزت السر عسكرية إلى الفيالق السلطانية بأنه إذا كان الذين يؤدون البدل النقدي غير كافيين للقيام بأشغال المستودعات ينبغي إكمالهم من أفراد الاحتياط.

أخبار محلية

السكة الحجازية

بعثت ولايتنا الجليلة في هذه الأثناء إلى دار السعادة بمائتي ألف قرش من أصل إعانة السكة الحميدية الحجازية فتم بها الأربعون ألف ليرة التي تعهد حضرة ملاذ الولاية الجليلة بجمعها من أهالي الولاية. ولم يبق سوى ثمانمائة ألف قرش وهو المبلغ الذي تعهد بأدائه المأمورون من رواتبهم مقسطًا على عشرة أشهر وهذا سيرسل بالطبع شيئًا فشيئًا.

ولعمري أن ما بذله حضرة صاحب العطوفة رشيد بك أفندي ملاذ الولاية الجليلة من علو الهمة في هذه الإعانة التي نالت ولايتنا بها قصب السبق على سائر الولايات لما يجدر بالذكر والشكر فنشكر لعطوفته هذه الهمة الشماء كما نثني على غيرة وحمية الأهلين الذين برهنوا بالفعل على تقديرهم أهمية هذا المشروع الجليل الذي هو من أجلّ مآثر مولانا أمير المؤمنين أيّده الله.

أما مجموع الوارد إلى صندوق اللجنة الكبرى في دار السعادة فقد بلغ حتى الآن خمسة وثلاثين مليونًا و٤٥٤ ألفًا و١٣٤ قرشًا.

يؤخذ من البيان الأسبوعي الأخير الذي أصدره رئيس مهندسي السكة الحجازية أن العساكر الشاهانية قد اشتغلت في الأسبوع الماضي ١٤٧٠ مترًا مكعّبًا من البالاست تعدّل ٣١٤٣ مترًا مكعّبًا من التراب قام بها ٤٦٥٠ عاملًا. وانتهت جميع المقاطع الصخرية إلى الكيلومتر ال ٢٤ بواسطة فعلة ألغام مأجورين وبواسطة أفراد بلوك الاستحكام. وتمّ فرش القضبان الحديدية إلى الكيلومتر ال ١٣ و٨٥٠ مترًا وأعمال تسوية القضبان الحديدية إلى ستة كيلومترات ونصف. وانتهى حفر بئر للماء الواقع في الكيلومتر ال ٢٠ على عمق ٢٢ مترًا.

***

جاء في الأنباء الرسمية أنه قد صدرت الإرادة السنية بأحداث مدالية باسم «المعارف» ذهبية وفضية. تعطى الأولى لمن يحرز الأولية بين محرزي الشهادة من المدارس العالية العسكرية والملكية والثانية للثاني.

وقد وضع مجلس الوكلاء الخاص نظامًا مخصوصًا لهذه المدالية يتألف من أربع مواد مؤداها أنها تعلّق على الجهة اليمنى من صدر نائلها وأن ينقش عليها اسمه والمدرسة التي تخرّج فيها وأنها أحسنت إليه من الحضرة السلطانية تلطيفًا وتقديرًا وأنه لا يجوز لأحد حملها بعد وفاة صاحبها بل يحفظها ورثته تبركًا. ه

***

سنحت العواطف السلطانية ببابة البلاد الخمس أنعامًا على القاضي الفاضل الأستاذ صاحب الفضيلة عبد الحميد أفندي الرافعي نائب القدس الشريف جزاء إخلاصه ونزاهته وعلمه وفضله فنخلص لسيادته التهنئة ونرجو له ما هو به جدير من سمو النعم.

***

ورد في الأنباء الخصوصية أن الحضرة السلطانية قد أنعمت بالرتبة الأولى من الصنف الثاني وبالنشان المجيدي الثاني على رصيفنا العالم المفضال والكاتب البليغ صاحب السعادة الشيخ علي يوسف بك صاحب جريدة المؤيد الغراء ورئيس تحريرها نزيل دار السعادة مكافأة لما لسعادته من جلائل الخدم نحو الأمة والوطن فنسديه أجمل عبارات التهاني بهذا الإنعام السلطاني ونرجو لسعادته المزيد.

***

أشرنا في الثمرات الماضية إلى صدور أمر حضرة ملاذ الولاية الجليلة بتوقيف عبد الرّحمن آغا المكوك مأمور السجن وبأخذه تحت المحاكمة. وقد جرت محاكمته يوم الإثنين الماضي في مجلس إدارة الولاية فحكم عليه بالطرد من وظيفته وبالسجن إلى مدة شهرين

توفيقًا للمادة ١٨٢ من قانون الجزاء الهمايوني.

✱✱✱

لنا كل آن من مآثر الحسن الكريم صاحب السعادة أحمد باشا المنشاوي عين أعيان القرشية من أعمال القطر المصري ما يجدر بالشكر ويخلق بالثناء فقد أفادت أخبار القطر ان سعادته قد اقترح اليوم على الحكومة أن تتخلى له عن سراي المركز في (السنطة) لكي ينشئ فيها مدرسة داخلية للبنات على أن يبني للحكومة دارًا على الطراز الجديد بجانب محكمة السنطة التي تقرر بناؤها في ملك سعادته. وإذ كانت السراي الحالية مبنية في نقطة بعيدة لا تليق بأن تكوم مركزًا للحكومة وافقت المديرية على هذا الاقتراح وكتبت إلى نظارة الداخلية المصرية تطلب تصديقها ويؤملون أن النظارة ستجيب على ذلك.

فنشكر لسعادة منشاوي باشا هذه الأريحية الكريمة ونرجو الله تعالى أن يوفقه وسائر أغنياء الوطن إلى مافيه رفعة شأنه وعلو شأوه.

✱✱✱

منحت حكومة ألمانيا وسام النسر الأحمر من الطبقة الثانية إلى حضرة سعادتلو الفريق مصطفى رمزي باشا قومندان فرقة عكاء واستلمه بواسطة السفارة.

✱✱✱

اتصل بنا من أنباء القدس الشريف أن الهمة مبذولة في مدّ القساطل لجرّ المياه العذبة من (برك سليمان) إلى القدس والمأمول أنها تتم بعد شهرين بهمة سعادة امير اللواء رفعت باشا قومندن القدس الباذل جهده في هذا السبيل.

✱✱✱

صدرت الإرادة السنية آذنة لأحمد أفندي العريس أحد قومسيري البوليس في بيروت سابقًا بالحضر إلى الثغر.

✱✱✱

أحيل رفعتلو رؤوف بك بينباشي الجندرمة في اللاذقية على المعاش لاعتلال صحته وعين له راتب شهري قدره سبعمائة وخمسون قرشًا.

✱✱✱

عين عزتلو عبد الرّحمن حقي أفندي الحوت مأمور مراقبة الجرائد في الولاية ومسود قلم المكتوبي كاتبًا ثانيًا لمجلس إدارة الولاية مع بقائه مراقبًا. وخلفه في قلم المكتوبي رفعتلو خالد بك من كتاب قلم المحاسبة وعين رفعتلو صبحي أفندي رئيس مبيضي المكتوبي مسودًا في القلم المذكور فنهنئ الجميع ونرجو لهم مزيد الترقي.

✱✱✱

قدم الثغر أمس من طرابلس حضرة الوجيه صاحب السعادة عبد القادر باشا الملّا مدير الشوسة والتراماوي في طرابلس مدعوًّا إلى دمشق لمقابلة حضرة ملاذ ولاية سورية الجليلة.

✱✱✱

في الساعة الواحدة من ليل الأحد الماضي وجد المدعو أحمد بن يعقوب القبرصي ميّتًا على وجه البحر داخل المرفأ. وقد تبين من الكشف الذي جرى على جثته أن الرجل قد لعبت برأسه الخمرة التي كان يدمنها كثيرًا فألقى بنفسه في اليم فمات.

✱✱✱

بما أن طوابير الجند المنسوبة للفيلق السلطاني الخامس والموجودة في جهات الروم إيلي يتناقص عددها عند استبدال بعضهم أذنت الحضرة السلطانية بإكمال هذا النقصان من أفراد الفيلق المذكور من قرعة سنة ١٣١٦.

✱✱✱

مطرنا في يومي الخميس والجمعة الماضيين مطرًا وابلًا انتعشت له النفوس وتلطف به الهواء فالحمد لله على نعمه.

وورد من أخبار اللاذقية أنه في الساعة السادسة من ليل الخميس المذكور أومض البرق كثيرًا وهطلت أمطار غزيرة عقبها صاعقة انقضت على طاحونة هواء بعيدة عن البلدة نحو نصف ساعة وكان فيها ثلاثة أشخاص فمات أحدهم وجرح الباقيان.

✱✱✱

يستفاد من أخبار الآستانة أن نظارة التجارة والنافعة قد استقرّ رأيها على منح مسابكي أفندي من تجار بيروت امتيازًا بتشييد حمامات على المياه المعدنية في (حمه) و(طبريا) ونظمت بذلك مضبطة ومقاولة رفعتهما إلى الباب العالي. وقد استمنح الرّجل أيضًا امتيازًا بتسيير السفن في بحيرة طبريا.

✱✱✱

عين رفعتلو مصطفى شوكت أفندي مأمور البنك الزراعي في لواء بوردور سابقًا مأمورًا لشعبة البنك الزراعي عندنا.

✱✱✱

جاء من نظارة الصحة أنه قد ضرب الحجر الصحي عشرة أيّام في محجر سينوب على جميع السفن التي خرجت من صامسون اعتبارًا من ١٧ أيلول الجاري وذلك لوقوع أربع إصابات بالوباء فيها.

وجاء منها أيضًا أنه قد ألغيت الأيام العشرة المضروبة على واردات سواحل البحر الأحمر الواقعة بين معمورة الحميدية وخليج السويس.

✱✱✱

قدم الثغر من دمشق سعادتلو غالب بك مدير الشعبة الثانية في الفيلق السلطاني الخامس بدمشق.

وقدم من عكاء سعادتلو رشيد باشا أمير لواء فرقة الرديف فيها وعزتلو بدري بك رئيس الأركان الحربية فيها.

✱✱✱

قالت جريدة الولاية:

لما كانت الطرق المهمة التي شرع بإنشائها داخل الولاية تحت ظل الحضرة العلية السلطانية يتوقف إكمالها على الإسراع باستيفاء البدلات النقدية من أربابها فقد بذل حضرة ملاذ الولاية العالي جل الاهتمام في هذا الأمر حتى عاد ذلك بزيادة مقدار المتحصل من البدلات زيادة تذكر واستلزم شكر نظارة التجارة والنافعة الجليلة وتقديرها مما نذيعه بكل امتنان. هـ

وقالت: جاء من نظارة التجارة والنافعة أنه لما كانت الطرق العمومية تمر غالبًا بين البساتين والمزارع واشباهها فأصحاب الأراضي في بعض الأماكن حبًّا بمنفعتهم الذاتية يزرعون أراضيهم المحاذية للطرق حتى جدار الخندق الذي يبنى على طرفها فيؤدي ذلك لتخريبها مع أنه صرف على إنشائها كثير من النقود فمنعًا لمثل هذه الأمور ينبغي أن يكون الزرع بعيدًا عن الخنادق مترًا ونصف وكل من خالف ذلك تجري عليه المجازاة المعينة قانونًا لمن يرتكب عملًا مخالفًا لأوامر الحكومة وتنبيهاتها وأنه على المأمورين المناط بهم هذا الأمر أن يكونوا دائمًا على مزيد من التيقظ والدقة وأن يذيعوا الكيفية بين الأهلين وعليه أوعزت الولاية الجليلة بالأمر إلى من يلزم.

✱✱✱

اتصل بنا أن زوجة الحاج أحمد المصري أحد الحمالين في بيروت ولدت ثلاثة أولاد في بطن واحد ذكريين وأنثى ونزل منها قطعة جامدة من الدم ظنّ أنّها ولد. أما الأولاد الثلاث فهم في صحة جيدة.

إعلان

من المدرسة العثمانية الإسلامية في بيروت

تنتهي عطلة المدرسة السنوية يوم السبت الواقع في منتصف أيلول شرقي فتفتح أبوابها لقبول القسم الداخلي والقسم النهاري من تلامذتها وتعاود سيرها على ما كانت قبل العطلة فمن يرغب إدخال ولده أو من له الولاية عليه فليخابر إدارة المدرسة بذلك لترسل له لائحتها.

رئيس المدرسة
أحمد عباس
الأزهري

قراءات تركية

هو كتاب وضعته لطلبة اللغة العثمانية من أبناء العرب وضمنته قصصًا وأمثالًا حكمية وغيرها وعت الألفاظ والتراكيب التركية المتداولة على الألسنة والتي يكثر استعمالها بين العموم وذيلته بمعجم شامل لتعريب ما ورد فيه من الألفاظ بحيث يكون للمترجم غنى عن قاموس وجعلت ثمنه بشلكًا خدمة للمدارس وهذا يطلب مني ومن المكاتب الأدبية والأسية والسورية والعمومية والكلية.

كمال قزح

✱✱✱

بلغ جريدة البشير أن شركة الترامواي اللبناني عازمة على تمديد خطها المذكور إلى جبيل أو ما وراءها.

وقالت أيضًا أن الأشغال في سكة رياق سائرة بكل نشاط وهمة في كامل أقسام الخط وقد أنشأت الشركة في رياق إنشاءآت خطيرة جدًا فإنها بنت على مسافة كيلومتر من المحطة الحالية مستودعات كبيرة وشيدت رصيفًا لركوب العساكر ولا يخفى أن الخط قد جعل واسعًا ابتداء من رياق وعليه فإن المسافرين إلى جهة الشمالية يلتزمون بأن يستبدلوا القطار عند وصولهم إليها. ولا ريب أن جميع ما تقدم بيانه يجعل رياق محطة مهمة جدًّا بخلاف محطة المعلقة التي ستصير محطة اعتيادية.

***

قدم الثغر الماجدان صاحبا الرفعة محمود شوكت أفندي الخالدي مأمور المتحف السلطاني في القدس الشريف وثريا أفندي الخالدي وما لبثا أن شخصا إلى دمشق.

وقد أيضًا مكرمتلو الشيخ خليل أفندي عبد الله الدنف قيم باشي الصخرة المشرفة وسافر إلى دمشق.

***

المهاجرون

جاءنا من أحد افاضل السياح ما نصه:

لا يخفى أن مما يقرّ به كل عثماني صادق التبعة أن الدولة العلية أيدها رب البرية لم تزل ساعية في راحة العباد في كل البلاد ولما رات أن كثيرًا من الأراضي لا يوجد فيها ديار أخذت تسعى في عمرانها حتى إذا حدثت الهجرة من جهات شتى وجدت ذلك أعظم فرصة لعمران تلك الأراضي الغامرة وسهلت أسباب الهجرة على المهاجرين من مشارق الأرض ومغاربها ولما كانت أكثر الدول لا تميل إلى فتح باب المهاجرة من بلادها رعاية لعمران بلادها وضعوا عقبات شديدة ومع كل ذلك فقد هاجر كثير ممن ذكرنا فترحبت بهم الدولة العلية أيّدها الله واعتنت بأمرهم كل الاعتناء وشكلت لذلك مجالس وأحدثت إعانات كل ذلك اعتناءً بشأنهم واستدامة راحتهم فكان لها الفضل في هذا الأمر على كثير من الدول التي لا تود أن يدخل الغريب بلادها.

ولما كانت بعض الجرائد المصرية يخدم أربابها الأغيار لمآرب خاصة صارت تكثر من الطعن في المهاجرين فيخدمون بذلك مقاصد الذين يميلون إلى أفكارهم.

هذا ولا ننكر أن كل فرقة لا تخلو من وجود أناس لا ترضي حركاتهم وعلى كل حال فإن الحكومة بالمرصاد لكل من كان كذلك من اي فرقة كانت سواء من المهاجرين الأولين والآخرين.

ولما كنا نعلم أن بعض الجرائد الخالية الغرض ربما كتبت شيئًا من ذلك لا عن سوء نية وقصد اقتضى أن نكتب هذه الأسطر تنبيهًا لتلك الجرائد الصادقة لتتروى فيما يكتب إليها بهذا الصدد إذ القصد خدمة الدولة والوطن والسعي في عمرانه بلغ الله الأمل كل من يسعى وراء هذا المقصد الجليل. وجميع ما كتبته إنما هو نتيجة اختباري للبلاد التي زرتها المعمورة بالمهاجرين وغيرها. وأنا على يقين بأن المأمورين لا يعيرون تلك المفتريات أذنًا صاغية بل يدأبون وراء نفع المهاجرين وغيرهم طبقًا لرغائب الحضرة السلطانية أيّدها الله. ه

«الإمضاء محفوظ»

التنباك

لمناسبة تصاعد أثمان التنباك في هذه الأيام نأتي هنا على نص المادة الثانية عشرة من المقاولة المنعقدة بين الحكومة السنية وشركة حصر التنباك وهي:

المادة الثانية عشرة: تتعهد الشركة بأنها تبيع ما تدخله من التنباك المختلف الأجناس إلى الأهالي بمعرفة الباعة بأسعار زائدة عن الأسعار المعينة أدناه على حساب المجيدي ٢٠ قرشًا

غروش	الجنس والنوع
	(التنباك الأصفهاني)
٢٧	الكيلو من نوعه الأول
٢٥	" " " الثاني
	(تنباك كشلن)
٢٥	الكيلو من نوعه الأول
٢٣	" " " الثاني
	(التنباك الشيرازي)
٣٧	الكيلو من نوعه الأول
٢٧	" " " الثاني
	(التنباك الشيرازي المعروف بالحجازي)
٢٣	الكيلو من نوعه الأول
٢١	" " " الثاني
٢٠	" " " الثالث

قلنا: وهناك مسألة أجدر بالاعتناء من الغلاء وهي نقص وزن اللفائف التنباكية فقد وزن بعضهم أربعًا وعشرين قطعة من ذات ثمن أوقية فإذا هي ناقصة نصف أوقية ونحو عشرة دراهم فإذا كانت الثلاث أوقيات تنقص هذا النقص عدا وزن الورق فيكون كلّ رطل ناقصًا عن الوزن الذي تكتبه الشركة على لفائفها نحو الأوقيتين وهو خلل عجيب استدركه أخيرًا –على ما بلغنا– ناظر الشركة في الثغر بعد أن تيقّن النقص بنفسه وأنه ناشئ ممن يضعون التنباك في اللفائف.

والذي نراه هو أن يبحث الباحثون عن الأسباب الجدية التي تستأصل شافة هذه العادة الضّارّة عادة التدخين مطلقًا أو بتخفيفها ما أمكن. وحبذا لو يمنع بادئ بدء تقديم الأراكيل في البيوت للزوّار رجالًا كانوا أو نساءً فإن في تقديمها من أنواع المضار والخسار ما لا نظنه بمفتقر إلى إيضاح وبيان فيكتفي المدخّن بالتنباك بالتدخين في محله فيوفر الضرر عن نفسه وعن غيره خصوصًا إذا اختلف عليه نوع التنباك.

وقد جرت بعض البلاد الكبيرة على عادة لا بأس بها إذ تشتمل على الاقتصاد المالي والوقتي معًا – بل زاد بعضهم في ذلك فاقتصر على تقديم الكبريت والصفحة التي يوضع فيها الرماد – فإذا أحبّ الزائر الزيادة فيشرب من علبته. وبالجملة فغاية ما نقصده في هذه السطور تخفيف وطأة التدخين سواء بالتنباك أو التبغ اللذين لا يمترى أحد في بليغ أضرارهما وحسبك أن كل من بلي بهما يتمنى الإقلاع عنهما لكنه يتعلل باستحكام العادة وصعوبة تبطيلها على أننا نعلم كثيرًا ممن حزم في ذلك فما لبث أن أبطلها بتاتًا ونال صحة ما كان ليحلم بها لولا أن ترك التدخين والله الهادي إلى سواء السبيل.

مراسلات

دمشق في ٢٠ الجاري

لمكاتبنا

حدث عندنا ليلة الأحد الماضية أمطار غزيرة سالت منها السيول. وورد من أخبار الجهات المجاورة ومن جهات النبك وبعلبك والبقاع أن الأمطار كانت فيها بكثرة عجيبة جعل الله سنتنا هذه سنة خير وبركة بمنه.

يسوئني أن أخبركم بحدوث حريق في قصر «دمّر» الذي جلّه خاصة الحسيب النسيب الأمير عمر الحسني الجزائري وبعضه خاصة صاحب السيادة والفضيلة السيد محي الدين بن مصطفى الحسني الجزائري فدمرت النار جميع حراته مع ما اشتملت عليه من الآثار والرياش الفاخر ويقدرون الخسائر بنحو خمسة آلاف ليرة عوّض الله الجميع خيرًا وحفظهم من كل ما يكرهون.

أما سبب الحريق فهو أن جرذًا تناول علبة من كبريت الشمع وسار بها إلى (الطوان) الخشبي فأخذ بأكلها فاشتعلت واشتعل الخشب وأخذ يمتد إلى أن تناول القصر كله مع ما بذل من الهمة في إطفائه.

في الساعة الواحدة من ليلة السبت الماضية ونصف بينا كان الشاب إبراهيم ابن عرابي واقفًا في دكانه إذ فاجأه رجل وأخذا يتحادثان في الكلام فما كان من الرّجل إلّا أن استلّ مدية وطعن بها إبراهيم ثلاث طعنات فخرّ ميّتًا للحال وله من العمر عشرون سنة. أما القاتل فركن إلى الفرار والتحري جار عليه.

بعلبك في ١٩ الجاري سنة ٣١٧

لمكاتبنا

بعيد ظهر أمس اكفهرّ وجه السماء عندنا وتلبدت الغيوم في الأفق فأومض البرق وقصف الرّعد وما كادت تبلغ الساعة الثمانية حتى ازداد قصف الرعد ولمعان البرق وخيل أن السماء ستطبق على

الأرض فأوجس الأهلون خيفة ورفع الكلّ أكفّ الدّعاء إلى الكريم المنّان أن يلطف بالعباد والبلاد واستمرّ الحال على ذلك نحو الساعة ولكن يا لها من ساعة ما أشدّها وما أخوفها. ثم بعد نحو ربع ساعة أمطرت السماء مطرًا غزيرًا عقبه برد كبير بلغ بعضه نحو ربع الأوقية. وأغزر المطر كان موجّهًا نحو الشرق عند موقع رأس عين بعلبك الشهير ودام نيفًا وساعة فسالت السيول على البلد شرقًا وشمالًا.

أما من جهة رأس العين فكان السيل يتدفق كالجبال فما مرّ على دار إلّا وخرّبها ولا طاحون إلّا وهدمها وهكذا إلى أن بلغ السوق فأخذ ما في القهاوي والدكاكين والأفران والحمّام والدّواب المربوطة في الخانات حتى بلغ عدد الدكاكين المنهدمة نيّفًا وثلاثين وصيّر كثيرًا منها على أهبة السقوط. وبالجملة فإن الخسائر في الأموال كانت بليغة جدًّا بحيث يصعب إحصاؤها وخصوصًا الكروم التي لم يبق منها السيل ولم يذر عوّض الله الجميع خيرًا.

أما الأنفس فقد أهلك السيل منها فتاة عمرها عشر سنوات كانت في الطاحون ورجلين من الطليان كانا يشتغلان بالسكة خارج البلد. وقد بذل عزتلو سعيد باشا سليمان رئيس البلدية وفتوتلو رشيد آغا يوزباشي الضابطة من الهمة منتهاها في تخفيف الويلات حتى أنهما كانا يخاطران بأنفسهما لتخليص جملة أناس من الغرق وكذلك فعل أحد رجال الضابطة واسمه صالح آغا. هذا ما تيسر لي الآن كتابته وربما كان الخطب أشدّ مما ذكرت ولا بدّ أن ينظر ولاة الأمر في تهوين المصاب وخصوصًا على الفقراء المساكين الذين أصبح كثير منهم في حالة يرثى لها والسلام.

وجاءنا منها أيضًا أنه قد حدث في اليوم التالي سيل ثان في الجبل الغربي ابتدأ من قرية دير الأحمر وتوجه شمالًا لكن أضراره كانت والحمد لله خفيفة بالنسبة إلى الأول.

حضر من دمشق هيأة تفتيشية لرؤية حساب طابور بعلبك من سنة ٣٠٦ إلى سنة ٣١٦ وهي مؤلّفة برئاسة الهمام عزتلو رفعت بك القائمقام ويصحبه رفعتلو عثمان أفندي الي أميني وفتوتلو عبد الرحمن أفندي الأتاسي كاتب الطابور وسأخبركم بما يكون.

الحديدة (اليمن) في غرة الجاري لمكاتبنا
«تأخر وصولها»

ما انبلج صباح الأحد الماضي الموافق لعيد الجلوس السلطاني حتى سمعنا أصوات المدافع تؤذن بقدوم اليوم الأغر. وما طلعت الشمس حتى برزت المدينة بأبهى حلل الزينة كأنها غادة حسناء أو روضة غناء وكانت دار الحكومة مزدانة بأجمل زينة واكتنفت الساحة التي أمام بابها عقود من أغصان الشجر الغضة النضرة تعلوها الأعلام العثمانيّة وكتب فوق الباب كلمة الدعء «بادشاهم جوق يشا» بخط بديع ورسمت العلامة الملوكية الباهرة رسمًا متقنًا يستوقف أنظار المتفرجين وكانت العساكر مصطفة في طرف الساحة بموسيقاها تقابلها من الطرف الآخر تلامذة المكاتب بأحسن الأزياء.

وعند الساعة الثالثة اجتمع في دار الحكومة وفود المهنئين من السادات والعلماء والأعيان وفضيلة النائب ورؤساء الدوائر وكان حضرة وكيل المتصرفيّة أمير الالاي محمد علي بك يقابل الوافدين بالبشر والإيناس ولما تم عقد انتظامهم فاه بخطاب بين فيه بعض ما وصلت إليه البلاد العثمانية من الترقي والعمران منذ تبوّأ مولانا أمير المؤمنين عرش الخلافة وأريكة السلطنة ثم نهض وخرج إلى الساحة التي أمام الدار وتبعه الكل فوقفوا في الساحة ورفع الجند أسلحتهم بالسلام وكان خلفهم الجم الغفير من الأهالي المحتفلين وهناك تلا فضيلة الشيخ محمد بن محمد فقيره خطابًا دعا فيه لسيدنا ومولانا أمير المؤمنين ثم عزفت الموسيقى ثلاثًا تخللها هتاف جميع الحاضرين (بادشاهم جوق ياشا) ثم عاد الوكيل إلى قاعة الاستقبال وعاد المهنئون معه وهناك أديرت عليهم كؤوس المرطبات وكانت الموسيقى تشنف الأسماع بنغماتها الجية ثم انصرفوا فرحين مسرورين ونهض وكيل المتصرفية إلى باب القاعة لوداعهم ثم دخل أمراء وضباط العسكرية بملابسهم الرسمية وما استقرّ بهم الجلوس حتى أظهروا شكرهم لرب العزة والجلال على عود هذا العيد المبارك على ملجأ الخلافة القائم بجلائل الأعمال في ترقي الأمة إلى أوج الال فما أتم عملًا عظيمًا إلّا وقام بعمل أعظم منه أطال الله بقاءه في مصالح الأمّة والملّة وهكذا ختمت هذه الحفلة الباهرة ثم تلتها ليلتها الزاهية الزاهرة فعندما غابت الشمس برزت دار الحكومة وسائر الدوائر الرسمية والبلدة بأجمعها مطرزة بأبدع طراز من الأنوار التي يكاد سناها يذهب بالأبصار وأخذت الأسهم النارية تصعد في الفضاء وتمزق بأنوارها حنادس الظلماء وكانت بواخر الشركة المخصوصة الراسية في الميناء مزينة بالمصابيح أحسن زينة والباخرة (نور البحر) من بواخر خفر السواحل ترسل على البلدة أنوار مصباحها الكهربائي الساطع مما زاد بهجة تلك ونضرتها وانقضت تلك المشاهد الباهرة بعد نصف الليل بأتم سرور وكان الأهالي يلهجون بالدعء لأمير المؤمنين بدوام النصر والتمكين ونختم رسالتنا هذه بآمين.

أخبار الجهات
مصر

مساء الثلثاء الماضي وصل الجناب الخديوي المفخم إلى ثغر الإسكندرية على يخته (المحروسة) عائدًا من دار السعادة بعد أن لقي فيها ما لقي من عظيم التجلة وباهر الإكرام. وقد عادت بصحبته حرمه المصون وسعادة شقيقه محمد علي باشا فتلقاه العلماء والنظار والوجهاء بالأعزاز والترحاب.

يصل الإسكندرية في ثالث تشرين الجاري «أول أمس» لجنة علمية مؤلّفة من كبار الفرنسويين وعددها ١٨٠ نفسًا بينهم ٥٤ امرأة. وهذه اللجنة كانت قد ركبت الباخرة (سنغال) من مرسيليا تقصد عليها رودس وقبرص ويافا وبورسعيد والإسكندرية فلما بلغت جزيرة (كوركسا) أصيب أحد بحارتها بالطاعون ثم أصيب ثان وثالث فأعيدت الباخرة إلى محتجر (مرسيليا) وقررت اللجنة العدول عن زيارة فلسطين وزيارة مصر فقط.

جاء في إحدى الصحف المصرية أن الجناب الخديوي سيشخص في الشتاء المقبل إلى أصوان ومنها يركب النيل ذاهبًا إلى وادي حلفا حيث يتفقد الشؤون هنالك ومن وادي حلفا يذهب إلى دنقلة حيث يحظى العلماء والمشايخ والأعيان بمقابلته ثم يأتي بربر فالخرطوم ويستعرض في الأخيرة الجيش وتقام هنالك مظاهر عظيمة إكرامًا لفخامته ويقال إنه يشخص من الخرطوم إلى وادي مدينة الواقعة على النيل الأزرق ومنها إلى الدويم على النيل الأبيض وهي مرفأ كردوفان.

ولم يعين أجل سفر جنابه إلى السودان لكنه سيكون في أوائل كانون الثاني القادم على الغالب.

اختراعات
مصف حروف عجيب

اخترع المسيو ألكسندر دون آلة لصف الحروف ما على العامل إلا أن يضع فيها الحروف على ترتيبها في كل كلمة وهي ترتب الكلمات أحسن ترتيب قيل إنه يصف بها العامل ١٢٠٠٠ كلمة في الساعة ولا ريب في أنها ستكون من أعظم مرخصات الكتب والجرائد الأوروبية.

التلغرافون

التلغرافون آلة اخترعها حديثًا المستر بلسن الكوبنهاغني وهي مجموع التلغراف والفونوغراف أحسن من كل منهما منفردًا إلى حد بعيد فيمكن الإنسان أن يرسل بها النبأ الواحد مرارًا لا تحصى إلى أماكن مختلفة في وقت واحد.

«الرئيس»

اكتشافات
آثار قديمة

ذكر (الأهرام) أنه بينما كان بعض العمال الوطنيين يشتغلون بمصرف عند الرصيف الشرقي في الإسكندرية إذا اكتشفوا قطعة من الغرانيت السوداء طولها متر و٧٠ سنتيمترًا ورأو ٢٨ عمودًا من الكتابة الهيروغلوفية فأرسل الخبر إلى الدكتور (بوتي) فأسرع لمشاهدة هذه الآثار التي يظن أنها قاعدة تمثال مثلث ويؤخذ من الكتابة المذكورة أنها ترجع إلى ما قبل عهد البطالسة وقد

نقلت إلى المتحف اليوناني الروماني.

ه

أخبار متفرقة

إصلاح الصين

جاء في أخبار البريد أن إمبراطورة الصين قد أصدرت أمرًا بإنشاء المدارس الكبيرة والصغيرة والكليات الجامعة في كل إقليم من أقاليم الصين.

وصية محسن

توفي في الآستانة أحد موسري الأجانب فيها واسمه المسيو بول إستفانويج عن ثروة بلغ مقدارها خمسة وثلاثين مليونًا من الفرنكات وليس له وريث غير أخيه القاطن في لندرا. كان المتوفى من أرباب الخير إذ كان مخصصًا سنويًّا ألفًا وستمائة ليرة في سبيل البر والإحسان وتأسيس المدارس والمستشفيات وقد أوصى قبل موته بجميع ثروته «إلّا مائة ألف ليرة كتبها لأخيه وابنة أخيه» لتنفق في وجوه البوتاسيس الأماكن الخيرية.

الإمبراطور غليوم وفقراء الروس

كتب من برلين أنه لما كان الإمبراطور غليوم نازلًا في (رومنتن) ولابسًا زيًّا روسيًّا سار على حصانه إلى مدينة صغيرة على الحدود الروسية وكانت النار قد دمرت في آب الماضي جانبًا منها فشجع الأهالي وقال لهم أن القيصر كلفه أن يبلغهم انعطافه ويوزع عليهم خمسة آلاف روبل.

هبات القيصر في فرنسا

ذكرت جرائد البريد أن القيصر قد تبرع في زيارته الأخيرة بمائة ألف فرنط على فقراء باريز وبخمسة عشر ألفًا على فقراء «دنكرك» ومثلها على فقراء «كومبين» وخمسة آلاف على فقراء «ريمس» وقد سأل القيصر المسيو والدك روسو رئيس الوزارة أن يقدم هذه المبالغ باسمه إلى بلديّات المدن المذكورة لتقوم بتوزيعها.

الأمطار في الهند

بشرت الأخبار البرقية بنزول الأمطار الغزيرة في بلاد الهند نزولًا انتعشت له البلاد بعد عبوسها وتحسنت الدلائل على مستقبل المحصول.

مسابقة بحرية

قالت روتر: لقد خابت آمال الإنكليز بوجه عام لأن اليخت الأمريكي قد سبق اليخت الإنكليزي في أحوال كان المظنون أنها موافقة لهذا. ثم أشفعت ذلك بقولها: على أن تغيّر الهواء يمنع من اعتبار التجربة صادقة.

الطاعون في إيطاليا

جاء في تلغراف من نابولي: أن الفحص البكتريولوجي قد أثبت أن ١٢ من الحمالين قد أصيبوا بالطاعون في (بنتوفرانكو) فمات منهم خمسة.

متى تمتلىء الدنيا

بحث الماستر سكولنج الإحصائي الشهير عن ازدياد السكان فقال إن ازدياد الشعوب الآرية آخذ في التناقص وأن الشعوب التوتنية التي منها الإنكليز والألمان والأميركان تزيد أكثر من الشعوب اللاتينية التي منها أكثر الفرنسويين والإيطاليين. وأكثر البلدان سكانًا الآن بلجيكا ويبلغ عدد السكان في الميل المربع منها ٥٧٢ نفسًا. فبلغ سكان الميل المربع ألف نفس (وهو كذلك في القطر المصري) قيل إن البلاد امتلأت بالسكان. وفي الأرض ٥٢ مليون ميل صالحة للسكن فلا تمتلىء إلّا متى بلغ عدد السكان ٥٢ ألف مليون نفس وإذا بقي ازدياد السكان على ما عليه الآن أي نحو واحد في المئة سنويًّا بلغوا هذا العدد سنة ٢٢٥٠ للمسيح كما ترى في هذا الجدول:

السنة	السكان بالملايين	عددهم في الميل
١٩٠٠	١٦٠٠	٣١
٢٠٠٠	٤٣٢٨	٨٣
٢١٠٠	١١٧٠٦	٢٢٥
٢٢٠٠	٣١٦٦٢	٦٠٩
٢٢٥٠	٥٢٠٧٣	١٠٠١

فلا تمتلىء الأرض بسكانها إلّا بعد ثلاثمائة وخمسين سنة هذه إذا بقي متوسط النمو على ما هو عليه الآن «المقتطف».

المرسلون الألمانيون في الصين

أفادت أخبار بكين أنه قد أحرقت محطة مرسلي بال الألمانيين في بيوتونغ بالجهة الشمالية الشرقية من توانغ تونغ ويظنون أن الفاعلين هم من جمعية ترياد السرية.

***

خدمة للعلم وذويه قد عزمنا بمشيئة الله تعالى على طبع أنفس المؤلفات النادرة طبعًا جميلًا على ورق جيد وحرف بيع ودقة تامة بالتصحيح. ومن جملة هذه المؤلفات كتاب «إعجاز القرآن» للإمام الجاحظ الذي لنا في عظيم شهرته غنىً عن الإطناب والإسهاب فمن كان عنده نسخة من ذلك الكتاب المستطاب أو يعلم في أي مكتبة يوجد فليتفضل بإخبار إدارة هذه الجريدة وله عدا الفائدة الادبية فائدة مادية.

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨
وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون ١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)
(مكاتيبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ١ رجب الفرد سنة ١٣١٩ موافق ١ تشرين الأول ش و١٤ تشرين الأول غ سنة ١٩٠١

فهرست

ماجريات السياسة

أفادت الأخبار الأخيرة أن معتمد أسبانيا الذي أخبرنا مكاتبنا في المغرب الأقصى بذهابه إلى مراكش ليقدم للحضرة الشريفة رقيم حكومته بشأن الولدين الإسبانيين اللذين اختطفتهما قبيلة بني عروس قد بلغ العاصمة وأن الحضرة الشريفة قد وعدته بإجابة مطالبه وأن الولدين لا يزالان حيين.

وروت «الحاضرة» عن أخبار (اسفي) بتاريخ ٢١ من جمادى الثانية أن رجال الحكومة المراكشية لا زالوا بهمة وزير الحرب السيد المهدي المنبهي يبذلون الهمة في الاستعداد لخروج الحملة المعروفة عند القوم بالحركة والمظنون أن هذه الحركة حركتان إحداهما قاصدة بلاد تفيلالت. والثانية وجهتها الغرب والسوس الأقصى ولكن لم يظهر حتى التاريخ ما يدل على تحرّك ركاب الحضرة الشريفة من مراكش إلى فارس بل ربما تأخرت إلى ما بعد عيد الفطر وإنما عمال الجهات والقبائل مستمرون على إرسال الجمال والخيل والبغال لنقل الأثقال وجرّ العدد وبعض الأعمال فرضت عليها الإعانة المالية لهذه المصلحة الحربية.

وصدر أمر الحضرة الشريفة إلى وزير الحرب ببذل الجهد في جمع الخيالة لتأليف جند يتوجه لتدويخ القبائل الباغية التي امتنعت من تسليم أسارى الأوربيين الذين وقعوا في قبضتها ومن جملتهم ضابطان من الإسبان تجاوزوا حدود (سبتة) وزيادة على هذا الجند استقرّ رأي الحاكم على تجنيد خمسين ألفًا من العساكر النظامية استعدادًا لما عسى أن يحدث من الحوادث ويطرأ من الطوارئ.

ويؤكدون أنه قد أطلق سبيل جميع العمال والقواد والمساجين الذين كانوا رهناء السجن بالمكان وأصبح الأمناء ووكلاء المالية مهتمين بترتيب أموال الجباية الموظفة على القبائل على معنى التنقيص من كميتها وهي مأثرة من مآثر السيد المهدي المنبهي تلقاها عموم الرعية بمزيد الفرح وإن كانت ولاية هذا السياسي قاصرة في اللقب على وزارة الحرب وصار الناس يترقبون ما ينجم عن سياحة الوزير السيد عبد الكريم بن سليمان من المآثر النافعة بعد عودته من الديار الأورباوية.

ومن الخرافات التي أدرجتها الصحف الأورباوية بخصوص السيد المهدي المنبهي أن هذا الوزير استولى على بعض أموال من التركة الواسعة التي خلفها الزير أحمد بن موسى فقد استفيد من رجال الدائرة الشريفة وغيرهم من أهل الخبرة أن تلك الإشاعة مجرد اختلاق وافتراء.

ومنها بتاريخ ٢٧ من الشهر أن عموم الأهالي قد سرهم سرورًا بليغًا ما بلغهم من أن الوزير السيد المهدي النبهي قد حرر لائحة قانونية في تنظيم المجابي بما تكف به مظالم العمال والجباة وأنه قد جرى العمل بتلك اللائحة في قبائل الرحامنة فعاد الإصلاح بمنافع مهمة أما العمال والجباة فقد ساءهم ذلك لما فيه من كف أيديهم عن الضريبة المعروفة بالفوضى وهي فيما يرى عن احتكارهم لتلك المجابي بمقاولة ومبلغ معلوم مع الحكومة وخلاصة تلك اللائحة أن يعين الجباة من أمناء المالية وكتاب الحكومة يباشرون الجباية دون العمال على أن جميع عمال الأحواز قد اعتضدوا مشروع الوزير وأخلصوا له الولاء في هذه المأثرة الجليلة. وأصدرت الحكومة منشورًا لسفراء الدول في إشعارهم بهذا الصلاح.

***

قالت روتر: إن الجرائد الإنكليزية ما برحتتت حاملة على حكومتها في مسألة الحرب الترنسفالية حتى أن جريدة (الديلي نيوز) قد تكلمت بأد لهجة وعناد وكرّرت قولها إن الأمة البريطانية تود أن تبذل جهدًا جديدًا. وتقول التيمس أن مسلك الوزارة البريطانية في الحرب باعث على الإرتباك وخالع للقلوب إذ لا تزال تبدي عدم الإهتمام في الظاهر. على أن الأخبار الأخيرة تفيد أن وزارة الحرب الإنكليزية قد اتخذت الوسائط اللازمة لإرسال تسع بواخر في أواخر تشرين الجاري تقل نجدات لمستعمرة رأس الرجا. وعقدت التيمس أيضًا فصلًا مهمًا في مقالتها السياسية أعربت فيها عن حقيقة الحال في ساحة القتال وهاكها بنصها كما عرّبها «اللسان» قالت:

«إننا في غنى عن الأطناب في ما يرد إلينا من أخبار الناتال ولا نرى أنفسنا في حاجة لإلباس الأنباء الترنسفالية قاطبة ثوبًا من الغلو لأننا لا نعلق عليها شيئًا من الأهمية ولكننا من الجهة الأخرى لا نشك بأنها تكون أمثولة للحكومة ومهمازًا يحث ركائب هممها ومناديًا يصرح لها بأن الحرب التي ظنتها لا تتجاوز السنة حتى تصير عجوزًا شمطاء محدودبة الظهر مرّ عليها الآن ما ينيف على سنتين ولا تزال فتاة كاعبًا تختال ببردها الدموي في أنحاء أفريقيا غير مبالية بما ظن بها ولا ملتفتة إلى عظمة إنكلترا وشمخها الراسخ.

ولكن اللوم في ذلك كله راجع إلى الوزارة ولا يصيب الشعب ذرة منه البتة لأنها عند شبوب هذه الحرب سارت على مقتضى ظنونها فلم ترسل إلى الترنسفال من الرجال سوى ما لا يذكر بالنسبة إلى ما يطلبه المركز الحربي وفيما نظن أن الذي منعها عن تجهيز العدد الكافي خوفها أن تستهدف للنفقات الطائلة فرغبت في استعمار أفريقيا من أخصر الطرق وكان أن ساء ظنها وفسد زعمها وأردفت الحملة الأولى بحملة أخرى وهلم جرًا وأنفقت من الأموال ما كانت قد جمعت عليه يد الضنانة وحتى الآن لم تقو على تمهيد تلك السبل وإزالة تلك العقبات وما ذلك إلا نتيجة ما أوحته إليها ظنونها الفاسدة وما درت بأن الحرب لا يحمى لها وطيس من لا شيء وأن من طلب الرغائب بذل في سبيلها النفائس.

ظنت لأول الأمر أن الحرب لا يقتضي لها أكثر من سنة وبعد انقضاء هذا الأجل ظهر للعيان أن الإنكليز في حاجة إلى النجدات أما الوزارة فلم تنظر هذا النظر بل غضت الطرف وأغضت على القذى

كأنها خجلت من تكذيب ظنونها والرجوع إلى الوراء فأصرت على رأيها ولم تهتم بإرسال الجنود وتعبئة الجيوش إلا بعد بضعة أشهر تعد من أثمن أوقات هذه الحرب لأن البوير كانوا في أثنائها قد تمكنوا من الإنكليز أي تمكن وأبلوا بهم بلاء مذكورًا حتى لم يبق منهم سوى النزر اليسير وكان عدد من أرسلتهم إذ ذاك ستة عشر ألفًا من اليومنري ولكنهم بالاستناد إلى الإفادات التي كانت تترى من اللورد كتشنر ليسوا ذوي خبرة بالقتال ولا هم رجال حرب ونزال لأن كثيرين منهم يجهلون ركوب الجياد وقسمًا يجهلون إطلاق الرصاص فلا يصوبون بندقية أو مدفعًا إلا وتخلي الرصاصة المرمى وتنطلق إلى مسافة بعيدة عنه وقسمًا منهم فاترو الهمة ضعيفو العزم لم يتعودوا ركوب المشاق ولا خاضوا في حياتهم غمار الوغى ولو أطلق العدو النار على مقربة منهم ورن دوي المدافع في أذانهم لما كلفوا أنفسهم للدفاع والمحاماة عن أرواحهم فالستة عشر ألفًا المذكورون أنفًا هم فعلًا بضعة آلاف إن لم نقل بضع مئات والجيش الذي يكون على هذه الحالة من سوء الدربة وقلة الحنكة وعدم الخبرة والافتقار إلى البسالة لا يصح أن يسمى جيشًا وكان على الوزراة أن تتدبر هذه المسألة وتقف على مقام هؤلاء الرجال من حيث الشجاعة قبل أن ترسلهم طعامًا لسيوف الأعداء وأشلاء لكواسر الأرض والسماء.

ويا ليت الوزارة وقفت عند هذا الحد فإنها عندما عاد اللورد روبرتس من ساحة القتال ارتاحت نفسها وتوهمت أن الحرب ألقت أوزارها وصور لها اللورد نفسه أن البوير خضعوا صاغرين ونكصوا على الأعقاب مقهورين بعد أن أسر كذا وقتل كذا وجرح كذا ولم يبق منهم سوى شراذم قليلة العدد لا يعبأ بها ولا يلتفت إليها فقبضت هذا الكلام على ظاهره وأخذت تستقدم الضباط والعساكر من أفريقيا اعتقادا أن نيران الحرب خمدت ولم يعد من لزوم لإبقاء هذه الجيوش فانعكست عليها الآية ودارت الدائرة وتبين أن تلك البقية التي سماها اللورد شراذم لا طاقة لها على اطراد القتال هي نفسها التي أفرخت ونمت وتفرع منها رجال عديدون وهي نفسها التي لم يتسن للورد كتشنر تدويخها ولا قدر أن يفوز منها بطائل.

أما اللورد كتشنر فإنه بدلًا من أن يسعى لرتق الخرق زاد في توسيعه وذلك أنه أذاع منشورًا حكم فيه بالنفي المؤبد على عشرة من البويرس فازداد بهذا المنشور شغب البويرس واضطرمت النار في صدورهم وقامت قيامتهم وتكاثفوا ودبت في عروقهم الحمية ولم تطق أنفسهم الأبية ما ذكر في هذا المنشور ولو علم اللورد أنه سيصل إلى هذه النتيجة لما كتب بهذا الصدد كلمة واحدة ولكنه حسب البويرس قومًا رعاديد يحفلون من صفير الصافر فظن أن هذا التأديب يعقب راحة له ولرجاله ففعل ما فعل وكانت النتيجة وبالًا ولو عامل هؤلاء الزعماء بالحسنى وأكرمهم ولم يحكم عليهم هذا الحكم لما ثار البويرس هذه الثورة بل جاؤا إليه مصافين مسالمين إما عجزًا منهم أو رغبة في إرجاع السلم وشفقة على أنفسهم وأملاكهم أما وقد غض من كرامتهم فلم يقووا على احتمال الضيم والصبر على هذا التحكم فقاموا كما ذكرنا ولا يزالون حتى الآن يغيرون وينسلون أو كما قالت بعض الجرائد يحاربون الإنكليز والصف بإزاء الصف والعين على العين كما كانوا يفعلون لأول نشوب الحرب كل ذلك نتيجة سوء التدبير ونتاج هذا المنشور.

ثم ختمت الجريدة كلامها هذا بأن الرئيس كروجر هو الذي أشهر الحرب وأن الحرب عادلة وأن البوير وإن كانوا ينتصرون الآن فلا بدّ من أن تدور الدائرة عليهم إلى أن قالت: ونحن على يقين بأن الحكومة تهتم بالإسراع وإنجاز الحرب وأن كلامنا الأخير لا يكون مدعاة لإهمالها وتقاعدها واستنزالها أقدار البوير إلى هذا الحدّ فرب صغير أضر بكبير والبعوضة تدمي مقلة الأسد بل تأخذ الأمر بيد العناية وتجر سيوف همتها كل ماضي الحدين حتى يقضى المشكل وهي عزيزة الجانب. هـ

❋❋❋

أما أخبار ساحة القتال فهاكها ملخصةً عن المصادر الإنكليزية.

أخبر اللورد كتشنر أن الكولونل ككويتش جرح جرحًا بالغًا. وأن الحرس البريطاني قد نبه الجنود إلى قدوم البوير ولكن ذلك جاء متأخرًا – كما قال كتشنر – فلم يتمكن الإنكليز من منع البوير عن زحزحة إحدى الفصائل واحتلال موقعها العالي الذي أطلقوا منه نيرانًا مهلكة مدة طويلة وقد خسر الفريقان خسارة كبيرة.

وأفادت تلغرافات جديدة أن الجنود البريطانية أسرت عددًا كبيرًا من البوير في أورانج والكاب. وأن الماجور هالموس الذي يحارب في الجهات الشمالية من نهر زند استولى على معسكر ماري وأسر ٢٠ رجلًا فيه وقتل وجرح أربعة غيرهم أما ناتال فلم ترد أخبار عنها والمستفاد من الأخيرة أنه يجري أعمال حربية مهمة.

صدر الأمر في لندرا إلى الكتيبة الثانية من جنود لينستر بالسفر إلى رأس الرجاء إن السير غوردون والمستر روس الإنكليزيين قد عادا من الترنسفال ولم تعلم مهمتهما والظاهر أنهما يودان أن ينضما في الرأي إلى لالورد ملنر حاكم المستعمرة الكابية واللورد كتشنر في شأن إشهار الأحكام العرفية وشأن الحالة العمومية.

وورد من أخبار دندي أن الجنرال ليتلتون الإنكليزي يدير حركو واسعة النطاق في الجهات الجنوبية الشرقية رغبة في إجبار البوير على ضم قواهم وأن الجنود البريطانية تحيط بأهم جيوشهم الذي هو بقيادة الجنرال بوثا القائد البويري العام وتدفعه إلى شمالي زولولاند.

علم الاجتماع البشري

المحاماة

تتمة ما سبق

وقد دام الحال جاريًا لدى القضاء منذ أوائل الإسلام إلى أوائل القرن المنصرم حيث رأت دولتنا العلية نصرها الله أن هذه المهنة أصبحت وسيلة للاسترزاق يتخذها أيّ شاء كفوءًا كان أو غير كفوء ورأت ما ينجم عن ذلك من الاضرار بحقوق العباد ومدنية البلاد فوضعت هذا الأمر موضع النظر إلى أن أفضت الخلافة العليا إلى جلالة متبوعنا السلطان الأعظم الحالي حفظه الله فوضع نظامًا مخصوصًا تعينت به شروط الأهلية الواجب حصولها في من يرغب تعاطي هذه المهنة وحظرت ذلك على غير الأكفاء كما عينت الأجور الواجبة للمحامين مفصلًا مما لا حاجة لذكره هنا ولا بد أن يراعى هذا النظام بأسهل شروطه في سائر أنحاء المملكة غير أنه قد ترك بيان التزامات المحامين الأمر الذي كثيرًا ما أدّى ويؤدي إلى العبث بسلامة الضمائر وحقوق ذوي الأشغال فلأجل إفادة القراء وخدمة لرصفائي ألخص مواد القانون الذي أشرت إليه:

(١) يجب أن يكون المحامي متضلعًا بلغة البلاد متصفًا بالعلم الكافي في شريعتها وقوانينها مع حسن السيرة والإجماع على أمانته محلّيًا وقد زاد القانون الفرنساوي مؤخرًا على هذه المادة قوله: (والإلمام بمبادئ جميع فروع العلوم).

(٢) أن المحامي قبل قبوله التوكيل في دعوى ما يلزمه أن يفحص إنصافها أو احتمالها ويوضح ذلك لموكله وإلا لو حامى عن دعوى غير عادلة بمعرفته أو جهله فهو مذنب تجاه المحامي عنه والمحامي ضده لافتراض أن يضيع حق ذي الحق أو يتكلف غير ذي الحق إلى مصاريف وخسائر كان بغنى عنها لو نبهه إلى عدم عدالة دعواه وتجاه المهنة لسلوكه خلاف مقتضياتها وعليه أن يتفرغ عن الوكالة أو يسعى بالمصالحة جهد الطاقة.

(٣) إذا بدا له ثناء المحاكمة افتعال ما يؤدي إلى ضياع الحق فعليه إقناع الفاعل بالإنثناء عنه وإلا فهو ملوم إزاء الوظيفة.

(٤) لا تحـوز الموافقة مع المحامي عنه على الأجرة بعد المباشرة في معاطاة الدعوى لأنه الموكل بعد إظهار مستنداته لوكيله يجرب من تلقاء نفسه على أن يخضع لأية أجرة كانت لئلّا يخونه إلّا إذا تصرف بذلك المحامي دون مخادعة وكانت الأجرة عادلة فلا يلام بموافقته عليها ولو بعد مباشرة الوكالة.

(٥) لا تحوز المشارطة على جزءٍ من مادة الدعوى مثل نصفها أو ثلثها أو ربعها كأجرة تمت تقدير ربحها لافتراض أن ذلك يؤدي إلى السعي بالغلبة بالطرق الجائزة والغير الجائزة كما لا يمكنه أن يطلب الأجرة حسبما يروم بل بالنسبة إلى جسامة الدعوى وصعوبتها وإلى علمه ومقامه الخصوصي وإلى استعمال المكان أما إذا كانت الأجرة معينة من قبل الشريعة المحلية فيجب القيام بها.

(٦) إذا صارت الموافقة على الأجرة والموكل ترك الدعوى أو تنازل عنها فيمكن للمحامي أن يستوفي جميع الأجرة المشروطة إذا لم يشترط خلاف ذلك قبل المباشرة بالمحاماة.

(٧) يمنع إذا حامى كلا الجهتين وثبت ذلك لدى المحكمة لأنه لا يجوز ممارسة وظيفتين متضادتين في دعوى واحدة ويطرد أيضًا ويمنع إن أوّل نصوص الشريعة إلى معانٍ فاسدة أو سبب لمواثق للحكم غير مشروعة قاصدًا بذلك ضرر الجهة الأخرى.

(٨) يضمن ويمنع إذا ثبت أنه أعلن للخصم ببراهين ومستندات موكله أو إذا مسك دعاوٍ أكثر مما يمكنه بها والاشتغال فيها أو خسر الدعوى بسبب عدم خبرته أو توانيه أو ارتكاب الرشوة من الخصم.

(٩) عليه أن يحامي عن الفقراء مجانًا عند الضرورة الثقيلة خصوصًا إذا كان الفقير مدعى عليه وعندما يكون له وقت من زمانه وإمكان من ثروته غير ملتفتٍ بذلك إلى الجنسيات.

هذا ما لخصته عن القانون الروماني القديم بعد تحويره من بعض مجالس الأمة عند الأمم المتمدنة في العصر الحاضر ولا يخفى القراء ما بهذا القانون من إحكام الوضع ومواضع الحكمة وحبذا لو اتخذناه نحن دستورًا نتبعه لدى إيفاء الوظيفة فنكتفي شر سوء السمعة والمظنة في نظر العامة.

ولي كلام طويل على سلوك البعض من المتطفلين نظيري أرجئه إلى فرصة أخرى فإن ما ابتغيته من هذه الرسالة الآن ليس إلّا البيان أن هذا الفن عريق بالقدم شريف المبادئ قويم المنهج نبيل الغاية إذا أُحسن استعماله كان أهم أسباب الانتظام القوي وأكبر عوامل الراحة والسلام.

صيدا سليمان مصوبع

الآستانة العلية

«توجيهات»

مأمورية

فوضت ولاية أرضروم إلى حضرة عطوفتلو ناظم بك أفندي والي الموصل.

وولاية البصرة مع قومندانيتها إل حضرة سعادتلو الفريق مصطفى نوري باشا قومندان الفرقة النظامية الخامسة في اسكوب وأُحسن إلى زوجته بنشان الشفقة الأول.

وولاية الموصل إلى حضرة سعادتلو الحاج رشيد باشا مأمور إسكان المهاجرين في أنقرة المنفصل من معاونية ولاية أطنه.

ووجهت رئاسة لجنة مرتبات الخزينة الجليلة وتعقيب التحصيلات على حضرة عطوفتلو سعيد بك أفندي قومسير الديون العمومية علاوةً على وظيفته هذه.

وقائمقامية سروج من أعمال حلب إلى عبد الرّحمن نائلي أفندي من متخرجي المكتب الملكي الشاهاني.

علمية

فوضت مولوية الشام الشريف من بلاد الخمس اعتبارًا من غرة ربيع الأول من السنة الآتية إلى فضيلتلو محمد توفيق أفندي من مخرج الموالي حفيد مفتي زاده أمين أفندي.

«رتبة»

وجهت الرتبة الثانية من الصنف الثاني إلى عزتلو مهران ماميقونيان أفندي قومسير الخط الحديدي بين يافا والقدس.

«نشان»

أُحسن بنشان الافتخار المرصع إلى حضرة دولتلوذكي باشا مشير الطوبخانة العامرة وناظر عموم المكاتب العسكرية الشاهانية.

وبالعثماني الرابع إلى أحمد أفندي حرازي من تجار الحديدة.

الجوامع والمدارس

ذكرت جرائد الآستانة أنه قد صدرت الإرادة السنية بتشكيل لجنة مؤلفة من بعض الوكلاء الفخام للنظر في وقاية الجوامع والمدارس في دار السعادة من الأندراس وللتذرع بالأسباب الآئلة إلى تأسيس مدارس جديدة في الولايات وبالأخص الصناعية منها. وفق الله هذه اللجنة للقيام بهذا المشروع الخطير قيامًا تنطبق على مقاصد الذات الشاهانية أيّدها الله.

مفتشا الخط البرقي الحجازي

جاء في الأنباء الرسمية أنه قد عين حقي أفندي مدير بريد دمشق مفتشًا للخط البرقي الحجازي جهة سورية. وعين عثمان أفندي مدير تلغراف المدينة المنورة مفتشًا للخط المذكور جهة المدينة المنورة.

الميزانية البحرية

تقول جرائد الآستانة أنه قد ضُمّ عشرة آلاف ليرة على ميزانية البحرية العثمانية.

لجنة مالية

أُلفت لجنة مالية برئاسة حضرة عطوفتلو سعيد بك أفندي قومسير الديون العمومية لتحصيل الأموال الأميرية ودفع المرتبات بأوقاتها القانونية ولفحص الحوالات المالية القديمة المرسلة إلى الولايات وقد باشرت اللجنة أعمالها منذ غرة الشهرة الجاري.

البواخر الألمانية

تعهدت شركة البواخر الألمانية التي تسير سفنها في الشرق بنقل أكياس البريد العثماني مجانًا على أن تمنحها الحكومة العثمانية تلقاء ذلك ما لسائر الشركات الأجنبية من الحقوق فأجابتها الحكومة إلى طلبها وكتبت إلى مديري البُر العثمانية بذلك.

التجارة العثمانية

نشرت أمانة الرسومات إحصاء بينت فيه تجارة البلاد العثمانية داخلها وخارجها وأشفعته ببيان أهم الممالك الأجنبية التي عاملتها البلاد العثمانية لعام ١٣١٣ وهو:

ليرا عثمانية	
٤٩٢٩٠٣	إنكلترا
٤٣٣٠٣٩٤	فرنسا
١٣٦٩٢١٧	النمسا والمجر
٠٤٨٥٨٤٩	إيطاليا
٠٤٥٥١٣١	ألمانيا
٠٤٢٩٢٢٠	روسيا
١٢٩٩٢٢٠	

الممالك التي ابتاعت البلاد العثمانية منها السلع التجارية:

ليرا عثمانية	
٩٨٧٣٠٣٥	إنكلترا
٤٦٠٣٦٢٩	النمسا والمجر
٢٤٢٤١٨٠	فرنسا
١٦٦٨٦٢٣	روسيا
٠٩٩٠٦٦٧	إيطاليا
٠٥٨٢٧٠٧	إيران
٢٠١٤٢٨٤١	

أخبار محلية

السكة الحجازية

يؤخذ من البيان الأسبوعي الصادر من رئيس مهندسي السكة الحديدية الحجازية أنه قد انتهى في الأسبوع الماضي فيالشعبة الأولى من الأعمال الترابية ٢٦٠٠ متر مكعب في القسم الأول و٢٧٥٣ مترًا في القسم الثاني و٢٠٠٠ في الثالث. قام بها ٨٧٦ فاعلًا في القسم الأول و١٠١٠ في الثاني و٧٨٥ في الثالث. واستخدم في الأعمال الصناعية والنقليات ١١٠ عمال في القسم الأول و٢٦٤ في الثاني و٢٨٥ في الثالث. واستخدم في استخصار البالاست ٥٤٢ عاملًا في القسم الأول و١٢٤ في الثالث.

أما في القسم المعتمد من المزيريب فصاعدًا فقد تمّ من قسم الشام ودرعاه ١٣٠٦ أمتار مكعبة من البالاست و١١٢٧ مترًا من الأعمال الترابية قام بها ٤٤٥٢ عاملًا من العساكر الشاهانية. وبلغ ما فرش من القضبان الحديدية إلى الكيلو متر الثالث عشر وخمسمائة متر (كذا ذكر في العدد ١٨٢٧ من سورية الرسمية.

وقد تبين من هذا التقرير أن العملة الذين يشتغلون اليوم في أعمال السكة الحجازية هو ٨,٢٥١ عاملًا عدا الضباط والمهندسين بينهم ٤٤٥٢ جنديًا.

أُرسل إلى المزيريب سبع مركبات من العشرين مركبة التي ذكرنا في عدد ماضٍ وصولها إلى الثغر باسم السكة الحديدية الحجازية وعما قريب يرسل الباقي.

أتمّ الجند تفريغ الباخرة العثمانية (أثر جديد) الحاملة ٢٧,٧٥٠ قطعة من العوارض الخشبية وتم إنشاء البيوت الخشبية التي أُقيمت على رصيف المرفاء لإقامة العساكر وجيء إليها بماء النهر بواسطة مائتي متر من الحيات الحديدية تبرع بها سعد الدين أفندي دمشقية.

***

اتصل بنا من أخبار بلد الله الحرام أن حضرة صاحب الدولة والسيادة أمير مكة المشرّفة قد أمّ الطائف للنظر في إنشاء السلك البرقي بين الحرمين الشريفين.

قال المخبر: وقد كان في الفكر إنشاء هذا السلك في الطريق الشرقي أما الآن فالمرجح إنشاؤه بين الطريقين الفرعي والسلطاني. والمأمول المباشرة بالعمل قريبًا بمشيئة الله وبظل حضرة مولانا أمير المؤمنين أيّده الله.

***

الذخيرة الحجازية

قالت جريدة الولاية ما نصه:

كانت الولاية الجليلة ابتاعت بالمناقصة من بعض التجار مليون اقة عتيقة من الحنطة وخمسمائة ألف اقة من الشعير قصد إرسالها إلى الخطة الحجازية عن عامنا الحاضر. أما الآن فقد شحنت هذه الذخيرة من بعض الأساكل وأرسلت إلى اسكلتي الينبع وجدة بعد أن جرى تطبيقها على نموذجها المحفوظ بحضور مأموري الحكومات المحلية.

***

ارتأى مجلس إدارة الولاية تأليف لجنة من سعادتلو عبد القادر أفندي الدنا أحد أعضاء مجلس الإدارة وعزتلو بشارة أفندي رئيس مهندسي النافعة ورفعتلو أمين أفندي من كتاب قلم محاسبة الولاية لإجراء المناقصة على ما يقتضي من الترميم لدائرة الحكومة والسجن في مراكز الولاية.

***

أقرّ مجلس إدارة الولاية على أن يعهد إلى عزتلو أرسلان أفندي دمشقية أحد أعضاء مجلس إدارة الولاية ومكرمتلو الشيخ أفندي طبارة من أعضاء لجنة الأوقاف ورفعتلو يوسف أفندي مهندس البلدية بالكشف على ما يقتضي من الترميم للجوامع والمساجد الشريفة والمسقفات في بيروت المضبوطة من لدن خزينة الأوقاف.

***

استعلم البعض عما إذا كان يلزم أن يمنح الذين وجدوا في عضوية استئناف الولاية مدة أربع أو خمس سنين رخصة من الصنف الأول بتعاطي وكالة الدعاوي من غير امتحان استنادًا على الإعفاء الممنوح بموجب نظام وكالة الدعاوي لأعضاء الاستئناف أم لا.

فأجيب بأن ذيل المادة الموقتة نظام وكالة الدعاوي الذي يجيز لمن يوجد في عضوية الاستئناف مدة الأربع سنن أن ينتظم في سلك وكلاء الدعاوي بلا امتحان مقصور حكمة على من انتخب لعضوية الاستئناف وهو جامع للشرائط المبينة في المادتين الثالثة والأربعين والرابعة والأربعين من قانون تشكيلات المحاكم ثم نصب عضوًا بإرادة سنية أما أعضاء الاستئناف الذين يعينون في الولايات بانتخاب الأهلين فلا يشملهم الذيل المذكور.

***

أصدرت اللجنة النافعة في الولاية قرارًا مفاده أن العملة المكلفة إذا لم يقوموا بدنًا أو بدلًا بما هم يكلفون به حتى آخر شهر تشرين الثاني من العام الحاضر يجازون بمقتضى القرار الموضوع في هذا الشأن.

***

استعلم البعض عما إذا كان أعضاء المحاكم النظامية الذين يعينون بالانتخاب مكلفين بأداء رسم التمتع أم لا فأقر المرجع الأعلى على أن الأعضاء لا يتمكنون من تعاطي التجار أثناء عضويتهم فإذا فعلوا ذلك وجب عليهم أداء الرسم المذكور وقد كتب الجواب ناطقًا بضرورة العمل على مقتضى هذا القرار.

***

إذا ذهب أحد من ولاية إلى ولاية أخرى أو إلى دار السعادة وبالعكس فعليه بمقتضى حكم التعديلات الأخيرة أن يراجع دوائر النفوس المحلية خلال خمسة عشر يومًا اعتبارًا من تاريخ وصوله لإجراء معاملة نقل مكانه والذي يخالف ذلك يؤخذ منه جزاء نقدي هذا ما عليه العمل الآن غير أن البعض استعلم عما إذا كان يقتضي إجبار مأموري الملكية وأراء العسكرية وضباطها على إجراء معاملة نقل المكان أم لا وإذا أجبروا على ذلك فهل يلزم استيفاء البدل النقدي منهم فأجيب بأن مأموري الملكية إذا انتقلوا من مكان ولم يجروا معاملة نقل المكان يؤخذ منهم الجزاء النقدي أما أمراء العسكرية وضباطها فلا يتوفى منهم ذلك لعدم وجود صراحة نظامية تجبرهم على إجراء المعاملة المذكورة.

***

روت «روتر» عن أنباء سملا بتاريخ ٧ الجاري أن حضرة الأمير عبد الرحمن أمير الأفغان قد توفي إلى رحمة الله تعالى في ثالث تشرين الأول الماضي.

***

كتب إلينا من دمشق أنه قد ورد الأمر بلسان البرق من دار السعادة بالعفو عن جريدة مر بلسان البرق من دار السعادة بالعفو عن جريدة «الشام» الغراء بعد أن احتجبت بضعة أسابيع فنهنئها بذلك ونرجو لها ظهورًا جديدًا.

***

اليوم فتح المكتب الغعدادي الملكي في بيروت أبوابه للطالبين فعلى من يروم الانتظام فيه داخليًا أو خارجيًا أن يخابر اللجنة المؤلفة في إدارة المكتب يوميًا من الساعة الثانية إلى الخامسة عربية.

***

بما أنه قد تحقق فقر واحتياج الحاج أحمد المصري العتال الذي وضعت امرأته ثلاثة أولاد في بطن واحد دفع له خمسمائة قرش صدقة عن الحضرة السلطانية.

***

نعى إلينا البرق من دار السعادة سليل بيت العلم والفضل المرحوم المبرور الشيخ عبد المجيد أفندي الخاني الأديب المشهور. سافر إليها من بضعة شهور لبعض أشغال خصوصية فوافاه اليقين عن عمر ناهز الستين قضاه في طلب العلم وبثه فأسف عليه كل من عرف فضله الباهر وأدبه الزاهر وأخلاقه الكريمة ومحاضراته اللطيفة وصلاحه وتقواه. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وعزى أنجاله الأفاضل وسائر عائلته الكريمة وألهمهم صبرًا جميلًا وأجرًا جزيلًا.

***

ورد من أخبار طرابلس أنه في الساعة السادسة من ليل الأربعاء ١٨ الجاري هبت عاصفة شديدة قطعت مراسي سبع سفن مشحونة حبوبًا كانت راسية داخل مينا طربلس فقذفها اليمّ للبر بعد أن تحطم بعضها ولم يحدث ولله الحمد تلف في الأنفس.

كاشفنا غير أن واحد من أفاضل القراء بارتياحهم إلى اقتراح الثمرات بإبطال تقديم الأراكيل في البيوت وخصوصًا أيام الأعياد والمواسم وتمنى المستحسنون لو يسير أغنياء البلدة – بل البلاد – وأعيانها على هذه العادة الحميدة دفعًا لأنواع المضارّ التي تنشأ عن تقديم الأراكيل للمدخنين بالتنباك سيما إذا كانوا جماعة فهناك حدث عن ارتباك صاحب الدار وانهماكه بخدمة الأراكيل مع أن الوقت أثمن من أن يذهب جزافًا بأشياء تافهة كهذه.

لو فرضنا أن المدخنين بالتنباك في بيروت نحو العشرين ألفًا وأن كلًّا منهم ينفق في اليوم على التنباك وتوابعه قرشًا واحدًا فكم ينفقون في الأسبوع؟ الجواب ١٤٠,٠٠٠ قرش. وفي الشهر ٦٠٠,٠٠ وفي السنة ٧,٢٠٠,٠٠٠ قرش وهو مبلغ يربو ولا شك على ما ينفقونه على الدقيق أنا إن شئت إحصاء ما ينفقه المدخنون بالتبغ (التوتون) فأضرب هذا العدد بعشرة على الأقل فيخرج ٧٢ مليونًا. لأن المدخنين بالتبغ هم أضعاف أضعاف المدخنين بالتنباك وكذلك أثمان هذا أقلّ بكثير من أثمان ---. أفلا يأسف العاقل والحالة هذه على مبالغ طائلة كهذه تذهب فيما لا يسمن ولا يغني من جوع بل تنتج من الأضرار بالجسم ما لا يقدّر بمالٍ. أفيقال أنه لو أنفق عشر معشار هذه المبالغ الجسيمة بما يعود على البلاد وأهليها بالعمران والنجاح أجدر وأَولى أو يقال إن الهموم كثيرة لا يطردها إلّا التدخين كما قال الشاعر:

لقد عنّفونا بالدخان وشربه
فقلنا دعوا التعنيف فالوقت أحوجا
ألا إنّ شيطان الهموم ببغيه
عصانا فدخنّا عليه ليخرجا

ذلك ما نبسطه أمام القراء قيامًا بخدمة الصحافة فليختر الإنسان ما يحلو لنفسه والله الموفّق والهادي إلى أقوم السبيل.

بعد كتابة هاته السطور ورد إلينا من أحد الوجهاء الأفاضل ما يأتي:

صحة واقتصاد

اقترحت جريدة الثمرات الغراء على قرائها أمرًا طالما تمنيناه لما فيه من الفوائد المتبادلة ولكنا لم نجسر عليه لمخالفته العوائد الراسخة في أذهاننا ولو كانت غير حسنة.

وقد سررت جدًا عندما وقع بصري على تلك الجملة اللطيفة التي لا تخلو عن فوائد عظيمة صحية واقتصادية ولو كان قطرة بعد قطرة (كماء الزهر والورد).

فبادرت للحال لإخراج تلك الآلة من البيت بالكلية حيث لا يوجد عندنا من يستعملها والحمد لله وحوّلنا النفقة الخاصة بها إلى كيس خصوصي ليصرف على شيءٍ لطيف يقدم لحضرات زوارنا الكرام وتركنا انتخاب ما يعول على تقديمه إلى الرأي العام.

وربَّ سائل يقول ما هذه الآلة المخرَجة قلنا: هي آلة تتعب الصدر وتفسد الهواء وتذهب بالمال أدراج الرياح. **(الإمضاء)**

✵✵✵

روينا في عدد ماض من الثمرات ما رويناه عن الابنة العجلتومنية حنة يوسف نعيم التي قيل إن نظرها يكتسب أشعة رونتجن بعد تحديقها بالشمس فيخترق الأجسام المحجوبة بحيث تبدو من وراء الحجب بمثالها الطبيعي ووعدنا بما تنشره رصيفتنا (الأرز) اللبنانية تحققًا لهذه المسألة وقد قرأنا في نسختها الأخيرة أنها اقتصرت في امتحانها الابنة المذكورة على تجربة تأثير أشعة الشمس بأنظارها ونفاذها الحجب الكثيفة فلم تصب كبد الحقيقة.

بقي مسألة بصرها الماء في باطن الأرض ومعرفتها محلّ وجود الماء في الأماكن التي دلّت عليها. وللآن لم يبلغ الحفر إلى العمق المعين منها. وسنورد ما يتحقق بهذا الشأن ليكون المطالعون على بينة من أمرها. هـ

قلنا: إذا ثبت صدق الابنة العجلتونية في معرفة مقرّ الماء في أغوار الأرض يجمل بنا أن نستلفت إليها أصحاب الكلمة النافذة في مشروع السكة الحجازية عسى أن يروق لهم استخدامها مع أبيها أو وليها بمثابة مهندس يرشدهم إلى مقرّ الماء على طول الطريق وبالله التوفيق.

✵✵✵

قدم الثغر من دمشق جناب الوجيه سعادتلو حسن أفندي القوتلي.

وسافر إلى الآستانة أول أمس على الباخرة الفرنسوية مأذونًا عزتلو مظهر بك مميز محاسبة الولاية.

وقدم أمس من نابلس جناب الوجيه فضيلتلو الشيخ عبد الله أفندي طوقان.

✵✵✵

ورد من أخبار عكاء أنه في ليلة الإثنين الماضي وُجد حنا بن عبد الله بن إبراهيم من أهالي قرية بيت لحم قتيلًا في مقلع أحجار قرية المزرعة التابعة لعكاء فتبين لدى التحقيق أن قاتله هو المسمى محي الدين ابن فضاح من أهالي عكاء فقبض عليه وزج في السجن.

✵✵✵

بلغ مقدار البدلات النقدية التي استوفيت من أربابها في الولاية خلال ستة أشهر اعتبارًا من غرة مارت إلى آخر آب من العام الحاضر ٣٢٨ ألفًا و٤٢٥ قرشًا و٣٠ بارة. منها ٧٧,٣٣٣ و٣٠ بارة من لواء بيروت و٢٢٤٩٤ من لواء طرابلس. و٧٥,١٢١ من لواء عكاء و٥٧٦٢ من لواء اللاذقية. و١٤٧,٧٤٣ من لواء نابلس.

✵✵✵

أُنشئت مكاتب ابتدائية بإعانة من الأهلين في بعض القرى التابعة لقضاء عكار فقدرت الولاية ما بذله سعادة فريد باشا قائمقام القضاء من الهمم بهذا الشأن.

✵✵✵

وضعت مادة نظامية ذيلًا لنظام العلامة الفارقة مفادها أن الذين يمنحون رخصة بعلامة فارقة إذا طلبوا بعد استلام الرخصة إعطائهم صورتها مصدقة يؤخذ منهم عن كل صورة رسم قدره خمسة وعشرون قرشًا فبعد تصحيحها في شورى الدولة والاستئذان عنها بقرار من مجلس الوكلاء الخاص صدرت السنية برعاية أحكامها.

✵✵✵

ورد من أخبار صيداء أن سمعان الصيقلي ونقولا شباب من أهالي قرية (ميه ميه) بينا كان يحفران أحد مقالع الأحجار أطبق عليهما جانب منه فمات الأول وجرح الثاني. وأنه بينا كان الريس أحمد الزواوي من أهالي صيدا قادمًا من عكاء على السفينة (مبروكة) إذ وقع في البحر فقضى غريقًا.

✵✵✵

جاءنا كتاب من الجزائر بإمضاء (أحمد بن محمد بن الحاج السيد أورزيق) يقول فيه: إن أخاه الحاج محمد أورزيق من قرية (العزازقة) من أعمال الجزائر قد ذهب إلى البلاد الحجازية من بضع سنين ولم يعد إلى بلاده حتى الآن فإن كان لأحد علم به سواء في هذه البلاد أو غيرها فليخبر إدارة جريدتنا هذه وله من الله تعالى الأجر والثواب.

إعلان

من المدرسة العثمانية الإسلامية في بيروت

تنتهي عطلة المدرسة السنوية يوم السبت الواقع في منتصف أيلول شرقي فتفتح أبوابها لقبول القسم الداخلي والقسم النهاري من تلامذتها وتعاود سيرها على ما كانت قبل العطلة فمن يرغب إدخال ولده أو من له الولاية عليه فليخابر إدارة المدرسة بذلك لترسل له لائحتها.

رئيس المدرسة
أحمد عباس
الأزهري

مطبوعات جديدة

١٤ لا بدَّ

أهدانا جناب الشيخ عثمان أفندي بن عبد الله بن عقيل أحد علماء جاوه وزعمائها دائرة أودعها أربع عشرة نصيحة استهلّ كلًّا منها بلفظ «لا بدَّ» قال في الأولى.

لا بدّ أنك تحب أن يرضى عنك ربك ويغفر ذنوبك ويعفو عن سيئاتك وهذه غاية ما يتمناه المؤمن ولكن لا يدرك ذلك إلّا بتقوى الله عزّ وجل ولا تبلغ إلّا بامتثال أوامره واجتناب نواهيه ولا تحصل ذلك إلّا بمخالفة النفس والهوى لأن الجنة حُفَّت بالمكاره وحُفّت النار بالشهوات. هـ

وقال في الرابعة عشرة: لا بدّ لك من معاشرة الخلق فعاشرهم بالتي هي أحسن عند الله. وأحب لأخيك ما تحب لنفسك ولا تحسد أحدًا ولا تغتابه ولا تبخسه ولا تغشه ولا تتزلمه واذكر أن خصمك يطالبك في الآخرة فإن كان معك حسنات يأخذها عليك بأمر الله وإن لم يكن معك من حسنات فتحمل سيئاته عليك وتعذب أنت بها إلخ.

وقد وضع هذه النصائح على شكل دائرة لطيفة تستوقف النظر فنشكر له هذا الصنيع المشكور.

مباحث علمية أدبية

تركة السلف

كنت في هذه الآونة أطالع إحدى الصحف العلمية الإفرنجية وكنت كلما انهيت رسالة جميلة أنتهي إلى أجمل أو قرأت خاطرًا سديدًا أسقط على أسدّ. أرى هنالك آراءً نضجت بطول الروية وحركة عقلية يُجَمِّلُها يمن النقيبة وقلة الأنانية تشير إلى عراقة في العلم وأصالة في حسن خدمته ونجدته وتناغ في الكمالات وتطبع على تناولها. فلم أعتمّ أن جال في خاطري والخواطر جوّالة شيءٌ من ماضي عصرنا الذهبي وعلماء الإسلام في المشرق والمغرب مصابون بمثل هذا الداء دأبهم بث الدعوة إلى العلم وإصلاح الملكات الفائقة الآنقة وهجيراهم إتيان العمل الرافع والكلم الصاعد وقصاراهم أن ينجلي الحق بلسان أي إنسان فلا تجد إلّا ريان من العلم ومناقبه طيان من الجهل ومثالبه.

وبينما أسيح بالفكر على هذا النحو وأناغي بضروب من الذكرى من قياس الحاضر على الغابر عثرت على شذرة صيغت بقلم أحد أعضاء المجمع العلمي الباريسي حثَّ فيها بني قومه على الترغيب في اقتناء الكتب حثًا بالغًا الغاية من النيقة في البيان ملتمسًا لجامعيها الأعذار لعدم تمكنهم من مطالعتها كلها ومستحسنًا عدم استهتارهم بإعارتها ومستشهدًا برجال كانوا عرفوا بهذه المزية فقال: «لا تصبح الأخلاق بمحبة الكتب شرسة البتة. وألطف الناس في العالم عندنا محبوها وليت شعري هل أجمل في حسن إلا حدوثة من إيداع الأسفار في خزانة كما يفعلون. وأن صنيعهم هذا ليذكّر بما يتعنى به الأولاد من ركم الرمل على شاطئ البحر واشتغالهم بذلك عبثًا لما أن ما يركمونه من الرمال ينهال للحال ويعفى أثره. وهذا شأن مجامع الكتب والصور. فكما أن البحر يودي بكوم الرمل يبيع الدلال تلك الكتب المجمعة جملة وإفرادًا. واللوم في ذلك على صروف الدهر وقصر العمر. ولا أزين في العاقبة من جمع الرمل في السنة السادسة والكتب في الستينز وهيهات أن يبقى شيءٌ مما نعلمه ونجد فيه الآن. إذًا فالرغبة في ابتياع سقط المتاع ليست دون الرغبة في غيره.

يعيش عشاق الأسفار ممتعين بصيت حميدو أثر مجيد قائمين بما يفرضه العالم عليهم فقد تجد نفوسًا مائلة إلى الكتب بكليتها وما الدنيا عند أهلها إلّا كناية عن حبر وورق. ومن يحيا بمثل هذه الروح يقضي حياته أمام منضدة عمله ولا همّ يعروه من جراء القائق المثابر على دراستها الملازم لاستبطان سرّ ما خطّ فيها واستنباط غور ما ستخرج منها. ومثله لا يعرف من جمال ربات الحجال إلا ما سطر في كتبه ولا يدري من المحن وأعمال الرجال وآمالهم إلا ما يستطاع أن يحصر في حبك الكتب ويسمى في تضاعيف جلودها فهو على الجملة مضادٌ للطبيعة إلا أنه بريءٌ لا ذنب له.

«لنبارك الكتب إذا أمكن قضاء الحياة وسطها في شبيبة راضية رابية.

وعرفت من الناس من لم تغنهم القراءة والكتابة تبصرة ولا سكينة فإن كانت الأسفار تحمل السلم إلى المسالمين فبها تضطرب النفوس المهوسة المهوشة ما الكتاب إلّا عبارة عن عمل من السحر يصدر منه صنوف من تشويش البال وتبدل الضمائر ما الكتاب إلّا آلة سحرية صغيرة تقتادنا إلى بيئة نرى فيها صورًا ماضية ونشرف منها على ظلال خيالية. وما أشبه المستكثرين من تصفح الصحائف إلا بالمدمنين تناول الحشيش من كونهم يعيشون في حلم فما ينفد إلى تلافيف رؤوسهم من سمها الساري بفقدهم الحس بما في العالم الحقيقي ويجعلهم عرضة لأوهام مفزعة أو مفرحة. وما الكتاب إلّا أفيون الغرب وما نحن إلّا به هالكون.

«هي الكتب حتى نكلف بها لأنها تكلفنا يسيرًا ونتعشقها فنرى فيها خطرًا خطيرًا. قلت إنها تهلكنا وهو كلام رجل شغفته حبًا فانكبّ على التملي بها لا يراقب الرقباء ولا يرهب العواذل لأن الدنيا منها العدد الدثر والأنواع المنوعة ولئن كنا بها نموت فبها نحيا ولها علينا الأيادي البيضاء الكتاب يشبه اللسان من حيث يمكن أن يقال عنه أنه أحسن الأشياء وأقبحها بيد أنه حسنة الحياة المدنية مفتاح العلوم لسان حال الحقيقة والعقل. به يعلم المرء ويمشي من التحقيق على سواء الطريق. ويقضي أول الفروض المتحتم عليه أداؤها من تسبيح الإله ويصح أن ينعت بأنه أم كل نزاع ومنبعث كل شقاق. فإن قيل فيه لسان حال الحقيقة فيقال أيضًا والضلالة وإن شئت زيادة في قبحه فقل بلا إثم ولا حرج أنه صوت البهتان به تدمر البلدان وترذل نفس الإنسان فإن كان من وجه يسبح الإله فمن آخر يجدف ويطعن في قدرته. وأنا أقول ناصحًا لمن سئمت أبصارهم النظر إلى كثير من الأوراق المسودة أن تعشقوا الكتب ولا تصحبوها كيفما اتفق بل تلطفوا في الغنتخاب وأجملوا في الطلب وقولوا لكتبكم كما قال ذاك المولى في إحدى روايات شكسبير أريد كتبًا حسنًا جلدها باحثة في الحب».

هذا مقال العالم الإفرنسي وهو كما كما تراه تسوغ تلاوته على رؤوس كل جيل وقبيل وإن كان الدهماء في هذه الديار لا يحفلون إلا بما كان موضوعه الزهد أو الحماسة أو المجون من الكتب يقبلونها على علّاتها ويردون مواردها على كدوراتها. وليس الاستكثار من جمع نافعها الذي شكا منه صاحب المقالة بموجود إلا في مقصورات أفراد بيننا يعدون على الأصابع أولعوا حديثًا بجمعها كما يجمع الغلاة في محبة الطوابع مجاميعهم أو يزين الغني قصره بالعاديات على حين أن المثقفين موسرى الغرب وأكثرهم كذلك يغالون بإقامة المتاحف في قصورهم أو خزائن الكتب الثمينة في نواديهم فينفعون وينتفعون.

قرأت منذ عهد ليس ببعيد وصف مكتبة لأحد أغنياء بروكسل عاصمة البلجيك اسمه لوفانجول وهو رجل خطبته المناصب في مبدأ أمره لغناه وغنائه فتجافى عن أن يكون سفيرًا أو وزيرًا ورأى منذ أربعين سنة أن سعادته في الابتعاد عن هذه الشؤون وعلم أن جمع الكتب أجمل صناعة يصرف عليها نهاره وليله فاشتد ولوعه خاصة بتآليف كتبت بخط مصنفيها أو وشحت على الأقل بتواقيعهم فطاف من أجل ذلك المعالم والمجاهل في طلب ورقة سودتها أنامل عالم أو كتاب معتق أكل الدهر عليه وشرب فاشتهر في أوربا أمره وصار غنيًا بماله غنيًا بكتبه غنيًا بعلمه غنيًا بانصراف الوجوه إليه توقعًا للنفع من أسفاره. وما أنا ووصف هذا الرجل وأمثاله في الغرب من الأغنياء العلماء من لم تعرف قصورهم المنجدة غير الأدب تقام سوقه والفضل تنفق بضاعته وبهذا يندفع الشك فيما روي عن الصاحب بن عباد أحد وزراء بني بويه ومن علماء القرن الرابع وقد احتج بأن كتبه يحتاج لحملها إلى أربعمائة جمل جوابًا لملك أراده على المجيء إليه.

وبعد فإننا سكان العالم القديم طمحت نفوسنا للتشبه بالغربيين ولكن أخذنا القشر من مدينتهم كما كانوا تناولوا اللباب من مدينة أسلافنا وضعفنا حتى ساء منهم من تعلموا مبادئ لغات الأجانب من فقاموا يحتقرون كل شيء أصله شرقي ومن جملة ذلك تبجحهم بالإضراب عن الكتب المخلفة عن السلف إذا أمست بزعمهم كالشرائع

المنسوخة لا تصلح لغير العطار والإسكاف لتصير طعمة للنار ووقودًا للتنانير أو سدائد للبواطي والقوارير وصررًا للنقولات والعقاقير.

كنت يومًا أقرأ كتاب الأحكام للماوردي التوفى في الخمسين وأربعمائة فدخل عليّ أحد المعارف ممن تخرجوا على الأوربيين ولما رأى ما أنا من الاشتغال به تناول الكتاب من يدي وتصفح بضعة أسطر ودفعه إليّ مزريًا على الأقدمين كلامهم فقلت له يا هذا إن الحكم على الشيء فرع عن تصوره وأن شرع الحكمة ليوجب أن لا نقدس القديم لقدمه أو نبارك الحادث لحداثته ومن الخرق في الرأي أن نصدر الحكم القطعي إلا بعد إطالة الروية وإعمال الفكر معمله في القضية فإن رأينا شيئًا أنظرنا ونظرنا وإلا حكمنا فلا نقبل النقض ولا الدفاع.

الماوردي من أساطين العلم في عصره أجل الأغيار مقامه حتى لا تكاد خزانة كتب في بلادهم خاصة أو عامة تخلو من بعض تآليفه. وكتابه الذي تسقطه ترجم إلى لغاتهم ونشر بين أظهرهم منذ أمد بعيد وهب أننا سلمنا معك بقلة الفائدة من أمثال هذا الكتاب اما كنا نطالعه لنعرف تاريخ نشوء هذا الفن ونأخذ الأوربيين في عنايتهم بالحية فإن قوانين مدارسهم الجامعة تقضي بمدارسة دواوين قدماء شعرائهم مع ما تعاقب على لغاتهم من تغيير أوضاعها فالإنكليز مثلًا ما زالوا متعلقين بحل أبيات شاعرهم شكسبير الذي قام في القرن السادس عشر للميلاد والناشئة منهم اليوم يعتاص عليهم فهم معانيه وتصوراته.

فإن كان هذا حال الغربيين من انصبابهم على الأخذ من شعرائهم الماضين --- الحال بنا وأصح ما كتب في لغتنا من دين وحكمة وأدب يرد تاريخه في الغالب إلى القرون الأولى للإسلام لانتشار مطلق الفكر على ذاك العهد ورواج سلع القلم رواجًا في البلاد الراقية اليوم وأني شريكك يا صاح في الاخذ عن الأوربيين ومعاشرتهم وقراءة مصنفاتهم والإعجاب بحضارتهم وما عهدتهم ولا هوادة في الحق ولا ادهان إلا متفانين في إنضاء العزائم طلبًا للكتب المشرقية من إعطاف البلاد فلم كل هذه العناية يصرفونها ولم كل هذا الجد في عقد المجامع والمنتديات وإنشاء المدارس وبذل النفوس والنفائس لو كان جميع ما ألفه العرب ناقص الجهاز شخت الخلقة.

وبديهي أن كل كتاب أو علم مهما بلغ من التنقيح لا يبرأ من أشياء تستدرك على واضعه. ومع وقوع الإجادة في أغلب مصنفات كبار فلاسفة أوربا وعلمائها لعهدنا ما خلوا من انتقاد وتنديد. وهل خرج البشر قط عما في طاقتهم فعملوا عملًا لا يحتمل الغلط والتغليط ولا يفترق الناس فيه بين مستحسن ومستهجن. هذا هربرت شيخ فلاسفة العمران في عصرنا على علو كعبه في الحكمة ما نجا من نقد تآليفه وتسفيه رأيه في كثير من مبادئه فهل عدّ ذلك منقصة لقدره. ومن ينكر ارتقاء العلوم بكثرة الاشتغال بها وأن واضعها يضع قواعد طفيفة قد تكون مغلطة ثم ينحل نطاقها ويتحسن خَلقها وخُلقها. وضع آدم سميث فن الاقتصاد السياسي في القرن الماضي فتعاقبه العلماء يمحون ويثبتون ووضع ابن خلدون علم العمران في القرن الثامن للهجرة فقفا العلماء أثره يزيدون ويذيلون وهكذا قل عن الفنون التي وضعت في القرون المتأخرة ولا عهد بها للعرب ولا للروم ولا للفرس ولا للهنود ولا للصينيين فإن العقل الإنساني لا حدّ له في الارتقاء.

إليك زبدة ما دار بيني وبين من ارتأى أن يضرب بكتب العرب عرض الحائط ولو طالع ما كتبه المنصفون من الفرنجة على مدينة قومه وحسن بلائهم في خدمة العمران واستعمل قواه العقلية وحكم ضميره لاعتدل مشربه ولو سمع عالم أوربي هذا التصريح منه لسكت عن الإجابة عليه لعلمه بأن الخوض في مبحث تقرر من الحديث المفروغ عنه ولولا ما عمم القول لالتمست له عذرًا لكثرة ما في الأيدي من الكتب التي عمّ ضرها وقلّ خيرها.

هذا وإن الإنصاف ومعرفة الجميل ليقضيان أن نولي المستشرقين أطيب الثناء فإنهم مع ما بلغ إليه العلم عندهم من الارتقاء ما برح عقلاؤهم متوقفين في كثير من مسائله ريثما يعثرون على ما فقد من الكتب القديمة لأنهم حسبوا حسابهم فرأوا أن ما لديهم من الكتب العربية مطبوعة كانت أو مخطوطة لا يكاد يبلغ ثلث ما ذكر في تراجم المشاهير من التآليف حتى إن علم الفلك على ما يعلم الكافة من ارتقائه اليوم بما تهيأ له من الأدوات المخترعة الحديثة لم يخل من مجارات للإفهام فقد زعم فريق أن العرب على قلة معرفتهم بالتصوير وعدم الأدوات الكافية لم يكونوا دون أهل هذا العصر فيه وكذلك قل عن التاريخ فقد صرح أحد علماء الغرب بأنه لم يتحرر عندهم بعد إلى الغاية التي انتهى إليها وقت ازدهاء العلم في مشرقنا.

وكيفما كان الحال فإنا نرى الفرنجة محتفظين بتركة أسلافنا منذ دبت في نفوسهم روح التقدم. وأكد بعضهم أن ما يطبع من كتب المشارقة في بلاد المغربة كل عام يبلغ نحو ألف كتاب فلو فرضنا أن ما نشروه منذ بدء النهضة هو نصف هذا العدد أو ربعه كل سنة فكم تبلغ كتبنا المطبوعة عندهم يا ترى ولولا عنايتهم هذه لضاعت أعمال أسلافنا. ولا غضاضة إذا قيل عقيب ما تقدم أن بعيدًا يحسن القيام على هذا التراث الوافر لأحرى به من قريب يبدده جزافًا وأن أقوامًا عرفوا الحق فقال أحد علمائهم أن بعض مؤلفي الإسلام وضع من التآليف أكثر مما يستطيع أحدنا أن يقرأ في عمره لجديرون بكل محمدة وهنالك يعذر الإنكليز على قانونهم الذي لا يورث إلا بكر الأولاد مخافة تجزئة المال في أيدي غير الأكفاء والإبطاء في تنميته والكبير العاقل أحرى بالنعمة من الصغير الجاهل. وكل من رزق حظًا من المعرفة والنهضة يصرح بملء فيه غير هياب ولا وجل أن حسنات دار السلام بمأمونها هي فوق حسنات آثينا ببركليسها ورومة بأغسطسها.

محمد كرد علي

أخبار الجهات

لبنان

قالت الأرز:

لقد مضى على تخطيط عقبة المسيلحة ونفقها المتفق عليه من فريق المهندسين العارفين واستصواب دولة نعوم باشا المعظم هذا العمل زمن والعقبة مكانها والرغبات متطاولة إلى وصل البلادين تسهيلًا للمرور وتقريبًا للمحال من بعضها.

وما كان النفق الذي استقر رأي المهندسين عليه ليتجاوز الستين مترًا ولا نفقته لتبلغ مبلغًا يكتب على هذا الشروع الإخفاق والقنوط.

كتب إلينا من أهمج أن قد وجدت ليلة السبت في الأسبوع الأسبق جثة مريم قرينة الخواجا عبد الله معوض مصروعة لا روح فيها في بيتها في نبع طرزيا وفي ظهرها جراحة بالغة فكان أن اهتمت الحكومة للأمر ولدى التحرير اشتبه بنسيب طنوس البجاني أن يكون القاتل فقبض عليه وزج في السجن.

كتب إلينا من فاريا أن سيلًا عرمًا نزل بها مدة ثلاثة أرباع الساعة فخرت منه مرافض الأودية وطغى نهر فاريا وشبروح فاحتما الأحجار وجذوع الأشجار والبرد الكبير الحجم (ونحن نعجب كيف لم يذب بالماء) إلا أنه لم ينشأ عن ذلك ضرر في الإنسان ولا في الحيوان والبنيان فالحمد لله.

حصن الأكراد

كتب إلى طرابلس الغراء من قضاء حصن الأكراد أنه ليلة السبت الماضي تلبدت السماء بالغيوم ودوى الجو بالرعد وبهرت الأعين بالبرق وبعد ساعة مضت على هذه الحالة هطلت الأمطار كأفواه القرب بصورة لم ير مثلها منذ سنين عديدة وقد قال مكاتبنا أن أراضي البقيعة المعدة لزراعة الدرة الصفراء أصبحت كالبحر تتلاطم فيها الأمواج وأنه بسبب ذلك تقطعت أوصال العربان القاطنين بها خيفة على أولادهم وعيالهم من لسيول والأنهر التي حدثت آنئذ حتى أنه زها ما أخذته من الذرة والسمسم على ثلاثة آلاف شنبل وربا ما اختطفته من المواشي عن ألف رأس من الغنم وثلاثين رأسًا من البقر وثلاثة من الجمال. وخلاصة القول إن الأضرار التي لحقت بالمزارعين في البقيعة هائلة جدًا تفتت الأكباد وقد حدث مثلها في بساتين التوت في ناحية وادي النصارى فإن السيول قد اقتلعت منها ما ينوف عن عشرة آلاف عرق من التوت وقد قدرت قيمة المتلوفات في جهات وادي النصارى والبقيعة بنحو

ثمانية آلاف ليرة هذا عدا عن التلفيات التي حدثت في جبل الحلو والوعر التي لم ترد أخبارها بعد عوّض الله على المصابين خيرًا ولطف بعباده إنّه قريب مجيب الدعاء.

منثورات سياسية

المغرب الأقصى والبرتغال

روت جرائد البريد أن جماعة من الأعراب قد هجموا على أحد رعايا البرتغال وأوسعوه ضربًا وأثخنوه جراحًا وتركوه في حالة خطرة. قال الراوي: وقد بات من المنتظر أن تقوم مشكلة جديدة فوق المشكلة الإسبانية بين البرتغال وحكومة مراكش.

الصين

نشرت جريدة لوكال أتزيحر كتبًا أرسلها إمبراطور الصين إلى شقيقه البرنس تشون وفيها تفاصيل عن الطريق التي يسير عليها القصر الإمبراطوري في رجوعه إلى بكين ومنها يؤخذ أن الإمبراطور عازم على السفر إلى شنغاي في الشهر الثالث عن طريق تيان تسين حيث يستعرض الجنود ثم يسافر إلى العاصمة عن طريق البحر أيضًا.

تنبأ سياسي

ذكرت جرائد البريد أنه في سادس أيار من عام ١٨٩٦ وقف رجل من ساسة الإنكليز في مجلس العموم وقال: إذا نشبت حرب في جنوبي أفريقية فإنها تكون من أشد الحروب التي تضرم نارها ويتأجج أوارها وتكون ذات صفة مدنية وتستمر زمنًا طويلًا وتستلزم نفقات كبيرة وتعرض البلاد إلى المخاطر وتترك دونها شعلة لاتكاد سلالتنا تكفي لإخمادها. قال: فإشهارنا الحرب إذًا على الرئيس كروجر لإجباره على إصلاح إدارة بلاده منكر من الوجهة الأدبية ومجرد من نور الحكمة. هـ

وهي لعمري فراسة غريبة وأغرب منها أن تكون صادرة من المستر تشمبرلن وزير المستعمرات موقد نيران الحرب الحاضرة إذ هو القائل لها في ذلك اليوم.

أخبار متفرقة

الرئيس كروجر

نصح أطباء الرئيس كروجر له أن يبدل الهواء في البلاد الحارة ويؤكدون أن الرئيس لا يود أن يترك هولندا وأنه قال إذا كان لا بد لي من تبديل الهواء فإني أؤثر العود إلى الترنسفال.

مرصد بكين

أفادت أخبار بكين أن الجرائد الألمانية ما زالت تنتقد على حكومتها أخذ المعدات الفلكية من مرصد بكين وتعدهى مجرد ميل إلى التخريب والاعتداء وتلح في وجوب إعادتها على نفقة ألمانيا.

رجل ذو قلبين

ورد في أخبار الجرائد الأميركية أن الأطباء قد فحصوا رجلًا من أهالي شيكاغو بأشعة رنتجن فإذا هو ذو قلبين صحيحين تامين يعمل كل منهما على حدة عمل كل قلب من قلوبنا. والرجل حي يرزق معروف في شيكاغو فسبحان الخلّاق العظيم.

أميركا وفيلبيين

يستفاد من التفاصيل الجديدة المتعلقة بالفشل الذي لحق بالأميركيين في حزيرة سامار أن الثمانية والأربعين مقتولًا قد ذُبحوا بأيدي سكان الجزر الذين أقسموا يمين الأمانة وأن كثيرين منهم كانوا في وظائف رسمية.

مدد للبوير

أفادت أخبار البريد أنه قد ورد إلى المستر كروجر مدد مؤلف من خمسة عشر ألف جندي وهو عدد يوازي عدد الثائرين في مستعمرة الكاب.

إختراعات

التلغراف المصور

جاء في العلال أنه قد اخترعوا في هذه الأثناء تلغرافًا تنتقل بها الصور كما تنتقل الألفاظ وسموا الآلة التي تفعل ذلك (البكتروغراف) ويقتضي لنقل ألفاظ تشغل مساحة تلك الصور وهم يستطيعون استخدام أربع آلات وعلى سلك واحد في وقت واحد وقد جربوها مرارًا ونجحت نجاحًا حسنًا.

دهان لا يحترق

تألفت في أوروبا شركة لها فرع في القاهرة للاتجار بأدهنة للمنازل لا تؤثر فيها النار وقد شوهدت في يد أحد أعضاء تلك الشركة قطعة من خشب بعضها مكسو بالدهان المذكور والبعض الآخر عار فأحرق الجزء العاري فاشتعل حتى بلغ الجزء المدهون فانطفأ وهو اختراع ذو شأن عظيم للوقاية من الحريق.

خدمة للعلم وذويه قد عزمنا بمشيئة الله تعالى على طبع أنفس المؤلفات النادرة طبعًا جميلًا على ورق جيد وحرف بيع ودقة تامة بالتصحيح. ومن جملة هذه المؤلفات كتاب «إعجاز القرآن» للإمام الجاحظ الذي لنا في عظيم شهرته غنىً عن الإطناب والإسهاب فمن كان عنده نسخة من ذلك الكتاب المستطاب أو يعلم في أي مكتبة يوجد فليتفضل بإخبار إدارة هذه الجريدة وله عدا الفائدة الادبية فائدة مادية.

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨
وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)
(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٨ رجب الفرد سنة ١٣١٩ موافق ٨ تشرين الأول ش و٢١ تشرين الأول غ سنة ١٩٠١

فهرست

ماجريات السياسة

نودي بالأمير حبيب الله ولي عهد الأمير عبدالرّحمن أمير الأفغان «عليه الرحمة والرضوان» أميرًا على المملكة الأفغانية. وأخذت زعماء القبائل تؤم مدينة «كابل» عاصمة المملكة المبايعة وأداء التهنئة والاحترام. وأخبر الأمير للحال حاكم الهند بأنه يقتفي إثر والده وأعرب عن أمله بأن صداقة الحكومتين تزداد إحكامًا وإبرامًا.

وقد نشرت الجرائد الإنكليزية مقالات ضافية في رثاء الأمير المتوفي واعترفت بما أبداه من الهمة والحذاقة في تحسين حالة بلاده وأملت أن يرث نجله الأمير الجديد كفاءة أبيه وقوة إرادته ومع إبداء أسفها على الامير أفصحت عن سرورها بوفاته في هذا الوقت الذي يستلم فيه زمام الإدارة الهندية حاكم أعرف من سواه بأمور الأفغان وهو اللورد جورج هاملتون الذي لم يكد يتلقى خبر الوفاة حتى بادر بالعود إلى لندرا حيث عقد مجلس الهند جلسة خصوصية وتداول مليًا بهذا الحادث فارتأى المجلس أن تعترف الحكومة الإنكليزية سرعًا بالأمير حبيب الله أميرًا على الأفغان وتؤيد مركزه بالإمارة بجميع الطرق والوجوه وهو يصرّ على تأييد رأيه هذا ويقول إن إنكلترا إذا فعلت ذلك ظلّ الأمير الجديد صديقها وحليفها الدائم. وقد أيدت «التمس» هذا الرأي وقالت إن أحسن وسيلة لاجتناب الدسائس ووقوع الاعتداء هو تأييد منصب الأمير حبيب الله دون توقف.

لا جرم أن من مصلحة انكلترا في الوقت الحاضر تبادر إلى ما ارتآه المجلس الهندي مخافة ان يطرأ من معضلات المشاكل الجديدة ما تزداد به الحالة الحاضرة خطارة على خطارة. أما الأمير المتوفي فقد علم القراء من أخباره ووصاياه الذهبية ما يكفينا مؤنة الإسهاب بما كان عليه «رحمه الله» من علو الكعب في السياسة وأصالة الرأي في إدارة مملكته التي أصبحت في أيامه كالحصن المنيع المرتقى الشامخ الذُرى. وفق الله الأمير الجديد للسير على هذا المنهج الأقوَم فيكون خير خلف لخير سلف بمشيئة الله.

أما من جهة روسية فقد أفادت أخبار بطرسبرج الاخيرة رواية عن الأنباء الواردة من الأفغان إلى الدوائر الرسمية الروسية أنه لا يوجد أقل خطرًا من حدوث مشاكل غير ان المصادر الإنكليزية الاخيرة تزعم أنه بينما تؤكد الصحف على شن الغارة على الهند تذيع من الجهة الاخرى أن في نية الحكومة أيضًا إلحاق الأفغان بمملكتها ليس بالاسم فقط بل الفعل أيضًا.

قام اليوم المستر برودريك وزير الحربية الإنكليزية يناضل عن حكومته ويدفع عنها سهام اللوم والتنديد الموجهين إليها من قبل الأمة البريطانية بأسرها من جراء الحرب الحاضرة فكتب كتابًا إلى السير هوارد فنسان المسافر إلى جنوبي إفريقية دحض فيه ما ترمى به الحكومة من الوهن والتقصير فقال: إن في جنوبي إفريقية ٢٠٠ ألف جندي و٤٥٠ مدفعًا وإن ١٠٠ ألف جندي آخرين يتعلمون ويتدربون في إنكلترا وعليه فلا يرى الوزير صعوبة في إرسال كل ما يطلب من النجدات «كل ذلك من أجل ١٥ ألف بويري كما أكده رواة الإنكليز أنفسهم» ثم قال: إنه ينزل في كل شهر إلى الكاب ١٠ آلاف مطية للركوب ومع هذا كله فإن الحكومة لا تضنّ بشيء لمساعدة اللورد كتشنر في تأدية واجبه الصعب وهو طرد عصابات البوير الصغيرة من بلاد واسعة كبيرة تبلغ مساحتها مساحة فرنسا وإسبانيا معًا. ثم قال: إن الحكومة لا تتردد عن كل ما يلزم من البلاد لإيقاف رحى الحرب أن تطلب منها كل ما يلزم من الضحايا الواجبة لإنهاء الحرب في العاجل القريب. هـ

وقال وزير المالية: أن الأموال التي وافق البرلمان على إنفاقها لم تنفذ حتى الآن ولا يُنتظر أن يُعقد البرلمان في هذا الخريف ثم قال: إن الحكومة بسطت الأحكام العرفية إلى مراكز أخرى في مستعمرة الكاب لأن بعض الأسباب تحملها على الظن بأن البوير هرّبوا الذخائر من بعض ثغور المستعمرة وقد كان بسط تلك الأحكام بإتقان تام مع حكومة الكاب. أما معارضة الإيرلنديين في مجلس العموم فقد قال الوزير فيها: إن الحكومة تنوي أن تعرض بعض تعديلات للطرق القانونية المتبعة تلافيًا لذلك.

وألقى الجنرال بوللر أحد مشاهير القواد الإنكليز في جنوبي إفريقية خطابًا ألمع فيه إلى أن بعضهم أراد طرده من قيادة جيش الدرشوت وأظهر أنه لا يوجد ضابط أصغر منه سنًا يمكنه أن يقوم بالواجب أحسن منه. ثم ذكر أنه أرسل إلى الجنرال هويت تلغرافًا جفريًا أشار فيه إلى أنه يمكن أن يصبح الجنرال المذكور في حالة يضطر معها إلى تسليم لاديسمث وقد أراد بذلك أن يرفع المسؤولية عن عاتق (هويت) الذي كان يظنه في آخر نفاذ ما عنده.

أما الصحافة البريطانية فلا تزال حاملة حملتها التي علمها القراء حتى إنها اعتبرت خطة الجنرال بوللر السابق ذكره خارجة عن ح الصواب وغير خليقة به بل رأتها قضاء عجيبًا منه على نفسه. وتقول: إن الأسباب التي قدّمها ليست عذرًا كافيًا للتكفير عن النتائج الهائلة التي كان يمكن نشؤها عن إرسال الرسالة إلى الجنرال هويت (أيام كان قائدًا لحامية لاديسمث) وتزيد على ذلك أن بوللر لا يصل إلى الغاية التي يريدها وهي ما وعد به وزير الحربية من تسليم القيادة للذين يقودون الجيوش في ساحة القتال. وقالت الستنارد: أنه قد كان الأفضل لشرف الجنرال بوللر أن يقدم استقالته.

أما أخبار ساحة القتال فتفيد أن الجنرال بوثا القائد البويري العام يزحف على الحدود الغربية لسوازيلاند في جهات وعرة وقد ترك كل مركباته التي يحاول الدن القائد غرويلار أن يجعلها في مأمن من الإنكليز.

وتقول روتر أن بوثا لما راى الإنكليز في الجهات الشمالية وقف على مسافة ٢٠ميلًا من الجهة الجنوبية الغربية (لبيترتيف) فأصبح من المتحتم عليه إما أن يخترق صفوف جنودنا وإما أن يعبر (البافيوان) ثانيةً وإما أن يدخل بلاد السوريلاند مما يجعل موقفه حرجًا. غير أن (التيمس) ترجح نجاته من هذا النطاق.

وجاء في الأخبار الاخيرة الواردة من كابتاون أن عصابات من البوير ترتاد مقاطعة كالفينا وتتجه جنوبًا بقيادة مهرة قادة البوير ولا تمرّ بموضع إلّا وتاخذ بسلب ما فيه وتدميره.

وحدثت وقعة بين أهم جيش البوير وقسم من عساكر كتشنر في السادس من الشهر الجاري على مسافة ٢٠ ميلًا من الشمال الشرقي من «فريهاد» فارتدّ البوير - كما تقول روتر- متجهًا إلى الشمال ولا تزال عساكر كتشنر متصلة به تطارده.

صدى الإسلام

المدنية الإسلامية والمدنية الحديثة

لا أقصد بهذا العنوان بحث هذا الموضوع بأطرافه فإني لما دعيت إليه أول مرة أبيته لعلمي أنه أكبر موضوع إسلامي لا يحصره إلا كتاب ضخم ولكن رأيت من الواجب أن أكتب مقالة واحدة في هذا الموضوع من باب التوسط بين الكاتبين والمعترضين لئلّا تكون نتيجة هذا البحث مثل نتائج كثير من الأبحاث السابقة تبتدئ جذابة خلابة فيكثر فيها الأخذ والرد بنشاط وجد ثم يطرأ عليها ما يشوّه منظرها من سوء التفاهم ويكبي بهرجها فتقف دونها الأقلام وتدفن في عالم النسيان.

هذا من الأسباب الأولية في عدم إفادة كتاباتنا بشيء وذبولها وتلاشيها بمجرد تلاوتها وهذا ما يلزمنا جميعًا السعي في ملافاته فإن كتّاب الأمم إن لم يكونوا حاصلين على ثقة قرائهم فما الفائدة من ملئهم الصحف يوميًا وما فائدة القارئين من صرف الزمن في مطالعة ما يعتقدون أنه غير مصيب كبد الحقيقة أو معتد على أقدس شيء عندهم.

قلت إن وقتي لا يسمح لي الآن بدرس هذا الموضوع فغرضي فقط إبداء فكري على كل ما كتب وقصدي من ذلك تمهيد طريق للكاتبين وإبداء بعض ملاحظات عنت لي لا يصح إغفالها فإن الدين النصيحة.

(أولًا) إني رأيت من بعض الكتاب تحاملًا على المخالفين لهم في آرائي وسبًا صريحًا لكل من لا يرى رأيهم ولا أدري إن كانت الشتائم لها دخل في تقوية بعض الكتابات أو إن كان هناك طائفة من لا تسمع النصائح إلا بالشتم. ولكني على أي حال أرى أن الاعتماد على قوة الحجة أفضل الذرائع لإحداث الغرض من الكتابة. وأحسن وسيلة لإصلاح ذات البين وتضييق دائرة الانفراج بين الآراء المتضادة.

(ثانيًا) إن بعض الكتاب ظن أن هنالك قومًا يريدون الرجوع إلى ما بلغه آباؤنا الأقدمون من مبلغ الرقي الصناعي (الذي سموه مدنية) وترك كل ما انتجته القرائح العصرية في مجال الفنون النافعة فانحنى عليهم بالطعن والشتم ووصفهم بأنهم سبب الشقاء وعلّة كل ما نحن فيه من التأخر ولكني أؤكد لحضرات القراء أن ليس من المسلمين رجل واحد يريد أن يرجع إلى صناعات الزمان الاول تاركًا نتائج قرائح العصر الحالي وإن كان هنالك مثل هذا الرجل فليعيّنوه باسمه إن كان يُعتدّ برأيه وإلا فمن العبث الطعن على المجهولين. وإن كان الأمر كذلك فلماذا يعطون المقالات هذه الصبغة الحماسية التي توهم الرأي العام أن المسلمين منشقون إلى قسمن عظيمين: قسم يريد الفناء في جسم الأمم الغربية وقسم آخر يريد الجحود على الماضي ولو كان فات وقته من لدن عشرة قرون. على إنه لو كان موجودًا مثل ذلك الحزب فلقد كانت الحكمة بدل توسيع الخرق أن نسلك إلى مواضيعنا بعلم وحكمة بأن نذكر أولًا ناموس الارتقاء وكيفيات تدرج العالمين في وسائل الحياة ونثبت بالبرهان إن كان ديننا يقرّ على هذا الناموس أو ينفيه حتى يعرف المعترض بالحس أن هنالك ناموسًا محسوسًا لا يعارض.

ولست أقول بعدم وجود مثل ذلك الحزب من باب الرجم بالظن ولكن من باب الخبرة الذاتية فلقد كتبت في مجلة الحياة «إننا لم نزل من العلم في دور الطفولية ولو كشف الحجاب المسدول بيننا وبين العلوم الحقيقية لضحكنا على جهلنا الفاضح وبكينا شفقة ورحمة بالذين يفتلون سبالهم فخرًا بعلمهم وكبرًا»

وكتبت في موضع آخر منها. «استعداد الإنسان لكا ما يتصور من المعالي الجسدية والروحية أصبح من البداءة العلمية لا سيما بعد ما وقف علماء الفلسفة التاريخية على ناموس الارتقاء الذي يستطيع أن يدركه كل إنسان بطريقة محسوسة من النظر إلى ما كانت عليه حالته الإنسانية في أول أدوارها ثم إلى ما انتهت إليه في هذه الاعصار المتأخرة من الكماليات الصورية والمعنوية التي لم تكن تحلم بها أرقى فكرة في الأزمنة البعيدة»

كتبت كل ذلك ولم أجد من قرائي الكثيرين واحدًا صوّب نحوي قلمه بتنديد أو بتكفير بل رأيت منهم من الإعجاب والإطراء ما أعده أحسن مكافأة تنال المجتهدين في اجتهادهم.

إذا تقرر هذا فلا بد للإنشقاق الذي حصل في الأفكار من جرّاء كتابة بعض الكاتبين من سبب حقيقي له أثر وليس ذلك السبب إلا كونهم أجملوا الكلام إجمالًا ولم يعطوا مواضيعهم العالية نصيبًا من التدقيق والتحرير فلقد رأيناهم حشروا في جملة واحدة بل أسطر معدودة ألفاظًا يقف قلم العلماء أمام كل واحد منها وهو يرجف خشية من الزلل ويرتعد إشفاقًا من الوقوع في الخطل. فلقد ذكروا مدنية إسلامية وحكموا بسقوطها وعدم فائدتها وانتهاء زمانها وذكروا مدنية حديثة ووعظوا الناس باتباعها والتمسك بأهدابها وذكروا أن هنالك فرقًا بين دين ومدنية ولا يخفى المطالع أن الاختصار في الموضوعات العمرانية يكون ولا شك سببًا في سوء التفاهم ومبادلة التهم واللوائم

وإني أرى أن الناس معذورون في إساءة فهمهم إذا رأوا أن من كتّابهم من يرشدهم إلى التمسك بأصول المدنية الحديثة لأنهم إما عوام أو خواص فالعوام منهم لا يرون المدنية الحديثة إلا تهتك النساء واستحلال المنكرات وإباحة السفاح والفساد والربا والميسر والمخاتلة واستعمال كل وسيلة دنيئة للوصول إلى الثروة. هذه هي أصول المدنية الحديثة في نظر العامة وهم معذورون في ذلك لأنها نتائج مشاهداتهم. وقوم هذا شأنهم لا يجدي فيهم نصح الكاتبين ولو كانوا من التأثير بالألفاظ في درجة الساحرين.

وأما الخاصة فإنهم لا يحفلون بمثل هذه الكتابات أصلًا لأنهم يطلعون يوميًا من أصول المدنية الحديثة على ما يقفهم على حقيقة حركة العالم وكنه الأزمة الحالية الخطيرة فيقرأون مثلًا كتاب الفرد فويه المسمى (انتقاد أساليب علم الأخلاق في الزمن الحاضر) ويعرفون منه كيف أن أصول هذه المدنية ساعية في خلع الأخلاق الفاضلة من النفوس وتحويل مجاري الطباع إلى تيار المادة المحضة الذي فيه الخطر المتوقع على حياة النوع الإنساني ويطالعون كتاب ماكس نوردو المسمى (التدليسات المتحد عليها في مدنيتنا الحالية) فيفهمون منه مقدار الأغطية التي يلقيها أعداء النوع الإنساني بواسطة مباني هذه المدنية على الحقائق الأولى التي هي سبب حياته وبقائه. ويقرأون كتاب نوفيكو المسمى (إسرافات الهيئات الاجتماعية الحاضرة) فيدركون منه مقدار المجهودات التي يبذلها عباد المادة فيما يشوه حياة الإنسانية ويمسخ وجه الفطرة البشرية. ثم يطالعون فيما كتبه جميع رؤساء الاحزاب المتطرفة ما يعفون به أغوار الجراح الدامية التي أصيب بها قلب هذه المدنية لحيد ذويها عن صراط العدل المستقيم في شؤون كثيرة.

هذه المطالعات كلها تقنع الخاصة بوجود حركة عظيمة في العالم تنبذ أصول هذه المدنية الجديدة وتتحرى

أصولًا غيرها أقرب إلى نواميس الحياة الحقيقية وأبعد عن المساس بالإنسانية. لأن المدار في كل مدنية على أصولها الأساسية لا على مقدار ما وصلت إليه من الرقيّ المادي الخلاب لعقول بعض الناس فلقد شوهد في تاريخ مدنيات العالم الماضي كله أن كثيرًا منها تلاشى وسقط على نفسه في إبان عنفوانه وشبابه لا في زمان طفوليته فما يكون في ذلك العنفوان (نفسه) من جراثيم الهلاك الذي لا يمكن معه البقاء كما يشاهد كثيرًا في بعض الأفراد من الناس. من هذه الوجهة يبحث عمرانيو المدنية الجديدة في هيئة مدنيتهم فقد طرأ عليها ما لم يكن في حسابهم ولا محل لتفصيله هنا ومصداقًا لذلك ما قاله الأستاذ (جيوم فريرو) كما في كتابنا (المرأة المسلمة) صحيفة ٧٥ قال: «إن العلامات المنذرة بقرب حدوث الأزمة النهائية لهذا الشكل من المدنية الذي نعيش فيه كثيرة جدًا بحيث لا يمر يوم حتى يقف الباحث على إنذارات جديدة فيه».

يكاد المطلع يضيع رشده إذا رأى أن رجال العالم الغربي يريدون الرجوع عن أصولهم لتبينهم أنها هادمة لسعادة النوع البشري ومانعة من مضيه إلى كماله ثم رأى بإزاء ذلك أن بعض شبان المسلمين يريدون إجبار الناس على التمسك بتلك الأصول التي سئمها أصحابها وباتوا وجلين منها.

كيف يقرأ الإنسان كتاب الأستاذ (داربر) المسمى (المنابذة بين العلم والدين) ويرى فيه آثار تلك المنابذة التي أوقعت الرجل الغربي في أشد التناقضات الحيوية ولا يجد من نفسه حب التؤدة والتأني في كتابة ما يكتب على دين ومدنية؟ ثم كيف يقرأ الإنسان كتاب الأستاذ (سبنسر) المسمى (الأصول الأولية) الذي يجتهد فيه بإثبات ضرورة اتحاد الدين والعلم لإيجاد المدنية الفاضلة ولرفع كل هذه التناقضات التي آلمت النوع الإنساني قرونًا مستطيلة ثم لا يتبصّر في كل ما يكتبه عن فصل المدنية عن الدين. ثم لا ندري كيف يقرأ الإنسان كتب الأساتذة (أجوست كونت) و (لا فلبه) و(وسبنسر) و(دوجريف) في العمران ولا يعرف أن أمر بناء الأمم وتغيير وجهاتها ليس بالأمر الهين اللين الذي يعالجه الناس بالألفاظ وبكليمات بسيطة.

قلنا في كثير من مقدمات مؤلفاتنا أن المسائل العمرانية شديدة المراس صعبة المسالك وعرة المناهج عزيزة المآخذ ولا عجب فإن علم العمران في ذاته زهرة سائر العلوم الإنسانية وثمرتها المقصودة منها وقد رتب العلماء العلوم على حسب أهميتها وأسبقيتها كما تراه في هذا الجدول:

(١) العلوم الرياضية
(٢) العلوم الفلكية
(٣) العلوم الطبيعية
(٤) علم الكيمياء
(٥) علم وظائف الأعضاء
(٦) علم النفس والمنطق
(٧) علم الاقتصاد السياسي
(٨) علم تكوين الشعوب
(٩) علم تمييز الجمال
(١٠) علم العقائد ما يختص منها بالدين وما وراء الطبيعة والفلسفة الحسية
(١١) علم الأخلاق
(١٢) علوم الحقوق
(١٣) العلوم السياسية

وقد أثبت العلماء أن كل علم من هذه العلوم سابق لما بعده مسبوق بما قبله على مقتضى سلسلة طبيعية شوهدت بالظواهر التاريخية والمشاهدات الاجتماعية اليومية وبناءً عليه فعلم العمران الذي هو ثمرة كل هذه المعلومات لا يصح السير في مسائله إلا مع الحذر والدقة. فإن الظاهرة العمرانية البسيطة قد تتفرع وتمتد إلى حيث ينقطع دونها نظر الفكر المجرد ولا يصل التصور إلى ذنبها إلا بمنظار العلم والاستقراء. وقد قلت مرارًا كثيرة أنه كما لا يجوز لغير الطبيب أن يشخص الأمراض ويصف لها العلاج كذلك لا يجوز لكل إنسان أن يحاول المسائل العمرانية فإن العلوم العمرانية أصعب من العلوم الطبية وأكثر تشعبًا ومجالًا منها.

نعم قد يترآى للإنسان أن أمر بناء الأمم وتغيير مزاجها أمر هين في نفسه سهل في التعبير عنه فيأخذ القلم ويكتب عنه المقالات الضافية الذيول تارة ينصح وأخرى يعظ ومرة يندد وآونة يحذر وحينًا يرغب ووقتًا يحمس ثم ينظر إلى جهاده الطويل بعد عشر سنين مثلًا فلا يجد لنصائحه أدنى أثر في الأمة لماذا؟ أليس للمنصوح لهم قلوب تعقل للصالح والطالح؟ أليس لهم أعين تبصر القبيح والحسن؟ أليس عندهم مطمع في دين أو دنيا؟ هل جردوا من كل عاطفة إنسانية وسلبوا كل مزية؟ كلا ولكن لبنية الأمة قوانين وأحكام كما لبنية الفرد الواحد. وإذا كان مجرد قول الطبيب للمريض بالسعال: إنك أيها الرجل مصاب بالسعال وهو داء يمنعك من التعرض لمناشئ معاشك ويصدك عن كثير من ملاذ الحياة وبناءً عليه يجب عليك أن لا تسعل وأن تكون صحيحًا سليم الصدر. قلنا لو كان هذا القول من الطبيب يشفي المصاب بالسعال بدون أن يعرف قوانين المرض وطرق معالجته بالعمل لكفت. كذلك نصائح الكتاب والمؤلفين في المسائل العمرانية ولكن الأمر بالعكس فإن لكل ظاهرة اجتماعية قانونًا خاصًا بها ولكل شكل من أشكال الإجتماع تركيبًا لا يشبه غيره ولكل تركيب بنية واستعداد ولكل بنية واستعداد مزاج وكل هذه الأمور لها علاقة المكان والزمان والمناسبات.

إليك قانونًا من قوانين العمران: وهو أنه شوهد بالاستقراء الدقيق في كافة البلاد التي فيها إحصائيات أن هناك علاقة أكيدة بين أجور العملة واولاد الزنا فترى كلما زادت أجور العملة قل اولاد الزنا بالعكس فاعتبر علماء الاجتماع هذه العلاقة قانونًا عمرانيًا يجب ملاحظته في تقليل أولاد السفاح من طبقة العمَلة. فقل بعيشك أن قام بين هؤلاء العمَلة ألوف من الكتاب الفطاحل ينصحونهم عشرات من السنين بعدم السفاح ويحذرونهم من عواقبه الوخيمة فهل يفيدهم ذلك شيئًا مع قلة أجورهم ما ام هذا قانونًا طبيعيًا والقوانين الطبيعية لا تُحارب بالألفاظ؟ وإذا كان هذا حالة ظاهرة بسيطة من ظواهر الاجتماع الإنساني فكيف يكون الحال فيمن يريد أن يحل أصول عمرانية مدنية أجنبية بدل أصول أخرى مقدسة عند الأمة؟ ماذا يكون حظ هذه النصيحة من التأثير ما دمنا نعلم أن لكل ظاهرة إنسانية قانونًا خاصًا بها وإن الارتباط تام بين تلك الظاهرة وقانونها فلا تحدث إلا بحدوثه ولا تزول إلا بزواله؟ لا جرم أن مسألة الأمة أصل الرجوع إلى أصول مدنيتها القديمة وتشبثها بأصول مدنية أخرى هي أكبر المسائل الاجتماعية لأنها تجمع تحتها كل الظواهر الجزئية الأخرى ولا جرم تبعًا لذلك أنها تعوز من الدرس والبحث ما يخفى منه قلم الكاتب وتنقطع منه أوصال المحابر.

نحن مقتنعون تمام الاقتناع أن أصول المدنية الإسلامية أصول إلهية قدسية فطرية إن كان قد تركها ذووها مائة أو ألوفًا من السنين فسيرجعون إليها هم وغيرهم لأنها أحكام الفطرة الإنسانية ولا سبيل لتغيير الفطرة ولما في ذلك أبحاث متشعبة لا تصح أن تكتب إلا في مؤلفات على حدتها لا في الجرائد وقد قلنا أننا لم نكتب هذه العجالة إلا لننصح إخواننا الكتاب وإتمامًا للفائدة من هذه الجملة نود أن ننبه على النقط التي ينبغي فحصها على كل من يقول أن أصول المدنية الإسلامية أصبحت لا تفيد وإنه ينبغي التمسك بأصول المدنية الجديدة لكيلا يكون كلامهم محلول العرى غير منتج لأثر ولا شبيه بموضوع عمراني. وتلك النقط الأولية هي: ١ ما هو الدين على العموم. ٢ ما هي علاقة البشر بالدين. ٣ هل للأديان أزمنة مخصوصة. ما هي أسباب تلاشي الأديان. ٥ ما هي الحركة الاعتقادية السائدة في أفكار علماء الأمم. ٦ ما هي المدنية الفاضلة. ٧ ما هي أشكال المدنيات المتقدمة. ٨ ما سبب تلاشي تلك المدنيات. ٩ ماهي مبادئ المدنية الحديثة وإلى أي طريق هي سائرة بالعالم. ١٠ ما هي أفكار عقلائها وعلمائها في مبادئها. ١١ ما هو الإسلام. ١٢ ماذا عمل الإسلام. ١٣ كيف أثر الإسلام على أمة بأسرها كانت ميتة فأحياها. ١٤ إذا كانت كل ظاهرة اجتماعية تابعة لقانون وأن النصيحة القولية بدون

إحداث أثر ذلك القانون لا تفيد فما هي القوانين العمرانية الإسلامية. ١٥ هل بطل عمل تلك القوانين الإسلامية الآن. ١٦ هل اضمحلّت المدنية الإسلامية لتمسك ذويها بأصولها أم لتركهم لتلك الأصول. ١٧ هل الإسلام شيء والمدنية شيء آخر. ١٨ ما هي النقطة الكمالية التي يرقى إليها النوع الإنساني. ١٩ هل في الإسلام تلك النقطة. ٢٠ هل المدنية الحديثة آخذة في التقرب من مبادئ الإسلام أم في البعد عنها؟

كل هذه المسائل المهمة يجب بحثها بحثًا علميًا تحليليًا على كل من يتصدى لتفضيل أصول أي مدنية على أصول مدنية الإسلام وإلا فمن العبث أن يقول الكاتب ما لا يقبل منه أو ينصح بما لا يسمعه أحد. ومن العبث ألف مرة أن يحشو الإنسان المقالات الضافية بالنصائح الجمة وهو عالم أنها تذهب أدراج الرياح لعدم استنادها إل أصول عملية. هدانا الله إلى سبيله الأقوم بجاه سيد الوجود صلّى الله عليه وسلم.

«المؤيد» محمد فريد وجدي

بيان حقيقة

اللهم أيد بنصرك المبين سيدنا ومولانا أمير المؤمنين جاعل المحاكم درجات ومساوي العدالة بين جميع الطبقات وبعد. فقد رؤي بجريدة لسان الحال الغرّاء عدد ٣٨٤٩ قطعة من إمضاء الخواجة خليل ثابت يوهم فيها أن عزتلو محمد بك أياس أنكر معرفته ولدى أخيه أحمد أفندي وشقيقته وإنه قد أنكر دعواهما الشركة ثم ادّعى الإبراء إلى آخر ما زعمه... وقد طبع في هذا المعنى بعض وريقات أعطاها لبعض الناس أيهامًا للحقائق والحال أن الدعوى المذكورة لم يصر البحث بأساسها ولم يعط جواب عنها حتى الآن لا إقرارًا ولا إنكارًا كما أن الإبراء هو إبراء عام مستقل مثبت بحجج شرعية مصدق عليها من جانب مقام سامي مشيخة الإسلام الجليلة في دار السعادة العلية للعمل بموجبها في سائر المحاكم والمجالس فعليه كان قول الخواجة المذكور غير مطابق للحقيقة وكذلك ما نسبه لموكليه من زعمه أن محكمة التجارة ملكتهما حصصًا في أملاك عقارية فهذا غير صحيح أيضًا لأنه فضلًا عن أن المحاكم التجارية لا تتدخل بالمسائل العقارية فإن تملك الاملاك مقيد بقواعد مخصوصة وشروط منصوصة ينحصر البحث فيها بالمراجع الإيجابية وفقًا للأصول الفقهية والقوانين المرعية وليس كما توهم الخواجة الموما إليه أن بطبعه وتوزيعه هكذا وريقات وجعله نفسه فيها مدعيًا ومدعى عليه ومحكمة وحاكمًا لنفسه بنفسه ومأمورًا إجرائيًا لتنفيذ أحكامه ومحرر مقاولات لتبليغ إخطاراته. يتملك هكذا عقارات قيمتها ألوف مؤلفة من الليرات بمجرد طبع هكذا وهميات إذ لو صحّ ذلك لسهل على كل فقير أن ينزع ثروة الاغنياء ويتخذها لنفسه بغير حق وحبذا لو صحت الاحلام وبهذا القدر نكتفي لإظهار فساد زعمه المذكور وإن يكن فساده لا يخفى على الجمهور. ونختم القول بتكرار الدعاء من صميم الفؤاد لمتبوعنا الأعظم مشيد أركان العدل وكابح جماح الظلم أيده الله آمين.

اسكندر عبود

سرور الخلق في إظهار الحق

إن ألسنة العموم لاهجة بالدعاء لباسط العدل بين الأمم وناصر المظلوم على من ظلم من قلد تدبير أمور رعاياه لأمناء صادقين قادرين على إعطاء كل ذي حق حقه من نفتخر بأعدادنا من تبعته العثمانية دام مصدرًا لكل محمدةٍ تؤثر ومأثرة تحمد وبعد فإنه لما تكاثر ظلم محمد بك في بيروت وتعديه على ولدي شقيقه المرحوم عثمان أياس وهما أحمد أفندي وشقيقته وإنكاره أملاكهما وحقوقهما الراهنة الثابتة بأوراق رسمية التي لا تنقص عن المائة وخمسين ألف ليرة ووضعه يده عليها استبدادًا بمساعدة ولده عزتلو محمد لي باشا أياس ومن يستخدمهم لتضييق هذين اليتيمين إلى أن تركهما بحالة يرق لها قلب الجماد لا تتوصل أيديهم لما يسد رمق الفؤاد لزعمه أن الدعاوي تحتاج لرسومات وصرف أوقات وأفوكات لا يمل ولا يميل وأن هذا عليهما مستحيل غير عالم بأن عدالة أولياء الأمور في هذا العصر الحميدي المحصورة فيه العدالة لم تترك مجالًا لأرباب المطامع الأقوياء على هضم حقوق الأيتام الضعفاء فانتدبتني الحمية العثمانية لنصرة هؤلاء المظلومين طمعًا في العدل السائد في جميع الممالك المحروسة في ظل حضرة صاحب الخلافة أعز الله أنصاره فأقاماني وكيلًا عنهما في تعاطي أمورهما وفي المحاكمة والمخاصمة عنهما لدى عموم المحاكم على اختلاف درجاتها ووظائفها فأثبت رشدهما وشرعت بإقامة الدعاوي لدى المحاكم الحقوقية والتجارية فرأينا من عدالتهما والتزامهما جانب الحق ما تتحدث فيه الناس جيلًا بعد جيل وحيث أن محمد بك أساس وولده محمد علي باشا صارا يظهران لمستأجري الأملاك المشتركة أن عمومها ملك محمد على باشا الموما إليه بالاستقلال وبواسطة ما يستعملانه من التوهم وتسليط مستخدميهما على المستأجرين صارا يغفلانهم ويستوليان بغير حق على عموم أجور الأملاك وحيث انه ليس من العدالة تحصيل الأجور تكرارًا من مظير هؤلاء المتسببين وقد راجعوني مرارًا وكلفوني لبيان حصص موكلي ومستحقي الاملاك المذكورة بإعلان مخصوص ليكون ذلك معلومًا عندهم فأجيب طلبهم بدرج ذلك في عدد ٣٨٤٩ من جريدة لسان الحال.

وبينما كنت اليوم أطالع عدد ٣٨٥٢ من الجريدة المذكورة عثرت بمقالة لأحد وكلاء الدعاوي المدعو اسكندر أفندي عبود وهو من جملة وكلاء محمد بك أياس الموما إليه وقد عزل نفسه في حضور المحكمة التجارية في بيروت عند ما كلفه حضرة رئيسها الفاضل للجواب وكذلك استأنف الدعوى لمحمد علي باشا لمحكمة استئناف الحقوق وفي اليوم المعين تمرد عن الدخول في المحاكمة وقد أخطرته المحكمة ثلاث مرات وبعد ذلك أعطت القرار بإسقاط استدعائه الاستئنافي وعند ما لامه على ذلك أحد الحاضرين أجاب ما نصه بحروفه:

على الهيجاء ما عودت نفسي
ولكن في الهزيمة كالغزال

فاستغربت انتصابه للمحاماة فضولًا برسالة سماها بيان الحقيقة وليته قرن عباراتها بعنوانها على أن من تأمل إعلاني المحكي عنه وجواب هذا المحامي فضولًا يرى لأول وهلة ان كلما أتي به خارج عن الصدد وينكر كون موكله محمد بك الموما إليه أنكر أولاد أخيه الموما إليهما حالة كون ذلك ثابت بجريدة ضبط الدعوى وقد كلفتنا المحكمة لإثبات كونهما ولدا عثمان أياس وقد أثبتنا ذلك بإعلام شرعي وحتى أن هذا المحامي وزميله لم يقعنا بالإعلام المذكور لزعمهما أنه غير مصدق من مقام المشيخة الإسلامية الجليلة وفي عبارة ثانية يقول أن موكله محمد بك الموما إليه لم ينكر الشركة المذكورة حالة كون إنكاره مسطور في جريدة الضبط وحتى أن هذا المحامي وزميله لم يقنعا بقاعدة جديدة لا وجود لها في قواعد اللغة العربية ولا سبقه إليها أحد وهي أن لفظة أخوان جمع خون مصدر خان وليست جمع أخ وقد جاءنا بهذا التعليل باستدعاءٍ ممضي من موكله محمد بك الموما إليه قد صار تقديمه لمحكمة التجارة مصدقًا من محرر المقاولات لأن موكله الموما إليه قد وكله وكالة مستثنى منها الإقرار والإنكار ولا أدري إن كان ذلك لعدم أمنيته منه أو لأمر آخر والخلاصة حيث أن عموم الأهالي في بيروت وسواها يترقبون أخبار هذه الدعوى ويتهللون فيما رأوا من عدل أولياء الأمور كلفوني لدوج خلاصتها في هذه الجريدة لتكون معلومة فأجابةً لطلبهم بادرتُ لدرجها فأقول أن محمد بك أياس لما رأى أن أخاه السيد عبدالله أفندي لم يوافقه على هضم حقوق هدين اليتيمين حالة كون محمد بك الموما إليه وصيًا مختارًا عليهما وشقيقه عبد أفندي الموما إليه ناظرًا عليه فلتأثره من ذلك ولما استولى عليه

من الطمع جنح إلى هضم حقوق شقيقه عبدالله أفندي المومأ إليه جزاء التزامه جهة الحق فاتخذ لذلك تدابير شتى ومن جملتها

«ستأتي البقية» خليل حبيب

في ٦ تشرين أول سنة ٣١٧ ثابت

الأستانة العلية

«توجيهات»

مأمورية

فوضت محاسبة النظارة الخاصة السلطانية إلى حضرة عطوفتلو خالص أفندي أحد أعضاء الشورى. وعضوية الشورى إلى حضرة سعادتلو فيضي بك أفندي محاسب النظارة المضار إليها.

ومعاونة نظارة الدفتر الخاقاني إلى حضرة سعادتلو سليمان بك أفندي أحد أعضاء المجلس المالي. وعضوية المجلس المالي إلى حضرة سعادتلو بهاء الدين بك أفندي معاون النظارة المشار إليها.

ومتصرفية لواء تكه إلى حسين كنعان بك (بدرخان باشا زاده) متصرف لواء ---

علمية

وجهت نيابة قضاء البقاع اعتبارًا من ١٥ جمادى الثانية سنة ١٣١٩ إلى أحمد خير --- أفندي نائب القنيطرة السابق.

«رتبة»

وجهت الرتبة الثانية من الصنف الثاني على كريمه زاده عزتلو محي الدين بك من أعيان طرابلس الشام. والرتبة الثالثة إلى رعد زاده رفعتلو حسن بك من أعيان ناحية الضنية ومثلها على أخيه أسعد بك. وبمثلها أيًا إلى رفعتلو جواد بك عبدالقادر من أعيان حذور.

وبمثلها إلى كل من رفعتلو سليمان أفندي جابر من تجار يت لحم. ويعقوب أفندي باروح من تجار طرابلس الغرب. وعبدالرزاق بك بن الحاج محمد أفندي من أعيان بغداد.

«نشان»

أُحسن بالنشان المجيدي الأول إلى حضرة سعادتلو الفريق مصطفى نوري باشا --- البصرة الجديد وقومندانها.

وبمثله إلى حضرة سعادتلو مصطفى ظافر بك أفندي أحد أعضاء الاستئناف في شورى الدولة (نجل سماحتلو الشيخ ظافر أفندي).

وبمثله إلى حضرة سعادتلو إلياس أفندي أحد أعضاء الدائرة الماليو في شورى الدولة. وبالعثماني الثالث إلى اسكندر أفندي عوض معتبري يافا.

وبالعثماني الرابع إلى عثمان أفندي مدير الويركو في ولاية بيروت. وبمثله إلى الموسيو سورينه جراح المستشفى الروسي في القدس الشريف.

وبالمجيدي الثالث إلى (قواليه رقروليه) باش ترجمان قنصلية إيطاليا في بيروت. وبالمجيدي الخامس إلى حبيب بك المعوشي المقيم في بيروت.

ونشان الشفقة الثاني إلى كريمة حضرة صاحب السماحة يونس وهبي أفندي أحد الصدور العظام (ونائب بيروت الأسبق).

مدالية

أُحسن بمدالية التخليص إلى كل من المسيو شريدر قنصل ألمانيا العام في بيروت والكونت دي سرسه قنصل فرنسا العام. والمسيو ليشين قنصل روسيا العام. والمسيو يتالوغه قنشلار قنصلية إيطاليا في بيروت والمسيو كرولا باش ترجمانها. والمسيو بانبينو ترجمان قنصلية فرنسا وجورجي أفندي متري سرسق باش ترجمان قنصلية ألمانيا مكافأة لما شوهد من خدمتهم الحسنة في تخليص الأرواح.

لجنة مالية جديدة

صدرت الإرادة السنية بتأليف لجنة مخصوصة في نظارة المالية عنوانها (لجنة المرتبات وتعقيب التحصيلات) غايتها النظر في شؤون الأموال الاميرية وتحصيل متأخراتها. وقد عهدت رئاستها إلى حضرة عطوفتلو سعيد بك أفندي دفتردار سلانيك السابق ومظفر بك أفندي المعاون الثاني لمحاسبة المالية العمومية عضوين فيها.

تعليم الجند

تقول جرائد الأستانة انه قد أخذ في هذه السنة كما جرى في العام الماضي بتدريس الجنود السلطانية المنتظمين في سلك المدفعين في جتالجة العقائد الدينية والأعمال الاربعة من الحساب والتاريخ والجغرافيا وحفظ الصحة والقراءة والإملاء وما أشبه ذلك من العلوم والفنون مع قانوني الداخلية والجزاء والاعتناء الشديد بالمعاملات العسكرية. وفضلًا عن ذلك فقد أُخذ بتعليمهم أجناس البارود وتركيبه وانواع المدافع المستعملة لدى الدولة وعياراتها وكيفية إطلاق المدافع وتجهيزها صورة أخذ زوايا الانحطاط والارتفاع عند إطلاق قنابلها واستمر امتحان الكتيبة الاولى من ذلك الجند أربعة أيام متتالية فأظهرت من المهارة والدربة وفرط اذكاء ا يضاهي شجاعتهم المهورة مع انه لم يمض على تعليمهم مدة تزيد على العاملين. هـ

قوائم التجار

قررت محكمة التمييز بتاريخ ٢١ حزيران سنة ٣١٧ أن القوائم التي يكتبها التجار ويرسلونها بواسطة المكارين وغيرهم متضمنة ذكر الأمتعة والأشياء التي يرسلونها إلى بعضهم البعض هي بصفة قائمة الإرسالية المشتملة على المعاملات والأوصاف الموضحة في المادة الثانية والستين من قوة التجارة البرية فلهذا يجب ان يلصق عليها طوابع تمغة فكتبت لمن ينبغي بأن يلصق من الن فصاعدًا على كل قائمة طابع بقيمة عشر بارات بمقتضى تعرفة الرسوم المقطوعة المنصوص عنها في قانون التمغة وإذا شوهد بعد الآن شيء منها خال من هذا الطابع يستحصل عنه الجزاء النقدي ورسم التمغة .

إعانة المنكوبين بالقحط

في الهند

بلغ الوارد إلى اللجنة المؤلفة في أمانة دار السعادة لإعانة المنكوبين في القحط في البلاد الهنية ٥٩٥ ألفًا و٥٣٩ قرشًا. \المكاتب الرشدية

يهتم مجلس المعارف اليوم بما يؤول إلى انتظام دروس الرياضيات في المكاتب الرشدية.

المدارس

صدرت الإرادة السنية بالتيقظ على انتظام المدارس عامة وحسن انتخاب معلميها بمعنى أنه لا يعين معلمًا إلا من توفرت فيه الصفات الحسنة تربية وتعليمًا. وقد تقرر أن من لم يكن حائزًا على تصديق من مفتش المكاتب العالية والخصوصية لا يعين معلمًا للمكاتب الخصوصية.

أخبار محلية

السكة الحجازية

يحضر اليوم أو غدًا باخرة رومانية تقل ثلاثة قواطر «لوكوموتيف» باسم السكة الحديدية الحجازية.

بلغ مجموع الوارد إلى صندوق اللجنة الكبرى في دار السعادة ٣٥ مليونًا و٨٠٠ وألفين و٩٧٤ قرشًا و٢٨ بارة.

صدرت الإرادة السنية بتكثير سواد العمَلَة المشتغلين اليوم في أعمال الطريق الحجازية الحميدية والتذرع بالأسباب الجدية الآئلة إلى سرعة العمل.

***

برح الثغر صباح الجمعة الماضي حضرة ملاذ الولاية الجليلة قاصدًا صيدا فمرجعيون فعكاء فحيفاء لتفتيش الأحوال والشؤون. وقد عهد بالوكالة في أمور الولاية إلى حضرة عطوفتلو أدهم بك أفندي الدفتردار.

***

رفع حضرة سعادتلو علي رضا بك أفندي مفتش الأوقاف العام في سورية وبيروت لائحة إلى نظارة الاوقاف الهمايونية بسط فيها ما أجراه من البحث والتفتيش في معاملات أوقاف لواء طرابلس الشام ومما ذكره فيها أنه منذ عدة سنين لم يجر تبديل أعضاء لجنة الاوقاف في طرابلس خلافًا للأصول والتعليمات. وبما أنه لا يبعد ان يكون هذا الأمر جاريًا أيضًا في بقية المحلات فقد أوعز المرجع الاختصاصي إلى من يلزم بأنه يقتضي تبديل اعضاء لجان الأوقاف مرة كل سنتين بالانتخاب ضمن دائرة التعليمات أسوة لهم بأعضاء الإدارة.

***

قدم الثغر عزتلو كاظم بك مستشار الحقوق في نظارة التلغراف والبريد في طرابلس الشام.

***

اتصل بحضرة ملاذ الولاية الجليلة أن الماء الجاري لمدينة عكاء

من مسافة لا تزيد عن ربع ساعة يسيل إليها على طريقة مخالفة للأصول الفنية مما سبب كثرة فشو الحمى وغيرها من الأمراض في فصل الصيف من كل عام. فمنعًا لهذه الاضرار بعث عطوفته بتلغراف إلى متصرفية عكاء لمد قساطل حديدية من مبدأ الماء حتى البلدة فمنازل الأهلين بعد أن تدورك ما يقتضي لهذا المشروع من النفقات.

***

بلغ ملجأ الولاية أن محلة الطاحون الواقعة في الجهة الجنوبية من صيداء والمشتملة على ألف وخمسمائة شخص من المسلمين ليس فيها مكتب بدائي فحث عطوفته الحكومة المحلية على السعي وراء تدارك النفقات اللازمة لفتح مكتب فيها وكذلك حصل واحتفل بافتتاح المكتب وتقدمت الدعوات الخيرية بتأييد الحضرة السلطانية.

***

قبض في طرابلس على ٤٦٠ كيلو من التبغ المهرب دون أن يعلم صاحبه وسلم إلى إدارة الرجي.

***

إعلان

من المدرسة العثمانية الإسلامية في بيروت

بناءً على رغبة الكثير ممن يترشحون لدرس الطب وأمثاله من العلوم العالية قد أنشأنا داخل هذه المدرسة العثمانية الإسلامية صفًا يقرأ له من ممهدات تلك العلوم ما يسهل عليه إدراكها والاضطلاع بها وقد انتخبنا له من الأساتذة ما يضيم تحققهم بالعلم وعلمهم بأحاسن طرق التعلم أحسن نتيجة بفضل الله وإعلامًا للراغبين صار نشر هذا الإعلان.

رئيس المدرسة
أحمد عباس
الأزهري

***

السكة الحديدية

قالت الأحوال: أذاع بعض المرجفين في باريس إشاعة لا يظن أن لها أصلًا من الصحة فقد زعموا أن شركة السكة الحديدية الأصلية بين بيروت والشام وحوران بما أنها عثمانية بموجب قوانينها لا ترى دعواها إلا في المحاكم العثمانية ولهذا يستطيع حاملو السندات الإلتزامية من العثمانيين أن يفلسوها فيقع حاملو السندات الجديدة في خطر خسارة الامتيازات الأخيرة التي حصلوا عليها في تأليف شركة الشام وحماه هذا رأي المرجفين لكن تقول الجريدة المالية التي نقلت هذه الإشاعة أن الخطر بعيد الحصول لقلة السندات الالتزامية القديمة بأيدي العثمانيين. هـ

وقالت: نمى إلينا ممن تفقد أعمال السكة الحديدية بين رياق وحمص وحماه أن الشغل بعد أن توقف في بعض أقسام السكة لتسوية بعض شؤون جرى الشغل الآن في الأقسام السبعة بجدٍ عظيم ويقدر عدد الشاغلين على طول الخط بنحو ستة آلاف عامل بينهم زهاء ٣٥٠٠ من النساء اللائي يسابقن الرجال بالهمة والنشاط والمواظبة على الشغل.

***

ورد تلغراف من نظارة الصحة في الأستانة مفاده: إنه قد تقرر إلغاء الحجر الصحي المضروب على واردات صامسون واكتفى بمراقبة السفن الصادرة منها مراقبة طبية.

***

بعد ظهر الأربعاء الماضي توفي المرحوم الحاج محي الدين أفندي الحبال بعد مرض تلقاه بالصبر والرضاء وله من العمر نحو السبعين. وبعيد العصر دفن بمشهد حافل يشهد بما كان عليه رحمه الله من التقوى والصلاح وصلي عليه في الجامع العمري الكبير. فنسأل الله تعالى له الرحمة والرضوان ولأنجاله الأدباء وسائر عائلته جميل الصبر والسلوان.

***

في منتصف ليلة الخميس الماضية انتقل إلى رحمته تعالى محمد أنيس أفندي السراج من تجار حماه وكان قدم الثغر من برهة مستشفيًا من مرض اشتدت وطأته عليه فقام أصحابه ومعارفه بمراسم مأتمه وصلي عليه في الجامع العمري الكبير ثم شيع جنازته لفيف معارفه وفريق كبير من التجار والأهلين إلى جبانة الباشورة حيث واروه جدثه مبكيًا عليه من كل من عرف حميد خصله ودماثة أخلاقه رحمه الله وألهم أهله وذويه الصبر الجميل.

***

جاءنا كتاب بإمضاء (محمد علي) من بنغازي مقيم بناحية الرملة من قضاء يافا بتاريخ ١٤ جمادى الأولى سنة ٣١٩ و١٥ أغستوس سنة ٣١٧ يقول فيه: إنه قد اطلع على الإعلان المنشور في أعداد كثيرة من جريدتنا «ثمرات الفنون» بخصوص الحاج مسعود من أهالي بنغازي الذي ذهب بدلًا عن أحد شبان بيروت إلى البلاد اليمانية وتوفي فيها تاركًا عند أحد أولي الأمانة مبلغ خمس وعشرين ليرة فرنسوية ويدّعي أنه شقيق الرجل المتوفى وأن إرثه محصور فيه وفي والدته فاطمة بنت محمد المسراتي وفي شقيقه نجم القاصر ويخبرنا بإبقاء المبلغ المذكور إلى حين حضوره وإذ قد مضى على ذلك نحو الشهرين ولم يحضر طلب أحد أرباب الدين نشر هذه السطور إعلامًا لهذا الرجل المدّعي بأنه شقيقه ووريثه لكي يحضر إلى هنا ويثبت مدّعاه شرعيًا وإلّا فلا يسمع له بعد ذلك دعوى وللبيان صار إعلانه مع الكتابة له خصوصيًا بذلك.

مطبوعات جديدة

حقوق الملل ومعاهدات الدول

كتاب يدل اسمه على مسماه تأليف الكاتب الأمير أمين رسلان باشهبندر الدولة العلية في بروكسل قسمه إلى أربعة أقسام: الأول في المبادئ الأساسية في إنشاء الدول وماهية حقوقها وواجباتها. والثاني في الاستيلاء والاستدراك والأبحار والأنهار. والثالث في العلاقات السياسية بين الدول وواجبات الملوك والسفراء والوزراء والقناصل. والرابع في الاختلافات وطرق صلحها والحرب برًا وبحرًا. قال مؤلفه في مقدمته: رأيت حاجة اللغة العربية إلى كتاب في السياسة يبحث في حقوق الملل ومعاهدات الدول مما أحدثه التمدن الحديث - ولا يليق بأمة متمدنة أن تجهله- فعمدت إلى تأليف كتاب في هذا الموضوع اعتمدت فيه على ثقات فلاسفة العمران وخيرة علماء السياسة إلى أن قال: وفيما أنا أعد مواد الكتاب حدثت الحرب بين إنكلترا والترنسفال في جنوبي إفريقية ولهجت الجرائد بذكر أسبابها واختلفت الأقوال في شرعيتها فرأيت أن أنشر القسم الرابع من كتابي المذكور لأنه بين حقوق الحرب وشروطها وسائر أحوالها وبناءً على رغبتي في سرعة النشر لإطلاع قراء العربية على ذلك اقترحت على مجلة الهلال نشر فصول هذا الكتاب تباعًا فأجابت اقتراحي ونشرت معظمه في سنتها الثامنة ثم طبعته على حدة تسهيلًا لاقتنائه وسأغتمن الفرصة المناسبة لنشر الأقسام الثلاثة الباقية.

والكتاب سهل الانشاء قريب المنال حسن الطبع يطلب من مكتبة الهلال بمصر وثمنه خمسة قروش صاغ يضم إليه قرش واحد أجرة البريد وهو في ١٣٠ صحيفة بقطع الهلال.

مراسلات

الحديدة في ١٩ ج٢

لصاحب الإمضاء «بحروفها»

قيض الله لهذه المدينة حاكمًا للشرع الشريف من خيرة رجال أهل العلم والفضل صادقًا أمينًا نزيهًا عفيفًا مستقيمًا متواضعًا شهد له الخاص والعام بحسن السيرة والسلوك المحمود ألا وهو السري النبيل صاحب الفضيلة السيد عمر فخر الدين مكي أفندي نائب الحديدة حالًا فهو حفظه الله قائم بشؤون وظيفته على خط مستقيم لا ينحرف ذرة عن منهاج العدل والاستقامة أنيط بذاته الشريفة في هذا اللواء النظر وفصل الاحكام الشرعية مع إجراء التحقيق عن --- الجناية والجنحة والقباحة وكافة --- على اختلاف أنواعها وكثرة عددها والحكم بها وهو في كل يوم يجلس --- وقت الصباح لحسم المسائل بين أرباب الخصومات فترد عليه القضايا --- وأشكالًا فينظر بها ويسمعها بقريحة --- وذكاء عجيب مع التروي والحكم --- تمهدت في كل قضية الأسباب --- أصدره فورًا بدون إبطاء أو تأخير --- مراعاة

لأحد الطرفين على الوجه --- متحريًا أرجح أقوال المذاهب بشأن --- مادة مراعيًا للشروط والقواعد القانونية في كافة المسائل الجزائية التي ترفع لديه فهو يبحث عنها بحثًا دقيقًا حتى تتجلى الحقيقة وكثيرًا ما يضطر الفاعل فيعترف أمامه بالجريمة وحينئذ لا تأخذه عليه الرأفة ولا يخشى في الله لومة لائم فيعلن عليه حالًا بحضور المستمعين وعندها يخرج الجمع المحتشد من المحكمة وعلى وجوههم السرور مما شاهدوه من آثار العدالة وكثيرًا ما سمعت الثناء على هذا الحاكم من أهالي مدينة الحديدة ومن أعراب اليمن فهم يقولون عنه علنًا بأصواتهم الجهورية وهم منحدرون من سلم المحكمة بأنه من خيرة القضاة لا يقبل الرشوة ولا الهدية ولا يحكم إلا بالحق فجزاه الله خيرًا لأنه بالتزامه للحق قد جلب دعوات الأهالي بالخير للسدة الشريفة السلطانية وهذا الدعاء مع أنه فرض واجب للخليفة الاعظم محيي سنة العدل فهو يتكرر بالإخلاص من قلوب الموحدين في كل آن وزمان كلما زاد التمسك بالعدل وكثر عدد أنصاره اللهم انصر لنا ناشر لواء العدل بين العباد سلطاننا الغازي (عبدالحميد) وأدام له العمر المديد وأعطه من الخير ما يريد بجاه اسمك الحميد آمين.

رشيد طهبوب الخليلي

أخبار الجهات

دمشق

ورد على حاضرة الولاية السورية رسائل برقية تحمل في مغابنها أضرار أراضيها وكرومها كالبحر العجاج فخرب سطوح ١٢ منزلًا ثلاثة خشبية وتسعة من اللبن وأتلف كثيرًا من الأمتعة البيتية والدواب والغلال وهجم السيل أيضًا على قرية (عين ضاط) المأهولة بالمهاجرين منحدرًا مما جاورها من الجبال فهدم ٢٠ مسكنًا وجامعًا ومكتبًا وأتلف كثيرًا من الغلال والدواب واقتلع أشجار البساتين والكروم وجرفها وأغرق ثلاثة أولاد أخرجت جثثهم من الماء وكذلك في حاصبيا وراشيا فإن السيل قد أضرّ أضرارًا عظيمة في الكروم.

وقد صدر أمر ملاذ الولاية إلى متصرفية حماه وقامقامية بعلبك بإسكان العائلات التي أصبحت بلا مأوى مؤقتًا واستدرار حسنات من أولي الغيرة والحمية لبناء البيوت التي سقطت كلها أو تهدم جانب منها وبأن يوزع عليهم ما يحتاجونه من الخبز وكتب عن ذلك إلى الباب العالي وعدا ذلك فقد جمع في دمشق مبلغ من بعض الوجوه والأعيان ووزع على فقراء المنكوبين في بعلبك بواسطة عزتلو مصطفى واصف أفندي مدير مطبعة الولاية.

- بدئ بتعليم إطلاق المدافع في صحراء قرية (المزة) التي تبعد عن دمشق نحو ساعة واستمر التعليم حسب المعتاد بضعة أيام حضره عطوفة وكيل المشيرية الجليلة وأركان الولاية وبعض أعيانها وأثنوا على مهارة الجند من إصابة الهدف.

✱✱✱

حلب

بلغ ما أرسلته الولاية الحلبية حتى الآن من إعانة السكة الحجازية مليونًا و١٥٥ ألفًا ٥٢٩ قرشًا و٢٥ بارة.

- ورد من أخبار عينتاب أنه في الساعة السادسة من ليل الخميس الماضي شبت النار من دكان رواس في سوق العرصة في عينتاب ولم يمض عليها برهة حتى اندلع لسانها واتسع نطاقها من ثلاث جهات واستمرت متأججة نحو ست ساعات فدمرت ثلاث دور و ٢٧٨ دكانًا و١٢ فرنًا وسبع قهاوي وثمانية مخازن ومطحنة وإصطبلًا والتهمت النيران أجزاء عشرين دكانًا وخانًا. أما الانفس فلم يتلف منها أحد ولله الحمد.

✱✱✱

مصر

أفاضت بعض الصحف المصرية في حادثة جديرة بالتدبر والاهتمام وهي إرسال فتاة مسلمة في نحو الخمسة عشر ربيعًا من العمر إلى لندرا بدعوى إتمام تربيتها وعلومها في مدارس إنكلترا حتى إذا عادت اشتغلت معلمة في إحدى مدارس الحكومة. وقد أعجبنا قول رصيفتنا «مصباح الشرق» بهذا الشأن فآثرنا نقله تبصرة وذكرى قالت:

الغربيون قوم إذا رأوا من الشرقيين مبالغة في الطاعة والانقياد بالغوا في إذلالهم وقهرهم وإطلاق اليد فيهم وإذا رأوا منهم مسابقة لهم إلى قضاء أغراضهم ومباغيهم لم يتحاشوهم في أمر ولم يحترموا لهم شيئًا وصاروا عندهم في المحل الأسفل والمقام الأرذل ولذلك كان الواجب على أهل البلاد التي مناها الدهر بتسلط الأجانب عليها أن يتمسكوا جهد طاقتهم بأصول دينهم وعادتهم وأخلاقهم فيعلموهم بشدة تمسكهم بها وجوب احترامهم لها. ولكن يجري الأمر في ذلك بالعكس بالبلاد المصرية الآن فإننا نرى جانبًا من الناس يستهويهم شيطان الغواية فيعينون الاجنبي على سلب حقوقهم وإماتة ما كان حيًا بينهم من شعائر الأمم وطبائع الشعوب. فاليوم إذا وقع على حادثة من الحوادث التي تحط من شأن الدين والعادة فهو واقع عليهم لا على الأجانب. وقد عنفت الجرائد الإسلامية بالأمس المستر دنلوب ولامت نظارة المعارف لأنها أرسلت بفتاة عذراء مسلمة إلى البلاد الإنكليزية لتتميم دراستها في المدارس هناك حتى إذا انصبغت بصبغة السكسونية عادت معلمة هنا في مدارس البنات وقد بحثنا عن ذلك فتحققنا أن المستر دنلوب برئ من الإشارة بإرسال الفتاة وإن كان يهوى إرسالها وإنما شدة التصاغر والتذلل في التزلف والتقرب دفعت بحضرة سكرتيرة محمد أفندي على المغربي أن يلتمس من النظارة معاونته على إرسال ابنة أخيه التي هي في حضانته بعد موت أبيها إلى تلك الجهات ولا عتب على المستر دنلوب أن يجيب الطلب ولا ملام إن لم يعارض فيه فإن الناس لا يطالبونه بأن يكون أشدّ إسلامًا من عم الفتاة فيمنعها عن الدخول في المدارس الإنكليزية ببلاد الإنكليز والسير على شاكلة الفتيات الإنكليزيات هناك والخروج بذلك عن أحكام دينها وعادات قومها فنحن الذين نسقط أنفسنا بأنفسنا ونخرب بيوتنا بأيدينا.

منثورات سياسية

فاتحة السنة الثالثة للحرب البويرية

أفادت أخبار لاهي عاصمة الحكومة الهولندية أنه قد أقيم في تاسع الشهر الجاري دعاءٌ تذكارًا لمرور سنتين لنشوب الحرب في إفريقية الجنوبية وقد شهدت الحكومة هذا الدعاء من أجل البوير ومن أجل أن تفقه إنكلترا أن حربها هذه جائرة.

✱✱✱

الصين

ورد من بكين أن البرنس تشنغ قد طلب إلى سفراء الدول الأجنبية بمزايلة بكين لأن هذه المدينة ليست من المرافئ الداخلة في المعاهدات.

وعلمت «التيمس» من أنباء بكين أن المذاكرة دائرة بين سفير روسيا وبين المفوضين الصينيين بشأن تسليم سكة حديد «تشنغ هاي كوان».

وعلمت من اخبارها أيضًا أن المستر سالار سفير إنكلترا يتفاوض مع لي هنغ تشنغ في معاهدة جديدة تختص بمنشوريا على مد خطوط نظير الخط الذي مدته روسيا في الخامس من شهر نيسان.

✱✱✱

ترعة جديدة

اتصل بجريدة الدالي كرونيكل من واشنطون أن الولايات المتحدة الأميركية وإنكلترا تتفاوضان في معاهدة تخولهما دون سائر الدول حق إنشاء ترعة بين المحيطين تكون مفتوحة لجميع الأمم على أن الولايات المتحدة تأخذ على نفسها ضمانة عذلتها في إبان السلم وأما في إبان الحرب فتعمل الدولتان معًا جهدهما للمحافظة على مصالحهما وسيلح المستر روزفلت على مجلس الأعيان في تصويب المعاهدة على هذه الشروط.

أخبار متفرقة

مؤتمر منع الفحشاء

ذكرت جرائد البريد أنه قد عقد في أوائل هذا الشهر مؤتمر في (أمستردام) من أعمال هولندا للنظر في أسباب منع المومسات من الفجور ومعاقبة من يغويهن من

الرجـال للتهافـت علـى الفحشـاء والإنخـراط فـي سـلك العـاهرات بـالحبس ثـلاث سنين ومـن تعـاطى القيادة بالحبس عشر سنين.

✸✸✸

عملة الفحم في فرنسا

أفادت أخبار باريز أنه قد كانت نتيجة اقتراع الفعلة الذين يشتغلون فـي معـادن الفحـم الحجـري للإعتصاب العام أن ٤٠ ألفًا منهم وافقوا على هذا الاعتصاب وعشرة آلاف لم يوافقوا لأن مجموع عدد المقترعين ٥٠ ألفًا أما عدد الفعلة كلهم فهو ١٦٠ ألفًا.

وحقيقة هذه المسألة هو أن فعلة معادن الفحم الحجري طلبوا أن تكون مدة العمل في اليوم ٨ ساعات وأن تكون أقل أجرة في اليوم فرنكين وأن يحال الفاعل على المعاش بعد ان يصرف في الشغل ٢٥ عامًا ويعطيه صاحب المعدن كل يوم فرنكين وضرب هؤلاء الفعلة غرة تشرين الجاري موعدًا للاعتصاب العام إذا لم تحب مطالبهم فألفت الحكومة لجنة للنظر في ذلك.

✸✸✸

عجز المالية الفرنسوية

جاء في رسالة برقية من باريز أن عجز المالية الفرنسوية يبلغ خمسين مليونًا من الفرنكات.

✸✸✸

برنامج الأديان في فرنسا

في رسالة برقية من باريز أن لجنة الميزانية قد قررت إلغاء برنامج الأديان في فرنسا.

✸✸✸

السفر في المنطاد ليلًا

كتب من طولون «فرنسا» أن الكونت در فول قد سافر ليلًا في المنطاد «بالون» وتمكن من اجتياز البحر المتوسط.

✸✸✸

إعدام قائد بويري

صدق اللورد كتشنر أخيرًا على الحكم الإنكليزي الصادر في إعدام القومندان القومندان البويري «لوتر» فأعدم هو ووكيله «شومن» ابن أحد المزارعين الموسرين. وحكم على أشياع هذا القومندان بالأشغال الشاقة.

✸✸✸

حرمة الآداب

يوجد في العربية كتاب يسمى «رجوع الشيخ إلى صباه» وهذا الكتاب تتداوله الايدي كثيرًا ترجمه أحد الإنكليز المقيمين في باريز إلى الفرنساوية وأذاع عنه إعلانًا في شوارع المدينة فقبض البوليس على الإعلان واستاق المترجم إلى المحكمة فحكمت بإحراق الكتاب وحكمت على المترجم المستر كارنجتون بغرامة ٣ آلاف فرنك لاختراقه حرمة الآداب العمومية.

«الأهرام»

اكتشافات

عرش بختنصر

ذكرت الجرائد التركية أن الباحثين الالمانيين في خرابات (بابل) قد اكتشفوا على العرش الذي كان يجلس عليه الملك بختنصر. طوله ٥٢ مترًا وعرضه ١٨. ووجدوا بجانب المدخل صاعة كان هذا العرش فيها منقوشة بنقوش عجيبة.

إعلان

خدمة للعلم وذويه قد عزمنا بمشيئة الله تعالى على طبع أنفس المؤلفات النادرة طبعًا جميلًا على ورق جيد وحرف بيع ودقة تامة بالتصحيح. ومن جملة هذه المؤلفات كتاب «إعجاز القرآن» للإمام الجاحظ الذي لنا في عظيم شهرته غنىً عن الإطناب والإسهاب فمن كان عنده نسخة من ذلك الكتاب المستطاب أو يعلم في أي مكتبة يوجد فليتفضل بإخبار إدارة هذه الجريدة وله عدا الفائدة الادبية فائدة مادية.

إعلانات

استحضرنا إلى هذه المطبعة الجديدة حسن أجناس الحروف العربية البسيطة المشكولة إسلامبولية وفارسية. وكذلك أجمل انواع الحروف الفرنسوية مع نقوش بديعة توافق الذوق العصري فهي تطبع الكتب في غاية الجودة والاعتناء وسائر ما يلزم التجارة من بوالس وكمبيالات وبطاقات ودعوات على أجمل ترتيب واحسن إتقان واعتدال في الثمن.



بودرا لإزالة الشعر

يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد. يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

في سوق العطارين بيروت

إعلان

الإنشاء العصري

كتاب ظهر الآن بمظهر جديد في التحرير لم ينسج على منواله كاتب ولا فاز بمثله طالب. لأنه مع رقة ألفاظه ولطافة معانيه حوى من أنواع الكتابة التجارية والأدبية وضروب الإنشاء في المطالب العصرية ما يكثر استعماله ويحتمل وقوعه فالتاجر يجد فيه حاجته والملاك بغيته والكاتب ضالته فهو تذكرة للخاصة وإفادة للكافة وإعانه للمعلم وكفاية للمتعلم وهو مطبوع على ورق جيد في ٢٢٩ صحيفة متقن التجليد وثمنه سبعة قروش ونصف «قيمة فرنك» عدا أجرة البريد في الخارج. يطلب من مكتبات بيروت وغيرها ومن مؤلفه.

محمد عمر

نجا

قراءات تركية

هو كتاب وضعته لطلبة اللغة العثمانية من أبناء العرب وضمنته قصصًا وأمثالًا حكمية وغيرها وعت الألفاظ والتراكيب التركية المتداولة على الألسنة والتي يكثر استعمالها بين العموم وذيلته بمعجم شامل لتعريب ما ورد فيه من الألفاظ بحيث يكون للمترجم غنى عن قاموس وجعلت ثمنه بشلكًا خدمة للمدارس وهذا يطلب مني ومن المكاتب الأدبية والأنسية والسورية العمومية والكلية.

كمال قزح

الأودول



هو أحسن وأشهر دواء لحفظ الأسنان من السوس وجميع الأمراض وتنظيفها كما شهد له في جميع أقطار العالم بعد التجربة والامتحان المستودع الوحيد في الإجرائية البروسيانية في بيروت.

طعم جدري بقري

VACCIN

قوي الفعل مكفول لا يمكن إلا أن يحصل به مفعول وإذا لم يفعل دائمًا ترجع القيمة لصاحبها وهو جديد وسعره رخيص ومستودعه في الصيدلية البروسيانية. في بيروت



وكل ماسورة موجود ضمنها ريشة للتطعيم خالية من الميكروب.

(عبد القادر قباني)

العدد ١٣٥٣ السنة الثامنة والعشرون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨
وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)
(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ١٥ رجب الفرد سنة ١٣١٩ موافق ١٥ تشرين الأول ش و٢٨ تشرين الأول غ سنة ١٩٠١

فهرست

ماجريات السياسة

من أهم ما حملته اليوم الأنباء البرقية عقد اتفاق تام بين روسيا وإنكلترا --- الأفغان. وتقول «روتر» إن هذا الاتفاق قد أزال كل خطر من حدوث مشاكل يخشى منها أن تقضي على الأرجح إلى مداخلة الدولتين إذا لم يكن هناك اتفاق سابق. أما ما يذيعه المرجفون عن المملكة الأفغانية فلا يقام له وزن ولا يركن إليه بوجه من الوجوه.

***

ومن المهم أيضًا تصريح رئيس وزارة النمسا في خطاب له ألقاه أخيرًا في مجلس الأمة حين تكلم على سياسته التجارية فقال: إن الحكومة النمسوية عازمة على الدفاع عن حماية المصالح النمسا دفاعًا لا ترجع عنه. ولو أفضت الحرب الاقتصادية إلى تراخي عري المحالفة السياسية. وقد حسب العارفون هذا التصريح كإشارة ذات شأن إلى التعريفة الألمانية الجديدة التي ما زال يلاقي الإمبراطور غليوم في سبيلها من المشاكل المعضلات ما قد يؤثر في التحالف الثلاثي تأثيرًا يضاهي تأثير الحزب الزراعي في المانيا.

***

تقول التيمس روايةً عن رسالة تلقتها من بكين أن المسيو (ليسان) سفير روسيا في بكين يتفاوض مع الوزير الصيني (لي هنغ تشينغ) في وضع معاهدة جديدة في شأن منشوريا مبنية على الأساس الحقيقي للمعاهدة التي وافقت عليها روسيا في خامس نيسان الماضي وتؤكد المصادر الإنكليزية أن الوزير قد طلب من السفير بإلحاح شديد أن تعيد روسيا منشوريا للصين فأجابه السفير أن الاحسن ان تبعث الصين وفدًا إلى بطرسبرج لهذه الغاية.

هذا ويؤخذ من الإحصاءات التجارية الأخيرة أن حوادث الصين لم يقتصر ضررها على جميع أصناف التجارة الروسية بل إنها أبطلت الاتجار ببعض الأصناف إبطالًا تامًا حتى بلغت قيمة الواردات والصادرات عن طريق (كياخته) إلى الصين ٨٥ ألف روبل مع أنها كانت في سنة ١٩٠٠ ستة ملايين و٩٠٠ ألف روبل وهو نقص فاحش جدًا قد تهتم له روسيا اهتمامًا بالإستيلاء على منشوريا.

تقول روتر: أنه لما رأى الجنرال بوثا القائد البويري العام انه عاجز عن القيام بأي عمل من الاعمال وأن الإغارة المنويّة على بلاد الناتال تجرّ على البوير خسارة جسيمة فرّق جنوده وترك أفرادهم تتخلص بأحسن ما يمكن ثم سار هو وبعض الجنود إلى الجهات الشمالية. على ان المعروف عن الجنرال بوثا أنه كتوم لحركاته الحربية وكثير ما كانوا يظنون انه سار إلى الجهة الفلانية فإذا هو قد هجم بخيله ورجله على جهة أخرى أما زميله الجنرال دي ويت فقد أذاعت المصادر الإنكليزية عنه انه قضى نحبه فإن صح موته فيكون البوير قد خسروا به عضدًا قويًا وساعدًا متينًا.

أما الإنكليز فلا يزالون يوالون إرسال النجدات إلى ساحة القتال حتى انهم بذلوا الجهد في حمل المتطوعين الذين عادوا من الحرب إلى لندرا على التطوع ثانيةً فلم يفلحوا ولهذا ترى الحكومة مهتمة في تأليف فيلق تكميلي من المشاة الراكبين.

ويقول اللورد كتشنر أنه قد قتل للبوير منذ سابع الجاري إلى الخامس عشر ٣٤ قتيلًا وأسر ٢٣٦ وأن الامطار قد حالت في الناتال دون القيام بالحركات اللازمة أما حملته فهي تتوجه من (بولبترسبورج) نحو البوير ما بين (سلانجولسبورج) و(بونغولابوش) وعددهم عظيم جدًا وكذلك بقية القواد الإنكليز يقاتلون البوير تارة ويطاردونهم أخرى.

ويؤخذ من إحصاء وضع اخيرًا أن الإنكليز قد خسروا في المعارك الحربية التي حدثت خلال شهر أيلول الماضي ١٠١٢ جنديًا و٧٣ ضابطًا ومات بالأمراض أثناء هذا الشهر ١٦٢ وعجز عن البقاء في إفريقية ١٩٢٦. وبلغ عدد الذين أبادهم رصاص البوير منذ نشوب الحرب إلى التاريخ ٣٣,٨٢٣ جنديًا وضابطًا ومات بالأمراض ١٠,٧٢٣ وعجز عن العمل ٧٤,١٨١ فيكون مجموع الخسائر قتلًا ومرضًا وعجزًا ١٢٨ ألفًا و٧٦٤ جنديًا وضابطًا.

الأستانة العلية

الدفتر الخاقاني

كنا قد ألمعنا إلى تأليف لجنة لتنسيق معاملات الدفتر الخاقاني وإصلاحه وتكثير وارداته وقلنا أنه جرت فيه مذكرات كثيرة رفعت بها لائحة للباب العالي ونحن الآن نلخص أهم ما جاء فيها كما يأتي:

وهو انه لما كان البعض من مأموري الدفتر الخاقاني في البلاد العثمانية يتناولون عوائد من أصل الواردات وقد رأت اللجنة المشار إليها أنه ثبت بالتجارب حصول أضرار جمة من ذلك استحسنت تغيير هذه الطريقة قبل كل شيء وتوظيف المأمورين برواتب مقننة ورأت أيضًا أنه يوجد امر ثان لا تقل اهميته عن الاول وهو ضياع الواردات بسبب إجراء معاملات الفراغ والانتقال في أغلب الأحيان بصورة خصوصية والسبب في ذلك هو أخذ رسوم فاحشة من أصحاب العلاقة حين إتمام معاملة الفراغ والانتقال المذكورة وتبين بالحساب أن الواردات تزيد نحوًا من خمسة عشر مليونًا من القروش إذا أُلغيت هذه المغايرات ومن ثم كانت خلاصة قرارات اللجنة محصورة بهذه النقاط. وقد أحيلت لائحتها إلى شورى الدولة وبعد التنقيب فيها رفعت إلى الصدارة العظمى مشفوعة بمضبطة تنطوي على ما يأتي:

إن الرسوم التي تستوفى الآن حين إجراء معاملة الانتقال في الأراضي التي تنتقل بطريق الهبة او المبادلة وفقًا كانت أو ملكًا هي خمسون في المائة ولكنها على غير وجه مطرد وبما أن هذا المقدار على الخرج وجد زائدًا استحسن أن يؤخذ على كل ألف قرش خمسة عشر قرشًا

لكي لا تكلف أصحاب الأملاك لدفع دراهم كثيرة ولكي يعتاد الناس على إجـراء معاملـة الفـراغ والانتقـال بصورة رسمية.

وقـد قـررت اللجنـة فـي لائحتهـا وجـوب إعفـاء أصـحاب الأمـلاك والأراضي من الغرامة عن أملاكهم وأراضيهم التـي تـربط بعـد بسندات خاقانية وذلك لمدة ثلاث سنوات فقط وبعـد مـرور هـذه المـدة يغرمـون بغرامـة كمـا فـي الماضـي. ولكـن المضبطة المرفوعة قد مددت هذه المدة فجعلتها خمس سنين بحيث أن مـن راجـع فـي خلالهـا طالبًـا ربـط أملاكـه وأراضـيه بسـندات خاقانيـة يؤخذ منه ثمن الورقة فقط. أمـا بعد انقضاء هذه المـدة فيؤخـذ منـه رسم على كل ألف قرش خمسون قرشًا.

ويؤخــذ فــي انتقــال أو فــراغ الأراضي التي يحصل التصرف بها مدة عشر سنين بـدون نـزاع سـواء كانت تلك الأراضي وقفًا أو مـن أي نوع بحساب ثلاثين في المائة. وجاء في اللائحة أن يؤخـذ خمسـة قـروش حــين تــرهيم الأمــوال المنقولــة وفراغها بطريـق الوفـاء واسـتغلالها وفكهــا. أمــا فــي المضــبطة فقـد استحسن إجـراء معاملـة الفك مجانًـا لأنه وجد ذلك أوفق للمصلحة. هـ

التمغة

كتــب مــن مرجــع الاختصــاص جوابًا على استعلام بأنه لما كان مـن المقـرر اسـتثناء الاسـتدعاءات التـي يرفعهـا المـأمورون بطلـب إجـراء تقاعدهم من نظام التمغة فمن وجـه أولــى أن تعفــى مــن هــذا الرســم الاستدعاءات التـي يرفعهـا عـائلات المـأمورين الـذين يتوفـون متضـمنة طلب تخصيص رواتب لها.

الأقلام العسكرية

استأذن البعض عما إذا كان يجوز إعطـــاء عـــائلات المـــأمورين المستخدمين فـي الأقـلام العسكرية نصف رواتبهم ونصفها الآخـر إلـى الوكلاء الـذين ينصبون فـي مكـانهم حينمـا تصـيب أسـماؤهم القرعـة ويؤخـذون تحت السـلاح. فصـدرت الأوامـر بنـاء علـى قـرار مجلـس الرؤسـاء بـأن الصـنوف الأولـى والثانيــة مــن مســتخدمي الأقــلام العسكرية لا يحـق لهـم الانتفـاع مـن هذا القرار وإنمـا يسـتفيد منـه كتـاب الصنوف الثالثة والرابعة فقط.

الخط البرقي الحجازي

أذنت الحضـرة السلطانية بإدخـال النفقات اللازمة للسلك البرقي الثـاني الممتـد فـي الطريـق الحجازيـة فـي ميزانية هذا العام.

ضابطة حوران

صدق المرجع الاختصاصي علـى تعزيـز ضـابطة حـوران بخمسـين جنديًا وإدخـال نفقـاتهم اللازمـة فـي ميزانية هذا العام.

مدالية الحرب الإفريقية

أهــدت حكومــة إنكلتــرا مداليــة الحـرب فـي جنـوبي إفريقيـة إلـى أميرالالاي عزيـز بـك أحد حجّـاب الحضـرة السلطانية الـذي شـهد هـذه الحـرب بصـفة ملحـق حربـي لـدى اللـورد روبـر. وقـد صـدرت الإرادة السـنية آذنـةً بقبـول هـذه المداليـة وبتعليقها لدى الاقتضاء.

دار الفنون

عُينــت الأســاتذة لــدار الفنــون السلطانية الكبرى وصـدرت الإرادة السنية بضـم الفنـون الزراعيـة علـى شعبها الثلاث.

ألبسة الضابطة

صـدرت الأوامر بسـرعة إرسـال الحـوالات لتجديـد ملابـس رجـال الضبط والربط في الولايات.

مكتب العشيرة

أُدخل في هذا العام مـن متخرجـي مكتب العشـيرة سـبعة إلـى المكتـب الحربي وخمسة إلى المكتب الملكي السلطانيين.

مأمورية

وجهت مستشارية نظارة الخاصـة السـلطانية إلـى حضـرة عطوفتلـو خـالص بـك أفنـدي محاسـب هـذه النظارة مـع إبقـاء هـذه الوظيفـة فـي عهدته.

مديرو النواحي

كتبت نظارة الداخليـة إلـى نظـارة المالية بناءً على قـرار لجنـة تسـريع المعاملات الإصـلاحات بأنـه ينبغـي أخـذ كفـلاء علـى مـديري النـواحي الذين يقبضـون أمـوال الدولـة ريثمـا يصـدر شـورى الدولـة قـرارًا بهـذا الشأن.

أخلاق وعادات

القصص والروايات

للإنسان إبان فراغه تعلقات تزجي أعنـة همـه لـورود مناهلهـا والتنـزه بين خمائلهـا خيريـة كانـت يسـتعذب مذاقها ويحلو رواءها أو شـرية تنفـر النفوس مـن بشـاعة منظرهـا وسـوء مخبرها.

غير أننا لو ألقينا حبل النظر علـى غاربـه وأرسـلناه بمضـمار البحـث والتنقير لرأينا شيئًا تتعلق بـه نفـوس كثيـر مـن النـاس علـى اخـتلاف الأذواق والمشـارب يخالـه الإنسـان بادئ بدء فاتحة خير وأنموذج ارتقاء غيـر أنـه لا يعـتم وقـت قليـل حتـى تمزق الحقائق الراهنـة تلـك الأوهـام والظنون كـلّ ممـزق وتـزيح النقـاب عن سـوء تلـك الحالـة الكامنـة تحـت الأستار كمون النار في الزنـاد وشـر مآلها.

تلـك الحالـة مـا نـراه مـن تـدفق الامـوال مـن أنابيـب الجيـوب وراء اشتراء القصص والروايات الغرامية التـي هـي ولا شـك أعظـم باعـث لانتهاك حرمة الادب والفضيلة وقبل كل ملاحظة نبديها نبـين ماهيـة كـلٍّ فنقول:

القصص - كـلٌّ مـن سـبر غورهـا يراها منقسمة إلى أربعة أقسام:

(١) القصــص التاريخيــة وهــي نوعان: نـوع يسـرد مؤلفوهـا اخبـار العالم منذ تكوينه وما حدث بعده مـن التغيرات والوقـائع الدهريـة غيـر أن عباراتهــا ســمجة بــاردة وأغلــب مضمونها كذب وافتراء على الله عز وجـل ورسـله العظـام وأئمـة الـدين الكرام حيث ينسبون تلـك المختلقـات لهم. ونوع يسرد فيه أخبار الحـروب والوقـائع الهائلـة التـي نشـبت فـي العصور المظلمة وفي طليعتها قصة عنتـرة الشـهير وهـي تمتـاز عمـا سواها بنزاهـة ألفاظهـا عـن الابتـذال وكونها تدب بقارئيها روح الشـجاعة والإقـدام غيـر أنـه فيهـا مـن تجسـيم الوقائع ما فيها.

(٢) القصــص الفكاهيــة: وهــي عبـارة عـن إيـراد النـوادر اللطيفـة والملح الظريفـة بمـا يسـلي الخـاطر ويروق الناظر.

(٣) القصص الغرامية: وهي التي تبين ما جرى للعاشقين من الحوادث والكوارث وكيف تقلبت بهـم الأدوار كقصة قمر الزمان وأشباهها.

(٤) القصص الهذيانية: وهي التي تسرد حوادث خرافية يقطع قارئوهـا أثناء مطالعتها على متون تصوراتهم فيــافي أوهــام ويجوبــون أقطــارًا صورتها الخرافـات بصـورة يخالهـا الأغبيــاء صــحيحة كقصــة حســن الصائغ وأضرابها.

أما الروايات الغرامية ومـا أدراك ما الروايـات الغراميـة فهـي أخطـار هالـة وسـموم قاتلـة وعـرائس أفكـار تفـتن الالبـاب فتبيعهـا فـي مسـارح الخيال حتى تطوف بهـا علـى جميـع المعالم الغرامية مما يبـذر بهـا بـذور الفساد ويجعلهـا تائقـة لإبرازهـا مـن التصورات الخيالية إلى القوة الفعلية إسترسالًا مع شـهواتها وملـذاتها لأن مؤلفيها يصـرفون قـوة بلاغـتهم فـي تزويـق مبانيهـا واسـتعمال الخيـالات الشـعرية فـي معانيهـا بمـا يجـذب القلـوب إلـى التعلـق بأذيـال مراميهـا الفاسدة ولا يخفى على أحدٍ مـا يـنجم عنهـا مـن المفاسـد الماديـة والأدبيـة وتقديم النفس قربانًا أمـام هيكـل تلـك المقاصد الخبيثة.

ومن الغنـي عـن البيـان أن ضـرر هاتــه الروايــات أكثــر مــن كتــب المجـون لأن الاديـب لا يقبـل علـى مطالعتهـا لاشـتمالها علـى مـا ينـافي آدابه وأخلاقه بخلاف الروايات فإنها لنزاهتها عن الفحش في التعبير يغتر الناظر بمرآها فيقبل عليهـا ولا يعـتم وقت قليل حتى يرى نفسه قد سمّت في الدسم لو قلت أن تلـك الروايـات للبنين والبنات أس المضرات لم أكن مخطئًا فيما قلت على ما أظن.

فإن قيـل مـا هـو السـبب الموصـل لرفع الخطر؟

فـالجواب: أن لـذلك سـببين الأول أن يحظر مديرو المدارس ومديراتها وأولياء الاولاد على أولادهم وبناتهم استعمالها وترتيـب الجـزاء الصـارم على من يخترق سياج الأمر وينتهك حرمتـه. الثـاني: أن يتكـرم أربـاب المطابع بعدم تكرار طبعها ولو كـان يضيع ذلك شيئًا من مكتسباتهم فـداءً للمصلحة العامة.

وعلى حضرات أرباب الأقلام الكرام أن يصرفوا عنايتهم لتأليف الروايات التي تبعث النفس على التمسك بأهداب الفضائل التي يعيش بها الإنسان عيشة راضية.

هذا من جهة الروايات. أما القصص فقدمنا أنها مختلفة الحالات ومتباينة المقاصد فمنها ما يطبع الصور الخرافية ويجعلها كالحقائق الراهنة ومنها ما ينافي الأدب ومنها ما يفيد قليلًا بتسلية الإنسان عن آلامه واطلاعه على تقلبات الدهر وإن كان بالبعض مبالغة غير أنها لا توازي صرف العمر وتبديد الأموال التي هي أجدر بأن تصرف وراء اقتناص أوابد الآثار النافعة ولا تتوقف أعناق آمال محب الخير لوطنه عندها بل تشرأب للسعي وراء ازدياد ولوج مهايع الخيرات كما هو شأن الأجسام النامية وعليه فلا أرى مندوحة عن إعادة الاقتراح الأول باختيار ما يوافق أذواق العامة ويبعثهم على ازدياد التطلع وراء ما يجهلونه.

هذا رأيي أبديته بهذا الموضوع فمن كان لديه انتقاد فليتكرم بإبرازه وأنا له من الشاكرين والله الموفّق.

صيدا «بصير»

سكك حديدية
في البلاد المراكشية

أدرجت إحدى الجرائد الفرنسوية نبذة حسّنت فيها للحكومة المراكشية إنشاء سكك حديدية في بلادها وبينت ما ينتج عنها من الأهمية تجارة وعمرانًا وبالأخص تأديب البغاة بتعجيل إرسال القوى الجندية واستدرار جميع الخيرات المكنونة في طبقات التربة المغربية وأشفعت ذلك ببيان النفقات اللازمة لهذه السكك التي قسمتها إلى قسمين ضروري ومتأكد. أما الضروري فعبارة عن أربع سكك أمهات وهي:

الأولى سكة تبتدي من حدود الجزائر على وجدة إلى عاصمة فاس طولها أربعمائة كيلو متر من وجدة على القصبة فعيون سيدي ملوك فدار الشاوي فالزوزة والمولاوية فمصون فتازة فوادي أيناون ففاس.

الثانية تمر من فاس لطنجة وطولها ٣٥٠ كيلومترًا على وزان للقصر الكبير ومن هناك تمتد لطنجة مارة على العرايش بالساحل.

الثالثة سكة تبتدي من فاس لمكناس ورباط الفتح طولها ٢٨٩ كيلومترًا وبعد أن يتصل الخط بمكناس ينحدر وادي السدم إلى الخميس ومن هناك يمر على سيدي سليمان فلاله أيتو فالعميرات بوادي سبو إلى أن يتصل بسلا والرباط.

الرابعة سكة من مراكش للجديدة طولها ٢٧٠ كيلومترًا تمر من مراكش على سوق الأحد فالصهاريج فالصميرة فنزلة حميرة فسوق الثلاثاء فسيدي بن نور فسوق الأربعاء فالجديدة.

والغرض من هذه السكك مواصلة عاصمتي مراكش وفاس بالثغور حتى تجبى إليها خيرات السهال الواسعة والمحاصيل الوافرة من دواخل المملكة وتساق إليها البضائع الواردة من الخارج بحيث تواصل فاس بثغر طنجة بالنسبة إلى الأوطان الشمالية وبمكناس بالرباط بالنسبة إلى الجهات الغربية ثم براشقون ووهران بالنسبة للجهة الشرقية أما عمالة مراكش والأعمال التي هي مركزها فتكون متصلة أما بالجديدة وأسفي والسويرة او هي معًا.

وأما السكك المتأكدة التي تلي الاولى في الأهمية فأولها سكة تواصل فاس أو مكناس بعاصمة مراكش وهي السكة التي تمد بقلب المملكة على سهال وادي بهت وأم ربيعة من تادلة وواي تساوف والدمنات وسعبة من وادي تنصيفت الثانية سكة تتوغل في سهال وادي المولوية تتفرع على سكة تواصل وهران بفاس الثالثة سكة تمر على وادي ذراع يمكن أن تمتد في المستقبل إلى تافيلالت فالمراكز الحربية الجزائرية التي على وادي مصاورة.

ويكون طول سكة الساحل الغربي وحدها ألف كيلومترًا وهي التي تجمع بين طنجة والعرايش والرباط والداء البيضاء والجديدة وأسفي والسويرة وأغادير والسوس ووادي ذراع وعليه فيكون مجموع السكك المتأكدة التي ينبغي مدها المنقسمة إلى تلك الأقسام الأربعة ١٧٤٠ كيلومترًا دون سكة الساحل الغربي والفروع التي تربط وسط المملكة بالسكك الأمهات.

أما نفقات هذه السكك بناء على متوسط الأثمان التي اتخذت أساسًا في بناء سكك الجزائر فتختلف بحسب ضيق انفراج السكك واتساعها باعتبار الضيق ميترًا و٤٥٩ صانتيميترًا والواسعة ١ و٥٥ فالضيقة تتكلف فيها سكة وجدة لفاس (٤٠٠ كيلو مترو) بفرنكات ٤٣,٢٠٩٠٠٠ فرنكًا وسكة فاس لطنجة (٣٥٠ كيلومترًا) بسبعة وثلاثين مليونًا وثمانماية ألف فرنك وسكة فاس لمكناس والرباط (٢٨٠ كيلومترًا) بواحد وثلاثين مليونًا ومائتين واثني عشر ألف فرنك وسكة مراكش للجديدة بتسعة وعشرين مليونًا ومائة وستين ألف فرنك الجملة مائة وواحد وأربعون مليونًا وثلاثمائة وسبعة وعشرون فرنكًا فجملة الكيلومترات (١٢٠٩) المذكورة.

فإذا كانت السكة من الطرز الواسع تكلفت بما جملته ثلاثمائة وثلاثة وثلاثون مليونًا وتسعة آلاف فرنك لمجموع المسافة (١٢٠٩) المذكورة. هـ

ذلك ملخص ما قالته الجريدة الفرنسوية بسطناه أمام أعين إخواننا المراكشيين راجين أن يأتي يوم نراهم فيه آخذين بأنفسهم لأنفسهم إنشاء هذه السكك الحديدية التي لا يمتري احد بما لها من الفوائد الجسيمة للبلاد والعباد وبالله التوفيق.

فوائد طبية
تأثير التبغ على العين

الإفراط في التدخين يسبب كمنة (جلوكوما) أو تناقصًا في حدة البصر ينتج عن التسمم بالنيكوتين (وهي السامة في التبغ) ويصعب على المرء تحديد الوقت الذي يبتدئ فيه الإفراط وتنتج منه الأعراض لأن هناك عوامل شتى تساعد على ظهور العلة أحيانًا عاجلًا وأخرى آجلًا منها نوع التبغ وكيفية تعاطيه وعمر المصاب وقبوله للتسمم. وقد ظهر بالفحص الكيماوي أن التبغ الشرقي الاسطنبولي والتبغ العجمي أقل تأثيرًا من التبغ الإفرنجي لاحتواء ذاك على ٢ أو ٣ في المائة من النيكوتين بينما الإفرنجي يحتوي على ٨ أو ٩ في المائة منه. وعلى كل حال فقد وجدوا أن عشرين غرامًا من التبغ يوميًا كافية لجعل الشاب قابلًا للتسمم. والكمنة التبغية تتصف بعتامة متوسطة تظهر في مركز منطقة ميدان النظر وتكون في الغالب في عين واحدة وتظهر ببطء في بضعة أشهر مبتدئة بتكدر في النظر يرى الأشباح كأنها ضباب خفيف وخصوصًا عند المساء وبعد ذلك يشعر المصاب بإحساسات ضوئية غير طبيعية تظهر الأشباح بألوان حمراء وخضراء وزرقاء ثم تتناقص حدة البصر بالتدريج فتصل أحيانًا للعمى تقريبًا.

قلنا إن الكمنة تكون في الغالب في عين واحدة لكن الطبيب يلاحظ أحيانًا في العينين عند ما يفرط المدخن أيضًا في المشروبات الروحية. والنيكوتين يسبب ضيقًا في الحدقة بعكس الكمنة الكؤولية فإنها تسبب اتساعًا في الحدقتين. وإن أضفنا إلى هذه العلامات الأعراض العمومية كالغثيان والدوار والاعراض القلبية والمعدية والأرق والنوم المضطرب وما يصحبه من الاحلام المرعبة سهل علينا تشخيص الكمنة النيكوتية. ولا علاج لهذه الاعراض سوى منع المريض منعًا قطعيًا عن التدخين ولا تزول الكمنة إلا بذلك ويسبب هذا التسمم أيضًا شللًا في عضلات العين ويزول بمنع السبب. أما تلافي هذه العلة فيكون بالإقلال من التدخين ونشير بعدم التدخين قبل الوصول إلى سن الخمس والعشرين سنة مثلًا إذ يكون الجيم كامل النمو قويًا قادرًا على مقاومة الأعراض. وننصح المدخنين أن لا يستعملوا من التبغ إلا ما كان جافًا لأن دخان التبغ الندي يحمل النيكوتين إلى الدورة الدموية. والتبغ أصناف الجيد منه وهو غالي الثمن واما رخيصه فإنه أكثر ضررًا من ذاك لقلة احتراقه. ولعدم إطالة الشرح نحذر المدخنين من الإفراط وقد عرفوا أعراض التسمم العمومية والنظرية وأن شعروا بشيء منها فليتركوه تركًا

كليًّا. ولفافو السجاير والمشتغلون بالتبغ معرضون لهذا التسمم فعلى أصحا المحلات الكبرى تدارك هذا الأمر حفظًا لصحة عمالهم وذلك يكون بإكثار التهوية في معامل الدخان. **(طبيب العائلة)**

أخبار محلية

السكة الحجازية

وضع اليوم المسيو مايستر رئيس مهندسي السكة الحميدية الحجازية بيانًا للأعمال التي تمت في هذه الطريق منذ قدم دمشق وبوشر بالعمل وذلك في اليوم ال ٢٣ من كانون الأول سنة ١٣١٦ أي منذ تسعة أشهر نلخصه كما يأتي:

جرت في هذه المدة الاستكشافات الفنية على مسافة ٢٣٠ كيلومترًا أي من دمشق مبدأ الخط إلى (درعا) في حوران. ومن المزيريب التي هي النقطة الأخيرة للخط الحوراني التابع لشركة السكة الحديدية بين بيروت ودمشق وحوران إلى عين الزرقاء ورفع إلى اللجنة الكبرى خريطة في ال ١٤٨ كيلومترًا انتهت حتى الان من الأقسام المذكورة وسيرفع إليها قريبًا الاوراق الفنية ب ٨٥ كيلومترًا الباقية تحت العمل.

أما الإنشاءات فقد انتهي منها في مدة وجيزة الأعمال الترابية التي اقتضى الحال إجراءها بوساطة الجند لشعبة من هذه الطريق طولها ١٣ كيلومترًا و ٧٥٠ مترًا وافتتحت بين المزيريب ودرعا لتأمين النقل والتسريع فيه وتمت أيضًا اعمالها الصناعية وفرشت قضبانها وعوارضها الحديدية بوساطة متعهدها ولا يمضي شهران حتى تتم الأعمال الترابية والصناعية حسب صكوك المقاولة لقسم طوله ٥٠ كيلومترًا أحيل إلى الملتزمين قطعة فقطعة وسيباشر بتسوية تراب القطعة الثالثة البالغة مسافتها ٢٢ كيلومترًا تبتدأ من الكيلومترات ال ٢٤ وتنتهي في ال ٨٦ بمعرفة العملة المكلفة من أهالي القرى المجاورة. أما أعمالها الصناعية وفرش العوارض والقضبان الحديدية فتحال إلى ملتزم مخصوص وستجري المناقصة كذلك على القسم الآخر الكائن بين الكيلومتر ٨٦ وال ١١١ وإحالته إلى من يتعهد به وإتمام تسوية تراب القطعة الاخيرة الباقية منه وقدرها ١٣ كيلومترًا بمعرفة طوابير الجند وإتمام فرش العوارض والقضبان الحديدية بوساطة الملتزمين.

أما الأعمال من درعاه فما بعدها فقد يتمُّ منها ٢٥ كيلومترًا من الأعمال الترابية و١٥ من الحديدية ولما كان نقل المواد والماء من المستودعات على القواطر إلى مواقع الأعمال يتوقف على عمل جسرين يقوم أحدهما على ثلاث قناطر والآخر على أربع وعلى وصول القاطر ذي الصهريج الذي أوصيَ عليها من أوروبا فقد جرت المناقصة على الجسرين المذكورين واستؤذن بإحالتهما إلى متعهدين. واتخذت الأسباب اللازمة لمد خط مؤقت طوله كيلومتر واحد بمعرفة الجند يؤمل إتمامه بأربعة أسابيع ابتغاء تسريع نقل الأدوات وعدم تأخيرها إلى أن ينتهي الجسر الذي يشيد في الكيلومتر ٢١ أي في نقطة اجتماع المياه في المحل المسمى وادي المدان. وكذلك حفرت بئر قديمة في الكيلومتر العشرين فظهر بها ماء جارٍ يبلغ ارتفاعه مترين. ولم يزل الحفر جاريًا في البئر الواقع في الكيلومتر ال ٣٣ وينتظر ظهور الماء فيها.

ـ ذكرت الصحف التركية أن وجهاء المسلمين في بلاد الناتال (جنوبي إفريقية) قد اجتمعوا مرة ثانية وتداولوا في أسباب جمع الأموال إعانةً للسكة الحميدية الحجازية وقد ألفوا لذلك لجنة مخصوصة انتخب لها رئيس وأمين للصندوق وكاتب فجمعت لأول مرة ثمانمائة ليرة. وتقول (صباح) أن اللجنة يمكنها أن تجمع مائة ألف ليرة إعانة لهذا المشروع الجليل حقق الله ذلك.

***

آب مساء الجمعة الماضي حضرة ملاذ الولاية الجليلة من رحلته إلى صيدا ومرجعيون وما حولهما على طريق البر. وقد ذكرنا في باب المراسلات أعمال عطوفته واهتمامه بإنشاء طريق من صيدا فصور فعكاء.

اعتداء فظيع

حدث ليلة الجمعة الماضية في الثغر اعتداء فظيه كان له أسوأ وقع لدى الجميع وتحرير الخبر: هو أن جناب حامد أفندي حبلص من أهالي طرابلس الشام قد قدم الثغر لشغل خصوصي وكان مدعوًا ليلتئذٍ للعشاء عند الهمام النزيه عزتلو حسن بك صبري رئيس قومسيون الأسلكة في الثغر فلما كان المساء رغب الأول إلى الثاني أن يشخصا ظاهر البلدة للنزهة فأجابه البك المومى إليه إلى ما طلب واستحضر مركبة فصادفا أثناء ركوبهما سعد الدين أفندي أبا النصر اليافي فأركباه معهما وقصدوا منتزه (فرن الشباك) أول حدود جبل لبنان وأمضوا هناك نحو الساعة ولدى عودهم ووصولهم جهة (النعص) التي تبعد عن حدود لبنان نحو ٥٠ خطوة سمعوا قائلا يقول: (حاسب يا عربجي) وهجم من بين البساتين ثلاثة أشخاص شاهرين المسدسات بأيديهم وأطلقوا رصاصها على الركاب الثلاثة المذكورين مما يربو على الست عشرة رصاصة فأصيب حامد أفندي حبلص (الذي كان راكبًا عن يمين المركبة) بسبع رصاصات ثلاث في خاصرته اليسرى وثنتين في بطنه خرجتا من ظهره وواحدة في رأسه والسابعة في ذراعه. أما حسن بك فقد ألقى بنفسه من المركبة وكان قد أصيب بثلاث رصاصات واحدة في يده والثانية في بطنه سارت نحو ٢٠ سنتيمترا لكنها لم تبلغ (البريتون) والحمد لله وقد أخرجها الأطباء. والثالثة في إليته ولا تزال لكنها غير خطرة وحالته بالإجمال سليمة ولله الحمد. أما سعد الدين أفندي فقد أصيب بجرح خفيف جهة كتفه فأسرع هذا نحو المخفر اللبناني وكمه مشتعلًا لقرب إطلاق الرصاص واستغاث برجاله فأجيب أولًا بما لفظه (مانقدرشي نتعدى الحدود) غير أنه قد جاء نفر منهم بعد أن ركن الأشقياء إلى الفرار ووصل الجند من ثكنة العساكر الفرسان في الحرش.

وبلغنا أن أحد رجال الضابطة اللبنانية قد شاهد وقتئذ في المحل الذي حدثت فيه الحادثة ثلاثة أشخاص ملثمين فعرفهم وكانوا مدججين بالسلاح وإنهم هم الذين وقع منهم هذا الاعتداء الفظيع.

وبالتصادف كان البوليس سعد الدين أفندي سلتاني قريبًا من محل الحادثة متجولًا فأسرع بالجند الذين كانوا معه إلى محل الحادثة فنقلوا حسن بك إلى داره ووجدوا حامد أفندي على آخر رمق وفاضت روحه للحال في الطريق فنقل إلى المستشفى البلدي واحتفل بعد فريضة الجمعة بمأتمه احتفالًا حافلًا حضرة الجم الغفير من الاهلين بينهم كثير من العلماء والوجهاء إلى أن واروه جدثه في جبانة الباشورة مأسوفًا عليه من الجميع لما كان عليه رحمه الله من اللطف والظرف وحسن المعاشرة ولين العريكة فنسأل الله تعالى الرحمة والرضوان ولعائلته جميل الصبر والسلوان.

وقد أسف جميع العقلاء على اختلاف الطوائف لهذا الاعتداء الفظيع لأن المعتدى عليهم من كرام القوم وبالأخص حسن بك المومى إليه فإنه قد حاز باستقامته وشهامته رضى ولاة الأمر وثناء الاهلين ومحبتهم على اختلاف مللهم ولهذا يمموا داره وفي مقدمتهم عطوفة دفتر دار بك أفندي وكيل ملجأ الولاية والعلماء والامراء داعين إلى الله تعالى له بالسلامة والشفاء.

وبلغنا أن الهمة مبذولة في التحري على الجانين الذين يرجحون فرارهم إلى لبنان ولهذا بتنا نؤمل من همة رجال الضبط والربط إلقاء القبض عليهم ومجازاتهم بما جنته أيديهم الخاسرة إرهابًا لغيرهم من مقلقي الراحة العمومية وسنذكر ما يتصل بنا في هذا الشأن.

***

وفي نحو الساعة العاشرة ونصف من يوم السبت (أول أمس) بينا كان الشاب الخواجة نجيب بدران من أهالي المزرعة مارًا في الميناء جهة البركة إذ شعر بمدية دخلت في خاصرته اليسرى فقبض على جرحه ودخل أحد مخازن التجار.

ثم أتى والده وأركبه في مركبة وسار إلى بيته وقد عمل له أمس عملية في جرحه لكنه قضى نحبه بعد الغروب بساعتين متأثرًا مأسوفًا عليه واليوم يحتفل بمأتمه فنسأل لوالده وعائلته الصبر والسلوان.

وقد أتى سعادة عزيز باشا قومندان الجندرمة إلى محل الحادثة وأخذ يستجلي الحقيقة ويستقصي الخبر وقبض على بعض أصحاب الدكاكين المجاورة ولا يزال التحري جاريًا مجراه.

ونحن كما ساءنا ذلك الاعتداء ساءنا هذا الاعتداء أيضًا إذ لا نشك في أن عقلاء الطائفتين ترضى بأمثال هذه المفاسد العائدة بالضرر العمومي وتقبح كل معتدٍ أثيم دأبه إقلاق الراحة وتكدير صفوها. كما أن الدين والإنسانية براءٌ من كل من يفعل أفعالًا قبيحة كهذه لا تصدر إلا من أناس هم إلى الحيوان أقرب من الإنسان.

وإنا لنشكر لحرة ملاذ الولاية الجليلة اهتمامه بهذه الحوادث وإصداره أوامره الشديدة بالتحري على الجانين وإلقاء القبض عليهم والآمال معقودة أن تأخذ العدالة مجراها بقصاص المعتدين.

✸*✸

وبلغنا الآن أنه بينما كان الشاب سليم رسلان نجا ذاهبًا إلى بيته في جهة الرميلة فاجأه المدعو بنيوت حبيقة وأطلق مسدسه فأصاب الرصاص ظهره وقد خرج رجال البوليس والضابطة للتحري على الجاني الذي ركن إلى الفرار.

✸*✸

صباح اليوم وجدت إحدى المومسات مخنوقة في بيتها منزوعة الحلي من يديها وقد عرف القاتل وقُبض عليه وزُجّ في السجن.

✸*✸

المنتظر قدوم البرنس آلبرت نجل جضرة إمبراطور ألمانيا إلى ثغرنا (بيروت) في اليوم الرابع من شهر تشرين الثاني الآتي حسابًا غربيًا.

✸*✸

وردت تذكرة من مقام السرعسكرية مؤداها: أن وكالة مشيرية الفيلق السلطاني الخامس قد بعثت إليها برقيم قالت فيه: (إن كثيرًا من أرباب الأسنان في بعض الأماكن يجرون عقد نكاحهم بلا إذن ثم يستحصلونه بعد مضي مدة من الزمن وإذا كان لهذا الأمر تعلق بالمعاملات العسكرية وجب منعه وذلك بترتيب جزاء على كل إمام ومختار يقدم عليه) وإنه لما كان لا يجوز الإغضاء عن تأهل أرباب الأسنان فيما إذا جرى عقد نكاحهم بلا إذن وكان غض النظر عن الأئمة والمختارين الذين يقدمون على هذا الأمر مما ينجم عنه كثرة هذه العقود وتخلف النتيجة المقصودة من استحصال ورقة الإذن بها فينبغي منع إجراء العقود بلا إذن نظرًا لما لها سوء التأثير في الشؤون العسكرية.

وبما أنه قد اتضح من مراجعة القيود أنه بناءً على قرار شورى الدولة أوعز مقام المشيخة الإسلامية بتاريخ ١٧ ربيع الآخر سنة ٣٠٢ إلى حكام دار السعادة ونواب الولايات و الالوية المستقلة بأنه إذا أجرى الائمة العقود بلا إذن يُخبر المدعي العمومي ليقيم عليهم دعوى في المحكمة الاختصاصية فلهذا ينبغي معاملة الأئمة والمختارين الذين يعقدون العقود بلا إذن وفقًا لمنطوق البلاغات السالف ذكرها. هـ

هذا ما جاء من نظارة الداخلية إلى مقام الولاية التي أبلغته إلى الملحقات كافة.

✸*✸

انتقل اليوم من الدار الفانية إلى الدار الباقية العالم الفاضل المرحوم المبرور الشيخ عبدالرّحمن أفندي النحاس قائمقام نقيب السادة الاشراف وخطيب جامع العمري الكبير في بيروت عقيب مرض ألزمه الفراش ردحًا طويلًا من الزمن وله من العمر نيف وثمانون عامًا قضى جلها في النقابة والتدريس وعند عصر اليوم يُحتفل بمأتمه احتفالًا حافلًا بأولي العلم والوجاهة يتقدمهم فرقة من الجند ورجال البوليس والضابطة فنسأل الله تعالى له الرحمة والرضوان ولأنجاله الادباء وسائر عائلته الكريمة جميل الصبر وجزيل الأجر.

✸*✸

أفادت أخبار القطر المصري ان حكومة السودان قد وضعت قانونًا مخصوصًا لمنع المقامرة يقضي بإقفال محلات اللعب ومعاقبة كل من تجترىء على إعادة فتحها بغرامات مختلفة مع الطرد والنفي من انحاء السودان فضلًا عن معاقبة المقامرين من الأهلين بما يستحقون أما الموظفون الملكيون والعسكريون الذين يتجرأون على هذا اللعب فيكون عقابهم الطرد من الخدمة. فتأمل

✸*✸

ذكرت بعض جرائد الأستانة أن رجلًا اسمه (ويت) قد التمس من الحكومة السنية بالوكالة عن جمعية من المتمولين في بلجيكا إمتيازًا لإنشاء خط للتراموي داخل مدينتنا بيروت.

✸*✸

أقرّ مجلس إدارة الولاية على أن يؤخذ رسم قدره تسعون بارة عن كل صندوق من الكاز يرد اللاذقية على ما كان أولًا.

✸*✸

قدم الثغر اليوم حضرة سعادتلو جلال الدين بك أفندي وكيل متصرفية اللاذقية ومأمور إسكان المهاجرين في طرابلس.

وقدم من اللاذقية أيضًا فضيلتلو صائب أفندي شيخ الطريقة المولوية منها.

✸*✸

أتانا ثناءٌ عاطرٌ على صاحب الفضيلة خيرالدين أفندي نائب البقاع الجديد واهتمامه بشؤون القضاء اهتمامًا قابله الأهلون بالشكر والثناء.

أخبار الأستانة الأخيرة
نجل إمبراطور ألمانيا

أمَّ الأستانة فخامة البرنس آلبر النجل الثالث لحضرة الإمبراطور غليوم إمبراطور ألمانيا لتقديم شعائر الوداد إلى الحضرة السلطانية فاستقبل إستقبالًا باهرًا وانطلق توًّا إلى قصر يلديز السلطاني وحظي بمقابلة الذات الشاهانية. ثم انثنى إلى دائرة المراسم الفاخرة التي أعدت لنزوله حيث أعاد له الجناب السلطاني الزيارة ثم أدب له مأدبة شائقة حضرها سفير الألمان وكثير من وزراء الدولة ورجال السفارة وبعد ذلك سار البرنس إلى سفارة ألمانيا فأنفذت الحضرة السلطانية للسلام عليه فيها حضرة صاحب الدولة والنجابة برهان الدين أفندي أحد أنجالها الكرام وبمعيته عطوفة ناظر التشريفات العمومية وبعد أن يقيم البرنس في الأستانة بضعة أيام يزور فيها هذه البلاد.

إنعامات سلطانية

أنعمت الحضرة السلطانية على عدد عديد من رجال الحكومة المصرية بالرتب والرسومات كما انعمت بوسام الشفقة الأول على كل من زوجات سعادة مصطفى فهمي باشا رئيس النظار ودولة رياض باشا وسعادة مظلوم باشا ناظر المالية.

وجهت رتبة ميرميران على سعادتلو رؤوف باشا قائمقام يافا حفيد المرحوم مصطفى نائلي باشا الصدر الأسبق.

والرتبة الرابعة على فتوتلو جنيد بك احد أعضاء محلس إدارة الحميدية من أعمال ولاية سورية.

وبالمجيدي الرابع إلى مكرمتلو السيد عبدالله أفندي العطاس من السادة العلوية مبخر الروضة المطهرة

وبالمجيدي الخامس إلى الحاج طاهر أفندي من قدماء مهاجري الجزائر المقيم في قضاء صفد.

إعلان
من المدرسة العثمانية الإسلامية في بيروت

بناءً على رغبة الكثير ممن يترشحون لدرس الطب وامثاله من العلوم العالية قد أنشأنا داخل هذه المدرسة العثمانية الإسلامية صفًا يقرأ له ممهدات تلك العلوم ما يسهل عليه إدراكها والاضطلاع بها وقد انتخبنا له من الأساتذة ما يضمن تحققهم بالعلم وعلمهم بأحاسن طرق التعليم احسن نتيجة بفضل الله وإعلامًا للراغبين صار نشر هذا الإعلان.

رئيس المدرسة
أحمد عباس
الأزهري

تم إنشاء مكتبي الذكور والإناث في الإسكندرونة واحتفل بافتتاحهما وبوشر بإنشاء مكتب للإناث في البوستان.

***

لما كان مأمورو بعض الولايات ينفقون على جباية الاعشار أكثر من الحد النظامي وهو عشرة في المائة أوعزت نظارة المالية إلى الجميع بوجوب المحافظة على أحكام النظام.

***

جاءنا من إدارة البريد العثماني في الثغر ما نصه:

بناءً على الأوامر الواردة من نظارة البوسطة والتلغراف إنه تسهيلًا للمعاملات وترويجًا لمصالح التجار والعموم سلّمت إدارة البريد إلى موزعي المراسلات في البلدة ورق بول للبيع وأمرتهم باستلام التحارير ممن أراد تسليمها لهم في الأسواق واسقطت عشرين غرشًا في كل مائة غرش لمن يشتري بخمسين غرشًا فما فوق من البول المختص بالبلاد الأجنبية الذي يلصق على الرزم البريدية والتحارير هذا وإن الإدارة المذكورة ناهجة منهج الضبط والدقة والانتظام وهي تسأل من يبدو له أدنى خلل أن يراجع به مديرها الذي لا يتأخر عن إصلاحه حرصًا على رضا المتبوع الأعظم أيّده الله. هـ

***

جاء من نظارة الداخلية إلى مقام الولاية أن بعض الأماكن لا ترسل نسخًا كافية مما يطبع فيها من الجرائد والرسائل إلى إدارة المطبوعات الداخلية مع أنه يقتضي أن يبعث إليها بنسخ متعددة من كل جريدة أو رسالة تطبع في الولايات رسمية كانت أو غير رسمية ولهذا ينبغي التنبيه على أصحاب المطابع بأن يرسلوا بعد الآن المقدار المعتاد إرساله من الجرائد والرسائل عقيب طبعها وعليه أوعزت الولاية الجليلة بالأمر إلى أصحاب المطابع والجرائد كافة.

***

عُين عزتلو كمال بك أحد متخرجي المكتب الإعدادي الملكي في بيروت معاونًا لكتابة المصالح الجارية في محاسبة الولاية.

ورد من أخبار نابلس أنه بينا كان ثلاثة أشخاص يشتغلون في مقلع أحجار فيها أنهار عليهم قسم منه فأخرج أحدهم ميتًا مقطعًا والاثنان مجروحين جراحات خطرة.

عينت نظارة التجارة والنافعة اسكندر أفندي مهندس بلدية صيدا مهندس بلدية صيدا مهندسًا لمدة شهرين في أعمال الطريق المباشر بإنشائها بين بيروت وصيداء براتب خمسمائة قرش شهريًا تدفع له من البدلات النقدية.

***

من المعلوم أن طلبة المدارس العالية يستثنون من الخدمة العسكرية ولكن يشترط في هذا الاستثناء الدخول لهذه المدارس قبل إجراء القرعة. ومن ثم فقد استوضحت المعاملة التي يجب اتخاذها بشأن الذين يدخلون تلك المدارس بعد أن يبلغوا سن التكليف. فجاء الجواب قاضيًا بوجوب قيد من كانوا من هذا القبيل في السلك العسكري.

***

رفع بعض مديري التحريرات معاريض إلى شورى الدولة طلبوا فيها قبول إمتحانهم للقائمقاميات أسوة لهم بمديري النواحي ولدى استطلاع رأي الدائرة العائد لها هذا الأمر أجابت بأنه لا يمكن ترويج هذا الطلب لعدم إمكان قياس مديري التحريرات على مديري النواحي ولغير ذلك من الأسباب وقد علمنا أن شورى الدولة يتداول الآن بهذا الشأن.

***

من أحكام النظام أن يمعن النظر عند انتخاب مختاري القرى بانتقائهم من أصحاب السيرة الحسنة وممن لهم أملاك وأراضٍ يدفعون عنها سنويًا مائة قرش ويركو لصندوق الدولة. بيد أن الملحقات لا تراعي هذا الحكم النظامي ولما كان المختارون مسؤولين عن جميع ما تجريه الدولة من المعاملات في قراهم نظير مأموري الملكية وكان دوام هذا الامر يوجب كثيرًا من المحاذير مما لا يجوز البتة فقد أقر شورى الدولة على وجوب الاعتناء بإنفاذ هذا الحكم النظامي وعلى انتخاب مختارين ممن يدفعون سنويًا خمسين قرشًا ويركو في القرى التي لا يكون فيها غيرهم حائزًا للأوصاف المذكورة آنفًا وأن يوعز للجميع بالعمل بعد الآن على مقتضى ذلك.

***

غادر الثغر صباح الخميس الماضي حضرة صاحب الفخامة البرنس فرمان فرما صهر جلالة الشاه قاصدًا دمشق فالبلاد الإيرانية مصحوبًا بآله وذلك بعد أن أقام بين ظهرانينا بضعة شهور. وقد زار قبيل سفره الحكومة المحلية مودعًا فشُيع بما يليق بفخامته من الإكرام.

***

قدم الثغر حضرة سعادتلو شكري باشا متصرف نابلس مصحوبًا بعزتلو مصطفى بك مدير تحريرات اللواء.

وعاد من دمشق حضرة سعادتلو شوكت باشا أحد الفرقاء الكرام نزيل الثغر وقدم منها عزتلو حسني بك ناظر نفوس ولاية سورية.

***

سافر أول أمس على الباخرة الفرنسوية إلى دار السعادة صاحب الفضيلة عباس أفندي الخماش نائب بيره جك السابق.

وعاد من دار السعادة صاحب الفضيلة الشيخ عبدالله أفندي السهلي التميمي نقيب السادة الأشراف في عكاء. وقدم من دمشق جناب الاديب محمد أفندي هاشم الكتبي.

***

عُين الأديب حامد أفندي مومني معلم الرشدية في طبريا معلمًا أول للمكتب الابتدائي في عكا وخلفه عارف أفندي معلم الجغرافيا في إعدادية عكاء سابقًا.

وعين مسعود أفندي الملازم الأول في ضابطة نابلس مأمور للضابطة في بني صعب.

وتبادل كلٌّ من عبدالله أفندي كاتب ويركو عكاء وزكريا أفندي كاتب ويركو اللاذقية مأموريتهما.

وأحيل على المعاش محمد شهاب الدين أفندي المعلم الثاني في رشدية صيدا براتب قدره ٨٢ قرشًا في الشهر اعتبارًا من ١٩ ك١ عام ١٣١٠.

***

جاء من نظارة الصحة أنه ينبغي معاينة واردات الأستانة بمعرفة أطباء الصحة في المراكز الموجودين هم فيها وبمعرفة أطباء البلدية في المراكز الخالين أولئك منها.

***

ألغيت الأيام الخمسة المضروبة على واردات نابولي (إيطاليا) واكتفى بالمراقبة الطبية غير أنه منع إدخال الشعيرية والمعكرونة والدقيق وأمثاله من المأكولات التي ترد منها.

عينت نظارة الصحة الدكتور وليس أفندي طبي محجر صامسون لمثل هذه الوظيفة في طرابلس ووجهته إليها.

ميت البشير

حيٌ يرزق

نعى مراسل البشير الخبر في عدده ١٥١ المؤرخ في ٢١ الجاري دون أن يتثبته ولدي التحقيق وجد كاذبًا إذ تناولت عدة تلغرافات من أصحابي في حلب جوابًا على استفساري وآخر هذه التلغرافات تلغراف من أخي يقول فيه (إنني حيٌ أرزق ولا صحة لما نشره البشير)

فأكرم بمثل هؤلاء المراسلين الذين يميتون الناس ويشهدون جنازاتهم ويسمعون تأبينهم وهم أحياءٌ يرزقون.

الوكيل العام لجريدة الأهرام

إبراهيم الخوري زكا

مراسلات

صيدا في ٧ تشرين الأول سنة ٣١٧

لمكاتبنا

تذاكر في الأسبوع الماضي كل من قائمقام القضاء ونائبه وأعضاء شعبه المعارف لافتتاح مكتب جديد لتعليم الاحداث وقد استفزت الحمية جناب الماجد الحاج محمود أفندي إسماعيل البعاصيري من معتبري صيدا فأوقف محلًا مخصوصًا يشتمل على بعض غرف وفسحة دار واقعة بمحلة «الدكرمان» مع

عرصة أمامه لتكون مكتبًا لتعليم أبناء الفقراء من المسلمين وهي لعمري مأثرة استلزمت الثناء على أريحية الرجل وبرهنت على طيب عنصره وحسن سجيته وعلاوة على ذلك فقد أقرض شعبة المعارف مبلغًا من النقود وقدره خمسة آلاف قرش للإستعانة به أكثر الله من أمثاله وزاده خيرًا وعليه شخص القائمقام والنائب ورئيس البلدية وأعضاء المعارف وعدد من العلماء والأعيان إلى المحلة المذكورة وافتتح المكتب بقراءة ما تيسر من القرآن الشريف وتُليت الدعوات الخيرية بتأييد الحضرة السلطانية وعُين للمكتب معلم مخصوص وأقبلت التلامذة طلبًا للإستفادة. ويجدر بي في هذا المقام الثناء على جناب الهمام رفعتلو محمود أفندي حلمي لما يبديه من المروءة والغيرة لتقدم المعارف وهو الآن يبذل الجهد لإكتتاب أسماء من أصحاب الغيرة للإشتراك شهريًا بدفع ما تجود بع أنفسهم مساعدة لأحوالها المادية.

ومنها له في ٨ منه

أول أمس (الجمعة) شرّف حضرة ملجأ الولاية الجليلة مدينتنا (صيدا)فخف لاستقباله إلى جسر الاولي كل من عزتلو رئيس البلدية وجمهور العلماء والأعيان والمأمورين وكان قدومه برًا للنظر في طريق الشوسة المباشر بإنشائها من حاضرة الولاية إلى صيدا وحلّ في سراي الحكومة واستقبل الوافدين للسلام عليه.

وفي اليوم الثاني عاد لمركز الحكومة فوفد للسلام عليه وكلاء قناصل الدول الاجنبية. وقد أظهر اهتمامه في إنشاء طريق شوسة من صيدا إلى صور ومنها إلى عكا لتعم الفائدة وسرّ مما شاهده من الهمة المبذولة لإتمام طريق صيداء.

وفي اليوم الثالث وفد جملة من أعيان القضاء وخابرهم بلزوم توسيع نطاق المعارف والعلوم بأحداث مكاتب ابتدائية في القرى وتقرر العمل ثم زار عطوفته مكاتب صيدا وتلطف بفحص كثيرين من الطلبة بنفسه وسر مما شاهده من النجاح وأثنى على الأساتذة وحث على الاجتهاد ونظر أيضًا الأشغال اليدوية في مدرسة البنات وفي الساعة السابعة من نهار الأحد شخص إلى المروانية فالنبطية فالطيبة فمرجعيون ثم يعود إلى صيدا. وقد علمت الآن بمجيء عزتلو قائمقام مرجعيون إلى النبطية وأنه تقرر إصلاح الطريق من هذه إلى مركز قائمقامية مرجعيون وتبلغ كل من قائمقام صيدا ومرجعيون للعمل سريعًا.

النبطية في ٧ الجاري
لمكاتبنا

ما بزغ صباح الإثنين (أمس) حتى شرّف بلدتنا هذه حضرة ملاذ ولايتنا الجليلة فأسرع إلى استقبال عطوفته إلى المروانية كلٌ من الهمامين محمود بك الحسن وأخوه فضل بك. وما قرب البلدة حتى سار صاحب الفضيلة السيد حسن أفندي يوسف لملاقاته يصحبه ما ينيف على المائة طالب علم. وقد سار عطوفته توًا إلى دار الحكومة حيث اقتبل وفود المهنئين وقدم إليه كل من الأديبين الشيخ سليمان أفندي ظاهر والشيخ أحمد أفندي رضا وغيرهما قصائد غراء. وفي اليوم الثاني بارحنا عطوفته شاخصًا إلى الطيبة فودع بما استقبل به من الاحتفال الباهر.

الحديدة (اليمن) في ٢٢ جمادى الآخرة
لمكاتبنا

أهم ما أُخبركم به في رسالتي هذه أن والينا المحبوب صاحب الدولة حسين حلمي باشا لا يزال يصرف أوقاته في الإصلاحات بهمة لا يداخلها كلال ولا يعتريها ملال حتى لقد أتمها على أحسن الوجوه وأكملها ووجه همته العلية إلى العمل الجليل النفع وهو ما تعلقت به إرادة سيدنا أمير المؤمنين أيّده الله من تمديد السلك البرقي من ولاية اليمن حتى يصل مكة المكرمة شرفها الله فيتصل بالسلك البرقي الممتد إلى الشام حيث يتصل هناك بأسلاك دار السعادة وسائر أسلاك الممالك المحروسة وقد سبق نشر الخبر في حينه في جريدة الثمرات الغراء ثم نشرت ابتداءَ الشروع في تمديده من مركز قضاء اللحية التابع لواء الحديدة وذكرت الاحتفال الباهر الذي جرى في اللحية بنصب أول عمود في ١٢ من ربيع الأنور تيمنًا بيوم المولد الشريف النبوي وأخبركم أنه في أقرب وقت تمَّ تمديده إلى قرية ميدي الواقعة على الساحل من بلاد بني مروان وقبل أسبوعين بدئ بتمديده في الطريق الساحلية إلى جيزان (أسلكة قضاء أبي عريش) والعمل الآن جار بهمة زائدة تحت نظر المأمور النشيط حفظي أفندي مدير تلغراف وبوسطة الحديدة. مدير تلغراف وبوسطة الحديدة. وسيمر الخط بلواء عسير ويوصل جميع المراكز المهمة في ولاية اليمن بعضها ببعض حتى يدخل ولاية الحجاز فيصل إلى جدة دهليز الحرمين الشريفين وهناك يتصل بالسلك الحجازي الذي يخترق البيداء إلى دمشق والمنتظر إتمامه قبل موسم الحج فيبعث عليه وفود الحج أخبارهم إلى ديارهم في أقاصي الشرق والغرب وأبعد المعمور في الشمال وفي الجنوب ويشترك الكل مع الحجيج بالدعاء بطول البقاء ودوام النصر والتمكين لخادم الحرمين الشريفين أيده الله كما دلت عليه أعماله الجسيمة التي لا تحصر ومن أجلّها قدرًا وأعظمها للعباد نفعًا سكة حديد الحجاز التي هي من أعظم المنافع للدين والدنيا وقد سبق في كثير من اعداد جريدة الثمرات الغراء ذكر كثير من أمهات هذه المنافع فليطالعها من أحب الاطلاع عليها.

دمشق الشام في ١٣ الجاري
لمكاتبنا

صباح السبت شخص حضرة ملاذ ولايتنا السورية إلى حوران على القطار الحديدي متفقدًا أعمال السكة الحجازية والمركبات التي وصلت حديثًا. مصحوبًا بسعادتلو فوزي باشا وبعض الأمراء العسكريين. وبلغنا أن الهمة مبذولة كثيرًا في أعمال السكة.

- أم مدينتنا مساء أمس الجمعة حضرة صاحب الفخامة فرمان فرما صهر جلالة الشاه فاستقبله دولة الوالي وعطوفة القومندان وكبار المأمورين وكانت العساكر مصطفة على الجانبين إلى أن نزل دار القنصلية الإيرانية.

- في الساعة الثانية ونصف من الليلة الماضية ظهر حريق في محل الساعة بجوار الجامع الاموي الشريف فأسرع الجند ورجال الدرك بالمطافئ فتدورك الأمر واقتصر الحريق على حجرة الحارس فقط ولم يتعد غيره ولله الحمد.

- ورد من أخبار النبك أنه في ليلة السبت جاء سيل جارف من جهة (قارة) على قرية (الدير عطية) من أعمال قضاء النبك فأتلف كرومها ومزروعاتها الصيفية وجرف بنتًا وصبيين وسبعة من رؤوس غنم تخص عربانًا كانت مخيمة هناك.

أخبار الجهات

مصر

أصدرت نظارة الداخلية لكافة المديريات والمحافظات هذا نصه:

«إنه بالنسبة لاعتبار حج هذا العام نظيفًا ولعدم تقرير كورنتينة بمحجر أبي زليمة قد رأينا أن يرد كل شخص توجه للأقطار الحجازية مبلغ ٣٤٠ مليمًا الذي هو عبارة عن ١٨٠ مليمًا قيمة الفرق بين عوائد الحج النظيف وعوائد الحج الملوث و٦٠ مليمًا قيمة أجرة نزول وطلوع من وإلى الوابور برأس أبي زليمة ويكون رد هذا المبلغ مقابل خصمه من مبلغ ٥٦٠ مليمًا المودع من طرفه بصفة تأمين على عوائد الكورنتينات هذا مع العلم بأن مبلغ ٣٤٠ مليمًا البادئ ذكره لا يرد لصاحبه إلا بعد تقديمه إيصال مبلغ ٥٦٠ مليمًا والتأشير عليه برد مبلغ ٢٤٠ مليمًا المذكور.

بناءً عليه الأمل التنبيه بإعلان الأشخاص التابعين لإدارتكم بأن من يتوجه منهم للأقطار الحجازية هذا العام يمكنه تقديم الإيصال المعطى له عن مبلغ التأمين لحصوصه على مبلغ ٢٥٠ مليمًا المحكي عنه».

✸✸✸

السودان

نشر الكونت كليخن تقريرًا عن حالة السودان فرأينا أن نقتطف منه ما يأتي:

مساحة بلاد السودان ٨٠٠ ألف مربع مات على عهد الدراويش(على قوله) أربعة اخماس سكانها كما دمروا ٤ أخماس أرضها التي كانت عامرة. وعاصمة السودان على ١٣٠٠ ميل من القاهرة كانت متصلة بها بخط حديدي ضيق كما هي الآن. وهذا الخط أنشئ بسرعة فهو عرضة في كل حين للقطع على مسافة ستمائة ميل أي على طوله كله ولم يصل الخرطوم إلا في شهر ك١ سنة

١٨٩٩ أي بعد قتل التعايشي بشهر واحد.

أما ما تم في هاتين السنتين فهو أن البلاد جزئت إلى ست مديريات وثلاث مقاطعات إدارية يتولى أمر كل واحدة منها ضابط يعاونه المفتشون من الضباط ووكلاء المفتشين من الملكيين وتقسم كل مديرية إلى مأموريات وكل مأمورية يتولى أمرها ضابط مصري ومع الذين يقوم العمال الملكيون مقام العسكريين أما الآن فإن البلاد لا تتحمل ذلك. وقد فتحت الطريق بين السدود إلى الأوغندا وأقيمت الحدود غربًا فظلّ حاكم دارفور تابعًا لحكومة السودان وقد كادت تتم إقامة الحدود الشرقية بين الحبشة والأرتيرة. وأنشئت المحاكم الأهلية والشرعية بموافقة الأهلين وأعطيت الامتيازات باستخراج المعادن وأنشئت مدرسة كبيرة للتعليم وضربت الضرائب على كل قبيلة رحالة أو مستوطنة.

هذا وقد أعلنت حكومة السودان إثر هذا التقرير أن مديرية فاشودة قد فتحت أبوابها للتجار بشروط معينة منها أن ينال التاجر رخصة من أركان حرب المخابرات في الخرطوم حيث تبين له الشروط التي تبيح له تعاطي التجارة وأن يدفع جنيهًا واحدًا عن كل رخصة.

حلب

بلغ الشهباء حضرة سعادتلو الفريق مصطفى نوري باشا والي البصرة الجديد.

- ورد من نظارة الأوقاف رقيم يتضمن وجوب تبديل لجان الأوقاف كل سنتين مرة حسبما تقتضيه التعاليم وعليه رأى مجلس إدارة الولاية تجديد لجنة لأوقاف حلب مؤلفة برئاسة صاحب الفضيلة مفتي أفندي يعضدها محاسب الأوقاف أما أعضاؤها منهم سعادتلو الحاج هاشم أفندي دلال باشي زاده وعزتلو أمين أفندي المدرس وفضيلتلو الحاج مراد أفندي الجابري وكلهم من أعيان الشهباء.

- أوقف التدريس في المكتب الإعدادي الملكي بحلب حسبما اقتضته الحال وقررته الهيأة الصحية.

جبلة

كتب إلينا منها أن أهالي القضاء قد سروا كثيرًا بتعيين النشيط رفعتلو عبدالرحمن أفندي زيتون رئيسًا لبلديتهم لأنه لم يكد يستلم زمام الرئاسة حتى شمرا عن ساعد الجد والاجتهاد وقام بتنظيف البلدة وتنويرها وإصلاحها ولا يزال يرينا كل يوم من آثار همته ما يذكر فيشكر.

أخبار متفرقة

الجنون في إنكلترا والحرب

جاء في الأهرام: بلغ عدد المجانين في كونيتية لندرا وحدها ٢١,٣٦٩ مجنونًا بناءً على إحصاء المستر توما جريم. وقال المستر كلاي الدكتور الإنكليزي الشهير أن السبب الأكبر في ازدياد الجنون خلال المدة الأخيرة هو شدة التهيج بسبب حرب الترنسفال. هـ

أميركا وفيليبين

كتب من منيلا أن الثوار الفيلبين قبضوا على تسعة من بوليس كاتاناج. وإن ثلاثمائة منهم قد انتصروا على فصيلة من المشاة الاميركيين وبلوك من الوطنيين الذين ينجدون الامريكان فاضطر هؤلاء إلى التقهقر بعد معركة شديدة.

السفر في المنطاد

كتب من باريس أن الكونت دي لافو وثلاثة آخرين قد غادروا مدينة طولون يوم السبت في منطاد مجهز بوجه خاص لاجتياز البحر وكان في نية الركاب الوصول إلى الجزائر ولكن المنطاد فرغ من الغاز بالقرب من بور فندر «ما بين فرنسا وإسبانيا» فسقط وكان طراد يرافقه فاستقبل الركاب ونجاهم.

اضطرابات في إسبانيا

أفادت أخبار إشبيلية من أعمال إسبانيا انه قد حدث فيها اضطرابات شديدة وسط الشوارع أدّت إلى إعلان الأحكام العرفية فيها.

إعلانات

خدمةً للعلم وذويه قد عزمنا بمشيئة الله تعالى على طبع أنفس المؤلفات النادرة طبعًا جميلًا على ورق جيد وحرف بديع ودقع تامة بالتصحيح. ومن جملة هذه المؤلفات كتاب «إعجاز القرآن» للإمام الجاحظ الذي لنا في عظيم شهرته غنيً عن الأطناب والإسهاب فمن كان عنده نسخة من ذلك الكتاب المستطاب أو يعلم في أي مكتبة يوجد فليتفضل بإخبار إدارة هذا الجريدة وله عدا الفائدة الأدبية فائدة مادية وبالله التوفيق.

إعلان

استحضرنا إلى هذه المطبعة الجديدة حسن أجناس الحروف العربية البسيطة المشكولة إسلامبولية وفارسية. وكذلك أجمل أنواع الحروف الفرنسوية مع نقوش بديعة توافق الذوق العصري فهي تطبع الكتب في غاية الجودة والاعتناء وسائر ما يلزم التجارة من بوالس وكمبيالات وبطاقات ودعوات على أجمل ترتيب وأحسن إتقان واعتدال في الثمن.



بودرا لإزالة الشعر

يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

في سوق العطارين بيروت

إعلان

الإنشاء العصري

كتاب ظهر الآن بمظهر جديد في التحرير لم ينسج على منواله كاتب ولا فاز بمثله طالب. لأنه مع رقة ألفاظه ولطافة معانيه حوى من أنواع الكتابة التجارية والأدبية وضروب الإنشاء في المطالب العصرية ما يكثر استعماله ويحتمل وقوعه فالتاجر يجد فيه حاجته والملاك بغيته والكاتب ضالته فهو تذكرة للخاصة وإفادة للكافة وإعانة للمعلم وكفاية للمتعلم وهو مطبوع على ورق جيد في ٢٢٩ صحيفة متقن التجليد وثمنه سبعة قروش ونصف «قيمة فرنك» عدا أجرة البريد في الخارج «يطلب من مكتبات بيروت وغيرها ومن الشيخ عبد الله أفندي الرفاعي في طرابلس ومن مؤلفه.

محمَّد عمر نجا

قراءات تركية

هو كتاب وضعته لطلبة اللغة العثمانية من أبناء العرب وضمنته قصصًا وأمثالًا حكمية وغيرها وعت الألفاظ والتراكيب التركية المتداولة على الألسنة والتي يكثر استعمالها بين العموم وذيلته بمعجم شامل لتعريب ما ورد فيه من الألفاظ بحيث تكون للمترجم غنى عن قاموس وجعلت ثمنه يشلكًا خدمة للمدارس وهذا يطلب مني ومن المكاتب الأدبية والأنسية والسورية العمومية والكلية.

كمال قزح

الأودول





هو أحسن وأشهر دواء لحفظ الأسنان من السوس وجميع الأمراض وتنظيفها كما شهد له في جميع أقطار العالم بعد التجربة والامتحان المستودع الوحيد في الإجرائية البروسيانية في بيروت.

طعم جدري بقري

VACCIN

قوي الفعل مكفول لا يمكن إلا أن يحصل به مفعول وإذا لم يفعل دائمًا ترجع القيمة لصاحبها وهو جديد وسعره رخيص ومستودعه في الصيدلية البروسيانية. في بيروت

وكل ماسورة موجود ضمنها ريشة للتطعيم خالية من الميكروب.

(عبد القادر قباني)

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٢٢ رجب الفرد سنة ١٣١٩ — موافق ٢٢ تشرين الأول ش و٤ تشرين الثاني غ سنة ١٩٠١

(فهرست)

ماجريات السياسة

تقول المصادر الإنكليزية: إن الجنود الروسية المعسكرة على حدود الأفغان لا يزيد عددها على الثمانية آلاف مقاتل مسلحة بثلاثين مدفعًا وأن القيصر قد أظهر رغبته في تلاشي كل أزمة وروى (هافاس): إن بين روسيا وإنكلترا اتفاق أكيد على أن تتحاشى كلٌّ منهما التداخل بأمر هذه المملكة إذا حدثت بعض الاضطرابات.

وتؤكد أخبار بطرسبرج أنه قد كذب رسميًا ما شاع عن إصدار الجنرال كورسباتكن وزير الحربية الروسية للأوامر بوجوب اتخاذ التدابير العسكرية على أثر وفاة الأمير عبد الرّحمن أمير الأفغان.

***

علمت جريدة (الستندارد) الإنكليزية من شنغاي أن الاتفاق المنشوري الجديد يتضمن أن روسية ترضى بالجلاء عن منشوريا في مدة سنتين وأن الصين تنيط بروسية وحدها حماية سكة (نيوشوانغ) وتستخدم ضباط روسيين لتعليم الجنود المنشورية في (موكدن) وختمت الجريدة كلامها هذا بقولها: إن شروط الاتفاق بين الحكومتين موافقة للصين إلى حدٍ يظن معه أن الدولتين اتفقتا اتفاقًا سريًا آخر. على أن (التيمس) تقول: إن هذا الاتفاق المنشوري يقضي بأن روسيا تبقى محتلة منشوريا إلى أن يسكن الهياج الحاضر فيها ثم إن الصين تمنح روسيا امتيازات مختلفة لا يذكرونها وهي تقول رواية عن أنباء سنغاي أن الحاكم الصينيين في الجهات الجنوبية قد اعترضوا اعتراضًا شديدًا على هذا الاتفاق فسألهم الإمبراطور عن الوسائط التي يعرفونها لمقاومة روسيا وعن الأمل بمساعدة فعلية من بريطانيا العظمى أو اليابان.

***

أفادت الأخبار البرقية: إن أحد وزراء الإنكليز قد خطب أخيرًا خطابًا أفصح فيه عن فكر الحكومة الإنكليزية في الحرب الحاضرة فقال: إن سياسة الحكومة لا تزال كما هي ومفادها أن توقف رحى الحرب في أقرب ما يمكن من الوقت وأن تقدم للورد كتشنر جميع ما يطلبه إلى تلك الغاية.

وخطب المستر تشمبرلن وزير المستمرات فحمل على النواب الإيرلنديين في البرلمان حملة شديدة وقال: إن الحكومة عرت تغيير عوائد مجلس العموم بقصد أن تصبح أقوى منها الآن على معاقبة الذين يحاولون تحقيرها. وأن الحكومة ستعرض على الأمة في الانتخابات الجديدة مسألة العدد العظيم من النواب الإيرلنديين ثم تكلم على الرفق بالبوير فقال: إن الوقت الذي تتخذ فيه تدابير أشد من التي اتخذت ليس ببعيد وأن الأمم الأجنبية التي تنتقد توحشنا أتت من السوابق في بولونيا والقوقاز والتونكين وفي مدة الحرب الألمانية الفرنسوية ما لم نأته نحن الإنكليز بل لم نقرب منه حتى الآن. فرعى الله زمنًا ألجأ الوزير الإنكليزي إلى أن يبوح بما لم يبح به أحد من قبل مما كشف النقاب عن حقيقة مدنية يمنُّ بها قومها على غيرهم وهي بالمكان الذي عرفته.

ومن أهم أخبار الحرب الحاضرة عزل الجنرال بوللر أحد مشاهير قواد الإنكليز فيها وانقسام الآراء في عزله فذهب قومٌ إلى أن الحكومة قد أخطأت في ذلك لأن له اليد الطولى في مواقع الفوز ومعارك النصر وان من الواجب على وزير الحرب أن لا ينتخبه قائدًا ويعهد إليه مهمة عظيمة كهذه إذا كان في الصفة التي يتهمونه بها وذهب آخرون إلى أن الحكومة إنما بنت تعيينه أولاً على المصلحة السياسية والعدالة وأن عزله لم يك له من سبب سوى خطبته المقوّضة لنظام الجيش وأن الوزارة مجمعة على تعضدي اللورد روبرتس في هذا الوجه.

أما أخبار ساحة القتال فأهمها ما جاء في التلغرافات الأخيرة الواردة بلسان روتروها هي بنصها:

بريتوريا في ٢٤ أن الجيوش التي قامت بالأعمال الحربية مدة ستة أسابيع في الجهات الجنوبية الغربية من روستنبرع عادت إلى كلار كسدورب وساقت معها ٢٥٠ أسيرًا ومقدارًا من المؤن التي اكتشفتها في الشقوق والمخابئ.

بريتوريا في ٢٧ لقد ساعد الضباب الكثيف الجنرال بوثا في تقهقره ومكن الفصائل الصغيرة لجيشه الذي فرقه من اجتناب الجنود الإنكليزية ويوجد في جميع البلاد مضايق مملوءة من الأدغال يمكن الرجال والعربات أن تختبئ فيها بسهولة. أما الجنرالي بوثا فإنه سار بعدد قليل إلى أمستردام حيث يقيم مؤقتًا المسيو شالك بورجر والحكومة الترنسفالية المتنقلة.

اكتشف جيش الجنرال كامبل الذي فتش جهات هونغابي عدة معسكرات مختبئة في الأودية وغنم كثيرًا من الماشية والعربات وأسر بعض البوير واسترجع المدفعين اللذين غنمها البوير من الماجورك.

وقد نشر الحكم بالنفي على آخرين من قواد البوير الأسرى.

لدنن في ٢٩ يستفاد من نبأ برقي ورد أمس من اللورد كتشنران قد قتل وجرح من البوير منذ غرة تشرين الأول تسعون جنديًا وأسر أو خضع ثلاثمائة وسبعة وسبعون جنديًا.

هجم دلاري وكامب على فصيلة من جيش الجنرال مثوان في ٢٤ من الجاري وذلك بالقرب من ماريس ريفر وبعد معركة شديدة دحر البوير تاركين في ساحة القتال أربعين قتيلاً منهم القومندان أوسترنيس. أما خسائر الإنكليز فبلغت ثمانية وعشرين قتيلاً منهم اثنان ضابطين وخمسة وخمسين جريحًا منهم خمسة ضباطًا وكان تصرف الجنود في هذه المعركة مرضيًا للغاية وأُسر أينس بوثا.

صدى الإسلام
الجرائد عنوان المدنية

جاءنا من مكاتبنا الفاضل في مدينة ترويسكي من أعمال روسية ما يأتي:

صادفتُ أثناء مطالعتي في إحدى الجرائد الروسية إحصاء للجرائد

التي تصدر في بلاد الروس على اختلاف لغاتها وتباين مشاربها فإذا هي ٧٧٩ جريدة منها ٦٣١ بلسان الدولة (الروسية) و٦٥ بلسان الّـهْ (بالـــك) و٤٢ بالنمســـوية و١١ بالاشـــتية و٨ بالإفرنســـية و٩ بالاتيشية و٦ بالأرمنية و٥ بالكرزية و٢ بالعبرانية.

وقد أشفع المحصي بيانه هذا بقوله: إن في البلاد الروسية زهاء ١٣٠ مليونًا فإذا أقسمت جرائدها عل النفوس أصاب كل ١٦٧ ألف نفس جريدة واحدة وهو دليل حسيٌّ على عدم رغبة الأهلين بقراءتها ألا ترى إلى ألمانيا مع قلة نفوسها بالنسبة إلينا نحن الروس يبلغ عدد الجرائد فيها. ٦٠٠ جريدة فيصيب كل ٨٠٠٠ نفس جريدة واحدة. وكذلك إذا نظرت إلى بعض الحكومات في الولايات المتحدة الأميركية ألفيت الجرائد هناك أكثر انتشارًا بل لا تلبث أن تأخذك الحيرة والاندهاش من كثرتا مع حداثة أهليها بالحضارة والمدنية انتهى كلام الكاتب الروسي.

فماذا نقول نحن معاشر المسلمين في البلاد الروسية بعد ذلك ولا جريدة عندنا بلغة قومنا مع أن عددنا يبلغ ثلاثين مليونًا من النفوس أليس هذا دليل انطماس نور المعارف بيننا وخمود نار الحمية والغيرة على مصالحنا. انظر إلى الكاتب الروسي كيف يأسف ويلهف على قلة الجرائد عند قومه مع أنه يصيب كل ١٦٧ ألفًا منهم واحدة ونحن لا جريدة لثلاثين مليونًا منا. إلا يوجد فينا من يقدر على القيام بإصدار جريدة أدبيًا وماديًا أو لا تساعد الحكومة على إنشاء جريدة لملايين كهذه من رعاياها نعم لا نظن أن الحكومة تضنُّ علينا بأمر يتناولها خيره اللَّهُمَّ إذا توفرت الشروط المطلوبة في الطالب.

ولقائل يقول: أليس في الروسية جريدة بلغتكم قلنا: نعم ولكنها ليست مستقلة بلسان قومنا وإنما هي صحيفة أسبوعية علمية تاريخية أصدرها صاحبها منذ تسع عشرة سنة ولا يزال مجدًّا وراء نشرها غير مكترث بما يرى أمامه من العقبات يترجم فيها عن جرائد الروس ويحث أهل الإسلام على اقتباس المدنية والاستنارة بنور العلم والمعارف غير أن المنتفع بها أقلُّ من القليل لأنها تصدر نصفها بلسان أشبه بلسان القريم ونصفها الآخر بلسان الروس وعبارة الاثنين واحدة ولا يفهمها إلَّا الخواص ولذلك ترى مشتركيها قليلين. على أن علماءنا ينظرون إليها من طرف خفي ظنًا منهم أن صاحبها غير متدين فيدعو الناس إلى حزبه فينفرون اتباعهم من الانتفاع بها بل يسلقون محررها بالسنة حداد ويرمونه بما لا يليق بمسلم ولا أغالي إذا قلت أنهم يكفرونه. أما الرجل فلا يلتفت إلى قولهم بل يجدُّ في خدمته التي حسبنا منها انتشار التعليم على الأصول الجديدة. وفوائده مشاهدة لا ينكرها إلَّا مكابر فإن تعليم الناشئة لم يكُ على أصول مقررة وقواعد محرَّرة حتى ولا امتحان ولا تعليم كتابة ولذلك كان أكثرهم يجهلونها وإن أقاموا في المكاتب سنين كثيرة وأعوامًا وفيرة وكان قلما يوجد في القرى من يعلم الكتابة والإملاء مع أنه قرأ من حروف الهجاء إلى مختصر (الوقاية) في الفقه أما الآن فإنا نحمد الله على تحسين الحال فإنك ترى الصبيَّ وعمره لا يتجاوز الثمانية يحسن الإملاء ويجيد قراءة القرآن ويقرّر الاعتقادات وهو لم يدرس غير سنة واحدة فإذا دام على هذا الحال ثلاث سنين أو أربع فاق ولا شكَّ من تعلم على الأصول القديمة عشر سنين ولا أظن أن أحدًا ينكر قولنا هذا إلَّا من كان على بصره غشاوة بصَّرنا الله بما فيه صلاح ديننا ودنيانا وهدانا سواء السبيل.

محمد صابر الحسني

قيمة كل أمرئ ما يحسنه

ذكر مكاتب (المؤيد) الأغر في أسيوط أن السيدة الكريمة الحاجة بخيته بنت محمود من أهالي ناحية المطيعة التابعة لمركز أسيوط قد وقفت أطيانًا على كثير من الآمال الخيرية كترتيب النفقات التي تلزم لإقامة الشعائر الدينية في المسجد الذي شيدته في بلدتها وفتح مكتب بها لتعليم الناشئة القرآن المجيد والعقائد الدينية وترتيب المرتبات للعلماء المدرسين في بندر أسيوط. ووقفت غير ذلك عشرة أفدنة على الجمعية الخيرية الإسلامية مساعدة لها على القيام بتربية أبناء الفقراء والمساكين ومن أخنى عليهم الدهر من المعوزين.

ولما علمت الجمعية الإسلامية بما قامت به هذه التقية من العمل المبرور رأت أن تقدم لها واجب الشكر اعترافًا بفضلها فكتب فضيلة الأستاذ مفتي الديار المصرية ورئيس الجمعية الخيرية كتاب شكر بعث به إلى وجيهين من وجهاء أسيوط وكلفهما بالذهاب إليها في بلدتها لتسليمها إياه وها هو بنصه:

مصر في ٢٢ جمادى الثانية سنة ١٣١٩ عدد ١٧١

حضرة السيدة بخيته بنت محمود

بلغنا من حضرتي الفاضلين عبد الرحمن بك حسنين النميس وحسين بك فهمي إن الله قد أرشدك وهدى قلبك إلى وقف عشرة أفدنة إلى الجمعية الخيرية الإسلامية ليكتبها الله لك في سجل أعمالك الصالحة الباقية فحمدنا الله تعالى على أن جعل في بلادنا من النساء الخيرات من يسبقن الرجال في فضائل الأعمال وأنا نشكره جلَّ شأنه على نعمته ونشكرك على عملك الفاضل وقد عرضت هذا العمل على أعضاء الجمعية فكلفوني بأن أشكرك بالنيابة عنهم كما شكرتك بالأصالة عن نفسي وأسال الله أن يكثر في المسلمين من أماثلك والسلام.

رئيس الجمعية
ومفتي الديار المصرية

وقد كان لعمل هذه البارَّة الكريمة أجمل وقع حتى زارها سعادة أحمد حشمت باشا مدير أسيوط في زمرة من الوجهاء والأعيان لشكرها على صنيعها هذا فقابلهم أهل البلدة بالحفاوة والإكرام وكان لذلك احتفال باهر قام فيه الفاضل حسين بك فهمي خطيبًا مفتتحًا المقال بقول الشاعر:

من يفعل الخير لا يعدم جوائزه
لا يذهب العرف بين الله والناس

وأخذ يبيّن للسامعين فضل تلك السيدة وكيف أنها اهتدت بذكائها الفطري إلى احتياج الأمة للمعونة على نشر العلوم والمعارف التي هي الواسطة الوحيدة للمزاحمة في هذا الزمان الذي لا فضل فيه إلا بالعلم والتربية.

ثم استدرج من هذا الموضوع إلى موضوع (الأوقاف وواقفيها) فقال: إنهم وإن أرادوا الخير في وقف ما وقفوه على الأضرحة والسبل إلا أنهم لم يحسنوا الاختيار لطرق الصرف النافعة للأمة كما اختارت السيدة بخيته فإنها عرفت كيف تنفع الأمة والدين باختيارها الوقف على الجمعية الإسلامية لما فيه من النفع العظيم وأنها بذلك العمل المبرور تخطت أعناق كبار الأمة وأغنيائها ووصلت إلى نقطة لا يصل غيرها إليها إلا إذا اقتفى منها الأثر وقد تخلص من هذا البيان إلى تهنئتها على صنعها المحمود قائلاً لها: إن التاريخ سيحفظ لك الذكر الجميل وإن الجرائد ستعطر الأندية بنشر هذه الفضيلة وإن الأيتام والفقراء الذين يتربون من ريع ما وقفت يرطبون ألسنتهم بشكرك والدعاء لك حتى إذا ماتوا قام أبناؤهم بالدعاء لك والثناء عليك.

ثم تلا الخطاب الذي بعثه فضيلة رئيس الجمعية الخيرية الإسلامية إليها فسمعه الحضور ودعوا لها بالخير ثم سلمه إليها فقبلته شاكرة داعية وبعد ذلك ألقى سعادة المدير خطبة بليغة أبان فيها ما يترتب على عمل هذه السيدة من النفع والخير وشرح أعمال الجمعية الخيرية ومقاصدها السامية وقد اقترح على الحضور أن يلقبوا هذه المحسنة (بست الولد) جزاء ما فعلته من الإحسان وأوصاهم بعمل ما يرضيها لأنها أحيت ذكرى بلدتهم وشرفتها على غيرها من بلاد هذه الديار ثم أتم سعادته خطبته بل موعظته البالغة التي حركت عند الجميع عامل الغيرة بالثناء على هذه الفاضلة وقد وعد أحد الحاضرين أنه سيقف من العشرين فدانا التي يمتلكها فدانين على الجمعية الإسلامية جزاه الله بالثواب وحسن القبول.

الأستانة العلية

«توجيهات»

وجهت الرتبة الثالثة على كل من رفعتلو عبد الرزاق بك من وجهاء ناحية طرسوس التابعة لمتصرفية طرابلس. وأخيه عبد القادر بك المحمد وأحمد بك المحمود من أعيان الخوابي ومراد بك زاده عبد الحليم بك من معتبري تجار طرابلس.

نشان

أحسن بالنشان العثماني الرابع إلى فارس بك غانم من وجهاء الطائفة المارونية في بيروت.

إصلاح المعارف

كنا ذكرنا صدور الإرادة السنية بتأليف لجنة من كبار رجال الدولة للنظر في الأسباب الآئلة إلى رقي المعارف الإسلامية في البلاد العثمانية للدرجة المطلوبة والتذرع بالوسائل الجدية بتكثير المدارس وانتظامها انتظامًا لا ترى بعد خللاً وللنظر في الأوقاف العائدة على المساجد الشريفة وصيانتها من كل غائلة وقد تألفت اللجنة برئاسة حضرة صاحب الدولة ممدوح باشا ناظر الداخلية. أما أعضاؤها فهم صاحبا الدولة زهدي باشا ناظر المعارف وغالب باشا ناظر الأوقاف واجتمعت لأول مرة في نظارة الداخلية غير أن غالب باشا ناظر الأوقاف لم يحضرها لأسباب خصوصية ولهذا ستوالي اللجنة اجتماعاتها وستنظر فيما عهد إليها من عظيم الشؤون التي نرجو أن تتوفق إليها توفيقًا يلائم احتياج البلاد ومصلحتها طبقًا للمقاصد السلطانية.

الخط البرقي الحجازي

صدرت الإرادة السنية بتعيين عشرة من مشايخ العربان بمعاش الفي قرش في الشهر لكل واحد منهم وذلك للمحافظة على السلك البرقي الحجازي من محطة (المدوّرة) إلى (مداين صلح) وتبديل الأعمدة عند اللزوم وبتعيين ألف قرش شهريًا لمأموري مراكز التلغراف المذكور بين معان ومداين صالح.

التأسيسات العسكرية

عين حضرة دولتلو رائف باشا والي حلب السابق ناظرًا للجنة التأسيسات العسكرية الملتئمة في نظارة المالية بدلاً من حضرة عطوفتلو حسين بك أفندي الذي عين عضوًا في الشورى ومعاونًا للناظر المشار إليه.

مهاجرو البلغار

تقول جرائد الأستانة أنه قد بلغ عدد المسلمين الذين هجروا البلاد البلغارية منذ شهر آذار حتى اليوم اثني عشر الف نفس.

أرتين باشا

توفي في الأستانة أرتين باشا مستشار نظارة الخارجية سابقًا وأحد أعضاء الشورى عن عمر أربى على ٧ عامًا. وكان حائزًا رتبة الوزارة ووسام الافتخار المرصع والعثماني المرصع والمجيدي المرصع وأكثر المداليات كما حاز ١٣ وسامًا أجنبيًا.

المهاجرون القفقاسيون في القنيطرة

بما أنه لم يخصص للمهاجرين القفقاسيين الذين أُقيموا في مزرعة (خشينه) التابعة لقضاء القنيطرة من أعمال ولاية سورية ما يقوم في نفقات أدوات الزراعة والحرث مع ما يتبعها من الخيل صدرت الإرادة السنية بتخصيص مائة وخمسة وسبعين ألفًا وأربعمائة وأربعين قرشًا للقيام بهذه الأشياء وأوعزت الصدارة العظمى بذلك إلى لجنة المهاجرين الإسلاميين للعمل به.

الديون العمومية

يستفاد من الخلاصة الحسابية التي صدرت أخيرًا مبينةً واردات الديون العمومية ونفقاتها أن دخلها قد نقص في عام ١٣١٦ حسابًا ماليًا عن مثله من عام ١٣١٥ ٨٢,٦٧٨ ليرة و١٣ قرشًا.

شركة ضمانة الحريق

خسرت هذه الشركة المؤلفة في أزمير خلال الأشهر التسعة الأخيرة ٥٥ ألفًا و٤٠٠ ليرة إنكليزية أي بزيادة ٣١ ألف ليرة عن مثل هذه الأشهر من العام الماضي.

رجل من القرن الماضي

توفي في الأستانة رجلٌ اسمه الحاج سليمان آغا وله من العمر ١١٧ سنة وكان في آخر ساعة من حياته قوي البنية صحيح العقل خدم نيفًا ونصف قرن بوّابًا في الباب العالي.

طرد

صدقت الحضرة السلطانية على الحكم الصادر بطرد اليوزباشي آلبرت افندي الذي عين في مستشفى الفيلق السلطاني الخامس وفرّ إلى باريز وبحبسه ستة أشهر وبمنعه عن الطبابة في البلاد العثمانية واسترجاع شهادته.

اختلاس مهم

اختلس أمين صندوق المخزن الشهير باسم (اوزروزدي باق) في الأستانة مبلغ مهم اختلف الراوون في كميته فقال بعضهم: إنه ستة آلاف ليرة وقال غيرهم: إنه عشرون ألف ليرة. أما المختلس فاسمه (باليس) وقد رغبت إحدى الجرائد التركية في الأستانة إلى المحل ذاته بيان حقيقة المبلغ المختلس ليكون أصحاب الاسم الأسهم على بصيرة منه.

ملكة اليونان

مرت في خليج البوسفور الملكة أولغا ملكة اليونان عائدة من روسية إلى بلادها فحيتها القلعة السلطانية كالعادة.

مدفن باب الساهرة في القدس

أذنت الحضرة السلطانية بإنفاق نيف و٤٣ ألف قرش لإنشاء ثلاثة جدران في أطراف مقابر الأولياء والأعزاء خارج سور القدس الموسوم بمدفن باب الساهرة صيانة لها وحفظًا.

الآلات الكهربائية

عفت الحضرة السلطانية الآلات الكهربائية التي يستحضرها الأطباء لإجراء صناعة الطب من رسم الجمرك.

الإصلاحات في قونيه

ذكرت صحف الأستانة أن والي قونية قد رفع إلى الباب العالي مشروعًا للشؤون الاقتصادية في ولايته وهو:

١- تخفيض أجرة النقل في السكة الحديدية وخصوصًا الحبوب.

٢- بناء مستودعات في جميع المحطات وبالأخص في موقف (حيدر باشا) وإنشاء لجنة مالية في الأستانة يكون من موضوع التجارة فيها الحبوب.

٣- حماية الحاصل من الغلال في الداخلية بإجبار الخبازين والطحانين على ابتياع الحبوب الوطنية والوصل بين سكتي حديد أناطولي و(قصبة) وإطالة الخط الحديدي من أزمير إلى «طفويل» وتوسيع مرفأ وأرصفة أضاليا وابتياع الأدوات الزراعية من البنك الزراعي.اهـ.

ألبسة الجند

صدرت الإرادة السنية بضم ألف ليرة على التخصيصات النظامية المقررة لابتياع الأقمشة اللازمة للجنود المنسوبة للفيلق السلطاني الخامس المأمورة بمصادرة المواد المهربة بجوار غزة.

توصية

صدرت الإرادة السنية بتوصية الولاة والمتصرفين بالأمير الآي المسيو ميخائيل فضل الله الحداد ومعاونيه الذين ذهبوا إلى ولايات بيروت وسورية وبغداد وحلب والموصل ومتصرفية الزور ليبتاعوا الخيول اللازمة لإحدى مزارع النمسا

مبرَّة سلطانية

قالت (المعلومات): إنه قد اتصل بمسامع الحضرة السلطانية إن جماعة من حجاج فاس وتونس والجزائر لم يتأت لهم الرجوع لبلادهم لقلة ذات يدهم فأصدرت إرادتها السنية بأن ينفق عليهم ستون ألف قرش نصفها من الخزينة الجليلة ونصفها من الخزينة الخاصة.

دار الحكومة في مرسين

صدَّق شورى الدولة على القرار الصادر من ولاية أطنة بتأسيس دار للحكومة في مرسين تبلغ نفقاتها ٣٥٠٠ ليرة تؤخذ من دخل رسوم الأسكلة العائدة للبلدية هناك على مدة أربع سنين كل سنة ٩٠ ألف قرش وكتب للباب العالي بذلك.

إعلان

والاعتناء وسائر ما يلزم التجارة من بوالس وكمبيالات وبطاقات ودعوات على أجمل ترتيب وأحسن إتقان واعتدال في الثمن.

القبض على قاتل

وجاءنا أيضًا ما يأتي:

بينما كان نجيب بدران من أهالي بيروت مارًّا منذ بضعة أيام في سوق الدباغة المؤدي للأسكلة جرحه شخص مجهول فقضى نحبه بعد يومين فأخذ حضرة ملاذ الولاية العالي منذ ذاك الوقت يحقق بذاته عن القاتل ويبحث عنه حتى ظهر لعطوفته أن القاتل هو الشخص المسمّى أنيس القره البالغ من العمر عشرين سنة تقريبًا فأرسل في أثره بعض المأمورين فقبضوا عليه في هذه الأثناء وأتوا به إلى دائرة البوليس وقد جرى استنطاقه أول البارحة والبارحة حتى نصف الليل بحضور حضرة ملاذ الولاية الجليلة فكان من نتيجة استنطاقه ومن سائر التحقيقات والإمارات أن أقتنع أولو الشأن اقتناعًا خاليًا من الريب بكون أنيس المرقوم هو نفس القاتل فسلم لدائرة العدلية لترتيب مجازاته.

لا يخفى إن إظهار الجاني المرقوم مع اختفائه وتستره عدم تصدي أحد قبلاً لكشف الستار عنه يعد ولا ريب من جملة الموفقيات التي يستمدها حضرة ملاذ الولاية من توجهات حضرة سيدنا ومولانا وولي نعمتنا أمير المؤمنين الأعظم مما سبب حسن التأثير بين عموم الأهلين واستلزم ترطيب ألسنتهم بالدعوات الخيرية للحضرة العلية السلطانية.اهـ.

***

قالت جريدة الولاية بعد أن ذكرت في نسختها الأخيرة حادثة قتل حامد أفندي حبلص وجرح رفيقيه عزتلو حسن بك صبري وسعد الدين أفندي أبي النصر أن المعتدين قد قصدوا عقيب ارتكابهم هذه الجناية جهة لبنان وأن حسن بك قد عرف أحدهم وهو المحكوم عليه بالجناية وفار في لبنان ولهذا أرسلت الولاية تلغرافًا إلى متصرفية لبنان بإلقاءِ القبض عليهم وأن المتصرفية باذلة منتهى الهمة في هذا السبيل حتى أنها وعدت بجائزة لمن يقبض عليهم.

***

صدرت الإرادة السنية قاضية على جميع مفتشي العدلية والمدعين العموميين في الولايات ببيان الأسباب التي تقضي بتأخير فصل الدعاوي وإعلان مواضع التبعات ملكية كانت أو عدلية وطلبت الحضرة السلطانية الوقوف على التقارير التي ترد إلى الأستانة بهذا الشأن.

***

أخبار محليّة

السكة الحجازية

وافت الثغر يوم الخميس الماضي الباخرة الرومانية التي كان ينتظر قدومها في الأسبوع الغابر كما ورد التلغراف بذلك تقلُّ ثلاث قواطر (لوقوموتيف) من قواطر السكة الحميدية الحجازية.

يؤخذ من البيان الأسبوعي الصادر من المسيو ما يستر رئيس مهندسي السكة الحديدية الحجازية أنه قد انتهى من أعمال تسوية التراب في القسم الأول والثاني والثالث من حد القدم الشريف ما يعدل مجموعه ٦٢٥٣ مترًا مكعبًا حيث تم فيها ٢١٣٣ و٢٠٠٠ و٣١٢٠ مترًا قام بها ١٨٣٣ عاملاً أي ٧١١ و٥٢١ و٦٠١ عامل وقد استخدم في الأعمال الصناعية ومقالع الحجر ١٨٧ عاملاً و٥٩ عجلة في القسم الأول و٢٢٥ عاملاً و٢٨ عجلة و٤٢ جملاً و٢٥ حمارًا في القسم الثاني و١٥٥ عاملاً و٤٧ عجلة في القسم الثالث وهكذا واستخدم في أعمال البالاست ٣٧٢ عاملاً و٧٥ في القسم الأول و٣٤٨ عاملاً في القسم الثاني و٣٦٠ عاملاً في القسم الثالث. أما العساكر الشاهانية فقد أتمت في الأسبوع الماضي ٨١٨ مترًا مكعبًا من التسوية الترابية في خط درعاه والشام وكمية من البالاست أيضًا تعادل ٤٧٠ مترًا مكعبًا من التسوية الترابية فضلاً عما أكملته من البالاست فيما وراء درعاه هو ما توازي مساحته ١٤٣٠ مترًا مكعبًا من التسوية الترابية حيث بلغ مجموع الجهتين ٢٧١٨ مترًا مكعبًا وقد اشتغلت كتيبة «بلوك» في تسوية تراب الخط الموقت وأخرجت خمسة وخمسين مترًا مكعبًا من الحجر من المقلع الكائن في الكيلومتر الثالث عشر وأكملت الممر المحاذي سطح الأرض وقد بلغت حفريات موقف درعاه ثمانين سنتيمترًا وبلغ عمق البئر الذي حفر لأجل تغذية الموقف المذكور مترين وثمانين سنتيمترًا وقطره نحوًا من ثلاثة أمتار لأن التربة هناك رخوة عطلت أعمال الصونداج في نصيب وأخذ بالحفر في البئر وبلغ عمق البئر في الكيلومتر الثالث والثلاثين تسعة عشر مترًا ونصف المتر ولكن قد ظهرت طبعة ن السلكة ثخنها خمسة وثلاثون سنتيمترًا حالت دون العمل فلم يزد الحفر فيها على متر ونصف فقط.

***

ورد أمس تلغراف من نقابة الأشراف في المشيخة الإسلامية الجليلة مصدِّقًا على إنهاء حضرة ملاذ الولاية بتوجيه نقابة الأشراف في الثغر إلى الأستاذ العلّامة صاحب الفضيلة الشيخ عبد الرحمن أفندي الحوت.

والأستاذ من صلحاء الأمة وأتقيائها الذين يرجى منهم الخير للجميع فنسدي فضيلته أجمل عبارات التهنئة والتبريك.

وبلغنا أن حضرة ملجأ الولاية الجليلة قد زار الأستاذ في داره كما سار العلماءُ والوجهاءُ يهنئونه بهذا المنصب الشريف.

وذهب كثير من أهل العلم والوجاهة في هذا الصباح إلى دار حضرة ملجأ الولاية الجليلة لإيفاء واجب الشكر لعطوفته على هذا التعيين الذي صادف أهله وحلَّ محله.

***

كان اليوم «الاثنين» موعد مجيء حضرة البرنس آلبرت النجل الثالث لحضرة إمبراطور ألمانيا إلى ثغرنا (بيروت) غير أنه قد علمنا أن البرنس سيشخص أولاً إلى يافا فالقدس ولا ندري بعد ذلك أين تكون وجهته.

وقد قرأنا في الأنباء الرسمية الأخيرة إن الحضرة السلطانية قد منحته وسام الافتخار المرصع كما أنعمت على رجال حاشيته بوسامات ومداليات متباينة الدرجات وأنه قد دُعي يوم الجمعة الماضي إلى صرح يلديز السلطاني لمشاهدة الموكب الهمايوني واستعراض الجيش المظفر فسرَّ مما رآه من انتظام الجند وخفة حركته. وقد تفقد أشهر منتزهات الأستانة وعادياتها وكان له فيها كلها من باهر الحفاوة ما لا مزيد عليه.

كان حضرة ملاذ الولاية الجليلة قد ارتأى تأسيس بناءٍ خاص لمكتب الإناث الرشدي في الثغر وقد تألفت الآن لجنة برئاسة الأستاذ صاحب الفضيلة مفتي أفندي مؤلفة من بعض الوجوه لاختيار أنسب الوجوه التي بينها مدير المعارف لتدارك ما يقوم بنفقة هذا المشروع.

***

إعلان رسمي

كل يعلم أن جل الهمة منصرفٌ دائمًا إلى تقرير الأمن والراحة داخل هذه الولاية أيضًا ومتجهٌ نحو توفير أسباب الرفاه والطمأنينة للتبعية الملوكانية جميعها بلا استثناء وفقًا لنوايا حضرة سيدنا ومولانا وولي نعمتنا بلا امتنان السلطان الأعظم والخاقان المفخم مما أدى والحمد لله إلى انقطاع الحوادث حتى الاعتيادي منها منذ زمن بعيد إلا أنه في الأسبوع الماضي بينما كان رفعتلو حسن بك رئيس قومسيون الأسكلة راكبًا إحدى المركبات وعائدًا عند الساعة الثانية ليلاً من جبل لبنان ومعه رفيقان هجم ثلاثة أشخاص مجهولين على المركبة شاهرين السلاح فجرحوا حسن بك المومأ إليه وقتلوا أحد رفيقيه. وفي اليوم الثاني بينما كان نجيب بدران من التبعية غير المسلمة مارًا في سوق الدباغة طعنه شخص مجهول بمدية فكانت سببًا لوفاته بعد يومين. ونهار الاثنين الماضي بينما كان سليم نجا من التبعية المسلمة مارًا في محلة الجميزية أطلق عليه الرصاص بحسب إفادته الشخص المسمّى بنايوط من التبعية غير المسلمة

فجرحه جرحًا خفيفًا ومع أن هذه الوقوعات من الأمور الاعتيادية التي لا يخلو منها محل أو مكان اتخذها البعض وسيلة للمغالاة والمبالغات فإن الذين هجموا على مركبة حسن بك هم محكومون بالجناية ولذا نرى متصرفية جبل لبنان الجليلة باذلة منتهى الهمة في أمر القبض عليهم كما أن جارح نجيب بدران قد ظهر أخيرًا وهو أنيس القره من التبعية المسلمة على ما تبين من التحقيقات والدلائل والإمارات التي ظهرت لدى الاستنطاق فقبض عليه بظل الحضرة العلية السلطانية وأودع في السجن وأما بنايوط فلم يزل مركنًا إلى الفرار ولا بد من القبض عليه بأقرب آن.

هذا وبديهيٌ أن استباب الأمن في البلاد هو مما تطلبه مصلحة الأهلين وأن وجوه الإسلام والمسيحيين في بيروت عالمون بذلك حق العلم وهم مع بعضهم على تمام الامتزاج طبقًا للرضى العالي. لكن لما كان لا يجوز تعدي بعض السفلة الجهلاء من المسلمين وغير المسلمين بدون سبب وكان لا يسوغ لأحد بحسب القانون أن يتقلد سلاحًا أو جارحةً داخل البلدة أصلاً عل ما أذيع قبلاً مرارًا فقد جرى التنبيه على ما يقتضي من المأمورين بأنهم إذا وجدوا بعد الآن أثناء التفتيش مع أحد من المسلمين أو النصارى شيئًا من الأسلحة والآلات الجارحة وأمثالها فيقتضي أن يجازوا حامله أشد المجازاة أيًا كان وأن يقبضوا حالاً على من يخالف ذلك أو يعتدي على غيره ويجاوزه بما يستحقه وقد أذعنا الكيفية ليحيط بها الجميع فيتجنبوا مخالفة التنبيهات والوقوع في شرك المجازاة.

في ٢٢ تشرين الأول سنة ٣١٧.

✻✻✻

أفادت أخبار الإسكندرية أنه قد وصلها ١٢ طبيبًا عثمانيًا وبعض الكتاب المرسلين إلى محجر قمران للاعتناء بشؤونه وقد صدرت الإرادة السنية بتخصيص مبلغ كبير من المال لخدمة هذا المحتجر وانتظامه.

✻✻✻

ورد تلغراف من طنجة بتاريخ ٢٦ الماضي مؤداها: إن مشكلة الأسيرين الإسبانيين قد انحلَّت وأن حاكم مراكش قد بغث بالجنود للبحث عنهما.

✻✻✻

ورد تلغراف خصوصي من دار السعادة ينبئُ بتوجيه رتبة ميرميران على الوجيه سعادتلو أحمد باشا الخرسا من كبار تجار الثغر نزيل أزمير فنهنئه ونرجو له مزيد النعم.

✻✻✻

تألفت شركة جديدة لتسيير بواخر بين مدينتنا بيروت وانفرس في بلجيكا توسيعًا لنطاق التجارة بين البلادين وقد تعهدت الشركة أن تسير سفنها بانتظام بحيث يستفيد منها التجار فائدة كبرى.

✻✻✻

قالت جريدة الولاية:

أوعز المرجع الأعلى إلى من يلزم بأن البطاقات المسمات (قارت رقلام) التي يوزعها التجار وغيرهم ناطقة بأسمائهم وشهرتهم وأسماء محال تجارتهم وأجناس وأنواع ما يباع فيها من الأمتعة هي تابعة للطابع ذي البارتين إذا كانت بمثابة الإعلانات على ما أقرت عليه محكمة التمييز فإذا وجد شيء منها خاليًا من الطابع المذكور لا يطالب بجزائه النقدي ما لم يثبت أنه وزع بمثابة الإعلان وبناء عليه ينبغي عند القبض على شيء من ذلك أن يعمل بموجب التحريرات العامة المؤرخة في ٣ أغسطس سنة ٣١٥ وعدد ٨٢٩.

✻✻✻

وقالت: متى ظهرت الأمراض السارية في الحيوانات وجب المبادرة حالاً لاتخاذ التدابير الفنية صدًا لجماعها ومنعًا لسرايتها أما تركها وشأنها فإنه يزيد في سرايتها فيفشو الموت بين الحيوانات مما يعود على الخزينة الجليلة والأهلين بأضرار جمة. هذا ما حمل حضرة ملاذ الولاية الجليلة على أن أوعز إلى جميع الملحقات بأنه منعا لوقوع هذه المحاذير ينبغي عند ظهور الأمراض الحيوانية لا سمح الله في أحد الأماكن أن يرفع الأمر للولاية حالاً وكل من خالف ذلك يقع تحت طائلة المسؤولية.

✻✻✻

عين عزتلو نوري بك باشكاتب قلم التحريرات في نظارة رسومات بيروت مديرًا للرسومات في أدرنة وخلفه هنا عزتلو رشيد بك المميز الأول في الجمعية الرسومية. وقد قدم الثغر وباشر مهام وظيفته.

✻✻✻

عاد أمس إلى نابلس على الباخرة الروسية حضرة سعادتلو شكري باشا متصرف اللواء وذلك بعد أن لبث بضعة أيام في الثغر.

آب إلى عكار سعادة الهمام فريد باشا قائمقام القضاء بعد أن أقام مدة في الثغر.

وعاد إلى الثغر من دار السعادة الكاتب الأديب عزتلو ممدوح بك أفندي المميز الأول في قلم مكتوبي الولاية.

✻✻✻

أمرت نظارة العدلية بمحاكمة الهيئة العدلية السابقة في نابلس وهي مؤلفة من محسن أفندي رئيس محكمة الجزاء وعثمان أفندي معاون المدعي العمومي ودرويش أفندي المستنطق ومحمد أمين أفندي ومخائيل لطيف أفندي وصليبا أفندي الأعضاء. وصلاح أفندي العضو الملازم وأحمد حمدي أفندي الباشكاتب وذلك بناءً على التحقيقات التي أجراها مفتش العدلية في ولايتي بيروت وسورية.

✻✻✻

بناءً على استقالة ميخائيل أفندي عكه من عضوية التجارة في بيروت لكثرة مشاغله الذاتية عين بدلاً منه رفعتلو سليم افندي مسدية من تجار الثغر.

✻✻✻

بينما كان الشاب المسمّى معروف شاتيلا يصطاد السمك عند «عين التينة» بالتوربيل أصابه في يده وف صدره إصابة تنذر بالخطر فعسى أن يكون عمله هذا زاجرًا لأمثاله ممن يصطادون بهاتة المواد المهلكة.

✻✻✻

قدم الثغر من بغداد عن طريق دمشق وطنينا الهمام عزتلو عبد الرّحيم أفندي بدران المدعي العمومي في ولاية الموصل.

وقدم من صفد الماجد الأديب رفعتلو إبراهيم رضا بك الجركسي مأمور النفوس فيها.

وقدم اليوم من اللاذقية الوجيه عزتلو عبد الحميد أفندي الحداد.

وقدم من صيدا الوجيه رفعتلو حسين بك الدرويش.

✻✻✻

اتصل بنا من الأخبار الخصوصية توجيه متصرفية «تعز» من أعمال الولاية اليمانية إلى سعادتلو أمين أفندي الترزي مكتوبي الولاية المذكورة فنهنئه ونرجو له التوفيق.

✻✻✻

جاءنا من بعض الوجهاء ما يأتي قال:

مررت أخيرًا بطرابلس الفيحاء فرأيت الألسنة لاهجة بالثناءِ على حضرة صاحب السعادة حسني بك أفندي وكيل المتصرفية وعلى درايته واستقامته.

✻✻✻

أتحفنا رصيفنا البارع عزتلو خليل أفندي سركيس صاحب جريدة لسان الحال ورئيس تحريرها بنسخة من مقدمة العلّامة ابن خلدون مطبوعة في مطبعته الأدبية للمرة الثالثة طبعًا لطيفًا مشكولة بالشكل الكامل إلّا أنها خالية من الفهرست وعين ثمنها خمسة فرنكات يحسم منها عشرون في المائة للمكاتب والمدارس ويعطى علاوة على ذلك نسخة واحدة لكل عشر نسخ وهي تطلب من المطبعة المذكورة ومكتبتها وسائر مكاتب الثغر. فنشكر لرصيفنا جميل هديته ونرجو لها مزيد الإقبال والرواج.

قدم من صيدا جناب الوجيه رفعتلو عمر أفندي نحولي.

وقدم من حماه جناب الماجد الحاج رشيد أفندي السمان.

✻✻✻

أكبر مدرسة في العالم هي في عاصمة لندرا. مساحتها ثمانية آلاف ومائة متر مربع وتتألف من أربع وأربعين طبقة للذكور وسبع وعشرين للإناث وفي كل طبقة من طبقات الذكور ٢٥٠٠ تلميذ. ومن طبقات الإناث ١٥٠٠. ولمدير هاته

المدرسة الذي لم يفارقها من ٤٩ سنة ٦٨ معاونًا وللمديرة ٤٧ معاونة. أما نفقات إنشاء هاته المدرسة فقد بلغت مليونين وخمسمائة ألف فرنك وهي أعظم وأكبر مدرسة في العالم وأحسنها انتظامًا وترتيبًا. **«المعلومات»**

❋❋❋

ذكر (اللسان) أنه قد حدث مشاجرة في قرية صاليما بين بعض أفراد عائلتي البشعلاني والمصري أسفرت عن سبعة جرحى من الفريقين ولما نمى الخبر إلى المديرية فالقائمقامية ألقي للحال القبض على المجرمين وسيقوا إلى السجن.

❋❋❋

بناءً على أمر نظارة العدلية أُخذ تحت الحاكمة كلٌّ من صالح سري أفندي وكركور أفندي العضوين الدائمين في محكمة تجارة بيروت وسعيد أفندي باشكاتبها السابق وعهد إلى عزتلو أحمد بك قباني أحد أعضاءِ محكمة الجزاءِ البدائية باستنطاقهم.

❋❋❋

عيّن رفعتلو وورس افندي طبيب الكرنتينا في بيروت لمثل هذه الوظيفة في (القلعة السلطانية) وخلفه في بيروت أقسطانو بوليديسي أفندي طبيب المحجر الصحي في (قمران) سابقًا.

❋❋❋

كتبت نظارة الرسومات في الثغر إلى أمانة الرسومات أنه يوجد في موقعي (أنفة) و(شكا) الملحقين بإدارة رسومات البترون خفر مشترك قائم بأمر المحافظة إلَّا أنه إذا شكلت إدارة رسومات في قرية (أنفقة) المذكورة وعيّن لها مأمور خاص تسنى استيفاء رسوم تقوم بما يلزم من النفقات والرواتب لهذا المشروع وتعززت المحافظة زيادة عن الأول وسهل على الأهلين جلب ما يحتاجونه من الذخائر بحرًا. ثم استأذنت النظارة من الأمانة المشار إليها القيام بما ذكر.

❋❋❋

كان الاحتفال بمأتم المرحوم المبرور الشيخ عبد الرحمن أفندي النحاس قائمقام نقيب السادة الأشراف بالغًا الغاية من الاجتماع والخشوع مشى به حضرة ملاذ الولاية الجليلة وأركانها وأمراؤها وعلماءها ووجهاءها وخلق كثير من عامة الأهلين يتقدم الكلُّ فرقة من الجند البري والبحري والبوليس وجواش البلدية وطلبة المكتب الإعدادي وأصحاب الطرق ورثاه الشعراء والفضلاء بقصائد تستنزف العبرات فنستمطر على جدثه صيب الرحمة والرضوان ونكرر التعزية لأنجاله الأدباء وسائر عائلته الكريمة وقد شرف منزل الفقيد حضرة ملاذ الولاية معزيًا أنجاله الذين قابلوا ذلك بالشكر والدعاء لحضرة مولانا أمير المؤمنين.

❋❋

جاءنا من أحد طلبة العلم في طرابلس الشام ما يأتي قال:

قرأت في جريدتكم الغراء سؤالاً عن الحاج محمد المغربي من أهالي الجزائر فهو عندنا في محبس طرابلس إلَّا أنه مختل الشعور ومتهم بدعوى قتل ولا يقدر أحد أن يضبط إفادته وهو رجل أسمر اللون معتدل القامة عظيم البنية ضخم الرأس واسع الصدر والوجه صار له مدة سنة في الحبس واجتمعنا به وسألناه عن زمن خروجه من وطنه فأجاب من مدة خمس سنوات وبلدي الجزائر غير أنه إذا أورد عليه الإنسان أكثر من ذلك يخلط في الكلام هذا ما رأينا كتابته إليكم جوابًا على السؤال الوارد من أخيه بالجزائر.اهـ.

فنشكر للكاتب الفاضل همته وغيرته وقد كتبنا بذلك كتابًا مخصوصًا للسائل.

❋❋❋

وافى الثغر على الباخرة الفرنسوية الماضية الموسيو شنو المدير العام للسكة الحديدية بين بيروت ودمشق وحوران وروى (البشير) أنه في ١١ القادم يقدم الكونت فيتالي وبوصوله يصير الشروع النهائي في مد الفرع الذي يصل محطة سكة الشام بجمرك البلدة وقد اتصل بنا أنه سيحفر نفق تحت رأس المدور ثم تمر الطريق من بعده على سلسلة من الجسورة يتخللها نفق أو نفقان صغيران ولا يتجاوز طول الإنفاق المذكورة كلها ٢٥٠ مترًا ومن بعد ذلك تتصل الطريق بالمحطة الحالية بواسطة منحدر طوله أربعة عشر مترًا. وقد التزم هذا المشرع المسيو جيرودو وتقدر كلفته بثمانمائة ألف فرنك ونجازه في مدة عشرة أشهر.

❋❋❋

بعثت نظارة الصحة بالأستانة إلى إدارة المحجر الصحي في بيروت بتلغراف مؤداه: إن المجلس الصحي قد قرر تخفيض الحجر المضروب على واردات خليج الس ويس إلى مرافئ البحر الأحمر من عشرة أيام إلى ٤٨ ساعة مع تطهير أمتعة الركاب والبحارة وأن السفن الراسية الآن في المحاجر يشلها هذا القرار.

❋❋❋

نشرت رصيفتنا (المصباح في عددها الأخيرة كلمة عمومية فأحببنا نقلها إتمامًا للفائدة قالت:

معلوم أن الألفة ركن من أعظم أركان العمران ودعيمة قوية من دعائم المجتمع الإنساني بها يتعزز الممالك وترقى الأوطان سلم الرغد وتبلغ ذرى الفلاح والجد فلا غرو إذا تاقت إليها نفوس العقلاء ولا عجب أن فدوها بالمال والمهج والأرواح.

وبناءً على ذلك رأينا العقلاء من مسلمين ومسيحيين في الممالك المحروسة الشاهانية عمومًا وفي ولايتنا البيروتية خصوصًا يبذلون قصارى الجهد ومنتهى الجد في سبيل تأييد الألفة وتعزيز روابط الصداقة فيما بينهم توصلاً لإعلاء الكلمة الوطنية وتوثيق الجامعة العثمانية العزيزة لدينا جميعًا والتي يتفانى في سبيلها حكامنا وأعياننا وتجارنا وخطباؤنا اعتقاد أن تلك الجامعة إنما هي الذريعة الوحيدة التي بها نتمكن من إدراك الرغد الداخلي ونستطيع رد مطامع الطامعين أولئك الذي تشرأب أعناقهم إلينا.

ولكن بينما يبذل عقلاءنا من مسلمين ومسيحيين جميع المساعي الأئلة لتزيز الألفة وتوثيق الجامعة نرى بعين الأسف الشديد أن فريقًا من السفلة الزعانف يعملون على تكدير الصفاء باعتداءاتهم الفظيعة التي تنفر منها الأطباع ويأباها الذوق السليم وينكرها التمدن الصحيح منقادين إليها بروح الجهالة والطيش فهم بحركة واحدة يهدمون ما بذل العقلاء في بنائه كل غال وعزيز وقد فات أولئك الجهلة أنهم بأعمالهم السيئة يخالفون المبادئ الشريفة المسطرة في الشرائع الكريمة والقوانين المنيفة التي أمر ويأمر بإجرائها حضرة سيدنا ومولانا ملجأ السلطنة العظمى ويسيئون إلى هيئتنا الاجتماعية التي يحرص عليها عقلاء البلاد حرص الجبان على روحه والضنين على ماله... إلخ.

❋❋❋

شكت جريدة الصدق المطبوعة في بونس أيرس من سوء معاملة الوطنيين للسوريين في سائر أنحاء أميركا الجنوبية لسبب واحد وهو أن السوريين لا يأتون إلَّا عملاً واحدًا وهو الاتجار وذلك يزيد في اعتقاد الحزب الجاكوبيني الذي لا يرى منفعة من وجود السوريين ويقضي بوجوب منعهم من البلاد لأنهم ينتفعون ولا ينفعون ثم أوردت سببًا آخر وهو خصام السوريين بعضهم مع بعض كما جرى في شهر أيلول بين فريقين منهم قاطنين في شارع باراغوي من مدينة بونس أيرس فسيق منهم ٢٧ شخصًا إلى السجن حيث يدفعون بعد التوقيف جزاءً نقديًا قيمته ٨٠٠ ريال. وقد ظهر أن المتخاصمين كلهم من الطائفة الدرزية لكن أسباب الخصام مجهولة ويقول البعض أن السبب دوار الخمرة برؤوسهم.

مطبوعات جديدة

اللآلئ الدرية في الأجوبة الدينية

كتاب مدرسي في فقه الإمام الشافعي رضي الله عنه ألفه الفاضل الأديب الشيخ حسن أفندي المدوَّر وطبعته إدارة مدرسة النجاح الوطنية لمؤسسها الأديبين عيسى أفندي فرشوخ وأهدتنا نسخة منه فإذا هو على طريقة السؤال والجواب قريب المنال سهل العبارة حسن الطبع جيد الورق فنشكر لهم صنيعهم هذا ونرجو للكتاب الرواج

والإقبال.

***

المقصورة الدريدية

للعلَّامة اللغوي أبو بكر محمد بن الحسين بن دُريد الأُزدي مقصورة شهيرة جمعت فأوعت من الألفاظ اللغوية والشذرات الأدبية والأمثال الحكمية مطلعها:

يا ظبيةً أشبه شيء بالمها

ترعى الخزامى بين أشجار النقى

طبعها اليوم رسالة برأسها الأديب البارع أحمد جودت أفندي العكاري الطرابلسي وحلَّ ألفاظها اللغوية. ولنا بشهرة هذه القصيدة غنى عن الإسهاب والأطناب فنشكر لطابعها جميل همته ونرجو لها الإقبال والرواج.

***

المنارة

كثر عدد الجرائد التي يصدرها المهاجرون اللبنانيون في البلاد الأمريكية والبرازيلية فقد تلقينا من البريد الأخير الأعداد الأول من جريدة جديدة ظهرت في «شان بولو» من أعمال البرازيل اسمها (المنارة) تصدرها الجمعية الخيرية المارونية ثمة وذكرت في مقدمتها أنها لا تبغي من إنشائها هي ذات الغاية التي دعت إلى إنشاء الجمعية فإن على الجمعية واجبًا أدبيًا فوق واجبها الخيري. وقد رأت عمدتها تعاظم الميل إلى المطالعة ووجدت سوق الآداب رائجة ونظرت إلى واجب الجمعية الأدبي فرأت أن تتخذ منه مشروعها هذا بإصدار الجريدة ما لا تستمدها لسد الحاجة الخيرية التي تتطلبها غايتها الأولية... إلخ.

فنرجو لرصيفتنا الجديدة الثبات والإقبال.

أخبار الجهات

مصر

أفادت أخبار القاهرة أنه قد وصلها منذ أيام رسولٌ من قبل الرأس منغاشيا --- أمراء الحبشة فقابله السردار في نظارة --- مقابلة طويلة. ولم تعرف مهمته لا سبب مجيئه.

ذلك ما قاله (الأهرام) الذي ذكر في عدد آخر أن نظارة الحربية أبلغته أن --- هو رأس من مملكة كوجام مرّ القاهرة قاصدًا القدس.

- ذكرت الجرائد الفرنسوية أن المحاكم في باريس حكمت على جماعة من المصريين نساءً ورجالاً منهم: أحمد ومحمد وزينب وعائشة بالحبس لأنهم كانوا يختطفون --- به من أبواب الحوانيت وأيدي --- وتقول: إن هؤلاء الأشخاص هم من --- المصريين الذين جلبتهم شركة المعرض المصري معها في أيام العام الماضي ثم تركتهم بلا قوت ولا مأوى ولا ما يمكنهم به العودة إلى وطنهم. وهم الآن في السجن انتهت مدتهم وخرجوا منه عادوا إليه غير شك إن لم تبادر الحكومة إلى --- وردهم إلى بلادهم على نفقاتها إن لم --- إلزام الشركة بذلك فإن لم تبادر الحكومة إلى إغاثتهم علمنا أن لها مأربًا آخر في التضييق على الحجاج وأخذ الضمانات عليهم بوجود ما ينفقونه لرجوعهم إلى مصر والحجاج يجدون من إخوانهم المسلمين في البلاد الحجازية ما لا يجده هؤلاء الغرباء بين أهل الإنسانية الغربية في البلاد الفرنساوية. **«مصباح الشرق»**

الإسكندرية

أُنفذ اليوم حكم الإعدام شنقًا على أحمد السواح الذي خنق مومسًا وشاركه في الجرم ثلاثة آخرون حكم عليهم بالأشغال الشاقة المؤبدة.

أُخرج الرجل من سجنه قبل مطلع الفجر لاستقبال حبل المشتقة فكان باهتًا مصفرًا تكاد لا تحمله قواه ولقد بكى كثيرًا وقاوم حراسه قليلاً ثم خضع للقدر وركب متن العذاب والموت وهناك كان ينتظره قوة من البوليس مؤلفة من نحو ٤٠٠ إنسان بقيادة الحكمدار ومعاوني الأقسام وكانوا على شكل مربع يحيطون بالميدان من كل جانب وفي مدخل الطريق قوم من الشرطة يحرسون السلام. أما الخلائق المزدحمة فلا تقدر بأقل من ١٤ ألفًا وإذ وصلت عربة المشنوق إلى المشنقة استولى السكون على الحاضرين احترامًا للموت فحضر إذ ذاك رئيس النيابة (المدعي العمومي) ووكيله ووكيل المحافظة والطبيب فتلي صورة الحكم على ضوء مصباح ثم سئل المشنوق عما يريد فطلب رؤية أهله فتقدموا إليه بين نساءٍ ورجال فودعهم وداعًا يفتت الأكباد وبعد ذلك ظهر على الرجل علائم الصبر والثبات فأُصعد إلى المشنقة وصدرت الأوامر إلى الحراس من البوليس فرفعوا البنادق وعُلّق المشنوق من رقبته بالحبل ثم فتح ما بين رجليه فهوى من الفضاء مسلمًا الروح بعد ثلاث دقائق فكشف عليه طبيبًا للتحقق من الوفاة وانصرف الحضور ساكتين رهبة ووجلاً. اهـ.

فوائد طبية

تأثير المشروبات الروحية على العين

يشاهد الطبيب الكمنة الكؤولية في الغرب أكثر منها في الشرق لتعاطي الغربيين الخمر على الطعام عوضًا عن الماء القراح ولكن بلادنا تخلو الآن منه وقد انتشرت في العاصمة والإسكندرية وبعض المدن الكبرى في القطر حانات تسقي السم الزعاف بمشروبات مغشوشة مركبة من الكؤولات غير طاهرة ولذا يلاحظ كثيرًا حتى هنا التسمم الكؤولي العمومي الذي ينتقل بالوراثة المرضية مسببًا جملة عاهات في الدماغ منها الصرع والجنون وما شاكل.

وبما أن شارب الكؤول يكثر غالبًا من التدخين فتتصف الكنة هنا بعلامات مشتركة بفعل هذين العاملين وتتميز الكمنة الكؤولية عن الكمنة التبغية بظهورها السريع وعوارضها هي:

١- ضباب يكدر النظر.

٢- تناقص محسوس في حدة البصر بسبب عتامة مركزية في مجال للنظر.

٣- تغير شكل المرئيات فلا يميز المصاب بين العملة الفضة والذهب مثلاً وتظهر الأشياء أمامه بألوان مختلفة.

٤- تحرك المرئيات السريع الناتج عن تشنجية في عضل القوة الباهرة.

٥- تمدد في الحدقة إن لم يكن للتبغ تأثير.

وتظهر هذه الأعراض في العينين معًا وبفحص داخل العين لا يرى الطبيب في غالب الأحيان تغييرًا يذكر غير أنه إن لم يمتنع المريض عن السبب التهب العصب النظري والتهابه يقود للعمى الأكبر. وتلاحظ غير ذلك الأعراض العمومية للتسمم الكؤولية ومنها قلة الشهية للطعام والرجفان والرؤى المخفية والأحلام المزعجة وغيرها ولا تزول كل هذه الأضرار إلا بمنع المشروبات منعًا باتًا لا تقليلها بالتدريج وتهيج الجهاز العصبي وتمدد الحدقة والفزع من الضوء وغيرها من العلامات المرضية تعالج بإعطاء برمور البوتاس وبقطرات الأزيرين والبلوكرين وبالنظارات المدجنة وما شاكل وملاقاة هذه الآفة تختص بالحكومة التي يجب عليها المحافظة على الصحة العمومية بتقليل الحانات والخمارات وبيوت الحشيش وملاحظة المشروبات الواردة لنا من الخارج فبالكؤول والحشيش تموت حياة الأمة الأدبية وبدونها تحيي البلاد وتسعد. **طبيب العائلة**

اختراعات

ذكرت الجرائد أن المستر بليش طبيب الأسنان في الإسكندرية قد اخترع اختراعين لطيفين:

الأول: كرسيٌّ داخل علبة تمثل أرض المرسح والنوادي فبدلاً من أن تظل الكراسي مسندة مرتبة في المحافل معرضة للتلف جعل أرض المحافل الخشبية مستودعًا لها فمتى ضغط على لولب انفرج الخشب وخرجت الكراسي وهكذا دون أن تحمل عناء رفعها وحملها ففي مدة خمس دقائق يمكن لخادم واحد أن يبرز الكراسي والمقاعد من مخبئها مرتبة في أماكنها بانتساق أنيق ويقول المخترع أنه مستعد لعمل مسرح الأوبرة الخديوية بالقاهرة على هذا المثال دون أن ينال أجرة على عمله ومصاريف ذلك زهيدة وأنه عرض مخترعه هذا في معرض باريز فنال استحسان من شاهدوه وسجل اختراعه.

الاختراع الثاني: دارعة مسلحة طولها نحو متر واحد على مثال النقالة الجميلة والسر فيها وجود دفة ثانية لاحقة في أسفل مؤخرها تحرّكها آلة بغاية المتانة والبساطة بحيث إذا انكسرت الدفة العادية

فللسفينة غيرها تقوم مقامها بل أفضل منها وأفعل إذ لا سبيل للقنابل أن تصلها لانخفاضها تحت الماء وقد جربت هذه السفينة في البناء وشاهدها كثيرون فأعجبوا منها وأثنوا على مخترعها إذ لا يخفى أن الخطر كلَّ الخطر على البواخر والسفن هو انكسار الدفة التي هي لسان السفينة ورجلها المحركة ومتى نكبت بذلك حال النوء تعذر على الملَّاحين غالبًا وضع دفة ثانية كما أن رجال الحرب في البحر يجتهدون عند إطلاق قنابلهم على سفن العدو المدرعة أن يصيبوا الدفة ويكسروها فمتى تمَّ لهم ذلك قادوا الدارعة أسيرة لا محالة لأنها لا تقدر على الحركة حينئذٍ.

وقد اصطنع المخترع سفينته هذه في

العدد ١٣٥٥ — السنة الثامنة والعشرون

ثمرات الفنون ١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٢٩ رجب الفرد سنة ١٣١٩ — موافق ٢٩ تشرين الأول ش و ١١ تشرين الثاني غ سنة ١٩٠١

فهرست

ماجريات السياسة

يحار المتتبع لوقائع الحرب الناشبة منذ سنتين ونيف في جنوبي أفريقية فبينما يرى اللورد كتشنر وغيره من قادة الإنكليز وكثير من رواتهم يؤكدون بأنها قد أشرفت على النجاز أو كادت وبأن البوير قد تشتتوا شذر مذر وأصبحوا --- اللصوص لا يرجى لهم جامعة ولا تقوم لهم قائمة يرى الحكومة البريطانية من جهة أخرى تواصل إرسال النجدات فوق ما لديها من وفرة الجيوش بل يرى البوير تارةً مهاجمين وطورًا مدافعين كأنهم والحرب في بداءتها لا يبالون إلَّا بضالتهم المنشودة وبغيتهم المقصودة – الفناءُ أو الاستقلال – وسواءٌ كانوا في هذا الفكر مصيبين أو مخطئين فإنهم قد خلدوا في بطون التاريخ أثرًا مذكورًا على كرور السنين وإليك الآن زبدة ما ورد في هذا الأسبوع من أنباء الحرب قال كتشنر هجم بتاريخ غرة الجاري نحو ألف من البوير هجمة واحدة على مؤخرة جيش الكولونيل «بنسون» وكان الضباب كثيفًا فاستولى البوير على مدفعين من مدافعنا ولكن أظن أن جنودنا تمكنت من استرجاعهما فقتل الكولونيل بنسون وثمانية ضباط آخرون وجرح ١٣ ضابطًا جروحًا خطرة بالغة وقتل أيضًا ٥٨ جنديًا وجرح ١٥٦. وقد سار الكولونيل: «باكر» بجنوده وانضم إلى جنود «بنسون» وأخبر أن المسافة كانت قريبة جدًا بين جنودنا والبوير في هذه المعركة وأن الفريقين قاتلا قتالاً بالغًا منتهى الشدة أما خسارة الأعداء فقد كانت عظيمة على أنه لم يرد تقدير جدير بالثقة في هذا الشأن ثم سار البوير على الجهة الشرقية.اهـ.

ويقول (روتر): إن البوير الذين هاجموا جيش (بنسون) هم الذين كان الجنرال (بوتا) القائد البويري العام ينوي الإغارة بهم على مستعمرة ناتال ثم انضموا في أثناء زحفهم شمالاً إلى جيش آخر من البويرون الإنكليز قد أسروا «كريس بوتا» أحد العصاة المشهورين في ناتال ونسيب القائد بوتا وأنه قد قتل من البوير في هذه الواقعة بين ٣٠٠ و٤٠٠ رجل. أما المدفعان فلم يستردهما الإنكليز كما ظن كتشنر.

وهاجم البوير أيضًا الجنود التابعة الجيش الجنرال «متوين» فكانت بينهما وقعة شديدة خسر فيها البوير ٤٠ قتيلاً في جملتهم القومندان «اوسترهيزن» وخسر الإنكليز قتيلين وخمسة جرحى من الضباط و٢٦ قتيلاً و٥٠ جريحًا من الجنود.

وفاجأ الإنكليز معسكرًا بويريًا على مسافة ٣٠ ميلاً من الجهة الشمالية من «روشبرغ» بعد أن سار سيرًا حثيثًا تحت جنح الظلام ليلتين فأسر ٧٨ رجلاً بينهم القومندان كلوبر.

وحدثت عدة معارك صغيرة بين الفريقين خسر البوير فيها نحو خمسين رجلاً ولم تذكر خسائر الإنكليز على أن أولئك أسروا طوافًا محليًا عدده ١٨ رجلاً على مقربة من نورستر.

ذلك أهم ما ورد من أنباء القتال الذي ما زال سجالاً بين الفريقين المتقاتلين كما رأيت وقد لاحظت «التيمس» أن التفاصيل الواردة عن المعركة التي نشبت بين جنود بلسون والبوير تدل على أن ما حل بالإنكليز لا يعد فشلاً بوجه من الوجوه وقالت روتر: إن جنودنا تحملت معظم الخسارة بينما كان المأجور سامبسون يجمع عربات المؤن والذخائر ثم اعتذرت بأن عدد البوير كان أكثر من جنودنا وخسارتهم أعظم من خسارتنا وبأن جيوشًا عديدة سافرت لمطاردة الأعداء.

هذا وقد أفادت أخبار الندرا الأخيرة أنه قد صدر الأمر إلى فيلق الرسان في «الدرسوت» بالاستعداد للسفر إلى جنوبي أفريقية في خلال خمسة عشر يومًا. وقال المستروندهام: إن الحكومة قد أرسلت وترسل من الجنود والخيل إلى جنوبي أفريقية أكثر مما تقضي به الحاجة.

أما عزل الجنرال بوللر فلا يزال شغلاً شاغلاً للأفكار وقد نشرت اليوم جريدة «ناسيونال رفيو» صورة التلغراف الذي بعث به هذا الجنرال أيا كان قائدًا عامًا إلى الجنرال هويت (--- حصار لاديسمث) يأمره فيه بالسعي للحصول على أفضل الشروط الممكنة من البوير ويقولون: إن بوللر أنكر قول الجريدة وقال: إن هذا التلغراف ليس بتلغرافه ولا بد أن يكشف التحقيق النقاب عن حقيقة هذه المسألة المهمة.

***

جاء في جرائد البريد أن الأمير حبيب الله أمير الأفغان الجديد قد عزم على زيارة (هرات) قريبًا ومنها يسافر إلى قندهار فجلال آباد ويقولون: إنه سيزور حاكم الهند في سيمله وأنه ينوي إرسال أحد أخوته إلى إنكلترا لحضور لتويج الملك كما أنه عزم على إرسال وفد إلى جلالة الشاه وآخر إلى حضرة القيصر.

***

تقول المصادر الإنكليزية رواية عن أخبار بطرسبرج: إن الروس لا ينكرون إن المفاوضات جرت في بكين لحلّ مسألة منشوريا وإنما يؤكدون أنه لا يوجد فيما عرضته روسيا شيءٌ يسوء بريطانيا وعلمت (استندارد) من شنغاي أنه بناءً على المعارضة الشديدة التي أبداها حاكم (يانغ تسني) عزمت الإمبراطورة على نشر الاتفاق المنشوري وأخبر بعض المرسلين أن أحد الصينيين قد حاول الفتك بالإمبراطورة فأعدم ضربًا بالسيف.

***

وافق مجلس النوار الإفرنسي أخيرًا بأكثرية ٣٠٥ أصوات يضادها ٧٧ على الثقة بالوزارة بعيد خطبة ألقاها المسيو دلكاسه وزير الخارجية وأكد فيها عزم الحكومة على حماية مصالح فرنسا الأدبية والاقتصادية والمادية وحماية الجمعيات الدينية والمحلات الخيرية والمدارس الفرنسوية في البلاد الخارجية.

القطب الشمالي

لله ما أشد ولع الإنسان وعناده في بلوغ مطالبه ولو كان دونها مكافحة الأهوال وغشيان الأخطار عهدنا به تكتنفه العوامل الطبيعية والمؤثرات الكونية فتنصرف فيه على ما تشاء أحكامها وأن جلَّ ما يبتغيه من مساعيه المتوالية ومتاعبه المترادفة أن يتحفظ من ثورات الطبيعة ويكون في عصمة مانعة منها. بقي مدة وهو على مركزه الذي تمكن فيه فارتد بعد المدافعة يهاجم الطبيعة مستبسلاً في أمنع حصونها وأعزها منالاً يتقاضاها

الأسرار الغامضة والدخائل الخفية وهي تمسك عليها يد الضنانة وتدفعه بالأخرى. فليت شعري ما الذي قلب القضية بين الطرفين وترك ذاك الإنسان الضعيف يتبختر في مسارح العزة والمكانة ويتعزم لينفذ من أقطار الغيوب.

إلا أن ذلك هو العلم الذي أعظم ما استفاد منه الإنسان وقوفه على ماهية قواه وخصائصه فعاد لا يستنيم لضيم ولا ينفض هام العجز أمام مجهول مما حدا به لابتحاث الغوامض وارتياد المجاهيل فأطال أسفاره ومد أنظاره وأتعب أفكاره فنال من النجاح ما كان لامعة الترغيب وكلاء المنتجع.

من تلك العويصات التي بذل همه لاستكشافها وحل مشكلها مسألة القطب الشمالي فقد أعيت الهمم وأثقلت كاهل العزيمة واغتالت ثلة من أولي الصريمة. إلَّا أن النجاح الذي أحرزه (نانسن) والدوق (هزابروز) استدرج الكثير إلى متابعة السير والارتماء في تلك الأغمار بغية الوصول إلى ما امتنع عليهما. أما الأول فقد بلغ «٨٦,١٤» والثاني «٨٦,٣٣» من العرض الشمالي فلم يبق والحالة هذه إلا مسافة «٣٨٥» كيلومترًا يبشر تألب النفوس وانبعاثها من كل فج نحو ارتياد الأقطاب الشمالية باقتراب الوقت الذي يجتاز فيه الإنسان هذه المسافة ويجتلي من ثمة الأسرار التي يؤمها في تطلابه.

وأشد موانع الوصول وأجلدها الجبال الجليدية والحوادث الجوية وقد تتابع اختراع الوسائط حتى فهم أخيرًا أنه لا يمكن اختراق تلك الجبال الشواهق أو اجتيازها لا بالبواخر ولا مشيًا على الأقدام وأن البالون لا يزال تعتوره النواقص بالنسبة لمشروع كهذا وإذ كانت الأفكار في حركة وهياج إزاء هذه النقطة الممتنعة لم تقتصر على إصلاح البالون الذي يستلزم أوقات مديدة وتجارب عديدة بل أخذت تنقب عن الوسائل وتتفنن في إيجادها. ومن أغربها وأجسرها الغواصة التي يعدُّها الآن الموسيو (أنسشوتز كامف) الألماني ويرجى بها بلوغ نقطة القطب من تحت البحر. أما الفوائد والمحسنات التي يتصور أن يجتنبها فمنها أنها تغوص به إلى عمق ثمانية وأربعين مترًا حيث يأمن من تأثير الزمهرير وزعزعة العواصف وضغط الثلوج ويمكنها أن تبقى مدة خمس عشرة ساعة تحت البحر تقطع فيها مقدار خمسين ميلاً بسرعة ثلاث عقد. ولا بد «على رأيه» من أن يتخلل امتداد الجليد بعض الشقوق والقواطع كل ثلاثة أميال على الأكثر وعلى افتراض توالها وتماسكها قطعة واحدة مدة الخمس عشرة ساعة فهم مستعدون بواسطة الألغام أن يخترقوا الطبقة الجليدية وينفذون منها إلى سطح البحر وقد تجنب خطر المصادمة على قدر الإمكان سواءٌ بتخفيف السير أو بمتانة الإنشاء فضلاً عن أن الاستقراء أثبت أن الأعماق القطبية خالية من الصخور. أما الهواء فإنهم يختزنون منه في وسعتها التي هي عبارة عن «٣٥٠٠» قدم كعب ما يكفي خمسة رجال مدة خمس عشرة ساعة.

هذا ما يرتأيه الموسيو «انسشوتزكامف» وهو لعمر الحق لما ترتعد من هوله الفرائص وترتعش من تصوره الأبدان كيف لا وهو يُؤدي نفسه ويهوي بها على أعمق الوهدات وأبعدها قرارًا. يسير بتلك الحركة الإنسانية بين ذاك السكون العميق تعلوه الطبقات المتكاثفة من الهواء والجليد والماء. مغرّرًا بنفسه دافعًا بها راضيًا مختارًا بين يدي أشد قوى الطبيعة وأقساها. حتى إذا ما اعتاص عليه التخلص وكلت مضارب وسائطه ذهب ولا أثر له لا في الهواء ولا على سطح الماء والغالب مع كل ذلك عدم النجاح لقلة الاختبار والاستقراء إلا أن عدم نجاحه وانمحاقه لا يحول دون الاعتراف بماضي عزيمته وناهض همته لأنه مبتكر لهذه الواسطة وقل من نجح في مبتكر في أوائل مزاولته.

وهل لو أحرز الإنسان النجاح غب محاولاته تشيع هممه التهمة وتسكن أفكاره الطامحة ويلقي عصا العناء والعناد مستقرًا هذا ما لا تصادق عليه دلائل أدواره وأطواره بل تشهد أنه لم يزل منذ وجوده نضو أسفار وأتعاب طلابًا منتهى ما ترمقه أنظاره وتتصوره أفكاره «معنى بأمرٍ لا يزال يحاوله» وإذا كان لعجائب الكون وبدائعه أو للفضاء نهاية فمطالبه تنتهي وأفكاره تقف عند حدٍ وإلا فلا... ع – أ

أخلاق وعادات

العوائد الحسنة

قرأنا في إحدى الصحف الباريسية فصلاً أراد واضعه أن يبيّن فيه اهتمام ربات العيال في صدر القرن الحالي للعدول عما لا يفيد من التقاليد القديمة والتمسك بالنافع منها ولا سيما ما كان يتعلق بتدبير المنزل.

كانت الباريسية النبيهة في العصر الخالي تنبذ ظهريًا كل ما يتعلق بتدبير منزلها عمومًا وبمطبخها خصوصًا. أما اليوم فقد انتبهت إلى ما يتأتى عن نبذها من الخسائر وما يعترض في أثناء حياتها العائلي من العقبات التي تنغض عليها عيشها فصرفت همها إلى الوقوف على كمل ما تقوم به بسطة عيشها في منزلها وهي تريد أن تتشبه بأخواتها في ناروج وما أحسن التشبه بالحسان.

من العوائد الجارية في هذه البلاد أنه لا يسمح للفتاة بالتزوج قبل أن تتقن فن تدبير المنزل ولا سيما فن الطبخ وتقيم على ذلك الأدلة الصريحة والبينات الجلية ويروى عن ذلك أن فلاحًا كان له أربع بنات فأتاه ذات يوم شاب يريد أن يخطب بنتًا من بناته فما كان من الفلاح إلا أن عرض إليه ثلاثًا منهن وكانت الأولى عالمة بعدة لغات والثانية تحسن الضرب على البيانو والرسم والتصوير والثالثة بارعة في التطريز على اختلاف أنواعه.

فهز الشاب رأسه شأن من لم يجد غرضه عند الفلاح وهذا أسف جدًا لعدم نيل بناته الثلاث حظًا في عين الشاب مع أنه كان أنفق معظم ثروته في تثقيفهن وتعليمهن الفنون التي تطلبها بنات الأعيان ولفما كان يخشى أن تذهب هذه الفرصة ضياعًا عرفه إلى كريمته الرابعة وكانت هذه الصبية سمراء اللون قصيرة القد لم تحرز شيئًا من الحسن قائلاً له:

- لم يبق عندي غير هذه الصبية وهي لم تتدرب على الفنون التي تدربت عليها شقائقها لأننا كنا في حاجة إلى إبقائها في المنزل لتعني في تدبيره ولتتقن فن المطبخ ولا أكتمك إن راحة عيشنا قائمة على عاتق هذه الصبية.

فنظر الشاب إلى الفتاة ثم قال:

لما كان الإنسان يأكل ليعيش ولا يعيش ليأكل كان من الواجب عليه أن يهتم في أمر مطبخه فيجعله متقنًا نافعًا للصحة قبل أن يهتم في دراسة اللغات وإتقان البيانو والتطريز وبالاستناد إلى هذه القاعدة قد اخترت الصبية التي أتقنت فن الطبخ فاضطر الأب إلى أن يجيبه إلى طلبه.

ولعل صاحب الرسالة قد تعمد نشر هذه الرواية بيانًا لأهمية فن تدبير المنزل في العيشة العائلية وأن المعول عليه اليوم عند شبان أوروبا في انتقاء المعينة إتقان فن المطبخ وإن كانت من بنات الأعيان اللواتي تغنيهن ثروتهن عن الوقوف وقفة الطاهية في الطبخ. **«اللسان»**

الأستانة العلية

«توجيهات»

«رتبة»

وجهت الرتبة الأولى من الصنف الثاني على سعادتلو الحاج أولياء عارف أفندي أحد تجار الأستانة.

والرتبة الرابعة على فتوتلو بها أفندي معاون كاتب المصالح الجارية في محاسبة ولاية حلب.

نشان

أحسن بالعثماني الثاني إلى سعادتلو زكائي بك مفتش النفوس في ولاية سورية.

وبالعثماني الثالث إلى رفعت بك مكتوبي ولاية سورية.

وبمثله إلى حسن بك ناظر النفوس بها وبالمجيدي الثالث إل كل من فائق أفندي باشكاتب مجلس الإدارة فيها. وعزت بك قائمقام الأركان الحربية. ومردم بك زاده عبد القادر بك من أعضاء لجنة السكة الحديدية الحجازية في سورية.

«مدالية»

أُحسن بمدالية اللياقة الفضية إلى كل من عظم زاده سعادتلو محمد فوزي باشا أحد أعضاء لجنة السكة الحديدية في سورية وخسرو باشا قومندان الجندرمة. ورائف باشا أمير اللواء رئيس الأركان الحربية في الفيلق السلطاني الخامس.

ومدالية الصنائع إلى عزتلو شمسي بك أمير الالاي قومندان طابور العمليات في السكة الحديدية الحجازية.

الدولة العلية والأفغان

بعث حضرة مولانا أمير المؤمنين برسالة برقية إلى حضرة الأمير حبيب الله خان أمير الأفغان الجديد يهنئه فيها بتبوئه أريكة الأمارة الأفغانية فرفع الأمير جوابًا إلى السدة الملوكية يشكر فيه العواطف السلطانية ويتمنى دوام الولاء الذي كان مستحكمًا بين الحضرة السلطانية ووالده الأمير عبد الرحمن (عليه الرحمة والرضوان).

وقد أمَّلت جرائد الأستانة عقيب هذا الخبر أن يقتفي الأمير الجديد إثر والده المنعَّم وأن يوثق عرى الوداد بين مقام الخلافة الكبرى والأمارة الأفغانية.

الأرزاق العسكرية في قوصوه

بديء بتلزيم الأرزاق العسكرية في ولاية قوصوه. وتقول جرائد الأستانة أن إلياس بك أفندي متعهد الأرزاق العسكرية في الأستانة قد أسقط من صنف واحد خمسة وثلاثين ألف ليرة.

أثواب الحرمين الشريفين

ورد إلى نظارة الأوقاف الهمايونية اثنا عشر ثوبًا من الصوف والشال التي أوصي عليها في معامل أنقرة الشهيرة ابتغاء إرسالها إلى الحرمين الشريفين.

مأمورو التحصيل النظامية

تقرر أخيرًا أن يكون مأمورو التحصيل النظامية في الولايات مربوطين رأسًا بالسر عسكرية الجليلة.

المكاتب الإعدادية

تقرر إبلاغ المدة المدرسية في المكاتب الإعدادية الملكية خمس سنين وكانت أربعًا.

ويقال: إن الإصلاح العلمي الجديد الذي تقرر إجراؤه في هاته المكاتب سيعمل به في أوائل السنة التدريسية القادمة.

التقاعد ومأمورو البلدية

كتبت ولاية طربزون أن مأموري دائرة البلدية في صامسون طلبوا أن قطع عائدات من رواتبهم ويخولوا حق التقاعد والتمست إسعاف طلبهم أسوة بمديري مطابع الولايات ومأموريها وكتبتها فاستطلعت نظارة الداخلية من نظارة صندوق تقاعد الملكية رأيها بهذا الشأن فجائها الجواب متضمنًا أنه لما كانت المادة المخصصة من لائحة قرار مأموري الملكية تستثنى مأموري البلدة في الخارج من حق التقاعد كما أن القرار يقضي بجرمان مأموري المطابع أيضًا من هذا الحق ويمنع من توقيف عائدات من رواتبهم لاعتبارهم من صنف الإجراء لذلك يجب عدم توقيف عائدات من رواتب مأموري بلدية صامسون أسوة بمأموري سائر الولايات وأن لا تحسب خدماتهم في البلدة مما يقضي بنوالهم حق التقاعد.

سفير إنكلترا

اعترى السير أوقونور سفير إنكلترا في الأستانة مرض ألزمه الفراش. فأوفدت الحضرة السلطانية كلَّ يوم مندوبًا من لدنها يستفسر عن صحته.

مورد جديد

ذكرت صحف الأستانة أن أحمد رفيق أفندي المستعفي من قومسيرية الصنف الثالث من بوليس ولاية «وان» قد قدم إلى مرجع الاختصاص لائحة بيَّن فيها إيرادًا سنويًا للقيام بإنشاء السكة الحجازية يبلغ خمسين ألف ليرة. وحبذا لو كشفت لنا الصحف المذكورة النقاب عن حقيقة هذا المورد الجديد.

طلب امتياز

طلب عطوفتلو طاهر بك أحد أعضاء مجلس شورى الدولة امتيازًا ببيع ورق سيكارة معنونًا بعنوان: «إعانة السكة الحجازية» فنال ما طلب وصدرت الإرادة السنية مصدقةً عليه.

مناظرة تجارية

أضرَّت بقوم ونفعت آخرين

في الأستانة تاجران كبيران يتاجران بالطربوش وغيره من المنسوجات. الأول: سعادتلو سعيد بك أفندي ابن جبارة. والثاني: سعادتلو علي بك أفندي كاتب زاده رئيس طرابيش الحضرة السلطانية. بلغ الثاني أن الأول ذهب إلى أدرنة للدخول بمناقصة الطرابيش اللازمة لجنود الفيلق السلطاني الثاني فكتب إلى دائرة لوازم هذا الفيلق بأنه يتعهد بإسقاط خمسة في المائة بعد كل مناقصة فأجابته الدائرة للحال أن المناقصة قد رست على سعيد بك المشار إليه على اثني عشر ألف طربوش بسعر سبعة قروش ونصف وأن قائمة المزايدة بيد مأمور مخصوص في الأستانة. فتواجه المناظران في الأستانة وأخذا بالمناقصة على أن بلغ الأمر بعلي بك إلى أن كلف مناظرة بأن يقدما ما يلزم من الطرابيش للحكومة السنية مجانًا مناصفة فأبى وتعهد بأن يقوم هو وحده بتقديم جميع الطرابيش مجانًا خدمةً للحكومة السنية وهكذا تمت المناقصة.

شركة حصر التبغ

عقدت شركة حصر التبغ جلستها العمومية ونظرت في حساباتها وسائر معاملاتها فكانت نتيجة أعمال السنة الماضية أن الواردات الصافية بلغت ٢٧٩ ألفًا و٩٤٦ ليرة عثمانية بزيادة ١٤ ألفًا و٧ ليرات عن السنة الماضية فوزع منها لأصحاب والحالية ١٤٢ ألفًا و٨٠٠ ليرة وإذا أضيف إلى هذا مبلغ ٨٨٤٨ ليرة وهو ما وزع إلى المؤسسين في المائة خمسة يبلغ المجموع ١٥١٦٤٨ ليرة وإذا نزل ذلك من الواردات يبقى ١٢٨ ألفًا و٢٩٨ ليرة فأعطي منها للديون العثمانية على حساب سلفيات مصر ١٣١٥٤ ليرة وأعطي للحكومة السنية ٣٦ ألفًا و٨٧ ليرة ولإدارة الديون العثمانية ٤٠ ألفًا و٩٣٥ ليرة ووزع الباقي وهو ٤٠٩٣٥ ليرة على أصحاب التحاويل.

أما مبيعات التبغ فيها عمومًا فبلغت ٤١٣ ألفًا و٢٢٩ ليرة صرف منها ١٥٤ ألفًا و٤٤٩ ليرة رواتب للمأمورين وصرف منها مصاريف ترصدية كمعاشات خفرا وغيرها ٢٢٩ ألفًا و٩١٦ ليرة. ثم ختمت الجلسة ببيان بقية وارداتها ومصاريفها.

المكتب الطبي

بلغ عدد الأطباء الذين أحرزوا الشهادة في هذا العام من المكتب الطبي الشاهاني برتبة يوزباشي ٥٩ طبيبًا بينهم حلمي أفندي وسليم أفندي من الشام وممتاز أفندي من حلب.

الدولة العلية واليونان

عقدت جريدة (آستي) اليونانية الشهيرة بتحيزها إلى وزارة خارجية اليونان فصلاً أعربت فيه عن تحسن الحال بين الدولة العلية واليونان وأكدت بأن حكومتها اليونانية قد قررت أخيرًا أن لا تقبل أحدًا من أولئك المارقين عن طاعة الحكومية العثمانية بل تطردهم عن بلادها ولا تجعل لهم فيها مقامًا أبدًا.

عبرة للمقامرين

قصت علينا بعض جرائد الأستانة حادثة ذات عبرة للمقامرين زبدتها:

إن حكومة النمسا قد رأت أخيرًا أن ترقي مدير بريدها في الأستانة إلى رتبة ناظر فلم يرق هذا الترقي في عين المدير لأنه قد أخذ على كرور الأيام من صندوق الإدارة نحو عشرة آلاف ليرة فخشي أن تظهر جريمته لمن يخلفه فيسوء الحكومة عمله ويتبيّن لها اغترارها به فكاشف زوجته بالأمر واتفقا على الانتحار معًا تخلصًا من الذل والعار فسافرا إلى إحدى جزر الأستانة وأخذا يتخطيان على شاطئ البحر بجانب دير للروم الأرثوذكس وظهر لسكان الدير ارتياب في تخطي الرجل وامرأته في تلك الناحية ولم يمض على ذلك برهة حتى سمعوا دوي الرصاص فبادروا إلى مصدر الصوت فإذا هما جثتان بلا روح على هيئة يرثى لها. المرأة ملقاة على الأرض وقد كشفت عن صدرها وحسرت قميصها الحريري عن جهة القلب. والرجل ملقى إلى جانبها وقد اخترق الرصاص رداءه لجهة القلب ولما اتصل الخبر بالحكومة المحلية أسرعت للتحقيق عن المنتحرين فما لبثت أن عرفتهما وعرفت السبب الحقيقي في انتحارهما وهو ضياع عشرة آلاف ليرة في لعب القمار.

وذكرت الجرائد نفسها إن قنصل النمسا في طرابزون قد لجأ إلى الانتحار أيضًا وعسى أن يكون السبب في انتحاره هو القمار أيضًا.

فتأمل حكمة الشرع بتحريم القمار شفقة على بني الإنسان من الهلاك وصيانةً لحياته من الدمار.

أخبار محليّة

المعراج الشريف

وافقت ليلة السبت (أول أمس) ذكرى المعراج النبوي الشريف على صاحبه أفضل الصلوات وأزكى التسليمات فأُنيرت المآذن والمساجد الشريفة وتليت فيها قصة المعراج الكريم وختمت بالدعوات الخيرية بتأييد الحضرة السلطانية. أعاد الله أمثال هذا الموسم الشريف على جلالتها وسائر أفراد الأُمة الإسلامية بعوائد الخيرات ودوام اليمن والبركات آمين.

❋*❋

السكة الحجازية

لما كانت القواطر التي أوصى عليها من بلجيكا باسم السكة الحديدية الحجازية قد أخذت ترد الثغر تباعًا صدرت الإرادة السنية بتعيني قادة لها ووقادين من ضباط البحرية العثمانية وجنودها. وبلغنا أن ولاية سورية قد تلقت من دولة ناظر البحرية العضو الأول في اللجنة الكبرى للسكة الحجازية تلغرافًا يشعر بذلك وبأن هؤلاء الضباط وعددهم خمسة قد ركبوا البحر ومعهم أربعة جنود قاصدين بيروت فدمشق وأنه قد زيدت رواتبهم الشهرية ضعفها.

- صدرت الإرادة السنية آمرةً بوجوب الإسراع التام بضرب الميدالية المقرَّر أحداثها باسم السكة الحديدية الحجازية.

- يستفاد من البيان الأسبوعي الذي قدمه رئيس مهندسي السكة الحجازية أنه قد شرع خلال الأسبوع بأعمال تطبيق استقامة الطريق على سطح الأرض بين الكيلومتر الثامن والثمانين والكيلو متر المائة والثالث عشر وصار إكمال التسوية الترابية من مساحة الأمتار المكعبة ومقدارها ٢١٣٠ و٢٣٠٠ و٥٤٩١ مترًا عمل فيها في القسم الأول ٧٠٠ فاعل و٤٧ بهيمًا وفي القسم الثاني ٦١٦ عاملاً و٣٦ ثورًا وفي القسم الثالث ٢٩٢ عاملاً. وقد استخدم في أعمال البالاست ٧٣١ عاملاً و٢١٨ بهيمًا وذلك في القسم الأول. و٢٠٥ عمال في القسم الثاني. و١١٩ عاملاً في القسم الثالث. أما في القسم الكائن وراء المزيريب فقد أتمت العساكر الشاهانية ١٩٣٨ مترًا مكعبًا من التسوية الترابية في خط الشام ودرعاه و٨٦٠ مترًا مكعبًا من تسوية تراب أيضًا في الخط الوقت المأخوذ بإنشائه في الكيلو متر الواحد والمتر العشرين بعد المائة من القسم الذي بعد المزيريب لأجل إعداد البالاست. وجهزت شيئًا من البالاست يعدل ٧٣٢ يعدل ٧٣٢ مترًا مكعبًا من تسوية التراب وفرشت الطبقة الأولى من البالاست على مسافة من الكيلومتر العشرين والمتر الأربعمائة من المزيريب لحد الكيلو متر الرابع والعشرين تعد ١١٨٨ مترًا مكعبًا من التسوية الترابية. فكان مجموع أعمال العساكر الشاهانية ٤٧١٨ مترًا مكعبًا من تسوية التراب. وقد تهيأ في محل الشغل خمسة أمتار مكعبة من حجر الزبلطان والأحجار المكسرة لأجل أن تؤسس الباتون العضادات الجانبية للجسر المؤقت الذي أقيم في المزيريب من عوارض حديدية وتعين يوزورًا للخط المؤقت الذي شرع بإنشائه على وادي المدان لأجل استحضار البالاست. وشرع بنقل المواد اللازمة للطريق لأجل مرور العجلات الصغيرة وأطلق خمسة وأربعون لغمًا ناريًا في مقلع الحجر الكائن في الكيلومتر الثالث عشر فأخرج منه أربعون مترًا مكعبًا من الحجر على عمق أربعة وخمسين سنتيمترًا.

وانتهت تسوية تراب مائة وأربعة عشر مترًا التي هي بين المقلع والخط وأكمل أيضًا حفر المحل المخصوص بالفعلة من موقف درعاه وهو بحجم ثمانية وستين مترًا مكعبًا وزاد عمق بئر درعاه ثلاثة أمتار وعشرين سنتيمترًا أيضًا فأخذ رشح الماء يظهر للعيان قليلاً قليلاً وقد بلغ خلال الأسبوع الماضي حفر البئر الواقع في الكيلومتر متر الثالث والثلاثيون مترًا وسبعين سنتيمترًا وأعدت المواد اللازمة للمباشرة بحفر البئر الذي تقرر فتحه في قرية نصيب مع معلمين اثنين للألغام النارية.

❋*❋

أطال الله بقاء حضرة مولانا السلطان الأعظم وحفظ مهجته وأدام شوكته. فقد نعى التلغراف أول أمس (السبت) وفاة الوزير الكبير المرحوم خليل رفعت باشا الصدر الأعظم عقيب مرض ألزمه الفراش ردحًا من الزمن وله من العمر نيف وثمانون عامًا. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه. وسنأتي على ما يتل بنا من ترجمه حاله.

❋*❋

رست في مياه يافا صباح الاثنين الماضي البارجة الألمانية (شارلوت) المقلة لحضرة البرنس أدالبرت النجل الثالث لحضرة إمبراطور ألمانيا فكان له فيها استقبال حافل جدًّا ثم شخص إلى القدس الشريف.

❋*❋

حادثة صليما

المعنافي الثمرات الماضية إلى الحادث الذي حدث في قرية صليما التابعة لقضاء المتن من أعمال جبل لبنان وقد جاءنا بعد ذلك رسالتان ترجعان في الحقيقة إلى معنى واحد وأن اختلفتا باللفظ مؤداهما: أنه قد تقرر منذ أمد قريب إنشاء طريق للعجلات من كوع مزرعة (الدليبة) إلى قرية «صليما» وخططت بمعرفة مهندس المتصرفية وفي آخر هذه الطريق ضمن نطاق التخطيط شجرة توت (وفي رواية شورة توت أي صف) تخص نقولا التفكجي من طائفة الروم الكاثوليك اقتلعها أحد العملة ما من تلقاء نفسه أو أنه أمر باقتلاعها وكيفما كان الحال فقد وُبخ الفاعل على ما فعل بحضور نقولا المذكور وحصل التراضي على ذلك بوساطة بعض العقلاء غير أن نقولا ما لبث أن عاد وضرب الفاعل بالحجارة فتداخل المصلحون لإصلاح ذات البين وعرضوا على الرجل ثمن الشجرة إلَّا أن الغيظ كان آخذًا حدَّه والشرُّ كما قيل إنما يحصل من شرارة فاجتمعت الجموع وتحزَّب كل إلى من يميل فحدث خصام وعراك بين كل من بيت المصري من طائفة الدروز وبين بيت البشعلاني وبيت النكوزي من المسيحيين أسفر عن ٢٨ جريحًا وفي رواية ١٨ من الفريقين. وإذ اتصل الخبر بحكومة القضاء بادرت إلى محل الحادثة وقبضت على ١٤ درزيًا بينهم ثلاث نسوة وعلى اثنين من المسيحيين والآمال معقودة أن يأخذ الحق مجراه.

❋*❋

منذ أمد بعيد كنت سمعت من بعض الأدباء تشطير بعض أبيات من البردة الشريفة للعلامة الشهير المرحوم الشيخ أحمد البربير البيروتي وإذ رأيته من أعلى طبقات الشعر أخذت من ذلك الحين أفتش واستقصي عساني أعثر التشطير برمته إلى أن وفقني الله في هذه الأيام فعثرت عليه ولكنه ناقص تشطير أربعة أبيات من سوطه وهي (محضتني النصح) و(إني اتهمت) و(وأكدت زهده) و(فهر الذي) وبعض أبيات قلائل من آخره وحيث إني عولت على طبعه وتوزيعه لأهل الفضل مجانًا فالمرجو ممن أسعده الحظ وكان عنده نسخة من التشطير المذكور أن يتكرم عليّ بإرسال ما نوهت عنه من النقص وهو تشطير الأربعة الأبيات التي سبق ذكرها وله لقاء ذلك عشر نسخ فضلاً عما يناله من الأجر وحسن الذكر.

دمشق (يحيى تلو)

❋*❋

عين رفعتلو حسن عابدين أفندي طابور أغاسي بيروت لمثل هذه الوظيفة في المدينة المنورة.

❋*❋

كتبت نظارة الداخلية إلى مقام الولاية أن الصيد البحريَّ في الثغور العثمانية منحصر بتبعية الدولة ليس إلَّا.

❋*❋

وافى الثغر من دمشق حضرة سعادتلو عبد الرحمن باشا محافظ ركب الحج الشريف.

وشخص إليها بالرخصة أيوبي زاده عزتلو محمد علي أفندي معاون

المدعي العمومي في حاضرة الولاية.

وقدم من أرواد العالم الفاضل مكرمتلو الشيخ مصطفى أفندي حمود نائب الجزيرة.

وقدم من دمشق الكاتب الفاضل عزتلو إسماعيل أفندي النابلسي.

***

عين خليل أفندي طبيبًا للبلدية في الناصرة وشخص إليها.

وعين إبراهيم بك مأمور نفوس قضاء بني صعب لمثل هذه الوظيفة في جماعين وخلفه في بني صعب إبراهيم أفندي مأمور نفوس جماعين سابقًا.

وعين بشارة أفندي البيروتي أمين صندوق مرجعيون سابقًا أمينًا للصندوق في حيفا وشخص إلى مركز مأموريته.

***

كان رفعتلو محمود أفندي كاتب تحريرات طبريا قد نقل لمثل هذه الوظيفة في قضاء المرقب أما الآن فقد أبقي في طبريا.

***

سافر إلى جبله عزتلو سعد الدين أفندي رمضان وإلى صيدا رفعتلو خالد بك من كتاب قلم المكتوبي مأمورين للتحقيق عن بعض المواد.

***

شخص إلى اللاذقية رفعتلو أوسفان أفندي مفتش الإحراج في الولاية لتفقد معاملات الإحراج في اللواء المذكور.

***

أنبأت متصرفية طرابلس أنه في يوم الأحد الماضي وردت مينا طرابلس ثلاث بواخر أحداها نمساوية وثانيتها روسية وثالثها إنكليزية ففرغت محمولها من الأمتعة التجارية وغيرها ولما بلغت به السفن أسكلة الكمرك هبت ريح شديدة فتلاطمت أمواج البحر ودخلت مياهه في سفينتين للريسين الحاج إبراهيم والحاج محمود الدخي فأتلفت ما فيهما من الأمتعة ثم انكسرت سفينة الحاج محمود وغرقت بما فيها وأنه لم يحدث والحمد لله تلفيات في النفوس البتة.

***

بناءً على أشعار نظارة صندوقي المتقاعدين والمعزولين الملكيين العلية أوعزت الولاية الجليلة إلى الملحقات بأنه منعا لما يحدث من المشاكل عند إحالة مأموري الملكية على المعاش ينبغي أن لا يعطوا بعد الآن مضابط في براءة ذممهم ما لم يكونوا قطعوا جميع علاقاتهم.

***

بينما كان أحد الحوذيين مارًا بشارع رأس النفع الغريب بعد الغروب بنصف ساعة داس ابنة عمرها خمس سنين فقضت نحبها للحال وقد قبض على الحوذي وزجَّ في السجن لينال جزاء إهماله.

وهنا مجال لأن نكرر تهاون الأباء والأمهات بترك أولادهم في الأزقة وخصوصًا بعد الغروب.

***

ورد من أخبار صهيون أنه قد احتفل بتأسيس المحل الذي خصص داخل الحكومة لإدارة التلغراف والبريد.

***

أوعزت الولاية الجليلة على الملحقات بناءً على أشعار نظارة الأوقاف الهمايونية بأنه ينبغي أن يحضر مأمورو الأوقاف في مجالس الإدارة عند المذاكرة بشؤون الأوقاف وفي المحاكم الشرعية حين اختبار خدمة الجوامع الشريفة.

***

جاءَ في الصخرة ما يأتي:

بمزيد المسرة تلقينا خبر توفيق وطنينا الذكي يوسف أفندي شهاب غرزوزي قاطن نيويورك إلى اختراع غايته أن يمنع النور الكهربائي من الانطفاء لدن مرور العربات التي تسير بالقوة الكهربائية على المفصلات الكهربائية وقيل كذلك إن في الاختراع توفيرًا كليًّا من القوة المذكورة فنهنئ وطنينا المذكور على ذكائه وتوفيقه إلى هذا الاختراع الذي ولا بد يكون له فاتحة تقدم ونجاح ولقد حصل الأفندي المومأ إليه على امتياز من حكومة الولايات المتحدة التي تقرر لها نجاح الاختراع بعد فحصه في دائرة العلوم والفنون فسوف يصادف هذا الاختراع عظيم النجاح دون شك لأن هذه البلدان المتمدنة تنظر إلى أهمية الاختراع وما يترتب عليه من الفائدة وليس إلى أهمية الشخص وما يعود عليها من العائدة.

أخبار الجهات

القدس الشريف

ورد في الأخبار البرقية أنه قد حدثت في رابع الجاري مشاجرة عنيفة في كنيسة (القبر المقدس) في القدس الشريف بين اللاتينيين والروم الأرثوذكس فجرح عدد من الجانبين وفي جملة الجرحى خمسة من الفرنسيسكانيين جرحوا جراحًا بالغة ومن جملة هؤلاء نائب رئيس الدير وهو فرنسوي.

أما السبب في ذلك فهو أن اللاتينيين حاولوا مرارًا أن يكنسوا قسمًا من مربع الكنيسة مع أن هذا من واجبات الروم الأرثوذكس وهم يرون الحق لهم فيه دون سواهم. وقد وضعت الجنود العثمانية منذ عدة أيام لتمنع قتال الفرنسويين غير أن كثرة عدد المتشاجرين الذين قدموا على غير انتظار حال دون ذلك.

***

دمشق

ذكرنا فيما سلف شخوص حضرة ملاذ الولاية السورية إلى حوران لتفقد الأعمال في الطريق الحديدية الحجازية وغيرها من الشؤون. ونذكر الآن عن أخبار «سورية» الرسمة إن دولته قد شاهد الموقع الذي شرع ببنائه دارًا للحكومة في حوران فرأى أن أساس البناء ليس بشيءٍ لقلة البنائين فارتأى استحضار بعض المعماريين والفعلة من دمشق لإيصال البناء إلى سطح الأرض أولاً ثم السرعة فيه على قدر الإمكان تلافيًا للمحاذير التي تحصل في الشتاء كامتلاء الأساسات ماء وطرأ مشاكل وصعوبات في البناء بسبب ذلك.

ثم أوعز إلى متصرفية حوران ولمشايخها إحضار العملة المكلفة الذين تعهدوا بأن يقوموا بذاتهم بالأعمال الترابية في القسم الذي أفرز من طريق الشام ودرعاه من السكة الحديدية الحجازية وأن يكون استحضارهم على صورة منتظمة ليتيس إكمال العمل بالسرعة المرغوبة.

وفي اليوم الثاني شخص على القطار الحديدي إلى المزيريب وانطلق توًّا إلى مستودع المواد والآلات المختصة بالسكة الحجازية وعاين جميع الأشياء الموجودة ونقب في الدفاتر والقيود فرأى آلات والأدوات مرصوفة رصفًا حسنًا والقيود مضبوطة وبعد ذلك سار إلى درعاه على الخط الذي تم عمله من الطريق الحديدية الحجازية حتى إذا بلغها سار ممتطيًا جوادًا إلى موقع الأعمال الكائن فيما وراء درعاه حيث فحص الأعمال الفنية والترابية وتفقد أحوال الجند العملي ثم انثنى من هناك إلى المحل المدعو «نصيب» وشاهد المقلع الذي فتح للخط الحجازي والحالة التي وصل إليها البئر المأخوذ بحفره هناك وبعد ذلك عاد إلى دمشق.

- صدرت الإرادة السنية مصدقة على إنهاء الولاية السورية بتعيين اليوزباشي إسماعيل حقي أفندي لتدريس فن القبالة وإجراء عملياتها في المستشفى الحميدي بدمشق براتب يخصص له من البلدية بنسبة مخصصاته التي يأخذها من العسكرية.

***

حلب

أوعزت نظارة الداخلية إلى ولاية حلب أنه قد عين حضرة سعادتلو أمين بك أفندي متصرف أورفه معاونًا لوالي ولاية أنقرة بدلاً من حضرة سعادتلو غالب بك أفندي الذي خلفه في متصرفية أورفه.

- كتبت مديرية المعارف في حلب إلى الولاية تقريرًا فحواه: أنه قد جرت العادة في مكاتب غير المسلمين أن تتلى فيها عقيب إجراء الامتحان العام خطب باللغة العربية وأحيانًا بلغة الطائفة التي ينسب إليها المكتب مع أن اللازم في الخطب التي تتلى في اجتماعات كهذه أن تفحص قبل انتشارها وتلاوتها ليعلم مضمونها وبعد الفحص تعرض على الولاية ثم يصدر الأذن بتلاوتها وترسل صورها إلى نظارة المعارف وهي قاعدة غير مرعية في حلب فيجب بعد الآن في خطب

كهذه تتلى في المكاتب أن يرسل من كل خطبة منها إلى إدارة المعارف قبل الأيام الرسمية لا أقل من أسبوع نسختان إحداهما تصدق وتعاد إلى أهلها والأخرى تبقى مع المأمور الذي يحضر من قبل المعارف يوم قراءتها وعلى هذا المنوال ينبغي أن يكتب إلى المدارس المنسوبة للرؤساء الروحيين غير المسلمة التي إدارتها على حدتهما فكتب ملاذ الولاية بذلك على من يلزم.

مصر

قالت «الأهرام»: إن في خزانة ديوان الأوقاف المصرية باسم الحرمين الشريفين ستة وثلاثين ألف ليرة وهذه الأموال لا يعرف الديوان في أي وجه ينفقها ولما زار سعادة ناظر الأوقاف الحالي مكة المكرمة رأى أن التكايا بحاجة إلى المياه النقية الصالحة للشرب وأن هناك عينين يمكن أن تجرَّ مياههما إلى تلك التكايا فلما تولى أمر الأوقاف أشار على أحد المهندسين الذين يرافقون الحج بوضع تقرير مطول عن كيفية جرّ المياه وعن كيفية استخدامها في التكايا وعن الأموال اللازمة لذلك فوضع الرجل تقريره في هذا العام وقدمه لديوان الأوقاف ولكن هذا الديوان لا يقدر على العمل بهذا التقرير لأنه لا بدَّ له من استئذان الباب العالي في جرّ المياه وستعرض المسألة على فخامة الخديوي.

- ذكرت الجرائد المصرية إن الداخلية قد أنشأت في محجر الطور منازل ومساكن لعمال هذا المحجر وخدمته وأنفقت على ذلك ستمائة ليرة وكان مجلس الصحة والمحتجرات البحرية قد اقترح على الداخلية إنشاء غرف وبناء مساكن للحجاج يقضون فيها مدة الحجر بدلاً من الخيام التي لا تفي بالغرض وقدر المال اللازم لذلك بخمسة وعشرين ألف ليرة فكتبت الداخلية إلى المالية تسألها رأيها أنها تود الموافقة على إعطاء هذا المال إذا سمحت لها الميزانية.

هذا ويؤكدون أن الداخلية ستعطي الخواجة ريني تقديم المآكل للحجاج التزامًا.

- عاد إلى صاحب الدولة أحمد مختار باشا الغازي المعتمد السلطاني فيها بعد أن لبث بضعة شهور في أوروبا.

- وضعت نظارة المعارف العمومية (المصرية) مشروعًا لإنشاء مدرسة لتعليم البنات الفقيرات وقدرت المال اللازم لهذا المشروع بنحو من ٤ آلاف ليرة في السنة. أما التعليم فيون أولاً مبادي القراءة والكتابة والحساب حتى تتمكن الطالبة من كتابة أفكارها ونفقة منزلها ودخلها.

ثانيًا: التفصيل والخياطة على قدر ما تطلب الحاجة البيتية.

ثالثًا: ترتيب المنزل والاقتصاد في النفقة والمأكل والمشرب دون تقتير.

رابعًا: الطبخ وصنع الحلويات وما يحتاج إليه البيت من المأكل اليومية والمأكل التي تحفظ... إلخ إلخ.

وتكون مدة التعليم من ٤ سنوات إلى ٥ سنوات ولا تكون الطالبة إلا ممن يسكنَّ المدرسة ولا تقبل طالبة خارجية لأن المدرسة لا تتمكن حينئذٍ من التعليم اللازم لأن هذه المدرسة هي عبارة عن التعليم العملي والعلمي.

كلمة في الكحول

كنت منذ بضعة أيام اجتاز شارع ماجنتا الكبير فأبصرت جمهورًا من الرجال والنساء والأولاد متجمعين حول رجل يحمل خشبة طويلة ملصوقًا عليها إعلان بأحرف ضخمة ظاهرة بجلاء لكل عين فقرأت «الكهول يقتل عيلة بأجملها أهلكها الكحول» وعلى الإعلان صورة العيلة التعيسة فالأب والأم في حالة من السكر والشقاء والبهيمة يقصر القلم عن وصفها وبكر العيلة فتى ناحل الجسم مسلول مصدور وصغيرها لا يرجى له صحة ولا سلامة وبينهما فتاة لا يتصور العقل إلا أنها خيال لفرط نحولها وما يبدو عليها من علامات الضعف والهزال.

ورأيت إلى جانب الإعلان رجلاً آخر يحمل كراريس تشتمل على حكاية تلك العيلة وفصولاً تتضمن بيان الأضرار التي ينتجها الإدمان على معاقرة بنت الحان وهو يشرح للمجتمعين حوله ما حوته تلك الكراريس ويوزع منها عليهم بالعشرات كأنه يخطب فيهم ويؤيد قوله بالبرهان المحسوس. فسألت عن الأمر فعلمت أن فرنسا قد هالها تفاقم داء السكر وانتشار أضرار الكحول فسيرت جمعياتها ضد المسكر في الشوارع تنهى الناس عنه بالصور والإعلانات والخطب والمطبوعات مبينة للناظرين والسامعين والقارئين ما ينتظر السكيرون من الداء والشقاء في نفوسهم وأجسامهم وأولادهم وأحفادهم من بعدهم فإن داء السكر متوارث فالآباء يأكلون الحصرم وهم وأبناؤهم وأبناء أبناء أبنائهم يضرسون.

فلما رأيت ذلك خيل لي أن شعب فرنسا لا يفعل شيئًا سوى أنه يسكر ليل نهار وإن السكر خلته وخصلته وأن الرجل يسكر والمرأة تسكر والأولاد يسكرون والأغنياء عملهم السكر والفقراء شغلهم السكر حتى خشيت فرنسا عاقبة الأمر وقامت تسعى ذلك السعي لا يقاف الداء عند حده وملاقاة العلة المتأصلة. لكنني ذكرت أنني لم أر منذ جئت باريس ولي فيها نحو خمسة أشهر رجلاً واحدًا سكران يعربد في الشوارع كما نرى ذلك في شرقنا.

والحقيقة إن السكر في فرنسا غير بالغ الحد الذي يحمل على تصوره عمل الجمعيات المضادة للسكر لكن القوم ههنا أدركوا أن السوقة والرعاع وبالتالي ذوي الدرجة السفلى من الشعب إذا تركوا وشأنهم لا يجدون من أنفسهم رادعًا فلا يقفون عند حد. وقد علموا فوق ذلك أن للإدمان على السكر أضرارًا جمة تنقسم إلى ثلاثة أنواع أي أن أضراره أدبية ومادية وصحية.

فالأدبية يكفي لبيانها أنك إذا عرض عليك أن تصادق رجلاً معروفًا بمعاقرة الكؤوس تقول: لا فإنه سكير وإذا مر السكران بقوم ضحكوا منه وهزئوا به وإذا عثر رجال الشرطة بسكران يعربد ساقوه إلى المخفر فبات في بيت خالته كما يقال في مصر أو في «الياسمينة» كما يقولون في بيروت أوفي الكمنجة كما يقول أهل باريس وتأويل ذلك كله الحبس.

وأما الضرر المادي فلست أدري إذا كنت في حاجة إلى بيانه انظر إلى أبناء الذوات في جوانب الحانات ترى الدنانير تنساب من جيوبهم وتتسرب من بين أصابعهم بل نراها كأنها تذوب وكأنما صفرة الشراب الذي في الكأس ذوبها. وانظر إلى الموظف الذي يريق دم شبابه في الخدمة ويبذل ماء وجهه في التملق فإذا جاء آخر الشهر يفرغ جيبه في إملاء الكؤوس.

بل من هذه القائمة في الملابس الرثة وصغارها يحيطون بها وهم في إرث من ملابسها وهي تنظر إلى جوعهم وقد نسيت جوعها وليس في البيت ما تتلمظ به ولا كسرة من الخبز الأسود اليابس تبلها بقليل من الماء لتسد بها جوع أطفالها هي امرأة عامل أو فاعل يكسب في يومه عشرة قروش فإذا انفض العمل شرب بالتسعة ورمى بالقرش إلى عياله كأنه هدهد سليمان عليه السلام يدعو الجيوش إلى المأدبة وطعامهم جرادة في بحر «من فاته اللحم فليأكل من المرق».

وأذكر من هذا القبيل الفصل البديع الذي كتبه صديقي ورفيقي في الصحافة المأسوف عليه نجيب الحداد ذاكرًا خبر المرأة التي رآها في جهة القباري متعلقة بأذيال زوجها وهي تنادي حرام عليك نأكل كلنا بقرش وتسكر أنت بتسعة قروش وليت صديقي الذي خلف لي الأسى من بعده أورثني قلمه العربي لأكتب في هذا الموضوع مثل ما كتب وأصيح بأهل الوطن خذوا من السكر حذركم.

إنني عند ما رأيت الإعلان الذي افتتحت بذكره هذه المقالة تصورت مصر وما ينفق فيها من المشروبات الروحية والكحول القاتلة ثم قابلت بين حالتنا هذه وحالة البلاد التي أنا فيها فوجدت بين الحالتين بونًا عظيمًا وذلك أن معاطاة المشروبات الروحية في فرنسا أقل كثيرًا مما هي عليه عندنا. أما هم فيقاومون هذه الرذيلة بكل وسيلة فالحكومة تضرب الضرائب على الكحول

وتزيدها في كل عام والجرائد تكتب في كل يوم فصولاً مطولة ي بيان أضرار المشروبات الروحية والخطباء يرفعون بذلك أصواتهم ويرذلون المدمنين على السكر والمصورون يبعثون في الشوارع والأسواق بالصور الممثلة لحالة السكيرين في أشنع مظاهر السكر وأقبح عواقبه ونتائجه. وأما نحن فلا نفعل شيئًا من ذلك بل نرى الحانات يتضاعف في كل يوم عددها ونرى سراة القوم عندنا مع أدبائنا جلوسًا حول طاولات السكر أو وقوفًا حول موائد الحانات فلا نستهجن لهم عملاً ولا نذم لهم صنيعًا. والحكومة لا تحمل الكحول ضرائب خاصة توقف سيرها وتحول دون رواج سوقها فلم يبق إلا على حملة الأقلام أن يشرعوا سنان أقلامهم في هذا المضمار لمقاومة هذا العدو القاتل. **(المؤيد)**

باريز خليل زينية

تربية دود الحرير والمنافسة بإتقانه

الزمن زمن منافسة في الأعمال والصنائع فالسابق هو الحائز قصب السبق في مضمار الإتقان والمجلّي في ميدان الإجادة والنفاسة. وقد أحسنت الحكومة السنية اليوم صنعًا بتعديلها التعاليم المخصوصة لتربية دود الحرير وترتيبها مكافأة أدبية ومادية لمن يجيد تربيتها على أمثل طريقة وأنفسها وغليك تعريب المواد المتعلقة بهاتيك التعاليم التي وضعها شورى الدولة ومجلس الوكلاء الخاص وصدرت الإرادة السنية مصدقة عليها وبعثت نظارة الداخلية بصورتها على الولايات وهي:

المادة الأولى: مسابقات الحرير تكون بالشرانق الطرية وبجميع ما يتعلق بدودة القز أي بأداة حضانة البزر والسقالة ونموذج بيت الدود وبأداة قطف الورق وأداة لف الحرير وبالات وأدوات تستعمل بفسائل التوت وبزره وتربية شجره.

المادة الثانية: هذه المسابقة تجري كل سنة بأماكن مختلفة حسب الاتفاق الذي يحصل بين نظارة الزراعة وإدارة الديون العمومية ويتعين وقت إجرائها في غضون كانون الثاني ويعلن محل إجرائها.

المادة الثالثة: يوجد في المسابقات لجنة مكلفة بوظيفة الترتيب وهيئة مأمورة بتقدير وتصنيف ما يرسل من الأشياء ويجب أن يكون الداخلون في اللجنة والهيئة المذكورين جماعة من أهل المعرفة والوقوف وتكون اللجنة تحت رئاسة الوالي أو المتصرف وأن يوجد فيها مأمور فنيٌّ من قبل نظارة الزراعة وواحد من مأموري الفن والإدارة العمومية المحلية وعضو من مجلس الإدارة وآخر من غرفة التجارة والزراعة كما أن الهيئة المميزة تكون تحت رئاسة الوالي أو المتصرف أيضًا وتكون مؤلفة من ذوات ينتخبهم مجلس الإدارة من باعة بزور القز وأصحاب المعامل في الموضع الذي تجري فيه المسابقة وأن يكون معهم أيضًا مأمور فنيٌّ من نظارة الزراعة والديون العمومية.

المادة الرابعة: لا يجوز لأحد من أعضاء اللجنة والهيئة المميزة أن يدخل في المسابقة.

المادة الخامسة: الأشياء التي توضع في المسابقة هي الأشياء الآتي ذكرها في التالي وهي أولاً الشرانق وينبغي أن تكون من النوع الذي بينه صاحبه قبلاً ولا يجوز أن تخلط بنوع آخر وأن يكون ثقل ما يقدمه من اثنين إلى خمسة كيلو غرام ثانيًا آلات وأدوات تستعمل في تربية دودة القز ثالثًا آلات وأدوات تسهل الحصول على البزر. رابعًا: أشياء تتعلق بصنف واحد فقط من الأصناف المذكورة التي هي من الأشياء المختلفة الداخلة في المسابقة على أن الشيء الواحد أو الأشياء المتعددة التي تستحضر لا بأس بإحضارها من بيت تربية الدود إنما يقتضي إحضارها تحت نمرة متسلسلة ويجوز أن يدل في النمرة واحد أو متعددون وينبغي أيضًا أن يوجد مع الأشياء التي توضع للمسابقة شهادة تعطيها إدارة الديون العمومية مجانًا تشتمل على بيان الموضع الحاصل فيه ذلك الشيء.

المادة السادسة: الأشياء التي توضع للمسابقة تحضر إلى الموضع المنتخب ويرجح محل الإدارة العمومية ثم يشهر ويعلن في أوراق دار السعادة والجرائد المحلية ويتفرج عليه الناس مجانًا.

المادة السابعة: توزيع الجوائز على النسق الآتي

الترتيب الأول الشرانق الطريقة

الجائزة	الرقم	النوع	القيمة	النقود
الجائزة	١	مدالية ذهبية	بقيمة ٦٠٠	ونقود ١٠٠٠ قرش
"	٢	مدالية فضية مذهبة "	١٠٠ "	٨٠٠ "
"	٣	فضية	٠٣٠ "	٨٠٠ "
"	٤	"	٠٣٠ "	٧٠٠ "
"	٥	"	٠٣٠ "	٦٠٠ "
"	٦	مدالية معدنية	٠٠٥ "	٦٠٠ "
"	٧	"	٠٠٥ "	٥٠٠ "
"	٨	"	٠٠٥ "	٥٠٠ "
"	٩	"	٠٠٥ "	٣٠٠ "
			٨١٠	٥٧٠٠ الجمع

الجملة ٦ ١٠

الترتيب الثاني آلات وأدوات تستعمل بتربية الدودة

الجائزة	الرقم	النوع	القيمة	النقود
الجائزة	١	مدالية مموهة بالذهب	قيمتها ١٠٠	ونقود ٥٠٠ قرش
"	٢	"	" ٠٣٠ "	٥٠٠ "
"	٣	"	" ٠٣٠ "	٤٠٠ "
"	٤	مدالية معدنية	" ٠٠٥ "	٤٠٠ "
"	٥	"	" ٠٠٥ "	٣٠٠ "
			١٧٠	٢١٠٠ الجمع

الجملة ٢٢٧٠

الترتيب الثالث أدوات وآلات تستعمل في تحصيل البزر

الجائزة	الرقم	النوع	القيمة	النقود
الجائزة	١	مدالية فضية مموهة بالذهب	قيمتها ١٠٠	ونقود ٥٠٠ قرش
"	٢	"	" ٠٣٠ "	٥٠٠ "
"	٣	"	" ٠٣٠ "	٤٠٠ "
"	٤	مدالية معدنية	" ٠٠٥ "	٤٠٠ "
"	٥	"	" ٠٠٥ "	٣٠٠ "
			١٧٠	٢١٠٠ الجمع

الجملة ٢٢٧٠

الترتيب الرابع أشياء مختلفة

الجائزة	الرقم	النوع	القيمة	النقود
الجائزة	١	مدالية فضية مموهة بالذهب	قيمتها ١٠٠	ونقود ٥٠٠ قرش
"	٢	"	" ٠٣٠ "	٥٠٠ "
"	٣	"	" ٠٣٠ "	٤٠٠ "
"	٤	مدالية معدنية	" ٠٠٥ "	٤٠٠ "
"	٥	"	" ٠٠٥ "	٣٠٠ "
			١٧٠	٢١٠٠ الجمع

الجملة ٢٢٧٠

وعليه فإنه يصرف على الترتيب الأول ٦٥١٠ وعلى كل واحد من بقية الترتيبات ٢٢٧٠ قرشًا فالجملة ١٣٣٢٠ قرشًا.

وعدا هذه الجائزة فإن أولى الناس بالجائزة يأخذ مع جائزته ورقة تقدير مصدقة من نظارة الزراعة والمداليات المذكورة يكون على الشكل والطرز الذي ترتضيه الحكومة السنية وتصدق عليه والجوائز التي توزع تعلن في أوراق حوادث دار السعادة والجرائد المحلية ونفقات الهيئة المميزة وبقية النفقات المتفرقة غير داخلة بهذا الحساب.

المادة الثامنة: الأشياء التي تجلب إذا لم تكن نفاستها في درجة تستحق الجائزة فإن الهيئة المميزة تبرم قرارها على تنقيص مقدار الجائزة.

المادة التاسعة: حفلة توزيع الجوائز يكون إجراؤها بعد ختام تشهير الأشياء.

المادة العاشرة: أصحاب الأشياء التي يقدمونها لأجل التشهير يكتبون قبل تقديمها عريضة واضحة الكتابة خالية من التردد بحيث تكون كتابتها جلية جدًّا يذكر فيها اسم صاحبها وشهرته ومحل إقامته ونفقة الشيء الذي يرسله ويكون إعطاء العريضة إلى الوالي أو المتصرف وهما يحلانها إلى لجنة المسابقة.

(البقية تأتي)

منشورات سياسية

الأميركان والفيلبين

أفادت أخبار البريد أن ٥٠٠ من أهالي جزائر الفليبين المسلحين بالسيوف قد هجموا على حامية أميركية في (باتنغون) عددها ٤٥ رجلاً فقتلوا عشرة وجرحوا ستة ثم وصلت النجدات للأميركان فحملت عل الفيلبين وقتلت منهم أكثر من مائة.

***

ألمانيا

جاء في رسالة من برلين أن الانحطاط التجاري والصناعي الذي تتألم منه البلاد الألمانية ما زال آخذًا بالازدياد. وقد أنقص أرباب الصناعة مصنوعاتهم في جميع الأنحاء وهبطت أسعار البورصة أخيرًا هبوطًا جديد على أثر إقفال بعض المعامل الكبيرة في ناكس.

***

القرض الأفرنسي

كتب من باريزان القرض الذي تقرر أخيرًا عقده وقدره ٢٦٥ مليونًا على أن يكون مضمونًا بالغرامة الصينية سيخص بنفقات الحملة الفرنسوية وتعويضات المنكوبين.

أخبار متفرقة

هدية الحرب الحاضرة

أوصت ملكة الإنكليز بصنع عدة آلاف من (الغلايين) الفضية المكتوب عليها أول حرف من اسمها لتوزع على الجنود المحاربة في جنوبي أفريقية كهدية في عيد الميلاد القادم.

مدالية الصين

أهدى ملك إنكلترا الإمبراطور غليوم مدالية الصين.

أطباء ماكنلي

طلبت حكومة الولايات المتحدة الأميركية مبلغًا قدرة مائة ألف ريال لتدفع أجور الأطباء الذين اعتنوا بالرئيس ماكنلي المتوفي.

القحط في شرق روسية

كتب من بطرسبرج أن الأزمة الناشئة عن عدم وجود محاصيل في شرقي روسيا هي أشد مما كانت عليه منذ سنوات.

جائزة

قررت لجنة المناطيد أن تعطي جائزة رتش وقدرها مائة ألف فرنك للمسيو سانتوس ديمون.

اكتشافات

اكتشاف طبي

اكتشف أحد الأطباء النمسويين أن تقرح الجروح بعد العملية الجراحية ناشئٌ عن ميكروب يسميه الأطباء (غاز القرحة) وهو ينمو في كل مكان يقل فيه الأوكسجين فإذا توصل الأطباء لدواءٍ يقتل هذا الميكروب نجحت كل عملية جراحية بلا استثناء.

قراءات تركية

هو كتاب وضعته لطلبة اللغة العثمانية من أبناء العرب وضمنته قصصًا وأمثالًا حكمية وغيرها وعت الألفاظ والتراكيب التركية المتداولة على الألسنة والتي يكثر استعمالها بين العموم وذيلته بمعجم شامل لتعريب ما ورد فيه من الألفاظ بحيث تكون للمترجم غنى عن قاموس وجعلت ثمنه يشلكًا خدمة للمدارس وهذا يطلب مني ومن المكاتب الأدبية والأنسية والسورية العمومية والكلية.

كمال قزح

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٧ شعبان المعظّم سنة ١٣١٩ موافق ٥ و١٨ تشرين الثاني سنة ١٩٠١

فهرست

ماجريات السياسة

خطب اليوم وزير مالية إنكلترا في (بريستول) خطابًا يمكن للناقد أن يعرف منه حقيقة الحالة في الحرب البويرية الحاضرة قال: إن الحكومة البريطانية قد اقترضت مبلغًا طائلاً من المال لمواصلة الحرب غير إن ذلك لم يقلق السوق المالية كثيرًا ولم يضرّ بالبلاد على قدر ما أصابها من الضرر أيام الحروب الماضية، ثم قال: إنني مقتنع بأن الذين يدفعون ضرائب الدخل إنما دفعوها عن نحلة منهم وطيب نفس لأن مشكلة اليوم منوطة بوطنيتهم، وكنت أودّ أن أنبئ عن الزمن الذي تقف فيه رحى الحرب الهائلة لكن ذلك ضرب من المحال – كذا – وربما اضطررتُ في المستقبل أن أزيد الضرائب.

وكذلك ألقى اللورد سالسبوري رئيس الوزارة خطابًا مهمًا ظنّ سامعوه أنه قد ألحّ بوجوب انصرام الحرب ووضع أوزارها غير أن الجرائد الإنكليزية أجمعت على أن خطاب اللورد لا يستدل منه ذلك وإنما قد ألمع إلى أن الحكومة لم تختبر حتى الآن خطة الصواب التي يقتضي أن تسير عليها في هذه الحرب.

فكفى بهذين التصريحين دليلاً بينًا على صحة ما ذهبنا إليه غير ما مرة من الشك والارتياب بأخبار كتشنر القائد العام وتمويهاته حتى صدر اليوم أمر من المجلس العسكري الكبير في لندرا بتعيين واجباته وواجبات أركان حربه.

يقول كتشنر: إن البوير لم يستطيعوا أن يستولوا على المدافع في الوقعة التي حدثت بينهم وبين جنود (بنسون) إلّا بعد أن أرسلت المستشفيات الإنكليزية النقالة لرفع الجرحى فحينئذٍ هجموا بحماية تلك المستشفيات وأخذوا المدافع. أما خسارتهم فكانت ٤٤ قتيلاً ونحو مائة جريح، وجاء في الأخبار الأخيرة أن البوير قد هجموا بقيادة (مارتز) على (بيكتبرغ) الواقعة على ٤٥ ميلاً من كابتون واستغرق إطلاق الرصاص أربعًا وعشرين ساعة دُحروا في نهاياتها (كما تقول روتر) بعد أن قتل منهم سبعة.

وهي تقول: إن خسارتهم قد بلغت منذ ٢٨ ت١ إلى الآن ٣٩١ رجلاً بين قتيل وجريح و٢٩٨ بين أسير وخاضع.

أما النجدات الإنكليزية فلا تزال متواصلة وقد صدر الأمر الآن إلى ٧٠٠ من المشاة الراكبة التي تتمرن في (الدرشوت) بالاستعداد للسفر قبل منتصف هذا الشهر ويظنون أنهم سيرسلون بطارية من الهند إلى الكاب. كما سافر إليها ١٣٠٠٠ مقاتل.

***

قضي الأمر ونالت روسية ما تمني به نفسها من إنشاء سكة حديدية في البلاد الإيرانية فقد أكد مكاتب (التيمس) في طهران الروسية قد اتفقت مع حكومة جلالة الشاه على مد سكة حديدية تربط السكة الحديدية الروسية التي تمر من شواطئ بحر قزوين في الحدود الشمالية الروسية إلى تركستان حوالي بحر آرال ونهري سيحون وجيحون بولاية خراسان، وستبتدئ هذه السكة الجديدة من عشق آباد إلى بلدة مشهد بالقرب من الخليج الفارسي والحدود الأفغانية ويدخل الخط الحديدي المذكور في الحدود الفارسية عند مدينة قتشناد ويسير في وادي نهر دريز على ضفة النهر حتى يصل إلى الطريق الموصل إلى مشهد بين (درباران) و(أمامقفولية).

وقد تألفت لجنة هندسية لوضع رسوم الخط الحديدي المذكور وانضم إلى هذه اللجنة مسيو ستويف الروسي مترجم الوكالة الروسية في مشهد وجناب إكرام الملك أحد الموظفين الفارسيين سابقًا وقد وجدت اللجنة مصاعب شتى في طريقها ولكنها نجحت بمساعدة المدعو إكرام حتى أن الشركة الروسية منحته مبلغ ١٢,٠٠٠ روبل (الروبل فرنكان ونصف) مكافأة له وسينشأ في مشهد فرع للبنك الروسي للقيام بالنفقات اللازمة للسكة الحديدية وقد عين لهذا البنك مدير من بطرسبرج وسينضم إليه المدعو علي أصلان خان مترجم بنك الحكومة في عشق آباد. وربما وصل إلى مشهد قريبًا) هذا ما نالته روسيا أما إنكلترا فقد أفادت المصادر الإنكليزية أنها قد أحرزت امتيازًا بإنشاء ثلاثة أسلاك برقية من حدود بلوخستان إلى (قاشان) وحسبته جرائدها في درجة من الأهمية تضاهي ما نالته روسيا والله بالمستقبل عليم.

***

أفادت أخبار (القصر الكبير) من أعمال المغرب الأقصى أنه قد تعين السيد عبد القادر الخلخالي عاملاً على القصر الكير والعرايش ووزان وأنه قد بلغ ثغر القصر قادمًا من مراكش فسرَّ الأهلون بمقدمه تخلطًا من ظلم العامل السابق ودخل المدينة بموكب حافل، وفي يوم الجمعة توجه إلى الجامع الأعظم وبعد أداء الفريضة تلا على الحاضرين منطوق الأمر الصادر بتوليته ثم شمر عن ساعد الجد والإقدام في كبح جماح البغاة واستئصال شأفة المفسدين وتوجهت حملة عسكرية إلى قبيلة (بني مسارة) وغيرها من القبائل الباغية لإطفاء جذوة الفتنة وتأديب البغاة.

***

انتهى إلى جريدة (السنتدار) من شنغاي أن معتمد الصين في بطرسبرج بعث بتلغراف سري على إمبراطورة الصين أعلمها فيه بأن روسيا عازمة على الإقامة في منشوريا (على أن لا تقول لأحد).

وأشارت التيمس في عرض كلامها إلى إنجاز الخط الحديدي في سيبيريا فقالت: إن ظواهر هذا الخط تدل دلالة حسنة وتشير إلى أرباح تذكر ولكن لا يعلم إذا كانت نفقاته تستغرق أرباحه وبعبارة أخرى أن حالة الخط الحاضرة حسنة ولكن مستقبله مجهول.

***

الأستانة العلية

«توجيهات»

«رتبة»

وجهت رتبة مير ميران على سعادتلو الحاج محمد باشا الصابوني من أعيان الموصل.

والرتبة الثانية المتمايزة على عزتلو أنوري أفندي الحيدري من أعيان حلب.

والرتبة الثالثة على رفعتلو نجيب بك السعد مدير ناحية الجرد الجنوبي في لبنان.

نشان

أُحسن بالنشان المجيدي الأول إلى الكونت غالينه سفير إيطاليا الجديد في الأستانة.

«مدالية»

أُحسن بمدالية اللياقة الذهبية إلى حضرة سعادتلو الفريق علي محسن باشا وكيل قومندان حلب وما حولها واحد حجاب الحضرة السلطانية.

إصلاح المعارف

ذكرنا غير مأمرة اللجنة التي تألفت بإرادة سنية برئاسة حضرة دولتو زهدي باشا ناظر المعارف للنظر في الأسباب الجدية الآئلة إلى تحسين أحوال المعارف تحسينًا تجني البلاد العثمانية منه أثمارًا دانية القطوف ونذكر الآن روايةً عن صحف الأستانة أنه قد صدرت الإرادة السنية بضم تسعة عشر ألف ليرة على ميزانية المعارف للقيام بالإصلاح اللازم وفي جملته تعليم جميع اللغات الأجنبية.

أما اللجنة فقد وضعت تقريرًا خاصًّا بما ارتأته من أسباب الإصلاح وبعثت به إلى مجلس الوكلاء فصدق عليه وصدرت الإرادة السنية بالعمل بمقتضاه، وهو يشتمل على ثلاث مواد أساسية هذا تعريبها:

١- توسيع دائرة التدريس في المكاتب الإعدادية في الولايات والألوية بزيادة سنة على مدتها.

٢- تشكيل صنف مخصوص في مكاتب الولايات حسب الاحتياج المحلي لتدريس فنون التجارة والزراعة.

٣- إن المكاتب الإعدادية في الولايات مؤلفة من خمسة أصناف ومدتها خمس سنين وحيث أن صنوفها الثلاثة الأولى تعتبر أصنافًا رشدية فلم يبق للتحصيل الإعدادي سوى سنتين الأمر الذي يجعل التحصيل المذكور في الألوية ناقصًا يحتاج إلى إتمامه في الولايات فقد دفع هذا الاحتياج بأن جعلت مدة التدريس الإعدادي مستوفية لسائر ما يلزم من الفنون بحيث يتمكن المأذون منها بالاكتفاء بمعلوماته دون الذهاب إلى مراكز الولايات وتكبد هاتيك المشاق. ولم يكتف أيضًا بهذا القدر في مكاتب الولايات بل أبلغت مدتها كذلك إلى ثماني سنوات وبذلك تصل للدرجة المطلوبة من الانتظام واستيفاء التحصيل والذي زاد في حسن الجهتين علاوة الدروس الصناعية والزراعية والتجارية.اهـ.

وتقول (صباح): إن نظارة المعارف قد بعثت تستطلع رأي الولاة في بيروت وسيواس ومعمورة العزيز وغيرها عن المواقع المحتاجة للمدارس وعن عدد الموجود فيها.

كما أن اللجنة المشار إليها قد أقرَّت على أن تستعلم بادئَ بدءٍ من جميع الولايات عن معلوماتها بالأماكن الوقفية وبمقدار المدارس الموجودة ودرجاتها وكيفية التعليم فيها وما تتطلبه الدواعي المحلية.

مكتب الفنون الملكي

صدرت الإرادة السنية بأن يتناول الإصلاح المقرَّر إجراؤه في المكاتب الإعدادية سواءٌ في الأستانة والولايات مكتب الفنون الملكي الشاهاني فيكون التعليم فيه على وجه يكفل حسن تخريج الطلبة بحيث يصبحون عمالاً تستفيد الحكومة من برنامج هذا المكتب وأن يعتاض عنها بتعليم قوانين الإدارة ونظاماتها وكل ما له تعلق بالإدارة الملكية.

مأمورو النفوس

أوعز لمن يلزم بأن كتاب النفوس إذا أدوا الامتحان للحصول على وظائف النفوس وظهرت أهليتهم فإنهم يرجحون على غيرهم ممن يدخل الامتحان معهم.

العاديات في بنغازي

التمست سفارة إيطاليا من الباب العالي الأذن لبعض معلمي مدرسة الآثار القديمة في رومية التجول في نواحي بنغازي من أعمال ولاية طرابلس الغرب والتنقيب فيهما على العاديات فأجاب الباب العالي سؤلها وأوصى الحكومة المحلية بالاعتناء بالمتجولين الإيطاليين.

مكتب الزراعة في بروسه

أُنشئ داخل المكتب الحميدي الزراعي في بروسة شعبة لتدريس الفنون المتعلقة بصناعة الحرير خاصة.

جرح

أفادت أخبار الأستانة أنه بينا كان حضرة سعادتلو نقولا يدي أفندي صاحب جريدة «قسطنطينوبوليس» الرومية التي تصدر في الأستانة جالسًا إلى منضدته مشتغلاً بالتحرير إذ دخل عليه رجلٌ اسمه أوسطة من تبعة اليونان وأطلق عليه الرصاص من مسدس كان بيده ولم يكتف بذلك؛ بل طعنه بخنجر على مرأى من عمال المطبعة الذين أوجسوا خيفة من توعد الجاني وتهديداته فلم يجسروا على الدنو منه إلى أن دخلت رجال الدرك وقبضت على الجاني وزجته في السجن، أما نقولا يدي أفندي فقد نقل إلى المستشفى وحالته خطرة جدًّا.

ويقولون: إن الجاني كان منذ سنة في جملة لمرتبين في المطبعة فطرد منها قبل الحادثة بأسبوعين فأثر ذلك فيه تأثيرًا أدَّى إلى أن فعل ما فعل.

حريق

أفادت الأخبار البرقية الواردة من (باكو) أن النار قد شبت في (والاخانو) شبوبًا هائلاً فدمرت ستًّا وثلاثين بناية كبيرة تخص شركات البترول وقدرت الخسائر بمائتي ألف روبل.

الدولة العلية واليونان

معلوم أن الأسطول اليوناني قد زار أخيرًا بعض الثغور العثمانية وقد عاد الآن إلى مقرّه وبعث قائده إلى المابين الهمايوني برسالة برقية يشكر فيها الحضرة السلطانية على ما لاقاه من الاحتفاء أثناء زيارته هذه.

طوابع المهاجرين

صدرت الإرادة السنية بإنفاق مليونين وستمائة ألف قرش من ربع طوابع المهاجرين الكريديين الذين أرسلوا إلى ولاية حلب.

الديون العمومية

وضعت إدارة الديون العمومية بيانًا عن معاملاتها لسنة ١٣١٦ يؤخذ منه أن واردات الرسوم الخمسة بلغت ١٢٢٩٦٩٣ ذهبًا عثمانيًا و٩٥ سانتيما وبلغت أعشار الدخان ١١٣٠٠٣ ذهبات و٨١ سانتيما والواردت المختلفة ٨٣٧٩ ذهبًا وواردات الدخان ٧٢٠٦٠٧ ذهبات و٩ سانتيمات والبوالش التي سحبت على الرسومات بمقابلة واردات قبرص ٧٦٣٥٠ ذهبًا و١٧ سانتيما والبوالس التي سحبت للرسومات على حساب رسم التنبك ٥٠٠٠٠ ذهب فكان مجموع هذه الواردات ٢١٨٩٧٣٨ ذهبًا عثمانيًا و٨٠ سانتيما صرف من أصلها ١١٨٩٩٩ ذهبًا و٤٦ سانتيمًا لأجل الإدارة المركزية و٢٨٣١ ذهبًا و٣٣ سانتيمًا لنفقات مختصة فبقي مبلغ ٢٠٦٨٩٠٩ ذهبات وسنتيم واحد يطرح منه ٤٣٠٥٠٠ ذهب للتحويلات الممتازة و١٥٩٥٠٠ بمقابلة تيسمان فوق العادة فيتبقى ١٤٧٧٩٠٩ ذهبات يقسم هكذا ١١٨٢٣٢٧ ذهبًا و٢١ سانتيمًا مقابلاً للأربعة الأخماس التي هي الفائدة النظامية و٢٩٥٥٨١ ذهبًا و٧٠ سانتيمًا هي خمس الخامس يخصص بمقابلة لأمور تيسمان العادي.

تعاليم جديدة

استقرَّ رأي الحكومة السنية على وضع تعاليم مخصوصة لبُعد الأماكن التي تؤسس حول القلاع والاستحكامات والجبخانات وسائر المباني العسكرية وهذا تعريبها:

١- لا يرخص بإنشاء أماكن خصوصية سواءٌ بالأحجار أو بالأخشاب في الأرض التي تقرب من خنادق القلاع العتيقة التي يقيم فيها الجند أو تحتوي على مدافع وجبخانات مقدار خمسة آلاف متر.

٢- لا يجور إنشاء الأبنية حول القلاع العتيقة المعرَّفة في المادة الأولى بجميع أقسامها الداخلية بثلاثين مترًا ولا الأبنية القريبة من المحلات المخصوصة بالقلعة وإذا كان هناك أبنية قديمة فلا يرخص

بتجديدها بل ينبغي أن يجعل المحل المخصوص الذي ينبغي تركه بعرض ثلاثين مترًا من أطراف القلعة كما لا يجوز اتخاذه حديقة أبدًا.

٣- إن القلاع العتيقة المتروكة التي لا تقيم بها الجند ولا توضع فيها المدافع والجبخانات خارجة عن النظامات المبينة في المادتين الأوليين.

٤- لا يرخص بإنشاء الأبنية سواءٌ كانت بالأحجار أو بالأخشاب في الأراضي الواقعة على مسافة خمسة آلاف مترًا اعتبارًا من ذروة صحراء الاستحكامات المنفردة الأصلية الكائنة خارج بلدة وضعت فحيالة الدفاع توفيقًا لأصول الاستحكامات الجديدة ولكن يرخص بحرثها وزرعها.

٥- ينبغي أن تكون الدور التي تنشئ حول الاستحكامات الخارجية الأصلية الواقعة ي أطراف بلدة وُضعت حال المدافعة على صورة لا تمنع نيران الاستحكامات الداخلية ويجب ترك الطرق حسب الإيجاب الكافية للحركات العسكرية من الاستحكامات الخارجية حتى الاستحكامات الداخلية.

٦- أملاً بصيانة المخادع التي تقيم بها العساكر الشاهانية وما ماثلها من الثكنات والمستودعات وسائر المباني العسكرية من الحريق يجب أن تكون هذه المحلات في منطقة تبعد عن الأبنية الخصوصية بمائة متر.

إنشاء طريق

أذنت نظارة التجارة والنافعة بإنفاق أربعمائة وستة وأربعين ألفًا وسبعمائة وعشرين قرشًا لإنشاء الكيلومترات الواقعة على طريق الشام وحمص بين موقعي قادرة والبرج وبلغت ولاية سوريا رسميًا.

ألبسة الجند في حلب

أُرسل إلى ولاية حلب ٢٢٠ رزمة من الأثواب العسكرية المشاة و٢٥٠ رزمة من أثواب الفرسان.

سفارة إيران

عينت حكومة إيران العلية حضرة أرفع الدولة ميرزا رضا خان سفيرًا لها في دار السعادة وعما قريب يبلغها آتيًا من البلاد الإيرانية.

مكتب العشائر

معلومٌ أن الحكومة السنية قد أخصت تلامذة مكتب العشائر بعناية لم تخص بها غيرهم من أبناء المدارس وهي دخول المتخرجين منه في المكتب الحربي الشاهاني فيقيمون فيه سنة واحدة ثم يخرجون منه تائلين شهادته برتبة ملازم. وقد رأت الآن إدارة المكاتب العسكرية أن السنة الواحدة غير كافية فقررت إبلاغها إلى سنتين ثنتين.

معدن الحمر والزفت

أقرّ شورى الدولة على منح المسيو (كيلكريست) من تبعة إنكلترا امتيازًا باستخراج معدني الحمر والزفت من قريتي كيتمر وسولاس الواقعتين داخل ناحية (باير) من أعمال لواء اللاذقية على أن يعطي في المائة خمس بارات من الحاصلات الصافية إلى دارة العجزة و١٥٠ ليرة إلى لجنة المهاجرين و٦٠ ليرة إلى صندوق التسهيلات في الباب العالي.

مأمورو التحصيل

صدر الأمر بتعيين مأمورين من النظاميين لتحصيل الأموال في الولايات والألوية المستقلة وقد صدعت السر عسكرية بالأمر وانتخبت لولاية بيروت توفيق أفندي اللاذقي كاتب الالاي ولولاية سورية البينباشي رفعتلو نوري أفندي من الأستانة.

بواخر الهاج داود

معلوم أن لكل سفينة مقدارًا محدودًا من المحمول فإذا تجاوزته كانت تحت طائلة القانون الموضوع لذلك غير أن بواخر الهاج داود لم تراع هذه القاعدة فتحمل بواخرها فوق طاقتها وكثيرًا ما تنوء به ويكون سببًا لضياعها. وقد حدث أخيرًا أن إحدى هاته السفن شحنت من إسكندرونة ما الله به عليم من أنواع السلع والبضائع وفي جملتها ألف تنكة سمن أرسلها صالح أفندي الغبرة للخزينة الخاصة باسم المطبخ السلطاني فقدّر الله للسفينة الغرق غير أنها قد أُنقذت وبقيت في أزمير مركز الشركة فطلب صاحب السمن سمنه لكي يسلمه إلى المطبخ العامر فأخذ الهاج داود بالتسويف والمماطلة وأبى تسليم المال لصاحبه الذي لم ير بدًّا من إرسال أحد أقاربه إلى أزمير لحسم المشكلة فطلب منه الهاج داود نحو ٤٥٠ ليرة في مقابلة تسليمه السمن بحجة أن الأصول تقضي بأنه إذا غرقت سفينة يكون لصاحبها الحق في طلب المصاريف اللازمة لإصلاحها من أصحاب البضائع التي كانت مشحونة بها وبعد أخذ ورد طويلين استقرَّ الرأي على أن يرسل صاحب الباخرة السمن إلى الأستانة ويأخذ تلقاء ذلك ٢٥٠ ليرة وكذلك حصل ووصل السمن الأستانة واستلمه صاحب الباخرة من الكمرك لأنه كان مشحونًا باسمه غير أنه أبى تسليمه لمرسله إلَّا إذا دفع له ٤٥٠ ليرة لا ٢٥٠ كما تمَّ عليه الاتفاق.

ويؤكدون أن الخزينة الخاصة بعثت تطلب السمن رسميًا من إدارة الجمرك غير أن كتابتها جاءت متأخرة إذ كانت تنكات السمن قد خرجت من الجمرك. ولم يكتف صاحب الشركة بذلك كله بل زاد على طلبه ٥٠ ليرة فأصبح ٥٠٠ عدا الضرر الذي لحق بالتاجر من هذا التأخير.

المدرسة التجارية

أضافت الحكومة السنية على برنامج المدرسة التجارية في الأستانة درسًا في بيان تفاصيل الواردات والصادرات في البلاد العثمانية وأضافت إلى مدة التدريس فيها سنة أُخرى.

إعانة السكة الحجازية

في الجبل الأسود

أرسلت اللجنة الكبرى للسكة الحجازية أوراقًا بقيمة عشرة آلاف قرش لجمع قيمتها من مسلمي الجبل الأسود إعانة للسكة الحجازية.

الحلى الذهبية

ضربت دار الضرب العامرة هذه الأيام الحلى الذهبية ذات الخمس ليرات في غاية الظرف إذ نقشت على إحدى وجهيها الشعار العثماني.

معرض الزراعة والصناعة

عزمت الحكومة السنية على الاشتراك بالمعرض الزراعي الصناعي الذي سينعقد في بطرسبرج عام ١٩٠٢.

المرميات النارية

كانت الحكومة السنية قد استجلبت من معمل (كللر) الشهير آلات وأدوات لصنع المرميات النارية وشرعت ببناء خاص لوضعها وإذ تمَّ الآن هذا البناء ولم يبق ما يحول دون صنع المرميات تقرر استحضار معلمين ماهرين من المعمل المذكور لاصطناعها فيها.

الأطباء

أوعز المرجع الاختصاصي هذه الأثناء إلى من يلزم بمنع من ليسوا بحائزين شهادات بالتطبيب من مزاولة هذه الصناعة منعًا كليًّا ومجازاة كل من يخالف ذلك المجازاة القانونية. أما الذين درسوا فن الطلب في الممالك الأجنبية وأحرزوا شهادة بذلك فيمنعون أيضًا من التطبيب ما لم يصادقوا على شهاداتهم حسب الأصول من المكتب الطبي السلطاني.

مدفع قديم

بينما كان الفعلة يشتغلون بحفر مجرى الماء الذين سيق إلى المحبس العام في مدينة (سينوب٩ لاح لهم في حائط برج القلعة شيء من الآثار القديمة فاهتم رئيس الفعلة لإخفائه غير أن مدير السجن أزاح التراب عن الأثر، فإذا هو مدفع من النحاس الأصفر على طول خمسين واتساع عشرة سنتمترات فأرسل إلى الطوبخانة العامرة.

محاسبو الأوقاف

ابلغ المرجع الاختصاصي أن من الواجب على كفلاء مأموري محاسبة الأوقاف ومديريها أن يبرزوا أملاكًا مقابلة لكفالاتهم الوقعة كسائر الكفالات الرسمية.

المهاجرون

أمّ الأستانة نيف و١٥٠ شخصًا من مهاجري البوسنة والباطوم كما كان وافاها قبل أسبوعين عدد وافر من مهاجري (سلوستري) فأرسلتهم الحكومة السنية إلى بروسة لإسكانهم فيها.

الرجي

نقص دخل الرجي في شهر أيلول الماضي خمسة آلاف ليرة عن مثله من العام الغابر.

والمجوهرات وسائر أنواع الحلى للرجال والنساء.

السكة الحجازية

يؤخذ من البيان الأسبوعي الذي وضعه الموسيومايستر رئيس مهندسي السكة الحجازية أنه قد شرع في الأسبوع الماضي بإنشاءات القسم الرابع من الكيلومتر الخمسين إلى الكيلومتر السادس والستين وأكمل من الأعمال الترابية ألفان وأربعون مترًا مكعبًا في القسم الأول قام بها سبعمائة وواحد وسبعون فاعلاً وسبعة وثمانون بهيمًا وألفان وثمانية أمتار مكعب في القسم الثاني قام بها سبعمائة وثلاثة وثلاثون عاملاً وسبعة آلاف وستمائة وتسعون مترًا مكعبًا قام بها ألف وتسعمائة وسبعة وخمسون فاعلاً. وقد استخدم في الأعمال الصناعية والمقالع تسعون فاعلاً وسبع وثلاثون عربة في القسم الأول ومائتان وستة وخمسون فاعلاً وتسع وثلاثون عجلة، واثنان وثلاثون جملاً، واثنا عشر بهيمًا في القسم الثاني ومائة وثلاثة وثلاثون فاعلاً وثلاث وسبعون عجلة في القسم الثالث واستخدم في إحضار البالاست سبعمائة وخمسة عشر فاعلاً ومائتان وتسعة وسبعون بهيمًا في القسم الأول وسبعة وتسعون فاعلاً في القسم الثاني ومائة وتسعة وستون فاعلاً في القسم الثالث. أما الأعمال التي أكملت في القسم الآخذ من المزيريب فصاعدًا فقد تم منها بواسطة خمسة آلاف ومائة وخمسة وثلاثين جنديًا ١٢١٧ مترًا مكعبًا من التسوية الترابية في قسم الشام والمزيريب و٩٩٠ مترًا مكعبًا في الخط المؤقت في الكيلومتر العشرين وتهيأ من البالاست ما يعادل ٨٠ مترًا مكعبًا في القسم الذي بعد المزيريب و٥٤٦ مترًا مكعبًا في الخط المؤقت وأنشئ أساس أربعة عضاضات من حجر بحجم ٩٠٠ متر مكعب وعلى ارتفاع متر واحد من سطح الأرض في الخط المؤقت الذي مد إلى مقلع البالاست. وهيئ نحو ثلث الكمية اللازمة من الحجر لتعبئة الفواصل التي بين عوارض عضادة الجسر ووضع في مكانه طقم تبديل الخط للخط المؤقت الذي صار مده إلى مقلع البالاست في وادي المدان ووزعت العوارض على طول كيلومتر واحد ومن الحديد على مائة وعشرين مترًا وأخرج عشرون مترًا مكعبًا من الحجر بإطلاق سبعة وثلاثين لغمًا ناريًا على عمق ثلاثة وخمسين سنتيمترًا على الحساب المتوسط في المقلع الكائن في الكيلومتر الثالث عشر وأحضر ثلاثة وخمسون مترًا مكعبًا من الحجر المقطوع في موقف درعاه. وشرع بحفر خنادق أحافير النار لأجل تدوير القواطر وحفر أيضًا ثلاثة وخمسون سنتيمترًا في البئر الكائن في درعاه فظهر الآن فيه ما عمقه أربعون سنتيمترًا من الماء ووضعت مضخة على فمه لنضخ الماء منه وقد اشتغل معلمو الألغام بتنظيم مقطع البئر الذي في نصيب على هيئة دائرة فلم يتقدم الحفر فيه إلى الأمام، وقد عمق الحفر متران وعشرة سانتيمات أيضًا في الطبقة الممزوجة بالسلكة والكلس في البئر الواقع في الكيلومتر الثالث والثلاثين. وخط محول الجسر الذي سيبنى في الكيلو متر العشرين على أربعة قناطر ثنتان منها باتساع عشرة أمتار وثنتان باتساع ثمانية أمتار وابتدأ اثنان من معلمي الألغام بتهيئة جور أساسية في الصخر وشرع أيضًا بحفر أساس الجسر ذي القناطر الثلاث الذي سيبنى في الكيلو متر الخامس والعشرين والمتر الأربعمائة والخامس والستين اتساع كل منها خمسة أمتار وخطت حدود الأبنية التي ستشاد هناك لأجل صنف العملة.

أخبار محليّة

الصدارة العظمى

بشر التلغراف بصدور الإرادة السنية بتوجيه مقام الصدارة العظمى إلى حضرة صاحب الفخامة والدولة سعيد باشا الصدر الأسبق، وهو معروف بعلوّ الهمة ومضاء العزيمة مع فضل زاهر ونبل باهر فنسأل الله تعالى أن يقرن مساعي فخامته بالتوفيق ويكلل أعماله بالنجاح.

***

قالت جريدة الولاية: إن حضرة ملاذ الولاية الجليلة قد نظر إلى أمرين مهمين هما أساس المدنية ودعامة الإنسانية وغاية المرغوب لدى الحضرة السلطانية وهما ترفيه العباد وتعليم الأولاد فعقد لجنة برئاسته الجليلة أعضاؤها المير لواء سعادتلو حقي باشا قومندان موقع بيروت وسعادتلو عزيز باشا قومندان الجندرومة وعزتلو شكري بك ميرالاي السواري وكل من سعادتلو عبد القادر أفندي، أفندي الدنا وعزتلو إبراهيم أفندي ثابت وعزتلو جبران أفندي التويني من أعضاء مجلس الإدارة وعزتلو شوقي افندي مدير البوليس وذلك ابتغاء إخراج من كان من مأموري البوليس والضابطة والحراس المكلفين بالمحافظة على الراحة العامة غير صالح للخدمة أو عاجزًا عن القيام بوظيفته وانتقاء أناس مقتدرين خبيرين بدلاً منهم. وقد اجتمعت اللجنة منذ الخميس الماضي وشرعت بوظيفتها. كما أن عطوفته ألَّف لجنة للمعارف تحت مراقبة حضرة فضيلتلو فؤاد أفندي نائب الولاية ورئاسة فضيلتلو مفتي أفندي وذلك لاتخاذ التدابير الآئلة لتوسيع دائرة المعارف وزيادة واردات شعبتها وإصلاح طرق التعليم والتحصيل في مكاتبها.

***

صدرت الإرادة السنية بترفيع رتبة عزتلو ميرزا بك بينباشي الجندرمة في لواء عكاء إلى رتبة الاي بك وبتعيينه لطابور مركز الولاية. وقد أُمر بالحضور إلى بيروت وهو شجاع نشيط صادق في خدمته.

***

تم الآن إنشاء اثني عشر منزلاً بالقرب من مدينة طرابلس الشام لإقامة من كان من أرباب الصناعة والتجارة من المهاجرين.

***

معلومٌ أن الحكومة السنية قد عينت منذ نيف وسنة حضرة سعادتلو علي رضا بك أفندي أحد أعضاء مجلس إدارة الأوقاف في دار السعادة مفتشًا للأوقاف في ولايتي بيروت وسورية ورتبت له سبعة آلاف وخمسمائة قرش في الشهر يأخذها من مال أوقاف الولايتين المذكورتين وعينت له كاتبين وأنه قد جاء ثغرنا ولبث فيه مدة ثم شخص إلى اللاذقية وطرابلس وأقام فيهما بضعة شهور وبعد ذلك عاد إلى دار السعادة ولا يزال فيها. وقد تحققنا الآن أنه قد صدرت الإرادة السنية بتسميته مفتشًا عموميًا للأوقاف في الولايتين المشار إليهما وبضم ألف وخمسمائة قرش على راتبه الشهري الذي أصبح ثمانية آلاف وخمسمائة قرش يرسل إليه كل شهر من مال الولايتين فنهنئ سعادته بهذه النعم.

***

كلنا يعلم صدور الإرادة السنية منذ تسيير القطار الحديدي بين بيروت ودمشق بجعل طريق المركبات القديم بين هاتين المدينتين حرًّا مشاعًا يتمتع بالمرور فيه الأهلون على اختلاف طبقاتهم ويسير فيه الفقراء دوابهم دون أداء الرسم الذي كانت تتقاضاه الشركة إلى غير ذلك مما قابله الجميع بالدعاء للحضرة السلطانية بالعز والتأييد غير أن الشركة قد كبر عليها على ما يظهر انتفاع الفقير من هذا الطريق فأخذت تسعى بالحصول عليه فالتمست من مرجع الاختصاص أخذه لنفسها مع وضع ضريبة على العجلات والحيوانات التي تمر فيه على أن تقوم هي بإصلاح ما فسد منه فأخذ شورى الدولة يتداول في هذا الطلب وقد رأت الآن نظارة النافعة أن تستطلع رأي ولايتي بيروت وسورية الجليلتين بهذا الشأن حتى قيل أن لها رغبة في إجابة طلب الشركة. ونحن لا نظن أن النظارة توافق على ذلك لم فيه من حصر هذا النفع العمومي بالشركة كما أننا على يقين بأن الولايتين المشار إليهما تبينان ما ينشأ عن حصر الطريق المذكورة من المضار.

على أننا لا ننكر أن الطريق محتاجة إلى الإصلاح والترميم وحبذا لو يكلف الحكومة أصحاب

العجلات الذين يسيرون عجلاتهم عليها بإصلاحها أو تأمر بوضع رسم يعادل النفقات اللازمة لبقاء الطريق معمورة حرة ينتفع منها الكل وذلك ما يتوقعه الأهلون من حكمة أولي الأمر وبالله التوفيق.

✸*✸

صدق شورى الدولة على منح سبائكي أفندي من تجار بيروت امتيازًا بتأسيس حمامات في طبريا وحمة وتسيير سفن شراعية في البحيرة وإنشاء طريق شوسة إلى الحمامات المذكورة.

✸*✸

عين الأستاذ صاحب الفضيلة الشيخ عبد الرّحمن أفندي الحوت قائمقام نقيب الأشراف في بيروت عضوًا في لجنة الأوقاف.

✸*✸

عينت نظارة التجارة والنافعة الجليلة عزتلو أحمد توفيق أفندي أحد المهندسين في قلم النظارة الفني قومسيرًا لشركة السد والمرفأ وشركة الغاز في بيروت. وقد قدم الثغر واستلم زمام وظيفته.

✸*✸

عاد إلى الثغر رفعتلو إبراهيم أفندي مأمور إيصال الذخيرة الحجازية بعد أن قام بما عهد إليه.

✸*✸

جاء من نظارة الصحية أنه قد ألغيت الأيام العشرة المضروبة على واردات الباطوم واكتفي بالمراقبة الطبية. كما ألغيت المعاينة الطبية على القادمين من ليفربول.

✸*✸

لما كان قضاء صافيتا خلوًا من الأطباء أوعز حضرة ملاذ الولاية الجليلة إلى متصرفية اللاذقية بتدارك الراتب النظامي لطبيب يعين من متخرجي المكتب الطبي الشاهاني.

✸*✸

ورد إلى الولاية الجليلة رقيم من نظارة التجارة والنافعة مؤداه: أن الأمتعة التي تمضي عليها المدة المعينة وهي في مستودعات الكمارك بدون أن يسأل عنها أصحابها ثم تعرض للبيع ينبغي بمقتضى نظامها المخصوص أن يحضر مزايدتها وبيعها أحد مأموري مجلس التجارة وإذا لم يوجد مجلس للتجارة فيحضر أحد مأموري مجلس البلدة. لكن لما كانت هذه الوظيفة مختصة بحجرات التجار وكان تصريح النظام بلزوم حضور أحد مأموري محاكم التجار ناجمًا عن عدم انعقاد تلك الحجرات في ذلك الوقت وكانت حجرات التجارة والصناعة والزراعة قد انعقدت في كل جهة من أنحاء البلاد المحروسة فلم يبق لزوم لبقاء هذه الأصول وعليه صدرت الإرادة السنية مصدّقة على قرار شورى الدولة بأنه متى عرض للبيع شيء بعد الآن من الأمتعة التي تبقى في مستودعات الكمارك ينبغي أن يحضر بيعها مأموران من حجرتي التجارة والزراعة والصناعة فأوعز حضرة ملاذ الولاية بالأمر إلى كافة الملحقات.

✸*✸

جاء من نظارة الداخلية الجليلة إن شركات الضمان شرعت بافتتاح شعبات ووكالات لها في دار السعادة والولايات الشاهانية. وإذ كانت درجة اعتبارها غير معلومة ارتأت نظارة التجارة والنافعة الجليلة أن لا تعقد بعد الآن مقاولة مع هذه الشركات ثم عرضت ذلك على الباب العالي وبما أن الحكومة السنية لا تعرف رسميًا هذه الشركات نظرًا لافتتاحها شعبات بدون رخصة فينبغي متى أريد وضع الأموال والأملاك الأميرية تحت الضمان أن تراجع بذلك شركة الضمان العثمانية ترجيحًا لها على غيرها.

✸*✸

اتصل بنا أنه في ليلة الأربعاء الماضية كان المدعو إبراهيم خورشيد جالسًا في ساحة البرج وهو سكران ثم ذهب معربدًا إلى خان الصيفي وجلس أمام دكان هناك وكان جالسًا أمامها فرنسيس البحري وكان سكرانًا أيضًا فتنازعا منازعة انجلت عن أن فرنسيس ضرب إبراهيم بخنجر ضربةً أودت بحياته وركن إلى الفرار غير أن رجال الدرك قد بذلوا من الهمة منتهاها حتى قبضوا عليه ووجدوا في داره الخنجر الذي ضرب به ملوّثًا بالدم وكذلك أثوابه وُجدت ملوّثة به ومنديله الذي مسح به خنجره فجيء بها كلها إلى دار الحكومة وعرضت على أنظار حضرة ملاذ الولاية الجليلة.

✸*✸

جاء في جريدة المحاكم العدلية أن محكمة التمييز قد نقضت الحكم الصادر من محكمة الجزاء الاستئنافية في بيروت بتبرأه كل من بطرس ورفقه إلياس البرجوتي المتهمين بمادة قتل وذلك لمغايرته أحكام القانون.

✸*✸

سكة رياق – أقامت شركة هذه السكة بالقرب من محطة رياق مستودعًا يشتمل على خمسمائة برميل من البارود اللازم لأشغالها غير أنها لم تتخذ كل ما يلزم من التحوطات منعًا لما يمكن وقوعه من العواقب الوخيمة التي تتأتى عن الأعمال لأن هاك عددًا عظيمًا من الفعلة يذهبون ويجيئون أمام المستودع المذكور ويدخنون ويشعلون النار دون انتباه إلى الخطر، وعلمنا أن رئيس محطة رياق قد استلفت مديري الشركة إلى هذا الأمر غير أنهم لم يحلوا التنبيه محل الاعتبار وكانت النتيجة بقاء الحال على ما هي عليه: فمرجونا من الشركة أن تعمل ما هو أوفق لمصلحتها ومصلحة سائر الناس وتسعى في أقرب الأوقات بأن تبعد هذا الخطر الجسيم عن الأماكن المأهولة لأن البارود إذا اشتعل يجلب ما لا يقدر من الخراب.

أما أشغال الإنشاء في محطة رياق الجديدة وما هناك من المخازن والحواصل فجارية بغاية الهمة والنشاط وقد مدوا السلك الثالث في خط الاتصال بين محطة رياق القديمة ومحطتها الجديدة ويؤمل أنه لا يجي فصل الربيع حتى يستطيع الركاب أن يسافروا من بيروت إلى بعلبك على السكة الحديدية.

(البشير)

✸*✸

أجواخ جديدة

نعلن للعموم أننا بحوله تعالى قد استحضرنا من أشهر معامل فرنسا وإنكلترا أجواخًا إفرنجية تباع في محلنا الكائن بسوق الطويلة تجاه محل الخواجات كولدنبرك أخوان فمن يشرف يرَ ما يسره من جودة البضاعة وجمال الأشكال ومهاودة الأسعار. **نقولا ونجيب كعدي**

أخبار الجهات

طرابلس الشام

نحن نعلم أنه منذ أُنشئت الثمرات أي من نحو ثمان وعشرين سنة وهي تنتشر مقالات الاهتمام بإصلاح ماء طرابلس وتطهيره من الأدران والأوساخ. تلك المسألة الحيوية التي يقصر اليراع دون بيان أهميتها الكبرى وكل ما قيل في شأنها يمكن أن نقوله الآن غير أن الآمال وطيدة أن يكون للاهتمام الحاضر أثر للإصلاح حفظًا على الصحة العمومية.

تألفت اليوم لجنة برئاسة صاحب الفضيلة مفتي أفندي اللواء مؤلفة من أعيان البلدة ووجهائها على اختلاف المذاهب واجتمعت في داره وتداولت مليًا في الطريقة المثلى لإصلاح الخلل فأجمعت الآراء على ضرورة جمع خمسمائة ألف قرش تخصص لإصلاح الفاسد في ماء البلدة، وطريقة تحصيلها هو أن يؤخذ مائتان وخمسون قرشًا عن كل (شاهية من الماء وأن يجمع نصف ريال مجيدي من كل فرد من أفراد الأهلين على السواء وأن يكلف صندوق البلدية في البلدة والأسكلة بأداء ١٧٠ ألف قرش مقابلة الأسبلة العمومية. وعهد بأمر جمع هذه المبالغ ثم النظر في أمر صرفها إلى لجنة برئاسة صاحب السعادة متصرف اللواء وفضيلة مفتي أفندي الذي قبل أمانة صندوق اللجنة علاوةً على الرئاسة الثانية وتعهد رصيفنا البارع عزتلو كامل بك البجيري صاحب جريدة طرابلس الغراء بطبع خمسة آلاف وصل مطبوع وعسى أن تتوفق اللجنة في هذه المرة للإصلاح المطلوب وبالله المستعان وعليه التكلان.

اليمن

أدرجت جريدة (صنعاء) الرسمية بيانًا في المدارس البدائية والإعدادية التي أسست في البلاد اليمانية منذ ثلاث سنين فإذا هي إحدى وأربعون مدرسة فيها ١٤٦٤ تلميذًا

منها ثنتان إعداديتان داخليتان الأولى في صنعاء عدد تلامذتها ٦٧، والثانية: في تعز، وتلامذتها ٥٥، ومدرستان صناعيتان داخليتان واحدة في صنعاء وتلامذتها ٥٠ والأخرى في تعز وتلامذتها ٣٥، ومدرستان للمعلمين فيهما أيضًا وطلبتهما ٣٧ منهم ٢٠ في صنعاء و١٧ في تعز.

علم الاجتماع البشري

اتهام أو دفاع

متى رفعت دعوى ما إلى محل اختصاصها القضائي فموجب رفعها الأساسي لا بد أن يكون أحد أمرين إما اتهام المدعى عليه بالآباء عن أداء حق مطلوب أو بأنه ارتكب بحق المدعي فعلاً ممنوعًا آخر بماله أو بذاته كما أن الدفاع بمعناه الحصري عبارة عن إيراد ما يخالف الدعوى سواءٌ كان إثبات أداء الحق المدعى به أو براءة الذمة أو عدم المسؤولية فيه وعليه فالمحاماة عمليًا تؤدي وظيفتين من عاملين مدع ومدافع.

أحوجني إلى البحث ي هذا الموضع سؤال ألقاه عليّ بعض الأصحاب على أثر انتشار رسالتي في الثمرات الغراء تحت عنوان المحاماة التي ورد فيها ضمن إحدى مواد القانون الملحق بها ما معناه: «أنه لا يجوز للمحامي أن يتشبث بإيفاء الوظيفة في دعوى ما قبل أن يفحص عدالتها أو احتمالها وإلَّا لو حامى عن دعوى غير عادلة... إلخ»، ومؤداه لو التزم المحامي أن يطبق سيره عند إيفاء الوظيفة على مفاد هذه المادة لانبعث عن ذلك ثلاثة أمور هامة ومخالفة: (١) لمصلحة نفسه. (٢) مصلحة أولي الشأن في الأشغال. (٣) الإيجاب القانوني.

ففي الأول: نظرًا لأميال البشر ومطامعهم خصوصًا في هذا العصر التقليدي الذي شاعر فيه حب تنازع المنفعة بين الأفراد يكاد أن لا يصاغ دعوى سليمة من وجهتيها الحقيقية والغائية سواءٌ كانت من الاتهام أو الدفاع ولو رفض المحامي كل قضية ارتاب بصحتها لامتنع عليه نوال الفائدة التي يتوقعها من تعاطي مهنته على أنه من البديهيات ندور وجود الحق في كلا الجهتين.

ومنها: إمكان أداء الوظيفة عن كليهما وفي الثاني لأن من واجبات المهنة ضمان الحقوق من الضياع ووقاية الأبرياء من غوائل التهم عدا أنه من خواص طبيعتها إزالة الالتباسات عن وجه الحقيقة فبتقدير رفض المحامي كل قضية لم تتحقق لديه عدالتها يتقدر معه حصول أضرار كثيرة لأصحاب المصالح أيضًا وفي الثالث أن المتهم بجناية وهي أعظم أنواع الجرائم بعد إعطاء القرار الظني بحقه من قاضي التحقيق وبعد صدور مضبطة الهيئة الاتهامية واقتناع كليهما بالدلائل والإفادات بواقع ارتكابه الجناية المنسوبة إليه حتى في بعض الأحيان يكون المجرم قد اعترف بجريمته مع ذلك، فالمحكمة مجبورة بحسب حكم القانون أن تكلفه لإقامة وكيل وإذا امتنع فعليها أن تقيم لها وكيلاً من عند نفسها ولو حكمت عليه مع وجود سائر الأسباب الموجبة وخلا الحكم من بيان أن المتهم أقيم عنه وكيلاً أو أعطى حق الكلام الأخير في المحاكمة لعاد حكمها منقوضًا فأي عدالة بالدفاع عن مجرم معترفٍ أو مجرمٍ من هيئة مؤلفة بلا بد من أعقل وأكمل رجال الهيئة الاجتماعية كيف هذا الدفاع الغير العادل أوجبه القانون وعدّ كل حكم صدر بدونه منقوضًا وبالتالي كيف يتسنى للمحامين أن يسيروا على تلك الالتزامات دون أن كيون لهم من المصلحة والقانون مانع زاجر قلت:

مع التسليم بواقعية الاعتراضات المنوه عنها لا بد من التسليم أيضًا في أن الخلط لا ينحصر في جهة دون أخرى من جهتي التداعي ومتى تقرر هذا فالمحامي أيضًا لا يعذر بعدم استجلائه شيئًا أقاله من كنه المسألة مهما حاول صاحب القضية إخفاء الحقيقة تحت ستار الباطل بيد أنه يستحيل أن يؤخذ المحامي بالخديعة من صاحب القضية كما يستحيل أن المقتدر على إبراز الباطل بصورة الحقيقة إلى حد أنه بسحر بيانه يسطو على أفكار رجل متفقه متفنن جدلي كالمحامي ويبعث بضميره ويستخدمه لمقاصده السيئة يحتاج مع هذه المقدرة البالغة إلى وكيل يقيم عنه الدعوى.

بقي لو أعرض على المحامي دعوى مكذوبة من بعض وجوهها فلا يتحتم عليه رفضها بتاتًا بل عليه بالأول أن يقتبلها خدمة لمصلحته وللإنسانية حيث حتى أقيمت تحت استيلاء إرادته وفعله ينظفها من الأخلاط مقنعًا صاحبها بالتزام جادة الحق اللَّهُمَّ إذا لم تكن برمتها عارية عن الصحة فهناك يلتزم أن يقيم حد المادة القانونية الموميء إليها فيرفضها تخفيفًا لانتشار التزوير والادعاءات الباطلة وإن قيل أن الحق بسيط لا يحتاج في بيانه إلى الترتيب والتدقيق والتطبيق قلنا نعم بسيط بحد ذاته ولكن يحتاج لإثباته واستحصاله مراجعة الطرق الشرعية والقانونية فالجهل في استعمال هذه الطرق قد يؤدي إلى ضياع الحق؛ لأن الحكم في مورد النص وليس في قوة الوجدان وقد سأل بعضهم مرة فيما لو أقيمت لدى الحكام دعوى من طبيعتها زورية ولكنها ملبسة لباس الحقيقة مؤيدة بالمعاملات القانونية ولا مناص من الحكم بثبوتها توفيقًا للقاعدة الكلية المار ذكرها (الحكم في مورد النص) فهل يجوز للمحامي أن يدفعها بمثلها فأُجيب من البعض بالإيجاب ولكني أميز هذه النتيجة بأنه متى كان في أثر المؤثر ضرر لا يتلافى إلا بمثله جاز ذلك دفاعًا لا مباشرة وإلَّا فممنوع وهذه الممنوعية من باب الصبر على المكروه مع الإيمان أولى من بلوغ المشتهى مع الإلحاد خصوصًا أن المحامي لا يعذر في تعزيز مقامه بالمهنة بالطرق الغير جائزة كما يعذر المرء في مصلحة نفسه، والحاصل: لا يجوز للمحامي أن يفعل ما يسيءُ به إلى نفسه فمن أساء إلى نفسه كان جاهلاً معاديًا لها وقد لا يكون صديقًا لأحد.

أما الإيجاب القانوني بالدفاع عن متهم محقق جرمه بيانًا ووجدانًا فليس لأن القانون يلزم المحامي إلى تفسيق ذمته من هذا القبيل ولكن لما كانت الجرائم التي هي من نوع الجناية أعظم ما تستدعي شدة القصاص وأشد ما يذهل عقل المتلبس بها ويعجزه عن إيضاح حكاية حاله وادعى إلى التدقيق والتروي من جميع ما سواها وأحوج إلى كثرة التنقيب والبحث بجميع أطراف الموضوع لعل هناك عذرًا للجاني يستوجب الرفق بحاله رأى الواضع بمنتهى الحكمة والصواب من المجرم هذه المرحمة الكلية وأجاز للمحامي الدفاع ولو ضد أمرٍ محقق لعله بقوة صحبته وحسن بيانه ودقة مباحثه يأتي بما يرتاح معه وجدان الحكام إلى تخفيف العقوبة أو التبرئة منها ويبرئ ذممهم من تهمة الغرض النفي أو مخالفة القانون على أن المحامي في هذا السبيل لا تكون ذمه إلَّا تقية من مضار الإثم؛ فإن الدفاع لأجل حفظ الموجود أولى منه في طلب العقوبة لأجل المعدوم الذي لا يعود ومن هذا القبيل ترتب العفو السلطاني المعلوم.

وخلاصة كلما تقدم أن عدالة الغاية تقوم بطلب منع الضرر أو إزالته أو تخفيفه وهذه الحقيقة لا يجهلها محام عرف حق الوظيفة ومطالبها والسلام. **سليمان مصويع**

صناعية زراعية

تربية دود الحرير

بقية التعاليم المتعلقة بتربية دود الحرير مع بيان الجوائز التي تعطى لمن يكون عنده أجمل معمل لتربية الدودة ولمن يحسن غرس شجرها.

المادة الأولى: تفحص أماكن الحرير وبساتين التوت كل سنة في موقعين من المحلات التي تباع فيها الشرانق والموقع الذي يراد فحص ما فيه من محلات الدود وبساتين التوت تعينه نظارة الزراعة حسب المراجعة التي تقع من قبل مجلس إدارة الديون العمومية ويعرف أهله بذلك في كانون الثاني وتعلن إدارة الديون العمومية الكيفية بالجرائد.

المادة الثانية: فحص أمكان الدود وبساتين التوت يكون بمعرفة الهيئة المميزة التي تعين في المسابقات وتكون هذه الهيئة تحت رئاسة الوالي والمتصرف وتتألف من مأموري فن يرسلان من نظارة الزارعة وإدارة الديون العمومية

ومـن مخمنـين محليـين ومـن ذات ومدير معمل يعينهما مجلس الإدارة.

المادة الثالثة: يجب على الهيئة المميزة أن تعرف الأهالي بأن فسائل التوت يلزم أن تبعد كل واحدة عن أختها لا أقل من أربعة أذرع وأن تراعي فيها قاعدة عث الأرض والتطعيم والكسح وأن تكون الفسائل من النوع الجيد موافقة للتربة عارية عن الأمراض.

المادة الرابعة: تعتني الهيئة المميزة حين فحص محل الدود بقواعد النظافة وتجديد الهواء وخلو المكان عن الرطوبة وأنت كون السقالات مرتفعة عن الأرض لا أقل من ستين سنتمترًا على أي طريقة كانت موضوعة وأن تكون كل واحدة منها بعيدة عن أختها لا أقل من ستين سنتمترًا أيضًا وينبغي على المعتنين بتربية دودة القز على الحصير أن تمد الحصير على سطح سقالة مساحتها من ستين إلى ثمانين مترًا مربعًا لكل خمسة وعشرين غرامًا من البزر الذي يربونه في أماكنهم على حسب جنسه فإذا كانت مساحة السطح المذكور دون ذلك يحرم صاحبه من الجائزة كما أنه يحرم منها أيضًا من نقص موضعه الذي يربي فيه الدود عن مائة متر مكعب سواء كان المحل معمولاً من المواد التي سيهل فيها جريان الهواء أو كان من الأبنية الحجرية المضبوطة عن الهواء ويحرمها أيضًا من لم يغير ورق التوت عن الدودة مرة في اليوم في دورها الأول وثلاث مرات في دورها الرابع ولم يحرق ما يخرجه من تحتها من فضلات الأوراق والأوساخ ويحرمها أيضًا إذا ظهر في مكان تربيته مرض سار. أما من استحصل البزر بذاته ومثله من دقق في هواء المحل الذي وجد فيه وبثمرة سعيه واهتمامه قرب محاصيله إلى أحسن محصول فإنه ينظر إليه بنظر الاعتبار على حدته.

المادة الخامسة: متعاطو البزر ينالون هذه الجائزة تحت الشروط المذكورة في حق متعاطي الدودة.

المادة السادسة: على الهيئة المميزة أثناء تربية الدودة أن تتوجه إلى مكان الدودة ومغارس التوت وتجري المعاينة والفحص وتحرر لكل مكان ورقة ضبط على حدتها وتبين أفكارها وآرائها فيما شاهدته من أحوال التربية وبعد انتهاء معاملات التفتيش تجتمع الهيئة المذكورة وتبحث في أوراق الضبط وتحرر دفتر الجوائز التي تعطي لمستحقيها وتنظم في هذا الصدد ثلاث مضابط ترسل إحداهما للحكومة المحلية للحفظ، والثانية لنظارة الزراعة، والثالثة لإدارة الديون العمومية المركزية.

المادة السابعة: يجري رسم توزيع الجوائز مع توزيع جوائز مسابقة الحرير.

المادة الثامنة: إدارة الديون العمومية هي التي تدفع نفقات الجوائز التي تعطي من أجل مسابقات الحرير وبيوت تربية الدودة ومغارس التوت والنفقات التي يقتضيها الحال في التفتيشات التي تقوم بها الهيئة المميزة في بيوت تربية الدودة ومغارس التوت بشرط ألا تزيد هذه النفقات الأخيرة على ثمانية آلاف قرش في كل محل.

المادة التاسعة: يعطي لأعضاء الهيئة المميزة من المبلغ المذكور كل يوم خمسون قرشًا إذا سافروا إلى محلات تربية الدودة خارج البلدة قصد التبليغ.

بروغرام

المادة الأولى: تمنح إدارة الديون العمومية الجوائز كل سنة إلى من يعتني بأحسن محل لتربية المدودة وغرس التوت ولمن يربي الدودة على أحسن طريقة وذلك في محلين تباع فيهما الشرانق من المحلات تجري فيهما صنعة تربية دودة القز في البلاد الشاهانية ويكون إعطاء هذه الجائزة على طريقة المناوبة سنة لهذا وسنة لهذا.

المادة الثانية: الجوائز التي توزع في كل محل هي المواد التالية:

١٠٠٠٠ لأجل بيوت الدودة سبع نظارات مجسمة قيمتها أربعة آلاف قرش ونقود قدرها ستة آلاف قرش.

٥٠٠٠ لأجل مغارس التوت نقود قدرها خمسة آلاف قرش وثلاث قطع نوط زراعة.

١٥٠٠٠ وعلى هذا يعطي في كل من الموضعين من خمسة عشر ألفًا إلى ثلاثين ألف قرش.

وبيوت الدودة وغيرها الموافقة للمطلوب إذا كان مقدارها في درجة غير كافية ينقص عدد الجوائز.

المادة الثالثة: إذا كان غراس التوت وبيوت الدودة على صفة خارقة من الانتظام سيما إذا كانت تصلح أن تكون أنموذجًا؛ فإن صاحبها يعطي ورقتي تقدير مصدقين من قبل نظارة الزراعة عدا ما يعطاه من النظارات المجسمة والنقود وذلك يكون بتكليف الهيئة المميزة ورئيسها إلى النظارة المشار إليها.

المادة الرابعة: توزيع الجوائز يكون بعد انتهاء مسابقة الشرانق المحلية وتكون التفتيشات مع توزيع المسابقة المذكورة ويشترط أن يكون التفتيش والمسابقة تحت رياسة الوالي أو المتصرف في مركز الولاية أو اللواء الذي يجري فيهما التفتيش والمسابقة وأن يحضر تلك الحفلة أركان الحكومة والهيئة المميزة ومعتبرو الأهالي.

المادة الخامسة: من رغب من مربي دودة القز والزراع أن يكون تابعًا لهذه التفتيشات فعليه أن ينظم عريضة يذكر فيها اسمه وشهرته ومحل إقامته ويعطيها للوالي والمتصرف في التاريخ الذي تعلن به المسابقة وهما يحيلانها إلى لجنة المسابقة.

المادة السادسة: الجوائز المعطات تعلن في أوراق دار السعادة وجرائد الولايات.

المادة السابعة: لا نصيب لأعضاء الهيئة في هذه الجوائز.

المادة الثامنة: التعليمات العتيقة والبروغرام مفسوخان.

المادة التاسعة: نظارة الداخلية والمالية والزراعة هن المأمورات بتنفيذ هذه التعليمات والبروغرام.

في ٢ ربيع الأول سنة ٣١٩
وفي ٦ حزيران سنة ٣١٧

فوائد صحية

عشر نصائح

اقترحت إحدى الجرائد الفرنسوية كتابة عشر مواد تحتوي على أمهات الفوائد الصحية فجاءها ما يربو على خمسمائة جواب من أماكن مختلفة فنال الدكتور (دوقورنه) من بينها الجائزة المعينة لذلك وهذا تعريف مواده العشر.

أولاً - حفظ الصحة العمومية: وهي النوم باكرًا والاستيقاظ باكرًا.

ثانيًا - حفظ الصحة التنفسية: الخبز والماءُ سببًا الحياة غير أن الشمس والهواء النقي ألزم.

ثالثًا - حفظ الهضمية: القناعة بالأكل أكسير الحياة.

رابعًا - حفظ الصحة الجلدية: نظافة الإنسان تحفظه من الصدأ فالآلات التي يعتني بتنظيفها تبقى زمنًا طويلاً.

خامسًا – حفظ الصحة النومية: النوم الكافي يعوض ما أضاع ويقوي البدن والاستراحة الزائدة ترمي الإنسان بالضعف.

سادسًا – حفظ الصحة اللباسية: اللبس لازم للإنسان لدرجة أن لا يفقد الحرارة اللازمة له في أعماله وأن يحافظ جسده من التبدلات الهوائية غير المعتادة.

سابعًا – حفظ الصحة في السكن: البيت النظيف والنشط يجعل العائلة مسرورة محبوبة.

ثامنًا – حفظ الصحة المعنوية: يرتاح الفكر بالمسليات ولكن الإفراط والتهور فيها يؤدي إلى الشغف بها والشغف بها يسوق إلى السيئات.

تاسعًا – حفظ الصحة الفكرية: الشطارة تحبب الحياة للإنسان ومحبة الحياة نصف الصحة وعكسها الحزن واليأس يعجلان الشيخوخة والهرم.

عاشرًا – حفظ الصحة العضوية: ليس الدماغ فقط يربيك ويحفظك بل اعتن بأن لا تترك فخذيك ومفاصل يديك معطلة عن أعمالها.

***

فتح النوافذ ليلاً

كثيرًا ما يسأل الناس الأطباء عما إذا كان فتح النوافذ ليلاً مفيدًا أم مضرًا وكيف ينبغي أن يعتاد الإنسان على فتحها بدون أن يلحق الأذى بصحته ولما كان هذا الموضوع مفيدًا جدًّا رأينا أن نثبت هنا خلاصة ما تهم معرفته للقراء.

معلوم أن الأكسيجين هو العنصر الذي إذا دخل بالتنفس مع الهواء إلى الرئتين يجدد فيهما قوى الدم وينبعث بدلاً منه الحامض الكربونيك وهو سم قاتل وأن الهواء يشتمل على جزء محدود من الأكسيجين (نحو الخمس) فهو وضعنا حيوانًا أو إنسانًا في غرفة مقفلة النوافذ مدة طويلة نفذ منها كل أكسيجين الهواء بفعل التنفس وحل مكانه الحامض الكربونيك فيصبح من ثم جوّ الغرفة غير صالح للتنفس لا بل مسمًا فلا يبطئ الحيوان أو الإنسان الموجود في تلك الغرفة أن يموت بعد حين من الزمن متسممًا بالحامض الكربونيك فضلاً عن أن نفس النفس المنبعث من الرئتين يتضمن سمًا دلت وجوده أبحاث كليهما اجتنابًا لمجرى الهواء.

ثالثًا ينبغي أن لا تفتح النافذة دفعة واحدة من أول ليلة بل رويدًا رويدًا بحيث يتعود الجسم أن يلقى الهواء أكثر فأكثر على حد سائر التمرينات البدنية فتفتح مثلاً نحو قيراط ثم في الليلة التالية قيراطين فأكثر إلى أن يتم فتح النافذة تمامًا في نحو ١٥ أو عشرين يومًا فتكون العادة قد تمكنت شيئًا فشيئًا فلا ينجم عن ذلك ضرر.

قال المحققون أن من تعود على فتح نافذة غرفة نومه يصبح شديدًا غير قابل للنزلات الصدرية بعيدًا عن السل وعن الأمراض الرئوية والروماتزمية ويزيد نشاطه واحتماله للبرد القارص وزاد على ذلك بعضهم أن قال إن أول شروط الصحة التامة فتح نوافذ غرف النوم في كل فصول السنة، والله أعلم.

علاج للرعاف

لاحظ الدكتور ريفو أن الماء الأوكسيجين أو بيروكسيد الهيدروجين فضلاً عن أنه مطهر ومضاد للفساد له مزية (دارسونفال) الشهيرة.

فمما تقدم يتضح لك أنه لا بد من تجديد الهواء في غرف البيت وخصوصًا غرف النوم التي يصرف فيها الإنسان ثلث يومه أو أكثر.

غير أن تجديد الهواء لا يكفي أن يكون في النهار فقط؛ بل في الليل أيضًا وبديهي أن ذلك لا يتم بأن يستيقظ النائم في نصف ليله ويفتح نافذة غرفته حينًا ثم يقفلها ويعود إلى فراشه؛ بل يجدد الهواء بفتح إحدى نوافذ الغرفة طول الليل صيفًا وشتاءً.

هذا ما يرتأيه السواد الأعظم من الأطباء لكنه لا بد من شروط يتبعها الإنسان فلا يخشى معها أن يلحقه الضرر من جراء فتح النوافذ ليلاً إلى أن يتعود فلا يعود يخشى محذورًا.

أولاً ينبغي أن يغطي النائم كل جسمه إلى العنق والغطا يكون ثقيلاً أو خفيفًا بحسب اختلاف الفصول.

ثانيًا: لا يكون موضع السرير بين نافذتين أو بين نافذة وباب مفتوحين قطع نزف الدم وعنده إن هذا الدواء هو أنجع ما يستعمل لقطع الرعاف أي نزف دم الأنف.

ولذلك يكفي أن تبلل قطعة من القطن بالماء الأوكسيجيني وتولج في الأنف من ناحية النزف فيتوقف مهما كان شديدًا. **(المجلة الصحية)**

منثورات سياسية

روسيا والأفغان

تقول جرائد البريد: إن روسية قد عقدت النية على تعيين سفير لها في (كابل) عاصمة الأفغان مع قوة عسكرية لحراستها وسواءٌ عندها رضيت إنكلترا بذلك أو لم ترضَ.

لي هنغ تشنغ

نعت أنباء بكين الوزير لي هنغ تشنغ الملقب بداهية الصين.

أخبار متفرقة

رجلٌ صناعية لبقرة

حدّث رواة الأخبار أنه قد جرحت إحدى قوائم بقرة حلوبة لأحد الإنكليز فحملها إلى بعض الجراحين البيطريين ورغب إليه أن يبذل جهده ليجعلها تمشي كعادتها فقطع الطبيب تلك الرجل واستبدلها برجل صناعية فجرت البقرة فيها كعادتها.

خدمةً للعلم وذويه قد عزمنا بمشيئة الله تعالى على طبع أنفس المؤلفات النادرة طبعًا جميلًا على ورق جيد وحرف بديع ودقع تامة بالتصحيح. ومن جملة هذه المؤلفات كتاب «إعجاز القرآن» للإمام الجاحظ الذي لنا في عظيم شهرته غنىً عن الأطناب والإسهاب فمن كان عنده نسخة من ذلك الكتاب المستطاب أو يعلم في أي مكتبة يوجد فليتفضل بإخبار إدارة هذا الجريدة وله عدا الفائدة الأدبية فائدة مادية وبالله التوفيق.

ثمرات الفنون ١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفًا)

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ١٤ شعبان المعظّم سنة ١٣١٩ — موافق ١٢ و٢٥ تشرين الثاني سنة ١٩٠١

فهرست

ماجريات السياسة

أكثر رجال الإنكليز من التفنن بانتحال الأسباب الداعية لطول أمد الحرب في جنوبي أفريقية حتى صرّح أخيرًا وزير الحرب في أحد المنتديات البريطانية بأن السبب في ذلك هو أظهرته إنكلترا خطاءً من الاناة والحلم بالعصاة - كذا - وهذا ما أكسب البوير ميلاً في بلادنا غير أن الحكومة تنوي مع ذلك أن تتغلب على المقاومة الأخيرة التي يظهرها البوير فهي ترسل جنودًا جديدة لاستبدال الجنود التي بعثت إلى جنوبي أفريقية وسترسل الهند ما عدا الألفي جندي الراكب وفرقتي المشاة اللتين أرسلتا من إنكلترا أربع فرق من المشاة وكتيبتين من الفرسان وسيذهب إلى مكانهم في الهند جنود كان المراد إرسالها إلى الترنسفال وفصيلة كبيرة من البطاريات لا يحتاجون إليها في الكاب. ثم دافع المستر برودريك عن تعيين قواد الجيش وقال: إن السير (افلن ود) والدوق (دي كونوت) يقودان فرقتيهما وقت الحرب. أما الجنرال بوللر فقال فيه: إني أسفت أسفًا شديدًا كل من ساء هذا الضابط الذي أدى للبلاد خدمات عظيمة.

وألمعنا في الثمرات الماضية إلى الخطاب الذي ألقاه اللورد سالسبوري رئيس وزارة إنكلترا في مأدبة محافظ لندرا وقد حمل إلينا البريد الأخير نص هذا الخطاب فأحببنا أن نأتي على زبدته: قال الوزير:

يجب أن نهنئ نفوسنا بأن السلم في العالم لم يضطرب إلا قليلاً جدًا. فإن الغيوم الحقيقية التي بدت في جو البحر المتوسط زالت وانقشعت ولو حدثت منذ خمسين سنة لكانت نتيجتها أشد منها اليوم أما سقط الوحيدة الآن فهي الحرب الأفريقية على أنه يلزمنا التنديد بالتشاؤم شرًا في شأنها وأن معظم التأثير الذي هاجته مسألة الحرب ناشئ عن عدم معرفة المتأثرين لنوع تلك الحرب التي نفتح نيرانها. وليس من النادر أن تبقى حرب غير نظامية أكثر مما عقد عليه الظن.

ثم قال: إني لا أستطيع أن أذكر علنا كل ما يجري في جنوب أفريقيا ولكني أقول إننا ننجح كل شهر بل كل أسبوع نجاحًا كبيرًا. ثم اعترض على رأي الذين يتهمون الحكومة باهمال ما يرغب فيه القواد أو إهمال استعدادات أخرى وقال إن سياستنا لا تتغير ولا أحد إلينا من أن نرى البلاد التي نحتلها متمتعة بالحرية ثم نراها بعد ذلك وفي أقرب ما يمكن من الوقت حاصلة على حسنات الاستقلال الإداري. غير أن استقلا جمهوريتي البوير لا نستطيع أن نبقى معه آمنين مطمئنين فقد عزمت البلاد على أن لا تدع هذه الحرب الهائلة تستأنف الشبوب أبدًا لأنه يجب إزالة كل خطر في تلك الجهة من الإمبراطورية أو لأمة تعلم أن مصالحها متعلقة كل التعلق بنجاح هذه السياسة.

ثم عرض الوزير بخطاب المستر مورلي القائل أن الملك عازم على استبدال الوزارة الحاضرة بدون مشورة البرلمان فقال: إني لا أحسد الوزارة التي تخلعني برئاسة المستر مورلي لأن استلام زمام الأحكام ينبئه أن اللين لا يكفي لحل المشاكل الحاضرة ودفع الشدائد الواقعة على أبوابنا ولكي لست أرى في أميال الأمة ما يشير إلى صحة الإشاعة التي رواها مورلي بل إني أرى البلاد موافقة على سياسة الوزارة معضدة لها كل التعضيد جازمة معها بحل مسألة جنوب أفريقية على وجه لا يبقى معه سبيل للعودة إلى مثل هذه الحالة الحاضرة نعم إن الحرارة التي استولت على الرؤوس في العام الغابر وكانت تدفع بالناس أفواجًا أفواجًا إلى جنوبي أفريقية قد هبطت غير أن العبرة ليست في تلك الحرارة ولا فيما يظهر من الأميال ويهيج من العواطف بل العبرة في مزية أخرى هي المزية الأساسية في الشعب البريطاني وهي أن هذا الشعب إذا قرر أمرًا وأحب تنفيذه تنفيذًا مقرونًا بمصلحته وحفظ كرامته لا ينثني عن متابعته وملاحقته رغما عما يلاقيه من الشدائد والصعاب. هـ

وقد علقت الصحف الإنكليزية شروحا طويلة على كلام الوزير وأعربت كلها عن خيبة أملها من أن خطابه هذا ليس فيه دلالة على أن رجال الحكومة لا يودون أن يتخذوا وسائل أشد من التي اتخذوها لإنهاء الحرب بل يتركون المعتقدين أن الحكومة لم تعرف حتى الآن الواجب عليها مستمرين على هذا الاعتقاد.

هذا ما يقوله رجال الإنكليز عن الحرب أما البوير فلا يكاد يسمع لهم غير صلصلة السيف ودمدمة الرصاص وهاك ما ورد في هذا الأسبوع من أنباء القتال وأغلبها يشير إلى غلبة البوير. فقد أرسل اللورد كتشنر تلغرافًا إلى وزارة الحربية الإنكليزية يقول فيه: إن أربعمائة من البوير بقيادة دي ويت على ما يظن (لأنه أشاع خبر موته) قد هاجموا مؤخرة جيش بنغ وهو أكثر عددًا من جميع الجيوش التي تحارب في الجهات الشمالية القريبة من مستعمرة أورانج وكان هجومهم عليها أثناء ذهاب الجيش إلى (هيلبرون) بجماعة الأسرى وعدد من المواشي فصدتهم جنودنا من كل جهة بعد وقعة دامت ساعتين وقد تركوا في ساحة القتال ثمانية قتلى وخسرنا نحن ١١ رجلاً بين قتيل وجريح.

وحاصر ثلاثمائة من البوير جيش (هيبكي) على مقربة من الجهة الشمالية القريبة من الترنسفال فصدتهم جنودنا بعد أن خسرت ٢٢ رجلاً وبعض أسرى أطلق سراحهم إثر المعركة.

وجاء من كابتون أنه وردت أخبار غارات جديدة للبوير على المراكز الجنوبية الغربية والشمالية الشرقية من المستعمرة الكابية.

وهنالك أخبار كثيرة عن تجمع الجموع وأعداد النجدات في لندرا وإرسالها تباعًا إلى جنوبي أفريقية وغير ذلك مما يضيق المقام دون ذكره ولا فائدة فيه للقراء. والمهم في المسألة أن مجلس محكمة التحكيم في (لاهاي) عاصمة هولندا

حيث انعقد المؤتمر السلمي قد ضربت يوم ٢٠ الجاري موعدًا للاجتماع لإمعان النظر في طلب البوير على أن حكومة هولندا قد صرحت قبل هذا الاجتماع بثلاثة أيام أنها تلزم الحياد في مسألة الجمهوريتين الأفريقيتين. أما نفي البوير فلا يزال قائمًا وقد نفي أخيرًا ١٤ من القواد والرؤساء بينهم الرئيس السابق لمجلس نواب الترنسفال وروت (روتر) أن ١٧٠ جنديًا إنكليزيًا قد سلموا للبوير بعد اتفاق عقد بينهم على ذلك.

صدى الإسلام

نمو الإسلام

في أفريقية والصين

نشرت جريدة «البتي جورنالي الباريزية» وهي من أعظم الجرائد الأوربية انتشارًا مقالة لكاتب من علية كتابهم أفاض فيها على نمو الإسلام في أفريقية والصين دون دعاة ولا مبشرين فأحببنا نقلها كما عرّبها (مصباح الشرق) الأغر قال:

«لا يزال الدين الإسلامي يمتد وينتشر بسرعة غريبة بين سكان أفريقيا الوسطى والجنوبية وقد امتد في سيره من بلاد سنغمبيا ومن جهة الصحراء حتى استولى على جميع البقاع التي يمر بها نهر النيجر إلى أواسط أفريقيا وصرت ترى اليوم الحكومات الإسلامية وارفة الظلال فوق تلك الأراضي الخصيبة فتأسست بالدين الإسلامي كأعظم ما يكون من الممالك. ولم يقف نجاح الإسلام في انتشاره عند هذا الحد بل شمل أراضي الكونغو الشاسعة فوصل إلى جنوبي أفريقيا وقضى الدين الإسلامي على سائر الديانات ومن المحتمل أن تصبح أفريقيا كلها ملكًا له وإن كان يملكها في ظاهر الأمر خمس دول أو ست من دول أوربا مثل فرنسا وألمانيا وإنكلترا وإسبانيا والبورتغال ولا أشك في أن جميع رعاياهم هناك لا يعرفون من مدن العالم وعواصمه إلا مكة والأستانة قبلة لهم. ولست هنا في مقام البحث والمناقشة في ما عساه يكون من النفع أو الضرر وراء هذه الحال ولكنا إذا نظرنا إليها من وجهة الفلسفية والمدنية وجدنا أن انتشار الدين الإسلامي في تلك الأصقاع أعم نفعا للإنسانية من سلطة سائر ما يدين به أهلها من الأديان لما هو مشهور به من العدل والإحسان والرفق واللين ولا يعلم عن الأديان المنتشرة في أفريقيا من القسوة والهمجية وإباحة أكل اللحوم الإنسانية وتقديم القربانات البشرية لتلك التماثيل والأصنام وأما إذا نظرنا إلى الأمر من الوجهة السياسية فالأربح للدول الأوربية والأنفع لعلاقاتها بسكان تلك الجهات أن يبقوا على فطرتهم الأولى ولا يخرجوا منها إلى ما يعسر على الأوربيين قيادة أزمتهم معه بل يكون خروجهم من الفطرة القديمة إلى المدنية الحديثة مباشرة على أيدي الأوربيين ولكن كيف يكون ذلك ويتم أمره على ما نرعب ونريد وهذا الدين الإسلامي يتدفق على أفريقيا تدفق السيول حتى تناول ثلثيها تقريبًا ولا بد أن يأتي على الثلث الآخر في وقت قريب فتعلو أعلامه أنحاء القارة الأفريقية بأسرها.

«هذا هو حال الإسلام في أفريقيا فكيف به في آسيا التي هي منبع أصله ومصدر ولادته. وقد عنّ لي أن أبحث اليوم عن انتشار الدين الإسلامي في قارة آسيا فأقول:

«إن الدين الإسلامي ما زال يجول ويسري في تلك النواحي حتى بلغ مملكة الصين منذ القديم وهذا الشيخ أبو العباس كاتب ديوان الإنشاء أيام المماليك في أواخر القرن الرابع عشر يكتب عنه ما يأتي:

«تواتر الخبر بين الركبان والرفاق بأن ملك الصين قد دخل في دين الإسلام وأمر أن تحلى أعلامه وبنوده. بكلمة التوحيد فإذا تحقق الخبر وصح هذا الرجاء فقد استولى الإسلام على القارتين واشتمل على أهل المشرقين والمغربين وظلل شواطئ البحر في رحاطته بالعالم». انتهى

«هذا وإن كنا قد رأينا أن الشيخ لم تتم له أمنيته وأقامت الصين على الدين المجوسي لم تتحول عنه فإن خطر امتداد الدين الإسلامي في البلاد الصينية لا يزال موجودًا قائمًا ولقد ابتدأت بوادره تتجلى للعيون منذ أوائل القرن الماضي. ومما يستشهد به في هذا الباب ما كتبه أحد علماء مدارس الإسلام الإنكليزية الشرقية من أهالي «عليكره» من أعمال الهند عن انتشار الدين الإسلامي في الصين حيث قال:

«إن الحمية الإسلامية والغيرة الدينية المتسلطة على نفوس المسلمين الصينيين ستكفل لهم إن شاء الله انتشار دينهم بين بقية الأهالي وتحقق ظنونهم بقرب اليوم الذي ينتصر فيه الإسلام ويظفر بهذا الملك الواسع في ما بين الهند والصين». انتهى

«وقد كتب اثنان من أشهر المختصين بهذه المباحث عن حالة الإسلام في الصين شيئًا عظيمًا منذ عهد قريب فقال عنه أحدهما المعلم فاسيليف الروسي في سنة ١٨٦٧ ما يأتي:

«من المقرر الثابت لدى أهل البحث والتدقيق أن الدين الإسلامي سيتوصل بحسن التدريج إلى اقتلاع الدين المجوسي من الأصقاع الصينية والحلول محله ولا بد أن يكون لذلك شأن عظيم في العالم وانقلاب كبير فلو أصبح أهل الصين - وهم ثلث الأرض - عدًا من أهل دين محمد (صلّى الله عليه وسلم) فلا بد من وقوع الانحلال السياسي في العالم فتمسى الديانة الإسلامية في امتدادها من جبل طارق إلى المحيط الباسيفيكي أكبر خطر وأعظم نازلة على غيرها من الأديان». انتهى

«وقال الباحث الثاني هو المستر جمس باترى من أرباب المراكز السياسية هذه العبارات سنة ١٨٧٥ مما كتبه في هذا الموضوع:

«لم يبق شك لدى كل من له أدنى وقوف على سيرة الدين الإسلامي في أنه قد قرب الأجل الذي يجعل له في الصين شأنًا عظيمًا وأثرًا كبيرًا وليست أجد بدًا من الأخذ برأي القائلين من المسلمين سيتوفقون قريبًا إلى تأليف مملكة مستقلة تجتمع تحتها عدة ولايات عظيمة من الصين مثل «اليونام» و«ستتشوسن» و«كويتشيو» و«سانسى». انتهى

«ولا بأس أن نرد الطرف كرة لنصل إلى معرفة علاقة الإسلام بالمملكة الصينية وفي أي التواريخ كان مبدأ اتصالها فنرى أن مبدأ ذلك الإتصال كان من قديم العهد في صدر الإسلام في أوائل القرن الثامن للميلاد حيث دخل وفد من المسلمين إلى مدينة بكين للدعوة إلى الدين ولم يمض بعده وقت قليل إلا وقد انتشرت المصاحف مطبوعة في مدينة كانتون بحروف الطبع ولا يخفى أن الصينيين كانوا محيطين بفن الطباعة منذ ذلك العهد القديم ولم ينته القرن الثامن إلا وقد أقيمت المساجد والجوامع المتعددة على شواطئ نهر «الينج تسيه كيانج» بالقرب من مصبه في البحر فاتصلت الروابط الإسلامية من هذا التاريخ بين الثغور الصينية والثغور العربية في خليج العجم وكان أول ما نزل المسلمون بالبلاد الصينية في عهد الخليفة المأمون حيث أرسل من شجعان جيوشه أربعة آلاف مقاتل لنصرة ملك الصين على بعض أهل العصيان القائمين عليه من رعيته حتى إذا استقرت له الحال بفضل شجاعتهم رأى أن يهبهم سكنى بلاده شكرًا منه على ذلك الصنع الجميل ثم جاء بعد ذلك عصر جنكيز خان فزادت سلطة الدين الإسلامي اتساعًا في تلك الجهات وكثر عدد المهتدين به حتى بلغ اليوم ثلاثين مليونًا من النفوس. ولئن ظهر لك هذا العدد قليلا بالنسبة إلى أهل الصين الذين يعدون بالمئات من الملايين على دين المجوس إلا أن أهل الديانات الإسلامية هناك هم أهل النجدة وأهل القوة وأهل السلطة الحربية من بين عامة ومنهم يأخذ الصينيون أبطال الحرب لقيادة جيوشهم منذ الجيل الماضي حتى تمت السيادة للمسلمين على طبقة الجند واختصوا بالسلطة الحربية يتصرفون في معالي الأمور كما يشاؤن في مدينة بكين وفي أنحاء بتشيلي. وطالما ضجرت الحكومة الصينية من هذه السلطة

وتململت من خشية عواقبها إن لم تكن دائمة المراقبة عليهم والحذر من أعمالهم ولا غرو في ذلك فحوادث الفتن التي تكرر وقوعها مرارًا متعددة في ولاية «يونام» الإسلامية لا تزال حاضرة في ذهن الحكومة الصينية تهاب وقوع أمثالها وتخشاه.

وقد تكررت حوادث الفتن والعصيان على الحكومة الصينية في تلك الجهات الإسلامية مدة القرن الماضي وحده في سنة ١٨١٧ و١٨٢٦ و١٨٢٧ و١٨٢٨ و١٨٣٤ و١٨٤٠ و١٨٤٥ و١٨٥٣ واستمرت الفتنة قائمة في هذا التاريخ الأخير ست سنوات كاد يتم فيها لتلك الولاية أن تستقل بالمرة عن الحكومة الصينية لولا أن تداركت أمرها بأعظم التكاليف من الأموال والدماء وما يكون وراء ذلك من التخريب والدمار الذي لا تزال الحكومة الصينية تحس بسوء أثره إلى اليوم.

«ولا أزال أكرر القول بأن سلطة المسلمين في الصين قد عظم أمرها واشتد وقعها منذ ثلاثين عامًا يتسع لها التصرف ويزيد بها عدد الداخلين في الدين الإسلامي من أهل دين المجوس.

«أما من جهة الكلام عن التعليم الإسلامي في مدارس الصين فأقول إنه لا يختلف عن مثله في بقية المدارس الإسلامية من البلاد الأخرى فهو يتناول الفقه والحديث والنحو إلا أن لغة التدريس لا تزال هي اللغة الصينية ومن أشهر مدارسهم هناك مدرسة «سلار» ومدرسة «كيوكيوبوس» وهما المدينتان اللتان يعدونهما من الأماكن المقدسة الإسلامية في الصين. وأما من جهة الكلام عن حركة أفكار المسلمين في الصين من حيث الدعوة والإرشاد إلى الإسلام وقوة محافظتهم على قيام الدين بين أولئك المشركين فأقول أن المسلمين يحتاطون لأنفسهم بالامتياز على أهل المجوس في أمور شتى منها أنهم لا يزوجون نساءهم من الصينيين ويجتهدون في الإكثار من اقتناء النساء والأطفال الصينيين ليشبوا على دينهم وينمو بهم عددهم.

«وأما من جهة العلاقة السياسية والرابطة الدينية بين هؤلاء المسلمين وإخوانهم من أهل الدين الإسلامي في بقاع العالم فإن المسلمين في الصين كانوا لا يزالون إلى العهد الأخير في انكماش عن بقية إخوانهم وانفصال عنهم لا يحاولون شيئًا من أسباب التعارف والتواد بينهم وكان بعد الشقة وتشديد الحكومة الصينية يمنع كثيرًا من الراغبين منهم في الحج عن أداء المفروض عليهم فلم يكن يتجاوز عدد الوافدين منهم على الأقطار الحجازية للحج في كل عام إلا ثلاثين نفرًا وكانوا ينتخبون أئمتهم من هذا العدد القليل بعد قفوله من الحج فإذا أعوزهم ذلك انتخبوه ممن عاد إليهم بعد طول الغيبة وادعى لهم أنه قضى تلك الغيبة في التطواف ببعض الأراضي العربية. ومنهم من يرى أن حجته لا تتم وفرضه لا يقضى إلا إذا زار دار الخلافة بعد زيارته لدار الحج فيجدون هناك من عناية السلطان بهم بإهداء الهدايا وإغداق النعم ما يزيدهم ابتهاجًا وسرورًا ويزيد ارتباطهم بالخلافة الإسلامية قوة ومتانة وقد انتهى الأمر على ذلك بتضاعف عدد القاصدين للأراضي الحجازية منهم في هذه الأيام عامًا بعد عام.

«وليس يخفى ما لصلاة الجماعة يوم الجمعة عند المسلمين من الشأن العظيم والمكانة العالية وأنه لا بد من إتمام الخطبة بالدعاء للخليفة أمام المسلمين وهو أمر لا تخفى أهميته على الذين يعلمون حركة الأفكار الحاضرة بين المسلمين. وللمسلمين في الصين شيخ للإسلام تعترف الحكومة الصينية بمركزه وإقامته في عاصمتها.

«فهلا يجب بعد الشرح الذي شرحته عن قوة الإسلام في الصين وتسلط أربابه فيه أن ننتبه إلى هذه الحالة ونأخذ حذرنا وحيطتنا من عواقب ذلك فإن بلاد المسلمين هناك مجاورة لأملاكنا ودوائر نفوذنا وإن كان في المسألة الصينية عقد ومشاكل يجب اجتهاد حكومتنا لحلها فأول هذه العقد عقدة انتشار الدين الإسلامي هناك». انتهى توماس جريم

الثمرات: قلنا إن نفثات هذا الكاتب الإفرنسي تشبه ما قد كانت أشارت إليه جريدة (جغرافية) الباريزية من المغامز وردت عليها جريدة (ترجمان حقيقت) التركية ذلك الرد السديد الذي أتينا على تعريبه يومئذ ومغزاه وأن لا خوف من مكة المكرمة ولا من دار السعادة مقر الخلافة الكبرى بتحريض المسلمين على غير العلم والاجتهاد ليكونوا مع حكوماتهم براحة وسلام ومن زعم خلاف هذا فهو ضلال مبين.

السكة الحجازية

تبين من التقرير الصادر من المسيو مايستر رئيس مهندسي السكة الحديدية الحجازية أنه قد انتهى في الأسبوع الماضي عمل ٢١٠٠ متر مكعب في القسم الأول من الأعمال الترابية قام بها ٧٤٢ عاملاً و٢٧٠٠ متر في القسم الثاني قام بها ٧٠١ و٦٧٥٠ مترًا في القسم الثالث قام بها ١٩٧٨ عاملاً. أما في أعمال مقالع الأحجار وبناء الأبنية فقد عمل في القسم الأول ١٨٢ فاعلاً و٥٣ عجلة و١٠١ بهيم وفي القسم الثاني ٢٦٨ فاعلاً و٢٣ عجلة و١٤ جملاً و٢٩ حمارًا و١٠٥ فعلة و٨٣ عجلة في القسم الثالث واستخدم في أحفار البالاست وأعداده ٦٧٣ فاعلاً و٢٩٠ حمارًا في القسم الأول و٢٦٤ عاملاً و٣ عجلات في القسم الثالث. وقد اشتغل أفراد الطابور الأول في الشعبة الثالثة ما يعادل ٩٤٣ من الأمتار المكعبة منها ٣٢٩ مترًا مكعبًا من الأعمال الترابية. ومقدارًا من البالاست يعادل ٦١٤ مترًا مكعبًا من التراب.

أما في القسم الذي بعد المزيزيب فقد اشتغلت العساكر الشاهانية في الكيلومتر السابع عشر أي في القسم الذي وراء درعاه كمية من البالاست تعادل ٥٨٠ مترًا مكعبا من التراب واشتغلت في أعمال الصخر والتراب في الخط الموقت الذي صنع في الكيلومتر العشرين لأجل المرور على وادي المدان ما يبلغ مقداره ٧٧٨ مترًا مكعبًا من الأعمال الترابية منها ٤٥٦ مترًا تسوية ترابية. وشيئا من البالاست يعادل ٣٢٢ مترًا من التراب. وبذلك انتهت أعمال تراب هذا الخط الموقت وأتمت ١١٣٨ مترًا مكعبًا من الأعمال الترابية في الخط الموقت الذي مد من المزيريب إلى مقالع الزبلطان الكائنة في وادي المدان وفرشت من القضبان الحديدية ما طوله ٤٥٠ مترًا لأجل ربط الخط الأساسي بخط البالاست فارتبط الخطان أحدهما بالآخر ومن ثم تكون الأعمال التي قامت بها أفراد العساكر الشاهانية من الطابورين ٣٤٣٩ مترًا مكعبًا ما عدا أعمال الفرش التي منها وضع العوارض.

وقد انتهى أيضا بناء أربعة أمتار مكعبة من عضادات الجسر الموقت في المزيريب و٣ أمتار مكعبة من الباتون. وأخرج عشرة أمتار مكعبة من الحجر من المقلع الكائن في الكيلو متر الثالث عشر وأعد ٣٤ مترًا مكعبًا من أحجار الزاوية المنحوتة نحتًا دقيقًا لأجل بيوت الفعلة في موقف درعاه. وحفر خلال هذا الأسبوع ٥٠ سانتيمترًا في بئر الماء في درعاه. وركبت عليها المضخة فابتدأت أن تشتغل شغلاً جيدًا وقد بلغ عمق البئر عشرة أمتار. أما في بئر قرية نصيب فإن معلمي الألغام قد اشتغلوا أيامًا من الأسبوع بتوسيع فم البئر ونزلوا إلى عمق ستين سانتيمترًا فبلغ العمق اعتبارًا من سطح الأرض ستة أمتار وعشرة سانتيمات. وقد تفتت البئر الواقعة في الكيلومتر الـ٣٣ متران و١٠ سانتيمات فبلغ عمقها ٢٥ مترًا و٤٠ سانتيمترًا. وابتدأ الشغل بطبقة حجرية رخوية ورمل رطب فصار يؤمل ظهور الماء منها بوقت قريب.

أما الأعمال التي تمت بواسطة المتعدين فإنه قد شرع بتهيئة مواد البناء اللازمة لأجل الجسورة بين الكيلومتر الرابع عشر والكيلومتر الـ٢٠ وقد استبدلت لائحة الجسر المزمع بناؤه في الكيلومتر الـ٢٠ على أربعة قناطر اثنتان منها يكون اتساع كل منهما عشرة أمتار وأما الاثنتان الأخريان فيكون اتساع كل منها ثمانية أمتار وبمقتضى هذه

اللائحة سيكون الجسر ذا ستة قناطر اتساع كل منها ستة أمتار وذلك لأجل الانتفاع من القناطر واقتصادًا لنفقات البناء ثم جرى رسم وتطبيق حدود العضادات التي في العشرين (بروجه) وابتدأ المتزمون بإحضار الأحجار وسائر المواد وحفر على عمق متر و٢٠ سانتيمترًا أساس العضادة الجانبية لجهة المزيريب من الجسر الذي سيبنى على أربعة قناطر في الكيلومتر الخامس والعشرين والمتر ٤٦٣ وشرع المتعهدون بهمة زائدة بإخراج الأحجار من المقالع ورتبوا أماكن الأعمال وأنشئت بيوت خصبية لإيواء الفعلة وحفظ الكلس وفرشت العساكر الشاهانية ٢١٦ مترًا من القضبان الحديدية من الكيلومتر الـ١٣ والمتر الـ٧٦٤ إلى الكيلومتر الـ١٣ والمتر الـ٩٨٠ قام بذلك ١٦٥ نفرًا وقد صرف ١١٠ يومية لأجل نقل قضبان وعوارض حديدية نقلت على الحوافل بواسطة العساكر الشاهانية جلبت من المزيريب إلى محل العمل. وسيبتدئ قطار الشحن اعتبارًا من هذا الأسبوع بالسير رأسًا إلى درعاه فتزداد سرعة عمال فرش الحديد.

ـ كنا ذكرنا شخوص ملاذ الولاية السورية إلى حوران لمشارفة أعمال الطريق الحديدية الحجازية وتقديم تلغراف إلى دار السعادة بما رأى لزومًا له فتلقى دولته جوابًا من دولة ناظر البحرية العضو الأول في اللجنة الكبرى ينبئ بموافقة اللجنة على تصوراته وملاحظاته وعرضها على السمع السلطاني ثم ما لبث أن تلقى تلغرافًا بصدور الإرادة السنية مصدقة على إنفاذ مضمون المعروضات المذكورة وهذا تعريبه:

بناء على المضبطة الواردة من اللجنة المحلية قد عرضت الكيفية للسدة السلطانية فتعلقت الإرادة السنية بأن من تشاهد حسن خدمته من ضباط طوابير الأعمال وأفرادها بعد الفراغ من إنشاء مسافة طولها ١٥٠ كيلومترًا ورغب أن يستمر في الخدم الإنشائية كما كان يكافئ بصورة مناسبة ويبقى فيها. ومن رغب أن ينتقل لأحد الطوابير الأخرى يروج استدعائه على شريطة أن يقوم بإنشاء ١٥٠ كيلومترًا كما مر. أما الأفراد المستخدمون في الأعمال فتنقص مدة توظيفهم العسكرية أسوة بالعساكر الشاهانية في الحجاز واليمن. وأن يجلب شمسي بك رئيس القومسيون السيار إلى الفيلق الهمايوني ويعين مكانه البينباشي صالح بك برتبته الحالية رئيسًا للجنة وقائدًا لطوابير الأعمال ويؤخذ أيضًا إلى الفيلق الهمايوني القائمقام أدهم بك وينصب مكانه كاتب الآلاي توفيق أفندي ويؤخذ أيضًا ابراهيم أفندي بينباشي طابور الأعمال الأول إلى الشام ويستخدم في عمل آخر داخل المعسكر الهمايوني وتجري إدارة أشغال الطابور المذكور بمعرفة قول أغاسي موافق. وبأن يرسل من دار المدفعية العامرة ثلاثة أفران من الأفران العسكرية النقالة لأجل صنع الخبز المقتضى لطوابير الأعمال هناك. وبمقتضى حكم هذه الإرادة السنية بلغ الأمر إلى مقام السرعسكرية وإلى مشيرية دار المدفعية العامرة فنؤمل إجراء مقتضى ذلك لديكم أيضًا.

في ٦٤ تشرين أول سنة ٣١٧

ـ نقلت لجنة سوقيات السكة الحجازية القواطر الثلاثة «لوقوموتيف» من الرصيف إلى مستودع الأدوات المتصل بمحطة السكة الحديدية بين بيروت ودمشق بأهون النفقات التي لا تكاد تذكر وذلك بهمة عزتلو فائق بك أفندي رئيس اللجنة وقومندان الفيلو السيار وأخذ بتركيب هذه القواطر والمنتظر تجربة سيرها على الخط اليوم أو غدًا. وقد شاهدنا القواطر المذكورة مع مهندس خبير فإذا هي غاية في المتانة ودقة الصناعة فنشكر لرئيس اللجنة حسن سعيه وللأعضاء اهتمامهم وخصوصًا رجال الفن.

الأستانة العلية

«رتبة»

وجهت رتبة بالأعلى حضرة عطوفتلو نيازي بك أفندي أحد أعضاء الدائرة المالية في شورى الدولة.

ومثلها على حضرة عطوفتلو يوسف بك أفندي مدير القلم المخصوص في نظارة الخارجية الجليلة. وأحسن إليه بمدالية اللياقة الذهبية.

والرتبة الأولى من الصنف الثاني على سعادتلو نصري بك خياط من معتبري بيروت.

ورتبة أمير الأمراء إلى عزتلو عبد المحسن باشا الزهير من أعيان البصرة.

نشان

أحسن بالنشان العثماني الأولى إلى حضرة سعادتلو الفريق محمد سعيد باشا الرئيس الدائمي لديوان الحرب في الطوبخانة العامرة.

عين سعادتلو محمد بك أفندي مدير معارف ولاية ارضروم مديرًا للمعارف في ولاية اليمن وأحسن إليه بالرتبة الأولى من الصنف الثاني.

وعين مكرمتلو وهبي أفندي مدير معارف اليمن لمثل هذه الوظيفة في ارضروم.

البارجة مسعودية

تقول صحف الأستانة أن معمل انسالدو الإيطالي قد أوشك أن يتم إصلاح البارجة العثمانية (مسعودية) وتجهيزها وقد بدل آلاتها ومرجلها حتى أصبح في إمكانها قطع ١٥ ميلاً في الساعة. وجهزت بـ٤٢ مدفعا منها اثنان ضخمان قطر الواحد منهما ٢٣ سانتيمترًا وطوله ١٠ أمتار و١٢ مدفعًا من الطرز السريع الطلق من عيار ١٥ سانتيمترًا. وقد وضع كل منهما على برج متحرك مدرع بدرع سماكته ١٥ سانتيمترًا ووضع على ظهرها ١٤ مدفعًا من عيار ١٦ ميليمتر مركوزة على برج المركز. وعلى أعلى المواضع التي في السفينة ١٠ مدافع من عيار ميليمتر اثنان من عيار ١٤ موضوعان فوق السارية المفردة التي وراء المقود واثنان آخران يوضعان في القوارب.

وفد ناصح

أوفدت الحضرة السلطانية وفدًا مؤلفًا من ثلاثة علماء من مدرسة الفاتح في دار السعادة إلى ولاية قوصوه ابتغاء بث المواعظ الحسنة والنصائح المفيدة بين أهاليها.

مدرسة إسلامية إناثية في باكو

نقلت الصحف التركية عن الجرائد الروسية أن الحاج زين الدين أفندي أحد أعيان المسلمين في باكو قد شيد مدرسة للإناث المسلمات في مدينة (باكو) من جيبه الخاص مدفوعًا إليها بعامل الغيرة الإسلامية والحمية الملية. وقد أنفق عليها ١٨٣ روبل وحبس عليها ١٢٥ ألف روبل واحتفل أخيرا بافتتاحها احتفالاً شائقًا شكر القوم فيه غيرة هذا المحسن الكريم الغيور على أمته ووطنه ونحن على بعد الدار نشارك أخواننا بالثناء العاطر عليه ونسأل الله أن يجزيه أحسن الجزاء وأن يوفق أغنياء الأمة وسراتها إلى أمثال هذه الأعمال الجليلة فإننا في زمن نحن فيه إلى رجل فعّال أحوج منا إلى رجل قوّال والله الملهم والموفق.

خراج الروم إيلي الشرقي

يطلب لإدارة الديون العمومية من الإمارة البلغارية أربعة ملايين و٦١٥ ألفًا و٨٣٣ فرنكًا وذلك خراج الروم إيلي الشرقي حتى شهر أيلول الغابر وقد اهتمت الإدارة المذكورة لهذا الأمر جدًا وتوسلت بالأسباب الفعالة فاستقر الأمر بينها وبين الإمارة البلغارية على تعهد وثيق بأن تدفع لها المبالغ المطلوبة بواسطة البنك العثماني من الاستقراض التي عقدته أخيرًا وقدره ١٢٤ مليون فرنك وأضافت مع هذا التعهد أيضا بأنه إذا تأخرت عن الدفع في الوقت المعين تدفع أيضًا قسطي شهر تشرين الأول والثاني من الخراج المذكور وبذلك يبلغ ما تؤديه لإدارة الديون العمومية خمسة ملايين و١٩١ ألف فرنك.

شجر التوت

اعترى شجر التوت (الحرير) من بضع سنين علة سموها (بوريدية) فتلافيًا لهذه العلة قرر شورى الدولة ومجلس الوكلاء الخاص نظامًا مؤلفًا من ثلاث مواد وأوجب على مفتشي الزراعة والديون العمومية مراقبة ذلك وأبلغ إلى نظارتي

الأحراج والمالية بعد أن صدقت عليه الحضرة السلطانية وبعثت النظارة المشار إليها بصورة هذا النظام إلى الولايات وهذا تعريبه:

المادة الأولى: متى ظهرت علة بأشجار التوت فعلى أصحابها أن يعلموا بذلك الحكومة المحلية أو مأموري الزراعة والديون العمومية وأن لا يعارضوا مأموري الزراعة والديون العمومية الفنيين فيما يتخذونه من التدابير اللازمة لمنع سراية المرض.

المادة الثانية: إذا تحقق ظهور علة يوريدية في أشجار التوت وأجرى مأمور الزراعة أو مأمور الديون العمومية الفني ما يقتضي لها من التدابير والعلميات اللازمة فينبغي أن لا يغرس بينها نصوب التوت أو غيره ما لم تمض ثلاث سنين على إجراء العمليات.

المادة الثالثة: كل من خالف أحكام المادتين الأولى والثانية المحررتين أعلاه يجازى وفقًا للمادة المائتين والرابعة والخمسين من قانون الجزاء الهمايوني

أخبار محلية

ليلة نصف شعبان المعظم

توافق هذه الليلة ليلة النصف من شعبان المعظم التي يفرق فيها كل أمر حكيم ويبرم فتنار المآذن الشريفة إجلالاً وتعظيمًا. أعاد الله أمثال هاته الليلة الشريفة على الحضرة السلطانية وسائر أفراد الأمة بعوائد الخيرات ودوام اليمن والبركات.

***

أدرجت جريدة الولاية صورة التلغراف الوارد من حضرة صاحب الفخامة والدولة سعيد باشا الصدر الأعظم المتضمن صدور الإرادة السنية بإسناد مسند الصدارة العظمى إلى فخامته وهذا تعريبه:

سنحت عواطف حضرة صاحب الخلافة العظمى بتوجيه مسند الصدارة هذه المرة أيضًا على عهدة هذا المثني فباشرت مهام الأمور مستندًا على عون الله وعنايته ومستمدًا من روحانية حضرة صاحب الرسالة.

ولما كانت نخبة آمال حضرة سيدنا ومولانا وولي نعمتنا بلا امتنان المتبوع المشروع الأعظم متجهة نحو إصعاد ممالكه المحروسة الشاهانية إلى أوج الترقي والعمران واستكمال الأسباب التي ينجم عنها توفير سعادة عموم التبعة ودوام راحتهم من غير تفريق بينهم ولا استثناء فنوصيكم ببذل جل المقدرة في سبيل القيام بحسن الخدمة في سائر الجهات وفقًا لرضى الجناب العالي السلطاني.

في ٤ تشرين ثاني سنة ٣١٧

الصدر الأعظم

سعيد

***

إن اللجنة المؤلفة برئاسة حضرة ملاذ الولاية للنظر في رجال الضبط والربط وإخراج من كان منهم غير صالح للخدمة أو غير متصف بالأوصاف المطلوبة قد أقرت على تبديل وعشرين رجلاً من الجندرمة وخمسة من البوليس وعليه كتب عطوفة الوالي إلى من يلزم بانتخاب عشرين رجلاً من ذوي اللياقة للضابطية. أما البوليس فقد أذيع رسميًا في الجرائد بأن من يعهد في نفسه الكفاءة للاستخدام في هذا السلك فليتقدم إلى إدارة البوليس واللجنة المشار إليها لينظر في أمر تعيينه.

***

بعثت الولاية إلى نظارة الداخلية الجليلة بثلاثة آلاف ومائتي قرش إعانة للمنكوبين بطوفان (برلبه).

رست في مياهنا ضحى الأربعاء الماضي سرية من الأسطول الإنكليزي في البحر المتوسط معقودة اللواء للبرنس لويس باتنبرج ابن أخت ملك إنكلترا آتية من قبرص وهي مؤلفة من أربع بوارج:

الأولى: (اميلا كابل) وهي من أحدث طرز وأمتنه. قائدها البرنس المشار إليه وبصحبته ابن ملك سيام بحارتها ٨٠٠ ومدافعها ١٨.

الثانية: (تيزوس) قائدها ارسدال وبحارتها ٥٥٤ ومدافعها ١٢.

الثالثة: (فنديكانيف) قائدها وارن وبحارتها ٣٠٥ ومدافعها ١٠.

والرابعة: (بيك) بحارتها ٤٠٠ ومدافعها ١٠.

ولم تكد تستقر على ظهر العباب حتى حيت العلم العثماني بإطلاق المدافع فقابلتها البارجة (هيبتنما) الراسية في مياهنا بالمثل وكذلك الموقع العسكري.

وفي اليوم التالي خرج البرنس إلى البر وانطلق إلى دار الحكومة فزار حضرة ملاذ الولاية فرد له عطوفته الزيارة فشيع بإطلاق المدافع حسب العادة.

وكذلك تبادل حضرة البرنس الزيارة مع حضرة دولتلو متصرف لبنان وسعادة قومندان الموقع وسعادة قومندان الفيلق السيار. وزاره قناصل الدول في الدارعة وأطلقت لهم المدافع.

وقد أقام جناب قنصل إنكلترا العام ليلة زاهرة إكرامًا لحضرة البرنس ومن بمعيته من الضباط دعا إليها حضرة ملاذ الولاية الجليلة وحضرة متصرف لبنان وكبار المأمورين الملكيين والعسكريين. كما أقام أعضاء (السركل) حفلة في مكان السباق وليلةً حافلة في مجتمع الأعضاء.

وعصارى السبت (أول أمس) دعا حضرة البرنس إلى الدارعة المشار إليهم وكبار المأمورين وأمراء العسكريين من البرية والبحرية وبعض الضباط وقناصل الدول ونخبة من الوجوه والأعيان وكان يقابل الجميع بالبشر واللطف حتى إذا توارث الشمس غادر المدعوون الدارعة.

***

قدم من المختارة حضرة الهمام السري سعادتلو نسيب بك أفندي جنبلاط وابن أخيه الوجيه النبيل عزتلو علي بك النجيب مدير الشوفين فتلقاهما الأصدقاء والأحباب بالإعزاز والترحاب.

***

عين رفعتلو عبد الله أفندي غريب من أهالي طرابلس الشام ومن متخرجي المكتب الملكي الشاهاني مأمورا للمعية في متصرفية طرابلس.

ذكرت بعض جرائد الأستانة أنه لما كان طريق العجلات القديم بين بيروت ودمشق قد أصبح من أملاك الحكومة السنية منذ انشاء السكة الحديدية بين المدينتين عزمت على استثمارها لحساب الخط الحديدي الحجازي.

***

كان قد عين لسعادة مفتش الأوقاف العمومي في ولايتي بيروت وسورية كاتبان براتب خمسمائة قرش لكل منهما على مدة ستة أشهر أما الآن فقد صدرت الإرادة السنية بإطالة أجل وظيفتهما إلى أن ينتهي التفتيش.

***

ألغيت المراقبة الطبية الموضوعة على القادمين من الأستانة وتقرر إعطاء السفن القادمة منها جوازات نظيفة.

***

قدم الثغر من حيفاء حضرة سعادتلو صادق باشا متصرف اللاذقية الأسبق.

وعاد إلى حاضرة الولاية عزتلو محمد علي أفندي الأيوبي معاون المدعي العمومي في الثغر وذلك بعد أن أمضى بضعة أيام في دمشق بالرخصة.

***

قدم الثغر من دمشق العالم المفضال صوفي زاده صاحب الفضيلة عبد الرّحمن أفندي نائب لواء حوران وذلك بعد أن أتم مدته النظامية وما لبث أن شخص إلى طرابلس.

***

سافر أول أمس على الباخرة الفرنسوية جناب الأديب عزتلو سعيد بك زين الدين معاون المدعي العمومي في لواء (قرق كليسا) قاصدا الأستانة فمركز مأموريته هذه وذلك بعد أن لبث مدة بالرخصة بين أهله وذويه.

***

صدرت الإرادة السنية بابتياع ألفي دونم من الأرض في قضاء (بئر السبع) توزيعها مجانًا على عربانه.

***

تأخر مجيء الباخرة الفرنسوية المعتاد وصولها صباح اليوم من دار السعادة فحرمنا أخبارها الأخيرة.

بعد عصر أمس (الأحد) انتقل إلى دار البقاء المرحوم يحيى أفندي ديه قائمقام جماعين وقد كان أم الثغر من بضعة أيام لتبديل الهواء وللاستشفاء فوافاه اليقين وله من العمر نحو الستين قضى جلها في خدمة الحكومة بالصدق والاستقامات والعفة والأمانة وتقلب في عدة قائمقاميات وعند ظهر اليوم احتفل بمأتمه احتفالاً حافلاً وبعد الصلاة عليه في الجامع العمري الكبير أودع جدث الرحمة طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وعزى عائلته وألهمها الصبر.

***

نعلن للعموم أن الدوقتور «علي حقي بك» الشهير بتشخيص ومعالجة الأمراض الداخلية والافرنجية ينوجد من الآن وصاعدًا في صيدليتنا المعروفة (بصيدلية الحكمة) الواقعة على السور قرب بوابة يعقوب يوميًا من الساعة السادسة إلى الساعة التاسعة لأجل معاينة المرضى والفقراء منهم مجانًا. **صيدلي قانوني عبد القادر أحمد الطيارة**

إعلان رسمي

انه لدى أجراء معاينة أفراد البوليس بمعرفة اللجنة المؤلفة تحت رئاسة عطوفة ملاذ الولاية الجليلة تقرر إخراج خمسة منهم. فمن كان يعهد بنفسه اللياقة والكفاءة عليه أن يتقدم إلى دائرة البوليس ليصير تقديمه إلى المفوض المخصوص تحت رئاسة ملاذ الولاية الجليلة وينظر في أمر تعيينه وللبيان اقتضى إعلانه.

***

أجواخ جديدة

نعلن للعموم أننا بحوله تعالى قد استحضرنا من أشهر معامل فرنسا وإنكلترا أجواخًا افرنجية تباع في محلنا الكائن بسوق الطويلة تجاه محل الخواجات كولدنبرك أخوان فمن يشرف يرَ ما يسره من جودة البضاعة وجمال الأشكال ومهاودة الأسعار. **نقولا ونجيب كعدي**

إعلان

استحضرنا إلى هذه المطبعة الجديدة أحسن أجناس الحروف العربية البسيطة والمشكولة اسلامبولية وفارسية وكذلك أجمل أنواع الحروف الفرنسوية مع نقوش بديعة توافق الذوق العصري فهي تطبع الكتب في غاية الجودة والاعتناء وسائر ما يلزم التجارة من بوالس وكمبيالات وبطاقات ودعوات على أجمل ترتيب وأحسن اتقان واعتدال في الثمن.

***

ساعات تمشي دائمًا بدون تدوير

بمخزن عمر الداعوق المشهور ببيع الساعات والكساتك والمجوهرات وسائر أنواع الحلى للرجال والنساء.

مراسلات

دمشق الشام في ١١ الجاري

لمكاتبنا

في الساعة الحادية عشرة ونصف من ليل الأربعاء الماضية انتقلت إلى رحمة الله تعالى إحدى حرم حضرة صاحب الدولة ناظم باشا والي ولايتنا الجليلة وفي الساعة الخامسة من اليوم التالي احتفل بمأتمها احتفالاً عزّ نظيره مشى به دولته والعلماء والأمراء والمأمورون والوجهاء وجمهور عظيم من عامة الأهلين على اختلاف المذاهب يتقدم الكل فرقة من الجند وجواش البلدية فتلامذة المكتبين الإعداديين الملكي والعسكري وسار المشهد على هذا المنوال من (الصالحية) إلى الجامع الأموي وبعد الصلاة عليها نقلت إلى تربة (باب الصغير) حيث واروها جدث الرحمة والرضوان في جوار سيدي (بلال الحبشي) رضي الله عنه وتلا عليها الشهادة فضيلة مفتي أفندي ودعا لها بدعاء وحمة أمّن الحاضرون عليه ثم عاد ملاذ الولاية وتلاه الجمع المشار إليه يعزونه أحسن عزاء تغمد الله الفقيدة بالرحمة والرضوان وأسكنها فسيح الجنان وعزى دولة والينا وألهمه صبرًا جميلاً ووهبه عمرًا طويلاً.

ـ ليلة الأحد الماضية قرع بعض الرعاع باب رفيقهم المدعو (يحيى جريده) وذهبوا به إلى البرية حتى إذا بلغوا المحل المعين تشاجروا فاستلّ أحدهم الخنجر وضرب به يحيى في جنبه الأيمن فخرّ ميتًا لساعته ثم سلبوه ثيابه وحملوه إلى أن بلغوا به باب داره في العمارة فوضعوه هناك جثة لا حراك بها. وإذ بلغ الحكومة خبرهم اقتصت أثرهم وألقت القبض عليهم وزجتهم في السجن لينالوا جزاء هذا الفعل المنكر.

ـ نبشركم بتنازل أسعار الحنطة عندنا تنازلاً نؤمل اطراده بحول الله تعالى وقوته.

أخبار الجهات

حلب

بعثت ولاية حلب في هذه الأثناء بـ٢٢,٣٣٦ قرشًا إلى اللجنة الكبرى للسكة الحديدية الحجازية وهي الإرسالية السابعة والثلاثون وبها يبلغ مجموع المرسل من مركز الولاية وملحقاتها مليونًا و٢١٧ ألفًا و٣٣ قرشًا و٥٥ بارة.

ـ أفادت أخبار الاسكندرونة أنه قد وصلها القاطر (لوقوموتيف) الذي أوصي عليه في معامل ألمانيا بقصد الإسراع في عمليات مستنقع البلدة وبوشر بالعمل فيه.

ـ جادت السحب بالأمطار الغريزة على حلب وضواحيها خلال الأسبوعين الماضيين فارتوت الأرض وازداد اهتمام الزراع بالإقبال على الفلح والزرع.

ـ وجهت الرتبة الرابعة على الكاتب الأديب أميري زاده فتوتلو بها أفندي معاون باشكاتب المصالح الجارية في محاسبة الولاية من وجهاء الشهباء وهو من الشبان النبلاء الفضلاء المتحلين بمحاسن الأخلاق فنهنئه ونرجو له دوام الارتقاء.

مصر

علم القراء عزم الجناب الخديوي على السفر إلى السودان. وقد أرسلت الآن نظارة الحربية المعدات اللازمة لاستقباله في الخرطوم وبلغ ثمن ما ابتاعته من الأثاث والأدوات والمعدات نيفًا وخمسة آلاف ليرة. وكذلك ابتاعت المعية الخديوية كثيرا من الخلع والهبات التي يتكرم بها فخامة الخديوي على مشايخ القبائل في السودان وكان المرشحون لمرافقته ٤٣ شخصًا غير أن السردارية اعتذرت عن قبول هذا العدد لأن قطار النزهة لا يسع سوى ١٦ شخصًا.

ـ وضعت مصلحة المحتجزات البحرية لعدد الحجاج الذين دخلوا محجر الطور في هذا العام واحصاء لعدد البواخر التي أقلتهم وعدد مرضاهم وعدد المتوفين منهم الخ ومن هذا الإحصاء يؤخذ أن عدد البواخر التي حملت الحجاج من جدة وينبع إلى محجر الطور ٢٩ باخرة وهي ٨ بواخر عثمانية و١٤ إنكليزية و٥ فرنساوية وباخرة واحدة طليانية وباخرة يونانية وآخر باخرة وصلت إلى الطور من هذه البواخر كان وصولها في ٥ حزيران وفي ١٩ منه أقفل المحجر وكان فيه ٧ مرضى فأرسلوا إلى مستشفى السويس وعدد الحجاج الذين دخلوا المحجر ٢٤١٨٥ حاجًا وهم ٥٨٧٩ عثمانيًا و٦٣٣٣ مصريًا و٤١٤ جزائريًا و١٠١٧ تونسيًا و٤٨٦ مغربيًا و١٤٠ عجميًا و٦٠٨١ روسيًا و٥٤ بوسنيًا و١٢٧ صينيًا و٥٤ حاجًا من جهات أخرى وبلغ عدد الحجاج الذين توفوا في المحجر ١٢٠ حاجًا وعدد الذين مرضوا ٦٣٩ وعدد الذين شفوا ١١٠.

ـ شبت النار قبيل نصف الليل من يوم الخميس الماضي في (شونة الانجلو) وظلت تتقد حتى الصباح فأحرقت ٢٥٠٠ بالة قطن وكمية من البزرة وبلغ ثمن ما أتلف ٤٠ ألف ليرة مضمونة من شركات متفرقة ويقولون إنه قد كان بالإمكان تخليص بالات عديدة من الأبواب الأخرى لو فتحت.

اكتشافات

أعظم المكتشفات الحديثة والمقبلة

عدد بعضهم أعظم المكتشفات التي جددت منذ أقيم معرض شيكاغو إلى الآن فقال أنها:

(١) السفن الغواصة.
(٢) التلغراف الأثيري أي الذي لا سلك له.
(٣) التلفون تحت الماء.
(٤) أشعة رنتجن.
(٥) المدفع الذي مداه عشرون ميلاً.
(٦) الأوتوموبيل.
(٧) غاز الاسيتيلين.

وقال أنه ينتظر أن يتم قبل المعرض التالي الذي يقام سنة ١٩١١ ثلاثة عشر اكتشافًا أو أسلوبًا جديدًا وهي:

(١) سفن ركوب الهواء.
(٢) أن يشيع الأوتوموبيل حتى يستغنى عن الخيل.
(٣) نقل الأفكار على أسلوب علمي.
(٤) وضع التعليم على قواعد علمية ثابتة.

(٥) تدفئة المدن على أساليب قليلة النفقة.
(٦) إصلاح بناء المدن حتى تصير أشكالها جميلة.
(٧) إبدال البوارج بالسفن الغواصة.
(٨) تسهيل الانتقال حتى تتيسر السكنى في الأماكن الرحبة الطيبة الهواء.
(٩) تكبير السفن البخارية حتى يصير طول السفينة ألف قدم.
(١٠) تعميم المخالفات بين الدول حتى لا يبقى محل للحروب.
(١١) استغلال الأرض على الأساليب العلمية.
(١٢) الاعتراف بحقوق الانسان.
(١٣) ظهور عاطفة جديدة في الناس تقضي بأن يهتموا بإصلاح شئون غيرهم.

اختراعات

الواقية من الغرق

ـ اخترع أحد النمسويين جهازًا يقي من الغرق وهو صندوق صغير فيه مادة كيماوية لعلها كربيد الكلسيوم مسدود بسدادة تذوب في الماء ويتصل به كيس من الكاوتشوك وقد علق رجل هذا الصندوق والكيس بثيابه ورمى بنفسه في الماء فغاص فيه أولاً وبعد ثوان قليلة طفا على وجهه لأن الماء أذاب سدادة الصندوق ودخل إلى المادة الكيماوية التي فيه فتولد منها غاز ملأ كيس الكاوتشوك وحمل الرجل وطفا به على وجه الماء وفي الصندوق صمام ينسد من نفسه متى تولد الغاز فيه وسيكون للاختراع شأن عظيم ونفع كبير إذا صح ما روته صحف الأخبار عنه. **(المقتطف)**

منثورات سياسية

مراكش وإسبانيا

تقول جرائد البريد أن جميع الدول الأوربية قد ساعدت إسبانيا في مسألة الغلامين المخطوفين فلهذا بعث معتمد إسبانيا في طنجة بعد مشورة حكومته منشورًا إلى جميع معتمدي الدول يشكرهم فيه على تلك المساعدة.

الأفغان

أصدر الأمير حبيب الله خان أمير الأفغان الجديد منشورًا أذن فيه للذين هجروا البلاد والتجأوا إلى البلاد الأجنبية أن يعودوا إلى وطنهم ووعد الذين حجزت أملاكهم بإرجاعها إليهم ثم وعدهم فوق ذلك بتسليفهم المال.

زنجبار

تقول جرائد البريد أنه لما رأى الإنكليز فشلهم في مطاردة الزعيم عبد الله عاشور (في شرقي أفريقية) الذي يلقبونه بالملا المجنون رغبوا إلى حضرة السيد حمود ابن محمد سعيد صاحب زنجبار أن يسافر إلى لامو حيث يقيم الكثيرون من رجال الزعيم المذكور ليسعى لهم بتغيير القلوب عن هذا الرجل الذي أعيتهم الحيلة في إخضاعه فإن لسلالة حكام عمان الكلمة العالية والنفوذ العظيم حتى الآن في شرقي أفريقية.

لي هنغ تشنغ

نعينا في العدد الماضي داهية الصين أو بسمركها (لي هنغ تشنغ) وقد وقفنا الآن في جرائد البريد أنه لما لفظ روحه نقلت جثته إلى المجلس الأكبر في الصين وملئت رحبة المجلس بالأوراق والكراسي التي تحمل على الأكتاف وسيحرق كل ما هناك من الأشياء مع جثة الميت لكي تحمله على زعمهم إلى السماء كما يعتقده الصينيون من الاعتقادات الفاسدة.

ويقولون أن الذي عجل بموت (لي هنغ تشنغ) هو حديث حمي وطيس الجدال فيه بينه وبين سفير روسيا وأن السبب في عدم التوقيع على معاهدة منشوريا هو ضغط اليابان على الصين.

روسيا وفرنسا

الشائع أن المسيو لوبه رئيس الجمهورية الفرنسوية يزور روسيا في نيسان المقبل.

ملك اليونان

برح عاصمة (فينا) ملك اليونان وابنه البرنس جورج عائدين إلى أثينا ولم تعرف حتى الآن نتيجة تباحثهما مع الإمبراطور فرنسوي جوزيف ووزيره الكونت كولوشسكي.

سكة سيبريا

تكلمت «التيمس» عن إتمام سكة سيبريا أن ما يبدو من النجاح الظاهر على روسيا فيه جانب اصطناعي كبير. ثم سألت نفسها عما إذا كانت مشروعات جميلة مثل هذه موجبة للنفقة الكبيرة ومنوطة بالمضاربات تفرج الدولة المذكورة أو تزيد أعباءها.

هذا وقد أفادت أخبار بطرسبورج أنه قد افتتح الخط الحديدي الذي يصل خطوط سبيريا بخطوط منشوريا.

الضباط الإنكليز

ذكرت الصحف أن اللورد روبرتس يفتش عن أفضل الوسائل لإنقاص نفقات الضباط وتمكينهم من الإنفاق على نفوسهم من رواتبهم فقط. وقد قرر إلى الآن إنقاص ما يسمونه بمخصصات الآليات وغيرها وهو يميل كثيرًا إلى زيادة رواتب الضباط المساعدين.

فرنسا

قالت هافاس: علت الضوضاء في مجلس النواب الافرنسي إذ كان يتنافس على القرض المراد إصداره على قدر الغرامة الصينية فاعترض المسيو ديبو على إنقاص مبلغ القرض إلى ٢١٠ ملايين رغبة في حذف تعويضات المرسلين وأيد سياسة فرنسا التقليدية في الشرق الأقصى وطلب إلى المجلس أن يجعل المبلغ ٢٦٥ مليونًا.

الأسطول الفرنسي

عاد الأسطول الإفرنسي إلى سيرا (اليونان).

مشروع جديد

عرض وزير خارجية فرنسا مشروع قانون يتعلق بأن تعقد الحكومة التونسية قرضًا قدره ٣٠ مليونا من الفرنكات لإنشاء السكة الحديدية.

إنكلترا وهولندا

رضيت حكومة هولندا بأن يكون مبلغ التعويض الذي تدفعه إنكلترا عما لحق بالهولنديين من الخسارة في جنوبي أفريقية ٣٥,٥٠٠ ليرة.

أخبار متفرقة

السكك الحديدية في الكرة الأرضية

نشرت إحدى المجلات الألمانية إحصاء للسكك الحديدية الموجودة في العالم فقالت: قد بلغ طول هذه السكك في آخر سنة ١٨٩٩ ـ ٧٧٢,٠٠٠ كيلومتر وهو يساوي تسعة أضعاف قطر الأرض في خط الاستواء وضعفي المسافة بين الأرض والقمر وهذه المسافة هي طول الخطوط فقط فلا يدخل بها حساب الطرق العديدة الموجودة في كل موقف من مواقفها.

وبمقتضى هذا الإحصاء تكون قارة أميركا أكثر القارات خطوطًا حديدية فإن ما بها منها يبلغ ٣٩٣٥٠٠ كيلومتر وفي أوربا جميعها ٢٧٨٠٠ وفي آسيا ٥٨٠٠٠ وفي أوستراليا ٢٤٠٠٠ وفي أفريقيا ٢٠٠٠٠.

وتقسم هذه الخطوط بحسب الممالك على الوجه الآتي: للولايات المتحدة الأميركية ٣٠٤٥٧٦ لألمانيا ٥٠٥١١ لروسيا ٤٥٩٩٨ لفرنسا ٤٢٢١١ لأوستريا والمجر ٣٦٢٧٥ للهند الإنكليزية ٣٤٨٦٨ لكندا ٢٧٧٥٥ من الكيلومترات.

الدكتور فوكو

للأوربيين اعتناء عظيم بتوقير علمائهم واحترام عقلائهم شأن كل أمة راقية في مراقي الحضارة والعمران. وقد احتفلت الأمة الألمانية في الثالث عشر من هذا الشهر باجتياز طبيبها الشهير (فركو) السنة الثمانين احتفالاً شاركها فيه نواب الجمعيات الطبية والعلمية في أقطار العالم المتمدن وكتب إليه الإمبراطور غليوم عاهل الألمان كتابًا هذا تعريبه:

«في هذا اليوم الذي منحت فيه بنعمة أن تتم السنة الثمانين من عمرك وأنت في تمام النشاط العقلي والجسدي أعرب لك عن تهنئاتي القلبية وما أرجوه لك من السعادة الدائمة. إن علم الطب مديون لك لأنك قضيت عمرك في البحث فيه واكتشفت أمورًا مهمة لذاتها قادت إلى اكتشافات أخرى فرسخ اسمك في صفحات تاريخ الطب مدى الدهور. وأكرم في بلادك وسائر الأقطار والأمصار. وفوق ذلك فقد جدت بمعارفك الطبية واختبارك الواسع في السلم والحرب لخدمة نوع الإنسان وكنت دائمًا الطبيب الأمين والمعين الصادق. وقد منحتك الآن وسام العلم الذهبي علامة لشكري لك واعترافي بفضلك وإني أسر بإرساله إليك في هذا اليوم الذي يحتفل فيه بعيدك». هـ

وناهيك بالخطب التي ألقاها الوزراء ونواب الجمعيات في هذا الإحتفال والهدايا التي قدمت له وفي جملتها مائة ألف مارك من المجلس البلدي الألماني. والرجل مع ما بلغه من عظيم الشهرة لم يك عظاميًا بل من أب فلاح في إحدى قرى الألمان فبلغ بجده وسعيه ما رأيت.

زلزال أخرب مدينة

جاء في رسالة برقية من زيلندا الجديدة بتاريخ ١٨ الجاري مؤداه: إن الأرض قد زلزلت زلزالاً شديدًا في شونيو فأخربها كلها أما أهلوها فيقيمون الآن في الخيام.

***

الطلاق في إيطاليا

روت الصحف الإيطالية أن حكومتها ستعرض على مجلس النواب مشروع قانون في تسويغ الطلاق.

***

الطلاق في ألمانيا

جاء في رسالة من برلين مؤداها: أن الراجح حدوث طلاق بين الغراندوق دي هس والغراندوقة قرينته لتباين أخلاقهما.

***

البحرية الإنكليزية

تهتم اليوم وزارة البحرية الإنكليزية اهتمامًا خارق العادة بالتجارب البحرية وخصوصًا تجربة الفحم الجديد والطريقة الجديدة لإنزال الفحم إلى البحر وإرسال التلغرافات بأسلاك تحت البحر.

***

الزوابع في إنكلترا

أفادت الأخبار البرقية الصادرة من لندرا بتاريخ ١٣ الجاري أن زوبعة شديدة قد جازت جميع الجزر البريطانية وألحقت بها أضرارًا عظيمة. وقد حدث أربع عشرة حادثة غرق وغرق ١٥ نفسًا وصدمت باخرة (كاله) التي تنقل البريد الباخرة (فو) على ظهر البحر عند دوفر فأغرقتها وجميع بحارتها وعددهم ١٦ نفسًا أما الباخرة (نور) فقد قذفت بها الأنواء على الشاطئ.

وفي خبر آخر أن بحارة المنارة الطافية في (دوفر) قد أنقذوا ولكن أناسًا كثيرين غرقوا على جميع الشواطئ. وقد غرقت السفينة (باتاس) على مقربة من (ليث) وغرق ٢٣ من بحارتها.

وأفادت الأخبار الأخيرة عن حوادث غرق أخرى منها انقلاب السفينة المخصوصة بالإنقاذ وقد غرق فيها تسعة وبلغ مجموع الغرقى حتى الآن ١٧٧.

***

انفجار مدفع

جاء في رسالة برقية من لندرا أن أحد المدافع قد انفجر في دارعة الأسطول الملكي الإنكليزي (سوفرين) إحدى مدرعات أسطول البحر المتوسط وذلك إبان التمرينات في (استاكو) فقتل ضابط وستة من المدفعيين و١٣ من البحارة. وسبب هذا الحادث أنهم لم يقفلوا تمامًا الفوهة التي تدفع منها القنبلة لأحد المدافع الضخمة.

***

أكبر شركة احتكارية

كتب من نيويورك أنه قد عقدت شركة احتكار عظيم فهي تملك جميع الخطوط الحديدية في أميركا أي ٤٧ ألف ميل ورأس مالها ثمانون مليون ليرة.

***

جمعية منع التدخين

روت بعض الجرائد أن قد شكلت جمعية في بعض المدن الإنكليزية كل أعضائها من الأولاد الأحداث وغرضها تحريم التدخين على أعضاء الجمعية قبل أن يبلغ الواحد منهم السادسة عشرة من سنيه وقد انضم إليها ألوف من الأحداث. ويظنون أن نتيجة تأليف هذه الجمعية ستكون مفيدة لما أن الشاب إذا لم يعتد التدخين قبل بلوغه السادسة عشرة من العمر يستطيع أن يهجره مدة العمر بطوله بعد ذلك السن. أما أعضاء تلك الجمعية فإنهم يعرفون بشريطة حمراء يربطونها على ذراعهم وكلهم من الأولاد كما تقدم المقال.

***

توفير وحكمة وسخاء

وُهب لمدرسة كولومبيا الكلية في نيويورك مئة ألف ريال أبى الواهب أن يظهر اسمه وأراد أن يكون ما وهبه وقفًا على تعليم لغة الصين وآدابها وعوائدها. فقال المعطي في تحريره لرئيس المدرسة: إنني متقدّمٌ في السن وقد امتنعت مدة حياتي عن المسكرات والدخان في أنواعه ونظرًا لما رأيت واختبرت من أصدقائي الذين اعتادوا ما امتنعت عنه من الإضرار ووفرة النفقات أن المبلغ الذي وفرته مدة حياتي بامتناعي عن ذلك مع ربح المال إلى اليوم لا يكون أقل من مئة ألف ريال وها أنا مقدمه بكل رغبة لمدرستكم العامرة والسلام.

(النشرة الأسبوعية)

إعلانات

خدمةً للعلم وذويه قد عزمنا بمشيئة الله تعالى على طبع أنفس المؤلفات النادرة طبعًا جميلًا على ورق جيد وحرف بديع ودقع تامة بالتصحيح. ومن جملة هذه المؤلفات كتاب «إعجاز القرآن» للإمام الجاحظ الذي لنا في عظيم شهرته غنىً عن الأطناب والإسهاب فمن كان عنده نسخة من ذلك الكتاب المستطاب أو يعلم في أي مكتبة يوجد فليتفضل بإخبار إدارة هذا الجريدة وله عدا الفائدة الأدبية فائدة مادية وبالله التوفيق.

بودرا لإزالة الشعر

يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

في سوق العطارين بيروت

إعلان

الإنشاء العصري

كتاب ظهر الآن بمظهر جديد في التحرير لم ينسج على منواله كاتب ولا فاز بمثله طالب. لأنه مع رقة ألفاظه ولطافة معانيه حوى من أنواع الكتابة التجارية والأدبية وضروب الإنشاء في المطالب العصرية ما يكثر استعماله ويحتمل وقوعه فالتاجر يجد فيه حاجته والملاك بغيته والكاتب ضالته فهو تذكرة للخاصة وإفادة للكافة وإعانة للمعلم وكفاية للمتعلم وهو مطبوع على ورق جيد في ٢٢٩ صحيفة متقن التجليد وثمنه سبعة قروش ونصف «قيمة فرنك» عدا أجرة البريد في الخارج «يطلب من مكتبات بيروت وغيرها ومن الشيخ عبد الله أفندي الرفاعي في طرابلس ومن مؤلفه.

محمَّد عمر نجا

قراءات تركية

هو كتاب وضعته لطلبة اللغة العثمانية من أبناء العرب وضمنته قصصًا وأمثالًا حكمية وغيرها وعت الألفاظ والتراكيب التركية المتداولة على الألسنة والتي يكثر استعمالها بين العموم وذيلته بمعجم شامل لتعريب ما ورد فيه من الألفاظ بحيث تكون للمترجم غنى عن قاموس وجعلت ثمنه يشلكًا خدمة للمدارس وهذا يطلب مني ومن المكاتب الأدبية والأنسية والسورية العمومية والكلية.

كمال قزح

الأودول



هو أحسن وأشهر دواء لحفظ الأسنان من السوس وجميع الأمراض وتنظيفها كما شهد له في جميع أقطار العالم بعد التجربة والامتحان المستودع الوحيد في الإجزائية البروسيانية في بيروت.

طعم جدري بقري

VACCIN

قوي الفعل مكفول لا يمكن إلا أن يحصل به مفعول وإذا لم يفعل دائمًا ترجع القيمة لصاحبها وهو جديد وسعره رخيص ومستودعه في الصيدلية البروسيانية. في بيروت

وكل ماسورة موجود ضمنها ريشة للتطعيم خالية من الميكروب.

(عبد القادر قباني)

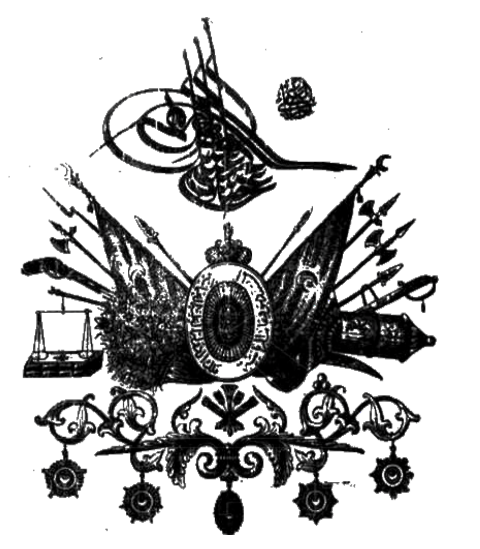
العدد ١٣٥٨ | السنة الثامنة والعشرون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨
وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢
صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)
(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٢١ شعبان المعظّم سنة ١٣١٩ موافق ١٩ تشرين الثاني ش و٢ ك١ غ سنة ١٩٠١



المولد السلطاني «للعام الثاني والستين»

احتفل ضحى الأربعاء الماضي سادس عشر شعبان المعظم بذكرى المولد السلطاني للعام الثاني والستين فأقبل حضرة ملاذ الولاية الجليلة في الوقت المعين إلى دار الحكومة مرتديًا لباسه الرسمي وتصدر في قاعة الاستقبال الكبرى واقتبل باسم الحضرة العلية السلطانية وفود التهاني من الأمراء العسكريين وأركان الولاية والرؤساء الروحيين وسائر المأمورين وفاه الأستاذ صاحب الفضيلة الشيخ عبد الرّحمن أفندي الحوت نقيب السادة الأشراف بالدعاء إلى الله تعالى بتأييد مولانا أمير المؤمنين وتأييد دولته العلية ونصره نصرًا مؤزرًا. ثم صدحت الموسيقى العسكرية الواقفة إذ ذاك في باحة السراي بالسلام السلطاني ثلاثا وبعد أن تكامل وفود المهنئين من الوجوه ورؤساء الشركات وتلامذة المكاتب نهض عطوفة الوالي الأفخم وسار إلى الموقع العسكري مصحوبًا ببعض كبار المأمورين وبعد ذلك عاد إلى دار الحكومة حيث استقبل قناصل الدول العامة. وعند الظهر أطلقت المدافع من الموقع العسكري ومن البارجة السلطانية (هيبتنما) وكذلك من الدارعة الإنكليزية التي أبقاها البرنس باتنبرج قائد الأسطول الإنكليزي ذلك اليوم وليلته للاشتراك بهذا العيد السلطاني وكان قد أعرب قبل مبارحته الثغر عن رغبته بالبقاء مع سائر بوارج الأسطول غير أنه اعتذر بلائحة السفر التي تقضي بأن يسير عليها بانتظام.

ولما كان المساء افترّ الثغر عن زينة باهرة فأنيرت منائر المساجد الشريفة ولبست دار الحكومة حلة من نور متوجة بكلمة الدعاء (بادشاهم جوق ياشا) وتألقت المواقع العسكرية بالمصابيح المختلفة الأشكال والألوان وازدانت الحديقة الحميدية وبالأنوار الغازية يعلو أبوابها الأربعة كلمات الدعاء مكتوبة بأحرف من نور وهكذا قل عن سائر الدوائر الأميرية وبيوت العلم ودار حضرة ملاذ الولاية الجليلة والأمراء والكبراء وقام عمال البلدية في الحديقة الحميدية بالألعاب النارية على اختلاف أشكالها وتباين أوضاعها. وأمّ دار الحكومة ملاذ الولاية وكبار المأمورين وأمراء العسكرية البرية والبحرية وبعض الوجوه وكذلك جاءها قائد الدارعة الإنكليزية وضباطها وقناصل الدول وأمضى الجميع ليلتهم هذه بالسرور والدعاء للحضرة السلطانية أعاد الله أمثال هذا العيد الحميد على جلالتها معززة الشوكة منصورة اللواء موفقةً لما فيه نفع العباد وعمران البلاد بمنّه تعالى وكرمه.

ماجريات السياسة

حدث اليوم في عاصمة الحكومة اليونانية حادث قامت له بلادها وقعدت وسقطت من أجله الوزارة. زبدته: أن ملكة اليونان قد ارتأت ترجمة الإنجيل إلى اللغة اليونانية الحديثة إذ رأت الجنود في وقت الحرب عاجزين عن فهم اللغة اليونانية القديمة. فعقد الأساقفة جلسات سرية في القصر الملكي لتعضيد الترجمة.

ولم يكد تنشر بعض الجرائد اليونانية وتستحسنه حتى قام الطلاب بمظاهرات شديدة ومشاجرات عديدة لأنهم يحسبون ترجمته إلى اللغة الحديثة تدنيسًا وهجموا على مكاتب الجرائد التي تميل إلى ترجمته ثم ساروا إلى الكلية وأطلقوا منها الرصاص على الجنود والبوليس الذي كان يحيط بهم فقتل من الفريقين سبعة وجرح ثلاثون وأطلق المتظاهرون الرصاص أيضًا على المسيو نيوتوكيس رئيس الوزارة فلم يصيبوه وجرحوا مدير البوليس وعليه عقد مجلس النواب اليوناني جلسة كثر فيها الضوضاء وانتهت بالموافقة على الثقة بالحكومة الحاضرة بأكثرية ١٠٩ أصوات يضادها ٨٧ وأشير في عرض المناقشات إلى أن الملكة هي التي ارتأت أولاً ما تقدم ذكره. وقالوا أن روسيا قد تداخلت سرًا في هذه المسألة. غير أن الوزارة ما لبثت ان استقالت لأن رئيسها يرى من الموافق أن يلقي عبء التحقيق في هذه الاضطرابات على عاتق الوزارة الجديدة اجتنابًا للشك والارتياب في التحزب إلى فريق دون آخر. وجاء في الأخبار الأخيرة أن الوزارة الجديدة قد تألفت فعين المسيو زايميس وزيرًا للخارجية ووزيرًا موقتًا للعدلية واستلم المسيو فيلاكوس وزارة الداخلية والمسيو كروباس وزارة الحربية.

***

يذكر القراء أن المستر تشمبرلن وزير المستعمرات البريطانية قد عرّض أثناء مناضلته عن الجيش البريطاني ومدافعته عما يرمى به من الوهن والعجز والجهل بافانين القتال وارتكاب الموبقات بالحرب السبعينية أي حرب ألمانيا وفرنسا وقال يومئذ أن الذي جرى في هذه الحرب لم يجر بعد في جنوبي أفريقية فأفضى تعريضه هذا إلى انفجار بغضٍ خارق للعادة على الإنكليز فإن الألمانيين عقدوا مجتمعات في كثير من المدن الألمانية وألقوا خطبًا شديدة حملوا فيها على الإنكليز وسلقوا تشمبرلن بألسنة حداد حتى أن أحد المراسلين كتب إلى هذا يحثه على فعل ما يخفف هياج الألمان ويكسر من حدته فأجابه أن هذا الهياج اصطناعي ناشئ عن عدم فهم كلامه الذي لا يسوء أحدًا من عقلاء الألمان. قالت روتر: أنه وإن يكن معظم هياج الألمان من تشبيه الحرب الأفريقية بحرب السبعين ناشئًا عن تصديق الأمة الألمانية لإشاعات البوير عن فظائع الإنكليز فإن جريدة (نورتش زيتونغ) الشبيهة بالرسمية قالت في عرض كلامها على كتاب المستر تشمبرلن بعد أن سكتت حتى الآن أن هياج الألمان ناتج عن الأقوال الجارحة التي فاه بها المستر تشمبرلن عن طيش وعدم تروٍ ثم أردفت الجريدة الألمانية كلامها هذا بقولها: أنه وإن يكن الكتاب الذي أرسله تشمبرلن

بعد ذلك قد محا ما عزي إلى أقواله من إرادة التحامل على الألمان فإن عجب الوزير من سرعة تأثر الألمانيين لا محل له لأن شهرة الجيش الألماني بمحافظته الشديدة على النظام وبشجاعته لا يصح أن تشوّه بهذه المقابلات الباطلة. هـ

وجاء في الأخبار الأخيرة رواية عن المصادر الإنكليزية أن الصحافة الألمانية قد عادت إلى لهجتها العادية وإن يكن التظاهر ضد الإنكليز ما برح مستمرًا في البلاد الألمانية وأن رجال الدين قد ألقوا مواعظ موافقة لمصلحة الإنكليز. وتقول روتر أن هذا الهياج لم يحدث أقل تأثير في النمسا والمجر لأن النمسويين والمجريين مستاؤن من التعريفة الجمركية الجديدة في ألمانيا.

وقد اهتمت الصحافة الإنكليزية بهياج الألمان وذكرتهم التيمس بأنه يحق لنا مثلهم أن ندافع عن جنودنا البواسل ونشكو من تهمات الألمانيين المبنية على الافتراء الدال على أشد البغضاء وقالت إن الألمان استمروا على نشر تلك التهمات استمرارًا لا يمكن إيضاح أسبابه من أمة صديقة.

وخطب المستر اسكث في (والدهام) فقال: أن السبب في تظاهر الألمانيين ببغض الإنكليز هو عبارة صادرة عن طيش وعدم ترو. وأسف لأن المدافعين الرسميين عن إنكلترا أظهروا حالتها في صورة لا تقنع الناس بجريها على الخطة المدافعة ثم حض المستر بالفور الذي سيخطب في الأسبوع القادم على إظهار سياسة الحكومة في المستقبل بالنظر إلى جنوبي أفريقية وأن يفعل ذلك بطريقة واضحة وسلطة لا تقبل الاعتراض. هـ

لا يخفى أن إنكلترا يهمها في هذا الوقت الحرج مجاملة الكل وعدم إيقاظ الضغائن القديمة ولهذا لا نشك في أن المستر بالفور سيمحو في خطابه المقبل الأثر السيء الذي وضعه تشمبرلن في ألمانيا.

أما أنباء ساحة القتال فأهمها ما ورد في أخبار بريتوريا بلسان (روتر) أن الترنسفال قد نظموا جيشًا ثالثًا من البورجر السابقين وسلموا قيادته إلى أندرى شقيق الجنرال كرونجه. أما الإنكليز فما برحوا يجهزون الجيش ويبعثونها تترى إلى أفريقية وقد حدث خلال الأسبوع الماضي عدة معارك لا فائدة في تفصيلها.

ويؤكدون أن مجلس التحكيم الدائم في لاهاي قد اجتمع أخيرًا وصرح بأن النظر في طلب البوير ليس من اختصاصه وحبذا لو زادنا التلغراف بيانًا وتفصيلاً وعسى أن تقوم أخبار البريد بذلك وكل آتٍ قريب.

هذا ولا تزال الجرائد الإنكليزية تعلق الشروح الطويلة العريضة على خطاب سالسبوري الذي أتينا على زبدته في الثمرات الماضية ومن جملتها جريدة «الدالي نيوز» الشهيرة فقد فندت كلام الوزير تفنيدًا عجيبًا قالت:

إن رئيس الوزراء قد أظهر بعبارات الدعة في خطابه ارتياحه إلى التزام الدول الأوربية الحياد في الحرب الأفريقية. يريد بذلك أن يهنئ الأمة الإنكليزية بهذا الفوز العظيم وإنه بالحقيقة لفوز لا يستحق أدنى تهنئة فما الذي يوجب الدول أن تعاملنا بغير الحياد وهم يرون قواتنا تبتلعها جنوب أفريقية ونفوذنا يقل ويضعف في العالم. وما الذي يحملها يا ترى على تغيير خطتها هذه وهي تود إذلالنا وقد أتاها الزمان بما تحب وتشتهي دون أن تخسر رجلاً أو تنفق درهما وقد ثبت لديها عجز الحكومة الحاضرة عن إنهاء الحرب في زمن محدود ومن العجيب أن لا نرى حدًا لهذا العجز وقد توفرت الأسباب في جنوبي أفريقية مرارًا لأبطال الحرب فأهملها اللورد وزملاؤه أو لم يحسنوا تدبيرها فقد كان في إمكانهم توقيف الحرب بعد الاستيلاء على عاصمة الترنسفال كما توقفت الحرب السبعينية بعد دخول البروسيان إلى باريز ولكن بسمارك غير سالسبوري فقد بقي في قلبه ذرة من الإنسانية فرضي بما حصل وفاوض الحكومة الفرنسوية في أمر الصلح أما نحن فقد وضعنا نصب أعيننا إفناء شعب البوير ومحو حكومتهم فكانت النتيجة هلاك أبنائنا وذهاب مالنا والحط من كرامة رجالنا الذين جروا عليهم وعلى البلاد الويل وفوق ذلك كله فإن سالسبوري يلقي التمويه على الأمة بعبارات مبهمة الخ ما قالت.

صدى الإسلام

المغرب الأقصى

يستخلص من رسالة وردت من طنجة أن حكومة المغرب الأقصى قد رأت من الخير لها أن تكون والدولة العلية يدًا واحدة حفظًا لاستقلالها في هذا الوقت الذي كثر فيه الطامحون إليها فإن وحدة الدين تقضي بالضرورة وحدة السياسة وقد استدلوا على هذا التقرب من لين الحكومة المراكشية نحو العثمانيين خلافًا لما كانت عليه أولاً فقد كتب أمير مراكش إلى وزير الخارجية في طنجة كتابا يأمره فيه أن يعامل العثمانيين معاملة رعاية الحكومة المحلية بقوله: إن الفئة التي ليس لها لدينا سفارة خصوصية يقتضي أن تعامل معاملة الرعية المغربية وبالأخص المنتمين منهم إلى الدولة العثمانية الصادقين لها في الإخلاص والتابعية وهي عبارة رقصت لها قلوب العثمانيين هناك فرحًا وسرورًا.

ـ ذكر مكاتب الأهرام في طنجة أثر هذا الخبر أن علماء فاس وأعيانها قد عقدوا مؤتمرًا على أثر الخلاف بين إسبانيا وحكومتهم بسبب المخطوفين إذ بلغ الفاسيين أن حضرة الحاكم يمر بهم بذهابه ليقتص من قبيلة بني عروس التي منها الخطفة والمعتدون وقرر رأيهم على أن يتشفعوا لدى مولاهم لهذه القبيلة ويدفعوا عنها المال وإن لم ترض إسبانيا إلا بالاقتصاص فالفاسيون ومن نأواهم يحاربون الإسبان أولاً وهم لا يطلبون من حكومة مراكش لا مالاً ولا رجالاً ولا مؤونة ولا ذخيرة ومتى تقاضاهم الإسبان فللمولى الخيار إما أن يعاقب بني عروس وإما أن يستمر على القتال فيأخذ بثأر الفاسيين إذ لا يجوز أن يسمح بقبيلة كبيرة مع من يضاهيها من عسكر الحكومة أن تذهب فدى ولدين راعيي خنازير ويرجون أيضًا منه أيضًا أن يضع حدًا لمطالع الأجانب فإن كان غير قادر فليسع بوضع مراكش تحت حماية دولة تكفيها مؤونة هذه المشاكل المتواصلة فلو كانت الدولة العلية والمغرب الأقصى على وفاق ووئام لما تسنى لأوروبا أن تتداخل في شؤون مراكش ولكان حظ هذه أسعد.

والذي يوجب الأسف تقاعد عقلاء المسلمين عن نصرة الإسلام وجمع كلمته المتفرقة واشتغالهم بخصوصياتهم عن ضروريات الأمة وهم بذلك وايم الحق مخطئون.

هذا وقد ذكرت الجرائد الأوربية أن قبيلة بني عروس المذكورة لما عرفت بعزم الأمير على قتالها نزلت من معاقل الجبال إلى السهول وغزت قبيلة المسعودة فسلبت منها ١٨ فتاة وغنمت كثيرًا من الإبل والأغنام.

جمعية خيرية إسلامية

في روسية

أخبر القراء بنهضة تسرّهم وهي أنه قد أسس منذ سنة واحدة لي مدينتنا (ترويتسك) جمعية خيرية إسلامية بدلالة وغيرة الغني الكريم المجتهد بنصرة الدين القويم عبد المولى أفندي بن أحمد جان اليئوشي (ياوشف) وأخوته الكرام فهم شكر الله سعيهم أخرجوا من طيب ما كسبوا مبلغًا يذكر إعانة لهذا المشروع الجليل ثم فتحوا اكتتابًا لاستدرار حسنات أولي البر والإحسان ممن يريد الإنتظام في سلك هذه الجمعية الخيرية فاكتتب أعضاء كثيرون كل منهم على قدر طاقته ووسعه ثم رغب الموما إليه إلى الحكومة الروسية منحه رخصة بتأسيس هذه الجمعية الخيرية فأسعفت طلبه بشرائط معلومة وبعد ذلك أخذ يجمع الاكتتابات من المتبرعين ودعا العلماء والوعاظ إلى مجلس ضم كثيرًا من السراة والأعيان فخطبوا ما خطبوا مما أنتج جمع خمسة عشر ألف ريال روسي في ذلك المجلس وما لبث أن بلغ عشرين ألفًا ووضعوا للجمعية نظامًا مخصوصًا تسير بموجبه ويرجع

إليه عند الحاجة. ثم ابتاعوا بناء واسعًا محكمًا ذا طبقتين وخصوه بتعليم أولاد الفقراء الذين أقعدهم الفقر عن التعليم أو اختطف المنون آباءهم وخصصوا للقيام بذلك سبعة آلاف ريال.

وفي الطبقة الأولى من البناء المتقدم ذكره تعلم أولاد مسلمي هذه البلدة لسان الروس بالأصول الجديدة ودرجة التعليم فيها تقرب من المكتب الرشدي ومقدار التلامذة يتراوح بين الستين والثمانين يتعلمون عدا ذلك العلوم الدينية والفنون الأدبية.

أما الجمعية فقد انتخب لها عبد الولي أفندي المذكور رئيسًا وعينوا لها كذلك مديرًا وكاتبًا ومفتشًا واصطلحوا على من أدى كل سنة ثلاثة ريالات أن يكون عضوًا عاديًا ومن أدى خمسة وعشرين ريالاً سنويًا أو مائة وخمسين ريالاً مرة واحدة يكون عضوًا فخريًا وشرطوا أن يجتمع الأعضاء للندوة ولو مرة في السنة.

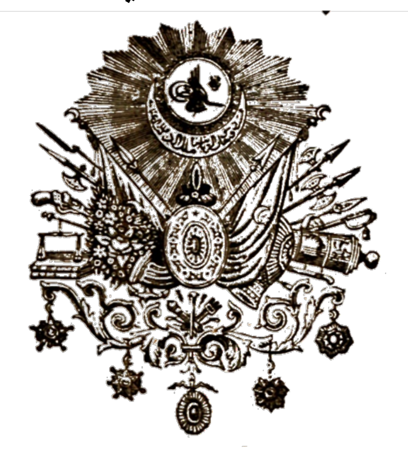
وبالجملة فغاية هذه الجمعية تعليم أولاد الفقراء وتربية العاجزين المضطرين الذين ليس لهم أولياء وتسفير الغرباء وإغاثة الملهوفين وإطعام المساكين وتعمير ما اندرس من المدارس إلى غير ذلك مما يطول شرحه.

ولم يقف إحسان صاحبنا عند هذا الحد بل أخذ إثني عشر صبيًا وعين لهم معلمًا على نفقته يعلمهم بالأصول الجديدة ما لا بد لهم من أمري الدنيا والدين ولم تمض هذه السنة حتى أحرزوا نجاحًا باهرًا وكانوا مظهرًا للثناء والدعاء لهم ولمن كان سببًا في هذا الخبر الجزيل.

وهو وأخوته ينفقون سنويًا ما الله به عليم في وجه البر وسبل الخير مما يعجز القلم عن بيانه وقد أصبحت بهمتهم المكاتب الصبيانية على الأصول الجديدة وعين لكل مكتب عدة معلمين برواتب شهرية يؤدى أكثرها من جيبهم وقد شيدوا من مالهم عدة مساجد ومعابد وبالإجمال فما من خير إلا ولهم فيه اليد الطولى يسعفون العلماء ويحسنون إلى الفقراء وخصوصًا في رمضان المبارك ويعينون كذلك السجناء من غير تفريق بين المذاهب فنعم المال الصالح للرجل الصالح وما أحسن اجتماع الدين والدنيا ضاعف الله أجرهم ورزق أولادهم اقتفاء أثرهم وبالله التوفيق.

محمد صابر الحسني

الأستانة العلية



صورة الخط الهمايوني

وزيري سمير المعالي سعيد باشا
نظرًا لوفاة رفعت باشا وبناء
على أهليتكم وصداقتكم المجربة لدينا
أحيل مسند الصدارة إلى عهدتكم
فنسأل الحق تعالى أن يوفقكم
في ٦ شعبان سنة ١٣١٩

هذه ترجمة الخط السلطاني الشريف الصادر بإسناد مسند الصدارة العظمى إلى حضرة الوزير الخطير صاحب الفخامة والدولة سعيد باشا. وقد كان الاحتفال بحمله وقراءته بالغًا الغاية من المهابة والإجلال فبعد أن لبث فخامته بالحضور السلطاني مدة أودع المنشور الشريف إلى حضرة عطوفتلو تحسين بك أفندي باشكاتب المابين الهمايوني وأعدت مركبة فاخرة مزينة من الاصطبل السلطاني فركبها قاصدًا الباب العالي فلما بلغ مينا (بشكطاش) ركب الزورق الخاص إلى أن وصل «السركجي» فاستقبل استقبالاً شائقًا وامتطى جوادًا كريمًا وسار في موكب بهيج ضم كثيرًا من كبار الرجال وكلهم بالملابس الرسمية راكبين الصافنات الجياد وكان عطوفة الباشكاتب أمامه رافعًا على يديه المنشور الشريف محفوظًا في محفظة من الديباج الأحمر وإلى يساره حضرة صاحب الدولة والسماحة جمال الدين أفندي شيخ الإسلام يتقدم الكل فرقة من الموسيقى السلطانية وكتيبة من الجند المظفر إلى أن بلغ مقر الصدارة العظمى في الباب العالي فتلقاه حضرات الوكلاء بالإجلال والإكرام وهناك قام عطوفة الباشكاتب وسلم المنشور السلطاني إلى فخامة الصدر الأعظم فقبله وسلمه إلى حضرة دولتلو توفيق باشا مستشار الصدارة العظمى فتلاه في حجرة العرض ثم تقدم الدعاء بتأييد الجناب العالي السلطاني وأخذ حضرات الوكلاء والوزراء يهنئون فخامة الصدر المشار إليه ويدعون له بالتوفيق.

وبعد ذلك ركب فخامته مركبة مخصوصة وعاد إلى المابين الهمايوني وأدى واجب الشكر والدعاء لحضرة مولانا أمير المؤمنين كما يممه ملاذ المشيخة الإسلامية الجليلة وحضرات الوكلاء الفخام معربين عن شكرهم وامتنانهم بإسناد هذا المسند الجليل إلى خير كفوء له.

وفي اليوم نفسه سار إلى دار الصدارة العظمى رؤساء تراجمة السفراء وأدوا لفخامة الصدر الأعظم مراسيم التهنئة فنكرر الدعاء إلى بارئ النسم أن يحف فخامته بالعناية والتوفيق آمين.

«توجيهات»

«رتبة»

وجهت الرتبة الأولى من الصنف الأول على حضرة سعادتلو شفيق بك أفندي مدير قلم الترجمة في أمانة الرسومات.

ورتبة مير ميران على سعادتلو مصطفى ذكي باشا المصري من أعيان طرسوس واحد أعضاء مجلس إدارتها.

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو محمد بك أبو ظهر من أعيان صيدا.

ومثلها على عزتلو الشيخ بربر بك الخازن من معتبري سورية.

نشان

أحسن بالنشان العثماني الأول إلى حضرة سعادتلو الحاج عاكف أفندي مدير معمل «هركه» السلطاني.

وبالمجيدي الثالث إلى آلوسي زاده فضيلتلو أحمد شاكر أفندي من علماء بغداد.

ومثله إلى المسيو اسكندر غاستون مكابت جريدة الفيغارو الفرنسوية.

وفد إصلاحي

استقر رأي الحكومة السنية على إيفاد وفد إلى بغداد للنظر فيما يقتضي لها من العمران والإصلاح.

المكتب السلطاني

أذن بدخول كل من الأفندية حسن ذكي ومحمود جلال وحسين ذكي من الشبان المصريين إلى المكتب السلطاني مجانا.

وفد عثماني

روت بعض الجرائد عن أخبار أودسه أن الحكومة الروسية هناك أبلغت أن وفدًا عثمانيًا يسافر قريبًا من دار السعادة إلى بطرسبرج ويصحبه أحد عمال السفارة الروسية.

هيئة العدلية في صهيون

كنا ذكرنا صدور الإرادة السنية بتأليف هيئة عدلية في قضاء صهيون وبلغنا اليوم أنه قد عين لها المأمورون اللازمون.

سفير إنكلترا

برح الأستانة بالرخصة السير أوقونور سفير إنكلترا في الأستانة فأنفذت الحضرة السلطانية لوداعه حضرة عطوفتلو غالب بك أفندي تشريفاتي الخارجية كما أنفذت كل من الصدارة العظمى ونظارة الخارجية ترجمانيهما. وعدا ذلك فقد دعي السفير مساء سفره إلى المائدة السلطانية ونال من لدن الجناب السلطاني الرعاية والالتفات.

قتل قاتل

ذكرت صحف الأستانة ما محصله:

كان قد ثبت لدى الحكومة أن الرجل المسمي دميتري من طائفة الروم ومن أهالي «زيتونجق» في مدينة «قصبه» من أعمال ولاية ازمير قد قتل كلاً من طاهر وسليمان من أهالي قرية «جنى دره» داخل القضاء المذكور عمدًا وبعد صدور الحكم الشرعي وتصديقه في باب المشيخة الإسلامية العليا صدر الفرمان السلطاني بتنفيذ حكم الإعدام على القاتل فدعي الورثة وسئلوا أمامه

عن حقوقهم فأصروا على تنفيذ الحكم فنفذ حالاً وشنق أمام جمهور من الأهلين بعد أن تلي المنشور السلطاني علنًا.

قلنا: وهنا مجال لأن نقول إن لتنفيذ الحكم بالإعدام أصولاً لا بد من معرفتها ومراعاتها ليصدر الأمر بتنفيذ الحكم وهي أن يراجع أصحاب الدم المحاكم الشرعية وأن يثبتوا مدعاهم فيها.

الدولة العلية وفرنسا

تقول هافاس: أن الباب العالي قد أبى أن يسمح للبارجة (لامويت) الفرنسوية بالرجوع إلى الأستانة لترسو في مياهها كما كانت أما المسيو كونستان سفير فرنسا في الأستانة فقد غادر باريز عائدًا إلى الأستانة ليستأنف الأشغال.

وبالجملة فإن المناسبات الودية بين الدولة العلية وفرنسا قد عادت إلى ما كانت عليه أولاً فزار الموسيو بابست القائم بأشغال السفارة الفرنسوية في الأستانة وزارة الخارجية الجليلة كما زار سعادة نبيه بك القائم بأشغال السفارة العثمانية في باريز رئيس الجمهورية ووزارة الخارجية زيارة رسمية.

سفير النمسا

حظي بعد ظهر الجمعة الماضي سفير النمسا في الأستانة بمقابلة الحضرة السلطانية مقابلة غير رسمية.

كسوة شريفة

صدرت الإرادة السنية بتجديد كسوة المحمل الشريف واللواء «السنجق» المنيف وأن تؤخذ نفقاتهما من نظارة المالية.

المراقبة

صدرت الإرادة السنية بتوحيد مراقبة الجرائد وأحالتها إلى مديرية المطبوعات بدلا من أن يقوم بها رقباء متعددون وعليه أبلغت نظارة الداخلية نظارة الأحراش والمعادن والزراعة تسألها إرسال المجلة التي تطبع باسم هذه النظارة إلى إدارة المطبوعات لمراقبتها كما أبلغ الأمر الى سائر الدوائر الرسمية التي تصدر جرائد.

الأعشار في طرابلس الغرب

كانت قبيلتان في طرابلس الغرب قد أبتا أداء العشر إلى الحكومة المحلية فاستجلبت هذه رجلين من زعمائهما ونصحتهما بأداء ذلك ثم جهزت جيشًا لإخضاع القبيلتين وأخذ العشر منهما فساقت في مدة يسيرة نحو ألف كيلة دون أن يحدث ما يكدر.

المكتب الطبي

لقد تم اختبار طلبة المكتب الطبي الشاهاني واستحق أخذ الشهادة منهم ثلاثون طالبًا أو ما يزيد وتقرر دوامهم على دائرة البكتريولوجية الشاهانية الكائنة في الشيشلي إلى ما بعد العيد الآتي ومن ثم يداومون على دائرة سريريات كلخانه الخارجية الكائنة تحت نظارة الفريق الدكتور ريدر باشا سنة أخرى وبعد ذلك تكتب مضبطة وتعرض على السدة السلطانية ثم يعينون إلى مراكز مختلفة حسبما تقضى بذلك الإرادة السنية.

السكة الحجازية

رفع المسيو مايستر رئيس مهندسي السكة الحديدية الحجازية تقريرًا محصله: إلغاء العادة الجارية بإعطاء أجرة يومية لأفراد طوابير الأعمال وبلوك الاستحكام المستخدمين في السكة المذكورة والتعويل على الوجه الآتي لما فيه من موجبات السرعة في الأعمال والإنشاءات وهو أن يعطى لكل فرد من أفراد العساكر الشاهانية أجرة عن كل متر مكعب من التسوية الترابية قرش واحد وتعطى في نهاية كل شهر لأفراد كل بلوك بنسبة العمل الذي قاموا به وأن يشترك معهم في أخذ هذه الأجرة الطهاة والسائقون والنافخون بالبوق «بوريزن» المنسوبين لتلك البلوكات. وأن يعتبر حفر متر واحد في الأراضي الصخرية أو إخراج متر مكعب من الحجر من قلعة معادلاً لثلاثة أمتار مكعبة من التسوية الترابية. وكل متر مكعب يستحضر ويصف من البالاست على طول الطريق يعتبر بمقام مترين. وفرش متر مكعب من البالات بمقتضى البروفيل على سطح فراش الخط يحسب مترًا واحدًا وفرش خط حديدي بطول متر واحد يدخل فيه أيضًا تنظيم وترفيع القضبان الطويلة «راى» ووضع العوارض القصيرة «تراورس» بمقام متر حدود سيمترين اثنين وقطع قضيب حديد طويل «راى» بدل متر واحد. وثقب القضيب المذكور عوض نصف متر. ووضع طقم لتبديل الخط وفرشه بمنزلة ثمانين مترًا مكعبًا من التراب. وعلى هذا يتناول الأفراد المستخدمين فيما سوى الأعمال الترابية استحقاقهم على هذه النسبة وأن يعطى لأفراد العساكر الشاهانية الذين يستخدمون في الخدمات المتفرقة كبيوت التعمير. وترميمات الخط الدائمة. وأعمال الآبار. والبورت مير وسواها من الأشغال أجرة كمتوسط الأجرة اليومية التي يصير تعيينها بنسبة الأشغال التي تقوم بها الأفراد المستخدمة في سائر الأعمال على الوجه المذكور وقد عرضت لجنة الولاية السورية الأمر مستأذنة عنه من دار السعادة فورد الجواب تلغرافيًا بتاريخ ٢ تشرين الثاني سنة ٣١٧ من حضرة صاحب الدولة ناظر البحرية العضو الأول في اللجنة العليا يتضمن وستحسان هذه الطريقة والعمل بموجبها على أشريطة أن ينظر في الحسابات مدققًا من قبل رئيس المهندسين. وحيث بمقتضى ذلك سيتناول أفراد طوابير الأعمال وبلوك الاستحكام المار ذكرهم أجورهم من الآن فصاعدًا بنسبة ما يقومون به من الأعمال وستضاعف الهمة بسرعتها زيادة عن الأول فقد أقر قائد تلك الطوابير ورئيس المهندسين الموما إليه على الطرق والقواعد التي يجب اتخاذها في مواقع العمل والجداول والبيانات المقتضى تنظيمها ليتمكن كل من أخذ استحقاقه بصورة منتظمة على ما تقضى به العدالة والحقانية وتبلغت الكيفية من الولاية لوكالة المشيرية وإلى رئيس المهندسين والقومندان الموما إليهما وأن يرسلا إلى اللجنة ليصير طبع ما يلزم منها في مطبعة الولاية.

أخبار محلية

احتفل أصيل الأربعاء الماضي الموافق لذكرى المولد السلطاني بافتتاح الجامع الجديد الذي أسسه في محلة برج أبي حيدر في المسيطبة الوجيه سعادتلو عبد الغني باشا بيضون. وقد حضر هذا الإحتفال حضرة ملاذ الولاية الجليلة وفريق من العلماء والكبراء وتقدمت الدعوات الخيرية بتأييد الحضرة السلطانية.

وهذا الجامع مؤسس في بقعة جميلة غاية في الرصانة وحسن البناء وهو رابع مسجد أسسه أولو الخير من الأهلين في هذين العامين بمدينتنا بيروت جزاهم الله خيرًا وأجزل ثوابهم.

***

واحتفل في اليوم نفسه بتوزيع الجوائز على مستحقيها من طلبة المكتب الإعدادي الملكي في بيروت عن العام الماضي وذلك بحضور ملاذ الولاية الجليلة والأركان والأمراء وتليت خطب عديدة تتضمن الدعاء للحضرة السلطانية وكانت الموسيقى العسكرية خلال ذلك تصدح بأنغامها الشجية.

***

جاءنا من أحد وجهاء المسلمين في ترويتسك من أعمال روسية مائة واثنان وثمانون ريالاً روسيًا «روبل» إعانة للسكة الحديدية الحجازية مجموعة من أولي الغيرة والحمية من مسلمي تلك الولاية مع بيان أسماء المحسنين لإثباتها على صفحات الثمرات اعترافًا بفضلهم وقدوة لغيرهم من أولي البر والإحسان فأرجأنا نشرها إلى العدد المقبل فنشكر لهم هذه المبرة ونرجو الله أن يوفق سائر المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها لإعانة هذا المشروع الجليل الذي تتناول فوائده العالم الإسلامي بأسره. أما القيمة فقد أوصلناها إلى محلها.

***

بلغ عدد الذين شملهم العفو السلطاني يوم الأربعاء الماضي ممن أكملوا ثلثي المدة المحكوم بها عليهم في سجن بيروت ٢٩ سجينًا فخرجوا داعين للحضرة السلطانية.

اتصل بنا أن حضرة المجلة حرم دولتلو نعوم باشا متصرف لبنان قد رغبت مشاهدة زوج الحاج أحمد المصري التي ذكرنا وضعها ثلاثة أولاد في بطن واحد فذهبت هذه وأطفالها الثلاثة إلى منزل دولة المتصرف فقابلتها حرمه بكل إكرام وأكرمتها بخمس ليرات فانثنت شاكرة ممتنة ونحن نشكر لحضرة المحسنة جميل صنعها.

بناء على استقالة رفعتلو الياس أفندي النابلسي من أعضاء المحكمة البدائية في الثغر عين بدلاً منه الياس أفندي مسرة على أن يتم مدته النظامية.

***

سرنا ما قرأناه في أخبار التوجيهات الرسمية سنو العواطف السلطانية بالنشان العثماني الثاني إنعامًا على حضرة النزيه الفاضل صوفي زاده صاحب السعادة عبد اللطيف باشا متصرف كربلا ووكيل ولاية البصرة مكافأةً لما لسعادته من صادق الخدمة وعلو الهمة فنسديه أجمل عبارات التهنئة ونرجو له مزيد الارتقاء في مراتب العلاء.

***

وسرنا أيضا توجيه الرتبة الثانية المتمايزة على الهمام الفاضل حسيني زاده عزتلو اسماعيل حقي بك من أشراف القدس الشريف ومدير معارف اللواء مكافأة لما يبديه من الهمم في نشر لواء العلم فنمحضه التهنئة ونرجو له مزيد النعم.

***

بلغنا صدور الإرادة السنية بتعيين سعادتلو يحيى بك الشمعة الاي بك الجندرمة في ولاية بيروت سابقًا لمثل هذه الوظيفة في ولاية قونيه.

***

ورد تلغراف من نظارة العدلية الجليلة ينبئ بتعيين رفعتلو سعيد أفندي العسلي المستنطق الأول في ولاية طرابلس الغرب مستنطقًا أول في مركز ولاية بيروت وبتعيين رفعتلو السيد عبد العزيز بك الحسني مستنطق اللاذقية مستنطقًا ثانيًا عندنا فنرجو لهما التوفيق.

***

قدم الثغر على الباخرة الفرنسوية من دار السعادة حضرة سعادتلو علي رضا بك أفندي المفتش العمومي لأوقاف ولايتي بيروت وسورية.

وقدم عليها جناب الوجيه سعادتلو مصطفى بك الخرسا باشهبندر الدولة العلية في منشستر.

***

عين رفعتلو محمد شريف أفندي الجمال من متخرجي المكتب الملكي الشاهاني الذي أكمل المدة النظامية في معية ولاية بيروت قائمقامًا لقضاء عزيزية في ولاية بغداد.

***

تشاجر يوم الثلاثاء الماضي جبران العازر مع سليم الدرزي وصهره فجرحه أحدهما في خاصرته فقبض على الضارب وسيق إلى السجن.

***

جاءتنا قصيدة غراء للشاعر الأديب الشيخ حسن أفندي الرزق من أدباء حماه يرثي بها فقيد العلم المرحوم المبرور الشيخ عبد المجيد أفندي الخاني الدمشقي فاكتفينا بالإشارة إليها رعاية لضيق المقام فمعذرة مقبولة لمرسلها الأديب حفظه الله.

***

انتهت إلينا إذاعة من حضرة الفاضل محمد أفندي النجاري أحد أعضاء المحكمة المختلطة في الإسكندرية مؤداها: انه قد عزم على طبع قاموس له في اللغتين العربية والفرنسوية أودعه جميع الألفاظ الفرنسوية وكافة معانيها معربة في حذائها وعلى اصطلاحات العلوم الرياضية والطبية والكيماوية والطبيعية والفلكية والنباتية إلى غير ذلك من الفوائد. وقد جعل قيمة النسخة الواحدة ثلاث جنيهات مصرية تدفع أقساطًا كل قسط خمسون قرشًا شهريًا غير أنه لا يباشر بالطبع إلا إذا توفر لديه ٥٠٠ نسخة بالإشتراك فنرجو له الإقبال والتوفيق لإظهار هذا الأثر المفيد.

***

جاءنا منشور تجاري بإمضاء (فرن وحبيب وشركاهم) مؤداه: إنهم قد فتحوا بالقطر المصري محلاً تجاريًا بشراكة قومانديت لمعاطاة جميع الأشغال التجارية ومديرو هذه الشركة هم الخواجات جورج فرن وفيليب حبيب.

أخبار الجهات

دمشق

لا يخفى أنه قد صدرت الإرادة السنية بتشكيل لجان وظيفتها الكشف والتنقيب فما تخرب من الجوامع والمدارس والمكاتب والتكايا وانقطعت طعاميته فأصبح معطلاً وأن ترفع النتيجة إلى السدة السلطانية بموجب مضبطة مع بيان مقادير واردات تلك الأماكن الوقفية كي ينظر في ترميمها وأحيائها وعليه كتبت نظارة الداخلية إلى الولاية السورية بذلك فرتبت هذه لجنة مؤلفة من صاحبي الفضيلة مفتي أفندي والشيخ أسعد أفندي الصاحب وصاحب السعادة سعيد أفندي البنا مميز المحاسبة وعبد القادر أفندي الميداني محاسب الأوقاف برئاسة حضرة صاحب الفضيلة نائب أفندي وأصدرت الولاية أمرها إلى الملحقات أيضًا بأن تنسج على هذا المنوال فتؤلف اللجان للكشف والتحري وتبعث بالدفاتر التي تنظمها بهذا الشأن.

قلنا: ما من أحد يجهل الأماكن الوقفية من مدارس ومكاتب وتكايا التي وضع عليها أولو النفوذ في دمشق أيديهم وأصبحت في حكم الملك الخاص بهم ونحو ذلك مما نسكت الآن عن بيانه منتظرين نتيجة أعمال اللجنة التي نؤمل أن تقوم بما عهد إليها قيامًا ينطبق على المقاصد السلطانية فتكشف النقاب عن حقيقة الأوقاف المغتلسة وبالله التوفيق.

مصر

غادر مصر يوم الخميس الماضي الجناب الخديوي ذاهبًا إلى السودان. كانت بعض الجرائد المصرية قد اقترحت على الحكومة أن يرافق الجناب الخديوي في رحلته إلى السودان بعض أرباب الصحافة فيسير في موكب الخديوي أينما سار ويكون في ضيافة حكومة السودان باسم الصحافة المصرية. فأسعفت الحكومة هذا الطلب ووكلت إلى أرباب الجرائد نفسها أن ينتخبوا واحدًا منهم ليقوم بهذه المهمة فاجتمع رصفائنا عدة مرات فاتفقوا أولاً على أن لا يكون المندوب من أرباب الجرائد اليومية لانحصار الفائدة الجلى به وبجريدته غير أنهم اختلفوا فيمن يكون من أصحاب الجرائد الأسبوعية وكثر القيل والقال بهذا الشأن إلى أن اتفقوا أخيرًا على الكاتب البليغ محمد بك المويلحي محرر مصباح الشرق الأغر بعد أن كان المرشح لها سعادتلو عزيز بك الزند صاحب المحروسة وأبلغوا نظارة الحربية ذلك فوافقت عليه وتنازلت عن أجور التلغرافات التي يرسلها مندوب الصحافة وربما تنازلت مصلحة التلغرافات المصرية عن هذه الأجور أيضًا. وسيلبث هذا المندوب في موكب فخامة الخديوي في رحلته كلها أي ١٤ يومًا وفي ضيافة حكومة السودان كما مر. فنهنئ رصفائنا الأفاضل بهذه النهضة الجديدة.

وعلى أثر ذلك اجتمع في القاهرة بعد ظهر الخميس الماضي عدد من صفوة الكتاب ونخبة المحررين في الجرائد العربية الكبرى وتباحثوا في تأليف جمعية لرفع شأن الكتابة والمشتغلين بها ضنًا بحرفتهم الشريفة أن يعبث بها المتطفلون والعاطلون من حلية الأدب الصحيح فأجمعوا بعد البحث على وجوب تأليف الجمعية وانتخاب لجنة منها لوضع نظام ضامن للغاية التي أنشئت لأجلها وسيكون من أهم شروطها الأساسية أنها لا تقبل سوى أهل الكفاءة واللياقة من حملة الأقلام.

حلب

أرسلت ولاية حلب في هذا البريد من أموال إعانة السكة الحجازية ٢٣,٩٦٢ قرشًا وهي الإرسالية الـ٣٨ فبلغ بذلك مجموع المرسل مليونًا

و٢٤٠ ألفًا و٩٧ قرشًا و٢٥ بارة.

ـ وصل مركز الولاية من أموال إعانة التأسيسات العسكرية المرتبة على ولاية الشهباء من قضاء بازارجق ٦٨٣٧ قرشًا.

ـ أمرت نظارة التلغراف والبوسطة بإجراء التحقيقات في الولاية على مدير التلغراف والبوسطة ومأموريها في حلب فتألف لهذا المقصد لجنة يرأسها الدفتردار.

مراسلات

صيدا في١٧ شعبان سنة ١٣١٩

لوكيلنا العام

وافق نهار أمس عيد مولد حضرة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين أيّده الله وما ارتفع النهار إلا وتواردت وفود المهنئين إلى دار الحكومة المحلية أفواجًا أفواجًا فغصت بالمأمورين الملكيين والعسكريين وهم متحلون بالملابس الرسمية وجاءها أيضًا عدد وافر من الرؤساء الروحانيين وقناصل الدول وأبناء المدارس مع أساتذتهم وكانوا يقدمون واجبات التهاني والتبريك بهذا العيد الحميدي السعيد لعزتلو عبد اللطيف أفندي قائمقام القضاء وبعد تناول الحلويات يخرجون ووجوههم متهللة فرحًا وألسنتهم تترطب بالدعاء لحضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم زيد عزه ونصره وكانت الموسيقى الأهلية تصدح بألحانها الشجية وأبناء المدارس تغرد بنشائدهم المطربة وألحانها المعربة. وبالجملة فإنه كان يومًا زاهرًا واحتفالاً باهرًا تليت فيه خطبًا وقصائد متعددة عددت مآثر الحضرة الشاهانية التي غمرت الجميع بإحساناتها الوافرة الوفية وحثت على طلب العلم والمعارف واستلفتت أنظار أولياء الأمور من أهل الحل والعقد إلى إدخال قسم صناعي وزراعي إلى المدارس العلمية سعيًا وراء الثورة منها هذه الأبيات تلاها أحد تلامذة المكتب الحميدي بالنيابة عن جميع التلامذة وهي

عبد الحميد اهنأ لعيد ولادة
هو خبر عيد للبرية يشهد
واليوم قد جئنا لرفع فرائض
بقصائد حيث المناقب تسرد
ها نحن مسرورون نصدح باسمك ال
ـعالي ونرفع صوتنا ونغرد
نحن التلامذة الذين غمرتهم
بفضائل طول المدى لا تجحد
فأمر لنا بصناعة وزراعة
حتى البلاد وأهلها بك تسعد
واهنأ ودم يا عزنا دومًا على
عرش الخلافة ما الحمام يغرد

ونحن نضم أصواتنا إلى أصوات هؤلاء التلامذة بهذا الطلب الذي نحن بأشد الاحتياج إليه.

وعند المساء تلألأت المصابيح وجرت زينة باهرة إجلالاً لهذا العيد السعيد أعاده الله على حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم أيامًا عديدة وسنين مديدة متوجًا بإكليل النصر والتأييد والرأي السديد ماكر الجديدان وتعاقب الملوان.

ـ صباح الثلاثاء ورد تلغراف خصوصي من دار السعادة إلى الوجيه الأمجد عزتلو الحاج محمد بك أبي ظهر أحد أعيان صيدا ورئيس شعبة البنك الزراعي فيها يبشره بصدور الإرادة السنية بالرتبة الثانية من الصنف الثاني فسر لهذا الأنعام لفيف عائلة هذا البك وأهالي صيدا وغيرهم ممن عرف مزاياه فوفد عليه مأمورو البلدة وسراتها وأعيانها من جميع الطوائف يهنئونه بهذا الإحسان السلطاني فنهنئه بما نال ونرجو له ولكل مستحق مزيد النعم.

***

جديدة مرجعيون في ١٦ شعبان سنة ٣١٩ لمكاتبنا

ما بزغ فجر هذا اليوم الأربعاء ١٦ شعبان سنة ٣١٩ والمصادف ليوم تذكار ولادة جلالة المتبوع الأعظم شيد الله بالعز قوائم سرير مملكته وأعلى بالإقبال أركان قواعد سلطنته إلا وأخذ القوم عندنا بالإحتفال بهذا اليوم البهيج واركزت الرايات العثمانية وتهللت الوجوه فرحًا وسرورًا وعندها شرف لمركز الحكوم الوجيه الهمام عزتلو الميرنجيب شهاب قائمقام القضاء مرتديًا بالملابس الرسمية وأخذ يستقبل باسم صاحب هذا العيد السعيد أيده الله وفود المهنئين من مأمورين ورؤساء الطوائف والوجوه مفيضًا عليهم بتذكار بعض ما لجلالته من الأيادي البيضاء والنعم التي غمرت عموم التبعة كالأخذ في كل ما يؤول لتأييد دعائم الراحة والأمان وتسهيل سبل المعارف في جميع أنحاء المملكة ومد الخطوط الحديدية والأسلاك البرقية وتمهيد طرق المواصلات جاعلاً مع الحاضرين مسك الختام الدعاء من صميم الفؤاد بدوام مجده وعلاه وقد قام البعض بخطب جلها الابتهال للعزيز المتعال ببقاء عظمته محفوفا بالتأييد والنصر إلى مدى الدوران مرددين كلمة الدعاء «بادشاهم جوق ياشا» وفي مساء هذا اليوم ستقام بدائرة الحكومة وكافة دور المأمورين ووجوه البلدة وأعيانها زينة غاية في الرونق والبهاء احتفالاً بهذا اليوم المجيد.

منذ أربعة أيام والأمطار عندنا والحمد لله متواصلة السقوط مما يبشرنا بحسن الاستقبال.

علم الاجتماع البشري

الوكيل المسخر

لا بد عرف القراء الكرام بعد الاطلاع على ما كتبته تباعًا في جريدة الثمرات الغراء بحثًا في موضوع المحاماة إنني لا أقصد إلا الخدمة العمومية وإن كان ليس في ذلك ما يعد فضلاً ونبلاً وكنت انكففت عن الخوض في بحر يواريني ساحله لولا ما لقيت من استحسان أهل العلم والفضل وفي مقدمتهم نائب صيداء جميلي زاده صاحب الفضيلة أحمد أفندي الذي عرف أهل هذا القضاء مبلغ ما اتصف به من علو الهمة وكرم الأخلاق والأخذ بناصر الأدب وذويه فنشطت من عقال الكسل إلى معاودة البحث في جميع مترفعات الموضوع ورأيت أن أنسق الكلام على الترتيب الآتي: أولاً تعريف صدور الوكالة وأحكامها وقوتها والفرق بين الوكيل والمحامي وأيهما المسخر. ثانيًا الموجب الشرعي لإقامة الوكيل المسخر. ثالثًا بيان التزاماته في الدفاع وذلك من الوجهة الأدبية فأقول:

الوكالة هي تفويض أحد أمره لآخر وإقامته مقام نفسه في تصرف جائز معلوم ممن يملكه. أما المحاماة فهي تكليف أحد غيره وإقامته مقام نفسه في تصرف جائز معلوم ممن يملكه وممن لا يملكه مثلاً الموكل يملك حق البيع والشراء وكل التمليكات مبادلة أو تبرعًا في مال وحق نفسه ويجوز له أن يملك هذا الحق لغيره بالتعميم والتخصيص وأما المحامي عنه فمع امتلاكه الحق في كل ما ذكر فيمكنه أيضًا أن يملك المحامي ما لا يملك التصرف فيه بل ما كان مجهولاً منه أيضًا كالطعن في حجج الخسم وإظهار بطلان مستنداته وتفسيق ذمة الشهود إلى غير ذلك وعليه فالفرق بين الوكيل والمحامي هو أن الأول يستمد التصرف من موكله بالموكل فيه بمعنى أن جميع تصرفاته المخالفة لقيود الوكالة لا تنفذ بحق الموكل ما لم يكن هناك إطلاق بالتوكيل فلا يتقيد إلا عما تقتضيه مصلحة الموكل وهو في هذه الحال ليس غير عامل قد اختبر لاكتسابه ثقة الموكل واقتناعه بأنه يسعى لمصلحة موكله كسعيه في مصلحة نفسه وبهذا التحديد فهو لا يملك إلا الحق المجرد الوارد في طلب العقد. وأما المحامي وإن ساوى الوكيل في امتلاك الحق المجرد لكنه يختلف عنه من حيث التصرف إذ لا يتقيد بالأمر المحامي فيه بل له أن يتصرف في شئون الدعوى عند إيفاء الوظيفة بما يلوح له أنه مؤد إلى نوال الغاية دون مراجعة المحامي عنه ومشورته وجميع أجراته نافذة بحقه وهو غير مسئول تجاه القضاء إلا متى لم يحسن الدفاع حتى امتنع عليه الفوز لهذا السبب عدا أن صاحب القضية لا يختار المحامي بناء على كونه صديقه الخصوصي أو موضع ثقته الخاصة في أن يعمل إرادته منقطعًا إلى تنفيذها بأية الوسائل وبكل الممكنات بل بناء على اعتباره ذي خبرة في الأصول ودراية في الإجراءات الشرعية والقانونية ولذا فالمحامي يملك عند التوكيل الحق المجرد الذي يقتضيه العقد والحق الإضافي الذي تستوجبه المهنة وبالتالي فهو أعم شمولاً وأطلق تصرفا فكل محام وكيل ولا عكس واستنادًا إلى هذا التعريف قضى النظام بلزوم انتداب الوكيل المسخر من المحامين المأذونين وذلك بموجب تحريرات علية من نظارة العدلية الجليلة مؤرخة في ١٢ ربيع أول سنة ١٣٠٤.

يرى البصير في الأحوال الشرعية أن الوكالة لأجل انعقادها ينبغي الإيجاب والقبول صراحة أو دلالة كما في الإجازة اللاحقة أو السكوت عند إجراء الوكالة من طرف الوكيل ولأجل نفاذها يلزم مطابقة

الإجـراءات إلـى شـروط التوكيـل أو مقتضاه الطبيعي غير أن المدقق يرى في إقامة الوكيل المسخر وتصرفاته خروج عن هذه القواعد بالمرة وإن هذا من مميزات المحامي عن الوكيل بقي أن نبين سبت جواز هذا الخروج والموجب الشرعي لنفاذه فسبب جوازه هو لما كان القضاء يستلزم حضور المتداعين لدى المحاكم استحصالاً لبيان الحقيقة ومحلها في إحدى جهتي التداعي أو كلتاهما وحتمًا لأجل استماع احتجاجات الطرفين ومدافعاتهما كان من اللازم الحتمي أيضًا حضور المدعى عليه أو إرسال وكيل عنه وهذا الحتم لا يشمل المدعي إذ لا يجبر أحد على قيام دعواه فعند تمرد المرعى عليه عن القيام بالوجب في هذا الخصوص وعند عدم تنازل المدعي عن الادعاء يفترض ضمنيًا أن المدعى عليه مثقل الذمة بالحق المدعى به ويحاول عن قبول الإلزام بأدائه أو أنه بريء الذمة ولكن قد حالت دون حضوره إلى المحكمة طوارئ مانعة فالقضاء الذي لا يسمح بإبراز الحكم بناء على سماع الادعاء فقط ولا يجيز قبول البينات على اختلاف ضروبها الآتي مواجهة الخصمين من أحكام وظيفته العامة حفظ حق الغائب والعاجز ثم لا يصح أن يجمع الحاكم بين وظيفتين القضاء والدفاع ولا يجوز أن يضع أداء الوظيفة رهن إدارة المتمرد تستدعي التزاماته هذه الطبيعية باجتماعها إقامة وكيل عن الغائب في أي حال يقوم مقامه لتتم به وتظهر فيه أيضًا آثار الحاكمية والمحكومية.

نقول مع الأسف أصبح من الشائع المألوف تقريبًا أن الوكيل المسخر عند ما تنشد به المحكمة لإيفاء الوظيفة عن غائب لا يأتي في دفاعه بأكثر من أداء الإنكار وكفى دون أقل احتجاج أو دفاع أو اعتراض ويخرج بعضهم من المحكمة مباهيًا بأنه أنكر المدعى به بأوجز العبارات وقبض أجرة الجلسة وبهذا فقد إعطاء الوظيفة حقها والحال لو دقق قليلاً في خطارة موقفه وأهمية مهمته لرأى نفسه في أعظم ما يتصور من إطلاق حرية التصرف في الدفاع بكل ضروبه وبأشد ما يستدعي انتباهه ودرايته وقوة صحبته وبأدعى ما يؤهله لنيل كرامة القضاء وبأحوج ما يدعوه إلى نصرة الحق حيث لم يقم مسخرًا إلا ليمثل العناية في أعمال الرحمة ويشارك القضاء في أفعال العدل وهب لا شيء من ذلك فالحتم النظامي بلزوم إقامة الوكيل المسخر من المحامين المأذونين لم يأت من باب أن الإنكار فقط صعب على غير هذه الطائفة بل من جهة الاعتقاد بأن المحامي لا يؤذن بتعاطي المهنة لدى الحكام إلا بعد اختبار مقدرته والثقة بأمانته ووافر علمه وكمال دقته وفي إنه ولو لم يفهم مواد الدفاع من المحامي عنه فيقدر من التأمل في صورة الادعاء ومورداته أنه يستطلع الحقيقة ويستجليها مهما تلبد عليها من تويهام الادعاء فيفيد المسخر عنه.

وفي حسباني أن رصفائي يسرون من هذه الملاحظة ولا يعدونها تعريضًا مخصوصًا بأحد بل من قبيل ذكر المنسي بأحد بل من قبيل ذكر المنسي ولعلهم ينتقدون ما يتراءى لهم أنه خطأ والله أعلم.

«سليمان مصوبع»

منثورات سياسية

إنكلترا وفرنسا

يقولون إنه قد وضع أخيرًا قرار خلاصته أن كل خلاف يحدث بين إنكلترا وفرنسا يحل بالتحكيم وأنه بهذه الواسطة تتحسن الصلات بين الدولتين.

وزارة إنكلترا

خطب اللورد روزبري رئيس الحزب الحر في (ادمبورغ) خطابًا قال فيه: إن وزارتنا (الإنكليزية) مخلعة فهي في إدارة الشئون عاجزة عجز جنودنا في جنوبي أفريقية فلا بد لنا من استبدالها وإن أفضل ناس يصلحون لها هم التجار فلو خيرت لاخترت الوزارة السير توماليبتون تاجر الشاي أو غيره مما كان يدهش العالم بحسن تدبيره وتصريف الأمور.

الأفغان وإنكلترا

خطب أحد كبراء الإنكليز خطابًا عقدته إحدى الجمعيات في لندرا فقال: إن عنده أسبابًا تحمله على الاعتقاد بأن أمير الأفغان محكم عرى الصداقة مع بريطانيا وأن جلوسه بهدوء وسلام على تخت الحكومة منسوب إلى نفوذ الإمبراطورية البريطانية واتحادها.

فرنسا

قال المسيو والدك روسو رئيس الوزارة في مجلس النواب: أنه لا يوجد رجل سياسي يهمه مستقبل فرنسا يفكر في حذف الإرساليات (الدينية) الفرنسوية في الصين ثم قال: يجب علينا أن نتمم نهضتنا وأن افتكار الحكومة بأنها تترك فرنسا أقوى مما عليه يعضدها في مهمتها. ثم طلب بقاء مبلغ القرض الذي طلبه وزير المالية على حاله.

وفي تلغراف آخر أن مجلس النواب قد وافق على القرض الصيني وقدره ٢٦٥ مليونًا كما طلبته الحكومة.

أميركا

خطب المستر هاي وزير الخارجية الأميركية في مأدبة غرفة التجارة فقال: إن أقصر عبارة تدل على خطة الولايات المتحدة ربما كانت (تعليم منرو) القائل إن أميركا للأميركيين. ثم ذكر أن معاهدات متبادلة الحقوق وضعت موضع البحث بين الدول والولايات المتحدة وأن هذه المعاهدات موافقة للدول وللولايات المشار إليها التي نجحت في سعيها لحل جميع الدول على الاتحاد ومعرفة مبدأ المساواة وموافقة الوقت للإتجار في المشرق.

سفير ألمانيا في لندرا

أرسل البارون هاتسفيلد سفير ألمانيا في لندرا كتابًا إلى مولاه الإمبراطور غليوم يلتمس فيه إقالته من منصبه هذا فأجاب الإمبراطور التماسه وعين آخر مكانه.

على أن الأخبار البرقية ما عتمت أن حملت نعي السفير المستقيل فبعث الملك إدوار السابع ملك إنكلترا برسالة برقية إلى الكونت مونيخ سفير ألمانيا الجديد في إنكلترا قال فيها: فقدت بفقد السفير المتوفي صديقًا أمينًا. وكذلك أرسل اللورد سالسبوري تلغرافًا إلى نجل الفقيد ذكر فيه أن ألمانيا فقدت خادمًا عزيزًا وإنكلترا خسرت صديقًا مخلصًا. وأرسل أيضًا الإمبراطور غليوم والكونت دي بيلوف وزيره الأكبر تلغرافات تعزية إلى عائلة الفقيد مدحوا بها خدماته.

الجندية الإنكليزية

يقولون أن الإنكليز قد بعثوا بالسماسرة إلى ألمانيا ليجندوا الشبان بالأجرة ويبعثوا بهم إلى جنوبي أفريقية غير أن الحكومة الألمانية أصدرت أمرها بالقبض على هؤلاء السماسرة ونفتهم.

المستر تشمبرلن

تقول المصادر الإنكليزية أن المستر تشمبرلن وزير المستعمرات الإنكليزية قد دعي أخيرًا إلى حضور حفلة لتوزيع جوائز فاعتذر عن الحضور بصحته وقال إنه يرى من الضرورة أن يدخر جميع قواه للقيام بواجباته العمومية غير أن الرجل قد صرح بأنه لم يرفض دعوة من الدعوات لأسباب صحية وأنه متمتع بصحة تامة.

إنكلترا وإيطاليا

اجتمعت لجنة في رومية مؤلفة من مندوبين انكليزيين وايطاليين للنظر في تحديد السودان والارتيري وتناقشوا في الرسوم الجمركية وغيرها وتم الاتفاق بينهم على التحديد وقرروا أن ترتب تفاصيل التخطيط على الحدود نفسها.

ملاجئ الإنكليز في الحرب

كتبت إحدى الكاتبات البلجيكيات وقد زارت المعسكرات التي جعلها الإنكليز ملاجئ للبوير ما يأتي:

لا أستطيع أن أحبس دموعي عندما رأيت أولئك النساء المسكينات فإن الأرض التي أقيمت عليها الملاجئ عبارة عن مستنقعات. واللحم الذي يوزع على الوالدات وأطفالهن هو لحم خراف ماتت من الهزال والويل إذا رفضت إحدى النساء هذا الغذاء الذي تنفر منه النفوس فإن الإنكليز يبقونها ثمانية أيام محرومة من الجراية اليومية واضطرت إلى الاكتفاء بما يتكرم عليها سائر الأسيرات من مأكولهن القليل وجملة القول إنه لا يوجد قلم يستطيع أن يصف ما رأيت. هـ

فإذا كان هذا أقل ما حدث في الحروب الأوربية كما يقول تشمبرلن فكيف بغيره.

أخبار متفرقة

حادث غريب

جاء في الأخبار البرقية الواردة من أمستردام أن الإشاعات متواترة بأن الحادث الذي جرى لحضرة الملكة ولهمينا ملكة هولندا وهو إسقاط حملها منبعث عن ضرب زوجها لها.

الكونت تولستوي

جاء في رسالة من بطرسبرج أن حالة الكونت تولستوي الفيلسوف الروسي الشهير قد عادت إلى ما يوجب اليأس والقنوط. ومع ذلك فهو يؤمل أن تتغلب قوة بنيته على المرض.

***

أمير فاعل

دخل أحد أمراء اليابان في أحد المعامل بصفة فاعل ليتعلم صنع القواطر الحديدية فتأمل.

***

مالية ألمانيا

بلغ العجز في مالية ألمانيا للعام الآتي ١٦٠ مليون مارك واستولى العسر الشديد على الأعمال الألمانية حتى أمسى ٣٥ ألف فاعل في برلين لا عمل لهم وخطب ملك ساكس في مجلس النواب فقال: إن حالة المالية حرجة ولا بد من إيجاد دواء لهذا الداء القتال.

***

هدية امبراطورية

وصل إلى لندرا سبعة صناديق محتوية على هدية إمبراطور ألمانيا للملك إدوارد ملك الإنكليز في مناسبة تتويجه وهي عبارة عن زينة طاولة من الذهب والفضة.

***

١٠٥ أميال في الساعة

امتحن سير قطار كهربائي للسكة الحديدية في ألمانيا فاجتاز ١٠٥ أميال في الساعة وهي أعظم سرعة وجدت حتى الآن لنقل الإنسان. وقد كان ضغط الهواء معادلاً ١٢ قدمًا في الثانية.

***

مؤتمر الخرس

لم يبق أحد في أوربا إلا واهتم بشئونه وسعى وراء نفعه وذبّ عن حقوقه حتى الخرس البكم الذين لا ينطقون فقد أفادت الأخبار أنهم عقدوا في بروكسل عاصمة بلجيكا مؤتمرًا للتفاوض بشئونهم.

اختلاس مهم

أعلن بنك ليفربول أن صرافًا قد اختفى وترك عجزًا وقدره ١٧٠ ألف ليرة وقد قبضوا على أحد عمال البنك لاتهامه بالاشتراك في هذا الاختلاس ووجدوا من الأوراق المسروقة ما تبلغ قيمته مائة ألف ليرة.

الجدري في لندرا

تفتك الجدري بأهالي لندرا فتكًا ذريعًا وقد حدث أخيرًا ٢٥ إصابة في يوم واحد.

إعلان

منقول عن جريدة الولاية

حيث انتهت مدة الواحد وستين يومًا المعينة لمزايدة الحصة الشائعة بعضها تسعة حصص من أصل أربعة وعشرين حصة والبعض الآخر أربعة حصص ونصف حصة من أصل اثنى عشر حصة من السبعة وثلاثين قطعة ملك الكائنين في قرية شارين التابعة قضاء صور اللذين هم ١٥٤٧ دونمًا من الأرض المذكور أسمائهم وحدودهم في قائمتي المزايدة الكائنين في دائرة أجراء محكمة بداية صور وفي دائرة أجراء بيروت وذلك ملك عزتلو سعيد أفندي وعبد الله أفندي وخليل أفندي مملوك من أهالي صور المحكوم عليهم بموجب إعلام من مجلس إدارة ولاية بيروت الجليلة بدفع مبلغ معلوم إلى مديرية التلغراف والبوسطة في بيروت وبلغت المزايدة على جانب نظارة البوسطة والتلغراف الجليلة بمبلغ خمسة آلاف قرش لذلك صار عمل القرار داده على اسمها ووضع الملك المذكور في المزايدة الأخيرة مدة واحد وثلاثين يومًا فمن كان له رغبة في المشترى يراجع الرئاسة الأولى في محكمة بداية صور البهية ودائرة أجراء بيروت ويضم في المائة خمسة قروش على المبلغ المتحصل ولأجله صار نشره.

في ١٢ شعبان سنة ٣١٩

و١٠ تشرين الثاني سنة ٣١٧

إعلانات

خدمةً للعلم وذويه قد عزمنا بمشيئة الله تعالى على طبع أنفس المؤلفات النادرة طبعًا جميلًا على ورق جيد وحرف بديع ودقع تامة بالتصحيح. ومن جملة هذه المؤلفات كتاب «إعجاز القرآن» للإمام الجاحظ الذي لنا في عظيم شهرته غنىً عن الأطناب والإسهاب فمن كان عنده نسخة من ذلك الكتاب المستطاب أو يعلم في أي مكتبة يوجد فليتفضل بإخبار إدارة هذا الجريدة وله عدا الفائدة الأدبية فائدة مادية وبالله التوفيق.

إعلان

الإنشاء العصري

كتاب ظهر الآن بمظهر جديد في التحرير لم ينسج على منواله كاتب ولا فاز بمثله طالب. لأنه مع رقة ألفاظه ولطافة معانيه حوى من أنواع الكتابة التجارية والأدبية وضروب الإنشاء في المطالب العصرية ما يكثر استعماله ويحتمل وقوعه فالتاجر يجد فيه حاجته والملاك بغيته والكاتب ضالته فهو تذكرة للخاصة وإفادة للكافة وإعانة للمعلم وكفاية للمتعلم وهو مطبوع على ورق جيد في ٢٢٩ صحيفة متقن التجليد وثمنه سبعة قروش ونصف «قيمة فرنك» عدا أجرة البريد في الخارج «يطلب من مكتبات بيروت وغيرها ومن الشيخ عبد الله أفندي الرفاعي في طرابلس ومن مؤلفه.

محمَّد عمر نجا

قراءات تركية

هو كتاب وضعته لطلبة اللغة العثمانية من أبناء العرب وضمنته قصصًا وأمثالًا حكمية وغيرها وعت الألفاظ والتراكيب التركية المتداولة على الألسنة والتي يكثر استعمالها بين العموم وذيلته بمعجم شامل لتعريب ما ورد فيه من الألفاظ بحيث تكون للمترجم غنى عن قاموس وجعلت ثمنه بشلكًا خدمة للمدارس وهذا يطلب مني ومن المكاتب الأدبية والأنسية والسورية العمومية والكلية.

كمال قزح

(عبد القادر قباني)

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨
وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفةٌ سياسية علمية أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٥ رمضان المبارك سنة ١٣١٩ موافق ٣ ك١ ش و١٦ غ سنة ١٩٠١

فهرست

ماجريات السياسة

نقلت إلينا شركة «روتر» خبرًا روته جريدة (الديلي نيوز) الإنكليزية وهو أن الحكومة البريطانية تحاول أن تستأنف المفاوضة مع كبار البوير في عقد الصلح بصفة شبيهة بالرسمية.

وخطب أحد كبار الإنكليز أيضًا فقال: «إن الذين فهموا من تصريح اللورد سالسبورى أنه لا يترك للبوير شيئًا من الاستقلال قد أخطأوا في فهمهم هذا فإن ما قاله اللورد هو: «إننا لا نقدر أن نعرض نفس الشروط التي رفضت ولكن إذا كان قائد البوير يقبل وعدنا بإنشاء حكومة نيابية في المستقبل فيمكن أن يكون هذا أساسًا لتقرير الصلح. هـ

وهي لهجة جديدة تشير إلى رغبة القابضين على أزمة الحكومة بالتخلص من هذه الحرب المشومة ولو بإجابة أمنية البوير كلها أو جلها خصوصًا وقد روت المصادر الإنكليزية الأخيرة أن البوير يزدادون نشاطا خلافا لما يذيعه كتشنر وإضرابه من تشتت القوم وتلاشي قوتهم فقد أكدت (روتر) عن أنباء بريتوريا أن البوير يزدادون نشاطًا في الترنسفال بقيادة الجنرال (بوثا) القائد العام وفي أورانج بقيادة الجنرال (دي وت) الذي علمت التمس أنه يقود ألف رجل في جنوبي هيلسبرون وأن البوير يبذلون الجهد للوصول إلى الجهات الشمالية. ثم أشفعت بيانها هذا بقولها: ولما كان البوير يهاجمون السكة الحديدية بات من الضرورة أن ينشأ مرابط على مسافة كل ٦٠٠ يرد وأن يضرب حول المرابط نطاق من حديد أما إذا كان بين المربطين ألف يرد فيكون نفعه قليلاً. ويرى كبار الجيش أن هذه أحسن طريقة لمقاومة الحرب غير النظامية على حدود الناتال.

وروت (التيمس) أيضا عن أنباء بريتوريا أن البوير قد تمكنوا بعد تجمع الجنود البريطانية جنوبي سكة (دلاكوى) من التقهقر على ما يرومون إلى (ستكمبسبرج) حيث المؤن كثيرة وافية وأنه يلزم إنكلترا عدد أكثر من عدد الجنود المحاربة الآن لإنهاء الحرب. ثم أردفت ذلك ببيان عدد الجيشين المقتتلين فبدأت بالبوير فقالت: أنه يوجد ٧٠ فصيلة معروفة من البوير في ساحة القتال منها ٢٦ في الترنسفال و٣١ في أورانج و١٣ في الكاب. أما القوة العاملة المتحركة تحت أمرة اللورد كتشنر فلا تزيد عن ٤٥ ألف رجل. (كذا)

واستنتجت من هذا البيان إقامة العذر لأبناء جلدتها بعد إصابة الغلبة إلا بمهل وبطء. وبالجملة فإن أخبار الحرب كثيرة والصحيح منها أن البوير ما زالوا على ما يعهده القراء من الثبات والهمة العالية إلى أن ينالوا أمنيتهم أو يلقوا حتفهم.

هذا وقد نشرت الحكومة الإنكليزية اليوم بيانا في الخسارة التي لحقت بجنودها خلال شهر تشرين الثاني الماضي فإذا هي قتل ١٨ ضابطًا و١٤٢ جنديًا. وجرح ٤٦ ضابطًا و٣٨٩ جنديًا. أما قتلى الحرب منذ نشوبها حتى التاريخ المذكور فهي ١٨٣٤٠ رجلاً بينهم ٨٩٣ ضابطًا هذا عدا الجرحى والمرضى الذين توفوا بسبب الحرب مما يقدر بنيف وستين ألفًا وقد أشفع هذا البيان بما نصه: أو يقال إن النجاح الأخير الذي أحرزته الجنود الإنكليزية ناشئ عن ترتيب حربي جديد وقد أقيمت نقط أمامية موقتة يمكن الجنود الراكبة أن تقوم منها بغارات سرية بتمام الحرية.

***

خطب البرنس دي غال ولي عهد إنكلترا في مأدبة أدبت أخيرًا في (غلد هول) أورد فيها حوادث سياحته في أستراليا فقال: إن هذه السياحة كان لها أعظم أهمية وخلّدت ذكرى لا تنسى. ثم أكد حسن العلائق التي تربط المستعمرات بإنكلترا وصدق إخلاصها للمملكة البريطانية ثم أشار إلى استقبال أهالي جزيرة (موريس) وقال إن هؤلاء القوم متحلون بالمحاسن الجاذبة التي امتازت بها فرنسا القديمة.

ثم وقف اللود سالسبورى وقال: إننا حاصلون على مساعدة أبناء جنسنا البعيدين وعلى استحسانهم وهذا أهم عندنا بما لا يقاس من الاحتقاد والانتقاد اللذين ترمينا بهما الأمم الأخرى ونحن لا يمكننا أن نعترف لهذه الأمم بالحق في الحكم على سلوكنا ولا نستطيع أن نغير تصرفنا احترامًا لرأيها.

***

نشرت المعاهدة التي وضعها المستر هاي وزير خارجية الولايات المتحدة واللورد بنسفوت سفير إنكلترا في واشنطن وهي تجعل للولايات المتحدة حقًا في أن تنشأ هذه الترعة أو تجعل إنشاءها تحت رعايتها وتخولها السلطة التامة في طريقة إنشائها وتخص بها إدارة استثمارها أما الملاحة فتكون حرة في الترعة ومبنية على مبدأ المساواة بين سفن جميع الدول سواء كانت حربية أو تجارية كما يجري في قنال السويس. أما التحصينات فلم تذكر في المعاهدة.

***

الشائع في النوادي السياسية أن اليابان قد عقدت اتفاقا مع روسيا على أن خطًا يابانيًا منتظم الخدمة في الربيع المقبل بين تسوريف وفلاديفوستك.

ونشرت الجرائد الروسية بلاغًا مآله أن روسيا تتهدد بوضع تعريفة جديدة (تلقاء التعريفة الألمانية) عن البضائع المصنوعة في ألمانيا إذا صودق على إنفاذ التعريفة الجمركية بحالتها الحاضرة.

***

كتب من باريز أن الموسيو كاليو وزير المالية الفرنسوية قد شرح عجز الميزانية في سنة ١٩٠١ وقال إنه نتيجة قوانين الحماية وإنقاص الرسوم والضرائب على أن الاعتماد الخالص بفرنسا لا يزال على حاله فصادق المجلس على إلصاق هذه الخطبة وعرضها على الجمهور.

الأستانة العلية

فوضت ولاية اشقودره وقائديتها إلى حضرة سعادتلو شاكر باشا رئيس الأركان الحربية في الجيش السلطاني الخاص وأحسن إليه

بالنشان المجيدي المرصع.

وعين محمد علي بك مميز قلم مجلس أمانة الأستانة مكتوبيًا لولاية طرابلس الغرب.

وعين الحاج حسين أفندي باشكاتب نظارة النفوس في ولاية ايدين ناظرًا للنفوس في ولاية الحجاز.

وعين محمد أديب أفندي قائمقام قضاء هندية متصرفًا للواء عسير في اليمن.

علمية

فوضت نيابة حوران اعتبارًا من ٢٠ رجب سنة ٣١٩ إلى محمد راغب أفندي نائب حمص السابق.

ونيابة بيره جك اعتبارًا من غرة رجب سنة ٣١٩ إلى مصطفى شكري أفندي نائب ملاطيه.

ونيابة (باب جبول) من أعمال ولاية حلب اعتبارًا من ١٩ رجب إلى كوراني زاده محمد توفيق أفندي.

ونيابة قضاء صور اعتبارًا من ٦ رجب سنة ٣١٩ إلى محمد أمين أفندي نائب سروج السابق.

عدليه

عين عزتلو موسى كاظم أفندي رئيس محكمة تجارة بيروت رئيسًا لمحكمة الجزاء البدائية في ولاية الموصل (وقد سافر إليها).

وخلفه في بيروت رفعتلو عثمان صائب أفندي رئيس محكمة تجارة بغداد.

وعين رفعتلو جعفر صادق أفندي رئيس محكمة تجارة بغداد لمثل هذه الوظيفة في حلب خلفًا لرفعتلو مسعود أفندي الذي عين رئيسًا لمحكمة تجارة طرابلس الغرب.

«رتبة»

وجهت الرتبة الأولى من الصنف الأول إلى حضرة سعادتلو سليم أفندي رعد باشكاتب القلم الفرنسوي في قومسيرية البلغار.

والرتبة الثالثة على رفعتلو رشدي أفندي مأمور شعبة الأملاك الهمايونية في صفد.

نشان

أحسن بالنشان المجيدي الأول إلى الموسيو جول مارتير أحد أعضاء مجلس النواب في بلجيكا.

وبالمجيدي الثالث إلى الدكتور شجعان بك الخازن.

المساجد الشريفة

أصدرت الحضرة السلطانية أمرها الشريف بشد جميع النوافذ المشرفة على المساجد الشريفة وسائر الأماكن الخيرية دون أن يعبأ بدعوى مرور الزمن وبعدم الترخيص لأحد فيما بعد بفتح شيء من ذلك أبدًا.

الصرة الهمايونية

احتفل في منتصف شعبان المعظم بنقل الصرة الهمايونية إلى صرح يلديز العامر ثم أودعت محلها الخصوص.

الوفد الإصلاحي البغدادي

ذكرنا فيما سلف صدور الإرادة السنية بإيفاد وفد إلى بغداد للنظر في الأسباب الآئلة إلى تقدمها وترقيها في مراقي الحضارة والعمران. وهذا الوفد مؤلف من ثلاثة رجال واحد من لدن الباب العالي وهو حضرة عطوفتلو ظاهر بك أفندي أحد أعضاء الشورى والثاني من قبل نظارة المعارف وهو حضرة سعادتلو الياس بك أفندي أحد أعضاء مجلسها والثالث من قبل نظارة النافعة وهو حضرة سعادتلو يوسف رازي أفندي مدير الطرق والمعابر فيها.

الدولة العلية وفرنسا

بلغ الأستانة المسيو كونستان سفير فرنسا فيها عائدًا من باريز فأنفذت الحضرة السلطانية لاستقباله في محطة (السركجي) حضرة عطوفتلو غالب بك أفندي تشريفاتي الخارجية كما أوفدت كل من الصدارة العظمى ونظارة الخارجية الجليلة ترجمانيهما لهذه الغاية.

وقد انطلق السفير في اليوم التالي من قدومه إلى الباب العالي وزار الصدارة العظمى ونظارة الخارجية الجليلة.

وبعد الموكب السلطاني في يوم الجمعة حظي بمقابلة الحضرة السلطانية مقابلة خصوصية.

دار الهندسة

بلغ عدد الذين خرجوا في هذا العام من دار الهندسة السلطانية برتبة ملازم ثان ٥٨ضابطًا بينهم اثنان من بيروت وهما حلمي أفندي ورضا أفندي. واثنان من دمشق وهما مراد أفندي وأحمد أفندي وآخران من بغداد وهما رشيد أفندي وراضي أفندي وواحد من صنعاء وهو ابراهيم أفندي.

هدية فاخرة

وصل الأستانة الشيخ وصلت أفندي شيخ عشيرة جبورة مصحوبًا بنجله وخمسة من حاشيته ومعهم سبعة من الصافنات الجياد هدية إلى الحضرة السلطانية فأنزل الشيخ وجاله في دار الضيافة السلطانية وأرسلت الخيول إلى الإصطبل العامر.

السكة الحجازية في الناتال

كتب جناب الفاضل عثمان أفندي أحمد كاتب اللجنة المؤلفة في بلاد الناتال جنوبي أفريقية لجمع الأموال إعانة للسكة الحديدية الحجازية يقول ما محصله:

لقد اجتمع المسلمون مرة ثانية في بلدة (دروبان) للنظر في جمع الأموال لإعانة السكة الحديدية الحجازية فبلغ ما جمعوه لهذا المشروع الجليل ١١٥٩ ليرة إنكليزية و١٧ شلنًا ونيف وسيرسل إلى دار السعادة بعد آن قريب وعدا ذلك فإن اللجنة المؤلفة لهذه الغاية الحميدة لم تكتف بتشويق مسلمي الناتال لذلك بل قررت لزوم طلب الإعانة النقدية من التجار وسائر أفراد المسلمين في هاته البلاد.

سفير إيران الجديد

بلغ الأستانة حضرة أرفع الدولة البرنس ميرزا رضاخان سفير إيران الجديد في دار السعادة فأنفذت الصدارة العظمى من قبلها لاستقباله عطوفة ترجمانها خير الدين بك كما أنفذت نظارة الخارجية سعادة ترجمانها أيضًا سعد الدين بك وكذلك استقبله كبار النزالة الإيرانيين وهيأة السفارة بالإعزاز والإكرام الفائقين وسار في موكب باهر إلى دار السفارة حيث اقتبل وفود المهنئين وهنأه بعض الأدباء بقصيدة فارسية بليغة اطنب فيها في مدح السفير أطنابًا لم يرضه هذا وعده نقصًا فقال: إن في قصيدتكم البليغة نقصًا واحدًا وهو الإطراء بي على أن بلاغتها ورشاقتها وحسن سبكها كل ذلك يشهد لكم باليد الطولى في الفصاحة والبلاغة بلغتنا الفارسية فأشكركم من صميم قلبي شكرًا جزيلاً.

ثم التفت نحو الحضور وقال: بني وطني الأعزاء. إنني فرح برؤياكم وربما يوجد بينكم بعض من كان معي عندما كنت قنصلا عموميًا في (تفليس) حيث قلت يومئذٍ إنني وإن كنت آتيًا بصفة مأمور موظف لكني في الحقيقة أخ لكم وها قد يممت الآن دار السعادة مقر الخلافة الإسلامية الكبرى كأخ أيضًا لأبناء وطني المسلمين فأطلب من الله تعالى المعونة لإيفاء الواجب الذي انتدبت له واسأله سبحانه أن يطيل بقاء الملكين العظميين ويديم لهما العز والنصر. هـ

محاسبة اللاذقية

عين عزتلو جمال بك محاسبًا للواء اللاذقية وقد أمرته نظارة المالية بأن يسافر إلى مركز وظيفته هذه.

سفير باريز

ذكرت الجرائد أن الحضرة السلطانية قد أصدرت إرادتها السنية بأن يعطى حضرة عطوفتلو منير بك أفندي سفير الدولة العلية في باريز خمسة وخمسين ألف فرنك نفقة لسفره عند عوده إلى منصبه في باريز.

إعانة المصابين بالزلازل في أيدين

صدرت الإرادة السنية بتأليف لجنة برئاسة حضرة دولتلو رضوان باشا أمين الأستانة لجمع الأموال إعانة للمصابين بالزلازل في ايدين. وقد قررت اللجنة بادئ بدء أن تطبع أوراقًا بقيمة خمسة آلاف ليرة وإرسالها إلى الولايات والدوائر لجمع قيمتها وإرسالها قبل منتصف رمضان.

الطلبة الإيرانيون

رغبت حكومة إيران إلى الدولة العلية إدخال بعض الطلبة الإيرانيين الذين أتموا التحصيل في مدارسها العسكرية في المكتب الحربي السلطاني فأخذ المرجع الاختصاصي بالمداولة بهذا الشأن.

بارجة عثمانية جديدة

أخبر معمل (كرمب) الأميركي نظارة الحربية الجليلة بلسان البرق بأنه باشر إنشاء البارجة التي أوصته عليها من الطرز الثاني فأمرت النظارة الضابطين صبري أفندي وعلي أفندي بأن يشخصا إلى الديار الأميركية لمراقبة الإنشاء.

مكتب العشائر

لما كان مكتب العشائر غير معدود من المدارس العالية تقرر جعل الطلبة الذين تصيب أسماءهم القرعة معينين لأرحامهم حسب النظام وإدخال من لا يقتضي له ذلك في السلك العسكري.

وقد خرج في هذا العام من هذا المكتب ستة عشر طالبًا وجهت عليهم رتبة يوزباشي ومنح كل منهم إحدى عشرة ليرة عطية سلطانية.

المهاجرون

صدرت الإرادة السنية بإجراء معاملة التابعية للذين هاجروا إلى البلاد العثمانية وإعطائهم تذاكر النفوس.

مكتب البيطرة

بلغ عدد الذين خرجوا في هذا العام من مكتب البيطرة برتبة يوزباشي سبعة ضباط.

خط حديدي جديد

التمس التاجر الشهير سعادتلو عبد الرحمن أفندي الباشاجي من الحكومة السنية منحه امتيازًا بإنشاء خط حديدي بين بغداد وكربلاء.

مستشفى الغرباء في مكة المكرمة

أوعزت نظارة الأوقاف الهمايونية لنظارة المكاتب العسكرية بناء على طلب الولاية الحجازية بتعيين صيدلي براتب أربعمائة قرش شهريًا لمستشفى الغرباء المؤسس في بلد الله الحرام.

الشهبندريات العثمانية

بما أن بعض الشهبندريات العثمانية تتهاون في إرسال ميزانية دخلها وخرجها إلى نظارة الخارجية في كل ثلاثة أشهر مرة كما هي العادة قررت النظارة حسم نصف راتب الشهبندرية التي تكون بهذه المثابة.

عشيرة بيران

أرسل رئيس عشيرة محمد بيران الكردية الساكنة في قضاء معمورة الحميد من أعمال ولاية (وان) تلغرافًا يلتمس فيه تأليف كتيبة حميدية من أفراد عشيرته.

تهريب التنباك

بما أن تهريب التنباك على سواحل جدة يزداد يومًا فيومًا أوعزت ولاية الحجاز لأمانة الرسومات بضرورة إرسال باخرتين من قبل نظارة البحرية بقصد المحافظة ومنع التهريب.

شركة المرفأ في بيروت

كتبت نظارة الرسومات في بيروت إلى أمانة الرسومات تخبرها بأن شركة الرصيف قد أبت إعطاء العشرة في المائة من دخل (الانتريبو) التي تعهدت بها.

وطلبت نظارة رسومات بيروت من الأمانة المشار إليها إرسال باخرة للمحافظة على الشواطئ منعًا للتهريب الذي يحصل فيها.

مصل الحمى

صدرت الإرادة السنية باستحضار قدر من المصل الذي اخترعه حديثًا الدكتور شانتمس الفرنسوي لمعالجة المصابين بالحمى التيفودية لاختباره في مستشفى الأطفال الحميدي ومستشفى يلديز حتى إذا ظهرت منفعته أدخل إلى البلاد العثمانية كافة.

ويؤكدون أن المخترع قد جرب اختراعه هذا بثلاثين محمومًا فشفوا كلهم في مدة أسبوع واحد.

عائلة الصدر السابق

صدرت الإرادة السنية بتخصيص راتب مخصوص من الخزينة الجليلة لعائلة المرحوم خليل رفعت باشا الصدر الأعظم علاوة على راتب التقاعد المخصص لها نظامًا.

إعفاء

صدرت الإرادة السنية بإعفاء السفن التي تنقل البضائع من البصرة إلى بغداد من جميع الرسوم والضرائب.

الرجوع إلى الأصل أصل

كانت القاعدة في نظارة التجارة والنافعة أن من طلب امتيازًا في أي نوع من الأنواع أن يثبت أولاً اقتداره المالي واستطاعته على القيام بما طلب وأن يقدم تأمينًا ماليًا بنسبة الشيء الذي نال امتيازًا بشأنه. ويؤكدون اليوم أن النظارة المشار إليها قد قررت الرجوع إلى هذا الأصول القديمة وأن تعمل بها في كل ما يحدث بعد الآن من المطاليب.

من ذلك المناجم المعدنية التي لا يشك أحد في أن البلاد العثمانية من أغنى البلاد معادن فإن البعض استحصلوا في الأعوام الغابرة امتيازات بها على أن يبيعوها إلى شركات أجنبية فيربحوا بذلك أموالاً طائلة وفي جملتهم رجل باع امتيازه بمنجم واحد بمبلغ لا يقل عن مائة ألف ليرة. ولما رأت الحكومة السنية أن أصحاب هاته الامتيازات لم يقوما بما فرض عليهم من الشروط لسبب امتناع الشركات الأجنبية عن مشترى امتيازاتهم بدعوى عدم ثقتها بصحة وجود المعادن وضعت النظارة قانونًا جديدًا للمناجم حتمت به على أصحاب الامتيازات المباشرة بالعمل بعد ستة أشهر من تاريخ الامتياز وبذلك سقطت حقوق أولئك الذين لم يباشروا أقل عمل في امتيازهم بعد مرور عشرين سنة على تاريخ صدوره وبات الراغبون في نيل امتيازات جديدة أحرارا في التماسها.

خط دمشق وحماه

قدمت شركة الخط الحديدي بين دمشق وحماه إلى نظارة النافعة خريطة الجسر الذي سينشأ على طريق رياق وحماه وعرضه ١٢ مترًا و١٣٤ مليمترًا لأجل التصديق عليها رسميًا.

هدية سلطانية

أهدت الحضرة السلطانية جوادين كريمين إلى البرنس البر نجل حضرة الإمبراطور غليوم الذي زار الأستانة في هذه المدة.

أمر جديد

صدرت الإرادة السنية بتوصية جميع العمال في سائر البلاد العثمانية بأنه إذا استرخص أحد بتخفيف بحيرات أو مستنقعات فمن الواجب أول الأمر أن يعرض طلبه إلى الباب العالي وعند ورود الجواب تجري المعاملة وفقاً لمنطوقه وأن لا يترك مجال لأحد من المأمورين أن يمنح شركة من شركات السكك الحديدية والأرصفة والمرافئ مقدارًا من الأراضي غير المقدار المعين لها في المقاولات والشرطيات التي تعطى في أماكنها.

الخيول

عقدت السرعسكرية مقاولة مع تاجرين نمسويين لشراء خمسمائة رأس من الخيول من بلاد النمسا والمجر بثمن ٢١ ليرة عن كل راس.

المدارس في دار السعادة

تقرر إحداث مدرسة إعدادية وأربع رشديات في الأستانة اثنتان للذكور والأخريان للإناث.

المكتب الحربي السلطاني

يسرنا أن نرى هذا المكتب الحربي في تقدم مستمر فقد بلغ عدد الذين أحرزوا شهادته في هذا العام برتبة ملازم ثان ٥٢٥ ضابطًا أحرز قصب السبق منهم في مضمار الامتحان سليمان عزت أفندي الدمشقي. وبلغ عدد الذين خرجوا من بيروت ثلاثة وهم: الأفندية حسين حسني. وكامل. وأحمد أديب. وواحد من اللاذقية وهو أحمد توفيق أفندي. وواحد من نابلس وهو محمد أفندي وواحد من القدس وهو فائق أفندي.

إحصاء البوستة والتلغراف

نشرب نظارة البوستة والتلغراف يوم المولد السلطاني إحصاء بينت فيه دخلها وخزجها عن ثلاث سنين مالية وهي ١٣١٤ و١٣١٥ و١٣١٦ وهاك ملخصه:

دخل التلغراف

سنة	غروش
١٣١٤	٨٨٦٥٤٢٣٤
١٣١٥	٨٩٢٧٩٢٦٤
١٣١٦	٩٤٩١٤١١١

نفقاته

سنة	غروش
١٣١٤	٢٥٩٩٣٩٠٨
١٣١٥	٢٦٦٥٠٩٠٧
١٣١٦	٢٨٦٤٠٤٠٣

دخل البريد

سنة	غروش
١٣١٤	٣٦٨١٧٤٠٩
١٦١٥	٢٧٦٤٤٧٢٠
١٣١٦	٣٠٧٥٧٥٢٩
١٣١٦	٣٠٧٥٧٥٢٩

نفقاته

سنة	غروش
١٣١٤	٧٥١٥١٥٩
١٣١٥	٧٦٧٤٨٢٦
١٣١٦	٧٩٨٩٢٤٤

وبلغ عدد موظفي التلغراف في عام ١٣١٦ في بلاد السلطنة ٤٨١٦

مـأمورًا و٢٨٨ ملازمًا وعدد الرسائل البرقية التي صدرت إلى الخارج وإلى داخلية السلطنة ٣ ملايين و٧٢٨ ألفًا و٩١٧ رسالة وبلغ عدد مأموري البريد في السنة المذكورة ١٦١٢ مأمورًا وعدد الكتب والمطبوعات التي نقلت ١٦ مليونًا و٣٨١ ألفًا و٩٧ كتابًا وجريدة.

مفتشو الدفتر الخاقاني

أقر شورى الدولة على تبديل مفتشي الدفتر الخاقاني في الولايات سنويًا واستبدالهم بغيرهم وإذا كان بينهم من سبق له الاستخدام ثلاث سنين مفتشًا في إحدى الولايات فلا يرسل بعدها إلى تلك الولاية أبدًا وأن لا ينفذ كل إنهاء إذا كان مبنيًا على طلب إطالة مدة التفتيش.

البارجة لامويت

أخبرت جرائد الأستانة أن البارجة (لامويت) التي ترسو في مياه الأستانة لخدمة صوالح السفارة الفرنسوية قد عادت في ٢٨ من الشهر الماضي إلى مركزها راجعة من مياه أزمير.

سفيرا روسية وإيطاليا

حظي بمقابلة الحضرة السلطانية بعد موكب الجمعة المسيو زينوفيف سفير روسيا فيها بصفة خصوصية ثم المركيز دمالا سبينا سفير إيطاليا.

مزرعة دير العشائر

ألحقت مزرعة دير العشائر من ملحقات قضاء راشيا اعتبارا من غرة السنة المقبلة بقضاء الزبداني في ولاية سورية.

علم الاقتصاد

صدرت الإرادة السنية بإدخال فن الاقتصاد الذي يسميه الأتراك (علم ثروت) في برنامج المكتب التجاري الحميدي وأن يباشر بتدريسه في السنة المقبلة المدرسية.

مأمورو إحالة الأعشار

أصدرت نظارة المالية الجليلة قرارًا مفاده أنه ينبغي انتقاء مأموري إحالة الأعشار الأقضية ممن توفرت فيهم الصفات المطلوبة وأن يعطى كل منهم أجرة يومية مقطوعة بنسبة واردات الأعشار في القضاء الذي يذهب إليه وأن لا تمد أوقات المزايدة والإحالة بعد تعيينها. ثم أبلغت النظارة المشار إليها هذا القرار إلى من يلزم للعمل بمقتضاه.

الكتائب الحميدية
في طرابلس الغرب

من أجلّ مآثر مولانا أمير المؤمنين «أيده الله» تأليف الكتائب الحميدية في بلاد الأكراد. ويسرنا أن نذكر الآن صدور الإرادة السنية مجيبة رغيبة أهالي بنغازي من أعمال الولاية الطرابلسية بأليف سبع كتائب حميدية تتألف من إثني عشر ألف فارس من رجالها الأشداء ليكونوا حصنًا حصينًا وسدًا منيعًا.

ومما يجدر بالذكر صدور الأوامر بصرف حوالة مقدارها ثلاثة ملايين ونيف من القروش تسديدًا للتخصيصات العسكرية في ولاية طرابلس الغرب عن السنة الحالية تؤخذ من ولايات سورية وحلب وسيواس وارضروم ولواء القدس الشريف.

رأي من الآراء

نشر بعضهم في إحدى صحف الأستانة نبذة أبدى فيها رأيًا بشأن السكة الحديدية الحجازية فأحببنا تلخيصها وضمها إلى ما سبق لنا بهذا الموضوع قال:

الإعانة ثلاثة أقسام إعانة بالمال وإعانة بالبدن وإعانة بالرأي والفكر فيجب على كل إنسان أن يبذل ما يستطيعه منها جميعها أو بعضها. وقد خطر لفكري القاصر بعض خواطر في مشروع السكة الحجازية وهو إني لما اطلعت على الخريطة المطبوعة لهذه الطريق عاينت أسكلة العقبة وكنت أسمع أنها مينا منتظمة واسعة فيها بعض العساكر الشاهانية فتمنيت أن يوفق الله مولانا أمير المؤمنين ورجال اللجنة الكبرى للسكة الحجازية إنشاء فرع ولو موقتًا من معان وأملت أن لا يقبل الموسم المقبل إلا ويباشر الجند المقيم هناك بالأعمال الترابية لهذا المشروع الذي لا تخفى فوائده الجلى على رجال اللجنة المشار إليها.

(أولاها) راحة الحجاج الكرام (ثانيها) لا يخفى ما يرد من الحجاج ذهابًا وإيابًا لكمركي السويس والاسكندرية فلو أسست دائرة رسوم في العقبة لجلب إليها بواسطة هذا الفرع دخل السويس ولزادت واردات كمرك بيروت على واردات كمرك الاسكندرية (الثالثة) لا يخفى ما يؤديه الحجاج من الأجورات للسكة الحديدية من السويس إلى الاسكندرية فإذا أنشئ هذا الفرع ينحصر هذا النفع بالسكة الحديدية من بيروت إلى العقبة وبالعكس (الرابعة) المبالغ التي يؤديها الحجاج رسوم كرنتينة فلو وضع محجر صحي بالقرب من مينا العقبة تحولت هاته المبالغ الطائلة إليه فضلا عما يجده الحجاج من الراحة.

ثم عدد الكاتب فوائد كثيرة كالبيع والشراء والأخذ والعطاء والحركة التجارية التي تكثر في البلاد الشامية إلى غير ذلك مما يؤمل أن يضعه أولو النظر من رجال الدولة موضع الدقة والاعتناء وبالله التوفيق.

قلنا: وقد سبق لجريدتنا أن تمنت إنشاء خط حديدي إلى العقبة عند إعطاء الامتياز بالطريق الحديدية بين يافا والقدس الشريف.

السكة الحجازية

وافى ثغرنا في الأسبوع الماضي حضرة صاحب الدولة المشير كاظم باشا والي اشقودره السابق معينًا بإرادة سنية سلطانية ناظرًا على أعمال الخط الحديدي الحجازي وبعد أن لبث في الثغر بضعة أيام شخص إلى دمشق.

أما وظيفة المشار إليه فهي مشارفة الأعمال الإنشائية بنفسه ومناظرة طوابير الجند المستخدمة في هذه الطريق والتدقيق في قيود اللجنة السيارة القائمة بتسوية الأعمال اليومية وإعادة ما يختل من المعاملات إلى مجراها المستقيم ومنع الأمراء والضباط والمهندسين من التراخي والإهمال وأخبار اللجنة الكبرى بجميع ما يتعلق بإنشاء الخط كليًا أو جزئيًا وتدقيق البيانات الصادرة من رئيس مهندسي السكة في كل أسبوع والتحقيق عن مضامينها إلى غير ذلك من الدقائق التي عهدت إليه.

ـ تبين البيان الأسبوعي الصادر من المسيو مايستر رئيس مهندسي السكة الحديدية الحجازية أن الأعمال التي قامت بها هيئة الفن إلى اليوم الخامس عشر من شهر تشرين الثاني سنة ٣١٧ هي أخذ مقطع عرضي ورسمه من القدم الشريف إلى الكيلومتر الثامن والثمانين والثالث والعشرين بعد المائة وعمل حساب التسوية الترابية والاشتغال بإخراج صورة على المشمع نسختين من المقطع الطولي ومن الخريطة وقد اشتغل في القسم الأول ١٥٣ عاملاً و٤٥٩ ثورًا واشتغل في القسم الثاني ٣٩٧ عاملاً و٣٤ ثورًا و١٢٠٠ متر مكعب من التسوية الترابية وفي القسم الثالث ١٢١٣ عاملاً و٤٦٧٨ مترًا وفي القسم ١١٥ عاملاً و٢٥٠ مترًا مكعبًا من هذه التسوية أيضًا وفي القسم الأول من الأعمال الحجرية والصناعية ٢١٦ عاملاً و٤٨ عجلة و٥١ حمارًا وفي القسم الثاني ٣١٦ عاملاً و٦٩ عجلة و٣٠ جملاً و١٩٣ حمارًا وفي القسم الثالث ٨٩ عاملاً و٢٤٧ عجلة وفي القسم الرابع سبع عجلات. وفي القسم الأول من أعمال البالاست ٢٣٩ عاملًا و٢٠ حمارًا وفي القسم الثاني ٥٢١ عاملاً وفي القسم الثالث ٤٢٩ عاملاً و٢٨ كديشًا وفي القسم الرابع ١٠٠ عامل.

أما في قسم الأعمال من المزيريب فصاعدًا فقد كان عمل الطابور الأول فيه هو فرش عوارض على طول ٢٢٠ مترًا وفرش طبقة ثانية من البالاست على طول ٧٥ مترًا مكعبًا وتطهير ٣٠ مترًا مكعبًا من الرمل ومجموع ذلك ٤٦٧٤ مترًا وعمل الطابور الثاني هو حفر صخور وتهيئة ٧٦ مترًا مكعبًا من البالاست وفرش عوارض في الخط الموقت على طول ١٨٧٨ مترًا ومجمل ما اشتغل ٥٦٤٧ فيكون مجموع عمل الطابورين ١٠٣٢١ مترًا مكعبًا وهذا الترقي الذي ظهر في الأعمال ناشئ عن أخذ العساكر الشاهانية أجرة بحساب المتر المكعب من تاريخ معاشهم وقد زيد في البناء الحجري في البئر

الواقع في المتر الـ٦٨٤ متران و١٦ سانتيمترًا فبلغ عمقه ١٠ أمتار و٥٨ سانتيمترًا مكعبًا وجرى حفر ١٨ مترًا مكعبًا في أساس المكان الموقت للماء وعلاوة عليه تهيأ الآن ثلاثة أمتار من الرمل وستة أمتار من الحجر منحوتًا بقلم ثخين ومتران مكعبان من الحجر وأخرج من المقلع الكائن في الكيلومتر الثالث عشر ٤٠ مترًا مكعبًا و١٦ مترًا من الزوايا و٨ أمتار مكعبة لتكون ٣٠٥ قطع من الحجر المنحوت. وزيد في حفر البئر الكائن في درعاه متر وثلاثون سانتيمترًا فبلغ عمقها ١٣ مترًا و٩٠ سانتيمترًا. وتعمق حفر البئر في نصيب ٥٠ سانتيمترًا فبلغ الحفر ٧ أمتار و٧٥ سانتيمترًا وزيد في تعميق البئر الواقع في الكيلومتر الـ٣٣ متر و١٧ سانتيمترًا فبلغ عمقه ٣٠ متر و٧٠ سانتيمترًا ومع ذلك فلم تتبدل طبيعة الأرض ورطوبتها. وفي الأعمال الصناعية الواقعة في الكيلومتر الـ١٨ والكيلومتر الـ٢٠. قد تم عمل الجسر الواقع في الكيلومتر الـ ١٨ و٩٠٠ متر. وتم عمل الأساسات للمنافذ الواقعة في الكيلومتر الـ١٨ و١٠٠ متر وقد كان يتم الحفر في الجسر الواقع في الكيلومتر الـ٢٠ وشرع في تهيئة لوازمه وقد بلغت جبهة الأساس الفوقاني للثلاثة جسور ذوات القناطر الحجرية الواقعة في الكيلومتر الـ٢٥ والمتر الـ٤٦٣ مترًا و٢٠ سانتيمترًا وقد أخذ بإعداد ما يلزم لها.

أخبار محلية

شهر الصوم الشريف

كانت غرة الشهر الشريف عندنا يوم الخميس بإتمام عدة شعبان ثلاثين يومًا فأطلقت المدافع عصر الأربعاء الماضي من الموقع العسكري إجلالاً وإيذانًا واقتبله المسلمون بالانعكاف على العبادات وتلاوة القرآن الكريم والذكر الحكيم أعاد الله أمثال هذا الشهر المبارك على حضرة مولانا أمير المؤمنين وسائر أفراد الأمة بعوائد الخيرات ودوام اليمن والبركات.

***

كنا ذكرنا صدور الإرادة السنية بتنفيذ أحكام التعريفة الجمركية الجديدة من ابتداء غرة السنة المالية المقبلة أي بعد نحو شهرين اثنين. وقد تألفت إدارة خاصة في أمانة الرسومات في الأستانة لتطبيق العمل على الأصول الموضوعة حديثًا وقررت استحضار موظفين من النظارات لأخذ رأيهم بالزيادة المقرر وضعها على السلع الأجنبية فانتخب لهذه المهمة من نظارة رسومات الثغر حسن أفندي مثمن جمرك الصرفيات. أما هذه الزيادة فقد تحققنا أنها تختلف باختلاف السلع فتارة يؤخذ في المائة ١٢ مثلاً عن السلعة الفلانية وطورًا أكثر من ذلك عن غيرها. أما ما قدرته بعض الجرائد من أن هاته الزيادة تبلغ ٢١ مليونًا من الفرنكات فهو تخمين قد لا يقام له الآن وزن إذ التعريفة لم تظهر بعد ولا يعلم المقدار الحقيقي من الزيادة إلا بعد ظهورها وسننشر هاته التعريفة عند وقوفنا عليها خدمة للتجار.

هذا وقد تقرر إنشاء مستودعات لوضع الأمتعة التجارية في جميع المرافئ والمدن الكبيرة القريبة من الحدود وذلك عملا بأحكام التعريفة العامة المشار إليها.

***

قالت جريدة الولاية:

ورد إلى بيروت أوراق شحن الآلات والأدوات التي صنعت بدلاً لما فقد من أدوات قواطر السكة الحديدية الحجازية مع ألف ومائة وثمانية وتسعين طنًا وأربعمائة وخمسة وأربعين كيلو من القضبان الحديدية وأربع شفرات لمثقب الآبر وقد سلمت الأوراق المذكورة إلى لجنة السوقيات في بيروت.

***

عاد إلى طرابلس يوم الأربعاء الماضي حضرة سعادتلو عبد الغني باشا العابد متصرف اللواء وذلك بعد أن عادت أوراق التحقيق من شورى الدولة. وقد كتب إلينا من الفيحاء أن الاحتفال باستقباله كان حافلاً.

***

قدم الثغر بالرخصة حضرة سعادتلو حسني بك أفندي متصرف اللاذقية ووكيل متصرف طرابلس الشام.

***

صدرت الإرادة السنية بنقل سعادتلو صفوت بك أفندي باشمدير التلغراف والبوستة في ولايتنا بيروت لمثل هذه الوظيفة في ولاية قسطموني. وبتعين سعادتلو رضا بك أفندي باشمدير التلغراف والبوستة في حلب خلفًا له في بيروت.

***

عقدت هذه الأثناء جمعية المساهمين العامة لشركة الخط الحديدي بين بيروت والشام اجتماعها السنوي في باريز وأقرت على إحداث تحويلات جديدة للتداول.

***

أحدث مخفران في محلتي الجميزية والمزرعة ووضع في كل منهما عشرة أشخاص من العساكر الشاهانية.

***

آب الجناب الخديوي من سياحته في السودان وسنأتي في الثمرات الآتية على زبدة رحلته إن شاء الله.

***

صدرت الإرادة السنية بإجراء معاملات الكرنتينا بصورة جديدة مع الاعتناء بتطهير السفن وتبخيرها على الوجه الفني وعليه أوعز حضرة ملاذ الولاية الجليلة إلى من يلزم بمنع جميع الزوارق من الدنو من البواخر التي ترد الثغر.

***

توفي إلى رحمة الله تعالى ليل الأربعاء الماضي المرحوم أبو الخير أفندي الشريف مميز الإعلامات في محكمة شرعية دمشق وكان قد جاء الثغر مستشفيًا من دائه فوافاه اليقين ودفن باحتفال حافل تغمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه وعزى أنجاله الأدباء وسائر عائلته الكريمة.

إخطار

حيث أن جريدتي لسان الحال والأحوال اليوميتين وثمرات الفنون والبشير الأسبوعيتين خالفت القواعد المتخذة فقد جرى تعطيل اليوميتين ثلاثة أيام والأسبوعيتين أسبوعًا واحدًا.

في ٢٠ تشرين الثاني سنة ٣١٧

إعلان رسمي

لا يخفى أن نظام تحصيل الأموال مصرح فيه بأن وظيفة الجباة إنما هي ملاحقة التحصيلات وجلب المديونين الذين يخبر عنهم قابضو المال إلى دار الحكومة واستيفاء ذماتهم. لكن لما كان الأهلون في بيروت لم يستخدموا منذ القديم قابضين للمال اعتاد المديونون للحكومة من جهة الويركو أن يؤدوا ديونهم توًا إلى صندوق الحكومة ويأخذوا لقاء ذلك تذاكر مطبوعة ومختومة.

وقد ثبت من المعاملات أن الجباة المستخدمين في بيروت لجلب المكلفين بالأموال الأميرية يذهبون إلى بعض أصحاب الويركو ويطالبونهم بدفع دراهم زائدة أو ناقصة عن مقدار دينهم الحقيقي فتتأخر بذلك جباية الأموال وتحدث مشاكل بين الأهلين مما دعى إلى

اتخاذ تدبير مصيب تزول به هذه الحالات ريثما يعين الأهلون قابضين للمال بناء عليه طبعت أوراق بشكل أخطار أدرج فيها إسم وشهرة كل شخص مكلف مع مقدار ذمته.

وعلى هذا فمتى أظهر الجباة أوراق الأخطار المذكورة مختومة بخاتم لجنة التحصيلات الرسمي لمن يكون عليه ذمة أميرية أيًا كان أصبح مجبورًا على أن يؤدى ذمته حالاً لصندوق الحكومة أما بذاته أو بالواسطة. ومن يتأخر عن أداء دينه تبادر الحكومة حالاً لبيع أمواله المنقولة ثم تستوفي ذلك الدين. وقد أذعنا الأمر ليحيط الجميع به علمًا فيبادروا لأداء ديونهم متى اطلعهم الجباة على أوراق الأخطار المذكورة بدون أن يدعوا مجالاً لإجراء المعاملة النظامية بحقهم أما إذا لم يبرز الجباة أوراق الأخطار السالف ذكرها فعلى الأهلين أن لا يصغوا إليهم.

***

آنس الثغر على الباخرة الفرنسوية الرحالة الفاضل الحسيب النسيب السيد الحاج علي أفندي أبو طالب الحسني الجزائري قادمًا من طنجة لصلة رحمه فتلقاه الآل والأحباب بالإعزاز والترحاب.

***

بعثت الولاية الجليلة في هذه الأثناء بألفين ومائتي قرش إلى الجنة إعانة المنكوبين بالطوفان في (برليه) فبلغ مجموع ما أرسلته خمسة آلاف وأربعمائة قرش.

***

قدم الثغر صباح الثلاثاء الماضي على الباخرة الفرنسوية من الأستانة العلية كل من سعادتلو مظهر باشا أمير اللواء معلم التشريح في المكتب الطبي السلطاني. وخير الدين باشا معلم الأمراض الداخلية وعزتلو أحمد فهيم بك القائمقام مرسلين بإرادة سنية لحضور الاختبار لطلبة المدرسة الطبية الفرنسوية في بيروت حسب العادة.

وجاء على الباخرة نفسها الوفد الطبي الفرنسوي المرسل من باريز لهذه الغاية.

***

برحنا يوم الخميس الماضي على الباخرة النمسوية حضرة سعادتلو علي رضا بك مفتش الأوقاف في ولايتي بيروت وسورية قاصدًا نابلس وعكاء للتفتيش على شئون الأوقاف فيهما.

***

أوعزت نظارة الأوقاف الهمايونية بناء على إنهاء المفتش العمومي بفصل رفعتلو أحمد أفندي السلكا من مديرية أوقاف اللاذقية وبتعيين مكرمتلو شفيق أفندي الملك مدير أوقاف لواء سينوب خلفًا له فيها.

***

عين محمد فهمي أفندي باشكاتب المحكمة البدائية في مركز ولاية بيروت مستنطقًا لمحكمة بداية حماه خلفا لمحمود كمال أفندي المستقيل منها.

***

تقول جرائد الأستانة أن نظارة التجارة والنافعة قد أوعزت إلى ولايتنا بيروت بضرورة الإسراع بإنشاء الجسور الكائنة على طريق صيدا وإتمام هذه الطريق بأقرب ما يمكن مع طريق طبريا وما حولها وذلك امتثالاً للإرادة السنية السلطانية الصادرة عقيب أن قدم عزتلو بدري بك أميرالاي الأركان الحربية في فرقة عكاء لائحته بهذا الشأن.

***

ذكرت بعض الجرائد المحلية أن الشركة العثمانية لسكة حديد الشام وحماه وتمديداتها قد وضعت في هذه الأثناء ثلاث تعاريف وقتية استثنائية الأولى لنقر القمردين والنقوع ومربى المشمش ونواه (عجوه) والزبيب والجوز والحبال وخيطان المصيص بالسير البطيء بين المدينتين ويعمل بها من ١٥ تشرين الثاني سنة ١٩٠١ لغاية ٣١ كانون الأول سنة ١٩٠٢ ويشترط أن يجري الشحن في واغون كامل محموله ٨ آلاف كيلو وأن تكون الأجرة قد دفعت باعتبار هذا الوزن. وأجرة النقل عن كل واغون من الشام إلى بيروت ٥٤٠ غرشًا.

والتعريفة الثانية لنقل البصيبصة والفول اليابس والقنبس والبازلا والفاصولية اليابسة والعدس والحمص والسمسم والجلبان والكرسنة ويعمل بها على جميع الخط وفي جميع المحطات اعتبارًا من بداية كانون الأول سنة ١٩٠١ لغاية ٣١ كانون الأول سنة ١٩٠٢ ونقل أي كمية كانت من الحبوب المذكورة أعلاه بأجرة ٢٠ بارة عن كل طن وكل كيلومتر

والتعرفة الثالثة لنقل العضم ضمن أكياس أو بالات مقفلة من الشام إلى بيروت ويعمل بها من بداية كانون الأول سنة ١٩٠١ لغاية نيسان ١٩٠٢ ويشترط أن يكون الشحن في واغون كامل محمولة ٦ آلاف كيلو أو أن تكون الأجرة قد دفعت باعتبار هذا الوزن. وأجرة كل واغون من الشام إلى بيروت ٣٤٠ غرشًا ذهبًا. والشحن في الواغونات الكاملة حسب هذه التعريفة يكون وفقًا لشروط التعريفات الاستثنائية الموضوعة في تاريخ أول آب ١٩٠١.

كنا وعدنا أن نأتي على أسماء الذين تبرعوا بـ١٨٢ روبلاً روسيًا من أهالي ترويتسك في روسيا إعانة للسكة الحديدية الحجازية تخليدا لذكرهم واستنهاضًا لهمة غيرهم سواء في البلاد الروسية وغيرها. وهاك أسماء الذين تبرع كل منهم بعشرة ريالات.

حبيب الله بن ابراهيم. عطاء الله ابن زين الدين الدمني.

أما الذين تبرع كل منهم بخمسة ريالات فهم:

ابراهيم بن عثماني. محمد فاتح بن صديق الحاج. عين الدين بن وحيد. علي أصغر بن عبد الوهاب. أحمد جان بن محمد جان مير عناية بن دوران. حكيم جان بن حبيب الله. محمد ولي بن ابراهيم. بدر الدين بن فخر الدين. محمد شاه بن محمد علي محمد شافع بن ايشباي. محمد حافظ بن حبيب الله. حسن الدين بن محسن. آي محمد بن جيانبكر. جلال الدين بن خير الدين. عبد الرحمن بن مفتاح الدين ابراهيم أفندي. صابر أفندي. عبد الله بن ابراهيم. ثابت بن صادق. لطيف بن بايزيد. صلاح الدين بن أحمد شاه محمد علي بن نعمة الله. محمد ولي بن نعمة الله نور فيض بن اونباي. علي الله بن جانبلاط حكيم جان بن بكبولات. جولد يباي بن اوزدنباي. محمد علي بن ايريس. محمد جان بن جلتن. عبد الكريم بن عبد العزيز شيخ الدين بن بايزيد ذاكر بن دولتكلدي صدر الدين بن بايزيد. ذاكر بن دولتكلدي صدر الدين بن ناصر. خليل بن منيع الله فخر الدين بن بكجانتاي. سراج الدين بن وليد. محمد شاكر بن ملا عطاء الله. علاج الدين بن حسن الدين. الياس بن يوسف. شاكر بن بهادر شاه. عطاء الله بن أحمد شاه. عبد اللطيف بن بايزيد.

والذين تبرع كل منهم بثلاثة:

غني بن صادق. محمد جان بن ميرزا جان. محمد ذاكر بن مصطفى. شمس الدين بن اسحق. ظريف بن ظاهري. صفا بن اوجاري. شيخ الله بن الحسني. زاهد الله بن عزت الله. بهاء الدين بن اسغنديار. نجم الدين بن ابراهيم اسكندري.

والذين تبرع كل منهم بريالين:

عمر بن حكيم جان. شاكر بن خليل ملا علي بن عين الدين. حكيم جان بن عبد الجليل. محمد علي بن عبد الوهاب موسى بن عيد. محمد شاكر بن أحمد الله محمد حاجي بن نعمة الله.

والذين تبرع كل منهم بريال ونصف:

ملا علي بن نجم الدين.

والذين تبرع كل منهم بريال واحد:

عارف جان الياوشي. حكيم جان بن عبد الجبار. عباس بن لقمان. شاكر جان بن ماماش. مرتضى بن علي. فضل جان بن نعمة الله. محمد جان بن أبو بكر طشباي بن مير أحمد. الياس بن اسحق صفي الله بن أحمد جان. عبد الناصر شريف بن ظاهري. عبد القادر. زين الدين بن عباد الله. بدر الدين بن اسرافيل شرف الدين بن فتح الله. هبة الله بن فتح الله. شاه بكر بن فخر الدين. علي الله بن عباس. فضل الله بن مزيد. عبد الرحمن بن برناي. شاكر بن ولي. عزت الله بن عبد الرحمن. أحمد بن عبد الرزاق. هبة الله بن عبد الناصر عبد الغفار بن عبد اللطيف. ظريف بن حبيب الله. هبة

الله بن ولي. اسرافيل بن ابراهيم. عبد الناصر بن كمالي. رحيم جان بن عماد الدين. ابراهيم بن عطاء الله محمد جان بن أبو بكر. حبيب الرحمن بن عين. اسحق بن صالح. شاكر بن عليم محمد جان بن حسن. منلى خان بن حسين.

وهناك أيضًا غيرهم ممن تبرع بنصف ريال أو ثلثه فاجتزأنا بما تقدم رعاية لضيق المقام.

مراسلات

صيداء في ٢٤ الماضي

لأحد أفاضل القراء

بما أن الفسحة الكائنة بجوار الجامع الشهير بجامع المجدوب جهة التربة خالية من مراحيض للجامع فإن أكثر الذين يجيئون لزيارة القبور والجامع أو الذين يردون إلى القهاوي المجاورة يبولون في الفسحة المذكورة حتى أصبحت مركز قاذورات وتعفنات تتصاعد منها أبخرة وروائح كريهة فاسدة تضر بالصحة العمومية فللتخلص من هذه الأضرار نرجو من ناظر الوقف المذكور بناء (خارجين) بجانب تلك الفسحة مع إنشاء مجرى يتصل بالمجرى العمومي وتحويل ما يفيض عن البركة لهما وذلك أسوة ببقية المساجد والمعابد في البلدة.

قرأنا في جريدة الولاية إعلانًا فأحببنا نشره على صفحات الثمرات تكرارًا عسى أن تأخذ مدينتنا حظًا منه وهو: لا يخفى أن الطرق والشوارع مهما اتسعت مجالاتها فليس لأحد من الناس حق في الانتفاع بها سوى حق المرور أما تضييقها لمنفعة الأفراد واستخدامها للأغراض الخصوصية فقد منعه الشرع الشريف والقانون محافظة على منافع العامة وصحة وراحة العموم ولما كان بسط مواعين الباعة وأطباق المكتسبين على جوانب الطرق أو في وسطها مما يضيق على المارة في تجولها ويضر بالصحة العمومية خصوصًا إذا كانت البسطات من أنواع المأكولات بناء عليه فلا يجوز لأحد من باعة الفاكهة والمأكولات وغيرهم أن يبسطوا بضاعتهم على الطرق والشوارع وكل من يخالف منهم يعرض نفسه للجزاء القانوني وعليه صار نشر هذا الإعلان. هـ

***

دمشق الشام في ٢٧ الماضي

لمكاتبنا

الفحم هو كما قيل فاكهة الشتاء وخصوصًا للفقراء الذين يئنون اليوم على همة سعادتلو خليل باشا العظم وكيل رئيس بلدية دمشق وذلك أن مفتش الأحراج في الولاية قد أخبر بأنه لم يظهر طالب لحرق الثمانية آلاف قنطار من الفحم التي وضعت بالمزايدة من شجر سنديان الحرش الأميري في وادي السر بيل من أعمال قضاء عجلون بأكثر من أربعة قروش مع رسم الطابو ولدى المذاكرة بهذا الشأن تعهد اثنان من محلة الصالحية بأن يسلما القدر المذكور من الفحم إلى الدائرة البلدية في المحل الذي تستحسنه بسعر مائة قرش القنطار عملة رائجة بشرط أن يباع إلى فقراء الأهالي بالثمن نفسه تحت نظارة البلدية والضابطة وأن تكون جميع نفقاته لحين تسليمه عائدة عليهما.

ـ جادت السماء خلال الأسبوع الغابر بعد عبوسها بمطر هتان دام ثلاثة أيام متواصلة فاستبشر الزراع وتهللت الوجوه فرحًا واستبشارًا برحمة من لم يزل بعباده لطيفًا خبيرًا.

ومنها لأحد القراء

رأيت في جريدة الأحوال أن الأمطار قد أتلفت جسورة طريق السوسة بين بيروت ودمشق حتى تعطل مرور العجلات نعم إن الأمطار قد هطلت بكثرة عجيبة مع الثلوج والأرياح وطغت المياه المنحدرة من جبل لبنان على الطريق المذكور وهدمت بعض الجسورة وخربت قسمًا مهمًا من الطريق غير أن إدارة العجلات قد بذلت من الهمة منتهاها حتى توقفت في مدة يسيرة إلى إصلاح ما تخرب ورجع سير العجلات كالعادة مع إنهم كانوا يظنون أن سير العجلات سيتأخر شهرا أو شهرين وهي همة نذكرها لهذه الإدارة الباذلة جهدها في إصلاح الطريق. **س. د**

علم الاجتماع البشري

بماذا نتقدم

قرأنا في رصيفتنا (المحبة) وهي الجريدة التي تصدرها جمعية التعليم المسيحية الأرثوذكسية في بيروت نبذة عنوانها (بماذا نتقدم) أودعتها نبذًا في فوائد الألفة التي هي أساس العمران وأهم أركان الارتقاء وأوضحت أنها من ألزم لوازم التقدم وأقوى عوامل النجاح وأن فقدها عند أمة مدعاة إلى التقهقر والانحطاط.

قالت: ونحن إذا أردنا أن نتبع سنة النمو الطبيعية فما علينا سوى أن نعرف واجباتنا نحو بعضنا بعضًا كإخوان في الإنسانية والوطنية ونتألب حول حكومة واحدة نخدمها بأمانة وإخلاص ونسعى كلنا إلى غاية واحدة هي نهضة الأمة وتقدم البلاد.

وقبل أن نتوسع في الكلام عن الطريق المؤدية إلى تعزيز الألفة بيننا يجدر بنا أن نقول كلمة عن أضرار التباغض والانقسام:

ليس من لغة من لغات العالم إلا ورد فيها هذا القول المشهور «القوة في الاتحاد» أو ما بمعناه من الأقوال المأثورة الدالة على أن النجاح في كل الأعمال قائم بالتعاون والتآلف. فالنتيجة الأولى التي تنجم عن الأقسام الضعف ونتيجة الضعف التأخر لأن سنة البقاء تقضي بتقدم القوي وتأخر الضعيف.

أما القوة فهي موجودة في كل فرد من أفراد المجتمع الإنساني وكل كائن من الكائنات ولكنها لا تعمل عملها إلا إذا اجتمعت واتحدت فإذا شبهنا الموانع القائمة دون العمران بحاجز متين والقوة اللازمة لإزالتها بالسيل الذي يقوى على دك أمتن الحواجز ونظرنا في منشأ هذه القوة نراها مؤلفة من قطرات صغيرة تكاد الواحدة منها إذا سقطت على أضعف الأجسام لا تؤثره وهي مع ذلك تقدر متى اجتمعت أن تزعزع الجبال وتجترف الصخور فهذه القوة الصغيرة الموجودة في كل قطرة من قطرات المطر هي نفس القوة الموجودة في كل فرد من الأفراد فما دامت متفرقة لزمها الضعف أضرارًا ولكن إذا اتحدت لم يقم بوجهها مانع.

والإنسان كما قلنا ضعيف بمفرده قوي بمجموعه فما دام منفردًا يبقى ضعيفًا ولما كانت الألفة واسطة الاجتماع ومبدأ التعاون فبدونها لا يستطيع الإنسان أن يتقدم ولا الشعوب أن تنهض ولا البلاد أن تنجح لأن القوة التي يجب أن تتصرف باتحادها إلى هذه الشؤن تتحول بتفرقها إلى نقيضها وتؤول إلى الخراب والشقاء.

فإذا سلمنا بأن الإنسان خلق ليجد ويتقدم والكون وجد ليعمر ويبلغ أمد الارتقاء اضطر إلى التسليم أيضًا بأن الألفة من لوازم البقاء والتعاون من ضروريات العمران. أما الشواهد فلا حاجة إلى ذكرها وليس لك إلا أن تراجع التاريخ وتقرأ آثار الأمم وتقابل بين الشعوب المنحطة والشعوب المرتقية فترى كيف أن الألفة والوئام كانا ولا يزالان عنوان القوة ورائد الترقي والتنافر والانقسام منشأ التقهقر والانحطاط إلى أن قالت:

أما الوصول إلى هذه الألفة فلا يعتذر علينا إذا سعينا وراء تعزيز جامعتنا العثمانية بنية صادقة وعزم أكيد وحكومتنا السنية ممهدة لنا السبل وموفرة لنا كل أسباب الائتلاف فلم يبق علينا إلا أن نصلح نحن ذاتنا بذاتنا ونزيل الموانع الداخلية الواقفة حاجزًا دون تقاربنا ومعلوم أن الذين يقلقون راحة الأمة ويوقفون حركة ترقيها هم فئة من صغر القوم لم يستنيروا بالعلم ولا تهذبت نفوسهم بالمبادئ الحقيقية وربما وجدت غيرهم من الأواسط والكبراء من أعمى قلبهم التعصب وأوغر صدرهم الحقد ولكن لهؤلاء رادع أدبي يمنعهم عن التهور ويحملهم على كمن الضغينة ولعلهم بذلك يبتعدون وأن مكرهين عن إيصال الأذية حفظًا لسمعتهم وصيانة لمقامهم بين العموم. بيد أن كل ذلك لا يمنع أن يكونوا نافخي روح الشر وموقدي نار الفتنة والجاهل جاهل سواء كان يرفل بالدمقش أو يفترش الحضيض ثم استطرقت من ذلك إلى الكلام على المدارس وتأثيرها في المجتمع فقالت:

ثم إننا لا ننسى تأثير المدارس على الألفة الوطنية لأنها هي التي تربي رجال المستقبل وتنشئهم على ما تريد من المبادئ والأميال ومما يجب الانتباه إليه في بلادنا أن المدارس التي عليها المعول في تهذيب الأحداث وتثقيف الشبان أكثرها في يد رجال الدين أو تحت إدارتهم فأصبحوا والحالة هذه قابضين على عنصرين من أقوى عناصر التآلف الاجتماعي وركنين من أعظم أركان الارتقاء وهذا ما يحملنا على إلقاء القسم الأكبر من المسؤولية عليهم لأنهم بهذين القوتين لو أرادوا أن يمثلوا الشيطان بصورة ملاك لما تعذر عليهم فكيف إذا استخدموهما للخير والصلاح. أما المدارس عندنا فإننا نطالبها قبل كل شيء بالتعليم الوطني والتعليم الاجتماعي. نريد أن ينشأ التلميذ فيها على محبة العثمانية والغيرة على الوطنية نريد أن يتعود في علائقه مع الناس أن يسأل عن جنسيتهم قبل أن يسأل عن طائفتهم ويعرف أنهم أخوان له إلى أن قالت:

ولا يسه عن بال كبرائنا ووجهائنا وعلمائنا وأدبائنا ومن بيدهم زمام أمورنا أنهم نبراس الأمة وقادة العقول والأفكار ولهم اليد الطولى في منع أسباب المفاسد وقطع دابر الشرور وليعلم كل منهم أن صغيرنا يقتدي بكبيرنا وفقيرنا بغنينا وجاهلنا بعالمنا وأن كل كلمة تلتقطها العامة من أفواه الخاصة هي قاعدة للعمل وخطة للسلوم فإذا ائتلفت الأكابر ائتلفت الأصاغر وأي مسلك اتخذه وجيه القوم تبعه فيه بقية الشعوب.

فيا رؤساءنا وكبراءنا وأرباب مدارسنا إذا أردتم أن نتآلف ونتعاون ونتقدم فعلمونا أن مذاهبنا المختلفة كلها تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر كلها تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر وأن صالحنا كعثمانيين وأبناء موطن واحد أن نمد لبعضنا يد المساعدة ونتكاتف على إصلاح شؤوننا وتعزيز جامعتنا.

وأخيرًا نظرت على البقعة التي خصتكم بها الطبيعة. ماذا ترون؟ بلادًا رق ديمها وخصبت أرضها وعذب ماؤها وطاب هواؤها وصفت سماؤها قد جادت لها الأرض بخيراتها ومنت عليها السماء ببركاتها فليس في إقليمها المعتدل وسمائها الصافية وشمسها الجميلة وسهولها الواسعة وجبالها الخضراء الأكل ما يدعو الإنسان إلى الاجتهاد ويفسح أمامه مجال العمل ويفتح له أبواب النجاح ويجري لديه ينابيع السعادة والغبطة فلا عذر لنا إذا جهلنا قيمة هذه النعم وبقينا في تأخر مع هذه الامتيازات وما ينقصنا للتمتع بهذه الخيرات سوى أن نعمل بما يوحيه لنا الضمير والعواطف وما تفرضه علينا شريعة الخالق وواجبات الإنسانية أي أن نتآلف ونتعاضد ونتعاون وبهذا نسعد ونتقدم ونقضي أيام الحياة برغد وصفو وطمأنينة والسلام. هـ

اكتشافات

اكتشاف بلدة

أخبرت قائمقامية قضاء (منبج) من أعمال ولاية حلب باكتشاف بلدة في منتهى ذروة اسمها (مريج) تبعد عن مركز القضاء نحو ساعة ونصف لجهة الجنوب ثم أشفعت ذلك بتفصيلات تلقتها من بعض أعضاء مجلس إدارة القضاء ومأموري الضابطة الذين شاهدوها وهاك خلاصتها:

إنه اكتشف في منتهى الذروة على باب حجري منحوت بقطعة واحدة فإذا دخله الإنسان ألفى بابًا آخر مثله بل أدق منه صناعة وأعظم حجمًا فإذا نزل منه وجد على الجانبين أزقة عديدة متباينة الارتفاع والانخفاض يتفرع منها جملة شوارع غالبها مبني بالأحجار المنحوتة والبنايات المنتظمة فإذا مشيت نحو نصف ساعة في هاته الأزقة سمعت خرير ماء وشاهدت جسرًا ممتدا من جانب إلى آخر ولا يقدر الإنسان الآن أن يتقدم أكثر من ذلك بسبب الظلمة المانعة.

أخبار متفرقة

المجاعة في ننسي (إحدى ولايات الصين)

قال بعض الثقات أن معدل الذين يموتون جوعًا في اليوم ٧٠٠ والملكة دواجر تعتني بالمساعدات وقد قطعت رأس اثنين من الحكام لأنهما كانا خائنين في توزيع الإحسان.

إن المطر وقع هنالك لكن لم يزرع سوى خمس أرض الفلاحة وقلت البقر وسائر البهائم لأنهم أكلوها ولا طعام كاف للناس وحصل من الجوع حمى ذهبت بحياة كثيرين. **(النشرة)**

الوندسو المغذي

في أواسط أفريقيا نبات إسمه الوندسو من فصيلة القطاني له ثمر كالبندق ينضج تحت الأرض فيه دقيق أبيض إذا سلق أشبه طعمه طعم الكستنا المسلوقة وقد حلل تحليلاً كيماويًا فوجد فيه ٥٨ في المئة من النشا و١٩ في المائة من الماء و٦ في المائة من الزيت و٤ في المائة من السلولوس و٣ من الرماد ويقال إنه الثمر الوحيد الذي فيه كل ما يحتاج إليه جسم الإنسان من الغذاء فيستطيع أن يعيش عليه فقط. **(المقتطف)**

امساكية شهر رمضان المبارك

لسنة ١٣١٩

محسوبة لمحروسة بيروت الواقعة بعرض ٣٢ درجة و٥٤ دقيقة بقلم الفقير محمد عمر البربير

الايام	رمضان	ت ٢	الامساك (د س)	الفجر (د س)	الشمس (د س)	الظهر (د س)	العصر (د س)	العشاء (د س)
الخميس	١	٢٩	١١ ١٢	٣١ ١٢	١٣ ٢	٦ ٧	٤٧ ٩	٢٩ ١
الجمعة	٢	٣٠	١٢	٣٢	١٤	٧	〃	:
السبت	٣	ك ١	〃	〃	〃	〃	〃	:
الاحد	٤	٢	١٣	٣٣	١٥	〃	〃	:
الاثنين	٥	٣	〃	〃	١٦	٨	〃	:
الثلثاء	٦	٤	〃	:	〃	〃	〃	:
الاربعاء	٧	٥	١٤	٣٤	〃	〃	〃	:
الخميس	٨	٦	〃	〃	〃	〃	〃	:
الجمعة	٩	٧	〃	〃	〃	〃	〃	:
السبت	١٠	٨	١٥	٣٥	〃	〃	〃	:
الاحد	١١	٩	〃	〃	〃	〃	〃	:
الاثنين	١٢	١٠	〃	〃	〃	〃	〃	:
الثلثاء	١٣	١١	〃	〃	〃	〃	〃	:
الاربعاء	١٤	١٢	〃	〃	〃	〃	〃	:
الخميس	١٥	١٣	〃	〃	〃	〃	〃	:
الجمعة	١٦	١٤	١٤	٣٤	〃	〃	〃	:
السبت	١٧	١٥	〃	〃	١٥	〃	〃	:
الاحد	١٨	١٦	〃	〃	١٤	٧	〃	:
الاثنين	١٩	١٧	١٣	٣٣	〃	〃	〃	:
الثلثاء	٢٠	١٨	〃	〃	١٣	〃	〃	:
الاربعاء	٢١	١٩	١٢	٣٢	١٢	٦	〃	:
الخميس	٢٢	٢٠	〃	〃	〃	〃	〃	:
الجمعة	٢٣	٢١	١١	٣١	١١	〃	〃	:
السبت	٢٤	٢٢	〃	〃	١٠	٥	〃	:
الاحد	٢٥	٢٣	١٠	٣٠	〃	〃	〃	:
الاثنين	٢٦	٢٤	〃	〃	٩	〃	٤٦	٢٨
الثلثاء	٢٧	٢٥	٩	٢٩	٨	٤	〃	:
الاربعاء	٢٨	٢٦	٨	٢٨	〃	〃	〃	:
الخميس	٢٩	٢٧	٧	٢٧	٧	〃	〃	〃
الجمعة	٣٠	٢٨	٦	٢٦	٦	٣	:	:

صلاة العيد السعيد الساعة ٢ والدقيقه ٢٥



العدد ١٣٦٠ — السنة الثامنة والعشرون

ثمرات الفنون

١٢٩٢

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة — فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨
وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)
(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت يوم الاثنين في ١٢ رمضان المبارك سنة ١٣١٩ — موافق ١٠ ك١ ش و٢٣ غ سنة ١٩٠١

فهرست

ماجريات السياسة

حسب المتشوف للوقوف على حقيقة الحالة في جنوبي أفريقية أن يقرأ الخبر الذي نقلته إلينا اليوم جريدة «الديلي ميل» الإنكليزية ونصه:

إن الحكومة البريطانية ستشرع قريبًا بإرسال عدد كبير من النجدات الجديدة وأنها قررت تجديد (اليومنري) وخصوصًا رجال الكتائب القديمة والجنود القدماء وأن تطلب لحمل السلاح جميع جنود المشاة الاحتياطيين الذي خدموا أقل من ١٢ سنة تقوية للجنود المنظمة.

وخطب اللورد روزبري رئيس الحزب الحر فقال: إن كرامتنا ومستقبل أفريقية الجنوبية يتطلبان مواصلة هذه الحرب بشدة وعنف مع دلائل البطش حتى النهاية التامة بأسرع وقت. وقال إن الحزب الحر قد خلص منذ الآن من الاختلاط بالحزب الإيرلندي وحل من روابط اتحاده معه لأن الحزب الإيرلندي وقف جهارًا في صفوف أعداء الوطن وعلى الحزب الحر أن يتبع خطة جلية واضحة وسياسة تنطبق على الظروف الحاضرة بدون أن يتطرف إليها سريعًا وعليه أيضًا أن يتحاشى كل الظواهر التي تدل على ابتعاده عن العواطف الامبرياليست (حب التوسع والفتح) التي امتزجت بأرواح الأمة وبعد هذا الكلام ندد بمشروع إصلاح الجندية. هـ

أما أخبار ساحة القتال فإليك أهمها:

بريتوريا - كتب الجنرال بروس هاملتون من أرملو أنه فاجأ يوم ١٣ الجاري بعد سير طويل ليلاً معسكر ببيت فيلجون فقتل ١٦ من رجال هذا القائد وأسر ٧٦ وهم شاكو السلاح وجرح عددًا كبيرًا وقال إنه استعاد أحد المدفعين اللذين غنمهما البوير من حملة الكولونل بنسون فوجهه عليهم وهم يتقهقرون أما المدفع الثاني فإنه كان قد كسر فأرسلت الحكومة عند وصول هذه الأخبار تلغرافًا إلى الجنرال هاملتون يحمل إليه تهانيها.

ويقول السير سلل رود في كتاب أرسله إلى الدالي تلغرافيك أن الوسيلة الوحيدة لاستئصال كل كره للإنكليز من صدور أهالي أفريقيا الجنوبية هي أن يستوطن تلك البلاد عدد كبير من الإنكليز الجديرين بمحبة الناس لهم.

كتب اللورد كتشنر أن الكولونل كولنبرندر والكولونل دو كنس قبضا على القومندان بادنهور مع ١٤ بويريًا في ستر كسفونتن من مقاطعة واتربرغ هيلس وأشفع خبره بقوله إن هذا الاستيلاء الكبير يعد ذا نتيجة عظيمة الأهمية.

كابتون - كان البوير أثناء هجومهم على توتالبوسكوب كما جاء في تلغراف ١٠ الجاري ومقاتلتهم الحامية قابضين على حوض الماء فاضطرت الحامية إلى أن تقاتلهم ليلاً لتستقي من ذاك الحوض وكان عدد رجالها ٢٠ رجلاً فقتل منهم ٣ وجرح ١٥ جرحًا طفيفة أما البوير فإن ٤ منهم قتلوا و٢٥ جرحوا والطريقة التي اتبعت في إقامة المرابط كانت نتيجتها أن تنقي البلاد على مسافة ١٠٠ ميل حول جوهنسبرج من جموع البوير.

أخبر اللورد كتشنر من بريتوريا أن جنود الجنرال هملتون الذين أسروا فرقة بتل جازوا ٥١ ميلا في ٣٤ ساعة منها سبعة أميال طاردوا فيها الأعداء عدوًا على الخيل.

تفرقت جنود الجنرال بوثا مرة أخرى.

زحفت أربع فصائل عدد الواحدة منها ٤٠٠ رجل على قبائل اروس في نيجيريا واستولت إحداها على «زريبة» الأعداء فقتلت منهم ٨٠.-

وقد هجمت القبائل المذكورة على معسكر فصيلة أخرى فصدتها الجنود البريطانية بعد أن ألحقت بها خسارة عظيمة.

كابتون - هجم القومندان ماريتز ثلاث مرات بجنود جرارة على نقطة فيها ٢٠ رجلاً كانوا يحرسون مستودعًا للحبوب شمالي كالفينيا وقد جرت تلك الهجمات من ٢٧ ت٢ إلى ٤ الجاري ثم عدل البوير عن الهجوم بعد أن خسروا ١٦ رجلاً بين قتيل وجريح.

لندن - أرسل اللورد كتشنر التلغراف الأتي إلى وزارة الحربية:

سارت جنود الجنرال بروس هاملتون تحت جنح الليل فباغتته فرقة بتل وأسرتها كلها فقتلت سبعة وأسرت ١٣١ ويقال إن الجنرال لويس بوثا نازل في الجهة الشمالية الشرقية من فريهيدو معه فرقة كبيرة.

وورد منه أيضًا أن الجيوش الإنكليزية قد أسرت وجرحت منذ ٢ الجاري ٤٨ بويريًا وبلغ عدد الأسرى والذين قدموا لها الطاعة ٤٨٧. وقد سمح بتوسيع خطة المرابط للمرة الأولى بإجراء أعمال حربية نظامية متواصلة في عدة جهات وجرح القومندان ماريتز في هجمة لم تكلل بالنجاح على توتلبسكوب في أقصى الجهة الغربية من مستعمرة الكاب.

✹✹✹

نقلت إلينا التلغرافات حادثة جديدة حدثت بين الجنود الألمانية والإنكليزية في (تيان تسين) من أعمال الصين زبدتها: أن أحد الحراس الهنود قد جنّ على حين فجأة وقتل اثنين من رفقائه فخرج بلوك من كتيبة (بنجاب) للقبض عليه غير أن الجنود الألمانية قد سبقت إلى قتله بعيار ناري ثم أطلقوا الرصاص على جنود (بنجاب) الإنكليزية فنشب القتال بين الفريقين وانجلت المعركة عن قتل ثلاثة من الجند الألماني وجرح ضابط منهم جرحًا مميتًا. أما الإنكليز فقتل منهم ثلاثة وجرح عدة. وقد أشفعت (روتر) خبرها هذا بقولها: إنه لا يمكن لوم الجنود الألمانية على هذا الحادث الموجب للأسف لأنهم لم يكونوا واقفين على حقيقة الحال وتقول جريدة (الديلي نيوز) رواية عن أنباء برلين أن أنديتها الرسمية لا تعلق أقل أهمية على هذا الحادث.

الأستانة العلية

«توجيهات»

وجه الرتبة الثانية المتمايزة على عزتلو محمود بك مدير تحريرات القدس الشريف.

والرتبة الثالثة على رفعتلو شاكر أفندي مدير التحريرات والويركو في لواء القدس الشريف.

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو إبراهيم حقي أفندي حفيد المرحوم أحمد أفندي القنواتي.

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على طبيب زاده عزتلو علي حكيم أفندي من أهالي المدينة المنورة وأحسن إليه بالنشان المجيدي الثالث.

علمية

فوضت نيابة البصرة اعتبارًا من غرة جمادى الثانية سنة ٣١٩ إلى مكرمتلو عمر خلوصي أفندي نائب كركوك.

ونيابة قضاء السلط اعتبارًا من ١٤ جمادى الثانية سنة ٣١٩ إلى مكرمتلو بكر سامي أفندي نائب (سلطان يري) السابق.

عدليه

فوضت رئاسة الجزاء الاستئنافية في ولاية قونيه إلى سعادتلو رشيد بك أفندي المدعي العمومي في ولاية خداوندكار وخلفه في هذه سعادتلو اسماعيل حقي أفندي المدعي العمومي في ولاية حلب. وخلف هذا رفعتلو توفيق أفندي المدعي العمومي في طرابزون. وخلفه رفعتلو عمر لطفي أفندي المدعي العمومي في ولاية سوريا سابقًا.

نشان

أحسن بالنشان العثماني الرابع إلى بشارة أفندي ترجمان متصرفية القدس الشريف.

وبالمجيدي الرابع إلى محمود ذكي أفندي أحد مستخدمي نظارة المعارف الجليلة.

وبالمجيدي الرابع إلى كل من سعيد أفندي خطيب جامع علي أفندي في (كوزلوه) من أعمال القريم وبمثله إلى حبيب أفندي خطيب جامع (خان). وبالمجيدي الخامس إلى يحيى أفندي من وجهاء البلدة المذكورة.

ستار شريف

صنع معمل (هركه) السلطاني ستارًا غاية في النفاسة لضريح سيدتنا آمنة رضي الله تعالى عنها المدفونة في مكة المكرمة وطرّز محمد أفندي السراج باشي ستائر لأبواب هذا الضصريح الشريف بالذهب الابريز. وتقرر إرسالها كلها مع أمين الصرة الهمايونية.

لجنة التأسيسات العسكرية

كنا نوهنا بتأليف لجنة تحت رئاسة مولانا أمير المؤمنين ورئاستها الثانية بعهدة صاحب الدولة رائف باشا والي حلب السابق للنظر في ترتيب شئون التأسيسات العسكرية. ونذكر الآن أنه قد رؤي لزوم لتأليف هيئة قلمية وحسابية فصدرت الإرادة السنية بتعيين من انتخبوا لهذه الوظائف.

المنسوجات

تقول جرائد الأستانة أنه قد صدرت الإرادة السنية باستحضار ما في الأستانة والقرى المجاورة لها من البنات الفقيرات اللاتي ليس لهن من يعول عليهن واستخدامهن في أعمال النسج في دار الطرابيش العامرة وعليه بوشر بجمع البنات المذكورات.

الخطوط الحديدية

في البلاد العثمانية

نشر المسيو (الكس راى) مدير الخط الالتصاقي بين سلانيك والأستانة إحصاء لواردات الخطوط الحديدية في البلاد العثمانية عن السنة الماضية أي سنة ١٩٠٠ مقابلا بينها وبين أربع سنوات غابرة. يؤخذ منه أن التقدم مستمر في هذه الخطوط مما يخفف وطأة التأمينات التي تؤديها الحكومة السنية لأصحاب الخطوط المذكورة وإليك زبدة ما جاء في هذا الإحصاء:

كانت واردات السكك الحديدية في البلاد العثمانية مع سكة يافا والقدس في سنة ١٨٩٩ متدنية عما قبلها إذ بلغت ٣٢ مليونًا و٥٧١ ألف فرنك مع أن دخل عام ١٨٩٦ كان عدا واردات خط يافا والقدس ومدانية ٣٣ مليونًا و٢٤٠ ألف فرنك. أما واردات سنة ٩٠٠ فقد أربت على السنين الفارطة فبلغت ٣٥ مليونًا و٨٨٦ ألف فرنك.

وقد أثبت الحمصي في احصائه هذا تناقص التأمينات التي تؤديها الحكومة لأصحاب الخطوط مع طول هذه الخطوط فقال:

إن الحكومة العثمانية قد أدت سنة ١٨٩٦ ـ ١٤ مليونًا و٧٥٠ ألف فرنك عن ١٩٠٧ كيلومترات. وأدت عام ١٨٩٩ ـ ٢٠ مليونًا و٣٨٣ ألف فرنك عن ٢٢٧٠ كيلومترًا. وعام ١٩٠٠ ـ ١٨ مليون و٤٩٦ ألف فرنك عن ٢٢٧٠ كيلومترًا.

ثم أشفع ذلك بجدول بين فيه ما تؤدي وما لا تؤدي عنه من الخطوط عن السنوات الثلاث المذكورات وهو:

سنة	طول الخطوط	المؤدى عنه
١٨٩٦	٤٢٣٩ كيلومترًا	١٩٠٧
١٨٩٩	٤٤٩٦ "	٢٢٧٠
١٩٠٠	٤٥٠٥ "	٢٢٧٠

الحجاج

أم دار السعادة تسعون حاجًا من أهالي بخارى والتاتار وقفقاسيا قاصدين الديار المباركة الحجازية وشاهدوا المواكب السلطاني يوم الجمعة فأصدرت الحضرة السلطانية إرادتها السنية بإركابهم إحدى البواخر العثمانية مجانًا.

تبديل أصول

استقر رأي شورى الدولة على تبديل أصول التعامل الجاري بشأن إبلاغ المقاطعات التي يجري تقديرها لتكون أساسًا للمكاتب وسائر المباني المأذون بإنشائها إلى خمسة أمثالها وتطبيق هذا الأصول على المعاملات الجارية بشأن المسقفات الوقفية بأن يصير إبلاغ المقاطعة إلى عشرة أمثالها. وقد صدرت الإرادة السنية مصدقة على ذلك وبلغت الصدارة العظمى الكيفية إلى نظارة الداخلية التي أوعزت به إلى جميع الولايات للمعمل بمقتضاه.

المكتب الملكي السلطاني

احتفل في هذه الأيام بدار السعادة بتوزيع الشهادات على الطلبة المنتهيين في المكتب الملكي السلطاني. وأنعم على الثلاثة الأول منهم بمدالية المعارف التي أحدثت أخيرًا. الذهبية للأول والفضية للباقيين.

سفير دولة إيران

جاء في الأنباء الرسمية أن حضرة دولتلو أرفع الدولة البرنس ميرزا رضاخان السفير الجديد لدولة إيران قد انطلق يوم الإثنين الماضي بالمراسم المعتادة إلى المابين الهمايوني حاملاً أوراق اعتماده مصحوبًا برجال معيته فتشرف بمقابلة الحضرة السلطانية رسميًا وقدم لجلالتها الأوراق المذكورة. ثم انثنى إلى الباب العالي وزار صاحب الصدارة العظمى ودولة ناظر الخارجية الجليلة.

الأراضي الأميرية

بالنظر للمشكلات التي تحصل من قيد الأملاك والأراضي الأميرية متفرقة استنسب قيدها جميعها باسم الدولة وإرسال نسخة سندها الخاقاني إلى الدائرة الاختصاصية وإرسال نسخة أخرى إلى الديوان الهمايوني حيث تحفظ فيه وأن ينظم دفتر يشمل جميع هذه القيود وإرساله أيضًا إلى الديوان الهمايوني. وصدرت الإرادة السنية مصدقة على ذلك كله.

سفير باريز

غادر الأستانة في سلخ شعبان الماضي حضرة عطوفتلو منير بك أفندي سفير الدولة العلية في باريز عائدًا إلى مركز وظيفته هذه.

سلام سلطاني

تعطفت الحضرة السلطانية بإهداء سلامها الشريف إلى أهالي طرابلس الغرب لما أظهروه في هذه الأثناء من شعائر الإخلاص وصدق التابعية نحو السدة الملوكية. وقد كتب باشكاتب المابين الهمايوني بذلك إلى ملاذ الولاية الطرابلسية لتبليغ الأهلين هذه العاطفة السلطانية.

المغرب الأقصى

ورد في مكاتبة من مراكش إلى جريدة التيمس بتاريخ ٥ الجاري أنه في الثاني منه خرجت حملة مؤلفة من ثلاثة آلاف جندي لتأديب القبائل الذين قبضوا على الغلامين الاسبانيوليين وحيث كان سفرها في هذه الأوقات التي اشتد فيها البرد القارس وتهاطلت فيها الأمطار فإنه يصعب على أولئك العساكر قطع ثلاثمائة أو أربعمائة ميل للوصول إلى جبال أولئك القبائل المشهورة بالبأس وصعوبة المراس المعتصمة

بروس الجبال وربما عادت هذه الحملة بنتيجة لا ترضي دولة إسبانيا التي اشترطت على حكومة المغرب تأديب هذه القبائل تأديبًا يرتدع به غيرها من القبائل ولو كان خروج هذه الحملة في مقدم الربيع القابل لكان نجاحها أثبت وأعم ولأمنت من المشاق الفادحة والأوعار والكروبات التي يستلزمها سفرها في الأوقات الحاضرة بدون أن تكبد القبائل الباغية كبير خسارة.

أفادت أخبار مراكش أن حضرة الأمير عبد العزيز قد تحرك من هذه العاصمة في ٢١ تشرين الثاني المنصرم قاصدًا رباط الفتح حيث يقضي شهر الصيام ثم يتوجه لعاصمة فاس مصحوبًا بحاشيته ورجال حكومته وبأربعة عشر ألفًا من العساكر النظامية دون فرسان العرب وقوادهم وقد كان وصوله لرباط الفتح يوم الخميس الفارط الثالث والعشرين من شعبان المعظم وقد عين نائبًا عنه بعاصمة مراكش شقيقه الأكبر الفضيل.

وقد وصل رباط الفتح سيدي عمران في أربعة آلاف من العساكر وأربعة عشر مدفعًا.

من أخبار طنجه أن حكومة المغرب استخدمت عشرة من ضباط الإنكليز لتدريب العساكر وتلقينهم فنون الحرب وأولت أحد رجال الإنكليز ناظرًا على ديوانة (جمرك) طنجه.

صدر أمر الحكومة لوالي طنجه بتنظيم فرقة من العساكر في عدد خمسمائة نفر للمحافظة على المدينة وأحوازها.

ـ في الرابع من الشهر الجاري وصلت لعاصمة الجزائر الدارعة الفرنسوية (دوشايلا) المأمورية المغربية المكلفة بتحرير حدود البلادين مع اللجنة الفرنسوية ويتألف الوفد المغربي من سبعة من الذوات تحت رئاسة السيد محمد القباس وهم السيد محمد بن عبد الواحد كاتب الوفد والسيد محمد الهواري والسيد الابار والسيد زبير سكيرج السيد أحمد الجبلي أعضاء.

أما اللجنة الفرنسوية فتتألف من الجنرال كوشمتس رئيسها ومن خمسة عشر مأمورًا بين نواب سياسيين وضباط ومترجمها السيد محمد بن غبريط. **(الحاضرة)**

أخبار الجهات

حلب

من أخبار الشهباء الرسمية أنه قد مضت مدة طويلة وأهلوها يتعاطون نقودًا زائفة من كسورات الريال المجيدي كالربع وذوي القرش الواحد والقرشين حتى اكتشف في هذه الأيام على شركة من المزيفين تتألف من عدة أشخاص وهم عثمان أفندي مدير بوستة حلب وحسن أفندي المفتي الأنطاكي وأربعة غيرهما. وتبين من التحقيقات أن عثمان أفندي وحسن أفندي المذكورين قد استحضرا من دمشق قبل ثلاثة أشهر بدلالة البعض شيئًا من الآلات والأدوات وضعت في بيت أحدهما الأول وأن هذه الشركة أخذت تضرب نقودًا وتسعى برواجها بين الناس وإذ اتصل الخبر بالحكومة قصد رجال الدرك بيت الرجل ودخلوه على حين غفلة وأخذوه إلى الاستنطاق. أما الأدوات فقد أرسلت خفية إلى البيت المجاوز لعثمان أفندي فتوصلوا إليه وأخذوا مفتاحه منه بعد أن رأى أن إنكاره له لا يجديه نفعًا واعترف بجريمته وأقر على رفقائه فسيقوا كلهم إلى دار الحكومة وأقروا بفعلتهم فزجوا في السجن.

السودان

وعدنا في الثمرات الماضية أن نأتي على زبدة سياحة فخامة الخديوي عباس حلمي باشا إلى السودان فقد كان لفخامته في كل بلدة ومحطة حفاوة باهرة. أهمها مدينة الخرطوم فقد ألقى سردار الجيش المصري الحاكم العام للسودان خطبة رحب بها بالجناب الخديوي ترحيبًا فائقًا فأجابه فخامته بالعربية بالشكر والامتنان وأهدى الوسام المجيدي الثالث إلى السيد علي المرغني شيخ طريقة المرغنية والأستاذ الشريف باشا نور الدائم الذي كان شيخًا للمتمهدي قبل المهدوية. والشيخ محمد البدوي رئيس مجلس العلماء وبالرابع على السيد محمد المكي شيخ طريقة بكردوفان ووعد بمكافأة الضباط والموظفين والأهالي الذي يعرض عنهم السردار وكان فخامته في هذه الحفلة لابسًا كسوة فريق متقلدًا وسام خاندان آل عثمان ووسام الإمتياز المرصع.

وقد مثل في الخرطوم المعركة التي قتل فيها التعايشي ورجاله فوقف فخامة الخديوي على مرتفع من جبل ضرغام يشاهد الواقعة في الصحراء بالنظارة مسافة ساعة ونصف وقدرت الجموع بأربعة آلاف.

ثم ركب فخامته جوادًا وسار بموكب حافل متفقدًا أحوال المدينة زائرًا ثكنات العساكر مارًا بالجامع الكبير زائرًا كلية غردون عائدًا لميدان الحكمدارية حيث شاهد ألعاب الشلوك والدنكه برقص حروبهم وقابله حاكمهم.

ثم حضر فخامته استعراض الجيش الذي مر أمامه بأشكال مختلفة وهو مؤلف من أربع كتائب من الفرسان وثلاث بطاريات وستة طوابير من المشاة ومكث الاستعراض نحو ساعتين.

وفي صباح اليوم التالي امتطى فخامته جوادا في موكبه الحافل متجولاً في شوارع الخرطوم إلى بيت التعايشي فدخله ووقف برهة في المحل الذي كان يتخذه للحكم مع قواده حيث كان يمثله شيخ حوله خمسة أمراء يشاورهم وتفقد بقية المنزل وأفطر به وزار ورشة الوابورات ورأى رسوم الدراويش وعاد نحو الظهيرة إلى الخرطوم فصلى الجمعة في الجامع الكبير مفتتحًا له وخطب الشيخ محمد البدوي رئيس العلماء وألبس حلة فاخرة ودعا في خطبته باسم الحضرة السلطانية أيدها الله وبعد الظهر تنزه فخامة الخديوي بالنيل الأزرق وأدبت ليلتئذ مأدبة الوداع حضرها العلماء والأعيان وكبار الضباط.

بئر السبع

كتب إلينا من مركز قضاء (بئر السبع) أن الاحتفال بذكرى المولد السلطاني كان باهرًا في هذا القضاء الجديد الذي يقطنه العربان وقد خطب الأديب صوفي زاده محمد نعمان أفندي اللاذقي الحسيني مأمور نفس القضاء خطابًا بليغًا نظمًا ونثرًا. فمن منظومه:

لك الله من يوم أفاض الهنا تترى
واطلع في أفق المعالي لنا بدرا

ومنها:

فمولده قد حاز عزًّا ورفعةً
له كل يوم سيرة في الملا تقرأ

وختامها:

تهنأ ودم واسعد وعش في مسرَّة
سنينًا وأعوامًا ومنا خذ الشكرا

طرابلس الغرب

في ظاهر طرابلس الغرب دوائر متفرقة اسمها (باش اغالق). جعلت الآن قائمقامية تابعة لمركز الولاية وأطلق عليها إسم (النواحي الأربعة).

ـ أنشئ في هذه الأثناء دار المعلمين في مركز ولاية طرابلس الغرب واحتفل بافتتاحها.

السكة الحجازية

مدالية الخط الحجازي

تعريب النظام الباحث في المدالية التي أحدثتها الحضرة السلطانية مكافأة لمن يمد يد المعونة والمساعدة لمشروع الخط الحديدي الحجازي:

المادة الأولى ـ أحدثت مدالية وفق نموذجها تعطى لمن يقوم بخدمة حسنة أو يتبرع بإعانة مالية أو غير ذلك سواء من الذكور والإناث في سبيل مشروع الخط الحديدي الحجازي تشويقًا له وترغيبًا.

المادة الثانية ـ ينقش على أحد وجهي هذه المدالية العبارة الآتي تعريبها (مدالية خاصة بأولي الحمية الذين خدموا في الخط الحديدي الحجازي الحميدي) وعلى الوجه الآخر الشعار العثماني وتحته صوة قاطر.

المادة الثالثة ـ ما كان من هذه المدالية خاصًا بالذكور يربط بشريطة خضراء وما كان منها خاصًا للإناث يربط بشريطة خضراء أيضًا لكنها على شكل زهرة وتعلق هذه المدالية على الجانب الأيمن من الصدر.

المادة الرابعة ـ تمنح هذه المدالية

بموجب براءة عالية لمن تشاهد له خدمة أو غيرها في أمر الإنشاءات أو يدفع خمس ليرات عثمانية فأكثر.

المادة الخامسة - لهذه المدالية أنواع ثلاثة: النيكل والفضة والذهب. فما كان منها مصنوعًا من معدن النيكل يمنح لمن يدفع خمس ليرات عثمانية إلى خمسين. وما كان من الفضة يمنح لمن يدفع خمسين ليرة إلى مائة وما كان من الذهب يمنح لمن يتبرع بأكثر من مائة ليرة. أما الذين يقومون بخدمة حسنة مشكورة فيمنحون أحد هذه الأنواع على نسبة درجة خدمتهم.

المادة السادسة - إذا توفي حامل هذه المدالية تنتقل لأكبر أولاده من الذكور وإذا لم يكن له أولاد ذكور فلأكبر أولاده من الإناث ويحق لوارثها أن يعلقها بلا استئذان.

***

صدرت الإرادة السنية السلطانية آمرة عمال السكة الحديدية الحجازية بالإسراع في الأعمال واتخاذ قاعدة التقسيم فيها وأوجبت على القائمين بها إتمام ٣٩٠ كيلومترًا من جميع لوازم الخط حتى ١٩ آب المقبل الموافق لذكرى الجلوس السلطاني وبذلك يصل الخط إلى ما بعد عين الزرقاء بمائة كيلومتر وهو ربع الطريق وبالله سبحانه التوفيق.

- بلغ مجموع الوارد إلى صندوق اللجنة الكبرى للسكة الحديدية الحجازية حتى الأسبوع الماضي ٤٠ مليونًا ونحو ٣٠ ألف قرش.

أجواخ جديدة

نعلن للعموم أننا بحوله تعالى قد استحضرنا من أشهر معامل فرنسا وأنكلترا أجواخًا افرنجية تباع في محلنا الكائن بسوق الطويل تجاه محل الخواجات كولدنبرك إخوان فمن يشرف يرَ ما يسره من جودة البضاعة وجمال الأشكال ومهاودة الأسعار. **نقولا ونجيب كعدي**

أخبار محلية

أفاد التلغراف الوارد من السرعسكرية الجليلة أنه قد عين سعادتلو الحاج ابراهيم باشا قائد الضابطة في أنقرة لمثل هذه الوظيفة في ولايتنا بيروت.

أما سعادتلو عزيز باشا القائد السابق عندنا فقد غادر الثغر أمس على الباخرة الفرنسوية قاصدًا دار السعادة.

***

قالت جريدة الولاية:

نوهنا في أعدادنا الماضية بالهمة المصروفة في أمر إصلاح الطرق داخل الولاية وقد ورد هذه الأثناء من الملحقات إلى ملاذ الولاية الجليلة بيانات بهذا الشأن جاء فيها أنه اعتبارًا من أول تشرين الثاني إلى اليوم الثامن عشر منه اشتغل في طريق نابلس الشويه ألفان وسبعمائة واثنان وسبعون عاملاً. وفي طريق بانياس وحما تسعمائة وستة وثمانون عاملاً. وفي طريق اللاذقية ودمسخر ثلاثمائة وخمسة وخمسون عاملاً وأنه من الثاني والعشرين إلى الرابع والعشرين من الشهر المذكور اشتغل في طريق النبطية وجسر الخردلي ثلاثمائة وخمسة وستون عاملاً. هـ

***

جاء من نظارة المالية الجليلة أن إدارة المصرف العثماني أنبأتها بأن كثيرًا من أرباع المجيدي الزائفة ظهرت في بيروت كما ظهرت منذ بضعة أسابيع في دمشق الشام ولهذا ينبغي عدم تمكين أحد من إدخال هذه الأرباع إذا كانت واردة من الخارج ومنع أعمالها إذا كانت مصنوعة داخل الولاية مع الاعتناء بعدم قبولها في صناديق المال فتذرعت الولاية بما يقتضي لهذا الأمر من التدابير الفعالة وبناءً عليه ينبغي على الأهلين أن لا يقبلوا ولا يتداولوا أمثال هذه النقود الزائفة ولأجله نشر هذا الإعلان.

جاء من نظارة الداخلية أن مجلس الوكلاء الخاص قد أقر على أن لا يؤخذ شيء من الرسوم عن الذخائر التي تشحن بالسكك الحديدية في الأماكن التي تمر عليها تلك السكك.

***

سرنا ما قرأناه في التوجيهات الرسمية من سنوح العواطف السنية السلطانية بالنشان العثماني الثاني على الأستاذ العلامة رافعي زاده صاحب السيادة والفضيلة السيد عبد الحميد أفندي نائب القدس الشريف. وبالعثماني الثالث على الأستاذ العلامة حسيني زاده صاحب السيادة والفضيلة السيد طاهر أفندي مفتي الحنفية في اللواء المذكور مكافأة لما اشتهرا به من واسع العلم وباهر الفضل وعظيم الغيرة وجسيم الحمية فنخلص لسيادتهما التهنئة بهذين الإحسانين الجليلين ونرجو لهما مزيد النعم.

***

جادت العواطف السلطانية بالنشان العثماني الثالث على الوجيه الماجد صيداوي زاده عزتلو عبد القادر أفندي مدير إدارة البواخر المخصوصة في مرسين وأحد كبار تجارها ومنشي الجامع الشريف المذكور في باب المراسلات من هذا العدد. كما أنعمت بالرتبة الثالثة على نجله الأديب رفعتلو خير الدين أفندي فنخلص لهما التهنئة ونرجو لهما المزيد.

***

أقر المجلس الاختصاصي على أن العلم والخبرات التي تؤخذ مرة في كل ستة أشهر من أئمة المحلات ومختاريها متضمنة أجراء البحث (يوقلمه) عمن لهم راتب من صندوق التقاعد العسكري وهم متقاعدو العسكرية وأيتامهم وأراملهم ينبغي استثناؤها من ورق البول إذا كان راتب الأيتام والأرامل أقل من مائة قرش مع اعفائها من بول إسكان المهاجرين.

***

استأذن البعض من مقام السرعسكرية عما إذا كان لأرباب الأسنان معين وبعد معاينتهم المعاينة الإبتدائية تأهلوا ثم مات معينهم فما هي المعاملة اللازم اجراؤها بحقهم ولدى إحالة الأمر إلى مجلس الرؤساء العسكريين أقر على ما يأتي:

إن الأفراد الذين يكونون معينين إذا تأهلوا بعد المعاينة الإبتدائية ثم مات معينهم وأصبحت نساؤهم بلا معين يرخص لهم وتكون معاملتهم وفقًا لأحكام القرار الباحث في المتأهلين فكتب الجواب على هذا الوجه.

إذا كان مسلمو الأماكن المكلفة بالخدمة العسكرية مستخدمين في سلك البوليس والجندرمة فقانون أخذ العسكر يقضي عليهم بأداء الخدمة العسكرية بيد أن القرار الباحث في كيفية توزيع وجباية البدلات العسكرية يصرح باستثناء غير المسلمين من البدلات المذكورة إذا كانوا مستخدمين في السلكين المذكورين مما هو مغاير لقاعدة المساواة ولهذا صدرت الإرادة السنية مصدقة على قراري شورى الدولة ومجلس الوكلاء الخاص المبنيين على طلب نظارة المالية بأن يكلف أيضًا غير المسلمين من الأهلين بدفع البدلات العسكرية عن مدة استخدامهم في سلكي البوليس والجندرمة.

هذا ما جاء من نظارة الداخلية بناءً على أمر سام وأبلغته الولاية لكافة الملحقات.

***

جاءنا من بعض تجار الثغر رسالة يشكو كاتبها من تهاون شركة الرصيف والمرفأ ببضائع التجار وامتهانها لها إلى غير ذلك مما أمسكنا الآن عن نشره مؤملين من إدارة الشركة أن لا تدع فيما بعد مجالاً للشكوى.

عاد صباح أمس على الباخرة الفرنسوية إلى دار السعادة الوفد الطبي لموفد من لدن الحكومة السنية لحضور اختبار الأطباء الذين خرجوا في هذا العام من المكتب الطبي الافرنسي في بيروت وذلك بعد أن قاموا بما عهد إليهم بذلك.

***

قدم الثغر حضرة سعادتلو رضا أفندي باشمدير التلغراف والبوستة الجديد في ولايتنا واستلم زمام وظيفته فنرجو له التوفيق.

أما سلفه سعادتلو صفوت بك أفندي الذي عين باشمدير للتغراف والبوستة في ولاية قسطموني فقد برحنا صباح أمس على الباخرة الفرنسوية قاصدًا الأستانة العلية.

إن رجلاً من أهالي طرابلس الغرب كان بالمغرب الأقصى ومات بقبيلة بني مالك بدائرة أولاد خريص ما بين مدينة فاس والقصر ووجد

عنده عقود وقف وغيره باسم سليمان سحبان التاجوري ذات بال ولما ان كان السيد الحاج علي أبو طالب الحسني الجزائري القاطن بثغر طنجة معروفًا لدى العموم وكان من تبعة الدولة العلية أتاه بالعقود المذكورة بعض أعراب المحل المتوفى فيه الرجل وهي تحت يديه محفوظة عنده فمن كان من ورثته فليثبت ذلك لدى الحاكم الشرعي ببلده ويذهب لاستلامها بطنجه. وإن لم يكن له وارث فوكيل بيت المال يقوم مقامه في إثبات ذلك وعمله.

✵✵✵

قدم الثغر من اللاذقية رفعتلو السيد عبد العزيز بك الحسني المعين مستنطقًا ثانيًا لمركز ولايتنا بيروت وباشر شؤون وظيفته.

أما سلفه رفعتلو حسن أفندي الكتبي فقد خلفه في مستنطقية اللاذقية وهو على أهبة الذهاب إليها.

✵✵✵

عاد إلى طرابلس العالم المفضال صاحب الفضيلة الشيخ محمد أفندي الرافعي بعد أن لبث مدة في الثغر.

وعاد إلى اللاذقية الأديب الفاضل صوفي زاده مكرمتلو بهاء الدين أفندي بعد أن أمضى مدة في بيروت ودمشق.

✵✵✵

ألغيت الأيام العشرة المضروبة على واردات الباطوم (روسية).

✵✵✵

نعت إلينا أخبار صيداء العالم الجليل المرحوم الشيخ محمد أفندي سليمان الزين عقيب مرض لازمه أربع سنين وله من العمر زهاء ٧٣ سنة قضى جلها في تحصيل العلوم وتدريسها وقد احتفل بمأتمه احتفالاً حافلاً فنسأل الله له الرحمة والرضوان ولعائلته الكريمة جميل الصبر وجزيل الأجر.

ونعت إلينا أخبارها أيضًا وجيه قومه المرحوم علي أفندي عسيران عقيب مرض ألزمه الفرش ردحًا من الزمن وله من العمر نحو الثمانين وكان لمأتمه احتفال حافل فنسأل الله تعالى له الرحمة والغفران ولعائلته الصبر والسلوان.

نقل كامل أفندي مأمور نفوس صافيتا لمثل وظيفته في قضاء صهيون وعين بدلاً منه في صافيتا عزيز أفندي معاون مدير المال في قضاء المرقب سابقًا.

✵✵✵

السوريون والبرتغاليون في البرازيل

قالت جريدة الصواب التي تطبع في ريو دي جانيرو ما يلي:

معلوم أن أعظم جالية أجنبية في هذه العاصمة هي الجالية البرتوغالية ومعظم التجارة بين يديها ولما كانت نزالتنا السورية معروفة بالتجارة بل مشهورة بأن جميع أفرادها من التجار كان البرتغاليون من ألد أعدائها مدفعين لهذه العداوة بعامل الحسد والأنانية.

أما الآن فنرى من الواجب أن نعلم المواطنين ببعض ما اتصل إلينا من نيات أخصامنا وما ظهر منهم إلى الآن اتقاء لشرهم.

إن أخصامنا أيها المواطنون يريدون أولاً إلغاء إجازة البيع للمتجولين وهذا ما عقدوا لأجله الجلسات الكثيرة وتشاوروا به طويلاً فأقروا أخيرًا على طلبه من المجلس البلدي وباشروا بوضع قرارهم موضع العمل إذ أخذوا يطلبون ذلك بكل وسيلة أقاموا المحامين وملأوا صفحات الجرائد وصرفوا الأموال الطائلة وطلبوا من الحكومة تنفيذ إرادتهم ولا يزالون يعملون بكد ونشاط لنوال غايتهم.

أخصامنا أيها المواطنون يريدون بعد ذلك نزع التجارة من أيدي السوريين إجمالاً ويريدون أن نحتقر من الجميع ونطرد من البلاد لأننا نزاحمهم بتجارتهم ونفوز عليهم بها فهم يكرهوننا لأننا مجتهدون فماذا عملنا نحن دفاعًا عن حقوقنا المقدسة وذبًا عن شرفنا؟...

نحن على يقين بأن أخصامنا سيرجعون عنا بصفقة الخاسر لأن ما يطلبونه يناقض قوانين البلاد ولكن يجب لذلك أن لا نهتم بالأمر مطلقًا. ألا يجب أن نفتكر بأن من لا يدافع عن حقوقه تداس.

أي نعم إننا نفوز على أخصامنا ولكن إذا دافعنا عن حقوقنا ومنعناهم من اهتضامها إذًا فالدفاع واجب والاعتصاب له أمر لازب ولذلك اهتم بعض تجارنا فعقدوا اجتماعًا قرروا فيه أن يدافعوا عن شرف السوري وعن حقوقه بواسطة الجرائد والمحاكم فنعم ما صنعوا. قرروا تعيين لجنة للاشتغال بهذا الأمر وفرضوا على كل واحد من أصحاب المحلات ٢٠٠ قرش وعلى كل متجول ٥٠ قرشًا للقيام بالمصاريف اللازمة للدفاع ووكلوا الخواجات الياس مجدلاني واسبريدون جورج وشكري زنانيري ولان ابليان جو لقبض القيم المذكورة لقاء وصولات ممضاة من المستلم. هـ

قصاص غريب

جوزي سارق في جهات الصين الجنوبية بجزاء لم نسمع بمثله في العصور الخالية. وتحرير الخبر: إن هذا السارق قد سرق مبلغًا كبيرًا من النقود فحكمت إحدى المحاكم الصينية بإعدامه سلقًا بالماء الحار ولما ازف الوقت المعين لذلك أتي إلى مكان الإعدام بقدر كبير وبعد أن ملأه القائمون بهذه الوظيفة ماء باردًا جدًا أجردوا السارق من ثيابه ووضعوه فيه ثم أخذوا يوقدون النار من تحته وكانت شدة برودة الماء قد بلغت الدقيق من عظام ذلك الرجل بحيث كاد يموت دنقًا ثم أخذت تدب الحرارة فيه تدريجًا إلى أن بلغت درجة بليغة فتمزق جلده ثم ذاب شحمه ولحمه ولم يبق منه إلا العظام.

مطبوعات جديدة

الثريا المضية

في الدروس العرضية

أهدانا الأديب الشيخ مصطفى أفندي ابن محمد سليم الغلايين البيروتي كتابًا له سماه (الثريا المضية في الدروس العرضية) أودعه بحور الشعر الستة عشر ورتبه ترتيبًا غاية في السهولة إذ جعله أربعة وثلاثين درسًا وأشفع كل درس بتمرين وأسئلة وذيله بإيضاحات لطيفة وختمه بتمرين ذكر فيه أبياتًا متعددة مختلفة البحور من الأعاريض والأضرب الأكثر استعمالاً منها قوله في الطويل:

سلاح الفتى ذي العقل بالحلم والتقى ... وشد مطايا العلم والصدق للمجدِ

وليس ينال المجدُ إلا بهمة ... تشقُّ عباب البحر بالجد والكدِّ

ومنها قوله في الهزج:

تسلح بالتقى دومًا وجانب كل ذي حقدِ ... وحاذر كل ذي فسق تعش عيشًا بلا نكد

ولا تترك سدىً وقتًا فإن اللهو لا يجدي ... ولا تهزأ بشخصٍ ما فإن الدهر ذو كيد

وبالجملة فإن هذا التأليف الجديد أسهل كتاب لفن القريض وهو مطبوع طبعًا جميلاً في نحو ٥٠ صحيفة يباع في أكثر مكاتب الثغر فنثني على همة مؤلفه ونرجو لكتابه هذا رواجًا وإقبالاً.

✵✵✵

بغية المستفيد

في معرفة أحكام التجويد

رسالة لطيفة في أحكام التجويد لمؤلفها الشيخ عبد القادر أفندي محفوظ رتبها على طريقة السؤال والجواب تسهيلاً على التلامذة فنرجو لها الرواج.

✵✵✵

تقويم المشرق

أهدتنا المطبعة اليسوعية تقويمًا جديدًا لمجلتها «المشرق» بلغ الغاية من بديع الزخرفة وأنيق الرسوم العربية. جعلته على صفيحة طولها ٥٠ سانتيمترًا في عرض أربعين وطبعتها على الحجر بخمسة ألوان على هيئة شرقية بديعة وألصق عليها ٢٤ ورقة تحتوي خلا أعياد السنة الحسابات الثلاثة الهجري والشرقي والغربي مع شروق الشمس وغروبها على الحسابين

القمري والشمسي وفسحة خالية يكتب عليها مقتني التقويم ما يريد من المذكرات وثمن هذا التقويم لغير المشتركين ثلاثة قروش عدا أجرة البريد.

***

الروزنامة السورية

هي الروزنامة السورية التي اعتادت المطبعة الأدبية إصدارها سنويًا في غرة كل عام ميلادي وقد صدرت هذه المرة للعام الرابع والثلاثين وهي كما تقدمها من حيث الضبط والاتقان وثمنها بشلك واحد.

***

روزنامة المكتبة العمومية

وهي التي اعتادت هذه المكتبة إصدارها سنويًا وقد صدرت هذه المرة لسنتها الثامنة وفيها عدا التواريخ الهجرية والشرقية والعربية التاريخان القبطي والعبراني وثمنها أيضًا بشلك واحد.

***

مفكرة لسان الحال لسنة ١٩٠٢

قد صدرت أخيرًا هذه المفكرة وتصدر سنويًا من إدارة جريدة لسان الحال مصدرة بحساب السنين والأشهر والأيام الهجري والغربي والشرقي وتضمنت كل صفحة منها إسم الشهر واليوم والتواريخ الثلاثة المذكورة في مقدمة فسحة بيضاء يتسنى لمقتنيها أن يدون فيها حساب دخله وخرجه اليومي وذيلت بما يساعده على وضع ميزانيتين لذلك شهرية وإجمالية وهي تطلب من إدارة لسان الحال وثمن المذهبة منها بشلك وغير المذهبة نصف بشلك.

مراسلات

دمشق الشام في ٥ الجاري

لمكاتبنا

كان لحضرة صاحب الدولة المشير الخطير كاظم باشا المعين ناظرًا على أعمال السكة الحديدية الحجازية استقبال بلغ الغاية من الحفاوة والإجلال فنسأل الله تعالى لدولته العناية والتوفيق.

ـ كان عزتلو صالح أفندي ركاب قائمقام قضاء النبك قد تعهد بجمع مائتين وخمسين ألف قرش من هذا القضاء إعانة للسكة الحجازية وقد أتم الآن ما تعهد به وأثنت جريدة الولاية على همته.

ـ صدرت الإرادة السنية بتخصيص سبعمائة قرش شهريًا إلى يوسف أفندي عازر المستخدم كاتبًا باللسان الافرنسي لدى المسيو مايستر رئيس مهندسي السكة الحجازية. وبضم ١٥٠ قرشًا على راتب ابراهيم أفندي أحد مأموري المعية بولايتنا السورية لقيامه بكتابة لجنة السكة باللغتين التركية والفرنسوية.

مرسين في ٣ الجاري

لمكاتبنا

لقد تم إنشاء الجامع الشريف الذي أنشأه الوجيه الكريم صاحب السيرة الحسنة والشيم المستحسنة صيداوي زاده الحاج عبد القادر أفندي اللازقي الأصل في بلدتنا (مرسين) ونحن في أشد الإحتياج إليه. واحتفل يوم ذكرى المولد السلطاني بافتتاحه احتفالاً حافلاً بصاحب العادة بحري باشا وسعادة خيري باشا والي الولاية متصرف اللواء اللذين كان لهما في هذا الأثر الشريف يد بيضاء وكذلك حضره العلماء والأمراء والمأمورون والوجوه. وبعد أداء فريضة الظهر تلا العالم الفاضل صوفي زاده الحاج عبد اللطيف أفندي منظومة المولد النبوي الشريف وتخلله المدائح النبوية حتى إذا كان مسك الختام تلا خطبة غراء بين فيها ما لحضرة مولانا أمير المؤمنين أيده الله من المآثر الغراء والمبرات الزهراء. من جملتها صدور إرادته السنية بإنشاء هذا الجامع الشريف وأمره أيده الله بتسميته بالجامع الحميدي وختم خطبته ببيتين أودعهما الدعاء لمولانا الخليفة الأعظم وهما:

ألا فارفعوا أيدي التضرع والدعا
وقولوا معي آمين في السر والجهر
بتأييد نصر الله والعز والبقا
لسلطاننا (عبد الحميد) مدى الدهر

ثم نهض دولة الوالي المشار إليه ونهض الجميع ففاه بدعاء للحضرة السلطانية أمن له الحضور ثم أديرت أنواع الحلويات من قبل منشئ الجامع وانصرف القوم شاكرين داعين له بالخير الجزيل على هذا العمل المبرور.

منابج البيان

انتهت إلينا هذه القصيدة الغراء لناظم عقدها الشاعر المجيد سليمان أفندي ظاهر من أدباء الشيعة في النبطية نظمها يوم ذكرى المولد السلطاني السعيد فآثرنا نشرها لما تضمنته من جيد الشعر وحسنه وهي:

انتشق زهرة الهنا مستطيبًا
عيد عبد الحميد أهداك طيبا
وتهادَ بيوم مولده البشـ
ـرى وعلّم نشيدك العندليبا
وانشر الصحف للتهاني ففيها
قد رأينا سطر الهنا مكتوبا
كيف لا يطرب الزمان بعيدٍ
فيه قلب الإسلام راح طروبا
اطلعته عناية الله شمسًا
في سما الدين ضوءها لن يغيبا

ومنها:

لكن الله شاء أن يذهب الدا
ءَ وعبد الحميد كان الطبيبا
صاغه الله للممالك عضبًا
كم جلا المسلمون فيه خطوبا
كيف يبقى على الخطوب حسامٌ
طالما قام في الرؤوس خطيبا
طبعته صفيحةً صنعة الله
أماطت عن البرايا الكروبا
لو برى الله للسلام سواه
لم يرَ العالمون قط حروبا
بلغ الملك هامة النجم لما
لاح للملك كوكبًا مشبوبا
واستقامت فيه الخلافة أمرًا
فيه أضحى طريقها ملحوبا
كم رأينا عدلاً له عمريًّا
فيه آخى شاء الفلاة الذيبا
وشهدنا بأسًا له حيدريًّا
طار قلب الأيام منه وجيبا
وروينا حزمًا له آصفيًا
فيه صعب الأمور قيد جنيبا
إن ترى بأسه الأزارق تنسَ
قطريًا بحربها وشبيبا
يا زعيم الإسلام إن بنيه
قد أطاعوك مشهدًا مغيبا
إرم فيهم إن شئت يومًا فتوحًا
وترقب ما شئت فتحًا قريبا
أي مَلكٍ للمسلمين عظيمٍ
ما توخى طريقك المنصوبا
كم ولاءٍ مظفر الفرس أصفا
ك وودٍ عليه زرّ الجيوبا
وخلوص الأفغان أدنى إلى يلـ
ـد صرح الإيمان شوقًا (حبيبا)
شرَعٌ في إطاعة مسلمو الهنـ
ـد ومصرٍ ومسلمو دانوبا
وهي الصين من قصي تهاوت
تتفيا رواقك المضروبا
ولفرط الخضوع مرّاكش با
تت من يلذٍ تقريبا
وعلى الطاعة التي افترض الرحـ
ـمن آخى فيك البعيدُ القريبا
الفتك القلوب منهم كما ألّـ
ـفت عفوًا على الولاء القلوبا
أدركوا فيك للتعاون سرًّا
طالما عزّ فيهم مطلوبا
اخلق الدهر منهم برد فخرٍ
فاستردوه فيه بردًا قشيبا
وهي النهضة القديمة فيهم
أنت أحللتها الجناب الخصيبا
ورواق النفوذ من (جانج) الهنـ
ـد إلى (تاج) زدته تطنيبا
جعل الله للسماء رقيبًا
وعلى الأرض كنت أن الرقيبا

ومنها:

أنت لا غيرك الأمين على السـ
ـلم ولولاك كان مرعًا جديبا
وأجل الملوك من أطفئ الجذ
وةَ من بعد أن تعالت شبوبا
ووحيد الأيام من أوسع الأيا
مَ من فرط فطنة تجريبا
واللبيب اللبيب من لائم الصـ
ـدع وآوى إلى الجفون الغروبا
والكريم الكريم من عاد غصن الـ
ـجود فيه وحف البنات رطيبا
وبدار السعادة العز أرخى
عذباتٍ ترفُ زهوًا رطيبا

ومنها:

إن يلح في سما السياسة بدرٌ
مشرقٌ كنت بدرها المرقوبا
برقها خلَّبٌ ولكن إذا استعر
ضته كان للعقول خلوبا
كم بيلديز للملوك مطافٌ
فيه قد أبصروا المقام الرهيبا

ولك المنشئات في البحر كالـ
أعلام طافت مشارقًا وغروبا
إن رست في البوسفور ترسُ جبالًا
أو سرت تسبق الرياح هبوبا
لم يربها للباسفيك هياجٌ
لا ولا في البلطيق تلفى مريبا
ما تراها غضبى على ظل الأمـ
ـواج ترغو كالفحل هيج غضوبا
إن تناطح بدر السماء علاءً
فلكم خلفها سرى مجنونا
أو تقدها يدُ البخار فريح الـ
ـنصر قادت زمامها والسبيبا
ولكَمْ من غواصة سبرت غو
رًا وأدركت مرغوبا
هي مسبارُ عمقه ولكم آ
سى بها الملك قرحةً وندوبا
إن تكن أضحت الجنين بأحشا
ءُ فكم أذهلت شبابًا وشيبًا
ما تحرت بغوصها البحر إلا الـ
ـفتح عفوًا لا اللؤلؤ المثقوبا
ذاب من زفرة لها الدهر شجوًا
وقليلٌ شجوًا لها أن يذوبا
ألهبت قلبها التماس فتوحٍ
غيرةٌ أضرمت حشاها لهيبا
أنت رب الفيالق اللاء إن ما
جت أمادت فدافدًا وسهوبا
كم لها في الزمان من هبوات
لم تدع في الزمان يومًا عصيبا
ولك الثاقبات لم تبدُ إلا
وأفادت ضوءَ الصباح ثقوبا
وبك العلم إن تسامى صعودًا
فلكم سامه الزمان صبوبا
من ينكب عن طاعةٍ لك يومًا
عن طريق الإسلام كان نكوبا
إن من سكة الحجاز وسلك ا
لبرق سرًّا للمسلمين عجيبا
هذه ملتقى القلوب وهذا
لزمام القلوب راح جذيبا
بك ضلت عقول قوم وأخرى
سلكت للهدى الطريق اللحيبا
ولك القوتان جذب ودفعٌ
ارجعا زهو مجدنا المسلوبا
لم يعبك التفريط ولا الافـ
ـراطُ أن فيهما مليكٌ أعيبا
وعلى نقطة التعادل أرخيـ
ـت رداءً على السها مسحوبا
يا مليكًا هذي الخلافة برج
بدرها أنت لألقيت الغروبا
أطربتنا فيك المدائح حتى
قد هجرنا النسيب والتشبيبا
بك سيرتها شوارد تنسي
أحمدًا زَهو شعره وحبيبا
أولدتها قرائح العرب في المو
لد بكرًا من التهاني عروبا
فأعرها سمع المجيب وأحرى
بك مولاي أن تكون المجيبا
دم مفدّى ما رجع الدهر شادٍ
عيد عبد الحميد أهداك طيبا

إن الياس بن جبرائيل ادغيف النصراني العثماني من أهالي وسكان قصبة بيت لحم استدعى بعرضحاله المتقدم إلى محكمة تجارة يافه تحصيل مبلغ ستمائة ليرا فرنساوي وخمسة آلاف ومائة وسبعة وثمانين غرشًا وثلاثين بارة لقاء مطلوبه من أخيه أنطون بن جبرائل ادغيف وذلك بطريقة تشكيل شركة تجارية فيما بينهما مع خادم المستدعي المدعو الياس بن موسى طافش التلحمي العثماني وبما أن أنطون المرقوم أصبح مجهول الإقامة بالوقت الحاضر ونظرا لعدم قيامه بشروط سند القونتراتو المقصود فيما بينه وبين أخيه وانتهت المدة المعينة بالسند المذكور فتوفيقًا لمادة ٢٦ من قانون أصول المحاكمات الحقوقية حصل الابتدار لإيفاء المعاملة القانونية لمحاكمة الطرفين يوم السبت الواقع في ٨ كانون أول سنة ٣١٧ وتحررت أوراق الدعوتية لمن يلزم وأذيع الإعلان الناطق بذلك اقتضى بيانه.

في ٧ تشرين ثاني سنة ٣١٧

إعلانات

خدمةً للعلم وذويه قد عزمنا بمشيئة الله تعالى على طبع أنفس المؤلفات النادرة طبعًا جميلًا على ورق جيد وحرف بديع ودقع تامة بالتصحيح. ومن جملة هذه المؤلفات كتاب «إعجاز القرآن» للإمام الجاحظ الذي لنا في عظيم شهرته غنىً عن الأطناب والإسهاب فمن كان عنده نسخة من ذلك الكتاب المستطاب أو يعلم في أي مكتبة يوجد فليتفضل بإخبار إدارة هذا الجريدة وله عدا الفائدة الأدبية فائدة مادية وبالله التوفيق.

إعلان
الإنشاء العصري

كتاب ظهر الآن بمظهر جديد في التحرير لم ينسج على منواله كاتب ولا فاز بمثله طالب لأنه مع رقة ألفاظه ولطافة معانيه حوى أنواع الكتابة التجارية والأدبية وضروب الإنشاء في المطالب العصرية ما يكثر استعماله ويحتمل وقوعه فالتاجر يجد فيه حاجته والملاك بغيته والكاتب ضالته فهو تذكرة للخاصة وإفادة للكافة وإعانه للمعلم وكفاية للمتعلم وهو مطبوع على ورق جيد في ٢٢٩ صحيفة متقن التجليد وثمنه سبعة قروش ونص«قيمة فرنك عد أجرة البريد في الخارج» يطلب من مكتبات بيروت وغيرها ومن مؤلفه.

محمد عمر نجا

قراءات تركية

هو كتاب وضعته لطلبة اللغة العثمانية من أبناء العرب وضمنته قصصًا وأمثالًا حكمية وغيرها وعت الألفاظ والتراكيب التركية المتداولة على الألسنة والتي يكثر استعمالها بين العموم وذيلته بمعجم شامل لتعريب ما ورد فيه من الألفاظ بحيث يكون للمترجم غنى عن قاموس وجعلت ثمنه بشلكًا خدمة للمدارس وهذا يطلب مني ومن المكاتب الأدبية والأنسية والسورية العمومية والكلية.

كمال قزح

العدد ١٣٦١ السنة الثامنة والعشرون

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ١٩ رمضان المبارك سنة ١٣١٩ موافق ١٧ ك١ ش و ٣٠ غ سنة ١٩٠١

فهرست

ماجريات السياسة

قرأ القراء خلاصة الخطاب الذي ألقاه في الأسبوع الماضي اللورد روزبري رئيس الحزب الحر في لندرا وكان له رنة كبرى في أنديتها السياسية. وتقول (روتر) اليوم أنه قد وقع خطأ فيما نقلته من هذا الخطاب وصوابه: أنه يجب على الحزب الحر أن يعدل عن سياسته الماضية ويتبع سياسة موافقة للأحوال الحاضرة.

ثم انتقد اللورد في تتمة خطابه هذا تراخي الحكومة الحاضرة ولامها على الخصوص لأنها لم تنجح في مقاومة أفكار المعترضين على إنكلترا في البلدان الأوربية ونسب تلك المفاوضة إلى الأكاذيب التي أذيعت. ثم مدح اللورد ملنر حاكم المستعمرة الكابية واللورد كتشنر القائد العام للجيش الإنكليزي في جنوبي أفريقية. وصرح بأن استقدام الأول يؤدي إلى نتيجة فادحة في جنوبي أفريقية. وذهب إلى أنه لا يمكن إعطاء البوير الاستقلال بل يجب مواصلة الحرب وأنه ينبغي عدم رفض المفاوضة مع حكومة البوير السابقة المنفية وإن لم يكن في الوسع مفاوضة قواد البوير. ثم أفصح عن ميله إلى منح عفو واسع النطاق ـ كذا ـ وختم كلامه قائلاً: إنه مستعد لخدمة البلاد وموضوع سياسته هو توسيع نطاق القوات الوطنية.

هذا وقد أفاضت الجرائد الإنكليزية في الكلام على خطاب اللورد وعلقت عليه شروحًا طويلة ولكنها مجمعة على أن الخطيب إنما يقصد تأليف حزب جديد. وصرح اللورد أخيرًا أن خطابه هذا يغنيه عن الرجوع إلى موضوعه لمدة أسبوع أو أسبوعين حتى سنة كاملة غير أن (التيمس) تقول أن اللورد يرتكب خطاءً عظيمًا إذا كان يعتقد أن بذله الجهد الكبير مرة واحدة يكفيه مؤونة العودة إلى موضوع يلتزم بعده العزلة. وتقول (الدايلي نيوز) أن من المتوقع حدوث حوادث مهمة في أقرب الأوقات وأن الجنرال بوثا القائد البويري العام دعا البورجر إلى مجتمع للمناقشة في الحالة الحاضرة. على أن الجريدة المذكورة قد أكدا أخيرًا أن البوير قد عقدوا النية على مواصلة الحرب وأن المراد الحقيقي من اجتماعهم في المدة الأخيرة هو وضع خطط القتال للصيف المقبل.

أما أخبار ساحة القتال فكثيرة نجتزئ منها بأهمها وهو:

تلقت وزارة الحربية الإنكليزية تلغرافًا من اللورد كتشنر بتاريخ ٢٣ الجاري هذا نصه: أباد ثلاثمائة من البوير فصيلة إنكليزية بينما كان مائتا جندي إنكليزي منقسمين إلى فرق صغيرة يشتغلون بزيادة المزارع في ضواحي الترنسفال فخسرنا خسارة عظيمة في هذه المعركة وجرح الماجور دامانت أربعة جروح بالغة في معركة أخرى حدثت في تافلسكوب (أورانج) يوم ٢٠ الجاري ومات ضابطان و ٢٠ جنديًا في المعركة نفسها وجرح ٤ ضباط و١٧ جنديًا. وقد ظن الماجور أن البوير من جنود الإنكليز اليومنري حين تقدم ليمنع الأعداء من اجتياز إحدى المواقع. والحقيقة أن ٧٠٠ فارس من البوير بقيادة الجنرال بوثا اصطفوا كتائب وأخذوا يوهمون بطلق النار على بوير غير منظورين ثم إن هؤلاء الفرسان الذين حسبهم الإنكليز يومنري أغاروا سراعًا إلى جهة مدافعنا فخف إذ ذاك المأجور دامانت ليحتل ربوة تشرف على ميدان القتال ولكن البوير داروا ووصلوا إليها قبله وصبوا على جنوده نارًا حامية فالتجأ هؤلاء حالاً تحت الربوة ودافعوا عن أنفسهم حتى قتلوا وجرحوا كلهم إلا أربعة منهم. وفي تلك الأثناء ضم الكبتن سكوت شمل جنوده واستولى على الربوة ولما وصل الكولونل رمنتجون بعد قليل طارد البوير إلى ما وراء فيلج ريفر وأسر خمسة منهم ووجد منهم سبعة قتلى في ساحة القتال على أن البوير أنفسهم يعترفون بأنهم دفنوا ٢٧.

وهاجم الكولونل ماكنزي معسكرًا للبوير في مركز كاورلينا عند فجر١٩ الجاري فقتل ٦ من البوير وأسر ١٦ وفي ليل ١٩ الجاري هاجم مولر وتريشار الكولونل فارك في مركز نيلستروم فصدتهما الجنود الإنكليزية بعدما حملتها خسارة ٨ قتلى و٣ جرحى. أما خسارتنا فتبلغ ٣١ جنديًا بينهم ٦ ضباط جرحى وفي ٨ الجاري هاجم الجنرال دي وت بثمانمائة رجل الجنرال دارتنل سحابة عدة ساعات ولكن جنودنا صدته وخسرته ٢٠ رجلاً أما خسارتنا فقد بلغت ١٣ رجلاً.

***

جاء في إحدى الجرائد الإنكليزية ما يأتي: لو كان يقرأ الأمير حبيب الله خان أمير الأفغان الجرائد الروسية لضحك من آرائها ونصائحها له بقول وكالة سياسية للروسيا في كابل. ترى هذه الجرائد الغريبة أنه متى قبل الأمير حبيب الله وكالة روسية فإن إنكلترا لا تقدر على المعارضة أبدًا وتجهل هذه الجرائد أنه إذا طلبت الحكومة الروسية هذا الطلب وصممت عليه أصبح الحرب بين الدولة الروسية والإنكليزية على قاب قوسين لأن من السياسة الأساسية لإنكلترا في آسيا منع أي تداخل أوروبي في بلاد أفغانستان فإنه منذ ظهرت جنود القوزاق الروسية في أواسط آسيا على شواطئ نهر سيحون تعلمت إنكلترا درسًا لا تنساه فهي لذلك لا تمهد للروسيا أبدًا سبيل الدنو من الحدود الأفغانية.

ومن المؤكد أنه إذا قدم للأمير طلب من هذا القبيل (تعنى وجود سفارة روسية في أفغانستان) فإنه بلا شك يعرض الأمر على الحكومة الهندية في الحال ولا خلاف كذلك في أن الأفغانيين الأشداء المعاندين لا يقبلون أبدًا تقرب الروسيا التي اغتصبت البلاد بين سيحون وبحر قزوين وإن كانوا أيضًا لا يعترفون بصداقة إنكلترا لبلادهم. هـ

صدى الإسلام

الإسلام في غربي أفريقية

نشرت جريدة «وست أفريكان

نيوز» مقالة مهمة تحت العنوان السابق فآثرنا نقلها كما عربها «المؤيد» الأغر وهي:

توجد في غربي أفريقية أشياء كثيرة جديرة بالاهتمام غير الذهب المحبوب وعباد الأوثان. ومن ذلك أنه يوجد فريق كبير من المسلمين الذين لا بد أن يكون لهم شأن كبير في مستقبل هذه الديار. وكل باحث في أطوار الناس وأخلاقهم يرى فرقا كبيرا بين أخلاق وعادات الطوائف الأخرى. وما هو إلا ريثما يعتنق الزنجي الدين الإسلامي حتى يميل إلى العمل والعس وتتهذب نفسه في هذه الديار ويعلم أن خير الطوائف للعمل هم المسلمون وأنه لا خير في العناصر الأخرى من عبدة الأوثان وغيرهم أن الطوائف الأخرى تنغمس في المسكرات وتنساق في طريق الخلاعة والتهتك بينما نجد المسلمين على الفطرة السليمة يمنعهم دينهم من شرب المسكرات أو الميل الى الشهوات. كذلك أصبح من المقرر أن المسلم في هذه الديار يصلح لأن يكون جنديًا لأنه أقوى بنية وأذكى قريحة من سواه ولطالما شهد لهم الضباط الإنكليز بالثبات والإقدام ومن ذلك قول بعضهم «أن الجنود المسلمين في غربي أفريقية جديرون بالدفاع عن حوزة أعظم الدول» وكثيرًا ما خدموا الدولة البريطاني على أملاكها في هذه الديار وقاموا بشهامة وبسالة تخلد لهم ذكرًا عاطرًا في صحائف التاريخ.

وإذا التفت إليهم في الأعمال الملكية والحياة المدنية تجدهم مثال الاستقامة والعفة والآن قد أخذ عدد المسلمين يزداد يومًا بعد يوم على شاطئ البحر في مدن اكسيم وكاب كوست وأكرا وكالابار القديمة وباجتهادهم واقتصادهم أخذت التجارة ترتقي بين هذه الثغر وهذه البلاد الداخلية ولم يكن في عام ١٨٩٤ يوجد مسلم واحد في اكسيم والآن يوجد منهم عدد عديد وأكثر المسلمين عددًا يوجد في باداغري ولاغوس فإن لهم الكلمة العليا في هاتين البلدتين. وزد على ذلك كله أن التجارة كلها في أيدي المسلمين فهم يقدمون إلى الأوربيين كل ما يلزمهم من البضائع من مأكل ومشرب إلى غير ذلك ولهذه الأسباب أصبح السير رولف مور المرخص العام في ولاية نيجرا (الواقعة على نهر النيجر وهي مستعمرة إنكليزية واقعة على خليج غينيا في غربي أفريقية) يهتم بالمسلمين كثيرًا حتى أن المدير العام في لاغس انتخب الدكتور بليدن مديرًا للمدارس الإسلامية والدكتور بليدن المذكور رجل من كبار العلماء المحققين.

والغرض من اختياره يرمي إلى غاية بعيدة فإن العنصر الإسلامي هنا أصلح لتلقى المدنية العصرية لاستعدادهم الناشئ من أمور كثيرة لا محل هنا لسردها.

وليس هذا العمل الحكيم مما يستدعى المناقشات الدينية أو يستوجب سخط القسوس والمبشرين إذ أن من أكبر الواجبات على الحكام في تلك الأصقاع أن يستفيدوا من العناصر الصالحة لخدمة دولتهم وعليهم أن يجعلوا كل فرد من أفراد رعاياها حجرًا متينًا في بناء دعائم سلطتها وتثبيت مكانتها.

كل فرد من أفراد هذا العنصر الإسلامي هو حلقة في سلسلة المجموع الذي وجهه شطر البيت الحرام في مكة وهذه السلسلة ممتدة في غربي أفريقية من بلاد المانديغو إلى فولة ولمباح وقورانقو حتى بلاد لحاسو وسقطو ومسينه وبورنو ودارفور إلى الشرق فالجزائر فتونس فمصر فبلاد العرب في كل بقعة من القارة الأفريقية سواء الذين على الجبال أو في الوديان أو السهول أو في المدن حتى في القرى والأكواخ الحقيرة ترى الإسلام آخذًا في الإنتشار السريع وفي ذلك ترقية للآداب وتهذيب للنفوس في تلك الأصقاع السحيقة وبين أولئك الأمم المتوحشة.

وسيعلم أبناء المسلمين في المدرسة التي أشرنا إليها اللغة العربية واللغة الإنكليزية لأن أساس الدين الإسلامي هو القرآن ولا بد أن يتعلم المسلمون لغة كتابهم. وليس هناك إلا أمر واحد يجب الإعتناء به في اتباع هذه الطريقة ألا وهو الجمع بين أوامر الدين الإسلامي وبين ما ينفع الناشئين من التربية الحديثة والعلوم العصرية ولا شك أن حسن اختيار الدكتور بليدن يؤدي إلى وضع الأساس المتين لهذا العمل الذي سينحو نحوه المسلمون بمستقبل الأيام في هذه الديار. هـ

الأستانة العلية

«توجيهات»

علمية

فوضت النيابة الشرعية في مركز ولاية طرابلس الغرب اعتبارًا من غرة رمضان الجاري إلى فضيلتلو محمد توفيق أفندي نائب ديار بكر السابق.

ونيابة تعز (اليمن) اعتبارًا من غرة شوال المقبل إلى فضيلتلو محمد راغب أفندي نائب برزرين.

ونيابة عينتاب اعتبارًا من ٢٠ شوال إلى حسن أفندي نائب مرسين السابق.

ونيابة صلخد من أعمال سورية إلى أحمد نسيمي أفندي نائب نالوت السابق.

ونيابة (عاهرة) من أعمال سورية إلى محمد غالب أفندي نائب ياقوة السابق.

ونيابة (بيلان) من أعمال حلب إلى مصطفى أفندي نائب حارم.

ونيابة (حارم) في المذكورة إلى مصطفى أفندي «آخر» نائب بيلان.

«رتبة»

وجهت رتبة بالا على كل من حضرة عطوفتلو علي إحسان بك أفندي معاون مستشارية نظارة الخارجية. ونوري بك أفندي ورجب بك أفندي من أعضاء دائرة التنظيمات في شورى الدولة.

عسكرية

وجهت رتبة ملازم ثاني على محمد بن محمد العرباني البيروتي جاويش بوريزن في الطابق الأول من الالاي ٤٠.

نشان

أحسن بالنشان المجيدي المرصع إلى حضرة عطوفتلو رشيد بك أفندي أحد أعضاء الدائرة الملكية في الشورى.

وبالعثماني الأول إلى حضرة عطوفتلو خالص أفندي مستشار ومحاسب نظارة الخزينة الخاصة السلطانية.

وأحسن بالنشان المجيدي الثالث إلى محمد كامل بك باشهبندر الدولة العلية في ليفربول.

مدالية

أحسن بمدالية اللياقة الذهبية إلى حضرة سعادتلو الفريق محمد باشا أحد أعضاء لجنة التفتيش العسكري.

***

مأمورو كريد

تقرر استخدام ١١١ مأمورًا من عمال كريد الذين أصبحوا لا شغل لهم في وظائف مناسبة بولاية آيدين.

البحرية العثمانية

جاء في بعض الجرائد أن الطرادين اللذين عزمت الدولة العلية على إنشائهما في إنكلترا وأميركا سيكونان متشابهين وسيكون طول الواحد منهما ١٠٠ متر وعرضه ١٢ مترًا وقوة آلته ١٢٠٠٠ حصان وسرعته ١٢ ميلاً في الساعة وسيسلح كل منهما بمدفع من عيار ١٥٢ مليمترًا ومدفع من عيار ١٢٠ مليمترًا وستة من عيار ٤٢ وستة مسكيم ويشترط أن يتم بناؤهما في مدة ٢٢ شهرًا.

هدية أميركانية

أهدت الحكومة الأميركانية نظارة المعارف العثمانية ستة صناديق من الكتب والرسائل المؤلفة والمطبوعة في بلادها.

الزراع في حلب

أذن المرجع الاختصاصي بإدانة الزراع في حلب ثلاثة آلاف ليرة بكفالات متسلسلة.

مكتب صنائع في الموصل

صدر الأمر بإنشاء مكتب صنائع ومستشفى في مركز ولاية الموصل.

الدولة العلية وفرنسا

قالت جرائد الأستانة أن جريدة الديبا الفرنسوية قد عقدت فصلاً لدى عودة حضرة عطوفتلو منير بك أفندي سفير الدولة العلية إلى باريز أعربت فيه عن حسن العلائق بين الدولتين وتمنت بقاءها.

سفير إيران

دعي مساء الثلاثاء الماضي

للإفطار على المائدة السلطانية حضرة أرفع الدولة البرنس ميرزا رضا خان سفير دولة إيران في الأستانة ثم حظي بمقابلة الحضرة السلطانية مقابلة خصوصية.

خطوط الترامواي الكهربائية في بيروت وإزمير وسلانيك

يعلم القراء أن الحكومة السنية قد منحت من بضع سنين السير اشميد برتلت أحد أعضاء مجلس العموم في لندرا (ومؤلف تاريخ الحرب العثمانية اليونانية الذي نشر فيما سلف من الثمرات) امتيازًا بإنشاء خطوط للترامواي الكهربائية في بيروت وازمير وسلانيك غير أن الرجل لم يتوفق لتأليف شركة (اونيم) جامعة للشروط الواردة في المقاولة المبرمة بينه وبين الحكومة السنية فالتمس اليوم تحويل امتيازه إلى شركة (تراكسيون جنرال) التجارية على أن تقوم بالشروط المذكورة فأحيل التماسه هذا إلى مرجع الاختصاصي للمداولة به.

والذي اتضح الآن أن البنك العثماني قد صدق على وجود خمسة ملايين من الفرنكات باسم الشركة المنوي تحويل الامتياز لها صفة رأس مال لهذا المشروع وأن الشركة قد تعهدت بتابعيتها لقوانين الدولة ونظاماتها وبحل ما يطرأ من الاختلافات في المحاكم العثمانية وبأن يكون عنوانها (شركة صنائع الكهرباء العثمانية).

ولما كانت الشروط المبرمة بين نظارة التجارة والنافعة وبين الشركة المذكورة موافقة لتسهيل النقل وخادمة لعمران المملكة ونمو ثروتها - كما تقول جرائد الأستانة - وجامعة لأحكام كلية مهمة تقرر قبول التحويل وإجراء معاملته وأرسل القرار وسائر الأوراق المتعلقة بهذا الشأن إلى الصدارة العظمى لتدقيقها في مجلس الوكلاء الخاص وعرضها على السدة الملوكية حتى إذا صودق عليها وصدرت الإرادة السنية بها يباشر بالعمل منذ غرة السنة المالية المقبلة أي بعد نحو شهر ونصف.

الأوقاف

تقول نظارة الأوقاف الهمايونية في مذكرة لها قدمتها إلى شورى الدولة: إن الأماكن الخيرية الموقوفة قد أصبحت في أكثر المحلات مأكلاً للمتولين القيمين عليها ولا يقومون بما شرطه الواقفون لها ولهذا أشرفت المحلات الشريفة على الاندراس والخراب وأخذت الخيرات والمبرات تنقص بالطبع شيئًا فشيئًا إلى أن تصبح أثرًا بعد عين.

على أن المحاكم الشرعية وإن كانت مهتمة بهذا الأمر غير أن اهتمامها هذا لا يشفي العلة فيجب وضع تعاليم مخصوصة صيانة لها من الاعتداء.

السكة الحجازية

جاء في الأنباء الرسمية ما معناه:

لقد تفضلت الحضرة السلطانية بقبول المدالية التي أحدثت أخيرًا باسم السكة الحديدية الحجازية وأحسنت بنوعها الذهبي إلى كل واحد من أعضاء اللجنة الكبرى في دار السعادة.

بلغ مجموع الوارد إلى صندوق اللجنة الكبرى في دار السعادة حتى الأسبوع الماضي ٤٠ مليونًا و٧٠٩ آلاف و٦٠٥ قروش و٣٠ بارة.

بلغنا من أخبار دمشق أن الأعمال قائمة على قدم وساق في الطريق الحجازية قد أعطى الملتزمون أخيرًا جميع الأشغال سواء الترابية أو الحديدية إلى عين الزرقاء بحيث يسير القطار عليها في عيد الجلوس المقبل ١٩ أغستوس المقبل كما أسلفنا.

بعثت رئاسة لجنة إعانة السكة الحجازية في دار السعادة بأوراق شحن وضمان أربعمائة ألف و٢٩٦٨ طنًا و٦٩٥ كيلوغرامًا من المسامير الحديدية التي تربط القضبان الحديدية بالعوارض الخشبية ابتاعتها من معمل (بولانيدي) في بلجيكا وذلك من أصل مليون ٥ ومائة ألف مسمار.

فهم من البيان الأسبوعي الصادر من المسيو مايتسر رئيس مهندسي السكة الحديدية الحجازية أن الأعمال التي قامت بها الهيئة الفنية لغاية ٢٩ تشرين الثاني سنة ٣١٧ هي أخذ رسم المقاطع العرضية من مقرها إلى الكيلومتر الـ٨٨ وحسابها. وحساب مقدار الأعمال الترابية. واشتغلت بمهام الأعمال الصناعية. وقد اشتغل في القسم الأول ١٨٧ عاملاً ٥٦١ مترًا مكعبًا من التراب واشتغل في القسم الثاني ١٩٢ عاملاً ٦٠٠ متر واشتغل في القسم الثالث ١١٩٥ عاملاً ٣٥٠٠ متر. واشتغل في القسم الرابع ١٣٩ عاملاً ٥٥٦ مترًا مكعبًا. وأما في الأعمال الصناعية وفي المقالع الحجرية فقد اشتغل في القسم الأول ١٦٩ عاملاً و٢٧ عجلة و٧٧ أتانًا واشتغل في القسم الثاني ٢٧٢ عاملاً و٢٣ عجلة و٧ حمر و٦١ بعيرًا. واشتغل في القسم الثالث ٨٧ عاملاً و٨٣ عجلة. واشتغل في القسم الرابع ٣٢ عاملاً و٦ عجلات. وأما في تهيئة البالاست (الحجارة المكسرة) وفرشه فقد اشتغل في القسم الأول ٧٦٩ عاملاً و٢٨١ أتانًا واشتغل في القسم الثاني ٦٤٤ عامًا ١٧٣ أتانًا واشتغل في القسم الثالث ٤٥٣ عاملاً و٢٨ بعيرًا واشتغل في القسم الرابع ٥١٥ عاملاً وأما أشغال الطابور الأول فهي تسوية تراب ٣٥٧٠ مترًا مكعبًا بين الكيلومتر الـ٢٩ و٣١ ١٠٠ متر. وفرش عوارض تعادل ٨١٠ أمتار من التراب مع عمل ترفيع يعادل ١٨ مترًا. وفرش بالاست يعادل مقداره ١٢٧ مترًا وفرش رمل يعادل ٣٦ مترًا وتهيئة ما يعادل ٢٢٨ مترًا من البالاست وما يعادل ٢٠ مترًا من الأعمال المتفرقة وأعمال الطابور الثاني هي تسوية تراب ٢١٢٣ مترًا مكعبًا وتهيئة ما يعادل ١٦٣٨ مترًا من البالاست وقد أجرى حفريات في مقلع الحجارة الكائن في المزيريب بما يعادل ٣٣ مترًا وفرش عوارض تعادل مسافتها ٧٥ مترًا و٦٠ سانتيمترًا فكان مجموع أعمال الطابورين في مدة خمسة أيام ٩٢٧٨ مترًا مكعبًا.

وقد اشتغل بأساس مستودع الماء في المزيريب نحو متر و٥٠ سانتيمترًا وتهيأ في مقلع الحجارة الكائن في الكيلومتر الثالث عشر ٣٠ مترًا مكعبًا من الحجارة.

وقد أكمل صناع البئر الكائن في درعاه أعمالهم وجرى تعميق البئر الكائن في نصيب ٥٠ سانتيمترًا فصار مجموع عمقه ٨ أمتار ونصف. وأما البئر الكائن في الكيلومتر الـ٣٣ فقد اشتغلت العملة كل الأسبوع في نضب ما تراكم فيه من الماء.

وأما الأعمال التي جرت بواسطة الملتزمين فهي إقامة الجسر ذي القناطر في المتر الـ٣٥٠ الواقع في الكيلومتر١٢٣ عن الشام وأكملوا أيضًا بناء المنافذ الكائنة بين الكيلو الـ١٤ والكيلومتر الـ٢٠ عن المزيريب أعني في الكيلومتر الـ١٧ والمتر الـ٧٠٠ والكيلومتر الـ١٨ والمتر الـ٨٠٠ وأتموا تملئة ثغور أساس المنفذ الكائن في الكيلو المتر الـ٧ والمتر الـ٧٠٠ وافتتحت ثغور الأساس الكائن في الكيلومتر الـ٢٠ كلها وبوشر ببناء القاعدة الخلفية والقاعدة الأولى الوسطى.

وأتموا إنشاء قواعد الجسر الكائن في الكيلومتر الـ٢٥ والمتر الـ٤٠٠ الـ٦٣ الواقع في فضاء ٣-٥ فاتصلت بسطح القناطر.

اكتشافات

اكتشاف جديد

استخرج من أحد بساتين بومباي (إيطاليا) حجر من المرمر مدفون في الأرض منذ ٢٣٠٠ سنة ومنقوش عليه تقديم حمل ضحية لفنيس وحولها عدد من النساء والأولاد. والنقش من أبدع صناعة الأقدمين ويعزى إلى اليونان. وقد حفظ الحجر في متحف نابولي ولم يعرف إسم الصانع حتى الآن.

***

اكتشاف زيت البترول في القطر المصري

نشرت جريدة الاجبشان غازيت ما يأتي:

تم منذ بضعة أيام اكتشاف مهم في جبل الزيت بالقرب من السويس وذلك أن الشركة التي قامت هناك بالمساعي والعمليات للبحث عن زيت البترول من مدد طويلة قد وصلت إلى غرضها وأصبح من المقرر لديها وجود زيت البترول بكمية كبرى.

ولقد حفر بئر كبير عمقه ٢٠٠٠٠ قدم وبينما كان العمل يحفرون أصابوا قطعة صخرية وكانت

النتيجة أن كميات كبيرة من الغاز فرقعت من تحت الصخر ورفعت آلات الحفر بقوة الانفجار إلى مسافة ١٠٠٠ قدم في العلو. ومن شدة الحركة الفجائية تكسرت الآلات الكبيرة وتحطمت ولكنها في سقوطها ضغطت على البئر. ولا يزال العمل جاريًا لتنظيف البئر من الأوساخ إلى غير ذلك. والخلاصة أن وجود الغاز بكميات كبيرة دليل قاطع على وجود زيت البترول بكميات عظيمة. ولا شك أن هذا الاكتشاف مهم جدا لأنه كان من الأمور المظنونة وجود زيت البترول في جبل الزيت كما يدل على ذلك الاسم. وهذا الجبل واقع في الطرف الأخير من شبه جزيرة سيناء بالقرب من شاطئ البحر. ولقد أنفقت الحكومة المصرية مبالغ عظيمة للبحث عن الزيت فوجد في ذلك الوقت كميات قليلة ولكنهم قالوا أنها لا تقوم بالنفقات ولا تأتي بربح ما ولذلك انقطع العمل. أما هذه الشركة فقد قضت مدة طويلة في البحث في جبل الزيت وهي اليوم على وشك أن تتوج أعمالها ومساعيها بالنجاح ولم يقرر إلى اليوم شيء مخصوص عن مستقبل هذه الشركة أو خطة سيرها وهل ستقوم بوجودها باستخراج الزيت إذ تنضم في ذلك إلى شركة زيت البترول الكبرى في (أمريكا). اهـ

أخبار محلية

إعلان رسمي

أدام الله سبحانه علينا حضرة سيدنا ومولانا وولي نعمتنا السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني الكبير ما دام الملوان آمين.

فإن حضرة سيدنا وسلطاننا المحبوب الذي فطره الله على شفقة ومرحمة لا تضاهيها شفقة أب رحيم على أبنائه لا يبرح ايده الله صارفًا جل أفكاره ليلاً نهارًا إلى ما يعود على تبعته الصادقة برغد العيش والسعادة وما نراه يوميًا من أنواع ألطافه السلطانية التي لا قبل لنا على أداء شكرها لأعظم برهان على كون جود عظمته لا غاية له فيحصى ولا نهاية فيستقصى. وهاك برهانًا جديدًا على ما لحضرة ولي نعمتنا الأعظم من المراحم والألطاف التي لا تدخل تحت عد وحصر.

فقد أصدر إرادته السنية بأن أموال ويركو الأملاك والتمتع والبدل العسكري عن عامنا الحاضر إذا أداها من عليه ذمة منها حتى آخر شهر شباط القادم يحسم له في كل مائة قرش خمسة قروش وتحسب الخمسة وتسعون قرشا بمقابل مائة قرش وبناء عليه فنوال هذه المنحة السلطانية إنما يكون بمبادرة من عليه ذمة من هذه الأموال لأدائها قبل حلول السنة القادمة.

وأما الذين لا يبادرون إلى دفع هذه الأموال في الوقت المعين المحدود ويبقونها في ذمتهم إلى ما بعد شهر شباط القادم فتستوفي منهم كما في السابق بتمامها بدون أن يحسم لهم شيء وقد أذعنا ذلك ليحيط الجميع به علمًا. اهـ

✵*✵

جاء على جناح البرق من مقام الصدارة العظمى أنه قد صدرت الإرادة السنية بتدقيق المعاريض التي يطلب أصحابها فيها تعديل قيم أملاكهم مع سرعة المبادرة لإجراء معاملاتها اللازمة طبقًا للأصول المرعية دون أن يؤجل ذلك حتى أداء ما عليها من الويركو المتراكم وأن يستوفي ذلك الويركو عن نسبة القيمة المعدلة. فأبلغ حضرة ملاذ الولاية الأمر إلى من يلزم من مأموري الملحقات وغيرهم.

✵*✵

الصرة الهمايونية

ضحى السبت (أول أمس) أقبلت الباخرة العثمانية (مرمره) تقل حضرة عطوفتلو فيضي بك أفندي أمين الصرة الهمايونية ورجال حاشيته فاستقبل بالمراسيم المعتادة وتبادل وحضرة ملاذ الولاية الجليلة الزيارة وبلغنا أن الباخرة المذكورة قد أقلعت من مياه الأستانة يوم الثلاثاء الماضي وعرجت على القلعة السلطانية وازمير ورودس.

وعطوفة أمين الصرة هو مفتش العدلية بدار السعادة وملحقاتها وممن امتازوا بالفضل والنزاهة فنرحب به ونرجو له السلامة والتوفيق.

✵*✵

السلك البرقي الحجازي بين الحرمين الشريفين

أفادت التلغرافات الواردة من حضرة صاحب الدولة والسيادة عون الرفيق باشا أمير مكة المكرمة وحضرة صاحب الدولة أحمد راتب باشا والي ولاية الحجاز وقائدها وحضرة صاحب السعادة الفريق محمود شوكت باشا ناظر الانشاء أنه قد بوشر أخيرًا بإنشاء السلك البرقي بين الحرمين الشريفين ابتداءً من ثغر (جدة) وركزت الأعمدة الخشبية أمام دائرة التلغراف فيها وذبحت الذبائح وتقدمت الدعوات الخيرية بتأييد الحضرة السلطانية.

✵*✵

قالت إقدام في عددها ٢٦٩١ ما تعريبه:

زعموا أن الإدارة الحاضرة في جزيرة كريت قد تغيرت وأن اليونان قد ساقت إليها جنودها غير أن الدول الموقعة على معاهدة برلين مجمعة على حفظ حقوق السلطنة السنية في هذه الجزيرة وتابعيتها لها وأعطوها العهود والمواثيق على عدم تغير الحال في هذه الجزيرة مع المحافظة على حقوقها فيها ولهذا فإن ما يرجفه المرجفون اليوم عن هذه الجزيرة لا ظل له من الحقيقة البتة. هـ

✵*✵

ورد من أخبار جدة أن قصاد بيت الله الحرام أخذوا يفدون إليها أفواجًا أفواجًا وقد قدر عدد الواردين حتى الأسبوع الماضي بستة آلاف نفس.

✵*✵

معلوم أن شركة السكة الحديدية بين بيروت ودمشق قد طلبت إنشاء فرع من محطتها الأولى في الثغر إلى الرصيف وأن شركة المرفأ طلبت إنشاء خط حديدي بدلاً من الترامواي الذي لها حق بإنشائه على طول الرصيف وما جاوره على ما نصت عليه المقاولة. وقد بعثت الآن نظارة التجارة والنافعة إلى الباب العالي تقول: أنه لما كان إنشاء هذين الخطين يعود بمنافع جزيلة وكانت الشركتان لا تطلبان دراهم للتأمين ولا غيرها فلا مانع من الترخيص لهما بذلك.

صدرت الإرادة السنية مصدقة على قرار الشورى بإبلاغ الأيام العشرة المعنة بمقتضى نظام النفوس الجديد لإعلام دوائر النفوس عن وقائع العقود والطلاقات إلى شهر واحد.

✵*✵

قدم الثغر سعادتلو الحاج ابراهيم باشا قومندان الضابطة الجديد في الولاية وباشر شئون وظيفته.

✵*✵

من غريب ما روته لنا الصحف المصرية أن شركة إنكليزية قد تألفت في القاهرة وجاءت بعربات صغيرة خفيفة تسع شخصًا واحدًا يجرها شخص واحد وأنها طلبت من الحكومة امتيازًا بتسيير هذه المركبات في الشوارع على أن تستخدم لجرّها جماعة الحمّارة المعتادين على سرعة الجري الخ.

قلنا: لا نظن أن الحكومة تمنح هذه الشركة امتيازًا بهذا المشروع الغريب الذي يستهجنه كل ذي مروة وإنسانية. وإنا لنعجب من قوم يتظاهرون بالغيرة على الحيوان ويؤلفون الجمعيات للرفق به كيف لا تأخذهم الشفقة على الإنسان وينزلونه منزلة العجماوات التي خلقها الله تعالى لخدمته ومنحها من القوة ما لا يطيق هو حمله.

✵*✵

وافق يوم الأربعاء الماضي الميلاد على الحساب الغربي فتبادل الأهلون فيه الزيارات على غاية الود والولاء على الجميع بالمسرات والهناء.

✵*✵

ذكرت جريدة المحاكم العدلية صدور الإرادة السنية بتعيين مستنطق مستقل في محكمة جزاء يافا. وقد عين لهذه الوظيفة محمد أسعد أفندي المستعفي من مستنطقية اورفه.

✵*✵

ذكر بعض مكاتبي الجرائد أن ليس بين الوفد المراكشي الذي ذهب لتحديد الحدود بين مراكش وفرنسا على ما ذكرناه في الثمرات الماضي من يعرف جغرافية البلاد ولا

حدودها الخ ما قال.

وقد تحققنا ممن له معرفة تامة برجال الوفد المذكور أن من بينهم اثنين تخرجا في مدارس لندرا بصفة مهندسين وهما السيد محمد القباص والسيد الزبير اسكيرج.

***

خفضت الأيام العشرة المضروبة على واردات الإسكندرية إلى أربعة أيام والمأمول إلغائها قريبًا بتاتًا لخلو القطر المصري بأجمعه من الوباء.

***

اغتالت المنية (أول أمس) الوجيه كبير قومه المأسوف عليه روفائيل أفندي فرعون من كبار تجار الثغر وله من العمر ٥٩ عامًا فعظم خطبه على أهله وذويه وهرع القوم إلى منزله يشاطرونهم الأسى والأسف. وعند عصر أمس (الأحد) احتفل بمأتمه احتفالاً حافلاً تقدمه فرقة من رجال الدرك وجواش البلدية فتلامذة المدارس لطائفة الروم الكاثوليك ومدارس العازارية وخلق كثير إلى أن واروه جدثه مأسوفًا عليه من الجميع فنعزي أنجاله الوجهاء نخص بالذكر منهم عزتلو يوسف بك أحد أعضاء مجلس إدارة الولاية ونرجو لهم الصبر والسلوان.

***

***

استحضرنا إلى هذه المطبعة الجديدة أحسن أجناس الحروف العربية البسيطة والمشكولة اسلامبولية وفارسية وكذلك أجمل أنواع الحروف الفرنسوية مع نقوش بديعة توافق الذوق العصري فهي تطبع الكتب في غاية الجودة والاعتناء وسائر ما يلزم التجارة من بوالس وكمبيالات وبطاقات ودعوات على أجمل ترتيب وأحسن اتقان واعتدال في الثمن.

مراسلات

الحديدة (اليمن) في ١٤ الماضي لمكاتبنا المفضل

بلغ ثغرنا «الحديدة» متصرفنا الجديد صاحب السعادة حمدي بك أفندي آتيًا من البصرة إلى عدن ومنها ركب باخرة البريد المصري إلينا فأقبلت على المينا عند مضي ساعتين من نهار الأحد في الـ٢٨ من الماضي رافعة العلم العثماني. وما ألقت مراسيها عند الساعة الثالثة حتى ازدحم أهالي البلدة على الرصيف ووقفت هناك الموسيقى العسكرية والعساكر لاستقباله وبادر وكيل المتصرفية أمير الالاي علي رضا بك فركب زورقًا من زوارق الباخرة الحربية لمواجهته على ظهر الباخرة المقلة لسعادته وعند الساعة الخامسة أقبل سعادته في ذلك الزورق وخرج إلى الرصيف فاستقبله صاحب الفضيلة نائبنا عمر فخري أفندي ورؤساء الدول وأعضاء المجالس وأعيان البلدة وعندما وطئت قدمه الرصيف حيته العساكر وصدحت الموسيقى بأنغام الترحيب وسار ماشيًا بين صفوف الأهالي المزدحمين الذين كانوا فرحين مسرورين بمقدمه فكان يلتفت يمينًا وشمالاً ويسلم عليهم حتى وصل دار الحكومة فاستقبل رؤساء الدوائر وأعضاء المجالس وأعيان البلدة الذين كانوا يسيرون خلفه وكان فضيلة نائب الشرع الشريف يعرفه بهم واحدًا واحدًا فلما استقر بهم الجلوس أخذ يلاطفهم بالسؤال عن أحوالهم بلسان عربي فصيح فسر الجميع بما أبداه لهم من اللطف ودعوا لسيدنا ومولانا أمير المؤمنين بطول البقاء مؤيدًا منصورًا ثم دعوا له وهنأوه بسلامة القدوم. وبعد إتمام مراسم التبريك انصرفوا شاكرين لما رأوه من مكارم أخلاقه. وسبب سرور الأهلين به فهم يعرفون ما لأسرته الكريمة من المجد وصدق الخدمة للدولة والملة فقد تولى هذا اللواء عم والده الماجد المرحوم أحمد باشا بن سليمان مرتين أجرى فيها من العدل والإنصاف ما خلد له حسن الذكر عند الأهالي فأزال المنكرات ومنع كل ما يخل بآداب الشريعة المطهرة وكان على جانب عظيم من المعرفة بالعلوم الشرعية وقد نال رتبة الوزارة مكافأة لحسن خدمه. هذا إجمال أحواله رحمه الله تعالى ثم بعد مدة وقد تشكلت ولاية اليمن تعين لهذه المتصرفية صاحب السعادة ذهني باشا أخو المتصرف الحالي فأحسن الإدارة وأقام العدل.

وهذا متصرفنا الجديد هو من تلك الأسرة الكريمة وقد رأينا منه شهمًا همامًا فاضلاً عالمًا وسمعنا من كلامه ما دل على سعة اطلاعه وكمال معارفه نسأل الله أن يمتعنا بحسن إدارته في ظل سيدنا أمير المؤمنين.

في أثناء الشهر الماضي قدمت إلى (جزيرة) جبل زقر الباخرة (افريقا) التي تحمل المهندسين وبعض العملة لعمل المنارات الأربع في البحر الأحمر التي سبق ذكرها في جريدة الثمرات الغراء ومعها أمر نظارة الصحة بأن تقضي مدة الحجر الصحي في مينا هذه الجزيرة وهي واقعة في وسط البحر والطريق للسفن تأتي شرقيها ما بينها وبين ساحل هذه الولاية والمنارة التي ستشاد فيها هي أكثر أهمية من سواها لأن خط الطريق ضيق هناك.

يوم الثلاثاء الثامن من شهرنا هذا ركب متصرفنا الهمام صاحب السعادة حمدي بك إحدى بواخر الحكومة قاصدًا بلدة اللحية مركز القضاء المنسوب إليها للإصلاحات وعلى الخصوص في قبيلة الواعضات أكبر عشيرة في ذلك القضاء وهناك قوة كافية من العساكر ونؤمل تمكنه بحسن التدبير من إصلاحها والمظنون أنه يتم الإصلاحات في جميع القضاء ويعود إلينا قبل حلول شهر الصيام.

في هذه الأيام قل وجود الريال النمساوي الذي يسميه الأهالي عندنا فرانصه ولا يرغبون في غيره من النقود المعتبرة فبهذا السبب انحطت أسعار البضائع انحطاطًا فاحشًا وصار التجار الأجانب يشترون الريال (الفرانصه) بالربيات الهندية حوالة على عدن أو على الهند بزيادة ما بين ٢٥ إلى ٣٠ في المائة ليستعيضوا من ثمن ما يشترونه بقدر ما يزيد عليهم في قيمة الحوالة مرتين والأهالي راضين بهذا النقص في ثمن مبيعاتهم رغبة في الفرانصه وبهذا السبب صار الأجانب يدخلون الفرانصه بالتهريب ليغتنموا رخص البضاعات فيها. واتفق ان هريداس من طائفة البانيان من الهنود الوثنية المقيمين بالحديدة كثر تردده هذه الأيام إلى عدن وليس لذلك من سبب ظاهر فارتاب خفراء الكمرك به فترصدوا هذه المرة لعودته من عدن وبالأمس قدم على وابور البريد المصري فخرج منه ظهرًا في قارب مخصوص إلى رصيف الكمرك ثم سار أصحاب القارب بقاربهم إلى حيث ترسو القوارب أمام المخفر الكبير من مخافر الكمرك ورسا هناك فجاء أحد رجال الشرطة مجيبًا دعوة رجال المخفر فنزل معهم إلى ذلك القارب فوجدوا فيه أكياسًا من الخيش مملوءة من النقود فحملوها إلى الكمرك وهناك فتحت فوجد فيها ريالات فرانصه ٢٤ ألفًا و٤٥٠ ريالاً وفي الحال استنطق أصحاب القارب وقبطان الوابور وغيرهم بحضور من يلزم وتبين على ما بلغني أنها مهربة جاء بها هريداس من عدن لأحد الأجانب المقيمين في الحديدة وقد صار توقيفها في الكمرك وأنهي الواقع إلى أمانة الرسومات وسأبعث لكم قريبًا برسالة مفصلة عن هذا الريال (الفرانصه) وكل آت قريب.

ومنها له في ٢١ منه

لا يخفى أن دولتنا العلية أيدها رب البرية أصدرت قبل سنين عديدة أمرًا بمنع دخول النقود الفضية الأجنبية إلى بلادها المحروسة بقصد إخلائها منها لأنها أضرت بتجارة

البلاد بل بالحكومة والأهالي معًا ولا سيما الريال النمساوي الذي يسميه الأهالي عندنا (فرانصه) فإن حكومة النمسا تبيح ضربه عندها لمن أراد فهي أعنى دار الضرب هناك أشبه بمعمل من معامل الصنائع المعدنية فالتاجر يشتري من تماسيح الفضة ما أراد ويدخلها إلى هذا المعمل فيحولها له ريالات فيأتي بها إلى ولاية اليمن فيصرفها بضعف القيمة التي تكلف بها عليه ووجه تصريفها هو أن يشتري بها أصناف البضائع من محصولات البلاد كالقهوة ويزيدهم في القيمة فيرى تجار السلع الذين ران على قلوبهم حب الريال النمساوي برنته انهم قد أغلوا قيمة بضاعتهم على ذلك المشترى وربحوا منه الأرباح الجسيمة وما كانوا الا من الخاسرين نظرًا بلى سقوط قيمة الريال النمساوي في جميع الأقطار.

وأعظم ما جلب عليهم الضرر هو التقليد القديم الذي جعلهم يعتقدون أن الفرانصة هو العيار المعتمد لسائر تقود العالم ويسخرون ممن يخالف رأيهم هذا الصادر عن حماقة فائقة. فرأس مال الواحد منهم قد نقص نصفه وهو يرى أنه قد زاد مثله بزيادة عدد ما جمع صندوقه من (الفرانصه) ولهذا منعت دولتنا دخوله إلى بلادها دفعًا للضرر الذي ينشأ عنه ومن رفقها بالأهالي وخوفًا من ضياع أموالهم أباحت تداول الموجود منه في أيديهم داخل الولاية وقبوله في المدفوعات الميرية مع تنزيل قيمته في المعاملة حتى يخرج من أيديهم تدريجًا من دون وقوع ضرر بتجارتهم.

ولما نمي إليها أنه لا يزال الأهالي يعاملون به في القطعة اليمانية وأنه لا يزال موجودًا بكثرة في أيديهم أرسلت في الأسبوع الذي قبل هذا نحو مليوني قرش من الريال المجيدي وتفاريقه وكثيرًا من النقود الصغيرة ذات العشر بارات وخمس بارات لأجل تداولها بين الأهالي وأمرت بأن يرسل عوضها إلى الأستانة ما يساوي قيمتها من الريالات النمسوية من الأموال التي تخصم من المعاشات فإذا وصلت الأستانة يصير تحويلها نقودًا عثمانية وتعاد إلى الصناديق التي أخذت منها وسيتكرر إرسال النقود المجيدية دفعة بعد دفعة حتى تزول (الفرانصه) تدريجًا من دون حصول ضرر بالمتمولين.

فيا له من تدبير ما أحسنه لمصلحة الأهالي عمومًا لو يتدبرون ولكن القوم ليس لهم فكرة صحيحة تريهم العواقب وترشدهم إلى الرأي الصائب فلا يزال راسخا في عقولهم أن الريال النمساوي هو العيار المعتمد والقياس المعتبر في ارتفاع الأسعار ونزولها ولا يعتبرون غيره ولا يتبايعون إلا به ولا يفكرون أنه كان يساوي ٢٨ قرشًا عملة ميرية وصار الآن يساوي عشرة قروش وكانت قيمة الليرة العثمانية خمسة ريالات بريالهم هذا فصارت الآن بضعفها وكانت قيمته في الهندرو بيتين ونصف فصار الآن لا يساوي إلا روبية واحدة وخمسي روبية في حين أن أسعار غيره من المسكوكات حافظة لم تتغير إلا تغيرًا يسيرًا بنسبة اثنين في المائة فالليرة العثمانية قيمتها مئة قرش عملة ميرية وفي الهند ١٥ روبية وسائر النقود الذهبية محفوظة أثمانها في جميع أقطار العالم والريال المجيدي لا يزال بقيمته وسائر النقود الفضية في جميع الحكومات لم تزل حافظة أثمانها بالموازنة مع النقود الذهبية ما عدا هذا الريال النمسوي فقد أصبح على أقل من نصف القيمة التي كان عليها فننصح إخواننا أهل اليمن أن يبادروا إلى استبدال ما في صناديقهم منه بالنقود العثمانية فهي نقودهم الإسلامية المباركة وأن يهجروا النقود الفضية الأجنبية ويتأملوا فيما أمليناه عليهم ويفكروا فيما هو واقع هذه الأيام من اضطراب أسعار البضائع وأخذها بالنزول فإن ذلك إنما ينشأ عن سقوط الريال (الفرانصه) الذي لا يزالون يتعاملون به ولا يرغبون في سواه.

سنغابور في ١٧ الماضي لمكاتبنا الفاضل

قدم بلدتنا (سنغابور) حضرة أحمد عطاء الله بك شهبندر الدولة العلية العثمانية حفظها رب البرية وذلك بعد مروره على جزيرة كلومبو سيلان وإقامته بها ١٢ يومًا وقد كان أهل هذه البلدة من عرب وكلنق ينتظرون وصوله ومقابلته باحتفال حافل غير انه قد ورد منه أثناء ذلك تلغراف لبعض الأعيان هنا يعرب فيه عن عدم رغبته بالاستقبال فلهذا لم يخرج لملاقاته إلا حضرة السيد عبد القادر أفندي بن عبد الرحمن السقاف وكيل سعادة السيد محمد بن أحمد السقاف وبضعة نفر من الأعيان وأركبوه مركبة هذا السيد وانطلق توا إلى أحسن نزل البلدة وأجملها.

وبعد وصوله بأربعة أيام استأجر محلاً على ساحل المينا ونشر العلم العثماني فاستبشر جميع المسلمين برؤياه لأنه منذ دخل الإنكليز هذه البلدة لم ينشر العلم العثماني فيها إلا عام ١٢٨٠ يوم جاء الأمر للسيد عبد الله بن عمر الجنيد بتسميته قنصلاً للدولة العلية وقد كان مجيء هذا الأمر في شهر شوال من السنة المذكورة. وفي النصف من ذي القعدة توجه المشار إليه إلى الحجاز لأداء فريضة الحج وأدركته الوفاة هناك رحمه الله فلهذا فرح المسلمون بمشاهدته فرحًا عظيمًا.

وأمس الأربعاء المبارك صادف تذكار ولادة مولانا أمير المؤمنين فارتفع العلم العثماني وصار المسلمون يفدون أفواجًا لتقديم التهاني والتبريك للشهبندر الجديد وهو يقابلهم بالبشر واللطف وبعد أن يشربوا المرطبات والقهوة ينصرفون شاكرين ممتنين. ومن جملة من دخل عليه كاتب هاته السطور فأخبر سعادته بأنني مكاتب ثمرات الفنون فأحسن وفادتي وزاد في إكرامي وكذلك زاره قناصل الدول ورفعوا أعلامهم يوم العيد السلطاني. فنسأل الله تعالى له التوفيق لخدمة مقاصد مولانا أمير المؤمنين أيده الله بنصره المبين.

بعد أن حررت لكم هذه السطور عاد إلينا حضرة السري الأمثل صاحب السعادة السيد محمد بن أحمد السقاف فخرج لملاقاته أعيان البلدة من مسلمين وافرنج وشينه فنهنئ سعادته بسلامة العود.

طرابلس الشام في ١٣ رمضان لمكاتبنا

أتحفتنا أنباء دار السعادة تبشيرًا بتوجيه الرتبة الرابعة على كل من الأديبين ذوي الفتوة كرامه زاده فريد بك نجل الوجيه ذي الفضيلة محمد رشيد أفندي وحكمت بك نجل الكاتب الأديب كرامه زاده عزتلو عثمان أفندي رئيس كتاب قلم الويركو عندنا فنقدم للمنعم عليهم ولوالديهما التبريك والتهاني ونسأل لهما المزيد.

صدر أمر الحكومة بتعيين كل من صاحبي الرفعة حكمت بك شريف باشكاتب المجلس البلدي في طرابلس وشاكر أفندي أحد موظفي التلغراف فيها مراقبين للجرائد وسائر الأوراق التي تأتي مع البريد.

صيدا في ٩ الجاري

انتهت إلينا منها رسالة في تفاصيل المأتم الذي أقيم لوجيه قومه المرحوم الحاج علي أفندي عسيران شهبندر دولة إيران في صيداء. فما طار نعيه في البلدية وما جاورها حتى نكست أعلام قناصل الدول وتواردت الوفود احتفالاً بتشييعه ووفدت العلماء والرؤساء في جبل عامل وعلى وجوه الجميع سيماء الحزن والأسف حتى إذا قضيت فريضة الجمعة حمل النعش على الأكف إلى الجامع العمري وبعد الصلاة عليه خرجوا به وأمامه جمع من المشايخ مهللين ذاكرين يتلو ذلك ثلة من الجندرمة فجواش البلدية ثم يسقجية القناصل ثم يسقجية إيران منكسي الرؤس بلباس الحزن أمام النعش ومن ورائه حشد عظيم من العلماء والكبراء والوجهاء حتى إذا بلغوا منزله الجديد واروه جدثه ثم تليت قصائد الرثاء بتعزية أنجاله واستمطار الرحمة على جدثه.

وما أقبل الليل حتى أقبلت الوفود إلى دار الفقيد يعزون أنجاله الأدباء وخصوصًا الشهم النبيل عبد الله أفندي الذين نرجو أن يكونوا خير خلف وأن يعوضهم في مصابهم هذا أجرًا جزيلاً وصبرًا جميلاً.

وقد كان الفقيد على جانب من الهمة والشهامة تولى شهبندرية إيران منذ خمسين سنة وقام بها

أحسن قيام رحمه الله.

أخبار الجهات

مصر

تبرع جناب الوجيه الخواجه ويصا بقطر أحد أعيان مدينة أسيوط بثلاثمائة جنيه للجمعية الخيرية الإسلامية في مصر لتصرف نصفه في الإحسان على البائسين والمعوزين ونصفه الآخر في المساعدة على بناء مدرستها بأسيوط فبعث إليه الأستاذ صاحب الفضيلة الشيخ محمد أفندي عبده مفتي الديار المصرية ورئيس الجمعية الخيرية الإسلامية رسالة شكر وثناء على هذه الأريحية وفيها من الحث على الاقتداء به ما نرجو أن يأتي نشره بالفائدة المرجوة وهذا نص تلك الرسالة:

جناب المحترم الخواجه ويصا بقطر

سبق أننا أرسلنا إليكم خبر وصول مبلغ مائة وخمسين جنيهًا مصريًا الذي تفضلتم به على فقراء الجمعية الخيرية الإسلامية وشكرناكم على عنايتكم بهم والآن أخبركم أنه قد وصل من حضرتكم إلى الجمعية مبلغ مائة وخمسين جنيهًا مصريًا أخرى على أن يضم إلى المبلغ الذي اكتتب أو سيكتتب به لإنشاء بناء مدرسة الجمعية بمدينة أسيوط وقد قيدنا المبلغ في دفاتر الجمعية تحت هذا العنوان وإنني أزيدكم شكرًا على شكري السابق وأهنئكم بأنكم بما تنفقون في هذه السبل سبل الخير والبر قد برهنتم على أنكم انتهيتم لولوج باب من المجد غفل عنه كثير من مواطنيكم وسلكتم سبيلاً من شكر الله على نعمه قد انحرف عنه الجمهور الأعظم ممن يتقلبون في نعم الله ويضنون بشيءٍ منها على عباده أكثر الله في البلاد من أمثالكم وزادكم رشادًا وتوفيقًا والسلام. هـ

- قررت شركة قنال السويس تعميق القناة مترين فيصبح عمقها ١٠ أمتار بدلاً من ٨ فتتمكن السفن الكبير من المسير بلا تعب وقررت الشركة أيضًا توسيع القناة في بعض التعاريج لتظل البواخر سائرة بلا وقوف ولا توقف وقد قدر المهندسون أنه سيرفع من قلب القناة ١٥ مليون متر مكعب من الرمال والمرجح أن البرنس دارنبرج يباشر العمل عند وصوله ويتفق مع السكة الحديدية المصرية على أن يؤجرها خط بور سعيد بدل أجرة سنوية لمدة امتياز شركة القنال.

تنازلت الحكومة المصرية لحكومة السودان عن بواخرها التي تبحر بين حلفا والشلال وقد سلمتها هذه البواخر.

وسيسافر المسيو دنلوب إلى السودان ليسلم لحكومتها مردستي حلفا وسواكن وقد حذفت هاتان المدرستان من ميزانية المعارف.

أفادت أبناء القطر المصري أنه لم يبق مصاب بالطاعون في جميع أنحائه وقد قررت حكومة مالطة إلغاء الحجر الصحي عن واردات بورسعيد والسويس.

المدرسة الإسلامية الكبرى في قزان «روسية»

تلقينا من أحد أفاضل القراء في مدينة (قزان) من أعمال روسية قصيدة نظم عقدها العالم الفاضل الشيخ محمد مراد أفندي المنزلوي النقشبندي تبريكًا لحضرة الأستاذ العلامة عالمجان أفندي البارودي في مدرسته الإسلامية الكبرى التي شيدها في البلدة المذكورة وزاد أخيرًا في بنائها زيادة مذكورة فاقتطفنا منها ما يأتي:

بنى دار علم في القرآن وشيدا
فتى كان من عند الإله مؤيدا
فتى قد حوى كل الفخار بجده
ففاق على الأقران فضلًا وسوددا
لقد كملت فيه المكارم كله
وفيه التقى والحلم والبشر والندى
شهير بعالجان أفندي لدى الورى
وإن ينتسب فالباروديُّ تولدا
فتى قد أحس الانحطاط الذي طرأ
على القوم من أجل التساهل والشدى
فرام ترقيهم وعانى شدائد
وقام بترميم الذي قد تبددا
وشمر عن ساق اجتهاد مباشرًا
لنشر علوم الدين جدًّا مجددًا
فأصلح مأمنها الحوادث غيرت
على رغم من عاداه فيه وتندا
ومنها في وصف المدرسة:
تباهي القباب السبع حسنًا ورفعة
تادي الأفليات من يطلب المدى
ألا فليفاخر بي القزان فإنني
لمن حسنات الدهر فيما به بدا
بنيت لأنواع الفنون وسيمًا الـ
ـعوالي كتفسير وآثار أحمدا
معان بيان والبديع كذا أصو
ل فقه عروض واعتقاد مسدّدا
وفي مثل هذا فلينافس أولو النهى
وإن كان يهذي من بشر تعودا
وقد ساعدته في بناها عصابة
ذووا همم رغمًا لمن جار واعتدى
وقد بذلوا من طيب أنفسهم نفا
ئس المال إيثارًا نعيمًا مخلدا
جزاهم إله العرش خيرًا وكلّ من
به في اكتساب المكرمات قد اقتدى

منشورات سياسية

الثورة على حدود الهند

وردت على حاكم الهند العام رسالة برقية من حدود وزيرستان تنبئ بأن جيش الجنرال دنينغ المؤلف من ٢٠٠٠ رجل زحف في ٤ الجاري من جندلا إلى دواشنكاي الواقعة على مسافة ١٣ ميلا من كونيغوام وخيم فيها. ولم يكن زحفه منتظرًا ولكن الخبر انتشر في الليل واتصل بقبيلة المحسود فتجمع رجالها للمقاومة. وفي صباح اليوم التالي دمر الجيش بعض القرى والأبراج التي تبعد ميلين عن النقطة احتلتها وعند عودته لحق به عدد من قبيلة المحسود والتصقوا بالمؤخرة. وفي ٦ الجاري ضرب الجيش الخيام في حوريكل حيث حدثت بعض مناوشات أثناء النهار وفي ٧ منه عاد الجيش إلى ماجاباند ودمر القرى في طريقه وقد تبعه الثوار إلى كوتشنجي والتصقوا به مرة ولكنهم خسروا عددًا عظيمًا وردوا على أعقابهم. وفي ٧ منه عاد قسم من الجيش إلى جندلا وزحف القسم الآخر نحو زريوان وأحرق القرى الواقعة على الطريق ولم يلاق مقاومة ثم اجتمع الجيش كله في جندلا بعد ظهر ذلك اليوم. وقد قتل من الإنكليز ٨ وجرح ١٤ ومنهم الكابتن ماكفين ويقال إن الثوار يقودهم ضباط أوربيون.

***

تتويج الملك إدوارد

أفادت أخبار رومية أن حصرة البابا أقرَّ على عدم إرسال وفد من قبله إلى لندرا لينوب عنه في حفلة تتويج الملك ادوارد ملك إنكلترا وذلك لأن الملك لم يوفد أحدًا إلى الفاتيكان ليعلن تبوأه أريكة الملك.

ملكة هولندا

قالت إحدى الجرائد الأوربية روايةً عن الأنباء الموثوقة أن امبراطور ألمانيا وامبراطورتها يزوران ملكة هولندا في الربيع المقبل.

أخبار متفرقة

فقر الغنى

ذكرت الجرائد المصرية حضور البارون روتشيلد إلى مصر وعزمه على استيطان الصعيد مدة الشتاء وشرحت من أحواله ما شرحته تفصيلاً وإجمالاً.

والرجل مريض بالسلّ لا غذاء له إلاّ اللبن ولا حيلة للأطباء في شفائه وإن فاق قارون في الكنوز وقد نصبت له ما بين أصوان والتلال خيمة على كثيب من الرمل في فلاة جرداء لا ماء فيها ولا شجر يسكن فيها ذلك الرجل المتناهي في الثروة والغنى وكفى بهذا عبرة للمعتبر وموعظة للمفتكر.

وقد أشفعت (مصباح الشرق) الغراء هذا الخبر بنبذة من قلم أشهر الحكماء المدققين بين الفرنسويين كتبها عن المستر روكفيلر الغني الأميركاني الشهير الذي يكتنز المليارات فإذا هو في حالته مثل حالة روتشيلد وهذه ترجمتها قال:

«قرأت في الجرائد خبرًا امتلأت له جذلاً وسرورًا ومؤداه أن المستر روكفيلر الذي يحترف في أميركا بحرفة احتكار الملايين من الدنانير استولى في هذه الأيام على مقدار ربحه من أسهم شركة زيت البترول فكان مبلغه عشرة ملايين من الجنيهات. وجذلي وسروري هنا مسبب عما سمعته من أقارب المستر روكفيلر عن سوء حالته ونكد عيشته فإن هذا الغني المسكين وصل به فساد معدته إلى أن لا يطعم من طعام البشر إلاّ اللبن وحده فهو وإن كان أغنى ذوي المال مالاً فإنه أفقر الناس وأعجزهم أن تكفي أمواله كلها لابتياع معدة له سليمة جديدة. ولا شك إنني أراه عند تجرعه جرع اللبن التي تتقزز منها

معدته ساخطًا على الدنيا ناقمًا على العالم شاكيًا باكيًا من ضيق الحياة عندما يرى جماعة الفقراء والمعوزين من خدمة وذوي الصناعة في معامله يتقبلون أمره بالطاعة ونداءه بالتلبية وإشارته بالإجابة في كل صغيرة وكبيرة من أعمال الدنيا إلى ما يهواه من استبدال معدته السقيمة بمعدة سليمة وتغيير جهاز هضمه المختل بجهاز منتظم من أجهزتهم وليس هو في ذلك بأول من ذاق مرارة الحياة من ثنايا حلاوة الغنى ولا بأول من طلب سوقًا تباع فيه الصحة ويشتري منه السرور وتقتني منه محبة القلوب وصدق الولاء مما يبعثره الدهر الغشوم الذي لا يحترم الأموال ولا يعتني بالكنوز على جماعة المعوزين والمدقعين الفاقدين للقوت الذين لا يصلون في آخر كل عام من أعوامهم إلى إدخار بضعة قروش ثم يحرم منه من طالت يده في الغنى وسج جسمه في بحر من الذهب.

«فماذا يفيدك إذًا أيها الغني الفقير احتكارك لزيت البترول ولمعادن النحاس ومعامل الحديد وما يشابهها. لو صارت في يدك معادن العالم كلها ثم أردت أن تستبدل بها علتك بصحة أفقر الفقراء في العالم لما وجدت بغيتك.

«وإني أرادك في هذه الحالة تطرق رأسك وتفكر في نفسك أن تلك الملايين من الذهب لا فائدة لك منها وأنه يكفيك مائة جنيه من الدخل لتشتري به طعامك وقوتك من اللبن من أجود أصنافه وأحسن أنواعه فلا ينقصك بعده شيء ولا انتفاع لك من مالك إلاّ بهذا القدر من أثمان الألبان. وإنني كلما تخيلتك مفكرًا في حالتك مثل هذه الأفكار وأنت تقاسي الغم من ألم المرض في المعدة والتقلص في الأمعاء تملكني الفرح واستولى على الطرب وراق لنا العيش وطابت الحياة. هـ

مؤتمر منع الفجور

نشرت «التيمس» تلغرافًا واردًا لها من بطرسبرج ومغزاه: إن فرنسا قد دعت سائر الدول لإرسال مندوبين عنها لينتظموا في سلك أعضاء المؤتمر الذي سيعقد في باريز للبحث عن خير الطرق وأقربها في مقاومة انتشار الفسق. ويقال إن جميع الدول قبلت الدعوة واهتمت بوضع التقارير الوافية في الإحصاء ونحوه لعرضها على المؤتمر ومن المحتمل أن يتم انعقاده أثناء هذا الشتاء. هـ

قلنا: كيف لا تهتم فرنسا في عقد هذا المؤتمر وقد أثبت أحد كبرائها أن مقاطعة (السين) وحدها تعول خمسين ألف طفل من اللقطاء وتنفق على إدارة ملاجئهم نحو مليون ليرة في السنة. وبالجملة فإن الفسق منتشر انتشارًا أصبحت. ملاجئ اللقطاء فيه منابت للقطاء كما قال الرجل فإنها بدلا من أن تخفف من ويلات الزنا وحفظ ما في يدها بتربية الصيانة والعفاف باتت الملاجئ محلاً لتوليد اللقطاء من اللقطاء.

نقود أفغانية جديدة

تقول جرائد البريد أن حضرة الأمير حبيب الله خان أمير الأفغان قد ضرب نقودًا جديدة نقش على أحد وجهيها اسمه وعلى الآخر صورة جامع محاط براية وسيف وبندقية ومدفع.

ثروة لي هنغ تشنغ

يقولون إن هذا الوزير الصيني المتوفي هو أحد أغنياء العالم إذ بلغت ثروته ٣ مليارات فرنك أي ١٥٠ مليون ليرة فرنسوية.

عيال البوير

مات أثناء شهري تشرين الأول والثاني في الأماكن التي يجمع فيها عيال البوير وشيوخهم ونساؤهم ٥٩٦٣ شخصًا منهم ٤٩٠٤ أطفال.

نكتة

بينما كانت الباخرة بلجنلاند سائرة بين فيلادلفيا وليفربول هاج البحر عليها هياجًا شديدًا وكان على ظهرها رجل أميركي ينظر على الأمواج المتلاطمة التي كانت ترفع الباخرة إلى علو شاهق ثم تهبطها إلى واد عميق فراقه المنظر ونزل إلى غرفته يخبر أمرأته بما شاهد وطلب إليها أن تصحبه إلى ظهر الباخرة لترى ذاك المشهد الهائل فصعد وما لبثا برهة حتى أقبلت موجة مريعة غمرت الباخرة واحتملت المرأة المنكودة الحظ وألقتها في اللجة ولم يوقف لجثتها على أثر.

إعلانات

خدمةً للعلم وذويه قد عزمنا بمشيئة الله تعالى على طبع أنفس المؤلفات النادرة طبعًا جميلًا على ورق جيد وحرف بديع ودقع تامة بالتصحيح. ومن جملة هذه المؤلفات كتاب «إعجاز القرآن» للإمام الجاحظ الذي لنا في عظيم شهرته غنىً عن الأطناب والإسهاب فمن كان عنده نسخة من ذلك الكتاب المستطاب أو يعلم في أي مكتبة يوجد فليتفضل بإخبار إدارة هذا الجريدة وله عدا الفائدة الأدبية فائدة مادية وبالله.

العدد ١٣٦٢ | السنة الثامنة والعشرون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨
وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢
صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)
(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٢٦ رمضان المبارك سنة ١٣١٩ | موافق ٢٤ ك١ و٦ ك٢ سنة ١٩٠١

فهرست

ماجريات السياسة

من أهم ما حملته إلينا البرقيات الأخيرة من أخبار حرب الترنسفال أنّ المراسلين الانكليزيين في بريتوريا يلحّون إلحاحًا شديدًا بإرسال نجدات أخرى من الجند البريطاني إلى جنوبي أفريقيا لأنّ الضرورة تقتضي ذلك. وأنّ اللورد كتشنر القائد الانكليزي العام مهتم بتنظيم ثلاثة فيالق من المدفعية والمشاة يتألّف كلّ منها من ألف وخمسمائة جندي.

وقد حدث في هذا الأسبوع عدّة معارك بين الفريقين المقتتلين أهمّها ما تلقّته وزارة الحربية البريطانية من اللورد كتشنر بتاريخ ٢٧ الماضي قال: أخبر الجنرال رندل أنّ جيشًا عديدًا من البوير بقيادة الجنرال دي وت هاجم معسكر الكولونل فيرمان في ٢٥ الجاري فنجح في مهاجمته ويخشى أن تكون خسارتنا عظيمة وكانت الجنود الكولونل المذكورة مؤلّفة من أربع بلوكات من اليومنري مسلحة بمدفعين وكانت تحرس رأس الخط المرابط بين هرسمث وبيت لحم فخفت الكتيبتان الأولى والثانية من الجنود الملوكية لمطاردة الأعداء. أمّا دي وت فتفيد الأنباء الواردة من (قوفونتن) أنّ جيشه المؤلّف من ١٥٠٠ جندي فقط قد فاز بغنائمه وانسلّ لا يدري بهم أحد.

وأفادت أخبار مدينة الرأس أنّ جيشًا مؤلّفًا من سبعمائة بويري مجتمعًا غربي المستعمرة الكابية قد هجم على ارسالية انكليزية كانت قاصدة كليفينا فصدّ البوير على ما تقول «روتر» متكبّدًا من الخسائر ٥ قتلى وعشرين جريحًا وورد من أخبار بريتوريا حدوث عدّة معارك طفيفة خلص البوير في إحداها المدفعين المختصين بالكولونل فيرمان وقتل منهم عدّة أشخاص وأسر آخرون. ويقول كتشنر: إنّه قد قتل من البوير أثناء الأسبوع الماضي ٣٥ وجرح خمسة وأسر ٢٣٧ وأخذ منهم ٢١٢ بندقية هذا عدا الخسائر التي ألمّت بجيش الجنرال دي وت ومبلغها ٣٠ قتلى و٥٠ جرحى لكنه لم يذكر خسائر جيشه.

وتفيد التلغرافات الأخيرة أنّ الدوائر السياسية في لندرا قد ارتاحت إلى استدعاء ألفي جندي من اليومنري وأنّ وزراء انكلترا قد قرروا في اجتماعهم الأخير التساهل نحو البوير.

***

ورد تلغراف من بكين عاصمة الصين بتاريخ ١ الجاري مؤدّاه أنّه قد قتل في ولاية كانسو الصينية مبعوث بلجيكي وثلاثة آخرون وينسب بعضهم هذه الثورة الجديدة إلى البرنس توان الذي كان ولا يزال جرثومة هذا الهيجان.

الأستانة العلية
(الخرقة الشريفة)
«على صاحبها أفضل الصلوات وأزكى التسليمات»

جرت عادة مولانا أمير المؤمنين زيارة الخرقة النبوية وسائر الآثار الشريفة المحفوظة في سراي (طوبقبو) في منتصف رمضان المبارك من كل سنة فيركب (أيّده الله) مركبة فاخرة ويسير بموكب باهر يحفّ به الوزراء وأركان الدولة إلى أن يبلغ السراي المذكورة فيتبرّك بلثم تلك الآثار الشريفة ثم يقبّلها سائر الوكلاء والوزراء ويبقى مكانها مفتوحًا لعامة المؤمنين إلى قبيل آخر الشهر. وقد اتصل بنا الآن من أخبار دار السعادة أنّ الاحتفال في هذا العام كان بالغًا الغاية من المهابة والإجلال أعاد الله أمثال هذا الموسم الشريف على مولانا الخليفة الأعظم وسائر أفراد الأمة بعوائد الخيرات ودوام اليمن والبركات.

مدالية السكة الحجازية

صدرت الإرادة السنية آمرة دار الضرب العامرة بضرب ثلاثمائة قطعة من النوع الذهبي من مدالية السكة الحجازية وخمسة عشر ألفًا من النوع الفضي وثلاثين ألفًا من النوع المعدني (النيكل) وباعمال ألف متر من الشريط الحريري في معمل هركه الهمايوني لتعليق هذه المداليات.

وقد أحسن الآن بنوعها الذهبي إلى كل من حضرات أصحاب الدولة والنجابة محمد سليم أفندي وابراهيم توفيق أفندي وعبد القادر أفندي وأحمد أفندي وبرهان الدين أفندي وعبد الرّحيم أفندي وأحمد نور الدين أفندي ومحمد بدر الدين أفندي. وبمثلها إلى حضرات أصحاب الدولة والعصمة ذكية سلطان. ونعيمة سلطان ونائلة سلطان. وشادية سلطان وعائشة سلطان. ورفيعة سلطان. وخديجة سلطان. وفهيمة سلطان. وكلهم من الآل السلطاني

وأحسن بمثل ذلك إلى حضرة دولتلو عطوفتلو رضا باشا السر عسكر.

«توجيهات»
«مأمورية»

فوّضت ولاية مناستر على حضرة سعادتلو الفريق أديب باشا.

عيّن سعادتلو صفوت بك أفندي من كتاب قلم المكتوبي في الصدارة العظمى وكيلًا (قبوكتخدا) لإمارة مكة المكرّمة ولولاية الحجاز واليمن وقسطموني.

«رتبة»

وجّهت الرتبة الثانية المتمايزة على عزتلو رؤوف بك وكيل أمانة الصرة الهمايونية. والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو عادل بك نجل عطوفة أمين الصرة. وبمثلها على كاتبه عزتلو حمدي أفندي. والثالثة على رفعتلو عمر أفندي رئيس العكامة.

نشان

أحسن بالنشان العثماني المرصع إلى حضرة دولتلو فريد باشا والي قونية وبنشان الشفقة الثاني إلى كريمتيه.

وبالعثماني الأول إلى حضرة عطوفتلو فيضي بك أفندي أمين الصرة الهمايونية وبالمجيدي الثاني إلى السيد محمد رفعت أفندي تفاحة الحسيني قائمقام نقيب الأشراف في نابلس.

وبالعثماني الرابع إلى مرقادو الفانداري أفندي حاخامباشي دمشق.

أحسن بنشان الشفقة الأول إلى حضرة صاحبة العفة قرينة عطوفتلو حسن خالد بك أفندي (الرفاعي) أحد أعضاء الجمعية الرسومية.

«عدلية»

فوّضت رئاسة المحكمة الحقوقية البدائية في ديار بكر إلى مكرمتلو حسن سنايا أفندي رئيس محكمة الحقوق البدائية في حلب وخلفه في هذه فضيلتلو أحمد خلوصي أفندي رئيس محكمة الجزاء الاستئنافية في بغداد سابقًا.

ورئاسة محكمة التجارة في مرسين إلى وصاف أفندي من متخرجي مكتب الحقوق الشاهاني.

المحافظة على الحجّاج

صدرت الارادة السنية مصدقة على قرار مجلس الوكلاء بإرسال ٢٠٠ جندي تحت إمرة ضابط كبير إلى الديار الحجازية المباركة للمحافظة على الحجّاج. وقد أوعزت السر عسكرية بمنطوق الارادة السلطانية إلى مشيرية الفيلق السابع اليماني بتعيين الضابط الذي يعهد إليه بهذه المهمة.

المستشفيات العسكرية

أجاب المرجع الاختصاصي بأنّه لما كانت المستشفيات العسكرية مقصورة على مرضى الجنود فيجب أن لا يقبل فيها أحد سواهم ولو كانوا من مأموري أقلام الدوائر في الفيالق العسكرية.

متخرّجو مكتب الصنائع

قرّر مجلس إدارة ازمير قبول ستة من الطلبة المسلمين الذين تخرّجوا هذا العام من مكتب الصنائع بدار السعادة في إدارة الشركة المخصوصة.

مسعود بك

قرّر شورى الدولة استخدام مسعود بك مدير تحريرات نابلس السابق الذي أوقف عن الأشغال بوظيفة توافق صنفه.

إدارة الديون العمومية

جمعت إدارة الديون العمومية العثمانية من مأموريها ألفي ليرة عثمانية إعانة للسكة الحديدية الحجازية وبعثت بها إلى اللجنة الكبرى.

جسر على الفرات

تقرّر إنشاء جسر على نهر الفرات طوله ٢٥٠ مترًا على صورة يمكنه فيها الارتفاع والانخفاض أيام فيضان المياه وخصّص له مبلغ ٥١٠ آلاف قرش يجمع منها مائة ألف قرش من الأهلين ويؤخذ الباقي من البنك الزراعي بلا فائض بشرط أن يدفع له كل سنة ٥٠ ألف قرش أي نصف الدخل الذي سيجمع من المارّين على الجسر وكذلك من البضاعة.

سلك برقي جديد

استقرّ رأي نظارة التلغراف والبوسطة على إنشاء سلك برقي جديد تحت مياه الدردنيل ليكون سلكًا ثانيًا يصل دار السعادة بمدينة ازمير المعدودة مركزًا متوسطًا للتلغراف وذلك رغبة في رواج المخابرات البرقية لأنّ السلك الأول غير كاف بل كثيرًا ما يكون عرضة للانقطاع بسبب الأنواء ومراسي السفن وقد عهد إلى اثنين من المأمورين الفنيين بإدارة أعمال هذا السلك الجديد.

جزاء المرتشي

استأذن شورى الدولة الحضرة السلطانية بأخذ رفعتلو يوسف رفعت أفندي قائمقام قضاء الكاظمية من أعمال ولاية بغداد تحت المحاكمة مع شركائه المتهمين بالارتشاء.

الزراعة والصناعة

سبق أن صدرت الارادة السنية آمرة شورى الدولة بوضع نظام يبيّن فيه الوسائل الحقيقية الآئلة لترقي الزراعة والصناعة في البلاد العثمانية مع التزرّع بالأسباب الجدية الآئلة إلى إنماء المواشي وسائر الحيوانات فكتب الان شورى الدولة إلى نظارتي النافعة والتجارة والمعادن والزراعة مستفسرًا عن عدد الذين تلقّوا العلم في مكاتب الزراعة ومكاتب البيطرة لاستخدامهم في مزارع الولايات وعن كمية المبلغ الذي ينبغي إنفاقه للوصول إلى النتيجة المقصودة.

بنك زراعي في طرابلس الغرب

قرّر شورى الدولة إحداث بنك زراعي في مركز ولاية طرابلس الغرب لإدانة الأموال إلى المزارعين لقاء رهن أراضيهم وأموالهم غير المنقولة وقدّمت المضبطة المتعلّقة بذلك إلى الصدارة العظمى للتصديق عليها.

سفارة بروكسل

قالت جريدة (نوايه فرايه براسه) أنّ الحضرة السلطانية قد بعثت إلى حضرة الملك ليوبول ملك البلجيك رقيمًا في تعيين حضرة عطوفتلو منير بك أفندي سفير باريز سفيرًا أيضًا في بروكسل.

طلبة المدارس العسكرية

تقرّر إعفاء طلبة المدارس العسكرية من رسم التكليف بالطرق.

محاكمة

أذن بأخذ كل من نائب صفد ورئيس محكمتها البدائية والكاتب الأول وأحمد أفندي أحد الأعضاء ومحمود أفندي مأمور الضابطة تحت المحاكمة.

طلب امتيازات

إلتمس عبد الباقي أفندي من الحكومة السنية منحه امتيازًا بإنشاء مستودع للفحم في (بايكوس) لمدة ٦٠ عامًا.

والتمس يوسف ضياء الدين أفندي من عمّال نظارة المالية امتيازًا بإنشاء معمل للزجاج والمرايا في الأستانة على أن يدفع مبلغ خمسمائة ليرة عثمانية على سبيل الوديعة فأخذت نظارة النافعة بفحص الطلبين.

رسوم الماعز في أنقره

ذكرت جريدة غرفة التجارة أنّ الحكومة السنية قد قرّرت تخفيض الرسم المضروب على الماعز في ولاية انقره.

مؤتمر سير السفن

اشتركت الحكومة السنية بالمؤتمر الذي تقرّر انعقاده في شهر حزيران من عام ١٩٠٢ في مدينة (دوسلدروف) للنظر في سير السفن.

مكتب الكرك الليلي

تقرّر أن تؤخذ الخمسون ألف قرش اللازمة لإتمام النواقص في مكتب الكرك الليلي من حصة المعارف الدائمة.

نظارة الأحراش والمعادن

زادت واردات هذه النظارة في الأشهر الستة الأولى من هذا العام مليونًا ونيفًا وألف قرش عن مثلها من العام الغابر.

الديون العمومية العثمانية

بلغت واردات الرسوم الخمسة المخصصة لوفاء الديون العمومية العثمانية في شهر تشرين الثاني الماضي ١٠٧,٨٥٠ ليرة وكانت في مثله من العام الغابر ١١٥,٤٥٠ فيكون النقصان في شهر هذا العام ٧,٦٠٠ ليرة أمّا النقصان من غرة السنة إلى هذا الشهر فقد بلغ ٢٠,٠٠٠ ليرة.

المغرب الأقصى

جاءنا من مكاتبنا فيها ما يأتي:

أبعث إليكم بهذه السطور إتمامًا لمقالتي الماضية التي نشرتها في الثمرات الغراء تحت عنوان «من لم يهتمّ بأمور المسلمين فليس منهم» فقد صدق ظننا في كلّ ما كتبناه.

كانت حكومة مراكش قد أقامت الحدود بينها وبين فرنسا في أرض الجزائر عام ١٨٤٥ ميلادية وكان رئيس الوفد المغربي يومئذ السيد حميدة الترقي وبدأوا بإقامة الحدود من الجهة البحرية فتركت مراكش عامئذ قبائل بني خالد وبني منقوش وسيدي المجاهد وملّا مغنيّا وأولاد نهار وسبدو وبني مطهر وعين صفيصفا وعين الصفراء. هؤلاء القبائل جعلتهم حكومة مراكش ضمن حدود فرنسا وجعلوا الحدود بين البلادين تراب هذه القبائل.

ولمّا بلغوا (عين الصفراء) ذكروا مدينة (فيقيق) وقصورها وسكتوا وهذه المدينة تابعة لحكومة المغرب ثمّ ضمّوا إلى الحدود الفرنسوية بلدة «بيّض سيدي الشيخ» وبقيت واحة (توات) تحت الكتمان لأنّها جزيرة برية تحاط بها جبال من الرمال وتبعد عند حدود فرنسا يومئذ نحو خمسة عشر يومًا.

وبعد سنة ١٨٤٥ المذكورة تعدّت فرنسا الحدود وأخذت أرضًا اسمها (فنار) و(مقرار) و(جنان بورزك) و(درمل) ودرمل هذه واقعة على شاطئ نهر تبعد عن فيقيق السابق

ذكرها عشرة كيلومترات وها قد استولت الآن على واحة توات وما جاورها ولا ندري هل تقف عند هذا الحد أم تتجاوزه والظاهر يدلّ على أنّها لا تقف عند حد محدود مما ينبغي على حكومة المغرب التيقّظ التام والانتباه الزائد فإنّ فرنسا الآن واقفة على ثلاثة أيام من (تفيلالت) ونحن على يقين بأنّ الحضرة الشريفة وما اتصفت به من الحزم والعزم تجعلنا على يقين بصون البلاد المغربية من يد من يريد بها سوءًا وما ذلك على همّته الشمّاء بعزيز.

الوفد المراكشي

علم القرّاء بذهاب الوفد المراكشي إلى حدود الجزائر لتحديد التخوم بين البلادين كما أنّ حكومة الجزائر أوفدت وفدًا لهذه الغاية. وقد علمنا الآن من أخبارهاتيك الجهات أنّ الوفد قد استقبل استقبالًا لائقًا وأعدّ له الوالي العام مأدبة شائقة حضرها جميع أعضائه حتّى إذا انتهى الطعام قام الوالي خطيبًا ورحّب بالوفد ثمّ قال ما معناه:

إنّ أعضاء الوفد المغربي يتحقّقون أنّهم يلاقون في كل مكان حلّوا به من هذه الديار أعظم قبول وأوفر ودادًا ولا يعزب عنهم مقدار أهمية صلات حسن الجوار الرابطة لنا من أزمان مديدة وهذا الامتزاج بين قطرين يمتدان في البحر إلى الصحراء تحدث عنه رابطة طبيعية لازمة مستديمة بينهما أقوى من جميع الروابط وهم على علم أنّ إيالة الجزائر تستقبل في كل سنة الوفا من الخدامين المغاربة وأنّ بين حكومة المغرب وقطر الجزائر من تبادل النتائج المستمر ومن اشتراك التقاليد والمصالح ما يجب على كل منا السعي في أحكامه ونمائه ولقد أصبحوا في هذه الضيافة التي نحن مسرورون بإعدادها لهم ممتزجين بأبناء جلدتهم وإخوانهم في الدين الذين هم نواب عن جميع الطبقات الأهلية بالديار الجزائرية على اختلاف درجاتها شهودًا عدولًا صادقين على عنايتنا بالأهالي الخ...

فأجاب السيد محمد القباس رئيس الوفد عن خطاب الوالي العام بجواب صرّح فيه بأنّ جناب الوالي قد أعرب في خطابه ذلك عن حقيقة احساساته الذاتية أمّا هو فإنّه يرى نفسه مثلوج الفؤاد من حسن ما لاقاه من القبول في تلك الديار ولا يبرح ذلك القبول عن أذهان أعضاء الوفد على الدوام وهو يبشّر نفسه بما لأعضاء لجنة التحديد من الوثوق والوداد المتبادل بين جميعهم وختم السيد محمد القباس خطابه بأن أكّد لجناب الوالي العام ما لمتبوعه الشريف من دواعي الوداد الصادقة وبعد أن تفسّح أعضاء الوفد في أرجاء بستان القصر انقلبوا إلى منازلهم شاكرين.هـ

التربية والتعليم

«لكلّ شيء مانع وللعلم موانع»

جاءنا تحت هذا العنوان من أحد أفاضل القرّاء في (ترويتسك) من أعمال روسية ما يأتي:

نعم إنّ لكل شيء مانعًا كما أنّ له سببًا وباعثًا. وفي حصول كل شيء يشترط عدم المانع كاشتراط تحقّق سببه وباعثه ولكن للعلم موانع كثيرة مبيّنة في كشف الظنون وغيره لا تحتاج إلى تكرار لكنّا نذكر الموانع التي ابتلينا نحن بها فمنها حرماننا من نظام يسير عليه أمر التعليم والتدريس وفقد ترتيب يبنى عليه التعلّم والتعليم وانتقاء قانون تؤسّس عليه المكاتب والمدارس فإنّ مكاتبنا ومدارسنا مبنيّة على غير ما يقتضيه الحال والزمان وأكثرها خالية عن رخصة رسمية من غير نظر للعاقبة فهي إمّا في صورة أوقاف في اسم مستجارة وقبول الطلبة فيها غير محدود فهي تقبل حتى تمتلئ وتزدحم فيحدث فيها بسبب ذلك تعفّن في الهواء الداخلي وتسوء صحة الطلبة. وأيضًا وقت ورود الطلبة ورواحهم غير معين فكلّ يغدو ويروح متى شاء فورود الطلبة يمتدّ من منتصف برج الميزان إلى أول الجدي (ديكابر) ورواحهم ينجرّ من الدلو (نيور) إلى أول الجوزاء (ماي) الرومي فمنهم من يقيم فيها شهرًا ومنهم من يقيم أكثر من هذا وقليل منهم من يقيم فيها ستة أشهر وأقل من القليل من يقيم سبعة أشهر وتعطّل المدارس والمكاتب أربعة أو خمسة أشهر في السنة وسبب ذلك عدم قيام أحد بنفقة الطلبة بل بنفقات المكاتب والمدارس من الوقود والإنارة واستحضار الماء لطبخ الطعام والتنظيف. فكلّ هذه يقوم بها الطلبة أنفسهم فلذلك يضطر كل واحد إلى الكسب لتحصيل ما يسدّ به عوزه ويتمكّن من أداء ما نابه من النوائب فكل على قدر وسعه يتعلّم ما لم ينفذ زاده.

وفوق هذا إنّ التعلّم والتعليم فيها اختياري لا جبري فكل يتعلّم ممّن شاء وما أراد ويختار أي كتاب قصد وأي فن أحبّ والكتب التي تعلّم وتدرّس بها غير محدودة وإتمام الفنون غير ملتزم فهذا يشرّع في فن أو كتاب ثم ينتقل قبل الإتمام إلى آخر وذاك يشرع من ديباجته وآخر من وسطه وذاك من الباب الآخر والمبحث الثاني وليس للطلبة امتحان لا في آخر السنة ولا عند إرادة الخروج من المدرسة لطلب الإمامة أو الخطابة أوللوازم أخر غاية ما يكون أنّه أقام في المدرسة كذا من السنين وقرأ كذا وكذا من الكتب والمصنفات فينبغي أن يكون عالمًا ولواحدة من اللوازم صالحًا وأن يكون بأمور المسلمين قائمًا إن شاء الله وفي كل مدرسة يتصدّى لأمر التدريس أمام جامع بيده الأوقاز (المنشور) الذي حازه من طرف الحكومة ويسمى ذاك الإمام مدرّسًا فهو يزور المدرسة للدرس في كل يوم سوى يومي الخميس والجمعة مرة أو مرتين قليلًا ويشتغل بالدرس ساعة أو ساعتين أو أزيد قليلًا فيدور الدرس بين الطلبة بالتناوب في الأسبوع أو أسبوعين ففي خلال هذه الأيام يحتاج الطلبة إلى التعلّم ممن ينوب عن المدرّس حفظًا للأوقات عن التعطيل والبطالة فيختار واحد منهم إن ظنّ أنّه يستفيد منه ويسميه نائب الحضرة (مدرّس) وهذا النائب يكون متعدّدًا فإنّ من أقام في المدرسة أعوامًا وحصّل الفنون وإن لم يتمّ يقوم بتعليم من دونه على قدر وسعه وسعة وقته وللطلبة الحقّ في اختيار النائب (المعلّم) كما هو له ذلك فيختار لنفسه من مال قلبه إليهم فربّ نائب يعلّم عشرة من الطلبة وآخر أكثر وهكذا كل على قدر حظّه ولا يحسبنّ أحد أنّ الطلبة يوزّعون بين النواب باعتبار الفنون والصنوف كلا ولو كان كذلك لانتظم أمر التعليم والتدريس فهم يوزّعون بميلان القلب وإرادة النفس لقرب الجنس أو باعث النسب وهؤلاء النوّاب لا راتب لهم لا من الأغنياء ومن الجمعية البلدية بل هم يقتاتون بما حصل لهم من الصدقات المطموعة ويتعيّشون بما يهديهم الطلبة. فلذلك لا يتخلّص واحد من مطمع ولا يحصل له مقنع ولا ينجو كثير منهم من السؤال بالحال وإن لم يجهر بالمقال فلذلك تراه يتشدّق عند العوام ويتصوّف عند الخواص وما له من مناص ويجتهد ويتصنّع لتكثير عدد الطلبة الذين يتعلّمون منه فوق ما يجتهد لترقيتهم وإفهامهم.

فأين التقرير والتخبير وأين ملكة التعلّم والتعليم فضلًا عن ملكة البيان والتحرير فكل نائب يقبل من جاء يعلّمه من أي كتاب شاء فقد يضيع العمر ولا أثر ولا ثمر فيصدق في حقّه قول المثل:«لا ظهرًا ترك ولا أرضًا قطع» وإذا قلت لهم إنّ أمر التعليم والتعلّم يحتاج إلى إصلاح يقتضيه الحال وترتيب يوافق الزمان يقولون إنّ أسلافنا قد تعلّموا وعلّموا مثلنا وكان منهم العلماء والفضلاء فنحن نقتفي آثارهم وننهج منهجهم وإذا قلت لهم إنّ الكتب القديمة لا توافق أهل هذا الزمان إذ يعسر التعلّم والتعليم فيها ويقتضي لها زمنًا طويلًا وأعوامًا عديدة بل لا أبالغ إذا قلت إنّه يفنى عمر أكثر المحصّلين دون الوصول إلى المقاصد يعارضونك بأنّك تريد أن تفتح ثلمة في الدين ولا ينظرون إلى تاريخ العالم وأحوال الأمم فلكل عصر كتب موافقة لأهله ومناسبة لوقته ولذلك كثرت التصانيف والحواشي فكل اجتهد لتفهيم أهليه وتسهيل تعليمه ولا يفرّقون بين العلوم النقلية والعقلية فإنّ العلوم النقلية (أعني الكتاب والسنة) مصونة عن التبديل والتغيير وأما العقليّة فليس صون القديم فيها سنة ثابتة وليس تبديلها بدعة مذمومة ولذلك قيل المريد ابن وقته فإذا نظرنا بالإنصاف وجدنا عيوبنا لازمة للاصلاح وأنّ أمة حالها كحالنا فكيف يرجى لها الترقّي في المعارف.

(الامضاء محفوظ)

السكة الحجازية

فهم من البيان الأسبوعي الصادر من المسيو مايستر رئيس مهندسي السكة الحجازية أنّه قد اشتغل في الأسبوع الأخير في الأعمال الترابية في القسم الأول ١٣٣ عاملًا وفي الانشاءات الحجرية والمقالع ٢٤٤ وفي تهيئة البالاست ٩٩٣ عاملًا و٤٩ عجلة و٤٩٢ حمارًا واشتغل في القسم الثاني في الأعمال الترابية ٢٢٠ وفي الأعمال الحجرية والمقالع ٤٥٩ وفي تهيئة البالاست ٥٢٧ عاملًا و٥٤ عجلة و٢٤٥ حمارًا واشتغل في الأعمال الترابية في القسم الثالث ٨٨٢ وفي الحجارة ١٠٣ وفي تهيئة البالاست ٣٣٢عاملًا و٣٥ بعيرًا. واشتغل في المعمل الترابي في القسم الرابع ٢١٣ وفي الحجرية ٣٠ وفي البالاست ١٠٥٠ عاملًا. واشتغل الطابور الأول ٤٠١١ وفي الثاني ٥٥٧٦ فكان المجموع ٩٥٨٧ مترًا مكعّبًا من التراب فتقدّم بذلك إلى الأمام واحدًا وثلاثين كيلومترًا ونصف كيلومتر. والعمل جار بسرعة في الجسور الكائنة في الكيلومتر ال٢١ وال٢٦ وحيث أنّ كل بئر مباشر بافتتاحه قد ملئ ماء بسبب الأمطار التي هطلت فقد نزحت المياه منها واستؤنف عمل الحفر فيها. وأمّا الحديد الذي مدّ وطوله ٧٠٠ متر والعوارض التي فرشت فقد وصلت إلى الكيلومتر ال١٧ و٩٠٠ متر.

أخبار محلية

(الختم الشريف)

يحتفل هذه الليلة -ليلة القدر الشريفة- حضرة ملاذ الولاية الجليلة بختم القرآن الكريم في منزل عطوفته بعد صلاة القيام. يحضر ذلك أركان الولاية والأمراء وتقدّم في الختام الأدعية الخيرية بتأييد مولانا أمير المؤمنين وتأييد عزه وشوكته.

وقد جرى عطوفته في هذا العام أيضًا على خطته المشكورة فكان يفطر على مائدته كل يوم عدد من العلماء والأمراء والمأمورين والوجهاء كما أعدّ مائدة مخصوصة لعشرة من الفقراء يتناولون بعدها عطية نقدية. كل ذلك استجلابًا للدعوات الخيرية بطول بقاء الحضرة السلطانية أيّدها الله.

✸*✸

وقفنا في العدد ٣٥٣٣ من جريدة «المؤيّد» الغراء على رسالة من بيروت استلفت كاتبها فيها حضرة صاحب السعادة مفتش الأوقاف العمومي إلى ما زعمه من تعطيل أداء فريضة الفجر في مساجد الثغر إلا الجامع الكبير العمري الذي قال عنه أنّه لا يفتح أبوابه إلا قبيل الفجر ولا ينار فيه إلّا مصابيح معدودة وأنّه قد أمّ هذا المسجد الشريف لصلاة الفجر فسمع ضوضاء عالية فسأل عنها فقيل له أنّ الإمام لم يحضر وأنّ وكيله مريض إلى آخر ما ذكره عن هذا الجامع الجامع. أمّا سائر المساجد الشريفة فقد قال عنها أنّها معطّلة من آذان الفجر أيضًا وأنّه إذا أسعدتها الصدفة يؤذّن فيها بعض الصبيان. وخلّل كلامه أشياء كثيرة منها قوله: إنّ القناديل الغازية إنّما تطفأ قبل الفجر بساعة ونصف.

هذا مجمل كلامه وحبذا لو صرّح باسمه ليعلم الناس مكانته من الصدق فإنّ المساجد عامرة والحمد لله بالمصلين وخصوصًا صلاة الفجر. يعلم هذا كل مسلم في أي حيّ من أحياء البلدة داخلها وخارجها فلا نكلّف النفس لتفنيده. أمّا إنارة المصابيح الغازية وإطفاؤها فقد علمنا أنّه المتّبع منذ نالت الشركة امتيازها.

وخلاصة ما يقال أنّ من تتّبع أقوال المكاتب وجدها أشبه بالحلم منها باليقظة لمخالفتها المحسوس والمتفق عليه.

✸*✸

يسوؤنا تعدّي البعض لجمع الصدقات بأسماء من هم براء من هذه الوصمة وأغنياء عن مثلها. وقد طلب إلينا أن نطلق للقلم العنان في استهجان هذا الفعل المشين فاكتفينا بالإشارة إليه.

✸*✸

يعلم القرّاء أنّ الحكومة السنية قد استقرّ رأيها أخيرًا على تحويل منافع الطريق القديم بين بيروت ودمشق إلى السكة الحديدية الحجازية. وقد قرأنا الآن في جرائد الأستانة أنّ نظارة التجارة والنافعة قد أبلغت ولايتي بيروت وسورية ومدير السكة الحديدية بين المدينتين بضرورة تسليم ما بقي تحت تصرّف الشركة من الأدوات والأبنية القديمة إلى إدارة السكة الحديدية الحجازية.

✸*✸

في مساء هذا اليوم تعطّل الملاهي في جميع المحلات احترامًا لليلة القدر الشريفة.

✸*✸

شخص أمس (الأحد) إلى دمشق على القطار الحديدي حضرة عطوفتلو فيضي بك أفندي أمين الصرة الهمايونية فشيّع بالاحتفال اللائق.

✸*✸

بلغ مقدار ما هطل عندنا من المطر يوم الجمعة وليلته ٥٩ من القيراط وجملة ما هطل هذه السنة ١١ قيراطًا و٥٩ من المائة.

وكتب إلينا اليوم من دمشق أنّ الغيث قد هطل فيها منذ الساعة العاشرة من ليل الجمعة إلى الساعة ٣ من ليل السبت ففرح الناس فرحًا عظيمًا واستبشروا بإقبال المواسم وهبطت أسعار الغلة بعد غلائها.

كانت قد صدرت الإرادة السنية آمرة إدارة الأراضي السنية في سورية بتجديد ستار ضريح قطب الأولياء الشيخ الأكبر سيدي محيي الدين بن عربي قدّس الله سرّه على نفقة الخزينة الخاصة السلطانية فصدعت الإدارة المشار إليها بالأمر وتجدّد الستار من القطيفة مطرّزًا بالآيات القرآنية مزركشًا بالنقوش البديعة. واتصل بنا من أخبار دمشق أنّه قد احتفل يوم الخميس الماضي بوضعه على الضريح احتفالًا حافلًا بملاذ الولاية وصاحبي العطوفة مجيد بك أفندي مفتش إصلاحات جبل حوران واسماعيل حقي بك وكيل المشيرية والعلماء والأمراء والأعيان وتقدّمت الدعوات الخيرية بتأييد الحضرة السلطانية.

تمّ إنشاء السلك البرقي إلى قضاء صلخد من أعمال حوران كما تمّ إنشاؤه من قبل إلى قضاء (عاهرة).

✸*✸

عاد من الأستانة الحسيب النسيب الفاضل تفاحة زاده صاحب الفضيلة السيد محمد رفعت أفندي قائمقام نقيب السادة الأشراف في نابلس وفي اليوم نفسه شخص إليها.

✸*✸

قالت جريدة الولاية:

من أنباء نابلس أنّه قد تمّ إنشاء مجرى ماء المكتب الإعدادي فيها تمامًا فزالت المشاكل الجمّة التي كانت تحدث عند استحضار الماء لوضوء التلامذة وشربهم وطهارتهم وأنّه قد وزّع بمعرفة لجنة المعارف على فقراء التلامذة عدد وافر من الكتب المدرسية مجانًا ممّا أطلق ألسنة الجميع بالأدعية الخيرية لحضرة مولانا الخليفة الأعظم.

✸*✸

من أنباء طرابلس الشام أنّ رجلًا من أهالي طرطوس أوصد باب حجرته وأوقد فيها فحمًا ثمّ نام هو وبنته البالغة من العمر سبع سنين فأصبحا ميتين.

✸*✸

برحنا صباح السبت (أول أمس) على الباخرة الفرنسوية إلى الأستانة العلية حضرة الوجيه جرجي أفندي موسى سرسى وجناب المسيو لوار ناظر حصر التنباك في الثغر.

✸*✸

سبق لنا أن ذكرنا أنّ مجلس إدارة لواء اللاذقية قد أقرّ على إحداث طريقة يستورد فيها ما يقتضي من الأموال لإنشاء مدرسة ليلية وإلى تنظيف مرفأها القديم الذي أصبح غير صالح لرسو السفن الصغيرة ثمّ بعث المجلس بقراره هذا إلى مجلس إدارة الولاية التي بعثت به إلى محلّه الاختصاصي.

✸*✸

اتصل بنا من أخبار القدس الشريف أنّه قد تمّ إنشاء القساطل الحديدية من برك سليمان حتى القدس والمسافة بينهما ١٤ كيلومترًا وجرت المياه فيها.

نصّ نظام النفوس على أنّ التدقيق بمعاملات النفوس في الولايات كتصحيح الاسم والتاريخ ومحل التوليد هو من وظائف مجالس الإدارة المحلية بيد أنّ دائرة التنظيمات في الشورى قد وضعت قديمًا قرارًا مفاده: إنّ معاملات تبديل الاسم والمخلص لا تجري إلا بعد ورود إشعار بخصوصها من دوائر سجل الأحوال والنفوس إلى الشورى موضحًا فيها الأسباب الملجئة وإصدارها قرارًا بلزوم إجرائها.

ولما كان البعض قد استعلم عمّا ينبغي إجراؤه بشأن من يطلبون تبديل أسمائهم لا تصحيحها وكانت المادة ١١ من نظام سجل النفوس الجديد قد نصّت على كيفية تصحيح السنّ فقط من غير أن تتعرّض لكيفية تصحيح الاسم والمولد ومحل الولادة استؤذن عن ذلك من الصدارة العظمى فأجابت أنّ دائرة الملكية في شورى الدولة أصدرت مضبطة مفادها أنّ المادة الحادية عشرة من نظام سجل النفوس لم تنصّ حقيقة إلا على كيفية تصحيح السن فقط وما القصد من ذلك سوى الإشارة إلى أنّ التدقيق بمعاملات النفوس ما عدا تصحيح السن منحصر بمجالس الإدارة المحلية كما انّ نظام سجل النفوس مؤخر عن القرار المحكي عنه فينبغي أن يكتب إلى الولايات والألوية الغير الملحقة بالعمل على مقتضى ما ذكره.

هذا مفاد ما جاء من نظارة الداخلية وأبلغه حضرة ملاذ الولاية إلى الملحقات.

أخبار صحية

جاء من نظارتي الداخلية والصحية الجليلتين أنّه ظهرت علائم مشبوهة على أحد الأهلين في إزمير فنقل إلى محجر قلاوز من حيث قضى نحبه. وبما أنّ وفاته كانت بعلّة الوباء أقرّ مجلس الصحية على ضرب الحجر الصحي الاحتياطي مدّة ثمان وأربعين ساعة في المحجر المذكور على كل سفينة تخرج من ازمير وأن تكون الأمتعة التي تنقلها البواخر من ازمير إلى كافة البلاد الشاهانية تحت المراقبة الصحية وأن تبخّر خلال المدة المذكورة جميع ألبسة وأمتعة ركاب الطبقة الثالثة وبحّارتها بآلة (اتو).

بعثت نظارة الداخلية إلى الولايات برقيم مؤرّخ في ٢٤ تشرين الثاني الماضي نمرته ١٦٤ اسنادًا إلى السر عسكرية الجليلة بموجب تذكرة سامية من مقام الصدارة العظمى هذه ترجمته:

إنّ القرار المعوّل عليه بموجب إرادة سنية ليكون داخلًا فيه جميع البقايا والأفراد الزجرية إلى سنة ٣١٥ يشمل الأفراد الزجرية في السنة المذكورة كما لا يخفى فهو يقتضي مسامحة هؤلاء من المعاملة الزجرية أيضًا وأن يعاملوا معاملة البقايا والأفراد الزجرية في السنين القديمة وأنّ أفراد السنة ٣١٥ الذين ينبغي تعليمهم لأجل أن يقبل البدل النقدي لأنّهم صاروا عسكرًا بعد نشر القانون الجديد هم موجودون في جهات متعدّدة بل كثير منهم موجود في البلاد الأجنبية وهم يراجعون الحكومة العثمانية في هذه القضية من تلك البلاد وغب البحث في المسألة تبيّن أن جلبهم للمواقع العسكرية لأجل التعليم أمر متعسّر وزد على ذلك أنّ كثيرًا منهم إذا توجّه إلى المواقع العسكرية تضرّر بترك صنعته وتجارته فيضطر حينئذ إلى الاختفاء ويصير من جملة البقايا فبناء على هذه الملحوظات يجب في من يراجع الحكومة استنادًا على هذه المساعدة أن يقبل منه البدل النقدي ويصرف النظر عن تعليمه. اهـ

سكة رياق وحماه وتمديداتها

أخبرت جريدة (النصير) اللبنانية أنّ القائمين بأعمال هذه السكة الجديدة يزيدون على خمسة آلاف عامل بينهم زهاء ستمائة أجنبي من الطليان وغيرهم ونحو ثلاثة آلاف امرأة وخمسمائة رجل وطني.

ويقسم الخط إلى سبعة أقسام كل منها في يد ملتزم وهو يمتدّ من رياق متصلًا بالخط الحديدي بين بيروت فيمرّ ببعلبكّ فلبوة فرأس بعلبكّ فالبقاع فقطينة فحمص فكفربو فحماه وقد كان موعد إنهاء الأشغال وابتداء تسيير القطار في أوائل تموز القادم لو لم تتأخّر الشركة عن تسليم الأشغال للملتزمين في الوقت المعيّن بسبب الخلاف الذي طرأ بين الحكومة الحكومة السنية والشركة المذكورة فأصبح الانهاء من العمل صعبًا جدًا في الوقت المذكور رغمًا عن إلحاح الشركة على الملتزمين بسرعة العمل على أنّها تؤمل تسيير القطار من رياق إلى بعلبكّ في أوائل آذار الآتي حبًّا بنقل السيّاح إلى هذه المدينة لمشاهدة آثار هياكلها العجيبة.

ذكرت الجرائد التركية وغيرها أنّ الحكومة اليونانية قد أقرّت رسميًا على طرد اللائذين إلى أثينا وكورفو من التبعة العثمانية المارقين عن طاعة حكومتهم وضربت لهم موعدًا للخروج منها.

عادت جريدة (المصباح) إلى الظهور بعد أن احتجبت مدة وقد فوّض صاحب امتيازها كل ما يتعلّق بإدارتها وتحريرها وطبعها ونشرها إلى الأديب يوسف أفندي صادر صاحب المطبعة العلمية في بيروت وهو قد أصدرها ذات ثماني صفحات وأودعها كثيرًا من الأخبار الطلية فنرجو لها بأيامه ما تستحقّه من الرواج والإقبال.

بيان صدقة فطر شهر رمضان المبارك

سنة ١٣١٩

صار تحريرها وترتيبها في المحكمة الشرعية بمركز الولاية

من الزبيب الأعلى	من الزبيب الاوسط	من الزبيب الادنى
غروش	غروش	غروش
٢٠	١١	٨
من التمر الأعلى	من التمر الأوسط	من التمر الادنى
غروش	غروش	غروش
٦ - ٣٠	٦	٤ ٢٥
من الدقيق الأعلى	من الدقيق الأوسط	من الدقيق الادنى
غروش	غروش	غروش
٢ - ٣٠	٢ - ٢٠	٢

صلاة العيد الساعة ٢ والدقيقة ٢٥

مطبوعات جديدة

أبحاث المجتهدين

وقع إلينا نسخة من كتاب صدر حديثًا اسمه (أبحاث المجتهدين) لمؤلّفه «نقولا يعقوب غبريل» فتصفّحناه على عادتنا ظنًّا منّا أنّ مؤلّفه سيأتي بشيء جديد يستحق

الردّ فإذا هو لم يخرج في حدّ ذاته عن الكتب المؤلّفة بأمثال هذه المواضيع التي أضحت في حكم الفروغ منه والتي لا يكون حظّها عند أولي النظر إلا الإغفال والإهمال.

***

نوادر الأدباء

أهدانا الأديب ابراهيم أفندي زيدان شقيق رصيفنا الكاتب المتفنن جرجي أفندي زيدان منشئ الهلال نسخة من كتاب جمع فيه بعض نوادر الملوك والخلفاء والفلاسفة والعظماء والوزراء والخطباء والزاهدين والأذكياء وغيرهم وقسّمه إلى خمسة أقسام وها نحن نفكّه القرّاء بثلاث نوادر منه راجين له الرواج والإقبال.

***

عمر بن عبد العزيز والحسن

كتب عمر بن عبد العزيز إلى الحسن (رضي الله عنهما): اجمع لي أمر الدنيا وصف لي أمر الآخرة. فكتب إليه «إنّما الدنيا حلم والآخرة يقظة والموت مستيقظ ونحن في أضغاث أحلام. من حاسب نفسه ربح ومن غفل عنها خسر. ومن نظر في العواقب نجا ومن أطاع هواه ضلّ ومن حلم غنم ومن خاف سلم ومن اعتبر أبصر ومن فهم علم ومن علم عمل فإذا زللت فارجع وإذا ندمت فأقلع وإذا جهلت فاسأل وإذا غضبت فأمسك واعلم أنّ أفضل الأعمال ما أكرهت النفوس عليه».

سقراط وأحد الفلاسفة

كان سقراط الحكيم قليل الأكل خشن اللباس فكتب إليه بعض الفلاسفة:«أنت تحسب أنّ الرحمة لكل ذي روح واجبة وأنت ذو روح فلا ترحمها بترك قلة الأكل وخشن اللباس» فكتب في جوابه «عاتبتني على لبس الخشن وقد يعشق القبيحة ويترك الحسناء وعاتبتني على قلة الأكل وإنّما أريد أن آكل لأعيش وأنت تريد تعيش لتأكل والسلام». فكتب إليه الفيلسوف:«قد عرفت السبب في قلّة الأكل فما السبب في قلّة الكلام وإذا كنت تبخل على نفسك بالمأكل فلم تبخل على الناس بالكلام» فكتب في جوابه «ما احتجت إلى مفارقته وتركه للناس فليس لك والشغل بما ليس لك عبث وقد خلق الحق سبحانه لك أذنين ولساناً لتسمع ضعف ما تقول ولا لتقول أكثر ممّا تسمع والسلام».

***

الشعبي والأعرابيان والعلم

قال الشعبي: العلم ثلاثة أشبار من نال منه شبرًا شمخ بأنفه وظنّ أنّه ناله ومن نال الشبر الثاني صغرت إليه نفسه وعلم أنّه لم ينله وأمّا من نال الشبر الثالث فهيهات لا يناله أحد أبدًا. وممّا أنذرك به في حالي أنّي صنعت في البيوع كتابًا جمعت فيه ما استطعت من كتب الناس وأجهدت فيه نفسي وكددت فيه خاطري حتّى إذا تهذّب واستكمل وكدت أعجب به وتصوّرت أنّني أشدّ الناس اضطلاعًا بعلمه حضرني وأنا في مجلس أعرابيان فسألاني عن بيع عقداه في البادية على شروط تضمّنت أربع مسائل لم أعرف لواحدة منها جوابًا.فأطرقت وبحالي وحالها معتبرًا فقالا ما عندك فيما سألناك جواب وأنت زعيم هذه الجماعة. فقلت لا. فقالا واهًا لك وانصرفا. ثمّ أتيا من يتقدّمه في العلم كثير من أصحابي فسألاه فأجابهما مسرعًا بما أقنعهما وانصرفا عنه راضيين بجوابه حامدين العلم. فبقيت مرتبكًا وبأمري معتبرًا وإنّي لعلى ما كنت عليه من المسائل إلى وقتي هذا فكان ذلك زاجر نصيحة ونذير عظة تذلّل بها قياد النفس وانخفض لها جناح العجب توفيقًا منحته ورشدًا أوتيته.

***

مجلة الطب الحديث

إنتهى إلينا من رصيفنا الفاضل الدكتور عيد أفندي صاحب مجلة طبيب العائلة التي تصدر بمصر رقيمًا مؤدّاه: إنّه قد عزم على إنشاء مجلة طبية جديدة سمّاها (الطب الحديث) تكون صنوًا (لطبيب العائلة) وتنحصر أبحاثها في علم الطب والصيدلة ومواضيعها منقسمة كما يأتي: أولًا مقالة اكلينيكية لأحد أساتذة الطب دراسة في أحد الأمراض الخاصية بالقطر المصري أو البلاد الحارة بقلم أحد الأطباء المنقطعين لهذه الفنون.

ثانيًا خلاصة عن أهم مباحث الجمعيات الطبية العلمية وخصوصًا فوائدها العملية في عموم الدنيا (أوروبا وأميركا وغيرهما).

ثالثًا المستجدات: مثل المخترعات والاجهزة الجديدة والمركبات الدوائية الحديثة.

رابعًا فن العلاج: وصفات مهمة طرق علاج بعض الأمراض المنتشرة وذلك طبقًا لما وصل إليه الطب الحديث. بحث في العقاقير المصرية. أشعة رنتجن والعلاج بالكربائية.

خامسًا متفرقات: ما يهمّ الأطباء في صناعتهم وصوالحها: أخبار المدارس الطبية خصوصًا في الشرق. مصلحة الصحة العمومية ومجلس الصحة البحرية والكورنتينات: الأطباء المستجدون: الأطباء الملكيين وأطباء الجيش وتنقّلاتهم وزواجهم -باب الوفيات.

سادسًا مرشد الأطباء إلى ما يلرمهم لتبادل الأشياء والكتب والأدوات الخاصة بصناعتهم.

سابعًا احصاءات شهرية.

فنرجو لرصيفتنا الجديدة ما تستحقّه من الرواج والإقبال.

أخبار الجهات

طرابلس الغرب

ذكرنا فيما سلف صدور الإرادة السنية بتحرير الأملاك في ولاية طرابلس الغرب وقد وقفنا الآن في الأنباء الرسمية على مقدار الأموال التي ستؤخذ عن العقارات والأراضي وهي:

يؤخذ أربعة في الألف عن قيمة الأراضي والبساتين ومشتملاتها المكلفة بالعشر والعرصات العارية عن المنفعة أمّا الاصطبلات ومخازن التبن والمستودعات التي توجد في المزارع فتابعة للأراضي يؤخذ عن قيمتها وقيمة المسقفات الوقفية التي تؤدّي خرج المحاسبة أربعة في الألف.

ويؤخذ خمسة في الألف عن الاصطبلات ومخازن التبن والمستودعات التي لم تكن تابعة للأراضي بل توجد في المدائن والقصبات والقرى داخل بيوت أصحابها وامامها وكذلك إذا كان لرجل بيت واحد قيمته أقل من عشرين ألف قرش فإذا كانت أكثر من عشرين ألفًا فثمانية قروش لكن إذا كان لرجل بيتان أو أكثر فما عدا مسكنه يعدّ عقارًا سواء أجّرها أو لم يؤجّرها وسواء كانت قيمة كل منهما أكثر من عشرين ألفًا أو أقل فإنّه يؤخذ عشرة في الألف عن قيمة مثل هذه العقارات كالبيوت والدكاكين وغيرها من سائر العقارات وعن الأراضي والبساتين والمراعي الشتوية وما شاكلها من الأراضي التي لا تؤدّي العشر أو لم تكلف برسم في مقابلة العشر.

أمّا رسم التمتع فإنّ كل شخص متمتّع أي كل فرد من الأشخاص المشتغلين بالتجارة والصنائع والحرف يؤخذ من تمتعاته السنوية خمسون في الألف أي خمسة في المائة أمّا أهل العلم والطلبة والأئمة والمشاركون في الزراعة والحرّاثون فإنّهم معافون من رسم التمتع بموجب إرادة سنية.

قالت طرابلس الغرب:

ومن تفرعات تحرير الأملاك أنّه جامع لمحسنات عديدة كبقاء حقوق كل أحد من السكنة الموجودة في تصرف أملاكه وعدم حرمان الورثة وتحقّق حصة البدلات العسكرية العائدة للنفوس المذكورة من التبعة غير المسلمة. ومن إيجاب النظام المخصوص أخذ بدل عسكري بحساب سبعة وثلاثين قرشًا حصة كل فرد من الخمسة آلاف قرش الجاري استيفاؤها باعتبار كل مائة وخمسة وثلاثين شخصًا من النفوس الذكور من غير المسلمين بمقابلة واحد من المسلمين.

***

حلب

أرسلت ولاية حلب هذه المرة٢٥,٩٠٤ قروش من أموال إعانة السكة الحجازية وهي الارسالية ال٣٩ وبها يبلغ مجموع المرسل من الولاية كلها مليونًا و ٢٦٧ ألفًا و٨٠١ قرش و٢٥ بارة.

أنشئ سلك برقي من مرعش إلى مركز اندرين.

صناعية زراعية

حشرات الزرع وعلاجها

كتب رفعتلو حمدي أفندي وكيل ومعاون مدير الحقل النموذجي الزراعي في حلب نبذة بيّن فيها كيفية علاج المرض الذي يسمّونه (سكيكي) ويضرّ بالغلات ضررًا بليغًا وقدّمه إلى نظارة الأحراج والزراعة فاستصوبته وأمرت بإنفاذ مضمونه وهذا تعريبه ملخّصًا:

إنّ حشرة تعرف بالزحاف تضرّ الزروع وهي سوداء لامعة ذات وبر وجناحين أسمرين وست أرجل وخرطوم واحد وطولها قيراطان وجسمها نحيف وهي ضعيفة الطيران وأكثر حركتها زحفًا ولذلك عرفت بالزحاف وفي أول أمرها تكون دودة ثم في أول الربيع تتحول إلى طور حشرة وتخرج من التراب فتتعلّق بالنبات الغض وأوراقه فتثقبهما وتترك فيه بيوضها الوفيرة ثم تهلك وتشاهد بيوضها المتراكمة في النبات الغض وأوراقه مثل نكت سود اعتيادية وبعد مدة يتولّد من البيوض دود يمتص عصارة النبات الصغيرة وأوراقها التي هي غذاؤه فيترعرع تدريجًا ثم يدبّ صعدًا على ساق النبات فيشاهد صغيرًا جدًا فيه نقط صفر ويكون لونه أولا أسود قاتمًا ثم يصير رماديًا وعندما تأخذ النبات بالفطم تقاوم قوته فلا ينالها منه مزيد ضرر وعند استمرار الحرّ يتأثّر منه طبعه فيسقط من السوق والأوراق إلى الأرض ويبقى في منخفضاتها نائمًا إلى حلول فصل الربيع وفيه يتحول إلى طور الحشرة فينبعث من التراب ويأخذ بالبيض وضرره للزروع حينما يكون دودًا أمّا بعد تحوّله إلى طور الحشرات فلم نشاهد له مضرة مطلقًا على أنّ هلاك هذه الحشرة ودفع مضرّتها قد ذكر لهما طرق عديدة أسهلها وأقلّها كلفة ما نذكره في الآتي وهو:

أولًا إنّ الدود المذكور يؤثّر عليه ما اشتدّ من الحرّ والبرد والرطوبة على أنّ الأراضي في هذه الجهات لا تراعى بها المناوبة وهي أنّ ما زرع فيها هذه السنة مثلًا يترك في السنة الثالثة خلوًا من الزرع فتبقى في الشتاء غير مزروعة فلو حرثت مرتين او ثلاثًا في أوقات البرد أي في كانون الأول والثاني لحصل من ذلك فائدتان الأولى تهيئ الأرض للزرع الصيفي الذي لا سبيل للحشرة المذكورة عليه في الربيع والثانية إهلاك جراثيم هذه الحشرة تحت تأثير البرد بسبب خروجها إلى سطح التراب بواسطة الحراثة وإذا تيسّر إسقاء هذه الأرض في أوقات البرد بعد فلاحتها كان ذلك أحسن لأنّ جرثومة الدودة الكامنة في التراب يهلكها الجليد.

ثانيًا ثبت بالتجربة أنّ الدود المتولّد من هذه الحشرة لا تحدث ضررًا في غير الحنطة والشعير والجودار والشوفان وما شاكلها من الغلات وأمّا ما كان من غير هذه الفصيلة كالباذنجان والفول وما هو من طائفته فهي لا تؤثّر فيه ولا تقدر على استحصال غذائها منه ولا إن تيسر من حقله كي تحصل على قوتها من غيره فينبغي أن تزرع الأرض الملوّثة بهذه الحشرة من هذه الغلات عدة سنوات فتحصل منها فائدة الاستغلال وتهلك الحشرة المذكورة.

على أنّ الغرض من تبديل المزروعات سنة فسنة هو تطبيب التراب. ومعلوم أنّ انبثاق النبات إنّما يكون بالحرارة والرطوبة والضياء وأنّ كل نبات يحتاج إلى غذاء خاص به كي يحصل منه الاستغلال ولهذا لا يمكن لنوع واحد من الزرع أن يصح في الأرض عدة سنين فالأرض المزروعة حنطة في كل سنة لا تأتي بمحصول وحكمة ذلك أنّ الحنطة تجذب مادة الأزوت من بقية المواد ليحصل منها غلة فإذا استمرّ زرعها في أرض واحدة عدة سنين نقصت منها مادة الأزوت وتوفّرت فيها مادة البوتاس والفوسفور وغيرهما من المواد فإذا زرعت فيها الحنطة سنة اخرى خرجت سوق نباتاتها ضعيفة لنقص مادة الازوت في تربتها وحينئذ لا يحصل منه غلة وإذا أريد زرع نوع واحد من الحبوب في الأرض كل سنة فلا بدّ حينئذ من ضعف محاصيلها فإذا طرح فيها السماد المصنّع أو الاعيادي قصد تكثير غلّاتها كان في ذلك كلفة ربما استغرقت الفائدة الحاصلة منها.

ولا يخفى أنّ الغرض من الزرع هو الربح الكثير من النفقة القليلة فالحنطة التي تزرع في أرض هذه السنة مثلًا تنقص منها مادة الأزوت وتتوفّر فيها مادة البوتاس والفوسفور فإذا أريد زرع تلك الأرض في العام التالي فتزرع فيها النباتات التي تحبّ البوتاس والفوسفور كالتوتن والبطاطس المنسوبين للفصيلة الباذنجانية والفول والعدس والجلبان والفاولة والسمسم والقطن وما شاكلها من النباتات المعدودة من جملة الفصيلة البقلية وبهذه الأنواع المزروعة ينعكس حال الأرض من جهة موادها فتقلّ فيها مادة البوتاس والفوسفور وتزيد مادة الأزوت وتعود صالحة في السنة الثالثة للنباتات التي تحبّ الأزوت كالحنطة والشعير والجوادر وما شاكلها من الغلات وبهذه الواسطة تحصل الفائدة للتربة ويهلك منها الدود لبقائه بدون غذاء فتحصل المطلوب.

ثالثًا متى أخذ دود بيض هذه الحشرة يظهرللعيان في شباط أو آذار على حسب حالة الإقليم فليؤخذ لكل دونم ثمانون كيلو مت تراب الكلس المحروق ويمزج بمقدار من النفتالين أي مركبات القطران وفي وقت الصبح حينما يكون الهواء ساكنًا يرشّ الزرع الذي اعترته هذه الدودة بهذا المزيج بواسطة مكنسة آلة خصوصية فتهلك الدودة المذكورة.

رابعًا يعمل مزيج من ماء التوتن وغاز البترول على نسبة ثمانية في الأول و٩٢ من الثاني فيرش كل دونم من الزرع المصاب بهذه الدودة بمائتين إلى ثلاثمائة كيلو ويكون رشّه بواسطة آلة رش خصوصية تعرف باسم (بولوه ربراتور) أو بواسطة مكنسة ويكون وقت الرش حالة ظهور الدود من البيض فيهلك بواسطة هذه العملية.

خامسًا بعد حصاد الزرع وأخذ الغلات من الأرض يخرج في الأرض نبات غريب ربما وجد فيه هذا الدود أو شيء من بيوضه فالأحسن أن تنطرح النار في الأرض بعد أخذ المحصول منها وبذلك تهلك الدودة وتنقطع شافتها وهناك طريقة أخرى لإهلاك هذه الدودة وهي ترك الأرض بورًا عدة سنوات غير أنّ هذه الطريقة تعوق الزرّاع عن الارتزاق فهي من هذه الجهة غير موافقة.

منثورات سياسية

زيارة نجاشي الحبشة لفرنسا

نشرت إحدى الجرائد الفرنسوية حديثًا لسفير فرنسا في الحبشة عند سفره لاستلام منصبه قال فيه: إنّه يحمل إلى النجاشي كتبًا خطية من المسيو لوبه رئيس الجمهورية والموسيو والدك روسو رئيس الوزارة يدعوانه فيها إلى زيارة فرنسا. ويظنّ السفير أنّ النجاشي ينزل إلى طولون (فرنسا) في شهر نيسان المقبل وأنّ أهمّ رؤوس الأحباش سيرافقونه في سفره.

***

إيران وروسية

كذّبت حكومة الروس ما نقلته التلغرافات عن إبرام معاهدة جمركية بين ايران وروسية.

***

روسيا والجبل الأسود

انطلق أمير الجبل الأسود إلى بطرسبرج لمقابلة حضرة القيصر نقولا الثاني فبلغها في ١٦ الماضي وأحسن القيصر وفادته وخلا به مدة.

***

إنكلترا وهولندا

تقول المصادر الانكليزية أنّ رئيس وزارة هولندا قد صرّح في خلال حديث له بأنّ العلائق السياسية بين بريطانيا وهولندا سائر على محور الاستقامة والوداد وأنّ الواجب على هولندا أن تلزم التحفظ والحياد برغم ما نبذله من الجهد لحملها على التوسط في مسألة الحرب الافريقية الحاضرة.

مقتل ابن رابح

تلقّت وزارة المستعمرات الفرنسوية خبر مقتل سعد الله بن رابح. وتقول الصحف الفرنسوية أنّ أتباع هذا الرجل وعددهم ١٥٠٠ مقاتل قد سلّموا للفرنسويين.

***

حبس عضوين من البرلمان

أفادت أخبار لندرا أنّه قد حكم بالحبس شهرًا واحدًا على المستر توللي وشهرين على المستر جون اوونل وكلاهما من أعضاء البرلمان لأنّهما حرّضا الملتزمين الايرلنديين على ضبط الأجور.